محمد رسول الله

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

الحمد لله

الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى سعيت فى اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما امر به عليه

صحيح البخاري

رحمه الله

١٩٤ — ٢٥٦ﻫ

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علوم الحديث وعلى ان جامعه **محمد بن اسمٰعيل البخارى** امير المؤمنين فى الحديث ورأس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الائمة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث **احمد على السهارنفورى** المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف **وقد استكمل** تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى الهند بعد جهد وسعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا اوضح وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهده الى يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان **احدهما** انا اضفنا فى اخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة **والثانى** انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث **الشاه ولى الله الدهلوى** فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد واله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ **نور محمد** نقشبندى چشتى، قادرى

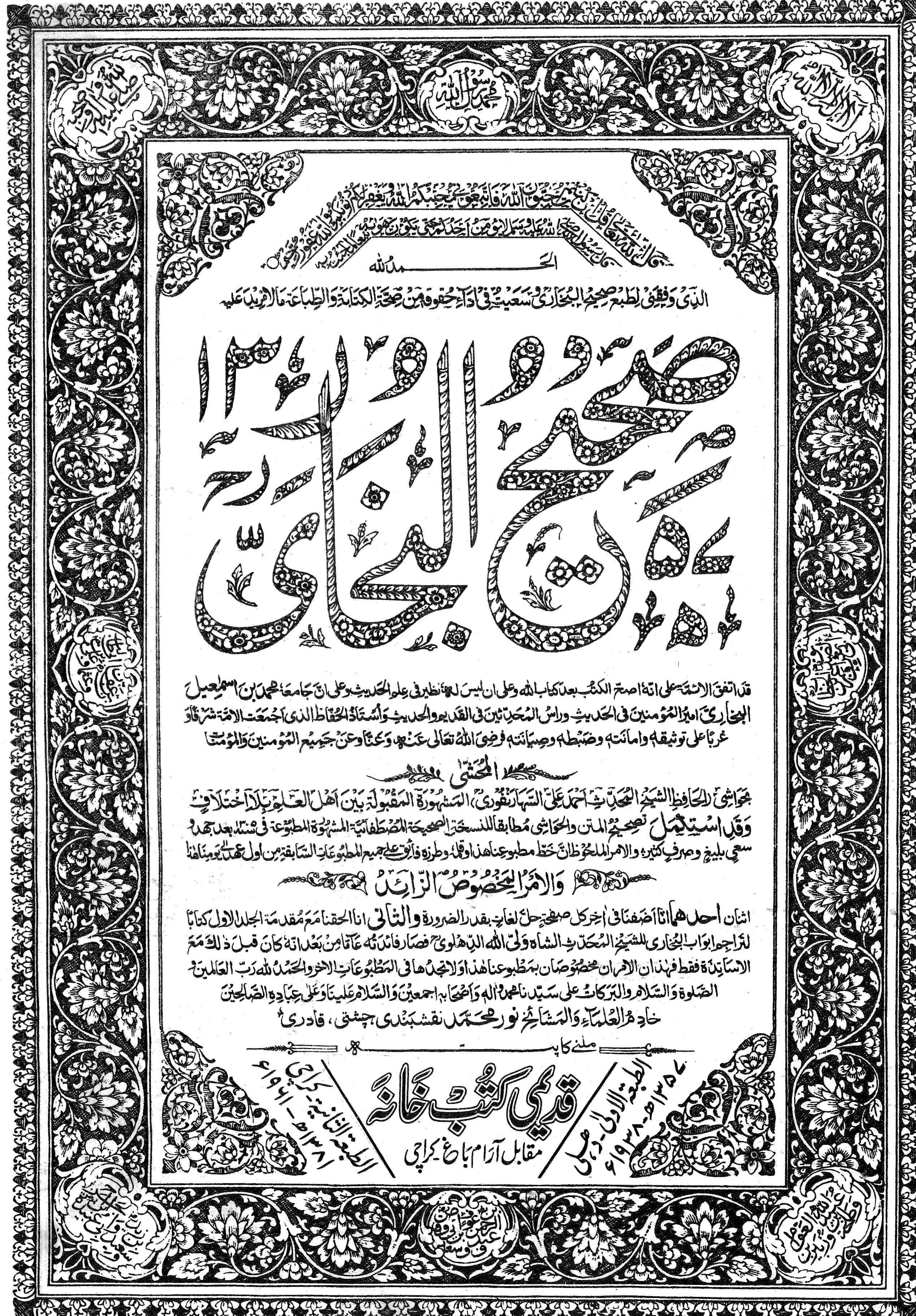
الناشر

قديمى كتب خانه

مقابل آرام باغ كراچى ١







قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم

الحمد لله

الذى وفقنى لطبع صحيح البخارى وسعيت فى اداء حقوقه من صحة الكتابة والطباعة ما اقدر عليه

صحيح البخاري

قد اتفق الائمة على انه اصح الكتب بعد كتاب الله وعلى ان ليس له نظير فى علوم الحديث وعلى ان جامعه محمد بن اسمٰعيل البخارى امير المؤمنين فى الحديث وراس المحدثين فى القديم والحديث واستاذ الحفاظ الذى اجمعت الامة شرقا وغربا على توثيقه وامانته وضبطه وصيانته رضى الله تعالى عنه وعنا وعن جميع المؤمنين والمؤمنات

المحشى

بحواشى الحافظ الشيخ المحدث احمد على السهارنفورى المشهورة المقبولة بين اهل العلم بلا اختلاف وقد استكمل تصحيح المتن والحواشى مطابقا للنسخة الصحيحة المصطفائية المشهورة المطبوعة فى سنة ١٣٠٥ بعد جهد وسعى بليغ وصرف كثير والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقلمه وطرزه فائق على جميع المطبوعات السابقة من اول عهد الى يومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فى اخر كل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانى انا الحقنا مع مقدمة الجلد الاول كتابا لتراجم ابواب البخارى للشيخ المحدث الشاه ولى الله الدهلوى فصار فائدته عاما من بعد انه كان قبل ذلك مع الاساتذة فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فى المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام والبركات على سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين والسلام علينا وعلى عباده الصالحين

خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندى چشتى، قادرى

ملنے کا پتہ

قدیمی کتب خانہ

مقابل آرام باغ کراچی

الطبع الاولى دهلى ١٣٥٧ھ - ١٩٣٨ء

الطبعة الثانية كراچى ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشية عليه للامام ابى الحسن السندى رح

طبعه قديمى كتب خانه بالاتفاق مع نور محمد اصح المطابع كارخانه تجارت كتب

فہرس المجلد الثانی من النصف الآخر لصحیح البخاری

کتاب المغازی — ۵۶۳

کتاب التفسیر — ۶۴۲

۷۹۰ كتاب الطلاق

کتاب اللباس — ۸۶۰

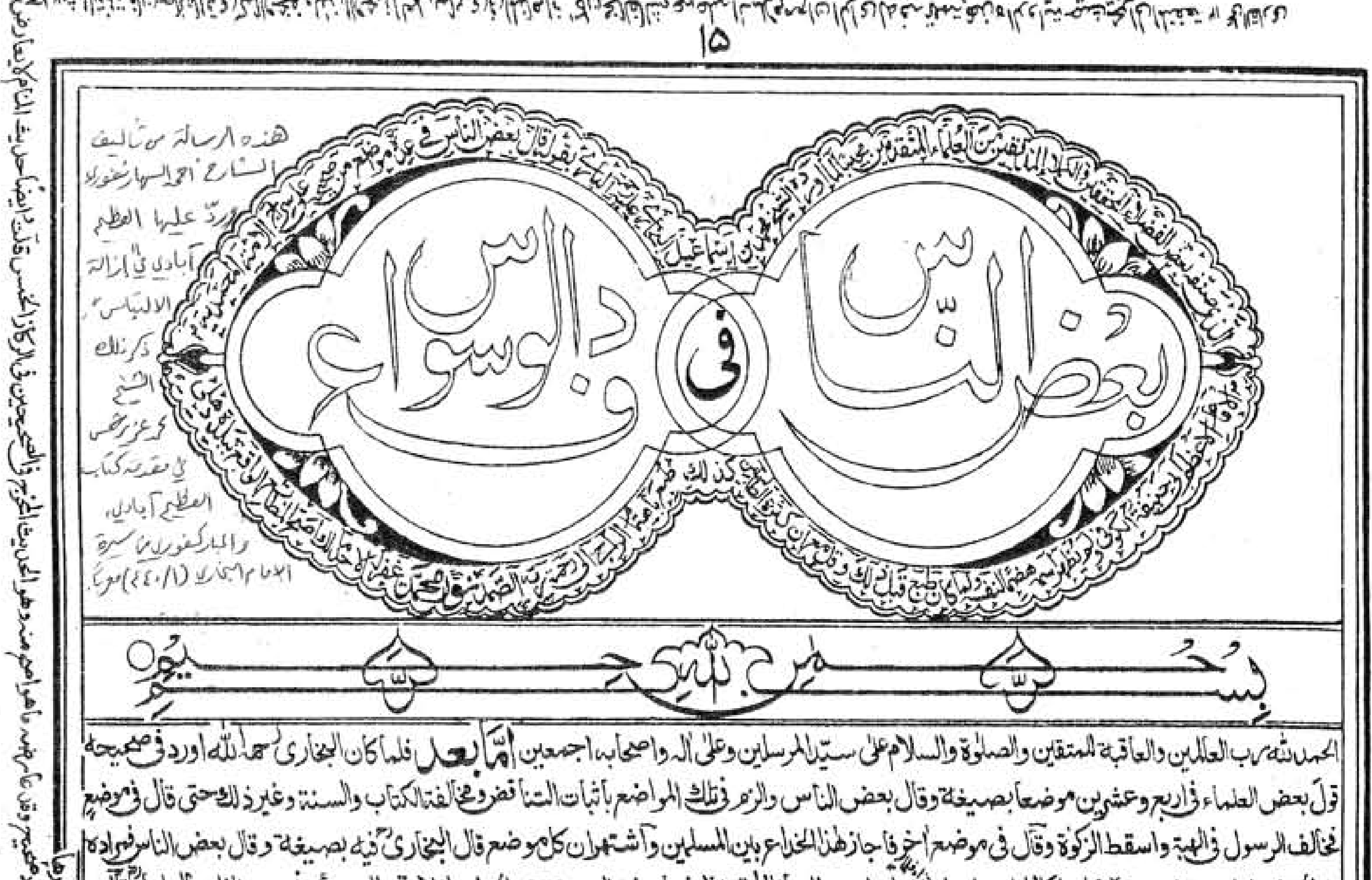
کتاب الادب — ۸۸۲

كتاب الاستئذان ٩١٩

كتاب الدعوات ٩٣٢

تمت

ناشر: قدیمی کتب خانہ — مقابل آرام باغ — کراچی ۱



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوٰة والسلام على سيد المرسلين وعلى اٰله واصحابه اجمعين **اما بعد** فلما كان البخاری رحمه الله اورد فی صحيحه قول بعض العلماء فی اربع وعشرين موضعا بصيغة وقال بعض الناس والزم فی تلك المواضع باثبات التناقض ومخالفة الكتاب والسنة وغير ذلك حتى قال فی موضع نخالف الرسول فی الهبة واسقط الزكوٰة وقال فی موضع اٰخر فاجاز هذا الخداع بين المسلمين واشتهر ان كل موضع قال البخاری فيه بصيغة وقال بعض الناس فمراده به الحنفية او ابو حنيفة وحده وكان لكل الزام جواب اردت ان اجمع المسائل التی قال فيها بهذه الصيغة مع الجواب لئلا يقع المبتدئ فی سوء الظن بالعلماء وقال الله تعالى يا ايها الذين اٰمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا رواه البخاری فی كتاب الادب **واعلم** ان المجتهد لا يقول ولا يجوز القول الا بادلة الشرع وادلة الشرع اربعة الكتاب والسنة واجماع الامة والقياس ذكرها البخاری فی كتاب الاعتصام وما سوى هذه الادلة فهو داخل فی هذه الاربعة ولا خلاف فی حجية هذه الاربعة عند اهل السنة والجماعة ثم الادلة اربعة انواع اولها قطعی الثبوت والدلالة كالنصوص المتواترة المحكمة وثانيها قطعی الثبوت ظنی الدلالة كالاٰيات المؤولة وثالثها ظنی الثبوت قطعی الدلالة كالاخبار التی مفهومها قطعی ورابعها ظنی الثبوت والدلالة كالاخبار التی مفهومها ظنی فبالاول يثبت الفرض والحرام وبالثانی والثالث يثبت الوجوب وكراهة التحريم وبالرابع يثبت السنة والاستحباب وكراهة التنزيه ليكون ثبوت الحكم بقدر دليله اما ترتيب الاخذ بالادلة فقال فی الخيرات الحسان فقد جاء عن ابی حنيفة من طرق كثيرة ما ملخصه انه اولا ياخذ بما فی القراٰن فان لم يجد فبالسنة فان لم يجد فبقول الصحابة فان اختلفوا اخذ بما هو اقرب الى القراٰن او السنة من اقوالهم ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يجد لاحدهم قولا فلا ياخذ بقول احد من التابعين بل كان يجتهد كما يجتهدون انتهى وبهذا الترتيب صرح شمس الائمة السرخسی فی المبسوط والمسائل التی قال الامام البخاری فيها بصيغة وقال بعض الناس **اولاها** تفسير الركاز فان الركاز عند البخاری دفن الجاهلية فقط والمعدن ليس بركاز عنده وعند الحنفية الركاز المال المدفون والمعدن جميعا[1] وللبخاری فی ذلك قوله صلى الله عليه وسلم العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفی الركاز الخمس فانه صلى الله عليه وسلم عطف الركاز على المعدن وذكر للركاز حكما غير الحكم الذی ذكر للمعدن فعلم ان المعدن ليس بركاز واجاب الحافظ العينی عن هذا فقال المعدن هو الركاز فلما اراد ان يذكر له حكما اٰخر ذكره بالاسم الاٰخر وهو الركاز ولو قال وفيه الخمس بدون ان يقول فی الركاز الخمس لحصل الالتباس باحتمال عود الضمير الى البئر انتهى ثم ان البخاری اراد ان يلزم الحنفية فی قولهم فشرح قولهم على ما فهمه فقال فی باب الركاز من كتاب الزكوٰة وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شیء قيل له فقد يقال لمن وهب له الشیء او ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره اركزت ثم ناقض وقال لا باس ان يكتمه ولا يؤدی الخمس انتهى **اقول** مقصود الامام البخاری بذلك الالزام بوجهين **الاول** انه يلزم على هذا القول ان يكون كل واحد من الموهوب والربح والثمر ركازا فيجب فيه الخمس ولا قائل بذلك فالزم والامر ليس كذلك ولذا قال القسطلانی واعترضه بعضهم بانه لم ينقل عن بعض الناس ولا عن العرب انهم قالوا اركز المعدن وانما قالوا اركز الرجل فاذا لم يكن هذا صحيحا فكيف يتوجه الالزام بقول القائل قد يقال لمن وهب له الخ ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب ولا يلزم منه انه اذا وهب له شیء ان يقال اركزت بالخطاب وكذا اذا ربح ربحا كثيرا او كثر ثمره ولو علم المعترض ان معنى فعل هنا ما هو لما اعترض ولا الحش فيه ومعنى افعل هنا للصيرورة يعنی لصيرورة الشیء منسوبا الى ما اشتق منه الفعل كاغد البعير ای صار ذا غدة ومعنى اركز الرجل صار له ركاز من قطع الذهب كما مر ولا يقال الا بهذا القيد لا مطلقا انتهى ودليل كون المعدن ركازا ما ذكره شمس الائمة السرخسی فی مبسوطه هكذا واصحابنا رحمهم الله احتجوا بحديث ابی سلمة عن ابی هريرة رضی الله عنهما عن النبی صلى الله عليه وسلم انه قال فی الركاز الخمس واسم الركاز يتناول الكنز والمعدن جميعا لانه عبارة عن الاثبات يقال ركز رمحه فی الارض اذا اثبت والمال فی المعدن مثبت كما هو فی الكنز ولما قيل يا رسول الله وما الركاز قال الذهب والفضة الذين خلقهما الله تعالى فی الارض يوم خلقها ولما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يوجد فی الخرب العادی قال فيه وفی الركاز الخمس فعطف الركاز على المدفون فعلم ان المراد بالركاز المعدن انتهى وفی موطا محمد بن الحسن الحديث المعروف عن النبی صلى الله عليه وسلم فی الركاز الخمس قيل يا رسول الله وما الركاز قال المال الذی خلقه الله تعالى فی الارض يوم خلق السمٰوات والارض فی هذه المعادن ففيها الخمس وهو قول ابی حنيفة والعامة من فقهائنا قال الملا علی القاری فی شرح الموطا ولفظ البيهقی عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فی الركاز الخمس قيل وما الركاز يا رسول الله قال

[1] قوله جميعا ای الركاز يطلق عليهما جميعا تارة على المدفون وتارة على المعدن قال العينی المال المستخرج من الارض له اسماء كثيرة كنز ومعدن وركاز فالكنز اسم لما دفنه بنو اٰدم والمعدن اسم لما خلقه الله فی الارض يوم خلقها والركاز اسم لهما جميعا فقد يذكر ويراد به الكنز وقد يذكر ويراد به المعدن انتهى ١٢ [2] قوله الركاز قال صاحب النهاية الركاز عند اهل الحجاز كنوز الجاهلية المدفونة فی الارض وهو عند اهل العراق المعادن والقولان تحتملهما اللغة لان كلا منهما مركوز ای ثابت والحديث انما جاء فی تفسير الاول وهو الكنز الجاهلی انما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة اخذه انتهى ومناقضته للحديث السابق مما لا يخفى وقال السيوطی ثم فی زمن شيخ الاسلام قال عز الدين بن عبد السلام ان رجلا رأی النبی صلى الله عليه وسلم فی المنام فقال له اذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذه ولا خمس عليك فيه

الذهب والفضة الذی خلق الله فی الارض یوم خُلقت انتہی وقال الحافظ العینی فی شرح البخاری فی کتاب الدیات وقد اورد ابوعمرو فی التمہید عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی کنز وجدہ رجل ان کنت وجدتہ فی قریۃ غیر مسکونۃ او فی غیر سبیل میتاء ففیہ و فی الرکاز الخمس وقال القاضی عیاض وعطف الرکاز علی الکنز دلیل علی ان الرکاز غیر الکنز وانہ المعدن کما یقولہ اہل العراق فہو حجۃ لمخالف الشافعیؒ فالحاصل ان الحنفیۃ احتجوا علی کون المعدن رکازا بہذہ الاحادیث دلالۃ ونصًا لا بارکز المعدن اذا اخرج منہ شئ **والوجہ الثانی** انہ قال اولا المعدن رکاز فاوجب فیہ الخمس ثم اسقط حیث قال لاباس ان یکتمہ ولا یؤدی الخمس فناقض قولہ والتحقیق خلافہ قال القسطلانی وقد اعترض ابن بطال علی المؤلف فی ہذہ المناقضۃ بان الذی اجاز ابوحنیفۃ کتمانہ انما ہو اذا کان محتاجا الیہ بمعنی انہ یتأول ان لہ حقا فی بیت المال ونصیبًا فی الفئ فاجاز لہ ان یاخذ الخمس لنفسہ عوضا عن ذلک لا انہ اسقط الخمس عن المعدن بعد ما اوجبہ فیہ انتہی وقال الکرمانی اما قول البخاری انہ ناقضہ فہو تعسف قال الحافظ العینی ولقد صدق الشاعر ؎ وکم من عائب قولا صحیحا ٭ وآفتہ من الفہم السقیم ٭ انتہی اقول لعلہ قال ذلک تبعا لاحد کما انکر تفسیر المتکأ بالاترنج تبعا لابی عُبیدۃ حیث قال فی تفسیر سورۃ یوسف وابطل الذی قال الاترنج ولیس فی کلام العرب الاترنج قال الحافظ العینی قال صاحب التوضیح ہذہ الدعوی من الاعاجیب فقد قال فی المحکم المتکأ الاترنج وعن الاخفش کذلک وفی الجامع المتکأ الاترنج ثم قال الحافظ العینی کانہ لم یفحص عن ذلک کما ینبغی فقلد ابا عبیدۃ والآفۃ من التقلید وما قلتہ یؤیدہ ما حکاہ القسطلانی عن البخاریؒ انہ قال فلما طعنت ست عشرۃ سنۃ حفظت کتب ابن المبارک ووکیع وعرفت کلام ہؤلاء یعنی اصحاب الرای **والثانیۃ** تفسیر قول الرجل اخدمتک ہذا العبد ہل ہو ہبۃ او عاریۃ فمال البخاریؒ الی الاول واستدل فی ذلک بقصۃ ہاجرؓ وہی قولہ صلی الله علیہ وسلم ہاجر ابراہیمؑ بسارۃؓ فاعطوہا آجرؑ فرجعت فقالت اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدۃ وقال ابن سیرین عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی الله علیہ وسلم فاخدمہا ہاجرؓ وقال ابوحنیفۃؒ بالثانی لانہ اذن لہ فی استخدامہ ہو العاریۃ ولما فہم البخاریؒ ان قول الامام خلاف الحدیث المذکور اراد ان ینبہ علیہ فقال فی کتاب الہبۃ فی باب اذا قال اخدمتک ہذہ الجاریۃ علی ما یتعارف الناس فہو جائز وقال بعض الناس ہذہ عاریۃ وان قال کسوتک ہذا الثوب فہو ہبۃ انتہی قال الحافظ العینی قال الکرمانی قیل اراد بہ الحنفیۃ وغرضہ انہم یقولون انہ اذا قال اخدمتک ہذا العبد فہو عاریۃ وقصۃ ہاجرؓ تدل علی انہ ہبۃ انتہی قلت لیس فی قصۃ ہاجرؓ ما یدل علی الہبۃ الاولہ فاعطوہا ہاجرؓ وقولہ اخدمہا ہاجرؓ لا یدل علی الہبۃ قال وکذلک قال ابن بطال واستدلال البخاریؒ بقولہ فاخدمہا ہاجرؓ لا یصح وانما صحت الہبۃ فی ہذہ القصۃ من قولہ فاعطوہا ہاجرؓ انتہی والله اعلم **والثالثۃ** تفسیر قول الرجل حملتک علی ہذا الفرس ہل ہو عاریۃ او ہبۃ وہل یصح الرجوع فی ذلک ام لا یصح کالعمری والصدقۃ جزم البخاریؒ بالثانی واستدل فی ذلک بقصۃ الفرس وہو ما روی عن عمر رضی الله عنہ انہ قال حملتُ علی فرس فی سبیل الله فرایتُہ یباع فسالتُ رسول الله صلی الله علیہ وسلم فقال لا تشترہ ولا تعُد فی صدقتک وعند الحنفیۃ قول الرجل حملتک علی ہذا الفرس ان نوی بہ الہبۃ فہو ہبۃ والا فعاریۃ قال الزیلعی انہ مستعمل فیہما یقال حمل فلان فلانا علی دابۃ یراد بہ الہبۃ تارۃ والعاریۃ اخری فاذا نوی احدہما صحت نیتہ وان لم تکن لہ نیۃ حُمل علی الادنی کیلا یلزمہ الاعلی بالشک انتہی والادنی ہو العاریۃ وعلی التقدیرین یصح الرجوع عندہم اما العاریۃ فلانہا تملیک المنفعۃ فیصح الرجوع واما الہبۃ فکذلک یصح الرجوع لما سیاتی فی تحقیق رجوع الہبۃ ولما فہم البخاریؒ ان ہذا القول مخالف لقصۃ الفرس قال فی آخر کتاب الہبۃ وقال بعض الناس لہ ان یرجع فیہا انتہی قال ابن بطال لا خلاف بینہم انہ اذا قبضہا المعمر لا رجوع فیہا وکذلک الصدقۃ وکذلک الحمل علی الخیل فما کان من الحمل تملیکا للمحمول علیہ فہو کالصدقۃ علیہ وما کان تحبیسا فی سبیل الله فہو کالاوقاف ولا رجوع فیہ عند الجمہور ومذہب ابی حنیفۃؒ فی الوقف معروف والظاہر من حدیث الباب انہ اعطی الفرس الذی حملہ علیہ فلذا اقدم علی الشراء ولا یلزم منہ ان مجرد الحمل یکون تملیکا او وقفا کذا فی الخیر الجاری شرح البخاری وفی العینی وقال الداؤدی قول البخاری کالعمری والصدقۃ تحکم بغیر تامل انتہی **والرابعۃ** شہادۃ القاذف ہل تقبل شہادتہ اذا تاب ام لا اختلف فیہ العلماء من الصحابۃ والتابعین فذہب بعضہم الی عدم قبول شہادتہ وان تاب وبہ اخذ ابوحنیفۃؒ وذہب بعضہم الی قبول شہادتہ اذا تاب وبہ اخذ البخاریؒ وہذا الاختلاف مبنی علی ان الاستثناء فی قولہ تعالی اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا من قولہ وَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الْفٰسِقُوْنَ او من جمیع الاحکام المذکورۃ فی الآیۃ اختار البخاریؒ الثانی فذکر فی باب شہادۃ القاذف قولہ تعالی وَلَا تَقْبَلُوْا لَہُمْ شَہَادَۃً اَبَدًا مع قولہ تعالی وَاُولٰٓئِکَ ہُمُ الْفٰسِقُوْنَ اِلَّا الَّذِیْنَ تَابُوْا واحتج فی ذلک بما روی عن عمر رضی الله عنہ فقال وجلد عمر ابا بکرۃ وشبل بن معبد ونافعا بقذف المغیرۃ ثم استتابہم وقال من تاب قُبلت شہادتہ ثم ذکر قول جماعۃ من العلماء تقویۃ لما اختارہ فقال واجازہ عبدالله بن عتبۃ وعمر بن عبدالعزیز وسعید بن جبیر وطاؤس ومجاہد والشعبی وعکرمۃ والزہری ومحارب بن دثار وشریح ومعاویۃ بن قرۃ انتہی قال الحافظ العینیؒ وہؤلاء احد عشر نفسا ذکرہم البخاریؒ تقویۃ لمذہب من یری بقبول شہادۃ القاذف ورد المذہب من لا یری بذلک ومن لا یری بذلک ایضا روی عن ابن عباس ذکرہ ابن حزم عنہ بسند جید من طریق ابن جریج عن عطاء الخراسانی عنہ قال شہادۃ القاذف لا تجوز ان تاب وہذا واحد یساوی ہؤلاء المذکورین بل یفضل علیہم وکفی بہ حجۃ وقال ابن حزم ایضا وصح ذلک ایضا عن الشعبی فی احد قولیہ والحسن البصری ومجاہد فی احد قولیہ وعکرمۃ فی احد قولیہ وشریح وسفیان بن سعید وروی ابن ابی شیبۃ فی مصنفہ حدثنا ابوداود الطیالسی عن حماد بن سلمۃ عن قتادۃ عن الحسن وسعید ابن المسیب قالا لا شہادۃ لہ وتوبتہ بینہ وبین الله تعالی وہذا اسناد صحیح علی شرط مسلم انتہی وقال شمس الائمۃ السرخسیؒ فی المبسوط وعن ابراہیم ای النخعی قال لا تجوز شہادۃ المحدود فی القذف وان تاب انما توبتہ فیما بینہ وبین الله تعالی وعن شریح رضی الله عنہ مثلہ وبذلک یاخذ علماؤنا رحمہم الله وہو قول ابن عباس رضی الله عنہما فانہ کان یقول توبتہ فیما بینہ وبین الله تعالی فاما نحن فلا نقبل شہادتہ قال وتاویل قول عمر رضی الله تعالی عنہ لابی بکرۃ تُقبل شہادتک فی الدیانات الا تری الی ما روی ان ابا بکرۃ کان اذا استُشہد فی شئ قال وکیف تُشہدنی وقد ابطل المسلمون شہادتی وہو اعلم بحالہ من غیرہ وقال فی فتح الباری وروی ابن جریر باسناد صحیح عن شُریح انہ کان یقول فی القذف یقبل الله توبتہ ولا اقبل شہادتہ وروی ابن ابی حاتم باسناد ضعیف عن شریح انہ کان یقبل شہادتہ انتہی وروی ابن ماجۃ فی سننہ فی باب من لا تجوز شہادتہ بلفظ حدثنا ایوب بن محمد الرقی حدثنا معمر بن سلیمان ح وحدثنا محمد بن یحیی حدثنا یزید بن ہارون قال حدثنا حجاج بن ارطاۃ عن عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جدہ قال قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لا تجوز شہادۃ خائن ولا خائنۃ ولا محدود فی الاسلام ولا ذی غمر علی اخیہ انتہی وجواب ما قیل فی ہذا الحدیث یطلب من العینی ولم یثبت عن النبی صلی الله علیہ وسلم حدیث یدل نصا علی قبول شہادۃ القاذف حتی یعارض ہذا الحدیث ثم بین البخاری رحمہ الله قول من قال بقبول شہادۃ القاذف

فقال فی کتاب الشهادة فی باب شهادة القاذف المذکور وقال بعض الناس لاتجوز شهادة القاذف انتهٰی **واعلم** ان بعض طلبة الزمان ممن یدعی انہ
مقلد لامام ابی حنیفة رضی الله عنه یقول فی مثل هذا الموضع ان هؤلاء الجماعة من الصحابة رضی والتابعین رح یقولون کذا واما امامنا الاعظم یقول کذا او
لم یعلموا ان عادة البخاری رح غالبا ان لایذکر دلیلا للمخالف کما علم هنا فیغتر بذلك بعض المغترین فیُبغض الامامَ بعد ماکان یحبه ولما کان قول الحنفیة
بحسب الظاهر متناقضا اراد البخاری رح ان یبینه فقال ثم قال ای بعض الناس لایجوز نکاح بغیر شاهدین وان تزوج بشهادة محدودین جاز وان تزوج بشهادة
عبدین لم یجز واجاز شهادة المحدود والعبد والامة لرؤیة هلال رمضان انتهٰی قال الحافظ العینی اراد به اثبات التناقض فیما ذهب الیه ابو حنیفة رح
ولکن لایمشی اصلا لان حالة التحمل لایشترط العدالة کما ذکر عن بعض الصحابة رض انه تحمل فی حال کفره ثم ادّی بعد اسلامه وذلك لان
الغرض شهرة النکاح وذلك حاصل بالعدل وغیره عند التحمل واما عند الاداء فلا یقبل الا العدل انتهٰی وقال فی رد المحتار اعلم ان النکاح له
حکمان حکم الانعقاد وحکم الاظهار فالاول ماذکره والثانی انما یکون عند التجاحد فلا یقبل فی الاظهار الاشهادة من تقبل شهادته فی سائر
الاحکام کما فی شرح الطحاوی فلذا انعقد بحضور الفاسقین والاعمیین والمحدودین فی قذف وان لم یتوبا وابنی العاقدین وان لم یقبل اداؤهم
عند القاضی کانعقاده بحضرة العدوین فعلی هذا فمن عرف مذهب الامام ظهر له مبنی التناقض واما عدم جواز التزوج بشهادة عبدین قال الحافظ
العینی فلان الاصل فیه ان کل من ملك القبول بنفسه انعقد العقد بحضوره ومن لا فلا فاذا کان کذلك لاینعقد بحضور عبدین او صبیین او
مجنونین فمن این التناقض یرد ومن این یجیئ الاعتراض الصادر من غیر تامل فی دقائق الاشیاء **قوله** واجاز شهادة المحدود الخ قال الحافظ
العینی وهذا الاعتراض ایضا لیس بشئ اصلا وذلك لان اباحنیفة رح اجری ذلك مجری الخبر والخبر یخالف الشهادة فی المعنی وقال فی البدایة وشرحها
الهدایة واذا کان بالسماء علة قبل الامام شهادة الواحد العدل فی رؤیة الهلال رجلا کان او امرأة حرا کان او عبدا لانه امر دینی فاشبه روایة
الاخبار ولهذا لایختص بلفظة الشهادة انتهٰی **والخامسة** من المسائل التی قال فیها وقال بعض الناس اقرار المریض لوارثه بالدین
فانه یصح عند البخاری رح ولا یصح عند الامام فقال فی کتاب الوصایا فی باب قول الله عزوجل من بعد وصیة یوصی بها او دین وقال بعض الناس
لایجوز اقراره بسوء الظن به للورثة ثم استحسن فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن
فان الظن اکذب الحدیث ولا یحل مال المسلمین بالظن لقول النبی صلی الله علیه وسلم ایة المنافق ثلث اذا اؤتمن خان وقال الله عزوجل
ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها فلم یخص وارثا ولا غیره انتهی قال الحافظ العینی فی ذیل الترجمة غرض البخاری بهذه الترجمة
الاحتجاج علی جواز اقرار المریض بالدین مطلقا سواء کان المقرله وارثا او اجنبیا وقال بعضهم وجه الدلالة انه سبحانه تعالی سوی بین الوصیة و
الدین فی تقدیمهما علی المیراث ولم یفصل فخرج الوصیة للوارث بالدلیل وبقی الاقرار بالدین علی حاله انتهٰی قلت کما خرجت الوصیة للوارث بالدلیل
وهو قوله علیه السلام لاوصیة لوارث فکذلك خرج الاقرار بالدین للوارث بقوله ولا اقرار له بدین وقد تقدم انتهٰی واشار بقوله وقد تقدم الی
ماقدمه من الاحادیث فی باب لاوصیة لوارث ذکر فیه وروی الدارقطنی من حدیث ابان بن ثعلب عن جعفر بن محمد عن ابیه قال رسول الله صلی
الله علیه وسلم لاوصیة لوارث ولا اقرار له بدین انتهٰی وقال فی المبسوط وحجتنا فی ذلك قول النبی صلی الله علیه وسلم لاوصیة لوارث ولا اقرار
له بدین الا ان هذه الزیادة شاذة غیر مشهورة وانما المشهور قول ابن عمر رضی الله عنهما کما روینا وقول الواحد من فقهاء الصحابة عندنا مقدم علی
القیاس انتهٰی وفی الهدایة ولنا قوله علیه السلام لاوصیة لوارث ولا اقرار له بالدین ولانه تعلق حق الورثة بماله فی مرضه ولهذا یمنع
من التبرع علی الوارث اصلا ففی تخصیص البعض به ابطال حق الباقین انتهی فعلم من النقول ان البخاری رح علل للحنفیة خلاف ما عللوا به
ولذا قال الحافظ العینی ولم یعلل الحنفیة علی جواز اقرار المریض لبعض الورثة بهذه العبارة بل قالوا لایجوز ذلك لانه ضرر لبقیة الورثة مع ورود
قوله علیه السلام لاوصیة لوارث ولا اقرار له بدین ومذهب مالك کمذهب ابی حنیفة اذا اتهم وهو اختیار الرویانی من الشافعیة وعن شریح
والحسن بن صالح لایجوز اقرار المریض لوارث الا لزوجته بصداقها وعن القاسم بن سالم والثوری لایجوز اقرار المریض لوارثه مطلقا وزعم ابن المنذر
ان الشافعی قد رجع الی هؤلاء وبه قال احمد والعجب من البخاری انه خصص الحنفیة بالتشنیع علیهم وهو ما هم متفردون فیما ذهبوا الیه
ولکن لیس هذا الا بسبب سبق فیما بینهم والله اعلم انتهٰی **اقول** لعله هو ماذکره شمس الائمة السرخسی فی المبسوط ما نصه محمد بن اسمٰعیل
صاحب الاخبار یقول یثبت بلبن البهیمة حرمة الرضاع فانه دخل بخارا فی زمن الشیخ الامام ابی حفص رح وجعل یفتی فقال الشیخ لاتفعل
فانك لست هنالك فابی ان یقبل نصیحته حتی استفتی عن هذه المسئلة اذا ارضع صبیان بلبن شاة فافتی بثبوت الحرمة فاجتمعوا واخرجوه
بسبب هذه الفتوی انتهٰی **وقوله** ثم استحسن الخ کانه استبعد القول بالفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة قال الحافظ
العینی والفرق بین الاقرار بالدین وبین الاقرار بالودیعة والبضاعة والمضاربة ظاهر لان مبنی الاقرار بالدین علی اللزوم ومبنی الاقرار بهذه
الاشیاء المذکورة علی الامانة وبین اللزوم والامانة فرق عظیم انتهٰی **واما قوله** وقد قال النبی صلی الله علیه وسلم ایاکم والظن الخ
فقال القسطلانی ساقه لقصد الرد علی من اساء الظن بالمریض فمنع تصرفه وهذا مبنی علی تعلیل بعض الناس بسوء الظن وقد عللوا
بخلافه انتهی **واما استدلاله** بقوله تعالی ان الله یأمرکم ان تؤدوا الامانات الخ فقال القسطلانی نازع العینی البخاری فی
الاستدلال بهذه الایة لما ذکره بانه علی تقدیر تسلیم اشتغال ذمة المریض بشئ فی نفس الامر لایکون الا مضمونا فلا یطلق علیه
الامانة قال فلا یصح الاستدلال بالایة الکریمة علی ذلك علا ان یکون الدین فی ذمته انتهٰی **والسادسة** حد الاخرس فانه اذا قذف
امرأته بکتابة او اشارة او ایماء معروف فهو کالمتکلم عند البخاری رح واحتج فی ذلك بان النبی صلی الله علیه وسلم قد اجاز الاشارة فی الفرائض
وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم قال الله تعالی فاشارت الیه قالوا کیف نکلم من کان فی المهد صبیا وقال الحنفیة لاحد علی الاخرس ولا لعان
ولما فهم البخاری رح ان قول الحنفیة مخالف لهذه الادلة اراد ان یبینه فقال فی کتاب الطلاق فی باب اللعان وقال بعض الناس لاحد ولا لعان
انتهٰی قال فی المبسوط لاحد ولا لعان ان کان احدهما اخرس اما اذا کان الزوج هو الاخرس فقط فلا یوجب الحد ولا اللعان عندنا وعند

الشافعی رحمه الله حق الله تعالى يوجب لان اشارة الاخرس كعبارة الناطق ولكنا نقول لابد من التصريح بلفظ الزنا ليكون قذفا موجبا للحد او اللعان
ولايتأتى هذا التصريح فى اشارة الاخرس فان اشارته دون عبارة الناطق بالكتابة ولانه لابد من لفظ الشهادة فى اللعان حتى ان الناطق
لو قال احلف مكان قوله اشهد لايكون صحيحا وبعض اصحاب الشافعی رضی الله عنهم يرتكبون هذا ولكنه مخالف للنص فاذا ثبت انه لابد
من لفظ الشهادة وذلك لايتحقق باشارة الاخرس وكذلك ان كانت هی خرساء لان قذف الخرساء لايوجب الحد على الاجنبی لجواز ان تصدقه
لو كانت تنطق ولاتقدر على اظهار هذا التصديق باشارتها واقامة الحد مع الشبهة لايجوز وقال فى موضع آخر والاصل فى ذلك قوله صلى
الله عليه وسلم ادرؤا الحدود بالشبهات انتهى ولفظ الترمذی ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم وان كان له مخرج فخلوا سبيله
فان الامام ان يخطئ فى العفو خير من ان يخطئ فى العقوبة وقال انه قد روی موقوفا وان الوقف اصح وقال الزيلعی وعندنا لايضر ذلك اذا صح الرفع
لاسيما فيما لايدرك بالرأی فان الموقوف فيه محمول على السماع انتهی وفى رد المحتار طعن بعض الظاهرية فى الحديث بانه لم يثبت مرفوعا
والجواب ان له حكم الرفع لان اسقاط الواجب بعد ثبوته بالشبهة خلاف مقتضى العقل وايضا فى اجماع فقهاء الامصار على الحكم المذكور
يعنی ان الحد لا يثبت عند قيام الشبهة كفاية ولذا قال بعضهم ان الحديث متفق عليه وايضا تلقته الامة بالقبول وفى تتبع المروی عن النبی
صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه من تلقين ماعز وغيره الرجوع احتيالا للدرء بعد الثبوت ما يفيد القطع بثبوت الحكم وتمامه فى الفتح آه

ولما كانت الحنفية فرقوا بين قذف الاخرس وطلاقه حيث لم يعتبروا قذف الاخرس واعتبروا طلاقه بين البخاری رحمه الله ذلك بقوله ثم زعم ان الطلاق
بكتاب او اشارة او ايماء جائز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لايكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لايكون الا بكلام والا
بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق انتهی قوله وليس بين الطلاق والقذف فرق ما ظهر للبخاری الفرق بينهما وقد علمت الفرق بين الطلاق والقذف
من عبارة المبسوط وكيف لا مع ان القذف من الامور التی تسقط بالشبهة والطلاق من الامور التی جدها جد وهزلها جد قوله فان قال
القذف لايكون الا بكلام هذا سوال اورده البخاری رحمه الله من طرف بعض الناس على قوله ان الاخرس فى القذف كالمتكلم وتوضيح السوال ان
بعض الناس اذا قال القذف لايكون الا بكلام وقذف الاخرس ليس بكلام فلا يترتب عليه حد ولا لعان ثم اجاب عن هذا السوال بقوله قيل له
كذلك الطلاق لايكون الا بكلام قال الحافظ العينی وهذا الجواب واه جدا لان بين الكلامين فرقا عظيما دقيقا لايفهمه كما ينبغی الا من له دقة
نظر وذلك لان المراد بالكلام فى الطلاق اظهار معناه فان لم يتلفظ بلفظ الطلاق لا يقع شیء بخلاف الاخرس فانه ليس له كلام ضرورة وانما له الاشارة
والاشارة تتضمن وجهين فلم يجز ايجاب الحد بها كالكناية والتعريض الا ترى ان من قال لآخر وطأت وطأ حراما لايكون قذفا لاحتمال ان يكون وطئ
وطأ شبهة فاعتقد القائل بانه حرام والاشارة لا يتضح بها التفصيل بين المعنيين ولذلك لايجب الحد بالتعريض انتهی ثم ان البخاری رحمه الله الزم
ابا حنيفة رضی الله عنه فى هذه المسألة بقول شيخه فقال وقال حماد رحمه الله الاخرس والاصم ان قال برأسه جاز قال الحافظ العينی لم يدر هذا القائل ما مراد الشيخ
من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون قائلون به فمن اين يتأتی
الزامهم والله اعلم **والسابعة** صفحة ٩٨٩ تفسير النبيذ قال فى كتاب الايمان فى باب ان حلف لا يشرب نبيذا فشرب طلاء او سكرا او عصيرا
لم يحنث فى قول بعض الناس وليست هذه بانبذة عنده انتهی اختلف الشارحون فى مراد البخاری رحمه الله هنا فقال بعضهم مراده الرد
على ابی حنيفة رحمه الله وقال بعضهم مراده تصويب قول ابی حنيفة رحمه الله ومن قال لم يحنث بدليل انه لو اراد خلافه لترجم على انه يحنث قوله و
ليست هذه بانبذة عنده اعترضه الحافظ العينی بانه يحتاج الى دليل ظاهر انه نقل هكذا عن ابی حنيفة رحمه الله ولئن سلمنا ذلك فمعناه
ان كل واحد منها يسمى باسم خاص وان كان يطلق عليها اسم النبيذ فى الاصل فان قلت فعلى هذا من حلف على انه لا يشرب
نبيذا فشرب شيئا من هذه الثلثة ينبغی ان لايحنث قلت ان نوى تعيين احد هذه الاشياء ينبغی ان لايحنث وان اطلق يحنث
بالنظر الى اصل المعنى او بالنظر الى العرف **والثامنة** صفحة ١٠٢٧ بيع المكره وهبته فان بيع المكره عند البخاری رحمه الله غير صحيح وعند الحنفية بيع المكره
ينعقد فاسدا فيثبت به الملك عند القبض والاصل فى ذلك ان تصرفات المكره قولا منعقدة عند الحنفية الا ان ما يحتمل الفسخ منه
كالبيع والاجارة يفسخ اعنی يثبت له الخيار ان شاء امضاه وان شاء فسخ وما لا يحتمل الفسخ منه كالطلاق والتدبير فهو لازم فلما كان
البخاری رحمه الله لم يتفكر فى هذا الاصل اعترض على الحنفية فقال فى كتاب الاكراه فى باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال
بعض الناس فان نذر المشتری فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره انتهی قال بعض الشراح ممن لم يدرك دقائق مذهب
الحنفية فى بيان غرض البخاری رحمه الله هنا انهم تناقضوا فان بيع المكره ان كان ناقلا للملك الى المشتری فانه يصح منه جميع التصرفات و
لا يختص بالنذر والتدبير وان قالوا ليس بناقل فلا يصح النذر والتدبير ايضا وحاصله انهم صححوا النذر والتدبير بدون الملك وفيه
تحكم وتخصيص بغير مخصص انتهی قال الحافظ العينی ليس مذهب الحنفية فى هذا كما زعمه البخاری فان مذهبهم ان شخصا
اذا اكره على بيع ماله او هبته لشخص او على اقراره بالف مثلا لشخص ونحو ذلك فباع او وهب او اقر ثم زال الاكراه فهو بالخيار ان شاء
امضى هذه الاشياء او فسخها لان الملك ثبت بالعقد لصدوره من اهله فى محله الا انه فقد شرط الحل وهو التراضی فصار كغيره من الشروط
المفسدة حتى لو تصرف فيه تصرفا لا يقبل النقض كالعتق والتدبير ونحوهما ينفذ وتلزمه القيمة وان اجاز جاز لوجود التراضی بخلاف البيع
الفاسد لان الفساد لحق الشرع انتهی **والتاسعة** صفحة ١٠٢٦ تخليص المسلم عن القتل بارتكاب شرب الخمر او اكل الميتة ونحوهما فان الشخص
لو قيل له لتشربن الخمر او لتأكلن الميتة او لنقتلن اباك او اخاك يسعه شرب الخمر واكل الميتة لتخليص الاب او الاخ عند البخاری رحمه الله ولا يأثم
بذلك واحتج فى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم المسلم اخ المسلم ولا يسعه ذلك عند الامام رحمه الله لان حرمة هذه الاشياء ثابتة بالنص
ولا تباح الا عند قيام الضرورة ولا يتحقق الاباحة الا بان يخاف على خاصة نفسه او على عضو من اعضائه كما فى المخمصة فان اقدم على هذه
الاشياء من غير تحقق ما ذكر يأثم قال البخاری رحمه الله فى كتاب الاكراه فى باب يمين الرجل لصاحبه بعد ما ذكر مذهبه وقال بعض الناس

لو قیل لہ لتشربن الخمر او لتاکلن المیتۃ او لنقتلن ابنک او اباک او ذا رحم محرم لم یسعہ لان ھذا لیس بمضطر انتہیٰ لان الاکراہ انما یکون
فیما یتوجہ الی الانسان فی خاصۃ نفسہ لا فی غیرہ ولیس لہ ان یعصی اللہ حتی یدفع عن غیرہ ولما فہم البخاریؒ ان قول الحنفیۃ فی ھذا الباب
متناقض بیّنہ بقولہ ثم ناقض فقال ان قیل لہ لنقتلن اباک او ابنک او لتبیعن ھذا العبد او لتقربدین او تھب ھبۃ یلزمہ فی القیاس ولکن
نستحسن ونقول البیع والھبۃ وکل عقدۃ فی ذلک باطل فرقوا بین کل ذی رحم محرم وغیرہ بغیر کتاب ولا سنۃ انتہیٰ قال الحافظ العینیؒ
بیان التناقض علی زعمہ انھم قالوا بعدم الاکراہ فی الصورۃ الاولیٰ وقالوا بہ فی الصورۃ الثانیۃ من حیث القیاس ثم قالوا ببطلان البیع
ونحوہ استحسانا فقد ناقضوا اذ یلزم القول بالاکراہ وقد قالوا بعدم الاکراہ قلت ھذہ المناقضۃ ممنوعۃ لان المجتھد یجوز لہ ان یخالف
قیاس قولہ بالاستحسان والاستحسان حجۃ عند الحنفیۃ انتہیٰ فان قیل ان الاستحسان والقیاس کل واحد منھما حجۃ عندکم من حجج
الشرع واجب العمل فان عملتم بالاستحسان ترکتم العمل بالقیاس وان عملتم بالقیاس ترکتم العمل بالاستحسان قلت الاستحسان عند
الحنفیۃ عبارۃ عن الدلیل الخفی الذی یعارض القیاس الظاھر الذی یسبق الافھام الیہ قبل امعان النظر فیہ فاذا امعن النظر فی حکم
الحادثۃ واشباھھا من الاصول ظھر قوۃ المعارض وظھران العمل بہ واجب دون العمل بالقیاس الظاھر ونظیر ذلک ما قالہ فی المبسوط
ولو قیل لہ لنقتلن ابنک او اخاک او لتبیعن عبدک ھذا بالف درھم فباعہ فالقیاس فیہ ان البیع جائز لانہ لیس بمکرہ علی البیع فان المکرہ
من یھدد بشیٔ فی نفسہ ولکنہ استحسن فقال البیع باطل لان البیع یعتمد تمام الرضا وبما ھددہ ینعدم رضاہ فان الانسان لا یکون راضیا
عادۃ بقتل ابیہ او ابنہ ثم یلحق الھم والحزن بہ فیکون بمنزلۃ الاکراہ بالحبس والاکراہ بالحبس یمنع نفوذ البیع والاقرار والھبۃ والعقود
التی تحتمل الفسخ فکذلک الاکراہ بقتل ابیہ وکذلک التھدید بقتل کل ذی رحم محرم لان القرابۃ المتأبدۃ بالمحرمیۃ بمنزلۃ الولادۃ فی حکم
الاحیاء بدلیل انھا یوجب العتق عند الدخول فی ملکہ انتہیٰ ومن ھذا لا یلزم التناقض ونظیرہ قولھم ان ھذا الحدیث یقتضی کذا او
ذلک الحدیث یقتضی کذا ولکنا رجحنا ھذا القول فاذا عرف ھذا ظھران مبنی التناقض کان علی عدم حجیۃ الاستحسان عندہ حتی
لو سلم البخاریؒ انہ حجۃ من حجج الشرع لما قال بالتناقض فنقول حجیۃ الاستحسان تثبت بالکتاب والسنۃ کحجیۃ القیاس قال العلامۃ
التفتازانی فی التلویح وقد کثر فیہ ای فی الاستحسان المدافعۃ والرد علی المدافعین ومنشأھما عدم تحقیق مقصود الفریقین ومبنی الطعن
من الجانبین علی الجرأۃ وقلۃ المبالاۃ فان القائلین بالاستحسان یریدون بہ ما ھو احد الادلۃ الاربعۃ علی ما نبینہ والقائلون بان
من استحسن فقد شرع یریدون ان من اثبت حکما بانہ مستحسن عندہ من غیر دلیل من الشارع فھو الشارع لذلک الحکم حیث لم یاخذہ
من الشارع والحق انہ لا یوجد فی الاستحسان ما یصلح محلا للنزاع اذ لیس النزاع فی التسمیۃ لانہ اصطلاح وقد قال اللہ تعالیٰ اَلَّذِیْنَ
یَسْتَمِعُوْنَ الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَہٗ وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما راٰہ المؤمنون حسنا فھو عند اللہ حسن ونقل عن
الائمۃ اطلاق الاستحسان فی دخول الحمام وشرب الماء من ید السقاء ونحو ذلک وعن الشافعیؒ انہ قال استحسن فی المتعۃ ان یکون
ثلاثین درھما ثم ذکر اقوالا فی تعریف الاستحسان ثم قال ولما اختلفت العبارات فی تفسیر الاستحسان مع انہ قد یطلق لغۃ علی ما یھواہ
الانسان ویمیل الیہ وان کان مستقبحا عند الغیر وکثر استعمالہ فی مقابلۃ القیاس علی الاطلاق کان انکار العمل بہ عند الجھل بمعناہ
مستحسنا حتی یتبین المراد منہ اذ لا وجہ لقبول العمل بما لا یعرف منہ وبعد ما استقرت الاراء علی انہ اسم لدلیل متفق علیہ
نصا کان او اجماعا او قیاسا خفیا اذا وقع فی مقابلۃ قیاس یسبق الیہ الافھام حتی لا یطلق علی نفس الدلیل من غیر مقابلۃ فھو حجۃ عند
الجمیع من غیر تصور خلاف انتہیٰ وقال شمس الائمۃ فی المبسوط کان شیخنا الامامؒ یقول الاستحسان ترک القیاس والاخذ بما ھو ارفق
للناس وقیل الاستحسان طلب السھولۃ فی الاحکام فیما ابتلی فیہ الخاص والعام وقیل الاخذ بالسعۃ وابتغاء الدعۃ وقیل الاخذ
بالسماحۃ وابتغاء ما فیہ الراحۃ وحاصل ھذہ العبارات انہ ترک العسر للیسر وھو اصل فی الدین قال اللہ تعالیٰ یرید اللہ بکم
الیسر ولا یرید بکم العسر وقال علیہ السلام خیر دینکم الیسر وقال لعلی ومعاذ رضی اللہ عنھما حین وجھھما الی الیمن یسرا ولا تعسرا
الحدیث ثم قال والقیاس والاستحسان فی الحقیقۃ قیاسان احدھما جلی ضعیف اثرہ فسمی قیاسا والاخر خفی قوی اثرہ فسمی استحسانا
قال وھو نظیر الاستدلال مع الطرد فانہ صحیح والاستدلال بالمؤثر اقوی والاصل فیہ قولہ تعالیٰ فَبَشِّرْ عِبَادِیَ الَّذِیْنَ یَسْتَمِعُوْنَ
الْقَوْلَ فَیَتَّبِعُوْنَ اَحْسَنَہٗ والقراٰن حسن ثم امر باتباع الاحسن وبیان ھذا ان المرأۃ من قرنھا الی قدمھا عورۃ ھو القیاس الظاھر والیہ
اشار علیہ السلام فقال المرأۃ عورۃ مستورۃ ثم ابیح النظر الی بعض المواضع منھا للحاجۃ والضرورۃ فکان ذلک استحسانا لکونہ ارفق
بالناس کما قلنا انتہیٰ فاذا عرف ھذا علم براءۃ الحنفیۃ من القول بغیر کتاب وقال بعض الشراح وما ذکرہ البخاریؒ من امثال ھذہ
المباحث غیر مناسب لوضع الکتاب اٰہ والاستحسان حجۃ عند الحنابلۃ ایضا کما فی مختصر ابن الحاجب **والعاشرۃ** [صفحہ ۱۰۲۹] اسقاط الزکوٰۃ
قبل تمام الحول بالاحتیال فمذھب البخاریؒ فی ذلک عدم الجواز واحتج فی ذلک باحادیث منھا حدیث لا یجمع بین متفرق ولا یفرق بین
مجتمع خشیۃ الصدقۃ ومذھب الامام فیہ انہ لا باس بہ فلما ثبت عند البخاریؒ ان ھذا القول خلاف الاحادیث بینہ فی کتاب الحیل
فی باب الزکوٰۃ بقولہ وقال بعض الناس فی عشرین ومائۃ بعیر حقتان فان اھلکھا متعمدا او وھبھا او احتال فیھا فرارا من الزکوٰۃ
فلا شیٔ علیہ انتہیٰ قال الحافظ العینیؒ قیل اراد ببعض الناس ابا حنیفۃؒ والتشنیع علیہ لان مذھبہ ان کل حیلۃ یتحیل بھا احد فی اسقاط
الزکوٰۃ فاثم ذلک علیہ وابو حنیفۃؒ یقول اذا نوی بتفریقہ الفرار من الزکوٰۃ قبل الحول بیوم لا تضرہ النیۃ لان ذلک لا یلزمہ الا بتمام الحول
ولا یتوجہ الیہ معنی قولہ صلی اللہ علیہ وسلم خشیۃ الصدقۃ الا حینئذ وقد قام الاجماع علی جواز التصرف قبل دخول الحول [ای اسقاط الزکوٰۃ ۱۲] کیف شاء
وھو قول الشافعی ایضا فکیف یرید بقولہ بعض الناس ابا حنیفۃ علی الخصوص انتہیٰ ولما کان مذھب الامام فی اداء الزکوٰۃ جواز التقدیم
علی الحول وجواز الاسقاط قبل تمام الحول ظن البخاریؒ ان قول الامام متناقض فاراد ان یبینہ فقال فی ھذا الباب وقال بعض الناس

فی رجل له ابل وخاف ان تجب علیه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بیوم او احتیالا فلا شئ علیه و
هو یقول ان زکّی ابله قبل ان یحول الحول بیوم او بسنة جازت عنه انتهی قال فی فتح الباری توجیه الزامهم التناقض ان من اجاز التقدیم
لم یراع دخول الحول من کل جهة فاذا کان التقدیم علی الحول مجزئا فلیکن التصرف قبل الحول غیر مسقط واجاب عنهم ابن بطال بان اباحنیفةؒ
لم یتناقض فی ذلک لانه لا یوجب الزکوة الا بتمام الحول ویجعل من قدمها کمن قدم الدین مؤجلا واستدل البخاریؒ فی عدم سقوط الزکوة
بالقیاس فی الباب المذکور فقال حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتی
سعد بن عبادة الانصاری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرین ففیها اربع شیاه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا او احتیالا لاسقاط الزکوة فلا شئ علیه
وکذلک ان اتلفها فمات فلا شئ علیه فی ماله انتهی واجاب القسطلانی عن هذا الاستدلال فقال لان المال انما تجب فیه الزکوة مادام
واجبا فی الذمة وهذا الذی مات لم یبق فی ذمته شئ یجب علی ورثته وفائدة قال فی فتح الباری نقلا عن المهلب فیه ای فی هذا الحدیث حجة
علی ان الزکوة لا تسقط بالحیلة ولا بالموت لان النذر لما لم یسقط بالموت والزکوة اوکد منه کانت لازمة لا تسقط بالموت اولی لانه لما الزم
الولی بقضاء النذر عن امه کان قضاء الزکوة التی فرضها الله تعالی اشد لزوما قال الحافظ العینی فیه نظر لا یخفی اما الحدیث فانه لا یدل
علی حکم الزکوة لا بالسقوط ولا بعدم السقوط واما قیاس عدم سقوط الزکوة علی عدم سقوط النذر بالموت فقیاس غیر صحیح لان النذر حق
معین واحد والزکوة حق الله وحق الفقیر فمن این الجامع بینهما ومع هذا فهذا الحدیث والحدیثان اللذان قبله لا تطابق الترجمة اذا حققت
النظر فیها وانها بمعزل عنها وقال الکرمانی ذکر البخاریؒ فی هذا الباب ثلثة فروع یجمعها حکم واحد وهو انه اذا ازال ملکه عما تجب فیه الزکوة
قبل الحول سقطت الزکوة سواء کان لقصد الفرار من الزکوة ام لا ثم اراد بتفریقها عقب کل حدیث التشنیع بان من اجاز ذلک خالف ثلثة
احادیث صحیحة انتهی قال الحافظ العینیؒ التشنیع علی المجتهدین الکبار لا یجوز ولیس فیما ذهبوا الیه مخالفة لاحادیث الباب کما تراه وهی بمعزل
عما ذهبوا الیه ومن له ادراک دقیق فی دقائق الکلام یقف علی هذا ویظهر له الحق والباطل والصواب من الخطأ والله ولی العصمة والتوفیق

والحادیة عشر مسئلة نکاح الشغار والشغار باطل عند الفریقین ولکن لما زعم البخاریؒ ان اباحنیفة اجاز نکاح الشغار بالحیلة
قال فی باب الحیلة فی النکاح وقال بعض الناس ان احتال حتی تزوج علی الشغار فهو جائز والشرط باطل الخ قال الحافظ العینی اراد ببعض الناس
الحنفیة علی ما قالوا ان فی کل موضع قال البخاری وقال بعض الناس فمراده الحنفیة او ابوحنیفةؒ وحده وهذا غیر وارد علیهم لانهم
قالوا بصحة العقدین فیه وبوجوب مهر المثل لوجود رکن النکاح من اهله فی محله والنهی فی الحدیث لاخلاء العقد عن المهر فصار کالعقد بالخمر
وقوله ان احتال لم یذکر احد من الحنفیة انهم احتالوا فی الشغار انتهی والحاصل ان الحنفیة لم یحتالوا فی الشغار ولم یخالفوا حدیث الباب
بل عملوا بموجبه وهو ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار وتوضیح المسئلة فی فتح القدیر ما نصه حکم هذا العقد عندنا
صحته وفساد التسمیة فیجب مهر المثل وقال الشافعیؒ بطل العقد بالمنقول والمعقول اما الاول فحدیث ابن عمر رضی الله عنهما اخرجه الستة
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن نکاح الشغار وهو ان یزوج الرجل بنته او اخته من رجل علی ان یزوجه بنته او اخته و
لیس بینهما صداق والنهی یقتضی فساد المنهی عنه والفاسد فی هذا العقد لا یفید الملک اتفاقا وعنه انه صلی الله علیه وسلم قال
لا شغار فی الاسلام والنفی رفع لوجوده فی الشرع واما الثانی فان کل بضع حینئذ صداق ومنکوح فیکون مشترکا بین الزوج ومستحق
المهر وهو باطل والجواب عن الاول ان متعلق النهی والنفی مسمی الشغار ماخوذ فی مفهومه خلوه عن الصداق وکون البضع صداقا و
نحن قائلون بنفی هذه الماهیة وما یصدق علیه شرعا فلا یثبت النکاح کذلک بل نبطله فبقی نکاحا مسمی فیه ما لا یصلح مهرا موجبا
لمهر المثل کالنکاح المسمی فیه خمر او خنزیر فما هو متعلق النهی لم نثبته وما اثبتناه لم یتعلق به بل اقتضت العمومات صحته اعنی
ما یفید الانعقاد بمهر المثل عند عدم تسمیة المهر وتسمیة ما لا یصلح مهرا فظهر انا قائلون بموجب المنقول حیث نفیناه وعن الثانی بتسلیم
بطلان الشرکة فی هذا الباب نحن لم نثبته اذ لا شرکة بدون الاستحقاق وقد ابطلنا کونه صداقا فبطل استحقاق مستحق المهر
بضعه فبقی کله منکوحا فی عقد شرط فیه شرط فاسد ولا یبطل به النکاح انتهی وقال بعض الشراح ان ادخال البخاریؒ الشغار
فی باب الحیلة فی النکاح مشکل لان القائل بالجواز یبطل الشغار

والثانیة عشر مسئلة المتعة فقال فی ذلک الباب وقال بعض
الناس ان احتال حتی تمتع فالنکاح فاسد وقال بعضهم النکاح جائز والشرط باطل انتهی قال الحافظ العینی لا مناسبة لذکر هذا هنا
لان بطلان المتعة مجمع علیه وقوله ان احتال لیس له دخل فی المتعة وانما ذکره لیشنع به علی الحنفیة من غیر وجه

والثالثة عشر
مسئلة الغصب صورتها انه اذا غصب جاریة فزعم انها ماتت فقضی بقیمة الجاریة المیتة ثم وجدها فهی له ویرد القیمة ولا تکون
القیمة ثمنا عند البخاریؒ ولما کان مذهب الامام فی ذلک خلاف هذا بینه فی الکتاب المذکور بقوله وقال بعض الناس الجاریة للغاصب
لاخذه القیمة وفی هذا احتیال لمن اشتهی جاریة رجل لا یبیعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتی یاخذ ربها قیمتها فیتطیب للغاصب
جاریة غیره وقال النبی صلی الله علیه وسلم اموالکم علیکم حرام ولکل غادر لواء یوم القیمة انتهی قال الحافظ العینی لیس لذکر
هذا الباب هنا وجه لانه لیس موضعه وانما اراد به التشنیع علی الحنفیة ولیس هذا من داب المشائخ وقوله اموالکم علیکم الخ هذان
طرفان لحدیثین ذکرهما فی معرض الاحتجاج لما ذکره ولیس فیهما ما یدل علی دعواه اما الاول فمعناه ان اموالکم علیکم حرام اذا
لم یوجد التراضی وهنا قد وجد التراضی بدفع الغاصب القیمة واما الثانی فلا یقال للغاصب فی اللغة انه غادر لان الغدر ترک الوفاء
والغصب هو اخذ شئ قهرا وعدوانا وقول الغاصب انها ماتت کذب ثم اخذ المالک القیمة رضاء انتهی

والرابعة عشر انه لو اقام
شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فهل یکون ذلک تزویجا صحیحا ام لا قال

البخاریؒ بالثانی و ذهب الامام الی الاول فبین مذهب الامام فی الکتاب المذکور فی باب النکاح بقولہٖ قال بعض الناس ان لم تستاذن البکر و لم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدی زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضی نکاحها والزوج یعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان یطأها وهو تزویج صحیح انتهی وقال بهذه الصیغة فی هذا الباب فی ثلث مواضع هذه المسئلة مبنیة علی شیٔ اٰخر وهو ان قضاء القاضی بالعقود و الفسوخ کالنکاح والطلاق والعتاق بشهادة الزور ینفذ ظاهرا و باطنا عند الامام و احتج فی ذلک کما قال شمس الایمة فی المبسوط بما روی ان رجلا ادعی علی امرأة نکاحا بین یدی علی رضی الله عنه واقام شاهدین فقضی علیؓ بالنکاح بینهما فقالت المرأة ان لم یکن بدٌّ یا امیر المؤمنین فزوجنی منه فانه لا نکاح بیننا فقال علی رضی الله عنه شاهداک زوجاک فقد طلبت منه ان یعفها عن الزنا بان یعقد النکاح بینهما فلم یجبها الی ذلک ولا یقال انما لم یجبها الی ذلک لان الزوج لم یرض بذلک لانا نقول لیس کذلک بل الزوج راضٍ لانه یدعی النکاح والمرأة رضیت ایضا حیث قالت فزوجنی منه وکما ینشر علیه ذلک فقد کان الزوج راغبا فیها ثم لم یشتغل به وبین ان مقصودهما قد حصل بقضائه فقال شاهداک زوجاک ای الزماک القضاء بالنکاح بینکما فثبت النکاح بقضائی وما نقل عنه فی هذا الباب کالمرفوع الی رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ لا طریق الی معرفة ذلک حقیقة بالرای وتبین بهذا ان ما استدلوا به من الاٰیة والحدیث فی الاملاک المرسلة وبه نقول والمعنی فیه انه قضی بامر الله تعالی فیما له فیه ولایة الانشاء وقضاءه بامر الله تعالی یکون نافذا حقیقة لاستحالة القول بان یامر الله تعالی فی القضاء ثم لا ینفذ ذلک القضاء منه وبیان الوصف انه لما تفحص من احوال الشهود وزکوا عنده سرا وعلانیة وجب علیه القضاء بشهادتهم حتی لو امتنع من ذلک یاثم ویجرح ویعزل ویعزر فعرفنا انه صار مامورا بالقضاء وهذا لانه لا طریق له الی معرفة حقیقة الصدق والکذب من الشهادة لان الله تعالی لم یجعل لنا طریقا الی معرفة حقیقة الصدق من غیر من هو غیر معصوم عن الکذب ولا یتوجه علیه شرعا الوقوف علی ما لا طریق له الی معرفته لان التکلیف بحسب الوسع والذی فی وسعه التعرف عن احوال الشهود فاذا استقصی فی ذلک غایة الاستقصاء فقد اتی بما فی وسعه وصار مامورا بالقضاء لان ما وراء هذا ساقط عنه باعتبار انه لیس فی وسعه ثم انما یتوجه علیه الامر بحسب الامکان والمامور به ان یجعلها بقضائه زوجته ولذلک طریقان اظهار نکاح ان کان و انشاء عقد بینهما فاذا لم یسبق منهما عقد تعین اظهاره بالقضاء فیتعین الانشاء اذ لیس هنا طریق اٰخر فیثبت له ولایة الانشاء بهذا النوع من الدلیل الشرعی ویجعل انشاءه کانشاء الخصمین فیثبت الحل به بینهما حقیقة بل قضاؤه اقوی من انشاء الخصمین عن اتفاق الا یری ان فی المجتهدات صفة اللزوم یثبت بانشاء القاضی ولا یثبت بانشاء الخصمین فعرفنا ان قضاءه اقوی من انشاء الخصمین و شرط صحة الانشاء الشهادة والمحل القابل له ولا شک ان المحل شرط حتی ان کانت المرأة منکوحة الغیر او محرمة علیه بسبب لا ینفذ قضاؤه لانعدام المحل وکذلک الشهادة شرط الا ان مجلس القضاء لا یخلو عن شاهدین فلهذا لم یذکر الشهادة فاما الولی فلیس بشرط عندنا ولا حاجة الی ذکر المهر ویجب بهذا التحقیق حکمة بالغة و هو ان لا یجتمع رجلان علی امرأة واحدة احدهما بنکاح ظاهر له والاٰخر بنکاح باطن له ففی ذلک من القبح ما لا یخفی والدین مصون عن مثل هذا القبح ولا یکون القاضی بقضائه ممکنا من الزنا ففیه من الفساد ما لا یخفی واذا کان یثبت له ولایة انشاء التفریق بین العنین و بین امرأته لیعفها به عن الزنا ویثبت له ولایة تزویج الصغیر والصغیرة لمعنی النظر لهما فلان یثبت له ولایة انشاء العقد هنا لیعفها به عن الزنا ویصون قضاءه به عن التمکین من الزنا اولی وکذلک یثبت له ولایة انشاء التفریق بین المتلاعنین لقطع المنازعة مع یقینه بکذب احدهما کما قال علیه السلام الله یعلم ان احدکما لکاذب فکذلک یثبت له ولایة الانشاء مع کذب الشهود لیتوجه الامر بالقضاء علیه شرعا وامر القبلة علی هذا فانه لما توجه علیه الامر بالصلوة الی جهة القبلة واتی بما فی وسعه فی طلب القبلة تثبت له ولایة نصب القبلة حتی ان الجهة التی ادی الیها اجتهاده تنتصب قبلة فی حقه فیجوز صلوته الیها وان تبین له الخطأ بعد ذلک وبهذا اتبین فساد ما قالوا ان المدعی عالم بما لو علمه القاضی امتنع من القضاء ففی اللعان الکاذب منهما عالم بما لو علمه القاضی امتنع من التفریق ومع ذلک ینفذ القضاء فی حقه لتوجه الامر علی القاضی وتوجه الامر بالانعقاد و اتباع امر القاضی فی حق الناس وهذا بخلاف ما اذا ظهر ان الشهود عبید او کفار او محدودون فی قذف فان هذه الاسباب یمکن الوقوف علیها عند الاستقصاء ولکن ربما یلحقه الحرج فی ذلک فللحرج یعذره ویترک الاستقصاء ولکن لم یسقط الخطاب باصابتها حقیقة فلا یتوجه الامر بالقضاء بدونها حقیقة فاما حقیقة الصدق فلا طریق الی الوقوف علیه والامر بالقضاء یتوجه بدونه وهو بمنزلة ما لو توضأ بماء او صلی فی ثوب ثم تبین انه کان نجسا فانه یلزمه الاعادة لهذا المعنی او هو بمنزلة ما لو قضی باجتهاده ثم ظهر نص بخلافه فاما الاملاک المرسلة فلیس للقاضی هناک ولایة الانشاء لان تملیک المال من الغیر بغیر سبب لیس فیه ولایة للقاضی ولا لصاحب المال ایضا واسباب تملیک المال کثیرة فلا یمکن تعیین شیٔ منها فعرفنا انه لیس له فی ذلک الموضع الا ولایة اظهار الملک فاذا لم یکن هناک ملک سابق فلا تصور لاظهاره بالقضاء والتکلیف یثبت بحسب الوسع فبهذا یتبین انه لم یکن مامورا بالقضاء باطنا واما هنا فله ولایة الانشاء و طریقه متعین من الوجه الذی قلنا فباعتباره یصیر مامورا بالقضاء بالنکاح بینهما حقیقة وذکر فی المسئلة خلاف محمد ولکن ظاهر مبسوط ابی سلیمان یفید ان قول محمد کقول الامام حیث قال فی کتاب الحیل بعد ما ذکر هذا الاثر وبهذا ناخذ بلا ذکر خلاف وفی اول المبسوط ما نصه ابو سلیمان الجوزجانی عن محمد بن الحسن قال قد بینت لکم قول ابی حنیفةؒ و قول ابی یوسف و قولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعًا انتهی وفی رد المحتار قال محمدؒ فی الاصل بلغنا عن علی کرم الله وجهه ان رجلا اقام عنده بینة علی امرأة انه تزوجها فانکرت فقضی له بالمرأة فقالت انه لم یتزوجنی فاما اذا قضیت علیّ فجدد نکاحی فقال لا اجدد نکاحک الشاهدان زوجاک قال بهذا ناخذ فلو لم ینعقد النکاح بینهما باطنا بالقضاء لما امتنع من تجدید العقد عند طلبها ورغبة الزوج فیها وقد کان فی ذلک تحصینها من الزنا وصیانة مائه انتهی من رسالة العلامة قاسم[1] المؤلفة فی هذه المسألة وقوله بهذا ناخذ دلیل لما حکاه الطحاویؒ من ان قول محمد کقول ابی حنیفةؒ انتهی۔ **والخامسة عشر** الاحتیال فی اسقاط الزکوة بالرجوع عن الهبة قال البخاریؒ فی الکتاب المذکور فی باب فی الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اکثر حتی مکث عنده سنین

[1] وهو ابن قطلوبغا الحنفی المحدث المصری المعروف بابن الهمام الثانی ۱۲

واحتال فی ذٰلك ثم رجع الواهب فیها فلا زکوٰة علی واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الهبة واسقط الزکوٰة
انتهی قال الحافظ العینی رح اراد به التشنیع ایضا علی ابی حنیفة رح من غیر وجه لان ابا حنیفة فی ای موضع قال هذه المسألة علی هٰذه الصورة
بل الذی قال ابو حنیفة ان الواهب له ان یرجع فی هبته قال واستدل فی جواز الرجوع بقوله صلی الله علیه وسلم الواهب احق بهبته مالم یُثب
منها ای مالم یعوض رواه ابو هریرة وابن عباس وابن عمر رضی الله عنهم اما حدیث ابی هریرة فاخرجه ابن ماجة فی الاحکام من حدیث عمرو بن
دینار عن ابی هریرة واما حدیث ابن عباس فاخرجه الطبرانی من حدیث عطاء عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من وهب
هبة فهو احق بهبته مالم یُثب منها واما حدیث ابن عمر فاخرجه الحاکم من حدیث سالم بن عبد الله یحدث عن ابن عمر ان النبی صلی الله علیه
وسلم قال من وهب هبة فهو احق بها مالم یُثب منها وقال حدیث صحیح علی شرط الشیخین ولم یخرجاه فکیف یحل ان یُقال فی حق هذا الامام
الذی علمه وزهده لا یحیط بهما الواصفون انه خالف الرسول وکیف یخالفه وقد احتج فیما قاله باحادیث هؤلاء الثلاثة من الصحابة الکبار
واما الحدیث الذی احتج به مخالفوه وهو ما رواه البخاری رح الذی یاتی الان رواه ایضا الجماعة غیر الترمذی عن قتادة عن سعید بن
المسیب عن ابن عباس رض عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العائد فی هبته کالکلب یعود فی قیئه فلم ینکره ابو حنیفة رح بل عمل بالحدیثین
معا فعمل بالحدیث الاول فی جواز الرجوع وبالثانی فی کراهة الرجوع واستقباحه لا فی حرمة الرجوع کما زعموا وقد شبه النبی صلی الله علیه وسلم
رجوعه بعود الکلب فی قیئه وفعل الکلب یوصف بالقبح لا بالحرمة وهو یقول بانه مستقبح ولقائل ان یقول للقائل الذی قال ان ابا حنیفة رح
خالف الرسول انت خالفت الرسول فی الحدیث الذی احتج به علی عدم الرجوع لان هذا الحدیث یعم منع الرجوع مطلقا سواء کان الذی یرجع
منه اجنبیا او والدا انتهی واعلم ان الامام له لیس بمتفرد فیما ذهب الیه قال الحافظ العینی رح فی کتاب الهبة وقال ابو حنیفة رح واصحابه للواهب الرجوع
فی هبته من الاجنبی ما دامت قائمة ولم یعوض منها وهو قول سعید بن المسیب وعمر بن عبد العزیز وشریح القاضی والاسود بن یزید والحسن
البصری والنخعی والشعبی ورُوی ذٰلك عن عمر بن الخطاب رض وعلی بن ابی طالب وعبد الله بن عمر وابی هریرة وفضالة بن عبید رضی الله عنهم
واجابوا عن الحدیث بانه علیه السلام جعل العائد فی هبته کالعائد فی قیئه بالتشبیه من حیث انه ظاهر القبح مروة وخُلقا لا شرعا والکلب
غیر متعبد بالحلال والحرام فیکون العائد فی هبته عائدا فی امر قذر کالقذر الذی یعود فیه الکلب فلا یثبت بذٰلك منع الرجوع فی الهبة ولکنه
یوصف بالقبح وبه نقول ولذٰلك نقول بکراهة الرجوع انتهی قال محمد بن الحسن فی المؤطا اخبرنا مالك اخبرنا داؤد بن الحصین عن
ابی غطفان یزید بن طریف عن مروان بن الحکم انه قال عمر بن الخطاب رض من وهب هبة لصلة رحم او علی وجه صدقة لا یرجع فیها ان لم یرض
منها قال محمد وبهٰذا ناخذ من وهب هبة لذی رحم محرم او علی وجه صدقة فقبضها الموهوب له فلیس للواهب ان یرجع فیها ومن وهب هبة
لغیر ذی رحم محرم فقبضها فله ان یرجع فیها ان لم یُثب او یزد خیرا فی یده او تخرج من ملکه وهو قول ابی حنیفة رح والعامة من فقهائنا انتهی
وفی مؤطا مالك مالكٌ عن داؤد بن الحصین عن ابی غطفان بن طریف المری ان عمر بن الخطاب رض قال من وهب هبة لصلة رحم او علی
وجه صدقة فانه لا یرجع فیها ومن وهب هبة یری انه انما اراد بها الثواب فهو علی هبته یرجع فیها اذا لم یرض منها قال مالك والامر
المجتمع علیه عندنا ان الهبة اذا تغیرت عند الموهوب له ان یعطی صاحبها قیمتها یوم قبضها انتهی فالحاصل ان احادیث هذا الباب
قد جاءت مختلفة قابلة للجمع فجمع الحنفیة بینها فظن من استروح ولم یتامل فی اصولهم ولا فی فروعهم انهم خالفوا الرسول قال ابن حجر
المکی فی الخیرات الحسان ولقد احسن ابو العتاهیة حیث قال ؂ ومن الذی ینجو عن الناس سالما ✦ وللناس قالٌ بالظنون وقیلٌ ✦ وقیل لابن المبارك
فلان یتکلم فی ابی حنیفة رح فانشد ؂ حسدوك ان فضّلك الله ✦ بما فُضِّلت به النجباء ✦ وقیل ذٰلك لابی عاصم النبیل فقال هو کما قال
ابو الاسود الدؤلی ؂ حسدوا الفتی اذ لم ینالوا سعیه ✦ فالقوم اعداء له وخصوم ✦ انتهی **والسادسة عشر** اسقاط الشفعة
بالحیلة قال فی الباب المذکور وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الی ما شدده فابطله قال ان اشتری دارا فخاف ان یاخذ الجار
بالشفعة فاشتری سهما من مائة سهم ثم اشتری الباقی وکان للجار الشفعة فی السهم الاول فلا شفعة له فی باقی الدار وله ان یحتال
فی ذٰلك انتهی اراد به التشنیع علی ابی حنیفة رح بانه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها قال فی فتح الباری قال ابن بطال اصل هذه المسألة
ان رجلا اراد شراء دار فخاف ان یاخذها جاره بالشفعة فسأل ابا حنیفة کیف الحیلة فی اسقاط الشفعة فقال له اشتر منها سهما
واحدا شائعا من مائة سهم فتصیر شریکا لمالکها ثم اشتر منه الباقی فتصیر انت احق بالشفعة من الجار لان الشریك فی المشاع
احق من الجار وانما امره بان یشتری سهما من مائة سهم لعدم رغبة الجار فی شراء السهم الواحد لحقارته وقلة انتفاعه به قال وهذا
لیس فیه شئ من خلاف السنة انتهی فکیف یصح ان یقال فی هذه الصورة ان ابا حنیفة رح ابطل حق الجار بل الجار هو ابطل حقه حیث ترکه
لحقارته وقلة انتفاعه واذا علم هذا ابطل التناقض ایضا لان الجار لما ترك الشفعة فی السهم الاول وصار المشتری شریکا فی الدار
انتقل حق الشفعة الی المشتری فلم یثبت حق الشفعة للجار فی باقی الدار حتی یقال انه ابطل الشفعة بعد ما اثبتها فمنشأ القول بابطال
الشفعة والتناقض عدم التامل فی مذهب الحنفیة قال محمد بن الحسن فی المؤطا قد جاءت فی هذا ای فی حکم الشفعة احادیث مختلفة
فالشریك احق بالشفعة من الجار والجار احق من غیره بلغنا ذٰلك عن النبی صلی الله علیه وسلم انتهی وقال ایضا فی الباب المذکور ای البخاری
وقال بعض الناس اذا اراد ان یبیع الشفعة فله ان یحتال حتی یبطل الشفعة فیهب البائع للمشتری الدار ویحدها ویدفعها الیه
ویعوضه المشتری الف درهم فلا تکون للشفیع فیها شفعة قال بعض الشراح ذکر البخاری فی المسألة حدیث ابی رافع لیعرفك ان ما جعله
النبی صلی الله علیه وسلم حقا للشفیع بقوله الجار احق بسقبه لا یحل ابطاله انتهی اقول نسبة ابطال الشفعة الی هذا القول فی هذه الصورة
غیر صحیح لان الابطال لا یکون الا بعد الثبوت والشفعة لا یثبت الا بعد البیع لان البیع شرط لثبوتها والبیع فی ما نحن فیه لم یوجد و
لذا قال الحافظ العینی رح لیس فی الحدیث ما یدل علی ان البیع وقع والشفیع لا یستحق الا بعد صدور البیع فحینئذ لا یصح ان یقال

له ای الامام الاعظم ابا حنیفة رضی الله عنه ۱۲

لايحل ابطاله وقال صاحب التوضيح انما اراد البخاري ان يُلزِم اباحنيفة التناقض لانه يوجب الشفعة للجار ويأخذ فى ذلك بحديث
الجار احق بسقبه فمن اعتمد مثل هذا وثبت ذلك عنده من قضائه صلى الله عليه وسلم ويتحيل بمثل هذه الحيلة فى ابطال شفعة
الجار فقد ابطل السنة التي اعتمدها انتهى قلت هذا الذي قاله كلام من غير ادراك ولا فهم تام لانه لاجار فى هذه الصورة لان الذى
فيها الشريك فى نفس المبيع والجار لا يتقدم عليه ولا يستحق الجار الشفعة الا بعده وبعد الشريك فى حق المبيع ايضا فكيف يحل لهذا القائل
ان يفترى على الامام الذى سبق امامه وامام غيره وينسب اليه ابطال السنة انتهى **تنبيه** انهم ينقلون شيئا من مذهب
الامام من غير تحرير ولا وقوف على مدركه ثم ينسبونه اليه وهذا اجرأة وعدم انصاف ذكره العينى فى كتاب الهبة فلا يؤمن على
نقلهم حتى ينظر فى كتب الحنفية وقال ايضا فى الباب المذكور وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب
لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين انتهى هذا ايضا تشنيع على الحنفية بغير وجه قاله الحافظ العينى وقال فى باب احتيال العامل
ليهدى له وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حتى يشترى الدار بعشرين الف درهم وينقده
تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقى من العشرين الفا فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا
فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشترى على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما و
دينار لان المبيع حين استحق انتقض الصرف فى الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال
ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين وقال النبى صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة انتهى اراد به الالزام
بالتناقض وجهه ان الامة مجمعة وابو حنيفة معهم على ان البائع لا يرد فى الاستحقاق والرد بالعيب الا ما قبض وكذلك الشفيع لا يشفع
الا بما نقد المشترى وما قبضه من البائع الا بما نقد كذا ذكره الحافظ العينى وفى فتح البارى والفرق عندهم ان البيع فى الاول كان مبنيا على
شراء الدار وهو منفسخ ويلزم عدم التقابض فى المجلس فليس له ان ياخذ الا ما اعطاه وهو الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وان ينفسخ باختيار المشترى واما بيع الصرف فكان وقع صحيحا فلا يلزم من فسخ هذا بطلان هذا انتهى اقول هذا وكل ما مر من التناقض
ليس بتناقض عند من يعرف دقائق الاشياء بل نظير ذلك يوجد فى كلام البخارى قال فى كتاب اللقطة باب اذا لم يوجد صاحب اللقطة
بعد سنة فهى لمن وجدها انتهى وقال بعد اربعة ابواب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردها عليه لانها وديعة عنده انتهى واشار
فى كتاب الهبة فى باب الهبة للولد الى ان للوالد الرجوع فى هبته وقال بعد احد عشر بابا لا يحل لاحد ان يرجع فى هبته وصدقته انتهى
فمثل هذا لا يلزم به التناقض عند العلماء وقوله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال الحافظ العينى ان كان مراده به ابا حنيفة ففيه سوء
الادب وحاشا ابو حنيفة من ذلك ودينه المتين وورعه المحكم يمنعه عن ذلك انتهى فان قلت كيف اجاز العلماء الحيل مع ان البخارى
اورد فى كتاب الحيل احدا وثلثين حديثا فى منع الحيل قلت تحقيق المقام ان ادلة باب الحيل قد جاءت مختلفة فبعضها يقتضى عدمه و
بعضها يقتضى وجوده والبخارى اختار الاول فاورد الاحاديث التى تراها ولكن بعضها لا يدل على الحيل اصلا ولم يذكر ما يدل على الجواز
من الكتاب والسنة بل شنع على من اجاز الحيل قال الحافظ ابن الحجر العسقلانى فى شرح البخارى بعد ما ذكر اقسام الحيل واختلاف
العلماء فيها ما نصه ولمن اجازها مطلقا او ابطلها مطلقا ادلة كثيرة فمن الاول قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
وقد عمل به صلى الله عليه وسلم فى حق الضعيف الذى زنى وهو من حديث ابى امامة بن سهل فى السنن ومنه قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا وفى الحيل مخارج من المضائق ومنه مشروعية الاستثناء فان فيه تخليصا من الحنث وكذلك الشروط كلها فان فيها
سلامة من الوقوع فى الحرج ومنه حديث ابى هريرة وابن سعيد فى قصة بلال بع الجمع بالدراهم ثم ابتع منها ومن الثانى قصة اصحاب
السبت وحديث حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها واكلوا ثمنها وحديث النهى عن النجش وحديث لعن المحلل والمحلل له اه وقال
شمس الائمة السرخسى فى حيل المبسوط ان الحيل فى الاحكام المخرجة عن الامام جائزة عند جمهور العلماء انما كره ذلك بعض المتقشفة
بجهلهم وقلة تاملهم فى الكتاب والسنة والدليل على جوازه من الكتاب قوله تعالى وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث هذا
تعليم المخرج لايوب عليه السلام عن يمينه التى حلف ليضربن زوجته مائة سوط فانه حين قالت له لو ذبحت عناقا باسم الشيطان
فى قصة طويلة اوردها اهل التفسير رحمهم الله وقال تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل اخيه الى قوله ثم استخرجها
من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف وكان هذا منه حيلة لامساك اخيه عنده على وجه لا يقف اخوته على مقصوده وقال
جل جلاله حكاية عن موسى عليه السلام ستجدنى ان شاء الله صابرا ولم يغلب على ذلك لانه قيد سلامته بالاستثناء وهو
مخرج صحيح قال الله تعالى ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واما السنة فما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم
قال يوم الاحزاب لعروة بن مسعود فى شان بنى قريظة فلعلنا امرناهم بذلك فلما قال له عمر رضى الله عنه فى ذلك قال عليه السلام
الحرب خدعة وكان ذلك منه الكتاب حيلة ومخرجا من الاثم بتقييد الكلام بلعل ولما اتاه رجل واخبره انه حلف بطلاق امرأته ثلثا
ان لا يكلم اخاه قال له طلقها واحدة فاذا انقضت عدتها فكلم اخاك ثم تزوجها وهذا تعليم الحيلة والآثار فيه كثيرة ومن تامل
احكام الشرع وجد المعاملات كلها بهذه الصفة وقال فمن كره الحيل فى الاحكام فانما يكره فى الحقيقة احكام الشرع وانما يقع مثل هذه
الاشياء من قلة التامل فالحاصل ان ما يتخلص به الرجل من الحرام او يتوصل به الى الحلال من الحيل فهو حسن وانما يكره ذلك
ان يحتال فى حق الرجل حتى يبطله او فى باطل حتى يموهه او فى حق حتى يدخل فيه شبهة فما كان على هذا السبيل فهو مكروه
وما كان على السبيل الذى قلنا اولا فلا باس به لان الله تعالى قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان
ففى النوع الاول معنى التعاون على البر والتقوى وفى النوع الثانى معنى التعاون على الاثم والعدوان وقال فى آخر باب الشفعة بالعروض

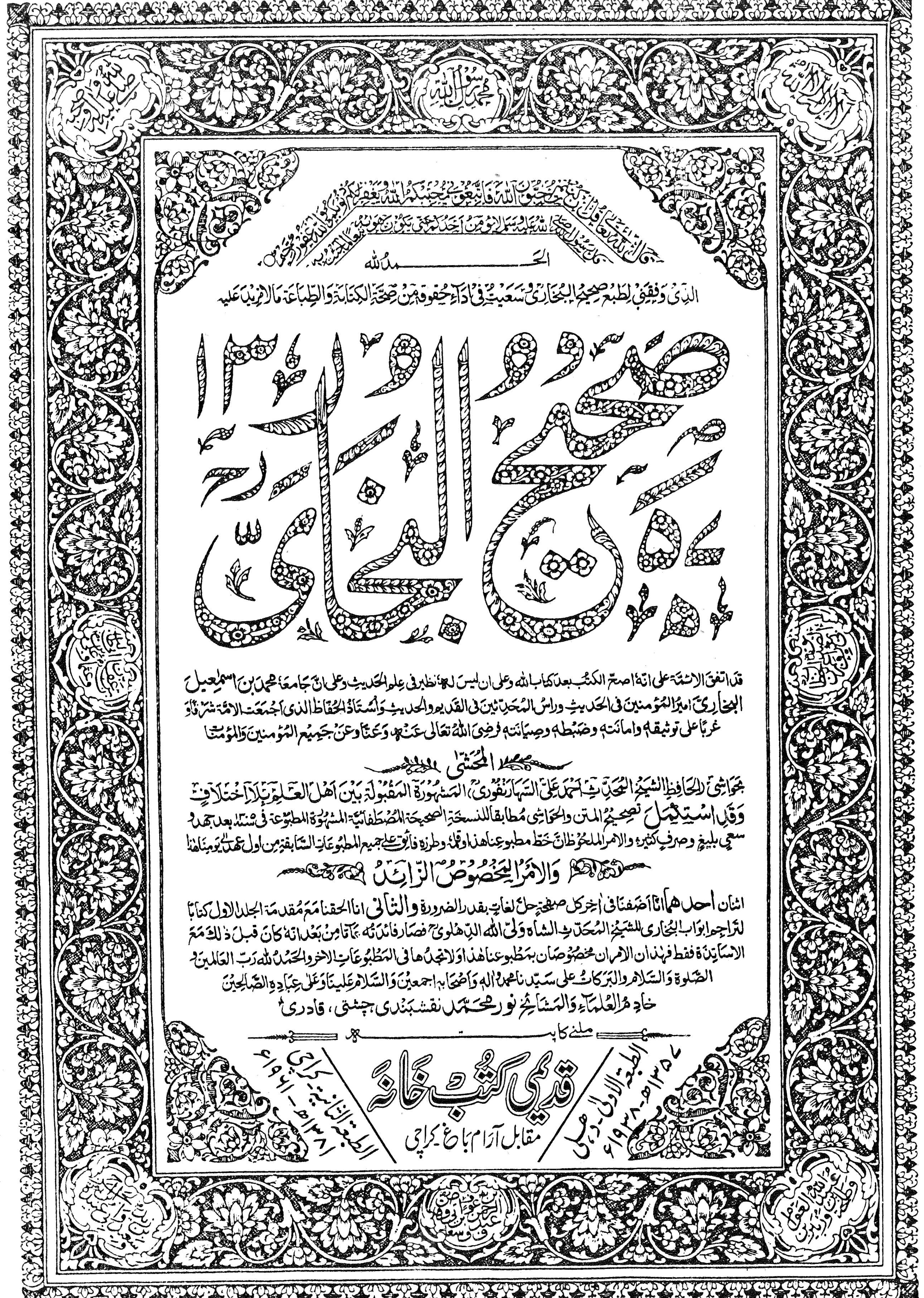
بعد ما ذکر صور الحیل والاشتغال بهذه الحیل لابطال حق الشفیع لاباس به اما قبل وجوب الشفعة فلا اشکال فیه وکذلك بعد الوجوب اذا لم یکن قصد المشتری الاضرار به وانما کان قصده الدفع عن ملك نفسه وقیل هذا قول ابی یوسف فاما عند محمد فیکره ذلك علی قیاس اختلافهم فی الاحتیال لاسقاط الاستبراء وللمنع من وجوب الزکوٰة انتهی اقول ظاهر مبسوط ابی سلیمان ان قول محمد کقول ابی یوسف رح قال فی باب النفقة فی الشفعة لو خاف من یرید شراء دار ان یاخذها الجار بالشفعة وکره ان یمنعه من ذلك فیظلمه وان یعطیه الدار فیدخل علیه ما یکره فالوجه حتی لا یاثم فی ذلك ان یتصدق البائع علی المشتری ببیت فی الدار بطریقه ثم یبیعه باقی الدار فلا یکون للجار شفعة فان استحلفه القاضی ما دلست ولا والست حلف وهو صادق وانما صدق وقد تصدق علیه بشئ من الدار لانه فرمن ظلم الشفیع حقه فصنع ما وصفت انتهی فانه لم یذکر فیه الخلاف وقد ثبت عن محمد کما مر انه قال قد بینت لکم قول ابی حنیفة وقول ابی یوسف وقولی ما لم یکن فیه اختلاف فهو قولنا جمیعا فالحاصل ان بعضهم رجح منع الحیل حتی سماها الخداع وبعضهم رجح جواز الحیل حتی سماها التفقه وقال من کره الحیل فی الاحکام فانما یکره فی الحقیقة احکام الشرع والله اعلم والسابع عشر ترجمة الحکام هل یکفی ترجمان واحد ام لابد للحاکم من الاثنین مال البخاری الی الاول وقال فی باب ترجمة الحکام وقال بعض الناس لابد للحاکم من مترجمین انتهی اختلف الشارحون فی مراد البخاری ههنا ببعض الناس قال الکرمانی قال المغلطائی المصری کانه یرید ببعض الناس الشافعی وهو رد لمن قال ان البخاری اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنیفة ثم قال الکرمانی اقول غرضهم بذلك غالب الامر او فی موضع تشنیع علیه او قبح الحال او اراد به هنا بعض الحنفیة لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنین غایة ما فی الباب ان الشافعی ایضا قائل به لکن لم یکن مقصودا بالذات انتهی وقال بعضهم المراد ببعض الناس محمد بن الحسن فانه الذی اشترط انه لابد فی الترجمة من اثنین ونزلها منزلة الشهادة ووافقه الشافعی فتعلق بذلك مغلطائی وقال فیه ما ذکره البخاری قلت سبحان الله ما هذا التعسف الباطل حتی یوافقوا به انفسهم فی المحذور للکرمانی الذی طرح جلباب الحیاء ویقول او فی موضع تشنیع علیه وقبح الحال ولیس التشنیع وقبح الحال الا علی من یتکلم فی الائمة الکبار الذین سبقوهم بالاسلام وقوة الدین وشدة الورع والقرب من زمن النبی صلی الله علیه وسلم ومع ذلك فالکرمانی ما جزم بان مراد البخاری ببعض الناس ابو حنیفة او محمد بن الحسن لانه ردد فی کلامه والعجب من بعضهم الذی جزم بان المراد به محمد بن الحسن فهو وهم عن المراد به الشافعی مثل ما ذکره الشیخ علاؤ الدین مغلطائی لماذا والحال ان المراد به لو کان الشافعی لا یلزم به نقص الشافعی رح ولا ینقص من جلالة قدره شئ علی ان البخاری لا یراعی الشافعی قط فی جامعه الصحیح ولو کان یعترف به لروی عنه کما روی عن الامام مالك وجملة مستکثرة وکذلك عن احمد بن حنبل فی اخر المغازی فی مسند بریدة انه غزا مع النبی صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة وقال فی کتاب الصدقات حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری حدثنا ابی حدثنا ثمامة ابن الخصیب الحدیث ثم قال عقیبه وزاد فی روایة احمد عن روایة احمد بن حنبل عن محمد بن عبد الله الانصاری وقال فی کتاب النکاح قال انا احمد بن حنبل ذکره الحافظ العینی فهذه اربع وعشرون موضعا قال فیها البخاری رح بصیغة وقال بعض الناس واما ما اورده البخاری رح من اقاویل العلماء من الصحابة والتابعین تقویة لما اختاره من المسائل الخلافیة ورد المذهب الامام فجواب ذلك ما روی عن الامام کما فی تاریخ الخمیس وکان ابو حنیفة رح یقول ما جاءنا واتانا عن الله ورسوله قبلناه علی الراس والعین وما جاءنا واتانا عن الصحابة اخترنا احسنه ولم نخرج عن اقاویلهم وما جاءنا واتانا عن التابعین فهم رجال ونحن رجال واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع کذا فی ربیع الابرار غیر قوله واما غیر ذلك فلا نسمع التشنیع انتهی وقال صاحب الکفایة فی قول صاحب الهدایة وله ان شریحا کان یشهر ولا یضرب فان قیل الیس ان ابا حنیفة رح لا یری تقلید التابعین حتی روی عنه انه قال لا نقلدهم هم رجال اجتهدوا ونحن رجال نجتهد وقال مشائخنا المتاخرون انما ذکر ابو حنیفة رح اقاویل التابعین فی کتبه لبیان انه لم یستبد بهذا القول بل سبقه غیره وقال متبعا لا مخترعا قلنا ذکر فی النوادر عن ابی حنیفة رح من کان من الائمة التابعین وافتی فی زمان الصحابة وزاحمهم فی الفتوی وسوغوا له الاجتهاد فانا اقلده مثل شریح والحسن ومسروق وعلقمة وعلی هذه الروایة لا یحتاج الی الجواب وعلی ظاهر الروایة قالوا لم یذکر قوله محتجا به بل محتجا بتجویز الصحابة فعله فان قضاءه وتشهیره کان بمحضر من عمر وعلی رض فانه کان قاضیا فی عصرهما فما اشتهر من قضایاه کالمروی عنهما وکان هذا فی الحقیقة احتجاجا بقولهما وابو حنیفة رح یری تقلید کل من کان من الصحابة کذا فی الجامع الصغیر للامام المحبوبی وذکر الامام العلامة النسفی رح فی الکافی وشریح کان قاضیا فی زمن الصحابة ومثل هذا التشهیر لا یخفی علی الصحابة ولم ینکر علیه احد منهم فحل محل الاجماع فکان هذا منه احتجاجا باجماع الصحابة لا تقلید الشریح لانه لا یری تقلید التابعی انتهی تنبیه قال الحافظ الخوارزمی فی مسنده فی الباب الاول بعد ما ذکر فضائل الامام فان قیل قد ذکر ابو بکر احمد بن علی بن ثابت الخطیب فی تاریخ بغداد عن المطاعن فی ابی حنیفة ومعائبه ونقائصه ومثالبه ما یعارض ما ذکرت من فضائله ومناقبه فالجواب عنه من وجوه خمسة الاربعة من حیث الاجمال والخامس من حیث التفصیل اما الاول فان الاخبار اذا تعارضت تساقطت وتهادرت وتهاترت وجعلت کانها لم ترد ولم تروعن احد وقد ذکر الخطیب الحسود عفا الله عنه فی رد مناقب الامام المحسود رضی الله عنه ومفاخره ومحامده وماثره التی حدثت بها الرکبان فی الفلوات او النسوان فی الخلوات واخبرت بها السنة اهل الآفاق وخیار اهل الشام والعراق وانه رضی الله عنه وفضائله کالشمس فی کبد السماء وضوؤها + یغشی البلاد مشارقا ومغاربا + اضعاف ما حکی عن حساده ومناویه ظنا منه ان ذلك یدنیه الی مساعیه فلما تعارضت روایاته وتناقضت تهاترت وتساقطت وجعلت کان الخطیب ما هذی بها ولا ذکرها فی تاریخه ولا رواها وبقی ما ذکرنا نحن وسائر ائمة الاسلام وفحول الانام بلا معارض والدلیل علی ما ذکرنا ان التعدیل متی ترجح

على الجرح يجعل الجرح كان لم يكن وقد ذكر ذلك امام ائمة التدقيق ابو الفرج ابن الجوزی فی كتاب التحقيق فی احاديث التعليق فی مواضع منه فقال فی حديث المضمضة والاستنشاق الذی يرويه جابر الجعفی عن عطاء عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال المضمضة والاستنشاق من الوضوء الذی لا يتم الوضوء الا بهما فان قال الخصم اعنی الشافعی رحمه الله فانه يراهما سنة فيهما جابر الجعفی فقد كذبه ايوب السختيانی وزائدة قلنا قد وثقه سفيان الثوری وشعبة وكفی بهما وقال فی حديث الاذنان من الراس فيما يرويه سنان بن ربيعة عن شهر بن حوشب عن ابی امامة عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال الاذنان من الراس فان قال الخصم اعنی الشافعی بانه قال ياخذ لهما ماءً جديداً ان سنان بن ربيعة مضطرب الحديث وشهر بن حوشب لا يحتج بحديثه قال ابن عدی ليس بالقوی ولا يحتج بحديثه قلنا فی الجواب اما شهر بن حوشب فقد وثقه احمد بن حنبل ويحيی بن معين واما سنان فاضطراب حديثه لا يمنع ثقته وقال فی حديث مس الذكر الذی يرويه اسحاق بن محمد القروی عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من مس ذكره فليتوضأ وضوءه للصلوة فان قال الخصم اسحق ليس بثقة قال النسائی اسحق ليس بثقة قلنا وثقه يحيی وشعبة وهكذا فعل غيره من علماء الحديث متی ترجح التعديل جعل الجرح كان لم يكن فالذی يروی عن بعض المحدثين توثيقه لا يعتبر فيه طعن الطاعنين فامام المسلمين الذی قلدته الامة الی اقطار الارضين اولی ان لا يعتبر فيه طعن الحاسدين المعاندين والجواب الثانی ان شهادة الذی ليس بعدل وروايته غير مقبولة والمحدثون طعنوا فی الخطيب وذكروا فيه خصالا موجبة عدم قبول روايته ولولا موانع ثلاثة لذكرناها الاول ان امامنا الذی نقلده وهو ابو حنيفة رحمه الله لم ينقل عنه انه ذكر اعداءه بسوء او سب احدا من الاموات بل من مذهبه حسن الظن بالمسلمين حتی قال بعدالتهم الا اذا وجد دليل ومن مذهبه انه لا يخرج احد من الايمان بذنب ولا يوجد فی كتاب اصحابنا رحمهم الله ذكر احد من الائمة الا بالخير فالواجب علينا الاهتداء بهم والاقتداء بهديهم والمانع الثانی ظاهر قوله عليه السلام لا تذكروا موتاكم الا بالخير والخطيب عفا الله عنه وان كان قد ظلمنا فی ما احب ان يشنع فی امامنا رضی الله تعالی عنه وقد قال الله تعالی لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم لكن الواجب الاقتداء بامير المؤمنين علی حيث رای رجلا يتنفل بالصلوة قبل العيد فلم ينهه فقيل له انك تعلم ان الصلاة قبل العيد منهی عنها فقال اخاف ان ادخل تحت قوله تعالی ارايت الذی ينهی عبداً اذا صلی والمانع الثالث ان سب الخطيب وذكر ما قيل فيه اشتغال بما لا يعنينا وقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه ومن احب ان يعرف سيرة الخطيب فليطالع ترجمته من كتاب تاريخ الكبير لدمشق الذی جمعه الحافظ ابو القاسم علی بن الحسين بن هبة الله الشافعی وكتاب الانتصار لامام ائمة الامصار الذی جمعه الحافظ يوسف سبط ابن الجوزی رحمه الله فتری من سيرته وسريرته ما يقضی منه العجب كيف يتكلم مثله فی الامام ابی حنيفة رضوان الله عليه والجواب الثالث ان رواية من كان كثير الغلط والزلل وان كان ورعا غير مقبولة والخطيب بهذه المثابة وقد كفی بذلك تقريره لك الامام الحافظ ابن الجوزی فی كتابه الموسوم بالسهم المصيب فی الرد علی الخطيب وغيره من العلماء فلا نذكرها عملا بالموانع السابقة والجواب الرابع ان الذين حكی عنهم المطاعن حملهم الحسد فان ذا الفضل لا يزال محسودا وان الحاسد لم يزل مطرودا ولعمری ان الحسد قلما ينجو عنه احد وسببه ان الادمی لا يحب ان يفوقه احد من ابناء جنسه فاذا رای من قد برز عليه امتعض فی باطنه فان كان عاقلا تقيا قهر نفسه وحفظ لسانه وتمنی مثل تلك النعمة لنفسه ولا يتمنی زوالها عنه فهو فی غبطة وهو قوله عليه السلام لا حسد الا فی اثنين رجل اتاه الله مالا فهو ينفق منه فی سبيل الله الحديث الی اخره وان كان غير تقی غلبته نفسه الامارة بالسوء فيتعرض للمحسود ثم هم علی مراتب فمنهم من يتعرض له بالسيف والسنان ومنهم من يتعرض له باللسان ومنهم من تغلبه النفس الامارة بالسوء تارة وتارة يغلبها وهم العلماء الذين حسدوا ابا حنيفة رضی الله عنهم اجمعين فتارة مدحوه وتارة قدحوا فيه وهكذا حال المؤمن يغلب الشيطان تارة ويغلبه اخری وقد صرحوا بذلك واعترفوا به منهم ابن ابی ليلی فانه كان يقع فی ابی حنيفة تارة ويمدحه اخری فقيل له فی ذلك فقال الفتی محسود والجواب الخامس من حيث التفصيل عما ذكره الخطيب فمنها ما شنع هو وغيره علی ابی حنيفة رضی الله عنه انه لا يعمل بالخبر وانما يعمل بالرای وهذا قول من لا يعرف شيئا من الفقه ومن شم رائحته وانصف اعترف ان ابا حنيفة اعمل الناس بالاخبار واتباع الاثار والدليل علی بطلان ما قاله من وجوه ثلثة احدها ان ابا حنيفة يری المراسيل حجة ويقدمها علی القياس خلافا للشافعی والثانی ان انواع القياس اربعة احدها القياس المؤثر وهو الذی يكون بين الاصل والفرع معنی مشترك مؤثر والثانی القياس المناسب وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنی مناسب والثالث قياس الشبه وهو ان يكون بين الاصل والفرع مشابهة صورة فی الاحكام الشرعية والرابع قياس الطرد وهو ان يكون بين الاصل والفرع معنی مطرد وابو حنيفة واصحابه رحمهم الله قالوا بان قياس الشبه والمناسبة باطل واختلف اصحابه فی قياس الطرد فانكره بعضهم وقال ابو زيد الكبير بان القياس المؤثر حجة والباقی ليس بحجة وقال الشافعی بان الانواع الاربعة من القياس حجة ويستعمل قياس الشبه كثيرا فمن ذلك قياسه المطعومات علی المنصوصات للمشابهة بينهما فی الطعم وان لم يكن الطعم مؤثرا فی الزيادة وفی المقدار كالكيل والوزن ومن ذلك قوله بان العاقلة تتحمل قليل الجناية لمشابهتها الكثيرة ومن ذلك قولهم الخل مائع لا تبتنی القنطرة علی جنسها فلا يزيل النجاسة كالدهن وان لم يكن ذلك مؤثرا فجمع الشافعی بين الخل والدهن لمشابهتهما فی الصورة وابو حنيفة جمع بين الخل والماء فی المعنی المؤثر فی ازالة النجاسة من الترقيق بالمجاورة والشيوع بالدلك والتقاطر والزوال بالعصر ولذلك امثلة كثيرة ثم العجب ان ابا حنيفة لا يستعمل الا نوعا او نوعين من القياس والشافعی يستعمل الانواع الاربعة ويراها حجة ويقول الخطيب وامثاله بان ابا حنيفة كان يستعمل القياس دون الاخبار وهذا لغلبة الهواء وقلة الوقوف علی الفقه والوجه الثالث لابطال ما قال انه كان لا يتبع الاخبار

ان من عرف ماخذ ابي حنيفة واصحابه عرف بطلان ما قاله وبيان ذلك من حيث التفصيل ان اباحنيفة قال بان القهقهة في الصلوة ناقضة لحديث الاعمى الذي وقع في الركية فضحك بعض القوم قهقهة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من قهقه منكم فليعد الوضوء والصلوة وهذا الحديث وان كان ضعيفا فقد قال به ابوحنيفة وترك به قياس القهقهة في الصلوة على غير الصلوة خلافا للشافعي فانه اخذ بالقياس وقال ابوحنيفة بجواز الوضوء بنبيذ التمر لحديث ابن مسعود ليلة الجن وان كان ضعيفا فقد عمل به ابوحنيفة وترك به قياس النبيذ على سائر الاشربة خلافا للشافعي فانه اخذ بالقياس فعلم ان اباحنيفة يقدم الاحاديث الضعيفة على القياس ولكن راى الخطيب وامثاله ان ترك ابوحنيفة العمل ببعض الاحاديث التي اخذ بها الشافعي وظنوا انه تركها بالقياس ولم يعلموا انه انما تركها لاحاديث اصح منها فمنها قوله عليه السلام اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا تركه ابوحنيفة لانه ليس في الصحيحين ولان القلة اسم مشترك واسناده مضطرب واخذ بالحديث الذي اتفق عليه الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما وهو قوله عليه السلام لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه ولفظ مسلم ثم يغتسل منه ومنها حديث ام هانئ انها كرهت ان يتوضأ بالماء الذي يبل فيه شئ تركه ابوحنيفة لان ام هانئ روت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يخالف هذا وهو الحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه وهو حديث ام عطية قالت توفيت احدى بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اغسليها بسدر واجعلي في الاخيرة كافورا فلهذا الحديث الصحيح قال ابوحنيفة بان اسم الماء المطلق اذا زال باختلاط شئ طاهر كالسدر والكافور والاشنان والصابون والزعفران يجوز الوضوء به خلافا للشافعي ومنها احاديث وردت في عدم جواز الوضوء بفضل وضوء المرأة ليس شئ منها في الصحاح ترك العمل بها للحديث الصحيح الذي ذكره الترمذي في جامعه وهو حديث ميمونة قالت اجنبت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فاغتسلت في جفنة ففضلت فضلة فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليغتسل منها قلت اني اغتسلت منها قال ان الماء ليس عليه جنابة ولا ينجسه شئ فاغتسل منه قال ابوعيسى الترمذي هذا حديث صحيح حسن فلهذا قال ابوحنيفة يجوز الوضوء بذلك خلافا لبعض اصحاب الحديث ومنها الاحاديث العامة التي وردت في نجاسة الماء بموت الحيوان تركها ابوحنيفة في موت ما ليس له دم سائل كالبق والذباب والزنابير والعقارب للحديث الخاص الذي اخرجه البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء ومنها العمومات التي وردت في الميتة تركها ابوحنيفة في جواز دباغ جلدها خاصة للحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه وهو حديث ابن عباس رض قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال الا استنفعتم باهابها فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال انما حرم اكلها فلهذا قال يطهر جلدها بالدباغ خلافا للجماعة ومنها هذه العمومات الواردة في الميتة ايضا تركها ابوحنيفة لهذا الحديث الصحيح وهو قوله انما حرم اكلها فقال ان شعر الميتة وعظمها وقرنها وصوفها طاهر خلافا للشافعي ومنها احاديث وردت في عدم وجوب غسل المني وجواز القرص والفرك ظنوا ان اباحنيفة تركها حيث قال بنجاسة المني ولم يتركها بل عمل بها فقال يجزي الفرك في اليابس ويجب غسل الرطب للحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما وهو حديث عطاء بن يسار قال اخبرتني عائشة انها كانت تغسل المني عن ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج ويصلي وانا انظر الى البقع في ثوبه من اثر الغسل فلذا قال انه نجس خلافا للشافعي ومنها حديث ابن عمر رقيت يوما على بيت حفصة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجته مستقبل القبلة مستدبر الشام فظنوا ان اباحنيفة ترك العمل به بل قال ابوحنيفة يحتمل انه كان قاعدا ليقضي حاجته فلما ابتدأ في قضائها استدبر القبلة جمعا بينه وبين الحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما وهو حديث ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة بغائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا فلهذا الحديث قال لا يجوز استقبال القبلة في قضاء الحاجة في الصحاري والبنيان خلافا للشافعي وبعض اصحاب الحديث ومنها الاحاديث التي وردت ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ ثلاثا ثلاثا فظنوا ان اباحنيفة لم يعمل بها حيث لم ير تكرار المسح مستحبا وابوحنيفة قال الوضوء هو الغسل فيستحب فيه التكرار واما المسح فليس بوضوء ولا يستحب فيه التكرار للحديث الذي رواه ابوعيسى الترمذي في جامعه في حديث علي رض انه حكى وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيه انه مسح براسه مرة ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ومنها الاحاديث التي وردت في تعجيل المغرب وكراهة تاخيرها فظنوا ان اباحنيفة لم يعمل بها حيث قال للمغرب وقتان كسائر الصلوات وابوحنيفة يقول يكره تاخيرها لهذه الاحاديث ولا تدل كراهة التاخير على انه ليس له وقت جواز الاداء كتاخير العصر الى وقت اصفرار الشمس فيجوز المغرب لو اداه قبل غيبوبة الشفق للحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا قدم العشاء فابدؤا به قبل ان تصلوا صلوة المغرب ولا تعجلوا عن عشائكم فلهذا قال بالجواز خلافا للشافعي ومنها الاحاديث التي وردت في اداء الصلوات لمواقيتها وفي اول الوقت فظنوا ان اباحنيفة لم يعمل بها حيث قال بان الاسفار افضل وانما جمع ابوحنيفة بينهما لاحتمالها وبين الحديث الاخر الصحيح الصريح الذي رواه ابوعيسى الترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسفروا بالصبح فانه اعظم للاجر قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح فلهذا قال يستحب الاسفار جمعا بينه وبين الحديث الاخر الصحيح افضل الاعمال اداء الصلوة لوقتها فان اخر الوقت ايضا وقتها واما قوله اول الوقت رضوان الله واخره عفو الله فهو من الموضوعات اشار اليه ابن الجوزي في كتاب التحقيق ولم يصرح بكونه موضوعا وقد صرح به غيره ومنها الاحاديث التي وردت ان الصلوة الوسطى صلوة الفجر فظنوا ان اباحنيفة لم يعمل بها حيث قال الوسطى صلوة العصر وانما قال ابوحنيفة بموجب الحديث الصحيح الذي اتفق الشيخان البخاري ومسلم على اخراجه في صحيحيهما

عن امیر المؤمنین علیؓ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال یوم الاحزاب ملأ اللہ قلوبھم وقبورھم نارا کما شغلونا عن الصلوۃ الوسطی صلوۃ العصر حتی غابت الشمس فلھذا قال ان الوسطی صلوۃ العصر خلافاً للشافعیؒ فانہ قال الفجر ومنھا الاحادیث التی وردت فی الجھر بالتسمیۃ ظنوا ان اباحنیفةؒ خالفھا بالقیاس وانما لم یعمل بھا لانھا لم یصح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک شئ فاما عن بعض الصحابۃ فقد صح منہ شئ ولم یصح الباقی والعجب کل العجب من علی بن عمر الدارقطنی حیث صنف کتابا فی الجھر بالبسملۃ تعصبا واورد فیہ احادیث موضوعۃ فانکر ذلک علیہ المحدثون ورموہ عن قوس واحدۃ فلما قدم مصر قال لہ بعض المالکیۃ انا شدک اللہ الذی لا الہ الا ھو ھل صح عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث فی الجھر ببسم اللہ الرحمن الرحیم فقال لا فلھذا لم یعمل بھا ابوحنیفةؒ وانما عمل بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما عن انس بن مالک قال صلیت خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وخلف ابی بکر وعمر وعثمان وکانوا لا یجھرون ببسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ حدیثھما فلم اسمع احدا منھم یقول بسم اللہ الرحمن الرحیم وفی لفظ فکانوا لا یستفتحون القراءۃ ببسم اللہ الرحمن الرحیم فلھذا قالؒ لا یجھر بھا خلافاً للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی الفاتحۃ نحو قولہ علیہ السلام لا صلوۃ الا بفاتحۃ الکتاب وقولہ کل صلوۃ لا یقرأ فیھا بفاتحۃ الکتاب فھی خداج غیر تمام ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بھا حیث قال بان الصلوۃ بدون قراءۃ فاتحۃ الکتاب صحیحۃ اذا قرأ غیرھا ولم یعلموا انہ انما عمل بھا ابوحنیفةؒ وانما جمع بین الکل ابوحنیفةؒ لانہ قال الصلوۃ بغیر فاتحۃ الکتاب خداج ناقصۃ غیر تامۃ فان کان ترکھا عمدا فھو عاص فصلوتہ ناقصۃ غیر تامۃ وان کان ترکھا ناسیا یجبر ذلک النقصان بسجود السھو وقال لا صلوۃ کاملۃ فاضلۃ الا بفاتحۃ الکتاب لکن لا یبطلہ ترک الفاتحۃ للحدیث الصحیح الذی تلقتہ الامۃ بالقبول واتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم علم المسئ فی الصلوۃ فرائضھا کلھا فقال کبر ثم اقرأ ما تیسر معک من القرآن والعمل بہ واجب لانہ موافق لکتاب اللہ تعالی حیث قال فاقرؤا ما تیسر من القرآن فلھذا قال لا تبطل الصلوۃ بترکھا خلافاً للشافعیؒ ومنھا تشھد ابن عباسؓ ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ انما اخذ بتشھد ابن مسعودؓ فانہ اصح ما نقل قال ابوعیسی الترمذیؒ اصح حدیث روی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی التشھد حدیث ابن مسعودؓ ثم قال الترمذی وعلیہ اکثر اھل العلم من الصحابۃ والتابعین ومنھا قولہ علیہ السلام اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیبن علی الیقین ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ عمل بہ فیما اذا لم یکن لہ غالب ظن واذا کان لہ غالب ظن یتحری الصواب عملا بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ فی صحیحیھما عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال اذا شک احدکم فی صلوتہ فلیتحر الصواب خلافاً للشافعیؒ ومنھا الاحادیث التی وردت فی القنوت فی صلوۃ الفجر ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکھا برایہ ولم یعلموا ان اباحنیفةؒ علم انھا منسوخۃ والدلیل علیہ ما اخرجاہ فی الصحیحین عن انس بن مالک قال قنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی الفجر شھرا یدعو علی احیاء من العرب ثم ترکہ ومنھا العمومات الواردۃ فی صلوۃ الجنازۃ ظنوا ان اباحنیفةؒ خالفھا برایہ حیث کرہ صلوۃ الجنازۃ فی الاوقات المکروھۃ الثلاثۃ وانما خصصھا ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی اخرجہ مسلمؒ فی صحیحہ فرواہ عن عقبۃ بن عامر ثلاث ساعات کان ینھانا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نصلی فیھن وان نقبر فیھن موتانا ومنھا قولہ عفوت عن امتی عن صدقۃ الخیل والرقیق ظنوا ان اباحنیفةؒ لم یعمل بہ برایہ وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ فی صحیحیھما ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ذکر الخیل فقال ورجل ربطھا تعففا ثم لم یمنع حق اللہ تعالی فی رقابھا ولا ظھورھا فھی لہ ستر فلھذا قال فی الخیل زکوۃ خلافاً للشافعیؒ ومنھا قولہ علیہ السلام افطر الحاجم والمحجوم ان اباحنیفةؒ علم معناہ وتاویلہ فعمل بمعناہ والحجامۃ لا تفطر للحدیث الصحیح الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ عن ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احتجم وھو صائم ثم قال الترمذی ھذا حدیث صحیح ومنھا الحدیث الذی اوردہ مسلم ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم افرد الحج ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ برایہ حیث قال القران افضل وانما رجح ابوحنیفة الحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ عن انس قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لبیک بحجۃ وعمرۃ ومنھا قولہ علیہ السلام لا ینکح المحرم ولا ینکح ولا یخطب انفرد مسلم باخراجہ ظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل بہ بالقیاس وانما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الذی اتفقا علی صحتہ واخرجاہ فی صحیحیھما من حدیث ابن عباسؓ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم تزوج میمونۃ وھو محرم ومنھا قولہ علیہ السلام الشفعۃ فیما لم یقسم ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکہ بالقیاس وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان البخاریؒ ومسلمؒ علی اخراجہ وھو قولہ علیہ السلام الجار احق بسقبہ ومنھا العمومات الواردۃ فی الحث علی نوافل العبادات ظنوا ان اباحنیفةؒ ترکھا بالقیاس حیث قال الاشتغال بالنکاح افضل وانما اخذ ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الذی اتفق الشیخان علی اخراجہ ولکنی اصوم وافطر واصلی وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن سنتی فلیس منی ومنھا العمومات الواردۃ فی اشتراط الولی فی النکاح نحو قولہ علیہ السلام لا نکاح الا بولی ظنوا ان اباحنیفةؒ ترک العمل بھا بالقیاس حیث قال بانہ یصح النکاح بغیر ولی فی البالغۃ وانما عمل ابوحنیفةؒ بالحدیث الصحیح الخاص الذی رواہ ابوعیسی الترمذیؒ فی جامعہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستأذن فی نفسھا واذنھا صماتھا وبالحدیث الصحیح الذی رواہ البخاری فی صحیحہ ان خنساء (اسم المرأۃ) زوجھا ابوھا وھی کارھۃ وکانت ثیبۃ فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم نکاحہ فلھذا قال ابوحنیفةؒ الایم احق بنفسھا من ولیھا والبکر تستأذن خلافاً للشافعیؒ ومنھا العمومات

الدالة على اشتراط التسمية فی النكاح ظنوا ان اباحنيفةؒ ترك العمل بها بالقياس ولم يعلموا انما عمل ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی رواه ابو عيسى الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة اتت عبد الله بن مسعود قد تزوجها رجل ومات عنها ولم يفرض لها صداقا ولم يدخل بها فقال عبد الله ارى لها مثل صداق نسائها ولها الميراث وعليها العدة فشهد معقل بن سنان الاشجعی ان النبی صلى الله عليه وسلم قضى فی بروع بنت واشق الاشجعية مثل ما قضى به عبد الله قال الترمذیؒ هذا حديث صحيح فلهذا قال ابو حنيفةؒ يصح النكاح خلافا للشافعیؒ ومنها العمومات الواردة فی اباحة الطلاق ظنوا ان اباحنيفةؒ تركها بالقياس حيث قال بحرمة ارسال الثلاث وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی اتفق الشيخان على اخراجه فی الصحيحين وهو حديث ابن عمرؓ انه طلق امرأته فی حال الحيض فسأل عمرؓ النبی صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسكها بعد وان شاء طلقها قبل ان تبين فتلك العدة التی امر الله تعالى ان يطلق لها النساء ومنها جريان القصاص فی كسر السن خلافا للشافعیؒ ظنوا ان اباحنيفةؒ قاله بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی اخرجه البخاریؒ فی صحيحه وهو حديث انس ان الربيع بنت النضر ای عمته لطمت جارية فكسرت سنها فعرضوا عليهم الارش فابوا فعرضوا عليهم العفو فابوا فاتوا النبی صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص الحديث بطوله ومنها العمومات الواردة بقتل المشركين ظنوا ان اباحنيفةؒ ما عمل بها بل بالقياس حيث قال لا تقتل المرأة ولا الشيخ الفانی ولا الرهبان ولا العميان خلافا للشافعیؒ وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی رواه الترمذیؒ فی جامعه ان امرأة وجدت مقتولة فی بعض مغازی رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء والصبيان قال الترمذیؒ هذا حديث صحيح ومنها العمومات الواردة فی اباحة صيد الكلب ظنوا ان اباحنيفةؒ لم يعمل بها بل بالقياس حيث قال بانه لا يؤكل صيد الكلب اذا اكل منه خلافا للشافعیؒ فی احد قوليه وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلمؒ فی صحيحيهما ان عدی بن حاتمؓ سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اذا ارسلت كلبك المعلم فقتل فكل واذا اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه ومنها الرد على ذوی السهام الا على الزوج والزوجة وعند الشافعیؒ يوضع فی بيت المال ظنوا ان اباحنيفةؒ قال ذلك بالقياس وانما اعتمد ابوحنيفةؒ بالحديث الصحيح الذی اخرجه البخاریؒ ومسلمؒ فی صحيحيهما وهو حديث ابی هريرةؓ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فی جنين امرأة من بنی لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم توفيت المرأة التی قضى لها بالغرة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها واحاديث اخر اخرجها مسلمؒ فی صحيحه فعلم بهذا كله ان الذی قاله الخطيب وغيره ان اباحنيفةؒ كان يعمل بالقياس والرای دون الاخبار بهتؒ وافتراء هو واصحابه براء وانما يعملون بالقياس عند عدم الحديث وكذلك جميع المجتهدين رضوان الله عليهم اجمعين وفی الخيرات الحسان واجتمع فی المدينة بمحمد بن الحسن بن علی رضی الله عنهم فقال له انت الذی خالفت احاديث جدی صلى الله عليه وسلم بالقياس فقال معاذ الله من ذلك اجلس فان لك حرمة كحرمة جدك عليه افضل الصلوة والسلام فجلس وجلس ابوحنيفةؒ بين يديه فقال له الرجل اضعف ام المرأة قال المرأة قال كم سهمها قال نصف سهم الرجل قال لو قلت بالقياس لقلبت الحكم ثم قال الصلوة افضل ام الصوم قال الصلوة قال لو قلت بالقياس لامرت الحائض بقضائها دون قضائه ثم قال البول نجس ام النطفة قال البول قال لو قلت بالقياس لاوجبت الغسل من البول دون المنی معاذ الله ان اقول غير الحديث بل اخدم قوله فقام وقبل وجهه انتهى اقول ان الامام رضی الله عنه رد بعض الاحاديث لكونها منسوخة او معارضة او لعدم صحتها عنده فلو عد ذلك من مخالفة السنة لا يسلم احد من الفقهاء والمحدثين قال فی الخيرات الحسان قال الليث بن سعد احصيت على مالك سبعين مسألة قال فيها برايه وكلها مخالفة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كتبت اليه اعظه فی ذلك ولم نجد احدا من علماء الامة اثبت حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رده الا بحجة كادعاء نسخ باثر مثله او باجماع او بعمل يجب على اصله الانقياد اليه او لطعن فی سنده ولو رده احد من غير حجة سقطت عدالته فضلا عن امامته ولزمه اسم الفسق ولقد عافاهم الله من ذلك وقد جاء عن الصحابة رضی الله عنهم من اجتهاد الرای والقول بالقياس على الاصول ما يطول ذكره وكذلك التابعون وعد منهم خلقا كثيرا انتهى كلام ابن عبد البر ومن ذلك قول الزهری بجواز الانتفاع بجلد الميتة مطلقا دبغ او لم يدبغ واستدل على ذلك بقوله عليه السلام فی حديث الشاة انما حرم اكلها واختار البخاری رحمه الله هذا المذهب حيث اكتفى فی كتاب البيوع فی باب جلود الميتة قبل ان تدبغ بالرواية الخالية عن الدبغ فقال حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابی عن صالح قال حدثنی ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله ابن عباس رضی الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها وقد ثبت التقييد بالدبغ من طرق اخرى عند مسلم من طريق ابن عيينة هلا اخذتم اهابها فدبغتموه وانتفعتم به انتهى ونظائره كثيرة ولم اقصد بهذا الجمع انتقاص احد من العلماء انما الغرض من ذلك دفع ما زعم بعض طلبة الزمان ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل فی قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤف رحيم وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين والحمد لله رب العلمين قال جامعها عفا الله عنه وغفر لوالديه



قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللّٰهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّٰهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به

الحمد لله

الذی وفقنی لطبع صحیح البخاری وسعیت فی اداء حقوقه من صحة الکتابة والطباعة ما لا مزید علیه

صحیح البخاری

قد اتفق الائمة علی انه اصح الکتب بعد کتاب الله وعلی ان لیس له نظیر فی علم الحدیث وعلی ان جامعه محمد بن اسمعیل البخاری امیر المؤمنین فی الحدیث وراس المحدثین فی القدیم والحدیث واستاذ الحفاظ الذی اجمعت الائمة شرقاً وغرباً علی توثیقه وامانته وضبطه وصیانته رضی الله تعالی عنه وعنا وعن جمیع المؤمنین والمؤمنات

المحشی

بحواشی الحافظ الشیخ المحدث احمد علی السهارنفوری المشهورة المقبولة بین اهل العلم بلا اختلاف وقد استکمل تصحیح المتن والحواشی مطابقاً للنسخة الصحیحة المصطفائیة المشهورة المطبوعة فی سنة ١٣٠٥ بعد جهد وسعی بلیغ وصرف کثیر والامر الملحوظ ان خط مطبوعنا هذا وقلمه وطرزه فائق علی جمیع المطبوعات السابقة من اول عهده الی یومنا هذا

والامر المخصوص الزائد

اثنان احدهما انا اضفنا فی اخر کل صفحة حل لغات بقدر الضرورة والثانی انا الحقنا مع مقدمة المجلد الاول کتاباً لتراجم ابواب البخاری للشیخ المحدث الشاه ولی الله الدهلوی فصار فائدته تاماً من بعد انه کان قبل ذلک مع الاسانیذ فقط فهذان الامران مخصوصان بمطبوعنا هذا ولا تجدها فی المطبوعات الاخر والحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام والبرکات علی سیدنا محمد واله واصحابه اجمعین والسلام علینا وعلی عباده الصالحین
خادم العلماء والمشائخ نور محمد نقشبندی چشتی، قادری

ملنے کا پتہ

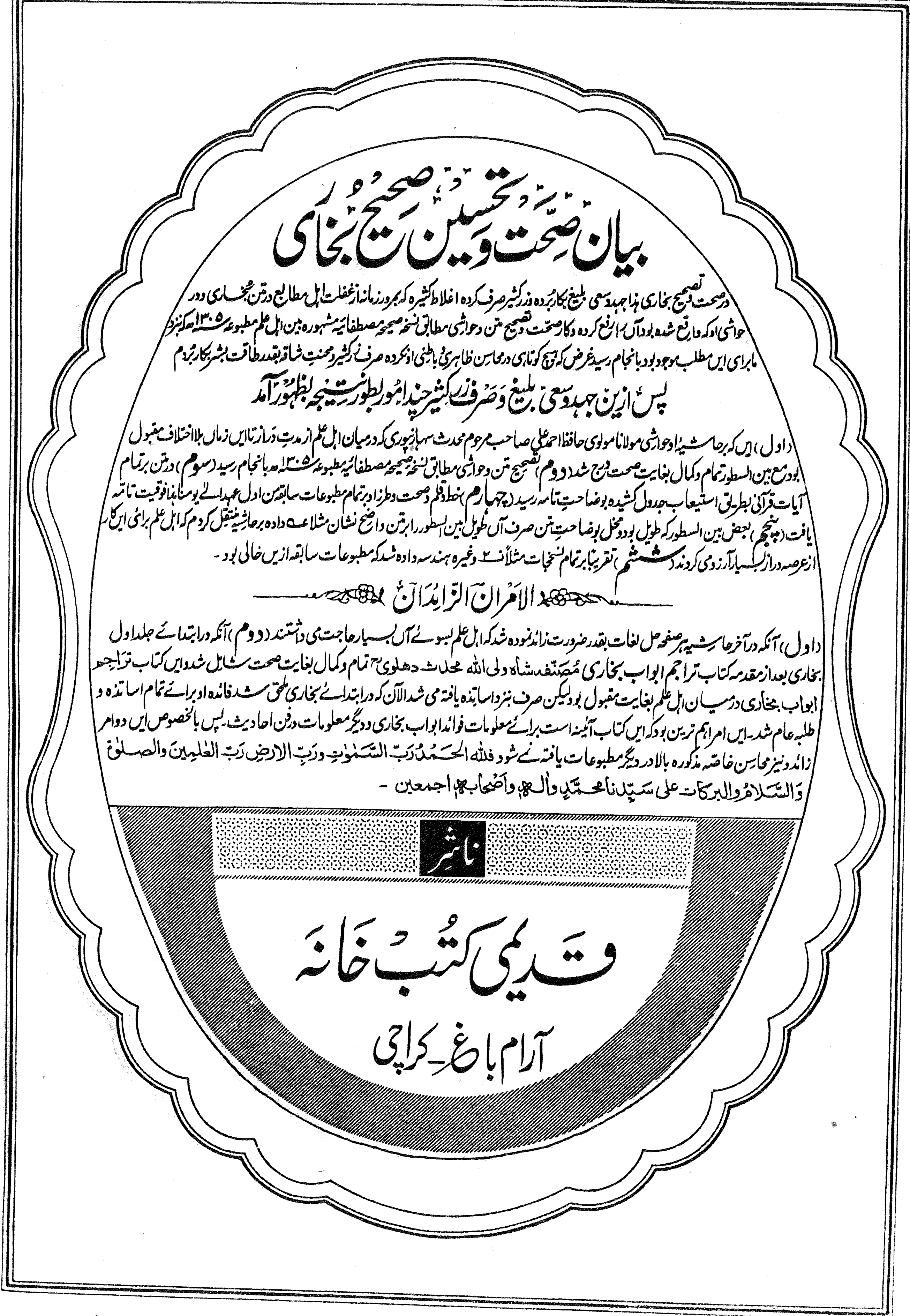
قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ کراچی

الطبعة الاولی دہلی ١٣٥٨ھ - ١٩٣٨ء

الطبعة الثانیة کراچی ١٣٨١ھ - ١٩٦١ء

ومعه حاشیة علیه للامام ابی الحسن السندی

طبعہ قدیمی کتب خانہ بالاتفاق مع نور محمد - اصح المطابع - کارخانہ تجارت کتب



بیانِ صحت وتحسینِ صحیح بخاری

در صحت وتصحیح بخاری ہذا جہد وسعی بلیغ بکار بُردہ وزر کثیر صرف کردہ اغلاط کثیرہ کہ بمرور زمانہ از غفلت اہل مطابع در متن بخاری و در حواشی او کہ واقع شدہ بود آں را رفع کردہ وکار صحت وتصحیح متن وحواشی مطابق نسخہ صحیحہ مصطفائیہ مشہورہ بین اہل علم مطبوعہ ۱۳۰۵ھ کہ بنزد ما برای ایں مطلب موجود بود بانجام رسید غرض کہ ہیچ کوتاہی در محاسن ظاہری و باطنی او نکردہ صرف زر کثیر و محنت شاقہ بقدر طاقت بشر بکار بردم

پس ازین جہد وسعی بلیغ وصرف زر کثیر چند امور بطور نتیجہ بظہور آمد

(اول) ایں کہ بر حاشیہ او حواشی مولانا مولوی حافظ احمد علی صاحب مرحوم محدث سہارنپوری کہ درمیان اہل علم از مدتِ دراز تا ایں زماں بلا اختلاف مقبول بود مع بین السطور تمام و کمال بغایت صحت درج شد (دوم) تصحیح متن وحواشی مطابق نسخہ صحیحہ مصطفائیہ مطبوعہ ۱۳۰۵ھ بانجام رسید (سوم) در متن بر تمام آیات قرآنی بطریق استیعاب جدول کشیدہ بوضاحتِ تامہ رسید (چہارم) خط وقلم وصحت وطرز او بر تمام مطبوعات سابقہ من اول عہد لئے یو منا ہذا فوقیت تامہ یافت (پنجم) بعض بین السطور کہ طویل بود ومخل بوضاحتِ متن صرف آں طویل بین السطور را بر متن واضح نشان مثلاً ۵ دادہ برحاشیہ منتقل کردم کہ اہل علم برای ایں کار از عرصہ دراز بسیار آرزو می کردند (ششم) تقریباً بر تمام نسخجات مثلاً ف ۲ وغیرہ ہندسہ دادہ شد کہ مطبوعات سابقہ ازیں خالی بود۔

الامران الزائدان

(اول) آنکہ در آخر حاشیہ ہر صفحہ حل لغات بقدر ضرورت زائد نمودہ شد کہ اہل علم بسوئے آں بسیار حاجت می داشتند (دوم) آنکہ در ابتدائے جلد اول بخاری بعد از مقدمہ کتاب تراجم ابواب بخاری مصنفہ شاہ ولی اللہ محدث دہلویؒ تمام وکمال بغایت صحت شامل شد وایں کتاب تراجم ابواب بخاری درمیان اہل علم بغایت مقبول بود لیکن صرف بنزد اساتذہ یافتہ می شد الآن کہ در ابتدائے بخاری ملحق شد فائدہ او برائے تمام اساتذہ و طلبہ عام شد۔ ایں امر اہم ترین بود کہ ایں کتاب آئینہ است برائے معلومات فوائد ابواب بخاری ودیگر معلومات در فن احادیث۔ پس بالخصوص ایں دو امر زائد ونیز محاسن خاصہ مذکورہ بالا در دیگر مطبوعات یافتہ نمے شود فللہ الحمد رب السموٰت ورب الارض رب العلمین والصلوٰۃ والسلام والبرکات علی سیدنا محمد وآلہ واصحابہ اجمعین ۔

ناشر

قدیمی کتب خانہ

آرام باغ۔ کراچی

قدیمی کتب خانہ نے نور محمد کارخانہ تجارتِ کتب کے ساتھ ایک معاہدہ کے تحت طبع کیا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المغازي

باب غزوة العشيرة او العسيرة وقال ابن اسحاق اول ما غزا النبي صلى الله عليه وسلم الابواء ثم بواط ثم العشيرة حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق كنت الى جنب زيد بن ارقم فقيل له كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قيل كم غزوت انت معه قال سبع عشرة قلت فايهم كانت اول قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر حدثني احمد بن عثمن قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه طريقك على اهل المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم سيد اهل الوادي فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما رجع امية الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادي تخلفوا معك فلم يزل به ابو جهل حتى قال اما اذ غلبتني فوالله لاشترين اجود بعير بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزيني فقالت له يا ابا صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك اليثربي قال لا وما اريد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا عقل بعيره فلم يزل بذلك حتى قتله الله ببدر باب قصة غزوة بدر وقول الله تعالى ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة الف من الملئكة منزلين بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملئكة مسومين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين وقال وحشي قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم الاية حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول

---

١ قوله كتاب المغازي كذا لابي ذر والاصيلي وابي الوقت ولغيرهم بتاخيرها وسقط للابي ذر باب وقوله او العسيرة ولفظه بعد البسملة كتاب المغازي غزوة العشيرة حسب ولابن عساكر باب بالتنوين في المغازي غزوة العشيرة او العسيرة كذا في القسطلاني والمغازي جمع مغزى مصدر غزا كالغزو وكذا في التوشيح قال في الفتح واصل الغزو القصد ومغزى الكلام مقصده والمراد بالمغازي ههنا ما وقع من قصد النبي صلى الله عليه وسلم الكفار بنفسه او بجيش من قبله وقصدهم اعم من ان يكون الى بلادهم او الى الاماكن التي دخلوها حتى مثل احد والخندق انتهى ٢ قوله ابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن يسار المدني التابعي صاحب كتاب المغازي قدم بغداد وحدث بها ومات بها سنة ١٥١ ك ٣ قوله الابواء بفتح الهمزة وسكون الموحدة وبالمد وبواط بفتح الموحدة وضمها وتخفيف الواو وبالمهملة و كان الابواء في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة ووادع فيها بني ضمرة وهي قرية من عمل الفرع بينها وبين الجحفة من جهة المدينة ثلثة وعشرون ميلا خرج صلعم اليها يريد قريشا وبواط جبل من جبال جهينة بقرب ينبع خرج صلعم اليها في ربيع الاول سنة اثنين والعشيرة في جمادى الاولى سنة اثنين وصالح فيها بني مدلج ولم يكن في الثلثة حرب - من الكرماني والتوشيح وقس ٤ قوله تسع عشرة ولابي يعلى بسند صحيح عن جابر انه غزا احدى وعشرين غزوة فلعل زيد بن ارقم خفي عليه منها ثنتان ولعبد الرزاق عن ابن المسيب اربعا وعشرين وتوسع ابن سعد فعد المغازي التي خرج فيها بنفسه سبعا وعشرين كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ومنشأ الاختلاف ان بعض الرواة ترك البعض او لم يضبط الكل بل اخبر بما علم او منشأه انه ادخل بعضها في بعضها لتناسبة بينها كالطائف وحنين وكالاحزاب وبني قريظة ووقع المقاتلة في تسع منها مع الكفار بدر واحد والاحزاب وبني قريظة وبني المصطلق وخيبر وفتح مكة وحنين والطائف انتهى ٥ قوله قال العشير او العسيرة فذكرت لقتادة فقال العشيرة يعني بمعجمة وبالهاء وهذا هو الصواب وعليه اتفق اهل السير كذا في التوشيح قال في الخير الجاري واختلفوا في اول الغزوات قال محمد بن اسحق وجماعة اولها غزوة الابواء ثم بواط ثم عشيرة وقيل اولها عشيرة والاول ارجح عند الشيخ ابن حجر انتهى ٦ قوله الصباة بضم المهملة وخفة الموحدة جمع صابي بلا همزة من ينتقل من دين الى دين توشيح ٧ قوله انهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووهم من اعاد الضمير الى ابي جهل واصحابه قوله قاتلوك وروي قاتليك وهو لحن وتكلف توجيهه على تقدير يكونون توشيح ٨ قوله استنفر ابو جهل اي طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين اي القافلة التي كانت مع ابي سفيان - ك قال القسطلاني وكان ابو سفيان جاء من الشام في قافلة عظيمة فيها اموال قريش فندب النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فلما بلغ ابو سفيان ذلك ارسل ضمضم بن عمرو الغفاري الى قريش ليحرضهم على المجي بحفظ اموالهم فلما وصل بمكة جدع بعيره وشق قميصه وصرخ يا معشر قريش اموالكم مع ابي سفيان قد عرض لها محمد الغوث الغوث انتهى ومر الحديث في صـ ٥١٢ في آخر كتاب الانبياء ٩ قوله اذ تقول للمؤمنين اختلف اهل التاويل فمنهم من قال هي متعلقة بقوله ولقد نصركم الله فعلى هذا هي في قصة بدر وعليه عمل المص وهو قول الاكثر وبه جزم الداودي وانكره ابن التين فذهل وقيل هي متعلقة بقوله واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال فعلى هذا هي بغزوة احد وهو قول عكرمة وطائفة ويؤيد الاول ما روى ابن ابي حاتم بسند صحيح الى الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر يمد المشركين فانزل الله تعالى الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلثة آلاف الآية قال فلم يمد كرز المشركين ولم يمدا المسلمين الخمسة ومن طريق سعيد عن قتادة قال امد الله المسلمين بخمسة الاف من الملائكة وعن الربيع بن انس قال امد الله المسلمين يوم بدر بالف ثم زادهم فصاروا ثلثة الاف ثم زادهم فصاروا خمسة آلاف وكانه جمع بين آيتي آل عمران والانفال وقد لمح المص بالاختلاف في النزول وذكر قوله تعالى واذ غدوت من اهلك في غزوة احد كذلك قوله ليس لك من الامر شيء وذكر ما عدا ذلك في غزوة بدر وهو المعتمد ١٠ قوله عدي بن الخيار كذا وقع فيه ابن الخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل كما سياتي في غزوة احد فتح الباري ١١ بالمعجمة اعرف - ق وهي بالتصغير مكانها عند ينبع خرج اليها يريد قريشا في جمادى الاولى سنة اثنين في خمسين ومائة وقيل مائتين توشيح ١٢ كذا للجميع والصواب فايها او وجهه بعضهم على حذف المضاف اي فاي غزوتهم ١٣ يعني العير فانه لم يكن فيها الا اربعون فارسا ولذلك تمنونها ويكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعُددهم والشوكة الحدة مستعارة من حدة الشوك بيضاوي

حل اللغات المغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا وان يكون موضع الغزو - الغزوة هو السير الى القتال ويقال غزاه اراده وطلبه - العشيرة تصغير من العشر - العسيرة اسم مصغر من العسرى - الابواء بفتح الهمزة موضع بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب - بواط بضم الباء وهو جبل من جبال جهينة - استنفر اي طلب الخروج - العير بكسر العين وهو الابل التي تحمل الميرة ويراد به القافلة - اجوز اي انفذ - حتى قتله الله اي قدر الله قتله - من فورهم اي من ساعتهم - مسومين اي معلمين بالسيماء - طرفا اي جماعة - او يكبتهم اي يهزمهم وقيل يهلكهم - فينقلبوا اي فيرجعوا

٥١ قوله غیر انی تخلفت قال الکرمانی فان قلت استثنی قلت غیر للصفة ای ما تخلفت الا فی تبوک حال مغایرة تخلف بدر لتخلف تبوک لان التوجه فیه لم یکن بقصد الغزو بل بقصد اخذ العیر انتہی ١٢ **٥٢ قوله** عیر بالکسر القافلة قال فی التوشیح کانت الف بعیر فیہا خمسون الف دینار معہا ثلثون رجلا وقیل اربعون وقیل ستون انتہی ١٢ **٥٣ قوله** اذ تستغیثون بدل من اذ یعدکم او متعلق بقوله لیحق الحق او علی اضمار اذکر واستغاثتہم انہم لما علموا ان لا محیص من القتال اخذوا یقولون ای رب انصرنا علی عدوک اغثنا یا غیاث المستغیثین قوله مردفین ای متبعین المؤمنین او بعضہم بعضا من اردفته اذا جئت بعده کذا فی البیضاوی قال القسطلانی کذا ساق الآیات کلہا فی روایة کریمة ولابی ذر ولابن عساکر اذ تستغیثون ربکم الی قوله فان الله شدید العقاب وسقط لہم ما بعد ذلک انتہی وقد تقدمت الاشارة الیہ فی الذی قبله والجمع ایضا بین قوله بالف من الملئکة وبین قوله بثلثة آلاف واورد البخاری فیه بیان الاستغاثة کذا فی الفتح قال البیضاوی قیل امدہم الله یوم بدر اولا بالف من الملئکة ثم صاروا ثلثة آلاف ثم صاروا خمسة انتہی ١٢ **٥٤ قوله** ما عدل به بمہملتین مبنیا للمفعول ای من کل شیء قوبل فی الدنیا ١٢ توشیح **٥٥ قوله** قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر ای لما نظر الی اصحابه وہم ثلث مائة ونیف ونظر الی المشرکین فاذا ہم الف وزیادة فاستقبل علیه السلام القبلة قوله اللہم انشدک بضم الشین والدال مع فتح الہمزة ولابی ذر انی انشدک قوله عہدک ووعدک ای اطلب منک الوفاء بما عہدت ووعدت من الغلبة علی الکفار والنصر للرسول واظہار الدین قوله ان شئت لا تعبد بعدہا یتسلطون علی المؤمنین وفی حدیث عمر عند مسلم اللہم ان تہلک ہذه العصابة من اہل الاسلام لا تعبد فی الارض وانما قال ذلک لانه علم انه خاتم النبیین فلو ہلک ومن معه حینئذ لم یبعث الله احدا ممن یدعو الی الایمان ١٢ قس **٥٦ قوله** فاخذ ابوبکر الخ قال ابن العربی فیما حکاه تلمیذه السہیلی عنه کان صلی الله علیه وسلم فی مقام الخوف وکان ابوبکر فی مقام الرجاء وہذا کما تراه وفی التوشیح قال الخطابی لا یجوز ان یتوہم احد ان ابا بکر کان اوثق بربه من النبی صلی الله علیه وسلم فی تلک الحال بل الحامل له علی ذلک شفقته علی اصحابه وتقویة قلوبہم لانه کان اول مشہد شہدوه فبالغ فی التوجه والابتہال لتسکن نفوسہم عند ذلک لانہم کانوا یعلمون ان وسیلته مستجابة فلما قال ابوبکر ما قال علم انه استجیب له لما وجد عند ابی بکر من القوة والطمانینة فکف عن ذلک انتہی ولہذا قال بعد سیہزم الجمع ویولون الدبر کذا فی الکرمانی ومر فی ص٤٠٨ فی الجہاد ١٢ **٥٧ قوله** لا یستوی القاعدون الی آخره اورده المؤلف مختصرا وانفرد باخراجه دون مسلم وقد رواه الترمذی من طریق حجاج عن ابن جریج عن عبد الکریم عن مقسم عن ابن عباس قال لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر عن بدر والخارجون الی بدر لما نزلت غزوة بدر قال عبد الله بن جحش وابن ام مکتوم الاعمیان یا رسول الله ہل لنا رخصة فنزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاہدون فی سبیل الله الآیة کذا فی القسطلانی ١٢ **٥٨ قوله** استصغرت یقال استصغره اذا عده صغیرا قوله نیفا بالتخفیف والتشدید یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فہو نیف حتی یبلغ العقد الثانی ونیف فلان علی السبعین ای زاد علیہا ١٢ کرمانی **٥٩ قوله** طالوت اسم رجل فقیر کان سقاء او دباغا فاتاه الله الملک واصطفاه وکانت فئة قلیلة غلبت علی فئة کثیرة باذن الله فقال فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتلیکم بنہر ولا یخفی المشابہة بین القصتین من وجوه ١٢ کرمانی **٦٠ قوله** بضعة عشر وثلث مائة تخلف ثمانیة لعلة ضرب رسول الله صلی الله علیه وسلم لہم بسہامہم واجرہم وہم عثمان بن عفان تخلف علی امرأته رقیة وطلحة بن عبید الله وسعید بن زید بعثہما رسول الله صلی الله علیه وسلم یتجسسان خبر العیر وابو لبابة خلفه علی المدینة وعاصم بن عدی خلفه علی اہل العالیة والحارث بن حاطب رده من الروحاء الی بنی عمرو بن عوف لشیء بلغه عنہم والحارث بن الصمة وقع فکسر بالروحاء فرده الی المدینة وخوات بن جبیر کذلک ١٢ قسطلانی + +

لم اتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاہا الا فی غزوة تبوک غیر انی تخلفت فی غزوة بدر ولم یعاتب احد تخلف عنہا انما خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید عیر قریش حتی جمع الله بینہم وبین عدوہم علی غیر میعاد

باب قول الله تعالی اذ تستغیثون ربکم فاستجاب لکم انی ممدکم بالف من الملائکة مردفین وما جعله الله الا بشری ولتطمئن به قلوبکم وما النصر الا من عند الله ان الله عزیز حکیم اذ یغشاکم النعاس امنة منه وینزل علیکم من السماء ماء لیطہرکم به ویذہب عنکم رجز الشیطان ولیربط علی قلوبکم ویثبت به الاقدام اذ یوحی ربک الی الملائکة انی معکم فثبتوا الذین امنوا سالقی فی قلوب الذین کفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منہم کل بنان ذلک بانہم شاقوا الله ورسوله ومن یشاقق الله ورسوله فان الله شدید العقاب **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن شہاب قال سمعت ابن مسعود یقول شہدت من المقداد بن الاسود مشہدا لان اکون صاحبه احب الی مما عدل به اتی النبی صلی الله علیه وسلم وہو یدعو علی المشرکین فقال لا نقول کما قال قوم موسی اذہب انت وربک فقاتلا ولکنا نقاتل عن یمینک وعن شمالک وبین یدیک وخلفک فرأیت النبی صلی الله علیه وسلم اشرق وجہه وسره **حدثنی** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اللہم انشدک عہدک ووعدک اللہم ان شئت لم تعبد فاخذ ابوبکر بیده فقال حسبک فخرج وہو یقول سیہزم الجمع ویولون الدبر

باب **حدثنی** ابراہیم بن موسی قال اخبرنا ہشام ان ابن جریج اخبرہم قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله بن الحرث یحدث عن ابن عباس انه سمعه یقول لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر والخارجون الی بدر

باب عدة اصحاب بدر **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر ح وحدثنی محمود قال حدثنا وہب عن شعبة عن ابی اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر یوم بدر وکان المہاجرون یوم بدر نیفا علی ستین والانصار نیفا واربعون ومائتان **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زہیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم ممن شہد بدرا انہم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النہر بضعة عشر وثلثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النہر الا مؤمن **حدثنا** عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحاق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النہر ولم یجاوز معه الا مؤمن بضعة عشر وثلثمائة **حدثنی** عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی عن سفین عن ابی اسحاق عن البراء ح وحدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن ابی اسحق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النہر وما جاوز معه الا مؤمن

باب دعاء النبی صلی الله علیه وسلم علی کفار قریش شیبة

حل اللغات لم یعاتب علی صیغة المجہول - یرید عیر قریش ای لم یرد القتال - فوق الاعناق ای اعالی التی ہی المذابح - البنان الاصابع وقیل یرید الاطراف - شاقوا الله ورسوله ای خالفوہما - ما عدل به مبنیا للمفعول ای مما وازن به من شیء یقابله - اشرق من الاشراق ای استنار - انشدک بضم الشین ای اطلب - نیفا بالتشدید والتخفیف یقال عشرة ونیف وکل ما زاد علی العقد فہو نیف حتی یبلغ العقد الثانی وقیل النیف کالبضع بین الثلاث الی التسع ١٢

قوله لقد رأيتهم اى يوم بدر وبهذه المناسبة ذكر هذا الباب في قصة بدر ١٢ خير جاري ٥٢ قوله صرعى جمع صريع اى المطروح بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلعم قبل القتال ١٢ ك ٥٣ قوله اتى ابا جهل وبه رمق ناداه ابن اسحق فرفعه فوضع رجله على عنقه ثم قال له اخزاك الله يا عدو الله ١٢ قس ٥٤ قوله هل اعمد قال الجوهري قولهم انا اعمد من كذا اى اعجب منه ومنه قول ابى جهل اعمد من سيد قتله قومه يعني ليس عليكم لى الا قتل رجل قتله القوم لا يزيد على ذلك ولا فخر لكم ولا عار على ١٢ ك ٥٥ قوله قد ضربه ابنا عفراء بفتح المهملة وسكون الفاء وفتح الراء بعدها همزة ممدودة معاذ ومعوذ وفي مسلم ان الذين قتلاه معاذ بن عمرو بن الجموح ومعوذ بن عفراء وهو ابن الحارث وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن ثعلبة النجارية كذا قال القسطلاني وروى ان ابن مسعود هو الذي اجهز فيه واخذ رأسه قال الشيخ يحمل هذا على ان الثلاثة اشتركوا في قتله وكان الاثخان من معاذ بن عمرو بن الجموح وجاء ابن مسعود بعد ذلك وفيه رمق فحز رأسه كذا في الطيبي قال الكرماني قال النووي قتله معاذ بن عمرو وابن عفراء قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رواه من الضرب او زيادة الاثر على حسب اعتقاده وقال ابن عبد البر الاصح انه قد ضربه ابنا عفراء حتى برد اى مات كذا في الكرماني ١٢ ٥٦ قوله حتى برد بفتح الموحدة والراء مات اى صار في حال من يموت وقيل معناه فتر وسلم برك اى سقط كذا في التوشيح قال القسطلاني وكذا عند احمد قال عياض وهذه اولى لانه قد كلم ابن مسعود فلو كان مات لم يكلم ابن مسعود وقوله انت ابو جهل بواو الرفع ولابن عساكر والاصيلي وابي ذر عن الحموي والكشميهني ابا جهل بالالف بدل الواو على لغة من يثبت الالف في الاسماء الستة في كل حال او النصب على النداء اى انت مصروع يا ابا جهل وهذا هو المعتمد من جهة الرواية فكان الرفع من اصلاح بعض الرواة - قس ومر الحديث في ص ٤٤٢ ١٢ ٥٧ قوله انا اول من يجثو بالجيم والمثلثة يقعد على ركبتيه مخاصما والمراد بهذه الاولية تقييده بالمجاهدين لان هذه المبارزة وقعت في الاسلام ١٢ توشيح ٥٨ قوله تبارزوا يوم بدر من البروز وهو الخروج من بين الصفين للقتال فبارز حمزة شيبة وعلى الوليد بن عتبة وعبيدة عتبة وكان اسن القوم عتبة بن ربيعة ولم يمهل كل من حمزة وعلى حتى ان قتل من بارزه واختلف عبيدة وعتبة بينهما ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه وكر حمزة وعلى بسيفيهما على عتبة فذففا عليه واحتملا صاحبهما فحازاه الى اصحابه وكانت الضربة وقعت في ركبته فمات منها لما رجعوا بالصفراء ويقال ان عبيدة للوليد وعليا لشيبة والسند بذلك اصح الا ان الاول انسب لان عبيدة وشيبة كانا شيخين كعتبة وحمزة بخلاف على والوليد فكانا شابين كذا في القسطلاني قال في التوشيح ولابي داود ان حمزة اقبل الى عتبة وعبيدة الى شيبة وعلى الى الوليد انتهى ١٢ ٥٩ قوله في ستة من قريش يعني ثلاثة من المسلمين على وحمزة بن عبد المطلب وعبيدة بن الحارث ابن عبد المطلب وثلاثة من المشركين شيبة بن ربيعة ابن عبد شمس وعتبة هو اخوه والوليد بن عتبة ولده كذا في الفتح ١٢ ٦٠ قوله يقسم قسما ان هذه الآية الخ وروى عن قتادة في قوله هذان خصمان اختصموا قال اختصم المسلمون واهل الكتاب فقال اهل الكتاب نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم فنحن اولى بالله منكم وقال المسلمون كتابنا يقضي على الكتب كلها ونبينا خاتم الانبياء فنحن اولى بالله منكم

وعُتبة والوليد وابى جهل بن هشام وهلاكهم حدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبى صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر من قريش على شيبة ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابى جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما حارا **باب** قتل ابى جهل حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل قال اخبرنا قيس عن عبد الله انه اتى ابا جهل وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير حدثنا سليمن التيمى ان انسا حدثهم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عمرو بن خالد قال حدثنا زهير عن سليمن عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل حدثنى محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن سليمن التيمى عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فاخذ بلحيته قال انت ابو جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه حدثنى ابن المثنى قال اخبرنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سليمن قال اخبرنا انس بن مالك نحوه حدثنا على بن عبد الله قال كتبت عن يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده فى بدر يعنى حديث ابنى عفراء حدثنى محمد بن عبد الله الرقاشى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن على بن ابى طالب انه قال انا اول من يجثو بين يدى الرحمن للخصومة يوم القيمة وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم قال هم الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة او ابو عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد بن عتبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد عن ابى ذر قال نزلت هذان خصمان اختصموا فى ربهم فى ستة من قريش على وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا اسحق بن ابراهيم الصواف حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل فى بنى ضبيعة وهو مولى لبنى سدوس قال حدثنا سليمان التيمى عن ابى مجلز عن قيس بن عباد قال قال على فينا نزلت هذه الاية هذان خصمان اختصموا فى ربهم حدثنى يحيى بن جعفر قال اخبرنا وكيع عن سفين عن ابى هاشم عن ابى مجلز عن قيس بن عباد سمعت ابا ذر يقسم لنزلت هؤلاء الايات فى هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابى مجلز عن قيس قال سمعت ابا ذر يقسم قسما ان هذه الاية هذان خصمان اختصموا فى ربهم نزلت فى الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلى وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابنى ربيعة والوليد بن عتبة حدثنى احمد بن

ثنا — ابن مسعود اعذر — قال التيمى — ابا — ابا — ثنا حدثنا — ثنا اخبرنا — ابن ربيعة — ابن ابى طالب — ثنا حدثنا — لنزلت — ثنا

فانزل الله الآية وقال ابن ابى نجيح عن مجاهد فى هذه الآية مثل الكافر والمؤمن اختصما وهذا يشمل الاقوال كلها وينتظم فيه قصة بدر وغيرها فان المؤمنين يريدون نصرة دين الله والكافرين يريدون اطفاء نور الايمان وخذلان الحق وظهور الباطل وهذا اختيار ابن جرير وهو حسن كذا فى قس ١٢ **حل اللغات** صرعى جمع صريع اى المطروحين - قد غيرتهم الشمس اى غيرت الوانهم الى السواد واجسادهم بالانتفاخ - رمق وهو بقية الروح تتردد فى الحلق - هل اعمد من رجل اى هل اعجب من رجل وقيل اعمد بمعنى اغضب - حتى برد بفتح الموحدة مات اى صار فى حال من يموت - كتبت كناية عن السماع لان الكتابة لازم السماع عادة - يجثو بالجيم والثاء المثلثة اى يقعد على ركبتيه مخاصما - تبارزوا من التبارز وهو الخروج من الصف على الانفراد للقتال - يقسم بضم الياء اى يحلف ١٢

سعید ابو عبد اللہ قال حدثنا اسحٰق بن منصور حدثنا ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن ابی اسحٰق سأل رجل البراء وانا اسمع اشهد علیٌّ بدرا قال بارز وظاهر حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنی یوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن بن عوف عن ابیه عن جده عبد الرحمٰن قال کاتبت امیة ابن خلف فلما کان یوم بدر فذکر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت ان نجا امیة حدثنا عبدان بن عثمٰن قال اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد اللہ عن النبی صلی اللہ علیه وسلم انه قرأ والنجم فسجد بها وسجد من معه غیر ان شیخا اخذ کفا من تراب فرفعه الی جبهته فقال یکفینی هذا قال عبد اللہ فلقد رأیته بعد قتل کافرا اخبرنی ابراهیم بن موسٰی حدثنا هشام بن یوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال کان فی الزبیر ثلٰث ضربات بالسیف احدٰهن فی عاتقه قال ان کنت لادخل اصابعی فیها قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک قال عروة وقال لی عبد الملک بن مروان حین قتل عبد اللہ بن الزبیر یا عروة هل تعرف سیف الزبیر قلت نعم قال فما فیه قلت فیه فلة فلّها یوم بدر قال صدقت بهن فلول من قراع الکتائب ثم رده علی عروة قال هشام فاقمناه بیننا ثلٰثة الف واخذه بعضنا ولوددت انی کنت اخذته حدثنا فروة عن علی عن هشام عن ابیه کان سیف الزبیر محلی بفضة قال هشام وکان سیف عروة محلی بفضة حدثنا احمد بن محمد قال حدثنا عبد اللہ قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابیه ان اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قالوا للزبیر یوم الیرموک الا تشد فنشد معک فقال انی ان شددت کذبتم فقالوا لا نفعل فحمل علیهم حتی شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتین علی عاتقه بینهما ضربة ضربها یوم بدر قال عروة کنت ادخل اصابعی فی تلک الضربات العب وانا صغیر قال عروة وکان معه عبد اللہ بن الزبیر یومئذ وهو ابن عشر سنین فحمله علی فرس ووکل به رجلا حدثنی عبد اللہ بن محمد سمع روح بن عبادة قال حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة قال ذکر لنا انس بن مالک عن ابی طلحة ان نبی اللہ صلی اللہ علیه وسلم امر یوم بدر باربعة وعشرین رجلا من صنادید قریش فقذفوا فی طوی من اطواء بدر خبیث مخبث وکان اذا ظهر علی قوم اقام بالعرصة ثلٰث لیال فلما کان ببدر الیوم الثالث امر براحلته فشد علیها رحلها ثم مشی واتبعه اصحابه وقالوا ما نری ینطلق الا لبعض حاجته حتی قام علی شفة الرکی فجعل ینادیهم باسمائهم واسماء آبائهم یا فلان بن فلان ویا فلان بن فلان ایسرکم انکم اطعتم اللہ ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا قال فقال عمر یا رسول اللہ ما تکلم من اجساد لا ارواح لها فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم والذی نفس محمد بیده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احیاهم اللہ حتی اسمعهم قوله توبیخا وتصغیرا ونقمة وحسرة وندما حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا عمرو عن عطاء عن ابن عباس الذین بدلوا نعمة اللہ کفرا قال هم واللہ کفار قریش قال عمرو هم قریش ومحمد صلی اللہ علیه وسلم نعمة اللہ واحلوا قومهم دار البوار قال النار یوم بدر

(حاشیہ: ۲ السلولی — قال — نعم — حدثنی — اخبرنا — بثلٰثة — ابن العوام — قال — فقالوا — ووکل — ثنا — اتبعه — فیها — البوار)

۵۲ قوله بارز وظاهر ای نصر واعان کذا فی المجمع قال القسطلانی وکذا السیوطی ظاهر ای لبس درعا علی درع ۱۲ ۵۳ قوله امیة ای ابن خلف فکان قد عذب بلالا کثیرا فی المستضعفین بمکة کذا فی الکرمانی وهذا الحدیث قطعة من حدیث مضی مع بیانه الکافی فی ص۳ فی اول کتاب الوکالة ۱۲ ۵۴ قوله یکفینی هذا قال فی المرقاة هذا المانی راسه من توهم الکبریاء قوله قال عبد اللہ ای ابن مسعود فلقد رأیته بعد ای بعد هذه القضیة قتل کافرا قال ابن حجر ای یوم بدر انتهی وفیه المطابقة للترجمة ۱۲ ۵۴ قوله یوم الیرموک بفتح التحتیة وسکون الراء وضم المیم وبالکاف موضع بناحیة الشام وقع فیه مقاتلة عظیمة بین المسلمین وعسکر قیصر الروم هرقل فی خلافة عمر رض کذا فی الکرمانی قال القسطلانی وکان امیر المؤمنین ابو عبیدة ابن الجراح وامیر الروم من قبل هرقل باهان بالموحدة والمیم الارمنی سنة خمس عشرة بعد فتح دمشق وقیل قبله سنة ثلٰث عشرة واستشهد من المسلمین فیها اربعة آلاف وقتل من الروم زهاء مائة الف وخمسة واسر اربعون الفا وکان فی المسلمین من البدریین مائة رجل انتهی ۱۲ ۵۵ قوله قتل عبد اللہ بن الزبیر ای قتله الحجاج بمکة فی امارة عبد الملک قال القسطلانی واخذ الحجاج ما وجد له فارسله الی عبد الملک وکان من جملته سیفه وخرج عروة الی عبد الملک بالشام ۱۲ ۵۶ قوله فلة بالفتح واحد فلول وهی کسور فی حده فله یفله ای کسره ولفظ فلها بالمجهول والضمیر راجع الی الفلة قوله بهن فلول من قراع الکتائب مصرع من بیت اوله لا عیب فیهم غیر ان سیوفهم ۱۲ ک ۵۷ قوله فاقمناه ای ذکرنا قیمته یقال قومت الشیء واقمته ای ذکرت ما یقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا هو عثمٰن بن عروة اخو هشام ۱۲ توشیح ۵۸ قوله الا تشد بضم الشین المعجمة فیها ای الا تحمل علی المشرکین نحمل معک علیهم کذا فی قس ۱۲ ۵۹ قوله کذبتم یقال حمل فلان فما کذب بالتشدید ای ما جبن قال الخطابی کذب الرجل فی القتال اذا حمل علیهم ثم انصرف قوله لا نفعل ای لا نجبن ولا ننصرف ۱۲ ک ۶۰ قوله فضربوه ضربتین الخ هذا مخالف للسابق اذ قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک قال صاحب الفتح فان کان اختلافا علی هشام فروایة ابن المبارک اثبت لان فی حدیث معمر عن هشام مقالا والا فیحتمل ان یکون فی غیر عاتقه ضربتان الخ فیجمع بذلک بین الروایتین کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت قال ثم احدهن علی عاتقه فما وجه الجمع قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قال ایضا یحتمل ان یکون المراد من العاتق اوسط العاتق ای احدهن فی وسطه والضربتان فی طرفیه فان قلت سبق ثمه ان الضربتین کانتا فی بدر وواحدة فی الیرموک والمفهوم ههنا انه بالعکس قلت لا منافاة لاحتمال ان یکون هاتان الضربتان بغیر السیف والتی تقدمت مقیدة به ولفظ ضربها مجهول والضمیر للمصدر انتهی ۱۲ ۶۱ قوله ووکل به رجلا لیحفظه لئلا یهجم علی العدو بما عنده من الفروسیة علی ما لا طاقة له به سیما عند اشتغال الزبیر بالقتال ۱۲ قسطلانی ۶۲ قوله صنادید بمهملة ونون جمع صندید بوزن عفریت وهو السید الشجاع فی طوی البئر التی طویت وبنیت بالحجارة وافاد الواقدی انه قد حفرها من بنی النار فناسب ان یلقی فیها هؤلاء الکفار ۱۲ توشیح ۶۳ قوله علی شفة الرکی ای طرف البئر ولابی ذر شفیر بدل شفة والرکی بفتح الراء وکسر الکاف وتشدید التحتیة البئر قبل ان یطوی ویجمع بینه وبین السابق بانها کانت مطویة فاستهدمت فصارت کالرکی ۱۲ قس ۶۴ قوله ما انتم باسمع قال النووی قال المازری قیل ان المیت یسمع عملا بظاهر هذا الحدیث وفیه نظر لانه خاص فی حق هؤلاء ورد علیه القاضی وقال یحمل سماعهم علی ما یحمل سماع الموتی فی احادیث عذاب القبر وفتنته التی لا مدفع لها وذلک باحیائهم او احیاء جزء منهم یعقلون به ویسمعون فی الوقت الذی یریده اللہ قال الشیخ هذا هو المختار ۱۲ طیبی ۶۵ قوله تصغیرا هو مشتق من الصغار وهو الذلة والهوان والنقمة العقوبة ضد النعمة ۱۲ ک ۶۶ قوله دار البوار البوار الهلاک و یراد بها هنا النار و یوم بدر ۱۲ ک

حل اللغات بارز وظاهر ای لبس درعا علی درع وقیل ای نصر واعان۔ الیرموک بفتح الیاء موضع بین اذرعات ودمشق وقیل انه نهر۔ فلة بفتح الفاء وهی واحدة فلول السیف وهی کسوره۔ القراع بکسر القاف المضاربة بالسیف۔ الکتائب جمع کتیبة وهی الجیش۔ فاقمناه ای ذکرنا قیمته محلی بالحاء المهملة من الحلیة۔ کذبتم ای اخلفتم۔ لا نفعل ای لا نکذب وقیل ای لا ننصرف۔ الصنادید جمع صندید وهو الرئیس العظیم۔ فی طوی بالطاء المهملة وکسر الواو وهی البئر المطویة بالحجارة۔ خبیث ای غیر طیب۔ علی شفة الرکی ای طرف البئر۔ دار البوار البوار الهلاک ۱۲ ۵ ابن ثابت یعرف بابن شبویه قاله الدارقطنی وقال الحاکم ابو عبد اللہ وابو نصر هو احمد بن محمد بن موسٰی المروزی یعرف بمردویه ورجح غیره هذا الثانی وهو المراد ههنا ۱۲ قس

۱ قوله مثل قوله ای قول ابن عمر قال الکرمانی فان قلت کیف جاز تکذیب ابن عمر قلت ماکذبه احد بل البحث فی انه حمل علی الحقیقة وعائشة حملته علی المجاز فان قلت ہل وجه تاویل کلامه بما اولته عائشة قلت یحتمل ان یقال معنی الآیة انک لاتسمع بل الله ہو المسمع مع ان المفسرین قالوا المراد من الموتی الکفار باعتبار موت قلوبهم وان کانوا احیاء صورة وکذا المراد من الآیة الاخری قال صاحب الکشاف فی قوله انک لاتسمع الموتی شبہوا بالموتی وہم احیاء لان حالہم کحال الاموات وفی قوله وماانت بمسمع من فی القبور ای الذین ہم کالمقبورین انتہی ۱۲ ۲ قوله ثم قرأت لایخفی ان تاویلها وتوفیقها بین الحدیثین والکریمة دال علی کمال علمها وقوة فہمها کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی ص۱۷۲ فی الجنائز ۱۲ ۳ قوله یقول بالتحتیة ای عروة ولابی ذر بالفوقیة ای عائشة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی یقول ای الرسول ثم قال فان قلت ما وجه التعریض بانه لم یقل ہذا الکلام زمان کونہم فی القلیب وانما یقال یوم القیمة قلت الغرض ان القول المراد به الحقیقة فی ذلک الیوم واما ہذا فکان قولا مجازیا والله اعلم بحقیقة الحال انتہی ۱۲ ۴ قوله اصیب حارثة بالمہملة والراء المثلثة ابن سراقة بضم المہملة الانصاری وامه اسمہا الربیع بضم المہملة وفتح الموحدة وشدة التحتیة عمة انس کذا فی الکرمانی قال القسطلانی رماه ابن العرقة بسہم وہو یشرب من الحوض فقتله ۱۲ ۵ قوله وان تک الاخری ای النار او الحالة المضادة لاہل الجنة قوله تر بحذف الیاء وفی بعضہا تری باثباتها علی صیغة الخطاب ۱۲ خ ۶ قوله اوہبلت بفتح الہمزة للاستفہام والواو للعطف علی مقدر وہبلت بلفظ المعروف والمجہول ای ثکلت وبالباء الموحدة والتاء المثناة مکسورتان خیر جاری ک قال الکرمانی ہو من قولہم ہبلته امه ای ثکلته والفردوس ہو اوسط الجنة واعلاہا ومنه تفجر انہار الجنة ومر الحدیث فی ص۳۹۴ فی الجہاد ۱۲ ۷ قوله روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة وقیل بمہملة وجیم وہو تصحیف ۱۲ مجمع البحار ۸ قوله حجزتها حجزة الازار معقد السراویل التی فیہا التکة واحتجز الرجل بازاره اذا شده علی وسطه فان قلت تقدم فی کتاب الجہاد فی باب الجاسوس ص۴۲۲ انه بعثه والمقداد والزبیر وانہا اخرجته من العقاص لامن الحجزة قلت لامنافاة لاحتمال انه بعث الاربعة واما الحجزة فہی المعقد مطلقا وانہا اخرجته اولا من الحجزة واخفته فی العقیصة ثم اضطرت الی الاخراج منہا ایضا او کان کتابان وان کان مضمونہما واحدا کذا فی الکرمانی ۱۲ ۹ قوله لاضرب عنقه قال فی المصابیح ہذا مما یستشکل جدا وذلک انه صلعم قد شہد له بالصدق ونہی ان یقال له الا الخیر فکیف ینسب بعد ذلک الی خیانة الله ورسوله والمؤمنین وہو مناف للاخبار بصدقه والنہی عن اذایته ولعل الله یوفق للجواب عن ذلک انتہی وقد اجیب بان ہذا موجب لقتله لکنه لم یجزم بذلک ولذا استاذن فی قتله واطلق علیه النفاق لکونه ابطن خلاف ما اظہره والنبی صلعم عذره لانه کان متاولا ان لاضرر فیما فعله ۱۲ قس ۱۰ قوله اوفقد غفرت لکم بالشک من الراوی والمراد غفرت لکم فی الآخرة والتعبیر بلفظ الماضی فی قوله غفرت مبالغة فی تحقیقه والا فلو توجه علی احد منہم حد استوفی منه قس ن والمراد بقوله اعملوا ماشئتم اظہار العنایة الترخص لہم فی کل لاحقیقة الامر بکل ماشاؤا وان کان حراما ومعصیة کذا فی اللمعات اذ ہو خلاف عقد الشرع ویحتمل ان یکون المراد لو صدر ذنب من احد منہم یوفق بالتوبة ۱۲ ۱۱ قوله والزبیر بضم الزای وفتح الموحدة ابن المنذر بن مالک ابی اسید بن ربیعة وقد ینسب الی جده کذا فی التقریب وفی بعض النسخ ذکر المنذر عن ابی اسید واسقط لفظ الزبیر وفیه اختلافات اخر ذکرہا الکرمانی ۱۲

ع۵ اوہبلت ای اوفقدت عقلک ۱۲ ع۵ کان جده الاعلی واسمه حنظلة غسلته الملئکة حین استشہد جنبا یوم احد ۱۲ ک س۵ من الاستفعال ای لاترموا عن بعد فانه یسقط السہام فی الارض وسیجیء ۱۲

حدثنی عُبَید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن ہشام عن ابیه قال ذُکر عند عائشة ان ابن عمر رفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت یُعذَّب فی قبره ببکاء اہله فقالت انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیُعذَّب بخطیئته وذنبه وان اہله لیبکون علیه الآن قالت وذلک مثل قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی القلیب وفیه قتلی بدر من المشرکین فقال لہم ما قال انہم لیسمعون ما اقول وانما قال انہم الآن لیعلمون ان ما کنت اقول لہم حق ثم قرأت انک لاتُسمع الموتی وما انت بمُسمع من فی القبور یقول حین تبوؤا مقاعدہم من النار حدثنی عثمان حدثنا عبدة عن ہشام عن ابیه عن ابن عمر قال وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر فقال ہل وجدتم ما وعد ربکم حقا ثم قال انہم الآن یسمعون ما اقول لہم فذُکر لعائشة فقالت انما قال النبی صلی الله علیه وسلم انہم الآن لیعلمون ان الذی کنت اقول لہم ہو الحق ثم قرأت انک لاتُسمع الموتی حتی قرأت الآیة

باب فضل من شہد بدرا

حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا معٰویة بن عمرو قال اخبرنا ابو اسحٰق عن حُمید قال سمعت انسا یقول اُصیب حارثة یوم بدر وہو غلام فجاءت امه الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منی فان یک فی الجنة اصبر واحتسب وان تک الاخری تری ما اصنع فقال ویحک اوہبلت اوجنة واحدة ہی انہا جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس حدثنی اسحٰق بن ابراہیم قال اخبرنا عبد الله بن ادریس قال سمعت حُصین بن عبد الرحمٰن عن سعد بن عُبیدة عن ابی عبد الرحمٰن السُّلَمی عن علی قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وابا مرثد والزبیر وکلنا فارس قال انطلقوا حتی تاتوا روضة خاخ فان بہا امرأة من المشرکین معہا کتاب من حاطب الی المشرکین فادرکناہا تسیر علی بعیر لہا حیث قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلنا الکتاب فقالت ما معنا کتاب فانخناہا فالتمسنا فلم نر کتابا فقلنا ما کذب رسول الله صلی الله علیه وسلم لتخرجن الکتاب او لنجردنک فلما رأت الجد اہوت الی حُجزتہا وہی محتجزة بکساء فاخرجته فانطلقنا بہا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی فلاضرب عنقه فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما حملک علی ما صنعت قال حاطب والله ما بی ان لا اکون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان یکون لی عند القوم ید یدفع الله بہا عن اہلی ومالی ولیس احد من اصحابک الا له ہناک من عشیرته من یدفع الله به عن اہله وماله فقال النبی صلی الله علیه وسلم صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنین فدعنی لاضرب عنقه فقال الیس من اہل بدر فقال لعل الله اطلع الی اہل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لکم الجنة او فقد غفرت لکم فدمعت عینا عمر وقال الله ورسوله اعلم

باب

حدثنی عبد الله بن محمد الجُعفی قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة ابن ابی اُسید والزبیر بن المنذر بن ابی اُسید عن ابی اُسید قال قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر اذا اکثبوکم فارموہم واستبقوا نبلکم حدثنی محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا ابو احمد الزبیری قال حدثنا عبد الرحمٰن بن الغسیل عن حمزة بن ابی اُسید والمنذر بن ابی اُسید عن ابی اُسید

حل اللغات

اصنع ای اجتہدت علیه فی البکاء۔ ویحک کلمة ترحم واشفاق۔ ہبلت بلفظ صیغة المعلوم والمجہول من قولہم ہبلته ای ثکلته وہبله اللحم ای غلب علیه۔ روضة خاخ بمعجمتین موضع باثنی عشر میلا من المدینة الحجزة فی الاصل موضع الازار ثم قیل للازار حجزة للمجاورة وقیل حجزة الازار معقده۔ محتجزة ای شادة کساہا علی وسطہا۔ اذا اکثبوکم من الاکثاب من الکثب وہو القرب ۱۲

حاشیة السندی: (کتاب المغازی) (قوله باب فضل من شہد بدرا) وفیه قوله صلی الله تعالی علیه وسلم ویحک اوہبلت کانہا لما سالت بناء علی الشک فی شہادة الولد لانه مات بسہم عند اشتغاله بشرب الماء ذکرہا صلی الله تعالی علیه وسلم ان ہذا الشک منک مبنی علی ما غلب علی عقلک من فقد الولد والا فہو شہید من اہل الجنة فلا ینبغی ان یسئل عن شان دخول الجنة بل عن شان انه من اہل ای الجنان والله تعالی اعلم اہ سندی۔ (قوله صدق ولا تقولوا له الا خیرا فقال عمر انه قد خان الله الخ) لایخفی ان کلام عمر المذکور بعد قوله صلی الله تعالی علیه وسلم صدق وقوله ولا تقولوا له الا خیرا لایخلو عن اشکال ولعل وجہه انه کان لشدة ما قام علیه من الحال ما التفت الی المقال فما علم ماذا قال فان الانسان عند شدة الحال علیه کثیرا ما یغفل عما یقول له صاحبه ویحتمل ان عمر اول کلامه صلی الله تعالی علیه وسلم بحمله علی التالیف وانه قال بناء

٥١ قوله كثبوكم بمثلثة ثم موحدة من الكثب الجمع والاجتماع وكاثبتهم ودنوت منهم انتهى فمعنى اكثبوكم اذا قربوا منكم كذا في الخير الجاري قوله يعني كثروكم قال ابن حجر هذا تفسير من بعض الرواة لايعرفه اهل اللغة والابي داؤد يعني غشوكم بمعجمتين مخففا وهو اشبه بالمراد ١٢ تو ٥٢ قوله واستبقوا من الاستفعال والنبل السهام العربية اي لاترموهم عن بعد فانه يسقط في الارض او البحر فذهبت السهام ولم يحصل نكاية وقيل ارموهم بالحجارة فانها لاتكاد تخطئ اذا رمي في الجماعة ١٢ ك مجمع ٥٣ قوله قال ابوسفيان هو صخر بن حرب الاموي وكان رئيس المشركين يومئذ فاسلم يوم الفتح والسجال جمع السجل بالمهملة والجيم الدلو شبه المتحاربين بالمستقين يستقي هذا دلوا وذاك دلوا كما

قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني كثروكم فارموهم واستبقوا نبلكم حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير فاصابوا منا سبعين وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصاب من المشركين يوم بدر اربعين ومائة سبعين اسيرا وسبعين قتيلا قال ابوسفين يوم بيوم بدر والحرب سجال حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله به من الخير بعد وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر حدثني يعقوب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف اني لفي الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني وعن يساري فتيان حديثا السن فكاني لم امن بمكانهما اذ قال لي احدهما سرا من صاحبه يا عم ارني ابا جهل فقلت يا ابن اخي وما تصنع به قال عاهدت الله ان رايته ان اقتله او اموت دونه فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم واصحابه لجؤا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم ابن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه فابى ان يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب والله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي ركعتين فتركوه

قال الشاعر فيوم علينا ويوم لنا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعله صاحبه. ك مجمع ومر الحديث بطوله في صفحة ٤٢٦ في كتاب الجهاد ويجيء في ٥٧٩ ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٤ قوله واذا الخير هو ضد الشر وهو اختصار من الحديث المذكور في اواخر باب علامات النبوة في ص٥١٢ وهو ان رسول الله صلعم رأى في المنام بقرا تنحر وخيرا فعبر نحر البقر باصابة المومنين فقال فاذا هم المومنون يوم احد يعني حيث اصيبوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك وقيل معناه ما صنع الله بالمقتولين فهو الخير اذ هو خير لهم من بقائهم وقيل هو ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان الناس قد جمعوا لهم وخوفوهم فزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ١٢ ك خ ٥٥ قوله جده اي جد سعد وهو عبد الرحمن والحديث مسلسل بالآباء اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن روى كل عن ابيه ١٢ ك ٥٦ قوله لم آمن اي من العدو فبهتة مكانهما ويحتمل ان يكون مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما ١٢ ك ٥٧ قوله اخبرني عمر بضم العين في الاصل ولابن السكن عمير بالتصغير والاول اصح ابن اسيد بفتح الهمزة وكسر المهملة بعدها تحتية ابن جارية بالجيم وفي الفتح عن الكشميهني عمرو بن جارية ونسبه الى جده كذا في القسطلاني قال الكرماني عمرو بالواو عند اكثر اصحاب الزهري وبدون الواو عند الآخرين وهو ابن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي انتهى ١٢ ٥٨ قوله بالهدة بفتح الهاء والدال المهملة المشددة بلا همزة ولابي ذر والاصيلي بفتح الدال مخففة بعدها همزة مفتوحة وفي نسخة صحيحة تسكين الدال مع الهمزة موضع على سبعة اميال من عسفان ١٢ قس تو ٥٩ قوله فنفروا بتخفيف الفاء وتشديدها قس اي استعدوا وخرجوا لقتالهم قوله تمر يثرب اي انهم اكلوا تمرا مدنيا وعرفوا من النوى ويثرب اسم مدينة الرسول صلعم قوله ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون قوله رجل آخر هو عبد الله ابن طارق ذكره ابن حجر في المقدمة ١٢ ٦٠ قوله وكان خبيب اي ابن عدي كما وقع في الاستيعاب ان عقبة بن الحارث اشترى خبيب بن عدي وكان قد قتل اباه يوم بدر والله اعلم ١٢ ٦١ قوله موسى جاز صرفه ومنعه نظرا الى اشتقاقه وهي ما يحلق به قوله يستحد بها الاستحداد حلق شعر العانة وانما اراد بالاستحداد التنظيف استعدادا للقتل ربه لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل قوله درج اي ذهب اليه قوله مجلسه بلفظ الفاعل من الاجلاس المضاف الى المفعول اي اجلس ابنه الصغير على فخذه قوله اتخشين وفي بعضها اتخشي بحذف النون بغير ناصب وجازم لغة فصيحة قوله قطفا بكسر القاف وسكون الطاء المهملة وبالفاء عنقود. ملتقط من الكرماني وغيره ومر الحديث مع بعض بيانه في ص٤٢٥ في باب هل يستاسر الرجل ومن لم يستاسر ومن ركع ركعتين عند القتل في كتاب الجهاد ١٢ ٦٢ بيان لقوله ما جاء الله به وقد يقال الصدق ويراد به الامر المرضي الصالح ١٢ ك

حل اللغات سجال جمع سجل وهو الدلو. الصقرين تثنية صقر وهو الطائر الذي يصاد به. عينا اي جاسوسا. الهدة بفتح الهاء والدال المهملة وقيل باسكان الدال وبالالف واللام موضع على سبعة اميال من عسفان. فنفروا اي استعدوا. فاقتصوا اي تتبعوا. فاعطوا بايديكم اي انقادوا واستسلموا. اوتار قسيهم الاوتار جمع وتر والقسي جمع قوس. اسوة بضم الهمزة اقتداء. موسى آلة الحلق. فدرج اي ذهب. قطفا بكسر القاف عنقود ١٢ ط

حاشية السندي ص ٥٦٨ - ٥٦٩
على الظاهر للتاليف ورأى ان مثله لايليق بحاله التاليف فاشار الى ان الاصلح في حقه التاديب لا التاليف والله تعالى اعلم (قوله فقال اعملوا ما شئتم) مثله لايكون لاباحة المعاصي بل يكون لاظهار صلاح الحال وان الغالب على اعماله الصلاح وما يكون على خلافه فذاك نادر معفو لكثرة الحسنات ان الحسنات يذهبن السيئات وانه تعالى يوفقه للتوبة عنه فالحاصل انه بشارة بحسن العاقبة والتوفيق للخيرات رزقنا الله تعالى ذلك (قوله يعني كثروكم) اي قاربوكم بحيث كانهم اختلطوا معكم فظهر بهم الكثرة فيكم فهذا كناية عن القرب فانه فهم ما قيل انه لايظهر لهذا التفسير اصل اهـ سندي

فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان مابي جزع لزدت ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشا يقول: فلست ابالي حين اقتل مسلما ٭ على اي جنب كان في الله مصرعي ٭ وذلك في ذات الاله وان يشأ ٭ يبارك في اوصال شلو ممزع ٭ ثم قام اليه ابو سروعة عقبة ابن الحارث فقتله وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلوة واخبر اصحابه يوم اصيبوا وبعث ناس من قريش الى عاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان يقطعوا منه شيئا وقال كعب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدرا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن نافع ان ابن عمر ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى النهار واقتربت الجمعة وترك الجمعة وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه كتب الى عمر بن عبد الله بن الارقم الزهري يامره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فيسألها عن حديثها وعما قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبد الله بن عتبة يخبره ان سبيعة بنت الحارث اخبرته انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني عامر بن لؤي وكان ممن شهد بدرا فتوفي عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب فدخل عليها ابو السنابل ابن بعكك رجل من بني عبد الدار فقال لها مالي اراك تجملت للخطاب ترجين النكاح وانك والله ما انت بناكح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر قالت سبيعة فلما قال لي ذلك جمعت علي ثيابي حين امسيت واتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فافتاني باني قد حللت حين وضعت حملي وامرني بالتزوج ان بدا لي تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب وسألناه فقال اخبرني محمد ابن عبد الرحمن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اياس بن البكير وكان ابوه شهد بدرا اخبره

باب شهود الملائكة بدرا حدثني اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقي عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال جاء جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة حدثنا سليمن قال حدثنا حماد عن يحيى عن معاذ بن رفاعة بن رافع وكان رفاعة من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة وكان يقول لابنه ما يسرني اني شهدت بدرا بالعقبة قال سأل جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وعن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث فقال يزيد قال معاذ ان السائل هو جبرئيل حدثني ابراهيم بن

---

۵۱ قوله لولا ان تحسبوا اي لولا ان تظنوا قوله جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر وجواب لولا لزدت ومر في الجهاد بطولها ۱۲ ۵۲ قوله احصهم عددا من الاحصاء بالمهملتين دعا عليهم بالهلاك استيصالا بحيث لا يبقى واحد من عددهم ۱۲ ک ۵۳ قوله بددا بفتح الموحدة ويروى بكسرها جمع بدة وهي القطعة وهو نصب على الحال من المدعو عليهم قال السهيلي ما معناه ان الدعوة اجيبت فمن مات كافرا ومن قتل منهم بعد هذه فانما قتلوا ابدادا غير معسكرين ولا مجتمعين، وقال الكرماني بددا بكسر الموحدة وفتح المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة ۱۲ ۵۴ قوله شلو بكسر المعجمة واسكان اللام العضو قوله ممزع بفتح الزاء المعجمة و بالمهملة المقطع اي ليس عم على قطع اعضائي قطعا قطعا فان الله سبحانه قادر على ان يجعل البركة فيها و يكرمها ۱۲ ک خ ۵۵ قوله الدبر بفتح المهملة وسكون الموحدة وكسرها ذكور النحل او الزنابير ۱۲ مجمع ک قس ۵۶ قوله فحمته بالحاء المهملة اي حفظته وعصمته ودفعتهم ولهذا سمي عاصم بحمي الدبر وقيل ان الارض ابتلعته وقيل ان السيل احتمله قالوا كان عاصم عاهد الله ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تجنبا منه فمنعه الله ايضا بعد وفاته من ذلك وهذا هو المسمى بيوم الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبالمهملة ۱۲ ک خ ۵۷ قوله قال كعب بن مالك ذكروا مرارة الخ اي فيمن تخلف عن تبوك وهما قد شهدا بدرا قال القسطلاني هذا رد على الدمياطي وغيره حيث قالوا لم يذكر احد مرارة وهلالا في البدريين وما في الصحيح اصح والمثبت مقدم على النافي كذا في الخير الجاري وفي الفتح كان المصعرف ان بعض الناس ينكر ان يكون مرارة وهلال شهدا بدرا وينسب الوهم في ذلك الى الزهري فرد ذلك بنسبة ذلك الى كعب بن مالك وهو الظاهر من السياق فان الحديث عنه قد اخذ وهو اعرف بمن شهد بدرا ممن لم يشهد ممن جاء بعده انتهى ۱۲ ۵۸ قوله فركب اليه اي ركب ابن عمر الى سعيد فان قلت كيف جاز له ترك الجمعة قلت كان له عذر وهو اشراف القريب على الهلاك لانه كان ابن عم عمر وزوج اخته ۱۲ ک ۵۹ قوله تعلت بالمهملة وشدة اللام يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها والخطاب جمع خاطب وابو السنابل بفتح المهملة وبالنون وبالموحدة واللام اسمه عمرو بن بعكك بفتح الموحدة واسكان المهملة وفتح الكاف الاولى وهو منصرف اسلم يوم الفتح وكان شاعرا وسكن الكوفة قوله وما انت بناكح اي ليس من شانك النكاح ولست من اهله ۱۲ ک ۶۰ قوله حين وضعت حملي قال الخطابي فيه ان للمرأة ان تنكح حين الوضع وان لم تعل من نفاسها ودم النفاس لا يمنع من عقد النكاح قاله الكرماني وقال الشيخ في اللمعات وهذا مذهبنا العموم قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وهو متاخر وناسخ لقوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ۱۲ ۶۱ قوله اياس بن البكير بضم الموحدة وفتح الكاف مصغرا ولابي ذر بكسر الموحدة وفتحها وتشديد الكاف مخففة قاله القسطلاني ۱۲ ۶۲ قوله اخبره بهذا الحديث ويحتمل ان يكون المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا او بغيره كذا في الكرماني ويدل عليه ما في نسخة الصغاني قال ابو عبد الله وانما اردنا انه شهد بدرا ۱۲ ۶۳ قوله بالعقبة اي بدل العقبة وهي ما استفهامية وفيه معنى التمني لشهود بدر ويحتمل ان يكون نافية فان قلت غزوة بدر افضل المغازي وقيل ان اصحابها افضل من اصحاب العقبة قلت لعل اجتهاده الى ان بيعة العقبة لما كانت هي منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي هي سبب لقوته واستعداده للغزوات كانت افضل ۱۲ ک ۶۴ قوله سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل الخ فان قلت معاذ هو تابعي لا صحابي فكيف قال ان ملكا سأل النبي صلعم قلت ذكره على سبيل الارسال او على وجه الاعتماد على الطريق السابق فان قلت ما المسؤل به قلت شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او افضلية بدر او العقبة يقال سألته عنه وبه بمعنى واحد قال تعالى سأل سائل بعذاب واقع اي عن عذاب ۱۲ ک

حل اللغات

مابي جزع اي فزع من القتل والجزع نقيض الصبر۔ احصهم عددا من الاحصاء۔ بددا بكسر الباء وفتح الدال المهملة الاولى اي متفرقة منقطعة۔ اوصال جمع وصل۔ شلو بكسر المعجمة وسكون اللام اي جسد۔ ممزع بالزاء اي مقطع۔ الظلة بضم الظاء كل ما اظلك۔ الدبر بفتح الدال الزنابير وقيل الدبر النحل۔ فحمته اي حفظته۔ فلم تنشب اي فلم تلبث۔ فلما تعلت يقال تعلت المرأة من نفاسها وتعللت اذا خرجت منه وطهرت من دمها۔ ترجين من الرجاء ضد الياس ۱۲ ۶ ۵ بضم الفوقية وفتح الراء وتشديد الجيم المكسورة ولابي ذر بفتح الفوقية وسكون الراء وكسر الجيم وفتحها مخففة ۱۲ قس ۶۵ لم يشهد بدرا لان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه هو وطلحة يتجسسان الاخبار فوقع القتال قبل ان يرجعا فالحقهما النبي صلعم بمن شهد ها وضرب لهما بسهميهما واجرهما ۱۲ قس

لـه قوله ابوزيد هو قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو احد عمومة انس رض ۱۲ ک ٢ه قوله قتادة بن النعمان العقبي البدري من فضلاء الصحابة اصيبت عينه يوم احد على الاصح فسالت حدقته على وجهه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان عندي امرأة احبها وان هي رأت عيني كذلك خشيت ان تقذرني فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فردها الى موضعها فاستوت وكانت احسن عينيه واصحهما ۱۲ ک ع ٣ه قوله نقض اي ناقض بالقاف والمعجمة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ادخار لحم الاضحية الى بعد ايام التشريق ثم اباح لهم ادخاره واكل منه ۱۲ كرماني ٤ه قوله مدجج بلفظ الفاعل والمفعول من التدجيج بالمهملة والجيمين اي شاكي السلاح يقول تدجج فلان اذا دخل في سلاحه كانه تغطى بها ۱۲ ک

سےموقال اخبرنا عبدُالوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباسٍ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدرٍ هذا جبرئيل اخذ برأسِ فرسه عليه اداة الحرب باب حدثني خليفة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انسٍ قال مات ابو زيدٍ ولم يترك عقبًا وكان بدريًا حدثنا عبدُالله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن القسم بن محمد عن ابن خبّاب ان ابا سعيد ابن مالك الخدري قدم من سفرٍ فقدّم اليه اهله لحمًا من لحوم الاضاحي فقال ما انا باكله حتى اسأل فانطلق الى اخيه لامّه وكان بدريًا قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حدث بعدك امرٌ نقضٌ لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلثة ايام حدثني عُبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام ابن عُروة عن ابيه قال قال الزبير لقيتُ يوم بدرٍ عُبيدة بن سعيد بن العاص وهو مُدجّج لا يُرٰى منه الا عيناه وهو يُكنّٰى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملتُ عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فاخبرتُ ان الزبير قال لقد وضعتُ رجلي عليه ثم تمطّأتُ فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه فلما قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قُبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قُبض عمر اخذها ثم طلبها عثمٰن منه فاعطاه اياها فلما قُتل عثمٰن وقعت عند آل عليٍّ فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قُتل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عُبادة بن الصامت وكان شهد بدرًا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ابن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حُذيفة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنّى سالمًا وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عُتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنّى رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدًا وكان من تبنّى رجلًا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم فجاءت سهلة النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث حدثنا علي قال حدثنا بشر بن المفضّل قال حدثنا خالد بن ذكوان عن الرُّبيّع بنت مُعوّذ قالت دخل عليّ النبي صلى الله عليه وسلم غداة بُني عليّ فجلس على فراشي كمجلسك مني وجويريات يضربن بالدف يندبن من قُتل من آبائهن يوم بدرٍ حتى قالت جارية * وفينا نبي يعلم ما في غدٍ * فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولي هكذا وقولي ما كنتِ تقولين حدثني ابراهيم بن موسٰى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثني اخي عن سليمٰن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عُبيد الله بن عبد الله بن عُتبة بن مسعود ان ابن عباسٍ قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب ولا صورة يريد صورة التماثيل التي فيها الارواح حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرنا

٥ه قوله ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لغة لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة ۱۲ قس ک ٦ه قوله بالعنزة بمهملة ونون وزاي مفتوحات قال في القاموس وهي رميح بين العصا والرمح فيه زج انتهى ۱۲ ٧ه قوله فكان الجهد بفتح الجيم وضمها وبالنصب والرفع واسم كان ان نزعتها والضمير للعنزة ۱۲ ع ٨ه قوله فسأله اي فسأل عليه الصلوة والسلام الزبير ان يعطيه العنزة عارية كذا في القسطلاني قوله اياه بتذكير الضمير وفي بعضها اياها بالتانيث للعنزة والتذكير بتاويل الرمح ۱۲ خير جاري ٩ه قوله فاعطاه اي اعطى الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم العنزة عارية وكذا من بعدهم وفيه اشارة الى ان عمل مقبول وان آلة جهاده مقبولة ۱۲ خير جاري ١٠ه قوله آل علي قالوا لفظ آل مقحم وقيل كان عند علي ثم عند آله ۱۲ خير جاري ١١ه قوله ابا حذيفة بضم المهملة وفتح المعجمة وسكون التحتية يقال اسمه مهشم بالمعجمة او هشيم بضم الهاء او هاشم والاكثر على انه هشام وهو ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس صلى الى القبلتين وهاجر الهجرتين ۱۲ كرماني ١٢ه قوله تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن عبيد مصغرا قال في الاستيعاب وكان سالم عبد الثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة واسكان التحتية وبالفوقية بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية زوجة ابي حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابي حذيفة فتبناه وزوجه بنت اخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقية وقال ايضا فيه في مواضع متعددة ان سالما مولى ابي حذيفة وقال ابن الاثير فاطمة بنت الوليد بن عتبة امرأة سالم مولى ابي حذيفة هكذا في كتاب الموطأ واما في كتاب ابو داود والنسائي فهو ان اسمها هند ولم اجد في اسماء الصحابيات هند بنت الوليد ابن عتبة اقول فبين رواية البخاري والموطأ تفاوت من جهتين والتفاوت الثاني حاصل في نفس هذا الجامع ايضا حيث قال ههنا هو مولى لامرأة من الانصار يعني ثبيتة وقال في فضائل الصحابة باب مناقب مولى ابي حذيفة والجواب عنه ان النسبة الى حذيفة انما هو لاد في ملابسة فهو اطلاق مجازي هذا كله من الكرماني ۱۲ ١٣ه قوله فجاءت سهلة بنت سهيل ابن عمرو القرشية العامرية امرأة ابي حذيفة وليست هي التي اعتقت سالما فان تلك انصارية وهذه قرشية جاءت سهلة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان سالما بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن ان في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفس ابي حذيفة وفيه بحث مذكور في موضعه ۱۲ كرماني ١٤ه قوله غداة بني بضم الموحدة مبنيا للمفعول قوله علي بتشديد الياء اي غداة دخل بي زوجها اياس بن بكير قوله كمجلسك بكسر اللام كامله وقال الكرماني وتبعه البرماوي والعيني بفتحها بمعنى الجلوس قوله يندبن اي يذكرن باحسن اوصافهم مما يهيج البكاء والشوق وكان قتل ابوها معوذ وعمها عوف قتلهما عكرمة بن ابي جهل واطلقت على عمها الابوة تغليبا كذا في القسطلاني ومر بيان الغناء مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ ١٥ه قوله كلب ولا صورة اي مما يحرم اقتناءه من الكلاب والصور فلا يمنع كلب الزرع والصيد والصور المتهنة في الوسادة والبساط قال النووي والاظهر انه عام في كل كلب وصورة لاطلاق الحديث كذا في الطيبي ۱۲ ١٦ه قوله يريد هو كلام ابن عباس تفسير له وتخصيصا لعمومه ۱۲ ک

حل اللغات

عليه اداة الحرب الاداة الآلة. العقب الولد وولد الولد. امر نقض اي ناقض. مدجج بلفظ الفاعل اي شاكي السلاح. العنزة هي اطول من العصا واقصر من الرمح. تمطأت من التمطي وهو مد اليدين في المشي. يندبن بفتح الياء من الندب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه ۱۲ ع ه العقب الجري بعد الجري والولد وولد الولد كالعقب ككتف ۱۲ قاموس. ع ه هذا موضع الترجمة وسبق الحديث تاما في ص في كتاب الايمان ۱۲ الله ه فيه كراهة نسبة علم الغيب لاحد من المخلوقين ۱۲ ف

علی بن حسین ان حسین بن علی اخبرہ ان علیاً قال کانت لی شارف من نصیبی من المغنم یوم بدر وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی مما افاء اللہ علیہ من الخمس یومئذ فلما اردت ان ابتنی بفاطمۃ بنت النبی صلی اللہ علیہ وسلم واعدت رجلاً صواغاً فی بنی قینقاع ان یرتحل معی فناتی باذخر فاردت ان ابیعہ من الصواغین فنستعین بہ فی ولیمۃ عرسی فبینا انا اجمع لشارفی من الاقتاب والغرائر والحبال وشارفای مناختان الی جنب حجرۃ رجل من الانصار حتی جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفی قد اجبت اسنمتہما وبقرت خواصرہما واخذ من اکبادہما فلم املک عینی حین رایت المنظر قلت من فعل ہذا قالوا فعلہ حمزۃ بن عبد المطلب وہو فی ہذا البیت فی شرب من الانصار عندہ قینۃ واصحابہ فقالوا فی غنائہا الا یا حمز للشرف النوی فوثب حمزۃ الی السیف فاجب اسنمتہما وبقر خواصرہما فاخذ من اکبادہما قال علی فانطلقت حتی ادخل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعندہ زید بن حارثۃ فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم الذی لقیت فقال ما لک قلت یا رسول اللہ ما رایت کالیوم عدا حمزۃ علی ناقتی فاجب اسنمتہما وبقر خواصرہما وہا ہو ذا فی بیت معہ شرب فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم بردائہ فارتدی ثم انطلق یمشی واتبعتہ انا وزید بن حارثۃ حتی جاء البیت الذی فیہ حمزۃ فاستاذن علیہ فاذن لہ فطفق النبی صلی اللہ علیہ وسلم یلوم حمزۃ فیما فعل فاذا حمزۃ ثمل محمرۃ عیناہ فنظر حمزۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صعد النظر فنظر الی رکبتہ ثم صعد النظر فنظر الی وجہہ ثم قال حمزۃ وہل انتم الا عبید لابی فعرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ ثمل فنکص رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی عقبیہ القہقری فخرج وخرجنا معہ **حدثنی** محمد بن عباد قال حدثنا ابن عیینۃ قال انفذہ لنا ابن الاصبہانی سمعہ من ابن معقل ان علیاً کبر علی سہل بن حنیف فقال انہ شہد بدراً **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی سالم بن عبد اللہ انہ سمع عبد اللہ بن عمر یحدث ان عمر بن الخطاب حین تایمت حفصۃ بنت عمر من خنیس بن حذافۃ السہمی وکان من اصحاب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد شہد بدراً توفی بالمدینۃ قال عمر فلقیت عثمان بن عفان فعرضت علیہ حفصۃ فقلت ان شئت انکحتک حفصۃ بنت عمر قال سانظر فی امری فلبثت لیالی فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی ہذا قال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت انکحتک حفصۃ بنت عمر فصمت ابو بکر فلم یرجع الی شیئاً فکنت علیہ اوجد منی علی عثمان فلبثت لیالی ثم خطبہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانکحتہا ایاہ فلقینی ابو بکر فقال لعلک وجدت علی حین عرضت علی حفصۃ فلم ارجع الیک قلت نعم قال فانہ لم یمنعنی ان ارجع الیک فیما عرضت الا انی قد علمت ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد ذکرہا فلم اکن لافشی سر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولو ترکہا لقبلتہا **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبۃ عن عدی عن عبد اللہ بن یزید سمع ابا مسعود البدری عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال نفقۃ الرجل علی اہلہ صدقۃ **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال سمعت عروۃ بن الزبیر یحدث عمر بن عبد العزیز فی امارتہ اخر المغیرۃ بن شعبۃ العصر وہو امیر الکوفۃ فدخل ابو مسعود عقبۃ بن عمرو الانصاری جد زید بن حسن شہد بدراً فقال

---

۵۱ قولہ شارف بالشین المعجمۃ آخرہ فاء ای ناقۃ مسنۃ ۱۲ قس ۵۲ قولہ اعطانی مفعولہ الثانی محذوف ای اعطانی شارفاً اخری کذا فی الکرمانی قال القسطلانی ای مما حصل من سریۃ عبد اللہ ابن جحش وکانت فی رجب من السنۃ الثانیۃ قبل بدر بشہرین انتہی ۱۲ ۵۳ قولہ ان ابتنی الابتناء والبناء الدخول بالزوجۃ والاصل فیہ ان الرجل کان اذا تزوج امراۃ بنی علیہا قبۃ لیدخل بہا فیہا ۱۲ مجمع ۵۴ قولہ بنی قینقاع بفتح القافین وضم النون وفتحہا وکسرہا منصرف وغیر منصرف قبیلۃ من الیہود ۱۲ ک ۵۵ قولہ باذخر بکسر الہمزۃ وسکون ذال وکسر خاء معجمتین ہو نبت عریض الاوراق یحرقہ الحداد بدل الحطب والفحم ۱۲ مجمع ۵۶ قولہ من الاقتاب جمع قتب ہو للجمل کالاکاف لغیرہ کذا فی المجمع قولہ والغرائر جمع الغرارۃ بفتح المعجمۃ بالراء المکررۃ ظرف التبن ونحوہ کذا فی الخیر الجاری قولہ مناختان کذا للاکثر وہو باعتبار المعنی لانہما ناقتان وفی روایۃ کریمۃ مناخان باعتبار لفظ الشارف کذا فی الفتح وقولہ قد اجبت ای قطعت والاسنمۃ جمع سنام وبقرت خواصرہما ای شقت ۱۲ کذا فی العینی ۵۷ قولہ الا یا حمز وہی اشارۃ ای قصیدۃ مطلعہا الا یا حمز الخ مر بیان لبعض اشعارہا فی صفحۃ ۵۸ قولہ عبید لابی وفی روایۃ ابن جریج لآبائی قیل اراد ان اباہ عبد المطلب جد للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ولعلی رضی اللہ عنہ ایضاً والجد یدعی سیداً ۱۲ ع ۵۹ قولہ القہقری ہو المشی الی خلف وکانہ فعل ذلک خشیۃ ان یزداد عبث حمزۃ فی حال سکرہ فینتقل من القول الی الفعل وکان ذلک قبل تحریم الخمر وقد مر الحدیث مع بیانہ فی صفحۃ ۳۲۰ وفی صفحۃ ۴۲۵ ۱۲ ۶۰ قولہ انفذہ لنا بالفاء والذال المعجمۃ ای بلغ بہ منتہاہ من الروایۃ والمراد بقولہ انفذہ ارسلہ فکانہ حملہ عنہ مکاتبۃ ۱۲ قسطلانی تو آئی ارسلہ الینا ای کتب الینا بالحدیث ۱۲ خ ۶۱ قولہ کبر ای صلی صلوۃ الجنازۃ مات بالکوفۃ سنۃ ثمان وثلثین ولم یذکر البخاری عدد التکبیر وروی ابن عیینۃ باسنادہ انہ کان ستاً وقیل خمساً ۱۲ خ قال القسطلانی الاجماع فی تکبیر الجنازۃ انہ لا یکبر الا اربع تکبیرات لکن لو کبر الامام خمساً لم تبطل ولا یتابعہ الماموم ۱۲ قس ۶۲ قولہ تایمت بتشدید التحتیۃ ای صارت ایماً وہی من مات زوجہا ۱۲ توشیح ۶۳ قولہ توفی بالمدینۃ من جراحۃ اصابتہ فی وقعۃ احد قالہ فی الاصابۃ وقیل بل بعد بدر قال فی الفتح ولعلہ اولی فانہم قالوا انہ صلی اللہ علیہ وسلم تزوجہا بعد خمسۃ وعشرین شہراً من الہجرۃ وفی روایۃ بعد ثلاثین شہراً وکانت احد بعد بدر باکثر من ثلاثین شہراً وجزم ابن سعد بانہ مات بعد قدومہ علیہ السلام من بدر وبہ جزم ابن سید الناس ۱۲ قس ۶۴ قولہ اوجد منی ای احزن فان قلت ما المفضل وما المفضل علیہ قلت عمر مفضل باعتبار ابی بکر ومفضل علیہ باعتبار عثمن قالہ الکرمانی قال القسطلانی ای لکونہ اجابہ اولاً ثم اعتذر لہ ثانیاً بخلاف ابی بکر فانہ لم یجبہ بشیء انتہی ۱۲

۶۵ بلفظ المضارع مبالغۃ فی استحضار صورۃ الحال ۱۲ قس

۶۶ ای ارسلہ الینا عبد الرحمن بن عبد اللہ الاصفہانی ۱۲ ک

۶۷ الاکثر علی انہ لم یشہد بدراً وانما نسب الیہ لانہ نزل ثمۃ ۱۲ ک وسیاتی بیانہ

حل اللغات

شارف وہی المسنۃ من النوق - ان ابتنی الابتناء والبناء الدخول بالزوجۃ - بنی قینقاع بفتح القافین وضم النون قبیلۃ من الیہود - الاقتاب جمع قتب ہو للجمل کالاکاف لغیرہ - الغرائر جمع الغرارۃ وہی وعاء التبن - اجبت علی صیغۃ المجہول من الجب وہو القطع بقرت ای شقت - الشرف جمع شارف النواء بالکسر جمع الناویۃ وہی السمینۃ - الثمل بفتح الثاء المثلثۃ وکسر المیم السکران - نکص رجع - القہقری بان مشی الی خلف ووجہہ لحمزۃ تایمت ای صارت ایماً وہی من مات زوجہا اوجد منی ای احزن ۱۲

لقد علمت نزل جبرئیل فصلی فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم خمس صلوات ثم قال هکذا امرت کذلک کان بشیر بن ابی مسعود
یحدث عن ابیه حدثنا موسی قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهیم عن عبد الرحمن بن یزید عن علقمة عن
ابی مسعود البدری قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الایتان من اخر سورة البقرة من قرأهما فی لیلة کفتاه قال
عبد الرحمن فلقیت ابا مسعود وهو یطوف بالبیت فسألته فحدثنیه حدثنا یحیی قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شهاب اخبرنی محمود بن الربیع ان عتبان بن مالک وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ممن شهد بدرا من
الانصار انه اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة حدثنا یونس قال ابن شهاب
ثم سألت الحصین بن محمد وهو احد بنی سالم وهو من سراتهم عن حدیث محمود بن الربیع عن عتبان بن مالک
فصدقه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن عامر بن ربیعة وکان من
اکبر بنی عدی وکان ابوه شهد بدرا مع النبی صلی الله علیه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون علی البحرین وکان شهد
بدرا وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن مالک عن
الزهری ان سالم بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خدیج عبد الله بن عمر ان عمیه وکانا شهدا بدرا اخبراه ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن کراء المزارع قلت لسالم فتکریها انت قال نعم ان رافعا اکثر علی نفسه حدثنا
ادم قال حدثنا شعبة عن حصین بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن الهاد اللیثی قال رأیت
رفاعة بن رافع الانصاری وکان شهد بدرا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ویونس عن
الزهری عن عروة بن الزبیر انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان عمرو بن عوف وهو حلیف لبنی عامر بن لؤی
وکان شهد بدرا مع النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث ابا عبیدة بن الجراح الی البحرین
یاتی بجزیتها وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم هو صالح اهل البحرین وامر علیهم العلاء بن الحضرمی فقدم
ابو عبیدة بمال من البحرین فسمعت الانصار بقدوم ابی عبیدة فوافوا صلوة الفجر مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
فلما انصرف فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم حین راٰهم ثم قال اظنکم سمعتم ان ابا عبیدة قدم
بشیء قالوا اجل یا رسول الله قال فابشروا واملوا ما یسرکم فوالله ما الفقر اخشی علیکم ولکنی اخشی ان تبسط علیکم
الدنیا کما بسطت علی من قبلکم فتنافسوها کما تنافسوها وتهلککم کما اهلکتهم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا
جریر بن حازم عن نافع ان ابن عمر کان یقتل الحیات کلها حتی حدثه ابو لبابة البدری ان النبی صلی الله علیه وسلم
نهی عن قتل جنان البیوت فامسک عنها حدثنی ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح عن موسی
ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالک ان رجالا من الانصار استأذنوا رسول الله صلی الله علیه
وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترک لابن اختنا عباس فداءه قال والله لا تذرون منه درهما حدثنا
ابو عاصم عن ابن جریج عن الزهری عن عطاء بن یزید عن عبید الله بن عدی عن المقداد بن الاسود
ح وحدثنی اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن اخی ابن شهاب

۲ بن بکیر — عامر — اخبرنی — رسول الله — النبی — النبی — تعرضوا — ولکن — ۲ کان — ثنا — النبی — لہ — ثنا

۱ قوله ہکذا امرت بضم الهمزة وبفتح التاء علی الخطاب ای الذی امرت به من الصلوٰة لیلة الاسراء ولابی ذر بضم التاء ای امرت ان اصلی بک۔ قس ومر الحدیث فی صفحة ۷۵ فی المواقیت ۱۲ ۲ قوله ابی مسعود البدری هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة بن مسعود الانصاری من بنی الحارث بن خزرج وهو مشهور بکنیته یعرف بابی مسعود البدری لانه کان یسکن بدرا قال موسی بن عقبة عن ابن شهاب انه لم یشهد بدرا وهو قول ابن اسحق وقالت طائفة قد شهد ابو مسعود بدرا وبذلک قال البخاری فذکره فی البدریین ولا یصح شهوده بدرا کذا ذکره ابن عبد البر فی الاستیعاب قال السیوطی ابو مسعود البدری الاکثر علی انه لم یشهدها وانما نزلها فنسب الیها وقد ذهب الی شهودها جماعة منهم مسلم انتهی مختصرا ۱۲

۳ قوله کفتاه ای اغنتاه عن قیام اللیل وقیل اراد انهما اقل ما یجزی من القراءة فی قیام اللیل وقیل یکفیان ویقیان من المکروه او عن قراءة سورة الکهف او آیة الکرسی ۲ ۴ قوله رافع بالرفع فاعل ولابی ذر عن الحموی والمستملی اخبرنی وهو خطأ ۲ قس ف تو ۵ قوله ان عمیه هما ظهیر ومظهر قوله وکانا شهدا بدرا انکر ذلک الدمیاطی وقال انما شهدا احدا قال ابن حجر من اثبت شهودهما اثبت ممن نفاه ۱۲ توشیح ۶ قوله اکثر علی نفسه قال الکرمانی فان قلت رافع یرفع الحدیث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم قال هو اکثر علی نفسه قلت لعل غرضه انه لا یفرق بین الکراء ببعض ما یحصل من الارض وبین الکراء بالنقد ونحوه والاول هو المنهی عنه لا مطلقا او لا یفرق بین الناسخ والمنسوخ کذا فی الخیر الجاری ومر الحدیث فی ص۳۱۵ فی الحرث ۱۲ ۷ قوله رأیت رفاعة بن رافع الخ هذا الحدیث اخرجه الاسمٰعیلی من طریق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر یقال له رفاعة بن رافع کبر فی صلاة حین دخلها ومن طریق ابن ابی عدی عن شعبة ولفظه عن رفاعة رجل من اهل بدر انه دخل فی الصلوٰة فقال الله اکبر کبیرا ولم یذکر البخاری ذلک لانه موقوف ۱۲ قسطلانی ۸ قوله بجزیتها ای بجزیة اهلها وکان غالب اهلها اذ ذاک مجوس والبحرین بلد مشهور بالعراق وهی بین البصرة وهجر کذا ذکره ابن حجر فی کتاب الجزیة ۱۲ ۹ قوله ما الفقر بالنصب مفعول مقدم علی الفعل ۲ ک ۱۰ قوله فتنافسوها من التنافس وهو الرغبة لان المنافسة فی الدنیا قد تجر الی هلاک الدین ووقع عند مسلم مرفوعا تتنافسون ثم تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون او نحو ذلک کذا فی الفتح ومر الحدیث فی صفحة ۴۴۸ فی الجزیة ۱۲ ۱۱ قوله جنان بکسر الجیم وتشدید النون جمع جان وهی الحیة البیضاء او الرقیقة او الصغیرة کذا فی القسطلانی ومر الحدیث فی ص۴۶۷ ۱۲ ۱۲ قوله استأذنوا رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اسر العباس وکان الذی اسره ابو الیسر کعب ابن عمرو الانصاری ولما شد وثاقه ان فسمعه رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم یأخذه النوم فاطلقوه ثم طلبوا تمام رضاه علیه السلام ۱۲ قس ۱۳ قوله لابن اختنا بالتاء المثناة من فوق والمراد انهم اخوال ابیه عبد المطلب فان ام العباس هی نتیلة بنت جناب لیست من الانصار وانما اراد وابذلک ان ام عبد المطلب منهم وهی سلمی بنت عمرو بن احیحة بمهملتین مصغرا وهو من بنی النجار واصل هذا ان هاشما اب عبد المطلب لما مر بالمدینة فی تجارته الی الشام نزل علی عمرو الخزرجی النجاری وکان سید قومه فاعجبته ابنته سلمی فخطبها الی ابیها فزوجها منه واشترط علیه مقامها عنده قوله لا تذرون منه ای لا تترکون من الفداء درهما واختلف فی علة منعه صلی الله علیه وسلم ایاهم فی ذلک فقیل انه کان مشرکا وقیل منعهم خشیة فی قلوب بعض المسلمین شیء وقیل کان العباس اسر یوما مع قریش ففاداهم رسول الله صلی الله علیه وسلم فاراد الانصار ان یترکوا له فداءه اکراما لرسول الله صلی الله علیه وسلم ثم لقرابتهم منه فلم یأذن لهم فی ذلک ولان یحابوه فی ذلک وکان العباس ذا مال فاستوفیت منه الفدیة وصرفت مصرفها فی حقوق الغانمین ۱۲ ۱۴ بتأدیب الخطاب ومر فی المواقیت ان المغیرة بن شعبة اخر الصلوٰة یوما وهو بالعراق فدخل علیه ابو مسعود الانصاری فقال ما هذا یا مغیرة الیس قد علمت ان جبرئیل نزل الحدیث ۱۲ ع ۱۵ قال الکرمانی ما وجه تعلق الحدیث ببدر قلت اسر العباس یومئذ وهؤلاء الرجال کانوا بدریین ۱۲

حل اللغات کفتاه ای اغنتاه من سراتهم ای ساداتهم۔ اهل البحرین علی لفظ تثنیة بحر هو موضع بین البصرة وعمان۔ فتنافسوها ای رغبوا فیها علی وجه المعارضة۔ جنان بکسر الجیم وتشدید النون جمع جان وهی الحیة البیضاء او الرقیقة او الصغیرة۔ لا تذرون ای لا تترکون

(قوله ان رافعا اکثر علی نفسه) ای اطلق فی موضع التقیید والا فالممنوع نوع من کراء المزارع وهو ما یکون فیه البدل مجهولا لا مطلق الکراء ام سندی

له قوله وانك بمنزلته الخ قال في التنقيح فيه اربعة تاويلات احدها ان ذلك صار مباحا بقتلك اياه بالقصاص بمنزلة دم الكافر بحق الدين قاله الخطابي ثانيها تكون آثما كما هو آثم في كفره فيجمعكما اسم الاثم ثالثها انت عنده مباح الدم قبل ان يسلم كما انه عندك مباح الدم رابعها ان قتلته مستحلا انتهى وفيه نظر فان استحلاله للقتل انما هو بتاويل كونه اسلم خوفا من القتل ودمه يرد باسلامه وجه الله والاستحلال على هذا التاويل لا يوجب كفرا ويشهد له قصة اسامة ١٢ توشيح والتقريب ١٢ ٥٢ قوله ابا جهل بالالف بعد الموحدة وخرجها القاضي عياض على انه منادى اي انت المقتول الذليل يا ابا جهل على جهة التوبيخ

٥٣ قوله وهل فوق رجل اے ليس فعلكم زائدا على قتل رجل، اكار زراع والانصار قتلوه وكانوا اهل زراعة اے ياليت ان غير زراع قتلني يريد استحقارهم ١٢ ك

٥٤ قوله لافضلنهم اے على غيرهم في زيادة العطاء وفي حديث مالك بن اوس عن عمر انه اعطى المهاجرين خمسة آلاف خمسة آلاف والانصار اربعة آلاف اربعة آلاف وفضل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فاعطى كل واحدة اثني عشر الفا ١٢ فتح

٥٥ قوله النتنى بنون وفوقية جمع نتن اسارى بدر قوله لتركتهم له اي بغير فداء مكافاة لما صنع معه من جوازه له صلعم حين رجع من الطائف والقصة مبسوطة عن ابن اسحق كذا في التوشيح قال الطيبي مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف هو ابن عم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له يد عند رسول الله صلعم اذ اجاره حين رجع من الطائف وذب المشركين عنه فاحب انه كان حيا فكافاه عليها بذلك فيه تحقير حال هؤلاء الكفرة من حيث انه لا يبالي بهم ويتركهم لمشرك كانت له عنده يد ويحتمل انه اراد تطييب قلب ابنه جبير وتاليفه على الاسلام وانما سماهم نتنى اما لكفرهم على التمثيل او لان المشار اليه ابدانهم وجيفهم الملقاة في قليب بدر انتهى مختصرا قال الكرماني والنتنى بالنونين بينهما فوقية اے اسارى بدر قتلوا وصاروا جيفا وقوله لتركتهم اے احياء ولم اقتلهم احتراما لكلامه وقبولا لشفاعته وذلك لانه سعى لهم سعيا جميلا في قصة بني هاشم حين اخرجهم الكفار من مكة وحاصروهم بخيف بني كنانة فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء المشركين حين سمع قراءته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والتزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما حصول وقار الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم انتهى مختصرا ١٢

٥٦ قوله مقتل عثمان بن عفان رض يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة بعد ان حوصر تسعة واربعين يوما او شهرين وعشرين يوما وليس المراد انهم قتلوا عند مقتل عثمن بل المراد انهم ماتوا منذ قامت الفتنة بمقتل عثمن الى ان قامت الفتنة الاخرى بوقعة الحرة وكان آخر من مات من البدريين سعد بن ابي وقاص ١٢ قس

٥٧ قوله يعني الحرة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء ارض ذات حجارة سود قال الطيبي وعلي القاري نقلا عن النهاية الحرة هذه ارض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة كانت الوقعة المشهورة في الاسلام ايام يزيد بن معوية لما انتهب المدينة عسكره من اهل الشام الذين ندبهم لقتال اهل المدينة من الصحابة والتابعين وامر عليهم مسلم بن عقبة المري في ذي الحجة سنة ثلاث وستين انتهى قال القسطلاني وكان ذلك بسبب خلع اهل المدينة يزيد واخرجوا عامل يزيد عثمن بن محمد بن عم يزيد من بين اظهرهم ١٢

٥٨ قوله ثم وقعت الثالثة قيل هي فتنة الازارقة بالعراق وقيل هي فتنة ابي حمزة الخارجي بالمدينة في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وقيل فتنة قتل الحجاج لعبد الله بن الزبير وتخريبه الكعبة سنة اربع وسبعين ١٢ قس

٥٩ قوله طباخ بفتح مهملة وخفة موحدة ومعجمة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره وقيل لا طباخ له اي لا عقل له ولا خير عنده اراد انها لم تبق في الناس من الصحابة احدا ١٢ مجمع طيبي

٦٠ قوله وهو يلقيهم الالقاء وللاصيلي وابي الوقت عن الحموي ويلقيهم بفتح اللام وكسر القاف مشددة بعدها موحدة وللكشميهني يلعنهم بسكون اللام وبالعين المهملة كذا في القسطلاني وفي بعضها بالقاف والنون ١٢ ك

عن عمه اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا سليمن التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد فقال انت ابا جهل قال ابن علية قال سليمن هكذا قالها انس قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمن او قال قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله حدثني ابن عباس عن عمر لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي حدثني اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمن فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا قال موسى قال نافع قال عبد الله قال ناس من

حل اللغات لاذ مني بشجرة اي تحيل في الفرار مني بها۔ هل فوق رجل قتلتموه اي ليس فعلكم زائدا على قتل رجل۔ الاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح اول ما وقر الايمان اي اول ما حصل ووقور الايمان في قلبي اي ثباته۔ النتنى بنونين مفتوحتين هو جمع نتن سمى اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جيفا بالنتنى الحرة بفتح المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود۔ طباخ بفتح المهملة اصله القوة والسمن ثم استعمل في غيره فقيل لا طباخ اي لا عقل له ولا خير عنده۔ المرط بكسر الميم الكساء ١٢

٥١ قوله باسمع لما اقول منهم فيه دليل على جواز الفصل بين افعل التفضيل وكلمة من قاله الكرماني ومر بيانه في ص١٦٦ ٥٢ قوله فجميع من شهد قال في الفتح هو من بقية كلام موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني لكن في الفرع قال ابو عبدالله وعليه علامة السقوط لابي ذر وحده وهو يدل على ان قوله فجميع الى آخره من كلام البخاري ١٢ قس ٥٣ قوله بمائة سهم لا ينافي قوله احد وثمانون رجلا لانه كان فيهم من له فرس فتعدد سهمه وضرب للرجال كان ارسلهم في بعض امره سهامهم فكملت مائة بهذا الاعتبار كذا في التوشيح ١٢ ٥٤ قوله في الجامع اي في هذا الصحيح الذي هو جامع لاقوال رسول الله صلعم وافعاله واحواله وايامه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص فكانه فذلكة واجمال لما تقدم مفصلا لا تسمية المذكورين منهم مطلقا اذ كثير ممن لم يختلف في شهوده بدرا

اصحابه يا رسول الله تُنادي ناسًا اَمواتًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم باسمع لما اقول
منهم ٢ فجميع من شهد بدرًا من قريش ممن ضُرب له بسهمه احد وثمانون رجلا وكان عُروة بنُ
الزبير يقول قال الزبير قُسِمت سُهمانهم فكانوا مائة والله اعلم حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام عن مَعْمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال ضُرِبت يوم بدرٍ للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سُمّي من اهل بدرٍ في الجامع ٢ النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه
وسلم اَيَاس بن البُكير بلال بن رباح مولى ابي بكر القُرشي ٢ حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب
ابن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حُذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الرّبيع الانصاري قُتِل
يوم بدرٍ وهو حارثة بن سراقة كان في النظّارة خُبيب بن عديّ الانصاري خُنيس بن حُذافة السّهمي
رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لُبابة الانصاري زُبير بن العوّام القرشي زيد
ابن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حُنيف الانصاري ظُهير بن رافع الانصاري واخوه
عبد الله بن عثمن ابو بكر الصديق القُرشي عبد الله بن مسعود الهُذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري
عُبيدة بن الحارث القُرشي عُبادة بن الصامت الانصاري عمر بن الخطاب العدوي عثمن بن
عفّان القرشي خلّفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب
الهاشمي عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عُقبة بن عمرو الانصاري عامر بن ربيعة العنزي
عاصم بن ثابت الانصاري عُويم بن ساعدة الانصاري عِتبان بن مالك الانصاري قُدامة بن
مَظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح مُعوّذ بن عفراء واخوه مالك بن
ربيعة ابو اُسيد الانصاري مُرارة بن الرّبيع الانصاري معن بن عديّ الانصاري مِسطح بن اُثاثة بن عبّاد
ابن المُطّلب بن عبد مناف مِقداد بن عمرو الكندي حليف بني زُهرة هلال بن اُمية الانصاري

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا
من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة
بدرٍ قبل اُحد وقول الله تعالى هُوَ الَّذِيْٓ اَخْرَجَ الَّذِيْنَ كَفَرُوْا مِنْ اَهْلِ الْكِتٰبِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِاَوَّلِ
الْحَشْرِ ٢ وجعله ابنُ اسحٰق بعد بئر معونة واُحُد حدثني اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال
اخبرنا ابن جُريج عن موسى بن عُقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير
واقرّ قريظة ومنّ عليهم حتى حاربت قُريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين
المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم فامنهم واسلموا واجلى يهود المدينة كلّهم بني
قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكلّ يهود بالمدينة حدثني الحسن بن مُدرك

كابي عبيدة الجراح رض لم يذكره ههنا والتسمية من روى حديثا منهم فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرو واحديثا فيه نحو حارثة وغيره واعلم انه ذكر الاسماء بترتيب حروف التهجي الا رسول الله صلعم والخلفاء الاربعة فانه قدمهم على غيرهم وفي بعضها قدم رسول الله فقط وذكر الباقين بالترتيب وفائدة ذكرهم معرفة فضيلة السبق وترجيحهم على غيرهم والدعاء لهم بالرضوان على التعيين رض تعالى عنهم اجمعين كذا في الكرماني قال في اللمعات قيل ان الدعاء عند ذكرهم في البخاري مستجاب ١٢ ٥٥ قوله اياس بفتح الهمزة وكسرها وخفة التحتية ابن البكير مصغر البكر بالموحدة يقال له ابن ابي البكر الليثي ١٢ ك مر ذكره في صفحة ٥٢٩ الثالث بلال بن رباح بتخفيف الموحدة الحبشي المؤذن مر في ص٥١٦ والرابع حمزة بن عبد المطلب مر في ص٥٦٥ و الخامس حاطب بمهملتين ابن بلتعة بفتح الموحدة وسكون اللام وفتح الفوقية وبالمهملة اللخمي حليف لقريش مر في ص٥٢٧ والسادس ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يقال اسمه مهشم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل هشام كذا في الاستيعاب وغيره مر في ص٥٧ والسابع حارثة ابن الربيع مصغرا وهي امه وابوه سراقة قوله كان في النظارة اي الذين ينظرون الى المقاتلين ولم يخرجوا للقتال مر في صفحة ٥٠٧ والثامن خبيب بالمعجمة والموحدتين مصغرا ابن عدي مر في ص٥٦٨ والتاسع خنيس بالمعجمة والنون آخره مهملة مصغرا مر في ص٥٧١ والعاشر رفاعة بن رافع مر في ص٥٧٢ والحادي عشر رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة قال موسى ابن عقبة اسمه بشير بن عبد المنذر وكذلك قال ابن هشام وخليفة وقال احمد بن حنبل ويحيى بن معين اسمه رفاعة وزعم قوم ان ابا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب خرجا معه صلعم الى بدر فرجعهما وامّر ابا لبابة على المدينة وضرب له بسهمه مع اصحاب بدر ١٢ استيعاب ومر في ص٥٧٢ والثاني عشر زبير ابن العوام مر في ص٥٦٦ والثالث عشر زيد بن سهل ابو طلحة مر في ص٥٥ والرابع عشر ابو زيد قيس مر في ص٥٥ والخامس عشر سعد بن ابي وقاص الزهري هو وان كان بدريا بالاتفاق لكني لم استحضر الموضع الذي صرح البخاري فيه بذلك وفي بعضها لم يوجد ههنا ايضا ذكره ك والسادس عشر سعد بن خولة مر في ص٥٦٩ والسابع عشر سعيد بن زيد مر في ص٥٦٩ قال في اللمعات قال القسطلاني قال في عيون الاثر قدم من الشام بعدما قدم رسول الله صلعم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه واجره انتهى والثامن عشر سهل بن حنيف مر في ص٥٧ والتاسع عشر ظهير مصغرا ابن رافع واخوه مظهر بلفظ الفاعل من الاظهار كذا في الكرماني وفي اللمعات والقسطلاني مظهر بلفظ الفاعل من التفعيل والله اعلم مر في ص٥٧٢ وابو بكر الصديق في ص٥٦١ وعبد الله بن مسعود في ص٥٦٥ وعبد الرحمن ابن عوف في ص٥٦٥ وعبيدة بن الحارث في ص٥٦٥ وعبادة ابن الصامت في ص٥٥ وقد كتبت علامة صفحات ذكر الباقين في المتن ١٢ ٥٦ قوله ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبب خروجه صلى الله عليه وسلم ان رجلين من بني عامر طلعا من المدينة متوجهين الى اهلهما وكان معهما عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتقى عمرو بن امية الضمري بهما ولم يعلم العهد فقتلهما فلما قدم المدينة اخبر الخبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم قتلت قتيلين كان لهما مني جوار لاودينهما فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بني النضير مستعينا بهم في دية القتيلين واما صورة الغدر فهو انه صلى الله عليه وسلم لما كلمهم الاعانة في ديتهما قالوا نعم يا ابا القاسم اجلس حتى نطعم ونقوم فنتشاور ونصلح امرنا فيما جئتنا به فقعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي بكر وعمر وعلي وغيرهم الى جدار من جدرهم فاجتمع بنو النضير على اغتياله عليه السلام بان يلقوا عليه صخرة من راس الجدار فاخبره جبريل بذلك فقام ونهض الى المدينة وتهيأ للقتال فخرج اليهم فحاصرهم وقطع نخيلهم وحرقها فصالحوا على اخلاء سبيلهم الى خيبر واجلاهم من المدينة ١٢ قس ك ٭

حل اللغات بني النضير بفتح النون والمعجمة قبيلة من يهود المدينة ـ في دية رجلين كلمة في ههنا للتعليل اي كان خروجه اليهم لسبب دية الرجلين ـ لاول الحشر اي في اول حشرهم من جزيرة العرب والمراد بالحشر الجلاء يقال جلا من الوطن اذا خرج مفارقا ـ اقر قريظة اي في منازلهم ـ من عليهم اي لم ياخذ منهم شيئا ١٢

١ قوله سورة النضير لانها نزلت فيهم وذكر الله فيها الذى اصابهم من النقمة ١٢ قس ٢ قوله كان الرجل الخ قال الكرمانى قصته ان الانصار كانوا يجعلون لرسول الله صلى الله عليه وسلم من عقارهم نخلات ليتصرف فى نوائبه وكذلك لما قدم المهاجرون قاسمهم الانصار اموالهم فلما وسع الله الفتوح عليه صلى الله عليه وسلم كان يرد عليهم نخيلاتهم انتهى ١٢ ٣ قوله وهى البويرة بضم الموحدة وفتح الواو وسكون التحتية وفتح الراء بعدها تاء تانيث موضع نخل بنى النضير بقرب المدينة الشريفة ١٢ قسطلانى

قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير تابعه هشيم عن ابى بشر حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل النضير وقطع وهى البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله حدثنى اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت ؛ وهان على سراة بنى لؤى ؛ حريق بالبويرة مستطير ؛ قال فاجابه ابو سفين بن الحرث ؛ ادام الله ذلك من صنيع ؛ وحرق فى نواحيها السعير ؛ ستعلم اينا منها بنزه ؛ وتعلم اى ارضينا تضير ؛ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى مالك بن اوس بن الحدثان النصرى ان عمر بن الخطاب دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك فى عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون قال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك فى عباس وعلى يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المومنين اقض بينى وبين هذا وهما يختصمان فى التى افاء الله على رسوله من بنى النضير فاستب على وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الاخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذى باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على على وعباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فانى احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله فى هذا الفىء بشىء لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استاثرها عليكم لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقى هذا المال منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته ثم توفى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر فانا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم حينئذ واقبل على على وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابى بكر فقبضته سنتين من امارتى اعمل فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم انى فيه صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتمانى كلاكما وكلمتكما واحدة وامركما جميع

حاشیہ (نسخ): ١ حدثنا ٢ بنى النضير ٣ ثنا ٤ لها ان ٥ نضير ١ اخبرنا ٢ فقال ١ الذى ٢ بامره ٣ قد ٢ ولا استاثرها ٢ منها سنة ٣ انا ١ انتما ٢ ماء ٢ لصادق

٤ قوله ما قطعتم من لينة الخ وذلك لانهم اختلفوا فى ذلك فقال بعضهم لا تقطعوا فانه مما افاء الله علينا وقال بعضهم بل نغيظهم بقطعها فانزل الله هذه الآية بتصديق من نهى عن قطعه وتحليل من قطعه. كذا فى المعالم للبغوى ١٢ ٥ قوله سراة بفتح وخفة الراء جمع السرى وهو السيد الشريف وبنو لؤى قريش اى هان على سادات قريش واكابرهم قوله حريق فاعل هان وقوله مستطير صفة لحريق وذلك لان قريشا وبنى النضير كانوا معاهدين بينهم فعير حسان كفار قريش بانهم لا يستطيعون ان يعينوا بنى النضير كانهم سهل عليهم تحريق البويرة وهى موضع نخل بنى النضير ١٢ ٦ قوله وحرق فى نواحيها اى نواحى البويرة والمراد من نواحيها المدينة وغيرها من مواضع اهل الاسلام فهو دعاء على المسلمين لانهم لانه كان كافرا اذ ذاك قوله اينا منها اى من البويرة بنزه بضم النون وسكون الزاى وهى البعد من السوء قوله اى ارضينا بلفظ الجمع فى اليونينية وغيرها وفى الفرع بلفظ التثنية اى المدينة التى هى دار الايمان او مكة التى كان بها الكفار قوله تضير بفتح الفوقية وكسر الضاد المعجمة من الضير اى تتضرر بذلك كذا فى القسطلانى غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يتصل بنواحيها وهى المدينة ونحوها كذا فى المجمع ١٢ ٧ قوله يرفا بفتح التحتية وسكون الراء وبالفاء علم لحاجب عمر وهو مهموز وغير مهموز ١٢ كرمانى خ ٨ قوله افاء الله من الفىء وهو ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله الرجوع فاء يفىء ١٢ مجمع ٩ قوله فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف ١٢ خ ١٠ قوله اتئدوا اى لا تستعجلوا وهو بتشديد الفوقية والهمزة المكسورة من التؤدة وهو الثانى والمهملة وانشدكم بضم الشين قوله لا نورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا صحيح ١٢ من قس ك ١١ قوله ما احتازها بهمزة وصل وحاء مهملة وفوقية وزاى مفتوحة من الاحتياز وهو الجمع اى ما جمعها دونكم قوله ولا استاثر من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال ١٢ من قس ك ١٢ قوله مجعل مال الله بفتح الميم وسكون الجيم اى بان يجعل فى السلاح والكراع ومصالح المسلمين ١٢ من قس ك خ ١٣ قوله تذكران بالتثنية واستشكل مع قوله وانتم حينئذ بالجمع لعدم المطابقة بين المبتدا والخبر واجاب فى الكواكب الدرارى بانه على مذهب من قال ان اقل الجمع اثنان او ان لفظ حينئذ خبره وتذكران ابتداء كلام قال وفى بعضها انتما ١٢ قسطلانى

حل اللغات

البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البورة وهو موضع بقرب المدينة. من لينة قيل اللينة من الالوان وهى ما لم تكن برنية ولا عجوة. هان اى سهل. سراة القوم ساداتهم مستطير اى منتشر مشتعل بنزه اى بعد وزنا ومعنى. تضير من ضار يضير. يرفا بفتح التحتية علم لحاجب عمر. افاء الله من الفىء وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد. فاستب اريد به كلمة شدة لا من قبيل القذف. اتئدوا اى لا تستعجلوا. ما احتازها من الاحتياز وهو الجمع. ولا استاثرها من الاستيثار وهو الاستقلال ١٢

(قوله فاستب على وعباس) المذكور فى صحيح مسلم هو ان عباسا سب عليا فقال اقض بينى وبين هذا الكاذب الآثم وكانه سكت على واطال عباس فى الكلام لانه بمنزلة الوالد لعلى ثم لعل معنى هذا الكلام بينى وبين من يعاملنى معاملة من يتصف بهذه الاوصاف وهذا بناء على انه ما رضى بمعاملته وان معاملة على فى نفسه لا تكون كذلك وهذا يجرى بين الاكابر فى المعاملات والله تعالى اعلم (قوله وانتم حينئذ فاقبل على على وعباس وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان) انتم مبتدأ فى معنى انتما ولذا ثنى الضمير فى الخبر اعنى تذكران وهذا كناية عن قولهما فى ابى بكر انه غير صادق وغير بار ونحو ذلك لكنه مشكل جدا اذ كيف يجىء منهما ذلك

فجئتنی یعنی عباسًا فقلت لکما ان رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة فلما بدا لی ان ادفعه الیکما قلت ان شئتما دفعته الیکما علی ان علیکما عهد اللّٰہ ومیثاقه لتعملان فیه بما عمل فیه رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم وابو بکر وما عملت فیه منذ ولیت والا فلا تکلمانی فقلتما ادفعه الینا بذلک فدفعته الیکما افتلتمسان منی قضاء غیر ذلک فواللّٰہ الذی باذنه تقوم السماء والارض لا اقضی فیه بقضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعة فان عجزتما عنه فادفعا الی فانا اکفیکماه قال فحدثت هذا الحدیث عروة بن الزبیر فقال صدق مالک بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم تقول ارسل ازواج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم عثمٰن الی ابی بکر یسألنه ثمنهن مما افاء اللّٰہ علی رسوله صلی اللّٰہ علیہ وسلم فکنت انا اردهن فقلت لهن الا تتقین اللّٰہ الم تعلمن ان النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم کان یقول لا نورث ما ترکنا صدقة یرید بذلک نفسه انما یاکل اٰل محمد فی هذا المال فانتهی ازواج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الی ما اخبرتهن قال فکانت هذه الصدقة بید علی منعها علی عباسًا فغلبه علیها ثم کان بید حسن بن علی ثم بید حسین بن علی ثم بید علی بن حسین وحسن بن حسن کلاهما کانا یتداولانها ثم بید زید بن حسن وهی صدقة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم حقا حدثنی ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتیا ابا بکر یلتمسان میراثهما ارضه من فدک وسهمه من خیبر فقال ابو بکر سمعت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل اٰل محمد فی هذا المال واللّٰہ لقرابة رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم احب الیّ ان اصل من قرابتی

باب قتل کعب بن الاشرف حدثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا سفین قال عمرو سمعت جابر بن عبد اللّٰہ یقول قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم من لکعب بن الاشرف فانه قد اذی اللّٰہ ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال یا رسول اللّٰہ اتحب ان اقتله قال نعم قال فأذن لی ان اقول شیئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة وانه قد عنانا وانی قد اتیتک استسلفک قال وایضا واللّٰہ لتملنه قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتی ننظر الی ای شیء یصیر شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقین وحدثنا عمرو غیر مرة فلم یذکر وسقا او وسقین فقلت له فیه وسقا او وسقین فقال اری فیه وسقا او وسقین فقال نعم ارهنونی قالوا ای شیء ترید قال ارهنونی نساءکم قالوا کیف نرهنک نساءنا وانت اجمل العرب قال فارهنونی ابناءکم قالوا کیف نرهنک ابناءنا فیسب احدهم فیقال رهن بوسق او وسقین هذا عار علینا ولکنا نرهنک اللأمة قال سفین یعنی السلاح فواعده ان یاتیه فجاءه لیلا ومعه ابو نائلة وهو اخو کعب من الرضاعة فدعاهم الی الحصن فنزل الیهم فقالت له امرأته این تخرج هذه الساعة فقال انما هو محمد بن مسلمة واخی ابو نائلة وقال غیر عمرو قالت اسمع صوتا کانه یقطر منه الدم قال انما هو اخی محمد بن مسلمة ورضیعی ابو نائلة ان الکریم لو دعی الی طعنة بلیل لاجاب قال ویدخل محمد بن مسلمة معه برجلین قیل لسفین سماهم عمرو قال

مُذْ — وانا — لیسألنه — علیه السلام — قالت — یتداولانها — الحسین — فیقال — وسق او وسقان — الینا — اذا

۱ قوله فجئتنی یعنی عباسا لاینافی ہذا قوله اولا جئتمانی بالتثنیة لجوازانهما جاءا معا اولا ثم جاء العباس وحده ۱۲ ک **۲ قوله** فغلبه علیها ای بالتصرف فیها وتحصیل غلاتها لا بتخصیص الحاصل بنفسه قوله یتداولان ای علی بن الحسین بن علی والحسن بن الحسن بن علی وکل منهما ابن عم الاٰخر یتناوبان فی تصرفها وزید بن الحسن بن علی اخو الحسن المذکور کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وفی ہذہ القصة اشکال وهو ان القصة صریح بان العباس وعلیا قد علما بانه صلعم قال لا نورث فان کانا سمعاه من النبی صلعم فکیف یطلبانه من ابی بکر وان کانا انما سمعاه من ابی بکر او فی زمنه بحیث افاد عندهما العلم بذلک فکیف یطلبانه بعد ذلک من عمر والذی یظهر واللّٰہ اعلم حمل الامر فی ذلک علی ما تقدم ان کلا من علی وفاطمة والعباس اعتقد ان عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما یخلفه دون بعض ولذلک نسب عمر الی علی وعباس انهما کانا یعتقدان ظلم من خالفهما فی ذلک واما مخاصمة علی وعباس بعد ذلک ثانیا عند عمر فقال اسمٰعیل القاضی فیما رواه الدارقطنی من طریقه لم یکن فی المیراث انما تنازعا فی ولایة الصدقة وفی صرفها کیف تصرف کذا قال وفی روایة النسائی وعمر بن شبه ما یدل انهما ارادا ان یقسم بینهما علی سبیل المیراث وفی السنن لابی داؤد وغیره ارادا ان عمر یقسمها بینهما لینفرد کل منهما فینفرد ما یتولاه فامتنع عمر من ذلک واراد ان لا یقع علیهما اسم قسم ولذلک اقسم علی ذلک وعلی ہذا اقتصر اکثر الشراح واستحسنوه انتهی کلام الفتح مختصرا ومر الحدیث مع بیانه فی صفحة ۴۳۶ فی الخمس ۱۲ واللّٰہ اعلم **۳ قوله** قتل کعب بن الاشرف الیهودی القرظی الشاعر کان یهجو رسول اللّٰہ صلعم کذا فی الکرمانی قال القسطلانی کان قتله فی ربیع الاول فی السنة الثالثة کما عند ابن سعد ۱۲ **۴ قوله** قد اٰذی اللّٰہ ورسوله بهجائه له وللمسلمین وتحریض قریش علیهم کذا فی القسطلانی ۱۲ **۵ قوله** محمد بن مسلمة بفتح المیم واللام الحارثی الاشهلی وقال بعضهم القائم القائل اتحب ان اقتله ابو نائلة ۱۲ ک **۶ قوله** فاذن لی ان اقول شیئا ای اقول عنی وعنک ما هو مصلحة من التعریض وانما امر بقتله لنقضه العهد وسبه النبی صلعم ۱۲ **۷ قوله** قد عنانا ای اتعبنا وہذا من التعریض الجائز بل من المستحسن لان معناه فی الباطن ادبنا باٰداب الشریعة التی فیها تعب لکنه تعب مرضاة اللّٰہ والذی فهم المخاطب هو العناء الذی لیس بمحبوب ۱۲ ک **۸ قوله** لتملنه بفتح الفوقیة والمیم وتشدید اللام المضمومة ای لیزیدن ملالتکم وضجرکم عنه ۱۲ قس **۹ قوله** وسقا او وسقین الوسق بفتح الواو وکسرها ستون صاعا والصاع اربعة امداد ۱۲ قس **۱۰ قوله** اللأمة مهموزة الدرع وقد فسره سفین الراوی بالسلاح وقال ابن الاثیر اللامة الدرع وقیل السلاح ولامة الحرب اداته وقد تترک الهمزة تخفیفا وقال ابن بطال لیس فی قولهم نرهنک اللامة دلالة علی جواز رهن السلاح عند الحربی وانما کان ذلک من معاریض الکلام المباحة فی الحرب وغیره ۱۲ عینی **۱۱ قوله** ابو نائلة بالنون والهمزة بعد الالف واسمه سلکان بکسر المهملة وسکون اللام الانصاری الاشهلی ویقال سلکان لقب واسمه سعد شهد احدا وکان فیمن قتل کعب بن الاشرف وکان اخاه من الرضاعة ۱۲ ک استیعاب **۱۲ قوله** یقطر منه الدم کنایة عن طالب شر وعند ابن اسحٰق فقالت واللّٰہ انی لاعرفه فی صوته الشر ۱۲ قسطلانی **۱۳ قوله** ویدخل بفتح التحتیة وبضم المعجمة وقوله برجلین بزیادة الموحدة وفی بعضها یدخل بضم التحتیة وکسر المعجمة ورجلین بدون الموحدة کذا فی القسطلانی مع تغیر فی اللفظ قوله معه ای مع ابی نائلة وابو عبس بفتح المهملة وسکون الموحدة بالمهملة هو عبد الرحمٰن بن جبر ضد الکسر الانصاری الحارثی کذا فی الکرمانی ومر الحدیث فی صفحة ۳۴۱ فی الرهن وایضا فی صفحة ۴۲۵ فی الجهاد ۱۲ **۱۴** ای لقال کعب فی جواب محمد بن مسلمة نعم ۱۲ خ **۱۵** الوسق ستون صاعا هو بفتح الواو وکسرها ۱۲ ع

حل اللغات افتلتمسان ای افتطلبان ۔ فغلبه علیها ای بالتصرف فیها وتحصیل غلاتها ۔ یتداولانها ای یتناوبان فی تصرفها ۔ فدک بفتحتین اسم قریة بخیبر ۔ من لکعب بن الاشرف ای من یستعد لقتاله ۔ عنانا بفتح العین وتشدید النون ای اتعبنا وکلفنا ۔ لتملنه من الملالة معناه لتزیدن ملالتکم وضجرکم ۔ اللامة بتشدید اللام قیل هی السلاح وقیل هی الدرع ۱۲

حاشیة السندی: ۵ ابی بکر سیما فی ما روی عن النبی صلی اللّٰہ تعالٰی علیہ وسلم وهو صدیق هذه الامة الا ان یقال انما تعاملان معاملة من یصف ابا بکر بنقیض هذه الاوصاف التی ذکر عمر بقوله انه لصادق الخ فی طلب المال واظهار الغضب بالمنع عنه وذلک الغضب الذی جری وان لم یکن منهم بسبب منعه الارث بل بسبب ان ابا بکر لما منعهم المال ارتا للنص الذی سمعه کانه خطر ببالهم انه لو اعطاهم شیئا تکرما لکان احسن لکن اظهاره بعد المنع یشبه انهم غضبوا لمنع الارث ولا یتحقق ذلک الا اذا کان المنع لا یکون حقا واللّٰہ تعالٰی اعلم ا ه سندی

سمى بعضهم قال عمرو جاء معه برجلين فقال ذا ما جاء وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد
ابن بشر قال عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء فانى قائل بشعره فاشمه فاذا رايتمونى استمكنت من راسه
فدونكم فاضربوه وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب فقال ما رايت كاليوم ريحا
اى اطيب وقال غير عمرو قال عندى اعطر سيد العرب واكمل العرب قال عمرو فقال اتاذن لى ان اشم راسك قال نعم
فشمه ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لى قال نعم فلما استمكن منه قال دونكم فقتلوه ثم اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبروه **باب** قتل ابى رافع عبد الله بن ابى الحقيق ويقال سلام بن ابى الحقيق كان بخيبر ويقال فى حصن له
بارض الحجاز وقال الزهرى هو بعد كعب بن الاشرف **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا
ابن ابى زائدة عن ابيه عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا الى ابى رافع
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **حدثنا** يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن
موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع اليهودى رجالا من
الانصار وامر عليهم عبد الله بن عتيك وكان ابو رافع يؤذى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان
فى حصن له بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم قال عبد الله لاصحابه اجلسوا
مكانكم فانى منطلق ومتلطف للبواب لعلى ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه يقضى حاجة
وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فانى اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على ود قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها
ففتحت الباب وكان ابو رافع يسمر عنده وكان فى علالى له فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت كلما
فتحت بابا اغلقت على من داخل قلت ان القوم لو نذروا بى لم يخلصوا الى حتى اقتله فانتهيت اليه فاذا هو فى
بيت مظلم وسط عياله لا ادرى اين هو من البيت قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة
بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما
هذا الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان رجلا فى البيت ضربنى قبل بالسيف قال فاضربه ضربة اثخنته و
لم اقتله ثم وضعت ضبيب السيف فى بطنه حتى اخذ فى ظهره فعرفت انى قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا حتى
انتهيت الى درجة له فوضعت رجلى وانا ارى انى قد انتهيت الى الارض فوقعت فى ليلة مقمرة فانكسرت
ساقى فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته فلما صاح
الديك قام الناعى على السور فقال انعى ابا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابى فقلت النجاء
فقد قتل الله ابا رافع فانتهيت الى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلى
فمسحها فكانما لم اشتكها قط **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن
ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابى رافع عبد الله بن عتيك

---

۵١ قوله قال عمرو اى قول عمرو وجاء معه برجلين محفوظ عندى قوله قال غير عمرو اى غير عمرو عدهم وهم ابو عبس آه قال فى الفتح قلت فى رواية الحميدى قال انه فاتاه ومعه ابو نائلة وعباد بن بشر وابو عبس بن جبر والحارث بن اوس ١٢ خير جارى **۵٢ قوله** فانى قائل بشعره اى آخذ به والعرب تطلق القول على غير الكلام مجاز اولابى ذر عن الكشميهنى فانى قائل بشعره قوله فاشمه بفتح الشين المعجمة قوله فدونكم اى فخذوه باسيافكم كذا فى القسطلانى ١٢ **۵٣ قوله** متوشحا اى متلبسا يقال توشح الرجل بثوبه وسيفه كذا فى الكرمانى قال النووى والتوشح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذى القاه على الايسر تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره والمخالفة بين طرفيه والاشتمال بالثوب بمعنى التوشح ، مجمع . قوله ينفح منه ريح الطيب نفح الريح هبوبها ونفح الطيب اذا فاح كذا فى المجمع ١٢ **۵۴ قوله** اعطر سيد العرب قال فى الفتح فكان سيد تصحيف من نساء فان كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف وعند الواقدى ان كعبا كان يدهن بالمسك الفتيت والعنبر حتى يتلبد فى صدغيه كذا فى القسطلانى قال الكرمانى فان قلت ما الفائدة فى ذكر سيد وهلا لم يقل اعطر العرب قلت غرضه انه اعطر سادات العرب فان قلت القياس ان يقال اعطر نساء سيد العرب قلت هو محذوف بقرينة السياق او المراد شخص او مصاحبه اعطر من سيدهم ولفظ اكمل روى مرفوعا ومنصوبا . ومر الحديث فى ص ۴٢۵ فى الجهاد ١٢ **۵۵ قوله** فى حصن له بارض الحجاز هو قول وقع فى سياق الحديث الموصول فى الباب ويحتمل ان يكون حصنه كان قريبا من خيبر فى اطراف ارض الحجاز ووقع عند موسى بن عقبة فطرقوا ابا رافع بن ابى الحقيق بخيبر فقتلوه فى بيته ١٢ قسطلانى **۵٦ قوله** بيته بفتح الموحدة وسكون التحتية ولابى ذر عن الحموى والمستملى بفتح التحتية مشددة بلفظ الماضى من التبييت والجملة حالية بتقدير قد اى دخل على ابى رافع عبد الله بن عتيك والحال انه قد بيت الدخول ١٢ قس **۵٧ قوله** ويعين عليه ذكر ابن عائذ من طريق ابى الاسود عن عروة انه كان ممن اعان غطفان وغيرهم من مشركى العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح **۵٨ قوله** ثم علق بالعين المهملة وتشديد اللام والاغاليق بمعجمة جمع غلق بفتح اوله وهو ما يغلق به الباب والمراد بها المفاتيح ولغير ابى ذر الاعاليق بالمهملة المفاتيح ايضا قوله على ود بفتح الواو وتشديد الدال الوتد كذا فى التوشيح ومر فى الجهاد فوضعوا المفاتيح فى كوة ويجمع بان الوتد كان فى كوة والاقاليد جمع اقليد بمعنى المفتاح ١٢ **۵٩ قوله** فى علالى بفتح العين وتخفيف اللام وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة وهى الغرفة ١٢ قسطلانى **۶٠ قوله** فما اغنيت شيئا اى ما فعلت شيئا اريده من قتله حيث بقى حيا ولم يمت ١٢ خ **۶١ قوله** ضبيب السيف بمعجمة وموحدتين بوزن رغيف حرفه كذا فى التوشيح قال الكرمانى قال الخطابى هكذا روى وما اراه محفوظا انما هو ظبة السيف وهو حرف حد السيف وطرفه واما الضبيب فلا ادرى له معنى يصح فيه انما هو سيلان الدم من الفم قال عياض روى بعضهم الصبيب بالمهملة وقال اظن انه الطرف انتهى ١٢ **۶٢ قوله** النجاء بفتح النون والمد والقصر بمعنى السلامة والمد اشهر اذا افرد فان كرر قصر اى اسرعوا ١٢ قس قال الشيخ ابن حجر فى الفتح فيه جواز التجسس على المشركين وطلب غرتهم وجواز اغتيال ذوى الاذية البالغة فيه وكان ابو رافع يعادى النبى صلى الله عليه وسلم ويولب عليه الناس ويؤخذ منه جواز قتل المشرك بغير دعوة اذا كان قد بلغته الدعوة قبل ذلك واما قتله اذا كان نائما فمحله ان علم مستمرا على كفره وانه قد ايس من فلاحه وطريق العلم بذلك اما بالوحى واما بالقرائن الدالة على ذلك انتهى ومر الحديث فى صفحة ۴٢۴ فى الجهاد ١٢ ف

حل اللغات فدونكم اى خذوه بسيفكم . ثم اشمكم بضم الهمزة اى امكنكم من الشم . متوشحا اى متلبسا والتوشح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذى القاه على الايسر من تحت يده اليمنى ثم يعقدهما على صدره والمخالفة بين طرفيه . ينفح معناه يفوح دونكم اى خذوه باسيافكم . وراح الناس بسرحهم اى رجعوا بمواشيهم التى ترعى . ثم تقنع اى تغطى . فهتف به اى ناداه . فكمنت اى اختبات . الاغاليق اى المفاتيح التى يغلق بها . يسمر عنده على صيغة المجهول من السمر وهو الحديث بالليل . فى علالى جمع علية بضم العين وهو الغرفة . لو نذروا اى علموا . ضبيب السيف حرفه . النجاء بفتح النون السلامة ١٢

ـــه قوله في ناس معهم سمي منهم معوذ بن سنان وعبد الله بن انيس وابو قتادة وخزاعي بن الاسود كذا في التوشيح قال ابن حجر في المقدمة زاد موسى بن عقبة اسود بن حرام وروى ابو موسى انه اسود بن ابيض انتهى ١٢ ـــه قوله ثم نادى عطف على مقدر اي ذهبوا وطلبوا ورجعوا ودخلوا الحصن ثم نادى ١٢ خ ـــه قوله في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت كذا في الكرماني وما تقدم انه علق على) وذو مروجه الجمع الضا من ان الود لعله كان في كوة ١٢ ـــه قوله ان نذر بي القوم بكسر الذال المعجمة اي علموا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذي يحذر منه ١٢ ـــه قوله فانخلعت رجلي في الرواية الاولى فانكسرت ساقي قال الداؤدي الخلع زوال المفصل من غير كسر وقد يجوز التعبير باحدهما عن الآخر كذا في التوشيح قال الكرماني اما انهما وقعتا اواراد من كل منهما اختلال الرجل ١٢ ـــه قوله اجحل بفتح الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم بعدها لام اي امشي مشي المقيد يجل البعير على ثلاثة والغلام على واحدة كذا في القسطلاني الحجل ان يرفع رجلا ويقف على اخرى ١٢ تو ـــه قوله مابي قلبة بمفتوحات اي الم وعلة فان قلت سبق انه مسحها فكانما لم اشتكها قط قلت لعله عاد الى الحالة الاولى او كان بقي منه اثر ١٢ مجمع البحار ـــه قوله احد بضمتين جبل بالمدينة على اقل من فرسخ ذكر الزبير ابن بكار ان قبر هارون عليه السلام به وانه قدم مع موسى عليه السلام في جماعة من بني اسرائيل حجاجا فمات هناك وكانت الغزوة عنده في شوال سنة ثلث وشذ من قال سنة اربع ١٢ توشيح ـــه قوله واذ غدوت اي واذكر يا محمد اذ خرجت غدوت من اهلك بالمدينة والمراد غدوت من حجرة عائشة رض الى احد تبوئ المؤمنين تنزلهم وهو حال مقاعد للقتال مواطن ومواقف من الميمنة والميسرة والقلب والجناحين للقتال يتعلق بتبوئ والله سميع لاقوالكم عليم بنياتكم وضمائركم ولا تهنوا ولا تحزنوا على ما فاتكم من الغنيمة او على من قتل منكم او جرح وهو تسلية من الله لرسوله وللمؤمنين عما اصابهم يوم احد وتقوية لقلوبهم وانتم الاعلون لانكم اصبتم منهم يوم بدر اكثر مما اصابوا منكم يوم احد وانتم الاعلون بالنصر والظفر في العاقبة وهي بشارة بالعلو والغلبة ان كنتم مؤمنين جوابه محذوف فقيل تقديره فلا تهنوا ولا تحزنوا وقيل تقديره ان كنتم مؤمنين علمتم ان هذه الوقعة لا تبقى على حالها وان الدولة تصير للمؤمنين ١٢ قس ـــه قوله ويتخذ منكم شهداء اي ليكرم ناسا منكم بالشهادة يريد المستشهدين يوم احد والله لا يحب الظلمين اي الذين يضمرون خلاف ما يظهرون او الكافرين وهو اعتراض كذا في البيضاوي ١٢ ـــه قوله وليمحص من التمحيص وهو التخليص من الشيء المعيب وقيل هو الابتلاء ويمحق الكافرين اي ويهلك الكافرين الذين حاربوه عليه الصلوة والسلام ١٢ ـــه قوله ام حسبتم اي بل حسبتم ومعناه الانكار ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم اي لما يجاهد بعضكم وفيه دليل على انه فرض الكفاية والفرق بين لما ولم ان فيه توقع الفعل فيما يستقبل ويعلم الصابرين نصب باضمار ان على ان الواو للجمع ١٢ بيض ـــه قوله ولقد صدقكم الله وعده اي وعده اياهم بالنصر بشرط التقوى والصبر وكان كذلك حتى خالف الرماة فان المشركين لما اقبلوا جعل الرماة يرشقونهم والباقون يضربونهم بالسيف حتى انهزموا والمسلمون على آثارهم قوله اذ تحسونهم باذنه اي تقتلونهم من حسه اذا ابطل حسه حتى اذا فشلتم اي جبنتم وضعف رأيكم او ملتم الى الغنيمة فان الحرص من ضعف العقل وتنازعتم في الامر يعني اختلاف الرماة حين انهزم المشركون فقال بعضهم فما موقفنا ههنا وقال الآخرون لا تخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشرة ونفر الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون من الظفر والغنيمة وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو امتحنكم ١٢ بيض ـــه قوله ثم صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى تغيرت الحال فغلبوكم ليبتليكم على المصائب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ١٢ بيضاوي ـــه قوله يوم احد ثبت هذا الحديث لابي الوقت والاصيلي فقط قال ابن حجر والصواب اسقاطه كما لغيرهما فان المعروف في لفظ الحديث يوم بدر كما تقدم في غزوتها لا يوم احد ـ توشيح مر في صـ ـــ ١٢ ـــه بضم المهملة وسكون الفوقية وغلط ابن الاثير فقال عنبة بكسر المهملة وفتح النون ١٢ توشيح ـــه عطف على جملة محذوفة اي نداولها ليكون كيت وكيت وليعلم ١٢ بيض

وعبد الله بن عتبة في ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا فانظر قال فتلطفت ان ادخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت ان اعرف قال فغطيت راسي ورجلي وجلست كاني اقضي حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن في كوة فاخذته ففتحت به باب الحصن قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفي سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح فلم تغن شيئا ثم جئت كاني اغيثه فقلت مالك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتي كهيأة المغيث واذا هو مستلق على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى اتيت السلم اريد انزل فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع قال فقمت امشي مابي قلبة فادركت اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته

باب غزوة احد وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظلمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكفرين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال

حل اللغات

فخرجوا بقبس اي شعلة من نار۔ فتعشوا اي اكلوا العشاء۔ هدأت الاصوات اي سكنت۔ في كوة بفتح الكاف وضمها ثقب البيت۔ فلم تغن شيئا اي فلم تنفع الضربة۔ انكفئ عليه اي انقلب عليه۔ احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء قبل الجيم ثم الجيم من الحجلان وهو مشي المقيد۔ مابي قلبة اي تقلب واضطراب تبوئ المؤمنين اي تنزلهم۔ مقاعد اي منازل۔ ولا تهنوا اي ولا تضعفوا بسبب ما جرى۔ وليمحص من التمحيص وهو التطهير والتصفية۔ ويمحق الكافرين۔ اي يهلكهم ١٢ بيض

حاشية السندي

(قوله قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل) اي ان كان الباب مفتوحا وان لم يكن مفتوحا احتاج الى استعجال كثير لفتح الباب والله تعالى اعلم (قوله فقلت لهم انطلقوا فبشروا الخ) كانه قال ذلك لبعض اصحابه وترك البعض مكانه ورجع الى قرب القلعة ثم رجع اليهم ثانيا حين سمع كلام الناعي واما قوله امشي مابي قلبة فكان المراد به قلة الوجع واما ذهاب تمام الوجع فكان حين وصل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله

فكانت اٰخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ فاجلس النبى صلى الله عليه وسلم جيشًا من الرماة وامّر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رايت النساء يشتددن فى الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن فاخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد الىّ النبى صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا فابوا فلما ابوا صُرف وجوههم فاصيب سبعين قتيلا واشرف ابو سفيٰن فقال افى القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن ابى قحافة قال لا تجيبوه فقال افى القوم ابن الخطاب فقال ان هٰؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله لك ما يخزيك قال ابو سفيٰن اعل هبل فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابو سفيٰن لنا العزّى ولا عزّى لكم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال ابو سفيٰن يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى **اخبرنى** عبد الله ابن محمد قال حدثنا سفيٰن عن عمرو عن جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء **حدثنا** عبدان قال حدثنا عبد الله اخبرنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبد الرحمٰن بن عوف اُتى بطعام وكان صائمًا فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن فى بردة ان غطى راسه بدت رجلاه وان غطى رجلاه بدا راسه واراه قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيٰن عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال فى الجنة فالقى تمرات فى يده ثم قاتل حتى قتل **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغى وجه الله فوجب اجرنا على الله ومنا من مضى او ذهب لم ياكل من اجره شيئًا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطى بها رجلاه خرج راسه فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا على رجله الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من قد اينعت له ثمرته فهو يهدبها **اخبرنا** حسّان بن حسّان قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حميد عن انس ان عمه غاب عن بدر فقال غبت عن اول قتال النبى صلى الله عليه وسلم لئن اشهدنى الله مع النبى صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد فلقى يوم احد فهزم الناس فقال اللّٰهم انى اعتذر اليك مما صنع هٰؤلاء يعنى المسلمين وابرأ اليك مما جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقى سعد بن معاذ فقال اين يا سعد انى اجد ريح الجنة دون احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه وفيه بضع وثمانون من طعنة وضربة ورمية بسهم **حدثنا** موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب

---

۱ قوله يشتددن كذا للاكثر بفتح اوله وسكون الشين وفتح المثناة بعدها دال مكسورة ثم اخرى ساكنة اى يسرعن المشى وكان النساء اللواتى خرجن مع المشركين يوم احد خمس عشرة امرأة ۱۲ **۲ قوله** فابوا قالوا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا قد انهزم المشركون فما مقامنا ههنا ووقفوا ينتهبون العسكر وياخذون ما فيه من الغنائم وثبت اميرهم عبد الله فى نفر يسير دون العشرة مكانه وقال لا اجاوز امر رسول الله صلعم كذا فى القسطلانى ۱۲ **۳ قوله** كذبت يا عدو الله انما قال ذلك مع نهى النبى صلى الله عليه وسلم لانه انكر قول الباطل ولم يرد العصيان ۱۲ مر فى صفحة ۴۲۶ **۴ قوله** اعل بضم الهمزة وسكون العين المهملة وضم اللام قوله هبل بضم الهاء وفتح الموحدة بعدها لام اسم صنم كان فى الكعبة اى اظهر دينك - قس وفى رواية ارق الجبل يعنى علوت حتى صرت كالجبل العالى كذا فى المجمع ۱۲ **۵ قوله** سجال اى دول وهو بكسر سين وخفة جيم جمع سجل بفتح فسكون اى المتحاربون كالمستقين يستقى هذا دلوا وهذا دلوا والمساجلة ان يفعل كل من الخصمين مثل ما يفعل صاحبه ۱۲ مجمع **۶ قوله** مثلة بضم الميم واسكان المثلثة اسم من مثل به اى نكل به ومثله اى جدعه وذلك لانهم جدعوا انوفهم وشقوا بطونهم وكان حمزة ممن مثل به قوله لم آمر بها يعنى انه لم يامر الا بالافعال الحسنة التى لا يرد على فاعلها قوله ولم تسؤنى وذلك لانهم عدوى وقد كانوا قتلوا ابنه يوم بدر ۱۲ كذا مر فى صفحة ۴۲۶ **۷ قوله** اصطبح الخمر اى شرب الخمر صباحا قبل ان حرمت كذا فى الخير الجارى والكرمانى ۱۲ **۸ قوله** مصعب بن عمير هو القرشى العبدرى كان من اجلة الصحابة وكان فى الجاهلية من انعم الناس عيشا فلما اسلم زهد فى الدنيا قوله وهو خير منى يعنى قال عبد الرحمٰن كان مصعب خيرا منى انما قاله تواضعا والا فعبد الرحمٰن من العشرة المبشرة ۱۲ ع **۹ قوله** يهدبها بفتح اوله وضم الدال المهملة وكسرها موحدة اى يجتنيها ۱۲ قس ومر مرارا **۱۰ قوله** ليرين الله بتشديد نون التاكيد واللام جواب القسم المقدر قوله ما اجد بضم اوله وكسر الجيم وتشديد الدال من اجد فى الشئ بالغ فيه وقال ابن التين صوابه فتح اوله وضم الجيم من جد فى الامر اجتهد واما اجد فانما يقال لمن سار فى الارض مستوية ولا معنى له ههنا وضبطه بعضهم بالفتح وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدان اى ما القى من الشدة فى القتال كذا فى التوشيح ۱۲ **۱۱ قوله** اعتذر اى من فرار المسلمين هذه شفاعة منه لاصحابه وبراءة عن فعل اعدائه قال ابن المنير هذا من ابلغ الكلام وافصحه حيث قال فى حق المسلمين اعتذر اليك وفى حق المشركين ابرأ اليك فاشار الى انه لم يرض الامرين جميعا مع تفاوتهما فى المعنى كذا فى الخير الجارى وفتح البارى قوله اجد ريح الجنة يحتمل الحقيقة وانه وجد ريح الجنة حقيقة، ويجوز ان يكون اراد انه استحضر الجنة التى اعدت للشهيد فتصور هذا الموضع الذى يقاتل فيه فيكون المعنى انى لاعلم ان الجنة تكتسب فى هذا الموضع فاشتاق لها كذا فى الفتح ۱۲ **۱۲ قوله** بشامة بتخفيف الميم الخال والبنان راس الاصبع والبضع بكسر الموحدة وتفتح وهو ما بين الثلث الى التسع - كرمانى مر الحديث مع بعض بيانه فى صفحة ۳۹۳ فى كتاب الجهاد والله تعالى اعلم بالصواب ۱۲ **۱۳** جمع الخلخل كما ان الخلاخيل جمع الخلخال وهما بمعنى ۱۲ ک **۱۴** عقوبة لعصيانهم قول رسول الله صلعم ۱۲ **۱۵** بفتح النون وكسر الميم شملة مخططة من صوف ۱۲ قس

حاشية السندى ص ۵۶۸-۵۶۹

تعالى اعلم اه سندى (قوله يوم احد هذا جبريل) قد ثبت قتال الملٰئكة يوم احد ايضا كما سيجئ فلا وجه لحمل قوله يوم احد فى هذا الحديث على السهو والقول بانه سهو من بعض الكاتبين بعيد جدًا اذ المصنف ما ذكر هذا الحديث فى هذا الباب الا لمكان قوله يوم احد فيه كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله كالمودّع للاحياء والاموات) كان المراد وكان فى ذلك اليوم كالمودع بتقدير كان وليس المراد انه صلى كالمودّع للاحياء اذ لا يتصور ان تكون الصلٰوة توديعا بالنسبة الى الاحياء والله تعالى اعلم (قوله فلم يملك عمر نفسه فقال الخ) كان عمر فهم ان نهى النبى صلى الله عليه وسلم لمجرد تحقيره فرأى ان مصلحة التحقير تقتضى فى ذلك الوقت الجواب بهذا الوجه فاجاب والا فلا وجه للتكلم بعد النهى والله تعالى اعلم اه (قوله وترك ست بنات) ولعل الست هى المحتاجة بالعناية لصغرها فلذلك خصصت ههنا فلا ينافى النسع والله تعالى اعلم اه سندى

قال اخبرنی خارجة بن زید بن ثابت انه سمع زید بن ثابت یقول فقدت ایة من الاحزاب حین نسخنا المصحف کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری مِنَ الْمُؤْمِنِیْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضٰی نَحْبَهٗ وَمِنْهُمْ مَنْ یَّنْتَظِرُ فالحقناها فی سورتها فی المصحف **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن عدی بن ثابت سمعت عبد الله بن یزید یحدث عن زید بن ثابت قال لما خرج النبی صلی الله علیه وسلم الی احد رجع ناس ممن خرج معه وکان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فرقتین فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم فنزلت فَمَا لَكُمْ فِی الْمُنٰفِقِیْنَ فِئَتَیْنِ وَاللّٰهُ اَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوْا وقال انها طیبة تنفی الذنوب کما تنفی النار خبث الفضة

باب اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا وَاللّٰهُ وَلِیُّهُمَا وَعَلَی اللّٰهِ فَلْیَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُوْنَ **حدثنا** محمد بن یوسف حدثنا ابن عیینة عن عمرو عن جابر قال نزلت هذه الاٰیة فینا اِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتٰنِ مِنْكُمْ اَنْ تَفْشَلَا بنی سلمة وبنی حارثة وما احب انها لم تنزل والله یقول وَاللّٰهُ وَلِیُّهُمَا **حدثنا** قتیبة قال حدثنا سفین حدثنا عمرو عن جابر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم هل نکحت یا جابر قلت نعم قال ماذا ابکرا ام ثیبا قلت لا بل ثیبا قال فهلا جاریة تلاعبك قلت یا رسول الله ان ابی قتل یوم احد وترك تسع بنات کن لی تسع اخوات فکرهت ان اجمع الیهن جاریة خرقاء مثلهن ولکن امرأة تمشطهن وتقوم علیهن قال اصبت **حدثنی** احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید الله بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد الله ان اباه استشهد یوم احد وترك علیه دینا وترك ست بنات فلما حضر جزاز النخل قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت قد علمت ان والدی قد استشهد یوم احد وترك دینا کثیرا وانی احب ان یراك الغرماء فقال اذهب فبیدر کل تمر علی ناحیة ففعلت ثم دعوته فلما نظروا الیه کانهم اغروا بی تلك الساعة فلما رای ما یصنعون اطاف حول اعظمها بیدرا ثلث مرات ثم جلس علیه ثم قال ادع لك اصحابك فما زال یکیل لهم حتی ادی الله عن والدی امانته وانا ارضی ان یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرة فسلم الله البیادر کلها حتی انی انظر الی البیدر الذی کان علیه النبی صلی الله علیه وسلم کانها لم تنقص تمرة واحدة **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن جده عن سعد بن ابی وقاص قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم احد ومعه رجلان یقاتلان عنه علیهما ثیاب بیض کاشد القتال ما رایتهما قبل ولا بعد **حدثنی** عبد الله بن محمد قال حدثنا مروان بن معاویة قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدی قال سمعت سعید ابن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی وقاص یقول نثل لی النبی صلی الله علیه وسلم کنانته یوم احد فقال ارم فداك ابی وامی **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن المسیب قال سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد **حدثنا** قتیبة قال

(هامش: ٢ الخطمی — فکان — فرقة — ثنا — علینا — تمرة — کانما — لی — ثنا — یقول)

۵۱ قوله مع خزیمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزای ابن ثابت بن عمارة الاوسی فان قلت کیف جاز الحاق الاٰیة بالمصحف بقول واحد او اثنین وشرط کونه قرآنا التواتر قلت کان متواترا عندهم وانما فقدوا المکتوب بها فما وجدوها مکتوبة الا عنده قاله الکرمانی ویؤیده قوله فقدت آیة کنت اسمع الخ قال فی الخیر الجاری ویحتمل انهم لم یتذکروا اولا فاذا سمعوها تذکروها حتی بلغ تذکرهم الی حد التواتر ١٢

۵۲ قوله من قضی نحبه ای مات شهیدا حمزة ومصعب وقضاء النحب عبارة عن الموت لان کلا من المحدثات لابد له من ان یموت فکانه نذر لازم فی رقبته فاذا مات قضی نحبه ای نذره ـ ومر فی الجهاد بعض بیانه فی صفحة ٣٩٣ قال الکرمانی فان قلت ما تعلقه بهذا الموضع قلت نزولها فی عم انس ونظائره من شهداء احد انتهی ١٢ **۵۳ قوله** رجع ناس ای من الشوط وهو اسم بستان بین المدینة واحد وهم عبد الله بن ابی ومن تبعه من المنافقین وکانوا ثلث الناس ١٢ قس **۵۴ قوله** والله ارکسهم بما کسبوا ای ردهم الی حکم الکفرة او نکسهم بان صیرهم للنار واصل الرکس رد الشیء مقلوبا ١٢ بیض **۵۵ قوله** انها ای المدینة والمقصود من النفی الاظهار والتمییز ومن الذنوب اصحابها ١٢ ک ومر فی صفحة ٢۵٣ **۵۶ قوله** اذ همت ای عزمت طائفتان ای حیان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس کذا فی القسطلانی ١٢ **۵۷ قوله** ان تفشلا من الفشل بالفاء والمعجمة الجبن وقیل الفشل فی الرأی العجز وفی البدن الاعیاء وفی الحرب الجبن قوله والله ولیهما ای الدافع عنهما وما هموا به من الفشل لان ذلك کان من وسوسة الشیطان من غیر وهن منهم فی دینهم ١٢ فتح **۵۸ قوله** وما احب کلمة ما نافیة یعنی ان اول الاٰیة وان دلت ظاهرا علی ضعفهم وجبنهم لکن آخرها یدل علی ازالة ذلك وعلی شرفهم وفضلهم حیث اثبت الله لهم ولایة ١٢ خیر جاری **۵۹ قوله** تلاعبك التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثیب قد تکون معلقة القلب بالزوج الاول فلم یکن محبتها کاملة ١٢ مجمع **۶۰ قوله** خرقاء بفتح المعجمة وسکون الراء والقاف ای غیر کیسة ذات تجربة ١٢ ک **۶۱ قوله** ست بنات لا تنافی الروایة السابقة تسع بنات لان التخصیص بالعدد لا ینافی الزائد او ان ثلاثا منهن کن متزوجات او بالعکس ١٢ قس **۶۲ قوله** حضر جزاز بفتح الجیم وکسرها وبالزاءین المعجمتین بینهما الف بمعنی القطع ولابی ذر عن الکشمیهنی وابن عساکر وکسر الجیم وبدالین مهملتین قطعه کذا فی القسطلانی قال فی القاموس جز النخل حان لها ان تجز کاجز واجز التمر ویجز جزوزا یبس ١٢ **۶۳ قوله** فبیدر بفتح الموحدة وکسر الدال وبالجزم هو امر ای اجمع فی موضع واحد من البیدر وهو الموضع الذی یداس فیه الطعام ١٢ مجمع غ وقد مر الحدیث فی مواضع منها صفحة ٣٢٢ **۶۴ قوله** کاشد القتال الکاف زائدة الرجلان هما ملکان کذا فی الکرمانی وفی التوشیح زاد مسلم یعنی جبرئیل ومیکائیل انتهی ١٢ **۶۵ قوله** نثل بفتح النون والمثلثة یقال نثلت کنانتی اذا استخرجت ما فیها من النبل کذا فی الکرمانی والکنانة بکسر الکاف قال فی القاموس کنانة السهام بالکسر جعبة من جلد لا خشب فیها او بالعکس انتهی قوله فداك ابی وقاص فداك ابی وامی قال فی المجمع هو بکسر فاء وفتحها مدا وقصرا والتفدیة منه صلی الله علیه وسلم دعاء وقیل انما فدی بابویه لمسامات علیه والحق انه کنایة عن الرضا کانه قال ارم مرضیا عنك انتهی ١٢ **۶۶** المراد بالمعاهدة ما ذکر الله تعالی لا یولون الادبار وقیل ما وقع لیلة العقبة ١٢

حدثنا الليث عن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابي وقاص لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي وامي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع ابويه لاحد غير سعد حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمن انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع كسر يومئذ قوسين او ثلثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل فيقول انثرها لابي طلحة قال ويشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيآن فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلثا حدثني عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لما كان يوم احد هزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله عليه اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي قال فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة يغفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقية خير حتى لحق بالله بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال بصرت وابصرت واحد

باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم

حدثنا عبدان قال اخبرنا ابو حمزة عن عثمان بن موهب قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء افتحدثني قال انشدك بحرمة هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فتعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدها قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم

نسخة: كلاهما — نسخة: الا لسعد — نسخة: غير سعد — نسخة: الذي — في تلك الايام التي — نسخة: رسول الله — نسخة: ثنا — نسخة: ثلثة — نسخة: ويتشرف — نسخة: لا تشرف — نسخة: يصبك — وقال غيره تنقلان القرب — نسخة: من نبلك — نسخة: سعد — نسخة: قالت — نسخة: عز وجل — نسخة: الآية — الى قوله غفور حليم — نسخة: قال — نسخة: اتحدثني — نسخة: تغيب

ـــــــــــ

۵۱ قوله غير سعد قال في اللمعات لا ينافي هذا الحصر جمعه للزبير لانه مخبر عن سماعه فلعله لم يسمع جمعه للزبير انتهى او اراد بذلك تقييده بيوم احد والظاهر الاطلاق المقيد بنفي السماع بلا واسطة وهو لا ينافي انه اطلع على تفديته بواسطة الغير قاله علي القاري ١٢ ۵۲ قوله عن حديثهما اي عن جملة ما يتعلق بحديثهما او عن قولهما او عن حالهما ١٢ ك خ ۵۳ قوله ابو طلحة هو زيد بن سهل الانصاري وهو زوج ام سليم والدة انس قوله مجوب عليه مترس من الجوبة وهي الترس والحجفة بالمهملة والجيم والفاء المفتوحات الترس الذي من الجلد ويسمى بالدرقة ١٢ ك قس ۵۴ قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي بعدها عين مهملة الجذب في القوس قوله بجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة الكنانة التي فيها السهام قوله ويشرف بضم التحتية وسكون المعجمة وكسر الراء بعدها فاء اي ويطلع ولابي الوقت بفتح الفوقية والمعجمة والراء المشددة اي تطلع ١٢ قس ۵۵ قوله يصبك بالجزم والرفع كذا في التوشيح قال الزركشي هو بالرفع كذا لهم وهو الصواب وعند الاصيلي يصبك وهو خطأ وقلب للمعنى قلت تقدم توجيهه على رأي الكسائي وان التقدير فان تشرف تصبك سهم وهو على هذا صواب لا خطأ فيه ولا قلب للمعنى نعم غير الكسائي انما يقدر فعل الشرط منفيا فمن ثم يجيء انقلاب المعنى في مثل هذا التركيب ١٢ د ۵۶ قوله نحري دون نحرك والنحر الصدر اي صدري عند صدرك اي اقف انا بحيث يكون صدري كالترس لصدرك وام سليم بضم المهملة وفتح اللام واختلف في اسمها فقيل سهلة وهي زوجة ابي طلحة وام انس وخالة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة قوله لمشمرتان اي رافعتان ثيابهما متهيئتان للسقي قوله خدم بالمعجمة والمهملة المفتوحتين جمع الخدمة وهي الخلخال والسوق وهذا قبل نزول آية الحجاب قوله تنقزان بالنون والقاف والزاء من النقز وهو الوثوب وهو لازم فالقرب منصوب بنزع الخافض اي بالقرب ويراد بذلك حكاية تحرك القرب على متونهما وذلك اما لقلة عادتهما بحمل القرب واما بالسرعة مشيهما بها عجلتهما او مرفوع بالابتداء وعلى متونهما خبر كذا في الكرماني ومر في ص ۴۰۳ ١٢ ۵۷ قوله اخراكم اي الطائفة المتأخرة اي يا عباد الله احذروا الذين من ورائكم متأخرين عنكم او اقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدا اي تضارب الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين اي فاقتلوا فراجعت اولاهم فتجالدا اولى الكفار واخرى المسلمين ١٢ ك ۵۸ قوله ابي ابي اي كان اليمان والد حذيفة في المعركة وظن المسلمون انه من عسكر الكفار فقصدوا قتله فصاح حذيفة يقول هو ابي هو ابي لا تقتلوه ١٢ مجمع ۵۹ قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة الساكنة والفوقية والجيم المفتوحتين والزاي المضمومة اي ما امتنعوا من قتله ١٢ من قس ك ۶۰ قوله بصرت بضم الصاد وسكون الراء وهذا ذكره تفسير القول بصر حذيفة وهو ساقط في رواية ابي ذر وابن عساكر ١٢ قس ۶۱ قوله يوم التقى الجمعان اي جمع النبي صلعم وجمع ابي سفين لقتال يوم احد انما استزلهم الشيطان دعاهم الى الزلة وحملهم عليها قوله ببعض ما كسبوا اي بتركهم المركز الذي امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالثبات فيه قوله ولقد عفا الله عنهم اي تجاوز عنهم ان الله غفور اي للذنوب حليم اي لا يعاجل بالعقوبة ١٢ قس ۶۲ قوله انشدك بالله اي استلك بالله كذا في المجمع قوله فر يوم احد يعني والفرار منقصة عظيمة قوله لم يشهدها اي لم يحضرها ذكره تاكيدا او ارادانه فاته فضل اهل بدر كذا في المرقاة قوله عن بيعة الرضوان وهي البيعة التي كانت تحت الشجرة بحديبية وفيها نزل قوله تعالى لقد رضي الله الآية فلذا سميت بيعة الرضوان ١٢ لمعات ومرقاة ١٢ ۶۳ خشية ان يقعوا في قوله صلعم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ١٢ قس ۶۴ اي بقية دعاء واستغفار لقاتل ابيه قال التيمي معناه ما زال في حذيفة بقية حزن على ابيه من قتل المسلمين اياه ١٢ ق

حل اللغات شلاء بشدة لام كحمراء اي اصابها الشلل. المجوب المترس. الحجفة بتقديم المهملة الترس. النزع الجذب. الجعبة وعاء النبل. النقز الرفع والحمل لشيء ثقيل. اجتلدت تقاتلت ١٢

(قوله حدثنا مسعر) بكسر الميم وسكون السين وفتح العين المهملتين آخره راء ابن كدام الكوفي اه سندي

قال فكبّر قال ابن عمر تعالَ لأُخبرك ولأبيّن لك عمّا سألتني عنه امّا فرارهٗ يوم احد فاشهد انّ الله عفا عنه وامّا تغيّبهٗ عن بدر فانّهٗ كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انّ لك اجر رجل ممّن شهد بدرًا وسهمه وامّا تغيّبهٗ من بيعة الرضوان فانّهٗ لو كان احدٌ اعزّ ببطن مكة من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن الى مكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنٰى هذه يد عثمن فضرب بها على يده فقال هذه لعثمن اذهب بهٰذا الأٰن معك باب اِذْ تُصْعِدُوْنَ وَلَا تَلْوٗنَ عَلٰٓى اَحَدٍ وَّالرَّسُوْلُ يَدْعُوْكُمْ فِيْٓ اُخْرٰىكُمْ فَاَثَابَكُمْ غَمًّاۢ بِغَمٍّ لِّكَيْلَا تَحْزَنُوْا عَلٰى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَآ اَصَابَكُمْ وَاللّٰهُ خَبِيْرٌۢ بِمَا تَعْمَلُوْنَ تُصْعِدُوْنَ تذهبون اصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرّجّالة يوم احد عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخرٰهم باب قوله ثُمَّ اَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنْۢ بَعْدِ الْغَمِّ اَمَنَةً نُّعَاسًا يَّغْشٰى طَآئِفَةً مِّنْكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ اَهَمَّتْهُمْ اَنْفُسُهُمْ يَظُنُّوْنَ بِاللّٰهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُوْلُوْنَ هَلْ لَّنَا مِنَ الْاَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ اِنَّ الْاَمْرَ كُلَّهٗ لِلّٰهِ يُخْفُوْنَ فِيْٓ اَنْفُسِهِمْ مَّا لَا يُبْدُوْنَ لَكَ يَقُوْلُوْنَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ مَّا قُتِلْنَا هٰهُنَا قُلْ لَّوْ كُنْتُمْ فِيْ بُيُوْتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِيْنَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ اِلٰى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللّٰهُ مَا فِيْ صُدُوْرِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِيْ قُلُوْبِكُمْ وَاللّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِذَاتِ الصُّدُوْرِ وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم احد حتى سقط سيفي من يدي مرارًا يسقط وآخذه ويسقط وآخذه باب لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ اَوْ يَتُوْبَ عَلَيْهِمْ اَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ قال حميد وثابت عن انس شُجّ النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد فقال كيف يفلح قوم شجّوا نبيّهم فنزلت لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ حدثنا يحيى بن عبد الله السّلمي قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع من الركعة الاخرة من الفجر يقول اللّهمّ العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربّنا ولك الحمد فانزل الله لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ الى قوله فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ وعن حنظلة بن ابي سفين سمعت سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فنزلت لَيْسَ لَكَ مِنَ الْاَمْرِ شَيْءٌ الى قوله فَاِنَّهُمْ ظٰلِمُوْنَ باب ذكر امّ سليط حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك انّ عمر بن الخطاب قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيّد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون امّ كلثوم بنت علي فقال عمر امّ سليط احقّ به وامّ سليط من نساء الانصار ممّن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانّها كانت تزفر لنا القرب يوم احد باب قتل حمزة حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجين بن المثنى قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن

---

۵۱ قوله فكبّر اي الرجل تعجبا لما اجابه به ابن عمر لكونه مطابقا لما يعتقده ۱۲ قس ۵۲ قوله لو كان احد اعز اي اكثر عزة من جهة العشيرة من بقية الصحابة ببطن مكة قوله لبعثه مكانه اي مكان عثمن لكن لما فقد الاعز منه حتى امتنع عمر رض خوفا عن نفسه معللا يا رسول الله ما لي قوم بمكة يعينوني ويحفظوني وراز طهري قوله فبعث عثمن اي الى مكة فاستقبله اهله ورهطه وركبوه قدامهم واجاروه من تعرض احد له وقالوا اطف بالبيت لعمرتك فقال حاشا اني اطوف في غيبته صلعم وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمن قوله اذهب بهٰذا اي بالجواب الذي اجبت عن مسألتك حتى يزول ما كنت تعتقده من عيب عثمن ۱۲ ملتقط من المرقاة وقس ومر في صفحة ۵۲۳ ۵۳ قوله اذ تصعدون اي تبالغون في الذهاب وصعد الارض قوله ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهي عبارة من غاية انهزامهم وخوف عدوهم قوله والرسول يدعوكم يقول اي عباد الله من يكر فله الجنة والجملة في موضع الحال ۱۲ قس ۵۴ قوله فاثابكم غما بغم روى عبد بن حميد من طريق مجاهد قال كان الغم الاول حين سمعوا الصوت ان محمدا قد قتل والثاني لما انحازوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصعدوا في الجبل فتذاكروا قتل من قتل منهم فاغتموا قوله لكيلا تحزنوا على ما فاتكم اي من الغنيمة ۱۲ ف ۵۵ قوله الرجالة بتشديد الجيم جمع راجل خلاف الفارس وكانوا خمسين رجلا رماة ۱۲ قس ۵۶ قوله واقبلوا منهزمين اي بعضهم اذ فرقة استمروا في الهزيمة حتى فرغ القتال وهم قليل وفيهم نزل ان الذين تولوا وفرقة تحيرت لما سمعت انه صلعم قتل فكانت غاية جدهم الذب عن نفسه او يستمر على بصيرته في القتال حتى يقتل وهم الاكثر والثالثة ثبتت معه صلعم حي ۱۲ قس ۵۷ قوله هل لنا من الامر من شيء اي هل لنا مما امرنا الله ووعدنا من النصر والظفر نصيب قط قوله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك اي يقولون مظهرين انهم مسترشدون طالبون للنصر مبطنين الانكار والتكذيب ۱۲ بيض ۵۸ قوله لبرز الذين كتب عليهم القتل اي لخرج الذين قدر الله عليهم القتل وكتب في اللوح المحفوظ الى مصارعهم ۱۲ بيض ۵۹ قوله وليبتلي الله اي ليمتحن ما في صدوركم ويظهر سرائرها من الاخلاص والنفاق وهو علة لفعل محذوف اي وفعل ذلك ليبتلي قوله وليمحص ما في قلوبكم اي ليكشفه ويميزه ويخلصه من الوساوس ۱۲ ۶۰ قوله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الخ عطف على قوله او يكبتهم والمعنى ان الله مالك امرهم فاما ان يكبتهم اي يخزيهم والكبت شدة غيظ او يتوب عليهم ان اسلموا او يعذبهم ان اصروا وليس لك من امرهم شيء ويحتمل ان يكون معطوفا على الامر او شيء باضمار ان اي ليس لك من امرهم او من التوبة عليهم او من تعذيبهم شيء وان يكون او بمعنى الا ان اي ليس لك من امرهم شيء الا ان يتوب الله عليهم فتسر به او يعذبهم فتشتفي منهم ۱۲ بيض ۶۱ قوله سهيل بن عمرو بن عبد شمس القرشي كان متولي الصلح يوم الحديبية واسلم يوم الفتح وحسن اسلامه من الكرماني والاستيعاب قال في الخير الجاري هؤلاء الثلثة اسلموا بعد الفتح وحسن اسلامهم ولعله السر في نزول الكريمة انتهى ۱۲ ۶۲ قوله مروطا بضمتين اي اكسية وتكون من صوف وربما كان من خز او غيره قال الكرماني هي جمع مرط بكسر الميم وهي الملحفة او الازار او الثوب الاخضر ۱۲ هذا كله من المجمع ۶۳ قوله ام سليط بفتح المهملة وكسر اللام كانت زوج ابي سليط فمات عنها قبل الهجرة فتزوجها مالك بن سنان فولدها ابا سعيد الخدري ۱۲ تو شيخ ۶۴ قوله تزفر بفتح اوله وسكون الزاي وكسر الفاء اي تحمل وزنا ومعنى كذا في الفتح ومر الحديث في صفحة ۴۰۳ في كتاب الجهاد وفيه قال ابو عبد الله تزفر تخيط ۱۲ ۶۵ قوله حجين بضم المهملة وفتح الجيم وسكون التحتية وبالنون ابن المثنى البغدادي ثم اليماني مات سنة ۲۰۵ ۱۲ ك ۶۶ سقط هذا التفسير للمستملي كانه يريد الاشارة الى التفرقة بين الثلاثي والرباعي فالثلاثي بمعنى ارتفع والرباعي بمعنى ذهب ۱۲ فتح ۶۷ انما ذكر بلفظ قال لانه لم ينقله على طريق التحديث بل على سبيل المذاكرة ۱۲ ك

حل اللغات
العزة المنعة۔ تصعدون تهربون بالشدة۔ المروط الاكسية من ملحفة او ازار او ثوب اخضر جمع مرط بالكسر۔ تزفر بالزاي والراء بينهما فاء كتضرب اي تحمل ۱۲

ابی سلمۃ عن عبداللہ بن الفضل عن سلیمن بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیۃ الضمری قال خرجت مع عبید اللہ بن عدی بن الخیار فلما قدمنا حمص قال لی عبید اللہ ہل لک فی وحشی نسألہ عن قتل حمزۃ قلت نعم وکان وحشی یسکن حمص فسألنا عنہ فقیل لنا ہو ذاک فی ظل قصرہ کانہ حمیت قال فجئنا حتی وقفنا علیہ بیسیر فسلمنا فرد السلام قال وعبید اللہ معتجر بعمامتہ ما یری وحشی الا عینیہ ورجلیہ فقال عبید اللہ یا وحشی اتعرفنی قال فنظر الیہ ثم قال لا واللہ الا انی اعلم ان عدی بن الخیار تزوج امرأۃ یقال لہا ام قتال بنت ابی العیص فولدت لہ غلاما بمکۃ فکنت استرضع لہ فحملت ذلک الغلام مع امہ فناولتہا ایاہ فلکانی نظرت الی قدمیک قال فکشف عبید اللہ عن وجہہ ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزۃ قال نعم ان حمزۃ قتل طعیمۃ بن عدی بن الخیار ببدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزۃ بعمی فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام عینین وعینین جبل بحیال احد بینہ وادٍ خرجت مع الناس الی القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال ہل من مبارز قال فخرج الیہ حمزۃ بن عبد المطلب فقال یا سباع یا ابن ام انمار مقطعۃ البظور اتحاد اللہ ورسولہ قال ثم شد علیہ فکان کامس الذاہب قال وکمنت لحمزۃ تحت صخرۃ فلما دنا منی رمیتہ بحربتی فاضعہا فی ثنتہ حتی خرجت من بین ورکیہ قال فکان ذاک العہد بہ فلما رجع الناس رجعت معہم فاقمت بمکۃ حتی فشا فیہا الاسلام ثم خرجت الی الطائف فارسلوا الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رسلا فقیل لی انہ لا یہیج الرسل قال فخرجت معہم حتی قدمت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما رانی قال انت وحشی قلت نعم قال انت قتلت حمزۃ قلت قد کان من الامر ما بلغک قال فہل تستطیع ان تغیب وجہک عنی قال فخرجت فلما قبض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فخرج مسیلمۃ الکذاب قلت لاخرجن الی مسیلمۃ لعلی اقتلہ فاکافی بہ حمزۃ قال فخرجت مع الناس فکان من امرہ ما کان قال فاذا رجل قائم فی ثلمۃ جدار کانہ جمل اورق ثائر الراس قال فرمیتہ بحربتی فاضعہا بین ثدییہ حتی خرجت من بین کتفیہ قال ووثب الیہ رجل من الانصار فضربہ بالسیف علی ہامتہ قال عبد اللہ بن الفضل فاخبرنی سلیمن بن یسار انہ سمع عبد اللہ بن عمر یقول فقالت جاریۃ علی ظہر بیت وا امیر المؤمنین قتلہ العبد الاسود **باب** ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد

حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ہمام سمع ابا ہریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشتد غضب اللہ علی قوم فعلوا بنبیہ یشیر الی رباعیتہ اشتد غضب اللہ علی رجل یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ حدثنی مخلد بن مالک قال حدثنا یحیی بن سعید الاموی قال حدثنی ابن جریج عن عمرو بن دینار عن عکرمۃ عن ابن عباس قال اشتد غضب اللہ علی من قتلہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سبیل اللہ اشتد غضب اللہ علی قوم دموا وجہ نبی اللہ **باب** حدثنا قتیبۃ بن سعید

---

۱ قولہ حمص بلد بالشام یذکر ویؤنث قال النووی ہو غیر منصرف للعجمۃ والعلمیۃ والتانیث وذکر الثعلبی فی العرائس انہ نزل حمص تسعمأۃ رجل من الصحابۃ ۱۲ ک ۲ قولہ وحشی بفتح الواو وسکون المہملۃ وکسر المعجمۃ وشدۃ التحتیۃ ابن حرب ضد الصلح کان من سودان مکۃ ۱۲ ک ۳ قولہ حمیت بفتح المہملۃ وکسر المیم آخرہ منقوطۃ فوقیۃ بعد التحتیۃ وہو الزق الذی لا شعر علیہ وہو للسمن ویشبہ بہ الرجل السمین الجسیم ۱۲ ک خیر جاری ۴ قولہ یقال لہا ام قتال بکسر القاف وفتح الفوقیۃ المخففۃ وبعد الالف لام قالہ ابن ماکولا قال فی الفتح وللکشمیہنی ام قبال بموحدۃ بدل الفوقیۃ والاول اصح قال الکرمانی وتبعہ البرماوی وفی بعضہا قتال بضم القاف ۱۲ قسطلانی ۵ قولہ العیص بکسر المہملۃ الاولی وسکون التحتانیۃ ابن امیۃ بن عبد شمس ام عبید اللہ المذکور آنفا کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶ قولہ استرضع لہ ای اطلب من یرضعہ قولہ فناولتہا ای ناولت ذلک الغلام لتلک المرضعۃ قولہ فلکانی بفتح اللام ای لکانی نظرت حین رأیت رجلی ذلک الغلام ای رجلیک لک شبیہتین برجلی ذلک الغلام وہذا یدل علی کمال فراستہ وحفظہ وکان ما بین الرؤیتین خمسین سنۃ ۱۲ خ ۷ قولہ سباع بکسر المہملۃ وخفۃ الموحدۃ ابن عبد العزی الخزاعی ۱۲ ک ۸ قولہ ام انمار بفتح الہمزۃ وسکون النون وفتح المیم وبعد الالف راء ام سباع قولہ مقطعۃ البظور جمع البظر بالموحدۃ والمعجمۃ لحمۃ فرج المرأۃ التی تقطع فی الختان وکانت امہ ختانۃ تختن النساء بمکۃ ۱۲ توشیح ۹ قولہ ثنتہ بضم المثلثۃ وشدۃ النون العانۃ وقیل ما بین السرۃ والعانۃ ولفظ العہد منصوب ای کان ذلک فی آخر الامر ۱۲ ملتقط من ک تو ۱۰ قولہ لا یہیج الرسل بفتح التحتیۃ ای لا ینالہم من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مکروہ ۱۲ خیر جاری ۱۱ قولہ مسیلمۃ مصغر المسلمۃ ابن حبیب عند العدو وقیل ہو ابن ثمامۃ بضم المثلثۃ الحنفی الکذاب ادعی النبوۃ وکان صاحب نیرنجات وہو اول من ادخل البیضۃ فی القارورۃ وجمع جموعا من بنی حنیفۃ وغیرہم وقصد قتال الصحابۃ رض علی اثر وفات رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجہز الیہ ابوبکر رض الجیش وامر علیہم خالد بن الولید فقاتلوہ فقتلوہ ۱۲ ک ۱۲ قولہ اورق وہو الابل الذی فی لونہ بیاض الی سواد والہامۃ الراس وکان وحشی یقول قتلت فی کفری خیر الناس وفی اسلامی شر الناس ۱۲ ک ۱۳ قولہ ما اصاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم من الجراح یوم احد قال عبد الرزاق عن معمر عن الزہری ضربوا بالنبی صلی اللہ علیہ وسلم یومئذ بالسیف سبعین ضربۃ وقاہ اللہ شرہا کلہا قالہ السیوطی فی التوشیح ۱۲ ۱۴ قولہ یشیر الی رباعیتہ ای الیمنی السفلی والرباعیۃ بفتح الراء وتخفیف الموحدۃ السن التی تلی الثنیۃ من کل جانب وللانسان اربع رباعیات وکان الذی کسر رباعیتہ عتبۃ بن ابی وقاص وجرح شفتہ السفلی ومن ثم لم یولد من نسلہ ولد فیبلغ الحنث الا ہو ابخر او اہتم ای مکسور الثنایا یعرف ذلک فی عقبہ ۱۲ قس ۱۵ قولہ یقتلہ رسول اللہ فی سبیل اللہ قید بہ احترازا عمن یقتلہ فی حد او قصاص فان من قتلہ فی سبیل اللہ کان ہو قاصدا لقتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فان قلت ہل قتل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بیدہ احدا قلت نعم قتل ابی بن خلف الجمحی ۱۲ ک ۱۶ قولہ دموا بفتح الدال المہملۃ والمیم المشددۃ ای جرحوا ۱۲ قسطلانی ۱۷ کنایۃ عن قتلہ ای قتلہ فی الحال ولم یبق لہ اثر ۱۲ ک تو

حل اللغات حمص بلد بالشام۔ حمیت بفتح المہملۃ وہو الزق الذی لا شعر لہ ویشبہ بہ الرجل السمین۔ معتجر من الاعتجار وہو لف العمامۃ علی الراس۔ عام عینین ای عام احد۔ البظور بضم الباء والظاء جمع بظر وہو ہنۃ فی الفرج وہی اللحمۃ الکائنۃ بین شفری الفرج تقطع عند الختان۔ فکان کامس الذاہب ہذا کنایۃ عن اعدامہ ایاہ بالقتل فی الحال۔ وکمنت ای اختفیت فی ثنتہ بضم الثاء المثلثۃ وہی العانۃ۔ لا یہیج الرسل ای لا ینالہم منہ ازعاج۔ فی ثلمۃ جدار فی خللہ۔ جمل اورق ای لونہ مثل الرماد ۱۲

قال حدثنا يعقوب عن ابی حازم انه سمع سهل بن سعد وهو يسأل عن جرح رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال اما
والله انی لاعرف من کان يغسل جرح رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن کان يسکب الماء وبما دووی قال
کانت فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وسلم تغسله وعلی يسکب الماء بالمجن فلما رات فاطمة ان الماء لا يزيد الدم
الا کثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسک الدم وکسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه
وکسرت البيضة علی راسه حدثنی عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن
دينار عن عکرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله علی من قتله نبی واشتد غضب الله علی من دمّی
وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم باب الذين استجابوا لله والرسول حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن
عائشة الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر
عظيم قالت لعروة يا ابن اختی کان ابوک منهم الزبير وابو بکر لما اصاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اصاب يوم
احد فانصرف عنه المشرکون خاف ان يرجعوا فقال من يذهب فی اثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال کان
فيهم ابو بکر والزبير باب من قتل من المسلمين يوم احد منهم حمزة بن عبد المطلب واليمان والنضر بن انس و
مصعب بن عمير حدثنی عمرو بن علی قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة قال ما نعلم حيا
من احياء العرب اکثر شهيدا اعز يوم القيمة من الانصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالک انه قتل منهم يوم احد
سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وکان بئر معونة علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم
ويوم اليمامة علی عهد ابی بکر يوم مسيلمة الکذاب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب
عن عبد الرحمن بن کعب بن مالک ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان يجمع بين
الرجلين من قتلی احد فی ثوب واحد ثم يقول ايهم اکثر اخذا للقران فاذا اشير له الی احد قدمه فی اللحد و
قال انا شهيد علی هؤلاء يوم القيمة وامر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وقال ابو الوليد عن
شعبة عن ابن المنکدر قال سمعت جابرا قال لما قتل ابی جعلت ابکی واکشف الثوب عن وجهه فجعل
اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم ينهونی والنبی صلی الله علیه وسلم لم ينه وقال النبی صلی الله علیه وسلم لا تبکيه او ما تبکيه ما زالت
الملئکة تظله باجنحتها حتی رفع حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابی بردة
عن جده ابی بردة عن ابی موسی اری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال رايت فی رؤيای انی هززت سيفا فانقطع
صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخری فعاد احسن ما کان فاذا هو ما جاء الله به من
الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد حدثنا احمد بن يونس قال
حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب قال هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وسلم ونحن نبتغی
وجه الله فوجب اجرنا علی الله فمنا من مضی او ذهب لم ياکل من اجره شيئا کان منهم مصعب بن
عمير قتل يوم احد فلم يترک الا نمرة کنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطی

---

۱ قوله وهو يسأل وهو علی صيغة المجهول وکذا دووی فيما بعد وجرح وکسرت رباعيته ۱۲ خير جاری ۲ قوله کسرت رباعيته هو بوزن ثمانية رماه عتبة بن ابی وقاص فکسرت السفلی وجرح شفته السفلی ولم يکسر رباعيته من اصلها بل ذهبت منها فلقة وابن شهاب شجه فی وجهه کذا فی الجمع قال الحلبی فی سيرته وکسرت البيضة ای الخوذة علی راسه صلی الله علیه وسلم وشج وجهه الشريف عبد الله ابن شهاب الزهری فانه اسلم بعد ذلک وهو جد الامام الزهری رح انتهی قال الکرمانی فيه وقوع الابتلاء والاسقام بالانبياء عليهم السلام لينالوا جزيل الاجر ولتعرف اممهم ذلک فيتاسوا بهم وليعلموا انهم من البشر يصيبهم من الدنيا ما يطرأ علی الاجسام وليتيقنوا انهم مخلوقون فلا يفتتنوا بما ظهر علی ايديهم من المعجزات وفيه استحباب لبس البيضة وغيرها وفيه اثبات المداواة وانه لا يقدح فی التوکل لانه صلعم فعل مع قول الله تعالی وتوکل علی الحی الذی لا يموت ۱۲ ۳ قوله الذين استجابوا الخ صفة المؤمنين او نصب علی المدح او مبتدأ خبره للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم بجملته ومن للبيان والمقصود من ذکر الوصفين المدح والتعليل لا التقييد لان المستجيبين کلهم محسنون متقون روی ان ابا سفيان واصحابه لما رجعوا فبلغوا الروحاء ندموا وهموا بالرجوع فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم فندب اصحابه للخروج فی طلبه وقال لا يخرجن معنا الا من حضر يومنا بالامس فخرج صلعم مع جماعة حتی بلغوا حمراء الاسد وهی علی ثمانية اميال من المدينة وکان باصحابه القرح فتحاملوا علی انفسهم حتی لا يفوتهم الاجر والقی الله الرعب فی قلوب المشرکين فذهبوا فنزلت ۱۲ بيضاوی ۴ قوله يا ابن اختی وذلک لان عروة ابن الاسماء اخت عائشة والزبير کان اباه وابو بکر عطف علی ابوک وفی بعضها ابواک فابو بکر عطف علی الزبير واطلق الاب علی ابی بکر هو جده مجازا ۱۲ ۵ قوله اعز من العزة وفی بعضها اغر باعجام الغين فان قلت ما تعلق بما قبله قلت صفة او بدل او عطف وجاز حذف العطف کما فی التحيات المبارکات قوله بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون قد قتل ثمة القوم المشهورون بالقراء واليمامة مدينة باليمن علی مرحلتين من الطائف بهذا کله ۱۲ الکرمانی ۶ قوله ايهم اکثر اخذا ای ايهم اعلم کذا فی الکرمانی ومر الحديث مع بيانه فی ص ۱۸۰ فی الجنائز ۱۲ ۷ قوله او ما تبکيه بالنافية قال فی الخير الجاری وقال الکرمانی ما للاستفهام ومر فی باب ما يکره من النياحة لکن ثمة روی انه صلعم قال لعمة عبد الله لم تبکی او لا تبکی وههنا قاله لجابر انتهی فعلی هذا قوله لا تبکيه باثبات الياء لا يبعد الا ان يقال ان الياء حصل باشباع کسرة الکاف ونقل عن بعض الحواشی ان المخاطب ههنا ايضا عمة والله اعلم والمعنی تبکی عليه او لا فان الملئکة قد اظلته باجنحتها فلا ينبغی البکاء لاجل لحصول هذه المنزلة له بل ينبغی ان يفرح بذلک ۸ قوله انی هززت بفتح الهاء والزای الاولی وسکون الثانية والسيف هو ذو الفقار وفی رواية عروة کان الذی رای بسيفه ما اصاب وجهه وعند ابن هشام واما الثلم فی السيف فهو رجل من اهل بيتی يقتل کذا فی القسطلانی ۱۲ ۹ قوله والله خير مبتدأ وخبر ای وصنع الله خير او والله عنده خير کذا فی التوشيح قال الکرمانی قال القاضی ضبطناه والله خير برفع الهاء والراء علی المبتدأ والخبر ای ثواب الله خير ای ما صنع الله بالمقتولين خير لهم من بقائهم فی الدنيا قال النووی جاء فی رواية رايت بقرا تنحر بهذه الزيادة يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل الصحابة باحد انتهی ۱۲ ومر الحديث مع بيانه فی ص ۵۱۰ فی آخر باب علامات النبوة ۱۰ قوله لم ياکل من اجره ای الدنيوی شيئا ای من الغنائم ونحوها مما فتح لهم من ادرک زمن الفتوح فيکون اجره ذلک منقوصا فالمراد بالاجر ثمرة فليس مقصورا علی اجر الآخرة ۱۲ مرقاة ۱۱ قوله الا نمرة بفتح نون فکسر ميم ای کساء غليظ فيه خطوط بيض وسود کذا فی المرقاة شرح المشکوة لعلی القاری رح

ومر الحديث مرارا مع بيانه الکافی ۱۲ ع ۵ وعمر وعثمان وعلی وعمار وطلحة وسعد بن ابی وقاص وابو حذيفة وابن مسعود وعبد الرحمن بن عوف ۱۲ قس عه بالضم ای اظن وقائل ذلک البخاری ۱۲ توشيح خ

حل اللغات يسکب الماء ای يصب الماء۔ دووی من المداواة۔ المجن بکسر الميم هو الترس۔ البيضة ہی الخوذة۔ فانتدب ای فاجاب۔ بئر معونة موضع ببلاد هذيل بين مکة وعسفان۔ اليمامة مدينة من اليمن علی مرحلتين من الطائف۔ ايهم اکثر اخذا ای ايهم اعلم۔ انا شهيد ای رقيب احوالهم وشفيع لهم۔ اری بضم الهمزة ای اظن۔ وجه الله ای رضاه ۱۲

بها رجلاه خرج رأسه قال لنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا علی رجليه من الاذخر وقال القوا علی رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها باب احد يحبنا قاله عباس بن سهل عن ابی حميد عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنی نصر بن علی قال اخبرنی ابی عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انسا ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه حدثنا عبد اللہ بن يوسف قال اخبرنا مالک عن عمرو مولی المطلب عن انس بن مالک ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانی حرمت ما بين لابتيها حدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج يوما فصلی علی اهل احد صلاته علی الميت ثم انصرف الی المنبر فقال انی فرط لكم وانا شهيد عليكم وانی لانظر الی حوضی الان وانی اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض وانی واللہ ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدی ولكنی اخاف عليكم ان تنافسوا فيها باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب واصحابه قال ابن اسحق حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد حدثنی ابراهيم بن موسی قال اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهری عن عمرو بن ابی سفين الثقفی عن ابی هريرة قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سرية عينا وامر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا حتی اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا لحی من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب من مائة رام فاقتصوا اثارهم حتی اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فيه نوی تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثرب فتبعوا اثارهم حتی لحقوهم فلما انتهی عاصم واصحابه لجأوا الی فدفد جاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان نزلتم الينا ان لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم اما انا فلا انزل فی ذمة كافر اللهم اخبر عنا رسولك فقاتلوهم فرموهم حتی قتلوا عاصما فی سبعة نفر بالنبل وبقی خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق فلما اعطوهم العهد والميثاق نزلوا اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذی معهما هذا اول الغدر فابی ان يصحبهم فجرروه وعالجوه علی ان يصحبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتی باعوهما بمكة فاشتری خبيبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيرا حتی اذا اجمعوا قتله استعار موسی من بعض بنات الحارث ليستحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبی لی فدرج اليه حتی اتاه فوضعه علی فخذه فلما رايته فزعت فزعة عرف ذاک منی وفی يده الموسی فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلک ان شاء اللہ وكانت تقول ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رايته ياكل من قطف عنب وما بمكة يومئذ ثمرة وانه لموثق فی الحديد وما كان الا رزق رزقه اللہ فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعونی اصلی ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان ما بی جزع من الموت لزدت

ا‌ قوله فهو يهدبها. هو بضم دال وكسرها ای يجتنيها والمراد من الاجر اعم من الآخرة اذ المصعب لم ياخذ من الدنيا شيئا واما الآخرة فمدخره قال النووی هو بضم دال وكسرها هو كناية عما فتح عليهم من الدنيا ای عجل ثوابه والمضارع لاستمرار الماضية والآتية استحضارا له كذا فی المجمع ومر بيانه مرارا ١٢ ٢ قوله احد. هو اسم مرتجل لهذا الجبل وقال السهيلی سمی به لتوحده وانقطاعه من جبل اخری هنا قال ايضا هو مشتق من الاحد وحركات حروفه الرفع قاله القسطلانی قوله يحبنا. ای يحبنا اهله وهم اهل المدينة ويحتمل ان يسند المحبة اليه حقيقة بان يخلقها اللہ فيه واللہ علی كل شیء قدير قال الكرمانی قال السيوطی فی التوشيح لا مانع من حمله علی الحقيقة وامكان المحبة من الجبل كامكان التسبيح وقيل هو علی حذف اهل ويرده ما ورد وغير جبل يبغضنا ونبغضه انتهی ١٢ ٣ قوله لابتيها بتخفيف الموحدة تثنية لابة وهی الحرة والمدينة بين حرتين ومراده الحرمة والتعظيم فقط لا وجوب الجزاء ١٢ قس ومر بيانه فی صفحة ٢٥١ فی فضائل المدينة ١٢ ٤ قوله فرط بفتحتين ای متقدمكم اليه فرط فهو فارط وفرط اذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية وهو اشارة الی قرب وصاله قوله انا شهيد عليكم. ای اشهد عليكم باعمالكم فكانی باق ١٢ مجمع ومر الحديث مع متعلقاته فی صفحة ١٧٩ فی الجنائز وفی ٥٧٨ ١٢ ٥ قوله ان تنافسوا بحذف احدی تائيه ای ترغبوا علی وجه المعارضة والانفراد فيها ای فی الخزائن او فی الدنيا ١٢ مجمع ٦ قوله غزوة الرجيع. بفتح الراء وكسر الجيم وبعد تحتية عين مهملة اسم لموضع من بلاد هذيل كانت الواقعة بالقرب منه فی صفر سنة اربع ١٢ قس ٧ قوله ورعل بكسر الراء وسكون المهملة وباللام وذكوان. بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو والنون قبيلتان من بنی سليم بضم المهملة وفتح اللام قاله الكرمانی ١٢ ٨ قوله بئر معونة. بفتح الميم وضم المهملة وبنون موضع فی بلاد هذيل بين مكة وعسفان وعضل بفتح المهملة ثم المعجمة ولام بطن من بنی الهون والقارة اكمة سوداء فيها حجارة نزلوا عندها وقصة عضل والقارة كانتا فی غزوة الرجيع لا فی بئر معونة والاولی فی آخر سنة ثلاث والثانية فی اول سنة اربع وذكر الواقدی ان خبرهما جاء الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ليلة واحدة ١٢ توشيح قال الكرمانی فان قلت هذا المذكور كله غزوة واحدة او اكثر قلت غزوتان احدهما غزوة الرجيع وقاتل فيه هذيل عاصما وخبيبا واصحابهما والثانية بئر معونة وقاتل فيه رعل وذكوان القوم المشهورون بالقراء من الصحابة فان قلت اين فی الباب حديث عضل قلت هو اصل قصة الرجيع وذلک ان رهطا من العضل والقارة قدموا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ابعث معنا القراء يعلمونا شرائع الاسلام فبعث معهم بعضا من اصحابه عاصما وغيره حتی اذا كانوا علی الرجيع بالهذيل غدروا بهم فاستصرخوا عليهم هذيلا فقتلوهم انتهی ما قاله الكرمانی وكذا فی الخير الجاری ٩ قوله عسفان. بضم المهملة الاولی وسكون الثانية وبالفاء قوله ذكروا بلفظ المجهول وهذيل بضم الهاء وفتح المعجمة وسكون التحتية ولحيان بكسر اللام واسكان المهملة وبالتحتية وبالنون كذا فی الكرمانی قوله لجأوا اليه قال فی القاموس لجأ اليه كمنع وفرح لاذ قوله الی فدفد بفتح الفائين وسكون المهملة الاولی الرابية المشرفة قوله وزيد هو ابن الدثنة بفتح المهملة وكسر المثلثة وبالنون والرجل الثالث هو عبد اللہ بن طارق كذا فی الكرمانی قوله ليستحد بها. الاستحداد حلق شعر العانة وموسی جاز صرفه لانه مفعل وتركه لانه فعلی قوله قطف بكسر القاف وسكون المهملة وبالفاء عنقود قوله لولا ان تروا بضم التاء ای لولا ان تظنوا. ومر الحديث مع بيانه فی صفحة ٤٢٨ فی الجهاد ١٢ خ

حل اللغات اينعت ادركت ونضجت. يهدبها ای يجتنيها. احد هو اسم جبل قيل سمی به لتوحده وانقطاعه من جبل آخر. لابتيها تثنية لابة وهی الحرة. فرط بفتحتين ای متقدمكم اليه. غزوة الرجيع بفتح الراء اسم لموضع من بلاد هذيل. ورعل بكسر الراء وذكوان بفتح المعجمة قبيلتان من بنی سليم عضل بفتحتين قبيلة من اليهود القارة قبيلة من بنی الهون. عينا جاسوسا. عسفان موضع علی مرحلتين من مكة. فاقتصوا آثارهم ای تتبعوها شيئا فشيئا. الی فدفد ٣

ل قوله اول من سن ركعتين واستشكل بان السنة انما هي اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله واجيب بانه فعلها في حيوته صلى الله عليه وسلم واستحسنها ۱۲ قسطلانی ۲ قوله ما ان ابالی بضم الهمزة ولابی ذر عن الحموی والمستملی وما ان ابالی ما نافیة وان بکسر الهمزة نافیة للتاکید وله عن الکشمیهنی فلست ابالی وفي نسخة من الیونینیة ولست ابالی ۱۲ قس والمصرع موضع سقوط المیت والاوصال جمع وصل وهو العضو والشلو بکسر المعجمة الجسد قوله ممزع بزای مهملة ای مقطع قوله من الدبر بفتح المهملة وسکون الموحدة الزنابیر وقیل ذکور النحل ولا واحد له من لفظه قوله فحمته بفتح المهملة والمیم منعته فلم یقدروا منه علی شیء زاد ابن اسحاق وکان عاصم اعطی الله عهدا ان لا یمسه مشرک ولا یمس مشرکا ابدا فکان عمر یقول لما بلغه خبره حفظ الله العبد المؤمن بعد وفاته کما حفظه فی حیوته کذا فی التوشیح ومر الحدیث فی صفحة ۵۶۸، ۱۲ ۳ قوله لا بل عند فراغ من القراءة - قال الکرمانی فان قلت هذا دلیل علی ان القنوت قبل الرکوع قلت یعارضه الحدیث الذی بعده انتهی ومر فی ص ۱۳۶ ۱۲ ۴ قوله قرأنا بضم القاف وسکون الراء - قس قال الکرمانی غرضه تغییر القرآن بالکتاب وفي بعضها بلفظ الماضی قوله نحوه ای نحو ما تقدم فی الطریقة السابقة انتهی ومر الحدیث غیر مرة ۱۲ ۵ قوله بعث خاله الضمیر لانس او للنبی صلعم لانه کان خاله اما من جهة الرضاعة او من جهة النسب وان کان بعیدا واسمه حرام ضد الحلال ۱۲ ک ۶ قوله خیر من التخییر ای خیر عامر النبی صلی الله علیه وسلم فالمفعول محذوف واهل السهل سکان البوادی واهل المدر بفتحتین اهل البلاد ویحتمل ان یکون المراد بالسهل ضد الصعب قوله او اغزوک باهل غطفان بالف والف فی فتح الباری بالف اشقر والف اشقر انتهی فی القاموس الاشقر من الدواب الاحمر ومن الناس من یعلو بیاضه حمرته ای اما ان یفعل احد الامرین السابقین او اغارک مع من معی من غطفان الذین لهم حمرة وبیاض ومراکبهم کذلک وهو کنایة عن قوتهم وقوة مراکبهم ۱۲ هذا کله من الخیر الجاری ۱۲ ۷ قوله فطعن بضم الطاء ای اخذه الطاعون فطلع له فی اصل اذنه غدة عظیمة کالغدة التی تطلع علی البکر وهو الفتی من الابل قال الجوهری غدة البعیر طاعونه ۱۲ ک ۸ قوله وهو رجل اعرج الصواب هو ورجل آخر کما فی بعض النسخ لانه لم یکن حرام اعرج کما صرح به الکرمانی قال الشیخ ابن حجر اسم الاعرج کعب بن زید واسم الرجل الآخر المنذر بن محمد والمقتول حرام ولم یقتل الاعرج بل صعد الجبل ولم یقتل ۱۲ خیر جاری توشیح ۱۲ ۹ قوله کونا قریبا الخطاب للاعرج وللرجل الثالث وفی بعضها کونوا باعتبار ان اقل الجمع اثنان وقوله کنتم بمعنی نجیتم اذ هو تامة ۱۲ ک ۱۰ قوله فلحق الرجل قال ابن حجر اشکل ضبط هذه الکلمة فیحتمل ان یکون المراد بالرجل الذی کان رفیق حرام ای فلحق بالمسلمین ویحتمل ان یکون المراد به قاتل حرام وانه لحق بقومه المشرکین فاجتمعوا علی المسلمین فقتلوهم کلهم ویحتمل ان یکون فلحق بضم اللام والرجل هو حرام ای لحقه اجله او الرجل رفیقه ای انهم لم یمکنوه ان یرجع الی المسلمین بل لحقه المشرکون فقتلوه وقتلوا اصحابه ویحتمل ان یضبط الرجل بسکون الجیم وهو صیغة جمع یراد بهم المسلمین ای لحقوا فقتلوا قال وهذا اوجه التوجیهات ان تثبت الروایة بالسکون کذا فی التوشیح قال الکرمانی وفی بعضها الرجل بسکون الجیم ونصب اللام جمع الراجل ای لحق الطاعن قومه رعلا وذکوان وعصیة فاخبرهم فجاؤا فقتلوا کل القراء ویقال لحقه ولحق به انتهی وفی الخیر الجاری وقال بعضهم انه اتی خبر بیر معونة واصحاب الرجیع فی لیلة واحدة فجمع بالدعاء علیهم - انتهی ۱۲ ۱۱ قوله سروعة - بکسر المهملة الاولی وفتحها وسکون الراء کنیة عقبة بن الحارث ۱۲ ک خ توقس وقد یضم الراء ۱۲ ۱۲ فانطلق - عطف علی بعث خاله وما بینهما وقع علی سبیل الاستطراد کذا فی الخیر الجاری ۱۲

فكان اول من سن ركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال ما ان ابالی حين اقتل مسلما على اي شق كان لله مصرعي ٭ وذلك في ذات الاله وان يشأ ٭ يبارك على اوصال شلو ممزع ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعث قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان عاصم قتل عظيما من عظمائهم يوم بدر فبعث الله عليهم مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمع جابرا يقول الذي قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم رعل وذكوان عند بئر يقال لها بئر معونة فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة وذلك بدؤ القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز وسأل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء من العرب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا وذكوان وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت شهرا يدعو في الصبح على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال انس فقرأنا فيهم قرانا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا وعن قتادة عن انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قنت شهرا في صلوة الصبح يدعو على احياء من احياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببئر معونة قرانا كتابا نحوه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلث خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خليفتك او اغزوك باهل غطفان بالف والف فطعن عامر في بيت ام فلان فقال غدة كغدة البعير في بيت امرأة من آل فلان ائتوني بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخو ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال كونا قريبا حتى اتيهم فان امنوني كنتم وان قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومؤا الى رجل فاتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه حتى انفذه بالرمح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل فانزل الله علينا

ذات ــ بعث ــ عليه ــ ثنا ــ شهرا عليهم ــ قنت النبي ــ احياء ثنا ــ عدوهم ــ يحتطبون ــ ان ــ يزيد ــ اخا ــ كونوا ــ اتؤمنوني ــ فاومؤا

حل اللغات { اللهم احصهم عددا ای لا تبق منهم احدا - المصرع موضع سقوط المیت - اوصال جمع وصل وهو العضو الشلو بکسر المعجمة الجسد - ممزع ای مقطع الظلة السحابة - الدبر الزنابیر او ذکور النحل فحمته ای منعته استمدوا ای طلبوا منه المدد - یحتطبون ای یجمعون الحطب - اهل السهل سکان البوادی - اهل المدر - اهل البلاد فطعن بضم الطاء ای اخذه الطاعون فطلع له فی اصل اذنه غدة عظیمة ۱۲

ثم كان من المنسوخ انا قد لقينا ربنا فرضی عنا وارضانا فدعا النبی صلی الله علیه وسلم علیهم ثلثین صباحا علی رعل وذكوان وبنی لحیان وعصیة الذین عصوا الله ورسوله حدثنی حبان قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا معمر قال وحدثنی ثمامة بن عبدالله بن انس انه سمع انس بن مالك یقول لما طعن حرام بن ملحان وكان خاله یوم بئر معونة قال بالدم هكذا فنضحه علی وجهه وراسه ثم قال فزت ورب الكعبة حدثنی عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت استاذن النبی صلی الله علیه وسلم ابوبكر فی الخروج حین اشتد علیه الاذی فقال له اقم فقال یارسول الله اتطمع ان یؤذن لك فكان رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول انی لارجو ذلك قالت فانتظره ابوبكر فاتاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ذات یوم ظهرا فناداه فقال اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هما ابنتای فقال اشعرت انه قد اذن لی فی الخروج فقال یارسول الله الصحبة فقال النبی صلی الله علیه وسلم الصحبة قال یارسول الله عندی ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج فاعطی النبی صلی الله علیه وسلم احدیهما وهی الجدعاء فركبا فانطلقا حتی اتیا الغار وهو بثور فتواریا فیه فكان عامر بن فهیرة غلاما لعبدالله بن الطفیل بن سخبرة اخو عائشة لامها وكانت لابی بكر منحة فكان یروح بها ویغدو علیهم ویصبح فیدلج الیهما ثم یسرح فلا یفطن به احد من الرعاء فلما خرجا خرج معهما یعقبانه حتی قدما المدینة فقتل عامر بن فهیرة یوم بئر معونة وعن ابی اسامة قال قال هشام بن عروة فاخبرنی ابی قال لما قتل الذین ببئر معونة واسر عمرو بن امیة الضمری قال له عامر بن الطفیل من هذا واشار الی قتیل فقال له عمرو بن امیة هذا عامر بن فهیرة فقال لقد رایته بعد ما قتل رفع الی السماء حتی انی لانظر الی السماء بینه وبین الارض ثم وضع فاتی النبی صلی الله علیه وسلم خبرهم فنعاهم فقال ان اصحابكم قد اصیبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضینا عنك ورضیت عنا فاخبرهم عنهم واصیب یومئذ فیهم عروة ابن اسماء بن الصلت فسمی عروة به ومنذر بن عمرو سمی به منذرا حدثنی محمد قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا سلیمن التیمی عن ابی مجلز عن انس قال قنت النبی صلی الله علیه وسلم بعد الركوع شهرا یدعو علی رعل وذكوان ویقول عصیة عصت الله ورسوله حدثنا یحیی بن بكیر قال حدثنا ملك عن اسحق بن عبدالله بن ابی طلحة عن انس بن ملك قال دعا النبی صلی الله علیه وسلم علی الذین قتلوا یعنی اصحابه ببئر معونة ثلثین صباحا حین یدعو علی رعل وذكوان ولحیان وعصیة عصت الله ورسوله قال قال انس فانزل الله تعالی لنبیه صلی الله علیه وسلم فی الذین قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتی نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقینا ربنا فرضی عنا ورضینا عنه حدثنا موسی ابن اسمعیل قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك عن القنوت فی الصلوة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرنی عنك انك

ك۱ قوله ثم كان من المنسوخ۔ ای منسوخ التلاوة حتی لایتعلق به حرمة القرآن ۱۲ خیر جاری ك۲ قوله قال بالدم۔ ای اخذ حرام دمه فنضحه علی وجهه راسه وقال فزت ورب الكعبة وهذا من كمال شجاعته و اقباله علی الله تعالی فرحان ۱۲ خیر جاری ك۳ قوله الصحبة۔ بالنصب فی الاول وبه وبالرفع فی الثانی ۱۲ خ ك۴ قوله وهی الجدعاء ای المقطوعة الاذن قال الكرمانی وهی مشتق من الجدع وهو قطع الانف والاذن ونحوه انتهی قال القسطلانی لكنها تسمیة لها ولم تكن مقطوعتها انتهی ۱۲ ك۵ قوله عامر بن فهیرة۔ بضم الفاء وفتح الهاء مصغرا وقوله لعبدالله بن الطفیل بن سخبرة بفتح السین المهلة وسكون الخاء المعجمة بعدها موحدة فراء فتاء تانیث كذا فی القسطلانی قال الشیخ ابن حجر فی الفتح فی قوله عبدالله بن الطفیل نظر وكانه مقلوب والصواب كما قال الدمیاطی الطفیل بن عبدالله بن سخبرة وهو ازدی من بنی زهران وكان ابوه زوج ام رومان والدة عائشة فقدما فی الجاهلیة مكة فحالف ابا بكر ومات وخلف الطفیل فتزوج ابوبكر امراته ام رومان فولدت له عبدالرحمن وعائشة فالطفیل اخوهما من امها واشتری ابوبكر عامر بن فهیرة من الطفیل انتهی ۱۲ ك۶ قوله منحة۔ بكسر المیم وسكون النون ناقة تدر منها اللبن وقوله فیدلج۔ بتشدید الدال المهلة المفتوحة بعد التحتیة المفتوحة ادلج القوم اذا ساروا من اول اللیل وان ساروا فی آخر اللیل فقد ادلجوا بتشدید الدال قوله یعقبانه ای یردفانه بالنوبة وهو ان ینزل الراكب ویركب رفیقه ثم ینزل الآخر ویركب الماشی ۱۲ ملتقط من قس ك خ تو ۱۲ ك۷ قوله ثم وضع ای علی الارض ویروی عنه انه قال رایت اول طعنة طعنتها عامرا نورا خرج منه فقال عروة طلب عامر یومئذ فی القتلی فلم یوجد قال ویروی ان الملئكة دفنته اورفعه فان قلت ماالفائدة فی الرفع والوضع قلت تعظیمه وبیان قدره وتخویف الكفار وترهیبهم فان قلت هذا مشعر بان موت عامر بن الطفیل كان بعد بئر معونة وتقدم فی ص۵۸۶ انه مات علی ظهر فرسه فانطلق حرام بعد ذلك الیهم قلت قوله فانطلق عطف علی قوله بعث لا علی قوله مات وقصة عامر وقعت فی البین علی سبیل الاستطراد ۱۲ كرمانی ك۸ قوله عروة بن اسماء بوزن حمراء ابن الصلت بفتح المهلة وسكون اللام وبالفوقیة السلمی ۱۲ ك ك۹ قوله فسمی عروة به۔ قال السیوطی فی التوشیح قیل المراد ابن الزبیر واستبعد طول المدة بین ولادة عروة بن الزبیر وقتل عروة ابن اسماء فانها بضعة عشر عاما وانه لاقرابة بین الزبیر وعروة بن اسماء وكانه لما كان ابن الزبیر ام امه اسماء ناسب ان یسمی باسم عروة بن اسماء قوله سمی به منذرا۔ قیل المراد به ابن الزبیر ایضا وقیل ابواسید فان المنذر بن عمرو عم ابیه وهو اوجه انتهی كلام السیوطی قال الكرمانی سمی عروة بن الزبیر به وكذا اخوه منذر بلفظ الفاعل من الانذار ابن الزبیر سمی بمنذر بن عمرو الانصاری الساعدی فان قلت ما وجه المناسبة فی هذه التسمیة قلت لتفاؤل باسم من رضی الله عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاسماء المشتركة فی اسم ام عروة بن الزبیر واسم ام عروة السلمی انتهی ۱۲ ك۱۰ قوله قتلوا بضم القاف وكسر التاء وقوله اصحاب بالجر لانه بدل من المجرور السابق وفی بعض النسخ قتلوا بفتح القاف والتاء كذا فی القسطلانی ۱۲ ك۱۱ قوله قنت النبی صلی الله علیه وسلم بعد الركوع شهرا وروی ابوداود عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم قنت شهرا ثم تركه فقوله ثم تركه یدل علی ان القنوت فی الفرائض كان ثم نسخ وروی ابن ماجة بسند صحیح عن ابی بن كعب ان رسول الله صلعم كان یوتر فیقنت قبل الركوع انتهی ذكره العینی قال ابن الهمام ان ابن مسعود واصحاب النبی صلی الله علیه وسلم كانوا یقنتون فی الوتر قبل الركوع انتهی وسنده مر فی ص۱۶۶ فی الوتر ۱۲

حل اللغات قال بالدم بهذا من اطلاق القول علی الفعل فمعناه اخذ الدم من موضع الطعن۔ فنضحه ای رشه علی وجهه وراسه۔ فی الخروج یعنی فی الهجرة من مكة الی المدینة۔ اشعرت معناه اعلم لان الهمزة ههنا خرجت عن الاستفهام الحقیقی الصحبة منصوب بفعل محذوف ای ارید الصحبة۔ ثور بفتح الثلثة جبل معروف بمكة۔ فتواریا ای اختفیا۔ منحة بكسر المیم وهی ناقة یدر منها اللبن۔ یعقبانه ای یردفانه علی رعل وم

۵۱ قوله وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد. فان قلت كيف جاز بعث الجيش الى المعاهدين وما معنى قبلهم بكسر القاف وفتح الموحدة وفي بعضها قبلهم ضد بعدهم قلت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد جملة ظرفية حالية وتقديره بعث الى ناس من المشركين اى غير المعاهدين والحال ان بين ناس منهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد يعني رعلا وذكوان وعصية فغلب المعاهدون فغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عهدهم فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم كذا في الكرماني ومر بيانه ايضا في ص۱۳۶ في باب الوتر ۱۲ ۵۲ قوله

قلت بعده قال كذب انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم باب غزوة الخندق وهي الاحزاب قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة فلم يجزه وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فاجازه حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن حميد سمعت انسا يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون ذلك لهم فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فقالوا مجيبين له نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا قال يقول النبي صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم اللهم انه لا خير الا خير الاخرة فبارك في الانصار والمهاجرة قال ويؤتون بملء كفي من الشعير فيصنع لهم باهالة سنخة توضع بين يدي القوم والقوم جياع وهي بشعة في الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت جابرا فقال انا يوم الخندق نحفر فعرضت كدية شديدة فجاؤا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل او اهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما في ذلك صبر فعندك شيء قالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امراته قال ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم بالمهجرين والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابي سفين

باب غزوة الخندق. سقط لفظ باب في بعض النسخ وكانت في شوال سنة اربع وقال بعضهم سنة خمس وذكر البخاري الاول والاحزاب جمع حزب وهي الطائفة اجتمع طوائف العرب ومن يهود على حوالي المدينة لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري وفي المجمع في السنة الخامسة غزوة الخندق وهي الاحزاب كانت في ذي القعدة فانه لما اجلى بنو النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشرافهم الى مكة يستنفر قريشا الى حرب المسلمين ودعوا غطفان فنشطت قريش للقتال ونزلوا قريبا من المدينة فاشار سلمان الى حفر الخندق وكانوا عشرة آلاف وخرج صلى الله عليه وسلم لثمان من ذي القعدة في ثلثة آلاف فضربوا عسكرهم والخندق بين بين انتهى مختصرا ومر في ص۳۹۶ ۱۲ ۵۳ قوله عرضه يوم احد. بن عرضت الجند اذا امررتهم عليك ونظرت ما حالهم قوله لم يجزه. من الاجازة وهي الانفاذ وفيه ان البلوغ بخمس عشرة سنة ۱۲ كرماني ۵۴ قوله الى الخندق. تسميتها بالخندق لاجل الخندق الذي حفر حول المدينة بامره صلى الله عليه وآله وسلم ولم يكن اتخاذ الخندق من شان العرب ولكنه من مكائد الفرس وكان الذي اشار بذلك سلمان الفارسي فقال يا رسول الله انا كنا بفارس اذا حوصرنا خندقنا علينا فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفره وعمل فيه بنفسه ترغيبا للمسلمين كذا مر في صفحة ۳۹۷ ۱۲ ۵۵ قوله فيصنع. اي يطبخ والاهالة بكسر الهمزة وتخفيف الهاء الذي يؤتدم به زيتا كان او سمنا او شحما والسنخة. بفتح المهملة وكسر النون وفتح المعجمة بعدها هاء تانيث متغيرة الريح فاسدة الطعم وبشعة. بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخشن كريه الطعم ياخذ الحلق. ملتقط من قس ك خ تو ۱۲ ۵۶ قوله فعرضت كدية بكاف مضمومة فمهملة ساكنة فتحتية قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها المعول ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح الكاف وسكون التحتية وفتح الدال المهملة القطعة الشديدة الصلبة من الارض ولابن عساكر ايضا بكاف مفتوحة فموحدة مكسورة اي قطعة من الارض صلبة ايضا ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني معاذ كرني فتح الباري بنون بعد الكاف وعند ابن السكن بمثناة فوقية لكن قال القاضي عياض لا اعرف لها معنى ۱۲ قس ۵۷ قوله ذواقا. قال في النهاية الذواق الماكول والمشروب فعال بمعنى مفعول من الذوق ويقع على المصدر انتهى كذا في المجمع ۱۲ ۵۸ قوله الاثافي. بمثلثة وفاء ثلثة احجار يوضع عليها القدر وطعيم بالتشديد صغره مبالغة في تحقيره ۱۲ تو ۵۹ قوله واهدي. اي ابعثي بالهدية الى الجيران ۱۲ ك

حل اللغات

قبلهم بكسر القاف اي قبل المبعوث عليهم اي من جهتهم. فظهر اي غلب. فلم يجزه اي فلم يمضه ولم ياذن له في القتال. الاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر. على متونهم اي ظهورهم. فيصنع اي يطبخ الاهالة بكسر الهمزة هي الودك. سنخة بالسين المهملة اي متغيرة الريح فاسدة الطعم. بشعة بفتح الباء الموحدة والشين اي كريهة الطعم تاخذ الحلق كدية بضم الكاف قطعة صلبة من الارض. ذواقا الذواق الماكول والمشروب وقيل ذواقا شيئا. المعول بكسر الميم المسحاة. الاهيل هو ان ينهال فيسيل من لينه. البرمة هي القدر. الاثافي هي الحجارة التي تنصب وتوضع القدر عليها. لا تضاغطوا اي لا تزدحموا ۱۲

(قوله باب غزوة الخندق) وفيه قوله عرضه يوم احد اي اظهره واحضره عنده لينظر في حاله وانه هل يليق الحضور في الحرب لمثله ام لا ام سندي

قال اخبرنا سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله قال لما حفر الخندق رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفيت الى امرأتي فقلت هل عندك شيء فاني رايت برسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا شديدا فاخرجت الى جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير كان عندنا فتعال انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى اجيء فجئت وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت له عجينا فبسق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبسق فيه وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه يقول والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم بن يوسف قال حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رايته ينقل من تراب الخندق حتى وارى عني الغبار جلدة بطنه وكان كثير الشعر فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة وهو ينقل من التراب ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى رغبوا علينا وان ارادوا فتنة ابينا قال ثم يمد صوته باخرها حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر قال اول يوم شهدته يوم الخندق حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر

مينى — فانكفأت — ونسواتها — بهم بالقوم

---

۱ قوله سعيد بن ميناء. بكسر الميم وسكون التحتية وبالنون مقصورا وممدودا ومر مع الحديث في الجهاد ۱۲ ک ۲ قوله خمصا بمعجمة وميم مفتوحتين ثم صاد مهملة وقد تسكن الميم وهو خموص البطن ۱۲ ف ۳ قوله بهيمة. تصغير بهمة بفتح الموحدة وسكون الهاء وهي الصغير من اولاد الضان كذا في المجمع ۱۲ ۴ قوله داجن. بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولا تدخله النار لانه صار اسما للشاة وخرج من الوصفية ۱۲ قسطلاني ۵ قوله في برمتها. بضم الموحدة وسكون الراء وبالميم قال في المجمع البرمة القدر مطلقا وهي في الاصل ما تخذ من الحجر ۱۲

۶ قوله قد صنع سورا. بضم السين المهملة وسكون الواو وبغير همز وهو ههنا الصنيع بالحبشية وقيل العرس بالفارسية واما الذي بالهمزة فهو البقية كذا في فتح الباري ۱۲ ۷ قوله فحي. بالحاء المهملة وتشديد التحتية هلا بكم بفتح الهاء واللام المنونة مخففة كلمة استدعاء فيها حث اي هلموا مسرعين ۱۲ قس قال في الفتح ووقع في رواية القابسي اهلا بكم بزيادة الالف والصواب حذفه انتهى ۱۲ ۸ قوله لا تنزلن. روي بلفظ المجهول والمعلوم وكذلك لا تخبزن عجينكم كذا في الخير الجاري ۱۲ ۹ قوله بك وبك. متعلق بمحذوف على سبيل الدعاء عليه نحو فعل الله بك كذا وكذا حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب الخجالة ۱۲ ک ۱۰ قوله فبسق فيه. بالسين والصاد ويقال بالزاي ايضا قال النووي هو بالصاد في اكثر الاصول وفي بعضها بالسين وهي لغة قليلة وفي القاموس البصاق كغراب والبساق والبزاق ماء الفم اذا خرج منه وما دام فيه فريق كذا في قس ۱۲ ۱۱ قوله فلتخبز معي. كذا في اكثر النسخ وفي الاسمعيلي معك وفي المشكوة في الحديث المتفق عليه ثم قال ادعي خابزة فلتخبز معك وهو ظاهر وفي غيره تكلف ۱۲ ۱۲ قوله واقدحي. بفتح الدال من منع يمنع اي اغرفي من قدح القدر اذا غرف ما فيها والمقدحة المغرفة ۱۲ مجمع ولمعات ۱۳ قوله وهم الف. اي والحال ان القوم الذين اكلوا الف والحكم للزائد لمزيد علمه فلا يقدح ما روي انهم كانوا تسعمائة او ثلثمائة ۱۲ قس او ثماني مائة ۱۲ ف ۱۴ قوله اغمر بطنه او اغبر بطنه. شك كلاهما بالمعجمة والثانية من الغبار وهي الاوجه والاولى بمعنى وارى التراب جلدة بطنه وروي اعفر بمهملة وفاء من العفر بالتحريك وهو التراب ۱۲ توشيح ۱۵ قوله قد بغوا باثبات قد في الفرع كاصله وغيرهما وقال ابن حجر ليس بموزون وتحريره ان الذين قد بغوا علينا فذكر الراوي الاولى بمعنى الذين وحذف قد انتهى والظاهر ان قد محذوفة من نسخته ۱۲ قس ۱۶ قوله ورفع بها صوته اي كان يرفع صوته بالكلمة الآخرة ويكررها ويمدها فيقول ابينا ابينا قاله الكرماني ومر الحديث في ص ۳۹۵ ۱۷ قوله بالصبا الصبا مقصورا الريح الشرقية والدبور الغربية ولما حاصر الاحزاب المدينة هبت الصبا وكانت شديدة فقلعت خيامهم وقلبت قدورهم فهربوا ۱۲ ک ۱۸ قوله كثير الشعر اي شعر صدره وهو معارض بما روي انه كان دقيق المسربة وجمع بينهما بانه كان مع دقته كثيرا اي لم يكن منتشرا بل كان مستطيلا ۱۲ قس ۱۹ قوله ونوساتها تنطف. اي ذوائبها تقطر. وفي بعضها نسواتها قال الخطابي هو ليس بشيء كذا في الكرماني ۱۲ ۲۰ قوله ما ترين اي بما وقع بين علي ومعوية من القتال في صفين يوم اجتماعهم على الحكومة فيما اختلفوا فيه فراسلوا بقايا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع لينظروا في ذلك ۱۲ قس ۲۱ قوله من الامر اي من الامارة والملك والحق اي بالقوم وفرقة اي افتراق بين الجماعة وتفرق الناس اي من المبايعة والاجتماع عليها قاله الكرماني ۱۲

حل اللغات. خمصا بالمعجمة وميم مفتوحة وهو خموص البطن جرابا بكسر الجيم وعاء من جلد بهيمة بضم الباء الموحدة وهي الصغيرة من اولاد الغنم. داجن بكسر الجيم وهو من اولاد الغنم يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى. فساررته اي قلت له سرا سورا معناه العرس بالفارسية اما السئور بالهمزة فهو البقية. فحي هلا بكم اي هلموا. لتغط بكسر الغين وتشديد الطاء اي تغلي وتفور من الامتلاء ابينا من الاباء. نوساتها بفتح النون اي ذوائبها ۱۲ ۰ ۲۰ اي من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش ۱۲ قس

(قوله ادع لي خابزة فلتخبز معك) وفي بعض النسخ معي ولعله بمعنى عندي او هو حكاية قولها بتقدير اي قالت نعم فلتخبز معي ام سندي

۱ قوله فليطلع لنا قرنه - اي من يدعيه فليبد لنا راسه وصفحته ۱۲ مجمع ک ۲ قوله حبوتي - بضم المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها قاله السيوطي في التوشيح وكذا في الكرماني حيث قال الحبوة بضم الحاء وكسرها اسم من احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها ۱۲ ۳ قوله من قاتلك واباك - يعني يوم احد ويوم الخندق ويدخل في هذه المقالة على رغم جميع من شهدها من المهاجرين ومنهم عبد الله بن عمرو من هنا يظهر مناسبة ادخال هذه القصة في غزوة الخندق لان ابا سفيان كان مارس الاحزاب يومئذ وكان رأى معوية في الخلافة تقديم الفاضل في القوة والرأي والمعرفة على الفاضل في السبق الى الاسلام والدين والعبادة فلهذا قال انه احق ورأى ابن عمر بخلاف ذلك ۱۲ فتح الباري ۴ قوله ويحمل على صيغة المجهول اي يراد غير مرادي فانه يحتمل ان يراد بالموصول ترجيح علي رضي الله عنه عليه مع جميع من قاتل معه وزاده التباعض على الذي كان له قبل قوله فذكرت اي لاجل الصبر والكظم على ذلك ايثار الآخرة على الدنيا ۱۲ خير جاري ۵ قوله اجلى الاحزاب في الفتح بضم الهمزة وسكون الجيم اي رجعوا عنه وفيه اشارة الى انهم رجعوا بغير اختيارهم انتهى وفي بعض النسخ بصيغة المعلوم كما في اليونينية على ما نقله القسطلاني وفي القاموس جلا القوم عن الموضع ومنه جلوا وجلاء واجلوا تفرقوا وجلا من الخوف واجلى من الجدب وهو مؤيد لنسخة المعلوم ۱۲ خير جاري ۶ قوله ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيات وبعد الممات عذبهم في الدنيا والآخرة قاله الطيبي قوله كما شغلونا - اي لاجل انهم شغلونا ولابي ذر عن الحموي والمستملي كلما بزيادة اللام قال ابن حجر وهو خطأ ۱۲ ۷ قوله ما كدت ان اصلي - قال الكرماني فان قلت ظاهره يقتضي ان عمر رضي الله عنه صلى قبل الغروب قلت لانسلم بل يقتضي ان كيدودته كانت عند كيدودتها ولا يلزم منه وقوع الصلوة فيها بل يلزم ان لا يقع الصلوة فيها اذ حاصله عرفا ما صليت حتى غربت الشمس انتهى ومر الحديث مع بيانه في صـ ۸ في آخر كتاب المواقيت ۱۲ ۸ قوله وان حواري - بخفة واو وشدة ياء لفظ مفرد واذا اضيف الى ياء المتكلم فقد يحذف الياء اكتفاء بالكسرة وقد تبدل فتحة للتخفيف ۱۲ مجمع ۹ قوله فلا شئ بعده - اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالمعدوم او كلها يفنى وهو الباقي فهو بعد كل شئ ولا شئ بعده كذا في التوشيح قال في الخير الجاري ويحتمل ان يكون المراد منه فلا شئ بعد هذه الوقعة من خوف الاحزاب وهجوهم بقرينة ما سبق من قوله ولا يغزوننا وبقرينة فاء التفريع ۱۲ ۱۰ قوله آئبون بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي نحن ومعناه راجعون الى الله عز وجل تائبون من التوبة وهي الرجوع عما هو مذموم شرعا قوله صدق الله وعده فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب اي يوم الاحزاب وحده اي من غير فعل من الآدميين ۱۲ قس ومر الحديث مع بيانه في صـ ۲۲۲ في الحج ۱۲ ۱۱ قوله باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم - بفتح الجيم كذا في الكرماني وفي القاموس مرجع كمقعد ومنزل انتهى ۱۲

فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه قال حبيب بن مسلمة فهلا اجبته قال عبد الله فحللت حبوتي وهممت ان اقول احق بهذا الامر منك من قاتلك واباك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابي اسحق عن سليمن بن صرد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزوننا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا اسرائيل سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمن بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزوننا نحن نسير اليهم حدثنا اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم وانا والله ما صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان فتوضأ للصلوة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده فلا شئ بعده حدثنا محمد قال اخبرنا الفزاري وعبدة عن اسمعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبرئيل فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه اخرج اليهم قال فالى اين قال ههنا واشار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم حدثنا موسى قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد بن

الجمع — يغزونا ثنا — قال — يغزوننا شئ — كما — صلوة — غابت — فقال — ثم حواري — لا شريك له — ثنا — ابن اسمعيل

۱۲ قوله ومخرجه الى بني قريظة - بضم القاف وفتح الراء المعجمة قبيلة من يهود خيبر لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في ثلثة آلاف رجل وستة وثلاثين فرسا ۱۲ قس

حل اللغات - فليطلع لنا قرنه اي فليبد لنا راسه - حبوتي بضم الحاء وسكون الموحدة ثوب يلقي على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمها - حفظت وعصمت كلاهما على صيغة المجهول - ملأ الله عليهم بيوتهم نارا او قبورهم نارا اي جعل الله النار ملازمة لهم في الحيوة الدنيا وبعد الممات بطحان بضم الموحدة واد بالمدينة - حواري تشديد الياء الحواري الناصر - اذا قفل اي رجع - آئبون اي راجعون ۱۲

لہ قولہ فی زقاق - بضم الزای وتخفیف القاف وبعد الالف قاف اخری السکۃ قولہ بنی غنم بفتح الغین وضمہا وسکون النون بطن من الخزرج ۱۲ قس ک ۲ قولہ موکب بالنصب بتقدیر ینظر موکب ولابی ذر بالجر بدل من الغبار وضبطہ ابن اسحٰق بالضم خبر مبتدأ محذوف تقدیرہ ہذا موکب جبرئیل والموکب نوع من السیر وجماعۃ الفرسان او جماعۃ رکاب یسیرون برفق ۱۲ قس قال الکرمانی فان قلت من این عرف انس انہ جبرئیل وکذا من این عرفت عائشۃ قلت لعلہما سمعا من النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم او عرفا بالقرائن والعلامات انتہی ومر الحدیث فی صفحۃ ۴۵۷ فی بدء الخلق ۱۲ ۳ قولہ لا یصلین احد العصر ووقع فی مسلم الظہر مع اتفاقہما علی روایتہما عن شیخ واحد باسناد واحد

هِلَالٌ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَاَنِّیْ اَنْظُرُ اِلَی الْغُبَارِ سَاطِعًا فِیْ زُقَاقِ بَنِیْ غَنْمٍ مَوْكِبَ جِبْرَئِیْلَ حِیْنَ سَارَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِلٰی بَنِیْ قُرَیْظَةَ **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ اَسْمَاءَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَیْرِیَةُ بْنُ اَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ یَوْمَ الْاَحْزَابِ لَا یُصَلِّیَنَّ اَحَدٌ الْعَصْرَ اِلَّا فِیْ بَنِیْ قُرَیْظَةَ فَاَدْرَكَ بَعْضُهُمُ الْعَصْرُ فِی الطَّرِیْقِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا نُصَلِّیْ حَتّٰی نَاْتِیَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ نُصَلِّیْ لَمْ یُرَدْ مِنَّا ذٰلِكَ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ یُعَنِّفْ وَاحِدًا مِنْهُمْ **حَدَّثَنَا** ابْنُ اَبِی الْاَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ح وَ**حَدَّثَنِیْ** خَلِیْفَةُ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ قَالَ سَمِعْتُ اَبِیْ عَنْ اَنَسٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ یَجْعَلُ لِلنَّبِیِّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ النَّخَلَاتِ حَتَّی افْتَتَحَ قُرَیْظَةَ وَالنَّضِیْرَ وَاِنَّ اَهْلِیْ اَمَرُوْنِیْ اَنْ اٰتِیَ النَّبِیَّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَاَسْاَلَهُ الَّذِیْنَ كَانُوْا اَعْطَوْهُ اَوْ بَعْضَهُ وَكَانَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ قَدْ اَعْطَاهُ اُمَّ اَیْمَنَ فَجَاءَتْ اُمُّ اَیْمَنَ فَجَعَلَتِ الثَّوْبَ فِیْ عُنُقِیْ تَقُوْلُ كَلَّا وَالَّذِیْ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ لَا یُعْطِیْكَهُمْ وَقَدْ اَعْطَانِیْهَا اَوْ كَمَا قَالَتْ وَالنَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ یَقُوْلُ لَكِ كَذَا وَتَقُوْلُ كَلَّا وَاللّٰهِ حَتّٰی اَعْطَاهَا حَسِبْتُ اَنَّهٗ قَالَ عَشَرَةَ اَمْثَالِهٖ اَوْ كَمَا قَالَ **حَدَّثَنِیْ** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا اُمَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ اَبَا سَعِیْدٍ الْخُدْرِیَّ یَقُوْلُ نَزَلَ اَهْلُ قُرَیْظَةَ عَلٰی حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَاَرْسَلَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ اِلٰی سَعْدٍ فَاَتٰی عَلٰی حِمَارٍ فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْاَنْصَارِ قُوْمُوْا اِلٰی سَیِّدِكُمْ اَوْ خَیْرِكُمْ فَقَالَ هٰؤُلَاءِ نَزَلُوْا عَلٰی حُكْمِكَ فَقَالَ تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسْبٰی ذَرَارِیُّهُمْ قَالَ قَضَیْتَ بِحُكْمِ اللّٰهِ وَرُبَّمَا قَالَ بِحُكْمِ الْمَلِكِ **حَدَّثَنَا** زَكَرِیَّا بْنُ یَحْیٰی قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ نُمَیْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ اَبِیْهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اُصِیْبَ سَعْدٌ یَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ قُرَیْشٍ یُقَالُ لَهٗ حِبَّانُ بْنُ الْعَرِقَةِ رَمَاهُ فِی الْاَكْحَلِ فَضَرَبَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ خَیْمَةً فِی الْمَسْجِدِ لِیَعُوْدَهٗ مِنْ قَرِیْبٍ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْخَنْدَقِ وَضَعَ السِّلَاحَ وَاغْتَسَلَ فَاَتَاهُ جِبْرَئِیْلُ وَهُوَ یَنْفُضُ رَاْسَهٗ مِنَ الْغُبَارِ فَقَالَ قَدْ وَضَعْتَ السِّلَاحَ وَاللّٰهِ مَا وَضَعْتُهٗ اُخْرُجْ اِلَیْهِمْ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَاَیْنَ فَاَشَارَ اِلٰی بَنِیْ قُرَیْظَةَ فَاَتَاهُمْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلُوْا عَلٰی حُكْمِهٖ فَرَدَّ الْحُكْمَ اِلٰی سَعْدٍ قَالَ فَاِنِّیْ اَحْكُمُ فِیْهِمْ اَنْ تُقْتَلَ الْمُقَاتِلَةُ وَاَنْ تُسْبَی النِّسَاءُ وَالذُّرِّیَّةُ وَاَنْ تُقْسَمَ اَمْوَالُهُمْ قَالَ هِشَامٌ فَاَخْبَرَنِیْ اَبِیْ عَنْ عَائِشَةَ اَنَّ سَعْدًا قَالَ اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ اَنَّهٗ لَیْسَ اَحَدٌ اَحَبَّ اِلَیَّ اَنْ اُجَاهِدَهُمْ فِیْكَ مِنْ قَوْمٍ كَذَّبُوْا رَسُوْلَكَ وَاَخْرَجُوْهُ اَللّٰهُمَّ فَاِنِّیْ اَظُنُّ اَنَّكَ قَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبَ بَیْنَنَا وَبَیْنَهُمْ فَاِنْ كَانَ بَقِیَ مِنْ حَرْبِ قُرَیْشٍ شَیْءٌ فَاَبْقِنِیْ لَهُمْ حَتّٰی اُجَاهِدَهُمْ فِیْكَ وَاِنْ كُنْتَ وَضَعْتَ الْحَرْبَ فَافْجُرْهَا وَاجْعَلْ مَوْتَتِیْ فِیْهَا فَانْفَجَرَتْ مِنْ لَبَّتِهٖ فَلَمْ یَرُعْهُمْ وَفِی الْمَسْجِدِ خَیْمَةٌ مِنْ بَنِیْ غِفَارٍ اِلَّا الدَّمُ یَسِیْلُ اِلَیْهِمْ فَقَالُوْا یَا اَهْلَ الْخَیْمَةِ مَا هٰذَا الَّذِیْ یَاْتِیْنَا مِنْ قِبَلِكُمْ فَاِذَا سَعْدٌ یَغْذُوْ جُرْحُهٗ دَمًا فَمَاتَ مِنْهَا **حَدَّثَنَا** حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ قَالَ اَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ اَخْبَرَنِیْ عَدِیٌّ اَنَّهٗ سَمِعَ الْبَرَاءَ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانَ اُهْجُهُمْ اَوْ هَاجِهِمْ وَجِبْرَئِیْلُ مَعَكَ وَزَادَ اِبْرَاهِیْمُ بْنُ طَهْمَانَ عَنِ الشَّیْبَانِیِّ عَنْ عَدِیِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَسَلَّمَ یَوْمَ قُرَیْظَةَ لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ اُهْجُ الْمُشْرِكِیْنَ فَاِنَّ جِبْرَئِیْلَ مَعَكَ

فجمع بینہما باحتمال ان یکون بعضہم قبل الامر کان صلی الظہر وبعضہم لم یصلہا فقیل لمن لم یصلہا لا یصلین احد الظہر ولمن صلاہا لا یصلین احد العصر او ان طائفۃ منہم راحت بعد طائفۃ فقیل للطائفۃ الاولی الظہر وللتی بعدہا العصر کذا فی القسطلانی قال فی التوشیح وقد تابع مسلما ابو یعلی واخرون واتفق اہل المغازی علی انہا العصر قال ابن حجر وتظہر ان الاختلاف فیہ من شیخ البخاری وانہ حدث بہ علی الوجہین ۱۲ ۴ قولہ العصر بنصب علی المفعولیۃ ولابی ذر بعضہم نصب مفعول مقدم والعصر رفع علی الفاعلیۃ ۱۲ قس ۵ قولہ حتی نأتیہا - ای بنی قریظۃ عملا بظاہر قولہ لا یصلین احد وقال بعضہم بل نصلی نظرا الی المعنی لا الی ظاہر اللفظ ۱۲ قس ومر فی صفحۃ ۱۲۹ ۶ قولہ او کما قالت - ای ام ایمن شک من الراوی فی اللفظ مع حصول المعنی ۱۲ قس قال فی الفتح حاصلہ ان الانصار کانوا واسوا المہاجرین بنخیلہم لینتفعوا بثمرہا فلما فتح اللہ النضیر ثم قریظۃ قسم صلعم فی المہاجرین من غنائمہم وامرہم بردما کان للانصار لاستغنائہم عنہ ولانہم لم یکونوا ملکوہم رقاب ذلک فمنعت ام ایمن من رد ذلک ظنا انہا ملکت الرقبۃ فلاطفہا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لما کان لہا علیہ من حق الحضانۃ حتی عوضہا عن الذی کان بیدہا بما ارضاہا ۱۲ ۷ قولہ مقاتلتہم بکسر التاء وہم البالغون الذین علی صدد القتال وذراریہم جمع ذریۃ ای النساء والصبیان ۱۲ مجمع ۸ قولہ بحکم الملک بکسر اللام ہو اللہ تعالی وبفتحہا ہو جبرئیل الذی ینزل بالاحکام ۱۲ ک ومر فی صفحۃ ۵۳۶ ۹ قولہ حبان - بکسر المہملۃ وشدۃ الموحدۃ وبالنون ابن العرقۃ بفتح المہملۃ وکسر الراء وبالقاف وہی اسم امہ سمیت بہا لطیب ریحہا ۱۲ ک ۱۰ قولہ فنزلوا علی حکمہ صلی اللہ علیہ وسلم - قس قال الکرمانی فان قلت تقدم انہم نزلوا علی حکم سعد قلت لعلہم نزلوا بحکم الرسول صلی اللہ علیہ وسلم والبعض بحکمہ وقال ابن اسحاق فی المغازی لما اشتد الحصار بہم نزلوا علی حکم النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت الاوس یا رسول اللہ ہم موالینا فقال صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم الا ترضون یا معشر الاوس ان یحکم فیہم رجل منکم قالوا بلی قال فذلک سعد بن معاذ وحکم فیہم ۱۲ ۱۱ قولہ فافجرہا بہمزۃ وصل وضم الجیم ای الجراحۃ وقد کادت ان تبرأ - قس قال الکرمانی فان قلت کیف استدعی الموت وذلک غیر جائز قلت غرضہ ان یتیسر لہ ذلک فکانہ قال ان کان بعد ہذا قتال معہم فمنعہم والا فلا تحرمنی عن ثواب ہذہ الشہادۃ ۱۲ ۱۲ قولہ من لبتہ بفتح اللام وشدۃ الموحدۃ موضع القلادۃ من الصدر وکان موضع الجرح ورم حتی اتصل الورم الی صدرہ فانفجر ولابی ذر عن الکشمیہنی لیتہ قال فی الفتح وہو تصحیف ۱۲ قس ۱۳ قولہ فلم یرعہم - بفتح اولہ وضم ثالثہ وتسکین العین المہملۃ ای لم یفزع اہل المسجد ورجح الکرمانی وتبعہ البرماوی والعینی فی قولہ فلم یرعہم لبنی غفار ۱۲ قسطلانی ۱۴ قولہ یغذو بالغین والذال المعجمتین من غذا العرق اذا سال وجرحہ فاعل ودما تمییز ۱۲ ک ۱۵ قولہ فمات منہا - ای من تلک الجراحۃ واہتز لموتہ عرش الرحمن وشیعہ سبعون الف ملک ۱۲ قس ومر الحدیث فی صفحۃ ۶۶ ۱۶ ای رضوا علی حکمک ۱۲ ک قال الطیبی انما نزلوا علی حکم سعد لان الاوس طلبوا منہ صلعم العفو عنہم لانہم کانوا احلافہم فقال صلعم الا ترضون ان یحکم فیہم رجل منکم فرضوا بہ ویجیئ ۱۲ ۱۷ بفتح الہمزۃ وسکون الکاف بعدہا مہملۃ عرق فی وسط الذراع ۱۲ قس ۱۸ من المہاجاۃ والشک من الراوی ۱۲ قس

حل اللغات ساطعا ای مرتفعا۔ فی زقاق بنی غنم الزقاق السکۃ وغنم بضم الغین ابو حی من تغلب۔ موکب جبرئیل الموکب ہو نوع من السیر وجماعۃ الفرسان۔ فلم یعنف من التعنیف ہو التوبیخ مقاتلتہم بکسر التاء وہم البالغون الذین علی صدد القتال۔ الذراری جمع ذریۃ النساء والصبیان۔ فاتاہم ای حاصرہم لبتہ موضع القلادۃ من السلاح۔ اہجہم بضم الجیم من الہجو۔ ہاجہم من المہاجاۃ ۱۲

بنی غنم · ثنی · حتی · الذین کانوا · ثنی · خیرکم · ثنی · لہ قد · فلم · الحجاج · حدثنا

باب غزوة ذات الرقاع وهی غزوة محارب خصفة من بنی ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهی بعد خیبر لان

ابا موسیٰ جاء بعد خیبر وقال عبد اللہ بن رجاء اخبرنا عمران القطان عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر بن عبد اللہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلی باصحابه فی الخوف فی غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع وقال ابن عباس صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الخوف بذی قرد وقال بکر بن سوادة حدثنی زیاد بن نافع عن ابی موسیٰ ان جابرا حدثهم صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بهم یوم محارب وثعلبة وقال ابن اسحٰق سمعت وهب بن کیسان سمعت جابرا خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی ذات الرقاع من نخل فلقی جمعا من غطفان فلم یکن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رکعتی الخوف وقال یزید عن سلمة غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم القرد حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد اللہ بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسیٰ قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزاة ونحن ستة نفر بیننا بعیر نعتقبه فنقبت اقدامنا ونقبت قدمای وسقطت اظفاری فکنا نلف علی ارجلنا الخرق فسمیت غزوة ذات الرقاع لما کنا نعصب من الخرق علی ارجلنا وحدث ابو موسیٰ بهذا ثم کره ذاک قال ما کنت اصنع بان اذکره کانه کره ان یکون شیء من عمله افشاه حدثنا قتیبة بن سعید عن مالک عن یزید بن رومان عن صالح بن خوات عمن شهد مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم ذات الرقاع صلوٰة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلی بالتی معه رکعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخری فصلی بهم الرکعة التی بقیت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم وقال معاذ حدثنا هشام عن ابی الزبیر عن جابر قال کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنخل فذکر صلوٰة الخوف قال مالک وذلک احسن ما سمعت فی صلوٰة الخوف تابعه اللیث عن هشام عن زید بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوة بنی انمار حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن القسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابی حثمة قال یقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الی العدو فیصلی بالذین معه رکعة ثم یقومون فیرکعون لانفسهم رکعة ویسجدون سجدتین فی مکانهم ثم یذهب هؤلاء الی مقام اولئک فیجیء اولئک فیرکع بهم رکعة فله ثنتان ثم یرکعون ویسجدون سجدتین حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن عبد الرحمٰن بن القسم عن ابیه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابی حثمة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنی محمد بن عبید اللہ قال حدثنی ابن ابی حازم عن یحیی سمع القسم اخبرنی صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم ان ابن عمر قال غزوت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قبل نجد فوازینا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا معمر عن الزهری عن سالم بن عبد اللہ بن عمر عن ابیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم صلی باحدی الطائفتین والطائفة الاخری مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا فی مقام اصحابهم اولئک فجاء اولئک فصلی بهم رکعة ثم سلم علیهم ثم قام هؤلاء فقضوا رکعتهم وقام هؤلاء فقضوا رکعتهم

ابو عبد اللہ الغزوة — حفصة من بنی ثعلبة بن غطفان — وقال — ثنا — غزوة — ذلک — صلی — وصفوا — ابن هشام — خرجنا — صلوٰة — فلهم — نحوه ثنا ثنا — النبی

لہ قولہ غزوة ذات الرقاع۔ بکسر الراء بعدها قاف فالف فعین مهملة ۱۲ قسطلانی قال فی القاموس ذات الرقاع جبل فیه بقع حمرة وبیاض وسواد ومنه غزوة ذات الرقاع اولانهم لفوا علی ارجلهم الخرق لما نقبت ارجلهم انتهی او ارض فیها بقع سود وبیض کانها مرقعة او لانهم رقعوا فیها رایاتهم اولترقیع صلوٰة الخوف فیها اولان خیلها کان فیها سواد وبیاض اقوال ۱۲ ے قولہ محارب خصفة۔ بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء المفتوحات باضافة محارب لتالیه للتمییز عن غیرهم من المحاربین لان المحارب فی العرب جماعة ثم ان خصفة المذکور من بنی ثعلبة من غطفان بمثلثة وعین فی الاول وفتح المعجمة وبالمهملة والفاء فی الثانی کذا وقع هنا وهو یقتضی ان ثعلبة جد محارب قال ابن حجر ولیس کذلک فانه من ذریة غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قیس ومحارب هذا هو ابن خصفة بن قیس فمحارب وغطفان ابنا عم فکیف یکون الاعلی منسوبا الی الادنی والصواب ما فی الباب اللاحق وهو عند ابن اسحٰق وغیره وبنی ثعلبة بواو العطف ولذا نبه علی ذلک ابو علی الغسانی فی اوهام الصحیحین ۱۲ قس ک ف خیر ملتقطا منها ۳ قولہ بنی ثعلبة۔ کذا وقع والصواب وبنی ثعلبة بواو العطف کما عند محمد بن اسحٰق لان ثعلبة لیس جد المحارب فانه من ذریة غطفان وغطفان هو ابن سعد بن قیس فهو ابن عم محارب ۱۲ سیوطی ۴ قولہ فنزل۔ ای النبی صلی اللہ علیہ وسلم نخلا بالنون والخاء المعجمة مکانا بالمدینة علی یومین بواد یقال له شدخ بمعجمتین بینهما مهملة وبذلک الوادی طوائف من قیس بنی فزارة واشجع وانمار ۱۲ قسطلانی ۵ قولہ لان ابا موسیٰ الاشعری جاء۔ ای من الحبشة سنة سبع بعد خیبر وقد ثبت انه شهد ذات الرقاع فمقتضاه وقوع ذات الرقاع بعد غزوة خیبر لکن قال الدمیاطی حدیث ابی موسیٰ مشکل مع صحته وما ذهب احد من اهل السیر الی انها بعد خیبر نعم فی شرح الحافظ مغلطای ان ابا معشر قال انها کانت بعد الخندق وقریظة قال وهو من المعتمدین فی السیر وقوله موافق لما ذکره ابو موسیٰ انتهی فما فی الصحیح اصح قاله القسطلانی قال الشیخ ابن حجر وغیره اختلف فیها متی کانت واستدل البخاری علی انها کانت بعد خیبر بامور سیأتی الکلام علیها مفصلا ومع ذلک فذکرها قبل خیبر لا ادری هل تعمد ذلک تسلیما لاصحاب المغازی حیث قالوا انها کانت قبلها او ان ذلک من الرواة عنه او اشار الی ان ذات الرقاع اسم لغزوتین مختلفتین کما اشار الیه البیهقی ای واحدة قبل خیبر وواحدة بعدها انتهی کلامه ملتقطا منه ومن الحلبی ۱۲ ۶ قولہ غزوة السابعة۔ ای من غزواته صلعم التی وقع فیها القتال قوله غزوة ذات الرقاع بالجر بدل من السابعة الاولی بدر والثانیة احد والثالثة الخندق والرابعة قریظة والخامسة المریسیع والسادسة خیبر فیلزم ان یکون ذات الرقاع بعد خیبر للتنصیص علی انها السابعة ۱۲ قس ۷ قولہ وذلک۔ ای المروی فی حدیث صالح ووافق مالکا علی ترجیحها الشافعی واحمد کذا فی القسطلانی واخذ ابو حنیفة بحدیث ابن عمر ۱۲ ۸ قولہ بنی انمار بفتح الهمزة وسکون النون من بجیلة بفتح الموحدة وکسر الجیم وهذه الروایة مرسلة ورجالها غیر رجال الاولی فوجه هذه المتابعة من جهة ان حدیث سهل بن ابی حثمة فی غزوة ذات الرقاع فتتحد مع حدیث جابر وهذه المتابعة وصلها المؤلف فی تاریخه ۱۲ قس ۹ کانه قال محارب الذین ینسبون الی خصفة بن قیس لا الذین ینسبون الی فهر والی غیرهم ۱۲ ق ۱۰ لان محاربا هو ابن خصفة بن قیس ۱۲ کذا فی الخیر الجاری۔

حل اللغات محارب بضم المیم قبیلة۔ نخلا بفتح النون وهو موضع من المدینة علی یومین وهو بواد یقال له شدخ۔ فی الخوف ای فی حالة الخوف۔ ذی قرد بفتح القاف هو موضع علی نحو یوم من المدینة مما یلی بلاد غطفان۔ نعتقبه ای نرکبه نوبة۔ فنقبت بفتح النون یقال نقب البعیر اذا رقت اخفافه وسقطت اظفاره۔ وجاه العدو ای محاذیهم ومواجههم ۱۲ ب ۱۱ ای رقت وتقرحت وقطعت الارض جلودنا ۱۲ قس ۱۲ هذا الحدیث مرسل لان اهل العلم بالاخبار اتفقوا علی ان سهل بن ابی حثمة کان صغیرا فی زمنه صلعم وفیه ثلثة من التابعین المدنیین ۱۲ قس

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا قال فمن يمنعك مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوة نجد صلوة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع قال ابن اسحق وذلك سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسالته عن العزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء فاشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نساله فسالناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا وهي كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه فتفرق الناس في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني وانا نائم فاخترط سيفي فاستيقظت وهو قائم على راسي مخترط صلتا قال من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب غزوة انمار حدثنا ادم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمن بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك والافك بمنزلة النجس والنجس يقال افكهم وافكهم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب

نا اخبره ... ركعتان ... تقول يقول ... ابن كيسان

---

۵۲ قوله العضاه بكسر العين المهملة وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج ١٢ قس ۵۳ قوله سمرة بفتح السين وضم الميم شجرة كثيرة الورق يستظل بها ١٢ قس ۵۳ قوله فها هو ذا جالس - وعند ابن اسحق فدفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم وقال من يمنعك مني قال لا احد ١٢ قس ۵۴ قوله ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم استيلافا للكفار ليدخلوا في الاسلام وعند الواقدي انه اسلم ورجع الى قومه واهتدى به خلق كثير ١٢ قسطلاني ۵۵ قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم قوله غورث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء مثلثة ١٢ قس ۵۶ قوله وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر - فدل على ان غزوة ذات الرقاع بعد خيبر وتعقب بانه لا يلزم من كون الغزوة من جهة نجد ان لا تتعدد فان نجدا وقع القصد الى جهتها في عدة غزوات فيحتمل ان يكون ابو هريرة حضر التي بعد خيبر لا التي قبلها ١٢ قس ف ۵۷ قوله بني مصطلق - بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام بعدها قاف لقب خزيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من خزاعة بضم المعجمة وفتح الزاء المخففة قال في القاموس حي من الازد وسموا بذلك لانهم تخزعوا اي تخلفوا عن قومهم واقاموا بمكة وسمي جذيمة بالمصطلق لحسن صوته وكان اول من غنى من خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة فعين مهملة قال في القاموس مصغر مرسوع ماء او بير لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيه سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم انتهى كذا في القسطلاني وقال في الخير الجاري وفيه تامل يظهر لك اذا نظرت في حديث التيمم ١٢ ۵۸ قوله وذلك سنة ست - اي ذلك الغزو في شعبان سنة ست من الهجرة وفي رواية قتادة وعقبة وغيرهما عند البيهقي في شعبان سنة خمس ورجحه الحاكم وغيره وجزم الاول الطبري وغيره ١٢ قس ۵۹ قوله سنة اربع - قال الحلبي في سيرته وجرى عليه النووي في الروضة قال الحافظ ابن حجر وكانه سبق قلم اراد ان يكتب سنة خمس فكتب سنة اربع لان الذي في مغازي ابن عقبة من عدة طرق سنة خمس وقيل سنة ست انتهى قال السيوطي في التوشيح الذي في مغازي موسى ابن عقبة سنة خمس فالذي ذكر ههنا سبق من قلم البخاري ثم قال وهذا اصح من قول ابن اسحق ١٢ ۶۰ قوله فسالته عن العزل - بفتح المهملة والزاي وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اهو جائز ام لا ١٢ قس ۶۱ قوله ما عليكم ان لا تفعلوا - اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم ولا زائدة اي لا باس عليكم في فعله كذا في القسطلاني قال الطيبي قوله ما عليكم روي بما ولا ومعناه لا باس عليكم ان تفعلوا ولا مزيدة ومن لم يجوز العزل قال لا نفي لما سالوه وقوله عليكم ان لا تفعلوا كلام مستانف موكد له وقد صرح بالتجويز في حديث جابر حيث قال اعزل عنها ان شئت وللعلماء فيه خلاف واختيار الشافعي جوازه عن الامة مطلقا وعن الحرة باذنها انتهى وبه قال ابو حنيفة ١٢ لمعات ۶۲ قوله فشامه - يقال شمت السيف اي غمدته وسللته وهو من الاضداد فان قلت هذه القصة كانت في غزوة ذات الرقاع فلم ذكرها في هذا الباب قلت ليست هذه القصة في هذا الباب في النسخ بل في الباب المتقدم فقط وايضا لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد فلا باس بذكره ههنا اذ علم منه انها لم تكن في غزوة بني المصطلق وقال بعضهم انهما كانا متقاربتين فكان هذا الراوي اعطاهما حكم غزوة واحدة والغالب انه كان على الحاشية واشتبه على الناسخ فنقله في هذا الباب ١٢ ك خ ۶۳ قوله غزوة انمار ويقال بني انمار وهي قبيلة من بجيلة قال في الفتح وكان محل هذا قبل غزوة بني المصطلق لانه عقبه بترجمة حديث الافك والافك كان في غزوة بني المصطلق فلا معنى لادخال غزوة بني انمار بينهما بل غزوة انمار تشبه ان تكون غزوة محارب وبني ثعلبة والذي يظهر ان التقديم والتاخير في ذلك من النساخ والله اعلم انتهى قال الكرماني لا اهتمام للبخاري بترتيب الابواب او لاحظ التعلق الذي بين الغزوتين انتهى ١٢

حل اللغات

قبل نجدا اي جهة الدؤلي بضم الدال وفتح الهمزة نسبة الى الدول بن بكر القائلة اي شدة الحر وسط النهار. العضاه بكسر العين كل شجر عظيم له شوك كالطلح صلتا بفتح الصاد اي مجردا من الغمد بمعنى مصلوتا. ظليلة ذات ظل فاخترطه اي سله العزل بفتح المهملة وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال. العزبة بضم العين والزاي الساكنة فقد الازواج والنكاح نسمة نفس فشامه بالشين المعجمة يقال شمت السيف اي غمدته وشمته اي سللته وهو من الاضداد ١٢ ك

وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين ازواجه وايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودج وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا من المدينة قافلين اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فاحتملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب عليه وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فساروا ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون الي فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فراى سواد انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها فانطلق يقود بي الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك من هلك وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما قال الله تعالى وان كبر ذلك يقال له عبد الله بن ابي ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال ؎ فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء ؎ قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين نقهت فخرجت معي ام مسطح قبل المناصع وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ

حل اللغات

اوعى اي احفظ. قفل رجع. دنونا اي قربنا. اذن اي اعلم. عقد بكسر العين اي قلادة. ظفار مدينة باليمن. فرحلوه اي وضعوه. لم يهبلن اي لم يثقلن. العلقة بضم العين القليل. سواد انسان اي شخص انسان. فخمرت اي غطيت. موغرين اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر. في نحر الظهيرة اي في صدر الظهر. يستوشيه اي يستخرج من البحث. فاشتكيت اي مرضت. يفيضون اي يخوضون. يريبني اي يوهمني ويشككني. متبرزنا هو موضع البراز ١٢

---

۱ قوله وكلهم الخ هذا قول الزهري قوله اوعى اے احفظ قوله اثبت له اقتصاصا. اي احفظ واحسن ايرادا وسردا للحديث وهذا الذي فعله الزهري من جمع الحديث عنهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقات من عظماء التابعين فالحجة قائمة لقول ايهم كان منهم ١٢ ک قس خ ۲ قوله الحديث الذي حدثني. اي بعض الحديث الذي حدثني به منه عن حديث عائشة من اطلاق الكل على البعض فلا تنافي بين قوله وكلهم حدثني طائفة من الحديث وبين قوله وقد وعيت عن كل واحد منهم الحديث وحاصله ان جميع الحديث عن مجموعهم لا ان جميعه عن كل واحد ١٢ قسطلانی ۳ قوله اقرع بين ازواجه تطييبا لقلوبهن قوله فايتهن بغير تاء تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها ولابن عساكر وابي الوقت وايهن بالواو بدل الفاء ١٢ ۴ قوله في غزوة غزاها. هي غزوة المريسيع قوله انزل فيه. بضم الهمزة وفتح الزاي قوله قفل بفتح القاف والفاء اي رجع قوله دنونا. اي قربنا ولابي ذر ودنونا قوله قافلين اي حال كوننا راجعين قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة وتخفيف المعجمة اے اعلم قوله فمشيت اي لقضاء حاجتي منفردة قوله الى رحلي. اي الموضع الذي نزلت به قوله عقد بكسر العين قلادة قوله من جزع ظفار بفتح الجيم وسكون الزاي مضافا لظفار بغير همزة ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمزة وصوب الخطابي حذف الهمزة وكسر الراء مبنيا كحضار مدينة باليمن قوله فرجعت اي الى الموضع الذي ذهبت اليه قوله يرحلون بضم التحتية وفتح الراء وتشديد الحاء ويجوز فتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء قوله فرحلوه بالتخفيف اے وضعوه قوله لم يهبلن ضبطوه على وجوه بلفظ مجهول مضارع التهبيل ومعروف الهبل والاهبال وهو الاثقال لكثرة الشحم واللحم والعلقة بضم العين وسكون اللام القليل قوله فوطئ على يدها وطي صفوان يد الراحلة ليسهل الركوب عليها قوله موغرين بضم الميم وسكون الواو وكسر المعجمة بعدها راء اي داخلين في الوغرة وهي شدة الحر وعبر بلفظ الجمع موضع التثنية قوله كبر الافك بكسر الكاف وسكون الموحدة اي الذي باشر معظم عبد الله بن ابي بالتنوين ابن سلول بالرفع علم لام عبد الله فيكتب بالالف وشاع ذلك في الجيش قوله اخبرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول انه اي حديث الافك قوله كان يشاع ويتحدث به عنده. اي عند عبد الله بن ابي ولفظ عنده من باب تنازع العاملين عليه قوله فيقره ويستمعه اي فلا ينكره ولا ينهى من يقوله قوله ويستوشيه اي يستخرجه بالبحث والمسئلة ثم يفتشه ولا يدعه قال الجوهري يستوشيه اے يطلب ما عنده ويزيده قوله لا علم لي بهم اے باسمائهم غير انهم عصبة عشرة او ما فوقها الى الاربعين ١٢ ۵ قوله فان ابي اي ثابتا ووالده اي والد ابيه وهذا البيت من قصيدة مشهورة له وابوه ثابت وجده منذر وابو جده حرام ضد الحلال وعاش كل واحد من الاربعة مائة وعشرين سنة وهذا من الغرائب كذا في الكرماني قوله وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه ينسب اليه ١٢ قس ۶ قوله يريبني. بفتح اوله وضمه يقال رابه اذا اوهمه وشككه واللطف بضم اللام وسكون الطاء وبفتحهما جميعا الرفق ١٢ ک ۷ قوله نقهت بكسر القاف وفتحها لغتان والناقه هو الذي برئ من المرض وهو قريب عهد به لم يتراجع الى كمال صحته قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية واهمال الحاء واسمها سلمى بنت ابي رهم قوله المناصع بالنون والمهملتين على وزن الجمع مواضع خارجة عن المدينة يتبرزون فيها والمتبرز اسم المكان كذا مر في صفحة ٣٦٢ ١٢

حاشية السندي

(باب حديث الافك) وفيه وكلهم حدثني اي كل واحد منهم حدثني ولذلك افرد حدثني وجعل مفعوله طائفة من حديثها (قوله فكنت احمل) على بناء المفعول وقولها وانزل فيه من بناء المفعول او الفاعل من النزول والله تعالى اعلم اه سندي (قوله وهو يريبني) ضمير هو للشان او هو مبهم وقولها اني لا اعرف الخ بيان له اه سندي

الكنفُ قريبًا من بيوتنا ٢ وامرُنا امرُ العرب الاوّل في البرية قبل الغائط وكنا نتأذّى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا قالت فانطلقتُ انا وامُّ مِسطحٍ وهي ابنةُ ابي رُهمِ بن المطّلب بن عبد منافٍ وامُّها بنتُ صخر بن عامرٍ خالةُ ابي بكر الصدّيق وابنها مِسطحُ بن اُثاثة بن عبّاد بن المطّلب فاقبلتُ انا وامُّ مِسطحٍ قبل بيتي حين فرغنا من شاننا فعثرتْ امُّ مِسطحٍ في مِرطها فقالت تعِسَ مِسطحٌ فقلتُ لها بئس ماقلتِ اتسبّين رجلا شهد بدرًا فقالت اي هَنتاه ولم تسمعي ما قال قالت وقلتُ ما قال فاخبرتني بقول اهل الافك قالت فازددتُ مرضًا على مرضي فلما رجعتُ الى بيتي دخل عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّم ثم قال كيف تيكم فقلتُ له اتاذنُ لي ان آتي ابويّ قالت واريد ان استيقن الخبرَ من قبلهما قالت فاذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ لامّي يا امّتاه ماذا يتحدّثُ الناس قالت يا بُنيّةُ هوّني عليكِ فوالله لقلّما كانت امرأةٌ قطُّ وضيئةٌ عند رجلٍ يحبُّها لها ضرائرُ الّا اكثرن عليها قالت فقلتُ سبحان الله اوَلقد تحدّث الناسُ بهذا قالت فبكيتُ تلك الليلةَ حتى اصبحتُ لا يرقأُ لي دمعٌ ولا اكتحلُ بنومٍ ثم اصبحتُ ابكي قالت ودعا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم عليَّ بن ابي طالب واسامةَ بن زيدٍ حين استلبث الوحيُ يسألهما ويستشيرهما في فراق اهله قالت فامّا اسامةُ فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذي يعلم من براءة اهله وبالذي يعلم لهم في نفسه فقال اسامةُ اهلَك ولا نعلم الا خيرًا وامّا عليٌّ فقال يا رسول الله لم يُضيّق اللهُ عليك والنساءُ سواها كثيرٌ وسلِ الجاريةَ تصدُقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرةُ هل رأيتِ من شيءٍ يريبُك قالت له بريرةُ والذي بعثك بالحقّ ما رأيتُ عليها امرًا قطُّ اغمِصه غيرَ انها جاريةٌ حديثةُ السنّ تنام عن عجين اهلها فتاتي الداجنُ فتاكله قالت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه فاستعذر من عبد الله بن اُبيّ وهو على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرني من رجلٍ قد بلغني عنه اذاه في اهلي والله ما علمتُ على اهلي الا خيرًا ولقد ذكروا رجلًا ما علمتُ عليه الا خيرًا وما يدخل على اهلي الا معي قالت فقام سعدٌ اخو بني عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك فان كان من الاوس ضربتُ عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت وقام رجلٌ من الخزرج وكانت امُّ حسّان بنتَ عمّه من فخذه وهو سعدُ بن عبادة وهو سيّد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلًا صالحًا ولكن احتملته الحميّةُ فقال لسعدٍ كذبتَ لعَمرُ الله لا تقتلُه ولا تقدرُ على قتله ولو كان من رهطك ما احببتَ ان يُقتل فقام اُسيد بن حُضيرٍ وهو ابن عمّ سعدٍ فقال لسعد بن عبادة كذبتَ لعَمرُ الله لنقتلنّه فانك منافقٌ تجادل عن المنافقين قالت فثار الحيّان الاوسُ والخزرجُ حتى همّوا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائمٌ على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفّضهم حتى سكتوا وسكت قالت فبكيتُ يومي ذلك كلّه لا يرقأُ لي دمعٌ ولا اكتحلُ بنومٍ قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيتُ ليلتين ويومًا لا اكتحلُ بنومٍ ولا يرقأُ لي دمعٌ حتى اني لاظنُّ انّ البكاءَ فالقٌ كبدي فبينا ابواي جالسان عندي وانا ابكي فاستاذنتْ عليَّ امرأةٌ من الانصار فاذنتُ لها فجلستْ تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلّم ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث

ے قوله الكنف بضمتين الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة ١٢ قس خ ٢ قوله امر العرب الاول - قال القاضي الاول بفتح الهمزة وضم اللام نعت لامر قيل هو وجه الكلام وروي الاول بضم الهمزة وخفة الواو وكسر اللام وصفا للعرب لا للامر لان العرب اسم جماعة تريد رضي الله عنها انهم بعد لم يتخلقوا باخلاق اهل الحواضر انتهى كلامه ١٢ ٣ قوله اي هنتاه - بفتح الهاء واسكان النون وفتحها اما الهاء الاخيرة فتضم وتسكن وهذه اللفظة تختص بالنداء ومعناها يا هذه وقيل يا بلهاء كانها نسبتها الى قلة المعرفة بمكائد الناس وشرورهم ١٢ كرماني ٤ قوله اكثرن - بتشديد المثلثة ولابي ذر عن الكشميهني الا اكثرن اي اكثرن القول في عيبتها ونقصها والمراد بعض اتباع ضرائرها كحمنة بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك الزمان فالاستثناء منقطع لان امهات المؤمنين لم يعتبنها ١٢ قسطلاني ٥ قوله لا يرقأ لي - بالقاف والهمز اي لا ينقطع لي دمع ولا اكتحل بنوم لان الهموم موجبة للسهر وسيلان الدموع ١٢ قس ٦ قوله اهلك بالرفع اي هم اهلك العفائف ولغير ابي ذر بالنصب اي امسك اهلك ١٢ قس ٧ قوله وسل الجارية - اي بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة حينئذ قبل شرائها او كانت اشترتها واخرت عتقها الى بعد الفتح قوله تصدقك - بالجزم على الجزاء وهي لم تعلم منها الا البراءة فتخبرك ١٢ قس ٨ قوله اغمصه بغين معجمة وصاد مهملة اي اعيبه عليها والداجن بكسر الجيم الشاة ١٢ قس ٩ قوله فاستعذر اي قال من يعذرني فيمن آذاني في اهلي ومعنى من يعذرني اي من يقوم بعذري ان كافأته على قبح فعاله ولا يلمني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر ١٢ قس ك ١٠ قوله فقام سعد اي ابن معاذ الاوسي قال القاضي هذا مشكل لان هذه القضية كانت في غزوة المريسيع المصطلقية سنة ست وسعد مات اثر غزوة الخندق وذلك سنة اربع فقال بعضهم ذكر سعد فيه وهم بل المتكلم اولا وآخرا اسيد مصغر الاسد ابن حضير كما في مغازي ابن اسحق والجواب ان المريسيع كانت سنة خمس وكانت الخندق وقريظة بعدها ذكره الواقدي وغيره وهو اصح القولين على ما روى البخاري عن عقبة في غزوة الخندق انها سنة اربع وفي المصطلقية انها ايضا سنة اربع الاشكال مندفع ١٢ ك ١١ قوله ام حسان اسمها فريعة مصغر الفرع بالفاء والراء فان قلت علم من لفظ بنت عمه انها من عشيرته فما الفائدة في ذكر من فخذه قلت بيان انها ليست بنت عمه الحقيقي بل هو من جملة اقاربه ١٢ ك ١٢ قوله قبل ذلك رجلا صالحا اي كاملا في الصلاح لم يتقدم ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولم نغمصه في دينه ولكن كان بين الحيين مشاحة قبل الاسلام ثم زالت وبقي حكمها ببعض الانفة كما قالت ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اي اغضبته وحملته على الجهل ١٢ قس ك ١٣ قوله منافق - اي انك تفعل فعل المنافقين ولم يرد نفاق الكفر بل اظهاره الود للاوس ثم ظهر منه في هذه القصة خلاف ذلك ١٢ قس ك ١٤ قوله فثار الحيان - بالمثلثة اي نهض بعضهم الى بعض من الغضب كذا في القسطلاني

ومر الحديث مرارا في كتاب الشهادات وغيره ١٢ ١٥ لم تقل في فراقي لكراهتها التصريح باضافتها الفراق اليها ١٢ قس ١٦ التذكير على ارادة الجنس - قس اولان فعيلا يستوي فيه التذكير والتانيث ١٢

حل اللغات الكنف كعنق جمع الكنيف - البرية البادية تعس هلك اي هنتاه كناية عن الحمقاء يرقأ ينقطع الفخذ كالبطن مرادف القبيلة ١٢

ﻟﻪ قوله المت بذنب. ای قربت به ای فعلت ذنبا مع انه لیس من عادتک وقیل اللمم مقاربة المعصیة من غیر ایقاع وقیل هو من اللمم صغار الذنوب کذا فی المجمع وغیره ۱۲ ﻟﻪ قوله قلص دمعی بالقاف واللام المفتوحتین والصاد المهملة ای انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذ احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصیبة ۱۲ قس ﻟﻪ قوله صدقتم به. ای عاملتم به معاملة الصدق ۱۲ ع ﻟﻪ قوله ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبرئة والباء فی براءتی للسببیة ای تحولت مقدرة ان الله تعالیٰ یبرئ فی عند الناس بسبب انی بریئة فی نفس الامر فهو جملة حالیة مقدرة وفی بعضها بلفظ الفاعل من الابراء ۱۲ ک ﻟﻪ قوله ما رام رسول الله صلعم. بالراء بعدها الف ثم میم ای ما فارق قوله حتی انزل علیه ای الوحی قوله فاخذه علیه السلام من البرحاء بضم الموحدة وفتح الراء وبالمهملة والمد من البرح وهو الشدة التی کانت تصیبه من ثقل الوحی قوله لیتحدر بالفوقیة ولابن عساکر لینحدر بنون ساکنة بدل الفوقیة ای لینصب قوله مثل الجمان بضم الجیم وتخفیف المیم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسری بضم السین المهملة وتشدید الراء مکسورة ای ازیل وکشف ما اصابه من الکرب قوله اما الله بفتح الهمزة وتشدید المیم قوله براک مما نسب الیک بما اوحاه الی من القرآن ملتقط من القسطلانی وغیره ۱۲ ﻟﻪ قوله لا اقوم الیه. قالت هذا ادلالا علیهم وعتابا لکونهم شکوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمیل احوالها وتنزیهها عن هذا الباطل الذی افتراه الذی لا حجة لهم فیه قوله ثم انزل الله هذا فی براءتی وتاب الله من کان تکلم فیه من المؤمنین واقیم الحد علی من اقیم علیه قوله قال ابو بکر الصدیق وسقط لفظ الصدیق لابی ذر قوله لقرابته اذ کان ابن خالة الصدیق قوله ولا یأتل ای لا یحلف قوله اولوا الفضل منکم ای الطول والاحسان والصدقة ملتقط من قس وغیره ۱۲ ﻟﻪ قوله احمی سمعی. ای اصون سمعی من ان اقول سمعت ولم اسمع وبصری من ان اقول رأیت ولم انظر قوله وهی ای زینب التی کانت تسامینی ای تضاهینی وتفاخرنی بجمالها ومکانها عند النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ قس ﻟﻪ قوله تحارب. ای تتعصب لها فتقول وتحکی ما یقوله اهل الافک کذا فی الکرمانی ۱۲ ﻟﻪ قوله من کنف. بفتح الکاف والنون الثوب الذی یسترها وهی کنایة عن عدم الجماع وقد روی انه کان حصورا وانه کان معه مثل الهدبة کذا فی الکرمانی والقسطلانی والخیر الجاری لکن یخالفه ما فی سنن ابی داؤد عن ابی سعید قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ونحن عنده فقالت زوجی صفوان ابن المعطل یضربنی اذا صلیت ویفطرنی اذا صمت الی آخر ما قال اما قولها یفطرنی اذا صمت فانها تنطلق تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال صلی الله علیه وسلم لا تصوم امرأة الا باذن زوجها الحدیث والله اعلم بالصواب قال الکرمانی واعلم ان براءة عائشة قطعیة بنص القرآن ولو شک فیها احد صار کافرا انتهی وزاد فی الخیر الجاری وهو مذهب الشیعة الامامیة مع بغضهم بها انتهی ۱۲ ﻟﻪ قوله قالت لهما لابی بکر وابی سلمة قوله کان علی مسلما بکسر اللام المشددة من التسلیم ای ساکتا فی شانها ای فی شان عائشة وللحموی مسلما بفتح اللام من السلامة من الخوض فیه ولابن السکن والنسفی مسیئا ضد محسن ای فی ترک الحزن لها فالمراد من الاساءة ههنا مثل قوله والنساء سواها کثیر وهو منزه عن ان یقول بمقالة اهل الافک قوله کما فی بعض النسخ فراجعوه قال فی الفتح ای هشام بن یوسف فیما احسب وزعم الکرمانی ان المراجعة وقعت فی ذلک عند الزهری قوله فلم یرجع بهشام وقال الکرمانی فلم یرجع الزهری الی الولید ای لم یجب بغیر ذلک وقال مسلما بکسر اللام المشددة ولابی ذر بفتحها بلا شک فیه لا بلفظ مسیئا علیه ای قال فلم یرجع الزهری علی الولید ۱۲ قسطلانی ﻟﻪ شیخ در ترجمه مشکوة نوشته که این صحابی ست که در افک عائشة بوی نسبت می کردند این تشنیعه را انتهی ۱۲

شهرا لا یوحی الیه فی شانی بشیء قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ثم قال اما بعد یا عائشة انه بلغنی	فانه انی
عنک کذا وکذا فان کنت بریئة فسیبرئک الله وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه فان العبد	
اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة	
فقلت لابی اجب رسول الله صلی الله علیه وسلم عنی فیما قال فقال ابی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت لامی	
اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال قالت امی والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت وانا جاریة حدیثة	فقالت
السن لا اقرأ من القرآن کثیرا انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث حتی استقر فی انفسکم وصدقتم به	
فلئن قلت لکم انی بریئة لا تصدقونی ولئن اعترفت لکم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی فوالله لا اجد	لا تصدقونی
لی ولکم مثلا الا ابا یوسف حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ثم تحولت واضطجعت علی	فاضطجعت
فراشی والله یعلم انی حینئذ بریئة وان الله مبرئی ببراءتی ولکن والله ما کنت اظن ان الله منزل فی شانی وحیا	مبرئی
یتلی لشانی فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فی بامر ولکن کنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم	ولکنی
رؤیا یبرئنی الله بها فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم مجلسه ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه	الله
فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء حتی انه لیتحدر منه من العرق مثل الجمان وهو فی یوم شات من ثقل القول	
الذی انزل علیه قالت فسری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یضحک فکانت اول کلمة تکلم بها ان قال یا عائشة	
اما الله فقد براک قالت فقالت لی امی قومی الیه فقلت والله لا اقوم الیه فانی لا احمد الا الله قالت وانزل	
الله تعالی ان الذین جاءوا بالافک العشر الآیات ثم انزل الله هذا فی براءتی قال ابو بکر الصدیق وکان	
ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد الذی قال لعائشة	
ما قال فانزل الله ولا یأتل اولوا الفضل منکم الی قوله غفور رحیم قال ابو بکر الصدیق بلی والله انی لاحب ان	
یغفر الله لی فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه قال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وکان رسول الله	
صلی الله علیه وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری فقال لزینب ماذا علمت او رأیت فقالت یا رسول الله احمی سمعی	
وبصری والله ما علمت الا خیرا قالت عائشة وهی التی کانت تسامینی من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم فعصمها	کانت
الله بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلکت فیمن هلک قال ابن شهاب فهذا الذی بلغنی	
من حدیث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذی قیل له ما قیل لیقول	
سبحان الله فوالذی نفسی بیده ما کشفت من کنف انثی قط قالت ثم قتل بعد ذلک فی سبیل الله حدثنا	ثنی
عبد الله بن محمد قال املی علی هشام بن یوسف من حفظه قال اخبرنا معمر عن الزهری قال قال لی الولید بن عبد الملک	
ابلغک ان علیا کان فیمن قذف عائشة قلت لا ولکن قد اخبرنی رجلان من قومک ابو سلمة بن عبد الرحمن و	
ابو بکر بن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة قالت لهما کان علی مسلما فی شانها حدثنا ابو عبد الله	مسلما
محمد بن اسمعیل بن ابراهیم بن المغیرة الجعفی رحمة الله علیه قال حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا	

حل اللغات

الممت بذنب ای قربت به. قلص دمعی ای انقطع وذهب. صدقتم به ای عاملتم به معاملة الصدق. ان الله مبرئی بلفظ الفاعل من التبرئة. ما رام ای ما فارق. البرحاء بضم الباء الموحدة هو شدة الاذی کانت تصیبه من ثقل الوحی. لیتحدر ای لینصب. الجمان بضم الجیم هو اللؤلؤ الصغار. فسری عن رسول الله صلعم ای ازیل وکشف ما اصابه من الکرب. ولا یأتل ای لا یحلف. احمی سمعی وبصری ای من ان اقول رأیت ولم انظر ۱۲

(قوله ثم انزل الله تعالی هذا فی براءتی) هو بمنزلة التاکید بکلمة ثم مثل کلا سیعلمون ثم کلا سیعلمون ام سندی

ل قوله قالت انی فیمن حدث الحدیث - قال الحافظ ابن حجر والذین تکلموا فی الافک من الانصار من عرفت اسماء هم عبدالله بن ابی وحسان بن ثابت ولم تکن ام واحد منہا موجودة الا ان یکون ام من رضاع او غیره ۱۲ قس ۲ قوله حمی بنافض ای حمی ذات رعدة واعلم ان الظاهر من حدیث مسروق نوع مخالفة بالحدیث الطویل ولعل السماع والغشی وقعا مرتین وکذا یحتمل تعدد سوال النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ خ ۳ قوله لئن حلفت - ای علی براءتی لاتصدقونی قوله ولئن قلت تخلفی عن الجیش کان بسبب فقد العقد لاتعذرونی ای لاتقبلون عذری کذا فی الکرمانی ۱۲ ۴ قوله لا یحمد احد ولا یحمدک - قالت ذلک ادلالا علیهم و عتبا لکونهم شکوا فی حالها مع علمهم بحسن طرائقها وجمیل احوالها ۱۲ قسطلانی ومر الحدیث فی صفحة ۴۷۹ فی احادیث الانبیاء ۱۲ ۵ قوله کیف بنسبی - ای کیف تعمل بنسبی اذا ہجوت قریشا ۱۲ قسطلانی قوله لاسلنک منہم ای لا تلطفت فی تخلیص نسبک بحیث لایبقی جزء من نسبک فیما ناله الہجو کالشعر اذا سل من العجین لایبقی شیء منه بخلاف لوسل من شیء صلب فانه ربما انقطع وبقی منه بقیة وہذا بان اہجوہم بافعالہم وبما یخص عادة لہم قال عروة اسب حسان لانه کان موافق اہل الافک ۱۲ مجمع البحار ۶ قوله یشبب بفتح المعجمة وتشدید الموحدة المکسورة الاولی من التشبیب وہو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوه ۱۲ قسطلانی ۷ قوله حصان. بفتح المہملتین وبعد الالف نون عفیفة رزان براء مہملة فزای معجمة مخففة صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ماتزن بضم الفوقیة وفتح الزای المعجمة وتشدید النون المضمومة ای ماتتہم بریبة بکسر الراء ای تہمة قوله غرثی بفتح الغین وسکون الراء وفتح المثلثة ای جائعة لاتغتاب الناس اذ لو کانت مغتابة لکانت آکلة من لحم اخیہا فتکون شبعانة ۱۲ قس ۸ قوله والذی تولی کبره منہم الخ قال الزرکشی انکر ذلک علیه وانما الذی تولی کبره عبدالله بن ابی بن سلول وانما کان حسان من الجملة قلت ہذا فی الحقیقة انکار علی عائشة رض فانہا سلمت لمسروق ما قال بقولہا وای عذاب اشد من العمی ۱۲ قس ۹ قوله الحدیبیة بتخفیف الیاء وتشدیدها مر تحقیقه فی صفحة ۱۱۷ وہی قریة صغیرة سمیت ببیر ہناک عند مسجد الشجرة وہی شجرة بایع صحابة تحتہا وہی علی نحو مرحلة من مکة کذا فی الکرمانی قال فی الفتح وکان توجہه صلی الله علیه وسلم من المدینة فی یوم الاثنین مستہل ذی القعدة سنة ست فخرج قاصدا الی العمرة فصده المشرکون عن الوصول الی البیت ووقعت منہم المصالحة علی ان یدخل مکة فی العام المقبل انتہی ومر بیانه فی صفحة ۳۷۲ فی الشروط ۱۲ ۱۰ قوله کافر بی - الکفر الحقیقی لانه اعتقد ما یفضی الی الکفر وہو اعتقاد ان الفعل للکوکب انتہی قال النووی فیه وجہان احدہما من قال معتقدا بان الکوکب فاعل مدبر منشئ للمطر کزعم اہل الجاہلیة فلا شک فی کفره وہو قول الشافعی والجماہیر وثانیہما انه من قال معتقدا بانه من الله تعالی وتفضله وان النوء علامة له ومظنة لنزول الغیث فہذا لایکفر والاظہر انه مکروه کراہة تنزیه لانه کلمة موہمة مترددة بین الکفر والایمان فیساء الظن بصاحبہا ولانہا شعار الجاہلیة انتہی ۱۲ ۱۱ قوله عمرة من الحدیبیة - قال الکرمانی فان قلت کیف یکون عمرة من الحدیبیة قلت عمرة المحصر عن الطواف محسوبة لعمرة وان لم تتم مناسکہا قوله من الجعرانة بکسر الجیم وسکون المہملة وخفة الراء وبکسر العین وشدة الراء وجہان مشہوران وہی موضع بین الطائف ومکة فان قلت ذکر فی کتاب الجہاد فی باب ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یعطی المؤلفة قال نافع ولم یعتمر صلی الله علیه وسلم من الجعرانة ولو اعتمر لم یخف علی ابن عمر قلت الملازمة ممنوعة لاحتمال غیبته او نسیانه کما مر فی کتاب العمرة انه قال احدہن فی رجب وانکرت علیه عائشة رض فقال النووی قالوا کان ذلک للاشتباه علیه او النسیان ونحوه ۱۲ ک

ابوعوانة عن حصین عن ابی وائل قال حدثنی مسروق بن الاجدع قال حدثتنی ام رومان وهی ام عائشة قالت بینا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار فقالت فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاک قالت ابنی فیمن حدث الحدیث قالت وما ذاک قالت کذا وکذا قالت عائشة سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم قالت نعم قالت وابوبکر قالت نعم فخرت مغشیا علیها فما افاقت الا وعلیها حمی بنافض فطرحت علیها ثیابها فغطیتها فجاء النبی صلی الله علیه وسلم فقال ما شان هذه قلت یا رسول الله اخذتها الحمی بنافض قال فلعل فی حدیث تحدث قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونی ولئن قلت لا تعذرونی مثلی ومثلکم کیعقوب وبنیه والله المستعان علی ما تصفون قالت فانصرف ولم یقل لی شیئا فانزل الله عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدک حدثنی یحیی قال حدثنا وکیع عن نافع بن عمر عن ابن ابی ملیکة عن عائشة کانت تقرأ اذ تلقونه بالسنتکم وتقول الولق الکذب قال ابن ابی ملیکة وکانت اعلم من غیرها بذلک لانه نزل فیها حدثنا عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا الصمدة عن هشام عن ابیه قال ذهبت اسب حسان عند عائشة فقالت لا تسبه فانه کان ینافح عن رسول الله صلی الله علیه وسلم وقالت عائشة استاذن النبی صلی الله علیه وسلم فی هجاء المشرکین قال کیف بنسبی قال لاسلنک منهم کما تسل الشعرة من العجین وقال محمد ثنا عثمن بن فرقد سمعت هشاما عن ابیه قال سببت حسان وکان ممن کثر علیها حدثنی بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمن عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عائشة وعندها حسان بن ثابت ینشدها شعرا یشبب بابیات له وقال

حصان رزان ما تزن بریبة ☆ وتصبح غرثی من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لکنک لست کذلک قال مسروق فقلت لها لم تاذنی له ان یدخل علیک وقد قال الله تعالی والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم قالت وای عذاب اشد من العمی فقالت له انه کان ینافح او یهاجی عن رسول الله صلی الله علیه وسلم

باب غزوة الحدیبیة

لقول الله تعالی لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونک تحت الشجرة الآیة حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمن بن بلال قال حدثنی صالح بن کیسان عن عبیدالله بن عبدالله عن زید بن خالد قال خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الحدیبیة فاصابنا مطر ذات لیلة فصلی لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الصبح ثم اقبل علینا فقال تدرون ماذا قال ربکم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادی مؤمن بی وکافر بی فاما من قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله فهو مؤمن بی کافر بالکوکب واما من قال مطرنا بنجم کذا فهو مؤمن بالکوکب کافر بی حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة ان انسا اخبره قال اعتمر رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع عمر کلهن فی ذی القعدة الا التی کانت مع حجته عمرة من الحدیبیة فی ذی القعدة وعمرة من العام المقبل فی ذی القعدة وعمرة من الجعرانة حیث قسم غنائم حنین فی ذی القعدة وعمرة مع حجته حدثنا سعید بن الربیع قال حدثنا علی بن المبارک عن یحیی عن عبدالله بن ابی قتادة ان اباه حدثه قال انطلقنا مع النبی صلی الله علیه وسلم عام الحدیبیة فاحرم اصحابه ولم احرم

حل اللغات ولجت دخلت - حمی بنافض النافض من الحمی ذات الرعد - لئن حلفت ای علی براءتی لاتعذرونی ای لاتقبلوا منی العذر - ینافح ای یخاصم - کیف بنسبی ای کیف تعمل بنسبی اذا ہجوت قریشا - لاسلنک ای لاخرجنک - یشبب من التشبیب وہو ذکر الشاعر ما یتعلق بالغزل ونحوه - حصان ای عفیفة تمنع من الرجال - رزان ای صاحبة الوقار - ما تزن ای تتہم - الریبة التہمة - غرثی ای جائعة ۱۲

(قوله فقالت ای عذاب اشد من العمی) کانه قالت علی تقدیر فرض شمول الآیة لحسان و الا فهی فی ابن ابی والله تعالیٰ اعلم ، سندی

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن البراء قال تعدون انتم الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبی صلی الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبی صلی الله عليه وسلم فاتاها فجلس علی شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا ما شئنا نحن وركابنا حدثنی فضل بن يعقوب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو علی الحرانی قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال انبأنا البراء بن عازب انهم كانوا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربع مائة او اكثر فنزلوا علی بئر فنزحوها فاتوا رسول الله صلی الله عليه وسلم فاتی البئر وقعد علی شفيرها ثم قال ائتونی بدلو من مائها فاتی به فبسق فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم وركابهم حتی ارتحلوا حدثنا يوسف ابن عيسی حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين عن سالم عن جابر قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلی الله عليه وسلم بين يديه ركوة فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا ما فی ركوتك قال فوضع النبی صلی الله عليه وسلم يده فی الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغنی ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لی سعيد حدثنی جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبی صلی الله عليه وسلم يوم الحديبية تابعه ابو داؤد حدثنا قرة عن قتادة وتابعه محمد ابن بشار حدثنا ابو داؤد حدثنا شعبة حدثنا علی حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا الفا واربع مائة ولو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة تابعه الاعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربع مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا ابی حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثنی عبد الله بن ابی اوفی كان اصحاب الشجرة الفا وثلث مائة وكانت اسلم ثمن المهاجرين حدثنا ابراهيم بن موسی قال اخبرنا عيسی عن اسمٰعيل عن قيس انه سمع مرداسا الاسلمی يقول وكان من اصحاب الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقی حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن الزهری عن عروة عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبی صلی الله عليه وسلم عام الحديبية فی بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان بذی الحليفة قلد الهدی واشعر واحرم منها لا احصی كم سمعته من سفيٰن حتی سمعته يقول لا احفظ من الزهری الاشعار والتقليد فلا ادری يعنی موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف قال حدثنا اسحٰق بن يوسف عن ابی بشر ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد قال حدثنی عبد الرحمٰن بن ابی ليلی عن كعب بن عجرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم راٰه وقمله يسقط علی وجهه فقال ايؤذيك هوامك قال نعم فامره رسول الله صلی الله عليه وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يبين لهم

---

۱ قوله تعدون انتم الفتح ای فی قوله تعالی انا فتحنا لك فتحا هو اختلاف قديم وقع فی الفتح والتحقيق ان قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا المراد به الحديبية لانها مبدء الفتح بل مبدء الفتوح التی وقعت بعدها علی المسلمين لما ترتب علی الصلح الذی وقع من الامن ورفع الحرب وتمكن من كان يخشی الدخول فی الاسلام والوصول الی المدينة كما وقع لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما وتتابعت الاسباب التی ادت الی الفتح وفيه اسلام اهل مكة ودخول الناس افواجا وهذا لانهم بالصلح اختلطوا بالمسلمين وشاهدوا اهل النبوة والمعجزات وحسن سيرته فاسلم كثير ومال آخرون اليه اشد الميل فلما فتح مكة اسلموا كلهم وتبعهم اهل البوادی وقوله تعالی واثابهم فتحا قريبا المراد به خيبر وقوله فجعل من دون ذلك فتحا هو الحديبية ايضا وقوله اذا جاء نصر الله والفتح هو فتح مكة ۱۲ ملتقط من قس ك تو مجمع بيضاوی خ ۱۲ ۲ قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته فصدر ای ارجعته فرجع قوله ما شئنا ای القدر الذی اردنا شربه والركاب الابل التی يسار عليها ۱۲ ك ۳ قوله ركوة بفتح الراء وسكون الكاف ظرف من جلد يتوضأ منه وكثير ما يستصحبه الصوفية ۱۲ مجمع ۴ قوله فجعل الماء يفور بالفاء ولابی ذر عن الكشميهنی يثور بالمثلثة بدل الفاء ای ينبع بشدة وقوة قوله من بين اصابعه ای من اللحم الكائن من بين اصابعه ويحتمل ان يكون الماء انفجر من اصابعه وهذا يغاير حديث البراء انه صب ماء وضوئه فی البير وجمع ابن حبان بالتعدد وان كلا فی وقت وان هذا حين حضرت صلوة العصر واريد الوضوء وذلك بعده ۱۲ ك قس مجمع ف تو ۵ قوله خمس عشرة مائة قال الكرمانی فان قلت اختلف الروايات فی الف واربعمائة وخمسمائة وثلثمائة فما الصحيح منها قلت كل تخبر علی ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط ايضا والآخرون الاصاغر ايضا ثم التخصيص بالعدد ايضا لا يدل علی نفی الزائد والاكثر علی انه اربع مائة قال النووی يمكن الجمع انهم كانوا اربعمائة وكسرا فمن قال اربعمائة لم يعتبر الكسر ومن قال خمس مائة اعتبره ومن قال ثلثمائة ترك بعضهم لكونه لم يتيقن العدد انتهی قال القسطلانی واما قول عبد الله بن ابی اوفی الفا وثلثمائة فيحمل علی ما اطلع هو عليه واطلع غيره علی زيادة والزيادة من الثقة مقبولة او العدد الذی ذكره حمله فی ابتداء الخروج من المدينة والزائد تلاحقوا بهم بعد ذلك ۱۲ انتهی ۶ قوله انتم خير اهل الارض فيه افضلية اصحاب الشجرة علی غيرهم من الصحابة وعثمان رض منهم وان كان ح غائبا بمكة لانه صلعم بايع عنه فاستوی معهم فلا حجة فی الحديث للشيعة فی تفضيل علی رض علی عثمان رض قوله ولو كنت ابصر اليوم وذلك لانه كان عمی فی آخر عمره قوله لاريتكم مكان الشجرة ای التی وقعت بيعة الرضوان تحتها ۱۲ قس ۷ قوله وكانت اسلم بلفظ الماضی قبيلة ای كان فی العسكر من قبيلتهم قدر ثمن عدد المهاجرين قال الكرمانی قال القسطلانی وجزم الواقدی بان اسلم كانت فی غزوة الحديبية مائة وحينئذ فالمهاجرون كانوا ثمانمائة ۱۲ ۸ قوله الاول فالاول ای الاصلح فالاصلح وقال فی العمدة الاول رفع بفعل محذوف ای يذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه قوله وتبقی ای بعد ذهاب الصالحين حفالة كحفالة التمر والشعير بضم الحاء المهملة وخفة الفاء فيهما ای رذالة من الناس كردی التمر والشعير وهو مثل الحثالة بالمثلثة والفاء قد تقع موضع الثاء نحو فوم وثوم ۱۲ قس ك ۹ قوله بذی الحليفة بضم المهملة ميقات اهل المدينة قوله قلد الهدی بان علق فی عنقه شيئ ليعلم انه هدی قوله واشعر بان ضرب صفحة السنام اليمنی بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانه هدی ايضا قاله القسطلانی ومر بيان ما قال ابو حنيفة رحمه الله وتاويله فی صفحه ۲۲۹ من كتاب الحج ۱۲ ۱۰ قوله لا احصی ای قال علی بن المدينی لا احصی كم مرة سمعت الحديث من سفين ويحتمل ان يريد لا احصی كم عدد سمعت خمسمائة ام اربع مائة ام ثلث مائة ۱۲ ك ۱۱ قوله فلا ادری ای لا ادری ما اراد سفيان بذلك هل اراد انه لا يحفظ من الزهری الاشعار والتقليد خاصة او اراد انه لا يحفظ الحديث كله ۱۲ غير جاری ۱۲ قوله هوامك جمع هامة بتشديد الميم فيهما وهی الدابة والمراد به القمل ۱۲ قسطلانی ومر فی صفحه ۲۴۴ فی الحج ۱۲ ۱۳ لم يقل الف واربعمائة اشعارا بانهم كانوا منقسمين الی المئات وكانت كل مائة ممتازة عن الاخری ۱۲ قس ك

حل اللغات — نزحناها اخرجنا ماءها۔ شفير الشيء حافته وطرفه وحرفه۔ بصق وبسق وبزق كلها بمعنی۔ الركوة بالفتح ظرف من جلد يتوضأ منه۔ حفالة الشيء ردية الذی يجمع للرمی ۴

له قوله انهم يحلون. اے عن عمرتهم بها اى بالحديبية وهم اے الرسول صلعم ومن معه على طمع ان يدخلوا مكة للعمرة وهذه الزيادة ذكرها الراوى لبيان ان الحلق كان لاستباحة محظور بسبب الاذى لا لقصد التحلل بالحصر قس ع ومر بيانه فى صفحة ٢٤٤ ١٢ له ٢ قوله ماينضجون. بضم اوله وكسر الضاد المعجمة بعدها جيم قوله كراعا بضم الكاف هو مادون الكعب من الشاة قال الخطابى معناه انهم لا يكفون القسم معالجة ما ياكلونه ويحتمل ان يكون المراد لاكراع لهم فينضجونه ١٢ ف له ٣ قوله تاكلهم الضبع. بفتح المعجمة وضم الموحدة و بالمهملة السنة المجدبة الشديدة كذا فى القسطلانى والكرمانى وزاد الكرمانى وايضا الحيوان المشهور قال فى الخير الجارى كانها ارادت انها لا تقدر على ترك الصبية وحدهن بالاشتغال بعمل ١٢ له ٤ قوله بنت خفاف. بضم المعجمة وفائين مخففتين بينهما الف وايما بكسر الهمزة وسكون التحتية ممدود الغفارى بكسر المعجمة وتخفيف الفاء له ولابيه وجده صحبة كما حكاه ابن عبد البر ١٢ قسطلانى له ٥ قوله نستفئ وهو استفعال من الفئ قوله سهمانهما بضم المهملة جمع سهم وهو النصيب اى كانا يفتحان الحصن ومع ذلك كنا نطلب الفئ من سهمانهما من الغنيمة كذا فى الخير الجارى ١٢ له ٦ قوله فررت بقوم يصلون قال ابن حجر لم اقف على اسم احد منهم وزاد الاسمعيلى فى مسجد الشجرة ١٢ قس له ٧ قوله فعميت. بفتح العين المهملة وكسر الميم اے اشتبهت علينا قال القسطلانى قال الكرمانى قالوا سبب خفائها ان لا يفتتن الناس بها لما جرى تحتها من الخير ونزول الرضوان فلو بقيت ظاهرة معلومة لخيف تعظيم الجهال اياها وعبادتهم لها فاخفاؤها رحمة من الله تعالى ١٢ له ٨ قوله وكان شهدها. زاد الاسمعيلى من طريق ابى زرعة عن قبيصة انهم اتوها من العام المقبل فانسوها انتهى قال فى الفتح وانكار سعيد بن المسيب على من زعم انه عرفها معتمدا على قول ابيه انهم لم يعرفوها فى العام المقبل لا يدل على رفع معرفتها اصلا فقد وقع عند المصنف فى حديث جابر السابق قريبا قوله لو كنت ابصر اليوم لاريتكم مكان الشجرة فهذا يدل على انه كان يضبط مكانها بعينه واذا كان فى آخر عمره بعد الزمان الطويل يضبط موضعها ففيه دلالة على انه كان يعرفها بعينها قال ثم وجدت عند ابن سعد باسناد صحيح عن نافع ان عمر بلغه ان قوما ياتون الشجرة فيصلون عندها فتوعدهم ثم امر بقطعها فقطعت انتهى ١٢ قسطلانى له ٩ قوله اللهم صل عليهم. اى ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا لقوله تعالى وصل عليهم ولا يحسن هذا لغيره صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث قد مر فى الزكوة والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة ١٢ قس له ١٠ قوله يوم الحرة. اى وقعة الحرة بفتح المهملة وشدة الراء خارج المدينة التى وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة فى سنة ثلث وستين بسبب خلع اهل المدينة يزيد ابن معوية واباح مسلم بن عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلثة ايام يقتلون وياخذون الناس ووقعوا على النساء حتى قيل حملت الف امرأة فى هذه الليلة من غير زوج قسطلانى خير جارى ١٢ له ١١ قوله والناس يبايعون الخ اى اهل المدينة كانوا يبايعون عبد الله على طاعته وخلع بيعة يزيد كذا فى الخير الجارى قال القسطلانى وقتل عبد الله ابن حنظلة واولاده وزيد يوم الحرة فى سبعمائة من وجوه الناس من المهاجرين والانصار وغيرهم وهذا الحديث قد سبق فى الجهاد فى صفحة ٤١٥ له ١٢ قوله اشكاب. بكسر الهمزة وفتحها وسكون المعجمة وبكاف وموحدة غير منصرف مات سنة سبع عشرة ومائتين ١٢ مغنى ك له ١٣ قوله يا ابن اخى. ولابى ذر عن الكشميهنى ابن اخ بغير اضافة وهو على عادة العرب فى المخاطبة او المراد اخوة الاسلام ١٢ قس له ١٤ قوله ما احدثنا بعده عليه السلام من الفتن الواقعة او قاله تواضعا وهضما للنفس رضى الله تعالى عنه ١٢ قسطلانى كرمانى له ١٥ بكسر الصاد وسكون الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم ١٢ قسطلانى له ١٦ هو عبد الله ابن زيد بن عاصم عم عباد بن تميم المازنى ١٢ قس

انهم يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعم فرقا بين ستة مساكين او يهدى شاة او يصوم ثلثة ايام حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجى وترك صبية صغارا والله ما ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفارى وقد شهد ابى الحديبية مع النبى صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا فى الدار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما وحمل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بخطامه ثم قال اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك والله انى لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفئ سهمانهما فيه حدثنى محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزارى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها بعد حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته فقال سعيد حدثنى ابى انه كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة فضحك فقال اخبرنى ابى وكان شهدها حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابى اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة فقال اللهم صل عليهم فاتاه ابى بصدقته فقال اللهم صل على آل ابى اوفى حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله ابن حنظلة فقال ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية حدثنا يحيى بن يعلى المحاربى قال حدثنى ابى قال حدثنا اياس بن سلمة بن الاكوع قال حدثنى ابى وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل يستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد ابن ابى عبيد قال قلت لسلمة بن الاكوع على اى شئ بايعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنى احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب فقلت طوبى لك صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال يا ابن اخى انك لا تدرى ما احدثنا بعده حدثنا اسحق قال حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا معوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابى قلابة

حل اللغات فرقا بفتح الفاء وهو مكيال يسع ستة عشر رطلا۔ صبية بكسر الصاد جمع صبى۔ ما ينضجون كراعا يعنى لا كراع لهم حتى ينضجونه۔ ولا لهم زرع اى نبات۔ ولا ضرع كناية عن النعم الضبع بفتح الضاد المعجمة اى السنة المجدبة الشديدة مرحبا معناه اتيت سعة ورحبا۔ بعير ظهير اى قوى الظهر معد الحاجة۔ غرارتين تثنية غرارة وهى التى متخذة للتبن وغيره۔ بخطامه وهو الحبل الذى يقاد به البعير۔ ثكلتك امك كلمة تقولها العرب للانكار ولا يريدون حقيقتها۔ يوم الحرة اى وقعة الحرة ١٢

انّ ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبيّ صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة حدثني احمد بن اسحٰق قال حدثنا عثمان ابن عمر قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات قال شعبة فقدمت الكوفة فحدثت بهذا كلّه عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال امّا انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله ابن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي عن ابيه وكان ممّن شهد الشجرة قال انى لاوقد تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل منهم من اصحاب الشجرة اسمه اهبان بن اوس وكان اشتكى ركبته فكان اذا سجد جعل تحت ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب الشجرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه أتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من اخره حدثني عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب ثكلتك امّك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل فيّ قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل فيّ قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت عليّ الليلة سورة لهي احبّ اليّ مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم مقاتلوك وصادّوك عن البيت ومانعوك فقال اشيروا ايها الناس عليّ اترون ان اميل الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون ان يصدونا عن البيت فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم محروبين قال ابو بكر يا رسول الله خرجت عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب احد فتوجه له فمن صدّنا عنه قاتلناه قال امضوا على اسم الله حدثنا اسحٰق قال اخبرنا يعقوب قال حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران ان

له قوله قال الحديبية. اى هو الحديبية اى الصلح الواقع فيها لما آل فيه من المصلحة التامة العامة قوله قال اصحابه اى اصحاب رسول الله صلعم هنيئا لا اثم فيه مريئا لا اذى فيه ونصبا على المفعول او الحال او صفة لمصدر محذوف اى صادفت او عش عيشا هنيئا مريئا يا رسول الله غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله فما لنا. اى فاى شيء لنا او احكمنا فيه فانزل الله تعالى ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات وثبت تجري من تحتها الانهار في رواية ابي ذر والاصيلي. كذا في قس ١٢ ك٢ قوله فذكرت له. اى لقتادة فقال اما انا فتحنا يعني تفسيره بالحديبية فارويه عن انس واما قول الصحابة هنيئا مريئا فارويه عن عكرمة ١٢ ك ٣ قوله مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى والهمزة والتاء للتانيث قال الغساني والمحدثون يسهلون الهمزة فلا يلفظون بها وربما كسر بعضهم الميم مع ذلك ١٢ ك ٤ قوله وكان ممن شهد. ذكر هذا الحديث هنا لاجل انه شهد الحديبية وان كان ما ذكره في الحديث كان في غزوة خيبر فلا منافاة بينهما كذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ٥ قوله فلاكوه. على لفظ الجمع من الماضي المعلوم من اللوك اى مضغوه وادارة في الفم والحديث سبق في الطهارة ويأتي في غزوة خيبر ان شاء الله تع والغرض منه هنا قوله وكان من اصحاب الشجرة. ملتقط من قس خ مجمع ١٢ ٦ قوله هل ينقض. بإعجام الضاد اى اذا صلى مثلا ثلث ركعات منه ونام فهل يصلي بعد النوم شيئا آخر مضافا الى الاول واذا صلاها مرة فهل بعد النوم يصليه مرة اخرى محافظة على قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا كذا في الكرماني والقسطلاني ١٢ ٧ فلا توتر من آخره. يعني لا ينقضه وهذا هو الصحيح عند الشافعية وهو قول المالكية وعليه جمهور الحنفية. قسطلاني ١٢ ٨ قوله نزرت بتخفيف الزاى اى الححت عليه او راجعته او اتيته بما يكره من سوالك وفي رواية نزّرت بتشديد الزاى وهو الذي ضبطه الاصيلي وهو على المبالغة ومن الشيوخ من رواه بالتشديد والتخفيف هو الوجه قال ابو ذر سالت عنه من لقيت اربعين سنة فما قرأته الا بالتخفيف ١٢ قس ٩ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا. الفتح الظفر بالبلدة عنوة او صلحا بحرب او بغيره لانه يغلق ما لم يظفر به فاذا ظفر به فقد فتح ثم قيل هو فتح مكة وقد نزلت مرجعه صلى الله عليه وسلم من الحديبية وجيء به على لفظ الماضي لانها لتحققها بمنزلة الكائنة وقيل هو صلح الحديبية فانه حصل بسببه الخير الجزيل لا مزيد عليه وقيل المعنى قضينا لك قضاء بينا على اهل مكة ان تدخلها انت واصحابك من قابل لتطوفوا بالبيت من الفتاحة وهي الحكومة وظاهر هذا الحديث الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن ظاهره يقتضي ان اسلم تحمله عن عمر كما وقع التصريح بذلك عند البزار بلفظ سمعت عمر ١٢ قسطلاني ١٠ قوله ثبتني معمر. اى جعلني معمر ثابتا فيما سمعته من الزهري في هذا الحديث قوله عينا. اى جاسوسا له قوله من خزاعة بضم المعجمة وخفة الزاى وبالمهملة قبيلة واسمه بسر بن سفيان. ملتقط من ك قس ١٢ ١١ قوله بغدير الاشطاط. الغدير مجمع الماء والاشطاط بفتح الهمزة وسكون المعجمة وبالمهملتين وقيل بالمعجمتين موضع تلقاء الحديبية ١٢ ك ١٢ قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد الالف موحدة آخره شين معجمة جماعات من قبائل شتى وقال الخليل احياء من القارة انضموا الى بني ليث في محاربتهم قريشا قبل الاسلام وقال ابن دريد هم حلفاء قريش تحالفوا تحت جبل يسمى حبشيا فسموا الاحابيش ١٢ قسطلاني ١٣ قوله من المشركين متعلق لقوله قطع اى ان يأتونا كان الله قد قطع منهم جاسوسا يعني الذي بعثه رسول الله صلعم اى غايته انا كنا كمن لم نبعث الجاسوس ولم نعين الطريق وواجهم بالقتال وان لم يأتونا نهبنا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالمهملة والراء اى مسلوبين منهوبين الاموال والعيال. ك خ قس ع ١٢

حل اللغات

قال الحديبية اى هو الحديبية اى الصلح الواقع فيها. هنيئا اى لا اثم فيه. مريئا اى لا اذى فيه. فلاكوه من اللوك وهو مضغ الشيء وادارته في الفم. فلم يجبه اى لاشتغاله بالوحي. قد نزرت بفتح النون وتشديد الزاى اى الححت وضيقت عليه حتى احرجته. فما نشبت اى فما لبثت. عينا اى جاسوسا. بغدير الاشطاط بفتح الهمزة هو موضع تلقاء الحديبية. الاحابيش على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة ٢

حاشية السندي

(باب غزوة الحديبية) وفيه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فان يأتونا كان الله قد قطع عينا من المشركين قال الكرماني من المشركين متعلق بقطع فالمعنى قطع منهم الجاسوس الذي بعثناه اليهم على معنى ما ظهرت له فائدة واثر فيهم بل صار كانا ما بعثنا اليهم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

۵۱ قوله وامتعضوا من الامتعاض بالمهملة والمعجمة اى شق ذلك عليهم وفى بعضها امعضوا بتشديد الميم بعدها مهملة فمعجمة ۱۲ كذا فى الخير الجارى وجاء ہہنا الفاظ اخر ايضا ۱۲ **۵۲ قوله** فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ وكان قد جاء يرسف فى قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين ۱۲ قس ومر بيانه فى صفحه ۳۸۰ **۵۳ قوله** ما انزل اى قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات فلا ترجعوهن الى الكفار اى لا تردوهن الى ازواجهن المشركين فنقض العهد بينه وبين المشركين فى النساء خاصة كذا فى القسطلانى قال الكرمانى نزلت هذه الآية بيانا لان الشرط انما كان فى الرجال دون النساء ومر بيانه زائدا فى صـ ۳۷۴ فى الشروط ۱۲ **۵۴ قوله** فى الفتنة حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير بحوالى مكة قوله كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى فى الحديبية من التحلل بالنحر ثم الحلق كذا فى القسطلانى ومضى الحديث فى صفحه ۲۴۳ فى كتاب الحج ۱۲ **۵۵ قوله** قال له لما اراد ان يعتمر نزول الحجاج على ابن الزبير قوله لو اقمت العام اى لكان خيرا ۱۲ قس **۵۶ قوله** اشهدكم انى اوجبت عمرة اى الزمت نفسى ذلك وكانه اراد تعليم من يريد الاقتداء به والا فالتلفظ ليس بشرط ۱۲ عينى ومر الحديث مرارا **۵۷ قوله** قد اوجبت حجة مع عمرتى قال العينى فيه ادخال الحج على العمرة فما حكمه قلت قال القاضى عياض اتفق العلماء على جواز ادخال الحج على العمرة وشذ بعض الناس فمنعه فقال لا يدخل احرام على احرام كما فى الصلوة واختلفوا فى عكسه وهو ادخال العمرة على الحج فجوزه ابو حنيفة والشافعى فى القديم ومنعه آخرون وقالوا هذا كان خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم قلنا دعوى الخصوصية تحتاج الى دليل انتهى كلام العينى ۱۲ **۵۸ قوله** فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا هذا يؤيد من قال الطواف الواحد والسعى الواحد يكفيان للقارن وهو مذهب عطاء والحسن وطاؤس وبه قال مالك واحمد والشافعى وغيرهم وقد روى سعيد بن منصور عن نافع عن ابن عمر رض عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من جمع بين الحج والعمرة كفاه لهما طواف واحد هذا ملتقط من العينى والقسطلانى قال على القارى فى شرح الموطا ولنا ما رواه النسائى عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية قال طفت مع ابى وقد جمع بين الحج والعمرة فطاف لهما طوافين وسعى سعيين وحدثنى ان عليا فعل ذلك وحدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وروى محمد بن الحسن فى الآثار عن ابى حنيفة عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم النخعى عن ابى نصر السلمى عن على بن ابى طالب قال اذا اهللت بالحج والعمرة فطف لهما طوافين واسع لهما سعيين بين الصفا والمروة قال منصور فلقيت مجاهدا وهو يفتى بطواف واحد لمن قرن فحدثته بهذا الحديث فقال لو كنت سمعته لم افت الا بطوافين واما بعد فلا افتى الا بهما انتهى وبه قال ابن مسعود والشعبى والنخعى وجابر بن زيد وعبد الرحمن بن الاسود والثورى والحسن ابن صالح انتهى كلام القارى ۱۲ ومر بيانه مرارا فى كتاب الحج فى صفحة ۲۱۱ وفى صفحة ۲۲۱ و فى صفحة ۲۲۲ **۵۹ قوله** قال ان الناس الخ قال القسطلانى ظاهر هذا الطريق الارسال لكن ظهر فى الطريق التالية ان نافعا حمله عن ابن عمر ۱۲ **۶۰ قوله** محدقون بلفظ الفاعل من الاحداق اى محيطون به ناظرون اليه باحداقهم وهذا لا ينافى الطريق السابق لامكان ان ابن عمر ارسله الى احضار الفرس وامره بان يتفحص سبب احداق الناس اليه صلى الله عليه وسلم ثم ان المستفاد مما تقدم فى آخر باب هجرة النبى صلى الله عليه وسلم فى صفحه ۵۵۷ واصحابه الى المدينة ان مثل هذه القصة كانت عند قدوم عمر وعبد الله المدينة والاشكال اذ بيعتهما كانت متكررة ۱۲ ملتقط من الخير الجارى والقسطلانى

خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عمرة الحديبية فكان فيما اخبرنى عروة عنهما انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المؤمنون ذلك وامتعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم ياته من الرجال احد الا رده فى تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى فى المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله **حدثنا** قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر رض خرج معتمرا فى الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بينى وبينه لفعلت كما فعل النبى صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة **حدثنا** عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله بن عمر ح وحدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بنى عبد الله قال له لو اقمت العام فانى اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه اشهدكم انى اوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم انى قد اوجبت حجة مع عمرتى فطاف طوافا واحدا وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا **حدثنى** شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار ياتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمرى اخبرنى نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا فى ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهم يبايعون فبايع

حل اللغات

ان يقاضى اى يصالح ويحاكم - امتعضوا بمعنى كرہوا الفوا - وهى عاتق اى شابة وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تتزوج - فى الفتنة اى فى ايام الفتنة - ان صددت بصيغة المجهول اى ان منعت - اسوة حسنة اى خصلة حسنة من حقها ان يوتى - انى اوجبت اى الزمت نفسى ذلك - وعمر يستلئم اى يلبس لامته وهى السلاح محدقون بالنبى صلعم اى محيطون به

ــه قوله ثم رجع الى عمر فاخبره بذلك فخرج فبايع عمر وبايع معه ابنه مرة اخرى واستشكل بان سبب مبايعة ابن عمر هنا غير سبب مبايعته قبل واجيب باحتمال ان عمر بعثه ليحضر له الفرس فرأى الناس مجتمعين فقال له انظر ما شانهم فذهب يكشف حالهم فوجدهم يبايعون فبايع وتوجه الى الفرس فاحضرها ثم ذكر حينئذ الجواب لابيه ١٢ قس ــه قوله لايصيبه احد بشئ يؤذيه ومر الحديث فى ص ٢٤١ قال العينى انما ذكر هذا الحديث هنا لكون عبد الله بن ابى اوفى من بايع تحت الشجرة وهى فى عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى عمرة القضاء ١٢ ــه قوله فقال اتهموا الرأى وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير فى القتال فقال اتهموا رأيكم اى فى هذا القتال فانى لا اقصر كما كنت مقصرا وقت الحاجة لكن اتوقف عنه لمصلحة المسلمين وانتم تقاتلون فى الاسلام اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه قوله يوم ابى جندل العاص بن سهيل لما جاء للنبى صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة مسلما وهو يجر قيوده وكان قد عذب فى الله فقال ابوه يا محمد اول ما اقاضيك عليه فرد صلى الله عليه وسلم عليه اباجندل وكان رده على المسلمين اشق عليهم من سائر ما جرى عليهم فلو قدرت مخالفة حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلت قتالا لامزيد عليه لكن الله ورسوله اعلم بما فيه المصلحة فترك عليه السلام القتال ابقاء على المسلمين وصونا للدماء ١٢ من قس ك ــه قوله وما وضعنا اسيافنا اى فى الله قوله يفظعنا اى يشق علينا قوله الا اسهلن بنا اى ادتنا الاسياف الى امر سهل اى افضى بنا الى سهولة قوله قبل هذا الامر يعنى الفتنة الواقعة بين المسلمين اى مقاتلة على ومعوية فانها مشكلة لما فيها من قتل المسلمين ١٢ قس ك ــه قوله خصم بضم المعجمة وسكون المهملة الناحية والجانب واصله خصم القربة وهو طرفها واستعمله هنا على جهة الاستعارة وحسنه ترشيح ذلك بالانفجار اى كما ينفجر الماء من نواحى القربة كذا فى قس ومر الحديث مع بيانه فى صفحة ٤٥١ فى آخر الجهاد ١٢ ــه قصة عكل بضم اوله واسكان الكاف وباللام قبيلة وعرينة مصغر العرنة بالمهملة والراء والنون ايضا قبيلة ١٢ ك ــه قوله اهل ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء ماشية وابل قوله ولم نكن اهل ريف بكسر الراء ارض زرع وخصب قوله واستوخموا من قولهم ارض وخيمة اذا لم يوافق ساكنها والذود من الابل ما بين الثلث الى العشر والطلب جمع طالب ١٢ ك ــه قوله وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود ادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات وعلم منه وجه مجازاتهم النبى صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ــه قوله فسمروا اعينهم بتخفيف الميم ولابى ذر بتشديدها اى كحلت اعينهم بالمسامير المحمية وقطعوا ايديهم بتخفيف الطاء وتركوا بضم التاء فى ناحية الحرة ظاهر المدينة. قس ومر بعض متعلقات الحديث فى ص ٣٧ فى الوضوء ١٢ ــه قوله عن المثلة بضم الميم وسكون المثلثة يقال مثلت بالقتيل اذا جدعت انفه واذنه ومذاكيره وشيئا من اطرافه ١٢ قس ــه قوله فى هذه القسامة اى قسمة الايمان على الاولياء فى الدم عند اللوث اى القرائن المغلبة على الظن ١٢ قس ــه قوله فاين حديث انس فى العرنيين فانهم قتلوا الراعى وكان ثمة لوث ولم يحكم فيهم رسول الله صلعم بحكم القسامة بل اقتص منهم ١٢ قس ك خ ــه قوله ذكر القصة سقط من قوله قال شعبة الى هنا عند ابى ذر والوقت وابن عساكر وهو ثابت عندهم فى آخر غزوة ذى قرد، القسطلانى ولعل الفصل وقع من تغير بعض الرواة يحتمل ان يكون البخارى تعمد ذلك اشارة منه الى ان قصة العرنيين متحدة مع قصة ذى قرد كما يشير اليه بعض اهل المغازى وان كان الراجح خلافه والله اعلم ١٢ ــه بكسر المهملة والفاء المشددة موضع بين العراق والشام قاتل فيه معوية رض عليا ١٢ ك ــه جمع الهامة بتشديد الميم فيها الدابة والمراد هنا القمل ١٢ ك قس ــه بفتح المعجمة آخره مهملة من الابل ما بين الثلث الى العشر ١٢ قس ــه من شيوخ المؤلف روى عنه بالواسطة ١٢ قس ــه اى هو معلوم ومسموع ومع ذلك قلت ما قلت والحاصل رده ١٢ خير جارى

ثم رجع الى عمر فخرج فبايع حدثنا ابن نمير قال حدثنا يعلى قال حدثنا اسمعيل سمعت عبد الله بن ابى اوفى كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم حين اعتمر فطاف وطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة لا يصيبه احد بشئ حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم ابى جندل ولو استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال اتى على النبى صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهى فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادرى باى هذا بدأ حدثنى محمد بن هشام ابو عبد الله قال حدثنا هشيم عن ابى بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون قال وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام رأسك قلت نعم قال وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك

باب قصة عكل وعرينة حدثنى عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة قدموا المدينة على النبى صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبى الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى النبى صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابى كثير وايوب عن ابى قلابة عن انس قدم نفر من عكل حدثنى محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الحوضى قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب والحجاج الصواف قال حدثنى ابو رجاء مولى ابى قلابة وكان معه بالشام ان عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال ما تقولون فى هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال وابو قلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس فى العرنيين قال ابو قلابة اياى حدثه انس بن مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل ذكر القصة

ثنى — اسهل منه — خصما — قال — ثنا — فانزلت — ثنا — اناسا — بهم — راع — وبلغنا — ثنا — قال احدثنا — فقال

حل اللغات من صفين بكسر الصاد المهملة يعنى من وقعة صفين التى كان بين على ومعاوية. فلقد رأيتنى اى رأيت نفسى. يوم ابى جندل اراد به يوم الحديبية. على عواتقنا العواتق جمع عاتق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه. يفظعنا اى يشق علينا. الا اسهلن بنا اى ادتنا الاسياف الى امر سهل. يتناثر اى يتساقط. هوام رأسك اى قمل رأسك. انسك نسيكة اى اذبح ذبيحة. وفرة شعر الى شحمة الاذن. تكلموا بالاسلام اى تلفظوا بكلمة التوحيد. اهل ريف اى ارض ذات زرع. واستوخموا اى لم يوافقهم هواها. فسمروا اعينهم اى كحلت اعينهم بالمسامير المحمية ١٢

۵۱ قوله ذات القرد بفتح القاف والراء وبالمهملة ماء على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان ۱۲ ک، ولابی ذر ذی قرد مع سقوط الباب له قوله لقاح بکسر اللام جمع لقحة وهی الناقة ذات اللبن وکانت عشرین لقحة ۱۲ قس

۵۲ قوله قبل خیبر بثلاث وعند ابن سعد کانت فی ربیع الاول سنة ست قبل الحدیبیة کذا فی القسطلانی قال الحلبی فی سیرته لا یختلف اهل السیر ان غزوة ذی قرد کانت قبل الحدیبیة والشمس الشامی ذکرہا بعد الحدیبیة تبعا لما فی صحیح البخاری انها بعد الحدیبیة وقبل خیبر بثلثة ایام وفی مسلم نحوه قال الحافظ ابن حجر ما فی البخاری اصح مما ذکره اهل السیر قال ویحتمل فی طریق الجمع ان یکون اغارة عیینة بن حصن علی اللقاح ای فی الغابة وقعت مرتین وذکر الحاکم فی الاکلیل انها تکررت ثلث مرات انتهی کلام الحلبی مختصرا ۱۲ ۵۳ قوله لابتی المدینة ای حرتیها وفی الطبرانی فصعدت فی سلع ثم صحت یا صباحاه فانتهی صیاحی الی النبی صلی الله علیه وسلم فنودی فی الناس الفزع الفزع قوله ثم اندفعت ای اسرعت فی السیر علی وجهی فلم التفت یمینا وشمالا ۱۲ قسطلانی ۵۴ قوله الیوم یوم الرضع هما بالرفع او رفع الثانی ونصب الاول علی الظرف والرضع جمع الراضع ای اللئیم واصله ان رجلا کان یرضع ابله او غنمه ولا یحلبها لئلا یسمع صوت الحلب فیطمع فیه الفقیر ونحوه ای الیوم یوم هلاک اللئام ۱۲ ک مجمع ۵۵ قوله باب غزوة خیبر وهی مدینة ذات حصون ومزارع علی ثمانیة برد من المدینة الی جهة الشام وسقط لفظ باب لابی ذر کذا فی القسطلانی قال الحلبی خیبر علی وزن جعفر سمیت باسم رجل من العمالیق نزل بها یقال له خیبر وهو اخو یثرب ای الذی سمیت باسمه المدینة وقیل الخیبر بلسان الیهود الحصن ومن ثم قیل لها خیابر لاشتمالها علی الحصون وهی مدینة کبیرة بینها وبین المدینة ثمانیة برد ومعلوم ان البرید اربعة فراسخ وکل فرسخ ثلثة امیال لما رجع رسول الله صلی الله علیه وسلم من الحدیبیة اقام شهرا او بعض شهر ای ذی الحجة ختام سنة ست واقام عن المحرم افتتاح سنة سبع ایاما قیل عشرین ایاما او قریبا من ذلک ثم خرج الی خیبر وهذا ما ذهب الیه الجمهور انتهی کلام الحلبی ۱۲ ۵۶ قوله من هنیهاتک بهائین اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتیة ساکنة مصغر هنیة ولابی ذر عن الکشمیهنی هنیاتک بهاء واحدة مضمومة وتشدید تحتیة ای من اشعارک واراجیزک ۱۲ قس خ ۵۷ قوله فداء لک بکسر الفاء والمد کلمة یراد بها المحبة والتعظیم والا فالله تعالی لا یقال فی حقه الفداء لاختصاصه بمن یجوز علیه الفناء کذا فی التوشیح وقال القسطلانی والمخاطب بذلک النبی صلی الله علیه وسلم ای اغفر لنا تقصیرنا فی حقک ونصرک اذ لا یتصور ان یقال مثل هذا الکلام فی حق الله تعالی وقوله اللهم لم یقصد بها الدعاء وانما افتتح بها الکلام انتهی ویعکر علیه قوله ثبت الاقدام وقوله والقین سکینة فانه دعاء فالاوجه ما قال فی التوشیح وکذا فی ف ۱۲ ۵۸ قوله ما ابقینا من الابقاء بالموحدة ای ما خلفنا وراءنا من الذنوب ولابی ذر ما اتقینا بتشدید الفوقیة وقاف ای ما ترکناه من الاوامر وللقابسی ما لقینا ای ما وجدنا من المناهی ۱۲ توشیح ۵۹ قوله انا اذا صیح بنا بکسر الصاد المهملة وتسکین التحتیة ای اذا دعینا الی غیر الحق ابینا من الاباء ای امتنعنا ولابی ذر عن الکشمیهنی اتینا من الاتیان ای اذا دعینا الی الجهاد او الی الحق جئنا قوله وبالصیاح عولوا علینا ای وبالصوت العالی قصدونا واستغاثوا علینا یقال عولت علی فلان وبه بمعنی استغثت به وفی نسخة فی الفرع اعولوا علینا ۱۲ قس تو ف ۶۰ قوله وجبت ای الشهادة بدعائه او الجنة وانما قال ذلک لما عرفه من عادته صلی الله علیه وسلم اذا استغفر لانسان یخصه بالاستغفار استشهد ۱۲ توشیح قس خ ۶۱ قوله قل عربی مشابها بلفظ الفاعل من المشابهة ای مشابها بصفة الکمال معناه قل عربی مثله فی جمیع صفات الکمال وفی بعضها مشی بها بلفظ الماضی من المشی ای مشی بالارض او المدینة او الحرب او الخصلة مثله ای مثل عامر قال القاضی عیاض واکثر رواة البخاری علیه ۱۲ قس ک ۶۲ قوله نشأ بها بالنون والهمزة ای شب وکبر والضمیر عائد الی الحرب او بلاد العرب ای خالف حاتم فی هذه اللفظة ۱۲ قس ک ۶۳ قوله بمساحیهم جمع مسحاة وهی المجرفة من الحدید ۱۲ مجمع والمکاتل جمع مکتل الزنبیل قوله فساء صباح المنذرین المخصوص بالذم محذوف ای فساء صباح المنذرین صباحهم ۱۲ قس

باب غزوة ذات القرد وهی الغزوة التی اغاروا علی لقاح النبی صلی الله علیه وسلم قبل خیبر بثلاث حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید قال سمعت سلمة بن الاکوع یقول خرجت قبل ان یؤذن بالاولی وکانت لقاح رسول الله صلی الله علیه وسلم ترعی بذی قرد قال فلقینی غلام لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول الله صلی الله علیه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلث صرخات یا صباحاه قال فاسمعت ما بین لابتی المدینة ثم اندفعت علی وجهی حتی ادرکتهم وقد اخذوا یستقون من الماء فجعلت ارمیهم بنبلی وکنت رامیا واقول انا ابن الاکوع ۔ الیوم یوم الرضع ۔ وارتجز حتی استنقذت اللقاح منهم واستلبت منهم ثلثین بردة قال وجاء النبی صلی الله علیه وسلم والناس فقلت یا نبی الله قد حمیت القوم الماء وهم عطاش فابعث الیهم الساعة فقال یا ابن الاکوع ملکت فاسجح قال ثم رجعنا ویردفنی رسول الله صلی الله علیه وسلم علی ناقته حتی دخلنا المدینة باب غزوة خیبر حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار ان سوید بن النعمان اخبره انه خرج مع النبی صلی الله علیه وسلم عام خیبر حتی اذا کنا بالصهباء وهی من ادنی خیبر صلی العصر ثم دعا بالازواد فلم یؤت الا بالسویق فامر به فثری فاکل واکلنا ثم قام الی المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلی ولم یتوضأ حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر فسرنا لیلا فقال رجل من القوم لعامر یا عامر الا تسمعنا من هنیهاتک وکان عامر رجلا شاعرا فنزل یحدو بالقوم یقول اللهم لولا انت ما اهتدینا ۔ ولا تصدقنا ولا صلینا ۔ فاغفر فداء لک ما ابقینا ۔ وثبت الاقدام ان لاقینا ۔ والقین سکینة علینا ۔ انا اذا صیح بنا ابینا ۔ وبالصیاح عولوا علینا ۔ فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاکوع قال یرحمه الله قال رجل من القوم وجبت یا نبی الله لولا امتعتنا به فاتینا خیبر فحاصرناهم حتی اصابتنا مخمصة شدیدة ثم ان الله تعالی فتحها علیهم فلما امسی الناس مساء الیوم الذی فتحت علیهم اوقدوا نیرانا کثیرة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما هذه النیران علی ای شیء توقدون قالوا علی لحم قال علی ای لحم قالوا لحم حمر الانسیة قال النبی صلی الله علیه وسلم اهریقوها واکسروها فقال رجل یا رسول الله او نهریقها ونغسلها قال او ذاک فلما تصاف القوم کان سیف عامر قصیرا فتناول به ساق یهودی لیضربه فیرجع ذباب سیفه فاصاب عین رکبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رانی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو اخذ بیدی قال ما لک قلت له فداک ابی وامی زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبی صلی الله علیه وسلم کذب من قاله وان له لاجرین وجمع بین اصبعیه انه لجاهد مجاهد قل عربی مشی بها مثله حدثنا قتیبة قال حدثنا حاتم قال نشأ بها حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن حمید الطویل عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی خیبر لیلا وکان اذا اتی قوما بلیل لم یغر بهم حتی یصبح فلما اصبح خرجت الیهود بمساحیهم ومکاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله محمد والخمیس فقال النبی صلی الله علیه وسلم خربت خیبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرین اخبرنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا ایوب عن محمد بن سیرین عن انس بن مالک قال صبحنا

قال
بثلث
والیوم

حل اللغات

ذات القرد بالقاف والراء المفتوحتین هو ماء علی نحو برید مما یلی بلاد غطفان ویقال علی مسیرة لیلتین من المدینة بینها وبین خیبر علی طریق الشام ۔ لقاح بکسر اللام جمع لقحة وهی ناقة ذات اللبن ۔ یا صباحاه کلمة تقال عند الغارة ۔ لابتی المدینة ای حرتیها هی ارض بظاهر المدینة فیها حجارة سود کثیرة ۔ النبل السهام ۔ الرضع جمع الراضع ای اللئیم ۔ فاسجح من الاسجاح وهو تسهیل الامر ۔ فثری ای بل بالماء ۔ من هنیهاتک ای من اشعارک ۔ یحدو من الحدو هو سوق الابل ۔ مخمصة ای مجاعة ۔ بمساحیهم المساحی جمع مسحاة وهی آلة الحرث ۔ مکاتلهم جمع مکتل وهی القفة الکبیرة التی یحول فیها التراب ۔ الخمیس الجیش ۱۲ ۷ بهمزة قطع مفتوحة وسکون السین مهملة فجیم مکسورة فحاء مهملة ای فارفق ولا تاخذ بالشدة ۱۲ قس حث ۵ ای سل ربک ان یلقین علینا کذا قاله القسطلانی بناء علی ما قال ان المخاطب فی قوله فداء لک النبی صلعم اما التوجیه الذی ذکره صاحب التوشیح فلا حاجة فیه الی هذا التاویل والله تعالی اعلم ۱۲

(قوله باب غزوة خیبر)

وفیه قوله فاغفر فداء لک یحتمل ان یقال اللام الداخلة علی کاف الخطاب لیست لام التقویة الداخلة علی المفعول بل لام التعلیل فالمقصود انا نفدی انفسنا حیثما نفدیها لاجلک ولتحصیل رضاک ومحبتک واما المفعول فمحذوف کالنبی صلی الله تعالی علیه وسلم ونحوه ویحتمل ان تکون اللام داخلة علی المفعول علی حذف المضاف فداء لنبیک او لدینک مثلا ولعل هذا من الوجهین اقرب مما ذکره بعض الشراح والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما ابصروا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب
قال حدثنا ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثانية
فقال اكلت الحمر فسكت ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم
الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي صفية فصارت الى دحية
الكلبي ثم صارت الى النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد انت قلت
لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه تصديقا له حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب قال سمعت
انس بن مالك يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها
نفسها فاعتقها حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره ومال الأخرون الى عسكرهم وفي
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقال ما اجزا منا اليوم
احد كما اجزا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه
كلما وقف وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالارض و
ذبابه بين ثدييه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت انفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه
ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل
نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار
وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي
الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا
يا رسول الله صدق الله حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم يا فلان فاذن ان لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن شهاب اخبرني
ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم

رسول الله — ينهاكم ثنى — جاى ثم اتى — ثم اتى — قال — فاذة فقلت — ٢ اهل — سهما بالافراد — انه — ليؤيد

---

٥١ قوله بكرة استشكل مع الرواية انهم قدموها ليلا واجيب بالحمل على انهم لما قدموها باتوا دونها وركبوا اليها بكرة فصبحوها بالقتال والاغارة ١٢ قسطلاني ٥٢ قوله ينهيانكم استدل به على جواز اسم الله مع غيره في ضمير واحد كذا في القسطلاني قال في الفتح فيرد به على من زعم ان قوله للخطيب بئس خطيب القوم انت لكونه قال ومن يعصهما فقد غوى ١٢ ٥٣ قوله جاء بالهمزة منونا لم يسم ولابي ذر جاي بالتحتية منونا بدل الهمزة قوله اكلت بضم الهمزة مبنيا للمفعول ١٢ قس ٥٤ قوله فاكفئت بضم الهمزة وسكون الكاف وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قيل الصواب فكفئت باسقاط الهمزة الاولى كذا في القسطلاني اي قلبت ١٢ مجمع ٥٥ قوله فخرجوا اي يهود خيبر حال كونهم يسعون في السكك اي في ازقة خيبر ويقولون محمد والخميس فقاتلهم عليه السلام حتى الجاهم الى قصر فصالحوه على ان له صلى الله عليه وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة ولهم ما حملت ركابهم وعلى ان لا يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا لحيي بن اخطب فيه حليهم فقال عليه السلام اين مسك حيي بن اخطب قالوا اذهبته الحروب والنفقات فوجدوا المسك فقتل النبي صلى الله عليه وسلم المقاتلة بكسر الفوقية اي الرجال وسبى الذرية ١٢ قس ومر الحديث في ص ١٢٩ و ص ٥٤٢ ٥٦ قوله اصدقها نفسها هذا ظاهر جدا في ان المجعول مهرا هو نفس العتق وهو من خصائصه وممن جزم بذلك الماوردي ١٢ قس ٥٧ قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر كما في حديث ابي هريرة اللاحق لهذا الحديث قوله مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره اي رجع بعد فراغ القتال في ذلك اليوم ومال الأخرون اي اهل خيبر قوله رجل قيل هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظفري بفتح المعجمة والفاء نسبة لبني ظفر بطن من الانصار وكنيته ابو الغيداق بفتح معجمة قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود نسمة قوله شاذة بشين وذال مشددة معجمتين التي تكون مع الجماعة ثم تفارقهم قوله ولا فاذة بالفاء والمعجمة المشددة ايضا هي التي لم تكن اختلطت بهم اصلا والمعنى انه لا يرى نسمة منهم الا اتبعها بتشديد الفوقية يضربها بسيفه اي يقتلها كذا في القسطلاني ١٢ ٥٨ قوله وذبابه بمعجمة مضمومة اي طرفه قوله ثم تحامل اي مال على سيفه زاد اكثم حتى خرج من ظهره قال المهلب هذا الذي من اعلمنا صلى الله عليه وسلم انه نفذ عليه الوعيد من الفساق ولا يلزم منه ان كل من قتل نفسه يقضى عليه بالنار وقال السفاقسي يحتمل ان يكون قوله هو من اهل النار ان لم يغفر الله له — قس ومر الحديث مع بيانه في صفحة ٤٠٦ في كتاب الجهاد في باب لا يقال فلان شهيد ١٢ ٥٩ قوله شهدنا خيبر اراد جنسه من المسلمين لان الثابت انه جاء بعد ان فتحت خيبر ووقع عند الواقدي انه قدم بعد فتح معظم خيبر فحضر فتح آخرها ١٢ فتح ٦٠ قوله لرجل اي عن رجل منافق كذا في قس قال في الفتح واللام قد ياتي بمعنى عن ويحتمل ان يكون بمعنى في اي في شانه انتهى ١٢ ٦١ قوله فنحر بها نفسه قال الكرماني فان قلت قال ههنا نحر بالاسهم نفسه وفي الحديث السابق انه قتل نفسه بذباب السيف قلت لا امتناع في الجمع بينهما ١٢ ٦٢ قوله قم يا فلان هو بلال كما في مسلم او عمر بن الخطاب او عبد الرحمن بن عوف كما عند البيهقي ويحتمل انهم نادوا جميعا في جهات مختلفة كما قاله في الفتح ١٢ ٦٣ قوله بالرجل الفاجر الذي قتل نفسه او مال للجنس لا للعهد فيعم كل فاجر ايد الدين وساعده بوجه من الوجوه وقد صرح في حديث ابي هريرة هذا بانه في حديث سهل من ان هذه القضية كانت بخيبر وهو ظاهر سياق المؤلف وانهما متحدتان عنده لكن بين السياقين اختلاف كما لا يخفى فلذا جنح السفاقسي الى التعدد نعم يمكن الجمع باحتمال ان يكون نحر نفسه باسهمه فلم يزهق روحه وان كان قد اشرف بذا على القتل فاتكا على سيفه استعجالا للموت ورجح فلا تعدد ١٢ قسطلاني

حل اللغات بساحة قوم الساحة الفضاء. فانها رجس اي قذر ونتن. فاكفئت اي قلبت. لتفور من فارت القدر اذا اشتد غليانها. ما اصدقها اي ما امهرها. شاذة بالشين المعجمة وهو الذي ينفرد عن الجماعة. ولا فاذة وهو الذي لا يختلط بهم وقيل الشاذ الخارج والفاذ المنفرد. ما اجزا اي ما اغنى. ذبابه اي طرف الحد. يبدو اي يظهر. يرتاب اي يشك. فاشتد اي اسرع في الجري. ١٢

خیبر وقال ابن المبارک عن یونس عن الزهری عن سعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم تابعہ صالح عن الزهری وقال الزبیدی اخبرنی الزهری ان عبد الرحمن بن کعب اخبرہ ان عبید اللہ بن کعب قال اخبرنی من شهد مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر قال الزهری واخبرنی عبد اللہ بن عبد اللہ وسعید عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمن عن ابی موسی الاشعری قال لما غزا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خیبر او قال لما توجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اشرف الناس علی واد فرفعوا اصواتهم بالتکبیر اللہ اکبر اللہ اکبر لا الہ الا اللہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اربعوا علی انفسکم انکم لا تدعون اصم ولا غائبا انکم تدعون سمیعا قریبا وهو معکم وانا خلف دابۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فسمعنی وانا اقول لا حول ولا قوۃ الا باللہ فقال یا عبد اللہ بن قیس قلت لبیک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الا ادلک علی کلمۃ من کنز من کنوز الجنۃ قلت بلی یا رسول اللہ فداک ابی وامی قال لا حول ولا قوۃ الا باللہ حدثنا المکی بن ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید قال رایت اثر ضربۃ فی ساق سلمۃ فقلت یا ابا مسلم ما هذہ الضربۃ قال هذہ ضربۃ اصابتها یوم خیبر فقال الناس اصیب سلمۃ فاتیت الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنفث فیہ ثلاث نفثات فما اشتکیتها حتی الساعۃ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیہ عن سهل قال التقی النبی صلی اللہ علیہ وسلم والمشرکون فی بعض مغازیہ فاقتتلوا فمال کل قوم الی عسکرهم وفی المسلمین رجل لا یدع من المشرکین شاذۃ ولا فاذۃ الا اتبعها فضربها بسیفہ فقیل یا رسول اللہ ما اجزا احدهم ما اجزا فلان فقال انہ من اهل النار فقالوا اینا من اهل الجنۃ ان کان هذا من اهل النار فقال رجل من القوم لاتبعنہ فاذا اسرع وابطا کنت معہ حتی جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سیفہ بالارض وذبابہ بین ثدییہ ثم تحامل علیہ فقتل نفسہ فجاء الرجل الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال اشهد انک رسول اللہ فقال وما ذاک فاخبرہ فقال ان الرجل لیعمل بعمل اهل الجنۃ فیما یبدو للناس وانہ لمن اهل النار ویعمل بعمل اهل النار فیما یبدو للناس وهو من اهل الجنۃ حدثنا محمد بن سعید الخزاعی قال حدثنا زیاد بن الربیع عن ابی عمران قال نظر انس الی الناس یوم الجمعۃ فرای طیالسۃ فقال کانهم الساعۃ یهود خیبر حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید عن سلمۃ قال کان علی تخلف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی خیبر وکان رمدا فقال انا اتخلف عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلحق بہ فلما بتنا اللیلۃ التی فتحت قال لاعطین الرایۃ غدا او لیاخذن الرایۃ غدا رجل یحبہ اللہ ورسولہ یفتح علیہ فنحن نرجوها فقیل هذا علی فاعطاہ ففتح علیہ حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم قال اخبرنی سهل بن سعد ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال یوم خیبر لاعطین هذہ الرایۃ غدا رجلا یفتح اللہ علی یدیہ یحب اللہ ورسولہ ویحبہ اللہ ورسولہ قال فبات الناس یدوکون لیلتهم ایهم یعطاها فلما اصبح الناس غدوا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کلهم یرجون ان یعطاها فقال این علی بن ابی طالب فقالوا هو یا رسول اللہ یشتکی عینیہ قال فارسلوا الیہ فاتی بہ فبصق رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

ھ۱ قولہ خیبر وللاصیلی وابن عساکر وابوی ذر والوقت عن الحموی والمستملی حنینا بالحاء المهملۃ والنونین بدل خیبر یعنی فخالف یونس معمرا وشعیبا وقال عیاض فی شرحہ لمسلم فی حدیث ابی هریرۃ شهدنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حنینا کذا وقعت الروایۃ فیها عن عبد الرزاق فی الام ورواہ الذهلی خیبر ای بالخاء المعجمۃ وهو الصواب وقال فی المشارق رواہ جمیع رواۃ مسلم حنینا وکذا البعض رواۃ البخاری من طریق یونس عن الزهری وکذا المنذری وصوابہ خیبر کما رواہ ابن السکن واحدی الروایتین عن الاصیلی عن المروزی فی حدیث یونس هذا وکذا فی البخاری فی حدیث شعیب والزبیدی عن الزهری وکذا قال عنبر عن معمر قال الزهری قال فی حنین وهم لکن روایۃ من رواہ عن البخاری فی حدیث یونس صحیحۃ الروایۃ خطأ فی نفس الحدیث کما عند مسلم لانہ روی الروایۃ علی وجهها وان کانت خطأ فی الاصل الآخری قصد البخاری الی التنبیہ علیها بقولہ وقال شبیب عن یونس الی قولہ خیبر فالوهم من یونس لا من دون البخاری ومسلم - قس قال فی الفتح وقد اقتضی صنیع البخاری ترجیح روایۃ شعیب ومعمر واشار الی ان بقیۃ الروایات محتملۃ وهذہ عادتہ فی الروایات المختلفۃ اذا رجح بعضها عندہ اعتمدہ واشار الی البقیۃ وان ذلک لا یستلزم القدح فی الروایۃ الراجحۃ لان شرط الاضطراب ان یتساوی وجوہ الاختلاف فلا یرجح شیء منها انتهی ۱۲ ھ۲ قولہ عبد اللہ مکبرا وفی بعضها مصغرا ابن عبد اللہ بن عمر بن الخطاب فحدیثہ ایضا مرسل لانہ تابعی بالتکبیر والتصغیر قال الغسانی عبید اللہ بالتصغیر لا ادری من هو فلعلہ وهم والصحیح عبد الرحمن بن عبد اللہ بن کعب وکذا عند الذهلی قال الزهری واخبرنی عبد الرحمن بن عبد اللہ قال ابن حجر وهو اصوب من عبید اللہ ای بالتصغیر ۱۲ قس ک ھ۳ قولہ اربعوا بکسر الهمزۃ وفتح الموحدۃ ای ارفقوا وامسکوا عن الجهر واعطفوا علی انفسکم بالرفق وکفوا عن الشدۃ قولہ لا حول ولا قوۃ الا باللہ قیل الحیلۃ هو الحول قلبت واوہ یاء لانکسار ما قبلها والمعنی لا یوصل الی تدبیر امر وتغییر حال الا بمشیتک ومعونتک کذا فی القسطلانی قال الطیبی ومعنی قولہ کنز من کنوز الجنۃ انہ یعد لقائلہ ویدخر لہ من الصواب ما یقع لہ فی الجنۃ موقع الکنز فی الدنیا لان من شان الکانزین ان یستعدوا بہ ویستظهروا بالوجدان ذلک عند الحاجۃ انتهی ۱۲ ھ۴ قولہ حتی الساعۃ بالنصب لان حتی للعطف فالمعطوف داخل فی المعطوف علیہ وتقدیرہ فما اشتکیتها زمانا حتی الساعۃ نحو اکلت السمکۃ حتی راسها بالنصب ۱۲ ک ھ۵ قولہ نصاب سیفہ النصاب مقبض السیف قولہ بالارض ای ملتصقا بها والباء للظرفیۃ وذبابہ طرف قولہ ثم تحامل ای مال علی سیفہ واتکأ - ک قس وعمر قریبا وبعیدا ۱۲ ھ۶ قولہ طیالسۃ بکسر اللام وهو جمع طیلسان بفتح اللام وهو فارسی معرب قال فی الفتح الذی یظهر ان یهود خیبر کانوا یکثرون من لبس الطیالسۃ وکان غیرهم من الناس الذین شاهدهم انس لا یکثرون منها فلما قدم البصرۃ رآهم یکثرون منها فشبههم بیهود خیبر ولا یلزم منہ کراهیۃ لبس الطیالسۃ وقیل انما انکر الوانها لانها کانت صفراء انتهی وتعقبہ العینی فقال اذا لم یفهم منہ الکراهۃ فما فائدۃ تشبیہ ایاهم بالیهود وفی استعمالهم الطیالسۃ ۱۲ قسطلانی ھ۷ قولہ وکان رمدا بکسر المیم زاد ابو نعیم لا یبصر من رمدہ اذا حاجت عینہ قولہ انا اتخلف بحذف همزۃ الانکار کانہ انکر علی نفسہ تخلفہ قولہ فلحق بہ صلی اللہ علیہ وسلم ای بخیبر او قبل وصولہ الیها قولہ لاعطین وعند احمد والنسائی وابن حبان والحاکم من حدیث بریدۃ لما کان یوم خیبر اخذ ابو بکر اللواء فرجع ولم یفتح لہ فلما کان الغد اخذہ عمر فرجع ولم یفتح لہ وقتل محمود بن سلمۃ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لادفعن لوائی غدا الی رجل یفتح علیہ ۱۲ قس مجمع ھ۸ قولہ یدوکون بدال مهملۃ مضمومۃ وبعد الواو کاف ای فی اختلاط واختلاف ودوران وقیل ای یخوضون فی ذلک ویتحدثون ۱۲ قس ک ھ۹ قولہ فارسلوا الیہ بکسر السین امر من الارسال وبفتحها ای قال سهل بن سعد فارسلوا ای الصحابۃ ۱۲ قس ھ۱۰ هو ابن المسیب فقولہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مرسل لانہ تابعی ۱۲ ک ھ۱۱ ای نسمۃ شاذۃ وهی التی انفردت بعد ان کانت معهم ۱۲ قس ھ۱۲ هو العلم الذی یحمل فی الحرب یعرف بہ موضع صاحب الجیش وقد یحملہ امیر الجیش ۱۲ قس ھ۱۳ حذف النون بغیر ناصب وجازم لغۃ - قس او الضمیر للفظ الکل ۱۲ ع

حل اللغات: اربعوا ای ارفقوا - فنفث فیہ ای فی موضع الضربۃ والنفثات جمع نفثۃ وهی فوق النفخ ودون التفل - نصاب سیفہ وهو مقبضہ - فرأی طیالسۃ ای علیهم وهو جمع طیلسان - الرایۃ العلم الذی یحمل فی الحرب یعرف بہ موضع صاحب الجیش وقیل ان الرایۃ والعلم مترادفان - یدوکون ای یخوضون ویتحدثون وقیل یدوکون فی اختلاط واختلاف لیلتهم ۱۲

۱ه قوله كان لم يكن به وجع وعند الطبراني من حديث علي فما رمدت ولا صدعت مذ دفع الي النبي صلى الله عليه وسلم الراية يوم خيبر وعنده ايضا قال ودعا لي فقال اللهم اذهب عنه الحر والقر فما اشتكيتهما حتى يومي هذا ۱۲ قس
۲ه قوله حتى يكونوا مثلنا مسلمين قوله انفذ بضم الفاء آخره معجمة اي امض قوله على رسلك بكسر الراء اي هينتك قوله بساحتهم اي بفنائهم قوله من حق الله فيه اي في الاسلام فان لم يطيعوك بذلك فقاتلهم ۱۲ قس
۳ه قوله حمر النعم بضم المهملة وسكون الميم والنعم بفتحتين اي الابل الحمر وهي انفس اموال العرب فجعلت كناية عن خير الدنيا كله كذا في المجمع قال في الفتح المراد خير لك من ان يكون لك فتتصدق بها وقيل تقتنيها انتهى ومر في ۵۲۵ في المناقب ۱۲

في عينيه ودعا له فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم **حدثنا** عبد الغفار بن داود قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح **وحدثني** احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال صفية بنت حيي ابن اخطب وقد قتل زوجها وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي اذن من حولك فكانت تلك وليمته على صفية ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على ركبته حتى تركب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى عن حميد الطويل سمع انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام على صفية بنت حيي بطريق خيبر ثلثة ايام حتى اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير قال اخبرني حميد انه سمع انسا يقول اقام النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلث ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها فهي احدى امهات المؤمنين فان لم يحجبها فهي مما ملكت يمينه فلما ارتحل وطألها خلفه ومد الحجاب **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة ح **وحدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت **حدثني** عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم الحمر الاهلية عن سالم **حدثني** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية **حدثني** اسحق بن نصر قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمر الاهلية **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في الخيل **حدثنا** سعيد بن سليمن قال حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى اصابتنا مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم

۴ه قوله عروسا يطلق على الرجل والمرأة ما داما في اعراسهما قوله فاصطفاها اي اختارها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه من الصفي الذي كان يوخذ له عليه السلام من راس الخمس قبل كل شئ قيل وكان اسمها زينب قبل ان تسبى فلما صارت من الصفي سميت صفية ۱۲ قس ۵ه قوله سد بفتح المهملة وضمها كذا في الفتح والصهباء مؤنث الاصهب بالمهملة موضع باسفل خيبر قوله حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بالطهارة عن الحيض ونحوه قوله فبنى بها اي دخل عليها قوله صنع حيسا بحاء مهملة مفتوحة فتحتية ساكنة فسين مهملة تمر يخلط بالسمن والاقط قوله في نطع بكسر النون وفتح الطاء المهملة قوله يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة اي يجعل لها حوية وهي كساء محشوة تدار حول الراكب ويروى باسكان الحاء المهملة وتخفيف الواو ورواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا ۱۲ قس ك تن قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت تقدم في آخر البيع انه سد الروحاء وههنا قال سد الصهباء قلت لعل ذلك الموضع سمي بهما او هما موضعان مختلفان ومتقاربهما يطلق اسم كل على الآخر قال بعضهم الصواب سد الروحاء ۱۲ ك ۶ه قوله اقام المراد انه اقام في المنزلة التي اعرس بها فيها ثلثة ايام لانه سار ثلثة ايام ثم اعرس ۱۲ ف ۷ه قوله فيمن ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب انما هو على الحرائر لا على ملك اليمين ۱۲ قس ك ۸ه قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اجمع العلماء على اباحة اكله لكن يكره لمن اراد حضور جماعة او جمع وكان صلى الله عليه وسلم يترك الثوم دائما لانه يتوقع مجيء الملائكة كل ساعة فاختلف اصحابنا في حقه فقال بعضهم كان محرما عليه والآخرون انها مكروه فان قلت النهي عنه للتنزيه وعن لحوم الحمر للتحريم فيلزم منه استعمال اللفظ الواحد في الحقيقة والمجاز قلت جاز ذلك عند الشافعي واما عند غيره فيستعمل على سبيل عموم المجاز ۱۲ ك ۹ه قوله نهى عن متعة النساء هو النكاح الذي بلفظ التمتع الى وقت معين كان يقول لامرأة اتمتع بك مدة بكذا من المال ۱۲ ك لان الغرض منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره من اغراض النكاح وكان جائزا في اول الاسلام لمن اضطر اليه كاكل الميتة ثم حرم يوم خيبر ورخص فيه عام الفتح او عام حجة الوداع ثم حرم الى يوم القيمة وقد قيل ان في هذا الحديث تقديما وتاخيرا وان الصواب نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الانسية وعن متعة النساء وليس يوم خيبر ظرفا لمتعة النساء لانه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء ۱۲ ۱۰ه قوله لحوم الحمر الاهلية اقتصر في هذه على ذكر نافع وحده وفي المتن على الحمر فقط ۱۲ قس ۱۱ه قوله ورخص في الخيل قال الطيبي اختلفوا في اباحة لحوم الخيل فذهب جماعة الى اباحته روي ذلك عن شريح والحسن وعطاء بن ابي رباح وسعيد بن جبير وحماد بن ابي سليمن وبه قال الشافعي واحمد واسحق وذهب جماعة الى تحريمه روي ذلك عن ابن عباس رض وهو قول ابي حنيفة واحتج ابو حنيفة بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة لم يذكر الاكل وذكر الاكل من الانعام في الآية التي قبلها وبحديث خالد بن الوليد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة انتهى مختصرا ويجيء في الذبائح ان شاء الله تعالى قيل ان ابا حنيفة رجع الى اباحة الخيل قبل موته بثلثة ايام ۱۲ كذا قاله الشيخ عبد الحق رحمه الله

حل اللغات انفذ امض. على رسلك اي هينتك. بساحتهم بفنائهم. حمر النعم الابل الحمر. سد الصهباء موضع باسفل خيبر. حلت اي صارت حلالا لرسول الله صلعم اي طهرت من الحيض. صنع حيسا هو تمر تخلط بالسمن واقط. العباءة ضرب من الاكسية. اعرس بها اي دخل بها. بالانطاع اي السفر. وطألها اي اصلح لها. فنزوت اي وثبت ۱۲.
۱ه المروزي وقيل البخاري السعدي نزل في بخارا بباب بني سعد ونسبه لجده واسم ابيه ابراهيم ۱۲ قس

لاتاكلوامن لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابى اوفى فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت عن البراء و عبدالله بن ابى اوفى انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفؤا القدور حدثنى اسحق قال حدثنا عبدالصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عدى بن ثابت سمعت البراء وابن ابى اوفى يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفؤا القدور حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابى زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن عازب قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر ان نلقى لحوم الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثنى محمد بن ابى الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس قال لا ادرى انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة الناس فكره ان تذهب حمولتهم او حرمه فى يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبيدالله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمن بن عفان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلى الله عليه وسلم لبنى عبد شمس وبنى نوفل شيئا حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا بريد بن عبدالله عن ابى بردة عن ابى موسى قال بلغنا مخرج النبى صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لى انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال فى ثلثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومى فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشى بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابى طالب فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبى صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعنى لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهى ممن قدم معنا على حفصة زوج النبى صلى الله عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشى فيمن هاجر فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا فى دار او فى ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك فى الله وفى رسوله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم واساله ووالله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبى صلى الله عليه وسلم قالت يا نبى الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت

نسخہ: هريقوها — اخبرنا — فاطبخوها — ثنا — ثنا حدثنا — ثنا — حمر — سهم — ثنا — قومى — فكان

ا قوله اهريقوها بهمزة قطع مفتوحة اى صبوها ولابى ذر وهريقوها باسقاط الهمزة وفتح الهاء ١٢ قس ٢ قوله البتة معناه القطع والفها الف وصل وجزم الكرمانى بانها الف قطع على غير قياس ولم اره ما قاله فى كلام احد من اهل اللغة ١٢ ف ٣ قوله العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة وفى التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة فى الماكولات قدر الكفاية حلال واكل العذره يوجب الكراهة لا التحريم قال النووى السبب فى الامر بالاراقة انها نجسة وقيل نهى عنها للحاجة اليها وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذان التاويلان لاصحاب مالك القائلين باباحة لحومها وبقية البحث ياتى فى موضعه انشاء الله تعالى ١٢ قس ٤ قوله اكفؤا القدور بقطع الهمزة وكسر الفاء ووصلها وفتح الفاء لغتان اى اقلبوها واميلوها ليراق ما فيها ١٢ قس ك ٥ قوله ان نلقى بضم النون وسكون اللام وكسر القاف وان مصدرية اى بالقاء الحمر الاهلية ١٢ قسطلانى ٦ قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون لم يطبخ ونضيجة بالتنوين ايضا ١٢ قس ٧ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم التى يحملون عليها قوله ان تذهب حمولتهم بسبب الاكل قوله او حرمه اى تحريما مطلقا ابديا يعنى بقوله نهى عنه ١٢ قس ٨ قوله بمنزلة واحدة منك اى فى الانتساب الى عبد مناف لان عثمن من بنى عبد شمس وجبير بن مطعم من بنى نوفل وعبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب كلهم بنو عبد مناف فهذا معنى قولهما نحن وهم منك بمنزلة واحدة كذا فى الفتح وقس ١٢ ٩ قوله شئ واحد لان احدهما لم يفارق لا فى الجاهلية ولا فى الاسلام وكانا محصورين معا بخيف بنى كنانة كذا فى الكرمانى ولابى ذر عن المستملى سى بكسر سين مهملة بدل المعجمة المفتوحة وتشديد التحتية من غير همزة اى سواء كذا فى القسطلانى ومر الحديث مع بيانه فى ص ٤٤٢ فى الجهاد ١٢ ١٠ قوله مخرج النبى صلى الله عليه وسلم بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة مصدر ميمى بمعنى خروجه او اسم زمان بمعنى وقت خروجه اى بعثته او هجرته وعلى الثانى يحتمل انه بلغتهم الدعوة فاسلموا وتاخروا فى بلادهم حتى وقعت الهدنة او الامان من خوف القتال والواو فى قوله ونحن باليمن للحال فخرجنا اى حال كوننا مهاجرين قوله اما قال بكسر الهمزة والبضع ما بين الثلثة الى التسع او ما بين الواحد الى العشر ولابى ذر بضعا وللاصيلى فى بضع والبضع متعلق بخرجنا او موضعه نصب على الحال و النجاشى بفتح النون وخفة الجيم وتشديد التحتية وتخفيفها ١٢ ك قس ١١ قوله افتتح خيبر زاد فى فرض الخمس فاسهم لنا ولم يسهم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهدها معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه فانه قسم لهم معهم وعند البيهقى انه صلى الله عليه وسلم كلم المسلمين قبل ان يقسم فاشركوهم ١٢ قس ١٢ قوله الحبشية بمد همزة الاستفهام وكذا قوله البحرية ونسبها عمر الى الحبشة بملابسة هجرتها اليها والى البحر بملابسة ركوبها السفينة ١٢ ك قس ١٣ قوله البعداء بضم الموحدة وفتح العين والدال المهملتين ممدودا وارض بغير تنوين لاضافتها الى البعداء والبغضاء بضم الموحدة وفتح العين جمع بعيد وبغيض ١٢ قس قال فى الفتح كذا للاكثر جمع بغيض وبعيد وفى رواية ابى يعلى بالشك البعداء او البغضاء وللنسفى البعد بضمتين وللقابسى البعدا البعداء البغضاء جمع ما بينهما فلعله فسر الاولى بالثانية انتهى ١٢ ١٤ قوله وايم الله لفظ قسم ولغات وهمزتها وصل وقد تقطع وتفتح وتكسر كذا فى مجمع البحار قوله كنا نؤذى ونخاف بضم النون فيهما مبنيين للمفعول والذال المعجمة قاله القسطلانى ١٢

حل اللغات

اهريقوها اصله اريقوها من الاراقة ـ لم تخمس اى لم يؤخذ منها الخمس ـ العذرة النجاسة ـ اكفؤا القدور من الاكفاء وهو القلب ـ حمولة الناس بفتح الحاء وهى التى يحمل عليها الناس من الدواب ـ بضع بكسر الباء هو ما بين الثلاث الى التسع ـ فوافقنا يعنى صادفنا بارض الحبشة ـ البعداء جمع بعيد اى البعداء عن الدين ـ البغضاء بضم الباء جمع بغيض يعنى البغضاء للدين ١٢ ـ ٥٧ من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاثى ايضا بمعناه ١٢ ك

قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رأيت ابا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألوني عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رأيت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني وقال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقران حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقران بالليل وان كنت لم ار منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم حدثني اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث قال حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول افتتحنا خيبر فلم نغنم ذهبا ولا فضة انما غنمنا البقر والابل والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبد له يقال له مدعم اهداه له احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم بشراك او شراكين فقال هذا شيء كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكين من نار حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب يقول اما والذي نفسي بيده لولا ان اترك اخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت علي قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ولكني اتركها خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن مهدي عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر قال لولا اخر المسلمين ما فتحت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري وسأله اسمعيل بن امية قال اخبرني عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله قال له بعض بني سعيد بن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجباه لوبر تدلى من قدوم الضان ويذكر عن الزبيدي عن الزهري قال اخبرني عنبسة ابن سعيد انه سمع ابا هريرة يخبر سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابانا على سرية من المدينة قبل نجد قال ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضال فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم لهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابي هريرة واعجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضان

والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة والضان بالضاد المعجمة بعدها همزة اسم جبل بارض دوس قوم ابي هريرة وقيل الضان هو الغنم والقدوم مقدم شعره اراد ابان بذلك تحقير ابي هريرة ۱۲ قس ک ۶۳ قوله لا تقسم لهم اعلم ان طلب المنع في هذا الطريق من جهة ابي هريرة عكس الطريق الاولى وجمع بان كلا من ابان وابي هريرة اشار الى ان لا يقسم الآخر واحتج ابو هريرة بانه قاتل ابن قوقل وابان احتج على ابي هريرة بانه ليس ممن له في الحرب ما يستحق بها النفل كذا في الفتح قوله تحدر بلفظ الماضي على سبيل الالتفات من الخطاب الى الغيبة والضال بتخفيف اللام السدر البري كذا في الكرماني ۱۲

۶۴ قوله تدأدأ بمهملتين بينهما همزة ساكنة وآخره همزة اخرى مفتوحة بهمز ولابي ذر عن المستملي تدارأ براء بدل الدال الثانية بغير همزة كذا في القسطلاني قال في الفتح وفي رواية ابي زيد المروزي تردى وهو بمعنى تحدر وتدلى كانه يقول هجم علينا بغتة انتهى ۱۲

حل اللغات ارسالا بفتح الهمزة اي افواجا يتبع بعضهم بعضا. رفقة الاشعريين الرفقة بضم الراء الجماعة ترافقهم في سفر. الاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن. الحوائط البساتين. عائر اي حائد عن قصده وقيل هو سهم لا يدرى من اين اتى. الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال. الشراك هو سير النعل على ظهر القدم. واعجبا هو اسم فعل بمعنى اعجب. الوبر بفتح الواو دويبة تشبه السنور. تدلى اي نزل. قدوم الضان

يَنْعَى عَلَيَّ امْرأً أَكْرَمَهُ اللهُ بِيَدِي وَمَنَعَهُ أَنْ يُهِينَنِي بِيَدِهِ حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية ليحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فإني لم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر بالمعروف حدثنا محمد بن بشار حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر حدثنا الحسن قال حدثنا قرة بن حبيب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

باب استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على أهل خيبر حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل عن سعيد بن المسيب عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل تمر خيبر هكذا فقال لا والله يا رسول الله إنا لنأخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد عن سعيد أن أبا سعيد وأبا هريرة حدثاه أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث أخا بني عدي من الأنصار إلى خيبر فأمره عليها وعن عبد المجيد عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة وأبي سعيد مثله

باب معاملة النبي صلى الله عليه وسلم أهل خيبر حدثنا موسى بن إسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال أعطى

ـــ۱ قوله ينعى علي بفتح التحتية وسكون النون وفتح العين المهملة اے يعيب علي قوله امرأ بفتح الراء تبعا للهمزة يعني ابن قوقل أكرمه الله بيدي بالافراد اي صيره شهيدا قوله منعه اي ابن قوقل أن يهينني من الاهانة اے يقتلني بيده اي بان يقتل النعمان اباناً على سبيل الاهانة والخزي في الدارين لان ابانا كان رج كافرا فلو قتله ابن قوقل يومئذ قبل ان يسلم كان ذلك اهانة له وخزيا فافاز ذلك بالشهادة وذا بالاسلام ۱۲ ملتقط من قس ک
ـــ۲ قوله مما افاء الله اي مما اعطاه الله من مال الكفار من غير حرب ولا جهاد قوله بالمدينة نحو اراض بني النضير حين اجلاهم قوله وفدك بفتح الفاء والمهملة منصرف وغير منصرف قرية على نحو مرحلتين من المدينة اي مما صالح اهل فدك على نصف ارضها وما كان له ايضا من ارض خيبر لكنه ما استاثر بها بل كان ينفقها على اهله والمسلمين فصارت بعده صدقة حرم التملك فيها لقوله صلعم لا نورث ما تركنا صدقة هذا الملتقط من قس ک ومر بيانه مبسوطا في ص ۴۳٦ في الخمس ۱۲
ـــ۳ قوله فوجدت فاطمة اي غضبت وكان ذلك امر حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك اذ الحديث كان عندها مؤولا بما فضل عن ضرورات معاش الورثة واما هجرانها فمعناه انقباضها عن لقائه وعدم الانبساط لا الهجران المحرم من ترك السلام ونحوه ۱۲ ک
ـــ۴ قوله ولم يؤذن بها ابا بكر لانه ظن ان ذلك لا يخفى عنه وليس فيه ما يدل على انه لم يعلم بموتها ۱۲ قس
ـــ۵ قوله لعلي من الناس وجه اي يحترمونه حيوة فاطمة اكراما لها فلما توفيت استنكر وجوه الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لاستمراره على عدم مبايعة ابي بكر وكانوا يعذرونه ايام حيوة فاطمة عن تاخره عن ذلك باشتغاله بها وتسلية خاطرها ۱۲ قس
ـــ٦ قوله تلك الاشهر الستة قال المازري العذر في تخلفه ما اعتذر هو انه يكفي في بيعة الامام مبايعة بعض اهل الحل والعقد ولا يلزم استيعاب كل احد ۱۲ تو شيح
ـــ۷ قوله وما عسيتهم بكسر السين وفتحها اي ما رجوتهم ان يفعلوا وما استفهامية وعسى استعمل استعمال الرجاء فلذا اتصل به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بحالهم كذا في الكرماني قال القسطلاني ويجوز جعل تا عسيتهم والهاء والميم اسم عسى والتقدير ما عساهم ان يفعلوا بي وهو وجه حسن انتهى ۱۲
ـــ۸ قوله لم ننفس بفتح الفاء اي لم نحسدك على الخلافة قوله ولكنك استبددت بدال مفتوحة وساكنة اي لم تشاورنا في امر الخلافة وكنا نرى بضم النون وفتحها قوله نصيبا اي من المشاورة ولم يزل علي يذكر له ذلك حتى فاضت عينا ابي بكر من الرافة والعذر لابي بكر انه خشي من التاخر عن البيعة الاختلاف لما كان وقع من الانصار ۱۲ قس ف ک
ـــ۹ قوله وعذره بفتحات بصيغة الماضي اے قبل عذره ولغير ابي ذر عذره بضم العين وسكون المعجمة ۱۲ قس
ـــ۱۰ قوله حين راجع الامر بالمعروف اي من الدخول فيما دخل الناس قال القرطبي من تامل ما دار بين ابي بكر وعلي في هذا المجلس من المعاتبة والاعتذار وما تضمن ذلك من الانصاف عرف ان بعضهم يعترف بفضل آخر وان قلوبهم كانت متفقة على الاحترام والمحبة وان كان الطبع البشري قد يغلب احيانا لكن الديانة ترد ذلك والله الموفق وقد تمسك الرافضة بتاخر علي رض عن بيعة ابي بكر رض الى ان ماتت فاطمة وهذيانهم في ذلك مشهور وفي هذا الحديث الصحيح ما يدفع حجتهم وقد صحح ابن حبان وغيره من حديث ابي سعيد الخدري ان عليا بايع ابا بكر في اول الامر واما ما وقع في مسلم عن الزهري ان رجلا قال لم يبايع علي ابا بكر حتى ماتت فاطمة قال ولا احد من بني هاشم فقد ضعفه البيهقي بان الزهري لم يسنده وان الرواية الموصولة عن ابي سعيد اصح وجمع غيره بانه بايعه بيعة ثانية موكدة للاولى لازالة ما كان وقع بسبب الميراث ويحمل قول الزهري لم يبايعه تلك الايام على ارادة الملازمة له والحضور عنده فان ذلك يوهم من لا يعرف باطن الامر انه بسبب عدم الرضا بخلافته فاطلق من اطلق ذلك وبسبب ذلك اظهر علي المبايعة بعد موت فاطمة لازالة هذه الشبهة ۱۲ فتح الباري
ـــ۱۱ قوله جنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر وهو اجود تمورهم قوله بع الجمع بفتح الجيم وسكون الميم نوع ردي منها وقيل هو الاخلاط منها كذا في الكرماني ومر الحديث مع بعض بيانه في صفحه ۲۹۷ في البيع
ـــ۷ اي لم يعلم كذا في العيني قال في الخير الجاري واما عدم اعلامه فلعله لاجل هول المصيبة ولعدم رضاها بحضور اجنبي ۱۲

حل اللغات ينعى علي اي يعيب علي۔ يهينني من الاهانة اي يقتلني بيده۔ فدك محركة قرية بخيبر۔ وجه اي جاه وعز۔ ما عسيتهم بكسر السين اي ما رجوتهم۔ ولم ننفس اي لم نحسدك على الخلافة۔ استبددت اي استقللت۔ بالامر اے بامر الخلافة۔ شجر اي وقع من الاختلاف والتنازع۔ لم آل اي لم اقصر۔ رقي بكسر القاف اي علا۔ وعذره اي قبل عذره۔ الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالمبايعة للخلافة۔ ـــ فيه اشارة كالسابق الى انهم كانوا في قلة من العيش قبل فتح خيبر ۱۲ قس

النبی صلی اللہ علیہ وسلم خیبر الیہود ان یعملوها ویزرعوها ولهم شطر ما یخرج منها باب الشاة التی سمت للنبی
صلی اللہ علیہ وسلم بخیبر رواه عروة عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنا
سعید عن ابی هریرة لما فتحت خیبر اهدیت لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شاة فیها سم باب غزوة زید بن حارثة حدثنا
مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا سفین بن سعید قال حدثنا عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال امر رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم اسامة علی قوم فطعنوا فی امارته فقال ان تطعنوا فی امارته فقد طعنتم فی امارة ابیه من قبله
وایم اللہ لقد کان خلیقا للامارة وان کان من احب الناس الی وان هذا لمن احب الناس الی بعده باب عمرة
القضاء ذکره انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا عبید اللہ بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال اعتمر النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فی ذی القعدة فابی اهل مکة ان یدعوه یدخل مکة حتی قاضاهم علی ان یقیم بها ثلثة ایام فلما کتبوا
الکتاب کتبوا هذا ما قاضانا علیه محمد رسول اللہ قالوا لا نقر بهذا لو نعلم انك رسول اللہ ما منعناك شیئا ولکن
انت محمد بن عبد اللہ فقال انا رسول اللہ وانا محمد بن عبد اللہ ثم قال لعلی امح رسول اللہ قال علی لا واللہ لا امحوك
ابدا فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب ولیس یحسن یکتب فکتب هذا ما قاضی محمد بن عبد اللہ لا یدخل مکة
السلاح الا السیف فی القراب وان لا یخرج من اهلها باحد ان اراد ان یتبعه وان لا یمنع من اصحابه احدا ان اراد
ان یقیم بها فلما دخلها ومضی الاجل اتوا علیا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضی الاجل فخرج النبی صلی
اللہ علیہ وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادی یا عم یا عم فتناولها علی فاخذ بیدها وقال لفاطمة دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فیها
علی وزید وجعفر قال علی انا اخذتها وهی بنت عمی وقال جعفر ابنة عمی وخالتها تحتی وقال زید ابنة اخی فقضی
بها النبی صلی اللہ علیہ وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلی انت منی وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقی وخلقی وقال
لزید انت اخونا ومولانا قال علی الا تتزوج ابنة حمزة قال انها ابنة اخی من الرضاعة حدثنا محمد هو ابن رافع قال
حدثنا سریج قال حدثنا فلیح ح وحدثنی محمد بن الحسین بن ابراهیم قال حدثنی ابی قال حدثنا فلیح بن سلیمان عن نافع
عن ابن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج معتمرا فحال کفار قریش بینه وبین البیت فنحر هدیه وحلق راسه بالحدیبیة
وقاضاهم علی ان یعتمر العام المقبل ولا یحمل سلاحا علیهم الا سیوفا ولا یقیم بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل
فدخلها کما کان صالحهم فلما ان اقام بها ثلثا امروه ان یخرج فخرج حدثنی عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن
منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبیر المسجد فاذا عبد اللہ بن عمر جالس الی حجرة عائشة ثم قال کم
اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة قال عروة یا ام المؤمنین الا تسمعین ما یقول ابو عبد الرحمن
ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعتمر اربع عمر فقالت ما اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر فی رجب قط حدثنا
علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن اسمعیل بن ابی خالد سمع ابن ابی اوفی یقول لما اعتمر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سترناه
من غلمان المشرکین ومنهم ان یؤذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زید عن
ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واصحابه فقال المشرکون انه یقدم علیکم وفد وهنتهم

٢ علی — قال حدثنی — ٢ بن زید — غزوة — ٣ ثنی — کتب — قاضانا لا نقر لك — ٢ بن ابی طالب — ٢ علیه — قضی قضی — احملیها احملیها — فقال فقال — رسول اللہ — وقال بنت ثنی — ثنا — الم تسمعی — وقد وهنتهم

١ قوله ان یعملوها ای یتعاهدوا اشجارها بالسقی وغیر ذلک قوله ولهم شطر ما یخرج منها ای نصفه ١٢ قس ومضی الحدیث فی صفحه ٣١٣ ٢ قوله فیها سم بتثلیث السین اهدتها له زینب بنت الحارث الیهودیة امرأة سلام بن مشکم وروی انه عفا عنها وروی انه قتلها وجمع بینهما بان العفو کان فی حق نفسه فلما مات البراء بن معرور باکله من تلک الشاة قتلها قصاصا به قال الزرکشی وروی معمر فی جامعه انها اسلمت فترکها ١٢ قسطلانی ٣ قوله قوم من کبار المهاجرین والانصار فیهم ابو بکر وعمر وسعد وسعید وابو عبیدة وقتادة بن النعمان وغیرهم قوله فطعنوا ای بعضهم فی امارته بکسر الهمزة وکان اشدهم فی ذلک عیاش ابن ابی ربیعة فقال یستعمل هذا الغلام علی المهاجرین فکثرت المقالة فی ذلک فسمع عمر بن الخطاب بعض ذلک فرده علی من تکلم واخبر بذلک النبی صلعم فغضب غضبا شدیدا فخطب وقال ان تطعنوا بضم العین وفتحها قوله فی امارة ابیه زید فی غزوة موتة وقد بعث صلعم زید بن حارثة فی عدة سرایا ولم یقع فی حدیث الباب تعیین الغزوة التی امر علیها کذا فی القسطلانی مختصرا ومر الحدیث فی صفحه ٥٢٨ فی المناقب ومرشه فی الحاشیة نقلا عن الفتح انه بعث الذی امر بتجهیزه فی مرض وفاته واللہ اعلم ١٢ ٤ قوله هذا ما قاضانا لابی ذر عن الکشمیهنی قال ابن حجر وروایة الکشمیهنی غلط وکان لما رأی قوله کتبوا ظن ان المراد قریش ولیس کذلک بل المراد المسلمون ونسبة ذلک الیهم وان کان الکاتب واحدا مجازیة انتهی ١٢ قس ٥ قوله لا امحوك ای امحو اسمك فان قلت کیف لم یمتثل علی رض امره صلعم قلت عرف بالقرائن انه لم یکن للایجاب ١٢ ک ٦ قوله فاخذ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الکتاب فقال لعلی ارنی مکانها فمحاها فاعادها لعلی فکتب وبهذا التقریر یزول الاستشکال الذی ظاهره یقتضی انه صلی اللہ علیہ وسلم کتب وهو مستلزم لکونه غیر امی فیناقض الآیة التی قامت بها الحجة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت هو النبی الامی فکیف کتب قلت الامی من لا یحسن الکتابة لا من لا یکتب او الاسناد مجازی اذ هو الآمر بها او کتب خارقا للعادة علی سبیل المعجزة انتهی ١٢ ٧ قوله فاختصم فیها ای فی بنت حمزة بعد ان قدموا المدینة کما عند احمد والحاکم کذا فی قس قال الکرمانی فان قلت کیف اخذوها وفیه مخالفة کتاب العهد قلت لعلهم ارادوا بلفظ الاخذ المکلفین او الذکور ومر بیان الحدیث فی صفحة ٣٧٢ فی کتاب الصلح ١٢ ٨ قوله وما اعتمر فی رجب قط وزاد مسلم عن عطاء عن عروة قال وابن عمر فما قال لا ولا نعم بل سکت قال النووی سکوت ابن عمر علی انکار عائشة رض یدل علی انه اشتبه علیه او نسی او شک وحینئذ فلا یقال هنا قول ابن عمر مثبت مقدم علی نفی عائشة کما لا یخفی کذا فی القسطلانی ومر الحدیث مع البیان الوافی فی ص ٢٣٩ فی باب کم اعتمر النبی صلی اللہ علیہ وسلم من کتاب الحج ١٢ ٩ قوله سترناه لئلا یؤذیه احد قوله ومنهم ای ومن المشرکین ان یؤذوا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعند الحمیدی کنا نستره من اهل مکة ان یرمیه احد کذا فی القسطلانی وسبق الحدیث فی صفحة ٢٤١ فی ابواب العمرة من کتاب الحج وایضا فی صفحه ٦٠٢ فی غزوة الحدیبیة ١٢ ١٠ قوله وفد بالفاء الساکنة والرفع فاعل یقدم ای جماعة والضمیر فی انه للشان ولابی الوقت وقد بالقاف والضمیر فی انه للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ای انه یقدم علیکم صلی اللہ علیہ وسلم والحال ان قد وهنتهم ای الصحابة ولابن عساکر وهنهم بحذف الفوقیة ای اضعفهم کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فیه جمع الواو مع قد وفی بعضها الواو للعطف وقد للتقریب ووهنهم ای اضعفهم انتهی قال فی التوشیح هو وفد بسکون الفاء ای قوم ولابن السکن وقد حرف التحقیق وهو خطأ انتهی ١٢ ع ٥ بضم السین المهملة آخره جیم ابن النعمان البغدادی وهو شیخ المؤلف روی عنه بالواسطة ١٢ قس ع ٥ هو عثمان ابن محمد بن ابی شیبة العبسی الکوفی ١٢ قس ٥ وقال القسطلانی اجیب بان النبی صلعم لم یخرجها ولم یامر باخراجها وبان المشرکین لم یطلبوها انتهی ١٢ حل اللغات — فی ذی القعدة ای من سنة ست — ان یدعوه بفتح الدال ای ان یترکوه — حتی قاضاهم ای صالحهم وفاصلهم — فی القراب وقراب السیف جفنه وهو وعاء یکون فیه السیف بغمده — دونك من اسماء الافعال معناه خذیها — وهنهم ای اضعفهم ١٢

ه قوله حتى يثرب بفتح التحتية وسكون المثلثة وكسر الراء اسم مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم قال القسطلاني فاطلع الله نبيه عليه السلام على ما قالوه قوله ان يرملوا بضم الميم من الرمل وهو الهرولة وهي اسراع المشي مع تقارب الخطى قوله الاشواط هو جمع شوط اي مرة واحدة من الطواف قوله الثلثة اي الاول من الاطوفة السبعة ليرو المشركين قوتهم بذلك قوله ما بين الركنين اي اليمانيين حيث لايراهم قريش اذ كانوا من قبل قعيقعان قوله الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل لم يمنعه اي الا الارادة الرفق اي رفقا عليهم يقال ابقيت على فلان اذا رحمته ١٢ قس ك ملتقطا ٥٢ قوله استأمن اي دخل في الامان قوله قعيقعان بضم القاف الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتية جبل بمكة معروف مقابل لابي قبيس ١٢ ٥٣ قوله وهو محرم اي بعمرة القضاء قوله وبنى بها كناية عن الدخول بها يقال بنى بامرأته اي زفها وسرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة وقد اتفق بتزوج ميمونة رض وزفافها وموتها حصل في هذا المكان وهذا الحديث حجة للحنفية ورجحوه على حديث يزيد الاصم لكون ابن عباس افضل في الحفظ والاتقان والفقه هذا الملتقط من اللمعات ومر بيانه في صفحة ٢٤٨ في الحج ١٢ ٥٤ قوله شيء في دبره بضم الموحدة وسكونها الظهر يعني لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وغرضه بيان شجاعته ١٢ ك ٥٥ قوله بضعا وتسعين فان قلت بالرواية السابقة خمسون قلت كان ذلك في قبله خاصة وهذا في جميع جسده او ذلك من الطعنات والضربات وهذا من الطعنات والرميات والفرق بينهما ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد ١٢ ك قس ٥٦ قوله تذرفان بذال معجمة وراء مكسورة اي تدفقان الدموع والواو للحال قوله حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد باتفاق اصحابه على تاميره ١٢ قس وهذا الحديث قد سبق ذكره في الجنائز في ص١٦٧ والجهاد وعلامات النبوة وفضل خالد ١٢ ٥٧ يعرف فيه الحزن بضم الحاء وسكون الزاي وضبطه ابو ذر الحزن بفتحها للرحمة التي في قلبه ولا ينافي ذلك الرضاء بالقضاء قوله ان نساء جعفر زوجاته لكن لا اعرف له غير اسماء فالمحمل على من ينسب اليه من النساء في الجملة اولى قوله فذكر انه وللاصيلي ولابي ذر عن الكشميهني انهن قال في الفتح وهي اوجه ١٢ قس ٥٨ قوله لقد غلبننا بسكون الموحدة اي في عدم الامتثال لقوله لكونه لم يصرح لهن بنهي الشارع او حملن الامر على التنزيه او لشدة الحزن لم يستطعن ترك ذلك وليس النهي عن البكاء فقط بل الظاهر على انه على نحو النوح او كن تركن النوح ولم يتركن البكاء وكان غرض الرجل حسم المادة فلم يطعنه لكن قوله فاحث في افواههن من التراب يدل على انهن تمادين على الامر الممنوع منه شرعا ١٢ قس ٥٩ قوله ما انت تفعل ما امرك به النبي صلى الله عليه وسلم لقصورك من القيام بذلك وعند ابن اسحق من وجه صحيح انها قالت وعرفت انه لا يقدر ان يحثي في افواههن التراب قوله وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء بفتح العين والنون والمد من التعب كذا في القسطلاني قال النووي معناه انك قاصر عما امرت به ولم تخبره عليه السلام بانك قاصر حتى يرسل غيرك ليستريح من العناء ومر في صفحة ١٧٣ ٥١٠ قوله اذا حيى ابن جعفر عبد الله اي سلم عليه قوله يا ابن ذي الجناحين لانه لما قطعت يدا جعفر يوم مؤتة جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة ١٢ قسطلاني ولذا لقب بالطيار ١٢ ٥١١ قوله الا صفيحة يمانية بخفة التحتية وحكي تشديدها والصفيحة بصاد مهملة ففاء فتحتية ساكنة فحاء مهملة السيف العريض ١٢ قس ٥١٢ قوله صبرت بفتح الموحدة اي لم تنقطع هذا يدل على انهم قتلوا من الكفار كثيرا ١٢ قس ٥١٣ قوله واجبلاه بالجيم والموحدة واللام والالف فيه للندبة والهاء للسكت قوله واكذا واكذا مرتين قوله تعدد عليه اي تذكر محاسنه وذلك غير جائز ١٢ قس قوله انت كذاك استفهام انكار ١٢ قس قال الكرماني هذا الكلام على سبيل الاذلال والاهانة ١٢ ٥ع كانت سنة بالقرب من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان ١٢ قس عه هو ابن صالح وبه جزم ابو نعيم قال الكلاباذي هو احمد بن عيسى وقيل احمد بن عبد الرحمن ١٢ قس ه بضم الدال وتشديد القاف فسره في الرواية الاولى انقطعت ١٢ قس

حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الاشواط الثلثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان حدثنا محمد عن سفين بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعى النبي صلى الله عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين قوته حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف وزاد ابن اسحق حدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة في عمرة القضاء

باب غزوة مؤتة من ارض الشام

حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره اخبرنا احمد بن ابي بكر قال حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة قالت سمعت عائشة تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انه لم يطعنه قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من العناء حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيى ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران بن ميسرة قال حدثنا محمد بن فضيل عن حصين عن عامر عن النعمان بن بشير قال اغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الا قيل لي انت كذاك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن

حل اللغات { بنى بها كناية عن الدخول بها - سرف بفتح السين وكسر الراء موضع على عشرة اميال من مكة - في دبره بضم الدال اي في ظهره نعى زيدا اي اخبر بقتله - تذرفان اي تدفعان الدموع وانا اطلع اي انظر - ارغم الله انفك اي الصقه بالرغام وهو التراب - من العناء هو التعب - دق على صيغة المجهول اي تكسر قطعا قطعا - وصبرت اي لم تنقطع ولم تندق ١٢

۵۱ قوله بهذا ای بما ذکر فی الحدیث السابق من قوله فجعلت اخته عمرة تبکی الخ وفی مرسل عمران ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عاده فاغمی علیه فقال اللهم ان کان اجله قد حضر فیسر علیه والا فاشفه قال فوجد خفة فقال کان ملک قد رفع مرزبة من حدید یقول انت کذا فلو قلت نعم لقمعنی بها ۱۲ قس **۵۲ قوله** فلما مات ای فی غزوة موتة وبلغها خبره لم تبک علیه لنهیه ایاها عن ذلک فی مرضه الذی اغمی علیه فیه ولم یمت منه وبهذا یتضح وجه ادخال الحدیث الذی قبل هذا فی الباب کما لا یخفی ۱۲ قس **۵۳ قوله** الی الحرقات بضم الحاء والراء المهملتین وفتح القاف وبعد الالف فوقیة نسبة الی الحرقة واسمه جهیش بن عامر بن ثعلبة ابن مودعة ابن جهینة وسمی الحرقة لانه حرق قوما بالقتل فبالغ فی ذلک والجمع فیه باعتبار بطون تلک القبیلة قوله من جهینة نسبة الی جده المذکور ۱۲ قس **۵۴**

النعمن بن بشیر قال اغمی علی عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبک علیه **باب** بعث النبی صلی الله علیه وسلم اسامة بن زید الی الحرقات من جهینة **حدثنی** عمرو بن محمد قال حدثنا هشیم قال اخبرنا حصین قال اخبرنا ابو ظبیان قال سمعت اسامة بن زید یقول بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الحرقة فصبحنا القوم فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشیناه قال لا اله الا الله فکف الانصاری فطعنته برمحی حتی قتلته فلما قدمنا بلغ النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت کان متعوذا فما زال یکررها حتی تمنیت انی لم اکن اسلمت قبل ذلک الیوم **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید قال سمعت سلمة بن الاکوع یقول غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم سبع غزوات وخرجت فیما یبعث من البعوث تسع غزوات مرة علینا ابو بکر ومرة علینا اسامة وقال عمر بن حفص بن غیاث حدثنا ابی عن یزید بن ابی عبید قال سمعت سلمة یقول غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم سبع غزوات وخرجت فیما یبعث من البعث تسع غزوات علینا مرة ابو بکر ومرة اسامة **حدثنا** ابو عاصم الضحاک بن مخلد قال حدثنا یزید عن سلمة بن الاکوع قال غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علینا **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا حماد بن مسعدة عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم سبع غزوات فذکر خیبر والحدیبیة ویوم حنین ویوم القرد قال یزید ونسیت بقیتهم **باب** غزوة الفتح وما بعث حاطب بن ابی بلتعة الی اهل مکة یخبرهم بغزو النبی صلی الله علیه وسلم **حدثنا** قتیبة قال حدثنا سفین عن عمرو بن دینار قال اخبرنی الحسن بن محمد انه سمع عبید الله بن ابی رافع یقول سمعت علیا یقول بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم انا والزبیر والمقداد فقال انطلقوا حتی تاتوا روضة خاخ فان بها ظعینة معها کتاب فخذوا منها قال فانطلقنا تعادی بنا خیلنا حتی اتینا الروضة فاذا نحن بالظعینة قلنا اخرجی الکتاب قالت ما معی کتاب فقلنا لتخرجن الکتاب او لنلقین الثیاب قال فاخرجته من عقاصها فاتینا به رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا فیه من حاطب بن ابی بلتعة الی ناس بمکة من المشرکین یخبرهم ببعض امر رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا حاطب ما هذا قال یا رسول الله لا تعجل علی انی کنت امرأ ملصقا فی قریش یقول کنت حلیفا ولم اکن من انفسها وکان من معک من المهاجرین من لهم قرابات یحمون اهلیهم واموالهم فاحببت اذ فاتنی ذلک من النسب فیهم ان اتخذ عندهم یدا یحمون قرابتی ولم افعله ارتدادا عن دینی ولا رضی بالکفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما انه قد صدقکم فقال عمر یا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما یدریک لعل الله اطلع علی من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لکم فانزل الله السورة یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء تلقون الیهم بالمودة الی قوله فقد ضل سواء السبیل **باب** غزوة الفتح فی رمضان **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غزا غزوة الفتح فی رمضان قال وسمعت ابن المسیب یقول مثل ذلک وعن عبید الله بن عبد الله اخبرنی ان ابن عباس قال صام رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی اذا بلغ الکدید الماء الذی بین قدید وعسفان

ثنا — قال — فطعنته — البعث — ثنی — البعوث

قوله بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم الخ لیس فی هذه ما یدل علی انه کان امیر الجیش کما هو ظاهر الترجمة وهذه الغزوة عند اهل المغازی تعرف بسریة غالب بن عبد الله اللیثی الی المیفعة بتحتانیة ساکنة وفاء مفتوحة وهی وراء بطن نخل وذلک فی رمضان سنة سبع وقالوا ان اسامة قتل الرجل فی هذه السریة فان ثبت ان اسامة کان امیر الجیش فالذی صنعه البخاری هو الراجح لانه ما امر الا بعد قتل ابیه بغزوة موتة وذلک فی رجب سنة ثمان وان لم یثبت انه کان امیرها رجح ما قال اهل المغازی ۱۲ فتح الباری **۵۵ قوله** لم اکن اسلمت قبل ذلک الیوم انما قال اسامة ذلک علی سبیل المبالغة لا الحقیقة قال الکرمانی فان قلت کیف تمنی عدم سبق الاسلام قلت کان تمنی اسلاما لا ذنب فیه وقال الخطابی ویشبه ان یکون اسامة تاول قوله فلم یک ینفعهم لما راوا باسنا ولم ینقل ان رسول الله صلی الله علیه وسلم الزم اسامة بن زید دیة ولا غیرها نعم نقل القرطبی فی تفسیره انه امره بالدیة فلینظر ۱۲ قس ک **۵۶ قوله** سبع غزوات خیبر والحدیبیة ویوم حنین ویوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوک وهی آخر الغزوات النبویة فهذه سبع غزوات کما ثبت فی اکثر الروایات وان کانت الروایة بلفظ التسع محفوظة فلعله عد غزوة وادی القری التی وقعت عقب خیبر وعد عمرة القضاء غزوة ۱۲ فتح الباری **۵۷ قوله** مرة علینا ابو بکر الصدیق امیر الی بنی فزارة واخری الی بنی کلاب وثالثة الی الیمن ومرة علینا اسامة امیر الی الحرقات والی ابنی بضم الهمزة وسکون الموحدة ثم نون مقصورة من نواحی البلقاء وهذه خمسة ذکرها اهل السیر وبقیت اربع لم یذکروها فیحتمل ان یکون فی هذا الحدیث حذف ۱۲ قس **۵۸ قوله** غزوة الفتح ای فتح مکة لنقض اهلها العهد الذی وقع بالحدیبیة ۱۲ قس **۵۹ قوله** روضة خاخ بخائین معجمتین بینهما الف موضع بین مکة والمدینة قوله فان بها ظعینة ای امراة فی هودج اسمها سارة او کنود وجعل لها حاطب عشرة دنانیر علی ذلک ۱۲ قس قیل کانت مولاة للعباس ۱۲ تو **۶۰ قوله** تعادی بحذف احدی التائین ای تجری قوله لتخرجن بضم الفوقیة وکسر الراء قوله او لنلقین ای نحن قوله من عقاصها بکسر العین وبالقاف الخیط الذی یعقص به اطراف الذوائب او الشعر المضفور ۱۲ قس قال الکرمانی فان قلت تقدم فی باب فی صفحة ۴۳۳ اذا اضطر الرجل الی النظر انها اخرجته من الحجزة قلت لعلها اخرجته من الحجزة فاخفته فی العقیصة ثم اخرجت منها وله اجوبة اخری مذکورة ثم واما صورة الکتاب فقال اصحاب المغازی اما بعد یا معشر قریش فان رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءکم بجیش کاللیل یسیر کالسیل فوالله لو جاءکم وحده لنصره الله علیکم وانجز له وعده فانظروا لانفسکم والسلام انتهی وروی الواقدی ان صورته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم آذن فی الناس بالغزو ولا اراه یرید غیرکم وقد احببت ان یکون لی عندکم ید کذا فی التوشیح ۱۲ **۶۱ قوله** هذا المنافق لانه ابطن خلاف ما اظهر لکن عذره النبی صلی الله علیه وسلم لانه کان متاولا ثم ارشد الی علة عدم قتله انه شهد بدرا وکانه قال هل شهود بدر یسقط هذا الذنب الکبیر فاجابه بقوله وما یدریک قوله فقد غفرت لکم المراد المغفرة فی الآخرة وسقوط الحدود القصاص فی الدنیا کذا فی القسطلانی ومر الحدیث فی صفحة ۴۲۲ وفی صفحة ۴۳۳ وفی صفحة ۵۶۷ مع بیانه ۱۲ **۶۲ قوله** اعملوا ما شئتم فیه اظهار العنایة لا حقیقة الامر بکل ما شاؤا وان کان معصیة ویحتمل ان یکون المراد لو صدر ذنب من احد لوفق بالتوبة ۱۲ **۶۳ قوله** الکدید بفتح الکاف وکسر الدال الاولی وقدید بضم القاف وفتح الدال الاولی وعسفان کعثمان کما سیجیء بیانها ۱۲ **ع** بکسر المعجمة وفتحها وسکون الموحدة هو حصین بن جندب الکوفی ۱۲ قس **ع** بالمیم فی جمیع الغزوات والمعروف فی ذلک بعثتهن بنون التانیث ۱۲ قس **۵** حال من الضمیر فی لا تتخذوا ای لا تتخذوهم اولیاء ملقین ۱۲ قس

حل اللغات الی الحرقات بضم الحاء وفتح الراء وهی قبیلة من جهینة - البعوث جمع البعث وهو الجیش - یوم القرد بفتح القاف وهو ماء علی نحو یوم من المدینة روضة خاخ بخائین موضع بین مکة والمدینة - ظعینة ای امراة - تعادی بنا خیلنا ای اسرعت بنا وتعدت من مشیتها المعتاد - من عقاصها بکسر العین وهی الشعور المضفورة - یدا ای منة وحقا ۱۲

٥١ قوله ومعه عشرة آلاف وعند ابن اسحٰق فی اثنی عشر الفا من المهاجرين والانصار واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسليم وجمع بين الروايتين بان عشرة آلاف من نفس المدينة ثم تلاحق به الالفان ۱۲ قسطلانی ٥٢ قوله علی راس ثمان ونصف من المدينة هكذا وقع فی رواية معمر وهو وهم والصواب علی راس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة الفتح كانت فی سنة ثمان ومن اثناء ربيع الاول الی اثناء رمضان نصف سنة سواء فالتحرير انها سبع سنين ونصف ويمكن ان يوجه رواية معمر بانه بنی علی التاريخ باول السنة من المحرم فاذا دخل من السنة الثانية شهران او ثلثة اطلق عليها سنة مجازا من تسمية البعض باسم الكل ويقع ذلك فی آخر ربيع الاول ومن ثم الی آخر رمضان نصف سنة او يقال كان آخر شعبان تلك السنة آخر سبع سنين ونصف من اول ربيع الاول فلما دخل رمضان دخل سنة اخری واول السنة يصدق عليها انه راسها فيصح انه ثمان سنين ونصف او ان راس الثمان كان اول ربيع الاول وما بعده نصف سنة ۱۲ فتح ٥٣ قوله الآخر فالآخر ای يجعل الآخر اللاحق ناسخا للاول السابق وفيه اشارة الی الرد علی القائل ليس له الفطر واذا شهد اول رمضان فی الحضر مستدلا بآية فمن شهد منكم الشهر فليصمه ۱۲ قس ٥٤ قوله الی حنين بضم المهملة وفتح النون وسكون تحتية فنون واد بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا والمحفوظ المشهور ان خروجه عليه السلام لحنين انما كان فی شوال سنة ثمان اذ مكة فتحت فی سابع عشر رمضان واقام عليه السلام بها تسعة عشر يوما يصلی ركعتين فيكون خروجه الی حنين فی شوال بلا ريب واجيب عنه باجوبة اولها ما قاله الطبری ان المراد من قوله خرج صلی الله عليه وسلم فی رمضان الی حنين انه قصد الخروج اليها وهو فی رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج وهذا شائع ذائع فی الكلام ۱۲ قسطلانی ٥٥ قوله افطروا بهمزة قطع مفتوحة وكسر الطاء زاد الطبری فی تهذيبه يا عصاة وهذا الحديث انفرد به البخاری ۱۲ قس ٥٦ قوله مر الظهران بفتح الميم وشدة الراء وفتح المعجمة واسكان الهاء وبالراء والنون موضع بقرب مكة قوله ما هذه استفهام قوله لكانها جواب قسم محذوف ای والله لكانها نيران ليلة يوم عرفة وكان عادتهم انهم يشعلون نيرانا كثيرة فيها وبنو عمرو بالواو قبيلة والحرس جمع الحارس ۱۲ كرمانی ٥٧ قوله حطم الخيل بالحاء والطاء الساكنة المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها تحتية ای ازدحامها وللاصيلی وابی ذر عن المستملی خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم والموحدة ای انف الجبل لانه ضيق فيری الجيش كلهم ولا يفوته رؤية احد منهم ۱۲ قس ٥٨ قوله ولغفار بغير صرف ولابی ذر بالتنوين مصروفا ای ما كان بينی وبينهم حرب ۱۲ قسطلانی ٥٩ قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء المهملة ای يوم حرب لا يوجد فيه مخلص او يوم القتل والمراد المقتلة العظمی ۱۲ قس ٦٠ قوله يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة وخفة الميم آخره راء الهلاك او حين الغضب للحرم والاهل يعنی الانتصار لمن بمكة قاله غلبة وعجزا وقيل اراد هذا يوم يلزمك فيه حفظی وحمايتی عن المكروه قاله القسطلانی قال الكرمانی يريد بيوم الذمار بكسر المعجمة يوم الحديبية والمصالحة فيه انتهی ۱۲ ٦١ قوله يعظم الله فيه الكعبة ای باظهار الاسلام واذان بلال علی ظهرها وازالة ما كان فيها من الاصنام وغير ذلك ۱۲ قسطلانی ٦٢ قوله من كداء ثنية باعلی مكة بفتح الكاف والمد وقوله من كدا بالضم والقصر ثنية باسفلها فهذا اصح ما قيل وقيل فی السفلی كدی بالتصغير كذا فی التنقيح قال القسطلانی وهذا مخالف للاحاديث الصحيحة الآتية ان شاء الله تعالی ان خالدا دخل من اسفل مكة والنبی صلعم من اعلاها ۱۲

افطر فلم يزل مفطرا حتی انسلخ الشهر حدثنی محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنی الزهری عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان النبی صلی الله عليه وسلم خرج فی رمضان من المدينة ومعه عشرة الاف وذلك علی راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الی مكة يصوم ويصومون حتی بلغ الكديد وهو ماء بين عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهری وانما يؤخذ من امر رسول الله صلی الله عليه وسلم الآخر فالآخر حدثنی عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبی صلی الله عليه وسلم فی رمضان الی حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر فلما استوی علی راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه علی راحته او علی راحلته ثم نظر الی الناس فقال المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس خرج النبی صلی الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلی الله عليه وسلم فی رمضان فصام حتی بلغ عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتی قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلی الله عليه وسلم فی السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبی صلی الله عليه وسلم الراية يوم الفتح حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه لما سار رسول الله صلی الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتمسون الخبر عن رسول الله صلی الله عليه وسلم فاقبلوا يسيرون حتی اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكانها نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بنی عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل من ذلك فراٰهم ناس من حرس رسول الله صلی الله عليه وسلم فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلی الله عليه وسلم فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل حتی ينظر الی المسلمين فحبسه العباس فجعلت القبائل تمر مع النبی صلی الله عليه وسلم تمر كتيبة كتيبة علی ابی سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال ما لی ولغفار ثم مرت جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ثم مرت سليم فقال مثل ذلك حتی اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهی اقل الكتائب فيهم رسول الله صلی الله عليه وسلم واصحابه وراية النبی صلی الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول الله صلی الله عليه وسلم بابی سفيان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسی فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلی الله عليه وسلم ان تركز رايته بالحجون قال عروة فاخبرنی نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلی الله عليه وسلم ان تركز الراية قال وامر رسول الله صلی الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد ان يدخل من اعلی مكة من كداء ودخل النبی صلی الله عليه وسلم من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر الفهری

٦٣ قوله فقتل بضم القاف وكسر التاء قوله حبيش بحاء مهملة مضمومة فموحدة مفتوحة فتحتية فمعجمة وهو لقبه واسمه خالد بن سعد والاشعر بشين معجمة وعين مهملة الخزاعی وكرز بضم الكاف بعدها راء ساكنة فزای اسلم بعد بدر وقتل من المشركين اثنی عشر رجلا او ثلثة عشر وانهزموا ۱۲ قسطلانی مختصر احل اللغات۔ علی راحته ای علی كف۔ عسفان كعثمان موضع علی مرحلتين من مكة۔ مر الظهران بفتح الميم وتشديد الراء والظهران بفتح الظاء المعجمة وهو موضع بقرب مكة۔ حرس بفتح الحاء المهملة وهو جمع حرسی وكيل الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته ۱۲

٥١ قوله يرجع من الترجيع وهو ترديد القراءة ومنه ترجيع الاذان وقيل هو تقارب ضروب الحركات في الصوت وحكي ترجيعه بمد الصوت نحو آآآآ وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا ١٢ مجمع البحار ٥٢ قوله كما رجع اي عبد الله بن مغفل يحكي قراءة النبي صلى الله عليه وسلم قاله القسطلاني ١٢ ٥٣ قوله هل ترك لنا عقيل بفتح العين وكسر القاف ابن ابي طالب وذلك ان عقيلا بعد هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم باع الدور التي لعبد المطلب كلها ولما مات ابو طالب كان عقيل كافرا فورثها منه ١٢ ك ٥٤ قوله ورثه عقيل وطالب ولم يرث جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين ولو كانا وارثين لنزل عليه الصلوة والسلام في دورهما وكانت كانها ملكه لعلمه بايثارهما اياه على انفسهما ١٢ قس ٥٥ قوله ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح اي سكت عن ذلك قال في الفتح وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة ومعمر ومعمر اوثق واتقن من محمد ابن ابي حفصة كذا في القسطلاني وسبق الحديث في ص ٢١٢ في كتاب الحج ١٢ ٥٦ قوله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون التحتية رفع خبر المبتدأ الذي هو منزلنا او الخيف مبتدأ ومنزلنا خبره والخيف ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء حيث تقاسموا اي تحالفوا على الكفر من اخراج النبي صلعم وبني هاشم وبني المطلب من مكة الى الخيف وكتبوا بينهم الصحيفة المشهورة ١٢ قس ومر بيانه في ص ٢١٣ ٥٧ قوله حين اراد حنينا يعني في غزوة الفتح لان غزوة حنين كان عقب غزوة الفتح ١٢ قس قوله بخيف بني كنانة بكسر الكاف وخيفهم هو الذي بني وفيه المسجد المعروف ١٢ ك ٥٨ قوله ابن خطل بفتح المعجمة والمهملة اسمه عبد الله وكان اسلم ثم ارتد وقتل قتيلا بغير حق وكانت له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلعم فضربت عنقه صبرا بين زمزم ومقام كذا في القسطلاني ومن جملة من امر صلعم بقتلهم عبد الله بن ابي السرح اسلم قبل الفتح ثم ارتد لكن استامنه عثمان رض فاسلم ثانيا ومنهم عكرمة بن ابي جهل وكان اشد الناس هو وابوه اذية للنبي صلعم ولما بلغه ان صلعم اهدر دمه فر الى اليمن فاتبعته امرأته بعد ان اسلمت فجاء بها فاسلم وحسن اسلامه ومنهم هبار بن الاسود فلم يوجد يوم الفتح ثم اسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وانما امر صلعم بقتله لانه عرض لزينب بنت رسول الله صلعم حين بعث بها زوجها ابو العاص الى المدينة فنخس بها بالرمح فسقطت من الجمل على صخرة وكانت حاملا فالقت ما في بطنها واهراقت الدم ولم يزل بها مرضها ذلك حتى ماتت ومنهم هند امرأة ابي سفيان فانها اسلمت بعد ذلك وانما امر بقتلها لانها مثلت بعمه حمزة يوم احد ولاكت قلبه ومنهم كعب بن زهير فانه اسلم بعد ذلك وكان ممن يهجو رسول الله صلعم ومنهم وحشي لانه قتل حمزة وكانت الصحابة احرص شيء على قتله ففر الى الطائف ثم اسلم ومنهم مقيس بن صبابة كان اسلم ثم ارتد قتله رجل من الانصار ومنهم الحويرث ابن نقيذ كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وينشد الهجاء قتله علي بن ابي طالب رض ١٢ ملتقط من سيرة الحلبي ١٢ ٥٩ قوله نصب بضم النون وسكون المهملة وضمها الصنم المنصوب للعبادة قاله الكرماني قوله يطعنها بضم العين وفتحها والاول اشهر ١٢ قس وفعل النبي صلعم ذلك لاذلال الاصنام وعابديها ولاظهار انها لا تنفع ولا تضر ولا تدفع عن نفسها شيئا كذا في الفتح ١٢ ٦٠ قوله جاء الحق الاسلام او القرآن وزهق الباطل اضمحل وتلاشى جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد اي زال الباطل وهلك

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم فتح مكة على ناقته وهو يقرأ سورة الفتح يرجّع وقال لولا ان يجتمع الناس حولي لرجّعت كما رجّع حدثنا
سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن يحيى قال حدثني محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن علي بن حسين
عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى الله عليه وسلم وهل ترك لنا
عقيل من منزل ثم قال لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن ورث ابا طالب قال ورثه
عقيل وطالب قال معمر عن الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا زمن الفتح حدثنا ابو اليمان
قال حدثنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله
الخيف حيث تقاسموا على الكفر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على
الكفر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح
وعلى راسه المغفر فلما نزعه جاء رجل فقال ان ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن
مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد حدثنا اسحق قال
حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى
ان يدخل البيت وفيه الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم
قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر
عن ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال الليث حدثني
يونس قال اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة
ابن زيد ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ في المسجد فامره ان ياتي بمفتاح البيت فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمن بن طلحة فمكث فيه نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس فكان
عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار له الى المكان
الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله كم صلى من سجدة حدثنا الهيثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح من كداء التي باعلى مكة
تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابن ابي ليلى قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل

ويطول · ثنا · من ورث · اخبرنا عن النبي · حنينا · جاءه ان · حدثنا · ثني · ثني اخبرنا · عن ابن عباس · فيها · عن · عبيد الله ثني

لان الابداء والاعادة من صفات الحي فعدمهما عبارة عن الهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وقيل الباطل الاصنام وقيل ابليس لانه صاحب الباطل كذا في القسطلاني قال البيضاوي المعنى لا ينشئ خلقا ولا يعيده او لا يبدئ خيرا لاهله ولا يعيده وقيل ما استفهامية منتصبة بما بعده انتهى ١٢ ٦١ قوله الازلام السهام التي كانت اهل الجاهلية يستقسمون بها الخير والشر ١٢ ك مر بيانه في ص ٢١٨ وفي ص ٤٣ ٦٢ قوله تابعه ابو اسامة ووهيب مصغرا اي في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد تابعا حفص بن ميسرة في كداء بفتح الكاف والمد ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله غير ام هانئ هي فاختة بنت ابي طالب قال الكرماني ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ومر بيانه في ص ١٤٩ في الصلوة ١٢ حل اللغات :- يرجع بتشديد الجيم من الترجيع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق الخيف بفتح الخاء وسكون الياء هو ما ارتفع من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء تقاسموا اي تحالفوا المغفر بكسر الميم زره ينسج من الدروع على مقدار القلنسوة يلبس تحت القلنسوة ١٢

فی بیتها ثم صلّی ثمان رکعات قالت لم اره صلّی صلوٰة اخف منها غیر انه یتم الرکوع والسجود باب حدثنی محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول فی رکوعه

وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلی حدثنا ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر

عن ابن عباس قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتی معنا ولنا ابناء مثله فقال انه ممن

قد علمتم قال فدعاهم ذات یوم ودعانی معهم قال وما اریته دعانی یومئذ الا لیریهم منی فقال ما تقولون اذا جاء

نصر اللہ والفتح ورایت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا حتی ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد اللہ ونستغفره اذا نصرنا

وفتح علینا وقال بعضهم لا ندری ولم یقل بعضهم شیئا فقال لی یا ابن عباس اکذاك تقول قلت لا قال فما تقول قلت هو

اجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلمه اللہ له اذا جاء نصر اللہ والفتح فتح مکة فذاك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه کان

توابا قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا سعید بن شرحبیل قال حدثنا اللیث عن المقبری عن ابی شریح العدوی انه قال

لعمرو بن سعید وهو یبعث البعوث الی مکة ائذن لی ایها الامیر احدثك قولا قام به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الغد من یوم الفتح سمعته

اذنای ووعاه قلبی وابصرته عینای حین تکلم به انه حمد اللہ واثنی علیه ثم قال ان مکة حرمها اللہ ولم یحرمها الناس

لا یحل لامرئ یؤمن باللہ والیوم الآخر ان یسفك بها دما ولا یعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم فیها فقولوا له ان اللہ اذن لرسوله ولم یاذن لکم وانما اذن لی فیها ساعة من نهار وقد عادت حرمتها

الیوم کحرمتها بالامس ولیبلغ الشاهد الغائب فقیل لابی شریح ماذا قال لك عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك

یا ابا شریح ان الحرم لا یعیذ عاصیا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یزید بن ابی حبیب

عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد اللہ انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول عام الفتح وهو بمکة ان اللہ و

رسوله حرم بیع الخمر باب مقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکة زمن الفتح حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین ح

وحدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن یحیی بن ابی اسحق عن انس قال اقمنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم عشرا

نقصر الصلوٰة حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عاصم عن عکرمة عن ابن عباس قال اقام

النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکة تسعة عشر یوما یصلی رکعتین حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عن عاصم

عن عکرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی سفر تسع عشرة نقصر الصلوٰة وقال ابن عباس

ونحن نقصر ما بیننا وبین تسع عشرة فاذا زدنا اتممنا باب وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال

اخبرنی عبد اللہ بن ثعلبة بن صعیر وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثنی ابراهیم

ابن موسی قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهری عن سنین ابی جمیلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسیب قال وزعم

ابو جمیلة انه ادرك النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب

عن ابی قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لی ابو قلابة الا تلقاه فتساله قال فلقیته فسالته فقال کنا بماء ممر الناس

وکان یمر بنا الرکبان فنسالهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فیقولون یزعم ان اللہ ارسله اوحی الیه

٥١ قوله فی بیتها قال القسطلانی هذا الاینافی قوله منزلنا غدا ان شاء اللہ بخیف بنی کنانة لانه صلی اللہ علیہ وسلم لم یقم فی بیتها انما نزل فاغتسل وصلی ثم رجع الی الخیف ١٢ ٥٢ قوله اللهم اغفرلی زاد فی الصلوٰة یتاول القرآن ای یفعل ما امر به فیه ای فی قوله فسبح بحمد ربك واستغفره قال فی فتح الباری ووجه دخول هذا الحدیث هنا ما سیاتی فی التفسیر بلفظ ما صلی النبی صلی اللہ علیہ وسلم صلوٰة بعد اذ انزلت علیه اذا جاء نصر اللہ والفتح الا یقول فیها فذکر الحدیث ١٢ قس ٥٣ قوله یدخلنی علیه فی مجلسه قوله مع اشیاخ بدر الذین حضروا غزوتها قوله هذا الفتی ای ابن عباس ١٢ قسطلانی ٥٤ قوله من قد علمتم الظاهر ان المراد به انه ممن دعا له النبی صلعم فقال اللهم فقهه فی الدین مع قرب قرابته وفی طریق آخر قال عمر ان له لسانا سئولا وقلبا عقولا وهذا لا ینافی ما ذکرناه ١٢ خیر جاری ٥٥ قوله وما اریته بضم الراء فهمزة مکسورة فتحتیة ساکنة ولابی ذر عن المستملی والحموی اریته بهمزة مضمومة فراء مکسورة فتحتیة ساکنة ای ظننته ١٢ قس ٥٦ قوله فسبح بحمد ربك الخ ای امره تعالی بعد بذل المجهود فیما کلف به من تبلیغ الرسالة ومجاهدة اعداء الدین بالاقبال علی التسبیح والاستغفار والتاهب للسیر الی المقامات العلیا واللحوق بالرفیق الاعلی وهذا المعنی هو الذی فهمه منها ابن عمر حتی رد به علی اولئك قال اجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وصدقه عمر ١٢ قس ٥٧ قوله ان الحرم لا یعیذ بالذال المعجمة ای لا یعصم عاصیا من اقامة الحد علیه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء المعجمة وسکون الراء بعدها موحدة ای سرقة وللاصیلی بضم الخاء ای فساد وقد جاء عمرو عن الجواب واتی بکلام ظاهره حق ولکن اراد به الباطل فان ابن الزبیر لم یرتکب ما یجب علیه فیه شئ بل هو اولی بالخلافة من یزید لانه صحابی بویع قبله ١٢ مجمع قس ٥٨ قوله فاذا زدنا فی الاقامة علی تسعة عشر یوما اتممنا الصلوٰة اربعا ظاهر هذین الحدیثین والذی قبله التعارض والذی اعتقده ان حدیث انس انما هو فی حجة الوداع فانها السفرة التی اقام فیها بمکة عشرا لانه دخل یوم الرابع وخرج یوم الرابع عشر واما حدیث ابن عباس فهو فی الفتح ولعل البخاری ادخله فی هذا الباب اشارة الی انه لا تعارض بین حدیث انس وبین حدیثی ابن عباس لان الاقامتین مختلفتان فی سفرین ١٢ ف شرح ٥٩ قوله باب کذا فی الاصول وسقط من روایة النسفی فصارت احادیثه من جملة الباب الذی قبله ومناسبتها له غیر ظاهرة ولعله کان قد بیض له الکتاب لترجمة فلم یتفق والمناسب لترجمته من شهد الفتح ١٢ فتح ٦٠ قوله ثعلبة بن صعیر بالمهملات مصغرا ویقال ابن ابی صعیر العذری بضم العین المهملة وسکون الذال وبالراء ولد عبد اللہ قبل الهجرة وقیل بعدها ولابیه ثعلبة صحبة واطلق الدارقطنی وغیره ان لعبد اللہ صحبة کذا فی قس قال الکرمانی مات عبد اللہ سنة تسع وثمانین والمقصود من ذکره بیان وصفه بالمسح یوم الفتح والمخبر غیر مذکور انتهی ای لم یذکر مقول عبد اللہ بن ثعلبة اختصارا او اقتصارا علی ذکر المناسبة من الحدیث وهو مسح وجه عبد اللہ یوم الفتح ١٢ ٦١ قوله قال ای الزهری اخبرنا ای ابو جمیلة قوله ونحن مع ابن المسیب الجملة حالیة اراد الزهری تقویة روایته عنه بانها کانت بحضرة سعید ولم یذکر المخبر به قوله ادرك النبی صلی اللہ علیہ وسلم وخرج معه ای الی مکة عام الفتح کذا ذکره فی الصحابة ابن منده وابو نعیم وابن عبد البر وقال غیرهم وحج معه علیه السلام حجة الوداع کذا فی القسطلانی قال الکرمانی جمهور الاصولیین علی ان العدل المعاصر للرسول صلعم اذا قال انا صحابی یصدق فیه ظاهرا انتهی ١٢ ٦٢ قوله ممر الناس بتشدید الراء المجرورة صفة لماء ای موضع مرورهم ١٢ حل اللغات :- لا یعضد ای لا یقطع الشاهد الحاضر لا یعیذ من الاعاذة ای لا یعصم العاصی عن اقامة الحد علیه الخربة السرقة وقیل بضم الخاء وهی الفساد ١٢

حاشیة السندی { (قوله باب منزل النبی صلی اللہ تعالی علیه وسلم یوم الفتح) وفیه فقال انه ممن قد علمتم ای ممن قد علمتموهما اهل فضل وتقدم لما سیظهر لکم ای ممن ستعلمون فضله وتقدمه فعبر بعلمتم للتنبیه علی ان ظهور فضله محقق ثابت وان تاخر الی حین واللہ تعالی اعلم ١٢ سندی

٥١ قوله فكنت احفظ ذلك الكلام ولابي داؤد وكنت غلاما فحفظت من ذلك قرآنا كثيرا ١٢ قس ٥٢ قوله يقرأ هذا لابي ذر عن الحموي والمستملي ونسبها في الفتح للاكثر بسكون القاف آخره همزة مضمومة من القراءة وفي رواية عن الكشميهني يقرّي بزيادة الف مقصورة من التقرية اى يجمع وايضا لابي ذر عن الكشميهني يقر بقاف مفتوحة وشدة راء من القرار وللاسمعيلي يغري بغين معجمة وراء ثقيلة اى يلصق بالغراء ورجحها عياض ١٢ الملتقط من قس ف والغراء بالمد والقصر ما يلصق به الاشياء ويتخذ من اطراف الجلود والسمك ١٢ مجمع ٥٣ قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اى انجمعت وتكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون في الفرع في حالة الرفع قال ابن مالك انه ثابت في الكلام الفصيح نثره ونظمه ولابي ذر الا تغطون وبهذا تمسك الشافعية في امامة الصبي المميز في الفريضة ولا يستدل على عدم ستر العورة في الصلوة لانها واقعة فيحتمل ان يكون ذلك قبل علمهم بالحكم كذا في القسطلاني قال في المرقاة وعندنا لا يجوز لقول ابن مسعود لا يؤم الغلام الذي لا يجب عليه الحدود وقول ابن عباس لا يؤم الغلام الذي لا يحتلم ولانه متنفل فلا يجوز ان يقتدي به المفترض على ما عرف في موضعه وآما امامة عمرو فليس بمسموع من النبي صلعم وانما قدموه باجتهاد منهم لما كان يتلقى من الركبان فكيف يستدل بقول الصغير على الجواز وقد قال بنفسه وكانت على بردة الخ والعجب من الشافعية انهم لم يجعلوا قول ابي بكر وعمر وغيرهم من كبار الصحابة حجة واستدلوا بفعل صبي مثل هذا حاله انتهى كلام القاري ١٢ ٥٤ قوله اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة وفي رواية معمر عن الزهري فلما كان يوم الفتح رأى سعد الغلام فعرفه بالشبه فاحتضنه اليه فقال ابن اخي ورب الكعبة ١٢ قس ٥٥ قوله هو اخوك بالاستلحاق او بحكمه عليه السلام بعلمه في ذلك قوله يا عبد بن زمعة بضم دال عبد وفتحها وابن نصب على الحالين قوله احتجبي منه اى من ابن وليدة زمعة المتنازع فيه واشار الخطابي الى ان ذلك مزية لامهات المومنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن كذا في قس قال الكرماني امر بالاحتجاب تورعا واحتياطا ١٢ ٥٦ قوله الولد للفراش اى لصاحب الفراش زوجا او سيدا قوله وللعاهر اى الزاني الحجر اى الخيبة والحرمان ولا حق له في الولد او المراد الرجم وضعف بانه ليس كل من يزني يرجم بل المحصن وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث انما هو في نفيه عنه ١٢ قس ومر الحديث في ص... في اول البيع ٥٧ قوله ان امرأة اسمها فاطمة المخزومية سرقت حليا وغيره ظاهره الارسال لكن قوله في آخره قالت عائشة انه عن عائشة وموضع الترجمة منه قوله في غزوة الفتح قوله ففزع قومها اى التجأوا الى اسامة بن زيد مولى رسول الله صلعم قوله اتكلمني بهمزة الاستفهام الانكاري قوله انما اهلك الناس قبلكم وللنسائي انما اهلك بنو اسرائيل قوله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها هذا من الامثلة التي صح فيها ان لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجة عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد اعاذها الله من ان تسرق وكل مسلم ينبغي له ان يقول هذا وخص صلعم فاطمة ابنته بالذكر لانها كانت اعز اهله عنده فاراد المبالغة في تثبيت اقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة كذا في القسطلاني ولانها كانت سميتها قاله الطيبي ١٢

اوحى الله كذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكانما يقرأ في صدري وكانت العرب تلوّم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبيٌّ صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كلّ قوم باسلامهم وبدّر ابي قومي باسلامهم فلمّا قدِم قال جئتكم والله من عند النبي صلى الله عليه وسلم حقًّا فقال صلوا صلوة كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذّن احدكم وليؤمّكم اكثركم قرأنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرأنا مني لما كنت اتلقّى من الركبان فقدّموني بين ايديهم وانا ابن ستّ او سبع سنين وكانت عليّ بردة كنت اذا سجدت تقلّصت عني فقالت امرأة من الحيّ الا تغطّون عنّا استَ قارئكم فاشتروا فقطعوا لي قميصا فما فرحت بشئ فرحي بذلك القميص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عُتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عُتبة انه ابني فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص هذا ابن اخي عهد اليّ انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي هذا ابن زمعة وُلد على فراشه فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه الناس بعتبة ابن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه وُلد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجبي منه يا سودة لما رأى من شبه عُتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان امرأة سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها تلوّن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني في حدّ من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان العشيّ قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحدّ والذي نفس محمد بيده لو انّ فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تاتي بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال حدثني مجاشع قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم باخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك باخي لتبايعه على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شئ تبايعه قال ابايعه على الاسلام والايمان والجهاد فلقيت ابا معبد بعد وكان اكبرهما فسألته فقال صدق مجاشع حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا الفضيل بن سليمن قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود

ويقرئ يغري يقري — بادر — وصلوا — الا تغطون — بذلك شئ — ح — النبي — فقال نقال — ابن حارثة — يوم فقلت — معبدا — فضيل

٥٨ قوله فحسنت توبتها وعند احمد انها قالت هل من توبة يا رسول الله فقال انت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك امك ١٢ قس ومر الحديث مع بعض بيانه في ص... وايضا في ص... في المناقب ويجئ في الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٥٩ قوله ذهب اهل الهجرة اى الذين هاجروا قبل الفتح بما فيها من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية قوله والجهاد اى عند الحاجة اليه قوله فلقيت اى قال ابو عثمان النهدي فلقيت ابا معبد يريد مجالدا اى بعد سماعي الحديث من مجاشع وللاصيلي وابن عساكر وابي ذر من الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الاول قوله وكان اى ابو معبد اكبرهما اى اكبر الاخوين فسألته عن حديث مجاشع الذي سمعته منه فقال صدق مجاشع قاله القسطلاني ومر في ص... في الجهاد ١٢

حل اللغات:- تلوم اى تنتظر. بادر اى اسرع. بردة اى شملة مخططة وقيل كساء اسود مربع. تقلصت اى انضمت وارتفعت. الاست العجز. تلوّن اى تغير ١٢

قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیبایعہ علی الهجرة قال مضت الهجرة لاهلها ابایعہ علی الاسلام و
الجهاد فلقیت ابا معبد فسالته فقال صدق مجاشع وقال خلد عن ابی عثمان عن مجاشع انه جاء باخيه مجالد
حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن مجاهد قلت لابن عمر انی اريد ان اهاجر
الی الشام قال لا هجرة ولکن جهاد فانطلق فاعرض نفسك فان وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر اخبرنا شعبة
قال اخبرنا ابو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم او بعد رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنی اسحق
ابن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی ابو عمرو الاوزاعی عن عبدة بن ابی لبابة عن مجاهد بن جبر المکی ان عبد الله
ابن عمر کان یقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن یزید قال حدثنا یحیی بن حمزة قال حدثنی الاوزاعی عن عطاء بن
ابی رباح قال زرت عائشة مع عبید بن عمیر فسالها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم کان المؤمن یفر احدهم بدینه الی الله
والی رسوله مخافة ان یفتن علیه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام فالمؤمن یعبد ربه حیث شاء ولکن جهاد ونیة
حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج قال اخبرنی حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم
قام یوم الفتح فقال ان الله حرم مکة یوم خلق السموات والارض فهی حرام بحرام الله الی یوم القیمة لم تحل لاحد قبلی
ولا تحل لاحد بعدی ولم تحلل لی قط الا ساعة من الدهر لا ینفر صیدها ولا یعضد شوکها ولا یختلی خلاها و
لا تحل لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر یا رسول الله فانه لا بد منه للقین والبیوت فسکت
ثم قال الا الاذخر فانه حلال وعن ابن جریج اخبرنی عبد الکریم عن عکرمة عن ابن عباس بمثل هذا او نحو هذا

رواه ابو هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم **باب** قول الله تعالی ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم فلم تغن عنکم شیئا وضاقت
علیکم الارض بما رحبت ثم ولیتم مدبرین ثم انزل الله سکینته الی قوله غفور رحیم حدثنا محمد بن عبد الله بن
نمیر قال حدثنا یزید بن هرون قال اخبرنا اسمعیل قال رایت بید عبد الله بن ابی اوفی ضربة قال ضربتها مع النبی صلی
الله علیه وسلم یوم حنین قلت شهدت حنینا قال قبل ذلک حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفین عن ابی اسحق
قال سمعت البراء وجاءه رجل فقال یا ابا عمارة اتولیت یوم حنین فقال اما انا فاشهد علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انه لم یول ولکن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفین بن الحارث اخذ براس بغلته البیضاء
یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قیل للبراء
وانا اسمع اولیتم مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فقال اما النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلا کانوا رماة فقال انا النبی
لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق سمع
البراء وساله رجل من قیس افررتم عن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین فقال لکن رسول الله صلی
الله علیه وسلم لم یفر کانت هوازن رماة وانا لما حملنا علیهم انکشفوا فاکببنا علی الغنائم فاستقبلنا
بالسهام ولقد رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بغلته البیضاء وان ابا سفین اخذ
بزمامها وهو یقول انا النبی لا کذب قال اسرائیل وزهیر نزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن بغلته

(حاشیہ بین السطور: ن فقال | ن ثنا | ن ثنا | ن اخبرنا | ن اخبرنا | ن فسالها | النهار ن شجرها | ن مثل | ٢ وابو شریح | ن اخبرنا | ن قال | ن اولیت قال | ن ثنا | ن قال | ن فاستقبلونا | ن النبی ابن الحارث)

٥١ قوله بابی معبد۔ بفتح المیم وسکون المهملة وفتح الموحدة وبمهملة اخری اخو مجاشع اسمه مجالد بلفظ الفاعل من المجالد بالجیم والمهملة ١٢ ک ٥٢ قوله مضت الهجرة لاهلها ای الهجرة التی هی من مکة الی المدینة لانه لا هجرة بعد الفتح لانها صارت دار اسلام قال فی المجمع وغیره اما الهجرة من دار الحرب فهی باقیة واجبة الی یوم القیمة قال الطیبی وهی لاصلاح دینه باقیة مدی الدهر ١٢ ٥٣ قوله فانطلق بکسر اللام والجزم علی الامر قوله فاعرض۔ بهمزة قطع مجزوم علی الامر ایضا قوله فان وجدت شیئا ای من الجهاد والقدرة علیه فهو المراد قوله والا۔ ای وان لم تجد شیئا من ذلک رجعت ١٢ قس ٥٤ قوله فهی حرام بحرام الله۔ بفتح الحاء والراء وبعدها الف فی اللفظین والخلیل مبلغ تحریمه عن الله الی الناس قوله لا ینفر صیدها ای لا یزعج من مکانه قوله ولا یعضد ای لا یقطع شوکها ولا یؤذی عن اغصانه شجرها قوله ولا یختلی بضم التحتیة وسکون المعجمة مقصورا ای لا یقطع قوله خلاها۔ بفتح المعجمة مقصورا ایضا کلاؤها الرطب قوله الا لمنشد ای لمعرف یعرفها ثم یحفظها لمالکها قوله ثم قال ای النبی صلی الله علیه وسلم بوحی او نفث فی روعه لانه صلعم لا ینطق عن الهوی فالتحریم الی الله حکما والی الرسول بلاغا قوله بمثل هذا ای الحدیث السابق قوله او نحو هذا شک من الراوی المثل المتحد فی الحقیقة والنحو اعم او هما مترادفان ١٢ ملتقط من قس ک قال فی اللمعات وفی الهدایة فان قطع حشیش الحرم او شجره وهو لیس بمملوک وهو مالا ینبته الناس فعلیه قیمته الا ما جف منه وما جف من شجر الحرم لا ضمان فیه لانه لیس بنام ولا یرعی حشیش الحرم ولا یقطع الا الاذخر وقال ابو یوسف لا باس بالرعی لان فیه ضرورة فان منع الدواب عنه متعذر ولنا ما روینا وحل الحشیش من الحل ممکن بخلاف الاذخر لانه استثناه رسول الله صلی الله علیه وسلم فیجوز قطعه ورعیه وبخلاف الکماة لانها لیست من جملة النبات انتهی وعند الشافعی ومن وافقه یجوز رعی البهائم فی کلاء الحرم ومذهب احمد کمذهبنا انتهی کلام اللمعات ومر الحدیث مع بیانه فی ص ٢١٦ فی الحج ١٢ ٥٥ قوله ویوم حنین۔ بمهملة ونونین مصغرا وا د الی جنب ذی المجاز قریب من الطائف بینه وبین مکة بضعة عشر میلا من جهة عرفات کذا فی الفتح قال القسطلانی خرج الیه النبی صلی الله علیه وسلم لست خلون من شوال لما بلغه ان مالک ابن عوف النضری جمع القبائل من هوازن ووافقه علی ذلک ثقیفون وقصدوا محاربة المسلمین وکان المسلمون اثنی عشر الفا وهوازن وثقیف اربعة آلاف وقد روی یونس بن بکیر عن الربیع بن انس قال قال رجل یوم حنین لن نغلب الیوم من قلة فشق ذلک علی النبی صلعم فکانت الهزیمة انتهی ١٢ ٥٦ قوله بما رحبت۔ ما مصدریة والباء بمعنی مع ای مع رحبها ای سعتها ای لم تجدوا مفرا عن اعدائکم فکانها ضاقت علیکم او لا تثبتون فیها کمن لا یسعه مکانه ١٢ ملتقط من البیضاوی والقسطلانی ٥٧ قوله قبل ذلک ای قبل حنین من المشاهد واول مشاهده الحدیبیة ووقفت فی بعض حدیثه علی ما یدل انه شهد الخندق ١٢ فتح ٥٨ قوله سرعان۔ بفتح السین المهملة والراء وقد تسکن ای اوائلهم الذین یسارعون الی الشیء ویقبلون علیه بسرعة قوله فرشقتهم بالشین المعجمة والقاف ای رمتهم قوله هوازن قبیلة معروفة وکانوا رماة وکان المسلمون قد حملوا علی العدو فانکشفوا فاقبل المسلمون علی الغنائم فاستقبلهم هوازن فرشقوهم رشقا ما یکادون یخطئون ١٢ قسطلانی ٥٩ قوله اولیتم بصیغة الجمع۔ الشاملة لکلهم فقال البراء مجیبا للسائل بجواب بدیع متضمن لاثبات الفرار لهم لکن لا علی جهة التعمیم قوله فلا ای لم یفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلثة من بنی هاشم علی والعباس بین یدیه وابو سفین اخذ بالعنان وابن مسعود من الجانب الایسر ١٢ قسطلانی ع ٥ ای بل قبل ذلک من المشاهد ایضا شهدت ١٢ **حل اللغات**:- لا ینفر صیدها ای لا یزعج من مکانه۔ لا یعضد لا یقطع لا یختلی لا یقطع۔ خلاها بفتح الخاء مقصورا ای کلاؤها الرطب الا لمنشد ای لمعرف یعرفها ثم یحفظها لمالکها بما رحبت ما مصدریة والباء بمعنی مع ای مع رحبها ای مع سعتها ١٢

۵۱ قوله وفد هوازن - الوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد وكذا الذين يقصدون الامراء للزيارة ۱۲ عینی ۵۲ قوله من ترون - بفتح الفوقية من الصحابة ۱۲ قس ۵۳ قوله استانيت بكم - اى اخرت قسم السبي لتحضروا ولابي ذر عن الكشميهني لكم اى لاجلكم فابطأتم حتى ظننت انكم لا تقدمون وقد قسمت السبي قوله وكان انظرهم كذا في الفرع وفي نسخة انتظرهم بزيادة فوقية بعد النون ۱۲ قس ۵۴ قوله عرفاؤكم جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم اى القيم بامور القبيلة والمحلة وهو دون الرئيس كذا في العيني ومر الحديث في صـ ٣٠٩ في الوكالة وايضا في صـ ٤٤٢ في الخمس ۱۲ ۵۵ قوله ان عمر قال يا رسول الله - اورده كذا مختصرا مرسلا وسبق في الخمس تمامه بلفظ ان عمر قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامره ان يفي به ۱۲ قس ۵۶ قوله اعتكاف - بالجر بدل من نذر وفي نسخة بالفرع مصححا عليها اعتكافا ولابي ذر اعتكاف ۱۲ قسطلانی ۵۷ قوله ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة - قال القسطلاني فاما رواية جرير فوصلها مسلم بلفظ ان عمر سال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة واما رواية حماد فوصلها مسلم ايضا انتهى مختصرا ۱۲ ۵۸ قوله عن النبي صلعم - قال الكرماني فان قلت هذا مروي عن عمر رض فما معنى عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت المروي عنه امره بوفائه انتهى ومر الحديث في صـ ٢٧٢ وايضا في صـ ٤٤٥ في الخمس ۱۲ ۵۹ قوله فلما التقينا اى مع المشركين كانت للمسلمين اى لبعضهم غير رسول الله صلعم ومن حواليه ۱۲ قس ک قوله جولة بالجيم اى تقدم وتاخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة قال النووي انما كانت الهزيمة من بعض الجيش واما رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائفة معه فلم يزالوا والاحاديث الصحيحة مشهورة ولم يرو احد قط ان رسول الله صلعم انهزم في موطن من المواطن بل ثبت فيها باقدامه ۱۲ قرطبي ۶۰ قوله حبل عاتقه اى عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق ۱۲ كذا في القسطلاني ۶۱ قوله ريح الموت استعارة عن اثره اى وجدت منه شدة كشدة الموت قال الطيبي قال في الفتح واشعر ذلك بان هذا المشرك كان شديد القوة جدا انتهى ۱۲ ۶۲ قوله فقلت ما بال الناس يحتمل وجهين احدهما ما بالهم منهزمين وكان جوابه اى كان ذلك من قضاء الله وقدره وثانيهما ما بال الناس اى ما بال المسلمين بعد الانهزام فكان جوابه امر الله غالب اى النصرة للمسلمين ومعنى قوله ثم رجعوا على الاول ثم رجع المسلمون بعد الهزيمة وعلى الثاني رجعوا بعد انهزام المشركين ويبصر الثاني قوله وجلس النبي صلعم الى آخره كذا قاله الطيبي ۱۲ ۶۳ قوله من قتل قتيلا اوقع القتل على المقتول باعتبار ماله كقوله اعصر خمرا والسلب ما ياخذه احد الفريقين في الحرب من قرينه مما عليه ومعه من سلاح وثياب ودابة وغيرها وهو فعل بمعنى المفعول كالقبض بمعنى المقبوض ۱۲ ط ۶۴ قوله لاها الله اذا - بالهاء بدل من الواو اى لا والله وصوابه ذا بحذف همزة ويجوز حذف الف الله للساكنين ويجوز ثبوتها لجواز الالتقاء للمد والشد اى لا والله لا يكون ذا كذا في المجمع قال السيد المحشي على المشكوة الرواية في الصحيحين بكذا اعني اذا الجزائية اى اذا صدق ابو قتادة فلا يعمد وقال النحويون الغلط من الرواة فان لاها الله لا يستعمل بدون ذا وهو ممنوع ونقل عن ابي زيدان اذن قد يكون زائدة كما قوله اذا نقام بنصري فالمعنى لاها الله لا يعمد انتهى كلام السيد ۱۲ ۶۵ قوله لا يعمد - بكسر الميم اى لا يقصد صلى الله عليه وسلم

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني اسحٰق قال حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان مروان والمسور بن مخرمة
اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد
كنت استانيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين
لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن
لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن نافع ان عمر قال يا رسول الله ح وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ايوب
عن نافع عن ابن عمر قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامره
النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ورواه جرير بن حازم وحماد بن سلمة عن
ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر
ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه بالسيف
فقطعت الدرع واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر فقلت ما بال
الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه فقلت
من يشهد لي ثم جلست قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله
ثم قمت فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لا يعمد
الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت
به مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تأثلته في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن
ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين و
آخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني
فضمني ضما شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم فاذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت له ما شان الناس قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل

وسلم ۱۲ قسطلانی قوله اى اسدا اى الى رجل كانه اسد في الشجاعة فيا خذ حقه ويعطيك بغير طيبة من نفسه هكذا ضبطه الاكثر بالتحتانية فيه وقع يعطيك وضبط النووي فيهما بالنون قاله في الفتح ۱۲ ۶۶ قوله فابتعت - اى اشتريت قوله مخرفا بفتح الميم وسكون المعجمة وفتح الراء ويكسر اى بستانا وبنى سلمة بكسر اللام بطن من الانصار قوله تاثلته بالمثلثة اى اتخذته اصل المال واقتنيته ۱۲ ک قس تن ومر الحديث مع بيانه في صـ ٤٤٤ في الخمس ۱۲ ۶۷ قوله ثم ترك من الترك كذا في الفرع المصحح عليه مع حذف المفعول وقال في الفتح وغيره برك بالموحدة للاكثر وبعضهم بالمثناة ۱۲ قسطلانی وفي رواية الاسمعيلي ثم نزف بضم النون وكسر الزاي بعدها فاء ۱۲ ف حل اللغات:- استانيت اى انتظرت قفل اى رجع يطيب من التطييب اى يعطيه عن طيب نفس منه بغير عوض. على حظه اى على نصيبه. عرفاؤكم جمع عريف وهو النقيب. جولة بفتح الجيم اى تقدم وتاخر. قد علا اى ظهر على

٥١ قوله اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقير له بوصفه باللون الردي وقيل ذمته بسواد اللون وتغيره وقيل هو وصف له بالمهانة والضعف والحقارة تشبيه بالاصبغ وهو نوع من الطيور ويجوز ان يكون شبهه بنبات ضعيف يقال الصبغاء وعلى الثاني تصغير الضبع على غير قياس شبهه بالضبع فی ضعف افتراسه كتشبيه ابي قتادة بالاسد وقال المالكي الاضيبع تصغير الاضبع وهو القصير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف هذا المتقط من الكرمانی والمجمع والقسطلانی ١٢ ٥٢ قوله غزوة اوطاس قال عياض هو وادفی ديار هوازن وهو موضع حرب حنين انتهى وهذا الذي قاله ذهب اليه بعض اهل السير والراجح ان وادی اوطاس غير وادی حنين ويوضح ذلك ماذكر ابن اسحق ان الواقعة كانت فی وادی حنين وان هوازن لما انهزموا صارت طائفة منهم الى الطائف وطائفة الى نخلة وطائفة الى اوطاس فارسل النبی صلعم عسكرا مقدمهم ابو عامر الاشعری ای من مضى الى اوطاس كما يدل عليه حديث الباب ثم بعساكره توجه الى الطائف ١٢ فتح ٥٣ قوله ابا عامر عبيد ابن سليم بن حصار الاشعری وهو عم ابي موسى الاشعری على المشهور اميرا على الجيش فی طلب الفارين من هوازن يوم حنين الى اوطاس فانتهى اليهم فلقی دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه ای اصحاب دريد وقتله ربيعة بن رفيع ١٢ قس ٥٤ قوله فنزا بالنون والزای من غير همز ای انصب من موضع السهم الماء ١٢ قس ٥٥ قوله سرير مرمل بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما راء ساكنة كذا فی نسخ القسطلانی وفی المجمع بسكون الراء وفتح ميم انتهى ثم قال القسطلانی ولابي ذر بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه انتهى قال فی التوشيح مرمل براء مهملة وميم مشددة ای معمول بالرمال وهي الحبال قال فی المجمع رمال الحصير وشريطته ای طلوعه المتداخلة بمنزلة الخيوط فی الثوب النسيج والمراد انه كان السرير قد نسج وجهه بالسعف قوله وعليه فراش كذا فی الصحيحين وصوبوا ما عليه فراش فسقط لفظ ما النافية انتهى مختصر المتقطا ١٢ ٥٦ قوله غزوة الطائف هو بلد مشهور كثير الاعناب على ثلث مراحل او اثنين من جهة المشرق كذا فی الفتح قال فی القاموس الطائف بلاد ثقيف فی واد سميت لانها طافت على الماء فی الطوفان او لان جبريل طاف بها على البيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام ١٢ ٥٧ قوله مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء او سمی به لانكسار كلامه ولينه ١٢ ك ٥٨ قوله تقبل باربع وتدبر بثمان ای اربع عكن فی البطن من قدامها واراد بثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند منقطع الجنبين يريد انها سمينة تحصل لها فی بطنها عكن اربع ويرى من ورائها لكل عكن طرفان كذا فی المجمع قال القسطلانی والعكنة بضم العين ما انطوى وتثنى من لحم البطن سمنا والمراد ان اطراف العكن الاربع التي فی بطنها تظهر ثمانية فی جنبيها انتهى ١٢ ٥٩ قوله لايدخلن هؤلاء المخنثين ثم اجلاه من المدينة الى الحمى فلما ولی عمر بن الخطاب قيل له انه قد ضعف وكبر فاحتاج فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسال الناس ويرد الى مكانه قاله القسطلانی قال الكرمانی انما يؤذن له على ازواج النبی صلعم على انه من حملة غير اولی الاربة من الرجال فلم ير باسا بدخوله عليهن فلما سمع صلعم هذا الكلام ورای انه يفطن لمثل هذا من نعت امرأة يجب فلا يدخل عليهن ١٢ ٦٠ قوله هيت بكسر الهاء فتحتانية ساكنة ففوقية هذا هو المشهور وقال ابن درستويه بكسر الهاء فنون ساكنة فموحدة وزعم ان ما سواه تصحيف وقيل هيت لقبه واسمه ماتع بفوقية فمهملة وهو مولى عبد الله بن امية المذكور ١٢ قسطلانی ٦١ قوله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حاصل الخبر انه لما اخبرهم بالرجوع بغير فتح لم يعجبهم فلما رای صلى الله عليه وسلم ذلك امرهم بالقتال فلم يفتح لهم فاصيبوا بالجراح لانهم رموا عليهم من اعلى السور فكانوا ينالون منهم بسهامهم ولا يصل السهام الى من اعلى السور فلما راوا ذلك تبين لهم تصويب الرجوع فلما اعاد عليهم القول بالرجوع اعجبهم ح لهذا قال فضحك ١٢ فتح حل اللغات :- خرافا بكسر الخاء ای بستانا. تاثلته ای اقتنيته. فاثبته ای السهم. ولی ای ادبر فكف ای توقف وكف نفسه. فنزا منه الماء ای انصب من موضع السهم. مرمل بضم الميم وفتح الراء وتشديد الميم ای مرمول بالرمال وهی حبال الحصير التي يربط بها الاسرة. مخنث بكسر النون وفتحها والكسر افصح والفتح اشهر وهو الذي خلقه خلق النساء سمی به لانكسار

قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة على قتيلی فلم ار احدا يشهد لی فجلست ثم بدا لی فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه فقال ابو بكر كلا لا يعطه اصيبغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته في الاسلام باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرمي ابو عامر في ركبته رماه جشمي بسهم فاثبته في ركبته فانتهيت اليه فقلت يا عم من رماك فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما راني ولى فاتبعته وجعلت اقول له الا تستحيي الا تثبت فكف فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لابي عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته فنزا منه الماء قال يا ابن اخي اقرئ النبي صلى الله عليه السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبيه فاخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضا ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت بياض ابطيه ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك ومن الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال ابو بردة احدهما لابي عامر والاخرى لابي موسى باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة حدثنا الحميدي سمع سفين قال حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث فسمعته يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم قال ابن عيينة وقال ابن جريج المخنث هيت حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابي العباس الشاعر الاعمى عن عبد الله بن عمر قال لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال انا قافلون ان شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فاصابهم جراح فقال انا قافلون غدا ان شاء الله فاعجبهم فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة فتبسم قال الحميدي حدثنا سفين كله بالخبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وابا بكرة وكان تسور حصن الطائف في اناس فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة عليه حرام وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابي العالية او ابي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وابا بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حسبك بهما قال اجل اما احدهما فاول من رمى بسهم في سبيل الله واما الاخر فنزل الى النبي صلى الله عليه وسلم

حاشية السندي

(قوله باب غزوة الطائف) وفيه من ادعى الى غير ابيه

فالجنة عليه حرام ای دخوله ابتداء حرام بمعنى ان جزاء عمله ان لايدخل ابتداء واما فضل الله فواسع فيمكن انه تعالى بفضله يدخله ابتداء لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية وان اخل ذلك فامره اصعب والله تعالى اعلم ١٢ سندی

٥١ قوله بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد تكسر وتشدد الراء. قوله بين مكة والمدينة كذا وقع ههنا قال الداؤدي وهو وهم فالصواب بين مكة والطائف وبه جزم النووي وغيره ١٢ قس ٥٢ قوله ما وعدتني من غنيمة حنين وكان ذلك وعدا خاصا به فقال صلعم له ابشر بقطع الهمزة لقرب القسمة او بالثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس قال الكرماني فانقلب ما تعلقه بغزوة الطائف قلت كان هذا الشان وقت قفوله عن الطائف انتهى ومر الحديث في ص٣١ في الوضوء ١٢ ٥٣ قوله منضخ اى متلطخ وهو صفة اعرابي المرفوع او خبر مبتدأ محذوف اى هو منضخ ١٢ قس ٥٤ قوله يغط بكسر المعجمة وتشديد المهملة اى تردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي قوله ثم سري عنه اى كشف عنه ما يغشاه من ثقل الوحي ١٢ قس ٥٥ قوله ثلث مرات العامل فيه اما قوله فاغسله وهو اقرب الفعلين او فقال وكانت القصة بالجعرانة سنة ثمان وقد قالت عائشة رضي الله عنها طيبته في حجة الوداع اى سنة عشر فهو ناسخ الاول كذا في القسطلاني قال في الهداية والممنوع عنه التطيب بعد الاحرام والباقي كالتابع له لاتصاله بخلاف الثوب فانه مباين عنه وعن محمد رح انه يكره اذا تطيب بما يبقى عينه بعد الاحرام وهو قول مالك والشافعي لانه منتفع بالطيب بعد الاحرام انتهى مع تغير ٥٦ قوله المؤلفة قلوبهم هم اناس اسلموا يوم الفتح اسلاما ضعيفا وقد سرد ابن طاهر في المبهات له اسماءهم وهو ابو سفين بن حرب وسهيل بن عمرو وحويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام وابو السنابل ابن بعكك وصفوان بن امية وعبد الرحمن بن يربوع وهؤلاء من قريش وعيينة بن حصن الفزاري والاقرع بن حابس التيمي وعمرو بن الاهتم التيمي والعباس بن مرداس السلمي ومالك بن عوف النضري والعلاء بن حارثة الثقفي قال ابن حجر وفي ذكر الاخيرين نظر فقيل انما جاءا طائعين من الطائف الى الجعرانة وذكر الواقدي في المؤلفة معوية ويزيد ابني ابي سفين واسيد بن حارثة ومخرمة بن نوفل وسعيد بن يربوع وقيس بن عدي وعمرو بن وهب وهشام بن عمرو وزاد ابن اسحق النضر بن الحارث والحارث بن هشام وجبير بن مطعم وممن ذكره فيهم ابو عمر سفين بن عبد الاسد والسائب بن ابي السائب ومطيع بن الاسود وابو جهم بن حذيفة وذكر ابن الجوزي فيهم زيد الخيل وعلقمة بن علاثة وحكيم بن طلق بن سفين بن امية وخالد بن قيس السهمي وعمير بن مرداس وذكر غيرهم فيهم قيس بن مخرمة واحيحة ابن امية بن خلف وابن ابي شريق وحرملة بن هوذة وخالد بن هوذة وعكرمة بن عامر العبدري وشيبة بن عمارة وعمرو بن ورقة ولبيد بن ربيعة والمغيرة بن الحارث وهشام بن الوليد المخزومي فهؤلاء زيادة على الاربعين نفسا قاله في الفتح ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا وفي حديث ابي سعيد فقال اما والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم اتيتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فآويناك وعائلا فواسيناك زاد احمد من حديث انس قالوا بل المنة لله ولرسوله وانما قال صلعم ذلك تواضعا منه ففي الحقيقة الحجة البالغة والمنة له عليهم كما قالوا ١٢ قس ٥٨ قوله لكنت امرأ من الانصار قاله استطابة لنفوسهم وثناء عليهم وليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع ان نسبه عليه السلام افضل الانساب واكرمها كذا في قس ومر في ص٥٣٢ في المناقب ١٢ ٥٩ قوله شعار الثوب الذي يلي الجلد والدثار بكسر المهملة وفتح المثلثة ما يجعل فوق الشعار اى انهم بطانة وخاصة وانهم الصق به واقرب اليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ ١٢ قس ٦٠ قوله اثرة بفتح الهمزة والمثلثة وضم الهمزة مع سكون المثلثة اى يستأثر عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق

ثالث ثلثة وعشرين من الطائف حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي فقال الا تنجز لي ما وعدتني فقال له ابشر فقال قد اكثرت علي من ابشر فاقبل على ابي موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا انتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما وابشرا فاخذا القدح ففعلا فنادت ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكما فافضلا لها منه طائفة حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ابن جريج قال اخبرني عطاء ان صفوان بن يعلى بن امية اخبره ان يعلى كان يقول ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل به معه فيه ناس من اصحابه اذ جاءه اعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب فاشار عمر الى يعلى بيده ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سري عنه فقال اين الذي يسألني عن العمرة انفا فالتمس الرجل فاتي به فقال اما الطيب الذي بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال لما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس او كانهم وجدوا اذ لم يصبهم ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا معشر الانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي وكنتم متفرقين فالفكم الله بي وعالة فاغناكم الله بي كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال ما يمنعكم ان تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي الى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس دثار انكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك قال قال ناس من الانصار حين افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ما افاء من اموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يعطي رجالا المائة من الابل فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال انس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما ناس منا حديثة اسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني اعطي رجالا حديثي عهد بكفر اتألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون بالنبي الى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض قال انس فلم يصبروا

قوله فاصبروا حتى تلقوني على الحوض يوم القيمة فيحصل لكم الانتصاف ممن ظلمكم مع الثواب الجزيل على الصبر ١٢ قس ومر بيانه في ص٥٣٥ ٦١ قوله ما ينقلبون به وفي مناقب الانصار او لا ترضون ان يرجع الناس بالغنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم الى بيوتكم قوله ستجدون اثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما من تفرد عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق او يفضل نفسه عليكم في الفئ وقيل المراد بالاثرة نفس الشدة وقال في الفتح ويرده سياق الحديث ١٢ قس ومر بيان الحديث في ص٥٣٥

حل اللغات:- الجعرانة بكسر الجيم هو محل بين مكة والطائف - الا تنجز لي من الانجاز وهو الايفاء بالوعد - افرغا اى صبا - لامكما تعني نفسها - طائفة اى بقية - متضمخ اى متلطخ - يغط اى يتردد صوت نفسه كالنائم من شدة ثقل الوحي - ثم سري عنه اى انكشف - العالة جمع العائل وهو الفقير - الى رحالكم اى منازلكم ١٢

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبی صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادی الانصار او شعبهم حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبی صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك ونحن بين يديك فنزل النبی صلى الله عليه وسلم فقال انا عبدالله ورسوله فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا فدعاهم فادخلهم فی قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فقال النبی صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخترت شعب الانصار حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبی صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وانی اردت ان اجيزهم واتالفهم اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا وترجعون برسول الله الى بيوتكم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادی الانصار او شعب الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابی وائل عن عبدالله قال لما قسم النبی صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار ما اراد بها وجه الله فاتيت النبی صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه ثم قال رحمة الله على موسى قد اوذی باكثر من هذا فصبر حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبدالله قال لما كان يوم حنين آثر النبی صلى الله عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله فقلت لاخبرن النبی صلى الله عليه وسلم قال رحم الله موسى قد اوذی باكثر من هذا فصبر حدثنا محمد بن بشار حدثنا معاذ بن معاذ حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن وغطفان وغيرهم بنعمهم وذراريهم ومع النبی صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف من الطلقاء فادبروا عنه حتى بقی وحده فنادى يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء فنزل فقال انا عبدالله ورسوله فانهزم المشركون واصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم فی المهاجرين والطلقاء ولم يعط الانصار شيئا فقالت الانصار اذا كانت شديدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك فجمعهم فی قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغنی فسكتوا فقال يا معشر الانصار الا ترضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله تحوزونه الى بيوتكم فقالوا بلى فقال النبی صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت يا ابا حمزة وانت شاهد ذاك

ا قوله قالوا بلى. قد رضينا وذكر الواقدی انه حينئذ دعاهم ليكتب لهم بالبحرين يكون لهم خاصة بعده دون الناس وهی يومئذ افضل ما يفتح عليه من الارض فابوا وقالوا لا حاجة لنا بالدنيا ۱۲ قسطلانی ۲ قوله لو سلك الناس واديا. الوادی مفرج بين جبال او تلال او آكام والجمع اودية واوداء والشعب بكسر الشين الطريق فی الجبل ومسيل الماء فی بطن ارض او ما انفرج بين الجبلين ۱۲ قاموس لمعات ۳ قوله لسلكت وادی الانصار او شعبهم. ای وتركت سلوك وادی سائر الناس قال الخطابی اراد ان ارض الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا اضاف الطريق فسلك رئيس شعبا اتبعه قومه حتى يفضی الى الجادة وفيه وجه آخر وهو انه اراد بالوادی الرأی والمذهب كما يقال فلان فی واد وانا فی واد وقيل اراد صلعم بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم فی ذلك على غيرهم لما شاهد منهم حسن الوفاء بالعهد والذمة فيما بايعوه عليه وحسن الجوار وما اراد بذلك وجوب متابعته اياهم فان متابعته حق على كل مومن لانه صلعم هو المتبوع المطاع لا التابع المطيع ۱۲ طيبی مرقات ۴ قوله الطلقاء. بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدودة جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلعم يوم الفتح فلم ياسرهم ولم يقتلهم منهم ابو سفين بن حرب وابنه معوية وحكيم ابن حزام كذا فی القسطلانی قال الكرمانی ويراد به اهل مكة فانه صلعم اطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف لا تثريب عليكم اليوم ۱۲ ۵ قوله فقالوا. ای الانصار ولم يذكر مقولهم اختصارا ای تكلموا فی منع العطاء عنهم وفی رواية الزهری عن انس السابقة فقالوا يغفر الله لرسوله صلعم يعطی قريشا ويتركنا واسيافنا تقطر من دمائهم ۱۲ قس ۶ قوله ما اريد بهذه القسمة وجه الله. لم ينقل انه عاتبه على ذلك فيحتمل انه لم يثبت عليه ذلك وانما نقله عنه واحد وبشهادة واحد لا يراق الدم او لانهم لم يفهم منه الطعن فی النبوة وانما نسبه لترك العدل فی القسمة ۱۲ قس ۷ قوله فصبر وذلك ان موسى عليه السلام كان حييا ستيرا لا يرى من جلده شیء استحياء فآذاه من آذاه من بنی اسرائيل فقالوا ما يستر هذا التستر الا من عيب بجلده اما برص او ادرة فبرأه الله مما قالوا كما مر فی احاديث الانبياء ۱۲ قس ۸ قوله وذراريهم بتشديد التحتية وتخفيفها وكانت عادتهم اذا ارادوا التثبت فی القتال استصحاب الاهالی ونقلهم معهم الى موضع القتال ۱۲ قس ك ۹ قوله من الطلقاء ولابی ذر عن الكشميهنی والطلقاء بحرف العطف واسقاط حرف الجر وهی الصواب لان الطلقاء لم يبلغوا ذلك بل ولا عشر عشرة وقال الحافظ ابن حجر كالكرمانی والبرماوی قيل ان الواو مقدرة عند من جوز تقدير حرف العطف قال العينی وفيه نظر لا يخفى قاله القسطلانی لكن فی عدة من النسخ الموجودة ومن الطلقاء مع وجود الواو والله اعلم بالصواب ۱۲ ۱۰ قوله وحده ای متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا حتى بقی وحده وبين قوله فی الروايات الدالة على ان بقی معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا كانوا معه ابو سفين بن الحرث وغيره كانوا يخدمونه فی امساك البغلة ونحوه ۱۲ قس ۱۱ قوله وهو على بغلة بيضاء وفی رواية لمسلم انه صلعم قال ای عباس ناد اصحاب الشجرة وكان العباس صيتا قال فناديت باعلى صوتی اين اصحاب الشجرة قال فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتی عطفة البقرة على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا الكفار فنظر رسول الله صلعم وهو على بغلته كالمتطاول الى قتالهم فقال هذا حين حمی الوطيس فنزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب ولاحمد والحاكم من حديث ابن مسعود ورسول الله صلعم على بغلته فحادت به بغلته فمال عن السرج فقلت ارتفع رفعك الله فقال ناولنی كفا من تراب فضرب به وجوههم فامتلأت اعينهم ترابا وجاء المهاجرون والانصار سيوفهم بايمانهم كانها الشهب ويجمع بين الروايتين بانه اولا قال لصاحبه ناولنی فناوله ثم نزل عن بغلته فاخذ فرماهم ايضا ۱۲ قس ۱۲ قوله فسكتوا وفی طريق الزهری عن انس السابقة قريبا فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا يا رسول الله صلعم فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بان بعضهم سكت وبعضهم اجاب قاله القسطلانی او سكتوا اولا واجابوا ثانيا بعد ما انتبهوا عن حال القائلين ۱۲ ۱۳ قوله تحوزونه. بالمهملة والزای ۱۲ ك قس

حل اللغات والطلقاء جمع طليق وهو الاسير الذی اطلق عنه اسره وخلی سبيله ويراد بهم اهل مكة ان اجيزهم من الجائزة بمعنى العطية. اثر بالمد ای اختص هوازن وغطفان قبيلتان. شديدة يعنی قضية شديدة مثل حرب تحوزونه بالحاء المهملة والزای يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به ۱۲

قال وابن اغيب عنه **باب** السرية التى قبل نجد **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهماننا اثنى عشر بعيرا ونفلنا بعيرا بعيرا فرجعنا بثلثة عشر بعيرا **باب** بعث النبى صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بنى جذيمة **حدثنى** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح وحدثنى نعيم قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن سالم عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خلد بن الوليد الى بنى جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا فجعل خلد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خلد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيرى ولا يقتل رجل من اصحابى اسيره حتى قدمنا على النبى صلى الله عليه وسلم فذكرناه له فرفع النبى صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم انى ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين **باب** سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن مجزز المدلجى ويقال انها سرية الانصار **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال حدثنى سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية فاستعمل رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب قال اليس امركم النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال فاجمعوا لى حطبا فجمعوا فقال اوقدوا نارا فاوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا ويقولون فررنا الى النبى صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة فى المعروف **باب** بعث ابى موسى ومعاذ الى اليمن قبل حجة الوداع **حدثنا** موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابى بردة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد منهما الى عمله قال وكان كل واحد منهما اذا سار فى ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا فسلم عليه فسار معاذ فى ارضه قريبا من صاحبه ابى موسى فجاء يسير على بغلته حتى انتهى اليه واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جمعت يداه الى عنقه فقال له معاذ يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كفر بعد اسلامه قال لا انزل حتى يقتل قال انما جىء به لذلك فانزل قال ما انزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القران قال اتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ انت يا معاذ قال انام اول الليل فاقوم وقد قضيت جزئى من النوم فاقرأ ما كتب الله لى فاحتسب نومتى كما احتسب قومتى **حدثنى** اسحق قال حدثنى خالد عن الشيبانى عن سعيد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى الاشعرى ان النبى صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال وما هى قال البتع والمزر فقلت لابى بردة ما البتع قال نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه جرير وعبد الواحد عن الشيبانى عن ابى بردة **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابى بردة عن ابيه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال ابو موسى يا نبى الله ان ارضنا بها شراب

---

۱ قوله وابن اغيب عنه. استفهام انكارى كان الوجه ان يقدم حديث انس هذا على حديث ابن مسعود والذى سبق لتوالى طرق حديث انس قال ابن حجر واظنه من تغير الرواة عن الفربرى فان طريق انس الاخيرة سقطت من رواية النسفى فلعل البخارى الحقها فكتبت مؤخرا عن مكانه ۱۲ قس ۲ قوله سرية. هى طائفة من الجيش قال ابن حجر وهى من مائة الى خمس مائة وقال فى القاموس من خمسة انفس الى ثلث مائة او اربعمائة وكان ابو قتادة اميرها وعند اهل المغازى انها كانت قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد فى شعبان سنة ثمان ۱۲ قس ۳ قوله ونفلنا. بضم النون مبنيا للمفعول اى اعطى كل واحد منا زيادة على المستحق ۱۲ قس ۴ قوله بنى جذيمة. بفتح الجيم وكسر المعجمة بوزن عظيمة قال ابن حجر اى ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة قاله القسطلانى قال الكرمانى هى قبيلة من عبد القيس قال السيوطى فى التوشيح كان البعث اليهم فى شوال عقب الفتح ۱۲ فى ثلثمائة وخمسين من المهاجرين والانصار ۱۲ قس ۵ قوله صبانا. يقال صبا الرجل اذا خرج من دين الى دين وقولهم صبانا كلام يحتمل ان يكون معناه خرجنا من دين الى دين آخر وهو اعم من الاسلام فلما لم يكن هذا القول صريحا فى الانتقال الى دين الاسلام نفذ خالد الامر الاول بقتالهم اذ لم يوجد شريطة حقن الدم بتصريح الاسم ويحتمل انه انما لم يكف عنهم بهذا القول من قبل انه ظن انهم عدلوا عن اسم الاسلام اليه انفة من الاستسلام والانقياد فلم ير ذلك القول اقرارا بالدين ۱۲ كرمانى ۶ قوله يوم. بالتنوين اى من الايام قاله ابن حجر وقال العينى ليس بصحيح لان يوم اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد كذا فى قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين انتهى والذى فى الفرع التنوين وعند ابن سعد فلما كان السحر نادى خالد من كان معه اسير فليضرب عنقه ۱۲ قس ۷ قوله انى ابرأ اليك. مما صنع خالد قال الخطابى انما نقم صلى الله عليه وسلم على استعجاله فى شانهم وترك التثبت فى امرهم قبل ان يعلم المراد من قولهم صبانا لكن لم ير عليه قودا لانه تأول انه كان مامورا بقتالهم الى ان يسلموا ۱۲ قس ك ف ۸ قوله عبد الله بن حذافة. بضم المهملة وخفة المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن عدى بن سعد السهمى ۱۲ قس ك وعلقمة بن مجزز بضم اوله وفتح الجيم وتشديد الزاى الاولى وكسرها وهو ولد القائف المذكور فى حديث اسامة كذا فى التوشيح قال القسطلانى وذكر ابن سعد فى طبقاته ان سبب هذه السرية انه بلغه صلى الله عليه وسلم ان ناسا من الحبشة تراآهم اهل جدة فبعث اليهم علقمة بن مجزز فى ربيع الآخر سنة تسع فى ثلثمائة فانتهى بهم الى جزيرة فى البحر فلما خاض البحر اليهم هربوا فلما رجع تعجل بعض القوم الى اهليهم فامر عبد الله بن حذافة على من تعجل قال البرماوى ولعل هذا عذر البخارى حيث جمع بينهما مع انه فى الحديث لم يسم واحدا منهما وترجمة البخارى لعلها لتفسير المبهم الذى فى الحديث انتهى ۱۲ ۹ قوله لو دخلوها. اى النار التى اوقدوها ظانين انهم بسبب طاعتهم اميرهم ما خرجوا منها لانهم كانوا يموتون فلم يخرجوا والضمير فى قوله دخلوها للنار التى اوقدوها وفى قوله ما خرجوا منها للنار الآخرة والمراد بقوله الى يوم القيمة التابيد لانهم ارتكبوا ما نهوا عنه من قتل انفسهم مستحلين له وعلى هذا ففيه نوع من البدائع وهو الاستخدام قال الداؤدى فيه ان التاويل الفاسد لا يعذر به صاحبه ۱۲ ملتقط من قس ك ف ۱۰ قوله مخلاف. بكسر الميم وسكون المعجمة آخره فاء الكورة والاقليم والرستاق بضم الراء وسكون المهملة وفتح الفوقية آخره قاف بلغة اهل اليمن واليمن مخلافان وكانت جهة معاذ العليا الى صوب عدن وجهة ابى موسى السفلى ۱۲ قس ف ۱۱ قوله ايم. بفتح الياء والميم بغير اشباع اى شئ هذا واصله ايما واى استفهامية وما بمعنى شئ فحذفت الالف تخفيفا ولابى ذر ايم بضم الياء ۱۲ قس ۱۲ قوله اتفوقه تفوقا. بالفاء ثم القاف اى اقرأه شيئا بعد شئ يعنى لا اقرأه مرة واحدة ماخوذ من فواق الناقة وهو ان يحلب ساعة بعد ساعة ۱۲ قس ك ۱۳ قوله جزئى. بضم الجيم وسكون الزاى بعدها همزة مكسورة فياء اى انه جزء الليل اجزاء جزء للنوم وجزء للقراءة والقيام ۱۲ قس ۱۴ قوله فاحتسب نومتى آه اى اطلب الثواب فى الراحة كما اطلبه فى التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب قاله القسطلانى اعلم ان القسطلانى وابن حجر قالا ان قوله فاحتسب بلفظ المضارع من غير فوقية اى احسب اما النسخ السبع الموجودة حين الطبع ففى كلها بالفوقية والله اعلم ۱۲ ۱۵ قوله تطاوعا. اى كونا متفقين فى الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدى الى اختلاف اتباعكما وح تقع العداوة والمحاربة بينهم ۱۲ قس ۵ بفتح الهاء وضم الميم المشددة فسره البرماوى كالكرمانى اى حزنوا قال العينى وليس كذلك بل المعنى قصدوا ويؤيده رواية حفص فلما هموا بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض ۱۲ قسطلانى ۶ الاصل ان يقال بشرا ولا تنذرا وانسا ولا تنفرا فجمع بينهما ليعم البشارة والنذارة والتانيس والتنفير فهو من باب المقابلة المعنوية ۱۲ طيبى قس ۷ حل اللغات ونفلنا من التنفيل وهو عطية التطوع من حيث لا يجب حتى خمدت النار بفتح الميم يعنى انطفى لهيبها. واليمن مخلافان اى ارض اليمن كورتان. الى عمله اى موضع عمله. احدث به عهدا اى جدد عهد الصحبة ۱۲

له قوله فسطاط مثلثة الفاء خباء من شعر وغيره وفيه لغات ۱۲ مجمع ک ٢ه قوله وقال وكيع. هو ابن الجراح مما وصله في الجهاد والنضر بالنون والضاد المعجمة الساكنة ابن شميل مما وصله البخاري في الادب ابو داؤد هو هشام وعبد الملك مما وصله النسائي عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلعم وثبت هذا من قوله قال وكيع الخ للمستملي وحده وقوله رواه جرير الخ سقط لابي ذر كذا في القسطلاني والحاصل ان المؤلف ساق حديث ابي موسى من طرق مرسلا ومتصلا ۱۲ ٣ه قوله حتى استخلف عمر رض. بضم الفوقية وسكون المعجمة مبنيا للمفعول زاد في الحج فقال اے عمران ناخذ بكتاب الله فانه يأمرنا بالتمامه قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله وان ناخذ بسنة النبي صلعم فانه لم يحل من احرامه حتى نحر الهدى قال القسطلاني قال الكرماني فان قلت المفهوم منه ان بعد استخلافه تركوا التمتع قلت وقع الاختلاف في جوازه بعده وتنازعوا فيه انتهى قال النووي والمختار انه نهى عن المتعة المعروفة اى الاعتمار في اشهر الحج ثم الحج في عامه وهو على التنزيه انما نهى عنها ترغيبا في الافراد ثم انعقد الاجماع على جواز التمتع من غير كراهة وقيل علة كراهة عمران يكون معرسا بالمرأة ثم يشرع في الحج وراسه يقطر كذا في العيني ومر الحديث مع بعض بيانه في صـ۲۱ في كتاب الحج ۱۲ ٤ه قوله بعثه الى اليمن سنة عشر قبل حجة الوداع يعلمهم القرآن والشرائع ويقضي بينهم ويأخذ الصدقات من العمال ۱۲ قسطلاني ٥ه قوله قال ابو عبد الله اى البخاري على عادته في تفسير الفاظ غريبة تقع له من القرآن اذا دفعت لفظ الحديث طوعت له نفسه معناه طاعت له نفسه واطاعت بالهمزة لغة في طاعت بغير همزة ويقال اذا عبر عن نفسه طعت بكسر الطاء وطعت بضمها واطعت بزيادة الهمزة قال في القاموس طاع له يطوع ويطاع انقاد قال الجوهري الطوع نقيض الكره وطاع له انقاد فاذا مضى لامره فقد اطاعه وقوله قال ابو عبد الله الخ ساقط في رواية ابي ذر ۱۲ قسطلاني ٦ه قوله فقال رجل من القوم المصلين جاهلا ببطلان الصلوة بالكلام الاجنبي او كان خلفهم لم يدخل في الصلوة ۱۲ قس ٧ه قوله قرت عين ام ابراهيم. اى بردت دمعتها لان دمعة السرور باردة ودمعة الحزن حارة ومراده من اعادته بيان بعثه صلعم لمعاذ وفهم من حديث ابن عباس السابق وهذا الحديث انه بعثه اميرا على المال وعلى الصلوة ايضا ۱۲ قس ٨ه قوله بعثنا رسول الله صلعم مع خالد بن الوليد الى اليمن. اے بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه اى مكان خالد فقال صلعم مر اصحاب خالد من شاء منهم اے من اصحاب خالد ان يعقب بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اى يرجع كذا في القسطلاني قال الكرماني التعقيب ان يعود الجيش بعد القفول قال الجوهري التعقيب ان يغزو الرجل ثم يثني في سنة مرة اخرى ۱۲ ٩ه قوله فغنمت اواق. مثل جوار حذف الياء استثقالا ولابي ذر والاصيلي اواقي بياء مشددة ويجوز تخفيفها قاله القسطلاني قال في المجمع هو جمع اوقية بضم همزة وشدة ياء وقد يجيء وقية وليست بغالبة وكانت قديما اربعين درهما انتهى ۱۲ ١٠ه قوله ابغض. بضم الهمزة والمنابغضه لانه راى عليا اخذ جارية من السبى ووطئها فظن انه غلها فلما اعلمه رسول الله صلعم انه اخذ اقل من حقه احبه رض ۱۲ ک ١١ه قوله وقد اغتسل فظن انه علها ووطئها وللاسمعيلي من طريق ابي روح بن عبادة بعث عليا الى خالد ليقسم الخمس وفي رواية له ليقسم الفئ فاصطفى على منه لنفسه سبية اى جارية ثم اصبح وراسه يقطر كذا في القسطلاني قال في الفتح وقد استشكل وقوع على رض على هذه الجارية بغير استبراء وكذلك قسمته لنفسه فاما الاول فمحمول على انها كانت بكرا غير بالغ وروى ان مثلها لا يستبرأ كما صار اليه غيره من الصحابة ويجوز ان يكون حاضت عقب صيرورتها له ثم طهرت بعد يوم وليلة ثم وقع عليها وليس في السياق ما يدفعه واما القسمة فجائزة في مثل ذلك لمن هو شريك في ما يقسمه كالامام اذا قسم بين الرعية وهو منهم فكذلك من ينصبه الامام قام مقامه انتهى ۱۲

من الشعير المزر وشراب من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القران قال قائما وقاعدا وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داؤد عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة حدثني عباس بن الوليد قال حدثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ قال حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال احججت يا عبد الله بن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله عن زكريا بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستاتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم اطاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن حبيب ابن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم

باب بعث علي بن ابي طالب وخلد بن الوليد الى اليمن قبل حجة الوداع

حدثني احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني ابي عن ابي اسحاق قال سمعت البراء قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خلد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خلد من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال فغنمت اواق ذوات عدد حدثني محمد بن بشار قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد ابن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا الى خلد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث

حل اللغات:- يتزاوران اى يزور احدهما صاحبه. منيخ بضم الميم اى نازل بالابطح والبطح مكة سيل واديها حتى مشطت اى سرحت بالمشط رأسي. ومكثنا بذلك اى لم نزل نعمل بذلك. كرائم جمع كريمة وهي النفيسة. ما بينه وبين الله حجاب كناية عن سرعة القبول. ذوات عدد اى كثيرة ۱۲

حاشية السندي: (قوله بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهما) وفيه لا تبغضه فان له في الخمس اكثر من ذلك قد يؤخذ من هذا الحديث ان من له حق في بيت المال له ان يأخذ منه بقدر حقه بغير اذن سلطان ان قدر على ذلك لا يقال لعله صلى الله تعالى عليه وسلم اذن له في ذلك لانا نقول لو كان لذكر على ان الاكتفاء بهذا التعليل يكفي في افادة هذا المطلوب حتى لو فرض وجود اذن ايضا لما كان له دخل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل هذا القدر علة لثبوت حل انتفاع علي بالجارية فدل ذلك على ان هذا القدر يكفي والله تعالى اعلم

علی بن ابی طالب الی رسول الله صلی الله علیه وسلم من الیمن بذهیبة فی ادیم مقروظ لم تحصّل من ترابها قال فقسمها بین اربعة نفر بین عیینة بن بدر واقرع بن حابس وزید الخیل والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفیل فقال رجل من اصحابه کنا نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبی صلی الله علیه وسلم فقال الا تأمنونی وانا امین من فی السماء یأتینی خبر السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العینین مشرف الوجنتین ناشز الجبهة کث اللحیة محلوق الراس مشمر الازار فقال یا رسول الله اتق الله قال ویلك اولست احق اهل الارض ان یتقی الله قال ثم ولی الرجل قال خالد بن الولید یا رسول الله الا اضرب عنقه قال لا لعله ان یکون یصلی فقال خالد وکم من مصل یقول بلسانه ما لیس فی قلبه قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انی لم اومر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال ثم نظر الیه وهو مقف فقال انه یخرج من ضئضئ هذا قوم یتلون کتاب الله رطبا لا یجاوز حناجرهم یمرقون من الدین کما یمرق السهم من الرمیة واظنه قال لئن ادرکتهم لاقتلنهم قتل ثمود حدثنا المکی بن ابراهیم عن ابن جریج قال عطاء قال جابر امر النبی صلی الله علیه وسلم علیا ان یقیم علی احرامه زاد محمد بن بکر عن ابن جریج قال عطاء قال جابر فقدم علی بن ابی طالب بسعایته قال له النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت یا علی قال بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم قال فاهد وامکث حراما کما انت قال واهدی له علی هدیا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انه ذکر لابن عمر ان انسا حدثهم ان النبی صلی الله علیه وسلم اهل بعمرة وحجة فقال اهل النبی صلی الله علیه وسلم بالحج واهللنا به معه فلما قدمنا مکة قال من لم یکن معه هدی فلیجعلها عمرة وکان مع النبی صلی الله علیه وسلم هدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا فقال النبی صلی الله علیه وسلم بما اهللت فان معنا اهلك قال اهللت بما اهل به النبی صلی الله علیه وسلم قال فامسك فان معنا هدیا باب غزوة ذی الخلصة حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بیان عن قیس عن جریر قال کان بیت فی الجاهلیة یقال له ذو الخلصة والکعبة الیمانیة والکعبة الشامیة فقال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فنفرت فی مائة وخمسین راکبا فکسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا قیس قال قال لی جریر قال لی النبی صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة وکان بیتا فی خثعم یسمی کعبة الیمانیة فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فضرب فی صدری حتی رایت اثر اصابعه فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا فانطلق الیها فکسرها وحرقها ثم بعث الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رسول جریر والذی بعثك بالحق ما جئتك حتی ترکتها کانها جمل اجرب قال فبارك فی خیل احمس ورجالها خمس مرات حدثنا یوسف بن موسی قال اخبرنا ابو اسامة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم الا تریحنی من ذی الخلصة فقلت بلی فانطلقت فی خمسین ومائة فارس من احمس وکانوا اصحاب خیل وکنت لا اثبت علی الخیل فذکرت ذلك للنبی صلی الله علیه وسلم فضرب یده علی صدری حتی رایت اثر یده فی صدری وقال اللهم ثبته واجعله هادیا مهدیا قال فما وقعت عن فرسی بعد قال وکان ذو الخلصة بیتا بالیمن لخثعم وبجیلة فیه نصب تعبد یقال له الکعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وکسرها

---

١ قوله بذهیبة بضم الذال المعجمة مصغر ذهبة وهی القطعة من الذهب وتعقب بانها کانت تبرا فالتانیث باعتبار معنی الطائفة او انه قد یؤنث الذهب فی بعض اللغات قوله لم تحصل من ترابها ای لم تخلص الذهیبة من ترابها المعدنی بالسبك ١٢ قس ٢ قوله زید الخیل باللام ابن مهلهل الطائی وقیل له زید الخیل لکرائم الخیل التی کانت عنده وسماه النبی علیه السلام زید الخیر بالراء بدل اللام ١٢ قسطلانی ٣ قوله والرابع اما علقمة بن علاثة بضم العین المهملة وتخفیف اللام العامری قوله واما عامر بن الطفیل العامری والشك فی عامر وهم من عبد الواحد فقد جزم فی روایة سعید بن مسروق بانه علقمة بن علاثة وقد مات عامر بن الطفیل قبل ذلك ١٢ قس ٤ قوله غائر العینین بغین معجمة وتحتیة بوزن فاعل ای ان عینیه داخلتان فی محاجرهما لاصقتان بقعر الحدقة قوله مشرف بضم المیم وسکون المعجمة والوجنتان هما العظمان المشرفان علی الخدین ای بارزهما قوله ناشز الجبهة بشین وزای معجمتین ای مرتفعها قوله کث اللحیة ای کثیر شعرها محلوق الراس موافق لسیما الخوارج فی التحلیق مخالف للعرب فی توفیر شعورهم مشمر الازار ای رافعه واسمه فیما قیل ذو الخویصرة التمیمی ورجح السهیلی ان اسمه نافع کما فی ابی داود وقیل حرقوص بن زهیر کما جزم به ابن سعد ١٢ قسطلانی ٥ قوله انقب قلوب الناس بفتح الهمزة وسکون النون وضم القاف بعدها موحدة کذا ضبطه ابن ماهان ولغیره بضم الهمزة وفتح النون وتشدید القاف مع کسرها ای ابحث وانقش ولابی ذر عن قلوب الناس کذا فی القسطلانی قال القرطبی انما منع قتله وان کان قد استوجب القتل لئلا یتحدث الناس انه یقتل اصحابه ولا سیما من صلی کما تقدم فی قصة عبد الله بن ابی ١٢ ت ٦ قوله من ضئضئ هذا بضادین معجمتین مکسورتین وبهمزتین وللکشمیهنی بصادین المهملتین وهما بمعنی ای من نسل هذا قوله رطبا ای لمواظبتهم علی تلاوته فلا یزال لسانهم رطبا او هو من تحسین الصوت بها ١٢ قس ٧ قوله لا یجاوز حناجرهم الحنجر الحلقوم والتجاوز یحتمل الصعود والحدور یعنی لا یرفعها الله بالقبول ولا یصل قراتهم الی قلوبهم لیتفکروا اذ هی مفتونة بحب الدنیا ١٢ مجمع البحار ٨ قوله یمرقون من الدین الخ هذه صفة الخوارج الذین لا یطیعون الخلفاء قال الخطابی اراد بالدین طاعة الامام والا فقد اجمعوا علی انهم مع ضلالتهم فرقة من المسلمین انتهی قال فی الفتح فی روایة سعید بن مسروق الاسلام وفیه رد علی من اول الدین بطاعة الامام والذی یظهر ان المراد بالدین الاسلام کما فسر به الروایة الاخری وخرج الکلام مخرج الزجر وانهم یفعلون ذلك ویخرجون من الاسلام الکامل انتهی ومر فی صفحة ٢٧٢ فی کتاب الانبیاء ١٢ ٩ قوله ذو الخلصة الذی فیه الصنم وقیل اسم البیت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وحکی المبرد کما فی الفتح ان موضع ذی الخلصة صار مسجدا جامعا لبلده قوله والکعبة الیمانیة بتخفیف الیاء لکونها بالیمن والکعبة الشامیة هی التی بمکة فحذف خبر المبتدأ الذی هو الکعبة کذا فی القسطلانی قال الکرمانی قال النووی فیه اشکال اذ کانوا یقولون له الکعبة الیمانیة فقط واما الکعبة الشامیة فهی الکعبة المعظمة التی بمکة فلا بد من التاویل بان یقال کان یقال لها الکعبة الشامیة وقال القاضی ذکر الشامیة غلط اقول یحتمل ان تکون الکعبة مبتدأ والشامیة خبره والجملة حال ومعناها والحال ان الکعبة هی الشامیة لا غیر انتهی کلام الکرمانی قال فی الفتح والذی یظهر لی ان الذی فی الروایة صواب وانها کانت یقال لها الیمانیة باعتبار کونها بالیمن والشامیة باعتبار انهم جعلوا بابها مقابل الشام وقد حکی عیاض ان فی بعض الروایات الیمانیة الکعبة الشامیة بغیر واو قال والمعنی کان یقال له تارة کذا وتارة کذا وهذا یقوی ما قلت فان ارادة ذلك مع ثبوت الواو اولی انتهی ١٢ ١٠ قوله الا تریحنی بضم التاء من الاراحة المراد بالاراحة راحة القلب لانه ما کان شیئ اتعب له صلعم من بقاء ما یشرك به من دون الله والاحمس بالمهملتین بوزن احمر وهم اخوة رهط جریر ینتسبون الی احمس ابن الغوث بن انمار ١٢ قس ومر فی صفحة ٤٣٩ ١١ قوله هادیا مهدیا قیل فیه تقدیم وتاخیر لانه لا یکون هادیا حتی یکون مهدیا وقیل معناه کاملا مکملا وقیل هادیا لغیره ومهدیا لنفسه فلا تقدیم ولا تاخیر ١٢ قس ١٢ قوله جمل اجرب بالجیم والراء والموحدة ای اسود من التحریق کالجمل الاجرب اذا طلی بالقطران او هو کنایة عن اذهاب بهجتها ١٢ قسطلانی ومر الحدیث فی صفحة ٤٢٣ فی الجهاد ١٢ ١٣ قوله فیه نصب ای فی البیت نصب بضمتین حجر ینصب یذبحون علیه فاتاها جریر فحرقها بالنار وکسرها ای هدم بناءها ١٢ قسطلانی

حل اللغات: مقروظ ای مدبوغ بالقرظ ـ مشرف الوجنتین ای بارزهما ناشز الجبهة ای مرتفع الجبهة ـ کث اللحیة ای کثیر شعرها مشمر الازار تشمیره رفعه عن الکعب ـ وهو مقفی ای مول قفاه ـ من ضئضئ هذا ای من نسل هذا ـ حناجرهم جمع حنجرة وهو الحلقوم معناه لا ترتفع فی الاعمال الصالحة ـ یمرقون ای یخرجون ـ من الدین ای من الطاعة دون الملة ـ لاقتلنهم قتل ثمود ای لاستاصلنهم کاستیصال ثمود ـ بما اهللت ای احرمت ١٢

(قوله فقال یا رسول الله اتق الله قال ویلك الی ان قال لعله یصلی الی ان قال انی لم اومر ان انقب قلوب الناس الخ) ظاهر هذا الحدیث یفید ان المسلم لا یقتل بمثل هذه الکلمة المشتملة علی مثل هذا التعریض المؤدی الی ایذاء النبی صلی الله تعالی علیه وسلم اذ ظاهر هذا الحدیث یفید انه لاسلامه لم یتعرض له وجعل اسلامه الظاهری علة لعصمته مع وجود هذه الکلمة منه والقول بان هذه الکلمة تقتضی قتله الا انه ترکه لمراعاة التالف حتی لا یشتهر بین الناس انه صلی الله تعالی علیه وسلم یقتل اصحابه فانه قد یؤدی الی تنفر قلوبهم عن الاسلام یابی عنه هذا الحدیث والله تعالی اعلم ام سندی

قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو يضرب بها اذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لاضربن عنقك قال فكسرها وشهد ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا ارطاة الى النبى صلى الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما اتى النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما جئت حتى تركتها كانها جمل اجرب قال فبرك النبى صلى الله عليه وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

باب غزوة ذات السلاسل وهى غزوة لخم وجذام قاله اسمعيل بن ابى خلد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هى بلاد بلى وعذرة وبنى القين حدثنا اسحق قال حدثنا خلد بن عبد الله عن خلد الحذاء عن ابى عثمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال فاتيته فقلت اى الناس احب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة ان يجعلنى فى اخرهم

باب ذهاب جرير الى اليمن حدثنى عبد الله بن ابى شيبة العبسى قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل ابن ابى خلد عن قيس عن جرير قال كنت باليمن فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذى تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلث واقبلا معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو يا جرير ان بك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تامرتم فى اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى الملوك

باب غزوة سيف البحر وهم يتلقون عير القريش واميرهم ابو عبيدة حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلث مائة فخرجنا فكنا ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال والله لقد وجدنا فقدها حين فنيت ثم انتهينا الى البحر فاذا حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فنصبا ثم امر براحلة فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا على ابن عبد الله قال حدثنا سفين قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش فاقمنا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش جيش الخبط فالقى لنا البحر دابة يقال لها العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه حتى ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه فنصبه

ك قوله يستقسم بالازلام. اى يطلب قسمة من الشر والخير بالقداح قال تع وان تستقسموا بالازلام كذا فى الكرمانى ۱۲ ۵۲ قوله ذات السلاسل بضم سين اولى وكسر ثانية ما بارض جذام وبه سميت الغزوة وهو لغة الماء السلسال كذا ذكره فى المجمع والنهاية وقال الكرمانى ذات السلاسل بالمهملة الاولى المفتوحة والمكسورة ثانيا وسميت الغزوة بماء بارض جذام يقال له السلسل انتهى قال السيوطى فى التوشيح وسميت بذلك لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض مخافة ان يفروا وهى وراء وادى القرى على عشرة ايام من المدينة وكانت غزوتها فى جمادى الآخرة سنة ثمان وقيل سنة سبع انتهى ۱۲ ۵۳ قوله لخم. بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة قبيلة تنسب الى لخم بن عدى بن الحارث بن مرة بن ازد وجذام بضم الجيم وخفة الذال المعجمة قبيلة تنسب الى عمرو بن عدى اخى لخم ۱۲ قس تو ۵۴ قوله بلى بفتح الموحدة وكسر اللام وشدة التحتانية قبيلة من قضاعة بضم القاف وخفة المعجمة وبالمهملة وهو البوى من اليمن وعذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالراء قبيلة يمنية وبنو القين بفتح القاف وسكون التحتية وبالنون كذلك هكذا فى الكرمانى قال فى الفتح وذكر ابن سعد ان جمعا من قضاعة تجمعوا وارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبى صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص فعقد له لواء ابيض وبعثه فى ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابى عبيدة بن الجراح فى مائتين وامره ان يلحق بعمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤم بهم فمنعه عمرو وقال انما قدمت على مددا وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فصلى بهم عمرو وسار حتى وطئ بلاد بلى وعذرة انتهى ۱۲ ۵۵ قوله جيش ذات السلاسل. وكانوا ثلثمائة من سراة المهاجرين والانصار ومعهم ثلثون فرسا قوله فاتيته فقلت اى الناس احب اليك وعند البيهقى قال عمرو فحدثت نفسى انه لم يبعثنى على قوم فيهم ابو بكر وعمر الا لمنزلة لى عنده فاتيته حتى قعدت بين يديه فقلت يا رسول الله من احب الناس الخ ۱۲ قس ۵۶ قوله ذهاب جرير. اى ابن عبد الله البجلى الى اهل اليمن ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما فى الفتح ان هذا غير ما بعثه الى هدم ذى الخلصة ۱۲ قس ويحتمل ان يكون بعثه الى الجهتين على الترتيب ۱۲ ف ۵۷ قوله ذا كلاع. بفتح الكاف وخفة اللام وبالمهملة الحميرى كان رئيسا فى قومه مطاعا وذو عمرو وكان ايضا من رؤساء اليمن ومقدمهم اقبلا مسلمين الى النبى صلعم ولم يصلا اليه ۱۲ ك ۵۸ قوله لقد مر على اجله. جواب الشرط مقدر اى ان اخبرتنى بهذا اخبرك بهذا وهذا قاله ذو عمرو عن اطلاع من الكتب القديمة وقال الكرمانى يحتمل ان يكون سمع من بعض القادمين سرا وانه كان فى الجاهلية كاهنا او انه صار بعد الاسلام محدثا اى بفتح الدال قلت وسياق الحديث يدل على ما قررته لانه علق ما ظهر له من وفاته على ما اخبره به جرير من احواله ولو كان ذلك مستفادا من غيره لما احتاج الى بناء ذلك على ذلك ۱۲ فتح مختصرا ۵۹ قوله تامرتم. بمد الهمزة من التفاعل اى تشاورتم والايتمار المشاورة وفى بعضها من التفعل اى اقمتم اميرا منكم عن رضى منكم او عهد من الاول ۱۲ ملتقط من قس ك تو ۶۰ قوله سيف البحر. بكسر السين المهملة وسكون التحتية بعدها فاء اى ساحله قوله وهم يتلقون اى يرصدون والعير بكسر العين الابل التى تحمل الميرة وابو عبيدة مصغرا عامر بن عبد الله الجراح الفهرى القرشى ۱۲ قس ك ۶۱ قوله فكان اى الذى جمع مزودى تمر والمزود بكسر الميم وسكون الزاى ما يجعل فيه الزاد ۱۲ قس ف ۶۲ قوله فكان يقوتنا. هو من الثلاثى ومن التفعيل والقوة وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وقوله قليلا هو بالنصب وفى بعضها كتب بدون الالف وهو لغة ربيعة كذا فى ك ۶۳ قوله لقد وجدنا فقدها. اى عرفنا ذلك حيث يحصل به نوع اطمينان لم يحصل بعد فقدها ۱۲ خير جارى ۶۴ قوله فاذا حوت. اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها ۱۲ فتح ۶۵ قوله ثمان عشرة ليلة. وفى رواية عمرو بن دينار فاكلنا منه نصف شهر وفى رواية ابى الزبير فاقمنا عليها شهرا ويجمع بان الذى قال ثمانى عشرة ضبط ما لم يضبط وان من قال نصف شهر القى الكسر الزائد وهو ثلثة ايام ومن قال شهرا جبر الكسر وضم بقية المدة التى كانت قبل وجدانهم الحوت اليها ۱۲ فتح ۶۶ قوله الخبط. بالحركة الورق الساقط بمعنى مخبوط والودك بفتح الواو والدال الشحم ۱۲ قسطلانى ۶۷ قوله ثابت الينا اجسامنا. بالمثلثة وبعد الالف موحدة ففوقية اى رجعت اجسامنا الى ما كانت عليه من القوة والسمن بعد ما هزلت من الجوع ۱۲ قس ك ومر فى ص ۶۱۹ ۵۰ اى حين اقبل جرير الى المدينة بعد قضاء حاجته وكان ايضا قد عرفا الى المدينة ۱۲ قس

حل للغات: يستقسم اى يطلب قسمة من الخير والشر بالقداح. فبرك بتشديد الراء اى دعا بالبركة. غزوة لخم بفتح اللام هى قبيلة كبيرة مشهورة ينسبون الى لخم واسمه مالك بن عدى. جذام ايضا قبيلة باليمن. بلى وعذرة وبنى القين هى الثلثة بطون من قضاعة. ذا كلاع بفتح الكاف وخفة اللام كان رئيسا فى قومه مطاعا. مثل الظرب بفتح الظاء المعجمة وهو الجبل الصغير. الخبط بفتح الخاء هو ورق السلم. من ودكه بفتح الواو هو من اللحم والشحم ما يتحلب منه ۱۲

فعمد الى اطول رجل معه قال سفين مرة ضلعا من اضلاعه فنصبه واخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال جابر
وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر ثم ان ابا عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا
ابو صالح ان قيس بن سعد قال لابيه كنت فى الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت
ثم جاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نهيت حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال
اخبرنى عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر
حوتا ميتا لم نر مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب
تحته فاخبرنى ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم
فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فاتاه بعضهم فاكله **باب** حج ابى بكر بالناس فى سنة
تسع **حدثنى** سليمان بن داؤد ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة
ان ابا بكر الصديق بعثه فى الحجة التى امره النبى صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر فى رهط
يؤذن فى الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان **حدثنى** عبد الله بن رجاء قال حدثنا
اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال اخر سورة نزلت كاملة سورة براءة واخر سورة نزلت خاتمة
سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكللة **باب** وفد بنى تميم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفين عن ابى صخرة عن صفوان بن محرز المازنى عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بنى تميم
النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بنى تميم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرئى ذلك
فى وجهه فجاء نفر من اليمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله **باب**
قال ابن اسحق غزوة عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنى العنبر من بنى تميم بعثه النبى صلى الله
عليه وسلم اليهم فاغار واصاب منهم ناسا وسبى منهم نساء **حدثنى** زهير بن حرب قال حدثنا جرير
عن عمارة بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة قال لا ازال احب بنى تميم بعد ثلث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتى على الدجال وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من
ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم او قومى **حدثنى** ابراهيم بن موسى قال حدثنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابى مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من
بنى تميم على النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر الاقرع بن حابس قال
ابو بكر ما اردت الا خلافى قال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك
يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله حتى انقضت **باب** وفد عبد القيس
حدثنى اسحق قال اخبرنا ابو عامر العقدى قال حدثنا قرة عن ابى جمرة قلت لابن عباس ان لى جرة
تنتبذ لى نبيذا فاشربه حلوا فى جر ان اكثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس

المفعول اى نهانى ابو عبيدة وتكرر قوله انحر اربع مرات ورواه الحميدى فى مسنده فيما اخرجه ابو نعيم فى مستخرجه من طريقه بلفظ عن ابى صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت
... اصاب الناس جوع قال لى انحر فذكره ۱۲ قس **۵۲ قوله** العنبر - قال فى التوشيح العنبر سمكة كبيرة والعنبر المشموم رجيعها وقيل يوجد فى بطنها طولها خمسون ذراعا انتهى ۱۲ وفى

رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صبيا فقدم رؤسائهم بسبب ذلك ۱۲ قس **۱۰ قوله** سبية بفتح المهملة وكسر الموحدة وتشديد الياء التحتية اى جارية سبية ۱۲ قس ومضى فى ش... فى العتق **۱۱ قوله** وفد عبد القيس - هى قبيلة كبيرة يسكنون البحرين
ينتسبون الى عبد القيس بن افصى بسكون الفاء بعدها مهملة على وزن اعمى ابن دعمى بضم الدال وسكون العين المهملتين وكسر الميم وتحتية ثقيلة ابن جديلة بالجيم وزن كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار ۱۲ فتح قس **۱۲ قوله** تنتبذ لى بفتح فوقية ونبيذا بالنصب
قال ابن حجر اسند الفعل الى الجرة مجازا وقال بعضهم لعل جارية تنتبذ فى بعضها ينتبذ بضم التحتية وفتح الموحدة مبنيا للمفعول كذا فى القسطلانى وغيره ۱۲ **۱۳ قوله** فى جر - بفتح الجيم وتشديد الراء جمع جرة كجرار تقديره ان لى جرة كائنة فى جملة جرار ۱۲ قس ف

٥١ قوله خشيت ان افتضح بمقصوده انه اذا شرب الكثير منه يخاف ان يظهر منه ما يظهر من السكارى وافتضح به وحاصل جواب ابن عباس على ما هو المتبادر منه انه نهى عن ذلك وانه اشار الى ان المنبوذ اذا بلغ حد السكر فهو منهى عنه فان النهى عن اتخاذ الاوانى المذكورة انما هو لاجل النهى عما شربوا من الخمور التى كانت فيها ١٢ خير جارى ٥٢ قوله قدم وفد عبد القيس - اى القدمة الثانية وكانوا ثلثة عشر ركبا كبيرهم الاشج واما ما جاء من انهم كانوا اربعين فيحتمل ان يكون الثلثة عشر رؤسهم ولذا كانوا ركبانا والباقون اتباعا ١٢ قس

خشيت ان افتضح فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا ندامى فقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا فى اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله و هل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم رمضان وان تعطوا من المغانم الخمس وانهاكم عن اربع ما انتبذ فى الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابى جمرة قال سمعت ابن عباس يقول قدم وفد عبد القيس على النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حالت بيننا وبينك كفار مضر فلسنا نخلص اليك الا فى شهر حرام فمرنا باشياء ناخذ بها وندعو اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلوة وايتاء الزكوة وان تؤدوا لله خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو قال ابو عبد الله وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان ابن عباس وعبد الرحمن بن ازهر والمسور بن مخرمة ارسلوا الى عائشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وانا اخبرنا انك تصليهما وقد بلغنا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنهما قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما قال كريب فدخلت عليها وبلغتها ما ارسلونى فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم فردونى الى ام سلمة بمثل ما ارسلونى الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل على وعندى نسوة من بنى حرام من الانصار فصلاهما فارسلت اليه الخادم فقلت قومى الى جنبه فقولى تقول ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما فان اشار بيده فاستاخرى ففعلت الجارية فاشار بيده فاستاخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابى امية سالت عن الركعتين بعد العصر انه اتانى اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم فشغلونى عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال حدثنا ابراهيم بن طهمان عن ابى جمرة عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة جمعت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسجد عبد القيس بجواثى من البحرين باب وفد بنى حنيفة و حديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنى الليث قال حدثنى سعيد بن ابى سعيد سمع ابا هريرة قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بنى حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سوارى المسجد فخرج اليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى خير يا محمد ان تقتلنى تقتل ذا دم وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فتركه حتى كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندى ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندى ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الى من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك فاصبح دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك فاصبح

لا الندامى — شهر الحرام — ها فقال — الى الله — ثنا — فانا — عنهما — بنى — هو ابن — يعنى قرية — ثنا ان — ذا دم — فترك — نجل

٥٣ قوله مرحبا بالقوم - ماخوذ من رحب رحبا بالضم اذا وسع وهو من المفاعيل المنصوبة بعامل مضمر لازم اضماره والمعنى صبتم رحبا وسعة وقوله غير حال من القوم والعامل فيه الفعل المقدر العامل فى مرحبا اى قدمتم غير خزايا جمع خزيان من الخزى وهو الذل والاهانة قوله ولا ندامى جمع ندمان بمعنى نادم او جمع نادم على غير قياس اذ قياسه نادمين ازدواجا للخزايا والمعنى ما كانوا بالاتيان الينا خاسرين خائبين لانهم ما تاخروا عن الاسلام ولا اصابهم قتال ولا سبى فيوجب ذلا او ندما ١٢ ملتقط من المرقاة والطيبى والسيد ١٢ ٥٤ قوله وان تعطوا من المغانم الخمس - قال القاضى عياض وانما لم يذكر الحج لان وفادة عبد القيس كانت عام الفتح ونزلت فريضة الحج سنة تسع على الاشهر انتهى او لكونه على التراخى لعدم استطاعتهم له من اجل كفار مضر او لم يقصد اعلامهم بجميع الاحكام كذا فى القسطلانى قال على القارى فى المرقاة قال الطيبى فى الحديث اشكالان احدهما ان المامور به واحد والاركان تفسير للايمان بدلالة قوله اتدرون ما الايمان وثانيهما ان الاركان اى المذكورة خمس وقد ذكر اربعة اے اولا واجيب عن الاول بانه جعل الايمان اربعا نظرا الى اجزائه المنفصلة وعن الثانى بان عادة البلغاء اذا كان الكلام منصبا لغرض من الاغراض جعلوا سياقه له كان ما سواه مطروحا فهنا ذكر الشهادتين ليس مقصودا لان القوم كانوا مومنين مقرين بكلمتى الشهادة بدليل قوله الله ورسوله اعلم انتهى ويدل عليه ما جاء فى رواية البخارى امرهم باربع ونهاهم عن اربع اقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وصوموا رمضان واعطوا الخمس ما غنمتم ولا تشربوا فى الدباء والحنتم والنقير والمزفت انتهى وبهذه الرواية تندفع الاشكالات وترجع اليه التاويلات وقال السيد جمال الدين قيل هذا الحديث لا يخلو عن اشكال لانه ان قرئ واقام الصلوة بالرفع على انها معطوفة على شهادة ليكون المجموع من الايمان فاين الثلثة الباقية وان قرئت بالجر على انها معطوفة على قوله بالايمان يكون المذكور خمسة لا اربعة واجيب على التقدير الاول بان الثلثة الباقية حذفها الراوى اختصارا او نسيانا وعلى التقدير الثانى بانه عد الاربع التى وعدهم ثم زادهم خامسة وهى اداء الخمس لانهم كانوا مجاورين لكفار مضر وكانوا اهل جهاد وغنائم انتهى والاظهر اختيار الجر والمجرورات الاربعة بالعطف هى المامورات ويكون ذكر الايمان لشرفه وفضله وبيان اساسه واصله انتهى كلام القارى ومر الحديث مع بيانه فى ص١٣ فى الايمان ١٢ ٥٥ قوله ما انتبذ فى الدباء - بضم الدال وتشديد الموحدة القرع والنقير اصل خشب ينقر فينبذ فيه والحنتم الجرة الخضراء والمزفت المطلى بالزفت والمقصود بالنهى ليس استعمالها مطلقا بل التنقيع فيها والشرب منها ما يسكر واضافة الحكم اليها اما لاعتيادهم استعمالها فى المسكرات او لانها اوعية تسرع بالاشتداد فيما يستنقع فلعلها تغير النقيع فى زمان قليل ويتناوله صاحبه على غفلة بخلاف السقاء فان التغير يحدث فيه على مهل ١٢ قاله السيد جمال الدين فى حاشية المشكوة ١٢ ٥٦ قوله بجواثى بضم الجيم وتخفيف الواو وقد يهمز وفتح المثلثة الخفيفة يعنى قرية من البحرين وسقط لابى ذر يعنى قرية وحكى الجوهرى وابن الاثير والزمخشرى ان جواثا اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافى كونها قرية كذا فى القسطلانى وتقدم الحديث مع بيانه فى ص١٢٢ فى باب الجمعة ١٢ ٥٧ قوله وفد بنى حنيفة - فهو ابن لجيم بالجيم ابن مصعب بن على بن بكر بن وائل وهى قبيلة كبيرة مشهورة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن وقد كان وفد بنى حنيفة كما ذكره ابن اسحق وغيره فى سنة تسع وذكر الواقدى انهم كانوا سبعة عشر رجلا فيهم مسيلمة واما ثمامة بن اثال وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفد بنى حنيفة بزمان فان قصته صريحة فى انها كانت قبل فتح مكة وكان البخارى ذكرها ههنا استطرادا ١٢ فتح ٥٨ قوله ذا دم - اى من هو طلب بدم او صاحب دم مطلوب ويروى ذا ذم بمعجمة وشدة ميم اى ذا ذمام وحرمة فى قومه ومن اذا عقد ذمة وفى بها كذا فى المجمع ومر فى ص٦٦ فى كتاب الصلوة فى المسجد ١٢

بلدك احب البلاد الی وان خیلك اخذتنی وانا ارید العمرة فماذا تری فبشره رسول الله صلی الله علیه وسلم وامره ان یعتمر فلما قدم مکة قال له قائل صبوت قال لا ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم ولا والله لا تاتیکم من الیمامة حبة حنطة حتی یاذن فیها النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا ابو الیمان قال انا شعیب عن عبد الله بن ابی حسین قال ثنا نافع بن جبیر عن ابن عباس قال قدم مسیلمة الکذاب علی عهد النبی صلی الله علیه وسلم فجعل یقول ان جعل لی محمد من بعده تبعته وقدمها فی بشر کثیر من قومه فاقبل الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس ابن شماس وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قطعة جرید حتی وقف علی مسیلمة فی اصحابه فقال لو سالتنی هذه القطعة ما اعطیتکها ولن تعدو امر الله فیك ولئن ادبرت لیعقرنك الله وانی لاراك الذی اریت فیه ما رایت وهذا ثابت یجیبك عنی ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت عن قول رسول الله صلی الله علیه وسلم انك اری الذی اریت فیه ما رایت فاخبرنی ابو هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم رأیت فی یدی سوارین من ذهب فاهمنی شانهما فاوحی الی فی المنام ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما کذابین یخرجان بعدی احدهما العنسی والاخر مسیلمة حدثنا اسحق ابن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بینا انا نائم اتیت بخزائن الارض فوضع فی کفی سواران من ذهب فکبرا علی فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما فذهبا فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما صاحب صنعاء وصاحب الیمامة حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدی بن میمون قال سمعت ابا رجاء العطاردی یقول کنا نعبد الحجر فاذا وجدنا حجرا هو خیر منه القیناه واخذنا الاخر فاذا لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبنا علیه ثم طفنا به فاذا دخل شهر رجب قلنا منصل الاسنة فلا ندع رمحا فیه حدیدة ولا سهما فیه حدیدة الا نزعناه فالقیناه شهر رجب قال وسمعت ابا رجاء یقول کنت یوم بعث النبی صلی الله علیه وسلم غلاما ارعی الابل علی اهلی فلما سمعنا بخروجه فررنا الی النار الی مسیلمة الکذاب

باب قصة الاسود العنسی حدثنا سعید بن محمد الجرمی قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدة بن نشیط وکان فی موضع اخر اسمه عبد الله ان عبید الله ابن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسیلمة الکذاب قدم المدینة فنزل فی دار بنت الحارث وکانت تحته ابنة الحارث بن کریز وهی ام عبد الله بن عامر فاتاه رسول الله صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس بن شماس وهو الذی یقال له خطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قضیب فوقف علیه فکلمه فقال له مسیلمة ان شئت خلیت بیننا وبین الامر ثم جعلته لنا بعدك فقال له النبی صلی الله علیه وسلم لو سالتنی هذا القضیب ما اعطیتکه وانی لاراك الذی اریت فیه ما اریت وهذا ثابت بن قیس وسیجیبك عنی فانصرف

۵۱ قوله فبشره رسول الله صلعم۔ بما حصل له من الخیر العظیم بالاسلام ومحو ما کان قبله من الذنوب العظام ۱۲ قس ۵۲ قوله صبوت۔ ای خرجت من دین الی دین قال لا ای ما صبوت ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلعم وهذا من اسلوب الحکیم کانه قال ما خرجت من الدین لانکم لستم علی دین فاخرج منه بل استحدثت دین الله واسلمت مع رسول الله لله رب العالمین ۱۲ قسطلانی ۵۳ قوله لا تاتیکم من الیمامة حبة حنطة۔ الی آخره زاد ابن هشام ثم خرج الی الیمامة فمنعهم ان یحملوا الی مکة شیئا فکتبوا الی النبی صلعم انك تامر بصلة الرحم فکتب الی ثمامة ان یخلی بینهم وبین الحمل الیهم ۱۲ قس ف ۵۴ قوله قدم مسیلمة الکذاب۔ بکسر اللام ابن ثمامة بن کبیر بالموحدة ابن حبیب بن الحارث من بنی حنیفة وکان فیما قاله ابن اسحاق ادعی النبوة سنة عشر وقدم مع قومه کذا فی القسطلانی قال الکرمانی قال عیاض وکان مسیلمة ح یظهر الاسلام وانما اظهر کفره بعد ذلک ۱۲ ۵۵ قوله فی بشر کثیر۔ ذکر الواقدی ان عدد من کان مع مسیلمة من قومه سبعة عشر نفسا فیحتمل تعداد القدوم کذا فی الفتح ۱۲ ۵۶ قوله ولن تعدو امر الله۔ ای لن تجاوز حکمه بما سبق من قضاء الله وقدرته فی شقاوتك وبانك جهنمی مقتول۔ ملتقط من ک قس مجمع ۱۲ ۵۷ قوله یجیبك۔ لانه کان خطیب الانصار وکان النبی صلی الله علیه وسلم قد اعطی جوامع الکلم فاکتفی بما قاله لمسیلمة واعلمه انه ان کان یرید الاسهاب فی الخطاب فهذا الخطیب یقوم عنی فی ذلك ویوخذ منه استعانة الامام باهل البلاغة فی جواب اهل العناد ونحو ذلك۔ فتح الباری ۱۲ ۵۸ قوله فاهمنی شانهما۔ ای احزننی قال فی الفتح ویوخذ منه ان السوار وسائر آلات الحلی اللائقة بالنساء تعبیر للرجال بما یسوءهم ولا یسرهم انتهی ۱۲ ۵۹ قوله فنفختهما فطارا۔ فیه اشارة الی اضمحلال امرهم قوله یخرجان ای یظهران شوکتهما ودعواهما النبوة والا فقد کانا فی زمنه صلعم والمراد بعد دعوی النبوة او بعد ثبوت نبوتی والعنسی بفتح العین المهملة وسکون النون وبالمهملة اسمه الاسود وقیل عبهلة بفتح المهملة وسکون الموحدة ابن کعب ۱۲ ک ۶۰ قوله فاولتهما کذابین۔ قال الطیبی وجه تاویل السوارین بالکذابین المذکورین والعلم عند الله تعالی ان السوار تشبه قید الید والقید فیها یمنعها من البطش ویکفها عن الاعتمال والتصرف علی ما ینبغی فتشابه من یقوم بمعارضه ویاخذ بیده فیصده عن امره ۱۲ ۶۱ قوله صنعاء۔ بلدة بالیمن وصاحبها الاسود العنسی تنبأ بها فی آخر عهد الرسول صلعم فقتله فیروز الدیلمی فی مرض وفاته صلعم فقال صلعم فاز فیروز کذا فی الطیبی والمرقاة ۱۲ ۶۲ قوله صاحب الیمامة بفتح التحتیة وتخفیف المیم بلدة بالیمن علی اربع مراحل من مکة وصاحبها مسیلمة الکذاب قتله الوحشی قاتل حمزة فی خلافة الصدیق کذا فی الکرمانی وغیره ۱۲ ۶۳ قوله هو خیر منه۔ وفی بعضها اخیر ولابی ذر عن الکشمیهنی احسن والمراد من الخیریة والحسنیة کالبیاض والنعومة ونحو ذلك من صفات الاحجار المستحسنة ۱۲ قس ۶۴ قوله جمعنا جثوة۔ مثلث الجیم بعدها مثلثة ساکنة القطعة من التراب تجمع فتصیر کوما ۱۲ قس ف تن ۶۵ قوله منصل الاسنة۔ بلفظ الفاعل من الانصال وللکشمیهنی من التنصیل ای یقولون رجب منصل الاسنة لانهم کانوا ینزعون الاسنة فیه ولا یغزون ولا یغیر بعضهم علی بعض یقال انصلت الرمح اذا نزعت نصله ۱۲ ک قس تن ۶۶ قوله یوم بعث۔ بضم الموحدة وکسر العین ولابی ذر بعث النبی صلعم بفتح الموحدة وسکون العین ای اشتهر امره ۱۲ قس ۶۷ قوله الی مسیلمة۔ بدل من النار بتکرار العامل وفیه اشارة الی ان ابا رجاء کان ممن تابع مسیلمة من قومه بنی عطارد ۱۲ ۶۸ قوله الاسود العنسی۔ هو ابن کعب العنسی بفتح المهملة وسکون النون قیل اسمه الاعبهلة بفتح المهملة وسکون المهملة وفتح الهاء قتله فیروز الدیلمی علی المشهور فی مرضه صلعم۔ ک وسیجیء بیانه فی الصفحة الآتیة ۱۲ ۶۹ قوله وهی ام عبد الله قیل الصواب ام اولاد عبد الله بن عامر لانها زوجته لا امه لان ام ابن عامر لیلی بنت ابی حثمة العدویة وهو اعتراض متجه ولعله کان فیه ام عبد الله ابن عبد الله بن عامر وان عامر ولد اسمه عبد الله کاسم ابیه وهو من بنت الحارث واسمها کیسة بتشدید التحتیة بعدها مهملة وهی بنت عم عبد الله بن عامر بن کریز ولها منه ایضا عبد الرحمن وعبد الملك وکانت کیسة قبل عبد الله بن عامر بن کریز تحت مسیلمة الکذاب واذا ثبت ذلك ظهر السر فی نزول مسیلمة وقومه علیها لکونها کانت امرأته۔ فتح الباری ۱۲

النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال عُبیدُ اللہ بنُ عبد اللہ سألتُ عبد اللہ بن عباس عن رؤیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم التی ذُکر قال
ابن عباس ذُکر لی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم اُریتُ انہ وُضِع فی یدیَّ سِواران من ذھبٍ ففظِعتُھما
وکرھتُھما فاُذِن لی فنفختُھما فطارا فأوّلتُھما کذّابین یخرجان قال عُبیدُ اللہ احدُھما العنسیُّ الذی قتلہ فیروزُ بالیمن و
الآخرُ مُسیلمۃُ **باب** قصۃِ اھل نجران **حدثنا** عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحٰق
عن صِلۃَ بن زُفر عن حُذیفۃ قال جاء العاقبُ والسیّدُ صاحبا نجران الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یُریدان ان یلاعناہ
قال فقال احدُھما لصاحبہ لا تفعل فواللہِ لئن کان نبیًّا فلاعنّا لا نُفلِحُ نحنُ ولا عقبُنا من بعدِنا قالا انا نُعطیک
ما سألتنا وابعث معنا رجلًا امینًا ولا تبعث معنا الا امینًا فقال لأبعثنّ معکم رجلًا امینًا حقَّ امینٍ فاستشرف
لھا اصحابُ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال قُم یا ابا عُبیدۃَ بنَ الجرّاح فلما قام قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ھذا امینُ ھذہِ الاُمّۃِ
حدثنا محمد بن بشّارٍ قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ قال سمعتُ ابا اسحٰق عن صِلۃَ بنِ زُفر عن
حُذیفۃ قال جاء اھل نجران الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالوا ابعث لنا رجلًا امینًا فقال لأبعثنّ الیکم رجلًا امینًا حقَّ
امینٍ فاستشرف لھا الناسُ فبعث ابا عُبیدۃ بن الجراح **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبۃ عن خالدٍ عن ابی قِلابۃ
عن انسٍ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لکُلِّ اُمّۃٍ امینٌ وامینُ ھذہ الاُمّۃ ابو عُبیدۃ بنُ الجراح **باب** قصۃِ عُمان والبحرین
حدثنا قُتیبۃ بن سعیدٍ قال حدثنا سفیٰنُ قال سمع ابنُ المنکدر جابر بن عبد اللہ یقول قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
لو قد جاء مالُ البحرین لقد اعطیتُک ھٰکذا وھٰکذا ثلاثًا فلم یقدَم مالُ البحرین حتّٰی قُبِض رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فلما قدِم علی ابی بکرٍ امر مُنادیًا فنادی من کان لہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم دَینٌ او عِدَۃٌ فلیأتِنی قال جابر فجئتُ ابا بکرٍ
فاخبرتُہ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو قد جاء مال البحرین اعطیتُک ھٰکذا وھٰکذا ثلاثًا قال فاعطانی قال جابر فلقیتُ
ابا بکر بعد ذلک فسألتُہ فلم یُعطِنی ثم اتیتُہ الثانیۃ فلم یُعطِنی ثم اتیتُہ الثالثۃ فلم یُعطِنی فقلتُ لہ قد اتیتُک فلم تُعطِنی
ثم اتیتُک فلم تُعطِنی ثم اتیتُک فلم تُعطِنی فاِمّا ان تُعطِیَنی واِمّا ان تبخل عنّی فقال اقلتَ تبخل عنّی وایُّ داءٍ ادوأُ من البُخل
قالھا ثلاثًا ما منعتُک من مرّۃٍ الا وانا اُرید ان اُعطیک وعن عمرٍو عن محمد بن علی قال سمعتُ جابر بن عبد اللہ یقول جئتُہ
فقال لی ابو بکر عُدَّھا فعددتُھا فوجدتُھا خمس مائۃٍ فقال خُذ مثلھا مرّتین **باب** قدومِ الاشعریین واھلِ الیمن وقال
ابو موسٰی عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھم منّی وانا منھم **حدثنا** عبد اللہ بن محمد واسحٰق بن نصرٍ قالا حدثنا یحیی بن آدم قال
حدثنا ابن ابی زائدۃ عن ابیہ عن ابی اسحٰق عن الاسود بن یزید عن ابی موسٰی قال قدِمتُ انا واخی من الیمن فمکثنا
حینًا ما نُری ابن مسعودٍ واُمّہ الا من اھل البیت من کثرۃ دُخولھم ولزومھم لہ **حدثنا** ابو نُعیمٍ قال حدثنا
عبد السلام عن ایوب عن ابی قِلابۃ عن زھدمٍ قال لما قدِم ابو موسٰی اکرم ھٰذا الحیَّ من جرمٍ وانّا لجلوسٌ
عندہ وھو یتغدّٰی دجاجًا وفی القوم رجلٌ جالسٌ فدعاہ الی الغداء فقال انی رأیتُہ یأکل شیئًا فقذِرتُہ فقال
ھلُمَّ فانی رأیتُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم یأکلہ فقال انی حلفتُ لا آکلہ قال ھلُمَّ اُخبِرک عن یمینک انّا اتینا النبیَّ
صلی اللہ علیہ وسلم نفرٌ من الاشعریین فاستحملناہ فابٰی ان یحملنا فاستحملناہ فحلف ان لا یحملنا ثم لم یلبث

---

۵۱ قولہ سوارا ۔ السوار من الحلی معروف بکسر سینہ وتضم وجمعہ اسورۃ کذا فی المجمع یقال بالفارسیۃ بارہ وفی بعضہا اسواران بکسر الہمزۃ وسکون السین قال صاحب الفتح وہی لغۃ فیہ قال القسطلانی ولابی ذر والوقت والاصیلی وضع بفتحتین فی یدی بلفظ التثنیۃ ایضا واسوارین بکسر الہمزۃ وسکون السین منصوب بالیاء علی المفعولیۃ ۱۲ ۵۲ قولہ ففظعتہما ۔ بفاء فظاء معجمۃ مکسورۃ بعدہ عین مہملۃ من قولک شئ فظیع ای شدید قال ابن الاثیر کذا روی متعدیا والمعروف فظعت بہ او منہ والتعدیۃ من باب الحمل علی المعنی انہ بمعنی اکبرتہما وخفتہما قال فی المجمع ہو بکسر ظاء ای استفظعت امرہما انتہی ۱۲ ۵۳ قولہ العنسی الذی قتلہ فیروز ۔ و ذلک انہ کان قد خرج بصنعاء وادعی النبوۃ وغلب علی عامل صنعاء المهاجرین ابی امیۃ وکان معہ شیطانان یقال لاحدہما سحیق بمهملتین وقاف مصغرا وللآخر شقیق بمعجمۃ وقافین مصغرا ایضا وکانا یخبرانہ بکل شئ یحدث فی امور الناس وکان باذان عامل النبی صلعم بصنعاء ... فی قومہ حتی ملک صنعاء وتزوج المرزبانۃ زوجۃ باذان ... فذکر القصۃ ... فدخلوا علی الاسود لیلا وقد سقتہ المرزبانۃ الخمر صرفا حتی سکر وکان علی بابہ الف حارس فنقب فیروز ومن معہ الجدار حتی دخلوا فقتلہ فیروز واحتز راسہ واخرجوا المرأۃ وما احبوا من المتاع وارسلوا الخبر الی المدینۃ فوافق بذلک عند وفات النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیوم ولیلۃ فاتاہ الوحی فاخبر اصحابہ ثم جاء الخبر الی ابی بکر کذا فی الفتح قس وذکر مسیلمۃ مر فی الصفحۃ السابقۃ وایضا مر ذکرہما فی ... ۵۴ قولہ اہل نجران ۔ بفتح النون وسکون الجیم بلدۃ معروفۃ من الیمن کانت منزلا للنصاری وہی علی سبع مراحل من مکۃ قولہ العاقب بالمہملۃ والقاف والموحدۃ اسمہ عبد المسیح والسید بفتح المہملۃ وکسر التحتیۃ المشددۃ اسمہ الایہم بفتح الہمزۃ وسکون التحتیۃ والہاء ہما رجلان من اکابر نصاری نجران وسادتہم وحکامہم قس ک ۵۵ قولہ ان یلاعناہ ۔ ای یباہلاہ و کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم فیما ذکرہ ابن سعد دعاہم الی الاسلام وتلا علیہم القرآن فامتنعوا فقال ان انکرتم ما اقول فہلم اباہلکم وفیہ نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا الآیۃ قس ۵۶ قولہ ولا عقبنا من بعدنا ثم قالا بعد ان انصرفا ولم یلاعنا ورجعا وقالا انا لم نباہلک فاحکم علینا بما تحب نصالحک فصالحہم علی الف حلۃ فی رجب والف حلۃ فی صفر ومع کل حلۃ اوقیۃ قالا انا نعطیک الخ کذا فی قس ۵۷ قولہ عمان بضم المہملۃ وتخفیف المیم بلد معروف بقرب البحرین و اما الذی بالشام فہو عمان بالفتح والتشدید ۱۲ ک ۵۸ قولہ اقلت ۔ بہمزۃ الاستفہام الانکاری اوروی بالہمزۃ وغیر الہمزۃ ۱۲ ک قس ۵۹ قولہ جئتہ ۔ یعنی اباب کر فقلت لہ ان رسول اللہ صلعم قال لی کذا وکذا فحثی ... قولہ عدہا ای الحثیۃ وقد مر الحدیث فی ص ۳۰۷ فی الکفالۃ ۔ قس وایضا فی الخمس ۵۱۰ قولہ واہل الیمن ۔ و ہم وفد حمیر سنۃ الوفود سنۃ تسع ولیس المراد بہا الوفادۃ قس ۵۱۱ قولہ ہم منی وانا منہم ۔ کلمۃ من ہی من الاتصالیۃ ای ہم متصلون بی ومعناہ المبالغۃ فی اتحاد طریقتہما واتفاقہما علی طاعۃ اللہ ۱۲ ک قس ۵۱۲ قولہ اخی ۔ ہو ابو رہم او ابو بردۃ قولہ من الیمن ای علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عند فتح خیبر قس ومر الحدیث فی ص ۵۳۱ فی مناقب عبد اللہ بن مسعود ۱۲ ۵۱۳ قولہ لما قدم ابو موسی ۔ قال ابن حجر ای الکوفۃ امیرا علیہا فی زمن عثمان ووہم من قال اراد الیمن لان زہدما لم یکن من اہل الیمن انتہی والظاہر انہ اراد بالوہم الکرمانی قالہ القسطلانی لان الکرمانی قال اکرم ابو موسی ہذہ القبیلۃ من جرم بالجیم المفتوحۃ وبالراء الساکنۃ حین قدم الیمن انتہی ۱۲ ۵۱۴ قولہ یتغدی ۔ بالغین المعجمۃ والدال المہملۃ ای یاکل الغداء قولہ فی القوم رجل لم یسم نعم فی الخمس انہ من بنی تیم اللہ احمر کانہ من الموالی قولہ فقذرتہ بکسر الذال ای کرہتہ واستقذرتہ قولہ فاستحملناہ ای طلبنا منہ ان یحملنا والاثقالنا علی ابل ...

حاشیۃ السندی

(قصۃ عمان والبحرین) وفیہا قال فاعطانی قال جابر فلقیت الخ یحتمل ان المراد بقولہ فاعطانی ای بالآخرۃ ویکون قولہ فلقیت بیانا لکیفیۃ ذلک الاعطاء ویحتمل ان المراد بقولہ فاعطانی فوعدنی بالاعطاء واللہ تعالیٰ اعلم ۔ ولعلہ جمع عمان مع البحرین ثم ذکر قصۃ البحرین فقط بناء علی قربہا فکان قصۃ البحرین قصتہما جمیعا واللہ تعالیٰ اعلم اھ سندی

النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اُتی بنہب ابل فامر لنا بخمس ذود فلما قبضناها قلنا تغفّلنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یمینہ لا نفلح بعدها
ابدًا فاتیتہ فقلت یا رسول اللہ انک حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولکن لا احلف علی یمین فاری
غیرها خیرًا منها الا اتیت الذی هو خیر منها حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفیان قال حدثنا
ابو صخرۃ جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازنی قال حدثنا عمران بن حصین قال جاءت بنو تمیم الی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال ابشروا یا بنی تمیم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغیر وجہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فجاء ناس من اهل
الیمن فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبلوا البشری اذ لم یقبلها بنو تمیم قالوا قد قبلنا یا رسول اللہ حدثنی عبد اللہ بن محمد
الجعفی قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبۃ عن اسمٰعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم عن ابی مسعود ان النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال الایمان ههنا واشار بیدہ الی الیمن والجفاء وغلظ القلوب فی الفدادین عند اصول اذناب الابل من
حیث یطلع قرنا الشیطان ربیعۃ ومضر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبۃ عن سلیمن عن
ذکوان عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن هم ارق افئدۃ والین قلوبًا الایمان یمان والحکمۃ یمانیۃ و
الفخر والخیلاء فی اصحاب الابل والسکینۃ والوقار فی اهل الغنم وقال غندر عن شعبۃ عن سلیمن سمعت ذکوان عن ابی هریرۃ
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن ثور بن زید عن ابی الغیث عن ابی هریرۃ ان النبی صلی اللہ
علیہ وسلم قال الایمان یمان والفتنۃ ههنا ههنا یطلع قرن الشیطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد
عن الاعرج عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال اتاکم اهل الیمن اضعف قلوبًا وارق افئدۃ الفقہ یمان والحکمۃ یمانیۃ
حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمۃ قال کنا جلوسًا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال یا
ابا عبد الرحمن ایستطیع هؤلاء الشباب ان یقرءوا کما تقرأ قال اما انک لو شئت امرت بعضهم یقرأ علیک قال اجل قال اقرأ
یا علقمۃ فقال زید بن حدیر اخو زیاد بن حدیر اتأمر علقمۃ ان یقرأ ولیس باقرئنا قال اما انک ان شئت اخبرتک بما قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی قومک وقومہ فقرأت خمسین آیۃ من سورۃ مریم فقال عبد اللہ کیف تری قال قد احسن قال عبد اللہ
ما اقرأ شیئًا الا وهو یقرؤہ ثم التفت الی خباب وعلیہ خاتم من ذهب فقال الم یأن لهذا الخاتم ان یلقی قال اما انک لن تراہ
علی بعد الیوم فالقاہ رواہ غندر عن شعبۃ باب قصۃ دوس والطفیل بن عمرو الدوسی حدثنا ابو نعیم قال حدثنا
سفین عن ابن ذکوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی هریرۃ قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان دوسًا
قد هلکت عصت وابت فادع اللہ علیهم فقال اللهم اهد دوسًا وأت بهم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ قال
حدثنا اسمٰعیل عن قیس عن ابی هریرۃ قال لما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم قلت فی الطریق یا لیلۃ من طولها وعنائها علی انها من
دارۃ الکفر نجت وابق غلام لی فی الطریق فلما قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فبایعتہ فبینا انا عندہ اذ طلع الغلام فقال لی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یا ابا هریرۃ هذا غلامک فقال هو لوجہ اللہ فاعتقتہ باب قصۃ وفد طی وحدیث عدی بن حاتم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال
حدثنا ابو عوانۃ قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم قال اتینا عمر فی وفد فجعل یدعو رجلًا رجلًا ویسمیهم فقلت اما تعرفنی
یا امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا واقبلت اذ ادبروا ووفیت اذ غدروا وعرفت اذ انکروا فقال عدی فلا ابالی اذًا

ثنی · قال · ثنا · رسول اللہ · فاشار · قرن · ثنا · یمان · ان یقرأ · وقال · فقال · ثنا · لی غلام · هو حر فاعتقہ

---

۵۱ قولہ بخمس ذود۔ بالاضافۃ وفتح الذال المعجمۃ ما بین الثنتین الی التسعۃ من الابل ۱۲ قس ۵۲ قولہ اجل۔ ای نعم حلفت وحملتکم وزاد فی روایۃ عبد اللہ بن عبد الوهاب فنسیت کذا فی القسطلانی قولہ ولکن احلف علی یمین ای بیمین او المراد بها المحلوف علیہ مجازًا۔ لمعات ومر فی ص ۴۴۶ فی الخمس ۱۲ ۵۳ قولہ فاعطنا من المال قال الحافظ ابن حجر فی فتح الباری اوردہ مختصرًا وقد تقدم بتمامہ فی بدء الخلق فی ص ۴۵۴ والغرض منہ قولہ فجاء اناس من اهل الیمن و استشکل بان قدوم وفد بنی تمیم کان سنۃ تسع وقدوم الاشعریین کان قبل ذلک عقب فتح خیبر سنۃ سبع واجیب باحتمال ان یکون طائفۃ من الاشعریین قدموا بعد ذلک ۱۲ ۵۴ قولہ الی الیمن۔ ای الی جهۃ الیمن ای اهلها الا من ینسب الیها ولو کان من غیر اهلها وفیہ رد علی من زعم ان المراد بقولہ الایمان یمان الانصار فانهم یمانیون الاصل لان فی اشارتہ الی الیمن ما یدل علی ان المراد بہ اهلها حینئذ لا الذی کان اصلهم منها وسبب الثناء علیهم بذلک اسراعهم الی الایمان وحسن قبولهم لہ ولا یلزم من ذلک نفیہ عن غیرہ قولہ الجفاء بفتح الجیم والفاء ممدودًا التباعد وعدم الرقۃ والرحمۃ قولہ وغلظ القلوب بکسر المعجمۃ وفتح اللام بعدها معجمۃ ۱۲ قس ۵۵ قولہ الفدادین۔ یفسر علی وجهین احدهما ان یکون جمعا للفداد وهو الشدید الصوت وذلک من داب اصحاب الابل والوجہ الآخر انہ جمع الفدادۃ وهو آلۃ الحرث وذلک اذا رویت بالتخفیف ویرید اهل الحرث وانما ذمهم لانہ یشغل عن امر الدین ویلهی عن الآخرۃ قولہ من حیث یطلع قرنا الشیطان ای من جهۃ المشرق و حیث هو سکن القبیلتین ربیعۃ۔ بفتح الراء ومضر وعبر عن المشرق بذلک لان الشیطان ینتصب فی محاذاۃ المطلع حتی اذا طلعت کانت بین جانبی راسہ فیقع لہ السجدۃ حین یسجد عبدۃ الشمس لها۔ ک ومر فی ص ۴۶۲ فی بدء الخلق ۱۲ ۵۶ قولہ ارق افئدۃ والین قلوبا الرقۃ ضد القساوۃ والغلظۃ والفؤاد القلب وقیل باطنہ وقیل ظاهرہ والمعنی هم اکثر رقۃ ورحمۃ من جهۃ الباطن کذا فی المرقاۃ قال فی المشارق الفؤاد والقلب لفظان بمعنی کرر لفظها لاختلافہ تاکیدا ۱۲ ۵۷ قولہ الایمان یمان۔ اصلہ یمنی حذف احدی الیائین و عوض عنها الالف والحکمۃ یمانیۃ بخفۃ الیاء علی الاصح المشهور وحکی تشدیدها کذا فی اللمعات المراد منہ وصف اهل الیمن بکمال الایمان کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵۸ قولہ فی قومک وقومہ۔ ای فی قومک بنی اسد من الذم حیث قال علیہ السلام فیما سبق فی المناقب ان جهینۃ وغیرها خیر من بنی اسد وغطفان وقومہ ای قوم علقمۃ هم النخع قبیلۃ شهیرۃ من الیمن اراد من الثناء فیما رواہ احمد والبزار عن ابن مسعود قال شهدت رسول اللہ صلعم یدعو لهذا الحی من النخع ویثنی علیهم حتی تمنیت انی رجل منهم ۱۲ ف قس ۵۹ قولہ علیہ خاتم من ذهب۔ قال الکرمانی فان قلت خباب صحابی جلیل فلم تختم بالذهب قلت لعل النهی عن التختم بہ لم یبلغ الیہ قبل ذلک انتہی قال القسطلانی والظاهر ان خبابا یعتقد النهی للتنزیہ فنبہ ابن مسعود علی انہ للتحریم ۱۲ ۵۱۰ قولہ قصۃ دوس۔ بفتح المهملۃ وسکون الواو و بالمهملۃ قبیلۃ من الیمن والطفیل مصغر الطفل اسلم بمکۃ ورجع الی بلدہ ثم هاجر الی المدینۃ مع قومہ عام خیبر ولم یزل بها حتی قبض النبی صلعم وقتل بالیمامۃ شهیدا ۱۲ ک ۵۱۱ قولہ اللهم اهد دوسا وأت بهم۔ دعا صلعم بالهدایۃ فی مقابلۃ العصیان والاتیان بهم فی مقابلۃ الاباء قال الکرمانی قال القسطلانی فرجع الطفیل الی قومہ فدعاهم الی اللہ ثم قدم بعد ذلک الی رسول اللہ صلعم بخیبر فنزل بسبعین او ثمانین بیتا من دوس قد اسلموا انتہی ۱۲ ۵۱۲ قولہ من عنائها بفتح العین والنون والمد ای تعبها قولہ دارۃ الکفر هی دارۃ الحرب والدارۃ اخص من الدار کذا فی العینی ومر بیانہ فی ص ۳۴۳ فی کتاب العتق ۱۲ ۵۱۳ قولہ وفد طی۔ بفتح المهملۃ وتشدید التحتیۃ المکسورۃ بعدها همزۃ بن ادد بن زید بن یشجب قیل سمی طیا لانہ اول من طوی البیر او طوی المناهل وکان اسمہ جلهمۃ ۱۲ قسطلانی ۵۱۴ قولہ فلا ابالی اذًا ای اذا کنت تعرف قدری فلا اذا قدمت علی غیری وقد کان عدی نصرانیا ۱۲ قسطلانی۔

۵۱ قوله حجة الوداع بكسر الحاء المهملة وبفتحها وبكسر الواو وفتحها كذا قال القسطلاني سميت بذلك لانه صلعم ودع الناس فيها وبعدها وسميت ايضا لحجة الاسلام لانه لم يحج من المدينة بعد فرض الحج غيرها وحجة البلاغ لانه بلغ الناس الشرع في الحج قولا وفعلا وحجة التمام والكمال انتهى لان قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية نزل فيه ۱۲ ۵۲ قوله فقد حل - اى من احرامه قبل السعى والحلق وهذا مذهب مشهور لابن عباس - قس ك قوله فقلت من اين القائل هو ابن جريج والمقول لعطاء ۱۲ ف ۵۳ قوله بعد المعرف - بتشديد الراء المفتوحة اى الوقوف بعرفة قوله كان ابن عباس يراه اى الاحلال قبل وبعد بالبناء على الضم فيهما اى قبل الوقوف بعرفة وبعده ۱۲ قس ۵۴ قوله يراه قبل وبعد - اى قبل الوقوف

باب حجة الوداع حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي رأسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا ابن جريج قال حدثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يحلوا في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد حدثني بيان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء فقال احججت قلت نعم قال كيف اهللت قلت لبيك باهلال كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة واتيت امرأة من قيس ففلت رأسي حدثني ابراهيم بن المنذر قال اخبرنا انس بن عياض قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره ان حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم امر ازواجه ان يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة فما يمنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست احل حتى انحر هديي حدثنا ابو اليمان قال حدثني شعيب عن الزهري ح وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي قال اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي ان احج عنه قال نعم حدثني محمد قال حدثنا سريج بن النعمان قال حدثنا فليح عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند البيت ثم قال لعثمن ائتنا بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه وسلم واسامة وبلال وعثمن ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين صلى بين العمودين من السطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اساله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم حاضت في

حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم احابستنا هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت قال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبمكة اخرى حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الاية فينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية فقالوا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فقال عمر اني لاعلم اي مكان انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة ومنا من اهل بحج وعمرة واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع حدثنا اسمعيل حدثني مالك مثله حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم هو ابن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث

٥١ قوله احابستنا هي - عن الرجوع الى المدينة لانه صلعم ظن انها لم تطف طواف الافاضة قالت عائشة قلت انها افاضت الى مكة يا رسول الله وطافت بالبيت فقال النبي صلعم فلتنفر بكسر الفاء معناه الى المدينة ۱۲ قسطلاني ومر في ص۲۳۷ ٥٢ قوله حجة الوداع - كانه شئ ذكره النبي صلعم حتى وقعت وفاته بعدها بقليل فعرفوا ذلك ۱۲ توشيح ٥٣ قوله فما خفي - ما شرطية اي ان خفي عليكم من شانه اي بعض شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور ۱۲ قس ٥٤ قوله كفارا - اي لا تكن افعالكم شبيهة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين كذا في الطيبي والقسطلاني ويروى ضلالا جمع ضال كما يجئ قال في اللمعات والمقصود النهي عن الظلم والتجاوز عن الحد في حفظ حرمة الدماء والاموال والاعراض وذكروا في توجيه رواية كفارا وجوها ان ذلك كفر في حق المستحل او المراد كفران النعمة حق الاسلام او المراد انه يقرب الى الكفر ويؤدي اليه او انه فعل يشبه فعل الكفار وقيل المراد بالكفر لبس السلاح يقال كفر الرجل بسلاحه اذا لبسه والمراد لا يكفر بعضهم بعضا انتهى قال الكرماني والاولى انه على ظاهره وهي نهي عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويضرب بالجزم والرفع فان قلت كيف عرفوا من هذه الخطبة معنى حجة الوداع قلت من لفظ هل بلغت او من تمام الحديث ۱۲ ٥٥ قوله لم يحج بعدها - لانه توفي في اوائل العام الثاني قوله حجة الوداع بالنصب بدل من الاولى ويجوز الرفع بتقدير هي ۱۲ قس ٥٦ قوله قال ابو اسحق - السبيعي بالسند السابق وحج بمكة حجة اخرى قبل ان يهاجر وهذا يوهم انه لم يحج قبل الهجرة الا حجة واحدة وليس كذلك فالمراد انه لم يترك وهو بمكة الحج قط كذا في القسطلاني قال ابن الاثير في الجامع كان رسول الله صلعم حج قبل النبوة وبعدها حجات انتهى قال الكرماني فان قلت فرض الحج سنة ثمان او تسع وقرر مناسكه فيها فكيف حج بمكة قبل الهجرة قلت يجوز قبل السنة المذكورة لكن لم يكن فريضة واركانه اما هذه الاركان المشروعة اليوم او نحو منها انتهى ۱۲ ٥٧ قوله استدار كهيأته - الكاف صفة مصدر محذوف اي استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموت ودار واستدار بمعنى طاف حول الشئ اذا عاد الى الموضع الذي في مبتدأ منه والمعنى ان العرب كانوا يؤخرون المحرم الى صفر وهو النسئ المذكور في القرآن في قوله تعالى انما النسئ زيادة في الكفر ليقاتلوا فيه ويفعلون ذلك كل سنة بعد سنة فينتقل المحرم من شهر الى شهر حتى جعلوه في جميع شهور السنة فلما كانت تلك السنة قد عاد الى زمنه المخصوص به قبل طيبي قس ٥٨ قوله ثلث - انما حذف التاء من العدد باعتبار ان الشهر الذي هو واحد الاشهر بمعنى الليالي فاعتبر لذلك تانيثه قوله ورجب مضر عطف على قوله ثلث واضاف الى مضر لانها كانت تحافظ على تحريمه اشد من محافظة سائر العرب ولم يكن يستحله احد من العرب وقوله الذي بين جمادى وشعبان ذكره تاكيدا وازاحة للريب الحادث فيه من النسئ طيبي قسطلاني ۱۲ ٥٩ قوله واعراضكم - جمع عرض بالكسر النفس وجانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبان ينتقص او موضع المدح والذم منه ۱۲ قاموس ٦٠ قوله اني لاعلم اي مكان انزلت الخ - اي ما اهملناه لا يخفى علينا زمان نزولها ولا مكان نزولها وضبطنا جميع ما يتعلق بها حتى صفة النبي صلعم وموضعه في زمان النزول وهو كونه قائما فقد اتخذنا ذلك اليوم عيدا وعظمنا مكانه ايضا - كرماني ومر في ص١١ في كتاب الايمان قال القسطلاني وفي الترمذي من حديث ابن عباس ان يهوديا ساله عن ذلك فقال فانها نزلت في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة انتهى ۱۲ ٦١ قوله واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج - مفردا ثم ادخل عليه العمرة لحديث عمر وقل عمرة في حجة وحديث انس ثم اهل بحج وعمرة ولمسلم من حديث عمران بن حصين جمع بين حجة وعمرة والمشهور عن المالكية والشافعية انه صلعم كان مفردا وقد بسط امامنا الشافعي القول فيه في اختلاف الحديث ورجح انه احرم احراما مطلقا ينتظر ما يومر فنزل عليه الحكم بذلك وهو على الصفا وصوب النووي انه كان قارنا ويؤيده انه لم يعتمر تلك السنة بعد الحج ولا شك ان القران افضل من الافراد لا يعتمر في سنة - قس ومر الحديث في ص٢٢٢ في الحج ۱۲

حل اللغات: طافية اي بارزة نابتة - انظروا اي تنبهوا وتكفروا - استنصت الناس اي اسكتهم - الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره واراد به ههنا السنة - حرم جمع حرام اي يحرم فيها القتال - الشاهد الحاضر - اوعى له اي احفظ له - اهل اي احرم - اشفيت منه اي اشرفت - بشطره بنصفه ۱۲

والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في في امرأتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه في حجة الوداع حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه وقصر بعضهم حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره انه اقبل يسير على حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه فصف مع الناس حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا

باب غزوة تبوك وهي غزوة العسرة

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكني والله لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعه اياهم ثم اعطاءهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك فاستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبي بعدي وقال ابو داؤد حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد

---

۵۱ قوله والثلث كثير بالمثلثة اى بالنسبة الى مادونه والتصدق به كثير انك بكسر الهمزة ان تذر بفتح الهمزة على التعليل وتذر بذال معجمة اى ان تترك ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة بتخفيف اللام جمع عائل بمعنى فقير قوله يتكففون اى يسئلون الناس باكفهم بان يمدوها للسوال قوله اخلف يعني اخلف في مكة بعد اصحاب المسافرين معك الى المدينة قوله لن تخلف بان يطول عمرك قوله حتى ينتفع بك اقوام من المسلمين بما يفتح الله على يديك من بلاد الكفر ويأخذه المسلمون من الغنائم قوله يضر بك آخرون من المشركين والمنافقين قوله امض بهمزة قطع اى اتمم لاصحابي هجرتهم التي هاجروها من مكة الى المدينة قوله ولا تردهم على اعقابهم بترك هجرتهم ورجوعهم عن مستقيم حالهم ۱۲ ملتقط من قس ك ع ۵۲ قوله لكن البائس بتشديد نون لكن ونصب البائس كذا في النسخ الموجودة لكن قال على القاري في شرح الموطا بتخفيف لكن ورفع البائس وهو الذي عليه البؤس وقوله رثى له الى آخره مدرج من كلام الراوي تفسير المعنى هذا الكلام اى انه صلى الله عليه وسلم رثاه وتوجع عليه لكونه مات بمكة ثم قيل قائله سعد بن ابي وقاص وقال عياض واكثر ما جاء انه من كلام الزهري قال واختلفوا في قصة سعد بن خولة فقيل لم يهاجر من مكة حتى مات بها وذكر البخاري انه هاجر وشهد بدرا ثم انصرف الى مكة ومات بها يعني عام الفتح فعلى الاول سبب بؤسه عدم هجرته وعلى الثاني موته بارض هاجر منها انتهى كلام القاري ومر الحديث في ص۱۷۳ وفي ص۳۸۳ ۵۳ قوله العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير المتوسط والفجوة الفرجة والتسع بين شيئين النص بالنون والمهملة السير الشديد ۱۲ قس ك ۵۴ قوله غزوة تبوك بفتح الفوقية وخفة الموحدة المضمومة موضع بالشام منه الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احدى عشرة والمشهور عدم صرفه للعلمية والتانيث وهي آخر غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه والعسرة بضم المهملة ضد اليسرة وسميت بها لما فيها من المشقة وقلة الزاد والراحلة وكانت في الحر الشديد والمفازة البعيدة والعام الجدب وكثرة الاعداء وهم عسكر قيصر الروم كذا في الكرماني قال القسطلاني وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا فذكرها قبلها خطأ من النساخ وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعده رفع انتهى قال الحلبي بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الروم قد جمعت جموعا كثيرة بالشام وانهم قدموا مقدماتهم الى البلقاء المحل المعروف اى وذكر بعضهم ان سبب ذلك ان متنصرة العرب كتبت لهرقل ان هذا الرجل الذي قد خرج يدعي النبوة هلك واصابت اصحابه سنون اهلكت اموالهم فبعث رجلا من عظمائهم وجهز معه اربعين الفا فلما تجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم وسار بالناس وهم ثلثون الفا وقيل اربعون وقيل سبعون وكانت الخيل عشرة آلاف وقيل بزيادة الفين وخلف على المدينة محمد بن مسلمة الانصاري على ما هو المشهور قال الحافظ الدمياطي وهو اثبت عندنا وقيل سباع بن عرفطة اى وقيل ابن ام مكتوم وقيل علي بن ابي طالب قال ابن عبد البر وهو الاثبت هذا كلامه وفي كلام ابن اسحق وخلف عليا رض على اهله وامره بالاقامة فيهم انتهى ۱۲ ۵۵ قوله خذ هذين القرينين تثنية قرين وهو البعير المقرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جمعتهما في حبل واحد ولابي ذر عن الحموي والمستملي هاتين القرينتين وهاتين القرينتين اى الناقتين قوله لستة ابعرة لعله قال هذين القرينين ثلثا فذكر الراوي مرتين اختصارا فان قلت تقدم في باب قدوم الاشعريين انهم امر لهم بخمس ذود من ابل نهب قلت هما قصتان احدهما عند قدومهم والاخرى في غزوة تبوك وعقد الترجمتين مشعرة بذلك او اشتراها من سعد من سهمانه من ذلك النهب والتخصيص بالعدد لا ينفي الزائد او زادهم واحدا على الخمس ۱۲ ملتقط من قس ك ومر الحديث في ص۶۲۳ في باب قدوم الاشعريين وفيه فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها ۱۲ قال في التنقيح ويروى هذين القرينتين وحق الكلام هاتين قال الكرماني اشارا ولا بلفظ هذين ثم قال اعني القرينتين فهو منصوب على الاختصاص لا على الوصفية ۱۲ ۵۶ قوله بمنزلة هارون من موسى اى حين خلفه في قومه لما خرج الى الطور قال الطيبي والمستدل بهذا الحديث على ان الخلافة كانت بعده صلى الله عليه وسلم لعلي رض زائغ عن منهج الصواب فان الخلافة في الاهل في حيوته لا تقتضي الخلافة في الامة بعد الممات والمقايسة التي تمسكوا بها ينتقض عليهم بموت هارون قبل موسى عليهما السلام وانما يستدل بهذا الحديث على قرب منزلته واختصاصه بالمواخاة من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم انتهى قال في اللمعات وقد استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم في هذه الغزوة على امامة الناس فكان علي رض يتفقد اهل النبي صلى الله عليه وسلم وابن ام مكتوم يؤم الناس فلو كان الخلافة مطلقة لكان استخلفه على الامامة ايضا بل كان اهم مع ان خبر الواحد لا يقاوم الاجماع انتهى ومر بيانه وايضا في ص۵۲۶ في مناقب علي رضي الله تعالى عنه ۱۲

حل اللغات ان تذر ان تترك ـ عالة جمع عائل وهو الفقير ـ يتكففون اى يمدون اكفهم للسوال ـ في في امرأتك اى في فمها ـ البائس هو شديد الحاجة ـ رثى له اى رق ورحم ـ العنق ضرب من السير المتوسط ـ الفجوة الفرجة والتسع ـ نص اى سار سيرا شديدا ـ وافقته اى صادفته ـ وجد في نفسه اى غضب ۱۲

قال حدثنا محمد بن بکر قال اخبرنا ابن جریج قال سمعت عطاء یخبر قال اخبرنی صفوان بن یعلی بن امیۃ عن ابیہ قال غزوت مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم العسرۃ قال کان یعلی یقول تلک الغزوۃ اوثق اعمالی عندی قال عطاء فقال صفوان قال یعلی فکان لی اجیر فقاتل انسانا فعض احدھما ید الاٰخر قال عطاء فلقد اخبرنی صفوان ایھما عض الاٰخر فنسیتہ قال فانتزع المعضوض یدہ من فی العاض فانتزع احدی ثنیتیہ فاتیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاھدر ثنیتہ قال عطاء وحسبت انہ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم افیدع یدہ فی فیک تقضمھا کانھا فی فحل یقضمھا

باب حدیث کعب بن مالک وقول اللہ عزوجل وعلی الثلثۃ الذین خلفوا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب عن عبد الرحمن ابن عبد اللہ بن کعب بن مالک ان عبد اللہ بن کعب بن مالک وکان قائد کعب من بنیہ حین عمی قال سمعت کعب بن مالک یحدث حین تخلف عن قصۃ تبوک قال کعب لم اتخلف عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ غزاھا الا فی غزوۃ تبوک غیر انی کنت تخلفت فی غزوۃ بدر ولم یعاتب احد تخلف عنھا انما خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرید عیر قریش حتی جمع اللہ بینھم وبین عدوھم علی غیر میعاد ولقد شھدت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ العقبۃ حین تواثقنا علی الاسلام وما احب ان لی بھا مشھد بدر وان کانت بدر اذکر فی الناس منھا کان من خبری انی لم اکن قط اقوی ولا ایسر حین تخلفت عنہ فی تلک الغزاۃ واللہ ما اجتمعت عندی قبلہ راحلتان قط حتی جمعتھما فی تلک الغزاۃ ولم یکن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یرید غزوۃ الا وری بغیرھا حتی کانت تلک الغزوۃ غزاھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی حر شدید واستقبل سفرا بعیدا ومفازا وعدوا کثیرا فجلی للمسلمین امرھم لیتاھبوا اھبۃ غزوھم فاخبرھم بوجھہ الذی یرید والمسلمون مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کثیر ولا یجمعھم کتاب حافظ یرید الدیوان قال کعب فما رجل یرید ان یتغیب الا ظن انہ سیخفی لہ ما لم ینزل فیہ وحی اللہ وغزا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تلک الغزوۃ حین طابت الثمار والظلال وتجھز رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمسلمون معہ فطفقت اغدو لکی اتجھز معھم فارجع ولم اقض شیئا فاقول فی نفسی انا قادر علیہ فلم یزل یتمادی بی حتی اشتد بالناس الجد فاصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والمسلمون معہ ولم اقض من جھازی شیئا فقلت اتجھز بعدہ بیوم او یومین ثم الحقھم فغدوت بعد ان فصلوا لاتجھز فرجعت ولم اقض شیئا ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شیئا فلم یزل بی حتی اسرعوا وتفارط الغزو وھممت ان ارتحل فادرکھم ولیتنی فعلت فلم یقدر لی ذلک فکنت اذا خرجت فی الناس بعد خروج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فطفت فیھم احزننی انی لا اری الا رجلا مغموصا علیہ النفاق او رجلا ممن عذر اللہ من الضعفاء ولم یذکرنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی بلغ تبوکا فقال وھو جالس فی القوم بتبوک ما فعل کعب فقال رجل من بنی سلمۃ یا رسول اللہ حبسہ برداہ ونظرہ فی عطفیہ فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت واللہ یا رسول اللہ ما علمنا علیہ الا خیرا فسکت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال کعب بن مالک فلما بلغنی انہ توجہ قافلا حضرنی ھمی وطفقت اتذکر الکذب واقول بماذا اخرج من سخطہ غدا واستعنت علی ذلک بکل ذی رای من اھلی فلما قیل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد اظل قادما زاح عنی الباطل وعرفت انی لن اخرج منہ ابدا بشیء فیہ کذب فاجمعت صدقہ واصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قادما وکان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فیرکع فیہ رکعتین ثم جلس للناس فلما فعل ذلک جاءہ المخلفون

ہامش: ۱ قولہ تقضمہا بفتح الضاد المعجمۃ علی اللغۃ الفصیحۃ یاکلہا باطراف اسنانک ۱۲ قس ۲ قولہ وکان قائد ای وکان عبد اللہ قائد کعب ابیہ من بینہ بفتح الموحدۃ وکسر النون وسکون التحتیۃ وکان بنوہ اربعۃ عبد اللہ وعبد الرحمن ومحمدا وعبید اللہ ولابن السکن من بیتہ بالموحدۃ والتحتیۃ الساکنۃ والفوقیۃ قال ابن حجر والصواب الاول ۱۲ قس ۳ قولہ ولم یعاتب بکسر التاء مرقوم علیہا علامۃ ابی ذر فی الفرع ای لم یعاتب اللہ احدا ولابی الوقت ولم یعاتب بفتح التاء مبنیا للمفعول واحد بالرفع قولہ تخلف عنہا ای غزوۃ بدر قولہ عیر قریش بکسر العین الابل التی تحمل المیرۃ ۱۲ قس ۴ قولہ لیلۃ العقبۃ التی فی طرف منی یضاف الیہا جمرۃ العقبۃ وہی اللیلۃ بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا الانصار علی الاسلام والایواء والنصر وذلک قبل الہجرۃ وکانت بیعۃ العقبۃ مرتین کانوا فی السنۃ الاولی اثنی عشر وفی الثانیۃ سبعین کلہم من الانصار ۱۲ کرمانی ۵ قولہ ان لی بہا مشہد بدر ای بدلہا ومقابلہا لانہا کانت سبب قوۃ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وظہور الاسلام واعلاء کلمتہ قولہ اذکر ای اشہر عند الناس بالفضیلۃ ۱۲ ک ۶ قولہ الا وری بغیرہا بفتح الواو والراء المشددۃ ای اوہم غیرہا والتوریۃ ان یذکر لفظا یحتمل معنیین احدہما اقرب من الآخر فیوہم ارادۃ القریب وہو یرید البعید ۱۲ قسطلانی ۷ قولہ مفازا بفتح المیم والفاء آخرہ زای فلاۃ لا ماء فیہا قولہ وعدوا کثیرا وذلک ان الروم قد جمعت جموعا کثیرۃ وہرقل رزق اصحابہ لسنۃ وجاءت معہم لخم وجذام وغسان وقد موا مقدماتہم الی البلقاء ۱۲ قس ومر قریبا ۱۲ قس ۸ قولہ اہبۃ غزوہم بضم الہمزۃ وسکون الہاء ای ما یحتاجون الیہ فی السفر والحرب ولابی ذر عن الکشمیہنی اہبۃ عدوہم بدل غزوہم ۱۲ قسطلانی ۹ قولہ لا یجمعہم کتاب بالتنوین حافظ کذلک بالتنوین وفی روایۃ مسلم بالاضافۃ قال الزہری یرید الدیوان وزاد فی روایۃ معقل یزیدون علی عشرۃ آلاف لا یجمعہم دیوان حافظ وفی الاکلیل للحاکم من حدیث معاذ انہم کانوا زیادۃ علی ثلثین الفا وبہذہ العدۃ جزم ابن اسحق واوردہ الواقدی باسناد آخر موصول وزاد انہ کانت معہم عشرۃ آلاف فرس فتحمل روایۃ معاذ علی ارادۃ عدد الفرسان ولابن مردویہ لا یجمعہم دیوان حافظ وقد نقل عن ابی زرعۃ الرازی انہم کانوا فی غزوۃ تبوک اربعین الفا ولا تخالف الروایۃ التی فی الاکلیل اکثر من ثلثین الفا لاحتمال ان یقول من قال اربعین الفا جبر الکسر قالہ فی الفتح وتعقبہ شیخنا فقال بل المروی عن ابی زرعۃ انہم کانوا سبعین نعم الحصر بالاربعین فی حجۃ الوداع فکانہ سبق قلم او انتقال نظر ۱۲ قس ۱۰ قولہ طابت الثمار والظلال وفی روایۃ موسی بن عقبۃ عن ابن شہاب فی قیظ شدید فی لیالی الخریف والناس خارفون فی نخیلہم قالہ القسطلانی قال الحلبی وکان ذلک فی عسرۃ فی الناس وجدب فی البلاد وشدۃ من الحر حین طابت الثمار والناس یحبون المقام فی ظلالہم وثمارہم انتہی ۱۲ ۱۱ قولہ حتی اسرعوا ولابی ذر عن الکشمیہنی شرعوا بالشین المعجمۃ قال الحافظ ابن حجر وہو تصحیف قولہ تفارط بالفاء والراء والطاء مہملتین ای فات وسبق ۱۲ قسطلانی وتوشیح ۱۲ قولہ الا رجلا مغموصا بالغین المعجمۃ والصاد المہملۃ ای مطعونا بالنفاق ومتہما بہ قولہ انی بفتح الہمزۃ قال الزرکشی علی التعلیل قال فی المصابیح لیس بصحیح انما ہی وصلتہا فاعل احزننی کذا فی قس ۱۲ ۱۳ قولہ ونظرہ فی عطفیہ بکسر العین المہملۃ ای جانبیہ کنایۃ عن کونہ معجبا بنفسہ او لباسہ او کنی عن حسنہ وبہجتہ والعرب تصف الرداء بصفۃ الحسن وتسمیہ عطفا لوقوعہ علی عطفی الرجل ۱۲ قس ۱۴ قولہ قد اظل قادما ای دنا قدومہ کان ظلہ وقع علیہ قولہ زاح بالزای والحاء المہملۃ ای زال ۱۲ قس ک ۱۵ قولہ فاجمعت صدقہ ای جزمت بہ وعقدت علیہ قصدی ولابن ابی شیبۃ وعرفت ان لا ینجینی منہ الا الصدق قولہ واصبح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قادما ای فی رمضان کما قالہ ابن سعد ۱۲ قسطلانی ۱۶ قولہ جاءہ المخلفون ای الذین خلفہم کسلہم ونفاقہم عن غزوۃ تبوک ۱۲ کذا فی ارشاد الساری شرح البخاری للقسطلانی

حل اللغات: من فی العاض ای من فم العاض۔ احدی ثنیتیہ ای مقدم الاسنان۔ تقضمہا بفتح الضاد ای تاکلہا باطراف اسنانک۔ فی فحل ای فی فم ذکر ابل۔ تواثقنا ای تعاقدنا وتعاہدنا۔ الا وری بفتح الواو وتشدید الراء من التوریۃ وہی ان یذکر لفظا یحتمل معنیین احدہما اقرب من الآخر فیوہم ارادۃ القریب وہو یرید البعید۔ مفازا فلاۃ لا ماء فیہا۔ فجلی اوضح وکشف۔ لیتاہبوا لیستعدوا۔ اہبۃ بضم الہمزۃ ما یحتاج الیہ فی السفر۔ الجد بکسر الجیم الجہد فی الشیٔ۔ مغموصا ای مطعونا بالنفاق۔ فاجمعت صدقہ ای جزمت بذلک وعقدت علیہ قصدی ۱۲ ۱۷ ای غزوۃ العسرۃ ای غزوۃ تبوک وتلک الغزوۃ اشارۃ الیہا ۱۲ ک ۱۸ ای تخلفوا عن الغزو او خلف امرہم فانہم المرجون ۱۲ بیضاوی ۱۹ ہی اللیلۃ التی بایع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فیہا الانصار ۱۲ ک

حاشیۃ السندی: (قولہ حدیث کعب بن مالک) وفیہ ولیس الذی ذکر اللہ مما خلفنا عن الغزو اذ الظاہر حینئذ ان یقال وعلی الثلاثۃ الذین تخلفوا لا خلفوا لانہ یوہم ان النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم خلفہم عن الغزو مع انہم تخلفوا بانفسہم فموضع تقریر المعصیۃ علیہم یقتضی تخلفوا واللہ تعالی اعلم۔ ثم لا یخفی ان ما قررہ العلماء فی تحقیق معنی التوبۃ وکذا ما یقتضیہ کثیر من الآثار ہو انہا تتحقق بادنی ندامۃ وانہا اذا تحققت بشرائطہا لا ترد عند اللہ تعالی وقد قال تعالی انما التوبۃ علی اللہ للذین یعملون السوء الآیۃ وہذا ما یوافق مقتضی ہذا الحدیث فی حال ہؤلاء الثلاثۃ ویمکن ان یقال ذلک حال العوام علی العموم وہذا المذکور حال الخواص فلا اشکال اذ لا یقاس حال الخواص فی امثال ہذہ الاشیاء بحال العوام او یقال کانت توبۃ مقبولۃ عند اللہ حین وجدت منہم بشرائطہا لکن التوقف کان فی امرہم من حیث نزول الوحی بقبول توبتہم وہو امر زائد علی نفس التوبۃ واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

فطفقوا يعتذرون اليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا فقبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم علانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ووكل سرائرهم الى الله فجئته فلما سلمت عليه تبسم تبسم المغضب ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن قد ابتعت ظهرك فقلت بلى اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت ان ساخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وسار رجال من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت اذنبت ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المخلفون قد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلثة من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى تنكرت في نفسي الارض فما هي التي اعرف فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج فاشهد الصلوة مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلوة فاقول في نفسي هل حرك شفتيه برد السلام علي ام لا ثم اصلي قريبا منه فاسارقه النظر فاذا اقبلت على صلاتي اقبل الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت حتى تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته فقال الله ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينا انا امشي بسوق المدينة اذا نبطي من انباط اهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون له حتى اذا جاءني دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فتيممت بها التنور فسجرته بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الخمسين اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امرأتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل قال لا بل اعتزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي الحقي باهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الامر قال كعب فجاءت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخدمه قال لا ولكن لا يقربك قالت انه

فيحلفون — المخلفون — يؤنبونني — العامري — يدل علي — لرسول الله — لا يقربنك

١ قوله يعتذرون اليه اى يظهرون العذر اليه صلوة الله وسلامه عليه ويحلفون له وكانوا بضعة وثمانين رجلا من منافقي الانصار قاله الواقدي وان المعذرين من الاعراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من غفار وغيرهم وعبد الله بن ابي ومن اطاعه من قومه من غير هؤلاء وكانوا عددا كثيرا ١٢ قسطلاني ٢ قوله فجئت امشي حتى جلست بين يديه وعند ابن عائذ في مغازيه فاعرض عنه فقال يا نبي الله لم تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت ولا بدلت فقال لي ما خلفك عن الغزو الخ ١٢ قسطلاني ٣ قوله ولقد اعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج عن عهدة ما ينسب الي مما يقبل ولا يرد ١٢ قسطلاني ٤ قوله يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة فموحدة مضمومة ونونين اى يلومونني ولغير ابي ذر يؤنبوني ١٢ قسطلاني ٥ قوله مرارة بن الربيع بضم الميم وراءين الاولى خفيفة وقوله العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس ووقع لبعضهم العامري وهو خطأ. وقوله ابن الربيع هو المشهور ووقع في رواية لمسلم بن ربيعة ١٢ فتح ٦ قوله وهلال بن امية بضم الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية الواقفي بكسر القاف وبالفاء كذا في الكرماني قال القسطلاني نسبته الى بني واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس وعند ابن ابي حاتم من مرسل الحسن ان سبب تخلف الاول انه كان له حائط حين زها فقال في نفسه قد غزوت قبلها فلو اقمت عامي هذا فلما تذكر ذنبه قال اللهم اني اشهدك اني قد تصدقت به في سبيلك وان الثاني كان له اهل تفرقوا ثم اجتمعوا فقال لو اقمت هذا العام عندهم فلما تذكر ذنبه قال اللهم لك علي ان لا ارجع الى اهلي ومالي انتهى ١٢ ٧ قوله ايها الثلثة بالرفع وهو بمعنى الاختصاص اى متخصصين من بين سائر الناس ١٢ قس ك ٨ قوله فما هي التي اعرف اى تغير كل شيء حتى الارض فانها توحشت وصارت كانها ارض لم اعرفها ١٢ ك وهذا يجده الحزين والمهموم في كل شيء حتى يجده في نفسه ١٢ قس ٩ قوله فقال الله ورسوله اعلم قال القاضي لعل ابا قتادة لم يقصد بها تكلمه لانه منهي عن كلامه بل اظهر اعتقاده قال فلو حلف لا يكلم فلانا فسأله عن شيء فقال الله اعلم ولم يرد جوابه ولا اسماعه لم يحنث ١٢ قس ك ١٠ قوله نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة الفلاح والاستنباط الاستخراج وكان نصرانيا ولم يسم ١٢ ك قس ملتقطا ١١ قوله يشيرون له الى كعب ولا يتكلمون بقولهم هذا كعب مبالغة في هجره والاعراض عنه ١٢ قسطلاني ١٢ قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون من جملة ملوك اليمن سكنوا الشام ١٢ ك ١٣ قوله لم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة بفتح الميم وكسر المعجمة وسكونها وفتح التحتية لغتان اى موضع وحال يضاع فيه حقك كذا في الكرماني قال في النهاية المضيعة بكسر ضاد كمعيشة من الضياع الاطراح والهوان كانه فيها ضائع انتهى ١٢ ١٤ قوله اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواقدي هو خزيمة بن ثابت قال وهو الرسول الى مرارة وهلال بذلك ولابي ذر اذا رسول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ١٥ قوله ان تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية او هي زوجته الاخرى خيرة بفتح المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ١٢ قسطلاني

حل اللغات

فطفقوا يعتذرون اى فاخذوا يظهرون العذر. ابتعت ظهرك اى اشتريت راحلتك. ليوشكن الله اى ليعجلن الله علي بسخط منك. تجد بكسر الجيم تغضب. يؤنبوني اى يلومني اشد اللوم. حتى تنكرت اى تغيرت. فاستكانا استفعل من الكون وهو الذل والخضوع. واجلدهم اى اقواهم. من جفوة الناس اى من جفائهم واعراضهم. حتى تسورت اى علوت. وتوليت اى ادبرت. نبطي فلاح. فتيممت اى قصدت. ١٢

١ بفتح الياء خبر كان واسمها استغفار وذنبك منصوب باسقاط الخافض اى من ذنبك ١٢ تن ٢ وقد استشكل بان اهل السير لم يذكروا واحدا منهما فيمن شهد بدرا ولا يعرف ذلك في غير هذا الحديث ١٢ قس ٣ انما لم يجزم بتحريك شفتيه صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يديم النظر اليه من الخجل ١٢ قس

وَاللّٰه مابه حركة الى شئ والله ما زال يبكى منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لى بعض اهلى لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى امراتك كما اذن لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استاذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرينى ما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا فلما صليت صلوة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فبينا انا جالس على الحال التى ذكر الله قد ضاقت على نفسى وضاقت على الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فخررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى صلوة الفجر فذهب الناس يبشروننا وذهب قبل صاحبى مبشرون وركض الى رجل فرسا وسعى ساع من اسلم فاوفى على الجبل فكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاءنى الذى سمعت صوته يبشرنى نزعت له ثوبى فكسوتهما اياه ببشراه والله ما املك غيرهما يومئذ واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيتلقانى الناس فوجا فوجا يهنؤنى بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس حوله الناس فقام الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحنى وهنانى والله ما قام الى رجل من المهجرين غيره ولا انساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كانه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله ان من توبتى ان انخلع من مالى صدقة الى الله والى رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فانى امسك سهمى الذى بخيبر فقلت يا رسول الله ان الله انما نجانى بالصدق وان من توبتى ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من المسلمين ابلاه الله فى صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا احسن مما ابلانى وما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا وانى لارجو ان يحفظنى الله فيما بقيت وانزل الله على رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبى والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله على من نعمة قط بعد ان هدانى للاسلام اعظم فى نفسى من صدقى لرسول الله ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحى شر ما قال لاحد فقال الله تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفسقين قال كعب وكنا تخلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذى ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه

فسمعت — فكان — رسول الله — فيه — الى رسوله — رسوله — اذ — انما

۵۱ قوله فقال لى بعض اهلى قال فى الفتح لم اقف على اسمه واستشكل هذا مع نهيه صلى الله عليه وسلم الناس عن كلام الثلثة واجيب بانه عبر عن الاشارة بالقول يعنى فلم يقع الكلام اللسانى وهو المنهى عنه قاله ابن الملقن قال فى المصابيح وهذا بناء منه على الوقوف عند اللفظ واطراح جانب المعنى والا فليس المقصود بعدم المكالمة عدم النطق باللسان فقط بل المراد هو وما كان بمثابته من الاشارة المفهمة لما يفهمه القول باللسان وقد يجاب بان النهى كان خاصا بمن عدا زوجته ومن جرت عادته بخدمته اياه من اهله الاتري ان النبى صلى الله عليه وسلم انما حظر على زوجة هلال غشيانه ايا ها واذن لها فى خدمته ومعلوم انه لا بد فى ذلك من مخالطة وكلام فلم يكن النهى شاملا لكل احد وانما هو شامل لمن لا تدعو حاجته هؤلاء الى مخالطته وكلامه من زوجته وخادم ونحو ذلك والله اعلم فلعل الذى كلم كعبا من اهله هو من لم يشمله النهى فتامليه ۱۲ قس او الذى كلمه بذلك كان منافقا ۱۲ ف **۵۲ قوله** اوفى بالفاء مقصورا اى اشرف وسلع بفتح السين وسكون اللام قوله ابشر بهمزة قطع وعند الواقدى وكان الذى اوفى على جبل سلع ابا بكر الصديق فصاح قد تاب الله على كعب قوله واذن بالمد وفتح المعجمة اى اعلم وللكشميهنى بغير مد وكسر المعجمة ۱۲ ف قس **۵۳ قوله** وسعى ساع من اسلم هو حمزة بن عمرو الاسلمى رواه الواقدى وعند ابن عائذ ان الذين سعيا ابو بكر رض وعمر رض لكنه صدره بقوله زعموا ۱۲ قس **۵۴ قوله** ما املك غيرهما اى من الثياب والا فقد كان له مال صرح به فيما ياتى قوله واستعرت ثوبين اى من ابى قتادة كما عند الواقدى ۱۲ قسطلانى **۵۵ قوله** لتهنك بكسر النون وزعم ابن التين انه بفتحها ۱۲ ف لان اصله تهنا بفتح النون ۱۲ و **۵۶ قوله** ولا انساها اى هذه الخصلة لطلحة وهى بشارته اياى لا ازال اذكر احسانه ۱۲ قس **۵۷ قوله** بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك اى سوى يوم اسلامه هو مستثنى تقديرا وان لم ينطق به او انه يوم بتوبته مكمل ليوم اسلامه فيوم اسلامه بداية سعادته ويوم توبته مكمل لها فهو خير من جميع ايامه وان كان يوم اسلامه خيرها فيوم توبته المضاف الى يوم اسلامه خير من يوم اسلامه المجرد عنها ۱۲ قسطلانى **۵۸ قوله** قطعة قمر قيل شبهه لقطعة منه لا بكله مع ان المعهود فى التشبيه الثانى لان القصد الاشارة الى موضع الاستنارة هو الجبين وفيه يظهر السرور فناسب ان يشبه ببعض القمر كذا فى التوشيح قيل قال قطعة احترازا من السواد الذى فى القمر كذا فى القسطلانى ۱۲ **۵۹ قوله** احسن مما ابلانى اى مما انعم وفيه نفى الافضلية لا نفى المساواة لانه شاركه فى ذلك هلال ومرارة ۱۲ قس **۶۰ قوله** لقد تاب الله على النبى اى تجاوز عنه اذنه للمنافقين فى التخلف كقوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قوله والمهاجرين والانصار فيه حث للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبى صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ۱۲ قس **۶۱** ان لا اكون كذبته قال القاضى كذا فى الصحيحين والمعنى ان اكون كذبته ولا زائدة كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد كذا فى التنقيح قال الكرمانى هو بدل من صدقى اى ما انعم اعظم من عدم كذبى ثم عدم هلاكى انتهى ۱۲ **۶۲ قوله** شر ما قال لاحد اى قال قولا شر ما قال بالاضافة هى شر القول الكائن للناس ۱۲ قس **۶۳ قوله** تخلفنا بضم اوله وكسر اللام وفى رواية مسلم وغيره بضم المعجمة من غير شئ قبلها ۱۲ فتح **۶۴ قوله** وارجاءه اى تاخيره امرنا عمن حلف له صلى الله عليه وسلم واعتذر اليه فقبل منه صلى الله عليه وسلم اعتذاره والمراد على قوله انهم خلفوا من التوبة لا من الغزو وقد اخرج المصنف حديث غزوة تبوك وتوبة الله على كعب فى عشرة مواضع مطولا ومختصرا وسبق بعضها وياتى منها ان شاء الله تعالى فى الاستيذان والاحكام واخرجه مسلم فى التوبة وابو داؤد فى الطلاق وكذا النسائى ۱۲ قس ت

حل اللغات سلع بفتح السين المهملة وهو جبل معروف بالمدينة. فخررت اى اسقطت نفسى على الارض. وركض اى استحث. فاوفى اى اشرف واطلع فوجا فوجا اى جماعة جماعة. يهرول اى يسرع بين المشى والعدو ۱۲ ت ۵۷ قاله خوفا عليه من تضرره بالفقر وعدم صبره ۱۲ قس

٥١ قوله الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم وهي منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام عند وادي القرى ١٢ قس ك ٥٢ قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم ما اصابهم من العذاب الا ان يكونوا باكين قوله ثم قنع راسه بفتح القاف والنون مشددة اي ستر صلى الله عليه وسلم راسه بردائه قوله جاز الوادي بالجيم والزاي اي قطعه كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٤٧٨ في كتاب الانبياء وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل الحجر في غزوة تبوك امرهم ان لا يشربوا من بيرها ولا يستقوا منها وبه المطابقة للترجمة والظاهر من دلالة الحديثين ان النهي الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا المراد منه الدخول في بيوتهم والاستقرار فيها كبيتهم والانتفاع بآثارهم الباقية كالشرب من ماء بيرهم والاستقاء منها ونحو ذلك والا فالنزول في ارضهم جائز عند الحاجة كما يدل عليه الحديث السابق في كتاب الانبياء والله اعلم بالصواب ٥٣ قوله لاصحاب الحجر اي عن اصحاب الحجر فاللام بمعنى عن او قال عند اصحاب الحجر المعذبين كذا في القسطلاني ١٢ ٥٤ قوله باب بالتنوين بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله فانه يتعلق بغزوة تبوك كما ان باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم متعلق به ايضا ١٢ خير جاري ٥٥ قوله طابة هي اسم من اسماء المدينة وسميت لطيبها الساكنها ١٢ عيني ٥٦ قوله كانوا معكم اي في حكم النية والثواب وفيه دليل على ان المعذور له ثواب الفعل اذا ترك للعذر كذا في الكرماني ١٢ ٥٧ قوله الى كسرى بفتح الكاف وكسرها وهو اسم ملك الفرس كذا في الكرماني قال صاحب القاموس كسرى ويفتح ملك الفرس معرب خسرو اي واسع الملك انتهى قال القسطلاني اسمه ابرويز بن هرمز بن انوشيروان وهو كسرى الكبير المشهور لا انوشيروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبره بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز انتهى ١٢ ٥٨ قوله بعث بكتابه وكان مكتوب فيه على ما ذكره الواقدي فيما نقله صاحب عيون الاثر بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس قاله القسطلاني اي الذين هم اتباعك ١٢ طيبي ٥٩ قوله ان يمزقوا كل ممزق بفتح الزاي فيهما اي يتفرقوا ويتقطعوا فاستجاب الله دعاءه صلى الله عليه وسلم فسلط على كسرى ابنه شيرويه فمزق بطنه فقتله ولم يقم لهم بعد ذلك امر نافذ وادبر عنهم الاقبال حتى انقرضوا بالكلية في خلافة عمر رض كذا في القسطلاني قال الطيبي والقاري نقلا عن التوربشتي والذي مزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ابرويز بن هرمز بن انوشيروان قتله ابنه شيرويه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر يقال ان ابرويز لما ايقن بالهلاك وكان ماخوذا عليه فتح خزانة الادوية وكتب على حقة السم الدواء النافع للجماع وكان ابنه مولعا بذلك فاحتال في هلاكه فلما قتل اباه فتح الخزانة فرأى الحقة فتناول منها فمات من ذلك السم انتهى وكذا في المجمع ايضا ١٢ ومر الحديث في ص ١٥ في كتاب العلم ١٢ ٥١٠ قوله ايام الجمل متعلق بقوله نفعني وايام الجمل وقعة وقعت بالبصرة بين علي وعائشة رضي الله عنهما سنة ست وثلاثين وكانت عائشة يومئذ على الجمل فسميت به اصحاب الجمل يعني عسكره قاله الكرماني ولم تكن عائشة ولا غيرها طالبين الامارة والخلافة بل طلبوا دم عثمان من قتلته وكان علي ينتظر من اولياء عثمان رض ان يتحاكموا اما اذا ثبت على احد انه قتل عثمان اقتص منه فاختلفوا بحسب ذلك وخشي من نسب اليهم القتل ان يصطلحوا على قتلهم فانشب الحرب بينهم الى ان كان ما كان كذا في الفتح ١٢ ٥١١ قوله ولوا امرهم امرأة قال القسطلاني مذهب الجمهور ان المرأة لا تلي الامارة والقضاء واجازه البصري وهي رواية عن مالك وعن ابي حنيفة تلي الحكم فيما يجوز فيه شهادة النساء انتهى فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت هو من تتمة قصة كتاب كسرى حيث مزقه وقتله ابنه ثم مات الابن بالسم الذي دسه ابوه له ثم جعل البنت ملكة كذا في الكرماني ١٢ ٥١٢ قوله ثنية الوداع الثنية هي ما ارتفع من الارض او هي الطريق في الجبل وسميت بذلك لانه صلى الله عليه وسلم ودع بها بعض المقيمين بالمدينة في بعض اسفاره ١٢ قسطلاني ٥١٣ قوله عند ربكم تختصمون فتحتج عليهم بانك كنت على الحق في التوحيد وكانوا على الباطل في التشريك واجتهدت في التبليغ والارشاد ولجوا في التكذيب والعناد ويعتذرون باباطيل مثل اطعنا سادتنا ووجدنا آباءنا وقيل المراد به الاختصام العام يخاصم الناس بعضهم بعضا فيما دار بينهم في الدنيا كذا في البيضاوي وفي القسطلاني قالت الصحابة رض ما خصومتنا ونحن اخوان فلما قتل عثمان قالوا هذه خصومتنا انتهى ١٢ ٥١٤ قوله ابهري بفتح الهمزة والهاء وسكون الموحدة عرق اذا انقطع مات صاحبه وهما ابهران يخرجان من القلب ثم يتشعب منهما سائر الشرايين وقيل عرق في صلب متصل بالقلب والسم بالفتح والضم ١٢ قاله الكرماني

حل اللغات الحجر بكسر الحاء وسكون الجيم هي منازل ثمود قوم صالح بين المدينة والشام عند وادي القرى. اسكب اي اصب عليه الماء حين فرغ من حاجته. قيصر هو لقب ملك الروم ان يمزقوا كل ممزق اي يفرقوا كل نوع من التفريق ١٢ ٥١٥ قال في الفتح وفي ايراد هذا الحديث هنا اشارة الى ان ارسال الكتب الى الملوك كان في سنة غزوة تبوك وهي سنة تسع كذا في قس. ومر الحديث في ص ٤٢٣ في الجهاد ١٢ ٥١٦ هذا التعليق وقع هنا في المنقول عنه وعليه شرح القسطلاني وفي بعض النسخ وقع بعد حديثي الباب عقيب حديث ابن عباس ١٢

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين ثم قنع راسه واسرع السير حتى جاز الوادي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع ابن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه مغيرة بن شعبة قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت اسكب عليه الماء لا اعلمه قال الا في غزوة تبوك فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قراه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفين مرة مع الصبيان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها حتى قبضه الله حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر

(قوله كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى) وفيه لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايام الجمل الخ كانه رضي الله تعالى عنه نسي في تلك الايام حديث اذا التقى المسلمان بسيفهما والا فهو رضي الله تعالى عنه كان يمنع الناس عن الانتصار لعلي بذلك الحديث ومع وجود ذلك الحديث على ما فهمه رضي الله تعالى عنه ليس له ان يلحق بعائشة مع قطع النظر عن كونها امرأة كما لا يخفى والله تعالى اعلم اه سندي (قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) ذكره ههنا لانه آخر سفر الانسان من الدنيا الى الآخرة وقد الحق الاسفار مع الغزوات ولكونه معدودا في اسفار الانسان ذكر الله تعالى عند ركوب الانسان الدابة للسفر فقال سبحن الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون والله تعالى اعلم اه سندي

قوله يدني ابن عباس اي يقربه قوله ان لنا ابناء مثله اي في السن فلم تدنيهم قوله انه من حيث تعلم اي تقديمه من جهة علمك بانه من اهل العلم وفضلاء اهم او من جهة قرابته صلى الله عليه وسلم قوله فسأل عمر الخ بعد ان سالهم فمنهم من قال فتح المدائن ومنهم من سكت فقال ابن عباس مجيبا هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الخ. قوله يوم الخميس برفع يوم خبر مبتدأ محذوف. قوله فتنازعوا قال ولا ينبغي عند نبي تنازع ... قوله اهجر باثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء ...

ابن الخطاب يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما تعلم حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن سليمان الأحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه فذهبوا يردون عنه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه وأوصاهم بثلاث قال أخرجوا المشركين من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت أجيزهم وسكت عن الثالثة أو قال فنسيتها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت فاختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما أكثروا اللغو والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان يقول ابن عباس إن الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين أن يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير إن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيى أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذا لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح حدثنا محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن استنانا قط أحسن منه فما عدا أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع يده أو إصبعه ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات بين

قوله نقضته القضم بكسر الضاد المعجمة هو الاكل باطراف الاسنان وفي بعضها بالمهملة اي المفتوحة يقال قصمته اذا كسرته والقصامة من السواك ما يكسر منه ونفضته بالفاء والقاف ... قوله طيبته اي لينته ... استنبط عنه ان الكتاب يستغني عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم لقوله تعالى بلغ ما انزل اليك ... وقد وقع كذلك ان فاطمة كانت اول من مات من اهل بيته صلى الله عليه وسلم.

حل اللغات. يدني ابن عباس اي يقربه. وجعه اي مرضه. دعوني اتركوني. اجيزوا اي اعطوا. الوفد جمع وافد وهو الذي اتى الى الامير برسالة من قوم. لما حضر اي دنا موته. حسبنا اي يكفينا. اللغو هو الكلام الساقط الذي لا يعتد به. الرزية بفتح الراء المصيبة. اللغط بفتح غين وسكونها الاصوات المختلفة. فسارها اي كلمها خفية. فقضمته اي مضغته. وطيبته اي لينته

٥١ قوله حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العنق قوله ذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم وهذا لا يعارضه حديثها السابق ان راسه كان على فخذها لاحتمال انها رفعته من فخذها الى صدرها واما ما رواه الحاكم وابن سعد من طرق انه صلى الله عليه وسلم مات وراسه في حجر علي ففي كل طرق من طرقه شيعي فلا يحتج به ١٢ قس ٥٢ قوله نفث اي اخرج الريح من فمه مع شيء من ريقه كذا في القسطلاني وفي المجمع النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق انتهى ١٢ ٥٣ قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة اي السورتين المتين في آخر القرآن وهما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اطلق لفظ الجمع باعتبار الآيات او ارادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة من الشياطين والامراض والآفات ونحوها ١٢ قس ك خ وفي بعض النسخ هذا الحديث مر سابقا ١٢ ٥٤ قوله قالت عائشة لولا ذلك اي لولا مخافة عبادة الناس للقبر وسجودهم له لابرز القبر هو على صيغة المتكلم من المضارع المعلوم من باب الافعال كذا في الخير الجاري وما يفهم من القسطلاني والعيني انه على صيغة الماضي المجهول حيث فسروه بقولهم لكشف وكذا في النسخ الموجودة ١٢ وقوله خشي اي النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني والقسطلاني وفي الخير الجاري وخشي على صيغة المجهول وذكره العيني بالوجهين ١٢ ٥٥ قوله استاذن ازواجه وكانت فاطمة رضي الله عنها هي التي خاطبت امهات المومنين بذلك فقالت لهن انه يشق عليه الاختلاف ذكره ابن سعد باسناد صحيح عن الزهري ١٢ قس قوله ان يمرض بلفظ المجهول من التمريض وهو تعاهد المريض وخدمته ١٢ خ ٥٦ قوله وبين رجل آخر قال الكرماني فان قلت لم قالت رجل آخر وما سمته قلت لان العباس كان دائما يلازم احد جانبيه واما الجانب الآخر فتارة كان علي فيه وتارة اسامة فلعدم ملازمته لذلك لم يذكره لا للعداوة ولا نحوها حاشا من ذلك ١٢ ك ٥٧ قوله من سبع قرب بكسر القاف وفتح الراء جمع قربة قال في الفتح قيل الحكمة في عدد السبع ان له خاصية في دفع ضرر السم والسحر قوله لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء وفتح اللام مخففة قوله اوكيتهن جمع وكاء وهو رباط القربة ١٢ قس ومر في ص٣٣ في الوضوء ١٢ ٥٨ قوله يحذر ما صنعوا من اتخاذ المساجد على القبور قال البيضاوي لما كانت اليهود والنصارى يسجدون لقبور الانبياء تعظيما لشانهم ويجعلونها قبلة يتوجهون في الصلوة نحوها واتخذوها اوثانا لعنهم ومنعهم عن مثل ذلك فاما من اتخذ مسجدا في جوار صالح وقصد التبرك بالقرب منه لا التعظيم ولا التوجه نحوه فلا يدخل في ذلك الوعيد ١٢ قس وفي اللمعات قال النووي لا يصلي للقبر ولا عند قبر تبركا واعظاما للاحاديث الصحيحة ويجب الجزم بتحريم هذا ولا احسب لاحد فيه خلافا اعني الصلوة الى قبور الانبياء والاولياء تبركا واعظاما انتهى وقال التوربشتي فاما اذا وجد بقربها موضع بني للصلوة او مكان يسلم فيه المصلي عن التوجه الى القبور فانه في فسحة من الامر ١٢ كلام اللمعات وكذا حاصل ما في الطيبي والمرقاة ومر في ص٦٢ ٥٩ قوله في ذلك اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر بامامة الصلوة قال الكرماني ومر تمام الحديث في ص٩٣ وفيما يليها في كتاب الصلوة ١٢ ٥١٠ قوله وما حملني اي ما حملني على كثرة مراجعته الا ظني بعدم محبة الناس للقائم مقامه وظني تشاؤمهم به ١٢ قس ك ٥١١ قوله والا كنت ارى عطف على الا انه لم يقع اي لو وقع في قلبي محبة الناس بابي بكر بعد امامته وعدم تشاؤمهم كما ظهر لي بعد ما راجعت ١٢ خير جاري ٥١٢ قوله اخبرني عبد الله بن كعب قال الحافظ الشرف الدمياطي انفرد به البخاري عن الائمة بهذا الاسناد وعندي في سماع الزهري من عبد الله بن كعب بن مالك نظر انتهى وقد سبق في غزوة تبوك ان الزهري سمع من عبد الله واخويه عبد الرحمن وعبيد الله ومن عبد الرحمن بن عبد الله قال في الفتح فلا معنى لتوقف الدمياطي فيه فان الاسناد صحيح وسماع الزهري من عبد الله بن كعب ثابت ولم يتفرد به شعيب ١٢ قس ٥١٣ قوله بارئا بغير همزة في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برا المريض اذا افاق من المرض ١٢ قس ٥١٤ قوله عبد العصا كناية عن صيرورته تابعا لغيره كذا في التوشيح قال في الفتح والمعنى انه يموت بعد ثلث وتصير انت مامورا عليك وهذا من قوة فراسة العباس رضي الله عنه ١٢ ٥١٥ قوله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد قال علي ياليتني اطعت عباسا ياليتني اطعت عباسا وفي حديث الباب رواية تابعي عن تابعي الزهري وعبد الله بن كعب وصحابي عن صحابي كعب وابن عباس ١٢ قسطلاني ٥١٦ وصلهما في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة ١٢ ما وصل رواية ابن موسى في باب انما جعل الامام ليؤتم به ١٢ قس ٥١٧ الذاقنة ما تحت الذقن او راس الحلقوم او طرفه الثاني او الترقوة او اسفل البطن مما يلي السرة ١٢ قاموس ٥١٨ اي علمت ان شدة ليس من المنذرات بسوء العاقبة ١٢ سيد جمال الدين

حاقنتي وذاقنتي حدثني حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث واسمح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو مسند الى ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استاذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس هو علي فكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيد الله ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا والا كنت ارى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي بكر قال ابو عبد الله رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم حدثني اسحق قال اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة قال حدثني ابي عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلثة الذين تيب عليهم ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلث عبد العصا واني والله لارى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني لاعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنساله فيمن هذا الامر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه فاوصى بنا فقال علي انا والله لئن سالناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده واني والله لا اسالها رسول الله صلى الله عليه وسلم

حل اللغات الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق والذاقنة هي طرف الحلقوم. نفث تفل. طفقت اي اخذت وشرعت. اصغت اليه اي امالت سمعها اليه. لابرز على صيغة المتكلم اي لاكشف. يمرض من التمريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بخدمته. هريقوا اي صبوا. مخضب مركن. خميصة كساء اسود. بارئا اسم فاعل من برء بمعنى افاق من المرض ١٢

ـه قوله بين سحري ونحري السحر بفتح السين وسكون المهملتين وبضم السين في القاموس وغيره الرية ونحري بالحاء المهملة موضع القلادة من الصدر كذا في قس ك وسيجئ ١٢ ـه قوله ركوة بفتح الراء ظرف من ادم قوله او علبة بضم العين وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب كذا في القسطلاني ١٢ ـه قوله في الرفيق اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الكرماني قال الخطابي الرفيق هو الصاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة ويطلق على الواحد والجمع اقول والظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم منشأ يشهد بذلك انتهى ومر بيانه قريبا ١٢ ـه قوله اين انا غدا وفي مرسل ابي جعفر عند ابن ابي قتيبة انه صلى الله عليه وسلم يقول اين اكون غدا يكررها فعرفن ازواجه انه يريد عائشة فقلن يا رسول الله قد وهبنا ايامنا لاختنا عائشة ١٢ قس ـه قوله نقضمته بكسر الضاد المعجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان وبفتح الصاد المهملة من القصم وهو الكسر كذا في الكرماني قوله ثم مضغته بفتح الضاد المعجمة ١٢ قسطلاني ـه قوله وفي يومي اي يوم نوبتي بحساب الدور المتقدم المعهود قال في جامع الاصول كان ابتداء مرض النبي صلى الله عليه وسلم من صداع عرض له وهو في بيت عائشة ثم اشتد به وهو في بيت ميمونة ثم استاذن نساءه ان يمرض في بيت عائشة فاذن له وكان مدة مرضه اثني عشر يوما ومات يوم الاثنين ضحى من ربيع الاول فقيل لليلتين خلتا منه وقيل لاثنتي عشرة خلت منه وهو الاكثر قوله وبين سحري ونحري بفتح وسكون فيهما وهو يدل على كمال قربتي والمعنى انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه اذ السحر الرية على ما في النهاية وقيل السحر ما لصق بالحلقوم من اعلى البطن وقال ابن الملك النحر موضع القلادة من اعلى الصدر ولا يعارضه ما للحاكم وابن سعد من طرق ان راسه الكريم كان في حجر علي كرم الله وجهه لان كل طريق منها لا يخلو عن شئ كذا قاله الحافظ ابن حجر وعلى تقدير صحتها يجمع بانه كان في حجره قبل الوفاة ١٢ مرقاة ـه قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن له في الذهاب اليها ١٢ قس ـه قوله بالسنح بضم السين المهملة بعدها نون ساكنة فحاء مهملة من عوالي المدينة من منازل بني الحارث ١٢ قس ـه قوله حبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه وبتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب اليمن ١٢ قس ـه قوله موتتين قيل هو على حقيقته واشار بذلك الى الرد على من زعم انه سيجئ فيقطع ايدي رجال لانه لو صح ذلك للزم ان يموت موتة اخرى فاخبر انه اكرم على الله من ان يجمع عليه موتتين كما جمعهما على غيره كالذين خرجوا من ديارهم الوف وكالذي مر على قرية وهذا اوضح الاجوبة واسلمها وقيل اراد لا يموت موتة اخرى في القبر كغيره اذ يحيى ليسئل ثم يموت وهذا جواب الداودي وقيل كني بالموت الثاني عن الكرب اذ لا يلقى بعد كرب هذا الموت كربا آخر واغرب من قال المراد بالموتة الاخرى موت الشريعة اي لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك ويؤيد هذا القول قول ابي بكر بعد ذلك في خطبته من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت ١٢ قسطلاني ـه قوله وعمر بن الخطاب يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا بكر مر بعمر وهو يقول ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار ورفعوا رؤسهم ١٢ قس ـه قوله فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها وعند احمد ان ابا بكر حمد الله واثنى عليه ثم قال ان الله يقول انك ميت وانهم ميتون حتى فرغ من الآية ثم تلا وما محمد الا رسول الآية وقال فيه قال عمر انها في كتاب الله وما شعرت انها في كتاب الله وعند ابن ابي شيبة فاستبشر المسلمون واخذت المنافقين الكابة قال ابن عمر فكانما كانت على وجوهنا اغطية فكشفت ١٢ قس ـه قوله فعقرت بفتح العين وكسر القاف وسكون الراء اي دهشت وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي ذر عن الكشميهني نقعرت بتقديم القاف المضمومة على العين قال ابن حجر وهو خطأ ١٢ قسطلاني ومر الحديث مع بيانه

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان المسلمين بينا هم في صلوة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم يفجاهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلوة ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلوة فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته فاشتد عليه وقلت الينه لك فاشار برأسه ان نعم فلينته فامره وبين يديه ركوة او علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه يقول اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري وكان احدنا يعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الاعلى في الرفيق الاعلى ومر عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولنيها فسقطت يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مغشى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد متها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى الشاكرين وقال والله لكان الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت

في صفحة ١٦٦ في باب الدخول على الميت بعد الموت من كتاب الجنائز ١٢ ـه وزاد في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة وتوفي في يومه ١٢ قس في صفحة ٩٤ ـه بتخفيف النون وفي نسخة بتشديدها نحو اكلوني البراغيث ١٢ قس ك ـه اما ما روي انه صلى الله عليه وسلم توفي وهو الى صدر علي بن ابي طالب فضعيف لا يحتج به ١٢ قس ـه هو قول الزهري ايضا بالسند السابق كذا في القسطلاني ١٢

حل اللغات نكص رجع. السحر الرية وقال الداودي هو ما بين الثديين. النحر موضع القلادة من الصدر. ركوة ظرف من ادم. علبة قدح ضخم من خشب. السنح موضع في عوالي المدينة كان للصديق مسكن ثمة. تيمم قصد. مغشى مغطى. فعقرت اي

حاشية السندي (قوله وما حملني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع الى قولها ولا كنت ارى انه لن يقوم الخ) في بعض النسخ والا كنت ارى وهذا صحيح وفي بعضها ولا كنت ارى بكلمة لا والظاهر انها زائدة والله تعالى اعلم اه سندي

حتى ما يقلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات. حدثني عبد الله بن
ابي شيبة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن
عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته. حدثنا علي قال حدثنا يحيى وزاد وقالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال
لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم. رواه ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم.
حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى
الى علي فقالت من قاله لقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري فدعا بالطست فانخنث فمات وما شعرت فكيف
اوصى الى علي. حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابي اوفى اوصى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لا فقلت كيف كتب على الناس الوصية او امروا بها قال اوصى بكتاب الله. حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن
ابي اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة الا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة. حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال لما
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا
ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبرئيل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت
انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب.

باب اخر ما تكلم النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال يونس قال الزهري اخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان
النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا يختارنا وعرفت انه
الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت اخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى.

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي سلمة عن عائشة وابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بمكة
عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا. حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن عروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلث وستين قال ابن شهاب واخبرني سعيد بن
المسيب مثله.

باب

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت توفي النبي
صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلثين صاعا.

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في اسامة وانه
احب الناس الي. حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم

۱ه قوله ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف وتشديد اللام المضمومة ورجلاي فاعله اے ما تحملني رجلاي ۱۲ قس ۲ه قوله تلاها - اي الآية المخبرة بموته صلے الله عليه وسلم وقوله ان النبي صلے الله عليه وسلم جملة مبينة لمعنے الآية المتلوة ويحتمل ان يكون كلمة ان بحذف اللام ويكون الجملة تعليلا للافعال المذكورة من العقرة والاقلال والسقوط وهذا اجود من الاول كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وفيه دلالة على شجاعة الصديق فان الشجاعة حدها ثبوت القلب عند حلول المصيبة ولا مصيبة اعظم من موت النبي صلے الله عليه وسلم انتهى ۱۲ ۳ه قوله لددناه - بدالين مهملتين اے جعلنا الدواء في احد جانبي فمه بغير اختياره واللدود ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ولد الرجل فهو ملدود وكان الذي لددوه العود الهندي والزيت ملتقط من قس كرخ ۴ه قوله ان لا تلدوني - وانما انكر التداوي لانه كان غير ملائم لدائه لانهم ظنوا ان به ذات الجنب فداووه بما يلائمها ولم يكن به ذلك ولفظ ابن سعد كانت تاخذ رسول الله صلے الله عليه وسلم الخاصرة فاشتدت به فاغمي عليه فلددناه فلما افاق قال كنتم ترون ان الله يسلط على ذات الجنب ما كان الله ليجعل لها علي سلطانا والله لا يبقى احد في البيت الا لد فما بقي احد في البيت الا لد ولددنا ميمونة وهي صائمة كذا في قس مع تقديم وتاخير ۱۲ ۵ه قوله الا لد وانا انظر - جملة حالية اي لا يبقى احد الا لد في حضوري وحال نظري اليهم قصاصا لفعلهم وعقوبة لهم لتركهم امتثال نهيه عن ذلك اما من باشر فظاهر واما من لم يباشر فلكونهم تركوا نهيه عما نهاهم عنه ۱۲ قسطلاني ۶ه قوله فانه لم يشهدكم - اي لم يحضركم حال اللدود وميمونة ام المؤمنين كانت منهم فلدت ايضا وانها لصائمة لقسم رسول الله صلعم فان قلت قال ابن اسحق في المغازي ان العباس رض هو الآمر باللدود وقال والله لالدنه ولما افاق قال من صنع هذا قالوا يا رسول الله عمك فما وجه التلفيق بينهما قلت لا منافاة بين الامر وعدم الحضور وقت اللدود ۱۲ كرماني ۷ه قوله من قاله - انكار على قائله وكان القائل ظن انه وقعت الوصية عند قرب وفاته والا فلا يلزم من الذي ذكرته نفيه او ان نفيه كان معلوما لما مر من حديث ابن عباس حيث قال انت عبد العصا الحديث ۱۲ خير جاري ۸ه قوله اوصى بكتاب الله فان قلت كيف نفى اولا الوصية واثبت ثانيا قلت الباء زائدة يعني اوصى بكتاب الله يعني امر بذلك واطلاق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلا منافاة بينهما او المنفي الوصية بالمال او بالامامة والمثبت الوصية بكتاب الله فان قلت فكيف طابق الجواب السؤال قلت معناه اوصى بما في كتاب الله ومنه الامر بالوصية ۱۲ كرماني ۹ه قوله الى جبرئيل ننعاه - بنونين من النعي اي نظهر خبر موته اليه كذا قاله الشارح وفي الازهار نبكي اليه وقيل نعرفه وقيل نخبره اقوال واوسطها اعلاها ۱۲ مرقاة ۱۰ه قوله لبث بمكة عشر سنين الخ - اي بعد ان فتر الوحي ثلث سنين كما قال الشعبي وبهذا القيد زال الاشكال فان ظاهره يقتضي انه صلعم عاش ستين سنة وهو يغائر المروي عن عائشة انه عاش ثلثا وستين فاذا فرض ما بعد فترة الوحي ومجئ الملك بيا ايها المدثر وضح وزال الاشكال وهو مبني على ما وقع في تاريخ الامام احمد عن الشعبي ان مدة فترة الوحي كانت ثلث سنين وبه جزم ابن اسحق ۱۲ قس ۱۱ه قوله وهو ابن ثلث وستين سنة - وهذا موافق لقول الجمهور وجزم به سعيد بن المسيب ومجاهد والشعبي وقال احمد هو المثبت عندنا واكثر ما قيل في عمره صلعم انه خمس وستون وجمع بعضهم بين الروايات المشهورة بان من قال خمس وستون جبر الكسر ولا يخفى ما فيه كذا في القسطلاني قال في المرقاة والصحيح ثلث وستون وقيل توفي وهو ابن خمس وستين كما روي عن ابن عباس بادخال سنتي الولادة والوفاة وقال ابن ستين كما روي عن انس بالقاء الكسر انتهى ومر بعض بيانه في ص۵۰۲ في المناقب ۱۲ ۱۲ه قوله عند يهودي - يسمى ابو الشحم كما عند البيهقي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون المهملة قوله بثلثين وعند النسائي والبيهقي انه عشرون قال في الفتح ولعله كان دون الثلثين فجبر الكسر تارة والقاه اخرى واستدل به على ان المراد بقوله صلعم نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه من لم يترك عند صاحب الدين ما يحصل به الوفاء واليه جنح الماوردي ووجه ايراد هذا الحديث هنا الاشارة الى ان ذلك من اواخر احواله صلے الله عليه وسلم ۱۲ قسطلاني ۱۳ه قوله بعث بعثا الى ابنى بضم الهمزة ثم موحدة فنون مقصورة كذا في الحلبي قال القسطلاني بعث الى ابنى لغزو الروم مكان قتل زيد ابن حارثة فيه وجوه المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر وامر عليهم اسامة بن زيد فلما كان يوم الاربعاء بدأ برسول الله صلے الله عليه وسلم وجعه فحم وصدع فلما اصبح يوم الخميس عقد له لواء بيده الشريفة فخرج فدفعه الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف ۱۲ قس

له ابن سعيد بحديث عبد الله بن ابي شيبة الخ وزاد وقالت ۱۲ قس عه اي لم يوص بثلث ماله ولا غيره ولا اوصى الى علي ولا الى غيره خلاف ما تزعمه الشيعة ۱۲ قس ره في الرق فيه دلالة على ان من ذكر من رقيق النبي صلعم في الاخبار كان اما مات واما اعتقه ۱۲ قس لعه في حيوته وقد اخبر صلعم انه لا يورث وان ما يخلفه صدقة ۱۲ قس ه بالف الندبة والهاء ساكنة للوقف والمراد بالكرب ما كان صلعم يجد من شدة الموت ۱۲ قس ه سكت انس عن الجواب رعاية ولسان حاله يقول لم تطب نفسنا بذلك الا انا قهرنا على فعل ذلك امتثالا لامره صلعم وليس قولها واكرب اباه من النياحة لانه صلعم اقرها عليه وقد عاشت فاطمة بعده صلعم ستة اشهر فما ضحكت تلك المدة ۱۲ قس ه اے اخبرني في جملة رجال هم اخبروني ايضا بمثل ما اخبر به ادنى حضور رجال ۱۲ له اي طعنوا في امارته فقالوا يستعمل هذا الغلام على المهاجرين ۱۲ قس لعه لما بلغه ذلك خرج وقد عصب راسه وعليه قطيفة على المنبر

فقال ان تطعنوا فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة ابیه من قبل وایم الله ان کان لخلیقا للامارة وان کان لمن احب الناس الی وان هذا لمن احب الناس الی بعده **باب** حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی عمرو عن ابن ابی حبیب عن ابی الخیر عن الصنابحی انه قال له متی هاجرت قال خرجنا من الیمن مهاجرین فقدمنا الجحفة فاقبل راکب فقلت له الخبر فقال دفنا النبی صلی الله علیه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت فی لیلة القدر شیئا قال نعم اخبرنی بلال مؤذن النبی صلی الله علیه وسلم انه فی السبع فی العشر الاواخر **باب** کم غزا النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق قال سألت زید بن ارقم کم غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سبع عشرة قلت کم غزا النبی صلی الله علیه وسلم قال تسع عشرة حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق قال حدثنا البراء قال غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم خمس عشرة حدثنی احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال قال حدثنا معتمر بن سلیمن عن کهمس عن ابن بریدة عن ابیه قال غزا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ست عشرة غزوة

کتاب التفسیر

بسم الله الرحمن الرحیم

الرحمن الرحیم اسمان من الرحمة الرحیم والراحم بمعنی واحد کالعلیم والعالم **باب** ما جاء فی فاتحة الکتاب وسمیت ام الکتاب لانه یبدأ بکتابتها فی المصاحف ویبدأ بقرائتها فی الصلوة والدین الجزاء فی الخیر والشر کما تدین تدان وقال مجاهد بالدین بالحساب مدینین محاسبین حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم فلم اجبه فقلت یا رسول الله انی کنت اصلی فقال الم یقل الله استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم ثم قال لی لاعلمنک سورة هی اعظم السور فی القران قبل ان تخرج من المسجد ثم اخذ بیدی فلما اراد ان یخرج قلت له الم تقل لاعلمنک سورة هی اعظم سورة من القران قال الحمد لله رب العلمین هی السبع المثانی والقران العظیم الذی اوتیته **باب** غیر المغضوب علیهم حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قال الامام غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا امین فمن وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه

سورة البقرة

باب وعلم ادم الاسماء کلها حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم ح قال وقال لی خلیفة حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یجتمع المؤمنون یوم القیمة فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیأتون ادم فیقولون انت ابو الناس خلقک الله بیده واسجد لک ملائکته وعلمک اسماء کل شیء فاشفع لنا عند ربک حتی یریحنا من مکاننا هذا فیقول لست هناکم ویذکر ذنبه فیستحیی ایتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الی اهل الارض فیأتونه فیقول لست هناکم ویذکر سؤاله ربه ما لیس له به علم فیستحیی فیقول ایتوا خلیل الرحمن فیأتونه فیقول لست هناکم ایتوا موسی عبدا کلمه الله واعطاه التورٰة فیأتونه فیقول لست هناکم ویذکر قتل النفس بغیر نفس فیستحیی من ربه فیقول ایتوا عیسی عبد الله ورسوله وکلمة الله وروحه فیقول لست

---

۵۱ قوله فقال بعد ان حمد الله واثنی علیه قوله ان کان زید لخلیقا بالخاء المعجمة والقاف ای لجدیرا زاد اهل السیر فاستوصوا به خیرا فانه من خیارکم ثم نزل عن المنبر فدخل بیته یوم السبت لعشر خلون من ربیع الاول سنة احدی عشرة وجاء المسلمون الذین یخرجون مع اسامة یودعون رسول الله صلی الله علیه وسلم ویخرجون الی العسکر بالجرف فاشتد برسول الله صلی الله علیه وسلم وجعه یوم الاحد ودخل علیه اسامة وهو مغمور فجعل یرفع یدیه الی السماء ثم یضعهما علی اسامة قال اسامة فعرفت انه یدعو لی ثم اصبح صلعم مفیقا یوم الاثنین فودعه اسامة وخرج الی عسکره وامر الناس بالرحیل فبینما هو یرید الرکوب اذا رسول ام ایمن قد جاءه یقول ان رسول الله صلعم یموت فلما توفی صلعم دخل المسلمون الذین عسکروا بالجرف الی المدینة ودخل بریدة بلواء اسامة حتی اتی باب رسول الله صلعم فغرزه عند بابه وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما اشتد وجعه قال انفذوا بعث اسامة فلما بویع ابو بکر رض امر بریدة ان یذهب باللواء الی بیت اسامة لیمضی بوجهه فمضی به الی عسکرهم الاول وخرج اسامة هلال ربیع الآخر سنة احدی عشرة الی اهل ابنا فشن علیهم الغارة فقتل من اشرف له وسبی من قدر علیه وحرق منازلهم ونخلهم وقتل قاتل ابیه فی الغارة ثم رجع الی المدینة ولم یصب احد من المسلمین وخرج ابو بکر فی المهاجرین واهل المدینة یتلقونه سرورا وعند الواقدی ان عدة ذلک الجیش کان ثلثة آلاف منهم سبعمائة من قریش۔ قس ومر الحدیث فی ۵۲۸ فی المناقب ۱۲ **۵۲ قوله** الجحفة۔ بضم الجیم وسکون المهملة قریة بین الحرمین وهی میقات اهل الشام۔ ک ق قوله الخبر بالنصب بفعل مقدر ای هات الخبر ۱۲ قسطلانی **۵۳ قوله** انه۔ ای عینها فی السبع الکائن فی العشر الاواخر من رمضان کذا فی القسطلانی قال الکرمانی فان قلت السبع هو الاوائل من العشر او الاواسط او الاواخر قلت الاواخر کما مر فی الصوم فی باب فضل لیلة القدر فمن کان متحریها فلیتحرها فی السبع الاواخر فالاواخر صفة للسبع وللعشر کلیهما فاکتفی باحدهما عن الآخر وهو من باب التنازع انتهی ۱۲ **۵۴ قوله** کتاب التفسیر تفعیل من الفسر وهو البیان وجمیع ما علقه المصنف من التفسیر من ابن عباس وهی موصولة فی تفسیر ابن جریر وابن حاتم ثم اعلم ان طریق الجمع بین ما ورد فی سبب نزول آیة وورد حدیث آخر فی نزولها بسبب آخر انها نزلت فی الامرین معا ۱۲ توشیح **۵۵ قوله** ما جاء فی فاتحة الکتاب۔ ای من الفضل او من التفسیر او اعم من ذلک والفاتحة فی الاصل اما مصدر کالعافیة سمی بها اول ما یفتتح به الشیء من باب اطلاق المصدر علی المفعول والتاء للنقل واضافتها الی الکتاب بمعنی من لان اول الشیء بعضه ثم جعلت علما للسورة المعینة لانها اول الکتاب المعجز ۱۲ قس **۵۶ قوله** وسمیت ام الکتاب لانه یبدأ الخ۔ وذلک بالنظر الی ان الام مبدأ الولد وقیل سمیت به لاشتمالها علی المعانی التی فی القرآن من الثناء علی الله تعالی والتعبد بالامر والنهی والوعد والوعید وقیل لان فیه ذکر الذات والصفات والافعال ولیس فی الوجود سواه وقیل لاشتمالها علی ذکر المبدأ والمعاش والمعاد ۱۲ ک **۵۷ قوله** هی اعظم السورة وجه بانها اشتملت علی جمیع مقاصد القرآن علی طریق الاجمال قد بینت ذلک فی الاتقان ۱۲ توشیح **۵۸ قوله** هی السبع۔ لانها سبع آیات کسورة الماعون لاثالث لهما وقیل للفاتحة المثانی لانها تثنی علی مرور الاوقات ای تکرر فلا تنقطع وتدرس فلا تندرس وقیل لانها تثنی فی کل رکعة ای تعاد او انها یثنی به علی الله او استثنیت لهذه الامة لم تنزل علی من قبلها ۱۲ قسطلانی **۵۹ قوله** والقرآن العظیم۔ قال الخطابی یعنی بالعظیم عظم المثوبة علی قرائتها وذلک لما یجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسوال والواو فی القرآن العظیم لیس بواو العطف الموجبة للفصل بین الشیئین وانما هی الواو التی بمعنی التخصیص کقوله تعالی وملائکته ورسله وجبریل وکقوله وفاکهة ونخل ورمان اقول هذه الواو عند النحاة للجمع بین الوصفین ولقد آتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم ای ما یقال انه السبع المثانی والقرآن العظیم وما یوصف بهما وفی الحدیث ان اجابته صلعم لا تفسد الصلوة قال الکرمانی ۱۲ **۶۰ قوله** آمین۔ بالمد والقصر ومعناهما استجب فهی اسم فعل بنی علی الفتح۔ قس ومر بیان الحدیث فی ص۱۰۸ فی فضل التامین ۱۲ **۶۱ قوله** وعلم آدم الاسماء کلها۔ اما بخلق علم ضروری بها فیه او القاء فی روعه ولا یفتقر الی سابقة اصطلاح للتسلسل والتعلیم فعل یترتب العلم علیه غالبا واختلف فی المراد بالاسماء فقیل اسماء الاجناس وقیل اسماء کل شیء حتی القصعة ۱۲ قسطلانی **۶۲ قوله** لو استشفعنا۔ وهی التضمنة للتمنی والطلب ای لو استشفعنا احدا الی ربنا فیشفع لنا فیخلصنا مما نحن فیه من الکرب ۱۲ قس **۶۳ قوله** لست هناکم۔ کنایة عن ان منزلته دون هذه المنزلة تواضعا او ان کلا منهم یشیر الی انها لیست له بل لغیره۔ قس ومر الحدیث فی ص۔ ۱۲ **۶۴** بضم المهملة وخفة النون وکسر الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسیلة ۱۲ قس ک **۶۵** المروزی الشیبانی ولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور یزار ویتبرک به کان امام الدنیا وقدوة اهل السنة ولم یخرج البخاری له فی هذا الجامع مسندا غیر هذا الحدیث ۱۲ ک **۶۶** بفتح الکاف وسکون الهاء وفتح المیم بعدها سین مهملة ابن الحسن التمیمی ۱۲ قس **۶۷** هذا بالنظر الی اصل المعنی والا فصیغة فعیل من صیغ المبالغة وقد ترد صیغة فعیل بمعنی الصفة المشبهة وفیها ایضا زیادة لدلالتها علی الثبوت بخلاف مجرد الفاعل فانه یدل علی الحدوث ۱۲ قس **۶۸** الکاف فی موضع نصب نعت لمصدر محذوف ای تدین دینا مثل دینک ۱۲ قس **۶۹** واستدل علی ان اجابته واجبة یعصی المرء بترکها۔ قس ومر فی ص۔ ۱۲ **۷۰** مصغرا مولی ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ۱۲ قس **حل اللغات** یریحنا من الاراحة ۱۲

حاشیة السندی

(کتاب التفسیر) (قوله انه یبدأ بکتابتها فی المصاحف ویبدأ بقراءتها فی الصلوة) ای فلها تقدم فی الکتابة والقراءة علی غالب الکتاب کتقدم الام علی الولد فی الوجود واعتبار التانیث فی الاسم اعنی الام دون الاب باعتبار تانیث السورة والله تعالی اعلم (قوله الم یقل الله استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم) لا یقال الامر لا یدل علی الفور لانا نقول ذاک اذا کان مطلقا واما المقید بظرف کما ههنا فلا بد فیه من مراعاة التقیید وعند اعتبار التقیید ههنا یلزم وجوب الاستجابة عند النداء ولو فی الصلوة کما لا یخفی (قوله وعلمک اسماء کل شیء) وبه تبین ان المراد بالاسماء کلها اسماء کل شیء لا اسماء نوع مخصوص وهذا هو الموافق للتاکید والله تعالی اعلم ۱۲ سندی

هُنَاكُمْ ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فانطلق حتى أستاذن على ربي فيؤذن لي فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا فيدعني ما شاء ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود اليه فاذا رأيت ربي مثله ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فاقول ما بقي في النار الا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال ابو عبد الله الا من حبسه القرآن يعني قول الله عز وجل خالدين فيها

باب قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من المنافقين والمشركين محيط بالكافرين الله جامعهم على الخشعين على المؤمنين حقا قال مجاهد بقوة يعمل بما فيه وقال ابو العالية مرض شك صبغة دين وما خلفها عبرة لمن بقي لاشية فيها لا بياض وقال غيره يسومونكم يولونكم الولاية مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية واذا كسرت الواو فهي الامارة وقال بعضهم الحبوب التي توكل كلها فوم وقال قتادة فباءوا فانقلبوا وقال غيره ادارأتم اختلفتم يستفتحون يستنصرون شروا باعوا راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا لا تجزي لا تغني ابتلى اختبر خطوات من الخطو والمعنى آثاره

باب قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال وان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ان تزاني حليلة جارك

باب قوله تعالى وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صمغة والسلوى الطير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين

باب واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين رغدا واسع كثير حدثني محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم فبدلوا وقالوا حطة حبة في شعرة

قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبر وميك وسراف عبد ايل الله حدثنا عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر قال حدثنا حميد عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في ارض يخترف فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبي فما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال اخبرني بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك اما اول اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام ياكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد واذا سبق ماء المرأة نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامي قبل ان تسألهم يبهتوني فجاءت اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي رجل عبد الله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال أرأيتم ان اسلم عبد الله ابن سلام فقالوا اعاذه الله من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا

---

٥١ قوله غفر الله ما تقدم من ذنبه من سهو وتاويل وما تاخر بالعصمة اواند مغفور له غير مواخذ بذنب لو وقع قوله فيأتوني ولابي ذر فيأتونني وفيه اظهار شرف نبينا صلعم قوله فيؤذن بالرفع عطفا على انطلق ولابي ذر بالنصب عطفا على استاذن قوله يحد لي حدا بفتح الياء اي يبين لي قوما اشفع فيهم كان يقول مثلا شفعتك فيمن اخل بالصلاة قوله فاذا رأيت ربي مثله اي افعل مثل ما سبق من السجود ورفع الراس وغيره قوله ثم اشفع فيحد لي حدا كان يقول شفعتك فيمن زنى او فيمن شرب خمرا مثلا قس

٥٢ قوله ما بقي في النار الا من حبسه القرآن اي حكم بحبسه ابدا واستشكل سياق هذا الحديث من جهة كون المطلوب الشفاعة للاراحة من موقف العرصات لما يحصل لهم من ذلك الكرب الشديد لا للاخراج من النار واجيب بانه قد انتهت حكاية الاراحة عند لفظ فيؤذن لي وما بعده هو زيادة على ذلك قال الكرماني قال الطيبي لعل المؤمنين صاروا فرقتين فرقة سيق بهم الى النار من غير توقف وفرقة حبسوا في المحشر واستشفعوا به صلعم ما هم فيه وادخلهم الجنة ثم شرع في شفاعة الداخلين النار زمرا بعد زمر لما دل عليه قوله يحد لي حدا الى آخره فاختصر الكلام ١٢ قس

٥٣ قوله مرض اي قال ابو العالية فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى في قلوبهم مرض اي شك وقال ايضا فيما وصله ابن ابي حاتم عنه في قوله تعالى نكالا لما بين يديها وما خلفها اي عبرة لمن بقي اي من بعدهم من الناس ١٢ قس

٥٤ قوله يسومونكم اي في قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب اي يولونكم بضم اوله وسكون الواو وقوله الولاية الخ ذكره ليؤيد بها تفسير يسومونكم يولونكم كذا في القسطلاني قال البيضاوي يسومونكم يبغونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصل السوم الذهاب في طلب الشيء انتهى ١٢

٥٥ قوله يستفتحون اي قوله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين ويقولون اللهم انصرنا بنبي آخر الزمان المنعوت في التوراة قال في قوله تعالى ولبئس ما شروا به انفسهم اي باعوا وقوله راعنا من الرعونة قوله قالوا راعنا بالتنوين صفة لمصدر محذوف اي قولا ذا رعن نسبة الى الرعن والرعونة الحمق والجملة في محل نصب بالقول كذا في قس وهذا على قراءة من نون وهي قراءة الحسن البصري وابي حيوة قال في الفتح ١٢

٥٦ قوله والمعنى آثاره اي آثار الشيطان وجميع ما ذكر من قوله قال مجاهد الى باب اي هنا ثابت للمستملي والكشميهني ساقط للحموي ١٢ قس

٥٧ قوله قال مجاهد المن صمغة وعن ابن عباس كان المن ينزل على الشجر فياكلون منه ما شاؤا قس قوله والسلوى الطائر اسم سماني بضم المهملة وخفة الميم وفتح النون قال الكرماني قال البيضاوي المن الترنجبين والسلوى السماني ١٢

٥٨ قوله الكمأة بفتح الكاف وسكون الميم وفتح الهمزة شيء ينبت بنفسه من غير استنبات اعترضه الخطابي وغيره بان قال هذا هنا فانه ليس المراد انها نوع من المن الذي المنزل على بني اسرائيل فان ذلك شيء كالترنجبين وانما معناه انها تنبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤنة واجيب بان وقع في رواية ابن عيينة في حديث الباب من المن الذي انزل على بني اسرائيل فظهرت المناسبة على ما لا يخفى ١٢ قس

٥٩ قوله يزحفون بفتح الحاء المهملة على استاههم بفتح الهمزة وسكون المهملة اي يدبون على ادبارهم ١٢ قس ف

٦٠ قوله فبدلوا اي بدلوا السجود بالزحف وقالوا مكان حطة حنطة استهزاء منهم بما قيل لهم وحبة في شعرة تفسير لها وفي بعضها حطة بدل حنطة اي قالوا هذه الكلمة بعينها وزادوا عليها مستهزئين الحبة في الشعرة كذا في الكرماني قال في الجمع وهو كلام مهمل وغرضهم به مخالفة ما امروا ١٢

٦١ قوله جبر بفتح الجيم وسكون الموحدة وميك بكسر الميم وسراف بفتح المهملة وخفة الراء وبالفاء معنى الثلاثة عبد وايل بكسر الهمزة وسكون التحتية معناه بالثلاثة الله اي جبريل عبد الله وميكائيل عبد الله واسرافيل عبد الله ١٢ قسطلاني

٦٢ قوله عدو اليهود من الملائكة وفي حديث ابن عباس عند احمد انهم قالوا انه ليس من نبي الا له ملك يأتيه بالخبر فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب والقتال عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان ١٢ قس

٦٣ قوله بهت بضم الموحدة والهاء في اليونينية وفرعها وفي نسخة بسكون الهاء قال الكرماني جمع بهوت وهو الكثير البهتان وقيل بهت اي كذابون ممارون لا يرجعون الى الحق ١٢ قسطلاني

---

١ فيما وصله عبد بن حميد اي في تفسير قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم ١٢ ف ٢ هو قول مجاهد ايضا السابق وصلها ايضا عبد بن حميد كذا في قس ١٢ ٣ في القاموس الفوم الثوم والحنطة والحمص والخبز وسائر الحبوب التي تخبز انتهى ١٢ ٤ اي سخر الله تعالى لهم السحاب يظلهم ١٢ قس ٥ اذا ربي بها الكمل وغيره قال النووي الصواب ان مجرد مائها شفاء مطلقا ١٢ قس ٦ بالرفع خبر مبتدأ محذوف اي مسألتنا حطة قال الزمخشري الاصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا ورفعت ليعطي معنى الثبات ١٢ قس ٧ قال الغساني انه ابن بشار او ابن المثنى ١٢ ك ويحتمل ان يكون ابن يحيى الذهلي ١٢ ف ٨ شكر الله على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر وانقاذهم من التيه ١٢ قس ٩ بفتح العين والراء وفي رواية حنطة بدل حطة ١٢ قس

(قوله ذاك عدو اليهود) اي باتخاذ اليهود اياه عدوا لهم وبعدا وتهمة له كما هو مقتضى الآية فانه بالآية انهم يعادون جبريل لان جبريل يعاديهم والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ل قوله ما ننسخ من آية. من بيانية والنسخ عبارة عن شيئين احدهما النقل والتحويل ومنه نسخ الكتاب وثانيهما الرفع والازالة يقال نسخت الشمس الظل والمراد هنا الثانی وهو فی الحقيقة بيان لانتهاء التعبد بقراءتها فقط دون حكمها مثل آية الرجم او بحكمها المستفاد منها فقط دون قراءتها مثل آية الوصية للاقارب وآية عدة الوفاة بالحول او بهما جميعا كما قيل ان سورة الاحزاب كانت مثل سورة البقرة فرفع اكثرها تلاوة وحكما ثم المنسوخ حكما منها ما اقيم غيره مقامه كما فی وصية الاقارب نسخت بالميراث ومنها ما لم يقم غيره مقامه كامتحان النساء، والنسخ انما يعترض الاوامر والنواهی دون الاخبار. قرأ الجمهور بفتح النون والسين اى نرفعها وقرأ ابن عامر بضم النون وكسر السين من الانساخ اى نامرك او جبرئيل بنسخها وما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية قوله او ننسها قرأ ابن كثير وابو عمرو بفتح النون الاول والسين مهموزا اى نؤخرها من النسأ اى نؤخر حكمها ونرفع تلاوتها كما فی آية الرجم فعلى هذا يكون النسخ الاول بمعنى رفع التلاوة والحكم او المعنى نؤخرها فی اللوح المحفوظ...

فانتقصوه قال فهذا الذی كنت اخاف يا رسول الله ما ننسخ من آية او ننسها. حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان عن حبيب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر اقرأنا ابی واقضانا علی وانا لندع من قول ابی وذاك ان ابيا يقول لا ادع شيئا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال الله ما ننسخ من آية او ننسها. باب قوله وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه. حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابی حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس عن النبی صلى الله عليه وسلم قال قال الله كذبنی ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمنی ولم يكن له ذلك فاما تكذيبه اياى فزعم انی لا اقدر ان اعيده كما كان واما شتمه اياى فقوله لی ولد فسبحانی ان اتخذ صاحبة او ولدا. قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى مثابة يثوبون يرجعون. حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حميد عن انس قال قال عمر وافقت الله فی ثلاث او وافقنی ربی فی ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذت مقام ابراهيم مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله آية الحجاب قال وبلغنی معاتبة النبی صلى الله عليه وسلم بعض نسائه فدخلت عليهن قلت ان انتهيتن او ليبدلن الله رسوله خيرا منكن حتى اتيت احدى نسائه قالت يا عمر اما فی رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يعظ نساءه حتى تعظهن انت فانزل الله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الآية وقال ابن ابی مريم اخبرنا يحيى بن ايوب قال حدثنی حميد سمعت انسا عن عمر. باب قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم القواعد اساسه واحدتها قاعدة والقواعد من النساء واحدها قاعد. حدثنا اسمعيل قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابی بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الم ترى ان قومك بنوا الكعبة واقتصروا عن قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر فقال عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتمم على قواعد ابراهيم. باب قول الله تعالى قولوا آمنا بالله وما انزل الينا. حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علی بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال كان اهل الكتاب يقرءون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الآية. باب قوله سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التی كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدی من يشاء الى صراط مستقيم. حدثنا ابو نعيم سمع زهيرا عن ابی اسحق عن البراء ان النبی صلى الله عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلوة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فمر على اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبی صلى الله عليه وسلم قبل مكة فداروا كما هم قبل البيت وكان الذی مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم. باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا. حدثنا

بيت المقدس اى بالمدينة واختلفوا فی الجهة التی كان النبی صلى الله عليه وسلم متوجها اليها للصلوة بمكة فقال ابن عباس وغيره كان يصلی الى بيت المقدس وقال آخرون الى الكعبة وهو ضعيف يلزم منه النسخ مرتين والاول اصح كذا فی التلخيص ١٢ ٣٣ قوله ليضيع ايمانكم. اى ثباتكم على ايمانكم او ايمانكم بالقبلة المنسوخة او المراد بالايمان الصلوة اى صلوتكم الى بيت المقدس ١٢ مظهری قس ٣٤ قوله شهداء على الناس. يوم القيمة ان الرسل قد بلغتهم تعليل بجعلهم عدولا ودليل على ان العدالة شرط للشهادة ١٢ مظهری ٣٥ قوله عليكم. اى على عدالتكم شهيدا يعنی يكون معدلا ومزكيا لكم ولما كان الشهيد كالرقيب جیء بكلمة الاستعلاء وان كان حق المقام اللام ١٢ مظهری ٥ نزلت ردا على النصارى لما قالوا المسيح ابن الله وعلى اليهود لما قالوا عزير ابن الله وعلى مشركی العرب لما قالوا الملائكة بنات الله ١٢ قس ٥ هذا ما قاله ابو عبيدة فی تفسير قوله تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس ١٢ قس ٥ هذا لا يقتضی نفی غيرها فقد روی عنه موافقات بلغت خمسة عشر كقصة الاسارى ونحوه ١٢ قس ٥ كان يناوله الحجارة وانما عطفا عليه لانه كان له مدخل فی البناء وقيل كانا يبنيان على الطرفين او على التناوب ١٢ عينی

حاشية السندی

(قوله فاما تكذيبه اياى فزعم انی لا اقدر الخ) ای وقد اخبرت فی كتابی بانی اقدر على ذلك ويمكن ان يراد بالتكذيب انكار قدرة الله تعالى (قوله واحدها قاعد) بلا هاء كالحائض لان القاعد فی مقابلة الحائض هی التی قعدت عن الحيض فهی من الاسماء المخصوصة بالنساء كالطالق ونحوه اه سندی

له قوله انه قد بلغ. زاد ابو معوية عن الاعمش عند النسائی فقال وما علمکم فیقولون اخبرنا نبینا ان الرسل قد بلغوا فصدقناه ۱۲ قس ۵۲ قوله والوسط العدل. ہو مرفوع من نفس الخبر لا مدرج کما فی الفتح ومر الحدیث فی صفحہ فی احادیث الانبیاء ۱۲

۵۳ قوله وما جعلنا القبلة التی کنت علیها. الجعل اما متعد الی مفعول واحد فم الموصول مع الصلة صفة للقبلة والمضاف محذوف یعنی ما جعلنا تحول القبلة التی کنت علیها وہی بیت المقدس واما متعد الی مفعولین ومفعوله الثانی محذوف ای ما جعلنا القبلة التی کنت علیها منسوخة ویحتمل ان یکون القبلة مفعوله الاول والموصول مع القبلة بمعنی الجهة التی کنت علیها مفعوله الثانی والمراد بالموصول البیت المقدس والمعنی ما جعلنا فی سابق الزمان القبلة الجهة کنت علیها یعنی ان اصل امرک ان تستقبل القبلة وما جعلنا قبلتک فی سابق الزمان بیت المقدس الا لنعلم ویحتمل ان یکون کنت علیها بمعنی انت علیها الآن یعنی الکعبة الا لنعلم وقیل فی تفسیره وما جعلنا القبلة الآن الجهة التی کنت علیها قبل الهجرة الی الکعبة وہذا التاویل یستلزم النسخ مرتین ویخالف سیاق قوله تعالی سیقول السفهاء من الناس ما ولّٰهم عن قبلتهم التی کانوا علیها فان المراد ہناک بالموصول بیت المقدس لا غیره. مظہری ومر بعض بیانه فی صـ۱ فی الایمان ۱۲ ۵۴ قوله باب قد نری بالاضافة ومطابقة الحدیث باعتبار اشعار الآیة الی بیان القبلتین وبیان کون قبلة بعد قبلة ۱۲ خیر جاری ۵۵ قوله قد انزل علیه اللیلة قرآن. بالتنکیر لان المراد البعض ای قوله تعالی قد نری تقلب وجهک فی السماء الآیات واطلق اللیلة علی بعض الیوم الماضی وما یلیه مجازا قال القسطلانی قال فی الخیر الجاری ومطابقة الحدیث بالکریمة من جهة انه علم من مفهومه اتباع المؤمنین بمجرد خبر واحد علی خلاف حال اهل الکتاب حیث لم یتبعوه صلعم ولو اتیٰ لهم بکل آیة وان المطابقة للترجمة اشکل علی بعضهم حتی قال العینی انها لا تاتی الا بتعسف وبعد وکذا ان یقال ان مقصود البخاری ان الحکم لعدم اتباع المفهوم من الکریمة لیس بعام یشمل جمیع اهل الکتاب فان بعضا منهم کعبد الله بن سلام کان یتبعون لا شک فی ابی ولا شک فی النبی صلعم وقد اشیر فی النظم الی التخصیص المذکور بقوله الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم وان فریقا منهم لیکتمون الحق فذکر حدیث ابن عمر فی الباب تذکرا ولا لاجل التخصیص وکرّنا ثانیا لاجل التخصیص فی المؤمنین سواء کانوا من اهل الکتاب او من غیرهم فان المؤمنین من الفریقین حالهم واحد فی المسارعة الی التلقی والقبول من غیر لبث ففیه بیان المقصود الکریمة وتوفیقها انتهی ۱۲ قس ۵۶ قوله یعرفونه. ای یعرفون النبی صلی الله علیه وسلم بنعته وصفته وقیل الضمیر فی یعرفونه للقرآن وقیل لتحول القبلة وظاہر سیاق المؤلف الآیة لم یقتضی اختیاره کذا فی القسطلانی ۱۲ ۵۷ قوله وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره ہذا امر ثالث منه تعالی باستقبال الکعبة واختلف فی حکمة التکرار فقیل تاکید لانه اول ناسخ وقع فی الاسلام فالحری ان یؤکد امره ویعاد ذکره مرة بعد اخری وقیل انه منزل علی احوال ۱۲ قس ۵۸ قوله فی صلوة الصبح. ومر فی باب التوجه نحو القبلة فی صـ۵ فی صلوة العصر والجمع ان ہذا الخبر وصل الی قوم یصلون العصر ثم وصل الی اہل قباء فی الیوم الثانی فی صلوة الصبح لانهم کانوا خارجین عن المدینة کذا فی العینی ثم اعلم ان الروایات اختلفت فی ان التحویل هل کان خارج الصلوة بین الظهر والعصر او فی اثناء صلوة الظهر فالظاہر من حدیث البراء الذی سبق فی کتاب الایمان فی صـ۱ انه کان خارج الصلوة حیث قال انه صلی الله علیه وسلم صلی اول صلوة صلاها الی الکعبة صلوة العصر الحدیث قال مجاهد وغیره نزلت ہذه الآیة ورسول الله صلعم فی مسجد بنی سلمة وقد صلی باصحابه رکعتین من صلوة الظهر فتحول فی الصلوة واستقبل المیزاب وحول الرجال مکان النساء والنساء مکان الرجال فسمی ذلک المسجد مسجد القبلتین کذا ذکره البغوی ثم قال وقیل کان التحویل خارج الصلوة بین الصلوتین ورجح الواقدی الاول وقال ہذا عندنا اثبت ذکره فی المظہری وقال فیه ایضا فحدیث البراء محمول علی ان البراء لم یعلم صلوته صلعم فی مسجد بنی سلمة الظهر او المراد انه اول صلوة صلاها کاملا الی الکعبة انتهی والله اعلم ۱۲ ۵۹ قوله من شعائر الله جمع شعیرة وہی العلامة والمراد ہهنا المناسک جعلها الله تعالی اعلاما للطاعة فعند احمد بن حنبل سنة لان مفهوم الآیة الاباحة وانما ترجح جانب الوقوع بفعل الرسول صلی الله علیه وسلم والصحابی فیکون سنة وعند مالک والشافعی رکن لقوله صلی الله علیه وسلم اسعوا فان الله تعالی کتب علیکم السعی وعندنا واجب لان قوله تعالی لا جناح علیه مثله لا یستعمل الا فی المباح فینفی الرکنیة

يوسف بن راشد قال حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعمش عن ابی صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابی سعيد الخدری قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يدعی نوح يوم القيمة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لامته هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذير فيقول من يشهد لك فيقول محمد وامته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليكم شهيدا فذلك قوله جل ذكره وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل باب قوله وما جعلنا القبلة التی كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرءوف رحيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح فی مسجد قباء اذ جاء جاء فقال انزل الله على النبی صلی الله عليه وسلم قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة باب قوله قد نرى تقلب وجهك فی السماء الى عما تعملون حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين غيری باب قوله ولئن اتيت الذين اوتوا الكتب بكل اية ما تبعوا قبلتك الى قوله انك اذا لمن الظلمين حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثنی عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس فی الصبح بقباء جاءهم رجل فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وامر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة باب قوله الذين اتيناهم الكتب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق الى قوله من الممترين حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الله ابن دينار عن ابن عمر قال بينا الناس بقباء فی صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان النبی صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة باب قوله ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شیء قدير حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنی ابو اسحق قال سمعت البراء قال صلينا مع النبی صلی الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاءه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينا الناس فی الصبح بقباء اذ جاءهم رجل فقال انزل الليلة قرآن فامر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئتهم فتوجهوا الى الكعبة وكان وجه الناس الى الشام باب قوله ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم الى قوله ولعلكم تهتدون حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس فی صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم شعائر علامات واحدها شعيرة وقال ابن عباس الصفوان الحجر ويقال الحجارة الملس التی لا تنبت شيئا والواحدة

والایجاب الا انا عدلنا عنه فی الایجاب لمداومة الرسول صلی الله علیه وسلم علی ذلک والصحابی من غیر ترکه احیانا دون الرکنیة لان الرکنیة لا تثبت الا بدلیل مقطوع به ولم یوجد ومعنی ما روی کتب استحبابا کما فی قوله تعالی کتب علیکم اذا حضر احدکم الموت ان ترک خیرا الآیة. ملتقط من الهدایة والتفسیر الاحمدی والمظہری ۱۲ ۶۰ قوله فیتزکی کما فی الحدیث ان القبلة لما تحولت ارتد قوم من المسلمین الی الیهودیة وقالوا رجع محمد الی دین آبائه. مظہری ۶۱ قوله بالشک والحق انه کان ستة عشر شهرا فانه صلعم دخل فی المدینة یوم الاثنین ثانی عشر ربیع الاول وکان التحویل بعد زوال الخامس عشر من رجب السنة الثانیة ۱۲ مظہری ۶۲ ای صرف الله تعالی نبیه ۱۲ ۶۳ ای الکعبة ۱۲

حل اللغات: لنعلم ای لنختبر ونتبین. لکبیرة ای لثقیلة شاقة. بکل آیة ای بکل برهان. شعرة وشعیرة علامة.

صَفوانة بمعنى الصفا والصفا للجميع حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وانا يومئذ حديث السن ارايت قول الله تبارك وتعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما فقالت عائشة كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الاسلام سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عاصم بن سليمن سالت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ الى قوله أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا باب قوله وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا اضدادا واحدها ند حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار وقلت انا من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ الى قوله عَذَابٌ أَلِيمٌ عفي ترك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فالعفو ان يقبل الدية في العمد فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ يتبع بالمعروف ويؤدي باحسان ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ مما كتب على من كان قبلكم فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ قتل بعد قبول الدية حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا حميد ان انسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتاب الله القصاص حدثني عبد الله بن منير سمع عبد الله بن بكر السهمي قال حدثنا حميد عن انس ان الربيع عمته كسرت ثنية جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر يا رسول الله اتكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره باب قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يصومه اهل الجاهلية فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم يصمه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام ومن شاء افطر حدثني محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم فقال اليوم عاشوراء فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان فلما نزل رمضان ترك فادن فكل حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية

ك قوله والصفا للجميع يعني انه مقصور جمع الصفاة وهي الصخرة الصماء قاله الكرماني قال القسطلاني والف الصفا بدل عن واو لقولهم صفوان والاشتقاق يدل عليه لانه من الصفو وسقط للحموي من قوله قال ابن عباس الخ ١٢ ك قوله فما ارى بضم الهمزة بمعنى اظن ولابي ذر بفتحها قوله شيئا اي من الاثم ان لا يطوف لان مفهوم الآية ان السعي ليس بواجب لانها دلت على رفع الجناح وهو الاثم وذلك يدل على الاباحة لانه لو كان واجبا لما قيل فيه مثل هذا فقالت عائشة رادة عليه كلا لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما بزيادة لا بعد ان فانها كانت ح تدل على رفع الاثم عن تاركه وذلك حقيقة المباح فلم يكن في الآية نص على الوجوب ولا على عدمه ثم بينت ان الاختصار في الآية على نفي الاثم له سبب خاص فقالت انما انزلت الخ ١٢ قس ك قوله يهلون لمناة بفتح الميم والنون المخففة مجرور بالفتحة للعلمية والتانيث وسميت بذلك لان النسائك كانت تمنى بها اي تراق عندها قوله حذو قديد بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة آخره واو اي مقابل قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله وكانوا يتحرجون اي يحترزون من الاثم ان يطوفوا بين الصفا والمروة كراهية لصنمي غيرهم احدهما اساف كان على الصفا وثانيهما نائلة كان بالمروة ـ قس قال القاضي في المظهري وسبب نزول هذه الآية انه كان على الصفا والمروة صنمان اساف ونائلة وكان اكثر اهل الجاهلية يطوفون بينهما تعظيما للصنمين ويتمسحون بهما فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام كان المسلمون يتحرجون عن السعي بين الصفا والمروة لاجل الصنمين وكانت الانصار قبل الاسلام يعبدون المناة ويهلون لها وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بين الصفا والمروة فلما اسلموا سالوا رسول الله صلعم عن ذلك وقالوا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة فنزلت الآية في الفريقين انتهى ١٢ ك قوله من امر الجاهلية وذلك كان من فعل غير الانصار فالفريقان كانا في الاسلام يتحرجان فالفريق الاول للتشبيه بما كانوا يفعلونه في الجاهلية والثاني للتشبيه بالفريق الاول ـ ك ومر الحديث في ص ٢٢٣ ١٢ ك قوله الحر بالحر الخ هذا لا يدل على ان الحر لا يقتل بالعبد والعبد لا يقتل بالحر وكذا الانثى والذكر فان ذلك لاحكام مسكوت عنها ولا عبرة بالمفهوم عند ابي حنيفة مطلقا وكذا في هذه الآية عند القائلين بالمفهوم اذ المفهوم عندهم انما يعتبر حيث لم يظهر للتخصيص غرض سوى اختصاص الحكم وكان الغرض ههنا دفع استطالة احد الحيين على الآخر كذا في المظهري قال القسطلاني وانما منع مالك والشافعي قتل الحر بالعبد لحديث لا يقتل حر بعبد وقال الحنفية آية البقرة منسوخة بآية المائدة والنفس بالنفس فالقصاص ثابت بين العبد والحر والذكر والانثى ويستدلون بقوله صلعم المسلمون تتكافأ دماءهم ١٢ ك قوله فاتباع اي فليكن من ولي المقتول اتباع او فالامر لوليه اتباع بالمعروف فلا يعنف وعلى القاتل اداء اليه اي الى ولي المقتول باحسان اي بلا مطل وبخس ١٢ بيضاوي ومظهري ك قوله فمن اعتدى بعد ذلك يعني قتل بعد العفو وبعد اخذ الدية فله عذاب اليم في الآخرة كما في حديث ابي شريح الخزاعي فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله النار خالدا فيها مخلدا ابدا وقال ابن جريج يتحتم قتله في الدنيا حتى لا يقبل العفو لما روي عن سمرة قال صلى الله عليه وسلم لا اعافي احدا قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود كذا في المظهري ١٢ ك قوله ان الربيع بضم الراء وفتح الموحدة وتشديد التحتية بنت النضر وهي عمة انس بن مالك بن النضر قوله ثنية جارية بفتح مثلثة وكسر نون وتشديد تحتية واحدة الثنايا مفعول كسرت والمراد بالجارية بنت من الانصار كذا في المرقاة قال العيني والمراد بالكسر ما يمكن فيه المماثلة ١٢ ك قوله لا تكسر ثنيتها ليس ردا للحكم الشرع بل نفي لوقوعه توقعا ورجاء من فضل الله تعالى ان يرضي خصمها ويلقي في قلبه العفو عنها كذا في القسطلاني ١٢ ك قوله كما كتب على الذين من قبلكم من الانبياء والامم والظاهر ان التشبيه في نفس الوجوب وذلك لا يقتضي المشابهة من كل جهة في الكيفية والوقت وغير ذلك قال سعيد ابن جبير كان صوم من قبلنا من العتمة الى الليلة القابلة وكذلك كان في ابتداء الاسلام فاشبهها كذا في المظهري قال القسطلاني وكان الصوم على آدم عليه الصلوة والسلام ايام البيض وعلى قوم موسى عليه السلام عاشوراء انتهى وقال البيضاوي وغيره وقيل معناه صومكم كصومهم في عدد الايام لما روي ان رمضان كتب على النصارى فوقع في حر شديد فحولوه الى الربيع وزادوا عليه عشرين كفارة لتحويله وقيل زادوا ذلك لموتان اصابهم ١٢ ك قوله يصومه اهل الجاهلية قريش ولعلهم اقتدوا في ذلك بشرع سبق ـ قس ومر بعض بيان احاديث الباب في ص ٢٦٨ ويجيء في الصفحة الآتية ١٢ ك بكسر النون وشدة المهملة ـ قال البيضاوي الند المثل المعادي انتهى فان قلت قال الكرماني الند لغة المثل لا الضد قلت هو المثل المخالف المعادي ففيه الضدية ايضا ١٢ ك قال البيضاوي قيل عفي بمعنى ترك وشيء مفعول به وهو ضعيف اذ لم يثبت عفى الشيء بمعنى تركه بل اعفاه وعفا يعدى بعن الى الجاني والى الذنب انتهى وفي المظهري قال في القاموس العفو الصفح وترك عقوبة المستحق عفى عنه ذنبه واعفى له ذنبه ومن هذا يستفاد ان العفو يتعدى الى الذنب بنفسه والى الجاني بعن واللام انتهى ١٢ ك خبر كذا مختصر اساقه ههنا مطولا في الصلح في ص ٣٧٢ وفي هذا الباب بنحوه رباعيا ١٢ ك اي صوم رمضان في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ١٢ قس

حل اللغات قديد بضم القاف وفتح الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة. يتحرجون اي يحترزون من الاثم. فادن اے فاقرب ١٢

(قوله من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار) اي دخول خلود ودوام فالمراد في مقابله اعني قوله دخل الجنة ان لا يدوم في النار لا ان لا يدخل النار اصلا ومع ذلك فالمراد بقوله ومن مات وهو لا يدعو لله ندا اي لا يأتي بما هو بمنزلة دعوة الند من المعاصي كجحد النبوة والشك في التوحيد ونحو ذلك ثم قوله قلت انا ليس المراد انه مما يدل عليه الكلام الاول باعتبار ان انتفاء السبب يقتضي انتفاء المسبب كما قيل لان ذلك لا يتم الا اذا انحصرت السببية في ذلك السبب والا فقد يكون للشيء اسباب متعددة فعند انتفاء بعضه يوجد المسبب بسبب آخر وهذا واضح وههنا لفظ الحديث لا يفيد الحصر فاخذ هذا القول من هذا اللفظ بعيد وانما المراد ان هذا القول مما علم من الشرع وان لم يدل عليه هذا الحديث والله تعالى اعلم ام سندي

سے قولہ فلما نزل رمضان کان رمضان الفریضۃ وترک عاشوراء۔ واستدل بہذا علی ان صیام عاشوراء کان فریضۃ قبل نزول رمضان لکن فی حدیث معاویۃ السابق فی صـ۲۶۸ فی الصیام سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ہذا یوم عاشوراء
ولم یکتب علیکم صیامہ وہو دلیل وشہور مذہبنا الشافعیۃ والحنابلۃ انہ لم یکن فرضا ولا نسخ برمضان قالہ القسطلانی قال ابن الہمام قول معٰویۃ لم یکتب اللہ الخ لاینافی کونہ واجبا لان معٰویۃ من مسلمۃ الفتح وہو کان فی سنۃ ثمان فان کان سمع ہذا
بعد اسلامہ فانما یکون سمعہ سنۃ تسع او عشر فیکون ذلک بعد نسخہ بایجاب رمضان الذی کان فی السنۃ الثانیۃ من سنی الہجرۃ جمعا بین الادلۃ الصریحۃ فی وجوبہ انتہی قال محمد فی الموطأ صیام عاشوراء کان واجبا قبل ان یفترض رمضان ثم
نسخہ شہر رمضان فہو تطوع من شاء صامہ ومن شاء لم یصمہ وہو قول ابی حنیفۃ والعامۃ قبلنا انتہی دم

وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یصومہ فلما قدم المدینۃ صامہ وامر بصیامہ فلما نزل رمضان کان رمضان الفریضۃ وترک
عاشوراء فکان من شاء صامہ ومن شاء لم یصمہ **باب قولہ** ایاما معدودات فمن کان منکم مریضا او علی
سفر فعدۃ من ایام اخر وعلی الذین یطیقونہ فدیۃ طعام مسکین فمن تطوع خیرا فہو خیر لہ وان تصوموا
خیر لکم ان کنتم تعلمون وقال عطاء یفطر من المرض کلہ کما قال اللہ وقال الحسن وابراہیم فی المرضع و
الحامل اذا خافتا علی انفسہما او ولدہما تفطران ثم تقضیان واما الشیخ الکبیر اذا لم یطق الصیام فقد اطعم انس
بعد ما کبر عاما او عامین کل یوم مسکینا خبزا ولحما وافطر قراءۃ العامۃ یطیقونہ وہو اکثر **حدثنی** اسحق قال اخبرنا
روح قال حدثنا زکریا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دینار عن عطاء سمع ابن عباس یقرأ وعلی الذین یطوقونہ
فدیۃ طعام مسکین قال ابن عباس لیست بمنسوخۃ ہو للشیخ الکبیر والمرأۃ الکبیرۃ لا یستطیعان ان
یصوما فلیطعمان مکان کل یوم مسکینا **باب قولہ** فمن شہد منکم الشہر فلیصمہ **حدثنا** عیاش بن الولید
قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا عبید اللہ عن نافع عن ابن عمر انہ قرأ فدیۃ طعام مسکین قال ہی منسوخۃ
حدثنا قتیبۃ قال حدثنا بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر بن عبد اللہ عن یزید مولی سلمۃ بن الاکوع
عن سلمۃ قال لما نزلت وعلی الذین یطیقونہ فدیۃ طعام مسکین کان من اراد ان یفطر ویفتدی حتی نزلت
الآیۃ التی بعدہا فنسختہا قال ابو عبد اللہ مات بکیر قبل یزید **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حمید
قال حدثنا مجاہد عن ابن عباس انہ کان یقرأ وعلی الذین یطوقونہ فدیۃ طعام مسکین یقول وعلی الذین
یحملونہ قال ہو الشیخ الکبیر الذی لا یطیق الصوم امر ان یطعم کل یوم مسکینا قال ومن تطوع خیرا یقول من زاد و
اطعم اکثر من مسکین فہو خیر **باب قولہ** احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم ہن لباس لکم وانتم لباس لہن علم
اللہ انکم کنتم تختانون انفسکم فتاب علیکم وعفا عنکم فالآن باشروہن وابتغوا ما کتب اللہ لکم **حدثنا** عبید اللہ
عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء ح وحدثنی احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمۃ قال حدثنی ابراہیم بن یوسف
عن ابیہ عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال لما نزل صوم رمضان کانوا لا یقربون النساء رمضان کلہ وکان رجال
یخونون انفسہم فانزل اللہ علم اللہ انکم کنتم تختانون انفسکم فتاب علیکم وعفا عنکم الآیۃ **باب قولہ** وکلوا واشربوا
حتی یتبین لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود من الفجر ثم اتموا الصیام الی اللیل ولا تباشروہن وانتم عاکفون
فی المساجد الی قولہ یتقون العاکف المقیم **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانۃ عن حصین عن الشعبی عن عدی قال اخذ
عدی عقالا ابیض وعقالا اسود حتی کان بعض اللیل نظر فلم یستبینا فلما اصبح قال یا رسول اللہ جعلت تحت وسادی قال ان وسادک اذا
لعریض ان کان الخیط الابیض والاسود تحت وسادتک **حدثنا** قتیبۃ بن سعید قال حدثنا جریر عن مطرف عن الشعبی عن عدی بن حاتم قال
قلت یا رسول اللہ ما الخیط الابیض من الخیط الاسود اہما الخیطان قال انک لعریض القفا ان ابصرت الخیطین ثم قال لا بل ہو سواد اللیل وبیاض النہار
حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثنی ابو حازم عن سہل بن سعد قال انزلت وکلوا واشربوا حتی یتبین
لکم الخیط الابیض من الخیط الاسود ولم ینزل من الفجر وکان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدہم فی رجلیہ الخیط الابیض والخیط

بیانہ فی صـ۲۶۸ ۱۲ ۵۲ قولہ وعلی الذین یطیقونہ یعنی الصوم فدیۃ الخ قال البغوی اختلف العلماء فی تاویل ہذہ الآیۃ وحکمہا فذہب اکثرہم الی ان الآیۃ منسوخۃ وہو قول ابن عمر وسلمۃ بن الاکوع وغیرہما وذلک انہم کانوا فی ابتداء الاسلام مخیرین بین ان یصوموا وبین ان یفطروا ویفتدوا واخیرہم اللہ تعالیٰ لئلا یشق علیہم لانہم کانوا لم یتعودوا الصوم ثم نسخ التخییر ونزلت العزیمۃ بقولہ تعالیٰ فمن شہد منکم الشہر فلیصمہ وقال قتادۃ ہی خاصۃ فی الشیخ الکبیر الذی یطیق الصوم ولکن یشق علیہ رخص لہ فی ان یفطر ویفدی ثم نسخ وقال الحسن ہذا فی المریض الذی یستطیع الصوم خیر بین ان یصوم وبین ان یفطر ویفدی ثم نسخ بقولہ فمن شہد الخ وبقیت الرخصۃ فی الذین لا یطیقونہ وذہب جماعۃ الی ان الآیۃ محکمۃ غیر منسوخۃ ومعناہ وعلی الذین کانوا یطیقونہ فی حال الشباب فعجزوا عنہ بعد الکبر فعلیہم الفدیۃ بدل الصوم انتہی قال القاضی ثناء اللہ المظہری وہذا التاویل ای الاخیر لا یساعدہ نظم الکلام وفسر السیوطی الآیۃ بتقدیر لا ای وعلی الذین لا یطیقونہ فدیۃ وہو ایضا بعید فانہ ضد ما ہو ظاہر العبارۃ حیث یجعل الایجاب سلبا فان قیل مذہب ابی حنیفۃ واحمد والاصح من مذہب الشافعی ان الواجب علی الشیخ الفانی الفدیۃ مکان الصوم ومبنی ہذہ الاقوال لیس الا ہذہ الآیۃ قلت حکم الآیۃ کان فی ابتداء الاسلام التخییر بین الصوم والفدیۃ للذین یطیقون الصوم بعبارۃ النص وللذین لا یطیقونہ بدلالۃ النص بالطریق الاولی لانہ تعالیٰ لما خیر المطیقین فضلا وتیسیرا فغیر المطیقین اولی بالتخییر ثم لما نزل فمن شہد منکم الشہر فلیصمہ ومن کان منکم الآیۃ نسخ حکم الفدیۃ فی حق الذین کانوا یطیقونہ حالا وفی الذین یطیقونہ مآلا وہم المرضی والمسافرون الذین یرجون القضاء بعد الشفاء وصار اداء الصوم او قضاؤہ حتما فی حقہم وبقی حکم من لا یطیقونہ لا فی الحال ولا فی المآل علی ما کان علیہ من جواز الفدیۃ ثابتا بدلالۃ لعدم دخولہم فی قولہ تعالیٰ فمن شہد منکم الشہر صحیحا مقیما فلیصمہ ومن کان مریضا یرجو الشفاء او علی سفر فعدۃ من ایام اخر فان من لا یرجو الشفاء تکلیفہ بالقضاء تکلیف بما لا یطیق ومنسوخیۃ الحکم الثابت بعبارۃ النص لا یستدعی منسوخیۃ الحکم الثابت بدلالۃ النص واللہ اعلم انتہی مختصرا ۱۲ ۵۳ قولہ یطوقونہ بضم التحتیۃ وفتح الطاء الخفیفۃ وشدۃ الواو المفتوحۃ ای یکلفون الصوم ولا یطیقونہ فلہم ان یفطروا ویطعموا وہو قول سعید بن جبیر وقرأہ ابن عباس وجعل الآیۃ محکمۃ کذا فی المعالم ۱۲ ۵۴ قولہ احل لکم لیلۃ الصیام الرفث الی نسائکم الرفث کنایۃ عن الجماع قال الزجاج الرفث کلمۃ جامعۃ لکل ما یرید الرجال من النساء وعدی بالی لتضمنہ معنی الافضاء قال البغوی کان فی ابتداء الامر اذا صلی العشاء او رقد قبلہا حرم علیہ الطعام والشرب والجماع الی القابلۃ وان عمر بن الخطاب واقع اہلہ بعد العشاء فاعتذر الی النبی صلعم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما کنت جدیرا بذلک یا عمر فقام رجال فاعترفوا بمثلہ فنزل احل لکم الخ ۱۲ مظہری مختصرا ۵۵ قولہ لا یقربون النساء رمضان کلہ ای لا یجامعوہن لیلا ونہارا زاد فی الصیام عن البراء انہم کانوا لا یاکلون ولا یشربون اذا ناموا ومفہوم ذلک ان الاکل والشرب کان ماذونا فیہ لیلا ما لم یحصل النوم لکن بقیۃ الاحادیث الواردۃ فی ہذا تدل علی عدم الفرق فیحمل قولہ لا یقربون النساء علی الغالب جمعا بین الاحادیث ۱۲ قسطلانی ۵۶ قولہ یتبین لکم الخیط الابیض۔ وہو اول ما یبدو من الفجر المعترض فی الافق کالخیط الممدود وقولہ من الخیط الاسود وہو ما یمتد معہ من غسق اللیل شبہہا بخیطین اسود وابیض قولہ من الفجر بیان للابیض واکتفی بہ عن بیان الاسود لدلالتہ علیہ ۱۲

ے ویشربون منہم عمر بن الخطاب وکعب بن مالک وقیس بن صرمۃ الانصاری ۱۲ قس

قس ۵۷ قولہ ان وسادک اذا العریض الخ قال فی التوشیح ہذا ظاہر المعنی غنی عن الشرح لانہ ان کان الخیطان المرادان فی الآیۃ یصلحان ان یکونا تحت الوسادۃ فلاشیٔ اعرض من ہذہ الوسادۃ ولا اطول فان المراد بہما الخیط الذی یبدو من المشرق ومن المغرب ولا یصلح لذلک الا وساد وکذا قولہ بعد انک لعریض القفا لانہ من لازم عرض الوسادۃ ان یکون القفا الموضوع علیہ عریضا وقیل ان ہذہ الکلمۃ کنایۃ عن الغباوۃ وقیل وکذا الاول ایضا انتہی ومر بعض متعلقاتہ فی صـ۲۵۶ ویجیٔ بعض منہا فی الصفحۃ۔ الآیۃ ان شاء اللہ تعالیٰ ۱۲ ۵۸ ای فعلیہ صوم عدۃ ایام المرض والسفر من ایام اخر ان افطر ۱۲ قس ۵۹ وقریٔ یطیقونہ ای یکلفونہ ۱۲ بیضاوی ۶۰ کلہا او بعضہا فیکون حکم الاطعام باقیا علی من لم یطق الصوم لکبر و قال مالک جمیع الاطعام منسوخ لکنہ مستحب ۱۲ قس ۶۱ استیناف یبین سبب الاحلال وہو قلۃ الصبر عنہن لکثرۃ المخالطۃ وشدۃ الملابسۃ ولما کان الرجل والمرأۃ یعتنقان ویشتمل کل منہما علی صاحبہ باللباس ۱۲ بیض ۶۲ فیجامعون ویاکلون

۱۲ معتکفون

حل اللغات الرفث کنایۃ عن الجماع۔ باشروہن ای جامعوہن۔ ابتغوا ای اطلبوا۔ الخیط الابیض ہو اول ما یبدو من الفجر المعترض فی الافق کالخیط الممدود۔ الخیط الاسود ہو ما یمتد معہ من غسق اللیل۔ عاکفون

الاسود ولا يزال ياكل حتى يتبين له رؤيتهما فانزل الله بعده من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار **باب** قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظلمين **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس صنعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي قالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله فانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمن بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على ان تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله قد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوة الخمس وصيام رمضان واداء الزكوة وحج البيت قال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما الى امر الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما قتلوه واما يعذبوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمن قال اما عثمن فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان يعفو عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **باب** قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين التهلكة والهلاك واحد **حدثنا** اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال نزلت في النفقة **باب** قوله فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل قال قعدت الى كعب بن عجرة في هذا المسجد يعني مسجد الكوفة فسألته عن فدية من صيام فقال حملت الى النبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا ما تجد شاة قلت لا قال صم ثلثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق راسك فنزلت في خاصة وهي لكم عامة **باب** قوله فمن تمتع بالعمرة الى الحج **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال انزلت اية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قران يحرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل برايه ما شاء **باب** قوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم **حدثني** محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو عن ابن عباس قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواق الجاهلية فتاثموا ان يتجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج **باب** قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة كانت قريش ومن دان دينها

له قوله فانزل الله بعده من الفجر فان قيل هذا يدل على ان نزول قوله تعالى من الفجر كان متاخرا متراخيا عما سبق ويلزم منه تاخير البيان عن وقت الحاجة وذلك غير جائز قلت استعمال الخيط الابيض والاسود في سواد الليل كان مشتهرا ظاهر الدلالة غير واجب لبيان وان خفي على البعض لقلة تدبرهم ونزول قوله تعالى من الفجر انما هو للاحتياط وحفظ القاصرين واغنار السامعين عن الطلب والتامل ولم يكن من باب المجمل الذي لا يتصور درك مرامه الا من جهة الشارع فلا محذور في تراخي نزوله كذا في المظهري قال البيضاوي فلعله كان قبل دخول رمضان وتاخير البيان الى وقت الحاجة جائز انتهى ثم اعلم ان نزول آية الصيام كان في السنة الثانية ونزول قوله تعالى من الفجر بعد ذلك بيسير بسنة او نحوه فما كان من عدي بن حاتم جعل الخيطين تحت وساده لم يكن الا زعما منه لان اسلامه في السنة التاسع كذا في المظهري ومر ايضا في ص٢٥٧ ١٢ ٢ه قوله ان الناس ضيعوا بضم المعجمة وتشديد التحتية المكسورة وللكشميهني صنعوا بصاد مهملة ونون مفتوحتين اي صنعوا ما ترى من الاختلاف ١٢ قسطلاني وتوشيح ٣ه قوله فلان قيل هو عبد الله بن لهيعة قاضي مصر وعالمها ضعفه غير واحد قال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك الاحتجاج بما ينفرد به حيوة بفتح المهملة وسكون التحتية والشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء المهملة المصري وهذا يسمى بالاكبر وليس هو حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشتبه عليك والمعافري بفتح الميم وخفة المهملة وكسر الفاء والراء وفي بعضها بضم الميم ١٢ ك ٤ه قوله وتترك الجهاد اي القتال الذي كالجهاد في الاجر اذ الجهاد الحقيقي هو القتال مع الكفار وليس مراده ههنا ذلك ١٢ كرماني ٥ه قوله اما قتلوه واما يعذبوه بلفظ الماضي في الاول والمضارع في الثاني اشارة الى استمرار التعذيب بخلاف القتل ولابي ذر واما يعذبونه باثبات النون وهو الصواب ووجهت الاولى بان النون قد تحذف بغير ناصب ولا جازم في لغة شهيرة ١٢ قس ٦ه قوله فما قولك في علي وعثمان هذا يشير الى ان السائل كان من الخوارج فانهم يوالون الشيخين ويخطئون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قسطلاني ٧ه قوله ان يعفو عنه هذا لابي ذر بالتحتية وفتح الواو اي يعفو الله تعالى عنه ولغيره تعفوا بفوقية مع سكون الواو خطابا للجماعة كذا في قس وغيره ١٢ ٨ه قوله حيث ترون اي بين ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد بيان قربه وقرابته منه صلعم منزلا ومنزلة ١٢ قسطلاني ٩ه قوله وانفقوا في سبيل الله في سائر وجوه القربات وخاصة الصرف في قتال الكفار والبذل فيما يقوى به المسلمون على عدوهم قوله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة بالكف عن المعروف والانفاق فيه فانه يقوي العدو ويسلطهم على اهلاككم او المراد الامساك وحب المال وانه يؤدي الى الهلاك المؤبد ١٢ قس ١٠ه قوله نزلت في النفقة قال ابو ايوب الانصاري نزلت يعني هذه الآية فينا معشر الانصار انا لما اعز الله دينه وكثر ناصروه قلنا فيما بيننا لو اقبلنا على اموالنا فاصلحناها فانزل الله هذه الآية الحديث رواه ابو داؤد وهذه لفظ الترمذي والنسائي وغيرهم قاله القسطلاني ١٢ ١١ه قوله يحرمه اي التمتع ولم ينه بفتح اوله لابي ذر ينه بضمه قوله عنها اي المتعة فذكر الضمير باعتبار التمتع وانثه باعتبار المتعة كذا في القسطلاني قال الكرماني اي لا القرآن حرمه ولا رسول الله صلعم نهى عنه فمن حرمه قال شيئا من رايه انتهى ١٢ ١٢ه قوله قال رجل برايه قيل هو عثمان لانه كان يمنع التمتع برايه ما شاء وزاد في نسخة قال محمد اي البخاري يقال انه اي الرجل عمر لانه كان ينهى عنها قسطلاني ومر بيانه في ص٢ في كتاب الحج ١٢ ١٣ه قوله عكاظ بضم العين وخفة الكاف وبالظاء المعجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وذو المجاز بفتح الميم والجيم وبعد الالف زاي قوله اسواق الجاهلية بنصب اسواقا خبر كان وكان معاشهم منها ولابي ذر عن الكشميهني اسواق الجاهلية بحذف الجار واضافة السوق للاحقه قوله فتاثموا اي تحرج المسلمون قوله ان يتجروا بتشديد الفوقية بعد التحتية وبالجيم المكسورة بعدها راء مضمومة من التجارة وفي الفرع يتجروا بالحاء المهملة وفتح الراء المشددة قاله القسطلاني ومر الحديث مع بيانه في الحج ١٢ ١٤ه قوله في المواسم اي مواسم الحج وسمي موسم الحج موسما لانه معلم يجتمع الناس اليه ١٢ ك ١٥ه قوله ومن دان دينها وهم بنو عامر بن صعصعة وثقيف وخزاعة فيما قاله الخطابي ١٢ ك قس

له وكانوا يتفاءلون بالاتيان من الظهور عن تعكس الامر بالتحول من الشر الى الخير والانتقال من المعصية الى الطاعة ١٢ ك عه اي فلا تعدوا على المنتهين ١٢ بيضاوي سه حاصل هذا ان الرجلين كانا يريان قتال من خالف الامام وابن عمر لا يرى القتال على الملك ١٢ قس لله الظاهر ان مراده النفقة في الجهاد فانه لو لم ينفق فيه غلب عليهم الكفار واهلكوهم ١٢ خ صه بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف ابن مقرن المزني ١٢ قس سه بالنصب على المفعولية او بالرفع على انه مبتدأ مؤخر ١٢ قس محه هذا الاسناد من الغرائب اجتمع فيه ثلثة رجال كلهم يسمى بعمران ١٢ له يصرف في لغة الحجاز وبنو تميم لا يصرفونه ١٢ قس لوه بالمعجمتين ابو معوية الضرير ١٢ قس

حل اللغات:- بغت تعدت ـ نفئ ترجع ١٢

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتي عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا فضيل بن سليمن قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرني كريب عن ابن عباس قال يطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما تيسر له من ذلك اى ذلك شاء غير ان لم يتيسر له فعليه ثلثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان اخر يوم من الايام الثلثة يوم عرفة فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بعرفات من صلوة العصر الى ان يكون الظلام ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها حتى يبلغوا جمعا الذي يتبرر به ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل قبل ان تصبحوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا الجمرة باب قوله ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار باب قوله وهو الد الخصام وقال عطاء النسل الحيوان حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة ترفعه قال ابغض الرجال الى الله الالد الخصم وقال عبد الله حدثنا سفين حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء الى قريب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول قال ابن عباس حتى اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك فقال قالت عائشة معاذ الله والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم فكانت تقرأها فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة باب قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم الاية حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شميل قال اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر اذا قرأ القران لم يتكلم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما فقرأ سورة البقرة حتى انتهى الى مكان قال تدري فيما انزلت قلت لا قال نزلت في كذا وكذا ثم مضى وعن عبد الصمد حدثني ابي قال حدثني ايوب عن نافع عن ابن عمر فاتوا حرثكم انى شئتم قال ياتيها في رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم باب قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تخطب الي قال ابو عبد الله وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار قال ح وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها فابى معقل فنزلت فلا تعضلوهن ان ينكحن

ل قوله يقفون بالمزدلفة. ولا يخرجون من الحرم اذا وقفوا ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من حرم الله قوله وكانوا يسمون الحمس بضم الحاء المهملة والميم الساكنة آخره مهملة جمع احمس وهو الشديد الصلب وسموا بذلك لتصلبهم فيما كانوا عليه ١٢ قس ٢ قوله ثم افيضوا الخ فيه بيان انهم مامورون بالوقوف بعرفة لان الافاضة ومعناها التفرق لا يكون الا عن اجتماع في مكان واحد وكان الناس وهم اكثر قبائل العرب تفيضون منها فامرهم ايضا ان يفيضوا منها قال الكرماني قيل المراد بالناس ابراهيم وقيل آدم عليهما الصلوة والسلام وقيل اهل اليمن والربيعة وفي المخاطبين بذلك قولان احدهما انه خطاب لقريش وهو قول الجمهور والثاني انه خطاب لجميع المسلمين قال القاضي ثناء الله في المظهري كانت العرب تقف بعرفة وكان قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس. وهو قول اكثر المفسرين وقيل معنى الآية ثم افيضوا يعني بعد افاضتكم من عرفات افيضوا من حيث افاض يعني من المزدلفة الى منى لكن يشكل على الاول لفظة ثم لانه مقدم على الوقوف بمشعر الحرام فقيل ثم ههنا بمعنى الواو والاوجه ان كلمة ثم ههنا التفاوت ما بين الافاضتين رتبة فان الافاضة من عرفات فريضة ركن للحج اجماعا يفوت الحج بفواته بخلاف الوقوف بالمزدلفة فانه ليس بركن للحج اجماعا الا ما روي عن ليث وعلقمة فانهما قالا بركنيته ونظيرها في القرآن فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا. فان مقتضى هذه الآية ان الايمان اعظم درجة من سائر الحسنات والله اعلم انتهى مختصرا ١٢ ٣ قوله ما تيسر له. جزاء للشرط اى فعليه ما تيسر او فعليه مما تيسر او بدل من الهدي والجزاء باسره محذوف اى فعليه ذلك او فليفد ذلك ١٢ ٤ قوله من صلوة العصر الخ قال الكرماني فان قلت اول وقت الوقوف زوال عرفة وآخره صبح العيد قلت اعتبر في الاول الافضل وفي الآخر العادة المشهورة انتهى ١٢ ٥ قوله يبلغوا جمعا. بفتح الجيم وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذين يتبرر به صفة لجمعا وهو من البيات وللاصيلي ولابي ذر عن الحموي يتبرر بفوقية بعد التحتية المضمومة فموحدة فرائين مهملتين اولهما مفتوح مشدد اى يطلب فيه البر وهو الصواب وعليه اقتصر في الفتح وفي نسخة يتبرز بزاى معجمة من التبرز وهو الخروج للبراز وهو الفضاء الواسع لاجل قضاء الحاجة ١٢ قس ٦ قوله فان الناس كانوا يفيضون الخ قال الكرماني فان قلت هذا السياق يدل على ان الافاضة في قوله تعالى ثم افيضوا من المزدلفة والحديث السابق يدل على انها من عرفات قلت لا منافاة اذ هذا تفسير ابن عباس والمراد من الناس الحمس وذلك تفسير عائشة والمراد من الناس غير الحمس ١٢ ٧ قوله قد كذبوا خفيفة ذالها المعجمة وهي قراءة الكوفيين على معنى انه اعاد الضمير من ظنوا وكذبوا على الرسل اى هم ظنوا ان انفسهم كذبتهم ما حدثتهم من النصرة كما يقال صدق رجاؤه وكذب رجاؤه او اعاد الضمير على الكفار اى وظن الكفار ان الرسل قد كذبوا فيما وعدوا به من النصر او غير ذلك مما ياتي ان شاء الله تعالى في سورة يوسف ١٢ قس ٨ قوله ذهب بها هناك. اى ذهب ابن عباس بهذه الآية الى الآية التي في البقرة يعني فهم من هذه الآية ما فهم من تلك لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهما متناسبان في مجئ النصرة بعد الياس والاستبعاد ١٢ ك ٩ قوله فظنوا انهم قد كذبوا مثقلة. اى بالتشديد قراءة نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وبالتخفيف قراءة عاصم وحمزة والكسائي فان قلت لم انكرت عائشة على ابن عباس وقراءة التخفيف يحتمل هذا المعنى ايضا بان يقال خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم قلت الانكار من جهة ان مراده ان الرسل ظنوا انهم مكذبون من عند الله لا من عندهم بقرينة الاستشهاد بآية البقرة فان قلت لو كان كما قالت عائشة لقيل وتيقنوا انهم قد كذبوا لان تكذيب القوم لهم كان تيقنا قلت تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مظنونا والمتيقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا اصلا فان قلت ما وجه ما ذهب اليه ابن عباس قلت لا شك ان مذهبه انه لم يجز على الرسل ان يكذبوا بالوحي الذي ياتيهم من قبل الله لكن يحتمل ان يقال انهم عند تطاول البلاء والبطاء تنجز الوعد توهموا ان الذي جاءهم كان غلطا منهم فالكذب متأول بالغلط والمراد بالظن ما يهجس في القلب من شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية واما الظن الذي هو ترجيح احد الجانبين على الآخر فيه فهو غير جائز على آحاد الامة فكيف بالرسل كذا في المجمع والكرماني ملتقطا ١٢ ١٠ قوله في. بحذف المجرور وهو الظرف اى في الدبر كما وقع التصريح به واسقط المؤلف ذلك لاستنكاره كذا في قس وقد اختلف النقل فيه عن ابن عمر قال في المظهري الصحيح ان الوهم انما هو من ابن عمر وقد حكم بكونه وهما من ابن عمر راس المفسرين ابن عباس انتهى قال ابو حنيفة وجمهور اهل السنة بحرمته وحملوا ما ورد عن ابن عمر انه ياتيها في قبلها من دبرها كذا في القسطلاني ١٢ ١١ قوله اذا جامعها من ورائها. اى في فرجها حال انتكاسها فنزلت الآية ردا لهم ١٢ كرماني ١٢ ابن ابي رباح ما وصله الطبري ١٢ قس ١٣ في تفسير قوله تعالى فيهلك الحرث والنسل ١٢ قسطلاني ١٤ فيه تصريح الحسن بالتحديث عن معقل ١٢ قس

حل اللغات. حمس جمع احمس وهو الشديد الصلب. الالد الخصام اى شديد العداوة والجدال. الباساء الفقر والضراء السقم كما قال ابن عباس وابن مسعود. لا تعضلوهن اى لا تمنعوهن ١٢

ف۱ قوله يتربصن. اى ينتظرن والآية تشمل الحوامل وغيرهن ثم نسخ حكمها فى الحوامل بقوله تعالى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابن مسعود من شاء باهلته ان سورة النساء القصرى يعنى سورة الطلاق نزلت بعد سورة النساء الطولى يعنى سورة البقرة وعليها انعقد الاجماع عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست اى ولدت بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبى صلى الله عليه وسلم فاستاذنته ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخارى وكذا فى الصحيحين من حديث سبيعة ومن حديث ام سلمة وروى عن على وابن عباس انها تعتد الى ابعد الاجلين كذا فى التفسير المظهرى قال القسطلانى وكان ابن عباس يرى ان يتربصن بابعد الاجلين من الوضع او اربعة اشهر وعشر للجمع بين الآيتين وهو ماخذ جيد ومسلك قوى لولا ثبتت به السنة فى حديث سبيعة الاسلمية الآتى ان شاء الله تعالى قريبا انتهى ۱۲ ف۲ قوله ازواجا تمام الآية وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج قوله قال اى ابن الزبير قد نسختها الآية الاخرى السابقة وهى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله لم بكسر اللام وفتح الميم قوله او تدعها شك من الراوى اى لم تتركها فى المصحف وقد نسخ حكمها باربعة الاشهر فما الحكمة فى ابقاء رسمها بعد التى نسختها يوهم بقاء حكمها قوله قال اى عثمان يا ابن اخى على عادة العرب ونظرا الى اخوة الايمان او ان عثمان من اولاد قصى وكذلك عبد الله قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اذ هو توقيفى ملتقط من قس ک ۱۲ ف۳ قوله هذه العدة اى المذكورة فى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية قراها بالنصب ابو عامر وابن عامر وحفص وحمزة اى والذين يتوفون منكم يوصون او ليوصوا وصية او كتب الله عليهم وصية وقراها الباقون بالرفع على تقدير وصية الذين يتوفون او حكمهم وصية قوله متاعا نصب على المصدر اى متعوهن متاعا او هو مفعول لمضمر اى ليوصوا متاعا او ليوصوا وصية متاعا يعنى ما يتمتعن به من النفقة والكسوة قوله غير اخراج نعت لمتاعا او بدل منه او حال من الزوجات اى غير مخرجات او حال من الموصين اى غير مخرجين قوله فان خرجن اى من منزل الازواج فلا جناح عليكم ايها الاولياء قوله من معروف اى مما لم ينكره الشرع وهذا يدل على انه لم يكن يجب عليها ملازمة مسكن الزوج والاحداد عليه وانما كانت مخيرة بين الملازمة واخذ النفقة وبين الخروج وتركها ملتقط من قس ومظهرى وبيضاوى ۱۲ ف۴ قوله فالعدة كما هى واجب عليها يعنى العدة الواجبة عند اهل زوجها هى باربعة اشهر وعشرا والزائد الى تمام الحول هو بحسب الوصية ان شاءت قبلت الوصية وان شاءت اكتفت بالواجب ۱۲ ک ف۵ قوله فنسخ السكنى. وتركت الوصية فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها قال ابن كثير فهذا القول الذى عول عليه مجاهد وعطاء من ان هذه الآية لم تدل على وجوب الاعتداد سنة كما زعمه الجمهور حتى يكون ذلك منسوخا باربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ف۶ قوله فى شان سبيعة مصغر السبعة الاسلمية نفست بعد وفات زوجها سعد بن خولة بليال فخطبها ابو السنابل فاستاذنت النبى صلعم ان تنكح فاذن لها فنكحت قوله ولكن عمه اى عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود وكان لا يقول ذلك بل يقول تعتد باخر الاجلين قال ابن سيرين انى لجرى ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة يريد عبد الله ابن عتبة وكان يسكن الكوفة وتوفى بها ۱۲ قس ک ف۷ قوله التغليظ اى طول العدة بالحمل اذا زادت مدته على مدة الاشهر ولا تجعلون لها الرخصة وهى خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من عدة الاشهر اى اذا جعلتم التغليظ عليها فاجعلوا لها الرخصة اذا وضعت لاقل على الاشهر ۱۲ ک قس ف۸ قوله سورة النساء القصرى. اى سورة الطلاق ومراده منها اولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن بعد الطولى اى البقرة ومراده منها والذين يتوفون الى قوله يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ومفهوم كلام ابن مسعود ان المتاخر هو الناسخ لكن الجمهور على ان لا نسخ بل عموم آية البقرة مخصوص بآية الطلاق ۱۲ قس ف۹ قوله صلوة الوسطى. زاد مسلم صلوة العصر ثم صلاها بين المغرب والعشاء اكثر الاحاديث دالة على ان صلوة الوسطى العصر وقيل الصبح او الظهر او المغرب او العشاء او عيد الاضحى او صلوة الليل وقال وقيل هى واحدة من الخمس غير معينة وقيل بالتوقف ۱۲ توشيح ف۱۰ قوله فامرنا بالسكوت. بلفظ المجهول قال الخطابى اصح الاقاويل فى تفسير القانت الداعى فى حال القيام وليس السكوت المذكور تفسير القنوت لكنهم لما امروا بالذكر اشتغلوا عن الكلام فانقطعوا عنه فقيل امرنا بالسكوت قاله الكرمانى ومر بيانه فى صنـ ۱۲ ف۱۱ قوله كرسيه ومنه قيل للعلماء الكراسى وقيل يعبر به عن السر قال مالى بامرك كرسى اى كاتم ۱۲ ش ف۱۲ من الهبة هو تفسير قوله فصف ما فرضتم الا ان يعفون وسقط قوله يعفون يهبن لابى ذر. كذا فى قس ۱۲ ف۱۳ اى قال شبل قال ذلك ابن ابى نجيح عن مجاهد. قس وهذا يدل على ان مجاهد الا يرى نسخ الآية ۱۲ ف۱۴ ابن ابى رباح وهو من ابن ابى نجيح عن عطاء ووهم من زعم انه معلق. ف وتعقبه العينى بانه لو كان عطفا يقال عن عطاء فظاهره التعليق ۱۲ ف ف۱۵ وهو طول زمان عدة الحمل اذا زادت على اربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ف۱۶ وهى خروجها من العدة اذا وضعت لاقل من اربعة اشهر وعشرا ۱۲ قس ف۱۷ اى اقيموا صلاتكم كما امرتكم تامة ۱۲ قس

ازواجهن ۞ باب قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الى بما تعملون خبير يعفون يهبن حدثنى امية قال حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابى مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال قد نسختها الآية الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخى لا اغير شيئا منه من مكانه حدثنا اسحٰق قال حدثنا روح قال حدثنا شبل عن ابن ابى نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فى انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هى واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج وقال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت فى وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابى نجيح عن مجاهد بهذا وعن ابن ابى نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها فى اهلها فتعتد حيث شاءت لقول الله غير اخراج نحوه حدثنى حبان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار وفيهم عبد الرحمن بن ابى ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة فى شان سبيعة بنت الحرث فقال عبد الرحمن ولكن عمه كان لا يقول ذلك فقلت انى لجرى ان كذبت على رجل فى جانب الكوفة ورفع صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عوف قلت كيف كان قول ابن مسعود فى المتوفى عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى وقال ايوب عن محمد لقيت ابا عطية مالك بن عامر ۞ باب قوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يزيد قال اخبرنا هشام عن محمد عن عبيدة عن على قال النبى صلى الله عليه وسلم ح وحدثنى عبد الرحمن قال حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد عن عبيدة عن على ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا عن صلوة الوسطى حتى غابت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم او اجوافهم شك يحيى نارا ۞ باب قوله وقوموا لله قانتين مطيعين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمٰعيل بن ابى خالد عن الحرث بن شبيل عن ابى عمرو الشيبانى عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم فى الصلوة يكلم احدنا اخاه فى حاجته حتى نزلت هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ۞ باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون وقال ابن جبير كرسيه علمه يقال بسطة زيادة وفضلا افرغ انزل ولا يؤده لا يثقله آدنى اثقلنى والآد والايد القوة السنة النعاس يتسنه يتغير فبهت ذهبت حجته خاوية لا انيس فيها عروشها ابنيتها السنة النعاس ننشزها نخرجها اعصار ريح عاصف تهب من الارض الى السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شىء وقال عكرمة وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن يتسنه يتغير حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان اذا سئل عن صلوة الخوف قال يتقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا صلى الذين معه ركعة استاخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلمون ويتقدم الذين لم يصلوا فيصلون

حل اللغات: يتربصن اے ينتظرن۔ تدعها اے تتركها۔ حبسونا اى منعونا ۱۲

(قوله قال ابن جبير كرسيه علمه) ولعل وجه الاطلاق على العلم هو ان العالم يقعد فى العادة على الكرسى عند نشر العلم فصار كانه محل العلم فاطلق عليه كاطلاق اسم المحل على الحال ويحتمل ان وجهه ان العالم يعتمد على العلم ويتمكن به فى الكلام والجواب كما يتمكن صاحب الكرسى بالقعود عليه فشبه احدهما بالآخر واطلق الاسم والله تعالى اعلم اه سندى

٥١ قوله فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين. قال القسطلاني هذه الكيفية اختارها الحنفية انتهى اي مع فرق يسير وتمام الكيفية التي اختارها الحنفية ذكرها محمد في كتاب الآثار حيث قال اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم في صلوة الخوف قال اذا صلى الامام باصحابه فلتقم طائفة منهم مع الامام وطائفة بازاء العدو فيصلي الامام بالطائفة الذين معه ركعة ثم ينصرف الطائفة الذين صلوا مع الامام من غير ان يتكلموا حتى يقوموا في مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاولى حتى يصلوا ركعة وحدانا ثم ينصرفون فيقومون مقام اصحابهم وتاتي الطائفة الاخرى حتى يقضوا الركعة التي بقيت عليهم وحدانا انا محمد قال اخبرنا ابو حنيفة قال حدثنا الحرث عن عبد الرحمن عن ابن عباس مثل ذلك انتهى قال ابن الهمام رواية ابن عباس هذا وان كان موقوفا لكن لا يخفى ان ذلك مما لا مجال للرأي فيه لانه تغيير بالمنافي في الصلوة فالموقوف فيه كالمرفوع ١٢

معه ركعة ثم ينصرف الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحد من الطائفتين فيصلون لانفسهم ركعة بعد ان ينصرف الامام فيكون كل واحد من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هو اشد من ذلك صلوا رجالا قياما على اقدامهم او ركبانا مستقبلي القبلة او غير مستقبليها قال مالك قال نافع لا ارى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** قوله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا **حدثنا** عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حميد بن الاسود ويزيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابي مليكة قال قال ابن الزبير قلت لعثمن هذه الاية التي في البقرة والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا الى قوله غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال تدعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد او نحو هذا **باب** قوله واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحي الموتى **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة و سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فصرهن قطعهن **باب** قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون **حدثنا** ابرهيم حدثنا هشام عن ابن جريج قال سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس قال ح وسمعت اخاه ابا بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمير قال قال عمر يوما لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيم ترون هذه الاية نزلت ايود احدكم ان تكون له جنة قالوا الله اعلم فغضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم فقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تحقر نفسك قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر لرجل غني يعمل بطاعة الله عز وجل ثم بعث الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله **باب** قوله لا يسألون الناس الحافا يقال الحف علي والح علي واحفاني بالمسألة فيحفكم يجهدكم **حدثنا** ابن ابي مريم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان انما المسكين الذي يتعفف واقرءوا ان شئتم يعني قوله لا يسألون الناس الحافا **باب** قوله واحل الله البيع وحرم الربوا المس الجنون **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله يمحق الله الربوا قال ابو عبد الله يذهبه **حدثنا** بشر بن خلد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الايات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن عليهم في المسجد فحرم التجارة في الخمر **باب** قوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا **حدثني** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الايات من اخر سورة البقرة قرأهن النبي صلى الله عليه وسلم عليهم في المسجد وحرم التجارة في الخمر **باب** قوله وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون **وقال** محمد بن يوسف عن سفين عن منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الايات من اخر سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة في الخمر **باب** قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله **حدثنا** قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن عاصم عن الشعبي عن

٥٢ قوله باب قوله والذين يتوفون قال العيني حديث هذا الباب قدمر في ثلثة ابواب كان المناسب بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية انتهى ولعل مقصود البخاري من ذكره ههنا الاعلام بان المنسوخ يكتب اذا لم ينسخ تلاوته كما ظن ابن الزبير وكان المقصود من الباب السابق بيان عدة المتوفى عنها زوجها وما يتعلق به وكان بيان كل مقصودة منهما عنده فعقد لكل بابا وذكر حديث ابي مليكة سابقا لاجل بيان النسخ بالكرمية وهذا صنعته في هذا الكتاب المستطاب لهذا اكتفى ههنا بهذا الحديث وذكر ثمة ما فيه بيان العدة واقوال السلف فيه ١٢ خير جاري ٥٣ قوله لا اغير شيئا منه. اي من المصحف من مكانه اذ هو توقيفي اي فكما وجدتها مثبتة في المصحف اثبتها حيث وجدتها وفيه ان ترتيب الآي توقيفي ١٢ قس ٥٤ قوله نحن احق بالشك. اي لو كان الشك متطرقا الى الانبياء في القدرة لكنت انا احق به وقد علمتم اني لم اشك فابراهيم عليه السلام لم يشك قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت لم كان النبي صلى الله عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك قلت قالها تواضعا وهضما للنفس او معناه نحن ايتها الامة احق انتهى ١٢ ٥٥ قوله فغضب عمر. فان قلت ما وجه غضبه مع كونهم وكلوا العلم الى الله تعالى اجيب بانه سألهم عن تعيين ما عندهم في نزول الآية ظنا او علما على اختلاف الروايتين فاجابوا بجواب لا يصلح صدوره من العالم بالشيء والجاهل به فلم يحصل المقصود ١٢ قسطلاني ٥٦ قوله اغرق بفتح الهمزة وسكون المعجمة اي اضاع اعماله الصالحة بما ارتكب من المعاصي واحتاج الى شيء من الطاعات في اهم احواله فلم يحصل له منه شيء ولذا قال واصابه الكبر اي كبر السن فان الفاقة في الشيخوخة اصعب وله ذرية ضعفاء صغار لا قدرة لهم على الكسب فاصابها اعصار وهو الريح الشديدة فيه نار فاحترقت ثماره وابادت اشجاره كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت فيه دليل للمعتزلة في مسئلة احباط الطاعات بالمعصية قلت الكفر محيط للاعمال اتفاقا والاغراق لا يستلزم الاحباط ١٢ ٥٧ قوله لا يسألون الناس الحافا. نصب على المصدرية بفعل مقدر اي يلحفون الحافا والجملة حال او هو مفعول له او مصدر في موضع الحال اي لا يسألون ملحفين ومفهومه انهم يسألون لكن لا بالحاف ويجوز ان يراد انهم لا يسألون ولا يلحفون كذا في الكرماني ١٢ ٥٨ قوله فيحفكم. اي قوله تعالى فيحفكم تبخلوا غرضه ان الالحاح والالحاف والاحفاء بمعنى واحد وهو المبالغة والجهد ١٢ كرماني ٥٩ قوله واحل الله البيع وحرم الربوا. جملة مستأنفة من كلام الله ردا لما قالوه بحكم العقل من التسوية بين البيع والربوا وح فلا محل لها من الاعراب وقيل هي من تتمة قولهم اعتراضا على الشرع ١٢ قسطلاني ٦٠ قوله المس. اي في قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس قال الفراء هو الجنون قال البيضاوي قوله من المس متعلق بقوله لا يقومون اي لا يقومون من المس الذي بهم بسبب اكل الربوا او هو متعلق بيقوم او بيتخبط فيكون نهوضهم او سقوطهم كالمصروعين لا لاختلال عقلهم ولكن لان الله تعالى اربى في بطونهم ما اكلوه من الربوا فاثقلهم انتهى قال القسطلاني وعن ابن عباس مما رواه ابن ابي حاتم قال آكل الربوا يبعث يوم القيمة مجنونا ١٢ ٦١ قوله ثم حرم التجارة في الخمر قال العيني فان قلت كان تحريم الخمر قبل نزول آية الربوا بمدة طويلة كما مر جوابه فلما حرمت الخمر حرمت التجارة فيها ايضا قطعا فما الفائدة في ذكر تحريم تجارتها ههنا قلت يحتمل كون تحريم التجارة قد تاخر عن وقت تحريم عينها ويحتمل ان يكون ذكره ههنا تاكيدا ومبالغة في اشاعة ذلك او يكون قد حضر المجلس من لم يبلغه تحريم التجارة فيها قبل ذلك فاعاد صلعم ذكره ذلك للاعلام لهم ١٢ ٦٢ قوله يذهبه. بالكلية من يد صاحبه او يحرمه بركته فلا ينتفع به بل يعذب به في الدنيا ويعاقبه عليه في الاخرى ١٢ قسطلاني ٦٣ قوله فاذنوا. بفتح المعجمة امر من اذن ياذن بحرب من الله ورسوله الباء للالصاق اي فاعلموا وتنكير حرب للتعظيم وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد لمن استمر على تعاطي الربوا بعد هذا الانذار ١٢ قس ٦٤ قوله فنظرة. الفاء جواب الشرط ونظرة خبر مبتدأ محذوف اي فالحكم نظرة او مبتدأ حذف خبره اي فعليكم نظرة الى ميسرة اي الى يسار لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدهم لمديونه اذا حل عليه الدين اما ان تقضي واما ان تربي ثم اورد في الباب الحديث السابق واشار بايراد الحديث الواحد في هذه التراجم الى ان المراد بالآيات آيات الربوا كلها الى آخر آية الدين هذه كذا في القسطلاني قال في الخير الجاري ما حاصله ان مطابقة احاديث هذه الابواب بتراجمها المشتملة على الآيات من حيث بيان زمان قرارتها ومكانها وبيان حرمة تجارة عند ذلك ١٢

حل اللغات :- اغرق اي اضاع - احفاني بالمسئلة اي بالغ فيها - الى ميسرة اي الى يسارة ١٢

قوله آخر آية نزلت آه - واخرج الطبري عن طرق عن ابن عباس آخر آية انزلت على النبي صلعم واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلعل المؤلف اراد ان يجمع بين قولي ابن عباس قال العيني يعني بالاشارة وعن ابن جبير انه عاش صلعم بعدها تسع ليال وقيل غير ذلك وبنى في الفتح على ان الآخرية في الربوا تاخر نزول الآيات المتعلقة بها من سورة البقرة واما حكم تحريمه فسابق على ذلك بمدة طويلة كذا في القسطلاني ومر بعض بيانه في صفحة ٢٨٠ في البيوع قال الكرماني فان قلت تقدم في المغازي سيجي في آخر سورة النساء ان آخر آية نزلت يستفتونك قلت هذا قول ابن عباس وذلك قول البراء بن عازب او تخصص بان المراد آخر آية نزلت في المواريث او في احكام البيع انتهى ١٢ **قوله** قال ابن عباس اصرا اي عهدا وهو تفسير باللازم لان الوفاء بالعهد شديد واصل الاصر الشيء الثقيل ويطلق على الشديد ١٢ قسطلاني **قوله** التي بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها - اي لا يكلف الله احدا فوق طاقته

الاجيان من الشارع ١٢ مظهري **له** بكسر تاء رأيت وكاف اولئك على خطاب عائشة وفتحهما على انه عام لكل احد ١٢ قس **ه** اي على محلوف يمين صبر بخفضهما بالاضافة كالاولى وسماه يمينا مجاز الملابسة بينهما ١٢

ابن عباس قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربوا **باب** قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير **حدثنا** محمد قال حدثنا النفيلي قال حدثنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انها قد نسخت ان تبدوا ما في انفسكم الآية **باب** قوله آمن الرسول بما انزل اليه من ربه وقال ابن عباس اصرا عهدا ويقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا **حدثني** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال نسختها الآية التي بعدها **سورة آل عمران** تقاة وتقية واحدة صر برد شفا حفرة مثل شفا الركية وهو حرفها تبوئ تتخذ معسكرا والمسوم الذي له سيماء بعلامة او بصوفة او بما كان ربيون الجميع والواحد ربي تحسونهم تستاصلونهم قتلا غزا واحدها غاز سنكتب سنحفظ نزلا ثوابا ويجوز ومنزل من عند الله كقولك انزلته وقال مجاهد والخيل المسومة المطهمة الحسان وقال ابن جبير وحصورا لا ياتي النساء وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر وقال مجاهد يخرج الحي النطفة تخرج ميتة ويخرج منها الحي الابكار اول الفجر والعشي ميل الشمس اراه الى ان تغرب **باب** منه آيات محكمات وقال مجاهد الحلال والحرام واخر متشابهات يصدق بعضه بعضا كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون وكقوله والذين اهتدوا زادهم هدى زيغ شك ابتغاء الفتنة المشتبهات والراسخون يعلمون يقولون آمنا به **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القسم بن محمد عن عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله الى قوله اولوا الالباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رايت الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم **باب** واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **حدثني** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرءوا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم **باب** قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم لا خير اليم مولم موجع من الالم وهو في موضع مفعل **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا قال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي قال النبي صلى الله عليه وسلم بينتك او يمينه قلت اذا يحلف يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقتطع بها مال امرئ مسلم وهو فيها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان **حدثنا** علي هو ابن ابي هاشم سمع هشيما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعة في السوق فحلف بها لقد اعطى بها ما لم يعطه ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزلت

الطفاء ونعالى بخلقه ورافته بهم واحسانا اليهم قال القسطلاني قال الخطابي اختلفوا في نسخ الاخبار فذهب كثير الى المنع وآخرون الى الجواز ما لم يكن كذبا والصحيح انه لا يجري فيما اخبر الله عنه انه كان لانه يؤدي الى الكذب واما ما تعلق من الاخبار بالامر والنهي فالنسخ فيه جائز وفرق بعضهم بين ان اخبر انه يفعله وما اخبر انه يفعله قالوا ما يفعله يجوز ان يعلقه بشرط فيه وعليه تاول ابن عمر الآية ويجري ذلك مجرى العفو وهو كرم لا خلف كذا ذكره الكرماني ١٢ **قوله** تقاة وتقية وزن مطية واحد اي كلاهما مصدر بمعنى واحد والثانية قراءة يعقوب ... قوله شفا الركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد التحتية آخره ها اي البير والمعنى كنتم مشفين على الوقوع في نار جهنم لكفركم فانقذكم الله تعالى منها بالاسلام ... قال ابو عبيدة اي تتخذ معسكرا ... اي تستاصلونهم قتلا قوله ومنزل بضم الميم ... قال العيني يعني ان نزل الذي هو مصدر ... **قوله** يصدق بعضه بعضا ... ويجعل الرجس على الذين لا يؤمنون انتهى ١٢ **قوله** والراسخون يعلمون - هذا قول مجاهد قال البغوي اختلف العلماء في نظم هذه الآية فقال قوم الواو في قوله والراسخون للعطف يعني ان تاويل المتشابه يعلمه الله ويعلمه الراسخون في العلم وهم مع علمهم يقولون آمنا به وذهب الاكثرون الى ان الواو للاستيناف وتم الكلام عند قوله وما يعلم تاويله الا الله وهو قول ابي بن كعب وعائشة وعروة وهو قول الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والاخفش وقالوا لا يعلم تاويل المتشابه الا الله انتهى ١٢ **قوله** الا مريم وابنها عيسى حفظهما الله تعالى ببركة دعوة امها حيث قالت اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ولم يكن لمريم ذرية غير عيسى عليه السلام ونقل العيني ان القاضي عياضا اشار الى ان جميع الانبياء عليهم السلام يشاركون عيسى عليه السلام في ذلك قال القرطبي هو قول مجاهد وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وقال ان صح فمعناه مولود يطمع الشيطان في اغوائه الا مريم وابنها فانهما كانا معصومين وكذلك كل من كان في صفتهما لقوله تعالى الا عبادك منهم المخلصين قاله القسطلاني قال صاحب المظهري قلت وقد صح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة حين زوجها اللهم اني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وكذا قال لعلي ودعاء النبي عليه السلام اولى بالقبول فعلى هذا حصر عدم المس في مريم وابنها يكون حصرا اضافيا بالنسبة الى الامم الاغلب ١٢ **قوله** لقد اعطى - بضم الهمزة وفتح الطاء وكسرها مستقبلا او ماضيا كالفعلين على بناء المفعول اي طلب مني هذا المتاع قبل بذه يا زيد ما طلبته كذا في المجمع قال الكرماني فان قلت الحديث السابق يدل على ان الآية نزلت في البير قلت لعل الآية لم تبلغ الى ابن ابي اوفى الا عند اقامة السلعة فظن انها نزلت في ذلك او القضيتان وقعتا في وقت واحد فنزلت بعدهما - ومر الحديث في صفحة ٢٨٠ في البيع ١٢

حل اللغات :- الركية البير - ربي وهو العالم منسوب الى الرب وكسرت راؤه لتغيير في النسب وقيل لا تغيير وهو نسبة الى الربة وهي الجماعة وفيها لغتان الكسر والضم - زيغ اي ميل عن الاستقامة وعدول عن الحق ١٢

حاشية السندي

(سورة آل عمران) (قوله واخر متشابهات الخ) حاصل ما ذكروه في تفسيره انها متناسبات يشبه بعضها بعضا في المعنى بحيث يصير كل منها كالمصدق لصاحبه ولا يخفى ان هذا المعنى غير مناسب لما بعده وانما المناسب به ان يفسر بالمشتبهات التي يشتبه ويلتبس معانيها بحيث لا تكاد تفهم والله تعالى اعلم اه

اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ وَاَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيْلًا اِلٰى اٰخِرِ الْاٰيَةِ حدثنا نصر بن علی بن نصر قال حدثنا عبد اللہ بن داود عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکۃ ان امرأتین کانتا تخرزان فی البیت او فی الحجرۃ فخرجت احداهما وقد انفذ باشفا فی کفها فادعت علی الاخری فرفع الی ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو یعطی الناس بدعواهم لذهب دماء قوم واموالهم ذکروها باللہ واقرءوا علیها اِنَّ الَّذِيْنَ يَشْتَرُوْنَ بِعَهْدِ اللّٰهِ فذکروها فاعترفت فقال ابن عباس قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیمین علی المدعی علیہ

باب قُلْ يٰۤاَهْلَ الْكِتٰبِ تَعَالَوْا اِلٰى كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اَلَّا نَعْبُدَ اِلَّا اللّٰهَ سواء قصدا حدثنی ابراهیم بن موسی عن هشام عن معمر وحدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ قال حدثنی ابن عباس قال حدثنی ابو سفیان من فیہ الی فیّ قال انطلقت فی المدۃ التی کانت بینی وبین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال فبینا انا بالشام اذ جیء بکتاب من النبی صلی اللہ علیہ وسلم الی هرقل قال وکان دحیۃ الکلبی جاء بہ فدفعہ الی عظیم بصری فدفعہ عظیم بصری الی هرقل قال فقال هرقل هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذی یزعم انہ نبی قالوا نعم قال فدعیت فی نفر من قریش فدخلنا علی هرقل فاجلسنا بین یدیہ فقال ایکم اقرب نسبا من هذا الرجل الذی یزعم انہ نبی فقال ابو سفیان فقلت انا فاجلسونی بین یدیہ واجلسوا اصحابی خلفی ثم دعا بترجمانہ فقال قل لهم انی سائل هذا عن هذا الرجل الذی یزعم انہ نبی فان کذبنی فکذبوہ قال ابو سفیان وایم اللہ لولا ان یؤثروا علی الکذب لکذبت ثم قال لترجمانہ سلہ کیف حسبہ فیکم قال قلت هو فینا ذو حسب قال فهل کان من آبائہ ملک قال قلت لا قال فهل کنتم تتهمونہ بالکذب قبل ان یقول ما قال قلت لا قال ایتبعہ اشراف الناس ام ضعفاؤهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال یزیدون او ینقصون قال قلت لا بل یزیدون قال هل یرتد احد منهم عن دینہ بعد ان یدخل فیہ سخطۃ لہ قال قلت لا قال فهل قاتلتموہ قال قلت نعم قال فکیف کان قتالکم ایاہ قال قلت یکون الحرب بیننا وبینہ سجالا یصیب منا ونصیب منہ قال فهل یغدر قال قلت لا ونحن منہ فی هذہ المدۃ لا ندری ما هو صانع فیها قال واللہ ما امکننی من کلمۃ ادخل فیها شیئا غیر هذہ قال فهل قال هذا القول احد قبلہ قلت لا ثم قال لترجمانہ قل لہ انی سالتک عن حسبہ فیکم فزعمت انہ فیکم ذو حسب وکذلک الرسل تبعث فی احساب قومها وسالتک هل کان فی آبائہ ملک فزعمت ان لا فقلت لو کان من آبائہ ملک قلت رجل یطلب ملک آبائہ وسالتک عن اتباعہ اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسالتک هل کنتم تتهمونہ بالکذب قبل ان یقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انہ لم یکن لیدع الکذب علی الناس ثم یذهب فیکذب علی اللہ وسالتک هل یرتد احد منهم عن دینہ بعد ان یدخل فیہ سخطۃ لہ فزعمت ان لا وکذلک الایمان اذا خالط بشاشۃ القلوب وسالتک هل یزیدون او ینقصون فزعمت انهم یزیدون وکذلک الایمان حتی یتم وسالتک هل قاتلتموہ فزعمت انکم قاتلتموہ فیکون الحرب بینکم وبینہ سجالا ینال منکم وتنالون منہ وکذلک الرسل تبتلی ثم تکون لها العاقبۃ وسالتک هل یغدر فزعمت انہ لا یغدر وکذلک الرسل لا تغدر وسالتک هل قال احد هذا القول قبلہ فزعمت ان لا فقلت لو کان قال هذا القول احد قبلہ

(حاشیہ جانبی: النبی — فقالوا — قال — هل فی — فهل — من — او قلت — لهم — احد هذا القول)

۵۱ قولہ تخرزان. بفتح الفوقیۃ وسکون المعجمۃ وبعد الراء المکسورۃ زای من خرز الخف ونحوہ یخرزہ بضم الراء وکسرها ۱۲ قس ک ۵۲ قولہ فی البیت او فی الحجرۃ. بضم المهملۃ وسکون الجیم وبالراء الموضع المنفرد من الدار وفی الفرع او فی الحجر بکسر الحاء وسکون الجیم واسقاط الهاء والشک من الراوی وافاد الحافظ ابن حجران هذہ روایۃ الاصیلی وحدہ وان روایۃ الاکثرین فی بیت وفی الحجرۃ بواو العطف وصوبها وقال ان سبب الخطأ فی روایۃ الاصیلی ان فی السیاق حذفا بینہ ابن السکن فی روایۃ حیث جاء فیها فی بیت وفی الحجرۃ حداث بضم الحاء وتشدید الدال وآخرہ مثلثۃ ای ناس یتحدثون قال فالواو عاطفۃ لکن المبتدأ محذوف ثم قال فحاصلہ ان المرأتین کانتا فی البیت وکان فی الحجرۃ المجاورۃ للبیت ناس یتحدثون فسقط المبتدأ من الروایۃ فصار مشکلا فعدل الراوی عن الواو الی او التی للتردید فرارا من استحالۃ کون المرأتین فی البیت وفی الحجرۃ معا انتهی وتعقبہ العینی بان کون او للشک مشهور فی کلام العرب ولیس فیہ مانع هنا وبان الواو للعطف غیر مسلم لفساد المعنی وبانہ لا دلالۃ هنا علی حذف المبتدأ وکون الحجرۃ کانت مجاورۃ للبیت فیہ نظر اذ یجوز ان تکون داخلۃ فیہ وح فلا استحالۃ فی ان تکون المرأتان فیهما معا انتهی فلیتأمل ما فی الکلامین مع ما فی روایۃ ابن السکن ۱۲ قس ۵۳ قولہ وقد انفذ. بضم الهمزۃ وسکون النون وکسر الفاء وبالذال المعجمۃ والواو للحال وقد للتحقیق قولہ باشفی بکسر الهمزۃ وسکون المعجمۃ وبالفاء المنونۃ ولابی ذر باشفا بترک التنوین مقصورا آلۃ الخرز للاسکاف قولہ فادعت علی الاخری انها انفذت الاشفا فی کفها قولہ فرفع بضم الراء مبنیا للمفعول ای فرفع امرهما الی ابن عباس قولہ لو یعطی الناس بدعواهم ای بمجرد اخبارهم عن لزوم حق لهم علی آخرین عند حاکم لذهب دماء قوم واموالهم ولا یتمکن المدعی علیہ من صون دمہ ومالہ ووجہ الملازمۃ فی هذا القیاس الشرطی ان الدعوی بمجردها اذا قبلت فلا فرق فیها بین الدماء والاموال وغیرهما وبطلان اللازم ظاهر لانہ ظلم ۱۲ قس ثم قال ابن عباس ذکروها بکسر الکاف علی صیغۃ الامر ۱۲ خیر جاری ۵۴ قولہ الیمین علی المدعی علیہ. اذا لم یکن بینۃ لدفع ما ادعی بہ علیہ وعند البیهقی باسناد جید لو یعطی الناس بدعواهم لادعی قوم دماء قوم واموالهم ولکن البینۃ علی المدعی والیمین علی من انکر ۱۲ قس ۵۵ قولہ من فیہ. ای حال کونہ من فیہ الی فی عبر بفیہ موضع اذنہ اشارۃ الی تمکنہ من الاصغاء الیہ بحیث یجیبہ اذا احتاج الی الجواب قولہ فی المدۃ هی مدۃ الصلح بالحدیبیۃ علی وضع الحرب عشر سنین قولہ هرقل لقیصر ملک الروم الملقب بقیصر قولہ فدعیت بضم الدال مبنیا للمفعول قولہ فدخلنا علی هرقل الفاء فصیحۃ افصحت عن محذوف ای فجاءنا رسول هرقل فطلبنا فتوجهنا معہ حتی وصلنا الیہ فاستأذن لنا فاذن لنا فدخلنا علیہ ۱۲ قس ق ۵۶ قولہ فقلت انا. ای اقربهم نسبا واختار هرقل ذلک لان الاقرب احری بالاطلاع علی قریبہ من غیرہ قولہ فان کذبنی بتخفیف المعجمۃ ای نقل الی الکذب قولہ فکذبوہ بتشدید المکسورۃ تتعدی الی مفعول واحد والمخفف الی مفعولین وهذا من الغرائب ۱۲ قسطلانی ۵۷ قولہ لولا ان یؤثروا. بضم التحتیۃ وکسر المثلثۃ بصیغۃ الجمع ولابی ذر ان یؤثر بفتح المثلثۃ مع الافراد مبنیا للمفعول وفی بعضها ان یأثروا ای لولا ان یرووا ویحکوا عنی الکذب وهو قبیح لکذبت علیہ قس مجمع لمنتقط ۵۸ قولہ کیف حسبہ فیکم. وفی کتاب الوحی کیف نسبہ فیکم والحسب ما یعدہ الانسان من مفاخر آبائہ قالہ الجوهری والنسب الذی یحصل بہ الادلاء من جهۃ الآباء قولہ هو فینا ذو حسب ای رفیع وعند البزار من حدیث دحیۃ قال کیف حسبہ فیکم قال هو فی حسب ما لا یفضل علیہ احد قس قال الکرمانی مر فی اول الکتاب بلفظ النسب وههنا بلفظ الحسب قلت الحسب مستلزم لذلک انتهی ۱۲ ۵۹ قولہ بیننا وبینہ سجالا. بکسر السین وفتح الجیم ای نوبا نوبۃ لہ ونوبۃ لنا کما قال یصیب منا ونصیب منہ وقد کانت المقاتلۃ وقعت بینہ صلعم وبینهم فی بدر فاصاب المسلمون منهم وفی احد فاصاب المشرکون من المسلمین وفی الخندق فاصیب من الطائفتین ناس قلیل ۱۲ قس ۶۰ قولہ وهم اتباع الرسل علیهم الصلوۃ والسلام غالبا بخلاف اهل الاستکبار المصرین علی الشقاق بغیا وحسدا کابی جهل ۱۲ قسطلانی ۶۱ قولہ بشاشۃ القلوب ای التی یدخل فیها والقلوب بالجر علی الاضافۃ کذا فی القسطلانی قال الکرمانی ای یخالط الایمان انشراح الصدر واصلها اللطف بالانسان عند قدومہ واظهار السرور برؤیتہ وهو بفتح الباء یقال بش بشاشۃ انتهی ۱۲ : ع ابن عامر الخرزی نسبۃ الی خریبۃ مصغرا محلۃ بالبصرۃ وهو کوفی الاصل ۱۲ قس ع بالجر علی الحکایۃ ولابی ذر بالنصب ای استوت استواء ویجوز الرفع قال ابو عبیدۃ ای قصد بالجر او بالنصب وبالرفع کما مر فی سواء ۱۲ قسطلانی ع بضم السین وفتحها والنصب مفعول لاجلہ او هو حال وقال العینی السخطۃ بالتاء انما هی بفتح السین فقط ای هل یرتد احد منهم کراهیۃ لدینہ وعدم رضی ۱۲ قسطلانی ع وهذہ الجملۃ من قولہ وسالتک هل قاتلتموہ الی هنا حذفها الراوی فی کتاب الوحی ۱۲ قسطلانی

حل اللغات :- تخرزان بفتح الفوقیۃ وسکون المعجمۃ وبعد الراء المکسورۃ زای معجمۃ من خرز الخف ونحوہ - اشفی آلۃ الخرز للاسکاف - تعالوا هلموا - الترجمان هو الذی یفسر لغۃ بلغۃ - السخطۃ عدم الرضا - سجالا ای نوبا ای نوبۃ لنا ونوبۃ لہ - خلص الیہ ای وصل الیہ ۱۲

قلت رجل أثم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أك أظنه منكم ولو أني أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأه فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم وأسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله إلى قوله واشهدوا بأنا مسلمون فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا قال فقلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقنا بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الإسلام قال الزهري فدعا هرقل عظماء الروم فجمعهم في دار له فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد آخر الأبد وأن يثبت لكم ملككم قال فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها قد غلقت فقال علي بهم فدعا بهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحببت فسجدوا له ورضوا عنه

باب قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون إلى به عليم حدثنا إسمعيل قال حدثني مالك عن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك يقول كان أبو طلحة أكثر أنصاري بالمدينة نخلا وكان أحب أمواله إليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب فلما أنزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام أبو طلحة فقال يا رسول الله إن الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وإن أحب أموالي إلي بيرحاء وإنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث أراك الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت وإني أرى أن تجعلها في الأقربين قال أبو طلحة أفعل يا رسول الله فقسمها أبو طلحة في أقاربه وفي بني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عبادة ذلك مال رابح حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك مال رائح حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال حدثني أبي عن ثمامة عن أنس قال فجعلها لحسان وأبي وأنا أقرب إليه ولم يجعل لي منها شيئا

باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين حدثنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا أبو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن عبد الله بن عمر أن اليهود جاءوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم برجل منهم وامرأة زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا نحممهما ونضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبد الله بن سلام كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسها منهم كفه على آية الرجم فطفق يقرأ ما دون يده وما وراءها ولا يقرأ آية الرجم فنزع يده عن آية الرجم فقال ما هذه فلما رأوا ذلك قالوا هي آية الرجم فأمر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد فرأيت صاحبها يجنى عليها يقيها الحجارة

باب قوله كنتم خير أمة أخرجت للناس حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن ميسرة عن أبي حازم عن أبي هريرة كنتم خير أمة أخرجت للناس قال خير الناس للناس تأتون بهم في السلاسل في أعناقهم حتى يدخلوا في الإسلام

باب قوله إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول فينا نزلت إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا

---

۵۱ قوله أثم بقول قيل قبله - وفي كتاب بدء الوحي لقلت رجل يأتسي أي يقتدي ذكر الأجوبة على ترتيب الأسئلة وأجاب عن كل بما يقتضيه الحال مما دل على ثبوت النبوة مما رآه في كتبهم أو استقراه من العادة ولم يقع في بدء الوحي مرتبا وآخرها بقية الأسئلة وهو العاشر أي بعد الأجوبة كما أشار إليه بقوله قال أي أبو سفيان ثم قال أي هرقل الخ ۱۲ قس ۵۲ قوله قال إن يك ما تقول فيه حقا فإنه نبي - وفي دلائل النبوة لأبي نعيم بسند ضعيف أن هرقل أخرج لهم سقطا من ذهب عليه قفل من ذهب فأخرج منه حريرة مطوية فيها صور فعرضها عليهم إلى أن كان آخرها صورة محمد صلعم قال فقلنا جميعا هذه صورة محمد فذكر لهم أنها صور الأنبياء وأنه خاتمهم صلعم ۱۲ قسطلاني ۵۳ قوله مرتين - لكونه مؤمنا بنبيه ثم آمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وأن إسلامه سبب إسلام أتباعه ۱۲ قس ۵۴ قوله فإن عليك إثم - مع إثمك إثم الأريسيين بهمزة وتشديد التحتية بعد السين أي الزراعين نبه بهم على جميع الرعايا وقيل الأريسيين ينسبون إلى عبد الله بن أريس رجل كان يعظمه النصارى ابتدع في دينه أشياء مخالفة لدين عيسى عليه السلام ۱۲ قسطلاني ۵۵ قوله لقد أمر بوزن علم. أي عظم أمر ابن أبي كبشة بسكون الميم أي شأن ابن أبي كبشة بفتح الكاف وسكون الموحدة كناية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأوثان وعبد الشعرى فشبهوه به في مخالفة دين آبائه وقيل إنه كان جد النبي صلى الله عليه وسلم من قبل أمه وهو كنية أبي النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع الحرث بن عبد العزى ۱۲ قس ك ق ملتقطا ۵۶ قوله ملك بني الأصفر يعني الروم لأن أباهم الأول كان أصفر اللون وهو الروم بن عيص بن إسحاق بن إبراهيم وقيل إن حبشيا غلب بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدت كذلك وقيل نسبوا إلى الأصفر بن روم بن عيص. مجمع قال عياض وهو الأشبه. عيني ومر الحديث في أول الكتاب وأيضا في ص ۴۱۲ في الجهاد ۱۲ ۵۷ قوله حتى تنفقوا مما تحبون. أي لن تدركوا كمال البر أو ثواب الله والجنة أو لم تكونوا أبرارا حتى يكون الإنفاق من محبوب أموالكم أو ما يعمه وغيره كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله وكلمة من في قوله مما تحبون تبعيضية يدل عليه قراءة عبد الله بعض ما تحبون ويحتمل أن يكون تفسيرا لمعنى لا قراءة ۱۲ قس ۵۸ قوله كان أبو طلحة. اسمه زيد بن سهل زوج أم أنس وبيرحاء أشهر الوجوه فيه فتح الموحدة وسكون التحتية وفتح الراء وإهمال الحاء مقصورا وهو بستان بالمدينة قوله بخ بفتح الموحدة وإسكان المعجمة كلمة يقال عند المدح والرضاء بالشيء وتكرر للمبالغة ۱۲ ك ۵۹ قوله قال عبد الله بن يوسف التنيسي وروح بن عبادة بن علاء القيسي أبو محمد البصري مما وصله أحمد في روايتهما عن مالك ذلك مال رابح بالموحدة أي يربح صاحبه في الآخرة ۱۲ قس ۶۰ قوله قرأت على مالك. رائح بالتحتية بدل الموحدة اسم فاعل من الرواح نقيض الغدو. قس ومر الحديث في ص ۱۹۷ في الزكوة ۱۲ ۶۱ قوله وأنا أقرب إليه أي منهما ولم يجعل لي منها شيئا وهذا طرف من حديث ساقه بتمامه من هذا الوجه في الوقف وسقط هذا لأبي ذر كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ۳۸۵ لكن قال في الوقف وكانا أقرب إليه مني عكس ما هنا لعل قوله ههنا من حيث أنه كان داخلا في عيال أبي طلحة لأن أبا طلحة نكح أم أنس وكان أنس ربيبا له فمن هذه الحيثية كان أقرب منهما إليه وأما من حيث القرابة فكانا أقرب إليه من أنس كما مر في ص ۳۸۵ مع بيان نسبهم الأربعة والله أعلم ۱۲ ۶۲ قوله نحممهما بضم النون وفتح المهملة وكسر الميم الأولى مشددة من التحميم يعني نسود وجوههما بالحمم وهو الفحم ۱۲ قس ۶۳ قوله فوضع مدراسها عبد الله بن صوريا بكسر الميم مفعال من أبنية المبالغة. أي صاحب دراسة كتبهم وكان أعلم من بقي من الأحبار بالتوراة وزعم السهيلي أنه أسلم ولأبي ذر عن الحموي والمستملي مدارسها بضم الميم على وزن المفاعل من المدارسة قال في الفتح والأول أوجه قوله وهو الذي يدرسها بضم التحتية وفتح المهملة وتشديد الراء المكسورة وفي نسخة يدرسها بفتح أوله وسكون الدال وضم الراء مخففة ۱۲ قس ۶۴ قوله يجنى. بالمهملة قال القسطلاني يجنأ بفتح أوله وسكون الجيم وبعد النون المفتوحة همزة مضمومة أي أكب ولأبي ذر عن الكشميهني يحني بفتح حرف المضارعة وسكون المهملة وكسر النون بعدها تحتية أي يميل فينعطف عليها حال كونه يقيها الحجارة ۱۲ قس ۶۵ قوله خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل الخ. أي ينفعون للناس حيث يخرجون الكفار من الكفر ويجعلونهم مؤمنين بالله العظيم وبرسوله صلعم روى عبد بن حميد عن ابن عباس هم الذين هاجروا مع الرسول صلعم كذا في العيني وهو بيان للخير وأما الأمة فموصوفة بما مر بيانه قاله في الخير الجاري قال الكرماني وإنما كان خير الأمة لأنه بسببه صار مسلما وحصل له جميع السعادات الدينوية والأخروية انتهى ۱۲ ۶۶ قوله إذ همت طائفتان. بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الأوس وكانا جناحي العسكر كذا في البيضاوي قال القسطلاني والهم العزم أو هو دونه وذلك أن أول ما يمر بقلب الإنسان يسمى خاطرا فإذا قوي سمي حديث نفس فإذا قوي سمي هما فإذا قوي سمي عزما ثم بعده أما قول أو فعل قوله أن تفشلا أي أن تجبنا وتتخلفا عن رسول الله صلعم وتذهبا مع عبد الله بن أبي وكان ذلك في غزوة أحد انتهى كلام القسطلاني ۱۲ ۶۷ وفي بدء الوحي تجشمت لقاءه بالجيم وشين معجمة أي لتكلفت الوصول إليه ۱۲ قس ۶۸ أي بالكلمة الداعية إلى الإسلام وهي كلمة شهادة التوحيد ۱۲ قس ۶۹ هذا ظهر منه ما ينافي إسلامه ولذا لا نحكم بإسلامه بخلاف إيمان ورقة فإنه لم يظهر منه ما ينافيه ۱۲ عيني للي ۷۰ بالتحتية من الرواح أي من شأنه الذهاب والفوات فإذا ذهب في الخير فهو أولى وكرر للمبالغة ۱۲ قس

حل اللغات: الأريسيين أي الزراعين. لقد أمر أمر ابن أبي كبشة أي عظم أمره وشأنه. بني الأصفر هم الروم سموا لكونهم أصفر اللون. فحاصوا حيصة حمر الوحش أي نفروا نفرتها. علي بهم أي أحضروهم لي. مال رائح من الرواح أي من شأنه الذهاب والفوات. مدراسها صاحب دراسته. تفشلا أي تجبنا وتتخلفا ۱۲

وَاللّٰهُ وَلِيُّهُمَا قال نحن الطائفتان بنو حارثة وبنو سلمة وما نحب وقال سفين مرة وما يسرني انها لم تنزل لقول الله والله وليهما

باب قوله ليس لك من الامر شئ حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله فانهم ظلمون رواه اسحٰق بن راشد عن الزهري حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد قنت بعد الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش ابن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها سنين كسني يوسف يجهر بذلك وكان يقول في بعض صلٰوته في صلٰوة الفجر اللهم العن فلانا وفلانا لاحياء من العرب حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية

باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم وهو تانيث اخركم وقال ابن عباس احدى الحسنيين فتحا او شهادة حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحٰق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد عبد الله بن جبير فاقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخراهم ولم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم غير اثني عشر رجلا

باب قوله امنة نعاسا حدثنا اسحٰق ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ابو يعقوب قال حدثنا حسين بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم احد قال فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه ويسقط وآخذه

باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يجيب

باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي الضحٰى عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي الضحٰى عن ابن عباس قال كان اٰخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل

باب قوله ولا يحسبن الذين يبخلون بما اٰتاهم الله من فضله الآية سيطوقون كقولك طوقته بطوق حدثني عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمٰن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اٰتاه الله مالا فلم يؤد زكٰوته مثل له ماله شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيٰمة يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الآية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اٰتاهم الله من فضله الى اٰخر الآية

باب قوله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة ابن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على

اخبرنا ٢ن
عليه ٣ن

---

۵۱ قوله والله وليهما - اي عاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست عزمي بل حديث نفس ويجوز ان يكون عزيمة كما قال ابن عباس ويكون قوله والله وليهما جملة حالية مقررة للتوبيخ والاستبعاد اي لم يوجد منهما الفشل والجبن وتلك العزيمة والحال ان الله سبحانه وتعالى بجلاله وعظمته هو الناصر لهما فما لهما يفشلان - من القسطلاني ۱۲ ۵۲ قوله لقول الله تعالى والله وليهما - ومفهومه ان نزولها مسرة لهم لما حصل لهم من الشرف وتثبيت الولاية وان كان اول الآية يدل على ضعفهم وجبنهم ومر الحديث في ص۵۸۰ ۵۳ قوله كسني يوسف - اي المذكورة في قوله تعالى ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ومر في ص۱۳۶ وسياتي في ص۶۶۱ ۱۲ ۵۴ قوله لاحياء من العرب - اي قبائل منهم سماهم في رواية يونس عن الزهري عند مسلم رعلا وذكوان وعصية قوله حتى انزل الله ليس لك من الامر شئ الآية واستشكل بان قصة رعل وذكوان كانت بعد احد ونزول ليس لك من الامر شئ في قصة احد فكيف يتاخر السبب عن النزول واجاب في الفتح بان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهري عمن بلغه كما بين ذلك مسلم في رواية يونس المذكورة فقال هنا قال يعني الزهري ثم قال بلغنا انه نزل ذلك لما نزلت وهذا البلاغ لا يصح وقصة رعل وذكوان اجنبية عن قصة احد فيحتمل ان قصتهم كانت عقب ذلك وتاخر نزول الآية عن سببها قليلا وقد ورد في سبب نزول الآية شئ آخر غير مناف لما سبق في قصة احد فعند مسلم من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم الى ربهم قال الله ليس لك من الامر شئ واورده المؤلف في المغازي معلقا بنحوه والجمع بينه وبين حديث ابن عمر المسوق في اول هذا الباب انه صلعم دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته فانزل الله الآية في الامرين جميعا في ما وقع من كسر الرباعية وشج الوجه وفيما نشأ عن ذلك من الدعاء عليهم وذلك كله في احد فعاتبه الله تعالى عن تعجيله في القول برفع الفلاح عنهم ۱۲ قس ۵۵ قوله وهو تانيث آخركم بكسر الخاء المعجمة قال في الفتح والعمدة والتنقيح فيه نظر لان اخرى تانيث آخر بفتح الخاء لا كسرها وتعقبه في المصابيح فقال نظر البخاري ادق من هذا وذلك انه لو جعل اخرى هنا تانيثا لآخر بفتح الخاء لم يكن فيه دلالة على التاخر الوجودي وذلك لانهم اميتت دلالته على هذا المعنى بحسب العرف وصار انما يدل على الوصف بالمغايرة فقط تقول مررت برجل حسن ورجل آخر اي مغاير للاول وليس المراد تاخره في الوجود عن السابق والمراد في الآية الدلالة على التاخر فلذلك قال تانيث آخركم بكسر الخاء لتصير اخرى دالة على التاخر واستعماله في هذا المعنى موجود في كلامهم بل هو الاصل ۱۲ قس ۵۶ قوله امنة نعاسا يريد قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا اي انزل الله عليكم الامن حتى اخذكم النعاس والامنة الامن نصب على المفعول ونعاسا بدل منها او هو المفعول وامنة حال منه متقدمة عليه او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي امنة او على انه جمع آمن كبار وبررة وقرئ امنة بسكون الميم كانها المرة من الامن كذا في البيضاوي ۱۲ ۵۷ قوله استجابوا اي اجابوا تقول العرب استجبتك اي اجبتك ويستجيب اي يجيب هذا وان كان في سورة الشورى فاورده هنا استشهادا السابقة ولم يذكر المؤلف هنا حديثا ولعله بيض له واللائق بالسياق هنا حديث عائشة عند المؤلف في المغازي الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح الى آخر الآية قالت لعروة يا ابن اختي كان ابواك منهم الزبير وابو بكر ۱۲ قس ۵۸ قوله ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم يعني ابا سفين واصحابه روي انه نادى عند انصرافه من احد يا محمد موعدنا موسم بدر لقابل ان شئت فقال صلعم ان شاء الله تعالى فلما كان القابل خرج في اهل مكة حتى نزل مر الظهران فانزل الله الرعب في قلبه وبدا له ان يرجع فمر به ركب من عبد قيس يريدون المدينة للميرة فشرط لهم حمل بعير من زبيب ان ثبطوا المسلمين وقيل لقي نعيم بن مسعود وقد قدم معتمرا فساله ذلك والتزم له عشرا من الابل فخرج نعيم فوجد المسلمين يتجهزون فقال لهم اتوكم في دياركم فلم يفلت منكم احد الا شريدا فتريدون ان تخرجوا وقد جمعوا لكم ففتروا فقال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاخرجن ولو لم يخرج معي احد فخرج في سبعين راكبا هم يقولون حسبنا الله اي محسبنا وكافينا ۱۲ بيضاوي ۵۹ قوله اقرع - لا شعر على راسه لكثرة سمه وطول عمره قوله له زبيبتان بزاي نقطتين بينهما تحتية ساكنة نقطتان سوداوان فوق عينيه وهو اخبث ما يكون منها قوله يطوقه بفتح الواو المشددة اي يجعل طوقا في عنقه قوله بلهزمته بكسر اللام والزاي بينهما هاء ساكنة ولابي ذر والاصيلي بلهزميته بالتثنية - قس وهذا الحديث سبق في ص۱۸۸ في كتاب الزكوٰة ۱۲ ۶۰ قوله اذى كثيرا - باللسان والفعل من هجا الرسول والطعن في الدين واغراء الكفرة على المسلمين اخبره تعم بذلك عند مقدمه المدينة قبل وقعة بدر مسليا له عما يناله من الاذى ۱۲ قس ۶۱ هم صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام كما في حديث مرسل اورده المؤلف في غزوة احد اي في ص۵۸۲ ووصله احمد والترمذي وزاد في آخره فتيب عليهم كلهم كذا في القسطلاني ۱۲ ومحل ذكر هذا في سورة براءة على ما لا يخفى واحتمال وقوع احدى الحسنيين وهي الشهادة وقعت في احد فتبعد في العمدة ۱۲ قس ۶ اي سيصير عذاب بخلهم لازما كالطوق في اعناقهم روي انه حية تنهشه من فرقه الى قدمه وتنقر راسه ۱۲ قس ::

حل اللغات :- والله وليهما اي ناصرهما وعاصمهما عن اتباع تلك الخطرة التي ليست بعزم بل حديث نفس - وطأتك اي باسك - شجاعا اي حية - اقرع اي تمعط شعر الراس لكثرة سمه - زبيبتان نقطتان سوداوان فوق عينيه - اللهزمة الشدق ۱۲ ::

۵۱ قوله قطيفة. بفتح القاف وكسر الطاء كساء غليظ قوله فدكية بفاء فدال مهملة مفتوحتين منسوبة الى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة كذا في قس ۱۲ ۵۲ قوله والمسلمين. بذكر المسلمين اولاً وآخراً وسقطت الاخيرة من رواية مسلم قاله القسطلاني قال الكرماني وفي بعضها وقع لفظ والمسلمين مرة اخرى بعد اليهود فلعل في بعض النسخ كان اولاً وفي بعضها آخراً فجمع الناس بينهما والله اعلم ۱۲ ۵۳ قوله عجاجة الدابة. بفتح العين وجيمين مخففتين اي غبارها مرفوع على الفاعلية وقوله خمر بفتح المعجمة وتشديد الميم اى غطى كذا في القسطلاني ۱۲ ۵۴ قوله لا احسن. بفتح الهمزة وفتح السين والنون افعل تفضيل وهو اسم لا وخبرها شئ المقدر ۱۲ قس والجار يتعلق باحسن اى لا شئ احسن من هذا الكلام او الخبر هو الجار والمجرور بعده واما ان يكون منصوبا بالفعل محذوف اى لا افعلت حسن من هذا وحذف همزة الاستفهام لظهور معناها ويجوز الرفع على انه خبر لا والاسم محذوف اى لا شئ احسن من هذا وهذا اعتراف منه بفصاحة القرآن وحسنه ويروى لا احسن بضم الهمزة ويروى لاحسن بحذفها. تنقيح ولابي ذر عن الكشميهني لأحسن مما تقول بضم النون وكسر السين وضم النون وبالميم واحدة ۱۲ قس ۵۵ قوله واليهود عطف اليهود على المشركين وان كانوا داخلين فيهم تنبيها على زيادة شرهم قوله يتثاورون بالمثلثة اى قاربوا ان يثب بعضهم على بعض فيقتتلوا قوله يخفضهم بالخاء والضاد المعجمتين اى يسكنهم قوله حتى سكنوا بالنون من السكون ولابي ذر عن المستملي وقال في الفتح عن الكشميهني حتى سكتوا بالفوقية من السكوت قوله ابو حباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى ۱۲ قس ۵۶ قوله ولقد اصطلح. وفي بعضها بدون الواو فان قلت ما وجهه قلت يكون بدلا او عطف بيان وتوضيح او حرف العطف محذوف والبحيرة مصغر البحرة ضد البرة اى البليدة والمراد المدينة النبوية ولابي ذر عن المستملي والكشميهني البحرة بفتح الموحدة وسكون المهملة قوله ان يتوجوه بتاج الملك قوله فيعصبونه بالعصابة اى فيعمونه بعمامة الملوك وقال في الكواكب يجعلونه رئيسا لهم ويسودونه عليهم وكان الرئيس معصبا لما يعصب برأيه من الامر وقيل كان الرؤساء يعصبون رؤسهم بعصابة يعرفون بها وفي بعض النسخ يعصبونه بغير فاء فيكون بدلا من قوله على ان يتوجوه ولابي ذر وحده فيعصبوه بالفاء وحذف النون. قس ك ملتقطا ۵۷ قوله حتى اذن الله فيهم بالقتال فترك العفو عنهم. بالنسبة للقتال والا فكم عفى عن كثير من اليهود والمشركين بالمن والفداء وغير ذلك ۱۲ قس ۵۸ قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد اى ساداتهم وعطف عبدة الاوثان على المشركين تخصيصا لان ايمانهم كان ابعد وضلالهم اشد قوله فبايعوا بفتح التحتية بلفظ الماضي ونصب الرسول على المفعولية ولابي ذر والاصيلي بكسرها بلفظ الامر ۱۲ قس ك ۵۹ قوله لا تحسبن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضم الباء جعل الخطاب له وللمؤمنين والمفعول الاول الذين يفرحون والثاني بمفازة وقوله فلا تحسبنهم تاكيد والمعنى لا تحسبن الذين يفرحون بما فعلوا من التدليس وكتمان الحق ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا من الوفاء بالميثاق واظهار الحق والاخبار بالصدق بمفازة بمنجاة من العذاب اى فائزين بالنجاة منه ۱۲ بيضاوى ۶۰ قوله فرحوا بمقعدهم. اى بقعودهم بعد خروج رسول الله صلعم يقال اقام خلاف الحي يعني بعدهم يعني ظعنوا ولم يظعن معهم ويجوز ان يكون بمعنى المخالفة فيكون انتصابه على العلة او الحال. ملتقط من ك عينى ۱۲ ۶۱ قوله ان مروان بن الحكم بن ابي العاص وكان يومئذ اميرا على المدينة من قبل معوية ثم ولي الخلافة قال لبوابه لما كان عنده ابو سعيد وزيد بن ثابت ورافع بن خديج فقال يا ابا سعيد ارأيت قول الله لا تحسبن الذين يفرحون فقال ان هذا ليس من ذلك انما كان ذلك ان ناسا من المنافقين فان كان لهم نصر وفتح حلفوا على سرورهم رواه ابن مردويه بذلك ليحمدونه على فرحهم وسرورهم وكان مروان توقف في ذلك واراد زيادة الاستظهار فقال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس الخ كذا في القسطلاني بعبارته ۱۲ ۶۲ قوله بما اوتوا. بضم الهمزة ولابي ذر عن المستملي والكشميهني بما اتوا بلفظ القرآن اى جاؤا كذا في القسطلاني قال البيضاوي روي انه صلعم سأل اليهود عن شئ مما في التوراة فاخبروا بخلاف ما كان فيه وارادوا انهم قد صدقوه واستحمدوا اليه وفرحوا بما فعلوا فنزلت وقيل نزلت في قوم تخلفوا عن الغزو ثم اعتذروا بانهم رأوا المصلحة في التخلف واستحمدوا به وقيل نزلت في المنافقين فانهم يفرحون بمنافقتهم ويستحمدون الى المسلمين بالايمان الذي لم يفعلوه على الحقيقة انتهى ويمكن الجمع بانها نزلت في الجميع ۱۲ ۶۳ قوله ان في خلق السموات من الارتفاع والاتساع وما فيهما من الكواكب في خلق الارض من الانخفاض والكثافة والاتضاع وما فيها من البحار والجبال والنبات والاشجار والمعادن وغيرها وفي اختلاف الليل والنهار في الطول والقصر وتعاقبهما قوله لآيات اى لدلالات واضحات على وجود الصانع ووحدته وكمال قدرته ۱۲ قسطلاني

قطيفة فدكية واردف اسامة بن زيد وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر

بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين

وعبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه

بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن وقال

عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء انه لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذينا به في مجالسنا ارجع الى رحلك فمن

جاءك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون

والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته

فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي

قال كذا وكذا قال سعد بن عبادة يا رسول الله اعف عنه واصفح عنه فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق

الذي نزل عليك لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه فيعصبونه بالعصابة فلما ابى الله ذلك بالحق الذي

اعطاك الله شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

يعفون عن المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من

قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا الآية وقال الله ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله عليه وسلم يتأول في العفو ما امره الله به حتى اذن الله فيهم فلما غزا رسول الله صلى

الله عليه وسلم بدرا فقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن ابي ابن سلول ومن معه من المشركين وعبدة الاوثان هذا امر قد

توجه فبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا **باب** قوله لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا **حدثنا** سعيد بن

ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رجالا من المنافقين

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الغزو وتخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله

صلى الله عليه وسلم فاذا قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم يفعلوا فنزلت لا تحسبن

الذين يفرحون الآية **حدثني** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني ابن ابي مليكة ان

علقمة بن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يا رافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي و

احب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس وما لكم ولهذه انما دعا النبي صلى الله عليه وسلم يهود

فسألهم عن شئ فكتموه اياه واخبروه بغيره فاروه ان قد استحمدوا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما

اوتوا من كتمانهم ثم قرأ ابن عباس واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون

بما اوتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا تابعه عبد الرزاق عن ابن جريج **حدثنا** ابن مقاتل قال اخبرنا

الحجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا

باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر

۶۴ بتنوين ابي واثبات الف ابن مع رفعه لانه صفة لعبد الله لان سلول ام عبد الله غير منصرف ۱۲ قس

حل اللغات قطيفة بفتح القاف كساء غليظ. فدكية منسوبة الى فدك قرية مشهورة على مرحلتين من المدينة. اخلاط بفتح الهمزة اى انواع. عجاجة الدابة غبارها. خمر اى غطى. لا تغبروا علينا اى لا تثيروا علينا الغبار. كادوا يتثاورون اى قربوا ان يتثاوروا للقتال وهو من ثار اذا قام بسرعة. يخفضهم اى يسكنهم. البحيرة مصغر البحرة ضد البرة اى البليدة والمراد المدينة النبوية. يتأول في العفو اى يرجع الى العفو. صناديد جمع صنديد وهو السيد ۱۲

قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر الى السماء فقال ان في خلق السموت والارض واختلاف اليل والنهار لايات لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن فصلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح باب قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموت والارض حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها فجعل يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الايات العشر الاواخر من ال عمران حتى ختم ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم قام يصلي فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم جئت فقمت الى جنبه فوضع يده على راسي ثم اخذ باذني فجعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم اوتر باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظلمين من انصار حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك بن انس عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح باب قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الاية حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمن عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته قال فاضطجعت في عرض الوسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله في طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف الليل او قبله بقليل او بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم من منامه فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر الايات الخواتيم من سورة ال عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فاحسن وضوءه ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على راسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح

سورة النساء

قال ابن عباس يستنكف يستكبر قواما قوامكم من معايشكم لهن سبيلا يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وقال غيره مثنى وثلاث ورباع يعني اثنتين وثلاث واربع ولا تجاوز العرب رباع

للعه يعني يتفكرون في خلق السموات والارض حال كونهم قائلين ربنا ۱۲ قس

٥١ قوله ثلث الليل الآخر. بالرفع صفة للثلث ومر في كتاب الوتر في ص ۱۳۵ فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه قال العيني يحمل على ان الاستيقاظ وقع مرتين ففي الاولى نظر الى السماء ثم تلا الآيات ثم عاد لمضجعه فنام وفي الثانية اعاد ذلك ثم توضأ وصلى وفي رواية الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريب في الصحيحين فقام من الليل فاتى حاجته ثم غسل وجهه ويديه ثم نام ثم قام فاتى القربة الحديث انتهى كلامه في الوتر ۱۲ ٥٢ قوله الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. اي يداومون على الذكر يعني يذكرونه دائما على الحالات كلها قائمين وقاعدين ومضطجعين وعنه عليه السلام من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى وقيل معناه يصلون على الهيأت الثلث حسب طاقتهم قوله ويتفكرون في خلق السموات والارض استدلالا واعتبارا وهو افضل العبادات كما قال صلى الله عليه وسلم لا عبادة كالتفكر ۱۲ بيضاوي ٥٣ قوله في طولها. اي وابن عباس في عرضها كما سيجيء قوله فجعل يمسح النوم فيه حذف ذكره في الرواية الاخرى من الوتر فنام حتى انتصف الليل او قريبا منه فاستيقظ يمسح النوم اي اثره كذا في قس ۱۲ ٥٤ قوله وما للظالمين من انصار. اي ينصرونهم يوم القيمة اراد بهم المدخلين ووضع المظهر موضع المضمر للدلالة على ان ظلمهم سبب لادخالهم النار وانقطاع النصرة عنهم في الخلاص منها ولا يلزم من نفي النصرة نفي الشفاعة لان النصرة دفع بقهر ۱۲ بيضاوي قس ٥٥ قوله في عرض الوسادة قال ابن الاثير الوسادة المخدة والجمع الوسائد وفي المطالع وقد قالوا اساد ووساد والوساد ما يتوسد اليه للنوم وقال ابن عبد البر هي الفراش وشبهه وكان اي ابن عباس والله اعلم مضطجعا عند رجل رسول الله صلعم او راسه وقال ابو الوليد والظاهر انه لم يكن عندهما فراش غيره فلذلك باتوا جميعا فيه. كذا في العيني ومر الحديث في ص ۱۳۵ ٥٦ قوله ثم اوتر. قال العيني ذكر الركعتين ست مرات ثم قال ثم اوتر وذلك يقتضي انه صلى ثلث عشرة ركعة وصرح بذلك في رواية ام سلمة في الدعوات حيث قال فتتامت ولمسلم فتكاملت صلاته ثلث عشرة ركعة وظاهر هذا انه فصل بين كل ركعتين ووقع التصريح بذلك في رواية طلحة بن نافع حيث قال فيها يسلم بين كل ركعتين ولمسلم من رواية علي بن عبد الله عن ابن عباس التصريح بالفصل ايضا وقد ورد عن ابن عباس في هذا الباب احاديث كثيرة بروايات مختلفة وكذلك عن عائشة رض وقال الطحاوي اذا جمعت معاني هذه الاحاديث تدل على ان وتره صلى الله عليه وسلم كان ثلث ركعات انتهى كلام العيني ومر بيانه عن الفقهاء السبعة المدنية في الوتر ۱۲ ٥٧ قوله سورة النساء زاد ابو ذر بسم الله الرحمن الرحيم والمستملي والكشميهني كذا في قس قال بيضاوي مدنية وهي مائة وخمس وسبعون آية ۱۲ ٥٨ قوله قال ابن عباس. فيما وصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح من طريق ابن جريج عن عطاء عنه رض. يستنكف يريد تفسير قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته معناه يستكبر والعطف للتفسير اي يانف وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم عن علي بن ابي طلحة عنه رض قواما قوامكم من معايشكم بكسر القاف بعدها واو والتلاوة بالياء التحتية اذ مراده ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما فلم يقصد بها المؤلف التلاوة بل حذف الكلمة القرآنية واشار الى تفسيرها وقد قال ابو عبيدة قياما وقواما بمنزلة واحدة يقول هذا قوام امرك وقيامه اي ما يقوم به امرك والاصل بالواو فابدلوها بكسر القاف ونقل انها بالواو قراءة ابن عمر رض ۱۲ قس ٥٩ قوله لهن سبيلا. يريد قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قال البيضاوي كتعيين الحد المخلص عن الحبس او النكاح المغني عن السفاح انتهى قال القسطلاني قال ابن عباس فيما وصله عبد بن حميد باسناد صحيح يعني الرجم للثيب والجلد للبكر وكان الحكم في ابتداء الاسلام ان المرأة اذا زنت وثبت زناها حبست في بيتها حتى تموت انتهى مع تقديم وتاخير ۱۲ ٦٠ قوله قال غيره. اي غير ابن عباس وسقط قوله وقال غيره لابي ذر وسقطت الجملة كلها من قوله قال ابن عباس الى هنا في رواية الحموي قوله مثنى وثلث ورباع قال ابو عبيدة يعني اثنتين وثلاثا واربعا ليس معناه ذلك بل معناه المكرر نحو اثنتين اثنتين وانما تركا اعتمادا على الشهرة او انه عنده ليس بمعنى التكرير قوله ولا تجاوز العرب رباع اختلف في هذه الالفاظ هل يجوز فيها القياس او يقتصر فيها على السماع فذهب البصريون الى الثاني والكوفيون الى الاول والمسموع من ذلك احد عشر لفظا احاد وموحد وثناء ومثنى وثلث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر لكن قال ابن الحاجب بل يقال خماس ومخمس وعشار ومعشر فيه خلاف والاصح لم يثبت وهذا هو الذي اختاره المؤلف وجمهور النحاة على منع صرفها واجاز الفراء صرفها وان كان المنع عنده اولى كذا في قس ۱۲ ل٥ اي لذوي العقول الصافية الذين يفتحون بصائرهم للنظر والاستدلال والاعتبار لا ينظرون اليها نظر البهائم غافلين عما فيها من عجائب مخلوقاته ۱۲ قس ع٥ بفتح الشين المعجمة وتشديد النون قربة عتقت من الاستعمال ولابي ذر عن الكشميهني سقاء ۱۲ س٥ بكسر المثناة الفوقية اي يدلكها لينتبه ۱۲ قس قال العيني وفي رواية الضحاك فجعلت اذا غفلت اخذ بشحمة اذني انتهى ٥٥ اي يدلكها لينتبه من بقية نومه ويستحضر افعال رسول فيه ان الفعل القليل غير مبطل للصلوة ۱۲ قس.

حل اللغات

لاولي الالباب اي لاصحاب العقول التامة الذكية التي تدرك الاشياء. يمسح النوم اي اثره. شنا بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهو القربة التي يبست وعتقت من الاستعمال. يفتلها اي يدلكها لينتبه. في عرض الوسادة بفتح العين ضد الطول ۱۲

۵۱ قوله وان خفتم ان لا تقسطوا الخ۔ ای ان خفتم ان لا تعدلوا فی یتامی النساء اذا تزوجتم بهن فتزوجوا ما طاب من غیرهن اذ کان الرجل یجد یتیمة ذات مال وجمال فیتزوجها ضنا بها فربما یجتمع عنده منهن عدد ولا یقدر علی القیام بحقوقهن او ان خفتم ان لا تعدلوا فی حقوق الیتامی فتحرجتم منها فخافوا ایضا ان لا تعدلوا بین النساء فانکحوا مقدارا یمکنکم الوفاء به لان المتحرج من الذنب ینبغی ان یتحرج من الذنوب کلها علی ما روی انه تعالی لما عظم امر الیتامی تحرجوا من ولایتهم وما کانوا یتحرجون من تکثیر النساء واضاعتهن فنزلت وقیل کانوا یتحرجون من ولایة الیتامی ولا یتحرجون من الزنا فقیل لهم ان خفتم ان لا تعدلوا فی امر الیتامی فخافوا الزنی فانکحوا ما حل لکم وانما عبر عنهن بما ذهابا الی الصفة او اجراء لهن مجری غیر العقلاء لنقصان عقلهن ونظیره او ما ملکت ایمانکم ۱۲ بیضاوی ۵۲ قوله کان لها عذق۔ بفتح العین المهملة واسکان الذال المعجمة ای حائط کذا قال الداودی والمعروف عند اهل اللغة ان العذق بفتح العین النخلة وبکسرها الکباسة والقنو وهو من النخلة کالعنقود من الکرمة۔ کذا فی فتح الباری

باب وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمی فانکحوا ما طاب لکم من النساء حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال اخبرنی هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان رجلا کانت له یتیمة فنکحها وکان لها عذق وکان یمسکها علیه ولم یکن لها من نفسه شیء فنزلت فیه وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمی احسبه قال کانت شریکته فی ذلک العذق وفی ماله حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر انه سال عائشة عن قول الله تعالی وان خفتم الا تقسطوا فی الیتمی فقالت یا ابن اختی هذه الیتیمة تکون فی حجر ولیها تشرکه فی ماله ویعجبه مالها وجمالها فیرید ولیها ان یتزوجها بغیر ان یقسط فی صداقها فیعطیها مثل ما یعطیها غیره فنهوا عن ان ینکحوهن الا ان یقسطوا لهن ویبلغوا لهن اعلی سنتهن فی الصداق فامروا ان ینکحوا ما طاب لهم من النساء سواهن قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد هذه الآیة فانزل الله ویستفتونک فی النساء قالت عائشة وقول الله فی آیة اخری وترغبون ان تنکحوهن رغبة احدکم عن یتیمته حین تکون قلیلة المال والجمال قالت فنهوا ان ینکحوا عن من رغبوا فی ماله وجماله فی یتامی النساء الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن اذا کن قلیلات المال والجمال باب قوله ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف فاذا دفعتم الیهم اموالهم فاشهدوا علیهم الآیة وبدارا مبادرة اعتدنا اعددنا افعلنا من العتاد حدثنی اسحٰق قال اخبرنا عبد الله بن نمیر قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة فی قوله تعالی ومن کان غنیا فلیستعفف ومن کان فقیرا فلیاکل بالمعروف انها نزلت فی مال الیتیم اذا کان فقیرا انه یاکل منه مکان قیامه علیه بمعروف باب قوله واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتمی والمساکین الآیة حدثنا احمد بن حمید قال اخبرنا عبید الله الاشجعی عن سفین عن الشیبانی عن عکرمة عن ابن عباس واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتمی والمساکین قال هی محکمة ولیست بمنسوخة تابعه سعید عن ابن عباس باب قوله یوصیکم الله فی اولادکم حدثنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابن منکدر عن جابر قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر فی بنی سلمة ماشیین فوجدنی النبی صلی الله علیه وسلم لا اعقل فدعا بماء فتوضا منه ثم رش علی فافقت فقلت ما تامرنی ان اصنع فی مالی یا رسول الله فنزلت یوصیکم الله فی اولادکم باب قوله ولکم نصف ما ترک ازواجکم حدثنا محمد بن یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال کان المال للولد وکانت الوصیة للوالدین فنسخ الله من ذلک ما احب فجعل للذکر مثل حظ الانثیین وجعل للابوین لکل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمراة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع باب قوله لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها الآیة ویذکر عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن حوبا اثما تعولوا تمیلوا نحلة فالنحلة المهر حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشیبانی عن عکرمة عن ابن عباس قال الشیبانی وذکره ابو الحسن السوائی ولا اظنه ذکره الا عن ابن عباس یا ایها الذین امنوا لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتیتموهن قال کانوا اذا مات الرجل کان اولیاؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاءوا زوجوها وان شاءوا لم یزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآیة فی ذلک باب قوله ولکل جعلنا موالی مما ترک الوالدان والاقربون الآیة موالی اولیاء ورثة عاقدت هو مولی الیمین وهو الحلیف والمولی ایضا ابن العم والمولی المنعم المعتق والمولی المعتق والمولی الملیک والمولی مولی فی الدین حدثنی

ثنی حدثنا — فیمسکها — اخی — ذلک — بهن — ثنا فمن

فالنهی عن نکاحها من اجل ان ولیها یرغب عن نکاحها مع هذا لکونها من جهة العذق ولم یجعل لها من نفسه شیئا واما النهی عن التی یرغب فی مالها وجمالها کما سیجیء فی الحدیث اللاحق فمن اجل ان لا یقسط فی صداقها کما سیاتی بیانه عن قریب ۵۳ قوله فیعطیها۔ هو معطوف علی معمول بغیر ان یتزوجها بغیر ان یعطیها مثل ما یعطیها غیره ویدل علی ذلک قوله فنهوا ۵۴ قوله فی آیة اخری وترغبون ان تنکحوهن۔ کذا فی روایة صالح ولیس ذلک فی آیة اخری بل هو فی نفس الآیة وعند مسلم والنسائی من طریق یعقوب بن ابراهیم بن سعد عن ابیه بهذا الاسناد فی هذا الموضع فانزل الله تعالی ویستفتونک فی النساء قل الله یفتیکم فیهن وما یتلی علیکم فی الکتاب فی یتامی النساء الآیة فذکر الله انه یتلی علیکم فی الکتاب الآیة الاولی وهی قوله وان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتمی فانکحوا ما طاب لکم من النساء قالت عائشة وقول الله فی الآیة الاخری وترغبون ان تنکحوهن قال فی الفتح فظهر انه سقط من روایة البخاری شیء ۱۲ قس ۵۵ قوله فنهوا ان ینکحوا۔ ای نهوا عن نکاح المرغوب فیها جمیلة من اجل رغبتهم عنها قلیلة المال والجمال فینبغی ان یکون نکاح الغنیة الجمیلة ونکاح الفقیرة الذمیمة علی السواء فی العدل کذا فی قس ۵۶ قوله وبدارا۔ ولابی ذر بدارا قال تعجلا تاکلوها اسرافا وبدارا ای مبادرة قبل بلوغهم بغیر حاجة ای مسرفین ومبادرین کبرهم قوله اعتدنا ۵۷ قوله هی محکمة والامر فیه للندب والوجوب فیشرع اعطاء الحاضرین نصیبا من الترکة ۵۸ قوله تابعه سعید ای تابع عکرمة سعید بن جبیر ۵۹ قوله فی اولادکم ای فی شان میراث اولادکم فان اهل الجاهلیة کانوا یجعلون جمیع المیراث للذکور دون الاناث فامر الله تعالی بالتسویة بینهم فی اصل المیراث وفرق بین الصنفین فجعل للذکر مثل حظ الانثیین ۶۰ قوله ان ترثوا النساء ای ان ترثوا فی موضع رفع علی الفاعلیة ۶۱ قوله قال الشیبانی هو سلیمن بن فیروز وقوله وذکره ای الحدیث ابو الحسن اسمه عطاء ۶۲ قوله کانوا ای اهل الجاهلیة ۶۳ قوله موالی ای اولیاء ورثة بنصب الکلمتین تفسیر الموالی

۱۲ ای لا اثم لاجل الاغماء کما سیاتی فی الاعتصام فاتانی وقد اغمی علی ۱۲

بالاضافة ایضا قوله عاقدت ایمانکم هو مولی الیمین وهو الحلیف یعنی اولیاء المیت الذین یلون میراثه ویحوزونه علی نوعین ولی بالارث وهو الوالدان والاقربون وولی بالموالاة وعقد الولاء وهم الذین عاقدت ایمانکم وثبت ایمانکم لابی ذر وقوله والمولی ایضا ابن العم قاله ابن جریر نقلا من العرب والمولی المنعم المعتق بکسر التاء الذی انعم علی مرقوقه بالعتق وقوله والمولی المعتق بفتح التاء الذی کان رقیقا فمن علیه بالعتق وقوله والمولی الملیک لانه یلی امور الناس والمولی مولی فی الدین وقیل غیر ذلک مما یطول استقصاؤه ۱۲ قس ۵ لا تعضلوهن۔ ای لا تقهروهن بالقاف ولابی ذر عن الکشمیهنی لا تنهروهن بالنون۔ قس قال الشیخ ابن حجر هو وهم والصواب ما عند الجماعة قال تم انه کان حوبا کبیرا قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم ای اثما قوله تم ذلک ادنی ان لا تعولوا قال ابن عباس فیما وصله ابن المنذر ای تمیلوا من عال یعول اذا مال وجار وفسر الشافعی بان لا یکثر عیالکم قال تم واتوا النساء صدقاتهن نحلة قال ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم والطبری النحلة ولابی ذر فالنحلة المهر وقیل فریضة مسماة وقیل عطیة وهبة وسمی الصداق نحلة لانه لا یجب فی مقابلته غیر التمتع ۱۲ قسطلانی :: حل اللغات وان خفتم۔ ای فزعتم وذعرتم وهو ضد الامن ۱۲

لـ٥ قوله ولكل جعلنا موالي. قال اے ابن عباس ورثة وبه قال قتادة ومجاهد وغيرهما قوله والذين عاقدت ايمانكم اى ذوا يمانكم ذوى ايمانكم قال ابن عباس كان المهاجرون الخ قوله نسخت بضم النون مبنيا للمفعول اى وراثة الحليف بآية ولكل جعلنا موالى وروى الطبرى من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال كان الرجل يعاقد الرجل فاذا مات ورثه الآخر ومن طريق قتادة كان الرجل يعاقد الرجل فى الجاهلية فيقول دمى دمك وترثنى وارثك فلما جاء الاسلام امروان يؤتوهم نصيبهم من الميراث وهو السدس ثم نسخ ذلك فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض وهذا هو المعتمد ويحتمل ان يكون النسخ وقع مرتين الاولى حيث كان العاقد يرثه وحده دون العصبة فنزلت ولكل جعلنا فصاروا جميعا يرثون وعلى هذا يتنزل حديث ابن عباس ثم نسخ ذلك آية الاحزاب وخص الميراث بالعصبة قاله فى الفتح ۱۲ قس ٥٢ قوله من النصر والرفادة ـ بكسر الراء اى المعاونة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم كما صرح به الطبرى عن كريب بهذا الاسناد قوله وقد ذهب الميراث اے بين المتعاقدين ويوصى له بكسر الصاد اے للحليف وقد سبق الحديث فى الكفالة اى فى ص ۳ كذا فى قس وقال صاحب المدارك والمراد به عقد الموالاة وهى مشروعة والوراثة بها ثابتة عند عامة الصحابة وهو قولنا كذا فى التفسير الاحمدى ۱۲

٥٣ قوله نعم ـ اى ترونه وهذه رؤية الامتحان المميزة بين من عبد الله وبين من عبد غيره لا رؤية الكرامة التى هى ثواب اولياءه فى الجنة ۱۲ قس

٥٤ قوله تضارون بضم اوله وراء مشددة بصيغة المفاعلة اى لا تضرون احدا ولا يضركم لمنازعة ولا مجادلة ولا مضايقة ـ قس قال الكرمانى تضارون بتشديد الراء اى هل تضارون غيركم فى حال الرؤية بمزاحمة وخفاء ونحوه وبتخفيفها اى هل يلحقكم فى رؤيته ضير وهو الضرر ولفظ ضوء بالجر بدل مما قبله وفى بعضها ضوءى بلفظ فعلى بفتح الفاء والتشبيه انما وقع فى الوضوح وزوال المشقة والاختلاف لا فى المقابلة والجهة وسائر الامور التى جرت العادة بها عند الرؤية انتهى فالرؤية له تعالى حقيقة لكنا لا نكيفها بل نكل كنه معرفتها الى علمه تعالى كذا فى القسطلانى ۱۲

٥٥ قوله غبرات بضم الغين المعجمة وتشديد الموحدة المفتوحة بعدها راء اى بالرفع والجر مع الاضافة فيهما لابى ذر وبالجر منونا اى بقايا اهل الكتاب ۱۲ قسطلانى ٥٦ قوله كانها سراب بالسين المهملة هو الذى تراه نصف النهار فى الارض القفر والقاع المستوى والحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ۱۲ قس

٥٧ قوله ادنى صورة ـ اى اقربها قال الخطابى الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر اى صفته كذا او اطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجاز والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم على الصفة التى يعرفونه بها ۱۲ كرمانى ٥٨ قوله فارقنا الناس ـ اى الذين زاغوا عن الطاعة فى الدنيا قوله على افقر اى احوج ما كنا اليهم فى معايشنا ومصالح دنيانا ولم نصاحبهم بل قاطعناهم ۱۲ قس ٥٩ قوله فيقولون ـ زاد مسلم نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا وانما قالوا ذلك لانه سبحانه تعالى تجلى لهم بصفة لم يعرفوها ۱۲ قس

٦٠ قوله المختال والختال ـ بفتح الخاء المعجمة والفوقية المشددة معناهما واحد كذا فى رواية الاكثر ولا ينتظم هذا مع المختال لان المختال هو صاحب الخيلاء والكبر فهو مفتعل من الخيلاء واما ختال فهو فعال من الختل وهو الخديعة فلا يمكن ان يكون بمعنى المختال المراد به المتكبر وللاصيلى والخال بدون الفوقية بدل الختال وصوبه غير واحد لانه يطلق على معان فيكون بمعنى الخائل وهو المتكبر قال فى اليونينية وعند ابى ذر والختال بالخاء والتاء وانكر ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك قال والصواب والخال بغير تاء انتهى ومراده قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا ۱۲ قس ٦١ قوله نطمس ـ يريد قوله تعالى يا ايها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها اى نسويها حتى تعود كاقفائهم حقيقة او هو تمثيل وليس المراد حقيقته حسا واسند الطبرى عن قتادة المراد ان تعود الاوجه فى الاقفية ويقال طمس الكتاب اذا محاه ۱۲ قس ٦٢ قوله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء التابعى وذكر البخارى كلامه للتقوية والا فاسناده مقطوع وبعض الحديث مجهول وفى القسطلانى انه رواه عن ابراهيم النخعى باسناده المذكور والحاصل ان الاعمش سمع الحديث من ابراهيم النخعى وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم يعنى عن عبيدة عن ابن مسعود ۱۲ خ

٦٣ قوله تذرفان ـ بالذال المعجمة وكسر الراء اى تطلقان دمعهما وبكاؤه صلى الله عليه وسلم على المفرطين او لعظم ما تضمنته الآية من هول المطلع وشدة الامر او بكاء فرح لا بكاء حزن لانه تعالى جعل امته شهداء على سائر الامم وفى هذا الحديث ثلثة من التابعين فى نسق واحد واخرجه ايضا فى فضائل القرآن ۱۲ قسطلانى ٦٤ قوله واولى الامر منكم ـ اى ذوى الامر وهم الخلفاء الراشدون ومن سلك طريقهم فى رعاية العدل ويدرج فيهم القضاة وامراء السرية امر الله الناس بطاعتهم بعدما امرهم بالعدل تنبيها على ان وجوب طاعتهم ما داموا على الحق ۱۲ قسطلانى ٦٥ قوله نزلت فى عبد الله ـ قال فى الخير الجارى قد تردد البعض فيه رواية ودراية قال اجلسوا انما كنت امزح وانها كانت

حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرى الانصارى دون ذوى رحمه للاخوة التى آخى النبى صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جعلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم من النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له سمع ابو اسامة ادريس وسمع ادريس طلحة باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعنى زنة ذرة حدثنى محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان اناسا فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم هل تضارون فى رؤية الشمس بالظهيرة ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال فهل تضارون فى رؤية القمر ليلة البدر ضوء ليس فيها سحاب قالوا لا قال النبى صلى الله عليه وسلم ما تضارون فى رؤية الله يوم القيمة الا كما تضارون فى رؤية احدهما اذا كان يوم القيمة اذن مؤذن يتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون فى النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله بر او فاجر وغبرات اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا ربنا فاسقنا فيشار الا تردون فيحشرون الى النار كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فى النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فكذلك مثل الاول حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العلمين فى ادنى صورة من التى رأوه فيها فيقال ماذا تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا فارقنا الناس فى الدنيا على افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول انا ربكم فيقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلثا باب قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا الآية المختال والختال واحد نطمس نسويها حتى تعود كاقفائهم طمس الكتاب محاه سعيرا وقودا حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سليمن عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم اقرأ على قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال فانى احب ان اسمعه من غيرى فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال امسك فاذا عيناه تذرفان باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط صعيدا وجه الارض وقال جابر كانت الطواغيت التى يتحاكمون اليها فى جهينة واحد وفى اسلم واحد وفى كل حى واحد كهان ينزل عليهم الشيطان وقال عمر الجبت السحر والطاغوت الشيطان وقال عكرمة الجبت بلسان الحبشة الشيطان والطاغوت الكاهن حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبى صلى الله عليه وسلم فى طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فانزل الله التيمم باب قوله واولى الامر منكم ذوى الامر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم قال نزلت فى عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدى اذ بعثه النبى صلى الله عليه وسلم

فى سرية الانصارى وعبد الله بن حذافة قرشى مهاجرى والظاهر من هذا الطريق ومن الطريق المذكور فيما سبق تعدد الواقعة قال فى الفتح والمراد من قصة ابن حذافة قوله تعالى فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر انتهى ويجئ بعض بيانه فى الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ومر ذكر السرية فى ص ٦٢٣ فى المغازى ۱۲ لـ٥ فيه التصريح بالتحديث ولم يثبت هذا الا فى رواية المستملى والكشميهنى كما فى الفرع قال ابن حجر فى رواية المستملى وحده وتبعه العينى ۱۲ قس ٥ هى فى الاصل صغر النمل التى لا وزن لها وقيل ما يرفعه الريح من التراب وقيل كل جزء من اجزاء الهباء فى الكوة ذرة ۱۲ قس ٥ اى فكيف هؤلاء الكفار وصنيعهم اذا جئنا من كل امة بنبيهم يشهد على كفرهم بقوله تعالى وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم ۱۲ قس للعـ٥ اى على صدق هؤلاء الشهداء لحصول علمك بعقائدهم ودلالة كتابك وشرعك على قواعدهم ۱۲ قس ٥ فيه جواز وقوع المعرب فى القرآن وحمله الشافعى على توارد اللغتين ۱۲ قس :: حل اللغات الرفادة اى المعاونة ـ ذرة واحدة الذر وهو النمل الاحمر الصغير ـ هل تضارون بضم اوله وراء مشددة اى لا يضركم لمنازعة ولا مجادلة اذن م مؤذن نادى مناد ـ غبرات بضم الغين وتشديد الباء جمع غبر وهو جمع غابر والمعنى بقايا اهل الكتاب ـ فماذا تبغون اى تطلبون ـ فى ادنى صورة اے اقرب صفة ـ تذرفان اى تطلقان دمعهما ـ اولى الامر اى ذوى الامر وهم الخلفاء الراشدون ۱۲

(قوله ضوء ليس فيها سحاب) قد ضبط ضوء فى النسخ المعتمدة بالرفع ولعل وجهه انه خبر محذوف اى هى اى الظهيرة ضوء والجملة حال واختار بعض الشراح الجر على البدلية (قوله يتبع) اما بالرفع على انه خبر وقع موقع الانشاء او بالجزم على تقدير الامر (قوله فلا يبقى الخ) اى بخلاف من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الخ) اى بخلاف من كان يعبد نحو عزير وعيسى ضرورة ان نحو الاصنام فى النار فمن كانوا يعبدونها عندنا تباعهم يلحقون بهم فى النار بخلاف نحو عزير وعيسى والله تعالى اعلم اه سندى

في سرية باب قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة قال خاصم الزبير رجلا من الانصار في شريج من الحرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصاري يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى النبي صلى الله عليه وسلم للزبير حقه في صريح الحكم حين احفظه الانصاري كان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الآيات الا نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم باب قوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه الذي قبض فيه اخذته بحة شديدة فسمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الى الظالم اهلها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عبيد الله قال سمعت ابن عباس قال كنت انا وامي من المستضعفين حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا وامي ممن عذر الله ويذكر عن ابن عباس حصرت ضاقت تلووا السنتكم بالشهادة وقال غيره المراغم المهاجر راغمت هاجرت قومي موقوتا موقتا وقته عليهم باب قوله فما لكم في المنفقين فئتين والله اركسهم قال ابن عباس بددهم فئة جماعة حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت فما لكم في المنفقين فئتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان الناس فيهم فرقتين فريق يقول اقتلهم وفريق يقول لا فنزلت فما لكم في المنفقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة باب قوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اي افشوه يستنبطونه يستخرجونه حسيبا كافيا الا اناثا الموات حجرا ومدرا وما اشبهه مريدا متمردا فليبتكن بتكه قطعه قيلا وقولا واحد طبع ختم باب قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فرحلت فيها الى ابن عباس فسألته عنها فقال نزلت هذه الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم هي آخر ما نزل وما نسخها شيء باب قوله ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا السلم والسلام واحد حدثني علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا قال قال ابن عباس كان رجل في غنيمة له فلحقه المسلمون فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا غنيمته فانزل الله في ذلك الى قوله عرض الحيوة الدنيا تلك الغنيمة قال قرأ ابن عباس السلام باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم املى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو يملها علي قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت وكان اعمى فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت ان ترض

… قس ١٣ قوله اختلف فيها - اي في حكمها وفي بعضها فيها جمع الفقيه ولفظ فيها مقدر قوله وما نسخها شيء فان قلت فاذا لم تكن منسوخة فيكون القاتل مخلدا في النار …
… في قلبه مثقال خردل من الايمان هذا كله في الكرماني قال البيضاوي قال ابن عباس لا يقبل توبة قاتل المؤمن عمدا ولعله اراد به التشديد اذ روي عنه خلافه والجمهور على انه مخصوص …
… غيره او المراد بالخلود المكث الطويل فان الدلائل متظاهرة على ان عصاة المسلمين لا يدوم عذابهم انتهى ١٥ قوله املى عليه - الاملاء والاملال الالقاء على الكاتب ليكتبه كذا في المجمع قوله …
… سكون اللام وهي قراءة ادريس عن عاصم بن النجود والسلم بفتحهما من غير وهي قراءة نافع وابن عامر وحمزة والسلام بفتحهما ثم الف وهي قراءة الباقين ١٢ قس

ك قوله ثم سرى . بضم المهملة وتشديد الراء المكسورة اى انكشف عنه وازيل يقال سريت الثوب سريته اذا خلعته والتشديد للمبالغة اى ازيل عنه ما نزل من برحاء الوحى ١٢ قسطلانى ٢ قوله غير . بالحركات الثلث قرأ بالرفع ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم على انه صفة للقاعدون لان القاعدون غير معين فهو مثل قوله ولقد امر على اللئيم يسبنى او بدل منه وقرأنا فع وابن عامر والكسائى بالنصب على الحال او الاستثناء وقرئ فى الرواية الشاذة بالجر على انه صفة للمؤمنين او بدل منه . ملتقط من بيض وقس ٣ قوله خلف النبى صلعم ابن ام مكتوم هو عمرو بن قيس القرشى واسم الام عاتكة بالمهملة والفوقانية المخزومية فان قلت الحديث الاول مشعر بانه جاء حالة الاملال والثانى بانه جاء بعد الكتابة والثالث بانه كان جالسا خلف النبى صلعم قلت لامنافاة اذ معنى كتبها اكتب بعض الآية وهى نحو لايستوى القاعدون من المؤمنين مثلا واما جاء فهو حقيقة والمراد جاء وجلس خلف النبى صلعم او بالعكس اى جلس خلفه صلعم ثم جاء مواجهة فخاطبه او بمجاز عن تكلم ودخل فى البحث كذا فى ك ١٢

فجذى ثم سُرِّىَ عنه فانزل الله غير اولى الضرر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحٰق عن البراء قال لما نزلت الاية لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا فكتبها فجاء ابن ام مكتوم فشكا ضرارته فانزل الله غير اولى الضرر حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابى اسحٰق عن البراء قال لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ قال النبى صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وخلف النبى صلى الله عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم ح قال وحدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى عبد الكريم ان مقسما مولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس اخبره لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عن بدر والخارجون من بدر

باب قوله إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا الاية حدثنا عبد الله بن يزيد المقرى قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمٰن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته فنهانى عن ذلك اشد النهى ثم قال اخبرنى ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتى السهم يرمى به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ الاية رواه الليث عن ابى الاسود

باب قوله إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس الا المستضعفين قال كانت امى ممن عذر الله

باب قوله فَعَسَى اللهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللهُ عَفُوًّا غَفُورًا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد اللهم نج عياش بن ابى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف

باب قوله تعالى وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى قال عبد الرحمٰن بن عوف كان جريحا

باب قوله وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ حدثنا عبيد بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنى عن ابيه عن عائشة وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ الى قوله وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ قالت عائشة هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها فاشركته فى ماله حتى فى العذق فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه فى ماله بما شركته فيعضلها فنزلت هذه الاية

باب قوله وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا وقال ابن عباس شقاق تفاسد وأحضرت الانفس الشح هواه فى الشئ يحرص ٢ كالمعلقة لا هى

٢ عليه

ک قوله لايستوى القاعدون الخ . لم يقتصر الراوى بناء على ذكر الكلمة الزائدة وهى غير اولى الضرر كما فى السابقة فيحتمل ان يكون الوحى نزل باعادة الآية بالزيادة بعدان نزل بدونها فحكى الراوى صورة الحال ونزل قوله غير اولى الضرر فقط واعاد الراوى الآية من اولها حتى يتصل الاستثناء بالمستثنى منه قس ٥ قوله قطع اهل المدينة بعث بضم القاف وكسر الطاء مبنيا للمفعول اى الزموا باخراج جيش لقتال اهل الشام فى خلافة عبد الله بن الزبير على مكة قوله فاكتتبت بضم الفوقية الاولى وكسر الثانية وسكون الموحدة مبنيا للمفعول كذا فى قس ٦ قوله ان ناسا من المسلمين سمى ابن ابى حاتم فى تفسيره قيس بن الوليد بن المغيرة وابا قيس بن الفاكه بن المغيرة والحارث بن زمعة والعاص بن منبه وعلى بن امية بن خلف وعند ابن جرير ابا قيس بن الوليد بن المغيرة وعند ابن مردويه من طريق اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس الوليد بن عتبة بن ربيعة والعلاء بن امية بن خلف وفى رواية اشعث المذكورة انهم خرجوا الى بدر فلما رأوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر ١٢ قس ٧ قوله او يضرب فيقتل بضم حرف المضارع من الفعلين وفتح ثالثهما قال فى الكواكب المراد ان الله ذم من كثر سواد المشركين مع انهم لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لا تكثر سواد هذا الجيش وان كنت لا تريد موافقتهم لانهم لا يقاتلون فى سبيل الله تعالى ١٢ قسطلانى ٨ قوله ظالمى انفسهم . اى فى حال ظلمهم انفسهم بترك الهجرة وموافقة الكفرة فانها نزلت فى ناس من مكة اسلموا ولم يهاجروا حين كانت الهجرة واجبة قاله البيضاوى قال البغوى ظالمى انفسهم بالشرك قيل بالمقام فى دار الشرك لان الله تعالى لم يقبل الاسلام بعد هجرة النبى صلى الله عليه وسلم الا بالهجرة ثم نسخ ذلك بعد فتح مكة فقال صلعم لا هجرة بعد الفتح وهؤلاء قتلوا يوم بدر وضربت الملئكة وجوههم وادبارهم وقالوا لهم فيم كنتم . قال القسطلانى هؤلاء المتوفون اما كفار او عصاة بالتخلف وهم قادرون على الهجرة فلم يندرج فيهم المستضعفون فكان الاستثناء فى قوله الا المستضعفين منقطعا انتهى ملخصا ١٢ ٩ قوله اللهم اشدد وطاتك . بفتح الواو وسكون الطاء اى عقوبتك على كفار قريش واولاد مضر اللهم اجعلها اى وطاتك سنين اى اعواما مجدبة كسنى يوسف عليه السلام المذكورة فى قوله ثم ياتى من بعد ذلك سبع شداد

ايتامها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسال النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك فنزلت هذه الآية وهذا الحديث سبق فى باب ان خفتم ان لا تقسطوا فى اليتامى اول هذه السورة ١٢ قس ١٥ قوله نشوزا . بان يتجافى عنها بمنع نفقته ونفسه او يؤذيها بالشتم او الضرب قوله اعراضا بتقليل المحادثة والموانسة بسبب طعن فى سن او دمامة او غير ذلك وقوله وان امرأة فاعل لفعل مضمر واجب الاضمار ١٢ قس ١٦ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابى حاتم شقاق يريد قوله وان خفتم شقاق بينهما اى تفاسدا واصل الشقاق المخالفة ومحل ذكر هذه الآية قبل على ما لا يخفى ١٢ قس ١٧ قوله واحضرت الانفس الشح . قال البيضاوى معنى احضار الانفس الشح جعلها حاضرة له مطبوعة عليه فلا تكاد المرأة تسمح بالاعراض عنها والتقصير فى حقها ولا الرجل يسمح بان يمسكها ويقوم بحقها على ما ينبغى اذا كرهها او احب غيرها انتهى وفسر المؤلف الشح بما فسره ابن عباس هواه فى الشئ الخ وقيل الشح البخل مع الحرص وقيل الافراط فى الحرص ١٢ قسطلانى

ك قوله نشوزا - قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم ايضا من طريق علي بن ابي طلحة عنه في قوله تعالى وان امرأة خافت من بعلها نشوزا اي بغضا - كذا في قس ١٢ ٥٢ قوله اجعلك من شاني في حل من نفقة او كسوة او مبيت او غير ذلك من حقوقي قوله فنزلت هذه الآية في ذلك زاد ابو الوقت وابوذر عن الحموي وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية اي اذا تصالح الزوجان على ان تطيب له نفسا في القسمة او عن بعضها فلا جناح عليهما كما فعلت سودة بنت زمعة فيما رواه الترمذي عن ابن عباس بلفظ خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلعم فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل ونزلت هذه الآية ١٢ قس ٥٣ قوله نفقا - يريد قوله تعالى في سورة الانعام وان استطعت ان تبتغي نفقا. قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم اي سربا قاله القسطلاني قال الكرماني فان قلت النفق في سورة الانعام ولا تعلق له ايضا بقصة المنافقين قلت غرضه بيان اشتقاق المنافقين منه انتهى كذا في الخير الجاري ١٢ ٥٤ قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم اي ابتلوا به والخيرية باعتبار انهم كانوا من طبقة الصحابة فهم خير من طبقة التابعين لكن الله تعالى ابتلاهم فارتدوا ونافقوا فذهبت الخيرية منهم قوله فتبسم عبد الله بن مسعود متعجبا من حذيفة وبما قام به من قول الحق وما حذر منه قوله فرماني اي قال الاسود فرماني اي حذيفة بن اليمان بالحصا ليستدعيني فقال عجبت من ضحكه اي ضحك عبد الله بن مسعود مقتصرا عليه قوله ثم تابوا اي رجعوا عن النفاق فتاب الله عليهم واستدل به كقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا واخلصوا دينهم لله فاولئك مع المؤمنين على صحة توبة الزنديق وقبولها كما عليه الجمهور وهذا الحديث اخرجه النسائي ١٢ قس ٥٥ قوله فقد كذب لان الانبياء كلهم متساوون في مرتبة النبوة وانما التفاضل باعتبار الدرجات وخص يونس بالذكر لان الله تعالى وصفه باوصاف انحطاط مرتبته حيث قال وظن ان لن نقدر عليه وقال اذ ابق الى الفلك المشحون فلفظ انا واقع موقع هو ويكون راجعا الى النبي صلعم ويحتمل ان يكون المراد به نفس القائل فحينئذ كذب بمعنى كفر كني به عن الكفر لان هذا الكذب مساو للكفر ١٢ مرقاة ٥٦ قوله ليس له ولد اي ابن صفة لامرئ واستدل به من قال ليس من شرط الكلالة انتفاء الوالد بل يكفي انتفاء الولد وهو رواية عن عمر بن الخطاب رواها ابن جرير باسناد صحيح اليه لكن الذي عليه الجمهور من الصحابة والتابعين انه من لا ولد له ولا والد بالنص عند التامل ايضا لان الاخت لا يفرض لها النصف مع الوالد بل ليس لها الميراث بالكلية بالاجماع قوله وهو يرثها اي والمراد يرثها اي جميع مال الاخت ان كان المرء بالعكس ان لم يكن لها ذكرا كان او انثى اي ولا والد لانه لو كان لها والد لم يرث شيئا ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله من تكلله النسب قال في الصحاح يقال هو مصدر من تكلله النسب اي تطرفه كانه اخذ طرفيه من جهة الولد والوالد وليس له منهما احد فسمي بالمصدر انتهى ١٢ قس ك ٥٨ قوله حرم واحدها حرام - اي بمعنى محرم يريد قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم اي وانتم محرمون - قس بيضاوي قوله تبوء يريد قوله تعالى اني اريد ان تبوء باثمي معناه تحمل كذا فسره مجاهد قوله وقال غيره قيل هو قول السدي او غير من فسر السابق وسقط للنسفي وقال غيره فلا اشكال قوله الاغراء اي المذكور في قوله فاغرينا بينهم العداوة هو التسليط وقيل اغرينا القينا قوله دائرة يريد قوله تعالى يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة اي دولة كذا فسره السدي كذا في قس قال البيضاوي ويعتذرون بانهم يخافون ان تصيبهم دائرة من الدوائر بان ينقلب الامر ويكون الدولة للكفار انتهى ١٢ ٥٩ قوله احيى الناس منه جميعا - لانه ما باشر قتل احد فيه اشارة الى المراد من قوله تعالى فكانما احيا الناس جميعا كذا في الخير الجاري قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فكانما قتل الناس جميعا اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب غضب الله ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا اي ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل واستنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما فعل ذلك بالناس جميعا والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحياءها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها انتهى ١٢ ١٠ قوله شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة - قال الكرماني الشرعة السنة والمنهاج السبيل فهو لف ونشر غير مرتب انتهى ١٢ ١١ قوله المهيمن - يريد قوله تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه - قال ابن عباس المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال ابن جريج القرآن امين على الكتب المتقدمة فما وافقه منها فحق وما خالفه منها فهو باطل ١٢ قس ١٢ قوله قال سفيان الجملة معترضة وقوله اليوم اكملت - اما هي نائب فاعل انزلت واما بيان الضمير فيه ثم انه قد اشتهر انه كان يوم الجمعة وفيه تردد من جهة انه لا يطابق ما اشتهر ايضا من ان وفاته صلعم كانت يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول ولعل شكه من اجل هذا ١٢ خير جاري ك قوله ايم بفتح الهمزة وتشديد تحتية مكسورة اي لا زوج لها ١٢ قسطلاني ك اي للنار سبع دركات والمنافق في اسفلها ١٢ قس ك قصد حذيفة بذلك التحذير عن الاغترار فان القلوب تتقلب ١٢ توشيح ك وقد سبق في البقرة من حديث ابن عباس آخر آية نزلت آية الربا فيحتمل ان يقال آخر آية الاولى باعتبار نزول احكام الميراث والاخرى باحكام الربا ١٢ قس ك بكسر الهمزة وشدة النون ١٢ قس ك اشارة الى المكان ولمسلم كان صلعم واقف بعرفة ١٢ قسطلاني

اَيِّم ولا ذات زوج نشوزا البغض حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وَاِنِ امْرَاَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوْزًا اَوْ اِعْرَاضًا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها يريد ان يفارقها فتقول اجعلك من شأني في حل فنزلت هذه الآية في ذلك

باب قوله اِنَّ الْمُنٰفِقِيْنَ فِي الدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النَّارِ

وقال ابن عباس اسفل النار نفقا سربا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود قال كنا في حلقة عبد الله فجاء حذيفة حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم قال الاسود سبحان الله ان الله يقول ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار فتبسم عبد الله وجلس حذيفة في ناحية المسجد فقام عبد الله فتفرق اصحابه فرماني بالحصا فاتيته فقال حذيفة عجبت من ضحكه وقد عرف ما قلت لقد انزل النفاق على قوم كانوا خيرا منكم ثم تابوا فتاب الله عليهم

باب قوله اِنَّآ اَوْحَيْنَآ اِلَيْكَ الى قوله وَيُوْنُسَ وَهٰرُوْنَ وَسُلَيْمٰنَ

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب

باب قوله يَسْتَفْتُوْنَكَ قُلِ اللّٰهُ يُفْتِيْكُمْ فِي الْكَلٰلَةِ اِنِ امْرُؤٌا هَلَكَ لَيْسَ لَهٗ وَلَدٌ وَّلَهٗۤ اُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَاۤ اِنْ لَّمْ يَكُنْ لَّهَا وَلَدٌ

والكلالة من لم يرثه اب او ابن وهو مصدر من تكلله النسب حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم

حرم واحدها حرام فبما نقضهم بنقضهم التي كتب الله التي جعل الله تبوء تحمل وقال غيره الاغراء التسليط دائرة دولة اجورهن مهورهن مخمصة مجاعة قال سفين ما في القرآن آية اشد علي من لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم من احياها يعني من حرم قتلها الا بحق احيى الناس منه جميعا شرعة ومنهاجا سبيلا وسنة المهيمن الامين القرآن امين على كل كتاب قبله

باب قوله اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن قيس عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر انكم تقرؤن آية لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا فقال عمر اني لاعلم حيث انزلت واين انزلت واين رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت يوم عرفة وانا والله بعرفة قال سفين واشك كان يوم الجمعة ام لا اليوم اكملت لكم دينكم

باب قوله فَلَمْ تَجِدُوْا مَآءً فَتَيَمَّمُوْا صَعِيْدًا طَيِّبًا

تيمموا تعمدوا آمين عامدين اممت وتيممت واحد وقال ابن عباس لمستم وتمسوهن واللاتي دخلتم بهن

حاشية السندي

(قوله لقد انزل النفاق على قوم خير منكم) اي قرن خير منكم لانه قرن الصحابة وهو خير من قرن التابعين او المراد بالنفاق نفاق العمل او المراد انهم صاروا خيرا منكم حتى تابوا ومعنى قوله على قوم كانوا خيرا اي صاروا خيرا حين تابوا اه سندي (قوله من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب) اي من قال كذلك افتخارا فان القائل افتخارا لابد ان يكون كاذبا اذ الذي يكون خيرا ويقول على وجه التحدث بنعمة الله او على وجه تبليغ ما اوحى اليه وامر بتبليغه كالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا سيد ولد آدم لا يقول افتخارا ولذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم ولا فخر والله تعالى اعلم اه سندي

والافضاء النكاح حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعنني بيده في خاصرتي ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله اية التيمم فتيمموا فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر قالت فبعثنا البعير الذي كنت عليه فاذا العقد تحته حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت سقطت قلادة لي بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ النبي صلى الله عليه وسلم ونزل فثنى راسه في حجري راقدا اقبل ابو بكر فلكزني لكزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة فبي الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعني ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم الاية فقال اسيد بن حضير لقد بارك الله للناس فيكم يا ال ابي بكر ما انتم الا بركة لهم

باب قوله فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود قال شهدت من المقداد ح وحدثني حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعي عن سفين عن مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورواه وكيع عن سفين عن مخارق عن طارق ان المقداد قال ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله او ينفوا من الارض المحاربة لله الكفر به

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قد اقادت بها الخلفاء فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة قلت ما علمت نفسا حل قتلها في الاسلام الا رجل زنى بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فقال عنبسة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله عليه وسلم فكلموه فقالوا قد استوخمنا هذه الارض فقال هذه نعم لنا تخرج فاخرجوا فيها فاشربوا من البانها وابوالها فخرجوا فيها فشربوا من ابوالها والبانها واستصحوا ومالوا على الراعي فقتلوه واطردوا النعم فما يستبطأ من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله فقلت تتهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا بخير ما ابقي هذا فيكم ومثل هذا

باب قوله والجروح قصاص

حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاري عن حميد

---

١ قوله والافضاء النكاح يعني اللمس في قوله تعالى او لامستم النساء والمس في قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن والدخول في قوله تعالى من نسائكم اللاتي دخلتم بهن والافضاء في قوله تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض. كلهن بمعنى النكاح اي الوطي كذا في القسطلاني والكرماني ١٢ ٢ قوله في بعض اسفاره. هو غزوة بني المصطلق وكانت سنة ست او خمس قوله بالبيداء بفتح الموحدة والمد او بذات الجيش بفتح الجيم وسكون التحتية وبالشين المعجمة هما موضعان بين مكة والمدينة والشك من عائشة قوله عقد لي بكسر العين وسكون القاف اي قلادة واضافته لنفسها بملابسة العارية والا فهو كان لاسماء فاستعارته منها ١٢ قس ك ٣ قوله آية التيمم. اي التي بالمائدة زاد ابو ذر فتيمموا بلفظ الماضي اي تيمم الناس لاجل الآية وهو امر على ما هو لفظ القرآن ذكره بيانا عن آية التيمم اي انزل الله فتيمموا وفي نسخة فتيممنا قوله ما هي اي البركة التي حصلت للمسلمين رخصة التيمم ليست هي اول بركتكم بل هي مسبوقة بغيرها كذا في قس ١٢ ٤ قوله فلكزني لكزة. بالزاي اي دفعني في صدري بيده دفعة شديدة. قس فهو الضرب باليد مجموعة ١٢ خير جاري ٥ قوله فبي الموت. بفتح الفاء وكسر الباء الموحدة وبالياء التحتية اي حل بي واصابني مثل الموت في الشدة ١٢ خير جاري ٦ قوله فيكم اي بسببكم كقوله عليه السلام في النفس المؤمنة مائة ابل فان قلت كيف جعل فقد العقد سببا لنزول هذه الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة قلت اراد ثمه بآية التيمم هذه الآية التي في المائدة او تلك الآية كان سبب نزولها قربان الصلوة سكارى وذكر التيمم وقع فيها بالعرض وبهذه المناسبة ذكرها ثمه مع انه لا محذور في نزولها على سبب واحد ١٢ ك ٧ قوله فاذهب انت وربك رفع عطفا على الفاعل المستتر في اذهب ويحتمل انهم ارادوا حقيقة الذهاب على الله لان مذهب اليهود التجسيم ويؤيده مقابلة الذهاب بالقعود في قولهم فقاتلا انا ههنا قاعدون وظاهر الكلام انهم قالوا ذلك استهانة بالله ورسوله وعدم مبالاة بهما ١٢ قس ٨ قوله شهدت من المقداد. وهو ابن الاسود وكان قد تبناه فنسب اليه واسم ابيه عمرو كذا في القسطلاني ومر في المغازي في ص٥٦٤ بالسند المذكور عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلعم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلعم اشرق وجهه وسره ١٢ ٩ قوله ولكن امض ونحن معك. وعند احمد ولكن اذهب انت فقاتل انا معكم مقاتلون قوله سري اي ازيل عنه صلعم المكروهات كلها ١٢ قس ١٠ قوله عن طارق ان المقداد قال ذلك وهو يا رسول الله انا لا نقول لك الخ ومراد البخاري ان صورة سياق هذا انه مرسل بخلاف سياق الاشجعي واستظهر لرواية الاشجعي الموصولة برواية اسرائيل وقد وقع قوله ورواه وكيع الخ مقدما على قوله حدثنا ابو نعيم عند ابي ذر مؤخرا عند غيره قال في الفتح وهو اشبه بالصواب ١٢ قسطلاني ١١ قوله انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز وكان قد ابرز سريره للناس ثم اذن لهم فدخلوا واستشارهم عمر في القسامة فذكروا اي القسامة وحكمها فقال عمر ما ترون فيها فقالوا قد قبلها الخلفاء واقادوا بها يقال اقاد القاتل بالقتيل اذا قتله به ومر في المغازي في ص١٠٢٠ فقالوا حق قضى بها رسول الله صلعم وقضت بها الخلفاء قبلك. ملتقط من القسطلاني والكرماني ١٢ ١٢ قوله ما تقول يا عبد الله بن زيد او قال ما تقول يا ابا قلابة. شك الراوي زاد في الديات فقلت يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل محصن بدمشق انه قد زنى ولم يروه اكنت ترجمه قال لا قلت ارأيت لو ان خمسين منهم شهدوا على رجل بحمص انه سرق اكنت تقطعه ولم يروه قال لا قلت زاد في الديات ايضا والله ما علمت نفسا حل قتلها الخ قوله فما يستبطأ على بناء المفعول من البطوء نقيض السرعة اي شيء يستبطأ من هؤلاء العكليين وفي نسخة فما يستبقى بالقاف اي ما يترك من هؤلاء استفهام فيه معنى التعجب كالسابق قوله فقال سبحان الله. اي فقال عنبسة متعجبا من ابي قلابة سبحان الله قال ابو قلابة فقلت لعنبسة تتهمني فيما رويته من حديث انس قال عنبسة لا ولكن جئت بالحديث على وجهه حدثنا بهذا انس قوله ما ابقي بضم الهمزة مبنيا للمفعول وللكشميهني ما ابقى الله باظهار الفاعل وفي نسخة ما بقي وفي الديات والله لا يزال هذا الجند بخير ما عاش هذا الشيخ بين اظهرهم وهذا الحديث مر في الطهارة في ص٣٧ والمغازي في ص٦٠٢ ويأتي ان شاء الله تعالى في الديات مبسوطا كذا في القسطلاني ١٢ ١٣ قوله والجروح قصاص اي ذات قصاص وهذا تعميم بعد التخصيص لان الله تعالى ذكر النفس والعين والانف والاذن فخص الاربعة بالذكر ثم قال والجروح قصاص على سبيل العموم فيما يمكن ان يقتص منه كاليد والرجل واما ما لا يمكن كمكسر في عظم او جرح في بطن يخاف منه التلف فلا قصاص فيه بل فيه الارش والحكومة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر وقوله للكشميهني والحموي ١٢ قسطلاني ١٤ قوله حمدان بفتح المهملة وسكون الميم وبالمهملة والنون ابن عمر البغدادي ليس له في البخاري الا هذا الموضع ١٢ قس ك ١٥ قال سعيد بن جبير وقال غيره هو من باب حذف المضاف اي يحاربون اولياء الله ورسوله ١٢ قس ١٦ اي اي شيء بقي منهم من الامور الموجبة للقتل والقصاص ١٢ ع ١٧ اي قال ابو قلابة قال عنبسة يا اهل كذا اي اهل الشام لان الكلمة وقعت في ١٢

عن انس قال كسرت الربيع وهي عمة انس بن مالك ثنية جارية من الانصار فطلب القوم القصاص فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضي القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره **باب** قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الاية **باب** قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم **حدثنا** علي بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انزلت هذه الاية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **حدثنا** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان اباها كان لا يحنث في يمين حتى انزل الله كفارة اليمين قال ابو بكر لا ارى يمينا اري غيرها خيرا منها الا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير **باب** قوله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبت ما احل الله لكم **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك ان نتزوج المراة بالثوب ثم قرا يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم **باب** قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان وقال ابن عباس الازلام القداح يقتسمون بها في الامور والنصب انصاب يذبحون عليها وقال غيره الزلم القدح لا ريش له وهو واحد الازلام والاستقسام ان يجيل القداح فان نهته انتهى وان امرته فعل ما تامره وقد اعلموا القداح اعلاما بضروب يستقسمون بها وفعلت منه قسمت والقسوم المصدر **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثني نافع عن ابن عمر قال نزل تحريم الخمر وان بالمدينة يومئذ لخمسة اشربة ما فيها شراب العنب **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فما سالوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن جابر قال صبح اناس غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك قبل تحريمها **حدثنا** اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى وابن ادريس عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول اما بعد ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهي من خمسة من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل **باب** قوله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس ان الخمر التي اهريقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الخمر فامر مناديا فنادى فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الا ان الخمر قد حرمت فقال لي اذهب فاهرقها قال فجرت في سكك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم قال فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصلحت

له قوله ثنية جارية. اي سنها وهي واحدة الثنايا والمراد بالجارية امراة شابة غير رقيقة ولم تسم قوله فطلب القوم اي قوم الجارية القصاص من الربيع قوله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله ليس ردا للحكم بل نفي لوقوعه لما كان له عند الله من القرب والثقة بفضل الله ولطفه انه لا يخيبه بل يلهمهم العفو كما وقع كذا في قس ومر بيانه في ص ٣٧٢ ١٢ ٥٢ قوله والله يقول يا ايها الرسول بلغ. اي جميع ما انزل اليك من ربك الى كافة الناس مجاهرا به غير مراقب احدا ولا خائف مكروها قوله تعالى وان لم تفعل اي وان لم تبلغ جميعه كما امرتك فما بلغت رسالته فما اديت شيئا منها لان كتمان بعضها يضيع ما ادي منها كترك بعض اركان الصلوة فان غرض الدعوة تنتقض به او فكانك ما بلغت شيئا منها كقوله فكانما قتل الناس جميعا من حيث ان كتمان البعض والكل سواء في الشناعة واستجلاب العقاب كذا في البيضاوي قال القسطلاني وفي الصحيحين عنها لو كان محمد صلعم كاتما شيئا لكتم هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس الآية ١٢ ٥٣ قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. قال القسطلاني هو قول المرء بلا قصد لا والله وبلى والله وهذا مذهب الشافعي وقيل الحلف على غلبة الظن وهو مذهب ابي حنيفة وقيل اليمين في الغضب وقيل في النسيان وقيل الحلف على ترك الماكل والمشرب والملبس انتهى ١٢ ٥٤ قوله مالك بن سعير. بالمهملات مصغرا ابن الخمس بكسر المعجمة وسكون الميم بعدها سين مهملة الكوفي صدوق وضعفه ابو داؤد وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الدعوات وكلاهما قد توبع عليه عنده وروى له اصحاب السنن ١٢ قس ٥٥ قوله ان اباها اي ابا بكر الصديق كان لا يحنث في يمين. وعند ابن حبان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حلف على يمين لم يحنث وما في البخاري هو الصحيح كما في الفتح ١٢ ٥٦ قوله وفعلت الذي. اي وكفرت عن يميني وعن ابن جريج مما نقله الثعلبي في تفسيره انها نزلت في ابي بكر حلف ان لا ينفق على مسطح لخوضه في الافك فعاد الى مسطح بما كان ينفقه ١٢ قسطلاني ٥٧ قوله الا نختصي. بالخاء المعجمة والصاد المهملة اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا والخصاء الشق على الانثيين وانتزاعهما قوله فنهانا عن ذلك نهي تحريم لما فيه من تغيير خلق الله وقطع النسل وكفر النعمة لان خلق الشخص رجلا من النعم العظيمة وقد يفضي ذلك بفاعله الى الهلاك ١٢ قس ٥٨ قوله ثم قرا ابن مسعود يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا الخ قال النووي في استشهاد ابن مسعود بالآية انه كان يعتقد اباحة المتعة كابن عباس ولعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد ذلك وهذا الحديث اخرجه ايضا في النكاح وكذا مسلم. قس وقال في الخير الجاري وقد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت رخصة في اول الاسلام ان اضطروا اليها وعن ابن مسعود نحوه قال المازري ثبت ان نكاح المتعة كان جائزا في اول الاسلام ثم ثبت النسخ بالاحاديث الصحيحة وعقد الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الا طائفة من المبتدعة وتعلقوا بالاحاديث المنسوخة انتهى مع اختصار ١٢ ٥٩ قوله النصب بضم النون والصاد قال ابن عباس مما وصله ابن ابي حاتم هي انصاب كانوا ينصبونها يذبحون عليها وقال ابن قتيبة حجارة ينصبونها ويذبحون عندها فتنصب عليها دماء الذبائح ١٢ قس ٦٠ قوله وقال غيره. اي غير ابن عباس الزلم بفتحتين هو القدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي لا ريش له كذا في قس والزلم كصرد لغة فيه ١٢ ٦١ قوله وقد اعلموا القداح. وكانت سبعة مستوية موضوعة في جوف الكعبة عند هبل اعظم اصنامهم قوله اعلاما. اي يكتبونها عليها بضروب اي بانواع من الامور فعلى واحد امرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي وعلى آخر واحد منكم وعلى آخر من غيركم وعلى آخر ملصق وعلى آخر العقل والسابع الغفل اي ليس عليه شيء وكانوا يستقسمون اي يطلبون بها بيان قسمهم من الامر الذي يريدونه كسفر او نكاح او تجارة او اختلفوا فيه من نسب او امر قتيل وحمل عقل وهو الدية او غير ذلك من الامور العظيمة فان اجابوه على نسب وخرج منكم كان وسطا فيهم وان خرج من غيركم كان حلفا وان خرج ملصقا كان على حاله وان اختلفوا في العقل فمن خرج عليه قدح تحمله وان خرج الغفل الذي لا علامة عليه اجابوا ثانيا حتى يخرج المكتوب عليه وقد نهاهم عن ذلك وحرمه وسماه فسقا ووقع في رواية يستقسمون به بتذكير الضمير اي يستقسمون بذلك الفعل ١٢ قس ٦٢ قوله لخمسة اشربة. شراب العسل والتمر والحنطة والشعير والذرة كذا في قس قوله وما فيها شراب عنب اي الا قليلا كما ورد في بعض الروايات وفي ماهية الخمر اختلاف بين العلماء لا يسع تحريره المقام ١٢ ٦٣ قوله فضيخكم بفتح الفاء وكسر الضاد والخاء المعجمتين شراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضيخ الكسر لان البسر يشدخ ويترك في وعاء حتى يغلي ١٢ قس ك ٦٤ قوله اني لقائم اسقي ابا طلحة. زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس قوله فلانا وفلانا وقع من تسمية من كان مع ابي طلحة عند مسلم ابو دجانة وسهل بن بيضاء وابو عبيدة وابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وابو ايوب ١٢ قس ٦٥ قوله صبح ناس. بفتح الصاد المهملة وتشديد الموحدة غداة احد سنة ثلث وفي الجهاد اصطبح ناس الخمر يوم احد اي شربوه صباحا اي بالغداة وزاد البزار في سنده فقال اليهود قد مات بعض الذين قتلوا وهي في بطونهم فانزل الله تعالى ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا وفي سياق هذا الحديث غرابة ١٢ قس ٦٦ قوله فيما طعموا. تقول طعمت الطعام والشراب والمراد من الشراب ما لم يحرم عليهم بقوله اذا ما اتقوا اي اتقوا المحرم ١٢ قس ٦٧ قوله فامر مناديا. اي امر النبي صلعم مناديا فنادى بتحريمها وكان ذلك عام الفتح سنة ثمان قوله فقال بعض القوم افاد في الفتح ان في رواية الاسمعيلي عن ابن ناجية عن احمد بن عبدة ومحمد بن موسى عن حماد في آخر هذا الحديث قال حماد فلا ادري

(قوله وفعلت منه قسمت) اي صيغة المتكلم منه لفظة قسمت والمقصود ان الاستقسام استفعال من القسم والله تعالى اعلم اه سندي

جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا بَابُ قَوْلِهِ لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حدثنا مُنذِرُ بنُ الوليدِ بنِ عبدِ الرحمنِ الجارودي قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انسٍ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبةً ما سمعتُ مثلها قطُّ قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم حنين فقال رجلٌ من ابي قال فلان فنزلت هذه الآية لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ رواه النضر وروح بن عبادة عن شعبة حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس قال كان قومٌ يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاءً فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتي فانزل الله فيهم هذه الآية يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ حتى فرغ من الآية كلها بَابُ قَوْلِهِ مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يقول قال الله واذ ههنا صلة المائدة اصلها مفعولة كعيشة راضية وتطليقة بائنة والمعنى ميد بها صاحبها من خير يقال مادني يميدني وقال ابن عباس مُتَوَفِّيكَ مميتك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال البحيرة التي يمنع درّها للطواغيت فلا يحلبها احدٌ من الناس والسائبة التي كانوا يسيّبونها لآلهتهم لا يحمل عليها شيء قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاعي يجرّ قصبه في النار كان اوّل من سيّب السوائب والوصيلة الناقة البكر تبكّر في اول نتاج الابل ثم تثنّي بعدُ بانثى وكانوا يسيّبونها لطواغيتهم ان وصلت احداهما بالاخرى ليس بينهما ذكر والحام فحل الابل يضرب الضراب المعدود فاذا قضى ضرابه ودعوه للطواغيت واعفوه من الحمل فلم يحمل عليه شيء وسمّوه الحامي وقال لي ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا ورأيت عمرا يجرّ قصبه وهو اوّل من سيّب السوائب بَابُ قَوْلِهِ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون الى الله حفاةً عراةً غرلاً ثم قال كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْدًا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ الى آخر الآية ثم قال الا وانّ اوّل الخلائق يُكسى يوم القيامة ابراهيم الا وانه يجاء برجالٍ من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربّ اُصيحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ فيقال انّ هؤلاء لم يزالوا مرتدّين على اعقابهم منذ فارقتهم بَابُ قَوْلِهِ إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم محشورون وانّ ناسا يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ الى قوله الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سُورَةُ الْأَنْعَامِ قال ابن عباس فِتْنَتُهُمْ معذرتهم

ك قوله جناح فيما طعموا. والمعنى بيان انه لا جناح عليهم فيما طعموا او لا ما اتقوا المحارم والحكم عام وان اختص السبب فالجناح مرتفع عن كل من يطعم من المستلذات اذا ما اتقى الله فيما حرم عليه منها ودام على الايمان وازدادوا ايمانا عند من يقول به وقيل التكرير باعتبار التقوى عن الكفر والكبائر والصغائر كذا في قس ويجي بيانه في الاشربة ۱۲ ۵۲ قوله ان تبد لكم. اي تظهر لكم قال البيضاوي الشرطية وما عطف صفتان لاشياء والمعنى لا تسئلوا رسول الله عن اشياء ان تظهر لكم تغمكم وان تسئلوا عنها في زمان الوحي تظهر لكم وهما كمقدمتين تنتجان ما يمنع السؤال وهو انه مما يغمهم والعاقل لا يفعل ما يغمه واشياء اسم جمع كطرفاء غير انه قلبت لامه فجعلت لفعاء وقيل افعلاء حذفت لامه جمع لشيء على ان اصله شيء كهين او شيء كصديق فخفف وقيل افعال جمع له من غير تغيير كبيت وابيات وبرده منع صرفه انتهى ۱۲ ۵۳ قوله لهم حنين. بالحاء المهملة اي صوت مرتفع بالبكاء من الصدر وهو دون الانتحاب ولا للحموي والمستملي وبالخاء المعجمة للكشميهني وهو صوت مرتفع بالبكاء مع غنة قس

قال في الخير الجاري والمطابقة بالترجمة ظاهرة من سوال رجل من اسم ابيه وهو عبد الله بن حذافة وكان يطعن فيه فقال صلعم ابوك فلان اي حذافة انتهى اي حذافة بن قيس السهمي فاخبرامه بذلك قالت والله ما رأيت ولدا اعق منك أكنت تامن ان يكون امك قارفت ما قارف بعض نساء اهل الجاهلية فتفضحها على رؤس الخلائق قال عبد الله بن حذافة والله لو الحقني بعبد اسود للحقته ۱۲ ۵۴ قوله ما جعل الله من بحيرة الخ. رد وانكار لما ابتدعه اهل الجاهلية وهو انهم اذا انتجت الناقة خمسة ابطن آخرها ذكر بحروا اذنها اي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب وكان الرجل منهم يقول ان شفيت فناقتي سائبة ويجعلها كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها واذا ولدت الشاة انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا فهو لآلهتهم وان ولدتهما وصلت الانثى اخاها فلا يذبح لها الذكر واذا انتجت من صلب الفحل عشرة ابطن حرموا ظهره ولم يمنعوا من ماء ولا مرعى وقالوا قد حمى ظهره ومعنى ما جعل ما شرع ووضع ولذلك تعدى الى مفعول واحد وهو البحيرة ومن مزيدة هذا كله ما ذكره البيضاوي قال القسطلاني ومنع ابو حيان كون جعل هنا بمعنى شرع ووضع او امرد خرج الآية على التصيير وجعل المفعول الثاني محذوفا اي ما صير الله بحيرة مشروعة انتهى ۱۲ ۵۵ قوله واذ قال الله يقول. غرضه ان لفظة قال في قوله واذ قال الله يا عيسى بن مريم أانت قلت الخ بمعنى يقول لان الله تعالى انما يقول هذا القول في يوم القيمة توبيخا للنصارى قوله واذ ههنا صلة اي زائدة لان اذ للماضي وههنا المراد به المستقبل قس ۵۶ قوله المائدة. اصلها مفعولة مراده ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة كعيشة راضية بمعنى مرضية وتطليقة بائنة بمعنى مطلقة مبانة كذا في الكرماني قال القسطلاني قوله تطليقة بائنة التمثيل بهذه غير واضح لان لفظ بائنة هنا على اصله بمعنى قاطعة لان التطليقة البائنة تقطع حكم العقد انتهى. قال البيضاوي المائدة الخوان اذا كان عليه الطعام من ماد الماء يميد اذا تحرك او من ماده اذا اعطاه كانها تميد من تقدم اليه ونظيرها قولهم شجرة مطعمة ۱۲ ۵۷ قوله متوفيك مميتك هذه الآية من سورة آل عمران قيل ذكرها ههنا لمناسبة فلما توفيتني وكلاهما من قصة عيسى ۱۲ قس ۵۸ قوله عمرو بن عامر الخزاعي. بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة فان قلت تقدم في باب اذا انفلتت الدابة في الصلوة ورأيت فيها عمرو بن لحي وهو الذي سيب السوائب قلت لعل عامرا اسمه ولحي لقبه او بالعكس او احدهما اسم الجد والقصب بضم القاف الامعاء. ك ومر الحديث في ط۴۹۹ في المناقب ۱۲ ۵۹ قوله تبكر. اي تبتدي وكل من بكر الى الشيء فقد بادر اليه وان وصلت بفتح الهمزة وكسرها ۱۲ ك ۶۰ قوله حفاة. بضم الحاء جمع حاف وهو الذي لا نعل له عراة بضم العين جمع عار وهو الذي لا ستر له غرلا بضم الغين المعجمة وسكون الراء جمع الاغرل وهو الاقلف اي غير مختونين قال العلماء في قوله غرلا اشارة الى ان البعث يكون بعد تمام الاجزاء ۱۲ مرقاة ۶۱ قوله اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم. قيل لانه اول من كسى الفقراء وقيل لانه اول من عري في ذات الله حين القي في النار لا لانه افضل من نبينا او لكونه اباه فقدمه لعزة الابوة على انه قيل ان نبينا يخرج في الناس من قبره في ثيابه التي دفن فيها كذا في المرقاة قال الكرماني ولا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا انتهى ۱۲ ۶۲ قوله اصيحابي. تصغير الاصحاب وهو تقليل عددهم ولم يرد خواص الاصحاب الذين لزموه وعزموا الصحبة فقد صانهم الله وعصمهم من التبديل ولا من الارتداد الرجوع عن الدين انما هو التاخر عن بعض الحقوق والتقصير فيه ولم يرتد احد من الصحابة والحمد لله وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب من المؤلفة قلوبهم وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة. ك ومر الحديث في ٤٧٣ ۱۲ ۶۳ قوله فتنتهم معذرتهم اي التي يتوهمون انهم يتخلصون بها من فتنت الذهب اذا خلصته

۱۲ بيض قس ك وعند مسلم قد بلغه من اصحابه شيء فخطب بسبب ذلك ۱۲ قسطلاني ع هو عبد الله بن حذافة او قيس بن حذافة او خارجة بن حذافة وكان يطعن فيه ۱۲ قس ه اي حديث الباب النضر بن شميل فيما وصله مسلم وروح بن عبادة فيما وصله البخاري في الاعتصام كلاهما عن شعبة ۱۲ قس لله وقيل نزلت في شان الحج حيث قالوا يا رسول الله أفي كل عام فسكت فقالوا يا رسول الله أفي كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله الآية ۱۲ ه قيد اللحاق الثانية بالاولى اذا كانت بكسرها وكبيان العلة اذا كانت بفتحها اي لاجل ان وصلت وكلاهما رواية ۱۲ خير جاري ه ينبغي ان لا يكتب الواو في مثل هذا الموضع وهو النصب وكتابة النسخ الصحيحة كذلك اي بدون الواو ۱۲ خير جاري م مكية غير ست آيات او ثلث من قوله تعالى قل تعالوا وهي مائة وخمس وستون آية ۱۲ بيضاوي

حاشية السندي ← (قوله واذ قال الله يقول قال الله واذ ههنا صلة) اعلم ان قوله يقول تفسير قال لبيان ان الماضي بمعنى المضارع وقوله قال الله لبيان ان اذ زائدة ثم صرح بذلك بقوله واذ ههنا صلة كانه قال قال في اذ قال الله بمعنى يقول واصله قال الله واذ زائدة والله تعالى اعلم ام سندي

معروشات ما يعرش من الكرم وغير ذلك لانذركم به يعني اهل مكة حمولة ما يحمل عليها وللبسنا لشبهنا ينأون يتباعدون

تبسل تفضح ابسلوا فضحوا باسطوا ايديهم البسط الضرب استكثرتم اضللتم كثيرا ذرأ من الحرث جعلوا لله من ثمراتهم

ما لهم نصيبا وللشيطان والاوثان نصيبا اما اشتملت يعني هل تشتمل الا على ذكر او انثى فلم تحرمون بعضا وتحلون بعضا

مسفوحا مهراقا صدف اعرض ابلسوا ويئسوا وابسلوا اسلموا سرمدا دائما استهوته اضلته تمترون تشكون وقر صمم

واما الوقر فانه الحمل اساطير واحدها اسطورة واسطارة وهي الترهات البأساء من البأس وتكون من البؤس جهرة معاينة

الصور جماعة صورة كقوله سورة وسور ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت وتقول ترهب خير من ان ترحم جن اظلم

يقال على الله حسبانه اى حسابه ويقال حسبانا مرامي ورجوما للشياطين مستقر في الصلب ومستودع في الرحم القنو العذق

والاثنان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان باب قوله وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو حدثنا

عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مفاتح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما

تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير باب قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم الاية

يلبسكم يخلطكم من الالتباس يلبسوا يخلطوا شيعا فرقا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن

جابر قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك

قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذا اهون او قال هذا ايسر باب قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي

عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايّنا لم

يظلم فنزلت ان الشرك لظلم عظيم باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين حدثنا محمد بن بشار

قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية قال حدثني ابن عم نبيكم صلى الله عليه وسلم

يعني ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى حدثنا

آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعد بن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس بن متى باب قوله اولئك

الذين هدى الله فبهداهم اقتده حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم

قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس أفي ص سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا الى

قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم زاد يزيد بن هارون ومحمد بن عبيد وسهل بن يوسف عن العوام

عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم ممن امر ان يقتدى بهم باب قوله وعلى الذين هادوا

حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الاية وقال ابن عباس كل ذي

ظفر البعير والنعامة الحوايا المبعر وقال غيره هادوا صاروا يهودا واما قوله تعالى

(سورة الانعام)(قوله يلبسكم يخلطكم) اى يجمعكم فى

معركة القتال مختلطين وعلى هذا فقوله تعالى اويلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض مجموعه نوع ثالث من العذاب وهذا هو ظاهر القرآن لان العطف بين كل نوعين بكلمة او والعطف ههنا بالواو فالظاهر ان مجموعهما نوع واحد وكذا هو ظاهر الحديث المذكور فى الكتاب لقوله هذا اهون بصيغة الافراد بعد ذكر مجموع الفعلين والله تعالى اعلم (قوله الى قوله فبهداهم اقتده. ثم قال هو) اى داؤد منهم اى فلابد لنا ان نسجد فى ص اقتداء بداؤد عليه السلام فضرورة انا نقتدى بمن امر نبينا عليه الصلوة والسلام بالاقتداء به وكذا لابد ان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم يسجد فى ص للامر بالاقتداء بداؤد عليه الصلوة والسلام لكن قد يقال الاقتداء بداؤد عليه السلام يقتضى ان نسجد عند التوبة كما هو سجد عند التوبة واما عند قراءة سورة ص فلا اذ داؤد ما قرأ سورة ص ولا سجد عند ذلك قط الا ان يقال ينبغى السجود عند تذكر توبته عليه السلام والله تعالى اعلم سندى -

هُدْنَا تُبْنَا هَائِدٌ تَائِبٌ **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود لما حرم الله عليهم شحومها جملوه ثم باعوه فاكلوها وقال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيد كتب الي عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله **باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي وائل عن عبد الله قال لا احد اغير من الله ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء احب اليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم قال ابو عبد الله وكيل حفيظ ومحيط به قبلا جمع قبيل والمعنى انه ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل زخرف كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف وحرث حجر حرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للانثى من الخيل حجر ويقال للعقل حجر وحجى واما الحجر فموضع ثمود وما حجرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمي حطيم البيت حجرا كانه مشتق من محطوم مثل قتيل من مقتول واما حجر اليمامة فهو منزل **باب** قوله هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز هلم للواحد والاثنين والجميع **باب** لا ينفع نفسا ايمانها **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة قال حدثنا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا راها الناس امن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل **حدثني** اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون وذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها ثم قرأ الاية

سورة الاعراف

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس وريشا المال انه لا يحب المعتدين في الدعاء وفي غيره عفوا كثروا وكثرت اموالهم الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا نتقنا الجبل رفعنا انبجست انفجرت متبر خسران اسى احزن تاس تحزن وقال غيره ما منعك ان لا تسجد ان تسجد يخصفان اخذا الخصاف من ورق الجنة يؤلفان الورق ويخصفان الورق بعضه الى بعض سواتهما كناية عن فرجيهما ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيمة والحين عند العرب من ساعة الى ما لا يحصى عددها الرياش والريش واحد وهو ما ظهر من اللباس قبيله جيله الذي هو منهم اداركوا اجتمعوا ومشاق الانسان والدابة كلهم تسمى سموما واحدها سم وهي عيناه ومنخراه وفمه واذناه ودبره واحليله غواش ما غشوا به نشرا متفرقة نكدا قليلا يغنوا يعيشوا حقيق حق استرهبوهم من الرهبة تلقف تلقم طائرهم حظهم طوفان من السيل ويقال للموت الكثير الطوفان القمل الحمنان تشبه صغار الحلم عروش عريش بناء سقط كل من ندم فقد سقط في يده الاسباط قبائل بني اسرائيل يعدون يتعدون يتجاوزون تعد تجاوز شرعا شوارع بئيس شديد اخلد قعد وتقاعس سنستدرجهم نأتيهم من مأمنه كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من جنة من جنون فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ينزغنك يستخفنك طيف ملم به لمم ويقال طائف وهو واحد يمدونهم يزينون وخيفة خوفا وخفية من الاخفاء والاصال واحدها اصيل وهو ما بين العصر الى المغرب كقوله بكرة واصيلا **باب** قول الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش

---

٥١ قوله هدنا. اي قوله تعالى في سورة الاعراف انا هدنا اليك معناه تبنا وهائد تائب كذا نقل عن ابن عباس ومجاهد وابن جبير وغيرهم ١٢ قسطلاني **٥٢ قوله** لما حرم الله عليهم شحومها. اي اكل شحوم الميتة قوله جملوه اي اذابوا المذكور واستخرجوا دهنه ثم باعوه ولابي ذر وابي الوقت عن الكشميهني جملوها ثم باعوها على الاصل قوله فاكلوها اي اثمانها كذا في القسطلاني **٥٣ قوله** لا احد اغير. افعل التفضيل من الغيرة بفتح الغين وهي الانفة والحمية في حق المخلوق وفي حق الخالق تحريمه ومنعه ان ياتي المؤمن ما حرمه عليه ١٢ قس **٥٤ قوله** ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اي ما علن منها وما اسر وقيل ما عمل وما نوى يعني انه منع الناس عن المحرمات ورتب عليها العقوبات اذ الغيرة في الاصل ان يكره ويغضب ان يتصرف غيره في ملكه والمشهور عند الناس ان يغضب الرجل على من فعل بامراته او نظر اليها ففي حق الله تعالى ان يغضب على من فعل منهيا ١٢ مرقاة **٥٥ قوله** ولا شيء احب اليه. بالرفع والنصب في احب وهو افعل التفضيل بمعنى المفعول والمدح فاعل نحو ما رأيت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد ١٢ قس ك **٥٦ قوله** قبلا. بضمتين قال تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا قال ابو عبيدة حشرنا جمعنا وقبلا جمع قبيل اي صنف وقال مجاهد قبلا افواجا قبيلا قبيلا اي تعرض عليهم كل امة من الامم لتخبرهم بصدق الرسل فيما جاؤهم به ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله وقال ابن جرير ويحتمل ان يكون القبل جمع قبيل وهو الضمين والكفيل اي وحشرنا عليهم كل شيء كفلا يكفلون لهم ان الذي يعدهم حق وهو معنى قوله في الاية الاخرى او ياتي بالله والملئكة قبيلا انتهى وبالكفيل فسره البيضاوي كالزمخشري والسمرقندي وابن عادل وغيرهم قال في الفتح ولم ار من فسره بالاصناف العذاب فليحرر كذا في القسطلاني وسقط قوله وكيل الى قوله فهو زخرف للحموي وثبت للمستملي والكشميهني ١٢ قس **٥٧ قوله** وحرث حجر. اي حرام والاشارة الى ما عينوا من الحرث والانعام للاصنام او البحيرة ونحوها قوله وكل ممنوع فهو حجر محجور بمعنى مفعول ويطلق على المذكر والمؤنث والواحد والجمع ١٢ قس **٥٨ قوله** لا ينفع نفسا ايمانها. اي يوم ياتي بعض آيات ربك كالدخان ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها ونحوها كحضور الموت لا ينفع نفسا ايمانها اذ صار الامر عيانا والايمان برهاني لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا عطف على آمنت وبه استدل من لم يعتبر الايمان المجرد عن العمل كالزمخشري وغيره من المعتزلة وللمعتبر تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم وحمل الترديد على اشتراط النفع باحد الامرين على معنى لا ينفع نفسا خلت عنهما ايمانها والعطف على لم تكن بمعنى لا ينفع نفسا ايمانها الذي احدثته ح وان كسبت فيه خيرا كذا قاله البيضاوي وغيره وعليه اهل السنة ١٢ **٥٩ قوله** قال ابن عباس وريشا. بالجمع وهي قراءة الحسن جمع ريش كشعب وشعاب وقراءة الباقين وريشا بالافراد قوله المال يقال تريش اي تمول وعند ابن جرير من وجه آخر عن ابن عباس الرياش اللباس والعيش والنعيم وقيل الريش لباس الزينة استعير من ريش الطير وعن ابن عباس ايضا في قوله انه لا يحب المعتدين اي في الدعاء كالذي يسأل درجة الانبياء او عمل من لا يستحقه او الذي يرفع صوته عند الدعاء ١٢ قس **٦٠ قوله** الفتاح. اي القاضي قيل وذكره ههنا توطية لقوله في هذه السورة افتح بيننا اي اقض بيننا وسقط قوله بيننا لابي ذر قوله نتقنا اي رفعنا الجبل ١٢ قس **٦١ قوله** وقال غيره. اي غير ابن عباس ان لا تسجد ان تسجد اي كلمة لا زائدة وصلة والاوضح ان يقال انها لتاكيد النفي المفهوم من الكلام كانه قيل ما منعك عن السجود حتى ان لا تسجد بعد الامر ١٢ خير جاري **٦٢ قوله** قبيله. اي قوله تعالى عن ابليس انه يراكم هو وقبيله اي جيله بالجيم المكسورة وهم الجن والشياطين ١٢ قس **٦٣ قوله** مشاق الانسان. بتشديد القاف وفي نسخة ومسام بالسين المهملة والميم المشددة بدل المعجمة والقاف وهما بمعنى واحد ومسام الدابة كلهم يسمى سموما بضم السين المهملة واحدها سم وهي تسعة عيناه الخ هذا ما قاله ابو عبيدة وقال الراغب السم كل ثقب ضيق كخرم الابرة وثقب الانف وجمعه سموم وفي السم ثلث لغات فتح السين وضمها وكسرها ومراد المؤلف بذلك تفسير قوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. كذا في القسطلاني **٦٤ قوله** غواش. قال تعالى ومن فوقهم غواش جمع غاشية اي اغطية قال تعالى وهو الذي يرسل الرياح نشرا بالنون المضمومة وقرأ عاصم بشرا بضم الموحدة وسكون المعجمة وهو تخفيف بشر جمع بشير وقال تعالى لا يخرج الا نكدا اي قليلا وقال تعالى كان لم يغنوا اي يعيشوا والغناء بالفتح النفع وقال اني رسول رب العلمين حقيق اي حق واجب على قال تعالى فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم من الرهبة وهي الخوف قال فاذا هي تلقف ما يافكون اي تلقم وتاكل ما يلقونه ويوهمون انه حق قال تعالى الا انما طائرهم اي حظهم ونصيبهم عند الله قال تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل بضم القاف وفتح الميم المشددة هو الحمنان بفتح المهملة ضبطه الكرماني وغيره وقال ابن حجر بضمها يشبه صغار الحلم بفتح الحاء واللام قال الاصمعي اوله قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة وهي القراد العظيم قال تعالى وما كانوا يعرشون اي يبنون والعرش البناء قال تعالى ولما سقط في ايديهم قال ابو عبيدة كل من ندم فقد سقط في يده لان النادم المتحسر يعض يده غما فتصير يده مسقوطا فيها قال تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال ابو عبيدة هم قبائل بني اسرائيل قال تعالى يعدون في السبت قال ابو عبيدة اي يتعدون له وسقط لابي ذر لفظة له وفي نسخة به بالموحدة بدل اللام قوله ويجاوزون وفي نسخة يتجاوزون اي حدود الله بالصيد فيه وقد نهوا عنه قوله تعد تجاوز وفي نسخة تعد بسكون العين المهملة تجاوز بضم اوله وكسر الواو ولابي ذر تجاوز بعد تجاوز قال تعالى اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا جمع الشارع وهو الظاهر على وجه الماء قال تعالى بعذاب بئيس اي شديد فعيل من بؤس يبؤس باسا اذا اشتد قال تعالى اخلد الى الارض تعد وتقاعس اي تاخر وابطأ وهو عبارة عن شدة ميله الى زهرة الدنيا ونعيمها قال تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون هو كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وجه التشبيه اخذ الله اياهم بغتة قال تعالى واما ينزغنك من الشيطان قال ابو عبيدة اي يستخفنك وقال غيره واما ينخسك من الشيطان نخس اي وسوسة تحملك على خلاف ما امرت به فاستعذ بالله من نزغه قال تعالى اذا مسهم طيف هو مصدر قال ابو عبيدة لمم اي نازل قوله لمم اي يقال به لمم اي صرع منه او اصابه ذنب او هم به قوله ويقال له طائف هو اسم فاعل من طاف يطوف كانها طافت بهم ودارت حولهم وهي قراءة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وهو كالسابق واحد في المعنى قال تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة اي خوفا قاله ابو عبيدة وقال ابن جريج في قوله تعالى

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي وائل عن عبد الله قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لا احد اغير من الله فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه المدحة من الله فلذلك مدح نفسه باب قوله وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَٰكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ قال ابن عباس ارني اعطني حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اني مررت باليهودي فسمعته يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت وعلى محمد فاخذتني غضبة فلطمته قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور باب قوله المن والسلوى حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين باب قوله قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر قال حدثني بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة فاغضب ابو بكر عمر فانصرف عمر عنه مغضبا فاتبعه ابو بكر يسئله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي هل انتم تاركو لي صاحبي اني قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير باب قوله وخر موسى صعقا فيه ابو سعيد وابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله حطة وقولوا حطة حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم وقالوا

(حاشیہ: فقال، فقال، قال، جوزی، تارکون، انہ قال)

سقط قوله نغفر لكم خطاياكم في رواية سورة البقرة ۱۲

۵۱ قوله ما ظهر منها وما بطن اى جهرها وسرها وعن ابن عباس فيما رواه ابن جرير قال كانوا في الجاهلية لا يرون بالزنا باسا في السر ويستقبحونه في العلانية فحرم الله الزنا في السر والعلانية ۱۲ قسطلاني ۵۲ قوله لا احد بالنصب من غير تنوين على ان لا نافية للجنس وقوله اغير من الله خبره ولابي ذر احد بالرفع منونا ۱۲ قسطلاني ۵۳ قوله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال قتادة المراد سر الفواحش وقال مجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن الزنا والحمل على العموم اولى كما مر آنفا - قس ومر الحديث مع بعض بيانه في الصفحة السابقة ۱۲ ۵۴ قوله ولما جاء موسى لميقاتنا اى حضر للوقت الذي عيناه له واللام للاختصاص قوله وكلمه ربه اى من غير واسطة على جبل الطور مغايرا لهذه الحروف والاصوات وكما ثبتت رؤية ذاته جل وعلا مع انه ليس بجسم ولا عرض فكذلك كلامه وان لم يكن صوتا ولا اثر فاصح ان يسمع وفيما روى ان موسى عليه السلام كان يسمع كلام الله من كل جهة تنبيه على ان سماع كلامه القديم ليس من جنس سماع كلام المحدثين وجواب لما في قوله تع قال رب ارني انظر اليك اى ارني نفسك انظر اليك قال تع جوابا لن تراني ولكن انظر الى الجبل الذي هو اشد منك خلقا والجبل قيل جبل زبير فان استقر اى ثبت الجبل مكانه فسوف تراني فيه اشارة الى عدم قدرته على الرؤية قوله فلما تجلى ربه للجبل اى ظهرت عظمته له وتصدى له اقتداره وامره وقيل اعطى له حيوة ورؤية حتى راه قوله جعله دكا اى مدكوكا مفتتا وقرا حمزة والكسائي دكاء اى ارضا مستوية وعن ابن عباس صار ترابا قوله وخر موسى صعقا عليه من شدة هول ما راى فلما افاق اى من الغشي قال سبحانك تبت اليك اى انزهك واتوب اليك من الجرأة والاقدام على السوال بغير الاذن او عن طلب الرؤية في الدنيا وسقط لابي ذر فقال لن تراني الخ وقال بعد قوله ارني انظر اليك الآية - هذا كله ملتقط من قس وبيضاوي ۱۲ ۵۵ قوله من الانصار هذا يضعف قول الحافظ ابي بكر بن ابي الدنيا ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابو بكر الصديق رض لان ما في الصحيح اصح واصرح قاله القسطلاني ۱۲ ۵۶ قوله لا تخيروني من بين الانبياء اى تخييرا يؤدي الى تنقيص او لا تقدموا على ذلك باهوائكم وآرائكم بل بما آتاكم الله من البيان او بالنظر الى النبوة والرسالة فان شانهما لا يختلف باختلاف الاشخاص بل كلهم في ذلك سوى وان اختلفت مراتبهم ۱۲ قس ۵۷ قوله فاكون اول من يفيق ام جزي بصعقة الطور اى فلم يصعق لكن لفظ يفيق وافاق انما يستعمل في الغشي واما الموت فيقال فيه بعث منه وصعقة الطور لم يكن موتا كذا في قس ومر في ص ۳۲۵ في الخصومات ۱۲ ۵۸ قوله الكمأة من المن بفتح الكاف وسكون الميم اى نوع من المن لانه ينبت بنفسه من غير علاج ولا مؤنة كما كان المن الذي ينزل بني اسرائيل قوله وماؤها شفاء للعين اما بان يخلط بالدواء ويعالج به واما بمجرده ومر بيانه مع وجه المناسبة بالترجمة في صفحة ۶۴۳ في سورة البقرة ۱۲ ۵۹ قوله محاورة بالحاء والراء المهملتين قال في الجمع المحاورة مراجعة الكلام بين اثنين فما فوقهما انتهى ۱۲ ۶۰ قوله غامر اى خاصم وقال المؤلف غامر سبق بالخير كذا في الخير الجاري قال الكرماني غامر بالمعجمة اى سبق بالخير او وقع في امر ذاحم وخاصم انتهى وفي مناقب ابي بكر اقبل ابو بكر آخذا بطرف ثوبه حتى ابدى عن ركبتيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم فقد غامر الحديث ومر بيانه في ص ۵۱۶ ۱۲ ۶۱ قوله تاركو لي صاحبي بغير نون مضافا لصاحبي مع الفصل بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز كذا في القسطلاني والكرماني ۱۲ ۶۲ قوله قال ابو عبد الله غامر سابق بالخير بالتحتية الساكنة كذا فسره والذي في الصحاح والنهاية اى خاصم اى دخل في غمرة الخصومة وهي معظمها والغامر الذي يرمي بنفسه في الامور المهلكة وقيل هو من الغمر بالكسر وهو الحقد اى حاقد غيره وقد مر نحوه وهو ثابت في رواية ابي ذر وابي الوقت ساقط لغيرهما قال في المشارق كذا فسره المستملي عن البخاري وهو يدل على انه ساقط للحموي والكشميهني على ما لا يخفى ۱۲ قس ۶۳ قوله باب قوله حطة كذا لابي ذر ولغيره وقوله حطة بغير ذكر باب وزيادة وقولوا حطة وقوله حطة رفع خبر مبتدا محذوف اى مسالتنا حطة والاصل حط عنا ذنوبنا ۱۲ قس ۶۴ قوله قيل لبني اسرائيل لما خرجوا من التيه ادخلوا الباب اى باب بلد المقدس مسجدا اى شكر الله على نعمة الفتح والفاذهم من التيه وفسر ابن عباس الركوع هنا بالسجود وقوله وقولوا حطة بالرفع - قسطلاني ومر بيانه مرارا منها في سورة البقرة ۱۲ ۶۵ اى جبل زبير وزن جبير بفتح الزاي وهو الذي كلم الله تعالى عليه موسى عليه السلام ۱۲ صحاح ۶۶ لان ايمان كل نبي مقدم على ايمان امته وقيل معناه انا اول من آمن بك بانك لا ترى في الدنيا ۱۲ بيضاوي ۶۷ قيل اسمه فنحاص بكسر الفاء وسكون النون وحاء مهملة آخره صاد مهملة ۱۲ قس ۶۸ ولابي ذر عن الحموي والمستملي جوزي باثبات الواو ۱۲ قس ۶۹ غير منصوب عند الاكثر وعند ابن السكن عن الفربري عن البخاري عبد الله بن حماد وبه جزم ابو نصر الكلاباذي ۱۲ قس ۷۰ بفتح الزاي وسكون الموحدة وبضم الموحدة وسكون المهملة ۱۲ قس

(سورة الاعراف) (قوله قال ابن عباس ارني اعطني) اى ارزقني رؤيتك ومكني منها ام سندي

حبة فی شعرة **باب** قوله خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين العرف المعروف **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر وكان القرآء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخی لك وجه عند هذا الامير فاستاذن لی عليه قال سأستاذن لك عليه قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة فاذن له عمر فلما دخل عليه قال هی يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند كتاب الله **حدثنا** يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن ابن الزبير خذ العفو وأمر بالعرف قال ما انزل الله الا فی اخلاق الناس وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة قال هشام اخبرنی عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال امر الله نبيه ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الانفال قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ابن عباس الانفال المغانم وقال قتادة ريحكم الحرب يقال نافلة عطية **حدثنی** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال نزلت فی بدر الشوكة الحد مردفين فوجا بعد فوج ردفنی واردفنی ای جاء بعدی ذوقوا باشروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم فيركمه يجمعه شرد فرق وان جنحوا طلبوا السلم والسلم والسلام واحد يثخن يغلب وقال مجاهد مكاء ادخال اصابعهم فی افواههم وتصدية الصفير ليثبتوك ليحبسوك **باب** ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجيح عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار **باب** قوله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون استجيبوا اجيبوا لما يحييكم يصلحكم **حدثنی** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم يحدث عن ابی سعيد بن المعلى قال كنت اصلی فمر بی رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانی فلم آته حتى صليت ثم اتيته فقال ما منعك ان تأتی الم يقل الله يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فی القرآن قبل ان اخرج فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخرج فذكرت له وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم بهذا وقال هی الحمد لله رب العالمين السبع المثانی **باب** قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم قال ابن عيينة ما سمى الله مطرا فی القرآن الا عذابا وتسميه العرب الغيث وهو قوله ينزل الغيث من بعد ما قنطوا **حدثنی** احمد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد هو ابن كرديد صاحب الزيادی سمع انس بن مالك قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم

ا قوله حبة فی شعرة بفتح حاء مهملة وشدة موحدة وشعرة بسكون مهملة وفتحها وهو كلام مهمل وغرضهم مخالفة ما امروا به كذا فی المجمع ای فبدلوا السجود بالزحف وبدلوا قوله حطة حبة وزادوا فی شعرة وللكشميهنی فی شعيرة بكسر العين وزيادة تحتية كذا فی قس ١٢ ٢ قوله خذ العفو ای خذ ما عفا لك من افعال الناس وتسهل ولا تطلب ما يشق عليهم من العفو الذی هو ضد الجهد او خذ العفو من المذنبين او خذ الفضل وما تسهل من صدقاتهم وذلك قبل وجوب الزكوٰة قوله واعرض عن الجاهلين ای فلا تمارهم ولا تكافئهم بمثل افعالهم ١٢ بيضاوی ٣ قوله ومشاورته بلفظ المصدر عطفا على مجالس وبلفظ المفعول او الفاعل عطفا على اصحاب كذا فی الكرمانی. قوله كهولا جمع كهل وهو الذی وخطه الشيب قوله شبانا بضم الشين وشدة الموحدة وبالنون وللكشميهنی شبابا بالفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى كذا فی القسطلانی ١٢ ٤ قوله هی بكسر الهاء وسكون الياء هی كلمة تهديد وقيل هی ضمير وهناك محذوف ای هی داهية كذا فی القسطلانی قال السيوطی فی التوشيح وروی هيه بسكون التحتية كلمة استزادة قال الليث وقد يكون كلمة زجر قال ابن حجر وهو المراد ههنا ووهم الزركشی فی قوله ان آخره همزة مفتوحة ١٢ ٥ قوله وكان وقافا بتشديد القاف ای كان لا يتجاوز عن الحكم الذی يحكم به الكتاب المجيد. خ وهذا الحديث من افراده ويجیء فی الاعتصام ١٢ ٦ قوله واصلحوا ذات بينكم ای والحال التی بينكم اصلاحا يحصل به الالفة والاتفاق وذلك بالمواساة والمساعدة فی الغنائم وسقط قوله يسئلونك الخ لابی ذر ١٢ قسطلانی ٧ قوله الانفال هی المغانم كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خالصة ليس لاحد فيها شیء وقيل سميت المغانم انفالا لان المسلمين فضلوا بها على سائر الامم الذين لم تحل لهم وسمی التطوع نافلة لزيادته على الفرض ويعقوب لكونه زيادة على ما سال وفی الاصطلاح ما شرطه الامام لمن يباشر خطرا كالتقدم طليعة او كشرط السلب للقاتل ١٢ قسطلانی ٨ قوله قال قتادة فيما رواه عبد الرزاق فی قوله تعالى وتذهب ريحكم ای الحرب كذا فی القسطلانی وقال البيضاوی فی تفسيره الريح مستعارة للدولة من حيث انها فی تمشی امرها ونفاذه مشبهة بها فی هبوبها ونفوذها وقيل المراد بها الحقيقة فان النصرة لا تكون الا بريح يبعثها الله وفی الحديث نصرت بالصبا ١٢ ٩ قوله نزلت فی بدر ای فی غزوة بدر وروی ابو داود والنسائی وابن جرير والحاكم من طرق وغيرهم عن ابن عباس قال لما كان يوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع كذا وكذا فله كذا وكذا فتسارع فی ذلك شبان الرجال وبقی الشيوخ تحت الرايات فلما كانت الغنائم جاؤا يطلبون الذی جعل لهم فقالت الشيوخ لا تستأثروا علينا فانا كنا ردءا لكم لو كشفتم فشلتم فتنازعوا فانزل الله يسئلونك عن الانفال الى قوله ان كنتم مؤمنين ١٢ قس ١٠ قوله الشوكة فی قوله تعالى وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الحد بالحاء المهملة ای تحبون ان الطائفة التی لا حد لها ولا منعة ولا قتال وهی العير وتكرهون ملاقاة النفير لكثرة عددهم وعددهم ١٢ قس ١١ قوله استجيبوا الاستجابة هی الطاعة والامتثال قوله اذا دعاكم الدعوة البعث والتحريض ووحد الضمير ولم يثنه لان استجابة الرسول كاستجابة الباری جل وعلا وانما لم يذكر احدهما مع الآخر للتوكيد كذا فی القسطلانی قوله لما يحييكم من العلوم الدينية فانها حيوٰة القلب والجهل موته ١٢ بيضاوی ١٢ قوله ما منعك ان تأتی ولابی ذر والاصيلی وابن عساكر تأتينی وزاد فی الفاتحة فقلت يا رسول الله انی كنت اصلی فقال الم يقل الله الى آخره رجح بعضهم ان اجابته لا تبطل الصلوٰة لان الصلوٰة اجابة وظاهر الحديث يدل عليه ١٢ قس ١٣ قوله اعظم سورة ای فی الثواب على قراءتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء والسوال ١٢ ك ١٤ قوله والسبع المثانی المراد بالسبع الآيات والمثانی من التثنية وهی التكرير لان الفاتحة تكرر فی الصلوٰة او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى او المراد بالسبع الكلمات والمثانی ای المكررة وهی الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير فهذه سبع كلمات مكررة فيها قاله الكرمانی ومر الحديث فی ص ٦٤٢ فی تفسير الفاتحة ١٢ ١٥ قوله ان كان هذا ای القرآن هو الحق من عندك منزلا فامطر علينا حجارة من السماء عقوبة لنا على انكاره قوله او ائتنا بعذاب اليم بنوع آخر والمراد نفی كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب منكره عذابا وهذا من عنادهم وتمردهم ١٢ قس ١٦ قوله ما سمى الله مطرا فی القرآن الا عذابا اورد عليه ان كان بكم اذى من مطر فان المراد به المطر قطعا ونسبة الاذى اليه بالبلل والوحل الحاصل منه لا يخرجه عن كونه مطرا ١٢ قس ١٧ قوله فامطر علينا قال ابو عبيدة كل شیء امطرت فهو من العذاب وما كان من الرحمة فهو مطرت. قس وابو جهل عدو الله اسمه عمرو بن هشام المخزومی كذا فی الكرمانی ١٢ ١٨ احمد غير منسوب قال ابن السكن هو ابن موسى وقال المستملی هو ابن جعفر البيكندی رجحه ابن حجر ١٢ قس ١٩ هو عبد الله بن عامر بن براد بن يوسف بن ابی بردة بن ابی موسى الاشعری ١٢ قس ٢٠ ای اذا كان الرجل له سوء خلق وصدر عنه عفاه وقال الامام جعفر الصادق ان هذه الآية اجمع لمكارم الاخلاق ولهذا لم يتمم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الشريفة ١٢ خير جاری ٢١ قال العينی لم يثبت البسملة الا فی رواية ابی ذر وعلى هذا بسم الله الخ مبتدأ خبره من سورة الانفال ١٢ خير جاری ٢٢ يريد قوله تعالى فاما تثقفنهم فی الحرب فشرد بهم من خلفهم قال ابو عبيدة ای فرق وقال عطاء ای غلظ عقوبتهم واثخنهم قتلا ليخاف من سواهم من العدو ١٢ قس ٢٣ كانوا يقولون نحن صم بكم عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم فقتلوا جميعا باحد وكانوا اصحاب اللواء ولم يسلم منهم الا مصعب بن عمير وابن حرملة ١٢ بغوی ٢٤ بالرفع بدل من الحمد لله او عطف بيان وهذا وصله الحسن بن ابی سفيان وفائدة ايراده ههنا ما فيه من تصريح سماع حفص من ابی سعيد ١٢ قس ٢٥ غير منسوب وقد جزم الحاكمان ابو عبد الله وابو احمد انه ابن النضر بن عبد الوهاب ١٢ قس

(سورة الانفال) (قوله وتصدية الصفير) وهو الصوت بالفم والشفتين كذا فی المجمع اهـ سندی

فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون

حدثنا محمد بن النضر قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزيادي سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله

حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذكر الله في كتابه وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الى آخر الآية فما يمنعك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن اخي اغتر بهذه الآية ولا اقاتل احب الي من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الى آخرها قال فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما يوثقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يوافقه فيما يريد قال فما قولك في علي وعثمن قال ابن عمر ما قولي في علي وعثمن اما عثمن فكان الله قد عفا عنه فكرهتم ان تعفوا عنه واما علي فابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وختنه واشار بيده وهذه ابنته او بنته حيث ترون

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا بيان ان وبرة حدثه قال حدثني سعيد بن جبير قال خرج علينا او الينا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة قال وهل تدري ما الفتنة كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس كقتالكم على الملك باب قول الله يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن ابن عباس لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فقال سفين غير مرة ان لا يفر عشرون من مائتين ثم نزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفين مرة نزلت حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفين وقال ابن شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الى قوله والله مع الصابرين

حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم

له قوله وما كان الله ليعذبهم اللام لتاكيد النفي قال ابن عباس فيما رواه عنه علي بن ابي طلحة ما كان الله ليعذب قوما وانبياؤهم بين اظهرهم حتى يخرجهم قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون معناه نفي الاستغفار عنهم اے ولو كانوا ممن يؤمن ويستغفر من الكفر لما عذبهم ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون ١٢ قس ٥٢ قوله وما لهم ان لا يعذبهم استفهام بمعنى التقرير وان في ان لا يعذبهم الظاهر انها مصدرية والمعنى واي مانع فيهم من العذاب وسببه واقع وهو صدهم المسلمين عن المسجد الحرام عام الحديبية واخراجهم الرسول والمؤمنين الى الهجرة والعذاب واقع لا محالة بهم فلما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بين اظهرهم اوقع الله بهم بأسه يوم بدر فقتل صناديدهم واسر سراتهم ١٢ قس ٥٣ قوله وقاتلوهم حث للمؤمنين على قتال الكفار قوله حتى لا تكون فتنة اي الى ان لا يوجد فيهم شرك ويكون الدين كله لله اي يضمحل عنهم كل دين باطل وسقط ويكون الدين الخ لغير ابي ذر ١٢ قس ٥٤ قوله اغتر هو في الموضعين بالغين المعجمة والفوقية من الاغترار ولابي ذر عن الكشميهني اعير بضم الهمزة وفتح العين المهملة وتشديد التحتية في الموضعين اي تاويل هذه الآية يعني وان طائفتان احب الي من تاويل الآية الاخرى ومن يقتل مؤمنا التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم كذا في قس ١٢ ٥٥ قوله ابنته او بنته قال الزركشي هذا الشك لا معنى له اصلا والصواب بيته قلنا بل له معنى وهو المحافظة على اللفظ على وجهه كما سمع فالراوي شك هل قال ابن عمر وهذه ابنته بهمزة وصل او بنته بتركها كذا في الخير الجاري قال القسطلاني وللكشميهني او ابيته بهمزة مفتوحة فموحدة ساكنة فتحتية مضمومة ففوقية بلفظ جمع القلة في البيت وهو شاذ قال في المصابيح ويروى هذه ابنيته او بيته الاول جمع بناء والثاني واحد البيوت وقال الحافظ ابن حجر في مناقب على وجه آخر هو ذاك بيته اوسط بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية النسائي ولكن انظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في المسجد غير بيته قال وهذا يدل على انه تصحف على بعض الرواة فقرأ ها بنته بموحدة ثم نون ثم طرأ له الشك فقال بنته او بيته والمعتمد انه البيت فقط لما ذكرنا من الروايات المصرحة بذلك وتانيث اسم الاشارة باعتبار البقعة وفيه بيان قربه من النبي صلى الله عليه وسلم مكانة ومكانا انتهى كلام القسطلاني ١٢ ٥٦ قوله ليس كقتالكم على الملك بضم الميم بل كان قتالا على الدين لان المشركين كانوا يفتنون المسلمين اما بالقتل واما بالحبس ١٢ قس ٥٧ قوله حرض المؤمنين على القتال اي بالغ في حثهم ولذا قال عليه السلام لاصحابه يوم بدر لما اقبل المشركون في عددهم وعددهم قوموا الى جنة عرضها السموات والارض قوله ان يكن منكم عشرون الخ شرط في معنى الامر يعني ليصبر عشرون في مقابلة مائتين وماءة في مقابلة الف كل واحد لعشرة قوله بانهم قوم لا يفقهون اے بسبب انهم جهلة بالله واليوم الآخر يقاتلون لغير ثواب واعتقاد اجر في الآخرة لتكذيبهم بها ١٢ قسطلانی ٥٨ قوله ان لا يفر عشرون من مائتين وهذا يوافق لفظ القرآن فالظاهر ان سفين كان يرويه تارة بالمعنى وتارة باللفظ ١٢ قس ٥٩ قوله قال ابن شبرمة بضم المعجمة والراء بينهما موحدة ساكنة عبد الله التابعي قاضي الكوفة وعاملها مات سنة ١٤٤ قوله مثل هذا الحكم المذكور في الجهاد في ان لا يفر الواحد من الاثنين ولا المائة من المائتين عند الامر والنهي كذا في قس ک ملتقطا ١٢ ٦٠ قوله الآن خفف الله قال البيضاوي لما اوجب الله على الواحد مقاومة العشرة والثبات لهم وثقل ذلك عليهم خفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين وقيل كان فيهم قلة فامروا بذلك ثم لما كثروا خفف الله عنهم وتكرير المعنى الواحد بذكر الاعداد المتناسبة للدلالة على ان حكم القليل والكثير واحد والضعف ضعف البدن وقيل ضعف البصيرة وكانوا متفاوتين فيها وفيه لغتان الفتح وهو قراءة عاصم وحمزة والضم وهو قراءة الباقين انتهى ١٢ ٦١ قوله فان يكن منكم مائة صابرة الخ امر بلفظ الخبر اذ لو كان خبرا لم يقع بخلاف المخبر عنه والمعنى عنه في وجوب المصابرة لمثلينا ان المسلم على احدى الحسنيين اما ان يقتل فيدخل الجنة او يسلم فيفوز بالاجر والغنيمة والكافر يقاتل على الفوز بالدنيا وقد زاد الاسمعيلي في الحديث ففرض عليهم ان لا يفر رجل من رجلين ولا قوم من مثليهم والحاصل انه يحرم على المقاتل الانصراف عن الضعف اذا لم يزد عدد الكفار على مثلينا فلو لقي مسلم كافرين فله الانصراف وان كان هو الذي طلبهما لان فرض الجهاد والثبات انما هو في الجماعة لكن قال البلقيني الاظهر بمقتضى نص الشافعي في المختصر انه ليس له الانصراف. ذكره القسطلاني ١٢ ٦٢ قوله نقص من الصبر اشار الى ان الله سبحانه اعطاهم الصبر جزيلا ولما نقص وهذا القول من ابن عباس توقيف في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم كذا في العيني. خير جاري والحديث اخرجه ابو داؤد في الجهاد ١٢ ٥ علق العذاب بكونه حقا مع اعتقاده انه ليس بحق كتعليقه بالمحال في اعتقاده كانه قال ان كان الباطل حقا فامطر علينا حجارة ١٢ ٥ كلمة لا زائدة كما في قوله تعالى ما منعك ان لا تسجد وكان لم يقاتل في الحروب الواقعة بين المسلمين م م

۱ قوله سورة براءة وهی مدنیة وقیل الا آیتین من قوله لقد جاءکم رسول وهی آخر ما نزلت ولها اسماء اخر تزید علی العشرة منها التوبة والفاضحة لانها تدعوالی التوبة وتفضح المنافقین وانما ترکت التسمیة فیها لانها نزلت لرفع الامان وبسم الله امان اوتی رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم یبین موضعها وکانت قصتها تشابه قصة الانفال لان فیها ذکر العهود وفی براءة نبذها فضمت الیها ۱۲ قس بیضاوی ۲ قوله ولیجة یرید قوله تعالی ولم یتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنین ولیجة کل شئی ادخلته فی شئی وهی فعیلة من الولوج کالدخیلة وهی نظیر البطانة والداخلة والمعنی لاینبغی ان یوالوهم ویفشوا الیهم اسرارهم وسقط قوله ولیجة الی الآخره لابی ذر وثبت لغیره قوله الشقة ای فی قوله تعالی ولکن بعدت علیهم الشقة هوالسفر وقیل هی المسافة التی تقطع بمشقة قوله الخبال ای فی قوله تعالی ولو خرجوا فیکم ما زادوکم الا خبالا وهو الفساد قوله الخبال الموت کذا فی جمیع الروایات والصواب الموتة بضم المیم وزیادة ہاء آخره وهو ضرب من الجنون قوله ولاتفتنی یرید قوله تعالی ومنهم من یقول ائذن لی ولاتفتنی ای لاتوبخنی من التوبیخ ولابی ذر عن المستملی لاتوہنی بالہاء وتشدید النون من الوہن وهو الضعف ولابن السکن ولا تؤثمنی بمثلثة مشددة ومیم ساکنة من الاثم وصوبه القاضی عیاض قوله کرها بفتح الکاف وکرہا بضمها واحد فی المعنی ومراده قوله تعالی قل انفقوا طوعا او کرها قوله مدخلا بتشدید الدال یرید قوله تعالی لو یجدون ملجأ او مغارات او مدخلا یدخلون فیه والمدخل السرب فی الارض وقوله تعالی لولوا الیه وهم یجمحون ای یسرعون اسراعا لایردهم شئی کالفرس الجموح قوله والمؤتفکات یرید قوله تعالی واصحاب مدین والمؤتفکات وهی قریات قوم لوط ائتفکت ای انقلبت بها ای القریات فصارت عالیها سافلها وامطروا حجارة من سجیل قوله اهوی یرید والمؤتفکة اهوی بسورة النجم وذکرها ہہنا استطرادا قوله القاه فی ہوة بضم الہاء وتشدید الواو ای مکان عمیق ۱۲ قس ۳ قوله الخوالف قال تعالی رضوا بان یکونوا مع الخوالف جمع الخالف ای مع المخلفین ویخلف فی الغابرین ای یسیر خلفا للسلف قوله ویجوز ان یکون المراد به النساء فیکون جمع الخالفة وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعل لم یوجد فی کلامهم الا لفظان فوارس وهوالک فقوله وان کان شرط وجزاءه قوله فانه لم یوجد والمعنی ان جعل جمعا للذکور فغیر صحیح اذلم یوجد فی کلامهم الاحرفان فوارس جمع فارس وهوالک جمع ہالک ونقل ایضا شاہق وشواہق وناکس ونواکس وداجن ودواجن وهذه الخمسة جمع فاعل علی الشذوذ کذا فی الخیر الجاری قال الکرمانی فان قلت ما معنی علی تقدیر جمعه قلت اما ان یرید علی تقدیر جمعه للذکور لیحترز به عما کان جمعا للاناث واما ان یرید به الاحتراز عن کونه اسما للجمع ۱۲ ۴ قوله مرجون ای موخرون لامر الله لیقضی فیهم ما هو قاض یرید قوله تعالی وآخرون مرجون لامر الله وقال تعالی ام من اسس بنیانه علی شفا جرف ہار فانہار به فی نار جہنم الشفا بفتح المعجمة والفاء مقصورا وفسره بقوله شفیر ثم قال وهو ای الشفیر حده بالحاء والدال المہملتین وللکشمیہنی وهو حرفه ای جانبه قوله والجرف ما تجرف من السیول والاودیة ای یحفر بالماء فصار واہیا کذا فی قس قال الکرمانی قال الجوہری ما تجرفته السیول فالتوفیق بینه وبین ما فی الکتاب ان یقال من للابتداء قوله ہار ای ہائر یعنی هو مقلوب معلول اعلال قاض وقیل لاحاجة الیه بل اصله ہور والفه لیست الف فاعل بل ہی عینه انتہی ۔ قال تعالی ان ابراہیم لاواه حلیم ای شفقا وفرقا کنایة عن فرط ترحمه ورقة قلبه وفیه بیان الحامل له علی الاستغفار لابیه مع شکایته علیه ۱۲ قس ۵ قوله وقال ابن عباس اذن یصدق یرید قوله تعالی ومنهم الذین یؤذون النبی ویقولون ہو اذن قال البیضاوی ای یسمع کل ما یقال له ویصدقه سمی بالجارحة للمبالغة کانه من فرط استماعه صار جملة آلة السماع کما سمی الجاسوس عینا لذلک وذلک انہم قالوا محمد اذن سامعة نقول ما شئنا ثم ناتیه فیصدقنا انتہی ۱۲ ۶ قوله تطہرہم بہا وتزکیہم یرید قوله تعالی خذ من اموالہم صدقة تطہرہم بہا وتزکیہم قوله ونحوها کثیر فی القرآن او فی لغات العرب یعنی عطف قوله تزکیہم من قبیل العطف التفسیری لان الزکوة والتزکیة فی اللغة الطہارة ۔ ملتقط من قس خ قوله یضاہئون یرید قوله تعالی وقالت الیہود عزیر ابن الله وقالت النصاری المسیح ابن الله ذلک قولہم بافواہہم یضاہئون قول الذین کفروا من قبل ای یضاہی قولہم قول الذین کفروا فحذف المضاف واقیم المضاف الیه مقامه والمضاہاة المشابہة والہمزة لغة فیه ۱۲ بیضاوی ۷ قوله اربعة اشہر شوال وذی القعدة وذی الحجة والمحرم لانها نزلت فی شوال وقیل ہی عشرون من ذی الحجة والمحرم وصفر وربیع الاول وعشر من ربیع الآخر لان التبلیغ کان یوم النحر کذا فی البیضاوی ۸ قوله قال ابوہریرة ولابی ذر عن الکشمیہنی قال ابوبکر بدل ابوہریرة قال ابن حجر وهو غلط فاحش مخالف لروایة الجمیع وانما هو کلام ابی ہریرة قطعا فہو الذی کان یؤذن بذلک ۱۲ قس ۹ قوله ببراءة ای من اولیائها ولو کره المشرکون وببعض ما اشتملت علیه ان لایحج بعد العام مشرک وهو قوله تعالی انما المشرکون نجس فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامہم ہذا وبہذا یندفع استشکال ان علیا کان مامورا بان یؤذن ببراءة فکیف اذن بان لایحج بعد العام مشرک کما قاله الکرمانی ۱۲ قس ۱۰ قوله الا الذین عاہدتم من المشرکین استثناء من المشرکین والتقدیر براءة من الله الی المشرکین الا من الذین لم ینقضوکم شیئا من شروط العہد ولم ینکثوا ۱۲ قس بیضاوی ۱۱ قوله بعثه فی الحجة التی قال القسطلانی وانما کانت مباشرة ابی ہریرة لذلک بامر الصدیق فی ذلک معروفا الی علی لان الصدیق کان ہو الامیر علی الناس فی تلک الحجة وکان علی لم یطق التاذین وحده فاحتاج لمعین علی ذلک فکان ابوہریرة ینادی بما یلقیه الیه علی مما امر بتبلیغه انتہی وانما بعث علیا مع کون ابی بکر امیر الحاج لان عادة العرب ان لایتولی

حم م وسہیل بن عمرو وتعقب بان اباجہل وعتبة قتلا ببدر وانما ینطبق التفسیر علی من نزلت الآیة المذکورة وهو حی فیصح فی ابی سفین وسہیل بن عمرو وقد اسلما ۱۲ فتح الباری قسطلانی ۱۵ ای ہذه براءة

سورة براءة

ولیجة کل شئی ادخلته فی شئی الشقة السفر الخبال الفساد والخبال الموت ولاتفتنی لاتوبخنی کرها وکرها واحد مدخلا یدخلون فیه یجمحون یسرعون والمؤتفکات ائتفکت انقلبت بها الارض اهوی القاه فی ہوة عدن خلد عدنت بارض ای اقمت ومنه معدن ویقال فی معدن صدق فی منبت صدق الخوالف الخالف الذی خلفنی فقعد بعدی ومنه یخلفه فی الغابرین ویجوز ان یکون النساء من الخالفة وان کان جمع الذکور فانه لم یوجد علی تقدیر جمعه الا حرفان فارس وفوارس وہالک وہوالک الخیرات واحدها خیرة وهی الفواضل مرجون مؤخرون الشفا شفیر وهو حده والجرف ما تجرف من السیول والاودیة ہار ہائر یقال تہورت البئر اذا انہدمت وانہار مثله لاواه شفقا وفرقا وقال الشاعر

اذا ما قمت ارحلها بلیل ۔ تاوه آہة الرجل الحزین

باب قوله براءة من الله ورسوله الی الذین عاہدتم من المشرکین

وقال ابن عباس اذن یصدق تطہرہم بہا وتزکیہم ونحوها کثیر والزکوة الطاعة والاخلاص لایؤتون الزکوة لایشہدون ان لا اله الا الله یضاہئون یشبہون حدثنا ابوالولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء یقول آخر آیة نزلت یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة وآخر سورة نزلت براءة

باب قوله فسیحوا فی الارض اربعة اشہر واعلموا انکم غیر معجزی الله وان الله مخزی الکافرین

سیحوا سیروا حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب واخبرنی حمید بن عبدالرحمن ان اباہریرة قال بعثنی ابوبکر فی تلک الحجة فی مؤذنین بعثہم یوم النحر یؤذنون بمنی ان لایحج بعد العام مشرک ولایطوف بالبیت عریان قال حمید بن عبدالرحمن ثم اردف رسول الله صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب وامره ان یؤذن ببراءة قال ابوہریرة فاذن معنا علی یوم النحر فی اہل منی ببراءة وان لایحج بعد العام مشرک ولایطوف بالبیت عریان قال ابوعبدالله اذنہم اعلمہم

باب قوله واذان من الله ورسوله الی الناس یوم الحج الاکبر ان الله بری من المشرکین ورسوله فان تبتم فہو خیر لکم وان تولیتم فاعلموا انکم غیر معجزی الله وبشر الذین کفروا بعذاب الیم

اذنہم اعلمہم حدثنا عبدالله بن یوسف قال حدثنا اللیث حدثنی عقیل قال ابن شہاب فاخبرنی حمید بن عبدالرحمن ان اباہریرة قال بعثنی ابوبکر فی تلک الحجة فی المؤذنین بعثہم یوم النحر یؤذنون بمنی ان لایحج بعد العام مشرک ولایطوف بالبیت عریان قال حمید ثم اردف النبی صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب فامره ان یؤذن ببراءة قال ابوہریرة فاذن معنا علی فی اہل منی یوم النحر ببراءة وان لایحج بعد العام مشرک ولایطوف بالبیت عریان

باب قوله الا الذین عاہدتم من المشرکین

حدثنا اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب ان حمید بن عبدالرحمن اخبره ان اباہریرة اخبره ان ابابکر بعثه فی الحجة التی امره رسول الله صلی الله علیه وسلم علیہا قبل حجة الوداع فی رہط یؤذن فی الناس الا لایحجن بعد العام مشرک ولایطوف بالبیت عریان فکان حمید یقول یوم النحر یوم الحج الاکبر من اجل حدیث ابی ہریرة

باب قوله فقاتلوا ائمة الکفر انہم لا ایمان لہم

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا زید بن وہب قال کنا عند حذیفة فقال ما بقی من اصحاب ہذه الآیة الا ثلثة ولا من المنافقین الا اربعة فقال اعرابی انکم اصحاب محمد تخبرونا

کذا وقع مبہما عند البخاری ووافقه النسائی وابرادہ ہہنا یومی الی ان المراد الآیة المسوقة ہہنا لکن وقع عند الاسمعیلی من روایة ابن عیینة تعیین ہذه الآیة وہی قوله لاتتخذوا عدوی وعدوکم الآیة ۱۲ قس

(سورة براءة) (قوله الخوالف الخالف) ای مفرده الخالف وقوله ویجوز ان یکون النساء ای یجوز ان یکون معنی لفظ الخوالف النساء وقوله من الخالفة ای علی انه ماخوذ من لفظة الخالفة جمع له وقوله وان کان جمع الذکور ای فہو شاذ وارد علی قلة فانه لم یوجد الخ ام سندی ۔

لا ندری فما بال هؤلاء الذین یبقرون بیوتنا ویسرقون اعلاقنا قال اولئک الفساق اجل لم یبق منهم

الا اربعة احدهم شیخ کبیر لو شرب الماء البارد لما وجد برده باب قوله والذین یکنزون الذهب

والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم حدثنا الحکم بن نافع قال اخبرنا شعیب

قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثنی ابو هریرة انه سمع رسول الله

صلی الله علیه وسلم یقول یکون کنز احدکم یوم القیمة شجاعا اقرع حدثنا قتیبة بن سعید قال

حدثنا جریر عن حصین عن زید بن وهب قال مررت علی ابی ذر بالربذة قلت ما انزلک بهذه

الارض قال کنا بالشام فقرأت والذین یکنزون الذهب والفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم

بعذاب الیم قال معویة ما هذه فینا ما هذه الا فی اهل الکتاب قال قلت انها لفینا وفیهم باب

قوله عزوجل یوم یحمی علیها فی نار جهنم فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما کنزتم

لانفسکم فذوقوا ما کنتم تکنزون وقال احمد بن شعیب بن سعید حدثنا ابی عن یونس عن ابن

شهاب عن خلد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزکوة فلما انزلت جعلها

الله طهرا للاموال باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی کتاب الله یوم خلق السموت

والارض منها اربعة حرم ذلک الدین القیم القیم هو القائم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابن ابی بکرة عن ابی بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان

الزمان قد استدار کهیئته یوم خلق الله السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متوالیات

ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان باب قوله ثانی اثنین اذ هما

فی الغار معنا ناصرنا السکینة فعیلة من السکون حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان

قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثنی ابو بکر قال کنت مع النبی صلی الله علیه

وسلم فی الغار فرأیت اثار المشرکین قلت یا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رانا قال ما ظنک

باثنین الله ثالثهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عیینة عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة

عن ابن عباس انه قال حین وقع بینه وبین ابن الزبیر قلت ابوه الزبیر وامه اسماء وخالته عائشة و

جده ابو بکر وجدته صفیة فقلت لسفین اسناده فقال حدثنا فشغله انسان ولم یقل ابن جریج

وحدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنی یحیی بن معین قال حدثنا حجاج قال ابن جریج قال

ابن ابی ملیکة وکان بینهما شیء فغدوت علی ابن عباس فقلت اترید ان تقاتل ابن الزبیر فتحل حرم

الله فقال معاذ الله ان الله کتب ابن الزبیر وبنی امیة محلین وانی والله لا احله ابدا قال قال الناس

بایع لابن الزبیر فقلت واین بهذا الامر عنه اما ابوه فحواری النبی صلی الله علیه وسلم یرید

الزبیر واما جده فصاحب الغار یرید ابا بکر وامه فذات النطاق یرید اسماء واما

قوله واما عمته اى خديجة اطلق عليها عمة تجوزا وانما هى عمة ابيه لانها خديجة بنت خويلد بن اسد والزبير هو ابن العوام بن خويلد بن اسد قس قوله والله ان وصلونى . اى بنو امية ذكر ابن عباس بعد ذكر ابن الزبير
احوال بنى امية بانهم اقرب منه اليه كما يدل عليه قوله وصلونى من قريب اى بسبب القرابة وذلك لان عباسا هو ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فعبد المطلب هو ابن عم امية جد مروان بن الحكم بن ابى العاص لان امية هو
ابن عبد شمس بن عبد مناف وهذا شكر من ابن عباس لبنى امية وعتب على ابن الزبير قوله وان ربونى بضم الباء وفتحها من الرب والتربية اى كانوا على امراء ربى اكفاء اى امثال واحد بالكفو كرام فى احسابهم وعند ابى مخنف

خالته فام المؤمنين يريد عائشة واما عمته فزوج النبى صلى الله عليه وسلم يريد خديجة واما عمة النبى
صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية ثم عفيف فى الاسلام قارئ للقران والله ان وصلونى وصلونى من قريب
وان ربونى ربنى اكفاء كرام فاثر التويتات والاسامات والحميدات يريد ابطنا من بنى اسد بنى تويت وبنى اسامة
وبنى اسد ان ابن ابى العاص برز يمشى القدمية يعنى عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير
حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنى عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرنى ابن ابى مليكة
قال دخلنا على ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير قام فى امره هذا فقلت لاحاسبن نفسى له ما
حاسبتها لابى بكر ولا لعمر ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمة النبى صلى الله عليه وسلم وابن الزبير
وابن ابى بكر وابن اخى خديجة وابن اخت عائشة فاذا هو يتعلى عنى ولا يريد ذلك فقلت ما كنت اظن
انى اعرض هذا من نفسى فيدعه وما اراه يريد خيرا وان كان لابد لان يربنى بنو عمى احب الى من
ان يربنى غيرهم **باب** قوله والمؤلفة قلوبهم وقال مجاهد يتالفهم بالعطية حدثنا محمد بن كثير
قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابى نعم عن ابى سعيد قال بعث الى النبى صلى الله عليه وسلم بشىء
فقسمه بين اربعة وقال اتالفهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من
الدين **باب** قوله الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين يلمزون يعيبون جهدهم وجهدهم طاقتهم
حدثنى بشر بن خلد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابى وائل عن ابى مسعود
قال لما امرنا بالصدقة كنا نتحامل فجاء ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان باكثر منه فقال المنفقون
ان الله لغنى عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلمزون المطوعين
من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم حدثنا اسحق بن ابراهيم
قال قلت لابى اسامة احدثكم زائدة عن سليمن عن شقيق عن ابى مسعود الانصارى قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالصدقة فيحتال احدنا حتى يجىء بالمد وان لاحدهم اليوم
مائة الف كانه يعرض بنفسه **باب** قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعين مرة حدثنا عبيد بن اسمعيل عن ابى اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لما
توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله ان يعطيه
قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم ساله ان يصلى عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى
فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تصلى عليه وقد نهاك ربك ان
تصلى عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم
ان تستغفر لهم سبعين مرة وسازيده على السبعين قال انه منافق قال فصلى عليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثنا

ه اى طاقتهم وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر اذا بالغ فيه ١٢ بيضاوى ٦ فالاعطاء انما وقع لابنه العبد الصالح وقيل لان عبد الله المنافق كان اعطى العباس يوم بدر قميصا

قوله سازيده على السبعين حمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وحمل عمر على المبالغة ولتحقيق فى اصول الفقه فى باب المفهومات قال الخطابى فيه حجة لمن راى الحكم بالمفهوم وكان راى عمر التصلب فى الدين والشدة على المنافقين
وقصد صلعم الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتالف لابنه لقومه فاستعمل احسن الامرين وافضلهما ١٢ ك ٥ بالمداى قال ابن عباس فاختار ابن الزبير الاسديين
قس ك خ ٥ اى لاناقشن نفسى لابن الزبير فى معونته والنصح له والذب عنه ما ناقشتها للعمرين قال الداؤدى اى لاذكرن من مناقبه ما لم اذكر فى مناقبهما وانما صنع ابن عباس ذلك
فى الشهرة كمناقبهما فاظهر ذلك ابن عباس وبينه للناس نصحا فامنه له ١٢ قسطلانى للعه يريد قوله تعم والذين لا يجدون الا جهدهم قال البيضاوى وقرئ بالفتح وهو مصدر جهد فى الامر

(قوله نصلى عليه وقد نهاك ربك) بتقدير الاستفهام اى اتصلى عليه فيه انه كيف لعمران يقول ذلك او يعتقد وفيه اتهام النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بانه كالمنهى عنه قلت لعله جوز النسيان
والسهو فاراد ان يذكره ذلك ويمكن تنزيل الاستفهام على الجملة الحالية كما قالوا ان القيد الاخير فى الجملة هو مناط الاثبات والنفى فصار المطلوب هل نهاك الله اولا وليقل ذلك للتردد منه بين
النهى وعدمه بل ليتوسل به الى فهم ما ظنه نهيا ويؤيده رواية الترمذى اليس قد نهاك الله ان تصلى على المنافقين اه بين لى ان الذى اظنه نهيا هو نهى ام لا والله تعالى اعلم اه سندى

يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل ح وقال غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال
اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب انه قال لما مات عبد الله بن ابي ابن سلول
دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت اليه فقلت يا
رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال يوم كذا وكذا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال اخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ان زدت على السبعين فغفر له
لزدت عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزلت الآيتان من براءة
ولا تصل على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله
ورسوله اعلم باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره حدثني ابراهيم بن المنذر
قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبد الله بن ابي جاء ابنه عبد الله
ابن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه قميصه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلي عليه فاخذ عمر بن
الخطاب بثوبه فقال تصلي عليه وهو منافق وقد نهاك الله ان تستغفر لهم قال انما خيرني الله او اخبرني الله
فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فقال سازيده على سبعين
قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلينا معه ثم انزل الله عليه ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم
فاعرضوا عنهم انهم رجس ومأواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن
تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته
فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين انزل الوحي سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم الى الفاسقين باب
قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين وقوله وآخرون اعترفوا
بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم حدثنا مؤمل هو
ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا اتاني الليلة آتيان فابتعثاني فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن
ذهب ولبن فضة فتلقانا رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قالا لي هذه جنة عدن وهذاك منزلك قالا اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم
قبيح فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم باب قوله ما كان للنبي و
الذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال

---

١ قوله اعدد عليه. قال القسطلاني اعدد بفتح العين بكسر الدال الاولى ولابي ذر اعدد بضم العين والدال الاولى واسقاط الثانية يشير بذلك الى مثل قوله لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقوله ليخرجن الاعز منها الاذل قوله فتبسم اي تعجبا من صلابة عمر وبغضه للمنافقين وتانيس له وتطييبا لقلبه كالمعتذر له عن ترك قبول كلامه قوله اخر عني اي تاخر وقيل معناه اخر عني رايك فاختصر ايجازا وبلاغة انتهى كلام القسطلاني ١٢ **٢ قوله** اني خيرت. اي بين الاستغفار وعدمه فاخترت الاستغفار وقد استشكل فهم التخيير من الآية على كثير حتى انكر القاضي ابو بكر الباقلاني صحة الحديث وقال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان الرسول قاله وقال امام الحرمين هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصححه اهل الحديث وقال الغزالي في المستصفى الاظهر ان هذا الخبر غير صحيح وقال الداؤدي هذا الحديث غير محفوظ وهذا عجيب من هؤلاء الائمة كيف باحوا بذلك وطعنوا فيه مع كثرة طرقه واتفاق الشيخين على تصحيحه بل وسائر الذين خرجوا في الصحيح ١٢ قس وسبب ذلك ان الذي يفهم من الآية انما هو التسوية بين الاستغفار وتركه كما فهم عمر لما يقتضيه سياق القصة من قوله ذلك بانهم كفروا الى آخره وحمل السبعين على المبالغة ١٢ تو ومن ثم سال الزمخشري فقال فان قلت كيف خفي هذا على رسول الله صلعم يعني ان السبعة والسبعين والسبعمائة مثل في التكثير اي لاشتمال السبعة على جملة اقسام العدد فكانه العدد باسره وهو صلعم افصح العرب واخبرهم باساليب الكلام وتمثيلاته وقد تلاه بقوله ذلك بانهم كفروا بالله الآية فبين الصارف من المغفرة لهم حتى قال خيرني وساريد على السبعين واجاب بانه لم يخف عليه ذلك ولكنه خيل بما قال اظهار الغاية رحمته ورافته على من بعث اليه كقول ابراهيم ومن عصاني فانك غفور رحيم وفي اظهار النبي الرحمة والرافة لطف لامته ودعا لهم الى ترحم بعضهم الى بعض انتهى. وروي ان النبي صلعم كلم فيما فعل بعبد الله ابن ابي فقال صلعم وما يغني عنه قميصي وصلوتي من الله والله اني كنت ارجو ان يسلم به الف من قومه وروي انه اسلم الف من قومه لما راوه يتبرك بقميص النبي صلعم. بغ قال السيوطي واقوى ما اجيب به عن ذلك ان قوله ذلك بانهم كفروا آه لم ينزل مع اول الآية بل تراخي نزوله فنهم صلى الله عليه وسلم عن ذلك القدر النازل ما هو الظاهر من او للتخيير وان العدد له مفهوم ولا اشكال حج انتهى هذا كله ملتقط من قس تو بغوي بيضاوي ١٢ **٣ قوله** سازيده على سبعين. استشكل اخذه بمفهوم العدد حتى قال سازيده على السبعين مع انه قد سبق بمدة طويلة قوله تعالى في حق ابي طالب ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى واجيب بان الاستغفار لابن ابي انما هو لقصد تطييب من بقي منهم وفيه نظر فليتامل قاله القسطلاني وقيل النهي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستلزم النهي عن الاستغفار لمن مات مظهر للاسلام ١٢ من قس **٤ قوله** سيحلفون بالله لكم. ايمانا كاذبة والمحلوف عليه ما قدروا على الخروج في غزوة تبوك اذا انقلبتم رجعتم من الغزو اليهم لتعرضوا عنهم فلا تعاتبوهم فاعرضوا عنهم احتقارا لهم ولا توبخوهم انهم رجس قذر بخبث بواطنهم واعتقاداتهم وهو علة للاعراض وترك المعاتبة وماواهم جهنم اي مصيرهم في الآخرة اليها وهو تمام التعليل والمعنى ان النار كفتهم عتابا فلا تتكلفوا عتابهم جزاء بما كانوا يكسبون من النفاق ونصب جزاء على المصدر اي يجزون جزاء ويجوز ان يكون علة. بيض قس وسقط قوله فاعرضوا عنهم الى آخره لابي ذر ١٢ **٥ قوله** ان لا اكون. بدل من الصدق اي اعظم من عدم كذبي المستعقب للهلاك او الجار مقدر اي بان لا اكون فان قلت اكون مستقبل وكذبت ماض قلت المستقبل في معنى الاستمرار المتناول للماضي فلا منافاة بينهما والحديث بطوله تقدم في المغازي. ك اي في ١٢ **٦ قوله** يحلفون لكم لترضوا عنهم بحلفهم فتستديموا عليهم ما كنتم تفعلون بهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي فان رضاكم لا يستلزم رضا الله ورضاكم وحدكم لا ينفعهم اذا كانوا في سخط الله والمقصود من الآية النهي عن الرضا عنهم والاغترار بمعاذيرهم بعد الامر بالاعراض وعدم الالتفات نحوهم. بيضاوي قوله وآخرون نسق على قوله منافقو اي وممن حولكم قوم آخرون غير المذكورين اعترفوا اقروا بذنوبهم ولم يعتذروا من تخلفهم بالمعاذير الكاذبة قوله خلطوا عملا صالحا اي الجهاد او اظهار الندم وآخر سيئا هو التخلف عنه وموافقة اهل النفاق قوله عسى الله ان يتوب عليهم جملة مستانفة وعسى من الله واجب وانما عبر بها للاشعار بان ما يفعله تعالى ليس الا على سبيل التفضل سبحانه حتى لا يتكل المرء بل يكون على خوف وحذر والمعنى عسى الله ان يقبل توبتهم ١٢ قس **٧ قوله** اما القوم. فان قلت اين قسيم اما قلت هذا منزلك في حكم القسيم فان قلت في بعضها الذي كانوا بلفظ المفرد قلت ما اول بعض ما اول وخضتم كالذي خاضوا فان قلت كان القياس ان يقال شطر منهم حسنا قلت كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ١٢ كرماني **٨** بضم الجيم وسكون الراء ثم همزة اي اقدامي ١٢ قس تو **٩** اي للمنافقين ومن لازم النهي عن الاستغفار عدم الصلوة ١٢ قس **١٠** بالموحدة من الاخبار على الشك في اكثر الروايات بلفظ التخيير من غير شك ١٢ **١١** سقط قوله لكم في رواية الاصيلي والصواب اثباتها ١٢ ف **١٢** ولابي ذر عن المستملي على عبد قال ابن حجر والاول هو الصواب ١٢ قس **١٣** بلفظ المفعول من التاميل على المشهور وفي بعضها على الفاعل ١٢ ك **١٤** بفتح المهملة وبالفاء الاعرابي هو ابن ابي جميلة ١٢ قس ك **١٥** الصواب حسنا وقبيحا لكن كان تامة وشطر مبتدأ وحسن خبره والجملة حال بدون الواو وهو فصيح كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم ١٢ قس

۵١ قوله سعید بن المسیب. بفتح التحتیة وقد تکسر قوله عن ابیه ای المسیب بن حزن قاله القسطلانی قال الکرمانی قال النووی لم یرو عن سعید بن المسیب الا ابنه ففیه رد علی الحاکم ابی عبد الله فیما قال ان البخاری لم یخرج عن احد ممن لم یرو عنه الا واحد ولعله اراد من غیر الصحابة ١٢ ۵٢ قوله فنزلت ما کان للنبی الخ. ای فی ابی طالب وقیل ان سبب نزولها ما فی مسلم ومسند احمد وسنن ابی داؤد والنسائی وابن ماجة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی قبر امه فبکی وابکی من حوله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم استاذنت ربی فی ان استغفر لها فلم یاذن لی واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لی فزوروا القبور فانها تذکر الآخرة قال فی الکشاف وهذا اصح لان موت ابی طالب کان قبل الهجرة وهذا آخر ما نزل بالمدینة وتعقبه صاحب التقریب فیما حکاه الطیبی بانه یجوز ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یستغفر لابی طالب الی حین نزولها والتشدید مع الکفار انما ظهر فی هذه السورة قال فی فتوح الغیب وهذا هو الحق وروایة نزولها فی ابی طالب هی الصحیحة وسقط قوله ولو کانوا اولی قربی الخ لابی ذر وقال بعد قوله للمشرکین الآیة ١٢ قس ۵٣ قوله لقد تاب الله علی النبی. من اذنه المنافقین فی التخلیف فی غزوة تبوک والاحسن ان یکون من قبیل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر وقیل هو بعث علی التوبة والمعنی ما من احد الا وهو محتاج الی التوبة حتی النبی والمهاجرین والانصار لقوله وتوبوا الی الله جمیعا اذ ما من احد الا وله مقام یستنقص دونه ما هو فیه والترقی الیه توبة من تلک النقیصة واظهار نقصها بانها مقام الانبیاء والمخلصین من عباده قوله الذین اتبعوه فی ساعة العسرة ای فی وقتها هی حالهم فی غزوة تبوک کانوا فی عسرة الظهر یعتقب العشرة علی بعیر واحد والزاد حتی قیل ان الرجلین کانا یقتسمان تمرة والماء حتی شربوا الفظ قوله من بعد ما کاد تزیغ قلوب فریق منهم ای عن الثبات علی الایمان او اتباع الرسول وفی کاد ضمیر الشان او ضمیر القوم والعائد علیه الضمیر فی منهم وقرا حمزة وحفص یزیغ بالیاء لان تانیث القلوب غیر حقیقی قوله ثم تاب علیهم تکریر للتوکید من حیث المعنی فیکون الضمیر للنبی صلی الله علیه وسلم والمهاجرین والانصار ویجوز ان یکون الضمیر للفریق المذکور فی قوله کاد تزیغ قلوب فریق منهم لصدور الکیدودة منهم ١٢ ملتقط من قس بیضاوی ۵٤ قوله محمد. قال الغسانی لم یقع ذکر محمد قبل ذکر احمد فی نسخة ابن السکن وثبت لغیره من الرواة واضطرب قول الحاکم فیه فمرة یقول هو ابن النضر بن عبد الوهاب ومرة قال هو ابن ابراهیم البوشنجی قال وعندی انه ابن یحیی الذهلی کذا فی الکرمانی قوله احمد بن ابی شعیب نسبه لجده واسم ابیه عبد الله بن ابی شعیب کذا فی القسطلانی ١٢ ۵۵ قوله فاجمعت صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم. ای عزمت ان لا اقول عنده الا الصدق کذا فی الخیر الجاری قال القسطلانی ولابی ذر عن الکشمیهنی صدقی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد ان بلغه انه علیه الصلوة والسلام توجه قافلا من الغزوة اهتم لتخلفه من غیر عذر وتفکر بما یخرج به من سخط الرسول وطفق یتذکر الکذب لذلک فازاح الله عنه الباطل فاجمع علی الصدق ای جزم به وعقد علیه قصده قوله ضحی ای اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قادما فی رمضان ضحی وسقطت هذه اللفظة من کثیر من الاصول انتهی ١٢ ۵٦ قوله فلا یصلی علی بکسر لام یصلی وفی نسخة یصلی بفتحها ولابی ذر عن الکشمیهنی ولا یسلم علی بدل یصلی وفی نسخة حکاها عیاض عن بعض الرواة ولا یسلمنی والمعروف ان فعل السلام انما یتعدی بعلی وقد یکون اتباعا لیکلمنی قال القاضی او یرجع الی قول من فسر السلام بان معناه انک مسلم منی ١٢ قس ۵٧ قوله معنیة. بفتح المیم وسکون العین المهملة وکسر النون وتشدید التحتیة ای ذات اعتناء ولابی ذر عن الکشمیهنی معینة فی امری بضم المیم وکسر العین فتحتیة ساکنة فنون مفتوحة ای ذات اعانة قال العینی لیست مشتقة من العون کما قاله بعضهم یرید الحافظ ابن حجر وقد رأیت فی هامش الفرع مما عزاه للیونینیة وعن عیاض معینة یعنی بفتح المیم وسکون العین کذا للاصیلی ولغیره معینة بضم المیم وکسر العین من العون قال والاول الیق بالحدیث ١٢ قس ۵٨ قوله اذن یخطفکم. بفتح ثالثه والنصب من الخطف بالخاء المعجمة والفاء وهو مجاز عن الازدحام کذا للمستملی والکشمیهنی وفی بعضها یحطمکم بفتح اوله وکسر ثالثه من الحطم بالحاء والطاء المهملتین وهو الدوس ١٢ قس ک ۵٩ قوله قطعة من القمر شبه به دون الشمس لانه یملأ الارض بنوره ویونس کل من شاهده ویجمع النور من غیر اذی ویتمکن من النظر الیه بخلاف الشمس فانها تکل البصر ١٢ قس ۶٠ قوله خلفنا عن الامر. ای کان نسبة وجه التخلف الینا من جهة عن سائر المعتذرین الکاذبین لا من جهة التخلف عن الغزو وفیه مدح له ١٢ خیر جاری ۶١ قوله کذبوا. بتخفیف ذال ونصب رسول لان کذب یتعدی بدون الصلة وهذا الحدیث قطع من حدیث کعب وقد ذکره المؤلف تاما فی المغازی ١٢ قس م ۵ بضم الهمزة وتشدید الجیم جواب الامر ١٢ قس ومر الحدیث

اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت اباطالب الوفاة دخل علیه النبی صلی الله علیه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ای عم قل لا اله الا الله احاج لک بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة یا اباطالب اترغب عن ملة عبد المطلب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاستغفرن لک ما لم انه عنک فنزلت ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾

باب قوله ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾

حدثنا احمد بن صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس ح قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب قال اخبرنی عبد الله بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی قال سمعت کعب بن مالک فی حدیثه ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا﴾ قال فی آخر حدیثه ان من توبتی ان انخلع من مالی صدقة الی الله ورسوله فقال النبی صلی الله علیه وسلم امسک بعض مالک فهو خیر لک

باب قوله ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾

حدثنی محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزهری حدثه قال اخبرنی عبد الرحمن بن عبد الله ابن کعب بن مالک عن ابیه قال سمعت ابی کعب بن مالک وهو احد الثلثة الذین تیب علیهم انه لم یتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها قط غیر غزوتین غزوة العسرة وغزوة بدر قال فاجمعت صدق رسول الله صلی الله علیه وسلم ضحی وکان قلما یقدم من سفر سافره الا ضحی وکان یبدأ بالمسجد فیرکع رکعتین ونهی النبی صلی الله علیه وسلم عن کلامی وکلام صاحبی ولم ینه عن کلام احد من المتخلفین غیرنا فاجتنب الناس کلامنا فلبثت کذلک حتی طال علی الامر وما من شیء اهم الی من ان اموت فلا یصلی علی النبی صلی الله علیه وسلم او یموت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکون من الناس بتلک المنزلة فلا یکلمنی احد منهم ولا یصلی علی فانزل الله توبتنا علی نبیه صلی الله علیه وسلم حین بقی الثلث الآخر من اللیل ورسول الله صلی الله علیه وسلم عند ام سلمة وکانت ام سلمة محسنة فی شانی معنیة فی امری فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ام سلمة تیب علی کعب قالت افلا ارسل الیه فابشره قال اذا یخطفکم الناس فیمنعونکم النوم سائر اللیلة حتی اذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الفجر اذن بتوبة الله علینا وکان اذا استبشر استنار وجهه حتی کانه قطعة من القمر وکنا ایها الثلثة الذین خلفوا خلفنا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل الله لنا التوبة فلما ذکر الذین کذبوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من المتخلفین واعتذروا بالباطل ذکروا بشر ما ذکر به احد

فی ص١٨١ فی الجنائز ٢ ع ٥ الحاصل ان احمد بن صالح روی هذا الحدیث عن شیخین لکن فرقهما لاختلاف الصیغة ٢ ف ب ٥ ای تخلفوا عن غزوة تبوک او خلف امرهم فانهم المرجون ٢ قس للع ٥ هم کعب بن مالک ومرارة بن الربیع وهلال ابن امیة ٢ قس ک ص ٥ فلن تسع لصبر ما نزلت بها من الهم والاشفاق ٢ قس س ٥ لیستقیموا علی توبتهم ویثبتوا او لیتوبوا ایضا فما یستقبل کلما فرطت منهم زلة ٢ قس مع ٥ بضم العین وسکون السین المهملتین وهی غزوة تبوک ٢ قس ل ٥ وهم الذین اعتذروا الیه وقبل منهم علانیتهم واستغفر لهم ووکل سرائرهم الی الله وکانوا بضعة وثمانین رجلا ٢ قس لع ٥ ای لیس معناه التخلیف عن غزوة تبوک بل التخلیف عن حکم امثالهم من المتخلفین عن الغزوة ٢ ک

قال الله يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله الآية باب قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني ما تعمدت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين باب قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم من الرأفة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الي ابو بكر مقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس واني اخشى ان يستحر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القران الا ان تجمعوه واني لارى ان يجمع القران قال ابو بكر قلت لعمر كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري ورأيت الذي رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابو بكر انك رجل شاب عاقل ولا نتهمك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القران فاجمعه فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري للذي شرح الله له صدر ابي بكر وعمر فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع والاكتاف والعسب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم الى اخرها وكانت الصحف التي جمع فيها القران عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر تابعه عثمن بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع ابي خزيمة الانصاري وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

سورة يونس

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس فاختلط فنبت بالماء من كل لون وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله عليه وسلم وقال

مجاهد خيرٌ يقال تلك آيات يعني هذه اعلام القرآن ومثله حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم المعنى بكم

دعويهم دعاؤهم أحيط بهم دنوا من الهلكة أحاطت به خطيئته فأتبعهم وأتبعهم واحد عدوا من العدوان

وقال مجاهد ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير قول الإنسان لولده وماله إذا غضب اللهم

لا تبارك له فيه والعنه لقضي إليهم أجلهم لأهلك من دعي عليه ولأماته أحسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة

مغفرة وقال غيره النظر إلى وجهه الكبرياء الملك باب قوله وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده

بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين

ننجيك نلقيك على نجوة من الأرض وهو النشز المكان المرتفع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر

قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة واليهود

تصوم يوم عاشوراء فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه أنتم أحق بموسى

منهم فصوموا سورة هود بسم الله الرحمن الرحيم

وقال أبو ميسرة الأواه الرحيم بالحبشية وقال ابن عباس بادي الرأي ما ظهر لنا وقال مجاهد الجودي جبل

بالجزيرة وقال الحسن إنك لأنت الحليم يستهزؤن به وقال ابن عباس أقلعي أمسكي عصيب شديد لا جرم بلى

وفار التنور نبع الماء وقال عكرمة وجه الأرض باب ألا إنهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين

يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه عليم بذات الصدور وقال غيره وحاق نزل يحيق

ينزل يؤس فعول من يئست وقال مجاهد تبتئس تحزن يثنون صدورهم شك وامتراء في الحق

ليستخفوا منه من الله إن استطاعوا حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج

أخبرني محمد بن عباد بن جعفر أنه سمع ابن عباس يقرأ ألا إنهم تثنوني صدورهم قال سألته عنها فقال أناس

كانوا يستحيون أن يتخلوا فيفضوا إلى السماء وأن يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماء فنزل ذلك فيهم حدثني

إبراهيم بن موسى قال أخبرنا هشام عن ابن جريج وأخبرني محمد بن عباد بن جعفر أن ابن عباس قرأ ألا إنهم

تثنوني صدورهم قلت يا أبا العباس ما تثنوني صدورهم قال كان الرجل يجامع امرأته فيستحيي أو يتخلى فيستحيي

فنزلت ألا إنهم تثنوني صدورهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس ألا إنهم

يثنون صدورهم ليستخفوا منه ألا حين يستغشون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغشون يغطون رؤسهم سيء بهم ساء

ظنه بقومه وضاق بهم بأضيافه بقطع من الليل بسواد وقال مجاهد أنيب أرجع باب قوله وكان عرشه

على الماء حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال قال الله أنفق أنفق عليك وقال يد الله ملأى لا تغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال أرأيتم ما أنفق

منذ خلق السماء والأرض فإنه لم يغض ما في يده وكان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع اعتراك

افتعلت من عروته أي أصبته ومنه يعروه واعتراني آخذ بناصيتها أي في ملكه وسلطانه عنيد وعنود وعاند واحد

وهو تاكيد التجبر استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمرى جعلتها له نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد

حميد مجيد كانه فعيل من ماجد محمود من حمد سجيل الشديد الكبير سجيل وسجين واللام والنون اختان

وقال تميم بن مقبل ورجلة يضربون البيض ضاحية ضربا تواصى به الابطال سجينا والى مدين اخاهم

شعيبا الى اهل مدين لان مدين بلد ومثله وسئل القرية واسئل العير يعني اهل القرية والعير وراءكم ظهريا

يقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتي وجعلتني ظهريا والظهري ههنا ان تاخذ معك دابة

او وعاء تستظهر به اراذلنا سقاطنا اجرامي هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت الفلك والفلك واحد

وجمع وهي السفينة والسفن مجراها موقفها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست ويقرأ مرساها من رست هي

ومجريها من جرت هي ومجريها ومرسيها من فعل بها الراسيات الثابتات باب قوله ويقول الاشهاد هؤلاء

الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين واحد الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب حدثنا

مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال

بينا ابن عمر يطوف اذ عرض رجل فقال يا ابا عبد الرحمن او قال يا ابن عمر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم في النجوى

فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يدنى المؤمن من ربه وقال هشام يدنو المؤمن حتى يضع عليه كنفه

فيقرره بذنوبه تعرف ذنب كذا يقول رب اعرف يقول اعرف مرتين فيقول سترتها في الدنيا واغفرها لك

اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته واما الاخرون او الكفار فينادى على رءوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا

على ربهم وقال شيبان عن قتادة حدثنا صفوان باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي

ظالمة ان اخذه اليم شديد الرفد المرفود العون المعين رفدته اعنته تركنوا تميلوا فلولا كان فهلا كان

اترفوا اهلكوا وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف حدثنا صدقة بن الفضل

قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة

ان اخذه اليم شديد باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن

السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف منزلة بعد

منزلة واما زلفى فمصدر من القربى ازدلفوا اجتمعوا ازلفنا جمعنا حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد

هو ابن زريع قال حدثنا سليمن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة

فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فانزلت عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان

الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الي هذه قال لمن عمل بها من امتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة يوسف وقال فضيل عن حصين عن مجاهد متكا الاترج وقال فضيل الاترج بالحبشية متكا وقال

ابن عيينة عن رجل عن مجاهد متكأ كل شيء قطع بالسكين وقال قتادة لذو علم عامل بما علم وقال ابن جبير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الاعاجم وقال ابن عباس تفندون تجهلون وقال غيره غيابة كل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة والجب الركية التي لم تطو بمؤمن لنا بمصدق لنا اشده قبل ان يأخذ في النقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها شد والمتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث او لطعام وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما احتج عليهم بانه المتكأ من نمارق فروا الى شر منه فقالوا انما هو المتك ساكنة التاء وانما المتك طرف البظر ومن ذلك قيل لها متكاء وابن المتكاء فان كان ثم اترج فانه بعد المتكأ شغفها يقال الى شغافها وهو غلاف قلبها واما شعفها فمن المشعوف اصب اميل اضغاث احلام ما لا تاويل له والضغث ملء اليد من حشيش وما اشبهه ومنه وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام واحدها ضغث نمير من الميرة ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير آوى اليه ضم اليه السقاية مكيال تفتؤ لا تزال حرضا محرضا يذيبك الهم تحسسوا تخبروا مزجاة قليلة غاشية من عذاب الله عامة مجللة باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب تسألوني قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا تابعه ابو اسامة عن عبيد الله باب قوله قال بل سولت لكم انفسكم سولت زينت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال ح وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله كل حدثني طائفة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم ان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه قلت اني والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن

ـــه قوله مثلى ومثلكم كيعقوب اى صفتى كصفة يعقوب عليه السلام حيث صبر صبرا جميلا وقال والله المستعان سقط قوله بل سولت لكم الى جميل لغير ابى ذر كذا فى القسطلانى قال الكرمانى لا منافاة بينه وبين ما تقدم من انها قالت ابا يوسف وان كانت القصة واحدة لان هذا من كلام الراوى نقلا بالمعنى انتهى ١٢ ـــه قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه طلبت منه وتمحلت ان يواقعها من راد يرود اذا جاء وذهب لطلب الشئ قوله وغلقت الابواب قيل كانت سبعة والتشديد للتكثير او للمبالغة فى الايثاق قوله وقالت هيت لك اى اقبل وبادر او تهيأت لك والكلمة على الوجهين اسم فعل بنى على الفتح كاين واللام للتبيين كالتى فى سقيا لك وقرأ ابن كثير بالضم تشبيها لها بحيث ونافع وابن عامر بالفتح وكسر الهاء كعيط وهى لغة فيه وقرئ هيت كجير وهيت كحيث من هاء يهىء اذا تهيأ وعلى هذا فاللام من صلته ١٢ بيضاوى ـــه قوله بالحورانية هلم هذا وصله ابن جرير عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو عبيد القاسم بن سلام و كان الكسائى يقول هى لغة لاهل حوران وقعت الى اهل الحجاز وقال السدى هى معربة من القبطية بمعنى هلم لك وقال ابن عباس من السريانية وقيل من العبرانية والجمهور على انها عربية ١٢ قس ـــه قوله

الاجذع قال حدثتنى ام رومان وهى ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى فقال النبى صلى الله عليه وسلم لعل فى حديث تحدث قالت نعم وقعدت عائشة قالت مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيه بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون باب قوله وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك قال عكرمة هيت لك بالحورانية هلم وقال ابن جبير تعاله حدثنى احمد بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابى وائل عن عبد الله بن مسعود قالت هيت لك قال وانما نقرؤها كما علمناها مثواه مقامه والفيا وجدا الفوا اباءهم الفينا وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله ان قريشا لما ابطؤا عن النبى صلى الله عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة وقد مضى الدخان ومضت البطشة باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتى قطعن ايديهن ان ربى بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله وحاش وحاشا تنزيه واستثناء حصحص وضح حدثنا سعيد ابن تليد قال حدثنا عبد الرحمن بن القسم عن بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان ياوى الى ركن شديد ولو لبثت فى السجن ما لبث يوسف لاجبت الداعى ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبى باب قوله حتى اذا استيئس الرسل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير عن عائشة قالت له وهو يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت فقد استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن قالت اجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها قلت فما هذه الاية قالت هم اتباع الرسل الذين امنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله نحوه

سورة الرعد بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرك الذى عبد مع الله الها غيره كمثل العطشان الذى ينظر الى خياله فى الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر وقال غيره سخر ذلل متجاورات متدانيات المثلات واحدها مثلة وهى الاشباه والامثال وقال الا مثل ايام الذين

قال انما نقرؤها كما علمناها قال السيوطى وقرأته بضم التاء والمذكور قاله ابن مسعود انتهى قال القسطلانى هذا قد اورده المؤلف مختصرا وقد اخرجه عبد الرزاق كما قال الحافظ ابن كثير وابن جحر عن الثورى عن الاعمش بلفظ انى سمعت القراءة فسمعتهم متقاربين فاقرؤا كما علمتم واياكم والتنطع والاختلاف فانما هو كقول الرجل هلم وتعال ثم قرأ وقالت هيت لك قلت ان ناسا يقرؤنها هيت قال لان اقرأها كما علمت احب الى ١٢ ـــه قوله بل عجبت ويسخرون بضم التاء قال الكرمانى فان قلت هذه فى سورة الصافات فلم ذكرها هنا قلت لبيان ان ابن مسعود يقرأ مضموما كما يقرأ هيت مضموما وكان شريح القاضى يقرأ بالفتح ويقول ان الله لا يعجب انما يعجب من لا يعلم فقال ابراهيم النخعى ان شريحا يعجبه علمه وان عبد الله بن مسعود كان يقرأ بالضم انتهى قال فى الخير الجارى ومعنى يعجبه علمه انه اعتمد على ما اعتمادا لنا عليه انتهى ١٢ قال القسطلانى واذا ثبت الرفع فليس لانكاره معنى بل يحمل على ما يليق به تعالى ١٢ ـــه قوله ومضت البطشة الكبرى ثم يوم بدر وعن الحسن البطشة الكبرى يوم القيمة ووجه المناسبة بين الحديث والترجمة لعله نظر الى آخر الحديث وهو ان ابا سفيان قال للنبى صلعم انك بعثت بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم فدعا لهم فكشف فنفيه انه عفا عن قومه كما عفا يوسف عليه السلام عن امرأة العزيز ك قس ومر الحديث فى صـ١٣٧ فى الاستسقاء ١٢ ـــه قوله حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه فتكون اسماء بدل له قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين قوله استثناء ذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها حرف بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى ١٢ قس ـــه قوله ما لبث ولابى ذر لبث بضم اللام وسكون الموحدة وكان قد لبث سبع سنين وسبعة اشهر وسبعة ايام وسبع ساعات كما قيل قوله لاجبت الداعى اى لاسرعت الى الاجابة الى الخروج من السجن قال محى السنة وصف صلعم يوسف عليه السلام بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاءه الرسول قس قوله ونحن احق الخ اى لو كان الشك متطرقا الى ابراهيم لكنت احق به وقد علمتم انى لا اشك فاعلموا انه كذلك وفيه ترجيح ابراهيم على نفسه وجوابه انه قال ذلك تواضعا او قبل ان يوحى اليه انه سيد ولد آدم ١٢ المعات ومر الحديث مع بيانه فى صـ٤٧٩ قوله ولكن ليطمئن قلبى فلم يكن شك فى القدرة على الاحياء بل اراد الترقى من علم اليقين الى عين اليقين مع مشاهدة الكيفية ١٢ قس ـــه قوله قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها وهذا ظاهر انها انكرت قراءة التخفيف بناء على ان الضمير للرسل ولعلها لم يبلغها فقد ثبتت متواترة فى آخرين ووجهت بان الضمير فى ظنوا عائد على المرسل اليهم لتقدمهم فى قوله كيف كان عاقبة الذين من قبلهم والضمير فى انهم وكذبوا على الرسل اى ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوا اى كذبوا من ارسل اليهم بالوحى وبنصرهم عليهم او ان الضمائر كلها ترجع الى المرسل اليهم اى ظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما ادعوا من النبوة وفيما يعدون به من لم يؤمن من (بيان ما) العقاب وكذبهم الرسل اليهم بوعد الايمان وقول الكرمانى لم تنكر عائشة القراءة وانما انكرت التاويل خلاف الظاهر ١٢ قس ومر فى صـ٤٨٩ ـــه قوله كباسط كفيه يريد قوله تعالى له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه اى مثل المشرك الذى عبد مع الله الها غيره ولابى ذر الها آخر غيره كمثل العطشان الذى ينظر الى خياله فى الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر عليه هذا وصله ابن ابى حاتم ووجه التشبيه عدم قدرة المدعو على تحصيل مراده بل عدم العلم بحال الداعى ١٢ ـــه قوله وقال غيره اى غير ابن عباس فى تفسير قوله تعالى وسخر الشمس والقمر معناه ذلل بتشديد اللام الاولى ـ خبر جارى اى ذللهما لما اراد منهما كالحركة المستمرة على حد من السرعة تنفع فى حدوث الكائنات وبقائها ـ بيضاوى وفى اليونينية ذلك بكاف بعد لام وهى مصلحة فى الفرع لا ما هو الذى رايته فى النسخ المعتمدة ـ قس هذه الحاشية الاخيرة من قوله وفى اليونينية الخ وجدتها مكتوبة فى حاشية المنقول عنها وليست هى فى نسختى القسطلانى الموجودة عندى والله اعلم ١٢ ـــه قوله متجاورات يريد قوله تعالى وفى الارض قطع متجاورات اى متدانيات فى الاوضاع مختلفة باعتبار كونها طيبة وسبخة رخوة وصلبة صالحة للزرع والشجر او لاحدهما وغير صالحة لشئ من ذلك مع ان تاثير الكواكب فيها على السواء انها متضامنة متشاركة فى النسب والاوضاع فلا بد من مخصص يخصص كلا منها بخاصية دون اخرى وما ذلك الا لارادة الفاعل المختار ١٢ ملتقط من قس بيض ـــه قوله المثلات فى قوله تعالى وقد خلت من قبلهم المثلات واحدها مثلة بفتح الميم وضم المثلثة كسمرة وسمرات وهى الاشباه والامثال قاله ابو عبيدة وعند الطبرى من طريق معمر عن قتادة قال المثلات العقوبات وسميت بذلك لما بين العقاب والمعاقب من المماثلة كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها وقال تعالى الا مثل ايام الذين خلوا ١٢ ملتقط من قسطلانى حل اللغات حاش بغير الف بعد الشين وحاشا بها لفظا تنزيه سولت اى زينت

خلوا بمقدار يقدر معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى ومنه قيل للعقيب يقال عقبت في اثره المحال العقوبة كباسط كفيه الى الماء ليقبض على الماء رابيا من ربا يربو ومتاع زبد المتاع ما تمتعت به جفاء اجفأت القدر اذا غلت فعلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل المهاد الفراش يدرؤن يدفعون درأته دفعته سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم واليه متاب توبتي أفلم ييأس لم يتبين قارعة داهية فامليت اطلت من الملي والملاوة ومنه مليا ويقال للواسع الطويل من الارض ملا من الارض اشق اشد من المشقة معقب مغير وقال مجاهد متجاورات طيبها وخبيثها السباخ صنوان النخلتان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بني ادم وخبيثهم ابوهم واحد السحاب الثقال الذي فيه الماء كباسط كفيه يدعو الماء بلسانه ويشير اليه بيده فلا ياتيه ابدا سالت اودية بقدرها تملأ بطن واد زبدا رابيا زبد السيل خبث الحديد والحلية

باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام غيض نقص حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم متى ياتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله

سورة ابراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

باب قال ابن عباس هاد داع وقال مجاهد صديد قيح ودم وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادي الله عندكم واياماه وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه تبغونها عوجا تلتمسون لها عوجا واذ تاذن ربكم اعلمكم اذنكم ردوا ايديهم في افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به مقامي حيث يقيمه الله بين يديه من ورائه قدامه لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب بمصرخكم استصرخني استغاثني يستصرخه من الصراخ ولا خلال مصدر خاللته خلالا ويجوز ايضا جمع خلة وخلال اجتثت استؤصلت

باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين حدثني عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا تؤتي اكلها كل حين قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان فكرهت ان اتكلم فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة فقال ما منعك ان تكلم قال لم اركم تكلمون فكرهت ان اتكلم او اقول شيئا قال عمر لان تكون قلتها احب

يقال عقبت | يقال اجفات | عني | طلهم الملا | واحد | فسالت كل | زبد مثله | ثنا | مفاتح | اعلمكم ربكم | من قدامه | الآية ثنا | شبه | فلم يقولوا | قلت

(سورة الرعد) (قوله تعقب الاولى منها الاخرى) يحتمل ان المراد بالاولى احدى الطائفتين وبالاخرى غيرها اى تعقب واحدة منهما وهي الاولى وهي الثانية غيرها وهي الاولى وعلى هذا الاولى هي الفاعل والاخرى هي المفعول ويحتمل ان المراد بالاولى هي السابقة وبالاخرى هي اللاحقة وعليه الفاعل هو الاخرى والاولى مفعول وقولهم بوجوب تقديم الفاعل في مثله يقتضي الحمل على المعنى الاول والله تعالى اعلم اه سندي.

الى من كذا وكذا باب قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة
قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا
بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة باب قوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الم تعلم كقوله
الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا البوار الهلاك بار يبور بورا قوما بورا هالكين حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة

سورة الحجر بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد صراط علي مستقيم الحق يرجع الى الله وعليه طريقه وقال ابن عباس لعمرك لعيشك
قوم منكرون انكرهم لوط وقال غيره كتاب معلوم اجل لوما تأتينا هلا تأتينا شيع امم وللاولياء
ايضا شيع وقال ابن عباس يهرعون مسرعين للمتوسمين للناظرين قال سكرت غشيت بروجا منازل
للشمس والقمر لواقح ملاقح ملقحة حمأ جماعة حمأة وهو الطين المتغير والمسنون المصبوب توجل تخف دابر
آخر لامام كل ما ائتممت واهتديت به الصيحة الهلكة باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب
مبين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كالسلسلة على صفوان
قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال
الحق وهو العلي الكبير فتسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا واحد فوق آخر ووصف سفين بيده
وفرج بين اصابع يده اليمنى نصبها بعضها فوق بعض فربما ادرك الشهاب المستمع قبل ان يرمي بها الى صاحبه
فيحرقه وربما لم يدركه حتى يرمي بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه حتى يلقوها الى الارض وربما قال
سفين حتى ينتهي الى الارض فتلقى على فم الساحر فيكذب معها مائة كذبة فيصدق فيقولون الم يخبرنا
يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدناه حقا للكلمة التي سمعت من السماء حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن وحدثنا سفين فقال قال عمرو سمعت
عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على فم الساحر قلت لسفين قال سمعت عكرمة سمعت
ابا هريرة قال نعم قلت لسفين ان انسانا روى عنك عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة ويرفعه انه قرأ فزع قال
سفين هكذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا قال سفين وهي قراءتنا باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر
المرسلين حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا
باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني

(سورة الحجر) (قوله والمسنون المصبوب) من سن الماء صبه اى المفرغ على هيئة الانسان كما تفرغ الصور من الجواهر المذابة في القوالب (قوله لقوله كالسلسلة) اى حال قوله كالسلسلة اى كصوتها ١٢ سندي

والقرآن العظيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص ابن عاصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اصلي فدعاني فلم اته حتى صليت ثم اتيت فقال ما منعك ان تاتي فقلت كنت اصلي فقال الم يقل الله يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول ثم قال الا اعلمك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج من المسجد فذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب قال حدثنا سعيد المقبري عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين المقتسمين الذين حلفوا ومنه لا اقسم اي اقسم ويقرأ لاقسم قاسمهما حلف لهما ولم يحلفا له وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس كما انزلنا على المقتسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى باب قوله واعبد ربك حتى ياتيك اليقين قال سالم الموت سورة النحل

بسم الله الرحمن الرحيم

روح القدس جبرئيل نزل به الروح الامين في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهين ولين ولين وميت وميت وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم وقال مجاهد تميد تكفأ مفرطون منسيون وقال غيره فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله شاكلته ناحيته قصد السبيل البيان الدفء ما استدفأت تريحون بالعشي وتسرحون بالغداة بشق يعني المشقة على تخوف تنقص الانعام لعبرة وهي تؤنث وتذكر وكذلك النعم الانعام جماعة النعم سرابيل قمص تقيكم الحر واما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع دخلا بينكم كل شيء لم يصح فهو دخل قال ابن عباس حفدة من ولد الرجل السكر ما حرم من ثمرتها والرزق الحسن ما احل الله وقال ابن عيينة عن صدقة انكاثا هي خرقاء كانت اذا ابرمت غزلها نقضته وقال ابن مسعود الامة معلم الخير والقانت المطيع باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا هارون بن موسى ابو عبد الله الاعور عن شعيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات سورة بني اسرائيل بسم الله الرحمن الرحيم حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود قال في بني اسرائيل والكهف ومريم انهن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال ابن عباس فسينغضون يهزون وقال غيره نغضت سنك اي تحركت وقضينا الى بني اسرائيل اخبرناهم انهم سيفسدون والقضاء على وجوه وقضى ربك امر ربك ومنه الحكم ان ربك يقضي بينهم ومنه الخلق فقضاهن سبع سموات نفيرا من ينفر معه وليتبروا يدمروا ما علوا حصيرا محبسا محصرا حق وجب ميسورا

ك قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص اذ المراد بالسبع اما الفاتحة او السور الطوال او من عطف بعض الصفات على بعض والواو مقحمة ۱۲ قس ك قوله استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فيه وجوب اجابته صلعم ونص جماعة من الاصحاب على عدم بطلان الصلوة وفيه بحث لاحتمال ان يكون اجابته واجبة سواء كانت المخاطبة في الصلوة ام لا اما كونه يخرج بالاجابة او لا يخرج فليس في الحديث ما يستلزمه فيحتمل ان تجب الاجابة ولو خرج المجيب من الصلوة والى ذلك جنح بعض الشافعية ۱۲ كذا القسطلاني ك قوله السبع المثاني اي سبع آيات تكرر على مرور الاوقات فلا تنقطع او هي سبع كلمات متكررة وهي الله والرحمن والرحيم واياك وصراط وعليهم ولا بمعنى غير او هي تكرر في صلوة فهو من التثنية بمعنى التكرير والقرآن العظيم عطف صفة على صفة ۱۲ مجمع ك قوله والقرآن العظيم عطف على ام القرآن لا على السبع المثاني وافراد الفاتحة بالذكر في الآية مع كونها جزءا من القرآن يدل على مزيد اختصاصها بالفضيلة ۱۲ قس ك قوله الذين جعلوا القرآن عضين يريد قوله تعالى قل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين الخ قال البيضاوي المقتسمون هم الاثنا عشر الذين اقتسموا مداخل مكة ايام الموسم لينفروا الناس عن الايمان بالرسول فاهلكهم الله يوم بدر او الرهط الذين اقتسموا اي تقاسموا على ان يبيتوا صالحا عليه السلام وقيل المقتسمون هم الذين جعلوا القرآن عضين حيث قالوا عنادا بعضه حق موافق للتوراة والانجيل وبعضه باطل مخالف لهما انتهى قوله المقتسمين الذين حلفوا جعله من القسم لا من القسمة ولعل المؤلف اعتمد في هذا القول على ما رواه الطبراني عن مجاهد ان المراد بقوله المقتسمين قوم صالح الذين تقاسموا على هلاكه قوله ومنه اي من معنى المقتسمين لا اقسم اي اقسم فلا مقحمة ويقرأ لاقسم بغير مد وهي قراءة ابن كثير على ان اللام جواب القسم مقدر تقديره فلا انا اقسم او والله لانا اقسم قوله قاسمهما ولابي ذر وقاسمهما هو قوله تعالى وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين اي حلف لهما حلف ابليس لآدم وحوا وقوله ولم يحلفا له يعني ليس هو من باب المفاعلة وقال مجاهد فيما وصله الفريابي تقاسموا بالله لنبيتنه اي تحالفوا وقدمر والجمهور على انه من القسمة كذا في قس ۱۲ ك قوله روح القدس من ربك هو جبرئيل قاله ابن مسعود فيما رواه ابن ابي حاتم واضيف جبرئيل الى القدس وهو الطهر كما تقول حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس قاله الزمخشري ثم استشهد المؤلف لقوله روح القدس جبرئيل نزل به الروح الامين ۱۲ قس ك قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى والقى في الارض رواسي ان تميد بهم اي تكفأ بتشديد الفاء تحرك وتميل بما عليها من الحيوان فلا يهنأ لهم عيش بسبب ذلك قوله مفرطون يريد به قوله تعالى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون قال مجاهد فيما وصله الطبري منسيون فيها ۱۲ قس ك قوله هذا مقدم ومؤخر اي في الكلام تقديم وتاخير بحسب ظاهره والاصل اذا استعذت فاقرأ القرآن كذا في الخير الجاري وفيه نظر لانه يلزم ان يكون للانسان مامورا بالقراءة القرآن عند الاستعاذة والمشهور في الآية ان المعنى فاذا اردت القراءة فاستعذ بالله ۱۲ ك قوله شاكلته هذا في سورة بني اسرائيل في قوله تعالى كل يعمل على شاكلته اي على ناحيته ولابي ذر عن الحموي على نيته بدل ناحيته اي التي تشاكل حاله في الهدى والضلال وذكرها هنا لعله من ناسخ ۔ قس قوله تسيمون اي ترعون من سامت الماشية اذا سامها صاحبها قال تعالى وعلى الله قصد السبيل لبيان للطريق الموصل الى الحق رحمة منه وفضلا قال تعالى ولكم فيها دفء اي ما استدفأت به مما يقي البرد قوله تريحون اي تردونها من مراعيها او مراحها بالعشي وتسرحون اي تخرجونها بالغداة الى المرعى قوله بشق الانفس يعني المشقة والكلفة قوله على تخوف اي تنقص شيئا بعد شيء في انفسهم واموالهم حتى يهلكوا من تخوفته اذا تنقصته يريد قوله تعالى او ياخذهم على تخوف قوله سرابيل هي قمص بضم القاف والميم جمع قميص قوله تقيكم الحر خصه بالذكر اكتفاء باحد الضدين عن الآخر ولان وقاية الحر كانت عندهم اهم قوله واما سرابيل تقيكم باسكم فانها الدروع والجواشن والسربال يعم كل ما يلبس من قميص او درع او جوشن او غيره قوله كل شيء لم يصح فهو دخل بفتح الخاء وقيل الدخل والدغل الغش والخيانة وقيل الدخل ما ادخل في الشيء على فساد وقيل ان يظهر الوفاء ويبطن الغدر ۱۲ قس بيض ك قوله انكاثا اي في قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا قال هي امرأة تسمى خرقاء كانت بمكة كانت اذا ابرمت غزلها نقضته اي نقضت غزلها من بعد ابرام واحكام قوله قال ابن مسعود فيما وصله الحاكم والفريابي الامة في قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا هو معلم الخير وفي الكشاف وغيره انه بمعنى ماموم اي يؤمه الناس ليأخذوا منه الخير او بمعنى مؤتم قوله والقانت هو المطيع كما فسره ابن مسعود او هو القائم بامر الله ۔ ملتقط من قس بيضاوي ك قوله من العتاق بكسر العين وتخفيف الفوقية جمع عتيق والعرب تجعل كل شيء بلغ الغاية في الجودة عتيقا والاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة والاولية اما باعتبار حفظها او باعتبار نزولها لانها مكيات ۱۲ قس ك ك قوله وهن من تلادي بكسر الفوقية وتخفيف اللام وبعد الالف دال مهملة فتحتية مما حفظته قديما ضد الطارف يقال ماله طارف ولا تالد اي لا حديث ولا قديم ومراده انهن من اول ما تعلم من القرآن وان لهن فضلا لما فيهن من القصص واخبار الانبياء والامم كما مر ۱۲ قس ك ك قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن اي اخبرناهم انهم سيفسدون ۱۲ ك قوله نفيرا قال ابو عبيدة من ينفر معه اي مع الرجل من قومه وعشيرته وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب الى العدو قال تعالى فقل لهم قولا ميسورا اي لينا قوله ليتبروا اي ليدمروا من التدمير وهو الاهلاك اي ليهلكوا ما غلبوه واستولوا عليه قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا اي محبسا بفتح الميم وكسر الموحدة اي لا يقدرون منها ابد الآباد وقوله محصرا بفتح الميم والصاد والمهملة اسم لموضع الحصر قال تعالى فحق عليها القول اي وجب بكلمة العذاب السابقة قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اي اثما ۱۲ قس ك ك فيه جواز تفضيل بعض القرآن على بعض واستشكل واجيب بان التفضيل انما هو من حيث المعاني لا من حيث الصفة فالمعنى ان ثواب بعضه اعظم من بعض ۱۲ قس ك سميت الفاتحة ام القرآن لاشتمالها على المعاني التي في القرآن ۱۲ ك ك جمع عضة واصلها عضوة من عضى الشاة اذا جعلها اجزاء ۱۲ بيضاوي ك للعبد وعن ابن عباس ايضا المقتسمون الذين اقتسموا طرق مكة يصدون الناس عن الايمان ۱۲ قس ك اي في قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك بالحق ۱۲ ك اي احسه يعني الهرم الذي يشابه الطفولية في نقصان القوة والعقل ۱۲ بيضاوي ك اصل الفتنة الامتحان والاختبار استعملت في الشرع في اختبار كشف ما يكره ۱۲ قسطلاني ك كيف وقيل الاوله وان لم يكن اليفتونك الى آخر ثمان آيات وهي مائة وعشر آيات ۱۲ قس بيض

لِبنا خِطأً اثمًا وهو اسم من خَطِئتُ والخَطأ مفتوح مصدره من الاثم خَطِئتُ بمعنى اخطأتُ لن تَخرِقَ لن تقطع وَاِذْ هُمْ نَجْوىٰ مصدر من ناجَيْتُ فوصفهم بها والمعنى يتناجون رُفاتًا حُطامًا وَاسْتَفْزِزْ استخف بِخَيْلِكَ الفُرسان وَالرَّجِلِ والرَّجّالة واحدها راجل مثل صاحب وصحب وتاجر وتَجْر حاصِبًا الريح العاصف والحاصب ايضا ما ترمى الريح منه حَصَبُ جهنم يُرمى به في جهنم هو حصبها ويقال حَصَبَ في الارض ذهب والحَصَب مشتق من الحَصْباء والحجارة تارةً مرةً و جماعته تِيَرٌ وتاراتٌ لَاَحْتَنِكَنَّ لَاَسْتاصِلَنَّهم يقال احتنك فلان ما عند فلان من علم استقصاه طائِرَهُ حظه قال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو حجة وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ لم يحالف احدا باب قوله اَسْرىٰ بِعَبْدِهٖ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا يونس ح وحدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب قال ابو هريرة اُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اُسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن قال جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن اياته وانا انظر اليه زاد يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه لما كذبني قريش حين اُسري بي الى بيت المقدس نحوه قاصفًا ريح تقصف كل شيء باب قوله وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي اٰدَمَ كرّمنا واكرمنا واحد ضِعْفَ الْحَيٰوةِ عذاب الحيوة وعذاب المماتِ خِلافَكَ وخَلْفَكَ سواء وَنَاٰى تباعد شاكِلَتِهٖ ناحيته وهي من شكلته صَرَّفْنا وجّهنا قَبِيلًا معاينةً ومقابلةً وقيل القابلة لانها مقابلتها وتقبل ولدها خَشْيَةَ الْاِنْفاقِ اَنْفَقَ الرجل املق ونَفِقَ الشيءُ ذهب قَتُورًا مقترًا لِلْاَذْقانِ مجتمع اللحيين والواحد ذقن و قال مجاهد مَوْفُورًا وافرًا تَبِيعًا ثائرًا وقال ابن عباس نصيرًا خَبَتْ طَفِئت وقال ابن عباس لا تُبَذِّرْ لا تنفق في الباطل اِبْتِغاءَ رَحْمَةٍ رزق مَثْبُورًا ملعونا لا تَقْفُ لا تقل فَجاسُوا تيمموا يُزْجِي الْفُلْكَ يجري الفلك يَخِرُّونَ لِلْاَذْقانِ للوجوه باب قوله وَاِذا اَرَدْنا اَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً اَمَرْنا مُتْرَفِيْها الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان اخبرنا منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول للحي اذا كثروا في الجاهلية اَمِرَ بنو فلان حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال اَمِرَ باب قوله ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنا مَعَ نُوحٍ اِنَّهٗ كانَ عَبْدًا شَكُورًا حدثنا محمد ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابو حيان التيمي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال اُتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال انا سيد الناس يوم القيمة وهل تدرون مم ذلك يجمع الناس الاولين والاخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس الا ترون ما قد بلغكم الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بادم فياتون ادم فيقولون له انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه الا ترى الى ما قد بلغنا فيقول ادم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد نهاني عن الشجرة فعصيته

(سورة بني اسرائيل) (قوله تقصف كل شئ) اى تكسره ونجعله كالرميم اذا مر به ام سندى

نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح انك انت اول الرسل
الى اهل الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوتها على
قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقولون يا ابراهيم انت
نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد كنت كذبت ثلث كذبات
فذكرهن ابو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأتون
عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد
صبيا اشفع لنا الا ترى الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله
مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد صلى
الله عليه وسلم فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من
ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي
ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك
من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي
بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى باب قوله وآتينا داود
زبورا حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال خفف على داود القراءة فكان يأمر بدابته لتسرج فكان يقرأ قبل ان يفرغ يعني القران باب قوله
قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا حدثني عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى قال حدثنا سفيان حدثني سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله الى ربهم الوسيلة قال كان ناس
من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجن وتمسك هؤلاء بدينهم زاد الاشجعي عن سفيان عن الاعمش
قل ادعوا الذين زعمتم باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الاية حدثنا بشر
ابن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله في هذه الاية
الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة قال كان ناس من الجن كانوا يعبدون فاسلموا باب قوله

فيقول ربي — كان — برسالاته — ابن مريم — الى ربك — قط — ثنا — القران — الاية — قال — فتمسك — ايهم اقرب — حدثنا

ـــــــــــ

ك قوله نفسي نفسي كرر ثلثا اي هي التي تستحق ان يشفع لها اذ المبتدأ والخبر اذا كانا متحدين فالمراد بعض لوازمه ونفسي مبتدأ والخبر محذوف ١٢ ق س ك قوله انت اول الرسل استشكلت هذه الاولية بان آدم نبي مرسل وكذا شيث وادريس اجيب بان الاولية مقيدة بقوله اهل الارض ويشكل ذلك بحديث جابر في البخاري في التيمم وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ويجاب بان العموم لم يكن في اصل بعثة نوح وانما اتفق باعتبار حصر الخلق في الموجودين بعد هلاك سائر الناس وقيل ان الثلاثة كانوا انبياء ولم يكونوا رسلا ويرد عليه حديث ابي ذر عند ابن حبان فانه كالصريح بانزال الصحف على شيث وهو علامة الارسال والاظهر ان يقال الثلاثة كانوا مرسلين الى المؤمنين والكافرين وآما نوح فانما ارسل الى الارض وكلهم كانوا كفارا هكذا في المرقاة والقسطلاني قال الشيخ في اللمعات وقد يجاب ايضا بان المراد النبي المبعوث الى الكفار وآدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليمهم الايمان وطاعة الله وكذلك خلفه ادريس وشيث ورسالة نوح كانت الى كفار اهل الارض ويمكن ان يقال الاولية المذكورة اضافية بالنسبة الى المذكورين بعده من ابراهيم وموسى الذين كانوا اكثر امة واشهر امرا واعظم شانا ١٢
ك قوله دعوة دعوتها على قومي هي التي غرق بها اهل الارض يعني ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض فيخشى بان يطلب فلا يجاب في حديث انس عن الشيخين ويذكر خطيئته التي اصاب الى ربه بغير علم فيحتمل ان يكون اعتذر بامرين احدهما انه استوفى الدعوة المستجابة وثانيهما سؤال ربه بغير علم حيث قال ان ابني من اهلي فخشي ان يكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ١٢ قسطلاني ك قوله لم اومر بقتلها يريد قتله القبطي المذكور في آية القصص وانما استعظمه واعتذر به لانه لم يؤمر بقتل الكفار او لانه كان مأمونا فيهم فلم يكن له الاغتيال ولا يقدح في عصمته لكونه خطأ وعده من عمل الشيطان في الآية وسماه ظلما واستغفر عنه على عادتهم في استعظام محقرات ما فرطت عنهم ١٢ ق س ك قوله ولم يذكر ذنبا وفي رواية احمد والنسائي من حديث ابن عباس اني اتخذت الها من دون الله وفي رواية ابن ثابت عند سعيد بن منصور نحوه وزاد وان يغفر لي اليوم حسبي ١٢ قسطلاني
ك قوله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اي فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى قال النووي هذا مما اختلفوا في معناه قال القاضي قيل المتقدم ما كان قبل النبوة والمتأخر عصمته بعدها وقيل المراد به ما وقع منه صلى الله عليه وسلم عن سهو وتاويل حكاه الطبري واختاره القشيري وقيل ما تقدم لابيه آدم وما تأخر من ذنوب امته وقيل المراد انه مغفور له غير مؤاخذ بذنب لو كان وقيل هو تنزيه من الذنوب كذا في المرقاة وفي القسطلاني قال في فتح الباري ويستفاد من قول عيسى في حق نبينا هذا ومن قول موسى عم اني قتلت نفسا وان يغفر لي حسبي مع ان الله قد غفر له بنص القرآن التفرقة بين من وقع منه شئ ومن لم يقع منه شئ اصلا فان موسى مع وقوع المغفرة له لم يرتفع اشفاقه من المؤاخذة بذلك ورأى في نفسه تقصيرا عن مقام الشفاعة مع وجود ما صدر منه بخلاف نبينا صلعم في ذلك كله ومن ثم احتج عيسى بانه صاحب الشفاعة لانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر بمعنى انه اخبر انه لا يؤاخذ بذنب لو وقع منه قال وهذا من النفائس التي فتح الله بها في فتح الباري انتهى كلام القسطلاني ١٢
ك قوله تعطه بسكون الهاء وقوله تشفع من التشفيع كلاهما مبنيا للمفعول اي تقبل شفاعتك ١٢ ق س ك قوله حمير بكسر الحاء المهملة وفتح التحتية بينهما ميم ساكنة آخره راء اي صنعاء لانها بلد حمير قوله او كما بين مكة وبصرى بضم الموحدة مدينة بالشام بينها وبين دمشق ثلث مراحل والشك من الراوي وهذا الحديث قدمر باختصار في كتاب الانبياء ١٢ ق س في صفـ ٤٠ ك قوله وآتينا داود زبورا كتابا مزبورا اي مكتوبا وهو اسم الكتاب الذي انزل عليه وهو مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام بل كلها تسبيح وتقديس وتحميد وثناء على الله ومواعظ ١٢ ق س ك قوله فكان يقرأ قبل ان يفرغ اي الذي يسرج من الاسراج فيه ان الله يطوي الزمان لمن شاء من عباده. كذا مر الحديث في صفـ ٤٨٥ في كتاب الانبياء ١٢ ك قوله تمسك هؤلاء بدينهم اي تمسك الناس العابدون بدينهم ولم يتابعوا المعبودين في اسلامهم والجن لا يرضون بذلك لكونهم اسلموا وزاد الطبري من وجه آخر عن ابن مسعود والانس الذين كانوا يعبدونهم لا يشعرون باسلامهم ١٢ ق س ك قوله اولئك الذين يدعون اي يدعونهم المشركون لكشف ضرهم او يدعونهم آلهة فاولئك مبتدأ والموصول نعت او بيان او بدل والمراد باسم الاشارة الانبياء الذين عبدوا الله وبالغوا في العبادة له ومفعول يدعون محذوف كالعائد على الموصول والخبر جملة اعني قوله يبتغون الى ربهم الوسيلة القربة بالطاعة او الخبر نفس الموصول ويبتغون حال من فاعل يدعون او بدل منه ١٢ ق س ك لانه يحمد الله على مجامع حالاته اي على طعامه وشرابه ولباسه وشأنه كله ١٢ ق س ك هذا لا ينفي وصف نبينا صلى الله عليه وسلم بمقام الخلة الثابتة له على وجه اعلى من ابراهيم ١٢ ق س ك واختصرها من دونه وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وقوله لسارة هي اختي والحق انها معاريض لكن لما كان صورتها صورة كذب سماها به واشفق منها استقصارا لنفسه عن مقام الشفاعة مع وقوعها لان من كان بالله اعرف كان اشد خشية ١٢ قسطلاني ك عام مخصوص على الا يخفى فقد ثبت انه تعالى كلم نبينا صلعم ليلة المعراج ولا يلزم من قيام وصف التكليم ان يشتق له منه الكليم كوصفي اذ هو وصف غلب على موسى كالمحبة لنبينا محمد صلعم وان كان شارك الخليل في الخلة على وجه اكمل منه ١٢ ق س ك زاد في حديث انس الطويل فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ١٢ ق س ك يعني انه غير مؤاخذ بذنب لو وقع فلم يكن له مانع من مقام الشفاعة العظمى ١٢ ق س مرقاة ك بضم الموحدة مقصورا مدينة بالشام ١٢ ك ك بكسر الميم اي الباب على مدخل واحد ١٢ مرقاة وقاموس ك اي زعمتموهم آلهة فمفعولا الزعم حذفا اختصارا ١٢ ق س ك اللغات مهد المهد مهد الصبي والمهاد الفراش مصاريع بكسر الميم من مصراعين وهما جانبا الباب. الوسيلة القربة ١٢

وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به والشجرة الملعونة شجرة الزقوم باب قوله ان قران الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلوة الجميع على صلوة الواحد خمس وعشرون درجة وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلوة الصبح يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا حدثني اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن ادم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثا كل امة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع حتى تنتهي الشفاعة الى النبي صلى الله عليه وسلم فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب بن ابي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيمة رواه حمزة بن عبد الله عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا يزهق يهلك حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وحول البيت ستون وثلث مائة نصب فجعل يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب قوله ويسئلونك عن الروح حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال بينا انا مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث وهو متكئ على عسيب اذ مر اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال ما رابكم اليه وقال بعضهم لا يستقبلكم بشيء تكرهونه فقالوا سلوه فسالوه عن الروح فامسك النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا فعلمت انه يوحى اليه فقمت مقامي فلما نزل الوحي قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة كان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقران فاذا سمع المشركون سبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القران ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا حدثني طلق بن غنام قال حدثنا

ے قولہ قال مجاہد فیما وصلہ الفریابی فی قولہ تعالیٰ واذا غربت تقرضهم ای تترکہم وروی عبد الرزاق عن قتادۃ نحوہ وقول مجاہد ہذا ساقط عن ابی ذر قال تعالیٰ کلتا الجنتین آتت اکلہا ولم تظلم منہ شیئا وفجرنا خلالہما نہرا وکان لہ ثمر بضم المثلثۃ قال مجاہد فیما وصلہ الفریابی ای ذہب وفضۃ وقال غیرہ
ای غیر مجاہد الثمر بالضم جماعۃ الثمر بالفتح وعن مجاہد ایضا ما کان فی القرآن ثمر بالضم فہو المال وما کان بالفتح فہو للنبات وقال ابن عباس بالضم جمیع المال من الذہب والفضۃ والحیوان وغیر ذلک ہذا ما فی القسطلانی قال البغوی قرأ عاصم وابو جعفر ویعقوب ثمر بفتح الثاء والمیم وکذلک ثمرۃ وقرأ ابو عمرو
بضم الثاء وسکون المیم وقرأ الآخرون بضمہما فمن قرأ بالفتح فہو جمع ثمرۃ وہو ما یخرجہ الشجر من الثمار المأکولۃ ومن قرأ بالضم فہی الاموال الکثیرۃ انتہی قال الازہری الثمر یجمع علی ثمر ویجمع الثمر علی ثمار ثم یجمع الثمار علی ثمر ۲ ے قولہ باخع قال ابو عبیدۃ مہلک نفسک اخوہ عن الایمان یرید قولہ تعالیٰ فلعلک

باخع نفسک ان لم یؤمنوا بہذا الحدیث اسفا ای ندما کذا فسرہ ابو عبیدۃ وعن قتادۃ حزنا وعن غیرہ فرط الحزن قال تعالیٰ ام حسبت ان اصحاب الکہف والرقیم کانوا من آیاتنا عجبا الکہف ہو الفتح فی الجبل

زائل ثنا عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ ولا تجہر بصلاتک ولا تخافت بہا قالت انزل ذلک فی الدعاء

سورۃ الکہف

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

وقال مجاہد تقرضہم تترکہم وکان لہ ثمر ذہب وفضۃ وقال غیرہ جماعۃ الثمر باخع مہلک اسفا ندما الکہف الفتح فی الجبل والرقیم الکتاب مرقوم مکتوب من الرقم ربطنا علی قلوبہم الہمناہم صبرا لولا ان ربطنا علی قلبہا شططا افراطا الوصید الفناء وجمعہ وصائد ووصد ویقال الوصید الباب مؤصدۃ مطبقۃ آصد الباب واوصد بعثناہم احییناہم ازکی اکثر ویقال احل ویقال اکثر ریعا قال ابن عباس اکلہا ولم تظلم لم تنقص وقال سعید عن ابن عباس الرقیم اللوح من رصاص کتب عاملہم اسماءہم ثم طرحہ فی خزانتہ فضرب اللہ علی آذانہم فناموا وقال غیرہ والت تئل تنجو وقال مجاہد موئلا محرزا لا یستطیعون سمعا لا یعقلون

باب قولہ وکان الانسان اکثر شیء جدلا

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا یعقوب بن ابراہیم بن سعد قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن شہاب قال اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبرہ عن علی ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طرقہ وفاطمۃ وقال الا تصلیان رجما بالغیب لم یستبن فرطا ندما سرادقہا مثل السرادق والحجرۃ التی تطیف بالفساطیط یحاورہ من المحاورۃ لکنا ہو اللہ ربی ای لکن انا ہو اللہ ربی ثم حذف الالف وادغم احدی النونین فی الاخری زلقا لا یثبت فیہ قدم ہنالک الولایۃ مصدر الولی عقبا عاقبۃ وعقبی وعقبۃ واحد وہی الآخرۃ قبلا وقبلا وقبلا استینافا لیدحضوا لیزیلوا الدحض الزلق

باب قولہ واذ قال موسیٰ لفتاہ لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا زمانا وجمعہ احقاب

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی یزعم ان موسیٰ صاحب الخضر لیس ہو موسیٰ صاحب بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو اللہ حدثنی ابی بن کعب انہ سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان موسیٰ قام خطیبا فی بنی اسرائیل فسئل ای الناس اعلم فقال انا فعتب اللہ علیہ اذ لم یرد العلم الیہ فاوحی اللہ الیہ ان لی عبدا بمجمع البحرین ہو اعلم منک قال موسیٰ یا رب فکیف لی بہ قال تاخذ معک حوتا فتجعلہ فی مکتل فحیث ما فقدت الحوت فہو ثم فاخذ حوتا فجعلہ فی مکتل ثم انطلق وانطلق معہ بفتاہ یوشع ابن نون حتی اذا اتیا الصخرۃ وضعا رؤسہما فناما واضطرب الحوت فی المکتل فخرج منہ فسقط فی البحر فاتخذ سبیلہ فی البحر سربا وامسک اللہ عن الحوت جریۃ الماء فصار علیہ مثل الطاق فلما استیقظ نسی صاحبہ ان یخبرہ بالحوت فانطلقا بقیۃ یومہما ولیلتہما حتی اذا کان من الغد قال موسیٰ لفتاہ آتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا ہذا نصبا قال ولم یجد موسیٰ النصب حتی جاوز المکان الذی امر اللہ بہ فقال لہ فتاہ ارایت اذ اوینا الی الصخرۃ فانی نسیت الحوت وما انسانیہ الا الشیطان ان اذکرہ واتخذ سبیلہ فی البحر عجبا قال فکان للحوت سربا ولموسیٰ ولفتاہ عجبا فقال موسیٰ ذلک ما کنا نبغ فارتدا علی آثارہما قصصا قال رجعا یقصان آثارہما حتی انتہیا الی الصخرۃ فاذا رجل مسجی ثوبا فسلم علیہ موسیٰ فقال الخضر وانی بارضک السلام قال انا

موسى قال موسى بنى اسرائيل قال نعم اتيتك لتعلمنى مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى صبرا

يا موسى انى على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه فقال موسى

ستجدنى ان شاء الله صابرا ولا اعصى لك امرا فقال له الخضر فان اتبعتنى فلا تسألنى عن شىء حتى احدث

لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر فمرت سفينة فكلموهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوه بغير نول

فلما ركبا فى السفينة لم يفجأ الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم فقال له موسى قوم قد حملونا

بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معى

صبرا قال لا تؤاخذنى بما نسيت ولا ترهقنى من امرى عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت الاولى من

موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر فى البحر نقرة فقال له الخضر ما علمى وعلمك من

علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينا هما يمشيان على الساحل

اذ ابصر الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا

زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معى صبرا قال وهذا اشد من الاولى

قال ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية

استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال مائل فقام الخضر فاقامه بيده فقال

موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بينى وبينك الى قوله

ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من

خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان

يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله فى

البحر سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف

ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما على صاحبه و

غيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس فى بيته اذ قال سلونى قلت اى ابا عباس جعلنى الله

فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بنى اسرائيل اما عمرو فقال لى قال قد كذب عدو

الله واما يعلى فقال لى قال ابن عباس حدثنى ابى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله عليه السلام قال

ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل فقال اى رسول الله هل فى الارض احد

اعلم منك قال لا فعتب عليه اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اى رب واين قال بمجمع البحرين قال اى رب اجعل لى علما

اعلم ذلك منه فقال لى عمرو قال حيث يفارقك الحوت وقال لى يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ حوتا

فجعله فى مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرنى بحيث يفارقك الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل

ذكره واذ قال موسى لفتاه يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو فى ظل صخرة فى مكان

ثريان اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى كان اثره في حجر قال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر وحلق بين ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمن بن ابي سليمن على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت رجليه وطرفه تحت رأسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه وقال هل بارضي من سلام من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شأنك قال جئت لتعلمني مما علمت رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه وان لك علما لا ينبغي لي ان اعلمه فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وعلمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل الى اهل هذا الساحل الآخر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان ابن عباس يقرأها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا نأكله وكان وراءهم وكان امامهم قرأها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد انه هدد بن بدد الغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها وانتفعوا بها ومنهم من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار كان ابواه مؤمنين وكان كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا امرا ونكرا داهية ينقض ينقاض كما تنقاض السن لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ونظن انه من الرحيم وتدعى مكة ام الرحم اي الرحمة تنزل بها

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني سفين بن عيينة عن عمرو بن دينار عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى بني اسرائيل ليس بموسى الخضر فقال كذب عدو الله حدثنا ابي بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قام موسى خطيبا في بني اسرائيل فقيل له اي الناس اعلم قال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه واوحى اليه بلى عبد من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال اي رب كيف السبيل اليه قال تاخذ حوتا في مكتل فحيث ما فقدت الحوت فاتبعه قال فخرج موسى ومعه فتاه يوشع بن نون ومعهما الحوت حتى انتهيا الى الصخرة فنزلا عندها قال فوضع موسى راسه فنام قال سفين وفي حديث غير عمرو قال وفي اصل الصخرة عين يقال لها الحيوة لا يصيب من مائها شيء الا حيي فاصاب الحوت من ماء تلك العين قال فتحرك وانسل من المكتل فدخل البحر فلما استيقظ موسى قال لفتاه اتنا غداءنا الاية قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به قال له فتاه يوشع بن نون ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية قال فرجعا يقصان في اثارهما فوجدا في البحر كالطاق ممر الحوت فكان لفتاه عجبا وللحوت سربا قال فلما انتهيا الى الصخرة اذا هما برجل مسجى بثوب فسلم عليه موسى قال واني بارضك السلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه قال بل اتبعك قال فان اتبعتني فلا تسألني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على الساحل فمرت بهما سفينة فعرف الخضر فحملوهم في سفينتهم بغير نول يقول بغير اجر فركبا السفينة قال ووقع عصفور على حرف السفينة فغمس منقاره البحر فقال الخضر لموسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم فخرق السفينة فقال له موسى قوم حملونا بغير نول عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت الاية فانطلقا اذا هما بغلام يلعب مع الغلمان فاخذ الخضر برأسه فقطعه قال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الى قوله فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فقال بيده هكذا فاقامه فقال له موسى انا دخلنا هذه القرية فلم يضيفونا ولم يطعمونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سأنبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى صبر حتى يقص علينا من امرهما قال وكان ابن عباس يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا

باب قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سالت ابي قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا اهم الحرورية قال لا هم اليهود

ل قوله البكالي بكسر الموحدة وخفة الكاف نسبة الى بني بكال بطن من حمير ولابي ذر بفتح الموحدة كذا في قس قال صاحب المطالع اكثر المحدثين يفتحون الباء ويشددون الكاف ١٢ ك قوله كذب عدو الله يعني نوفا فعبر بذلك للزجر والتحذير لا قدحا فيه قس قال الكرماني اطلق عدو الله تغليظا للاستبعاد هو كان في حالة الغضب والا فهو كان مؤمنا مسلما حسن الايمان والاسلام ١٢ ك قوله واوحى اليه بفتح الهمزة والحاء قوله عبد من عبادي وفي رواية عبدنا الخضر قس قوله بمجمع البحرين اي ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وحكى الثعلبي عن ابي بن كعب انه بافريقية وقيل طنجة ع قوله وهو اعلم منك اي بشيء مخصوص وهو لا يقتضي افضليته به على موسى قوله تاخذ حوتا اي سمكة قيل حمل سمكة مملوحة وقيل ما كانت الا شق سمكة قوله في مكتل بكسر الميم وفتح الفوقية الزنبيل الكبير ويجمع على مكاتل قوله فقدت الحوت اي تغيب عن عينيك قوله فاتبعه بهمزة وصل وتشديد الفوقية وكسر الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني فاتبعه بسكون الفوقية وفتح الموحدة اي اتبع اثر الحوت فانك ستلقى العبد الاعلم قوله الى الصخرة التي عند مجمع البحرين قوله في حديث غير عمرو ولعل الغير المذكور كما قال في الفتح قتادة كما عند ابن ابي حاتم من طريقه قوله الحياة بتاء التانيث آخره وروى بغيرها قوله لا يصيب من مائها شيء اي من الحيوان الا حيي وعند ابن اسحق من شرب منه خلد ولا يقاربه شيء ميت الا حيي ولابي ذر عن الكشميهني والمستملي لا تصيب بالفوقية اي العين شيئا من الحيوان الا حيي فاصاب الحوت من رشاش ماء تلك العين وانسل من المكتل فدخل البحر ولعل هذه العين ان ثبت النقل فيها هي التي شرب منها الخضر فخلد كما قال جماعة قوله فلما استيقظ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الاية اي بعد ان نسي الفتى يخبره بان الحوت حيي وانطلقا سائرين بقية يومهما وليلتهما حتى كان من الغد قال له اذ ذاك آتنا غداءنا قال ولم يجد النصب حتى جاوز ما امر به فالقى الله عليه الجوع والنصب قوله اذ اوينا الى الصخرة من آوى الى منزله ليلا او نهارا اذا اتى قوله فرجعا يقصان في آثارهما اي يتبعان آثار سيرهما اتباعا حتى انتهيا الى الصخرة اي التي فعل فيها الحوت ما فعل قوله ممر الحوت مفعول وجدا قوله عجبا اذ هو امر خارق وللحوت سربا اي مسلكا قوله مسجى بثوب اي مغطى وفي رواية الربيع بن انس عند ابن ابي حاتم قال انجاب الماء عن مسلك الحوت فصارت كوة فدخلها موسى على اثر الحوت فاذا هو بالخضر فسلم عليه موسى قال الخضر بعد ان رد السلام عليه وكشف الثوب عن وجهه واني بهمزة ونون مشددة مفتوحتين اي وكيف بارضك السلام واهلها كفار ولم يكن السلام تحيتهم قوله ان تعلمني مما علمت رشدا اي علما ذا رشد استرشد به قوله فمرت بهما اي بموسى والخضر ولابي ذر بهم اي بموسى ويوشع والخضر قوله فركبا السفينة ولم يذكر يوشع لانه تابع غير مقصود بالاصالة قوله ووقع عصفور بضم العين طير مشهور وقيل هو الصرد قوله ما غمس هذا العصفور منقاره وهذا على التقريب الى الافهام والا فنسبة علمهما الى علم الله اقل قوله قدوم بفتح القاف وخفة الدال اي الآلة المعروفة قوله فقال بيده اي اشار الخضر اليه بيده فاقامه وهو من اطلاق القول على الفعل وهذا في لسان العرب كثير قوله قال هذا فراق بيني وبينك قال في الانوار الاشارة الى الفراق الموعود بقوله فلا تصاحبني او الى الاعتراض الثالث او الوقت اي هذا الاعتراض سبب فراقنا او هذا الوقت وقته قوله سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا لكونه منكرا من حيث الظاهر وقد كانت احكام موسى كغيره من الانبياء مبنية على الظواهر واما وقوع ذلك من الخضر فالظاهر انه قد شرع له ان يعمل بما كشف له من بواطن الامور واطلع عليه من حقائق الاسرار قوله واما الغلام فكان كافرا وقوله تعالى واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فيه اشعار بان الغلام كان كافرا كما في هذه القراءة لكنها كقراءة امامهم وصالحة من الشواذ المخالف لمصحف عثمن والله الموفق. هذا كله ملتقط من القسطلاني والعيني وللكرماني والتنقيح ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ١٢ ك قوله قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا الاية اي هل نخبركم بالاخسرين ثم فسرهم بقوله الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا اي عملوا اعمالا باطلة على غير شريعة مشروعة وهم يحسبون الخ اي وهم يعتقدون انهم على شيء مقبول ضل سعيهم ١٢ قس ك قوله الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو ساكنة وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بقرب الكوفة مكان ابتداء خروج الخوارج على علي رضي الله عنه ولعل سبب سوال مصعب اياه من ذلك ما روى ابن مردويه من طريق القاسم بن ابي مرة عن ابي الطفيل في هذه الاية قال اظن ان بعضهم الحرورية وعند الحاكم من وجه آخر عن ابي الطفيل قال قال علي منهم اصحاب النهروان وذلك قبل ان يخرجوا واصله عند عبد الرزاق بلفظ قام ابن الكوى الى علي فقال بالاخسرين اعمالا قال ويلك منهم اهل حروراء ١٢ قس

ه اي لم يفجأ موسى الا حين قصد الخضر الخ كما مر قريبا لم يفجأ الا الخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم ١٢ ه وقد سبق ان الامام ليستعمل موضع وراء في مفسرة للاية كما مر ١٢ قس

حل اللغات فانسل اي خرج قدوم بفتح القاف وخفة الدال آلة معروفة. الحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى وكسر الثانية بينهما واو وشدة التحتية بعدها تاء تانيث نسبة الى حروراء قرية بكوفة ١٢ اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين -

والنصارى اما اليهود فكذبوا محمدا واما النصارى فكفروا بالجنة وقالوا لا طعام فيها ولا شراب والحرورية الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه وكان سعد يسميهم الفاسقين

باب أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم الآية حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا المغيرة قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لياتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرءوا فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا وعن يحيى بن بكير عن المغيرة بن عبد الرحمن عن ابي الزناد مثله

كهيعص

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عباس أبصر بهم واسمع الله يقول وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله أسمع بهم وأبصر الكفار يومئذ أسمع شيء وأبصره لأرجمنك لأشتمنك ورئيا منظرا وقال ابن عيينة تؤزهم تزعجهم الى المعاصي ازعاجا وقال مجاهد إدا عوجا قال ابن عباس وردا عطاشا أثاثا مالا إدا قولا عظيما ركزا صوتا عتيا بكيا جماعة باكٍ صليا صلي يصلى نديا والنادي مجلسا وقال مجاهد فليمدد فليدعه

باب قوله وأنذرهم يوم الحسرة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي يا اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهؤلاء في غفلة اهل الدنيا وهم لا يؤمنون

باب قوله وما نتنزل إلا بأمر ربك حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

باب قوله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا قال جئت العاص بن وائل السهمي اتقاضاه حقا لي عنده قال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال واني لميت ثم مبعوث قلت نعم قال ان لي هناك مالا وولدا فاقضيكه فنزلت هذه الآية أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا رواه الثوري وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش

باب قوله أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت قينا بمكة فعملت للعاص بن وائل السهمي سيفا فجئت اتقاضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بمحمد قلت لا اكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يحييك قال اذا اماتني الله ثم بعثني ولي مال وولد فانزل الله أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا أطلع الغيب أم اتخذ عند الرحمن عهدا قال موثقا لم يقل

الاشجعي عن سفين سيفا ولا موثقا باب قوله كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا حدثنا
بشر بن خلد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن خباب قال
كنت قينا في الجاهلية وكان لي دين على العاص بن وائل فاتاه يتقاضاه فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقال
والله لا اكفر حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فذرني حتى اموت ثم ابعث فسوف اوتى مالا وولدا فاقضيك فنزلت
هذه الاية افرايت الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا باب قوله ونرثه ما يقول وياتينا فردا وقال ابن عباس
الجبال هدا هدما حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن خباب قال كنت
رجلا قينا وكان لي على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه فقال لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال قلت
لن اكفر به حتى تموت ثم تبعث قال واني لمبعوث من بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجعت الى مال وولد قال فنزلت افرايت
الذي كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد
له من العذاب مدا ونرثه ما يقول وياتينا فردا

طه بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة ازري ظهري
فيسحتكم يهلككم المثلى تانيث الامثل يقول بدينكم يقال خذ المثلى خذ الامثل ثم ائتوا صفا يقال هل
اتيت الصف اليوم يعني المصلى الذي يصلى فيه فاوجس اضمر خوفا فذهبت الواو من خيفة لكسرة الخاء في
جذوع على جذوع خطبك بالك مساس مصدر ماسه مساسا لننسفنه لنذرينه قاعا يعلوه الماء و
الصفصف المستوي من الارض وقال مجاهد من زينة القوم الحلي الذي استعاروا من ال فرعون
فقذفتها فالقيتها القى صنع فنسي موسى هم يقولونه اخطا الرب لا يرجع اليهم قولا العجل همسا حس الاقدام
حشرتني اعمى عن حجتي وقد كنت بصيرا في الدنيا وقال ابن عيينة امثلهم اعدلهم وقال ابن عباس هضما
لا يظلم فيهضم من حسناته عوجا واديا امتا رابية سيرتها حالتها الاولى النهى التقى ضنكا الشقاء هوى شقي
المقدس المبارك طوى اسم الوادي بملكنا بامرنا مكانا سوى منصف بينهم يبسا يابسا على قدر موعد لا تنيا
تضعفا باب قوله واصطنعتك لنفسي حدثني الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا
محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقي ادم وموسى فقال موسى لادم انت الذي اشقيت
الناس واخرجتهم من الجنة قال له ادم انت الذي اصطفاك الله برسالته واصطفاك لنفسه وانزل عليك
التورية قال نعم قال فوجدتها كتب علي قبل ان يخلقني قال نعم فحج ادم موسى اليم البحر باب قوله
واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون
بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى حدثني يعقوب بن ابراهيم قال
حدثنا روح قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة واليهود تصوم يوم عاشوراء فسالهم فقالوا هذا اليوم الذي ظهر فيه موسى على فرعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم

سلہ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله وتنشق الارض وتخر الجبال هدا اي هدما استعظاما لفريتهم وجرائتهم لان دعوا للرحمن ولدا ۱۲ قس سلہ قوله طه فخمها ابن كثير وابن عامر وحفص ويعقوب على الاصل فخم الطاء وحده ابو عمرو وورش لاستعلائه واما لهما الباقون
وهما من اسماء الحروف وقيل معناه يا رجل على لغة عك (قبيلة)، فان صح فلعل اصله يا هذا فتصرفوا فيه بالقلب والاختصار وقرئ طه على امر للرسول صلعم بان يطأ الارض بقدميه فانه كان يقوم في تهجده على احدى رجليه ان اصله طأ فقلبت همزته هاء ۱۲ بيض سلہ قوله
وقال ابن جبير سعيد كما في الجعديات للبغوي ومصنف ابن شيبة وعكرمة فيما وصله ابن ابي حاتم والضحاك بن مزاحم فيما وصله الطبري بالنبطية طه معناه يا رجل ولابي ذر اي طه يا رجل بسكون الهاء والمراد النبي صلعم قال الانباري ولغة قريش وافقت تلك اللغة في هذا لان
الله تعالى لم يخاطب نبيه بلسان غير قريش . اقسطلاني قال الكرماني النبطية منسوب الى النبط بفتح النون والموحدة وبالمهملة قوم ينزلون وكثيرا يستعمل ويراد به الزارعون اي طه اي هو حرف النداء وطه معناه الرجل فمعناه يا رجل فحذف يا في القرآن
كثيرا انتهى قال صاحب المدارك وما روي عن مجاهد والحسن والضحاك وعطاء وغيرهم ان معناه يا رجل فان صح فظاهر والا فالحق ما هو المذكور في سورة البقرة قوله وقال مجاهد اي في قوله تعالى
قالوا يا موسى اما ان تلقي القي بفتح الهمزة والقاف اي صنع وقوله تعالى و
احلل عقدة من لساني يقال كل ما لم ينطق او فيه تمتمة او فافاة فهي عقدة
وانما سال موسى ذلك لانه انما يحسن التبليغ من البليغ وقد كان في
لسانه رتة ولكنة قال تعالى واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد
به ازري اي ظهري يقال ازرت فلانا على الامر اي قويته وقوله لا تفتروا
على الله كذبا فيسحتكم بعذاب اي يهلككم بعذاب ويستاصلكم به قال ويذهبا
بطريقتكم المثلى تانيث الامثل يقول اذا غلبه هولاء خرجاكم من ارضكم و
يذهبا بدينكم اي الذي انتم عليه هو السحر وقد كانوا معظمين بسبب ذلك
ولهم اموال وارزاق عليه يقال خذ المثلى اي خذ الامثل وهو الافضل قال
تعالى فاوجس في نفسه خيفة موسى فاضمر فيها خوفا من مفاجاته على ما هو مقتضى الجبلة
البشرية اومن ان يخالج الناس شك فلا يتبعوه قال تعالى ولاصلبنكم في
جذوع النخل اي على جذوع النخل هذا مذهب الكوفيين واما البصريون فيقولون
ليست في بمعنى على ولكن شبه تمكن المصلوب بالجذع تمكن المظروف بالظرف
وهو اول من صلب قوله قال فما خطبك يا سامري اي ما بالك ما الذي
حملك على ما صنعت يا سامري قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول
لا مساس مصدر ماسه مساسا والمعنى ان السامري عوقب على فعل من
اضلاله بني اسرائيل باتخاذه العجل والدعاء الى عبادته في الدنيا بالنفي لان
لا يمس احدا ولا يمسه احد فان مسه احد اصابتهما الحمى معا لوقتهما وسقط قوله مساس
الخ لابي ذر قال لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا اي لنذرينه رمادا بعد التحريق
بالنار قال ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يجعلها كالرمل
فيذرها قاعا يعلوها الماء قال في الدرر في القاع اقوال قيل هو منتقع الماء
ولا يليق معناه ههنا وهو الارض التي لا نبات فيها ولا بناء والمكان المستوي
وقال مجاهد في قوله ولكنا حملنا اوزارا اي اثقالا من زينة القوم الحلي قوله
فقذفتها اي فالقيتها في النار وفي نسخة فقذفنا وهذا موافق للتنزيل فالقيتها
والضمير للحلي قوله القى في قوله تعالى فكذلك القى السامري اي صنع قوله هذا
الهكم واله موسى فنسي اي موسى هم اي السامري واتباعه يقولونه اي خطا
موسى الرب الذي هو العجل ان يطلبه ههنا وذهب يطلبه عند الطور او فنسي السامري اي
ترك ما كان عليه من اظهار الايمان قال تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم
اي العجل اي انه لا يرجع اليهم كلاما ولا يرد عليهم جوابا وقوله تعالى وخشعت الاصوات
للرحمن فلا تسمع الا همسا هو حس الاقدام اي وقعها على الارض وهو تحريك
الشفتين من غير نطق والاستثناء مفرغ قال رب لم حشرتني اعمى قال
مجاهد فيما وصله الفريابي اي عن حجتي وهو نصب على الحال وقد كنت بصيرا اي
في الدنيا بحجتي يريد انه كان له حجة بزعمه في الدنيا فلما كشف بامر الآخرة بطلت
ولم يهتد الى حجة الحق قوله قال ابن عباس بقبس ضلوا الطريق وصله مجاهد
عن الفريابي وكانوا شاتين في ليلة مظلمة مثلجة ونزلوا منزلا بين شعاب
وجبال وولد له ابن وتفرقت ماشيته وجعل يقدح بزنده ليوري نحعل
لا يخرج منه شرر فراى من جانب الطور نارا فقال لاهله امكثوا اني ابصرت
ان لم اجد عليها من يهدي الطريق آتيكم بنار توقدون وفي نسخة تدفئون
بفتح الفوقية والفاء بدل توقدون قول ابن عباس هذا ثابت هنا على هامش
الفرع قوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا عوجا اي واديا وامتا اي رابية قال ابن
عباس فيما وصله ابن ابي حاتم قال تعالى سنعيدها سيرتها الاولى اي حالتها
وهيئتها الاولى وهي فعلة من السير تجوز بها للطريقة وانتصابها على نزع
الخافض قال تعالى ان في ذلك لايات لاولي النهى اي التقى وقال في الانوار
اي لذوي العقول الناهية عن اتباع الباطل وارتكاب القبائح جمع
نهية وقوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي الشقاء قاله ابن عباس وقال في الانوار
ضنكا ضيقا وقوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى قال ابن عباس اي شقي و
قال القاضي فقد تردى وهلك قال تعالى انك بالواد المقدس اي المبارك طوى
بالتنوين وبه قرا ابن عامر اسم الوادي ولابي ذر واد طوى وهو بدل من الوادي
او عطف بيان او مرفوع على اضمار مبتدا او منصوب باضمار اعني قال تعالى ما اخلفنا

موعدك بملكنا بكسر الميم قراءة ابي عمرو وابن كثير وابن عامر اي بامرنا وقرء عاصم ونافع بفتحها وحمزة والكسائي بضمها لغات في مصدر ملكت الشيء ۱۲ قوله لا نخلفه نحن ولا انت مكانا سوى معناه منصف يستوي مسافته بينهم وانتصاب مكانا بالفعل الدال عليه المصدر لا به فانه موصوف وقوله فاضرب لهم طريقا
في البحر يبسا مصدر وصف به اي يابسا وقوله ثم جئت على قدر يا موسى اي موعد قدرته لان اكلمك واستنبئك غير مستقدم ولا مستاخر على مقدار من السن يوحي فيه الى الانبياء وقال تعالى ولا تنيا في ذكري اي لا تضعفا قاله قتادة وقال غيره لا تفترا قال تعالى انا نخاف ان يفرط علينا قال ابو عبيدة
عقوبة اي يتقدم بالعقوبة ولا يصبر الى تمام الدعوة واظهار المعجزة وسقط يفرط عقوبة لغير ابي ذر هذا ۱۲ قس بيض بغوي مدارك ك سلہ قوله فحج ادم موسى اي غلب بالحجة بان الزمه بان لم يكن مستقلا فيما صدر عنه متمكنا من تركه بل كان امرا مقضيا فاللوم بعد زوال التكليف والتوبة والعفو عنه مما لا يحسن
عقلا۔ مرقاة قال النووي ولما تاب الله عليه وغفر له زال عنه اللوم فمن لامه كان محجوجا بالشرع ۱۲ سلہ قوله فاضرب لهم طريقا نصب مفعول به وذلك على سبيل المجاز وهو ان الطريق سبب عن ضرب البحر اذ المعنى اضرب البحر لينفلق لهم فيصير طريقا فبهذا صح نسبة الضرب الى الطريق والمعنى اجعل لهم طريقا وقيل
هو نصب على الظرف قال ابو البقاء اي موضع طريق فهو مفعول فيه ۱۲ قس سلہ اي سنظهر له ونعلمه انا كتبنا قوله لانه كما قاله كتب من غير تاخير قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد ۱۲ بيض مدارك وسننتقم منه انتقام من كتب جريمة العدو وحفظها عليه فان نفس الكتبة لا تتاخر عن القول لقوله ما يلفظ الآية ۱۲ بيضاوی

نحن اولى بموسى منهم فصوموه باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ايوب بن النجار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حاج موسى ادم فقال له انت الذي اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقيتهم قال قال ادم يا موسى انت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه اتلومني على امر كتبه الله علي قبل ان يخلقني اوقدره علي قبل ان يخلقني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى

سورة الانبياء

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادي وقال قتادة جذاذا قطعهن وقال الحسن في فلك مثل فلكة المغزل يسبحون يدورون قال ابن عباس نفشت رعت يصحبون يمنعون امتكم امة واحدة قال دينكم دين واحد وقال عكرمة حصب حطب بالحبشية وقال غيره احسوا توقعوه من احسست خامدين هامدين حصيد مستاصل يقع على الواحد والاثنين والجميع لا يستحسرون لا يعيون ومنه حسير وحسرت بعيري عميق بعيد نكسوا ردوا صنعة لبوس الدروع تقطعوا امرهم اختلفوا الحسيس والحس والجرس والهمس واحد وهو من الصوت الخفي اذناك اعلمناك اذنتكم اذا اعلمته فانت وهو على سواء لم تغدر وقال مجاهد لعلكم تسئلون تفهمون ارتضى رضي التماثيل الاصنام السجل الصحيفة

باب قوله كما بدانا اول خلق نعيده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان شيخ من النخع عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم محشورون الى الله عزوجل حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين ثم ان اول من يكسى يوم القيمة ابراهيم الا انه يجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت الى قوله شهيد فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين الى اعقابهم منذ فارقتهم

سورة الحج

وقال ابن عيينة المخبتين المطمئنين وقال ابن عباس في امنيته اذا حدث القى الشيطان في حديثه فيبطل الله ما يلقي الشيطان ويحكم اياته ويقال امنيته قراءته الا اماني يقرؤن ولا يكتبون وقال مجاهد مشيد بالقصة وقال غيره يسطون يفرطون من السطوة ويقال يسطون يبطشون وهدوا الى الطيب من القول الهموا وقال ابن عباس بسبب بحبل الى سقف البيت تذهل تشغل

باب قوله وترى الناس سكارى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يوم القيمة يا ادم يقول لبيك ربنا وسعديك فينادي بصوت ان الله يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار قال يا رب وما بعث النار قال من كل الف اراه تسع مائة وتسعة وتسعين فحينئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم من يأجوج ومأجوج تسع مائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد ثم انتم في الناس كالشعرة
السوداء في جنب الثور الابيض او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود واني لارجو ان تكونوا ربع اهل
الجنة فكبرنا ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى
الناس سكارى وما هم بسكارى قال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية
سكرى وما هم بسكرى باب قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف شك فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة الى قوله ذلك هو الضلال البعيد اترفناهم وسعناهم
حدثني ابراهيم بن الحارث قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة فان ولدت امرأته
غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء باب قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن ابي ذر انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في حمزة
وصاحبيه وعتبة وصاحبيه يوم برزوا في يوم بدر رواه سفيان عن ابي هاشم وقال عثمان عن جرير عن منصور
عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمن سمعت ابي قال حدثنا
ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة قال
قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم الذين بارزوا يوم بدر علي وحمزة وعبيدة وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة سورة المؤمنين وقال ابن عيينة سبع طرائق سبع سموت
لها سابقون سبقت لهم السعادة قلوبهم وجلة خائفين قال ابن عباس هيهات هيهات بعيد بعيد فسئل العادين
الملائكة لناكبون لعادلون كالحون عابسون من سلالة الولد والنطفة السلالة والجنة والجنون واحد
والغثاء الزبد وما ارتفع عن الماء وما لا ينتفع به سورة النور من خلاله من بين اضعاف السحاب سنا برقه
الضياء مذعنين يقال للمستخذي مذعن اشتاتا وشتى وشتات وشت واحد وقال سعد بن عياض الثمالي
المشكوة الكوة بلسان الحبشة وقال ابن عباس سورة انزلناها بيناها وقال غيره سمي القرآن لجماعة السور وسميت
السورة لانها مقطوعة من الاخرى فلما قرن بعضها الى بعض سمي قرانا وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرانه
تاليف بعضه الى بعض فاذا قرأناه فاتبع قرانه فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرانه اي ما جمع فيه فاعمل بما امرك
وانته عما نهاك الله ويقال ليس لشعره قران اي تاليف وسمي الفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل ويقال للمرأة
ما قرأت بسلى قط اي لم تجمع في بطنها ولدا وقال فرضناها انزلنا فيها فرائض مختلفة ومن قرأ فرضناها
يقول فرضنا عليكم وعلى من بعدكم قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا لم يدروا لما بهم من الصغر
باب قوله والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات

له قوله ام كيف يصنع ام تحتمل ان تكون متصلة يعني اذا راى الرجل هذا المنكر الشنيع والامر الفظيع وثارت عليه الحمية ايقتله فتقتلونه ام يصبر على ذلك الشنار والعار وتحتمل ان تكون منقطعة فسأل اولا عن القتل مع القصاص ثم اضرب عنه الى سؤاله - قس قال النووي اختلفوا فيمن قتل رجلا وجد مع امرأته فقذف فى قال الجمهور يقتل الا ان يقوم بذلك بينة او يعترف له ورثة القتيل ويكون القتيل محصنا والبينة اربعة من العدول من الرجال يشهدون على الزنا واما فيما بينه وبين الله تعالى ان كان صادقا فلا شئ عليه كذا فى المرقاة واللمعات ٢ له قوله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها - تمسك به من قال ان الفرقة بين المتلاعنين لا تقع الا بايقاع الزوج وهو قول عثمان الليثي واحتج بان الفرقة لم تذكر فى القرآن وان ظاهر الاحاديث ان الزوج هو الذي طلق ابتداء - قس وقال الجمهور منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي على ان الفرقة تقع بينهما بنفس اللعان ويحرم عليه نكاحها على التابيد لكن قال الشافعي تحصل الفرقة بلعان الزوج وحده قال ابن الهمام لا نعلم له دليلا مستلزما لوقوع الفرقة بمجرد لعانه قيل ويبتني على هذا ان لا يلاعن المرأة اصلا لانها ليست زوجته وقال ابو حنيفة لا تحصل الفرقة الا بقضاء القاضي بعد التلاعن لما سياتي من قوله ثم فرق بين المتلاعنين واحتج غيره بانه لا يفتقر الى قضاء القاضي لما روى من قوله صلعم لا سبيل لك عليها لكن يمكن ان يكون هذا من قضاء القاضي اما قوله فطلقها فذلك لانه ظن ان اللعان لا يحرمها عليه فاراد تحريمها بالطلاق فقال هي طالق ثلثا وقال الخطابي لفظ فطلقها يدل على وقوع الفرقة باللعان ولولا ذلك لصارت فى حكم المطلقات واجمعوا على انها ليست فى حكمهن فلا يكون له مراجعتها ان كان الطلاق رجعيا ولا يحل له ان يخطبها ان كان بائنا وانما اللعان فرقة فسخ - ملتقط من قس ومرقاة ١٢ سه قوله وان جاءت به احيمر بضم الهمزة وفتح المهملة مصغرا احمر قال الزركشي كذا وقع غير مصروف والصواب صرفه تصغير احمر وهو الابيض وتعقبه فى المصابيح فقال عدم الصرف كما فى المتن هو الصواب وما ادعى انه عين الصواب هو عين الخطأ كذا فى قس ١٢ سه قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراد دويبة تترامى على الطعام واللحم فتفسده وهي من انواع الوزغ وشبهه بها لحمرتها وقصرها - قس وفى القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته وهذا الحديث اخرجه ايضا فى الطلاق والاعتصام والاحكام والمحاربين ومسلم فى اللعان ١٢ ٥ قوله فانكر حملها زاد عند ابى داود فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم ابن عدي امسك المرأة عندك حتى تلد قوله وكان ابنها اى الذى وضعته بعد الملاعنة يدعى اليها لانه صلى الله عليه وسلم الحقه بها لانه متحقق منها ومطابقة الحديث فى قوله فانزل الله فيهما ١٢ قسطلاني ٦ قوله بشريك بن سحماء على وزن حمراء بالسين المهملة وتقديم الحاء المهملة على الميم كذا فى اللمعات ١٢ ٧ قوله البينة او حد فى ظهرك قال ابن مالك ضبطوا البينة بالنصب على تقدير عامل اى احضر البينة وقال غيره روى بالرفع والتقدير اما البينة واما حد وقوله فى الرواية المشهورة او حد فى ظهرك قال ابن مالك حذف منه فاء الجزاء وفعل الشرط بعد الا والتقدير وان لا تحضرها فجزاؤك حد فى ظهرك قال وحذف مثل هذا لم يذكر النحاة انه يجوز فى الشعر لكنه يرد عليهم وروده فى هذا الحديث الصحيح ١٢ ف ٨ قوله ان احد كما كاذب قال القاضي عياض وتبعه النووي فى قوله احدكما رد على من قال من النحاة ان لفظ احد لا يستعمل الا فى واحد لا تقع موقعه وقد اجازه المبرد وجاء فى هذا الحديث فى غير وصف ولا نفي بمعنى واحد انتهى وتعقب الفاكهاني فقال هذا من اعجب ما وقع للقاضي عياض مع براعته وحذقه فان الذى قاله النحاة انما هو فى احد التى للعموم نحو ما فى الدار من احد وما جاءني من احد فاما احد بمعنى واحد فلا خلاف فى استعمالها فى الاثبات نحو قل هو الله احد ونحو فشهادة احدهم ونحو احدكما كاذب ١٢ قس ٩ قوله وقفوها اى حبسوها ومنعوها عن المضي فيه وهددوها وقيل معنى وقفوها اطلعوها على حكم الخامسة ولعل هذا القائل قرأه بالتشديد ولكن المصحح فى النسخ وقفوها بالتخفيف وقوله انها موجبة اى للتفريق بينكما لانه يتم به اللعان وبعده التفريق او انها موجبة للعن ومودية الى العذاب ان كانت كاذبة وقوله فتلكأت اى تبطأت ووقفت وقوله نكصت اى رجعت ١٢ لمعات ١٠ قوله لا افضح بضم الهمزة وكسر المعجمة قومي سائر اليوم اى جميع ايام الدهر او فيما بقي من الايام بالاعراض عن اللعان والرجوع الى تصديق الزوج واريد باليوم الجنس ولذلك اجراه مجرى العام والسائر قوله فمضت اى فى تمام اللعان ١٢ قسطلاني
عه حذف المقول لدلالة السابق عليه ١٢ قس
عه المذكورة لما فيها من البشاعة والاشاعة على المسلمين والمسلمات ١٢ قس

باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ...

بالله انه لمن الصادقين حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن سهل بن سعد ان عويمرا اتى عاصم بن عدي وكان سيد بني عجلان فقال كيف تقولون فى رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله عويمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كره المسائل وعابها قال عويمر والله لا انتهي حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فجاء عويمر فقال يا رسول الله رجل وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل الله القرآن فيك وفى صاحبتك فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة بما سمى الله فى كتابه فلاعنها ثم قال يا رسول الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها فكانت سنة لمن كان بعدهما فى المتلاعنين ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم ادعج العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امه باب قوله والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين حدثني سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن سهل بن سعد ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا رأى مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فانزل الله فيهما ما ذكر فى القرآن من التلاعن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قضي فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا وانا شاهد عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ففارقها فكانت سنة ان يفرق بين المتلاعنين وكانت حاملا فانكر حملها وكان ابنها يدعى اليها ثم جرت السنة فى الميراث ان يرثها وترث منه ما فرض الله لها باب قوله ويدرأ عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد فى ظهرك فقال يا رسول الله اذا رأى احدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبريل وانزل عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليها فجاء هلال فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت ونكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم فمضت وقال النبي صلى الله عليه وسلم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك ابن سحماء فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ما مضى من كتاب الله

ثنى اخبرنا — العجلان — فقال — وحرة كانها دويبة — ثنا — يصنع — الآية — ثنا — باب — البينة والاحد

هي زوجته خولة بنت قيس فيما ذكره مقاتل وذكر ابن الكلبي انها بنت عاصم المذكور واسمها خولة والمشهور بنت قيس ١٢ قس له بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اى اسود ١٢ قس له الالية بفتح الهمزة العجز ١٢ قسطلاني سه بفتحات دويبة حمراء تلزق بالارض كالقطاة ١٢ ك
عه مصغر لقب عبد الملك بن سليمان الخزاعي ١٢ قس له لاجل ما وقع مما لا يقدر عليه على الصبر ١٢ قس عه والظاهر ان هذا من قول سهل حيث قال فتلاعنا الخ ١٢ قس ما منصرفا وغير منصرف الازدي الفردوسي بضم القاف والدال البصري ١٢ قس ما عه بالنصب بتقدير احضر البينة ١٢ قس ما عه بالرفع اى ان حضر البينة او يقع حد فى ظهرك اى على ظهرك ١٢ .... ما سه اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله الخ ١٢ قس ما لله الهمزة المفتوحة بعد الكاف المشددة بوزن تفعلت اى تبطأت عنه والنكوص الاحجام عن الخامسة ١٢ قس ك ماه بتشديد القاف ولابي ذر تخفيفها ١٢ ما سه اتمت وانفذت ١٢ لمعات ما عه اى شديد سواد جفونهما خلقة من غير اكتحال ١٢ قس حل للغات اسحم بفتح الهمزة وسكون السين وفتح الحاء المهملتين آخره ميم اى اسود ادعج بالعين المهملة والجيم اى شديد سواد الحدقة آلالية العجز خدلج الساقين اى عظيمهما ١٢

لكان لی ولها شان **باب** قوله والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين حدثنا مقدم

ابن محمد بن يحيى قال حدثنا عمی القسم بن يحيى عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر ان رجلا

رمی امرأته فانتفی من ولدها فی زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله ثم قضی

بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين **باب** قوله عزوجل ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه

شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذی تولی كبره منهم له عذاب

عظيم افاك كذاب حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة والذی تولی

كبره قالت عبد الله بن ابی ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم

لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون حدثنا يحيى بن بكير

قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص

وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا

فبرأها الله مما قالوا وكل حدثنی طائفة من الحديث وبعض حديثهم يصدق بعضا وان كان بعضهم اوعی

له من بعض الذی حدثنی عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اراد ان يخرج اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت عائشة فاقرع

بيننا فی غزوة غزاها فخرج سهمی فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما انزل الحجاب فانا احمل فی هودجی

وانزل فيه فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل ودنونا من المدينة قافلين اذن

ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتی جاوزت الجيش فلما قضيت شانی اقبلت الی رحلی

فاذا عقد لی من جزع ظفار قد انقطع فالتمست عقدی وحبسنی ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلون

لی فاحتملوا هودجی فرحلوه علی بعيری الذی كنت ركبت وهم يحسبون انی فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا

لم يثقلهن اللحم انما تأكل العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه وكنت جارية حديثة

السن فبعثوا الجمل وساروا فوجدت عقدی بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فاممت

منزلی الذی كنت به وظننت انهم سيفقدونی فيرجعون الی فبينا انا جالسة فی منزلی غلبتنی عينی فنمت و

كان صفوان بن المعطل السلمی ثم الذكوانی من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلی فرأی سواد انسان

نائم فاتانی فعرفنی حين رآنی وكان رآنی قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنی فخمرت وجهی بجلبابی

والله ما يكلمنی كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتی اناخ راحلته فوطئ علی يدها فركبتها فانطلق يقود

بی الراحلة حتی اتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين فی نحر الظهيرة فهلك من هلك وكان الذی تولی الافك

عبد الله بن ابی ابن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا والناس يفيضون فی قول اصحاب الافك

لا اشعر بشئ من ذلك وهو يريبنی فی وجعی انی لا اعرف من رسول الله صلى الله عليه وسلم اللطف الذی كنت اری منه

ثنی — ثنی — الی عظيم — الليثی — فكل — دنونا — اظفار فاقبل — فرحلوه — تاكل يأكلن — سيفقدونی — ما يكلمنی — وما حين — سلول

١ے قوله لكان لی ولها شان ای فی اقامة الحد عليها وفی ذكر الشان وتنكيره تهويل عظيم لما كان يفعل بها كذا فی القسطلانی قال فی اللمعات ای لولا ان القرآن حكم بعدم اقامة الحد والتعزير علی المتلاعنين لفعلت بها ما فعلت قالوا وفی الحديث دليل علی ان الحاكم لا يلتفت الی المظنة والامارات والقرائن وانما يحكم بظاهر ما يقتضيه الحجج والدلائل ويفهم من كلامهم هذا ان الشبه والقيافة ليست بحجة وانما هی امارة ومظنة فلا يحكم بها كما هو مذهبنا انتهی قال الكرمانی فان قلت الحديث الاول يدل علی ان عويمرا هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه والثانی علی ان الهلال هو الملاعن والآية نزلت فيه والولد شابهه قلت قال النووی اختلفوا فی نزول الآية هل هو بسبب عويمر ام بسبب هلال والاكثرون علی انها نزلت فی هلال واما ما قال صلعم لعويمر ان الله قد انزل فيك فی صاحبتك فقالوا معناه الاشارة الی ما نزل فی قصة هلال لان ذلك حكم عام لجميع الناس قال قلت ويحتمل انها نزلت فيهما جميعا فلعلهما سألا فی وقتين متقاربين فنزلت الآية فيهما وسبق هلال باللعان انتهی ١٢ ٢ے قوله وفرق بين المتلاعنين ای حكم النبی صلعم بالفرق بينهما وفيه دليل علی ان الفرقة بينهما بتفريق الحاكم لا بنفس اللعان هو مذهب ابی حنيفة خلافا لزفر والشافعی لانها لو وقعت بنفس اللعان لم يكن للتطليقات الثلث معنی كذا ذكره الاكمل وغيره من علمائنا فی شرح هذا الحديث كذا قاله علی القاری فی المرقاة قال القسطلانی تمسك به الحنفية ان مجرد اللعان لا يحصل التفريق ولا بد من حكم حاكم وحمله الجمهور علی ان المراد الافتاء والخبر عن حكم الشرع بدليل قوله فی الرواية الاخری لا سبيل لك عليها انتهی قال فی اللمعات هذا الدليل ليس بواضح لانه يجوز ان يكون قوله هذا بعد التفريق ای فرق وقال لا سبيل لك بدا ١٢ ٣ے قوله لا تحسبوه شرا لكم الضمير للافك والخطاب للرسول وابی بكر وعائشة وصفوان لتاذيهم بذلك بل هو خير لكم لما فيه من جزيل ثوابكم واظهار شرفكم وبيان فضلكم من حيث نزلت فيكم ثمانی عشرة آية فی ثوابكم وتهويل الوعيد للقاذفين ونسبتهم الی الافك قوله لكل امرئ منهم ای من اهل الافك قوله ما اكتسب من الاثم ای لكل منهم جزاء ما اكتسبه من العقاب فی الآخرة والذمة فی الدنيا بقدر ما خاض فيه مختصا به قوله والذی تولی كبره معظمه وقرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه قوله منهم ای من الخائضين وهو ابن ابی فانه بدأ به واذاعه عداوة لرسول الله صلعم او هو وحسان ومسطح فانهما شايعاه بالتصريح به والذی بمعنی الذين قوله عذاب عظيم فی الآخرة او فی الدنيا بان جلدوا وصار ابن ابی مطرودا مشهورا بالنفاق وحسان اعمی اشل اليدين ومسطح مكفوف البصر هذا الملتقط من القسطلانی والبيضاوی ١٢ ٤ے قوله لولا اذ سمعتموه الخ كذا وقع لغير ابی ذر سياق غير ثو الآيتين واقتصر النسفی علی الآية الاخيرة ولابی ذر باب لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ثم ساق المصنف حديث الافك بطوله من طريق الليث عن يونس بن يزيد الزهری عن الزهری عن شائخه وقد ساقه ايضا بطوله فی الشهادات فی ٣٦٤ من طريق فليح بن سليمن وفی المغازی من طريق صالح بن كيسان فی ٥٩٣ كلاهما عن الزهری واورده فی مواضع اخری باختصار كذا فی فتح الباری ١٢ ٥ے قوله بعض حديثهم يصدق بعضا قال فی الفتح كانه مقلوب والمقام يقتضی ان يقول وحديث بعضهم يصدق بعضا ويحتمل ان يكون علی ظاهره والمراد ان بعض حديث كل منهم يدل علی صدق الراوی فی بقية حديثه لحسن سياقه وجودة حفظه ١٢ قس ٦ے قوله من جزع ظفار الجزع بفتح الجيم وسكون الزای ای الخرز الذی فيه سواد وبياض والظفار وفی بعضها اظفار مدينة باليمن كذا فی الخير الجاری قال فی مجمع البحار الاظفار هو جنس من الطيب لا واحد له وقيل هو شئ من العطر اسود والقطعة منه شبيهة بالظفر وفيه عقد من جزع اظفار كذا روی واريد العطر المذكور كانه يثقب ويجعل فی العقد والقلادة والصحيح رواية ظفار كقطام اسم مدينة بحمير باليمن ١٢ ٧ے قوله يرحلون لی بفتح التحتية وسكون الراء وفتح الحاء المهملة مع التخفيف ای يشدون الرحل علی بعيری قس ووقع فی رواية ابی ذر هنا بالتشديد وفی فرحلوه ١٢ ف ٨ے قوله خفة الهودج وفی رواية فليح فی الشهادات ثقل الهودج والاول اولی لان مرادها اقامة عذرهم فی تحميل هودجها وهی ليست فيه فكانها تقول كانت لخفة جسمها بحيث ان الذين يحملون هودجها لا فرق عندهم بين وجودها فيه وعدمها حتی رفعوه وكنت جارية حديثة السن لانها اذ ذاك لم تبلغ خمس عشرة سنة ای انها مع نحافتها صغيرة السن ففيه اشارة الی المبالغة فی خفتها او الی بيان عذرها فيما وقع من الحرص علی العقد الذی انقطع واشتغلت بالتماسه من غير ان تعلم اهلها بذلك وذلك لصغر سنها وعدم تجاربها ١٢ قس ٩ے قوله فنمت ای بسبب شدة الغم اذ من شان الغم وهو توقع ما يكره غلبة النوم بخلاف الهم وهو توقع ما يكره فانه يقتضی السهر ١٢ قس ١٠ے قوله فادلج بسكون الدال فی روايتنا وهو كادلج بتشديدها وقيل بالسكون سار من اول الليل وبالتشديد سار من آخره وعلی هذا يكون الذی هنا بالتشديد لانه كان فی آخر الليل ١٢ قس ١١ے قوله ما يكلمنی كذا لابی ذر بصيغة المضارع اشارة الی انه استمر منه ترك المخاطبة وفی بعضها بلفظ الماضی والاول اولی اذ الماضی يخص النفی بحال الاستيقاظ ١٢ قس ١٢ے قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة والراء المهملة ای نازلين فی وقت الوغرة بفتح الواو وسكون الغين المعجمة شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء قوله فی نحر الظهيرة بالحاء المهملة والظهيرة بفتح المعجمة وكسر الهاء حيث تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الی النحر وهو اعلی الصدر وهو تاكيد لقوله موغرين كذا فی القسطلانی ١٢ ١٣ے قوله لا اشعر بشئ من ذلك وفی رواية ابن اسحق وقد انتهی الحديث الی رسول الله صلی الله عليه وسلم والی ابوی ولا يذكرون لی شيئا من ذلك قوله وهو يريبنی بفتح اوله من الثلاثی وبضمه من الرباعی يقال رابه واراب ای يشككنی ويوهمنی ١٢ قسطلانی

قس ے المراد من اضافة الكبر اليه انه كان مبتدأ به وقيل لشدة رغبته فی اشاعة تلك الفاحشة ١٢ قس ے ای علی ما زعموا باربعة شهداء يشهدون علی معاينتهم ما رموها به ١٢ قس ے بكسر الهمزة وسكون الفاء الكذب الشديد والافتراء المزيد وسمی افكا لكونه مصروفا عن الحق من قولهم افك الشئ اذا قلبه عن وجهه ١٢ قس ے ای نازلين فی وقت الوغرة وهی شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء ١٢ قس حل لغات تقل رجع دنونا ای قربنا العلقة بضم العين وسكون اللام والقاف القليل عمت ای قصدت ادلج نزول آخر الليل خمرت بتشديد الميم ای غطيت موغرين نازلين فی وقت الوغرة شدة الحر وقت كون الشمس فی كبد السماء ١٢

حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك الذى يريبنى ولا اشعر بالشر حتى خرجت بعد ما نقهت فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع وهو متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا وامرنا امر العرب الاول فى التبرز قبل الغائط فكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن عبد مناف وامها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتى قد فرغنا من شاننا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه اولم تسمعى ما قال قلت وما قال قالت كذا وكذا فاخبرتنى بقول اهل الافك فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف تيكم فقلت اتاذن لى ان اتى ابوى قالت وانا حينئذ اريد ان استيقن الخبر من قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت ابوى فقلت لامى يا امتاه ما يتحدث الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقلما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقا لى دمع ولا اكتحل بنوم حتى اصبحت ابكى فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستامرهما فى فراق اهله قالت فاما اسامة بن زيد فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى نفسه من الود فقال يا رسول الله اهلك وما نعلم الا خيرا واما على بن ابى طالب فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اى بريرة هل رايت من شئ يريبك قالت بريرة والذى بعثك بالحق ان رايت عليها امرا اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابى ابن سلول قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن المنافقين فتثاور الحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت فمكثت يومى ذلك لا يرقا لى دمع ولا اكتحل بنوم قالت فاصبح ابواى عندى وقد بكيت ليلتين ويوما لا اكتحل بنوم ولا يرقا لى دمع يظنان ان البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان عندى وانا ابكى فاستاذنت على امراة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس عندى منذ قيل لى ما قيل قبلها وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شانى قالت فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

ك قوله لا اشعر بالشر الذى يقوله اهل الافك وسقط لفظ الشر لغير ابى ذر قوله نقهت بفتح النون والقاف ويجوز كسرها اى افقت من مرضى ولم تكمل لى الصحة قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين وفتح الطاء بعدها حاء مهملات واسمها سلمى قوله قبل المناصع بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة المناصع بفتح الميم والنون وبعد الالف صاد وعين مهملتان موضع خارج المدينة قوله وهو متبرزنا بفتح الراء المشددة اى موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف بضم الكاف والنون مواضع قضاء الحاجة قوله الاول بضم الهمزة وفتح الواو المخففة نعت للعرب قوله فى التبرز قبل الغائط وفى رواية فليح فى البرية اى خارج المدينة بعيدا عن المنازل قوله فى مرطها بكسر الميم كسائها وهو من صوف او خز او كتان او ازار قوله تعس مسطح بفتح العين فيه الجوهرى وكلام ابن الاثير يقتضى ان الاعرف كسرها اى اكبه الله لوجهه او هلك يا هنتاه بفتح الهاء الاولى وسكون الاخيرة اى قوله يا هذه قوله ما كانت امراة قط وضيئة بالنصب على الحال ولابى ذر بالرفع صفة امراة واللام فى لقل للتاكيد اى حسنة جميلة ١٢ قس ك قوله ولها ضرائر وسقطت الواو لابى ذر قوله الا اكثرن بتشديد المثلثة ولابى ذر عن الحموى والمستملى الا اكثرن نساء الزمان عليها القول فى نقصها فالاستثناء منقطع او اشارة الى ما وقع من حمنة بنت جحش اخت ام المؤمنين زينب وان الحامل لها على ذلك كون عائشة ضرة اختها فالاستثناء متصل ولم تقصد ام رومان بقولها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قصة عائشة وانما ذكرت شان الضرائر واما ضرائر عائشة وان لم يصدر منهن شئ فلم يعدم ذلك ممن هو من اتباعهن كحمنة ١٢ قس ك قوله والنساء سواها كثير بلفظ التذكير على ارادة الجنس قال ذلك لما راى منه صلى الله عليه وسلم من شدة القلق فراى ان بفراقها يسكن ما عنده بسببها فاذا تحقق براءتها فليراجعها ١٢ قس ك قوله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة واستشكل قوله الجارية بريرة بان قصة الافك قبل شراء بريرة وعتقها لانه كان بعد فتح مكة وهو قبله لان حديث الافك كان فى سنة ست او اربع وعتق بريرة كان بعد فتح مكة فى السنة التاسعة او العاشرة ولذا قال الزركشى ان تسمية الجارية بريرة مدرج من بعض الرواة وانها جارية اخرى واجاب الشيخ تقى الدين السبكى باجوبة احسنها احتمال انها كانت تخدم عائشة قبل شرائها وهذا اولى من دعوى الادراج وتغليط الحافظ ١٢ قس مختصرا ك قوله فتاتى الداجن بدال مهملة وبعد الالف جيم مكسورة فنون الشاة المعلوفة فى البيت وقد يطلق على غيرها مما يالف البيوت من الطير وغيره ومعناه لا عيب فيها اصلا من قبيل قوله شعر لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ملتقط من قس ك ك قوله فقام سعد ابن معاذ واستشكل ذكر سعد بن معاذ هنا بان حديث الافك كان سنة ست فى غزوة المريسيع وسعد مات من الرمية رميها بالخندق سنة اربع واجيب بانه اختلف فى المريسيع ففى البخارى عن موسى بن عقبة انها سنة اربع وكذلك الخندق وقد جزم ابن اسحق بان المريسيع كانت فى شعبان والخندق فى شوال فان كانا فى سنة فلا يمتنع ان يشهدها ابن معاذ لكن الصحيح فى النقل عن موسى بن عقبة ان المريسيع سنة خمس فالذى فى البخارى حمله على انه سبق قلم والراجح ايضا ان الخندق سنة خمس فيصح الجواب كذا فى القسطلانى ١٢ ك قوله وكان قبل ذلك رجلا صالحا كامل الصلاح لم يسبق منه ما يتعلق بالوقوف مع انفة الحمية ولكن احتملته من مقالة سعد بن معاذ الحمية اى اغضبته وفى رواية معمر عند مسلم اجتهلته بجيم ففوقية فهاء وصوبها التوربشتى اى حملته على الجهل فقال لسعد هو ابن معاذ كذبت لعمر الله بفتح العين اى وبقاء الله لا تقتله ولا تقدر على قتله لانا نمنعك منه ولم يرد ابن عبادة الرضى بقول عبد الله بن ابى لكن كان بين الحيين مشاحة زالت بالاسلام وبقى بعضها بحكم الانفة فتكلم ابن عبادة بحكم الانفة ونفى ان يحكم فيه سعد بن معاذ فقام اسيد بن حضير بضم الهمزة وفتح السين المهملة وحضير بضم المهملة وفتح المعجمة قوله والله لنقتلنه بالنون ولو كان من الخزرج اذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله تجادل عن المنافقين تفسير لقوله فانك منافق فليس المراد نفاق الكفر ١٢ قسطلانى ك بفتح الياء وكسر الراء كذا فى قس ١٢ ك بضم الهمزة وخفة الواو نعت للعرب وبفتح الهمزة وشدة الواو نعت للامر ١٢ ك بضم الراء وسكون الهاء قس وفى المغازى هى ابنة ابى رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف قال الحافظ ابن حجر وهو الصواب ١٢ قس للتعجب من وقوع مثل ذلك فى حقها مع تحققها براءتها ١٢ قس

ك بالنصب اى استبطا النبى صلى الله عليه وسلم الوحى ١٢ قس ك اى قال من يعذرنى فى اهلى اى من يعذرنى ان ادبته على قبيح او من ينصرنى ١٢ مجمع ك اى من يقيم عذرى ان كافاته على قبح فعله ١٢ ك قس ك اى نهض بعضهم الى بعض من الغضب ١٢ قس

حل اللغات نقهت اى افقت من مرضى متبرزنا اى موضع تضاء حاجتنا الكنف بضم الكاف مواضع قضاء الحاجة وضيئة اى حسينة جميلة ١٢

حِينَ جلس ثم قال امّا بعدُ يا عائشةُ فانه قد بلغني عنكِ كذا وكذا فان كنتِ بريئةً فسيُبرّئكِ الله وان كنتِ الممتِ بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب الى الله تاب الله عليه قالت فلمّا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احسّ منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لامّي اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما ادري ما اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت وانا جارية حديثة السنّ لا اقرأ كثيرا من القرآن اني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحديث حتى استقرّ في انفسكم وصدّقتم به فلئن قلت لكم اني بريئة والله يعلم اني بريئة لا تصدّقوني بذلك ولئن اعترفت لكم بامر والله يعلم اني منه بريئة لتصدّقنّي والله ما اجد لكم مثلا الا قول ابي يوسف قال فصبرٌ جميلٌ والله المستعان على ما تصفون قالت ثم تحوّلت فاضطجعت على فراشي قالت وانا حينئذ اعلم اني بريئة وان الله مبرّئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظنّ ان الله يُنزل في شأني وحيا يُتلى ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله فيّ بامر يتلى ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرّئني الله بها قالت فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان ياخذه من البرحاء حتى انه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي يُنزل عليه قالت فلما سُرّي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سُرّي عنه وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلّم بها يا عائشة امّا الله فقد برّأك فقالت امّي قومي اليه قالت فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد الا الله وانزل الله انّ الذين جاءوا بالافك عصبة منكم العشر الآيات كلّها فلما انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبّون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم قال ابو بكر بلى والله اني احبّ ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل زينب ابنة جحش عن امري فقال يا زينب ماذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري ما علمت الا خيرا قالت وهي التي كانت تساميني من ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة تحارب لها فهلكت فيمن هلك من اصحاب الافك

باب قوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لمسّكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم وقال مجاهد تلقّونه يرويه بعضكم عن بعض تفيضون تقولون حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمن عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن امّ رومان امّ عائشة انها قالت لما رُميت عائشة خرّت مغشيّا عليها

باب قوله اذ تلقّونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيّنا وهو عند الله عظيم حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة سمعت عائشة تقرأ اذ تلقونه بالسنتكم

باب قوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن عمر بن سعيد بن ابي حسين قال حدثني ابن ابي مليكة قال استأذن ابن عباس قبيل موتها

ل قوله وان الله مبرئي بميم مضمومة فموحدة فراء مشددة فهمزة مكسورتين فتحتية وفي بعضها يبرئني فعل مضارع وفي بعضها مبرئني بنون بعد الهمزة المضمومة على ما جاء في بعض اللغات ١٢ قسطلاني ٢ قوله مثل الجمان بكسر الميم وسكون المثلثة مرفوعا والجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر ١٢ قس ٣ قوله العشر الآيات قال ابن حجر آخر العشر والله يعلم وانتم لا تعلمون انتهى اقول بل تسعة ولعله عد قوله لهم عذاب اليم راس آية وليس كذلك بل تشبه فاصلة وليست بفاصلة كما نص عليه غير واحد من العادين وحينئذ فآخر العشر رؤف رحيم وفي رواية عطاء الخراساني عن الزهري فانزل الله ان الذين جاءوا بالافك الى قوله ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقول ابن حجران عدد الآي الى هذا الموضع ثلث عشرة آية فلعل في قولها العشر الآيات مجاز بطريق الغاء الكسر بناء على عد آيهم كما مر فالصواب انها اثنتا عشرة انتهى فتأمل ١٢ قسطلاني ٤ قوله احمي سمعي وبصري بفتح الهمزة اي احمي سمعي من ان اقول سمعت ولم اسمع واحمي بصري من ان اقول ابصرت ولم ابصر ١٢ قس ٥ قوله كانت تساميني بضم الفوقية وبالمهملة من السمو هو العلو والارتفاع اي تطلب من العلو والارتفاع والحظوة عند النبي صلعم ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي عنده ١٢ قس ٦ قوله تحارب لها اي لاختها زينب وتحكي مقالة اهل الافك لتنخفض منزلة عائشة وتعلى منزلة اختها زينب ١٢ قس ٧ قوله ولولا فضل الله عليكم لولا هذه لامتناع الشيء لوجود غيره اي لولا فضل الله عليكم ايها الخائضون في شان عائشة قوله ورحمته في الدنيا اي بانواع النعم التي من جملتها قبول توبتكم وانا بكم الميسور في الآخرة بالعفو والمغفرة لمسكم عاجلا فيما افضتم اي خضتم فيه من قضية الافك عذاب عظيم المراد بالعذاب العظيم الذي لا انقطاع له يعني في الآخرة - كذا في قس ٨ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى اذ تلقونه معناه يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل كان يلقى الرجل فيقول له ما وراءك فيحدثه بحديث الافك حتى شاع واشتهر ولم يبق بيت ولا ناد والا طار فيه فسعوا في اشاعته وذلك من العظائم واصل تلقونه تتلقونه فحذفت احدى التائين كتنزل ونحوه قوله تفيضون في قوله تعالى في سورة يونس اذ تفيضون فيه معناه تقولون وهذا ذكره استطرادا على عادته مناسبة لقوله فيما افضتم فيه اذ كل منهما من الافاضة ١٢ قسطلاني ٩ قوله خرت مغشيا عليها وفي بعض النسخ باسقاط لفظ عليها كما في المصابيح وقال السفاقسي صوابه مغشية يعني بتاء التانيث بدل الالف ورده الزركشي بانه على تقدير الحذف اي عليها فلا معنى للتانيث قال في المصابيح لكن يلزم على تقديره حذف النائب عن الفاعل وهو ممتنع عند البصريين وانما ينسب القول به للكسائي من الكوفيين واما على ما استصوبه السفاقسي فانما يلزم حذف الجار وجعل المجرور مفعولا على سبيل الاتساع وهو موجود في كلامهم ومطابقته لما ترجم به من جهة قصة الافك في الجملة واعترض الخطيب وتبعه جماعة على هذا الحديث بان مسروقا لم يسمع من ام رومان لانها توفيت في زمانه صلى الله عليه وسلم ومن مسروق اذ ذاك ست سنين فالظاهر انه مرسل واجاب في المقدمة بان الواقع في البخاري هو الصواب لان راوي وفاة ام رومان في سنة ست علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف كما نبه عليه البخاري في تاريخه الاوسط والصغير وحديث مسروق اصح اسنادا وقد جزم ابراهيم الحربي بان مسروقا انما سمع من ام رومان في خلافة عمر وقال ابو نعيم الاصبهاني عاشت ام رومان بعد النبي صلى الله عليه وسلم دهرا قاله القسطلاني ومر بعض بيانه في ص٥٩٤ ويؤيده ايضا ما سبق في المغازي في ص٥٩٣ قال مسروق حدثتني ام رومان والله اعلم ١٢ ١٠ قوله اذ تلقونه اي الافك بالسنتكم اي ياخذه بعضكم من بعض بالسؤال عنه قال الكلبي وذلك ان الرجل منهم يلقى الآخر فيقول بلغني كذا وكذا تلقونه تلقيا قوله وتقولون بافواهكم في شان ام المؤمنين ما ليس لكم به علم فان قلت ما معنى قوله بافواهكم والقول لا يكون الا بالفم واجيب بان الشيء المعلوم يكون علمه في القلب فيترجم عنه اللسان والافك ليس الا قولا يجري على السنتكم من غير ان يحصل في قلوبكم علم قوله وتحسبونه هينا اي سهلا وهو عند الله عظيم في الوزر واستجرار العذاب فهذه ثلثة آثام مرتبة علق بها مس العذاب العظيم تلقي الافك بالسنتهم والتحدث به من غير تحقيق واستصغارهم لذلك وهو عند الله عظيم. ملتقط من قس بيضاوي ١١ قوله هذا بهتان عظيم لعظمة المبهوت عليه فان حقارة الذنوب وعظمها باعتبار متعلقاتها كذا في البيضاوي ووقع في بعض النسخ هنا لجي اللجة معظم البحر لجي في قوله تعالى او كظلمات في بحر لجي بريد انه منسوب الى اللج وهو وسط البحر معظم الماء ١٢ بيضاوي ٢ بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات اي انقطع ١٢ قس ٣ لان الحزن والغضب اذا اخذا احدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة ١٢ قس ٤ ولابي ذر وليس فقال لا افعل هو رسول الله صلى الله عليه وسلم والوحي ياتيه ١٢ قس ٥ قال هذا توطئة لعذرها في عدم استحضارها اسم يعقوب عليه السلام ١٢ قس ٦ قيل مرادها من صدقه من اصحابه وضمت اليهم من لم يكذبهم تغليبا ١٢ قس ٧ وفي رواية نسيت اسم يعقوب لما بي من البكاء واحتراق الجوف ١٢ قس ٨ اي من العرق بسبب شدة الوحي ١٢ قس ٩ بفتح المهملة وسكون الميم فنون فهاء تانيث ١٢ قس ١٠ كذا للاكثر غير منسوب وهو سليمن بن كثير اخو محمد الرازي عنه وعن الجرجاني سفين بدل سليمن قال ابو علي الجياني وسليمن هو الصواب ١٢ فتح ١١ اي كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من القلوب ١٢ بيض ١٢ ما عسى بكسر اللام وتخفيف القاف المضمومة من تلق الرجل اذا كذب ١٢ قس ١٣ سمعه والذي استاذن له عليها ذكوان مولاها ١٢ قس حل لغات المت ذنب اي اتيته بغير عادة قلص بالقاف واللام والصاد المهملة المفتوحات معناه انقطع ونقد البرحاء شدة الكرب من ثقل الوحي كالبحر من الحدور بمعنى الهبوط والنزول من فوق الى اسفل الجمان اللؤلؤ يوم شات اي ذي برد سُرّي كشف طفقت اي شرعت تساميني اي تطلب من العلو والارتفاع مثل ما اطلبه او تعتقد ان لها مثل الذي لي ١٢

على عائشة وهي مغلوبة قالت أخشى ان يثنى علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن وجوه المسلمين قالت ائذنوا له فقال كيف تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير ان شاء الله زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السماء ودخل ابن الزبير خلافه فقالت دخل ابن عباس فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن على عائشة نحوه ولم يذكر نسيا منسيا باب قوله يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت جاء حسان بن ثابت يستاذن عليها قلت اتاذنين لهذا قالت اوليس قد اصابه عذاب عظيم قال سفين تعني ذهاب بصره فقال حصان رزان ما تزن بريبة ؛ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ؛ قالت لكن انت باب قوله ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي قال انبانا شعبة عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت على عائشة فشبب وقال حصان رزان ما تزن بريبة ؛ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ؛ قالت لست كذاك قلت تدعين مثل هذا يدخل عليك وقد انزل الله والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم فقالت واي عذاب اشد من العمى وقالت وقد كان يرد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قوله ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رءوف رحيم ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقال ابو اسامة عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة قالت لما ذكر من شاني الذي ذكر وما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال اما بعد اشيروا علي في اناس ابنوا اهلي وايم الله ما علمت على اهلي من سوء وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط ولا يدخل بيتي قط الا وانا حاضر ولا غبت في سفر الا غاب معي فقام سعد بن عبادة فقال ائذن لي يا رسول الله ان نضرب اعناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس ما احببت ان تضرب اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد وما علمت فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض حاجتي ومعي ام مسطح فعثرت وقالت تعس مسطح فقلت اي ام تسبين ابنك وسكتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك فقلت في اي شاني قالت فبقرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فرجعت الى بيتي كان الذي خرجت له لا اجد منه قليلا ولا كثيرا ووعكت فقلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلني الى بيت ابي فارسل معي الغلام فدخلت الدار فوجدت ام رومان في السفل وابا بكر فوق البيت يقرأ فقالت امي ما جاء بك يا بنية فاخبرتها وذكرت لها الحديث واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني فقالت يا بنية خففي عليك الشان فانه والله لقل ما كانت امراة حسناء عند رجل يحبها لها ضرائر الا حسدنها وقيل فيها واذا هو لم يبلغ منها مثل ما بلغ مني قلت وقد علم به ابي قالت نعم قلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قالت نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم واستعبرت وبكيت فسمع

قاله اهل الافك ۱۲ ق حل لغات ابنوا اي اتهموا اهلي فاستعبرت بالفاء قال في القاموس العبرة بالفتح الدمعة اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين واهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين ۱۲

عائشة قوله فانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية ابي اويس عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي شأنك بالجارية فسألها علي وتوعدها فلم تخبره الا بخير ثم ضربها وسألها فقالت والله ما علمت على عائشة سوءا قوله حتى اسقطوا لها به اي صرحوا لها بالامر

ابو بكر صوتي وهو فوق البيت يقرأ فنزل فقال لامي ما شأنها قالت بلغها الذي ذكر من شأنها ففاضت عيناه قال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك فرجعت ولقد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فسأل عني خادمتي فقالت لا والله ما علمت عليها عيبا الا انها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتاكل خميرها او عجينها وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اسقطوا لها به فقالت سبحان الله والله ما علمت عليها الا ما يعلم الصائغ على تبر الذهب الاحمر وبلغ الامر الى ذلك الرجل الذي قيل له فقال سبحان الله والله ما كشفت كنف انثى قط قالت عائشة فقتل شهيدا في سبيل الله قالت واصبح ابواي عندي فلم يزالا حتى دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صلى العصر ثم دخل وقد اكتنفني ابواي عن يميني وعن شمالي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد يا عائشة ان كنت قارفت سوءا او ظلمت فتوبي الى الله فان الله يقبل التوبة عن عباده قالت وقد جاءت امرأة من الانصار فهي جالسة بالباب فقلت الا تستحيي من هذه المرأة ان تذكر شيئا فوعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتفت الى ابي فقلت اجبه قال فماذا اقول فالتفت الى امي فقلت اجيبيه فقالت اقول ماذا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه بما هو اهله ثم قلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم اني لم افعل والله يشهد اني لصادقة ما ذاك بنافعي عندكم لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم وان قلت اني فعلت والله يعلم اني لم افعل لتقولن قد باءت به على نفسها واني والله ما اجد لي ولكم مثلا والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه الا ابا يوسف حين قال فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساعته فسكتنا فرفع عنه واني لاتبين السرور في وجهه وهو يمسح جبينه ويقول ابشري يا عائشة فقد انزل الله براءتك قالت وكنت اشد ما كنت غضبا فقال لي ابواي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه ولا احمده ولا احمدكما ولكن احمد الله الذي انزل براءتي لقد سمعتموه فما انكرتموه ولا غيرتموه وكانت عائشة تقول اما زينب ابنة جحش فعصمها الله بدينها فلم تقل الا خيرا واما اختها حمنة فهلكت فيمن هلك وكان الذي يتكلم فيه مسطح وحسان بن ثابت والمنافق عبد الله بن ابي وهو الذي كان يستوشيه ويجمعه وهو الذي تولى كبره منهم هو وحمنة قال فحلف ابو بكر ان لا ينفع مسطحا بنافعة ابدا فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم الى آخر الآية يعني ابا بكر والسعة ان يؤتوا اولي القربى والمساكين يعني مسطحا الى قوله الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم حتى قال ابو بكر بلى والله يا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا وعاد له بما كان يصنع

باب قوله وليضربن بخمرهن على جيوبهن

وقال احمد بن شبيب حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفية بنت شيبة ان عائشة كانت تقول لما نزلت هذه الآية وليضربن بخمرهن على جيوبهن اخذن ازرهن فشققنها من قبل الحواشي فاختمرن بها

الفرقان

قال ابن عباس هباء منثورا ما تسفي به الريح مد الظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساكنا دائما عليه دليلا طلوع الشمس خلفة من فاته في الليل

[Marginal commentary, partly legible:] قوله فقال اقسمت عليك اي بنية الا رجعت الى بيتك ... قوله فاطلعت اي ما اطلب منك الا رجوعك الى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ابن الجوزي صرحوا لها بالامر ... الجارية ... قال ابن بطال يحتمل ان يكون من ... قوله وكنت اشد ما كنت غضبا اي كنت غضبا من غضبي قبل ذلك ... قوله فما انكرتموه ولا غيرتموه ... قال ابن الجوزي انما قالت ذلك ادلالا كما يدل الحبيب على حبيبه ... قوله وليضربن ... قوله الفرقان ... قال ابن عباس هباء منثورا ... قوله مد الظل ... خلفة ...

[Bottom commentary, partly legible:] ... فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفة اي يخلف احدهما الآخر ... سبحان الله ... توشيح ... قوله ... عن عائشة ... قس ...

عمل ادركه بالنهار اوفاته بالنهار ادركه بالليل وقال الحسن هب لنا من ازواجنا فى طاعة الله وما شئ اقر لعين المؤمن من ان يرى حبيبه فى طاعة الله وقال ابن عباس ثبورا ويلا وقال غيره السعير مذكر والتسعر والاضطرام التوقد الشديد تملى عليه تقرأ عليه من امليت وامللت الرس المعدن وجمعه رساس ما يعبأ يقال ما عبأت به شيئا لا يعتد به غراما هلاكا وقال مجاهد وعتوا طغوا وقال ابن عيينة عاتية عتت على الخزان باب قوله الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادى قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا باب قوله والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما الاثام العقوبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنى منصور وسليمن عن ابى وائل عن ابى ميسرة عن عبد الله قال وحدثنى واصل عن ابى وائل عن عبد الله قال سألت او سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب عند الله اكبر قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت ثم اى قال ثم ان تزانى بحليلة جارك قال ونزلت هذه الاية تصديقا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرنى القسم بن ابى بزة انه سأل سعيد بن جبير هل لمن قتل مؤمنا متعمدا من توبة فقرأت عليه والذين لا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق فقال سعيد قرأتها على ابن عباس كما قرأتها على فقال هذه مكية اراه نسختها اية مدنية التى فى سورة النساء حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير قال اختلف اهل الكوفة فى قتل المؤمن فرحلت فيه الى ابن عباس فقال نزلت فى اخر ما نزل ولم ينسخها شئ حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا منصور عن سعيد بن جبير سألت ابن عباس عن قوله تعالى فجزاؤه جهنم قال لا توبة له وعن قوله جل ذكره ولا يدعون مع الله الها اخر قال كانت هذه فى الجاهلية باب قوله يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن سعيد بن جبير قال قال ابن ابزى سئل ابن عباس عن قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وقوله والذين لا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق حتى بلغ الا من تاب فسألته فقال لما نزلت قال اهل مكة فقد عدلنا بالله وقتلنا النفس التى حرم الله الا بالحق واتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الى قوله غفورا رحيما باب قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما حدثنا عبدان اخبرنا ابى عن شعبة عن منصور عن سعيد بن جبير قال امرنى عبد الرحمن بن ابزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الايتين ومن يقتل

ك قوله قال الحسن اى البصرى فيما وصله سعيد بن منصور فى قوله تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين اى فى طاعة الله قوله وما شئ اقر لعين المؤمن ان يرى حبيبه فى طاعة الله اى اذا شاركه اهله فى طاعة الله يسر بهم قلبه وقرت بهم عينه لما يرى من مساعدتهم له فى الدين وتوقع لحوقهم به فى الجنة ومن ابتدائية او بيانية ١٢ قسطلانى ك قوله وقال ابن عباس فيما وصله ابن المنذر فى قوله تعالى دعوا هنالك ثبورا اى يقولون ويلاه او مفتوحة فتحتية ساكنة وقال الضحاك هلاكا فيقولون وا ثبوراه قوله وقال غيره اى غير ابن عباس مفسرا لقوله تعالى واعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا السعير مذكر لفظا ومن حيث ان فعيلا يطلق على المذكر والمؤنث والتسعر والاضطرام معناهما التوقد الشديد وعن الحسن السعير اسم من اسماء جهنم قال تعالى وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهى تملى عليه اى تقرأ من المبيت بتحتية ساكنة بعد اللام وامللت بلام بدل التحتية والمعنى ان هذا القرآن ليس من الله انما سطره الاولون فهى تقرأ عليه ليحفظها قال تعالى واصحاب الرس اى المعدن قوله وجمعه بسكون الميم ولابى ذر جمعه بكسرها ثم تحتية رساس بكسر الراء قاله ابو عبيدة وقيل اصحاب الرس ثمود لان الرس البئر التى تطوى وثمود اصحاب آبار وقيل الرس نهر بالشرق وكانت قرى اصحاب الرس على شاطى النهر ١٢ قسطلانى قال فى الح‍ اصحاب الرس قوم رسوا نبيهم اى دسوه فى بئر حتى مات ١٢ قال تعالى قل ما يعبأ بكم ربى لولا دعاؤكم قال ابو عبيدة يقول ما عبأت به شيئا لا يعتد به فوجوده وعدمه سواء وقال الزجاج معناه لا وزن لكم عندى قال تعالى ان عذابها كان غراما قال ابو عبيدة هلاكا والزاما لهم وعن الحسن كل غريم يفارق غريمه الا غريم جهنم وقال مجاهد فيما اخرجه ورقاء فى تفسيره فى قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا اى طغوا وعتوهم طلبهم رؤية الله حتى يؤمنوا به وقال ابن عيينة هو سفين فى قوله تعالى بسورة الحاقة ما ذكره المؤلف استطرادا عاتية من قوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية عتت على الخزان الذين هم على الريح فخرجت بلا كيل ولا وزن وفى نسخة وقال ابن عباس بدل ابن عيينة ووقع فى هذه التفاسير تقديم وتاخير فى بعض النسخ ١٢ قسطلانى ك قوله ان يمشيه بضم التحتية وسكون الميم على وجهه يوم القيمة ظاهره ان المراد مشيه على وجهه حقيقة فلذلك استغربوه حتى سألوا عنه قوله بلى وعزة ربنا انه لقادر على ذلك قاله تصديقا لقوله اليس وحكمة حشره على وجهه معاقبة على تركه السجود فى الدنيا اظهار الهوانه وخساسته بحيث صار وجهه مكان يديه ورجليه فى التوقى عن الموذيات ١٢ قسطلانى ك قوله نسختها آية مدنية يعنى قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم التى فى سورة النساء اذ ليس فيها استثناء التائب وقول ابن عباس هذا محمول على الزجر والتغليظ والا فكل ذنب يمحو بالتوبة ١٢ قسطلانى ومر بيانه فى من ٦٦ فى سورة النساء ١٢ ك قوله لا توبة له حمله على التغليظ كما مر وحديث الاسرائيلى الذى قتل تسعة وتسعين نفسا ثم اتى تمام المائة فقال لا توبة لك فقتله فاكمل به مائة ثم جاء آخر فقال له ومن يحول بينك وبين التوبة المشهور فذلك يحتج به لقبولها لانه اذا ثبت ذلك لمن قبل هذه الامة فمثله لهم اولى لما خفف الله عليهم من الاثقال التى على من كان قبلهم ١٢ قس ك قوله ويخلد فيه مهانا نصب على الحال وهو اسم مفعول من اهانه يهينه اى اذله واذاقه الهوان ويضاعف ويخلد بالجزم فيهما بدلا من يلق بدل اشتمال وقرأهما بالرفع ابن عامر وشعبة على الاستيناف كانه جواب ما الآثام ويخلد عطفا عليه ١٢ قسطلانى ك قوله سئل ابن عباس بضم السين مبنيا للمفعول وابن عباس رفع نائب عن الفاعل وللاصيلى سأل ابن عباس فعلا ماضيا كذا فى الفرع وقال الحافظ ابن حجر سل بصيغة الامر للاصيلى وعزا الاول لابى ذر والنسفى وقال ان مقتضاها انه من رواية سعيد بن جبير عن ابن ابزى عن ابن عباس وان المعتمد رواية الاصيلى بصيغة الامر وانه يدل عليه قوله بعد سياق الآيتين فسألته فانه واضح فى جواب قوله سل ١٢ قسطلانى ك هو بير او قرية او هم اصحاب الاخدود ١٢ مجمع ك اى مقلوبين او مسحوبين اليها والموصول خبر مبتدأ محذوف اى هم الذين او نصب على الذم او رفع بالابتداء وخبره الجملة ١٢ قس ك استفهام حذف منه الاداة وللحكم كيف يحشر اهل النار على وجوههم ١٢ قس ك هو ابن المعتمر ١٢ قس ك لا اعتبار لمفهومه لانه خرج مخرج الغالب ١٢ قس ك بفتح الموحدة وتشديد الزاى ١٢ قس ك اى هذه الآية ومن يقتل مؤمنا الآية ١٢ قس ك عند ابن كثير وحفص باشباع كسر الهاء ١٢ لعـ ك باسكان اللام اى اشركنا به وجعلنا له مثلا ١٢ قس

حل اللغات ثبورا اى ويلا وقيل الهلاك السعير نار شديد الوقود شر مكانا اى منزلا ومصيرا واضل سبيلا اى اخطأ طريقا خزان جمع خازن ندا اى مثلا وشريكا الحليلة بمعنى الزوجة مهانا اسم مفعول من اهانه اى اذله ١٢

مؤمنا متعمدا افسألته فقال لم ينسخها شيء وعن والذين لا يدعون مع الله الها آخر قال نزلت في اهل الشرك باب

قوله فسوف يكون لزاما هلكة حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم

عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضين الدخان والقمر والروم والبطشة واللزام فسوف يكون لزاما هلاكا

سورة الشعراء وقال مجاهد تعبثون تبنون هضيم يتفتت اذا مس مسحرين المسحورين ليكة والايكة جمع

ايكة وهي جميع شجر يوم الظلة اظلال العذاب اياهم موزون معلوم كالطود كالجبل لشرذمة طائفة قليلة في

الساجدين المصلين وقال ابن عباس لعلكم تخلدون كأنكم الريع اليفاع من الارض وجمعه ريعة وارياع

واحد الريعة مصانع كل بناء فهو مصنعة فرهين مرحين فارهين بمعناه ويقال فارهين حاذقين تعثوا

هو اشد الفساد وعاث يعيث عيثا الجبلة الخلق جبل خلق ومنه جبلا وجبلا وجبلا يعني الخلق باب قوله

ولا تخزني يوم يبعثون وقال ابراهيم بن طهمان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن

ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابراهيم رأى اباه يوم القيمة عليه الغبرة والقترة الغبرة هي القترة حدثنا اسمعيل قال حدثنا

اخي عن ابن ابي ذئب عن سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم اباه فيقول يا رب انك وعدتني

ان لا تخزني يوم يبعثون فيقول الله اني حرمت الجنة على الكافرين باب قوله وانذر عشيرتك الاقربين

واخفض جناحك الن جانبك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو

ابن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا

فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا

لينظر ما هو فجاء ابو لهب وقريش فقال ارأيتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم

ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم الهذا جمعتنا فنزلت

تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب

وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل الله وانذر عشيرتك الاقربين قال يا معشر

قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيئا يا عباس ابن

عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا ويا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد صلى

الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيئا تابعه اصبغ عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب النمل الخبأ

ما خبأت لا قبل لهم لا طاقة الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير والصرح القصر وجماعته صروح وقال ابن عباس ولها عرش

عظيم سرير كريم حسن الصنعة وغلاء الثمن مسلمين طائعين ردف اقترب جامدة قائمة اوزعني اجعلني وقال مجاهد

نكروا غيروا واوتينا العلم يقوله سليمان والصرح بركة ماء ضرب عليها سليمان قوارير البسها اياه القصص يقال

الا وجهه الا ملكه ويقال الا ما اريد به وجه الله وقال مجاهد فعميت عليهم الانباء الحجج باب قوله انك لا تهدي من احببت

ولكن الله يهدي من يشاء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت

ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابى امية بن المغيرة فقال اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضها عليه ويعيدانه بتلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر ما كلمهم على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك فانزل الله ما كان للنبى والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين و انزل الله فى ابى طالب فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء وقال ابن عباس اولى القوة لا يرفعها العصبة من الرجال لتنوء لتثقل فارغا الا من ذكر موسى الفرحين المرحين قصيه اتبعى اثره وقد يكون ان يقص الكلام نحن نقص عليك عن جنب عن بعد وعن جنابة واحد وعن اجتناب ايضا نبطش ونبطش يأتمرون يتشاورون العدوان والعداء والتعدى واحد آنس ابصر الجذوة قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب والشهاب فيه لهب والحيات اجناس الجان والافاعى والاساود ردءا معينا قال ابن عباس يصدقنى وقال غيره سنشد سنعينك كلما عززت شيئا فقد جعلت له عضدا مقبوحين مهلكين وصلنا بيناه واتممناه يجبى يجلب بطرت اشرت فى امها رسولا ام القرى مكة وما حولها تكن تخفى اكننت الشىء اخفيته وكننته خفيته واظهرته ويكأن الله مثل الم تر ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يوسع عليه ويضيق عليه باب قوله تعالى ان الذى فرض عليك القرآن الآية حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا يعلى قال حدثنا سفيان العصفرى عن عكرمة عن ابن عباس لرادك الى معاد قال الى مكة العنكبوت قال مجاهد وكانوا مستبصرين ضللة فليعلمن الله علم الله ذلك انما هى بمنزلة فليميز الله كقوله ليميز الله الخبيث اثقالا مع اثقالهم اوزارهم الم غلبت الروم فلا يربوا من اعطى يبتغى افضل فلا اجر له فيها قال مجاهد يحبرون ينعمون فلانفسهم يمهدون يسوون المضاجع الودق المطر قال ابن عباس هل لكم مما ملكت ايمانكم فى الالهة وفيه تخافونهم ان يرثوكم كما يرث بعضكم بعضا يصدعون يتفرقون فاصدع وقال غيره ضعف وضعف لغتان وقال مجاهد السوأى الاساءة جزاء المسيئين الم غلبت الروم حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان قال حدثنا منصور والاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث فى كندة فقال يجىء دخان يوم القيمة فياخذ باسماع المنافقين وابصارهم ويأخذ المؤمن كهيئة الزكام ففزعنا فاتيت ابن مسعود وكان متكئا فغضب فجلس فقال من علم فليقل ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم لا اعلم فان الله قال لنبيه قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وان قريشا ابطؤا عن الاسلام فدعا عليهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اعنى عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام ويرى الرجل ما بين السماء والارض كهيئة الدخان فجاءه ابو سفين فقال يا محمد جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله فقرأ فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين الى قوله عائدون افيكشف عنهم عذاب الآخرة اذا جاء ثم عادوا الى كفرهم فذلك قوله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى يوم بدر ولزاما يوم بدر الم غلبت الروم الى سيغلبون والروم قد مضى باب قوله لا تبديل لخلق الله

لے قولہ والفطرۃ الاسلام یرید تفسیر قولہ تعالی فطرۃ اللہ التی فطر الناس علیہا لا تبدیل لخلق اللہ قالہ عکرمۃ فیما وصلہ الطبری کذا فی القسطلانی ۱۲ ک قولہ الا یولد علی الفطرۃ قیل یعنی العہد الذی اخذہ علیہم بقولہ الست بربکم قالوا بلی وکل مولود فی العالم علی ذلک الاقرار وہی الحنیفیۃ التی وقعت الخلقۃ علیہا وان عبد غیرہ ولکن لا عبرۃ بالایمان الفطری انما المعتبر الایمان الشرعی المامور بہ وقال ابن المبارک معنی الحدیث ان کل مولود یولد علی فطرتہ ای خلقتہ التی جبل علیہا فی علم اللہ من السعادۃ والشقاوۃ فکل منہم صائر فی العاقبۃ الی ما فطر علیہا وعامل فی الدنیا بالعمل المشاکل لہا فمن امارات الشقاوۃ ان یولد بین یہودیین او نصرانیین او مجوسیین فیحملانہ لشقائہ علی اعتقاد دینہما وقیل المعنی ان کل مولود یولد فی مبدأ الخلقۃ علی الجبلۃ السلیمۃ والطبع المتہیئ لقبول الدین فلو ترک علیہا استمر علی لزومہا لکن یطرأ علی بعضہم الادیان الفاسدۃ کما قال فابواہ یہودانہ وینصرانہ ویمجسانہ کما تنتج بضم اولہ وفتح ثالثہ علی بناء المفعول ای تلد البہیمۃ بہیمۃ جمعاء ہل تحسون فیہا من جدعاء بفتح الجیم وسکون المہملۃ ممدودا مقطوعۃ الاذن او الانف ای لا جدع فیہا من اصل الخلقۃ انما یجدعہا اہلہا بعد ذلک فکذلک المولود یولد علی الفطرۃ ثم یتغیر بعد قسطلانی ومر الحدیث فی صـ۱۸۱ فی الجنائز ۱۲ سے قولہ لقمن ولابی ذر سورۃ لقمن بسم اللہ الرحمن الرحیم سقطت البسملۃ لغیر ابی ذر وہی مکیۃ قیل الا آیۃ الذین یقیمون الصلوۃ ویؤتون الزکوۃ لان وجوبہا بالمدینۃ

لِدِيْنِ اللهِ خُلُقُ الْاَوَّلِيْنَ دِيْنُ ٢ وَالْفِطْرَةُ الْاِسْلَامُ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ اَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ قَالَ اَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ اَخْبَرَنِيْ اَبُوْ سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ اَنَّ اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ مَوْلُوْدٍ اِلَّا يُوْلَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَاَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهٖ اَوْ يُنَصِّرَانِهٖ اَوْ يُمَجِّسَانِهٖ كَمَا تُنْتَجُ الْبَهِيْمَةُ بَهِيْمَةً جَمْعَاءَ هَلْ تُحِسُّوْنَ فِيْهَا مِنْ جَدْعَاءَ ثُمَّ يَقُوْلُ فِطْرَةَ اللهِ الَّتِيْ فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيْلَ لِخَلْقِ اللهِ ذٰلِكَ الدِّيْنُ الْقَيِّمُ

لُقْمٰنَ

بَابُ قَوْلِهٖ لَا تُشْرِكْ بِاللهِ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الْاٰيَةُ اَلَّذِيْنَ اٰمَنُوْا وَلَمْ يَلْبِسُوْا اِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ شَقَّ ذٰلِكَ عَلٰى اَصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالُوْا اَيُّنَا لَمْ يَلْبِسْ اِيْمَانَهٗ بِظُلْمٍ فَقَالَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِنَّهٗ لَيْسَ بِذَاكَ اَلَا تَسْمَعُ اِلٰى قَوْلِ لُقْمٰنَ لِابْنِهٖ اِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ

بَابُ قَوْلِهٖ اِنَّ اللهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ

حَدَّثَنِيْ اِسْحٰقُ عَنْ جَرِيْرٍ عَنْ اَبِيْ حَيَّانَ عَنْ اَبِيْ زُرْعَةَ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ اَنَّ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا بَارِزًا لِلنَّاسِ اِذْ اَتَاهُ رَجُلٌ يَمْشِيْ فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا الْاِيْمَانُ قَالَ الْاِيْمَانُ اَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلٰٓئِكَتِهٖ وَرُسُلِهٖ وَلِقَآئِهٖ وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ الْاٰخِرِ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا الْاِسْلَامُ قَالَ الْاِسْلَامُ اَنْ تَعْبُدَ اللهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهٖ شَيْئًا وَتُقِيْمَ الصَّلٰوةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكٰوةَ الْمَفْرُوْضَةَ وَتَصُوْمَ رَمَضَانَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَا الْاِحْسَانُ قَالَ الْاِحْسَانُ اَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَاَنَّكَ تَرَاهُ فَاِنْ لَّمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَاِنَّهٗ يَرَاكَ قَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ مَتَى السَّاعَةُ قَالَ مَا الْمَسْئُوْلُ عَنْهَا بِاَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ وَلٰكِنْ سَاُحَدِّثُكَ عَنْ اَشْرَاطِهَا اِذَا وَلَدَتِ الْمَرْاَةُ رَبَّتَهَا فَذَاكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا وَاِذَا كَانَ الْحُفَاةُ الْعُرَاةُ رُءُوْسَ النَّاسِ فَذَاكَ مِنْ اَشْرَاطِهَا فِيْ خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ اِلَّا اللهُ اِنَّ اللهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْاَرْحَامِ ثُمَّ انْصَرَفَ الرَّجُلُ فَقَالَ رُدُّوْا عَلَيَّ فَاَخَذُوْا لِيَرُدُّوْا فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا فَقَالَ هٰذَا جِبْرِيْلُ جَاءَ لِيُعَلِّمَ النَّاسَ دِيْنَهُمْ

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِيْ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ اَنَّ اَبَاهُ حَدَّثَهٗ اَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيْحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ ثُمَّ قَرَاَ اِنَّ اللهَ عِنْدَهٗ عِلْمُ السَّاعَةِ

تَنْزِيْلُ السَّجْدَةِ

وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَهِيْنٍ ضَعِيْفٍ نُطْفَةُ الرَّجُلِ ضَلَلْنَا هَلَكْنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ اَلْجُرُزُ الَّتِيْ لَا تُمْطَرُ اِلَّا مَطَرًا لَا يُغْنِيْ عَنْهَا شَيْئًا نَهْدِ نُبَيِّنْ

بَابُ قَوْلِهٖ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ اَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى اَعْدَدْتُّ لِعِبَادِيَ الصّٰلِحِيْنَ مَا لَا عَيْنٌ رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ قَالَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ اقْرَءُوْا اِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ وَقَالَ وَحَدَّثَنَا سُفْيٰنُ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْاَعْرَجِ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ اللهُ مِثْلَهٗ قِيْلَ لِسُفْيٰنَ رِوَايَةً قَالَ فَاَيُّ شَيْءٍ قَالَ اَبُوْ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ اَبِيْ صَالِحٍ قَرَاَ اَبُوْ هُرَيْرَةَ قُرَّاتِ

حَدَّثَنِيْ اِسْحٰقُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ اُسَامَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبُوْ صَالِحٍ عَنْ اَبِيْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ اللهُ اَعْدَدْتُّ لِعِبَادِيَ الصّٰلِحِيْنَ مَا لَا عَيْنٌ رَاَتْ وَلَا اُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلٰى قَلْبِ بَشَرٍ ذُخْرًا مِّنْ بَلْهِ مَا اُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ ثُمَّ قَرَاَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا اُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوْا يَعْمَلُوْنَ

الْاَحْزَابُ

قَالَ مُجَاهِدٌ صَيَاصِيْهِمْ قُصُوْرُهُمْ

حَدَّثَنِيْ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ

على ما ذخرتہ ای کیف ومن این اطلاعکم علی ما ذخرتہ لعبادی الصالحین فانہ امر عظیم قل ما تتسع عقول البشر لادراکہ والاحاطۃ بہ وہذا احسن ما یقال فی ہذا المحل واذا تأملت کلام الشارحین عرفت مقدارہ ۱۲ لے قولہ وقال مجاہد فیما وصلہ الفریابی فی قولہ وانزل الذین ظاہروہم من اہل الکتاب من صیاصیہم ای قصورہم وحصونہم جمع صیصیۃ یقال لکل ما یتمنع بہ ویتحصن صیصیۃ۔ قس فوقع فی بعض النسخ النبی اولی بالمؤمنین من انفسہم من بعضہم لبعض فی نفوذ حکمہ ووجوب طاعتہ علیہم ۱۲ قسطلانی بمعناہ قالہ ابراہیم النخعی فیما اخرجہ عند الطبری فہو خبر بمعنی النہی ای لا تتبدلوا دین اللہ ۱۲ قسطلانی بمعناہ بفتح اولہ وکسر الموحدۃ ای لم تخلطوا ۱۲ ع قس سے ابن ابراہیم المعروف بابن راہویہ ۱۲ قس لمعہ اعاد کلمۃ تؤمن لانہ ایمان بما سیوجد وما سبق ایمان بالموجود فہما نوعان ۱۲ قس مع بکسر الخاء قال الکرمانی ووصف البعث بالآخر من باب الصفات اللازمۃ والاحتراز عن البعث الاول ۱۲ قس سے سمیت الساعۃ لوقوعہا بغتۃ او لسرعۃ حسابہا ۱۲ قس معہ جمع عار والمعنی ان الاذلۃ من الناس ینقلبون اعزۃ ملوک الارض ۱۲ قس لہ مکیۃ وہی ثلثون آیۃ وقیل سبع وعشرون آیۃ ۱۲ بعہ لعہ ای مثل ما فی الحدیث السابق ۱۲ قس ماجمعہا بالالف والتاء ہکذا انواعہا وہی قراءۃ الاعمش ۱۲ قس حل اللغات تنتج بضم اولہ وفتح ثالثہ علی صیغۃ المبنی للمفعول ای تلد جمعاء ای سلیمۃ الاعضاء حفاۃ جمع حاف وہو من لا نعل لہ عراۃ جمع عار ۱۲

قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به فی الدنيا والاخرة اقرؤا ان شئتم النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فايما مؤمن ترك مالا فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا او ضياعا فلياتنی وانا مولاه باب قوله ادعوهم لابائهم حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن المختار قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی سالم عن عبد الله بن عمر ان زيد بن حارثة مولی رسول الله صلی الله عليه وسلم ما كنا ندعوه الا زيد بن محمد حتی نزل القران ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله باب قوله فمنهم من قضی نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا نحبه عهده اقطارها جوانبها الفتنة لاتوها لاعطوها حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس بن مالك قال نری هذه الاية نزلت فی انس بن النضر من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت قال لما نسخنا الصحف فی المصاحف فقدت اية من سورة الاحزاب كنت اسمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقرأها لم اجدها مع احد الا مع خزيمة الانصاری الذی جعل رسول الله صلی الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه باب قوله قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا التبرج ان تخرج محاسنها سنة الله استنها جعلها حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلی الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه فبدأ بی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان تستعجلی حتی تستامری ابويك وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يايها النبی قل لازواجك الی تمام الايتين فقلت له ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة باب قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منكن اجرا عظيما وقال قتادة واذكرن ما يتلی فی بيوتكن من ايات الله والحكمة القران والسنة وقال الليث حدثنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلی الله عليه وسلم قالت لما امر رسول الله صلی الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بی فقال انی ذاكر لك امرا فلا عليك ان لا تعجلی حتی تستامری ابويك قالت وقد علم ان ابوی لم يكونا يامرانی بفراقه قالت ثم قال ان الله قال يايها النبی قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها الی اجرا عظيما قالت فقلت ففی ای هذا استامر ابوی فانی اريد الله ورسوله والدار الاخرة قالت ثم فعل ازواج النبی صلی الله عليه وسلم مثل ما فعلت تابعه موسی بن اعين عن معمر عن الزهری اخبرنی ابو سلمة وقال عبد الرزاق وابو سفين المعمری عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة باب قوله وتخفی فی نفسك ما الله مبديه وتخشی الناس والله احق ان تخشاه حدثنا

عـــه وهو نكاح زينب ان طلقها زيد وارادة طلاقها واخبار الله اياه انها ستصير زوجته ١٢ قس

ــ۱ قوله النبی اولی بالمؤمنين من انفسهم فی الامور كلها فانه لا يامرهم ولا يرضی منهم الا بما فيه صلاحهم ونجاتهم بخلاف النفس فلذلك اطلق فيجب ان يكون احب اليهم من انفسهم وامره انفذ عليهم من امرها وشفقتهم عليه اتم من شفقتهم عليها روی انه صلعم اراد غزوة تبوك فامر الناس بالخروج فقال ناس نستاذن آباءنا وامهاتنا فنزلت كذا فی البيضاوی قال القسطلانی استنبط من الآية انه لو قصده عليه السلام ظالم وجب علی الحاضرين من المؤمنين ان يبذل نفسه دونه ولم يذكر عليه السلام ما له من الحق عند نزول هذه الآية بل ذكر ما عليه فقال فايما مؤمن ترك مالا الخ حقا من الحقوق بعد وفاته فليرثه عصبته من كانوا فان ترك دينا عليه لاحد او ضياعا بالفتح المعجمة ای عيالا ضياعا يعدون لا شیء لهم ولا قيم فلياتنی كل من رب الدين او فيه والضائع من العيال اكفله انتهی ومر الحديث مع بعض بيانه فی ص ۳۲۳ فی الاستقراض ۱۲ ــ۲ قوله منهم ای من الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه ای من الثبات مع الرسول والمقابلة لاعداء الدين قوله من قضی نحبه يعنی حمزة واصحابه ومنهم من ينتظر ای الشهادة كعثمان وطلحة ينتظرون احد امرين اما الشهادة او النصر قوله وما بدلوا ای العهد ولا غيروه تبديلا شيئا من التبديل بخلاف المنافقين فانهم قالوا لا نولی الادبار وبدلوا قولهم وولوا ادبارهم قوله نحبه ای عهده والمعنی ومنهم من فرغ من نذره ووفی بعهده فصبر علی الجهاد وقاتل حتی قتل والنحب النذر فاستعير للموت لانه كنذر لازم فی رقبة كل حيوان وقال تعالی ولو دخلت عليهم من اقطارها ای جوانبها ثم سئلوا الفتنة لآتوها ای لاعطوها والمعنی ولو دخل عليهم المدينة او البيوت من جوانبها ثم سئلوا الردة ومقابلة المسلمين لاعطوها ولم يمتنعوا ۱۲ قس ــ۳ قوله شهادة رجلين اشارة الی قصة شهادته علی الاعرابی الذی اشتری منه النبی صلی الله عليه وسلم الفرس ثم جحد الاعرابی وقال هلم شهيدا يشهد انی بعتك فشهد خزيمة بن ثابت فقال له النبی صلی الله عليه وسلم بم تشهد قال بتصديقك فجعل شهادته شهادة رجلين اخرجه ابو داؤد والنسائی كذا فی التوشيح قال فی الفتح ووقع لنا من وجه آخر ان اسم هذا الاعرابی سواء بن الحارث انتهی قال القسطلانی لا يقال ان ثبوتها كان بطريق الآحاد والقرآن انما يثبت بالتواتر لانها كانت متواترة عندهم ولذا قال كنت اسمع النبی صلی الله عليه وسلم يقرأ وقد قال عمر اشهد لقد سمعتها من رسول الله صلی الله عليه وسلم وعن ابی بن كعب وهلال بن امية وغيرهم مثله انتهی وسبق بيانه فی اول الجهاد فی ص ۳۹۴ قال الكرمانی فان قلت قد تقدم ان الآية المفقودة التی وجدها عند خزيمة هی آخر سورة التوبة قلت لا دليل علی الحصر ولا محذور فی كون كليتهما مكتوبتين عنده واو الاولی كانت عند النقل من العسب نحوه الی المصحف والثانية من المصحف الی المصحف ۱۲ ــ۴ قوله التبرج فی قوله تعالی ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولی هو ان تخرج المرأة محاسنها للرجال قيل الجاهلية الاولی ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذی ولد فيه ابراهيم كانت المرأة تلبس درعا من اللؤلؤ فتمشی وسط الطريق تعرض نفسها علی الرجال وما بين نوح وادريس وكانت الف سنة والجاهلية الاخری ما بين عيسی ونبينا صلی الله عليه وسلم وقيل الجاهلية الاولی جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الاخری جاهلية الفسوق فی الاسلام ويعضده قوله عليه السلام لابی الدرداء ان فيك جاهلية قال جاهلية كفر او اسلام فقال جاهلية كفر ۱۲ قس بيضاوی ــ۵ قوله سنة الله فی قوله تعالی سنة الله فی الذين خلوا من قبل استنها جعلها قاله ابو عبيدة وقال جعلها مسنونة انتهی والمعنی ان سنة الله فی الانبياء الماضيين ان لا يؤاخذهم بما احل لهم ای نفی الحرج عنهم فيما اباح لهم ۱۲ ق قس بيضاوی ــ۶ قوله ان يخير ازواجه بين الدنيا والآخرة او بين الاقامة والطلاق قال الماوردی الاشبه بقول الشافعی الثانی وهو الصحيح وقال القرطبی والنافع الجمع بين القولين لان احد الامرين ملزوم بالآخر وكانهن خيرن بين الدنيا فيطلقهن وبين الآخرة فيمسكهن ۱۲ قسطلانی ــ۷ قوله وقد علم عليه السلام فيه اشارة الی ان تبليغه صلی الله عليه وسلم كان لاجل اطاعة امر الله سبحانه والا فلا يريد عليه الصلوة والسلام فراقها وحديث الباب ظاهر ۱۲ خير جاری ــ۸ قوله بتخيير ازواجه وكن يومئذ تسع نسوة خمسة من قريش عائشة بنت ابی بكر وحفصة بنت عمر وام حبيبة بنت ابی سفين وسودة بنت زمعة وام سلمة بنت ابی امية وصفية بنت حيی بن اخطب الخيبرية وميمونة بنت الحرث الهلالية وزينب بنت جحش الاسدية وجويرية بنت الحارث المصطلقية قوله بدأ بی انما بدأ بها علی غيرها من ازواجه صلی الله عليه وسلم لفضلها كما قاله النووی او لانها كانت السبب فی التخيير لانها طلبت منه ثوبا فامره الله بالتخيير رواه ابن مردويه من طريق الحسن عن عائشة لكن الحسن لم يسمع عن عائشة فهو مرسل ۱۲ قسطلانی ــ۹ قوله عن الزهری عن عروة عن عائشة فيه اشارة الی ما وقع من الاختلاف علی الزهری فی الواسطة بينه وبين عائشة فی هذه القصة ولعل الحديث كان عند الزهری عنهما فحدث به تارة عن هذا وتارة عن هذا والی هذا جنح الترمذی وقد رواه عقيل وشعيب عن الزهری عن عائشة بغير واسطة ولو اختارت المخيرة نفسها وقعت طلقة رجعية عندنا وبائنة عند الحنفية وفی هذا البحث زيادة تاتی ان شاء الله تعالی فی الطلاق بعونه وقوته ۱۲ قس عـــه بضم الثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ۱۲ قس عــــه واطلقكن طلاقا من غير اضرار وبدعة روی انهن سالنه ثياب الزينة وزيادة النفقة فنزلت فبدأ بعائشة فخيرها فاختارت الله ورسوله ثم اختارت الباقيات اختيارها فشكر لهن الله ذلك فانزل لا يحل لك النساء من بعده ۱۲ بيضاوی للعــه ای تستشيرهما قالت العلماء انما امرها بذلك خشية ان تحملها صغر السن علی اختيار الشق الآخر ۱۲ توشيح عـــه امر برد نسبهم الی آبائهم فی الحقيقة ونسخ ما كان فی ابتداء الاسلام من جواز ادعاء الابناء الاجانب ۱۲ قس

حل اللغات ضياعا بفتح الضاد المعجمة ای عيالا ضائعين لا شیء لهم ولا قيم اقسط ای اعدل امتعكن ای اعطكن متعة الطلاق ففی ای هذا استامر ابوی ای فی ای الامرين من هذا استشير ابوی ۱۲

محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا معلى بن منصور عن حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان هذه الآية وتخفي في نفسك ما الله مبديه نزلت في شان زينب ابنة جحش وزيد بن حارثة باب قوله ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قال ابن عباس ترجي تؤخر ارجه اخره حدثنا زكرياء بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة قال هشام حدثنا عن ابيه عن عائشة قالت كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم واقول اتهب المراة نفسها فلما انزل الله تعالى ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما ارى ربك الا يسارع في هواك حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول عن معاذة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستاذن في يوم المراة منا بعد ان انزلت هذه الآية ترجي من تشاء منهن وتؤي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك فقلت لها ما كنت تقولين قالت كنت اقول له ان كان ذاك الي فاني لا اريد يا رسول الله ان اوثر عليك احدا تابعه عباد بن عباد سمع عاصما باب قوله لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما يقال اناه ادراكه اني يانى اناة لعل الساعة تكون قريبا اذا وصفت صفة المؤنث قلت قريبة واذا جعلته ظرفا وبدلا ولم ترد الصفة نزعت الهاء من المؤنث وكذلك لفظها في الواحد والاثنين والجميع للذكر والانثى حدثنا مسدد عن يحيى عن حميد عن انس قال قال عمر قلت يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب فانزل الله اية الحجاب حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمن قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون واذا هو كانه يتهيا للقيام فلم يقوموا فلما راى ذلك قام فلما قام قام من قام وقعد ثلثة نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية اية الحجاب لما اهديت زينب الى النبي صلى الله عليه وسلم كانت معه في البيت صنع طعاما ودعا القوم فقعدوا يتحدثون فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع وهم قعود يتحدثون فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس

(قوله كنت اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

قال الطيبي اي اعيب عليهن لان من غار عاب ويدل عليه قولها اتهب المراة الخ وهو ههنا تقبيح وتنفير لئلا تهب النساء انفسهن له صلى الله تعالى عليه وسلم فتكثر النساء عنده قال القرطبي وسبب ذلك القول الغيرة والا فقد علمت ان الله سبحانه اباح له هذا خاصة وان النساء معذورات ومشكورات في ذلك لعظيم بركته صلى الله تعالى عليه وسلم واي منزلة اشرف من القرب منه لا سيما مخالطة اللحوم ومشابكة الاعضاء انتهى وقولها قلت ما ارى ربك الخ كناية عن ترك التنفير والتقبيح لما رأت من مسارعة الله تعالى في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي كنت انفر النساء عن ذلك فلما رأيت الله جل ذكره يسارع في مرضاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تركت ذلك لما فيه من الاخلال بمرضاته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم وقيل قولها المذكور ابرزته الغيرة و

قال بُنى على النبى صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش بخبز ولحم فأرسلت على الطعام داعيا فيجئ قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجئ قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما اجد احدا ادعوا فقلت يا نبى الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامكم وبقى ثلثة رهط يتحدثون فى البيت فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة ثم رجع النبى صلى الله عليه وسلم فاذا ثلثة رهط فى البيت يتحدثون وكان النبى صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادرى اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله فى اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة ارخى الستر بينى وبينه وانزلت اية الحجاب حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بكر السهمى قال حدثنا حميد عن انس قال اولم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بنى بزينب ابنة جحش فاشبع الناس خبزا ولحما ثم خرج الى حجر امهات المؤمنين كما كان يصنع صبيحة بنائه فيسلم عليهن ويدعو لهن ويسلمن عليه ويدعون له فلما رجع الى بيته راى رجلين جرى بهما الحديث فلما راهما رجع عن بيته فلما راى الرجلان نبى الله صلى الله عليه وسلم رجع عن بيته وثبا مسرعين فما ادرى انا اخبرته بخروجهما ام اخبر فرجع حتى دخل البيت وارخى الستر بينى وبينه وانزلت اية الحجاب وقال ابن ابى مريم اخبرنا يحيى حدثنى حميد سمع انسا عن النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فراها عمر بن الخطاب فقال يا سودة اما والله ما تخفين علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه ليتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر كذا وكذا قالت فاوحى الله اليه ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن

باب قوله ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شئ عليما لا جناح عليهن فى اباءهن ولا ابناءهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شئ شهيدا

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت استاذن على افلح اخو ابى القعيس بعد ما انزل الحجاب فقلت لا اذن له حتى استاذن فيه النبى صلى الله عليه وسلم فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتنى امرأة ابى القعيس فدخل على النبى صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان افلح اخا ابى القعيس استاذن فابيت ان اذن حتى استاذنك فقال النبى عليه السلام وما منعك ان تاذنين عمك قلت يا رسول الله ان الرجل ليس هو ارضعنى ولكن ارضعتنى امرأة ابى القعيس فقال ائذنى له فانه عمك تربت يمينك قال عروة فلذلك كانت عائشة تقول حرموا من الرضاعة ما تحرمون من النسب

باب قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قال ابو العالية صلوٰة الله ثناؤه عليه عند الملائكة وصلوٰة الملائكة الدعاء قال ابن عباس يصلون يبركون لنغرينك لنسلطنك حدثنى سعيد بن يحيى قال حدثنى ابى

له هو رفيع بن مهران الرياحى مولاهم البصرى احد ائمة التابعين ادرك الجاهلية ودخل على ابى بكر ١٢ قس

له قوله بنى على النبى صلى الله عليه وسلم بضم الموحدة وكسر النون اى دخل والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امرأة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها قس مجمع خ قوله فارسلت بضم الهمزة وكسر السين وسكون اللام مبنيا للمفعول اى ارسلنى النبى صلى الله عليه وسلم على الطعام حال كونى داعيا القوم للاكل منه ١٢ قس ك٢ قوله فتقرى بفتح الفوقية والقاف والراء المشددة مقصورا من غير همز بصيغة الماضى من التفعل اى تتبع حجر نسائه كلهن بالحجر تاكيد نسائه ١٢ قس ك ك٣ قوله اسكفة الباب بضم الهمزة وسكون المهملة وضم الكاف وتشديد الفاء المفتوحة العتبة التى يوطأ عليها قس قال الكرمانى فان قلت الحديث الثانى من هذه الاحاديث يدل على ان نزول الآية قبل قيام القوم والاول ونحوه انه بعده قلت هو اول بانه حال اى انزل الله وقد قام القوم انتهى وكذا فى الخير الجارى ١٢ ك٤ قوله جرى بهما الحديث قال الكرمانى فان قلت ثم ههنا قال رجلين وفى السابق انه تعدد ثلثة نفر قلت مفهوم العدد لا اعتبار له والمحادثة كانت بينهما والثالث ساكت انتهى وقال فى الفتح كان احد الثلاثة فطن لمراد الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج وبقى الاثنان كذا فى القسطلانى ك٥ قوله وقال ابن ابى مريم هو سعيد ابن الحكم بن ابى مريم المصرى ولابى ذر ابراهيم بن ابى مريم وهو غلط فاحش كذا فى القسطلانى ١٢ ك٦ قوله بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها كالبراز ونحوه كما سيجئ قال الكرمانى فان قلت قال ههنا انه كان بعد ما ضرب الحجاب وقال فى كتاب الوضوء فى ص٢٦ باب خروج النساء الى البراز قبل نزول آية الحجاب قلت لعله وقع مرتين قال الحافظ ابن حجر عقب جواب الكرمانى قلت بل المراد بالحجاب الاول غير الحجاب الثانى وذكره العينى واقره قال فى الخير الجارى ولا يخفى ان منع النساء عن الخروج للحوائج امر مغاير للمنع عن دخول الاجنبى فى البيت ١٢ ك٧ قوله ان تخرجن لحاجتكن دفعا للمشقة ورفعا للحرج وفيه تنبيه على ان المراد بالحجاب التستر حتى لا يبدو من جسدهن شئ لا حجب اشخاصهن فى البيوت والمراد بالحاجة البراز كما وقع فى الوضوء والمطابقة للترجمة فى قوله بعد ما ضرب الحجاب ١٢ قس ك٨ قوله ان تبدوا شيئا اى ان تظهروا شيئا من تزويج امهات المؤمنين على السنتكم الخطاب لمن اراد نكاح عائشة بعده صلى الله عليه وسلم كذا فى القسطلانى قال البغوى قال رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان قبض النبى صلى الله عليه وسلم لانكحن عائشة رض فاخبر الله تعالى ان ذلك محرم انتهى قوله لا جناح عليهن لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب اونحن ايضا نكلمهن من وراء الحجاب فانزل الله تعالى لا جناح عليهن الخ اى لا اثم فى ان لا يحتجبن من آبائهن الى قوله ولا نسائهن يعنى النساء المؤمنات لا الكتابيات ولا ما ملكت ايمانهن من العبيد والاماء وقال سعيد بن المسيب مما رواه ابن ابى حاتم انما يعنى به الاماء فقط وانما لم يذكر العم والخال لانهما بمنزلة الوالدين ولذلك سمى العم ابا فى قوله واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق قوله واتقين الله عطف على محذوف اى امتثلن ما امرتن واتقين الله ان يراكن غير هؤلاء ١٢ قس ك٩ قوله حرموا من الرضاع ما تحرمون من النسب بالنون ولابى ذر ما تحرموا بحذفها من غير ناصب هو لغة فصيحة كعكسه وقد اجتمع فى هذا الحديث الامران وقال فى فتح البارى ومطابقة الآيتين للترجمة من قوله لا جناح عليهن فى آبائهن لان ذلك من جملة الآيتين وقوله فى الحديث ائذنى له فانه عمك مع قوله فى الحديث الآخر العم صنو الاب وبهذا يدفع اعتراض من زعم انه ليس فى الحديث مطابقة الترجمة اصلا وكان البخارى رمز بايراد هذا الحديث الى الرد على من كره للمرأة ان تضع خمارها عند عمها او خالها كما سبق عن عكرمة والشعبى وهذا من دقائق ما ترجم به البخارى وهذا الحديث قد سبق فى الشهادات قس اى فى ص٣٦٠ ك١٠ قوله ان الله وملائكته يصلون على النبى اختلف هل يصلون خبر عن الله وملائكته او عن الملائكة فقط وخبر الله محذوف لتغاير الصلوتين اى لان الصلوة من الله الرحمة ومن الملائكة الاستغفار الا ان فيه بحثا وذلك انهم نصوا على انه اذا اختلف مدلول الخبرين فلا يجوز حذف احدهما وان كانا بلفظ واحد فلا تقول زيد ضارب وعمرو يعنى عمرو ضارب اى مسافر وعبر بصيغة المضارع ليدل على الدوام والاستمرار كذا فى القسطلانى ١٢ ك١١ قوله صلوا عليه وسلموا تسليما اكد السلام بالمصدر واستشكل بان الصلوة ادمنه فكيف اكده بالمصدر دونها واجيب بانها مؤكدة بان وباعلامه تعالى انه يصلى عليه وملائكته ولا كذلك السلام اذ ليس ثم ما يقوم او انه لما وقع تقديمها عليه لفظا والتقديم مزية فى الاهتمام حسن تاكيد السلام لئلا يتوهم قلة الاهتمام به لتاخيره كذا فى القسطلانى قال على القارى اعلم ان العلماء اختلفوا فى ان الامر فى قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما هل هو للندب او للوجوب ثم هل الصلوة عليه فرض عين او فرض كفاية ثم هل يتكرر كلما سمع ذكره ام لا وان تكرر هل يتداخل فى المجلس ام لا وذهب الشافعى الى انها فى القعدة الاخيرة فرض والجمهور على انها سنة وبسط هذا البحث فى القول البديع فى الصلوة على الشفيع للسخاوى رح والمعتبر عندنا الوجوب والتداخل انتهى كلام القارى فى المرقاة ١٢ ك١٢ قوله قال ابن عباس يصلون اى يبركون بتشديد الراء المكسورة اى يدعون له بالبركة اخرجه الطبرى ١٢ قس ونقل الترمذى عن الثورى وغير واحد من اهل العلم قالوا صلوة الرب الرحمة والملائكة الاستغفار ١٢ قس ك١٣ قوله لنغرينك فى قوله تعالى والمرجفون فى المدينة لنغرينك اى لنسلطنك عليهم بالقتال والاخراج قاله ابن عباس فيما وصله الطبرانى ١٢ قس ك ى مراده بذلك ان عنعنة حميد فى هذا الحديث غير مؤثرة لانه ورد عنه التصريح بالسماع لهذا الحديث منه ١٢ ف

حل اللغات تقرى بفتح القاف وتشديد الراء اى تتبع اسكفة اى عتبة الباب عرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذى عليه اللحم انكفات بالهمزة انقلبت ١٢

حاشية السندى ص ٧٠٦

والدلال والافاضة الهوى الى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم غير مناسب فانه صلى الله تعالى عليه وسلم منزه عن الهوى لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى وهو ممن ينهى النفس عن الهوى ولو قالت فى مرضاتك كان اولى ام والله تعالى اعلم اه سندى

قال حدثنا مسعر عن الحكم عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قیل یارسول الله اما السلام علیك فقد عرفناه فکیف الصلوٰة قال قولوا اللهم صل علی محمد وعلی ال محمد کما صلیت علی ال ابراهیم انك حمید مجید اللهم بارك علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ال ابراهیم انك حمید مجید حدثنا عبدالله بن یوسف حدثنا اللیث قال حدثنی ابن الهاد عن عبدالله بن خباب عن ابی سعید الخدری قال قلنا یارسول الله هذا التسلیم فکیف نصلی علیك قال قولوا اللهم صل علی محمد عبدك ورسولك کما صلیت علی ال ابراهیم وبارك علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ابراهیم وقال ابو صالح عن اللیث علی محمد وعلی ال محمد کما بارکت علی ال ابراهیم حدثنا ابراهیم بن حمزة حدثنا ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید وقال کما صلیت علی ابراهیم وبارك علی محمد وال محمد کما بارکت علی ابراهیم وال ابراهیم

لا تکونوا کالذین اذوا موسی حدثنا اسحٰق بن ابراهیم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان موسی کان رجلا حییا وذلك قوله تعالی

یاایها الذین امنوا لا تکونوا کالذین اذوا موسی فبرأه الله مما قالوا وکان عند الله وجیها سبا یقال معاجزین مسابقین بمعجزین بفائتین معاجزین مغالبین سبقوا فاتوا لا یعجزون لا یفوتون یسبقونا یعجزونا قوله بمعجزین بفائتین ومعنی معاجزین مغالبین یرید کل واحد منهما ان یظهر عجز صاحبه معشار عشر الاکل الثمر باعد وبعد واحد وقال مجاهد لا یعزب لا یغیب العرم السد ماء احمر ارسله فی السد فشقه وهدمه وحفر الوادی فارتفعتا عن الجنبتین وغاب عنهما الماء فیبستا ولم یکن الماء الاحمر من السد ولکن کان عذابا ارسله الله علیهم من حیث شاء وقال عمرو بن شرحبیل العرم المسناة بلحن اهل الیمن وقال غیره العرم الوادی السابغات الدروع وقال مجاهد یجازی یعاقب اعظکم بواحدة بطاعة الله مثنی وفرادی واحدا واثنین التناوش الرد من الاخرة الی الدنیا وبین ما یشتهون من مال وولد او زهرة باشیاعهم بامثالهم وقال ابن عباس کالجواب کالجوبة من الارض الخمط الاراك والاثل الطرفاء العرم الشدید

باب قوله حتی اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلی الکبیر حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیٰن قال حدثنا عمرو قال سمعت عکرمة یقول سمعت ابا هریرة یقول ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال اذا قضی الله الامر فی السماء ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله کانه سلسلة علی صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا للذی قال الحق وهو العلی الکبیر فیسمعها مسترق السمع ومسترق السمع هکذا بعضه فوق بعض ووصف سفیٰن بکفه فحرفها وبدد بین اصابعه فیسمع الکلمة فیلقیها الی من تحته ثم یلقیها الاخر الی من تحته حتی یلقیها علی لسان الساحر او الکاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان یلقیها وربما القاها قبل ان یدرکه فیکذب معها مائة کذبة فیقال الیس قد قال لنا یوم کذا وکذا کذا وکذا فیصدق بتلك الکلمة التی من السماء

باب قوله ان هو الا نذیر لکم بین یدی عذاب شدید حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال صعد النبی صلی الله علیه وسلم الصفا ذات یوم فقال یا صباحاه فاجتمعت الیه قریش قالوا ما لك قال ارأیتم لو اخبرتکم ان العدو یصبحکم او یمسیکم اما کنتم تصدقونی قالوا بلی قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فانزل الله تبت یدا ابی لهب

---

[1] قوله قولوا اللهم صل علی محمد الامر للوجوب وقال تولوا ولم یقل قل لکی یقع الامر للکل وان کان السائل البعض کذا فی قس قال فی الهدایة والصلوٰة علی النبی صلعم خارج الصلوٰة واجبة اما مرة واحدة کما قاله الکرخی او کلما ذکر علیه الصلوٰة کما اختاره الطحاوی انتهی [2] قوله کما صلیت علی ابراهیم ای کما تقدمت منك الصلوٰة علی ابراهیم فنسأل منك الصلوٰة علی محمد بطریق الاولی لان الذی یثبت للفاضل یثبت للافضل بطریق الاولی کذا فی قس قال فی الخیر الجاری التشبیه فیه لیس من باب الحاق الناقص بالکامل بل من باب بیان حال لا یعرف بما یعرف وقیل کان ذلك قبل علمه صلعم بانه افضل من ابراهیم علیه السلام وقیل التشبیه للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهیم افضل من آل محمد علیهما الصلوٰة والسلام لان فی آل ابراهیم الانبیاء علیهم السلام ومنهم نبینا صلعم کذا فی العینی قال فی الدر وخص ابراهیم لسلامه علینا اولانه سمانا المسلمین اولان المطلوب صلوٰة یتخذه بها خلیلا وعلی الاخیر فالتشبیه ظاهر او راجع لآل محمد والمشبه به قد یکون ادنی مثل مثل نوره کمشکوٰة انتهی [3] قوله کان رجلا حییا ای کثیر الحیاء وکان لا یغتسل عریانا فاتهموه بانه منتفخ الخصیة وآذوه فبرأه الله منه حیث اخذ الحجر ثوبه وذهب به الی ملأ من بنی اسرائیل واتبعه موسی عریانا فرأوه لا عیب فیه [4] قوله سبا یمنیة وقیل الا وقال الذین اوتوا العلم الآیة قس [5] قوله معاجزین ای فی قوله تعالی والذین سعوا فی آیاتنا معاجزین ای مسابقین کی یفوتونا قاله ابو عبیدة وقوله فی العنکبوت وما انتم بمعجزین ای بفائتین وقوله معاجزین بالالف ای مغالبین کذا وقع لابی ذر وسقط لغیره قوله معاجزی بالالف وسقوط النون مشدد التحتیة ای مسابقی کذا لابی ذر والوقت وابن عساکر وسقط لکریمة والاصیلی وقوله سبقوا فی قوله تعالی فی الانفال ولا تحسبن الذین کفروا سبقوا ای فاتوا انهم لا یعجزون ای لا یفوتون قاله ابو عبیدة فی المجاز وقوله یسبقونا فی قوله تعالی ام حسب الذین یعملون السیئات ان یسبقونا ای یعجزونا بسکون العین وقوله بمعجزین بالقصر وهی قراءة ابی عمرو وابن کثیر ای بفائتین ومعنی معاجزین بالالف مغالبین کذا وقع مکررا وسقط لغیر ابی ذر یرید کل واحد منهما ان یظهر عجز صاحبه یرید انه من باب المفاعلة بین اثنین [6] قوله معشار فی قوله تعالی وما بلغوا معشار ما آتیناهم معناه عشر مفعال من لفظ العشرة کالمرباع ولا ثالث لهما من الفاظ العدد فلا یقال مخماس ولا مسداس قوله الاکل بضم الکاف فی قوله تعالی ذواتی اکل خمط هو الثمر ولابی ذر الثمرة قال ابو عبیدة الاکل الجنا بفتح الجیم مقصورا وهو بمعنی الثمرة قوله باعد بالالف فی قوله تعالی ربنا باعد بین اسفارنا وبعد بدون الالف وتشدید العین وهذه قراءة ابی عمرو وابن کثیر وهشام وهما واحد فی المعنی قوله وقال مجاهد فیما وصله الفریابی فی قوله تعالی لا یعزب عنه مثقال ذرة ای لا یغیب عنه مثقال ذرة قسطلانی [7] قوله العرم فی قوله تعالی فاعرضوا فارسلنا علیهم سیل العرم هو السد بضم السین وفتحها وتشدید الدال المهملتین الذی یحبس الماء ... وابی ذر سیل العرم السد للحموی لشدید بشین معجمة بوزن عظیم والسیل ماء احمر ارسله فی السد فشقه وهدمه وحفر الوادی قوله فارتفعتا ای الجنتان عن الجنبتین بفتح الجیم والموحدة بینهما نون ساکنة ... النون بغیر موحدة تثنیة جنة قال الکرمانی فان قلت القیاس ان یقال ارتفعت الجنتان عن الماء واجاب بان المراد من الارتفاع الانتفاع والزوال یعنی ارتفع اسم الجنة عنهما فتقدیره ارتفعت الجنتان عن کونهما جنة قال فی الکشاف وتبعه فی الانوار وتسمیة البدل جنتین علی سبیل المشاکلة قس ک خ [8] قوله وقال مجاهد فی قوله تعالی وهل نجازی الا الکفور ای نعاقب یقال فی العقوبة یجازی وفی المثوبة یجزی قوله انما اعظکم بواحدة ای بطاعة الله یرید قوله تعالی قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله مثنی وفرادی فان الازدحام یشوش الخاطر والمعروف فی تفسیر مثل التکریر ای واحدا واحدا واثنین اثنین قال تعالی وانی لهم التناوش من مکان بعید هو الرد من الآخرة الی الدنیا قال تعالی وحیل بینهم وبین ما یشتهون ای من مال او ولد او زهرة فی الدنیا او ایمان او نجاة به من النار کما فعل باشیاعهم ای باشباههم من کفرة الامم الدارجة فلم یقبل منهم الایمان حین الیأس قوله وقال ابن عباس مما تقدم فی احادیث کالجواب بغیر تحتیة ولابی ذر کالجوابی باثباتها ای کالجوبة من الارض بفتح الجیم وسکون الواو ای الموضع المطمئن منها وهذا لا یستقیم لان الجوابی جمع جابیة بعینه موحدة فهو مخالف للجوبة من حیث ان عینه واو فلم یرد ان اشتقاقهما واحد والجابیة الحوض العظیم قیل کان یقعد علی الجفنة الواحدة الف رجل یاکلون منها قوله الخمط الاراك ای هو الذی یستاك بقضبانه والاثل هو الطرفاء قاله ابن عباس فیما وصله ابن ابی حاتم یرید قوله تعالی وبدلناهم بجنتیهم جنتین ذواتی اکل خمط واثل قس [9] قوله فزع عن قلوبهم هذا غایة لمفهوم الکلام من ان ثم توقفا وانتظار للاذن ای یتربصون فزعین حتی اذا کشف الفزع عن قلوب الشافعین والمشفوع لهم بالاذن وقیل الضمیر للملائکة وقد تقدم ذکرهم ضمنا واختلف فی الموصوفین بهذه الصفة فقیل هم الملائکة عند سماع الوحی قوله قالوا ماذا قال ربکم جواب اذا فزع قالوا ای المقربون من الملائکة کجبریل قال ربنا القول الحق قس [10] قوله فیسمعها ای للقالة مسترق السمع بالافراد وفیهما استشکله الزرکشی وصوب الجمع فی الموضعین واجاب فی المصابیح بانه یمکن جعله للمفرد ولفظا دل علی الجماعة معنی فیسمعها فریق مسترق السمع وفریق مسترق السمع مبتدأ وخبره قوله هکذا قس یا صباحاه بسکون الهاء فی الفرع مصحح علیها وفی غیره بضمها قس ومر الحدیث فی ص ۷۰۲ فی الشعراء ... هو ابن ابی جبلة قس ... ذکره ههنا مختصرا وذکره فی احادیث الانبیاء قس ... یرید قوله تعالی ان اعمل سابغات هی الدروع الکوامل والسعات طولا ذکر الصفة وعلم منه الموصوف قس ... من العریمة وهو الشراسة والصعوبة وتقدم هذا قس ... وعند الطبرانی اذا تکلم الله بالوحی قس ... جبرائیل فیفزعون ویرون انه من امر الساعة قس ... بالمعجمتین ابو معاویة الضریر قس

حاشیة السندی

(قوله کما صلیت) قد اعترض بان الصلوٰة المطلوبة له صلی الله علیه وسلم ینبغی ان تکون علی حسب منصبه وجاهه عند الله تعالی ومنصبه اعلی فکیف له الصلوٰة المشبهة بصلوٰة ابراهیم مع ان صلوٰة ابراهیم علی حسب منصبه صلوات الله وتعالی وسلامه علیهما اجیب بان وجه الشبه ههنا هو کون صلوٰة کل افضل من صلوٰة من تقدم ای صل علیه صلوٰة هی افضل من صلوٰة من تقدم علیه کما صلیت علی ابراهیم صلوٰة هی افضل من صلوٰة من تقدم علیه فعلی هذا صارت صلوٰته افضل من صلوٰة ابراهیم کما لا یخفی

الملائكة قال مجاهد القطمير لفافة النواة مثقلة مثقلة وقال غيره الحرور بالنهار مع الشمس وقال ابن عباس الحرور بالليل والسموم بالنهار وغرابيب اشد سواد الغربيب الشديد السواد سورة يٰس وقال مجاهد فعززنا شددنا يا حسرة على العباد كان حسرة عليهم استهزاؤهم بالرسل ان تدرك القمر لا يستر ضوء احدهما ضوء الآخر ولا ينبغي لهما ذلك سابق النهار يتطالبان حثيثين نسلخ نخرج احدهما من الآخر ويجري كل واحد منهما من مثله من الانعام فكهون معجبون جند محضرون عند الحساب ويذكر عن عكرمة المشحون الموقر وقال ابن عباس طائركم مصائبكم ينسلون يخرجون مرقدنا مخرجنا احصيناه حفظناه مكانتهم ومكانهم واحد باب قوله والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد عند غروب الشمس فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم حدثنا الحميدي قال حدثنا وكيع قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش والصافات وقال مجاهد ويقذفون بالغيب من مكان بعيد من كل مكان ويقذفون من كل جانب يرمون واصب دائم لازب لازم تاتوننا عن اليمين يعني الحق الكفار تقوله للشيطان غول وجع بطن ينزفون لا تذهب عقولهم قرين شيطان يهرعون كهيئة الهرولة يزفون النسلان في المشي وبين الجنة نسبا قال كفار قريش الملائكة بنات الله وامهاتهم بنات سروات الجن وقال الله تعالى ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة صراط الجحيم سواء الجحيم ووسط الجحيم لشوبا يخلط طعامهم ويساط بالحميم مدحورا مطرودا بيض مكنون اللؤلؤ المكنون وتركنا عليه في الآخرين يذكر بخير يستسخرون يسخرون بعلا ربا باب قوله وان يونس لمن المرسلين حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لاحد ان يكون خيرا من ابن متى حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب ص حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة في ص قال سئل ابن عباس فقال اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وكان ابن عباس يسجد فيها حدثني محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من اين سجدت فقال او ما تقرأ ومن ذريته داود وسليمان اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فكان داود ممن امر نبيكم

وقد يجاب بان التشبيه في اشتراك الآل معه في الصلوة اي صل صلوة مشتركة بينه وبين اهل بيته كما صليت على ابراهيم كذلك فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم نظر الى ان صلوة الله تعالى عليه دائما لقوله تعالى ان الله وملئكته يصلون على النبي بصيغة المضارع وقد تقرر انها تفيد الدوام والاستمرار فلا فيد ان المؤمنين يطلبون اشتراك اهل بيته معه في الصلوة فعلمهم هذه الكيفية ليفيد دعاؤهم فائدة جديدة والا فيصير دعاؤهم كتحصيل الحاصل والله تعالى اعلم اه سندي

حاشية السندي ص ٧٠٨

ان يقتدى به ٢ فسجدها رسول الله صلى الله عليه وسلم عجاب عجيب القط الصحيفة وهو ههنا صحيفة الحسنات وقال مجاهد في عزة معازين الملة الآخرة ملة قريش الاختلاق الكذب الاسباب طرق السماء في ابوابها ٢ جند ما هنالك مهزوم يعني قريش اولئك الاحزاب القرون الماضية فواق رجوع قطنا عذابنا اتخذناهم سخريا احطنا بهم اتراب امثال وقال ابن عباس الايد القوة في العبادة ٢ الابصار البصر في امر الله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر طفق مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها الاصفاد الوثاق باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت على البارحة او كلمة نحوها ليقطع على الصلوة فامكنني الله منه واردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم فذكرت قول اخي سليمن رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا باب قوله وما انا من المتكلفين حدثنا قتيبة ٢ قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم قال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وساحدثكم عن الدخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم سنة فحصت كل شيء حتى اكلوا الميتة والجلود حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع قال الله فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم قال فدعوا ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون ٢ انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون افيكشف العذاب يوم القيمة قال فكشف ثم عادوا في كفرهم فاخذهم الله يوم بدر قال الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون الزمر وقال مجاهد يتقي بوجهه يجر على وجهه في النار وهو قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا ٢ ذي عوج لبس ورجلا سلما لرجل ٢ مثل لآلهتهم الباطل والاله الحق ويخوفونك بالذين من دونه بالاوثان خولنا اعطينا ٢ الذي جاء بالصدق القرآن وصدق به المؤمن يجيء يوم القيمة يقول هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه متشاكسون ٢ الشكس العسر لا يرضى بالانصاف ورجلا سلما ويقال سالما صالحا اشمازت نفرت بمفازتهم من الفوز حافين اطافوا به مطيفين بحفافيه بجوانبه متشابها ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضا في التصديق باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال يعلى ان سعيد بن جبير اخبره عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك كانوا قد قتلوا واكثروا وزنوا واكثروا فاتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي

تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزل والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ونزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله

باب قوله وما قدروا الله حق قدره حدثنا ادم قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع والماء على اصبع والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره

باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموت مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض

باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموت ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون حدثني الحسن قال حدثنا اسمعيل بن خليل قال اخبرنا عبد الرحيم عن زكرياء ابن ابي زائدة عن عامر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اول من يرفع راسه بعد النفخة الاخرة فاذا انا بموسى متعلق بالعرش فلا ادري اكذلك كان ام بعد النفخة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون يوما قال ابيت قال اربعون سنة قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه يركب الخلق

المؤمن قال مجاهد حم مجازها مجاز اوائل السور ويقال بل هو اسم لقول شريح بن ابي اوفى العبسي

يذكرني حم والرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم

الطول التفضل داخرين خاضعين وقال مجاهد الى النجاة الايمان ليس له دعوة يعني الوثن يسجرون توقد بهم النار تمرحون تبطرون وكان العلاء بن زياد يذكر النار فقال رجل لم تقنط الناس قال وانا اقدر ان اقنط الناس والله يقول يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ويقول وان المسرفين هم اصحاب النار ولكنكم تحبون ان تبشروا بالجنة على مساوي اعمالكم وانما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا بالجنة لمن اطاعه ومنذرا بالنار من عصاه

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي قال حدثني عروة بن الزبير قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرني باشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بفناء الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط فاخذ بمنكب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولوى ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر فاخذ بمنكبه ودفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

ف قوله حم السجدة مکیة وآیها خمسون وثنتان او ثلث او اربع ولابی ذر سورة حم السجدة بسم الله الرحمن الرحیم سقطت البسملة لغیر ابی ذر ۱۲ قس ۲ قوله وقال طاؤس فیما وصله الطبری وابن ابی حاتم باسناد علی شرط المؤلف عن ابن عباس فی قوله تعالیٰ ائتیا طوعا ائتنا و ابو ذر والاصیلی او کرها ای اعطیا بکسر الطاء قوله قالتا اتینا طائعین ای اعطینا استشکل هذا التفسیر لان ائتیا واتینا بالقصر من المجئ فکیف یفسر بالاعطاء واجیب بان ابن عباس ومجاهدا وابن جبیر قرؤا بالمد فیهما وفیه وجهان احدهما ما ذهب الیه الرازی والزمخشری انه من باب المواتاة وهی الموافقة ای لیوافق کل واحدة اختها فیما اردت منکما. ملتقط من قس بیضاوی ۳ قوله وقال المنهال بکسر المیم وسکون النون ابن عمرو الاسدی مولاهم الکوفی وثقه ابن معین والنسائی وغیرهما عن سعید بن جبیر انه قال قال رجل هو نافع ابن الازرق الذی صار بعد ذلک راس الازارقة من الخوارج وکان یجالس ابن عباس بمکة ویسائله ویعارضه قوله انی اجد فی القرآن اشیاء تختلف علیّ لما بین ظواهرها من التدافع

من ربکم حٰمٓ السجدة وقال طاؤس عن ابن عباس ائتیا طوعا اعطیا قالتا اتینا اعطینا وقال المنهال

عن سعید قال رجل لابن عباس انی اجد فی القران اشیاء تختلف علیّ قال فلا انساب بینهم یومئذ و

لا یتساءلون واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون ولا یکتمون الله حدیثا ربنا ما کنا مشرکین فقد کتموا

فی هذه الآیة وقال السماء بناها الی قوله دحاها فذکر خلق السماء قبل خلق الارض ثم قال ائنکم لتکفرون

بالذی خلق الارض فی یومین الی طائعین فذکر فی هذه خلق الارض قبل السماء وقال وکان الله

غفورا رحیما عزیزا حکیما سمیعا بصیرا فکانه کان ثم مضی فقال فلا انساب بینهم فی النفخة الاولی ثم ینفخ فی الصور

فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب عند ذلک ولا یتساءلون ثم فی النفخة الآخرة

اقبل بعضهم علی بعض یتساءلون واما قوله ما کنا مشرکین ولا یکتمون الله فان الله یغفر لاهل الاخلاص

ذنوبهم وقال المشرکون تعالوا نقول لم نکن مشرکین فختم علی افواههم فتنطق ایدیهم فعند ذلک عرف ان الله

لا یکتم حدیثا وعنده یود الذین کفروا الآیة وخلق الارض فی یومین ثم خلق السماء ثم استوی الی السماء

فسواهن فی یومین آخرین ثم دحا الارض ودحیها ان اخرج منها الماء والمرعی وخلق الجبال والجمال والآکام

وما بینهما فی یومین آخرین فذلک قوله دحاها وقوله خلق الارض فی یومین فجعلت الارض وما فیها من شیء

فی اربعة ایام وخلقت السموات فی یومین وکان الله غفورا رحیما سمی نفسه ذلک وذلک قوله ای لم یزل کذلک

فان الله لم یرد شیئا الا اصاب به الذی اراد فلا یختلف علیک القران فان کلا من عند الله وقال مجاهد

ممنون محسوب اقواتها ارزاقها فی کل سماء امرها مما امر به نحسات مشائیم وقیضنا لهم قرناء تتنزل علیهم الملائکة

عند الموت اهتزت بالنبات وربت ارتفعت وقال غیره من اکمامها حین تطلع لیقولن هذا لی ای بعملی انا محقوق

بهذا سواء للسائلین قدرها سواء فهدیناهم دللناهم علی الخیر والشر کقوله وهدیناه النجدین وکقوله هدیناه

السبیل والهدی الذی هو الارشاد بمنزلة اصعدناه من ذلک قوله اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده یوزعون

یکفون من اکمامها قشر الکفری هی ولی حمیم القریب من محیص حاص عنه حاد مریة ومریة واحد ای امتراء وقال مجاهد

اعملوا ما شئتم الوعید وقال ابن عباس التی هی احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة فاذا فعلوه عصمهم الله وخضع

لهم عدوهم کانه ولی حمیم باب قوله وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم ولا جلودکم و

لکن ظننتم ان الله لا یعلم کثیرا مما تعملون حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا یزید بن زریع عن روح بن

القسم عن منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن ابن مسعود وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم الآیة

قال کان رجلان من قریش وختن لهما من ثقیف او رجلان من ثقیف وختن لهما من قریش فی بیت

فقال بعضهم لبعض اترون ان الله یسمع حدیثنا قال بعضهم یسمع بعضه وقال بعضهم لئن کان

یسمع بعضه لقد یسمع کله فانزلت وما کنتم تستترون ان یشهد علیکم سمعکم ولا ابصارکم الآیة باب

قوله ذلکم ظنکم الآیة حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن

حمیم ای الصدیق القریب وللاصیلی قریب قوله تعالیٰ وظنوا ما لهم من محیص یقال حاص عنه حاد وزاد ابو ذر عنه والمعنی انهم ایقنوا ان لا مهرب لهم من النار قوله مریة بکسر المیم فی قوله تعالیٰ الا انهم فی مریة من لقاء ربهم ومریة بضمها فی قراءة الحسن لغتان کخفیة وخفیة واحد ای امتراء ای فی شک من البعث والقیامة ۱۲ قس قوله کان رجلان من قریش صفوان وربیعة ابنا امیة بن خلف ذکره الثعلبی وتبعه البغوی قوله وختن لهما بفتح الخاء المعجمة والفوقیة بعدها نون کل من کان من قبل المرأة والاب والاخ وهم الاختان ۱۲ قس قوله لقد یسمع کله لان نسبة جمیع المسموعات الیه واحدة فالتخصیص تحکم ۱۲ قسطلانی بضم الفاعل بناء المفعول ولابی ذر علی بناء الفاعل ۱۲ قس الی ولا یکتمون الله حدیثا والحاصل انهم یکتمون بالسنتهم فتنطق ایدیهم وجوارحهم ۱۲ قس الحاصل ان خلق نفس الارض قبل خلق السماء ودحوها بعده ۱۲ قس لکن ذلک الاستتار لاجل انکم ظننتم الخ ۱۲ قس

عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي او ثقفيان وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا فيقول حدثنا منصور او ابن ابي نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم ثم ثبت على منصور وترك ذلك مرارا غير واحدة **باب** قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان الثوري قال حدثني منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بنحوه

حم عسق ويذكر عن ابن عباس عقيما لا تلد روحا من امرنا القرآن وقال مجاهد يذرؤكم فيه نسل بعد نسل لا حجة بيننا لا خصومة طرف خفي ذليل وقال غيره فيظللن رواكد على ظهره يتحركن ولا يجرين في البحر شرعوا ابتدعوا **باب** قوله الا المودة في القربى **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة سمعت طاؤسا عن ابن عباس انه سئل عن قوله الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير قربى آل محمد صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة

حم الزخرف وقال مجاهد على امة على امام وقيله يا رب تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة لولا ان جعل الناس كلهم كفارا لجعلت لبيوت الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة مقرنين مطيقين آسفونا اسخطونا يعش يعمى وقال مجاهد افنضرب عنكم الذكر اي تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه ومضى مثل الاولين سنة الاولين مقرنين يعني الابل والخيل والبغال والحمير ينشأ في الحلية الجواري جعلتموهن للرحمن ولدا فكيف تحكمون لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك من علم الاوثان انهم لا يعلمون في عقبه ولده مقترنين يمشون معا سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة يصدون يضجون مبرمون مجمعون اول العابدين اول المؤمنين انني براء مما تعبدون العرب تقول نحن منك البراء والخلاء والواحد والاثنان والجميع من المذكر والمؤنث يقال فيه براء لانه مصدر ولو قال بريء لقيل في الاثنين بريئان وفي الجميع بريئون وقرأ عبد الله انني بريء بالياء والزخرف الذهب ملائكة يخلفون يخلف بعضهم بعضا **باب** قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ على المنبر ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقال قتادة مثلا للآخرين عظة وقال غيره مقرنين ضابطين يقال فلان مقرن لفلان ضابط له والاكواب الاباريق التي لا خراطيم لها اول العابدين اي ما كان فانا اول الآنفين وهما لغتان رجل عابد وعبد وقرأ عبد الله وقال الرسول يا رب ويقال اول العابدين الجاحدين من عبد

قوله كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم كذا للاكثر باضافة بطون لشحم واضافة قلوب لفقه وتنوين كثيرة وقليلة وذكر بعض الشراح بلفظ اضافة كثيرة الى شحم وبطونهم بالرفع على انه المبتدأ اي بطونهم كثيرة الشحم وهو محتمل كذا في الفتح وفي بعضها كثير بلفظ التذكير قال الكرماني فان قلت ما وجه التانيث قلت اما ان يكون الشحم مبتدأ واكتسب التانيث من المضاف اليه وكثيرة خبره واما ان يكون التاء للمبالغة نحو رجل علامة انتهى قال في الفتح وفيه اشارة الى ان الفطنة قل ما تكون مع البطنة قال الشافعي رحمه الله ما رايت سمينا عاقلا الا محمد بن الحسن رحمه الله ۱۲ ك قوله فان يصبروا فالنار مثوى لهم اي مسكن لهم اي اسكنوا عن الاستغاثة لفرج ينتظرونه لم يجدوا ذلك وتكون النار مقاما لهم وسقطت الآية كلها لابي ذر ۱۲ قس ك قوله ويذكر بضم اوله وفتح ثالثه ولابي ذر بسم الله الرحمن الرحيم قال البخاري يذكر باسقاط العاطف عن ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم والطبري في قوله تعالى ويجعل من يشاء عقيما اي لا يلد قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا قال ابن عباس هو القرآن لان القلوب تحيى به قال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى يذرؤكم فيه اي نسل بعد نسل اي يخلقكم في الرحم قال تعالى ينظرون من طرف خفي اي ذليل بالمعجمة كما ينظر المصبور الى السيف فان قلت انه تعالى قال في صفة الكفار انهم يحشرون عميا وقال هنا ينظرون اجيب بانه لعلهم يكونون في الابتداء كذلك ثم يصيرون عميا ۱۲ قس ك قوله قربى آل محمد صلعم فحمل الآية على امر المخاطبين بان تودوا اقاربه صلعم وهو عام لجميع المكلفين فقال ابن عباس لسعيد عجلت بفتح العين وكسر الجيم اي اسرعت في تفسيرها فقال ان النبي صلعم لم يكن بطن من قريش الخ فحمل الآية على ان تودوا النبي صلعم من اجل القرابة التي بيني وبينكم فهو خاص بقريش ويؤيده ان السورة مكية قس قال الكرماني وحاصل كلام ابن عباس ان جميع قريش اقارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس المراد من الآية بنو هاشم ونحوهم كما يتبادر الى الذهن من قول سعيد بن جبير انتهى ۱۲ ك قوله حم الزخرف مكية الا قوله واسئل من ارسلنا وآيها تسع وثمانون ولابي ذر سورة حم الزخرف وله ولابن عساكر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لغيرهما ۱۲ قس ك قوله وقال مجاهد في قوله تعالى انا وجدنا آباءنا على امة اي على امام كذا فسره ابو عبيدة وعند عبد بن حميد عن مجاهد على ملة وعن ابن عباس على دين ۱۲ قس ك قوله وقيله يا رب تفسيره ايحسبون الخ هذا التفسير يقتضي الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجمل كثيرة قال الزركشي ينبغي حمل كلامه على انه اراد تفسير المعنى ويكون التقدير ونعلم قيله يريد قوله تعالى وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وجره عاصم وحمزة عطفا على الساعة ۱۲ قس ك قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن قال ابن عباس اي يعمى بالالف وفي بعضها يعم بفتح الميم قال ابو عبيدة من قرأ بضم الشين فمعناه انه تظلم عينه ومن فتحها فمعناه تعمى عينه قس ك قوله او من ينشؤ قرأ بفتح اوله مخففا الجمهور وحمزة والكسائي وحفص بضم اوله مثقلا والجحدري مثله مخففا ف اي الجواري التي ينشأن في الزينة اي البنات ۱۲ قس ك قوله لو شاء الرحمن ما عبدناهم يعني الاوثان بدليل قوله تعالى ما لهم بذلك من علم والاوثان هم الذين لا يعلمون غرضه ان الضمير راجع الى الاوثان لا الى الملئكة كذا في الكرماني وقال تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه اي ولده فيكون منهم ابدا من يوحد الله ويدعو الى توحيده قس قال تعالى وجاء معه الملئكة مقترنين اي يمشون معا قاله مجاهد قال تعالى وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين اي جعلنا قوم فرعون سلفا لكفار امة محمد ومثلا اي عبرة لهم قوله تعالى اذا قومك منه يصدون بكسر الصاد اي يضجون وقرأ نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد فقيل هما بمعنى واحد وهو الصحيح واللفظ وقيل بالضم من الصدود وهو الاعراض قال تعالى ام ابرموا امرا فانا مبرمون اي مجمعون وقيل محكمون قال تعالى ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين اي اول المؤمنين قاله مجاهد ۱۲ قس ك قوله وقال غيره اي غير قتادة في قوله تعالى وما كنا له مقرنين السابق ذكره اي ضابطين يقال فلان مقرن لفلان اي ضابط له قاله ابو عبيدة قال تعالى يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب الاكواب هي الاباريق التي لا خراطيم لها وقيل لا عرى لها ولا خراطيم معا قال تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين مر تفسيره قريبا عن مجاهد باول المؤمنين وفسره هنا بقوله اي ما كان يريد ان ان في قوله ان كان نافية لا شرطية ثم اخبر بقوله فانا اول العابدين اي الموحدين من اهل مكة ان لا ولد له وقوله فانا اول الآنفين اي المستنكفين مشتق من عبد بكسر الموحدة اذا انف واشتدت انفته وهما اي عابد وعبد لغتان يقال رجل عابد وعبد بكسر الموحدة قوله وقرأ عبد الله يعني ابن مسعود وقال الرسول يا رب اي موضع قوله تعالى وقيله يا رب السابق ذكره قريبا وهي قرأة شاذة قوله ويقال اول العابدين اي الجاحدين يقال عبد في حقي اي جحدنيه من عبد بكسر الموحدة ۱۲ قسطلاني ك فيه اشعار بان هذا القائل فطن اصحابه والخلق بان يكون لا نفس

ابن شريق لانه اسلم بعد ذلك وكذا صفوان بن امية ۱۲ فتح ك اي كنتم تستترون الناس عند ارتكاب الفواحش مخافة الفضاحة وظننتم ان اعضاءكم تشهد عليكم مما استترتم عنها ۱۲ مجمع ك اي غير مجاهد ۱۲ قس للمعه اي تؤدوني لقرابتي منكم او تؤدوا اهل قرابتي ۱۲ قس مجمع ك في قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ۱۲ ك وصله فضل بن شاذان في كتاب القراءة عنه ۱۲ قس ك مكان قوله تعالى وقيله يا رب وهي قراءة شاذة مخالفة لخط المصحف ۱۲ قس

يعبد وقال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين مشركين
والله لو ان هذا القران رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين
عقوبة الاولين جزءا عدلا الدخان وقال مجاهد رهوا طريقا يابسا على العلمين على من بين ظهريه
فاعتلوه ادفعوه وزوجناهم بحور انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف ترجمون القتل ورهوا ساكنا وقال ابن
عباس كالمهل اسود كمهل الزيت وقال غيره تبع ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا لانه يتبع صاحبه
والظل يسمى تبعا لانه يتبع الشمس باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وقال قتادة فارتقب
فانتظر حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال مضى خمس
الدخان والروم والقمر والبطشة واللزام باب قوله يغشى الناس هذا عذاب اليم حدثنا يحيى قال
حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن مسلم عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لان قريشا لما استعصوا على النبي
صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط وجهد حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى
ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله تعالى فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا
عذاب اليم قال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت قال لمضر انك
لجريء فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم حين اصابتهم الرفاهية
فانزل الله تعالى يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون قال يعني يوم بدر باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب
انا مؤمنون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله
فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم ان الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من
المتكلفين ان قريشا لما غلبوا النبي صلى الله عليه وسلم واستعصوا عليه قال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم
سنة اكلوا فيها العظام والميتة من الجهد حتى جعل احدهم يرى ما بينه وبين السماء كهيئة الدخان من الجوع قالوا
ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقيل له ان كشفنا عنهم عادوا فدعا ربه فكشف عنهم فعادوا فانتقم الله منهم
يوم بدر فذلك قوله تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين الى قوله جل ذكره انا منتقمون باب قوله انى لهم الذكرى
وقد جاءهم رسول مبين الذكر والذكرى واحد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا جرير بن حازم عن الاعمش عن
ابي الضحى عن مسروق قال دخلت على عبد الله ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعا قريشا كذبوه واستعصوا عليه فقال
اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاصابتهم سنة حصت كل شيء حتى كانوا ياكلون الميتة فكان يقوم احدهم
فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجهد والجوع ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب
اليم حتى بلغ انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون قال عبد الله افيكشف عنهم العذاب يوم القيمة قال والبطشة الكبرى
يوم بدر باب قوله ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون حدثنا بشر بن خالد قال اخبرنا محمد عن شعبة عن سليمن ومنصور عن
ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وقال قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين

ـله قوله يخرج من الارض كهيئة الدخان استشكل بما سبق فكان يرى بينه وبين السماء مثل الدخان من الجوع واجيب بالحمل على ان مبدأها كان من الارض ومنتهاها كان بين السماء والارض وباحتمال وجود الامرين بان يخرج من الارض بخار كهيئة الدخان من شدة حرارة الارض ووهجها من عدم المطر ويرون بينهم وبين السماء مثل الدخان من فرط حرارة الارض والجوع ١٢ قس ـله قوله ثم قال يعود والى الكفر بعد هذا قال الزركشي كذا وقع يعودوا بحذف نون الرفع وصوابه يعودون باثباتها قال العلامة البدر الدماميني ليس حذفها خطأ بل هو ثابت في الكلام الفصيح نظما ونثرا ومنه قراءة الحسن تظاهرا بتشديد الظاء اي انتما ساحران تتظاهران فحذف المبتدأ وهو ضمير المخاطبين وادغمت التاء في الظاء وحذفت النون تخفيفا وفي الحديث لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا والاصيلي يعودون باثبات النون على الاصل ١٢ قس

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى قريشا استعصوا عليه فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف فاخذتهم السنة حتى حصت كل شيء حتى اكلوا العظام والجلود فقال احدهم حتى اكلوا الجلود والميتة وجعل يخرج من الارض كهيئة الدخان فاتاه ابو سفين فقال اي محمد ان قومك قد هلكوا فادع الله ان يكشف عنهم فدعا ثم قال تعودوا بعد هذا في حديث منصور ثم قرأ فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين الى عائدون ايكشف عذاب الآخرة فقد مضى الدخان والبطشة واللزام وقال احدهم القمر وقال الآخر الروم باب قوله انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون الى قوله منتقمون حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال خمس قد مضين اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان الجاثية جاثية مستوفزين على الركب وقال مجاهد نستنسخ نكتب ننساكم نترككم باب وما يهلكنا الا الدهر الآية حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله يؤذيني ابن آدم يسب الدهر وانا الدهر بيدي الامر اقلب الليل والنهار الاحقاف وقال مجاهد تفيضون تقولون وقال بعضهم اثرة واثرة واثارة بقية علم وقال ابن عباس بدعا من الرسل لست باول الرسل وقال غيره ارأيتم هذه الالف انما هي توعد ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد وليس قوله ارأيتم برؤية العين انما هو اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا باب قوله والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معوية فخطب فجعل يذكر يزيد بن معوية لكي يبايع له بعد ابيه فقال له عبد الرحمن بن ابي بكر شيئا فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا فقال مروان ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القرآن الا ان الله انزل عذري باب قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم قال ابن عباس عارض السحاب حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم قالت وكان اذا رأى غيما او ريحا عرف في وجهه قالت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحوا رجاء ان يكون فيه المطر واراك اذا رأيته عرف في وجهك الكراهية فقال يا عائشة ما يؤمني ان يكون فيه عذاب عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا الذين كفروا اوزارها آثامها حتى لا يبقى الا مسلم عرفها بينها وقال مجاهد مولى الذين آمنوا وليهم عزم الامر جد الامر لا تهنوا لا تضعفوا وقال ابن عباس

ـله قوله والدخان الى حصل لقريش بسبب القحط لكن اخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عنه عن علي قال آية الدخان لم يمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وينفخ الكافر حتى ينفذ ولمسلم من حديث ابي سريحة رفعه لا تقوم الساعة حتى تروا عشر آيات طلوع الشمس من مغربها والدخان الحديث كذا في القسطلاني ١٢ ـله قوله جاثية في قوله تعالى وترى كل امة جاثية اي مستوفزين على الركب من الخوف. قسطلاني يقال استوفز في قعدته اذا تعد قعودا منتصبا غير مطمئن. ك قال تعالى انا كنا نستنسخ اي نكتب اي نامر الملئكة ان تكتب اعمالكم وسقط لابي ذر وقال مجاهد فقط قال تعالى فاليوم ننساكم اي نترككم في العذاب كما تركتم الايمان والعمل ولقاء هذا اليوم كذا في القسطلاني ١٢ ـه قوله يؤذيني ابن آدم اي يعاملني معاملة توجب الاذى في حقكم والله تعالى منزه عن ان يلحقه الاذى او هو محال عليه. قس ك قوله وانا الدهر معناه انا صاحب الدهر ومدبر الامور التي ينسبونها الى الدهر وكان من عادتهم اذا اصابهم اضافوه الى الدهر وسبوه قال النووي انا الدهر بالرفع وقيل بالنصب على الظرف اي انا باق ابدا كذا في الكرماني ١٢ ـله قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله تعالى هو اعلم بما تفيضون اي تقولون من التكذيب والقول فيه بانه سحر وهذا ساقط لابي ذر وقال بعضهم اثرة بفتحات من غير الف وعزيت لقراءة علي وابن عباس وغيرهما واثرة بضم فسكون ففتح وعزيت لقراءة الكسائي في غير المشهور واثارة بالالف بعد المثلثة وهي قراءة العامة مصدر على فعالة كضلالة ومراده قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم هي بقية علم ولابي ذر من علم واثرة واثرة واثارة برفع الثلاثة والتنوين بالجر وهذا قاله ابو عبيدة والفراء كذا في القسطلاني ١٢ ـله قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ارأيتم ان كان من عند الله هذه الالف التي في اول ارأيتم الاستفهام بها انما هي توعد للكفار مكة حيث ادعوا صحة ما عبدوه من دون الله ان صح ما تدعون في زعمكم ذلك لا يستحق ان يعبد لانه مخلوق ولا يستحق ان يعبد الا الخالق وليس قوله ارأيتم برؤية العين التي هي الابصار انما هو اي معناه اتعلمون ابلغكم ان ما تدعون من دون الله خلقوا شيئا ومفعولا ارأيتم محذوفان تقديره ارأيتم حالكم ان كان كذا الستم ظالمين وجواب الشرط ايضا محذوف تقديره فقد ظلمتم ولهذا اتى بفعل الشرط ماضيا ١٢ قسطلاني ـه قوله انزل عذري اي عن قصة اهل الافك وهو الصحيح لان الآية نزلت في الكافر العاق ومن زعم انها نزلت في عبد الرحمن فقوله ضعيف لان عبد الرحمن قد اسلم وحسن اسلامه وصار من كبار المسلمين ونفي عائشة اصح اسنادا ممن روى غيره واولى بالقبول كذا في القسطلاني ١٢ ـه قوله الذين كفروا مدنية وقيل مكية وآيها سبع او ثمان وثلثون ولابي ذر سورة محمد صلعم بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت البسملة لغير ابي ذر وتسمى السورة ايضا سورة القتال ١٢ قس ـله قوله اوزارها في قوله فاما منا بعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها هو آثامها والمعنى حتى تضع اهل الحرب شركهم ومعاصيهم او آلاتها واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع اي تنقضي الحرب حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم ١٢ قس بغير ـله قوله وقال مجاهد مما وصله الطبري في قوله مولى الذين آمنوا اي وليهم وسقط هذا لابي ذر قوله عزم الامر قال مجاهد اي جد الامر ولابي ذر فاذا عزم الامر اي جد الامر وهو على سبيل الاسناد المجازي كقوله قد جدت الحرب فجدوا او على حذف مضاف اي عزم اهل الامر والمعنى اذا جد الامر ولزم فرض القتال خالفوا وتخالفوا قوله تعالى فلا تهنوا اي لا تضعفوا بعد ما وجد السبب وهو الامر بالجد والاجتهاد في القتال ١٢ قس ـه القياس احدهما لان المراد سليمن ومنصور فيحتمل ان يكون على قول ان اقل الجمع اثنان ١٢ قس ـه الى الكفر وهو مطابق كما في الترجمة من قوله ثم قوله اعنه ١٢ ـه لابي ذر عن الحموي والمستملي بالنون مبنيا للفاعل اي انكشف عنهم عذاب الآخرة ١٢ قس ـله اي ما يفنينا الا الدهر اي مر الزمان وطول العمر واختلاف الليل والنهار ١٢ قس ـه عبد الله بن الزبير ١٢ قس ـه روي بالنصب اي اقلب الليل والنهار في الدهر والرفع اوجه ١٢ قس ـه قرأها الجمهور بالكسر لكن نونها نافع وحفص عن عاصم وقرأ ابن كثير وابن عامر وهي رواية عن عاصم بفتح الفاء بغير تنوين ١٢ ف ـه جعفر بن ابي وحشية ١٢ قس ـه بالصرف وعدمه معناه قمير ١٢ قس ـه ابن ابي سفيان عليه وعند النسائي انه كان عاملا على المدينة وعند الاسمعيلي فاراد معوية ان يستخلف يزيد يعني ابنه فكتب الى مروان بذلك فجمع مروان الناس فخطب الخ ١٢ قس ـه سحابا عرض في افق السماء والضمير عائد الى السحاب كانه قيل فلما رأوا السحاب عارضا ١٢ قس ـه اتفق الرواة على انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى وقد عين ابو ذر في روايته انه ابن عيسى ١٢ قس ـه بتحريك الهاء جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك ١٢ قس ـه هم قوم عاد حيث اهلكوا بريح صرصر ١٢ قس ـه يريد قوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بينها لهم وعرفهم منازلهم بحيث يعلم كل احد منزله ١٢ حل اللغات اللزام هو الاسر والهلكة يوم بدر اساطير اي القصص لهوات جمع لهاة وهي اللحمة الحمراء المعلقة في اعلى الحنك اوزارها اي آثامها او الاتها واثقالها ١٢

اضغانهم حسدهم اٰسن متغير باب قوله وتقطعوا ارحامكم حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال

حدثني معوية بن ابي مزرد عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ

منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن فقال له مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال الا ترضين

ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يارب قال فذاك قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم

ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا حاتم عن معوية

قال حدثني عمي ابو الحباب سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم

فهل عسيتم حدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي المزرد بهذا قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم واقرؤا ان شئتم فهل عسيتم سورة الفتح وقال مجاهد سيماهم في وجوههم السحنة وقال

منصور عن مجاهد التواضع شطأه فراخه فاستغلظ غلظ سوقه الساق حاملة الشجرة ويقال دائرة السوء

كقولك رجل السوء ودائرة السوء العذاب تعزروه تنصروه شطأه شطء السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا و

سبعا فيقوى بعضه ببعض فذاك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق وهو مثل

ضربه الله للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبة بما ينبت منها باب انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض

اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله فلم يجبه

ثم ساله فلم يجبه فقال عمر بن الخطاب ثكلتك ام عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك

قال عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام الناس وخشيت ان ينزل في القرآن فما نشبت ان سمعت صارخا

يصرخ بي فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت

علي الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس انا فتحنا لك فتحا مبينا قال الحديبية حدثنا

مسلم بن ابراهيم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معوية بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرأ النبي

صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة سورة الفتح فرجع فيها قال معوية لو شئت ان احكي لكم قراءة النبي صلى الله عليه وسلم

لفعلت باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا

مستقيما حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا زياد انه سمع المغيرة يقول

قام النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه فقيل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال

افلا اكون عبدا شكورا حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الله بن يحيى قال اخبرنا

حيوة عن ابي الاسود سمع عروة عن عائشة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل حتى

تتفطر قدماه فقالت عائشة لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما

ل قوله اضغانهم في قوله تعالى ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم اي حسدهم بالحاء المهملة وقيل بغضهم وعداوتهم وقوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن اي متغير طعمه وسقط هذا لابي ذر ۱۲ قس ۲ قوله وتقطعوا ارحامكم بتشديد الطاء المكسورة على التكثير ويعقوب بفتح التاء والطاء وسكون القاف بينهما ۱۲ قس ۳ قوله قامت الرحم حقيقة بان تجسمت او هو على وجه الاستعارة وضرب المثل والمراد فضل واصلها واثم قاطعها قوله فاخذت زاد ابن السكن بحقو الرحمن وهو المتشابه لان الحقو بفتح الحاء طرف الورك او موضع النطاق وسمي به الازار ثم استعير هذا الكلام للاستجارة يقال عذت بحقو فلان اي استجرت به لما كان من يستجير آخر يا خذ ثوبه وازاره قس وتوشيح شارق قال الطيبي هو استعارة تمثيلية شبه حال الرحم وما هي عليه من الافتقار الى الصلة والذب عنها بحال مستجير يا خذ بازار المستجار به ويدخل تحت ذيله ثم ذكر ما هو من لوازم المشبه به وهو القيام فهو قرينة مانعة من ارادة الحقيقة ۱۲ ۴ قوله قال رسول الله صلعم واقرؤا ان شئتم الخ مراده بايراد هذا الطريق والسابق الاعلام بان الذي وقفه سليمن بن بلال على ابي هريرة حيث قال قال ابو هريرة اقرؤا ان شئتم الخ رفعه حاتم بن اسمعيل وابن المبارك ايضا قال النووي لاخلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطعها معصية والصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها صلتها بالكلام ولو بالسلام و يختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة ۱۲ قس ۵ قوله سورة الفتح مدنية نزلت منصرف النبي صلعم من الحديبية سنة ست من الهجرة وآيها تسع وعشرون ۱۲ قسطلاني ۶ قوله سيماهم في وجوههم السحنة بكسر السين وسكون الحاء كذا قيده ابو ذر وقيده الاصيلي وابن السكن بفتح السين والحاء معا وهذا هو الصواب عند اهل اللغة وكذلك حكاه صاحب العين وغيره هو لين البشرة والنعمة في المنظر وقيل الحال وعند القابسي وعبدوس في وجوههم السجدة يريد الاثر في الوجه هو السيماء وعند النسفي المسحة كذا في المشارق و قال منصور هو ابن المعتمر فيما وصله علي بن المديني عن جرير عنه عن مجاهد هو التواضع قال تعالى كزرع اخرج شطأه اي فراخه يقال اشطأ الزرع اذا فرخ قال فاستغلظ فاستوى على سوقه اي غلظ بضم اللام ذلك الزرع بعد الرقة ولابي ذر تغلظ اي قوي قوله فاستوى على سوقه اي فاستقام على قصبه جمع ساق والساق حاملة الشجر والجار متعلق باستوى ويجوز ان يكون حالا اي كائنا على سوقه اي قائما عليه قال تعالى عليهم دائرة السوء يعني حاق بهم كقولك له رجل السوء كما يقال رجل صدق اي صالح وهذا القول قول الخليل والزجاج واختاره الزمخشري وتحقيقه ان السوء في المعاني كالفساد في الاجساد ويقال دائرة السوء العذاب يعني حاق بهم العذاب بحيث لا يخرجون منه قال تعالى لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه اي تنصروه وقرأ ابن كثير وابو عمرو بالغيبة في ليؤمنوا ويعزروه ويوقروه ويسبحوه رجوعا الى المؤمنين والمؤمنات ۱۲ قس بيضاوي ۷ قوله شطأه هو شطؤ السنبل ولابي ذر شطا بالالف قوله تنبت بضم اوله وكسر ثالثه من الانبات اي تنبت الحبة الواحدة عشرا من السنابل وثمانيا وسبعا قال تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل فيقوى بعضه ببعض فذلك قوله تعالى فآزره اي قواه واعانه قوله وهو مثل ضربه الله للنبي صلعم اذ اخرج على كفار مكة وحده يدعوهم الى الله اولما خرج من بيته وحده حين اجتمع الكفار على اذاه ثم قواه عز وجل باصحابه المهاجرين والانصار كما قوي الحبة بما ينبت بفتح اوله وضم ثالثه وبضم ثم كسر منها ۱۲ قس ۸ قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الاكثرون على انه صلح الحديبية وقيل فتح مكة والتعبير بالماضي لتحققها قال مجاهد هو فتح خيبر وقيل فتح الروم وقيل فتح الاسلام بالحجة والبرهان والسيف والسنان وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ۱۲ قس بيضاوي ۹ قوله عن ابيه اسلم المخضرم قوله ان رسول الله صلعم ظاهره الارسال لان اسلم لم يدرك هذه القصة لكن قوله في اثناء هذا الحديث فقال عمر فحركت بعيري الخ يقتضي بانه سمعه من عمر قس وهو في منتهى في غزوة الحديبية ۱۲ ۱۰ قوله قال الحديبية اي الصلح الواقع فيها وجعله فتحا باعتبار ما فيه من المصلحة وما آل الامر اليه قال الزهري فيما ذكره في اللباب لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم واسلم في ثلث سنين خلق كثير وكثر سواد الاسلام قس وفرغ بسبب الصلح رسول الله صلعم لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما ۱۲ بيضاوي ۱۱ قوله ما تقدم من ذنبك وما تاخر اي جميع ما فرط منك مما يصح ان يعاتب عليه كذا في قس بيضاوي وقال الشيخ المحدث الدهلوي في اللمعات فيه وجوه كثيرة ذكره السيوطي في رسالة مفردة واحسن الوجوه واصحها انها كلمة تشريف للنبي صلعم من ربه من غير ان يكون هناك ذنب واراد ان يستوعب في الآية على عبده جميع انواع النعم الاخروية والدنيوية والنعم الاخروية شيئان سلبية وهي غفران الذنوب وثبوتية وهي لا تتناهى اشار اليها بقوله ويتم نعمته عليك والنعم الدنيوية شيئان دينية اشار اليها بقوله ويهديك صراطا مستقيما ودنيوية وان كان المقصود بها هنا الدين وهي قوله تعالى وينصرك الله نصرا عزيزا فانتظم بذلك قدر النبي صلعم باتمام انواع نعم الله تعالى عليه المفرقة على غيره ولهذا جعل غاية الفتح المبين الذي عظمه باسناده اليه بنون التعظيم وجعله خاصا بالنبي صلعم انتهى ۱۲ ۱۲ قوله افلا اكون عبدا شكورا تخصيص العبد بالذكر فيه اشعار بغاية الاكرام والقرب من الله تعالى والعبودية ليست الا بالعبادة والعبادة عين الشكر قس ومر الحديث في ص ۱۵۲ اي كتاب التهجد ۱۲ ۱۳ بضم الميم وفتح الراء وتشديد الراء المكسورة بعدها دال مهملة اسمه عبد الرحمن ابن يسار ۱۲ قسطلاني ۱۴ بفتح الميم وسكون الهاء اسم فعل اي اكفف وقال ابن مالك هي ههنا الاستفهامية حذفت الفها ووقف عليها بهاء السكت ۱۲ قس ۱۵ هو ابن اسمعيل الكوفي ۱۲ قس ۱۶ للعائذ قال الاخفش اخرج شطأه اي طرفه ۱۲ صراح ۱۷ هو اسلم العدوي المدني مولى عمر ثقة المخضرم مات سنة ثمانين وهو ابن ۱۱۴ كذا في قس ۱۸ بفتح الثاء المثلثة وكسر الكاف اي فقدتك ام عمر وهو دعاء على نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح ۱۲ قس ۱۹ بفتح النون وكسر المعجمة وسكون الموحدة اي فما لبثت وما تعلقت بشيء ۱۲ قس ۲۰ اي ردد صوته بالقراءة زاد في التوحيد كيف ترجيعه قال آآآ ثلث مرات قس وهذا انما حصل منه والله اعلم لانه كان راكبا على بعير فجمع لعله وفي المغازي لولا ان يجتمع الناس حولي لرجعت ۱۲ ما يعني غفران الله اياي سبب لان اقوم واتهجد شكرا له فكيف اتركه ۱۲ قس ما حل اللغات التفطر التشقق والانفطار الانشقاق ۱۲ حل اللغات هو اسم فعل بمعناه الزجر اي اكفف السحنة بالسين وسكون الحاء المهملتين هو لين البشرة والنعمة وقيل الهيئة الشطء افراخ النخل والزرع فما نشبت اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت رجع ردد صوته في القراءة فآزره اي قواه واعانه نزرت اي الححت في المسئلة تتفطر اي تنشق اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين والمؤمنات م

(سورة محمد) صلى الله تعالى عليه وسلم (قوله خلق الله الخلق فلما فرغ

منه) يحتمل ان المراد خلق الانواع لا الاحاد ويحتمل ان المراد خلق السموٰت والارض وغير ذلك مما ذكر الله تعالى في قوله قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض الخ وذلك لان ما ذكر هنالك مبدأ الخلق ومنشؤه ولا يبعد ان المراد خلق الاحاد اذ هي ما تمت بعد ويمكن ان المراد بخلق الخلق خلق نوع المكلف من نوع الانس والجن فقط ولو حمل على احاد الانس بالنظر الى ظهورهم يوم الميثاق لكان ممكنا والله تعالى اعلم ١٢ سندي

تأخر قال افلا أحب ان اكون عبدا شكورا فلما كثر لحمه صلى جالسا فاذا اراد ان يركع قام فقرأ ثم ركع **باب** قوله انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **حدثنا** عبد الله قال حدثنا عبد العزيز بن ابی سلمة عن هلال ابن ابی هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الاية التی فی القران يايها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا قال فی التورٰة يايها النبی انا ارسلناك شاهدا ومبشرا وحرزا للاميين انت عبدی ورسولی سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب بالاسواق ولا يدفع السيئة بالسيئة ولكن يعفو ويصفح ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا **باب** قوله هو الذی انزل السكينة **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن البراء قال بينما رجل من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط فی الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما اصبح ذكر ذلك للنبی صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت بالقران **باب** قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة الاية **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة ابن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزنی قال انی ممن شهد الشجرة نهى النبی صلى الله عليه وسلم عن الخذف وعن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزنی فی البول فی المغتسل **حدثنی** محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة **حدثنا** احمد بن اسحٰق السلمی قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابی ثابت قال اتيت ابا وائل اسئله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على نعم فقال سهل ابن حنيف اتهموا انفسكم فلقد رايتنا يوم الحديبية يعنی الصلح الذی بين النبی صلى الله عليه وسلم والمشركين ولو نرى قتالا لقاتلنا فجاء عمر فقال السنا على الحق وهم على الباطل اليس قتلانا فی الجنة وقتلاهم فی النار قال بلى قال ففيم اعطی الدنية فی ديننا ونرجع ولما يحكم الله بيننا فقال يا ابن الخطاب انی رسول الله ولن يضيعنی الله ابدا فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء ابا بكر فقال يا ابا بكر السنا على الحق وهم على الباطل قال يا ابن الخطاب انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يضيعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح

الحجرات

وقال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يقضی الله على لسانه امتحن اخلص **باب** تنابزوا يدعى بالكفر بعد الاسلام يلتكم ينقصكم التنا نقصنا **باب** قوله لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبی الاية تشعرون تعلمون ومنه

اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين وارحمنا وانت خير الراحمين وقنا عذاب النار امين ۱۲

الشاعر حدثنا يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر وعمر رفعا اصواتهما عند النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليه ركب بني تميم فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخي بني مجاشع واشار الاخر برجل اخر قال نافع لا احفظ اسمه فقال ابو بكر لعمر ما اردت الا خلافي قال ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما في ذلك فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم الاية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذه الاية حتى يستفهمه ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبأني موسى بن انس عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم افتقد ثابت بن قيس فقال رجل يا رسول الله انا اعلم لك علمه فاتاه فوجده جالسا في بيته منكسا راسه فقال له ما شانك فقال شر كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم فقد حبط عمله وهو من اهل النار فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا فقال موسى فرجع اليه المرة الاخرة ببشارة عظيمة فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار ولكنك من اهل الجنة باب قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون حدثنا الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابو بكر ما اردت الى او الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل في ذلك يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله حتى انقضت الاية باب قوله تعالى ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم سورة ق رجع بعيد رد فروج فتوق واحدها فرج وريد في حلقه والحبل حبل العاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم تبصرة بصيرة حب الحصيد الحنطة باسقات الطوال افعيينا افاعيي علينا وقال قرينه الشيطان الذي قيض له فنقبوا ضربوا او القى السمع لا يحدث نفسه بغيره حين انشاكم وانشا خلقكم رقيب عتيد رصد سائق وشهيد الملكين كاتب وشهيد شهيد شاهد بالقلب لغوب النصب وقال غيره نضيد الكفرى ما دام في اكمامه ومعناه منضود بعضه على بعض فاذا خرج من اكمامه فليس بنضيد في ادبار النجوم وادبار السجود كان عاصم يفتح التي في ق ويكسر التي في الطور وتكسران جميعا وتنصبان وقال ابن عباس يوم الخروج يخرجون من القبور باب قوله وتقول هل من مزيد حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات الخيران بفتح المعجمة وتشديد التحتية الفاعلان للخير ما شانك اي ما حالك تماريا اي تخاصما رصد اي انتظر النصب اي التعب وثقل البدن الكفرى بضم الكاف وتشديد الراء مقصورا الطلع ١٢

قال يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع قدمه فتقول قط قط حدثنا محمد بن موسى القطان
قال حدثنا ابو سفيان الحميري سعيد بن يحيى بن مهدي قال حدثنا عوف عن محمد عن ابي هريرة رفعه واكثر
ما كان يوقفه ابو سفيان يقال لجهنم هل امتلأت فتقول هل من مزيد فيضع الرب تبارك وتعالى قدمه
عليها فتقول قط قط حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تحاجت الجنة والنار فقالت النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة ما لي لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم قال الله تبارك وتعالى للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار
انما انت عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منهما ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى
يضع رجله فتقول قط قط قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض ولا يظلم الله من خلقه احدا
واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا باب قوله فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا
اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسمعيل عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا
ليلة مع النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة اربع عشرة فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا
لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس ولا قبل غروبها
فافعلوا ثم قرأ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها يعني قوله و
ادبار السجود والذاريات وقال علي الرياح وقال غيره تذروه تفرقه وفي انفسكم تأكل و
تشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين فراغ فرجع فصكت فجمعت اصابعها فضربت به
جبهتها والرميم نبات الارض اذا يبس وديس لموسعون اي لذو سعة وكذلك على الموسع
قدره يعني القوي زوجين الذكر والانثى واختلاف الالوان حلو وحامض فهما زوجان
ففروا الى الله من الله اليه الا ليعبدون ما خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الا
ليوحدون وقال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض وليس فيه حجة لاهل القدر
والذنوب الدلو العظيم وقال مجاهد صرة صيحة ذنوبا سبيلا العقيم التي لا تلد وقال
ابن عباس والحبك استواؤها وحسنها في غمرة في ضلالتهم يتمادون وقال غيره تواصوا
تواطئوا وقال مسومة معلمة من السيما والطور وقال قتادة مسطور مكتوب وقال مجاهد
الطور الجبل بالسريانية رق منشور صحيفة والسقف المرفوع سماء والمسجور الموقد وقال الحسن
تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيها قطرة وقال مجاهد التناهم نقصنا وقال غيره تمور تدور
احلامهم العقول وقال ابن عباس البر اللطيف كسفا قطعا المنون الموت وقال غيره يتنازعون
يتعاطون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل

ك قوله وتقول هل من مزيد سوال تقرير بمعنى الاستزادة وهو رواية عن ابن عباس فيكون السوال هو قوله هل امتلأت قبل دخول جميع اهلها او هو استفهام بمعنى النفي والمعنى قد امتلأت ولم يبق في موضع وهذا اشكل لانه ح بمعنى الانكار والنهي طلب لله تعالى ولا يلائم معنى الحديث الثاني وقيل السوال لخزنتها والجواب منهم فلا بد من حذف مضاف اي تقول لخزنة جهنم ويقولون ١٢ قس سك قوله حتى يضع قدمه هو من المتشابه واختلف فيه المأولون فقيل المراد اذلال جهنم فانها اذا بلغت في الطغيان اذلها الله فعبر عنه بوضع القدم كما يقال وضعه تحت قدمه اي اذله والعرب تستعمل الفاظ الاعضاء في ضرب الامثال ولا تريد اعيانها كقولهم رغم انفه وسقط في يده وقيل المراد بالقدم الفرط السابق اي ما قدمه لها من اهل العذاب ولابي ذر رجله فقيل فيه ذلك وقيل هي تحريف من الراوي لظنه ان المراد بالقدم الرجل وقيل المراد بالرجل الجماعة كما تقول رجل من جراد كذا في التوشيح قال في القاموس وفي الحديث حتى يضع رب العزة قدمه فيها اي الذين قدمهم من الاشرار فهم قدم الله للنار كما ان الاخيار قدمه الى الجنة او وضع القدم مثل للردع والقمع اي يأتيها امر يكفها عن طلب المزيد انتهى ك قوله قط قط فيه ثلث لغات كسر الطاء وسكونها فيهما ويجوز التنوين مع الكسر والمعنى حسبي اي يكفيني ١٢ قس ك سك قوله اوثرت بضم الهمزة مبنيا للمفعول بمعنى اختصصت بالمتكبرين والمتجبرين مترادفان لغة فالثاني تاكيد لسابقه ١٢ قس سك قوله حتى يضع رجله في مسلم حتى يضع الله رجله وانكر ابن فورك لفظ رجله وقال انها غير ثابتة وقال ابن الجوزي هي تحريف من بعض الرواة ورد عليهما برواية الصحيحين لها واولت بالجماعة كرجل من جراد اي يضع فيها جماعة واضافهم اليه اضافة اختصاص وقال محي السنة القدم والرجل في هذا الحديث من صفات الله تعالى فالايمان بها فرض والامتناع عن الخوض فيها واجب فالمهتدي من سلك فيها طريق التسليم والخائض فيها زائغ والمنكر معطل والمكيف مشبه ليس كمثله شيء ١٢ قس ه قوله تضامون روي بتشديد ميم وضم تاء وفتحها من التضام اي لا ينضم بعضكم الى بعض وتزدحمون وقت النظر وبتخفيفها من الضيم وهو الظلم اي لا ينالكم ضيم وظلم في رؤيته فيراه بعض دون بعض كذا في المجمع. فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي قس قال العيني استدل بهذه الاحاديث وبالقرآن واجماع الصحابة ومن بعدهم على اثبات رؤية الله في الآخرة للمؤمنين وقد روى احاديث الرؤية اكثر من عشرين صحابيا انتهى ١٢ ك قوله وقال علي هو ابن ابي طالب الذاريات هي الرياح ك وروي في بعض النسخ عليه السلام وهو وان كان معناه صحيحا لكن لا يستعمل في الغائب ولا يفرد به غير الانبياء. قسطلاني قوله وقال غيره اي غير علي في قوله تعالى تذروه الرياح في سورة الكهف معناه تفرقه ذكره استشهادا لسابقه قال تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم نسق على الارض والتقدير وفي الارض وفي انفسكم آيات افلا تبصرون قال الفراء تأكل وتشرب الخ قال تعالى والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون اي لذو سعة بخلقها قاله الفراء وقال غيره لقادرون من الوسع بمعنى الطاقة وكذلك قوله تعالى على الموسع قدره يعني القوي قاله الفراء ايضا قال تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين اي نوعين وصنفين مختلفين الذكر والانثى من جميع الحيوان وكذا اختلاف الالوان وكذا اختلاف الطعوم حلو وحامض فهما لما بينهما من الضدية كالذكر والانثى زوجان كالسماء والارض والنور والظلمة والايمان والكفر ونحوها قوله ففروا الى الله اي من الله ولابي الوقت معناه من الله اليه اي من معصيته الى طاعته او من عذابه الى رحمته قوله الا ليعبدون ولابي ذر وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي خلقت اهل السعادة من اهل الفريقين الجن والانس الا ليوحدون فجعل العام والمراد به الخصوص فان قلت لم خصصهم بالسعداء منهم وفسر العبادة بالتوحيد قلت ليظهر الملازمة بين العلة والمعلول قوله قال بعضهم خلقهم ليفعلوا ففعل بعض وترك بعض هذا يدل على امامة البخاري في علم الكلام وذكر الآية تاويلان احدهما ان اللفظ عام والمراد به خاص وهم اهل السعادة وكل ميسر لما خلق له ثانيهما خلقهم معدين للعبادة كما تقول البقرة مخلوقة للحرث وقد يكون فيها ما لا يحرث قوله وليس فيه حجة لاهل القدر المعتزلة على ان ارادة الله لا تتعلق الا بالخير واما الشر فليس مرادا له لانه لا يلزم من كون الشيء معللا بشيء ان يكون ذلك الشيء مرادا وان لا يكون غيره مرادا وكذا لا حجة لهم في هذه الآية على ان افعال العباد معللة بالاغراض اذ لا يلزم من وقوع التعليل في موضع وجوب التعليل في كل موضع ونحن نقول بجواز التعليل لا بوجوبه او ان اللام قد تثبت لغير الغرض كقوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس ومعناه المقارنة فالمعنى هنا قرنت الخلق بالعبادة اي خلقهم وفرضت العبادة عليهم وكذا لا حجة لهم فيها على ان افعال العباد مخلوقة لهم لاسناد العبادة اليهم لان الاسناد انما هو من جهة الكسب قوله والذنوب اي في قوله تعالى فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو لغة الدلو العظيم وقال مجاهد ذنوبا سبيلا وهنا مؤخر بعد تاليه عند غير ابي ذر وفي نسخة سجلا بفتح المهملة وسكون الجيم وزاد الفريابي عنه فقال سجلا من العذاب مثل عذاب اصحابهم وقال ابو عبيدة الذنوب النصيب والذنوب والسجل اقل ملأ من الدلو قوله وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى اتواصوا به اي اتواصى الاولون والآخرون بهذا القول المتضمن لساحر ومجنون والمعنى كيف اتفقوا على قول واحد كانهم تواطؤا عليه ١٢ قس ك تن ك قوله المسجور في قوله تعالى والبحر المسجور هو الموقد والمحمي بمنزلة التنور المسجور وقيل المملوء ولابي ذر عن الحموي والمستملي الموقر بالراء بدل الدال والاول هو الصواب قال الحسن تسجر البحار حتى يذهب ماؤها الخ وذلك يكون يوم القيمة قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء بسكون السين قطعا بكسر القاف وسكون الطاء قال البرماوي وغيره هذا على قراءة فتح السين كقربة وقرب ومن قرأه بالسكون على التوحيد فجمعه اكساف وكسوف وقيل ان الفتح قراءة شاذة وانكرها بعضهم واثبتها ابو البقاء وقد قال ابو عبيدة الكسف جمع كسفة مثل السدر جمع سدرة قوله المنون في قوله تعالى نتربص به ريب المنون هو الموت من منه اذا قطعه وقال غيره اي غير ابن عباس في قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا اي يتعاطون هم وجلساؤهم تجاذب وتجاذبهم تجاذب ملاعبة لا تجاذب منازعة وفيه نوع لذة ١٢ قس لمعات تعقيب فان استطعتم على ان المواظب على اقامة الصلوة والمحافظ عليها خليق بان يرى ربه وانما خصت صلوة الصبح والعصر بالحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والعصر من اشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يلحقه فترة في الصلوتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحري ان لا تلحقه في غيرهما ١٢ مرقاة ه اي للذين ظلموا نصيبا من العذاب مثل نصيب نظرائهم من الامم السابقة وهو ماخوذ من مقاسمة السقاة الماء بالدلاء لان الذنوب هو الدلو العظيم المملوء كذا في بعض ١٢

عن عروة عن زينب ابنة ابي سلمة عن ام سلمة قالت شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكى فقال طوفي من وراء الناس وانتِ راكبةٌ فطفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرأ بالطُّورِ وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثوني عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور فلما بلغ هذه الاية أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ أَمْ خَلَقُوا السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ بَل لَّا يُوقِنُونَ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ كاد قلبي ان يطير قال سفين فاما انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور لم اسمعه زاد الذي قالوا لي وَالنَّجْمِ وقال مجاهد ذُو مِرَّةٍ ذو قوة قَابَ قَوْسَيْنِ حيث الوتر من القوس ضِيزَىٰ عوجاء وَأَكْدَىٰ قطع عطاءه رَبُّ الشِّعْرَىٰ هو مرزم الجوزاء الَّذِي وَفَّىٰ وفى ما فرض عليه أَزِفَتِ الْآزِفَةُ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ سامدون البرطمة هو ضرب من اللهو وقال عكرمة يتغنون بالحميرية وقال ابراهيم أَفَتُمَارُونَهُ افتجادلونه ومن قرأ افتمرونه يعني افتجحدونه مَا زَاغَ الْبَصَرُ بصر محمد صلى الله عليه وسلم وَمَا طَغَىٰ ولا جاوز ما راى فَتَمَارَوْا كذبوا وقال الحسن إِذَا هَوَىٰ غاب قال ابن عباس أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ اعطى فارضى حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة يا امتاه هل راى محمد ربه فقالت لقد قف شعري مما قلت اين انت من ثلث من حدثكهن فقد كذب من حدثك ان محمدا راى ربه فقد كذب ثم قرأت لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ومن حدثك انه يعلم ما في غد فقد كذب ثم قرأت وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ومن حدثك انه كتم فقد كذب ثم قرأت يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ الاية ولكنه راى جبرئيل في صورته مرتين

باب قوله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ حيث الوتر من القوس

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ قال حدثنا ابن مسعود انه راى جبرئيل له ست مائة جناح

باب قوله فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ

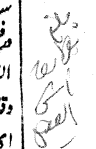
حدثنا طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ قال اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم راى جبرئيل له ست مائة جناح

باب قوله لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ قال راى رفرفا اخضر قد سد الافق

باب قوله أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ

حدثنا مسلم قال حدثنا ابو الاشهب قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ كان اللات



رجلا يلت سويق الحاج حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن
الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف فقال في حلفه
واللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق باب قوله
ومناة الثالثة الاخرى حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري سمعت عروة
قلت لعائشة فقالت انما كان من اهل بمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله فطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قال
سفين مناة بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة
نزلت في الانصار كانوا هم وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله وقال معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا نبي
الله كنا لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبي صلى
الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس تابعه ابن طهمان عن ايوب ولم يذكر
ابن علية ابن عباس حدثنا نصر بن علي اخبرني ابو احمد قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق
عن الاسود بن يزيد عن عبد الله قال اول سورة انزلت فيها سجدة النجم قال فسجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا رايته اخذ كفا من تراب فسجد عليه فرايته بعد ذلك قتل كافرا
وهو امية بن خلف اقتربت الساعة قال مجاهد مستمر ذاهب مزدجر متناه وازدجر فاستطير
جنونا دسر اضلاع السفينة لمن كان كفر يقول كفر له جزاء من الله محتضر يحضرون الماء وقال
ابن جبير مهطعين النسلان الخبب السراع وقال غيره فتعاطى فعاطها بيده فعقرها
المحتظر كحظار من الشجر محترق ازدجر افتعل من زجرت كفر فعلنا به وبهم ما فعلنا
جزاء لما صنع بنوح واصحابه مستقر عذاب حق يقال الاشر المرح والتجبر باب قوله
وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة وسفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا
حدثنا علي قال حدثنا سفين قال اخبرنا ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله
قال انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فصار فرقتين فقال لنا اشهدوا اشهدوا
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني بكر عن جعفر عن عراك بن مالك عن عبيد الله بن
عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال انشق القمر في زمان النبي صلى الله عليه وسلم

ثني — قال — بمناة — عز وجل — لمناة — ابراهيم — رجلا — وقال — يقول — فعاطى — بهم — بما — ابن عبد الله — فصارت — ثنا

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا یونس بن محمد قال حدثنا شیبان عن قتادة عن انس قال سال اهل مكة ان یریهم اٰیة فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن قتادة عن انس قال انشق القمر فرقتین باب قوله تجری باعیننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها اٰیة فهل من مدكر قال قتادة ابقی الله سفینة نوح حتی ادركها اوائل هذه الامة حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله قال كان النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فهل من مدكر باب ولقد یسرنا القراٰن للذكر فهل من مدكر قال مجاهد هونا قراءته حدثنا مسدد عن یحیی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه كان یقرأ فهل من مدكر باب قوله اعجاز نخل منقعر فكیف كان عذابی ونذر حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زهیر عن ابی اسحٰق انه سمع رجلا سال الاسود فهل من مدكر او مذكر فقال سمعت عبد الله یقرؤها فهل من مدكر قال وسمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأها فهل من مدكر دالا باب قوله فكانوا كهشیم المحتظر ولقد یسرنا القراٰن للذكر فهل من مدكر حدثنا عبدان اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قرأ فهل من مدكر الاٰیة باب قوله ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابی ونذر حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحٰق عن الاسود عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ فهل من مدكر باب قوله ولقد اهلكنا اشیاعكم فهل من مدكر حدثنا یحیی قال حدثنا وكیع عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن الاسود بن یزید عن عبد الله قال قرأت علی النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مذكر فقال النبی صلی الله علیه وسلم فهل من مدكر باب قوله سیهزم الجمع ویولون الدبر حدثنی محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثنی محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهیب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال وهو فی قبة یوم بدر اللهم انی انشدك عهدك ووعدك اللهم ان تشأ لا تعبد بعد الیوم فاخذ ابو بكر بیده فقال حسبك یا رسول الله الححت علی ربك وهو یثب فی الدرع فخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر باب قوله بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر یعنی من المرارة حدثنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی یوسف بن ماهك قال انی عند عائشة ام المؤمنین قالت لقد

لہ قوله قال انشق القمر فرقتین ای قطعتین ماک هذه الاحادیث الخمسة مدارها علے ابن مسعود وابن عباس وانس فاما حدیث ابن مسعود ففیه التصریح بحضوره ذلک حیث قال ونحن مع النبی صلی الله علیه وسلم فقال اشهدوا واما انس فلم یحضر ذلک لانه کان ابن اربع او خمس سنین وکان الانشقاق بمكة قبل الهجرة بنحو خمس سنین واما ابن عباس فلم یکن اذ ذاک ولد ولکن روی ذلک عن جملة من الصحابة ۱۲ قس ٢ قوله تجری باعیننا ای تجری السفینة باعیننا ای بامرنا ای محفوظة بحفظنا قوله جزاء نصب علے المفعول له ناصبه ففتحنا وما بعده او مصدر بفعل مقدر ای جزیناهم جزاء لمن کان کفرای فعلنا ذلک جزاء لنوح لانه نعمة کفروها فان کل نبی نعمة من الله علی امته ۱۲ قس ٣ قوله قال قتادة ابقی الله سفینة نوح حتی ادرکها اوائل هذه الامة وزاد عبد الرزاق علی الجودی وعند ابن ابی حاتم عنه قال القی الله السفینة فی ارض الجزیرة عبرة وآیة حتی نظر الیها اوائل هذه الامة وکم من سفینة بعدها صارت رمادا وقال ابن کثیر الظاهر یعنے من قوله ولقد ترکناها ان المراد من ذلک جنس السفن لقوله تعالے وآیة لهم انا حملنا ذریتهم فی الفلک المشحون ۱۲ قسطلانی ٤ قوله فهل من مدکر بالدال المهملة واصله مذتکر بذال معجمة فاستثقل الخروج من حرف مجهور هو الذال الی حرف مهموس وهو التاء فابدلت التاء دالا مهملة لتقارب مخرجیهما ثم ادغمت المعجمة فی المهملة بعد قلب المعجمة الیها للتقارب وقرأ بعضهم مذکر بالمعجمة فلذا قال ابن مسعود انه علیه السلام قرأها مدکر یعنے بالمهملة ۱۲ قس ٥ قوله ولقد یسرنا القرآن للذکر فهل من مدکر ای سهلنا لفظه ویسرنا معناه لمن اراده لیتذکر الناس کما قال تعالی کتاب انزلناه مبارک لیدبروا آیاته ولیتذکرا ولوا الالباب وقال مجاهد یسرنا ای هونا قراءته ولیس شیء یقرأ کله ظاهرا الا القرآن ۱۲ قس ٦ قوله اعجاز نخل منقعر قال فی الانوار اصول نخل منقلع عن مغارسه ساقط علی الارض وقیل شبهوا بالاعجاز لان الریح طیرت رؤسهم وطرحت اجسادهم وتذکیر منقعر للحمل علے اللفظ والتانیث فی قوله اعجاز نخل خاویة للمعنے انتهی ۱۲ قسطلانی ٧ قوله کهشیم المحتظر بکسر الظاء المعجمة قراءة الجمهور اسم فاعل قال ابن عباس المحتظر هو الرجل یجعل لغنمه حظیرة بالشوک والشجر فما سقط من ذلک وداسته الغنم فهو الهشیم وقرأ الحسن بفتحها فقیل هو مصدر ای کهشیم الاحتظار وقیل اسم مکان ۱۲ قسطلانی ٨ قوله ولقد صبحهم بکرة بالصرف لانه نکرة ولو قصد به وقت بعینه امتنع للتانیث والتعریف قوله عذاب مستقر ای دائم متصل بعذاب الآخرة قوله فذوقوا عذابی ونذر یرید العذاب الذی نزل بهم من طمس الاعین غیر العذاب الذی اهلکوا به فلذلک حسن التکریر زاد ابو ذر الے قوله فهل من مدکر ۱۲ قس ٩ قوله ولقد اهلکنا اشیاعکم ای اشباهکم ونظراءکم فی الکفر من الامم السابقة قوله فهل من مدکر من یتذکر ویعلم ان ذلک حق ویخاف ویعتبر وسقط لفظ باب لغیر ابی ذر ۱۲ قسطلانی ١٠ قوله فقال النبی صلعم فهل من مدکر بالدال المهملة قس قال الکرمانی فان قلت ما معنی تکرار هذا الحدیث فی هذه التراجم الستة ووجه المناسبة بینه وبینها قلت لعل غرضه ان المدکر فی هذه السورة هو فی المواضع الستة کله بالمهملة انتہے ۱۲ ١١ قوله سیهزم الجمع ویولون الدبر ای الادبار وافراده لارادة الجنس اولان کل واحد یولی دبره وقد وقع ذلک یوم بدر وهو من دلائل النبوة وعن عمر انه لما نزلت قال لم اعلم ما هی فلما کان یوم بدر رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یلبس الدرع ویقول سیهزم الجمع فعلمته ۱۲ بیضاوی ١٢ قوله اللهم انی انشدک ای اطلبک عهدک ای نحو ولقد سبقت کلمتنا لعبادنا المرسلین انهم لهم المنصورون قوله ووعدک ای باحدی الطائفتین ما قاله تعالے واذ یعدکم الله احدی الطائفتین انها لکم قوله اللهم ان تشأ هلاک المؤمنین فالمفعول محذوف او قوله لا تعبد بعد الیوم فے حکم المفعول والجزاء محذوف قوله فاخذ ابو بکر بیده صلعم فقال حسبک ای یکفیک ما قلته یا رسول الله الححت بحاء ین مهملتین بالغت واطلت علی ربک فی الدعاء قس ومر الحدیث مع بیانه فی ص٥٦٤ فی المغازی وفی ص٤٠٨ فی الجهاد ۱۲ ١٣ قوله بل الساعة ای یوم القیمة موعدهم ای موعد عذابهم قوله والساعة ای عذابها ادهی ای اعظم بلیة قوله وامر ای اشد مرارة من عذاب الدنیا ۱۲ قس ١٤ بتشدید الکاف والنون علی صیغة الماضی ۱۲ خ ١٥ ای فهل من متذکر بهذا القرآن الذی یسرنا حفظه ومعناه ۱۲ قس ١٦ غیر منسوب وهو ابن المثنے او ابن بشار او ابن الولید قس ف وفی الکرمانی قال الغسانی کانه ابن بشار بالمعجمة وان کان ابن المثنے یروی عن غندر ایضا وذکر الکلاباذی ان بندارا وابن المثنے وابن الولید قد رووه عن غندر فی الجامع ۱۲ ١٧ بضم الواو ابن خالد البصری ۱۲ قس ١٨ ای اشد مذاقا من عذاب الدنیا ۱۲ قس ١٩ عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج ۱۲

حل اللغات بلت السویق ای لیجنه بالماء ومناة الطاغیة بالجر صفة لمناة باعتبار طغیان عبدتها قدید بضم القاف مصغرا اسم جبل یهلون ای یحرمون فرقة منصوب علی الحال او بدل من الاول وروے بالرفع علی الاستیناف اشهدوا اے اشهدوا هذه المعجزة الباهرة جعفر هو ابن ربیعة بن شرحبیل ۱۲

انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بمكة وانى لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامرّ

حدثني اسحق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال وهو فى قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم ابدا

فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو فى الدرع فخرج وهو

يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر سورة

الرحمن ۝ واقيموا الوزن يريد لسان الميزان والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك

فذلك العصف والريحان ورقه والحب الذى يؤكل منه والريحان فى كلام العرب الرزق وقال

بعضهم والعصف يريد الماكول من الحب والريحان النضيج الذى لم يؤكل وقال غيره والعصف ورق

الحنطة وقال الضحاك العصف التبن وقال ابو مالك العصف اول ما ينبت تسميه النبط هبورا وقال

مجاهد العصف ورق الحنطة والريحان الرزق والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا

اوقدت وقال بعضهم عن مجاهد رب المشرقين للشمس فى الشتاء مشرق ومشرق فى الصيف

ورب المغربين مغربها فى الشتاء والصيف لا يبغيان لا يختلطان المنشآت ما رفع قلعه

من السفن فاما ما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة وقال مجاهد ونحاس الصفر يصب على رؤسهم

يعذبون به خاف مقام ربه يهم بالمعصية فيذكر الله فيتركها الشواظ لهب من نار مدهامتان

سوداوان من الرى صلصال خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار ويقال منتن يريدون

به صل يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل كبكبته يعنى كببته

فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم ليس الرمان والنخل بالفاكهة واما العرب فانها تعدها فاكهة

كقوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى فامرهم بالمحافظة على كل الصلوات ثم

اعاد العصر تشديدا لها كما اعيد النخل والرمان ومثلها الم تر ان الله يسجد له من فى السموات

ومن فى الارض ثم قال وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب وقد ذكرهم فى اول قوله

من فى السموات ومن فى الارض وقال غيره افنان اغصان وجنا الجنتين دان ما يجتنى قريب وقال

الحسن فباى آلاء نعمه وقال قتادة ربكما يعنى الجن والانس وقال ابو الدرداء كل يوم هو فى شان

يغفر ذنبا ويكشف كربا ويرفع قوما ويضع آخرين وقال ابن عباس برزخ حاجز الانام الخلق نضاختان فياضتان

ذو الجلال ذو العظمة وقال غيره مارج خالص من النار يقال مرج الامير رعيته اذا خلاهم يعدو

بعضهم على بعض مرج امر الناس مريج ملتبس مرج اختلط البحرين من مرجت دابتك تركتها

سنفرغ لكم سنحاسبكم لا يشغله شئ عن شئ وهو معروف فى كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل

يقول لآخذنك على غرتك باب قوله ومن دونهما جنتان حدثنا عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا

---

[1] قوله سورة الرحمن مكية او مدنية او متبعضة وآيها ست وسبعون بسم الله سقطت البسملة لغير ابى ذر وقال مجاهد فيما وصله عبد بن حميد فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان اى كحسبان الرحى اى يدوران فى مثل قطب الرحى وهذا ساقط لغير ابى ذر ۱۲ قس

[2] قوله واقيموا الوزن يريد لسان الميزان قاله ابو الدرداء وعند ابن ابى حاتم رأى ابن عباس رجلا يزن قد ارجح فقال اقم اللسان كما قال تعالى واقيموا الوزن بالقسط قوله تعالى والحب ذو العصف هو بقل الزرع اذا قطع منه شئ قبل ان يدرك الزرع فذلك العصف و العرب تقول خرجنا نعصف الزرع اذا قطعوا منه قبل ان يدرك قوله والريحان فى كلام العرب الرزق وهو مصدر فى الاصل اطلق على الرزق وقال قتادة الذى يشم اكل بقلة طيبة الريح سميت ريحانا لان الانسان يراح بها رائحة طيبة اى يشم. قسطلانى قوله وقال غيره العصف ورق الحنطة كذا لابى ذر وفى رواية غيره اى كما سيجئ العصف ورق الحنطة والريحان الرزق ۱۲ ف [3] قوله وقال ابو مالك هو الغفارى كوفى تابعى ثقة قال ابو زرعة لا يعرف اسمه وقال غيره اسمه غزوان بمعجمتين وليس له فى البخارى الا هذا الموضع العصف اول ما ينبت تسميه اى العصف النبط بفتح النون والموحدة وبالطاء المهملة هم الفلاحون اى اهل الزراعة هبورا بفتح الهاء وضم الموحدة مخففة وبعد الواو الساكنة راء دقاق الزرع ۱۲ قس ك ف [4] قوله والمارج فى قوله تعالى وخلق الجان من مارج من نار هو اللهب الاصفر والاخضر الذى يعلو النار اذا اوقدت ۱۲ قس [5] قوله رب المشرقين فان قلت قال الله تعالى فلا اقسم برب المشارق والمغارب فقال رب المشرق والمغرب قلت المراد بالمشرق الجنس وبالمشرقين مشرق الشتاء ومشرق الصيف وبالمشارق مشرق كل يوم او كل فصل او كل برج او كل كوكب انتهى. قوله لا يبغيان فى قوله مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان اى لا يختلطان قاله فيما وصله الفريابى والبحران قال ابن عباس بحر السماء وبحر الارض قال سعيد بن جبير يلتقيان فى كل عام وقال قتادة بحر فارس والروم او البحر المالح والانهار العذبة او بحر المشرق والمغرب والبرزخ الحاجز قال بعضهم الحاجز هو القدرة الالهية ۱۲ قس [6] قوله وقال مجاهد فى قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس النحاس هو الصفر يذاب ثم يصب على رؤسهم وقيل النحاس الدخان الذى لا لهب معه وسقط قوله النحاس لغير ابى ذر قوله شواظ قال مجاهد لهب من نار وقال غيره الذى معه دخان وقيل اللهب الاحمر وقيل الدخان الخارج من اللهب ۱۲ قس [7] قوله صلصال فى قوله خلق الانسان من صلصال كالفخار اى طين خلط برمل فصلصل كما يصلصل الفخار اى صوت كما يصوت الخزف اذا جف وضرب لقوته ويقال منتن بضم الميم وكسر النون يريدون اصل اللحم المعجل بالكسر صلال منتن يقال صلصال كما يقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر يريد ان صلصال مضاعف صر مثل كبكبته يعنى كببته ومنه كبكبوا فيها اصله كببوا كذا فى القسطلانى ۱۲ [8] قوله فاكهة ونخل ورمان وقال بعضهم قيل هو الامام ابو حنيفة وجماعة كالفراء ليس النخل والرمان بالفاكهة لان الشئ لا يعطف على نفسه لان العطف يقتضى المغايرة فلو حلف لا ياكل فاكهة فاكل رطبا او رمانا لم يحنث قوله واما العرب فانها تعدها فاكهة وانما اعاد ذكرهما لفضلهما على الفاكهة فان ثمرة النخل فاكهة وغذاء وثمرة الرمان فاكهة ودواء فهو من ذكر الخاص بعد العام تفضيلا له كقوله تعالى حافظوا على الصلوات الخ قوله ومثلها اى مثل فاكهة ونخل ورمان فى قوله الم تر ان الله الخ والحاصل انه من عطف الخاص على العام واعترض لانه نكرة فى سياق الاثبات فلا عموم. قس قال الكرمانى اقول للامام ابى حنيفة رح ان يمنع المشابهة بين هذه الآية وبين ذين الآيتين لان الصلوة ومن فى الارض لفظان عامان بخلاف فاكهة انتهى قال ابن الهمام وابو حنيفة رح يقول هى ما يتغذى بها منفردة حتى يستغنى بها فى الجملة فى قيام البدن ومقرونة مع الخبز ويتداوى ببعضها كالرمان فى بعض عوارض البدن ولا ينكر انها يتفكه بها ولكن لما كانت قد يستعمل لحاجة البقاء قصر معنى التفكه فلا يحنث باحدها الا ان ينويه فيحنث بالثلثة اتفاقا انتهى ۱۲ [9] قوله وقال غيره قيل غير مجاهد او غير البعض فى قوله ذواتا افنان اى اغصان تتشعب من فرع الشجرة قوله وجنا الجنتين دان اى الجتنى من ثمر شجرهما قريب حتى يجتنيها قائما وقاعدا ومضطجعا وسقط من قوله قال غيره الى هنا لابى ذر وقد تقدم فى صفة الجنة ۱۲ قسطلانى [10] قوله سنفرغ لكم اى سنحاسبكم فهو مجاز عن الحساب والا فالله تعالى لا يشغله شئ عن شئ وهو اى لفظ سنفرغ لكم معروف فى كلام العرب يقال لاتفرغن لك وما به شغل وانما هو وعيد وتهديد كانه يقول لآخذنك على غرتك غفلتك ۱۲ قس [11] نحو ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون ۱۲ قس [12] اى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين ۱۲ قس [13] يكفيك ما ناشدتك. قس

وهذا الحديث فى ۵۶۴ فى غزوة بدر ۱۲ اللمعات قال ولله الجوار المنشآت اى المرفوعات الشرع ۱۲ ك [14] بكسر القاف وسكون اللام ويجوز فتحها قس فى الصراح بادبان كشتى ۱۲ ح [15] قاله مجاهد وقال ابن عباس خضراوان ۱۲ قس [16] الادهام لغة السواد وشدة الخضرة ۱۲ قس [17] الآلاء النعم واحدها الى والى والو والى ۱۲ ق [18] تعنى قيل الجوان وقيل هو آدم خاصة وقيل الثقلان ۱۲ قس [19] اى الجنتين المذكورتين فى قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان ۱۲ قس [20] لمن دونهم من اصحاب اليمين فالاوليان افضل من اللتين بعدهما وقيل بالعكس ۱۲ قس

عبد العزيز بن عبد الصمد العمي قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله بن قيس
عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما
وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن باب
حور مقصورات في الخيام وقال ابن عباس الحوراء سوداء الحدق وقال مجاهد مقصورات محبوسات
قصر طرفهن وانفسهن على ازواجهن قاصرات لا يبغين غير ازواجهن حدثنا محمد بن المثنى
قال حدثني عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجوني عن ابي بكر بن عبد الله
ابن قيس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون
ميلا في كل زاوية منها اهل ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة
آنيتهما وما فيهما وجنتان من كذا آنيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء
الكبر على وجهه في جنة عدن الواقعة وقال مجاهد رجت زلزلت بست فتت لتت كما يلت السويق
المخضود الموقر حملا ويقال ايضا لا شوك له منضود الموز والعرب المحببات الى ازواجهن ثلة امة يحموم
دخان اسود يصرون يديمون الهيم الابل الظماء لمغرمون لملزمون روح جنة ورخاء والريحان
الرزق وننشئكم في اي خلق نشاء وقال غيره تفكهون تعجبون عربا مثقلة واحدها عروب
مثل صبور وصبر يسميها اهل مكة العربة واهل المدينة الغنجة واهل العراق الشكلة وقال في
خافضة لقوم الى النار ورافعة الى الجنة موضونة منسوجة ومنه وضين الناقة والكوب لا اذان
له ولا عروة والاباريق ذوات الآذان والعرى مسكوب جار وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض
مترفين متمتعين ما تمنون هي النطفة في ارحام النساء للمقوين للمسافرين والقي القفر بمواقع النجوم
بمحكم القرآن ويقال بمسقط النجوم اذا سقطن ومواقع وموقع واحد مدهنون مكذبون مثل
لو تدهن فيدهنون فسلام لك اي مسلم لك انك من اصحاب اليمين والغيت ان وهو معناها
كما تقول انت مصدق مسافر عن قليل اذا كان قد قال اني مسافر عن قليل وقد يكون كالدعاء
له كقولك فسقيا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء تورون تستخرجون اوريت اوقدت
لغوا باطلا تأثيما كذبا باب قوله وظل ممدود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن
ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب في
ظلها مائة عام لا يقطعها واقرؤا ان شئتم وظل ممدود الحديد قال مجاهد جعلكم مستخلفين
معمرين فيه من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومنافع للناس جنة وسلاح مولكم
اولى بكم لئلا يعلم اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن كل شئ علما انظرونا
انتظرونا المجادلة وقال مجاهد يحادون يشاقون كبتوا اخزوا من الخزي استحوذ

حاشية السندي

(سورة الواقعة) (قوله بمواقع النجوم بمحكم القرآن) مبني على تشبيه معاني القرآن بالنجوم الساطعة والانوار اللامعة ومحل تلك المعاني هي محكم القرآن فصار مواقع النجوم (سورة الحديد) (قوله يقال الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما) يريد انه تعالى ظاهر على كل شئ من حيث العلم به تعالى من وجه بناء على ان كل ما يدرك باي حاسة كانت فهو من آثار قدرته ووجوده والاثر يدل على المؤثر فهو من هذه الحيثية ظاهر علما على كل شئ فما من شئ الا وهو يعلمه ويعرفه وكذلك هو تعالى باطن من حيث العلم به فلا احد يعلمه بالنظر الى حقيقته وكنهه حتى قيل ما عرفناك حق معرفتك فصدق الامران كونه ظاهرا علما على كل احد وباطنا علما على كل احد والله تعالى اعلم امام سندي

غلب الحشر الجلاء الاخراج من ارض الى ارض حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة قال التوبة هي الفاضحة ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لم تبق احدا منهم الا ذكر فيها قال قلت سورة الانفال قال نزلت في بدر قال قلت سورة الحشر قال نزلت في بني النضير حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير

باب قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية حدثنا قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفسقين

باب قوله ما افاء الله على رسوله حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة ينفق على اهله منها نفقة سنته ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله

باب قوله وما اتاكم الرسول فخذوه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب فجاءت فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال ومالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن هو في كتاب الله فقالت لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه اما قرأت وما اتكم الرسول فخذوه وما نهكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه قالت فاني ارى اهلك يفعلونه قال فاذهبي فانظري فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جامعتنا حدثنا علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفين قال ذكرت لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة فقال سمعته من امرأة يقال لها ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور

باب قوله والذين تبوؤا الدار والايمان حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن حصين عن عمرو بن ميمون قال قال عمر اوصي الخليفة بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم واوصي الخليفة بالانصار الذين تبوؤا الدار والايمان من قبل ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقبل من محسنهم ويعفو عن مسيئهم

باب قوله ويؤثرون على انفسهم الاية الخصاصة الفاقة المفلحون الفائزون بالخلود والفلاح البقاء حي على الفلاح عجل وقال الحسن حاجة حسدا حدثني يعقوب بن ابراهيم بن كثير قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا فضيل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعي عن ابي هريرة قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا رجل يضيف هذا الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندي

الاقوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالي فاطفئي السراج ونطوي بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة

المُمتحِنة وقال مجاهد لا تجعلنا فتنة لا تعذبنا بايديهم فيقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا بعصم الكوافر امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كوافر بمكة

باب لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين ممن بمكة يخبرهم ببعض امر النبي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب قال لا تعجل علي يا رسول الله اني كنت امرأ من قريش ولم اكن من انفسهم وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتني من النسب فيهم ان اصطنع اليهم يدا يحمون قرابتي وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن ديني فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله فاضرب عنقه فقال انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال عمرو ونزلت فيه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم قال لا ادري الاية في الحديث او قول عمرو حدثنا علي قيل لسفين في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي قال سفين هذا في حديث الناس حفظته من عمرو ما تركت منه حرفا وما ارى احدا حفظه غيري

باب قوله اذا جاءكم المؤمنت مهاجرات حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المؤمنات بهذه الاية بقول الله يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما ولا والله ما مست يده يد امرأة قط في المبايعة ما يبايعهن الا بقوله قد بايعتك على ذلك تابعه يونس ومعمر وعبد الرحمن ابن اسحق عن الزهري وقال اسحق بن راشد عن الزهري عن عروة وعمرة

باب قوله اذا جاءك المؤمنات يبايعنك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة يدها فقالت اسعدتني فلانة اريد ان اجزيها فما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فانطلقت ورجعت فبايعها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس

ای للکلام لا بالید کما کان یبایع الرجال بالمصافحة بالیدین ۱۲ قس مع بن یزید الایلی فیما وصله المؤلف فی الطلاق ۱۲ ... هو ابن منصورا و ابن ابراہیم ۱۲ ک قس ...

... عقد ظعینة امرأة فی ہودج یحمون ای یحفظون ۱۲

له قوله في معروف اي في حسنة تامرهن بها والتقييد بالمعروف مع ان الرسول لا يامر الا به تنبيه على انه لا يجوز طاعة مخلوق في معصية الخالق قاله البيضاوي في تفسيره ١٢ ك قوله شرطه الله للنساء اي على النساء ف قال الكرماني فان قلت وكذلك للرجال كما مر في كتاب الايمان فما وجه التخصيص بهن قلت مفهوم اللقب مردود وانتهى ١٢ ك قوله يلقين الفتخ بفتحات آخره معجمة جمع فتخة وهي الخواتيم العظام تلبس في الايدي وربما وضعت في اصابع الارجل وقيل حلق من فضة لا فص فيها قس مجمع وقد سبق في ص١٣٣ في العيدين ١٢ ك قوله سورة الصف مكية او مدنية وآيها اربع عشرة وسقطت البسملة لغير ابي ذر ١٢ ك قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى من انصاري الى الله اي من يتبعني الى الله بتشديد الفوقية بعد التحتية ولابي ذر عن الكشميهني من تبعني باسقاط التحتية وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ملصق بعضه ببعض ولابي ذر الى بعض

في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف قال انما هو شرط شرطه الله للنساء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثناه قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا وقرأ آية النساء واكثر لفظ سفين قرأ الآية فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له ومن اصاب منها شيئا فستره الله فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له تابعه عبد الرزاق عن معمر في الآية حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هرون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرني ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن فكلهم يصليها قبل الخطبة ثم يخطب بعد فنزل نبي الله صلى الله عليه وسلم فكاني انظر اليه حين يجلس الرجال بيده ثم اقبل يشقهم حتى اتى النساء مع بلال فقال يايها النبي اذا جاءك المؤمنت يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها ثم قال حين فرغ انتن على ذلك وقالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها نعم يا رسول الله لا يدري الحسن من هي قال فتصدقن وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم في ثوب بلال

سورة الصف

وقال مجاهد من انصاري الى الله من يتبعني الى الله وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض وقال غيره بالرصاص

باب ياتي من بعدي اسمه احمد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لي اسماء انا محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وانا العاقب

الجمعة

باب قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقرأ عمر فامضوا الى ذكر الله حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن بن بلال عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فانزلت عليه سورة الجمعة وآخرين منهم لما يلحقوا بهم قال قلت من هم يا رسول الله فلم يراجعه حتى سأل ثلثا وفينا سلمان الفارسي وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لناله رجال او رجل من هؤلاء حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد العزيز اخبرني ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لناله رجال من هؤلاء

باب قوله واذا راوا تجارة حدثني حفص بن عمر قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا حصين عن سالم بن ابي الجعد وعن ابي سفين عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عير يوم الجمعة ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم فثار الناس الا اثنا عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها

اذا جاءك المنافقون

قالوا نشهد انك لرسول الله الى لكاذبون حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرآئيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن ابي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولو رجعنا من عنده ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي او لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابي واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فاصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي عمي ما اردت الى ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنفقون فبعث الي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال ان الله قد صدقك يا زيد باب قوله اتخذوا ايمانهم جنة يجتنون بها حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمي فسمعت عبد الله بن ابي ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمي فذكر عمي

قوله وقال غيره اي غير ابن عباس ولابي ذر والنسفي وقال يحيى هو ابن زياد الفراء كما قال الحافظ ابو ذر بالرصاص بفتح الراء ١٢ قس ك قوله اسمه احمد قال في الدر يحتمل النقل من الفعل المضارع او من افعل التفضيل والظاهر الثاني وعلى كلا الوجهين فمنعه من الصرف للعلمية والوزن الغالب الا انه على الاول يمتنع معرفة وينصرف نكرة وعلى الثاني يمتنع تعريفا وتنكيرا لانه تخلف العلمية الصفة واذا نكر بعد كونه علما جرى فيه خلاف سيبويه والاخفش وهي مسئلة مشهورة عند النحاة وانشد حسان يمدحه صلى الله عليه وسلم وصرفه صلى الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على المبارك احمد فاحمد بدل او بيان للمبارك ١٢ قسطلاني ك قوله انا محمد لجمعه جلائل الخصال المحمودة وهذا البناء يدل على بلوغ النهاية في الحمد قوله وانا احمد افعل من الحمد قطع متعلقة للمبالغة قوله وانا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر لانه بعث والدنيا مظلمة بالكفر فاتى صلعم بالنور الساطع حتى محاه قوله وانا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي بكسر الميم وتخفيف التحتية اي على اثري وزمان نبوتي ليس بعدي نبي وقيل المراد انه يحشر اول الناس يوم القيمة قال الطيبي وهو من الاسناد المجازي لانه سبب في حشر الناس لان الناس لم يحشروا ما لم يحشر قوله وانا العاقب اي الذي يخلف في الخير من كان قبله قسطلاني قال الكرماني فان قيل اسماءه اي صفاته اكثر منها قلت انما اقتصر على الموجودة في الكتب القديمة المعلومة للامم السابقة وسبق الحديث في باب ما جاء في اسماء النبي صلعم في ص٥٠١ ١٢ ك قوله او رجل من هؤلاء الفرس بقرينة سلمان والشك من سليمان بن بلال للجزم برجال من غير شك في الرواية اللاحقة وزاد ابو نعيم في آخره برقة قلوبهم ومن وجه آخر يتبعون سنتي ويكثرون الصلوة علي ١٢ قسطلاني ك قوله اقبلت عير بكسر العين ابل تحمل الميرة وزعم مقاتل بن حبان انها كانت لدحية بن خليفة قبل ان يسلم وكان معها طبل قوله ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم وعند احمد ورسول الله صلعم يخطب قوله فثار الناس بالمثلثة اي فتفرقوا عنه الا اثنا بالرفع وفي نسخة الا اثني عشر رجلا ١٢ قسطلاني ك قوله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها اي تفرقوا عنك اليها افراد الضمير على التجارة دون اللهو لانها اهم في السبب او للدلالة على ان الانفضاض الى التجارة مع الحاجة اليها والانتفاع بها اذا كانت مذموما كان الانفضاض الى اللهو اولى بذلك اليه وقيل تقديره اذا راوا تجارة انفضوا اليها واذا راوا لهوا انفضوا اليه فحذف احدهما لدلالة المذكور عليه قس بيضاوي مدارك وزاد ابو ذر وتركوك قائما جملة حالية من فاعل انفضوا وقد مقدرة عند بعضهم ١٢ قس ك قوله اذا جاءك المنفقون وفي بعضها سورة المنافقين بسم الله الرحمن الرحيم مدنية وآيها احدى عشرة كذا في القسطلاني ١٢ ك قوله كنت في غزاة هي غزوة تبوك كما عند النسائي وعند اهل المغازي انها غزوة بني المصطلق ورجحه ابن كثير بان عبد الله بن ابي لم يكن ممن خرج في غزوة تبوك بل رجع بطائفة من الجيش لكن ايد في الفتح القول بانها غزوة تبوك بقوله في رواية زهير الآتية ان شاء الله تعالى في سفر اصاب الناس فيه شدة ١٢ قس ك قوله من حوله هذا موجود في قراءة عبد الله ولم تثبت في المصاحف المتفق عليها ويمكن ان يكون زيادة بيان من جهة ابن مسعود ١٢ فتح ك قوله لعمي او لعمر كذا بالشك وفي سائر الروايات الآتية لعمي بلا شك وكذا عند الترمذي من طريق ابي سعد الازدي عن زيد ووقع عند الطبراني وابن مردويه ان المراد بعمه سعد بن عبادة وليس عمه حقيقة وانما هو سيد قومه الخزرج وعم زيد بن ارقم الحقيقي ثابت بن قيس له صحبة وعمه زوج امه عبد الله بن رواحة خزرجي ايضا ووقع في المغازي لابي الاسود عن عروة ان مثل ذلك وقع لاوس بن ارقم فذكره لعمر بن الخطاب فلعل هذا سبب الشك في ذكر عمر وجزم الحاكم في الاكليل ان هذه الرواية وهم والصواب زيد بن ارقم قلت ولا يمتنع تعدد المخبر بذلك الا ان القصة مشهورة لزيد بن ارقم وسياتي من حديث انس قريبا ما يسند ذلك ١٢ فتح الباري ك هو من تقديم الاسم على الفعل اي حدثنا الزهري بالحديث الذي يريد ان يذكره ١٢ قس ك بدون لفظ النساء ولابي ذر عن الكشميهني قرأ في الآية والاولى اولى ١٢ قس

ك يايها النبي اذا جاءك المؤمنات آلخ ١٢ قس لمعات اي في اطلاقها وعدم تقييدها بالنساء ١٢ ك ك ابن يناق بالتحتية وتشديد النون آخره قاف ١٢ قس مغني ك مدنية وآيها احدى عشرة ١٢ قس ك بضم الحاء وفتح الصاد والجلتين ابن عبد الرحمن ك طلحة بن نافع وابو سفين ليس على شرطه وانما اخرج مقرونا بسالم فاعتماده عليه لا على ابي سفين وكل منهما روى عن جابر ١٢ قس ك هم العشرة المبشرة وبلال وابن مسعود او عمار ١٢ خير جاري ك سعد بن عبادة او عبد الله بن رواحة لانه كان في حجره ١٢ ك

حل اللغات انفضوا اي تفرقوا مقتك اي ابغضك يجتنون اي يستترون ١٢

حاشية السندي ---- (سورة المنافقين) (قوله فكذبني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصدقه الخ) فان قلت كيف يكذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المؤمن ويصدق المنافق في مثل هذا مع ان المنافقين دابهم الكذب في مثل هذا والمؤمنون من الصحابة ما كان دابهم الكذب بل دابهم الصدق سيما في حضرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فالجواب يحتمل انه ما علم حالهم قبل وانما اطلعه الله تعالى على حالهم او لا بهذه السورة وهذا ظاهر قوله تعالى قالوا نشهد انك لرسول الله الخ وقوله وان يقولوا تسمع لقولهم وقوله تعالى هم العدو فاحذرهم والله تعالى اعلم ويحتمل انه صدقهم وكذب هذا ظاهرا بمعنى انه رد خبره

ل قوله اخبرت به النبي صلى الله عليه وسلم اى على لسان عمى جمعا بين الروايتين ويحتمل ان يكون هو اخبر ايضا حقيقة بعد ان انكر عبد الله بن ابى ذلك كما تقدم ١٢ فتح البارى قسطلانى ٢ قوله فمت وفى بعضها فنمته وهو كقوله تعالى فليصلم اى فليصلم فيه كذا فى الكرمانى قوله فاتانى كذا لابى ذر وفى بعضها فدعانى اى فطلبنى قوله ابن ابى ليلى بفتح اللامين اذا اطلقه المحدثون يعنون به عبد الرحمن واذا اطلقه الفقهاء يريدون ابنه محمدا القاضى الامام ١٢ قس ك خ ٣ قوله كانهم خشب مسندة جملة مستانفة او خبر مبتدأ محذوف تقديره هم كانهم او فى محل نصب على الحال من الضمير فى قوله اى تسمع لما يقولونه مشبهين باخشاب مسندة الى الحائط فى كونهم اخشابا خالية عن العلم والنظر قوله يحسبون كل صيحة تصاح واقعة عليهم لما فى قلوبهم من الرعب وعليهم هو المفعول الثانى للحسبان وقوله هم العدو جملة مستانفة اخبر الله عنهم بذلك قوله فاحذرهم اى فلا تامنهم على سرك لانهم عيون لاعدائك ينقلون اليه اسرارك قاتلهم الله اى اهلكهم انى يؤفكون اى كيف يصرفون عن الايمان بعد قيام البرهان

لرسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبنى فاصابنى هم لم يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى فانزل الله اذا جاءك المنفقون الى قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا الى قوله ليخرجن الاعز منها الاذل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها على ثم قال ان الله قد صدقك **باب** قوله ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت محمد بن كعب القرظى قال سمعت زيد بن ارقم قال لما قال عبد الله بن ابى لا تنفقوا على من عند رسول الله وقال ايضا لئن رجعنا الى المدينة اخبرت به النبى صلى الله عليه وسلم فلامنى الانصار وحلف عبد الله بن ابى ما قال ذلك فرجعت الى المنزل فنمت فاتانى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته فقال ان الله قد صدقك ونزل هم الذين يقولون لا تنفقوا الاية وقال ابن ابى زائدة عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابى ليلى عن زيد عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** قوله واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير بن معوية قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زيد بن الارقم قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابى لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابى فساله فاجتهد يمينه ما فعل قالوا كذب زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع فى نفسى مما قالوا شدة حتى انزل الله تصديقى فى اذا جاءك المنفقون فدعاهم النبى صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رءوسهم **باب** قوله وقوله خشب مسندة قال كانوا رجالا اجمل شىء **باب** قوله واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون حركوا استهزءوا بالنبى صلى الله عليه وسلم ويقرأ بالتخفيف من لويت **حدثنا** عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق عن زيد بن ارقم قال كنت مع عمى فسمعت عبد الله بن ابى ابن سلول يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر عمى للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى فحدثته فارسل الى عبد الله ابن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا وكذبنى النبى صلى الله عليه وسلم وصدقهم فاصابنى غم لم يصبنى مثله قط فجلست فى بيتى وقال عمى ما اردت الى ان كذبك النبى صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله تعالى اذا جاءك المنفقون قالوا نشهد انك لرسول الله وارسل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأها وقال ان الله قد صدقك **باب** قوله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدى القوم الفسقين **حدثنا** على قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال كنا فى غزاة قال سفين مرة فى جيش فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصارى يال الانصار وقال المهاجرى يال المهاجرين فسمع ذاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بال دعوى جاهلية قالوا يا رسول الله كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة فسمع بذلك عبد الله بن ابى فقال فعلوها اما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقام عمر فقال يا رسول الله دعنى اضرب عنق هذا المنافق فقال النبى صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وكانت الانصار اكثر من المهاجرين حين قدموا المدينة ثم ان المهاجرين كثروا بعد قال سفين فحفظته من عمرو قال عمرو سمعت جابرا كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم **باب** قوله هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموت والارض ولكن المنفقين لا يفقهون **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى بن عقبة قال حدثنى عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك يقول حزنت على من اصيب بالحرة فكتب الى زيد بن ارقم وبلغه شدة حزنى يذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل فى ابناء ابناء الانصار فسال انس بعض من كان عنده فقال هو الذى

١٢ قسطلانى ٤ قوله فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت تقدم آنفا فذكرت لعمى فذكره للنبى صلعم قلت الاخبار اعم من ان يكون بنفسه او بالواسطة مع انه لا منافاة فى وقوع الامرين كليهما كذا فى الكرمانى ١٢ ٥ قوله قال كانوا رجالا اجمل شىء اى قال الله تعالى كانهم خشب مسندة مع انهم كانوا رجالا من اجمل الناس واحسنهم ١٢ ك ٦ قوله فكسع رجل من المهاجرين هو جهجاه بن قيس او ابن سعيد الغفارى وكان اجير العمر بن الخطاب يقود فرسه قوله رجلا من الانصار هو سنان بن وبرة الجهنى حليف لابى بن سلول اى ضرب على وبره قوله يا للانصار بفتح اللام للاستغاثة وكذا فى قوله للمهاجرين وهذا يسمى بدعوى الجاهلية قوله دعوها اى اتركوا هذه المقالة اى هذه الدعوى فانها منتنة بضم الميم وسكون النون وكسر الفوقية اى كلمة خبيثة قبيحة ١٢ قس ك ٧ قوله فعلوها بحذف همزة الاستفهام اى افعلوا الاثرة يريد شركناهم فيما نحن فيه ما زادوا الاستبداد به علينا وذلك ان ملاحاتهما كانت بسبب حوض شربت منه ناقة الانصارى ١٢ ملتقط من قس ٨ دعه لا يتحدث الناس اى اتركه لا تقتل يتحدث الناس الخ ومر بيانه فى ص ٤٩٩ فى مناقب قريش ١٢ ٩ قوله حزنت بكسر الزاى على من اصيب بالقتل بالحرة بفتح المهملة وشدة الراء وهى ارض ذات حجارة سود كانت بها وقعة فى سنة ثلث وستين وسببها ان اهل المدينة خلعوا بيعة يزيد بن معوية لما بلغهم ما يعتمد من الفساد فارسل عليهم يزيد ابن معوية مسلم بن عقبة فى جيش كثير فهزمهم واستباحوا المدينة وقتل من الانصار خلق كثير جدا وكان انس يومئذ بالبصرة فبلغه ذلك فحزن على من اصيب من الانصار قس خ قال انس فكتب الى زيد بن ارقم والحال انه بلغه شدة حزنى على من اصيب من الانصار يذكر انه سمع رسول الله صلعم يقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وشك ابن الفضل فى ابناء ابناء الانصار بل ذكرهم ام لا وهو ثابت عند مسلم من غير شك ١٢ قس ١٠ قوله فسال انس بعض برفع الاول ونصب الثانى قال القابسى صوابه انس بعضا بنصب الاول وبرفع الثانى كذا فى التنقيح قال ابن حجر هذا السائل لم اعرف اسمه ويحتمل ان يكون النضر بن انس فانه روى حديث الباب عن زيد بن ارقم ١١ قوله فقال هو اى زيد بن ارقم الذى يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه اوفى الله اى صدق له باذنه قس بضم الهمزة والذال المعجمة وسكون الذال تن وللكشميهنى بفتح الهمزة والذال قس اى اظهر صدقه فى اخباره عما سمعت اذنه قس وقصته انه لما حكى لرسول الله صلعم قول ابن سلول قال صلعم له لعله اخطأ سمعك قال لا فلما نزلت الآية لحق رسول الله صلعم زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام اقول كانه جعل اذنه فى السماع كالضامنة بتصديق ما سمعت فلما نزل القرآن به صار كانه وافية بضمانها ١٢ ك ١ حقيقة الايمان ولا يعرفون صحته ١٢ قس ٢ اى على لسان عمى جمعا بين الروايتين ١٢ ف ٣ هو يحيى ابن زكريا ابن ابى زائدة ١٢ قس ٤ اى بذل وسعه فى اليمين وبالغ فيها ١٢ ك ٥ هذا وقع فى نفس الحديث وليس مدرجا ١٢ قس ٦ وهى قراءة نافع وقرأ الباقون بالتثقيل ١٢ ف ٧ قال ابن اسحق غزوة بنى المصطلق ١٢ قس ٨ قوله دعه لا يتحدث الناس فان قلت فان كان مستحق القتل فكيف يكون التحديث مانعا منه قلت هو كان ظاهر الاسلام ونحن نحكم بالظاهر وقيل كان فى قتله تنفير عن الاسلام ١٢ ك ٩ اى بعد هذه القصة ١٢

حاشية السندى ص ٧٢٧

لوحدته وترك عقوبته فصار كانه صدقهم وكذبه والله تعالى اعلم. وقوله ما اردت الى ان كذبك فمعناه اى شىء اردت منتهيا الى ان كذبك فالى الجارة متعلقة بمحذوف وهو منتهيا والغاية له والله تعالى اعلم اه سندى

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الذليل وفي الله لا يأذن له باب قوله يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كنا في غزاة فكسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار فقال المهاجري يا للمهاجرين فسمعها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقالوا كسع رجل من المهاجرين رجلا من الانصار فقال الانصاري يا للانصار وقال المهاجري يا للمهاجرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وكانت الانصار حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم اكثر ثم كثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابي اوقد فعلوا والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب دعني يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبي صلى الله عليه وسلم دعه لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه سورة التغابن والطلاق وقال علقمة عن عبد الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه هو الذي اذا اصابته مصيبة رضي وعرف انها من الله سورة الطلاق وقال مجاهد وبال امرها جزاء امرها حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سالم ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امراته وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا قبل ان يمسها فتلك العدة كما امره الله باب قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا واولات الاحمال واحدها ذات حمل حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء رجل الى ابن عباس وابو هريرة جالس عنده فقال افتني في امراة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة فقال ابن عباس اخر الاجلين قلت انا واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسالها فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى فوضعت بعد موته باربعين ليلة فخطبت فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو السنابل فيمن خطبها وقال سليمن بن حرب وابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى وكان اصحابه يعظمونه فذكر اخر الاجلين فحدثت بحديث سبيعة بنت الحارث عن عبد الله بن عتبة قال فضمن لي بعض اصحابه قال محمد ففطنت له فقلت اني اذا لجريء ان كذبت على عبد الله بن عتبة وهو في ناحية الكوفة فاستحيى وقال لكن عمه لم يقل ذلك فلقيت ابا عطية مالك بن عامر فسالته فذهب يحدثني حديث سبيعة فقلت هل سمعت عن عبد الله فيها شيئا فقال كنا عند عبد الله فقال اتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون عليها الرخصة لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن سورة المتحرم باب يايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابن حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس قال في الحرام يكفر وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فواطيت انا وحفصة عن ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير اني اجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا باب تبتغي مرضات ازواجك باب قوله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان اسئل عمر بن الخطاب عن

حل اللغات العزة اي الغلبة والقوة كسع اي ضرب بيده تغيظ اي غضب تمسها من المس هو كناية عن الجماع اجلهن اي انقضاء عدتهن تواطئت اي توافقت بهيئة اي مكانة عدل اي مال تظاهرا اي تعاونتا اللهم اغفر لكاتبه ولسائر المؤمنين

لہ قوله ما نعد للنساء امرا اي شانا بحيث يدخلن المشورة قال الكرماني فان قلت ان ليست مخففة من الثقيلة لعدم اللام ولا نافية والا لزم ان يكون العدثابتا لان نفي النفي اثبات واجاب بان ما تاكيد للنفي المستفاد منه قوله حتى انزل الله فيهن ما انزل نحو قوله تعالى وعاشروهن بالمعروف قوله وقسم لهن ما قسم نحو وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف قوله اتامره اي اتفكر فيه ۱۲ قس ۲ے قوله غضبانا كذا وقع وصوابه غضبان. تن قلت يريد منع الصرف بناء على ان مؤنثه غضبى فقد تحقق شرط منع الالف والنون الزائدتين في الوصف وهو وجود فعلى فيجب منع الصرف لكن حكى الزركشي وغيره ان بني اسد يقولون في مؤنث غضبان غضبانة فلعلها اعتبر هذه اللغة في الحديث فصرف ۱۲ او ۳ے قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالرفع على انه بدل اشتمال من الفاعل ووقع في رواية سليمن بن بلال عند مسلم اعجبها حسنها وحب رسول الله ايا ها بواو العطف فحمل بعضهم رواية الباب على انها من باب حذف حرف العطف لثبوته في رواية مسلم وهو يرد على تخصيص حذف الحرف بالشعر وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض قال في المصابيح يريد انه مفعول لاجلاي لحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حذفت اللام فانتصب على انه مفعول له ولا نزاع في جوازه لمعنى لا تغتري بكون عائشة تفعل ما نهيتك عنه فلا يواخذها فانها تدل بحسنها ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها فلا تغتري انت بذلك لاحتمال ان لا تكوني عنده في تلك المنزلة فلا يكون لك من الادلال مثل الذي لها ۱۲ ۴ے قوله افتح افتح مرتين للتاكيد وفي النكاح خرج الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا اي فخرجت اليه فقال حدث امر عظيم اليوم. كذا في القسطلاني ۵ے قوله اعتزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه هذا خلاف الرواية التي سبقت في ص ۱۹ في كتاب العلم وغيره وايضا مر في المظالم في ص ۳۳۴ طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه والمذكور هنا هو الصواب واما الاول فحمل على المجاز اي انه فعل فعل المطلق من الاجتناب والاعتزال لا على ان الطلاق وقع لان هذا خلاف الواقع. وقال القسطلاني وانما قال طلق نساءه لمخالفة العادة بالاعتزال فظن الطلاق ۱۲ ۶ے قوله رغم انف ولابي ذر رغم الله انف حفصة وعائشة وخصهما بالذكر لكونهما كانتا السبب في ذلك اولان حفصة بنت عمر وعائشة بنت صديقه الخالص فله بهما اهتمام زائد ۱۲ قس ک ۷ے قوله يرقى بفتح اليا وبضمها بلفظ المجهول اي يصعد ۱۲ قس ۸ے قوله قرظا بقاف وراء وظاء معجمة مفتوحات ورق السلم الذي يدبغ به قوله مصبوبا اي مسكوبا ولابي ذر مصبورا بالراء بدل الموحدة اي مجموعا من الصبرة وهي الكومة من الطعام ۱۲ قس ۹ے قوله ان تتوبا الى الله تعالى خطاب لحفصة وعائشة رضي الله عنهما على الالتفات للمبالغة في المعاتبة وجواب الشرط فقد صغت قلوبكما اي فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة الرسول بحب ما يحبه وكراهية ما يكرهه. قس بيضاوي قوله صغوت بالواو واصغيت بالياء اي ملت فالاول ثلاثي والثاني مزيد فيه قال تعالى ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة اي لتميل ۱۲ قسطلاني ۱۰ے قوله وان تظاهرا عليه بما يسوءه فان الله هو مولاه ناصره ويجوز ان يكون فصلا ومولاه الخبر وان يكون مبتدأ ومولاه خبره والجملة خبر ان وجبريل رئيس الكروبيين وصالح المؤمنين ابو بكر وعمر وصالح مفرد لانه كتب بالحاء دون واو الجمع وجوزوا ان يكون جمعا بالواو والنون حذفت للاضافة وكتب بلا واو اعتبارا بلفظه لان الواو سقطت للساكنين كيدع الداع وقوله جبريل عطف على محل ان بعد استكمال خبرها وحينئذ فجبريل وتاليه داخلان في ولاية الرسول عليه الصلوة والسلام وجبريل ظهير له لدخوله في عموم الملئكة والملئكة مبتدأ وخبره ظهير ويجوز ان يكون الكلام تم عند قوله مولاه ويكون جبريل مبتدأ وما بعده عطف عليه وظهير خبره تختص الولاية بالله ويكون جبريل قد ذكر في المعاونة مرتين مرة بالتنصيص ومرة في العموم ۱۲ قسطلاني ۱۱ے قوله وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم اي بتقوى الله وادبوهم ولغير ابي ذر او صوا بفتح الهمزة من الايصاء وفي بعضها اوقفوا اهليكم اي عن المعصية وعن النار قال القاضي اوقفوا اهليكم كذا لابن السكن وعند الاصيلي اوقفوا انفسكم واهليكم قال القاضي وصوابه قوا انفسكم وقوا اهليكم قال ابن حجر في جميع النسخ التي وقفت عليها اوصوا من الايصاء. من القسطلاني

۱ اذ رجعنا	آية فما استطيع ان اسئله هيبة له حتى خرج حاجا فخرجت معه فلما رجعت وكنا ببعض الطريق عدل الى الاراك لحاجة له
۲ تلك	قال فوقفت له حتى فرغ ثم سرت معه فقلت يا امير المؤمنين من اللتان تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم من ازواجه فقال تانك
	حفصة وعائشة قال فقلت والله اني كنت لاريد ان اسألك عن هذا منذ سنة فما استطيع هيبة لك قال فلا تفعل ما ظننت
	ان عندي من علم فسلني فان كان لي علم خبرتك به قال ثم قال عمر والله ان كنا في الجاهلية ما نعد للنساء امرا حتى انزل
	الله فيهن ما انزل وقسم لهن ما قسم قال فبينا انا في امر اتأمره اذ قالت امرأتي لو صنعت كذا وكذا قال فقلت لها ما لك ولما ههنا
وفيه وما	فيما تكلفك في امر اريده فقالت لي عجبا لك يا ابن الخطاب ما تريد ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل يومه
۲ غضبان غير منصرف	غضبانا فقام عمر فاخذ رداءه مكانه حتى دخل على حفصة فقال لها يا بنية انك لتراجعين رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يظل
۳ غضب الله رسوله	يومه غضبان فقالت حفصة والله انا لنراجعه فقلت تعلمين اني احذرك عقوبة الله وغضب رسول الله يا بنية
وحب	لا تغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة قال ثم خرجت حتى دخلت على ام سلمة لقرابتي منها
	فكلمتها فقالت ام سلمة عجبا لك يا ابن الخطاب دخلت في كل شيء حتى تبتغي ان تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه
۱ اخذ ۲ قال	فاخذتني والله اخذا كسرتني عن بعض ما كنت اجد فخرجت من عندها وكان لي صاحب من الانصار اذا غبت اتاني
	بالخبر واذا غاب كنت انا آتيه بالخبر ونحن نتخوف ملكا من ملوك غسان ذكر لنا انه يريد ان يسير الينا فقد امتلأت
	صدورنا منه فاذا صاحبي الانصاري يدق الباب فقال افتح افتح فقلت جاء الغساني فقال بل اشد من ذلك اعتزل
۱۲ الله	رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه فقلت رغم انف حفصة وعائشة فاخذت ثوبي فاخرج حتى جئت فاذا رسول
۲ له	الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له يرقى عليها بعجلة وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا عمر
	ابن الخطاب فاذن لي قال عمر فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث فلما بلغت حديث ام سلمة تبسم
	رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه لعلى حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف وان عند
۳ مصبورا	رجليه قرظا مصبوبا وعند رأسه أهب معلقة فرأيت اثر الحصير في جنبه فبكيت فقال ما يبكيك فقلت يا رسول
	الله ان كسرى وقيصر فيما هما فيه وانت رسول الله فقال اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة

بسم الله الرحمن الرحيم

۱ الى الخبير	باب قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف بعضه واعرض عن بعض
	فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير فيه عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الله
	محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة الجعفي رضي الله عنه قال حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا
۲ قال	يحيى بن سعيد سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول اردت ان اسأل عمر فقلت يا امير المؤمنين
	من المرأتان اللتان تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله ان تتوبا
	الى الله فقد صغت قلوبكما صغوت واصغيت ملت لتصغى لتميل باب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه و
	جبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير ظهير عون تظاهرون تعاونون وقال مجاهد قوا انفسكم واهليكم

ا لے قس ۲ے والخير الجاري لما بفتح الجيم مبنيا للمفعول ۱۲ قس غ ۳ے بالواو وهو المناسب للروايات الاخر وفي بعضها بدون الواو ۱۲ ک ۴ے بفتح المعجمة وتشديد المهملة غير منصرف وهو جبلة بن الايهم رواه الطبراني او الحرث بن ابي شمر ۱۲ قس ۵ے للعين اي بالنسبة الى عمر لمكان حفصة بنته ۱۲ قس ۶ے بفتح المهملة والجيم اي الدرجة ۱۲ قس ک ۷ے قوله اهب بفتح الهمزة والهاء وبضمها جمع اهاب جلد دبغ او لم يدبغ او قيل ان يدبغ ۱۲ قس معه وقع التسمية ههنا في بعض النسخ ولا يوجد في بعضها والله اعلم ۱۲ ۸ے العامل فيه اذكر فهو مفعول به لا ظرف ۱۲ قس ۹ے اي فلما اخبرت حفصة عائشة ظنا منها ان لا حرج في ذلك ۱۲ قس ما كذا في المنقول عنه بعلامة النسخة وليست هذه العبارة في سائر النسخ الموجودة ۱۲ حل اللغات خبرتك بتشديد الموحدة من التخبير اتامره اي اتفكر فيه ترجع من راجعه الكلام اي عاوده رغم انف حفصة بكسر الغين ۱۲

بتقوى الله واذبوهم حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا يحيى بن سعيد قال سمعت عبيد بن حنين قال سمعت ابن عباس يقول كنت اريد ان اسال عمر عن المرأتين اللتين تظاهرتا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثت سنة لو اجد له موضعا حتى خرجت معه حاجا فلما كنا بظهران ذهب عمر لحاجته فقال ادركني بالوضوء فادركته بالاداوة فجعلت اسكب عليه ورايت موضعا فقلت يا امير المؤمنين من المرأتان اللتان تظاهرتا قال ابن عباس فما اتممت كلامي حتى قال عائشة وحفصة باب قوله عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا هشيم عن حميد عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم في الغيرة عليه فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الاية تبارك الذي بيده الملك التفاوت الاختلاف والتفاوت والتفوت واحد تميز تقطع مناكبها جوانبها تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون ويقبضن يضربن باجنحتهن وقال مجاهد صافات بسط اجنحتهن ونفور الكفور ن والقلم وقال قتادة حرد جد في انفسهم وقال ابن عباس انا لضالون اضللنا مكان جنتنا وقال غيره كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار وهو ايضا كل رملة انصرمت من معظم الرمل والصريم ايضا المصروم مثل قتيل ومقتول باب قوله عتل بعد ذلك زنيم حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس عتل بعد ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة مثل زنمة الشاة حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن معبد بن خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر باب قوله يوم يكشف عن ساق حدثنا ادم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا الحاقة عيشة راضية يريد فيها الرضى القاضية الموتة الاولى التي متها لم احي بعدها من احد عنه حاجزين احد يكون للجميع وللواحد وقال ابن عباس الوتين نياط القلب وقال ابن عباس طغى كثر ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان كما طغى الماء على قوم نوح سال سائل الفصيلة اصغر ابائه القربى اليه ينتمي من انتمى للشوى اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس يقال لها شواة وما كان غير مقتل فهو شوى والعزون الحلق والجماعات وواحدها عزة انا ارسلنا اطوارا طورا كذا وطورا كذا يقال عدا طوره اي قدره والكبار اشد من الكبار وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغة وكبار الكبير وكبارا ايضا بالتخفيف والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران كما قرأ عمر الحي القيام وهي من قمت وقال غيره ديارا احدا تبارا هلاكا وقال ابن عباس

حل اللغات انصرم اي انقطع ومنه شئ يقطع من اذن الابل فيترك معلقا جواظا كثير اللحم حاجزين مانعين نياط القلب هو عرق اذا انقطع مات صاحبه فيتمي ينسب ۱۲

حاشية السندي — (سورة الحاقة) (قوله ويقال بالطاغية بطغيانهم ويقال طغت على الخزان الخ) يريد ان الطاغية مصدر بمعنى الطغيان والباء للسببية او صفة للريح والباء للآلة والمعنى على الاول هلكوا بسبب طغيانهم وعلى الثاني اهلكوا بالريح الطاغية على الخزان والله تعالى اعلم۔

مدّا رأيتهم بعضها بعضا وقارا عظمة باب ودّا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب بعد اما ودّ كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطيف بالجوف عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع ونسرا اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك وتنسخ العلم عبدت قل اوحي الي وقال الحسن جد ربنا غنى ربنا وقال عكرمة جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا وقال ابن عباس لبدا اعوانا حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعت الشياطين فقالوا ما لكم قالوا حيل بيننا وبين خبر السماء وارسلت علينا الشهب قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا ما هذا الامر الذي حدث فانطلقوا فضربوا مشارق الارض ومغاربها ينظرون ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال فانطلق الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا وانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن وانما اوحي اليه قول الجن المزمل وقال مجاهد وتبتل اخلص وقال الحسن انكالا قيودا منفطر به مثقلة به وقال ابن عباس كثيبا مهيلا الرمل السائل وبيلا شديدا المدثر قال ابن عباس عسير شديد قسورة ركز الناس واصواتهم وقال ابو هريرة الاسد وكل شديد قسورة مستنفرة نافرة مذعورة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر قلت يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني فلم ار شيئا ونظرت عن شمالي فلم ار شيئا ونظرت امامي فلم ار شيئا ونظرت خلفي فلم ار شيئا فرفعت راسي فرايت شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا قال فدثروني وصبوا علي ماء باردا قال فنزلت يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب قوله قم فانذر حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي وغيره قالا حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك باب قوله وربك فكبر حدثني

ك قوله ودا ولا سواعا ودّا بضم واو وقرأنا فع وفتحها غيره ونون يغوثا ويعوقا المطوعي للتناسب ومنع صرفها الباقون للعلمية والوزن ان كانا عربيين او العلمية والعجمة ١٢ قسطلاني ك قوله قال عطاء هو الخراساني وهو معطوف على محذوف بينه الفاكهي من وجه آخر عن ابن جريج قال في قوله تعالى ودا ولا سواعا الآية قال اوثان كان قوم نوح يعبدونها وقال عطاء عن ابن عباس لكن عطاء لم يسمع من ابن عباس وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني وانما اخذ الكتاب من ابنه عثمان فنظر فيه لكن البخاري اخرجه الا انه من رواية عطاء بن ابي رباح لان الخراساني ليس على شرطه ولقائل ان يقول هذا ليس بقاطع في ان عطاء المذكور هو الخراساني فيحتمل ان هذا الحديث عند ابن جريج عن الخراساني وابن ابي رباح جميعا قال في المقدمة وهذا جواب اقناعي وهذا عندي من المواقع العقيمة عن الجواب السديد ولا بد للجواد من كبوة كذا في القسطلاني ويجئ في الطلاق ان شاء الله تعالى قوله صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح يعبدونها في العرب بعد فعبدوها وكانت غرقت في الطوفان فلما نضب الماء عنها اخرجها ابليس فبثها في الارض ١٢ قسطلاني ك قوله بالجوف بفتح الجيم وبعد الواو فاء المطمئن من الارض او واد باليمن ولابي ذر بالجرف بالراء المضمومة بدل الواو ضم الجيم قس وللنسفي بجيم وواو ونون كذا ذكره السيوطي ١٢ ك قوله الى سوق عكاظ بضم المهملة وفتح الكاف المخففة وبعد الالف معجمة بالصرف وعدمه موسم معروف للعرب من اعظم مواسمهم وهو نخل في واد بين مكة والطائف يقيمون به شوال كله يتبايعون ويتفاخرون وذلك لما خرج عليه الصلوة والسلام الى الطائف ورجع منها سنة عشر من المبعث لكن استشكل قوله في طائفة من اصحابه لانه لما خرج الى الطائف لم يكن معه من اصحابه الا زيد بن حارثة واجيب باحتمال انه لما رجع لاقاه بعض اصحابه في اثناء الطريق قوله وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب بضمتين جمع شهاب والذي تظاهرت ان ذلك كان اول المبعث وهو يؤيده تغاير زمان القصتين وان مجئ الجن لاستماع القران كان قبل خروجه صلعم الى الطائف بسنتين ولا يعكر عليه قوله انهم راوه يصلي باصحابه صلوة الصبح لانه صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الاسراء صلوة بعد طلوع الشمس وصلوة بعد غروبها ١٢ قس ك قوله المزمل مكية وآيها تسع عشرة او عشرون ولابي ذر والمدثر وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص وقال غيره تقطع اليه وقال الحسن البصري فيما وصله عبد بن حميد في قوله تعالى ان لدينا انكالا اي قيودا واحدها نكل بكسر النون قوله تعالى السماء منفطر به اي مثقلة به قاله الحسن ايضا وصله عبد بن حميد وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم في قوله تعالى كثيبا مهيلا الرمل السائل بعد اجتماعه قوله تعالى فاخذناه اخذا وبيلا اي شديدا قاله ابن عباس فيما وصله الطبري ١٢ قس ك قوله المدثر مكية وآيها ست وخمسون ولابي ذر سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم وسقطت لفظ سورة والبسملة لغير ابي ذر ١٢ ك قوله قسورة في قوله فرت من قسورة ركز الناس آخره زاي اي حسهم واصواتهم وصله سفيان بن عيينة في تفسيره عن ابن عباس وقال ابو هريرة فيما وصله عبد بن حميد الاسد وكل شديد قسورة زاد النسفي وقسورة قوله والركز الصوت وسقط هذا لغير ابي ذر قوله تعالى كانهم حمر مستنفرة اي نافرة مذعورة قاله ابو عبيدة ١٢ قس ك قوله دثروني اي غطوني وليس في هذا الحديث ان اول ما نزل يا ايها المدثر وانما استخرج ذلك جابر باجتهاده وظنه لا يعارض الحديث الصحيح الصريح السابق اول هذا الجامع انه اقرأ هذا ما قاله القسطلاني قال السيوطي في التوشيح الذي تظافرت به الاحاديث الصحيحة ان اول ما نزل اقرأ باسم ربك واجيب عن قول جابر بان مراده اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او بالامر بالانذار او بقيد السبب وهو ما وقع من التدثر واما اقرأ فنزلت ابتداء بغير سبب ويؤيد تقدم نزول اقرأ قوله في الرواية الآتية فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس الى آخره انتهى ١٢ ك قوله حديث عثمان بن عمر لم يخرج البخاري رواية عثمن بن عمر التي احال رواية حرب بن شداد عليها وهي عند محمد بن بشار شيخ البخاري فيه اخرجه ابو عروبة في كتاب الاوائل قال ثنا محمد بن بشار ثنا عثمن بن عمر انا علي بن المبارك وهكذا اخرجه مسلم والحسن وسفيان جميعا عن ابي موسى محمد بن المثنى عن عثمن بن عمر ١٢ فتح الباري ك قوله وربك فكبر خصص ربك بالتكبير وهو وصفه بالكبرياء عقلا او قولا روي انه لما نزل كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وايقن انه الوحي وذلك لان الشيطان لا يامر بذلك والفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن فكبر ربك ١٢ بيضاوي ك المدرار كثير الدر وقال البيضاوي يريد قوله تعالى يرسل السماء عليكم مدرارا ١٢ ك مدينة بالشام مما يلي العراق ١٢ قس ك بضم الميم وخفة الراء قبيلة من اليمن ١٢ قس ك للعلمية لم ينصرف ومن جملة اسماء الله او للاب الاكبر صرف ١٢ ك بفتح الكاف اسم ملك من ملوك اليمن ١٢ قس ك كذا لابي ذر اي ونسرا واخواته اسماء رجال ١٢ قس ك مكية وآيها ثمان وعشرون قس بيضاوي ك اي في قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا ١٢ ك اي ابليس بعدما ان مدثرا والذي وقع ١٢ قس ك ما لان السماء لم تكن تحرس الا ان يكون في الارض نبي او دين الله ظاهر قاله السدي ١٢ قس ك بكسر الفوقية اسم كل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز ١٢ ك بفتح النون وسكون المعجمة غير منصرف للعلمية والتانيث موضع على ليلة من مكة ١٢ قس ك تذكير الضمير على تاويل السقف ١٢ قس ك ما لك يريد ان لها معنيين وهما على القراءتين فقد قرأ الجمهور بفتح الفاء وقرأها عاصم والاعمش بكسرها ١٢ ف

حل اللغات انصابا جمع نصب ما نصب لغرض تسموا له اي تكلفوا بسماعه عجبا اي يتعجب منه نفر ما بين الثلاثة الى العشرة ١٢

حاشية السندي (سورة انا ارسلنا نوحا) (قوله اسماء رجال صالحين من قوم نوح) الظاهر ان المراد ممن تقدم من اباءهم والله تعالى اعلم ام سندي (سورة قل اوحي) (قوله ما حال بينكم وبين خبر السماء الخ) قال القسطلاني قال اي ابليس الخ ولا يخفى ان هذا الحديث يقتضي ان الشياطين ما علموا ببعثته صلى الله تعالى عليه وسلم الى سنين وقد اسلم قبل ذلك ناس وكان يدعو صلى الله تعالى عليه وسلم اخريين الى الاسلام والشياطين ما عندهم علم بالامر وهذا مشكل بحديث كل احد من الا انه معه شيطان حتى قال صلى الله تعالى عليه وسلم معي شيطان ايضا الا ان الله تعالى اعانه على ذلك الشيطان فاسلم او نحو ذلك فاولئك الشياطين الذين كانوا مع اهل مكة كيف خفي عليهم خبره الا ان

اسحٰق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك الذي خلق فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا فانزل علي يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر باب قوله وثيابك فطهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى والرجز فاهجر قبل ان تفترض الصلوة وهي الاوثان باب قوله والرجز فاهجر يقول الرجز والرجس العذاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان ثم حمي الوحي وتتابع

سورة القيامة وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به وقال ابن عباس سدى هملا ليفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل لا وزر لا حصن حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة وكان ثقة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي حرك به لسانه ووصف سفين يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به باب ان علينا جمعه وقرآنه حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن موسى بن ابي عائشة انه سأل سعيد بن جبير عن قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال وقال ابن عباس كان يحرك به شفتيه اذا انزل عليه فقيل له لا تحرك به لسانك يخشى ان ينفلت منه ان علينا جمعه وقرآنه ان نجمعه في صدرك وقرآنه ان تقرأه فاذا قرأناه يقول انزل عليه فاتبع قرآنه ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس

٢ الذى خلق — ٢ عليه السلام — ٣ كرسي — ٢ ح — ٢ قال اخبرني — ٢ قال — ٢ اذا — فجثثت — ٢ عز وجل — ٢ باب والرجز فاهجر حدثنا عبد الله — ٢ فجثثت — ٢ قم فانذر — ٣ والرجز — ٢ بسم الله الرحمن الرحيم — اذا انزل — ٢ عز وجل — نزل ينفلت — ٢ وقرآنه — تقرأه

ل ١ انبئت بضم الهمزة مبنيا للمفعول اي أخبرت والظاهر ان الذي انبأ يحيى بن كثير عروة بن الزبير والذي انبأ اباسلمة عائشة فان الحديث مشهور عن عروة عن عائشة ويحتمل ان يكون مراده باولية المدثر اولية مخصوصة بما بعد فترة الوحي او مقيدة بالانذار الا اولية مطلقا. قسطلاني وسيجيء بيانه في سورة اقرأ ١٢ ل ٢ قوله وثيابك فطهر عن النجاسة او قصرها خلاف جر العرب ثيابهم خيلاء فربما اصابتها النجاسة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ١٢ ل ٣ قوله فجئثت منه بالجيم المضمومة في الفرع مضمومة في غيره فهمزة مكسورة فمثلثة ساكنة فوقية قوله رعبا اي خوفا كذا في القسطلاني قال الكرماني فجئثت بلفظ المجهول من الجث بالجيم والهمزة والمثلثة وهو الفرع وفي بعضها جثثت بالمثلثتين من الجث وهو القطع انتهى ١٢ ل ٤ قوله وهي الاوثان اي الرجز وانث الضمير باعتبار ان الخبر جمع فان قلت لم فسر بالجمع قلت نظرا الى الجنس قاله الكرماني ١٢ ل ٥ قوله الرجز بكسر الراء في قراءة الاكثرين وقراءة حفص عن عاصم بضمها وهي الاوثان في قول الاكثرين وقيل الشرك وقيل الذنب وقيل الظلم واصل الرجز في اللغة العذاب وسمي عبادة الاوثان وغيرها من انواع الكفر رجزا لانه سبب العذاب ١٢ عيني ل ٦ قوله ثم حمي الوحي بفتح الحاء وكسر الميم معناه كثر نزوله من قولهم حميت النار او الشمس اذا كثرت حرارتها قوله وتتابع تفاعل من التتابع قالت الشراح كلهم ومعناهما واحد فاكد احدهما بالآخر قلت ليس معناهما واحدا فان معنى حمي النهار اشتد حره ومعنى تتابع تواتر واراد بقوله حمي الوحي اشتداده وهجومه وبقوله تتابع تواتره وعدم انقطاعه وانما لم يكتف بحمي وحده لانه لا يستلزم الاستمرار والدوام والتواتر فلذلك زاد قوله وتتابع فافهم قاله العيني ١٢ ل ٧ قوله لا تحرك به اي بالقرآن والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم لسانك قبل ان يتم جبريل وحيه لتأخذه على عجلة مخافة ان ينفلت منك ١٢ قاله البيضاوي ل ٨ قوله قال ابن عباس فيما وصله الطبري في قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى معناه هملا بفتحتين مهملا لا يكلف بالشرائع ولا يجازي قوله ليفجر امامه قال ابن عباس فيما وصله الطبري يقول الانسان سوف اتوب سوف اعمل عملا صالحا قبل يوم القيمة حتى يأتيه الموت على شر ولابن ابي حاتم عنه قال هو الكافر يكذب بالحساب ويفجر امامه اي يدوم على فجوره بغير توبة قوله تعالى كلا لا وزر قال ابن عباس اي لا حصن اي لا ملجأ كذا في القسطلاني ١٢ ل ٩ قوله ووصف سفين بن عيينة كيفية التحريك وفي رواية سعيد بن منصور وحرك سفين شفتيه ١٢ قسطلاني ل ١٠ قوله ان علينا جمعه وقرآنه اي قراءته فهو مصدر مضاف للمفعول والفاعل محذوف والاصل وقراءتك اياه والقرآن مصدر بمعنى القراءة وسقط لفظ باب لغير ابي ذر ١٢ قسطلاني ل ١١ قوله ثم ان علينا بيانه ان نبينه على لسانك قال البيضاوي اي بيان ما اشكل عليك من معانيه وهو دليل على جواز تاخير البيان عن وقت الخطاب وهو اعتراض بما هو تاكيد التوبيخ على حب العجلة لان العجلة اذا كانت مذمومة فيما هو اهم الامور واصل الدين فكيف بها في غيره او بذكر ما اتفق في اثناء نزول هذه الآيات وقيل الخطاب مع الانسان المذكور والمعنى انه يؤتى كتابه فيتلجلج لسانه من سرعة قراءته خوفا فيقال له لا تحرك به لسانك لتعجل به فان علينا بمقتضى الوعد جمع ما فيه من اعمالك وقراءته فاذا قرأناه فاتبع قرآنه بالاقرار او بالتامل فيه ثم ان علينا بيان امره بالجزاء عليه انتهى ١٢ ل ١٢ قوله فاذا قرأناه اي قرأ عليك جبرئيل فجعل جبريل قراءته فاتبع قرآنه اي قراءته عليك. مدارك وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ١٢ بيضاوي عه بضم الهمزة اي أخبرت ١٢ قسطلاني عه اي وصلت الى بطن الوادي ١٢ قس عه بالرفع خبر عن المبتدأ الذي هو الملك ١٢ قس لعه فيه اشعار بان الامر بتطهير الثياب كان قبل فرض الصلوة ١٢ قس عه اي ليدوم على فجوره فيما يستقبله من الزمان ويقول اتوب وسوف اعمل عملا صالحا ١٢ ك عه قال العيني وثقه السفيانان ويحيى والبخاري وابن حبان. قاله تاكيدا ١٢ ك عه لتأخذه على عجلة مخافة تفلته ١٢ قس له بضم الهمزة ولابي ذر نزل ١٢ قس لعه اي قراءته وتكرر فيه حتى يرسخ في ذهنك ١٢ بيضاوي عه ما في اوصله ابن ابي حاتم وقال ايضا فيما ذكره ابن كثير ثم ان علينا بيانه اي نبين حلاله وحرامه ١٢ قسطلاني

حل اللغات انبئت اي اخبرت جاورت اي اعتكفت قضيت جواري اي تممت اعتكافي هبطت اي نزلت استبطنت الوادي اي وصلت الى بطن الوادي فترة الوحي هو زمان احتباس الوحي عن النزول هويت اي سقطت حمي الوحي اي كثر ١٢

يقال الشياطين المسترقون السمع غيرا ولئك المصاحبين مع الناس وبعضهم لا يلقي بعضا في سنين فخفي على مستر في السمع الامر لكن في بعض الاحاديث ان ابليس يضع عرشه على الماء ويبعث سراياه كل يوم او نحو ذلك للاضلال فيسالهم فانظر والله تعالى اعلم (سورة المدثر) (قوله يا ايها المدثر) اي فانها اول ما نزل حين تتابع الوحي وحمي والذين كانوا يقولون هو اقرأ ذكروا ذلك بناء على انها الاول مطلقا ويحتمل ان بعض الناس ظن اقرأ اول سورة حين تتابع الوحي بناء على ظن نزولها مرتين مثلا فهذا رد عليهم والله تعالى اعلم ابو سندي

لہ قولہ وکان مما یحرک بہ لسانہ وشفتیہ بالتثنیۃ قولہ فیشتد علیہ ای حالۃ نزول الوحی لثقلہ ولذا کان تلحقہ البرحاء وکان یعرف منہ ذلک الاشتداد حالۃ النزول علیہ وعند ابن ابی حاتم وکان اذا نزل علیہ عرف فی تحریکہ شفتیہ ۱۲ قس ۲ قولہ اولی لک والکلمۃ اسم فعل واللام للتبیین ای ویلک ما تکرہ یا ابا جہل وقرب منک وقولہ فاولی ای فہو اولی بک من غیرہ ۱۲ قسطلانی ۳ قولہ ہل اتی علی الانسان کیۃ وآیہا احدی وثلثون ولابی ذر بسم اللہ الرحمن الرحیم وسقطت البسملۃ لغیرہ ۱۲ قسطلانی ۴ قولہ سلاسلا واغلالا بتنوین سلاسل وہی قراءۃ نافع وہشام وابی بکر والکسائی للتناسب قولہ ولم یجزہ بضم الیاء وکسر الجیم وبعد الزای الساکنۃ ہاء ای لم یجز التنوین ۱۲ قس ۵ قولہ وقال غیرہ ولابی ذر عن الحموی والکشمیہنی وقال معمر بسکون العین بین میمین مفتوحتین ہو ابو عبیدۃ ابن المثنی قال ولیس ہو ابن راشد قولہ اسرہم ای فی قولہ تعالٰی وشددنا اسرہم ای شدۃ الخلق بفتح القاف وفی التفسیر احکمنا ربط مفاصلہم بالاغصان کذا فی القسطلانی قال فی الفتح وقال الحسن النضرۃ فی الوجہ والسرور فی القلب سقط ہذا ہنا لغیر النسفی والجرجانی وقد تقدم ذلک فی صفۃ الجنۃ وقال ابن عباس الارائک سرر ثبت ہذا للنسفی والجرجانی وقد تقدم ایضا فی صفۃ الجنۃ

قرأناہ بیناہ فاتبع اِعمل بہ حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا جریر عن موسی بن ابی عائشۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس فی قولہ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ قال کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا انزل جبرئیل بالوحی وکان مما یحرک بہ لسانہ وشفتیہ فیشتد علیہ وکان یعرف منہ فانزل اللہ الاٰیۃ التی فی لا اقسم بیوم القیمۃ لا تحرک بہ لسانک لتعجل بہ ان علینا جمعہ وقراٰنہ قال علینا ان نجمعہ فی صدرک وقراٰنہ فاذا قرأناہ فاتبع قراٰنہ فاذا انزلناہ فاستمع ثم ان علینا بیانہ علینا ان نبینہ بلسانک قال فکان اذا اتاہ جبرئیل اطرق فاذا ذہب قرأہ کما وعدہ اللہ ثم ان علینا بیانہ اولی لک فاولی توعد

ہل اتی علی الانسان

یقال معناہ اتی علی الانسان وہل تکون جحدا وتکون خبرا وہذا من الخبر یقول کان شیئا فلم یکن مذکورا وذلک من حین خلقہ من طین الی ان ینفخ فیہ الروح امشاج الاخلاط ماء المرأۃ وماء الرجل الدم والعلقۃ ویقال اذا خلط مشیج کقولک خلیط وممشوج مثل مخلوط ویقال سلاسلا واغلالا ولم یجزہ بعضہم مستطیرا ممتد البلاء والقمطریر الشدید یقال یوم قمطریر ویوم قماطر والعبوس والقمطریر والقماطر والعصیب اشد ما یکون من الایام فی البلاء وقال غیرہ اسرہم شدۃ الخلق وکل شیء شددتہ من قتب فہو ماسور

والمرسلات

جمالات جبال ارکعوا صلوا لا یرکعون لا یصلون وسئل ابن عباس لا ینطقون واللہ ربنا ما کنا مشرکین الیوم نختم فقال انہ ذو الوان مرۃ ینطقون ومرۃ یختم علیہم حدثنی محمود قال حدثنا عبید اللہ عن اسرائیل عن منصور عن ابراہیم عن علقمۃ عن عبد اللہ قال کنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فانزلت علیہ والمرسلات وانا لنتلقاہا من فیہ فخرجت حیۃ فابتدرناہا فسبقتنا فدخلت جحرہا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیت شرکم کما وقیتم شرہا حدثنا عبدۃ بن عبد اللہ قال اخبرنا یحیی بن ادم عن اسرائیل عن منصور بہذا وعن اسرائیل عن الاعمش عن ابراہیم عن علقمۃ عن عبد اللہ مثلہ وتابعہ اسود بن عامر عن اسرائیل وقال حفص وابو معویۃ وسلیمن بن قرم عن الاعمش عن ابراہیم عن الاسود قال یحیی بن حماد اخبرنا ابو عوانۃ عن مغیرۃ عن ابراہیم عن علقمۃ عن عبد اللہ وقال ابن اسحٰق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابیہ عن عبد اللہ حدثنا قتیبۃ قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابراہیم عن الاسود قال عبد اللہ بینا نحن مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی غار اذ نزلت علیہ والمرسلات فتلقیناہا من فیہ وان فاہ لرطب بہا اذ خرجت حیۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علیکم اقتلوہا قال فابتدرناہا فسبقتنا قال فقال وقیت شرکم کما وقیتم شرہا

باب قولہ انہا ترمی بشرر کالقصر

حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس انہا ترمی بشرر کالقصر قال کنا نرفع الخشب بقصر ثلثۃ اذرع او اقل فنرفعہ للشتاء فنسمیہ القصر

باب قولہ کانہ جمالات صفر

حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال اخبرنا سفین قال حدثنی عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ترمی بشرر کنا نعمد الی الخشبۃ ثلثۃ اذرع وفوق

قطمریرا ۱۲ لہ بضم القاف وبعد المیم الف فطاء مکسورۃ ۱۲ قس ۲ لعہ ولابی ذر سورۃ المرسلات وہی مکیۃ وآیہا خمسون ۱۲ قس ۳ ما اطلق الرکوع وارادہ الصلوۃ من اطلاق الجزء وارادۃ الکل ۱۲ قس ۴ ماسہ ای تسابقنا اینا یدرکہا اولا بقتلہا ۱۲ قس ۵ ماسہ محمد بن حازم الضریر فیما وصلہ مسلم ۱۲ قس ۶ ماسہ مرادہ ان الحدیث اصل عن الاسود من غیر روایۃ طریق الاعمش والمنصور ۱۲ قس ۷ لعہ ہو ابن یزید ۱۲ ماسہ ای لم یجف ریقہ لانہ کان اول زمان نزولہا ۱۲ قس ۸ ماسہ بعین مہملۃ وبعد الالف موحدۃ مکسورۃ ۱۲ قس حل اللغات جحدا ای نفیا فابتدرناہا ای تسابقنا ایدینا نحوہا بتقدیم الجیم علی الحاء المہملۃ ای مسکنہا القصر بفتح القاف والصاد اصول الشجر وفی الکشاف ہی اعناق الابل واعناق النخیل نحو شجرۃ وشجر ۱۲

ذلك فنزفعه للشتاء فسميه القصر كانه جمالات صفر حبال السفن تجمع حتى تكون كاوساط الرجال باب

قوله هذا يوم لا ينطقون حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش حدثنى ابراهيم

عن الاسود عن عبد الله قال بينما نحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فى غار اذ نزلت عليه والمرسلات فانه ليتلوها و

انى لاتلقاها من فيه وان فاه لرطب بها اذ وثبت علينا حية فقال النبى صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها

فذهبت فقال النبى صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها قال عمر حفظته من ابى فى غار بمنى عم يتساءلون

قال مجاهد لا يرجون حسابا لا يخافونه لا يملكون منه خطابا لا يكلمونه الا ان ياذن لهم وقال

ابن عباس وهاجا مضيئا عطاء حسابا جزاء كافيا اعطانى ما احسبنى اى كفانى باب قوله يوم ينفخ

فى الصور فتاتون افواجا زمرا حدثنى محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قال اربعون يوما قال ابيت قال اربعون شهرا قال ابيت

قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل ليس من الانسان

شئ الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة والنازعات وقال مجاهد

الاية الكبرى عصاه ويده ويقال الناخرة والنخرة سواء مثل الطامع والطمع والباخل والبخل وقال

بعضهم النخرة البالية والناخرة العظم المجوف الذى تمر فيه الريح فينخر والطامة تطم على كل شئ وقال ابن عباس

الحافرة الى امرنا الاول الى الحيوة وقال غيره ايان مرسها متى منتهاها ومرسى السفينة حيث تنتهى حدثنا

احمد بن المقدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل بن سعد قال رايت رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال باصبعيه هكذا بالوسطى والتى تلى الابهام بعثت والساعة كهاتين عبس كلح واعرض وقال

غيره مطهرة لا يمسها الا المطهرون وهم الملائكة وهذا مثل قوله فالمدبرات امرا جعل الملائكة

والصحف مطهرة لان الصحف يقع عليها التطهير فجعل التطهير لمن حملها ايضا سفرة الملائكة واحدهم

سافر سفرت اصلحت بينهم وجعلت الملائكة اذا نزلت بوحى الله وتاديته كالسفير الذى يصلح بين

القوم وقال غيره تصدى تغافل عنه وقال مجاهد لما يقض لا يقضى احد ما امر به وقال ابن عباس

ترهقها تغشاها شدة مسفرة مشرقة بايدى سفرة وقال ابن عباس كتبة اسفارا كتبا تلهى تشاغل

يقال واحد الاسفار سفر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة

ابن اوفى يحدث عن سعد بن هشام عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال مثل الذى

يقرا القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ومثل الذى يقرا وهو يتعاهده وهو عليه شديد

فله اجران اذا الشمس كورت انكدرت انتثرت وقال الحسن سجرت ذهب

ماؤها فلا تبقى قطرة وقال مجاهد المسجور المملوء وقال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض

فصارت بحرا واحدا والخنس تخنس فى مجراها ترجع وتكنس تستتر كما تكنس الظباء تنفس

ارتفع النهار والظنين المتهم والضنين يضن به وقال عمر النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل الجنة والنار ثم قرأ احشروا الذين ظلموا وازواجهم عسعس ادبر اذا السماء انفطرت وقال الربيع بن خثيم فجرت فاضت وقرأ الاعمش وعاصم فعدلك بالتخفيف وقراءة اهل الحجاز بالتشديد واراد معتدل الخلق ومن خفف يعني في اي صورة شاء اما حسن واما قبيح وطويل او قصير ويل للمطففين

وقال مجاهد ران ثبت الخطايا ثوب جوزي وقال غيره المطفف لا يوفي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العلمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه اذا السماء انشقت قال مجاهد كتابه بشماله يأخذ كتابه من وراء ظهره وسق جمع من دابة ظن ان لن يحور ان لا يرجع الينا حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود سمعت ابن ابي مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد عن يحيى عن ابي يونس حاتم بن ابي صغيرة عن ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس احد يحاسب الا هلك قالت قلت يا رسول الله جعلني الله فداءك اليس يقول الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك باب قوله لتركبن طبقا عن طبق حدثنا سعيد بن النضر قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر جعفر بن اياس عن مجاهد قال قال ابن عباس لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال قال هذا نبيكم البروج

وقال مجاهد الاخدود شق في الارض فتنوا عذبوا الطارق وقال مجاهد ذات الرجع سحاب يرجع بالمطر ذات الصدع تتصدع بالنبات سبح اسم ربك حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم فجعلا يقرئاننا القران ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به حتى رايت الولائد والصبيان يقولون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في سور مثلها هل اتاك حديث الغاشية

وقال ابن عباس عاملة ناصبة النصارى وقال مجاهد عين انية بلغ اناها وحان شربها حميم ان بلغ اناه لا تسمع فيها لاغية شتما الضريع نبت يقال له الشبرق يسميه اهل الحجاز الضريع اذا يبس وهو سم بمسيطر بمسلط ويقرأ بالصاد والسين وقال ابن عباس ايابهم مرجعهم والفجر وقال مجاهد الوتر الله ارم ذات العماد القديمة والعماد اهل عمود لا يقيمون يعني اهل خيام سوط عذاب الذين عذبوا به اكلا لما السف وجما الكثير وقال مجاهد كل شيء خلقه فهو شفع السماء شفع والوتر الله تبارك وتعالى وقال غيره سوط عذاب كلمة تقولها العرب لكل نوع من العذاب يدخل فيه السوط لبالمرصاد اليه المصير تحاضون تحافظون

وتحضون تامرون باطعامه المطمئنة المصدقة بالثواب وقال الحسن يا ايتها النفس اذا اراد الله قبضها اطمانت الى الله واطمان الله اليها ورضيت عن الله ورضى الله عنها فامر بقبض روحها وادخلها الله الجنة وجعله من عباده الصالحين وقال غيره جابوا نقبوا من جيب القميص قطع له جيب يجوب الفلاة يقطعها لما لممته اجمع اتيت على آخره لا اقسم وقال مجاهد بهذا البلد مكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم ووالد آدم وما ولد لبدا كثيرا والنجدين الخير والشر مسغبة مجاعة متربة الساقط في التراب يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة في الدنيا ثم فسر العقبة فقال وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة والشمس وضحها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد بطغواها بمعاصيها ولا يخاف عقبها عقبى احد حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انبعث اشقاها انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل ابي زمعة وذكر النساء فقال يعمد احدكم فيجلد امرأته جلد العبد فلعله يضاجعها من آخر يومه ثم وعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل وقال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة عم الزبير بن العوام والليل اذا يغشى

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس بالحسنى بالخلف وقال مجاهد تردى مات وتلظى توهج وقرأ عبيد بن عمير تتلظى باب والنهار اذا تجلى حدثنا قبيصة بن عقبة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال دخلت في نفر من اصحاب عبد الله الشام فسمع بنا ابو الدرداء فاتانا فقال أفيكم من يقرأ فقلنا نعم قال فايكم اقرأ فاشاروا الي فقال اقرأ فقرأت والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى والذكر والانثى قال انت سمعتها من في صاحبك قلت نعم قال وانا سمعتها من في النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء يابون علينا باب قوله وما خلق الذكر والانثى حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش عن ابراهيم قال قدم اصحاب عبد الله على ابي الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ايكم يقرأ على قراءة عبد الله قال كلنا قال فايكم احفظ فاشاروا الى علقمة قال كيف سمعته يقرأ والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى قال اشهد اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ هكذا وهؤلاء يريدوني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى والله لا اتابعهم باب قوله فاما من اعطى واتقى حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بقيع الغرقد في جنازة فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من

---

١ قوله وتحضون بغير الف تامرون باطعامه المساكين قوله المطمئنة هي المصدقة بالثواب هي الثابتة على الايمان وقال ابن عطاء النفس المطمئنة العارفة بالله لا تصبر عن الله طرفة عين قس قوله واطمان الله اليها اسناد الاطمينان الى الله مجاز يراد به لازمه وغايته من نحو ايصال الخير وفيه المشاكلة وكلاهما ترك الاعتراض قس ك ووقع في رواية الكشميهني واطمان الله اليها اخواته بتانيث الضمير وهو الاوجه ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالتذكير بتاويل الشخص قس ف ٢ قوله وقال غيره اي غير الحسن في قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر اي نقبوا واصل الجيب القطع ماخوذ من جيب القميص اذا قطع له جيب وكذلك قولهم فلان يجوب الفلاة اي يقطعها وقال ابو عبيدة في قوله تعالى وتاكلون التراث اكلا لما لممته اجمع اتيت على آخره وسبق معناه كذا في قس ٣ قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابي بهذا البلد مكة ولابي ذر وانت حل بهذا البلد بمكة ليس عليك ما على الناس فيه من الاثم اي انت على الخصوص تستحله دون غيرك لجلالة شانك كما جاء لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي وانت على هذا من باب التقديم للاختصاص نحو انا عرفت قوله ووالد آدم وما ولد اي من الانبياء والصلحين من ذريته لان الكافر وان كان من ذريته لكن لا حرمة له حتى يقسم به او المراد بو الد ابراهيم وبما ولد محمد صلى الله عليه وسلم وما بمعنى من قاله في الانوار وايثار ما على من لمعنى التعجب كما في قوله والله اعلم بما وضعت قوله لبدا بضم اللام وفتح الموحدة جمع لبدة كغرفة وغرف وهي قراءة العامة اي كثيرا من تلبد الشيء اذا اجتمع قوله والنجدين هما الخير والشر قال الزجاج النجدان الطريقان الواضحان والنجد المرتفع من الارض والمعنى الم نبين له طريقي الخير والشر قوله في يوم ذي مسغبة اي مجاعة والسغب الجوع متربة اي الساقط في التراب ليس له بيت لفقره يقال فلا اقتحم العقبة فلم يقتحم العقبة فلم يجاوزها في الدنيا ليامن كذا في القسطلاني قال البيضاوي في تفسير قوله تعالى فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهو الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها به من الفك والاطعام في قوله وما ادراك ما العقبة فك رقبة او اطعام الخ ١٢ ٤ قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابي في قوله تعالى كذبت ثمود بطغواها اي بمعاصيها ولا يخاف عقبها اي عقبى احد قال الكرماني فان قلت الضمير مؤنث راجع الى الدمدمة او الى ثمود قلت راجع الى النفس وهو مؤنث وعبر عن النفس بالاحد او الى ثمود واعتبر كل واحد منهم على سبيل التفصيل او معناه لا يخاف عاقبة الدمدمة لاحد وفي بعضها اخذ بالمعجمتين وهو بمعنى الدمدمة اي الهلاك لعام انتهى ١٢ ٥ قوله وذكر الناقة المذكورة في هذه السورة وهي ناقة صالح قوله والذي عقر وهو قدار بن سالف وهو احيمر ثمود الذي قال تعالى فيه فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قوله رجل عزيز اي شديد قوي قوله عارم بعين وراء مهملتين جبار صعب مفسد خبيث قوله منيع اي قوي ذو منعة قوله رهطه اي قومه قوله مثل ابي زمعة جد عبد الله بن زمعة المذكور في عزة ومنعة في قومه ومات كافرا قس ٦ قوله وذكر النساء اي ما يتعلق بهن استطرادا قوله لم يضحك احدكم مما يفعل وكانوا في الجاهلية اذا وقع ذلك من احدهم في مجلس يضحكون فنهاهم عن ذلك ١٢ قسطلاني ٧ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ابي زمعة هو الاسود جد عبد الله بن زمعة راوي الخبر قوله عم الزبير هو عم مجازي لانه الاسود بن المطلب بن اسد والعوام بن خويلد بن اسد فنزل ابن العم منزلة الاخ واطلق عليه عما بهذا الاعتبار قاله في التوشيح وكذا ذكره القسطلاني قال وكذا جزم الدمياطي باسم ابي زمعة هنا وهو المعتمد كذا قاله في فتح الباري ١٢ ٨ قوله قال ابن عباس فيما وصله ابن ابي حاتم بالحسنى ولابي ذر وكذب بالحسنى بالخلف اي لم يوقن ان الله سيخلف عليه ما انفقه في طاعته ١٢ قسطلاني ٩ قوله وهؤلاء اي اهل الشام يريدوني ولابي ذر يريدونني على ان اقرأ وما خلق الذكر والانثى وانما لا اتابعهم في قراءتهم وترك ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يقينيا عنده لاجل سماعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم قس خ قال الكرماني فان قلت فهم لم خالفوه قلت هم تبعوا ما ثبت عندهم بالتواتر انتهى قال في التوشيح قال ابن حجر لم ينقل قراءة والذكر والانثى الا عن ابن مسعود واصحابه وابي الدرداء واستقر الامر على خلافها مع قوة اسنادها الى من ذكر ولعلها ما نسخت تلاوته ولم يبلغ النسخ ابا الدرداء ومن ذكر معه ويقوي ذلك ان اهل الكوفة لم يقرأ بها احد منهم وقراءتهم تنتهي الى ابن مسعود وكذلك اهل الشام حملوا القراءة عن ابي الدرداء ولم يقل احد منهم بها انتهى ١٢ عه من الانبياء والصالحين من ذريته ٢ قس عه التي تقتحها وبين سبب جوازها بقوله فك رقبة الخ ٢ قس سه بفتح الزاي وسكون الميم وفتحها ٢ قس للعه بالفتح صوت الريح الخارجة من الدبر ٢ خ فه لم يكن عما حقيقيا بل ابن عم اب الزبير ٢ خير جاري سه اي لم يوقن بان الله سيخلف عليها النفقه في طاعته ٢ قس معه وقيل تروى في حفرة القبر وقيل في قعر جهنم ٢ قس له اي ظهر بزوال ظلمة الليل او تبين بطلوع الشمس ١٢ بيضاوي لعه بفتح الموحدة ويقولون المتواتر وما خلق الذكر والانثى ١٢ ما علقمة بن قيس وعبد الرحمن والاسود ابنا يزيد النخعي ٢ قس ماه لعله لم يعلم بنسخه ولم يبلغه مصحف عثمان المجمع عليه المحذوف منه كل منسوخ قس اي نسوخ التلاوة ١٢ مامه بفتح الموحدة وكسر القاف مقبرة اهل المدينة واضيف الى الغرقد بفتح المعجمة والقاف لغرقد فيه وهو ما عظم من العوسج ١٢ ك ماسه هي بالفتح والكسر الميت بسريره وقيل بالكسر السرير وبالفتح الميت وقيل بالعكس ١٢ مجمع

حل اللغات وما ادراك اي اعلمك والنجد المرتفع من الارض السغب الجوع لبعد اي بقصد تربع توقد بقيع الغرقد مقبرة المدينة تجلى اي ظهر بزوال ظلمة الليل منيع قوي ذو منعة عارم اي صعب على من يرومه كثير الشهامة والشر ١٢

الجنة ومقعده من النار فقالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى باب قوله وصدق بالحسنى حدثنا مسدد قال ثنا عبد الواحد قال ثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا قعودا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث باب قوله فسنيسره لليسرى حدثنا بشر بن خالد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان فى جنازة فاخذ عودا ينكت فى الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل فقال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية قال شعبة وحدثنى به منصور فلم انكره من حديث سليمان باب قوله واما من بخل واستغنى حدثنا يحيى قال ثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن عن على قال كنا جلوسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى اخر الاية باب قوله وكذب بالحسنى حدثنا عثمان بن ابى شيبة قال ثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كنا فى جنازة فى بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس فجعل ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد او ما من نفس منفوسة الا قد كتب مكانها من الجنة والنار والا قد كتبت شقية او سعيدة فقال رجل يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل فمن كان منا من اهل السعادة فسيصير الى اهل السعادة ومن كان منا من اهل الشقاء فسيصير الى عمل اهل الشقاء قال اما اهل السعادة فييسرون لعمل اهل السعادة واما اهل الشقاوة فييسرون لعمل اهل الشقاء ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى باب قوله فسنيسره للعسرى حدثنا ادم قال ثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبيدة يحدث عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى جنازة فاخذ شيئا فجعل ينكت به الارض فقال ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل على كتابنا وندع العمل قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له اما من كان من اهل السعادة فييسر لعمل اهل السعادة واما من كان من اهل الشقاء فييسر لعمل اهل الشقوة ثم قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الاية

سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم وقال مجاهد والليل اذا سجى استوى وقال غيره اظلم وسكن عائلا ذو عيال باب ما ودعك ربك وما قلى حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب بن سفيان قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

١ قوله مقعده من النار اى موضع قعوده منها كنى عن كونه من اهل الجنة او النار باستقراره فيها والواو المتوسطة بينهما لا يمكن ان تجرى على ظاهرها فان النافية ومن الاستغراقية تقتضيان ان يكون لكل احد مقعد من النار ومقعد من الجنة ولا يراد ذلك وان ورد هذا المعنى فى حديث آخر لان التفصيل الآتى يابى حمله على ذلك فيجب ان يقال ان الواو بمعنى او وقد ورد هذا الحديث بلفظ او فى بعض الروايات وليس فى شرح السنة الا بلفظ او هذا ما قاله الطيبى وكذا فى المرقاة والقسطلانى ومجمع البحار لكن قال الشيخ فى اللمعات ان اكثر الروايات بالواو وهو مطابق لما ورد فى حديث آخر ان لكل واحد من المؤمنين والكافرين مقعدا فى الجنة ومقعدا فى النار ولا حاجة الى حمل الواو بمعنى او ولا يابى التفصيل المذكور حمل الواو على حقيقتها فان كلا من المقعدين مكتوب لكن على تقدير كونه من اهل السعادة يبدل مقعده من النار بمقعده من الجنة وعلى تقدير كونه من اهل الشقاوة على العكس فافهم نعم قد جاءت الرواية بلفظ او فهذه القرينة لو حملت على معنى او مع كونه اوفق بالمقصود لكان له وجه انتهى ١٢

٢ قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى اى من اعطى الطاعة واتقى المعصية وصدق بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد فسنهيئه للخلة التى تؤدى الى يسر وراحة كدخول الجنة من يسر الفرس اذا هيأه للركوب بالسرج واللجام قوله واما من بخل اى بما امر به واستغنى بشهوات الدنيا من نعيم العقبى وكذب بالحسنى بانكار مدلولها فسنيسره للعسرى للخلة المؤدية الى العسر والشدة كدخول النار كذا قاله البيضاوى فى تفسيره ١٢

٣ قوله افلا نتكل اى افلا نعتمد على ما كتب لنا فى الازل ونترك العمل يعنى اذا سبق القضاء لكل واحد منا بالجنة او النار فاى فائدة فى السعى فانه لا يرد قضاء الله وقدره واجاب صلى الله عليه وسلم بقوله اعملوا وهو من الاسلوب الحكيم منعهم صلى الله عليه وآله وسلم عن الاتكال وترك العمل وامرهم بالتزام ما يجب على العبد من امتثال امر مولاه وعبوديته وتفويض الامر اليه آجلا يعنى انتم عبيد لا بد لكم من العبودية فعليكم بما امرتم واياكم والتصرف فى الامور الالهية لقوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فلا تجعلوا العبادة وتركها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل انها امارات وعلامات لها ولا بد فى الايجاب من لطف الله وكرمه وخذلانه كما ورد لا يدخل احدكم الجنة بعمله الحديث فالنار تفصح عن هذه المقدرات قاله الطيبى وقال الخطابى لما اخبر صلى الله عليه وسلم عن سبق الكتاب بالسعادة رام القوم ان يتخذوه حجة فى ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يبطل احدهما الآخر باطن هو العلة الموجبة فى حكم الربوبية وظاهر هو السمة اللازمة فى حق العبودية وانما هو امارة مخيلة فى مطالعة علم العواقب غير مفيدة حقيقة وبين لهم ان كلا ميسر لما خلق له وان عمله فى العاجل دليل مصيره فى الآجل ولذلك مثل بقوله تعالى واما من اعطى واتقى الآية ونظيره الرزق المقسوم مع الامر بالكسب والاجل المضروب مع التعالج بالطب فانك تجد الباطن منهما على موجبه والظاهر سببا مخيلا وقد اصطلح الناس خاصتهم وعوامهم على ان الظاهر منهما لا يترك بسبب الباطن كذا فى العينى والقسطلانى وقال العينى قال ابن بطال هذا الحديث اصل لاهل السنة فى ان السعادة والشقاوة خلق الله تعالى بخلاف قول القدرية الذين يقولون ان الشر ليس بخلق الله تعالى ١٢

٤ قوله ومعه مخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الصاد المهملة والراء وهو شىء يأخذه الرجل بيده ليستوى اليه مثل العصا ونحوه واختصر الرجل امسك المخصرة قوله فنكس بتخفيف الكاف وتشديدها لغتان اى خفض رأسه وطأطأ به الى الارض على هيئة المهموم بالفكر ويحتمل ايضا ان يراد نكس المخصرة قوله ينكت من النكت وهو ان يضرب الارض بقضيب فيؤثر فيها كذا ذكره العينى ١٢

٥ قوله الا قد كتبت ولابى ذر عن الكشميهنى والا كتبت باسقاط قد وله عن الحموى والمستملى او قد كتبت ١٢ قس

٦ قوله وقال مجاهد وصله الفريابى اذا سجى ولابى ذر اذا سجا مكتوب بالالف بدل الياء استوى وقال غيره اى غير مجاهد معناه اظلم قاله الفراء وقال ابن الاعرابى اشتد ظلامه وقيل سكن ومنه سجى البحر يسجو سجوا اى سكنت امواجه قوله عائلا قال ابو عبيدة اى ذو عيال يقال عال الرجل اى كثر عياله وعال اى افتقر ١٢ قس

ع اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد ١٢ قس

ع بل وافق حديثه فما انكرت منه شيئا ١٢ قس

ك بقيع بفتح الموحدة وكسر القاف وهو من الارض موضع فيه اروم شجر من ضروب شتى وبه سمى بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة والغرقد وهو شجر له شوك كان ينبت هناك فذهب الشجر وبقى الاسم ١٢ لمعات

اى فسيجره القضاء اليه قهرا ويكون مآل حاله ذلك بدون اختياره ١٢ ع ك

ثبت سورة والبسملة لابى ذر ١٢ قس

حل اللغات يسر اى هيأ اعطى اى الطاعة اتقى اى من المعصية صدق بالحسنى اى بالكلمة الحسنى وهى ما دل على حق ككلمة التوحيد نتكل اى نعتمد بقيع الغرقد مقبرة اهل المدينة الشقوة والشقاوة واحد عائلا ذا عيال ما ودعك ما تركك وما قلى اى ما ابغضك ١٢

فلم يقم ليلتين او ثلاثا فجاءت امرأة فقالت يا محمد انی لارجو ان يكون شيطانك قد تركك لم اره قربك منذ ليلتين او ثلث فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى باب قوله ما ودعك ربك وما قلى يقرأ بالتشديد والتخفيف بمعنى واحد ما تركك ربك وقال ابن عباس ما تركك وما ابغضك حدثنا محمد بن بشار قال ثنا غندر قال ثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا البجلى قالت امرأة يا رسول الله ما ارى صاحبك الا ابطأك فنزلت ما ودعك ربك وما قلى سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد وزرك فی الجاهلية انقض اتقن ويروى انقض ظهرك اى اثقل مع العسر يسرا قال ابن عيينة اى مع ذلك العسر يسرا آخر كقوله هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ولن يغلب عسر يسرين وقال مجاهد فانصب فی حاجتك الی ربك ويذكر عن ابن عباس الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام والتين والزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد هو التين والزيتون الذی ياكل الناس يقال فما يكذبك فما الذی يكذبك بان الناس يدانون باعمالهم كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب حدثنا حجاج بن المنهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی قال سمعت البراء ان النبی صلى الله عليه وسلم كان فی سفر فقرأ فی العشاء فی احدى الركعتين بالتين والزيتون سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال قتيبة ثنا حماد عن يحيى بن عتيق عن الحسن قال اكتب فی المصحف فی اول الامام

بسم الله الرحمن الرحيم

واجعل بين السورتين خطا وقال مجاهد ناديه عشيرته الزبانية الملائكة وقال معمر الرجعى المرجع لنسفعا قال لناخذن ولنسفعن بالنون وهی الخفيفة سفعت بيده اخذت باب حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثنی سعيد بن مروان البغدادی قال ثنا محمد بن عبد العزيز بن ابی رزمة قال انا ابو صالح سلمويه قال حدثنی عبد الله عن يونس بن يزيد قال اخبرنی ابن شهاب ان عروة بن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبی صلى الله عليه وسلم قالت كان اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة فی النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء فكان يلحق بغار حراء فيتحنث فيه والتحنث التعبد الليالی ذوات العدد قبل ان يرجع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود بمثلها حتى فجئه الحق وهو فی غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انا بقارئ قال فاخذنی فغطنی حتى بلغ منی الجهد ثم ارسلنی فقال اقرأ قلت ما انا بقارئ قال فاخذنی فغطنی الثانية حتى بلغ منی الجهد ثم ارسلنی فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثالثة حتى بلغ منی الجهد ثم ارسلنی فقال اقرأ باسم ربك الذی خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الايات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملونی زملونی فزملوه حتى ذهب عنه الروع قال لخديجة ای خديجة ما لی لقد خشيت على نفسی فاخبرها الخبر فقالت خديجة كلا

ليلة — تلثة ثلاثا — ٢ ربك — محمد بن جعفر — ٢ قد — ودوضع — اتقن كقوله — ٢ فاذا فرغت — ٢ تقويم — يدانون — منهال — ٢ تقويم الخلق — ٢ الذی خلق — حدثنا — الرجعى — الخلاء قال — لمثلها — الذی علم بالقلم علم الانسان — ٢ الاكرم — يرجف فواده — ٢ قلل لقد

ك قوله فلم يقم للتهجد ليلتين وفی نسخة ليلة بالافراد او ثلاثا بالشك والنصب على الظرفية قوله فجاءت امرأة هی العوراء بنت حرب اخت ابی سفيان وهی حمالة الحطب زوجة ابی لهب كما عند الحاكم قوله فقالت ای تهكما قوله لم اره قربك بفتح القاف وكسر الراء متعديا ومنه لا تقربوا الصلوة واقترب بضمها نهو لازم قوله منذ ليلتين او ثلث ولابی ذر ثلثة وفی نسخة ثلثا بالنصب قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس او النهار كله وقدم الليل على النهار فی السورة السابقة باعتبار الاصل والنهار هذه باعتبار الشرف قس ومر الحديث فی ص ١٥١ فی كتاب التهجد ١٢ ك قوله قال مجاهد فيما وصله الفريابی فی قوله تعالى ووضعنا عنك وزرك ای الكائن فی الجاهلية من ترك الافضل والذهاب الى الفاضل قوله انقض فی قوله تعالى انقض ظهرك ای اثقل بمثلثة وقاف فلام كذا فی الفرع وعزاها فی الفتح لابن السكن وفی نسخة اتقن قال القاضی انها كذا فی جميع النسخ بفوقية وبعد القاف نون وهو وهم والصواب اصله الصوت والنقيض صوت المحامل والرحال بالحاء المهملة ١٢ قس ك قوله يسرا آخر اشارة الى ما قال النحاة المعرفة المعادة هی الاولى بعينها والنكرة هی غيرها فالعسر واحد واليسر اثنان فان قلت ما وجه تعليله بالآية قلت اشعارها بان للمؤمنين حسنتين فی مقابلة مشقتهم وهو الظفر وحسن الثواب فان قلت لن يغلب عسر يسرين حديث او اثر قلت كلاهما على التقديرين لا يصح عطفه على مقول الله قلت هو عطف على قول الله لا على مقوله ١٢ كرمانی ك قوله وقال مجاهد فانصب قوله ثم فاذا فرغت فانصب ای فی حاجتك الى ربك وقال ابن عباس اذا فرغت من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك فی الدعاء وارغب اليه فی المسألة قوله ويذكر عن ابن عباس مما وصله ابن مردويه باسناد فيه راو ضعيف فی قوله تعالى الم نشرح لك صدرك شرح الله صدره للاسلام وقيل الم نفتح قلبك ونوسعه للايمان والنبوة والعلم والحكمة والاستفهام اذا دخل على النفی قرره فصار المعنى قد شرحنا ١٢ قسطلانی ك قوله فما يكذبك ما استفهامية فی محل الرفع بالابتداء والخبر الفعل الذی بعدها والمخاطب الرسول وقيل الانسان على طريقة الالتفات ١٢ قسطلانی ك قوله فی اول الامام ای اول القرآن ای اكتب فی اوله البسملة فقط ثم اجعل بين كل سورتين خطا علامة للفاصل بينهما وهو مذهب حمزة من القراء السبعة فان قلت ما وجه تخصيص البخاری هذا الكلام وما وجه تعلقه بها قلت لما قال الله فيها اقرأ باسم ربك اشعر بانه يبدأ كل سورة باسم الله فاراد ان يبين ان الحسن قال اذا ذكر اسم الله فی اول القرآن كان عاملا بمقتضى هذه الآية كذا قال الكرمانی ١٢ ك قوله وقال مجاهد فيما وصله الفريابی ناديه ای عشيرته فليستنصر بهم واصل النادی المجلس الذی يجمع الناس ولا يسمى ناديا لم يكن فيه اهله قوله الزبانية ای الملائكة وسموا بذلك لانهم يدفعون اهل النار اليها بشدة ماخوذ من الزبن وهو الدفع قوله قال معمر ابو عبيدة الرجعى هی المرجع فی الآخرة وفيه تهديد لهذا الانسان من من عاقبة الطغيان وسقط معمر لغير ابی ذر ومع فيكون من قول مجاهد والاول اوجه لوجوده عن ابی عبيدة قوله لنسفعا ای لناخذن بناصيته فلنجرنه الى النار ولنسفعن بالنون وهی الخفيفة وفی رسم المصحف بالالف قوله سفعت بيده بفتح السين والفاء وسكون العين ای اخذت قاله ابو عبيدة ايضا ١٢ قسطلانی ك قوله الا جاءت مثل فلق الصبح بنصب مثل ای جاءت مجيئا مثل فلق الصبح وقال اكثر الشراح انه حال. ع قال القسطلانی عبر به لان شمس النبوة قد كانت مبادی انوارها الرؤيا الى ان ظهرت اشعتها وتم نورها قوله ثم حبب اليه الخلاء بالمد ای الاختلاء وهو الخلوة لان فيها فراغ القلب الانقطاع عن الخلق قوله فكان يلحق بغار حراء بالصرف على ارادة المكان جبل على يسار الذاهب الى منى ١٢ ك قوله والتحنث التعبد جملة معترضة بين قوله فيتحنث وبين قوله الليالی لان الليالی منصوب على الظرف والعامل فيه يتحنث لا قوله التعبد والا فيفسد المعنى فان التحنث لا يشترط فيه الليالی بل هو مطلق التعبد واشار الطيبی الى ان هذه الجملة مدرجة من قول الزهری ١٢ ع ك قوله قال فاخذنی جبريل فغطنی ای ضمنی وعصرنی حتى بلغ منی الجهد بفتح الجيم والنصب ای بلغ الغط منی الجهد وبضم الجيم والرفع ای بلغ الجهد مبلغه وانما فعل ذلك ليفرغه عن النظر الى امر الدنيا ويقبل بكليته الى ما يلقى اليه ١٢ قس ك قوله من علق جمع علقة وهی القطعة اليسيرة من الدم الغليظ قوله اقرأ وربك الاكرم الذی لا يوازيه كريم ولا يعادله فی الكرم نظير قوله الذی علم الخط بالقلم قال قتادة القلم نعمة من الله عز وجل لولا ذلك لم يقم دين ولم يصلح عيش قوله علم الانسان من العلوم والخط والصناعة ما لم يعلم وسقط لابی ذر قوله الذی علم بالقلم وقال الآيات الى قوله علم الانسان ما لم يعلم وهی خمس آيات وتاليها الى آخرها نزل فی ابی جهل وضم اليها قس قوله بوادره جمع بادرة وهی اللحمة بين المنكب والعنق ترجف عند فزع الانسان قوله زملونی من التزميل وهو التلفيف وطلب ذلك ليسكن ما حصل له من الرعدة من شدة هول الامر وثقله والروع الخوف ١٢ قس ك ك وهی خديجة ام المؤمنين توجعا وتاسفا ١٢ قس ك قيل الصواب ابطأ عليك او ابطأ عنك او بك اقول وهذا ايضا صواب اذ معناه ما اری صاحبك ای جبريل الا جعلك بطيئا فی القراءة لان بطؤه فی الاقراء بطؤ فی قراءته او هو من باب حذف الجار وايصال الفعل به ١٢ ك ك ای كما ثبت للمؤمنين تعدد الحسنى كذا اثبت لهم تعدد اليسر ١٢ قس للعينی وهو حديث مرفوع اخرجه ابن مردويه عن جابر وسعيد بن منصور عن ابن مسعود ١٢ توشيح ك خصهما بالقسم لان التين فاكهة طيبة لا فضل له وغذاء لطيفة سريع الهضم ودواء كثير النفع واما الزيتون ففاكهة وادام ودواء وله دهن لطيف كثير المنافع فلما كان فيهما هذه المنافع الدالة على قدرة خالقهما لاجرم اقسم الله بهما وعن ابن عباس فيما رواه ابن ابی حاتم التين مسجد نوح الذی بنى على الجودی نقيل التين مسجد اصحاب الكهف والزيتون مسجد ايلياء ١٢ ملتقطا من قس ك ضد الجديد الطفاوی بضم المهملة وبالفاء ١٢ قس ك معه ای اول القرآن الذی هو الفاتحة ١٢ قسطلانی ك لتكون العلامة فاصلة بينهما من غير البسملة وهذا مذهب حمزة حيث قرأ بالبسملة اول الفاتحة فقط ١٢ قس لمعه سليمان بن صالح الليثی مولاهم المروزی يلقب بسلمويه ثقة ١٢ تق ك بفتح السين المهملة واللام وسكنها ابو ذر ١٢ قس ك هذا من الغرائب اذ البخاری يروی كثيرا عن ابن المبارك بواسطة شيخ واحد وهنا روى بثلث وسائط ١٢ ك ك واللفظ للسند الثانی قس وعائشة لم تدرك ذلك فيحمل على انها سمعت منه صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ك ما نافية واسمها انا وخبرها بقارئ ای حسن ان اقرأ ١٢ قس ك اللمعه بفتح الجيم وضمها ومعناه الغاية والمشقة ١٢ عينی ك جمع بادرة وهی اللحمة التی بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع ١٢ قس حل اللغات يجی غلطی قلی البغض بيدا ازن بحا زون الامر المصحف الذی كتب اولا الی الكل عنده لنسفعن لناخذن الخلاء الخلوة فجئه اتاه وهو ما كان ينتظره من باب علم غطنی ضمنی ترجف ای ترعد البوادر جمع بادرة وهی اللحمة التی بين الكتف والعنق تضطرب عند الفزع الروع بالفتح الفزع والخوف ١٢

حاشية السندی (سورة التين) (قوله كانه قال ومن يقدر على تكذيبك بالثواب والعقاب) ای ومن يقدر على ان يجعل خبرك كاذبا غير مطابق للواقع بان لا يقع ما اخبرت به وليس المراد ومن يقدر على نسبة الكذب اليك والله تعالى اعلم اه سندی

أَبْشِرْ فوالله لا يُخْزِيكَ اللهُ ابدًا فوالله انك لَتَصِلُ الرَّحِمَ وتصدُق الحديثَ وتحمل الكَلَّ وتكسِب المعدومَ وتَقْرِي الضيفَ وتُعين على نوائب الحق فانطلقت به خديجةُ حتى اتت به ورقة بن نوفل وهو ابن عم خديجة اخي ابيها وكان امرأ تنصّر في الجاهلية وكان يكتب الكتابَ العربيَّ ويكتب من الانجيل بالعربية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عَمِيَ قالت خديجةُ يا ابن عمّ اسمع من ابن اخيك قال ورقةُ يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال ورقةُ هذا الناموس الذي أُنزل على موسى لَيْتَني فيها جَذَعًا لَيْتَني اكون حيًّا ذكر حرفا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أَوَ مُخْرِجِيَّ هم قال ورقة نعم لم يأت رجل بما جئتَ به الا أُوذي وان يُدركني يومُك حيًّا انصُرْك نصرًا مؤزّرا ثم لم ينشب ورقةُ ان تُوُفّي وفَتَرَ الوحيُ فترةً حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن شهاب فاخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحدّث عن فترة الوحي قال في حديثه بينا انا امشي سمعتُ صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسيٍّ بين السماء والارض فَفَرِقْتُ منه فرجعتُ فقلت زمّلوني زمّلوني فدثّروه فانزل الله يا ايها المدثّر قم فانذر وربَّك فكبّر وثيابك فطهّر والرجز فاهجر قال ابو سلمة وهي الاوثان التي كان اهل الجاهلية يعبدون قال ثم تتابع الوحي

باب قوله خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ حدثنا يحيى بن بكير قال ثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة فجاءه الملك فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

باب قوله اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ حدثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري ح قال الليث عن عُقيل قال حدثني محمد بن شهاب اخبرني عروة عن عائشة اول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصادقة جاءه الملك فقال اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

باب قوله الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب قال سمعتُ عروة قالت عائشة فرجع النبي صلى الله عليه وسلم الى خديجة فقال زمّلوني زمّلوني فذكر الحديث

باب قوله كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس قال ابو جهل لئن رأيتُ محمدا يصلّي عند الكعبة لأطأنّ على عنقه فبلغ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال لو فعله لأخذته الملائكة تابعه عمرو بن خالد عن عبيد الله عن عبد الكريم

سورة إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

مكية او مدنية وآيها خمس

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال المَطْلَع هو الطلوع والمَطْلِع هو الموضع الذي يطلع منه إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الهاء كناية عن القرآن انزلناه مخرج الجمع والمنزِل هو الله والعرب تؤكّد فعل الواحد فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد

سورة لم يكن

(في الهامش: فقالت يا عم، جذعا، بصري، أن الصادقة، ثني قال، ثني، قال، سورة القدر، وقال انزلناه، الجميع ليكن)

له قوله ابشر من الابشار قال القسطلاني وفي مرسل عبيد بن عمير ابشر يا ابن عم واثبت فو الذي نفسي بيده اني لارجوان تكون نبي هذه الامة انتهى قوله لتصل الرحم اي القرابة قوله وتحمل الكل بفتح الكاف وتشديد اللام الثقل اي ترفع الثقل عن الضعفاء قوله وتكسب المعدوم بفتح التاء وهو المشهور الصحيح في الرواية والمعروف في اللغة وروي بضمها اي تكسب غيرك المال المعدوم اي تعطيه له تبرعا وتعطي الناس مالا يجدونه عند غيرك او تكسب المال وتصيب منه ما يعجز غيرك عن تحصيله ثم تجود به وتنفقه في وجوه المكارم قوله وتقري الضيف بفتح اوله من الثلاثي من سمع يسمع اي تهيئ طعامه ونزله قوله وتعين على نوائب الحق النوائب جمع نائبة وهي الحادثة والنازلة خيرا او شرا وانما قال نوائب الحق لانها تكون بالحق والباطل قوله يا ابن عم كذا لابي ذر وهو الصحيح لانه ابن عمها كما مر وفي بعضها يا عم على المجاز لان من عادة العرب ان يخاطب الصغير الكبير بيا عم احتراما له قوله من ابن اخيك تعني النبي صلى الله عليه وسلم لان الاب الثالث لورقة هو الاخ للاب الرابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم قوله هذا الناموس بالنون والسين المهملة وهو صاحب السر اراد به جبريل قوله فطهر اي عن النجاسة او قصرها . ملتقط من قس ع ك مجمع ٢له قوله الرؤيا الصالحة والصلاح اما باعتبار صورتها واما باعتبار تعبيرها واما باعتبار صدقها . كرماني ولابي ذر عن الكشميهني الصادقة زاد في رواية في النوم وهي تاكيد والا فالرؤيا مختصة بالنوم ١٢ قس ٣له قوله اقرأ باسم ربك استنبط السهيلي من هذا الامر ثبوت البسملة في اول الفاتحة لان هذا الامر هو اول شيء نزل من القرآن فاول مواضع امتثاله اول القرآن كذا في القسطلاني وكذا قال العيني ايضا وفي الحديث وقيل ان سورة اقرأ باسم ربك اول ما نزل وقول من قال ان اول ما نزل يا ايها المدثر عملا بالرواية الماضية في الباب محمول على انه اول ما نزل بعد فترة الوحي وابعد من قال ان اول ما نزل الفاتحة بل هو شاذ كذا في العيني ١٢ ٤له قوله اقرأ وربك الاكرم تكرير للمبالغة او الاول مطلق والثاني للتبليغ او في الصلوة ولعله لما قيل له اقرأ باسم ربك فقال ما انا بقارئ فقيل له اقرأ وربك الاكرم الزائد في الكرم على كل كريم فانه ينعم بلا عوض ويحكم من غير تخوف بل هو الكريم وحده على الحقيقة ١٢ بيضاوي ٥له قوله لئن لم ينته عما هو عليه من الكفر قوله لنسفعن بالناصية اي لنجرن بناصيته الى النار قوله ناصية كاذبة خاطئة بدل من الناصية ووصفها بذلك مجازا وانما المراد صاحبها وسقط ناصية الى آخره لابي ذر وثبت له لفظ باب ١٢ قس ٦له قوله لاخذته الملائكة واخرج النسائي من طريق ابن حازم عن ابي هريرة نحو حديث ابن عباس وزاد في آخره فلم يفجأهم منه الا وهو اي ابو جهل ينكص على عقبيه ويتقي بيده فقيل له مالك فقال ان بيني وبينه لخندقا من نار الخ فقال النبي صلعم لو دنا لاختطفته الملائكة عضوا عضوا ١٢ قس ٧له قوله المطلع بفتح اللام هو الطلوع والمطلع بكسرها وهي قراءة الكسائي الموضع الذي يطلع منه قوله الهاء كناية عن القرآن يعني ان الضمير في قوله انزلناه للقرآن قال البيضاوي فخمه باضماره من غير ذكر شهادة له بالنباهة المغنية عن التصريح كما عظمه بان اسند انزاله اليه وعظم الوقت الذي انزل فيه وقوله انزلناه خرج مخرج الجمع كذا في القسطلاني قال الكرماني قوله مخرج الجمع بالنصب اي خرج انا انزلناه مخرج الجمع وكان مكان ان يكون بلفظ المفرد بان يقول اني انزلته لان المنزل هو الله وهو لا شريك له وبالرفع اي لفظ انزلنا خارج بلفظ الجمع وفائدة العدول عن ظاهره التاكيد والاثبات لان العرب اذا ارادوا التاكيد والاثبات يذكر المفرد بصيغة الجمع هذا كلامه لكن المشهور في مثله فائدة التعظيم انتهى قوله سورة لم يكن مكية او مدنية وآيها ثمان وثبت لفظ سورة والبسملة لابي ذر ١٢ قس ٨له بضم التحتية من الخزي وهو الفضيحة والهوان ١٢ عيني ٩له لانه ورقة بن نوفل بن اسد وهي خديجة بنت خويلد بن اسد ١٢ قس ١٠له اي ذكر ورقة بعد ذلك حرفا وهي في الرواية الاخرى اذ يخرجك قومك اي من مكة ١٢ قس ١١له فاعل يدركني اي يوم انتشار نبوتك ١٢ قس ١٢له بالاسناد الاول من السندين المذكورين اول هذا الباب ١٢ قس ١٣له لم يدرك جابر زمان القصة وهو محمول على ان يكون سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ قس ١٤له انث ضمير الرجز اعتبارا بالجنس ١٢ قس ١٥له جمع علقة وهو دم جامد وجمعه لان الانسان في معنى الجمع ١٢ عيني ١٦له قال الكرماني اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ قس ١٧له ما عمرو بن هشام ولم يدرك ابن عباس القصة فيحمل على سماعه ذلك منه صلعم ١٢ قس

حل اللغات لا يُخزيك لا يفضحك ولا يهينك الكَلّ الثقل والمُثقَل تقري تضيف تنصّر صار نصرانيا الناموس الملك هو جبريل الجذع بالتحريك الشاب المؤزر القوي لم ينشب لم يلبث فتر فترة عي عيا انقطع انقطاعا والاسير اجتهاسا وهو بالعرض من ح

(سورة انا انزلناه) (قوله مخرج الجميع) اي خرج مخرج صيغة الجمع وان كان المنزل هو الله الواحد الاحد تعظيما له ليتوسل به الى تحقيق الامر وانه نازل من عظيم لا يكتنه كنهه جل ذكره وثناؤه والله تعالى اعلم اه سندي

بسم الله الرحمن الرحيم

مُنفكين زائلين قَيِّمَةٌ القائمة دينُ القَيِّمَة اضاف الدين الى المؤنث حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى بن كعب ان الله امرنى ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا قال وسمانى قال نعم فبكى حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لأبى ان الله امرنى ان اقرأ عليك القرآن قال أبى آلله سمانى لك قال الله سماك لى فجعل أبى يبكى قال قتادة فأُنبئت انه قرأ عليه لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب حدثنا احمد بن ابى داود ابو جعفر المنادى قال حدثنا روح قال حدثنا سعيد بن ابى عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم قال لأبى بن كعب ان الله امرنى ان أُقرئك القرآن قال آلله سمانى لك قال نعم قال وقد ذُكرتُ عند رب العلمين قال نعم فذرفت عيناه اذا زلزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال أوحى لها واوحى اليها ووحى لها ووحى اليها واحد باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذى له اجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال فى مرج او روضة فما اصابت فى طيلها ذلك فى المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى به كان ذلك حسنات له وهى لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ثم لم ينس حق الله فى رقابها ولا ظهورها فهى له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء فهى على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال ما انزل الله علىّ فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره باب قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى مالك عن زيد بن اسلم عن ابى صالح السمان عن ابى هريرة سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الحمر قال لم يُنزل علىّ فيها شئ الا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره والعاديات

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد الكنود الكفور يقال فأثرن به نقعا رفعن به غبارا لحب الخير من اجل حب الخير لشديد لبخيل ويقال للبخيل شديد حُصِّل مُيِّز باب سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

كالفراش المبثوث كغوغاء الجراد يركب بعضهم بعضا كذلك الناس يجول بعضهم فى بعض كالعهن كالوان العهن وقرأ عبد الله كالصوف الهاكم

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس التكاثر من الاموال والاولاد والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

حل اللغات انبئت اخبرت ذرفت عيناه تساقطت بالدموع الطيل كالعنب حبل الفرس الذى يربط به الفاذة المنفردة حصل جُزِّئ وجُمع او استوفى او اظهر العهن بالكسر الصوف

ل قوله منفكين اى زائلين اى عما هم عليه قوله قيمة اى القائمة دين القيمة اضاف الدين الى المؤنثة على تاويل الدين للملة او التاء للمبالغة كعلامة ١٢ قس ٢ قوله احمد بن ابى داؤد ابو جعفر المنادى بكسر الدال قيل وهم البخارى فى تسمية احمد وان اسم ابى جعفر هذا محمد وابو داؤد كنية ابيه واجيب بان البخارى اعرف باسم شيخه من غيره فليس وهما كذا فى القسطلانى والكرمانى وقال السيوطى فى التوشيح انما اسمه محمد ووقع للنسفى حدثنا ابو جعفر المنادى فحسب فكان الفربرى هو الذى سماه فوهم فى اسمه وليس لابى جعفر فى الصحيح غير هذا الحديث وقد عاش بعد البخارى ستة عشر عاما ١٢ ٣ قوله ان اقرئك القرآن فان قلت قال ههنا اقرئك القرآن وفى حديث آخر اقرأ عليك القرآن فما وجهه قلت القراءة عليه نوع من اقرائه وبالعكس قال فى الصحاح فلان قرأ عليك واقرئك السلام بمعنى وقد يقال ايضا كان فى قراءته تصور فامر الله رسوله بان يقرئه على التجويد ويقرأ عليه ليتعلم منه حسن القراءة وجودتها فلو صح هذا القول كان اجتماع الامرين القراءة عليه والاقراء ظاهرا فان قلت ما وجه تخصيص هذه السورة قلت الله اعلم ولعله لما فيها من ذكر معاش الناس من بيان اصول الدين من التوحيد والرسالة وما بين به الرسالة من المعجزة التى هى القرآن وفروعه من العبادة والاخلاص وذكر معادهم من الجنة والنار وتقسيمهم الى السعداء والاشقياء خير البرية وشرهم واحوالهم قبل البعثة وبعدها مع وجازة السورة فكانها من قصار المفصل قال النووى فيه فوائد منها استحباب القراءة على اهل الحذق والعلم وان كان القارى افضل من المقرو عليه والمنقبة الشريفة لأبى رض بقراءته صلى الله عليه وسلم عليه ولا يعلم احد من الناس شاركه فيه وبذكر الله له فى هذه المنزلة الرفيعة للبكاء للسرور والفرح بما يبشر الانسان به واما استفساره بقوله سمانى فسببه انه جوز ان يكون الله تعالى امر النبى صلعم يقرأ على رجل من امته ولم ينص عليه فاراد تحقيقه فيؤخذ منه الاستثبات فى المحتملات قال واختلفوا فى الحكمة فى قراءته عليه والمختار ان سببها ان يستن الامة بذلك فى القراءة على اهل الفضل ولا يانف احد من ذلك وقيل للتنبيه على جلالة أبى واهليته لاخذ القرآن عنه وكان بعده صلعم راسا واماما فى القرآن قاله الكرمانى ومر الحديث فى ص ٥٣٧ فى المناقب ١٢ ٤ قوله فاستنت بفتح الفوقية وتشديد النون اى عدت بمرح ونشاط شرفا بفتح المعجمة والراء والفاء او شرفين شوطا او شوطين فبعدت عن الموضع الذى ربطها صاحبها فيه ترعى ورعت فى غيره كانت آثارها فى الارض بحوافرها عند مشيها قس وفى اللمعات الشرف المكان العالى والشوط وهو المراد وقال فى القاموس ا ذ نحو ميل ومنه استنت شرفا او شرفين انتهى قوله فهى اى الخيل ولابى ذر عن الكشميهنى فهو اى ذلك الفعل الذى فعله قوله ستر بكسر السين اى موجب للتعفف والتغنى وستر حال فقره واحتياجه وحجاب منعه عن اظهار الحاجة للناس ١٢ قس لمعات ٥ قوله ربطها فخرا اى لاجل الفخر ورياء اى اظهار اللطاعة والباطن بخلافه ونواء بكسر النون وفتح الواو ممدودا اى عداوة زاد فى الجهاد لاهل الاسلام ١٢ قسطلانى ٦ قوله الفاذة اى المنفردة الجامعة اى لكل شئ خير وشر غير مخصوصة بشئ فيدخل فيه حكم الحمر وغيره فمن ادى فى الحمر شيئا وتحرى فيه الخير فله ثوابه وليس فيه واجب مخصوص ١٢ لمعات ٧ قوله والعاديات مكية او مدنية وآيها احدى عشرة والعاديات جمع عادية وهى الجارية بسرعة والمراد الخيل ولابى ذر زيادة والقارعة ١٢ قسطلانى ٨ قوله حصل ميز يريد قوله تعالى وحصل ما فى الصدور وقيل جمع فى الصحف اى اظهر محصلا مجموعا كاظهار اللب من القشر ١٢ قسطلانى ٩ قوله وقرأ عبد الله هو ابن مسعود كالصوف يعنى ان الجبال تتفرق اجزاؤها فى ذلك اليوم حتى يصير كالصوف المتطاير عند الندف واذا كان هذا تاثير القارعة فى الجبال العظيمة فكيف حال الانسان الضعيف عند سماع صوت القارعة ١٢ قس ١٠ اى خوفا من التقصير فى شكر تلك النعمة ١٢ عـ هى مكية او مدنية وآيها تسع ١٢ قس ـ فى المغنى فاللام بمعنى الى وانما اوثرت على الى لموافقة الفواصل ١٢ قس ـ الذرة النملة الصغيرة او الهباء ١٢ قس ـ فى الحبل الذى طولها زيحة تسرح فى المرعى ١٢ قس ـ بفتح المعجمة والراء الشوط سمى به لانه للعادى به الشرف على اتوجه اليه ١٢ ك ـ بضم المهملة والميم جمع حمار اى هل لها حكم الخيل ١٢ قس ـ عطف الفعل على الاسم لان الاسم فى تاويل الفعل لوقوعه صلة ١٢ قس ـ فاللام تعليلية اى لاجل حب المال ١٢ قس ـ مالم يذكر فى هذه السورة حديثا مرفوعا وسياتى فى الرقاق حديث أبى ١٢ ف ـ قال فى الفتح لم ار فى تفسير هذه السورة حديثا مرفوعا صحيحا وقد تقدم فى صفة الصلوة مشروحا ١٢

يقال الذهر قسم به وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحطمة اسم النار مثل سقر ولظى سورة الم تر كيف فعل ربك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال مجاهد أَبَابِيلَ متتابعة مجتمعة وقال ابن عباس من سجيل هي سنك وكل لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد لإيلاف ألفوا ذلك فلا يشق عليهم في الشتاء والصيف وآمنهم من كل عدوهم في حرمهم قال ابن عيينة لنعمتي على قريش ارايت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال مجاهد يدع يدفع عن حقه يقال هو من دععت يدعون يدفعون ساهون لاهون والماعون المعروف كله وقال بعض العرب الماعون الماء وقال عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة وادناها عارية المتاع انا اعطيناك الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم

وقال ابن عباس شانئك عدوك حدثنا ادم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عائشة قال سألتها عن قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم شاطئاه عليه در مجوف آنيته كعدد النجوم رواه زكريا وابو الاحوص ومطرف عن ابي اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال في الكوثر هو الخير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه قل يا ايها الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم

يقال لكم دينكم الكفر ولي دين الاسلام ولم يقل ديني لان الآيات بالنون فحذفت الياء كما قال الله تعالى فهو يهدين ويسقين وقال غيره لا اعبد ما تعبدون الآن ولا اجيبكم فيما بقي من عمري ولا انتم عابدون ما اعبد وهم الذين قال وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا سورة اذا جاء نصر الله والفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت ما صلى النبي صلى الله عليه وسلم صلوة بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتأول القرآن باب قول الله ورأيت الناس يدخلون

وحشية ٢ قس ٥ من النبوة والقرآن والمقام المحمود وغيرها ٢ قس ٥ وهذا قبل الامر بالجهاد ٢ قس ٥ سقط لابي ذر وهو الصواب لانه لم يسبق في كلام الله غير فتصويب ابن حجر اثباته فيه نظر ٢ قس ٥ سقطت البسملة لابي ذر وثبت لفظ سورة له ٢ قس ٥ ابن سفين البلخي الكوفي ٢ قس ٥ اللهم اغفر لي هضما للنفس واستقصارا للعمل واستغفر لامته مقدم التسبيح ثم الحمد على الاستغفار على طريقة النزول من الخالق الى الخلق ٢ قس ٥ اي بعد نزول سورة اذا جاء نصر الله ٢ قس ٥ يتأول اي يعمل ما امر به فان التأويل عبارة عن الرجوع الى المقصود ٢

حل اللغات عائتاه جانباه شاطئاه كذلك ٢

فی دین اللہ افواجا حدثنا عبد اللہ بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان عمر سالہم عن قولہ تعالیٰ اذا جاء نصر اللہ والفتح قالوا فتح المدائن والقصور قال ما تقول یا ابن عباس قال اجل او مثل ضرب لمحمد صلی اللہ علیہ وسلم نعیت لہ نفسہ باب قولہ فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا تواب علی العباد والتواب من الناس التائب من الذنب حدثنا موسی ابن اسمٰعیل قال حدثنا ابو عوانۃ عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر فکان بعضہم وجد فی نفسہ فقال لم تدخل ھٰذا معنا ولنا ابناء مثلہ فقال عمر انہ من حیث علمتم فدعاہ ذات یوم فادخلہ معہم فما رئیت انہ دعانی یومئذ الا لیریہم قال ما تقولون فی قول اللہ تعالیٰ اذا جاء نصر اللہ والفتح فقال بعضہم امرنا ان نحمد اللہ ونستغفرہ اذا نصرنا وفتح علینا وسکت بعضہم فلم یقل شیئا فقال لی اکذاک تقول یا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول قلت ھو اجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعلمہ لہ قال اذا جاء نصر اللہ والفتح فذلک علامۃ اجلک فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا فقال عمر ما اعلم منہا الا ما تقول تبت یدا ابی لہب

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

تباب خسران تتبیب تدمیر حدثنا یوسف بن موسیٰ قال حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو ابن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین ورھطک منہم المخلصین خرج رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حتی صعد الصفا فہتف یا صباحاہ فقالوا من ھٰذا فاجتمعوا الیہ فقال ارایتم ان اخبرتکم ان خیلا تخرج من صفح ھٰذا الجبل اکنتم مصدقی قالوا ما جربنا علیک کذبا قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید قال ابو لہب تبا لک ما جمعتنا الا لہٰذا ثم قام فنزلت تبت یدا ابی لہب وقد تب ھکذا قراھا الاعمش یومئذ باب قولہ وتب ما اغنی عنہ مالہ وما کسب حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن عمرو بن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم خرج الی البطحاء فصعد الی الجبل فنادی یا صباحاہ فاجتمعت الیہ قریش فقال ارایتم ان حدثتکم ان العدو مصبحکم او ممسیکم اکنتم تصدقونی قالوا نعم قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فقال ابو لہب الہٰذا جمعتنا تبا لک فانزل اللہ تبت یدا ابی لہب الی اخرہا باب قولہ سیصلی نارا ذات لہب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرۃ عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ابو لہب تبا لک الہٰذا جمعتنا فنزلت تبت یدا ابی لہب باب قولہ وامراتہ حمالۃ الحطب وقال مجاہد حمالۃ الحطب تمشی بالنمیمۃ فی جیدہا حبل من مسد یقال من مسد لیف المقل وھی السلسلۃ التی فی النار قل ھو اللہ احد

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

یقال لا ینون احد ای واحد حدثنا ابو الیمان قال انا شعیب قال انا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

نسخہ: تنی ‖ قال حدثنا ‖ ثمن ۲ حیث قد علمتم ‖ تقول عز وجل ‖ علمہ وذلک ‖ سورۃ ۲ وتب ‖ ۲ تب خسیر ‖ سفح ‖ قال ‖ فانی ‖ ۲ وتب ‖ انبانا اخبرنا ‖ قال حدثنا ‖ نصدقونی ‖ ۲ قال حدثنا حفص ‖ ۲ الی اخرہا ‖ من ۳ سورۃ ‖ ۲ سورۃ الصمد ‖ حدثنا

لہ قولہ ان عمر سالہم ای اشیاخ بدر کما فی الروایۃ اللاحقۃ قولہ قالوا ای الاشیاخ ۱۲ قسطلانی سلہ قولہ قال اجل بالتنوین وکذا مثل وقولہ ضرب فعل الاول من الضرب بمعنی التوقیت وعلی الثانی من ضرب المثل ۱۲ ک سلہ قولہ مع اشیاخ بدر الذین شہدوا وقعتہا من المہاجرین والانصار قولہ فکان بعضہم بالہمزۃ وتشدید النون وھو عبد الرحمٰن بن عوف احد العشرۃ کما صرح بہ فی علامات النبوۃ قولہ وجد ای غضب قولہ فقال لم تدخل ہٰذا معنا ای وعادتک ان تدخل الناس علی قدر منازلہم فی السابقۃ ولنا ابناء مثلہ فی السن فلم تدخلہم فقال عمر انہ ای ابن عباس من حیث علمتم ای من جہۃ قرابتہ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم او من جہۃ ذکاءہ وزیادۃ معرفتہ وعند عبد الرزاق ان لہ لسانا سئولا وقلبا عقولا ولابی ذر عن الحموی والمستملی انہ من قد علمتم ۱۲ قسطلانی ٹکہ قولہ الا لیریہم منی مثل ما رای ہو منی من العلم وعند ابن سعد فقال اما انی سارکیم الیوم ما تعرفون بہ فضیلتہ قولہ اعلمہ ولابی ذر علمہ بتشدید اللام واسقاط الہمزۃ ۱۲ قسطلانی ھہ قولہ من صفح ہٰذا الجبل الصفح بالصاد والسین وجہ الجبل واسفلہ ۱۲ ک لکہ قولہ ما اغنی عنہ مالہ وما کسب ما الاولی نافیۃ او استفہام انکاری وعلی الثانی تکون منصوبۃ المحل بما بعدہا ای ای شیء اغنی المال وقدم لان لہ صدر الکلام والثانیۃ بمعنی الذی فالعائد محذوف او مصدریۃ ای وکسبہ ۱۲ قس کہ قولہ تبت یدا ابی لہب وزاد ابو ذر الی آخرہا قیل وخص الید لانہ رمی للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بحجر فادمی عقبہ ولذا ذکرہا وان کان المراد جملۃ بدنہ وذکرہ بکنیتہ دون اسمہ عبد العزی لانہ لما کان من اہل النار ومآلہ الی نار ذات لہب وافقت حالہ کنیتہ فکان جدیرا ان یذکر بہا ۱۲ قسطلانی شہ قولہ حمالۃ الحطب الشوک والسعدان تلقیہ فی طریق النبی علیہ السلام واصحابہ قس لتعقرہم بذلک وہو قول ابن عباس وقال مجاہد فیما وصلہ الفریابی حمالۃ الحطب تمشی ای المشرکین بالنمیمۃ توقع بہا بین النبی صلی اللہ علیہ وسلم وبینہم وتلقی العداوۃ بینہم وتوقد نارہا کما توقد النار بالحطب فکنی عن ذلک بحملہا الحطب قولہ فی جیدہا عنقہا حبل من مسد یقال من مسد لیف المقل وذلک الحبل ہو الذی کانت تحتطب بہ فبینما ہی ذات یوم حاملۃ الحزمۃ اعیت فقعدت علی حجر لتستریح اتاہا ملک فجذبہا من خلفہا فاہلکہا وقیل ہی السلسلۃ التی فی النار من حدیدۃ ذرعہا سبعون ذراعا یدخل من فیہا ویخرج من دبرہا ویکون سائرہا فی عنقہا فتلت من حدید فتلا محکما وہٰذہ الجملۃ حال من حمالۃ الحطب الذی ہو نعت لامراتہ او خبر مبتدا مقدر ۱۲ قسطلانی ۹ہ قولہ لا ینون احد یعنی قد یحذف التنوین من احد فی حال الوصل ۱۲ ک قولہ ای واحد یرید ان احدا وواحدا بمعنی واصل احد وحد بفتحتین فابدلت الواو ہمزۃ واکثر ما یکون فی المکسورۃ والمضمومۃ کوجوہ ووسادۃ وقیل لیسا مترادفین قال فی شرح المشکوٰۃ والفرق بینہما من حیث اللفظ من وجوہ وکذا من حیث المعنی ذکرہ القسطلانی وبسطہ وقال والضمیر فی ہو فیہ وجہان احدہما انہ یعود علی ما یفہم من السیاق فانہ جاء فی سبب نزولہا عن ابی بن کعب ان المشرکین قالوا للنبی صلی اللہ علیہ وسلم انسب لنا ربک فنزلت رواہ الترمذی والطبرانی وحینئذ یجوز ان اللہ مبتدا واحد خبرہ والجملۃ الخبر الاول ویجوز ان یکون اللہ بدلا واحد الخبر وان یکون اللہ الخبر الاول واحد خبرا ثانیا وان یکون احد خبر مبتدا محذوف ای ہو احد والثانی انہ ضمیر الشان لانہ موضع تعظیم والجملۃ بعدہ خبرہ مفسرۃ ولم تثبت لفظ احد فی جامع الترمذی والدعوات للبیہقی نعم اللفظان فی جامع الاصول ۔ قسطلانی قال البیضاوی وقری ہو اللہ بلا قل مع الاتفاق علی انہ لا بد منہ فی قل یا ایہا الکافرون ولا یجوز فی تبت ولعل ذلک لان سورۃ الکافرون مشاقۃ الرسول وموادعتہ لہم وتبت معاتبۃ عمہ فلا یناسب ان یکون منہ واما ہٰذا التوحید یقول بہ تارۃ ویؤمر بان یدعوا الیہ اخری ۱۲ ہہ بضم النون وکسر العین مبنیا للمفعول من نعی المیت نعیا اذا اذاع الموت واخبر بہ ۱۲ قس ہہ ای رجاع علیہم بالمغفرۃ وقبول التوبۃ ۱۲ قس ہہ بضم الراء وکسر الہمزۃ ای اظننت ۱۲ قس للعہ لان الامر بالاستغفار یدل علی دنو الاجل ۱۲ قس ہہ وکان صلعم بعد نزولہا یکثر من قولہ سبحان اللہ وبحمدہ استغفر اللہ واتوب الیہ ۱۲ ہہ یرید قولہ تعالیٰ وما کید فرعون الا فی تباب ۱۲ قس معہ فی قولہ تعالیٰ وما زادوہم غیر تتبیب ای تدمیر ۱۲ قس لہ تفسیر لقولہ عشیرتک وقراءۃ قراہا ابن عباس ثم نسخت تلاوتہا ۱۲ قس لعہ وزاد فی سورۃ الشعراء وسائر الیوم ای بقیتہ ۱۲ قس مالابی ذر سورۃ الصمد وہی مکیۃ او مدنیۃ وآیہا اربع او خمس وسقطت البسملۃ لغیر ابی ذر ۱۲ قس اسمہ عبد اللہ بن ذکوان ۱۲ قس

حل اللغات تواب بتشدید الراء ومبالغۃ من التوب وہو الرجوع ذات یوم ای یوما ارایت بضم الراء وکسر الہمزۃ ای اظننت اجلک ای موتک تبت ہلکت تباب ہلاکۃ رہطک ای قبیلتک صفا اسم جبل ہتف ای صاح خیلا ای عسکرا صفح الجبل ای اسفلہ سیصلی سیدخل فی جیدہا ای فی عنقہا ۱۲

قال قال الله كذّبنى ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك فامّا تكذيبه ايّاى فقوله لن يعيدنى كما بدأنى وليس اول الخلق باهون علىّ من اعادته وامّا شتمه ايّاى فقوله اتّخذ الله ولدا وانا الاحد الصّمد لم ألد ولم اولد ولم يكن لى كفوا احد باب قوله الله الصّمد والعرب تسمّى اشرافها الصّمد وقال ابو وائل هو السيّد الذى انتهى سؤدده حدثنا اسحٰق بن منصور قال انا عبد الرزاق قال انا معمر عن همّام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله كذّبنى ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمنى ولم يكن له ذلك وامّا تكذيبه ايّاى ان يقول انى لن أعيده كما بدأته وامّا شتمه ايّاى ان يقول اتّخذ الله ولدا وانا الصّمد الذى لم ألد ولم اولد ولم يكن له كفوا احد كفوا وكفيئا وكفاء واحد

قل اعوذ برب الفلق

بسم الله الرحمٰن الرحيم

وقال مجاهد غاسق الليل اذا وقب غروب الشمس يقال هو ابين من فرق الصّبح وفلق الصبح وقب اذا دخل فى كل شىء واظلم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عاصم وعبدة عن زرّ قال سألت ابىّ بن كعب عن المعوّذتين فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لى فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قل اعوذ برب الناس

بسم الله الرحمٰن الرحيم

ويذكر عن ابن عباس الوسواس اذا ولد خنسه الشيطان فاذا ذكر الله ذهب واذا لم يذكر الله ثبت على قلبه حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا عبدة بن ابى لبابة عن زرّ بن حبيش ح قال وثنا عاصم عن زرّ قال سألت ابىّ بن كعب قلت ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يقول كذا وكذا فقال ابىّ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى قيل لى قل فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

كتاب ابواب فضائل القران

بسم الله الرحمٰن الرحيم

باب كيف نزل الوحى

واول ما نزل قال ابن عباس المهيمن الامين القران امين على كل كتاب قبله حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان عن يحيى عن ابى سلمة قال اخبرتنى عائشة وابن عبّاس قالا لبث النبىّ صلى الله عليه وسلم بمكّة عشر سنين ينزل عليه القران وبالمدينة عشرا حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى عن ابى عثمٰن قال أنبئت ان جبرئيل اتى النبى صلى الله عليه وسلم وعنده امّ سلمة فجعل يتحدّث فقال النبى صلى الله عليه وسلم لامّ سلمة من هذا او كما قال قالت هذا دحية فلما قام والله ما حسبته الّا ايّاه حتى سمعت خطبة النبى صلى الله عليه وسلم يخبر خبر جبرئيل او كما قال قال ابى فقلت لابى عثمٰن ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زيد حدثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء نبىّ الّا أعطى ما مثله آمن عليه البشر وانما كان الذى أوتيت وحيا اوحاه الله الىّ وارجوا ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيٰمة

(كتاب فضائل القران) (قوله ما مثله آمن عليه البشر) كلمة ما موصولة مفعول ثان لاعطى ومثله مبتدأ خبره جملة آمن عليه البشر والجملة الاسمية صلة ومعنى عليه لاجله ولا يخفى ان الحديث مسوق للفرق بين معجزات الانبياء من قبل ومعجزته العظمى التى هى القران والشراح قد تعرضوا للفرق بوجوه لكن ما اتوابها على وجه يؤديه لفظ الحديث و يخرج منه ، والاقرب عندى فى بيان الفرق ان يقال ان قوله آمن عليه البشر اما لبيان ظهور معجزات غيره اى ان معجزات غيره من الظهور كانت بحيث ان البشر مع كمال ما جبلوا عليه من الجدال والخصام كما يشهد بذلك قوله تعالى وكان

له قوله تابع على رسوله قبل وفاته اى الوحى كما زاد بعضهم اى اكثر انزاله قرب وفاته صلى الله عليه وسلم والسر فى ذلك ان الوفود بعد فتح مكة كثروا وكثر سؤالهم عن الاحكام فكثر النزول قوله حتى توفاه اكثر ما كان الوحى اى الزمان الذى وقعت فيه وفاته كان نزول الوحى فيه اكثر من غيره من الازمنة اى الذى وقع آخره كان على خلاف ما وقع اولا وبهذا يظهر مناسبة هذا الحديث للترجمة لتضمنه الاشارة الى كيفية النزول كذا فى فتح البارى ١٢ ك قوله والليل اذا سجى اى سكن اهله او ركد ظلامه قوله ما ودعك ربك اى ما تطلعك قطع المودع وقرئ بالتخفيف بمعنى ما تركك وهو جواب القسم قوله وما قلى اى وما ابغضك كذا فى البيضاوى قال فى الفتح وجه ايراد هذا الحديث فى هذا الباب الاشارة الى ان تاخير النزول احيانا انما كان لحكمة تقتضى ذلك لا لقصد تركه اصلا وكان نزوله على انحاء شتى تارة يتتابع وتارة يتراخى انتهى مختصرا ١٢ ك قوله اخبرنى انس بن مالك لابى ذر فاخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمان هو معطوف على شئ محذوف ياتى بيانه فى الباب الذى بعده فاقتصر المصنف من الحديث على موضع الحاجة منه وهو قول عثمن فاكتبوه بلسانهم اى قريش ١٢ فتح ك قوله صفوان ابن يعلى اى عن ابيه كما تقدم فى الحج ومناسبة حديثه للباب الاشارة الى ان القرآن نزل بلسان العرب مطلقا قريش وغيرهم لان السائل من غير قريش وقد نزل الوحى فى جواب ما يفهمه كذا فى التوشيح وفى الفتح قال ابن المنير كان ادخال هذا الحديث فى الباب الذى قبله اليق لكنه لعله قصد التنبيه على ان الوحى بالقرآن والسنة على صفة واحدة ولسان واحد ١٢ ٥ قوله باب جمع القرآن قال الخطابى انما لم يجمع النبى صلى الله عليه وسلم فى المصحف لما كان يترقبه من ورود ناسخ لبعض احكامه او تلاوته فلما انقضى نزوله بوفاته الهم الله الخلفاء الراشدين ذلك وفاء بوعده الصادق بضمان حفظه على هذه الامة وكان ابتداء ذلك على يد الصديق بمشورة عمر رضى الله عنه وقد كان القرآن كله كتب فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن غير مجموع فى موضع واحد ولا مرتب السور ولهذا قال الحاكم جمع القرآن ثلث مرات احدها بحضرة النبى صلعم واخرج بسند على شرط الشيخين عن زيد بن ثابت قال كنا جلوسا عند رسول الله صلعم نؤلف القرآن فى الرقاع الحديث قال البيهقى يشبه ان يكون المراد تاليف ما نزل من الآيات المفرقة فى سورها وجمعها فيها باشارة النبى صلعم والثانية بحضرة ابى بكر المذكورة فى حديث الباب الثالث جمع عثمان جمع الصحابة فنسخوها فى المصاحف وكتبوها بلغة قريش وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وكان ذلك فى سنة خمس وعشرين اما ترتيب السور والآيات فالاجماع والنصوص مترادفة على ان ترتيب الآيات توقيفى ولا خلاف فيه بين المسلمين ١٢ لمعات مختصرا ك قوله مقتل اهل اليمامة بالنصب ظرف زمان اى ارسل وطلبنى عنده فى زمان قتل اهل اليمامة وهو مقتل بنى حنيفة التى قتل فيه مسيلمة الكذاب لعنة الله عليه فى خلافة ابى بكر وقوله ان القتل قد استحر فى القاموس استحر القتل اشتد والحار من العمل شاقه وقوله بقراء القرآن وكان عدة من قتل من القراء سبعمائة وقوله وانى اخشى ان استحر ان كان ان بالفتح فهو مفعول اخشى وان كان بالكسر فمفعول اخشى محذوف قوله وانى ارى من الرأى قوله والله خير فيه انه بدعة حسنة ومن البدع ما هو واجب كتعلم الصرف والنحو ومنه ما هو مستحب ١٢ لمعات ك قوله فتتبع القرآن امر من باب التفعل اى بالغ فى تحصيل القرآن كذا فى المرقاة قوله لو كلفونى اى الناس ولم يسنده الى ابى بكر رضه تادبا وصونا له عن الامر بالمحال ولو فرضا وتقديرا قوله من العسب بضمتين جمع عسيب بالمهملتين وهو جريد النخل او ورقه قال السيوطى كانوا يكشطون الخواص ويكتبون فى الطرف العريض واللخاف بالكسر جمع لخفة بالفتح حجارة بيض رقاق وفى رواية والرقاع وفى اخرى وقطع الاديم وفى اخرى الاكتاف وفى اخرى الاضلاع وفى اخرى الاقتاب والرقاع جمع رقعة وقد يكون من جلد او ورق او كاغذ والاكتاف جمع كتف وهو العظم الذى للبعير او الشاة كانوا اذا جف كتبوا عليه والاقتاب جمع قتب وهو الخشب الذى يوضع على ظهر البعير ليركب عليه وقوله وصدور الرجال هذا هو الاصل المعتمد ووجدانه من العسب واللخاف وغيرها تقرير على تقرير والمراد بقوله لم اجدها مع احد غيره يعنى مكتوبا لا محفوظا ١٢ لمعات مختصرا ومرت فى ص ٦٢٦ فى آخر سورة التوبة ١٢ ع ه هو ان قد بذلك جزم ابو نعيم ١٢ ف ع ه هى العوراء بنت حرب اخت ابى سفيان زوجة ابى لهب وهى حمالة الحطب ١٢ ق س ه اى مغلطة والافصيه بلسان غيرهم اشيار ١٢ سيوطى للمع كذا للاكثر فالضمير للسورا والآيات او الصحف التى احضرت من بيت حفصة وللكشميهنى ان ينسخوا اى المصاحف الى مصاحف اخرى والاول هو المعتمد لانه كان فى صحف لا فى مصاحف ١٢ فتح ه اى اول ما نزل ثم اذن فى القراءة بالاحرف السبعة ١٢ س ه موضع على نحو عشرة اميال من مكة وقد مر ذكرها مرارا ١٢ مع اشارة الى القوة وحدة النظر ١٢ ط له فيه اشعار ان من البدع ما هو حسن وخير ١٢ ط.

حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى انس بن مالك قال ان الله تابع على رسوله قبل وفاته حتى توفاه اكثر ما كان الوحى ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى

باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب، قرآنا عربيا بلسان عربى مبين

حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى واخبرنى انس بن مالك قال فامر عثمن زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام ان ينسخوها فى المصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد بن ثابت فى عربية من عربية القرآن فاكتبوها بلسان قريش فان القرآن انزل بلسانهم ففعلوا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء، وقال مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرنى عطاء قال اخبرنى صفوان بن يعلى بن امية ان يعلى كان يقول ليتنى ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحى فلما كان النبى صلى الله عليه وسلم بالجعرانة وعليه ثوب قد اظل عليه ومعه ناس من اصحابه اذ جاءه رجل متضمخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى فى رجل احرم فى جبة بعد ما تضمخ بطيب فنظر النبى صلى الله عليه وسلم ساعة فجاءه الوحى فاشار عمر الى يعلى ان تعال فجاء يعلى فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه يغط كذلك ساعة ثم سرى عنه فقال اين الذى يسألنى عن العمرة انفا فالتمس الرجل فجئ به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اما الطيب الذى بك فاغسله ثلث مرات واما الجبة فانزعها ثم اصنع فى عمرتك كما تصنع فى حجك

باب جمع القرآن

حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت قال ارسل الى ابو بكر مقتل اهل اليمامة فاذا عمر بن الخطاب عنده قال ابو بكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بقراء القرآن وانى اخشى ان استحر القتل بالقراء بالمواطن فيذهب كثير من القرآن وانى ارى ان تأمر بجمع القرآن قلت لعمر كيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر هذا والله خير فلم يزل عمر يراجعنى حتى شرح الله صدرى لذلك ورأيت فى ذلك الذى رأى عمر قال زيد قال ابو بكر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه فوالله لو كلفونى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن، قلت كيف تفعلون شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو والله خير فلم يزل ابو بكر يراجعنى حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدر ابى بكر وعمر فتتبعت القرآن اجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال حتى وجدت اخر سورة

حل اللغات وما قلى اى ما ابغضك متضمخ اى متلطخ يغط اى يتردد صوت نفسه سرى بضم السين المهملة وتشديد الراء المكسورة اى كشف العسب بضم العين والسين جريدة النخل. اللخاف الحجارة الرقاق ١٢

حاشية السندى ص ٧٤٤

الانسان اكثر شئ جدلا وقوله تعالى فاذا هو خصيم مبين امن بها اى يمكن ايمانه بها بسبب لظهورها اى انها كانت من الظهور بحيث تجلب القلوب الى التصديق بها كالعصا وانفلاق البحر وشق الجبل واحياء الموتى وخروج الناقة من حجر واما معجزتى فوحى متلو لا يدرك اعجازه الا بكمال العقل وحدة النظر ولا يظهر لكل احد فاعطاءه لامتى دليل على انهم خلقوا على كمال العقل

له قوله مع ابي خزيمة ووقع لاحمد والترمذي مع خزيمة بن ثابت وكذا وقع في سورة التوبة مع خزيمة الانصاري والارجح ان الذي وجد معه آخر سورة التوبة ابو خزيمة بالكنية قيل هو ابن اوس بن يزيد بن اصرم مشهور بكنيته دون اسمه وقيل هو الحرث بن خزيمة واما الذي وجد معه الآية من الاحزاب فهو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين. من الفتح والتوشيح ١٢ له قوله لم اجدها مع احد غيره قال في الخير الجاري لا يلزم من عدم وجدانه مع غيره عدم كونه متواترا وان لا يجد غيره والحفاظ نسوا هم تذكروا ومعناه انه لم يجد مكتوبا مع احد غيره ١٢ ٣ه قوله وكان يغازي اهل الشام في فتح آرمينية وآذربيجان مع اهل العراق وفي رواية الكشميهني في اهل العراق والآرمينية بفتح الهمزة وكسرها وضمها وقال ابن الجوزي من ضمها فقد غلط وسكون الراء وكسر الميم وسكون التحتية الاولى وكسر النون وخفة التحتية وقد يثقل قال الجوهري هو بالكسر كورة بناحية الروم. لمعات ك ف قوله آذربيجان قال الكرماني قال النووي هو بهمزة مفتوحة ثم معجمة ساكنة ثم راء مفتوحة ثم موحدة مكسورة ثم تحتية ساكنة ثم جيم والف ونون على المشهور وقال بعضهم بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء اقول الاشهر عند العجم آذربايجان بالمد وبالالف بين الموحدة والتحتانية وهو بلدة تبريز وقصباتها قال فان قلت ما معنى يغازي قلت هو بمعنى يغزي اي كان عثمن يجهز اهل الشام واهل العراق لغزوة هاتين الناحيتين وفتحهما انتهى قال في الفتح والمراد ان ارمينية فتحت في خلافة عثمن وكان امير العسكر من اهل العراق سلمن بن ربيعة الباهلي وكان عثمن امر اهل الشام واهل العراق ان يجتمعوا على ذلك وكان امير اهل الشام على ذلك العسكر حبيب بن مسلمة الفهري وكان حذيفة من جملة من غزا معهم وكان هو على اهل المدائن وهي من جملة اعمال العراق وفي رواية يونس بن يزيد اجتمع لغزو آذربيجان وارمينية اهل الشام واهل العراق انتهى ١٢ ٤ه قوله فافزع حذيفة اختلافهم في طرق الحديث انه سمع رجلا يقرء قراءة ابي بن كعب وآخر قراءة ابن مسعود وآخر قراءة ابي موسى فيرد بعضهم على بعض ويكفر بعضهم بعضا لان عنده ان قراءته هي الصواب وقراءة غيره خطأ قال حذيفة لئن جئت امير المؤمنين لآمرنه ان يجعلها قراءة واحدة ١٢ توشيح ٥ه قوله بالصحف قال السيوطي في التوشيح الصحف هي الاوراق التي جمع فيها القرآن على عهد ابي بكر وكانت سورا مفرقة كل سورة مرتبة بآياتها على حدة لكن لم يرتب بعضها اثر بعض فلما نسخت ورتب بعضها اثر بعض صارت مصحفا وقد صح ان عثمن لم يفعل ذلك الا بعد استشارة جماعة من الصحابة كما بينته في الاتقان انتهى ١٢ ٦ه قوله اذا نسخوا الصحف بالمصاحف وكانت خمسة على المشهور فارسل اربعة وامسك واحدا واكثر العلماء انها اربعة ارسل واحدا للكوفة وآخر للبصرة وآخر للشام وترك واحدا عنده وقال ابو حاتم فيما رواه عند ابن ابي داؤد كتب سبعة مصاحف فارسل الى مكة والشام واليمن والبحرين والبصرة والكوفة وبالمدينة واحدا ١٢ قس ٧ه قوله ان يحرق للاكثر بالخاء المعجمة وللمروزي بالمهملة وللاصيلي بالوجهين والمعجمة اثبت وقال ابن عتبة المهملة اصح قاله في التوشيح قال في المجمع في باب الحاء المهملة امران يحرق وروي بخاء معجمة ولعله حرق ثم بعد ان خرق وانما جاز حرقه لان المحروق هو القرآن المنسوخ او المختلط بغيره من التفسير او بلغة غير قريش او القراءات الشاذة وبه رخص بعض في تحريق ما يجتمع عنده من الرسائل فيها ذكر الله انتهى قال في الفتح وقد جزم عياض بانهم غسلوها بالماء ثم احرقوها مبالغة في اذهابها قال ابن بطال في هذا الحديث جواز تحريق الكتب التي فيها اسم الله بالنار وان ذلك اكرام لها وصون عن وطيها بالاقدام وقد اخرج عبد الرزاق من طريق طاؤس انه كان يحرق الرسائل التي فيها البسملة اذا اجتمعت وكذا فعل عروة وكرهه ابراهيم ١٢ ٨ه قوله والدواة بفتح الدال بالافراد لابي ذر عن الحموي بضم الدال وكسر الواو وتحتية مشددة اي بلفظ الجمع ١٢ قس ٩ه قوله انزل القرآن على سبعة احرف قال في القاموس اي سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في الحرف الواحد سبعة اوجه وان جاز على سبعة وعشرة او اكثر ولكن المعنى ان هذه اللغات السبعة مفرقة في القرآن انتهى وفي التوشيح اختلف في المراد بها على نحو اربعين قولا وبسطتها في الاتقان واقربها قولان احدهما ان المراد سبع لغات وعليه ابو عبيدة وثعلب والازهري وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي والثاني ان المراد سبعة اوجه من المعاني المتفقة بالفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وخلائق ونسبه ابن عبد البر الى اكثر العلماء والمختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كمتشابه القرآن والحديث وعليه ابن سعدان النحوي لان الحرف يصدق لغة على حرف الهجاء وعلى الكلمة وعلى المعنى وعلى الجهة قاله في الاتقان وايضا قال فيه وقد حكى كثير من العوام ان المراد بها القراءات السبعة وهو جهل قبيح انتهى لان القراءات السبعة كلها في حرف واحد وهو لغة قريش كذا في حاشية الاتقان ١٢ ١٠ه اي مكتوبة لما تقدم من انه كان لا يكتفي بالحفظ دون الكتابة ١٢ ف ١١ه سبق هذا الحديث في ص٦٧٤ في التوبة ١٢ ١٢ه بفتح الهمزة ومعجمة ساكنة وراء مفتوحة وقيل بمد الهمزة مع فتح المعجمة وسكون الراء وكسر الموحدة وفيه وجه آخر عند الاعاجم ١٢ خ للعد الرواية المشهورة نصب حذيفة ورفع اختلافهم وهو الظاهر وقد يعكس ١٢ لمعات ١٣ه اي سوى المصحف الذي استكتبه والمصاحف التي نقلت وسوى الصحف التي كانت عند حفصة ردها اليها ولهذا استدرك مروان الامر بعدها واعدمها ايضا خشية المخالفة ١٢ فتح ١٤ه وسبق في ص٥٠٠ وفي ص٣٩٤ في الجهاد ١٢ ١٥ه قال ابن كثير ترجم كاتب النبي ولم يذكر سوى زيد بن ثابت وهذا عجيب فكانه لم يقع له على شرطه غير هذا ١٢ فتح ١٦ه اي في مكان الكتابة في الحال ١٢ قس ١٧ه بالحركات الثلث ومر بيانه في ص٦٦ في سورة النساء ١٢ ١٨ه هو سعيد بن كثير بن عفير وهو من حفاظ المصريين ١٢ ١٩ه هذا مما لم يصرح به ابن عباس بسماعه من النبي صلعم وكانه سمعه من ابي بن كعب نحوه والحديث مشهور عن ابي اخرجه مسلم وغيره من حديثه ١٢ ف

التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حتى خاتمة براءة فكانت الصحف عند ابي بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حياته ثم عند حفصة بنت عمر حدثنا موسى قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وكان يغازي اهل الشام في فتح ارمينية و اذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة فقال حذيفة لعثمن يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمن الى حفصة ان ارسلي الينا بالصحف ننسخها في المصاحف ثم نردها اليك فارسلت بها حفصة الى عثمن فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث ابن هشام فنسخوها في المصاحف وقال عثمن للرهط القرشيين الثلثة اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شئ من القران فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف رد عثمن الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القران في كل صحيفة او مصحف ان يحرق قال ابن شهاب واخبرني خارجة بن زيد ابن ثابت سمع زيد بن ثابت قال فقدت اية من الاحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصاري مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوْا مَا عَاهَدُوا اللّٰهَ عَلَيْهِ فالحقناها في سورتها في المصحف

باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زيد بن ثابت قال ارسل الي ابو بكر فقال انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبع القران فتتبعت حتى وجدت اخر سورة التوبة ايتين مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدهما مع احد غيره لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُوْلٌ مِّنْ اَنْفُسِكُمْ عَزِيْزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ الى اخره حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ قال النبي صلى الله عليه وسلم ادع لي زيدا وليجئ باللوح والدواة والكتف او الكتف والدواة ثم قال اكتب لا يستوي القاعدون وخلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن ام مكتوم الاعمى قال يا رسول الله فما تأمرني فاني رجل ضرير البصر فنزلت مكانها لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُوْنَ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ غَيْرُ اُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُوْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ

باب انزل القران على سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرأني جبرئيل على حرف

ن حريص عليكم ٢ — ن ابن اسمعيل ٢ — ن عن — ن في — ن بها ٢ — ن الثلث ٢ يعني سعيدا وعبد الله وعبد الرحمن ١٢ ف — ن القراءة ٢ يحرق — ن انه الصحف ٢ — ن الصحف — ن قال — ن لم اجدها ١ — ن لم اجد ١ — ن الدوي ٢ — ن فقال ٣ — ن عن ٢ — ن عبد الله ٢

حل اللغات يغازي اي يقاتل الدواة بفتح الدال ضرير البصر كناية عن الاعمى مكانها اي في مكان الكتابة عقيل هو ابن خالد ١٢

حاشية السندي

وحدة النظر فرجاء الايمان منهم اكثر واغلب والمعنى اما معجزتي فكلام مبارك يجلب القلوب الى الايمان ببركاته او هي معجزة خفية الاعجاز فالايمان به تكرمة من الله تعالى فرجاء الايمان من امتي بسبب بركة القران او بتكرمة الله تعالى اكثر والى الوجه الثاني يشير كلام الابي رحمه الله تعالى في شرح مسلم والوجه الاول اقرب، او يقال ان قوله امن عليه البشر بيان لا قتصار معجزاتهم على قدر الحاجة والكفاية اي ان معجزاتهم كانت مما يكفي لايمان البشر ومعجزتي اظهر واوفر وازيد على قدر الحاجة لانه ليس من جنس ما يقال انه سحر وانه دائم فهو ازيد على قدر الحاجة وكلام الشراح يشير الى الوجه الاخير، وقيل معنى ما امن عليه البشر اي عند معاينته ومعاينة تلك المعجزات ما كانت الا وقت ظهورها واما معجزتي فمستمرة دائمة لا تختص معاينتها بوقت دون وقت

فراجعته فلم ازل استزيده ويزيدني حتى انتهى الى سبعة احرف حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري حدثاه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره في الصلوة فتصبرت حتى سلم فلببته بردائه فقلت من اقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به اقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه

باب تاليف القرآن

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين اذ جاءها عراقي فقال اي الكفن خير قالت ويحك وما يضرك قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك قالت لم قال لعلي اؤلف القرآن عليه فانه يقرأ غير مؤلف قالت وما يضرك ايه قرأت قبل انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار حتى اذا ثاب الناس الى الاسلام نزل الحلال والحرام ولو نزل اول شيء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا ولو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا لقد نزل بمكة على محمد صلى الله عليه وسلم واني لجارية العب بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده قال فاخرجت له المصحف فاملت عليه اي السور حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول وهن من تلادي حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال انبأنا ابو اسحق سمع البراء قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه فقال عشرون سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون

باب كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة

لہ قوله سبعة احرف قال في المجمع اقرب ما اختلفوا انها كيفية النطق بها من ادغام واظهار وتفخيم وترقيق وامالة ومد وتليين لان لغة العرب كانت مختلفة فيها فيسر عليهم ليقرأ كل بما يوافقه فان قيل كيف الجمع بينه وبين حديث اذا اختلفتم فاكتبوه بلغة قريش قلت الكتابة بها لا تنافي قراءته بتلك اللغات وقوله فما تيسر منه اي من المنزل ثم رخص في سائر اللغات انتهى ومر بيانه مشرحا في ص٣٣ في الخصومات وفي ص ٤٥٥ قال في الفتح وقد اختلف العلماء في المراد بالاحرف السبعة على اقوال كثيرة بلغها ابو حاتم بن حبان الى خمسة وثلثين قولا وقال المنذري اكثرها غير مختار انتهى ١٢ لہ قوله فقلت كذبت فيه اطلاق التكذيب عن غلبة الظن فانه انما فعل ذلك عن اجتهاد منه لظنه ان هشاما خالف الصواب وساغ له ذلك لرسوخ قدمه في الاسلام بخلاف هشام فانه من مسلمة الفتح فخشي ان لا يكون اتقن القراءة ولعل عمر لم يكن سمع حديث انزل القرآن على سبعة احرف قبل ذلك وقد وقع لجماعة من الصحابة نظير ما وقع لعمر مع هشام لابي بن كعب مع ابن مسعود في سورة النحل ولعمرو بن العاص مع رجل في آية من القرآن وابن مسعود مع رجل ١٢ قس سه قوله على سبعة احرف جمع حرف وما اختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة احكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا مشارق لقاضي عياض ومر بيانه قريبا وبعيدا ١٢ كه قوله اي الكفن خير يحتمل ان يكون سؤالا عن الكم يعني لفافة او اكثر او عن الكيف يعني ابيض او غيره وناعما او خشنا او عن النوع انه قطن او كتان مثلا واما قولها فما يضرك فمعناه انك اذا مت سقط عنك التكليف ولعل حسك بالنعومة والخشونة فلا يضرك اي كفن كان ١٢ كرماني ه قوله غير مؤلف قيل كان هذا قبل جمع عثمان وترتيبه السور وقيل بعده وان هذا العراقي كان يقرأ على ترتيب مصحف ابن مسعود مخالف لمصحف عثمان فاراد ان يعلم ترتيب مصحف عائشة قال السيوطي في التوشيح قال في الفتح كان تاليف مصحف ابن مسعود مغايرا تاليف مصحف عثمان لا شك ان تاليف المصحف العثماني اكثر مناسبة من غيره فلهذا اطلق العراقي انه غير المؤلف انتهى مختصرا ١٢ لہ قوله وما يضرك ايه قرأت بالنصب وقيل بالضم اي قبل قراءة السورة الاخرى قوله انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار فان اول سورة اقرأ المدثر فيه ما ادراك ما سقر وفي جنات يتساءلون واما سورة اقرأ ففيه سندع الزبانية يعني لم ينزل مرتبا حتى تقرؤ مرتبا فان آية بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر نزلت قبل البقرة فلا باس بتقديم البعض على بعض وقال العلماء الاختيار ان يقرأ على الترتيب في المصحف واما تعليم الصبيان عن آخر المصحف الى اوله فليس من هذا الباب فانه قراءات متفاصلة في ايام متعددة مع ما فيه من تسهيل الحفظ ١٢ مجمع البحار كه قوله من العتاق جمع عتيق اي البالغ في الجودة والاول بضم الهمزة صفة لما قبلها اي السورة التي انزلت اولا بمكة وانهن من اول ما تعلمته من القرآن يريد تفضيل هذه السور لتضمنها امرا غريبا خارقا كالاسراء وقصة اهل الكهف ومريم ولتضمنها اخبار اجلة الانبياء والامم قوله وهن من تلادي بكسر التاء اي من اول ما اخذته وتعلمته بمكة والتالد المال القديم كذا في المجمع ومر في ص٦٩٣ في سورة الانبياء وفي ص٦٨٣ في بني اسرائيل ١٢ شہ قوله تعلمت سبح اسم ربك هو طرف من حديث تقدم في ص٥٥٨ احاديث الهجرة والغرض منه ان هذه السورة متقدمة النزول وهي في اواخر المصحف مع ذلك ١٢ فتح ٩ قوله على تاليف ابن مسعود فيه دلالة على ان تاليف مصحف ابن مسعود على غير التاليف العثماني وكان اوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ولم يكن على ترتيب النزول ويقال ان مصحف علي كان على ترتيب النزول اوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا الى آخر المكي ثم المدني والله اعلم. فتح الباري ومر بيانه في ص١٠٦ في الصلوة وفي ص٦٥٤ قريبا ١٢ ١٠ قوله كان جبرئيل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم بكسر الراء من العرض وهو بفتح العين وسكون الراء اي يقرأ والمراد يستعرضه ما اقرأه اياه ١٢ فتح الباري ع اي اطلب منه الزيادة على الحرف بان يطلب من الله وسعة وتخفيفا فيسال ربه تعالى ويزيدني حتى انتهى ١٢ ع بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ١٢ ف س من لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره واللبة واللبب النحر ١٢ لمعات ع اي من المنزل فيه اشارة الى الحكمة في التعدد المذكور انه التيسير على القارئ ١٢ ع الى جمع آيات السورة الواحدة او جمع السورة مرتبة في المصحف ١٢ فتح س كذا عندهم وما عرفت ما ذا عطف عليه ثم رأيت الواو ساقطة في رواية النسفي وكذا ما وقفت عليه من طرق هذا الحديث ١٢ فتح ع اي رجل من العراق ولم اقف على اسمه ١٢ ف ل بضم الضاد من الضر ولابي ذر ولابي الوقت بكسر الضاد من الضير ١٢ قس ع بفتح الهمزة والتحتية المشددة بعدها ها مضمومة ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفوقية بدل الهاء منونة ١٢ قس ع من الاملاء وفي بعضها من الاملال وهما بمعنى. ك من الميت الكتاب والملة اذا القيته على الكاتب ليكتبه ١٢ مجمع ع بكسر التاء اي من محفوظاتي القديمة ١٢ ع جمع نظيرة وهي السور التي يشبه بعضها بعضا في الطول والقصر ١٢ ع ما ص النجم والرحمن في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت والنون في ركعة وسال سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل اتى ولا اقسم بيوم القيمة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس في ركعة قال ابو داود وهذا تاليف ابن مسعود رحمه الله تعالى ١٢ سنن ابي داود

حل اللغات استزيده اي اطلب منه الزيادة عبد القاري بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة لببه تلبيبا جمع ثيابه عند نحره في الخصومة ثم جره العتاق جمع عتيق البالغ في الجودة فاملت بسكون الميم وتخفيف اللام وبتشديدها مع فتح الميم اي من الاملاء او الاملال ١٢

اسر الى النبي صلى الله عليه وسلم ان جبرئيل يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه
الا حضر اجلي حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله
ابن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس بالخير واجود ما يكون في شهر
رمضان لان جبرئيل كان يلقاه في كل ليلة في شهر رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن فاذا لقيه جبرئيل كان اجود بالخير من الريح المرسلة حدثنا خالد بن يزيد قال
حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن كل عام مرة فعرض عليه مرتين في العام الذي قبض وكان يعتكف كل عام عشرا
فاعتكف عشرين في العام الذي قبض باب القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حفص
ابن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود
فقال لا ازال احبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود و
سالم ومعاذ وابي بن كعب حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا
شقيق بن سلمة قال خطبنا عبد الله فقال والله لقد اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين
سورة والله لقد علم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم بكتاب الله وما انا بخيرهم قال شقيق فجلست
في الحلق اسمع ما يقولون فما سمعت رادا يقول غير ذلك حدثني محمد بن كثير قال اخبرنا
سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف فقال
رجل ما هكذا انزلت قال قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنت ووجد منه ريح الخمر فقال
اتجمع ان تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر فضربه الحد حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي
قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال عبد الله والله الذي لا اله غيره ما انزلت
سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين انزلت ولا انزلت آية من كتاب الله الا انا اعلم فيم انزلت ولو
اعلم احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل لركبت اليه حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام
قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالك من جمع القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة كلهم
من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد تابعه الفضل عن حسين بن واقد
عن ثمامة عن انس حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثني ثابت
البناني وثمامة عن انس قال مات النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجمع القرآن غير اربعة ابو الدرداء ومعاذ بن
جبل وزيد بن ثابت وابو زيد قال ونحن ورثناه حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين عن حبيب بن
ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال عمر علي اقضانا وابي اقرأنا وانا لندع من لحن ابي وابي يقول
اخذته من في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا اتركه لشيء قال الله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها نات بخير منها او مثلها

كان الى / معارضي / حضور / رسول الله / فيه في / فيه / ابن جبل / ابن مسعود / عليه السلام / ثنا / ابن مسعود / التجزي / قال / فيمن فيما / مني تبلغنيه / رسول الله / انبأنا / ننساها

باب فضل فاتحة الكتاب حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا شعبة قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی قال کنت اصلی فدعانی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلم اجبه قلت یا رسول اللہ انی کنت اصلی قال الم یقل اللہ استجیبوا للہ و للرسول اذا دعاکم ثم قال الا اعلمک اعظم سورة فی القرآن قبل ان تخرج من المسجد فاخذ بیدی فلما اردنا ان نخرج قلت یا رسول اللہ انک قلت لاعلمنک اعظم سورة من القرآن قال الحمد للہ رب العلمین هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا وهب قال حدثنا هشام عن محمد عن معبد عن ابی سعید الخدری قال کنا فی مسیر لنا فنزلنا فجاءت جاریة فقالت ان سید الحی سلیم وان نفرنا غیب فهل منکم راق فقام معها رجل ما کنا نابنه برقیة فرقاه فبرأ فامر له بثلثین شاة و سقانا لبنا فلما رجع قلنا له اکنت تحسن رقیة او کنت ترقی قال لا ما رقیت الا بام الکتاب قلنا لا تحدثوا شیئا حتی نأتی او نسأل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فلما قدمنا المدینة ذکرناه للنبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال وما کان یدریه انها رقیة اقسموا واضربوا لی بسهم وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا هشام حدثنا محمد بن سیرین حدثنی معبد بن سیرین عن ابی سعید الخدری بهذا فضل البقرة حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن عبد الرحمن عن ابی مسعود عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من قرأ بالآیتین و حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن منصور عن ابراهیم عن عبد الرحمن بن یزید عن ابی مسعود قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من قرأ بالآیتین من آخر سورة البقرة فی لیلة کفتاه وقال عثمن بن الهیثم حدثنا عوف عن محمد بن سیرین عن ابی هریرة قال وکلنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بحفظ زکوة رمضان فاتانی آت فجعل یحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنک الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقص الحدیث فقال اذا اویت الی فراشک فاقرأ آیة الکرسی لن یزال من اللہ حافظ ولا یقربک شیطان حتی تصبح وقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صدقک وهو کذوب ذاک شیطان باب فضل سورة الکهف حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق عن البراء قال کان رجل یقرأ سورة الکهف والی جانبه حصان مربوط بشطنین فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ینفر فلما اصبح اتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک له فقال تلک السکینة تنزلت بالقرآن باب فضل سورة الفتح حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن زید بن اسلم عن ابیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کان یسیر فی بعض اسفاره و عمر بن الخطاب یسیر معه لیلا فسأله عمر عن شیء فلم یجبه رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم سأله فلم یجبه ثم سأله فلم یجبه فقال عمر ثکلتک امک نزرت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثلث مرات کل ذلک لا یجیبک قال عمر فحرکت بعیری حتی کنت امام الناس وخشیت ان ینزل فی قرآن

اخبرنا — فقال — فی — ثنا — هذا اغیب — لنا — او — اقسموا — قال ثنا — البقرة — انبانا — الآیتین — النبی — لم یزل لا یزال — معک حافظ — وقال — فقال — باب فضل الکهف — ابن عازب — منه — تتنزل — فقال

ک۱ قوله السبع المثانی ای سبع آیات تکرر علی مرور الاوقات فلا ینقطع والقرآن عطف عام علی خاص کذا فی المجمع و مر الحدیث فی ص۶۶۹ ۱۲ ک۲ قوله سلیم ای لدیغ من سلمته الحیة لدغته وقیل هو تفاؤل بالسلامة ۱۲ مجمع ک۳ قوله وان نفرنا غیب بفتح الغین المعجمة والتحتیة جمع غائب کخدم وخادم وللاصیلی وابی الوقت بضم الغین وتشدید التحتیة المفتوحة کراکع ورکع ۱۲ قسطلانی ک۴ قوله ما کنا نابنه بنون فهمزة ساکنة فموحدة مضمومة وتکسر فنون ای ما کنا نتهمه بها قسطلانی وانما عیب نفسه لئلا یحصل له منزلة فی اعین لنا بسبب ذلک العمل ۱۲ خیر جاری ک۵ قوله واضربوا لی بسهم ای اجعلوا لی نصیبا منها قال النووی هو من باب المروات والتبرعات ومواساة الاصحاب الرفاق والا فجمیع الشاة ملک للراقی قاله تطییبا لقلوبهم ومبالغة فی تعریفهم انه حلال لا شبهة فیه وفی الحدیث دلیل علی جواز الرقیة بالقرآن وبذکر اللہ واخذ الاجرة علیها لان القراءة والنفث من الافعال المباحة وبه تمسک من رخص بیع المصاحف وشرائها واخذ الاجرة علی کتبتها وبه قال الحسن والشعبی وعکرمة والیه ذهب سعید ومالک والشافعی واصحاب ابی حنیفة کذا ذکره الطیبی نقلا عن شرح السنة ۱۲ ک۶ قوله من قرأ بالآیتین کذا اقتصر البخاری من هذا المتن علی هذا القدر ثم حول السند الی طریق منصور عن ابراهیم بالسند المذکور واکمل المتن ۱۲ فتح الباری ک۷ قوله کفتاه ای اغنتاه عن قیام اللیل وقیل ارادا انهما اقل ما یجزی من القراءة فی قیام اللیل وقیل یکفیان الشر ویقیان من المکروه او عن قراءة سورة الکهف او آیة الکرسی او عن ورده من شر الانس والجن کذا فی المجمع قال الطیبی ولعل المراد من سورة الکهف ما ورد فیها من حفظ عشر آیات منها ومن آیة الکرسی ما ورد فیها من قوله من قرأها حین یأخذ مضجعه آمنه اللہ علی داره ۱۲ ک۸ قوله کان رجل قیل هو اسید ابن حضیر کما سیاتی من حدیثه نفسه بعد ثلثة ابواب لکن فیه انه کان یقرأ سورة البقرة وفی هذا انه کان یقرأ سورة الکهف وهذا ظاهره التعدد وقرأهما جمیعا کذا فی الفتح ۱۲ ک۹ قوله حصان بکسر الحاء وفتح الصاد المهملتین فحل کریم من الخیل قوله بشطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة والطاء المهملة آخره نون حبل وانما ربطه بالشطنین لشدة صعوبته کذا فی القسطلانی ک۱۰ قوله تلک السکینة هی شیء من مخلوقات اللہ فیه الرحمة والوقار ومعه الملئکة فان قلت تقدم انه کان فی سورة الفتح قلت لم یذکر ثمه انه کان یقرأ سورة الفتح بل قال یقرأ مطلقا وانما ذکره ثمه لمناسبة ذکر السکینة فیها مع انه لا منافاة فی قراءة سورة الفتح والکهف کلیهما فی تلک اللیلة ۱۲ ک ک۱۱ قوله فی بعض اسفاره هو سفر الحدیبیة کما فی حدیث ابن مسعود عند الطبری وظاهر قوله عن ابیه ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وآله وسلم الارسال لان اسلم لم یدرک هذه القصة لکن قوله فی اثناء الحدیث فقال عمر فحرکت بعیری الخ یقتضی بانه سمعه من عمر ویؤید تصریح روایة الرازی بذلک قوله ثکلتک بفتح المثلثة وکسر الکاف ای فقدتک دعا علی نفسه بسبب ما وقع منه من الالحاح وقال ابن الاثیر دعا علی نفسه بالموت والموت یعم کل احد فاذا الدعاء کلا دعاء قوله نزرت بزای مفتوحة مخففة وتثقل فراء ساکنة ای الححت علیه وبالغت فی السوال کذا فی قس ومر فی ص۷۱۶ فی سورة الفتح ۱۲ ک اراد بهذا التعلیق التصریح بالتحدیث عن محمد بن سیرین لهشام وعن معبد لمحمد فانه فی الاسناد الذی ساقه اولا بالعنعنة ۱۲ فتح ک یعنی من قوله تعالی آمن الرسول الی آخر السورة ۱۲ ف ک هکذا ذکره فی الوکالة فی ص۳۱۰ حتی زعم ابن العربی انه منقطع فیه ان عثمن من مشایخه قال فی کتاب اللباس وفی الایمان والنذور حدثنا عثمان بن الهیثم او محمد عنه کذا فی العینی ۱۲

حل اللغات

رقیة بفارسی افسون صراح غیب جمع غائب نائبه ای نهمه یحثو بسکون الحاء المهملة وضم المثلثة ای یاخذ بکفیه شطنین تثنیة شطن بفتح الشین المعجمة وآخره نون حبل ۱۲

فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فقال لقد انزلت على الليلة سورة لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا

باب فضل قل هو الله احد

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكان الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القرآن زاد ابو معمر قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مالك بن انس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري اخبرني اخي قتادة بن النعمان ان رجلا قام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله احد لا يزيد عليها فلما اصبحنا اتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهيم والضحاك المشرقي عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه ايعجز احدكم ان يقرأ ثلث القرآن في ليلة فشق ذلك عليهم وقالوا اينا يطيق ذلك يا رسول الله فقال الله الواحد الصمد ثلث القرآن قال الفربري سمعت ابا جعفر محمد بن ابي حاتم وراق ابي عبد الله قال ابو عبد الله عن ابراهيم مرسل وعن الضحاك المشرقي مسند

باب فضل المعوذات

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشتد وجعه كنت اقرأ عليه وامسح بيده رجاء بركتها حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المفضل عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلث مرات

باب نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

وقال الليث حدثني يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن اسيد بن حضير قال بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه مربوط عنده اذ جالت الفرس فسكت فسكنت فقرأ فجالت الفرس فسكت وسكنت الفرس ثم قرأ فجالت الفرس فانصرف وكان ابنه يحيى قريبا منها فاشفق ان تصيبه فلما اجتره رفع راسه الى السماء حتى ما يراها فلما اصبح حدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال له اقرأ يا ابن حضير اقرأ يا ابن حضير قال فاشفقت يا رسول الله ان تطأ يحيى وكان منها قريبا فرفعت رأسي فانصرفت اليه فرفعت رأسي الى السماء فاذا مثل الظلة فيها امثال المصابيح فخرجت حتى لا اراها قال وتدري ما ذاك قال لا قال تلك الملائكة دنت لصوتك ولو قرأت لاصبحت ينظر الناس اليها لا تتوارى منهم قال ابن الهاد وحدثني هذا الحديث عبد الله

ل قوله انا فتحنا لك فتحا وعد بفتح مكة والتعبير عنه بالماضي لتحققه او بما اتفق له في تلك السنة كفتح خيبر وفدك او اخبار عن صلح الحديبية وانما سماه فتحا لانه كان بعد ظهوره على المشركين حتى سالوا الصلح وتسبب لفتح مكة وفرغ به رسول الله لسائر العرب فغزاهم وفتح مواضع وادخل في الاسلام خلقا عظيما وظهر له في الحديبية آية عظيمة وهي انه نزح ماءها بالكلية فتمضمض ثم مجه فيها فدرت بالماء حتى شرب جميع من كان معه او فتح الروم فانهم غلبوا على الفرس في تلك السنة وقد عرف كونه فتحا للرسول صلى الله عليه وسلم في سورة الروم وقيل الفتح بمعنى القضاء اي قضينا لك ان تدخل مكة من قابل ۱۲ بيضاوي

ع قوله انها تعدل ثلث القرآن اي في الثواب والفضل الحاقا للناقص بالكامل كما في امثال ذلك كذا في اللمعات قال الطيبي نقلا عن النووي قال القاضي المازري قيل معناه على ان القرآن على ثلثة انحاء قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحضة للصفات فهي ثلثه وقيل ان ثواب قراءتها يضاعف بقدر ثواب قراءة ثلث القرآن بغير تضعيف - قلت فعلى هذا لا يلزم من تكريرها على الاول استيعاب القرآن وختمه ويلزم على الثاني انتهى ۱۲

ع قوله والضحاك المشرقي بفتح الميم وكسر الراء في الفرع كالدارقطني وابن ماكولا وكذا هو عند ابي ذر وقيده العسكري بكسر الميم وفتح الراء نسبة الى مشرق بن زيد بن خيثم لبطن من همدان وقال من فتح الميم صحف قاله في الفتح ۱۲ قس

ع قوله الفربري الخ ثبت هذا عند ابي ذر عن شيوخه والمراد ان رواية ابراهيم النخعي عن ابي سعيد منقطعة وفي رواية الضحاك عنه متصلة وابو عبد الله المذكور هو البخاري المصنف وكان الفربري ما سمع هذا الكلام منه فحمله عن ابي جعفر عنه وابو جعفر كان يورق للبخاري اي ينسخ له وكان من الملازمين له العارفين به المكثرين عنه وقد ذكر الفربري عنه في الحج والمظالم والاعتصام وغيرها فوائد عن البخاري ويؤخذ من هذا الكلام ان البخاري كان يطلق على المنقطع لفظ المرسل وعلى المتصل لفظ المسند والمشهور في الاستعمال ان المرسل ما يضيفه التابعي الى النبي صلعم والمسند ما يضيفه الصحابي الى النبي صلعم بشرط ان يكون ظاهر الاسناد اليه الاتصال وهذا الثاني لا ينافي ما اطلقه المصنف ۱۲ فتح

ع قوله بالمعوذات بكسر الواو المشددة والمراد بالمعوذات اما المعوذتين على ان اقل الجمع اثنان او الجمع باعتبار الآيات او هما والاخلاص على التغليب وهو المعتمد وقيل والكافرون او المراد الكلمات المعوذة قوله وينفث النفث بالفم وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شيء من الريق وصورته ان يجمع يديه الكريمتين ويقابل بهما فمه وينفث فيهما ثم يمسح بهما جميع اعضائه التي تصلان اليها وقوله كنت اقرأ الخ بان كانت تقرأ وتاخذ يده الشريفة وتنفث فيهما وتمسح بها ۔ ملتقط من لم ۱۲ مع

ع قوله ثم نفث فيهما قال المظهري في شرح المصابيح ظاهر الحديث يدل على انه نفث في كفيه اولا ثم قرأ وهذا لم يقل به احد ولا فائدة فيه ولعله سهو من الراوي لان النفث ينبغي ان يكون بعد التلاوة ليوصل بركة القراءة الى بشرة القاري او المقرو له فاجاب الطيبي عنه بان الطعن فيما صح رواية لا يجوز وكيف والفاء فيه مثل ما في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله والمعنى جمع كفيه ثم عزم على النفث فيه او لعل السر في تقديم النفث مخالفة السحرة قوله يبدأ الخ علم منه المبدأ والمنتهى محذوف وتقديره ثم اوبر الى ما ينتهي من جسده كذا في الكرماني ۱۲

ع قوله نزول السكينة هي السكون الطمانينة وقال بعضهم هي الرحمة وقيل الوقار وما يسكن به الانسان ۱۲ طيبي

ع قوله مربوط بالتذكير ولابي ذر والاصيلي بالتانيث والقياس الاول لانه مذكر ۔ قسطلاني قال الكرماني الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة ۱۲

ع قوله فلما اجتره بجيم ومثناة وتشديد الراء اي اجتر اسيد ابنه يحيى من المكان الذي كان فيه يحيى حتى لا يصيبه الفرس. قس ووقع في رواية القابسي اخره بمعجمة ثقيلة وراء خفيفة اي عن الموضع الذي كان به خشية عليه ۱۲ ف

ع قوله اقرأ يا ابن حضير امر لطلب القراءة في المستقبل وتحضيض عليها او كان ينبغي لك ان تستمر على القراءة وتغتنم ما حصل لك من نزول السكينة ويدل على الاخير انه اعتذر بانه اشفقت الخ ۱۲ مجمع البحار

ع قوله فاذا مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وتشديد اللام قال ابن بطال هي السحابة كانت فيها الملئكة ومعها السكينة فانها تنزل ابدا مع الملئكة كذا في القسطلاني وفي رواية تلك السكينة تنزلت بالقرآن وفيه المطابقة للترجمة ۱۲ بكسر المعجمة اي لم اتعلق بشيء غير ما ذكرت ۱۲ توشيح لما فيها من البشارة بالمغفرة والفتح وغيرهما ۱۲ قس هو ابو سعيد الخدري للعه يتقالها بتشديد اللام اي يعتقد انها قليلة من جهة قلة الفاظه ۱۲ قس اشارة الى سورة الاخلاص اذ فيها ذكر الالوهية والوحدة والصمدية ۱۲ خ وهو منقطع فان محمدا لم يدرك اسيدا والعمدة على الاسناد الثاني ۱۲ توشيح بالخاء والجيم كذا لجميعهم قال عياض نعرجت بالعين ۱۲ قس

حل اللغات: فما نشبت بفتح النون وكسر الشين المعجمة اي فما لبثت يصرخ اي يصيح يتقالها اي يعتقد انها قليلة تعدل اي تمثل وتساوي نفث اي نفخ مرسل اي منقطع جالت اضطربت تتوارى تستتر ۱۲

حاشية السندي --- (قوله باب فضل المعوذات)

وفيه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيهما يحتمل ان الفاء في فقرأ لبيان كيفية النفث اي يقرأ فيهما ثم ينفث باعتبار ان القراءة من كيفيات النفث ويحتمل ان يقال ان قوله ثم نفث وقوله فقرأ كلاهما معطوفان على جمع فيعتبر في النفث التراخي عن الجمع وفي القراءة التعقيب بلا مهلة عن الجمع وعند ذلك يظهر وقوع القراءة قبل النفث فتامل والله اعلم (قوله باب نزول السكينة) وفيه لاصبحت ينظر الناس اليه كانه علم صلى الله تعالى عليه وسلم في خصوص تلك القراءة تقديرا معلقا انه لو مضى عليها لظهرت الملئكة للناس والا فلا يلزم من حضور الملئكة ظهورهم للناس كما لا يخفى والله تعالى اعلم ام سندي

ابن خباب عن ابی سعید الخدری عن اُسید بن حُضیر **باب** من قال لم یترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم الا ما بین الدفتین حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفین عن عبد العزیز بن رُفیع قال دخلت انا وشداد بن معقل علی ابن عباس فقال لہ شداد بن معقل اترک النبی صلی اللہ علیہ وسلم من شیء قال ما ترک الا ما بین الدفتین قال ودخلنا علی محمد بن الحنفیة فسألناہ فقال ما ترک الا ما بین الدفتین **باب** فضل القرآن علی سائر الکلام حدثنا هدبة بن خالد ابو خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالک عن ابی موسیٰ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال مثل الذی یقرأ القرآن کالاترجة طعمها طیب وریحها طیب والذی لا یقرأ القرآن کالتمرة طعمها طیب ولا ریح لها ومثل الفاجر الذی یقرأ القرآن کمثل الریحانة ریحها طیب وطعمها مر ومثل الفاجر الذی لا یقرأ القرآن کمثل الحنظلة طعمها مر ولا ریح لها حدثنا مسدد عن یحیی عن سفیان حدثنی عبد اللہ بن دینار قال سمعت ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انما اجلکم فی اجل من خلا من الامم کما بین صلوة العصر ومغرب الشمس ومثلکم ومثل الیهود والنصاری کمثل رجل استعمل عمالا فقال من یعمل لی الی نصف النهار علی قیراط فعملت الیهود فقال من یعمل لی من نصف النهار الی العصر فعملت النصاری ثم انتم تعملون من العصر الی المغرب بقیراطین قیراطین قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء قال هل ظلمتکم من حقکم قالوا لا قال فذاک فضلی اوتیه من شئت **باب** الوصاة بکتاب اللہ حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا مالک بن مغول قال حدثنا طلحة قال سألت عبد اللہ بن ابی اوفی اوصی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال لا فقلت کیف کتب علی الناس الوصیة أمروا بها ولم یوص قال اوصی بکتاب اللہ **باب** من لم یتغن بالقرآن وقوله تعالی اولم یکفهم انا انزلنا علیک الکتاب الآیة یتلی علیهم حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة انه کان یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لم یأذن اللہ لنبی ما اذن لنبی صلی اللہ علیہ وسلم یتغنی بالقرآن وقال صاحب له یرید یجهر به حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین عن الزهری عن ابی سلمة عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما اذن اللہ لشیء ما اذن للنبی ان یتغنی بالقرآن قال سفین تفسیره یستغنی به **باب** اغتباط صاحب القرآن حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سالم بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عمر قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا حسد الا علی اثنتین رجل اتاه اللہ الکتاب وقام به آناء اللیل ورجل اعطاه اللہ مالا فهو یتصدق به آناء اللیل والنهار حدثنا علی بن ابراهیم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سلیمان سمعت ذکوان عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا حسد الا فی اثنتین رجل علمه اللہ القرآن فهو یتلوه آناء اللیل وآناء النهار فسمعه جار له فقال لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان فعملت مثل ما یعمل ورجل اتاه اللہ مالا فهو یهلکه فی الحق فقال رجل لیتنی اوتیت مثل ما اوتی فلان

(حاشیہ بین السطور: ای الکتاب — مصغر ضد المنفض — عبد العزیز — ابن علی — ابن عوف — ابن سعد — ابن خالد — ای الزهری — هو ابن عیینة — اللام للجنس لا للعهد — ابو حمزة — ای فی — ای من الحجاج — الاعمش — هو ابو صالح السمان — بضم الیاء وکسر اللام)

(نسخ فی الهامش: الاشعری — کالاترنجة — فیها — قال حدثنا — قال — ما — قیراط — علی قیراط — فذلک الوصیة — فکیف — لشیء للنبی — ان فقال — قال لنبی — لنبی — انبانا — اثنتین فقام — قال — اثنتین)

له قوله من قال لم یترک النبی صلعم الا ما بین الدفتین ای ما فی المصحف ولیس المراد انه ترک القرآن مجموعا بین الدفتین لان ذلک یخالف ما تقدم من جمع ابی بکر ثم عثمان وهذه الترجمة للرد علی من زعم ان کثیرا من القرآن ذهب لذهاب حملته وهو شیء اختلقه الروافض لتصحیح دعواهم ان التنصیص علی امامة علی واستحقاقه الخلافة عند موت النبی صلعم کان ثابتا فی القرآن وان الصحابة کتموه وهی دعوی باطلة لانهم لم یکتموا ما یعارض ذلک او تخصص عمومه او یقید مطلقه وقد تلطف المصنف فی الاستدلال علی الرافضة بما اخرجه عن احد ائمتهم الذین یدعون امامته وهو محمد بن الحنفیة وهو ابن علی بن ابی طالب فلو کان هناک شیء مما یتعلق بابیه لکان هو احق الناس بالاطلاع علیه وکذلک ابن عباس فانه ابن عم علی واشد الناس له لزوما واطلاعا علی حاله ۱۲ فتح **سله** قوله کالاترجة بضم الهمزة والراء وسکون التاء المثناة بینهما وتشدید الجیم وخصها بالتشبیه من بین سائر الفواکه لانها مع جمعها الطیب الطعم والریح لها الاترجة فی غیرها الکبر جرمها وحسن منظرها ولا یقرب الجن بیتا هی فیه وذلک مناسب للقرآن وغلاف حبها ابیض وذلک مناسب لقلب المؤمن فهی بذلک افضل الفواکه کما ان القرآن افضل الکلام ویقال ایضا اترنجة وترنجة. توشیح قال فی الفتح ووقع فی روایة شعبة عن قتادة کما سیاتی بعد ابواب المؤمن الذی یقرأ القرآن ویعمل به وهی زیادة مفسرة للمراد وان التمثیل وقع بالذی یقرأ القرآن ولا یخالف ما اشتمل علیه من امر ونهی لا مطلق التلاوة انتهی ۱۲ **سله** قوله قالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء الظاهر من الجواب انه یکون فی الآخرة کذا فی الخیر الجاری ولا یخفی ان هذا الحدیث بظاهره یدل علی تاخیر دخول وقت العصر حتی یصیر ظل الشیء مثلیه وهو مذهب ابی حنیفة کما اشار الیه محمد فی موطاه لان قول النصاری انهم اکثر عملا لا یصح الا علی هذا فان وقت العصر لو کان بعد المثل فیستوی وقت الظهر والعصر فلا یصح قول النصاری نحن اکثر عملا واللہ اعلم وتقدم الحدیث فی ص ۷۹ فی کتاب الصلوة قال فی الفتح مطابقة الحدیث الاول للترجمة من جهة ثبوت فضل قاری القرآن علی غیره فیستلزم فضل القرآن علی سائر الکلام کما فضل الاترج علی الفواکه ومناسبة الحدیث الثانی من جهة ثبوت فضل هذه الامة علی غیرها من الامم وثبوت الفضل لما ثبت من فضل کتابها الذی امرت بالعمل به انتهی ۱۲ **سله** قوله اوصی بکتاب اللہ ظاهره التخالف لقوله لا ولیس کذلک لان النفی ما یتعلق بالامارة ونحو ذلک لا مطلق الوصیة والمراد بالوصیة بکتاب اللہ حفظه حسا ومعنی فیکرم ویصان ولا یسافر به الی ارض العدو ویتبع ما فیه فیعمل باوامره ویجتنب نواهیه ویداوم تلاوته وتعلمه وتعلیمه کذا فی الفتح والعینی وفی الخیر الجاری ویمکن ان یکون اشارة الی قوله علیه الصلوة والسلام ترکت فیکم الثقلین کتاب اللہ وعترتی انتهی ومر الحدیث فی ص ۳۸۲ فی الوصیة ۱۲ **سله** قوله باب من لم یتغن بالقرآن وقوله اولم یکفهم الآیة اشار بها الی ترجیح تفسیر ابن عیینة یتغنی یستغنی به عن اخبار الامم الماضیة وقد خفی وجه مناسبة هذه الآیة للباب علی جماعة ووجهه ما ذکرنا ۱۲ توشیح **سله** قوله لم یاذن اللہ لنبی کذا لهم بنون وموحدة وعند الاسمعیلی لشیء بشین معجمة وکذا عند مسلم من جمیع طرقه ووقع فی روایة سفین التی تلیه فی الاصل کالجمهور وفی روایة الکشمیهنی کروایة عقیل ۱۲ فتح **سله** قوله ما اذن لنبی کذا للاکثر وعند ابی ذر للنبی بزیادة اللام فان کانت محفوظة فهی للجنس ووهم من ظنها للعهد وتوهم ان المراد نبینا صلعم فقال ما اذن اللہ للنبی صلعم وشرحه علی ذلک قوله ان یتغنی کذا لهم واخرجه ابو نعیم من وجه آخر عن یحیی بن بکیر شیخ البخاری فیه بدون ان وزعم ابن الجوزی ان الصواب حذف ان وان اثباتها وهم من بعض الرواة لانهم کانوا یرون بالمعنی فربما ظن بعضهم بالمساواة فوقع فی الخطأ لان الحدیث لو کان بلفظ ان لکان من الاذن بکسر الهمزة وسکون الذال بمعنی الاباحة والاطلاق ولیس ذلک مرادا ههنا وانما هو من الاذن بفتحتین وهو الاستماع وقوله اذن ای استمع والحاصل ان لفظ اذن بفتحة ثم کسرة فی الماضی وکذا فی المضارع مشترک بین الاطلاق والاستماع مشترک بین الاطلاق والاستماع تقول اذنت آذن بالمد فان اردت الاطلاق فالمصدر بکسرة ثم سکون وان اردت الاستماع فالمصدر بفتحتین وقال القرطبی اصل الاذن بفتحتین ان المستمع یمیل باذنه الی جهة من یسمعه وهذا المعنی فی حق اللہ لا یراد به ظاهره وانما هو علی سبیل التوسع علی ما جری به عرف التخاطب والمراد به فی حق اللہ اکرام القاری واجزال ثوابه لان ذلک ثمرة الاصغاء ۱۲ فتح **سله** قوله وقال صاحب له قال الکرمانی الظاهر ان المراد بصاحب له صاحب ابی هریرة انتهی وکذا نقله فی المجمع قال فی الفتح الضمیر فی قوله له یعود الی ابی سلمة والصاحب المذکور هو عبد الحمید بن عبد الرحمن ابن زید بن الخطاب بینه الزبیدی عن ابن شهاب فی هذا الحدیث انتهی وکذا فی التوشیح والعینی قوله یرید ان یجهر به ای یحسن به صوته وهو احد الاقوال فی تفسیر یتغنی وقیل المراد به التحزن وقیل التشاغل من تغنی بالمکان اقام به وقیل التلذذ والاستحلاء کما یستلذ اهل الطرب بالغناء وقیل یجعله هجیراه کما یجعل المسافر والفارغ هجیراه الغناء فیکون معنی الحدیث الحث علی ملازمة القرآن ۱۲ توشیح **سله** قوله اغتباط صاحب القرآن بالغین المعجمة من الغبطة فیه اشارة الی ان المراد بالحسد هو الغبطة فی الحدیث عبر عنها بلفظ الحسد علی المبالغة والمقصود ان الغبطة ینبغی ان لا تکون الا علی ما یتبین النعمتین اذ فضلهما عظیم ویکون الرجل صابرا علی ما یجده فی غیره من غیرهما کالولد والمال ونحوهما خیر جاری قال العینی فی کتاب العلم والغبطة ان یتمنی مثل حال المغبوط من غیر ان یرید زوالها عنه ولیس بحسد والحسد ان یتمنی زوال ذلک فیه انتهی مر بیانه فی ص ۱۲ فی کتاب العلم ۱۲ **سله** فی روایة الاسمعیلی شیئا سوی القرآن ۱۲ ف **سله** تثنیة دفة بفتح الدال وتشدید الفاء اللوح ۱۲ تو **سله** تثنیة دفة بفتح اوله وهو اللوح ووقع فی روایة الاسمعیلی ابین اللوحین ۱۲ ف **سله** ولابی ذر عن الکشمیهنی بالتحتیة المشددة بغیر الالف قرن فی القاموس اوصاه ووصاه توصیة عهد الیه الاسم الوصاة ۱۲ **سله** الترجمة لفظ حدیث اورده المصنف فی الاحکام انتهی ای یجهر یحسن صوته تحزینه یتحب کذلک لم یخرج عن حد القرآن ۱۲ مجمع **سله** ای عن الناس وقیل عن غیره من الاحادیث والکتب ۱۲ مجمع **سله** هو الواسطی فی قول الاکثر وقیل ابن اسکاب نسب الی جده ۱۲

سله قوله سمعت سعد بن عبيدة قال في الفتح كذا يقول شعبة يدخل بين علقمة وابي عبد الرحمن سعد بن عبيدة وخالفه سفين الثوري فقال عن علقمة عن ابي عبد الرحمن لم يذكر سعد بن عبيدة ورجح الحفاظ رواية الثوري وعدوا رواية شعبة من المزيد في متصل الاسانيد واما البخاري فاخرج الطريقين فكانه ترجح عنده انهما جميعا محفوظان فتوله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان اختلف اهل التمييز في سماع ابي عبد الرحمن من عثمان ونقل ابن ابي داؤد عن يحيى بن معين مثل ما قال شعبة وذكر الحافظ ابو العلاء ان مسلما سكت عن اخراج هذا الحديث في صحيحه لذلك قلت قد وقع في بعض الطرق التصريح بتحديث عثمان لابي عبد الرحمن وفي اسناده مقال لكن ظهر لي ان البخاري اعتمد في وصله انتهى كلام الفتح مختصرا ۱۲ سله قوله خيركم من تعلم القرآن لعله خطاب لمن يليق بهاء التعريض على التعليم او اريد خيرية خاصة من جهة التعلم فلا يلزم فضله على من يعلي كلمة الله ويجاهد ويأتي بسائر الصالحات قاله في المجمع او الكلام بدليل على النفع المتعدي فمن كان حصوله عنده اكثر كان افضل۔ كذا في ف سله قوله فاعتل له اي حزن وتضجر لاجل ذلك ۱۲ ك سله قوله بما معك من القرآن الباء للبدلية والمقابلة عند الشافعي والمعنى اي زوجتكها بتعليمك اياها ما معك من القرآن وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وهو يوافق الكتاب والسنة لان الله تعالى قيد الاحلال بابتغاء الاموال

فعملت مثل ما يعمل

باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه قال واقرأني ابو عبد الرحمن في امرة عثمن حتى كان الحجاج قال وذاك الذي اقعدني مقعدي هذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمن بن عفان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة فقال رجل زوجنيها قال اعطها ثوبا قال لا اجد قال اعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له فقال ما معك من القرآن قال كذا وكذا قال فقد زوجتكها بما معك من القرآن

باب القراءة عن ظهر القلب

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسي فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ما له رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن

باب استذكار القرآن وتعاهده

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل نسي فاستذكروا القرآن فانه اشد تفصيا من صدور الرجال من النعم حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن منصور مثله

له قوله تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة يريد ان عبد الله بن المبارك تابع محمد بن عرعرة في رواية هذا عن شعبة وبشر هو ابن محمد المروزي شيخ البخاري قد اخرج عنه في بدء الوحي وغيره ونسبة المتابعة اليه مجازية قوله وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله هو ابن مسعود وعبدة بسكون الموحدة هو ابن ابي لبابة فيه تصريح ابن مسعود بقوله سمعت رسول الله صلعم وذلك يقوي رواية من رفعه عن منصور ۱۲ ف ٢ه قوله باب القراءة على الدابة اي لراكبها وكانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد نقله ابن ابي داود عن بعض السلف وقال ابن بطال انما اراد بهذه الترجمة ان القراءة على الدابة سنة موجودة واصل هذه السنة قوله تعالى لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه الآية ثم ذكر المصنف حديث عبد الله بن مغفل مختصرا وقد تقدم تمامه في تفسير سورة الفتح في ص ۷۱۶ ويأتي بعد ابواب في ص ۷۵۵ ان شاء الله تعالى ۱۲ فتح الباري ٣ه قوله تدعونه المفصل بفتح الصاد والمهملة المشددة قال الكرماني وهو من سورة ق او من الحجرات او من الفتح او من محمد على اختلاف فيه الى آخر القرآن ۱۲ ک على عشرة اقوال بتش وسمي مفصلا لكثرة الفصول ومحكما لانه لا منسوخ فيه وليس المحكم هنا ضد المتشابه بل هو ضد المنسوخ ۱۲ ک وفيه نظر لانه من سورة المفصل سورة قل يا ايها الكفرون وقد قال كثير من العلماء بانها منسوخة بآية السيف ويحتمل ان يكون هذا متمسك من لم يقل بنسخها واما قول ابن عباس وانا ابن عشر سنين فلعله لم يعتبر الكسر والا فالمشهور انه كان ابن ثلث عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل ست عشرة وقيل اثنتي عشرة كما في الفتح وخير الجاري قال السيوطي في التوشيح اجاب عياض بان في هذا اللفظ تقديما وتاخيرا وان قوله وانا ابن عشر سنين راجع الى قوله بعده وقد قرأت المحكم لا الى توفي وهو جمع حسن ۱۲ ٤ه قوله فقلت له الضمير المجرور لسعيد بن جبير وفاعل قلت هو ابو بشر بخلاف ما يتبادر ان الضمير في قوله لابن عباس وفاعل قلت سعيد بن جبير والدليل عليه ما مر من تفسير المفصل بالمحكم لسعيد ابن جبير في قوله ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم ويحتمل ان يكون كل منهما سال شيخه عن ذلك كذا في الفتح ۱۲ ٥ه قوله باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا كانه يرى ان النهي عن قوله نسيت آية كذا وكذا ليس للزجر عن هذا اللفظ بل للزجر عن تعاطي اسباب النسيان المقتضية لقوله هذا اللفظ قوله وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله هو مصير منه الى اختيار ما عليه الاكثر لان قوله فلا تنسى نافية وان الله تعالى اخبره انه لا ينسى ما اقرأه اياه وقيل ان لا ناهية والاول اكثر واختلف في الاستثناء فقال الفراء هو للتبرك وليس هناك شيء استثني وعن الحسن وقتادة الا ما شاء الله اي قضى ان يرفع تلاوته وعن ابن عباس الا ما اراد الله ان ينسيكه فتنسى وقيل المعنى فلا تنسى اي لا تترك العمل به الا ما اراد الله ان ينسخه فتترك العمل به ۱۲ فتح ٦ه قوله انسيتها هي مفسرة لقوله اسقطتها وكانه قال اسقطتها نسيانا لا عمدا وفي رواية معمر عن هشام عند الاسمعيلي كنت نسيتها بفتح النون وليس قبلها قال الاسمعيلي النسيان من النبي صلعم لشيء من القرآن على قسمين احدهما نسيان الذي يتذكره عن قرب وذلك قائم بالطباع البشرية وعليه يدل قوله صلعم انما انا بشر مثلكم انسى كما تنسون والثاني ان يرفعه الله عن قلبه على ارادة نسخ تلاوته وهذا المشار اليه في قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله واما القسم الاول فعارض سريع الزوال الظاهر من قوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون واما الثاني فداخل في قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسها الآية واختلف السلف في نسيان القرآن فمنهم من جعل ذلك من الكبائر وقال اسحق بن راهويه يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن كذا في الفتح قال الكرماني فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت الانساء ليس باختيار وقال الجمهور جاز عليه النسيان فيما ليس طريقه الابلاغ والتعليم بشرط ان لا يقر عليه بل لا بد ان يذكره واما غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف. كذا في الفتح ۷ه قوله بئس ما لاحدهم ما نكرة موصوفة اي بئس شيئا كائنا لاحدهم ان يقول هو المخصوص بالذم نسيت وجه الذم نسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله وقيل هو خاص بزمنه صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان من ضروب النسخ نسيان شيء الذي نزل فهو اعم نسبة ذلك اليهم وانما هو باذن الله لما راه من الحكمة كذا في التوشيح قال القرطبي معناه انه عوقب بوقوع النسيان عليه لتفريطه في معاهدته واستذكاره كذا في الفتح قال الطيبي هو من قوله تعالى اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى قال ابو عبيد اما الحريص على حفظ القرآن الدائب في تلاوته لكن النسيان يغلبه فلا يدخل في هذا الحكم انتهى ۱۲ ۸ه قوله من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا اشار بذلك الى الرد على من كره ذلك وقال لا يقال الا السورة التي يذكر فيها كذا واحتج بحديث انس رفعه لا تقولوا سورة البقرة ولكن قولوا السورة التي يذكر فيها البقرة وفي سنده عنبس بن ميمون العطار وهو ضعيف اورده ابن الجوزي في الموضوعات ۱۲ قس ف ۹ه بضمتين ويجوز سكون القاف جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل التشبيه وقع بين ثلثة بثلثة فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة والقرآن بالناقة والحفظ بالربط كذا في الفتح ۱۰ه كانه اشار الى الرد على من كره ذلك وقد جاءت كراهة ذلك عن سعيد بن جبير وابراهيم النخعي ۱۲ ف ۱۱ه وهي من الحجرات الى آخر القرآن وهو الصحيح ۱۲ فتح ۱۲ه لم اقف على تعيين الآيات المذكورة ۱۲ ف ۱۳ه يعني ابن عروة عن ابيه عن عائشة بالمتن المذكور وزادت فيه هذه اللفظة اسقطتهن ۱۲ ف ۱٤ه قال في الفتح كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني عن عبدة وهو غلط فان عبدة رفيق علي لا شيخه ۱۲ ف ۱٥ه بفتح النون وتخفيف السين اتفاقا ۱۲ ف ۱٦ه يقال نساه الله وانساه وورد بالتخفيف لكان معناه ترك من الخير وحرم ۱۲ ۱۷ه بضم النون وتشديد السين اي انساه اونسخه ۱۲ ۱۸ه توما اي اجزاتا من قيام الليل بالقرآن وقيل وقتاه شر الشيطان ومن كل سوء ۱۲ ۱۹ه بتشديد التحتية نسبة الى قارة بطن من خزيمة ۱۲ ف

تابعه بشر عن ابن المبارك عن شعبة وتابعه ابن جريج عن عبدة عن شقيق سمعت عبد الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيا من الابل في عقلها

باب القراءة على الدابة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح

باب تعليم الصبيان القرآن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال ان الذي تدعونه المفصل هو المحكم قال وقال ابن عباس توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين وقد قرأت المحكم حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جمعت المحكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له وما المحكم قال المفصل

باب نسيان القرآن وهل يقول نسيت آية كذا وكذا وقول الله تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله حدثنا ربيع بن يحيى قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى عن هشام وقال اسقطتهن من سورة كذا تابعه علي بن مسهر وعبدة عن هشام حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في سورة بالليل فقال يرحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا آية كنت انسيتها من سورة كذا وكذا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لاحدهم يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي

باب من لم ير باسا ان يقول سورة البقرة وسورة كذا حدثنا عمر بن حفص قال ثنا ابي قال ثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن علقمة وعبد الرحمن بن يزيد عن ابي مسعود الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما في ليلة كفتاه حدثنا ابو اليمان قال انا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن حديث المسور بن مخرمة وعبد الرحمن ابن عبد القاري انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم ابن حزام يقرأ سورة الفرقان في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن قال ١ | ن ثني | ن تفصيا تفلتا كذا هو في حاشية المنقول عنه والله اعلم | ن ثني | ن قد ثني | ن قال علي | ن وقوله | ن قالت رسول الله | ن حدثنا ربيع | ن هو اذ عن شي ن قالت | ن قال قد عقلت آية كذا وكذا | ن بئس | ن وكذا | ن قال حدثني ذ ابن زبير

حل اللغات عقل بضمتين جمع عقال بكسر اوله وهو الحبل الذي يشد به ركبة البعير تعاهدوا اي داوموا على ضبطه الامر تفصيا اي تفلتا ۱۲

فكدت أساوره في الصلوة فانتظرته حتى سلم فلببته فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لهو أقرأني هذه السورة التي سمعتك فانطلقت به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوده فقلت يا رسول الله إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها وإنك أقرأتني سورة الفرقان فقال يا هشام اقرأها فقرأها القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأتها التي أقرأنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه حدثنا بشر بن آدم قال أخبرنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم قارئا يقرأ من الليل في المسجد فقال يرحمه الله لقد أذكرني كذا وكذا آية أسقطتها من سورة كذا وكذا

باب الترتيل في القراءة وقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا وقوله وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث وما يكره أن يهذ كهذ الشعر يفرق يفصل قال ابن عباس فرقناه فصلناه حدثنا أبو النعمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا واصل عن أبي وائل عن عبد الله قال غدونا على عبد الله فقال رجل قرأت المفصل البارحة فقال هذا كهذ الشعر إنا قد سمعنا القراءة وإني لأحفظ القرناء التي كان يقرأ بهن النبي صلى الله عليه وسلم ثماني عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل جبرئيل بالوحي وكان مما يحرك به لسانه وشفتيه فيشتد عليه وكان يعرف منه فأنزل الله الآية التي في لا أقسم بيوم القيمة لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال علينا أن نجمعه في صدرك وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه فإذا أنزلناه فاستمع ثم إن علينا بيانه قال إن علينا أن نبينه بلسانك قال فكان إذا أتاه جبرئيل أطرق فإذا ذهب قرأه كما وعده الله

باب مد القراءة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير بن حازم الأزدي قال حدثنا قتادة قال سألت أنس بن مالك عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كان يمد مدا حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة قال سئل أنس كيف كانت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد ببسم الله ويمد بالرحمن ويمد بالرحيم

باب الترجيع حدثنا آدم بن أبي إياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا

ا تاوره — أخبرنا — يرحم — فيها — قال — فاني — ثماني — ممن — فإن علينا — قال — بن مالك كان — قال أبو إياس

١ قوله أساوره بضم الهمزة وفتح السين المهملة ولأبي ذر عن الكشميهني بالمثلثة بدل السين قال عياض والمعروف الأول كذا في القسطلاني . قوله فلببته بفتح اللام وفتح الموحدتين الأولى مشددة والثانية ساكنة أي جمعت عليه ثيابه عند لبته لئلا ينفلت مني وكان عمر شديدا في الأمر بالمعروف وفعل ذلك عن اجتهاد منه فظن أن هشاما خالف الصواب ولهذا لم ينكر عليه النبي صلعم بل قال أرسله فتح الباري قال في الخير الجاري فيه دليل على أن من أنكر القرآن يظن أنه ليس من القرآن لا يصير كافرا . قوله كذبت فيه إطلاق ذلك على غلبة الظن أو المراد بقوله كذبت أخطأت لأن أهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطأ ١٢ فتح ٢ قوله أنزل على سبعة أحرف جمع حرف واختلف في معناه فقيل سبع لغات مفرقة في القرآن وقيل سبعة أحكام وقيل سبع قراءات وقيل غير هذا وقد فسرناه في شرح مسلم وبسطناه ١٢ مشارق ومر في ص٣٢٦ وفي ص٤٥٦ وغيرها قريبا وبعيدا ٣ قوله كذا وكذا آية أسقطتها ومر في الرواية الثانية كنت أنسيتها هي مفسرة لقوله أسقطتها وكأنه قال أسقطتها نسيانا لا عمدا كذا في الفتح وفي القسطلاني قال الحافظ ابن حجر لم أقف على تعيين الآيات المذكورة انتهى ويجوز النسيان عليه صلى الله عليه وآله وسلم فيما ليس طريقه الإبلاغ والتعليم انتهى كلام القسطلاني بشرط أن لا يقر عليه بل لا بد أن يذكره وأما غيره فلا يجوز قبل التبليغ وأما نسيان ما بلغه كما في هذا الحديث فهو جائز بلا خلاف كذا في الكرماني ومر بيانه في ص٣٥٨ قريبا ٤ قوله الترتيل في القراءة أي تبيين حروفها والتأني في أدائها ليكون أدعى إلى فهم معانيها قوله ورتل القرآن ترتيلا كأنه يشير إلى ما ورد عن السلف في تفسيره فعند الطبري بسند صحيح عن مجاهد في قوله تعالى ورتل القرآن قال بعضه إثر بعض على تؤدة وعن قتادة قال بينه بيانا والأمر بذلك وإن لم يكن للوجوب فيكون مستحبا قوله وقوله تعالى وقرآنا فرقناه الخ قوله قال ابن عباس فرقناه فصلناه وصله ابن جرير من طريق عبد الله بن أبي طلحة عنه وعند أبي عبيد من طريق مجاهد أن رجلا سأله عن رجل قرأ البقرة وآل عمران ورجل قرأ البقرة فقط قيامهما وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة فقط أفضل ثم قرأ وقرآنا فرقناه لتقرأه على مكث قوله ما يكره أن يهذ كهذ الشعر كأنه يشير إلى أن استحباب الترتيل لا يستلزم كراهية الإسراع وإنما يكره الهذ وهو الإسراع المفرط بحيث يخفى كثير من الحروف أو لا يخرج الحروف من مخارجها وقد ذكر في الباب إنكار ابن مسعود على من يهذ القراءة هذ الشعر ودليل جواز الإسراع ما تقدم في أحاديث الأنبياء من حديث أبي هريرة رفعه خفف على داؤد القرآن فكان يأمر بدابته تسرج فيفرغ من القرآن قبل أن تسرج والتحقيق أن لكل من الإسراع والترتيل جهة فضل بشرط أن يكون المسرع لا يخل بشيء من الحروف والحركات والسكون الواجبات فلا يمتنع أن يفضل أحدهما على الآخر وإن يستويا فإن من رتل وتأمل كمن تصدق بجوهرة واحدة ثمينة ومن أسرع كمن تصدق بعدة جواهر لكن قيمتها قيمة الواحدة وقد تكون قيمة الواحدة أكثر من قيمة الأخريات وقد يكون بالعكس ١٢ فتح الباري ٥ قوله ثماني عشرة تقدم في ص٧٤٧ في باب تأليف القرآن من طريق الأعمش عشرون سورة من أول المفصل والجمع بينهما أن الثماني عشرة غير سورة الدخان والذي معها وإطلاق المفصل على الجميع تغليبا وإلا فالدخان ليست من المفصل على الأرجح لكن يحتمل أن يكون تأليف ابن مسعود على خلاف تأليف غيره فإن في آخر رواية الأعمش على تأليف ابن مسعود آخرهن حم الدخان وعم فعلى هذا لا تغليب ١٢ فتح ٦ قوله من آل حم أي بها من السورة التي أولها حم كقولك فلان من آل فلان وقيل يجوز أن يكون المراد حم نفسها كما في حديث أبي موسى أنه أوتي مزمارا من مزامير آل داؤد يعني داؤد نفسه . ف ك أقول ولولا أنه في الكتابة منفصل يحسن أن يقال إن الألف واللام التي لتعريف الجنس يعني وسورتين من جنس الحواميم وفيه النهي عن الهذ والحث على الترتيل ١٢ ك ٧ قوله باب مد القراءة عند القراء على ضربين أصلي وهو إشباع الحرف الذي بعده ألف أو واو أو ياء وغير أصلي وهو ما إذا أعقب الحرف الذي هذه صفته بهمزة وهو متصل ومنفصل فالمتصل ما كان من نفس الكلمة والمنفصل ما كان بكلمة أخرى ١٢ فتح ٨ يمد ببسم الله أدخلت الباء على الباء الثانية مع دخولها ككلمة واحدة فيقرأ اللام قبل هاء الجلالة بالمد وكذا الميم قبل النون من الرحمن والحاء من الرحيم ١٢ خ ٩ قوله باب الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة وأصله الترديد وترجيع الصوت ترديده في الحلق . فتح قال في الخير الجاري الترجيع هو التكرير وهو تحسين التلاوة بالخشوع والتدبر لا ترجيع الغناء فإنه مناف للشرع كما في العيني انتهى

١٢ بالسين المهملة أخذ برأسه قال الحربي وقال غيره أو أثبه وهو أشبه ١٢ من تو فتح بفتح من لب إذا جمع عليه ثوبه عند صدره وأمسكه بها قه ١٢ مشارق ٣ أي التبيين للحروف والإشباع للحركات ١٢ ك للع أي مهل وتؤدة ليفهموه ١٢ جلالين ٥ أي يسرع فيه كما يسرع في قراءة الشعر والهذ سرعة القطع ١٢ مجمع ٦ أي في قوله تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم ١٢ مع قال الخطابي معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر ١٢ قس له منصوب على المصدرية أي هذذت هذا كهذ الشعر أي عجلت وأسرعت في القراءة ١٢ خ ف لعه قال القاضي معناه كثيرا ما كان يفعل ذلك قال وقيل معناه هذا من شأنه ودأبه فجعل ما كناية عن ذلك ١٢ ع ما أي قراءتك إياه أي جريانه على لسانك ١٢ جلالين ماعه أي على الوجه الذي ألقاه قس وشاهد الترجمة منه النهي عن التعجيل بالتلاوة فإنه يقتضي استحباب التأني فيه وهو المناسب للترتيل ١٢ ف ماسه أي يمد الحروف التي تستحق المد ١٢ قس ماسه وللقراء في مواضع المد في مقدارها وجوهات ١٢ ك ماله أي باللام التي قبل هاء الجلالة ١٢ قس

ابو اياس قال سمعت عبد الله بن مغفل قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو على
ناقة او جمله وهي تسير به وهو يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قراءة لينة يقرأ وهو
يرجّع باب حسن الصوت بالقراءة حدثنا محمد بن خلف ابو بكر قال حدثنا ابو يحيى
الحماني قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا موسى لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود باب
من احب ان يسمع القرآن من غيره حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي
عن الاعمش قال حدثني ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت آقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من
غيري باب قول المقرئ للقارئ حسبك حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين
عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى
الله عليه وسلم اقرأ علي قلت يا رسول الله آقرأ عليك وعليك انزل قال نعم فقرأت
سورة النساء حتى اتيت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على
هؤلاء شهيدا قال حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان باب في كم يقرأ
القرآن وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا علي قال حدثنا سفين قال لي ابن
شبرمة نظرت كم يكفي الرجل من القرآن فلم اجد سورة اقل من ثلث آيات فقلت لا ينبغي
لاحد ان يقرأ اقل من ثلث آيات قال سفين اخبرنا منصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن
ابن يزيد اخبره علقمة عن ابي مسعود ولقيته وهو يطوف بالبيت فذكر النبي صلى الله عليه وسلم
ان من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه حدثنا موسى قال حدثنا
ابو عوانة عن مغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال انكحني ابي امرأة ذات حسب
فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعلها فتقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا و
لم يفتش لنا كنفا مذ اتيناه فلما طال ذلك عليه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال
القني به فلقيته بعد فقال كيف تصوم قال كل يوم قال وكيف تختم قال كل ليلة
قال صم في كل شهر ثلثة واقرأ القرآن في كل شهر قال قلت اني اطيق اكثر
من ذلك قال صم ثلثة ايام في الجمعة قلت اطيق اكثر من ذلك قال افطر يومين
وصم يوما قال اطيق اكثر من ذلك قال صم افضل الصوم صوم داود صيام يوم وافطار
يوم واقرأ في كل سبع ليال مرة فليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذاك
اني كبرت وضعفت فكان يقرأ على بعض اهله السبع من القرآن بالنهار والذي يقرؤه

---

١ قوله وهو يرجع الترجيع هو تقارب ضروب الحركات في القراءة واصله الترديد فيه تعدد انه على الترسل كذا في التوشيح قال في الفتح وقد فسره كما سياتي في حديث عبد الله بن مغفل المذكور في هذا الباب في كتاب التوحيد بقوله آآآ بهمزة مفتوحة بعدها الف ساكنة ثم همزة اخرى وقالوا يحتمل امرين احدهما ان ذلك حدث من هز الناقة والآخر انه اشبع المد في موضعه فحدث ذلك ١٢ ٢ قوله حسن الصوت بالقراءة قال القسطلاني ما احدثه المتكلفون بمعرفة الاوزان والموسيقى في كلام الله من الالحان والتطريب والتغني المستعمل في الغناء بالقول على ايقاعات مخصوصة واوزان مخترعة ذلك من اشنع البدع وانه يوجب على سامعهم النكير وعلى التالي التعزير نعم ان كان التطريب والتغني مما اقتضته طبيعة القاري وسمحت به من غير تكلف ولا تمرين وتعليم ولم يخرج عن حد القراءة فهذا جائز وان اعانته طبيعته على فضل تحسين ويشهد لذلك حديث الباب ١٢ ٣ قوله لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود والمراد بالمزمار الصوت الحسن واصله الآلة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة قال الخطابي آل داود يريد داود نفسه لانه لم ينقل ان احدا من آل داود ولا من اقاربه كان اعطي حسن الصوت ما اعطي ١٢ فتح الباري ٤ قوله حسبك لعل وجهه انه صلعم غلب عليه لاح له في ذلك الوقت كذا في الخير الجاري قوله عيناه تذرفان اي تجريان دمعا قال ابن حجر والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لما علم انه لا بد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم والله اعلم انتهى ومر الحديث في ص ٦٦٩ في سورة النساء وسيجيء قريبا ١٢ ٥ قوله في كم يقرأ القرآن اي من مدة وقول الله تعالى فاقرءوا ما تيسر منه قال في الفتح كانه اشار الى الرد على من قال اقل ما يجزي من القراءة في كل يوم وليلة جزء من اربعين جزءا من القرآن وهو منقول عن اسحق بن راهويه والحنابلة لان عموم قوله فاقرءوا ما تيسر منه يشمل اقل من ذلك فمن ادعى التحديد فعليه البيان انتهى وسيجيء بعض بيانه قريبا ١٢ ٦ قوله قال لي ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما عبد الله الضبي قاضي الكوفة مات سنة اربع واربعين ومائة كذا في الكرماني قوله نظرت اي تاملت ففهمت ان اقل السور سورة هي ثلث آيات فلا ينبغي ان يقرأ اقل من ثلث آيات قال العيني قال بعضهم المراد بالكفاية في الصلوة قلت ليس كذلك بل مراده كم يكفيه في اليوم والليلة من قراءة القرآن ١٢ خير جاري ٧ قوله كفتاه اي اغنتاه عن قيام الليل وقيل ارادانهما اقل ما يجزي من القراءة في قيام الليل او عن ورده او عن شر الانس والجن وقيل يكفيان ويقيان من المكروه كذا في المجمع قال في الفتح وما استدل به ابن عيينة انما يجيء على احد ما قيل في تاويل كفتاه اي من القيام في الصلوة بالليل ١٢ ٨ قوله امرأة ذات حسب وفي رواية احمد امرأة من قريش وهي ام محمد بنت محمية بفتح الميم وسكون المهملة وكسر الميم بعدها تحتية مفتوحة بن جزء حليف قريش قوله كنته بفتح الكاف وتشديد النون هي زوج الولد كذا في الفتح ١٢ ٩ قوله نعم الرجل من رجل قال الكرماني فان قلت اين المخصوص بالمدح قلت محذوف قال المالكي في الشواهد تضمن هذا الحديث وقوع التمييز بعد فاعل نعم ظاهرا وسيبويه لا يجوز ان يقع التمييز بعد فاعله الا اذا اضمر الفاعل واجازه المبرد وهو الصحيح اقول ويحتمل ان يكون معناه نعم الرجل من بين الرجال والنكرة في الاثبات قد يفيد التعميم كما قال الزمخشري في قوله تعالى علمت نفس ما احضرت او ان يكون من باب التجريد كانه جرد من رجل موصوف بكذا وكذا رجلا فقال نعم الرجل المجرد من كذا فلان انتهى ١٢ ١٠ قوله افطر يومين وصم يوما استشكله الداؤدي بان ثلثة ايام من الجمعة اكثر من فطر يومين وصوم يوم وانما هو مدرجة من الصيام القليل الى الكثير قال ابن حجر وهو اعتراض متجه فلعله وقع من الراوي فيه تقديم وتاخير كذا في قس ويمكن ان يقال ان فيه ايضا ترقيا باعتبار العسرة والمشقة فان فطر يومين وصوم يوم اشق واصعب من صوم ثلثة متواليا وفطر اربعة كذلك والله اعلم ١٢ ١١ قوله واقرأ في كل سبع ليال مرة وسيجيء في آخر حديث من الباب فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك قال القسطلاني وغيره ليس النهي للتحريم كما ان الامر في جميع ما مر في الحديث ليس للوجوب خلافا لبعض الظاهرية حيث قال يحرم قراءته في اقل من ثلث واكثر العلماء كما قاله النووي على عدم التقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة وقد كان بعضهم يختم في يوم وليلة وبعضهم ثلثا وكان ابن الكاتب الصوفي يختم اربعا بالنهار ويختم اربعا بالليل انتهى مختصرا وسيجيء بعض بيانه في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢ ع لفظ الآل مقحم خ يريد داود نفسه ١٢ تو ع لكن عرض القرآن سنة ويحتمل ان يكون لكي يتدبر ويتفهم لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها ١٢ فتح الباري ع من التفتيش وللكشميهني ولم يغش من الغشيان وكنفا بفتحتين اي سترا وذلك كناية عن عدم الجماع ١٢ توشيح للمع ليس فيه مخالفة للنبي صلعم لانه علم ان مراده تسهيل الامر وتخفيفه عليه وان الامر ليس للايجاب كذا في الكرماني ١٢

حل اللغات مزمارا اي صوتا حسنا حسبك اي يكفيك تذرفان اي تجريان ذات حسب اي ذات نسب كنته بتشديد النون اي زوجة ابنه بعلها اي زوجها لم يطأ لنا اشتق من الوطي كناية عن الجماع يفتش من التفتيش وهو تجسس كنفا اي سترا اطيق اي اقوى ١٢

يعرضه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهية ان يترك شيئا فارق النبي صلى الله عليه وسلم عليه قال ابو عبد الله وقال بعضهم في ثلث وفي خمس واكثرهم على سبع حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال لي النبي صلى الله عليه وسلم في كم تقرأ القران ح وحدثني اسحق قال اخبرنا عبيد الله عن شيبان عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن مولى بني زهرة عن ابي سلمة قال واحسبني قال سمعت انا من ابي سلمة عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ القران في شهر قلت اني اجد قوة حتى قال فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك

باب البكاء عند قراءة القران

حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى عن سفين عن سليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال يحيى بعض الحديث عن عمرو بن مرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا مسدد عن يحيى عن سفين عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال الاعمش وبعض الحديث حدثني عمرو بن مرة عن ابراهيم وعن ابيه عن ابي الضحى عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قال قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني اشتهي ان اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى اذا بلغت فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال لي كف او امسك فرايت عينيه تذرفان يعني تسفحان عن ابيه حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله بن مسعود قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي قلت أقرأ عليك وعليك أنزل قال اني احب ان اسمعه من غيري

باب من رايا بقراءة القران او تاكل به او فجر به

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين قال حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد بن غفلة قال علي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ياتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان قتلهم اجر لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم ويقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما

له قوله واذا اراد ان يتقوى الخ يؤخذ منه ان الافضل لمن اراد ان يصوم بصوم هو صوم داؤد بان يصوم يوما ويفطر يوما ويؤخذ من صنيع عبد الله بن عمرو ان من اظهر اكثر من ذلك وصام قدر ما افطر انه يجزى عنه صيام يوم وافطار يوم كذا في فتح الباري ١٢ ٢ه قوله قال بعضهم في ثلث او في خمس او في سبع كذا للاكثر ولغيره في ثلث وفي خمس وسقط ذلك للنسفي وكان المراد اشار بذلك الى رواية شعبة عن مغيرة بهذا الاسناد وقال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني اطيق اكثر من ذلك قال فما زال حتى قال في ثلث وتقدم للمصنف في ص٢٦٥ في كتاب الصيام فان الخمس يؤخذ منه بطريق التضمين ثم وجدت في مسند الدارمي من طريق ابي فروة عن عبد الله بن عمرو الى آخر ما قال قلت اني اطيق قال اختمه في خمس وابو فروة هذا هو الجهني واسمه عروة بن الحارث وهو كوفي ثقة قوله واكثرهم على سبع اي اكثر الرواة عن عبد الله بن عمرو على سبع كانه يشير الى رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو والموصولة عقب هذا فان يحتمل ان يكون بينه وبين رواية ابي فروة تعدد القصة فلا مانع ان يتكرر قول النبي صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمرو ذلك تاكيدا ويؤيده الاختلاف الواقع في السياقات وكان النهي على الزيادة ليس على التحريم كما ان الامر في جميع ذلك ليس للوجوب وعرف ذلك من قرائن الحال التي ارشد اليها السياق وهو النظر الى عجزه عن سوى ذلك في الحال وفي المآل واغرب بعض الظاهرية فقال يحرم ان يقرأ القرآن في اقل من ثلاث قال النووي اكثر العلماء على انه لا تقدير في ذلك وانما هو بحسب النشاط والقوة فعلى هذا يختلف باختلاف الاحوال والاشخاص فمن كان من اهل الفهم وتدقيق الفكر استحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل به المقصود من التدبر واستخراج المعاني وكذا من كان له شغل بالعلم او غيره من مهمات الدين ومصالح المسلمين العامة يستحب له ان يقتصر على القدر الذي لا يخل بما هو فيه ومن لم يكن كذلك فالاولى له الاستكثار ما امكنه من غير خروج الى الملال ولا يقرأه هذرمة هذا كله من الفتح مختصرا وفي الاتقان قال ابو الليث في البستان ينبغي للقاري ان يختم في السنة مرتين ان لم يقدر على الزيادة وقد روى الحسن بن زياد عن ابي حنيفة رح انه قال من قرأ القرآن في كل سنة مرتين فقد ادى حقه لان النبي صلعم عرض على جبرئيل عليه السلام في السنة التي قبض فيها مرتين وقال غيره يكره تاخير ختمه اكثر من اربعين يوما نص عليه احمد انتهى ١٢ ٣ه قوله عن ابيه ولابي ذر وعن ابيه بواو العطف قس قال في الفتح وهو معطوف على قوله عن سليمان وهو الاعمش وحاصله ان سفين الثوري روى هذا الحديث عن الاعمش ورواه ايضا عن ابيه وهو سعيد بن مسروق الثوري عن ابي الضحى ورواية ابراهيم عن عبيدة ابن عمرو عن ابن مسعود موصولة ورواية ابي الضحى عن عبد الله بن مسعود منقطعة ١٢ فتح ٤ه قوله ان اسمعه من غيري قال ابن بطال لان المستمع اقوى على التدبر ونفسه اخلى وانشط لذلك من القاري لاشتغاله بالقراءة واحكامها كذا في التوشيح ومر الحديث في ص٦٥٩ في النساء قوله يعني تسفحان عن ابيه لا يوجد في اكثر النسخ ولا اخذه في الفتح ولعل المراد به ان هذا التفسير روى سفين الثوري في روايته عن ابيه والله اعلم ١٢ ٥ه قوله من رايا كذا للاكثر وفي رواية رايا بتحتانية بدل الهمزة قوله تاكل اي طلب الاكل به وقوله او فجر به كذا للاكثر بالجيم وحكى ابن التين وفخر بالخاء المعجمة ١٢ فتح الباري ٦ه قوله يقولون من خير قول البرية اي يقولون قولا هو خير من قول الخلق اي هو بعض من كلام الله او من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا في الخير الجاري قال ابن حجر يقولون من قول خير البرية وهو من المقلوب والمراد من قول خير البرية اي من قول الله وهو المناسب للترجمة انتهى ١٢ ٧ه قوله من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة هو الصيد الذي ترميه يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشيء كسهم دخل في صيد ثم يخرج فيه ولم يعلق به منه شيء من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه كذا في المجمع وقس ومر بيانه في ص٥٠٩ في علامات النبوة ١٢ ٨ه قوله لا يجاوز ايمانهم حناجرهم الحنجر الحلقوم مجرى النفس والتجاوز يحتمل الصعود والحدور اي لا يرفعه الله بالقبول او لا يصل الى قلوبهم كذا في المجمع ١٢ ٩ه قوله ويقرؤن القرآن اي لا يجاوز حناجرهم لانهم لا يقرؤن بخلوص النيات قال ابن حجر ومناسبة هذين الحديثين للترجمة ان القراءة اذا كانت لغير الله فهي للريا او للتاكل به ونحو ذلك انتهى قال الكرماني فان قلت اكل ابو سعيد الخدري بالقرآن حيث رقى بالفاتحة على اللديغ واخذ القطيع قلت اكل لكن ما تاكل وفرق بين الاكل والتاكل او لم يكن لجهة القراءة بل لجهة الرقية انتهى ١٢ مه ليتذكر ما يقرأ في قيام الليل ١٢ ف ٥ه كذا اقتصر البخاري في الاسناد العالي على بعض المتن ثم حوله الى الاسناد الآخر فتح ٥ روى عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الايمان ١٢ ك للعه قال السيوطي يستحب البكاء عند قراءة القرآن والتباكي لمن لا يقدر عليه والحزن والخشوع انتهى قال الغزالي وطريق تحصيله ان يحضر قلبه الحزن والخوف ويتأمل ما فيه من التهديد والوعيد الشديد والمواثيق والعهود ثم ينظر تقصيره في ذلك كذا في الفتح ١٢ ٥ه يجيء بيانه ومر في ص٦٥٩ في سورة النساء ١٢ ٥ حاصله ان الاعمش سمع الحديث المذكور من ابراهيم النخعي وسمع بعضه من عمرو بن مرة عن ابراهيم ١٢ فتح معه الضمير يعود الى سفين واسم ابيه سعيد بن مسروق فيكون سفين روى الحديث عن الاعمش وعن ابيه سعيد ١٢ قس له والذي يظهر انه بكى رحمة لامته لانه لابد ان يشهد عليهم بعملهم وعملهم قد لا يكون مستقيما فقد يفضي الى تعذيبهم ١٢ ف لعه تسيلان وسعا هذا بكاء فرح لانه تعالى جعل امته شهيدا على سائر الامم ١٢ ما لعله فهم انه اراد بقراءته الاتعاظ فقال اتعظ بقرائتي وعليك انزل لا لانه للتعليم ١٢ مجمع البحار ماعه اي لم يرسخ في قلوبهم لان ما وقف عند الحلقوم ولم يتجاوزه لا يصل الى القلب ١٢ فتح

في آخره ولا تزد على ذلك اي لا تغير الحالة المذكورة الى حالة اخرى فاطلق الزيادة والمراد النقص اي لا تقرأه في اقل من سبع

حل اللغات احصى اي عد وكف اي امسك تذرفان اي تجريان سفهاء الاحلام اي ضعفاء العقول يمرقون اي يخرجون الرمية بكسر الميم وتشديد التحتية فعيلة بمعنى مفعولة اي الصيد المرمي حناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم يوم القيامة ظرف للاجر لا للقتل ١٢

لـه قوله يمرق السهم من الرمية فعيلة بمعنى مفعولة اى الصيد المرمى قس والقدح بالكسر السهم قبل ان يراش وينصل ۱۲ ت ڪـه قوله ويتمارى فى الفوق اى يشك الرامى فى الفوق وهو مدخل الوتر من السهم ويحتمل ان يكون ضمير يتمارى راجعا الى الراوى فى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الفواق ام لا كذا فى ك ۔ قال فى المجمع يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشئ كسهم دخل فى صيد ثم يخرج منه ولم يتعلق به منه شئ من نحو الدم والفرث لسرعة نفوذه ۔ ومر قريبا وبعيدا ۱۲ ڪـه قوله وريحها مر كذا لجميع الرواة ههنا واستشكل من حيث ان المرارة من اوصاف الطعوم فكيف يوصف بها الريح واجيب بان ريحها لما كان كريها استعير له وصف المرارة وقال الكرمانى المقصود منها واحد وهو بيان عدم النفع لا له ولا لغيره ۔ انتهى وفى الحديث فضيلة قارئ القرآن وان المقصود من التلاوة العمل كما دل عليه زيادة ويعمل به كذا فى قس ومر الحديث فى ص ۷۵۱ قريبا ۱۲ ڪـه قوله ما ائتلفت قلوبكم اى ما دامت قلوبكم وخواطركم مجموعة فاذا حصل لكم تفرق وملالة فقوموا عنه اى اتركوا قراءته

يمرق السهم من الرمية ينظر فى النصل فلا يرى شيئا وينظر فى القدح فلا يرى شيئا وينظر فى الريش فلا يرى شيئا ويتمارى فى الفوق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال المؤمن الذى يقرأ القران ويعمل به كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والمؤمن الذى لا يقرأ القران ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل المنافق الذى يقرأ القران كالريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذى لا يقرأ القران كالحنظلة طعمها مر او خبيث وريحها مر باب اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد عن ابى عمران الجونى عن جندب بن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اقرؤا القران ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه حدثنا عمرو بن على قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا سلام بن ابى مطيع عن ابى عمران الجونى عن جندب قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اقرؤا القران ما ائتلفت عليه قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه تابعه الحارث بن عبيد وسعيد بن زيد عن ابى عمران ولم يرفعه حماد بن سلمة وابان وقال غندر عن شعبة عن ابى عمران سمعت جندبا قوله وقال ابن عون عن ابى عمران عن عبد الله بن الصامت عن عمر قوله وجندب اصح واكثر حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله انه سمع رجلا يقرأ اية سمع النبى صلى الله عليه وسلم خلافها فاخذت بيده فانطلقت به الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال كلاكما محسن فاقرءا اكبر علمى قال فان من كان قبلكم اختلفوا فاهلكهم

كتاب النكاح

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الترغيب فى النكاح

لقول الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء الاية حدثنا سعيد بن ابى مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنى حميد بن ابى حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول جاء ثلثة رهط الى بيوت ازواج النبى صلى الله عليه وسلم يسئلون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها فقالوا واين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال احدهم اما انا فانى اصلى الليل ابدا وقال اخر انا اصوم الدهر ولا افطر وقال اخر انا اعتزل النساء فلا اتزوج ابدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقال انتم الذين قلتم كذا وكذا اما والله انى لاخشاكم لله واتقاكم له لكنى اصوم وافطر واصلى وارقد واتزوج النساء فمن رغب عن

حاشية السندى

كتاب النكاح (قوله جاء ثلاثة رهط الخ) ورد فى بعض المراسيل انهم على بن ابى طالب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعثمان بن مظعون وفيه اشكال من وجهين: ۱۔ احدهما ان هجرة عبد الله بن عمرو كانت بعد موت عثمان بن مظعون فان عبد الله بن عمرو من مسلمى الفتح وعثمان بن مظعون مات قبل ذلك والثانى ان سورة الفتح وقوله ليغفر لك الله نزلت بعد الحديبية وموت عثمان كان قبل ذلك فكيف يستقيم حينئذ قولهم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر كيف وقد قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم موت عثمان ما ادرى ما يفعل بى او كما قال ۔ وقد يجاب عن الثانى بانهم قالوا يومئذ عن اجتهادهم وظنهم فوافق ظنهم الواقع والله تعالى اعلم اه سندى

سله قوله من رغب عن سنتی ای اعرض عن طریقتی استهانة بها وزهدا فیها لا کسلا وتهاونا فلیس منی ای من اشیاعی کذا فی المرقاۃ قال فی الفتح المراد بالسنۃ الطریقۃ لا التی تقابل الفرض والرغبۃ عن الشیٔ الاعراض عنه الی غیره والمراد من ترک طریقتی واخذ بطریقۃ غیری فلیس منی ولمح بذلک الی طریقۃ الرھبانیۃ فانھم الذین ابتدعوا التشدید کما وصفھم الله تعالی وقد عابھم بانھم ما وفوه بما التزموه وطریقۃ النبی صلی الله علیه وسلم الحنیفیۃ السمحۃ فیفطر لیتقوی علی الصیام وینام لیتقوی علی القیام ویتزوج لکسر الشھوۃ واعفاف النفس وقوله فلیس منی ان کانت الرغبۃ بضرب من التاویل یعذر صاحبه فیه فمعنی انه لیس منی ای لیس علی طریقتی ولا یلزم ان یخرج وان کانت الرغبۃ اعراضا فمعنی لیس منی لیس علی ملتی لان اعتقاد ذلک نوع من الکفر انتھی مع اختصار ۱۲ سله قوله من استطاع منکم الباءۃ بالھمزۃ وتاء تانیث ممدودا وفیھا لغۃ اخری بغیر ھمز ولا مد وقد یھمز ویمد بلا ھاء ویقال لھا ایضا الباھۃ کالاول لکن بھاء بدل الھمزۃ وقیل بالمد القدرۃ علی مؤن النکاح وبالقصر الوطی قال الخطابی المراد بالباءۃ النکاح واصله الموضع الذی تتبوؤه ویاوی الیه وقال النووی اختلف العلماء فی المراد بالباءۃ ھنا علی قولین اصحھما ان المراد معناھا اللغوی وھو الجماع فتقدیره من استطاع منکم الجماع لقدرته علی مؤنه وھو مؤن النکاح فلیتزوج ومن لم یستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعلیه بالصوم لیدفع شھوته ویقطع شر منیه کما یقطعه الوجاء والقول الثانی ان المراد بالباءۃ ھنا مؤن النکاح سمیت باسم ما یلازمھا ای من استطاع منکم مؤن النکاح فلیتزوج ۱۲ فتح

سُنّتی فلیس منّی حدثنا علیّ سمع حسان بن ابراھیم عن یونس بن یزید عن الزھری قال اخبرنی عروۃ انه سأل عائشۃ عن قوله تعالٰی وان خفتم الا تقسطوا فی الیتٰمی فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنٰی وثلٰث وربٰع فان خفتم الا تعدلوا فواحدۃ او ما ملکت ایمانکم ذلک ادنٰی الا تعولوا قالت یا ابن اختی الیتیمۃ تکون فی حجر ولیّھا فیرغب فی مالھا وجمالھا یرید ان یتزوّجھا بادنٰی من سنّۃ صداقھا فنھوا ان ینکحوھن الا ان یقسطوا لھن فیکملوا الصداق وامروا بنکاح من سواھن من النساء باب قول النبی صلی الله علیه وسلم من استطاع منکم الباءۃ فلیتزوّج فانه اغضّ للبصر واحصن للفرج وھل یتزوّج من لا ارب له فی النکاح حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی ابراھیم عن علقمۃ قال کنت مع عبد الله فلقیه عثمان بمنًی فقال یا ابا عبد الرحمٰن ان لی الیک حاجۃ فخلوا فقال عثمان ھل لک یا ابا عبد الرحمٰن فی ان نزوّجک بکرا تذکّرک ما کنت تعھد فلما رأی عبد الله ان لیس له حاجۃ الی ھذا اشار الیّ فقال یا علقمۃ فانتھیت الیه وھو یقول اما لئن قلت ذلک لقد قال لنا النبی صلی الله علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءۃ فلیتزوّج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء باب من لم یستطع الباءۃ فلیصم حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی عمارۃ عن عبد الرحمٰن بن یزید قال دخلت مع علقمۃ والاسود علی عبد الله فقال عبد الله کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم شبابا لا نجد شیئا فقال لنا رسول الله صلی الله علیه وسلم یا معشر الشباب من استطاع منکم الباءۃ فلیتزوّج فانه اغضّ للبصر واحصن للفرج ومن لم یستطع فعلیه بالصوم فانه له وجاء باب کثرۃ النساء حدثنا ابراھیم بن موسٰی اخبرنا ھشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرھم قال اخبرنی عطاء قال حضرنا مع ابن عباس جنازۃ میمونۃ بسرف فقال ابن عباس ھذه زوجۃ النبی صلی الله علیه وسلم فاذا رفعتم نعشھا فلا تزعزعوھا ولا تزلزلوھا وارفقوا فانه کان عند النبی صلی الله علیه وسلم تسع کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدۃ حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادۃ عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یطوف علی نسائه فی لیلۃ واحدۃ وله تسع نسوۃ وقال لی خلیفۃ حدثنا یزید بن زریع حدثنا سعید عن قتادۃ ان انسا حدثھم عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا علی بن الحکم الانصاری قال حدثنا ابو عوانۃ عن رقبۃ عن طلحۃ الیامی عن سعید بن جبیر قال قال لی ابن عباس ھل تزوّجت قلت لا قال فتزوّج فان خیر ھذه الامۃ اکثرھا نساء باب من ھاجر او عمل خیرا لتزویج امرأۃ فله ما نوی حدثنا

فلقیه ۔ فخلوا ۔ جاریۃ ۔ الی ھذا ۔ وجاء ۔ قال ۔ لنا قال

ثنا قوله لا ارب له فی النکاح کانه یشیر الی ما وقع بین ابن مسعود وعثمان فعرض علیه عثمان فاجابه بالحدیث ۔ کذا فی فتح ۱۲ سله قوله فخلوا بالواو وھو خلاف القیاس ک کذا للاکثر وللاصیلی بالواو بدل الیاء کدعوا وصوبھا ابن التین لانه من الخلوۃ ای دخلا فی موضع خال کذا فی القسطلانی والخیر الجاری والفتح ۱۲ سله قوله تذکرک ما کنت تعھد لعل عثمان رای به قشفا ورثاثۃ ھیئۃ فحمل ذلک علی فقد الزوجۃ التی ترفھه ووقع فی روایۃ ابی معاویۃ عند احمد ومسلم لعلھا ان تذکرک ما فاتک ویؤخذ منه ان معاشرۃ الزوجۃ الشابۃ تزید فی القوۃ والنشاط بخلاف عکسھا فبالعکس ۱۲ فتح سله قوله لیس له حاجۃ ای لیس لنفسه حاجۃ الی ھذا الذی ذکره عثمان من التزویج وفی نسخۃ الی لیس لی لعثمان حاجۃ الا ھذا بتشدید اللام بدل الی الجارۃ ای الترغیب فی النکاح ۱۲ قس سله قوله فانه له وجاء بکسر الواو والمد واصله رض الانثیین اطلق علی الصیام لمشابھته له فی قطع الشھوۃ وقوله فعلیه بالصوم قیل فیه اغراء بالغائب والاوجه خلافه وانما ھو راجع الی من المعبر بھا للمخاطب فی قوله منکم ۱۲ کو سله قوله فلا تزعزعوھا بزاءین معجمتین وعینین مھملتین والزعزعۃ تحریک الشیء الذی یرفع وقوله لا تزلزلوھا الزلزلۃ الاضطراب وقوله وارفقوا اشارۃ الی ان مراده السیر الوسط المعتدل و یستفاد منه ان حرمۃ المؤمن بعد موته باقیۃ کما کانت فی حیوته وفیه حدیث کسر عظم المومن میتا ککسره حیا اخرجه ابو داؤد وابن ماجۃ وصححه ابن حبان قوله فان کان عند النبی صلی الله علیه وسلم تسع ای تسع نسوۃ عند موته وھن سودۃ وعائشۃ وحفصۃ وام سلمۃ وزینب بنت جحش وام حبیبۃ وجویریۃ وصفیۃ ومیمونۃ ھذا ترتیب تزویجه ایاھن رض ومات صلعم وھن فی عصمته واختلف فی ریحانۃ ھل کانت زوجۃ او سریۃ وھل ماتت قبله اولا ۱۲ فتح سله قوله کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدۃ زاد مسلم فی روایۃ قال عطاء التی لا یقسم لھا صفیۃ بنت حیی بن اخطب قال عیاض ھذا وھم وھی سودۃ کما تقدم انھا وھبت یومھا لعائشۃ وانما غلط فیه ابن جریج راویه عن عطاء کذا فی الفتح قال القسطلانی ھی سودۃ وھبت لیلتھا لعائشۃ و مطابقۃ الحدیث للترجمۃ ظاھرۃ ووجه تعلیل ابن عباس الرفق بمیمونۃ بانه کان یقسم لثمان ولا یقسم لواحدۃ التنبیه علی مکانۃ میمونۃ من وجھین کونھا زوجته صلی الله علیه وآله وسلم وانھا کانت عنده غیر مرغوب عنھا لانھا کانت من اللاتی تقسم لھن انتھی ۱۲ سله قوله وله تسع نسوۃ تقدم فی کتاب الغسل وھو ظاھر فیما ترجم له وقد اتفق العلماء علی ان من خصائصه صلی الله علیه وسلم الزیادۃ علی اربع نسوۃ یجمع بینھن ۱۲ فتح سله قوله فان خیر ھذه الامۃ اکثرھا نساء والتقیید بھذه الامۃ لیخرج سلیمٰن وابوه علیھما السلام وقیل المعنی خیر امۃ محمد صلی الله علیه وآله وسلم من کان اکثر نساء من غیره ممن یتساوی معه فیما عدا ذلک من الفضائل ۱۲ قس ف سله قوله من ھاجر او عمل خیرا الخ مطابقۃ الحدیث للترجمۃ ظاھرۃ وکذا معناه وفی الترجمۃ اشارۃ الی ان المھاجرۃ لتزویج امرأۃ کان له اجر ھذا العمل الخیر وان لم یکن له اجر المھاجرین الی الله ورسوله کذا فی الخیر الجاری قال فی الفتح ویدخل فی قوله تعالی او عمل خیرا ما وقع من ام سلیم فی امتناعھا من التزوج بابی طلحۃ حتی یسلم ۱۲ الخ لم اره منسوبا فی شیء من الروایات ولما نبه علیه ابو علی الغسانی ولا نسبه ابو نعیم لکن جزم المزی تبعا لابی مسعود بانه علی بن المدینی وکان الحامل علی ذلک شھرۃ علی بن المدینی فی شیوخه فاذا اطلق اسمه کان الحمل علیه اولی من غیره والا فقد روی عن حسان ممن یسمی علیا علی بن حجر وھو من شیوخ البخاری ایضا ۱۲ فتح حسان قاضی کرمان وثقه ابن معین وغیره ولکن له افراد ولم اله فی البخاری شیئا انفرد به ۱۲ فتح سله ای اخفض وادفع لعین المتزوج من الاجنبیۃ من غض طرفه ای خفضه وکفه ۱۲ مرقاۃ للعصاۃ ای احفظ للفرج عن الوقوع فی الحرام ۱۲ مرقاۃ سله ھکذا عند الاکثر ان مراجعۃ عثمان لابن مسعود فی امر التزویج قبل استدعائه لعلقمۃ ووقع عند مسلم فی روایۃ جریر بالعکس والجمع ان عثمان یحتمل ان یکون اعاد علی ابن مسعود ما کان قال له بعد ان استدعی علقمۃ لکونه فھم عنه ارادۃ اعلام علقمۃ بما کانا فیه ۱۲ فتح مختصرا سله خصھم بالخطاب لان الغالب وجود قوۃ الداعی فیھم الی النکاح ۱۲ ف معه المعشر جماعۃ یشملھم وصف ما والشباب جمع شاب وذکر الازھری انه لم یجمع فاعل علی فعال غیره وھو اسم لمن بلغ الی ان یکمل ثلثین ھکذا اطلق الشافعیۃ وقیل من ست عشر الی اثنین وثلثین ثم ھو کھل ۱۲ ف سله ای ادعی الی احصان الفرج ۔ ع والحدیث فی مضی فی کتاب الصوم ۱۲ سله بفتح السین وکسر الراء المھملتین بعدھا فاء موضع بینه وبین مکۃ اثنا عشر میلا وکان النبی صلی الله علیه وآله وسلم بنی بھا فیه ۱۲ قسطلانی ما بعین مھملۃ وشین معجمۃ السریر الذی یوضع علیه المیت ۱۲ فتح سله غرضه بیان تصریح قتادۃ بحدیث انس له بذلک ۱۲ قس ف سله بفتح القاف ... ھو ابن مصرف الیامی بتحتیۃ ۱۲ ف باللعب لحملھا زوجته نفسه او تنفیل یعنی تنفعل ۱۲ ک

يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العمل بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه باب تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس عن ابن مسعود قال كنا نغزو مع النبي صلى الله عليه وسلم ليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك باب قول الرجل لاخيه انظر اى زوجتي شئت حتى انزل لك عنها رواه عبد الرحمن بن عوف حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن حميد الطويل قال سمعت انس بن مالك قال قدم عبد الرحمن بن عوف فآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصاري وعند الانصاري امرأتان فعرض عليه ان يناصفه اهله وماله فقال بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فاتى السوق فربح شيئا من اقط وشيئا من سمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال مهيم يا عبد الرحمن فقال تزوجت انصارية قال فما سقت قال وزن نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة باب ما يكره من التبتل والخصاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب سمع سعيد ابن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول رد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان بن مظعون التبتل ولو اذن له لاختصينا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع سعد بن ابي وقاص يقول لقد رد ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم على عثمن ولو اجاز له التبتل لاختصينا حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن اسمعيل عن قيس قال قال عبد الله كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس لنا شيء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ علينا يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني رجل شاب وانا اخاف على نفسي العنت ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فسكت عني ثم قلت مثل ذلك فقال النبي

---

١ قوله او امرأة ينكحها العل فائدة التنصيص على المرأة مع كونها داخلة في مسمى الدنيا ما رواه الطبراني في مسنده ان رجلا كان يخطب امرأة بمكة فهاجرت الى المدينة فتبعها الرجل رغبة في نكاحها فسمي مهاجر ام قيس كما في الفتح والعيني وفيه وجوه اخر ذكرها العيني والله اعلم وقال صاحب الفتح ما ترجم به من الهجرة منصوص في الحديث ومن عمل الخير مستنبط لان الهجرة من اعمال الخير ١٢ ٢ قوله تزويج المعسر الذي معه القرآن والاسلام فيه سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم يعني حديث سهل بن سعد في قصة التي وهبت نفسها وما ترجم به ماخوذ من قوله التمس ولو خاتما من حديد فالتمس فلم يجد شيئا ومع ذلك زوجها قال الكرماني لم يسق حديث سهل لانه ساقه قبل وبعد اكتفاء بذكره اولان شيخه لم يروه له في سياق هذه الترجمة انتهى والثاني بعيد جدا فلم اجد من قال ان البخاري يتقيد في تراجم كتابه بما يترجم به مشائخه بل الذي صرح به الجمهور ان غالب تراجمه من تصرفه فلا وجه لهذا الاحتمال ثم ذكر المصنف فيه طرفا من حديث ابن مسعود كنا نغزو وليس لنا نساء فقلنا يا رسول الله الا نستخصي فنهانا عن ذلك وقد تلطف المصنف في استنباط الحكم كانه يقول لما نهاهم عن الاختصاء مع احتياجهم الى النساء وهم مع ذلك لا شيء لهم كما صرح به في نفس هذا الخبر بعد باب واحد كان كل منهم لا بد ان يكون حفظ شيئا من القرآن فتعين التزويج بما معهم من القرآن فحكم الترجمة من حديث سهل بالتنصيص ومن حديث ابن مسعود بالاستدلال ١٢ فتح الباري ٣ قوله ولو اذن له لاختصينا قال الطيبي كان الظاهر ان يقول ولو اذن له لتبتلنا لكنه عدل عن هذا الظاهر الى قوله لاختصينا لارادة المبالغة اي لبالغنا في التبتل حتى يفضي بنا الى الاختصاء ولم يرد به حقيقة الاختصاء لانه حرام وقيل بل هو على ظاهره وكان ذلك قبل النهي عن الاختصاء ويؤيده توارد استيذان جماعة من الصحابة النبي صلعم في ذلك كابي هريرة وابن مسعود وغيرهما وانما كان التعبير بالخصاء ابلغ من التعبير بالتبتل لان وجود الآلة يقتضي استمرار وجود الشهوة ووجود الشهوة ينافي المراد من التبتل فيتعين الخصاء طريقا الى تحصيل المطلوب وغايته ان فيه الما عظيما في العاجل يغتفر في جنب ما يندفع به في الآجل فهو كقطع الاصبع اذا وقعت في اليد الآكلة صيانة لبقية اليد وليس الهلاك بالخصاء محققا بل هو نادر ويشهد له كثرة وجوده في البهائم مع بقائها والحكمة في منعهم من الاختصاء ارادة تكثير النسل ليقل المسلمون بانقطاعه ويكثر الكفار فهو خلاف المقصود من البعثة المحمدية ١٢ فتح الباري ٤ قوله ثم رخص لنا في الرواية السابقة في تفسير سورة المائدة ثم رخص لنا بعد ذلك قوله ان ننكح المرأة الى اجل اي في نكاح المتعة قوله ثم قرأ في رواية مسلم ثم قرأ علينا وكذا وقع عند الاسمعيلي في تفسير المائدة قوله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم الآية ساق الاسمعيلي الى قوله المعتدين وظاهر استشهاد ابن مسعود بهذه الآية هنا يشعر بانه كان يرى جواز المتعة فقال القرطبي لعله لم يكن بلغه الناسخ ثم بلغه فرجع بعد قلت يؤيده ما ذكره الاسمعيلي انه وقع في رواية ابي معوية عن اسمعيل بن ابي خالد ففعلنا ثم ترك ذلك قال وفي رواية لابن عيينة عن اسمعيل ثم جاء تحريمها بعد وفي رواية معمر عن اسمعيل ثم نسخ وسياتي مزيد البحث في حكم المتعة بعد ستة وعشرين بابا فتح ومر في ص٦٦٣ في تفسير المائدة ١٢ ٥ قوله وقال اصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها وكلام ابي نعيم في المستخرج يشعر بانه قال فيه حدثنا وذكر مغلطاي انه وقع عند الطبري رواه البخاري عن اصبغ بن محمد وهو غلط هو اصبغ بن الفرج ليس في آبائه محمد قوله العنت بفتح العين المهملة والنون ثم مثناة هو الزنا هنا ويطلق ايضا على الاثم والفجور والامر الشاق والمكروه وقال ابن الانباري اصل العنت الشدة قوله ولا اجد ما اتزوج به النساء فسكت عني كذا وقع في رواية حرملة ولا اجد ما اتزوج به النساء فائذن في الختصاء وبهذا يرتفع الاشكال عن مطابقة الجواب للسؤال كذا في فتح الباري ١٢ ١ اي الا نستدعي من يفعل بنا الخصاء او نعالج ذلك بانفسنا ف الخصاء هو الشق على الانثيين وانتزاعهما ف قال النووي كان ذلك ظنا منهم جواز الاختصاء ولم يكن ذلك الظن موافقا فان الاختصاء في الآدمي حرام صغيرا كان او كبيرا ١٢ مرقاة ٢ وصله في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله واورده في فضائل الانصار عن اسمعيل بن ابي اويس ١٢ ف ٣ الكشف لعين يابس مجفف مستحجر نضيج ١٢ اللمعات ٤ بفتح الواو والضاد المعجمة وهو التلطخ بخلوق الطيب له لون ١٢ ع ك ٥ وهو الانقطاع من النساء وترك التزوج والخصاء بالكسر والمد انتزاع الانثيين كذا في الخير الجاري قال في فتح الباري وانما قال ما يكره من التبتل والخصاء للاشارة الى ان الذي يكره من التبتل هو الذي يفضي الى التنطع وتحريم ما احل الله وليس التبتل من اصله مكروها ١٢ ف ٦ اي لم ياذن له حين استاذنه بل نهاه كذا في الفتح ١٢ ٧ معناه لو اذن له رسول الله صلعم في التبتل لفعلنا الاختصاء ١٢ خير ٨ كلمة للغات يمانية اي ما حالك ما شانك ١٢ ٩ وزن نواة من ذهب هو خمسة دراهم ١٢ ١٠ الخصاء شق الانثيين ١٢ ١١ المعتدين المتجاوزين حدود الله ١٢ العنت اي الزنا ١٢

صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة جف القلم بما انت لاق فاختصر على ذلك اوذر باب نكاح الابكار
وقال ابن ابی مليكة قال ابن عباس لعائشة لم ينكح النبی صلى الله عليه وسلم بكرا غيرك
حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنی اخی عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه
عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ارايت لو نزلت واديا وفيه شجرة قد اكل منها ووجدت
شجرا لم يؤكل منها فی ايها كنت ترتع بعيرك قال فی الذی لم يرتع منها تعنی ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يتزوج بكرا غيرها حدثنا عبيد الله بن اسمعيل قال حدثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اريتك فی المنام مرتين اذ رجل يحملك فی سرقة حرير فيقول هذه امراتك فاكشفها فاذا
هی انت فاقول ان يكن هذا من عند الله يمضه باب تزويج الثيبات وقالت ام حبيبة قال
لی النبی صلى الله عليه وسلم لا تعرضن علی بناتكن ولا اخواتكن حدثنا ابو النعمان
قال حدثنا هشيم قال حدثنا سيار عن الشعبی عن جابر بن عبد الله قال قفلنا مع
النبی صلى الله عليه وسلم من غزوة فتعجلت على بعير لی قطوف فلحقنی راكب من خلفی
فنخس بعيری بعنزة كانت معه فانطلق بعيری كاجود ما انت راء من الابل فاذا النبی
صلى الله عليه وسلم فقال ما يعجلك قلت كنت حديث عهد بعرس قال بكرا ام ثيبا
قلت ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى تدخلوا
ليلا ای عشاء لكی تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال
حدثنا محارب قال سمعت جابر بن عبد الله يقول تزوجت فقال لی رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما تزوجت فقلت تزوجت ثيبا فقال مالك وللعذاری ولعابها فذكرت
ذلك لعمرو بن دينار فقال عمرو سمعت جابر بن عبد الله يقول قال لی رسول الله صلى
الله عليه وسلم هلا جارية تلاعبها وتلاعبك باب تزويج الصغار من الكبار حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن يزيد عن عراك عن عروة ان النبی صلى
الله عليه وسلم خطب عائشة الى ابی بكر فقال له ابو بكر انما انا اخوك فقال
انت اخی فی دين الله وكتابه وهی لی حلال باب الى من ينكح وای النساء
خير وما يستحب ان يتخير لنطفه من غير ايجاب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه
وسلم قال خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه على ولد فی صغره
وارعاه على زوج فی ذات يده باب اتخاذ السراری ومن اعتق جارية

ثم تزوجها حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا صالح ابن صالح الهمدانی قال حدثنا الشعبی قال حدثنی ابو بردة عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ایما رجل کانت عنده ولیدة فعلمها فاحسن تعلیمها وادبها فاحسن تادیبها ثم اعتقها وتزوجها فله اجران وایما رجل من اهل الکتب امن بنبیه وامن بی فله اجران وایما مملوك ادی حق موالیه وحق ربه فله اجران قال الشعبی خذها بغیر شیء قد کان الرجل یرحل فیما دونه الی المدینة وقال ابو بکر عن ابی حصین عن ابی بردة عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم اعتقها ثم اصدقها حدثنا سعید بن تلید اخبرنی ابن وهب اخبرنی جریر بن حازم عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة قال النبی صلی الله علیه وسلم ح حدثنا سلیمن عن حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابی هریرة لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات بینما ابراهیم مر بجبار ومعه سارة فذکر الحدیث فاعطاها هاجر قالت کف الله ید الکافر واخدمنی اجر قال ابو هریرة فتلك امکم یا بنی ماء السماء حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن حمید عن انس قال اقام النبی صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلثا یبنی علیه بصفیة بنت حیی فدعوت المسلمین الی ولیمته فما کان فیها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقی فیها من التمر والاقط والسمن فکانت ولیمته فقال المسلمون احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه فقالوا ان حجبها فهی من امهات المؤمنین وان لم یحجبها فهی مما ملکت یمینه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بینها وبین الناس

باب من جعل عتق الامة صداقها

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حماد عن ثابت وشعیب بن الحبحاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعتق صفیة وجعل عتقها صداقها

باب تزویج المعسر لقوله تعالی ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله

حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد العزیز ابن ابی حازم عن ابیه عن سهل بن سعد الساعدی قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالت یا رسول الله جئت اهب لك نفسی فنظر الیها رسول الله صلی الله علیه وسلم فصعد النظر فیها وصوبه ثم طأطأ رسول الله صلی الله علیه وسلم رأسه فلما رأت المرأة انه لم یقض فیها شیئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال یا رسول الله ان لم تکن لك بها حاجة فزوجنیها فقال وهل عندك من شیء قال لا والله یا رسول الله فقال اذهب الی اهلك فانظر هل تجد شیئا فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شیئا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انظر ولو خاتما من حدید فذهب ثم رجع فقال لا والله یا رسول الله

(Marginal variants: ثنی — قال — فتزوجها — یعطی — نهما — قال — اخبرنا — ما — قال — الیها — فیها فقال — بخاتم)

۱ قوله کانت عنده ولیدة فعلمها ای من احکام الشریعة فاحسن تعلیمها وادبها فاحسن تادیبها ای الادب حسن الاحوال والاخلاق وقیل التخلق بالاخلاق الحمیدة واحسان التعلیم والتادیب بان یکون من غیر عنف وضرب بل بلطف وتأن هذا المتقط من المجمع والعینی قوله ثم اعتقها فتزوجها فیه المطابقة للجزء الاخیر من الترجمة ومر فی کتاب العلم فی ص ۲۰ ورجل کانت عنده امة یطأها فادبها فاحسن تادیبها وعلمها فاحسن تعلیمها ثم اعتقها فتزوجها الحدیث فبهذه الزیادة یحصل المطابقة صریحا للجزء الاول من الترجمة والله تعالی اعلم ۲ قوله فله اجران فیه اشارة الی ان المعتبر من الجهات الامران ای العتق والتزویج فان قلت لم لم یعتبر الکل قلت لان التادیب والتعلیم یوجبان الاجر فی الاجنبی والاولاد وجمیع الناس فلم یکن مختصا بالاماء فلم یبق الاعتبار الا فی الجهتین وهما العتق والتزویج ۱۲ ع ۳ قوله اصدقها کانه اشار بهذه الروایة الی ان المراد بالتزویج فی الروایة الاخری ان یقع بمهر جدید سوی العتق لا کما وقع فی قصة صفیة ۱۲ فتح ۴ قوله لم یکذب ابراهیم الا ثلث کذبات وقد اورد علی الحصر ما رواه مسلم من ذکر قول ابراهیم فی الکوکب هذا ربی واجیب بانه فی حال الطفولیة ولیست هی زمان التکلیف والمقصود منه الاستفهام للتوبیخ والاحتجاج قال المازری اما الکذب علی الانبیاء فیما هو طریق البلاغ عن الله عز وجل فالانبیاء معصومون منه سواء قل او کثر واما ما لا یتعلق بالبلاغ ویعد من الصغائر کالکذبة فی حقیر من امور الدنیا ففی امکان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال عیاض الصحیح ان الکذب لا یقع منهم مطلقا واما الکذبات المذکورة فانما هی بالنسبة الی فهم السامع لکونها فی صورة الکذب واما فی نفس الامر فلیست کذبات قلت ووافقه شارح من علمائنا حیث قال انما سماها کذبات وان کانت من جملة المعاریض لعلو شانهم عن الکنایة بالحق فیقع ذلک موقع الکذب عن غیرهم اولانها لما کانت صورتها صورة الکذب سمیت کذبات ۱۲ مرقاة ۵ قوله یا بنی ماء السماء قیل اراد بنی اسمعیل لطهارة نسبهم وقیل اشارة الی انباع الله تعالی لاسمعیل زمزم وهی ماء السماء وقیل اراد العرب کلهم سموا بذلک لانهم یتبعون المطر ویتعیشون به والعرب وان لم یکونوا باجمعهم من بطن هاجر لکن غلب اولاد اسمعیل علی غیرهم وقیل غیر ذلک کذا فی اللمعات ومر الحدیث مع بیانه فی ص ۴۷۴ ۱۲ ۶ قوله احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه عند مسلم فقال الناس لا ندری اتزوجها ام اتخذها ام ولد وشاهد الترجمة منه تردد الصحابة فی صفیة بل هی زوجة او سریة فیطابق احد رکنی الترجمة ۱۲ فتح ۷ قوله وجعل عتقها صداقها اخذ بظاهره من القدماء سعید بن المسیب وابراهیم النخعی وطاؤس والزهری ومن فقهاء الامصار الثوری وابو یوسف واحمد واسحق قالوا اذا اعتق امته علی ان یجعل عتقها صداقها صح العقد والعتق والمهر علی ظاهر الحدیث واجاب الباقون عن ظاهر الحدیث باجوبة اقربها الی لفظ الحدیث انه اعتقها بشرط ان یتزوجها فوجب له علیه قیمتها وکانت معلومة فتزوجها بها قال فی الفتح او هو من خصائصه صلی الله علیه وآله وسلم وممن جزم بذلک الماوردی کذا فی القسطلانی کما سبق فی ص ۶۰۴ فی غزوة خیبر ۱۲ ۸ قوله باب تزویج المعسر تقدم فی اوائل کتاب النکاح باب تزویج المعسر الذی معه القرآن والاسلام وهذه الترجمة اخص من تلك وعلق هناك حدیث سهل الذی اورده فی هذا الباب موصولا وسیاتی بعد ثلثین بابا قوله لقوله تعالی ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله هو تعلیل لحکم الترجمة ومحصله ان الفقر فی الحال لا یمنع التزویج لاحتمال حصول المال فی المال والله اعلم ۱۲ فتح ۹ قوله جاءت امرأة هی ام شریک فی قول الاکثرین کما قاله النووی وقیل خولة بنت حکیم وقال الواقدی غزیة بنت جابر قال سیدنا قاضی القضاة لیس قول الواقدی مغایرا للاول بل هو اسم شریک وقصة الجونیة غیر قصة ام شریک وفی مسند احمد ابنة الجونیة کذا فی التنقیح ۱۰ قوله فصعد النظر بتشدید العین ای رفع وصوب بتشدید الواو ای خفض وفیه دلیل لجواز النظر لمن اراد ان یتزوج امرأة وتأمله فیها قاله النووی ۱۱ قوله ولو خاتما من حدید ای ولو کان الذی تجده خاتما من حدید ففیه حذف کان واسمه وجواب لو وفیه دلالة علی جواز التختم بالحدید وفیه خلاف قیل یکره لانه من لباس اهل النار والاصح عند الشافعیة لا یکره کذا فی القسطلانی ومر بیانه فی ص ۵۲۸ ۱۲ امه ابن مسلم بن حیان وذکره البخاری فی العلم صالح بن حیان بنسبته الی جده ولیس هو بصالح بن حیان القرشی الکوفی الذی یروی عن ابی وائل ۱۲ عینی ۲ ۵ الخطاب لرجل من اهل خراسان سال الشعبی عمن یعتق امته ثم یتزوجها ۱۲ ع ۳ ابی موسی هذا الاسناد مسلسل بالکوفیین وبالکنی ۱۲ لمعات ۴ بفتح الفوقیة وکسر اللام الخفیفة آخره مهملة ۱۲ ف ۵ بفتح الذال المعجمة ولابی ذر بسکونها ۱۲ قس ۶ مر تمام الحدیث فی احادیث الانبیاء فی ص ۴۷۴ ۱۲ ۷ علی صیغة المجهول من البناء وهو الدخول بالزوجة ۱۲ خیر جاری ۸ جمع النطع هی السفرة من جلد ۱۲ لمعات ۹ لبن مجفف یابس مستحجر کالطبع ۱۲ مجمع ۱۰ ای هیأ لها وطاء خلفه علی البعیر ۱۲ ۱۱ بفتح المهملة وسکون الموحدة الاولیین ۲۰ خ

حل اللغات ولیدة ای امة. فاحسن تعلیمها ای من غیر عنف. آدبها الادب حسن الاخلاق والاحوال. اصدقها ای جعلها مهرا لها. ماء السماء بنی اسمعیل او العرب. الاقط لبن مجفف یابس. طأطأ رأسه ای جعله الی تحت ۱۲

ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاري قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شئ وان لبسته لم يكن عليك منه شئ فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعي فلما جاء قال ماذا معك من القران قال معي سورة كذا وسورة كذا عددها فقال تقرأهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما معك من القران

باب الاكفاء في الدين وقوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة ان ابا حذيفة بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس وكان ممن شهد بدرا مع النبي صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبنى النبي صلى الله عليه وسلم زيدا وكان من تبنى رجلا في الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم لآبائهم الى قوله ومواليكم فردوا الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا في الدين فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو القرشي ثم العامري وهي امرأة ابي حذيفة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله انا كنا نرى سالما ولدا وقد انزل الله فيه ما قد علمت فذكر الحديث حدثنا عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها لعلك اردت الحج قالت والله لا اجدني الا وجعة فقال لها حجي واشترطي وقولي اللهم محلي حيث حبستني وكانت تحت المقداد بن الاسود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع وان قال ان يستمع قال ثم سكت فمر رجل من فقراء المسلمين فقال ما تقولون في هذا قالوا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع وان قال ان لا يستمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا

باب الاكفاء في المال وتزويج المقل المثرية

حدثني يحيى بن بكير قال حدثنا

ن ١ ولا خاتما ن ٢ على ملكتها ن ٣ وقوله الآية ن ١ قال ن ١ بنت هندا ن ٣ لامرأته ن ٢ الى ن ١ ما ن ١ حسبها ن ١ فقالوا ن ٢ ثنا

سنن قال ابن حجر ... ايضاً ... (حاشية عمودية)

ك قوله ولا خاتم من حديد هذه الرواية بالرفع وسبق في رواية بالنصب عطف على الكلام السابق كانه قال ولا اجد والرفع على القطع والاستيناف ١٢ تنقيح ك قوله باب الاكفاء في الدين جمع كفو بضم اوله وسكون الفاء بعدها همزة المثل والنظير واعتبار الكفاءة في الدين متفق عليه فلا تحل المسلمة لكافر اصلا قوله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا الآية قال الفراء النسب من لا يحل نكاحه والصهر من يحل نكاحه فكان المصنف لما راى الحصر وقع بين قسمين صلح التمسك بالعموم لوجود الصلاحية الا ما دل الدليل على اعتباره وهو استثناء الكافر وقد جزم بان اعتبار الكفاءة مختص بالدين مالك ونقل عن عمر وابن مسعود ومن التابعين عن محمد بن سيرين وعمر بن عبد العزيز واعتبر الكفاءة في النسب الجمهور وقال ابو حنيفة قريش اكفاء بعضهم بعضا والعرب كذلك وليس احد من العرب كفوا لقريش كما ليس احد من غير العرب كفوا للعرب وهو وجه للشافعية والصحيح تقديم بني هاشم والمطلب على غيرهم ومن عدا هؤلاء اكفاء بعضهم لبعض كذا في الفتح وعند الحنفية تعتبر الكفاءة في الدين والنسب والمال والحرفة وتمامها في كتب الفقه ١٢ ك قوله تبنى سالما هو ابن معقل بفتح الميم وكسر القاف مولى امرأة من الانصار اسمها ثبيتة بضم المثلثة وفتح الموحدة وسكون التحتية وبالفوقانية وقيل عمرة وقيل سلمى بنت يعار بالتحتية والمهملة والراء الانصارية فاعتقته فانقطع الى زوجها ابي حذيفة فتبناه اي اتخذه ابنا فنسب اليه فلما انزل ادعوهم لآبائهم هو اقسط قيل له سالم مولى ابي حذيفة وانكحه ابنة اخيه هندا قال في الاستيعاب هي فاطمة قوله فجاءت سهلة بنت سهيل مصغرا وهي ايضا امرأة ابي حذيفة ضرة المعتقة وهذه قرشية وتلك انصارية قوله وقد انزل الله فيه ما قد علمت وهو قوله ادعوهم لآبائهم فذكر الحديث وسواه انها قالت يا رسول الله ان سالما قد بلغ مبلغ الرجال وانه يدخل علينا واني اظن في نفس ابي حذيفة من ذلك شيئا فقال ارضعيه تحرمي عليه ويذهب ما في نفسه فارضعته فذهب الذي في نفسه قالوا هذا كان من خصائصها قال القاضي عياض لعلها حلبته ثم شربه من غير ان يمس ثديها من غير التقاء بشرتها ويحتمل انه عفا عن مسه للحاجة كما خص بالرضاعة مع الكبر هذا كله من ك قال في الفتح فبذلك كانت عائشة تامر بنات اخوتها وبنات اخواتها ان يرضعن من احبت عائشة ان يراها ويدخل عليها وان كان كبيرا خمس رضعات ثم يدخل عليها وابت ام سلمة وسائر ازواج النبي صلعم ان يدخلن عليهن بتلك الرضاعة احدا من الناس حتى يرضع في المهد وقلن لعائشة والله ما ندري لعلها رخصة من رسول الله صلعم لسالم دون الناس ١٢ ك قوله لا اجدني اي لا اجد نفسي واتحاد الفاعل والمفعول مع كونهما ضميرين لشئ واحد من خصائص افعال القلوب ١٢ فتح ك قوله محلي بفتح ميم وكسر الحاء ولابي ذر بفتحها قس اي مكان تحللي عن الاحرام مكان حبستني فيه عن النسك بعلة المرض ك قال في المجمع فيه اشتراط التحلل ان مرض خلافا لابي حنيفة ومالك وآخرين وحملوا الحديث على انه مخصوص لها وضعفه القاضي وهو ضعيف لثبوته في الصحيحين ١٢ ك قوله وكانت تحت المقداد بن الاسود وظاهر سياقه انه من كلام عائشة ويحتمل انه من كلام عروة وهذا القدر هو المقصود من هذا الحديث في هذا الباب فان المقداد هو ابن عمرو الكندي نسب الى الاسود بن عبد يغوث الزهري لكونه تبناه فكان من حلفاء قريش وتزوج ضباعة وهي هاشمية فلولا ان الكفاءة لا يعتبر في النسب لا جاز له ان يتزوجها لانها فوقه في النسب وللذي يعتبر الكفاءة في النسب ان يجيب بانها رضيت هي واولياؤها فسقط حقهم من الكفاءة وهو جواب صحيح ان ثبت اعتبار الكفاءة في النسب ١٢ فتح ك قوله فاظفر بذات الدين جزاء شرط محذوف اي اذا تحققت تفصيلها فاظفر ايها المسترشد بها فانها تكتسب منافع الدارين قال البيضاوي من عادة الناس ان يرغبوا في النساء لاحدى الاربع واللائق بارباب الديانات وذوي المروات ان يكون الدين مطمح نظرهم في كل شئ لا سيما فيما يدوم امره ولذلك اختاره الرسول صلعم باكد وجه وابلغه فامر بالظفر الذي هو غاية البغية كذا في الكرماني ١٢ ك قوله هذا خير اي الفقير خير من ملء الارض مثل هذا اي الغني قال الكرماني ان كان الاول كافرا فوجهه ظاهر والا فيكون ذلك معلوما لرسول الله صلعم بالوحي قلت يعرف المراد من الطريق الاخرى التي ستأتي في كتاب الرقاق بلفظ قال رجل من اشراف الناس هذا والله حري الخ فحاصل الجواب انه اطلق تفضيل الفقير المذكور على الغني المذكور ولا يلزم من ذلك تفضيل كل فقير على كل غني ١٢ فتح ك قوله تزويج المقل بضم الميم وكسر القاف وتشديد اللام الفقير قس قوله المثرية بضم الميم وسكون المثلثة وكسر الراء وفتح التحتية هي التي لها ثراء بفتح اوله والمد وهو الغنى ١٢ ف ك ابن سهل الساعدي مما ادرجه في الحديث ١٢ قس ك اي من حفظك كذا في المجمع مر الحديث مع بيانه في ص ٥٢ ١٢ ك اسمه هشيم وقيل هشيم وقيل هاشم وقيل غير ذلك ١٢ للعيني بالياء التحتية وصحف من قال بالفوقية ١٢ توشيح ك زاد البرقاني فيه وابو داود فكان ياوي معي ومع ابي حذيفة في بيت واحد فيراني فضلا اي متبذلة في ثياب المهنة او منكشفة بعض البدن ١٢ ف مختصرا ك زاد البرقاني وابو داود فكيف ترى فقال رسول الله صلعم ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاعة ١٢ ف ك ابن عبد المطلب الهاشمية بنت عم النبي صلعم ١٢ ف ك بفتح المهملتين وهو في الاصل الشرف بالآباء وبالاقارب ١٢ فتح ك دعاء في اصله الا ان العرب يستعمله للانكار والتعجب والتعظيم والحث على الشئ وهذا هو المراد وههنا ١٢ ك

حل اللغات موليا اي مدبرا تبنى اي اتخذه ولدا. فردوا بالصيغة المجهول اي فنسبوا. وجعة بفتح الواو وكسر الجيم اي ذات مرض. لا يشفع اي لا يقبل شفاعته. المثرية هو الغني ١٢

لـه قوله الشوم فی المرأة والدار والفرس قال النووی وفی روایة انما الشوم فی ثلثة المرأة والفرس والدار وفی روایة ان کان فی شیٔ ففی الربع والخادم والفرس واختلف العلماء فی هذا الحدیث فقال مالک وطائفة هو علی ظاهره وان الدار قد یجعل الله تعالی سکنا سببا للضرر والهلاک وکذا اتخاذ المرأة المعینة او الفرس او الخادم قد یحصل الهلاک عنده بقضاء الله ومعناه قد یحصل الشوم فی هذه الثلثة کما صرح به فی روایة ان یکن الشوم فی شیٔ وقال الخطابی وکثیرون هو فی معنی الاستثناء من الطیرة ای الطیرة منهی عنها الا ان یکون له دار یکره سکنا ہا او امرأة یکره صحبتها او فرس او خادم فلیفارق الجمیع بالبیع ونحوه وطلاق المرأة وقال آخرون شوم الدار ضیقها وسوء جیرانها واذاہم وشوم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للریب وشوم الفرس ان لا یغزی علیها وقیل حرانها وغلاء ثمنها وشوم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده لما فوض الیه وقیل المراد بالشوم ہنا عدم الموافقة واعترض بعض الملاحدة بحدیث لا طیرة علی ہذا فاجاب ابن قتیبة وغیره بان ہذا مخصوص من حدیث لا طیرة ای لا طیرة الا فی ہذه الثلثة قال القاضی قال بعض العلماء الجامع لہذه الفصول السابقة فی الاحادیث ثلثة اقسام احدہا ما لم یقع به الضرر ولا اطردت به عادة خاصة ولا عامة فہذا لا یلتفت الیه وانکر الشرع الالتفات الیه وہو الطیرة والثانی ما یقع عنده الضرر عموما لا یخصه ونادرا لا یتکرر کالوباء فلا یقدم علیه ولا یخرج منه والثالث ما یخص ولا یعم کالدار والفرس والمرأة فہذا یباح الفرار منه والله اعلم انتہی کلام النووی فی شرح المسلم بعینه وذکر القسطلانی فی الجہاد نقلا عن الطیبی ویحتمل ان یکون معنی الاستثناء علی حقیقته وتکون ہذه الثلثة من حکم المستثنی منه ای الشوم لیس فی شیٔ من الاشیاء الا فی ہذه الثلثة قال ویحتمل ان ینزل علی قوله صلعم لو کان شیٔ سبق القدر سبقه العین والمعنی ان فرض شیٔ له قوة وتاثیر عظیم یسبق القدر لکان عینا والعین لا یسبق فکیف لغیرہا وعلیه کلام القاضی عیاض حیث قال وجه تعقیب قوله ولا طیرة بہذه الشرطیة یدل علی ان الشوم ایضا منہی عنه والمعنی ان الشوم لو کان له وجود فی شیٔ لکان فی ہذه الاشیاء فانہا اقبل الاشیاء له لکن لا وجود له فیہا فلا وجود له اصلا انتہی فعلی ہذا الشوم فی الاحادیث المستشہد بہا محمول علی الکراہة التی سببہا ما فی الاشیاء من مخالفة الشرع او الطبع کما قیل شوم الدار ضیقہا وسوء جیرانہا وشوم المرأة عدم ولادتہا وسلاطة لسانہا ونحوہما وشوم الفرس ان لا یغزی علیہا وقیل حرانہا وغلاء ثمنہا فالشوم فیہا عدم موافقتہا له شرعا وطبعا انتہی ومر الحدیث مع بیانه فی صـ فی الجہاد ١٢ سـ قوله اضر علی الرجال من النساء لانہا ناقصات عقل ودین اذہب للب الرجل الحازم وللرجال الیہا حاجة فتکون حاکمة فی البیت وقد تکون ترید الحکومة علی الزوج وفی حدیث آخر تغلبن علی الکرام ویغلب علیہن اللئام کذا فی الخیر الجاری وفی الفتح قال الشیخ تقی الدین السبکی فی ایراد البخاری ہذا الحدیث عقب حدیثی ابن عمر وسہل بعد ذکر الآیة فی الترجمة اشارة الی تخصیص الشوم بمن یحصل منہا العداوة والفتنة لا کما یفہمه بعض الناس من التشاؤم بعینہا او ان لہا تاثیرا فی ذلک وہی شیٔ لا یقول به احد من العلماء ومن قال انہا سبب فی ذلک فہو جاہل وقد اطلق الشارع علی من ینسب المطر الی النوء الکفر فکیف بمن ینسب ما یقع من الشر الی المرأة مما لیس لہا فیه مدخل انتہی ١٢ سـ قوله خیرت بلفظ المجہول خیرہا صلعم فی فسخ نکاحہا من مغیث وبین المقام معه فاختارت نفسہا وکان عبدا ـ قس وسیاتی البحث فیه فی کتاب الطلاق ان شاء الله تعالی ١٢ سـ قوله لا یتزوج اکثر من اربع لقوله مثنی وثلث ورباع اما حکم الترجمة فبالاجماع الا قول من لا یعتد بخلافه من رافضی ونحوه فاما انتزاعه من الآیة فلان الظاہر منه التخییر بین الاعداد المذکورة بدلیل قوله تعالی فی الآیة فان خفتم الا تعدلوا فواحدة ولان من قال جاء القوم مثنی وثلث ورباع اراد انہم جاؤا اثنین اثنین وثلثة ثلثة واربعة اربعة فعلی ہذا معنی الآیة انکحوا اثنین اثنین وثلثة ثلثة واربعة اربعة فالمراد الجمع لا المجموع ولو ارید مجموع العدد المذکور لکان قوله مثلا تسعا ارشد وابلغ وایضا فان لفظ مثنی معدول عن اثنین کما تقدم فدل ان المراد التخییر بین الاعداد المذکورة واحتجاجہم بان الواو للجمع لا یفید مع وجود القرینة الدالة علی عدم الجمع وبکونه صلعم جمع بین تسع نسوة معارض بامره صلعم من اسلم علی اکثر من اربع بمفارقة من زاد علی الاربع فدل علی خصوصیته صلی الله علیه وسلم بذلک وقوله اولی اجنحة مثنی وثلث ورباع وہو ظاہر ان المراد به تنویع الاعداد لا ان لکل واحد من الملئکة مجموع العدد المذکور ١٢ فتح ۵ سـ قوله وقال علی بن الحسین ای ابن علی بن ابی طالب یعنی مثنی او ثلث او رباع اراد ان الواو بمعنی او فہی للتنویع او ہی عاطفة علی العامل والتقدیر فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی وانکحوا ما طاب لکم من النساء ثلث الی آخره وہذا من احسن الادلة فی الرد علی الرافضة

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة انه سال عائشة وَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى قالت يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن قالت واستفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله يَسْتَفْتُوْنَكَ فِي النِّسَآءِ الى وَتَرْغَبُوْنَ اَنْ تَنْكِحُوْهُنَّ فانزل الله لهم ان اليتيمة اذا كانت ذات جمال ومال رغبوا في نكاحها ونسبها في اكمال الصداق واذا كانت مرغوبة عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق

باب ما يتقى من شؤم المرأة وقوله تعالى اِنَّ مِنْ اَزْوَاجِكُمْ وَاَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم ابني عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشؤم في المرأة والدار والفرس **حدثنا** محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمر بن محمد العسقلاني عن ابيه عن ابن عمر قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة عن سليمان التيمي قال سمعت ابا عثمان النهدي عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء

باب الحرة تحت العبد **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن القسم بن محمد عن عائشة قالت كان في بريرة ثلث سنن عتقت فخيرت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرمة على النار فقرب اليه خبز وادم من ادم البيت فقال لم ار البرمة فقيل لحم تصدق على بريرة وانت لا تاكل الصدقة قال هو عليها صدقة ولنا هدية

باب لا يتزوج اكثر من اربع لقوله تعالى مَثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ وقال علي بن الحسين يعني مثنى او ثلاث او رباع وقوله جل ذكره اُولِيْٓ اَجْنِحَةٍ مَّثْنٰى وَثُلٰثَ وَرُبٰعَ يعني مثنى او ثلاث او رباع **حدثنا** محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة فَاِنْ خِفْتُمْ اَلَّا تُقْسِطُوْا فِي الْيَتٰمٰى قال اليتيمة تكون عند الرجل وهو وليها فيتزوجها على مالها ويسيء صحبتها ولا يعدل في مالها فليتزوج من طاب له من النساء سواها مثنى وثلث ورباع

باب ٢

فان – هي مالها وجمالها – ٢ قوله – وسنتها وان – في – النبي – المنهال عمرو – عليه السلام – وخيرت – الم – ٢ به لها – في – قالت – ما ٢ قوله

٢ لما كان ذلك معلوما من طرفه الآخر اعتمد عليه ١٢ ک لعـہ بالاجماع علی انه لا یجوز للحر ان ینکح اکثر من اربع کما سبق ١٢ قس

لکونه من تفسیر زین العابدین وہو من ائمتہم الذین یرجعون الی قولہم ویعتقدون عصمتہم ثم ساق المصنف طرفا من حدیث عائشة فی تفسیر قوله تعالی وان خفتم ان لا تقسطوا فی الیتامی وقد سبق قبل ہذا بابا اتم سیاقا من الذی ہنا وبالله التوفیق ـ فتح الباری قال القسطلانی واجاز الخوارج ثمان عشرة لان وثلث ورباع معدول عن عدد وتکرر علی ما عرف فی العربیة فیصیر الحاصل ثمانیة عشرة انتہی ١٢ سـ یقال رغب فیه اذا اراده ورغب عنه اذا لم یرده ک ومر الحدیث فی صـ فی التفسیر وفی صـ ١٢ سـ ای بعد قوله وان خفتم الی ورباع ١٢ عینی سـ بضم المعجمة بعدها واو ساکنة وقد تہمز وہو ضد الیمن ١٢ ف للعـہ کانه یشیر الی اختصاص الشوم ببعض النساء دون بعض لما دلت علیه الآیة من التبعیض ١٢ قس سـ ہو عمر بن محمد بن زید بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نزیل عسقلان ثقة من السادسة ١٢ تقریب قس سـ بفتح الموحدة وکسر الراء الاولی عتیقة عائشة ١٢ قس سـ بضم السین جمع سنة ای الاحکام الشرعیة ١٢ خ لـہ والفرق بینہما ان الصدقة اعطاء للثواب والہدیة للاکرام ـ قس فان قلت این فی الحدیث ان زوجہا کان عبدا قلت

(باب الاکفاء فی المال) (قوله رغبوا فی نکاحها ونسبها فی اکمال الصداق)

کان المعنی وفی قربها مخلین باکمال الصداق وفی بعض النسخ وسنتها فی اکمال الصداق وکان معناه واخلال سنتها فی اکمال الصداق اذ الظاہر انہم کادوا یخلون اکمال المہر ویرغبون فی اخلاله حتی قیل لیس لہم نکاحہا الا ان یقسطوا والله تعالی اعلم اه سندی

وَاُمَّهٰتُكُمُ اللَّاتِيٓ اَرۡضَعۡنَكُمۡ ويحرم مِنَ الرَّضَاعَة مَا يحرم من النسب حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عَمرة بنت عبد الرحمٰن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اَخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوتَ رجلٍ يستاذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هٰذا رجل يستاذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اُراه فلانا لِعَمِّ حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلانٌ حيًّا لعمّها من الرضاعة دخل عليَّ فقال نعم الرضاعة تحرّم ما تحرّم الولادة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيٰى عن شعبة عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم اَلَا تزوّجُ ابنة حمزة قال انها ابنة اخي من الرضاعة وقال بشر بن عمر حدثنا شعبة سمعتُ قتادة سمعتُ جابر بن زيد مثله حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شُعيب عن الزُهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب ابنة ابي سلمة اخبرته ان امّ حبيبة ابنة ابي سُفيٰن اخبرتها انها قالت يا رسول الله اِنكِحْ اُختي بنت ابي سفيٰن فقال اَوَتُحِبّين ذٰلك فقلت نعم لستُ لك بمُخلية واحبُّ من شاركني في خيرٍ اختي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ذٰلك لا يحل لي قلتُ فانا نُحدَّث انك تريد ان تنكح بنت ابي سلمة قال بنتَ امّ سلمة قلت نعم فقال لو انها لم تكن ربيبتي في حجري ما حلّت لي انها لابنة اخي من الرضاعة ارضعتني وابا سلمة ثُويبةُ فلا تعرِضْنَ عليَّ بناتِكُنّ ولا اَخواتِكُنّ قال عروة وثويبة مولاةٌ لابي لهب كان ابو لهب اَعتقها فارضعت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فلما مات ابو لهب اُرِيَه بعضُ اهله بشرِّ حِيبةٍ قال له ماذا لقيتَ قال ابو لهب لم اَلقَ بعدكم غيرَ اَني سُقيتُ في هٰذه بعتاقتي ثويبةَ

باب من قال لا رضاع بعد حولين لقوله تعالى حَوۡلَيۡنِ كَامِلَيۡنِ لِمَنۡ اَرَادَ اَنۡ يُّتِمَّ الرَّضَاعَةَ وما يحرّم من قليل الرضاع وكثيره حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن الاشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه تغيّر وجهه كانه كره ذٰلك فقالت انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة

باب لَبَنِ الفحل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة ان افلح اخا ابي القُعيس جاء يستاذن عليها وهو عمّها من الرضاعة بعد ان نزل الحجاب فابيت ان آذن له فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته بالذي صنعتُ فامرني ان آذن له

باب شهادة المرضعة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمٰعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة قال حدثني عُبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث قال وقد سمعته من عقبة لكني لحديث عُبيدٍ احفظ قال تزوّجتُ امرأةً فجاءتنا امرأةٌ سوداءُ

حاشية السندى

(باب من قال لا رضاع بعد حولين) (قوله فانما الرضاعة من المجاعة) بالصغر الذي يسد اللبن فيه الجوع وهذا هو المناسب لترجمة المصنف رحمه الله تعالى لكن يشكل عليه مذهب عائشة فانها راوية هذا الحديث مع ان مذهبها ثبوت الرضاعة في الكبر فكانها فهمت كثرة اللبن بحيث يسد الجوع لا الصغر ويحتمل انها علمت بتاخر تاريخ واقعة سالم مولى ابي حذيفة فرأت هذا الحديث منسوخا بتلك الواقعة والله تعالى اعلم اه سندي (باب لبن الفحل) (قوله فابيت ان آذن له) ان كانت هذه الواقعة قبل واقعة عم حفصة يشكل انكارها دخول العم في واقعة حفصة وان كانت بعد يشكل عدم اذنها فلعل الواقعتين كانتا في عمين من الرضاعة بجهتين او يكون احدهما النسيان للواقعة السابقة والله تعالى اعلم

له قوله کیف بها ای کیف تباشرها وتفضی الیها والحال انه قد قیل انک اخوها قوله دعها عنک ای اترکها وهذا محمول عند الاکثر علی الاخذ بالاحتیاط اذ لیس هنا الا اخبار امرأة عن فعلها فی غیر مجلس الحکم والزوج مکذب لها فلا تقبل لان شهادة المرء علی فعل نفسه غیر مقبول شرعا وعند بعض الفقهاء محمول علی فساد النکاح بمجرد شهادة النساء فقال مالک وابن ابی لیلی وابن شبرمة تثبت الرضاع بشهادة امرأتین وقیل بشهادة اربع وقال ابن عباس بشهادة المرضعة وحدها بیمینها وبه قال الحسن واحمد واسحق وعند الحنفیة لا یثبت ما لم یشهد به رجلان او رجل وامرأتان هذا ملتقط من المرقاة والطیبی والکرمانی ومر فی صفحہ ۲۷۲ فی اول البیوع ۱۲ ٭ قوله واشار اسمٰعیل باصبعیه حکایة عن ایوب فی انه اشار بها الی الزوجین قاله الکرمانی قال فی الفتح القائل علی والحاکی اسمٰعیل والمراد حکایة فعل النبی صلی الله علیه وسلم حیث اشار بیده وقال بلسانه دعها عنک فحکی ذلک کل راو لمن دونه انتهی ۱۲ ٭ قوله لا یری باسا ان ینزع الرجل جاریته من عبده ای من تحت عبده ویطأها ۱۲ والاکثرون علی ان المراد بما ملکت ایمانهم اللاتی سبین ولهن ازواج فی دار الکفر فهن حلال لغزاة المسلمین وان کن محصنات ۱۲ قس

فقالت قد ارضعتکما فاتیتُ النبیّ صلی الله علیه وسلم فقلت تزوجتُ فُلانَةَ بنتَ فُلانٍ فجاءتنا امرأةٌ سوداءُ فقالت لی إنی قد ارضعتکما وهی کاذبةٌ فاعرض عنه فاتیته من قِبَل وجهه قلت انها کاذبة قال کیف بها وقد زعمتْ انها قد ارضعتکما دعها عنك واشار اسمعیل باصبعیه السبّابة والوسطی یحکی ایوبَ

باب ما یحلّ من النساء وما یحرُم وقوله تعالی حُرِّمَتْ علیکُم أُمَّهاتُکُم وبناتُکُم واخواتُکُم وعمّاتُکُم وخالاتُکُم وبناتُ الأخِ وبناتُ الأختِ الی اخر الآیتین الی قوله ان الله کان علیما حکیما وقال انس والمحصَناتُ من النساء ذواتُ الازواج الحرائرُ حرامٌ الا ما ملکت ایمانُکُم لا یرَی باسًا ان ینزع الرجل جاریته من عبدِه وقال وَلا تَنکِحوا المُشرِکاتِ حتّی یُؤمِنَّ وقال ابنُ عباس ما زاد علی اربع فهو حرام کامّه وابنته واخته وقال لنا احمدُ ابنُ حنبل حدثنا یحیی بنُ سعید عن سفین قال حدثنی حَبیبٌ عن سعید عن ابن عباس حرُم من النسب سبعٌ ومن الصِّهر سبعٌ ثم قرأ حُرِّمَتْ علیکُم أُمَّهاتُکُم الآیة وجمع عبدُ الله بن جعفر بین ابنة علیّ وامرأة علیّ وقال ابن سیرین لا بأس به وکرهه الحسن مرّة ثم قال لا بأس به وجمع الحسن بن الحسن بن علی بین ابنتَی عمٍّ فی لیلة وکرهه جابرُ بن زید للقطیعة ولیس فیه تحریم لقوله تعالی وَأُحِلَّ لکُم ما وراءَ ذلکُم وقال ابن عبّاس اذا زنا باخت امرأته لم تحرُم علیه امرأتُه ویُروی عن یحیی الکِندی عن الشعبی وابی جعفر فی مَن یلعَب بالصّبی ان ادخله فیه فلا یتزوّجنّ امَّه ویحیی هذا غیرُ معروفٍ لم یتابَع علیه وقال عِکرِمَة عن ابن عباسٍ اذا زنا بها لا تحرُمُ علیه امرأتُه ویُذکر عن ابی نصرٍ عن ابن عباس حرّمه وابو نصر هذا لم یُعرَف بسماعه عن ابن عباس ورُوِی عن عِمران بن حُصَین وجابر بن زید والحسن وبعض اهل العراق تحرُم علیه وقال ابو هریرة لا تحرُم علیه حتی یُلزِق بالارض یعنی یجامعَ وجوّزه ابن المسیّب وعُروةُ والزُّهری وقال الزُّهریّ قال علیّ لا تحرُم وهذا مرسل

باب قوله وَرَبائِبُکُمُ اللّاتی فی حُجورِکُم مِن نِسائِکُمُ اللّاتی دَخَلتُم بِهِنَّ وقال ابن عباس الدخول والمَسیس واللِّماس هو الجماعُ ومَن قال بناتُ ولدِها هُنَّ بناتُه فی التحریم لقول النبی صلی الله علیه وسلم لأُمِّ حبیبة لا تَعرِضْنَ علیّ بناتِکُنَّ ولا اخواتِکُنَّ وکذلک حلائلُ ولدِ الابناءِ هُنَّ حلائلُ الابناء وهل تُسمّی الربیبةَ وان لم تکن فی حَجرِه ودفع النبی صلی الله علیه وسلم ربیبةً له الی مَن یکفُلُها وسمّی النبیُّ صلی الله علیه وسلم ابنَ ابنته ابنًا حدثنا الحُمَیدی قال حدثنا سُفین قال حدثنا هشام عن ابیه عن زینب عن امّ حبیبة قالت قلتُ یا رسول الله هل لك فی بنت ابی سُفین قال فافعلُ ماذا قلتُ تنکح قال اتُحِبّین قلتُ لستُ لك بمُخلیة واحبُّ من شرکنی فیك اختی قال انها لا تَحِلُّ لی قلتُ بلغنی انك تخطب درّةَ بنتَ ابی سَلَمة

٭ قوله حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع والصهر حرمة التزوج والفرق بینه وبین النسب ان النسب ما رجع الی ولادة قریبة من جهة الآباء والصهر ما کان من خلطة تشبه القرابة تحدثها التزوج قال النووی المحرمات من النسب الامهات والبنات والاخوات والعمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت ومن الصهر من یحرم علی التابید ام الزوجة وزوجة الابن وابن الابن وان سفل وزوجة الاب والاجداد وان علت وبنت الزوجة بعد الدخول علی الام ومن یحرم علی غیر التابید اخت الزوجة وعمتها وخالتها هذا ما ذکره الطیبی قال علی القاری فیه ان عمتها وخالتها غیر مفهومتین من الآیة وهکذا زوجة الاب مستفاد من قوله تعالی ولا تنکحوا ما نکح آباؤکم فلا یکون الاستشهاد لها بقوله ثم قرأ حرمت علیکم الآیة فالظاهر انه اراد من النسب سبع لکن ذکر بلفظ الصهر تغلیبا انتهی قال فی الفتح ووقع عند الطبرانی من طریق عمیر مولی ابن عباس عن ابن عباس فی آخر الحدیث ثم قرأ حرمت علیکم امهاتکم حتی بلغ وبنات الاخ ثم قال هذا النسب ثم قرأ امهاتکم اللاتی ارضعنکم حتی بلغ وان تجمعوا بین الاختین وقرأ ولا تنکحوا ما نکح آباؤکم من النساء فقال هذا الصهر انتهی قال ابن حجر وفی تسمیة ما هو بالرضاع صهرا تجوز والله اعلم ۱۲ ٭ قوله ویحیی هذا غیر معروف لم یتابع علیه وهو ابن قیس روی ایضا عن شریح روی عنه الثوری وابو عوانة وشریک فقول المصنف غیر معروف ای غیر معروف العدالة والا فاسم الجهالة ارتفع عنه بروایة هؤلاء وقد ذکره البخاری فی تاریخه وابن ابی حاتم ولم یذکر فیه جرحا وذکره ابن حبان فی الثقات کعادته فیمن لم یجرح والقول الذی رواه یحیی هذا قد نسب الی سفین الثوری والاوزاعی وبه قال احمد ۱۲ فتح ٭ قوله ویذکر عن ابی نصر عن ابن عباس انه حرمه وصله سفین الثوری فی جامعه کذا فی الفتح قوله وابو نصر هذا لم یعرف بسماعه قال القسطلانی عدم معرفة ذلک المعرف لا یستلزم نفی معرفة غیره به لا سیما وقد وصفه ابو زرعة بالثقة ۱۲ ٭ قوله وبعض اهل العراق فلعله عنی به الثوری فانه ممن قال بذلک وقد اخرج ابن ابی شیبة من طریق حماد عن ابراهیم عن علقمة عن ابن مسعود قال لا ینظر الله الی رجل نظر الی فرج امرأة وبنتها ومن طریق مغیرة عن ابراهیم وعامر هو الشعبی فی رجل وقع علی ام امرأته قال حرمتا علیه کلتاهما وهو قول ابی حنیفة واصحابه قالوا اذا زنا رجل بامرأة حرمت علیه امها وبنتها وبه قال من غیر اهل العراق عطاء والاوزاعی واحمد واسحق وهی روایة عن مالک وابی ذلک الجمهور وحجتهم ان النکاح فی الشرع انما یطلق علی المعقود علیها لا علی مجرد الوطی کذا فی الفتح وتحقیقه فی اصول الفقه ۱۲ ٭ قوله قال علی لا تحرم وصله البیهقی انه سئل عن رجل وطی ام امرأته فقال علی بن ابی طالب لا یحرم الحرام الحلال واما قوله هذا مرسل ای منقطع فاطلق المرسل علی المنقطع والخطب فیه سهل والله اعلم ۱۲ ٭ قوله وربائبکم الخ هذه الترجمة معقودة لتفسیر الربیبة وتفسیر المراد بالدخول فاما الربیبة فهی بنت امرأة الرجل قیل لها ذلک لانها مربوبة وغلط من قال هو من التربیة واما الدخول ففیه قولان احدهما ان المراد به الجماع وهو اصح قولی الشافعی والقول الآخر وهو قول الائمة الثلثة المراد به الخلوة ۱۲ فتح ٭ قوله وان لم تکن فی حجره اشار بهذا الی ان التقیید بقوله فی حجورکم هل هو للغالب او یعتبر فیه مفهوم المخالفة وقد ذهب الجمهور الی الاول وفیه خلاف قدیم کذا فی الفتح قال فی الخیر الجاری یعنی لا یفهم من مفهوم المخالفة حل الربیبة التی لیست فی حجره فانه غیر معتبر هنا اتفاقا لان القید خرج مخرج العادة واستدل علیه ایضا بقوله ودفع النبی صلعم ربیبة له الی من یکفلها فانه ذکر کانت ربیبة بعد الدفع ایاها الی من یکفلها ۱۲ ٭ قوله وسمی النبی صلعم ابن بنته ابنا هذا طرف من حدیث تقدم موصولا فی المناقب من حدیث ابی بکرة وفیه ان ابنی هذا سید یعنی الحسن بن علی

واشار المص بهذا الی تقویة ما تقدم ذکره فی الترجمة ان بنت ابن الزوجة فی حکم بنت الزوجة ۱۲ فتح ٭ فیه التفات ولابی ذر عن الکشمیهنی فاعرض عنی ۱۲ ف ٭ وصله اسمٰعیل القاضی فی کتاب الاحکام باسناد صحیح ۱۲ ف ٭ ای قال الله تعالٰی واشار به الی التنبیه علی من حرم نکاحها زائدا علی ما فی الآیتین فذکر المشرکة ۱۲ ف للعد لیس له فی الصحیح غیر هذا الموضع. تو ای بلا واسطة والا اخرج عنه فی المغازی بواسطة ویحیی فی اللباس زاد احمد بن حنبل کذا هو الثالث من ذکره ۱۲ ٭ وصله ابو عبیدة واخرج عبد الرزاق وزاد لیس بحرام وجاء منصوصا نهی صلعم ان ینکح المرأة علی قرابتها مخافة القطیعة ۱۲ ف ٭ بینهما لما یوجب التنافس بین الضرتین فی العادة ۱۲ ف معه ای اجازوا للرجل ان یقیم مع امرأته وان زنا بامها او اختها سوا فعل مقدمات الجماع او جامع وکذلک اجازوا له ان یتزوج من بنت او ام من فعل بها ذلک ۱۲ فتح له وجه الدلالة من عموم قوله بناتکن لان بنت الابن بنت. ف لانه حل البنات علی ما یشمل البنات وبنات البنات ۱۲ خ له فان قلت ماذا له صدر الکلام قلت تقدیره فماذا افعل ماذا افعل ۱۲ ک ما ای لست متروکة لدوام الخلوة اسم فاعل من اخلیة

قال ابنة ام سلمة قلت نعم قال لو لم تكن ربیبتی ما حلت لی ارضعتنی واباها ثویبة فلا تعرضن علیّ بناتکن ولا اخواتکن وقال اللیث حدثنا هشام درة بنت ام سلمة

باب قوله وان تجمعوا بین الاختین الا ما قد سلف حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب ان عروة بن الزبیر اخبره ان زینب ابنة ابی سلمة اخبرته ان ام حبیبة قالت قلت یا رسول الله انکح اختی بنت ابی سفین قال وتحبین قالت نعم لست لک بمخلیة واحب من شارکنی فی خیر اختی فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان ذلک لا یحل لی قلت یا رسول الله فوالله انا لنتحدث انک ترید ان تنکح درة بنت ابی سلمة قال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تکن فی حجری ما حلت لی انها لابنة اخی من الرضاعة ارضعتنی واباسلمة ثویبة فلا تعرضن علیّ بناتکن ولا اخواتکن

باب لا تنکح المرأة علی عمتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن الشعبی سمع جابرا قال نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان تنکح المرأة علی عمتها او خالتها وقال داؤد وابن عون عن الشعبی عن ابی هریرة حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا یجمع بین المرأة وعمتها ولا بین المرأة وخالتها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال حدثنی قبیصة بن ذویب انه سمع ابا هریرة یقول نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان تنکح المرأة علی عمتها والمرأة وخالتها فنری خالة ابیها بتلک المنزلة لان عروة حدثنی عن عائشة قالت حرموا من الرضاعة ما یحرم من النسب

باب الشغار حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن الشغار والشغار ان یزوج الرجل ابنته علی ان یزوجه الآخر ابنته لیس بینهما صداق

باب هل للمرأة ان تهب نفسها لاحد حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا ابن فضیل قال حدثنا هشام عن ابیه قال کانت خولة بنت حکیم من اللاتی وهبن انفسهن للنبی صلی الله علیه وسلم فقالت عائشة اما تستحیی المرأة ان تهب نفسها للرجل فلما نزلت ترجی من تشاء منهن قلت یا رسول الله ما اری ربک الا یسارع فی هواک رواه ابو سعید المؤدب ومحمد بن بشر وعبدة عن هشام عن ابیه عن عائشة یزید بعضهم علی بعض

باب نکاح المحرم حدثنا مالک بن اسمعیل قال حدثنا ابن عیینة قال حدثنا عمرو قال اخبرنا جابر بن زید قال انبانا ابن عباس تزوج النبی صلی الله علیه وسلم وهو محرم

باب نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن نکاح المتعة اخیرا

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري يقول اخبرني الحسن ابن محمد بن علي واخوه عبد الله عن ابيهما ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي جمرة سمعت ابن عباس سئل عن متعة النساء فرخص فقال له مولى له انما ذلك في الحال الشديد وفي النساء قلة او نحوه فقال ابن عباس نعم حدثنا علي قال حدثنا سفيان قال عمرو عن الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة بن الاكوع قال كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا وقال ابن ابي ذئب حدثني اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل وامرأة توافقا فعشرة ما بينهما ثلث ليال فان احبا ان يتزايدا او يتتاركا تتاركا فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة قال ابو عبد الله وبينه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه منسوخ

باب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا البناني قال كنت عند انس وعنده ابنة له قال انس جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض عليه نفسها قالت يا رسول الله الك بي حاجة فقالت بنت انس ما اقل حياءها واسوأتاه واسوأتاه قال هي خير منك رغبت في النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل ان امرأة عرضت نفسها على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل يا رسول الله زوجنيها فقال ما عندك قال ما عندي شيء قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد ولكن هذا ازاري ولها نصفه قال سهل وما له رداء فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طال مجلسه قام فرآه النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه او دعي له فقال له ماذا معك من القرآن فقال معي سورة كذا وسورة كذا لسور يعددها فقال النبي صلى الله عليه وسلم املكناكها بما معك من القرآن

باب عرض الانسان ابنته او اخته على اهل الخير

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر ابن الخطاب حين تأيمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب

ل قوله ان عليا قال لابن عباس ان النبي صلعم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الاهلية زمن خيبر وفي كتاب ترك الحيل بلفظ ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان رسول الله صلعم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية فعلم منه ان قوله زمن خيبر في حديث الباب ظرف للامرين فعلى هذا قول على نهى عن المتعة يوم خيبر لا تقوم به الحجة على ابن عباس لان تحريم المتعة يوم خيبر معقب باباحتها يوم اوطاس فلعل هذا الذي حمل بعضهم على ما قالوا من ان التحريم وقع يوم خيبر على التابيد وان الذي كان يوم الفتح مجرد توكيد التحريم من غير تقدم الاباحة وهذا اليس بصحيح لان الذي اخرجه مسلم في الاباحة يوم اوطاس صريحة في ذلك فلا يجوز اسقاطها ولا مانع من تكرر الاباحة بل الصواب المختار كما قاله النووي - ان التحريم والاباحة كانا مرتين وكانت حلالا قبل خيبر ثم حرمت يوم خيبر ثم ابيحت يوم اوطاس ثم حرمت يومئذ بعد ثلثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيمة واستمر التحريم كما في رواية مسلم عن سبرة الجهني انه كان مع رسول الله صلعم فقال يا ايها الناس اني قد كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيء فليخل سبيله فلعل عليا رض لم يبلغه الاباحة يوم اوطاس لقلتها كما روى مسلم رخص رسول الله صلعم عام اوطاس في المتعة ثلثا ثم نهى عنها واما قول ابن عباس وامثاله كابن مسعود وجابر فوجهه انهم لم يبلغهم النهي المؤبد فمن بلغه النهي المذكور رجع عن قوله ووافق الجمهور كما قال الترمذي في جامعه وانما روي عن ابن عباس شيء من الرخصة في المتعة ثم رجع عن قوله حيث اخبر عن النبي صلعم انتهى وفي رواية مسلم قال ابن ابي عمرة انها كانت رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ثم احكم الله الدين ونهى عنها انتهى واما حديث ابن مسعود الذي مر في ص ٧٥٩ رخص لنا ان ننكح المرأة بالثوب ثم قرأ يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم قال في الفتح وقد بينت فيه ما نقله الاسمعيلي من الزيادة المصرحة عنه بالتحريم انتهى كما مر في ص ٧٥٩ وروى محمد في كتاب الآثار اخبرنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم عن ابن مسعود في متعة النساء قال انما رخصت لاصحاب محمد في غزاة لهم شكوا اليه فيها الغروبة ثم نسخها آية النكاح والميراث والصداق انتهى ويمكن ان يقال ان ابن مسعود ما اراد بقراءة قوله تعالى لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم جواز المتعة حين القراءة بل اراد ان المتعة في زمن اباحتها كانت من جملة الطيبات لئلا يتوهم ان اباحتها لاجل الضرورة كانت مانعة دخولها في الطيبات ١٢ ك قوله فقال ابن عباس نعم وعند مسلم من طريق الزهري قال رجل يعني لابن عباس وصرح به البيهقي في روايته انما كانت يعني المتعة رخصة في اول الاسلام لمن اضطر اليها كالميتة والدم ولحم الخنزير ويؤيده ما اخرجه الخطابي والفاكهي من طريق سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس لقد سارت بفتياك الركبان وقال فيه الشعراء يعني في المتعة فقال والله ما بهذا افتيت وما هي الا كالميتة لا تحل الا للمضطر فهذه اخبار يقوي بعضها ببعض وحاصلها ان المتعة انما رخص فيها بسبب العزوبة في حال السفر وهو يوافق حديث ابن مسعود الماضي في اوائل النكاح في ص ٧٥٩ واما ما اخرجه الترمذي من طريق محمد بن كعب عن ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المرأة بقدر ما يرى انه يقيم فتحفظ له متاعه فاسناده ضعيف وهو شاذ مخالف لما تقدم من علة اباحتها ١٢ فتح الباري ٣ قوله فعشرة ما بينهما ثلث ليال وقع في رواية المستملي بعشرة بالموحدة المكسورة بدل الفاء المفتوحة وبالفاء اصح وهي رواية الاسمعيلي وغيره والمعنى ان اطلاق الاجل محمول على التقييد بثلثة ايام بلياليهن ١٢ فتح ٤ قوله فما ادري اشيء كان لنا خاصة ام للناس عامة وقع في حديث ابي ذر التصريح بالاختصاص اخرجه البيهقي عنه قال انما احلت لنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متعة النساء ثلثة ايام ثم نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ فتح ٥ قوله وبينه علي الخ يريد بذلك تصريح علي عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عنها بعد الاذن فيها قال عياض ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض واما ابن عباس فروي عنه انه اباحها وروي عنه انه رجع عن ذلك ١٢ فتح الباري ٦ قوله عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح قال ابن المنير من لطائف البخاري انه لما علم الخصوصية في قصة الواهبة استنبط من الحديث ما لا خصوصية فيه وهو جواز عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح رغبة في صلاحه فيجوز لها ذلك واذا رغب فيها تزوجها بشرطه ١٢ فتح ٧ قوله جاءت امرأة لم اقف على تعيينها واشبه من رايت بقصتها من تقدم ذكرها من في الواهبات ليلى بنت قيس ويظهر لي ان صاحبة هذه القصة غير التي في حديث سهل ١٢ فتح ٨ قوله تأيمت بهمزة مفتوحة وتحتية ثقيلة اي صارت ايما وهي التي يموت زوجها او تبين منه وينقضي عدتها واكثر ما يطلق على من مات زوجها وقال ابن بطال العرب تطلق على كل امرأة لا زوج لها وعلى كل رجل لا امرأة له ايما زاد في المشارق وان كان بكرا ١٢ فتح الباري

٩ بالتصغير وعند معمر كالاول لكنه بحاء مهملة وموحدة وشين معجمة ١٢ ف

ع محمد بن علي الذي يعرف بابن الحنفية ١٢ ف ع اي نهيا وثبت في رواية الاسمعيلي انما كان ذلك في الجهاد والنساء قليل ١٢ ف ع لم اقف على اسمه صريحا واظنه عكرمة ١٢ ف ع للعد بالجيم والشين المعجمة كذا في جميع الروايات وحكى الكرماني ان في بعضها بالنونين ولم اقف عليه ١٢ ف ع اي بعد انقضاء الثلث ان تزايدا في المدة يعني تزايد ووقع في الاسمعيلي التصريح بذلك وكذا في قوله ان يتتاركا اي يتفارقا تتاركا ١٢ فتح ع وفي رواية ابي نعيم ان يتناقضا والمراد به التفارق ١٢ ف ع آل ابي سفيان ثقة ليس له في البخاري سوى هذا الحديث مات في شعبه ١٢ ف ع لم اقف على اسمها واظنها امينة بالتصغير ١٢ ف ع اصله السوءة وهي بفتح المهملة وسكون الواو وبعدها همزة الفعلة القبيحة ويطلق على الفرج والمراد هنا الاول ١٢ ف ع محمد بن مطرف الليثي المدني ١٢ ك ع اي دعاه بنفسه او امر والشك من الراوي ١٢ قس ع عرض البنت في الحديث الاول وعرض الاخت في الحديث الثاني ١٢ ع بالمعجمة ونون وسين مهملة مصغرا ف ومن الرواة

ـه قوله وكنت اوجد عليه منى على عثمٰن اى اشد غضبا على ابى بكر بنسبة عثمٰن لكون ابى بكر لم يعد عليه جوابا اصلا وإما عثمٰن فاجابه ولا تم اعتذر له ثانيا قال الكرمانى فيه نفسه هو المفضل والمفضل عليه لكن الاول باعتبار ابى بكر والثانى باعتبار عثمٰن رضى الله تعالى عنهم ۱۲ ـه قوله انا قد تحدثنا هذا الطرف من حديث تقدم قريبا فى ص۷۶۶ وغيرها قال القسطلانى فان قلت ما وجه المطابقة بين هذا الحديث والترجمة اجيب بانه طرف من الحديث السابق فى باب وان تجمعوا بين الاختين وفيه قالت ام حبيبة يا رسول الله انكح اختى فعرضت اختها عليه ۱۲ والله تعالى اعلم وعلمه احكم ۱۲ ـه قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله الآية الى قوله غفور حليم كذا للاكثر وحذف ما بعد اكننتم من رواية ابى ذر ووقع فى شرح ابن بطال سياق الآية والتى بعدها الى اجله الآية قال ابن التين تضمنت الآية اربعة احكام اثنان مباحان التعريض والاكنان و

رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفى بالمدينة فقال عمر بن الخطاب اتيت عثمان بن عفان فعرضت عليه حفصة فقال سانظر فى امرى فلبثت ليالى ثم لقينى فقال قد بدا لى ان لا اتزوج يومى هذا فقال عمر فلقيت ابا بكر الصديق فقلت ان شئت زوجتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيئا وكنت اوجد عليه منى على عثمٰن فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكحتها اياه فلقينى ابو بكر فقال لعلك وجدت على حين عرضت على حفصة فلم ارجع اليك شيئا قال عمر قلت نعم قال ابو بكر فانه لم يمنعنى ان ارجع اليك فيما عرضت على الا انى كنت قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلتها **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عراك بن مالك ان زينب ابنة ابى سلمة اخبرته ان ام حبيبة قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا قد تحدثنا انك ناكح درة بنت ابى سلمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلى ام سلمة لو لم انكح ام سلمة ما حلت لى ان اباها اخى من الرضاعة

باب قول الله جل وعز ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم فى انفسكم علم الله الاية الى قوله غفور حليم

اكننتم اضمرتم وكل شىء صنته فهو مكنون وقال لى طلق حدثنا زائدة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس فيما عرضتم يقول انى اريد التزويج ولوددت انه تيسر لى امرأة صالحة وقال القسم يقول انك على كريمة وانى فيك لراغب وان الله لسائق اليك خيرا او نحو هذا وقال عطاء يعرض ولا يبوح يقول ان لى حاجة وابشرى وانت بحمد الله نافقة وتقول هى قد اسمع ما تقول ولا تعد شيئا ولا يواعد وليها بغير علمها وان واعدت رجلا فى عدتها ثم نكحها بعد لم يفرق بينهما وقال الحسن لا تواعدوهن سرا الزنا ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله تنقضى العدة

باب النظر الى المرأة قبل التزويج **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم رايتك فى المنام يجىء بك الملك فى سرقة من حرير فقال لى هذه امرأتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا هى انت فقلت ان يك هذا من عند الله يمضه **حدثنا** قتيبة قال حدثنا يعقوب عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان امرأة جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله جئت لاهب لك نفسى فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فصعد النظر اليها وصوبه ثم طأطأ راسه فلما رات المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال اى رسول الله ان لم يكن لك

اثنان ممنوعان النكاح فى العدة والمواعدة فيها ۱۲ فتح البارى ـه قوله اكننتم اى اضمرتم وكل شىء صنته واضمرته فهو مكنون كذا للجميع وعند ابى ذر بعده الى آخر الآية والتفسير لابى عبيدة ۱۲ فتح ـه قوله انى اريد التزويج الخ هو تفسير للتعريض المذكور فى الآية قوله ولوددت انه ييسر بضم التحتانية وفتح الاخرى مثلها بعدها وفتح المهملة وفى رواية الكشميهنى يسر بتحتية واحدة وكسر المهملة كذا اقتصر المصنف فى هذا الباب على حديث ابن عباس الموقوف وفى الباب حديث صحيح مرفوع وهو قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اذا حللت فآذنينى واتفق العلماء على ان المراد بهذا الحكم من مات عنها زوجها واختلفوا فى المعتدة من الطلاق البائن وكذا من وقف نكاحها واما الرجعية فقال الشافعى لا يجوز لاحد ان يعرض لها بالخطبة فيها والحاصل ان التصريح بالخطبة حرام لجميع المعتدات والتعريض مباح للاولى حرام فى الاولى وحرام فى الاخيرة مختلف فيه فى البائن ۱۲ فتح ـه قوله وقال القاسم يعنى ابن محمد انك على لكريمة اى يقول ذلك وهو تفسير آخر للتعريض وكلها امثلة ولهذا قال فى آخره او نحو هذا وهذا الاثر وصله مالك عن عبد الرحمٰن بن القاسم عن ابيه ۱۲ ف ـه قوله ويذكر عن ابن عباس الكتاب اجله انقضاء العدة وصله الطبرى من طريق عطاء الخراسانى عن ابن عباس فى قوله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب اجله يقول حتى تنقضى العدة ۱۲ فتح البارى ـه قوله باب النظر الى المرأة قبل التزويج استنبط البخارى جواز ذلك من حديثى الباب لكون الصريح الوارد فى ذلك ليس على شرطه وقد ورد ذلك فى احاديث اصحها حديث ابى هريرة قال رجل انه تزوج امرأة من الانصار فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظرت اليها قال لا قال فاذهب فانظر اليها فان فى اعين الانصار شيئا اخرجه مسلم والنسائى وفى لفظ ان رجلا اراد ان يتزوج امرأة فذكره ۱۲ فتح البارى ـه قوله فى سرقة من حرير بفتح السين والراء والقاف قطعة من جيد الحرير قيل اصله سره بمعنى جيد قوله فكشفت عن وجهك الثوب يحمل على معنيين احدهما عن وجه صورتك التى فى السرقة فاذا انت الآن تلك الصورة وثانيهما عن وجهك عند مشاهدتك فاذا انت مثل الصورة التى رايتها فى المنام وهذا التشبيه حذفت اداته للمبالغة والتصاوير انما حرمت بعد النبوة بل بعد القدوم بالمدينة كذا فى اللمعات ۱۲ ـه قوله ان يكن هذا من عند الله يمضه قيل هذا تقرير الوقوع بقول المتحقق ثبوت الامر وصحته كقول السلطان لمن تحت يده ان اكن سلطانا انتقمت منك ونقل الطيبى عن القاضى عياض ان كانت هذه الرؤيا قبل النبوة فلا اشكال فى الشك وان كانت بعدها فالشك فى ان هل هذه الرؤيا محمولة على ظاهرها او لها تعبير يصرفها عن ظاهره او المراد زوجتى فى الدنيا او فى الآخرة او ما ذكره من المعنى انتهى ملخصا هذا ما فى اللمعات قال فى الخير الجارى واستدل على الترجمة بالحديث لان رؤيا النبى صلى الله عليه وسلم كالرؤية فى اليقظة انتهى وفى اللمعات والظاهر ان هذه الرؤية بعد موت خديجة فتكون فى ايام النبوة انتهى وفى الفتح قال ابن المنير فى الاحتجاج بهذا الحديث للترجمة نظر لان عائشة كانت اذ ذاك فى سن الطفولية فلا عورة فيها البتة ولكن يستأنس به فى الجملة فى ان النظر الى المرأة قبل العقد فيه مصلحة ترجع الى العقد انتهى د مر الحديث فى ص۷۶۰ فى اوائل النكاح فى باب نكاح الابكار ۱۲ عـه اعاد ذلك لوقوع الفصل ۱۲ ف ـه اى اشد موجدة اى غضبا ۱۲ ف ـه بفتح الفوقية والتحتية والسين المهملة المشددة فى الفرع ولابى ذر عن الكشميهنى بضم اليا وكسر السين ۱۲ قس ـه للمع بنون وفاء وقاف اى رائجة بالتحتانية والجيم ۱۲ ف ـه لان ذلك لم يقدح فى صحة النكاح وان وقع الاثم ۱۲

حل اللغات سانظر اتفكر صمت اى سكت اوجد اى اشد غضبا لا يبوح اى لا يصرح وابشرى بقطع الهمزة سرقة بفتح الراء قطعة عن وجهك اى عن وجه صورتك ۱۲

بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شیٔ قال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئا قال انظر ولو خاتم من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتم من حديد ولكن هذا ازاری قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما تصنع بازارك ان لبسته لم يكن عليها منه شیٔ وان لبسته لم يكن عليك شیٔ فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فراٰه رسول الله صلی الله علیه وسلم مولّيا فامر به فدعی فلما جاء قال ماذا معك من القراٰن قال معی سورة كذا وسورة كذا عددها قال اتقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملّكتكها بما معك من القراٰن

باب من قال لا نكاح الا بولی

لقول الله تعالى وَاِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاۗءَ فَبَلَغْنَ اَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوْهُنَّ فدخل فيه الثيب وكذلك البكر وقال وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِيْنَ حَتّٰى يُؤْمِنُوْا وقال وَاَنْكِحُوا الْاَيَامٰى مِنْكُمْ قال يحيى بن سليمن حدثنا ابن وهب عن يونس ح قال وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم اخبرته ان النكاح فی الجاهلية كان على اربعة انحاء فنكاح منها نكاح الناس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها ونكاح الاٰخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلی الى فلان فاستبضعی منه ويعتزلها زوجها ولا يمسها ابدا حتى يتبين حملها من ذلك الرجل الذی تستبضع منه فاذا تبين حملها اصابها زوجها اذا احب وانما يفعل ذلك رغبة فی نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع ونكاح اٰخر يجتمع الرهط ما دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومر عليها ليال بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذی كان من امركم وقد ولدت فهو ابنك يا فلان تسمی من احبت باسمه فيلحق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع به الرجل ونكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها وهن البغايا كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احداهن ووضعت

ن فقال — ن خاتما — ن خاتما — ن منه — ن عادها — ن فعرفت — ن فيلتحق — ن منه النكاح — ن لا تمنع من — ن من الرايات — ن لمن

ای من حفظک ۱۲ مجمع — جمع ايم وهی التی لا زوج لها ۱۲ — هو ابن خالد ۱۲ — هو ابن يزيد ۱۲ — ای جامعها ۱۲ قس — ای الزوج ۱۲ قس — لغير ای ذوی ۱۲ — بصيغة الجمع للاكثر ۱۲ ف — جمع البغی وهی الزانية الفاجرة ۱۲ — بكسر العادة ۱۲ — بفتح اللام علامة ۱۲ ف

ك قوله ملكتكها فی رواية الباقين زوجتكها بدل ملكتكها قال القسطلانی ومر الحديث فی ص ۷۶۲ وفی ص ۷۶۵ وغيرهما والشاهد للترجمة منه قوله فيه فصعد النظر اليها وصوبه بتشديد العين والواو ای رفع النظر اليها وخفضه قال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوی فی اللمعات يجوز النظر الى المرأة التی يريد ان يتزوجها عندنا وعند الشافعی واحمد واكثر العلماء وجوز مالك باذنها وروی عنه المنع مطلقا ولو بعث امرأة تصفها له كان افضل فی الخروج عن الخلاف انتهی ۱۲ ك قوله لا نكاح الا بولی وهو حديث مرفوع اخرجه ابو داؤد والترمذی والحاكم وابن حبان كذا فی التوشيح واحمد وابن ماجة والدارمی كذا فی المشكوة قال فی الفتح واستنبط المصنف هذا الحكم من الاٰيات والاحاديث التی ساقها لكون الحديث الوارد بلفظ الترجمة على غير شرطه انتهی وفی المرقاة قال ابن الملك عمل به الشافعی واحمد وقالا لا ينعقد بعبارة النساء اصلا سواء كانت اصيلة او وكيلة قلت المراد منه النكاح الذی لا يصح الا بعقد ولی بالاجماع كعقد نكاح الصغيرة والمجنونة انتهی وقال السيوطی فی شرح الترمذی حمله الجمهور على نفی الصحة وابو حنيفة على نفی الكمال قال ابن الهمام الحديث المذكور ونحوه معارض لقوله صلی الله علیه وسلم الايم احق بنفسها من وليها رواه مسلم وابو داؤد والترمذی والنسائی ومالك فی الموطا انتهی مختصرا قال فی اللمعات وتكلم على حديث ابی موسى لا نكاح الا بولی بان محمد بن الحسن روی عن احمد انه سئل عن النكاح بغير ولی اثبت فيه شیٔ عن النبی صلعم فقال ليس يثبت فيه شیٔ عندی عن النبی صلعم ثم هو محمول على نفی الكمال ويقال بموجبه فان نكاح المرأة العاقلة تنكح نفسها نكاح بولی والنكاح بغير ولی انما هو نكاح المجنونة والصغيرة اذ لا ولاية لهم على انفسهم وكذا تكلم على حديث عائشة بانه رواية سليمن بن موسى وقد ضعفه البخاری وقال النسائی فی حديثه شیٔ وقال احمد فی رواية ابی طالب حديث عائشة لا نكاح الا بولی ليس بالقوی وقال فی رواية المروزی ما اراه صحيحا لان عائشة فعلت بخلافه فقيل له فلم تذهب اليه قال اكثر الناس عليه انتهی ۱۲ ك قوله فلا تعضلوهن العضل منع الولی موليته من النكاح وحبسها والاٰية تدل على ان للمرأة لها تزوج نفسها ولولا ان لها ذلك لم يتحقق معنى العضل فان قلت لا يلزم من النهی عن العضل جوازه كقوله لا تشركوا ولا تقتلوا قلت القصة وسبب النزول وقول معقل فزوجها اياه بعد ذلك يدل عليه فان قلت كيف وجه الاستدلال بالاٰية الثانية قلت الخطاب فی لا تنكحوا للرجال وليسوا غير الاولياء فكانه قال لا تنكحوا ايها الاولياء مولياتكم للمشركين قاله الكرمانی قال فی الخير الجاری ولا يخفى ان منع الانكاح لاجل الشرك واثبات الولاية عليهن لذلك لا يوجب الولاية فی النكاح مطلقا ولا يلزم من الكريمة خصوصية الخطاب للاولياء بل لسائر المؤمنين حق المنع عن نكاح المشرك المسلمة انتهی. قال الشيخ المحدث الدهلوی فی اللمعات وحجتنا حديث الايم احق بنفسها وقوله تعالى فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح زوجا غيره فاسند النكاح فعلم انه يجوز بعبارتها وقوله سبحانه فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن فاضاف النكاح الى النساء ونهی عن منعهن منه وظاهر ان المرأة يصح ان تنكح نفسها وكذا قوله تعالى فاذا بلغن اجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن فی انفسهن بالمعروف فاباح سبحانه فعلها فی نفسها من غير شرط الولی ويؤيده قوله صلی الله علیه وسلم لما خطب ام سلمة قالت ليس احد من اوليائی حاضرا قال ليس احد من اوليائك حاضرا وغائبا الا ويرضانی وقال لابنها عمر بن ابی سلمة وكان صغيرا قم فزوج رسول الله صلعم فتزوج صلعم بغير ولی وانما امر ابنها بالتزويج على وجه الملاعبة اذ قد نقل اهل العلم بالتاريخ انه كان صغيرا قيل ابن ست وبالاجماع لا يصح ولاية مثل ذلك ولهذا قالت ليس احد من اوليائی حاضرا وايضا قضية صاحب الازار فانه صلی الله علیه وسلم قال له زوجتكها ولم يسأل هل لها ولی ام لا انتهی كلام الشيخ ۱۲ ك قوله وليته او ابنته هذا مناسب للترجمة لكن الاستدلال به عليها يحتاج الى تامل ۱۲ خير جاری ك ونكاح الاٰخر كذا لابی ذر بالاضافة ای ونكاح الصنف الاٰخر وهو من اضافة الشیٔ لنفسه على رای الكوفيين ووقع فی رواية الباقين نكاح اٰخر بالتنوين بغير لام وهو الاشهر فی الاستعمال ۱۲ فتح ك فاستبضعی منه بموحدة بعدها ضاد معجمة ای اطلبی منه المباضعة وهو الجماع والمعنى اطلبی منه الجماع لتحملی منه والمباضعة المجامعة ۱۲ فتح ك قوله وانما يفعل ذلك رغبة فی نجابة الولد ای اكتسابا من ماء الفحل لانهم كانوا يطلبون ذلك من اكابرهم ورؤسائهم رغبة فی الشجاعة والكرم او غير ذلك ۱۲ فتح الباری ك ثبت هذا فی رواية الكشميهنی وعليه شرح ابن بطال ۱۲ ف ك هو الجعفی من شيوخ البخاری وقد ذكر المصنف حديث عائشة من طريق ابن وهب ومن طريق عنبسة بن خالد جميعا عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب وقد ساقه على لفظ عنبسة واما لفظ ابن وهب فلم اره من رواية يحيى بن سليمن الى الاٰن ۱۲ ف ك بعلم اوله ای يعين صداقها ويسمی مقداره ثم يعقد عليها ۱۲ ف ك بفتح المهملة وسكون الميم فمثلثة ای حيضها ۱۲ ف ك وكان السر فی ذلك ان يسرع علوقها منه ۱۲ ف ك بالنصب بتقدير تسمی وبالرفع ای هو ۱۲ ف ك ای يطأ ما والظاهر ان ذلك انما يكون عن رضی منها وتواطیٔ بينهم وبينها ۱۲ ف ك كذا لابی ذر ولغيره بزيادة مثناة ۱۲ ف ك بفتح الياء والحاء ای بالرجل الذی تسميه ۱۲ قس ك جمع البغی وهی الزانية الفاجرة ۱۲

حل اللغات ظهر قلبك ای من حفظك. طمثها ای حيضها. البغايا جمع البغی وهی الزانية الفاجرة ۱۲

قوله القافة بالقاف وتخفيف الفاء جمع القائف وهو الذي يعرف شبه الولد بالوالد بالآثار الخفية ١٢ قس ف قوله فالتاط به بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق به يقال هذا الايلتاط به اى لا يلتصق به واستلاطوه اى الصقوه بانفسهم وفي رواية الكشميهني فالتاطه اى استلحقه واصل اللوط بفتح اللام اللصوق ولابن عساكر وابى ذر عن الكشميهني فالتاطه. ملتقط من قس ك ف قوله سانظر في امري اى اتفكر قال الكرماني النظر اذا استعمل بفي يكون بمعنى التفكر وباللام بمعنى الرافة وبالى بمعنى الرؤية وبدون الصلة بمعنى الانتظار نحو انظرونا نقتبس من نوركم ومر الحديث انفا في ص ٧٦٦ قال القسطلاني المراد منه هنا قوله ان شئت انكحتك حفصة انتهى قال الشيخ ابن حجر وجه الدلالة منه اعتبار الولي في الجملة انتهى قال في الخير الجاري هذا الحديث يفيد قصد عمر بانكاح حفصة ولا يفيد انه لا انكاح لها بنفسها الا بتكلف انتهى والله اعلم ١٢ قوله زوجت اختا لي اسمها جميلة مصغرا وقيل جمل بلا ياء او قيل ليلى وقيل فاطمة ١٢ تو قس ف قوله من رجل هو ابو البداح وقيل البداح كذا في التوشيح قال في الفتح ووقع في رواية عباد بن بشر فاتاني ابن عم لي فخطبها مع الخطاب وفي هذا نظر لان معقل بن يسار مزني وابو البداح انصاري فيحتمل انه ابن عمه لامه او من الرضاعة انتهى ١٢ قوله وفرشتك اى جعلتها لك فراشا يقال فرشت الرجل اذا فرشت له ك ولابي ذر افرشتك ١٢ قس قوله وكان رجلا لا باس به في رواية الثعلبي وكان رجلا صدقا قال ابن التين اى كان جيدا ١٢ ف قوله فانزل الله تعالى فلا تعضلوهن هذا صريح في نزول هذه الآية في هذه القصة ولا يمنع ذلك كون ظاهر الخطاب في السياق للازواج حيث وقع فيها واذا طلقتم النساء لكن قوله في بقيتها ان ينكحن ازواجهن ظاهر في ان العضل يتعلق بالاولياء وقد تقدم في التفسير بيان العضل الذي يتعلق بالاولياء في قوله تعالى لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن فيستدل في كل مكان بما يليق به قاله في الفتح قال في الخير الجاري هذا الحديث مثل الاحاديث السابقة ودلالتها على الترجمة خفية محتاجة الى ارتكاب التكلف ١٢ قوله اذا كان الولي اى في النكاح هو الخاطب اى هل يزوج نفسه او يحتاج الى ولي آخر قال ابن المنير في الترجمة ما يدل على الجواز والمنع معا ليكل الامر في ذلك الى نظر المجتهد كذا قال وكانه اخذه من ترك الجزم بالحكم لكن الذي يظهر من صنيعه انه يرى الجواز فان الآثار التي فيها امر الولي غيره ان يزوجه ليس فيها التصريح بالمنع من تزويجه نفسه وقد اورد في الترجمة اثر عطاء الدال على الجواز وان كان الاولى عنده ان لا يتولى احد طرفي العقد وقد اختلف السلف في ذلك فقال الاوزاعي والربيعة والثوري ومالك وابو حنيفة واكثر اصحابه والليث يزوج الولي نفسه ووافقهم ابو ثور وعن مالك لو قالت الثيب لوليها زوجني بمن رأيت فزوجها من نفسه او ممن اختار لزمها ذلك وقال الشافعي يزوجه السلطان او ولي آخر مثله ووافقه زفر وداؤد وحجتهم ان الولاية شرط في العقد فلا يكون الناكح منكحا كما لا يبيع من نفسه قاله ابن حجر في الفتح قال في الهداية اذا اذنت المرأة للرجل ان يزوجها من نفسه فعقد بحضرة شاهدين جاز وقال زفر والشافعي رحمهما الله لا يجوز لهما ان الواحد لا يتصور ان يكون مملكا ومتملكا كما في البيع ولنا ان الوكيل في النكاح معبر وسفير والتمانع في الحقوق دون التعبير ولا ترجع الحقوق اليه بخلاف البيع لانه مباشر حتى رجعت الحقوق اليه انتهى ١٢ قوله وخطب المغيرة بن شعبة الخ هذا الاثر وصله وكيع في مصنفه والبيهقي ان المغيرة بن شعبة اراد ان يتزوج امرأة هو وليها فجعل امرها الى رجل المغيرة اولى منه فزوجه والرجل المزوج اسمه عثمن بن ابي العاص يجتمع مع المغيرة في الجد الاعلى مختصرا من الفتح ١٢ قوله وقال عطاء ليشهد هذا امر للخاطب اى ليشهد الخاطب اى قد نكحتك او ليامر رجلا من عشيرتها وان كان هو الولي الابعد كذا في العيني ١٢ خ قوله وقال سهل الى آخره هذا طرف من حديث الواهبة ووجه دخوله في هذا الباب من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما طلب الرجل وقال له ما قال لم يزوجها منه كان كانه خطبها والحال انه وليها لانه صلى الله عليه وسلم ولي كل مؤمن لا ولي له كذا في العيني فالولي على ما ذكره اعم من ان يكون هو الخاطب لنفسه او لغيره ١٢ خير جاري قوله في رواية الدارقطني نكاح اهل الجاهلية ١٢ ف قوله اليوم اى الذي بدأت بذكره وهو ان يخطب الى الرجل فيزوج احتج بهذا على اشتراط الولي وتعقب بان عائشة هي التي روت هذا الحديث كانت تجيز النكاح بغير ولي ١٢ ف والحديث تقدم في التفسير في ص ٦٥٨ وغير ذلك مرارا ١٢ لمعات قوله نصب على التعليل مضاف الى المصدر ١٢ قس قوله بخاء معجمة ونون آخره مهملة مصغرا ولبعض الرواة مكبرا والاول هو المشهور اى بالتصغير. كذا في الفتح ١٢ قوله هو النيشاپوري قاضيها يكنى ابا علي واسم ابي عمرو حفص بن عبد الله ١٢ ف قوله اى في تفسير هذه الآية ١٢ ف قوله هذا صريح في رفع هذا الحديث ووصله ١٢ ف قوله بفتح القاف وكسر الراء وبالمعجمة الكنانية بالنونين واوخال البخاري هذه الصورة في هذه الترجمة شعرة بان عبد الرحمن كان وليها بوجه من وجوه الولايات قاله الكرماني ويحتمل ان يقال ان المراد بالولاية اعم من الولاية المكتسبة من قبل المرأة ومن الاصلية النسبية ١٢ خ قوله بالتحتية والجزم على الامر ١٢ قس قوله فيه المطابقة لانه اعم من ان يتولى ذلك بنفسه او يامر غيره فيزوجه ١٢ ف

حملها جمعوا لها ودعوا لهم القافة ثم الحقوا ولدها بالذي يرون فالتاط به ودعي ابنه لا يمتنع من ذلك فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحق هدم نكاح الجاهلية كله الا نكاح الناس اليوم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وما يتلى عليكم في الكتب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكحوهن قالت هذا في اليتيمة التي تكون عند الرجل لعلها ان تكون شريكته في ماله وهو اولى بها فيرغب عنها ان ينكحها فيعضلها لمالها ولا ينكحها غيره كراهية ان يشركه احد في مالها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر قال حدثنا الزهري قال اخبرني سالم ان ابن عمر اخبره ان عمر حين تايمت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اهل بدر توفي بالمدينة فقال عمر لقيت عثمن بن عفان فعرضت عليه فقلت ان شئت انكحتك حفصة فقال سانظر في امري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال بدا لي ان لا اتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة حدثنا احمد بن ابي عمرو حدثني ابي حدثني ابراهيم عن يونس عن الحسن فلا تعضلوهن قال حدثني معقل بن يسار انها نزلت فيه قال زوجت اختا لي من رجل وطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء يخطبها فقلت له زوجتك وفرشتك واكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها لا والله لا تعود اليك ابدا وكان رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه فانزل الله هذه الاية فلا تعضلوهن فقلت الان افعل يا رسول الله قال فزوجها اياه

باب اذا كان الولي هو الخاطب وخطب المغيرة بن شعبة امرأة هو اولى الناس بها فامر رجلا فزوجه وقال عبد الرحمن بن عوف لام حكيم بنت قارظ اتجعلين امرك الي قالت نعم فقال قد تزوجتك وقال عطاء ليشهد اني قد نكحتك او ليامر رجلا من عشيرتها وقال سهل قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم اهب لك نفسي فقال رجل يا رسول الله ان لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة في قوله ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى اخر الاية قالت هي اليتيمة تكون في حجر الرجل قد شركته في ماله فيرغب عنها ان يتزوجها ويكره ان يزوجها غيره فيدخل عليه في ماله فيحبسها فنهاهم الله عن ذلك حدثنا احمد بن المقدام حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا ابو حازم حدثنا سهل

لها فالتاطت / فالتاطه — ٢ بن يوسف — فقال — ٣و٢ قال — فطلقها — افرشتك — ان ينكحن ازواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف — فقالت — ٢ محمد — ٣و٢ قال

حل اللغات فالتاط بفوقية بعدها الف وطاء مهملة اى التصق. فلبثت اى انتظرت. لا تعضلوهن لا تمنعوهن من عشيرتها من قبيلتها ١٢

ابن سعد ٢ كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم جلوسا فجاءته امرأة تعرض نفسها عليه فخفض فيها النظر ورفعه فلم يردها فقال رجل من اصحابه زوجنيها يا رسول الله قال أعندك من شيء قال ما عندي من شيء قال ولا خاتم من حديد قال ولا خاتم من حديد ولكن أشق بردتي هذه فأعطيها النصف وآخذ النصف قال لا هل معك من القرآن ٢ شيء قال نعم قال اذهب فقد زوجتكها بما معك من القرآن

باب انكاح الرجل ولده الصغار لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلاثة اشهر قبل البلوغ

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وأدخلت عليه وهي بنت تسع ومكثت عنده تسعا

باب تزويج الاب ابنته من الامام وقال عمر خطب النبي صلى الله عليه وسلم الي حفصة فأنكحته

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهي بنت ست سنين وبنى بها وهي بنت تسع سنين قال هشام وأنبئت انها كانت عنده تسع سنين

باب السلطان ولي بقول النبي صلى الله عليه وسلم زوجناكها بما معك من القرآن

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني وهبت من نفسي فقامت طويلا فقال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا ازاري فقال ان اعطيتها اياه جلست لا ازار لك فالتمس شيئا فقال ما اجد شيئا فقال التمس ولو خاتما من حديد فلم يجد فقال أمعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها فقال زوجناكها بما معك من القرآن

باب لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها

حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة ان ابا هريرة حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح الايم حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف اذنها قال ان تسكت

حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق اخبرنا الليث عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو مولى عائشة عن عائشة انها قالت يا رسول الله ان البكر تستحيي قال رضاها صمتها

باب اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود

حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فأتت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ك قوله انكاح الرجل ولده الصغار ضبط بضم الواو وسكون اللام على الجمع وهو واضح وبفتحها على انها اسم جنس وهو اعم من الذكور والاناث قوله لقوله تعالى واللائي لم يحضن فجعل عدتها ثلثة اشهر قبل البلوغ اي فدل على ان نكاحها قبل البلوغ جائز وهو استنباط حسن لكن ليس في الآية تخصيص ذلك بالوالد ولا بالبكر قال المهلب اجمعوا انه يجوز للاب تزويج ابنته الصغيرة البكر ولو كانت لا يوطئ مثلها الا ان الطحاوي حكى عن ابن شبرمة منعه فمن لا توطأ وزعم ان تزوج النبي صلعم عائشة كان من خصائصه ومقابله تجويز الحسن والنخعي للاب اجبار ابنته كبيرة كانت او صغيرة بكرا كانت او ثيبة ١٢ فتح مختصرا ك قوله انبئت الى آخره لم يسم من انبأه بذلك ويشبه ان يكون حمله عن امرأته فاطمة بنت المنذر عن جدتها اسماء قال ابن بطال دل حديث الباب على ان الاب اولى في تزويج ابنته من الامام وان السلطان ولي من لا ولي لها وان الولي من شروط النكاح قلت ولا دلالة في الحديثين على اشتراط شيء من ذلك وانما فيهما وقوع ذلك ولا يلزم منه منع اعداه وانما يؤخذ ذلك من ادلة اخرى قال وفيه ان النهي عن نكاح البكر حتى تستاذن مخصوص بالبالغ حتى يتصور منها الاذن واما الصغير فلا اذن لها وسياتي الكلام على ذلك ١٢ فتح الباري ك قوله السلطان ولي لقول النبي صلعم زوجناكها بما معك من القرآن ثم ساق حديث سهل بن سعد في الواهبة من طريق مالك بلفظ زوجتكها بالافراد ولابي ذر بلفظ زوجناكها بنون التعظيم وقد ورد التصريح بان السلطان ولي من لا ولي له اخرجه ابو داود والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم لكنه لما لم يكن على شرطه استنبطه من قصة الواهبة كذا في الفتح مختصرا عنه قال في الهداية واذا عدم الاولياء فالولاية الى الامام والحاكم لقوله عليه السلام السلطان ولي من لا ولي له انتهى ومر الحديث غير مرة في ص ٧٦١ وفي ص ٥٢٢ وغيرها ١٢ ك قوله لا ينكح الاب وغيره البكر والثيب الا برضاها في هذه الترجمة اربع صور تزويج الاب البكر وتزويج الاب الثيب وتزويج غير الاب البكر وتزويج غير الاب الثيب واذا اعتبرت الصغر والكبر زادت الصور فالثيب البالغ لا يزوجها الاب ولا غيره الا برضاها اتفاقا الا من شذ كما مر والبكر الصغيرة يزوجها ابوها اتفاقا الا من شذ كما تقدم والثيب غير البالغ اختلف فيها فقال مالك وابو حنيفة يزوجها ابوها كما يزوج البكر وقال الشافعي وابو يوسف ومحمد لا يزوجها اذا زالت البكارة بالوطئ لا بغيره والعلة عندهم ان ازالة البكارة تزيل الحياء الذي في البكر والبكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها هذا ما ذكره ابن حجر في الفتح قال في الهداية ويجوز نكاح الصغير والصغيرة اذا زوجها الولي بكرا كانت او ثيبا والولي هو العصبة ومالك رح يخالفنا في غير الاب والشافعي رح في غير الاب والجد وفي الثيب الصغيرة ايضا ١٢ ك قوله لا تنكح الايم بالجزم نهي والرفع خبر الايم هي الثيب التي فارقت زوجها بموت او طلاق وقد يطلق على من لا زوج لها ثيبا كانت او بكرا وللدارمي والدارقطني بدلها الثيب قوله حتى تستامر اي يطلب منها ان يامر بالعقد قوله ولا تنكح البكر حتى تستاذن غاير في العبارة لان الاستيذان ليس فيه ما في الاستيمار من تاكد المشاورة وجعل الامر الى المستامرة ١٢ توشيح قال القسطلاني البكر البالغ يزوجها ابوها وكذا غيره من الاولياء واختلف في استيمارها والحديث يدل على انه لا اجبار عليها للاب اذا امتنعت وهو مذهب الحنفية وقال مالك والشافعي واحمد يجبرها واحتجوا بمفهوم حديث الباب لانه جعل الثيب احق من وليها فدل على ان ولي البكر احق بها منها والحق الشافعي الجد بالاب ١٢ ك قوله اذا زوج ابنته وهي كارهة فنكاحه مردود هكذا اطلق فيشمل البكر والثيب لكن حديث الباب مصرح فيه بالثيوبة فكانه اشار الى ما وقع في بعض طرقه كما سابينه كذا في الفتح ولعل المراد من قوله سابينه ما ذكر قريبا من قوله وقع في رواية الثوري فقالت انكحني ابي وانا كارهة وانا بكر والاول ارجح انتهى لكن لا يخفى ان وقوع الواقعة للثيبة بحسب الاتفاق لا يوجب ان يكون حكم البكر مخالفا لها والله اعلم قال في الهداية لا يجوز للولي اجبار البكر البالغة على النكاح خلافا للشافعي رح له الاعتبار بالصغيرة وهذا لانها جاهلة بامر النكاح لعدم التجربة ولهذا يقبض الاب صداقها بغير امرها ولنا انها حرة مخاطبة فلا يكون للغير عليها ولاية والولاية على الصغيرة لقصور عقلها وقد كمل بالبلوغ بدليل توجه الخطاب وانما يملك الاب قبض الصداق برضاها دلالة ولهذا لا يملك مع نهيها انتهى ١٢ ك قوله بنت خذام بكسر المعجمة وخفة الدال المهملة كذا في الفتح والتوشيح والتقريب لكن في النسخ الموجودة كلها بذال معجمة والله اعلم وكذا في المغني بالمعجمة

١٢ ع مر الحديث مرارا قال ابن حجر ووجه اخذ الترجمة منه الاطلاق ١٢ ع فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وعمرها ثماني عشرة سنة ١٢ قس في هذه الترجمة اشارة الى ان الولي الخاص مقدم على الولي العام وقد اختلف فيه عن المالكية ١٢ ف للع هو طرف من الحديث تقدم موصولا قريبا ١٢ ف يعني ابن عروة وهو موصول بالاسناد المذكور ١٢ ف بكسر الحاء للنهي وبرفعها للخبر وهو ابلغ في المنع ١٢ ف بضم الميم الاولى وكسر الثانية مشددة بينهما جيم مفتوحة ١٢ قس بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية مضى في فصل الذال المعجمة وكذا في جميع النسخ الموجودة بالذال المعجمة ١٢ لع بخاء معجمة مكسورة فذال معجمة وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ قس

حل اللغات انبئت بضم الهمزة اي اخبرت زوجناكها النون للعظمة سهل بن سعد هو الساعدي تستاذن اي يطلب اذنها الايم بتشديد التحتية المكسورة في الاصل التي لا زوج لها بكرا او ثيبا ١٢

حاشية السندي

(باب السلطان ولي) (قوله لقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زوجناكها الخ) قد يقال لا دلالة فيه على ولاية السلطان لان المرأة قد فوضت امرها اليه صلى الله تعالى عليه وسلم بقولها وهبت لك نفسي فيمكن ان يكون تزويجها بحكم الهبة لا بحكم الولاية للسلطنة فتامل والله تعالى اعلم.

فرد نكاحها حدثنا اسحق قال اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى عن القسم بن محمد حدثه ان عبد الرحمن بن يزيد ومجمع بن يزيد حدثاه ان رجلا يدعى خذاما انكح ابنة له نحوه **باب** تزويج اليتيمة لقوله تعالى وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم واذا قال للولي زوجني فلانة فمكث ساعة او قال ما معك فقال معي كذا وكذا او لبثا ثم قال زوجتكها فهو جائز فيه سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح **وقال** الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة قال لها يا امتاه وان خفتم الا تقسطوا في اليتمى الى ما ملكت ايمانكم قالت عائشة يا ابن اختي هذه اليتيمة تكون في حجر وليها فيرغب في جمالها ومالها ويريد ان ينتقص من صداقها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق وامروا بنكاح من سواهن من النساء قالت عائشة استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك فانزل الله ويستفتونك في النساء الى ترغبون فانزل الله لهم في هذه الاية ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق **باب** اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال قد زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت ام قبلت **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي حازم عن سهل ان امراة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فعرضت عليه نفسها فقال ما لي اليوم في النساء من حاجة فقال رجل يا رسول الله زوجنيها قال ما عندك قال ما عندي شيء قال اعطها ولو خاتما من حديد قال ما عندي شيء قال فما عندك من القران قال كذا وكذا قال فقد ملكتكها بما معك من القران **باب** لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع **حدثنا** مكي بن ابراهيم قال حدثنا ابن جريج قال سمعت نافعا يحدث ان ابن عمر كان يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى يترك الخاطب قبله او ياذن له الخاطب **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الاعرج قال قال ابو هريرة ياثر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تحسسوا ولا تباغضوا وكونوا اخوانا و

باب لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى ينكح او يترك

(نسخ: قال ان — فذكر — لقول الله فان — قال — فان، قوله — في — فاستفتى — قوله ان تنكحوهن — والجمال — في — او — بن سعد، اتت امراة، بالنساء — ثم — فقال قد — رسول الله — عباد الله — يترك او ينكح، يخطب)

قوله فرد نكاحها قال في الفتح ورد النكاح اذا كانت ثيبا فزوجت بغير رضاها اجماعا الا ما نقل عن الحسن انه اجاز اجبار الاب للثيب ولو كرهت كما تقدم وعن النخعي ان كانت في عياله جاز والا رد واختلفوا اذا وقع العقد بغير رضاها فقالت الحنفية ان اجازته جاز وعن المالكية ان اجازته عن قرب جاز والا فلا ورده الباقون مطلقا انتهى ١٢ قوله فمكث ساعة الغرض منه ان التفريق بين الايجاب والقبول اذا كان في المجلس لا يضر ولو تخلل بينهما كلام آخر وفي اخذه من هذا الحديث نظر لانها واقعة عين يطرق اليها احتمال ان يكون قبل عقب الايجاب ١٢ ف قوله اذا قال الخاطب للولي زوجني فلانة فقال زوجتك بكذا وكذا جاز النكاح وان لم يقل للزوج ارضيت او قبلت وفي رواية الكشميهني اذا قال الخاطب للولي بتم الكلام وهو الفاعل في قوله وان لم يقل واورد المصنف فيه حديث سهل بن سعد في قصة الواهبة ايضا وهذه الترجمة معقودة لمسئلة هل يقوم الالتماس مقام القبول فيصير كما لو تقدم القبول على الايجاب كان يقول تزوجت فلانة على كذا فيقول الولي زوجتكها بذلك اولا بد من اعادة القبول فاستنبط المصنف من قصة الواهبة انه لم ينقل بعد قول النبي صلعم زوجتكها بما معك من القرآن ان الرجل قال قد قبلت لكن اعترض المهلب فقال بسط الكلام في هذه القصة اغنى عن توقيف الخطاب على القبول لما تقدم من الطلب والمعاودة في ذلك فمن كان في مثل حال هذا الرجل الراغب لم يحتج الى تصريح منه بالقبول لسبق العلم برغبته بخلاف غيره ممن لم يقم القرائن على رضاه انتهى وغايته انه يسلم الاستدلال لكن يخصه بخاطب دون خاطب وقد قدمت في الباب الذي قبله وجه الخدش في اصل الاستدلال كذا في الفتح ١٢ قوله مالي اليوم في النساء من حاجة فيه اشكال من جهة ان في الحديث فصعد النظر اليها وصوبه فهذا دال على انه كان يريد التزوج لو اعجبته فكان معنى الحديث مالي في النساء اذا لكن بهذه الصفة من حاجة ويحتمل ان يكون جواز النظر مطلقا من خصائصه وان لم يرد التزوج وتكون فائدته احتمال انها تعجبه فيزوجها مع استغنائه حينئذ عن زيادة على من عنده من النساء ١٢ ف قوله ان يبيع بعضكم على بيع بعض المراد بالبيع المبايعة اعم من الشراء والبيع وهذا اذا تراضى المتعاقدان على مبلغ ثمن في المساومة فاما اذا لم يركن احدهما الى الآخر فلا باس به وهو محمل النهي في النكاح ايضا كذا في الهداية ١٢ لمعات قوله لا يخطب الرجل بالجزم على النهي ويجوز الرفع على انه نفي وسياق ذلك بصيغة الخبر ابلغ في المنع ويجوز النصب عطفا على قوله يبيع على ان لا في قوله ولا يخطب زائدة كذا في الفتح ومر الحديث مع بعض بيانه في صـ ٢٨٧ في البيوع ١٢ قوله او ياذن له الخاطب اي الخاطب الاول سواء كان الاول مسلما او كافرا محترما وذكر الاخ جرى على الغالب ولانه اسرع امتثالا والمعنى في ذلك من الايذاء والتقاطع ١٢ قس قوله اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث اراد الشك يعرض لك في الشيء فتحققه وتحكم به وقيل اراد اياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادي ظنون لا تملك وخواطر قلوب لا تدفع اي المحرم منه ما يصر صاحبه عليه وقيل الاثم بظن ما تكلم به قال الطيبي هو تحذير عن الظن فيما يجب فيه القطع او التحدث به مع الاستغناء عنه او عما يظن كذبه قال الكرماني وهو تحذير عن الظن بسوء في المسلمين وفيما يجب فيه القطع من الاعتقادات فلا ينافي ظن المجتهد والمقلد في الاحكام والمكلف في المشتبهات ولا حديث الجزم بسوء الظن فانه في احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب الحديث مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات. هذا كله في المجمع ١٢ قوله لا تجسسوا ولا تحسسوا الاول بالجيم والثاني بالمهملة وفي بعضها بالعكس الاول التفحص عن عورات الناس وبواطن امورهم بنفسه او بغيره والثاني ان يتولى ذلك بنفسه وقيل هما بمعنى والصواب اثبات الفرق بينهما بظاهر الحديث ولكنهما يشتركان في معنى تطلب معرفة الاخبار وقيل بالجيم تعرف الخبر بتلطف وبالحاء طلبه بحاسة كاستراق السمع وابصار الشيء خفية وقيل الاول في الشر والثانية تعم الخير والشر ووجه النهي عن تطلع الاخبار اذا كان في خيلة لو اطلع على خبر احد ربما يحصل له حسد وتمني زواله وطمع في ماله ونحو ذلك كذا في اللمعات ١٢ قوله ولا تباغضوا اي لا يبغض بعضكم بعضا اي لا يتعاطوا اسباب البغض والا فالحب والبغض طبعيان لا قدرة للانسان عليهما وقيل اي لا تختلفوا في الاهواء والمذاهب لان البدعة والضلال عن الطريق المستقيم يوجب البغض ١٢ لمعات بالخاء والذال المعجمتين قس لمعات جامع ك وفي الفتح بالدال المهملة ١٢ اي كلاهما بعد القول للولي زوجني ١٢ قس طريق الليث موصولا في باب الاكفاء في المال ١٢ ف للمعه اي بعد قوله وان خفتم الى ورباع ١٢ مر الحديث ست مرات في النكاح ١٢ قس هذا مذهب الشافعي لوجود الاستدعاء الجازم ١٢ قس معه هو ان يخطب الرجل المراة ويتفقا على صداق وتراضيا ولم يبق الا العقد فلا يمنع قبل ذلك ١٢ مجمع اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض ١٢ لمعه اي اكذب حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان اي اتقوا سوء الظن بالمسلمين ١٢ مرقات مالان الظن من افعال القلوب فهو اشد من الكذب الذي من اقوال اللسان ١٢ خ اي حتى يتزوج الخاطب الاول فيحصل الياس المحض او يترك الخاطب الاول التزويج فيجوز للثاني الخطبة والغايتان مختلفتان الاولى ترجع الى الياس والثانية ترجع الى الرجاء ونظير الاولى قوله تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط ١٢ ف

حاشية السندي ← (قوله باب لا يخطب على خطبة اخيه حتى ينكح او يدع) لا يخفى ما في الغاية الاولى في الترجمة وثاني حديثي الباب والجواب انه غاية لمحذوف اي بل ينتظر حتى ينكح او يدع ولا شك في انتهاء الانتظار بكل من الغايتين والله تعالى اعلم ١٢ سندي

تفسير ترك الخطبة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة قال عمر لقيت ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقيني ابو بكر فقال انه لم يمنعني ان ارجع اليك فيما عرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها فلم اكن لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو تركها لقبلتها تابعه يونس وموسى بن عقبة وابن ابي عتيق عن الزهري باب الخطبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن زيد بن اسلم قال سمعت ابن عمر يقول جاء رجلان من المشرق فخطبا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان سحرا باب ضرب الدف في النكاح والوليمة حدثنا مسدد عن بشر بن المفضل قال حدثنا خالد بن ذكوان قال قالت الربيع بنت معوذ بن عفراء جاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل حين بني علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت احدهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي كنت تقولين باب قول الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة وكثرة المهر وادنى ما يجوز من الصداق وقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا وقوله جل ذكره او تفرضوا لهن وقال سهل قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو خاتما من حديد حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة على وزن نواة فرأى النبي صلى الله عليه وسلم بشاشة العرس فسأله فقال اني تزوجت امرأة على وزن نواة وعن قتادة عن انس ان عبد الرحمن ابن عوف تزوج امرأة على وزن نواة من ذهب باب التزويج على القرآن وبغير صداق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت ابا حازم قال سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول اني لفي القوم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال ١ — قتيبة ٢ — لسحرا ٣ — حدثنا ٤ — يدخل ٥ — عزوجل — عزوجل — فريضة — شيئا شبيه — العروس — يقول ٢

١ تفسير ترك الخطبة اي الاعتذار عن تركها قال شارح التراجم مراد البخاري الاعتذار عن الولي اذا خطب رجلا على وليته لما في ذلك من المعار الرد على الولي كذا في الكرماني وفي الفتح قال ابن بطال تقدم في الباب الذي قبله تفسير ترك الخطبة صريحا في قوله حتى ينكح او يترك وحديث هذا الباب في قصة حفصة لا يظهر منه تفسير ترك الخطبة لان عمر رضي الله عنه لم يكن علم ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب حفصة فضلا عن التراكن فكيف توقف ابو بكر عن الخطبة او قبولها من الولي ولكنه قصد معنى دقيقا يدل على ثقوب ذهنه ورسوخه في الاستنباط وذلك ان ابا بكر علم ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب الى عمر انه لا يرده بل يرغب فيه ويشكر الله على ما انعم عليه به من ذلك فقام علم ابي بكر بهذا الحال مقام الركون والتراضي فكانه يقول كل من علم انه لا يصرف اذا خطب لا ينبغي لاحد ان يخطب على خطبته وقال ابن المنير الذي يظهر لي ان البخاري اراد ان يحقق امتناع الخطبة على الخطبة مطلقا لان ابا بكر امتنع ولم يكن انبرم الامر بين الخاطب والولي فكيف لو انبرم وتراكنا فكانه استدلال منه بالاولى قلت وما ابداه ابن بطال ادق واولى والله اعلم انتهى مع تغيير يسير وهم الحديث غير مرة عن قريب في كتاب النكاح ١٢ ٢ قوله باب الخطبة بضم الخاء لما ذكر الخطبة بكسر الخاء التي تكون قبل مجلس النكاح غالبا اراد ان يذكر الخطبة بالضم التي تكون في وقت النكاح وفي النكاح خطبة مسنونة على ما روى ابن مسعود ونقل فيه خطبة الرجلين تنبيها على ان المكالمة في مجلس العقد ينبغي ان يكون على وجه تالف القلوب بها ويرغب بعضهم الى بعض ويحصل به النشاط ولا يحصل النفرة فان من البيان سحرا ولهذا ارداف هذا الباب بباب ضرب الدف قال العيني والاوجه ان يقال ان خطبة الرجلين المذكورين عند رسول الله صلعم لم يخل عن قصد حاجة ما والخطبة عند الحاجة من الامر القديم المعمول به لاجل استمالة القلوب والرغبة في الاجابة فمن ذلك الخطبة عند النكاح لذلك المعنى كذا في الخير الجاري وفي الفتح قال المهلب وجه ادخال هذا الحديث في هذه الترجمة ان الخطبة في النكاح انما شرعت للخاطب ليسهل امره فشبه حسن التوصل الى الحاجة بحسن الكلام فيها باستنزال المرغوب اليه بالبيان بالسحر وانما كان كذلك لان النفوس طبعت على الانفة من ذكر الموليات في امر النكاح فكان حسن التوصل لدفع تلك الانفة وجها من وجوه السحر الذي يصرف الشيء الى غيره انتهى وكذا هو في التوشيح ٣ قوله ان من البيان سحرا قال محي السنة منهم من حمل هذا الكلام على المدح والحث على تحسين الكلام وتخير الالفاظ ومنهم من حمل على الذم في التصنع في الكلام والتكلف لتحسينه وصرف الشيء عن ظاهره كالسحر الذي هو تخييل لما لا حقيقة به ١٢ ك ٤ قوله بني على بضم اوله بلفظ المجهول فيقال بني على زوجته يعني زفها وقوله كمجلسك مني هذا قول الربيع لمن تروي له الحديث قوله ويندبن بضم الدال من الندبة بضم النون وهي عد خصال الميت ومحاسنه قوله دعي هذه قالوا انما منعهن عن ذلك كراهة ان يسند علم الغيب اليه مطلقا صلعم ولا يعلم الغيب الا الله ولانه استهجن ذكره في اثناء اللهو واللعب يعني وان كان ضرب الدف والتغني في مثل هذا الموضع مباحا في الجملة لكنه كره لما ذكر والله اعلم كذا في اللمعات قال في الفتح وانما انكر عليها ما ذكر من الاطراء حيث اطلق علم الغيب به وهي صفة تختص بالله تعالى ١٢ ٥ قوله وآتوا النساء صدقاتهن نحلة الخ هذه الترجمة معقودة لان المهر لا يتقدر اقله والمخالف في ذلك المالكية والحنفية ووجه الاستدلال مما ذكره الاطلاق من قوله صدقاتهن ومن قوله فريضة وقوله في حديث سهل ولو خاتما من حديد واما قوله وكثرة المهر فهو بالجر عطف على قول الله تعالى والآية التي تلاها هي قوله وآتيتم احداهن قنطارا فيه اشارة الى جواز كثرة المهر وقد استدلت بذلك المرأة التي نازعت عمر رضه في ذلك وهو ما اخرجه عبد الرزاق وقال عمر رضه لا تغالوا في مهر النساء فقالت امرأة ليس ذلك لك يا عمر ان الله يقول وآتيتم احداهن قنطارا من ذهب فقال عمر امرأة خاصمت عمر فخصمته ومحصل الاختلاف انه اقل ما يتمول وقيل اقله ما يجب فيه القطع ويختلف فيه فقيل ثلثة دراهم وقيل خمسة وقيل عشرة كذا في الفتح هذا الاخير هو قول الحنفية لقوله صلعم لا مهر اقل من عشرة دراهم كذا في الهداية رواه جابر وعبد الله بن عمر كذا في شروحه ١٢ من اللمعات ٦ قوله وعن قتادة هو معطوف على قوله عبد العزيز بن صهيب وهو من رواية شعبة عنهما فبين ان عبد العزيز بن صهيب اطلق عن انس النواة وقتادة زاد انها من ذهب ويحتمل ان يكون قوله وعن قتادة معلقا ١٢ ك ٧ قوله بغير صداق هذا كالبيان لما قبله. خ قال الكرماني فان قلت القرآن اي تعليمه صداق فكيف قال بغير صداق وهل هو الا منافاة قلت غرضه صداق مالي انتهى ١٢

من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اهل بدر كما مر في صلى الله عليه وسلم قريبا ١٢ عه اي تابع شعيب بن ابي حمزة ١٢ قس سه هو ابن يزيد وصل متابعته الدارقطني في العلل واما متابعة الآخرين فوصلها الذهلي وقد تقدم للمصنف من رواية معمر ومن رواية صالح بن كيسان عن الزهري ايضا ١٢ ف لعه قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة يروي عن سفين الثوري وفي بعضها قتيبة مصغر القتبة بالقاف والفوقانية والموحدة يروي هو عن سفين بن عيينة ولا قدح بهذا لانهما بشرط البخاري ١٢ ك عه هما عمرو بن الاهتم وزبرقان بن بدر ١٢ ق سه البناء الدخول على الزوجة ١٢ ف عه المراد بهن بنات الانصار لا المملوكات ١٢ مرقاة له بضم الدال اشهر وافصح لمن الفتح فيه دليل على جواز ضرب الدف عند النكاح والزفاف ١٢ مرقاة لعه اي عطية يقال نحله كذا نحلة ونحلا اذا اعطاه اياه عن طيب نفس بلا توقع عوض ومن فسرها بالفريضة ونحوها نظر الى مفهوم الآية لا الى موضوع اللفظ ونصبها على المصدر او الحال ١٢ بيضاوي ما قال الطيبي هي اسم لخمسة دراهم كما ان النش اسم لعشرين درهما وقيل المراد نواة التمرة ١٢ لمعات ما مه بفتح الموحدة والمعجمتين بينهما الف اي فرح ١٢ قس ما مه قال في القاموس النواة من العدد عشرون او عشرة والاوقية من الذهب او اربعة دنانير او ما زنته خمسة دراهم او ثلثة او ثلثة ونصف ١٢ قس

اذ قامت امرأة فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رأيك فلم يجبها شيئا ثم قامت فقالت يارسول الله انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رايك فلم يجبها شيئا ثم قامت الثالثة فقالت انها قد وهبت نفسها لك فرَ فيها رايك فقام رجل فقال يارسول الله أنكحنيها قال هل عندك من شئ قال لا قال اذهب فاطلب ولو خاتما من حديد فذهب فطلب ثم جاء فقال ما وجدت شيئا ولا خاتما من حديد قال هل معك من القران شئ قال معي سورة كذا وسورة كذا قال اذهب فقد انكحتكها بما معك من القران

باب المهر بالعروض وخاتم من حديد حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن سفين عن ابى حازم عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل تزوج ولو بخاتم من حديد

باب الشروط في النكاح وقال عمر مقاطع الحقوق عند الشروط وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ذكر صهرا له فاثنى عليه في مصاهرته فاحسن قال حدثني وصدقني ووعدني فوفى لي حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا ليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى الخير عن عقبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج

باب الشروط التي لا تحل في النكاح وقال ابن مسعود لا تشترط المرأة طلاق اختها حدثنا عبيد الله بن موسى عن زكرياء هو ابن ابى زائدة عن سعد بن ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة تسأل طلاق اختها لتستفرغ صحفتها فانما لها ما قدر لها

باب الصفرة للمتزوج ورواه عبد الرحمن بن عوف عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان عبد الرحمن بن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبه اثر صفرة فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره انه تزوج امرأة من الانصار قال كم سقت اليها قال زنة نواة من ذهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة

باب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال اولم النبي صلى الله عليه وسلم بزينب فاوسع المسلمين خيرا فخرج كما يصنع اذا تزوج فاتى حجر امهات المؤمنين يدعو ويدعون ثم انصرف فرأى رجلين فرجع لا ادري اخبرته او اخبر بخروجهما

باب كيف يدعى للمتزوج حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة قال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن نواة من

(باب الشروط في النكاح) (قوله احق ما اوفيتم من الشروط ان توفوا به ما استحللتم به من الفروج) الظاهر ان قوله ان توفوا به بتقدير بان توفوا به متعلق باحق والمعنى الشروط التي كنتم توفون بها في الجاهلية احقها بالايفاء بها فيما بعد هي الشروط التي استحللتم بها الفروج واما قول القسطلاني قوله ان توفوا بدل من الشروط فلا يظهر له كثير معنى وقول العيني ان قوله توفوا خبر احق بتقدير بان توفوا ليس له كثير معنى فتامل والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة باب الدعاء للنساء اللاتی یهدین العروس وللعروس حدثنا فروة قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام عن ابیه عن عائشة تزوجنی النبی صلی الله علیه وسلم فاتتنی امی فادخلتنی الدار فاذا نسوة من الانصار فی البیت فقلن علی الخیر والبرکة وعلی خیر طائر

باب من احب البناء قبل الغزو حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال غزا نبی من الانبیاء فقال لقومه لا یتبعنی رجل ملك بضع امرأة وهو یرید ان یبنی بها ولم یبن بها

باب من بنی بامرأة وهی بنت تسع سنین حدثنا قبیصة بن عقبة قال حدثنا سفین عن هشام بن عروة عن عروة تزوج النبی صلی الله علیه وسلم عائشة وهی ابنة ست وبنی بها وهی ابنة تسع ومکثت عنده تسعا

باب البناء فی السفر حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا اسمعیل بن جعفر عن حمید عن انس قال اقام النبی صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلثا یبنی علیه بصفیة بنت حیی فدعوت المسلمین الی ولیمته فما کان فیها من خبز ولا لحم امر بالانطاع فالقی فیها من التمر والاقط والسمن فکانت ولیمته فقال المسلمون احدی امهات المؤمنین او مما ملکت یمینه فقالوا ان حجبها فهی من امهات المؤمنین وان لم یحجبها فهی مما ملکت یمینه فلما ارتحل وطأ لها خلفه ومد الحجاب بینها وبین الناس

باب البناء بالنهار بغیر مرکب ولا نیران حدثنی فروة بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت تزوجنی النبی صلی الله علیه وسلم فاتتنی امی فادخلتنی الدار فلم یرعنی الا رسول الله صلی الله علیه وسلم ضحی

باب الانماط ونحوها للنساء حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفین قال حدثنا محمد بن المنکدر عن جابر ابن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هل اتخذتم انماطا قلت یا رسول الله وانی لنا انماط قال انها ستکون

باب النسوة اللاتی یهدین المرأة الی زوجها حدثنا الفضل بن یعقوب قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائیل عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها زفت امرأة الی رجل من الانصار فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا عائشة ما کان معکم لهو فان الانصار یعجبهم اللهو

باب الهدیة للعروس وقال ابراهیم عن ابی عثمان واسمه الجعد عن انس بن مالك قال مر بنا فی مسجد بنی رفاعة فسمعته یقول کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا مر بجنبات ام سلیم دخل علیها فسلم علیها ثم قال کان النبی صلی الله علیه وسلم عروسا بزینب فقالت لی ام سلیم لو اهدینا لرسول الله صلی الله علیه وسلم هدیة فقلت لها افعلی فعمدت الی تمر وسمن واقط فاتخذت حیسة فی برمة فارسلت بها معی الیه فانطلقت بها الیه فقال ضعها ثم امرنی

حل اللغات خیر طائر ای خیر حظ یبنی علیه بصیغة المجهول الانماط جمع نمط ضرب من البسط

حاشیة السندی (قوله باب الدعاء للنساء اللاتی یهدین العروس) قلت لیس فی الحدیث ما یدل علی الدعاء لهن وانما فیه الدعاء للعروس فقد تکلف بعضهم تکلفا وحاصل تکلفهم ان الدعاء المذکور وهو علی الخیر والبرکة شامل لعائشة وامها فامها مهدیة لها وهی العروس والله تعالی اعلم اه سندی

فقال ادع لی رجالا سمّاهم وادع لی من لقیت قال ففعلت الذی امرنی فرجعت فاذا البیت غاصٌّ باهله فرایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وضع یدیہ علی تلک الحیسۃ وتکلم بما شاء اللہ ثم جعل یدعو عشرۃ عشرۃ یاکلون منہ ویقول لہم اذکروا اسم اللہ ولیاکل کل رجل مما یلیہ قال حتی تصدّعوا کلہم عنہا فخرج منہم من خرج وبقی نفر یتحدثون قال وجعلت اغتم ثم خرج النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحو الحجرات وخرجت فی اثرہ فقلت انہم قد ذہبوا فرجع فدخل البیت وارخی الستر وانی لفی الحجرۃ وہو یقول یٰٓاَیُّہَا الَّذِیۡنَ اٰمَنُوۡا لَا تَدۡخُلُوۡا بُیُوۡتَ النَّبِیِّ اِلَّاۤ اَنۡ یُّؤۡذَنَ لَکُمۡ اِلٰی طَعَامٍ غَیۡرَ نٰظِرِیۡنَ اِنٰىہُ وَلٰکِنۡ اِذَا دُعِیۡتُمۡ فَادۡخُلُوۡا فَاِذَا طَعِمۡتُمۡ فَانۡتَشِرُوۡا وَلَا مُسۡتَاۡنِسِیۡنَ لِحَدِیۡثٍ اِنَّ ذٰلِکُمۡ کَانَ یُؤۡذِی النَّبِیَّ فَیَسۡتَحۡیٖ مِنۡکُمۡ وَاللّٰہُ لَا یَسۡتَحۡیٖ مِنَ الۡحَقِّ قال ابو عثمن قال انس انہ خدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عشر سنین

باب استعارۃ الثیاب للعروس وغیرہا

حدثنی عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامۃ عن ہشام عن ابیہ عن عائشۃ انہا استعارت من اسماء قلادۃ فہلکت فارسل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ناسا من اصحابہ فی طلبہا فادرکتہم الصلوۃ فصلوا بغیر وضوء فلما اتوا النبی صلی اللہ علیہ وسلم شکوا ذلک الیہ فنزلت اٰیۃ التیمم فقال اسید بن حضیر جزاک اللہ خیرا فواللہ ما نزل بک امر قط الا جعل اللہ لک منہ مخرجا وجعل للمسلمین فیہ برکۃ

باب ما یقول الرجل اذا اتی اہلہ

حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سالم بن ابی الجعد عن کریب عن ابن عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اما لو ان احدہم یقول حین یاتی اہلہ بسم اللہ اللہم جنبنی الشیطان وجنب الشیطان ما رزقتنا ثم قدر بینہما فی ذلک او قضی ولد لم یضرہ شیطان ابدا

باب الولیمۃ حق وقال عبد الرحمٰن بن عوف قال لی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اولم ولو بشاۃ

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی انس بن مالک انہ کان ابن عشر سنین مقدم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ فکان امہاتی یواظبننی علی خدمۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخدمتہ عشر سنین وتوفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن عشرین سنۃ فکنت اعلم الناس بشان الحجاب حین انزل وکان اول ما انزل فی مبتنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بزینب ابنۃ جحش اصبح النبی صلی اللہ علیہ وسلم بہا عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقی رہط منہم عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاطالوا المکث فقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم فخرج وخرجت معہ لکی یخرجوا فمشی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ومشیت حتی جاء عتبۃ حجرۃ عائشۃ ثم ظن انہم خرجوا فرجع ورجعت معہ حتی اذا دخل علی زینب فاذا ہم جلوس لم یقوموا فرجع النبی صلی اللہ علیہ وسلم ورجعت

معه حتى اذا بلغ عتبة حجرة عائشة وظن انهم خرجوا فرجع ورجعت معه فاذا هم قد خرجوا فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيني وبينه بالستر وانزل الحجاب **باب الوليمة ولو بشاة** حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثني حميد سمع انسا قال سال النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ابن عوف وتزوج امرأة من الانصار كم اصدقتها قال وزن نواة من ذهب وعن حميد سمعت انسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد ابن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى فاصاب شيئا من اقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس قال ما اولم النبي صلى الله عليه وسلم على شئ من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن شعيب عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم عليها بحيس حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن بيان قال سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بامرأة فارسلني فدعوت رجالا الى الطعام **باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال ذكر تزويج زينب ابنة جحش عند انس فقال ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم اولم على احد من نسائه ما اولم عليها اولم بشاة **باب من اولم باقل من شاة** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبة قالت اولم النبي صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه بمدين من شعير **باب حق اجابة الوليمة والدعوة ومن اولم بسبعة ايام ونحوه ولم يوقت النبي صلى الله عليه وسلم يوما ولا يومين** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني منصور عن ابي وائل عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي وعودوا المريض حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاشعث عن معوية بن سويد قال البراء ابن عازب امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس وابرار القسم ونصر المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي ونهانا عن خواتيم الذهب وعن آنية الفضة وعن المياثر والقسية والاستبرق والديباج تابعه ابو عوانة والشيباني عن اشعث في افشاء السلام حدثنا

(قوله باب من اولم على بعض نسائه اكثر من بعض)

اى التفاوت فى الوليمة بالقلة والكثرة لا يخل فى العدل الواجب بين النساء لان الوليمة ليست من الحقوق المختصة بالنساء التى يجب فيها العدل حتى يخل التفاوت فيها قلة وكثرة فى العدل الواجب والله تعالى اعلم اه سندى

قتیبۃ بن سعید قال حدثنا عبد العزیز بن ابی حازم عن ابیہ عن سہل بن سعد قال دعا ابو اُسید الساعدی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی عُرسہ وکانت امرأتہ یومئذ خادمھم وھی العروس قال سہل تدرون ما سقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انقعت لہ تمرات من اللیل فلما اکل سقتہ ایاہ

باب من ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابن شہاب عن الاعرج عن ابی ہریرۃ انہ کان یقول شر الطعام طعام الولیمۃ یُدعی لہا الاغنیاء ویُترک الفقراء ومن ترک الدعوۃ فقد عصی اللہ ورسولہ

باب من اجاب الی کُراع حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن ابی حازم عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لو دُعیت الی کُراع لاجبت ولو اُھدی الیّ کُراع لقبلت

باب اجابۃ الداعی فی العُرس وغیرہا حدثنا علی بن عبد اللہ بن ابراہیم حدثنا الحجاج بن محمد قال قال ابن جُریج اخبرنی موسی بن عُقبۃ عن نافع قال سمعت عبد اللہ بن عمر یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اَجیبوا ھذہ الدعوۃ اذا دُعیتم لہا قال کان عبد اللہ یاتی الدعوۃ فی العُرس وغیر العُرس وھو صائم

باب ذھاب النساء والصبیان الی العُرس حدثنا عبد الرحمن بن المبارک قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز بن صُہیب عن انس بن مالک قال ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءً وصبیانا مُقبلین من عُرس فقام مُمتنًّا فقال اللّٰھم انتم من احبّ الناس الیّ

باب ھل یرجع اذا رأی منکرا فی الدعوۃ ورأی ابن مسعود صورۃ فی البیت فرجع ودعا ابن عمر ابا ایوب فرأی فی البیت سترا علی الجدار فقال ابن عمر غلبنا علیہ النساء فقال من کنت اَخشی علیہ فلم اکن اَخشی علیک واللہ لا اَطعم لکم طعاما فرجع حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن نافع عن القسم بن محمد عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہا اخبرتہ انہا اشترت نُمرُقۃ فیہا تصاویر فلما راٰھا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجہہ الکراھۃ فقلت یا رسول اللہ اتوب الی اللہ والی رسولہ ماذا اذنبت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما بال ھذہ النمرقۃ قالت فقلت اشتریتہا لک لتقعد علیہا وتوسّدھا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اِنّ اصحاب ھذہ الصُّور یعذبون یوم القیٰمۃ ویقال لہم اَحیوا ما خلقتم وقال انّ البیت الذی فیہ الصُّور لا تدخلہ الملائکۃ

باب قیام المرأۃ علی الرجال فی العُرس وخدمتہم بالنفس حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسّان قال حدثنی ابو حازم عن سہل قال لما عرّس ابو اُسید الساعدی دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم واصحابہ فما صنع لہم طعاما ولا قرّبہ الیہم الا امرأتہ اُم اُسید بلّت تمرات فی تورٍ من حجارۃٍ من

(باب ھل یرجع اذا رأی منکرا) قولہ فقال من کنت اخشی علیہ الخ) ای ان کنت اخشی علی احد غلبۃ النساء او کسر خاطرہ بالرجوع من بیتہ بلا اکل فلا اخشی علیک ذلک واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

لـه قوله اماثته بفتح المثلثة وسكون النون فيه من الاماثة وهو الطرح في الماء حتى يتحلل قال ابن التين كذا وقع رباعيا واهل اللغة يقولونه ثلاثيا ماثته بغير الف اى مرسته بيده بادا ثبته الهروى ثلاثيا ورباعيا قس فـك قوله تحفة بذلك كذا للمستملى والسرخسى تحفة بوزن لقمة وللاصيلى مثله وعنه تحفه وهو كذلك لابن السكن بالخاء المعجمة والصاد المهملة الثقيلة وفى رواية الكشميهنى اتحفته بذلك وللنسفى تحفه بذلك كذا فى فتح البارى ۱۲ ـلـه قوله واستوصوا بالنساء خيرا الاستيصاء قبول الوصية اى اوصيكم بهن خيرا فاقبلوا وصيتى فيهن فانهن خلقن من الضلع فلا يتهيأ الاستمتاع بهن الا بالصبر على عوجهن قال الطيبى الاظهر ان السين للطلب اى اطلبوا الوصية من انفسكم فى انفسهن بخير او طلب بعضكم من بعض بالاحسان فى حقهن والصبر على عوج اخلاقهن وكراهة طلاقهن بلا سبب وقيل الاستيصاء بمعنى الايصاء ۱۲ مجمع البحار ـلـه قوله وان اعوج شئ الخ قال الكرمانى فان قلت الكلام يتم بدون هذه المقدمة فما فائدة ذكرها قلت توكيد معنى الكسر لان الاقامة امرها اظهر فى الجهة الاعلى او بيان انها خلقت من اعوج اجزاء الضلع فكانه قال خلقن من اعلى الضلع وهو اعوجه انتهى قال فى الفتح ويحتمل ان يكون ضرب ذلك مثلا لاعلى المرأة لان اعلاها راسها وفيه لسانها وهو الذى يحصل منه الاذى ۱۲ ـلـه قوله قوا انفسكم واهليكم نارا فى ايراد المؤلف هذه الآية عقب الباب الذى ذكر فيه واستوصوا بالنساء خيرا اشارة الى ان المراد بتركهن على اعوجاجهن فى الامور المباحة وليس المراد ان يتركهن على الاعوجاج اذا تعدين ما طبعن عليه من النقص الى تعاطى المعصية بمباشرتها او ترك الواجب كذا فى الفتح والقسطلانى ۱۲ ـلـه قوله كلكم راع اسم فاعل من رعى رعاية وهو حفظ الشئ وحسن التعهد والراعى هو الحافظ المؤتمن الملتزم صلاح ما قام عليه وما هو تحت نظره فكل من كان تحت نظره شئ فهو مطلوب بالعدل فيه والقيام بمصالحه فى دينه ودنياه ومتعلقاته ۱۲ عينى ـلـه قوله غث بالجر صفة جمل وبالرفع صفة لحم وهو بفتح المعجمة وتشديد المثلثة ما يستغث من هزاله ماخوذ من قولهم غث الجرح غثا اذا سال قيحا وكثر استعماله فى مقابلة السمين وعر ... الترمذى وغيره وعر اى كثير الصخر شديد الغلظة يصعب الرقى اليه وفى رواية الزبير بن بكار وعث اى الصعب المرتقى قوله لا سهل بالفتح بلا تنوين وكذا ولا سمين ويجوز فيهما الرفع على خبر مبتدأ مضمر اى لا هو سهل ولا سمين ويجوز الجر على انها صفة جمل وجبل اى لا الجبل سهل فلا يشق ارتقاؤه لاخذ اللحم ولو كان هزيلا لان الشئ المزهود فيه قد يؤخذ اذا وجد بغير نصب ولا اللحم سمين فيتحمل المشقة فى صعود الجبل لاجل تحصيله وشبهته بلحم الجمل دون غيره من اللحوم لانه ليس فى اللحوم اشد غثاثة منه لانه يجمع خبث الطعم وخبث الريح ـ من الفتح والتوشيح ـلـه قوله لا ابث خبره بالموحدة ثم المثلثة اى لا اظهر حديثه قوله انى اخاف ان لا اذره اى اخاف ان لا اترك من خبره شيئا فالضمير للخبر اى انه لطوله وكثرته ان بدأته لم اقدر على تكميله فاكتفيت بالاشارة الى معايبه خشية ان يطول الخطب بايراد جميعها وقيل الضمير للزوج كانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقها فكانها قالت اخاف ان لا اقدر على تركه لعلاقتى به واولادى منه فاكتفت بالاشارة الى ان له معايب وفاء بالتزامها من الصدق كذا فى الفتح قوله عجره بضم العين المهملة وفتح الجيم فراء جمع عجرة وهى بالضم موضع العجر والعقدة فى الخشبة ونحوها قوله بجره بضم الموحدة وفتح الجيم فراء جمع بجرة وهى العقدة فى البطن والوجه والعنق وذكر عجره وبجره اى عيوبه وامره كله كذا فى القاموس قال الخطابى ارادت عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة ۱۲ ـلـه قوله زوجى العشنق بفتح المهملة والمعجمة والنون المشددة فقاف الطويل المذموم الطول وقيل القصير وهو من الاضداد وقيل السئ الخلق وقيل غير ذلك ان انطق اطلق وان اسكت اعلق اى ان ذكرت عيوبه فبلغه طلقنى وان اسكت عنها فانا عنده معلقة لا ذات زوج ولا ايم كذا فى الفتح وغيره ۱۲ ـلـه قوله كليل تهامة اى كليل اهل مكة والحجاز ـ خ قال فى التوشيح هو مما يضرب به المثل فى الحسن لانها بلاد حارة وليس فيها رياح باردة فاذا كان الليل كان وهج الحر ساكنا فيطيب الليل لاهله ولهذا قالت لا حر ولا قر اى شدة برد وللنسائى بدله ولا برد وهما بالفتح بلا تنوين ولابى عبيد بالرفع منونا قوله ولا مخافة ولا سآمة اى ملل والحاصل انها وصفت زوجها بطيب العشرة وحسنها واعتدال الحال وسلامة الباطن وعدم الشر فلا يخاف اذاه وعدم السآمة منها ودنه بحسن عشرته ولين جانبه وخفة وطأته ۱۲ ـلـه قوله فهد بفتح الفاء وكسر الهاء اى فعل فعل الفهد شبهته بالفهد فى لينه وغفلته مدحا لان الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم قوله وان خرج اسد بفتح اوله وكسر السين اى فعل فعل الاسد من الشهامة بين الناس قوله ولا يسأل عما عهد انه كثير الكرم لا يتفقد ما ذهب من بيته من مال وطعام وقيل انها ارادت الذم وهو انه يثب عليها بالجماع كالفهد لغلظ طباعه وليس عنده ما عند الناس من الملاعبة والمداعبة قبل ذلك وبالضرب والبطش واذا خرج على الناس كان امره اشد فى الجرأة والاقدام ولا يتفقد حالها وحال بيتها وما يحتاج اليه والاكثر شرحه على المدح ووقع فى رواية الزبير بن بكار معللا بانه اذا دخل اسد واذا خرج فهد فان صح فالمراد انه اذا خرج الى الناس كان فى غاية الرزانة والوقار ... وحسن السمت واذا دخل منزله كان متفضلا مواسيا ولا يرفع اليوم لغد اى لا يدخر ما حصل عنده اليوم لاجل الغد كناية عن جوده وهو يؤيد المدح كذا فى التوشيح ۱۲ ... استنبط من قرب العهد بالنقع لقوله انقعته من الليل لانه فى مثل هذه المدة من اثناء الليل الى اثناء النهار لا يتخمر واذا لم يتخمر لم يسكر ۱۲ ف ـلـه كذا بالشك لغير الكشميهنى وله فقالت اوما تدرون بالجزم وتقدم فى الرواية الماضية قال سهل وهى المعتمد فالحديث من رواية سهل وليس لام اسيد فيه رواية وعلى هذا فقوله اتدرون ما انقعت يكون بفتح العين وسكون التاء فى الموضعين وعلى رواية الكشميهنى يكون بسكون العين وضم التاء ۱۲ ف ـلـه بالمثناة انا يكون من نحاس وغيره وتقدم انه كان من حجارة ـ كذا فى الفتح ـلـه بغير همزة بمعنى الملاينة واما بالهمزة فمعناه المدافعة وليس بمراد هنا ـ كذا فى الفتح ـلـه بكسر المعجمة وفتح اللام ويقال باسكانها والفتح افصح ۱۲ قس ـلـه اى لا يتهيأ الاستمتاع بهن الا بالصبر على اعوجاجهن ۱۲ مجمع ـلـه بفتح الواو والمهملة مقصورا وهى لغة فى الوصية وفى بعض الروايات الوصاية ـ ف ـلـه بفتح الواو وكسرها ۱۲ ك ـلـه فان قلت مفهومه ان من آذاه لا يكون مؤمنا قلت كما فى الايمان ۱۲ ك ـلـه كان فيه اشارة الى ما روى ان حواء خلقت من ضلع آدم ۱۲ ف ـلـه ماى نتجنب وتدين سببا لذلك بقوله هيبة اى يتنزل فينا شئ اى من القرآن ۱۲ ف ـلـه ما يشعر بان الذى كانوا يتركونه كان من المباح لكن الذى يدخل تحت البراءة الاصلية فكانوا يخافون ان ينزل فى ذلك منع او تحريم وبعد الوفاة النبوية امنوا ذلك ففعلوه تمسكا بالبراءة الاصلية كذا فى الفتح وقال القسطلانى وفيه اشعار ...

الليل فلما فرغ النبى صلى الله عليه وسلم من الطعام اماثته له فسقته تحفة بذلك **باب** النقيع و الشراب الذى لا يسكر فى العرس حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدى دعا النبى صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امرأته خادمتهم يومئذ وهى العروس فقالت او قال اتدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل فى تور **باب** المداراة مع النساء وقول النبى صلى الله عليه وسلم انما المرأة كالضلع حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرأة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج **باب** الوصاة بالنساء حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا حسين الجعفى عن زائدة عن ميسرة عن ابى حازم عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذى جاره واستوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان اعوج شئ فى الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء خيرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كنا نتقى الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبى صلى الله عليه وسلم هيبة ان ينزل فينا شئ فلما توفى النبى صلى الله عليه وسلم تكلمنا وانبسطنا **باب** قوله قوا انفسكم واهليكم نارا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسئول فالامام راع وهو مسئول والرجل راع على اهله وهو مسئول والمرأة راعية على بيت زوجها وهى مسئولة والعبد راع على مال سيده وهو مسئول الا وكلكم راع وكلكم مسئول **باب** حسن المعاشرة مع الاهل حدثنا سليمن بن عبد الرحمن وعلى بن حجر قالا اخبرنا عيسى بن يونس حدثنا هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت جلس احدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن ان لا يكتمن من اخبار ازواجهن شيئا قالت الاولى زوجى لحم جمل غث على راس جبل لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل قالت الثانية زوجى لا ابث خبره انى اخاف ان لا اذره ان اذكره اذكر عجره وبجره قالت الثالثة زوجى العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق قالت الرابعة زوجى كليل تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سآمة قالت الخامسة زوجى ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يسأل عما عهد قالت السادسة زوجى ان اكل لف وان شرب اشتف

ما بطن تحفة تحفة تحفة ـ الساعدى ـ خادمهم قالت او ما تدرون ـ الحسين فى ـ رسول الله ـ ابن عمر ـ عن رعيته ـ فكلكم ـ ثنى ـ حدثنا قال

حاشية السندى

(قوله باب قوا انفسكم الخ) جعل حديث والرجل راع على اهله تفسيرا للآية للتنبيه على ان حسن الرعاية يفيد الوقاية للنفس وللاهل وان اهمالها يفضى الى النار (باب حسن المعاشرة) (قوله لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقل) قلت مقتضى العطف والمقابلة ان يكون قولها لا سهل و لا سمين صفة لشئ واحد اما الجبل واللحم لكن المعنى لا يساعد الا على جعل لا سهل صفة الجبل ولا سمين صفة اللحم ولا يخفى ما فيه من الفك والركاكة فالوجه ان يحمل قولها لا سهل على انه صفة اللحم باعتبار المكان والمحل فالنسبة مجازية او لا سمين صفة للجبل باعتبار الحال فالنسبة مجازية فافهم (قوله ان لا اذره) اى لا اترك الخبر بل اذكره بتمامه فيفضى ذلك الى التطويل الممل وهذا منها بيان لحال الزوج بالاجمال وكان التعاقد كان على ما يعم الاجمال والتفصيل فلا يرد ان هذا مخالف لمقتضى التعاقد ـ اهـ

وان اضطجع التف ولا يولج الكف ليعلم البث قالت السابعة زوجي غياياء او عياياء طباقاء كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك قالت الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب قالت التاسعة زوجي رفيع العماد طويل النجاد عظيم الرماد قريب البيت من الناد قالت العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من ذلك له ابل كثيرات المبارك قليلات المسارح واذا سمعن صوت المزهر ايقن انهن هوالك قالت الحادية عشرة زوجي ابو زرع فما ابو زرع اناس من حلي اذني وملأ من شحم عضدي وبجحني فبجحت الي نفسي وجدني في اهل غنيمة بشق فجعلني في اهل صهيل واطيط ودائس ومنق فعنده اقول فلا اقبح وارقد فاتصبح واشرب فاتقنح ام ابي زرع فما ام ابي زرع عكومها رداح وبيتها فساح ابن ابي زرع فما ابن ابي زرع مضجعه كمسل شطبة وتشبعه ذراع الجفرة بنت ابي زرع فما بنت ابي زرع طوع ابيها وطوع امها وملء كسائها وغيظ جارتها جارية ابي زرع فما جارية ابي زرع لا تبث حديثنا تبثيثا ولا تنقث ميرتنا تنقيثا ولا تملأ بيتنا تعشيشا قالت خرج ابو زرع والاوطاب تمخض فلقي امرأة معها ولدان لها كالفهدين يلعبان من تحت خصرها برمانتين فطلقني ونكحها فنكحت بعده رجلا سريا ركب شريا واخذ خطيا واراح علي نعما ثريا واعطاني من كل رائحة زوجا وقال كلي ام زرع وميري اهلك قالت فلو جمعت كل شيء اعطانيه ما بلغ اصغر آنية ابي زرع قالت عائشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت لك كابي زرع لام زرع حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كان الحبش يلعبون بحرابهم فسترني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا انظر فما زلت انظر حتى كنت انا انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن تسمع اللهو

باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابي ثور عن عبد الله ابن عباس قال لم ازل حريصا على ان اسأل عمر بن الخطاب عن المرأتين من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتين قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حج وحججت معه وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها فتوضأ فقلت له يا امير المؤمنين من المرأتان من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما قال واعجبا لك يا ابن عباس هما عائشة وحفصة ثم استقبل عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية بن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على النبي صلى الله عليه وسلم

قال — قالت فيسترني — عزوجل — عمر عجبي

حاشية السندي

(قوله ولا يولج الكف ليعلم البث) اي المرأة المبثوثة اي المفروشة عنده فالمطلوب ذم الزوج بانه لا يدري عن اهله لا في الاكل ولا في الشرب ولا حالة النوم والله تعالى اعلم (قوله مالك خير من ذلك) اي خير مما يمدح به (قوله فلو جمعت كل شيء) على صيغة التكلم والخطاب بالفتح اي ايها المخاطب للعموم او بالكسر اي ايتها المخاطبة لان الكلام كان مع النساء ويحتمل ان صيغة جمعت للمؤنث الغائب بسكون التاء على بناء المفعول والتانيث لما في كل شيء من الكثرة وقولها ما بلغ الخ من قبيل ما الحب الا للحبيب الاول والفضل للمتقدم والله تعالى اعلم اه سندي

فینزل یوما وانزل یوما فاذا انزلت جئتہ بما حدث من خبر ذلك الیوم من الوحی او غیرہ واذا نزل فعل مثل ذلك وکنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا علی الانصار اذا قوم تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا یاخذن من ادب نساء الانصار فصخبت علی امرأتی فراجعتنی فانکرت ان تراجعنی قالت ولم تنکر ان اراجعك فواللہ ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیراجعنہ وان احداهن لتهجرہ الیوم حتی اللیل فافزعنی ذلك وقلت لها قد خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علی ثیابی فنزلت فدخلت علی حفصة فقلت لها ای حفصة اتغاضب احداکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیوم حتی اللیل قالت نعم فقلت قد خبت وخسرت افتأمنین ان تغضب اللہ لغضب رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فتهلکی لا تستکثری النبی صلی اللہ علیہ وسلم ولا تراجعیہ فی شیء ولا تهجریہ وسلینی ما بدا لك ولا یغرنك ان کانت جارتك اوضأ منك واحب الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم یرید عائشة قال عمر وکنا قد تحدثنا ان غسان تنعل الخیل لتغزونا فنزل صاحبی الانصاری یوم نوبتہ فرجع الینا عشاء فضرب بابی ضربا شدیدا وقال اثم هو ففزعت فخرجت الیہ فقال قد حدث الیوم امر عظیم قلت ما هو اجاء غسان قال لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءہ فقلت خابت حفصة وخسرت قد کنت اظن هذا یوشك ان یکون فجمعت علی ثیابی فصلیت صلوة الفجر مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم مشربة لہ فاعتزل فیها ودخلت علی حفصة فاذا هی تبکی فقلت ما یبکیك الم اکن حذرتك هذا اطلقکن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت لا ادری ها هو ذا معتزل فی المشربة فخرجت فجئت الی المنبر فاذا حولہ رهط یبکی بعضهم فجلست معهم قلیلا ثم غلبنی ما اجد فجئت المشربة التی فیها النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقلت لغلام لہ اسود استأذن لعمر فدخل الغلام فکلم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم رجع فقال کلمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وذکرتك لہ فصمت فانصرفت حتی جلست مع الرهط الذین عند المنبر ثم غلبنی ما اجد فجئت فقلت للغلام استأذن لعمر فدخل ثم رجع فقال قد ذکرتك لہ فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذین عند المنبر ثم غلبنی ما اجد فجئت الغلام فقلت استأذن فدخل ثم رجع الی فقال قد ذکرتك لہ فصمت فلما ولیت منصرفا قال اذا الغلام یدعونی فقال قد اذن لك النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخلت علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاذا هو مضطجع علی رمال حصیر لیس بینہ وبینہ فراش قد اثر الرمال بجنبہ متکئا علی وسادة من ادم حشوها لیف فسلمت علیہ ثم قلت وانا قائم یا رسول اللہ اطلقت نساءك فرفع الی بصرہ فقال لا فقلت اللہ اکبر ثم قلت وانا قائم استأنس یا رسول اللہ لو رأیتنی وکنا معشر قریش نغلب النساء فلما قدمنا المدینة اذا قوم تغلبهم نساؤهم فتبسم النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم قلت یا رسول اللہ لو رأیتنی ودخلت علی حفصة فقلت لها لا یغرنك ان کانت جارتك اوضأ

فذکرتك — لعمر — قال — متکئ — رسول اللہ

لہ قولہ قد خاب من فعل کذا للاکثر بخاء معجمة ثم موحدة وفی روایة عقیل فقلت قد جارت من فعلت ذلك منهن بامر عظیم بالجیم ثم مثناة فعل ماض من الجور وهذا هو الصواب فی هذہ الروایة التی فیها بعظیم واما سائر الروایات ففیها خابت وخسرت فخابت بالخاء المعجمة فعطف خسرت علیها وقد اغفل من جزم ان الصواب بالجیم والمثناة مطلقا ۱۲ فتح الباری ۲ قولہ ولا یغرنك ان بفتح الالف وکسرها ایضا قولہ جارتك ای ضرتك او هو علی حقیقتہ لانها کانت مجاورة لها والاولی ان تحمل اللفظ علی معنییہ لصلاحیتہ لکل منهما قولہ اوضأ من الوضاءة ووقع فی روایة معمر اوسم بالمهملة من الوسامة وهی العلامة والمراد اجمل کان الجمال وسمہ ای اعلمہ بعلامة قولہ واحب الی النبی صلعم المعنی لا تغتری بکون عائشة تفعل ما نهیتك عنہ فلا یؤاخذها بذلك فانها تدل بجمالها ومحبة النبی صلعم فیها لا تغتری انت بذلك لاحتمال ان لا تکونی عندہ فی تلك المنزلة فلا یکون لك من الادلال مثل الذی لها ۱۲ فتح ۳ قولہ تنعل الخیل وفی المظالم فی ص ۳۳۴ بلفظ تنعل النعال ای تستعمل النعال وهی نعال الخیل قولہ لتغزونا ووقع فی روایة عبید بن حنین ونحن نتخوف ملکا من ملوك غسان ذکر لنا انہ یرید ان یسیر الینا فقد امتلأت صدورنا منہ قولہ اثم هو ای فی البیت وذلك لبطوء اجابتهم لہ فظن انہ خرج من البیت قولہ ففزعت ای خفت من شدة ضرب الباب بخلاف العادة قولہ بل هو اعظم من ذلك واهول هو بالنسبة الی عمر لکون حفصة بنتہ منهن قولہ طلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءہ کذا وقع فی جمیع الطرق عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن ابی ثور طلق بالجزم ووقع فی روایة عمرة عن عائشة عند ابن سعد فقال الانصاری حدث امر عظیم فقال عمر لعل الحارث بن ابی شمر سار الینا فقال الانصاری اعظم من ذلك قال ما هو فقال ما اری رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا قد طلق نساءہ قولہ وقال عبید بن حنین سمع ابن عباس یعنی بهذا الحدیث فقال یعنی الانصاری اعتزل النبی صلعم ازواجہ ولم یذکر البخاری هنا من روایة عبید بن حنین الا هذا القدر واما ما بعدہ وهو قولہ فقلت خابت حفصة وخسرت فهو بقیة روایة ابن ابی ثور وظن بعض الناس ان من قولہ اعتزل الی آخرہ من سیاق الطریق المعلق ولیس کذلك وکان البخاری اراد ان یبین ان هذا اللفظ وهو طلق نساءہ لم تتفق الروایات علیہ۔ کذا فی الفتح ۱۲ ۴ قولہ مشربة لہ بفتح الراء وضمها کالغرفة قال الخلیل هی الغرفة قال الطبری هی کالخزانة فیها الطعام والشراب وبہ سمیت مشربة کذا قالہ عیاض فی المشارق ۱۲ ۵ قولہ ثم غلبنی ما اجد ای من شغل قلبہ بما بلغہ من اعتزال النبی صلی اللہ علیہ وسلم نساءہ وان ذلك لا یکون الا من غضب منہ ولاحتمال صحة ما اشیع من تطلیق نساءہ ومن جملتهن حفصة بنت عمر فینقطع الوصلة بینهما وفی ذلك من المشقة علیہ ما لا یخفی کذا فی الفتح ۱۲ ۶ قولہ علی رمال حصیر بکسر الراء وقد تضم وفی روایة معمر علی رمل والمراد بہ النسج یقال رملت الحصیر وارملتہ اذا نسجتہ وحصیر مرمول ای منسوج والمراد هنا ان سریرہ کان مرمولا بما یرمل بہ الحصیر ووقع فی روایة اخری علی رمال سریر ووقع فی روایة سماك علی حصیر قد اثر الحصیر فی جنبہ وکانہ اطلق علیہ حصیرا تغلیبا وقال الخطابی رمال الحصیر ضلوعہ المتداخلة بمنزلة الخیوط فی الثوب فکانہ عندہ اسم جمع وقولہ لیس بینہ وبینہ فراش قد اثر الرمال بجنبہ یؤید ما قدمتہ انہ اطلق علی نسج السریر حصیرا ۱۲ فتح الباری ۷ قولہ علی وسادة بکسر الواو وهی المخدة قولہ من ادم بفتحتین وهو اسم لجمع ادیم وهو الجلد المدبوغ المصلح بالدباغ کذا فی العینی ۱۲ ۸ قولہ فقلت اللہ اکبر قال الکرمانی لما ظن الانصاری ان الاعتزال طلاق او ناشئ عن طلاق فاخبر عمر بوقوع الطلاق جازما بہ فلما استفسر عمر عن ذلك فلم یجد لہ حقیقة کبر تعجبا من ذلك انتهی ویحتمل ان یکون کبر اللہ حامدا لہ علی ما انعم بہ علیہ من عدم وقوع الطلاق ۱۲ فتح الباری ۹ قولہ استأنس یا رسول اللہ لو رأیتنی یحتمل ان یکون قولہ استفهاما بطریق الاستیذان ویحتمل ان یکون حالا من القول المذکور بعدہ وهو ظاهر سیاق هذہ الروایة وجزم القرطبی بانہ للاستفهام فیکون اصلہ بهمزتین تسهل احدیهما وقد تحذف تخفیفا ومعناہ انبسط فی الحدیث واستأذن فی ذلك بقرینة الحال التی کان فیها لعلمہ بان بنتہ کانت السبب فی ذلك فخشی ان یلحقہ شیء من المعتبة فبقی کالمنقبض عن الابتداء بالحدیث حتی استأذن فیہ۔ فتح ومر الحدیث مع بعض بیانہ فی ص ۷۳۰ فی التفسیر وفی ص ۳۳۴ فی المظالم وفی ص ۱۹ فی کتاب العلم ۱۲

ع ای نحکم علیهن ولا یحکمن علینا بخلاف الانصار ۱۲ ف ای جعل او اخذ والمعنی انهن اخذن فی تعلم ذلك ۱۲ ف فی روایة من فعلت فالتذکیر بالنظر الی اللفظ والتأنیث بالنظر الی المعنی ۱۲ ف للعہ یعنی ابنتہ ویدربها لمنزلتها منہ ۱۲ ف ای لا تمادیہ فی الکلام ولا تردی علیہ قولہ ۱۲ ف اراد ملکهم وهو الحارث ومر فی ص ۳۳۴ ۱۲ خ ای غرفة قال فی القاموس للشربة وقد تضم الغرفة والعلیة والصفة والمشرعة انتهی قال ابن بطال المشربة الخزانة التی یکون فیها طعامہ وشرابہ ۱۲ ای ابتصر هل یعود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی الرضا او هل اقول قولا اطیب بہ وقتہ وازیل عنہ غضبہ ۱۲ ع

حل اللغات تا بدا ای ما ظهر۔ اوضأ احسن واجمل۔ غسان بفتح الغین والسین المهملة المشددة ای قبیلة غسان۔ ففزعت ای خفت۔ رهط قوم فصمت ای فسکت ۱۲

منك واحبّ الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عائشة فتبسّم النبيّ صلى الله عليه وسلم تبسّمة اخرى فجلست حين رأيته تبسم فرفعت بصري في بيته فوالله ما رأيت فيه شيئا يردّ البصر غير اهبة ثلثة فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسّع على امّتك فان فارسا والروم قد وُسّع عليهم واُعطوا الدنيا وهم لا يعبدون الله فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وكان متّكئا فقال اوَفي هذا انت يا ابن الخطاب انّ اولئك قوم عُجّلوا طيباتهم في الحيوة الدنيا فقلت يا رسول الله استغفر لي فاعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من اجل ذلك الحديث حين افشته حفصة الى عائشة تسعا وعشرين ليلة وكان قال ما انا بداخل عليهن شهرا من شدة موجدته عليهن حين عاتبه الله فلما مضت تسع وعشرون ليلة دخل على عائشة فبدأ بها فقالت له عائشة يا رسول الله انك كنت قد اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا وانما اصبحت من تسع وعشرين ليلة اعدّها عدّا فقال الشهر تسع وعشرون فكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة قالت عائشة ثم انزل الله التخيير فبدأ بي اول امرأة من نسائه فاخترته ثم خيّر نساءه كلّهن فقلن مثل ما قالت عائشة **باب** صوم المرأة باذن زوجها تطوّعا **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام بن منبّه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصوم المرأة وبعلها شاهد الا باذنه **باب** اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها **حدثني** محمد بن بشّار قال حدثنا ابن ابي عديّ عن شعبة عن سليمان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته الى فراشه فابت ان تجيء لعنتها الملائكة حتى تصبح **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا باتت المرأة مهاجرة فراش زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع **باب** لا تاذن المرأة في بيت زوجها لاحد الا باذنه **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل للمرأة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه وما انفقت من نفقة من غير امره فانه يؤدّي اليه شطره ورواه ابو الزناد ايضا عن موسى عن ابيه عن ابي هريرة في الصوم **باب** **حدثنا** مسدّد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا التيمي عن ابي عثمان عن اسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامّة من دخلها المساكين واصحاب الجدّ محبوسون غير انّ اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامّة من دخلها النساء **باب** كفران العشير وهو الزوج وهو الخليط من المعاشرة فيه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عبّاس انه قال خسفت الشمس على عهد رسول الله

حاشية السندي

(باب اذا باتت المرأة مهاجرة الخ)(قوله حتى تصبح) ولعل المراد حتى ترجع الى رضا الزوج كما في الرواية الثانية وهو الموافق لرواية مسلم حتى يرضى عنها زوجها. وذكر حتى تصبح بناء على ان العادة ان الزوج يدعوها الى الفراش ليلا وان المرأة العاقلة لا تستمر على الاباء في الليل بل تعتذر وترجع الى رضا الزوج والله تعالى اعلم (باب حدثنا مسدد الخ)(قوله قمت على باب الجنة) يحتمل ان المضي في المواضع كلها بمعنى الاستقبال والتعبير عن المستقبل بالماضي لافادة انه كالذي تحقق ومضى ويحتمل ان المضي في قمت على ظاهره وكان القيام ليلة المعراج مثلا وقوله وكان عامة من دخلها بمعنى انه ظهر له ببعض علامات او علم بما اراد الله تعالى لاعلامه به ومعنى من دخلها من سيدخلها والله تعالى اعلم. واما حديث ورأيت اكثر اهلها فلعل المراد به انه ظهر لي بعلامات. ونحو ذلك فلا ينافي ان الدخول يكون في يوم القيمة لا في البرزخ والله تعالى اعلم

لـه قوله نصلى رسول الله صلعم قال في الهداية اذا انكسفت الشمس صلى الامام بالناس ركعتين كهيئة النافلة في كل ركعة ركوع واحد وقال الشافعي ركوعان

في باب الصلوٰة في كسوف الشمس ١٢ ـ قوله لا ينخسفان لموت احد ولا لحياته رفع لما كان يعتقده اهل الجاهلية من ان ذلك يكون لحادث عظيم كموت عظيم وضر عام وقد كان مات

امر عظيم سواء كان من قبيل الضراء وغيره لكن الذي بينوه انما هو الضر فيكون استنتباعا ولتقربها الذكر الموت والله اعلم ـ قوله تناولت اي تصدت التناول والتناول الاخذ

في هذه الصلوٰة او في دنيا كم الذي وعظتنا وخوفتنا فيه ـ كان صلعم خطب بعد الصلوٰة كما جاء في الاحاديث قوله

صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم سجد ثم قام فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم رفع ثم سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحيوته فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رايناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رايناك تكعكعت فقال اني رايت الجنة او اريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو اخذته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورايت النار فلم ار كاليوم منظرا قط ورايت اكثر اهلها النساء قالوا لم يا رسول الله قال بكفرهن قيل يكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو احسنت الى احداهن الدهر ثم رات منك شيئا قالت ما رأيت منك خيرا قط حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابي رجاء عن عمران عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وسلم بن زرير باب لزوجك عليك حق قاله ابو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل قلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وافطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لزوجك عليك حقا باب المرأة راعية في بيت زوجها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض الى قوله ان الله كان عليا كبيرا حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني حميد عن انس قال آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وقعد في مشربة له فنزل لتسع وعشرين فقيل يا رسول الله انك آليت على شهر قال ان الشهر تسع وعشرون باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن ويذكر عن معوية بن حيدة رفعه غير ان لا تهجر الا في البيت والاول اصح حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج وحدثني محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني يحيى بن عبد الله بن صيفي ان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث اخبره ان ام سلمة اخبرته ان النبي صلى الله عليه وسلم حلف ان لا يدخل على بعض اهله شهرا فلما مضى

يكفرن — بن حصين — لعينك لزوجك — عز وجل — فقعد — آليت شهرا — فقال — الا تهجر — نسائه

معوية صحابي غزا خراسان ومات بها ١٢ ك ف

(قوله باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه في غير بيوتهن) اي الاعتزال عنهن و الكينونة في ايام الاعتزال في غير بيوتهن والله تعالى اعلم اه سندي

تسعة وعشرون يوما غدا عليهن او راح فقيل له يا نبي الله حلفت ان لا تدخل عليهن شهرا قال ان الشهر يكون تسعة وعشرين يوما حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا ابو يعفور قال تذاكرنا عند ابي الضحى فقال حدثنا ابن عباس قال اصبحنا يوما ونساء النبي صلى الله عليه وسلم يبكين عند كل امرأة منهن اهلها فخرجت الى المسجد فاذا هو ملآن من الناس فجاء عمر بن الخطاب فصعد الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في غرفة له فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد ثم سلم فلم يجبه احد فناداه فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اطلقت نساءك فقال لا ولكن اليت منهن شهرا فمكث تسعا وعشرين ثم دخل على نسائه

باب ما يكره من ضرب النساء وقوله واضربوهن ضربا غير مبرح حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في اخر اليوم

باب لا تطيع المرأة زوجها في معصية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن هو ابن مسلم عن صفية عن عائشة ان امرأة من الانصار زوجت ابنتها فتمعط شعر راسها فجاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقالت ان زوجها امرني ان اصل في شعرها فقال لا انه قد لعن الموصلات

باب قوله وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت هي المرأة تكون عند الرجل لا يستكثر منها فيريد طلاقها ويتزوج غيرها تقول له امسكني ولا تطلقني ثم تزوج غيري فانت في حل من النفقة علي والقسمة لي فذلك قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير

باب العزل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن جريج عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابرا قال كنا نعزل والقران ينزل وعن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نعزل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم والقران ينزل حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك بن انس عن الزهري عن ابن محيريز عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبيا فكنا نعزل فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او انكم لتفعلون قالها ثلثا ما من نسمة كائنة الى يوم القيمة الا هي كائنة

باب القرعة بين النساء اذا اراد سفرا حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابن ابي مليكة عن القسم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج اقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث فقالت حفصة الا تركبين الليلة بعيري واركب بعيرك تنظرين وانظر فقالت بلى فركبت فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة فلما نزلوا جعلت رجليها بين الاذخر وتقول يا رب سلط علي عقربا او حية تلدغني ولا استطيع ان اقول له شيئا

باب المرأة تهب يومها من زوجها لضرتها وكيف يقسم ذلك حدثنا

تسع فقالت — ملآ ملاء — فسلم — الموصولات — حدثني محمد — كان يعزل رسول الله — يقول — رسول الله — عن ذلك — عليه — سلط يا رب

ل قوله باب العدل بين النساء الخ ليس في هذا الباب حديث وهو توجيهه مرارا فيما تقدم من انه لم يجد على شرطه او بادره ولم يتفق وهذا على ما يوجد في بعض النسخ من قوله باب اذا تزوج البكر على الثيب بين الآية والحديث وقال القسطلاني سقط التبويب ولاحقه لابي ذر فعلى هذا الاشكال وعليه شرح ابن حجر حيث قال بعد قوله باب العدل بين النساء ولن تستطيعوا الآية الخ اشار بذكر الآية الى ان النفي فيها العدل بينهن من كل جهة وبالحديث الى ان المراد بالعدل التسوية بينهن بما يليق بكل منهن فاذا وفى لكل واحدة منهن كسوتها ونفقتها والايواء لم يضره ما زاد على ذلك من ميل قلب او تبرع بتحفة وقد روى الاربعة وصححه ابن حبان والحاكم عن عائشة ان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول اللهم هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك قال الترمذي يعني به المحبة والمودة ١٢ ٢ قوله السنة اذا تزوج البكر الخ قال علي القاري في المرقاة اخذ بظاهره الشافعي وعندنا لا فرق بين القديمة والحديثة لاطلاق الحديثين الآتيين في الفصل الثاني واطلاق قوله تعالى فان خفتم ان لا تعدلوا الآية ولن تستطيعوا ان تعدلوا وخبر الواحد لا ينسخ اطلاق الكتاب انتهى ١٢ ٣ قوله قال ابو قلابة ولو شئت الخ كان يشير الى انه لو صرح برفعه الى النبي صلعم لكان صادقا ويكون روى بالمعنى وهو جائز عنده لكنه راى ان المحافظة على اللفظ اولى قوله قال خالد ولو شئت الخ كان البخاري اراد ان يبين ان الرواية عن سفين الثوري اختلفت في نسبة هذا القول هل هو قول ابي قلابة او قول خالد ويظهر لي ان هذه الزيادة في رواية خالد عن ابي قلابة دون رواية ايوب ويؤيده انه اخرجه في الباب الذي قبله من وجه آخر عن خالد ١٢ فتح ٤ قوله باب دخول الرجل على نسائه في اليوم ذكر فيه طرفا من حديث عائشة كان رسول الله صلعم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه الحديث وسياتي باتم من هذا في باب لم تحرم ما احل الله من كتاب الطلاق وقوله فيدنو من احدهن زاد فيه ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة بغير وقاع كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله اذا استاذن الرجل نساءه الخ فيه حديث عائشة في ذلك وقد تقدم في صـ٦٣٩ في آخر المغازي والغرض منه هنا ان القسم لهن يسقط باذنهن في ذلك فكانهن وهبن اياهن تلك التي هو في بيتها وقد تقدم في بعض طرقه التصريح بذلك ١٢ فتح ٦ قوله اين انا غدا اين انا غدا مرتين استفهام استيذان منهن ان يكون عند عائشة على القول بوجوب القسم عليه او لتطييب قلوبهن ومراعاة لخواطرهن ١٢ قس ٧ قوله لبين نحري بفتح النون موضع القلادة قس قوله وسحري بفتح السين وضمها واسكان الحاء المهملتين الرئة اي انه مات وهو مستند الى صدرها وما يحاذي سحرها منه ١٢ قس مجمع ومر بيانه في صـ٦٣٩ في آخر المغازي ٨ قوله باب حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض فلا يواخذ بميل قلبه الى بعضهن ولا بعدم التسوية في الجماع لان ذلك يتعلق بالنشاط والشهوة وهو لا يملك ذلك قس ذكر فيه طرفا من حديث ابن عباس عن عمر الذي تقدم في صـ٨١٠ قريبا وفي صـ٧٣٠ في سورة التحريم وهو ظاهر فيما ترجم له وقد تقدم شرحه ١٢ ٩ قوله حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بعضها بدون الواو فهو اما بدل او عطف بتقدير حرف العطف عنه من جوز تقديره قاله الكرماني قال القسطلاني قال عياض يجوز في حب الرفع على انه عطف بيان او بدل الاشتمال قال وضبطه بعضهم بالنصب على نزع الخافض ١٢ ١٠ قوله باب المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة اشار بهذا الى ما ذكره ابو عبيد في تفسير الخبر قال قوله المتشبع اي المتزين بما ليس عنده يتكثر بذلك ويتزين بالباطل كالمراة تكون عند الرجل ولها ضرة فتدعي من الحظوة عند زوجها اكثر مما عنده تريد بذلك غيظ ضرتها وكذلك هذا في الرجال ١٢ ف ١١ قوله المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور قال النووي قالوا معناه المتكثر بما ليس عنده مذموم كما يذم من لبس ثوبي زور وقيل هو الذي يلبس ثياب اهل الزهد ومقصوده انه يظهر للناس انه متصف به ولم يكن كذلك فهذه ثياب زور ورياء كذا في الخير الجاري قال الكرماني فان قلت ما فائدة التثنية قلت المبالغة اشعارا بالازار والرداء يعني هو زور من راسه الى قدمه او الاعلام بان في المتشبع حالتين مكروهتين فقدان ما تشبع به واظهار الباطل انتهى وقيل ان يلبس قميصا يصل بكمه كما آخر يرى انه لابس قميصين ١٢ ١٢ قوله باب الغيرة بفتح المعجمة وسكون التحتية مشتقة من تغير القلب وهيجان الغضب بسبب المشاركة فيما به الاختصاص واشد ما يكون ذلك بين الزوجين ١٢ فتح ١٣ قوله غير مصفح قال القاضي بكسر الفاء وسكون الصاد ورويناه بفتح الفاء فمن فتح الفاء جعله حالا من السيف ومن كسر جعله حالا من الضارب وقال ابن الاثير اصفحه بالسيف اذا ضربه بعرضه دون حده ١٢ مه ومسلم وابي داؤد في آخر الحديث قال خالد لو شئت ان اقول رفعه لصدقت ولكنه قال السنة فبين انه قول خالد ١٢ قس وسيجي مه لكنت صادقا في تصريحي بالرفع لكن المحافظ على اللفظ اولى ١٢ قس مه اي او عكس كيف يصنع كذا في الفتح هذا ايضا على ان نسخة صاحب الفتح لم يكن فيها الباب السابق مع الترجمة والله اعلم ١٢ للعه هو يوسف بن موسى بن راشد ١٢ ف مه فان قلت ليس في الحديث مطابقة بين الترجمة فالجواب انه اشار

اى فى المشكوة ١٢

مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن هشام عن ابيه عن عائشة ان سودة بنت زمعة وهبت يومها لعائشة وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة بيومها ويوم سودة **باب** العدل بين النساء ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما **باب** اذا تزوج البكر على الثيب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن انس ولو شئت ان اقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن قال السنة اذا تزوج البكر اقام عندها سبعا واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا **باب** اذا تزوج الثيب على البكر حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا ابو اسامة عن سفين قال حدثنا ايوب وخالد عن ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب على البكر اقام عندها ثلثا ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق اخبرنا سفين عن ايوب وخالد قال خالد ولو شئت قلت رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم **باب** من طاف على نسائه في غسل واحد حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة **باب** دخول الرجل على نسائه في اليوم حدثنا فروة قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احدهن فدخل على حفصة فاحتبس اكثر ما كان يحتبس **باب** اذا استاذن الرجل نساءه في ان يمرض في بيت بعضهن فاذن له حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال قال هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عائشة فاذن له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور علي فيه في بيتي فقبضه الله وان راسه لبين نحري وسحري وخالط ريقه ريقي **باب** حب الرجل بعض نسائه افضل من بعض حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا سليمن عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر دخل على حفصة قال يا بنية لا يغرنك هذه التي اعجبها حسنها حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها يريد عائشة فقصصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم **باب** المتشبع بما لم ينل وما ينهى من افتخار الضرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن فاطمة عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام حدثتني فاطمة عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور **باب** الغيرة وقال وراد عن المغيرة قال سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امرأتي لضربته بالسيف غير مصفح فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من غيرة

ن وقوله ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء الى قوله واسعا حكيما

ن ١ رسول — ن ٢ ثنى — ن ٢ مما — ن ٣ ذ النبي — ن ٤ ريقى ريقه — ن ٢ قال — ن ٥ فقال — ن ٢ حرو قال

مطابقة الحديث للترجمة في قوله اذا استاذن الرجل ١٢ ك

الى ما روي في بعض طرقه انه كان صلعم يطوف على نسائه في غسل واحد رواه الترمذي وقال حسن صحيح ١٢ قس ٥ ليعلم ان عماد القسم الليل لانه وقت السكون والنهار تابع له ١٢ قس ٦ بضم تحتية وفتح راء مشددة اي يخدم في مرضه ١٢ مجمع ٧ صلى الله عليه وسلم بريقها بسبب انها اخذت سواكا وسوت بلينته بنابها فاعطته رسول الله صلعم فاستاك عند وفاته صلعم بها ١٢ ك لعه اي المتشبه بالشبعان ١٢ خ ١٢ بفتح الواو وتشديد الراء هو كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه ١٢ ف مامه يريد انه يضربه بحد السيف للقتل والاهلاك لا بصفحه وهو عرضه للزجر والارهاب ١٢ ك مامه بهمزة الاستفهام الاخباري او الانكاري اي لا تعجبوا من غيرة سعد ١٢ قس

حاشية السندي

(باب اذا تزوج الثيب على البكر) (قوله اذا تزوج الرجل البكر على الثيب) اى القديمة ولعل اطلاق الثيب بناء على ان القديمة عادة تكون ثيبا وقوله اذا تزوج الثيب على البكر اى على من تزوجها بكرا او على من هي باقية على بكارتها فاذا كان حكم الثيب على البكر هو هذا كان على الثيب بالاولى والله تعالى اعلم ١٢ سندي

سعد لانا اغير منه والله اغير مني حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن شقيق
عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل ذلك حرم الفواحش وما احد احب
اليه المدح من الله حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يرى عبده او امته تزني يا امة محمد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا
ولبكيتم كثيرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن يحيى عن ابي سلمة ان عروة بن الزبير
حدثه عن امه اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء اغير من الله وعن يحيى ان ابا سلمة
حدثه ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
ابي سلمة انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان يأتي
المؤمن ما حرم الله حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن اسماء
بنت ابي بكر قالت تزوجني الزبير وما له في الارض من مال ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه فكنت
اعلف فرسه واستقي الماء واخرز غربه واعجن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لي من الانصار
وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي اقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وهي مني على
ثلثي فرسخ فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار فدعاني ثم
قال اخ اخ ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته وكان اغير الناس فعرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأسي النوى
ومعه نفر من اصحابه فاناخ لاركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك فقال والله لحملك النوى كان
اشد علي من ركوبك معه قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بخادم يكفيني سياسة الفرس
فكانما اعتقني حدثنا علي قال حدثنا ابن علية عن حميد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين بصحفة فيها طعام فضربت التي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلق الصحفة ثم جعل يجمع
فيها الطعام الذي كان في الصحفة ويقول غارت امكم ثم حبس الخادم حتى اتي بصحفة من عند التي
هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحفتها وامسك المكسورة في البيت التي كسرت
حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن محمد بن المنكدر عن جابر
بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت الجنة او اتيت الجنة فابصرت قصرا فقلت لمن هذا
قالوا لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فلم يمنعني الا علمي بغيرتك قال عمر بن الخطاب يا رسول
الله بابي انت وامي يا نبي الله او عليك اغار حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري
قال اخبرني ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس فقال رسول الله

قوله ما من احد اغير من الله يجوز ان تكون ما حجازية فاغير منصوب على الخبر وان تكون تميمية فاغير مرفوع ومن زائدة على اللغتين للتاكيد ويجوز مع فتح اغير ان تكون صفة لاحد باعتبار اللفظ ومع رفعه ان تكون صفة له باعتبار المحل وعليهما فالخبر محذوف اي موجود وما
نسبة الغيرة الى الله تعالى فاولوها على الزجر والتحريم ولهذا جاء ومن غيرته تحريم الفواحش. تن قوله احب بالنصب والمدح فاعله وهو مثل مسئلة الكحل وفي بعضها بالرفع وهر في ص٦٦٥ في سورة الانعام. ك. قال في الفتح ووقع عند الاسمعيلي قبل حديث ابن مسعود ترجمة صورتها في الغيرة
والمدح وما رايت ذلك في شيء من نسخ البخاري انتهى ١٢ ك قوله او امته يزني بالتذكير للعبد وبالتانيث للامة وهذا المكتوب في الفرع وهو موافق للاصول معتمدة وفي غير ذلك من الاصول ما احد اغير من الله ان يرى عبده او امته تزني وفي آخره او تزني
امته بالتقديم والتاخير في هذه الاخيرة قاله القسطلاني وفي الفتح قوله يا امة محمد ما احد اغير من الله ان يزني عبده او امته تزني كذا وقع عنده هنا عن عبد الله بن مسلمة عن مالك ووقع في سائر
الروايات عن مالك او تزني امته على وزن الذي قبله وقد تقدم في كتاب
الكسوف في ص١٤٣ عن عبد الله بن مسلمة بهذا بهذا الاسناد كالجماعة فيظهر
انه من سبق القلم او لعل لفظة تزني سقطت غلطا من الاصل ثم الحقت
فاخرها الناسخ عن محلها انتهى كلام الفتح ١٢ ك قوله وغيرة الله ان ياتي
المومن ما حرم الله كذا للاكثر ووقع في رواية ابي ذر وغيرة الله ان
لا ياتي بزيادة لا وكذا رايتها ثابتة في رواية النسفي وافرط الصغاني فقال
كذا للجميع والصواب حذف لا كذا قال ما ادري ما اراد بالجميع بل اكثر رواة البخاري على حذفها
ووافقهم من رواه غير البخاري كمسلم والترمذي وغيرهما كذا في الفتح وفي شرح
الكرماني قال الصغاني في جميع النسخ ان لا ياتي والصواب ان ياتي اقول
لا شك انه ليس معناه ان غيرة الله هو نفس الاتيان او عدمه فلا بد من تقدير
نحو لان لا ياتي اي غيرة الله علة النهي عن الاتيان او عدم اتيان
المومن به وهو الموافق لما تقدم حيث قال ومن اجل ذلك حرم الفواحش
فيكون ما في النسخ صوابا ثم اقول ان كان المعنى لا يصح مع لا فذلك قرينة
لكونها زائدة نحو ما منعك ان لا تسجد انتهى كلام الكرماني وقال الطيبي
التقدير غيرة الله ثابتة لاجل ان لا ياتي والله اعلم ١٢ ك قوله وكان يخبز
جارات لي من الانصار هذا محمول على ان في كلامها شيئا محذوفا تقديره
تزوجني الزبير بمكة وهو بالصفة المذكورة واستمر على ذلك حتى قدمنا المدينة
قوله وكن نسوة صدق اضافته الى المصدر مبالغة في تلبسهن به في حسن
العشرة والوفاء بالعهد قوله وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي
اقطعه رسول الله صلعم تقدم في ص٤٤٦ في كتاب فرض الخمس بيان
حال الارض المذكورة وكان ذلك في اول قدومه المدينة كما تقدم قوله
فدعاني ثم قال اخ اخ بكسر الهمزة وسكون المعجمة كلمة تقال للبعير عند
اناخته ١٢ فتح ك قوله والله لحملك النوى على راسك كان اشد علي من
ركوبك معه كذا للاكثر وفي رواية السرخسي كان اشد عليك وجه المفاضلة
التي اشار اليها الزبير ان ركوبها مع النبي صلعم لا ينشأ منه كبير امر من الغيرة
لانها اخت امرأته فما بقي الا الاحتمال ان يقع لها من بعض الرجال مزاحمة
بغير قصد وان ينكشف منها حالة السير ما لا تريد انكشافه ونحو ذلك وهذا كله
اخف مما تحقق من تبذلها بحمل النوى على راسها من مكان بعيد واستدل
بهذه القصة على ان على المرأة القيام بجميع ما يحتاج اليه زوجها من الخدمة
واليه ذهب ابو ثور وحمله الباقون على انها تطوعت بذلك ولم يكن لازما
والسبب الحامل على ذلك شغل زوجها وابيها بالجهاد وغيره مما يامرهم به
النبي صلعم ويقيمهم فيه وكانوا لا يتفرغون للقيام باموره البيت بانفسهم
ولضيق ما بايديهم عن استخدام من يقوم بذلك عنهم فانحصر الامر في
نسائهم كذا في الفتح ١٢ ك قوله ارسل الي ابو بكر الخ وفي رواية مسلم جاء
النبي صلعم سبي فاعطاها خادما قالت كفتني سياسة الفرس فيجمع بان السبي
لما جاء الى النبي صلعم اعطى ابا بكر منه خادما ليرسله الى بنته اسماء كذا في
الفتح ١٢ ك قوله غارت امكم هي كاسرة القصعة ام المومنين والمعد
الداودي فقال انها سارة زوج الخليل وانه لا اراد ولا تعجبوا مما وقع من
هذه من الغيرة فقد غارت تلك قبل ذلك ورد مع بعده بان المخاطبين
ليس من اولاد سارة فانهم ليسوا من بني اسرائيل كذا في التوشيح قال
القسطلاني فيه اشارة الى عدم مواخذة الغائرة بما يصدر منها لانها في
تلك الحالة يكون عقلها محجوبا بشدة الغضب وعند البزار عن ابن مسعود رفعه
ان الله كتب الغيرة على النساء فمن صبر منهن كان لها اجر شهيد انتهى رجاله
ثقات ١٢ ف ك الغيرة ما يعتري الانسان عند رؤية ما يكره على الاهل
وما يتعلق به والغيرة من الله زجر يزجر به عباده عن المعاصي كما ياتي في الحديث
الآتي ١٢ المعات ك من شدة عقاب الله وعظم انتقامه ١٢ ك عطف
على السابق وحدثنا اي موسى حديث همام عن يحيى ١٢ قس لعله لكن اظاهر
انها لم ترد انتقال ما لا بد له منه من مسكن وملبس ومطعم ونحوها ١٢ ف ك كذا
للاكثر وللسرخسي واستقي بغير مثناة وهي على حذف المفعول اي واستقي الفرس
الناضح المار والاول اشمل معنى واكثر فائدة ١٢ فتح ك ولابي ذر عن الحموي والمستملي وعليك ١٢ قس يجمع معه السياسة القيام على الشيء بما يصلحه ١٢ ك هي زينب بنت جحش وقيل غير ذلك ١٢ ف لعله بكسر الفاء وفتح اللام جمع فلقة بمعنى الكسرة ١٢ ما الخطاب لمن حضر والمراد
بالام هي التي كسرت الصحفة وهي من امهات المومنين ١٢ ف ماه مر في ص٥٢٢ ويجيء في الصحفة اللاحقة ان شاء الله ١٢ ماه مر بيانه في ص٥٢١ في المناقب ١٢
حل للغات الفواحش كل ما يشتد قبحه من المعاصي. يغار بفتح التحتية والغين المعجمة. مال اي ابل وارض للزراعة. مملوك اي عبد وامة. ناضح بعير يستقى عليه. اخرز غربه بخاء وزاء اي اخيط دلوه. غرب بفتح الغين المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة اي دلو. الصحفة
بفتح الصاد وسكون الحاء اناء كالقصعة المبسوطة ١٢

ف ١٢ اغير و
ف ١ النبي
ف ٢ ح
ف ١٢ لا
ف ٢ شي
ف ٣ واستقي
ف النبي
ف ٥ عليك
ف ١ بيت
ف ٢ ذ في
ف ٣ يارسول

صلی اللہ علیہ وسلم بینما انا نائم رایتنی فی الجنۃ فاذا امرأۃ تتوضأ الی جانب قصر فقلت لمن هذا قال هذا لعمر فذکرت غیرته فولیت مدبرا فبکی عمر وهو فی المجلس ثم قال اوعلیک یا رسول اللہ اغار **باب** غیرۃ النساء ووجدهن **حدثنا** عبید بن اسمٰعیل قال حدثنی ابو اسامۃ عن هشام عن ابیه عن عائشۃ قالت قال لی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم انی لاعلم اذا کنت عنی راضیۃ واذا کنت علی غضبی قالت فقلت من این تعرف ذلک فقال اما اذا کنت عنی راضیۃ فانک تقولین لا ورب محمد واذا کنت غضبی قلت لا ورب ابراهیم قالت قلت اجل واللہ یا رسول اللہ ما اهجر الا اسمک **حدثنی** احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام قال اخبرنی ابی عن عائشۃ انها قالت ما غرت علی امرأۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم کما غرت علی خدیجۃ لکثرۃ ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ایاها وثنائه علیها وقد اوحی الی رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ان یبشرها ببیت لها فی الجنۃ من قصب **باب** ذب الرجل عن ابنته فی الغیرۃ والانصاف **حدثنا** قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور بن مخرمۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول وهو علی المنبر ان بنی هشام بن المغیرۃ استاذنونی فی ان ینکحوا ابنتهم علی بن ابی طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان یرید ابن ابی طالب ان یطلق ابنتی وینکح ابنتهم فانما هی بضعۃ منی یریبنی ما ارابها ویؤذینی ما اذاها هکذا **باب** یقل الرجال ویکثر النساء وقال ابو موسی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم فیری الرجل الواحد تتبعه اربعون امرأۃ یلذن به من قلۃ الرجال وکثرۃ النساء **حدثنا** حفص بن عمر الحوضی قال حدثنا هشام عن قتادۃ عن انس قال لاحدثنکم حدیثا سمعته من رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لا یحدثکم به احد غیری سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول ان من اشراط الساعۃ ان یرفع العلم ویکثر الجهل ویکثر الزنا ویکثر شرب الخمر ویقل الرجال ویکثر النساء حتی یکون لخمسین امرأۃ القیم الواحد **باب** لا یخلون رجل بامرأۃ الا ذو محرم والدخول علی المغیبۃ **حدثنا** قتیبۃ بن سعید قال حدثنا لیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال ایاکم والدخول علی النساء فقال رجل من الانصار یا رسول اللہ افرایت الحمو قال الحمو الموت **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا عمرو عن ابی معبد عن ابن عباس عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لا یخلون رجل بامرأۃ الا مع ذی محرم فقام رجل فقال یا رسول اللہ امرأتی خرجت حاجۃ واکتتبت فی غزوۃ کذا وکذا قال ارجع فحج مع امرأتک **باب** ما یجوز ان یخلو الرجل بالمرأۃ عند الناس **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن هشام قال سمعت انس بن مالک قال جاءت امرأۃ من الانصار الی النبی صلی اللہ علیه وسلم فخلا بها فقال واللہ انکن لاحب الناس الی **باب** ما ینهی من دخول المتشبهین بالنساء علی المرأۃ **حدثنا** عثمن بن ابی شیبۃ قال حدثنا عبدۃ عن هشام

بینا قالوا · غیرتک · ثنی · ثنا · علی · ثنا · بکثرۃ · بشرها · یتبعه نسوۃ · همام · بحدیث · الحمو · ان · ثنی · انکم · ثنی

سلہ قوله تتوضأ وضوءً شرعیا وهو ما دل بکونها محافظۃ فی الدنیا علی العبادۃ ولا یلزم من کون الجنۃ لیست دار تکلیف ان یصدر من احد شیء من العبادات باختیاره ۱۲ قس ف ۲ قوله غیرۃ النساء ووجدهن هذه الترجمۃ اخص من التی قبلها والوجد بفتح الواو الغضب ولم یثبت الحکم الترجمۃ لان ذلک یختلف باختلاف الاحوال الاشخاص واصل الغیرۃ غیر مکتسب للنساء لکن اذا افرطت فی ذلک بقدر زائد علیه تلام ۱۲ فتح ۳ قوله انی لاعلم اذا کنت عنی راضیۃ الخ یوخذ منه استقراء الرجل حال المرأۃ من فعلها وقولها فیما یتعلق بالمیل الیه وعدمه والحکم بما تقتضیه القرائن فی ذلک لانه صلعم جزم برضاء عائشۃ وغضبها بمجرد ذکرها لاسمه وسکوتها ۱۲ فتح ۴ قوله ما اهجر الا اسمک قال الطیبی هذا الحصر فی غایۃ من اللطف لانها انما اخبرت انها اذا کانت فی غایۃ من الغضب الذی یسلب العاقل اختیاره لا یغیرها عن کمال المحبۃ المستغرقۃ ظاهرها وباطنها الممتزجۃ بروحها وانما عبرت عن الترک بالهجران لیدل بها علی انها تالم من هذا الترک الذی لا اختیار لها فیه ۱۲ ک ف ۵ قوله لکثرۃ ذکر رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم ایاها وثنائه علیها وهی وان لم تکن موجودۃ وقد امنت مشارکتها لها فیه لکن ذلک یقتضی ترجیحها عنده فهو الذی هیج الغضب الذی یثیر الغیرۃ ۱۲ فتح ۶ قوله فانما هی بضعۃ منی بفتح الموحدۃ وسکون المعجمۃ ای قطعۃ ووقع فی حدیث سوید بن غفلۃ مضغۃ قوله یریبنی ما ارابها کذا هنا من اراب رباعیا ولمسلم من راب ثلاثیا وزاد فی روایۃ الزهری وانا اتخوف ان یفتن فی دینها یعنی انها لا تصبر علی الغیرۃ فیقع منها فی حق زوجها فی حال الغضب ما لا یلیق بحالها فی الدین والسبب فیه انها اصیبت بامها ثم باخواتها واحدۃ بعد واحدۃ فلم یبق لها من تستانس به ممن یخفف علیها الامر اذا حصلت له الغیرۃ وفی روایۃ الزهری انی لست احرم حلالا ولا احل حراما ولکن واللہ لا یجتمع بنت رسول اللہ وبنت عدو اللہ ابدا قال ابن التین اصح ما تحمل علیه هذه القصۃ ان النبی صلی اللہ علیه وسلم حرم علی علی ان یجمع بین ابنته وبین ابنۃ ابی جهل لانه علل بان ذلک یوذیه واذیته حرام بالاتفاق ومعنی قوله لا احرم حلالا ای هی له حلال لو لم تکن عنده فاطمۃ واما الجمع بینهما الذی یستلزم تاذی النبی صلی اللہ علیه وسلم لتاذی فاطمۃ به فلا وزعم غیره ان السیاق یشعر بان ذلک مباح لعلی لکن منعه النبی صلی اللہ علیه وسلم رعایۃ لخاطر فاطمۃ وقیل ذلک امتثالا لامر النبی صلی اللہ علیه وسلم والذی یظهر لی انه لا یبعد ان یعد فی خصائص النبی صلی اللہ علیه وسلم ان لا یتزوج علی بناته ویحتمل ان یکون ذلک خاصا بفاطمۃ علیها السلام ۱۲ من الفتح ۷ قوله یلذن به بضم اللام وسکون المعجمۃ ای یستعین به ویلتجئن. قس قیل لکونهن نساءه وسراریه او لکونهن قراباته او من الجمیع وحر الحدیث فی منہ ۱۹ ۸ قوله لخمسین امرأۃ هذا لا ینافی الذی قبله لان الاربعین داخلۃ فی الخمسین ولعل العدد بعینه غیر مراد بل ارید المبالغۃ فی کثرۃ النساء بالنسبۃ للرجال ویحتمل ان یجمع بینهما بان الاربعین عدد من یلذن به والخمسین عدد من یتبعه وهو اعم من ان یلذن به فلا منافاۃ قوله القیم الواحد الذی یقوم بامورهن ویحتمل ان یکنی به عن اتباعهن له لطلب النکاح حلالا او حراما ۱۲ فتح ۹ قوله والدخول علی المغیبۃ یجوز فی لام الدخول الخفض والرفع واحد کفی الترجمۃ اورده المصنف صریحا فی الباب والثانی توخذ بطریق الاستنباط من احادیث الباب وقد ورد فی حدیث مرفوع عند الترمذی لا تدخلوا علی المغیبات ولمسلم لا یدخل رجل علی مغیبۃ الا ومعه رجل او اثنان ذکره فی اثناء حدیث والمغیبۃ بضم المیم ثم غین معجمۃ مکسورۃ ثم تحتیۃ ساکنۃ ثم موحدۃ من غاب عنها زوجها یقال اغابت المرأۃ اذا غاب عنها زوجها ۱۲ فتح الباری ۱۰ قوله الحمو الموت قال النووی اتفق اهل اللغۃ علی ان الاحماء اقارب زوج المرأۃ کابیه وعمه واخیه وابن اخیه وابن عمه ونحوهم وان الاختان اقارب زوجۃ الرجل وان الاصهار تقع علی النوعین انتهی قال الطبری المعنی ان خلوۃ الرجل بامرأۃ اخیه او ابن اخیه ینزل منزلۃ الموت ای احذروه کما تحذر الموت ف والعرب تصف المکروه بالموت مرفتح قال الکرمانی معناه ان الخوف منه اکثر لتمکنه من الخلوۃ معها من غیر ان ینکر علیه وهو تحذیر عما علیه عادۃ الناس من المساهلۃ فیه وفی الحمو اربع لغات لانه یستعمل مثل ید وخبء ودلو وعصا انتهی ۱۲ ۱۱ قوله فحج مع امرأتک لان الغزو یقوم غیره مقامه فیه بخلاف الحج معها ولم یکن لها محرم غیره لمعات وفیه تقدیم الاهم من الامور المتعارضۃ قس ومر الحدیث فی منہ ۲۵ فی الحج ۱۲ ۱۲ قوله عند الناس ای لا یخلو بها بحیث یحتجب اشخاصها عنهم بل بحیث لا یسمعون کلامها اذا کان مما یخافت به کالشیء الذی تستحیی المرأۃ من ذکره بین الناس اخذ المؤلف قوله عند الناس من قوله فی بعض طرق الحدیث فخلا بها فی بعض الطرق او فی بعض السکک وهی الطرق التی لا تنفک عن مرور الناس غالبا ۱۲ ف ۱۳ اما من الوضوء او من الوضاءۃ. ک وهی الحسن والنظافۃ ومر فی منہ ۵۳ ومر فی منہ ۵۶ ۱۲ ۱۴ وبکاء عمر یحتمل ان یکون سرورا ویحتمل ان یکون تشوقا وخشوعا کما مر فی منہ ۵ من الفتح ۱۵ هذا من القلب والاصل علیها اغار منک ۱۲ قس لمعات استدل به مالک علی وقوع اذا مفعولا واجاب الجمهور بانها ظرف لمحذوف هو المفعول تقدیره شانک ونحوه ۱۲ ۱۶ خصته بذکره لانه صلعم اولی به فیقع التعلق فی الجملۃ ۱۲ ۱۷ هو لؤلؤ مجوف واسع فیه اشارۃ الی قصب سبقها الی الاسلام مجمع ومر فی منہ فی المناقب ۱۲ ۱۸ ای فی رفع الغیرۃ عنها وطلب الانصاف لها ۱۲ فتح ۱۹ رابنی هذا الامر وارابنی اذا رایت منه ما تکره ۱۲ تن ۲۰ لعله جویریۃ والعوراء وجمیلۃ بنت ابی جهل ۱۲ قس ماکذا للاکثر ووقع فی روایۃ ابی احمد الجرجانی همام والاول اولی وهمام وهشام کلاهما من شیوخ حفص بن عمر المذکور ۱۲ ف ۲۱ ای بموت اهله لا بجوه من صدور بهم ۱۲ مجمع ۲۲ بالنصب علی التحذیر ای اتقوا انفسکم من الدخول علی النساء ۱۲ ف ۲۳ زاد ابن وهب عند مسلم سمعت اللیث یقول الحمو اخو الزوج وما اشبهه من اقارب الزوج ابن العم ونحوه ۱۲ ف ۲۴ قال اللعه لم اقف علی تعیین هذه الغزوۃ ولا علی اسم الرجل ولا علی زوجته ۱۲ قس ۲۵ ظاهره الوجوب به قال احمد وهو وجه للشافعیۃ والمشهور انه لا یلزمه الخروج ۱۲ قس ۲۶ زاد فی روایۃ بهز بن اسد ومعها صبی لها فکلمها رسول اللہ صلعم. ف مر فی منہ ۵۳۵ وهو من خصائصه صلعم ۱۲ ۲۷ ای بغیر اذن زوجها حیث تکون سافرۃ مثلا ۱۲ ف

حاشیۃ السندی

(قوله باب لا یخلون رجل بامرأۃ الا ذو محرم) ولعل المراد بالرجل غیر الزوج لظهور امره او المراد بذی محرم هو وما یجری مجراه فدخل فیه الزوج واما لفظ الحدیث لا یخلون رجل بامرأۃ فلعل المراد به الدخول علیها او الرجل هو الاجنبی واللہ تعالی اعلم اه سندی (قوله الحمو الموت) ای مثل لقائه اذ الخلوۃ به تؤدی الی هلاک الدین ان وقعت المعصیۃ او النفس ان وجب الرجم والمراد بالحمو اقارب الزوج غیر ابائه وابنائه لانهم محارم الزوجۃ یجوز لهم الخلوۃ بها ومعناه ان الخوف منه اکثر لتمکنه من الخلوۃ بها من غیر ان ینکر علیه وهو تحذیر مما علیه عادۃ الناس من المساهلۃ فیه کالخلوۃ بامرأۃ اخیه (قوله فخلا بها) ای بحیث لا یسمع من حضر شکواها لا بحیث غاب عن ابصار من حضر (قوله انکن) فی نسخۃ انکم وعلی الاول فالخطاب لنسوۃ الانصار ولیس المراد انهن احب الیه من نساء اهله بل نساء هذه القبیلۃ احب من نساء سائر القبائل فی الجملۃ ۔ اه

ابن عروة عن ابيه عن زينب ابنة ام سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال المخنث لاخي ام سلمة عبد الله بن ابي امية ان فتح الله لكم الطائف غدا ادلك على ابنة غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هذا عليكم

باب نظر المرأة الى الحبش ونحوهم من غير ريبة

حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن عيسى عن الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت رايت النبي صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه وانا انظر الى الحبشة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسأم فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو

باب خروج النساء لحوائجهن

حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت خرجت سودة بنت زمعة ليلا فراها عمر فعرفها فقال انك والله يا سودة ما تخفين علينا فرجعت الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له وهو في حجرتي يتعشى وان في يده لعرقا فانزل عليه فرفع عنه وهو يقول قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن

باب استئذان المرأة زوجها في الخروج الى المسجد وغيره

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا استاذنت امرأة احدكم الى المسجد فلا يمنعها

باب ما يحل من الدخول والنظر الى النساء في الرضاع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت جاء عمي من الرضاعة فاستاذن علي فابيت ان اذن له حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت يا رسول الله انما ارضعتني المرأة ولم يرضعني الرجل قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عمك فليلج عليك قالت عائشة وذلك بعد ان ضرب علينا الحجاب قالت عائشة يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة

باب لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال سمعت عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها

باب قول الرجل لاطوفن الليلة على نسائه

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال سليمان بن داود لاطوفن الليلة بمائة امرأة تلد كل امرأة غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي فطاف بهن ولم تلد منهن الا امرأة نصف انسان قال النبي صلى الله عليه وسلم لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان ارجى لحاجته

باب لا يطرق اهله ليلا اذا اطال الغيبة مخافة ان يخونهم او يلتمس عثراتهم

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت جابر بن عبد الله قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان ياتي الرجل اهله طروقا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم بن سليمان عن الشعبي انه سمع جابر بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا

ني وقت كذا اشار الاتينا وله هذا النهي وقد صرح ابن خزيمة في صحيحه بذلك وقد خالف بعضهم فرأى عند اهله رجلا فعوقب بذلك على مخالفته كذا في الفتح اي مختصرا منه ١٢ قوله فلا يطرق اهله ليلا زاد مسلم يتخونهم او يطلب عثراتهم وحذفه المصنف للاختلاف في ادراجه ١٢ توشيح للسيوطي بالكسر اي من غير تهمة ١٢ غ انما سومح في اللعب في المسجد لان لعبهم كان من عدة الحرب مع الكفار ١٢ ك بفتح المهملة وسكون الراء النظم الذي يوخذ منه اللحم ١٢ غ قال ابن التين ترجم بالخروج الى المسجد وغيره واقتصر في الباب على حديث المسجد واجاب الكرماني بانه قاسه عليه والجامع بينهما ظاهر ويشترط في الجميع امن الفتنة ونحوها ١٢ ف محمول على كراهة التنزيه وفي زماننا مكروه للفتنة ١٢ مرقاة كذا استعمل لفظ الحديث في الترجمة بغير زيادة ١٢ ف بالنصب بتقدير ان ١٢ غ .... من المباشرة وهي الملابسة في الثوب الواحد ١٢ خ زاد النسائي في رواية في الثوب الواحد ١٢ ف تاكيد لان الطروق لا يكون الا ليلا نعم قيل انه يقال ايضا في النهار ١٢ قس الطروق بالضم المجيء بالليل من سفر او من غيره على غفلة ١٢ ف

حاشية السندي

(قوله باب نظر المرأة الى الحبش الخ) لو قال الى لعبهم او بعض فعلهم لكان اقرب وهو المراد بقولهم وانا انظر الى الحبشة. والحاصل الفرق بين ان تقصد النظر الى نفس الرجال وبين ان تقصد الى بعض فعالهم والله تعالى اعلم

باب طلب الولد حدثنا مسدد عن هشيم عن سيار عن الشعبي عن جابر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا تعجلت على بعير قطوف فلحقني راكب من خلفي فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما يعجلك قلت اني حديث عهد بعرس قال فبكرا تزوجت ام ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة قال وحدثني الثقة انه قال في هذا الحديث الكيس الكيس يا جابر يعني الولد حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك حتى تستحد المغيبة وتمتشط الشعثة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فعليك بالكيس الكيس تابعه عبيد الله عن وهب عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الكيس باب تستحد المغيبة وتمتشط حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا سيار عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة تعجلت على بعير لي قطوف فلحقني راكب من خلفي فنخس بعيري بعنزة كانت معه فسار بعيري كاحسن ما انت راء من الابل فالتفت فاذا انا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني حديث عهد بعرس قال اتزوجت قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قال قلت بل ثيبا قال فهلا بكرا تلاعبها وتلاعبك قال فلما قدمنا ذهبنا لندخل فقال امهلوا حتى تدخلوا ليلا اي عشاء لكي تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة باب ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن الى قوله لم يظهروا على عورات النساء حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن ابي حازم قال اختلف الناس باي شيء دووي جرح رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد فسالوا سهل بن سعد الساعدي وكان من اخر من بقي من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال وما بقي من الناس احد اعلم به مني كانت فاطمة تغسل الدم عن وجهه وعلي ياتي بالماء على ترسه فاخذ حصير فحرق فحشي به جرحه باب والذين لم يبلغوا الحلم حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس سمعت ابن عباس ساله رجل شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحى او فطرا قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته يعني من صغره قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم اتى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن بالصدقة فرايتهن يهوين الى اذانهن وحلوقهن يدفعن الى بلال ثم ارتفع هو وبلال الى بيته باب قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة وطعن الرجل ابنته في الخاصرة عند العتاب حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت عاتبني

ك قوله باب طلب الولد اي بالاستكثار من جماع الزوجة او المراد الحث على قصد الاستيلاد بالجماع لا الاقتصار على مجرد اللذة وليس ذلك في حديث الباب صريحا لكن البخاري اشار الى تفسير الكيس وقد اخرج ابو عمرو النوقاني عن محارب رفعه قال اطلبوا الولد والتمسوه فانه ثمرة القلوب وقرة الاعين واياكم والعاقر وهو مرسل قوي الاسناد ١٢ فتح ك قوله تدخلوا ليلا اي عشاء هذا التفسير في نفس الخبر وفيه اشارة الى الجمع بين هذا الامر بالدخول ليلا والنهي عن الطروق ليلا بان المراد بالامر الدخول في اول الليل وبالنهي الدخول في اثنائه وقد تقدم في اواخر ابواب العمرة في طريق جمع بينهما ان الامر بالدخول ليلا لمن اعلم اهله بقدومه فاستعدوا له والنهي عنه لمن لم يفعل ذلك ١٢ فتح الباري ك قوله لكي تمتشط الشعثة اي تتهيأ وتتزين الشعثة بفتح الشين وكسر العين المنتشرة الشعر قوله وتستحد المغيبة بضم الميم من اغابت المراة اذا غاب عنها زوجها والاستحداد استعمال الحديدة والمراد نتف شعر عانتها وابطها لان النساء لا يستعملن الحديد ولا يكسن بهن وذكر بلفظ الاستحداد استهجانا وكناية عن طول شعرها كذا في اللمعات ك قوله قال وحدثني الثقة قال العيني لا القائل هو هشيم اشار اليه الاسمعيلي وقال الكرماني الظاهر انه البخاري او مسدد وقلت هو جرى على ظاهره الاسمعيلي قاله صاحب الخير الجاري وكذا هو في فتح الباري والمعتمد ما قاله الكرماني فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت اذا ثبت انه ثقة فلا باس بعدم العلم باسمه فان قلت لم ما صرح بالاسم قلت لعله نسيه او لم يحققه انتهى ١٢ ك قوله الكيس الكيس بالنصب فيهما على الاغراء وقيل على التحذير من ترك الجماع وقال ابن الاعرابي الكيس العقل كانه جعل طلب الولد عقلا قال عياض فسر البخاري وغيره الكيس بطلب الولد والنسل وهو صحيح كذا في الفتح قال في المجمع حضه على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابر لا ولد له او من اكيس الرجل اذا ولد له اولاد اكياس او يكون امره بالتحفظ والتوقي عند الجماع مخافة ان تكون حائضة فيقدم عليها لطول الغيبة وامتداد العزبة انتهى ١٢ ك قوله اذا دخلت ليلا فلا تدخل على اهلك معنى الدخول الاول القدوم اي اذا دخلت البلد فلا تدخل البيت ١٢ فتح ك قوله تابعه عبيد الله عن وهب اي تابع الشعبي قس والمتابع في الحقيقة هو وهب لكنه نسب الى عبيد الله لتفرده بذلك عن وهب ١٢ فتح ك قوله ولا يبدين زينتهن وهي ما تتزين به المراة من حلي او كحل او خضاب والمعنى فلا يظهرن مواضع الزينة اذ اظهار عين الزينة وهي الكحل ونحوه مباح فالمراد بها مواضعها او اظهارها وهي في مواضعها والمراد بهذه الاية مواضع الزينة الباطنة كالصدر والساق ونحوهما ١٢ قس ك قوله اعلم به اي بالذي دووي به جرحه ظاهره انه نفى ان يكون بقي احد اعلم منه فلا ينفي ان يكون بقي مثله ولكن كثر استعمال هذا التركيب في نفي المثل ايضا وقد تقدم الحديث في ص ٥٨٤ في غزوة احد والغرض منه هنا كون فاطمة عليها السلام باشرت ذلك من ابيها صلى الله عليه وسلم فيطابق الاية وهي جواز ابداء المراة زينتها لابيها وسائر من ذكر في الاية وقد استشكل مغلطاي الاحتجاج بقصة فاطمة هذه لانها صدرت قبل الحجاب واجيب بان التمسك منها بالاستصحاب ونزول الاية كان متراخيا عن ذلك وقد وقع مطابقا فان قيل لم يذكر في الاية العم والخال فالجواب انه استغنى عن ذكرهما بالاشارة اليهما لان العم منزل منزلة الاب والخال منزلة الام وقيل لانهما ينعتانها لولديهما قاله عكرمة والشعبي وكرها لذلك ان تضع المراة خمارها عند عمها او خالها اخرجه ابن ابي شيبة عنهما وخالفهما الجمهور ١٢ فتح ك قوله ثم ارتفع هو وبلال الى بيته اي رجع وقد تقدم في ص ١٣١ في كتاب العيدين والحجة منه هنا مشاهدة ابن عباس ما وقع من النساء حينئذ وكان صغيرا فلم يحتجبن منه واما بلال فكان من ملك اليمين كذا اجاب بعض الشراح وفيه نظر لانه كان حينئذ حرا والجواب انه يجوز ان لا يكون في تلك الحالة يشاهدهن سافرات ١٢ فتح ك قوله باب قول الرجل لصاحبه الخ قال الكرماني فان قلت الحديث كيف يدل على الجزء الاول من الترجمة وهو قول الرجل لصاحبه هل اعرستم الليلة قلت هذا مفقود في اكثر النسخ وعلى تقدير وجوده فوجهه ان البخاري كثيرا ما يترجم ولا يذكر حديثا يناسبه اشعارا بانه لم يوجد حديث بشرطه يدل عليه كذا في الخير الجاري قال في الفتح والذي يظهر لي ان المصنف اخلى بياضا ليكتب فيه الحديث الذي اشار اليه وهو هل اعرستم او شيئا مما يدل عليه وقد وقع ذلك في قصة ابي طلحة وام سليم عند موت ولدهما وكتمها ذلك عنه حتى تغشى وبات معها فاخبر بذلك ابو طلحة النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعرستم الليلة قال نعم وسياتي بهذا اللفظ في اوائل العقيقة وقال ابن المنير حديث عائشة مطابق للركن الاول من الترجمة ويستفاد منه الركن الثاني من جهة ان الجامع بينهما ان كلا الامرين يستثنى في بعض الحالات فامساك الرجل خاصرة ابنته ممنوع في غير حالة التاديب وسؤال الرجل عما يدي له مع اهله ممنوع في غير حالة المباسطة او التسلية او البشارة انتهى مع تقديم وتاخير والله اعلم ١٢ ك القطوف من الدواب البطي المشي ١٢

مجمع ك اي قريب الزمان بالزواج ١٢ مرقاة ك بضم راء وسكونها لغتان ١٢ مجمع للعب التلاعب عبارة عن الالفة التامة فان الثيب قد تكون معلقة القلب بالزوج الاول فلم تكن محبتها كاملة ١٢ مجمع ك الكيس بالنصب على الاغراء وفسره ابن حبان بالجماع وفسر البخاري وغيره بطلب الولد وفسره بعضهم بالرفق وحسن التاني ١٢ توسط ك اي قريب عهد بالدخول على الزوجة ١٢ ك وهي التي غاب عنها زوجها اي تستعمل الحديدة اي الموسى لحلق العانة وقيل هو كناية عن معالجتهن بالنتف واستعمال النورة لانهن لا يستعملن الحديد والمعنى حتى تتزين للزوج وتتهيا لاستمتاع الزوج بها ١٢ مرقاة ك بضم المهملة وشدة الراء وضبط بعضهم بالتخفيف ١٢ فتح ك كذا للجميع والمراد بيان حكمهم بالنسبة الى الدخول على النساء ورويتهم اياهن ١٢ فتح ك كذا في نسخة الصغاني وفي شرح ابن بطال يوجها ايضا لكنه مؤخر من قوله وطعن الرجل الخ كذا في الفتح ١٢

له قوله جعل يطعنني بضم العين وكذلك جميع ما جيء واما المعنوي فيقال يطعن بالفتح هذا هو المشهور فيهما معا كذا في المطالع وحكي الضم فيهما وكذا في خاصرتي وهي الشاكلة كذا في العيني وهذا قطعة من الحديث الذي تقدم في ص ۴۸ في كتاب التيمم ويجيء في كتاب الحدود ان شاء الله تعالى ۱۲ ك ۲

قوله يايها النبي اذا طلقتم النساء خطاب للنبي صلعم بلفظ الجمع تعظيما او على ارادة ضم امته اليه والتقدير يا ايها النبي وامته وقيل هو على اضمار قل اي قل لامتك وقوله لعدتهن اي عند ابتداء شروعهن في العدة واللام للتوقيت قال ابن عباس في قبل عدتهن اخرجه الطبري

بسند صحيح ومن وجه آخر انه قرأ كذلك كذا في الفتح ۱۲ ك ۳ قوله احصيناه حفظناه هو تفسير ابي عبيدة واخرج الطبري معناه عن السدي والمراد الامر بحفظ ابتداء وقت العدة لئلا يلتبس الامر بطول المدة فتتأذى بذلك المرأة ۱۲ ف ك ۴ قوله وطلاق السنة ان يطلقها طاهرا

من غير جماع روى الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود في قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن قال في الطهر من غير جماع واخرجه عن جمع من الصحابة ومن بعدهم كذلك كذا في الفتح قال العيني اختلفوا في طلاق

ابوبكر وجعل يطعنني بيده في خاصرتي فلا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه على فخذي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الطلاق

وقول الله تعالى يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ أحصيناه حفظناه وعددناه وطلاق السنة أن يطلقها طاهرا من غير جماع ويشهد شاهدين حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه طلق امرأته وهي حائض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها النساء

باب اذا طلقت الحائض يعتد بذلك الطلاق

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن انس بن سيرين قال سمعت ابن عمر قال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فذكر عمر للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ليراجعها قلت تحتسب قال فمه وعن قتادة عن يونس بن جبير عن ابن عمر قال مره فليراجعها قلت تحتسب قال ارأيته ان عجز واستحمق وقال ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال حسبت علي بتطليقة

باب من طلق وهل يواجه الرجل امرأته بالطلاق

حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد قال حدثنا الاوزاعي قال سألت الزهري اي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم استعاذت منه قال اخبرني عروة عن عائشة ان ابنة الجون لما ادخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ودنا منها قالت اعوذ بالله منك فقال لها لقد عذت بعظيم الحقي باهلك قال ابو عبد الله رواه حجاج بن ابي منيع عن جده عن الزهري ان عروة اخبره ان عائشة قالت حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن غسيل عن حمزة بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى انطلقنا الى حائط يقال له الشوط حتى انتهينا الى حائطين فجلسنا بينهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجلسوا ههنا ودخل وقد اتي بالجونية فانزلت في بيت في نخل في بيت اميمة بنت النعمان بن شراحيل ومعها دايتها حاضنة لها فلما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم قال هبي نفسك لي قالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة قال فاهوى بيده يضع يده عليها لتسكن فقالت اعوذ بالله منك فقال قد عذت بمعاذ ثم خرج علينا فقال يا ابا اسيد اكسها رازقيين والحقها باهلها وقال الحسين بن الوليد النيسابوري عن عبد الرحمن عن عباس بن سهل عن ابيه وابي اسيد قالا تزوج النبي صلى الله عليه وسلم اميمة بنت شراحيل فلما ادخلت عليه بسط يده اليها فكانها كرهت ذلك فامر ابا اسيد ان يجهزها ويكسوها ثوبين رازقيين حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابراهيم بن ابي الوزير قال حدثنا عبد الرحمن عن حمزة عن ابيه وعن عباس بن سهل بن سعد عن ابيه بهذا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن ابي غلاب يونس بن جبير قال قلت

ذلك ائمة الفتوى خلافا للظاهرية والخوارج والروافض حيث قالوا لا يقع لانه منهي عنه فلا يكون مشروعا ولنا قوله صلى الله عليه وسلم لعمر مره فليراجعها والمراجعة بدون الطلاق محال ولا يقال المراد بالرجعة الرجعة اللغوية وهي الرد الى حالها الاول لان حمل اللفظ على الحقيقة الشرعية

مقدم ۱۲ قس ۵ القائل انس بن سيرين والمقول له ابن عمر ۱۲ ف ۶ هو معطوف على قوله عن انس بن سيرين فهو موصول ۱۲ ف ۷ معه بهذا اقتصره ومراده ان يونس بن جبير حكى القصة كما ذكرها انس بن سيرين سوى ما بين من سياقه ۱۲ ف ۸ بضم اوله والقائل هو يونس بن جبير

۱۲ ف ۹ كذا في رواية ابي ذر وللباقين وقال ابو معمر وسقط هذا الحديث من رواية النسفي اصلا ۱۲ ف ۱۰ بفتح الجيم اسمها اميمة بنت النعمان بن شراحيل على الصحيح وقيل اسماء ۱۲ قس ف ما مر فيه الترجمة لانه كناية عن الطلاق وقد واجهها صلعم بذلك ۱۲ عيني ما مر هو حجاج بن يوسف بن

لابن عمر رجلٌ طلّق امرأته وهي حائض قال تعرفُ ابنَ عمر ان ابن عمر طلق امرأته وهي حائض فاتا عمرُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فامره ان يراجعها فاذا طهرت فاراد ان يطلقها فليطلقها قلت فهل عدّ ذلك طلاقًا قال ارايت ان عجز واستحمق

باب من اجاز طلاق الثلث لقول الله تعالى الطلاق مرّتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال ابن الزبير في مريض طلّق لا ارى ان ترث مبتوتته وقال الشعبي ترثه فقال ابن شبرمة تزوّج اذا انقضت العدّة قال نعم قال ارأيت ان مات الزوج الآخر فرجع عن ذلك

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب ان سهل ابن سعد الساعدي اخبره ان عويمرًا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاء عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سألته عنها قال عويمر والله لا انتهي حتى أسأله عنها فاقبل عويمر حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلاثًا قبل ان يامره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتلاعنين

حدثنا سعيد ابن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان امرأة رفاعة القرظي جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان رفاعة طلقني فبتّ طلاقي واني نكحت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي وانما معه مثل الهدبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنا القسم بن محمد عن عائشة ان رجلًا طلّق امرأته ثلثا فتزوجت فطلق فسئل النبي صلى الله عليه وسلم اتحل للاول قال لا حتى يذوق عسيلتها كما ذاق الاول

باب من خير نساءه وقول الله تعالى قل لازواجك ان كنتنّ تردن الحيوة الدنيا وزينتها فتعالين امتّعكنّ واسرّحكنّ سراحًا جميلًا

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدأ بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك

نـ جوز الطلاق / نـ عزوجل / نـ مبتوتته نفقال / نـ انبانا / نـ فقال / نـ انزل الله / نـ قال عن / نـ تعودي / نـ ثنا / نـ ثني امرأة / نـ ازواجه / نـ عزوجل الآية

لـ قوله تعرف ابن عمر انما قال لذلك لتقريره على اتباع السنة والقبول من ناقلها وانه يلزم العامة الاقتداء بمشاهير العلماء لانه ظن انه لا يعرفه كذا قاله الحافظ ابن حجر وتبعه العيني وفي الفتح قال ابن المنير ليس فيه مواجهة ابن عمر المرأة بالطلاق وانما فيه طلق ابن عمر امرأته لكن الظاهر من حاله المواجهة لانه انما طلقها عن شقاق انتهى قال الكرماني ان قلت سبق الحديث في الباب السابق وشرطه فيه تكرر الطرق قلت التكرر هو الاولوية والافضلية والا فالواجب هو حصول الطهر فقط ١٢ ٢ـ قوله من اجاز طلاق الثلث كذا للاكثر ولابي ذر من جوز كذا في الفتح قال العيني وضع البخاري هذه الترجمة اشارة الى ان من السلف من لم يجوز وقوع الطلاق الثلث فيه خلاف فذهب طاوس ومحمد بن اسحق والحجاج بن ارطاة وابن مقاتل الظاهرية الى ان الرجل اذا طلق امرأته ثلثا معا فقد وقعت عليها واحدة واحتجوا على ذلك بما رواه مسلم من حديث طاوس ان ابا الصهباء قال لابن عباس اتعلم انما كانت الثلث تجعل واحدة على عهد النبي صلعم وابي بكر وثلاثا من امارة عمر فقال ابن عباس نعم وقيل لا يقع شيئا وذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم منهم النخعي والثوري وابو حنيفة واصحاب مالك والشافعي واصحابه واحمد واصحابه واسحق وابو ثور وآخرون كثيرون على ان من طلق امرأته ثلثا وقعن ولكنه يأثم وقالوا من خالف فيه فهو شاذ مخالف لاهل السنة وانما تعلق به اهل البدع ومن لا يلتفت اليه لشذوذه عن الجماعة انتهى ٣ـ قوله لقول الله تعالى الطلاق مرّتان وجه الاستدلال به ان قوله تم الطلاق معناه مرة بعد مرة فاذا جاز الجمع بين اثنين جاز بين الثلث واحسن منه ان قوله او تسريح باحسان عام يتناول لايقاع الثلث دفعة واحدة قاله العيني وكذا في الخير الجاري والكرماني ١٢ ٤ـ قوله لا ارى ان ترث مبتوتته كذا لابي ذر ولغيره مبتوتة بزيادة ضمير وهو للرجل وكانه حذف للعلم به والمبتوتة بموحدة ومثناتين من قيل لها انت طالق البتة ويطلق على من ابينت بالثلث وهذا التعليق وصله الشافعي وعبد الرزاق قوله وقال الشعبي يرثه وصله سعيد بن منصور عن ابي عوانة عن مغيرة عن ابراهيم عن الشعبي كذا في الفتح ١٢ ٥ـ قوله فقال ابن شبرمة تزوج بفتح اوله وضم آخره وهو استفهام محذوف الاداة. ف قوله قال نعم اي قال الشعبي نعم ثم قال ابن شبرمة ارايت ان مات الزوج الآخر صورة المسئلة اذا طلق المريض وانقضت العدة ثم تزوجت زوجا آخر ثم مات الزوج الاول والآخر في يوم واحد لم يلزم على قول الشعبي ان ترث من الزوجين معا فلهذا رجع الشعبي عن فتواه فقال ترثه ما دامت في العدة كذا في الخير الجاري ١٢ ٦ـ قوله فطلقها ثلثا فيه المطابقة للترجمة وقد تعقب بان المفارقة في الملاعنة وقعت بنفس اللعان فلم يصادف تطليقه اياها ثلثا موقعا واجيب بان الاحتجاج به من كون النبي صلى الله عليه وسلم لم ينكر عليه ايقاع الثلث مجموعة فلو كان ممنوعا لانكره ولو وقعت الفرقة بنفس اللعان كذا في فتح الباري ومر الحديث مع بيانه في ص ۶۹۵ في تفسير سورة النور ١٢ ٧ـ قوله فبت طلاقي فيه الترجمة فانه ظاهر في انه قال لها انت طالق البتة ويحتمل ان يكون المراد انه طلقها طلاقا حصل به قطع عصمتها وهو اعم من ان يكون طلقها ثلثا مجموعة او مفرقة ويؤيد الثاني انه سياتي في كتاب الادب من وجه آخر انها قالت طلقني آخر ثلث تطليقات وبهذا يترجح بان المراد بالترجمة بيان من اجاز الطلاق الثلث ولم يكرهه ويحتمل ان يكون مراد الترجمة اعم من ذلك وكل حديث يدل على حكم فرد من ذلك. كذا في الفتح ١٢ ٨ـ قوله حتى تذوقي عسيلته بضم وفتح اي لذة جماع عبد الرحمن قال النووي اتفقوا على ان تغيب الحشفة في قبلها كاف في ذلك من غير انزال وشرط الحسن الانزال لقوله حتى تذوقي عسيلته وهي النطفة قلت يرد عليه قوله ويذوق عسيلتك بل وفي ذكر الذوق اشارة الى ان الانزال ليس بشرط لانه تبع وايضا الجماع اختياري بخلاف الانزال وفي الهداية لا خلاف لاحد في شرط الدخول قال ابن الهمام اي من اهل السنة ١٢ مرقاة ٩ـ قوله من خير نساءه اي بين ان يطلقهن انفسهن ويستمررن في العصمة ١٢ قس ع ـ اي لم يكن ذلك مؤلا بالطلقة بل يحتسب طلاقه ولا يمتنع احتسابه بعجزه كذا في المجمع ١٢ ـ اي تكلف الحمق بما فعل من الطلاق للحائض ١٢ مجمع ـ فترث منه فيلزم ارثها من الزوجين معا في حالة واحدة ١٢ عيني ـ اي فرجع الشعبي عما قال فقال ترثه ما دامت في العدة. ع وهو قول ابي حنيفة وان مات بعد انقضاء العدة فلا ميراث لها وقال الشافعي لا ترث في الوجهين كذا في الهداية ١٢ ـ التي لا يحتاج اليها سيما ما فيه اشاعة للفاحشة ١٢ خ ـ زوجتك خولة بنت قيس على المشهور ١٢ قس معـ اسمها تيمة بنت وهب قس ع وقيل غير ذلك ١٢ قس ـ هدبة الثوب بضم الهاء وسكون الدال طرفه الذي لم ينسج ارادت انه رخو مثل طرف الثوب لا يغني عنها شيئا ١٢ مجمع ـ هن تسع وطلبن منه زينة الدنيا ١٢ ج ما اي اقبلن باراد تكن ولم يرد نهوضهن اليه. مدارك ص ۲۷۵ د مر في سورة الاحزاب ١٢ ـ اي اطلقكن طلاقا من غير ضرار وبدعة ١٢ بيض

حاشية السندي

(قوله باب من اجاز طلاق الثلاث لقوله تعالى الطلاق مرّتان الخ) كانه استدل به بناء على ان المراد الطلاق المعقب للرجعة ثنتان فيعمّ ما اذا وقعتا دفعة او متفرقتين فيدل على اعتبار ما وقع دفعة والا فلو حمل مرتان على معنى تطليقة بعد تطليقة على التفرق دون الجمع كما ذكره القسطلاني لم يستقم الاستدلال لعدم شموله للدفعة والتعجب انه قال بعد ذلك انه عام يتناول ايقاع الثلاث دفعة واحدة مع انه لا يشمل الثلاث اصلا نعم يشمل الاثنين ويقاس عليه الثلاث لكن لا يشمل على المعنى الذي ذكره الا المتفرق دون ما يكون دفعة والله تعالى اعلم (قوله طلقني فبتّ طلاقي) وفي الرواية الثانية ان رجلا طلق امرأته ثلاثا الخ فيه انه حكاية الفعل فلا يعم الثلاث دفعة فيحتمل انه طلق متفرقا بل قد جاء انه طلق آخر ثلاثا فلا يستقيم به الاستدلال والله تعالى اعلم اهـ سندي

ان لا تعجلي حتى تستأمري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه قالت ثم قال ان الله قال
جل ثناؤه يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا الى قوله اجرا عظيما قالت فقلت ففي
اي هذا استأمر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة قالت ثم فعل ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما فعلت **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق
عن عائشة قالت خيرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا **حدثنا**
مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا عامر عن مسروق قال سألت عائشة عن الخيرة فقالت
خيرنا النبي صلى الله عليه وسلم أفكان طلاقا قال مسروق لا ابالي خيرتها واحدة او مائة بعد ان تختارني **باب** اذا
قال فارقتك او سرحتك او الخلية او البرية او ما عني به الطلاق فهو على نيته وقول الله عز وجل وسرحوهن
سراحا جميلا وقال واسرحكن سراحا جميلا وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان وقال او فارقوهن
بمعروف وقالت عائشة قد علم النبي صلى الله عليه وسلم ان ابوي لم يكونا يأمراني بفراقه **باب** من قال لامرأته
انت علي حرام قال الحسن نيته وقال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه فسموه حراما
بالطلاق والفراق وليس هذا كالذي يحرم الطعام لانه لا يقال لطعام الحل حرام ويقال للمطلقة
حرام وقال في الطلاق ثلث لا تحل له حتى تنكح زوجا غيره وقال الليث عن نافع كان ابن عمر
اذا سئل عمن طلق ثلثا قال لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا فان طلقها
ثلثا حرمت حتى تنكح زوجا غيره **حدثنا** محمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت طلق رجل امرأته فتزوجت زوجا غيره فطلقها وكانت معه مثل
الهدبة فلم تصل منه الى شيء تريده فلم يلبث ان طلقها فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله ان زوجي طلقني واني تزوجت زوجا غيره فدخل بي ولم يكن معه الا مثل الهدبة فلم يقربني
الا هنة واحدة ولم يصل مني الى شيء أفأحل لزوجي الاول فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تحلين لزوجك الاول حتى يذوق الآخر عسيلتك وتذوقي عسيلته **باب** لم تحرم ما احل الله
لك **حدثني** الحسن بن صباح سمع الربيع بن نافع حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن يعلى
ابن حكيم عن سعيد بن جبير انه اخبره انه سمع ابن عباس يقول اذا حرم امرأته ليس بشيء
وقال لكم في رسول الله اسوة حسنة **حدثني** الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج عن
ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يمكث عند زينب ابنة جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها
النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على
احداهما فقالت له ذلك فقال لا بل شربت عسلا عند زينب ابنة جحش ولن اعود له فنزلت

---

١ قوله مسلم بلفظ فاعل الاسلام محتمل ان يكون ابو الضحى بن صبيح وان يكون البطين لانهما يرويان عن مسروق ويروي الاعمش عنهما ولا قدح بهذا الالتباس لانهما بشرط البخاري انتهى وقال الشيخ ابن حجر مسلم هو ابن صبيح ابو الضحى وفي طبقته مسلم بن البطين وهو من رجال البخاري لكنه وان روى عنه الاعمش لا يروي عن مسروق وفي طبقتهما مسلم بن كيسان الاعور وليس هو من رجال الصحيح ولا له رواية عن مسروق انتهى قال العيني ذكر في كتاب رجال الصحيحين ان مسلما البطين سمع مسروقا وروى عنه الاعمش لكن قال كما قال المزي قال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة حديث خيرنا رسول الله صلعم انتهى ١٢ ك ٢ قوله عن الخيرة بكسر المعجمة وفتح التحتية بمعنى الخيار قال الكرماني الخيرة ان يخير الرجل زوجته في الطلاق وعدمه فقالت عائشة ليس طلاقا بدليل تخيير رسول الله صلعم ازواجه واختيارهن له قوله ولا ابالي اي لا يقع بالتخيير مطلقا طلاق بعد ان يختار الزوج قال النووي وفي هذه الاحاديث دلالة لمذهب مالك والشافعي وابي حنيفة واحمد وجماهير العلماء ان من خير زوجته فاختارته لم يكن ذلك طلاقا ولا يقع به فرقة وروي عن علي وزيد بن ثابت والحسن والليث بن سعد ان نفس التخيير يقع به طلقة بائنة اختارت زوجها ام لا ثم هو مذهب ضعيف مردود بهذه الاحاديث الصريحة ولعل القائلين به لم تبلغهم هذه الاحاديث انتهى ١٢ ٣ قوله اذا قال فارقتك الى قوله فهو على نيته كذا ثبت الحكم في هذه المسألة فاقتضى ان لا صريح عنده الا لفظ الطلاق او ما يتصرف منه وهو قول الشافعي في القديم ونص في الجديد على ان الصريح لفظ الطلاق والفراق والسراح لورود ذلك في القرآن بمعنى الطلاق وحجة القديم انه ورد في القرآن لفظ الفراق والسراح لغير الطلاق بخلاف الطلاق فانه لم يرد الا للطلاق وقد رجح جماعة القديم وهو قول الحنفية ١٢ فتح ٤ قوله وسرحوهن سراحا جميلا اي بالمعروف اي كانه يريد ان التسريح ههنا بمعنى الارسال لا بمعنى الطلاق لانه امر من طلق قبل الدخول ان يمتع ثم يسرح وليس المراد من الآية تطليقها بعد التطليق قطعا وقال واسرحكن سراحا جميلا فهو محتمل التطليق والارسال واذا كانت صالحة للامرين انتفى ان تكون صريحة في الطلاق وقال فامساك بمعروف او تسريح باحسان اي ان هذه الآية وردت بلفظ الفراق في موضع وردها بالبقرة بلفظ السراح والحكم فيهما واحد لانه ورد في الموضعين بعد وقوع الطلاق فالمراد الارسال قوله وقال او فارقوهن بمعروف سياقها بعد وقوع الطلاق فلا يراد به الطلاق بل الارسال كذا في القسطلاني ١٢ ٥ قوله قال الحسن نيته اي ان نوى يمينا فيمين وان نوى طلاقا فطلاق وان نوى ظهارا فظهار وبهذا قال النخعي والشافعي واسحق وروي نحوه عن ابن مسعود وابن عمر وطاؤس والمشهور من مذهب مالك انه يقع ثلث طلقات سواء كانت مدخولا بها ام لا لكن لو نوى اقل من الثلث قبل في غير المدخول بها خاصة قال الحنفية اذا نوى الطلاق فواحدة بائنة وان نوى ثلثا كان ثلاثا وان نوى ثنتين كانت واحدة ملتقط من الفتح والنووي والعيني والهداية ١٢ ٦ قوله قال اهل العلم الى آخره قال العيني لما وضع الترجمة بقوله من قال لامرأته انت علي حرام ولم يذكر الجواب فيها اشار بقوله قال اهل العلم الخ الى ان تحريم الحلال ليس على اطلاقه فان من طلق امرأته ثلثا تحرم عليه وهو معنى قوله فقد حرمت عليه فسموه اي فسماه العلماء حراما بالطلاق وليس هذا اي الحكم المذكور كالذي يحرم الطعام بقوله لا اكلت فانه لا يحرم واشار الى الفرق بينهما بقوله لانه لا يقال للطعام الحلال حرام ويقال للمطلقة حرام والدليل عليه قوله تعالى فان طلقها اي الثالثة فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره انتهى مختصرا قال القسطلاني قال الشافعي ان حرم طعاما وشرابا فلغا خلافا لما نقل عن اصبغ وغيره ممن سوى بين الزوجين والطعام والشراب انتهى وقال ابو حنيفة يحرم عليه ما حرمه من امة وطعام وغيره ولا شيء عليه حتى يتناوله فيلزمه حينئذ كفارة يمين ١٢ منهاج ٧ قوله وقال الليث الخ قال العيني اورد هذا التعليق عن الليث بن سعد تائيدا لما قال اهل العلم اذا طلق ثلثا فقد حرمت عليه واطلقوا عليه حراما كما مر وهذا هو وجه المناسبة بينه وبين الترجمة ١٢ ٨ قوله الا هنة واحدة اي لم يطأني الا مرة والهنة بفتح الهاء وتخفيف النون كلمة يكنى بها عما يستحيى من ذكره باسمه ويقال هنا بامرأته اذا غشيها ولابن السكن بالموحدة المشددة بمعنى المرة او الوقعة يقال اخذ هبة السيف اي وقعة وقيل من هب اذا احتاج للجماع ١٢ ف ٩ قوله لم يصل مني الى شيء هذا كالتصريح بنفي الجماع الذي علق الحل به ومن قال ان المراد نفي الجماع التام فقد غفل عن تصغير العسيلة المشعر بقلته قال النووي اتفقوا على ان تغييبة الحشفة كافية في ذلك انزل او لم ينزل وشرط الحسن الانزال سخ قال العيني مطابقته للترجمة توخذ من قوله لا تحلين لزوجك الاول فانه كان قد طلقها ثلثا ومر الحديث مرارا ١٢ ١٠ قوله ليس بشيء اي هذا القول ليس بشيء يعني ان قوله انت علي حرام ليس بطلاق فان قلت لم خصصت الشيء بالطلاق قلت لما سبق في سورة التحريم ان ابن عباس قال في الحرام بكفارة اليمين كذا في الكرماني والفتح واستدل على ما ذهب اليه بقوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ليشير بذلك الى قصة التحريم المذكورة في الحديث الآتي والى قصة تحريم مارية ١٢ ف سخ ١١ قوله ولن اعود له زاد في رواية هشام ٢٩ وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا وبهذه الزيادة تظهر مناسبة قوله في رواية حجاج بن محمد فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك قال عياض حذفت هذه الزيادة من رواية حجاج بن محمد فصار النظم مشكلا فزال الاشكال برواية هشام بن يوسف ١٢ فتح ١٢ لا يوجد هذا الحديث في بعض النسخ لكن قال في الفتح ووقع ههنا حديث ابي سلمة عنها في نسخة الصغاني بالطريقين وقد تقدم الطريقان في سورة الاحزاب انتهى ملخصا ١٢ ١٣ وفي رواية مسلم فلم يعده طلاقا وسيجي بيان اختلاف العلماء فيه ومر في ص في التفسير ١٢ ١٤ اي هذه الكلمات كنايات عن الطلاق فان نوى الطلاق بها وقع والا فلا كرماني والكنايات ما يحتمل الطلاق وغيره ولا يقع الطلاق الا بالنية هو قسم للعلماء كناية عن الجماع الخفيف ومر قريبا سقط لفظ باب من رواية النسفي ١٢ ف ص ١٥ اي انه سمع الربيع ولفظه يحذف خطا وينطق به وقل من نبه عليه كما وقع التنبيه على لفظ قال ١٢ ف ص فيه ثلثة من التابعين او اليهم يحكي فيه ١٢ ع ص في المغرب الاسوة اسم من ائتسى به اذا اقتدى به واتبعه ١٢ ع جمع مغفور بالضم او له صمغ كريه الرائحة كريهة ومر في ص وسيجي ١٢ ع لم اقف على تعيينها واظنها حفصة ١٢ ف

يٰاَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ اَحَلَّ اللّٰهُ لَكَ اِلٰى اِنْ تَتُوْبَآ اِلَى اللّٰهِ لعائشة وحفصة وَاِذْ اَسَرَّ النَّبِيُّ اِلٰى بَعْضِ اَزْوَاجِه لقوله بل شربتُ عسلا قال ابو عبد الله المغافير شبيه بالصمغ يكون فى الرمث فيه حلاوة اغفر الرمث اذا ظهر فيه واحدها مغفور ويقال مغاثير حدثنا فروة بن ابى المغراء قال حدثنا على بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب العسل والحلواء وكان اذا انصرف من العصر دخل على نسائه فيدنو من احداهن فدخل على حفصة بنت عمر فاحتبس اكثر ما كان يحتبس فغرت فسألت عن ذلك فقيل لى اهدت لها امرأة من قومها عكة من عسل فسقت النبى صلى الله عليه وسلم منه شربة فقلت اما والله لنحتالن له فقلت لسودة بنت زمعة انه سيدنو منك فاذا دنا منك فقولى اكلت مغافير فانه سيقول لك لا فقولى له ما هذه الريح التى اجد فانه سيقول لك سقتنى حفصة شربة عسل فقولى له جرست نحله العرفط وسأقول ذلك وقولى انت يا صفية ذلك قالت تقول سودة فوالله ما هو الا ان قام على الباب فاردت ان اناديه بما امرتنى فرقا منك فلما دنا منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا قالت فما هذه الريح التى اجد منك قال سقتنى حفصة شربة عسل فقالت جرست نحله العرفط فلما دار الىّ قلت له نحو ذلك فلما دار الى صفية قالت له مثل ذلك فلما دار الى حفصة قالت يا رسول الله الا اسقيك منه قال لا حاجة لى فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قلت لها اسكتى

باب لا طلاق قبل النكاح وقول الله تعالى يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْٓا اِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوْهُنَّ مِنْ قَبْلِ اَنْ تَمَسُّوْهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّوْنَهَا فَمَتِّعُوْهُنَّ وَسَرِّحُوْهُنَّ سَرَاحًا جَمِيْلًا وقال ابن عباس جعل الله الطلاق بعد النكاح ويروى فى ذلك عن على وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابى بكر بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابان بن عثمان وعلى بن حسين وشريح وسعيد بن جبير والقاسم وسالم وطاؤس والحسن وعكرمة وعطاء وعامر بن سعد وجابر بن زيد ونافع بن جبير ومحمد بن كعب وسليمان بن يسار ومجاهد والقاسم بن عبد الرحمن وعمرو بن هرم والشعبى انها لا تطلق

باب اذا قال لامرأته وهو مكره هذه اختى فلا شئ عليه قال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لسارة هذه اختى وذلك فى ذات الله عز وجل

باب الطلاق فى الاغلاق والكره والسكران والمجنون وامرهما والغلط والنسيان فى الطلاق والشرك وغيره لقول النبى صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وتلا الشعبى لَا تُؤَاخِذْنَآ اِنْ نَّسِيْنَآ اَوْ اَخْطَاْنَا وما لا يجوز من اقرار الموسوس وقال النبى صلى الله عليه وسلم للذى اقر على نفسه ابك جنون وقال على بقر حمزة خواصر شارفىّ فطفق النبى صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فاذا حمزة قد ثمل محمرة عيناه ثم قال حمزة وهل انتم الا عبيد لابى فعرف النبى صلى الله عليه وسلم انه قد ثمل فخرج وخرجنا معه وقال عثمان ليس لمجنون ولا لسكران طلاق وقال ابن عباس طلاق السكران والمستكره ليس بجائز وقال عقبة بن عامر لا يجوز طلاق الموسوس وقال عطاء اذا بدأ بالطلاق فله شرطه وقال نافع طلق رجل امرأته البتة ان خرجت فقال ابن عمر ان خرجت فقد بتت منه وان لم تخرج فليس بشئ وقال الزهرى فيمن قال ان لم افعل كذا وكذا فامرأتى طالق ثلاثا يسأل عما قال وعقد عليه قلبه حين حلف بتلك اليمين

حاشية السندی

(قوله باب الطلاق فى الاغلاق والكره والسكران)

وفيه قول حمزة وهل انتم الا عبيد لابى اى انه صدر منه هذا القول حال السكر فلم يعتبر شرعا ولم يعاقب عليه فعلم ان كلام السكران لا عبرة به وفيه انه كذلك حين كون السكر حلالا فلا يقاربه بعد ان صار حراما والله تعالى اعلم ام سندی

فان سمّى اجلا ارادهٗ وعقد عليه قلبه حين حلف جعل ذلك في دينه وامانته وقال ابراهيم ان قال لا حاجة لي فيك نيته وطلاق كل قوم بلسانهم وقال قتادة اذا قال اذا حملت فانت طالق ثلثا يغشاها عند كل طهر مرة فان استبان حملها فقد بانت وقال الحسن اذا قال الحقي باهلك نيته وقال ابن عباس الطلاق عن وطر والعتاق ما اريد به وجه الله وقال الزهري ان قال ما انت بامرأتي نيته وان نوى طلاقا فهو ما نوى وقال علي الم تعلم ان القلم رفع عن ثلث عن المجنون حتى يفيق وعن الصبي حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ وقال علي وكل الطلاق جائز الا طلاق المعتوه ٭ حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تكلم قال قتادة اذا طلق في نفسه فليس بشيء ٭ حدثنا اصبغ قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال انه قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشقه الذي اعرض فشهد على نفسه اربع شهادات فدعاه فقال هل بك جنون هل احصنت قال نعم فامر به ان يرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادرك بالحرة فقتل ٭ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال اتى رجل من اسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله ان الأخر قد زنى يعني نفسه فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال يا رسول الله ان الأخر قد زنى فاعرض عنه فتنحى لشق وجهه الذي اعرض قبله فقال له ذلك فاعرض فتنحى له الرابعة فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه فقال هل بك جنون قال لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه وكان قد احصن وعن الزهري قال اخبرني من سمع جابر بن عبد الله الانصاري قال كنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى بالمدينة فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه حتى مات

باب الخلع وكيف الطلاق فيه

وقول الله تعالى ولا يحل لكم ان تاخذوا مما اتيتموهن شيئا الى قوله الظلمون واجاز عمر الخلع دون السلطان واجاز عثمان الخلع دون عقاص راسها وقال طاؤس الا ان يخافا الا يقيما حدود الله فيما افترض لكل واحد منهما على صاحبه في العشرة والصحبة ولم يقل قول السفهاء لا يحل حتى تقول لا اغتسل لك من جنابة ٭ حدثنا ازهر بن جميل قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال حدثنا خلد عن عكرمة عن ابن عباس ان امرأة ثابت بن قيس اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ثابت بن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتردين عليه حديقته قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل الحديقة وطلقها تطليقة ٭ حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خلد عن خلد الحذاء عن عكرمة ان اخت عبد الله بن ابي بهذا وقال تردين حديقته قالت نعم فرددتها وامره يطلقها وقال ابراهيم بن طهمان عن خلد عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

علی عوض ولیس البحث فیہ انما الاختلاف فیما اذا وقع لفظ الخلع او ما کان فی حکمہ من غیر تعرض الطلاق بصراحۃ ولا کنایۃ ہل یکون الخلع طلاقا او فسخا وکذلک لیس فیہ التصریح بان الخلع وقع قبل الطلاق او بالعکس کذا فی فتح الباری ۱۲ قولہ عن ابن ابی تمیمۃ عطف علی قولہ عن خالد عن عکرمۃ یعنی وقال ابراہیم بن طہمان ایضا عن ایوب بن ابی تمیمۃ السختیانی واسم ابی تمیمۃ کیسان یروی عن عکرمۃ عن ابن عباس موصولا الی آخرہ عینی قال فی الفتح اشار البخاری الی انہ اختلف علی ایوب ایضا فی وصل الخبر وارسالہ فاتفق ابراہیم بن طہمان وجریر بن حازم علی وصلہ و خالفہما حماد بن زید فقال عن ایوب عن عکرمۃ مرسلا انتہی ۱۲ قولہ ہل یشیر بالخلع فاعل یشیر محذوف وہو اما الحکم من احد الزوجین او الحاکم اذا ترافعا الیہ او ولی الواحد منہما والقرینۃ الحالیۃ والمقالیۃ یدل علی ذلک قولہ عند الضرورۃ وعند النسفی الضرر

وطلقہا وعن ابن ابی تمیمۃ عن عکرمۃ عن ابن عباس انہ قال جاءت امرأۃ ثابت بن قیس الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انی لا اعتب علی ثابت فی دین ولا خلق ولکنی لا اطیقہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتردین علیہ حدیقتہ قالت نعم حدثنا محمد بن عبد اللہ بن المبارک المخرمی قال حدثنا قراد ابو نوح حدثنا جریر بن حازم عن ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال جاءت امرأۃ ثابت بن قیس بن شماس الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ما انقم علی ثابت فی دین ولا خلق الا انی اخاف الکفر فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فتردین علیہ حدیقتہ فقالت نعم فردت علیہ وامرہ ففارقہا حدثنا سلیمٰن قال حدثنا حماد عن ایوب عن عکرمۃ ان جمیلۃ فذکر الحدیث

باب الشقاق وہل یشیر بالخلع عند الضرر وقولہ تعالیٰ وان خفتم شقاق بینہما فابعثوا حکما من اہلہ الی قولہ خبیرا حدثنا ابو الولید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور بن مخرمۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان بنی المغیرۃ استاذنوا فی ان ینکح علی ابنتہم فلا اٰذن

باب لا یکون بیع الامۃ طلاقا حدثنا اسمٰعیل بن عبد اللہ قال حدثنی مالک عن ربیعۃ بن ابی عبد الرحمٰن عن القسم بن محمد عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت کان فی بریرۃ ثلث سنن احدی السنن انہا اعتقت فخیرت فی زوجہا وقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الولاء لمن اعتق ودخل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم والبرمۃ تفور بلحم فقرب الیہ خبز وادم من ادم البیت فقال الم ار برمۃ فیہا لحم قالوا بلی ولکن ذلک لحم تصدق بہ علی بریرۃ وانت لا تاکل الصدقۃ قال علیہا صدقۃ ولنا ہدیۃ

باب خیار الامۃ تحت العبد حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ وہمام عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن عباس قال رأیتہ عبدا یعنی زوج بریرۃ حدثنا عبد الاعلی بن حماد قال حدثنا وہیب قال حدثنا ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال ذاک مغیث عبد بنی فلان یعنی زوج بریرۃ کانی انظر الیہ یتبعہا فی سکک المدینۃ یبکی علیہا حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا عبد الوہاب عن ایوب عن عکرمۃ عن ابن عباس قال کان زوج بریرۃ عبدا اسود یقال لہ مغیث عبد لبنی فلان کانی انظر الیہ یطوف وراءہا فی سکک المدینۃ

باب شفاعۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی زوج بریرۃ حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الوہاب قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن عباس ان زوج بریرۃ کان عبدا یقال لہ مغیث کانی انظر الیہ یطوف خلفہا یبکی ودموعہ تسیل علی لحیتہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعباس یا عباس الا تعجب من حب مغیث بریرۃ ومن بغض بریرۃ مغیثا فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو راجعتہ قالت یا رسول اللہ تأمرنی قال انما اشفع قالت فلا حاجۃ لی فیہ

باب حدثنا عبد اللہ بن رجاء قال اخبرنا شعبۃ عن الحکم عن ابراہیم عن الاسود ان عائشۃ ارادت ان تشتری بریرۃ فابی موالیہا الا ان یشترطوا الولاء فذکرت

للمعات باثبات الیاء لاشباع الکسرۃ ولو للتمنی او للشرط والجزاء محذوف ۱۲ مرقاۃ ای ترید بہذا القول الا تعجب علی ۱۲ ای اذا لم تلزمنی بذلک لا اختار العود الیہ ۱۲ ف

عن الاعمش عن ابراہیم عن الاسود عن عائشۃ کان زوج بریرۃ حرا فخیرہا رسول اللہ صلعم وکذا روی ابو عوانۃ عن الاعمش قال والعمل علی ہذا عند بعض اہل العلم من التابعین ومن بعدہم وہو قول سفیان الثوری واہل الکوفۃ قال العینی وبہ قال محمد بن سیرین وابو ثور ومجاہد والشعبی والنخعی وطاؤس وفی المسند لابی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم عن الاسود عن عائشۃ الحدیث ۱۲ بضم المثناۃ وکسرہا من العتاب ۱۲ توضیح ہو فی جمیع النسخ بالقاف وذکر الکرمانی ان فی بعضہا الطیعہ بالعین المہملۃ وہو تصحیف فتح وتعقبہ العینی فی ذکر التصحیف ۱۲ بضم المیم وفتح المعجمۃ وکسر الراء المشددۃ منسوب الی محلۃ من محال بغداد ابو جعفر الحافظ قاضی حلوان مات ۲۵۴ کذا فی ک ع ۱۲ اللمعات بضم القاف وخفۃ الراء آخرہ دال مہملۃ لقب واسمہ عبد الرحمٰن بن غزوان ۱۲ ف یقال نقم من فلان الاحسان اذا جعلہ مما یؤدیہ ان کفر النعمۃ ۱۲ مجمع اشار بہذا الی ان المرأۃ التی خالعہا ثابت بن قیس جمیلۃ قد ذکرنا الاختلاف فیہ عن قریب ع ای فی الصفحۃ السابقۃ ۱۲ کذا لابی ذر وللنسفی زاد غیرہما فابعثوا الآیۃ ۱۲ علی وزن کریمۃ کانت مولاۃ لعائشۃ ۱۲ لمعات لعل الہمزۃ فیہ للتقریر والتعجب ویجوز ان یکون انکارا ۱۲ طیبی ماخذ او ردہ مختصرا من ہذا الوجہ ۱۲ ف بضم المیم وکسر المعجمۃ وبعد التحتیۃ مثلثۃ ۱۲ ق ہو ابن سلام ویحتمل ان یکون محمد بن المثنی او محمد بن بشار ۱۲ ف ع لان الغالب ان المحب لا یکون الا مجوبا والعکس ۱۲ ک

ك قوله وزاد فخيرت وقد اورده في الزكوة فلم يذكر هذه الزيادة وقد اخرجه البيهقي من وجه آخر عن آدم شيخ البخاري فيه فجعل الزيادة من قول ابراهيم فظهر ان هذه الزيادة مدرجة وحذفها في الزكوة لذلك وانما اوردها هنا مشيرا الى ان اصل التخيير في قصة بريرة ثابت من طرق اخرى ١٢ ف ٣ك قوله وقول الله تعالى ولا تنكحوا المشركات الخ لم يثبت البخاري حكم المسألة لقيام الاحتمال عنده في تاويلها فالاكثر انها على العموم وانها خصت بآية المائدة وعن بعض السلف ان المراد بالمشركات هنا عبدة الاوثان والمجوس ١٢ ف ٣ك قوله ان تقول المرأة ربها عيسى وهو اشارة الى ما قالت النصارى المسيح ابن الله وقالت اليهود عزير ابن الله قد اخذ ابن عمر بعموم قوله يعني ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن حتى كره نكاح اهل الكتاب اشار اليه البخاري بايراد هذا الحديث في الباب وعن ابن عباس ان الله تعالى استثنى من ذلك نساء اهل الكتاب فخصصت هذه الآية بالتي في المائدة وهي قوله عز وجل والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب وقد نكح جماعة من الصحابة نساء نصرانيات ولم يروا بذلك باسا وقال ابو عبيدة وبه جاءت الآثار عن الصحابة والتابعين واهل العلم بعدهم ان نكاح الكتابيات حلال وبه قال مالك والاوزاعي والثوري والكوفيون والشافعي وعامة العلماء - عيني وقد قيل ان ابن عمر شذ بذلك ١٢ ف ٤ك قوله وقال عطاء الخ هو معطوف على شيء محذوف كانه كان في جملة احاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال وقال عطاء وفي هذا الحديث بهذا الاسناد علة كالتي تقدمت في تفسير سورة نوح وقد قدمت الجواب عنها وحاصلها ان ابا مسعود الدمشقي ومن تبعه جزموا بان عطاء المذكور هو الخراساني وان ابن جريج لم يسمع منه التفسير وانما اخذه عن ابيه عثمن عنه وعثمن ضعيف وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس وحاصل الجواب جواز ان يكون عند ابن جريج بالاسنادين لان مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو علي ابن المديني شيخ البخاري المشهور به وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث كذا في الفتح ومر في ص ٧٣٢ بعض بيانه والله تعالى اعلم ١٢ ٥ك قوله لم تخطب بضم التاء وفتح الطاء مبنيا للمفعول قوله حتى تحيض وتطهر تمسك بظاهره الحنفية واجاب الجمهور بان المراد ثلاث حيض لانها صارت باسلامها وهجرتها من الحرائر بخلاف ما لو سبيت الا ان تكون حاملا لكن لا على وجه العدة بل لير تفع المانع بالوضع وعند ابي يوسف ومحمد عليها العدة ووجه قول ابي حنيفة ان العدة انما وجبت اظهارا لخطر النكاح المتقدم ولا خطر لملك الحربي بل اسقطه بالآية في المهاجرات ولا تمسكوا بعصم الكوافر فلو شرطنا العدة لزم التمسك بعقدة نكاحهن في حال كفرهن من قس ف ١٢ ٦ك قوله مثل حديث مجاهد يحتمل ان يعني بحديث مجاهد الذي وصفه بالمثلثة الكلام المذكور بعد هذا وهو قوله وان هاجر عبد او امة للمشركين الخ ويحتمل ان يريد كلاما آخر يتعلق بنساء اهل العهد وهو اولى لانه قسم المشركين الى قسمين اهل حرب واهل عهد وذكر حكم نساء اهل الحرب ثم حكم ارقائهم فكانه احال بحكم نساء اهل العهد على حديث مجاهد ثم عقبه بذكر حكم ارقائهم وحديث مجاهد في ذلك وصله عبد بن حميد في قوله وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم اي ان اصبتم مغنما من قريش فاعطوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا عوضا ١٢ ٧ك قوله اذا اسلمت المشركة او النصرانية الخ كذا اقتصر على ذكر النصرانية وهو مثال والا فاليهودية كذلك فلو عبر بالكتابية لكان اشمل وكانه راعى لفظ الاثر المنقول في ذلك ولم يجزم بالحكم لاشكاله وقد جرت عادته ان دليل الحكم اذا كان محتملا لا يجزم بالحكم والمراد بالترجمة بيان حكم اسلام المرأة قبل زوجها هل تقع الفرقة بينهما بمجرد اسلامها او يثبت لها الخيار او يوقف فان اسلم استمر النكاح والا وقعت الفرقة بينهما فيه اختلاف مشهور كذا في الفتح قال العيني قال ابن بطال الذي ذهب اليه ابن عباس وعطاء ان اسلام النصرانية قبل زوجها فاسخ لنكاحها لعموم قوله تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن فلم يخص وقت العدة من غيرها وروي مثله عن عمر وهو قول طاؤس وابي ثور وقالت طائفة اذا اسلم في العدة تزوجها هذا قول مجاهد وقتادة وبه قال مالك والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وقالت طائفة اذا عرض على زوجها الاسلام فان اسلم فهما على نكاحهما وان ابى ان يسلم فرق بينهما وهو قول الثوري وابي حنيفة اذا كانا في دار الاسلام واما في دار الحرب فاذا اسلمت وهجرت الينا بانت منه بافتراق الدارين انتهى ١٢ ٨ك قوله وقال الله الخ هذا ظاهر في اختياره القول الماضي فانه كلام البخاري وهو استدلال منه لتقوية قول عطاء المذكور في هذا الباب وهو معارض في الظاهر للرواية عن ابن عباس في الباب الذي قبله وهي قوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر ويمكن الجمع بينهما لانه كما يحتمل ان يريد بقوله لم تخطب حتى تحيض وتطهر انتظار اسلام زوجها ما دامت في عدتها يحتمل ايضا ان تاخير الخطبة انما هو لكون المعتدة لا تخطب ما دامت في العدة فعلى هذا الثاني لا يبقى بين الخبرين تعارض ١٢ فتح ٩ك قوله فقد اقر بالمحنة اي الامتحان يشير الى شرط الايمان وهو الاقرار بالتوحيد والرسالة وعدم الاشراك ونحوه والمطابقة لشدة تعلقه باصل المسئلة التي تضمنت الترجمة ملتقط من العيني والكرماني والفتح ١٢

ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْتَرِيْهَا وَاَعْتِقِيْهَا فَاِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ اَعْتَقَ وَاُتِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَحْمٍ فَقِيْلَ اِنَّ هٰذَا	فاتي
مِمَّا تُصُدِّقَ بِهٖ عَلٰى بَرِيْرَةَ فَقَالَ هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ وَلَنَا هَدِيَّةٌ حَدَّثَنَا اٰدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَزَادَ فَخُيِّرَتْ	ما
مِنْ زَوْجِهَا بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتّٰى يُؤْمِنَّ وَلَاَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكَةٍ وَّلَوْ	
اَعْجَبَتْكُمْ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ نَافِعٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ اِذَا سُئِلَ عَنْ نِكَاحِ النَّصْرَانِيَّةِ اَوِ	الليث عن
الْيَهُوْدِيَّةِ قَالَ اِنَّ اللّٰهَ حَرَّمَ الْمُشْرِكَاتِ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ وَلَا اَعْلَمُ مِنَ الْاِشْرَاكِ شَيْئًا اَكْبَرَ مِنْ اَنْ تَقُوْلَ الْمَرْأَةُ	اكبر بالموحدة لابي ذر وابن عساكر وللكشميهني بالمثلثة قس
رَبُّهَا عِيْسٰى وَهُوَ عَبْدٌ مِّنْ عِبَادِ اللّٰهِ بَابُ نِكَاحِ مَنْ اَسْلَمَ مِنَ الْمُشْرِكَاتِ وَعِدَّتِهِنَّ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُوْسٰى	
قَالَ اَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ وَقَالَ عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَ الْمُشْرِكُوْنَ عَلٰى مَنْزِلَتَيْنِ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى	
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُؤْمِنِيْنَ كَانُوْا مُشْرِكِيْ اَهْلِ حَرْبٍ يُّقَاتِلُهُمْ وَيُقَاتِلُوْنَهٗ وَمُشْرِكِيْ اَهْلِ عَهْدٍ لَا يُقَاتِلُهُمْ وَلَا يُقَاتِلُوْنَهٗ	عقد
وَكَانَ اِذَا هَاجَرَتِ امْرَأَةٌ مِّنْ اَهْلِ الْحَرْبِ لَمْ تُخْطَبْ حَتّٰى تَحِيْضَ وَتَطْهُرَ فَاِذَا طَهُرَتْ حَلَّ لَهَا النِّكَاحُ فَاِنْ	
هَاجَرَ زَوْجُهَا قَبْلَ اَنْ تَنْكِحَ رُدَّتْ اِلَيْهِ وَاِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ مِّنْهُمْ اَوْ اَمَةٌ فَهُمَا حُرَّانِ وَلَهُمَا مَا لِلْمُهَاجِرِيْنَ ثُمَّ ذَكَرَ	
مِنْ اَهْلِ الْعَهْدِ مِثْلَ حَدِيْثِ مُجَاهِدٍ وَاِنْ هَاجَرَ عَبْدٌ اَوْ اَمَةٌ لِّلْمُشْرِكِيْنَ اَهْلِ الْعَهْدِ لَمْ يُرَدُّوْا وَرُدَّتْ اَثْمَانُهُمْ وَقَالَ	
عَطَاءٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ كَانَتْ قُرَيْبَةُ بِنْتُ اَبِيْ اُمَيَّةَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا مُعٰوِيَةُ بْنُ اَبِيْ سُفْيَانَ	ابنة
وَكَانَتْ اُمُّ الْحَكَمِ ابْنَةُ اَبِيْ سُفْيَانَ تَحْتَ عِيَاضِ بْنِ غَنْمٍ الْفِهْرِيِّ فَطَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ عُثْمَانَ الثَّقَفِيُّ	بنت
بَابُ اِذَا اَسْلَمَتِ الْمُشْرِكَةُ اَوِ النَّصْرَانِيَّةُ تَحْتَ الذِّمِّيِّ اَوِ الْحَرْبِيِّ وَقَالَ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ	
عَبَّاسٍ اِذَا اَسْلَمَتِ النَّصْرَانِيَّةُ قَبْلَ زَوْجِهَا بِسَاعَةٍ حَرُمَتْ عَلَيْهِ وَقَالَ دَاؤُدُ عَنْ اِبْرَاهِيْمَ الصَّائِغِ سُئِلَ عَطَاءٌ	
عَنِ امْرَأَةٍ مِّنْ اَهْلِ الْعَهْدِ اَسْلَمَتْ ثُمَّ اَسْلَمَ زَوْجُهَا فِي الْعِدَّةِ اَهِيَ امْرَأَتُهٗ قَالَ لَا اِلَّا اَنْ تَشَاءَ هِيَ بِنِكَاحٍ	
جَدِيْدٍ وَّصَدَاقٍ وَقَالَ مُجَاهِدٌ اِذَا اَسْلَمَ فِي الْعِدَّةِ يَتَزَوَّجُهَا وَقَالَ اللّٰهُ تَعَالٰى لَا هُنَّ حِلٌّ لَّهُمْ وَلَا هُمْ	عز وجل
يَحِلُّوْنَ لَهُنَّ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ فِيْ مَجُوْسِيَّيْنِ اَسْلَمَا هُمَا عَلٰى نِكَاحِهِمَا وَاِذَا سَبَقَ اَحَدُهُمَا صَاحِبَهٗ وَ	باب فاذا
اَبَى الْاٰخَرُ بَانَتْ لَا سَبِيْلَ لَهٗ عَلَيْهَا وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ امْرَأَةٌ مِّنَ الْمُشْرِكِيْنَ جَاءَتْ اِلَى الْمُسْلِمِيْنَ	منه
اَيُعَاوَضُ زَوْجُهَا مِنْهَا لِقَوْلِهٖ تَعَالٰى وَاٰتُوْهُمْ مَّا اَنْفَقُوْا قَالَ لَا اِنَّمَا كَانَ ذَاكَ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ اَهْلِ	ايعاض ذلك من العوض لابي ذر
الْعَهْدِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ هٰذَا كُلُّهٗ فِيْ صُلْحٍ بَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ قُرَيْشٍ حَدَّثَنَا ابْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا	يحيى ثني
اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَقَالَ اِبْرَاهِيْمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنِيْ يُوْنُسُ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ	قال
اَخْبَرَنِيْ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ كَانَتِ الْمُؤْمِنَاتُ اِذَا هَاجَرْنَ اِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	كان
يَمْتَحِنُهُنَّ بِقَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْۤا اِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنٰتُ مُهٰجِرٰتٍ فَامْتَحِنُوْهُنَّ اِلٰۤى اٰخِرِ الْاٰيَةِ قَالَتْ	
عَائِشَةُ فَمَنْ اَقَرَّ بِهٰذَا الشَّرْطِ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ فَقَدْ اَقَرَّ بِالْمِحْنَةِ فَكَانَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَقْرَرْنَ بِذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِنَّ قَالَ لَهُنَّ	
رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ انْطَلِقْنَ فَقَدْ بَايَعْتُكُنَّ لَا وَاللّٰهِ مَا مَسَّتْ يَدُ رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَ امْرَأَةٍ قَطُّ غَيْرَ اَنَّهٗ بَايَعَهُنَّ بِالْكَلَامِ	انهن صح
وَاللّٰهِ مَا اَخَذَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ اِلَّا بِمَا اَمَرَهُ اللّٰهُ يَقُوْلُ لَهُنَّ اِذَا اَخَذَ عَلَيْهِنَّ قَدْ بَايَعْتُكُنَّ كَلَامًا	به

وساق في رواية كريمة لـ قوله ولو اعجبتكم ١٢ ف ٢ اي قد رها والجمهور على انها تعتد عدة الحرة وعن ابي حنيفة يكفي ان تستبرأ بحيضة ١٢ ف ٣ للعهد اي على فرقتين احدهما المقاتلة والاخرى المعاهدة ١٢ خ ٤ من مكة الى المدينة من تمام حرية الاسلام او الحرية ١٢ قس ٥ هو موصول بالاسناد المذكور اولا عن ابن جريج كما بينته قبل ١٢ ف ٦ وهي اخت ام سلمة ام المؤمنين وهذا ظاهر في انها لم تكن اسلمت في هذا الوقت وهو ما بين عمرة الحديبية وفتح مكة ١٢ ف ٧ اي ابن المغيرة بن عبد الله بن مخزوم ١٢ ف ٨ هو عام شمل المدخول بها وغيرها ١٢ ع ٩ هذا ليس بصريح في المراد ووقع في رواية ابن ابي شيبة فهي املك بنفسها ١٢ ف ١٠ هو ابن ابي الفرات ١٢ ف ١١ وهو ظاهر في ان الفرقة تقع باسلام احد الزوجين ولا تنتظر انقضاء العدة ١٢ ف ١٢ وصله الطبري من طريق ابن ابي نجيح ١٢ ع ١٣ وقد انقطع ذلك يوم الفتح فلا يعوض زوجها منها بشيء ١٢ ف ١٤ وصله ابن ابي حاتم عنه وذكر هذا الاثر لتقوية دعوى عطاء ١٢ ف ١٥ لفظ رواية عقيل هذه سبق في ص ٣٧٤ ١٢ ١٦ اي من مكة الى المدينة قبل عام الفتح ١٢ ف ١٧ اي يختبرهن فيما يتعلق بالايمان فيما يرجع الى ظاهر الحال دون الاطلاع على ما في

لا يعوض ومن الاوزاعي ٢٢ ١٣ ف ١٤

باب قول تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر الى قوله سميع عليم فان فاءوا رجعوا حدثنا اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمن عن حميد الطويل انه سمع انس بن مالك يقول آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه وكانت انفكت رجله فاقام في مشربة له تسعا وعشرين ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا قال الشهر تسع وعشرون حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر كان يقول في الايلاء الذي سمى الله تعالى لا يحل لاحد بعد الاجل الا ان يمسك بالمعروف او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل وقال لي اسمعيل حدثني ملك عن نافع عن ابن عمر اذا مضت اربعة اشهر يوقف حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق ويذكر ذلك عن عثمان وعلي وابي الدرداء وعائشة واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم باب حكم المفقود في اهله وماله وقال ابن المسيب اذا فقد في الصف عند القتال تربص امرأته سنة واشترى ابن مسعود جارية والتمس صاحبها سنة فلم يجد وفقد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين وقال اللهم عن فلان فان أتى فلي وعلي وقال هكذا فافعلوا باللقطة وقال ابن عباس نحوه وقال الزهري في الاسير يعلم مكانه لا تتزوج امرأته ولا يقسم ماله فاذا انقطع خبره فسنته سنة المفقود حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن يحيى بن سعيد عن يزيد مولى المنبعث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن ضالة الغنم فقال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب وسئل عن ضالة الابل فغضب واحمرت وجنتاه فقال مالك ولها معها الحذاء والسقاء تشرب الماء وتاكل الشجر حتى يلقاها ربها وسئل عن اللقطة فقال اعرف وكاءها وعفاصها وعرفها سنة فان جاء من يعرفها والا فاخلطها بمالك قال سفين فلقيت ربيعة بن ابي عبد الرحمن قال سفين ولم احفظ عنه شيئا غير هذا فقلت ارايت حديث يزيد مولى المنبعث في امر الضالة هو عن زيد بن خالد قال نعم قال يحيى ويقول ربيعة عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد قال سفين فلقيت ربيعة فقلت له باب قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الى قوله فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا وقال لي اسمعيل حدثني ملك انه سال ابن شهاب عن ظهار العبد فقال نحو ظهار الحر قال مالك وصيام العبد شهران وقال الحسن ظهار الحر والعبد من الحرة والامة سواء وقال عكرمة ان ظاهر من امته فليس بشيء انما الظهار من النساء وفي العربية لما قالوا اي فيما قالوا وفي نقض ما قالوا وهذا اولى لان الله لم يدل على المنكر وقول الزور باب الاشارة في الطلاق والامور وقال ابن عمر قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يعذب الله بدمع العين ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه وقال كعب بن مالك اشار النبي صلى الله عليه وسلم الي اي خذ النصف وقالت اسماء صلى النبي صلى الله عليه وسلم في الكسوف فقلت لعائشة ما شان الناس وهي تصلي فاومت براسها الى الشمس فقلت آية فاومت براسها ان نعم وقال انس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده الى ابي بكر ان يتقدم وقال ابن عباس اوما النبي صلى الله عليه وسلم بيده لا حرج وقال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصيد للمحرم احد منكم امره ان يحمل عليها او اشار اليها

قوله للذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ان لا يجامعوهن والايلاء الحلف وتعديته بعلى ولكن لما ضمن هذا القسم معنى البعد عدي بمن وقوله تربص اربعة اشهر مبتدأ ما قبله خبره والتربص الانتظار والتوقف اضيف الى الظرف على الاتساع اي للمولي حق التلبث في هذه المدة ولا يطالب بفيء ولا طلاق كذا في البيضاوي قال العيني الايلاء في اللغة الحلف والايلاء المذكور في قوله تعالى للذين يؤلون هو الحلف على ترك قربان امرأته اي وطئها اربعة اشهر او اكثر منها كقوله لامرأته والله لا اقربك اربعة اشهر او لا اقربك وهو قول ابي حنيفة واصحابه والثوري ويروى عن عطاء وقال ابن المنذر اكثر اهل العلم قالوا لا يكون الايلاء اقل من اربعة اشهر قال اسحق ومالك والشافعي واحمد وابو ثور الايلاء ان يحلف ان لا يطأ امرأته اكثر من اربعة اشهر وان حلف على اربعة اشهر او فيما دونها لم يكن موليا انتهى مختصرا فمن ثم قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب لكن وجهه العيني من حيث ان المراد بالايلاء في الآية هو الشرعي وفي الحديث اللغوي وهو الحلف فالمعنى اللغوي لا ينفك عن المعنى الشرعي فمن هذه الحيثية يوجد المطابقة بين الحديث والترجمة وادنى المطابقة كافية انتهى ١٢ قوله او يعزم الطلاق كما امره الله عز وجل قال في الفتح هو قول الجمهور في ان المدة اذا انقضت يخير الحالف فاما ان يفيء واما ان يطلق وذهب الكوفيون الى انه ان فاء بالجماع قبل انقضاء المدة استمرت عصمته وان مضت المدة وقع الطلاق بنفس مضي المدة قياسا على العدة لانه لا تربص على المرأة بعد انقضائها واخرج الطبري بسند صحيح عن ابن مسعود وبسند آخر لا باس به عن علي ان مضت اربعة اشهر ولم يفئ طلقت طلقة بائنة وبسند حسن على علي وزيد بن ثابت مثله واخرج سعيد بن منصور من طريق جابر بن زيد اذا آلى فمضت اربعة اشهر طلقت بائنا ولا عدة عليها واخرج اسمعيل القاضي بسند صحيح عن ابن عباس مثله انتهى مختصرا قال في الهداية ومذهبنا هو الماثور عن عثمان وعلي والعبادلة الثلثة وزيد بن ثابت وكفى بهم قدوة ١٢ قوله واثني عشر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال العيني قد جاء عن جماعة من الصحابة معينا بخلاف ذلك وهو اقوى من الذكر بالاجمال وهم عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وزيد بن ثابت انتهى ١٢ قوله في اهله وماله كذا اطلق ولم يفصح بالحكم ودخول حكم الاهل يتعلق بابواب الطلاق بخلاف المال لكن ذكره معه استطرادا ١٢ فتح قوله وقال ابن المسيب الخ وصله عبد الرزاق باتم منه عن الثوري عن داود بن ابي هند عنه قال اذا فقد في الصف تربصت امرأته سنة واذا فقد في غير الصف فاربع سنين والى قول ابن المسيب ذهب مالك لكن فرق بين ما اذا وقع القتال في دار الحرب وفي دار الاسلام فرق مالك بين من فقد في الحرب فيؤجل الاجل المذكور وبين من فقد في غير الحرب فلا يؤجل بل ينتظر مضي العمر الذي يغلب على الظن انه لا يعيش اكثر منه وقال احمد واسحق من غاب عن اهله فلم يعلم خبره لا تاجيل فيه وانما يؤجل من فقد في الحرب او في البحر او نحو ذلك وجاء عن علي اذا فقدت المرأة زوجها لا تتزوج حتى يقدم او يموت قال عبد الرزاق بلغني عن ابن مسعود انه وافق عليا في انها تنتظره ابدا وروي من طريق النخعي لا تتزوج حتى يستبين امره وهو قول فقهاء الكوفة والشافعي كذا في الفتح قال العيني والكوفيون يقولون لا يقسم ماله حتى ياتي عليه من الزمان ما لا يعيش مثله وقال الشافعي لا يقسم حتى يعلم وفاته انتهى ١٢ قوله والا فاخلطها بمالك خذ بظاهره داود على انه يملكها وخالف فقهاء الامصار والمراد انه خلطها على التزام الضمان ع خ بدليل الرواية الاخرى فان جاء صاحبها فادها اليه ١٢ ع قوله قال سفين الى آخر الباب حاصله ان يحيى بن سعيد حدث به عن يزيد مولى المنبعث مرسلا ثم ذكر سفين ان ربيعة يحدث به عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد فيوصله فحمل ذلك سفين على ان لقي ربيعة فساله عن ذلك فاعترف كذا في الفتح ١٢ قوله باب الظهار بكسر المعجمة هو قول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي واختلف فيما اذا لم يعين الام بان قال مثلا كظهر اختي فعن الشافعي في القديم لا يكون ظهارا بل يختص بالام وقال في الجديد يكون ظهارا وهو قول الجمهور وقوله وقول الله تعالى قد سمع الله الخ واستدل بقوله وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا على ان الظهار حرام وقد ذكر المصنف في الباب آثارا واقتصر على الآية وعليها كانه اشار بذكر الآية الى الحديث المرفوع الوارد في سبب ذلك وقد ذكر بعض طرقه تعليقا في اوائل كتاب التوحيد من حديث عائشة وسياتي ذكره وفيه تسمية المظاهر وتسمية المجادلة وهي التي ظاهر منها والراجح انها خولة بنت ثعلبة وانه اول ظهار كان في الاسلام ١٢ فتح قوله وهذا اولى اي معنى يعودون لما قالوا اي ينقضون ما قالوا اولى مما قال ان معنى العود تكرار لفظ الظهار وغرض البخاري من هذا الرد على داود الظاهري حيث قال ان العود هو تكرير كلمة الظهار قوله لان الله الخ تعليل لقوله وهذا اولى وجه الاولوية انه اذا كان معناه كما زعم داود لكان الله دالا على المنكر وقول الزور تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وقد بالغ ابن العربي في انكاره ونسب قائله الى الجهل لان الله تعالى وصفه بانه منكر من القول وزور فكيف يقال اذا اعاد القول المحرم المنكر يجب عليه ان يكفر ثم تحل له المرأة انتهى والى هذا اشار البخاري بقوله لان الله تعالى لم يدل على المنكر والزور ١٢ فتح

قالوا لا قال فكلوا حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو عامر عبد الملك بن عمرو حدثنا ابراهيم عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره وكان كلما اتى على الركن اشار اليه وكبر وقالت زينب قال النبي صلى الله عليه وسلم فتح من ياجوج و ماجوج مثل هذه وعقد تسعين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا الا اعطاه وقال بيده ووضع انملته على بطن الوسطى والخنصر قلنا يزهدها وقال الاويسي حدثنا ابراهيم بن سعد عن شعبة بن الحجاج عن هشام بن زيد عن انس بن مالك عدا يهودي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على جارية فاخذ اوضاحا كانت عليها ورضخ راسها فاتى بها اهلها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي في اخر رمق وقد اصمتت فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتلك فلان لغير الذي قتلها فاشارت براسها ان لا قال فقال لرجل اخر غير الذي قتلها فاشارت ان لا فقال ففلان لقاتلها فاشارت ان نعم فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم فرضخ راسه بين حجرين حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفتنة من ههنا واشار الى المشرق حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن ابي اسحق الشيباني عن عبد الله ابن ابي اوفى قال كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غربت الشمس قال لرجل انزل فاجدح لي قال يا رسول الله لو امسيت ثم قال انزل فاجدح قال يا رسول الله لو امسيت ان عليك نهارا ثم قال انزل فاجدح فنزل فجدح له في الثالثة فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اومأ بيده الى المشرق فقال اذا رأيتم الليل قد اقبل من ههنا فقد افطر الصائم حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا يزيد بن زريع عن سليمن التيمي عن ابي عثمن عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدا منكم نداء بلال او قال اذانه من سحوره فانما ينادي او يؤذن ليرجع قائمكم وليس ان يقول كانه يعني الصبح او الفجر واظهر يزيد يديه ثم مد احدهما من الاخرى وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز سمعت ابا هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمنفق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من لدن ثدييهما الى تراقيهما فاما المنفق فلا ينفق شيئا الا مادت على جلده حتى تجن بنانه وتعفو اثره واما البخيل فلا يريد ينفق الا لزمت كل حلقة موضعها فهو يوسعها ولا تتسع ويشير باصبعه الى حلقه

باب اللعان

وقول الله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الى قوله من الصدقين فاذا قذف الاخرس امرأته بكتابة او اشارة او بايماء معروف فهو كالمتكلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قد اجاز الاشارة في الفرائض وهو قول بعض اهل الحجاز واهل العلم وقال الله تعالى فاشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا وقال الضحاك الا رمزا اشارة وقال بعض الناس لا حد ولا لعان ثم زعم ان طلق بكتاب او اشارة او ايماء جاز وليس بين الطلاق والقذف فرق فان قال القذف لا يكون الا بكلام قيل له كذلك الطلاق لا يكون الا بكلام

له قوله والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق يعني اما ان يقال معتبر للاشارة فيها كلها او تترك اعتبارها فتبطل كلها بالاشارة والا فالتفرقة بينها بغير دليل تحكم وقد ونقضه بعض الحنفية على هذا البحث وقالوا القياس بطلان الجميع لكن عملنا به في غير اللعان والحد استحسانا ومنهم من قال منعناه في اللعان والحد للشبهة لانه لا يتعلق بالصريح كالقذف فلا يكتفى فيه بالاشارة لانها غير صريحة وهذه عمدة من وافق الحنفية من الحنابلة وغيرهم ورده ابن التين بان المسألة مفروضة فيما اذا كانت الاشارة مفهمة افهاما واضحا لا يبقى معه ريبة كذا في الفتح ويمكن الجواب بان يقال ان الاشارة من حيث انها اشارة وان كانت مفهمة افهاما واضحا لكن لا تبلغ منزلة الكلام الصريح فلا تخلو عن شبهة والحد ودما يندر بالشبهات فلا يكتفى فيها بالاشارة ١٢ ك ٢ قوله وكذلك الاصم يلاعن اي اذا اشير اليه حتى فهم قال المهلب في امره اشكال لكن قد يرتفع بتردد الاشارة الى ان يفهم معرفة ذلك عنه قلت الاطلاع على معرفته بذلك سهل لانه يعرف من نطقه ١٢ فتح

والا بطل الطلاق والقذف وكذلك العتق وقال الشعبي وقتادة اذا قال انت طالق فاشار باصابعه تبين منه باشارته وقال ابراهيم الاخرس اذا كتب الطلاق بيده لزمه وقال حماد الاخرس والاصم ان قال براسه جاز حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد الانصاري انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بخير دور الانصار قالوا بلى يا رسول الله قال بنو النجار ثم الذين يلونهم بنو عبد الاشهل ثم الذين يلونهم بنو الحارث بن الخزرج ثم الذين يلونهم بنو ساعدة ثم قال بيده فقبض اصابعه ثم بسطهن كالرامي بيده ثم قال وفي كل دور الانصار خير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال ابو حازم سمعته من سهل بن سعد الساعدي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهذه من هذه اوكهاتين وقرن بين السبابة والوسطى حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحيم سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم الشهر هكذا وهكذا وهكذا يعني ثلثين ثم قال وهكذا وهكذا وهكذا يعني تسعا وعشرين يقول مرة ثلثين ومرة تسعا وعشرين حدثنا محمد ابن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل عن قيس عن ابي مسعود قال واشار النبي صلى الله عليه وسلم بيده نحو اليمن الايمان ههنا مرتين الا وان القسوة وغلظ القلوب في الفدادين حيث يطلع قرنا الشيطن ربيعة ومضر حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا

باب اذا عرض بنفي الولد

حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ولد لي غلام اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى ذلك قال لعله نزعه عرق قال فلعل ابنك هذا نزعه

باب احلاف الملاعن

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان رجلا من الانصار قذف امرأته فاحلفهما النبي صلى الله عليه وسلم ثم فرق بينهما

باب يبدأ الرجل بالتلاعن

حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام بن حسان حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته فجاء فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت

باب اللعان ومن طلق بعد اللعان

حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان عويمرا العجلاني جاء الى عاصم بن عدي الانصاري فقال له يا عاصم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل سل لي يا عاصم عن ذلك فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها حتى كبر على عاصم ما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى اهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم لعويمر لم تأتني بخير قد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسألة التي سالته عنها فقال عويمر والله لا انتهي حتى اسأله عنها فاقبل عويمر حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله ارايت رجلا وجد مع امرأته

٣ قوله وقال حماد هو ابن ابي سليمن شيخ ابي حنيفة فكان البخاري اراد الزام الكوفيين بقول شيخهم قاله ابن حجر في الفتح قال العيني لم يبد هذا القائل ما مراد الشيخ من هذا ولو عرف لما قال هذا ومراد الشيخ من هذا ان اشارة الاخرس معهودة فاقيمت مقام العبارة والكوفيون ما ينكرون هذا فمن اين يأتي الزام قال في الفتح ثم ذكر المصنف خمسة احاديث تتعلق بالاشارة ايضا ١٢ ٤ قوله ثم قال بيده الخ فيه المطابقة للترجمة لان فيه استعمال الاشارة المفهمة مقرونة بالنطق وقوله كالرامي بيده اي كالذي بيده الشيء قد ضم اصابعه عليه ثم رماه فانتشرت كذا في الفتح ١٢ ٥ قوله او كهاتين شك من الراوي قال الكرماني فان قلت قد انقضى من يوم بعثته الى يومنا سبع مائة وثمانون فكيف تكون مقارنة الساعة معها واجاب الخطابي ان المراد ان الذي بقي بالنسبة الى ما مضى قدر فضل الوسطى على السبابة ولو اراد غير هذا لكان قيام الساعة مع بعثته في زمان واحد قال العيني لا حاجة الى هذا التكلف بل هي كناية عن شدة القرب جدا ١٢ ٦ قوله الايمان ههنا لان مبدأ الايمان من مكة وهي يمانية وقيل الغرض وصف اهل اليمن بكمال الايمان والفدادين بالتشديد جمع الفداد وهو شديد الصوت وبالتخفيف جمع الفداد وهو آلة الحرث وانما ذم اهله لانه يشغل عن امر الدين ويكون معها قساوة القلب ونحوها وقرنا الشيطان اي جانبا راسه وذلك لانه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين قرنيه فتقع سجدة عبد الشمس له وربيعة بفتح الراء ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلتان في جهة المشرق ومر في ص ٤٦٣ ١٢ ك ٧ قوله اذا عرض بنفي الولد من التعريض قال في الكشاف التعريض ان يذكر شيئا يدل به على شيء لم يذكره والكناية ان يذكر الشيء لغير لفظه الموضوع له فقوله ولد لي غلام اسود هذا هو محل التعريض يعني انا ابيض وهو اسود فلا يكون مني قوله اورق هو الذي في لونه بياض وسواد وقوله لعل نزعه عرق قيل الصواب لعل عرقا نزعه وفي رواية كريمة لعله نزعه عرق ولا اشكال فيها وقيل الاول ايضا صواب لاحتمال ان يكون فيه ضمير الشان والمراد بالعرق الاصل من النسب شبهه بعرق الشجرة ونزعه اي جذبه واظهر لونه عليه هذا ملتقط من الكرماني وفتح الباري قال العيني واستدل بهذا الحديث الكوفيون والشافعي فقالوا لا حد في التعريض ولا لعان به وسيجيء في الحدود ان شاء الله تعالى ١٢ ٨ قوله احلاف الملاعن المراد به النطق بكلمات اللعان وقد تمسك به من قال ان اللعان يمين وهو قول مالك والشافعي والجمهور وقال ابو حنيفة اللعان شهادة وهو وجه للشافعية وقيل شهادة فيها شائبة اليمين وقيل بالعكس ١٢ فتح ٩ قوله يبدأ الرجل بالتلاعن كانه اخذ الترجمة من قوله ثم قامت فشهدت فانه ظاهر في ان الرجل تقدم قبل المرأة في الملاعنة وقد ورد ذلك صريحا من حديث ابن عمر وبه قال الشافعي ومن تبعه واشهب من المالكية ورجحه ابن العربي وقال ابن القاسم لو ابتدأت به المرأة صح واعتد به وهو قول ابي حنيفة واحتجوا بان الله عطف بالواو وهي لا تقتضي الترتيب ١٢ فتح ١٠ قوله ومن طلق بعد اللعان اي بعد ان لاعن في هذه الترجمة اشارة الى الخلاف هل تقع الفرقة بنفس اللعان او بايقاع الحاكم بعد الفراغ او بايقاع الزوج فذهب مالك والشافعي ومن تبعهما الى ان الفرقة تقع بنفس اللعان قال مالك وغالب اصحابه بعد فراغ المرأة وقال الشافعي واتباعه وسحنون من المالكية بعد فراغ الزوج وقال الثوري وابو حنيفة واتباعهما لا تقع الفرقة حتى يوقعها عليهما الحاكم واحتجوا بظاهر ما وقع في احاديث اللعان ١٢ فتح ومر بيانه في ص ٦٩٦ في التفسير ١١ قوله فكره رسول الله صلعم المسائل وعابها اي كره ان يسأل امرا فيه فاحشة ولا يكون فيه حاجة وكانه صلعم لما لم يطلع على وقوع الحادثة قال ذلك حملا لسواله على سوال من يسأل عن شيء ليس له فيه حاجة كذا في الخير الجاري قال النووي المراد كراهة المسائل التي لا يحتاج اليها وليس المراد المسائل المحتاج اليها اذا وقعت فقد كان المسلمون يسألون عن النوازل فيجيبهم بغير كراهة ١٢ ف ١ اي حكمه حكم القذف فيجب ايضا ان يبطل اشارته بالعتق ولكنهم قالوا بصحة عتقه ١٢ كرماني عيني ٢ هو ابن ابي سليمن شيخ ابي حنيفة ١٢ ف ع

٣ اي كالذي يكون بيده شيء فيضم اصابعه عليه ١٢ ق ٤ للعه وان تفاوتت مراتبه فخير الاولى اهل التفضيل وهذه اسم قس ومر الحديث في ص ٥٣٥ في المناقب. واورده هناك من وجه آخر عن انس عن ابي اسيد الساعدي وههنا عن انس بغير واسطة والطريقان صحيحان ١٢ ف ٥ كذا وقع عنده وصرح الحميدي عن سفين بالتحديث ١٢ ف ٦ فيه الترجمة ومر الحديث في ص ٢٥٦ في الصوم ١٢ ٧ هو ابن عقبة بن عمرو البدري ووقع للقابسي والكشميهني ابن مسعود وقال عياض وهو وهم ١٢ ع ٨ فتح له اشارة الى التفاوت بين درجة الانبياء والامة ١٢ ع ٩ لعله لم اقف على اسم المرأة ولا الغلام ١٢ ف ١٠ غير منصرف والاورق هو الذي لونه يشبه بالرماد ١٢ ١١ اي من اين اتاها اللون الذي ليس في ابويها ١٢ قس ١٢ فيه دليل على ان اللعان يمين لا شهادة كما قال الشافعي وفي الحديث الآتي دليل على ان اللعان شهادة لا يمين قال الكرماني فالجمع بانه يمين فيه شوب الشهادة او بالعكس ١٣ مر ١٤ سبق الحديث بتمامه في ص ٦٩٥ في سورة النور ١٢ ١٥ اللعه وسببه ان الحامل لعاصم على السوال غيره فاختص هو بالانكار عليه ١٢ ف ١٦ وسبب كراهة ذلك ما قال الشافعي كانت المسئلة فيما لم ينزل فيه الحكم زمن نزول الوحي ممنوعة لئلا ينزل الوحي بتحريم لم يكن محرما ١٢ ف ١٧ اي ما رجع عن السوال ولو نهيت عنه ١٢ ف

رجلا ايقتله فتقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها قال سهل فتلاعنا وانا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغا من تلاعنهما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن شهاب فكانت سنة المتلاعنين **باب التلاعن فى المسجد** حدثنا يحيى قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن الملاعنة وعن السنة فيها عن حديث سهل بن سعد اخى بنى ساعدة ان رجلا من الانصار جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا ايقتله او كيف يفعل فانزل الله فى شانه ما ذكر فى القران من امر التلاعن فقال النبى صلى الله عليه وسلم قد قضى الله فيك وفى امرأتك قال فتلاعنا فى المسجد وانا شاهد فلما فرغا قال كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقها ثلثا قبل ان يأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغا من التلاعن ففارقها عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال ذاك تفريق بين كل متلاعنين قال ابن جريج قال ابن شهاب فكانت السنة بعدهما ان يفرق بين كل المتلاعنين وكانت حاملا وكان ابنها يدعى لامه قال ثم جرت السنة فى ميراثها انها ترثه ويرث منها ما فرض الله لها قال ابن جريج عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدى فى هذا الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها وان جاءت به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها فجاءت به على المكروه من ذلك **باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما بغير بينة** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنى الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه ذكر التلاعن عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدى فى ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو اليه انه قد وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولى فذهب به الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذى وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذى ادعى عليه انه وجده عند اهله خدلا ادم كثير اللحم فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم بين فجاءت شبيها بالرجل الذى ذكر زوجها انه وجده فلاعن النبى صلى الله عليه وسلم بينهما قال رجل لابن عباس فى المجلس هى التى قال النبى صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امرأة كانت تظهر فى الاسلام السوء قال ابو صالح وعبد الله بن يوسف خدلا **باب صداق الملاعنة** حدثنى عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل قذف امرأته فقال فرق النبى صلى الله عليه وسلم بين اخوى بنى العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرق بينهما قال ايوب فقال لى عمرو بن دينار ان فى الحديث شيئا لا اراك تحدثه قال قال الرجل مالى قال قيل لا مال لك ان كنت صادقا فقد دخلت بها وان كنت كاذبا فهو ابعد منك **باب قول الامام للمتلاعنين ان احدكما كاذب فهل منكما تائب** حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير قال سألت ابن عمر عن المتلاعنين فقال

قال النبي صلى الله عليه وسلم للمتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها قال مالي قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذاك ابعد لك قال سفين حفظته من عمرو وقال ايوب سمعت سعيد بن جبير قال قلت لابن عمر رجل لاعن امرأته فقال باصبعيه و فرق سفين بين اصبعيه السبابة والوسطى فرق النبي صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب ثلث مرات قال سفين حفظته من عمرو وايوب كما اخبرتك باب التفريق بين المتلاعنين حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان ابن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرق بين رجل وامرأته قذفها واحلفهما حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر لاعن النبي صلى الله عليه وسلم بين رجل وامرأته من الانصار وفرق بينهما باب يلحق الولد بالملاعنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا ملك قال حدثني نافع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم لاعن بين رجل وامرأته فانتفى من ولدها ففرق بينهما والحق الولد بالمرأة باب قول الامام اللهم بين حدثنا اسمعيل قال حدثني سليمن بن بلال عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس انه قال ذكر المتلاعنان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه فذكر له انه وجد مع امرأته رجلا فقال عاصم ما ابتليت بهذا الامر الا لقولي فذهب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امرأته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي وجد عند اهله آدم خدلا كثير اللحم جعدا قططا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجد عندها فلاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة لرجمت هذه فقال ابن عباس لا تلك امرأة كانت تظهر السوء في الاسلام باب اذا طلقها ثلاثا ثم تزوجت بعد العدة زوجا غيره فلم يمسها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثني ابي عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم ح حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رفاعة القرظي تزوج امرأة ثم طلقها فتزوجت آخر فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له انه لا ياتيها وانه ليس معه الا مثل هدبة فقال لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية قال مجاهد وان لم تعلموا يحضن او لا يحضن واللائي قعدن عن الحيض واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر باب واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم

(نسخ) فقال، ما قذفك، ثني، وامرأة فقذفها، قال، وامرأة، اخبرني، النبي، الشعر، لرجمتها، ثني، ح و ثني، في المحيض، واللائي، ابنة

له قوله لا سبيل لك اي لا تسليط لك عليها وقوله مالي هو فاعل فعل محذوف كانه لما سمع لا سبيل لك عليها قال اين يذهب مالي والمراد به الصداق كذا في الفتح وتقديره ما شان مالي اي المهر الذي اعطيتها اياه. لمعات قوله فهو بما استحللت من فرجها اي المال بدل ما استحللت بها اي استمتعت بها وجعلتها حلالا لنفسك وهذا بعد الدخول متفق عليه واما قبل الدخول فعند ابي حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر واختلفت الروايات عن احمد وقوله فذلك ابعد اي عود المهر ابعد لوجود الاستحلال مع اتهامها وايحاشها بالقذف كذا في اللمعات شرح المشكوة لانه مع الصدق يبعد عليه استحقاق اعادة المال ففي الكذب ابعد ويستفاد من قوله فهو بما استحللت من فرجها ان الملاعنة لو اكذبت نفسها بعد اللعان واقرت بالزنا وجب عليها الحد لكن لا يسقط مهرها ١٢ فتح ٢ه قوله قال سفين حفظته من عمرو هذا الكلام علي بن عبد الله يريد بيان سماع سفين له من عمرو وقوله وقال ايوب هو موصول بالسند المبدأ به وليس تعليق وحاصله ان الحديث كان عند سفين عن عمرو بن دينار وعن ايوب جميعا عن ابن عمر وقد وقع في رواية الحميدي عن سفين قال وثنا ايوب في مجلس عمرو بن دينار فحدثه عمرو بحديثه هذا فقال له ايوب انت احسن حديثا مني وقد بينت في الذي قبله سبب ذلك وهو ان فيه عند عمرو ما ليس عند ايوب قوله وقال الله يعلم ان احدكما كاذب الخ قال عياض انه قال هذا الكلام بعد فراغهما من اللعان فيؤخذ منه عرض التوبة على المذنب ولو بطريق الاجمال وانه يلزم من كذب التوبة من ذلك قال الداؤدي قال ذلك قبل اللعان تحذيرا لهما منه والاول اظهر واولى بسياق الكلام قلت والذي يظهر ان الداؤدي اولى من جهة اخرى وهو مشروعية الموعظة قبل الوقوع في المعصية بل هو احرى مما بعد الوقوع واما سياق الكلام فمحتمل في رواية ابن عمر للامرين ١٢ فتح الباري ٣ه قوله وفرق بينهما فيه دليل لابي حنيفة وصاحبيه ان اللعان لا يتم الا بتفريق الحاكم وهو قول الثوري ايضا. ع ومر بيانه قريبا ١٢ ٤ه قوله والحق الولد بالمرأة اي صيره لها وحدها ونفاه عن الزوج فلا توارث بينهما واما امه فترث منه ما فرض الله لها وقيل معنى الحاقه بامه ان صيرله ابا وامافترث جميع ماله اذا لم يكن له وارث آخر من ولد ونحوه وهو قول ابن مسعود وواثلة وطائفة ورواية عن احمد وروي ايضا عن ابن القاسم ومنه معناه ان عصبة امه تصير عصبة له وهو قول علي وابن عمر والمشهور عن احمد وقيل ترثه امه واخوته منها بالفرض وهو قول ابي عبيد ومحمد بن الحسن ورواية عن احمد قال فان لم يرثه ذو فرض بحال فعصبته عصبة امه. فتح قال العيني اجمع العلماء على جريان التوارث بين الولد وبين اصحاب الفروض من جهة امه وهم اخوته واخواته من امه وجداته من امه فان فضل شئ من اصحاب الفروض فهو لبيت المال عند الزهري والشافعي ومالك وابي ثور وقال الحكم وحماد ترثه ورثة امه وقال الآخرون عصبته عصبة امه روي كذا عن علي وابن مسعود وعطاء واحمد بن حنبل قال احمد فان انفردت الام اخذت جميع ماله بالعصوبة وقال ابو حنيفة اذا انفردت اخذت الجميع الثلث بالفرض والباقي بالرد على قاعدته ١٢ ۵ه قوله اللهم بين قال ابن العربي ليس معنى هذا الدعاء طلب ثبوت صدق احدهما فقط بل معناه ان تلد ليظهر الشبه ولا تمتنع ولادتها بموت الولد مثلا فلا يظهر البيان والحكمة فيه ردع من شاهد ذلك عن التلبس بمثل ما وقع لما يترتب من القبح ولو اندرء الحد ١٢ فتح ٦ه قوله خدلا بفتح المعجمة وسكون المهملة. قسطلاني كذا للاكثر وعند الاصيلي بكسر الدال وحكى السفاقسي تخفيف اللام وتشديدها. اي ممتلي الساقين وقيل ممتلي الاعضاء كما مر قريبا ١٢ ٧ه قوله الا مثل هدبة الثوب بضم الهاء وسكون المهملة بعدها موحدة مفتوحة هو طرف الثوب الذي لم ينسج ارادت ان ذكره يشبه الهدبة في الاسترخاء وعدم الانتشار فتح قوله فقال لا قال الكرماني فان قلت ما المنفي بقوله لا قلت الرجوع الى الزوج الاول وسائر الروايات تدل عليه انتهى قوله حتى تذوقي عسيلته قال جمهور العلماء ذوق العسيلة كناية عن المجامعة وهو تغييب حشفة الرجل في فرج المرأة وزاد الحسن البصري حصول الانزال وهذا الشرط انفرد به عن الجماعة. فتح والحديث سبق غير مرة ١٢ ٨ه قوله باب قوله واللائي يئسن من المحيض من نسائكم ان ارتبتم الآية سقط لفظ باب لابي ذر وكريمة وثبت للباقين ووقع عند ابن بطال كتاب العدة باب قول الله الخ ولبعضهم ابواب العدة والاول قبل الباب الذي مضى كذا في الفتح ملتقطا منه ١٢ ٩ه قوله قال مجاهد ان لم تعلموا الخ اي فسر قوله تعالى ان ارتبتم اي لم تعلموا وقوله واللائي يئسن قعدن عن المحيض اي حكمهن حكم اللائي يئسن وقوله واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر اي ان حكم اللائي لم يحضن اصلا وراسا حكمهن في العدة حكم اللائي يئسن فكان تقدير الآية واللائي لم تحضن كذلك لانها وقعت بعد قوله فعدتهن ثلثة اشهر واثر مجاهد هذا وصله الفريابي وذهب الجمهور الى ان المعنى في قوله ان ارتبتم اي في الحكم لا في الياس فتح مختصرا ١٢ ١٠ه قوله واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن هذا هو قول الجمهور وخالف في ذلك علي وابن عباس فانهما قالا عدتها آخر الاجلين وروي عن ابن عباس الرجوع عن ذلك كذا في العيني ١٢ ١١ه هو من اطلاق القول على الفعل ١٢ ف ١٢ه جملة معترضة اراد بها بيان الكيفية ١٢ فتح ١٣ه الحاصل ان الحديث رواه سفين عن عمرو بن دينار وايوب السختياني كلاهما عن ابن عمر ١٢ قس للعه ١٤ه الترجمة للمستملي وذكرها الاسمعيلي وثبت عند النسفي باب بلا ترجمة وسقط للباقين والاول انسب فيه حديث ابن عمر من وجهين ولفظ الاول فرق بين رجل وامرأة قذفها فاحلفهما ولفظ الثاني لاعن بين رجل وامرأة فاحلفهما ويؤخذ منه ان الطلاق يحيى بن معين وغيره تخطية الرواية بلفظ فرق بين المتلاعنين انما المراد به في حديث سهل بن سعد بخصوصه ١٢ فتح ١٥ه مر في باب احلاف الملاعن والمراد بالتلحق بالكلمات المعروفة كذا في العيني ١٦ه اذا انتفاء الزوج قبل الوضع او بعده ١٢ ع ف ١٧ه بفتح الطاء الاولى وكسرها - اي شديد الجعودة ١٢ مجمع ك ١٨ه اي الزنا اي اشتهر عنه ولكن لم يثبت بالبينة ولا بالاعتراف فيه انه لا يجوز القرائن والشهرة ١٢ ك ١٩ه اي هل تحل للاول ان طلقها الثاني بغير مسيس. فتح والجواب لا تحل للاول الا بطلاق الزوج الثاني وقد كان وطيها ١٢ عيني ٢٠ه هو ابن سليمن الكوفي. ع ساق الحديث على لفظ عبدة وانما احتاج الى رواية يحيى لتصريح هشام في روايته بقوله حدثني ابي ١٢ ف ٢١ه وجه الشبه الاسترخاء لا الذوق ١٢ ك

(قوله باب التفريق بين المتلاعنين) وفيه لاعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي امر بالملاعنة بينهما والله تعالى اعلم ١٢ سندي.

عليه ان امرأة من اسلم يقال لها سبيعة كانت تحت زوجها توفي عنها وهي حبلى فخطبها ابو السنابل بن بعكك
فابت ان تنكحه فقالت والله ما يصلح ان تنكحيه حتى تعتدي اخر الاجلين فمكثت قريبا من عشر ليال ثم
جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكحي حدثنا يحيى بن بكير عن الليث عن يزيد ان ابن شهاب كتب اليه ان
عبيد الله بن عبد الله اخبره عن ابيه انه كتب الى ابن الارقم ان يسأل سبيعة الاسلمية كيف افتاها النبي
صلى الله عليه وسلم فقالت افتاني اذا وضعت ان انكح حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت النبي صلى الله عليه وسلم فاستأذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت باب قول الله عز وجل والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء وقال ابراهيم فيمن
تزوج في العدة فحاضت عنده ثلث حيض بانت من الاول ولا تحتسب به لمن بعده وقال الزهري تحتسب وهذا
احب الى سفين يعني قول الزهري وقال معمر يقال اقرأت المرأة اذا دنا حيضها واقرأت اذا دنا طهرها ويقال
ما قرأت بسلى قط اذا لم تجمع ولدا في بطنها باب قصة فاطمة بنت قيس وقوله واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن
من بيوتهن الى قوله اسكنوهن من حيث سكنتم الى قوله يسرا حدثنا اسمعيل قال حدثنا مالك عن يحيى
ابن سعيد عن القسم بن محمد وسليمن بن يسار انه سمعهما يذكران ان يحيى بن سعيد بن العاص طلق بنت
عبد الرحمن بن الحكم فانتقلها عبد الرحمن فارسلت عائشة ام المؤمنين الى مروان وهو امير المدينة اتق الله واردها
الى بيتها قال مروان في حديث سليمن ان عبد الرحمن بن الحكم غلبني وقال القسم بن محمد او ما بلغك شان فاطمة
بنت قيس قالت لا يضرك ان لا تذكر حديث فاطمة فقال مروان ان كان بك شر فحسبك ما بين هذين من الشر
حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة انها قالت ما
لفاطمة الا تتقي الله يعني في قولها لا سكنى ولا نفقة حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا ابن مهدي قال حدثنا
سفين عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه قال عروة بن الزبير لعائشة الم ترى الى فلانة بنت الحكم طلقها
زوجها البتة فخرجت فقالت بئس ما صنعت فقال الم تسمعي في قول فاطمة قالت اما انه ليس لها خير في ذكر
هذا الحديث باب المطلقة اذا خشي عليها في مسكن زوجها ان يقتحم عليها او تبذو على اهلها بفاحشة حدثنا
حبان قال انا عبد الله قال انا ابن جريج عن ابن شهاب عن عروة ان عائشة انكرت ذلك على فاطمة وزاد
ابن ابي الزناد عن هشام عن ابيه عابت عائشة اشد العيب وقالت ان فاطمة كانت في مكان وحش فخيف على
ناحيتها فلذلك ارخص لها النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن
من الحيض والحمل حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت
لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينفر اذا صفية على باب خبائها كئيبة فقال لها عقرى او حلقى انك لحابستنا اكنت
افضت يوم النحر قالت نعم قال فانفري اذن باب وبعولتهن احق بردهن في العدة وكيف يراجع المرأة
اذا طلقها واحدة او ثنتين حدثنا محمد قال انا عبد الوهاب قال حدثنا يونس عن الحسن قال زوج معقل

اخته فطلقها تطليقة ح قال وحدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد عن قتادة قال حدثنا الحسن ان معقل بن يسار كانت اخته تحت رجل فطلقها ثم خلى عنها حتى انقضت عدتها ثم خطبها فحمي معقل من ذلك انفا فقال خلى عنها وهو يقدر عليها ثم يخطبها فحال بينه وبينها فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن الى اخر الاية فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه فترك الحمية واستقاد لامر الله حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع ان ابن عمر طلق امرأة له وهي حائض تطليقة واحدة فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراجعها ثم يمسكها حتى تطهر ثم تحيض عنده حيضة اخرى ثم يمهلها حتى تطهر من حيضتها فاذا اراد ان يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل ان يجامعها فتلك العدة التي امر الله ان يطلق لها النساء وكان عبد الله اذا سئل عن ذلك قال لاحدهم ان كنت طلقتها ثلثا فقد حرمت عليك حتى تنكح زوجا غيرك وزاد فيه غيره عن الليث قال حدثني نافع قال ابن عمر لو طلقت مرة او مرتين فان النبي صلى الله عليه وسلم امرني بهذا باب مراجعة الحائض حدثنا حجاج قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن سيرين قال حدثني يونس بن جبير قال سألت ابن عمر فقال طلق ابن عمر امرأته وهي حائض فسأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يراجعها ثم يطلق من قبل عدتها قلت فتعتد بتلك التطليقة قال ارأيت ان عجز واستحمق باب تحد المتوفى عنها اربعة اشهر وعشرا وقال الزهري لا ارى ان تقرب الصبية المتوفى عنها الطيب لان عليها العدة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن حميد بن نافع عن زينب بنت ابي سلمة انها اخبرته هذه الاحاديث الثلثة قالت زينب دخلت على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان بن حرب فدعت ام حبيبة بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب فدخلت على زينب بنت جحش حين توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليال الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب وسمعت ام سلمة تقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هي اربعة اشهر وعشر وقد كانت احداكن في الجاهلية ترمي بالبعرة على راس الحول قال حميد فقلت لزينب وما ترمي بالبعرة على راس الحول فقالت زينب كانت المرأة اذا توفي عنها زوجها دخلت حفشا ولبست شر ثيابها ولم تمس طيبا حتى تمر لها سنة ثم تؤتى بدابة حمار او شاة او طائر فتفتض به فقل ما تفتض بشيء الا مات ثم تخرج فتعطى بعرة فترمي ثم تراجع بعد ما شاءت من طيب او غيره سئل مالك ما

لـه قوله فحمي بكسر الميم انف من ذلك انفا بفتح الهمزة والنون والفاء المنونة اي استنكافا وقال في الفتح اي ترك الفعل غيظا وترفعا قس ومر الحديث في صـ ... في النكاح ١٢ ـلـه قوله فترك الحمية يقال حميت عن كذا حمية بالتشديد اذا انفت منه وداخلك عار وانفة الاستنكاف قوله استراد لامر الله من الرود اي طلب الزوج الاول لزوجها الاجل حكم الله بذلك اوارادرجوعها الى الزوج الاول ورضي به لحكم الله وموضع الترجمة هو قوله ثم صدعنها كذا في الكرماني والعيني ١٢ ـلـه قوله حتى تطهر من حيضها فان قلت ما الفائدة في تكرار الطهر قلت اشعار بان المراجع ينبغي ان لا يكون قصده بالمراجعة تطليقها وامر باسالها في الطهر الاول وتطليقها في الثاني براي مستانف وتصد مجدد ويبد وله بعدان تطهر ثانيا كذا في الكرماني ومر في صـ ... في اول الطلاق ١٢ ـلـه قوله امرني بهذا اي بالمراجعة كان ابن عمر الحق الجمع بين المرتين بالواحدة فسوى بينهما والا فالذي وقع منه انما هو واحدة كما تقدم بيانه صريحا كذا في الفتح ومر في صـ ٩٢ ١٢ ـشـه قوله ارايت ان عجز واستحمق مر بيانه في صـ ... قيل المعنى ان فعل فعلا يصيره احمق عاجزا فيسقط عنه حكم الطلاق عجزه او حمقه والسين والتاء فيه اشارة الى انه تكلف الحمق بما فعله من تطليق امرأته وهي حائض قال الكرماني ويحتمل ان يكون ان نافية بمعنى ما اي لم يعجز ابن عمر ولا استحمق لانه ليس بطفل ولا مجنون ١٢ ق ف ك وغيره ١٢ ـلـه قوله لا ارى ان تقرب الصبية بالرفع على الفاعلية ونصب الطيب على المفعولية وقال الكرماني ويروى بالعكس وهو ظاهر وانما ذكر الصبية لان فيها اختلافا فعند ابي حنيفة لا احداد عليها وقال مالك والشافعي واحمد وابو عبيد وابو ثور عليها الحداد كذا في العيني ١٢ ـلـه قوله توفي ابوها ابو سفيان قال في الفتح فيه نظر لان ابا سفيان مات بالمدينة بلا خلاف بين اهل العلم بالاخبار والجمهور على انه مات سنة اثنتين وثلاثين ١٢ ـشـه قوله لامرأة تؤمن بالله استدل به الحنفية بان لا احداد على الذمية للتقييد بالايمان وبه قال بعض المالكية وابو ثور وترجم عليه النسائي بذلك واجاب الجمهور بانه ذكر تاكيد المبالغة في الزجر فلا مفهوم له كما يقال هذا طريق المسلمين وقد يسلكه غيرهم كذا في الفتح ومر الحديث في صـ ... في الجنائز ١٢ ـلـه قوله حين توفي اخوها قال العيني في كتاب الجنائز قال شيخنا زين الدين فيه اشكال لان لزينب بنت جحش ثلاثة اخوة عبد الله وعبيد الله مصغرا وابو احمد مشهور بكنيته ولا جائز ان يكون عبد الله بكرا لانه قتل باحد قبل ان يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش ولا جائز ان يكون عبيد الله فانه مات نصرانيا اما في سنة خمس او ست فان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ام حبيبة بعده وزينب بنت ابي سلمة كانت صغيرة وان امكن ان يعقل ذلك وهي صغيرة على بعد فيه ولا جائز ايضا ان يكون ابا احمد فانها توفيت قبله كما جزم به ابن عبد البر وغيره واقرب الاحتمالات ان يكون عبيد الله الذي مات نصرانيا فان قلت مثلها لا يحزن على من مات كافرا في بيت النبوة قلت ذلك الحزن بالجبلة والطبع فتعذر فيه ولا تلام به وقد بكى النبي صلى الله عليه وسلم لما راى قبر امه توجعا لها وقيل يحتمل ان يكون اخا لزينب بنت جحش من امها او من الرضاع انتهى ١٢ ـلـه قوله وقد اشتكت عينها قال ابن دقيق العيد يجوز فيه وجهان ضم النون على الفاعلية على ان تكون العين هي المشتكية وفتحها على ان يكون في اشتكت ضمير الفاعل وهي المرأة ورجح هذا ووقع في بعض الروايات عيناها وهو ترجح الضم ١٢ فتح ـلـه قوله لا ظاهره تحريم الكحل عليها وان احتاجت ويعارضه حديث اجعليه بالليل وامسحيه بالنهار فحمل بعضهم النهي على النهار واجاب قوم باحتمال انه كان يحصل لها البرء بغيره كالتضميد بالصبر ونحوه وقيل هو في كحل مخصوص وهو ما يتزين به لا مكان التداوي بغيره كذا في التوشيح قال في الهداية الحداد ويقال الاحداد وهما لغتان وهو ان تترك الطيب والزينة والكحل والدهن المطيب وغير المطيب الا بعذر انتهى ١٢ ـلـه قوله حفشا بكسر المهملة وتسكين الفاء وبالمعجمة بيت صغير ضيق لا يكاد يتسع ك قوله ثم تؤتى بدابة بالتنوين وحمار بالجر والتنوين على البدل وقوله او شاة او طائر للتنويع لا للشك ١٢ فتح ـلـه قوله فتفتض بفاء ثم فوقية ثم ضاد معجمة ثقيلة فسره مالك في آخر الحديث فقال تمسح به جلدها قيل المراد به جلد القبل وقال ابن وهب معناه انها تمسح بيدها على الدابة وعلى ظهرها قوله فترمي بها اي ابن وهب من وراء ظهرها اشارة الى انها رمت العدة رمي البعرة وقيل تفاؤلا بعدم عودها الى مثل ذلك ١٢ ف ...

بين يديها ١٢ كرماني ... الزهري وصله ابن وهب بدونها ١٢ ف ... اشار بهذا الى انها كالبالغة في وجوب العدة ١٢ ع ... ابن عبد الاسد ١٢ ف ... وهي صديث ام حبيبة وزينب بنت جحش وام سلمة زوجات النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ... صفرة لتاليه وغيره بالجر عطفا على المضاف اليه ولغير ابي ذر بالرفع ١٢ قس ... طيب مركب من الزعفران وغيره ١٢ مجمع ... جانبا الوجه فوق الذقن الى الاذن ١٢ قس ... بالاسناد المذكور وهذا هو الحديث الثالث ووقع في الموطا سمعت اي ام سلمة ١٢ ف ... معناه ان العدة الاسلامية قليلة بالنسبة الى الجاهلية ١٢ خ ... اي بين لي المراد بهذا الكلام ١٢ ف ... آخره ضاد مشددة اي تمسح به جلدها واصل الفض الكسر اي تكسر ما كانت فيه وتخرج منه بما تفعله ١٢ توالعه اي قبل انقضائها بشيء ١٢ قس

تفتض به قال تمسح به جلدها **باب الكحل للحادة** حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن امها ان امرأة توفى زوجها فخشوا عينيها فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنوه فی الكحل فقال لا تكحل قد كانت احداكن تمكث فی شر احلاسها او شر بيتها فاذا كان حول فمر كلب رمت ببعرة فلا حتى تمضى اربعة اشهر وعشر وسمعت زينب بنت ابی سلمة تحدث عن ام حبيبة ان النبی صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تحد فوق ثلثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر وعشرا حدثنا مسدد قال حدثنا بشر قال حدثنا سلمة بن علقمة عن محمد بن سيرين قالت ام عطية نهينا ان نحد اكثر من ثلاث الا بزوج **باب القسط للحادة عند الطهر** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت كنا ننهى ان نحد على ميت فوق ثلث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا ولا نكتحل ولا نطيب ولا نلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقد رخص لنا عند الطهر اذا اغتسلت احدانا من محيضها فی نبذة من كست اظفار وكنا ننهى عن اتباع الجنائز قال ابو عبد الله كلاهما يقال الكست والقسط والكافور والقافور **باب تلبس الحادة ثياب العصب** حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا عبد السلام بن حرب عن هشام عن حفصة عن ام عطية قالت قال النبی صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد فوق ثلاث الا على زوج فانها لا تكتحل ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب وقال الانصاری حدثنا هشام قال حدثنا حفصة حدثتنی ام عطية نهى النبی صلى الله عليه وسلم ولا تمس طيبا الا ادنى طهرها اذا طهرت نبذة من قسط واظفار **باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن الى اخر الاية** حدثنا اسحق بن منصور انا روح حدثنا شبل عن ابن ابی نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن فی انفسهن من معروف قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شاءت سكنت فی وصيتها وان شاءت خرجت وهو قول الله غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هی واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها فتعتد حيث شاءت وقول الله غير اخراج قال عطاء ان شاءت اعتدت عند اهله وسكنت فی وصيتها وان شاءت خرجت لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن فی انفسهن قال عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها حدثنا محمد بن كثير عن سفين عن عبد الله بن ابی بكر بن عمرو بن حزم قال حدثنی حميد بن نافع عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة بنت ابی سفين لما جاءها نعى ابيها دعت بطيب فمسحت ذراعيها وقالت ما لی بالطيب من حاجة لولا انی سمعت النبی صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر تحد على ميت فوق ثلث

قوله للحادة كذا وقع من اختلاف ولو كان من الرباعی لقال المحدة قال ابن التين الصواب الحاد بلا هاء لانه نعت للمؤنث كطالق وحائض قلت لكنه جائز فليس بخطأ وان كان الآخر ارجح كذا فی الفتح قال العينی والصواب مع ابن التين والذی ادعى جوازه فيه نظر لا يخفى. قال القسطلانی واجاب فی المصابيح بان الزمخشری وغيره نصوا على انه ان قصد فی هذه الصفات معنى الحدوث فالتاء لازمة كحاضت فهی حائضة وقد الحقها التاء وان لم يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة فيمكن ان يمشی كلام البخاری على ذلك انتهى ۱۲ قوله لا تكحل من باب التفعل ولابی ذر عن الكشميهنی من باب الافتعال ۱۲ قس قوله احلاسها بمهملتين جمع حلس بكسر ثم سكون الثوب او الكساء الرقيق يكون تحت البرذعة ۱۲ قس ع قوله الا ثوب عصب بسكون الصاد المهملة نوع من البرود العصب غزلها ای يجمع ويشد ثم يصبغ ثم ينسج فيأتی موشيا لبقاء ما عصب منه ابيض لم يأخذ صبغا ما النهی للمعتدة عما يصبغ بعد النسج كذا قاله بعض الشراح من علمائنا وتبعه الطيبی وقال ابن الهمام لا تلبس العصب عندنا واجاز الشافعی رقيقه وغليظه ومنع مالك رقيقه دون غليظه واختلف الحنابلة فيه وفی تفسيره وفی الصحاح العصب برد من برود اليمن ينسج ابيض ثم يصبغ بعد ذلك وفی المغنی الصحيح انه نبت يصبغ به الثياب فسر فی الحديث بانها ثياب من اليمن فيها بياض وسواد كذا فی المرقاة وفی الفتح قال النووی الاصح عند اصحابنا تحريمه مطلقا وهذا الحديث حجة لمن اجازه انتهى ۱۲ قوله من كست اظفار بالاضافة ويأتی فی الذی بعده بالقاف وقال الصغانی فی النسخ اظفار وصوابه ظفار وهو بفتح المعجمة وتخفيف الفاء موضع بساحل عدن وقال النووی القسط والاظفار نوعان معروفان من البخور وليسا من مقصود الطيب ورخص فيها للمغتسلة لازالة الرائحة الكريهة تتبع بها اثر الدم لا للتطيب ۱۲ عينی قوله عند اهل زوجها واجب كذا للاكثر وللكشميهنی وذكر واجبا اما لانه صفة محذوف ای امرا واجبا او ضمن العدة معنى الاعتداد وفی رواية كريمة واجب على انه خبر مبتدأ محذوف قال ابن بطال ذهب مجاهد الى ان الاية وهی قوله تعالى يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا نزلت قبل الاية التی فيها وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج كما هی قبلها فی التلاوة وكان الحامل له على ذلك استشكال ان يكون الناسخ قبل المنسوخ فرأى ان استعمالها ممكن بحكم غير مدافع لجواز ان يوجب الله على المعتدة تربص اربعة اشهر وعشر ويوجب على اهلها ان تبقى عندهم سبعة اشهر وعشرين ليلة تمام الحول ان اقامت عندهم انتهى ملخصا قال وهو لم يقله احد من المفسرين غيره ولا تابعه عليها من الفقهاء احد بل اطبقوا على ان آية الحول منسوخة وان السكنى تبع للعدة فلما نسخ الحول فی العدة باربعة اشهر وعشر نسخت السكنى ايضا وقال ابن عبد البر لم يختلف العلماء ان العدة بالحول نسخت الى اربعة اشهر وعشر وانما اختلفوا فی قوله غير اخراج فالجمهور على انه نسخ ايضا وروى ابن ابی نجيح عن مجاهد فذكر حديث الباب قال ولم يتابع على ذلك ولا قال احد من علماء المسلمين من الصحابة والتابعين به فی مدة العدة بل روى ابن جريج عن مجاهد فی قدرها مثل ما عليه الناس فارتفع الخلاف واختص ما نقل عن مجاهد وغيره بمدة السكنى على انه ايضا شاذ لا يعول عليه والله اعلم كذا فی الفتح بعبارته ويحتمل ان يكون معناه العدة الى تمام السنة واجبة واما السكنى عند اهل زوجها ففی الاربعة الاشهر والعشر واجب او فی التمام باختيارها ونفقة فالعدة كما هی واجبة عليها يؤيد هذا الاحتمال وحاصله انه لا يقول بالنسخ ۱۲ خ ع قوله وقال عطاء الخ ای قال عطاء آية الخروج نسخت وجوب الاعتداد عند اهل زوجها ثم نسخت آية الميراث السكنى عندهم فليس لها ذلك كذا فی الكرمانی والخير الجاری قوله ولا سكنى لها وهو قول ابی حنيفة رحمه الله تعالى ان المتوفى عنها زوجها لا سكنى لها وهو احد قولی الشافعی رحمه الله تعالى كالنفقة والاظهرهما الوجوب ومذهب مالك ان لها السكنى اذا كانت الدار للميت ۱۲ عينی قوله نعى ابيها ای خبر موت ابيها قال العينی والمطابقة من حيث ان فيه ما يتعلق بالمعتدة والترجمة فی العدة ومر الحديث عن قريب ۱۲ قوله بشر بن المفضل ۱۲ ك قوله اذا اغتسلت ... السابق معناه اللغوی ليتناول الكلب ايضا فيتطابق الروايتان لا الاصطلاحی ۱۲ ك قوله التقييد بالاسلام ولاخذه للمبالغة فی الزجر ۱۲ قس قوله ام عطية اسمها نسيبة مصغر النسبة الانصارية ۱۲ ك قوله بضم القاف وسكون السين عود هندی تبخر به ۱۲ قس ع خ ك قوله بالظاء والتحتية الشديدة وفی بعضها بالشدة فی الاولى وفی بعض آخر من المجرد اخبر جاری قوله بضم النون وسكون الموحدة وبالذال المعجمة وهو القليل من الشیء ۱۲ ع ف ك قوله ای يجوز فی كل منهما الكاف والقاف ۱۲ ف قوله هو محمد بن عبد الله بن المثنى شيخ البخاری لعله لم يذكر المنهی عنه اختصارا للدلالة المروی السابق عليه ۱۲ قس ... ابن عباد المكی ۱۲ ع ...

له قوله مهر البغي والنكاح الفاسد البغي بكسر المعجمة وتشديد التحتية فعيل من البغاء وهو الزنا يستوي في لفظه المذكر والمؤنث قوله والنكاح الفاسد اي مهر من نكحت بالنكاح الفاسد اي شبهة من اخلال شرط ونحو ذلك. فتح قال العيني وانواعه كثيرة كالنكاح بلا شهود وبلا ولي عند البعض ونكاح المعتدة ونكاح الموقت والشغار عند البعض ونحوها ١٢ ك ٢ قوله وقال الحسن اي البصري اذا تزوج محرمة بتشديد الراء وللمستملي بفتح الميم والراء وسكون الحاء بينهما والضمير وبهذا الثاني جزم ابن التين وقال اي ذا محرمة. ف قال الكرماني بلفظ فاعل من الاحرام وبلفظ مفعول من التحريم وبلفظ المحرم بفتح الميم والراء المضاف انتهى كذا في العيني ١٢ ٣ قوله وهو لا يشعر احترازا عما اذا تعمد وبهذا القيد ومفهومه يطابق الترجمة قال ابن بطال اختلف العلماء فيها على قولين منهم من قال لها المسمى ومنهم من قال لها مهر المثل وهم الاكثر ١٢ فتح ٤ قوله ولها ما اخذت من الرجل يعني صداقها المسمى وليس لها غيره قوله ثم قال الحسن اي قال الحسن البصري اولا لها صداقها المسمى ثم قال بعد ذلك لها صداق مثلها والاول هو قول مالك المشهور وسائر الفقهاء على هذا القولين طائفة يقول بصداق المثل وطائفة يقول بالمسمى واما من تزوج محرمة وهو عالم بالتحريم فقال مالك وابو يوسف ومحمد والشافعي عليه الحد ولا صداق في ذلك واما قول الثوري وابو حنيفة لا حد عليه ١٢ ع ٥ قوله ومهر البغي اي اجرة الزانية قال العيني قال القاضي لم يختلف العلماء في تحريم اجر البغي وكذا قال في الاشباه ١٢ ٦ قوله الواشمة والمستوشمة الوشم ان يغرز الجلد بابرة ثم يحشى بكحل او نيل والواشمة فاعلة بنفسها او بغيرها والمستوشمة من يطلب ذلك واكل الربا آخذه وموكله معطيه لمعات ومر الحديث في صـ ٢٨ في البيوع ١٢ ٧ قوله وكيف الدخول عطف على ما قبله واختلفوا في كيفية الدخول فقالت طائفة اذا اغلق بابا وارخى سترة على المراة فقد وجب الصداق كاملا والعدة روي ذلك عن عمر وعلي وزيد ابن ثابت ومعاذ بن جبل وابن عمر وهو قول الكوفيين والاوزاعي والليث واحمد وقالت طائفة لا يجب المهر الا بالمسيس والجماع روي ذلك عن ابن عباس وابن مسعود وشريح والشعبي وابن سيرين واليه ذهب الشافعي وطائفة ١٢ ف ع ٨ قوله فقد دخلت بها قال صاحب التراجم استنبط من منطوق حديث العجلاني من لفظ فقد دخلت بها كمال المهر بالدخول ومن مفهومه عدم الكمال وعلم النصف من القرآن قاله الكرماني قال علي القاري في المرقاة فيه ان الملاعن لا يرجع بالمهر اذا دخل بها وعليه اتفاق العلماء واما اذا لم يدخل بها فقال ابو حنيفة ومالك والشافعي لها نصف المهر وقيل لها الكل وقيل لا صداق لها ١٢ ٩ قوله باب المتعة التي لم يفرض لها تقييده في الترجمة بالتي لم يفرض لها قد استدل له بقوله في الآية او تفرضوا لهن فريضة وهو مصير منه الى ان او للتنويع فنفى الجناح عمن طلقت قبل المسيس فلا متعة لها لانها نقصت من المسمى فكيف يثبت لها قدر زائد وعن من فرض لها قدر معلوم مع وجود المسيس وهذا احد قولي العلماء واحد قولي الشافعي ايضا وعن ابي حنيفة تختص المتعة بمن طلقها قبل الدخول ولم يسم لها صداقا وقال الليث لا تجب المتعة اصلا وبه قال مالك وذهبت طائفة من السلف الى ان لكل مطلقة متعة من غير استثناء وعن الشافعي وهو الراجح وكذا تجب في كل فرقة الا في فرقة وقعت لسببها. ف قال البيضاوي وتقديرها مفوض الى رأي الحاكم ويؤيده قوله على الموسع قدره الخ وقال ابو حنيفة هي درع وملحفة وخمار على حسب الحال الا ان يقل مهر مثلها من ذلك فلها نصف مهر المثل انتهى اي لا تزيد على نصف مهر المثل ولا تنقص من خمسة دراهم كذا في كتب الفقه ١٢ ١٠ قوله فذاك ابعد وابعد قال الكرماني فان قلت لا بد فيه من بعد وزيادة وتكرارها قلت البعد هو طلب المال بعد استيفاء ما يقابله وهو الوطي والزيادة هي ضم ايذائها بالقذف الموجب للانتقام عنه للانعام عليه والتكرار لانه اسقط الحد الموجب لتشفي المقذوف عن نفسه باللعان انتهى كذا في العيني وقال في الخير الجاري مطابقة الحديث للترجمة من جهة عدم بيان المتعة في الملاعنة ولو كانت واجبة لم تهمل واليه اشار البخاري بقوله ولم يذكر النبي صلعم الخ ١٢ ١١ قوله قل العفو سبب نزوله ما اخرجه ابن ابي حاتم ان معاذ بن جبل وثعلبة سألا رسول الله صلعم فقالا ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فنزلت وبهذا تبين مراد البخاري من ايرادها في هذا الباب وقد جاء عن ابن عباس وجماعة ان المراد بالعفو ما فضل عن الاهل اخرجه ابن ابي حاتم ايضا ومن طريق ابن مجاهد قال العفو الصدقة المفروضة ١٢ فتح ١٢ قوله على الارملة وهي التي لا زوج لها قال القسطلاني والمطابقة للترجمة من جهة امكان اتصاف الاهل اي الاقارب بالصفتين المذكورتين واذا ثبت هذا الفضل لمن ينفق على من ليس له بقريب ممن يتصف بالوصفين فالمنفق على القريب المتصف بهما اولى ١٢ انتهى لمه

اِلَّا على زوج اربعة اشهر وعشرًا **بابُ** مهر البغيّ والنكاح الفاسد وقال الحسن اذا تزوّج محرَّمة وهو لا يشعر فُرِّق بينهما ولها ما اخذت وليس لها غيره ثم قال بعدُ يعطيها صداقها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزّهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب وحُلوان الكاهن ومهر البغيّ **حدثنا** ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عون بن ابي جُحيفة عن ابيه قال لعن النبيُّ صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة واٰكل الربوا ومؤكله ونهى عن ثمن الكلب وكسب البغيّ ولعن المصوّرين **حدثنا** عليّ بن الجعد قال حدثنا شعبة عن محمد بن جُحادة عن ابي حازم عن ابي هريرة نهى النبيُّ صلى الله عليه وسلم عن كسب الاِماء **باب** المهر للمدخول عليها وكيفَ الدُّخول او طلّقها قبل الدُّخول والمسيسِ **حدثنا** عمرو بن زُرارة قال انا اسمٰعيل عن ايوب عن سعيد بن جُبير قال قلتُ لابن عُمر رجل قذف امرأته فقال فرّق نبي الله صلى الله عليه وسلم بين اخوي بني العجلان وقال الله يعلم اَنّ احدَكما كاذب فهل منكما تائب فابيا فقال الله يعلم اَنّ احدَكما كاذب فهل منكما تائب فابيا ففرّق بينهما قال ايوب فقال لي عمرو بن دينار في الحديث شئ لا اُراك تحدّثه قال قال الرجل مالي قال لا مال لك ان كنتَ صادقا فقد دخلتَ بها وان كنتَ كاذبا فهو ابعدُ منك **بابُ** المتعة للتي لم يفرض لها لقوله لاجُناحَ عليكم اِن طلّقتم النّسآء مالم تمسّوهنّ اَو تفرضوا لهنّ فريضةً ومتّعوهنّ على الموسع قَدَرُه وعلى المُقتِرِ قَدَرُه الى قوله اِنَّ الله بما تعملون بصيرٌ وقوله وللمطلّقاتِ متاعٌ بالمعروفِ حقًّا على المتّقين ولم يذكر النبيّ صلى الله عليه وسلم في الملاعنة متعةً حتى طلّقها زوجها **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن سعيد بن جُبير عن ابن عُمر انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال للمتلاعنين حسابُكما على الله احدُكما كاذبٌ لا سبيلَ لك عليها قال يا رسولَ الله مالي قال لا مالَ لك ان كنتَ صدقتَ عليها فهو بما استحللتَ من فرجها وان كنتَ كذبتَ عليها فذاك ابعدُ وابعدُ لك منها

بسم الله الرحمٰن الرحيم

كتاب النفقات

بابُ فضل النّفقة على الاهل وقوله ويسئلونك ماذا ينفقون قلِ العفوَ الى قوله في الدّنيا والاٰخرة وقال الحسن العفو الفضلُ **حدثنا** ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد الانصاريّ عن ابي مسعود الانصاري فقلتُ عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق المسلم نفقةً على اهله وهو يحتسبها كانت له صدقة **حدثنا** اسمٰعيل قال حدثنا مٰلك عن ابي الزّناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اَنفق يا ابن ادم اُنفق عليك **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا مٰلك عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الساعي على الارملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله او القائم الليلَ والصائم النهارَ

بضم الحاء المهملة وهو ما يعطى على الكهانة والكاهن هو الذي يدعي علم الغيب ويخبر الناس بالكوائن ١٢ ك ٤ سمي ما تاخذه المراة الزانية على الزنا مهرا لكونه على صورته ك مر بيانه في صـ ٢٧ في البيع ١٢ ٦ المراد بالمصور من يصور صور الحيوان ١٢ لمعات للعه وهو ما تاخذه على الزنا فيدخل في مهر البغي ١٢ ع ٥ قوله وطلقها قال ابن بطال التقدير او كيف طلاقها واكتفى بذكر الفعل عن ذكر المصدر لدلالته عليه وانما ذكر اللفظين اعني الدخول والمسيس اشارة الى المذهبين الاكتفاء بالخلوة والاحتياج بجماع ١٢ ع ٦ لانه اذا لم يعد اليك حالة الصدق فلان لا يعود اليك حالة الكذب اولى ١٢ مرقات ٧ قوله وللمطلقات الخ تمسك به من قال بالعموم وخصه من فصل بما تقدم في الآية الاولى ١٢ ف ٨ قد تقدمت احاديث اللعان وليس في شيء منها للمتعة ذكر ١٢ ف لعه وصله عبد بن حميد بسند صحيح عن الحسن البصري وزاد ولا لوم على الكفاف ١٢ ف ما اي يطلبها حسبة لله قال النووي احتسبها اراد بها الله تعالى ١٢ ك ما وهو وعد بالخلف ومنه قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه ١٢ ف

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن سعد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن سعد قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعودنی وانا مريض بمكة فقلت لی مال أوصی بمالی كله قال لا قلت فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير ان تدع ورثتك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس فی ايديهم ومهما انفقت فهو لك صدقة حتى اللقمة ترفعها فی فی امرأتك ولعل الله يرفعك ينتفع بك الناس ويضر بك آخرون باب وجوب النفقة على الاهل والعيال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح حدثنا ابو هريرة قال قال النبی صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما ترك غنى واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول تقول المرأة اما ان تطعمنی واما ان تطلقنی ويقول العبد اطعمنی واستعملنی ويقول الابن اطعمنی الى من تدعنی قالوا يا ابا هريرة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هذا من كيس ابی هريرة حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابی هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول باب حبس الرجل قوت سنة على اهله وكيف نفقات العيال حدثنا محمد قال انا وكيع عن ابن عيينة قال قال لی معمر قال لی الثوری هل سمعت فی الرجل يجمع لاهله قوت سنتهم او بعض السنة قال معمر فلم يحضرنی ثم ذكرت حديثا حدثناه ابن شهاب الزهری عن مالك بن اوس عن عمر ان النبی صلى الله عليه وسلم كان يبيع نخل بنی النضير ويحبس لاهله قوت سنتهم حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنی الليث قال حدثنی عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی مالك بن اوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لی ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن اوس بن الحدثان فسألته فقال مالك انطلقت حتى ادخل على عمر اذ اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك فی عثمن وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون قال نعم فأذن لهم قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر هل لك فی علی وعباس قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بينی وبين هذا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذی باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علی وعباس قال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فانی احدثكم عن هذا الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم فی هذا المال بشیء لم يعطه احدا غيره قال الله وما افاء الله على رسوله منهم الى قدير فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما اختارها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقی منها هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقی فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته وانشدكم

(قوله افضل الصدقة ما ترك غنى) ای ما يبقى لصاحبها عقبها غنى اليد وغنى القلب ولعله المراد بقوله ما كان عن ظهر غنى ای ما يبقى عقبه غنى يكون كالظهر لصاحبه يستند اليه ويعتمد عليه سواء كان غنى اليد وغنى القلب والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

بالله هل تعلمون ذلك قالوا نعم قال لعلي وعباس أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر كذا وكذا والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتى هذا يسألني نصيب امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها ابو بكر وبما عملت به فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال أنشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني اكفيكماها

باب قوله ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ الى قوله ﴿بَصِيرٌ﴾ وقال ﴿وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾ وقال ﴿وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ﴾ الى ﴿يُسْرًا﴾ وقال يونس عن الزهري نهى الله ان تضار والدة بولدها وذلك ان تقول الوالدة لست مرضعته وهي امثل له غذاء واشفق عليه وارفق به من غيرها فليس لها ان تأبى بعد ان يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه وليس للمولود له ان يضار بولده والدته فيمنعها ان ترضعه ضرارا لها الى غيرها فلا جناح عليهما ان يسترضعا عن طيب نفس الوالد والوالدة ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ فلا جناح عليهما بعد ان يكون ذلك عن تراض منهما وتشاور فصاله فطامه

باب نفقة المرأة اذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له عيالنا قال لا الا بالمعروف حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفقت المرأة من كسب زوجها عن غير امره فلها نصف اجره

باب عمل المرأة في بيت زوجها حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن ابي ليلى قال حدثنا علي ان فاطمة اتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو اليه ما تلقى في يدها من الرحى وبلغها انه قد جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت لعائشة فلما جاء اخبرته عائشة قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال الا ادلكما على خير مما سألتما اذا اخذتما مضاجعكما او اويتما الى فراشكما

۱ے قوله ثم جئتماني وكلمتكما واحدة الخ فيه اشكال مع اعلام ابي بكر لهم قبل هذا بالحديث وان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث وجوابه ان كل واحد انما طلب القيام وحده على ذلك ويحتج بهذا القرب بالعمومة وذلك لقرب امرأته بالبنوة وليس المراد انهما طلبا ما علما منع النبي صلى الله عليه وسلم لهما منه ومنعهما منه ابو بكر وبين لهما دليل المنع واعترفا بذلك قال المازري واما الاعتذار عن علي والعباس رض في انهما تردد الى الخليفتين مع قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه فهو صدقة وتقرير عمر رض عليهما انهما يعلمان ذلك فامثل ما فيه ما قاله بعض العلماء انهما طلبا ان يقسماها بينهما نصفين ينتفعان بها على حسب ما ينفعهما الامام بها لو وليها بنفسه فكره عمر ان يوقع عليها اسم القسمة لئلا يظن كذلك مع تطاول الازمان انها ميراث وانهما ورثاه لا سيما قسمة الميراث بين البنت والعم نصفان فيلتبس ذلك ويظن انهم تملكوا ذلك ومما يؤيد ما قلناه ما قاله ابو داود انه لما صارت الخلافة الى علي رض لم يغيرها عن كونها صدقة قال القاضي عياض وقد تاول قوم طلب فاطمة رض ميراثها من ابيها على انها تاولت الحديث ان كان بلغها قوله صلى الله عليه وسلم لا نورث على الاموال التي لها بال فهي التي لا نورث لا ما يتركون من طعام واثاث وسلاح وهذا التاويل خلاف ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة رضي الله عنهم. كذا في شرح مسلم للنووي. ومر الحديث مع بعض متعلقاته في ص ۴۳۶ في الخمس ۱۲

۲ے قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين الخ وقال وحمله وفصاله الخ وقال وان تعاسرتم الخ قيل ولت الآية الاولى الى ايجاب الانفاق على المرضعة من اجل رضاعها الولد سواء كانت في العصمة ام لا وفي الثانية الاشارة الى قدر المدة التي يجب ذلك فيها وفي الثالثة الاشارة الى مقدار الانفاق وانه بالنظر لحال المنفق وفيها ايضا الاشارة الى ان الارضاع لا يتحتم على الام وقد تقدم في اوائل النكاح في باب لا رضاع بعد حولين البحث في معنى قوله وحمله وفصاله ثلثون شهرا. فتح ومدة الرضاع ثلثون شهرا عند ابي حنيفة وعند صاحبيه حولان وهو قول الشافعي وعند زفر ثلثة احوال كذا في الكافي ۱۲

۳ے قوله ضرارا لها الى غيرها تعلق بمنعها اي منعها ينتهي الى رضاع غيرها فاذا رضيت فليس له ذلك ووقع في رواية عقيل الوالدات احق برضاع اولادهن وليس لوالدة ان تضار ولدها فتابى رضاعه وهي تعطى عليه ما يعطى غيرها وليس للمولود له ان ينزع ولده منها ضرارا لها وهي تقبل من الاجر ما تعطى غيرها فان ارادا فصال الولد عن تراض منهما وتشاور دون الحولين فلا باس كذا في الفتح قال البيضاوي واختلف في استيجار الام فجوزه الشافعي ومنعه ابو حنيفة ما دامت زوجة او معتدة نكاح انتهى وفي الفتح قال ابن بطال واكثر اهل التفسير على ان المراد بالوالدات المبتوتات المطلقات واجمع العلماء على ان اجرة الرضاع على الزوج اذا خرجت المطلقة من العدة والام بعد البينونة اولى بالرضاع الا ان وجد الاب من يرضع له بدون ما سألت الا ان لا يقبل الولد غيرها فتجبر باجرة مثلها وهو موافق للمنقول هنا من الزهري واختلفوا في المتزوجة فقال الشافعي واكثر الكوفيين لا يلزمها ارضاع ولدها وقال مالك وابن ابي ليلى من الكوفيين تجبر على ارضاع ولدها ما دامت متزوجة بوالده واحتج القائلون بانها لا تجبر بان ذلك ان كان لحرمة الولد فلا تجبر لانها لا تجبر عليه اذا كانت مطلقة ثلثا بالاجماع مع ان حرمة الولدية موجودة وان كانت لحرمة الزوج لم تتجه ايضا لانه لو اراد ان يستخدمها في حق نفسه لم يكن له ذلك ففي حق غيره اولى انتهى ويمكن ان يقال ان ذلك لحرمتهما جميعا انتهى كلام الفتح ۱۲

۴ے قوله فان ارادا فصالا الخ اي فصالا صادرا عن التراضي عنهما والتشاور بينهما قبل الحولين فلا جناح عليهما في ذلك وانما اعتبر تراضيهما مراعاة لصلاح الطفل وحذرا ان يقدم احدهما على ما يضره لغرض او غيره كذا في البيضاوي ۱۲

۵ے قوله لا الا بالمعروف اي لا تطعم الا بالمعروف وقيل معناه لا حرج عليك ولا تنفقي الا بالمعروف وهو الذي يتعارفه الناس في النفقة على اولادهم من غير اسراف ومطابقته للترجمة ظاهرة في نفقة الولد لان ابا سفيان كان حاضرا في المدينة ۱۲ عيني

۶ے قوله فلها نصف اجره فان قلت كيف لها نصف اجره بدون اذنه قلت ذلك في الطعام الذي يكون في البيت لاجل قوتهما جميعا والمراد بغير امره الصريح بان يكتفي في الانفاق بالعادة او بالقرائن في الاذن كذا في الكرماني قال العيني قيل لا وجه لايراد هذا الحديث في هذا الباب واجيب بانه كما كان للمرأة ان تصدق من مال زوجها بغير اذنه لا بعلم انه يسمح بمثله وذلك غير واجب كان لها ان تاخذ من له ما تجب عليه بالطريق الاولى وهذا هو الجامع بين الحديثين وهذا القدر كاف في المطابقة انتهى ۱۲

اي لا يعطى ميراثنا من رسول الله صلعم ك ع خ وهذا مشكل لان عليا والعباس بعدما اقر بروايته لا نورث كيف صح لهما طلب الميراث وجوابه ان قولهما كذا وكذا قبل العلم بالحديث الذي ذكراه وقيل تذكره على تقدير سماعه ۱۲ خير جاري ۱۲ اي في العمل. ك وفي الصلة بقرابته صلى الله عليه وسلم ۱۲

هو ابن يزيد بهذا الاثر وصله ابن وهب في جامعه عن يونس ۱۲ ف للعب هو الاب فان قلت لم قيل المولود له دون الوالد قلت ليعلم ان الوالدات انما ولدن لهم لان الاولاد للآباء ولذلك ينسبون اليهم لا الى الامهات ۱۲ ك بفتح الميم وكسر المهملة الخفيفة وبكسر الميم والسين المشددة اي بخيل لا يعطي من ماله شيئا فالاول فعيل بمعنى فاعل والثاني مبالغة ۱۲ ع

لـه قوله فهو خير لكما من خادم فيه ان الذى يلازم ذكر الله يعطى قوة اعظم من القوة التى يعملها له الخادم او ان المراد نفع التسبيح ونحوه مختص بالدار الآخرة ونفع الخادم مختص بالدار الدنيا والآخرة خير وابقى ومر الحديث فى مناقب على رضه ۱۲ ع قوله فما تركتها بعد اى قال على ما تركت التسبيح والتكبير والتحميد على الوجه المذكور بعد ان سمعت من النبى صلعم قيل ولا ليلة صفين وهو بكسر الصاد المهملة وكسر الفاء المشددة وسكون التحتية وبالنون موضع بين العراق والشام كانت فيه وقعة عظيمة بين معوية وعلى وهى مشهورة وقال على انه لم يمنعنى فيها عظم تلك الليلة وعظم الامر الذى كنت فيه ۱۲ عينى قوله ان هندا بنت عتبة بن ربيعة امرأة ابى سفيان وام معوية قوله رجل شحيح اى بخيل اشد البخل والحرص كذا فى القاموس قوله خذى ما يكفيك وولدك فيه

فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين فهو خير لكما من خادم **باب** خادم المرأة **حدثنا** الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا عبيد الله بن ابى يزيد سمع مجاهدا قال سمعت عبد الرحمن بن ابى ليلى يحدث عن على بن ابى طالب ان فاطمة رضى الله عنها اتت النبى صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال الا اخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين وتكبرين الله اربعا وثلاثين ثم قال سفين احدهن اربع وثلثون فما تركتها بعد قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين **باب** خدمة الرجل فى اهله **حدثنا** محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن الحكم ابن عتيبة عن ابراهيم عن الاسود بن يزيد سألت عائشة ما كان النبى صلى الله عليه وسلم يصنع فى البيت قالت كان فى مهنة اهله فاذا سمع الاذان خرج **باب** اذا لم ينفق الرجل فللمرأة ان تاخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة ان هندا ابنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفين رجل شحيح وليس يعطينى ما يكفينى وولدى الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** حفظ المرأة زوجها فى ذات يده والنفقة عليه **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا سفين حدثنا ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش وقال الآخر صالح نساء قريش احناه على ولد فى صغره وارعاه على زوج فى ذات يده ويذكر عن معوية وابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** كسوة المرأة بالمعروف **حدثنا** حجاج ابن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبد الملك بن ميسرة قال سمعت زيد بن وهب عن على قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فلبستها فرأيت الغضب فى وجهه فشققتها بين نسائى **باب** عون المرأة زوجها فى ولده **حدثنا** مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر بن عبد الله قال هلك ابى وترك سبع بنات او تسع بنات فتزوجت امرأة ثيبا فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر فقلت نعم فقال بكرا او ثيبا قلت بل ثيبا قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك قال فقلت له ان عبد الله هلك وترك بنات وانى كرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن وتصلحهن فقال بارك الله او قال خيرا **باب** نفقة المعسر على اهله **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال هلكت قال ولم قال وقعت على اهلى فى رمضان قال فاعتق رقبة قال ليس عندى قال فصم شهرين متتابعين قال لا استطيع قال فاطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر قال اين السائل قال ها انا ذا قال تصدق بهذا قال على احوج منا يا رسول الله فوالذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت انيابه قال فانتم اذن **باب** وعلى الوارث مثل ذلك وهل على المرأة منه شئ وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شئ وهو كل على مولاه الآية **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا

بالصرف وفى النظام بغير صرف ۱۲ قس معه عبارة عن الالفة التامة ومر الحديث مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ سه قيل هو سلمة بن صخر وقيل سلمان بن صخر وقيل اعرابى ۱۲ قس لعه مناسبته بكتاب النفقة ان نفقة العبد العاجز على مولاه ۱۲ غ

ﻟﮯ قوله لك اجر ما انفقت عليهم والحديث مر في الزكوٰة قاله ومطابقته للترجمة من اخباره صلى الله عليه وسلم ان لها اجرا فدل على ان نفقتهم لا تجب عليها اذ لو وجبت عليها لبين لها صلى الله عليه وسلم كذا في القسطلاني وسيأتي تمته قريبا ۱۲ ﻋﮯ قوله خذي بالمعروف اي خذي من مال ابي سفين بما يتعارفه الناس بالاتفاق في شكلك وفي شكل اولادك ۱۲ ع اي بلا اسراف والمطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم اذن لها في اخذ نفقة بنيها من مال الاب فدل على انها يجب عليه دونها كذا في الفتح والقسطلاني وقال في الفتح يحتمل ان يكون مراد البخاري من الحديث الاول وهو حديث ام سلمة في انفاقها على اولادها الجزء الاول من الترجمة وهو ان وارث الاب كالام تلزمه نفقة المولود وبعد موت الاب ومن الحديث الجزء الثاني منها وهو ان ليس على المرأة شيء عند وجود الاب وليس فيه تعرض لما بعد موت الاب ، والله اعلم انتهى ۱۲ ﺳﮯ قوله صلوا على صاحبكم قال الكرماني فان قلت لم امتنع عن الصلوٰة قلت لعله صلى الله عليه وسلم امتنع تحذيرا عن الدين وزجرا عن المماطلة وكراهة ان يوقف دعاءه عن الاجابة بسبب ما عليه من مظلمة الخلق انتهى قال في الفتح واراد المصنف بادخاله في ابواب النفقات الاشارة الى ان من مات وله اولاد ولم يترك لهم شيئا فان نفقتهم يجب في بيت مال المسلمين انتهى ومر الحديث في الحوالة ۱۲ ﮨﮯ قوله باب المراضع من المواليات وغيرهن كذا للجميع قال ابن التين ضبط في رواية بضم الميم وبفتحها في اخرى والاول اولى لانه اسم فاعل من والت تولى قلت وليس كما قال بل المضبوط في معظم الروايات بالفتح وهو من المولى لا من الموالاة وقال ابن بطال كان الاولى ان يقول المولَيات جمع مولاة واما المواليات فهو جمع الجمع جمع مولى جمع التكسير ثم جمع موالي جمع السلامة بالالف والتاء فصار مواليات كذا في الفتح وفي العيني قال وكانت العرب في اول امرها تكره رضاع الاماء وتحب العربيات طلبا لنجابة الولد فاراهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قد رضع في غير العرب وان رضاع الاماء لا يهجن انتهى كذا هو في الكرماني ايضا ۱۲ ﮨﮯ قوله فوالله لو لم تكن ربيبتي الخ يعني لا تحل درة لي من جهتين كونها ربيبتي وكونها بنت اخي واستعمال لو ههنا كاستعماله في نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه قال شارح التراجم استنبط من حديث ام حبيبة ان الرضاع من الاماء كما هو من الحرائر لان ثويبة كانت امة ابي لهب اعتقها حين بشرته بالنبي صلى الله عليه وسلم كذا في الكرماني قال القسطلاني واراده في ابواب النفقات ليشير الى ان ارضاع الام ليس واجبا بل لها ان تمتنع وللولي والاب ارضاعه باجنبية حرة كانت او امة متبرعة او اجرة والاجرة تدخل في النفقة انتهى ۱۲ ﻟﮯ قوله كلوا من طيبات ما كسبتم كذا وقع في رواية النسفي وفي اكثر الروايات انفقوا من طيبات ما كسبتم على وفق التلاوة وقال ابن بطال وقع في النسخ كلوا من طيبات ما كسبتم وهو وهم من الكاتب وصوابه انفقوا ۱۲ ع ﮐﮯ قوله اطعموا الجائع وعودوا المريض الحديث تقدم في كتاب النكاح في الوليمة بلفظ اجيبوا الداعي بدل اطعموا الجائع ومخرجهما واحد وكان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الآخر قال الكرماني الامر ههنا للندب وقد يكون واجبا في بعض الاحوال ويؤخذ من الامر باطعام الجائع جواز الشبع لانه ما دام قبل الشبع فصفة الجوع قائمة به والامر باطعامه مستمر ۱۲ فتح ﺷﮯ قوله اصابني جهد شديد اي من الجوع تقدم انه بالضم وبالفتح بمعنى والمراد به المشقة وهي في كل شيء بحسبه قوله فاستقرأته آية اي سألته ان يقرأ علي آية من القرآن بعينه على طريق الاستفادة وفي غالب النسخ فاستقرته بغير همز وهو جائز على التسهيل وان كان اصله الهمز قوله فدخل داره وفتحها علي اي قرأها علي والمعنى ايا ها فلم يفطن عمر لمراده قوله فخررت على وجهي من الجهد اي الذي اشار اليه اولا وهو شدة الجوع ووقع في الرواية التي في الحلية انه كان يومئذ صائما وانه لم يجد ما يفطر عليه قوله فامر لي بعس بضم العين المهملة بعدها مهملة هو القدح الكبير قوله حتى استوى بطني اي استقام لامتلائه من اللبن قوله كالقدح بكسر القاف وسكون الدال بعدها مهملة هو السهم الذي لا ريش له ۱۲ فتح ﻓﮯ قوله تولى الله ذلك الخ اي باشره من اشباعي ودفع الجوع عني رسول الله صلعم وحكى الكرماني ان في رواية تولى الله ذلك قال ومن على هذا مفعول وعلى الاول فاعل انتهى ويكون تولى على الثاني بمعنى ولي قال الشيخ سراج الدين البلقيني ليس في هذه الاحاديث الثلثة ما يدل على الاطعمة المترجم عليها المتلو فيها الآيات المذكورة قلت وهو ظاهر اذا كان المراد مجرد ذكر انواع الاطعمة اما اذا كان المراد بها ذلك وما يتعلق به من احوالها وصفاتها فالمناسبة ظاهرة ۱۲ ف ﻋﮯ بفتح الموحدة وكسر النون وتشديد التحتية اي اولادي منه قال الحافظ ابن حجر هم عمر وسلمة وزينب ودرة وقيل فيهم محمد ۱۲ قس ﻟﮯ هو بفتح المعجمة الهلاك ثم سمي كل ما هو بصدده ان يضيع من ولد او عيال ۱۲ مجمع

۱ ن ابنة	هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة قلت يا رسول الله هل لي من اجر في بني ابي سلمة
۲ ن بتاركهم	ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا انما هم بني قال نعم لك اجر ما انفقت عليهم حدثنا محمد
	ابن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هند يا رسول الله ان ابا سفين
۳ ن جناح	رجل شحيح فهل علي حرج ان اخذ من ماله ما يكفيني وبني قال خذي بالمعروف باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من
	ترك كلا او ضياعا فالي حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة
۴ ن قضاء	ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك
	لدينه وفاء صلى والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من
	انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا فعلي قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته باب المراضع من المواليات وغيرهن حدثنا
۲ قال ۳ ن ابنة	يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام حبيبة زوج النبي
۱ ن ابنة ۲ قلت	صلى الله عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله انكح اختي بنت ابي سفين قال وتحبين ذلك قالت نعم لست لك بمخلية واحب من
ن فقال وان فانا ابنة	شاركني في الخير اختي قال فان ذلك لا يحل لي فقلت يا رسول الله فوالله انا نتحدث انك تريد ان تنكح درة بنت
ن ابنة ابي ن بنت	ام سلمة فقال بنت ام سلمة فقلت نعم قال فوالله لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها ابنة اخي من الرضاعة ارضعتني
	واباسلمة ثويبة فلا تعرضن علي بناتكن ولا اخواتكن وقال شعيب عن الزهري قال عروة ثويبة اعتقها ابو لهب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاطعمة

۱ ن ۲ و انفقوا	باب قول الله تعالى كلوا من طيبات ما رزقناكم وقوله كلوا من طيبات ما كسبتم وقوله كلوا من الطيبات واعملوا صالحا
	حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى
۲ قال	الله عليه وسلم قال اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني قال سفين والعاني الاسير حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا
	محمد بن فضيل عن ابيه عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من طعام ثلثة ايام حتى قبض
	وعن ابي حازم عن ابي هريرة قال اصابني جهد شديد فلقيت عمر بن الخطاب فاستقرأته آية من كتاب الله عز وجل
۲ و الجوع	فدخل داره وفتحها علي فمشيت غير بعيد فخررت لوجهي من الجهد والجوع فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على راسي فقال يا
ن هريرة ۲ يا	ابا هر فقلت لبيك رسول الله وسعديك فاخذ بيدي فاقامني وعرف الذي بي فانطلق بي الى رحله فامر لي
ن هر	بعس من لبن فشربت منه ثم قال عد يا ابا هريرة فعدت فشربت ثم قال عد فعدت فشربت حتى استوى
ن ذلك تولى الله	بطني فصار كالقدح قال فلقيت عمر وذكرت له الذي كان من امري وقلت له تولى الله ذلك من كان احق به
	منك يا عمر والله لقد استقرأتك الآية ولانا اقرأ لها منك قال عمر والله لان اكون ادخلتك احب الي من ان
ن ۲ انبأنا اخبرنا	يكون لي مثل حمر النعم باب التسمية على الطعام والاكل باليمين حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
	الوليد بن كثير اخبرني انه سمع وهب بن كيسان يقول انه سمع عمر بن ابي سلمة يقول كنت غلاما في حجر

ﺳﮯ معناه فيقتضي ذلك الى ك وانا اتداركه او هو بمعنى علي اي فعلي قضاءه ۱۲ قسطلاني ﻟﮯ للعهد اي اللائق بالدين فضلا من الله تعالى وفي بعضها قضاء وفي بعضها وفاء ۱۲ ك ﮨﮯ اسم امرأة واسم اختها عزة بالمهملة وشدة الزاي ۱۲ ك ﺳﮯ اسم فاعل من اخليت اذا صادفته خاليا اي لست منفردة بك ۱۲ ع ﻋﮯ بالنصب بفعل مقدر اي انكح بنت ام سلمة او تعنين ۱۲ قس ﻟﮯ له عبد العزى عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ﻟﮯ جمع طيبة وهي المستلذ من الطعام مما لا ضرر فيه وتطلق على النظيف على ما لا اذى فيه وعلى الحلال ۱۲ ف ﺁ استواليات وذلك اما لفقرهم واما لايثارهم على الغير واما لانه مذموم ۱۲ ك ﺧ ﻋﮯ معطوف على قوله حدثنا محمد بن فضيل الى آخره فحذف اسنادها للعلم به وزعم بعض الشراح ان هذا معلق وليس كما قال ۱۲ ف ﻣﺎﺳﮯ كان من عادتهم اذا استقرأ احدهم صاحبه القرآن يحمله الى منزله ويطعمه ۱۲ ف ﻣﺎﺳﮯ شبه استواء بطنه من الامتلاء باستواء السهم اذا قوم ۱۲ ع ﻣﺎ اللعم النعم الحمر اي اشرف اموال العرب اي ضيافتك احب الي من ذلك ۱۲ ك ﻣﺎﺳﮯ اي في ابتداء الاكل وسيجيء بيانه الوافي في الصفحة الآتية ۱۲

۱ قوله وكانت يدي تطيش في الصحفة اي تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا تقتصر على موضع واحد والصحفة دون القصعة وهي ما تشبع خمسة والقصعة تشبع عشرة ۱۲ طيبي ۲ قوله سم الله الامر بالتسمية عند الاكل محمول على الندب عند الجمهور وحمله بعضهم على الوجوب بظاهر الامر ۱۲ ع قال النووي في الحديث استحباب التسمية في ابتداء الطعام وهذا مجمع عليه وكذا يستحب حمد الله تعالى في آخره وكذا يستحب التسمية في اول الشراب بل في اول كل امر ذي بال قال العلماء ويستحب ان يجهر بالتسمية ليسمع غيره وينبهه عليها ولو ترك التسمية في اول الطعام عامدا او ناسيا او جاهلا او مكرها او عاجزا لعارض آخر ثم تمكن في اثناء اكله منها استحب ان يسمي ويقول بسم الله اوله وآخره لقوله صلعم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله فان نسي ان يذكر اسم الله في اوله فليقل بسم الله اوله وآخره رواه ابو داود والترمذي وغيرهما قال الترمذي حديث حسن صحيح والتسمية في شرب الماء واللبن والعسل والمرق والدواء وسائر المشروبات كالتسمية على الطعام في كل ما ذكرنا وتحصل التسمية بقوله بسم الله فان قال بسم الله الرحمن الرحيم كان حسنا وسواء في استحباب التسمية الجنب والحائض وغيرهما وينبغي ان يسمي كل واحد من الآكلين وان سمى واحد منهم حصل اصل السنة نص عليه الشافعي رحمه الله ويستدل له بان النبي صلعم اخبر ان الشيطان انما يتمكن من الطعام اذا لم يذكر اسم الله عليه وهذا قد ذكر اسم الله تعالى عليه ولان المقصود يحصل بواحد انتهى قال علي القاري في المرقاة قلت وهو خلاف ما عليه الجمهور من انه سنة في حق كل واحد انتهى وفيه استحباب الاكل باليمين وكذا الشرب وكراهيتهما بالشمال وقد زاد فيه نافع بالاخذ والاعطاء وهذا اذا لم يكن عذر فان كان عذر فلا كراهة بالشمال وفيه استحباب الاكل مما يليه لان اكله من موضع يد صاحبه سوء عشرة وترك مروة فقد يتقذره صاحبه لا سيما في الامراق وشبهها فان كان تمرا ونحوه فقد نقلوا اباحة اختلاف الايدي في الطبق ونحوه والذي ينبغي تعميم النهي حملا للنهي على عمومه حتى يثبت دليل مخصص هذا ما قاله النووي قال القاري روى الترمذي انه صلعم قال في اكل التمر يا عكراش كل من حيث شئت فانه غير لون واحد انتهى ۱۲ ۳ قوله يتتبع الدباء اي يتطلبه والدباء بضم الدال وتشديد الموحدة والمد وقد يقصر القرع والواحد دباءة قوله من حوالي القصعة بفتح اللام يقال رايت الناس حوله وحوليه وحواليه واللام مفتوحة في الجميع ولا يجوز كسرها على ما في الصحاح وهو مفرد اللفظ جميع المعنى اي جوانب القصعة وهي بفتح القاف ما تشبع عشرة انفس ولا يعارضه نهيه عن ذلك لانه للتقذر والايذاء وهو منفي في حقه صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يتبركون ببصاقه ونخامته ويدلكون بذلك وجوههم وقد شرب بعضهم بوله وبعضهم دمه والمراد انه صلعم يتتبع من حوالي جانبه من القصعة لا من جميع جوانبها ملتقط من المرقاة والنووي ومر الحديث في ص ۲ في البيع ۱۲ ۴ قوله في طهوره بضم الطاء اي في تطهيره قال سيبويه الطهور بالفتح يقع على الماء والمصدر معا فعلى هذا يجوز فتح الطاء ايضا كذا في ق قوله وتنعله اي لبس نعله مجمع قوله وترجله قال في النهاية الترجل والترجيل تسريح الشعر وتنظيفه ۱۲ مرقاة ۵ قوله وكان قال بواسط اي كان شعبة قال ببلد واسط في الزمان السابق في شانه كله اي زاد عليه هذه الكلمة قال بعض المشائخ القائل بواسط هو اشعث والله اعلم كذا في الكرماني والعيني والمراد به الامور التي فيها التكريم كذا في الخير الجاري ومر الحديث في ص ۲۹ ۱۲ ۶ قوله ثم دسته اي ادخلته بقوة ق من دسست الشيء في التراب اذا اخفيته فيه ك قوله وردتني ببعضه من الترديه اي جعلت بعضه بردا لي ع قوله فقالت الله ورسوله اعلم فيه دليل على فطنتها ورجحان عقلها لكنها عرفت انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك ليظهر الكرامة في تكثير الطعام قوله ففت بضم الفاء الثانية وشدة المنقوطة من الفت بمعنى الكسر والعكة بضم العين وتشديد الكاف اناء من جلد يكون فيه السمن غالبا والعسل قوله فادمته اي خلطته وجعلت منه اداما وهو بالمد والقصر وروي بالتشديد للتكثير قوله ائذن لعشرة قيل انما لم ياذن للكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا الى طعام قليل يزداد حرصهم والحرص محقة للبركة وقيل لتضييق المنزل من تن قس ك مجمع ومر في ص ۵۰۵ في علامات النبوة ۱۲ ۷ قوله وحدث ابو عثمن ايضا قال الكرماني فان قلت ما فائدة لفظ ايضا قلت ظاهر الاشعار بان سليمن قال حدثني غير ابي عثمان وحدثني ابو عثمن ايضا انتهى قال العيني وقال بعضهم ليس ذلك المراد انما اراد ان ابا عثمن حدثه بحديث سابق على هذا ثم حدثه بهذا فلذلك قال ايضا اي حدث بحديث بعد حديث قلت من تامل علم ان ما قاله الكرماني هو الوجه ۱۲ ع ۸ اي تحرك واسند الطيش الى اليد مبالغة ۱۲ ع ۹ بفتح المهملتين وسكون اللام الاولى ۱۲ ك ۱۰ هذا وجه الجمع بين حديث الباب وبين ما مر من النهي ۱۲ لمعات ۱۱ ابو سليم بضم السين التابعي الكوفي ۱۲ ع ۱۲ بضم السين اسمها سهلة او رميصاء ۱۲ ع ۱۳ فيه دليل على ان المدعو يجيء باخر معه اذا علم عدم كراهة الداعي ۱۲ ع ۱۴ ليكون ارفق بهم فان القصعة التي فيها الطعام لا يتحلق عليها اكثر من عشرة الا بضرر يلحقه لبعدها عنهم ۱۲ طيبي ۱۵ قال بعضهم الشبع المذكور محمول على الشبع المعتاد منهم وهو ان الثلث للطعام والثلث للشراب والثلث للنفس ۱۲ ك

ملا لكن قال في الفتح انه لم يطلا وجاء من الافضلية دليلا خاصا انتهى ۱۲

رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد باب الاكل مما يليه وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل مما يليه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن عمرو بن حلحلة الديلي عن وهب بن كيسان عن عمر بن ابي سلمة وهو ابن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال كلت يوما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فجعلت آكل من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مما يليك حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن وهب بن كيسان ابي نعيم قال أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه عمر بن ابي سلمة فقال سم الله وكل مما يليك باب من تتبع حوالي القصعة مع صاحبه اذا لم يعرف منه كراهية حدثنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيته يتتبع الدباء من حوالي القصعة قال فلم ازل احب الدباء من يومئذ باب التيمن في الاكل وغيره وقال عمر بن ابي سلمة قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بيمينك حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن ما استطاع في طهوره وتنعله وترجله وكان قال بواسط قبل هذا في شأنه كله باب من اكل حتى شبع حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله ابن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول قال ابو طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال لطعام قال فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم قال فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو طلحة ورسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما عندك فاتت بذلك الخبز فامر به ففت وعصرت ام سليم عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم اذن لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم ثمانون رجلا حدثنا موسى قال حدثنا معتمر عن ابيه قال وحدث ابو عثمن ايضا عن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثلثين ومائة

فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم هل مع احد منکم طعام فاذا مع رجل صاع من طعام او نحوه فعجن ثم جاء
رجل مشرک مشعان طویل بغنم یسوقها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ابیع ام عطیة او قال هبة قال لا بل
بیع قال فاشتری منه شاة فصنعت وامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسواد البطن یشوی وایم اللہ ما من
الثلثین ومائة الا قد حز له حزة من سواد بطنها ان کان شاهدا اعطاه ایاها وان کان غائبا خباها له ثم
جعل منها قصعتین فاکلنا اجمعون وشبعنا وفضل فی القصعتین فحملته علی البعیر او کما قال حدثنا
مسلم قال حدثنا وهیب قال حدثنا منصور عن امه عن عائشة قالت توفی النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین
شبعنا من الاسودین التمر والماء **باب** لیس علی الاعمی حرج ولا علی الاعرج حرج الی اخر الایة
والنهد والاجتماع فی الطعام حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال یحیی بن سعید سمعت
بشیر بن یسار یقول حدثنا سوید بن النعمان قال خرجنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی خیبر فلما کنا
بالصهباء قال یحیی وهی من خیبر علی روحة دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطعام فما اتی الا بسویق فلکناه
فاکلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلی بنا المغرب ولم یتوضا قال سفین سمعته منه عودا
وبدا **باب** الخبز المرقق والاکل علی الخوان والسفرة حدثنا محمد بن سنان حدثنا همام عن قتادة
قال کنا عند انس وعنده خباز له فقال ما اکل النبی صلی اللہ علیہ وسلم خبزا مرققا ولا شاة مسموطة
حتی لقی اللہ عز وجل حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن
یونس قال علی هو الاسکاف عن قتادة عن انس قال ما علمت النبی صلی اللہ علیہ وسلم اکل علی سکرجة
قط ولا خبز له مرقق قط ولا اکل علی خوان قط قیل لقتادة فعلی ما کانوا یاکلون قال علی السفر
حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی حمید انه سمع انسا یقول اقام النبی
صلی اللہ علیہ وسلم یبنی بصفیة فدعوت المسلمین الی ولیمته امر بالانطاع فبسطت فالقی علیها التمر والاقط
والسمن وقال عمرو عن انس بنی بها النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم صنع حیسا فی نطع حدثنی محمد
قال حدثنا ابو معویة قال حدثنا هشام عن ابیه وعن وهب بن کیسان قال کان اهل الشام یعیرون
ابن الزبیر یقولون یا ابن ذات النطاقین فقالت له اسماء یا بنی انهم یعیرونک بالنطاقین هل تدری
ما کان النطاقان انما کان نطاقی شققته نصفین فاوکیت قربة رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
باحدهما وجعلت فی سفرته اخر قال فکان اهل الشام اذا عیروه بالنطاقین یقول ایها والاله تلک
شکاة ظاهر عنک عارها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید
ابن جبیر عن ابن عباس ان ام حفید بنت الحارث بن حزن خالة ابن عباس اهدت
الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن فاکلن علی مائدته وترکهن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم کالمتقذر لهن ولو کن حراما ما اکلن علی مائدة النبی صلی اللہ علیہ وسلم

فابی فی — حدثنا — کان — روحة — فا — قال — فعلام — اخبرنا — ثنا — اخبرنا — النطاقین — ابنهما — کان

قوله مشعان بضم المیم واسکان المعجمة وبالمهملة وشدة النون وقیل بکسر المیم الطویل فی القامة وقیل طویل الشعر شعثه ثائره کذا فی الکرمانی والعینی قوله ابیع ای هذه بیع قوله او قال شک من الراوی ای بل قال عطیة ام هبة قوله صنعت ای ذبحت وسواد البطن الکبد وحزة بضم المهملة القطعة من اللحم وروی نحوهم وفیه معجزات کثیرة سواد البطن والصاع واللحم کذا فی المجمع والحدیث سبق فی ص ٣٥٦ فی الهبة ودنی ص ٢٩٥ فی البیع ١٢ ٢ قوله حین شبعنا ظرف کالحال معناه ما شبعنا قبل ما ان فاته یعنی کنا متقللین من الدنیا زاهدین فیها فان قلت الماء شفاف لا لون له قلت اطلاق الاسودین کالابوین والعمرین من باب التغلیب فان قلت انهم کانوا فی سعة من الماء قلت الری من الماء لم یکن یحصل لهم من دون الشبع من الطعام فقرنت بینهما لفقد التمتع باحدهما بدون الآخر فان قلت المستعمل فی الماء الری لا الشبع قلت عبر عن الامرین الشبع والری بفعل واحد کما عبر عن التمر والماء بوصف واحد ١٢ کرمانی ٣ قوله دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بطعام فما اتی الا بسویق الحدیث قال فی الفتح لیس هو ظاهرا فی المراد من النهد لاحتمال ان یکون ما جیء بالسویق الا من جهة واحدة لکن مناسبته لاصل الترجمة ظاهرة فی اجتماعهم علی لوک السویق من غیر تمییز بین اعمی وبصیر وبین صحیح ومریض انتهی قال العینی بل الظاهر ان من کان عنده شیء من السویق احضره لان قوله دعا رسول اللہ صلعم بطعام لم یکن من معین بل کان عاما والحال یدل علی ان کل من کان عنده شیء من ذلک احضره انتهی قال الکرمانی قال شارح التراجم المقصود من الحدیث قوله تعالی او صدیقکم وقوله تعالی ان یاکلوا جمیعا او اشتاتا ووجه الدلالة من الحدیث لموافقة الآیة جمع الازواد وخلطها واجتماعهم علیها انتهی قال العینی المطابقة تؤخذ من وسط الآیة المذکورة وهی قوله لیس علیکم جناح ان تاکلوا جمیعا او اشتاتا وهو اصل فی المخارجة ولهذا ذکر فی الترجمة النهد ١٢ ٤ قوله الخبز المرقق بتشدید القاف الاولی الملین المحسن. قسطلانی کخبز الحواری وشبهه والترقیق التلیین. تو وهذا هو المتعارف وبه جزم ابن الاثیر قال الرقاق والرقیق مثل طوال وطویل وهو الرغیف الواسع الرقیق واما الخوان فالمشهور فیه کسر المعجمة ویجوز ضمها وفیه لغة ثالثة اخوان بکسر الهمزة وسکون الخاء وسمی به لانه یتخون ما علیه ای ینتقص والصحیح انه اعجمی معرب وقیل الخوان المائدة ما لم یکن علیها طعام واما السفرة فاصلها الطعام نفسه ثم اشتهرت لما یوضع علیه الطعام ملتقط من ف تو ٥ قوله لا شاة مسموطة المسموط الذی ازیل شعره بالماء السخن ویشوی جلده ای یطبخ وانما یصنع ذلک فی الصغیر السن وهو من فعل المترفین من وجهین احدهما المبادرة الی ذبح ما لو بقی لازداد ثمنه وثانیهما ان المسلوخ ینتفع بجلده فی اللبس وغیره والسمط یفسده کذا فی الفتح والعینی والتوشیح ١٢ ٦ قوله ما علمت النبی صلعم فیه نفی العلم وارادة نفی المعلوم فهو من باب نفی الشیء بنفی لازمه وانما صح هذا من انس لطول لزومه النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعدم مفارقته له الی ان مات ١٢ قس ٧ قوله اکل علی سکرجة بالمهملة والکاف والراء الشدیدة المضمومات قال التوربشتی صوابه بفتح الراء لانه فارسی معرب والراء فی الاصل مفتوحة والعجم یستعملونها فی الکوامیخ وما اشبهها من الجوارشات علی الموائد حول الاطعمة للهضم والنبی صلعم لم یاکل علی هذه الصفة قط ١٢ ک ٨ قوله ولا اکل علی خوان قط هو ما یوضع علیه الطعام عند الاکل لانه من داب المترفین لئلا یفتقروا الی التطاطؤ والانحناء کذا فی المجمع ١٢ ٩ قوله یعیرون بالعین المهملة من العار وابن الزبیر هو عبد اللہ والمراد باهل الشام عسکر الحجاج بن یوسف حیث کانوا یقاتلونه من قبل عبد الملک بن مروان او عسکر الحصین بن نمیر الذین قاتلوه قبل ذلک من قبل یزید بن معویة ١٢ فتح ١٠ قوله ذات النطاقین النطاق ما یشد به الوسط وشقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل الاعلی علی الاسفل الی الرکبة قاله الکرمانی والاسفل ینجر علی الارض لیس لها حجزة ولا نیفق ولا ساقان ١٢ قاموس ١١ قوله ایها بکسر الهمزة وسکون التحتیة والتنوین کلمة تستعمل فی استدعاء الشیء وقیل هی للتصدیق کانه قال صدقتم ١٢ قس ١٢ قوله تلک شکاة ظاهر عنک عارها هذا مصراع من بیت الهذلی واوله وعیرها الواشون انی احبها وشکاة بفتح المعجمة معناه رفع الصوت بالقول القبیح وبعضهم بکسر الشین والاولی اولی وهو مصدر شکا یشکو شکایة وشکوی وشکاة وظاهر ای زائل. فتح یعنی لا باس بهذا القول ولا عار فیه علیک ومعنی الظاهر انه قد ارتفع عنک ولم یعلق بک والظهور الصعود علی الشیء والارتفاع ای زائل عنک ١٢ ک ١٣ قوله اضبا بفتح الهمزة جمع ضب ککف واکف وهو جمع قلة وقوله فاکلن علی مائدة النبی صلعم لا یخالف ما سبق من نفی الخوان لان المائدة ما یوضع علیها الطعام صیانة من الارض من سفرة ومندیل وشبهها لا الموائد المعدة لها التی یسمونها خوانا من خشب وشبهه ولا یقال للخوان مائدة الا اذا کان علیها طعام. تن وسیاتی شرحه فی کتاب الصید والذبائح ان شاء اللہ تعالی ١٢

المدینة ان ابا بکر هو الذی امر بها بذلک ١٢ ف ماسه اسمه الوضاح بن عبد اللہ الیشکری ١٢ ع ماسه مصغر الحفد اسمها هزیلة ولها اخوات ام خالد بن الولید واسمها لبابة وهی المشهورة بالصغری ماسه هی صفیة بنت شیبة ابن عثمان الحجبی ١٢ ع ک مسه التی فی النور لا التی فی الفتح لانها المناسبة لابواب الاطعمة ١٢ ف ع مسه قوله النهد بفتح النون وکسرها واسکان الهاء وبالمهملة من المناهدة وهی اخراج کل واحد من الرفقة نفقته علی قدر نفقة صاحبه ک حتی لا یتغابنوا. تن ومر فی ص ٣٣٢ فی الشرکة ١٢ للعه هو طعام تتخذه المسافر واکثر ما یحمل فی جلد مستدیر فنقل اسم الطعام الی الجلد ١٢ مجمع ٥ هو ابن المدینی مراده ان یونس وقع فی السند غیر منسوب قال وهو الاسکاف لیتمیز عن یونس بن عبید البصری احد الثقات فانه فی طبقة یونس بن ابی الفرات الاسکاف ١٢ کذا فی ف ع ٦ بضم السین والکاف والراء المشددة وفتح الجیم وقیل الراء مفتوحة وهی صحاف صغار ١٢ تو معه عدل عن الواحد الی الجمع اشارة الی ان ذلک لم یکن مختصا بالنبی صلعم وحده بل کان اصحابه یقتفون اثره ویقتدون بفعله ١٢ ف ٨ المراد به عسکر الحجاج بن یوسف حیث کانوا یقاتلون عبد اللہ بن الزبیر علی مکة ١٢ ع لعه هی اسماء بنت ابی بکر لانها شقت نطاقها لیلة خرج صلعم الی الغار فجعلت واحدة لسفرة رسول اللہ صلعم والاخری عصاما بالقربة. قاموس ومر بیانه فی ص ٥٥٣ ١٢ ما تقدم فی الهجرة

ولا امر باكلهن باب السويق حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن
بشير بن يسار عن سويد بن النعمان انه اخبره انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم بالصهباء وهي على روحة
من خيبر فحضرت الصلوة فدعا بطعام فلم يجده الا سويقا فلاك منه ولكنا معه ثم دعا بماء فمضمض
ثم صلى وصلينا ولم يتوضأ باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم لا ياكل حتى يسمى له فيعلم ما هو حدثنا
محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني ابو امامة
ابن سهل بن حنيف الانصاري ان ابن عباس اخبره ان خلد بن الوليد الذي يقال له سيف الله اخبره
انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد عندها ضبا محنوذا قدمت
به اختها حفيدة بنت الحارث من نجد فقدمت الضب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قلما يقدم يده لطعام
حتى يحدث به ويسمى له فاهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الى الضب فقالت امرأة من النسوة الحضور
اخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قدمتن له هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عن الضب
فقال خلد بن الوليد احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه
قال خلد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر الي باب طعام الواحد يكفي الاثنين حدثنا
عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام الثلثة كافي الاربعة باب المؤمن ياكل في
معى واحد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة عن واقد بن محمد عن نافع قال كان
ابن عمر لا ياكل حتى يؤتى بمسكين ياكل معه فادخلت رجلا ياكل معه فاكل كثيرا فقال يا نافع لا تدخل علي هذا سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء باب المؤمن ياكل في معى واحد فيه
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن ياكل في معى واحد وان الكافر او المنافق فلا ادري ايهما قال عبيد الله
ياكل في سبعة امعاء وقال ابن بكير حدثنا ملك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو قال كان ابو نهيك رجلا اكولا فقال له ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ياكل في سبعة امعاء قال فانا اومن بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا اسمعيل
قال حدثني ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل المسلم في
معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت
عن ابي حازم عن ابي هريرة ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم فكان ياكل اكلا قليلا فذكر ذلك للنبي
صلى الله عليه وسلم فقال ان المؤمن ياكل في معى واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء باب الاكل متكئا حدثنا ابو نعيم
مسعر عن علي بن الاقمر قال سمعت ابا جحيفة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكل متكئا حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا

جرير عن منصور عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده لا اكل وانا متكئ

باب الشواء وقول الله عز وجل فجاء بعجل حنيذ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابن عباس عن خالد ابن الوليد قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بضب مشوي فاهوى اليه لياكل فقيل له انه ضب فامسك يده فقال خالد احرام هو قال لا ولكنه لا يكون بارض قومي فاجدني اعافه فاكل خالد ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر قال مالك عن ابن شهاب بضب محنوذ

باب الخزيرة قال النضر الخزيرة من النخالة والحريرة من اللبن حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع الانصاري عن عتبان ابن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني انكرت بصري وانا اصلي لقومي فاذا كانت الامطار سال الوادي الذي بيني وبينهم لا استطيع ان اتي مسجدهم فاصلي لهم فوددت يا رسول الله انك تاتي فتصلي في بيتي فاتخذه مصلى فقال سافعل ان شاء الله قال عتبان فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر حين ارتفع النهار فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى دخل البيت ثم قال لي اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت الى ناحية من البيت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فكبر فصففنا وصلى ركعتين ثم سلم فحبسناه على خزيرة صنعناه فثاب في البيت رجال من اهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا فقال قائل منهم اين مالك بن الدخشن فقال بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل الا تراه قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله قال الله ورسوله اعلم قال فانا نرى وجهه ونصيحته الى المنافقين قال فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله قال ابن شهاب ثم سالت الحصين بن محمد الانصاري احد بني سالم وكان من سراتهم عن حديث محمود فصدقه

باب الاقط وقال حميد سمعت انسا يقول بنى النبي صلى الله عليه وسلم بصفية فالقى التمر والاقط والسمن وقال عمرو بن ابي عمرو عن انس صنع النبي صلى الله عليه وسلم حيسا حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اهدت خالتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ضبابا واقطا ولبنا فوضع الضب على مائدته فلو كان حراما لم يوضع وشرب اللبن واكل الاقط

باب السلق والشعير حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ان كنا لنفرح بيوم الجمعة كانت لنا عجوز تاخذ اصول السلق فتجعله في قدر لها فتجعل فيه حبات من شعير اذا صلينا زرناها فقربته الينا وكنا نفرح بيوم الجمعة من اجل ذلك وما كنا نتغدى ولا نقيل الا بعد الجمعة والله ما فيه شحم ولا ودك

باب النهش وانتشال اللحم حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد قال حدثنا ايوب عن محمد عن

قس للعف في بعضها ان عتبان مكان عن عتبان الصحيح عن واقول ان ايضا صحيح ويكون ان ثانيا تاكيدا لان الاولى كقوله ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ١٢ ك
باجتمعوا الانه يلزم منه عطف على مرادفه فالاوجه تفسيره بجاء بعضهم اثر بعض ١٢ قس ... هو طعام يتخذ من تمر واقط وسمن او دقيق او فتيت بدل الاقط
احمد بن حنبل لم يسمع ابن سيرين من ابن عباس ١٢ ك

(قوله باب الخزيرة) وفيه فاذا كانت الامطار سال الوادي جملة سال الوادي بدل من الجملة السابقة وجملة لم استطع جزاء الشرط والله تعالى اعلم اه سندي

ابن عباس قال تعرّق رسول الله صلى الله عليه وسلم كتفا ثم قام فصلى ولم يتوضأ وعن ايوب وعاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال انتشل النبي صلى الله عليه وسلم عرقا من قدر فاكل ثم صلى ولم يتوضأ **باب** تعرّق العضد حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا فليح قال حدثنا ابو حازم المدني قال حدثنا عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو مكة ح وحدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا محمد بن جعفر عن ابي حازم عن عبد الله بن ابي قتادة السلمي عن ابيه انه قال كنت يوما جالسا مع رجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في منزل في طريق مكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون وانا غير محرم فابصروا حمارا وحشيا وانا مشغول اخصف نعلي فلم يؤذنوني له واحبوا لو اني ابصرته فالتفت فابصرته فقمت الى الفرس فاسرجته ثم ركبت ونسيت السوط والرمح فقلت لهم ناولوني السوط والرمح فقالوا لا والله لا نعينك عليه بشيء فغضبت فنزلت فاخذتهما ثم ركبت فشددت على الحمار فعقرته ثم جئت به وقد مات فوقعوا فيه ياكلونه ثم انهم شكوا في اكلهم اياه وهم حرم فرحنا وخبأت العضد معي فادركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن ذلك فقال معكم منه شيء فناولته العضد فاكلها حتى تعرقها وهو محرم قال ابن جعفر وحدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله **باب** قطع اللحم بالسكين حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني جعفر بن عمرو بن امية ان اباه عمرو بن امية اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي يحتز بها ثم قام فصلى ولم يتوضأ **باب** ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي حازم عن ابي هريرة قال ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه **باب** النفخ في الشعير حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم انه سأل سهلا هل رأيتم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم النقي قال لا فقلت كنتم تنخلون الشعير قال لا ولكن كنا ننفخه **باب** ما كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ياكلون حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن النهدي عن ابي هريرة قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم يوما بين اصحابه تمرا فاعطى كل انسان سبع تمرات فاعطاني سبع تمرات احدهن حشفة فلم يكن فيهن تمرة اعجب الي منها شد في مضاغي حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن اسمعيل عن قيس عن سعد قال رأيتني سابع سبعة مع النبي صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الحبلة او الحبلة حتى يضع احدنا ما تضع الشاة ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام خسرت اذا وضل سعيي حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم قال سألت سهل بن سعد فقلت هل اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي فقال سهل ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال فقلت هل كانت لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن ثني — ن حدثني اخبرني — ن ثنا — ن يعلمونني — ن عليه — ن ابو جعفر محمد بن جعفر — ن انبأنا — ن الذي — ن حدثنا — ن قال — ن ثني — ن يعززونني — ن كانت

---

١ قوله تعرق بتشديد الراء بعدها قاف اي اكل ما على الكتف من اللحم واخذ منه ١٢ قس ك ٢ قوله وعن ايوب هو معطوف على السند الذي قبله واخطأ من زعم انه معلق وقد اورده ابو نعيم في المستخرج من طريق الفضل بن الحباب عن الحجبي وهو عبد الله بن عبد الوهاب شيخ البخاري فيه بالسند المذكور وحاصله ان الحديث عند حماد بن زيد عن ايوب بسندين على لفظين احدهما عن ابن سيرين باللفظ الاول والثاني عنه عن عكرمة وعاصم الاحول باللفظ الثاني ومفاد الحديثين واحد وهو ترك ايجاب الوضوء مما مست النار. كذا في الفتح بلفظه قال صاحب التنقيح وانما ذكر البخاري هنا المتابعة لان يحيى بن معين قال لم يسمع محمد بن سيرين من ابن عباس انما روى عن عكرمة عنه انتهى قال العيني مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ويمكن ان يوخذ المطابقة للجزء الاول من قوله تعرق من حيث حاصل المعنى لا من حيث اللفظ لان معنى تعرق كتفا تناول اللحم الذي عليه والنهس ايضا تناول ببعض قوله حتى تعرقها اي حتى اكل ما عليها من اللحم كذا في العيني. ومر الحديث في ص ٢٤٥ في كتاب الحج ١٢ ٣ قوله اخصف نعلي بكسر الصاد والمهملة اي اخرزه والزق بعضه ٤ قوله يحتز بالمهملة والزاي من الافتعال اي يقطع. ك قوله فالقاها اي كتف شاة انث الضمير من حيث ان الكتف مونث سماعي وسيجيء بيانه في ص ١٢ قال القسطلاني فان قلت هذا الحديث يعارضه حديث ابي معشر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رفعته لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنيع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ اجيب بان ابا داود قال هو حديث ليس بالقوي ح لا يحتج به من اجل ابي معشر نجيح السندي الهاشمي صاحب المغازي قال البخاري وغيره منكر الحديث ومن مناكيره حديث لا تقطعوا اللحم بالسكين هذا لكن قال الحافظ ابن حجر ان له شاهدا انتهى ومر الحديث في ص ٣٤ في الوضوء ١٢ ٥ قوله ما عاب النبي صلى الله عليه وسلم طعاما قط اي مباحا اما الحرام فكان يعيبه ويذمه وينهى عنه وذهب بعضهم الى ان العيب ان كان من جهة الخلقة كره وان كان من جهة الصنعة لم يكره قال لان صنعة الله لا تعاب وصنعة الآدميين تعاب قلت والذي يظهر التعميم فان فيه كسر قلب الصانع قال النووي من آداب الطعام المتاكدة ان لا يعاب كقوله حامض مالح قليل الملح غليظ رقيق غير ناضج ونحو ذلك ١٢ فتح الباري ٦ قوله باب النفخ في الشعير اي بعد طحنه ليطير منه قشوره وكانه نبه بهذه الترجمة على ان النهي عن النفخ في الطعام خاص بالطعام المطبوخ كذا في الفتح قال العيني لا نسلم ذلك بل مراده ان الشعير اذا طحن ينفخ فيه حتى يذهب عنه القشور ولا يخل بالمنخل والحديث يدل على ذلك انتهى مع اختصار ١٢ ٧ قوله مضاغي بفتح الميم وقد تكسر وتخفيف الضاد المعجمة وبعد الالف غين معجمة هو ما يمضغ او هو المضغ نفسه ومراده انها كانت فيها قوة عند مضغها فطال مضغه لها كالعلك وسياتي بعد ابواب بلفظ هي اشد من لغيري ١٢ فتح الباري ٨ قوله رأيتني سابع سبعة فيه اشارة الى قدم اسلامه وقد تقدم ذلك في ص ٥٢٨ في مناقبه ووقع عند ابن ابي خيثمة ان السبعة المذكورين ابو بكر وعثمان وعلي وزيد بن حارثة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وكان اسلام الاربعة بدعاء ابي بكر لهم الى الاسلام في اوائل البعثة واما علي وزيد بن حارثة فاسلما مع النبي صلعم اول ما بعث. فتح ووقع في المناقب انا ثالث ثلثة مع النبي صلعم وايضا وقع ثمه انه قال ما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام وهي مشكلة لانه قد اسلم قبله جماعة لكن يحمل ذلك على مقتضى ما كان اتصل بعلمه والسبب فيه ان من كان اسلم في ابتداء الامر كان يخفي اسلامه كذا في الفتح ومر بيانه في ص ٥٢٨ والله اعلم ١٢ ٩ قوله الا ورق الحبلة بفتح الحاء وسكون الموحدة وهو ثمر السمر يشبه اللوبيا وقيل ثمر العضاه قوله او الحبلة شك من الراوي وهو بضم الحاء والباء معا ولم يقع للاصيلي الا الاول والحبلة بفتحتين ورق الكرم كذا في العيني وبنو اسد قبيلة وتعزر من التعزير بمعنى التاديب اي يودبني على الاسلام ويعلمني احكامه وذلك انهم كانوا وشوا به الى عمر قالوا لا يحسن يصلي ١٢ ك ١٠ قوله اذا بالتنوين اي ان كنت محتاجا الى تاديبهم خسرت حينئذ وضل سعيي فيما سبق وفيه جواز مدحة الانسان نفسه اذا اضطر لذلك وهذا الحديث سبق في المناقب ١٢ ١١ بفتح العين وسكون الراء العظم الذي عليها اللحم ١٢ تن ك ١٢ سلمة بن دينار هو صاحب سهل بن سعد ١٢ ف ١٣ هو محمد بن جعفر بن ابي كثير هو معطوف على السند الذي قبله ١٢ ع ف للعد الحاصل ان لمحمد بن جعفر شيخ شيخ البخاري فيه اسنادين ١٢ ف قس ١٤ اي مباحا اما الحرام فكان يذمه وينهى عنه ١٢ فتح ١٥ هو سلمان الاشجعي تابعي والمتقدم آنفا ايضا تابعي فلا يشتبه عليك ١٢ ك ١٦ هو سلمة بن دينار وغير الذي قبله وهو اصغر منه وان اشتركا في كون كل منهما تابعيا ١٢ ف ١٧ بفتح النون اي خبز الدقيق الحواري وهو اللطيف الابيض ١٢ فتح ١٨ لعله ليطير منه قشوره وفيه ترك التكلف والاهتمام بشان الطعام ١٢ ١٩ المضاغ هو المضغ فيحتمل ان يراد به موضع المضغ وهو الاسنان او المضغ ١٢ ك ٢٠ الاول بفتح الحاء وسكون الموحدة والثاني بضمها. ف ك ع ٢١ قوله جمع لم بفتح النون وكسر القاف وتشديد التحتية المنخول النظيف وقيل الخبز الابيض كذا في الكرماني وغيره ١٢ ٢٢ جمع منخل بضم ميم بمعنى الغربال كما سيجيء في الصفحة الآتية ان شاء الله تعالى ١٢

منخلاً من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله قال قلت كيف كنتم تأكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه فأكلناه حدثني إسحق بن إبراهيم قال أخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه مر بقوم بين أيديهم شاة مصلية فدعوه فأبى أن يأكل فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير حدثنا عبد الله بن أبي الأسود قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن يونس عن قتادة عن أنس بن مالك قال ما أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم على خوان ولا في سكرجة ولا خبز له مرقق قلت لقتادة على ما يأكلون قال على السفر حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلث ليال تباعاً حتى قبض صلى الله عليه وسلم باب التلبينة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها كانت إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفؤاد المريض تذهب ببعض الحزن باب الثريد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثني شعبة عن عمرو بن مرة الجملي عن مرة الهمداني عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبد الله عن أبي طوالة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا عبد الله بن منير سمع أبا حاتم الأشهل قال حدثنا ابن عون عن ثمامة بن أنس عن أنس قال دخلت مع النبي صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فقدم إليه قصعة فيها ثريد قال وأقبل على عمله قال فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فجعلت أتتبعه وأضعه بين يديه فما زلت بعد أحب الدباء باب شاة مسموطة والكتف والجنب حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام بن يحيى عن قتادة قال كنا نأتي أنس بن مالك وخبازه قائم قال كلوا فما أعلم النبي صلى الله عليه وسلم رأى رغيفاً مرققاً حتى لحق بالله ولا رأى شاة مسموطة بعينه قط حدثنا محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن الزهري عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن أبيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فأكل منها فدعي إلى الصلوة فقام فطرح السكين فصلى ولم يتوضأ باب ما كان السلف يدخرون في بيوتهم وأسفارهم من الطعام واللحم وغيره وقالت عائشة وأسماء ابنتا أبي بكر الصديق رضي الله عنهم صنعنا للنبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سفرة حدثنا خلاد بن يحيى حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن أبيه قال قلت

حاشية السندي

(قوله باب الثريد) وفيه كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء الخ أي فيمن سبق وإلا ففي وقته صلى الله تعالى عليه وسلم كمل من النساء خديجة وفاطمة وعائشة وغيرهن والله تعالى أعلم ولعل المراد من الكمال الوصول إلى مرتبة منه فلا يشكل الكلام بأم موسى عليه السلام ونحوها كحواء وهاجر وسارة والله تعالى أعلم. سندي

لعائشة أنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يؤكل لحوم الاضاحي فوق ثلث قالت ما فعله الا في عام جاع الناس فيه فاراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع فناكله بعد خمس عشرة قيل ما اضطركم اليه فضحكت قالت ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثة ايام حتى لحق بالله عز وجل وقال ابن كثير حدثنا سفين اخبرنا عبد الرحمن بن عابس بهذا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو عن عطاء عن جابر قال كنا نتزود لحوم الهدي على عهد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة تابعه محمد عن ابن عيينة وقال ابن جريج قلت لعطاء اقال حتى جئنا المدينة قال لا

باب الحيس

حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي طلحة التمس غلاما من غلمانكم يخدمني فخرج بي ابو طلحة يردفني وراءه فكنت اخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما نزل فكنت اسمعه يكثر ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتى اقبلنا من خيبر واقبل بصفية بنت حيي قد حازها فكنت اراه يحوي وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها وراءه حتى اذا كنا بالصهباء صنع حيسا في نطع ثم ارسلني فدعوت رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتى اذا بدا له احد قال هذا جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف على المدينة قال اللهم اني احرم ما بين جبليها مثل ما حرم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدهم وصاعهم

باب الاكل في اناء مفضض

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن ابي سليمن قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى انهم كانوا عند حذيفة فاستسقى فسقاه مجوسي فلما وضع القدح في يده رمى به وقال لولا اني نهيته غير مرة ولا مرتين كانه يقول لم افعل هذا ولكني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا في صحافها فانها لهم في الدنيا وهي لكم في الاخرة

باب ذكر الطعام

حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القران مثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القران مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ومثل المنافق الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مر ومثل المنافق الذي يقرأ القران مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله

باب الادم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ربيعة انه سمع القسم بن محمد يقول كان في بريرة ثلث سنن ارادت عائشة ان تشتريها فتعتقها فقال اهلها ولنا الولاء فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله

حاشية السندي

(قوله باب الاكل في اناء مفضض) وفيه كانه يقول لم افعل هذا فالتقدير لولا اني نهيته لم افعل هذا (قوله باب ذكر الطعام) اي لا يكره ذكر الطعام في المجلس وعند ذكر العلوم ولا يستدل به على حقارة طبع صاحبه وعلى حاجته اليه والله تعالى اعلم

عليه وسلم فقال لو شئت شرطتيه لهم فانما الولاء لمن اعتق قال واعتقت فخيرت في ان تقر تحت زوجها او تفارقه ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت عائشة وعلى النار برمة تفور فدعا بالغداء فاتي بخبز وادم من ادم البيت فقال الم ار لحما قالوا بلى يا رسول الله ولكنه لحم تصدق به على بريرة فاهدته لنا فقال هو صدقة عليها وهدية لنا

باب الحلواء والعسل حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي عن ابي اسامة عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلوى والعسل حدثنا عبد الرحمن بن شيبة قال اخبرني ابن ابي الفديك عن ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة قال كنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حين لا آكل الخمير ولا البس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة والصق بطني بالحصباء واستقرئ الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني وخير الناس للمساكين جعفر بن ابي طالب ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى ان كان ليخرج الينا العكة ليس فيها شيء فيشقها فنلعق ما فيها

باب الدباء حدثنا عمرو بن علي حدثنا ازهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن انس عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مولى له خياطا فاتي بدباء فجعل ياكله فلم ازل احبه منذ رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله

باب الرجل يتكلف الطعام لاخوانه حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي مسعود الانصاري قال كان من الانصار رجل يقال له ابو شعيب وكان له غلام لحام فقال اصنع لي طعاما ادعو رسول الله صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فدعا النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك دعوتنا خامس خمسة وهذا رجل قد تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال بل اذنت له

باب من اضاف رجلا الى طعام واقبل هو على عمله حدثنا عبد الله بن منير سمع النضر اخبرنا ابن عون اخبرني ثمامة بن عبد الله بن انس عن انس قال كنت غلاما امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلام له خياط فاتاه بقصعة فيها طعام وعليه دباء فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء قال فلما رايت ذلك جعلت اجمعه بين يديه قال فاقبل الغلام على عمله قال انس لا ازال احب الدباء بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع ما صنع

باب المرق حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك ان خياطا دعا النبي صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ

باب القديد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله عن انس قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم اتي بمرقة فيها

حاشية السندي

(باب الحلواء والعسل) قوله يحب الحلواء والعسل ليس المراد انه كان يكلف بصنعه او باحضاره بل المراد انه لو اتفق حضوره كان يتناول منه قدرا صالحا فيستدل به على انه يحبه والله تعالى اعلم امام سندي

دباء وقديد فرايته يتتبع الدباء يأكله حدثنا قبيصة حدثنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس عن ابيه عن عائشة قالت ما فعله الا في عام جاع الناس اراد ان يطعم الغني الفقير وان كنا لنرفع الكراع بعد خمس عشرة ما شبع ال محمد صلى الله عليه وسلم من خبز بر مادوم ثلثا باب من ناول او قدم الى صاحبه على المائدة شيئا وقال ابن المبارك لا باس ان يناول بعضهم بعضا ولا يناول من هذه المائدة الى مائدة اخرى حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن ملك يقول ان خياطا دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه قال انس فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا من شعير ومرقا فيه دباء وقديد قال انس فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة فلم ازل احب الدباء من يومئذ وقال ثمامة عن انس فجعلت اجمع الدباء بين يديه باب الرطب بالقثاء حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء باب حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عباس الجريري عن ابي عثمن قال تضيفت ابا هريرة سبعا فكان هو وامراته وخادمه يعتقبون الليل اثلاثا يصلي هذا ثم يوقظ هذا وسمعته يقول قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه تمرا فاصابني سبع تمرات احداهن حشفة حدثنا محمد بن صباح قال حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابي عثمن عن ابي هريرة قسم النبي صلى الله عليه وسلم بيننا تمرا فاصابني منه خمس اربع تمرات وحشفة ثم رايت الحشفة هي اشدهن لضرسي

باب الرطب والتمر وقول الله عز وجل وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقال محمد بن يوسف حدثنا سفين عن منصور بن صفية قال حدثتني امي عن عائشة قالت توفي النبي صلى الله عليه وسلم وقد شبعنا من الاسودين التمر والماء حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن ابي ربيعة عن جابر بن عبد الله قال كان بالمدينة يهودي وكان يسلفني في تمري الى الجذاذ وكانت لجابر الارض التي بطريق رومة فجلست فخلا عاما فجاءني اليهودي عند الجذاذ ولم اجذ منها شيئا فجعلت استنظره الى قابل فيابى فاخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاصحابه امشوا نستنظر لجابر من اليهودي فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي فيقول ابا القسم لا انظره فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قام فطاف في النخل ثم جاءه فكلمه فابى فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فاكل

ن يتبع ن يأكلها ن قال
ن قال
ن يتبع ن حول القصعة
ن القثاء بالرطب
ن ثني
ن رسول الله
ن رسول الله
ن ثنا ن او اربع تمر
ن الى ن وقوله تعالى الاية
ن عن
ن رسول الله
ن الجداد
ن فخنست ن فخاست ن نخلها ن نخلا الجداد
ن يا راي

له قوله قال ثمامة الخ وصله قبل ما بين من طريق ثمامة وقد تقدم في باب من تتبع حوالي القصعة ان في رواية حميد عن انس فجعلت اجمعه فادنيه منه وهو المطابق للترجمة لانه لا فرق ان بين ان يناوله من انا وله الى انا راو يضعه ذلك اليه في نفس الاناء الذي ياكل منه قال ابن بطال انما جاز ان يتناول بعضهم بعضا في مائدة واحدة لان ذلك الطعام قدم لهم باعيانهم فلهم ان ياكلوه وهم فيه شركاء بخلاف من كان على مائدة اخرى اولا شركة له فيه وقد اشار الاسمعيلي الى ان قصة الخياط لا حجة فيها لجواز المناولة لانه طعام اتخذ للنبي صلى الله عليه وسلم وقصده به والذي جمع له الدباء بين يديه خادمه يعني فلا حجة في ذلك لجواز مناولة الضيفان بعضهم بعضا مطلقا ف ٢ قوله باب كذا هو في رواية الجميع بغير ترجمة وسقط عند الاسمعيلي فاعترض بانه ليس فيه للرطب والقثاء ذكر والذي اظنه انه اراد ان يترجم به للتمر وصفا والنوع منه ثم اهمله اما نسيانا او الملم يدركه. ملتقط من فتح ٣ قوله تضيفت بضاد معجمة وفاء اي نزلت به ضيفا قوله وكان هو وامراته تقدم انها بسرة بضم الموحدة وسكون المهملة بنت غزوان وهي صحابية قوله يعتقبون بالقاف اي يتناولون قيام الليل قوله اثلاثا اي كل واحد منهم يقوم ثلث الليل فمن بدأ اذا فرغ ايقظ الآخر فتح ٤ قوله فاصابني منه خمس وقد تقدم فاصابني سبع تمرات قال ابن التين اما ان يكون احد الروايتين وهما او يكون ذلك وقع مرتين والثاني بعيد لاتحاد المخرج واجاب الكرماني بان لا منافاة اذ التخصيص بالعدد لا ينفي الزائد وفيه نظر والا لما كان لذكره فائدة والاولى ان يقال ان القسمة اولا اتفقت خمسا خمسا ثم فضلت فضلة فقسمت تمرتين تمرتين فذكر احد الراويين مبدأ الامر والآخر منتهاه فتح ٥ قوله اربع تمرات بالاضافة قال الكرماني فان قلت في بعضها اربع تمرة بلفظ المفرد والقياس تمرات قلت ان كان الرواية برفع تمرة فمعناه كل واحد من الاربع تمرة واما بالجر فهو شاذ على خلاف القياس ك ٦ قوله حشفة بفتح الشين احد الحشف رديء التمر او ضعيفه لا نوى لها او يابسة فاسدة قس وقيل مراده صلبة قال عياض فعلى هذا فهو بسكون الشين قلت بل الثابت في الروايات بالتحريك ولا منافاة بين كونها رديئة وصلبة فتح ومر في صه بيان الحديث قريبا ٧ قوله باب الرطب والتمر كذا للجميع فيما وقفت عليه. ف وقد وقع في كتاب ابن بطال باب الرطب بالتمر بالباء الموحدة وليس في حديثي الباب مثل لذلك ع ف وفي الفتح ووقع لعياض في باب ح ل ان في البخاري باب اكل التمر بالرطب ليس في حديثي ما يدل لذلك اصلا انتهى ٨ قوله وهزي اليك الآية روى عبد بن حميد من طريق شقيق بن سلمة قال لو علم الله ان شيئا للنفساء خير من الرطب لامر مريم به ومن طريق عمرو بن ميمون قال ليس للنفساء خير من الرطب او التمر ومن طريق الربيع بن خيثم قال ليس للنفساء مثل الرطب ولا للمريض مثل العسل اسانيدها صحيحة فتح ٩ قوله وكان يسلفني الى الجذاذ بكسر الجيم ويجوز فتحها والذال معجمة ويجوز اهمالها اي زمن قطع ثمر النخل وهو الصرام وقد استشكل الاسمعيلي ذلك واشار الى شذوذ هذه الرواية فقال هذه القصة يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في النخل بالبركة رواها الثقات المعروفون فيما كان على والد جابر من الدين وكذا قال ابن التين الذي في اكثر الاحاديث ان الدين على والد جابر قال الاسمعيلي والسلف الى الجذاذ مما لا يجيزه البخاري وغيره وفي هذا الاسناد نظر قلت ليس في الاسناد من ينظر في حاله سوى ابراهيم وقد ذكره ابن حبان في ثقات التابعين وروى عنه ايضا ولده اسمعيل والزهري واما ابن القطان فقال لا يعرف حاله واما السلف الى الجذاذ فيعارض الامر بالسلم الى اجل معلوم فيحمل على انه وقع في الاقتصار على الجذاذ اختصار وان الوقت كان في اصل العقد معينا واما الشذوذ الذي اشار اليه فيندفع بالتعدد فان في السياق اختلافا ظاهرا فتح ١٠ قوله فجلست بلفظ المتكلم من الجلوس اي جلست اي تاخرت عن قضائه قوله فخلا اي مضى السلف عاما وفي بعضها فجلست بصيغة الغائبة ونخلا بالنون اي جلست الارض من الثمار من جهة النخل وفي بعضها فخنست بالمعجمة والنون والمهملة اي تاخرت وفي بعضها فخاست من خاس اذا كسد حتى فسد كذا قاله الكرماني اي خالفت معهودها وحملها يقال خاس عهده اذا خانه او تغير عن عادته ووقع للاصيلي فحبست بحاء مهملة ثم موحدة فتح ١١ قوله فاخبر بضم الهمزة وفتح الراء على الفعل الماضي المجهول ويحتمل ان يكون بضم الراء على صيغة المتكلم من المضارع والفاعل جابر وذكره كذلك مبالغة في استحضار صورة الحال ووقع في رواية ابي نعيم في المستخرج فاخبرت عمدة فان قلت ما مرجع الضمير قلت نهي اكل لحوم الاضاحي هذا مختصر من الحديث وتقدم ١٢ آنفا بتمامه ك عمدة اذا كان القوم على المائدة فليس لهم ان يناولوا من مائدة الى مائدة اخرى لكن يناول بعضهم بعضا في تلك المائدة كما مر قريبا ف ٣ يعني زيادة في ضمن حديث الباب ١٢ س هو من صغار الصحابة ١٢ ف ع للعمدة بالتنوين بلا ترجمة قس هو كالفصل لما قبله حيث ذكر فيما قبله وههنا ذكر التمرة والمناسبة بينهما ظاهرة ١٢ خير هي صفية بنت شيبة بن عثمان الحجبي ١٢ ف ك ع مر الحديث مع بيانه في صـ ومطابقته بالجزء الثاني من الترجمة ظاهرة ١٢ عمدة بضم الراء وسكون الواو هي البئر التي اشتراها عثمان رض ١٢ ف

ثم قال این عریشك یا جابر فاخبرته فقال افرش لی فیه ففرشته فدخل فرقد ثم استیقظ فجئته بقبضة اخری فاکل منها ثم قام فکلم الیهودی فابی علیه فقام فی الرطاب فی النخل الثانیة ثم قال یا جابر جد واقض فوقف فی الجداد فجددت ما قضیته وفضل مثله فخرجت حتی جئت النبی صلی الله علیه وسلم فبشرته فقال اشهد انی رسول الله قال ابو عبد الله عرش وعریش بناء قال ابن عباس معروشات ما یعرش من الکروم وغیر ذلك عروشها ابنیتها باب اکل الجمار حدثنا عمرو بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی مجاهد عن عبد الله بن عمر قال بینا نحن عند النبی صلی الله علیه وسلم جلوس اذ اتی بجمار نخلة فقال النبی صلی الله علیه وسلم ان من الشجر لما برکته کبرکة المسلم فظننت انه یعنی النخلة فاردت ان اقول هی النخلة یا رسول الله ثم التفت فاذا انا عاشر عشرة انا احدثهم فسکت فقال النبی صلی الله علیه وسلم هی النخلة باب العجوة حدثنا جمعة بن عبد الله قال حدثنا مروان قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابیه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصبح کل یوم سبع تمرات عجوة لم یضره فی ذلك الیوم سم ولا سحر باب القران فی التمر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا جبلة بن سحیم قال اصابنا عام سنة مع ابن الزبیر رزقنا تمرا فکان عبد الله بن عمر یمر بنا ونحن ناکل ویقول لا تقارنوا فان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن الاقران ثم یقول الا ان یستاذن الرجل اخاه قال شعبة الاذن من قول ابن عمر باب برکة النخلة حدثنا ابو نعیم حدثنا محمد بن طلحة عن زبید عن مجاهد سمعت ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان من الشجر شجرة تکون مثل المسلم وهی النخلة باب القثاء حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی ابراهیم ابن سعد عن ابیه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یاکل الرطب بالقثاء باب جمع اللونین او الطعامین بمرة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله اخبرنا ابراهیم ابن سعد عن ابیه عن عبد الله بن جعفر قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یاکل الرطب بالقثاء باب من ادخل الضیفان عشرة عشرة والجلوس علی الطعام عشرة عشرة حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا حماد بن زید عن الجعد ابی عثمان عن انس ح وعن هشام عن محمد عن انس ح وعن سنان ابی ربیعة عن انس ان ام سلیم امه عمدت الی مد من شعیر جشته وجعلت منه خطیفة وعصرت عکة عندها ثم بعثتنی الی النبی صلی الله علیه وسلم فاتیته وهو فی اصحابه فدعوته قال ومن معی فجئت فقلت انه یقول ومن معی فخرج الیه ابو طلحة قال یا رسول الله انما هو شیء صنعته ام سلیم فدخل فجیء به وقال ادخل علی عشرة فدخلوا فاکلوا حتی شبعوا ثم قال ادخل علی عشرة فدخلوا فاکلوا حتی شبعوا ثم قال ادخل علی عشرة حتی عد اربعین ثم اکل النبی صلی الله علیه وسلم ثم قام فجعلت انظر هل نقص منها شیء باب ما یکره من الثوم والبقول فیه ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا مسدد

قس مر الحدیث فی ص ٢٩٤ وفی ص ٤١١ اھ بضم الجیم وسکون المیم ابن عبد الله ابو بکر البلخی مات سنة ٢٣٣ ولیس له فی الکتب غیر هذا الحدیث ١٢ قس ف ک س بالاضافة وترکها علی تقدیر العرک ... لمن اکل مع جماعة ١٢ ف ع قال القاضی کذا فی اکثر الروایات وصوابه القران ١٢ ت سعد بن ابراهیم بن عبد الرحمن بن عوف مر قریبا ١٢ ع ای یاکلهما معا وسیاتی بعده بیان کیفیة ... ایضا قس ای اذا احتیج الی ذلك لضیق الطعام او مکان الجلوس علیه ١٢ ف ما هذه الاسانید الثلثة لحماد بن زید وسنان ابی ربیعة ووقع فی روایة ابن السکن ابن ابی ربیعة وهو خطأ ... مر فی ص ٥٠٥ فی علامات النبوة ١٢ ماه تقدم فی ص ١١٨ فی الصلوة من روایة نافع عن ابن عمر ١٢ ف

حاشیة السندی

(باب العجوة) (قوله من تصبح کل یوم بسبع تمرات الخ) ظاهر اللفظ یعطی ان التناول کل یوم شرط لعدم الضرر فی یوم التناول ویمکن ان یقال کلمة کل لاعتبار التعمیم بعد تمام الحکم علی معنی من تناول یوما لا یضره فی ذلك الیوم وذلك الحکم ثابت کل یوم والله تعالی اعلم اھ سندی

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال قيل لانس ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الثوم فقال من اكل فلا يقربن مسجدنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني عطاء ان جابر بن عبد الله زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا

باب الكباث وهو ورق الاراك حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال اخبرني جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران نجني الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها

باب المضمضة بعد الطعام حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال سمعت يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن سويد بن النعمان قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء دعا بطعام فما اتي الا بسويق فاكلنا فقام الى الصلوة فتمضمض ومضمضنا قال يحيى سمعت بشيرا قال حدثنا سويد خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فلما كنا بالصهباء قال يحيى وهي من خيبر على روحة دعا بطعام فما اتي الا بسويق فلكناه فاكلنا منه ثم دعا بماء فمضمض ومضمضنا فصلى بنا المغرب ولم يتوضأ وقال سفين كانك تسمعه من يحيى

باب لعق الاصابع ومصها قبل ان تمسح بالمنديل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها

باب المنديل حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله انه سأله عن الوضوء مما مست النار فقال لا قد كنا زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا نجد مثل ذلك من الطعام الا قليلا فاذا نحن وجدناه لم يكن لنا مناديل الا اكفنا وسواعدنا واقدامنا ثم نصلي ولا نتوضأ

باب ما يقول اذا فرغ من طعامه حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن ثور عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا حدثنا ابو عاصم عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ابي امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي كفانا وارونا غير مكفي ولا مكفور وقال مرة لك الحمد ربنا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى ربنا

باب الاكل مع الخادم حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن محمد هو ابن زياد سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه فليناوله اكلة او اكلتين او لقمة او لقمتين فانه ولي حره وعلاجه

باب الطاعم الشاكر مثل الصائم الصابر فيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قوله الطاعم الشاكر اي الذي ياكل ويشكر الله فثوابه مثل ثواب الذي يصوم ويصبر على الجوع فان قيل الشكر نتيجة النعماء والصبر نتيجة البلاء فكيف شبه الشاكر بالصابر اجيب بان التشبيه في اصل الاستحقاق لا في الكمية والكيفية ولا يلزم المماثلة في جميع الوجوه قال الطيبي ورد الايمان نصفان نصفه صبر ونصفه شكر وربما يتوهم متوهم ان ثواب الشكر يقصر عن ثواب الصبر فازيل توهمه يعني هما متساويان. ک قال في الفتح وسياق الحديث يقتضي تفضيل الفقير الصابر لان الاصل ان المشبه به اعلى درجة من المشبه والتحقيق عند اهل الحذق ان لا يجاب في ذلك بجواب كلي بل يختلف الحال باختلاف الاشخاص والاحوال نعم عند الاستواء من كل جهة فالفقير اسلم عاقبة في الدار الاخرى ولا ينبغي ان يعدل بالسلامة شئ ١٢ ه اي في بيان اكل الكباث وهو ثمر الاراك. ع وفي نسخ البخاري وهو ورق قيل وهو خلاف اللغة ١٢ ک كذا وقع هنا وهو لغة بمعنى الطيب هو مقلوبه كما قالوا جذب وجبذ ١٢ ف في السؤال اختصار والتقدير اكنت ترعى الغنم حتى عرفت اطيب الكباث ١٢ فتح للعبد يعني نقلت الحديث عن شيخي بعينه صحيحا فكانك اسمعه الآن منه ١٢ ک اي من بين يديه بعد الفراغ من الطعام ١٢ اي خالصا من الرياء والسمعة ١٢ مرقات اي حمدا ذا بركة دائما لا ينقطع لان نعم الله لا تنقطع عنا فينبغي ان يكون حمدنا غير منقطع ايضا ولو نية ١٢ مرقات بفتح الدال الثقيلة اي بغير متروك ويحتمل كسرها على انه حال من القائل اي غير تارک ١٢ ف من الكفاية وهي اعم من الشبع والري ١٢

حاشية السندي ← (باب ما يقول اذا فرغ) (قوله غير مكفي) منصوب على انه حال من ضمير لله الراجع الى الحمد اي حال كونه غير مردود ولا مقلوب ولا مودع اي لا متروك وملتفت اليه ولا مستغنى عنه ولا ممن يستغني عنه الحامد بل هو محتاج الى ادائه وقوله ربنا بتقدير يا ربنا والله تعالى اعلم

باب الرجل يُدعى الى طعام فيقول وهذا معي وقال انس اذا دخلت على مسلم لا يتّهم فكل من طعامه واشرب من شرابه حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا ابو اسامة قال ثنا الاعمش قال حدثنا شقيق قال حدثنا ابو مسعود الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب وكان له غلام لحّام فاتى النبيّ صلى الله عليه وسلم وهو في اصحابه فعرف الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وسلم فذهب الى غلامه اللحّام فقال اصنع لي طعامًا يكفي خمسة لعلّي ادعو النبي صلى الله عليه وسلم خامس خمسة فصنع له طُعيّمًا ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا شعيب انّ رجلا تبعنا فان شئت اذنت له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له

باب اذا حضر العشاء فلا يُعجل عن عشائه حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني جعفر بن عمرو بن اميّة ان اباه عمرو بن امية اخبره انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتزّ من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين التي كان يحتزّ بها ثم قام فصلّى ولم يتوضأ حدثنا معلّى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وُضع العشاء واقيمت الصلوة فابدؤا بالعشاء وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه تعشّى مرّة وهو يسمع قراءة الامام حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقيمت الصلوة وحضر العشاء فابدؤا بالعشاء وقال وهيب ويحيى بن سعيد عن هشام اذا وُضع العشاء

باب قول الله عز وجل فاذا طعمتم فانتشروا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان انس بن مالك قال انا اعلم الناس بالحجاب كان ابيّ بن كعب يسئلني عنه اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم عروسا بزينب بنت جحش وكان تزوجها بالمدينة فدعا الناس للطعام بعد ارتفاع النهار فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس معه رجال بعد ما قام القوم حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب حجرة عائشة ثم ظنّ انهم خرجوا فرجعت معه فاذا هم جلوس مكانهم فرجع ورجعت معه الثانية حتى بلغ باب حجرة عائشة فرجع ورجعت معه فاذا هم قد قاموا فضرب بيني وبينه سترًا وانزل الحجاب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب العقيقة

باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعقّ عنه وتحنيكه حدثني اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال وُلد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسمّاه ابراهيم فحنّكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه اليّ وكان اكبر ولد ابي موسى حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت اُتي النبي صلى الله عليه وسلم بصبي يحنّكه فبال عليه فاتبعه الماء حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر انها

لـه قوله باب الرجل يدعى الخ اي في بيان امر الرجل الذي يدعى على صيغة المجهول الى طعام وتبعه رجل لم يدع فيقول المدعو هذا رجل معي يعني تبعني كذا في العيني قال في الفتح واعترض الاسمعيلي فقال ترجم الباب بالطعام الشاكر ولم يذكر فيه شيئا وقال وهذا معي ثم نازعه في ان القصة ليس فيها ما ذكره انما الرجل تبعهم من تلقاء نفسه قلت اما الجواب عن الاول فكانه سقط من رواية قوت البخاري فيه عن ابي هريرة واما الثاني فاشار به البخاري الى حديث انس في قصة الخياط الذي دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال وهذه يعني عائشة وقد تقدم شرح ذلك مستوفى وانما عدل البخاري عن ايراد حديث انس الى حديث ابي مسعود اشارة منه الى تغاير القصتين واختلاف الحالين انتهى ٢ـه قوله قال انس اذا دخلت الخ مطابقته للترجمة من حيث ان الرجل اذا دخل على رجل مسلم سواء بدعوة او بغيرها لو جد عنده اكلا او شربا يتناول من ذلك شيئا فقال انس يأكل ويشرب اذا لم يكن الرجل المدخول منهم يعني في دينه ولانه ماله وصله هذا التعليق ابن ابي شيبة وقد روي احمد والحاكم والطبراني عن ابي هريرة نحوه مرفوعا كذا في العيني ٣ـه قوله اذا حضر العشاء روي بفتح العين وكسرها وهو بالكسر من صلوة المغرب الى العشاء وبالفتح الطعام وهو خلاف الغداة. ك ع وقال الحافظ ابن حجر انها الرواية عنده. قس ولفظ عن عشائه هو بالفتح لا غير ١٢ ك ع ٤ـه قوله يحتز بالحاء المهملة من كتف شاة اي يقطع لحمها بالسكين وروي بجيم كذا في المجمع قوله فالقاها اي قطعة اللحم التي كان احتزها وقال الكرماني الضمير للكتف وانث باعتبار انه اكتسى التانيث من المضاف اليه او هو مؤنث سماعي قال ودلالته على الترجمة من جهة انه استنبط من اشتغاله صلى الله عليه وسلم بالاكل وقت الصلوة انتهى قلت ويظهر لي ان البخاري اراد بتقديم هذا الحديث بيان ان الامر في حديث ابن عمر وعائشة بترك المبادرة الى الصلوة قبل تناول الطعام ليس على الوجوب فتح الباري قال الكرماني فان قلت من اين حضر بالعشاء والصلوة ثم منه قلت هو من باب حمل المطلق على المقيد بقرينة الحديث الذي بعده ومر في صلوة الجماعة فان قلت ذكر هناك انه كان يأكل ذراعا وههنا قال كتف شاة قلت لعله كانا حاضرين عنده يأكل منهما وانهما متعلقان باليد وكانهما عضو واحد انتهى ٥ـه قوله فاذا طعمتم فانتشروا المراد به التوجه عن مكان الطعام للتخفيف عن صاحب المنزل كما هو مقتضى الآية ١٢ فتح الباري ٦ـه قوله وانزل الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الآية وبه المطابقة ١٢ عيني ٧ـه قوله كتاب العقيقة قال الاصمعي العقيقة اصلها الشعر الذي يكون على راس الصبي حين يولد وسميت به الشاة التي تذبح عنه في تلك الحالة عقيقة لانه يحلق عنه ذلك الشعر عند الذبح قال الخطابي هي اسم الشاة المذبوحة عن الولد سميت به لانها تذبح عنه في تلك الحال لانها يعق مذبحها اي يشق ويقطع وقيل هي الشعر الذي يحلق كذا في الكرماني قال القسطلاني قال اصحابنا يستحب تسميتها نسيكة او ذبيحة ويكره تسميتها عقيقة وهي سنة موكدة وقال الليث بن سعد انها واجبة وقال ابو حنيفة ليست سنة وقال محمد بن الحسن هو تطوع كان الناس يفعلونها ثم نسخت بالاضحى وقال بعضهم هي بدعة والعقيقة كتضحية في جميع احكامها الا رجلها فتعطى للقابلة وتطبخ تفاولا باخلاق الولد وان لا يكسر عظمها تفاولا بسلامة اعضاء الولد وان كسر فخلاف الاولى وان تذبح سابع ولادته انتهى مع اختصار. وفي الفتح قال الشافعي افرط فيها رجلان قال احدهما هي بدعة والآخر قال واجبة واشار بقائل الوجوب الى الليث بن سعد ولم يعرف امام الحرمين الوجوب الا عن داؤد وقد جاء الوجوب ايضا عن ابي الزناد وهي رواية عن احمد والذي نقل عنه انها بدعة ابو حنيفة قال العيني هذا افتراء فلا يجوز نسبته الى ابي حنيفة وحاشاه ان يقول مثل هذا وانما قال ليست بسنة ١٢ ٨ـه قوله باب تسمية المولود غداة يولد لمن لم يعق عنه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني وسقط لفظ عنه للجمهور وللنسفي وان لم يعق عنه بدل لم يعق عنه ورواية الفربري اولى لان قضية رواية النسفي تعين التسمية غداة الولادة سواء حصلت العقيقة عن المولود ام لا وهذا يعارض الاخبار الواردة في التسمية يوم السابع وقضية رواية الفربري ان من لم يرد ان يعق عنه لا يؤخر تسميته الى السابع كما وقع في قصة ابراهيم بن ابي موسى وعبد الله بن ابي طلحة وكذلك ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم وعبد الله بن الزبير فانه لم ينقل انه عق عن احد منهم ومن اريد ان يعق عنه يؤخر تسميته الى السابع كما سياتي في الاحاديث الاخرى وهو جمع لطيف لم اره لغير البخاري ١٢ فتح ٩ـه قوله بصبي قال في الفتح يظهر لي ان المراد به ابن ام قيس بنت محصن ويحتمل ان يكون الحسن بن علي او الحسين انتهى قال العيني واظهر الاقوال ما ذكره الدارقطني انه عبد الله بن الزبير ١٢ ع ١ـه بنصب خامس على الحال كقوله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين ويجوز الرفع على تقدير حذف اي وهو خامس او انا خامس. ف تن ومر قريبا في ص ٨١٨ ١٢ عمدة

هو ابن خالد المذكور وصل رواية الاسمعيلي ورواية يحيى القطان وصلها احمد والغرض ان الذين روياه عن هشام بلفظ اذا وضع بدل اذا احضر وهي التي وصلها في الباب من رواية سفين عن هشام ١٢ ف ع ـه قال العيني هو بالجر اي في بيان تحنيك المولود والتحنيك مضغ الشيء ووضعه في فم الصبي وذلك حنكه يقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه والاولى فيه التمر فان لم يتيسر تمر فرطب والا فشيء حلو وعسل النحل اولى من غيره ثم ما لم تمسه نار ١٢ ع للعـه فيه اشعار بانه اسرع باحضاره الى النبي صلى الله عليه وسلم وان تحنيكه كان بعد تسميته ففيه تعجيل تسمية المولود ولا ينتظر بها الى السابع ١٢ فتح الباري ـه فيه المطابقة للجزء الثاني من الترجمة. ع ومر الحديث في ص ٣٥ في كتاب الوضوء ١٢

(قوله باب اذا حضر العشاء) وذكر فيه حديث فدعي الى الصلوة فالقاها الخ وكانه افاد به ان تاخير الصلوة اذا كان محتاجا الى الاكل والا فيقدم الصلوة والله تعالى اعلم اه سندي

حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فخرجت وانا متم فاتيت المدينة فنزلت قباء فولدت بقباء
ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان
اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له وبرك عليه وكان اول
مولود ولد في الاسلام ففرحوا به فرحا شديدا لانهم قيل لهم ان اليهود قد سحرتكم فلا يولد لكم

حدثنا مطر بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا عبد الله بن عون عن انس
ابن سيرين عن انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي فلما
رجع ابو طلحة قال ما فعل ابني قالت ام سليم هو اسكن ما كان فقربت اليه العشاء فتعشى ثم
اصاب منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره
فقال اعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك لهما فولدت غلاما قال لي ابو طلحة احفظه حتى تاتي
به النبي صلى الله عليه وسلم فاتى به النبي صلى الله عليه وسلم وارسلت معه بتمرات فاخذه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال أمعه شيء قالوا نعم تمرات فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم اخذ
من فيه فجعلها في في الصبي وحنكه به وسماه عبد الله حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا
ابن ابي عدي عن ابن عون عن محمد عن انس وساق الحديث

٢ باب اماطة الاذى عن الصبي في العقيقة

حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن سلمن بن عامر
قال مع الغلام عقيقة وقال حجاج حدثنا حماد قال حدثنا ايوب وقتادة وهشام وحبيب عن ابن سيرين
عن سلمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال غير واحد عن عاصم وهشام عن حفصة بنت سيرين
عن الرباب عن سلمن عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين
عن سلمن قوله وقال اصبغ اخبرني ابن وهب عن جرير بن حازم عن ايوب السختياني عن
محمد بن سيرين قال حدثنا سلمن بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
مع الغلام عقيقة فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال
حدثنا قريش عن حبيب بن الشهيد قال امرني ابن سيرين ان اسئل الحسن ممن سمع
حديث العقيقة فسالته فقال من سمرة بن جندب

باب الفرع

حدثنا عبدان قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع اول النتاج كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة
في رجب

باب العتيرة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا فرع ولا عتيرة والفرع
اول النتاج كان ينتج لهم كانوا يذبحونه لطواغيتهم والعتيرة في رجب

له قوله التسمية اى تسمية الله تعالى عند ارسال الكلب على الصيد قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود قال ابن عباس هي العهود منه ما احل الله وما حرم قال في الكشاف الظاهر انها عقود الله عليهم في دينهم من تحليل حلاله وتحريم حرامه وقال الله الا ما يتلى عليكم اى الخنزير والمتلو هو قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وقال لا يجرمنكم شنآن اى لا يحملنكم عداوتهم على الصيد فقال والمنخنقة والموقوذة والنطيحة فالمنخنقة هي التي تخنق حتى تموت والموقوذة هي التي تضرب بالخشب حتى تموت والمتردية هي التي تردى من الجبل ونحوه فتموت والنطيحة ما تنطحها شاة اخرى فتموت وما ادركته من هذه الاربعة بعد الخنق والوقذ والتردي والنطاح ومن فيها حياة مستقرة بان تحرك بذنبه مثلا او بعينه فاذبحه وكله ولا يكون حراما وهو معنى قوله تعالى الا ما ذكيتم ۱۲ ک سلمه قوله المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة قال الخليل وتبعه جماعة هو سهم لا ريش له ولا نصل وقال ابن دريد وتبعه ابن سيده سهم طويل له اربع قذذ رقاق فاذا رمي به اعترض وقال الخطابي المعراض نصل عريض له ثقل ورزانة وقيل عود رقيق الطرفين غليظ الوسط وهو المسمى بالحذافة وقيل خشبة ثقيلة آخرها عصى محدد راسها وقد لا تحدد وقوى هذا الاخير النووي تبعا لعياض وقال القرطبي انه المشهور وقال ابن التين المعراض عصى في طرفها حديدة يرمي الصائد بها الصيد فما اصاب بحده فهو ذكي فيوكل وما اصاب بغير حده فهو وقيذ وهو معنى قوله فهو وقيذ بفتح الواو وكسر القاف وبالذال المعجمة على وزن فعيل بمعنى مفعول ۔ع ومر تفسير الموقوذة ۱۲ سه قوله فانما ذكرت اسم الله وفيه اشتراط التسمية لانه علل بقوله فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره وقال ابن بطال اختلف العلماء في التسمية على الصيد والذبيحة فروي عن محمد بن سيرين ونافع مولى عبد الله والشعبي انها فريضة فمن تركها عامدا او ساهيا لم يوكل ما ذبحه وهو قول ابي ثور وذهب مالك والثوري وابو حنيفة واصحابهم الى ان تركها ان كان عامدا لم يوكل وان تركها ساهيا اكلت قال ابن المنذر وهو قول ابن عباس وابي هريرة وابن المسيب والحسن بن صالح وطاؤس وعطاء والحسن بن ابي الحسن وعبد الرحمن بن ابي ليلى وجعفر بن محمد والحكم وربيعة واحمد واسحق وقال الشافعي يوكل الصيد والذبيحة في الوجهين كذا في العيني ۱۲ سه قوله بالبندقة بضم الموحدة والمهملة بينهما نون ساكنة - خ طينة مدورة مجففة يرمى بها عن الجلاهق وهو بضم الجيم وخفة اللام وكسر الهاء قوس البندق . ک مج ع وفي القاموس الجلاهق كعلابط البندق الذي يرمى به واصله بالفارسية جله وهي كبة غزل والكثير جلها وبها سمي الحائك وكذا في فتح الباري قيل لا وجه لذكر اثر ابن عمر ولا الآثار التي بعده في هذا الباب قلت فيه وجه حسن وهو ان المقتول بالبندقة موقوذة كما ان مقتولة المعراض بغير حده موقوذة وهذا المقدار كاف في بيان المطابقة ۱۲ عيني ....

هه قوله ما خزق بفتح الخاء المعجمة والزاي بعده قاف اي نفذ يقال سهم خازق اي نافذ وقال ابن التين خزق اصاب بحده والخزق في اللغة الطعن قوله بعرضه بفتح العين يعني بغير طرفه المحدد وبه قال ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وقال ابن بطال وذهب الاوزاعي والمكحول وفقهاء الشام الى جواز ما قتل بالمعراض خزق او لم يخزق وكان ابو الدرداء وفضالة بن عبيد لا يريان به بأسا ۱۲ ع له اذا ضرب قيل لا وجه لايراد الاثر المذكور في هذا الباب قلت له وجه لانه يمكن ضرب صيد بسهم قوس فابان منه يده او رجله قال الشافعي ان قطع قطعتين اكله وان احدهما اقل من الآخر اذا مات من تلك الضربة وقال ابو حنيفة والثوري اذا قطعه نصفين اكلا جميعا وان قطع الثلث الذي مما يلي الراس اكلا جميعا وان قطع الذي يلي العجز اكل الثلثين مما يلي الراس ولا ياكل الثلث الذي يلي العجز ۱۲ ع سه قوله اما ما ذكرت الخ هذا التفصيل يقتضي كراهة استعمالها ان وجد غيرها مع ان الفقهاء قالوا بجواز استعمالها بعد الغسل بلا كراهة سواء وجد غيرها او لا واجيب بان المراد النهي عن الآنية التي يطبخون فيها لحوم الخنازير ويشربون فيها الخمور وانما نهي عنها بعد الغسل للاستقذار وكونها معتادة للنجاسة ومراد الفقهاء اواني الكفار التي ليست مستعملة في النجاسات غالبا عيني وفي فتح الباري تمسك بهذا الامر من رأى ان استعمال آنية اهل الكتاب يتوقف على الغسل لكثرة استعمالهم النجاسة ومنهم من يتدين بملابستها قال ابن دقيق العيد وقد اختلف الفقهاء في ذلك بناء على تعارض الاصل والغالب احتج بهذا الحديث من قال بان الظن المستفاد من الغالب راجح على الظن المستفاد من الاصل واجاب من قال بان الحكم للاصل حتى تتحقق النجاسة بجوابين احدهما ان الامر بالغسل محمول على الاستحباب احتياطا جمعا بينه وبين ما دل على التمسك بالاصل والثاني ان المراد بحديث ابي ثعلبة حال من تحقق النجاسة فيه ويؤيده ذكر المجوس لان اوانيهم نجسة لكونهم لا تحل ذبائحهم وقال النووي المراد بالآنية في حديث ابي ثعلبة آنية من يطبخ فيها لحم الخنزير ويشرب فيها الخمر كما وقع التصريح به في رواية ابي داؤد انا نجاور اهل الكتاب وهم يطبخون في قدورهم الخنزير ويشربون في آنيتهم الخمر فقال فذكر الجواب واما الفقهاء فمرادهم مطلق آنية الكفار التي ليست مستعملة في النجاسة فانه يجوز استعمالها ولو لم تغسل عندهم وان كان الاولى الغسل للخروج من الخلاف لا لثبوت الكراهة في ذلك ويحتمل ان يكون استعمالها بلا غسل مكروها بناء على الجواب الاول وهو الظاهر من الحديث وان استعمالها مع الغسل رخصة اذا وجد غيرها فان لم يجد جاز بلا كراهة للنهي عن الاكل فيها مطلقا وتعليق الاذن على عدم غيرها مع غسلها ۱۲ سه ابو حاتم هو المشهور بالجود وكان هو ايضا جوادا قس عسه وكذا لو لم تقتله الكلب لكن تركه وبه رمق ولم يبق زمنا يمكن صاحبه فيه ذبحه فمات حل لعموم قوله فان اخذ الكلب ذكاة فلو وجده حيا حياة مستقرة وادرك ذكاته لم يحل الا بالتذكية ۱۲ ف سه فيه تحريم اكل الصيد الذي اكل الكلب منه ولو كان الكلب معلما وقد علل في الحديث بالخوف من انه انما امسك على نفسه وهذا قول الجمهور ۱۲ ف له يوخذ منه انه لو وجده حيا وفيه حياة مستقرة فذكاه حل ۱۲ ف سه المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا ياكل منه لا مرة بل مرارا ۱۲ ک سه بفتح المهملة ف اسم لما بين طرفي الشيء كمركز الدائرة وبالسكون اسم مبهم لداخل الدائرة ۱۲ ع معه وصله ابن ابي شيبة وفيه دعوا ما سقط

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الذبائح والصيد والتسمية على الصيد وقول الله عز وجل حرمت عليكم الميتة الى قوله فلا تخشوهم واخشوني وقوله يا ايها الذين آمنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد الآية وقال ابن عباس العقود العهود ما احل وحرم الا ما يتلى عليكم الخنزير يجرمنكم يحملنكم شنآن عداوة المنخنقة تخنق فتموت الموقوذة تضرب بالخشب توقذها فتموت المتردية تتردى من الجبل النطيحة تنطح الشاة فما ادركته يتحرك بذنبه او بعينه فاذبح وكل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن صيد المعراض فقال ما اصاب بحده فكله وما اصاب بعرضه فهو وقيذ وسالته عن صيد الكلب فقال ما امسك عليك فكل فان اخذ الكلب ذكاة فان وجدت مع كلبك او كلابك كلبا غيره فخشيت ان يكون اخذه معه وقد قتله فلا تاكل فانما ذكرت اسم الله على كلبك ولم تذكره على غيره **باب صيد المعراض** وقال ابن عمر في المقتولة بالبندقة تلك الموقوذة وكرهه سالم والقاسم ومجاهد وابراهيم وعطاء والحسن وكره الحسن رمي البندقة في القرى والامصار ولا يرى باسا فيما سواه حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي قال سمعت عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل فقلت ارسل كلبي قال اذا ارسلت كلبك وسميت فكل قلت فان اكل قال فلا تاكل فانه لم يمسك عليك انما امسك على نفسه قلت ارسل كلبي فاجد معه كلبا آخر قال لا تاكل فانك انما سميت على كلبك ولم تسم على الآخر **باب ما اصاب المعراض بعرضه** حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام بن الحرث عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله انا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك قلت فان قتلن قال وان قتلن قلت انا نرمي بالمعراض قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فلا تاكل **باب صيد القوس** وقال الحسن وابراهيم اذا ضرب صيدا فبان منه يد او رجل فلا ياكل الذي بان وياكل سائره وقال ابراهيم اذا ضربت عنقه او وسطه فكله وقال الاعمش عن زيد استعصى على ال عبد الله حمار فامرهم ان يضربوه حيث تيسر دعوا ما سقط منه وكلوه حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال اخبرني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس عن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله انا بارض قوم اهل الكتاب افناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما يصلح لي قال اما ما ذكرت من اهل الكتاب فان وجدتم غيرها فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك وذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكاته فكل **باب الخذف والبندقة** حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا وكيع ويزيد بن هارون واللفظ ليزيد عن كهمس بن الحسن عن عبد الله بن بريدة عن عبد الله بن مغفل انه راى رجلا يخذف فقال له لا تخذف فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخذف او كان يكره الخذف وقال انه لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن وتفقا العين ثم راه بعد

۱۲ وذكوا ما بقي وكلوه ۱۲ ف له وهو يوسف بن موسى بن راشد نسبه البخاري الى جده ۱۲ ع

...بابتيه او بين الابهام والسبابة او على ظاهر الوسطى او باطن الابهام وقال ابن فارس خذفت الحصاة رميتها بين اصبعيك وقيل في حصا الخذف ان تجعل الحصاة بين السبابة من اليمنى والابهام من اليسرى
...في رواية معاذ ومحمد بن جعفر لا اكلمك كلمة كذا وكذا وكلمة بالنصب والتنوين وكذا وكذا ابهم الزمان ووقع في رواية سعيد بن جبير عند مسلم لا اكلمك ابدا وفي الحديث جواز هجران من خالف السنة وترك كلام
...بنفسه وسياتي بسط ذلك في كتاب الادب ان شاء الله تعالى وفيه تغيير المنكر ومنع الرمي بالبندق لانه اذا نهى الشارع انه لا يصيد فلا معنى للرمي به بل فيه تعرض للحيوان بالتلف لغير مالكه وقد ورد
...في جوازه فصرح ابن النخائر بمنعه وبه افتى ابن عبد السلام وجزم النووي بحله لانه طريق الى الاصطياد والتحقيق التفصيل

ذلك يخذف فقال له احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الخذف او كره الخذف وانت تخذف لا
اكلمك كذا وكذا **باب** من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد او ماشية حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز
ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب ماشية
او ضارية نقص كل يوم من عمله قيراطان حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا حنظلة بن ابي سفين
سمعت سالما يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا الا كلبا ضاريا
لصيد او كلب ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا مالك
عن نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضار نقص من عمله
كل يوم قيراطان **باب** اذا اكل الكلب وقوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم الى قوله سريع الحساب اجترحوا
اكتسبوا وقال ابن عباس ان اكل الكلب فقد افسده انما امسك على نفسه والله تعالى يقول تعلمونهن
مما علمكم الله فتضرب وتعلم حتى يترك وكرهه ابن عمر وقال عطاء ان شرب الدم ولم ياكل فكل حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل عن بيان عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت انا قوم نصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فكل مما امسكن عليكم وان قتلن
الا ان ياكل الكلب فاني اخاف ان يكون انما امسكه على نفسه وان خالطها كلاب من غيرها فلا تاكل **باب** الصيد
اذا غاب عنه يومين او ثلاثة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ثابت بن يزيد قال حدثنا عاصم عن الشعبي عن عدي
ابن حاتم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ارسلت كلبك وسميت فامسك وقتل فكل وان اكل فلا تاكل فانما امسك على
نفسه واذا خالط كلابا لم يذكر اسم الله عليها فامسكن وقتلن فلا تاكل فانك لا تدري ايها قتل وان رميت
الصيد فوجدته بعد يوم او يومين ليس به الا اثر سهمك فكل وان وقع في الماء فلا تاكل وقال عبد الاعلى عن
داؤد عن عامر عن عدي انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يرمي الصيد فيقتفي اثره اليومين والثلاثة ثم يجده ميتا وفيه
سهمه قال ياكل ان شاء **باب** اذا وجد مع الصيد كلبا اخر حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عبد الله
ابن ابي السفر عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله اني ارسل كلبي واسمي فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارسلت كلبك وسميت فاخذ فقتل فاكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه قلت اني
ارسل كلبي اجد معه كلبا اخر لا ادري ايهما اخذه فقال لا تاكل فانما سميت على كلبك ولم تسم على
غيره وسالته عن صيد المعراض فقال اذا اصبت بحده فكل واذا اصبت بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تاكل
باب ماجاء في التصيد حدثنا محمد قال اخبرني ابن فضيل عن بيان عن عامر عن عدي
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا قوم نتصيد بهذه الكلاب فقال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله
فكل مما امسكن عليك الا ان ياكل الكلب فلا تاكل فاني اخاف ان يكون انما امسك على نفسه وان خالطها كلب
من غيرها فلا تاكل حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح ح وحدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا سلمة بن سليمن عن ابن المبارك

بالصيد الاشتغال به اكلا وبيعا قس قال ابن المنير مقصوده بهذه الترجمة التنبيه على ان الاشتغال بالصيد لمن هو عيشته مشروع ولمن عرض له ذلك وعيشته بغيره مباح واما التصيد لمجرد اللهو فهو محل الخلاف ١٢ ف ع قوله في النسخة الجوارح وهي الكلاب المعلمة والبازي كل
طير تعلم للصيد ... ابن ابي حاتم ... عن ابن ابي كثير ان الجوارح الكلاب والضواري والفهود والصقور واشباهها وهذا مذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والائمة وقال ذلك علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما علمتم الخ هكذا
في العيني ... مكلبين ... معودين وليس هو تفعيل من الكلب الحيوان المعروف وانما هو من الكلب بفتح اللام وهو الحرص نعم هو راجع الى الاول لانه اصل فيه لما طبع عليه من شدة الحرص ولان الصيد غالبا انما يكون بالكلاب فمن علم الصيد من
غيرها كان ... قال العيني لم يقل به اي بتاويل من جعله بل الذي يقال هنا ما قاله الزمخشري الذي هو المرجع اليه في التفسير وهو انه قال واشتقاق مكلبين من الكلب لان التاديب اكثر ما يكون في الكلاب فان قلت قال الزمخشري ايضا او من الكلب الذي هو بمعنى الضراوة يقال
هو كلب بكذا اذا كان ضاريا به قلت نحن ما انكرنا ان يكون اشتقاق مكلبين من غير الكلب الذي هو الحيوان وانما انكرنا هذا القائل قوله ليس هو تفعيل من الكلب انما هو من الكلب بفتح اللام وايضا قد فسر الكلب بفتح اللام بمعنى الحرص وليس كذلك معناه هنا وانما معناه مثل ما قال الزمخشري وهو بمعنى الضراوة ١٢

عن حيوة بن شريح سمعت ربيعة بن زيد الدمشقي قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله سمعت ابا ثعلبة الخشني يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض قوم اهل الكتاب ناكل في آنيتهم وارض صيد اصيد بقوسي واصيد بكلبي المعلم والذي ليس معلما فاخبرني ما الذي يحل لنا من ذلك فقال اما ما ذكرت من انك بارض قوم اهل الكتاب تاكل في آنيتهم فان وجدتم غير آنيتهم فلا تاكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوها ثم كلوا فيها واما ما ذكرت من انك بارض صيد فما صدت بقوسك فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله ثم كل وما صدت بكلبك الذي ليس معلما فادركت ذكاته فكل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني هشام بن زيد عن انس بن مالك قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعوا عليها حتى لغبوا فسعيت عليها حتى اخذتها فجئت بها الى ابي طلحة فبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم بوركيها وفخذيها فقبله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى ابي قتادة عن ابي قتادة انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان ببعض طريق مكة تخلف مع اصحاب له محرمين وهو غير محرم فرأى حمارا وحشيا فاستوى على فرسه ثم سأل اصحابه ان يناولوه سوطا فابوا فسألهم رمحه فابوا فاخذه ثم شد على الحمار فقتله فاكل منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وابى بعضهم فلما ادركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم سالوا عن ذلك فقال انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي قتادة مثله الا انه قال هل معكم من لحمه شيء

باب التصيد على الجبال

حدثنا يحيى بن سليمن الجعفي قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن نافع مولى ابي قتادة وابي صالح مولى التوأمة سمعت ابا قتادة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فيما بين مكة والمدينة وهم محرمون وانا حل على فرسي وكنت رقاء على الجبال فبينا انا على ذلك اذ رايت الناس متشوفين لشيء فذهبت انظر فاذا هو حمار وحش فقلت لهم ما هذا قالوا لا ندري قلت هو حمار وحش فقالوا هو ما رايت وكنت نسيت سوطي فقلت لهم ناولوني سوطي فقالوا لا نعينك عليه فنزلت فاخذته ثم ضربت في اثره فلم يكن الا ذلك حتى عقرته فاتيت لهم فقلت لهم قوموا فاحتملوا قالوا لا نمسه فحملته حتى جئتهم به فابى بعضهم واكل بعضهم فقلت انا استوقف لكم النبي صلى الله عليه وسلم فادركته فحدثته الحديث فقال لي ابقي معكم منه شيء فقلت نعم فقال كلوا فهو طعم اطعمكموه الله

باب قول الله تعالى احل لكم صيد البحر

وقال عمر صيده ما اصطيد وطعامه ما رمى به وقال ابو بكر الطافي حلال وقال ابن عباس طعامه ميتته الا ما قذرت منها والجري لا تاكله اليهود ونحن ناكله وقال ابو شريح صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كل شيء في البحر مذبوح وقال عطاء اما الطير فارى ان يذبحه وقال ابن جريج قلت

لعطاء صيد الانهار وقلات السيل اصيد بحر قال نعم ثم تلا هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج ومن كل
تاكلون لحما طريا وركب الحسن على سرج من جلود كلاب الماء وقال الشعبي لو ان اهلي اكلوا الضفادع لاطعمتهم
ولم ير الحسن بالسلحفاة باسا وقال ابن عباس كل من صيد البحر وان صاده نصراني او يهودي او مجوسي
وقال ابو الدرداء في المري ذبح الخمر النينان والشمس حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني
عمرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط وامر علينا ابو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا
ميتا لم ير مثله يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن عمرو سمعت جابرا يقول بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مائة
راكب واميرنا ابو عبيدة نرصد عير القريش فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمي جيش الخبط فالقى
البحر حوتا يقال له العنبر فاكلنا منه نصف شهر وادهنا بودكه حتى صلحت اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضلعا
من اضلاعه فنصبه فمر الراكب تحته وكان فينا رجل فلما اشتد الجوع نحر ثلث جزائر ثم ثلث جزائر ثم نهاه
ابو عبيدة باب اكل الجراد حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي يعفور عن ابن ابي اوفى يقول غزونا مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات او ستا كنا ناكل الجراد معه قال سفين وابو عوانة واسرائيل عن ابي يعفور
عن ابن ابي اوفى سبع غزوات باب آنية المجوس والميتة حدثنا ابو عاصم عن حيوة بن شريح حدثني
ربيعة بن يزيد الدمشقي قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال حدثني ابو ثعلبة الخشني قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انا بارض اهل الكتاب فناكل في آنيتهم وبارض صيد اصيد بقوسي واصيد
بكلبي المعلم وبكلبي الذي ليس بمعلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرت انكم بارض اهل كتاب فلا تاكلوا
في آنيتهم الا ان لا تجدوا بدا فان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا واما ما ذكرت انكم بارض صيد فما صدت
بقوسك فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك المعلم فاذكر اسم الله وكل وما صدت بكلبك الذي ليس بمعلم
فادركت ذكاته فكله حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال لما امسوا
يوم فتحوا خيبر اوقدوا النيران قال النبي صلى الله عليه وسلم على ما اوقدتم هذه النيران قالوا لحوم الحمر الانسية قال اهريقوا
ما فيها واكسروا قدورها فقام رجل من القوم فقال نهريق ما فيها ونغسلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم او ذاك باب التسمية
على الذبيحة ومن ترك متعمدا قال ابن عباس من نسي فلا باس وقال الله ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
وانه لفسق والناسي لا يسمى فاسقا وقوله عز وجل وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة بن رافع عن جده رافع
ابن خديج قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فاصاب الناس جوع فاصبنا ابلا وغنما وكان النبي صلى
الله عليه وسلم في اخريات الناس فعجلوا فنصبوا القدور فدفع اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقدور فاكفئت ثم قسم
فعدل عشرة من الغنم ببعير فند منها بعير وكان في القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم فهوى اليه رجل

فحبسه الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما ند عليكم منها فاصنعوا به
هكذا قال وقال جدي انا لنرجو او نخاف ان نلقى العدو غدا وليس معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر
الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وساخبركم عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة

باب ما ذبح على النصب والاصنام حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن المختار قال اخبرنا موسى
ابن عقبة قال اخبرني سالم انه سمع عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لقي زيد بن عمرو بن
نفيل باسفل بلدح وذاك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة فيها
لحم فابى ان ياكل منها ثم قال اني لا آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا مما ذكر اسم الله عليه

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم فليذبح على اسم الله حدثنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاسود بن
قيس عن جندب بن سفيان البجلي قال ضحينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اضحاة ذات يوم فاذا الناس قد ذبحوا
ضحاياهم قبل الصلوة فلما انصرف راٰهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ذبحوا قبل الصلوة فقال من ذبح قبل
الصلوة فليذبح مكانها اخرى ومن كان لم يذبح حتى صلينا فليذبح على اسم الله

باب ما انهر الدم من القصب والمروة والحديد حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن نافع
سمع ابن كعب بن مالك يخبر ابن عمر ان اباه اخبره ان جارية لهم كانت ترعى غنما بسلع فابصرت بشاة
من غنمها موتا فكسرت حجرا فذبحتها فقال لاهله لا تاكلوا حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم فاساله او حتى ارسل
اليه من يساله فاتى النبي صلى الله عليه وسلم او بعث اليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم باكلها حدثنا موسى بن اسمعيل
قال حدثنا جويرية عن نافع عن رجل من بني سلمة اخبر عبد الله ان جارية لكعب بن مالك ترعى
غنما له بالجبيل الذي بالسوق وهو بسلع فاصيبت شاة منها فادركتها فكسرت حجرا فذبحتها فذكروا
للنبي صلى الله عليه وسلم فامرهم باكلها حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن سعيد بن مسروق عن
عباية بن رفاعة بن رافع عن جده انه قال يارسول الله ليس معنا مدى فقال ما انهر الدم وذكر اسم
الله عليه فكل ليس السن والظفر اما الظفر فمدى الحبشة واما السن فعظم وند بعير فحبسه فقال
ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا

باب ذبيحة الامة والمرأة حدثنا
صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن لكعب بن مالك عن ابيه ان امرأة ذبحت شاة بحجر
فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامر باكلها وقال الليث حدثنا نافع انه سمع رجلا من الانصار يخبر عبد الله عن
النبي صلى الله عليه وسلم ان جارية لكعب بهذا حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن رجل من الانصار
عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ اخبره ان جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما بسلع فاصيبت
شاة منها فادركتها فذبحتها بحجر فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوها

باب لا يذكى بالسن والعظم والظفر حدثنا
قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن عباية بن رفاعة عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

معه قال الكرماني في اسناد الحديث مجهول لان الرجل غير معلوم وقيل هو ابن كعب بن مالك ١٢ع لـ قوله عبدان اسمه عبد الله بن عثمان بن جبلة ١٢ك لـه وقال الكرماني في امتناع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من خوفه ان يكون اللحم مما ذبح على الاصنام المنصوبة للعبادة وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايضا يتنزه منه اولا وكونه في سفرته لا يدل على انه كان ياكله ١٢

كل يعني ما انهر الدم الا السن والظفر باب ذبيحة الاعراب ونحوهم حدثني محمد بن عبيد الله قال حدثنا اسامة بن حفص المدني عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان قوما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري أذكر اسم الله عليه ام لا فقال سموا عليه انتم وكلوه قالت وكانوا حديثي عهد بالكفر تابعه علي عن الدراوردي وتابعه ابو خالد والطفاوي باب ذبائح اهل الكتاب وشحومها من اهل الحرب وغيرهم وقوله عز وجل اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم وقال الزهري لا بأس بذبيحة نصارى العرب وان سمعته يسمي لغير الله فلا تأكل وان لم تسمعه فقد احله الله وعلم كفرهم ويذكر عن علي نحوه وقال الحسن وابراهيم لا بأس بذبيحة الاقلف وقال ابن عباس طعامهم ذبائحهم حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال كنا محاصري قصر خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت منه باب ما ند من البهائم فهو بمنزلة الوحش واجازه ابن مسعود وقال ابن عباس ما اعجزك من البهائم مما في يديك فهو كالصيد وفي بعير تردى في بئر فذكه من حيث قدرت عليه ورأى ذلك علي وابن عمر وعائشة رضي الله عنهم حدثني عمرو بن علي حدثنا يحيى قال حدثنا سفين قال حدثني ابي عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى فقال اعجل او ارن ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر وسأحدثك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا باب النحر والذبح وقال ابن جريج عن عطاء لا ذبح ولا نحر الا في المذبح والمنحر قلت أيجزئ ما يذبح ان انحره قال نعم ذكر الله ذبح البقرة فان ذبحت شيئا ينحر جاز والنحر احب الي والذبح قطع الاوداج قلت فيخلف الاوداج حتى يقطع النخاع قال لا اخال فاخبرني نافع ان ابن عمر نهى عن النخع يقول يقطع ما دون العظم ثم يدع حتى يموت وقول الله تعالى واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة الى قوله فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال سعيد عن ابن عباس الذكاة في الحلق واللبة وقال ابن عمر وابن عباس وانس اذا قطع الرأس فلا بأس حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن هشام بن عروة قال اخبرتني فاطمة بنت المنذر امرأتي عن اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه حدثني اسحق قال سمع عبدة عن هشام عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء قالت ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا ونحن بالمدينة فاكلناه حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابي بكر قالت نحرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا فاكلناه تابعه وكيع وابن عيينة عن هشام في النحر باب ما يكره من المثلة والمصبورة والمجثمة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد قال دخلت مع انس على الحكم بن ايوب فرأى غلمانا او فتيانا نصبوا دجاجة يرمونها فقال انس نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم حدثني احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق بن سعيد بن عمرو عن ابيه انه سمعه يحدث عن ابن عمر انه دخل على يحيى بن سعيد

فهو مجرى الطعام وليس به من الدم ما يحصل به انهار ١٢ ف ١٢ قوله النخاع بكسر النون مصححا عليه في الفرع وقال في المصابيح بضم النون وحكى الكسائي فيه عن بعض العرب الكسر وهو الخيط الابيض الذي في فقار الظهر والرقبة قس ويكون ممتدا الى الصلب حتى يبلغ عجب الذنب ك قال الكرخي في مختصره ويكره ان يذبحها ان يبلغ النخاع وهو العرق الابيض الذي يكون في عظم الرقبة ١٢ ع ١٣ قوله عن النخع فسره في الخبر بانه قطع ما دون العظم وفي العيني هو ان ينتهي بالذبح الى النخاع وقال صاحب الهداية ومن بلغ بالسكين النخاع وقطع الرأس كره له ذلك ويؤكل ذبيحته ع وقال الشافعي النخع ان يذبح الشاة ثم يكسر قفاها من موضع الذبح او يضرب ليعجل قطع حركتها ١٢ ف ١٤ قوله المثلة بضم الميم وسكون المثلثة هي قطع اطراف الحيوان او بعضها وهو حي يقال مثلت به بالتشديد للمبالغة والمصبورة بصاد ساكنة وموحدة مضمومة هي الدابة التي تحبس وهي حية ليقتل بالرمي ونحوه والمجثمة بالجيم والمثلثة المفتوحة التي تربط وتجعل غرضا للرمي ف قال الخطابي المجثمة هي المصبورة بعينها وقال بين المجثمة والجاثمة فرق لان الجاثمة هي التي جثمت بنفسها فاذا صيدت على تلك الحالة لم يحرم والمجثمة هي التي ربطت وجثمت قهرا ك

حاشية السندي

(قوله فقال سموا عليه انتم وكلوه) كانه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشدهم بذلك الى حمل حال المؤمن على الصلاح وان كان جاهلا وان الشك بلا دليل لا يضر وان الوسوسة الخالية عن دليل يكفي في دفعها تسمية الاكل والله تعالى اعلم فلا يرد ان التسمية عند الذبح ان لم تكن واجبة يجوز لهما الاكل وان لم يسموا وان وجبت فلا ينفع تسمية الاكل ولا تنوب عن تسمية الذابح فالحديث مشكل على الوجهين وبهذا ظهر ان الاستدلال بهذا الحديث على عدم وجوب التسمية عند الذبح لا يخلو عن ضعف لظهور ان الحديث بظاهره يفيد ان التسمية واجبة لكن تنوب تسمية الاكل عن تسمية الذابح ولم يقل به احد وعند التاويل لا يبقى دليل فتامل والله تعالى اعلم اه سندي

وغلام من بني يحيى رابط دجاجة يرمونها فمشى اليها ابن عمر حتى حلها ثم اقبل بها وبالغلام معه فقال ازجروا غلامكم عن ان يصبر هذا الطير للقتل فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تصبر بهيمة او غيرها للقتل حدثنا ابو النعمن قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال كنت عند ابن عمر فمروا بفتية او بنفر نصبوا دجاجة يرمونها فلما راوا ابن عمر تفرقوا عنها وقال ابن عمر من فعل هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن من فعل هذا تابعه سلمن عن شعبة قال حدثنا المنهال عن سعيد عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم من مثل بالحيوان وقال عدي عن سعيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا حجاج بن منهال ٢ حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت ٢ سمعت عبد الله بن يزيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهبة والمثلة

باب لحم الدجاج حدثنا يحيى ٢ قال حدثنا وكيع عن سفين عن ايوب عن ابي قلابة عن زهدم الجرمي عن ابي موسى ٢ قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل الدجاج قال وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب بن ابي تميمة عن القسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء فاتي بطعام فيه لحم دجاج وفي القوم رجل جالس احمر فلم يدن من طعامه قال ادن فقد رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اكله فقال ادن اخبرك او احدثك اني اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان وهو يقسم نعما من نعم الصدقة فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا قال ما عندي ما احملكم عليه ثم اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب من ابل فقال اين الاشعريون اين الاشعريون قال فاعطانا خمس ذود غر الذرى فلبثنا غير بعيد فقلت لاصحابي نسي رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه فوالله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا فرجعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله انا استحملناك فحلفت ان لا تحملنا فظننا انك نسيت يمينك فقال ان الله هو حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لحوم الخيل حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام عن فاطمة عن اسماء قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل

باب لحوم الحمر الانسية فيه عن سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سالم ونافع عن ابن عمر ٢ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية يوم خيبر حدثنا مسدد ٢ حدثنا يحيى عن عبيد الله ٣ حدثني ٢ نافع عن عبد الله ٣ قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية تابعه ابن

حملها الغلام ٢ | غلمانكم تصبروا ٢ | رسول الله نهى | ٢ قال | ٢ قال النهبي | ٢ ابن موسى اللخمي | ٢ الاشعري | دجاجة ودجاجا | بيت | ٢ رسول الله اكل | اذن النبي | النبي | ٢ قال | ٣ و٢ قال | ٢ عن ابن عمر

سله قوله وغلام من بني يحيى اي ابن سعيد المذكور لم اقف على اسمه وكان ليحيى من الاولاد الذكور عثمان وعنبسة وابان واسمٰعيل وسعيد ومحمد وهشام وعمرو وكان يحيى بن سعيد قد ولي امرة المدينة وكذلك اخوه عمرو ١٢ ف سله قوله هذا الطير قال الكرماني هذا على لغة قليلة وهي اطلاق الطير على الواحد واللغة المشهورة في الواحد طائر والجمع الطير قلت وهو ههنا يحتمل لارادة الجمع بل الاولى انه لارادة الجنس. ف قال العيني هذا غير موجه لانه اشار بقوله هذا الطير الى دجاجة وهي واحدة فكيف يحتمل ارادة الجمع ودعواه الاولوية لارادة الجنس ابعد من الاول لان الاشارة اليها تنافي ذلك على ما لا يخفى ١٢ ع سله قوله او بنفر شك من الراوي وهو رهط الانسان وعشيرته وهو اسم جمع يقع على الجماعة من الرجال خاصة ما بين الثلث الى العشرة ولا واحد من لفظه ١٢ ع سله قوله لعن النبي صلى الله عليه وسلم الخ وانما لعن النبي صلى الله عليه وسلم فاعله لانه ظالم ١٢ ك ٥ قوله النهبة بضم النون وسكون الهاء اخذ مال الغير قهرا ومنه اخذ مال الغنيمة قبل القسمة اختطافا بغير تسوية ولابي ذر وابن عساكر النهبى بغير ها مقصورا قس فان قلت نهب اموال الكفار جائز قلت النهبي اخذ الرجل مال المسلم قهرا وظلما ومكابرة واخذ الاموال المشتركة بين المسلمين بغير انصاف وتسوية ١٢ ك ٦ قوله الدجاج هو اسم جنس مثلث الدال ذكره المنذري في الحاشية وابن مالك وغيرهما ولم يحك النووي الضم والواحدة دجاجة مثلثا ايضا وقيل ان الضم فيه ضعيف قال الجوهري دخلتها الهاء للوحدة مثل الحمامة وافاد ابراهيم الحربي في غريب الحديث ان الدجاج بالكسر اسم للذكران دون الاناث والواحد منها ديك وبالفتح الاناث دون الذكران والواحدة دجاجة بالفتح ايضا وسمي لاسراعه في الاقبال والادبار من دج يدج اذا اسرع ١٢ ف ٧ قوله كان بيننا وبينه لابي ذر عن الحموي والمستملي بيننا وبينه هذا الحي بالرفع وقال السفاقسي بالخفض بدل من الضمير في بينه ورد بانه يصير تقدير الكلام ان زهدم الجرمي قال كان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء وليس المراد وانما المراد ان ابا موسى وقومه الاشعريين كانوا اهل مودة واخاء لقوم زهدم وهم بنو جرم ورواية الكشميهني وكان بيننا وبين هذا الحي تؤيد ما قاله السفاقسي الا ان المعنى غير صحيح وفي آخر كتاب التوحيد عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء وهذه الرواية هي المعتمدة كما قاله في الفتح ١٢ قس ٨ قوله ذود بفتح الذال المعجمة وسكون الواو وبالدال المهملة الابل ما بين الثلث والعشرة ١٢ ع وقوله خمس ذود بالاضافة وقوله غر الذرى الغر بضم الغين المعجمة جمع اغر وهو الابيض والذرى بضم المعجمة والقصر جمع ذروة وذروة كل شيء اعلاه والمراد ههنا اسنمة الابل ولعلها كانت بيضا حقيقة او اراد وصفها بانها فاعلة فيها ولا دبر ١٢ ع يريد انها ذو الاسنمة البيض من كثرة شحومهن ١٢ ك ٩ قوله حملكم اني والله الخ في الحديث ارشاد الى ان الحنث حسن في فعل المعروف بترك المكروه قوله صلى الله عليه وسلم ان الله هو حملكم يحتمل ان يكون ذلك بالوحي والله تعالى اعلم ويحتمل ان يكون كناية عن حضور الابل من الخارج بعد ما لم يكن عنده عليه الصلوة والسلام. خ ومر في ص ٤٤٦ وص ٦٢٩ ١٠ قوله الخيل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم ومفرده خائل سميت بذلك لاختيالها في المشية ١٢ قس ١١ قوله رخص في لحوم الخيل احتج بهذا الحديث عطاء وابن سيرين والحسن والاسود بن يزيد وسعيد بن جبير والليث وابن المبارك والشافعي وابو يوسف ومحمد واحمد وابو ثور على جواز اكل لحم الخيل وقال ابو حنيفة والاوزاعي ومالك وابو عبيد يكره ثم الكراهة عند ابي حنيفة كراهة تحريم وقيل كراهة تنزيه وقال فخر الاسلام وابو المعين هذا هو الصحيح واخذ ابو حنيفة رح في ذلك بقوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم كيف يترك الامتنان باعلى النعم ويمتن بادناها ويترك اكله احتراما له واحتج ايضا بحديث اخرجه ابو داود عن خالد بن الوليد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير واخرجه النسائي وابن ماجه والطحاوي ورواه ابو داود وسكت عنه وسكوته دلالة رضاه به غير انه قال وهذا منسوخ وتعارض بحديث جابر والترجيح للمحرم واما الحمر الاهلية فقال ابن عبد البر لا خلاف بين علماء المسلمين اليوم في تحريمه ١٢ كذا في العيني ١٢

١٢ بكسر الفاء جمع فتى قس وكذلك الفتيان والاول جمع القلة والثاني جمع الكثرة ١٢ ك

١٣ من التحلل وهو التقصي عن عهدة اليمين والخروج منها بالكفارة او الاستثناء ١٢ ك

المبارك عن عبيد الله عن نافع وقال ابو اسامة عن عبيد الله عن سالم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن ابيهما عن علي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المتعة عام خيبر وعن لحوم الحمر الانسية حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر ورخص في لحوم الخيل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني عدي عن البراء وابن ابي اوفى قالا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر حدثنا اسحق قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبره ان ابا ثعلبة قال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوم الحمر الاهلية تابعه الزبيدي وعقيل عن ابن شهاب وقال مالك ومعمر والماجشون ويونس وابن اسحق عن الزهري نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال اكلت الحمر ثم جاءه جاء فقال افنيت الحمر فامر مناديا فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر الاهلية فانها رجس فكفئت القدور وانها لتفور باللحم حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال عمرو قلت لجابر بن زيد يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحمر الاهلية فقال قد كان يقول ذلك الحكم بن عمرو الغفاري عندنا بالبصرة ولكن ابى ذلك البحر ابن عباس وقرأ قل لا اجد فيما اوحي الي محرما

باب اكل كل ذي ناب من السباع

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع تابعه يونس ومعمر وابن عيينة والماجشون عن الزهري

باب جلود الميتة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثني ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره ان عبد الله بن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا استمتعتم باهابها قالوا انها ميتة قال انما حرم اكلها حدثنا خطاب بن عثمان قال حدثنا محمد بن حمير عن ثابت بن عجلان قال سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس يقول مر النبي صلى الله عليه وسلم بعنز ميتة فقال ما على اهلها لو انتفعوا باهابها

باب المسك

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الواحد حدثنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم يكلم في الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح ريح مسك حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه ريحا خبيثة

باب الارنب

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال انفجنا ارنبا ونحن بمر الظهران فسعى القوم فلغبوا فاخذتها فجئت

بها الى ابى طلحة فذبحها فبعث بوركيها او قال بفخذيها الى النبى صلى الله عليه وسلم فقبلها باب الضب حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار سمعت ابن عمر قال النبى صلى الله عليه وسلم الضب لست آكله ولا احرمه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن ابى امامة ابن سهل عن عبد الله بن عباس عن خالد بن الوليد انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فاتى بضب محنوذ فاهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة اخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد ان يأكل فقالوا هو ضب يا رسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر باب اذا وقعت الفارة فى السمن الجامد او الذائب حدثنا الحميدى قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه سمع ابن عباس يحدثه عن ميمونة ان فارة وقعت فى سمن فماتت فسئل النبى صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه قيل لسفيان فان معمرا يحدثه عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال ما سمعت الزهرى يقوله الا عن عبيد الله عن ابن عباس عن ميمونة عن النبى صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته منه مرارا حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهرى عن الدابة تموت فى الزيت والسمن وهو جامد او غير جامد الفارة او غيرها قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بفارة ماتت فى سمن فامر بما قرب منها فطرح ثم اكل عن حديث عبيد الله بن عبد الله حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ميمونة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فارة سقطت فى سمن فقال القوها وما حولها وكلوه باب العلم والوسم فى الصورة حدثنا عبيد الله بن موسى عن حنظلة عن سالم عن ابن عمر انه كره ان تعلم الصورة وقال ابن عمر نهى النبى صلى الله عليه وسلم ان تضرب تابعه قتيبة حدثنا العنقزى عن حنظلة وقال تضرب الصورة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم باخ لى يحنكه وهو فى مربد له فرايته يسم شاة حسبته قال فى آذانها باب اذا اصاب قوم غنيمة فذبح بعضهم غنما او ابلا بغير امر اصحابهم لم تؤكل لحديث رافع عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال طاؤس وعكرمة فى ذبيحة السارق اطرحوه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن ابيه عن جده رافع بن خديج قلت للنبى صلى الله عليه وسلم اننا نلقى العدو غدا وليس معنا مدى فقال ارن او اعجل ما انهر الدم وذكر اسم الله فكلوا ما لم يكن سن ولا ظفر وسأحدثكم عن ذلك اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبشة وتقدم سرعان الناس فاصابوا من المغانم والنبى صلى الله عليه وسلم فى آخر الناس فنصبوا قدورا فامر بها فاكفئت وقسم بينهم وعدل بعيرا بعشر شياه ثم ند بعير من اوائل القوم ولم يكن معهم خيل فرماه رجل بسهم فحبسه الله فقال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش فما فعل منها هذا فافعلوا مثل هذا باب اذا ند بعير لقوم فرماه بعضهم بسهم فقتله واراد اصلاحهم فهو جائز

قوله فقبلها وقد تقدم فى الهبة من هذا الوجه قلت وأكل منه قال واكل منه ثم قال فقبله وفى الحديث جواز اكل الارنب وهو قول العلماء كافة الا ما جاء فى كراهتها عن عبد الله بن عمرو من الصحابة وعن عكرمة من التابعين وعن محمد بن ابى ليلى من الفقهاء واحتج بحديث ابن خزيمة قلت يا رسول الله ما تقول فى الارنب قال لا آكله ولا احرمه قلت فانى آكل ما لا تحرمه ولم يا رسول الله قال نبئت انها تدمى وسنده ضعيف ولو صح لم يكن فيه دلالة على الكراهة ١٢ ف ٢ قوله الضب دويبة تشبه الحرذون لكنه اكبر منه ويكنى ابا حسل بمهملتين مكسورة ثم ساكنة ويقال للانثى ضبة ١٢ ف ٣ قوله ينظر فى هذا الحديث من الفوائد جواز اكل الضب وحكى عياض عن قوم تحريمه وعن الحنفية كراهته وانكر ذلك النووى وقال لا اظنه يصح عن احد فان صح فهو محجوج بالنصوص وبالاجماع من قبله قلت قد نقله ابن المنذر عن على فاى اجماع يكون مع مخالفته ونقل الترمذى كراهته عن بعض اهل العلم وقال الطحاوى فى معانى الآثار كره قوم اكل الضب منهم ابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن الحسن قال واحتج محمد بحديث عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم اهدى له ضب فلم يأكله فقام عليهم سائل فارادت عائشة ان تعطيه فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعطينه ما لا تاكلين قال الطحاوى ما فى هذا دليل على الكراهة لاحتمال ان عافته فاراد النبى صلى الله عليه وسلم ان لا يكون ما يتقرب به الى الله الا من خير الطعام كما نهى ان يتصدق بالتمر الردى انتهى وقد جاء عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى عن الضب اخرجه ابو داؤد بسند صحيح ف ومر الحديث فى ص ٨١٢

٤ قوله القوها وما حولها يدل على ان السمن كان جامدا لانه لا يمكن طرح ما حولها من المائع الذائب لانه عند الحركة يمتزج بعضه ببعض وقام الاجماع على ان هذا حكم السمن الجامد وان المائع من السمن وسائر المائعات فلا خلاف فى انه اذا وقع فيه فارة او نحو ذلك لا يؤكل منها شئ ع ومر الحديث فى ص ٣٧ ويستدل به على ان الفارة طاهرة العين واغرب ابن العربى فحكى عن الشافعى وابى حنيفة انها نجسة ١٢ ف ٥ قوله العلم بفتحتين والوسم بفتح الواو وسكون المهملة وفى بعض النسخ بالمعجمة وقيل بالمهملة فى الوجه وبالمعجمة فى سائر الجسد فعلى هذا فالصواب ههنا بالمهملة لقوله فى الصورة والمراد بالوسم ان يعلم الشئ بشئ يؤثر فيه تأثيرا بالغا واصله ان يجعل فى البهيمة علامة ليميزها عن غيرها ١٢ ف. ٦ قوله وقال ابن عمر هذا بالموقوف وثنى بالمرفوع مستدلا به على ما ذكر من الكراهة لانه اذا ثبت النهى عن الضرب كان منع الوسم اولى ويحتمل ان يكون اشار الى ما اخرجه مسلم من جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه ١٢ ف ٧ قوله العنقزى بفتح المهملة والقاف واسكان النون بينهما وبالزاء عمرو بن محمد الكوفى مات سنة تسع وتسعين ومائة والعنقز هو المرزنجوش ولعله كان يبيعه ك ٨ قوله يحنكه اى يدلك فى حنكه تمرة ممضوغة ونحوها والمربد بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة وبالمهملة الموضع الذى يحبس فيه الابل كالحظيرة للغنم واطلاق المربد ههنا على موضع الغنم اما مجاز واما حقيقة بان ادخل الغنم الى مربد الابل قوله يسمها فى التوضيح الوسم فى الصورة مكروه عند العلماء كما قاله ابن بطال وعندنا انه حرام وفى افراد مسلم من حديث جابر مر على النبى صلى الله عليه وسلم بحمار قد وسم فى وجهه فقال لعن الله من وسمه وانما كره وسم الوجه لشرف الوجه وحصول الشين فيه وتغيير خلق الله ع وهذا والوسم فى غير الوجه للعلامة فلا بأس اذا كان به يسير غير شين. قوله فى آذانها هذا محل الترجمة وهو العدول عن الوسم فى الوجه الى الوسم فى الاذن فيستفاد منه ان الاذن ليست من الوجه وفيه حجة للجمهور فى جواز وسم البهائم بالكى وخالف فيه الحنفية تمسكا بعموم النهى عن التعذيب بالنار ومنهم من ادعى نسخ وسم البهائم وجعله الجمهور مخصوصا من عموم النهى والله اعلم ١٢ ف ٩ قوله لم تؤكل هذا مصير من البخارى الى ان سبب منع الاكل من الغنم التى طبخت فى القصة ذكرها رافع بن خديج كونها لم تقسم ف ومر الكلام فى ص ٣٣٦ ١٠ قوله وقال طاؤس الى قوله اطرحوه يعنى حرام لا تأكلوه وهذا ايضا مصير منهما ان من ليس له ولاية الذبح اذا ذبح لا يؤكل ووصل هذا التعليق عبد الرزاق من حديثهما بلفظ انهما سئلا عن ذلك فكرهاها ونهيا عنها وقال ابن بطال لا اعلم من تابع طاؤسا وعكرمة على كراهة اكلها غير اسحق بن راهويه وجماعة الفقهاء على اجازتها ع ١١ قوله انا نلقى العدو غدا فان قلت ما الغرض فى ذكر العدو فى هذا المقام قلت كانوا يصونون بالسيوف لئلا تصير كليلة بالذبح وتبقى حديدة عند ملاقاة الاعداء ك ١٢ قوله ما انهر الدم الانهار الاسالة والصب بكثرة شبه خروج الدم بجرى الماء فى النهر ونهى عن السن والظفر لانها من تعرض للذبح بها خنق ولم يقطع ١٢ مجمع ١٣ قوله سرعان الناس قال الجوهرى سرعان الناس بالتحريك اوائلهم وقال الكسائى سرعان الناس اخفاؤهم والمستعجلون منهم وضبطه بعضهم بسكون الراء ع ١٤ قوله فاكفئت فان قلت لم امرهم بالالقاء اى القلب قلت ...... تغليظا عليهم حيث تركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى اخريات الناس فى معرض تقصد القصاد ونحوه او لانهم دخلوا دار الاسلام وانما يباح لهم التصرف من ماكولات الغنائم ما داموا فى دار الحرب فان قلت فيه تضييع للمال قلت ليس فيه انهم اضاعوا اللحم وانما قسموه او باعوه او اضافوه الى مال الغنيمة ك عه اى هل يفترق الحكم او لا ف ...... عه القائل هو شيخ البخارى على بن المدينى وسفين هو ابن عيينة ع ٥ فيه استحباب تحنيك المولود وحمله الى اهل الصلاح ليكون اول ما يدخل جوفه ريق الصالحين ك للعه بكذا صوبه الخطابى ارن بوزن اعجل وبمعناه من ارن يارن اذا خف اى اعجل ذبحها لئلا تموت خنقا ك وسيأتى البسط فى ص ٨٣٢ ٥ جمع الآبدة اى التى تابدت اى توحشت ونفرت من الانس ك

ف قوله باب قال الكرماني وغيره عقد البخاري هذه الترجمة ولم يذكر فيها حديثا اشارة الى ان الذي ورد فيها ليس فيه شئ على شرطه فاكتفى بما ساق فيها من الآيات ويحتمل ان يكون بعض ذلك الى بعض فانضم بعض فاتضم بعض ذلك الى بعض عند تبييض الكتاب قلت والثاني ابعد ١٢ ف قوله انما حرم عليكم الخ الى تمام قوله تعالى يايها الذين الخ ذكر بهنا اربعة اشياء ولم يذكر سائر المحرمات لانهم يستحلون هذه الاشياء نبين الله عزوجل انه حرمها ثم اباح التناول منها عند الضرورة عند فقد غير من الاطعمة فقال فمن اضطر غير باغ ولا عاد ظالم عليه اي في اكل الميتة وغيرها قال مجاهد من اضطر غير باغ ولا عاد ... وقاطعا للسبيل او مفارقا للائمة او خارجا في معصية الله فلا رخصة له وان اضطر اليه ... في اكل شهوة وتلذذ ولا عاد اي ولا يأكل حتى يشبع ولكن يأكل حتى يمسك رمقه وقيل عاد اي عائد فهو المقلوب كشاكي السلاح

بخديج بن رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عمر بن عبيد الطنافسي عن سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فند بعير من الابل قال فرماه رجل بسهم فحبسه قال ثم قال ان لها اوابد كاوابد الوحش فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا قال قلت يا رسول الله انا نكون في المغازي والاسفار فنريد ان نذبح فلا يكون مدى فقال ارن ما انهر او نهر الدم وذكر اسم الله فكل غير السن والظفر فان السن عظم والظفر مدى الحبشة باب اكل المضطر لقول عزوجل يايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم الى فلا اثم عليه وقال فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم وقوله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين وقوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الى او دما مسفوحا قال ابن عباس مهراقا او لحم خنزير وقال فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاضاحي

باب سنة الاضحية وقال ابن عمر هي سنة ومعروف حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد الايامي عن الشعبي عن البراء قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر من فعله فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شئ فقام ابو بردة بن نيار وقد ذبح فقال ان عندي جذعة فقال اذبحها ولن تجزي عن احد بعدك وقال مطرف عن عامر عن البراء قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح بعد الصلوة تم نسكه واصاب سنة المسلمين حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل الصلوة فانما ذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين باب قسمة الامام الاضاحي بين الناس حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن بعجة الجهني عن عقبة بن عامر الجهني قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ضحايا فصارت لعقبة جذعة فقلت يا رسول الله صارت لي جذعة قال ضح بها باب الاضحية للمسافر والنساء حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وحاضت بسرف قبل ان تدخل مكة وهي تبكي فقال مالك انفست قالت نعم قال ان هذا امر كتبه الله على بنات ادم فاقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت فلما كنا بمنى اتيت بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ازواجه بالبقر باب ما يشتهى من اللحم يوم النحر حدثنا صدقة قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن ابن سيرين عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر من كان ذبح قبل

حاشیہ: اصله شائك واختلف في الشبع وسد الرمق والتزود فقال مالك احسن ما سمعت في المضطر انه يشبع ويتزود فان وجد غيرها طرحها وهو قول الزهري وربيعة وقال ابو حنيفة والشافعي في قول لا ياكل منها الا مقدار ما يمسك الرمق والنفس وقيل يتغدى او يتعشى ولا يتعشى لم يتغد كذا في العيني ومن بعض المالكية تحديد ذلك بثلثة ايام ١٢ ف قوله الاضاحي بتشديد الياء وتخفيفها جمع الاضحية بكسر الهمزة وضمها والضحايا جمع الضحية وكذلك الاضحى جمع الاضحاة ففيه اربع لغات وهي التي تذبح يوم العيد تقربا الى الله تعالى وسميت بذلك لانها تفعل في الضحى وهو ارتفاع النهار وفي الاضحى لغتان التذكير والتأنيث ١٢ ك قوله سنة هي سنة على الكفاية لكل اهل بيت وقال الحنفية واجبة على الموسر المقيم والمالكية على الموسر والمقيم كليهما وجه الوجوب ما رواه ابن ماجه عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا اخرجه الحاكم وقال صحيح الاسناد ومثل هذا الوعيد لا يلحق بترك غير الواجب ١٢ ف قوله نصلي وهو من قبيل قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وهو تنزيل الفعل منزلة المصدر ويروى بان ايضا فلا يحتاج الى تقدير ١٢ ع قوله اصاب سنتنا المراد بالسنة هنا في الحديثين معا الطريقة لا السنة بالاصطلاح التي تقابل الوجوب والطريقة اعم من ان يكون للوجوب او الندب ١٢ ف ك قوله جذعة هي جذعة معز وجذعة الضان يجزي لكل لا يختص به كذا وقال الفالكون باجزاء الجذع من الضان وهو ما اكمل سنة ودخل في السنة الثانية وهو الاصح عند الشافعية والاشهر عند اهل اللغة وقيل نصف سنة وهو قول الحنفية والحنابلة وقيل سبعة اشهر حكاه صاحب الهداية من الحنفية عن الزعفراني وقيل ستة او سبعة حكاه الترمذي عن وكيع قال الشيخ في اللمعات ناقلا عن الهداية والجذع ما اتى عليه اكثر السنة وانما يجزي اذا كانت عظيمة بحيث لو خلط بالثنيات يشتبه على الناظر من بعيد ١٢ ف قوله من ذبح مطابقته للترجمة من حيث ان فيه شرطا من جملة شروط الاضحية وهو ان يكون ذبحها بعد الصلوة ١٢ ع ف قوله للمسافر يجب على المسافر اضحية اختلفوا فيه فقال الشافعي هي سنة على جميع الناس وعلى الحاج بمنى وبه قال ابو ثور وقال مالك الاضحية واجبة عليه ولا يؤمر بتركها الا الحاج بمنى وقال ابو حنيفة لا يجب على المسافر ضحية وعن النخعي رخص للحاج والمسافر ان لا يضحي ١٢ ع ف قوله ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي هذا محمول على انه عليه الصلوة والسلام استأذنهن في ذلك فان تضحية الانسان عن غيره لا يجوز الا باذنه ١٢ ع ف قوله بالبقر استدل به على ان اضحية البقر تجزي عنه وعن اهل بيته وخالف في ذلك الحنفية وادعى الطحاوي انه مخصوص ومنسوخ قال الشيخ ابن حجر في بعض الروايات الطحاوي بدليل وذلك القرطبي لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم امر كل واحدة من نسائه باضحية مع تكرار سنين ومع وجود العادة ويقتضي بنقل ذلك لو وقع انتهى والعجب ... بدليل يقتضي الاختصاص مع كون المستدل محتاجا اليه لان المانع يكفيه الاحتمال ولا يدل على ثبوت بر ليسار ازواجه صلى الله عليه وسلم بل تضحيته عليه السلام للازواج تطلق التنفل ولا كثار اللحم على الاهل والتعبير بالتضحية على التشاكل على ان البقرة يشترك فيها السبعة ومع ان الحديث لا يدل على التشارك في الاضحية واحدة بين الرجل واهل بيته واما ما اخرج مالك وابن ماجة والترمذي وصححه من طريق عطاء بن يسار سألت ابا ايوب كيف كانت الضحايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان الرجل يضحي بالشاة عنه وعن اهل بيته فياكلون ويطعمون حتى تباهى الناس فليس فيه دلالة على كفاية شاة واحدة للمرأة الغنية او ضحى زوجها بل على ذلك لمن لم يكن زوجته غنية مع انه يحتمل ان يكون معنى الحديث انه كان الرجل يضحي بالشاة عنه ويضحي بالشاة عن اهل بيته ١٢ ع ... ع ف قوله لا تطوفي ... ع ك ... عن المذبح ... بالمعز وغيره ... لكن قال البيهقي وغيره كانت هذه رخصة لعقبة كما كانت لابي بردة في حديث البراء ١٢ ك

الصلوة فليعد فقام رجل فقال يا رسول الله ان هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر جيرانه وعندى جذعة خير من شاتى لحم فرخص له فى ذلك فلا ادرى ابلغت الرخصة من سواه ام لا ثم انكفأ النبى صلى الله عليه وسلم الى كبشين فذبحهما وقام الناس الى غنيمة فتوزعوها او قال فتجزعوها

باب من قال الاضحى يوم النحر

حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيأته يوم خلق السموت والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذى بين جمادى وشعبان اى شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذا الحجة قلنا بلى قال فاى بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة قلنا بلى قال فاى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت

باب الاضحى والمنحر بالمصلى

حدثنا محمد بن ابى بكر المقدمى قال حدثنا خلد بن الحارث حدثنا عبيد الله عن نافع قال كان عبد الله ينحر فى المنحر قال عبيد الله يعنى منحر النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان ابن عمر اخبره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذبح وينحر بالمصلى

باب ضحية النبى صلى الله عليه وسلم بكبشين اقرنين ويذكر سمينين وقال يحيى بن سعيد سمعت ابا امامة بن سهل قال كنا نسمن الاضحية بالمدينة وكان المسلمون يسمنون حدثنا آدم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب سمعت انس بن ملك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يضحى بكبشين وانا اضحى بكبشين حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انكفأ الى كبشين اقرنين املحين فذبحهما بيده وقال اسمعيل وحاتم بن وردان عن ايوب عن ابن سيرين عن انس تابعه وهيب عن ايوب حدثنا عمرو بن خلد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابى الخير عن عقبة بن عامر ان النبى صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ضحايا فبقى عتود فذكره للنبى صلى الله عليه وسلم فقال ضح به انت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لابى بردة ضح بالجذع من المعز ولن تجزى عن احد بعدك

حدثنا مسدد قال حدثنا خلد بن عبد الله قال حدثنا مطرف عن عامر عن البراء قال ضحى خال لى يقال له ابو بردة قبل الصلوة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم فقال يا رسول الله ان عندى داجنا جذعة من المعز قال اذبحها

ولا تصلح لغيرك ثم قال من ذبح قبل الصلوٰة فانما يذبح لنفسه ومن ذبح بعد الصلوٰة فقد تم نسكه واصاب سنة المسلمين تابعه عبيدة عن الشعبي وابراهيم وتابعه وكيع عن حريث عن الشعبي وقال عاصم وداود عن الشعبي عندي عناق لبن وقال زبيد وفراس عن الشعبي عندي جذعة وقال ابو الاحوص حدثنا منصور عناق جذعة وقال ابن عون عناق جذع عناق لبن حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سلمة عن ابي جحيفة عن البراء قال ذبح ابو بردة قبل الصلوٰة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ابدلها فقال ليس عندي الا جذعة قال شعبة واحسبه قال هي خير من مسنة قال اجعلها مكانها ولن تجزي عن احد بعدك وقال حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال عناق جذعة **باب** من ذبح الاضاحي بيده حدثنا آدم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين فرايته واضعا قدمه على صفاحهما يسمي ويكبر فذبحهما بيده **باب** من ذبح ضحية غيره واعان رجل ابن عمر في بدنته وامر ابو موسى بناته ان يضحين بايديهن حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف وانا ابكي فقال ما لك انفست قلت نعم قال هذا امر كتبه الله على بنات آدم اقضي ما يقضي الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بالبقر **باب** الذبح بعد الصلوٰة حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ان اول ما نبدا من يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فننحر فمن فعل فقد اصاب سنتنا ومن نحر فانما هو لحم يقدمه لاهله ليس من النسك في شيء فقال ابو بردة يا رسول الله ذبحت قبل ان اصلي وعندي جذعة خير من مسنة فقال اجعلها مكانها ولن تجزي او توفي عن احد بعدك **باب** من ذبح قبل الصلوٰة اعاده حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن محمد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذبح قبل الصلوٰة فليعد فقال رجل هذا يوم يشتهى فيه اللحم وذكر هنة من جيرانه فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره وعندي جذعة خير من شاتي لحم فرخص له فلا ادري ابلغت الرخصة ام لا ثم انكفا الى كبشين يعني فذبحهما ثم انكفا الناس الى غنيمة فذبحوها حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاسود بن قيس قال سمعت جندب ابن سفيان البجلي قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال من ذبح قبل ان يصلي فليعد مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن فراس عن عامر عن البراء قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا فلا يذبح حتى ينصرف فقام ابو بردة بن نيار فقال يا رسول الله فعلت فقال هو شيء عجلته قال فان عندي جذعة هي خير من مسنتين آذبحها قال نعم ولا تجزي عن احد بعدك قال عامر هي خير نسيكتيه **باب** وضع القدم على صفح الذبيحة حدثنا حجاج

لن | ثنا | قال | ولم تجز | ٢ بن سعيد | الا | المنهال ٢ قال | ٢ هذا | ولم تجزا وتوف | منه | شاتين | رخصة سواه | ٢ قال | قال ٢ ان يصلي | هذا | ثم لا نسيكتيه

سله قوله ولا تصلح لغيرك وفي الاحاديث التصريح بنظير ذلك لغير ابي بردة ففي حديث عقبة بن عامر كما تقدم قريبا ولا رخصة فيها لاحد بعدك قال البيهقي ان كانت هذه الزيادة محفوظة كان هذا رخصة لعقبة كما رخص لابي بردة قلت وفي هذا الجمع نظر لان في كل منهما صيغة عموم فايهما تقدم على الآخر اقتضى انتفاء الوقوع للثاني واقرب ما يقال فيه ان ذلك صدر لكل منهما في وقت واحد او يكون خصوصية الاول نسخت بثبوت الخصوصية للثاني ولا مانع من ذلك لانه لم يقع في السياق استمرار المنع لغيره صريحا وقد انفصل ابن التين وتبعه القرطبي عن هذا الاشكال باحتمال ان يكون العتود كان كبير السن بحيث يجزي لكنه قال ذلك بناء على ان الزيادة التي في آخره لم تقع له ولا يتم مراده مع وجودها مع مصادمته لقول اهل اللغة في العتود وتمسك بعض المتاخرين بكلام ابن التين فضعف الزيادة وليس بجيد فانها خارجة من مخرج الصحيح وفي الحديث ان الجذع من المعز لا يجزي هو قول الجمهور واما الجذع من الضان فقد قال الترمذي وقد اجمع اهل العلم ان لا يجزي الجذع من المعز وقالوا انما يجزي الجذع من الضان كذا في فتح الباري ١٢ سكه قوله عناق لبن العناق بفتح المهملة وتخفيف النون الانثى من ولد المعز وقال ابن بطال العناق من المعز ابن خمسة اشهر ونحوها وقال الكرماني العناق من اولاد المعزات سنة او قريب منها واضيف الى اللبن اشارة الى صغرها قريبة من الرضاع ١٢ ف سكه قوله جذعة قيل قال عناق تارة وجذعة تارة وجمع بينهما تارة والقصة واحدة واجيب بان لا منافاة اذ المراد بالجذعة ما هو من المعز والعناق ايضا ولد المعز ويشترط فيهما عدم بلوغهما الى حد النزوان وقيل ايضا قال مرة جذع بالمذكر وتارة جذعة مؤنثة واجيب بان تاء الجذعة للوحدة واراد بالجذع الجنس كذا في العيني ١٢ سكه قوله ابدلها والذين ذهبوا الى وجوب الاضحية احتجوا بقوله ابدلها لانه امر بالابدال فلو لم يكن واجبة لما امر بالابدال وهو العوض ووردت احاديث كثيرة تدل على الوجوب ١٢ ع سكه قوله صفاحهما والصفاح جمع الصفحة وصفحة كل شيء جانبه ك والمراد الجانب الواحد من وجه الاضحية وانما ثني اشارة الى انه فعل ذلك في كل منهما فهو من اضافة الجمع الى المثنى بارادة التوزيع ١٢ ف سكه قوله وامر ابو موسى هذا الاثر مباين للترجمة فيحتمل ان يكون محله في الترجمة التي قبلها واراد ان الامر في ذلك على اختيار المضحي وقد اتفقوا على جواز التوكيل فيها للقادر لكن عند المالكية رواية بعدم الاجزاء مع القدرة وعند اكثرهم يكره لكن يستحب ان يشهدها كذا في ف ١٢ سكه قوله وضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في الحديث مطابقة تامة للترجمة فان تعسف فيه فيوخذ من قوله ضحى لانهم قالوا انه عليه الصلوٰة والسلام ضحى عن نسائه باذنهن ١٢ ع سكه قوله ولن تجزي اي لن تكفي او لن تقضي وفي بعضها لم تجز وتوفي من التوفية ومن الايفاء اي لن يعطي حق التضحية عن احد غيرك او لن يكمل ثوابه ١٢ ك سكه قوله هنة بفتح الهاء والنون الخفيفة بعدها هاء تانيث اي حاجة لجيرانه الى اللحم وقوله فكان النبي صلى الله عليه وسلم عذره بتخفيف الذال المعجمة من العذر اي قبل عذره ولكن لم يجعل ما فعله كافيا ولذلك امره بالاعادة قال ابن دقيق العيد فيه دليل على ان المقصود من المامورات اتيانها وذلك لا يحصل الا بالفعل والمقصود من المنهيات الكف عنها بسبب مفاسدها ومع الجهل والنسيان لم يقصد المكلف فعلها فيعذر ١٢ ف سله قوله وعندي جذعة هو معطوف على كلام الرجل الذي عني منه الراوي بقوله وذكر هنة من جيرانه تقديره هذا يوم يشتهى فيه اللحم ولجيراني حاجة فذبحت قبل الصلوٰة وعندي جذعة خير الخ ف فان قلت كيف يكون واحد خيرا من ضحيتين بل بالعكس اولى كما في صورة الاعتاق فان اعتاق رقبتين خير من اعتاق واحدة قلت المقصود في الضحايا طيب اللحم لا كثرته فشاة سمينة افضل من شاة غير سمينة وان تساويا في القيمة واما العتق فتكثير العدد مقصود فيه ففكيك رقاب متعددة هي خير من فك رقبة واحدة وان كانت الواحدة اكثر قيمة منها ١٢ سله قوله حتى ينصرف في الحديث ان من ذبح قبل الصلوٰة فان عليه اعادة وعليه الاجماع لانه ذبح قبل وقته واختلفوا فيمن ذبح بعد الصلوٰة قبل ذبح الامام فذهب ابو حنيفة والثوري والليث الى انه يجوز ذلك وقال مالك والشافعي والاوزاعي لا يجوز لاحد ان يذبح قبل الامام اي مقدار الصلوٰة والخطبة واختلفوا في ذبح اهل البادية فقال عطاء يذبح اهل القرى بعد طلوع الشمس وقال الشافعي فيها كما قال في الحضر مقدار ركعتين وخطبتين وبه قال احمد وقال ابو حنيفة واصحابه فيمن ذبح من اهل السواد بعد طلوع الفجر اجزاه لانه ليس عليهم صلوٰة العيد وهو قول البخاري والثوري ١٢ ع سله قوله مسنتين تثنية مسنة والمسنة يقع على البقرة والشاة اذا اثنيا ويثنيان في السنة الثالثة ١٢ مجمع سله قوله خير نسيكته بالافراد ولابي ذر بالتثنية فان قلت خير افعل التفضيل ويقتضي الشركة والاولى لم تكن نسيكة اجيب بان الاولى وان وقعت شاة لحم غير اضحية لكن فيها ثواب لكونه قاصدا لاجل الجيران فهي ايضا عبادة او صورتها صورة النسيكة لانه ذبحها في وقتها وقال في الفتح ضم الحقيقة الى المجاز بلفظ واحد فان النسيكة التي اجزأت عنه هي الثانية والاولى لم تجز عنه لكن اطلق عليها نسيكة لانه نحرها على انها نسيكة ١٢ قسطلاني سه اي وتابعه ايضا ابراهيم النخعي عن البراء منقطع لان ابراهيم لم يكن ادرك احدا من الصحابة ١٢ قس ع سه ووضع هذه الترجمة اشارة الى ان التي قبلها ليست للاشتراط ١٢ ع سه قال ابن المنير هذا الاثر لا يطابق الترجمة الا من جهة ان الاستعانة اذا كانت مشروعة التحقت بها الاستنابة ١٢ ف لاه بالضم والفتح في الحيض والنفاس لكن الضم في الولادة والفتح في الحيض اكثر ١٢ مجمع

ابن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحي بكبشين املحين اقرنين و يضع رجله على صفحتهما ويذبحهما بيده **باب** التكبير عند الذبح **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين املحين اقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما **باب** اذا بعث بهديه ليذبح لم يحرم عليه شيء **حدثنا** احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا اسمعيل عن الشعبي عن مسروق انه اتى عائشة فقال لها يا ام المؤمنين ان رجلا يبعث بالهدي الى الكعبة ويجلس في المصر فيوصي ان تقلد بدنته فلا يزال من ذلك اليوم محرما حتى يحل الناس قال فسمعت تصفيقها من وراء الحجاب فقالت لقد كنت افتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث هديه الى الكعبة فما يحرم عليه مما حل للرجال من اهله حتى يرجع الناس **باب** ما يؤكل من لحوم الاضاحي وما يتزود منها **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو اخبرني عطاء سمع جابر بن عبد الله قال كنا نتزود لحوم الاضاحي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقال غير مرة لحوم الهدي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني سليمن عن يحيى بن سعيد عن القسم ان ابن خباب اخبره انه سمع ابا سعيد الخدري يحدث انه كان غائبا فقدم فقدم اليه لحم فقال هذا من لحم ضحايانا فقال اخروه لا اذوقه قال ثم قمت فخرجت حتى اتي اخي ابا قتادة بن النعمن وكان اخاه لامه وكان بدريا فذكرت ذلك له فقال انه قد حدث بعدك امر **حدثنا** ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ضحى منكم فلا يصبحن بعد ثالثة وبقي في بيته منه شيء فلما كان العام المقبل قالوا يا رسول الله نفعل كما فعلنا العام الماضي قال كلوا واطعموا وادخروا فان ذلك العام كان بالناس جهد فاردت ان تعينوا فيها **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عن سليمن عن يحيى بن سعيد عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة قالت الضحية كنا نملح منها فنقدم به الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال لا تاكلوا الا ثلثة ايام وليست بعزيمة ولكن اراد ان يطعم منه والله اعلم **حدثنا** حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال حدثني ابو عبيد مولى ابن ازهر انه شهد العيد يوم الاضحى مع عمر بن الخطاب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال يا ايها الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاكم عن صيام هذين العيدين اما احدهما فيوم فطركم من صيامكم واما الاخر فيوم تاكلون من نسككم قال ابو عبيد ثم شهدت مع عثمن بن عفان وكان ذلك يوم الجمعة فصلى قبل الخطبة ثم خطب فقال يا ايها الناس ان هذا يوم قد اجتمع لكم فيه عيدان فمن احب ان ينتظر الجمعة من اهل العوالي فلينتظر ومن احب ان يرجع فقد اذنت له قال ابو عبيد ثم شهدته مع علي بن ابي طالب فصلى قبل الخطبة ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلث وعن معمر عن الزهري عن ابي عبيد نحوه **حدثني** محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابن اخي ابن شهاب عن عمه ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا من الاضاحي ثلثا وكان عبد الله ياكل بالزيت حين ينفر من منى من اجل لحوم الهدي

(ن: ووضع صفحتهما صفحتهما — ن: تسفيقها — ن: هدية للرجال — ن: النبي مرة — ن: قالوا قال و — ن: قال ذ العيد كان — ن: ثنا حدثنا — ن: حتى)

[١] قوله فما يحرم في هذا الحديث رد على من قال ان من بعث بهديه الى الحرم لزمه الاحرام اذا قلده ويجتنب ما يجتنبه المحرم حتى ينحر وروى هذا عن ابن عباس وابن عمر وبه قال عطاء بن ابي رباح وائمة الفتوى على خلافه وقال ابن بطال هذا الحديث يرد ما روي عن ام سلمة عن النبي صلعم انه قال من راى منكم هلال ذي الحجة واراد ان يضحي فلا ياخذ من شعره واظفاره حتى يضحي رواه مسلم في صحيحه مرفوعا وبه قال سعيد بن المسيب واحمد واسحق ونقل ابن المنذر عن مالك والشافعي انهما كانا يرخصان في اخذ الشعر والاظفار لمن اراد ان يضحي ما لم يحرم ورأى الشافعي ان امر رسول الله صلعم امر اختيار كذا في العيني ١٢ [٢] قوله على عهد النبي صلعم اي على زمانه وقد علم ان قول الصحابي كنا نفعل كذا على عهد النبي صلعم في حكم الرفع ١٢ ع [٣] قوله وقال غير مرة فاعل قال هو سفين بن عيينة وقائل ذلك الراوي عنه علي بن عبد الله وهو المديني تبين ان سفين كان تارة يقول لحوم الاضاحي ومرارا يقول لحوم الهدي ووقع في رواية الكشميهني ههنا وقال غيره وهو تصحيف ١٢ ف [٤] قوله اخي ابا قتادة وكان اخاه لامه كذا لابي ذر ووافقه الاصيلي والقابسي في روايتهما عن ابي زيد المروزي وابي احمد الجرجاني وهو وهم وقال الباقون حتى اتى اخي قتادة وهو الصواب وقد تقدم في رواية الليث فانطلق الى اخيه لامه قتادة بن النعمن وزعم بعض من لم يمعن النظر في ذلك انه وقع في كل النسخ ابا قتادة وليس كما زعم ١٢ ف [٥] قوله نفعل كما فعلنا الخ قال ابن المنير وجه قولهم نفعل كما فعلنا مع ان النهي يقتضي الاستمرار لانهم فهموا ان ذلك النهي ورد على سبيل خاص فلما احتمل عندهم عموم النهي او خصوصه من اجل السبب المذكور سالوا اما قالوا وقوله كلوا واطعموا تمسك به من قال بوجوب الاكل من الاضحية ولا حجة فيه لانه امر بعد حظر فيكون للاباحة واستدل به على ان العام اذا ورد على سبب خاص ضعفت دلالة العموم حتى لا يبقى على اصالته لكن لا يقتصر فيه على السبب. ف وفي الكرماني وفي الحديث دليل على ان تحريم ادخار لحوم الاضاحي كان لعلة فلما زالت العلة زال التحريم فان قلت فهل يجب الاكل من لحمها لظاهر الامر وهو كلوا قلت ظاهره حقيقة في الوجوب اذا لم تكن قرينة صارفة عنه وكان ثمة على انه لرفع الحرمة اي الاباحة ثم ان الاصوليين اختلفوا في الامر الوارد بعد الحظر اهو للوجوب ام للاباحة ولئن سلمنا انه للوجوب حقيقة فالاجماع ههنا مانع عن الحمل عليها ١٢ [٦] قوله ان تعينوا فيها ضمير فيها للمشقة المفهومة من الجهد او للشدة او للسنة لانها سبب المشقة والمعنى اردت ان تعينوا الفقراء بعدم الادخار في تلك السنة او في حال المشقة والشدة ١٢ قارے [٧] قوله وليست بعزيمة اي ليس النهي للتحريم ولما ترك الاكل بعد الثلثة واجبا بل كان غرضه ان يصرف منه شيء الى الناس واختلفوا في الاخذ بهذه الاحاديث فقال قوم يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منه بعد ثلث وان حكم النهي باق وقال الجمهور يباح الامساك والاكل بعد الثلث والنهي منسوخ وهذا من باب نسخ السنة بالسنة قال بعضهم ليس هذا نسخا بل كان التحريم لعلة فلما زالت زال الحكم وقيل كان النهي للكراهة لا للتحريم والكراهة باقية الى اليوم ١٢ك [٨] قوله عيدان والعيدان يوم الجمعة ويوم العيد حقيقة فان قلت لم سمي يوم الجمعة عيدا قلت لانه زمان اجتماع المسلمين في معبد عظيم لاظهار شعار الشريعة كيوم العيد فالاطلاق على سبيل التشبيه ١٢ك [٩] قوله العوالي جمع العالية وهي قرى بقرب المدينة من جهة الشرق واقربها الى المدينة على اربعة اميال او ثلثة وابعدها ثمانية ١٢ك [١٠] قوله ان يرجع استدل به من قال بسقوط الجمعة عن من صلى العيد اذا وافق العيد يوم الجمعة وهو محكي عن احمد واجيب بان قوله اذنت له ليس فيه تصريح بعدم العود وايضا فظاهر الحديث في كونهم من اهل العوالي انهم لم يكونوا ممن يجب عليهم الجمعة لبعد منازلهم عن المسجد ١٢ ف [١١] قوله فوق الخ قال القرطبي اختلف في اول الثلث التي كان الادخار فيها جائزا فقيل اولها يوم النحر فمن ضحى فيه جاز له ان يمسك يومين بعده ومن ضحى بعده امسك ما بقي له من الثلثة وقيل اولها يوم يضحي ولو ضحى في آخر ايام النحر جاز له ان يمسك ثلثا بعدها ويحتمل ان يؤخذ من قوله فوق ثلث ان لا يحسب اليوم الذي يقع فيه النحر من الثلاث وتعتبر الليلة التي تليه وما بعدها قلت ويؤيده ما في حديث جابر كنا لا ناكل من لحوم بدننا فوق ثلث منى فان ثلث منى تتناول ما بعد يوم النحر لاهل النفر الثاني قال الشافعي لعل عليا لم يبلغه النسخ وقال غيره يحتمل ان يكون الوقت الذي قال فيه علي ذلك كان بالناس حاجة كما وقع في عهد النبي صلعم وبذلك جزم ابن حزم فقال انما خطب علي بالمدينة في الوقت الذي كان عثمن حوصر فيه وكان اهل البوادي قد الجاتهم الفتنة الى المدينة فاصابهم الجهد فلذلك قال علي ما قال قلت اما كون علي خطب به وعثمن محصور فاخرجه الطحاوي من طريق الليث عن عقيل عن الزهري في هذا الحديث ولفظه صليت مع علي العيد وعثمان محصور واما الحمل المذكور فلما اخرج احمد والطحاوي ايضا من طريق مخارق بن سليم عن علي رفعه اني كنت نهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلث فادخروا ما بدا لكم ١٢ ف [١٢] قوله ياكل بالزيت اي ياكل الخبز بالزيت حين يرجع من منى احترازا عن اكل لحوم الهدي فان قيل الهدي اخص من الاضحية فلا يلزم منه انه كان محترزا عن لحم الضحايا اجيب بان ذكر الهدي لمناسبة النفر من منى ١٢ ع [١٣] قوله حين ينفر من منى هذا هو الصواب ووقع في رواية الكشميهني وحده حتى ينفر بدل حين وهو تصحيف لان المراد ان ابن عمر كان لا ياكل من لحم الاضحية بعد ثلث فكان اذا انقضت ثلاث منى يتادم بالزيت ولا ياكل اللحم تمسكا بالامر المذكور وعلى رواية الكشميهني ينعكس الامر ويصير المعنى قال لا ياكل من لحم الاضحية وياكل بالزيت الى ان ينفر فاذا انفر اكل بغير الزيت فيدخل فيه لحم الاضحية ١٢ ع [١٤] بالصاد وهو ضرب احدى اليدين على الاخرى ليسمع صوتها وفعلت ذلك تعجبا او تاسفا على وقوع ذلك ١٢ قس [١٥] اي مراقص لما كانوا ينهون عنه من اكل لحوم الاضاحي فوق ثلث ايام. ع ذكره صريحا في المغازي ١٢ك [١٦] بالفتح المشقة يقال جهد عيشهم اي نكد واشتد وبلغ غاية المشقة ١٢ك [١٧] اللعه [١٨] واسمعيل روى في الحديث السابق عن سليمن بلا واسطة وههنا بواسطة ١٢ك

حاشية السندي

(قوله اخي ابا قتادة) صوابه كما في الاصول المعتمدة واليونينية اخي قتادة بلا لفظ الاب وهو ابن النعمان وقد تقدم في عدة من شهد بدرا على الصواب ١٥ سندي (قوله ثم خطب الناس فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهاكم ان تاكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث) ولعله كانت السنة سنة جوع فزعم بقاء النهي في سنة الجوع ولعله ما بلغه الناسخ والله تعالى اعلم

۱ قوله انما الخمر الى آخر الآية الخمر المسكر الذي يخامر العقل والميسر القمار والانصاب الاصنام والازلام قداح الاستقسام رجس خبيث مستقذر من عمل الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اى الرجس المعبر عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون ۱۲ جلالين ۲ قوله حرمها بضم المهملة وكسر الراء الخفيفة من الحرمان وقوله ثم لم يتب منها اى من شربها بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قال الخطابي والبغوي في شرح السنة معنى الحديث لا يدخل الجنة لان الخمر شراب اهل الجنة فاذا حرمها شربها دل على انه لا يدخل الجنة قال ابن عبد البر هذا وعيد شديد يدل على حرمان دخول الجنة لان الله تعالى اخبر ان في الجنة انهار الخمر لذة للشاربين وانهم لا يصدعون عنها ولا ينزفون فلو دخلها وقد علم ان فيها خمرا او انه حرمها عقوبة له لزم وقوع الهم والحزن له والجنة لا هم فيها ولا حزن وان لم يعلم بوجودها في الجنة ولا انه حرمها عقوبة له لم يكن عليه في فقده الم فلهذا قال بعض من تقدم انه لا يدخل الجنة اصلا قال وهو مذهب غير مرضي قال ويحمل الحديث عند اهل السنة على انه لا يدخلها ولا يشرب الخمر فيها الا ان عفا الله عنه كما في بقية الكبائر فعل هذا فمعنى الحديث جزاؤه في الآخرة ان يحرمها لحرمانه دخول الجنة الا ان عفي عنه قال وجائز ان يدخل الجنة بالعفو ثم لا يشرب فيها خمرا ولا تشتهيها نفسه وان علم بوجودها فيها. ت وفي العيني فان دخل الجنة يشرب من جميع اشربتها الا الخمر ومع ذلك لا يتالم بعدم شربها ولا يحسد من شربها ويكون حاله كحال اصحاب المنازل في الرفع والخفض وليس ذلك لعقوبة له قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين ۱۲ ۳ قوله بقدحين فان قلت تقدم في قصة المعراج في كتاب المناقب ويجيء قريبا انه اتي بثلثة اقداح قدح من عسل وقدحين قلت هذا في الايلياء وذاك عند رفعه الى سدرة المنتهى ۱۲ ك ۴ قوله للفطرة مناسبة اللبن للفطرة من جهة انه غذاء المولود الذي يولد على الفطرة ويتولد العقل والفهم بعدها ويتقوى الفطرة بها واما الخمر فانها تخامر العقل وتزيل الفطرة. خ قال ابن المنير يحتمل ان يكون صلى الله عليه وسلم نفر من الخمر لانها تفرس انها ستحرم قلت ويحتمل ان يكون نفر منها لكونه لم يعتد بشربها واختار اللبن لكونه مالوفا له صلى الله عليه وسلم وقوله غوت امتك يحتمل ان يكون اخذه من طريق الفال او تقدم عنده علم بترتيب كل من الامرين وهو اظهر ۱۲ ف ۵ قوله لا يحدثكم الخ فان قلت لم قال هذا قلت اما لانه كان آخر من بقي من الصحابة ثمه او لانه عرف انه لم يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم غيره ۱۲ ك ۶ قوله وهو مومن قال ابن بطال به تعلق الخوارج فكفروا مرتكب الكبيرة عالما بالتحريم وحمل اهل السنة الايمان ههنا على الكامل ويحتمل ان يكون المراد ان فاعل ذلك يؤل امره الى ذهاب الايمان كذا في ف ۷ قوله لا ينتهب نهبة ذات شرف اى لا يختلس شيئا له قيمة عالية قوله يرفع الناس اليه ابصارهم فيها اى في تلك النهبة ينظرون ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ مجمع ۸ قوله باب ان الخمر من العنب بالتنوين ويحتمل الاضافة ومقصوده ان الخمر تكون من العنب وهو غير مخصوص بما يتخذ من التمر وقال العيني مقصوده ان الخمر هي التي تكون من ماء العنب لا من غيرها من الانبذة من غير العنب لكن خطبة عمر والابواب الآتية يؤيد الوجه الاول الا ان يقال ان الخمر حقيقة هي التي من العنب وما سواه على المجاز ۱۲ خ وقد صرح العيني بان غير التي من العنب يسمى خمرا عند مخامرته العقل بخلاف ماء العنب ۱۲ ۹ قوله البسر هو المرتبة الرابعة لثمر النخل اولها طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب. ك قال الكرماني قوله البسر والتمر مجاز عن الشراب الذي يصنع منهما وهو عكس اراني اعصر خمرا وفيه حذف تقديره عامة اصل خمرنا او مادته ۱۲ ف ۱۰ قوله اما بعد نزل فان قلت القياس ان يقال فقد نزل قلت جاز حذف الفاء وقدم مرارا. ك وفي فتح الباري وسياتي قريبا عن احمد بن ابي رجاء بلفظ خطب عمر على المنبر فقال انه قد نزل ليس فيه اما بعد واخرجه الاسمعيلي بلفظ اما بعد فان الخمر فظهر ان حذف الفاء واثباتها من تصرف الرواة وقال لا حجة فيه لجواز حذف الفاء ۱۲ ۱۱ قوله من فضيخ زهو وتمر اما الفضيخ فهو بفاء ومعجمتين وزن عظيم اسم للبسر اذا شدخ ونبذ واما الزهو فهو بفتح الزاء وسكون الهاء بعدها واو وهو البسر الذي يحمر او يصفر قبل ان يترطب وقد يطلق الفضيخ على خليط البسر والرطب كما يطلق على البسر وحده وعلى التمر وحده. ف وفي الكرماني الفضيخ من الفضخ وهو الشدخ والكسر شراب يتخذ من غير ان تمسه النار وقيل هو ان يفضخ البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلي وقيل هو شراب يوخذ من البسر والتمر كليهما وظاهر لفظ الصحيح يساعد القول الاخير والزهو بضم الزاء وفتحها البسر الملون الذي ظهر فيه الصفرة او الحمرة واختلف العلماء فقال اكثرهم تسمية عصير العنب خمرا حقيقة وفي سائر الانبذة مجاز وقال جماعة هو حقيقة في الكل وللاصوليين خلاف في جواز اثبات اللغة بالقياس ۱۲ ۱۲ قوله قال ابو بكر الخ المعنى ان ابا بكر بن انس كان حاضرا عند انس لما حدثهم فكان انسا حينئذ لم يحدثهم بهذه الزيادة اما نسيانا واما اختصارا فذكره بها ابنه ابو بكر فاقره عليها

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاشربة

وقول الله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطن فاجتنبوه لعلكم تفلحون

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها حرمها في الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري به بايلياء بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال جبرئيل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت امتك تابعه معمر وابن الهاد وعثمن بن عمر والزبيدي عن الزهري حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا لا يحدثكم به غيري قال من اشراط الساعة ان يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيمهن رجل واحد حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب يقولان قال ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن قال ابن شهاب واخبرني عبد الملك بن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ان ابا بكر كان يحدثه عن ابي هريرة ثم يقول كان ابو بكر يلحق معهن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه ابصارهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن

باب ان الخمر من العنب

حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا ملك هو ابن مغول عن نافع عن ابن عمر قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عبد ربه بن نافع عن يونس عن ثابت البناني عن انس قال حرمت علينا الخمر حين حرمت وما نجد يعني بالمدينة خمر الاعناب الا قليلا وعامة خمرنا البسر والتمر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابي حيان قال حدثنا عامر عن ابن عمر قال قام عمر على المنبر فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر ما خامر العقل

باب نزل تحريم الخمر وهي من البسر والتمر

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ملك بن انس عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال كنت اسقي ابا عبيدة وابا طلحة وابي بن كعب من فضيخ زهو وتمر فجاءهم ات فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة قم يا انس فاهرقها فاهرقتها حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انسا قال كنت قائما على الحي اسقيهم عمومتي وانا اصغرهم الفضيخ فقيل حرمت الخمر فقالوا اكفئها فكفأنا قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بكر بن انس وكانت خمرهم فلم ينكر انس وحدثني بعض اصحابي انه سمع انسا يقول كانت خمرهم يومئذ حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا يوسف ابو معشر البراء قال سمعت سعيد بن عبيد الله قال حدثني بكر بن عبد الله ان انس بن ملك حدثهم ان الخمر حرمت والخمر يومئذ البسر والتمر

باب الخمر ...

وقد ثبت حديث انس بها ۱۲ ف ۱۳ قوله القداح يقتسمون بها في الامور كذا فسره ابن عباس ومر تفسير الآية في ص ۶۶۴ ۱۲ قوله بكسر الهمزة واللام واسكان التحتية الاولى وبالمد ويقال بالقصر بيت المقدس ۱۲ قوله بفتح النون المصدر وبالضم المال المنهوب قس الشرف المكان العالي يعني لا يا خذ الرجل مال الناس قهرا ومكابرة وعلوا وعيانا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ولا يقدرون على دفعه ۱۲ ك قوله اى من خمر العنب اى شيء كثير كما ياتي في الحديث الآتي متصلا او قال ذلك ابن عمر بحسب علمه ۱۲ خ قوله الا قليلا فان قلت ثم نفي عاما وههنا قال الا قليلا قلت الراويان مختلفان ۱۲ ك قوله عمومتي بدل عن الضمير او منصوب على الاختصاص وفيه ان الصغير يخدم الكبار ۱۲ ك قوله بعض اصحابي قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون بكر بن عبد الله المزني وان يكون قتادة ۱۲ قس قوله مقصوده ان التحريم لم يتعلق بعين الخمر المعروفة عندهم بل كل ما اسكر فهو حرام ۱۲ تن

(كتاب الاشربة) (قوله لقد حرمت الخمر وما بالمدينة منها شيء) قيل مبني على ان الخمر مخصوص بماء العنب وغيره لا يسمى خمرا ضرورة ان الاشربة الاخر كانت في المدينة يوم نزول التحريم موجودة على كثرة وقد يقال لعله قصد الرد على من زعم الخصوص بماء العنب على ان ضمير منها للخمر العنب خاصة لا لمطلق الخمر بقرينة الرد على الزاعم اى كيف يختص بماء العنب مع انه يوم نزول التحريم ما كان في المدينة من ماء العنب شيء وانما كان الموجود غيره فلا بد من شمول الاسم لذلك الغير وهذا وقع لتتبع الاحاديث والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

من العسل وهو البتع وقال معن سألت مالك بن انس عن الفقاع فقال اذا لم يسكر فلا بأس وقال ابن الدراوردي سألنا عنه فقالوا لا يسكر لا بأس به حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع فقال كل شراب اسكر فهو حرام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البتع وهو نبيذ العسل وكان اهل اليمن يشربونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب اسكر فهو حرام وعن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنتبذوا في الدباء ولا في المزفت وكان ابو هريرة يلحق معها الحنتم والنقير

باب ما جاء في ان الخمر ما خامر العقل من الشراب

حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى عن ابي حيان التيمي عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل وثلث وددت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارقنا حتى يعهد الينا عهدا الجد والكلالة وابواب من ابواب الربا قال قلت يا ابا عمرو فشيء يصنع بالسند من الرز قال ذاك لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم او قال على عهد عمر وقال حجاج عن حماد عن ابي حيان مكان العنب الزبيب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفر عن الشعبي عن ابن عمر عن عمر قال الخمر تصنع من خمسة من الزبيب والتمر والحنطة والشعير والعسل

باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه

وقال هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثنا عطية بن قيس الكلابي حدثني عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثني ابو عامر او ابو مالك الاشعري والله ما كذبني سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم بسارحة لهم يأتيهم يعني الفقير لحاجة فيقولوا ارجع الينا غدا فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ آخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة

باب الانتباذ في الاوعية والتور

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهلا يقول اتى ابو اسيد الساعدي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرسه فكانت امرأته خادمهم وهي العروس قالت اتدرون ما سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور

باب ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم في الاوعية والظروف بعد النهي

حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا محمد بن عبد الله ابو احمد الزبيري قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظروف فقالت الانصار انه لا بد لنا منها قال فلا اذا وقال خليفة حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان عن منصور عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بهذا حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان بهذا وقال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاوعية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن سليمان بن ابي مسلم الاحول عن مجاهد عن ابي عياض عن عبد الله بن عمرو قال لما نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسقية قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم في الجر غير المزفت حدثنا

مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان حدثني سليمان عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن علي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت حدثنا عثمان قال حدثنا جرير عن الاعمش بهذا حدثني عثمان قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال قلت للاسود هل سالت عائشة ام المؤمنين عما يكره ان ينتبذ فيه فقال نعم قلت يا ام المؤمنين عن ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان ينتبذ فيه قالت نهانا في ذلك اهل البيت ان ننتبذ في الدباء والمزفت قلت اما ذكرت الجر والحنتم قال انما احدثك ما سمعت افاحدث ما لم اسمع حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا باب نقيع التمر ما لم يسكر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن القاري عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد ان ابا اسيد الساعدي دعا النبي صلى الله عليه وسلم لعرسه فكانت امراته خادمهم يومئذ وهي العروس فقالت ما تدرون ما انقعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انقعت له تمرات من الليل في تور باب الباذق ومن نهى عن كل مسكر من الاشربة وراى عمر وابو عبيدة ومعاذ شرب الطلاء على الثلث وشرب البراء وابو جحيفة على النصف وقال ابن عباس اشرب العصير ما دام طريا وقال عمر وجدت من عبيد الله ريح شراب وانا سائل عنه فان كان يسكر جلدته حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي الجويرية قال سالت ابن عباس عن الباذق فقال سبق محمد الباذق فما اسكر فهو حرام قال الشراب الحلال الطيب قال ليس بعد الحلال الطيب الا الحرام الخبيث حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل باب من راى ان لا يخلط البسر والتمر اذا كان مسكرا وان لا يجعل ادامين في ادام حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال اني لاسقي ابا طلحة وابا دجانة وسهيل بن البيضاء خليط بسر وتمر اذ حرمت الخمر فقذفتها وانا ساقيهم واصغرهم وانا نعدها يومئذ الخمر وقال عمرو بن الحرث قال حدثنا قتادة سمع انسا حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج اخبرني عطاء انه سمع جابرا يقول نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الزبيب والتمر والبسر والرطب حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجمع بين التمر والزهو والتمر والزبيب ولينبذ كل واحد منهما على حدة باب شرب اللبن وقول الله تعالى من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به بقدح لبن وقدح خمر حدثنا الحميدي سمع سفيان حدثنا سالم ابو النضر انه سمع عميرا مولى ام الفضل يحدث عن ام الفضل قالت شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه باناء فيه لبن فشرب وكان سفيان ربما قال شك الناس في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فارسلت اليه ام الفضل فاذا وقف عليه قال هو عن ام الفضل حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح

وهو قول ابي حنيفة ۱۲

خاصة قال القسطلاني وهذا تورع والا فلا خلاف في ان الجمع بينهما مباح بشرطه ۱۲ خ ۹ قوله على حدة قال الخطابي وذهب الى تحريم الخليطين وان لم يكن الشراب منهما مسكرا جماعة عملا بظاهر الحديث وهو قول مالك واحمد واسحق وظاهر مذهب الشافعي وقالوا من شرب الخليطين اثم من جهة واحدة فان كان بعد الشدة اثم من جهتين وخص الليث النهي اذا انتبذا معا انتهى واعترض البعض على قول من قال لا باس به اذ كل واحد منهما يحل منفردا فلا يكره مجتمعا فقالوا هذا قياس في مقابلة النص مع وجود الفارق فهو فاسد لكن قاس تجويز احدى الاختين منفردة تجويزهما مجتمعتين انتهى وفيه ان ما ذكر مبني على الغفلة من التفرقة بين المسائل القياسية وبين الرجوع في معرفة احوال الاشياء الى ما هو الاصل فيها وان مقصود من قال اذا كل كل واحد منفردا فلا يحرم مجتمعا ان الاجتماع بين الحلالين ليس من اسباب الحكم بالكراهة اذ لم يعتبر معه امر آخر فلا بد من ملاحظة ذلك الامر كما لا يخفى في جمع الاختين انه سبب لقطيعة الرحم وهذا الطريقة مسلوكة بين الفقهاء الذين وفقهم الله سبحانه بفضله فهم الحكم والعلل للاحكام فلا ينبغي ان يجترى على غيرهم عليهم كما لا ينبغي ان يجترى من ليس من اهل العبرة على من كان منهم ۱۲ خ ۱۰ قوله فرث هذه الآية صريحة في احلال شرب البان الانعام بجميع انواعها لوقوع الامتنان بجميع البان الانعام في حال حيوتها والفرث بفتح الفاء وسكون الراء بعدها مثلثة ما يجتمع في الكرش وقال القزاز هو ما القي من الكرش تقول فرثت الشيء اذا اخرجته من وعائه فنثرته اما بعد خروجه فانما يقال له سرجين وزبل واخرج القزاز عن ابن عباس ان للدابة اذا اكلت العلف واستقر في كرشها فكان اسفله فرثا واوسطه لبنا واعلاه دما والكبد مسلط عليه فيقسم الدم ويجريه في العروق ويجري اللبن في الضرع ويبقى الفرث في الكرش وحده ۱۲ ف

١ قوله النقيع بفتح النون وكسر القاف وبالمهملة موضع بوادي العقيق وهو الذي حماه رسول الله صلعم ك وقيل غيره وقد تقدم في كتاب الجمعة ذكر نقيع الخضمات فدل على التعدد وكان واديا يجتمع فيه الماء والماء الناقع هو المجتمع وقيل كانت تعمل فيه الآنية وعن الخليلي الوادي الذي يكون فيه الشجر وقال ابن التين رواه ابو الحسن يعني القابسي بالموحدة وكذا نقله عياض عن ابي بكر بن العاص وهو تصحيف فان البقيع مقبرة المدينة وقال القرطبي الاكثر على النون وهو من ناحية العقيق على عشرين فرسخا من المدينة ١٢ ف ٢ قوله تعرض بفتح اوله وضم الراء قاله الاصمعي وهو رواية الجمهور واجاز ابو عبيد كسر الراء وهو ماخوذ من العرض اي تجعل العود عليه بالعرض والمعنى ان لم تغطه فلا اقل من ان تعرض عليه شيئا واظن السر في الاكتفاء بعرض العود ان تعاطي التغطية او العرض يقترن بالتسمية فيكون العرض علامة على التسمية فتمتنع الشياطين من الدنو منه ١٢ ف ٣ قوله فحلبت تقدم في الهجرة فامرت الراعي فحلب فيكون نسبة الحلب لنفسه مجازية وقوله كثبة بضم اوله وسكون المثلثة بعدها موحدة قال الخليل كل قليل جمعته فهو كثبة وقال ابن فارس هي القطعة من اللبن او التمر وقال ابو زيد هي من اللبن ملأ القدح وقيل قدر حلبة ناقة واحسن الاجوبة في شرب النبي صلعم من اللبن مع كون الراعي اخبرهم ان اللبن لغيره انه كان في عرفهم التسامح بذلك او كان صاحبها اذن للراعي ان يسقي من يمر به اذا التمس ذلك منه. ف وفي الكرماني قلت اما ان صاحبه كان رجلا حربيا لا امان له او كان صديق رسول الله صلى الله عليه وسلم او ابي بكر فعلم انه يحب شربهما او كانا مضطرين انتهى مع حذف الوجهين المذكورين. مر الحديث في ص٥٥٥ ١٢ ٤ قوله اللقحة بكسر اللام ويجوز فتحها وسكون القاف بعدها مهملة وهي التي قريب عهدها بالولادة والصفي بمهملة وفاء وزن فعيل هي الكثيرة اللبن وهي بمعنى مفعول اي مصطفاة مختارة. ف والمنحة بكسر الميم العطية وهي كالناقة التي تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك ومنحة هو منصوب على التمييز نحو نعم الزاد زاد ابيك زادا. ف قوله تغدو من الغدو وهو اول النهار وتروح من الرواح وهو آخر النهار كناية عن كثرة اللبن ع ومر في ص٣٥٥ ١٢ ٥ قوله رفعت قال في الفتح رفعت كذا للاكثر بضم الراء وكسر الفاء وفتح العين المهملة وسكون المثناة على البناء للمجهول والي بتشديد التحتية والسدرة مرفوعة وللمستملي رفعت بدال بدل الراء وسكون العين وضم المثناة لنسبة الفعل الى المتكلم والى حرف جر والمراد سدرة المنتهى وسميت بذلك لان علم الملائكة ينتهي اليها وعن ابن مسعود لكونها ينتهي اليها ما يهبط من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله تعالى ومعنى الرفع تقريب الشيء وكانه اراد ان سدرة المنتهى استبانت له بنعوتها كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع بمثابة الشيء المقرب اليه كذا في القسطلاني ١٢ ٦ قوله اما الباطنان الخ نقل الطيبي انهما السلسبيل والكوثر. لمعات وفي شرح ابن الملك يقال لاحدهما الكوثر وللآخر نهر الرحمة وانما قال باطنان لخفاء امرهما فلا يهتدي العقول الى وصفهما او لانهما مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يصب في الجنة انتهى قوله اما الظاهران قال القاضي الحديث يدل على ان اصل سدرة المنتهى في الارض لخروج النيل والفرات من اصلها وقال ابن الملك يحتمل ان يكون المراد منهما ما عرفا بين الناس ويكون ماؤهما مما يخرج من اصل السدرة وان لم يدرك كيفيته وان يكون من باب الاستعارة في الاسم بان شبههما بنهري الجنة في الهضم والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا وفي شرح مسلم قال المقاتل الباطنان هما السلسبيل والكوثر والظاهران النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنعه شرع ولا عقل وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه. مرقاة شرح المشكوة وكذا في اللمعات شرح المشكوة ١٢ ٧ قوله بثلثة اقداح وقد مر عن قريب انه قدحان ولا تنافي بينهما لان مفهوم العدد لا اعتبار له مع احتمال ان القدحين كان قبل رفعه الى سدرة المنتهى والثلثة بعده ١٢ ع ٨ قوله اصبت الفطرة قال ابن المنير ذكر السر في عدوله عن الخمر ولم يذكر في عدوله عن العسل ولعل السر في ذلك كون اللبن انفع وبه ينعقد العظم وينبت اللحم وهو بمجرده قوت ولا يدخل في السرف بوجه وهو اقرب الى الترهبة ولا منافاة بينه وبين الورع بوجه والعسل وان كان حلالا لكنه من المستلذات التي قد يخشى على صاحبها ان يندرج في قوله تعالى اذهبتم طيباتكم قلت ويحتمل ان يكون السر فيه ما وقع في بعض طرق الاسراء انه صلعم عطش فاتي بالاقداح فآثر اللبن دون غيره لما فيه من حصول حاجته دون العسل والخمر فهذا هو السبب الاصلي في ايثار اللبن وصادف مع ذلك رجحانه عليهما من عدة جهات قال ابن المنير ولا يعكر على ما ذكرته ما سياتي قريبا انه كان يحب الحلوى والعسل لانه كان يحبه مقتصدا في تناوله لا في جعله ديدنا ١٢ ف ٩ قوله

وابي سفين عن جابر بن عبد الله قال جاء ابو حميد بقدح من لبن من النقيع فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح يذكر اراه عن جابر قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من النقيع باناء من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا خمرته ولو ان تعرض عليه عودا وحدثني ابو سفين عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا حدثنا محمود قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من مكة وابو بكر معه قال ابو بكر مررنا براع وقد عطش رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فحلبت كثبة من لبن في قدح فشرب حتى رضيت واتانا سراقة بن جعشم على فرس فدعا عليه فطلب اليه سراقة ان لا يدعو عليه وان يرجع ففعل النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الصدقة اللقحة الصفي منحة تغدو باناء وتروح باخر حدثنا ابو عاصم عن الاوزاعي عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما وقال ابراهيم بن طهمان عن شعبة عن قتادة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفعت الى السدرة فاذا اربعة انهار نهران ظاهران ونهران باطنان فاما الظاهران فالنيل والفرات واما الباطنان فنهران في الجنة واتيت بثلثة اقداح قدح فيه لبن وقدح فيه عسل وقدح فيه خمر فاخذت الذي فيه اللبن فشربت فقيل لي اصبت الفطرة انت وامتك قال هشام وسعيد وهمام عن قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الانهار نحوه ولم يذكروا ثلثة اقداح

باب استعذاب الماء

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل وكان احب ماله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله ان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله ارجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال رابح او رايح شك عبد الله وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وفي بني عمه وقال اسمعيل ويحيى رايح

باب شرب اللبن بالماء

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا واتى داره فحلبت شاة فشبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم من البئر فتناول القدح فشرب وعن يساره ابو بكر وعن يمينه اعرابي فاعطى الاعرابي فضله ثم قال الايمن فالايمن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا فليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله

ولم يذكروا وفي رواية الكشميهني ولم يذكر بالافراد وظاهر هذا النفي ان لم يقع ذكر الاقداح في رواية الثلاثة وهو معترض بما تقدم في بدء الخلق عن هدبة عن همام بلفظ ثم اتيت باناء من خمر واناء من عسل فيحتمل ان يكون المراد بالنفي نفي ذكر لفظ الاقداح بخصوصها ويحتمل ان يكون رواية الكشميهني التي بالافراد هي المحفوظة والفاعل هشام فانه تقدم في بدء الخلق من طريق يزيد بن زريع عن سعيد وهشام جميعا عن قتادة بطوله وليس فيه ذكر الآنية اصلا ١٢ ف ١١ قوله يشرب الخ قال ابن بطال استعذاب الماء لا ينافي الزهد ولا يدخل في الترفه المذموم بخلاف تطييب الماء بالمسك ونحوه فقد كرهه مالك لما فيه من السرف ١٢ ف ١٢ قوله شرب اللبن قال ابن المنير مقصوده ان ذلك لا يدخل في النهي عن الخليطين وهو يؤيد فائدة تقييده الخليطين بالمسكر اي انما نهي عن الخليطين اذا كان كل واحد منهما من جنس المسكر وانما كانوا يمزجون اللبن بالماء لان اللبن عند الحلب يكون حارا وتلك البلاد في الغالب حارة فكانوا يكسرون حر اللبن بالماء البارد ١٢ ف

لـه قوله شنة بفتح المعجمة وتشديد النون هي القربة الخلقة وقال الداؤدي هي التي زال شعرها من البلاء قال المهلب الحكمة في طلب الماء البائت ان يكون ابرد واصفى قوله والا كرعنا فيه حذف تقديره فاسقنا والكرع بالراء تناول الماء بالفم من غير اناء ولا كف وقال ابن التين حكى ابو عبد الملك انه الشرب باليدين معا قال واهل اللغة على خلافه قلت ويرده ما اخرج ابن ماجة عن ابن عمر قال مررنا على بركة فجعلنا نكرع فيها فقال رسول الله صلعم لا تكرعوا ولكن اغسلوا ايديكم ثم اشربوا بها الحديث ولكن في سنده ضعف فان كان محفوظا فالنهي فيه للتنزيه والفعل لبيان الجواز وقصة جابر قبل النهي او النهي في غير حال الضرورة وهذا الفعل كان لضرورة شرب الماء الذي ليس ببارد فيشرب بالكرع لضرورة العطش لئلا تكرهه نفسه واذا تكررت الجرع فقد لا يبلغ الغرض من الري اشار الى هذا الاخير ابن بطال وقوله يحول الماء اي ينقل الماء من مكان الى مكان آخر من البستان ليعم جميع اشجاره بالسقي وقوله العريش خيمة من خشب وثمام بضم المثلثة مخففا وهو نبات ضعيف له خوص وقد يجعل من الجريد كالقبة او من العيدان ويظل عليها والداجن بجيم ونون الشاة التي تالف البيوت وقوله ثم شرب الخ في رواية احمد وشرب النبي صلى الله عليه وسلم وسقى صاحبه وظاهره ان الرجل شرب فضلة النبي صلى الله عليه وسلم لكن في رواية لاحمد ايضا وابن ماجة ثم سقاه ثم صنع لصاحبه مثل ذلك اي حلب له وسكب عليه الماء البائت هذا هو الظاهر كذا في فتح الباري ۱۲ ـ سـ۲ـه قوله شراب الحلواء في رواية المستملي الحلواء بالمد ولغيره بالقصر وهما لغتان قال الخطابي هي ما يعقد من العسل ونحوه وقال ابن التين عن الداؤدي هو النقيع الحلو وعليه تبويب البخاري بشراب الحلواء كذا قال انما هو نوع منها والذي قاله الخطابي هو مقتضى العرف قال ابن بطال الحلواء كل شيء حلو وهو كما قال لكن استقر العرف على تسمية ما لا يشرب من انواع الحلو حلوى ولانواع ما يشرب مشروب ونقيع ونحو ذلك ف وقوله الحلواء شامل للعسل فذكره بعدها من التخصيص بعد التعميم قسطلاني سـ۳ـه قوله وقال الزهري الخ قلت مقصود البخاري من ايراد قول الزهري هو قوله تعالى احل لكم الطيبات والحلواء والعسل وكل شيء يطلق عليه حلو من الطيبات وهذا في معرض التعليل للترجمة غاية ما في الباب ذكر اولا عن الزهري مسئلة شرب البول تنبيها على انه ليس من الطيبات قوله لشدة اي لضرورة وهذا خلاف ما عليه الجمهور وتعليله لقوله لانه رجس اي لان البول نجس غير طاهر لان الميتة والدم ولحم الخنزير رجس ايضا مع انه يجوز التناول فيها عند الضرورة وقالت الشافعية بجواز التداوي بالبول ونحوه من النجاسات خلا الخمر والمسكرات وقال مالك لا يشربها لانها لا تزيد الا عطشا وجوعا واجاز ابو حنيفة ان يشرب منها مقدار ما يمسك به رمقه كذا في العيني ۱۲ ـ سـ۴ـه قوله قال ابن مسعود الجواب عن ايراده اثر ابن مسعود ههنا فهو انه اشار بذكر هذا الى قوله تعالى فيه شفاء للناس فدل على ضده ان الله لم يجعل الشفاء فيما حرم واما تعيين السكر ههنا من سائر المحرمات من هذا الجنس فهو ان ابن مسعود سئل عن ذلك على التعيين ع وفي ع وف اثر عن ابن مسعود فيه سؤال عن ابن مسعود عن السكر على التعيين وجوابه بقوله ان الله لم يجعل الخ والسكر بفتحتين الخمر فيما نقله ابن التين عن بعضهم وقيل هو نبيذ التمر اذا اشتد. ع بفتحتين الخمر المعتصر من العنب. مجمع فان قلت قد جوز والاساغة اللقمة بالجرعة من الخمر فلم لم يجوز والتداوي بها اجيب بان الاساغة يتحقق بها بخلاف الشفاء فانه لا يتحقق كما لا يخفى وقد قال بعضهم ان المنافع في الخمر قبل التحريم سلبت بعده ۱۲ قس سـ۵ـه قوله رحبة الكوفة والرحبة بفتح الراء والمهملة والموحدة المكان المتسع والرحب بسكون المهملة المتسع ايضا قال الجوهري ومنه ارض رحبة بالسكون اي متسعة ورحبة المسجد بالتحريك وهي ساحته قال ابن التين فعلى هذا يقرأ الحديث بالسكون ويحتمل انها صارت رحبة للكوفة بمنزلة رحبة المسجد فيقرأ بالتحريك وهذا هو الصحيح. ف وما في قس فهو بين السطور وقوله حوائج هو جمع حاجة على غير القياس وذكر الاصمعي انه مولد والجمع حاجات وحاج ۱۲ ف سـ۶ـه قوله وذكر الخ فان قلت لم فصل الرأس والرجلين عما تقدم ولم يذكرهما على وتيرة واحدة قلت حيث لم يكن الرأس مغسولا بل ممسوحا فصله عنه وعطف الرجل عليه وان كان مغسولا على نحو قوله تعالى وامسحوا برءوسكم الآية او كان لابس الخف فمسحه ايضا وقيل ذلك لان الراوي الثاني نسي ما ذكره الراوي الاول في شان الراس والرجلين. ك وعند الطيالسي فغسل وجهه ويديه ومسح على راسه ورجليه وان آدم توقف في سياقه فعبر بقوله وذكر الخ ۱۲ ف سـ۷ـه قوله ثم قام فشرب الخ واستدل بهذه الاحاديث على جواز الشرب قائما وهو مذهب الجمهور وكرهه قوم لحديث انس عند مسلم ان النبي صلعم زجر عن الشرب قائما لكنهم حملوا النهي على الاستحباب والحث على ما هو اولى واكمل وذلك لان في الشرب قائما ضررا ما فكره لاجله كذا في قسطلاني ۱۲ سـ۸ـه قوله من زمزم الظاهر انه مخصوص بماء الوضوء وماء زمزم وفيه رد على من عمم نهي الشرب قائما والحديث الاول يحمل على الثاني ويؤيده ما في رواية الاسمعيلي ندعا بوضوء ولعل السر في ذلك ان الماء المشروب يصير بدرقة للغذاء اذا شرب قاعدا واما اذا شرب قائما فيسري في الاطراف بسرعة فلا يعمل عمل البدرقة واما ماء الوضوء وماء زمزم فالمقصود منهما وصول البركة الى الاجزاء البدنية بسرعة والله اعلم باسرار احكامه ۱۲ خ سـ۹ـه قوله الايمن فالايمن اي يقدم الايمن على يمين الشارب بارتفاع الايمن بالصيغة المقدر الذي ذكرناه ويجوز ان يكون مرفوعا على انه مبتدأ محذوف الخبر والتقدير اليمين احق لفضيلته على الشمال وقوله فالايمن عطف عليه ويجوز فيهما النصب اي اعط الايمن ع هذا مستحب عند الجمهور وقال ابن حزم يجب قوله في الشراب يعم الماء وغيره من المشروبات ونقل عن مالك وحده انه خصه بالماء قال ابن عبد البر لا يصح عن مالك وقال يشبه ان يكون مراده ان السنة تثبت في الماء خاصة وتقديم الايمن في غير شرب الماء يكون بالقياس ۱۲ ف سـ۱۰ـه قوله اتاذن لي لم يقع في حديث انس انه استاذن الاعرابي الذي عن يمينه فاجاب النووي وغيره بان السبب فيه ان الغلام كان ابن عم فكان له عليه ادلال وكان من على اليسار اقارب الغلام وطيب نفسه لا ستيذان لبيان الحكم فان قلت يعارض حديث سهل هذا حديث انس الذي مضى عن قريب حديث سهل بن ابي حثمة الآتي في القسامة كبر كبر قلت الجواب في هذا انه محمول على الحالة التي يجلسون فيها متساوين اما بين يدي الكبير او عن يساره كلهم او خلفه او حيث لا يكون فيهم وقوله اتاذن ظاهره انه لو اذن لاعطاهم ويوخذ من ذلك جواز الاستئذان بمثل ذلك وقيل انه اشكل على ما اشتهر لا ايثار في القرب ۱۲ ع سـ۱۱ـه قوله فتله بفتح المثناة من فوق وتشديد اللام اي وضعه وقال الخطابي وضعه بعنف واصله من الرمي على التل وهو المكان العالي المرتفع ۱۲ ف

اَنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحبٌ له فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات هذه الليلة في شَنَّةٍ والّا كرعنا قال والرجل يُحوّل الماء في حائطه قال فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بائت فانطلِقْ الى العريش قال فانطلق بهما فسكب في قدح ثم حلب عليه من داجن له قال فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب الرجل الذي جاء معه **باب** شراب الحلواء والعسل وقال الزهري لا يحل شرب بول الناس لشدّة تنزل لانه رجس قال الله تعالى أُحِلَّ لكم الطيّبات وقال ابن مسعود في السَّكَر ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرّم عليكم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابو اُسامة قال اخبرني هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعجبه الحلواء والعسل **باب** الشرب قائما **حدثنا** ابو نُعيم قال حدثنا مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النَّزّال قال اُتِيَ عليٌّ على باب الرَّحَبة فشرب قائما فقال اِنَّ ناسا يكره احدهم ان يشرب وهو قائم واني رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزّال بن سَبْرة يحدّث عن علي بن ابي طالب انه صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اُتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال اِنَّ ناسا يكرهون الشرب قائما وان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال شرب النبي صلى الله عليه وسلم قائما من زمزم **باب** من شرب وهو واقف على بعيره **حدثنا** مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابو النضر عن عمير مولى ابن عباس عن اُمّ الفضل بنت الحرث انها ارسلت الى النبي صلى الله عليه وسلم بقدح لبن وهو واقف عشيّة عرفة فاخذه بيده فشربه زاد مالك عن ابي النضر على بعيره **باب** الايمن فالايمن في الشرب **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتي بلبن قد شِيب بماء وعن يمينه اعرابيٌّ وعن شماله ابو بكر فشرب ثم اعطى الاعرابيَّ وقال الايمن فالايمن **باب** هل يستاذن الرجل من عن يمينه في الشرب ليُعطي الاكبر **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم اُتي بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام أتاذن لي ان اُعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اُوثر بنصيبي منك احدا قال فتلّه رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده **باب** الكرع في الحوض **حدثنا** يحيى بن صالح قال حدثنا فُليح بن سليمن عن سعيد بن الحرث عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلّم النبي صلى الله عليه وسلم وصاحبه فردّ الرجل فقال يا رسول الله بابي انت وامّي وهي ساعة حارّة وهو يُحوّل في حائط له يعني الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان كان عندك ماء بات في شنّة والا كرعنا والرجل يحوّل الماء في حائط فقال الرجل يا رسول الله عندي ماء بات في شنّة فانطلق الى العريش فسكب في قدح ماء

نسخة: النبي | شرب الحلوى | مما | قال سمعت | ابن سبرة | احد هم رسول الله | قال | قياما كما | ثني | فاخذه وشربه | الحائط بائت

حاشية السندي: (قوله باب الشرب قائما) وفيه وذكر رأسه ورجليه اي ما نسيهما من البلة اصلا بل استعمل فيهما شيئا يسيرا والظاهر انه مسحهما ويحتمل انه غسل الرجلين غسلا خفيفا وعلى الوجهين فلا اشكال لما صح عنه في هذا الحديث انه قال في آخره هذا وضوء من لم يحدث وعلماؤنا وان لم يصرحوا

ثم طلب علیه من داجن له فشرب النبی صلی اللہ علیہ وسلم ثم اعاد فشرب الرجل الذی جاء معه باب خدمة الصغار الکبار حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر عن ابیه قال سمعت انسا قال کنت قائما علی الحی اسقیهم عمومتی وانا اصغرهم الفضیخ فقیل حرمت الخمر فقال اکفئها فکفئناها قلت لانس ما شرابهم قال رطب وبسر فقال ابو بکر بن انس وکانت خمرهم فلم ینکر انس وحدثنی بعض اصحابی انه سمع انسا یقول کانت خمرهم یومئذ

باب تغطیة الاناء حدثنا اسحاق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادة قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء انه سمع جابر بن عبد اللہ یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا کان جنح اللیل او امسیتم فکفوا صبیانکم فان الشیاطین تنتشر حینئذ فاذا ذهب ساعة من اللیل فخلوهم واغلقوا الابواب واذکروا اسم اللہ فان الشیطان لا یفتح بابا مغلقا واوکوا قربکم واذکروا اسم اللہ وخمروا آنیتکم واذکروا اسم اللہ ولو ان تعرضوا علیها شیئا واطفئوا مصابیحکم حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا همام عن عطاء عن جابر ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال اطفئوا المصابیح اذا رقدتم واغلقوا الابواب واوکوا الاسقیة وخمروا الطعام والشراب واحسبه قال ولو بعود تعرضه علیه

باب اختناث الاسقیة حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابی ذئب عن الزهری عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة عن ابی سعید الخدری قال نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن اختناث الاسقیة یعنی ان تکسر افواهها فیشرب منها حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس عن الزهری قال حدثنی عبید اللہ بن عبد اللہ انه سمع ابا سعید الخدری یقول سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ینهی عن اختناث الاسقیة قال عبد اللہ قال معمر او غیره هو الشرب من افواهها

باب الشرب من فم السقاء حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان قال حدثنا ایوب قال لنا عکرمة الا اخبرکم باشیاء قصار حدثنا بها ابو هریرة نهی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الشرب من فم القربة او السقاء وان یمنع جاره ان یغرز خشبه فی داره حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن عکرمة عن ابی هریرة نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یشرب من فی السقاء حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال نهی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الشرب من فی السقاء

باب النهی عن التنفس فی الاناء حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابیه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا شرب احدکم فلا یتنفس فی الاناء واذا بال احدکم فلا یمسح ذکره بیمینه واذا تمسح احدکم فلا یتمسح بیمینه

باب الشرب بنفسین او ثلاثة حدثنا ابو عاصم وابو نعیم قالا حدثنا عزرة بن ثابت قال اخبرنی ثمامة بن عبد اللہ قال کان انس یتنفس فی الاناء مرتین او ثلاثا وزعم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یتنفس ثلاثا

باب الشرب فی آنیة الذهب حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحکم عن ابن ابی لیلی قال کان حذیفة بالمدائن فاستسقی فاتاه دهقان بقدح فضة فرماه به فقال انی لم ارمه الا انی نهیته فلم ینته وان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نهانا عن الحریر والدیباج والشرب فی آنیة الذهب والفضة وقال هن لهم فی الدنیا وهی لکم فی الآخرة

باب آنیة الفضة حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن ابن عون عن مجاهد عن ابن ابی لیلی

بمثله لکن لا یأبی کلامهم جواز مثله لمن لم یحدث فینبغی ان من لم یحدث یجوز له ان یصلی من غیر تجدید وضوء وان یتوضأ مثل هذا الوضوء وهو افضل من الاول وان یتوضأ وضوء اسابغا وهو افضل الکل واللہ تعالی اعلم (قوله باب من شرب وهو واقف) ای بعرفة علی بعیره والوقوف بعرفة هو الکون فیها اعم من القیام والقعود والنوم فلا یخفی فلا یرد ان الراکب علی البعیر قاعد لا قائم فکیف سماه واقفا ولا حاجة الی الجواب عنه بان الراکب من حیث کونه سائرا یشبه القائم ومن حیث کونه مستقرا علی الدابة یشبه القاعد فمراده بیان حکم هذه الحالة هل تدخل تحت النهی ام لا مع ان هذا یتحقق اذا کان البعیر سائرا لا واقفا والامر ههنا بالعکس واللہ تعالی اعلم ام سندی

قال خرجنا مع حذيفة وذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تلبسوا الحرير والديباج فانها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك بن انس عن نافع عن زيد بن عبد الله ابن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب في اناء الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن اشعث بن سليم عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنازة وتشميت العاطس واجابة الداعي وافشاء السلام ونصر المظلوم وابرار المقسم ونهانا عن خواتيم الذهب وعن الشرب في الفضة او قال آنية الفضة وعن المياثر والقسي وعن لبس الحرير والديباج والاستبرق

باب الشرب في الاقداح

حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن سالم ابي النضر عن عمير مولى ام الفضل عن ام الفضل انهم شكوا في صوم النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فبعثت اليه بقدح من لبن فشربه

باب الشرب من قدح النبي صلى الله عليه وسلم وآنيته

وقال ابو بردة قال لي عبد الله بن سلام الا اسقيك في قدح شرب النبي صلى الله عليه وسلم فيه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم امرأة من العرب فامر ابا اسيد الساعدي ان يرسل اليها فارسل اليها فقدمت فنزلت في اجم بني ساعدة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى جاءها فدخل عليها فاذا امرأة منكسة رأسها فلما كلمها النبي صلى الله عليه وسلم قالت اعوذ بالله منك فقال قد اعذتك مني فقالوا لها اتدرين من هذا قالت لا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ليخطبك قالت كنت انا اشقى من ذلك فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم يومئذ حتى جلس في سقيفة بني ساعدة هو واصحابه ثم قال اسقنا يا سهل فاخرجت لهم هذا القدح فاسقيتهم فيه فاخرج لنا سهل ذلك القدح فشربنا منه قال ثم استوهبه عمر بن عبد العزيز بعد ذلك فوهبه له حدثنا الحسن بن مدرك قال حدثني يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن عاصم الاحول قال رايت قدح النبي صلى الله عليه وسلم عند انس ابن مالك وكان قد انصدع فسلسله بفضة قال وهو قدح جيد عريض من نضار قال قال انس لقد سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا القدح اكثر من كذا وكذا قال وقال ابن سيرين انه كان فيه حلقة من حديد فاراد انس ان يجعل مكانها حلقة من ذهب او فضة فقال له ابو طلحة لا تغيرن شيئا صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فتركه

باب شرب البركة والماء المبارك

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش قال حدثني سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله هذا الحديث قال لقد رأيتني مع النبي صلى الله عليه وسلم وقد حضرت العصر وليس معنا ماء غير فضلة فجعل في اناء فاتي النبي صلى الله عليه وسلم به فادخل يده فيه وفرج اصابعه ثم قال حي على اهل الوضوء البركة من الله فلقد رأيت الماء يتفجر من بين اصابعه فتوضأ الناس وشربوا فجعلت لا آلو ما جعلت في بطني منه فعلمت انه بركة قلت لجابر كم كنتم يومئذ قال الفا واربعمائة تابعه عمرو بن دينار

---

٥١ قوله انما يجرجر بضم التحتانية وفتح الجيم وسكون الراء ثم جيم مكسورة ثم راء من الجرجرة وهو صوت يردده البعير في حنجرته اذا هاج نحو صوت اللجام في حنك الفرس قال النووي اتفقوا على كسر الجيم الثانية من يجرجر وتعقب بان الموفق ابن حمزة في كلامه على المذهب حكى فتحها وحكى ابن الفركاح عن والده انه قال روي يجرجر على البناء للفاعل والمفعول وكذا جوزه ابن مالك في شواهد التوضيح ثم رد ذلك ابن ابي الفتح تلميذه قال لقد كثر بحثي على ان اری احدا رواه مبنيا للمفعول فلم اجده عند احد من حفاظ الحديث وانما سمعناه من الفقهاء الذين ليست لهم عناية بالرواية وقوله نار جهنم وقع للاكثر بنصب نار على ان الجرجرة بمعنى الصب والتجرع فيكون نار منصوبا على المفعولية والفاعل هو الشارب اي يصب او يتجرع وجاز الرفع على ان الجرجرة هي التصوت قال النووي النصب اشهر ويؤيده رواية عثمان بن مرة عند مسلم بلفظ فانما يجرجر في بطنه نارا من جهنم واجاز الازهري النصب على ان الفعل عدي اليه وابن السيد الرفع على انه خبر ان وما موصولة قال ومن نصب جعل ما زائدة كافة لان عن العمل ويدفعه انه لم يقع في شيء من النسخ بفصل ما من ان. كذا في فتح الباري وفي العيني اما الرفع فمجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا يجرجر في بطنه ولكنه جعل صوت جرع الانسان للماء في هذه الاواني المخصوصة ووقوع النهي عنها واستحقاق العذاب على استعمالها كجرجرة نار جهنم في بطنه بطريق المجاز ١٢ ٥٢ قوله آنية الفضة في هذه الاحاديث تحريم الاكل والشرب في آنية الذهب والفضة على كل مسلم مكلف رجلا كان او امرأة ولا يلتحق ذلك بالحلي للنساء لانه ليس من التزين الذي ابيح لها في شيء واختلفوا في علة المنع فقيل ان ذلك يرجع الى عينها ويؤيده قوله فانها لهم وقيل لكونهما الاثمان فلو ابيح استعمالهم لجاز اتخاذ الآلات منهما فيفضي الى قلتها بايدي الناس وقيل العلة في المنع التشبه بالاعاجم وفي ذلك نظر لثبوت الوعيد لفاعله. كذا في ف ٥٣ قوله الحرير يتناول الذين بعده فيكون وجه عطفها عليه لبيان الاهتمام بحكم الخاص بعد العام او لدفع وهم ان تخصيصه باسم مستقل لا يخرجها عن حكم العام ١٢ ع ٥٤ قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام للحث وهذا يدل على ان هذا القدح كان للنبي صلى الله عليه وسلم لان الترجمة يدل عليه. كذا في العيني ٥٥ قوله اجم بضم الهمزة والجيم هو بناء يشبه القصر وهو من حصون المدينة ويجمع آجام مثل اطم وآطام قال الخطابي الاجم والاطم بمعنى ١٢ ف ٥٦ قوله فاخرجت لهم مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فاخرجت الخ ووجه المطابقة ان الترجمة في شربهم من قدح النبي صلى الله عليه وسلم فلو لم يكن القدح في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد المطابقة ومما يدل عليه استيهاب عمر بن عبد العزيز هذا القدح من سهل لانه انما استوهبه منه لكونه في الاصل للنبي صلى الله عليه وسلم لاجل التبرك وهذا شيء ظاهر لا يخفى ١٢ ع ٥٧ قوله فوهبه له ولعل سهلا سمح بذلك لبدل كان عنده من ذلك الجنس او لانه كان محتاجا فعوضه المستوهب ما يسد به حاجته والله اعلم ١٢ ف ٥٨ قوله فسلسله اي وصل بعضه ببعض وظاهره ان الذي وصله هو انس ويحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ف ٥٩ قوله عريض من نضار والعريض الذي ليس بمتطاول بل يكون طوله اقصر من عمقه والنضار بضم النون وتخفيف الضاد المعجمة الخالص من العود ومن كل شيء ويقال اصله من شجر النبع وقيل من الاثل ولونه يميل الى الصفرة قال ابو حنيفة الدينوري هو اجود الخشب للآنية. ف بضم النون وتخفيف المعجمة وبالراء شجر الشمشاد ١٢ ك ٦٠ قوله فقال له ابو طلحة هذا ان كان ابن سيرين سمعه من انس والا فيكون ارسله عن ابي طلحة لانه لم يلقه وما في الحديث جواز اتخاذ ضبة الفضة وكذلك السلسلة والحلقة وهي مما اختلف فيه قال الخطابي منعه مطلقا جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول مالك والليث وعن مالك يجوز من الفضة اذا كان يسيرا وكرهه الشافعي قال لئلا يكون شاربا على فضة فاخذ بعضهم منه ان الكراهة تختص بما اذا كانت الضبة في موضع الشرب وبذلك صرح الحنفية وقال به احمد واسحق وابو ثور ١٢ ف ٦١ قوله البركة اراد بالبركة الماء واطلق عليه هذا الاسم لان العرب يسمي الشيء المبارك فيه بركة ولا شك ان الماء مبارك بما فيه ولذلك قال جابر في حديث الباب فعلمت انه بركة ١٢ ع ٦٢ قوله حي على اهل الوضوء للنسفي باسقاط لفظ اهل قال في الفتح والعمدة والتنقيح وهو اصوب كما في الحديث الآخر حي على الطهور المبارك وتعقبه في المصابيح فقال كل صواب وان حي بمعنى اقبل فان كان المخاطب المامور بالاقبال هو الذي يريد به الطهور كان سقوط اهل صوابا اي اقبل ايها المريد للتطهر على الماء الطهور وان جعلنا المخاطب هو الذي اراد النبي صلى الله عليه وسلم انبعاثه وتفجره من بين اصابعه نزل منزلة المخاطب تجوزا فاثبات اهل صواب اي اقبل ايها الماء الطهور ووجه القاضي في الرواية بان يكون اهل منصوبا على النداء بحذف حرف النداء كانه قال حي على الوضوء المبارك يا اهل الوضوء لكن يلزم عليه حذف المجرور وبقاء حرف الجر غير داخل في اللفظ على معموله وهو باطل ولا اعلم احدا اجازه وقيل الصواب حي على الوضوء المبارك بحذف لفظ اهل فصارت حي على وجولت عن حكاية وهي اسم فعل للامر بالاسراع وفتح لسكون ما قبلها وهو التخفيف وتنوينها كلمة استعجال وقال الكرماني وفي بعضها حي على بتشديد الياء وروى اهل الوضوء منادى محذوف منه حرف النداء ١٢ قسط ٦٣ قوله من بين اصابعه يحتمل ان يكون الانفجار من نفس الاصابع ينبع منها وان يخرج من بين الاصابع لا من نفسها وعلى كل تقدير فاكل معجزة عظيمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والاول اقوى لانه من الحم. كذا في العيني ٦٤ قوله لا آلو بالمد وتخفيف اللام المضمومة اي لا اقصر وفيه من الفقه ان الاسراف في الطعام والشراب مكروه الا الاشياء التي اري الله فيه البركة فانه لا باس في الاستكثار منها وليس في ذلك صرف. كذا في العيني ١٢

عن جابر وقال حصين وعمرو بن مرة عن سالم عن جابر خمس عشرة مائة وتابعه سعيد بن المسيب عن جابر

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المرضى باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به

حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المسلم الا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان عن سعد عن عبد الله بن كعب عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كالخامة من الزرع تفيئها الريح مرة وتعدلها مرة ومثل المنافق كالارزة لا تزال حتى يكون انجعافها مرة واحدة وقال زكرياء حدثني سعد قال حدثنا ابن كعب عن ابيه كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثني محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي من بني عامر بن لؤي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع من حيث اتتها الريح كفأتها فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء والفاجر كالارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة انه قال سمعت سعيد ابن يسار ابا الحباب يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه

باب شدة المرض

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش ح وحدثني بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت ما رأيت احدا الوجع عليه اشد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا وقلت انك لتوعك وعكا شديدا قلت ان ذلك بان لك اجرين قال اجل ما من مسلم يصيبه اذى الا حات الله عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر

باب اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل

حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا قال اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك بان لك اجرين قال اجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه اذى شوكة فما فوقها الا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها

باب وجوب عيادة المريض

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابي وائل عن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني حدثنا حفص ابن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع نهانا عن خاتم الذهب ولبس الحرير والديباج والاستبرق وعن القسي

حاشية السندي

(كتاب المرضى) (قوله باب ما جاء في كفارة المرض وقول الله تعالى من يعمل سوءا يجز به) في ذكر هذه الآية ههنا اشارة الى ان المراد بالجزاء في الآية ما يعم المرض ونحوه كما ورد في الحديث لا الجزاء الآخرة فقط (قوله فاذا اعتدلت تكفأ بالبلاء) قيل اريد بالبلاء الريح والجملة جزاء للشرط والمعنى فاذا اعتدلت تستاريح اخرى كفأتها والمقصود بيان استمرارها على الحالة عليها وقيل تكفأ بالبلاء وصف للمؤمن كانه بيان لحاصل ما يؤديه التشبيه والجزاء محذوف اي استقامت ولا يخفى ان الاستقامة عين الاعتدال فالوجه ان يقدر اي استهزتها ريح اخرى فكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء والله تعالى اعلم سندي

والميثرة وامرنا ان نتبع الجنائز ونعود المريض ونفشي السلام **باب عيادة المغمى عليه** حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت مرضا فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني و ابو بكر وهما ماشيان فوجداني اغمي علي فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فافقت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله كيف اصنع في مالي كيف اقضي في مالي فلم يجبني بشيء حتى نزلت اية الميراث **باب فضل من يصرع من الريح** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عمران ابي بكر قال حدثني عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس الا اريك امرأة من اهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله لي قال ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اصبر فقالت اني اتكشف فادع الله الا اتكشف فدعا لها حدثنا محمد قال حدثنا مخلد عن ابن جريج اخبرني عطاء انه راى ام زفر تلك امرأة طويلة سوداء على ستر الكعبة **باب فضل من ذهب بصره** حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله قال اذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منهما الجنة يريد عينيه تابعه اشعث بن جابر وابو ظلال عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم **باب عيادة النساء الرجال** وعادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار حدثنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح في اهله + والموت ادنى من شراك نعله + وكان بلال اذا اقلعت عنه يقول + الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل + وهل اردن يوما مياه مجنة + وهل يبدون لي شامة وطفيل + قالت عائشة فجئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد اللهم وصححها وبارك لنا في مدها و صاعها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة **باب عيادة الصبيان** حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عاصم قال سمعت ابا عثمان عن اسامة بن زيد ان بنتا للنبي صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه وهو مع النبي صلى الله عليه وسلم وسعد وابي يحسب ان ابنتي قد حضرت فاشهدنا فارسل اليها السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتحتسب ولتصبر فارسلت تقسم عليه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقمنا فرفع الصبي في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ونفسه تقعقع ففاضت عينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه رحمة وضعها الله في قلوب من شاء من عباده ولا يرحم الله من عباده الا الرحماء **باب عيادة الاعراب** حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على مريض يعوده قال له لا باس طهور ان شاء الله قال قلت طهور كلا بل هي حمى تفور او تثور على شيخ كبير تزيره القبور فقال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن **باب عيادة المشرك** حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس ان غلاما ليهود كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم

---

۵۱ قوله اغمي علي بضم الهمزة من الاغماء وهو الغشي وفيه ان الاغماء كسائر الامراض تبيح العيادة فيه وجواز طول جلوسه عنده عليلا ذا راى لذلك وجها۔ كذا في ك قال ابن المنير فائدة الترجمة ان لا يعتقد ان عيادة المغمى ساقطة الفائدة لكونه لا يعلم بعائده لكن ليس في حديث جابر التصريح بانهما علما انه مغمى عليه قبل عيادة فلعله وافق حضورهما قلت بل الظاهر من السياق وقوع ذلك حال مجيئهما وقبل دخولهما عليه وبجر علم المريض بعائده لا تتوقف مشروعية العيادة عليه لان وراء ذلك جبر خاطر اهله وما يرجى من بركة دعاء العائد و وضع يده على المريض والمسح على جسده والنفث عليه عند التعويذ الى غير ذلك ف ۱۲ **۵۲ قوله** فضل من يصرع من الريح اي فضل من يحصل له الصرع بسبب الريح اي الريح الذي يحتبس في منافذ الدماغ۔ ع وهي علة تمنع الاعضاء الرئيسة عن انفعالها منعا غير تام وسببه ريح غليظة يحتبس في منافذ الدماغ او بخار ردي يرتفع اليه من بعض الاعضاء ۱۲ ف **۵۳ قوله** اني اتكشف بمثناة وتشديد المعجمة من التكشف وبالنون الساكنة مخففا من الانكشاف والمراد انها خشيت ان تظهر عورتها وهي لا تشعر ف ومطابقته للترجمة في قوله اني اصرع و قال صاحب التلويح ليس فيه ذكر الريح الذي ترجم له قلت الترجمة معقودة في فضل من يصرع فالحديث يدل عليه وقوله من الريح بيان سبب الصرع ۱۲ **۵۴ قوله** على ستر الكعبة الستر بكسر المهملة اي جالسة على ستر الكعبة او معتمدة عليه ويحتمل ان يتعلق بقوله رأى۔ ك وعند البزار من وجه آخر عن ابن عباس في نحو هذه القصة انها قالت اني اخاف الخبيث ان يجردني فدعا لها فكانت اذا خشيت ان ياتيها تاتي استار الكعبة تتعلق بها ويؤخذ منه ان الذي كان بام زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط۔ كذا في فتح الباري **۵۵ قوله** بحبيبتيه بالتثنية وقد فسرهما آخر الحديث بقوله يريد عينيه والمراد بالحبيبتين المحبوبتان لانهما احب اعضاء الانسان اليه لما يحصل له بفقدهما من الاسف على فوات رؤية ما يريد رؤيته من خير فيسر به او شر فيجتنبه وقوله صبر المراد به انه يصبر مستحضرا ما وعد الله به الصابر من الثواب لا انه يصبر مجردا عن ذلك لان الاعمال بالنيات۔ ف والظاهر ان المراد بصبره ان لا يشتكي ولا يقلق ولا يجهر بعدم الرضا به۔ ع وابتلاء الله تعالى عبده في الدنيا ليس من سخط عليه بل اما لدفع مكروه او لكفارة ذنوب او لرفع منزلة ۱۲ ف **۵۶ قوله** ابو ظلال بكسر المعجمة وتخفيف اللام ولابي ذر ابو ظلال بن هلال قال الشيخ ابن حجر وتبعه القسطلاني الصواب حذف لفظ ابن فابو ظلال اسمه هلال انتهى ۱۲ خ **۵۷ قوله** ام الدرداء بالمد اعلم ان لابي الدرداء زوجتين كل واحدة منهما كنيتها ام الدرداء و الكبرى صحابية والصغرى تابعية والظاهر ان المراد منها ههنا هي الكبرى واسمها خيرة بفتح المعجمة وسكون التحتانية واسم الصغرى هجيمة مصغر الهجمة بالجيم ك تعقبه في الفتح ان الاثر المذكور اخرجه المؤلف في الادب المفرد من طريق الحارث بن عبيد وهو هاشمي تابعي صغير لم يلحق ام الدرداء الكبرى فانها ماتت في خلافة عثمان قبل موت ابي الدرداء واما الصغرى فماتت سنة احدى وثمانين بعد الكبرى بنحو خمسين سنة ۱۲ قس **۵۸ قوله** فدخلت عليهما مطابقة الترجمة في قول عائشة فدخلت عليهما لان دخولها عليهما كان للعيادة وبهما متوعكان قال في الفتح واعترض عليه بان ذلك قبل الحجاب قطعا وذلك في بعض طرقه وذلك قبل الحجاب واجيب بان ذلك لا يضر فيما ترجم له في عيادة المرأة الرجل فانه يجوز بشرط التستر والذي يجمع الامرين ما قبل الحجاب وما بعده الامن الفتنة ۱۲ قسط **۵۹ قوله** مصبح الخ بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا وقيل المراد انه يقال له صبحك الله بالخير وقد يفجأه الموت في بقية النهار وهو مقيم باهله ۱۲ **۵۱۰ قوله** بواد كذا هو بالتنكير والابهام والمراد به وادي مكة ۱۲ ف **۵۱۱ قوله** وانقل الخ فان قلت كيف يتصور نقل الحمى وهو عرض قلت جوزه طائفة مع ان معناه ان يعدم في المدينة ويوجد في الجحفة فان قلت لم ما دعاه بالاعدام مطلقا قلت اهلها كانوا يهودا واعداء شديدة فدعا عليهم ارادة لخير اهل الاسلام والمراد بالمد والصاع ما يوزن بهما وهو الطعام اي القوت الذي به قوام الانسان وخصص من بين الادعية هذه الاحوال الثلث لانها اما للبدن او للنفس وللخارج عنها المحتاج اليه فالمحبة نفسانية والصحة بدنية والطعام خارجي وهذا قريب بما روي من اصبح معافى في بدنه آمنا في سربه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها والله اعلم بالصحة ۱۲ ك **۵۱۲ قوله** يحسب اي يظن الراوي ان ابيا معه اي لا يجزم بمصاحبة ابن كعب في ذلك الوقت ويدل عليه ما يجيء في كتاب النذور حيث قال ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي على شك بين ابن كعب وابي اسامة وهو زيد بن حارثة ويحتمل ان يكون معناه يظن الراوي انها ارسلت ان ابنتي قد حضرت اي لا يقطع بالبنت كما تقدم في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببكاء اهله انها ارسلت ان ابنا لي قبض۔ ك وفي نسخة عتيقة تحسب بصيغة المؤنث والظاهر على هذه النسخة ان الضمير فيها عائد الى بنت النبي صلى الله عليه وسلم اي تظن بنته صلى الله عليه وسلم ان ابنتي حضرت وفاته على صيغة المجهول ۱۲ خ **۵۱۳ قوله** الصبي قال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فمرة قال ان ابنتي قد حضرت ومرة قال فرفع الصبي فاخبر مرة عن صبية واخرى عن صبي ۱۲ ك **۵۱۴ قوله** هذا انما قال ذلك لانه استغرب ذلك لانه مخالف ما عهده منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انها اثر رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر ۱۲ ك **۵۱۵ قوله** عيادة الاعراب الاعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الامصار والعرب اسم لهذا الجيل المعروف من الناس ولا واحد له وسواء قام بالبادية او المدن والنسب اعرابي وعربي ۱۲ مجمع **۵۱۶ قوله** تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة اي تبعثه الى المقبرة وقوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فسيكون كذلك وروي انه مات الاعرابي بعد ذلك۔ كذا في ك قال ابن التين يحتمل ان يكون ذلك دعاء عليه ويحتمل ان يكون خبرا عما يؤول اليه امره وقال غيره يحتمل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم علم انه سيموت من ذلك المرض فدعا له بان يكون الحمى طهر الذنوب ويحتمل ان يكون علم بذلك لما اجابه الاعرابي بما اجابه ۱۲ ف **۵۱۷ قوله** عيادة المشرك قال ابن بطال انما شرع عيادته اذا رجي ان يجيب الى الدخول في الاسلام فاما اذا لم يطمع في ذلك فلا انتهى والذي يظهر ان ذلك يختلف باختلاف المقاصد فقد يقع بعيادته مصلحة اخرى ۱۲ ف

۵۱ قوله وضع اليد قال ابن بطال في وضع اليد على المريض تانيس له وليعرف لشدة مرضه ليدعو له بالعافية على حسب ما يبدو له منه وربما رقاه بيده ومسح على الم بما ينتفع به العليل اذا كان العائد صالحا قلت وقد يكون العائد عارفا بالعلاج فيعرف العلة فيصف له ما يناسبه ۱۲ ف ۵۲ قوله شكوى مصدر بمعنى المرض وهو بدون التنوين وفي بعضها بالتنوين ۱۲ ک ۵۳ قوله الثلثين قال الداؤدي ان كانت هذه الزيادة محفوظة فلعل ذلك كان قبل نزول الفرائض وقال غيره قد تكون من جهة الرد وفيه نظر لان السعد اكان حينئذ عصبات وزوجات فيتعين تاويله ويكون فيه حذف تقديره وترك لها الثلثين اي لغيرها من الورثة وخصها بالذكر لتقدمها واما قوله ولا يرثني الا ابنة لي فتقدم ان معناه من الاولاد ولم يرد ظاهر الحصر ۱۲ ف ۵۴ قوله الثلث بالنصب على الاغراء او على تقدير اعط الثلث وبالرفع على الفاعل اي يكفيك الثلث او على تقدير الابتداء والخبر محذوف او على العكس ۱۲ كذا في ک و خ ۵۵ قوله اتمم له هجرته انما دعا له باتمام الهجرة لانه كان مريضا بمكة وكره ان يموت في موضع هاجر منها فاستجاب الله دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه فنقله ومات بعد ذلك بالمدينة ۱۲ ک ۵۶ قوله فيما يخال اي فيما يخيل ويتصور قال ابن التين صوابه فيما يخيل اي بالتشديد لانه من التخيل قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى قلت جاء يخيل ويخال وفي المحكم خال الشيء يخاله يظنه وتخيله يظنه ۱۲ ف ۵۷ قوله وهو يوعك بفتح المهملة يقال وعك الرجل يوعك فهو موعوك الوعك بالسكون وبالفتح الحمى وقيل المها وتعبها ۱۲ ۵۸ قوله اذى بالذال المعجمة وقوله مرض بيان له وقال الكرماني قوله اذى مرض فما سواه اي اقل مرض فما فوقه ثم قال ويروى اذى باعجام الذال ۔ ک مر الحديث في صفحة ۸۴۳ ۵۹ قوله تحات بلفظ مجهول المحاتة وبمعروف مضارع التحات اي التناثر ۔ ک وظاهره التعميم لكن الجمهور خصوا ذلك بالصغائر لحديث الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر فحملوا المطلقات الواردة في التكفير على هذا المقيد ۱۲ قس ۵۱۰ قوله كلا اي ليس الامر كذلك او لا تقل هذا فان قوله كالمحتمل للكفر وعدم دليل بيده كونه اعرابيا جلفا فلم يقصد حقيقة الرد والتكذيب وما بلغ حد الياس والقنوط قوله هي حمى تفور اي تغلي في بدني كغلي القدور كذا في المرقاة قوله او تثور قال القسطلاني هو شك من الراوي هل قال بالفاء او بالمثلثة ومعناهما واحد انتهى قوله تزيره القبور من ازاره اذا حمله على الزيارة ۱۲ ۵۱۱ قوله فنعم الفاء فيه مرتبة على محذوف واذن جواب وجزاء اي اذا ابيت كان كما زعمت او اذا كان ظنك كذا فيكون كذلك وروى انه مات الاعرابي بعد ذلك ۔ كذا في ک وفيه ان السنة ان يخاطب الانسان العليل بما يسليه من المه ويذكره بالكفارة لآثامه ۱۲ ک ۵۱۲ قوله اكاف بكسر الهمزة وتخفيف الكاف ما يوضع على الدابة كالبرذعة ۔ ف الاكاف والوكاف للحمار كالسرج للفرس ۔ مجمع البحار قطيفة بالقاف المفتوحة والطاء المكسورة وبعد التحتية الساكنة فاء كساء ۔ قس ف وفي مجمع البحار كساء له خمل ۔ قوله فدكية بتحريك الدال نسبة الى فدك قرية من خيبر وروي فركية وهو تصحيف ۔ تن والحاصل ان الاكاف على الحمار والقطيفة فوق الاكاف والنبي صلى الله عليه وسلم فوق القطيفة ۔ قس فان قلت قال النحاة لا يتعدد صلات الفعل بحرف جر واحد قلت الثالث بدل عن الثاني وهو بدل عن الاول فهما في حكم الطرح ۱۲ ک ۵۱۳ قوله ابي بضم الهمزة وتخفيف الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف وسلول بفتح السين المهملة وضم اللام اسم ام عبد الله فلا بد ان يقرا ابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله لا لابي ۱۲ ع ۵۱۴ قوله واليهود عطف على المشركين ويجوز ان يكون عطفا على عبدة الاوثان لانهم ايضا مشركون حيث قالوا عزير ابن الله و

فمرض فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقال اسلم فاسلم وقال سعيد بن المسيب عن ابيه لما حضر ابو طالب جاءه النبي صلى الله عليه وسلم باب اذا عاد مريضا فحضرت الصلوة فصلى بهم جماعة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه ناس يعودونه في مرضه فصلى بهم جالسا فجعلوا يصلون قياما فاشار اليهم ان اجلسوا فلما فرغ قال ان الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا قال الحميدي هذا الحديث منسوخ قال ابو عبد الله لان النبي صلى الله عليه وسلم اخر ما صلى صلى قاعدا والناس خلفه قيام باب وضع اليد على المريض حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا الجعيد عن عائشة بنت سعد ان اباها قال تشكيت بمكة شكوى شديدا فجاءني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا نبي الله اني اترك مالا واني لم اترك الا ابنة واحدة فاوصي بثلثي مالي واترك الثلث قال لا قلت فاوصي بالنصف واترك النصف قال لا قلت فاوصي بالثلث واترك لها الثلثين قال الثلث والثلث كثير ثم وضع يده على جبهته ثم مسح وجهي وبطني ثم قال اللهم اشف سعدا واتمم له هجرته فما زلت اجد برده على كبدي فيما يخال الي حتى الساعة حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال قال عبد الله بن مسعود دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل اني اوعك كما يوعك رجلان منكم فقلت ذلك ان لك اجرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله له سيئاته كما تحط الشجرة ورقها باب ما يقال للمريض وما يجيب حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن عبد الله قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمسسته وهو يوعك وعكا شديدا فقلت انك لتوعك وعكا شديدا وذاك ان لك اجرين قال اجل وما من مسلم يصيبه اذى الا حاتت عنه خطاياه كما تحات ورق الشجر حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على رجل يعوده قال لا باس طهور ان شاء الله فقال كلا بل هي حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فنعم اذن باب عيادة المريض راكبا وماشيا وردفا على الحمار حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ان اسامة ابن زيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على اكاف على قطيفة فدكية واردف اسامة وراءه يعود سعد ابن عبادة قبل وقعة بدر فسار حتى مر بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله وفي المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابي انفه بردائه قال لا تغبروا علينا فسلم النبي صلى الله عليه وسلم ووقف ونزل فدعاهم الى الله فقرا عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي يا ايها المرء انه لا احسن

عبد الله بن رواحة بفتح الراء وخفة الواو وبالمهملة الانصاري الحارثي ۱۲ ک ۵۱۵ قوله عجاجة الدابة العجاجة بفتح المهملة وخفة الجيم الاولى الغبار ۱۲ ۵۱۶ قوله لا احسن مما تقول احسن بلفظ افعل المضارع وما تقول مفعوله وبلفظ افعل التفضيل وبزيادة من على ما تقول نحو لا خير من زيد قال التيمي اي ليس احسن مما تقول اي ان ما تقول حسن جدا قال ذلك استهزاء ۱۲ كرماني عيني

ﻫ قوله ان كان حقا فلا تؤذنا به يصح تعلقه بما قبله وبما بعده والرحل سكن الرجل وما يستصحبه من الاثاث ١٢ ك ٥٢ﻫ قوله فيعصبوه اي يشدون على راسه عصابة السيادة وهذا يحتمل ان يكون على سبيل الحقيقة او المجاز - ك ومر في صـ ٥٣ ﻫ قوله البرذون بكسر الموحدة وفتح المعجمة الدابة لغة لكن العرب خصصه بنوع من الخيل ١٢ ك ٥٤ﻫ قوله اني وجع بفتح الواو وكسر الجيم - ع الوجع محركة المرض ج وجاع واوجاع كجبال واجبال وجع كسمع ووعد لغة يوجع وييجع وياجع وييجع بكسراوله ويجع فهو وجع كجل ١٢ قاموس ٥٥ﻫ قوله قول ايوب اعتراض ابن التين ذكره في الترجمة فقال هذا ليس مناسب التبويب لان ايوب انما قاله داعيا ولم يذكره للمخلوقين قلت لعل البخاري اشار الى ان مطلق الشكوى لا يمنع ردا على من زعم من الصوفية ان الدعاء بكشف البلاء يقدح في الرضى والتسليم فنبه على ان الطلب من الله ليس ممنوعا بل فيه زيادة عبادة لما ثبت مثل ذلك عن المعصوم واثنى الله عليه واثبت له اسم الصبر مع ذلك ١٢ ٥٦ﻫ قوله اتؤذيك هوام راسك مطابقة الحديث للترجمة في قوله ايؤذيك هوام راسك قلت نعم وليس اخباره بايذائها له شكوى بل لبيان الواقع والاسترشاد لما فيه نفعه - قس والفداء هو الذي قال تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك وانما امره بالفداء لانه حلق وهو محرم - ك مر الحديث في صـ ٥٧ﻫ قوله واثكلياه بضم المثلثة وسكون الكاف وكسر اللام مصححا عليها في الفرع بعدها تحتية مخففة فالف فهاء ندبة وفي بعض نسخ الاصول بفتح اللام ولم يذكر الحافظ ابن حجر غيرها وتعقبه العيني فقال ليس كذلك لان ثكلياه اما ان يكون مصدرا او صفة للمرأة التي فقدت ولدها فان كان مصدرا فالثاء مضمومة واللام مكسورة وان كان اسما فالثاء مفتوحة واللام كذلك قال في القاموس الثكل بالضم الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وليست حقيقة مرادة ههنا بل هو كلام يجري على السنتهم عند حصول المصيبة او توقعها ١٢ قس ٥٨ﻫ قوله معرسا من اعرس باهله اذا بنى بها وكذلك اذا غشيها في بعضها معرسا من التعريس - ك والاول اشهر فان التعريس النزول بليل ١٢ ف ٥٩ﻫ قوله بل انا وارأساه هي كلمة اضراب والمعنى دعي ذكر ما تجدينه من وجع راسك واشتغلي بي - ف قال التيمي في التحرير قالت عائشة وارأساه شكت من وجع راسها وخافت الموت على نفسها وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تعيش بعده فقال لو كان وانا حي فاستغفر لك الخ ثم قال بل انا وارأساه اي لا باس عليك مما تخافين انك لا تموتين في هذه الايام لكني انا الذي اموت فيها وفيه انه من اشتكى عضوا جاز ان يتاوه منه وجواز المزاح لانه علم ان الاجل لا يتقدم ولا يتاخر وانما قال ذلك على طريق الملاعبة وفيه ان ذكر الوجع ليس بشكاية لانه قد يسكت الانسان ويكون شاكيا ويذكر وجعه ويكون راضيا فالمعول على النية لا على الذكر ١٢ ك ٦٠ﻫ قوله ابنه فان قلت ما فائدة ذكر الابن اذا لم يكن له في الخلافة دخل قلت المقام مقام استمالة قلب عائشة يعني كما ان الامر مفوض الى والدك كذلك الائتمار في ذلك بحضور اخيك فاقاربك هم اهل امري واهل مشورتي اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمها حتى لو احتاج الى رسالة الى احد او قضاء حاجة لتصدى لذلك والله اعلم - كذا في العيني ٦١ﻫ قوله اعهد اي اوصي لكراهة الاقوال اي اكتب عهد الخلافة لابي بكر فاراد الله ان لا يكتب ليوجر المسلمين في الاجتهاد في بابه والسعي في امره والاتفاق على بيعته وقوله يقول اي كراهة ان يقول قائل الخلافة لي او مخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعينه قطعا للنزاع ثم قلت يابى الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون غيره كذا في ك ٦٢ﻫ قوله ان تذر بهمزة ان مفتوحة فهي مصدرية ناصبة للفعل والموضع رفع بالابتداء وخبره خير والجملة خبر ان من قولك انك ويجوز كسر ان فهي حرف شرط فالفعل بعدها مجزوم وحينئذ فجواب الشرط محذوف اي فهو خير ١٢ قس ٦٣ﻫ قوله هلم فان قلت المناسب لقوله لكم هلموا قلت عند الحجازيين يستوي فيه الواحد والجمع ولا تضلوا حذف النون منه لانه جواب عن الامر او بدل عن الجواب - ك جوز بعضهم تعدد جواب الامر من غير حرف العطف ١٢ قس ٦٤ﻫ قوله قوموا استنبط عنه ان الكتاب ليستغنى عنه والا لم يتركه صلى الله عليه وسلم لاجل اختلافهم - قس ومضى الكلام مشروحا في صـ ٢٣٨ وصـ ٢٢ واختلف في المراد بالكتاب

ما مجلسنا — عبدالله — رسول الله — سكتوا من السكون — البحيرة على — ثني — قال — النبي — ذلك — فسمته — فقال — مني — ان تذر — عنها — ثنا اخبرنا — منهم فقال — لما — عني الرزية

فما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك فاقصص عليه قال ابن رواحة بلى يارسول الله فاغشنا به في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل النبي صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا فركب النبي صلى الله عليه وسلم دابته حتى دخل على سعد ابن عبادة فقال له اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبدالله بن ابي قال سعد يارسول الله اعف عنه واصفح فلقد اعطاك الله ما اعطاك ولقد اجتمع اهل هذه البحيرة ان يتوجوه فيعصبوه فلما رد ذلك بالحق الذي اعطاك الله شرق بذلك فذلك الذي فعل به ما رايت حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبدالرحمن قال حدثنا سفين عن محمد هو ابن المنكدر عن جابر قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني ليس براكب بغل ولا برذون

باب قول المريض اني وجع او وارأساه او اشتد بي الوجع وقول ايوب مسني الضر وانت ارحم الراحمين

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابن ابي نجيح وايوب عن مجاهد عن عبدالرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وانا اوقد تحت القدر فقال ايؤذيك هوام راسك قلت نعم فدعا الحلاق فحلقه ثم امرني بالفداء حدثنا يحيى بن يحيى ابو زكريا قال اخبرنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه واعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا موسى قال حدثنا عبدالعزيز بن مسلم قال حدثنا سليمن عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد عن ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت انك لتوعك وعكا شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم قال لك اجران قال نعم ما من مسلم يصيبه اذى مرض فما سواه الا حط الله سيئاته كما تحط الشجرة ورقها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبدالعزيز بن عبدالله بن ابي سلمة قال اخبرنا الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي زمن حجة الوداع فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي افاتصدق بثلثي مالي قال لا قلت بالشطر قال لا قلت الثلث قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعل في في امراتك

باب قول المريض قوموا عني

حدثني ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر ح و حدثني عبدالله بن محمد قال حدثنا عبدالرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله عن ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلم اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد غلب عليه الوجع وعندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت فاختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم النبي صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغو والاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيدالله فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله

فقيل كان اراد ان يكتب كتابا ينص فيه على الاحكام ليرتفع الاختلاف وقيل بل اراد ان ينص على اسامي الخلفاء بعده حتى لا يقع بينهم الاختلاف قاله سفيان بن عيينة - ت ويؤخذ من هذا الحديث ان الادب في العيادة ان لا يطيل العائد عند المريض حتى يضجره وان لا يتكلم عنده بما يزعجه ومن جملة آداب العيادة ان لا يحضر في وقت يكون غير لائق كوقت شرب المريض الدواء وان يغض البصر ويقلل السوال وان يظهر الرقة وان يخلص الدعاء وان يوسع للمريض في الامل ويشير عليه بالصبر ويحذره من الجزع - كذا في ب ٧ﻫ بالمثلثة بعد الفوقانية اي قاربوا ان يسب بعضهم على البعض فيقتتلوا ١٢ قس ٨ﻫ بتشديد الميم اسم للحشرات لانها تهم اي تدب فاذا اضيفت الى الراس اختصت بالقمل ١٢ ف ٩ﻫ اي اذا وقع منهم ما يستدعي ذلك ١٢ ع

عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتب من اختلافهم ولغطهم باب من ذهب بالصبى المريض ليدعى له حدثنا ابراهيم ابن حمزة قال حدثنا حاتم هو ابن اسمعيل عن الجعيد قال سمعت السائب يقول ذهبت بى خالتى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يارسول الله ان ابن اختى وجع فمسح راسى ودعا لى بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه وقمت خلف ظهره فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه مثل زر الحجلة باب تمنى المريض الموت حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البنانى عن انس بن مالك قال النبى صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان كان لابد فاعلا فليقل اللهم احينى ما كانت الحيوة خيرا لى وتوفنى اذا كانت الوفاة خيرا لى حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس بن ابى حازم قال دخلنا على خباب نعوده وقد اكتوى سبع كيات فقال ان اصحابنا الذين سلفوا مضوا ولم تنقصهم الدنيا وانا اصبنا ما لا نجد له موضعا الا التراب ولولا ان النبى صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به ثم اتيناه مرة اخرى وهو يبنى حائطا له فقال ان المسلم يوجر فى كل شئ ينفقه الا فى شئ يجعله فى هذا التراب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو عبيد مولى عبد الرحمن ابن عوف ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لن يدخل احدا عمله الجنة قالوا ولا انت يارسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدنى الله بفضل ورحمة فسددوا وقاربوا ولا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا واما مسيئا فلعله ان يستعتب حدثنى عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن عباد بن عبد الله ابن الزبير قال سمعت عائشة قالت سمعت النبى صلى الله عليه وسلم وهو مستند الى يقول اللهم اغفر لى وارحمنى والحقنى بالرفيق الاعلى باب دعاء العائد للمريض وقالت عائشة بنت سعد عن ابيها قال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتى مريضا او اتى به قال اذهب الباس رب الناس اشف وانت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال عمرو بن ابى قيس وابراهيم بن طهمان عن منصور عن ابراهيم وابى الضحى اذا اتى بالمريض وقال جرير عن منصور عن ابى الضحى وحده وقال اذا اتى مريضا باب وضوء العائد للمريض حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محمد ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال دخل على النبى صلى الله عليه وسلم وانا مريض فتوضأ فصب على او قال صبوا عليه فعقلت فقلت لا يرثنى الا كلالة فكيف الميراث فنزلت اية الفرائض باب من دعا برفع الوباء والحمى حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصبح فى اهله + والموت ادنى من شراك نعله + وكان بلال اذا اقلع عنه يرفع عقيرته فيقول الا ليت شعرى هل ابيتن ليلة + بواد وحولى اذخر وجليل + وهل اردن يوما مياه مجنة + وهل يبدون لى شامة وطفيل + قالت عائشة فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة او اشد حبا وصححها وبارك لنا فى صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة

كتاب الطب

باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء حدثنا

حاشیۃ السندی

(باب تمنی المریض الموت) (قوله لن یدخل احدا عمله الجنة) ای لا یستحق بعمله الجنة من غیر فضل منه فان عمله اقل قلیل بالنظر الی الجنة فکیف وهو ما عمل هذا العمل الا بعد ان اسبغ علیه مولاه نعمه ظاهرة وباطنة وانعم علیه بما لا یحصی قبل العمل وبعده بل التوفیق للعمل والتیسیر له من نعمه فلو فرض لعمله جزاء فقد استوفاه قبل العمل وبعده بوجوه فهل یستحق الجزاء بعد ذلک علی هذا العمل فضلا عن ان یجزی بالجنة فادخال الله تعالی ایاه الجنة فی مقابلة هذا العمل وبسببه تفضل منه واحسان لا یستحقه العبد بعمله فلا ینافی الحدیث نحو قوله تعالی وتلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون سواء جعل الباء للمقابلة او للسببیة اما المقابلة فلانها لا تقتضی المساواة بل قد یکون احسانا محضا کما ههنا واما السببیة فلانها سببیة جعلیة فجعل ذلک العمل سببا لدخول الجنة عین الاحسان کما لا یخفی والی هذا یشیر قوله الا ان یتغمدنی الله الخ ای لا بتسبب العمل لدخول الجنة

محمد بن المثنى قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عمر بن سعيد بن ابی حسين قال حدثنا عطاء بن ابی رباح عن ابی هريرة عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ما انزل الله داءً الا انزل له شفاءً **باب** هل يداوی الرجل المرأة والمرأة الرجل **حدثنا** قتيبة قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذكوان عن ربيع بنت معوذ بن عفراء قالت كنا نغزو مع النبی صلی الله عليه وسلم نسقی القوم ونخدمهم ونرد القتلی والجرحی الی المدينة **باب** الشفاء فی ثلاث **حدثنی** الحسين قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا مروان بن شجاع قال حدثنا سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الشفاء فی ثلاثة شربة عسل وشرطة محجم وكية نار وانهی امتی عن الكی رفع الحديث ورواه القمی عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم فی العسل والحجم **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم اخبرنا سريج بن يونس ابو الحارث حدثنا مروان بن شجاع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبی صلی الله عليه وسلم قال الشفاء فی ثلاثة فی شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار وانا انهی امتی عن الكی **باب** الدواء بالعسل وقوله تعالی فيه شفاء للناس **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا ابو اسامة اخبرنی هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان النبی صلی الله عليه وسلم يعجبه الحلواء والعسل **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله قال سمعت النبی صلی الله عليه وسلم يقول ان كان فی شیء من ادويتكم او يكون فی شیء من ادويتكم خير ففی شرطة محجم او شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء وما احب ان اكتوی **حدثنا** عياش بن الوليد حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابی المتوكل عن ابی سعيد ان رجلا اتی النبی صلی الله عليه وسلم فقال اخی يشتكی بطنه فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثانية فقال اسقه عسلا ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسلا ثم اتاه فقال قد فعلت فقال صدق الله وكذب بطن اخيك اسقه عسلا فسقاه فبرأ **باب** الدواء بالبان الابل **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا سلام بن مسكين قال حدثنا ثابت عن انس ان ناسا كان بهم سقم فقالوا يا رسول الله آونا واطعمنا فلما صحوا قالوا ان المدينة وخمة فانزلهم الحرة فی ذود له فقال اشربوا البانها فلما صحوا قتلوا راعی النبی صلی الله عليه وسلم واستاقوا ذوده فبعث فی آثارهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم فرأيت الرجل منهم يكدم الارض بلسانه حتی يموت قال سلام فبلغنی ان الحجاج قال لانس حدثنی باشد عقوبة عاقبه النبی صلی الله عليه وسلم فحدثه بهذا فبلغ الحسن فقال وددت انه لم يحدثه **باب** الدواء بابوال الابل **حدثنا** موسی بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان ناسا اجتووا فی المدينة فامرهم النبی صلی الله عليه وسلم ان يلحقوا براعيه يعنی الابل فيشربوا من البانها وابوالها فلحقوا براعيه فشربوا من البانها وابوالها حتی صلحت ابدانهم فقتلوا الراعی وساقوا الابل فبلغ النبی صلی الله عليه وسلم فبعث فی طلبهم فجیء بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم قال قتادة فحدثنی محمد بن سيرين ان ذلك كان قبل ان تنزل الحدود **باب** الحبة السوداء **حدثنا** عبد الله بن ابی شيبة قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن منصور عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن ابجر فمرض فی الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده ابن ابی عتيق فقال لنا عليكم بهذه الحبيبة السويداء فخذوا منها خمسا او سبعا فاسحقوها ثم اقطروها فی انفه بقطرات زيت

٥١ قوله ما انزل الله داء الخ ای ما اصاب احدا بداء الا قدر له دواء والمراد بانزاله انزال الملائكة الموكلين بمباشرة مخلوقات الارض من الداء والدواء فان قلت نحن نجد كثيرا من المرضی يداوون ولا يبرؤن قلت انما جاء ذلك من الجهل بحقيقة المداواة او تشخيص الداء لا لفقد الدواء والله اعلم. ك والحديث ليس علی عمومه واستثنی عنه الهرم والموت وفيه اباحة التداوی. ع واخرج الحافظ ابن حجر لكل من الاستثنائين رواية ١٢ ٥٢ قوله كنا نغزو ليس فی هذا السياق تعرض للمداواة الا ان كان يدخل فی عموم قولها نخدمهم نعم ورد الحديث بلفظ ونداوی الجرحی وقدم كذلك فی باب مداواة النساء الجرحی من كتاب الجهاد ص ٤٠٣ فجری البخاری علی عادته فی الاشارة الی ما ورد فی بعض الفاظ الحديث ويؤخذ حكم مداواة الرجل المرأة منه بالقياس واما حكم المسئلة فيجوز مداواة الاجانب عند الضرورة ويقدر بقدرها فيما يتعلق بالنظر والمس باليد وغير ذلك ١٢ ف ٥٣ قوله الحسين جزم جماعة بانه ابن محمد بن زياد النيسابوری المعروف بالقبانی وكان من اقران مسلم فرواية البخاری عنه من رواية الاكابر عن الاصاغر وقال الحاكم هو ابن يحيی بن جعفر البيكندی ١٢ ع ٥٤ قوله الشفاء فی ثلاث ولم يرد النبی صلی الله عليه وسلم الحصر فی الثلثة فان الشفاء قد يكون فی غيرها وانما نبه بهذه الثلثة علی اصول العلاج لان المرض اما دموی او صفراوی او سوداوی او بلغمی والدموی باخراج الدم وذلك الحجامة وانما خصت بالذكر لكثرة استعمال العرب بها بخلاف الفصد فانه وان كان فی معنی الحجم لكنه لم يكن معهودا علی ان قوله شرطة محجم يتناول الفصد ووضع العلق ايضا وغيرهما وبقية الامراض بالدواء المسهل اللائق بكل خلط منها ونبه عليه بذكر العسل واما الكی فانما هو فی الداء العضال والخلط الذی لا يقدر علی حسم مادته الا به فان قلت كيف نهی عنه مع اثبات الشفاء فيه قلت هذا لكونهم كانوا يرون انه يحسم الداء بالطبع فكراهته لذلك واما اثبات الشفاء فبالطريق الموصل اليه مع الاعتقاد بان الله تعالی هو الشافی ويؤخذ من هذين الوجهين انه لا يترك مطلقا ولا يستعمل مطلقا كيف وقد كوی النبی صلی الله عليه وسلم سعد بن معاذ واكتوی غير واحد من الصحابة ١٢ ع ٥٥ قوله المحجم بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم الآلة التی يجتمع فيها دم الحجامة عند المص ويراد به ههنا الحديدة التی يشرط بها موضع الحجامة يقال شرط الحاجم اذا ضرب علی موضع الحجامة لاخراج الدم ١٢ ع قس ٥٦ قوله فيه شفاء للناس كانه اشار بذكره الآية الی ان الضمير فی فيه للعسل وهو قول الجمهور وزعم بعض اهل التفسير انه للقرآن وذكر ابن بطال ان بعضهم قالوا ان قوله تعالی فيه شفاء للناس ای لبعضهم وحمله علی ذلك ان تناول العسل قد يضر ببعض الناس ممن يكون حار المزاج لكن لا يحتاج الی ذلك لانه ليس فی حمله علی العموم ما يمنع انه قد يضر ببعض الابدان بطريق العرض ١٢ ف ٥٧ قوله او يكون كذا وقع بالشك قال ابن التين صوابه او يكن لانه معطوف علی مجزوم فيكون مجزوما قلت وقد وقع فی رواية احمد ان كان او ان يكن فلعل الراوی اشبع الضمة فظن السامع ان فيها واوا فاثبتها ويحتمل ان يكون التقدير ان كان فی شیء او ان كان يكون فی شیء فيكون التردد لاثبات لفظ يكون وعدمه وقرأها بعضهم بتشديد الواو وسكون النون وليس ذلك بمحفوظ ١٢ ف ٥٨ قوله توافق الداء فيه اشارة الی ان الكی انما يشرع منه ما يتعين طريقا الی ازالة ذلك الداء وانه لا ينبغی التجربة ولا استعماله الا بعد التحقق ويحتمل ان يكون المراد بالموافقة موافقة القدر. ف وقال الكرمانی يحتمل تعلقه باللذعة وتعلقه بالامور الثلثة ١٢ ٥٩ قوله ما احب الخ فيه اشارة الی تاخير العلاج بالكی حتی يضطر اليه لما فيه من استعجال الالم الشديد وقد كوی رسول الله صلی الله عليه وسلم ابی بن كعب يوم الاحزاب وسعد بن معاذ ١٢ ك ٥١٠ قوله كذب بطن والعرب تستعمل الكذب بمعنی الخطأ والفساد يقال كذب سمعی ای زل ولم يدرك ما سمعه فكذب بطنه حيث ما صلح لقبول الشفاء وزل عنه ١٢ ك ٥١١ قوله فبرأ قال النووی اعترض بعض الملاحدة فقال العسل مسهل فكيف يشفی صاحب الاسهال وهذا جهل من معترض وهو كما قال تعالی بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه فان الاسهال يحصل من انواع كثيرة ومنها الاسهال الحادث من الهيضة وقد اجمع الاطباء ان علاجه بان تترك الطبيعة وفعلها وان احتاجت الی معين علی الاسهال اعينت فيحتمل ان يكون اسهاله عن الهيضة فامره بشرب العسل معاونته الی ان فنيت المادة فوقف الاسهال فالمعترض جاهل ولسنا نقصد الاستظهار لتصديق الحديث بقول الاطباء بل لو كذبوه كذبناهم وكفرناهم وقد يكون ذلك من باب التبرك من دعائه وحسن اثره ولا يكون ذلك حكما عاما لكل الناس وقد يكون ذلك خارقا للعادة من جملة المعجزات ١٢ ك ٥١٢ قوله ان ناسا ثبت انهم كانوا ثمانية وان اربعة منهم كانوا من عكل وثلاثة من عرينة والرابع كان تبعا لهم قوله سقم كان السقم الذی كان بهم اولا من الجوع او من التعب فلما زال ذلك عنهم خشوا من وخم المدينة اما لكونهم معتادين معاشهم فی الصحاری فلم يعتادوا الحضر واما لسبب كان بالمدينة من الحمی. ماخوذ من فتح الباری ١٢ ٥١٣ قوله سمر كذا للاكثر وللكشميهنی بالتشديد ... بالميم بدل الراء. ف معنی سمر اعينهم كحلها بالمسامير المحماة ومعنی سمل اعينهم ای فقأها بحديدة محماة او غيرها وقيل هو فقأها بالشوك وانما فعل ذلك لانهم فعلوا بالراعی كذلك فجزاهم علی صنيعهم وقيل هذا كان قبل ان ينزل الحدود فلما نزلت نهی عن المثلة ١٢ ٥١٤ قوله اجتووا قال ابن فارس اجتويت اذا كرهت المقام فيه وان كنت فی نعمة وقيده الخطابی بما اذا تضرر بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القزاز اجتووا ای لم يوافقهم طعامها وقال ابن العربی الجوی داء يأخذ من الوباء وقال غيره الجوی داء يصيب الجوف. كذا فی فتح الباری ومر الحديث فی ص ٣٧ ويأتی فی ص ١٠٠٥ ٥١٥ قوله ابوالها قال ابو حنيفة والشافعی وابو يوسف الابوال كلها نجسة الا ما عفی عنه واجابوا عن الحديث قد كان للضرورة فليس فيه دليل انه مباح فی غير حال الضرورة كما فی لبس الحرير فانه حرام للرجال وقد ابيح لبسه فی الحرب او للحكة او لشدة البرد اذا لم يجد غيره والجواب المقنع فی ذلك انه صلی الله عليه وسلم عرف بطريق الوحی شفاءهم والاستشفاء بالحرام جائز عند التيقن بحصول الشفاء وقال شمس الائمة الحديث حكاية حال فاذا دار بين ان يكون حجة او لا يكون سقط الاحتجاج به ثم نقول خصهم رسول الله صلی الله عليه وسلم بذلك لانه عرف بطريق الوحی شفاءهم فيه كما خص الزبير بلبس الحرير لحكة او للقمل او لانهم كانوا كفارا فی علم الله تعالی ١٢ ع م

حاشية السندی ص ٨٤٧

الا بالرحمة فلا يرد انه يفهم من الاستثناء انه اذا رحمه الله تعالی فيدخله العمل الجنة مع انه اذا رحمه فيدخل الجنة بالرحمة لا بالعمل ويمكن دفع هذا الايراد بوجه آخر وهو انه استثناء من مقدر ای فلا ادخل الجنة الا ان يتغمدنی الله الخ واما قوله فسددوا معناه فتوسطوا فی الاعمال ولا تفرطوا فيها اذ ليس المدار عليها بل علی الفضل والله تعالی اعلم واما قوله اما محسنا فتقديره لا يخلو اما ان يكون محسنا والله تعالی اعلم. سندی (قوله باب ما انزل الله داء الا انزل له شفاء) ای ما خلق الله من مرض الا خلق له سبب شفاء ولما كان الخلق منه تعالی بواسطة بعض الاسباب السماوية عبر عنه بالانزال ولم يذكر الا السام والهرم كما جاء فی بعض الروايات لان الموت والهرم لا يعدان من الامراض حقيقة فلا حاجة الی الاستثناء نظرا الی الحقيقة وما جاء من الاستثناء فی بعض الروايات فهو بالنظر الی المشابهة والله تعالی اعلم

ك قوله في هذا الجانب هذا الذي اشار اليه ابن عتيق ذكره الاطباء في علاج الزكام العارض معه عطاس كثير فلعل غالب بن الجبر كان مزكوما وظاهر سياقه انها موقوفة عليه ويحتمل ان تكون مرفوعة ايضا فقد وقع في رواية الاعين عند الاسمعيلي بعد قوله من كل دار واقطروا عليها شيئا من الزيت وادعى الاسمعيلي ان هذه الزيادة مدرجة في الخبر ثم وجدتها مرفوعة من حديث بريدة . كذا في ف ٥٣ قوله من كل داء الا السام قال الخطابي قوله من كل داء هو من العام الذي يراد به الخاص لانه ليس في طبع شيء من النبات ما يجمع جميع الامور التي تقابل الطبائع كلها في معالجة الادواء بمقابلها وانما المراد انها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبة وقال ابو بكر بن العربي العسل عند الاطباء اقرب الى ان يكون دواء من كل داء من الحبة السوداء ومع ذلك فان من الامراض ما لو شرب صاحبه العسل لتاذى بها فلعل المراد بقوله في العسل فيه شفاء للناس الاكثر الاغلب فحمل الحبة السوداء على ذلك اولى وقال غيره كان صلى الله عليه وسلم يصف الدواء بحسب ما يشاهده من حال المريض فلعل قوله في الحبة السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء اي من هذا الجنس وقال الشيخ ابو محمد بن ابي حمزة تكلم ناس في هذا الحديث وخصوا عمومه وردوه الى قول اهل الطب والتجربة ولا خفاء بغلط قائل ذلك لانا اذا صدقنا اهل الطب ومدار علمهم غالبا انما هو على التجربة التي بناؤها على ظن غالب فتصديق من لا ينطق عن الهوى اولى بالقبول انتهى وقد تقدم توجيه حمله على عمومه بان يكون المراد بذلك ما هو اعم من الافراد والتركيب ولا محذور في ذلك ولا خروج عن ظاهر الحديث والله تعالى اعلم .

في هذا الجانب وفي هذا الجانب فان عائشة حدثتني انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء الا من السام قلت وما السام قال الموت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب والسام الموت والحبة السوداء الشونيز باب التلبينة للمريض حدثنا حبان بن موسى اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها كانت تامر بالتلبين للمريض وللمحزون على الهالك وكانت تقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان التلبينة تجم فؤاد المريض وتذهب بعض الحزن حدثنا فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة انها كانت تامر بالتلبينة وتقول هو البغيض النافع باب السعوط حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره واستعط باب السعوط بالقسط الهندي والبحري وهو الكست مثل الكافور والقافور مثل كشطت نزعت وقرأ عبد الله قشطت حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت الزهري عن عبيد الله عن ام قيس بنت محصن قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية يستعط به من العذرة ويلد به من ذات الجنب ودخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بابن لي لم ياكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرش عليه باب اي ساعة يحتجم واحتجم ابو موسى ليلا حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو صائم باب الحجم في السفر والاحرام قاله ابن بحينة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء وطاوس عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم باب الحجامة من الداء حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس انه سئل عن اجر الحجام فقال احتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم حجمه ابو طيبة فاعطاه صاعين من طعام وكلم مواليه فخففوا عنه وقال ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري وقال لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط حدثنا سعيد بن تليد حدثني ابن وهب قال اخبرني عمرو وغيره ان بكيرا حدثه ان عاصم بن عمر بن قتادة حدثه ان جابر بن عبد الله عاد المقنع ثم قال لا ابرح حتى تحتجم فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فيه شفاء باب الحجامة على الراس حدثنا اسمعيل حدثني سليمان عن علقمة انه سمع عبد الرحمن الاعرج انه سمع عبد الله بن بحينة يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم بلحي جمل من طريق مكة وهو محرم في وسط راسه وقال الانصاري حدثنا هشام بن حسان قال حدثنا عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم في راسه باب الحجامة من الشقيقة والصداع حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن هشام عن عكرمة عن ابن عباس احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في راسه وهو محرم من وجع كان به بماء يقال له لحي جمل وقال محمد بن سواء اخبرنا هشام عن عكرمة عن

الاحتجام ليلا ونهارا وقد ورد في تعيين الايام للحجامة حديث لابن عمر عند ابن ماجة رفعه في اثناء حديث وفيه فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واحتجموا يوم الاثنين والثلثاء واجتنبوا الحجامة يوم الاربعاء والجمعة والسبت والاحد اخرجه من طريقين ضعيفين وله طريق ثالثة ضعيفة ايضا عند الدارقطني في الافراد واخرجه بسند جيد عن ابن عمر موقوفا وحكى ان رجلا احتجم يوم الاربعاء فاصابه برص لكونه تهاون بالحديث واخرج ابو داود من حديث ابي بكرة انه كان يكره الحجامة يوم الثلثاء وقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ فيها وورد في عدد من الشهر احاديث منها ما اخرجه ابو داود من حديث ابي هريرة رفعه من احتجم لسبع عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين كان شفاء من كل داء وهو من رواية سعيد بن عبد الرحمن الجمحي وسعيد وثقه الاكثر ولينه بعضهم من قبل حفظه وقد اتفق الاطباء على ان الحجامة في النصف الثاني من الشهر ثم في الربع الثالث من ارباعه انفع من الحجامة في اوله وآخره كذا في فتح الباري ١٢ ع ٥ بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر النون وسكون التحتية بعدها زاي قال القرشي قيده بعض مشايخنا الشين بالفتح وحكى عياض عن ابن الاعرابي انه كسرها فابدل الواو ياء فقال الشينيز ١٢ ف ٥ اي استعمل السعوط وهو ان يستلقي على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر راسه ويقطر في انفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب ليتمكن بذلك من الوصول الى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس ١٢ ف

حاشية السندي ص ٨٤٨ (باب الشفاء في ثلاث) (قوله قال الشفاء في ثلاثة) اي متفرقة لا مجتمعة كما اشار الى ذلك بقوله في شرطة محجم او شربة عسل فعطف باو والله تعالى اعلم (باب الدواء بالعسل) قوله ان كان في شيء من ادويتكم (الخ) التعليق بهذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتاكيد اذ وجود الخير في شيء من الادوية من المحقق الذي لا يمكن فيه الشك فالتعليق به يوجب تحقق المعلق به بلا ريب كان يقال ان كان في احد في العالم خير ففيك ونحو ذلك والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم احتجم وهو محرم فی رأسه من شقیقة کانت به حدثنا اسمعیل بن ابان قال حدثنا ابن الغسیل قال حدثنی عاصم بن عمر عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول ان کان فی شئ من ادویتکم خیر ففی شربة عسل او شرطة محجم او لذعة من نار وما احب ان اکتوی **باب الحلق من الاذی** حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ایوب قال سمعت مجاهدا عن ابن ابی لیلی عن کعب بن عجرة قال اتی علی النبی صلی الله علیه وسلم زمن الحدیبیة وانا اوقد تحت برمة والقمل تتناثر عن راسی فقال ایؤذیک هوامک قلت نعم قال فاحلق وصم ثلثة ایام او اطعم ستة او انسک نسیکة قال ایوب لا ادری بایتهن بدأ **باب من اکتوی او کوی غیره وفضل من لم یکتو** حدثنا ابو الولید هشام بن عبد الملک قال حدثنا عبد الرحمن بن سلیمان بن الغسیل حدثنا عاصم بن عمر بن قتادة قال سمعت جابر بن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شئ من ادویتکم شفاء ففی شرطة محجم او لذعة بنار وما احب ان اکتوی حدثنا عمران بن میسرة حدثنا ابن فضیل قال حدثنا حصین عن عامر عن عمران بن حصین قال لا رقیة الا من عین او حمة فذکرته لسعید بن جبیر فقال حدثنا ابن عباس فقال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضت علی الامم فجعل النبی والنبیان یمرون معهم الرهط والنبی لیس معه احد حتی رفع لی سواد عظیم قلت ما هذا امتی هذه قیل بل هذا موسی وقومه قیل انظر الی الافق فاذا سواد یملأ الافق ثم قیل لی انظر ههنا وههنا فی آفاق السماء فاذا سواد قد ملأ الافق قیل هذه امتک ویدخل الجنة من هؤلاء سبعون الفا بغیر حساب ثم دخل ولم یبین لهم فافاض القوم وقالوا نحن الذین آمنا بالله واتبعنا رسوله فنحن هم او اولادنا الذین ولدوا فی الاسلام فانا ولدنا فی الجاهلیة فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم فخرج فقال هم الذین لا یسترقون ولا یتطیرون ولا یکتوون وعلی ربهم یتوکلون فقال عکاشة بن محصن امنهم انا یا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا فقال سبقک بها عکاشة **باب الاثمد والکحل من الرمد فیه عن ام عطیة** حدثنا مسدد حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی حمید بن نافع عن زینب عن ام سلمة ان امرأة توفی زوجها فاشتکت عینها فذکروها للنبی صلی الله علیه وسلم وذکروا له الکحل وانه یخاف علی عینها فقال لقد کانت احداکن تمکث فی بیتها فی شر احلاسها او فی احلاسها فی شر بیتها فاذا مر کلب رمت بعرة فلا اربعة اشهر وعشرا **باب الجذام** وقال عفان حدثنا سلیم بن حیان قال حدثنا سعید بن میناء سمعت ابا هریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا عدوی ولا طیرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم کما تفر من الاسد **باب المن شفاء للعین** حدثنا محمد بن المثنی حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملک قال سمعت عمرو بن حریث قال سمعت سعید بن زید قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول الکمأة من المن وماؤها شفاء للعین وقال شعبة واخبرنی الحکم بن عتیبة عن الحسن العرنی عن عمرو بن حریث عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال شعبة لما حدثنی به الحکم لم انکره من حدیث عبد الملک **باب اللدود** حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا

قوله شرطة محجم الخ الشرطة هی الضرب علی موضع الحجامة قوله محجم هو بکسر المیم الآلة التی یجتمع فیها دم الحجامة عند المص وبالفتح موضع الحجامة والمراد ههنا الحدیدة التی یشرط بها قوله لذعة من نار هو الخفیف من احراق النار یرید الکی هی بسکون معجمة فمهملة۔ مجمع ومطابقة للترجمة تؤخذ من قوله او شرطة محجم لانه یتناول الاحتجام من الشقیقة وغیرها ۱۲ ع **قوله** باب الاذی وجه ایراده فی کتاب الطب من حیث ان ما یتأذی به المؤمن وان ضعف اذاه یباح ازالته وان کان محرما۔ ع وکانه اورده عقیب حدیث الحجامة وسط الراس للاشارة الی ان جواز حلق الشعر للمحرم لاجل الحجامة عند الحاجة الیها یستنبط من جواز حلق جمیع الراس للمحرم عند الحاجة۔ ف ومر فی ۲۳۳ ۱۲ **قوله** من اکتوی الخ کانه اراد ان الکی جائز للحاجة وان الاولی ترکه اذا لم یتعین وانه اذا جاز کان اعم من ان یباشر الشخص ذلک بنفسه او بغیره لنفسه او لغیره وعموم الجواز ماخوذ من نسبة الشفاء الیه فی اول حدیثی الباب وفضل ترکه من قوله وما احب ان اکتوی ۱۲ ف **قوله** عمران بن حصین مصغر الحصین الخزاعی البصری کان یسلم علیه الملائکة حتی اکتوی فترکوا السلام علیه ثم ترک الکی فعادوا الی السلام ۱۲ ک **قوله** لا رقیة بسکون القاف هو بمعنی التعویذ والعین نظر باستحسان مشوب بحسد من خبیث الطبع یحصل للمنظور منه ضرر قوله حمة بضم المهملة وتخفیف المیم قال ثعلب وغیره هی سم العقرب وقال القزاز قیل هی شوکة العقرب وکذا قال ابن سیدة انها الابرة التی تضرب بها العقرب والزنبور وقال الخطابی الحمة کل هامة ذات سم من حیة او عقرب۔ ف قال العینی قال ابن الاثیر قد جاء فی بعض الاحادیث جواز الرقی وفی بعضها النهی والاحادیث فی القسمین کثیرة ووجه الجمع بینهما ان الرقی یکره منها ما کان فی غیر اللسان العربی واسماء الله تعالی وصفاته وکلامه فی کتبه المنزلة وان یعتقد ان الرقی نافعة لا محالة فیتوکل علیها وایاه اراد بقوله علیه الصلوة والسلام ما توکل من استرقی ولا یکره منها ما کان خلاف ذلک کالتعوذ بالقرآن واسماء الله تعالی والرقی المرویة وقال ایضا معنی قول النبی صلی الله علیه وسلم لا رقیة الخ ان لا رقیة اولی وانفع من رقیة العین او الحمة لشدة الضرر فیها وهذا کما قیل لا فتی الا علی لا سیف الا ذو الفقار وقد امر علیه الصلوة والسلام غیر واحد من اصحابه بالرقیة وسمع بجماعة یرقون فلم ینکر علیهم ۱۲ عینی **قوله** لا یسترقون قال ابو الحسن القابسی یرید بالاسترقاء الذی کانوا یسترقون به فی الجاهلیة واما الاسترقاء بکتاب الله فقد فعله علیه الصلوة والسلام وامر به ولیس یخرج من التوکل قوله لا یتطیرون ای لا یتشاءمون بالطیور ونحوها کما کانت عادتهم قبل الاسلام والطیرة ما یکون بالشر والفال ما یکون بالخیر وکان علیه الصلوة والسلام یحب الفال قوله لا یکتوون یعنی لا یعتقدون الشفاء من الکی علی ما کان اعتقاد اهل الجاهلیة والتوکل هو تفویض الامر الی الله تعالی فی ترتیب المسببات علی الاسباب۔ ع فان قلت فهم لا یختصون بهذا العدد قلت والله اعلم بذلک مع احتمال ان یراد بالسبعین الکثیر ۱۲ ک **قوله** فی شر احلاسها بفتح همزة جمع حلس بکسر عار ای شر ثیابها ماخوذ من حلس البعیر۔ مجمع البحار والحلس للبعیر کساء یکون تحت البرذعة وکان فی الجاهلیة اعتداد المرأة ان تمکث فی بیتها فی شر ثیابها سنة فاذا مر بعد ذلک کلب رمت بعرة الیه یعنی ان مکثها هذه السنة اهون عندها من هذه البعرة ورمیها۔ ک وع ومر فی ۸۰۳ و ۸۰۰ ۱۲ **قوله** لا عدوی ای لا سرایة للمرض عن صاحبه الی غیره والطیرة بکسر الطاء وفتح التحتانیة من التطایر وهو التشاؤم کانوا بالسوانح والبوارح ونحوها ای لا شوم فیها اذ الشوم والخیر وکذا احداث المرض کله بقدرة الله تعالی والهامة بفتح المیم طائر وقیل هی البومة قالوا اذا سقطت علی دار احدهم وقعت فیها مصیبة وقیل انهم کانوا یعتقدون ان عظام المیت ینقلب هامة وتطیر وقیل انهم یزعمون ان روح القتیل الذی لا یدرک بثاره تصیر هامة فتزقو وتقول اسقونی اسقونی فاذا ادرک بثاره طار والصفر هو تاخیر المحرم الی الصفر وهو النسئ وقیل هو حیة فی البطن اعتقادهم فیها انها اعدی من الجرب وقیل هو دار یاخذ بالبطن ۱۲ ک **قوله** فر من المجذوم قال عیاض اختلف الآثار فی المجذوم فجاء عن جابر ان النبی صلی الله علیه وسلم اکل مع مجذوم وقال ثقة بالله وتوکلا علیه قال فذهب عمر وجماعة من السلف الی الاکل معه وراوا ان الامر باجتنابه منسوخ قال والصحیح ان لا نسخ بل یجب الجمع بین الحدیثین وحمل الامر باجتنابه علی الاستحباب والاکل معه علی بیان الجواز انتهی وحکی غیره قولا ثالثا وهو الترجیح وقد سلکه فریقان احدهما مسلک ترجیح الاخبار الدالة علی نفی العدوی وتزییف الاخبار الدالة علی عکس ذلک مثل حدیث الباب فاعلوه بالشذوذ وبان عائشة انکرت فاخرج الطبری عنها ان امرأة سالتها عنه فقالت ما قال ذلک ولکنه قال لا عدوی وقال فمن اعدی الاول وبان الاخبار الواردة من روایة غیره کثیرة شهیرة بخلاف الاخبار المرخصة فی ذلک والجواب ان الترجیح لا یصار الیه الا مع تعذر الجمع والفریق الثانی سلکوا عکس هذا المسلک فردوا احادیث لا عدوی بان ابا هریرة رجع عنه اما لشکه فیه واما لثبوت عکسه والاخبار الدالة علی الاجتناب اکثر مخارج واما حدیث اخذ بید مجذوم الخ ففیه نظر والجواب ان الجمع اولی لما تقدم وایضا فحدیث لا عدوی صح عن عائشة وابن عمر وسعد بن ابی وقاص وغیرهم فلا معنی لمعلولیته وفی طریق الجمع مسالک اخری احدها نفی العدوی جملة وانما امر بالفرار لان المجذوم اذا رای صحیح البدن زاد حسرة وثانیها ان مخاطب لا عدوی الخ کان من صح توکله وحیث جاء فر من المجذوم الخ کان المخاطب من ضعف یقینه لحمل الحدیثین علی حالین مختلفین وثالث المسالک قال القاضی ابو بکر الباقلانی اثبات العدوی فی الجذام ونحوه مخصوص من عموم نفی العدوی ومعنی قوله لا عدوی ای الا من الجذام ونحوه والمسلک الرابع قال ابن قتیبة المجذوم تشتد رائحته حتی یسقم من اطال مجالسته ومحادثته ومضاجعته ای لا علی طریق العدوی بل علی طریق التاثر بالرائحة قال واما قوله لا عدوی فله معنی آخر وهو ان یقع المرض بمکان کالطاعون فیفر منه مخافة ان یصیبه لان فیه نوعا من الفرار من قدر الله والمسلک الخامس ان شیئا لا یعدی بطبعه نفیا لما کانت الجاهلیة تعتقده ان الامراض تعدی بطبعها من غیر اضافة الی الله وفی نهی الدنو عن المجذوم اثبات الاسباب ای اجری الله العادة بانها تفضی الی مسبباتها وفی الاکل معه اشارة الی انها لا تستقل بل الله ان شاء اثرت والمسلک السادس العمل بنفی العدوی اصلا وراسا وحمل الامر بالمجانبة علی حسم المادة وسد الذریعة لئلا یحدث للمخالط شئ من ذلک فیظن انه بسبب المخالطة والی هذا ذهب ابو عبید فقال لیس فی قوله لا یورد ممرض علی مصح اثبات العدوی بل لان الصحاح لو مرضت بتقدیر الله تعالی ربما وقع فی نفس صاحبها ان ذلک من العدوی۔ کذا فی فتح الباری **قوله** الکماة بفتح

قوله شفاء للعین ای من دائها ای مخلوطا بدواء کالکحل والتوتیا وقیل ان کان لتبرید ما فی العین ۱۲ کذا فی الفتح ۱۲ کان انواعا منها ما یسقط علی الشجر ومنها ما یخرج من الارض فیکون الکماة منه فهذه ثلاثة اقوال ۱۲

يحيى بن سعيد قال حدثنا سفين قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعائشة ان ابا بكر قبّل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميّت قال وقالت عائشة لددناه في مرضه فجعل يشير الينا ان لا تلدّوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدّوني قلنا كراهية المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لُدّ وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ام قيس قالت دخلت بابن لي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد اعلقت عليه من العذرة فقال علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يُسعط من العذرة ويُلدّ من ذات الجنب فسمعت الزهري يقول بيّن لنا اثنتين ولم يبيّن لنا خمسا قلت لسفين فان معمرا يقول اعلقت عليه قال لم يحفظ انما قال اعلقت عنه حفظته من في الزهري ووصف سفين الغلام يحنّك بالاصبع وادخل سفين في حنكه انما يعني رفع حنكه باصبعه ولم يقل اعلقوا عنه شيئا

باب

حدثنا بشر بن محمد اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر ويونس قال الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه في ان يمرّض في بيتي فاذنّ له فخرج بين رجلين تخطّ رجلاه في الارض بين عباس وآخر فاخبرت ابن عباس فقال هل تدري من الرجل الآخر الذي لم تسمّ عائشة قلت لا قال هو علي قالت عائشة فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخل بيتها واشتدّ به وجعه هريقوا عليّ من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلّي اعهد الى الناس قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصبّ عليه من تلك القرب حتى جعل يشير الينا ان قد فعلتن قالت وخرج الى الناس فصلّى لهم وخطبهم

باب العذرة

حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن الاسدية اسد خزيمة وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم وهي اخت عكاشة اخبرته انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها قد اعلقت عليه من العذرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم علام تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست وهو العود الهندي وقال يونس واسحاق بن راشد عن الزهري علّقت عليه

باب دواء المبطون

حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا فسقاه فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال صدق الله وكذب بطن اخيك تابعه النضر عن شعبة

باب لا صفر وهو داء ياخذ البطن

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله

---

۱ قوله لددناه اللدود بفتح اللام ما يسقى في احد جانبي الفم ١٢ ك ۲ قوله كراهية المريض بالرفع خبر مبتدأ محذوف ولابي ذر كراهية بالنصب مفعول له اي نهانا لكراهية الدواء ويجوز ان يكون مصدرا اي كرهه كراهية الدواء ١٢ قسط ۳ قوله وانا انظر جملة حالية اي لا يبقى احد في البيت الا لُدّ في حضوري وحال نظري اليهم مكافاة لفعلهم او عقوبة لهم حيث خالفوا اشارته في اللد مجزوما فعلوه به ولم يشهدكم اي لم يحضركم حالة اللد ١٢ ك ۴ قوله اعلقت عليه قال عياض وقع في البخاري اعلقت وعلقت والعلاق والاعلاق ولم يقع في مسلم الا اعلقت وذكر العلاق في رواية ولا اعلاق في رواية والكل بمعنى جارت بها الروايات لكن اهل اللغة انما يذكرون اعلقت والاعلاق رباعي وتفسيره غمز العذرة وهي اللهاة بالاصبع ـ ف الاعلاق باهمال العين هو معالجة عذرة الصبي ورفعها بالاصبع قيل كان عادتهن في معالجة العذرة ان ياخذ المرأة خرقة فتفتلها فتلا شديدا وتطعن موضعها فينفجر منه الدم ١٢ ك ۵ قوله العذرة بضم المهملة وسكون الذال المعجمة هو وجع الحلق وهو الذي يسمى سقوط اللهاة وقيل هو اسم اللهاة والمراد وجعها سمي باسمها وقيل هو موضع قريب من اللهاة واللهاة بفتح اللام اللحمة التي في اقصى الحلق ١٢ ف ۶ قوله تدغرن خطاب للنسوة بفتح المثناة الفوقية وسكون الدال المهملة وفتح الغين المعجمة وسكون الراء ترفعن ذلك باصابعكن فتولمن الاولاد ـ قس الدغر غمز الحلق ١٢ ف ۷ قوله العلاق بفتح المهملة وكسرها وفي بعضها الاعلاق مصدر ومعناه ازالة العلوق وهي الداهية والآفة ١٢ ک ۸ قوله بين لنا اي بين لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنين وهما اللدود والسعوط ولم يبين الخمسة الباقية من السبعة وقال التيمي قال ابن المديني قال سفين بين لنا الزهري اثنين ١٢ ۹ قوله لم يحفظ يعني هو اي نحن لفظ عليه بل محفوظنا من الزهري لفظ عنه قال الخطابي صوابه ما حفظ سفيان وقد يجيء على بمعنى عن قال تعالى واذا اكتالوا على الناس اي عنهم ١٢ ك ۱۰ قوله ووصف سفين غرضه من هذا الكلام التنبيه على ان الاعلاق هو رفع الحنك لا تعليق شيء عنه على ما هو المتبادر الى الذهن ونعم التنبيه ١٢ ك ۱۱ قوله لما ثقل الخ قيل لا وجه لذكر هذا الحديث هنا لانه ليس فيه ذكر اللدود ولا للباب المجرد ترجمة حتى يطلب بينها وبينه المطابقة واجيب بجواب فيه تعسف وهو انه يحتمل ان يكون بينه وبين الحديث السابق نوع تضاد لان في الاول فعلوا ما لم يامر به صلى الله عليه وسلم فحصل عليهم الانكار واللوم بذلك وفي هذا فعلوا بما امر به صلى الله عليه وسلم وهو ضد ذلك في المعنى والاشياء تعرف بضدها كذا في العيني ويمكن ان يقرب بان يقال انه اشار الى ان الحديث عن عائشة في مرض النبي صلى الله عليه وسلم وما اتفق له فيه وذكره بعض الرواة تاما واقتصر بعضهم على بعضه ـ كذا في فتح الباري ۱۲ قوله لم تحلل اوكيتهن وانما اشترط صلى الله عليه وسلم هذا لان اول الماء اطهره واصفاه لان الايدي لم تخالطه وانما طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك منهن لان المريض ربما اذا اصب عليه الماء البارد ثابت اليه قوته ويحتمل ان يكون تخصيص العدد من جهة التبرك لان لهذا العدد بركة وله شان لوقوعها في كثير من اعداد الخليقة وامور الشريعة ـ كذا في الكرماني ع ۱۳ قوله كانت من المهاجرات الاول يحتمل ان يكون من كلام الزهري فيكون مدرجا ويحتمل ان يكون من كلام شيخه فيكون موصولا وهو الظاهر ـ ف وقوله اسد خزيمة انما قال ذلك لئلا يتوهم انه من اسد بن عزى او من اسد بن ربيعة او من اسد بن شريك بضم الشين ١٢ ع ۱۴ قوله استطلق بطنه بفتح التاء الفوقية واللام وبطنه مرفوع وضبط في الفتح مبنيا للمفعول اي تواتر اسهال بطنه ١٢ قس ۱۵ قوله فسقاه فقال كذا فيه وفي السياق حذف تقديره فسقاه فلم يبرأ فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني سقيته فلم يزده الا استطلاقا ١٢ ف ۱۶ قوله كذب بطن اخيك قال الخطابي وغيره اهل الحجاز يطلقون الكذب في موضع الخطاء يقال كذب سمعك اي زل فلم يدرك حقيقة ما قيل له فمعنى كذب بطنه اي لم يصلح لقبول الشفاء بل زل عنه ١٢ ف ۱۷ قوله داء ياخذ البطن هذا اختيار البخاري وقيل هو النسيء اي تاخير المحرم الى صفر وقيل هو حية في البطن اعدى من الجرب وقيل هو الشؤم الذي كانوا يتشاءمون بدخول شهر صفر ـ ک قوله هو داء ياخذ البطن كذا جزم بتفسير الصفر وهو بفتحتين وقد نقل ابو عبيدة معمر بن المثنى في غريب الحديث له عن يونس بن عبيد الجرمي انه سال رؤبة العجاج فقال هي حية تكون في البطن تصيب الماشية والناس وهي اعدى من الجرب عند العرب فعلى هذا فالمراد بنفي الصفر ما كانوا يعتقدون فيه من العدوى ورجح عند البخاري ما قال لكونه قرن في الحديث بالعدوى وقيل المراد بالصفر الحية لكن المراد بالنفي نفي ما كانوا يعتقدون ان من اصابه قتله ورد ذلك بان الموت لا يكون الا اذا فرغ الاجل وقيل في الصفر قول آخر وهو ان المراد به شهر صفر وذلك ان العرب كانت تستحل المحرم وتحرم صفر فلذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صفر قال ابن بطال وهذا القول مروي عن مالك والصفر ايضا وجع في البطن ياخذ من الجوع ومن اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء ومن الاول حديث صفر في سبيل الله خير من حمر النعم اي الجوع ويقولون صفر الاناء اذا خلا عن الطعام ومن الثاني حديث ابن مسعود ان رجلا اصابه الصفر فنعت له السكر اي حصل له الاستسقاء فوصف له النبيذ وحمل الحديث على هذا لا يتجه بخلاف ما سبق ـ كذا في فتح الباري ۱۸ قوله لا عدوى بالعين المهملة والواو المفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة اي لا سراية للمرض عن صاحبه الى غيره نفيا لما كان اهل الجاهلية تعتقده في بعض الادواء انها تعدي بطبعها وهو خبر اريد به النهي ١٢ قس ۱۹ قوله لا هامة بتخفيف الميم طائر وقيل هي البومة قالوا اذا سقطت على دار احدهم وقعت فيها مصيبة وقيل انهم كانوا يعتقدون ان عظام الميت تنقلب هامة وتطير وقيل انهم يزعمون ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة ويقول اسقوني اسقوني فاذا ادرك بثاره طار ١٢ ک

۵۱ قوله تكون فى الرمل بسكون الميم والظرف خبر كان وكانها الظباء حال من الضمير المستتر فى الخبر وهو تتميم لمعنى النقاوة لانه اذا كان فى التراب ربما يلصق به شئ منه ـ كذا فى الطيبى شرح المشكوة ۱۲ ۵۲ قوله فمن اعدى الاول معناه ان البعير الاول الذى جرب من اجربه اى وانتم تعلمون وتعترفون ان الله تعالى هو الذى اوجد ذلك فيه من غير ملاصقة لبعير اجرب فاعلموا ان البعير الثانى والثالث وما بعدهما انما جرب بفعل الله تعالى وارادته لا بعدوى تعدى بطبعها ولو كان الجرب بالعدوى بالطبع لم يجرب الاول لعدم المعدى ۱۲ نووى شرح مسلم ۵۳ قوله ذات الجنب هو ورم حار يعرض فى الغشاء المستبطن للاضلاع وقد يطلق على ما يعرض فى نواحى الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التى فى الصدر والاضلاع فيحدث وجعا فالاول ذات الجنب الحقيقى الذى تكلم عليه الاطباء والمراد بذات الجنب فى حديث الباب الثانى لان القسط وهو العود الهندى هو الذى يداوى به الريح الغليظة ۱۲ ع ۵۴ قوله علقت من التعليق بمعنى الاعلاق اى رفع الحنك بالاصبع ـ ك والعذرة هو وجع الحلق وهو الذى يسمى سقوط اللهاة ـ ف قوله تدغرن اى تغمزن باصبعكن حلق اولادكن قوله بهذه الاعلاق جمع العلق نحو الرطب والارطاب وهى الدواهى والآفات ـ ك ومر فى الصفحة الماضية ۱۲

فما بال ابلى تكون فى الرمل كانها الظباء فياتى البعير الاجرب فيدخل بينها فيجربها فقال فمن اعدى الاول رواه الزهرى عن ابى سلمة وسنان بن ابى سنان **باب** ذات الجنب **حدثنا** محمد قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحاق عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله ان ام قيس بنت محصن وكانت من المهاجرات الاول اللاتى بايعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى اخت عكاشة بن محصن اخبرته انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها قد علقت عليه من العذرة فقال اتقوا الله على ما تدغرن اولادكن بهذه الاعلاق عليكم بهذا العود الهندى فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يريد الكست يعنى القسط قال وهى لغة **حدثنا** عارم قال حدثنا حماد قال قرئ على ايوب من كتب ابى قلابة منه ما حدث به ومنه ما قرئ عليه وكان هذا فى الكتاب عن انس ان ابا طلحة وانس بن النضر كوياه وكواه ابو طلحة بيده وقال عباد بن منصور عن ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت من الانصار ان يرقوا من الحمة والاذن فقال انس كويت من ذات الجنب ورسول الله صلى الله عليه وسلم حى وشهدنى ابو طلحة وانس بن النضر وزيد بن ثابت وابو طلحة كوانى **باب** حرق الحصير ليسد به الدم **حدثنا** سعيد بن عفير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القارى عن ابى حازم عن سهل بن سعد الساعدى قال لما كسرت على راس النبى صلى الله عليه وسلم البيضة وادمى وجهه وكسرت رباعيته وكان على يختلف بالماء فى المجن وجاءت فاطمة تغسل عن وجهه الدم فلما رات فاطمة الدم يزيد على الماء كثرة عمدت الى حصير فاحرقتها والصقتها على جرح النبى صلى الله عليه وسلم فرقا الدم **باب** الحمى من فيح جهنم **حدثنا** يحيى بن سليمان حدثنى ابن وهب قال حدثنى مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فاطفئوها بالماء قال نافع وكان عبد الله يقول اكشف عنا الرجز **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن فاطمة بنت المنذر ان اسماء بنت ابى بكر كانت اذا اتيت بالمراة قد حمت تدعو لها اخذت الماء فصبته بينها وبين جيبها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا ان نبردها بالماء **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال اخبرنى ابى عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا سعيد بن مسروق عن عباية بن رفاعة عن جده رافع بن خديج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء **باب** من خرج من ارض لا تلايمه **حدثنا** عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان ناسا او رجالا من عكل وعرينة قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبى الله انا كنا اهل ضرع ولم نكن اهل ريف فاستوخموا المدينة فامر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وبراع وامرهم ان يخرجوا فيه فيشربوا من البانها وابوالها فانطلقوا حتى كانوا بناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم وقتلوا راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب فى آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم وقطعوا ايديهم وتركوا فى ناحية الحرة حتى ماتوا على حالهم **باب** ما يذكر فى الطاعون

۵۵ قوله فى الكتاب اى كتاب ابى قلابة كذا للاكثر ووقع فى رواية الكشميهنى بدل قوله فى الكتاب قرأ الكتاب وهو تصحيف ووقع عند الاسمعيلى بعد قوله فى الكتاب غير مسموع ولم ار هذه اللفظة فى شئ من نسخ البخارى ـ ف فان قلت كيف جاز الرواية مما فى الكتاب قلت كان الكتاب مسموعا لايوب ومع هذه مرتبة دون مرتبة الرواية عن الحفظ نعم لو لم يكن مسموعا لجاز الرواية عن الكتاب الموثوق به عند المحققين ۱۲ ك ۵۶ قوله وقال عباد فائدة هذا التعليق من جهة الاسناد واخرى من جهة المتن اما الاسناد فبين ان حمادا ابين فى رواية صورة اخذ ايوب هذا الحديث عن ابى قلابة وانه كان قرأ عليه من كتابه واطلق عباد بن منصور رواية بالعنعنة واما المتن فلما فيه من الزيادة ۱۲ ف ۵۷ قوله والاذن قال ابن بطال المراد وجع الاذن اى رخص فى رقية الاذن اذا كان بها وجع وهذا يرد على الحصر الماضى فى الحديث المذكور فى باب من اكتوى حيث قال لا رقية الا من عين او حمة فيجوز ان يكون رخص فيه بعد ان منع منه ويحتمل ان يكون المعنى لا رقية انفع من رقية العين والحمة ولم يرد نفى الرقى عن غيرهما وحكى الكرمانى عن ابن بطال الادر بضم الهمزة وسكون المهملة بعدها راء وانه جمع ادرة وهو نفخة الخصية قال وهو غريب شاذ انتهى ولم ار ذلك فى كتاب ابن بطال ۱۲ ف ۵۸ قوله البيضة هو ما يتخذ من الحديد كالقلنسوة والرباعية بفتح الراء وخفة الموحدة والتحتانية الاضراس وادها فى مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء وكلها رباع اثنان من فوق واثنان من سفل قوله يختلف اى يذهب ويجئ والمجن بكسر الميم الترس قوله احرقتها انث الضمير باعتبار القطعة منه ورقا مهموزا اى سكن قال المهلب قطع الدم بالرماد من المعمول به القديم واما غسل الجرح بالماء فلتجميد الدم ببرودته وهذا اذا كان الجرح غير غائر اما اذا كان غائرا فلا يؤمن فيه آفة الماء وضرره ۱۲ ك ۵۹ قوله من فيح جهنم بفتح الفاء وسكون التحتانية بعدها مهملة وسياتى فى حديث رافع آخر الباب من فوح بالواو وتقدم من حديثه فى صفة النار بلفظ فور بالراء بدل الحاء وكانها بمعناه والمراد سطوع حرها ووهجه ۱۲ ف ۶۰ قوله اكشف عنا الرجز وانما طلب ابن عمر كشفه مع ما فيه من الثواب لمشروعية طلب العافية من الله سبحانه اذ هو قادر على ان يكفر سيئات عبده ويعظم ثوابه من غير ان يصيبه شئ يشق عليه ۱۲ ف ۶۱ قوله فيح جهنم اختلف فى فيح جهنم فقيل حقيقة واللهب الحاصل فى جسم المحموم قطعة من جهنم وقدر الله ظهورها باسباب تقتضيها ليعتبر العباد بذلك كما ان انواع الفرح واللذة من نعيم الجنة اظهرها فى هذه الدار عبرة ودلالة وقيل بل الخبر ورد مورد التشبيه والمعنى ان حر الحمى شبيه بحر جهنم تنبيها للنفوس على شدة حر النار ۱۲ ف ۶۲ قوله فابردوها قال الخطابى اعترض بعض الاطباء ان اغتسال المحموم يجمع المسام ويحقن البخار ويعكس الحرارة الى داخل الجسم فيكون ذلك سببا للتلف والجواب انه ليس فى الحديث الصحيح بيان الكيفية فضلا عن اختصاصها بالغسل وانما الارشاد فى الحديث الى تبريد الحمى بالماء واولى ما يحمل عليه كيفية تبريد الحمى ما صنعته اسماء ويحتمل ان يكون مخصوصا باهل الحجاز وما والاهم اذ كان اكثر الحميات التى تعرض لهم من العرضية الحادثة عن شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا واغتسالا كذا فى ف قال الكرمانى اصحاب الصناعة الطبية يسلمون ان الحمى الصفراوية يبرد صاحبها بسقى الماء البارد ويغسلون اطرافه به ونقل عن ابن الانبارى انه كان يقول معنى ابردوها بالماء تصدقوا بالماء عن المريض يشفه الله لما روى افضل الصدقات سقى الماء ۱۲ ويحتمل ان يكون فى وقت مخصوص فيكون من الخواص التى اطلع صلى الله عليه وسلم بالوحى ويضمحل عند ذلك جميع كلام اهل الطب ۱۲ ف ۶۳ قوله خرج كانه اشار الى ان الحديث الذى اورده بعده فى النهى عن الخروج عن الارض التى وقع بها ليس على عمومه وانما هو مخصوص بمن خرج فرارا منه ۱۲ ف ۶۴ قوله راعى اسمه يسار وذلك لما استاقوا الذود وادركهم فقاتلهم فقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينه حتى مات ومنه علم وجه ما جازاهم النبى صلى الله عليه وسلم ـ قس ومر فى ص ۲۰ وص ۳۷ وص ۴۴۳ عه انكره ابن التين فقال الصواب احراق الحصير ـ ف وقلت يقال حرقت الشئ اما احرقت وحرقت بالتشديد فلا يقال الا اذا اريد به المبالغة ۱۲ ع سه بفتح النون وضم الراء بينهما موحدة ساكنة ولابى ذر كما فى الفتح ان نبردها بالضم ففتح فكسر مع تشديد ۱۲ قس

حاشية السندى

(باب الحمى من فيح جهنم) (قوله فاطفئوها بالماء) للحديث تاويلات كثيرة اشار المصنف الى بعضها بحديث اسماء المذكور بعد ذلك وقد سبق فى الكتاب اشارة الى ان المراد بالماء ماء زمزم ومما يحتمله الحديث ان يكون كناية عن تغطية المحموم والسعى فى خروج العرق منه بما امكن على ان المراد بالماء العرق المعلوم ان يبرد الحمى ويحتمل ان يكون كناية عن الاشتغال بما يستحق به المحموم الرحمة من التصدق وغيره من اعمال البر على ان المراد بالماء ماء الرحمة المعارض لنار جهنم وقد حمله بعضهم على التصدق بالماء والله تعالى اعلم اهـ سندى

٥١ قوله الطاعون بوزن فاعول من الطعن عدلوا به عن اصله ووضعوه دالا على الموت العام كالوبا وفی تهذیب النووی هو بثر وورم مولم جدا یخرج مع لهب ویسود حوله او یخضر او یحمر حمرة شدیدة بنفسجیة کدرة ویحصل خفقان وقئ ویخرج غالبا فی المراق والآباط وقد یخرج فی الایدی والاصابع وسائر الجسد۔ قس قال تحلیل الطاعون الوبا، وقال صاحب النهایة الطاعون المرض العام الذی یفسد له الهوا، ویفسد به الامزجة والابدان وقال ابوبکر بن العربی الطاعون الوجع الغالب الذی یطفئ الروح کالرکزة سمی بذلک لعموم مصابه وسرعة قتله وقال ابوالولید الباجی هو مرض یعم الکثیر من الناس فی جهة من الجهات بخلاف المعتاد من امراض الناس ویکون مرضهم واحدا بخلاف بقیة الاوقات فتکون الامراض مختلفة وقال الداؤدی الطاعون حبة تخرج فی الارفاغ وفی کل طی من الجسد والصحیح انه هو الوبا، وقال عیاض اصل الطاعون القروح الخارجة فی الجسد والوبا عموم الامراض فسمیت طاعونا لشبهها بها فی الهلاک والافکل طاعون وبا، ولیس کل وبا، طاعونا۔ ع ف وفیه اقوال اخر مذکورة فی العینی وفتح الباری لایسعها المقام ۱۲ ٥٢ قوله بسرغ بفتح المهملة وسکون الرا، بعدها معجمة وحکی عن ابن وضاح تحریک الرا، وخطاه بعضهم مدینة افتتحها ابوعبیدة وهی والیرموک والجابیة متصلات وبینها وبین المدینة ثلاث عشرة مرحلة وقال ابن عبدالبر قیل انه واد بتبوک وقیل بقرب تبوک وقال الحازمی هو اول المنزل من منازل حاج الشام وقوله امراء الاجناد ابوعبیدة الخ هم خالد بن الولید ویزید بن ابی سفیان وشرحبیل بن ابی حسنة وعمرو بن العاص وکان ابوبکر قد قسم البلاد بینهم وجعل امر القتال الی خالد ثم رده عمر الی ابی عبیدة ذکر سیف بن عمر فی الفتوح ان ذلک کان فی ربیع الآخر سنة ثمانی عشرة وان الطاعون کان وقع اولا فی المحرم وفی صفر ثم ارتفع فکتبوا الی عمر فخرج حتی اذا کان قریبا من الشام بلغه انه اشد ما کان فذکر القصة وذکر خلیفة بن خیاط ان خروج عمر الی سرغ کان فی سنة سبع عشرة والله تعالی اعلم ۱۲ ٥٣ قوله بقیة الناس ای الصحابة اطلق علیهم ذلک تعظیما لهم ای لیس الناس الاهم وعلی هذا عطف اصحاب عطف تفسیر ویحتمل ان یکون المراد ببقیة الناس الذین ادرکوا النبی صلی الله علیه وسلم عموما والمراد بالصحابة الذین لازموه وقاتلوا معه ۱۲ ف ٥٤ قوله مهاجرة الفتح ای الذین هاجروا الی المدینة عام الفتح او المراد مسلمة الفتح او اطلق علی من تحول الی المدینة بعد فتح مکة مهاجرا صورة وان کانت الهجرة بعد الفتح قد ارتفعت ۱۲ ف ٥٥ قوله قدر الله فان قلت ما الفرق بین القضاء والقدر قلت القضاء عبارة عن الامر الکلی الاجمالی الذی حکم الله به فی الازل والقدر عبارة عن جزئیات هذا الکلی ومفصلات ذلک المجمل الذی حکم بوقوعها واحدا بعد واحد فی الازل ۱۲ ع ٥٦ قوله لو غیرک قالها یا ابا عبیدة ای لعاقبته او لکان اولی منک بذلک او لم اتعجب منه او هی للتمنی فلا یحتاج بجواب والمعنی ان غیرک ممن لافهم له اذا قال ذلک یعذر ۱۲ ٥٧ قوله فاخبره وفی روایة القعنبی عن سالم بن عبدالله ان عمر انما انصرف من حدیث عبدالرحمن ولیس مراد سالم بهذا الحصر نفی سبب رجوع عمر انه کان من رأیه الذی وافق فیه مشیخة قریش من رجوعه بالناس وانما مراده انه لما سمع الخبر رجح عنده ما کان عزم علیه من الرجوع فحصر سالم سبب رجوعه فی الحدیث لانه السبب الاقوی ۱۲ ف ٥٨ قوله لا یدخل المدینة فان قلت الطاعون شهادة وکیف منعت من المدینة وما وجه ذکر المسیح مقارنا للطاعون تکلموا فی الجواب بکلام کثیر والحاصل ان المراد بالطاعون هو وخز الجن وشیاطینهم ممنوعون من دخول المدینة ومن اتفق دخوله الیها لایتمکن من طعن احد منهم فان قلت طعن الجن لایختص بکفارهم بل قد یقع من مومنیهم قلنا دخول کفار الانس المدینة ممنوع فاذا لم یسکن المدینة الامن یظهر الاسلام جرت علیه احکام المسلمین ولو لم یکن خالص الاسلام فحصل الامن من وصول الجن الی طعنهم بذلک فلذلک لم یدخلها الطاعون

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنی حبیب بن ابی ثابت قال سمعت ابراهیم بن سعد قال سمعت اسامة بن زید یحدث سعدا عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا منها فقلت انت سمعته یحدث سعدا ولا ینکره قال نعم حدثنا عبدالله ابن یوسف اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن عبدالحمید بن عبدالرحمن بن زید بن الخطاب عن عبدالله بن عبدالله بن الحرث بن نوفل عن عبدالله بن عباس ان عمر بن الخطاب خرج الی الشام حتی اذا کان بسرغ لقیه امراء الاجناد ابوعبیدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوباء قد وقع بالشام قال ابن عباس فقال عمر ادع لی المهاجرین الاولین فدعاهم فاستشارهم واخبرهم ان الوباء قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولانری ان ترجع عنه وقال بعضهم معک بقیة الناس واصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم ولانری ان تقدمهم علی هذا الوباء فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلکوا سبیل المهاجرین واختلفوا کاختلافهم فقال ارتفعوا عنی ثم قال ادع لی من کان ههنا من مشیخة قریش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم یختلف منهم علیه رجلان فقالوا نری ان ترجع بالناس ولاتقدمهم علی هذا الوباء فنادی عمر فی الناس انی مصبح علی ظهر فاصبحوا علیه قال ابوعبیدة افرارا من قدر الله فقال عمر لو غیرک قالها یا اباعبیدة نعم نفر من قدر الله الی قدر الله ارأیت لو کان لک ابل هبطت وادیا له عدوتان احداهما خصبة والاخری جدبة الیس ان رعیت الخصبة رعیتها بقدر الله وان رعیت الجدبة رعیتها بقدر الله قال فجاء عبدالرحمن بن عوف وکان متغیبا فی بعض حاجته فقال ان عندی فی هذا علما سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف حدثنا عبدالله بن یوسف اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن عبدالله بن عامر ان عمر خرج الی الشام فلما کان بسرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبدالرحمن ابن عوف ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا علیه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه حدثنا عبدالله بن یوسف اخبرنا مالک عن نعیم المجمر عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لایدخل المدینة المسیح ولا الطاعون حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبدالواحد قال حدثنا عاصم قال حدثتنی حفصة بنت سیرین قالت قال لی انس بن مالک یحیی بما مات قلت من الطاعون قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الطاعون شهادة لکل مسلم حدثنا ابوعاصم عن مالک عن سمی عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال المبطون شهید والمطعون شهید

باب اجر الصابر فی الطاعون حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا داؤد بن ابی الفرات قال حدثنا عبدالله بن بریدة عن یحیی بن یعمر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها اخبرته انها سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم عن الطاعون فاخبرها نبی الله صلی الله علیه وسلم انه کان عذابا یبعثه الله علی من یشاء فجعله الله رحمة للمؤمنین فلیس من عبد یقع الطاعون فیمکث فی بلده صابرا یعلم انه لن یصیبه الا ما کتب الله

اصلاح ع ٥٩ قوله المبطون الذی مات بمرض البطن والمطعون الذی مات بالطاعون ای لهما ثواب الشهداء وقال القاضی البیضاوی من مات بالطاعون او بوجع البطن ملحق بمن قتل فی سبیل الله لمشارکته ایاه فی بعض ماینالہ من الکربة بسبب ماکابده من الشدة لافی جملة الاحکام والفضائل ۱۲ ٦٠ قوله فلا تقدموا قد زعم قوم ان النهی عن ذلک انما هو للتنزیه وانه یجوز الاقدام علیه لمن قوی توکله وصح یقینه ونقل القاضی عیاض وغیره جواز الخروج من الارض التی بها الطاعون عن جماعة من الصحابة منهم ابوموسی الاشعری والمغیرة بن شعبة ومن التابعین منهم الاسود بن هلال ومسروق ومنهم من قال النهی للتنزیه فیکره ولا یحرم وخالفهم جماعة فقالوا یحرم الخروج منها وهو الراجح عند الشافعیة وغیرهم ۱۲ کذا فی قس ٥١ ہے اصول المغابن کالآباط وغیرها من مطاوی الاعضاء، ومایجتمع فیه الوسخ والعرق ۔ کذا فی المجمع ۱۲

حاشیة السندی

(باب مایذکر فی الطاعون) (قوله ارأیت لو کان لک ابل هبطت وادیا الخ) یرید ان راعی الابل والغنم اذا ترک العدوة الجدبة واخذ العدوة الخصبة بصیر معاتبا بین الناس منسوبا الی العجز مطعونا مع ان النزول فی کلتا العدوتین بقدر الله کذلک انا راعی الناس فیخاف علی بالنزول فی ارض البلاء من العتاب ما یخاف علی الراعی وان کان الامر کله بقدر الله تعالی والله تعالی اعلم ویحتمل انه مجرد توضیح لقوله نفر من قدر الله الی قدر الله والله تعالی اعلم اه سندی

له الا كان له مثل اجر الشهيد تابعه النضر عن داود **باب الرقى بالقران والمعوذات** حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه كان ينفث على نفسه في المرض الذي مات فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **باب الرقى بفاتحة الكتاب** ويذكر عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه اتوا على حي من احياء العرب فلم يقروهم فبينما هم كذلك اذ لدغ سيد اولئك فقالوا هل معكم دواء او راق فقالوا انكم لم تقرونا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلا فجعلوا لهم قطيعا من الشاء فجعل يقرأ بام القران ويجمع بزاقه ويتفل فبرأ فاتوا بالشاء فقالوا لا ناخذه حتى نسئل النبي صلى الله عليه فسالوه فضحك وقال وما ادراك انها رقية خذوها واضربوا لي بسهم **باب الشرط في الرقية بقطيع من الغنم** حدثنا سيدان بن مضارب ابو محمد الباهلي قال حدثنا ابو معشر يوسف بن يزيد البراء قال حدثني عبيد الله بن الاخنس ابو مالك عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيهم لديغ او سليم فعرض لهم رجل من اهل الماء فقال هل فيكم من راق ان في الماء رجلا لديغا او سليما فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ فجاء بالشاء الى اصحابه فكرهوا ذلك وقالوا اخذت على كتاب الله اجرا حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله **باب رقية العين** حدثنا محمد بن كثير قال حدثنا سفين قال حدثني معبد بن خالد قال سمعت عبد الله بن شداد عن عائشة قالت امرني النبي صلى الله عليه او امر ان يسترقى من العين حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا محمد بن وهب بن عطية الدمشقي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي قال اخبرنا الزهري عن عروة بن الزبير عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رای في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فان بها النظرة تابعه عبد الله بن سالم عن الزبيدي وقال عقيل عن الزهري اخبرني عروة عن النبي صلى الله عليه **باب العين حق** حدثني اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق ونهى عن الوشم **باب رقية الحية والعقرب** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا سليمان الشيباني قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال سالت عائشة عن الرقية من الحمة فقالت رخص النبي صلى الله عليه وسلم الرقية من كل ذي حمة

(باب رقية العين) قوله فالت امرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او امران يسترقى) قلت كان المراد بقولها امر اذن فيه ورخص واباح او المراد به امر به امر ارشاد الى بعض المنافع الدنيوية والا فالظاهر ان الرقية غير مندوبة كما يفيده حديث هم الذين لا يتطيرون و لا يسترقون الحديث والله تعالى اعلم ام سندی

۵۱ قوله الشافي يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوهم نقصا والثاني ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذاك فان في القرآن واذا مرضت فهو يشفين - فتح عيني قلت هذا الباب فيه خلاف
فمنهم من قال اسماء الله تعالى توقيفية فلا يجوز ان يسمى بما لم يسمع في الشرع ومنهم من قال بغير توقف ولكن اشترط الشرط الاول فقط فافهم ۱۲ ۵۲ قوله تربة ارضنا هو خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة وقوله ريقة بعضنا يدل على انه كان يتفل عند الرقية
قال النووي معنى الحديث انه اخذ من ريق نفسه على اصبعه السبابة ثم وضعها على التراب فعلق بها منه ثم مسح به الموضع العليل او الجريح قائلا الكلام المذكور في حالة المسح وتكلموا في هذا الموضع بكلام كثير واحسنه ما قاله التوربشتي
ان المراد بالتربة الاشارة الى فطرة آدم وبالريقة الاشارة الى النطفة كانه تضرع بلسان الحال انك اخترعت الاصل الاول من التراب ثم ابدعته منه من ماء مهين فهين عليك ان تشفي من كانت هذه نشأته وقال النووي قيل المراد بارضنا ارض المدينة خاصة لبركتها وبعضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لشرف ريقه فيكون ذلك مخصوصا وفيه نظر لا يخفى كذا في الفتح والعيني ۱۲ ۵۳ قوله باب النفث في الرقية بفتح النون وسكون الفاء بعدها مثلثة وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق كذا في الجمع قال في الفتح في هذه الترجمة اشارة الى الرد على من كره النفث مطلقا كالاسود بن يزيد احد التابعين تمسكا بقوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد وعلى من كره النفث عند قراءة القرآن خاصة كابراهيم النخعي اخرج ذلك ابن ابي شيبة وغيره فاما الاسود فلا حجة له في ذلك لان المذموم ما كان من نفث السحرة واهل الباطل ولا يلزم منه ذم النفث مطلقا ولا سيما بعد ثبوته في الاحاديث الصحيحة واما النخعي فالحجة عليه ما ثبت في حديث ابي سعيد الخدري ثالث احاديث الباب فقد قصوا على النبي صلى الله عليه وسلم القصة وفيها انه قرأ بفاتحة الكتاب وتفل ولم ينكر ذلك صلى الله عليه وسلم فكان حجة وكذا الحديث الثاني فهو واضح من فعله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم بيان النفث مرارا ومن قال انه لا ريق فيه وتصوب ان فيه ريقا خفيفا انتهى ۱۲ ۵۴ قوله الرؤيا اي الصالحة من الله والحلم من الشيطان والحلم بضم اللام وسكونها اي الرؤيا المكروهة يريد ان الرؤيا الصالحة بشارة من الله يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة هي التي يريها الشيطان للانسان ليحزنه وليسوء ظنه بربه ويقل حظه عن الشكر ولذلك امره ان يبصق ويتعوذ من شرها كانه يقصد به طرد الشيطان - ك قال الشيخ ابن حجر وقوله فلينفث هو المراد من الحديث المذكور في هذه الترجمة قال العيني الترجمة في النفث في الرقية وفي الحديث النفث في الرؤيا فلا مطابقة الا في مجرد ذكر النفث ولكن النفث اذا كان مشروعا في موضع واحد يكون مشروعا ايضا في غير هذا الموضع قياسا عليه وبهذا يحصل التطابق قال الكرماني فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة اذ ليس فيه ذكر الرقية قلت التعوذ هي الرقية ۱۲ ۵۵ قوله نفث في كفيه بقل هو الله احد وبالمعوذتين اي يقرأها وينفث حالة القراءة كذا في الفتح ومر بيانه في ص ۷۵۰ في فضل المعوذات من كتاب فضائل القرآن ۱۲ ۵۶ قوله ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومر في الاجارة اطلق نفر والنفر رهط الانسان وعشيرته وفي سنن ابن ماجة بعثنا في ثلثين راكبا وعند الترمذي بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين رجلا قوله فاستضافوهم اي طلبوا منهم الضيافة قوله فابوا اي امتنعوا من ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال ثعلب ضيفت الرجل اذا نزلت به واضفته اذا انزلته قوله فلدغ على بناء المجهول من اللدغ بالدال المهملة والغين المعجمة وهو اللسع وزنا ومعنى وهو ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين في الترمذي انها عقرب قوله فسعوا له بكل شيء اي مما جرت به العادة ان يتداوى به من لدغة العقرب قوله جعلا بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء والقطيع الطائفة من الغنم كذا في العيني في شرح هذا الحديث في الاجارة والمطابقة في قوله فجعل يتفل ويقرأ لان النفث دون التفل فاذا جاز التفل جاز النفث بطريق الاولى ۱۲ ف ۶ ۵۷ مصدر منصوب بقوله اشف ويجوز الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ۱۲ ف ۵۸ هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يغادر لا يترك وسقما بفتحتين مفعوله ويجوز فيه ضم السين وتسكين القاف ۱۲ عيني ۵۹ يمسح بيده اليمنى اي على الوجع قال الطبري هو على طريق التفاؤل لزوال ذلك الوجع قوله واشفه وانت الشافي في رواية الكشميهني بحذف الواو والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت قوله لا شفاء هو المبني على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا او له قوله الا شفاؤك بالرفع على انه بدل من موضع لا شفاء - هذا كله من فتح الباري ۱۲ لمعه ۶۰ هو بمعنى قوله في الرواية الاخرى اذهب والمراد الازالة ۱۲ ف ۶۱ ضبط بوجهين بضم اوله على البناء للمجهول وسقيمنا بالرفع وبفتح اوله على ان الفاعل مقدر وسقيمنا بالنصب على المفعولية ۱۲ ف ۶۲ فدع جهة يساره ۔ قس طردا للشيطان وتحقيرا له ۱۲ ك ۶۳ فيه رد على من زعم ان هذه الرواية شاذة والمحفوظ انه صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك اذا اشتكى ۱۲ ف ۶۴ القطيع طائفة من الغنم والمواشي قال الداودي يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلثون شاة كذا في العيني ۱۲

باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز قال دخلت انا وثابت على
انس بن مالك فقال ثابت يا ابا حمزة اشتكيت فقال انس الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بلى قال
اللهم رب الناس مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي الا انت شفاء لا يغادر سقما حدثنا عمرو بن
علي قال حدثنا يحيى حدثنا سفيان قال حدثني سليمان عن مسلم عن مسروق عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشفه وانت الشافي لا شفاء
الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما وقال سفين حدثت به منصورا فحدثني عن ابراهيم عن مسروق عن
عائشة نحوه حدثني احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن عائشة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرقي يقول امسح الباس رب الناس بيدك الشفاء لا كاشف له الا انت حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى ۲ سقيمنا ۳ حدثنا صدقة
۲ قال اخبرنا ابن عيينة عن عبد ربه بن سعيد عن عمرة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول في الرقية تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى ۲ سقيمنا باذن ربنا باب النفث في الرقية
حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن عن يحيى بن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم
شيئا يكرهه فلينفث حين يستيقظ ثلث مرات ويتعوذ من شرها فانها لا تضره وقال ابو سلمة
وان كنت لارى الرؤيا اثقل علي من الجبل فما هو الا ان سمعت هذا الحديث فما اباليها حدثنا
عبد العزيز بن عبد الله الاويسي قال حدثنا سليمان عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن
الزبير عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نفث في كفيه بقل هو الله
احد وبالمعوذتين جميعا ثم يمسح بهما وجهه وما بلغت يداه من جسده قالت عائشة فلما اشتكى
كان يامرني ان افعل ذلك به قال يونس كنت ارى ابن شهاب يصنع ذلك اذا اتى الى فراشه
حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن ابي المتوكل عن ابي سعيد
ان رهطا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا في سفرة سافروها حتى نزلوا بحي من احياء
العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء
فقال بعضهم لو اتيتم هؤلاء الرهط الذين قد نزلوا بكم لعله ان يكون عند بعضهم شيء فاتوهم فقالوا
يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ فسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم
نعم والله اني لراق ولكن والله قد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا
جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق فجعل يتفل ويقرأ الحمد لله رب العلمين حتى

ثني — في — ثنا ه — برقية ۲ بها — ۳ باذن ربنا — ۲ بن الفضل — ۲ به — فان ان — النبي — لقد

۵۱ قوله انشطا كذا فى نسخة عتيقة وفى نسخة الكرمانى والعينى والقسطلانى نشط بضم النون وكسر المعجمة وقيل صوابه انشط قال الجوهرى نشطه عقدة وانشطه حلّه ـ خير جارى ومر تحقيقه فى ص‍ــ وآلعقال بالكسر الحبل الذى يشد به ذراع البهيمة اى كانما حلّ من عقال وقيل معناه اقيم بسرعة كذا فى ع ۵۲ قوله قلبة بفتح اللام اى الم وعلة واصله من القلاب وهو داء يأخذ وقيل معناه ما به داء يقلب له ۵۳ قوله لا تفعلوا قال الكرمانى فان قلت تقدم آنفا ان الكارهين المانعين اصحابه لا هو قلت ذلك فى الاخذ واما الرقى فهو مانع للقسم لا للاخذ او هم كرهوا اولا وهذا آخرا وهذه القسمة من باب المرادات والتبرعات والا فهو ملك للراقى مختصا به وانما قال صلى الله عليه وسلم اضربوا تطييبا لقلوبهم ومبالغة فى تعريفهم انه حلال انتهى ومر الحديث قريبا فى ص‍ــ وبعيدا فى ص‍ــ فى الاجارة ۵۴ قوله الذين لا يتطيرون اى لا يتشاءمون بالطيور ونحوها كما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون فى الشر والفال ما يكون فى الخير وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفال كذا فى الكرمانى

قوله لا يسترقون اى بغير القرآن وما فى الاحاديث وفرق بعضهم بين الرقية بنفسه وبين الاسترقاق وان النبى صلى الله عليه وسلم يرقى بنفسه ولم يسترق من غيره وان فعله الغير فان الثانى ينافى التوكل دون الاول فان الاول التجاء الى الله سبحانه والثانى التجاء الى الغير وكانت عائشة فعلته من غير ان يسترقيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فى الخير الجارى قال فى المجمع قد تكرر ذكر الرقى وفى آخر لا يسترقون بسكون راء وضم قاف والاحاديث فى القسمين كثيرة والجمع بينهما ان ما كان بغير اللسان العربى وبغير كلام الله تعالى واسمائه وصفاته فى الكتب المنزلة او ان يعتقد ان الرقية نافعة قطعا فيتكل عليها فمكروه وهو المراد بقوله ما توكل من استرقى وما كان بخلاف ذلك فلا يكره ـ قوله ولا يكتوون قال الكرمانى فان قلت كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وغيره وهو اول من يدخل الجنة قلت غرضه انهم لا يعتقدون ان الشفاء من الكى على ما كان اعتقاد الكفار والتوكل هو تفويض الامر الى الله فى ترتيب المسببات على الاسباب وقيل هو ترك السعى فيما لا يسعه قدرة البشر فالشخص يأتى بالسبب ولا يدرى ان المسبب منه بل يعتقد ان ترتيب المسبب عليه بخلق الله وايجاده ولذا قال صلى الله عليه وسلم اعقلها وتوكل ولبس يوم احد درعين مع كونه من التوكل بمحل لم يبلغه احد من خلق الله تعالى ـ قال فى المجمع واما حديث لا يسترقون ولا يكتوون فهو صفة الاولياء المعرضين عن الاسباب لا يلتفتون الى شئ من العلائق وتلك درجة الخواص والعوام رخص لهم التداوى والمعالجات ومن صبر على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جملة الخواص ومن لم يصبر رخص له فى الرقية والعلاج والدواء الا ترى انه قبل من الصديق جميع ماله وانكر على آخر فى مثل بيضة الحمام ذهبا اما فعله صلعم فهو لبيان الجواز ۱۲ .... ۵۵ قوله باب الطيرة بكسر الطاء وفتح التحتية والتطير التشاؤم واصله انهم كانوا ينفرون الظباء والطيور فاذا اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى حوائجهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وتشاءموا بها فابطله الشرع واخبر بانه لا تاثير له فى نفع او ضر ۱۲ مجمع ۵۶ قوله لا عدوى والعدوى مجاوزة العلة او الخلق الى الغير وهو بزعم الطبيب فى سبع الجذام والجرب والجدرى والحصبة والبخر والرمد والامراض الوبائية فابطله الشرع اى لا تسرى علة الى شخص وقيل بل نفى استقلال تاثيره بل هو متعلق بمشية الله ولذا منع من مقاربته كمقاربة الجدار المائل والسفينة المعيبة واجاب الاولون بان النهى عنها للشفقة خشية ان يعتقد حقيقة ان اتفق اصابة عاهة وارى القول الثانى اولى لما فيه من التوفيق بين الاحاديث والاصول الطبية التى ورد الشرع باعتبارها على وجه لا يناقض اصول التوحيد قاله صاحب المجمع وقال الطيبى والاكثرون على القول الاول ۱۲ ۵۷ قوله والشوم فى ثلث الخ قال الكرمانى فان قلت الشوم فى ثلث معارض لقوله لا طيرة قلت قال الخطابى هو عام مخصوص اذ هو فى معنى الاستثناء من الطيرة اى الطيرة منهى عنها الا ان يكون له دار يكره سكناها او امرأة يكره صحبتها او فرس فليفارقها وقيل شوم الدار ضيقها وسوء جارها وشوم المرأة سلاطة لسانها وعدم ولادتها وشوم الفرس ان لا يغزى عليها وقال مالك هو على ظاهره فان الدار قد يجعل الله سكناها سببا للضرر وكذلك المرأة المعيبة والفرس قد يحصل الضرر عنده بقضاء الله تعالى انتهى وقد مر تحقيقه فى ص‍ــ فى كتاب النكاح ۱۲ ۵۸ قوله باب الفال بفاء ثم همزة وقد تسهل ـ ف قال فى المجمع والتفاؤل ان يسمع المريض او طالب الضالة يا سالم او يا واجد فيظن برأه ووجدان مطلوبه ۱۲ ع ۵۹ الجعل بضم الجيم وسكون المهملة ما جعلا

لكانما انشط من عقال فانطلق يمشى ما به قلبة قال فاوفوهم جعلهم الذى صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذى رقى لا تفعلوا حتى ناتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذى كان فننظر ما يامرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقتسموا واضربوا لى معهم بسهم **باب** مسح الراقى الوجع بيده اليمنى **حدثنى** عبد الله بن ابى شيبة قال حدثنا يحيى عن سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة قالت كان النبى صلى الله عليه وسلم يعوذ بعضهم يمسحه بيمينه اذهب الباس رب الناس واشف انت الشافى لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما فذكرته لمنصور فحدثنى عن ابراهيم عن مسروق عن عائشة بنحوه **باب** المرأة ترقى الرجل **حدثنى** عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه فى مرضه الذى قبض فيه بالمعوذات فلما ثقل كنت انفث عليه بهن وامسح بيد نفسه لبركتها فسألت ابن شهاب كيف كان ينفث قال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه **باب** من لم يرق **حدثنا** مسدد قال حدثنا حصين ابن نمير عن حصين بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج علينا النبى صلى الله عليه وسلم يوما فقال عرضت على الامم فجعل يمر النبى معه الرجل والنبى معه الرجلان والنبى معه الرهط والنبى ليس معه احد ورأيت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت ان تكون امتى فقيل هذا موسى فى قومه ثم قيل لى انظر فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل لى انظر هكذا وهكذا فرأيت سوادا كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فتفرق الناس ولم يبين لهم فتذاكر اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اما نحن فولدنا فى الشرك ولكنا امنا بالله و رسوله ولكن هؤلاء هم ابناؤنا فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فقال هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال امنهم انا يا رسول الله قال نعم فقام آخر فقال امنهم انا يا رسول الله فقال سبقك بها عكاشة **باب** الطيرة **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا يونس عن الزهرى عن سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم فى ثلث فى المرأة والدار والدابة **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **باب** الفال **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها الفال قال وما الفال يا رسول الله قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن انس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبنى الفال الصالح الكلمة الحسنة **باب**

ای علم ۱۲ قاموس ع‍ــ ۵ هو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان مع التفل شيئا من الريق ۱۲ مجمع البحار ۵ اى اذا الاخلاص والمعوذتين او اقل الجمع اثنان ومر قريبا ۱۲ ك للع‍ــ ۵ بفتح اوله وكسر القاف وبضم اوله وفتح القاف ـ فتح اى بالمعروف والمجهول ۱۲ ك ع ۵ هو قوم الرجل وقبيلته ومن ثلثة او سبعة الى عشرة ـ قاموس وقيل الاربعين ۱۲ مجمع ۵ اراد به الاستيعاب اى معرضون عن الاسباب راسا وهذه مرتبة الخواص والاولياء ۱۲ مجمع ۵ اى بتلك الدعوة قيل لم يكن الثانى مستحقا لتلك المنزلة وقيل كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل لحسن خلقه وقيل سبقك عكاشة بوحى خص به وصوب ذلك لما روى ان الثانى كان سعد بن عبادة ۱۲ مجمع البحار ۵ بكسر الطاء وفتح الياء وقد تسكن وهو التشاؤم بالشئ ۱۲ ع بتغير

له قوله لا هامة كذا للجميع وذكر فيه حديث ابي هريرة ثم ترجم بعد سبعة ابواب باب لا هامة وذكر فيه الحديث المذكور مطولا وليس فيه ولا طيرة وهذا من نوادر ما اتفق له ان يترجم الحديث في موضعين بلفظ واحد ثم ظهر لي انه اشار بتكرار هذه الترجمة الى الخلاف في تفسير الهامة كما سيأتي بيانه ١٢ فتح الباري سه قوله لا عدوى ولا طيرة مر بيانهما قريبا في الصفحة السابقة قوله لا هامة بخفة الميم هي الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا يتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هو البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لا يدرك بثاره يصير هامة فيقول اسقوني فاذا ادرك بثاره طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة فتطير ويسمونه الصدى فنفاه الاسلام ونهاهم عنه قوله ولا صفر بفتحتين هو في زعم العرب حية في البطن تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدى فابطله الاسلام وقيل هو الشهر المعروف زعموا ان فيه يكثر الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء وهو تاخير المحرم الى صفر ويجعلونه صفرا وهو الشهر الحرام ١٢ مجمع البحار سه قوله غرة بضم الغين وتشديد الراء منونا بياض في الوجه وعبر به عن الجسد كله اطلاقا للجزء على الكل قوله عبد بدل من غرة ورواه بعضهم بالاضافة البيانية والاول اقيس واصوب وكلمة او للتقسيم لا للشك قس قوله ولي المرأة هو حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك بن النابغة الهذلي صحابي نزل البصرة ١٢ ف قس ع

سه قوله انما هذا من اخوان الكهان اي بمشابهة كلامه كلامهم زاد مسلم والاسمعيلي من رواية يونس من اجل سجعه الذي سجع قال القرطبي هو من تفسير الراوي قال ابن بطال فيه ذم الكهان ومن تشبه في الفاظهم وانما لم يعاقبه لانه صلى الله عليه وسلم كان مأمورا بالصفح عن الجاهلين وقد تمسك به من كره السجع في الكلام وليس على الاطلاق بل المكروه منه ما يقع مع التكلف في معرض مدافعة الحق واما ما يقع عنه بلا تكلف في الامور المباحة فجائز وعلى ذلك يحمل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم ١٢ ف ع ۵ قوله فقال ليس بشيء في رواية مسلم ليسوا بشيء وكذا في رواية يونس في التوحيد وفي نسخة فقال لهم ليسوا بشيء اي ليس قولهم بشيء يعتمد عليه قوله انهم يحدثون احيانا الخ هذا اورده السائل اشكالا على عموم قوله ليسوا بشيء لانه فهم منه انهم لا يصدقون اصلا فاجابه صلى الله عليه وسلم عن سبب ذلك الصدق وانه اذا اتفق ان يصدق لم يتركه خالصا بل يشوبه بالكذب قوله يخطفها الجني كذا للاكثر وفي رواية السرخسي يخطفها من الجني اي الكاهن يخطفها من الجني او الجني الذي يلقي للكاهن يخطفها من جني آخر فوقه وهو بخاء معجمة وطاء مهملة مفتوحة وقد تكسر وبعدها فاء ومعناه الاخذ بسرعة وفي رواية الكشميهني يحفظها بتقديم الفاء وبعدها ظاء معجمة والاول هو المعروف قوله فيقرها بفتح اوله وثانيه وتشديد الراء اي يصبها يقول قررت على راسه دلوا اذا صببته فكانه صب في اذنه ذلك الكلام قوله مائة كذبة وفي رواية ابن جريج اكثر من مائة كذبة وهو دال على ان ذكر المائة للمبالغة لا للتعيين من العدد ١٢ فتح ٦ قوله باب السحر هو امر خارق للعادة صادر عن نفس شريرة لا يتعذر معارضته وانكر قوم حقيقته واضافوا ما يقع منه الى خيالات باطلة لا حقائق لها وقال اكثر الامم من العرب والروم والعجم بانه ثابت وحقيقته موجودة وله تاثير ولا استحالة في العقل في ان الله تعالى يخرق العادة عند النطق بكلام ملفق او تركيب اجسام ونحوه على وجه لا يعرفه كل احد واراد البخاري اثباته ولهذا اكثر في الاستدلال عليه بالآيات الدالة عليه والحديث صريح في المقصود في انه مرض حيث قال شفاني الله فان قلت اذا جاز خرق العادة على يد الساحر فبماذا يتميز عن النبي قلت بالتحدي وتعذر المعارضة او بان السحر لا يظهر الا على يد الفاسق او بانه يحتاج الى الآلات والاسباب والمعجزة لا تحتاج اليها ك قال النووي عمل السحر حرام وهو من الكبائر بالاجماع وقد عدها النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات ومنه ما يكون كفرا ومنه ما لا يكون كفرا بل معصية كبيرة فان كان فيه قول او فعل يقتضي الكفر فهو كفر والا فلا واما تعلمه وتعليمه فحرام فان كان فيه ما يقتضي الكفر كفر ١٢ فتح ع ۵ قوله لكنه دعا ودعا كذا وقع وفي بدء الخلق حتى كان ذات يوم دعا ودعا قال الكرماني يحتمل ان يكون هذا الاستدراك من قولها وهو عندي اي لم يكن مشتغلا بي بل اشتغل بالدعاء ويحتمل ان يكون من التخيل اي كان السحر اضره في بدنه لا في عقله وفهمه بحيث انه توجه الى الله ودعا على الوضع الصحيح والقانون المستقيم ١٢ فتح ۵ قوله في مشط بضم الميم واسكان الشين وضمها وكسر الميم واسكانها والمشاطة ما يخرج من الشعر بالمشط والمشاقة بالضم وخفة المعجمة والقاف ما يغزل من الكتان والجف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ويطلق على الذكر والانثى ولذا قيده بقوله ذكر وفي بعضها جب بالموحدة بدل الفاء وهما بمعنى واحد واما الثاني في طلعة ونخلة فللفرق بين الجنس ومفرده كتمرة وتمر ١٢ كرماني

لا هامة حدثنا محمد بن الحكم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا اسرائيل قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر **باب الكهانة** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في امرأتين من هذيل اقتتلتا فرمت احديهما الاخرى بحجر فاصاب بطنها وهي حامل فقتلت ولدها الذي في بطنها فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى ان دية ما في بطنها غرة عبد او امة فقال ولي المرأة التي غرمت كيف اغرم يا رسول الله من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل فمثل ذلك يطل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان امرأتين رمت احديهما الاخرى فطرحت جنينها فقضى فيه النبي صلى الله عليه وسلم بغرة عبد او وليدة وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في الجنين يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي عليه كيف اغرم من لا اكل ولا شرب ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذا من اخوان الكهان حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي مسعود نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم يحدثونا احيانا بشيء فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها مائة كذبة قال علي قال عبد الرزاق مرسل الكلمة من الحق ثم بلغني انه اسنده بعد

باب السحر وقول الله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت الى قوله من خلاق وقوله ولا يفلح الساحر حيث اتى وقوله افتأتون السحر وانتم تبصرون وقوله يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وقوله ومن شر النفاثات في العقد والنفاثات السواحر تسحرون تعمون حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عيسى بن يونس عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من بني زريق يقال له لبيد بن الاعصم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخيل اليه انه يفعل الشيء وما فعله حتى اذا كان ذات يوم او ذات ليلة وهو عندي لكنه دعا ودعا ثم قال يا عائشة اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند راسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال في اي شيء قال في مشط ومشاطة وجف طلع نخلة ذكر قال فاين هو قال

ابن المديني مراده ان عبد الرزاق كان يرسل هذا القدر من الحديث ثم انه بعد ذلك وصله بذكر عائشة فيه ١٢ ف لـه بالجر عطف على السحر وذكر هذه الآيات الكريمة للاستدلال على تحقق وجود السحر على بيان عثمان بن عاصم ١٢ ک عـه مجاوزة العلة او الخلق اي الغير اي لا تسري علة الى شخص وقيل بل نفي تاثيره استقلالا ١٢ كما مجمع سه بفتح الكاف ويجوز كسرها ادعاء علم الغيب كالاخبار بما سيقع في الارض مع الاستناد الى سبب والاصل فيه استراق الجن السمع من كلام الملائكة فيلقيه في اذن الكاهن ١٢ ف لـه بفتح المعجمة وكسر الراء اي التي قضى عليها ولابي ذر بضم المعجمة وكسر الراء المشددة ١٢ قس ص اي يهدر من طل الدم اذا هدر ك ووقع للكشميهني ورواية ابن مسافر بطل من البطلان ١٢ ف سه ضبط الاصيلي بفتح الياء وضم القاف وعند غيره بضم الياء وكسر القاف وكلاهما صحيح على الاختلاف التفسير ١٢ اشارق كـه قر الحديث في اذنه يقره بالضم ترديد الكلام في اذن المخاطب كانه صب فيها ووليه هو الكاهن ١٢ ک لـه يوم

حل اللغات زريق بالزاي قبل الراء مصغر بطن من الانصار۔ مطبوب مسحور ١٢

في بئرِ ذي أروان فأتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناسٍ من أصحابه فجاء فقال يا عائشة كأنّ ماءها نقاعة الحناء أو كأنّ رؤوس نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله أفلا استخرجته قال قد عافاني الله فكرهت أن أثوّر على الناس فيه شرًا فأمر بها فدفنت تابعه أبو أسامة وأبو ضمرة وابن أبي الزناد عن هشام وقال الليث وابن عيينة عن هشام في مشط ومشاقة قال أبو عبد الله المشاطة ما يخرج من الشعر إذا مُشط والمشاقة من مشاقة الكتّان

باب الشرك والسحر من الموبقات

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والسحر

باب هل يستخرج السحر

وقال قتادة قلت لسعيد بن المسيّب رجل به طِبّ أو يُؤخذ عن امرأته أيُحَلّ عنه أو يُنشَّر قال لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم يُنه عنه

حدثني عبد الله بن محمد قال سمعت ابن عيينة يقول أول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني آل عروة عن عروة فسألت هشامًا عنه فحدثنا عن أبيه عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سُحر حتى كان يُرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن قال سفين وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا فقال فانتبه من نومه ذات يوم فقال يا عائشة أعلمتِ أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه أتاني رجلان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجليّ فقال الذي عند رأسي للآخر ما بال الرجل قال مطبوب قال ومن طبّه قال لبيد بن الأعصم رجل من بني زريق حليف ليهود كان منافقًا قال وفيم قال في مشط ومشاقة قال فأين قال في جفّ طلعةٍ ذكرٍ تحت رعوفة في بئر ذي أروان قال فأتى البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أُريتها وكأنّ ماءها نقاعة الحناء وكأنّ نخلها رؤوس الشياطين قال فاستخرج قالت فقلت أفلا أي تنشّرت فقال أما الله فقد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شرًا

باب السحر

حدثنا عبيد بن إسمعيل قال حدثنا أبو أسامة حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة قالت سُحر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إنه ليُخيّل إليه أنه فعل الشيء وما فعله حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه ثم قال أشعرتِ يا عائشة أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه قلت وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجليّ ثم قال أحدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال ومن طبّه قال لبيد بن الأعصم اليهودي من بني زريق قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجفّ طلعةٍ ذكرٍ قال فأين هو قال في بئر ذي أروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم في أناسٍ من أصحابه إلى البئر فنظر إليها وعليها نخل ثم رجع إلى عائشة فقال والله لكأنّ ماءها نقاعة الحناء ولكأنّ نخلها رؤوس الشياطين قلت يا رسول الله أفأخرجته قال لا أمّا أنا فقد عافاني الله وشفاني وخشيت أن أثوّر على الناس منه شرًا وأمر بها فدُفنت

باب إنّ من البيان سحرًا

حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن زيد بن أسلم عن عبد الله بن عمر أنه قال قدم رجلان من المشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّ من البيان لسحرًا أو إنّ بعض البيان سحر

باب

ل قوله ذي اروان كذا في المنقول عنه قال في الخير الجاري ونسب القسطلاني هذه الرواية الى مسلم وهي موجودة في نسخة عتيقة قوبلت بنسخة الفربري قال الكرماني قوله ذروان بفتح المعجمة وسكون الراء وبالواو والنون وفي بعضها ذي اروان بفتح الهمزة واسكان الراء انتهى قال السيوطي وهو الاصل مخفف لكثرة الاستعمال بحذف الياء والهمزة والقاف فتحها على الذال وللاصيلي ذي اوان بلا راء وهو وهم انتهى وهي بير في بستان بني زريق بالمدينة فقوله بير ذي اروان من اضافة الشئ الى نفسه. قوله نقاعة الحناء بضم النون وخفة القاف وفي بعضها بالتشديد وبالمهملة الماء الذي ينقع فيه الحناء بالمد كذا في الكرماني ١٢ ك قوله اجتنبوا الموبقات الخ اورده مختصرا وقد تقدم في الوصايا بلفظ اجتنبوا السبع الموبقات وساق الحديث بتمامه ويجوز نصب الشرك بدلا من السبع والرفع على الاستيناف فيكون خبر مبتدأ محذوف والنكتة في اقتصاره على اثنين الرمز الى تاكيد امر السحر ١٢ فتح الباري ك قوله هل يستخرج السحر كذا اورد بالاستفهام اشارة الى الاختلاف وصدر بما نقله عن ابن المسيب من الجواز اشارة الى ترجيحه ١٢ ف ك قوله رجل به طب اي سحر قوله او يؤخذ بالمعجمتين من التفعيل اي يحبس الرجل من مباشرة المرأة وهذا هو المشهور بعقد الرجل قال الجوهري الاخذ بالضم الرقية كالسحر او خرزة يؤخذ بها النساء الرجال وهو من التاخيذ قوله او ينشر قال التنشير من النشرة اي بضم النون وسكون المعجمة وهي كالتعويذ والرقية يعالج بها المجنون ينشر عنه تنشيرا وكلمة او يحتمل ان يكون شكا او يكون تنويعا بينهما باللف والنشر بان يكون الحل في مقابلة الطب والتنشير في مقابلة التاخيذ كذا في الكرماني قال في الفتح ويوعد مشروعية النشرة ما تقدم في حديث العين في قصة اغتسال العائن قال قتادة وكان الحسن يكره يقول لا يعلم ذلك الا ساحر وقد اخرج ابو داؤد في المراسيل عن الحسن رفعه النشرة من عمل الشيطان ووصله احمد وابو داؤد بسند حسن عن جابر قال ابن الجوزي النشرة حل السحر عن المسحور ولا يكاد يقدر عليه الا من يعرف السحر وقد سئل احمد عمن يطلق السحر عن المسحور فقال لا باس به وهذا هو المعتمد ويجاب عن الحديث والاثر بان قوله النشرة من عمل الشيطان اشارة الى اصلها ويختلف الحكم بالقصد فمن قصد بها خيرا كان خيرا والا فهو شر ١٢ ك قوله في مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر ومشاطة بضم اوله وبالطاء ما يمشط من الشعر ويخرج منه في المشط والمشاقة بالقاف بمعناه وقيل ما يمشط من الكتان ١٢ تو ك قوله رعوفة وفي رواية الكشميهني راعوفة بزيادة الالف بعد الراء وهو كذلك لاكثر الرواة وهي حجر يوضع على رأس البير لا يستطاع قلعه يقوم عليه المستقي وقد يكون في اسفل البير قال ابو عبيد هي صخرة تنزل في اسفل البير اذا حفرت يجلس عليها الذي ينظف البير ١٢ فتح ك قوله حتى استخرجه قال المهلب اختلف الرواة على هشام في اخراج سحر فاثبته سفيان وجعل سوال عائشة عن النشرة ونفاه غيره وجعل سوالها عن الاستخراج والنظر يقتضي ترجيح رواية سفيان لتقدمه في الضبط ويؤيده ان النشرة لم تقع في رواية غيره والزيادة من سفيان مقبولة لانه اثبتهم والاحاديث متواردة على انه اخرجه كذا في التوضيح والفتح حاصله ان الاستخراج المنفي في رواية ابي اسامة غير الاستخراج المثبت في رواية سفيان فالمثبت هو استخراج الجف والمنفي استخراج ما سواه والسر في ذلك ان لا يراه الناس فليستعمله من اراد استعمال السحر كذا في الفتح وكذا جمع بينهما الكرماني حيث قال المراد من الاستخراج هو الاستخراج عن موضعه ومن عدم الاستخراج عدم التنشير ولهذا قالت افلا تنشرت انتهى ١٢ ك قوله افلا تنشرت وفي بعضها افلا اي تنشرت بزيادة كلمة التفسير وفي بعضها افلا أتي بنشرة بلفظ مجهول ماضي الاتيان ولفظ النشرة بضم النون وسكون المعجمة هي الرقية التي بها يحل عقد الرجل عن مباشرة الاهل وهذا يدل على جواز النشرة وانها كانت مشهورة عندهم ومعناها اللغوي ظاهر فيها وهو نشر ما طوى الساحر وتفريق ما جمعه والمراد من الناس اما مطلق واما مقيد بلبيد بن الاعصم اذ لما كان ظاهر الاسلام لانه كان منافقا لم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم اثارة الايذاء عليه انتهى وذكر ابن بطال ان في كتب وهب بن منبه ان ياخذ سبع ورقات من سدر اخضر فيدقه بين حجرين ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي وذوات قل ثم يحسو منه ثلث حسوات ثم يغتسل به فانه يذهب عنه كل ما به وهو جيد للرجل اذا حبس عن اهله ١٢ ك ف ك قوله ان من البيان لسحرا هو حث على تحسين الكلام بتكلف وقيل ذم في التصنع لتحسينه وصرف الشئ عن ظاهره وقيل يمدح اذا صرف به الى الحق ويذم اذا قصد به الباطل. كذا في مجمع البحار والله تعالى اعلم ع كذا لابي ذر وكان المراد ان اللفظ مشترك بين الشعر اذا مشط وبين الكتان اذا سرح ولغير ابي ذر والمشاقة وهو اشبه وقيل المشاقة هي المشاطة بعينها والقاف متبدل من الطاء لتقرب المخرج ١٢ ف ع لي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها ١٢ ف ع بالفاء وفي رواية بالموحدة بدلها وهما بمعنى واحد وهو الغشاء الذي يكون على الطلع ١٢ ف تو ومر للحـ كذا وقع هنا للكثير وسقط لبعضهم وهو الصواب لان الترجمة بعينها قد تقدمت قبل بابين ولا يعهد ذلك للبخاري الا نادرا عند بعض دون بعض ١٢ ف قس ع ذكر من الشاهدين لذلك علي وعمار رض ١٢ ع المراد به التميم ووقع في رواية ابن عمير على اتي وهو يرد على من زعم ان المراد بالناس ههنا لبيد بن الاعصم ١٢ ف ع اسم احدهما الزبرقان بالزاي والموحدة والراء والقاف واسم الآخر عمرو ١٢ ك

حل اللغات مشط بضم اوله آلة معروفة يسرح بها الشعر طب بالكسر سحر يؤخذ عن امرأته اي يحبس عن امرأته ولا يصل الى جماعها ١٢

ل قوله الدواء بالعجوة للسحر اے لاجل دفعه فالعجوة بفتح المهملة واسكان الجيم ضرب من اجود تمر المدينة يضرب الى السواد وهو مما غرسه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ١٢ ك ع مجمع قس ٢ قوله علي هو ابن عبد الله بن المديني على ما ذكره ابو نعيم و المزي في الاطراف. ف ع قال الكرماني في بعض النسخ علي بن سلمة اللبقي قال في الفتح ما عرفت سلفه فيه قوله مروان هو ابن معوية الفزاري وهاشم هو ابن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ١٢ ف ك ٣ قوله من اصطبح وفي رواية ابي اسامة من تصبح وكلاهما بمعنى التناول صباحا قوله كل يوم تمرات كذا اطلق في هذه الرواية ووقع مقيدا في غيرها. ف قال القسطلاني تمرات بالتنوين عجوة نصب عطف بيان او صفة لتمرات ولابي ذر باضافة تمرات لعجوة كثياب خز انتهى قال في المجمع ودفع السحر والسم من خاصية ذلك النوع او من دعائه صلى الله عليه وسلم له بالبركة اي من اكله في الصباح قبل ان يطعم شيئا قيل هو ببركة دعوته لا من خاصيته والله اعلم ١٢

الدواء بالعجوة للسحر حدثنا علي قال حدثنا مروان اخبرنا هاشم قال اخبرنا عامر بن سعد عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم الى الليل وقال غيره سبع تمرات يعني حديث علي حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا ابو اسامة قال حدثنا هاشم بن هاشم قال سمعت عامر بن سعد قال سمعت سعدا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح سبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر باب لا هامة حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال الابل تكون في الرمل لكانها الظباء فيخالطها البعير الاجرب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يوردن ممرض على مصح وانكر ابو هريرة الحديث الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية قال ابو سلمة فما رايته نسي حديثا غيره باب لا عدوى حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله وحمزة ان عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة انما الشوم في ثلث في المرأة و الفرس والدار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا عدوى قال ابو سلمة ابن عبد الرحمن سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا توردوا الممرض على المصح وعن الزهري اخبرني سنان بن ابي سنان الدؤلي ان ابا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمال امثال الظباء فياتيها البعير الاجرب فتجرب قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن اعدى الاول حدثني محمد بن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال الكلمة الطيبة باب ما يذكر في سم النبي صلى الله عليه وسلم رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة انه قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا الي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقي عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا ابونا فلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم بل ابوكم فلان فقالوا صدقت

قال ابا نا · رسول الله · ثني انبانا · اصطبح سبع · ثني انبانا · رسول الله · حديث الاول · رايناه نسي · ابن شهاب قال · في الثلث · قال · لا توردوا · فياتيه · قال · كلمة طيبة · صادقوني

قوله صادقي بتشديد الياء وفي بعضها صادقوني بالنون في المواضع الثلثة فان قلت ... عن ايراد الممرض على المصح فقال وفر من المجذوم وقيل انه مستثنى من لا عدوى كذا في المجمع وبسطه الطيبي قال ابن التين لعل ابا هريرة كان سمع هذا الحديث قبل ان يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم من مقالتي وقال بعضهم انه لا ينسى شيئا من تلك المقالة التي قالها صلى الله عليه وسلم ذلك اليوم لا انه ينفي عنه النسيان اصلا كذا في الخير الجاري والفتح ١٢ قوله اهديت بضم اوله فاكل منها الحديث وتقدم في المغازي ان انها زينب بنت الحرث امرأة سلام بن مشكم اختلفوا هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم او تركها وتقدم كيفية الجمع في ... بين الاختلاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وقد مر في حديث انس في ... البتة فقيل الا تقتلها قال لا. فتح ع قال العيني واختلف فيمن سم لرجل فمات منه فذكر ابن المنذر عن الكوفيين ...

حل اللغات الظباء جمع ظبي. فلان اے اسرائيل يعقوب بن اسحاق ١٢

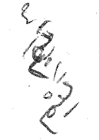
ك قوله لا نخلفكم فيها ابدا قال الكرماني فان قلت قد يدخل بعض اهل الاسلام فيها بعد هم قلت هم يخلدون فيها واما العصاة الاسلامية فيخرجون منها عاقبة الامر والاضافة قطعا واسم المرأة التي جعلت السم في الشاة زينب ۱۲ ك قوله باب شرب السم الخ ابهم الحكم اكتفاء بما يفهم من حديث الباب وهو عدم الجواز لانه يفضي الى قتل نفسه قوله والدواء به وهو ايضا لا يجوز لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم قوله وبما يخاف منه عطف على المجار والمجرور اعني قوله به وفي بعض النسخ وما يخاف بدون حرف الباء فعلى هذا يكون عطفا على لفظ السم والمعنى ما يخاف بين الموت او استمرار المرض كذا في العيني قال في الفتح واما مجرد شرب السم فليس بحرام على الاطلاق لانه يجوز استعمال اليسير منه اذا ركب معه ما يدفع ضرره اذا كان فيه نفع وزعم بعضهم ان المراد بقوله والدواء به الدواء منه والمراد ما يدفع ضرر السم واشار بذلك الى ما ورد في حديث من تصبح بسبع تمرات الحديث وفيه لم يضره سم فيستفاد منه استعمال ما يدفع ضرر السم قبل وصوله ولا يخفى بعده لكن استفاد منه ذكر حديث العجوة في هذا الباب واما قوله والخبيث فيجوز جره والتقدير والتداوي بالخبيث ويجوز الرفع على ان الخبر محذوف والتقدير ما حكمه او هل يجوز التداوي به وقد ورد النهي صريحا عن تناول الدواء الخبيث اخرجه ابو داود والترمذي وغيرهما

وبررت فقال هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القاسم وان كذبناك عرفت كذبنا كما عرفته في ابينا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل النار فقالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا ثم قال لهم هل انتم صادقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم فقال هل جعلتم في هذه الشاة سما فقالوا نعم فقال ما حملكم على ذلك فقالوا اردنا ان كنت كذابا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك **باب** شرب السم والدواء به وبما يخاف منه والخبيث حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ذكوان يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا حدثني محمد قال اخبرنا احمد بن بشير ابو بكر قال اخبرنا هاشم بن هاشم قال اخبرني عامر بن سعد قال سمعت ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصطبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر **باب** البان الاتن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ثعلبة الخشني قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السبع قال الزهري ولم اسمعه حتى اتيت الشام وزاد الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال وسالته هل يتوضأ او تشرب البان الاتن او مرارة السبع او ابوال الابل قال قد كان المسلمون يتداوون بها ولا يرون بذلك باسا واما البان الاتن فقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لحومها ولم يبلغنا عن البانها امر ولا نهي واما مرارة السبع قال ابن شهاب اخبرني ابو ادريس الخولاني ان ابا ثعلبة الخشني اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل كل ذي ناب من السباع **باب** اذا وقع الذباب في الاناء حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عتبة بن مسلم مولى بني تميم عن عبيد بن حنين مولى بني زريق عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الاخر داء

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اللباس

باب قول الله قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطاتك اثنتان سرف او مخيلة حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع وعبد الله بن دينار وزيد بن اسلم يخبرونه عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاء **باب** من جر ازاره من غير خيلاء حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر الصديق يا رسول الله ان احد شقي ازاري يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لست ممن يصنعه خيلاء



روى هو حديث الباب فلم يخف عليه الحكم قلت بل كراهة ابن عمر محمولة على من قصد ذلك سواء كان عن مخيلة ام لا وهو المطابق لرواية المذكورة ولا يظن بابن عمر انه يواخذ من لم يقصد شيئا وانما يريد بالكراهة من انجر ازاره بغير اختياره ثم تمادى على ذلك ولم يتداركه وهذا متفق عليه وان اختلفوا هل الكراهة فيه للتحريم او للتنزيه ۱۲ فتح الباري ع من اخسات الكلب اي طردته وخسا الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى ۱۲ ك ع لما يدل عليه قوله يقتل نفسه على انه تعمد ۱۲ ف بالحاء وتشديد السين المهملتين اي تجرع ۱۲ ك ف ع بفتح اوله وخفة الجيم وبالهمزة اي يطعن بها وقد تسهل الهمزة ۱۲ ف ولعل السر في تكنية المعر له ليمتاز عن احمد بن بشير يكنى ابا جعفر وهو ضعيف ۱۲ ف في اسمه خلاف والاكثر على انه جرهم بالجيم والراء ۱۲ ك ع فيه نوع من تنازع الفعلين ۱۲ ك ع في رواية ابي ضمرة اما ابوال الابل فقد كان المسلمون آه ۱۲ ف وجاء في بعض الروايات انه يقدم السم ويؤخر الشفاء ۱۲ ك ما بكسر اللام قال في القاموس

حل اللغات اخسئوا من خسأت الكلب اي طردته وخسأ الكلب بنفسه يتعدى ولا يتعدى تردى مشددا اي اسقط نفسه عن الجبل كتاب اللباس (قوله في غير اسراف الخ) متعلق بالكل والاسراف والمخيلة يتصوران في التصدق ايضا (قوله لا ينظر الله الخ) اي يقطع الله تعالى عنه الرحمة والا فنظر الله عام لا يغيب عنه احد والمراد انه لا يرحمه الله تعالى مع المرحومين اولا والمقصود انه يستحق بعمله هذا الجزاء لمن الممكن ان يعفو عنه ويرحمه اولا لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء واما حديث من تردى من الجبل الخ فلا بد من حمله على الكافر سابقا والمستحل لهذا الفعل او يقال له انه يستحق بفعله هذا الجزاء لولا فضل الله تعالى لكنه اذا كان مؤمنا لا يجزي هذا الجزاء البتة بل لا كلام فيه والله تعالى اعلم ۱۲ سندي

حدثنی محمد حدثنا عبد الاعلی عن یونس عن الحسن عن ابی بکرة قال خسفت الشمس ونحن عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقام یجر ثوبه مستعجلا حتی اتی المسجد وثاب الناس فصلی رکعتین فجلی عنها ثم اقبل علینا وقال ان الشمس والقمر ایتان من ایات اللہ فاذا رایتم منها شیئا فصلوا وادعوا اللہ حتی یکشفها

باب التشمر فی الثیاب

حدثنا اسحٰق قال حدثنا ابن شمیل قال اخبرنا عمر بن ابی زائدة قال حدثنا عون بن ابی جحیفة عن ابیه ابی جحیفة قال فرایت بلالا جاء بعنزة فرکزها ثم اقام الصلوٰة فرایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خرج فی حلة مشمرا فصلی رکعتین الی العنزة ورایت الناس والدواب یمرون بین یدیه من وراء العنزة

باب ما اسفل من الکعبین ففی النار

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة حدثنا سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما اسفل من الکعبین من الازار ففی النار

باب من جر ثوبه من الخیلاء

حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا ینظر اللہ یوم القیٰمة الی من جر ازاره بطرا حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد ابن زیاد قال سمعت ابا هریرة یقول قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم او قال ابو القسم صلی اللہ علیہ وسلم بینما رجل یمشی فی حلة تعجبه نفسه مرجل جمته اذ خسف اللہ به فهو یتجلجل الی یوم القیٰمة حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عبد الرحمٰن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللہ ان اباه حدثه ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینما رجل یجر ازاره خسف به فهو یتجلجل فی الارض الی یوم القیٰمة تابعه یونس عن الزهری ولم یرفعه شعیب عن الزهری حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا ابی عن عمه جریر بن زید کنت مع سالم بن عبد اللہ بن عمر علی باب داره فقال سمعت ابا هریرة سمع النبی صلی اللہ علیہ وسلم نحوه حدثنی مطر بن الفضل قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة لقیت محارب ابن دثار علی فرس وهو یاتی مکانه الذی یقضی فیه فسألته عن هذا الحدیث فحدثنی قال سمعت عبد اللہ بن عمر یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من جر ثوبه من مخیلة لم ینظر اللہ الیه یوم القیٰمة فقلت لمحارب اذکر ازاره قال ما خص ازارا ولا قمیصا تابعه جبلة بن سحیم وزید بن اسلم وزید بن عبد اللہ عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وقال اللیث عن نافع مثله وتابعه موسی بن عقبة وعمر بن محمد وقدامة بن موسی عن سالم عن ابن عمر عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من جر ثوبه

باب الازار المهدب

ویذکر عن الزهری وابی بکر بن محمد وحمزة بن ابی اسید ومعٰویة بن عبد اللہ بن جعفر انهم لبسوا ثیابا مهدبة حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی

ل قوله فقام یجر ثوبه مستعجلا فیه المطابقة للترجمة فان فیه ان الجر اذا کان بسبب الاسراع لا یدخل فی النهی فیشعر بان النهی مختص بما کان للخیلاء لکن لا حجة فیه لمن قصد النهی علی ما کان للخیلاء حتی اجاز لبس القمیص الذی ینجر علی الارض لطوله کما سیاتی بیانه ان شاء اللہ تعالی قوله وثاب الناس بمثلثة ثم موحدة ای رجعوا الی المسجد بعد ان کانوا خرجوا منه ـ فتح وسبق الحدیث فی ص۱۴۵ فی الکسوف ۱۲ ۲ قوله قال فرایت کذا للاکثر وهو معطوف علی جمل من الحدیث فان اوله رایت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی قبة حمراء من ادم الحدیث وفیه ثم رایت بلالا الخ هکذا اخرجه المص فی اوائل الصلوٰة فلما اختصره اشار الی ان المذکور لیس اول الحدیث ووقع للکشمیهنی فی اوله رایت وکذا للنسفی ۱۲ فتح ۳ قوله ما اسفل ما موصولة وبعض صلته محذوفة وهو کان واسفل خبره وهو منصوب ویجوز الرفع ای ما هو اسفل وهو افعل تفضیل ویحتمل ان یکون فعلا ماضیا ویجوز ان یکون ما نکرة موصوفة باسفل قال الخطابی یرید ان الموضع الذی یناله الازار من اسفل الکعبین فی النار فکنی بالثوب عن بدن لابسه ومعناه ان الذی دون الکعبین من القدم یعذب عقوبة ۲ فتح کرمانی ۴ قوله لا ینظر اللہ یوم القیٰمة ای لا یرحمه فالنظر اذا اضیف الی اللہ کان مجازا واذا اضیف الی المخلوق کان کنایة ویحتمل ان یکون المراد لا ینظر اللہ الیه رحمة وکلمة من یتناول الرجال والنساء فی الوعید المذکور علی هذا الفعل المخصوص وقد فهمت ذلک ام سلمة فاخرج النسائی والترمذی وصححه من طریق ایوب عن نافع عن ابن عمر متصلا بحدیثه المذکور فی الباب فقالت ام سلمة فکیف یصنع النساء بذیولهن فقال یرخین شبرا فقالت اذا تنکشف اقدامهن قال فیرخینه ذراعا لا یزدن علیه ویستفاد من هذا الفهم التعقب علی من قال ان الاحادیث المطلقة فی الزجر عن الاسبال مقیدة بالاحادیث الاخری المصرحة بمن فعله خیلاء قال النووی ظواهر الاحادیث فی تقییدها بالجر خیلاء یقتضی ان التحریم مختص بالخیلاء ووجه التعقب انه لو کان کذلک لما کان فی استفسار ام سلمة عن حکم النساء فی جر ذیولهن معنی بل فهمت الزجر عن الاسبال مطلقا سواء کان عن مخیلة ام لا فسألت عن حکم النساء فی ذلک لاحتیاجهن الی الاسبال من اجل ستر العورة لان جمیع قدمها عورة فبین لها ان حکمهن فی ذلک خارج عن حکم الرجال فی هذا المعنی فقط ـ هذا کله من الفتح مختصرا ۱۲ ۵ قوله فی حلة الحلة ثوبان احدهما فوق الآخر وقیل ازار ورداء وهو الاشهر وعند مسلم بینما رجل یتبختر فی بردته وفی حدیث ابن عمر بینا رجل یجر ازاره من الخیلاء قوله تعجبه نفسه اعجاب المرء بنفسه ملاحظته لها بعین الکمال مع نسیان نعمة اللہ فان احتقر غیره مع ذلک فهو الکبر المذموم قوله مرجل بفتح الجیم المشددة من الترجیل وهو تسریح الشعر ودهنه والجمة بضم الجیم وتشدید المیم هو مجتمع الشعر اذا تدلی من الراس الی المنکبین قوله فهو یتجلجل بجیمین مفتوحتین ولامین اولهما مکسورة ای یتحرک او یسوخ فی الارض مع اضطراب شدید ویندفع من شق الی شق کذا فی الفتح ومر فی ص۴۹۵ ۱۲ ۶ قوله من جر ثوبه من مخیلة قال ابن العربی لا یجوز للرجل ان یجاوز بثوبه کعبه ویقول لا اجره خیلاء لان النهی قد تناوله لفظا ولا یجوز لمن تناوله اللفظ حکما ان یقول لا امتثله لان تلک العلة لیست فی فانها دعوی غیر مسلمة بل اطالة ذیله دالة علی تکبره انتهی ملخصا وحاصله ان الاسبال یستلزم جر الثوب وجر الثوب یستلزم الخیلاء ویؤیده ما اخرجه احمد بن منیع من وجه آخر عن ابن عمر فی اثناء حدیث رفعه وایاک وجر الازار فان جر الازار من المخیلة وقد یتجه المنع فیه من جهة الاسراف فینتهی الی التحریم وقد یتجه المنع فیه من جهة التشبه بالنساء وهو امکن فیه من الاول وقد صحح الحاکم من حدیث ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لعن الرجل ان یلبس لبسة المرأة وقد یتجه المنع فیه من جهة ان لابسه لا یامن من تعلق النجاسة به ویتجه المنع ایضا فی الاسبال من جهة اخری وهی کونه مظنة الخیلاء ـ هذا کله ملتقط من الفتح ۱۲ ۷ قوله الازار المهدب بدال مهملة ثقیلة مفتوحة ای الذی له هدب وهی اطراف من سدی بغیر لحمة ربما قصد بها التجمل وقد تفتل صیانة لها من الفساد وقال الداؤدی هی ما یبقی من الخیوط من اطراف الاردیة ۱۲ فتح ۸ هو ابن سلام او هو ابن المثنی ۱۲ قسط ف ۹ بضم الجیم وتشدید اللام ای کشف عنها ای عن الشمس ۱۲ ع ۱۰ بالشین المعجمة وتشدید المیم رفع اسفل الثوب ۱۲ ف ۱۱ هو الهمدانی بسکون المیم ۱۲ ف ۱۲ اطلقها ولم یقیدها بالازار قصدا للتعمیم فی الازار والقمیص ونحو ذلک ۱۲ ع ۱۳ بموحدة وطاء مهملة مفتوحتین مصدر ای تبخرا وبکسر الطاء فالنصب علی الحال ۱۲ قس ۱۴ زاد مسلم من کان قبلکم وخفی هذا علی بعض الشراح وجزم الکلاباذی بانه قارون ۱۲ ف ۱۵ من الترجیل هو تسریح الشعر ودهنه ۱۲ ف ۱۶ مجتمع شعر الراس اذا بلغ الی المنکبین ۱۲ ف ما مر وسبق فی ذکر بنی اسرائیل بجر ازاره من الخیلاء ۱۲ مامنه هو ابن یزید وتقدمت روایته ـ ف فی ص۴۹۵ ۱۲ مامنه هو جریر بن حازم بن زید ۱۲ ف مامنه بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولی الفزاری ۱۲ ک مامنه محارب بن دثار قس ای فی روایة عن ابن عمر بلفظ الثوب لا بلفظ الازار ۱۲ فتح الباری مامنه وصله مسلم عن قتیبة فذکره بلفظ الثوب ۱۲ ف مامنه بضم اوله وفتح ثالثه ۱۲ قس مامنه وهو ابن عمرو بن حزم الانصاری ۱۲ ف مامنه ماله فی البخاری سوی هذا ۱۲ ف ۔ حل اللغات عنزة بالتحریک رمح له سنان بطرا تکبرا یتجلجل یتحرک المهدب ای الذی له اهداب وهی اطراف من سدی بغیر لحمة ۱۲ منه

عُروة بن الزُبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت جاءت امرأة رفاعة القُرظي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا جالسة وعنده ابو بكر فقالت يا رسول الله انّي كنتُ تحت رفاعة فطلّقني فبتّ طلاقي فتزوّجتُ بعده عبد الرحمن بن الزَبير وانّه والله ما معه يا رسول الله الّا مثل الهُدبة واخذت هُدبة من جلبابها فسمع خالد بن سعيد قولها وهو بالباب لم يؤذن له قالت فقال خالد يا ابا بكر الا تنهى هذه عمّا تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا والله ما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على التبسم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلّكِ تُريدين ان ترجعي الى رفاعة لا حتّى يذوق عُسيلتكِ وتذوقي عُسيلته فصار سُنّة بعدُ باب الاردية وقال انس جبذ اعرابي رداء النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزُهري قال اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان عليًّا رضي الله عنه قال فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى به ثم انطلق يمشي واتبعته انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حمزة فاستأذن فاذنوا لهم باب لُبس القميص وقال يوسف اذهبوا بقميصي هٰذا فالقوه على وجه ابي يأتِ بصيرًا حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويل ولا البرنس ولا الخفين الّا ان لا يجد النعلين فليلبس ما اسفل من الكعبين حدثنا عبد الله بن عثمن قال اخبرنا ابن عيينة عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن ابي بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرج ووضع على رُكبتيه ونفث عليه من ريقه والبسه قميصه والله اعلم حدثنا صدقة قال اخبرنا يحيى بن سعيد عن عُبيد الله قال اخبرني نافع عن عبد الله قال لمّا توفي عبد الله ابن اُبي جاء ابنه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اعطني قميصك اُكفّنه فيه وصلّ عليه واستغفر له فاعطاه قميصه وقال اذا فرغت فآذنّا فلما فرغ اذنه به فجاء ليصلي عليه فجذبه عمر وقال اليس قد نهاك الله ان تصلّي على المنافقين فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرّة الآية فنزلت ولا تصلّ على احد منهم مات ابدا فترك الصلوة عليهم باب جيب القميص من عند الصدر وغيره حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا ابراهيم بن نافع عن الحسن عن طاؤس عن ابي هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدّق كمثل رجلين عليهما جُبّتان من حديد قد اضطُرّت ايديهما الى ثُديّهما وتراقيهما فجعل المتصدّق كلّما تصدّق بصدقة انبسطت عنه حتى تُغشّي انامله وتعفو اثره وجعل البخيل كلّما همّ بصدقة قلصت واخذت كلّ حلقة بمكانها قال ابو هريرة فانا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول باصبعه هٰكذا في جيبه فلو رأيته يوسّعها ولا تتوسّع تابعه ابن طاؤس عن ابيه وابو الزناد عن الاعرج في الجُبّتين وقال جعفر عن الاعرج جُنّتان وقال حنظلة سمعت طاؤسا سمعت ابا هريرة جُنّتان باب من لبس جُبّة ضيّقة الكمّين في السفر حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد

ل قوله لا حتى يذوق عسيلتك اے لا يجوز لك ان ترجعي الى رفاعة حتى يذوق عسيلتك والعسيلة كناية عن لذة الجماع كذا في العيني ومر الحديث في صـ٧٩٠ و في صـ٣٥٩ في الشهادات فان قلت كيف يذوق والآلة كالهدبة قلت المراد كالهدبة في رقتها وسيجيء في صـ٨٦٦ قريبا ١٢ ٢ قوله فصار سنة بعده هو من كلام الزهري اے صارت هذه القصة شريعة بعده يعني ان المطلقة ثلاثا لا تحل للزوج الاول الا بعد جماع الزوج الثاني وبعد بضم الدال كهذا رواية الكشميهني وغيره بعده بالضمير ١٢ عيني ٣ قوله باب الاردية اے في بيان ذكر الاردية وهو جمع رداء بالمد وهي ما يوضع على العاتق او بين الكتفين من الثياب على اے صفة كان ١٢ عيني ف ٤ قوله فاستاذن فاذنوا لهم كذا للاكثر بصيغة الجمع اے لحمزة ومن معه وفي رواية المستملي فاذن بالافراد والمراد حمزة لكونه كبير القوم وهو حرف من حديثه في قصة حمزة والشارفين وقد تقدم تمامه في فرض الخمس صـ٤٣٥ قوله فدعا عطف على ما ذكر في اول الحديث ١٢ ف ع ٥ قوله ولا البرنس بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به من دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام كذا في المجمع ومر الحديث في صـ٣٠٩ ١٢ ٦ قوله عبد الله بن عثمن هو المروزي الملقب بعبدان زاد القابسي عبد الله بن عثمان بن محمد وهو تحريف وليس في شيوخ البخاري من اسمه عبد الله بن عثمن الا عبدان وجده جبلة بن ابي رواد ووقع في رواية ابي زيد المروزي عبد الله بن محمد فان كان ضبطه فلعله اختلاف على البخاري ١٢ فتح ٧ قوله والبسه قميصه والله اعلم هذه الكلمة الاخيرة من جملة الحديث قالها جابر وقد وقعت في كلام عمر ايضا في هذه القصة كما تقدم في سورة براءة فتح في صـ٦٧٤ قال الكرماني لے والله اعلم بالحكمة في هذا الاحسان اليه ومر في كتاب الجنائز ان هذا القميص اعطاه رسول الله صلعم مكافاة لما اعطى هو قميصا للعباس حين اسر عباس يوم بدر وانه اراد اكرام ابنه المسلم الصادق واستمالة خاطره بما فعله انتهى ١٢ ٨ قوله اليس قد نهاك الخ قال الكرماني فان قلت فهل صلى عليه قلت قال في جواب عمر انا مخير في ذلك وصلى عليه ثم نزل بعد ذلك ولا تصل على احد منهم تقدم في الجنائز انتهى ومر بيانه الكافي في صـ٦٧٤ في التفسير ١٢ ٩ قوله جيب القميص بفتح الجيم وسكون التحتية بعدها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد او غير ذلك وقد اعترضه الاسمعيلي فقال الجيب هو الذي يخيطه بالعنق جيب الثوب اے جعل فيه نقب واورده البخاري على انه ما يجعل في الصدر ليوضع فيه الشيء وكذلك فسره ابو عبيد لكن ليس هو المراد هنا وانما الجيب الذي اشار اليه في الحديث هو الاول كذا قال وكانه يعني ما وقع في الحديث من قوله ويقول باصبعه هكذا في جيبه فان الظاهر انه كان لابس قميص وكان في طوقه فتحة اے صدره ولا منع في حمله على المعنى الآخر بل استدل به ابن بطال على ان الجيب في ثياب السلف كان عند الصدر قال وهو الذي يصنعه النساء بالاندلس وموضع الدلالة منه ان البخيل اذا اراد اخراج يده امسكت في الموضع الذي ضاق عليها وهو الثدي والتراقي وذلك في الصدر قال فبان ان جيبه كان في صدره لانه لو كان في يده لم يضطر يداه الى ثديه وتراقيه ١٢ فتح ١٠ قوله قد اضطرت على صيغة المجهول وايديهما في محل الرفع وعلى صيغة المعلوم وايديهما بالنصب على المفعولية وضمير الفاعل يعود الى الجبة قوله الى ثديهما بضم المثلثة على الجمع ويروى بفتحها على التثنية والترقوة بضم القاف العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق قوله حتى تغشي من التغشية والجر وانامله جمع انملة اے تغطي رؤس اصابع الرجل قوله وتعفو بالنصب اثره اے تمحوا آثار مشيه لسبوغها وطولها قوله قلصت الخ اے اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض شبههما برجلين اراد كل واحد منهما ان يلبس درعا فجعل مثل المنفق مثل من لبسها سابغة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدنه وزيادة ومثل البخيل كرجل يده مغلولة اے عنقه ملازمة لترقوته وصارت الدرع ثقلا ووبالا عليه لا يتسع بل يزدي عليه من غير وقاية له ملتقط من ك ف تن مجمع ع خ ومر الحديث سبق في صـ١٩٣ في الزكوة ١٢ ١١ قوله يقول باصبعه هكذا في جيبه كذا للاكثر بفتح الجيم وهو الموافق للترجمة وكذا في رواية مسلم وعليه اقتصر الحميدي وللكشميهني وجبته بضم الجيم وتشديد الموحدة بعدها مثناة ثم ضمير والاول اولى لدلالته على الوضع بخصوصه بخلاف الثاني والله اعلم فلو رايته جوابه محذوف وتقديره لتعجبت منه او هو للتمني والاول اوضح ١٢ فتح ١٢ قوله وقال جعفر اے ابن ابي ربيعة كذا للاكثر وهو الصواب ووقع في رواية ابي ذر وقال جعفر بن حيان وكذا وقع عند ابن بطال وهو خطا كذا في الفتح والعيني ١٢ ١٣ قوله من لبس جبة ضيقة الكمين في السفر كانه يشير اے ان لبس النبي صلى الله عليه وسلم الجبة الضيقة انما كان حال السفر لاحتياج المسافر الى ذلك وان السفر يغتفر فيه لبس غير المعتاد في الحضر ١٢ فتح الباري

ے اے قطع قطعا كليا اے حصل البينونة الكبرے ١٢ ك عه هو موضع الترجمة ووقع عند ابي داؤد عن جابر بن سليم قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو محتب بشملة وقد وقع هدبها على قدميه ١٢ فتح الباري سه هو مفرد الاعراب وهم سكان البادية من العرب ك يجيء الحديث موصولا في صـ٨٦٤ ومر في الجهاد في صـ٤٤٦ ١٢ لله يشير بهذا اے ان لبس القميص قديم ١٢ ف ع صه فيه الترجمة لان فيه دلالة على وجود القميص حينئذ ١٢ ف ے اے مقطوعا اعلاهما منهما ك وفي الحج فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ١٢ قس بحه اے بالحكمة في هذا الاحسان اليه ١٢ ك لہ بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف ١٢ قس له اشتدت والتصقت الحلق لعضها ببعض ١٢ مجمع مار جوابه محذوف تقديره لتعجبت منه ١٢ ف

حل اللغات نبت طلاقي اے قطع قطعا كليا ـ جبذ اى جذب جبتان بضم الجيم وتشديد الموحدة تثنية جبة اللباس المعروف ـ قلصت اشتدت والتصقت الحلق بعضها ببعض ـ تغشى من التغشية والجر وانامله جمع انملة ١٢

قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابو الضحى قال حدثني مسروق قال حدثني المغيرة بن شعبة قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل فتلقيته بماء فتوضأ وعليه جبة شامية فمضمض واستنشق وغسل وجهه فذهب يخرج يديه من كميه فكانا ضيقين فاخرج يديه من تحت بدنه فغسلهما ومسح براسه وعلى خفيه باب لبس جبة الصوف في الغزو حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر عن عروة بن المغيرة عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في سفر فقال امعك ماء قلت نعم فنزل عن راحلته فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ثم جاء فافرغت عليه الاداوة فغسل وجهه ويديه وعليه جبة من صوف فلم يستطع ان يخرج ذراعيه منها حتى اخرجهما من اسفل الجبة فغسل ذراعيه ثم مسح براسه ثم اهويت لانزع خفيه فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما باب القباء وفروج حرير وهو القباء ويقال هو الذي له شق من خلفه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة انه قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبية ولم يعط مخرمة شيئا فقال مخرمة يا بني انطلق بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فقال ادخل فادعه لي قال فدعوته له فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأت هذا لك قال فنظر اليه فقال رضي مخرمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثني الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر انه قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعه نزعا شديدا كالكاره له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين تابعه عبد الله بن يوسف عن الليث وقال غيره فروج حرير باب البرانس وقال لي مسدد حدثنا معتمر قال سمعت ابي قال رايت على انس برنسا اصفر من خز حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رجلا قال يا رسول الله ما يلبس المحرم من الثياب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلبسوا القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا احد لا يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا تلبسوا من الثياب شيئا مسه زعفران ولا الورس باب السراويل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عمرو عن جابر بن زيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يجد ازارا فليلبس سراويل ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال قام رجل فقال يا رسول الله ما تامرنا ان نلبس اذا احرمنا قال لا تلبسوا القميص ولا السراويل ولا العمائم والبرانس والخفاف الا ان يكون رجل ليس له نعلان فليلبس الخفين اسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئا من الثياب مسه زعفران ولا ورس باب في العمائم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت الزهري قال اخبرني سالم

ك قوله لبس جبة الصوف قال ابن بطال كره مالك لبس الصوف لمن يجد غيره لما فيه من الشهرة بالزهد لان اخفاء العمل اولى قال ولم ينحصر التواضع في لبسه بل في القطن وغيره ما هو بدون ثمنه ١٢ فتح الباري ٢ قوله باب القباء بفتح القاف وبالموحدة ممدود فارسي معرب وقيل عربي واشتقاقه من القبو وهو الضم قلت ووقع كذلك مفسرا في بعض طرق الحديث قوله وفروج حرير بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وآخره جيم قوله وهو القباء قوله ويقال هو الذي له شق في خلفه اي فهو قباء مخصوص وبهذا جزم ابو عبيد ومن تبعه من اصحاب الغريب نظر الاشتقاق وقال القرطبي القباء والفروج كلاهما ثوب ضيق الكمين والوسط مشقوق خلفه يلبس في السفر والحرب لانه اعون على الحركة ١٢ فتح ٣ قوله وعليه قباء منها ظاهره استعمال الحرير قيل ويجوز ان يكون قبل النهي ويحتمل ان يكون المراد انه نشره على اكتافه ليراه مخرمة كله ولم يقصد لبسه قلت ولا يتعين كونه على اكتافه بل يكفي ان يكون منشورا على يديه فيكون قوله عليه من اطلاق الكل على البعض وقد وقع في رواية حاتم فخرج ومعه قباء وهو يريه محاسنه ١٢ فتح ٤ قوله فنزعه نزعا شديدا زاد احمد في رواية عنيفا اي بقوة ومبادرة لذلك على خلاف عادته في الرفق والتاني وهو مما يوكد ان التحريم وقع حينئذ قوله ثم قال هذا لا ينبغي للمتقين يحتمل ان يكون الاشارة للبس ويحتمل ان يكون للحرير فيتناول غير اللبس من الاستعمال كالافتراش ف قال الكرماني فان كان لبسه حلالا فلم لا ينبغي للمتقين وان كان حراما فكيف لبسه رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كان حلالا حين اللبس ثم صار حراما انتهى ١٢ ٥ قوله فروج حرير قد اختلف في المغايرة بين الروايتين على خمسة اوجه احدها التنوين والاضافة كما يقول ثوب خز بالاضافة وثوب خز بتنوين ثوب قاله ابن التين احتمالا ثانيها ضم اوله وفتحه حكاه ابن التين رواية قال والفتح اوجه لان فعولا لم يرد الا في سبوح وقدوس وفروخ يعني الفرخ من الدجاج انتهى وقد قدمت في كتاب الصلوة حكاية جواز الضم عن ابي العلاء المعري قال القرطبي في المفهم حكي الضم والفتح والضم هو المعروف ثالثها تشديد الراء وتخفيفها حكاه عياض ومن معه رابعها الجيم آخره او خاء معجمة حكاه عياض ايضا خامسها حكاه الكرماني قال الاول فروج من حرير بزيادة من والثاني بحذفها قلت وزيادة من ليست في الصحيحين وقد ذكرناها عن رواية لاحمد ١٢ فتح ٦ قوله البرانس جمع برنس وفي بعضها بلفظ المفرد قال في المجمع هو بضم موحدة ونون هو كل ثوب راسه منه ملتزق به دراعة او جبة او غيره قال الجوهري هو قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس بكسر الباء القطن ١٢ ٧ قوله من خز بفتح المعجمة وتشديد الزاي هو ما غلظ من الديباج واصله من دبر الارنب ويقال لذكر الارنب خزز بوزن عمر كذا في الفتح قال في القاموس ومنه اشتق الخز وقال في الكواكب هو المنسوج من الابريسم والصوف وقال غيره حرير مخلوط بوبر وشبهه وقال ابن العربي احد نوعيه السدى او اللحمة حرير والآخر سواه وقد لبسه جماعة من الصحابة منهم ابو بكر الصديق وابن عباس والتابعين منهم ابن ابي ليلى وغيره وسئل عنه مالك فقال لا باس به وقد كرهه آخرون لكونه يشبه لباس النصارى منهم ابن عمر وسالم وابن جبير قس قال في الهداية ولا باس بلبس ما سداه حرير ولحمته غير حرير كالقطن والخز لان الصحابة رض كانوا يلبسون الخز والخز مسدى بالحرير ١٢ خير جاري ٨ قوله لا تلبسوا القميص الخ واعلم انه صلعم سئل عما يجوز لبسه فاجاب بعدما لا يجوز لبسه لتدل بالالتزام من طريق المفهوم على ما يجوز وانما عدل عن الجواب الصريح اليه لانه اخصر واحصر ولان السوال كان من حقه ان يكون عما لا يلبس لان الحكم العارض المحتاج الى البيان هو الحرمة كذا في الكرماني ومر الحديث في ص ٢٠٩ في الحج ١٢ ٩ قوله باب السراويل معروف يذكر ويونث قال شيخنا زين الدين روينا من حديث ابي هريرة مرفوعا ان اول من لبس السراويل ابراهيم عليه الصلوة والسلام رواه ابو نعيم وقيل هذا هو السبب في كونه اول من يكسى يوم القيمة لانه كان اول من اتخذ من هذا اللباس الذي هو استر للعورة كذا في العيني قال في المجمع فيه انه صلى الله عليه وسلم لبس السراويل قالوا هو سهو قلم اذ لم يثبت انه صلعم لبسها بل اشتراها باربعة دراهم انتهى وفي الفتح قال ابن القيم والظاهر انه انما اشتراه ليلبسه ثم قال وروي في حديث انه لبس السراويل وكانوا يلبسونه في زمانه ١٢ ع ١٠ بتشديد الياء ويجوز تخفيفها ١٢ ف ١١ بفتح الموحدة والمهملة بعدها نون اي جبته والبدن درع ضيقة الكمين. ف قس مر الحديث في ص ٥٢ ١٢ ١٢ اراد بلفظ الغزو السفر ١٢ ع ١٣ اي ادخلت الرجلين حال كونهما طاهرتين. قس وفي المرقاة اي لبستهما حال كون قدمي طاهرتين ١٢ ١٤ يحتمل ان يكون هو من قوله صلى الله عليه وسلم معناه هل رضيت على وجه الاستفهام ويحتمل ان يكون من قول مخرمة ومر بيانه في ص ٣٥٤ في الهبة ١٢ ١٥ هو مرثد بن عبد الله ١٢ ف ١٦ اي غير عبد الله بن يوسف ١٢ خير جاري ١٧ هو ابن سليمان التيمي ١٢ ف ١٨ ابو الشعثاء الازدي البصري ١٢ ع ١٩ هو ابن اسماء ١٢ ك

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس المحرم القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا البرنس ولا ثوبا مسه زعفران ولا ورس ولا الخفين الا من لم يجد النعلين فان لم يجدهما فليقطعهما اسفل من الكعبين **باب التقنع** وقال ابن عباس خرج النبي صلى الله عليه وسلم وعليه عصابة دسماء وقال انس عصب النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه حاشية برد حدثني ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت هاجر الى الحبشة رجال من المسلمين وتجهز ابو بكر مهاجرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك فاني ارجو ان يؤذن لي قال ابو بكر او ترجوه بابي انت قال نعم فحبس ابو بكر نفسه على النبي صلى الله عليه وسلم لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر قال عروة قالت عائشة فبينا نحن يوما جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا متقنعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها قال ابو بكر فدى له ابي وامي والله ان جاء به في هذه الساعة لامر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل فقال حين دخل لابي بكر اخرج من عندك قال انما هم اهلك بابي انت يا رسول الله قال فاني قد اذن لي في الخروج قال فالصحبة بابي انت وامي يا رسول الله قال نعم قال فخذ بابي انت يا رسول الله احدى راحلتي هاتين قال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن قالت فجهزناهما احث الجهاز وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى ذات النطاق ثم لحق النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر بغار في جبل يقال له ثور فمكث فيه ثلث ليال يبيت عندهما عبد الله بن ابي بكر وهو غلام شاب لقن ثقف فيدخل من عندهما سحرا فيصبح مع قريش بمكة كبائت فلا يسمع امرا يكادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك اليوم حين يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلهما حتى ينعق بهما عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي الثلث **باب المغفر** حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مالك عن الزهري عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح وعلى رأسه المغفر **باب البرود والحبرة والشملة** وقال خباب شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك ثم امر له بعطاء حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة ببردة قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم هي الشملة منسوج في حاشيتها قالت يا رسول الله

ل قوله باب التقنع بفتح الفوقية والقاف وضم النون مشددة بعدها عين مهملة وهو تغطية الراس واكثر الوجه برداء او غيره ۱۲ قس ع ف ٢ قوله حاشية برد اي جانبه قال القسطلاني وتعقب الاسمعيلي المصنف بان ما ذكره من العصابة لا يدخل في التقنع اذ التقنع تغطية الراس والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة واجاب في الفتح بان الجامع بينهما وضع شيء على الراس فوق العمامة۔ قال العيني في كل من الاعتراض والجواب نظر اما الاعتراض فلان قوله والعصابة شد الخرقة على ما احاط بالعمامة ليس كذلك بل العصابة شد الراس بخرقة مطلقا واما في الجواب فلان قوله زائدة لا فائدة فيه وكذلك قوله فوق العمامة لانه يلزم منه انها اذا كانت تحت العمامة لا تسمى عصابة انتهى ۱۲ ٣ قوله من المسلمين صفة لرجال من المسلمين او فاعل بمعنى بعض المسلمين وجوزه بعض النحاة ـ ك قوله على رسلك بكسر الراء اي على هينتك يعني لا تستعجل قوله علف راحلتين تثنية راحلة هو ما يختاره الرجل لمركبه من البعير القوي على الاسفار والاحمال والذكر والانثى فيه سواء قوله السمر بفتح المهملة وضم الميم شجر الطلح قوله جلوس اي جالسون كركوع جمع الراكعين قوله في نحر الظهيرة النحر الاول والظهيرة الهاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس كذا في القاموس قوله قال قائل يحتمل ان يفسر بعامر بن فهيرة وفي الطبراني ان قائل ذلك اسماء بنت ابي بكر قوله مقبلا اي اقبل او جاء حال كونه مقبلا والعامل فيه معنى الاشارة في قوله هذا قوله متقنعا من الاحوال المترادفة قوله فدى له هذا في رواية الكشميهني ولغيره فدى لك ۱۲ قس ك ع مجمع ٤ قوله والله ان جاء به في هذه الساعة لامر بفتح اللام والرفع فاللام للتاكيد وان مخففة من الثقيلة وللكشميهني بكسر اللام اي لاجل امر فان نافية قوله اخرج امر من الاخراج قوله فالصحبة منصوب تقديره اطلب الصحبة او اريدها ويجوز ان يكون مرفوعا على تقدير فاختياري اي مقصودي الصحبة قوله احث الجهاز بالحاء المهملة وبالمثلثة المشددة وللكشميهني بالموحدة بدل المثلثة قيل انه تصحيف والحث التخصيص والاسراع والجهاز بكسر الجيم وفتحها اسباب السفر قوله سفرة بضم السين طعام يعمل للمسافرة قوله من نطاقها النطاق بكسر النون شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها فترسل الاعلى على الاسفل الى الارض والاسفل ينجر على الارض ليس لها حجزة ولا نيفق ولا ساقان قوله فاوكت اي شدت والوكاء هو الذي يشد به رأس القربة وسميت ذات النطاقين لانها جعلت قطعة من نطاقها للجراب الذي فيه السفرة وقطعة السقاء كما جاء في بعض الروايات او لانها جعلت نطاقين نطاق للجراب وآخر لنفسها واللقن بفتح اللام وكسر القاف سريع الفهم والثقف بكسر القاف وسكونها اي حاذق فطن قوله فيريحه اي يريح الذي يرعاه وللكشميهني فيريحها اي يردها الى المراح والرسل بكسر الراء اللبن ۔ قس ف ك ع ومر الحديث في ص٥٥٣ مطولا ۱۲ ٥ قوله وعلى راسه المغفر قال العيني فان قلت كيف الجمع بين هذا الحديث وبين حديث جابر انه دخل يومئذ وعليه عمامة سوداء قلت لا مانع من لبسهما معا بان يكون احدهما فوق الآخر او في وقت احدهما وفي اخرى الآخر والله اعلم ۱۲ ٦ قوله باب البرود جمع بردة بضم الموحدة وسكون الراء بعدها مهملة قال الجوهري كساء مربع فيه صغر يلبسه الاعراب والحبرة بكسر المهملة وفتح الموحدة بعدها راء جمع حبر ياتي شرحها في خامس احاديث الباب والشملة بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الاكسية اي يلتحف به ۱۲ فتح الباري ٧ قوله وهو متوسد بردة له كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بردة وهذا طرف من حديث تقدم موصولا في المبعث النبوي ۔ ف ع اي في ص٥٤٣ ۱۲ ٨ قوله فجبذه اي جذبه وهما بمعنى واحد لغتان ۔ ع قوله بردائه قيل صوابه ببرده لقوله عليه برد نجراني وهذا الاسمى رداء كذا في الزركشي قلت لا ادري ما الذي يمنع من انه كان عليه برد ارتدى به فاطلق عليه الرداء بهذا الاعتبار ۔ ومر الحديث في ص٤٤٦ في باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس ۱۲ ٩ قوله قال سهل هل تدرون ما البردة قال نعم الخ وفي الجنائز في ص١٧٠ قال سهل تدرون ما البردة قالوا الشملة قال نعم قوله هي الشملة منسوج في حاشيتها قال الكرماني يعني كان حاشية وفي نسجها مخالفة لنسج اصلها لونا او دقة ورقة ۱۲ ع ف ليكونا كالنعلين ۔ والحديث سبق مرارا قريبا وبعيدا ۱۲ ع ف طرف من حديث اسنده في مواضع ۱۲ ع ف بمهملتين والمدمنة النظيفة وتحتمل ذلك لونها في الاصل ويؤيده انه وقع في رواية اخرى عصابة وسماء ۱۲ ف هو ايضا طرف من الحديث اسنده في مناقب الانصار في ص٥٥٣ يحتمل ان يكون عامر بن فهيرة او اسماء بنت ابي بكر ۱۲ قس بالنصب اي اطلب الصحبة او اريدها او مرفوعا اي مقصودي الصحبة ۱۲ ك اي كانه بائت بمكة ۱۲ ك بكسر الميم وسكون المعجمة وفتح الفاء زرد من الدروع يلبس تحت القلنسوة او حلق يتقنع به م

(قوله باب البرود والحبرة) وفيه منسوج في حاشيتها اي مع حاشيتها اي لان حاشيتها محيطة عليها بعد النسج وجاء في رواية اخرى وفيها حاشيتها والله تعالى اعلم ام سندي

لہ قولہ محتاجا الیہا بالنصب علی الحال والرفع علی تقدیر ہو محتاج الیہا ۱۲ عینی ٢ قولہ فجسہا بالجیم وشدۃ السین المہملۃ بلالون ای مسہا بیدہ وفی نسخۃ بالیونینیۃ مصححا علیہا ونسبہا فی المصابیح للجرجانی بالحاء المہملۃ والنون بعد السین ای وصفہا بالحسن۔ کذا فی القسطلانی ۱۲ ٣ قولہ یرفع نمرۃ علیہ بفتح النون وکسر المیم شملۃ فیہا خطوط ملونۃ کانہا اخذت من جلد النمر لاشتراکہما فی التلون وہذا موضع الترجمۃ وہذا الحدیث سبق فی الطب ص۸۵۶ ۱۲ قس ٤ قولہ قال الحبرۃ بوزن العنبۃ برد الیمانی وانما کانت الحبرۃ احب الثیاب الیہ لانہ لیس فیہ کثیر زینۃ ولانہ اکثر احتمالا للوسخ کذا فی الکرمانی والعینی ویجئی الزیادۃ فیہ ۱۲ ٥ قولہ ان یلبسہا الحبرۃ وفی روایۃ اخری ان النساء قالہ فی جواب سوال قتادۃ لہ عن ذلک

نقضن السلامۃ من تدلیس قتادۃ قال الجوہری الحبرۃ بوزن عنبۃ برد یمان وقال الہروی موشیۃ مخططۃ و قال الداؤدی لونہا اخضر لانہا لباس اہل الجنۃ کذا قال وقال ابن بطال ہو من برود الیمن یصنع من قطن وکانت اشرف الثیاب عندہم وقال القرطبی وسمیت حبرۃ لانہا تحبر ای تزین والتحبیر التزیین والتحسین ۱۲ فتح الباری ٦ قولہ سجی بضم اولہ وکسر الجیم الثقیلۃ ای غطی وزنا ومعنی تقول سجیت المیت اذا مددت علیہ الثوب۔ فتح قولہ ببرد حبرۃ بالاضافۃ والصفۃ ۱۲ ک ٧ قولہ لعنۃ اللہ علی الیہود والنصاری قال الطیبی لعلہ صلی اللہ علیہ وسلم عرف بالمعجزۃ انہ مرتحل فخاف من الناس ان یعظموا قبرہ فعل الیہود والنصاری فعرض بلعن الیہود والنصاری وصنیعہم کیلا یعاملوا قبرہ معاملتہم وقولہ اتخذوا جملۃ مستانفۃ علی سبیل البیان لموجب اللعن کانہ قیل لم تلعنہم فاجیب بقولہ اتخذوا ای لما کانت الیہود والنصاری یسجدون لقبور الانبیاء تعظیما لشانہم ویجعلونہا قبلۃ ویتوجہون فی الصلوۃ نحوہا فاتخذوہا اوثانا لعنہم ومنع المسلمین عن مثل ذلک ونہاہم عنہ اما من اتخذ مسجدا فی جوار صالح او صلی فی مقبرۃ وقصد بہ الاستظہار بروحہ او وصول اثر ما من آثار عبادتہ الیہ لا التعظیم لہ والتوجہ نحوہ فلا حرج علیہ انتہی کلام الطیبی وفی المرقاۃ واللمعات نحوہ ۱۲ ٨ قولہ اذہبوا بخمیصتی ہذہ الی ابی جہم ہو بفتح الجیم وسکون الہاء عامر بن حذیفۃ العدوی القرشی قال فی الاستیعاب کان من المعمرین عمل فی الکعبۃ مرتین مرۃ فی الجاہلیۃ حین بناہا قریش وکان غلاما قویا ومرۃ فی الاسلام حین بناہا ابن الزبیر وکان شیخا فانیا وہو اہدی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم خمیصۃ شغلتہ فی الصلوۃ فردہا علیہ وطلب انبجانیۃ لئلا یؤثر ردہا فی قلبہ وقیل ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتی بخمیصتین فلبس احداہما وبعث بالاخری الی ابی جہم ثم بعد الصلوۃ بعث الیہ التی لبسہا وطلب الاخری منہ وآلانبجانیۃ بفتح ہمزۃ وکسرہا وسکون النون وکسر الموحدۃ وفتحہا وخفۃ الجیم وکسر النون وشدۃ التحتیۃ وخفتہا الکساء الغلیظ وقیل اذا کان فیہا علم فہی خمیصۃ والا فانبجانیۃ من الکرمانی والمجمع وع ومر فی ص۵٤ ۱۲ ٩ قولہ اشتمال الصماء ہو ان یجلل الرجل بثوبہ ولا یرفع منہ ویشد علی یدیہ ورجلیہ المنافذ کلہا کالصخرۃ الصماء لیس فیہا خرق ولا صدع ویقول الفقہاء ہو ان یتغطی بثوب واحد لیس علیہ غیرہ فیرفعہ من احد جانبیہ فیضعہ علی منکبہ فتنکشف عورتہ ویکرہ علی الاول لئلا یعرض لہ حاجۃ من دفع بعض الہوام او غیرہ فیتعذر علیہ او یعسر ویحرم علی الثانی ان تکشف بعض عورتہ والا یکرہ وہو بمہملۃ ومد ۱۲ مجمع البحار ١٠ قولہ عن الملامسۃ والمنابذۃ قال العینی قال الصحابۃ الملامسۃ والمنابذۃ والقاء الحجر کانت بیوعا فی الجاہلیۃ وکان الرجلان یتساومان المبیع فاذا القی المشتری علیہ حصاۃ او نبذہ البائع الی المشتری او لمسہ المشتری لزم البیع وقد نہی الشارع عن ذلک انتہی والنہی عنہ لانہ غرر۔ مجمع ومر بیانہ فی ص۲۸۵ فی البیوع۔ ویجئی فی ہذا الصفحۃ ۱۲ ١١ قولہ ولا یقلبہ الا بذلک ای لا یتصرف فیہ الا بذلک القدر وہو اللمس یعنی لا ینشرہ ولا ینظر الیہ فجعل اللمس مقام النظر۔ ک ع والمعنی لا یقلبہ الا بان یلزم البیع یعنی بمجرد اللمس لزم البیع کما قال الکرمانی وقد فسر بعضہم بیع الملامسۃ بان یجعل نفس اللمس بیعا و بعضہم بان یجعل اللمس موجبا لانقطاع الخیار ۱۲ ١٢ قولہ ولا تراض ای لفظ یدل علیہ وہو الایجاب والقبول وفسرہ ہو ما ینبذ حصی ویقال ما وقع علیہ الحصی فہو المبیع وقیل ہو رمی الحصاۃ قطعا للخیار والظاہر ان تفسیر ہاتین البیعتین بما ذکر ادراج من الزہری ۱۲ ک ع لانہا فیما قیل لون اخضر وہو لباس اہل الجنۃ ۱۲ قس ع جمع الخمیصۃ بالخاء المعجمۃ والصاد المہملۃ وہی کساء من صوف اسود او خز مربعۃ لہا اعلام ولا یسمی الکساء خمیصۃ الا ان کان لہا علم ۱۲ ف س بضم اولہ علی البناء للمجہول والمراد نزول الموت ۱۲ ف لہ ای یجعلہا علی وجہہ من الحمی ۱۲ ف ص جملۃ حالیۃ

انی نسجت ہذہ بیدی اکسوکہا فاخذہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم محتاجا الیہا فخرج الینا وانہا لازارہ فجسہا رجل من القوم فقال یا رسول اللہ اکسنیہا قال نعم فجلس ما شاء اللہ فی المجلس ثم رجع فطواہا ثم ارسل بہا الیہ فقال لہ القوم ما احسنت سالتہا ایاہ وقد عرفت انہ لا یرد سائلا فقال الرجل واللہ ما سالتہا الا لتکون کفنی یوم اموت قال سہل فکانت کفنہ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال حدثنی سعید بن المسیب ان ابا ہریرۃ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول یدخل الجنۃ من امتی زمرۃ ہی سبعون الفا تضیء وجوہہم اضاءۃ القمر فقام عکاشۃ بن محصن یرفع نمرۃ علیہ قال ادع اللہ لی یا رسول اللہ ان یجعلنی منہم فقال اللہم اجعلہ منہم ثم قام رجل من الانصار فقال یا رسول اللہ ادع اللہ ان یجعلنی منہم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم سبقک عکاشۃ حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا ہمام عن قتادۃ عن انس قال قلت لہ ای الثیاب کان احب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الحبرۃ حدثنا عبد اللہ بن ابی الاسود حدثنا معاذ حدثنی ابی عن قتادۃ عن انس بن مالک قال کان احب الثیاب الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان یلبسہا الحبرۃ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری قال اخبرنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن بن عوف عن عائشۃ زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم اخبرتہ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حین توفی سجی ببرد حبرۃ باب الاکسیۃ والخمائص حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ ان عائشۃ وعبد اللہ بن عباس قالا لما نزل برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم طفق یطرح خمیصۃ لہ علی وجہہ فاذا اغتم کشفہا عن وجہہ فقال وہو کذلک لعنۃ اللہ علی الیہود والنصاری اتخذوا قبور انبیائہم مساجد یحذر ما صنعوا حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ایوب عن حمید بن ہلال عن ابی بردۃ قال اخرجت الینا عائشۃ کساء وازارا غلیظا فقالت قبض روح النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ہذین حدثنا موسی بن اسمعیل حدثنا ابراہیم بن سعد قال حدثنا ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ قالت صلی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی خمیصۃ لہ لہا اعلام فنظر الی اعلامہا نظرۃ فلما سلم قال اذہبوا بخمیصتی ہذہ الی ابی جہم فانہا الہتنی آنفا عن صلاتی وائتونی بانبجانیۃ ابی جہم بن حذیفۃ بن غانم من بنی عدی بن کعب باب اشتمال الصماء حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا عبید اللہ عن خبیب عن حفص بن عاصم عن ابی ہریرۃ قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن الملامسۃ والمنابذۃ وعن صلاتین بعد الفجر حتی ترتفع الشمس وبعد العصر حتی تغیب وان یحتبی بالثوب الواحد لیس علی فرجہ منہ شیء بینہ وبین السماء وان یشتمل الصماء حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی عامر بن سعد ان ابا سعید الخدری قال نہی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن لبستین وعن بیعتین نہی عن الملامسۃ والمنابذۃ فی البیع والملامسۃ لمس الرجل ثوب الآخر بیدہ باللیل وبالنہار ولا یقلبہ الا بذلک والمنابذۃ ان ینبذ الرجل الی الرجل بثوبہ وینبذ الآخر ثوبہ ویکون ذلک بیعہما عن غیر نظر ولا تراض واللبستین

لانہ بالتدریج یصیر مثل عبادۃ الاصنام ۱۲ ک ع س ہو ابن ابی موسی الاشعری اسمہ عامر ۱۲ ک ف ع ہو ابن عبد المجید الثقفی ۱۲ ف ع ل بضم المعجمۃ ابن عبد الرحمن الانصاری ۱۲ ک ل قال العینی قال اصحابنا لا باس ان یصلی فی ہذین الوقتین الفوائت وصلوۃ الجنازۃ ویسجد للتلاوۃ ۱۲ ع الاحتباء ہو ان یضم رجلیہ الی بطنہ بثوب یجمعہا بہ مع ظہرہ ویشدہ علیہا وقد یکون بالیدین وہذا لانہ ربما تحرک او تحرک الثوب فتبدو عورتہ ۱۲ مجمع ما ہ بکسر اللام وسکون الموحدۃ ۱۲ قس ما س بکسر الباء لان المراد بہذہ الکیفیۃ لا المرۃ ۱۲ تن

اشتمال الصمّاء والصمّاء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب و اللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ باب الاحتباء فى ثوب واحد حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبستين ان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ وان يشتمل بالثوب الواحد ليس على احد شقيه وعن الملامسة والمنابذة حدثنى محمد قال اخبرنى مخلد اخبرنا ابن جريج قال اخبرنى ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن اشتمال الصمّاء وان يحتبى الرجل فى الثوب الواحد ليس على فرجه منه شئ باب الخميصة السوداء حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحق بن سعيد عن ابيه سعيد بن فلان بن سعيد ابن العاص عن ام خالد بنت خالد اتى النبى صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال من ترون ان نكسو هذه فسكت القوم فقال ائتونى بام خالد فاتى بها تحمل فاخذ الخميصة بيده فالبسها قال ابلى واخلقى وكان فيها علم اخضر او اصفر فقال يا ام خالد هذا سناه وسناه بالحبشية حسن حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابى عدى عن ابن عون عن محمد عن انس لما ولدت ام سليم قالت لى يا انس انظر هذا الغلام فلا يصيبن شيئا حتى تغدو به الى النبى صلى الله عليه وسلم يحنكه فغدوت به فاذا هو فى حائط وعليه خميصة حريثية وهو يسم الظهر الذى قدم عليه فى الفتح باب الثياب الخضر حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن عكرمة ان رفاعة طلق امرأته فتزوجها عبد الرحمن ابن الزبير القرظى قالت عائشة وعليها خمار اخضر فشكت اليها وارتها خضرة بجلدها فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والنساء ينصر بعضهن بعضا قالت عائشة ما رأيت مثل ما يلقى المؤمنات لجلدها اشد خضرة من ثوبها قال وسمع انها قد اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ومعه ابنان له من غيرها قالت والله مالى اليه من ذنب الا ان ما معه ليس باغنى عنى من هذه واخذت هدبة من ثوبها فقال كذبت والله يا رسول الله انى لانفضها نفض الاديم ولكنها ناشز تريد رفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كان ذلك لم تحلى له او لم تصلحى له حتى يذوق من عسيلتك قال وابصر معه ابنين له فقال بنوك هؤلاء قال نعم قال هذا الذى تزعمين ما تزعمين فوالله لهم اشبه به من الغراب بالغراب باب الثياب البيض حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلى قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر عن سعد بن ابراهيم عن ابيه عن سعد قال رايت بشمال النبى صلى الله عليه وسلم ويمينه رجلين عليهما ثياب بيض يوم احد ما رايتهما قبل ولا بعد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر حدثه ان ابا الاسود الدئلى حدثه ان ابا ذر حدثه قال اتيت النبى صلى الله عليه وسلم

نسخہ: ثنى ثنا النبى — ثوب واحد — فلان هو عمرو ۲ هو عمرو — قال تحمل — اخلفى ثنى حسن — ثنى ۲ قال — فقالت — عن — تحلين تصلحين — ثنى — الديلى

له قوله الخميصة السوداء هو كساء اسود من صوف او خز مربع لها اعلام ولا يسمى الكساء خميصة الا ان كان لها اعلام ـ ع وقيل هو كساء رقيق من اى لون كان وقيل لا يسمى خميصة حتى يكون سوداء معلمة ۱۲ فتح البارى ٢ه قوله فاتى بها تحمل بضم الهمزة والتاء الفوقية بالبناء للمفعول فيهما وانما حملت لصغرها ج وفيه التفات ولابى ذر عن الكشميهنى تحمل بفوقية قبل الميم ۱۲ قسطلانى ۳ه قوله ابلى بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر اللام امر من الابلاء وكذا قوله اخلقى بالمعجمة والقاف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك اى انها تطول حياتها حتى تبلى الثوب وتخلق ووقع فى رواية ابى زيد المروزى عن الفربرى واخلفى بالفاء وهى اوجه من التى بالقاف لان الاولى تستلزم التاكيد اذ الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين والثانية تفيد معنى زائدا وهو انها اذا ابلته اخلفت غيره ويؤيدها ما اخرجه ابو داؤد بسند صحيح عن ابى نضرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلى ويخلف الله ۱۲ فتح ٤ه قوله هذا سناه وسناه بفتح المهملة وخفة النون وسكون الهاء كلمة حبشية ومر فى كتاب الجهاد فى باب من تكلم بالفارسية سنه بدون الالف ومعناها حسنة ولعلها بعينها صارت معربة بزيادة الهاء عليها وانما كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم من التكلم بهذه الكلمة الحبشية استمالة قلبها لانها كانت قد ولدت بارض الحبشة فان قلت ذكر ثمه انها قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قميص اصفر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنه سنه ثم قال ابلى واخلقى قلت لا تنافى بينهما لاحتمال انه صلى الله عليه وسلم حسنهما ودعا لها بالابلاء ۱۲ ک ٥ه قوله حريثية بمهملة وراء ومثلثة مصغرا وآخره ياء وهى منسوبة الى حريث رجل من قضاعة ووقع فى رواية ابن السكن خيبرية بالخاء المعجمة والموحدة نسبة الى خيبر البلد المعروف وقال الكرمانى وفى بعضها حوتكية بالمهملة المفتوحة وسكون الواو وفتح الفوقية وبالكاف اى صغيرة ويقال رجل حوتكى اى صغير وفى بعضها حوتية منسوب الى الحوت وهى قبيلة او تشبيها بالحوت بحسب الخطوط الممتدة التى فيها وفى بعضها جونية بالجيم والنون وهو منسوب الى قبيلة الجون او الى لونها من السواد والبياض لان الجون لغة مشترك بين الابيض والاسود كذا فى العينى قال فى الفتح والذى يطابق هذه الترجمة من هذه الروايات الجونية بالجيم والنون فان الاشهر فيه انه الاسود ۱۲ ٦ه قوله الثياب الخضر لابى ذر عن الكشميهنى بالوصف وللمستملى والسرخسى بالاضافة كقولهم مسجد الجامع ۱۲ قس ف ۷ه قوله لجلدها اشد بفتح اللام وهو مرفوع بالابتداء واشد خبره والجملة لبيان ما رايت مثل ما يلقى المؤمنات خلاصته انه ضرب ضربا شديدا لم يلق المؤمنات مثله غيره وفى الفتح قال الكرمانى خضرة جلدها يحتمل ان يكون لهزالها او من ضرب زوجها قلت وسياق القصة يرجح الثانى انتهى ۱۲ ۸ه قوله انى لانفضها نفض الاديم اى اجهدها دعركها كما يفعل بالاديم عند دباغه وهو كناية عن كمال قوة الجماع لان الذى ينفض الاديم يحتاج الى قوة ساعد وملازمة طويلة قس مجمع ف اصل النفض الحركة ۱۲ مجمع ۹ه قوله قال هذا الذى تزعمين الخ وهو كناية عما ادعت عليه من العنة حيث زعمت ما معه الا مثل الهدبة حاصله انه صلى الله عليه وسلم رد عليها دعواها اما اولا فعلى طريق صدق زوجها فيما زعم انه ينفضها نفض الاديم واما ثانيا فللاستدلال على صدقه بولديه اللذين كانا معه ـ ف خ قال الكرمانى فان قلت كيف يذوق العسيلة والآلة كالهدبة قلت قيل انها كالهدبة فى الرقة والصغر بقرينة الابنين اللذين معه ولقوله انفضها ولانكاره صلى الله عليه وسلم عليها واثبات المشابهة بينه وبين بنيه وفيه اثبات القيافة انتهى واعتبرها الشافعية لا الحنفية قال العينى والحنفية استدلوا فى ذلك بقوله ولا تقف ما ليس لك به علم وخبر الواحد لا يعارض نص القرآن انتهى ۱۲ ۱۰ه قوله رجلين هما جبرئيل وميكائيل ولم يصب من زعم ان احدهما اسرافيل ۱۲ ف

ع ه هو ابن سلام ۱۲ ک ف ع ه كذا ابهم وفى الفرع هو عمرو ۱۲ قس ب ه اسمها امة بفتح الهمزة والميم المخففة بنت خالد بن سعيد بن العاص ابن امية كنيت بولدها خالد بن الزبير بن العوام ۱۲ خير ف لله بفتح التاء والراء ۱۲ افتر ص ه لم اقف على تعيين اسنانهم ۱۲ ف س ه ووقع عند ابى داؤد وابن سعد احمر بدل اخضر ۱۲ ف ک ه بالشك من الراوى ۱۲ قس ل ه اى علم الخميصة ۱۲ قس لح ه هو ابن سيرين ۱۲ قس م ا ه زوجة طلحة ام انس رض ۱۲ ک م ع ه بالغيبة والخطاب ۱۲ ک م س ه اى بذلك يحنكه شيئا ۱۲ ک م ل ه اى يعلم الابل بالكى للتمييز عن غيره ۱۲ قس م ص ه اى فى زمان فتح مكة ۱۲ ک م س ه جملة معترضة من كلام عكرمة ۱۲ ف م ک ه وفى رواية وهيب قال فسمع بذلك زوجها ۱۲ ف م ل ه اى ليس دافعا عنى شهوتى يريد قصوره عن المجامعة ۱۲ ک م لح ه بحذف التاء كحائض لانها من خصائص النساء فلا حاجة الى التاء الفارقة ۱۲ قس

حل اللغات يسم يظهر ـ خميصة كساء له علمان ـ يسم من الوسم ۱۲

وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ فقال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق على رغم انف ابي ذر وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انف ابي ذر قال ابو عبد الله هذا عند الموت او قبله اذا تاب وندم وقال لا اله الا الله غفر له ما كان قبل

باب لبس الحرير وافتراشه للرجال وقدر ما يجوز منه

حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت ابا عثمن النهدي قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد باذربيجان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير الا هكذا واشار باصبعيه اللتين تليان الابهام فيما علمنا انه يعني الاعلام حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا عاصم عن ابي عثمن قال كتب الينا عمر ونحن باذربيجان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس الحرير الا هكذا وصف لنا النبي صلى الله عليه وسلم اصبعيه ورفع زهير الوسطى والسبابة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن التيمي عن ابي عثمن كنا مع عتبة فكتب اليه عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلبس الحرير في الدنيا الا لم يلبس في الاخرة منه واشار ابو عثمن باصبعيه المسبحة والوسطى حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو عثمن ح وحدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال كان حذيفة بالمدائن فاستسقى فاتاه دهقان بماء في اناء من فضة فرماه به وقال اني لم ارمه الا اني نهيته فلم ينته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب والفضة والحرير والديباج هي لهم في الدنيا ولكم في الاخرة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن ملك قال شعبة فقلت اعن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شديدا عن النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا فلن يلبسه في الاخرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سمعت ابن الزبير يخطب يقول قال محمد صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة حدثنا علي بن الجعد قال حدثنا شعبة عن ابي ذبيان خليفة بن كعب سمعت ابن الزبير يقول سمعت عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة قال ابو عبد الله وقال لنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث عن يزيد قالت معاذة اخبرتني ام عمرو بنت عبد الله قالت سمعت عبد الله بن الزبير سمع عمر سمع النبي صلى الله عليه وسلم نحوه حدثني محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن عمران بن حطان قال سالت عائشة عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله فسالته فقال سل ابن عمر فسالت ابن عمر فقال اخبرني ابو حفص يعني عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة فقلت صدق وما كذب ابو حفص على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثني عمران وقص الحديث

۱۱ قوله الحديث ساقه النسائي موصولا واراد البخاري بهذه الرواية تصريح يحيى بتحديث عمران له بهذا الحديث ۱۲ ف ۱۰ بكسر المعجمة اے وان لصق انفه بالرغام وهو التراب والمقصود السياق يشعر بذلك ويحتمل ان يكون تقريرا لكونه مرفوعا اے انما حفظه حفظا شديدا ملتقط من ف ک ع ۱۱ قوله ابي ذبيان بكسر الذال المعجمة ويجوز ضمها بعدها موحدة ساكنة ... قوله عمران بن حطان هو السدوسي كان احد الخوارج بل هو رئيسهم وشاعرهم وهو الذي مدح ابن ملجم قاتل علي رضي الله عنه بالابيات المشهورة وانما اخرج البخاري على قاعدته في تخريج الاحاديث المتبوع اذا كان صادق اللهجة ... ابوداؤد ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج ثم ذكر عمران وغيره وقد قيل ان عمران تاب من بدعته وهو بعيد وقيل ان يحيى بن ابي كثير حمل عنه هذا قبل ان ... قوله من لا خلاق له في الآخرة فيه وجهان احدهما انه لا نصيب له في الآخرة ولا حظ له في النعيم وثانيهما لا حظ له في الاعتقاد بامر الآخرة قيل معناه لا نصيب له في الآخرة ...

حل اللغات رغم بكسر معجمة والفتح اے ذل قوله هي لهم في الدنيا ولكم في الآخرة ان الخطاب بلفظ لكم للمذكر ودخول المؤنث فيه قد اختلف فيه والراجح عند الاصوليين عدم دخولهن ... اباحة الحرير والذهب للنساء ۱۲ ف

حاشية السندي

(قوله باب لبس الحرير) وفيه وانما يلبس الحرير من لاخلاق له في الآخرة. يمكن حمل قوله من لاخلاق له على معنى من لاخلاق له منه اى من الحرير فيرجع الى حديث من لبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وهذا تاويل قريب يحصل به التوفيق والله تعالى اعلم. اهـ

باب مس الحرير من غير لبس ويروى فيه عن الزبيدي عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا

باب افتراش الحرير وقال عبيدة هو كلبسه

حدثنا علي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن ابي ليلى عن حذيفة قال نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نشرب في آنية الذهب والفضة وان ناكل فيها وعن لبس الحرير والديباج وان نجلس عليه

باب لبس القسي

وقال عاصم عن ابي بردة قلنا لعلي ما القسية قال ثياب اتتنا من الشام او من مصر مضلعة فيها حرير فيها امثال الاترج والميثرة كانت النساء يصنعنه لبعولتهن امثال القطائف يصفرنها وقال جرير عن يزيد في حديثه القسية ثياب مضلعة يجاء بها من مصر فيها الحرير والميثرة جلود السباع

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن اشعث بن ابي الشعثاء قال حدثنا معوية بن سويد بن مقرن عن البراء بن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن المياثر الحمر والقسي قال ابو عبد الله قول عاصم اكثر واصح في الميثرة

باب ما يرخص للرجال من الحرير للحكة

حدثني محمد قال اخبرنا وكيع قال اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس قال رخص النبي صلى الله عليه وسلم للزبير وعبد الرحمن في لبس الحرير لحكة بهما

باب الحرير للنساء

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة ح وحدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن زيد بن وهب عن علي قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيراء فخرجت فيها فرايت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله ان عمر راى حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله لو ابتعتها تلبسها للوفد اذا اتوك والجمعة فقال انما يلبس هذه من لا خلاق له وان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعد ذلك الى عمر حلة سيراء حرير كساها اياه فقال عمر كسوتنيها وقد سمعتك تقول فيها ما قلت فقال انما بعثت اليك لتبيعها او تكسوها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه راى على ام كلثوم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم برد حرير سيراء

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتجوز من اللباس والبسط

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس قال لبثت سنة وانا اريد ان اسال عمر عن المراتين

ك قوله ويروى فيه عن الزبيدي بضم الزاي وفتح الموحدة مصغرا محمد بن الوليد ذكر الدارقطني حديثه في كتاب الافراد والغرائب واليه اشار البخاري في المناقب بقوله رواه الزهري عن انس. من الفتح والعيني ۱۲ ك قوله مناديل سعد جمع منديل الذي يحمل في اليد للوسخ والامتهان وخصه بالذكر لكونه ممتهن فيكون ما فوقها اعلى منها وتخصيص سعد لكونه يحب ذلك الجنس من الثياب او كان اللامسون من الانصار كذا في المجمع ك ومر في ص ۵۳۶ ۱۲ ك قوله وان نجلس عليه اخرج البخاري ومسلم حديث حذيفة من عدة اوجه ليس فيها هذه الزيادة وهي قوله وان نجلس عليه. ف وهو من مفردات البخاري ولهذا لم يذكره الحميدي واحتج به الجمهور من المالكية والشافعية على تحريم الجلوس على الحرير واجازه ابو حنيفة وابن الماجشون وبعض الشافعية وعبد العزيز بن ابي سلمة وابنه عبد الملك فانهم احتجوا بما رواه وكيع عن سعد عن راشد مولى بني تميم رايت في مجلس ابن عباس ورواه ابن سعد الى ان قال الراوي دخلت على ابن عباس وهو متكئ على مرفقة حرير والمرفقة بكسر الميم الوسادة واجابوا عن حديث الباب بان لفظ نهي ليس صريحا في التحريم ويحتمل ان يكون النهي واردا عن مجموع اللبس والجلوس لا الجلوس بمفرده وادار بعض الحنفية الجواز والمنع على اللبس لصحة الاخبار فيه قالوا والجلوس ليس بلبس واحتج الجمهور بحديث انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس ولان لبس كل شيء بحسبه. ملتقط من الفتح والعيني قال في الدر المختار وقال الشافعي ومالك هو حرام وهو الصحيح كما في المواهب قلت فليحفظ لكنه خلاف المشهور واما جعله دثارا او ازارا فانه يكره تحريما بالاجماع كما في السراج انتهى ۱۲ ك قوله لبس القسي بفتح القاف وتشديد المهملة بعدها ياء نسبة ذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتحونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس رايتها ولم يعرفها الاصمعي وكذا قال الاكثر هي نسبة للقس قرية بمصر وقيل انها بالزاي لا بالسين نسبة الى القز وهو الحرير فابدلت الزاي سينا وحكى ابن الاثير في النهاية ان القسي الذي نسب اليه هو الصقيع سمي بذلك لبياضه وهو والذي قبله كلام من لم يعرف القس القرية كذا في الفتح وفي المجمع هي ثياب من كتان مخلوط بحرير وفسر ثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج ۱۲ ك قوله مضلعة فيها حرير اي فيها خطوط عريضة كالاضلاع وحكى المنذري ان المراد بالمضلع ما نسج بعضه وترك بعضه قوله فيها امثال الاترج اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة كذا في الفتح وقال الكرماني تضليع الثوب جعل وشيه على هيئة الاضلاع غليظة معوجة والاترج بتشديد الجيم وترخيم بتخفيفها بمعنى واحد انتهى ۱۲ ك قوله والميثرة بكسر الميم وسكون التحتية وفتح المثلثة بعدها راء قال الطبري هو وطاء يوضع على سرج الفرس او رحل البعير كانت النساء يصنعنه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديباج وكانت مراكب العجم وقيل هي اغشية للسروج من الحرير وقيل هي سروج من الديباج كذا في الفتح ۱۲ ك قوله وقال جرير هو ابن عبد الحميد عن يزيد هو ابن ابي زياد وضبط الدمياطي بريد في حاشية نسخة بالموحدة والراء مصغرا ووهمه ابن حجر كما وهم الكرماني في قوله انه يزيد بن رومان وان جريرا هو ابن حازم ثم قال وقد اخرج ابن ماجة اصل هذا الحديث من طريق علي بن مسهر عن يزيد بن ابي زياد عن الحسن بن سهل عن ابن عمر ۱۲ قس ك قوله والميثرة جلود السباع قال النووي هو تفسير باطل مخالف لما اطبق عليه اهل الحديث واجاب في الفتح باحتمال ان تكون الميثرة وطاء صنعت من جلد ثم حشيت كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت جلود السباع لم تكن منهية قلت اما ان يكون فيها الحرير واما ان يكون من جهة اسراف فيها واما لانها من زي المترفين وكان كفار العجم يستعملونها ۱۲ ك قوله حلة سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء ممدودا وحلة بنون وسيراء عطف بيان او صفة ولابي ذر بالاضافة قال عياض وبذلك ضبطناه عن متقني شيوخنا قال النووي انه قول المحققين ومقتضى العربية وانه من اضافة الشيء الى صفته كثوب خز قال الاصمعي هي ثياب فيها خطوط من حرير او قز وانما قيل لها سيراء لتسير الخطوط فيها وفي الصحاح برد فيه خطوط صفر وقال الخليل ثوب مضلع بالحرير ۱۲ قس ف ك قوله يتجوز من التجوز وهو التخفيف وحاصل معناه انه كان يتوسع فلا يضيق بالاقتصار على صنف واحد من اللباس وقيل ما يطلب النفيس والعالي بل يستعمل ما تيسر ووقع في رواية الكشميهني يتجزى ضبطه بعضهم بجيم وزاي مفتوحة مشددة بعدها الف وما اظنه صحيحا الا بالحاء المهملة والراء قوله والبسط ضبط بعضهم بفتح الموحدة ثم قال وهو ما يبسط ويجلس عليه وقال الكرماني البسط جمع البساط فح لا يكون الباء الا مضمومة ولا اظن الصحيح الا هذا ۱۲ ع

ك اراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان الحرير وان كان لبسه حراما لكن مسه ليس بحرام وكذا بيعه والانتفاع بقيمته ۱۲ ع ك المهدي اكيدر دومة كما مر في ص ۳۵۶ في الهبة ۱۲ ك وصله الحرث من طريق محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة افتراش كلبسه قال نعم ۱۲ ف ك جمع قطيفة وهي الكساء المخمل وقيل هي الدثار ۱۲ ك ك من الصفرة. قس وعند الجرجاني يصبغونها ۱۲ شارق ك وفي وجه للشافعية ان الرخصة خاصة بالزبير وعبد الرحمن وقد تقدم في الجهاد عن عمر ما يوافقه ۱۲ ف ك اي لتعطيها غيرك من النساء بالهبة ونحوها. ك ومر الحديث في ص ۳۵۶ في الهبة وفي العيدين والجمعة ۱۲ ك بفتح الموحدة ما يبسط ويجلس عليه ۱۲ توف ۱۲ شرح سندي

لہ قولہ تظاہرتا اے تعاضدتا والاراک الشجر المالح المر اے دخل بینہا لقضاء الحاجۃ قولہ وانک لہناک اے انک فی ہذا المقام ولک حدان تغلظے الکلام علے قولہ وتقدمت الیہا فے اذاہ ای دخلت الیہا اولا قبل الدخول علی غیرہا فے قصۃ اذے رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وشانہ او تقدمت الیہا فے اذی شخصہا وایلام بدنہا بالضرب ونحوہ قولہ ام سلمۃ اسمہا ہند زوج رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم وانما اتاہا عمر لانہا قرابۃ قیل انہا خالتہ قولہ واعجب بلفظ المتکلم قولہ فردت بتشدید الدال الاولے وسکون التاء من الترديد ولابی ذر عن الکشمیہنی فردت بدال واحدۃ مشددۃ من الرد وفے بعضہا فبرزت من البروز ای الخروج قولہ من حولہ من موصولۃ لہ قد استقام وذہب الخوف من کان حولہ من الملوک والحکام قولہ ملک غسان بفتح المعجمۃ وشدۃ المہملۃ قبیلۃ واسم الملک جبلۃ ابن الایہم۔ ہذا کلہ ملتقط من قس ک خ ع ف ١٢

اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت أهابه فنزل يومًا منزلًا فدخل الأراك فلما خرج سألته فقال عائشة وحفصة ثم قال كنا في الجاهلية لا نعد النساء شيئًا فلما جاء الإسلام وذكرهن الله رأينا لهن بذلك علينا حقًا من غير أن ندخلهن في شئ من أمورنا وكان بيني وبين امرأتي كلام فأغلظت لي فقلت لها وإنك لهناك قالت تقول هذا لي وابنتك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم فأتيت حفصة فقلت لها إني أحذرك أن تعصي الله ورسوله وتقدمت إليها في أذاه فأتيت أم سلمة فقلت لها فقالت أعجب منك يا عمر قد دخلت في أمورنا فلم يبق إلا أن تدخل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأزواجه فردت وكان رجل من الأنصار إذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون وإذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد استقام له فلم يبق إلا ملك غسان بالشام كنا نخاف أن يأتينا فما شعرت بالأنصاري وهو يقول إنه قد حدث أمر قلت له وما هو أجاء الغساني قال أعظم من ذلك طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم نساءه فجئت فإذا البكاء من حجرها كلها وإذا النبي صلى الله عليه وسلم قد صعد في مشربة له وعلى باب المشربة وصيف فأتيته فقلت استأذن لي فدخلت فإذا النبي صلى الله عليه وسلم على حصير قد أثر في جنبه وتحت رأسه مرفقة من أدم حشوها ليف وإذا أهب معلقة وقرظ فذكرت الذي قلت لحفصة وأم سلمة والذي ردت علي أم سلمة فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبث تسعًا وعشرين ليلة ثم نزل حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرتني هند بنت الحارث عن أم سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من الليل وهو يقول لا إله إلا الله ماذا أنزل الليلة من الفتنة ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات كم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة قال الزهري وكانت هند لها أزرار في كميها بين أصابعها باب ما يدعى لمن لبس ثوبًا جديدًا حدثنا أبو الوليد قال حدثنا إسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قال حدثني أبي قال حدثتني أم خالد بنت خالد قالت أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها خميصة سوداء فقال من ترون نكسوها هذه الخميصة فأسكت القوم فقال ائتوني بأم خالد فأتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فألبسنيها بيده وقال أبلي وأخلقي مرتين فجعل ينظر إلى علم الخميصة ويشير بيده إلي ويقول يا أم خالد هذا سنا والسنا بلسان الحبشية الحسن قال إسحق حدثتني امرأة من أهلي أنها رأته على أم خالد باب التزعفر للرجال حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يتزعفر الرجل باب الثوب المزعفر حدثنا أبو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبًا مصبوغًا بورس أو زعفران باب

٢ قولہ فما شعرت بالانصاری وہو یقول وفے روایۃ الکشمیہنی فما شعرت الا بالانصاری وہو یقول وفی نسخۃ عنہ فما شعرت بالانصاری الا وہو یقول قال الکرمانی سقط حرف الاستثناء من جل النسخ بل کلہا وہو مقدر والقرینۃ تدل علیہ او ما زائدۃ والتقدیر فشعرت بالانصاری وہو یقول او ما مصدریۃ ویکون ہی المبتدأ وبالانصاری الخبر اے شعوری متلبس بالانصاری حال کونہ قائلا انتہے قلت ویحتمل ان یکون ما نافیۃ علے حالہا بغیر حرف الاستثناء والمراد المبالغۃ فے نفی شعورہ بکلام الانصاری من شدۃ ما وہمہ من الخبر الذے اخبر بہ لکن روایۃ الکشمیہنی ترجح الاحتمال وتوضح ان قول الکرمانی بل کلہا لیس کذلک ہذا کلہ من الفتح قال العینی الاحسن ان یقال ما مصدریۃ والتقدیر شعوری بالانصاری حال کونہ قائلا اعظم من ذلک وقول الکرمانی ویقول مبتدأ فیہ نظر لان الفعل لا یقع مبتدأ الا بالتاویل انتہی کلامہ کذا فی قس ١٢ ٣ قولہ اعظم من ذلک فان قلت کیف کان اعظم من توجہ العدو واحتمال تسلطہ علیہم قلت لان فیہ ملالۃ خاطر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم واما بالنسبۃ اے عمر فظاہر لان مفارقۃ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم عن بنتہ اعظم الاسواء الیہ ولعلمہم بان اللہ یعصم رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم من الناس ولن یجعل اللہ للکافرین علے المومنین سبیلا فان قلت ما طلق رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم ازواجہ لکن اعتزل منہن قلت قالہا ظنا بان الاعتزال تطلیق ١٢ کرمانے ٤ قولہ من حجرہا الضمیر للنساء قال الکرمانی وہو صحیح نحو النساء فعلت وفے بعضہا من حجرہن وہو ظاہر وفے بعضہا من حجرہ ای النبی صلے اللہ علیہ وسلم کذا فے العینی قولہ فے مشربۃ بفتح المیم وسکون المعجمۃ وفتح الراء وضمہا الغرفۃ والوصیف بفتح الواو وکسر المہملۃ الخادم والمرفقۃ بکسر المیم وفتح الفاء والقاف المخدۃ والادم جمع الادیم والاہب بفتحتین جمع الاہاب وہو الجلد ما لم یدبغ والقرظ بفتح القاف والراء والمعجمۃ ورق شجر یدبغ بہ کذا فے الکرمانی ومر الحدیث فے ص٨٠ وفے ص٣٠٧ وفی ص٣٣٤ ١٢ ٥ قولہ کم من کاسیۃ فے الدنیا عاریۃ بالجر ای کم کاسیۃ عاریۃ عرفتہا وبالرفع اے اللابسات الثیاب النفیسۃ عاریات من الحسنات فے الآخرۃ او اللابسات رقیق الثیاب التی لا تمنع من ادراک لون البشرۃ معاقبات فے الآخرۃ بفضیحۃ التعری وکاسیات من نعم اللہ عاریات من شکرہا او تستر بعض بدنہا وتکشف بعضہا کذا مجمع ومر فے العلم وجہ ذکر ہذا الحدیث فے الباب انہ صلے اللہ علیہ وسلم لم یکن یلبس الثوب الرفیع الشفاف لانہ اذا حذر نساءہ منہ فہو احق بصفۃ الکمال منہن کذا فے الفتح والکرمانی ١٢ ٦ قولہ قال الزہری فکانت ہند لہا ازرار کذا وقع للاکثر وفے روایۃ ابے احمد الجرجانی ازار برداء واحدۃ وہو غلط والمعنے انہا کانت تخشی ان یبدو من جسدہا شئ بسبب سعۃ کمیہا فکانت تزرر ذلک لئلا یبدو منہ شئ فیدخل فے قولہ کاسیۃ عاریۃ ١٢ فتح الباری ٧ قولہ فاسکت القوم من الاسکات بمعنی السکوت ویقال تکلم الرجل ثم سکت بغیر الف واذا انقطع کلامہ فلم یتکلم قلت اسکت ١٢ کرمانی ع ٨ قولہ ابلی واخلقی امر بالابلاء والاخلاق وہما بمعنے واحد وہو جعل الثوب عتیقا والعرب تطلق ذلک وترید الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلک وفے بعضہا اخلفی بالفاء وہی اوجہ لانہا تفید معنی زائدا وہو انہا اذا ابلتہ اخلفتہ غیرہ۔ فتح ومر الحدیث قریبا فی ص٨٦٦ وبعیدا فی ص٤٣٢ فے الجہاد۔ قال الکرمانی مر فے الجہاد قمیص اصفر وہہنا خمیصۃ سوداء ولا یمتنع الجمع بینہما اذ لا منافاۃ لوجودہما ١٢ ٩ قولہ باب التزعفر للرجال اے فے الجسد لانہ ترجم بعدہ باب الثوب المزعفر وقیدہ بالرجال لیخرج المرأۃ کذا فے فتح الباری ١٢ ١٠ قولہ مصبوغا بورس او زعفران قال ابن بطال اجاز مالک وجماعۃ لباس الثوب المزعفر وقالوا انما وقع النہی للمحرم خاصۃ وحملہ الشافعی والکوفیون علے المحرم وغیر المحرم۔ فتح الباری ومر الحدیث فے الحج فے ص٢٠٩ ١٢ ع

ف قولہ ماذا انزل الخزائن بالنصب علی الظرفیۃ والمعنے انہ صلعم رأى فے المنام انہ سیقع بعدہ فتن وانہ یفتح لامتہ الخزائن ١٢ ع ف ارادبہا منازل زوجاتہ وانما خصہن بالایقاظ لانہن الحاضرات حینئذ اخبرت بذلک ام سلمۃ کان تلک اللیلۃ کانت لیلتہا وہو الظاہر ١٢ ع ف وغرضہ صلعم بالتکلم بہذہ الکلمۃ الحبشیۃ استمالۃ قلبہا لانہا کانت قد ولدت بارض الحبشۃ ١٢ ک للحسن لے الثوب ویستفاد منہ انہ بقی زمانا طویلا وعاشت ایضا دہرا بعیدا ببرکۃ دعاءہ صلے اللہ علیہ وسلم ١٢

حل اللغات اہب بفتحتین جمع اہاب۔ قرظ ورق السلم الذی یدبغ بہ القرظ بفتحتین۔ ورس نبت اصفر یکون فی الیمن ١٢

الثوب الاحمر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن ابي اسحٰق سمع البراء يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم مربوعا وقد رايته في حلة حمراء ما رايت شيئا احسن منه باب الميثرة الحمراء حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معٰوية بن سويد بن مقرن عن البراء رض قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بسبع عيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونهانا عن لبس الحرير والديباج والقسي والاستبرق والمياثر الحمر باب النعال السبتية وغيرها حدثنا سليمٰن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن سعيد ابي مسلمة قال سالت انسا كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه قال نعم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن سعيد ن المقبري عن عبيد بن جريج انه قال لعبد الله بن عمر رايتك تصنع اربعا لم ار احدا من اصحابك يصنعها قال ما هي يا ابن جريج قال رايتك لا تمس من الاركان الا اليمانيين ورايتك تلبس النعال السبتية ورايتك تصبغ بالصفرة ورايتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا راوا الهلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية فقال له عبد الله بن عمر رض اما الاركان فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يمس الا اليمانيين واما النعال السبتية فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضا فيها فانا احب ان البسها واما الصفرة فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبغ بها فانا احب ان اصبغ بها واما الاهلال فاني لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل حتى تنبعث به راحلته حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رض نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلبس المحرم ثوبا مصبوغا بزعفران او ورس وقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين وليقطعهما اسفل من الكعبين حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن دينار عن جابر بن زيد عن ابن عباس رض قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن له ازار فليلبس السراويل ومن لم يكن له نعلان فليلبس خفين باب يبدأ بانتعال اليمنى حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني اشعث بن سليم سمعت ابي يحدث عن مسروق عن عائشة رض كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره وترجله وتنعله باب ينزع النعل اليسرى حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رض ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمين واذا نزع فليبدأ بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع باب لا يمشي في نعل واحدة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا

الاسود ابو الشعثاء الكوفي ١٢ ع ف ص بضم الطاء المراد التطهير ولابي ذر بفتحها وهو ما يتطهر به كالماء ١٢ قسط ك اي في تسريح شعوره

مر الحديث في ص٢٩ ١٢ ك اي لا يمشي الرجل في نعل واحد ١٢ ع ل تذكيره مع ان النعل مؤنثة لان تانيثها غير حقيقي ١٢ ع ف

حل اللغات يوم التروية وهو اليوم الثامن من ذي الحجة اهل الناس من الاهلال والمراد به رفع الصوت بالتلبية عند الاحرام. ليحفهما من الاحفاء اي ليجردهما يقال حفي اذا تمشي بلا خف ولا نعل ١٢ ف

باب قبالان في نعل ومن رای قبالا واسعا حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان حدثنا محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عيسى بن طهمان قال اخرج الينا انس بن ملك نعلين لهما قبالان فقال ثابت البناني هذه نعل النبي صلى الله عليه وسلم باب القبة الحمراء من ادم حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثني عمر بن ابي زائدة عن عون بن ابي جحيفة عن ابيه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبة حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء النبي صلى الله عليه وسلم والناس يبتدرون الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب منه شيئا اخذ من بلل يد صاحبه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني انس ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن ملك ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وجمعهم في قبة من ادم باب الجلوس على الحصير ونحوه حدثنا محمد بن ابي بكر قال حدثنا معتمر عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيرا بالليل فيصلي ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيصلون بصلاته حتى كثروا فاقبل فقال يا ايها الناس خذوا من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال الى الله ما دام وان قل باب المزرر بالذهب وقال الليث حدثني ابن ابي مليكة عن المسور بن مخرمة ان اباه مخرمة قال يا بني انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قدمت عليه اقبية فهو يقسمها فاذهب بنا اليه فذهبنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم في منزله فقال لي اي بني ادع لي النبي صلى الله عليه وسلم فاعظمت ذلك وقلت ادعو لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني انه ليس بجبار فدعوته فخرج وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب فقال يا مخرمة هذا خبأناه لك فاعطاه اياه باب خواتيم الذهب حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا اشعث بن سليم قال سمعت معوية بن سويد بن مقرن قال سمعت البراء ابن عازب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم عن سبع نهانا عن خاتم الذهب او قال حلقة الذهب وعن الحرير والاستبرق والديباج والميثرة الحمراء والقسي وانية الفضة وامرنا بسبع بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ورد السلام واجابة الداعي وابرار المقسم ونصر المظلوم حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن خاتم الذهب وقال عمرو اخبرنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشيرا مثله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلي كفه واتخذه الناس فرمى به واتخذ خاتما من ورق او فضة باب خاتم الفضة حدثني

واحد هشام — نعلي لهما — انبانا — انبانا — ابن ملك قال — حمراء الحصير شئ — يحتجز عليه — داوم — الله — يا فقلت — يقول قال نهى — ثنا محمد بن جعفر — رضي الله عنه — فجعل — فاتخذه — فاتخذ ثنا

ل قوله قبالان في نعل اي في كل فرد. ف قال الطيبي القبال بالكسر زمام النعل وهو سير الذي يكون بين الاصبعين وقد اقبل نعله وقابلها اذا جعل لها قبالين انتهى قال في المجمع اي كان لكل نعل زمامان يدخل الوسطى والابهام في قبال والاصابع الاخرى في آخر انتهى ۱۲ ۲ قوله فقال ثابت البناني لم يصرح ثابت بان انسا اخبره بذلك فصورته صورة الارسال لكن سبق الحديث في الخمس وفيه فحدثني ثابت البناني بعد عن انس الحديث. ف قس قال الكرماني فان قلت كيف دل على الجزء الثاني من الترجمة قلت مقابلة المثنى بالمثنى يفيد التوزيع فلكل واحدة منها قبال واما دلالته على الجزء الاول منها فمن حيث قال ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالان والنعل صادقة على واحدة انتهى ۱۲ ۳ قوله القبة الحمراء من ادم بفتح الهمزة والمهملة جلد مدبوغ وكانه صبغ قبل ان يجعل قبة ۱۲ فتح الباري ۴ قوله كان يحتجر بالحاء المهملة والجيم بينهما فوقية آخره راء اي يتخذ كالحجرة وللكشميهني بزاي اي يجعله حاجزا بينه وبين غيره ۱۲ قسطلاني ۵ قوله فان الله لا يمل حتى تملوا معناه ان الله لا يمل ابدا مللتم اولا فهو نحو حتى تشيب الغراب وتبيض القار وقيل ان الله لا يطرحكم حتى تتركوا العمل وتزهدوا في الرغبة اليه فسمى الفعلين ملا وكلاهما ليس بملل كعادة الاعراب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقيل معناه ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فسمى فعل الله ملالا على طريق الازدواج كذا في النهاية زاد في المجمع هما بفتح ميم والملال ترك شئ استثقالا له بعد حرص فلا يصح في حق الله تعالى الا مجازا اي لا يقطع ثوابه حتى تقطعوا العمل ملالا وسأمة من كثرته اي اعملوا حسب وسعكم فانكم اذا اتيتم به على فتور يعاملكم معاملة الملول انتهى ۱۲ ۶ قوله وعليه قباء من ديباج مزرر بالذهب هذا يحتمل ان يكون وقع قبل التحريم فلما وقع تحريم الحرير والديباج على الرجال لم يبق في هذا حجة لمن يبيح شيئا من ذلك ويحتمل ان يكون بعد التحريم فيكون اعطاؤه له لينتفع به بان يكسوه النساء او يبيعه كما وقع لغيره ويكون معنى قوله فخرج وعليه قباء اي على يده فيكون من اطلاق الكل على البعض وقد تقدم انه اراد تطييب قلب مخرمة وانه كان في خلقه شئ كذا في فتح الباري ومر الحديث في صفحة ۱۲ ۷ قوله عن خاتم الذهب بفتح التاء وبكسرها اي عن لبسه مرقاة قال الشيخ ابن حجر النهي عن خاتم الذهب او التختم به مختص بالرجال دون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء لما روي انه صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله في شماله فقال ان هذين حرام على ذكور امتي ۱۲ ط ۸ قوله وعن الحرير اي الثوب المنسوج من الابريسم اللين والاستبرق المنسوج من الغليظ والديباج اي الرقيق وقيل الحرير المركب من الابريسم وغيره مع غلبة الابريسم والمراد بها الانواع والتفصيل لتاكيد التحريم ۱۲ مرقاة شرح المشكوة ۹ قوله والميثرة الحمراء بالحاء الموطاة على السرج والمنهي عنها ما كان من مراكب العجم من ديباج او حرير ولعل النهي انما ورد في الحمراء لذلك لكن ما كان من حرير او ديباج فحرام على اي لون كان وما لم يكن منهما وكانت حمراء فمكروه لرعونتها كذا حرره السيد مرقاة وهي من الحرير حرام والحمراء من غيره منهي لحديث نهى عن مباشرة الارجوان ۱۲ مجمع ۱۰ قوله والقسي وهي ثياب من كتان مخلوط بحرير نسبت الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاي نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا قال الكرماني هو بمهملة وتحتية مشددتين وفسر بثياب مضلعة فيها حرير امثال الاترج او كتان مخلوط بحرير ۱۲ مجمع ۱۱ قوله واجابة الداعي وهي لازمة الى وليمة النكاح اذا لم يكن ثمه من الملاهي ومفارش الحرير ونحوها لوجوب الاعلان واجابة غيرها مستحبة عند الجمهور ۱۲ مجمع البحار قس ۱۲ قوله وابرار المقسم قيل هو تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما ساله الملتمس واقسم عليه ان يفعله يقال بر وابر القسم اذا صدقه وقيل المراد من المقسم الحالف ويكون المعنى انه لو حلف على امر مستقبل وانت تقدر على تصديق يمينه كما لو اقسم ان لا يفارقك حتى تفعل كذا وانت تستطيع فعله فافعل كيلا يحنث في يمينه ۱۲ طيبي ۱۳ قوله وجعل فصه مما يلي كفه لانه ابعد من الزهو والاعجاب ولما لم يامر بذلك جاز جعل فصه في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين كذا في الطيبي قوله واتخذه الناس فرمى به اي لما راى الناس اتبعوه فيه رمى به وحرم على الذكور لما فيه من الفتنة وزيادة المؤنة واتخذ من فضة والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة وقيل الفضة. كذا في الكرماني ع بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى ۱۲ ك ع هو موضع الترجمة والحديث سبق ۱۲ س فان قلت هذا لا يدل على انها حمراء وقد عقد الترجمة عليه قلت يدل على بعض الترجمة وكثيرا يقصد البخاري ذلك ومر الحديث بطوله مع سبب الجمع وغيره في الجهاد في ص ۴۳۵ ۱۲ ك لل بضم الميم وفتح الزاي المشددة المفتوحة وهو المشد بالازرار ۱۲ خ ص فيه دلالة على صحة ايمان مخرمة وان كان قد وصف بانه سيئ الخلق ۱۲ ف س قال ابن دقيق العيد اخبار الصحابي عن الامر والنهي على ثلاث مراتب الاولى ان ياتي بالصيغة كقوله افعلوا او لا تفعلوا الثانية قوله امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا ونهانا بكذا والثالثة امرنا ونهينا على بناء المجهول ۱۲ ف ك هذه الخصال مختلفة المراتب في الحكم العموم والخصوص والوجوب ۱۲ طيبي ل وهو قولك يرحمك الله ونحوه بجواب العاطس اذا حمد الله ۱۲ ح مسلما كان او ذميا بالقول او بالفعل ۱۲ قس خ ماع بضم الغين المعجمة لقب محمد بن جعفر ۱۲ ماع هو ابن مرزوق. ف ساق هذا الاسناد لما فيه من سماع قتادة من النضر وسماع النضر من بشير ۱۲ ف ماس هو ابن سعيد القطان ۱۲ ع

يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من ذهب وجعل فصه مما يلى باطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس مثله فلما راٰهم قد اتخذوها رمى به وقال لا البسه ابدا ثم اتخذ خاتما من فضة فاتخذ الناس خواتيم الفضة قال ابن عمر فلبس الخاتم بعد النبى صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان حتى وقع من عثمن الفضة فى بئر اريس **باب** حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبس خاتما من ذهب فنبذه فقال لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثنى انس بن ملك انه راى فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا ثم ان الناس اصطنعوا الخواتم من ورق ولبسوها فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه فطرح الناس خواتيمهم تابعه ابراهيم بن سعد وزياد وشعيب عن الزهرى **باب** فص الخاتم حدثنا عبدان قال اخبرنا يزيد بن زريع قال اخبرنا حميد سئل انس هل اتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما قال اخر ليلة صلوة العشاء الى شطر الليل ثم اقبل علينا بوجهه فكانى انظر الى وبيص خاتمه قال ان الناس قد صلوا وناموا وانكم لن تزالوا فى صلوة منذ انتظرتموها حدثنا اسحق قال اخبرنا معتمر سمعت حميدا يحدث عن انس ان نبى الله صلى الله عليه وسلم كان خاتمه من فضة وكان فصه منه وقال يحيى بن ايوب حدثنى حميد سمع انسا عن النبى صلى الله عليه وسلم **باب** خاتم الحديد حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه انه سمع سهلا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت جئت اهب نفسى فقامت طويلا فنظر وصوب فلما طال مقامها قال رجل زوجنيها ان لم يكن لك بها حاجة قال عندك شىء تصدقها قال لا قال انظر فذهب ثم رجع فقال والله ان وجدت شيئا قال اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله ولا خاتما من حديد وعليه ازار ما عليه رداء فقال اصدقها ازارى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ازارك ان لبسته لم يكن عليك منه شىء وان لبسته لم يكن عليها منه شىء فتنحى الرجل فجلس فراٰه النبى صلى الله عليه وسلم موليا فامر به فدعى فقال ما معك من القراٰن قال سورة كذا وكذا لسور عددها قال قد ملكتكها بما معك من القراٰن **باب** نقش الخاتم حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن ملك ان نبى الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يكتب الى رهط او اناس من الاعاجم فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا عليه خاتم فاتخذ النبى صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة نقشه

---

١ قوله فاتخذ الناس مثله اى من ذهب او فضة على صورة نقشه او المراد مطلق الاتخاذ وزعم العينى كونه من ذهب قس حيث قال ويوضحه ما فى رواية ابى داؤد فاتخذ الناس خواتيمهم من الذهب فلما راٰهم وقد اتخذوها رمى بها ١٢ ٢ قوله فى بئر اريس بفتح الهمزة وسكون التحتية وبالمهملة منصرفا وغير منصرف والاصح الصرف. ک ع وعند مسلم انه سقط من يد معيقيب فى بئر اريس وهذا يدل على ان نسبته الى عثمان نسبة مجازية او بالعكس. ف قال الكرمانى كان ذلك الخاتم كخاتم سليمن من حيث انه اذا فقده اختلط امر الملك عليه ١٢ ٣ قوله فطرح رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتمه قال الكرمانى فان قلت لم طرح الخاتم الذى من الورق وهو حلال قلت قال النووى ناقلا عن القاضى قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الا خاتم الذهب ومنهم من تاوله ولفق بينه وبين سائر الروايات وقال الضمير راجع الى الذهب يعنى لما اراد صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتم فضة فهم ايضا اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبذلك طرح خاتم الذهب واستبدل الفضة فطرحوا الذهب واستبدلوا الفضة اوّل ليس فى الحديث ان الخاتم المطروح كان من الورق بل هو مطلق فيحمل على خاتمه من الذهب او على ما نقش عليه نقش خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهما امكن ذلك لا يجوز توهيم الراوى واما طرح الرسول صلى الله عليه وسلم خاتمه على الجواب الثانى فكان غضبا عليهم حيث تشبهوا به فى النقش والله اعلم انتهى كلام الكرمانى وذكر العينى نحوه ١٢ ٤ قوله وبيص خاتمه بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة البريق واللمعان فان قلت ليس فى الحديث ذكر الفص وهو ترجم عليه قلت الوبيص اكثره لا يكون الا من الفص غالبا سواء كان فصه منه اولا. ک ع وفى الفتح وقد اعترضه الاسمٰعيلى فقال ليس هذا الحديث من باب الذى ترجم فى شىء واجيب بانه اشار الى انه لا يسمى خاتما الا اذا كان له فص فان كان بلا فص فهو حلقة. قلت لكن فى الطريق الثانية فى الباب ان فص الخاتم كان منه فلعله اراد الرد على من زعم انه لا يقال له خاتم الا اذا كان له فص من غيره واما ما اخرجه ابو داؤد والنسائى من طريق اياس بن الحرث بن معيقيب عن جده قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم ملويا عليه فضة فربما كان فى يدى فيحمل على التعدد انتهى مختصرا ١٢ ٥ قوله وكان فصه منه لا يعارضه ما اخرجه مسلم واصحاب السنن عن انس كان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ورق وكان فصه حبشيا لانه اما ان يحمل على التعدد وحينئذ كان معناه اى كان حجرا من بلاد الحبشة او على لون الحبشة او كان جزعا او عقيقا لان ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة ويحتمل ان يكون هو الذى فصه منه ونسب الى الحبشة للصنعة فيه اما الصياغ واما النقش والله اعلم ١٢ فتح ٦ قوله باب خاتم الحديد اى لبيان جواز اتخاذه والانتفاع به باى وجه كان ومعنى الحديث ظاهر ويفهم من هذا الحديث صحة اتخاذ الخاتم من الحديد وان فهم منع لبس الحديد من موضع آخر ولقد اغرب من تردد فى مطابقة الحديث بالترجمة فانها ظاهرة لدلالته على صحة اتخاذ خاتم الحديد وانه يشعر بصحة لبسه ايضا فان الخاتم انما يتخذ غالبا لذلك وكنا يفهم من صلاحيته للصداق صحة اتخاذه والانتفاع به وكان الباب منعقد البيان صحة الاتخاذ والانتفاع به باى وجه كان فتمت المطابقة واما الذى ورد فى منع الخاتم من الحديد فمنه ما رواه اصحاب السنن الاربعة من رواية عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خاتم من شبه فقال مالى اجد منك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله من اى شىء اتخذه قال اتخذه من ورق ولا تتمه مثقالا قال فى الفتح وفى سنده ابو طيبة اسمه عبد الله بن مسلم قال ابو حاتم الرازى يكتب حديثه ولا يحتج به هذا كله من الخير الجارى قال العينى اخرج ابن حبان حديثه اى هذا الحديث كما فى الفتح وصححه. قال محمد فى الموطا لا ينبغى للرجل ان يتختم بذهب ولا حديد ولا صفر انتهى قال النووى لا يكره لبس خاتم الرصاص والنحاس والحديد على الاصح لخبر الصحيحين التمس ولو خاتما من حديد ١٢ ٧ قوله ملكتكها بما معك من القرآن قال الكرمانى فان قلت كيف جاز ما معه من القرآن مهرا وكيف جاز النكاح بلفظ التمليك قلت قال الشافعى جاز ان يكون الصداق تعليم القرآن والباء للمعاوضة كبعته بدينار واما التمليك فاما يكون ذلك من خصائصه صلى الله عليه وسلم او من خواص ذلك الصحابى او جرى لفظ التزويج اولا ثم قال ملكتكها انتهى وقال الحنفية الباء للسببية والمعنى زوجتكها بسبب ما معك من القرآن وبه يوافق الكتاب والسنة كما مر بيانه فى ص٥٢ ١٢ ع ٨ لانه ابعد من الزينة والاعجاب واصون للفص ١٢ ک ع ٩ ثم تفحص نفعها بليغا ولم يخرج ثم فتح ابواب الفتن ١٢ خ ١٠ بلا ترجمة وهو كالفصل لما قبله ١٢ ع ل هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن ١٢ ع ص لقب عبد الله بن عثمان ١٢ ع س اراد بهذا التعليق بيان سماع حميد له من انس ١٢ ف ع ک بفتح الميم اى قياما ١٢ ک ف ل مر الحديث مرارا فى النكاح ١٢ ل هو ابن حماد ١٢ ع

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانى بوبيص او بصيص الخاتم فى اصبع النبى صلى الله عليه وسلم او فى كفه حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله بن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما من ورق وكان فى يده ثم كان بعد فى يد ابى بكر ثم كان بعد فى يد عمر ثم كان بعد فى يد عثمن حتى وقع بعد فى بئر اريس نقشه محمد رسول الله **باب** الخاتم فى الخنصر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اصطنع النبى صلى الله عليه وسلم خاتما فقال انا قد اتخذنا خاتما ونقشنا فيه نقشا فلا ينقش عليه احد قال فانى لارى بريقه فى خنصره **باب** اتخاذ الخاتم ليختم به الشئ او ليكتب به الى اهل الكتاب وغيرهم حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قيل له انهم لن يقرءوا كتابك اذا لم يكن مختوما فاتخذ خاتما من فضة ونقشه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانما انظر الى بياضه فى يده **باب** من جعل فص الخاتم فى بطن كفه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان عبد الله حدثه ان النبى صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وجعل فصه فى بطن كفه اذا لبسه فاصطنع الناس خواتيم من ذهب فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه فقال انى كنت اصطنعته وانى لا البسه فنبذه فنبذ الناس وقال جويرية ولا احسبه الا قال فى يده اليمنى **باب** قول النبى صلى الله عليه وسلم لا ينقش على نقش خاتمه حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتخذ خاتما من فضة ونقش فيه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى اتخذت خاتما من ورق ونقشت فيه محمد رسول الله فلا ينقش احد على نقشه **باب** هل يجعل نقش الخاتم ثلثة اسطر حدثنا محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس ان ابا بكر لما استخلف كتب له وكان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر قال ابو عبد الله وزادنى احمد قال حدثنا الانصارى قال حدثنى ابى عن ثمامة عن انس قال كان خاتم النبى صلى الله عليه وسلم فى يده وفى يد ابى بكر بعده وفى يد عمر بعد ابى بكر فلما كان عثمن جلس على بئر اريس فاخرج الخاتم فجعل يعبث به فسقط قال فاختلفنا ثلثة ايام مع عثمن فننزح البئر فلم نجده **باب** الخاتم للنساء وكان على عائشة خواتيم ذهب حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا الحسن بن مسلم عن طاؤس عن ابن عباس شهدت العيد مع النبى صلى الله عليه وسلم قبل الخطبة قال ابو عبد الله وزاد ابن وهب عن ابن جريج فاتى النساء فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال **باب** القلائد والسخاب للنساء يعنى قلادة من طيب وسك حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال خرج النبى صلى الله عليه وسلم يوم عيد فصلى ركعتين لم يصل قبل ولا بعد ثم اتى

والسك بضم المهملة وشدة الكاف طيب وقيل السخاب خيط ينظم فيه خرز . كرمانى ومر بيانه فى كتاب العيدين ١٢ قوله وسك بضم المهملة والكاف المشددة طيب معروف

حل اللغات السخاب بكسر المهملة وتخفيف الخاء . سك بضم المهملة وتشديد الكاف طيب معروف . عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢

النساء فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تصدق بخرصها وسخابها باب استعارة القلائد حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هلكت قلادة لاسماء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبها رجالا فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماء فصلوا وهم على غير وضوء فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله آية التيمم وزاد ابن نمير عن هشام استعارت من اسماء باب القرط للنساء وقال ابن عباس امرهن النبي صلى الله عليه وسلم بالصدقة فرأيتهن يهوين الى آذانهن وحلوقهن حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي قال سمعت سعيدا عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم العيد ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ثم اتى النساء ومعه بلال فامرهن بالصدقة فجعلت المرأة تلقي قرطها باب السخاب للصبيان حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا يحيى بن آدم قال حدثنا ورقاء بن عمر عن عبيد الله بن ابي يزيد عن نافع بن جبير عن ابي هريرة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سوق من اسواق المدينة فانصرف وانصرفت فقال اين لكع ثلثا ادع الحسن بن علي فقام الحسن بن علي يمشي وفي عنقه السخاب فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده هكذا فقال الحسن بيده هكذا فالتزمه فقال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال باب المتشبهين بالنساء والمتشبهات بالرجال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال تابعه عمرو قال اخبرنا شعبة باب اخراجهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم قال فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانة واخرج عمر فلانا حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير قال حدثنا هشام بن عروة ان عروة اخبره ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة اخبرتها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عندها وفي البيت مخنث فقال لعبد الله اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح لكم غدا الطائف فاني ادلك على بنت غيلان فانها تقبل باربع وتدبر بثمان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكم باب قص الشارب وكان ابن عمر يحفي شاربه حتى ينظر الى بياض الجلد ويأخذ هذين يعني بين الشارب واللحية حدثنا مكي بن ابراهيم عن حنظلة عن نافع قال اصحابنا عن المكي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة قص الشارب حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري حدثنا عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية

الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الابط وتقليم الاظفار وقص الشارب باب تقليم الاظفار حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا اسحق بن سليمان قال سمعت حنظلة عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الفطرة حلق العانة وتقليم الاظفار وقص الشارب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب وتقليم الاظفار ونتف الابط حدثنا محمد بن منهال قال حدثنا يزيد بن زريع حدثنا عمر بن محمد بن زيد عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا الشوارب وكان ابن عمر اذا حج او اعتمر قبض على لحيته فما فضل اخذه باب اعفاء اللحى عفوا كثروا وكثرت اموالهم حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهكوا الشوارب واعفوا اللحى باب ما يذكر في الشيب حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن محمد بن سيرين قال سالت انسا اخضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لم يبلغ الشيب الا قليلا حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يبلغ ما يخضب لو شئت ان اعد شمطاته في لحيته حدثنا ملك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وقبض اسرائيل ثلث اصابع من قصة فيه شعر من شعر النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا اصاب الانسان عين او شئ بعث اليها مخضبه فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمرا حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا سلام عن عثمن بن عبد الله بن موهب قال دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم مخضوبا وقال لنا ابو نعيم حدثنا نصير بن ابي الاشعث عن ابن موهب ان ام سلمة ارته شعر النبي صلى الله عليه وسلم احمر باب الخضاب حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين حدثنا الزهري عن ابي سلمة وسليمن بن يسار عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم باب الجعد حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن انس بن ملك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالابيض الامهق وليس بالادم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على رأس اربعين سنة فاقام بمكة

ل قوله الفطرة خمس اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم فكانا فطرنا عليها كذا نقل عن اكثر العلماء مرقاة قوله او خمس من الفطرة بالشك من الراوي ولفظ الخمس لا ينافي الزائد كما ورد في رواية مسلم وغيره عشر من الفطرة فدل على ان الحصر غير مراد لان مفهوم العدد ليس بحجة وقيل بل كان اعلم اولا بالخمس ثم اعلم بالزيادة وقيل بل الاختلاف في ذلك بحسب المقام فذكر في كل موضع اللائق بالمخاطبين وقيل اريد بالحصر المبالغة لتاكيد امر الخمس المذكورة كما حمل عليه الدين النصيحة والحج عرفة ونحو ذلك ۱۲ من ف ع ۲ قوله الختان بكسر المعجمة مصدر ختن اي قطع والمراد هنا قطع الجلدة التي تغطي الحشفة قوله والاستحداد بالحاء المهملة استفعال من الحديد والمراد به استعمال الموسى في حلق الشعر من مكان مخصوص من الجسد اي العانة بالحلق والنورة لاسيما من يؤلمه النتف ۱۲ لمعات ف قس ۳ قوله ونتف الابط بسكون الباء وكسرها باطن المنكب ويقال بالفارسية بغل قال الطيبي نتف الابط سنة ويحصل ... ۴ قوله تقليم الاظفار تفعيل من القلم وهو القطع والاظفار جمع ظفر بضم الظاء والفاء وسكونها وحكي كسر الظاء ويستحب الاستيفاء في ازالتها حيث لا يحصل الضرر على الاصبع ولم يثبت في ترتيب الاصابع عند القص شئ من الاحاديث لكن ذكر النووي في شرح مسلم انه يستحب البداءة بمسبحة اليمنى ثم الوسطى ثم البنصر ثم الخنصر ثم الابهام وفي اليسرى البداءة بخنصرها ثم بالبنصر الى الابهام ويبدأ في الرجلين بخنصر اليمنى الى الابهام وفي اليسرى بابهامها الى الخنصر ولم يذكر للاستحباب مستندا كذا في الفتح والعيني وذكر الغزالي في الاحياء بدا بمسبحة اليمنى الى الخنصر ثم بخنصر اليسرى الى الابهام وختمه بابهام اليمنى وذكر له وجها وجيها وقال في الدر روي عنه صلى الله عليه وسلم من قلم اظفاره مخالفا لم ير في عينه رمدا يعني كقول علي رض قلموا اظفاركم بالسنة والادب يمينها خوابس يسارها اوخسب ۱۲ ۵ قوله حلق العانة قال النووي المراد بالعانة الشعر الذي فوق ذكر الرجل وحواليه وكذلك الشعر الذي فوق فرج المرأة ونقل عن ابي العباس بن سريج انه الشعر النابت حول حلقة الدبر فيحصل من مجموع هذا استحباب حلق جميع ما على القبل والدبر وما حولهما قال وذكر الحلق لانه الاغلب والا فيجوز الازالة بالنورة والنتف وغيرهما ۱۲ فتح ۶ قوله خالفوا المشركين في حديث ابي هريرة خالفوا المجوس وهو المراد في حديث ابن عمر فانهم كانوا يقصون لحاهم ومنهم من كان يحلقها ۱۲ ف ع ۷ قوله وفروا اللحى بتشديد الفاء امر من التوفير اي اتركوها موفرة واللحى بكسر اللام وتضم بالقصر والمد جمع لحية بالكسر فقط وهي اسم لما نبت على العارضين والذقن ۱۲ ف ع قس ۸ قوله فما فضل بفتح الفاء والضاد المعجمة ويجوز كسرها اي ما زاد على القبضة اخذه بالقص ونحوه وروي مثل ذلك عن ابي هريرة وفعل عمر رض برجل وعن الحسن البصري انه يؤخذ من طولها وعرضها ما لم يفحش وحملوا النهي على منع ما كانت الاعاجم تفعله من قصها وتخفيفها وقال عطاء ان الرجل لو نزل لحيته لا يتعرض لها حتى افحش طولها وعرضها لعرض نفسه لمن يسخر به وقال النووي والمختار عدم التعرض لها بتقصير ولا غيره كذا في القسطلاني وفي الفتح قال الطبري ذهب قوم الى ظاهر الحديث فكرهوا تناول شئ من اللحية من طولها وعرضها وقال قوم اذا زاد على القبضة يؤخذ الزائد انتهى تمسكا بفعل عمر وابن عمر وابي هريرة وبما روى الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ من لحيته من طولها ومن عرضها انتهى وذكرته ابسط من هذا في حاشية الترمذي المطبوع في مطبعنا الاحمدي في ص ۵۲ فلينظر ثمه والله اعلم ۱۲ ۹ قوله انهكوا الشوارب اي بالغوا في القص والنهك المبالغة فان قلت اذا كان الاعفاء مامورا به فلم اخذ ابن عمر من لحيته وهو راوي الحديث قلت لعله خص بالحج وان المنهي هو قصها كفعل الاعاجم ۱۲ ك ع ۱۰ قوله لم يبلغ الشيب الا قليلا قيل تسع عشرة شعرة بيضاء وقيل عشرون وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة او ثمان عشرة قس وحاصل الجواب على ما هو الظاهر لم يخضب لان العادة ان القليل من الشعر الابيض لا يبادر الى خضابه ۱۲ خير ۱۱ قوله ثلث اصابع فيه اشارة الى صغر القدح او عبارة عن عدد تعدد ارسال عثمان الى ام سلمة قوله من قصة ان كان بالفاء والمعجمة فهو بيان لجنس القدح وان كان بالقاف والمهملة فهو من صفة الشعر على ما في التركيب من قلق اي ارسلوني بقدح من ماء بسبب قصة فيها شعر وهذا بناء على ان هذه اللفظة محفوظة بالقاف والصاد المهملة قال ابن دحية وقع لاكثر الرواة بالقاف والمهملة والصحيح عند المتقنين بالفاء والمعجمة كذا في الفتح والمخضب بكسر الميم نوع من الظروف والجلجل شئ يتخذ من الفضة او الصفر او النحاس ك خ قال القسطلاني والحاصل من معنى الحديث انه كان عند ام سلمة شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم حمر في شئ يشبه الجلجل وكان الناس يستشفون بها من المرض فتارة يجعلونها في قدح من ماء ويشربونه وتارة في اجانة من الماء فيجلسون في الذي فيه الجلجل الذي فيه شعره الشريف انتهى ۱۲ ۱۲ قوله مخضوبا اي بالحناء ونحوه فان قلت قال انس لم يبلغ ما يخضب فما التلفيق بينهما قلت غرضه انه لم يبلغ الشيب الكامل ويحتمل ان تلك الشعرات تغيرت بعده صلى الله عليه وسلم لكثرة تطيب ام سلمة لها اكراما لان كثرة الطيب يزيل السواد قال القاضي اختلف في خضابه فمنعه الاكثرون منهم انس واثبته بعضهم لحديث ام سلمة وابن عمر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة وجمع بينهما بان ذلك كان طيبا وظنه من رآه مصبغا ع والمختار انه صبغ في وقت وتركه في معظم الاوقات المثبت اخبر عنه والنافي نفي الكثرة مجمع وفي اللمعات والصحيح عند المحدثين انه صلى الله عليه وسلم لم يخضب والله اعلم ۱۲ ۱۳ قوله فخالفوهم واصبغوا شيبكم الحاكم بالصفرة والحمرة وفي السنن وصححه الترمذي ان احسن ما غيرتم به الشيب الحناء والكتم وهو يحتمل ان يكون على التعاقب او الجمع لانهما يخرج بالصبغ بين السواد والحمرة واما الصبغ بالاسود البحت فممنوع ۱۲ قس ۱۴ قوله الامهق هو الذي يضرب ...

حاشية السندي (قوله باب ما يذكر في الشيب) فيه من قصة فيها شعر اي ارسلوني لاجل فصة كان في تلك الفصة شعر من شعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل ان تغسل تلك الفصة في ذلك القدح تبركا بشعره صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله بعث اليها مخضبه اي بعث ذلك الانسان مخضبه الى ام سلمة اي ظرفا من ظروف الماء لتغسل الشعر فيه اه سندي

له قوله توفاه الله على رأس ستين سنة وعند مسلم من وجه آخر عن انس انه صلى الله عليه وسلم عاش ثلثا وستين وهو موافق لحديث عائشة وهو قول الجمهور وجمع بينه وبين حديث الباب بالغاء الكسر قس ومر في ص١٢ ١٢ ٢ه قوله ان جمة بضم الجيم وتشديد الميم قوله لتضرب قريبا من منكبيه وفي رواية شعبة المعلقة عقب هذا شعره يبلغ شحمة وقد تقدم في المناقب بما يجمع الروايتين ولفظه له شعر يبلغ شحمة اذنيه اي منكبيه وحاصله ان الطويل منه يصل الى المنكبين وغيره الى شحمة الاذن والمراد ببعض اصحابي الذي ابهمه يعقوب بن سفيان ١٢ ف ٣ه قوله قال شعبة كذا لابي ذر والنسفي ولغيرهما تابعه شعبة وقد وصله المؤلف في باب ص٥٠٢ صفة النبي صلى الله عليه وسلم من طريق شعبة عن ابي اسحق عن البراء. ف قال في الجمع ووجه اختلاف الروايات في قدر شعره اختلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين ونحو ذلك انتهى ١٢ ٤ه قوله لمة بكسر اللام الشعر الذي الم بالمنكبين والوفرة ما نزل الى شحمة الاذن والجمة الى المنكب قوله رجلها اي سرحها ومشطها ١٢ ك ٥ه قوله طافية ضد الراسبة وروي بالهمزة وعدمها فالمهموزة هي ذاهبة الضوء وغير المهموزة هي الناتئة البارزة المرتفعة فان قلت قد ثبت انه لا يدخل مكة قلت لا يدخل على سبيل الغلبة وعند ظهور شوكته وزمان خروجه او المراد بقوله لا يدخل ان بعد هذه الرؤيا لا يدخلها مع انه ليس في الحديث التصريح بانه رآه بمكة كذا في الكرماني قال في الفتح وغلط من استدل بهذا الحديث على ان الدجال يدخل مكة اذ لا يلزم من كون النبي صلى الله عليه وسلم رآه في المنام بمكة انه دخلها حقيقة ولو سلم انه رآه في زمانه صلى الله عليه وسلم فلا يلزم ان يدخلها بعد ذلك اذا خرج في آخر الزمان ١٢ ٦ه قوله رجلا بفتح الراء وكسر الجيم هو الذي بين الجعودة والسبوطة فالمذكور بعده كالتفسير له ١٢ ك ٧ه قوله وكان بسط الكفين اي مبسوطهما خلقة وصورة وقيل اي باسطهما بالعطاء والاول انسب بالمقام وفي بعضها بسيط بوزن فعيل وفي بعضها بسط بكسر الموحدة فقيل هو بمعنى المبسوط كالطحن بمعنى المطحون قال الجوهري يد بسط اي مطلقة وفي قراءة عبد الله بل يداه بسطان كذا في الكرماني قال القسطلاني ولابي ذر عن الحموي والمستملي سبط بتقديم السين على الموحدة وهو موافق لوصفها باللين لكن نسب هذه الرواية في الفتح للكشميهني انتهى ١٢ ٨ه قوله او عن رجل صار بهذا الترديد رواية عن المجهول فان قلت لفظ عن ابي هريرة متعلق برجل فقط او بانس ايضا قلت الظاهر انه بالرجل وحده اذ انس كان خادما له صلعم ملازما له وهو اعلم بصفاته من غيره فيبعد انه يروي صفته عن رجل عن صحابي آخر هو اقل ملازمة له منه قاله الكرماني وكلامه الاخير لا يحتمله السياق اصلا والحق ان التردد فيه من معاذ بن هانئ هل حدثه به همام عن قتادة عن انس او عن قتادة عن رجل عن ابي هريرة وبهذا جزم ابو مسعود والحميدي وغيرهم من الحفاظ وهذه الزيادة لا تاثير لها في صحة الحديث لان الذين جزموا بكون الحديث عن قتادة عن انس اضبط واتقن من معاذ بن هانئ وهم حبان بن بلال وموسى بن اسمعيل كما هنا وكذا جرير بن حازم كما مضى ومعمر كما سياتي حيث جزما به عن قتادة عن انس ١٢ فتح الباري ٩ه قوله شثن الكفين بفتح الشين المعجمة وسكون المثلثة وبكسرها بعدها نون اي غليظ الاصابع والراحة قال ابن بطال كانت كفه صلى الله عليه وسلم ممتلئة لحما غير انها مع ضخامتها كانت لينة كما في حديث انس ما مسست حريرا الين من كفه صلى الله عليه وسلم قال واما قول الاصمعي الشثن غلظ الكف مع خشونتها فلم يوافق على تفسيره بالخشونة والذي فسره به الخليل وابو عبيد اولى وقد نقل ابن خالويه ان الاصمعي لما فسر الشثن بما مضى قيل له انه ورد في صفة النبي صلى الله عليه وسلم فآلى على نفسه انه لا يفسر شيئا في الحديث انتهى والتحقيق في الشثن انه الغلظ من غير قيد قصر ولا خشونة كذا في الفتح ١٢ ١٠ه قوله الى صاحبكم المراد به سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم انه شبيه بابراهيم صلوات الله عليه وسلامه ١٢ قس ١١ه قوله بخلبة بضم المعجمة وبضم المعجمة وسكون اللام هي كل حبل اجيد فتله من ليف او قتب او غير ذلك وقيل ليف النخل. ك ومر في ص٤٧٣ في كتاب الانبياء ١٢ ١٢ه قوله كاني انظر اليه اي رؤيا حقيقة بان جعل لروحه مثالا او الانبياء عند ربهم يرزقون. قس قوله اذا انحدر كلمة اذا المجرد الظرفية فيها قال الخطابي فيه ان موسى عليه السلام حج البيت خلاف ما يزعم اليهود ١٢ ك ١٣ه قوله من ضفر بالمعجمة والفاء نسج الشعر عريضا ومنه الضفيرة قوله لا تشبهوا بالتلبيد اي لا تضفروا شعركم كالملبدين فانه مكروه في غير الاحرام مندوب فيه ١٢ ك ١٤ه قوله وكان ابن عمر يقول لقد ظاهره ان ابن عمر فهم عن ابيه انه كان ان ترك التلبيد اولى فاخبر هو انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله

عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على رأس ستين سنة وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سمعت البراء يقول ما رايت احدا احسن في حلة حمراء من النبي صلى الله عليه وسلم قال بعض اصحابي عن مالك ان جمته لتضرب قريبا من منكبيه قال ابو اسحق سمعته يحدثه غير مرة ما حدث به قط الا ضحك قال شعبة شعره يبلغ شحمة اذنيه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرايت رجلا آدم كاحسن ما انت راء من ادم الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئا على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقيل المسيح ابن مريم واذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسالت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضرب شعره منكبيه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس كان يضرب شعر النبي صلى الله عليه وسلم منكبيه حدثني عمرو بن علي قال حدثنا وهب ابن جرير قال حدثنا ابي عن قتادة قال سالت انس بن مالك عن شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ليس بالسبط ولا الجعد بين اذنيه وعاتقه حدثنا مسلم حدثنا جرير عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم اليدين لم ار بعده مثله وكان شعر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا لا جعد ولا سبط حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة عن انس كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الراس والقدمين لم ار قبله ولا بعده مثله وكان بسط الكفين حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هانئ قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس بن مالك او عن رجل عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم القدمين حسن الوجه لم ار بعده مثله وقال هشام عن معمر عن قتادة عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم شثن القدمين والكفين وقال ابو هلال حدثنا قتادة عن انس او جابر بن عبد الله كان النبي صلى الله عليه وسلم ضخم الكفين والقدمين لم ار بعده شبها له حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن مجاهد كنا عند ابن عباس فذكروا الدجال فقال انه قال مكتوب بين عينيه كافر قال ابن عباس لم اسمعه قال ذاك ولكنه قال اما ابراهيم فانظروا الى صاحبكم واما موسى فرجل آدم جعد على جمل احمر مخطوم بخلبة كاني انظر اليه اذا انحدر في الوادي يلبي باب التلبيد حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت عمر يقول من ضفر فليحلق ولا تشبهوا بالتلبيد وكان ابن عمر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ملبدا حدثنا حبان بن موسى واحمد بن محمد قالا اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لا يزيد على هؤلاء الكلمات حدثنا اسمعيل حدثني

قس ع ومر الحديث في ص٢٠٨ في كتاب الحج ١٢ ١٥ه قوله ان الحمد بكسر الهمزة على الاستيناف وقد تفتح على التعليل والاول اجود لانه تقتضي ان تكون الاجابة مطلقة غير معلل وان الحمد والنعمة لله على كل حال والفتح يدل على التعليل فكانه يقول اجبتك بهذا السبب والاول اعم فهو اكثر فائدة والنعمة بالنصب ويجوز الرفع على الابتداء والخبر محذوف اي ان الحمد والنعمة مستقر لك كذا في القسطلاني قال العيني وجه ايراد هذا الباب هنا من حيث ان الابواب الستة التي قبل هذا الباب كلها في احوال الشعر وتلبيد الشعر ايضا من جملتها انتهى ومر الحديث في ص٢١١ في الحج ١٢ ع ه وفي حديث الهيثم عند الطبراني ثلثون شعرة وسنده ضعيف والمعتمد انهن دون العشرين ١٢ ف عه ازاره ورداءه من برود اليمن منسوجتان بخطوط حمر ١٢ ه يحتمل ان شعبة قال ذلك نقلا عن ابي اسحق لانه شيخه ١٢ ك لله بكسر اللام وتشديد الميم شعر جاوز شحمة الاذن والم بالمنكبين ١٢ قس صه من الماء الذي سرحها به او استعارة كنى بها عن مزيد النظافة

حل اللغات الجعد هو المنقبض من الشعر. ادم بالمد اسمر. لمة شعر جاوز شحمة الاذنين. قطط شديد الجعودة. طافية بارزة. شثن الكفين اي غليظ الاصابع والراحة ١٢

لٰه قوله قلدت ہی تقلید البدن ان یجعل فی رقابہا شیٔ کالقلادۃ من لحاء الشجر او غیرہ لیعلم انہا ہدی والہدی ما یہدی الی الکعبۃ من النعم لتنحر مجمع ومر الحدیث فی صـ۲۳۳ فی الحج ۱۲ ع ه قوله یسدلون بضم الدال وکسرہا من سدل ثوبہ اذا ارخاہ وشعرہ ویسدل ضد التفرق لان السدل یستلزم عدم الفرق وبالعکس قیل لم سدل اولا ثم فرق ثانیا اجیب بانہ کان یحب موافقتہم فیما لم یؤمر بہ فسدل موافقۃ لہم ثم لما امر بالفرق فرق ۱۲ ک ع ه قوله یفرقون بسکون الفاء وضم الراء وقد شددہا بعضہم من التفریق حکاہ عیاض قال والاول اشہر وکذا فی قولہ ثم فرق الاشہر فیہ التخفیف والحکمۃ فی محبتہ موافقتہم انہم یمسکون بالشریعۃ فی الجملۃ فکان یحب موافقتہم لیتالفہم ثم لما امر بالفرق استمر علیہ الحال وادعی بعضہم النسخ ولیس بصحیح لانہ لو کان السدل منسوخا لصار الیہ الصحابۃ او اکثرہم والمنقول عنہم ان منہم من کان یفرق ومنہم من کان یسدل ولم یعب بعضہم علی بعض وقد جاء انہ کان للنبی صلعم لمۃ فان انفرقت فرقہا والا ترکہا والصحیح ان الفرق مستحب لا واجب وہو قول الجمہور وبہ قال مالک قال النووی الصحیح المختار جواز السدل والفرق وان الفرق افضل کذا فی العینی ۱۲ ع ه قوله فی مفرق النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بفتح المیم وکسر الراء وعکسہ مکان انقسام الشعر من الجبین الی دارۃ وسط الراس فائدۃ الامور التی وافق صلی اللّٰہ علیہ وسلم فیہا اہل الکتاب ثم خالفہم السدل ثم الفرق وترک صبغ الشعر ثم فعلہ وصوم عاشوراء ثم خالفہم بصوم یوم قبلہ او بعدہ واستقبال بیت المقدس ثم الکعبۃ وترک مخالطۃ الحائض ثم المخالطۃ بکل شیٔ الا الجماع وصوم الجمعۃ ثم النہی عنہ والقیام للجنازۃ ثم ترکہ کذا ذکرہ السیوطی فی التوشیح ہ ۱۲ ه قوله باب القزع ای ہذا باب فی بیان حکم القزع بفتح القاف والزای وبالعین المہملۃ وہو جمع قزعۃ وہی القطعۃ من السحاب وسمی شعر الراس اذا حلق بعضہ وترک بعضہ قزعا تشبیہا بالسحاب المتفرق ۱۲ ف ع ه قوله قلت وما القزع الخ قال الکرمانی فان قلت ما حاصل ہذا الکلام قلت حاصلہ ان عبید اللّٰہ قال قلت لشیخی عمر بن نافع ما معنی القزع فقال ہو اذا حلق راس الصبی یترک ہہنا شعر وہہنا شعر فاشار عبید اللّٰہ الی ناصیتہ وطرفی راسہ یعنی فسر لفظۃ ہہنا الاولی بالناصیۃ ولفظیہ الثانیۃ والثالثۃ بجانبیہا فقیل لعبید اللّٰہ فالجاریۃ والغلام سواء فی ذلک فقال عبید اللّٰہ لا ادری ذلک لکن الذی قالہ ہو لفظ الصبی ولا شک انہ ظاہر فی الغلام ویحتمل ان یقال انہ فعیل یستوی فیہ المذکر والمؤنث او ہو للذات الذی لہ الصبا فقال عبید اللّٰہ وعاودت عمر فیہ فقال اما حلق القصۃ وشعر القفا للغلام خاصۃ فلا باس بہما ولکن القزع غیر ذلک انتہی ویجیٔ بعض بیانہ بعد ۱۲ ک ه قوله فاشار لنا عبید اللّٰہ ہذا الثانی تفسیر لاشار الاول قیل یحتمل ان یکون القائل ابن جریج وابہم نفسہ ویحتمل غیرہ وہو اقرب - خیر جاری قال النووی القزع حلق بعض الراس مطلقا ومنہم من قال ہو حلق مواضع متفرقۃ منہ والصحیح الاول لانہ تفسیر الراوی وہو غیر مخالف لظاہرہ فوجب العمل بہ واجمع العلماء علی کراہۃ القزع اذا کان فی مواضع متفرقۃ الا ان یکون لمداواۃ ونحوہا وہی کراہۃ تنزیہۃ وکرہہ مالک فی الجاریۃ والغلام مطلقا وقال بعض اصحابہ لا باس بہ فی القصۃ او القفا للغلام ومذہبنا کراہتہ مطلقا للرجل والمرأۃ لعموم الحدیث قال العلماء والحکمۃ فی کراہیتہ انہ تشویہ للخلق وقیل لانہ زی ذوی الشر والشطارۃ وقیل لانہ زی الیہود وقد جاء ہذا فی روایۃ لابی داود واللّٰہ اعلم انتہی ۱۲ ه قوله لحرمہ بضم المہملۃ وکسرہا ای لاحرامہ ولیفیض من الافاضۃ وہو طواف الزیارۃ المراد بہ قبل ان یفیض الی الطواف وہو عند التحلل بعد الرمی یوم النحر ویحل بہ جمیع المحرمات الا الجماع کذا فی الکرمانی والعینی ومر بیانہ فی صـ۲۳۶ فی کتاب الحج ۱۲ ۹ه قوله باب الطیب فی الراس واللحیۃ ای فی بیان مشروعیۃ الطیب الذی یستعمل فی الراس واللحیۃ - عینی قال فی الفتح ان کان باب بالتنوین فیکون ظاہر الترجمۃ الحصر فی ذلک وان کان بالاضافۃ فالتقدیر باب حکم الطیب او مشروعیتہ ولعلہ اشار بالترجمۃ الی الحدیث المذکور فی التفرقۃ بین طیب الرجال والنساء وقال ابن بطال یؤخذ منہ ان طیب الرجال لا یجعل فی الوجہ بخلاف طیب النساء فان تطیب الرجل فی وجہہ لا یشرع لمنعہ من التشبیہ بالنساء انتہی ۱۰ه قوله بالطیب ما یجد ای ما یجد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ویروی باطیب ما نجد بنون المتکلم مع الغیر والوبیص بفتح الواو وکسر الموحدۃ وبالصاد المہملۃ البریق واللمعان ۱۲ عینی قس ۱۱ه قوله باب الامتشاط ای فی بیان استحباب الامتشاط ہو افتعال من المشط بفتح المیم

مٰلك عن نافع عن عبد اللّٰہ بن عُمَر عن حفصۃ زوج النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قالت قلتُ یا رسول اللّٰہ ما شأن الناس حَلّوا بعُمرۃ ولم تَحِلّ انت من عُمرتك قال انّی لبَّدتُ راسی وقلّدتُ هدیی فلا اَحِلّ حتّی انحر بابُ الفَرقِ حدّثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابنُ شهاب عن عُبید اللّٰہ عن ابن عباس قال کان النبیّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یُحِبُّ موافقۃ اهل الکتاب فیما لم یُؤمر فیه وکان اهلُ الکتاب یَسدِلُون اشعارَهم وکان المشرکون یَفرُقون رُؤُسهم فسَدَل النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم ناصیتَه ثم فَرَق بعدُ حدّثنا ابو الولید وعبد اللّٰہ بن رجاء قالا حدثنا شُعبۃ عن الحَکَم عن ابراهیم عن الاسود عن عائشۃ قالت کأنّی اَنظُر الی وَبیصِ الطیب فی مَفارِقِ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم وهو مُحرِمٌ قال عبد اللّٰہ فی مَفرِقِ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بابُ الذَّوائبِ حدّثنا علی بن عبد اللّٰہ قال حدثنا الفضل بن عنبسۃ قال اخبرنا هُشَیم قال اخبرنا ابو بشرٍ ح وحدّثنا قتیبۃ قال حدثنا هُشَیم عن ابی بشر عن سعید بن جُبیر عن ابن عباس قال بِتُّ لیلۃً عند میمونۃ بنت الحارث خالتی وکان رسولُ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم عندها فی لیلتها قال فقام رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم یصلّی من اللیل فقمتُ عن یسارِه قال فاَخَذ بذُؤابتی فجعلنی عن یمینه حدّثنا عَمرو بن محمد قال اخبرنا هُشَیم قال اخبرنا ابو بشر بهٰذا وقال بذُؤابتی او قال براسی بابُ القَزَعِ حدّثنی محمد قال اخبرنی مَخلَد قال اخبرنی ابن جُرَیج قال اخبرنی عُبید اللّٰہ ابن حفص انّ عمر بن نافع اخبره عن نافع مولی عبد اللّٰہ انّه سمع ابن عُمر یقول سمعتُ رسولَ اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم ینهی عن القَزَع قال عُبید اللّٰہ قلتُ وما القزع فاشار لنا عبید اللّٰہ قال اذا حُلِق الصبیُّ تُرِك هٰهنا شعرٌ وهٰهنا وهٰهنا فاشار لنا عُبید اللّٰہ الی ناصیتِه وجانبی رأسه قیل لعُبید اللّٰہ فالجاریۃ والغلامُ قال لا ادری هکذا قال الصبی قال عُبید اللّٰہ وعاوَدتُه فقال امّا القُصّۃ والقفا للغلام فلا بأس بهما ولکنّ القَزَع ان یُترَكَ بناصیتِه شعرٌ ولیس فی رأسه غیرُه وکذلك شَقّ راسه هٰذا وهٰذا حدّثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا عبد اللّٰہ بن المُثنّی بن عبد اللّٰہ بن انس ابن مٰلك قال حدثنا عبد اللّٰہ بن دینار عن ابن عُمَر انّ رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم نهی عن القَزَع بابُ تطییبِ المرأۃ زوجَها بیدَیها حدّثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد اللّٰہ قال اخبرنا یحیی بن سعید قال اخبرنی عبد الرحمٰن بن القٰسم عن ابیه عن عائشۃ قالت طیّبتُ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم بیدَیّ لحُرمِه وطیّبتُه بمنًی قبل ان یُفیض بابُ الطِّیب فی الراس واللحیۃ حدّثنا اسحٰق بن نصر قال حدثنا یحیی بن اٰدم قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحٰق عن عبد الرحمٰن ابن الاسود عن ابیه عن عائشۃ قالت کنتُ اُطیّب النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم باَطیَبِ ما یَجِدُ حتّی اَجِدُ وبیصَ الطیب فی رأسه ولحیتِه بابُ الامتشاط حدّثنا اٰدم بن ابی ایاس قال حدثنا ابن ابی ذئب

وہو تسریح الشعر بالمشط ۱۲ عینی ع ه المراد بہ ہنا ارسال الشعر حول الراس من غیر ان یقسم نصفین ۱۲ مرقاۃ ع ه باہمال الصاد ای بریقہ او لمعانہ وکان استعمالہ قبل الاحرام ۱۲ عینی ه جمع مفرق وجمع نظرا الی ان کل جزء منہ کان مفرقا و ہذہ روایۃ ابی الولید ووافقہ علی ہذا محمد بن جعفر عند مسلم والاعمش عند احمد والنسائی وقال عبد اللّٰہ ہو ابن رجاء بالافراد ووافقہ علی ہذا آدم عند البخاری فی الطہارۃ ۱۲ عینی ه جمع ذؤابۃ وہی ما تدلی من شعر الراس ۱۲ قس ه ہو ابن بشیر کلاہما مصغران ۱۲ ع ه مصغر الہشیم الواسطی ۱۲ ک ه ہو ابن یزید ۱۲ ک ه ہو ابن عاصم بن عمر ۱۲ ع ک ه موصول بالاسناد المذکور ۱۲ ع ماع ه لابی ذر بضم الحاء والصبی بالرفع نائب الفاعل - قس وبالنصب والفعل معلوم ای حلق الحالق ۱۲ خیر جاری ماع ه المراد بہا ہنا شعر الصدغین والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲ ف ع ماسه ہو ابن ابراہیم نسب الی جدہ ۱۲ ع تق مالک ه محمد بن عبد الرحمٰن ۱۲ ک ع

حل للغات یسدلون المراد بہ ہہنا ارسال الشعر حول الراس من غیر ان یقسم نصفین مفارق جمع مفرق قصۃ المراد بہا ہنا شعر الصدغین والمراد بالقفا شعر القفا ۱۲

عن الزهری عن سهل بن سعد ان رجلا اطلع من جحر فی دار النبی صلی الله علیه وسلم والنبی صلی الله علیه وسلم یحک رأسه بالمدری فقال لو علمت انک تنتظر لطعنت بها فی عینک انما جعل الاذن من قبل الابصار باب ترجیل الحائض زوجها حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة قالت کنت ارجل راس رسول الله صلی الله علیه وسلم وانا حائض حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن هشام عن ابیه عن عائشة مثله باب الترجیل حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سلیم عن ابیه عن مسروق عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یعجبه التیمن ما استطاع فی ترجله ووضوئه باب ما یذکر فی المسک حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن ابن المسیب عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کل عمل ابن ادم له الا الصوم وانا اجزی به ولخلوف فم الصائم اطیب عند الله من ریح المسک باب ما یستحب من الطیب حدثنا موسی قال حدثنا وهیب قال حدثنا هشام عن عثمن بن عروة عن ابیه عن عائشة کنت اطیب النبی صلی الله علیه وسلم عند احرامه باطیب ما احد باب من لم یرد الطیب حدثنا ابو نعیم حدثنا عزرة بن ثابت الانصاری قال حدثنی ثمامة بن عبد الله عن انس انه کان لا یرد الطیب وزعم ان النبی صلی الله علیه وسلم کان لا یرد الطیب باب الذریرة حدثنا عثمن بن الهیثم او محمد عنه عن ابن جریج قال اخبرنی عمر بن عبد الله بن عروة سمع عروة والقسم یخبران عن عائشة قالت طیبت رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدی بذریرة فی حجة الوداع للحل والاحرام باب المتفلجات للحسن حدثنا عثمن قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن علقمة قال عبد الله لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغیرات خلق الله ما لی لا العن من لعن النبی صلی الله علیه وسلم وهو فی کتاب الله ما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا باب الوصل فی الشعر حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع معویة بن ابی سفین عام حج وهو علی المنبر یقول وتناول قصة من شعر کانت بید حرسی این علماؤکم سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ینهی عن مثل هذه ویقول انما هلکت بنو اسرائیل حین اتخذ هذه نساؤهم وقال ابن ابی شیبة حدثنا یونس بن محمد قال حدثنا فلیح عن زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم بن یناق یحدث عن صفیة بنت شیبة عن عائشة ان جاریة من الانصار تزوجت وانها مرضت فتمعط شعرها فارادوا ان یصلوها فسألوا النبی صلی الله علیه وسلم فقال لعن الله الواصلة والمستوصلة تابعه ابن اسحق عن ابان بن صالح عن الحسن عن صفیة عن عائشة حدثنا احمد بن المقدام قال حدثنا فضیل بن سلیمن

---

۱ قوله ان رجلا قیل هو الحکم بن ابی العاص بن امیة والد مروان وقیل سعد غیر منسوب قوله اطلع بتشدید الطاء والجحر بضم الجیم وسکون الحاء المهملة نقب والمدری بکسر المیم وسکون المهملة عود تدخله المرأة فی رأسها لیضم بعض شعرها الی بعض یقال مدرت المرأة سرحت شعرها وقیل مشط له اسنان یسیرة وقال الاصمعی وابو عبید هو المشط وقال الجوهری اصل المدری القرن وکذلک المدراة وقیل هو عود او حدیدة کالخلال لها رأس محدد وقیل خشبة علی شکل سن من اسنان المشط ولها ساعد جرت عادة الکثیر ان یحک بها ما لا تصل الیه یده من جسده ۱۲ قس ف ۲ قوله تنتظر کذا لهم وللکشمیهنی تنظر وهی اولی والاخری بمعناها قوله من قبل الابصار بفتح اوله جمع بصر وبکسره مصدر البصر وفی روایة الاسمعیلی من اجل البصر بفتحتین ای الرؤیة ف ای انما جعل الشارع الاستیذان فی الدخول من جهة البصر ای لئلا یقع بصر احدهم علی عورة من فی الدار ۱۲ قس ۳ قوله باب الترجیل ای باب فی بیان استحباب الترجیل وهو تسریح شعر الراس واللحیة ودهنه واستحباب التیمن فی کل شیء وهو الاخذ بالیامن وفی بعض النسخ باب الترجل من التفعل والاول من التفعیل وفی التفعیل من المبالغة ما لیس فی التفعل ع وفی الفتح قال ابن بطال الترجیل تسریح شعر الراس واللحیة ودهنه وهو من النظافة وقد ندب الشرع الیها وقال الله تعالی خذوا زینتکم عند کل مسجد واما حدیث النهی عن الترجل الا غبا فالمراد به ترک المبالغة فی الترفه انتهی قال السیوطی فی مرقاة الصعود قال الشیخ ولی الدین فی حدیث نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یمتشط احدنا کل یوم هو نهی تنزیه لا تحریم والمعنی فیه انه من باب الترفه والتنعم فیجتنب ولا فرق فی ذلک بین الراس واللحیة ۱۲ ۴ قوله الذریرة بذال معجمة وراءین بینهما تحتیة ساکنة نوع من الطیب مرکب وقال النووی وغیره انها فتات قصب طیب یجاء به من الهند ۱۲ قس ف ۵ قوله او محمد عنه شک بل حدث عن عثمان بواسطة محمد بن یحیی الذهلی او بدونها وهذا غیر قادح اذ عثمان من شیوخ البخاری روی عنه عدة احادیث بلا واسطة ۱۲ قس ف ۶ قوله المتفلجات جمع متفلجة وهی التی تطلب الفلج او تصنعه والفلج بالفاء واللام والجیم انفراج ما بین السنین والتفلج ان یفرق بین المتلاصقین بالمبرد ونحوه وهو مختص عادة بالثنایا والرباعیات ویستحسن من المرأة فربما صنعت المرأة التی یکون اسنانها متلاصقة لتصیر متفلجة وقد تفعله الکبیرة توهم انها صغیرة لان الصغیرة غالبا تکون متفلجة حدیدة السن ویذهب ذلک فی الکبر وتحدید الاسنان یسمی الوشر بالراء وقد ثبت النهی عنه ایضا ۱۲ فتح ۷ قوله الواشمات جمع واشمة بالشین المعجمة وهی التی تشم والمستوشمات جمع مستوشمة وهی التی تطلب الوشم ونقل ابن التین عن الداؤدی انه قال الواشمة التی یفعل بها الوشم والمستوشمة التی تفعله ورد ذلک علیه کذا فی الفتح قال فی القاموس الوشم کالوعد غرز الابرة فی البدن وذر النیلج علیه وقد وشمه ووشمته واستوشم طلبه والمتنمصات جمع المتنمصة بضم المیم وفتح الفوقیة وشدة المیم المکسورة والصاد المهملة وهی الطالبة ازالة شعر وجهها بالنتف ونحوه وهو حرام الا ما نبت بلحیة المرأة او شاربها فلا بل یستحب کذا فی قس قوله والمتفلجات للحسن یفهم منه ان المذمومة من فعلت لاجل الحسن فلو احتاجت الی ذلک للمداواة مثلا جاز قوله المغیرات خلق الله هی صفة لازمة لمن یصنع الوشم والنمص والفلج وکذا الوصل علی احدی الروایات کذا فی الفتح قال فی المجمع وهذا لا یدل علی ان کل تغییر حرام اذ المغیرات لیست صفة مستقلة فی الذم بل قید للمتفلجات انتهی ومر الحدیث فی ص ۷۲۵ فی تفسیر سورة الحشر ۱۲ ۸ قوله تناول قصة من شعر کانت بید حرسی القصة بضم القاف وتشدید المهملة الخصلة من الشعر والحرسی بفتح الحاء والراء وبالسین المهملات نسبة الی الحرس وهم خدم الامیر الذین یحرسونه ویقال للواحد حرسی لانه اسم جنس ف قوله این علماؤکم السؤال للانکار علیهم باهمال انکار مثل هذا المنکر وغفلتهم عن تغییره والغرض النهی عن تزیین الشعر بمثلها والوصل به قوله انما هلکت بنو اسرائیل الخ قالوا یحتمل انه کان محرما علی بنی اسرائیل فعوقبوا باستعماله وهلکوا بسببه ان الهلاک کان عند ظهور ذلک فی نسائهم ک ومر الحدیث فی ص ۴۹۳ ۱۲ ۹ قوله الواصلة ای التی تصل الشعر سواء کان لنفسها ام لغیرها والمستوصلة ای التی تطلب فعل ذلک ویفعل بها وکذا القول فی الواشمة والمستوشمة وتقدم تفسیره ۱۲ فتح ۱۰ قوله تمعط بفتح الفوقیة والمیم والعین المهملة المشددة والطاء المهملة ای تناثر وتساقط قس من داء ونحوه ک ومر فی ص ۷۷۴ فی النکاح ۱۲

۱۱ قوله فضیل بن سلیمان البصری فی حفظه شیء لکن قد تابعه وهیب بن خالد عن منصور عند مسلم وابو معشر البراء عند الطبرانی ۱۲ ف ع فیه المطابقة من حیث ان المدری هو المشط عند البعض ۱۲ ع ای من جهته ۱۲ ف بضم الخاء علی المشهور وقیل بفتحها وهو تغیر رائحة الفم ک ومر الحدیث فی ص ۲۵۵ ۱۲ هو ابن عروة یروی عن اخیه ۱۲ ع ای الطیب کل طیب اجده من ای نوع کان ۱۲ ک بفتح المهملة وسکون الزای وفتح الراء ۱۲ ک الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشی بکحل او نیل فیزرق اثره ۱۲ مجمع اللام للتعلیل احترازا عما کان للمعالجة ومثلها وهو قید للاخیر او متنازع فیه بین الجمیع ۱۲ ک کذا هنا باختصار ویاتی بعد باب بزیادة ۱۲ ف فی الحدیث اشارة الی ان لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم الواشمات الخ کلعن الله تعالی فیجب ان یؤخذ به ورواة الحدیث الی الصحابی کوفیون ۱۲ قسطلانی ع ای فی بیان ذم وصل الشعر ای الزیادة فیه من غیره ۱۲ ف

حل اللغات الترجیل ای تسریح الشعر المتنمصات جمع متنمصة وهی التی تنتف الشعر من وجهها وصل الشعر ای الزیادة فیه بشعر آخر تمعط ای تناثر وتساقط ۱۲

قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن قال حدثتني امي عن اسماء بنت ابي بكر ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني انكحت ابنتي ثم اصابها شكوى فتمرق رأسها وزوجها يستحثني بها أفاصل رأسها فسب رسول الله صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن هشام بن عروة عن امرأته فاطمة عن اسماء بنت ابي بكر قالت لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في اللثة حدثنا ادم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة سمعت سعيد ابن المسيب قال قدم معوية المدينة اخر قدمة قدمها فخطبنا فاخرج كبة من شعر قال ما كنت ارى احدا يفعل هذا غير اليهود ان النبي صلى الله عليه وسلم سماه الزور يعني الواصلة في الشعر

باب المتنمصات

حدثنا اسحق ابن ابراهيم قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن علقمة قال لعن عبد الله الواشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت ام يعقوب ما هذا قال عبد الله وما لي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الله قالت والله لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدته قال والله لئن قرأتيه لقد وجدتيه وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا

باب الموصولة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام انه سمع فاطمة بنت المنذر تقول سمعت اسماء سألت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فامرق شعرها واني زوجتها أفاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا الفضل بن دكين قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمة والموتشمة والواصلة والمستوصلة يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والموتشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل

باب الواشمة

حدثنا يحيى حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العين حق ونهى عن الوشم حدثنا ابن بشار قال حدثنا ابن مهدي حدثنا سفين قال ذكرته لعبد الرحمن بن عابس حديث منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقال سمعته من ام يعقوب عن عبد الله مثل حديث منصور حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عون بن ابي جحيفة قال رأيت ابي فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الدم وثمن الكلب واكل الربا وموكله والواشمة والمستوشمة

باب المستوشمة

حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا جرير عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال اتي عمر بامرأة تشم فقام فقال انشدكم بالله من سمع من النبي صلى الله عليه وسلم في الوشم قال ابو هريرة فقمت فقلت

ل قوله فتمرق بفتح الفوقية والميم والراء المشددة من المرق اي خرج من موضعه او من المرق وهو نتف الصوف ولابي ذر عن الحموي والكشميهني فتمزق بالزاي بدل الراء المهملة قس اي تقطع وهي رواية مسلم ١٢ ف ٢ قوله قال نافع الوشم في اللثة بكسر اللام وتخفيف المثلثة وهي ما على الاسنان من اللحم ولم يرد نافع الحصر في كون الوشم في اللثة بل مراده انه يقع فيها وفي هذه الاحاديث حجة لمن قال بحرم الوصل في الشعر والوشم والنمص على الفاعل والمفعول به وهي حجة على من حمل النهي على التنزيه لان دلالة اللعن على التحريم من اقوى الدلالات بل عند بعضهم انه من علامات الكبيرة ١٢ ف ٣ قوله سماه الزور قال ابن الاثير الزور الكذب والباطل والتهمة وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الوصل زورا لانه كذب وتغيير خلق الله تعالى كذا في العيني وهذا الحديث لا يوجد في بعض النسخ ههنا وليس في الفتح ايضا لكنه موجود في العمدة والقسطلاني ١٢ ك ٤ قوله باب المتنمصات جمع متنمصة وحكى ابن الجوزي متمنصة بتقديم الميم على النون وهو مقلوب والمتنمصة التي تطلب النماص والنامصة التي تفعله والنماص ازالة شعر الوجه بالمنقاش ويسمى المنقاش منماصا لذلك ويقال ان النماص يختص بازالة شعر الحاجبين ليرققها او ليسويها قال ابو داود في السنن النامصة التي تنقش الحاجب حتى ترقه ذكر فيه حديث ابن مسعود الماضي في باب المتفلجات ١٢ فتح ٥ قوله ما بين اللوحين اي الدفتين او الذي يسمى بالرحل ويوضع عليه المصحف وهو كناية عن القرآن فان قلت اين في كتاب الله لعنه قلت قوله ما آتاكم الرسول فخذوه فيه ان من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالعنوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيه انه نهى عنه ففاعله ظالم وقال تعالى الا لعنة الله على الظالمين ١٢ ك ٦ قوله الحصبة بفتح المهملة الاولى واسكان الثانية ويجوز فتحها وكسرها وهي بثرات تخرج في الجلد حمر متفرقة كحب الجاورس وهي نوع من الجدري ١٢ قس ع ف ٧ قوله فامرق شعرها بهمزة وصل وميم مشددة وراء مفتوحة فقاف اصله انمرق فقلبت النون ميما وادغمت في الميم من المروق اي خرج شعرها من موضعه وللحموي والكشميهني فامزق كذلك لكن بالزاي بدل الراء اي تمزق وتقطع ١٢ قس ٨ قوله الفضل بن دكين كذا للاكثر وهو كذلك في رواية النسفي وفي رواية المستملي الفضل بن زهير ولبعض رواة الفربري ايضا الفضل بن زهير او الفضل بن دكين وجزم مرة اخرى بالفضل بن زهير قال ابو علي الغساني هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير فنسب مرة الى جد ابيه وهو ابو نعيم شيخ البخاري وقد حدث عنه بالكثير بغير واسطة وحدث هنا وفي مواضع قليلة اخرى بواسطة ١٢ فتح ٩ قوله لعن الله ثم قال في آخره يعني لعن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجه هذا التفسير الا ان كان المراد لعن الله على لسان نبيه او لعن النبي صلى الله عليه وسلم للعن الله وقد سقط الكلام الاخير من بعض الروايات وسقط من بعضها لفظ لعن الله من اوله فتح فعلى كل من السقوطين زال الاشكال والله تعالى اعلم ١٢ ١٠ قوله لعن الله الواشمات والمستوشمات وفي بعضها الموتشمات وفي بعضها المتوشمات الوشم ان تغرز الجلد بابرة ثم تحشى بكحل او نيل فيزرق اثره او يخضر وشمت تشم فهي واشمة والموتشمة من يفعل ذلك بها وهو حرام لانه تغيير للخلقة ومن فعل الجهال وتنجس موضعه كذا في المجمع ومر بيانه في ص ٧٢٥ في التفسير قال الكرماني وسبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس قال الخطابي انما نهى عن ذلك لما فيه من الغش والخداع ولو رخص في ذلك لاتخذ الناس وسيلة الى انواع الفساد ولعله قد يدخل في معناه صنعة الكيميا فان من تعاطاها انما يروم ان يلحق الصنعة بالخلقة وكذلك كل مصنوع يشبه بمطبوع وهو باب عظيم من الفساد وقد رخص اكثر العلماء في القرامل وذلك لما لا يخفى انها مستعارة فلا يظن بها تغيير الصورة انتهى ١٢ ١١ قوله العين حق اراد بالعين الاصابة بالعين ومعنى انه حق اي كان مقضي به في الوضع الالهي لا شبهة في تاثيره في النفوس والاموال ولعل اقتران النهي عن الوشم باصابة العين رد لزعم الواشم انه يرد العين ١٢ طيبي ١٢ قوله نهى عن ثمن الدم لانه نجس او هو محمول على اجرة الحجام وثمن الكلب سواء كان معلما ام لا جاز اقتناؤه ام لا قاله الكرماني قال العيني فيه اختلاف وقد ذكرناه في البيوع انتهى ومر في ص ٢٨٠ قوله واكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل اكل الربا مثلا خ وفي بعض النسخ لعن آكل الربا فلا حاجة الى التقدير ١٢ ع ١٣ بالمهملة والموحدة اي لعن كما صرح به في الرواية الاخرى ١٢ ف ع ١٤ سنة احدى وخمسين كما مر به قريبا وبعيدا ١٢ ١٥ وهي من بني اسد بن خزيمة ولا يعرف اسمها ١٢ قس ١٦ اي في بيان ذم المرأة الموصولة

ص هو ابن عروة بن الزبير بن العوام ١٢ ع ف ١٢ س زوجة هشام الراوي ١٢ ع ق ک هو ابن الزبير بن العوام ١٢ ع ل وللمستملي ابن زهير وكلاهما صواب اذ هو الفضل بن دكين بن حماد بن زهير ١٢ ک لم يتجه هذا التفسير ويمكن ان يقال ان قوله عليه السلام لعن الله الواشمة الخ جملة انشائية لا اخبارية فالتفسير لبيان ذلك ١٢ خ ع من الفلج وهو التباعد بين الثنايا والرباعيات ـ ک ومر قريبا ١٢ ع اي سبب لعنه المذكورات ان فعلهن تغيير لخلق الله وتزوير وتدليس ١٢ ک س هو اما ابن موسى واما ابن جعفر ١٢ ک ع بالمهملتين والموحدة النخعي التابعي ١٢ ک ص المذكورة السائلة القائلة لابن مسعود لقد قرأت ما بين اللوحين الخ ١٢ س اي المعطي لانه شريك في الاثم كما انه شريك في الفعل ١٢ ک ع ک اي سألتكم بالله قال في الفتح يحتمل ان يكون عمر سمع الزجر عن ذلك فاراد ان يثبت فيه او كان تشبه فاراد ان يتذكره او بلغه ممن لم يصرح بسماعه فاراد ان يسمعه ممن سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم انتهى ١٢

حل اللغات فسب بالمهملة والموحدة اي لعن وآكل الربا بالمد فلا بد من التقدير اي عن فعل اكل الربا ١٢

يا امير المؤمنين انا سمعتُ قال ما سمعتَ قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تشمن ولا تستوشمن
حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال لعن النبي
صلى الله عليه وسلم الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة حدثنا ابن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفين
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات
والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله مالي لا العن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله
باب التصاوير حدثنا آدم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة عن ابن عباس عن ابي طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملئكة بيتا فيه كلب
ولا تصاوير وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله سمع ابن عباس قال سمعت ابا طلحة قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب عذاب المصورين يوم القيمة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين
قال حدثنا الاعمش عن مسلم قال كنا مع مسروق في دار يسار بن نمير فراى في صفته تماثيل
فقال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اشد الناس عذابا عند الله
المصورون حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع ان
عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم
القيمة يقال لهم احيوا ما خلقتم باب نقض الصور حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام
عن يحيى عن عمران بن حطان ان عائشة حدثته ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يترك في بيته شيئا
فيه تصاليب الا نقضه حدثنا موسى قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة حدثنا ابو زرعة
قال دخلت مع ابي هريرة دارا بالمدينة فراى اعلاها مصورا يصور قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة وليخلقوا ذرة ثم دعا بتور من ماء فغسل
يديه حتى بلغ ابطه فقلت يا ابا هريرة اشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منتهى الحلية باب
ما وطئ من التصاوير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعت عبد الرحمن
ابن القاسم وما بالمدينة يومئذ افضل منه قال سمعت ابي قال سمعت عائشة قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت بقرام لي على سهوة لي فيها تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
هتكه وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت فجعلناه وسادة
او وسادتين حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن داود عن هشام عن ابيه عن عائشة
قالت قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر وعلقت درنوكا فيه تماثيل فامرني ان انزعه فنزعته
وكنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد باب من كره القعود على الصور
حدثنا حجاج بن منهال حدثنا جويرية عن نافع عن القسم عن عائشة

حل اللغات درنوكا بضم المهملة ضرب من الستور له خمل۔ هتكه قطعه۔ يضاهون اے يشابهون ١٢

وفی الفتح قال القرطبی انما لم تدخل الملٰئکة البیت الذی فیه الصورة لان متخذها قد تشبه بالکفار لانهم یتخذون الصور فی بیوتهم ویعظمونها فکرهت الملٰئکة ذلک ۱۲ ۳ ای جبریل علیه السلام خارج البیت ۱۲ ۵ ای من انتظاره ونکایة مفارقته ۱۲

۱ قوله نمرقة بفتح النون وسکون المیم وضم الراء بعدها قاف کذا ضبطها القزاز وغیره وضبطها ابن السکیت بضم النون ایضا وبکسرها وکسر الراء وقیل فی النون الحرکات الثلث والراء مضمومة جزما والجمع نمارق وهی الوسائد التی یصف بعضها الی بعض وقیل النمرقة الوسادة التی یجلس علیها ۱۲ فتح الباری ۲ قوله ان اصحاب هذه الصور الخ فیه ان الملٰئکة لا تدخل بیتا فیه الصور والجملة الثانیة هی المطابقة لامتناعه من الدخول وانما قدم الجملة الاولی علیها اهتماما بالزجر عن اتخاذ الصور لان الوعید اذا حصل لصانعها فهو حاصل لمستعملها لانها لا تصنع الا لتستعمل فالصانع سبب والمستعمل مباشر فیکون بالوعید اقرب ویستفاد منه انه لا فرق فی تحریم التصویر بین ان یکون لها ظل اولا ولا بین ان یکون مدهونة او منقوشة او منسوجة خلافا لمن استثنی النسج وادعی انه لیس بتصویر وظاهر حدیثی عائشة هذا والذی قبله التعارض لان الذی قبله یدل علی انه صلی الله علیه وسلم استعمل الستر الذی فیه الصورة بعد ان قطع وعملت منه الوسادة وهذا یدل علی انه لم یستعمله اصلا وقد اشار المص الی الجمع بینهما بانه لا یلزم من جواز اتخاذ ما یوطأ من الصور جواز القعود علی الصورة فیجوز ان یکون استعمل من الوسادة ما لا صورة فیه ویجوز ان یکون رأی التفرقة بین القعود والاتکاء وهو بعید ویحتمل ایضا ان یجمع بین الحدیثین بانها لما قطعت الستر وقع القطع فی وسط الصورة مثلا فخرجت عن هیئتها فلهذا صار یرتفق بها ویؤید هذا الجمع الحدیث الذی فی الباب قبله فی نقض الصور وما سیاتی فی حدیث ابی هریرة المخرج فی السنن ۱۲ فتح الباری ۳ قوله الا رقما فی ثوب بفتح القاف وسکونها النقش والکتابة قس قال فی الفتح فی روایة عمرو بن الحارث فقال انه قال الا رقما فی ثوب الا سمعت قلت لا قال بلی قد ذکره ووقع عند النسائی من وجه آخر عن بسر بن سعید عن عبیدة بن سفیان قال دخلت انا وابو سلمة بن عبد الرحمن علی زید بن خالد نعوده فوجدنا عنده نمرقتین فیهما تصاویر فقال ابو سلمة الیس حدثتنا فذکر الحدیث فقال زید سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول الا رقما فی ثوب قال النووی یجمع بین الاحادیث بان المراد باستثناء الرقم فی الثوب ما کانت الصورة فیه من ذوات لا روح فیها کصورة الشجر ونحوها ویحتمل ان یکون ذلک قبل النهی کما یدل علیه حدیث ابی هریرة الذی اخرجه اصحاب السنن وقال ابن العربی حاصل ما فی اتخاذ الصور انها ان کانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان کانت رقما فاربعة اقوال الاول یجوز مطلقا علی ظاهر قوله الا رقما فی الثوب الثانی المنع مطلقا حتی الرقم الثالث ان کانت الصورة باقیة الهیئة قائمة الشکل حرم وان قطعت الرأس او تفرقت الاجزاء جاز قال وهذا هو الاصح الرابع ان کان مما یمتهن جاز وان کان معلقا لم یجز انتهی کلام الفتح قال محمد رح فی المؤطا وبهذا ناخذ ما کان فیه من تصاویر من بساط یبسط او فراش یفرش او وسادة فلا باس بذلک انما یکره من ذلک فی الستر وما ینصب نصبا وهو قول ابی حنیفة والعامة من فقهائنا ۱۲ ۴ قوله تعرض لی بفتح اوله وکسر الراء ای انظر الیها فیشغلنی ووقع عند مسلم انها کان لها ثوب فیه تصاویر ممدود الی سهوة فکان النبی صلی الله علیه وسلم یصلی الیه فقال اخریه عنی ووجه انتزاع الترجمة من الحدیث ان الصور اذا کانت تلهی المصلی وهی مقابلة فکذا تلهیه وهو لابسها بل حالة اللبس اشد ویحتمل ان یکون فی معنی ای فحصل المطابقة وهو اللائق بمراده فان فی المسئلة اختلافا فنقل عن الحنفیة انه لا یکره الصلوة الی جهة فیها صورة اذا کانت صغیرة او مقطوعة الراس وقد استشکل الجمع بین هذا الحدیث وحدیث عائشة ایضا فی النمرقة لانه یدل علی انه صلی الله علیه وسلم لم یدخل البیت الذی فیه الستر المصور اصلا حتی نزعه وهذا یدل علی انه اقره وصلی وهو منصوب الی ان امر بنزعه من اجل ما ذکر ولم یتعرض لخصوص کونها صورة ویمکن الجمع بان الاول کانت تصاویره من ذوات الارواح وهذا کانت تصاویره من غیر الحیوان کما تقدم تقریره فی حدیث زید بن خالد ۱۲ فتح ۵ قوله فخرج النبی صلی الله علیه وسلم الخ ای من البیت قال فی الفتح فی هذا الحدیث اختصار وحدیث عائشة اتم ای عند مسلم وحدیث ابی هریرة اخرجه اصحاب السنن وصححه الترمذی وابن حبان اتم سیاقا منه ولفظه اتانی جبریل فقال اتیتک البارحة فلم یمنعنی ان اکون دخلت الا انه کان علی الباب تماثیل وکان فی البیت قرام ستر فیه تماثیل وکان فی البیت کلب فمر براس التمثال الذی علی باب البیت یقطع فیصیر کهیئة الشجرة ومر بالستر فلیقطع فلیجعل منه وسادتان منبوذتان توطآن ومر بالکلب فلیخرج ففعل رسول الله صلی الله علیه وسلم وفی روایة النسائی اما ان تقطع رؤسها او تجعل بسطا توطأ وفی هذا الحدیث ترجیح قول من ذهب الی ان الصورة التی تمنع الملٰئکة من دخول البیت الذی تکون فیه هی التی تکون باقیة علی هیئتها مرتفعة غیر ممتهنة فاما لو کانت ممتهنة او غیر ممتهنة لکنها غیرت عن هیئتها اما بقطعها من نصفها او بقطع راسها فلا امتناع انتهی وعلیه الحنفیة کما مر عن محمد رح والله تعالی اعلم ۱۲ ۶ قوله باب کذا وقع عند النسفی وثبتت الترجمة عند الاکثر بلفظ الحدیث من صور صورة الخ وسقط الباب والترجمة من روایة الاسمٰعیلی وعلی ذلک جری ابن بطال ونقل عن المهلب توجیه ادخال حدیث الباب فی الباب الذی قبله فقال اللعن فی اللغة الابعاد من رحمة الله ومن کلف ان ینفخ الروح ولیس بنافخ فقد ابعد من الرحمة کذا فی الفتح ۱۲ ۷ قوله باب الارتداف علی الدابة ای ارکاب راکب الدابة خلفه غیره وقد کنت استشکلت ادخال هذه التراجم فی کتاب اللباس ثم ظهر لی ان وجهه ان الذی یرتدف لا یامن السقوط فینکشف فاشار الی ان احتمال السقوط لا یمنع من الارداف اذ الاصل عدمه فیتحفظ المرتدف اذا ارتدف من السقوط واذا سقط فلیبادر الی الستر وتلقیت فهم ذلک من حدیث انس فی قصة صفیة الآتی فی باب ارداف المراة خلف الرجل ۱۲ فتح قال الکرمانی فان قلت ما وجه مناسبة الباب بالکتاب قلت الغرض منه الجلوس علی لباس الدابة وان تعدد اشخاص الراکبین علیها والتصریح بلفظ القطیفة فی الحدیث

انها اشترت نمرقة فیها تصاویر فقام النبی صلی الله علیه وسلم بالباب فلم یدخل فقلت اتوب الی الله مما اذنبت قال ما هذه النمرقة قلت لتجلس علیها وتوسدها قال ان اصحاب هذه الصور یعذبون یوم القیٰمة یقال لهم احیوا ما خلقتم وان الملٰئکة لا تدخل بیتا فیه الصور حدثنا قتیبة قال حدثنا اللیث عن بکیر عن بسر بن سعید عن زید بن خالد عن ابی طلحة صاحب رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان الملٰئکة لا تدخل بیتا فیه صورة قال بسر ثم اشتکی زید فعدناه فاذا علی بابه ستر فیه صور فقلت لعبید الله ربیب میمونة زوج النبی صلی الله علیه وسلم الم یخبرنا زید عن الصور یوم الاول فقال عبید الله الم تسمعه حین قال الا رقما فی ثوب وقال ابن وهب اخبرنا عمرو وحدثه بکیر حدثه بسر حدثه ابو طلحة عن النبی صلی الله علیه وسلم باب کراهیة الصلوة فی التصاویر حدثنا عمران بن میسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس قال کان قرام لعائشة سترت به جانب بیتها فقال لها النبی صلی الله علیه وسلم امیطی عنی فانه لا یزال تصاویره تعرض لی فی صلاتی باب لا تدخل الملٰئکة بیتا فیه صورة حدثنا یحیی بن سلیمٰن قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد عن سالم عن ابیه قال وعد النبی صلی الله علیه وسلم جبرئیل فراث علیه حتی اشتد علی النبی صلی الله علیه وسلم فخرج النبی صلی الله علیه وسلم فلقیه فشکا الیه ما وجد فقال له انا لا ندخل بیتا فیه صورة ولا کلب قال ابو عبد الله هو عمر بن محمد بن زید بن عبد الله ابن عمر باب من لم یدخل بیتا فیه صورة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن نافع عن القٰسم بن محمد عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها اخبرته انها اشترت نمرقة فیها تصاویر فلما راٰها رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی الباب فلم یدخل فعرفت فی وجهه الکراهیة وقالت یا رسول الله اتوب الی الله والی رسوله ماذا اذنبت قال ما بال هذه النمرقة قالت اشتریتها لتقعد علیها وتوسدها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اصحاب هذه الصور یعذبون یوم القیٰمة ویقال لهم احیوا ما خلقتم وقال ان البیت الذی فیه الصور لا تدخله الملٰئکة باب من لعن المصور حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عون بن ابی جحیفة عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن ثمن الدم وثمن الکلب وکسب البغی ولعن اٰکل الربٰو وموکله والواشمة والمستوشمة والمصور باب حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا سعید قال سمعت النضر بن انس بن مالک یحدث قتادة قال کنت عند ابن عباس وهم یسئلونه ولا یذکر النبی صلی الله علیه وسلم حتی سئل فقال سمعت محمدا صلی الله علیه وسلم یقول من صور صورة فی الدنیا کلف یوم القیٰمة ان ینفخ فیها الروح ولیس بنافخ باب الارتداف علی الدابة حدثنا قتیبة قال حدثنا ابو صفوان

حاشیة السندی

(قوله باب من کره القعود علی الصور)

وفیه انها اشترت نمرقة لا یخفی ما بین هذا الحدیث والحدیث المتقدم اعنی حدیث القرام من التدافع سیما وقد جاء انه کان ینتفع بالوسادتین وقد اجیب بان الواقعة متعددة ولا یخفی انه یقوی التعارض ویوجب ان احدی الروایتین باطلة ولا یدفع التعارض اصلا ضرورة ان تعارض الروایتین مع اتحاد الواقعة یعین ان احدهما خطأ البتة فالوجه فی الجمع ما یشیر الیه کلام المحقق وهو ان یحمل حدیث القرام علی انها شقته بحیث ما بقیت الصورة سالمة فی الوسادتین وههنا الصورة فی النمرقة کانت سالمة واما احادیث امیطی عنی الحدیث ویجیٔ فالظاهر انها فی غیر صور ذی

لہ قولہ اغیلمۃ تصغیر غلمۃ وہو جمع غلام علی غیر قیاس والقیاس غلیمۃ واضافتہم الی عبد المطلب لکونہم من ذریتہ ۔ ف قال القسطلانی واما الاحادیث المذکورۃ فیہا النہی عن رکوب الثلثۃ علی الدابۃ فتکلم فی سندہا ولئن سلمنا الاحتجاج بہا فیجمع بانہ ما وردتیہ فہو محمول علی ما اذا کانت الدابۃ غیر مطیقۃ قال النووی مذہبنا ومذہب العلماء کافۃ جواز رکوب ثلاثۃ علی الدابۃ اذا کانت مطیقۃ انتہی ۱۲ ک قولہ ذکر الاشر الثلثۃ الاشر بالتعریف مع الاضافۃ وحکمہ حکم الحسن الوجہ والضارب الرجل وللباقی عن الکشمیہنی اشر باثبات الہمزۃ وحذف اللام وہی لغۃ فصیحۃ کما فی حدیث عبد اللہ بن سلام وللاصیلی وابی ذر عن المستملی شر وہی المشہورۃ والمراد بلفظ الاشر الشر لان افعل التفضیل لا یستعمل علی ہذہ الصورۃ الا نادرا قس قال الکرمانی فان قلت ہہنا مفسدۃ وہی ان افعل التفضیل لا یستعمل الا باحد الوجوہ الثلثۃ ولا یجوز الجمع بین الاثنین منہا وقد جمع ہہنا بینہما قلت الاشر فی معنی الشر وفی بعضہا الاشر الثلثۃ برفعہما علی الابتداء والخبر ای اشر الرکبان ہولاء الثلثۃ ۱۲ ک

ع لہ ای الذین رکبوا علی دابۃ واحدۃ ۱۲

عن یونس بن یزید عن ابن شہاب عن عروۃ عن اسامۃ بن زید ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رکب علی حمار علی اکاف علیہ قطیفۃ فدکیۃ وارد ف اسامۃ وراءہ **باب** الثلثۃ علی الدابۃ حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن عباس قال لما قدم النبی صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ استقبلتہ اغیلمۃ بنی عبد المطلب فحمل واحدا بین یدیہ واخر خلفہ **باب** حمل صاحب الدابۃ غیرہ بین یدیہ وقال بعضہم صاحب الدابۃ احق بصدر الدابۃ الا ان یاذن لہ حدثنی محمد ابن بشار قال حدثنا عبد الوہاب قال حدثنا ایوب ذکر الاشر الثلثۃ عند عکرمۃ فقال قال ابن عباس اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقد حمل قثم بین یدیہ والفضل خلفہ او قثم خلفہ والفضل بین یدیہ فایہم اشر او ایہم اخیر **باب** حدثنا ہدبۃ بن خالد قال حدثنا ہمام قال حدثنا قتادۃ حدثنا انس بن مالک عن معاذ بن جبل قال بینا انا ردیف النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیس بینی وبینہ الا اخرۃ الرحل فقال یا معاذ قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ بن جبل قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک قال ہل تدری ما حق اللہ علی عبادہ قلت اللہ ورسولہ اعلم قال حق اللہ علی عبادہ ان یعبدوہ ولا یشرکوا بہ شیئا ثم سار ساعۃ ثم قال یا معاذ بن جبل قلت لبیک رسول اللہ وسعدیک قال ہل تدری ما حق العباد علی اللہ اذا فعلوہ قلت اللہ ورسولہ اعلم قال حق العباد علی اللہ ان لا یعذبہم **باب** ارداف المرأۃ خلف الرجل حدثنی الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا یحیی بن عباد قال حدثنا شعبۃ قال اخبرنی یحیی بن ابی اسحق قال سمعت انس بن مالک قال اقبلنا مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من خیبر وانی لردیف ابی طلحۃ وہو یسیر وبعض نساء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ردیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ عثرت الناقۃ فقلت المرأۃ فنزلت فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہا امکم فشددت الرحل ورکب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فلما دنا او رای المدینۃ قال ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون **باب** الاستلقاء ووضع الرجل علی الاخری حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراہیم بن سعد قال حدثنا ابن شہاب عن عباد بن تمیم عن عمہ انہ ابصر النبی صلی اللہ علیہ وسلم یضطجع فی المسجد رافعا احدی رجلیہ علی الاخری

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الادب

باب قولہ ووصینا الانسان بوالدیہ حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبۃ قال الولید بن العیزار اخبرنی قال سمعت ابا عمرو الشیبانی یقول اخبرنا صاحب ہذہ الدار واومأ بیدہ الی دار عبد اللہ قال سالت النبی صلی اللہ علیہ وسلم ای العمل احب الی اللہ قال الصلوۃ علی وقتہا قال ثم ای قال ثم بر الوالدین قال ثم ای قال الجہاد فی سبیل اللہ قال حدثنی بہن ولو استزدتہ لزادنی **باب** من احق الناس بحسن الصحبۃ

وخفۃ المثلثۃ المفتوحۃ ابن العباس الہاشمی کان آخر الناس عہدا برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولی مکۃ من قبل علی رض ثم سار ایام معاویۃ الی سمرقند فاستشہد بہا وقبرہ بہا والفضل بسکون المعجمۃ اخوہ ثبت مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یوم حنین وانہزم الناس ۱۲ ک لہ قولہ فایہم اشر او اخیر بالشک من الراوی وحاصل المعنی انہم ذکروا عند عکرمۃ ان رکوب الثلثۃ علی دابۃ شر وظلم وان المقدم اشر او المؤخر فانکر عکرمۃ ذلک مستدلا بفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم اذ لا یجوز نسبۃ الظلم الی احدہما لانہما رکبا بجملہ صلی اللہ علیہ وسلم ایاہما قس ع قال الکرمانی والحق ان فی المسئلۃ تفصیلا راجعا الی طاقۃ الدابۃ وعدمہا انتہی ۱۲ ہ قولہ الا آخرۃ الرحل بوزن فاعلۃ ہی العودۃ التی یستند الیہا الراکب من خلفہ اراد المبالغۃ فی شدۃ قربہ ۱۲ ک لہ قولہ حق العباد علی اللہ فان قلت ہذا کمذہب المعتزلۃ حیث قالوا یجب علی اللہ ان لا یعذب المطیع بل یجب علیہ ان یثیبہ قلت عدم التعذیب من صفۃ وعدہ ان یکون واجب الانجاز فیجب بالشرع لا بالعقل کما ہو مذہبہم او الحق بمعنی الجدیر لان الاحسان الی من لم یتخذ ربا سواہ جدیر فی الحکمۃ ان یفعلہ او ذکر لفظ الحق علی جہۃ المشاکلۃ او کالواجب تاکدا ۱۲ ک لہ قولہ ارداف المرأۃ خلف الرجل ذا محرم کذا للاکثر وانتصب علی الحال ولبعضہم ذی محرم علی الصفۃ واقتصر النسفی علی خلف الرجل فلم یذکر ما بعدہ ۱۲ ف ع ہ قولہ فقلت المرأۃ ای وقعت المرأۃ وفی بعضہا المرأۃ بالنصب ای اوقعت المرأۃ واسقطتہا او الزم او احفظ وفی بعضہا فقلت بالفاء من القلی وہو الاخراج والفصل ونزلت بلفظ المتکلم وقال انہا امکم لیذکرہم انہا واجبۃ التعظیم فان قلت تقدم فی کتاب الجہاد فی ص ۴۳۳ انہ کان مقبلا من عسفان والردیف صفیۃ والمصلح لشد الرحل ابو طلحۃ قلت لا منافاۃ لانہما قضیتان احداہما فی زمن الاقبال من خیبر والثانیۃ من عسفان کذا فی الکرمانی لکن قال فی الفتح وکذا ذکرہ العینی ان ما ذکر فی الجہاد ہو المعتمد فان القضیۃ واحدۃ لا سیما ان انسا کان اذ ذاک صغیر العجز عن تعاطی الامر ولکن لا یمتنع ان یساعد ابا طلحۃ زوج امہ علی شیء فبہذا یرتفع الاشکال وفی الحدیث ان لا باس للرجل ان یتدارک الاجنبیۃ اذا سقطت او کادت تسقط فیعینہا علی التخلص عما یخشی علیہا ۱۲ ہ قولہ رافعا احدی رجلیہ علی الاخری زاد الاسمعیلی فی آخر الحدیث وان ابا بکر کان یفعل ذلک وعمر وعثمان رض وتمسک بذلک جماعۃ منہم الحسن البصری والشعبی وسعید بن المسیب ومحمد بن الحنفیۃ وغیرہم وخالفہم آخرون فقالوا یکرہ ذلک منہم محمد بن سیرین ومجاہد وطاؤس وابراہیم النخعی واحتجوا بحدیث جابر عند مسلم ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم نہی عن اشتمال الصماء والاحتباء فی ثوب واحد وان یرفع الرجل احدی رجلیہ علی الاخری وہو مستلق علی قفاہ واجیب بانہ منسوخ بفعلہ صلی اللہ علیہ وسلم وفعل الخلفاء الثلثۃ کذا فی العینی وقس قال فی الفتح کان المصنف لم یثبت عندہ النہی عن ذلک او ثبت لکنہ رآہ منسوخا انتہی قال القسطلانی ودلالۃ الاستلقاء المترجم لہا من الحدیث من جہۃ ان رفع احدی الرجلین علی الاخری لا یتاتی الا عند الاستلقاء ۱۲ لہ قولہ کتاب الادب ہو استعمال ما یحمد قولا وفعلا وقیل الاخذ بمکارم الاخلاق وقیل الوقوف مع المستحسنات وقیل التعظیم من فوقک والرفق بمن دونک ۱۲ توشیح لہ قولہ ای العمل احب الی اللہ قال الصلوۃ علی وقتہا فان قلت القیاس ان یقال فی وقتہا قلت اراد الاستعلاء علی الوقت والتمکن علی ادائہا مع ان حروف الجر یقوم بعضہا مقام الآخر فان قلت تقدم فی الایمان اطعام الطعام خیر اعمال الاسلام واحب الاعمال ادومہ ونحوہ فما التلفیق قلت الاختلاف بالنظر الی الاوقات والاحوال والحاضرین او السائلین فقدم فی کل مقام ما یلیق بہ او بہم وکان اہم بالنسبۃ الیہم او افضل لہم کذا فی الکرمانی والعینی وقس ۱۲ لہ قولہ قال حدثنی بہن ای قال عبد اللہ حدثنی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلک ولو سالتہ زائدا علی ذلک لاجابنی لکنہ سکت عنہ ۱۲ ک ع لہ الاکاف للحمار کالسرج للفرس ۱۲ مجمع ع لہ منسوبۃ الی فدک بفتح الفاء والمہملۃ قریۃ بخیبر ۱۲ ک س لہ ہذا التعلیق ثبت فی روایۃ النسفی والمستملی ۔ قس و روی الترمذی من حدیث بریدۃ مرفوعا وحسنہ وکان البخاری لم یرض اسنادہ فادخل حدیث ابن عباس لیدل علی معناہ ۱۲ تن لہ لابی ذر اشر او اخیر بزیادۃ ہمزۃ فیہما ۱۲ ک ص لہ ممدود اعود فی موخرہ وہو ضد قادمتہ ۱۲ تن لہ ہی صفیۃ بنت حیی ۱۲ قس ک لہ ای نحن راجعون الی اللہ ۔ ومر فی ص ۴۳۳ ۱۲ ل لہ یحتمل تعلقہ بما قبلہ وبما بعدہ ۱۲ ک لہ وجہ ایراد ہذہ الترجمۃ فی کتاب اللباس من جہۃ ان الذی یفعل ذلک لا یامن الانکشاف لا سیما والاستلقاء یستدعی النوم والنائم ۱۲

حل اللغات: ائبون ای نحن راجعون الی اللہ ۔ فقلت المرأۃ بالنصب ای احفظ المرأۃ ویجوز الرفع ای نقلت وقعت المرأۃ ۱۲

حاشیۃ السندی: الروح واما احادیث الارتفاع فی ثوب فہذہ الاحادیث لا توافقہ الا ان یقال بان الکراہۃ فی البعض اشد من البعض والاستثناء محمول علی الخروج من اشد الکراہۃ الی کراہۃ اخف منہ لا علی الاباحۃ والا فلا بد ان یکون احدی الحدیثین ناسخا للاخر غایۃ الامر انا جہلنا بالتاریخ فالوجہ الاخذ بالاحوط والقول بکراہۃ الکل فہذا ما یودی الیہ النظر فی الاحادیث واما الفقہاء فہم مختلفون فی المسئلۃ واللہ تعالی اعلم ۔ سندی (قولہ باب الاستلقاء ووضع الرجل علی الاخری) لا یخفی ان الذی فی الحدیث ہو الاضطجاع فکانہ نبہ فی الترجمۃ علی انہ محمول علی الاستلقاء مجازا قیل وذلک لان رفع احدی الرجلین علی الاخری لا یتاتی الا عند الاستلقاء قلت لا یخفی ان مطلق الرفع یتاتی عند الاضطجاع ایضا نعم المتبادر ہو الرفع المخصوص الذی یقل وقوعہ ویعد غریبا فی الجملۃ واما الرفع

له قوله عمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما كذا في ك قس ف ع ووقع عند النسفي وكذا للاصيلي ولابي ذر عن الحموي والمستملي بزيادة واو وقال في الفتح والصواب حذفها فان رواية ابن شبرمة قد علقها المصنف بعد رواية عمارة قس اي في آخر الحديث وهو عبدالله بن شبرمة قاضي الكوفة ١٢ ع ٢ه قوله من احق الناس بحسن صحابتي بفتح الصاد وبكسر ـ قاموس مصدر بمعنى الصحبة ـ ك قوله ثم من قال ثم امك قال الكرماني فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد كقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا قال الفقهاء تقدم الام على الاب في اخذ النفقة انتهى قال القسطلاني وفي تكرير ذكر الام ثلثا اشارة الى ان الام تستحق على ولدها النصيب الاوفر من البر بل مقتضاه كما قال ابن بطال ان تكون لها ثلثة امثال ما للاب من البر لصعوبة الحمل ثم الوضع ثم الرضاع والذي ذهب اليه الشافعية ان برهما يكون سواء وهذا الحديث اخرجه مسلم في الادب ١٢ ٣ه قوله ففيهما فجاهد الجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له تقديره ان كان لك ابوان فجاهد فيهما ـ ك قال الطيبي نقلا عن شرح السنة هذا في جهاد التطوع لا يخرج الا باذن الوالدين اذا كانا مسلمين فان كان الجهاد فرضا متعينا فلا حاجة الى اذنهما وان منعاه عصاهما ـ ومر الحديث في ص ٤٢٢ في الجهاد ١٢ ٤ه قوله ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قال الكرماني فان قلت الكبيرة معصية توجب حدا واللعن لا حد له قلت اللعن السب و القذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد الشارع عليها بخصوصها وقيل هو ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة لها تعريفات متعددة فان قلت كيف كان من اكبرها قلت لانه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة ١٢ ٥ه قوله فيسب اباه فيلزم منه كانه سب اباه بنفسه باعتبار التسبب وسب الاب كبيرة باي وجه كان لكونه عقوقا والعقوق كبيرة وان لم يكن سب ذلك الرجل كبيرة لكونه مما لم يوجب الحد ١٢ لمعات ٦ه قوله فاطبقت من اطبقت الشئ اذا غطيته واطبق الغيم اذا اصاب بمطره جميع الارض قوله صالحة صفة ثانية لاعمال وهو كالصفة فان الصالحة في الحقيقة هي التي اعملت خالصة لوجه الله قوله يفرجها بكسر الراء وقال ابن التين وكذا قرأناه قوله صبية بكسر الصاد وسكون الموحدة وفتح الياء جمع صبي قوله ارعى عليهم ضمن ارعى معنى انفق اي انفق عليهم راعيا لغنيمات او ارعى الغنيمات منفقا عليهم كذا قالوا قوله نأى بتقديم النون على الهمزة اي بعد قوله الشجر بالشين المعجمة والجيم عند اكثر الرواة ولابي ذر عن المستملي السحر بالسين والحاء المهملتين والاول اولى فان في الخبر انه رجع بعد ان ناما فاقام ينتظر استيقاظهما الى الصباح حتى انتبها من قبل انفسهما وزاد المستملي يوما قوله احلب بضم اللام قوله بالحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء اي المحلوب او للاناء التي يحلب فيها قوله يتضاغون بالضاد والغين المعجمتين اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ورج وتقديم الاصول في الانفاق لعله كان مشروعا جائزا في دينهم او كانوا يطلبون الزائد على سد الرمق او كانوا يصيحون لغير ذلك قوله فافرج على صيغة الامر من نصر وقد يروى من الافعال قوله ففرج بالتشديد وقد يروى بالتخفيف قوله حتى يرون باثبات النون في اكثر الروايات على حكاية الحال الماضية نحو مرض حتى لا يرجونه وقد يروى بحذف النون او حتى بمعنى كي والاول اقوى رواية وان كان الثاني اكثر دراية ـ ملتقط من ك قس ع ف لمعات ١٢ ٧ه قوله حتى آتيها بمائة دينار الى قوله فلقيتها بها وسبق في الاجارة في ص ٣٠٣ فاعطيتها مائة وعشرين دينارا ومر ثمة وجه الجمع ١٢ ٨ه قوله ولا تفتح الخاتم كناية عن الخيانة في الامانة او عن ازالة البكارة ١٢ لمعات التنقيح ٩ه قوله اللهم انما كرر اللهم في هذه القرينة دون اختيها لان هذا المقام اصعب المقامات واشقها وقال الشيخ شهوة الفرج اغلب الشهوات على الانسان فمن ترك الزنا خوفا من الله مع القدرة عليه وارتفاع الموانع وتيسر الاسباب لا سيما عند صدق الشهوة نال درجة الصديقين كذا في القسطلاني ومر الحديث في ص ٢٩٠ في كتاب البيوع ١٢

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من احق بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ثم ابوك وقال ابن شبرمة ويحيى بن ايوب حدثنا ابو زرعة مثله قال ابو عبدالله عمارة بن القعقاع بن اخي عبدالله بن شبرمة **باب لا يجاهد الا باذن الابوين** حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفيان وشعبة قالا حدثنا حبيب بن ابي ثابت ح وحدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن حبيب عن ابي العباس عن عبدالله بن عمرو قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم اجاهد قال لك ابوان قال نعم قال ففيهما فجاهد **باب لا يسب الرجل والديه** حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن حميد بن عبد الرحمن عن عبدالله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه **باب اجابة دعاء من بر والديه** حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة قال اخبرني نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما ثلثة نفر يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة من الجبل فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية صغار كنت ارعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه نأى بي الشجر يوما فما اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رءوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون عند قدمي فلم يزل ذلك دابي ودابهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون منها السماء وقص الحديث فذكر الحديث بطوله وقال الثاني اللهم انه كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم فرجة وقال الآخر اللهم

سعيد ‖ وابن ‖ النبي ‖ الناس ‖ ثم ‖ قال ‖ ابيه ‖ رسول الله ‖ الرجل ‖ نا ‖ فاووا ‖ جبل ‖ فتطابقت ‖ خرج خالصة ‖ السحر ‖ قد ‖ ففرجة ‖ يروا ‖ امة ‖ الرجل ‖ قد

١ع عبدالله قاضي الكوفة ١٢ ك ٢ع هو هرم بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي ١٢ ع تق ٣ه اي مثل الحديث السابق ١٢ قس ع ٤ه متعلق بالامر قدم للاختصاص والفاء الاولى جزاء شرط محذوف والثانية جزائية لتضمن الكلام معنى الشرط اي اذا كان الامر كما قلت فاختص المجاهدة في خدمة الوالدين ونحوه قوله تعالى فاياي فاعبدون ١٢ طيبي ٥ه هذا اذا كان الجهاد تطوعا وكذا حكم الحج وسائر العبادات ١٢ لمعات ٦ه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ ع ٧ه النفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة ١٢ ف ٨ه بفتح اوله وسكون الفاء وكسر الراء وضمها ١٢ قس ٩ه من الرواح وهو المجيء آخر النهار ١٢ ع ١٠ه بالمعجمتين من الضغاء وهو الصياح ١٢ ك ١١ه بضم الفاء وهذا البناء للمقدار وقد يفتح للمرة ١٢ لمعات ١٢ه باثبات النون لابي ذر عن الحموي والمستملي وبحذفها عن الكشميهني ١٢ قس ١٣ه وهو مذكور مستوفى في ص ٢٩٠ في كتاب البيع ١٢ ١٤ه اي تمكني من نفسها متوجها اليها او تضمن معنى الارسال ١٢ لمعات

حل اللغات من بر والديه اي من الاحسان اليهما ـ نأى اي بعد ـ الحلاب بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالباء الاناء الذي يحلب فيه ـ يتضاغون اي يصيحون من ضغى يضغو اذا صاح ١٢

حال الاضطجاع فليس كذلك فالظاهر ان مراد الراوي هو الرفع الغريب لا الرفع الشائع الذي لا يهتم لبيانه فيحمل بذلك الاضطجاع على الاستلقاء والله تعالى اعلم (كتاب الادب) (قوله قال امك ثم امك الخ) يحتمل ان تكريرها لمزيد حقها او لقلة صبرها فتغضب بادنى تقصير في مراعاة حقها (قوله ففيهما فجاهد) اي ففي تحصيل مرضاتهما فجاهد نفسك او الشيطان ام سندي

انی کنتُ استاجرتُ اجیرًا بفَرَقِ اَرُزٍّ فلما قضٰی عملہ قال اَعطِنی حقّی فعرضتُ علیہ حقہ فترکہ و رغب عنہ فلم ازل ازرعُہ حتی جمعتُ منہ بقرًا و راعیہا فجاءنی فقال اتق اللّٰہ ولا تظلمنی و اعطنی حقّی فقلتُ اذہب الی تلک البقر و راعیہا فقال اتق اللّٰہ ولا تہزأ بی فقلت انی لا اہزأ بک فخذ تلک البقر و راعیہا فاخذہا فانطلق بہا فان کنت تعلم انی فعلتُ ذلک ابتغاء وجہک فافرج ما بقی ففرج اللّٰہ عنہم **باب** عقوق الوالدین من الکبائر قالہ عبد اللّٰہ بن عمرو عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن المسیّب عن ورّاد عن المغیرۃ عن النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال ان اللّٰہ حرّم علیکم عقوق الامہات و منعًا و ہات و وأد البنات وکرہ لکم قیل وقال و کثرۃ السؤال و اضاعۃ المال **حدثنا** اسحٰق قال حدثنا خالد الواسطی عن الجُرَیری عن عبد الرحمٰن بن ابی بکرۃ عن ابیہ قال قال رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الا انبئکم باکبر الکبائر قلنا بلٰی یا رسول اللّٰہ قال الاشراک باللّٰہ وعقوق الوالدین و کان متکئًا فجلس فقال الا وقول الزور وشہادۃ الزور مرتین فما زال یقولہا حتی قلتُ لا یسکت **حدثنی** محمد بن الولید قال حدثنی محمد بن جعفر قال حدثنا شعبۃ قال حدثنی عبید اللّٰہ بن ابی بکر قال سمعت انس بن مالک قال ذکر رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم الکبائر او سُئل عن الکبائر فقال الشرک باللّٰہ و قتل النفس و عقوق الوالدین فقال الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور او قال شہادۃ الزور قال شعبۃ واکثر ظنّی انہ قال شہادۃ الزور **باب** صلۃ الوالد المشرک **حدثنا** الحُمَیدی قال حدثنا سفیان حدثنا ہشام بن عروۃ اخبرنی ابی قال اخبرتنی اسماء بنت ابی بکر قالت اتتنی امّی راغبۃ فی عہد النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فسألتُ النبیَّ صلی اللّٰہ علیہ وسلم آصِلُہا قال نعم قال ابن عیینۃ فانزل اللّٰہ فیہا لا ینہاکم اللّٰہ عن الذین لم یقاتلوکم فی الدین **باب** صلۃ المرأۃ امہا ولہا زوج وقال اللیث حدثنی ہشام بن عروۃ عن عروۃ عن اسماء قالت قدمت امّی وہی مشرکۃ فی عہد قریش و مدتہم اذ عاہدوا النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم مع ابیہا فاستفتیت النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقالت ان امّی قدمت وہی راغبۃ قال نعم صِلی امّک **حدثنا** یحیی حدثنا اللیث عن عُقیل عن ابن شہاب عن عبید اللّٰہ بن عبد اللّٰہ ان عبد اللّٰہ بن عباس اخبرہ ان ابا سفیان اخبرہ ان ہرقل ارسل الیہ فقال یعنی النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم یامرنا بالصلٰوۃ والصدقۃ والعفاف والصلۃ **باب** صلۃ الاخ المشرک **حدثنا** موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم

لہ قولہ بفرق بسکون الراء وفتحہا مکیال وہو ستۃ عشر رطلًا ک والارز بفتح الہمزۃ وضم الراء وتشدید الزای. فان قلت سبق فی البیع من ذرۃ وہہنا من الارز اجیب لعل کان بعضہ من ہذا وبعضہ من ذلک کذا فی الکرمانی ۱۲ ع قولہ عقوق الوالدین وہو ایذاؤہما بای نوع کان من انواع الاذی قل او کثر نہیا عنہ او لم ینہیا عنہ او مخالفتہما فیما یامران او ینہیان بشرط انتفاء المعصیۃ فی الکل ۱۲ قس سہ قولہ قال عبد اللّٰہ بن عمرو قال العینی ہذا التعلیق وقع فی روایۃ ابی ذر بضم العین المہملۃ ووقع للاصیلی عمر بفتحہا وکذا فی بعض النسخ عن ابی ذر وہو المحفوظ وصلہ البخاری فی کتاب الایمان والنذور من روایۃ الشعبی عن عبد اللّٰہ بن عمرو بن العاص انتہی وکذا ہو فی قس ف ۱۲ سمہ قولہ سعد بن حفص بسکون العین ہو ابو محمد الطلحی من ولد طلحۃ بن عبید اللّٰہ القرشی التیمی وقیل ہو مولی آل طلحۃ بن عبید اللّٰہ وہو الکوفی الضخم و سعد بسکون العین وفی الفرع سعید بکسرہا بعدہا تحتیۃ ولعلہ سبق قلم من ناسخہ اذ لیس فی مشایخ المؤلف سعید بن حفص ۱۲ قس ۵ قولہ عقوق الامہات تخصیص العقوق بالامہات مع امتناعہ فی الآباء ایضا لاجل شدۃ حقوقہن ورجحان الامر ببرہن بالنسبۃ الی الآباء. کذا فی القسطلانی ۱۲ لہ قولہ منعا وہات ای حرم علیکم منع ما علیکم اعطاؤہ وطلب ما لیس لکم اخذہ وقیل نہی عن منع الواجب من مالہ واقوالہ وافعالہ وعن استدعاء ما لا یجب علیہم من الحقوق وفی بعضہا بدون الالف بنون وہو کتابۃ علی اللغۃ الربیعۃ ۱۲ ک ے قولہ قیل وقال ہما اما فعلان واما اسمان مصدران ولم یکتبا بالالف لانہ لغۃ ربیعۃ لکن یقرأن بالتنوین ثم اما ان یراد بہما حکایۃ اقاویل قال فلان کذا وقیل کذا او امور الدین بان ینقل من غیر احتیاط ودلیل. ک والنہی عنہ اما للزجر عن الاستکثار منہ او لشیء مخصوص وہو ما یکرہہ المحکی عنہ. توشیح قولہ کثرۃ السؤال ای فی المسائل التی لا حاجۃ الیہا او من الاموال او عن احوال الناس و عن رسول اللّٰہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم قال تم لا تسألوا عن اشیاء. ک و مر الحدیث فی صـ۲۰۰ فی الزکوۃ ۱۲ ۸ قولہ وعقوق الوالدین قال الکرمانی فان قلت انہا کبیرۃ لانہا مما توعد الشرع علیہا بخصوصہا فما وجہ کونہ اکبرہا قلت لان الوالدین من حیث کالموجد لہ صورۃ ولہذا قرن اللّٰہ تم الاحسان الیہ بتوحیدہ وقال وقضی ربک الا تعبدوا الا ایاہ و بالوالدین احسانا فان قلت ما توجیہہ فی قول الزور قلت الزور فی الاصل الانحراف وفی الاستعمال ہو تمویہ الباطل بما یوہم انہ حق فقیل المراد بہ ہہنا ہو الکفر وان الکافر شاہد بالزور وقائل بہ او ہو محمول علی المستحل او ہو من اکبر الکبائر قال فی الکشاف وجمع الشرک وقول الزور فی قولہ فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فی قران واحد لان الشرک من باب الزور لان المشرک زاعم ان الوثن تحق لہ العبادۃ فکانہ قال اجتنبوا عبادۃ الاوثان التی ہی راس الزور واجتنبوا قول الزور کلہ انتہی کلام الکرمانی ۱۲ ۹ قولہ وشہادۃ الزور من عطف التفسیر لان قول الزور اعم من ان یکون کفرا او من ان یکون شہادۃ او کذبا آخر من الکذبات او من عطف الخاص علی العام تعظیما لہذا لما یترتب علیہ من المفاسد ۱۲ قس نلہ قولہ قال قول الزور قال الکرمانی فان قلت قال ہہنا قول الزور واکبر الکبائر وفی موضع آخر انہ قیل یا رسول اللّٰہ ای الذنب اعظم قال ان تجعل للّٰہ ندا قیل ثم ای فقال ان تقتل ولدک مخافۃ ان یطعم معک وایضا سوی آنفا بینہ وبین الاشراک والعقوق فکیف یکون اکبر الکبائر قلت قالوا یختلف مراتبہا باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبۃ علیہا او المراد من اکبر الکبائر ہہنا فی غیر الشرک اذ الاجماع منعقد علی ان الاکبر علی الاطلاق ہو الشرک نعوذ باللّٰہ منہ انتہی ۱۱ قولہ راغبۃ ای فی بری وصلتی وقیل راغبۃ عن الاسلام کارہۃ لہ وذلک کان فی معاہدۃ النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم الکفار ومدۃ مصالحتہم. کرمانی قال العینی والمطابقۃ من حیث انہ علیہ الصلوۃ والسلام امر بصلۃ الوالدۃ فیدخل الاب بالطریق الاولی انتہی و مر الحدیث فی صـ۳۵۷ فی الہبۃ ۱۲ ۱۲ قولہ مع ابیہا ای مع ابی اسماء وللاصیلی مع ابنہا ای ولدہا ومطابقتہ للترجمۃ ظاہرۃ اذا قلنا ان الضمیر فی ولہا زوج راجع الی المرأۃ اذ اسماء کانت زوجۃ للزبیر وقت قدومہا وان قلنا انہ راجع الی امہا فذلک باعتبار ان یراد بلفظ ابیہا زوج ام اسماء ومثل ہذا المجاز شائع وکونہ کالاب لاسماء ظاہر قالہ فی الکواکب قال ابن بطال فی الحدیث من الفقہ انہ صلی اللّٰہ علیہ وسلم اباح لاسماء ان تصل امہا ولم یشترط فی ذلک مشاورۃ زوجہا ان تتصرف فی مالہا بدون اذن زوجہا ۱۲ قس ۱۳ قولہ ان ہرقل بوزن قمطر قیصر الروم ارسل الی ابی سفیان بطلبہ لیتفحص عن حال النبی صلی اللّٰہ علیہ وسلم فقال سفیان فی حدیث طویل تقدم فی اول الجامع انہ یامرنا بالصلوۃ ونحوہا ۱۲ کذا فی ک عـہ بہمزۃ ساکنۃ مجزوما علی النہی ۱۲ قس عـہ ہو ابن شعبۃ الثقفی اسلم قبل الحدیبیۃ ۱۲ ع تق سہ ہو الدفن فی القبر حیا ۱۲ ک لعـہ ہی الانفاق فی الحرام او الاسراف. توشیح ومر فی صـ۳۲۴ ۱۲ صہ بضم الجیم وفتح الراء ہو سعید بن ایاس البصری ۱۲ ع سہ ہو ابن انس بن مالک ۱۲ ع تہ ظاہرہ انہ خص اکبر الکبائر بقول الزور ولکن الروایۃ السابقۃ موذنۃ بالاشتراک ۱۲ لہ بالثلثۃ و لابی ذر والاصیلی بالموحدۃ ۱۲ قس لحہ اسمہا قیلۃ علی الاصح بنت عبد العزی ۱۲ ک ماعـہ ای التی عینوہا للصلح وترک المقاتلۃ ۱۲ ک ع ماعـہ بکسر الصاد من وصل یصل ۱۲ ع ماسہ ہو ابن عبد اللّٰہ بن بکیر ۱۲ ک ع باللحہ المطابقۃ بعموم لفظ الصلۃ واطلاقہ ۱۲ ک قس ع ماصہ اضافتہ الی المفعول ۱۲ ع بجز

(قولہ الا انبئکم باکبر الکبائر قال قول الزور) عدہ اکبر الکبائر اما لشمولہ الشرک نعوذ باللّٰہ تعالیٰ منہ او علی ان المعنی بالذی ہو من اکبر الکبائر واللّٰہ تعالیٰ اعلم اھ سندی

ل قوله سيراء بكسر السين المهملة وفتح التحتية والراء والمد برد فيه خطوط صفر وكان من الحرير والخلاق النصيب اي من الدين او في الآخرة هذا اذا كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال ١٢ ك ٢ قوله اي اخ له هو اخوه لامه عثمان ابن حكيم بن امية وثبت في رواية النسائي فكساها عمر اخاله من امه مشركا وسياق مفهومه انه اسلم ولم يذكروه في الصحابة وقيل ان في قوله اخاله مجازا لانه انما هو اخو اخيه زيد بن الخطاب امهما اسماء بنت وهب ويحتمل ان يكون اخا عمر من الرضاعة كذا في المقدمة ومر الحديث في ص٣٥٧ في الهبة ١٢ ٣ قوله فضل صلة الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا اذ محرم ام لا ١٢ قس ٤ قوله ارب بفتح الهمزة والراء بعدها موحدة منونة بالرفع اي له حاجة ولابي ذر عن الحموي والمستملي ارب بفتح الهمزة وكسر الراء وبفتح الموحدة من ارب في الشئ اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته ١٢ قس ك ٥ قوله ذرها بفتح الذال وسكون المهملة اي دع الراحلة تمشي الى منزلك اذلم تبق لك حاجة فيما قصدته ١٢ قس ٦ قوله كانه كان على راحلته اي كان السائل كان على راحلته ويلايمه استبعادهم عن السوال عن امر عظيم في وقت الركوب على الظهر واعتذره النبي صلى الله عليه وسلم بان استعجاله لشدة حاجته او كان رسول الله صلى الله عليه وسلم على الراحلة واخذ السائل زمامها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرها اي زمام الناقة ولا يخفى ان المناسبة بين اخذ زمام ناقته صلى الله عليه وسلم وبين الامر بالترك اقوى مما ذكر سابقا كذا في خير الجاري ويؤيده استنكارهم بقوله ماله ماله حين راوه انه ياخذ الزمام ١٢ ٧ قوله لا يدخل الجنة قاطع اي قاطع الرحم قال الكرماني فان قلت المومن بالمعصية لا يكفر فلا بد ان يدخل الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله به ان يوصل كان كافرا والمراد به المستحل اولا يدخلها مع السابقين ١٢ ع ٨ قوله وان ينسأ له في اثره من النسأ وهو التاخير واثر الشئ هو ما يدل على وجوده ويتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سوال مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق لا تزيد ولا تنقص قال تع فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب التوفيق في الطاعات وصيانته من الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم او انها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات يمحو الله ما يشاء ويثبت كما ان عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه عشرة فهو سبعون وقد علم الله بما يقع له من ذلك فبالنسبة الى الله لا زيادة ولا نقصان وانما يتصور الزيادة بالنسبة اليهم ويسمى مثله بالقضاء المعلق او المراد بقاء ذكره الجميل بعده فكانه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع الشئ فمعنى يوخر في اثره ان يوخر ذكره الحسن بعد موته او تجري له ثواب عمله بعده ١٢ ك ع ٩ قوله قالت الرحم اي بلسان الحال او بلسان المقال وعلى الثاني هل خلق الله تعالى فيها حياة وعقلا وحمله القاضي على المجاز وانه من ضرب المثل لكن في حديث عبد الله بن عمرو انها قالت بلسان طلق ذلق وزاد في سورة القتال قامت الرحم فاخذت بحقوي الرحمن وهو استعارة ايضا ذكرها في السورة المذكورة وزاد ايضا في السورة فقال مه قس قال النووي رح الرحم التي توصل وتقطع انما هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام او هي قرابة تجمعها رحم ويتصل بعضه ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى ومر الحديث في ص٧١٦ في التفسير ١٢ ١٠ قوله شجنة قال الكرماني الشجنة بضم الشين المعجمة وبفتحها وكسرها عروق الشجر المشتبكة اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمة مشتبكة بها والقاطع منها قاطع من رحمة الله تعالى انتهى وليس المعنى انها من ذات الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا ١٢ قس ع اي تعطيها غيرك ١٢ ك ع اي الاقارب كيف ما كانوا ١٢ تو س قيل هو ابو ايوب وقيل غيره ١٢ قس لله لابي ذر بواو العطف ١٢ قس ص كرره مرتين للتاكيد وهو استفهام انكار لاستبعادهم السوال في حالة السير ١٢ ـه اي بسبب صلة الرحم ١٢ ع ك هو ابن محمد الغفاري ١٢ ع ل بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة وبالمهملة المدني ١٢ ك لحه اي قضاه واتمه لانه لا يشغله شان عن شان ١٢ ك ماعـه هو المعتصم بالشئ الملتجي اليه المستجير به ١٢ ك ماعـه بكسر الكاف ١٢ قس

قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول راى عمر حلة سيراء تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه والبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفود قال انما يلبس هذه من لا خلاق له فاتي النبي صلى الله عليه وسلم منها بحلل فارسل الى عمر بحلة فقال كيف البسها وقد قلت فيها ما قلت قال اني لم اعطكها لتلبسها ولكن لتبيعها او تكسوها فارسل بها عمر الى اخ له من اهل مكة قبل ان يسلم

باب فضل صلة الرحم **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابن عثمن قال سمعت موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ح وحدثني عبد الرحمن حدثنا بهز قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابن عثمن بن عبد الله بن موهب وابوه عثمن بن عبد الله انهما سمعا موسى بن طلحة عن ابي ايوب الانصاري ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة فقال القوم ماله ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارب ماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصل الرحم ذرها قال كانه على راحلته

باب اثم القاطع **حدثنا** يحيى بن بكير حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان محمد بن جبير بن مطعم قال ان جبير بن مطعم اخبره انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قاطع

باب من بسط له في الرزق لصلة الرحم **حدثني** ابراهيم ابن المنذر حدثنا محمد بن معن قال حدثني ابي عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه

باب من وصل وصله الله **حدثنا** بشر بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معوية بن ابي مزرد قال سمعت عمي سعيد بن يسار يحدث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فهو لك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرؤا ان شئتم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم **حدثنا** خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم شجنة من الرحمن فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته **حدثنا** سعيد بن ابي مريم قال حدثنا سليمن بن بلال قال اخبرني معوية

حل اللغات

حلة ازار ورداء ـ الرحم بفتح الراء وكسر الحاء اي الاقارب وهم من بينه وبين الآخر نسب سواء كان يرثه ام لا ـ مقام العائذ هو المعتصم بالشئ الملتجئ اليه ١٢

حاشية السندي

(قوله باب اثم القاطع) ← وفيه لا يدخل الجنة قاطع اي لا يستحق الدخول اولا وان كان يمكن دخوله فيها اولا بمغفرة من الله تعالى ومثله حديث "اقطع من قطعك" اي يستحق ان اقطع عنه رحمتي اولا فلا ارحمه مع المرحومين اولا وان كان يمكن ان يغفر له والله تعالى اعلم

ابن ابی مزرد عن یزید بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الرحم شجنة فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته باب تبل الرحم ببلالها حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس بن ابی حازم ان عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم جهارا غیر سر یقول ان ال ابی قال عمرو فی کتاب محمد بن جعفر بیاض لیسوا باولیائی انما ولیی الله وصالح المؤمنین زاد عنبسة ابن عبد الواحد عن بیان عن قیس عن عمرو بن العاص قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ولکن لهم رحم ابلها ببلالها قال ابو عبد الله کذا وقع ببلالها اجود واصح وببلاها لا اعرف له وجها باب لیس الواصل بالمکافئ حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین عن الاعمش والحسن بن عمرو وفطر عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال سفین لم یرفعه الاعمش الی النبی صلی الله علیه وسلم ورفعه حسن وفطر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لیس الواصل بالمکافئ ولکن الواصل الذی اذا قطعت رحمه وصلها باب من وصل رحمه فی الشرک ثم اسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان حکیم بن حزام اخبره انه قال یا رسول الله ارایت امورا کنت اتحنث بها فی الجاهلیة من صلة وعتاقة وصدقة هل لی فیها من اجر قال حکیم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسلمت علی ما سلف من خیر وقال ایضا عن ابی الیمان اتحنث وقال معمر وصالح وابن المسافر اتحنث وقال ابن اسحق التحنث التبرر وتابعهم هشام عن ابیه باب من ترک صبیة غیره حتی تلعب به او قبلها او مازحها حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن خالد بن سعید عن ابیه عن ام خالد بنت خالد بن سعید قال اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم مع ابی وعلی قمیص اصفر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم سنه سنه قال عبد الله وهی بالحبشیة حسنة قالت فذهبت العب بخاتم النبوة فزبرنی ابی قال رسول الله صلی الله علیه وسلم دعها ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثم ابلی واخلقی ثلث مرات قال عبد الله فبقیت حتی ذکر باب رحمة الولد وتقبیله ومعانقته وقال ثابت عن انس اخذ النبی صلی الله علیه وسلم ابراهیم فقبله وشمه حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا مهدی قال حدثنا ابن ابی یعقوب عن ابن ابی نعم قال کنت شاهدا لابن عمر وساله رجل عن دم البعوض فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الی هذا یسألنی عن دم البعوض وقد قتلوا ابن النبی صلی الله علیه وسلم وسمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول هما ریحانای من الدنیا

لـه قوله تبل الرحم ببلالها لفظ تبل علی بناء المعلوم وفاعله محذوف وتقدیره تبل الشخص المکلف والرحم منصوب علی انه مفعول تبل ویجوز ان یکون تبل علی صیغة المجهول مسندا الی الرحم المرفوع قوله ببلالها بکسر الموحدة کل ما یبل به الحلق من الماء واللبن یسمی بلالا وقد یجمع البلة بالکسر وهی النداوة علی بلل قال الخطابی البلال مصدر بللت الرحم ابله بلالا بالکسر والفتح اذا ندیتها بالصلة ١٢ عمدة القاری ٢ــه قوله ان آل ابی یحذف ما یضاف الیه اداة الکنیة ولابی ذر عن ابی فلان کنایة عن اسم علم وجزم الدمیاطی فی حواشیه بان المراد آل ابی العاص بن امیة وفی سراج المریدین لابن العربی آل ابی طالب ١٢ قس ٣ــه قوله قال عمرو هو شیخ البخاری کان فی کتاب شیخه محمد بن جعفر بیاض . ک . بالرفع ای موضع ابیض بغیر کتابة وضعف ان یکون المعنی فی کتاب محمد بن جعفر ان آل ابی بیاض . قس لانه لا یعرف فی العرب قبیلة آل ابی بیاض فضلا عن قریش . ف ٦ وسیاق الحدیث یشعر بانهم من قبیلة النبی صلی الله علیه وسلم وهی قریش بل فیه اشعار بانهم اخص من ذلک لقوله ان لهم رحما ١٢ ع ٤ــه قوله ابلها ای اندیها بما یجب ان ینذی ومنه بلوا ارحامکم ای ندوها یعنی صلوها یقال الوصل بلل لانه یقتضی الاتصال والقطیعة یبس لانه یقتضی الانفصال کذا فی الکرمانی والعینی ١٢ ٥ــه قوله کذا وقع الخ قال العینی حاصل هذا ان البخاری قال وقع فی کلام هولاء الروایة ببلائها بالهمزة بعد الالف ولو کان ببلالها باللام لکان اجود واصح یعنی قال لا اعرف لبلائها وجها د قال الکرمانی یحتمل ان یقال وجهه ان البلاء جاء بمعنی المعروف والنعمة وحیث کان الرحم مصرفها اضیف الیها بهذه الملابسة فکانه قال ابلها بمعروفها اللائق بها انتهی کلام العینی والله تعالی اعلم ١٢ ٦ــه قوله من وصل رحمه الخ ای فضل من وصل رحمه حال کونه فی الشرک ثم اسلم بعد ذلک هل یکون فی ذلک ثواب ولم یبین الحکم لوجود الاختلاف فیه ١٢ ع ٧ــه قوله اتحنث بها بالحاء المهملة والنون المشددة مفتوحتین آخره مثلثة ای اتعبد ١٢ قس ٨ــه قوله اسلمت علی ما سلف من خیر فیه ان المومن یثاب علی عمله الخیر الصادر عنه حالة الکفر کذا فی الکرمانی قلت المسئلة اختلف فیها کما بسط العینی فی الزکوة ومر بعض بیانه فی صـ١٩٣ ١٢ ٩ــه قوله وقال ایضا ای قال البخاری جاء ایضا عن ابی الیمان اتحنت بالفوقیة یشیر الی ما اورده فی کتاب البیوع صـ٢٩٦ بلفظ کنت اتحنت او اتحنث بالشک وکانه سمع منه بالوجهین قال ابن التین اتحنت بالمثناة لا اعلم له وجها ١٢ ف ٦ خ ١٠ــه قوله تابعهم هشام ای تابع هولاء المذکورین هشام بن عروة هکذا روایة الکشمیهنی تابعهم بالجمع وفی روایة غیره وتابعه بالافراد وهذا اولی لان المراد بهذه المتابعة خصوص تفسیر التحنث بالتبرر ووصل هذه المتابعة البخاری فی العتق من طریق ابی اسامة عن هشام ولفظه ان حکیم بن حزام قال فذکر الحدیث وفیه کنت اتحنث بها یعنی اتبرر بها . عینی مر فی صـ٣٤٥ فی العتق ١٢ ١١ــه قوله فبقیت ای ام خالد حتی ذکر الراوی زمنا ولابی ذر والکشمیهنی فبقی ای القمیص دهرا ونسبها فی الفتح لابن السکن لکنه قال ذکر بدل بقی وفی المصابیح ذکر بضم الذال المعجمة وکسر الکاف بعدها راء مبنیا للمفعول ای عمرت حتی طال عمرها بدعاء النبی صلی الله علیه وسلم وقال فی الکواکب المعنی حتی صار القمیص شیئا مذکورا عند الناس لخروج بقائه عن العادة وفی روایة الکشمیهنی حتی دکن دهرا بالدال المهملة بدل المعجمة آخره نون بدل الراء والکاف مفتوحة فی الفرع وضبطه فی الفتح بکسر الکاف ای صار اسود قوله یعنی من بقائها ای من بقاء ام خالد او الخمیصة زمانا طویلا والمطابقة تؤخذ من قوله فذهبت العب قال السفاقسی لیس فی الحدیث للتقبیل ذکر فیحتمل ان یکون لما لم ینهها عن مس جسده صار کالتقبیل کذا قال فلیتامل والحدیث سبق فی الجهاد والهجرة واللباس صـ٨٦٩ ١٢ قس ١٢ــه قوله فقبله وشمه قال ابن بطال یجوز تقبیل الولد الصغیر فی کل عضو منه وکذا الکبیر عند اکثر العلماء ما لم یکن عورة وتقدم فی مناقب فاطمة انه صلی الله علیه وسلم کان یقبلها وکذا کان ابو بکر یقبل ابنته عائشة ١٢ قس ١٣ــه قوله ریحاناي وفی بعضها ریحانی بکسر النون تقدیره کانا ریحانی وفی بعضها ریحاناتای وفی بعضها ریحانتی قال العینی قال الزمخشری ای هما من رزق الله الذی رزقنیه ویجوز ان یراد بالریحان المشموم لان الاولاد یشمون ویقبلون فکانهم من جملة الریاحین وبه المطابقة انتهی ومر الحدیث فی صـ٥٣٠ فی المناقب ١٢ ع ــه هذا للتاکید ویحتمل ان یکون المعنی اقول ذلک جهارا لا اسرا ١٢ عینی ــه کذا للاکثر بالافراد . ف وهو واحد اریدبه الجمع وقیل اصله صالحوا فحذفت الواو موافقة للفظ ١٢ ک قس ــه باثبات اللام ١٢ قس للحــه ای لیس حقیقة الواصل ومن یعتد بصلته من یکافئ صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ولکنه من یتفضل علی صاحبه ١٢ قس ف ٦ صــه بکسر الفاء وسکون المهملة وبالراء ابن خلیفة الحناط بالمهملتین والنون ١٢ ک ٦ ســه التعریف فیه للجنس ای لیس حقیقة الواصل من یکافئ صاحبه بمثل فعله اذ ذاک نوع معاوضة ١٢ ک حــه قال الطیبی الروایة بالتشدید ویجوز التخفیف ١٢ ع لــه بفتحات ولابی ذر بضم اوله وکسر ثانیه ١٢ قس لحــه هذا حقیقة الوصل الذی وعد الله عباده علیه جزیل الاجر ١٢ ع ماعــه ولد فی بطن الکعبة وهو من مسلمة الفتح ١٢ ع ماعــه بالالف واللام والمشهور حذفهما ١٢ قس ماســه بکسر المهملة وشدة الموحدة ١٢ خ ماللــه سعید بن عمرو بن سعید بن العاص ١٢ ع ماصــه المتکلم بهذه الکلمة لاستمالة قلبها لانها ولدت بالحبشة ١٢ ماســه والعرب تطلق وترید الدعاء بطول الحیاة للمخاطب ١٢ ماحــه هذا التعلیق وصله فی الجنائز فی صـ١٧٤ ١٢ مالــه محمد بن عبد الله بن ابی یعقوب الضبی البصری ١٢

حاشیة السندی

(قوله باب رحمة الولد) وفیه فقال الله ارحم بعباده من هذه بولدها ای بعباده المؤمنین الذین یستحقون الرحمة واما من لا یستحقها اصلا او یستحقها بعد الدخول فی النار فالله تعالی لا یرحمها اصلا او یرحمها فی اوانها . ویحتمل ان یقال هذا بیان عظیم جرم العباد علی معنی انه تعالی مع انه ارحم بالعباد یدخل بعضهم النار لعظم ذنوبهم التی یستحقون بها حرمان الرحمة مع عظمها وسعتها والله تعالی اعلم ام سندی

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبد الله بن ابي بكر ان عروة ابن الزبير اخبره ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حدثته قالت جاءتني امرأة معها ابنتان تسألني فلم تجد عندي غير تمرة واحدة فاعطيتها فقسمتها بين ابنتيها ثم قامت فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال من يلي من هذه البنات شيئا فاحسن اليهن كن له سترا من النار

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبري قال حدثنا عمرو بن سليم قال حدثنا ابو قتادة قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم وامامة بنت ابي العاص على عاتقه فصلى فاذا ركع وضع واذا رفع رفعها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن عروة عن عائشة قالت جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال تقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اواملك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة

حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر ابن الخطاب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا امرأة من السبي قد تحلب ثديها تسقي اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه طارحة ولدها في النار قلنا لا وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال لله ارحم بعباده من هذه بولدها

باب حدثنا الحكم بن نافع البهراني قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرنا سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة في مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل في الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه

باب قتل الولد خشية ان يأكل معه حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك ثم قال اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك ثم قال اي قال ان تزاني حليلة جارك فانزل تصديق قول النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر

باب وضع الصبي في الحجر حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة

---

١ قوله من بلي بضم الموحدة على بناء المجهول من البلاء وفي بعضها ابتلي من الابتلاء وفي بعضها يلي من الولاية فان قلت فما حكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك يكون سترا لان المراد كل واحدة منهن وانما سماه ابتلاء لان الناس يكرهونه عادة كذا في الكرماني ١٢ ٢ قوله فاذا ركع وضع قال الكرماني في الكواكب الدراري فان قلت سبق في كتاب الصلوة في باب ... اذا حمل جارية انه اذا سجد وضعها قلت لا منافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا ١٢ ٣ قوله من لا يرحم لا يرحم بفتح التحتية في الاول وضمها في الثاني والرفع والجزم في اللفظين فاللفظ على الخبر اشبه بسياق الكلام لانه مردود على قول الرجل ان لي عشرة من الولد اي الذي يفعل هذا الفعل لا يرحم ولو جعلت من شرطية لانقطع الكلام عما قبله بعض الانقطاع لان الشرط وجوابه كلام مستانف كذا في قس ١٢ ٤ قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم او املك بفتح الواو قال الكرماني الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها نحو تقول

قوله ان نزع الله بفتح الهمزة مفعول املك اي لا املك النزع والا ما كنت انزع او حرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان نزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي بعضها بكسرها انتهى اي ويروى بكسر الهمزة شرطا وجزاء او هو من جنس ما قبله اي ان نزع الله من قلبك الرحمة لا املك رده لك لكن قال الحافظ ابن حجر انها بفتح الهمزة في الروايات كلها انتهى كذا في قس ١٢ ٥ قوله قد تحلب بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بلفظ الماضي المعلوم اي سال لبنها او تهيأ لان تحلب وثديها بالرفع فاعله تسقي بكسر الموحدة وفتح المهملة وسكون القاف وتنوين التحتانية كذا في رواية الكشميهني والمستملي والسرخسي تحلب بضم اللام مضارع حلب وثديها بالنصب وتسقي بفتح المثناة وبقاف مكسورة وفي رواية الباقين تسعى بفتح العين المهملة من السعي وهو المشي بسرعة وفي رواية مسلم تبتغي من الابتغاء وهو الطلب قال عياض وهو وهم وقال النووي كلاهما صواب لانها ساعية وطالبة لولدها ملتقط من قس ف ع ١٢ ٦ قوله اذ وجدت قال العيني كلمة اذ ظرف ويجوز ان يكون بدل اشتمال من امرأة وفي بعض النسخ اذا اي بالالف لكن قال الحافظ ابن حجر قوله اذا اي بالالف كذا للجميع قاله القسطلاني قال العيني معناه اذا وجدت صبيا اخذته وعلم من هذا انها كانت فقدت صبيا وكانت اذا وجدت صبيا ارضعته ليخف منها اللبن فلما وجدت صبيها بعينها اخذته والصقته ببطنها من فرحها لوجدانه قوله لله اللام فيه للتاكيد وهي مفتوحة وصرح بالقسم في رواية الاسمعيلي فقال والله لله الخ ع ١٢ ٧ قوله في مائة جزء بزيادة في لابي ذر قال في الكواكب هي ظرفية تتم المعنى بدونها كما في قول الشاعر وفي الرحمن للضعفاء كاف اي الرحمن كاف لهم او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفوت منها شيء فان قلت رحمة الله غير متناهية لا مائة ولا مائتان قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق غير متناه فحصره على مائة على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا وتكثيرا لما عنده سبحانه وهل المراد بالمائة التكثير والمبالغة او الحقيقة فيحتمل ان يكون مبالغة لعدد درج الجنة والجنة هي محل الرحمة فكانت كل رحمة بازاء درجة وقد ثبت ان لا يدخل احد الجنة الا برحمة الله فمن نالته منها رحمة واحدة كان ادنى اهل الجنة منزلة واعلاهم من حصلت له جميع الانواع من الرحمة ١٢ قس ٨ قوله ندا بكسر النون وتشديد الدال وهو مثل الشيء الذي يضاره في اموره اي يخالفه ويجمع على انداد ع قوله وهو خلقك الجملة حالية فيه اشارة الى ما استحق به تعالى ان تتخذه ربا ١٢ مرقاة ٩ قوله خشية فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للخشية لم يكن كذلك قلت هذا المفهوم لا اعتبار له وكيف وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك ان القتل بهذه العلة اعظم من القتل بغيرها ١٢ ك ع ١٠ قوله حليلة جارك بفتح المهملة اي زوجته ع قال الكرماني ان لم يكن حليلة الجار فالحكم ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكبائر الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي حال السامعين نعم لما كانوا يسهلون الامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي القولية والقتل للخشية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي تتعلق بحق الناس والزنا بحليلة الجار اكبر انواعه او اكبر الفعليات المتعلقة بحق الله فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب ١٢ ع ١١ ابن محمد ابن عمرو بن حزم ١٢ ك ع ١٢ وعند مسلم فاعطيتها ثلث تمرات وجه الجمع تعدد الاعطاء او تعدد الواقعة ١٢ ١٣ اختلف هل يقتصر على قدر الواجب او ما زاد عليه والظاهر الثاني ١٢ لمعات ١٤ من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ١٥ قيل يحتمل ان يكون الاقرع بن حابس ويحتمل ان يكون قيس بن عاصم ويحتمل ان يكون عيينة بن حصن الفزاري ١٢ ع ١٦ للكشميهني بضم القاف على صيغة المجهول ولسبي بزيادة الجار ١٢ قس ١٧ في رواية الكشميهني بالافراد وللباقين بالتثنية ١٢ ف ١٨ لم اقف على اسم هذا الصبي ولا على اسم امه ١٢ ف ١٩ نسبة الى قبيلة من خزاعة ١٢ ف ٢٠ وفي رواية عطاء انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم ١٢ قس ٢١ الحافر للفرس كالظلف للشاة ١٢ ك ٢٢ هو شقيق بن سلمة ١٢ ك ٢٣ المثل الذي يضاده ١٢ مرقاة ٢٤ بفتح المهملة الزوجة ١٢ ٢٥ سقط لفظ باب لابي ذر ١٢ ٢٦ شفقة وتعطفا به ١٢ ع ٢٧ عروة بن الزبير ١٢ ع

(قوله اواملك لك ان نزع الله الخ) المشهور فتح الهمزة وعليه فهو مفعول به بتقدير فم ان نزع الله اوله والاستفهام للانكار اي ما املك لان نزع الله او فيه اي حين نزع الله وروي كسرها وهو واضح معنى، سندي

أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَ صَبِيًّا فِي حِجْرِهِ فَحَنَّكَهُ فَبَالَ عَلَيْهِ فَدَعَا بِمَاءٍ فَأَتْبَعَهُ بَابُ وَضْعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَارِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا تَمِيمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ يُحَدِّثُهُ أَبُو عُثْمَانَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى ثُمَّ يَضُمُّهُمَا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحَمُهُمَا وَعَنْ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ قَالَ التَّيْمِيُّ فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مِنْهُ شَيْءٌ قُلْتُ حَدَّثْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا فَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ فَنَظَرْتُ فَوَجَدْتُهُ عِنْدِي مَكْتُوبًا فِيمَا سَمِعْتُ بَابُ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا غِرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مَا غِرْتُ عَلَى خَدِيجَةَ وَلَقَدْ هَلَكَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَزَوَّجَنِي بِثَلَاثِ سِنِينَ لِمَا كُنْتُ أَسْمَعُهُ يَذْكُرُهَا وَلَقَدْ أَمَرَهُ رَبُّهُ أَنْ يُبَشِّرَهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم لَيَذْبَحُ الشَّاةَ ثُمَّ يُهْدِي فِي خُلَّتِهَا مِنْهَا بَابُ فَضْلِ مَنْ يَعُولُ يَتِيمًا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هٰكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى بَابُ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ أَوْ كَالَّذِي يَصُومُ النَّهَارَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِثْلَهُ بَابُ السَّاعِي عَلَى الْمِسْكِينِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ وَأَحْسِبُهُ قَالَ يَشُكُّ الْقَعْنَبِيُّ كَالْقَائِمِ لَا يَفْتُرُ وَكَالصَّائِمِ لَا يُفْطِرُ بَابُ رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِينَا فَأَخْبَرْنَاهُ وَكَانَ رَقِيقًا رَحِيمًا فَقَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ فَقَالَ الرَّجُلُ لَقَدْ بَلَغَ هٰذَا الْكَلْبَ مِنَ الْعَطَشِ مِثْلُ الَّذِي كَانَ بَلَغَ بِي فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ قَالُوا

نسخہ: يحنكه — حدثنا — ٢ قال — الآخر — حدثني — السبابة — ٢ قال — رسول الله — عشرون، الى اهلنا — اهلنا، رفيقا — واذا

قوله وضع صبيا هو عبد الله بن الزبير كما عند الدارقطني او الحسين بن علي كما عند الحاكم. قس قوله في حجره بكسر الحاء وفتحها وسكون الجيم لغتان وهو الحضن — قوله فحنكه من التحنيك اي مضغ تمرا ودلك به حنكه. مجمع قوله فاتبعه اي اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم البول الماء. قس ع ومر الحديث في ص٣٥ في الوضوء وفيه الاشعار بتواضع واضعه وحلمه ولو بال عليه ١٢ عيني ٢ قوله ثم يضمهما الضمير للحسن واسامة ففيه التفات من التكلم الى الغيبة ويجوز ان يجعل للفخذين قوله ارحمهما اي احبهما والرحمة لازمة للمحبة. لمعات كما مر بلفظ المحبة في الحديث في ص٥٢٩ ١٢ ٣ قوله وعن علي هو معطوف على السند الذي قبله وهو قوله حدثنا عبد الله بن محمد فيكون من رواية البخاري عن علي ولكنه عبر عنه بصيغة عن ١٢ عيني ٤ قوله قال التيمي هو سليمان ابو المعتمر قوله فوقع في قلبي منه شيء اي وغدغة اي هل سمعته من ابي تميمة عن ابي عثمان او سمعته عن ابي عثمان بغير واسطة فقلت في نفسي حدثت بهذا الحديث عن ابي عثمان دائما لازمه وسمعت منه مسموعا كثيرة فعجبا لي ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمن يروي بالطريق الاولى عن ابي عثمان بالواسطة وبهذا الطريق بدونها ١٢ ك ع ٥ قوله باب حسن العهد من الايمان اي هذا باب في بيان حسن العهد من كمال الايمان لان جميع افعال البر من الايمان والعهد هنا رعاية الحرمة ١٢ ع ٦ قوله ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ما الاولى نافية والثانية موصولة او مصدرية اي ما غرت مثل التي غرتها او مثل غيرتي عليها والغيرة الحمية والانفة قوله ولقد هلكت الخ جملة حالية وهي تقتضي عدم الغيرة لعدم الباعث عليها غالبا ولهذا قالت لما كنت اسمعه يذكرها قوله من قصب بفتحتين اي لؤلؤ مجوف واسع كالقصر المنيف كذا في المرقاة ١٢ ٧ قوله في خلتها في الصحاح الخلة والخليل يستوي فيه المذكر والمؤنث كانه في الاصل مصدر قولك فلان خليل بين الخلة والحاصل ان ما كان من المصادر اسما يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره وجوز بعضهم ان يكون هذا من حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي ثم يهدي الى اهل خلتها فان قلت ما وجه المطابقة بين الحديث والترجمة اجيب بان لفظ الترجمة ورد في حديث عند الحاكم والبيهقي في الشعب عن عائشة قالت جاءت عجوز الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف انتم كيف حالكم كيف كنتم بعدنا قالت بخير بابي وامي يا رسول الله فلما خرجت قلت يا رسول الله تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال فقال يا عائشة انها كانت تاتينا زمان خديجة فان حسن العهد من الايمان فاكتفى البخاري على عادته تشحيذا للاذهان تغمده الله تعالى بالرحمة والرضوان. قس ومر في ص٥٣٢ في المناقب ١٢ ٨ قوله وكافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره وقال باصبعيه اي اشار بهما اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء اعلى من درجات سائر الخلائق لاسيما درجة نبينا عليه الصلوة والسلام فانها لا ينالها احد قلت الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة ١٢ ك ع ٩ قوله عن صفوان بن سليم مصغر السلم والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال يرفعه صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر ولا قدح بسببه. ك ع اذ الصحابة كلهم عدول ١٢ ١٠ قوله الساعي على الارملة هو الكاسب العامل لمؤنتها قاله النووي قال في شرح المشكوة وانما كان معنى الساعي ما قاله لانه صلى الله عليه وسلم عداه بعلى متضمنا فيه معنى الانفاق ١٢ قس ١١ قوله باب رحمة الناس اي في بيان فضل الرحمة اي الشفقة والتعطف على الناس والرحمة للبهائم ١٢ ع ١٢ قوله نحن شببة على وزن فعلة جمع شاب قوله متقاربون اي في السن قوله انا اشتقنا اهلنا ويروى اهلينا بالجمع وهو من الجموع النادرة قوله وسالنا بفتح اللام قوله رقيقا بقافين من الرقة هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية القابسي والاصيلي والكشميهني رفيقا بفاء ثم قاف وانتصابه على انه خبر كان ويروى بلا لفظ كان لنصب على الحال قوله مروهم اي بالمامورات او علموهم الصلوة ومروهم بها قوله اكبركم اي افضلكم او اسنكم لانهم كانوا متقاربين في الفقه ونحوه. ك ع ومر في ص٨٨ في الاذان ١٢ ١٣ قوله يلهث اي يخرج لسانه من العطش قوله الثرى بفتح الثاء المثلثة التراب الندي قوله فشكر الله له اي جزاه الله فغفر له. ك ع ومر الحديث في ص٣١٨ في كتاب الشرب قال الكرماني فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء الخلق ان امرأة هي التي عملت هذه الفعلة قلت لا منافاة لاحتمال وقوعه وحصوله منهما جميعا انتهى ١٢ ع

نسخہ حاشیہ: ١ بعين مهملة وكسر را لقب محمد بن الفضل السدوسي ١٢ ع ٢ بفتح الفوقية طريف بفتح المهملة ابن مجالد ١٢ ف ٣ الرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن الله ايصال الخير ١٢ ك ٤ بلفظ المجهول اي حدثت بهذا الحديث كثيرا ١٢ ف ٥ اي في كتابي فوجدته مكتوبا فيما سمعته منه فزال الدغدغة ١٢ ك ٦ اراد بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه. ك ومر في ص٥٣١ ١٢ ٧ الخلة ههنا بمعنى الاخلاء وضع المصدر موضع الاسم ١٢ ك ٨ اي يربيه وينفق عليه ما لا يقوم بمصلحته ١٢ ف ٩ بفتح الميم التي لا زوج لها ١٢ مرقاة ك ١٠ التي لا زوج لها سواء تزوجت قبل ذلك ام لا وهي التي فارقها زوجها غنية او فقيرة ١٢ قس ١١ طيبي ١٢ اي مثل الحديث السابق ١٢ قس ١٣ هو عبد الله بن زيد الجرمي ١٢ ف ١٤ ابن عبد الرحمن المخزومي ١٢ ك ع

حل اللغات: كافل اليتيم اي القائم بمصالحه المتولي لاموره. شببة جمع شاب ١٢

حاشية السندي

(قوله باب فضل من يعول يتيما) وفيه قال انا وكافل اليتيم الخ كانه كناية عن زيادة القرب لكافل اليتيم اليه صلى الله تعالى عليه وسلم من بعض الوجوه والا فمعلوم ان درجته صلى الله تعالى عليه وسلم ارفع والله تعالى اعلم ام سندي (قوله باب رحمة الناس) وفيه ترى المؤمنين الخطاب للصحابي او لكل مخاطب والمطلوب حث المؤمنين على هذه الحالة حتى يراهم كل راء على هذه الحالة لا الاخبار اي اللائق بحال المؤمنين ان يكونوا على هذه الحالة حتى تراهم ايها الرائي عليها والله تعالى اعلم

يارسول الله وان لنا في البهائم اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر حدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في صلوة وقمنا معه فقال اعرابي وهو في الصلوة اللهم ارحمني ومحمدا ولا ترحم معنا احدا فلما سلم
النبي صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي لقد حجرت واسعا يريد رحمة الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن
عامر قال سمعته يقول سمعت النعمن بن بشير يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترى المؤمنين في تراحمهم
وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى حدثنا
ابو الوليد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
غرس غرسا فاكل منه انسان او دابة الا كان له به صدقة حدثنا عمر بن حفص حدثنا
ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني زيد بن وهب قال سمعت جرير بن عبد الله عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من لا يرحم لا يرحم

باب الوصاية بالجار وقول الله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا

وبالوالدين احسانا الاية حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني مالك بن انس عن يحيى
ابن سعيد قال اخبرني ابو بكر بن محمد عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما زال
جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه حدثنا محمد بن المنهال قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا عمر بن محمد عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبرئيل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه

باب اثم من لا يامن جاره بوائقه يوبقهن يهلكهن موبقا مهلكا

حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن سعيد عن ابي شريح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن
والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل ومن يارسول الله قال الذي لا يامن جاره بوائقه تابعه شبابة
واسد بن موسى وقال حميد بن الاسود وعثمن بن عمر وابو بكر بن عياش وشعيب بن اسحق عن
ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة

باب لا تحقرن جارة لجارتها

حدثنا عبد الله بن يوسف
قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد هو المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة

باب من كان يؤمن بالله واليوم

الاخر فلا يؤذ جاره حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين عن ابي صالح
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني سعيد المقبري عن ابي شريح العدوي
قال سمعت اذناي وابصرت عيناي حين تكلم النبي صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه جائزته قال وما جائزته

---

(١) قوله في كل ذات كبد رطبة اجر اي في ارواء كل حيوان اجر والرطوبة كناية عن الحياة والكبد مؤنث سماعي ك ومر الحديث في ص ٣١٨ في الشرب ١٢ (٢) قوله لقد حجرت بفتح وتشديد الجيم وسكون الراء ضيقت وزنا ومعنى واتفقت الروايات على ان حجرت بالراء لكن نقل ابن التين انها في رواية بالزاي ثم قال وهما بمعنى قس ف قال الكرماني حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت كل شيء انتهى ١٢

(٣) قوله ترى المؤمنين في تراحمهم بان يرحم بعضهم بعضا باخوة الاسلام لا بسبب آخر قوله وتوادهم بتشديد الدال اي تواصلهم الجالب للمحبة كالتزاور والتهادي قوله وتعاطفهم بان يعين بعضهم بعضا كما يعطف طرف الثوب عليه ليقويه ١٢ قس (٤) قوله تداعى له سائر جسده اي دعا بعضه بعضا الى المشاركة في الارق والحمى هي حرارة غريبة تشتعل وثبت منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية فيه تعظيم حقوق المسلمين وتحضيضهم على الملاطفة والمعاونة والتعاطف ١٢ كرماني

(٥) قوله باب الوصاية وثبت للنسفي البسملة قبل الباب وكان للانتقال الى نوع غير الذي قبله ورايت في شرح شيخنا سراج الدين بن الملقن هنا كتاب البر والصلة ولم اره لغيره ـ فتح والوصاة بفتح الواو والصاد المخففة بعدها همزة ممدود لغة في الوصية وكذا الوصاية بابدال الهمزة ياء ـ قس وهما بمعنى لكن الاول من اوصيت والثاني من وصيت ـ ف يقال اوصيت له بشيء والاسم الوصاية بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر الآية ما فيها من الاحسان بالجار ١٢ ك

(٦) قوله انه سيورثه اي يامرني عن الله بتوريث الجار من جاره واختلف في المراد بهذا التوريث فقيل يجعل له مشاركة في المال بفرض سهم يعطاه مع الاقارب وقيل المراد ان ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة والاول اظهر فان الثاني استمر والخبر مشعر بان التوريث لم يقع ويؤيده ما اخرجه البخاري من حديث جابر نحو حديث الباب بلفظ حتى ظننت انه يجعل له ميراثا واسم الجار يشمل المسلم والكافر والعابد والفاسق والصديق والعدو والغريب والبلدي والنافع والضار والقريب والاجنبي والاقرب دارا والابعد وله مراتب بعضها اعلى من بعض فاعلاها من اجتمعت فيه الصفات كلها ثم اكثرها وهلم جرا الى الواحد وعكسه من اجتمعت فيه الصفات الاخرى كذلك فيعطى كل ذي حق حقه بحسب حاله وقد تتعارض صفتان فاكثر فيرجح او يساوى وقد حمله عبد الله ابن عمر على العموم فامر لما ذبحت له شاة ان يهدى منها لجاره اليهودي اخرجه البخاري في الادب المفرد والترمذي وحسنه وقد وردت الاشارة الى ما ذكرته في حديث مرفوع اخرجه الطبراني عن حديث جابر رفعه الجيران ثلثة جار له حق وهو المشرك له حق الجوار وجار له حقان وهو المسلم له حق الجوار وحق الاسلام وجار له ثلث حقوق وهو مسلم له رحم له حق الجوار وحق الاسلام والرحم وقال الشيخ ابو محمد حفظ الجار من كمال الايمان وكان اهل الجاهلية يحافظون عليه ويحصل امتثال الوصية به باتصال ضروب الاحسان اليه بحسب الطاقة كالهدية والسلام وطلاقة الوجه عند لقائه وتفقد حاله ومعاونته فيما يحتاج اليه والى غير ذلك وكف اسباب الاذى عنه على اختلاف انواعه حسية كانت او معنوية وقد نفى صلى الله عليه وسلم الايمان عمن لم يامن جاره بوائقه كما في الحديث الذي يليه وهي مبالغة تنبئ بعظم حق الجار وان اضراره من الكبائر وسياتي القول في حد الجار في باب حق الجوار قريبا ١٢ فتح ملخصا

(٧) قوله بوائقه بموحدة فواو مفتوحتين وبعد الالف تحتية مكسورة فقاف فهاء جمع بائقة وهي الغائلة اي يامن جاره غائلته وشره قوله يوبقهن من قوله يوبقهن بما كسبوا ١٢ قس (٨) قوله والله لا يؤمن بالتكرار ثلثا اي ايمانا كاملا او في حق المستحل او انه لا يجازى مجازاة المؤمن فيدخل المؤمن في الجنة من اول وهلة مثلا او انه خرج مخرج الزجر والتغليظ كذا في القسطلاني (٩) قوله يا نساء المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى الصفة اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المؤمنات كما يقال هؤلاء رجال القوم اي ساداتهم وافاضلهم وبرفعهما وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو يا زيد العاقل ١٢ ك (١٠) قوله لا تحقرن جارة هذا النهي اما للمعطية اي لا تمتنع جارة من الصدقة لجارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان كفرسن شاة فهو خير من العدم واما للمعطاة المتصدق عليها ـ ك قلت لا يتم حمله على المهدى اليها الا بجعل اللام في لجارتها بمعنى من ١٢ ف (١١) قيل هو ذو الخويصرة وقيل الاقرع بن حابس ١٢ قس (١٢) وروي تحجرت اي ضيقت ما وسعه الله اي ان رحمته واسعة تسع الجميع ١٢ تن (١٣) ان كان ماخوذا من دب على الارض فهو من عطف العام على الخاص وان كان المراد الدابة في العرف فهو من عطف الجنس على جنس آخر وهو الظاهر ١٢ فتح الباري (١٤) غرض المؤلف ان اصحاب ابن ابي ذئب اختلفوا فقال سعيد وشبابة واسد عن ابي شريح وقال الاربعة حميد وعثمان وابن عياش وشعيب عن ابي هريرة وصنيع المؤلف يقتضي تصحيح الوجهين كذا في قسطلاني وغيره ١٢ (١٥) النهي اما للمعطية او للمعطاة كما سيجيء بيانها في حديث الباب ـ ومر في ص ٣٤٩ في الهبة ١٢ (١٦) اسمه كيسان وسعيد يروي عن ابي هريرة بلا واسطة كما مر وبواسطة كما هنا ١٢ ك (١٧) بكسر فاء وسين من البقر كقدم الانسان ١٢ مجمع ومر في الهبة (١٨) الجائزة العطية والتحفة واللطف ١٢ قاموس

حاشية السندي — (قوله ما من مسلم غرس) كانه مبني على ان المؤمن لا يخلو عن حسن النية في اعماله والغرس بحسن النية يتسبب عنه الاجر باكل كل آكل منه والا فالغرس بدون حسن النية او بنية قبيحة لا يترتب عليه الاجر ظاهرا والله تعالى اعلم (قوله باب اثم من لا يامن جاره بوائقه) وفيه والله لا يؤمن وقد حمل هذا على كمال الايمان وهو في موقعه لانه خبر

يا رسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلثة ايام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليقل خيرا او ليصمت باب حق الجوار في قرب الأبواب حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابو عمران قال سمعت طلحة عن عائشة قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الى اقربهما منك بابا باب كل معروف صدقة حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني محمد بن المنكدر عن جابر ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل معروف صدقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعيد بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابيه عن جده قال قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة قالوا فان لم يجد قال فيعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع او لم يفعل قال فليعن ذا الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير او قال بالمعروف قال فان لم يفعل قال فليمسك عن الشر فانه له صدقة باب طيب الكلام وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الكلمة الطيبة صدقة حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم النار فتعوذ منها واشاح بوجهه ثم ذكر النار فتعوذ منها واشاح بوجهه قال شعبة اما مرتين فلا اشك ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجد فبكلمة طيبة باب الرفق في الامر كله حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم قالت عائشة ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة ان الله يحب الرفق في الامر كله فقلت يا رسول الله الم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قلت وعليكم حدثني عبد الله ابن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك ان اعرابيا بال في المسجد فقاموا اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزرموه ثم دعا بدلو من ماء فصب عليه باب تعاون المؤمنين بعضهم بعضا حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابي بردة قال اخبرني جدي ابو بردة عن ابيه ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا اذ جاء رجل يسأل او طالب حاجة اقبل علينا بوجهه فقال اشفعوا فلتوجروا وليقض الله على لسان نبيه ما شاء

ن ١ رسول الله — ن ١ فيعين — ن ٢ فليامر — ن ٢ قالوا فيمسك — ن ٢ تجدوا — ن ٣ ذ النبي — ن ١ اولم — ن ٢ ولم ثنا — ن ٣ عن ثابت — ن ٢ بريد — عن ابي بردة بريد بن ابي بردة — ن ١ آذ — ن ٢ وقال توجروا — ن ٣ وليقضي يقضي

سله قوله اي اقربهما منك بابا اصل السراية نظر الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات كذا في الكرماني قال ابن ابي حمزة الاهداء الى الاقرب مندوب لان الهدية في الاصل ليست واجبة فلا يكون الترتيب فيها واجبا ويؤخذ من الحديث ان الاخذ في العمل بما هو اعلى واولى فيه تقديم العلم على العمل واختلف في هذا الجوار فجاء عن علي رضي الله عنه من سمع النداء فهو جار وقيل من صلى معك صلوة الصبح في المسجد فهو جار وعن عائشة حق الجوار اربعون دارا من كل جانب وعن الاوزاعي مثله واخرج البخاري في الادب المفرد عن الحسن مثله وللطبراني بسند ضعيف عن كعب بن مالك مرفوعا الا ان اربعين دارا جار واخرج ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اربعون دارا عن يمينه وعن يساره وعن خلفه ومن بين يديه وهذا يحتمل ان يريد به كالاول ويحتمل ان يريد به التوزيع فيكون من كل جانب عشرة ١٢ فتح سله قوله كل معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب والاحسان الى الناس وكل ما ندب اليه الشرع ونهى عنه ١٢ عمدة القاري سله قوله واشاح بالمعجمة والمهملة اي اعرض قال الخطابي اشاح بوجهه اذا صرف عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وهج سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اما مرتين هي للتفصيلية واختها محذوف تقديره واما ثلث مرات فاشك فيها قوله ولو بشق بكسر الشين اي ولو بنصف تمرة قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس يا ايها النبي اذا طلقتم النساء ١٢ ك ع سله قوله باب الرفق بكسر الراء وسكون الفاء وبالقاف هو لين الجانب بالقول والفعل والاخذ بالاسهل وما فيه اللطف ونحوه وهو ضد العنف ١٢ ك ع سله قوله عليكم وفي بعضها وعليكم بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جائز قلت هو المشاركة في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا العطف او تقديره واقول عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة لتكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق ١٢ ك ع ه سله قوله فقاموا اليه اي ليؤذوه وليضربوه قوله ولا تزرموه بالزاي والراء من الازرام اي لا تقطعوا عليه بوله وفيه الرفق بالاعرابي مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو هجر الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء يكتفى في غسل البول ولا حاجة اي حفر المكان ونقل التراب كذا في الكرماني وفي المرقاة قال ابن الملك وعند ابي حنيفة لا تطهر حتى يحفر ذلك التراب فان وقع عليه الشمس وجفت وذهب اثرها طهرت عنده من غير حفر ولا صب انتهى ولا فرق بين الجفاف بالشمس او الريح وكذا لو صب عليها ماء بكثرة ولم يظهر لون النجاسة ولا ريحها فانها تطهر وانما امر صلى الله عليه وسلم باهراق دلو من ماء لانه كان نهارا والصلوة فيه تتابع نهارا وقد لا تجف قبل وقت الصلوة فامر بتطهيرها بالماء كذا قاله ابن الهمام في فتح القدير وفي اللمعات لعله انما امر بصب الماء تعليلا لتغليظ النجاسة ورائحة البول ولونه بمغالبة الماء ولم يكتف في التطهير به بل هو بالجفاف ولم يدل الحديث على انهم صلوا في ذلك المكان قبل الجفاف ومر الحديث في ص ٣٥ في كتاب الطهارة ١٢ سله قوله بعضهم بعضا بجر بعضهم بدل من المؤمنين بدل البعض من الكل ويجوز الضم ايضا وقال الكرماني بعضا نصب بنزع الخافض اي للبعض تعقبه العيني بان الاوجه ان يكون مفعول مصدر المضاف الى فاعله وهو لفظ التعاون لان المصدر يعمل عمل فعله ١٢ قس سله قوله عن ابي بردة بضم الموحدة وسكون الراء كنية بريد مصغر هو ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله ابن قيس الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وهو عن ابيه يعني ابا موسى ١٢ ك ع سله قوله المؤمن التعريف فيه للجنس والمراد بعض المؤمن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه ولفظ ثم شبك كالبيان اي يشد مثل هذا الشد ١٢ كرماني سله قوله اشفعوا فلتوجروا قال الشيخ ابن حجر ينبغي ان تكون هذه اللام مكسورة لانها لام كي ويكون الفاء زائدة ويحتمل ان يكون لام الامر والمامور به التعرض للاجر بالشفاعة وتكسر هذه اللام على اصل لام الامر ويجوز تسكينها تخفيفا انتهى قال الطيبي الفاء واللام مقحمان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي عرض المحتاج حاجته علي فاشفعوا له الي فانتم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء قبلت شفاعتكم او لا ويجري الله على لسانه ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة او عدمها ١٢ ع

سله يفعله الانسان او يقوله من الخير بما ندب اليه الشارع او نهى عنه يكتب له به صدقة ١٢ قسطلاني سله هو ما عرف من ادلة الشرع انه من اعمال البر سواء جرت به العادة ام لا ١٢ توشيح سله اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب ١٢ قس سله الرهط من الرجال ما دون العشرة وقيل الى الاربعين ١٢ ع سله ولابي ذر بهمزة الاستفهام ودوا العطف ١٢ قس سله هو ذو الخويصرة او الاقرع بن حابس ١٢ لمعات سله بضم الضاد المهملة اي على محل البول ١٢ قس سله سبق الحديث في ص ٣٥ في الوضوء ١٢ سله كذا ثبت بلام الامر وهو الامر بمعنى الخبر لان الله تعالى لا يومر او بمعنى الدعاء ١٢ ف

حل اللغات اشاح اي اعرض۔ لا تزرموه اي لا تقطعوا عليه ١٢

سله حاشية السندي: عنه بعد الايمان فلا يصح على اطلاقه وكذا حمل قوله من كان يومن بالله واليوم الأخر فلا يؤذ جاره وامثاله على كمال الايمان وهذا فيما يظهر تاويل في غير موضعه لان المطلوب الامر والنهي وكل منهما متوجه الى المؤمنين كلهم ولا يختص بهما كامل الايمان بل ناقص الايمان اولى بالامر والنهي من الكامل فافهم ام سندي (قوله باب الرفق في الامر كله) وفيه فقلت وعليكم السام واللعنة كانهم لما لبسوا كلامهم بالسلام رددته عليهم على طبق رد السلام فوضعت اللعنة موضع الرحمة في السلام ايهاما بانه كانه رد للتحية باحسن منها وفيه تهكم بهم واستهزاء مثل الاستهزاء في قوله تعالى فبشرهم بعذاب والله تعالى اعلم

باب قول الله من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها الى قوله مقيتا كفل نصيب قال ابو موسى كفلين اجرين بالحبشية حدثنى محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضى الله على لسان رسوله ما شاء

باب لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل سمعت مسروقا قال عبد الله بن عمرو ح وحدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن شقيق بن سلمة عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن عمرو حين قدم مع معوية الى الكوفة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لم يكن فاحشا ولا متفحشا وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اخيركم احسنكم خلقا حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن ايوب عن عبد الله بن ابى مليكة عن عائشة ان يهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقالت عائشة عليكم ولعنكم الله وغضب الله عليكم قال مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب لى فيهم ولا يستجاب لهم فى حدثنا اصبغ قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابو يحيى بن سليمن عن هلال بن اسامة عن انس بن ملك قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم سبابا ولا فاحشا ولا لعانا كان يقول لاحدنا عند المعتبة ما له ترب جبينه حدثنا عمرو بن عيسى قال حدثنا محمد بن سواء قال حدثنا روح بن القاسم عن محمد ابن المنكدر عن عروة عن عائشة ان رجلا استاذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما راه قال بئس اخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رايت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عاهدتنى فحاشا ان شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس اتقاء شره

باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل

وقال ابن عباس كان النبى صلى الله عليه وسلم اجود الناس واجود ما يكون فى رمضان وقال ابو ذر لما بلغه مبعث النبى صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادى فاسمع من قوله فرجع فقال رايته يامر بمكارم الاخلاق حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا حماد هو ابن زيد عن ثابت عن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم احسن الناس واجود الناس واشجع الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس قبل الصوت فاستقبلهم النبى صلى الله عليه وسلم قد سبق الناس الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس لابى طلحة عرى ما عليه سرج فى عنقه سيف فقال لقد وجدته بحرا او انه لبحر حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابن المنكدر سمعت

لكن استعماله فى القول اكثر ۱۲ قس لحـ قوله ان من اخيركم باثبات الهمزة على الاصل. قس فيه دليل من قال بجواز استعمال افعل التفضيل فى الخير والشر والخلق بالضم ملكة يصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر ۱۲ ک ع ـ بفتح الميم والتاء وقد تكسر التاء. تن وهى مصدر عتب عليه ۱۲ ع ـ هو مخرمة بن نوفل والد المسور وقيل عيينة بن حصن الفزارى وكان يقال له الاحمق المطاع ۱۲ قس ـ لما جبل عليه من حسن الخلق ورجا بذلك تالفه ليسلم قومه لانه كان رئيسهم ولم يواجهه بذلك ليقتدى امته به فى اتقاء شر من هو بهذه الصفة ليسلم من شره ۱۲ قسطلانى ـ فيه حذف تقديره فاتى النبى صلى الله عليه وسلم وسمع منه ثم رجع والفاء فيه فصيحة ۱۲ ع لـ بكسر القاف وفتح الموحدة اى جهة الصوت ۱۲ ع ٭ حل اللغات مقيتا مقتدرا العنف ضد اللطف ۱۲

حاشية السندى

(قوله باب لم يكن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاحشا) وفيه ان شر الناس الخ الظاهر ان المقصود بيان ان حسن المعاملة مع هذا الرجل للاحتراز عن الدخول فيمن يتركه الناس اتقاء شره اى لئلا اكون منهم ويحتمل ان المراد بيان ان هذا الرجل من الذين يخاف شرهم فتركت التعرض له باظهار مذمته عند وجهه خوفا من ذلك والمعنى الاول اظهر والله تعالى اعلم اه سندى

جابرا يقول ما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء قط فقال لا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثني شقيق عن مسروق قال كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو يحدثنا اذ قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا وانه كان يقول ان خياركم احاسنكم اخلاقا حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة فقال سهل للقوم اتدرون ما البردة فقال القوم هي الشملة فقال سهل هي شملة منسوجة فيها حاشيتها فقالت يا رسول الله اكسوك هذه فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فلبسها فراها عليه رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ما احسن هذه فاكسنيها فقال نعم فلما قام النبي صلى الله عليه وسلم لامه اصحابه قالوا ما احسنت حين رايت النبي صلى الله عليه وسلم اخذها محتاجا اليها ثم سالته اياها وقد عرفت انه لا يسئل شيئا فيمنعه فقال رجوت بركتها حين لبسها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكفن فيها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب الزمان وينقص العلم ويلقى الشح ويكثر الهرج قالوا وما الهرج قال القتل القتل حدثنا موسى بن اسمعيل سمع سلام بن مسكين قال سمعت ثابتا يقول حدثنا انس قال خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت

باب كيف يكون الرجل في اهله

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود قال سالت عائشة ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة قام الى الصلوة

باب المقة من الله

حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله العبد نادى جبرئيل ان الله يحب فلانا فاحببه فيحبه جبرئيل فينادي جبرئيل في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض

باب الحب في الله

حدثنا ادم حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن ملك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما

باب قول الله يايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يضحك الرجل مما يخرج من الانفس وقال بم يضرب احدكم امرأته ضرب الفحل ثم لعله يعانقها وقال الثوري ووهيب وابو معوية عن هشام جلد العبد حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا عاصم بن محمد بن زيد عن ابيه عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بمنى اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا

ك قوله فقال لا ليس المراد انه يعطى ما يطلب منه جزما بل المراد انه لا ينطق بالرد بل ان كان عنده اعطاه والا سكت وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام معناه لم يقل لا منعا للعطاء ولا يلزم من ذلك ان لا يقولها اعتذارا كما في قوله تعالى قلت لا اجد ما احملكم عليه ولا يخفى الفرق بين لا اجد ما احملكم وبين لا احملكم ١٢ ف ك قوله هي الشملة في تفسير البردة بالشملة تجوز لان الشملة الكساء الذي ما يشتمل به فهو اعم لكن لما كان اكثر اشتمالهم بها اطلقوا اسمها كذا ذكره القسطلاني في الجنائز ومر الحديث في صـ ١٧١ ١٢ ك قوله يتقارب الزمان قال الخطابي اراد به دنو الساعة حتى اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرى به العادة فيها وذاك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ النقص ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن العلم اليه فمعناه نقص الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور الخيانة في الامانات قوله يلقى بلفظ المجهول من الالقاء بمعنى الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص ١٢ ك ك قوله في مهنة اهله بكسر الميم وفتحها اي في خدمة اهله ليقتدى به في التواضع وامتهان النفس. قس ومر في صـ ٩٣ في الصلوة ١٢ ك قوله المقة من الله بكسر الميم وخفة القاف كالعدة المحبة ضد المقت قوله من الله اي الثابت من الله بان يكون هو محبا اي مريدا للخير كذا في الكرماني ١٢ ك قوله اذا احب الله المراد بمحبة الله ارادة الخير للعبد وحصول الثواب له ومحبة الملائكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له وميل قلوبهم اليه لكونه مطيعا لله محبا له ومحبة العباد له اعتقادهم فيه الخير وارادتهم دفع الشر عنه ما امكن وقد تطلق محبة الله الشيء على ارادة ايجاده وعلى ارادة تكميله والمحبة التي في هذا الباب من القبيل الثاني. فتح وحقيقة المحبة عند اهل المعرفة من المعلومات التي لا تحد وانما يعرفها من قامت به وجدانا لا يمكن التعبير عنه والحب على ثلثة اقسام الهي وروحاني وطبيعي وحديث الباب يشتمل على هذه الاقسام الثلثة فحب الله للعبد حب الهي وحب جبرئيل والملئكة حب روحاني وحب العباد له حب طبيعي ١٢ فتح ك قوله يوضع له القبول في الارض المراد بالقبول في حديث الباب قبول القلوب له بالمحبة والميل اليه والرضى عنه ويوخذ منه ان محبة قلوب الناس علامة محبة الله ويؤيده ما تقدم في الجنائز انتم شهداء الله في الارض. فتح الباري ومر الحديث في صـ ٤٥٦ في بدء الخلق ١٢ ك قوله حتى يحب المرء بالنصب قوله احب اليه من ان يرجع فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلمة من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ارادة متابعته فان قلت المحبة امر طبيعي لا تدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان على خلاف الهوى كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن قال ومن يعصهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت هو ان المعتبر هنا هو المجموع المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانها وحدها ضائعة بخلاف المعصية فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية كذا في الكرماني ومر الحديث في صـ ٧ في كتاب الايمان ١٢ ك قوله مما يخرج من الانفس اي الاحداث الناقضة كالريح بالصوت والغائط وغيرهما من المخاط ونحوه لاستواء الناس فيها وكيف يضحك الناس مما يفعله كذا في التنقيح قال العيني والمناسبة بين الحديث والآية الكريمة هو ان ضحك الرجل مما يخرج من الانفس فيه معنى الاستهزاء والسخرية ١٢ ك قوله بم يضرب ولابي ذر عن الكشميهني باللام بدل الموحدة كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت قال تعالى واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت النهي عن الضرب الشديد المبرح بقرينة الاضافة الى العبد او الفحل والجائز ما لم يكن كذلك. ومر الحديث في صـ ٧٨٤ في كتاب النكاح ١٢ ك قوله اتدرون اي يوم برفع اي. قس هو يوم منى والبلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم ومضى هذا الحديث بعين هذا الاسناد والمتن في صـ ٢٣٥ في كتاب الحج ووجه المناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث انه فيه حرمة العرض التي يتضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لا يخفى ١٢ كذا في العيني ع بالرفع فاعل منسوجة اي لم يقطع من ثوب فيكون بلا حاشية او انها جديدة لم يقطع هدبها ١٢ مجمع ع بضم المعجمة وتشديد الحاء المهملة هو البخل وقيل بينهما فرق وهو ان الشح بخل مع حرص وهو اخص من البخل ١٢ ع ع بفتح الهاء وسكون الراء بعدها جيم ١٢ قس ع بالتكرير مرتين قال الخطابي هو بلسان الحبش وقال ابن فارس هو الفتنة والاختلاط ١٢ قس ع اي كيف يفعل من اعمال نفسه ومن اعمال البيت ١٢ ع ع اي في ذات الله لا تشوبه الرياء والهوى ١٢ ك ع ع اي لا يستهزئ قوم بقوم عسى ان يكونوا خيرا منهم عند الله ١٢ ع ع هو ابن زمعة بالمفتوحات وقيل بسكون الميم القرشي ١٢ ك ع كالضرطة لانه قد يكون بغير اختيار ولانه امر مشترك بين الكل ١٢ ك ع

١ قوله اى بلدهذا البلد مكة والشهر هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والقتال حرام فى ذلك المكان وذلك الزمان والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لايرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال وتقريرا فى نفوسهم ليبتنى عليه ما اراد تقريره على سبيل التاكيد والتشديد ک والمناسبة بينه وبين الآية المذكورة من حيث ان فيه حرمة العرض التى تضمنها الآية الكريمة ايضا على ما لايخفى ع ومر الحديث بعين هذا الاسناد والمتن فى ص٢٣٥ من كتاب الحج ومر الحديث ايضا فى ص١٦ و ص٨٣٣ من الاضاحى ١٢ ٢ قوله ما ينهى من السباب بكسر السين ويحتمل هذا من باب المفاعلة وان يكون بمعنى السب اى الشتم وهو التكلم فى شان الانسان بما يعيبه واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالى وكلمة من فى قوله من السباب ك رواية ابى ذر والنسفى وفى رواية غيره كلمة عن بدل من وهو الاوجه ١٢ ع ٣ قوله سباب المسلم الخ الفسوق الخروج عن طاعة الله والقتال اى المقاتلة الحقيقية او المخاصمة والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال ومر الحديث فى ص١٢ من العلم ١٢ ک

يوم حرام ٢ افتدرون اى بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام ٢ اتدرون اى شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال شهر حرام قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا

باب ما ينهى عن السباب واللعن

حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت اباوائل يحدث عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر تابعه غندر عن شعبة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن عبد الله بن بريدة قال حدثنى يحيى بن يعمر ان اباالاسود الدؤلى حدثه عن ابى ذر انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لايرمى رجل رجلا بالفسوق ولايرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن سليمن قال حدثنا هلال بن على عن انس بن ملك قال لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان يقول عند المعتبة ماله ترب جبينه حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى قلابة ان ثابت بن الضحاك وكان من اصحاب الشجرة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف على ملة غير الاسلام فهو كما قال وليس على ابن ادم نذر فيما لايملك ومن قتل نفسه بشىء فى الدنيا عذب به يوم القيمة ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنى عدى بن ثابت قال سمعت سليمن بن صرد رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال استب رجلان عند النبى صلى الله عليه وسلم فغضب احدهما فاشتد غضبه حتى انتفخ وجهه وتغير فقال النبى صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذى يجد فانطلق اليه الرجل فاخبره بقول النبى صلى الله عليه وسلم وقال تعوذ بالله من الشيطان ٢ فقال اترى بى باس امجنون انا اذهب حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حميد قال قال انس حدثنى عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر الناس بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين قال النبى صلى الله عليه وسلم خرجت لاخبركم فتلاحى فلان وفلان وانها رفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابى ذر قال رايت عليه بردا وعلى غلامه بردا فقلت لو اخذت هذا فلبسته كانت حلة واعطيته ثوبا اخر فقال كان بينى وبين رجل كلام وكانت امه اعجمية

٤ قوله لايرميه بالكفر الا ارتدت عليه فى تاويل الحديث اوجه احدها انه محمول على المستحل لذلك وهذا يكفر والوجه الثانى رجعت عليه نقيصته لاخيه ومعصية تكفيره والثالث انه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا الوجه نقله القاضى عياض عن الامام مالك بن انس وهو ضعيف لان المذهب الصحيح المختار الذى قاله الاكثرون والمحققون ان الخوارج لايكفرون كسائر اهل البدع والوجه الرابع معناه ان ذلك يؤل به الى الكفر وذلك ان المعاصى كما قالوا بريد الكفر ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة المصير الى الكفر والوجه الخامس معناه فقد رجع تكفيره عليه فليس الراجع عليه حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل اخاه المؤمن كافرا فكانه كفر نفسه اما لكونه كفر من هو مثله واما لانه كفر من لايكفره الا كافر يعتقد بطلان دين الاسلام والله اعلم كذا فى النووى ١٢ ٥ قوله ان لم يكن صاحبه كذلك اى وان كان موصوفا بذلك فلا يرتد اليه شئ لكونه صدق فيما قاله فان قصد بذلك تعييره وشهرته بذلك واذاه حرم عليه لانه مامور بستره وتعليمه وموعظته بالحسنى فيما امكنه ذلك بالرفق حرم عليه فعله بالعنف لانه قد يكون سببا لاغوائه واصراره على ذلك الفعل كما فى طبع كثير من الناس من الانفة لاسيما ان كان الآمر دون المامور فى الدرجة فان قصد نصحه او نصح غيره ببيان حاله جاز له ذلك ١٢ قس ٦ قوله ترب جبينه اى صرع للجبين ودعا عليه بان يخر لوجهه فيصيب التراب وجهه ولم يرد به الدعاء عليه على ما قيل فى تربت يداك - تن او دعاء له بالطاعة اى يصلى فيترب جبينه - قس ومر فى ص٨٩١ ١٢ ٧ قوله من حلف الخ كما حلف على طريقة الكفار باللات والعزى مثلا فهو كائن على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال ان فعلت كذا فهو يهودى فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد ک او هو محمول على من اراد ان يكون متصفا بذلك اذا وقع المحلوف عليه لان ارادة الكفر كفر فى الحال ١٢ شرح السنة ٨ قوله فيما لا يملك كان يقول ان شفا الله مريضى فعبد فلان حر او اتصدق بدار زيد اما لو قال نحو ان شفا الله مريضى فعلى عتق رقبة ولا يملك شيئا فى تلك الحالة فليس من النذر فيما لا يملك لانه يقدر عليه فى الجملة حالا ومآلا فهو يملك بالقوة ١٢ قس ٩ قوله عذب به اى بمثله يعنى يجازى بجنس عمله قوله كقتله اى فى الاثم وقيل لان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاعن يقطعه عن منافع الآخرة من رحمة الله ونحوه ١٢ ک ١٠ قوله باس الباس الشدة من المرض ونحوه ومجنون خبر مقدم على المبتدا ١٢ ک ١١ قوله اذهب خطاب من الرجل للرجل الذى امره بالتعوذ اى امض فى شغلك فتوهم لعدم معرفته ان الاستعاذة مختصة بالمجانين ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشياطين او لعله كان منافقا او كافرا او غلب عليه الغضب حتى اخرجه عن الاعتدال بحيث قال للناصح له ما قال - قس ولعله كان من جفاة الاعراب - ک مر الحديث فى ص٤٦٤ ١٢ ١٢ قوله فتلاحى منه توخذ مطابقة الحديث للترجمة لان التلاحى التنازع والتجادل وهو يفضى فى الغالب الى السباب قوله رجلان هما عبد الله بن حدرد وكعب بن مالك وكان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه قوله فرفعت على صيغة المجهول اى رفعت من قلبى يعنى نسيتها قوله فالتمسوها اى فاطلبوها قوله فى التاسعة الخ اى فى التاسعة والعشرين والسابعة والعشرين والخامسة والعشرين بقرينة الاحاديث الأخر - ع ک قوله رفعت اى رفع بيانها او علمها من قلبى وتشد قوم فقالوا برفع وجودها وهو مردود والتمسوها فان قيل فكيف يطلب وقد رفع علمها اجيب بان المراد طلب التعبد فى مكانها فربما صادفها العمل - مجمع ومر الحديث فى ص١٢ من الايمان وص٢٧٠ من الصوم ١٢ ١٣ قوله عليه بردا وعلى غلامه بردا وفى باب المعاصى ص٩ من امر الجاهلية من كتاب الايمان بلفظ عليه حلة وعلى غلامه حلة قال العينى فان قلت فكيف التوفيق بين هذه الالفاظ فان لفظه فى الايمان يدل على الحلتين ولفظه فى رواية الاعمش على ان الذى كان عليه هو البرد وعلى غلامه كذلك ولايسمى هذا حلة الا بالجمع بينهما قلت تحمل رواية فى الايمان على المجاز باعتبار ما يؤل ويضم الى الثوب الذى كان على كل واحد منهما ثوب آخر او باعتبار اطلاق اسم الكل على الجزء ١٢ عينى من كتاب الايمان ١٤ قوله لو اخذت هذا اى البرد الذى على غلامه قوله كانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا تسمى حلة حتى تكون ثوبين - ع ومر فى ص٩١٦ ١٥ فان قيل لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لاعنا ولا سبابا ايضا اجيب بان فعالا قد لايراد به التكثير

م ١٢ قس ع ١٦ فان قلت ما الفرق بين هذه الثلث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانها هى البعد عن رحمة الله تعالى والسب يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب ١٢ ک

حل اللغات اى بلد هذا البلد مكة - والشهر هو ذو الحجة والاعراض جمع العرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما قدم السؤال عنها تذكارا للحرمة لانهم لايرون استباحة تلك الاشياء وانتهاك حرمتها بحال ١٢

(قوله باب ما ينهى من السباب) وفيه سباب المسلم فسوق اى من اعمال الفسقة وقتاله من اعمال الكفرة وخصالهم والله تعالى اعلم (قوله الا ارتدت) اى كلمته عليه اى على القائل ان يكون وبالها عليه او انه يخاف عليه من شؤمها اى يصير كافرا نعوذ بالله تعالى لا انه يصير فى الحال كافرا والله تعالى اعلم (قوله من حلف على ملة غير الاسلام) اى مستحسنا لها راضيا بالدخول فيها والله تعالى اعلم ام سندى

قلت منها فذكرني الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي اساببت فلانا قلت نعم قال افنلت من امه قلت نعم قال انك امرؤ فيك جاهلية قلت على ساعتي هذه من كبر السن قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن جعل الله اخاه تحت يديه فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه عليه باب ما يجوز من ذكر الناس نحو قولهم الطويل والقصير وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذو اليدين وما لا يراد به شين الرجل حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا يزيد بن ابراهيم قال حدثنا محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر ركعتين ثم سلم ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد ووضع يده عليها وفي القوم يومئذ ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا قصرت الصلوة وفي القوم رجل كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه ذا اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال لم انس ولم تقصر قال بل نسيت يا رسول الله قال صدق ذو اليدين فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم وضع مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر باب الغيبة وقول الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا الى قوله رحيم حدثني يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش قال سمعت مجاهدا يحدث عن طاؤس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما هذا فكان لا يستتر من بوله واما هذا فكان يمشي بالنميمة ثم دعا بعسيب رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن ابي سلمة عن ابي اسيد الساعدي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار باب ما يجوز من اغتياب اهل الفساد والريب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال سمعت ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته استاذن رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له بئس اخو العشيرة او ابن العشيرة فلما دخل الان له الكلام قلت يا رسول الله قلت الذي قلت ثم النت له الكلام قال اي عائشة ان شر الناس من تركه الناس او ودعه الناس اتقاء فحشه باب النميمة من الكبائر حدثنا ابن سلام قال اخبرنا عبيدة بن حميد ابو عبد الرحمن عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من بعض حيطان المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال يعذبان وما يعذبان في كبير وانه لكبير كان احدهما لا يستتر من البول وكان الاخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها بكسرتين او ثنتين فجعل كسرة في قبر هذا وكسرة في قبر هذا فقال لعله يخفف

للنبي
حين
يده
٢ قول
قال
يديه
خرج
قالوا
عزوجل
الآية ثنا
كثير
٢ له
ثني
كثيرة

ا۔ قوله فنلت منها اي تكلمت في عرضها وهو من النيل ١٢ ك ٢۔ قوله انك امرؤ فيك جاهلية اے انك في تعييره امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا ١٢ ك ٣۔ قوله على ساعتي هذه اے هل لي جاهلية او جهل وانا شيخ كبير۔ ف ع قوله قال نعم فيه تنبيه بليغ ١٢ خير جاري ٤۔ قوله هم اخوانكم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك ١٢ ك ٥۔ قوله فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس نها مستحب لا واجب اجماعا قالوا يجب على السيد نفقة رقيقه خبزا وادا ما قدر ما يكفيه من غالب قوت مماليك البلد ويختلف ذلك بحسب الاشخاص ايضا سواء كان من جنس نفقة السيد او دونه او فوقه حتى لو ضيق السيد على نفسه زهدا او شحا لا يجوز التضييق على العبد قال محي السنة هذا خطاب مع العرب الذين لباس عامتهم وطعامهم متقاربة ١٢ لمعات ٦۔ قوله ذو اليدين كان في يديه طول فلقب به وقد مر ان اسمه الخرباق على الاشهر۔ خ ذكر هذا التعليق اشارة الى ان ذكر اللقب ان كان للتعريف به يجوز۔ ع ووصله في الصلوة في ص ٦٩ ١٢ ٧۔ قوله سرعان بفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج۔ ك والمطابقة في قوله يدعوه ذا اليدين لكونه معروفا به۔ قس ومر بعض ابحاث الحديث في ص ٦٩ ١٢ ٨۔ قوله باب الغيبة اے في بيان تحريم الغيبة۔ ع وهي بكسر الغين ذكر المسلم غير المعلن بفجوره في غيبته بما يكره وكان صدقا واما اذا كان كذبا يسمى بهتانا و في حكمه الكتابة والاشارة ونحوهما ١٢ قس ك ع ٩۔ قوله وقول الله بالجر عطفا على قوله الغيبة وفي بعض النسخ ذكر ايحب احدكم الخ واكتفى البخاري بذكر الآية المصرحة بالنهي عن الغيبة ولم يذكر حكمها في الترجمة كما ذكر في النميمة حكمها حيث قال باب النميمة من الكبائر كذا في العيني ١٢ ١٠۔ قوله وما يعذبان في كبير اے يكبر تركه عليهما الا انه كبير من حيث المعصية۔ ع قوله لا يستتر من قوله من الاستتار هو اما على حقيقته من الاستتار عن الاعين ويكون العذاب على كشف العورة او على المجاز والمراد التنزه من البول ورجح لان الحديث يدل على ان للبول بالنسبة الى عذاب القبر خصوصية فالحمل عليه اولى۔ قس قوله بالنميمة هي نقل كلام الغير بقصد الاضرار وهو من اقبح القبائح۔ نووي ع قوله بعسيب بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل قوله ما لم ييبسا هو من باب علم ويجوز كسر الموحدة قالوا لعله شفع فاستجيب بالتخفيف عنهما الى ان ييبسا وقيل لكونهما يسبحان ما داما رطبين۔ مجمع البحار ومر الحديث في ص ١٢٣ في الجنائز وفي ص ٣٥ في الوضوء۔ قال العيني والمطابقة للترجمة مع انها في الغيبة والحديث في النميمة من حيث ان الجامع بينهما ذكر ما يكره المقول فيه بظهر الغيب قاله ابن التين وقال الكرماني النميمة نوع من الغيبة لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه وقيل يحتمل ان يكون اشار الى ما ورد في بعض طرقه بلفظ الغيبة صريحا ١٢ ١١۔ قوله خير دور الانصار مناسبة ايراد هذه الترجمة هنا مع انه لم يذكر فيها شيء من الغيبة من جهة ان المفضل عليهم يكرهون ذلك فيستثنى ذلك من عموم قوله ذكرك اخاك بما يكره اذ محل الزجر اذا لم يترتب عليه حكم شرعي فان ترتب فلا يكون غيبة ولو كرهه المحدث عنه قاله في الفتح والحديث سبق في ص ٥٣٥ في المناقب وفيه ذكر كراهة المفضل عليه ايضا حيث قال فيه فادرك سعد النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله خير دور الانصار فجعلنا آخرا الحديث ١٢ ١٢۔ قوله استاذن رجل قالوا هو عيينة بن حصن الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام واراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منها وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وسلم وجيء به اسيرا الى ابي بكر رض ١٢ ك ١٣۔ قوله ان شر الناس استيناف كلام كالتعليل لتركه مواجهته بما ذكره في غيبته ويستنبط منه ان المجاهر بالفسق والشر لا يكون ما ذكر عنه من ذلك من ورائه من الغيبة المذمومة قال العلماء يباح الغيبة في كل غرض صحيح شرعا حيث يتعين طريقا الى الوصول اليه بها كالتظلم والاستعانة على تغيير والمحاكمة والتحذير من الشرور يدخل فيه تجرح الرواة والشهود في نكاح او عقد من العقود وكذا من راى متفقها يتردد الى مبتدع او فاسق ويخاف عليه الاقتداء به وقد نوزع في كون ما وقع من ذلك غيبة وانما هو نصيحة لتحذر السامع وانما لم يواجه القول فيه بذلك لحسن خلقه والجواب ان صورة الغيبة موجودة فيه وان لم يتناول الغيبة المذمومة ١٢ فتح الباري ع۔ غرضه جواز ان يقال نحو الطويل على وجه التعريف دون التنقيص وانه غير جائز ١٢ خ ع۔ بلفظ المعلوم والمجهول اي قال بعضهم لبعض لا راد من فعله صلعم واداة الاستفهام مقدرة ١٢ قس هو ابو ابن موسى الحذاء واما ابن جعفر البلخي ١٢ ك ع للحـ بفتح النون وشدة الجيم اي دور بني النجار المراد انهم خير الانصار ١٢ كرماني قيل هو عيينة بن حصن وقيل مخرمة والد المسور ١٢ ع اے قبيح كلامه۔ قس ومر الحديث قريبا ١١ روى عن ابن عباس بالواسطة كما مر قريبا وبدونها كما هنا ١٢ ك

حاشية السندي (قوله باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار) اي تفضيل طائفة على الاخرى وان كان يستلزم تنقيص الاخرى وعدم رضاهم بذلك لكنه جائز لمصلحة ولا يعد من الغيبة والله تعالى اعلم

عنها مالم تيبسا **بابُ ما يُكره من النميمة** وقوله هَمّازٍ مَشّاءٍ بنميمٍ ويلٌ لكل هُمَزةٍ لُمَزةٍ يهمز و يلمز ويعيب حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن منصور عن ابراهيم عن همام قال كنا مع حذيفة فقيل له ان رجلا يرفع الحديث الى عثمان فقال له حذيفة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتّات **بابُ قول الله** واجتنبوا قول الزور حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة ان يدع طعامه وشرابه قال احمد افهمني رجل اسناده **بابُ ما قيل في ذي الوجهين** حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تجد من اشر الناس يوم القيمة عند الله ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه **بابُ من اخبر صاحبه بما يقال فيه** حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتمعر وجهه وقال رحم الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر **بابُ ما يُكره من التمادح** حدثني محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل ابن زكرياء قال حدثنا بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن خالد عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي على الله احدا وقال وهيب عن خالد ويلك **بابُ من اثنى على احد بما يعلم** وقال سعد ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر في الازار ما ذكر قال ابو بكر يا رسول الله ان ازاري يسقط من احد شقيه قال انك لست منهم **بابُ قول الله** ان الله يامر بالعدل والاحسان وقوله انما بغيكم على انفسكم ومن بغي عليه لينصرنه الله وترك اثارة الشر على مسلم او كافر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت مكث النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا يخيل اليه انه ياتي اهله ولا ياتي قالت عائشة فقال لي ذات يوم يا عائشة ان الله افتاني في امر استفتيته فيه اتاني رجلان

صلى الله عليه وسلم من اهل الجنة كذا في ك ۱۲ قوله لست منهم فان قلت ما وجه الجمع بين مدحه صلى الله عليه وسلم لعبد الله ولابي بكر رضي الله تعالى عنهما وما نهى عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يخاف عليه ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة ۱۲ ك قوله ان الله يامر بالعدل اي بالتسوية في الحقوق فيما بينكم وترك الظلم وايصال كل حق الى ذي حقه قوله والاحسان اي الى من اساء اليكم ۱۲ قس قوله من بغي عليه رواية كريمة وللاصيلي ثم بغي على وفق التلاوة وكذا في رواية ابي ذر والنسفي ووقع للباقين ومن بغي عليه وهو خلاف ما وقع عليه القرآن والظن انه من الناسخ ۱۲ عيني قوله يعني انفذ الله عليه الوعيد لان اهل السنة يجمعون على ان الله تعالى في وعيده بالخيار ان شاء عذبهم بعدله وان شاء عفا عنهم بفضله او يأول بانه لا يدخلها دخول الفائزين او محمول على المستحل بغير

ام سندی

فجلس احدهما عند رجلىّ والآخر عند رأسى فقال الذى عند رجلىّ للذى عند رأسى مابال الرجل قال مطبوب يعنى مسحور قال ومن طبّه قال لبيد بن اعصم قال وفيم قال فى جفّ طلعة ذكر فى مشط ومشاقة تحت رعوفة فى بئر ذى اروان فجاء النبى صلى الله عليه وسلم فقال هذه البئر التى اريتها كانّ رءوس نخلها رءوس الشياطين وكانّ ماءها نقاعة الحنّاء فامر به النبىّ صلى الله عليه وسلم فاخرج قالت عائشة فقلت يارسول الله فهلّا تعنى تنشّرت فقال النبى صلى الله عليه وسلم امّا الله فقد شفانى وامّا انا فاكره ان اثير على الناس شرًّا قالت ولبيد بن اعصم رجل من بنى زريق حليف ليهود

باب ما ينهى عن التحاسد والتدابر وقوله ومن شرّ حاسد اذا حسد حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام بن منبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظنّ فانّ الظنّ اكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحلّ لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلثة ايام

باب قوله يٰايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرًا من الظنّ الاية حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظنّ فانّ الظنّ اكذب الحديث ولا تحسّسوا ولا تجسّسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

باب ما يكون فى الظنّ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم ما اظنّ فلانًا وفلانًا يعرفان من ديننا شيئا وقال الليث كانا رجلين من المنافقين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث بهذا وقالت دخل علىّ النبىّ صلى الله عليه وسلم يومًا فقال يا عائشة ما اظنّ فلانا وفلانا يعرفان ديننا الذى نحن عليه

باب ستر المؤمن على نفسه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن اخى ابن شهاب عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله قال سمعت ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتى معافى الّا المجاهرين وانّ من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربّه ويصبح يكشف ستر الله عليه حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز انّ رجلا سال ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى النجوى قال يدنو احدكم من ربّه حتى يضع كنفه عليه فيقول عملت كذا وكذا فيقول نعم ويقول عملت كذا وكذا فيقول نعم فيقرّره ثم يقول انّى سترت عليك فى الدنيا وانا اغفرها لك اليوم

باب الكبر قال مجاهد ثانى عطفه مستكبرًا فى نفسه عطفه رقبته حدثنا محمد بن كثير

الاعصم — ذروان — الاعصم اليهود حليف اليهود — عباد الله — وقال

١ قوله فى جف بضم الجيم وشدة الفاء وعاء طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف الخفيفتين مايغزل من الكتان والرعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر فى اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو والنون بستان فيه بير بالمدينة ورءوس الشياطين مثل فى استقباح الصورة الى انها وحشة المنظر سمجة الشكل والنقاعة بضم النون وخفة القاف وشدتها ماينقع فيه الحناء وقوله فاخرج اى من تحت الرعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس وزريق مصغر الزرق بالزاى والراء والحليف المعاهد ك ومر الحديث مع بيانه فى ص ٨٥٨ قال القسطلانى ومطابقة الآيات المذكورة وترجمة الباب مع الحديث كما هو ملخص من قول الخطابى ان الله تعالى لما نهى عن البغى واعلم ان ضرر البغى انما هو راجع الى الباغى وضمن النصر لمن بغى عليه كان حق من بغى عليه ان يشكر الله على احسانه بان يعفو عمن بغى عليه وقد امتثل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فلم يعاقب الذى كاده بالسحر مع قدرته على ذلك وقال فى الفتح ويحتمل ان يكون المطابقة من جهة انه صلى الله عليه وسلم ترك استخراجه خشية ان يثور على الناس منه شر فسلك مسلك العدل فى ان لا يحصل لمن لم يتعاط السحر من اثر الضرر الناشى عن السحر وسلك مسلك الاحسان فى ترك عقوبة الجانى انتهى كلام القسطلانى ١٢

٢ قوله عن التحاسد والتدابر من باب التفاعل والحسد ان يرى الرجل لاخيه نعمة فيتمنى ان يزول عنه ويكون له دونه والتدابر هو ان يعطى كل واحد من الناس اخاه دبره وقفاه فيعرض عنه ويهجره قاله ابن الاثير وقال الداؤدى التدابر التقاطع وقوله تعالى عطف على قوله ما ينهى واشار به الى ان الحسد مذموم جدا ١٢ عينى

٣ قوله اياكم والظن الخ هو تحذير عن الظن بسوء فى المسلمين وفيما يجب القطع من الاعتقاديات فلا ينافى ظن المجتهد المقلد فى الاحكام والتكلف فى المشتبهات والاحاديث الحزم سوء الظن فانه فى احوال نفسه خاصة ومعنى كونه اكذب مع ان الكذب خلاف الواقع فلا يقبل النقص وضده ان الظن اكثر كذبا او ان اثم هذا الكذب ازيد من اثم الحديث الكاذب او ان المظنونات يقع الكذب فيها اكثر من المجزومات ١٢ مجمع البحار

٤ قوله لا تحسسوا ولا تجسسوا الاولى بالمهملة والثانى بالجيم وفى بعض النسخ وهى رواية ابى ذر بتقديم الجيم على الحاء قس قال السيوطى فى التوشيح الاولى بالجيم اى لا تبحثوا عن عيوب الناس والثانية بالحاء المهملة اى لا تتبعوها باحد الحواس الخمس او بالاستماع للحديث وقيل هما بمعنى والثانى تاكيد وقيل بالجيم تتبع الشخص لاجل غيره وبالحاء تتبعه لنفسه قوله ولا تدابروا معناه لا تتهاجروا وقيل لا تتعادوا وقيل لا يستاثر احدكم على الآخر قوله اخوانا اى كاخوان النسب فى المحبة والشفقة والرحمة والمواساة والمعاونة والنصيحة انتهى ١٢

٥ قوله ولا يحل لمسلم الخ فيه التصريح بحرمة الهجران فوق ثلثة ايام وهذا فيمن لم يجن على الدين جناية فاما من جنى عليه وعصى ربه فجاءت الرخصة فى عقوبته بالهجران كالثلاثة المتخلفين عن غزوة تبوك وقد آلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا وصعد مشربة كذا فى العينى والكرمانى ١٢

٦ قوله ولا تناجشوا من النجش بالنون والجيم والمعجمة وهو ان يزيد فى ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزيد عليه ك كذا فى جميع نسخ الصحيح والذى اتفقت عليه رواة الموطا ولا تنافسوا بالفاء والمهملة من المنافسة وكذا اخرجه مسلم ١٢ تو

٧ قوله باب ما يكون من الظن اى هذا باب فى بيان ما يكون جوازا من الظن هكذا وقعت هذه الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية النسفى ولابى ذر عن الكشميهنى باب ما يجوز من الظن وفى رواية القابسى والجرجانى ما يكره من الظن ورواية ابى ذر انسب لسياق الحديث ١٢ عينى

٨ قوله ما اظن قال القسطلانى الظن فيها ليس من الظن المنهى عنه انتهى قال الكرمانى فان قلت ترجم بوجود الظن وفى الحديث نفى الظن قلت العرف فى قول القائل ما اظن زيدا فى الدار انه ظن ليس فى الدار انتهى ١٢

٩ قوله الا المجاهرين كذا للاكثر وللنسفى بالرفع ف قال الكرمانى وحقه النصب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو بمعنى النفى والمجاهر هو الذى جاهر بمعصيته واظهرها اى كل واحد من امتى يعفى عن ذنبه ولا يؤاخذ به الا الفاسق المعلن انتهى ١٢

١٠ قوله من المجانة هو عدم المبالاة بالفعل والقول عملا اى معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اى يدخل فى الصباح ١٢ ك

١١ قوله انى سترتها عليك فان قلت الترجمة فى ستر المؤمن وهذا فى ستر الله قلت ستر الله يستلزم لستره وقيل هو لسبب ان افعال العباد مخلوقة لله تعالى ك ع ومر الحديث فى ص ٣٣٣ فى المظالم وفى ص ٦٧٥ فى التفسير ١٢

١٢ قوله باب الكبر اى فى ذم الكبر بكسر الكاف وسكون الموحدة الكبر والتكبر والاستكبار متقارب فالكبر الحالة التى يتخصص بها الانسان من اعجابه بنفسه اكبر من غيره واعظم ذلك ان يتكبر على ربه بان يمتنع من قبول الحق والاذعان له والتوحيد والطاعة ١٢ ف ع

١٣ قوله قال مجاهد اى قال مجاهد فى قوله تعالى ثانى عطفه بقوله رقبته وهذا التعليق وصله الفريابى عن ورقاء عن ابن ابى نجيح عن ابن مجاهد قال فى قوله ثم ثانى عطفه قال رقبته ١٢ عينى

عــه اى لا تتعاطوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض لله وجب ١٢ قس

عــه امنادى فاخوانا خبر كان واما هو خبر اول لكان واخوانا خبر ثان لها او يكون بدلا ١٢ قس

سـه اى المسارة التى تقع بين الله وبين عبده المؤمن يوم القيمة ١٢ كرمانى

لـحـه المراد من الدنو القرب الزمنى لا المكانى ١٢ ك

صـه الكنف الستر اى حتى يحيط به عنايته التامة ١٢ ك ع

حاشية السندى

(قوله باب ما ينهى من التحاسد) اى ما ينهى عنه من التحاسد وفى بعض النسخ عن التحاسد فكلمة ما مصدرية وفيه وكونوا عباد الله اخوانا اى عاملوه بالعبودية وفيما بينكم بالاخوة اى تعاونوا وتحابوا فيما بينكم كتعاون الاخوة وتحابهم لكن لا مطلقا بل فى عبادة الله وطاعته ولذلك جمع بين الامرين وللاهتمام بشان العبادة قدم الاول ولانه يستلزم الثانى والله تعالى اعلم

له قوله متضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او متواضع متذلل خامل الذكر ولو اقسم يمينا طمعا في كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنيف والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالمعجمة المجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين. ک ع ومر الحديث في ص ٧٣١ ويأتي في ص ٩٨٥ ۱۲ ع له قوله محمد بن عيسى الطباع بالمهملة المفتوحة والموحدة المشددة وبالعين المهملة ابو جعفر البغدادي نزيل اذنة بفتح الهمزة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بقرب طرسوس قال صاحب التوضيح هذا الحديث يشبه ان البخاري اخذه عن شيخه محمد بن عيسى مذاكرة ۱۲ ع له قوله لتاخذ المقصود من الاخذ بيده هو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه

اخبرنا سفين قال حدثنا معبد بن خالد القيسي عن حارثة بن وهب الخزاعي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر وقال محمد بن عيسى حدثنا هشيم قال اخبرنا حميد الطويل قال حدثنا انس بن مالك قال كانت الامة من اماء اهل المدينة لتاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به حيث شاءت.

باب الهجرة

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عوف بن الطفيل هو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لامها ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما انشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته اندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثروا على عائشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي وتقول اني نذرت والنذر شديد فلم يزالا بها حتى كلمت ابن الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن انس ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام.

باب ما يجوز من الهجران لمن عصى

وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا وذكر خمسين ليلة. حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف

المرتبة وهو انه لو كان لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدة في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضاها لما تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المرأة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي امة كانت وبقوله حيث شاءت من الامكنة وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف ۱۲ ک له قوله عوف بن الطفيل قال الواقدي كان ام رومان تحت عبد الله بن الحارث بن سخبرة وكان قدم بها مكة فحالف ابا بكر قبل الاسلام وتوفي عن ام رومان وقد ولدت له الطفيل ثم صارت تحت ابي بكر رضي الله عنه فولدت عبد الرحمن وعائشة وهما اخوا الطفيل لامه هذه وقال في جامع الاصول عوف بن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي عوف بن الحارث ابن الطفيل وقال علي بن المديني هكذا اختلفوا فيه والصواب عندي وهو المعروف عوف بن الحارث بن الطفيل ۱۲ ع له قوله ان اكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان لا اكلمها وفي بعضها ان لا اكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم ولا اشفع بكسر الفاء الشديدة اي لا اقبل الشفاعة ولا اتحنث الى نذري اي يسعي منتهيا اليه ۱۲ ک له قوله انشدكما بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سألتك بالله لما بتخفيف اللام وما زائدة وبتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما اطلب منكما الا الادخال قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عائشة كانت خالته ويناشدانها الا كلمته اي يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علمت والتذكرة اي التذكير بالصلة والعفو وكظم الغيظ ونحوه والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجرة وكلمة واعتقت كفارة ليمينها وعلم منها ان المراد بالنذر اليمين والكفارة المعتقة ۱۲ ک وفي التوضيح قول عائشة علي نذر ان لا اكلم نذر في غير طاعة فلا يجب عليها شيء عند مالك وغيره ولعلها لما اطلعت على ان هجرانها اياه كان معصية اعتقت تطيبا وجبرا للاساءة بالاحسان واوادت كفارات خوفا وخشية من الله تعالى كذا في ع فان قلت لم هجرت عائشة ابن الزبير اكثر من ثلثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعائشة لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب لم يكن احد يدخل عليها الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة المذمومة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء واعراض ووجه آخر وهو ان عائشة رضي الله عنها فعلت ذلك لانها ام المؤمنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته فذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرتها منه كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى ک ع ومر في ص ۴۹۹ ۱۲ ع له قوله ويعرض بضم التحتية فيهما والجملة استينافية بيان لكيفية الهجران ويجوز ان يكون حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا ۱۲ قسطلاني له قوله وخيرهما عطف على الجملة السابقة من حيث المعنى لما فهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير وعلى القول بان الاولى حال فهذه الثانية عطف على قوله لا يحل ۱۲ قس له قوله بالسلام قال الاكثرون يزول الهجرة بمجرد السلام ورده وقال الامام احمد لا يبرأ من الهجرة الا بعوده الى الحال التي كان اولا قس استدل بهذه الاحاديث على ان من اعرض عن اخيه المسلم وامتنع من مكالمته والسلام عليه اثم بذلك لان نفي الحل يثبت به التحريم ومرتكب التحريم آثم ۱۲ ف له قوله ما يجوز الخ اراد بهذه الترجمة بيان الهجران الجائز لان عموم النهي مخصوص بمن لم يكن لهجره سبب مشروع فبين ههنا السبب المشروع للهجر وهو لمن صدرت منه معصية فيسوغ لمن اطلع عليها ان يهجره عنها ۱۲ ف له قوله كعب بن مالك الانصاري حين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا لقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا او ونهى النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين عن الكلام معه والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر زمان هجرة المسلمين عنهم كانت خمسين ليلة ۱۲ ک له لا يريد بها مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المؤمن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع ۱۲ ک له سقط لابي ذر لفظ ابن مالك فقال هو ابن الحارث كما في الفرع وزاد في الفتح وللنسفي ايضا ۱۲ قس له كان عبد الله بن الزبير احب البشر الى عائشة بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا تمسك شيئا ۱۲ ع

حاشية السندي

(قوله باب الكبر) وفيه الا اخبركم باهل الجنة الخ ليس المراد اخبركم باهل الجنة كلهم واهل النار كلهم والا لزم الواسطة وثبوت المنزلة بين المنزلتين ضرورة خروج كثير من الناس من الطائفتين جميعا فقيل اي باغلب اهل الجنة وباغلب اهل النار ولا يخلو عن نظر وكذا لا يمكن حمله على من يدخل

غضبك ورضاك قالت قلت وكيف تعرف ذاك يا رسول الله قال انك اذا كنت راضية قلت بلى ورب محمد وان كنت ساخطة قلت لا ورب ابراهيم قالت قلت اجل لست اهاجر الا اسمك باب هل يزور صاحبه كل يوم او بكرة وعشيا حدثنى ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وقال الليث حدثنى عقيل قال ابن شهاب فاخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت لم اعقل ابوى الا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفى النهار بكرة وعشية فبينا نحن جلوس فى بيت ابى بكر فى نحر الظهيرة قال قائل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ساعة لم يكن ياتينا فيها قال ابو بكر ما جاء به فى هذه الساعة الا امر قال انى اذن لى فى الخروج باب الزيارة ومن زار قوما فطعم عندهم وزار سلمن ابا الدرداء فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فاكل عنده حدثنى محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الوهاب عن خالد الحذاء عن انس بن سيرين عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زار اهل بيت من الانصار فطعم عندهم طعاما فلما اراد ان يخرج امر بمكان من البيت فنضح له على بساط فصلى عليه ودعا لهم باب من تجمل للوفود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنى ابى قال حدثنى يحيى بن ابى اسحق قال لى سالم بن عبد الله ما الاستبرق قلت ما غلظ من الديباج وخشن منه قال سمعت عبد الله يقول راى عمر على رجل حلة من استبرق فاتى بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اشتر هذه فالبسها لوفد الناس اذا قدموا عليك فقال انما يلبس الحرير من لا خلاق له فمضى فى ذلك ما مضى ثم ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث اليه بحلة فاتى بها النبى صلى الله عليه وسلم فقال بعثت الى بهذه وقد قلت فى مثلها ما قلت قال انما بعثت اليك لتصيب بها مالا فكان ابن عمر يكره العلم فى الثوب لهذا الحديث باب الاخاء والحلف وقال ابو جحيفة اخى النبى صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابى الدرداء وقال عبد الرحمن ابن عوف لما قدمنا المدينة اخى النبى صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد بن الربيع حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف فاخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع فقال النبى صلى الله عليه وسلم اولم ولو بشاة حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا عاصم قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام فقال قد حالف النبى صلى الله عليه وسلم بين قريش والانصار فى دارى باب التبسم والضحك وقالت فاطمة اسر الى النبى صلى الله عليه وسلم فضحكت وقال ابن عباس ان الله هو اضحك وابكى حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان رفاعة القرظى طلق

(حاشیہ: لا اذا قلت — ثنا انبانا — علينا — وعشيا — فبينا — قد اذن لى فى الخروج — ثنا انبانا — فى الخروج — حدثنى — قال — وخشن — من — بها — لما — قال — حدثنى — انبانا)

ـله قوله لست اهاجر الا اسمك فيه المطابقة للترجمة لان هذا من الهجران الجائز كذا ذكره العينى قال الكرمانى قال القاضى مغاضبة عائشة رض هى من الغيرة التى عفى عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها فى ذلك من الحرج ما فيه لان الغضب على النبى صلى الله عليه وسلم كبيرة عظيمة وفى قولها الا اسمك دلالة على ان قلبها مملوء من المحبة وانما الغيرة فى النساء لفرط المحبة ١٢ ـمه قوله او بكرة وعشيا سقطت الهمزة من قوله او لابى ذر فالواو مفتوحة وهذا لا يعارض حديث زر غبا تزدد حبا المروى عند الحاكم فى تاريخ نيسابور والخطيب فى تاريخ بغداد وغيرهما من طرق لان عمومه يقبل التخصيص فيحمل على من ليست خصوصية ومودة ثابتة فلا ينقص كثرة زيارته من منزلته للصديق الملاطف كما قال ابن بطال لا تزيده كثرة الزيادة الا محبة بخلاف غيره ١٢ قس ـسه قوله يدينان الدين اى كانا مؤمنين متدينين بدين الاسلام قوله نحر الظهيرة بفتح المعجمة اول الظهر يريد به شدة الحر قوله اذن لى فى الخروج اى من مكة الى المدينة. ك والحديث مضى مطولا فى ص ۵۵۳ فى الهجرة ١٢ ـكه قوله باب الزيارة قال ابن بطال من اتمام الزيارة اطعام الزائر ما حضر وذلك مما يثبت المودة وفيه ان الزائر يدعو للمزور ولاهل بيته. كذا فى الكرمانى ١٢ ـهه قوله فنضح له بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اى رش قوله بساط حصير. قس ومر الحديث فى ص ۵۷ فى صلوة الضحى ١٢ ـلمه قوله من لا خلاق له الخلاق النصيب اى لا خلاق لهم فى الآخرة اى اذا كان مستحلا قوله لتصيب بها مالا بان تبيعه مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه مخصص بالحديث الآخر هو انه حرام على ذكور امتى وفيه عرض المفضول على الفاضل فيما يرى المصلحة ولبس انفس الثياب عند لقاء الوفود كذا فى الكرمانى قال العينى والمطابقة يفهم من كلام عمر رض لان عادة النبى صلى الله عليه وسلم كانت جارية بالتجمل للوفد لان فيه تفخيم الاسلام ومباهاة للعدو وغيظا لهم غير ان النبى صلى الله عليه وسلم ابى على عمر لبس الحرير بقوله انما يلبس الحرير من لا خلاق له ولم ينكر عليه مطلق التجمل للوفد حتى قالوا فى الحديث لبس انفس الثياب عند لقاء الوفود. والحديث مضى فى ص ۸٦۸ فى كتاب اللباس وفى ص ۱۳۰ وغير ذلك ١٢ ـكه قوله فكان ابن عمر رض يكره العلم فى الثوب قال الخطابى فذهب ابن عمر فى هذا مذهب الورع وكان ابن عباس يقول فى رواية الاعلم فى ثوب وذلك لان مقدار العلم لا يقع عليه اسم اللبس. عينى ومر بيانه فى ص ۸۶۵ فى كتاب اللباس ١٢ ـشه قوله باب الاخاء اى مشروعية الاخاء اى المواخاة قوله والحلف بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبالفاء وهو العهد يكون بين القوم وقد حالفه اى عاهده ١٢ ك عينى ـه ـ ٩ قوله لا حلف فى الاسلام لان الحلف للاتفاق والاسلام قد جمعهم والف بين قلوبهم فلا حاجة اليه وكانوا فى الجاهلية يتحلفون على نصر الحليف ولو كان ظالما وعلى اخذ الثار من القبيلة بسبب قتل واحد منهم ونحو ذلك. قس قال الكرمانى فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفى هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة قال النووى لا حلف فى الاسلام معناه حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله والمعاونة على البر فلم ينسخ انما المنسوخ ما يتعلق بالارث انتهى ومر فى ص ۳۰۶ فى الكفالة بعين هذا الاسناد والمتن ١٢ ـنله قوله باب التبسم والضحك اى فى بيان اباحة التبسم والضحك. ع قال الكرمانى هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما بحيث يسمع جيرانه فهو القهقهة والا فهو الضحك انتهى قال العينى قال اصحابنا الضحك ان يسمع هو نفسه فقط والقهقهة ان يسمع غيره والتبسم لا يسمع هو ولا غيره والضحك يفسد الصلوة لا الوضوء والقهقهة يفسدهما جميعا والتبسم لا يفسد بهما ويقال التبسم فى اللغة مبادى الضحك والضحك انبساط الوجه حتى يظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت بحيث يسمع جيرانه من بعد القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التبسم وتسمى الاسنان فى مقدم الفم الضواحك انتهى ١٢ ـلله قوله قالت فاطمة الخ هذا التعليق طرف من حديث عائشة قد مضى فى وفاة النبى ص ۶۳۸ صلى الله عليه وسلم وكان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها حين اشرف على الموت انك اول من يتبعنى من اهلى ١٢ ع ـلله قوله ان الله هو اضحك وابكى لانه لا يؤثر فى الوجود الا الله كما هو مذهب الاشاعرة وهذا التعليق قد مضى فى الجنائز فى ص ۱۷۲ ١٢ ع حل اللغات نضح بضم النون وكسر الضاد المعجمة بعدها حاء اى رش بساط حصير ١٢

الجنة ابتداء كما لا يخفى نعم لو حمل على اصحاب المراتب العالية الكاملين من اصحاب الجنة بتنزيل غيرهم منزلة العدم لكان له وجه والاقرب بالنظر الى لفظ الحديث ان يراد باهل الجنة الطائفة التى تدخل كلها الجنة يدل على ذلك كل ضعيف وعلى هذا فاما ان يقال من وفق لهذه الخصلة يختم له بالخير البتة او يقال لما كان غالب هذه الطائفة يدخل الجنة عد الكل داخلا والله تعالى اعلم اه سندى (باب الهجرة) (قوله قالت هو لله على نذر ان لا اكلم الخ) كانه بتقدير لئلا اكلم وهو تعليل للايجاب اى اوجبت النذر ليكون سببا حاملا على ترك التكلم فيؤدى الى ان الايجاب على تقدير ان تكلمه ولذلك قيل تقدير الكلام على نذر ان كلمته والله تعالى اعلم. وقوله فلم يزل الابهام حتى كلمت واعتقت ليس عطفا على كلمت فان القول بانها لم يزل الابهام حتى اعتقت بعيد بل لا نعلم انها اعتقت

له قوله فبتّ طلاقها اے قطع بتطلیق الثلاث وعبد الرحمن بن الزبیر بفتح الزاء وکسر الموحدة قوله الهدبة هی اعلیٰ طرف الثوب من الخمل قوله وابن سعید هو خالد بن سعید بن العاص بن امیة بن عبد شمس بن قصی القرشی الاموی قوله لاحتی تذوقی اے لاترجع لک الی رفاعة حتی تذوقی عسیلته اے عسیلة عبد الرحمن بن الزبیر والعسیلة تصغیر العسل والعسل یذکر ویؤنث وکنی بها عن لذة الجماع فان قلت کیف یذوق والة کالهدبة واجیب بانها کالهدبة فی الرقة والدقة لافی الرخاوة وعدم الحرکة قلت هذا وقاله الکرمانی ولکنه ما هو بظاهر والظاهر انه لایقدر علی الجماع اصلا فاذا کان کذلک فالمراد من قوله علیه الصلوٰة والسلام لاحتی تذوقی عسیلته یعنی اذا قدر علی الجماع فلا بد من صبرها علی ذلک اے الاقامة فی عصمة عبد الرحمن بن الزبیر والا فلابد من زوج آخر وجماعها معه ع ومر الحدیث فی ۹۲ ۵ قوله عالیة نصب علی الحال ویجوز الرفع علی ان یکون خبر مبتدأ محذوف تقدیره ہن عالیة واصواتهن مرفوع

امرأته فبتّ طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبیر فجاءت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقالت یا رسول اللہ انها کانت عند رفاعة فطلّقها اٰخر ثلٰث تطلیقات فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبیر وانه واللہ ما معه یا رسول اللہ الا مثل هذه الهدبة لهدبة اخذتها من جلبابها قال وابو بکر جالس عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم وابن سعید بن العاص جالس بباب الحجرة لیؤذن له فطفق خالد ینادی ابا بکر یا ابا بکر الا تزجر هذه عما تجهر به عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وما یزید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی التبسم ثم قال لعلّک تریدین ان ترجعی الی رفاعة لا حتی تذوقی عسیلته ویذوق عسیلتک حدثنا اسمٰعیل قال حدثنا ابراهیم عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب عن عبد الحمید بن عبد الرحمٰن بن زید بن الخطاب عن محمد بن سعد عن ابیه قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعنده نسوة من قریش یسألنه ویستکثرنه عالیة اصواتهن علی صوته فلما استاذن عمر تبادرن الحجاب فاذن له النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدخل والنبی صلی اللہ علیہ وسلم یضحک فقال اضحک اللہ سنّک یا رسول اللہ بابی انت وامی فقال عجبت من هؤلاء اللاتی کن عندی لما سمعن صوتک تبادرن الحجاب فقال انت احق ان یهبن یا رسول اللہ ثم اقبل علیهن فقال یا عدوّات انفسهن اتهبنّنی ولا تهبن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلن انت افظّ واغلظ من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایهٍ یا ابن الخطاب والذی نفسی بیده ما لقیک الشیطان سالکا فجا الا سلک فجا غیر فجک حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیٰن عن عمرو عن ابی العباس عن عبد اللہ بن عمر قال لما کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بالطائف قال انا قافلون غدا ان شاء اللہ فقال ناس من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا نبرح او نفتحها فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فاغدوا علی القتال قال فغدوا فقاتلوهم قتالا شدیدا وکثر فیهم الجراحات فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انا قافلون غدا ان شاء اللہ قال فسکتوا فضحک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الحمیدی حدثنا سفیٰن بالخبر کله حدثنا موسٰی قال حدثنا ابراهیم اخبرنا ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمٰن ان ابا هریرة قال اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال هلکت وقعت علی اهلی فی رمضان فقال اعتق رقبة قال لیس لی قال فصم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی بعرق فیه تمر قال ابراهیم العرق المکتل فقال این السائل تصدق بها قال علی افقر منی واللہ ما بین لابتیها اهل بیت افقر منا فضحک حتی بدت نواجذه قال فانتم اذن حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ حدثنی مٰلک عن اسحٰق ابن عبد اللہ بن ابی طلحة عن انس بن مٰلک قال کنت امشی مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

منه وملازمته حتی یطلب علی صاحبه مذموم ومنهی عنه وهو من اهل السفه والبطالة فانتم اذن جواب وجزاء اے ان لم یکن افقر منکم فکلوا انتم حینئذ منه ع وهذا علی سبیل الانفاق علی العیال اذ الکفارة انما هی للتراخی او علی سبیل التکفیر وهو خاص به ک ومر فی ص۲۵۹ باب اذا جامع فی رمضان ۱۲ ع قال صاحب الخیر الجاری ولعل هذا الکلام علی سبیل العکس یعنی ان زوت یزدن دلیل علی فضل عمر وانه کان بعیدا من تصرف الشیطان انتهی ۱۲ ع یحتمل ان یکون ذلک قبل النهی عن رفع الصوت علی صوته او کان ذلک من طبعهن ۱۲ قس اے هات استزاده منه الحدیث ولذا عقبه بالمدح ۱۲ مجمع کذا للاکثر بضم العین وللحموی وحده بفتحها والصواب الاول ۱۲ ف تعجبا من قولهم الاول وسکوتهم فی الثانی ۱۲ قس هو سلمة بن صخر او سلمان بن صخر

وعليه برد نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجبذ بردائه جبذة شديدة قال انس فنظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم وقد اثرت بها حاشية الرداء من شدة جبذته ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه فضحك ثم امر له بعطاء حدثنا ابن نمير قال حدثنا ابن ادريس عن اسمعيل عن قيس عن جرير قال ما حجبني النبي صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رانى الا تبسم في وجهي ولقد شكوت اليه اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة ان ام سليم قالت يا رسول الله ان الله لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فضحكت ام سلمة فقالت اتحتلم المرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم فبم تشبه الولد حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سليمن بن يسار عن عائشة قالت ما رايت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا قط ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم حدثنا محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وهو يخطب بالمدينة فقال قحط المطر فاستسق ربك فنظر الى السماء وما نرى من سحاب فاستسقى فنشا السحاب بعضه الى بعض ثم مطروا حتى سالت مثاعب المدينة فما زالت الى الجمعة المقبلة ما تقلع ثم قام ذلك الرجل او غيره والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال غرقنا فادع ربك يحبسها عنا فضحك ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا مرتين او ثلثا فجعل السحاب يتصدع عن المدينة يمينا وشمالا يمطر ما حوالينا ولا يمطر منها شئ يريهم الله كرامة نبيه صلى الله عليه وسلم واجابة دعوته باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وما ينهى عن الكذب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكون صديقا وان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا حدثني ابن سلام قال اخبرنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل نافع بن ملك بن ابي عامر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جرير قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به الى يوم القيمة باب الهدي الصالح حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم الاعمش قال

فيها: جاذ — ذ: شنى — ثنا: انا — هل — فيم شبه الولد — ن: انبانا — ضحكا — ثلثة — تعالى — يكون صديقا — محمد حدثنا — الكذبة — في ثنا

قوله نجراني بفتح النون وسكون الجيم والراء وبالنون نسبة الى بلد باليمن وفي الحديث كمال زهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وحلمه وكرمه وتقدم قبيل كتاب الجزية ١٢ ك. قوله ما حجبني الخ فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه وسلم بلا حجاب قلت معناه ما حجبني من دخول على مجلسه المختص بالرجال او معنى عطاء طلبته منه قوله ثبته لفظ عام للثبات على الخيل وعلى غيره. ك ع ومر الحديث في ص ٤٢٢ في المغازي وفي ص ٥٣٩ في المناقب ١٢. قوله اذا رات الماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت قوله فبما اي باي شئ شبه الولد بالام او يشبه الام وفي بعضها فبم اي في اي شئ لولا ان لها ما ينعقد الولد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي ماء المرأة قوة منعقدة ١٢ ك ع. قوله مستجمعا اي مجتمعا وضاحكا منصوب على التمييز وان كان مشتقا مثل لله دره فارسا اي ما رايته مستجمعا من جهة الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك ولابي ذر عن الكشميهني ضحكا اي مبالغا في الضحك ولم يترك منه شيئا كذا في القسطلاني قال الكرماني فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما رواه ابو هريرة في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ قلت ذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك وظهور اللهوات قلت ما قالت عائشة رضي الله عنها لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة شهد ما لم تشهد عائشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولى بالقبول من النافي وكان صلى الله عليه وسلم في اكثر احواله التبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلى من التبسم واقل من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب يبدو النواجذ جاريا في ذلك على عادة البشر وقال بعضهم يسمى الانياب والضواحك نواجذ لهذا جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه ايضا يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبل واما المكروه منه فهو الاكثار من الضحك فانه يميت القلب وذلك هو مذموم ١٢. قوله قحط المطر بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول والمثاعب جمع المثعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة والموحدة مسيل الماء ومجراه والاقلاع عن الامر الكف عنه. قوله حوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا ولا تمطر علينا ويتصدع اي يتفرق عن المدينة ويشتق من في الاستسقاء وفيه كرامة رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الله تعالى غاية الكرامة ١٢ ك. قوله يهدي اي البر الهداية الدلالة الموصلة الى البغية والبر العمل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها والفجور الميل اي الفساد وقيل الانبعاث في المعاصي وهو جامع للشرور فهما متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم قوله يكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملأ الاعلى واما ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فحكم الله اولي والغرض انه يستحق وصف الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم وكيف لا وانه من علامات النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين كذا في الكرماني والعيني والحديث اخرجه مسلم ايضا في الادب ١٢ قس. قوله اية المنافق الخ الاية العلامة فان قلت الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب لكونه في الدرك الاسفل بواسطة الكذب واخوته قلت المراد انه يشابه المنافق اذا كان متعادا بذلك وللتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المنافقين او كان منافقا خاصا او لا يريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي. ك ع ومر الحديث في كتاب الايمان قال العيني ومطابقته لقوله وما ينهى عن الكذب الذي هو جزء الترجمة من حيث ان معناه مستلزم للنهي عن الكذب كما لا يخفى وكذا في الحديث الآتي ١٢ ع. قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز ص ١٨٥ وقد راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجل قائم بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا الذي رايته يشق شدقه فكذاب ١٢ ك ع. قوله فيصنع به اي يوم القيمة لما ينشاء عن تلك الكذبة من المفاسد وانما جعل عذابه في الفم لانه موضع المعصية ١٢ قس. قوله باب الهدي الصالح اي في بيان الهدي الصالح والهدي بفتح الهاء وسكون الدال المهملة قال ابن الاثير الهدي السيرة والطريقة والهيئة

قوله حدثكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قائم مقام التصديق والتسليم عند القرائن ١٢ ك ع. بالتصغير هي ام انس زوجة ابي طلحة الانصاري ١٢ ك. اي مبالغا في الضحك بحيث لم يترك منه شيئا ١٢ خير. جمع اللهاة وهي اللحمة المشرفة على الحلق او ما بين منقطع اصل اللسان الى منقطع القلب من اعلى الفم ١٢ قاموس. والاقلاع عن الامر الكف عنه ١٢ ك. بكسر الموحدة وتشديد الراء اي يوصل الى الخيرات كلها ١٢ قس. بضم اوله مبنيا للمفعول ولابي ذر عن الكشميهني يكون بدل يكتب ١٢ قس. اي الطريقة الصالحة ١٢ تو. هو ابن راهويه. ف او هو ابن نصر ١٢ ع. ويروى احدثكم بهمزة الاستفهام ١٢ ع

حاشية السندي: من يجوز لها الكشف عند عمر كحفصة مثلا فالتعجب بالنظر الى قيامها او لعل التعجب من اسراعهن قبل ان يعلمن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ياذن له ام لا وهذا اقرب الى لفظ الحديث والله تعالى اعلم اه سندي. قوله باب قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الخ) وفيه ان الصدق يهدي الى البر فصاحب الصدق لا ياتي من الافعال بما يحوجه الى الانكار لو سئل عنه خوفا من الوقوع في الكذب بخلاف صاحب الكذب فانه قد يجتري على القبائح اعتمادا على انكاره ذلك عند السؤال والله تعالى اعلم ويحتمل ان الصادق يوفقه الله تعالى للخيرات والكاذب بالعكس فكان صدق الاول هداه الى البر وكذب الثاني بالعكس والله تعالى اعلم اه سندي

سمعت شقيقاً سمعت حذيفة يقول إن أشبه الناس دلاً وسمتاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه لا ندري ما يصنع في أهله إذا خلا حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارقاً قال قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم

باب الصبر على الأذى وقول الله إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن السلمي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس أحد أو ليس شيء أصبر على أذى سمعه من الله إنهم ليدعون له ولداً وإنه ليعافيهم ويرزقهم حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال سمعت شقيقاً يقول قال عبد الله قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسمة كبعض ما كان يقسم فقال رجل من الأنصار والله إنها لقسمة ما أريد بها وجه الله قلت أما لأقولن للنبي صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو في أصحابه فساررته فشق ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم وتغير وجهه وغضب حتى وددت أني لم أكن أخبرته ثم قال قد أوذي موسى بأكثر من ذلك فصبر

باب من لم يواجه الناس بالعتاب

حدثني عمر بن حفص قال حدثنا أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال أقوام يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إني لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية حدثنا عبدان قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عبد الله مولى أنس عن أبي سعيد الخدري قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها فإذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه

باب من أكفر أخاه بغير تأويل فهو كما قال

حدثني محمد وأحمد بن سعيد قالا حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما وقال عكرمة بن عمار عن يحيى عن عبد الله بن يزيد سمع أبا سلمة سمع أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا إسمعيل حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قال لأخيه كافر فقد باء بها أحدهما حدثنا موسى بن إسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال ومن قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم ولعن المؤمن كقتله ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله

باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً

وقال عمر بن الخطاب لحاطب إنه منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ل قوله دلاً بفتح الدال المهملة وتشديد اللام حسن الحركة في المشي والحديث وغيرهما قوله وسمتاً بفتح المهملة وسكون الميم حسن النظر في أمر الدين وقوله وهدياً بفتح الهاء وسكون المهملة وهو قريب من معنى الدل قال الكرماني وهما من السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمائل ١٢ قس ٢ قوله لابن أم عبد بفتح اللام وهي تأكيد بعد التأكيد بأن المكسورة التي في أول الحديث كذا في الفتح ابن أم عبد هو عبد الله بن مسعود وكان أصحابه يدخلون عليه فينظرون إليه قولاً وفعلاً وحركة وسكوناً حالاً وملكة وغيرها فيتشبهون به ١٢ ك ٣ قوله باب الصبر والأذى وفي بعضها في الأذى وفي بعضها على الأذى قال السيوطي في التوشيح قال العلماء هو جهاد وقد جبل الله النفس على التألم بما ينالها مما يكره ولهذا شق على النبي صلى الله عليه وسلم نسبتهم له إلى الجور في القسمة لكنه حلم على القائل وصبر انتهى ١٢ ٤ قوله أصبر على أذى الخ فإن قلت الصبر هو حبس النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فما وجه الإطلاقة على الله قلت هو هنا بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها إلى زمان آخر يعني تأخيرها قوله يدعون له ولداً يعني ينسبون إليه ما هو منزه عنه وهو يحسن إليهم بما يتعلق بأنفسهم وهو المعافاة وبأموالهم وهو الرزق ١٢ ك ، ٥ قوله ما بال أقوام يتنزهون أي يحترزون وأعلمهم إشارة إلى القوة العلمية وأشدهم خشية إلى القوة العملية أي إنهم توهموا أن رغبتهم عما فعلت أقرب لهم عند الله وليس كما توهموا إذ أنا أعلمهم بالأقرب وأولاهم بالعمل به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن المعاشرة عند الموعظة والإنكار والتلطف في ذلك قال ابن بطال معنى لم يواجهه أنه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه وإلا فهذا مواجهة به لكن على سبيل التعميم والإبهام وأيضاً معناه أنه لم يواجهه في حاجة نفسه كما في جفاء الأعرابي الذي جبذ برده من عاتقه أنه لم ينتقم لنفسه وأما إن كان في حرمة الدين فكان يواجهه به ويقرع عليه ويصدع بالحق على منتهكها ملتقط من ك قس ع ف والحديث أخرجه في الاعتصام ١٢ ٦ قوله العذراء هي البكر لأن عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر تجعل للبكر في جنب البيت ك وهو من باب التفهيم لأن البكر في الخلوة يشتد حياؤها لأن الخلوة مظنة لوقوع الفعل بها قس والمطابقة للترجمة من حيث أنه صلعم لشدة حيائه لا يعاتب أحداً في وجهه وإذا رأى شيئاً يكرهه يعرف في وجهه ع وسبق الحديث في صـ ٥٠٣ ١٢ ٧ قوله بغير تأويل يعني في تكفيره قيده به لأنه إذا تأول في تكفيره يكون معذوراً غير آثم ولذلك عذر النبي صلى الله عليه وسلم عمر رض في نسبة النفاق إلى حاطب ابن أبي بلتعة لتأويله بأنه صار منافقاً بسبب أنه كاتب المشركين كتاباً فيه بيان أحوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٨ قوله فقد باء به أحدهما حمله البخاري رح على تحقق الكفر لأحدهما لأن القائل إذا كان صادقاً فالمرمي كافر وإن كان كاذباً فقد جعل الرامي الإيمان كفراً ومن جعل الإيمان كفراً فقد كفر ولهذا ترجم عليه مقيداً بغير تأويل وحمله بعضهم على الزجر والتغليظ فيكون ظاهره غير مراد والحديث من أفراده قس قال الطيبي هذا الحديث مما عده بعض الفضلاء من المشكلات من حيث أن ظاهره غير مراد وذلك أن مذهب أهل الحق أنه لا يكفر المسلم بالمعاصي كالقتل والزنا وقوله لأخيه كافر من غير اعتقاد بطلان دين الإسلام وإذا تقرر ما ذكرناه فقيل في تأويل الحديث أوجه أحدها أنه محمول على المستحل لذلك وثانيها معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره وثالثها أنه محمول على الخوارج المكفرين للمؤمنين وهذا ضعيف لأن المذهب الصحيح المختار الذي قاله الأكثرون أن الخوارج كسائر أهل البدع لا تكفر ورابعها أن ذلك يؤول به إلى الكفر وخامسها معناه فقد رجع إليه تكفيره وليس الراجع حقيقة الكفر بل التكفير لكونه جعل أخاه المؤمن كافراً فكأنه كفر نفسه إما لأنه كفر من هو مثله وإما لأنه كفر من لا يكفره إلا كافر يعتقد بطلان دين الإسلام انتهى ١٢ ٩ قوله من حلف بملة غير الإسلام قال ابن بطال مثل أن يقول إن فعلت كذا فأنا يهودي وهو كما قال أي كاذب لا كافر لأنه ما تعمد بالكذب الذي حلف عليه التزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة للمحلوف له فهو وعيد قال القاضي البيضاوي ظاهره أنه يختل بهذا الحلف إسلامه ليصير يهودياً كما قال ويحتمل أن يراد به التهديد والمبالغة كأنه قال فهو مستحق بمثل عذاب ما قاله ١٢ ك ع ١٠ قوله لعن المؤمن كقتله أي في التحريم أو في الإثم أو في الإبعاد فإن اللعن تبعيد من رحمة الله والقتل تبعيد من الحيوة وكذا الرمي ووجه الشبه ههنا أظهر لأن النسبة إلى الكفر الموجب للقتل في أن المسبب للشيء كفاعله ١٢ ك ع ١١ قوله متأولاً بأن ظنه كذا أو جاهلاً أي حال كونه جاهلاً بحكم ما قاله أو بحال المقول فيه ١٢ قس ع ع جملة مستأنفة يريد أنا نشهد له بما يستبين لنا من ظاهر أمره ولا ندري ما بطن منه ١٢ طيبي مرقاة ١٣ ابن عبد الله وقيل ابن خليفة أبو سعيد الكوفي ١٢ ع تق ١٤ هو بفتح الهاء كما في الترجمة وروي بضمها ضد الضلال ١٢ ف ١٥ وأعطى أناساً من أشراف العرب ولم يعط الأنصار في الجهاد في ص ٦٣٤ ١٢ ك ١٦ أي من الذي قاله الأنصاري الذي تأذى النبي صلعم ١٢ ع ١٧ لم يعرف الحافظ ابن حجر أعيان القوم المذكورين ١٢ قس ١٨ قال الغساني قيل هو محمد بن بشار أو ابن المثنى ك وقيل هو ابن يحيى الذهلي ١٢ قس ١٩ أراد بالأخوة أخوة الإسلام ١٢ ع ك ٢٠ بتشديد الميم الحنفي اليمامي مجاب الدعوة ١٢ عيني ك

حل اللغات حياء هو تغير وانكسار عند خوف ما يعاب أو يذم. العذراء البكر في خدرها أي في سترها. كفر بتشديد الفاء بمعنى أكفر. باء بالمد رجع ١٢

ل قوله وما يدريك مطابقة هذا التعليق للترجمة ظاهرة وذلك ان مقصوده من الترجمة ان المتاول في تكفير الغير معذور غير آثم فلذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر في نسبة الكفر اے حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا بسبب انه كاتب الى المشركين فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ۱۲ ك ع ٢ قوله ثم ياتي قومه قال صاحب التوضيح صلوة معاذ لقومه فيه دلالة على صحة صلوة المفترض خلف المتنفل وانتصر ابن التين لمذهبه فقال يحتمل ان يكون جعل صلوته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نافلة ويحتمل ان يكون لم يعلم الشارع بذلك وما ابعد سهما وكيف يظن به ان يؤخر الفرض ليصليها بقومه ويؤثر النفل خلفه وكيف يدعي ان الشارع لم يعلم بذلك مع انه اشتكى اليه وقال افتان انت يا معاذ قلت هذا الكلام غير موجه لانه ليس ثم ان فضيلة النافلة خلفه صلى الله عليه وسلم مع اداء الفرض مع قومه يقوم مقام اداء الفريضة خلفه صلى الله عليه وسلم وامتثال امره صلى الله عليه وسلم في امامة قومه زيادة طاعة ويحتمل ان يكون الحديث المذكور منسوخا قال الطحاوي يحتمل ان يكون ذلك في وقت كانت الفريضة تصلي مرتين فانه كان ذلك في اول الاسلام فان قيل النسخ لا يثبت بالاحتمال قلت اذا كان ناشيا من الدليل يعمل به وقد ذكر الطحاوي باسناده انهم كانوا يصلون الفريضة الواحدة في اليوم مرتين حتى نهوا عن ذلك وكذا ذكره المهلب والنهي لا يكون الا بعد الاباحة كذا في العيني ۱۲ ٣ قوله فيصلي بهم صلوة كانت هذه الصلوة صلوة العشاء ولابي داؤد والنسائي انها كانت صلوة المغرب وقال البيهقي روايات العشاء اصح فتجوز بالجيم اي خفف وقال ابن التين يحتمل ان يكون بالحاء المهملة اے انحاز وصلى وحده ويؤيد هذا رواية مسلم فانحرف رجل فسلم ثم صلى وحده ثم انصرف ۱۲ ع ٤ قوله رجل هو حزم بن ابي بن كعب كما عند ابي داؤد وابن حبان و عند الخطيب هو سلم بن الحارث ولابن الاثير حزام بن الملحان ۱۲ قس ٥ قوله من حلف منكم اے آخر الحديث قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعاطى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامران يتدارك بكلمة التوحيد قوله ومن قال لصاحبه الخ انما قرن القمار بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة بالمقامرة بالتصدق ما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امران يقامر به قال لما اراد الداعي اے القمار اخراج المال بالباطل امر باخراجه في الحق قوله تعالى امر وقوله اقامرك مجزوم وقوله فليتصدق جواب من المتضمنة لمعنى الشرط ۱۲ ع ٦ قوله فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ فان قلت ثبت في الحديث انه عليه الصلوة والسلام قال افلح وابيه فالجواب ان هذا من جملة ما تزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم والحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وحده فلا يضاهي به غيره فان قيل قد اقسم الله بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه ۱۲ ع ك ٧ قوله من اشد الناس الخ فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين لان غاية التصوير كبيرة قلت وهم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لان تعبد اولانها صور معبوداتهم وذلك كفر ك وم في ص٨٨٠ و مطابقة للترجمة توخذ من قوله فتلون وجهه فان ذلك كان من غضبه لله تعالى ۱۲ ع ٨ قوله من اجل فلان مما يطيل بنا الباء في بنا للتعدية ومن في من اجل لابتداء الغاية اي ابتداء تاخري لاجل اطالة فلان وفلان كناية عن العلم ۱۲ قس ٩ قوله حيال وجهه الحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المقابل فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اے كان الله في مقابل وجهه قال الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى ربه وصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة ۱۲ ك ١٠ قوله ثم اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اے تمتع بها وتصرف فيها وضالة الغنم اضافة الصفة اے الموصوف اے ما حكمها ومر الحديث في ص٣٢٧-١٢ ١١ اي اي شيء جعلك داريا بحال حاطب انه منافق ۱۲ كذا في عيني ١٢ مطابقة للترجمة من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم عذر معاذا في قوله انه منافق لانه كان متاولا ظانا ان تارك الجماعة منافق ۱۲ عيني ١٣ قوله بنواضحنا

وما يدريك لعل الله قد اطلع الى اهل بدر فقال قد غفرت لكم حدثني محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال اخبرنا سليم قال حدثنا عمرو بن دينار قال حدثنا جابر بن عبد الله ان معاذ بن جبل كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم ياتي قومه فيصلي بهم صلوة فقرأ بهم البقرة قال فتجوز رجل فصلى صلوة خفيفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بايدينا ونسقي بنواضحنا وان معاذا صلى بنا البارحة فقرأ البقرة فتجوزت فزعم اني منافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتان انت ثلثا اقرء والشمس وضحها وسبح اسم ربك الاعلى ونحوها حدثنا اسحق قال اخبرنا ابو المغيرة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف منكم فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر انه ادرك عمر بن الخطاب في ركب وهو يحلف بابيه فناداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله والا فليصمت

باب ما يجوز من الغضب والشدة لامر الله وقال الله تعالى جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم الآية

حدثنا يسرة بن صفوان قال حدثنا ابراهيم عن الزهري عن القسم عن عائشة قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقالت قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يصورون هذه الصور حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثنا قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود قال اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا في موعظة منه يومئذ قال فقال يا ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليتجوز فان فيهم المريض والكبير وذا الحاجة حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يصلي راى في قبلة المسجد نخامة فحكها بيده فتغيظ ثم قال ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله حيال وجهه فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة حدثنا محمد قال اخبرنا اسمعيل ابن جعفر قال اخبرنا ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن يزيد مولى المنبعث عن زيد بن خالد الجهني ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة ثم اعرف وكاءها وعفاصها ثم استنفق بها فان جاء ربها فادها اليه قال يا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هي لك او لاخيك او للذئب قال يا رسول الله فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع ناضح وهو البعير الذي يستقى عليه ۱۲ ع ١٤ عبد القدوس بن الحجاج الخولاني الحمصي وهو شيخ البخاري وروى عنه ههنا بالواسطة ۱۲ ع ١٥ مطابقة للترجمة للثاني من الترجمة وهو قوله جاهلا ظاهر وقال ابن بطال عذر عليه الصلوة والسلام من حلف من اصحابه باللات والعزى لقرب عهدهم بجري ذلك على السنتهم ۱۲ عيني ١٦ مطابقة للجزء الاول من الترجمة وهو قوله متاولا ظاهر وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم عذر عمر بن الخطاب في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للآباء ۱۲ ع ك ١٧ اي استعمل الغلظة والخشونة على الفريقين فيما يجاهد بها به من القتال والاحتجاج ۱۲ ع ١٨ اے من النبي صلى الله عليه وسلم فهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر ۱۲ ع ١٩ جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشتركان للذكور والاناث ۱۲ كرماني ٢٠ حل اللغات تجوز اے خفف قرام بكسر القاف وخفة الراء الستر اعرف من المعرفة وكاء بكسر الواو وبالمد ما يسد به راس الكيس والعفاص

م بكسر المهملة الاولى وبالفاء ما يكون فيه النفقة استنفق بها اے تمتع بها ۱۲ ※

حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يلقاها ربها وقال المكي حدثنا عبد الله بن سعيد ح وحدثني محمد بن زياد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبد الله ابن سعيد قال حدثني سالم ابو النضر مولى عمر بن عبيد الله عن بسر بن سعيد عن زيد بن ثابت قال احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة مخصفة او حصيرا فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيها قال فتتبع اليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ثم جاؤا ليلة فحضروا وابطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم فلم يخرج اليهم فرفعوا اصواتهم وحصبوا الباب فخرج اليهم مغضبا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه سيكتب عليكم فعليكم بالصلوة في بيوتكم فان خير صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة

باب الحذر من الغضب لقوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين

حدثنا عبد الله ابن يوسف قال اخبرنا ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن عدي بن ثابت قال حدثنا سليمن بن صرد استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما سب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لست بمجنون حدثنا يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب

باب الحياء حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي السوار العدوي قال سمعت عمران بن حصين قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الحياء لا ياتي الا بخير فقال بشير بن كعب مكتوب في الحكمة ان من الحياء وقارا وان من الحياء سكينة فقال له عمران احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحدثني عن صحيفتك حدثنا احمد بن يونس قال حدثني عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرني ابن شهاب عن سالم عن عبد الله ابن عمر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يعاتب في الحياء يقول انك لتستحيي حتى كانه يقول قد اضر بك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء من الايمان حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن مولى انس قال سمعت ابا سعيد يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من العذراء في خدرها قال ابو عبد الله اسمه عبد الله بن ابي عتبة

قوله ادرك الناس الخ الناس مرفوع والعائد الى ما محذوف ويجوز فيه النصب والعائد ضمير الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم لكلمة ان بتاويل هذا القول اي ان الحياء لم يزل مستحسنا في شرائع الانبياء السابقة وانه باق لم ينسخ فالاولون والآخرون فيه على منهاج واحد قوله فاصنع ما شئت قال الخطابي الامر فيه للتهديد نحو اعملوا ما شئتم فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما لا تستحي منه او الامر بمعنى الخبر اي اذا لم يكن لك حياء يمنعك من القبيح صنعت ما شئت قلت المعنى الثاني اشار اليه النووي حيث قال في الاربعين الامر للاباحة وهو ظاهر ع ومر الحديث في ص ٤٩٥ قوله فاستحييت قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة فيما لا يستحيى وفي الحديث استحيى يعني عبدالله قلت يفهم المطابقة من كلام عمر رضي الله عنه لانه لو كان حسنا لما قال لو كنت قلتها لان عبدالله كان صغيرا فاستحيى ان يتكلم عنده و قول عمر رضي الله عنه يدل على ان سكوته غير حسن

يعني مولى انس الصحيح قتادة عن عبدالله بن ابي عتبة مولى انس باب اذا لم تستحي فاصنع ما شئت حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا منصور عن ربعي بن حراش قال حدثنا ابو مسعود قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت باب ما لا يستحيى
من الحق للتفقه في الدين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب
بنت ابي سلمة عن ام سلمة قالت جاءت ام سليم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان الله
لا يستحيي من الحق فهل على المرأة غسل اذا احتلمت قال نعم اذا رأت الماء حدثنا ادم قال حدثنا
شعبة قال حدثنا محارب بن دثار قال سمعت ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن كمثل
شجرة خضراء لا يسقط ورقها ولا يتحات فقال القوم هي شجرة كذا هي شجرة كذا فاردت ان اقول هي النخلة
وانا غلام شاب فاستحييت فقال هي النخلة وعن شعبة قال حدثنا خبيب بن عبد الرحمن عن حفص
ابن عاصم عن ابن عمر مثله وزاد فحدثت به عمر فقال لو كنت قلتها لكان احب الي من كذا وكذا
حدثنا مسدد قال حدثنا مرحوم قال سمعت ثابتا انه سمع انسا يقول جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض عليه نفسها فقالت هل لك حاجة في فقالت ابنته ما اقل حياءها فقال هي خير منك عرضت
على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسها باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وكان يحب التخفيف واليسر على
الناس حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ابي التياح قال سمعت انس بن مالك يقول قال النبي صلى الله
عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثني اسحق قال حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن سعيد
ابن ابي بردة عن ابيه عن جده قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل قال لهما يسرا ولا تعسرا و
بشرا ولا تنفرا وتطاوعا قال ابو موسى يا رسول الله انا بارض يصنع فيها شراب من العسل يقال له البتع
وشراب من الشعير يقال له المزر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام حدثنا عبدالله بن مسلمة عن
مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين قط الا اختار
ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء
قط الا ان تنتهك حرمة الله فينتقم بها لله حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن الازرق
ابن قيس قال كنا على شاطئ نهر بالاهواز قد نضب عنه الماء فجاء ابو برزة الاسلمي على فرس فصلى
وخلى فرسه فانطلقت الفرس فترك صلوته وتبعها حتى ادركها فاخذها ثم جاء فقضى صلوته
وفينا رجل له رأي فاقبل يقول انظروا الى هذا الشيخ ترك صلاته من اجل فرس فاقبل فقال ما عنفني
احد منذ فارقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ان منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت
اهلي الى الليل وذكر انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم فرأى من تيسيره حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبيدالله بن

لم تستحي — لم تستحي — قال — ابنة — يستحيي فقال — رسول الله — النبي — قال — ثني اخبرنا — قال — بها — اخذ — بها لله — تخلى واتبعها — وتركه وترك — فقد ورأى

لانه لو كان حسنا لما قال لو كنت قلتها الخ قال ابن بطال في باب ما لا يستحيى فافهم قوله من كذا وكذا اي من حمر النعم كما تقدم صريحا ع ك اما وجه الشبه فقد اختلفوا فيه فقال بعضهم هو كثرة خيرها ودوام ظلها وطيب ثمرها ووجوده على الدوام ... من خشبها وورقها واغصانها فيستعمل جذوعا وحطبا وعصيا ومخاصر وحصرا ... كذلك المؤمن خير كله من كثرة طاعاته ومكارم اخلاقه ومواظبته على صلاته وصيامه وصدقته وذكره وسائر الطاعات هذا هو الصحيح في وجه الشبه وقال بعضهم وجه التشبيه ان النخلة اذا قطعت راسها ماتت بخلاف باقي الشجر وقال بعضهم لانها لا تحمل حتى تلقح وقال بعضهم لانها تموت اذا غرقت او فسد ما هو كالقلب لها وقال بعضهم لان لطلعها رائحة المني وقال بعضهم لانها تعشق كالانسان وهذه الاقوال كلها ضعيفة من حيث ان التشبيه انما وقع بالمسلم وهذه المعاني تشمل المسلم والكافر عيني من كتاب العلم قوله سكنوا ولا تنفروا هو كالتفسير لسابقه والسكون ضد النفور كما ان ضد البشارة النذارة والمراد تاليف من قرب اسلامه وترك التشديد عليه في الابتداء وكذلك الزجر عن المعاصي ينبغي ان يكون بتلطف ليقبل وكذا تعليم العلم ينبغي ان يكون بالتدريج لان الشيء اذا كان في ابتدائه سهلا حبب الى من يدخل فيه وتلقاه بانبساط وكانت عاقبته في الغالب الازدياد بخلاف ضده قس ومر الحديث في ص ١٦ قوله اسحق قال الكرماني هو اما ابن ابراهيم واما ابن منصور قلت هو قول الكلاباذي وقال ابو نعيم هو اسحق ابن راهويه ع قوله ما خير الخ فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه ما لم يؤد الى الاثم كالتخيير بين المجاهدة في العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك غير جائز قال القاضي عياض يحتمل ان يخيره الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوه واما قوله ما لم يكن اثما فيتصور اذا خيره الكفار قال واما انتهاك حرمة الله هو ارتكاب ما حرمه وهو استثناء منقطع يعني اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله وانتقم ممن ارتكب ذلك ك ومر الحديث في ص ٥٠٣ ويأتي في الصفحة الآتي قوله الاهواز بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاي موضع بخوزستان بين العراق وفارس قوله نضب بفتح النون والضاد المعجمة وبالباء الموحدة اي غاب وذهب في الارض وتبعها وبروى واتبعها قوله فقضى صلوته اي اداها والقضاء ياتي بمعنى الاداء كما في قوله تعالى فاذا قضيتم الصلوة اي اديتم وفينا رجل كان هذا الرجل يرى راي الخوارج قوله متراخ اي متباعد قوله وتركته اي الفرس وفي بعضها تركتها والفرس يقع على الذكر والانثى لكن لفظها مؤنث سماعي قوله من تيسيره اي تسهيله صلى الله عليه وسلم على الامة وانه راى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعل من تلقاء نفسه دون ان يشاهد مثله منه عليه الصلوة والسلام وفيه ان من انفلتت دابته وهو في الصلوة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من خشي تلف ماله كذا في الكرماني قوله ابو برزة الاسلمي بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمي بفتح الهمزة واللام كرماني شرح البخاري ومر الحديث في ص ١٦١ لم يوجد هذه النسخة في احد من النسخ الموجودة الا المنقول عنها قوله من التفاعل اي لا تتنافروا لا يحتمل بعض اوزانها بعض فتسقط ك مطابقته للترجمة من حيث ان المذكورة لم تستحي فيما سالته لان سؤالها

كان ليقرب به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ك قصدت ان تصير من امهات المؤمنين المتضمنة سعادة الدارين ك ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري ك نهي عن التعسر وهو التشديد في الامور ك بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة ك بضم الفوقية وسكون النون وفتح الفوقية والهاء والكاف قس فاسد بالتنوين للتحقير قس ما بين خطيها ليس كما فعلنا المطابقة وايضا بمعنى الحديث كذا في العيني

سلہ قولہ دعوہ ای اترکوہ وانما قال ذلک لمصلحتین وہی انہ لو قطع علیہ بولہ لتضرر وان التنجیس قد حصل فی جزء یسیر فلو اقاموہ فی اثنائہ لتنجست ثیابہ وبدنہ ومواضع کثیرۃ من المسجد ک ومر فی ص۳۵ ۱۲ سلہ قولہ اہریقوا بہمزۃ قطع مفتوحۃ وسکون الہاء ولابی ذر بحذف الہمزۃ وفتح الہاء ای صبوا قس اصلہ اریقوا من الاراقۃ فابدلت الہاء من الہمزۃ قولہ ذنوبا بفتح الذال المعجمۃ وضم النون وہو الدلو قولہ او سجلا شک من الراوی والسجل بفتح السین المہملۃ وسکون الجیم الدلو فیہ الماء قل او کثر ۱۲ عمدۃ القاری سلہ قولہ ودینک لا تکلمنہ بکسر اللام وفتح المیم والنون المشددۃ من الکلم بفتح الکاف وسکون اللام وہو الجرح ودینک بالنصب فی الفرع ای لا تکلمن دینک ویجوز الرفع علی انہ مبتدأ ولا تکلمن خبرہ کذا فی قس قال العینی ذکر ہذا التعلیق عن عبد اللہ بن مسعود اشارۃ الی ان الانبساط مع الناس والمخالطۃ بہم مشروع لکن بشرط ان لا یحصل فی دینہ خلل ویبقی صحیحا ۱۲ سلہ قولہ والدعابۃ بالجر عطف علی قولہ الانبساط وہو من بقیۃ الترجمۃ وہی بضم الدال وتخفیف العین المہملۃ وبعد الالف باء موحدۃ وہی الملاطفۃ فی القول بالمزاح ۱۲ عینی ۵ قولہ یا ابا عمیر مصغر عمرو النغیر مصغر النغر بالنون والمعجمۃ والراء طویر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر ما فعل ای ما شانہ وحالہ وفی الحدیث بیان جواز تکنیۃ الطفل ومن لم یولد لہ وانہ لیس کذبا وجواز المزاح والسجع فی الکلام والتصغیر ولعب الصبی بالعصفور وتمکین الولی لہ والسوال عما ہو عالم بہ وکمال خلق النبی صلی اللہ علیہ وسلم واستمالۃ قلوب الصغار وادخال السرور فی قلوبہم وقیل وجواز صید المدینۃ واظہار المحبۃ لاقارب الصغیر ونحوہ کذا فی الکرمانی ۱۲ ۶ قولہ العب بالبنات ای بالتماثیل المسماۃ بلعب البنات واستدل بالحدیث علی جواز اتخاذ اللعبۃ من اجل لعب البنات بہن وخص ذلک من عموم النہی عن اتخاذ الصور وبہ جزم القاضی عیاض ونقلہ عن الجمہور قس وقیل انہ منسوخ بحدیث الصور ۱۲ ک ۷ قولہ ینقمعن من الانقماع ومن التقمیع وہو الانفصال والدخول فی البیت والہرب والذہاب والاستتار کذا فی الکرمانی والمطابقۃ للترجمۃ من حیث ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان ینبسط الی عائشۃ حیث یرضی بلعبہا بالبنات ویرسل الیہا صواحبہا حتی تلعبن معہا وکانت عائشۃ غیر بالغۃ فلذلک رخص لہا ۱۲ ع ۸ قولہ المداراۃ اصلہا بالہمزۃ من الدرء لانہا الدفع برفق وہی لین الکلام وترک الاغلاظ فی القول وہی من اخلاق المومنین وہی مندوبۃ والمداہنۃ محرمۃ والفرق بینہما ان المداہن ہو الذی یلقی الفاسق المعلن بفسقہ فیوالفہ ولا ینکر علیہ ولو بقلبہ والمداراۃ ہی الرفق بالجاہل الذی یتستر بالمعاصی واللطف بہ حتی یردہ عما ہو علیہ ۱۲ ک قس ۹ قولہ لنکشر بسکون الکاف وکسر المعجمۃ من الکشر وہو ظہور الاسنان واکثر ما یطلق عند الضحک والاسم الکشرۃ کالعشرۃ ۱۲ ف ع ۱۰ قولہ قال ایوب بثوبہ ای اشار ایوب الی ثوبہ لیستحضر فعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم للحاضرین قائلا انہ یری مخرمۃ الازرار یرید تطییب قلبہ لانہ کان فی خلق مخرمۃ نوع من الشکاسۃ ۱۲ ملتقط من ک ع ۱۱ قولہ لا حلم کذا لابی ذر عن الحموی والمستملی بکسر المہملۃ وسکون اللام والحلم التانی فی الامور المقلقۃ والمعنی ان المرء لا یوصف بالحلم حتی یجرب الامور قس وللاکثر لا حلیم بوزن عظیم ف ومناسبۃ ذکر اثرہ للحدیث الذی ہو الترجمۃ ان الحلیم الذی لیس لہ تجربۃ قد یقع فی امر مرۃ بعد اخری ۱۲ ع ۱۲ قولہ لا یلدغ المؤمن قال الخطابی لا یلدغ خبر ومعناہ امر یقول لیکن المؤمن حازما حذرا لا یوتی من ناحیۃ الغفلۃ مرۃ بعد اخری وقد یکون ذلک فی امر الدین وقد یرونہ بعضہم لا یلدغ بکسر الغین فی الوصل فیتحقق معنی النہی فیہ قال ابن بطال ینبغی للمومن اذا نکب ان لا یعود بمثلہ قالہ صلی اللہ علیہ وسلم حین اسر ابن عزۃ بالزای الشاعر یوم بدر وعہدان لا یہجو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاطلقہ فنقض العہد فاسر فسال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان یمن علیہ مرۃ اخری فقال لا یلدغ المومن فامر بقتلہ ۱۲ کرمانی ۱۳ قولہ ان یطول بک عمر بضمتین یعنی عسی ان تکون طویل العمر فتضعف فلا تستطیع المداومۃ علی ذلک وخیر العمل ما داوم علیہ صاحبہ وان قل ک قس قولہ وان من حسبک ان من کفایتک ویحتمل ان یکون من زائدۃ علی مذہب الکوفیین وفی بعضہا وان حسبک ای کافیک ۱۲ قس ک ۱۴ قولہ یقال ہو زور الخ ای قال البخاری الزور مصدر یستوی فیہ المفرد والمثنی والجمع وکذلک الضیف ک قولہ قوم رضی ومقنع قال فی القاموس القنوع الرضا بالقسم وشاہد مقنع یقنع بہ وبشہادتہ انتہی والمقصود ان الرضا والمقنع والعدل مصادر تقع صفۃ للقوم خیر قولہ یقال ماء غور بفتح المعجمۃ وسکون الواو ومعناہ غائر ای ذاہب الماء الی اسفل ارضہ والغور فی الاصل مصدر فلذلک یقال ماء غور وماء ان غور ومیاہ غور ع قولہ الغور الغائر ای الذاہب بحیث لا تنالہ الدلاء وہکذا فسرہ ابو عبیدۃ قولہ تزاور اشار بہ الی قولہ تعالی وتری الشمس اذا طلعت تزاور عن کہفہم ای تمیل وہو من الزور بفتح الواو وبمعنی المیل ۱۲ عینی ۱۵ قولہ ضیف ابراہیم المکرمین یشیر الی ان لفظ ضیف یکون واحدا وجمعا ف ولذا وقع المکرمین وصفہ ۱۲ خ

عبد اللہ بن عتبۃ ان ابا ہریرۃ اخبرہ ان اعرابیا بال فی المسجد فثار الیہ الناس لیقعوا بہ فقال لہم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دعوہ واہریقوا علی بولہ ذنوبا من ماء او سجلا من ماء فانما بعثتم میسرین ولم تبعثوا معسرین

باب الانبساط الی الناس وقال ابن مسعود خالط الناس ودینک لا تکلمنہ والدعابۃ مع الاہل

حدثنا ادم قال حدثنا شعبۃ قال حدثنا ابو التیاح قال سمعت انس بن مالک یقول ان کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم لیخالطنا حتی یقول لاخ لی صغیر یا ابا عمیر ما فعل النغیر حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معویۃ قال حدثنا ہشام عن ابیہ عن عائشۃ قالت کنت العب بالبنات عند رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان لی صواحب یلعبن معی فکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا دخل ینقمعن منہ فیسربہن الی فیلعبن معی

باب المداراۃ مع الناس ویذکر عن ابی الدرداء انا لنکشر فی وجوہ اقوام وان قلوبنا لتلعنہم حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفین عن ابن المنکدر حدثہ عروۃ ابن الزبیر ان عائشۃ اخبرتہ انہ استاذن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم رجل فقال ائذنوا لہ فبئس ابن العشیرۃ او بئس اخو العشیرۃ فلما دخل الان لہ فی الکلام فقلت یا رسول اللہ قلت ما قلت ثم النت لہ فی القول فقال ای عائشۃ ان شر الناس منزلۃ عند اللہ من ترکہ او ودعہ الناس اتقاء فحشہ حدثنی عبد اللہ بن عبد الوہاب قال حدثنی ابن علیۃ قال اخبرنا ایوب عن عبد اللہ بن ابی ملیکۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہدیت لہ اقبیۃ من دیباج مزررۃ بالذہب فقسمہا فی ناس من اصحابہ وعزل منہا واحدا لمخرمۃ فلما جاء قال خبات ہذا لک قال ایوب بثوبہ انہ یریہ ایاہ وکان فی خلقہ شیء ورواہ حماد بن زید عن ایوب وقال حاتم بن وردان حدثنا ایوب عن ابن ابی ملیکۃ عن المسور قدمت علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم اقبیۃ

باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین وقال معویۃ لا حلم الا عن تجربۃ حدثنا قتیبۃ قال حدثنا اللیث عن عقیل عن الزہری عن ابن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انہ قال لا یلدغ المؤمن من جحر واحد مرتین

باب حق الضیف حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا روح بن عبادۃ قال حدثنا حسین عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن عن عبد اللہ بن عمرو قال دخل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال الم اخبر انک تقوم اللیل وتصوم النہار قلت بلی قال فلا تفعل قم ونم وصم وافطر فان لجسدک علیک حقا وان لعینیک علیک حقا وان لزورک علیک حقا وان لزوجک علیک حقا وانک عسی ان یطول بک عمر وان من حسبک ان تصوم من کل شہر ثلثۃ ایام فان بکل حسنۃ عشر امثالہا فذلک الدہر کلہ قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم من کل جمعۃ ثلثۃ ایام قال فشددت فشدد علی قلت فانی اطیق غیر ذلک قال فصم صوم نبی اللہ داؤد قلت وما صوم نبی اللہ داؤد قال نصف الدہر قال ابو عبد اللہ یقال زور وہؤلاء زور وضیف ومعناہ اضیافہ وزوارہ لانہا مصدر مثل قوم رضی ومقنع وعدل یقال ماء غور وبئر غور وماءان غور ومیاہ غور ویقال الغور الغائر لا تنالہ الدلاء کل شیء غرت فیہ فہو مغارۃ تزاور تمیل من الزور والازور الامیل

باب اکرام الضیف وخدمتہ ایاہ بنفسہ وقولہ تعالی ضیف ابراہیم المکرمین

حل اللغات الدعابۃ المزاح نغیر بالتصغیر طیر کالعصفور لہ صوت حسن ومنقارہ احمر فیسربہن ای یبعثہن ویرسلہن لنکشر من الکشر وہو التبسم الزور بفتح الزاء وسکون الواو جمع الزائر ۱۲

(قولہ باب لا یلدغ المؤمن من جحر مرتین) ولعل ہذا الحدیث محمول علی امور الدین کما یقتضیہ اسم المؤمن ای لیس من شان المؤمن علی مقتضی ایمانہ ان یصدق الکاذب الذی ظہر کذبہ مرۃ ثانیۃ فینخدع فی المرتین جمیعا لقولہ تعالی ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا وہذا ہو مورد الحدیث واما الانخداع فی امور الدنیا بناء علی قلۃ التفاتہ الیہا وعدم اہتمامہ بہا فہو ممدوح مطلوب وعلیہ یحمل حدیث المؤمن غر کریم فلا تدافع بین الحدیثین ام سندی

حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی شریح الکعبی
ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم ضیفہ جائزتہ یوم ولیلۃ والضیافۃ
ثلثۃ ایام فما بعد ذلک فہو صدقۃ ولا یحل لہ ان یثوی عندہ حتی یحرجہ حدثنا اسمعیل قال حدثنی
مالک مثلہ وزاد من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت حدثنی عبد اللہ بن محمد
قال حدثنا ابن مہدی قال حدثنا سفین عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی ہریرۃ عن النبی
صلی اللہ علیہ وسلم قال من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلا یؤذ جارہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم
ضیفہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا
اللیث عن یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر عن عقبۃ بن عامر انہ قال قلنا یا رسول اللہ انک تبعثنا
فننزل بقوم فلا یقروننا فما تری فقال لنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان نزلتم بقوم فامروا لکم بما ینبغی
للضیف فاقبلوا فان لم یفعلوا فخذوا منہم حق الضیف الذی ینبغی لہم حدثنا عبد اللہ بن محمد
قال حدثنا ہشام قال اخبرنا معمر عن الزہری عن ابی سلمۃ عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم
قال من کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیکرم ضیفہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیصل
رحمہ ومن کان یؤمن باللہ والیوم الآخر فلیقل خیرا او لیصمت باب صنع الطعام والتکلف للضیف
حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا ابو العمیس عن عون بن ابی جحیفۃ
عن ابیہ قال اخی النبی صلی اللہ علیہ وسلم بین سلمان وابی الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرای ام الدرداء
متبذلۃ فقال لہا ما شانک قالت اخوک ابو الدرداء لیس لہ حاجۃ فی الدنیا فجاء ابو الدرداء فصنع
لہ طعاما فقال کل فانی صائم قال ما انا باکل حتی تاکل فاکل فلما کان اللیل ذہب ابو الدرداء یقوم
فقال نم فنام ثم ذہب یقوم فقال نم فلما کان من آخر اللیل قال سلمن قم الآن فصلیا فقال لہ
سلمن ان لربک علیک حقا ولنفسک علیک حقا ولاہلک علیک حقا فاعط کل ذی حق حقہ فاتی
النبی صلی اللہ علیہ وسلم فذکر ذلک لہ فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم صدق سلمن باب ما یکرہ
من الغضب والجزع عند الضیف حدثنا عیاش بن الولید حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا سعید
الجریری عن ابی عثمن عن عبد الرحمن بن ابی بکر ان ابا بکر الصدیق تضیف رہطا فقال لعبد الرحمن
دونک اضیافک فانی منطلق الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فافرغ من قراہم قبل ان اجیء فانطلق
عبد الرحمن فاتاہم بما عندہ فقال اطعموا فقالوا این رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن باکلین
حتی یجیء رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراکم فانہ ان جاء ولم تطعموا لنلقین منہ فابوا فعرفت انہ یجد
علی فلما جاء تنحیت عنہ قال ما صنعتم فاخبروہ فقال یا عبد الرحمن فسکت ثم قال
یا عبد الرحمن فسکت فقال یا غنثر اقسمت علیک ان کنت تسمع صوتی

انبأنا — ہکان قال — ثنا — ثنا ذا — فقی — انبأنا — ثنا — لیقوم قال — ان — ثنی — بن ابی بکر — عنی — فقال — غنثر

۱؎ قولہ جائزتہ الجائزۃ فاعلۃ من الجواز وہی العطاء لانہ حق جوازہ علیہم وقدرہ یوم ولیلۃ لان عادۃ المسافرین ذلک ۔ ک یروی بالرفع والنصب فوجہ الرفع ظاہر وہو ان یکون مبتدأ ویوم ولیلۃ خبرہ واما نصب جائزتہ فعلی بدل الاشتمال ای فلیکرم جائزۃ ضیفہ یوما ولیلۃ بنصب یوما علی الظرفیۃ ۱۲ قس ۲؎ قولہ الضیافۃ ثلثۃ ایام اختلف فیہ ہل الیوم واللیلۃ التی ہی الجائزۃ داخلۃ فی الثلاث ام لا اذا قلنا بدخولہا یقدم فی الیوم الاول ما یقدر علیہ من البر والالطاف وفی الیومین الآخرین ما یحضرہ قال ابن بطال قسم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم امر الضیف ثلثۃ اقسام یتحفہ فی الیوم الاول ویکلف لہ وفی الیوم الثانی والثالث یقدم الیہ ما یحضرہ ویخیر بعد الثالث کما فی الصدقۃ ۔ کذا فی العینی ۳؎ قولہ صدقۃ استدل بہ علی ان الذی قبلہا واجب واول الفقہاء بانہا کانت فی اول الاسلام اذا کانت المواساۃ واجبۃ فلما اتی اللہ بالخیر والسعۃ صارت الضیافۃ مندوبۃ ۱۲ ک ۴؎ قولہ حتی یحرجہ من الاحراج ومن التحریج ایضا فعلی الاول بالتخفیف وعلی الثانی بالتشدید ای لا یضیق صدرہ بالاقامۃ عندہ بعد الثلاثۃ ۔ ع ویستفاد من قولہ یحرجہ انہ اذا ارتفع الحرج جازت الاقامۃ بعد بان یختار المضیف اقامۃ الضیف او یغلب علی ظن الضیف انہ لا یکرہ ذلک ۱۲ قس ۵؎ قولہ ان نزلتم الی آخر الحدیث مطابقتہ للترجمۃ توخذ من قولہ فامروا لکم بما ینبغی للضیف لان لیعقل منہ اکرام الضیف ۱۲ عینی ۶؎ قولہ لہم بضمیر الجمع فہو علی حد قولہ ضیف ابراہیم المکرمین کما ان الضیف مصدر یستوی فیہ الجمع والواحد وقد حمل اللیث الحدیث علی الوجوب عملا بظاہر الامر فیہ وانہ یوخذ ذلک منہم ان امتنعوا قہرا وقال احمد بالوجوب علی اہل البادیۃ دون القری وتاولہ الجمہور علی المضطرین فان ضیافتہم واجبۃ او المراد خذوا من اعراضہم او ہو محمول علی من مر باہل الذمۃ الذین شرط علیہم ضیافۃ من یمر بہم من المسلمین وضعف ہذا ۔ قس او بالثمن عاجلا وآجلا ۔ ک مر الحدیث فی ۳۳۳ فی باب قصاص المظلوم من کتاب المظالم ۱۲ ۷؎ قولہ فلیصل رحمہ اختلف فی حد الرحم التی یجب صلتہا فقیل کل رحم محرم بحیث لو کان احدہما ذکرا والآخر انثی حرمت مناکحتہا فعلی ہذا لا یدخل اولاد الاعمام واولاد الاخوال واحتج ہذا القائل بتحریم الجمع بین المرأۃ وعمتہا وخالتہا فی النکاح ونحوہ وجواز ذلک فی بنات الاعمام والاخوال وقیل ہو عام فی کل رحم من ذوی الارحام فی المیراث یستوی فیہ المحرم وغیرہ ویدل لہ قولہ صلی اللہ علیہ وسلم ادناک ۱۲ قس ۸؎ قولہ فرای ام الدرداء متبذلۃ قال النووی لابی الدرداء زوجتان کل واحدۃ منہما کنیتہا ام الدرداء والکبری صحابیۃ وہی خیرۃ بفتح المعجمۃ والصغری تابعیۃ وہی ہجیمۃ مصغر الہجمۃ بالجیم قولہ متبذلۃ ای لابسۃ ثیاب البذلۃ والخدمۃ بلا تجمل وتکلف بما یلیق بالنساء من الزینۃ ونحوہا قولہ لیس لہ حاجۃ فی الدنیا عممت بلفظ فی الدنیا للاستحیاء من ان یصرح بعدم حاجتہ الی مباشرتہا وفی الحدیث زیارۃ الصدیق ودخول دارہ فی غیبتہ والافطار للضیف وکراہۃ التشدد فی العبادۃ وان الافضل التوسط وان الصلوۃ آخر اللیل اولی ومنقبۃ سلمان رضی اللہ عنہ حیث صدقہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ع ک ۹؎ قولہ الغضب غلیان دم القلب لاجل الانتقام والجزع بفتح الزای نقیض الصبر ۱۲ ع ۱۰؎ قولہ تضیف رہطا ای اتخذ الرہط ضیفا قولہ دونک اضیافک ای خذہم والزمہم قولہ من قراہم القری بکسر القاف الضیافۃ وفی اضافۃ القری الیہم لطف قولہ لنلقین منہ ای الاذی وما یکرہہا قولہ یجد علی ای یغضب علی قولہ تنحیت عنہ ای جعلت نفسی فی ناحیۃ بعیدۃ عنہ ۱۲ ع ک ۱۱؎ قولہ غنثر بالمعجمۃ المضمومۃ والنون الساکنۃ والمثلثۃ المفتوحۃ وروی بالمہملۃ والفوقانیۃ المفتوحتین وسکون النون بینہما ۔ ک غنثر یعنی بالغین المعجمۃ والنون والثاء المثلثۃ قیل ہو الثقیل الوخم وقیل الجاہل من الغثارۃ الجہل والنون زائدۃ وروی بالعین المہملۃ والتاء المثناۃ یعنی من فوق وہو الذباب شبہ بہ تصغیرا لہ وتحقیرا وقیل ہو الذباب الکبیر الازرق شبہ بہ لشدۃ اذاہ ۔ نہایہ ومجمع البحار من باب العین والغین مع النون ومطابقۃ الحدیث للترجمۃ توخذ من قولہ یجد علی ای یغضب علی ویجد من الموجدۃ وہی الغضب ووقع التصریح بالغضب فی الطریق الذی بعدہ ۱۲ عمدۃ القاری

ع؎ ای من کان ایمانہ کاملا ینبغی ان یکون ہذا حالہ ۱۲ ع عہ؎ ضبطہ النووی بضم المیم وقال بعضہم قال الطوفی بکسرہا ۱۲ ع ، سہ؎ صلۃ الرحم ہی تشریک ذوی القرابات فی الخیرات ۱۲ ک للحہ؎ عتبۃ بن عبد اللہ المسعودی ۱۲ ع

صہ؎ بہمزۃ وصل وفتح العین ۱۲ قس سہ؎ رب کل شئ مالکہ ومستحقہ او صاحبہ ۱۲ قاموس حہ؎ بفتح الاول والثالث ۱۲ قس لہ؎ من الموجدۃ وہی الغضب ۱۲ ع ۔ حل اللغات یؤمن ای ایمانا کاملا یثوی
وہی الاقامۃ بمکان ۔ یصمت ای یسکت ۔ الغضب ہو غلیان دم القلب لطلب الانتقام ۔ الجزع ہو نقیض الصبر فابوا ای فانکروا ۔ یجد ای یغضب تنحیت ای جعلت نفسی فی ناحیۃ ۱۲

لے قوله لما جئت بتشديد الميم اى الا جئت كما عند سيبويه اے لا اطلب منك الا مجيئك ولابى ذر عن الكشميهنى اجبت ۱۲ قس ٢ے قوله الاولى للشيطان اے الحالة الاولى او الكلمة القسمية لما تقدم فی ص۸۵ آخر المواقيت انه قال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز مخالفة اليمين قلت لانه اتيان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرای غيرها خيرا منها فلیات الذی ہو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى يعني اللقمة الاولى ترغيم للشيطان لانه الذی حمله على الحلف وباللقمة الاولى وقع الحنث فيها وقال انما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة اضيافه ترك التادى في الغضب واكل معهم استمالة لقلوبهم۔ ک ومر الحديث فی ص۸۵ فی المواقيت وفی ص۵۰۶ فی علامات النبوة ۱۲ ٣ے قوله فيه حديث ابی جحيفة وهو الحديث الذی قال فيه سلمان لابی الدرداء ما انا بآكل حتى تاكل وقد مر عنقريب ولم يقع هذه الترجمة والتعليق المذكور فی رواية ابی ذر وانما ساق هذا الحديث الذی فی هذا الباب عقيب الحديث الذی فی الباب السابق ۱۲ ع ۴ے قوله فسب وجدع بفتح الجيم وتشديد الدال المهملة اے قال يا مجدوع الاذنين او دعا عليه بذلك والجدع قطع الانف والاذن والشفة وفی بعضها جزع بفتح الجيم وكسر الزای اے من الجزع وهو نقيض الصبر قوله اخت بنی فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة هی بنت عبد دهمان بضم المهملة وسكون الهاء احد بنی فراس واسمها زينب وهی مشهورة بام رومان قوله وقرة عينی قيل المراد به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم لعله كان قبل النهی عن الحلف بغير الله او لم تعلمه قوله لاكثر فان قلت اين صلة اكثر قلت محذوفة اے اكثر منها۔ ملتقط من المجمع وع وقس وک ومر الحديث غير مرة قريبا وبعيدا ۱۲ ۵ے قوله كبر الكبر بضم الكاف وسكون الموحدة وهو جمع الاكبر ای قدم الاكابر للتكلم وانما امر ان يتقدم الاكبر فی السن ليتحقق صورة القضية وكيفيتها لا انه يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هی لاخيه عبد الرحمن قوله ليلی الكلام الاكبر بالرفع اے ليتولی الاكبر الكلام قوله استحقوا قتيلكم اے دية قتيلكم قوله او قال صاحبكم شك من الراوی والمراد بالصاحب المقتول ۱۲ عينی ٦ے قوله بايمان خمسين الخ بالتنوين فی الموضعين اے خمسين يمينا صادرة منكم وفی بعضها بالاضافة اے ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب الحنفية حيث اعتبروا العدد فی الرجال۔ ک ع وان كان مخالفا له حيث منعوا تحليف المدعی فيها ۱۲ ک ٧ے قوله فوداهم اے اعطاهم كذا لابی ذر وفی بعضها فوداهم اے اعطاهم دية قوله من قبله بكسر القاف وفتح الموحدة اے من عنده يحتمل ان يراد به من خالص ماله او من بيت المال قوله مربدا بكسر الميم وسكون الراء وفتح الموحدة اے الموضع الذی يجتمع فيه الابل قوله ركضتنی اے رفستنی واراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا۔ ک ع ومر الحديث فی ص۵۰۳ فی الجهاد۔ قال فی الهداية واذا وجد القتيل فی محلة ولا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم يتخيرهم الولی بالله ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا وقال الشافعی رح اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضی لهم بالدية على المدعی عليه عمدا كانت الدعوى او خطأ وقال مالك اذا كانت الدعوى فی القتل العمد يقضی بالقود وهو احد قولی الشافعی رح وقال ايضا صاحب الهداية فاذا حلفوا اے اهل المحلة قضی على اهل المحلة بالدية ولا يستحلف الولی وقال الشافعی رح لا يجب الدية لقوله عليه السلام تبرئكم اليهود بايمانها ولان اليمين عهد فی الشرع مبرئا للمدعی عليه لا ملزما كما فی سائر الدعاوی ولنا ان النبی صلى الله عليه وسلم جمع بين الدية والقسامة فی حديث ابن سهل وفی حديث زياد بن ابی مريم وكذا جمع عمر رض بينهما على وادعة وقوله عليه السلام تبرئكم اليهود محمول على الابراء عن القصاص والحبس وكذا اليمين مبرئة عما وجب له اليمين والقسامة ما شرعت لتجب الدية اذا نكلوا بل شرعت ليظهر القصاص بتحرزهم عن اليمين الكاذبة فيقروا بالقتل فاذا حلفوا حصلت البراءة عن القصاص انتهى ۱۲ ٨ے قوله من كذا وكذا ای من حمر النعم ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وفی الحديث اكرام الكبير وتقديمه فی الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام۔ ک ومر الحديث فی ص۱۶ قريبا وبعيدا فی ص۱۴ فی العلم ۱۲ ٩ے قوله ما يجوز من الشعر وهو الكلام المقفی الموزون قصدا قوله والرجز بفتح الراء والجيم بعدها زاے وهو نوع من الشعر عند الاكثر فعلى هذا يكون عطفه على الشعر من عطف الخاص على العام قس او لانه بنی على انه غير شعر كما هو احد الرأيين قوله والحداء بضم الحاء وتخفيف الدال المفتوحة المهملتين بمد ويقصر سوق الابل بضرب مخصوص والغناء ويكون بالرجز غالبا واول من حدى الابل عبد المضر بن نزار من عدنان۔ قس قوله قال ابن عباس اے فی تفسير قوله تعالى فی كل واد يهيمون اے فی كل لغو يخوضون ۱۲ ع ......

لما جئت فخرجت فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به قال فانما انتظرتمونی والله لا اطعمه الليلة فقال الآخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال لم ار فی الشر كالليلة ويلكم ما انتم لا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله الاولى للشيطان فاكل واكلوا **باب** قول الضيف لصاحبه لا آكل حتى تاكل فيه حديث ابی جحيفة عن النبی صلى الله عليه وسلم **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا ابن ابی عدی عن سليمن عن ابی عثمن قال قال عبد الرحمن بن ابی بكر جاء ابو بكر بضيف له او باضياف له فامسى عند النبی صلى الله عليه وسلم فلما جاء قالت له امی احتبست عن ضيفك او عن اضيافك الليلة قال ما عشيتهم فقالت عرضنا عليه او عليهم فابوا او فابى فغضب ابو بكر فسب وجدع وحلف لا يطعمه فاختبات انا فقال يا غنثر فحلفت المراة لا تطعمه حتى يطعمه فحلف الضيف او الاضياف ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر كان هذه من الشيطان فدعا بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر منها فقال يا اخت بنی فراس ما هذا فقالت وقرة عينی انها الآن لاكثر قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبی صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها **باب** اكرام الكبير ويبدأ الاكبر بالكلام والسؤال **حدثنا** سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار مولى الانصار عن رافع بن خديج وسهل بن ابی حثمة انهما حدثاه او حدثا ان عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا فی النخل فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة ومحيصة ابنا مسعود الى النبی صلى الله عليه وسلم فتكلموا فی امر صاحبهم فبدأ عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبی صلى الله عليه وسلم كبر الكبر قال يحيى يعنی ليلی الكلام الاكبر فتكلموا فی امر صاحبهم فقال النبی صلى الله عليه وسلم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود فی ايمان خمسين منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار ففداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبله قال سهل فادركت ناقة من تلك الابل فدخلت مربدا لهم فركضتنی برجلها وقال الليث حدثنی يحيى عن بشير عن سهل قال يحيى حسبت انه قال مع رافع بن خديج وقال ابن عيينة حدثنا يحيى عن بشير عن سهل وحده **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنی نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرونی بشجرة مثلها مثل المسلم تؤتی اكلها كل حين باذن ربها ولا تحت ورقها فوقع فی نفسی النخلة فكرهت ان اتكلم وثم ابو بكر وعمر فلما لم يتكلما قال النبی صلى الله عليه وسلم هی النخلة فلما خرجت مع ابی قلت يا ابتاه وقع فی نفسی النخلة قال ما منعك ان تقولها لو كنت قلتها كان احب الی من كذا وكذا قال ما منعنی الا انی لم ارك ولا ابا بكر تكلمتما فكرهت **باب** ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه وقوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى قوله ينقلبون قال ابن عباس فی كل لغو يخوضون **حدثنا**

حل اللغات فاختبات اے اختفيت يا غنثر اے يا لئيم او يا جاهل۔ ربت اے زاد مربدا الموضع الذی يجتمع الابل فيه۔ ركضتنی اے ضربتنی برجلها ۱۲

له قوله حكمة اى قولا صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت قال الا الذين آمنوا فاستثنى منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وحقا وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه لا. ک ومطابقته للترجمة من ان الشعر فيه حكمة فالحكمة اذا حيث كانت فى شعر من الاشعار يجوز انشاد هذا الشعر ۱۲ ع ه قوله دميت بفتح المهملة وكسر الميم واما التاء فى الرجز مكسورة وفى الحديث ساكنة فان قلت ما وجه التوفيق بينه وبين وما علمناه الشعر وما ينبغى له قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او حكاية عن شعر الغير او المراد نفى صنعة الشعر لا نفسه. ک الرجز بالتحريك ضرب من الشعر وزنه مستفعلن ست مرات سمى لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات واثلاث. قاموس اى ما انت موصوفة بشئ الا بان دميت خاطبها مجازا او حقيقة معجزة تسليا لها اى ثبتى على نفسك فانك ما ابتليت بشئ من الهلاك

ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو بكر بن عبد الرحمن ان مروان بن الحكم اخبره ان عبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث اخبره ان ابى بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر حكمة حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا يقول بينما النبى صلى الله عليه وسلم يمشى اذ اصابه حجر فعثر فدميت اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت * وفى سبيل الله ما لقيت حدثنى محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدى قال حدثنا سفين عن عبد الملك قال حدثنا ابو سلمة عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وكاد امية بن ابى الصلت ان يسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا حاتم بن اسمعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر بن الاكوع الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم ويقول اللهم لولا انت ما اهتدينا * ولا تصدقنا ولا صلينا * فاغفر فداء لك ما اقتفينا * وثبت الاقدام ان لاقينا * والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا اتينا * وبالصياح عولوا علينا * فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق فقالوا عامر بن الاكوع فقال يرحمه الله فقال رجل من القوم وجبت يا نبى الله لولا امتعتنا به قال فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله فتحها عليهم فلما امسى الناس اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا على لحم الحمر الانسية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر فتناول به يهوديا ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب ركبة عامر فمات منه فلما قفلوا قال سلمة رانى رسول الله صلى الله عليه وسلم شاحبا فقال لى مالك قلت فدى لك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال من قاله قلت قاله فلان وفلان واسيد بن الحضير الانصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذب من قاله ان له لاجرين وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربى نشأ بها مثله حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة عن انس بن مالك قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم على بعض نسائه ومعهن ام سليم فقال ويحك يا انجشة رويدك سوقك بالقوارير قال ابو قلابة فتكلم النبى صلى الله عليه وسلم بكلمة لو تكلم بعضكم لعبتموها عليه قوله سوقك بالقوارير باب هجاء المشركين حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت استاذن حسان بن ثابت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف بنسبى فقال

ه قوله يا انجشة بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان فى سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان حملها القوارير ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فشبه ضعف عزائمهن وسرعة تاثير الصوت فيهن كالقوارير فى سرعة الآفة اليها. ک وقيل ان الابل اذا سمعت الحداء اسرعت فى المشى فازعجت الراكب واتعبه فنهاه لضعف النساء عن شدة الحركة ۱۲ مجمع ه قوله ... قلت لعله نظرا الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا بين الاقوام وليس بين المرأة والقارورة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه كلام فى غاية الحسن والسلامة عن العيوب ولا يلزم فى الاستعارة ان يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفى الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة للوجه جليا ظاهرا كما فى المبحث فالعيب فى العائب وكم من عائب قولا صحيحا * وآفته من الفهم السقيم * ويحتمل

حسّان لأسُلّنّكَ منهم كما تُسَلّ الشّعرَةُ من العَجِين وعن هشام بن عروة عن ابيه قال ذهبتُ اَسُبُّ حسّان عند عائشة فقالت لا تسُبّه فانّه كان ينافح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم **حدثني** اصبغ قال اخبرني عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب انّ الهيثم بن ابى سنان اخبره انّه سمع ابا هريرة فى قَصَصِه يذكر النبيّ صلى الله عليه وسلم يقول انّ اخاً لكم لا يقول الرفث يعني بذلك ابن رواحة قال

وفينا رسول الله يتلو كتابه ✽ اذا انشقّ معروفٌ من الفجر ساطع ✽
ارانا الهدى بعد العمى فقلوبنا ✽ به موقناتٌ انّ ما قال واقع ✽
يبيتُ يُجافي جنبه عن فراشه ✽ اذا استثقلتْ بالكافرين المضاجع ✽

تابعه عُقيل عن الزهري وقال الزُّبيدي عن الزهري عن سعيد والاعرج عن ابى هريرة **حدثنا** ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمٰعيل قال حدثني اخي عن سليمٰن عن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن بن عوف انّه سمع حسّان بن ثابت الانصاريّ يستشهد ابا هريرة فيقول يا ابا هريرة نشدتُك الله هل سمعتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسّانُ اَجِبْ عن رسول الله اللّهمّ ايّده بروح القدس فقال ابو هريرة نعم **حدثنا** سليمٰن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عديّ بن ثابت عن البراء انّ النبي صلى الله عليه وسلم قال لحسّانَ اهجُهم او قال هاجِهم وجبرئيلُ معك

بابُ ما يكره ان يكون الغالبُ على الانسان الشعرَ حتى يصدّه عن ذكر الله والعلم والقران

حدثنا عُبيد الله بن موسٰى قال اخبرنا حنظلة عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأن يمتلئ جوف احدكم قيحاً خيرٌ له من ان يمتلئ شعراً **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعتُ ابا صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يمتلئ جوفُ الرجل قيحاً حتى يَرِيَه خيرٌ من ان يمتلئ شعراً

بابُ قول النبي صلى الله عليه وسلم تربتْ يمينُك وعقرى حلقى

حدثنا يحيى بن بُكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن عُروة عن عائشة قالت انّ افلحَ اخا ابى القُعيس استاذن عليّ بعد ما نزل الحجاب فقلتُ والله لا اٰذن له حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانّ اخا ابى القعيس ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأة ابى القُعيس فدخل عليّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلتُ يا رسول الله انّ الرجل ليس هو ارضعني ولكن ارضعتني امرأته قال ائذني له فانه عمّكِ تربتْ يمينُكِ قال عروة فبذلك كانت عائشة تقول حرّموا من الرضاعة ما يحرم من النسب **حدثنا** اٰدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفر فرأى صفيّة على باب خبائها كئيبةً حزينةً لانها حاضت فقال عقرى حلقى لغةٌ لقريشٍ انّكِ لحابستُنا ثم قال اكنتِ افضتِ يوم النحر يعني الطواف قالت نعم قال فانفري اذن

بابُ ما جاء فى زعموا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله انّ ابا مرّة مولى امّ هانئ بنت ابى طالب اخبره انه سمع امّ هانئ بنت ابى طالب تقول ذهبتُ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدتُه يغتسل وفاطمة ابنته تستره فسلّمتُ عليه

ا؎ قوله لأسلّنّك منهم اے لأتلطفنّ فے تخليص نسبك من هجوهم بحيث لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلّت من العجين لا يبقى شئ منها عليها ك ومر فے ص٥٩٥ فے المغازي وفي ص٨٥٥ فے المناقب ١٢ ٢؎ قوله فى قصصه بفتح القاف وكسرها فالفتح الاسم وبالكسر جمع قصّة والقصّ فے الاصل البيان قوله الرفث اے الفحش قوله ابن رواحة هو عبد الله بن رواحة والابيات المذكورة من البحر الطويل والساطع المرتفع والعمى الضلال قوله بالكافرين وفے رواية الكشميهني بالمشركين قوله استثقلت من الثقل بالثاء المثلثة والقاف وفے البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفے الثالث الى عمله فهو كامل علما وعملا وفے الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ك ٣؎ قوله قال الزبيدي بضم الزاء وفتح الباء هو محمد بن الوليد الحمصي اشار البخاري بهذا الى ان فے الاسناد المذكور اختلافا على الزهري فان يونس وعقيلا اتفقا على ان شيخ الزهري فيه هو الهيثم وخالفهما الزبيدي حيث جعل شيخ الزهري فيه سعيد بن المسيب وعبد الرحمٰن بن هرمز فالطريقان صحيحان ع ومر الحديث فے ص١٥٥ فى التهجد ١٢ ٤؎ قوله وجبريل معك اى بالتائيد والمعاونة ع قال الكرماني قال ابن بطال هجو الكفار من افضل الاعمال وكفى بقوله اللّهم ايّده شرفا وفضلا للعمل والعامل وهذا اذا كان جوابا عن سبّهم للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عدوا ١٢ ٥؎ قوله باب ما يكره ان يكون الغالب على الانسان الخ اے فى بيان كراهية كون الغالب على الانسان الشعر حتى يصدّه اے يمنعه عن ذكر الله ومذاكرة العلم وقراءة القرآن وقال الكرماني الغالب بالرفع وبالنصب قلت اما الرفع فعلى ان يكون اسم كان وخبره قوله والشعر واما النصب فعلى العكس كذا ذكره العيني ١٢ ٦؎ قوله لأن يمتلئ جوف احدكم قيحا نصب على التمييز وهو الصديد الذى يسيل من الدمل والجرح ويقال هو المدّة الذى لا يخالطه الدم قال الطحاوي كره قوم رواية الشعر واحتجوا بهذه الآثار قلت اراد بالقوم مسروقا وابراهيم النخعي وسالم بن عبد الله والحسن البصري وعمرو بن شعيب فانهم قالوا يكره رواية الشعر وانشاده واحتجوا فے ذلك بهذه الاحاديث وروے ذلك عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وسعد بن ابى وقاص وعبد الله بن مسعود ثم قال الطحاوي وخالفهم آخرون فقالوا لا باس برواية الشعر الذى لا قبح فيه قلت اراد بالآخرين الشعبي وعامر بن سعد وابن سيرين وسعيد بن المسيب والقاسم والثوري والاوزاعي وابا حنيفة ومالكا والشافعي وابا يوسف ومحمدا واسحٰق وابا ثور وابا عبيد فانهم قالوا لا باس برواية الشعر الذى ليس فيه هجاء ولا ذكر عرض احد من المسلمين ولا فحش وروے ذلك عن ابى بكر الصديق وعلي بن ابى طالب وابن عباس والبراء وانس وعمرو بن العاص وعبد الله بن الزبير ومعٰوية وعائشة ١٢ ع مختصرا ٧؎ قوله يريه مشتق من الورى يقال ورى بالفتح يريه نحو وقى يقي اے اكله وقال ابو عبيدة الورى هو ان ياكل القيح جوفه ويفسده وفيه انه قد رخص فے القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء به والغالب عليه ك ووجه المطابقة للترجمة بالمفهوم لانه انما ذم الامتلاء الذى لا متسع له مع غيره فدل على ان ما دون ذلك لا يدخله الذم ١٢ تن ٨؎ قوله تربت يمينك اے فے ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم تربت يمينك قال ابن السكيت اصل تربت افتقرت ولكنها كلمة يقال ولا يراد بها الدعاء وانما اراد التحريض على الفعل فانه ان خالف اساء وقيل معناه ان لم تفعل لم يحصل فے يديك الا التراب وقيل هو مثل جرے على انه ان فاتك ما امرتك به افتقرت اليه قال الداؤدي معناه افتقرت من العلم وقيل هي كلمة تستعمل فے المدح عند المبالغة كما قالوا للشاعر قاتله الله لقد اجاد وقال ابن الاثير ترب الرجل اذا افتقر اے لصق بالتراب واترب اذا استغنى ١٢ عيني مختصرا ٩؎ قوله عقرى حلقى اے عقرها الله وحلقها يعني اصابها بوجع فى حلقها خاصة وهكذا يرويه المحدثون غير منون بوزن غضبى حيث هو جار على المؤنث والمعروف فے اللغة التنوين على انه مصدر فعل متروك اللفظ تقديره عقرها الله عقرا وحلقها حلقا ويقال للامر تعجب منه عقرا وحلقا ويقال ايضا للمراة اذا كانت مؤذية مشؤمة نهاية ومر بيانه فى ص٢٣٧ فى الحج ١٢ ١٠؎ قوله افضت اے طفت طواف الافاضة اے حيث فرغت من طواف الركن لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فارجعي غير محزونة لتمام اركان حجك ١٢ ك ١١؎ قوله ما جاء فى زعموا اى فے قول زعموا واستعمال لفظ الزعم وفے المثل زعموا مطية الكذب ١٢ ك ع ١٢؎ اے الباطل من القول والفحش انما قال ذلك حين انشد عبد الله بن رواحة الابيات المذكورة ١٢ ع ١٣؎ اے سمعته صلى الله عليه وسلم ومر الحديث فى ص٦٥ فے الصلوة وفى ص٤٥٦ ١٢ ١٤؎ والمطابقة تؤخذ من معناه لان امتلاء الجوف بالشعر كناية عن كثرة اشتغاله بحيث يكون قلبه مستغرقا به فلا يتفرغ لذكر الله ١٢ ع ١٥؎ للعهد ظاهره العموم لكنه مخصوص بما لم يكن مدحا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما يشتمل على الذكر وسائر المواعظ ١٢ عيني ١٦؎ من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن ١٢ ع ١٧؎ يطلقونه ولا يريدون وقوعه بل عادتهم التكلم بمثله على سبيل التلطف ١٢ قس ١٨؎ هو القعنبي وفے بعضها محمد بن مسلمة وهو سهو ك ولابى ذر عن المستملي عبد الله بن يوسف هو ابو محمد ١٢ قس

حل اللغات ساطع مرتفع العمى اے الضلالة يجافى اے يتنحى قيح هو الصديد الذى يسيل من الدمل ويقال هو المدة التى لا يخالطها دم ١٢ ✽

ك قوله زعم ای قال وہو قد یستعمل فی القول المحقق وابن امی یعنی علیا رضی ای و قاتل اسم فاعل بمعنی الاستقبال واجرتہ تقصر الہمزۃ ای امنتہ وجعلتہ ذا امن واجرت لہ بالدخول فی دار الاسلام وفیہ ندبیۃ صلوۃ الضحی والترحیب للداخل وجواز اجارۃ الکافر قال ابن بطال یقال زعم اذا ذکر خبرا لا یدری احق او باطل وقد روی فی الحدیث زعموا بئس مطیۃ الرجل ومعناہ ان من اکثر الحدیث بما لا یعلم صدقہ لم یؤمن علیہ الکذب وفائدۃ حدیث ام ہانی انہا تکلمت بہذہ الکلمۃ ولم ینکر صلی اللہ علیہ وسلم ولا جعلہا کاذبۃ بذکرہا ۱۲ ک ۲ قولہ ویلک کلمۃ عذاب نصب علی المصدر بفعل ملاق لہ فی المعنی دون الاشتقاق ومثلہ ویلہ او علی المفعول بہ بتقدیر الزمک اللہ ویلک وقیل اصلہا کلمۃ تادۃ فلما کثر توہم وی لفلان باللام قدموا انہا منہا فاعربوہا قالہ القسطلانی قال العینی قال سیبویہ ویلک کلمۃ تقال لمن وقع فی ہلکۃ وویحک ترحم وکذا قال الاصمعی وقیل بمعنی انتہی ۱۲ ۳ قولہ بدنۃ ہی ناقۃ تنحر بمکۃ قولہ انہا بدنۃ یعنی انہا ہدی تساق الی الحرم وفی الطریقۃ الاولی ذکر ویلک فی الثالثۃ جزما وفی الطریقۃ الثانیۃ شک انہا فی الثانیۃ او الثالثۃ ک ع مر الحدیث فی صـ۲۲۹ فی الحج ۱۲ ٤ قولہ انجشۃ بفتح الہمزۃ والجیم والمعجمۃ وسکون النون بعد الہمزۃ کان یسوق ابل النساء قولہ ویحک منصوب وہو کلمۃ رحمۃ و ویلک کلمۃ عذاب وقیل ہما بمعنی واحد قولہ رویدک ای لا تستعجل ولا تعنف بالحداء بل بالسہولۃ لان النساء کالقواریر

ن قال	
ن ثمان	
ن ہذہ ذلک	
ن وقال ۳ بن مالک	
ن ویلک	
ن النبی	
ن شئی	
ن فاضرب	
ن کما یمرق	
ن قذذ خیر فرقۃ	
ن انبانا	
ن قال حدثنی	
ن ما	
ن افقر	
ن ثم	

فقال من هذه فقلت انا ام هانئ بنت ابی طالب فقال مرحبا بام هانئ فلما فرغ من غسله قام فصلى ثمانی رکعات ملتحفا فی ثوب واحد فلما انصرف قلت یا رسول الله زعم ابن امی انه قاتل رجلا قد اجرته فلان بن هبیرة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اجرنا من اجرت یا ام هانئ قالت ام هانئ وذاك ضحی

باب ما جاء فی قول الرجل ویلك

حدثنا موسى بن اسمعیل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها قال انها بدنة قال ارکبها ویلك حدثنا قتیبة بن سعید عن مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رای رجلا یسوق بدنة فقال له ارکبها قال یا رسول الله انها بدنة قال ارکبها ویلك فی الثانیة او فی الثالثة حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عن ثابت البنانی عن انس بن مالك ح وایوب عن ابی قلابة عن انس قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم فی سفر وکان معه غلام له اسود یقال له انجشة یحدو فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم ویحك یا انجشة رویدك بالقواریر حدثنا موسى بن اسمعیل قال حدثنا وهیب عن خالد عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنى رجل على رجل عند رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال ویلك قطعت عنق اخیك ثلثا من کان منکم مادحا لا محالة فلیقل احسب فلانا والله حسیبه ولا ازکی على الله احدا ان کان یعلم حدثنا عبد الرحمن بن ابراهیم قال حدثنا الولید عن الاوزاعی عن الزهری عن ابی سلمة والضحاك عن ابی سعید الخدری قال بینا النبی صلی الله علیه وسلم یقسم ذات یوم قسما فقال ذو الخویصرة رجل من بنی تمیم یا رسول الله اعدل فقال ویلك من یعدل اذا لم اعدل فقال عمر ائذن لی فلاضرب عنقه قال لا ان له اصحابا یحقر احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه مع صیامهم یمرقون من الدین کمروق السهم من الرمیة ینظر الى نصله فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الى رصافه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الى نضیه فلا یوجد فیه شیء ثم ینظر الى قذذه فلا یوجد فیه شیء سبق الفرث والدم یخرجون على حین فرقة من الناس ایتهم رجل احدى یدیه مثل ثدی المراة او مثل البضعة تدردر قال ابو سعید اشهد لسمعته من النبی صلی الله علیه وسلم واشهد انی کنت مع علی حین قاتلهم فالتمس فی القتلى فاتی به على النعت الذی نعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الاوزاعی عن ابن شهاب عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رجلا اتى رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله هلکت فقال ویحك قال وقعت على اهلی فی رمضان قال اعتق رقبة قال ما اجدها قال فصم شهرین متتابعین قال لا استطیع قال فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد فاتی بعرق فقال خذه فتصدق به فقال یا رسول الله اعلى غیر اهلی فوالذی نفسی بیده ما بین طنبی المدینة احوج منی فضحك النبی صلی الله علیه وسلم حتى بدت انیابه قال خذه تابعه یونس عن الزهری وقال عبد الرحمن

قس ۱۲ ای صلوۃ الثمان رکعات - قس مر الحدیث فی صـ۲۶۸ وفی صـ۱۲ ۵ ۳ من الحدا بضم المہملۃ الاولی وخفۃ الثانیۃ یمد ویقصر سوق الابل بضرب مخصوص من الغناء ویکون بالرجز غالبا ۱۲ قس للحـ ۵ متعلق بقولہ فلیقل - ک ع مر الحدیث فی صـ۵۹۹ فی باب ما یکرہ من التمادح ۱۲

ـ۵ جمع الرصفۃ عصبۃ تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ک ـ۵ بفتح العین والراء ہو زنبیل منسوج من الخوص ۱۲ ک ع

حل اللغات رصافہ قال الکرمانی والرصاف جمع الرصفۃ بالراء والصاد المہملۃ والفاء عصبۃ تلوی فوق مدخل النصل ۱۲ ہنر

ابن خلدٍ عن الزهری ويلك حدثنا سليمن بن عبد الرحمن قال حدثنا الوليد قال حدثنا ابو عمرو الاوزاعی قال حدثنی ابن شهاب الزهری عن عطاء بن يزيد الليثی عن ابی سعيد الخدری ان اعرابيا قال يا رسول الله اخبرنی عن الهجرة فقال ويحك ان شان الهجرة شديد فهل لك من ابل قال نعم قال فهل تؤدی صدقتها قال نعم قال فاعمل من وراء البحار فان الله لم يترك من عملك شيئا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة عن واقد ابن محمد بن زيد قال سمعت ابی عن ابن عمر عن النبی صلی الله عليه وسلم قال ويلكم او ويحكم قال شعبة شك هو لا ترجعوا بعدی كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال النضر عن شعبة ويحكم وقال عمر ابن محمد عن ابيه ويلكم او ويحكم حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام عن قتادة عن انس ان رجلا من اهل البادية اتی النبی صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متی الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت لها الا انی احب الله ورسوله قال انك مع من احببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان من اقرانی فقال ان اخر هذا فلم يدركه الهرم حتی تقوم الساعة واختصره شعبة عن قتادة سمعت انسا عن النبی صلی الله عليه وسلم

باب علامة الحب فی الله لقوله تعالیٰ ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببكم الله حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمن عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم انه قال المرء مع من احب حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابی وائل قال قال عبد الله بن مسعود جاء رجل الی رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول فی رجل احب قوما ولما يلحق بهم فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم المرء مع من احب تابعه جرير بن حازم وسليمن بن قرم وابو عوانة عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن الاعمش عن ابی وائل عن ابی موسی قيل للنبی صلی الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال المرء مع من احب تابعه ابو معوية ومحمد بن عبيد حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن عمرو بن مرة عن سالم بن ابی الجعد عن انس بن مالك ان رجلا سال النبی صلی الله عليه وسلم فقال متی الساعة يا رسول الله فقال ما اعددت لها قال ما اعددت لها من كثير صلوة ولا صوم ولا صدقة ولكنی احب الله ورسوله قال انت مع من احببت

باب قول الرجل للرجل اخسأ حدثنا ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال سمعت ابا رجاء قال سمعت ابن عباس قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لابن صائد قد خبأت لك خبيئا فما هو قال الدخ قال اخسأ حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره

قال ۔ التجار تترك ۔ فقالوا قال ۔ قلنا فقال ۔ فكان ۔ فلن ۔ حب الله ۔ لم ۔ حدثنا ۔ قال ۔ قال صيام ۔ فقال ۔ صياد خبأ

ل قوله ان شان الهجرة شديد قيل هذا كان قبل الفتح فيمن اسلم من غير اهل مكة كان عليه الصلوٰة والسلام يخذره شدة الهجرة ومفارقة الارض والوطن وكانت هجرته وصوله الی رسول الله صلی الله عليه وسلم قوله فهل تؤدی صدقتها ای زكوتها ولم يسال عن غيرها من الاعمال الواجبة عليه لان حرص النفوس علی المال اشد من حرصها علی الاعمال البدنية قوله فاعمل من وراء البحار بالباء الموحدة والحاء المهملة وهی جمع بحرة وهی القرية سميت بحرة لاتساعها والمعنی فاعمل من وراء القری فان الله لن يترك ووقع فی رواية الكشميهنی بالتاء المثناة من فوق وبالجيم وهو تصحيف قوله لن يترك ای لن ينقصك قال تعالیٰ لن يتركم اعمالكم ومادته من وتر يتر وترة اذا نقصه واصل يترك يوتر حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة ويروی لن يترك من الترك والواو اصلية وحاصل المعنی ان القيام بحق الهجرة شديد فكل الخير حيث ما كنت لانك اذا اديت فرض الله فلا تبالی ان تقيم فی بيتك وان كان البعد البعيد من المدينة فان الله لا يضيع اجر عملك ۱۲ ع

ك قوله لا ترجعوا الخ يعنی بتكفير الناس كفعل الخوارج اذا استعرضوا الناس وقيل هم اهل الردة فقتلهم الصديق وقيل الخوارج يكفرون بالزنا والقتل ونحوهما من الكبائر قوله وقال النضر عن شعبة يعنی بهذا السند ويحكم لم يشك وقوله وقال عمر بن محمد هو اخو واقد بن محمد عن ابيه محمد بن زيد عن جده ابن عمر ويلكم او ويحكم يعنی مثل ما قال اخوه واقد فدل علی ان الشك من محمد بن زيد او ممن فوقه ۱۲ ع

ك قوله ان رجلا من اهل البادية قال فی المقدمة لم اعرف اسمه لكن فی الدارقطنی ما يدل علی انه ذو الخويصرة اليمانی وهو الذی بال فی المسجد قوله متی الساعة قائمة برفع قائمة علی انه خبر الساعة ومتی ظرف متعلق به وبنصبه علی الحال من الضمير المستكن فی متی اذ هو علی هذا التقدير خبر عن الساعة فهو ظرف مستقر ولما كان سوال الرجل يحتمل ان يكون علی وجه التعنت وان يكون علی وجه الخوف فامتحنه النبی صلی الله عليه وسلم حيث قال له ويلك ۔ قس فظهر فی جوابه ايمانه فالحقه بالمؤمنين ۱۲

ك قوله ان اخر هذا ای ان لم يمت هذا فی صغره ويعيش لا يهرم حتی تقوم الساعة فان قلت ما توجيه هذا الخبر اذ هو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة ولم يرد منه حقيقته اذ الهرم لا حد له او الجزاء محذوف قال القاضی عياض المراد بالساعة ساعتهم ای موت اولئك القرن واولئك المخاطبون قال النووی يحتمل انه علم صلعم ان هذا الغلام لا يؤخر ولا يعمر ولا يهرم ۱۲ ك

ه قوله باب علامة الحب فی الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله للعبد فهو المحب وان يراد محبة العبد لله فهو المحبوب ويحتمل ان يراد المحبة بين العباد فی ذات الله وجهته لا يشوبه الرياء والهوی والآية مساعدة للاولين واتباع الرسول صلی الله عليه وسلم علامة للاولی لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما المحبة فهی ارادة الخير فمن الله ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة ۱۲ ك

ك قوله المرء مع من احب مطابقة الحديث للترجمة توخذ من معنی الحديث لان قوله مع من احب اعم من ان يحب الله ورسوله وان يحب العبد فی ذات الله تعالیٰ بالاخلاص فكما ان الترجمة يحتمل العموم علی ما ذكرنا من الاوجه الثلثة فكذلك لفظ الحديث يحتمل تلك الاوجه فيحصل المطابقة بينهما والدليل علی عمومه كلمة من فانها تقتضی العموم وضمير المفعول فی احب محذوف تقديره من احبه وهو يرجع الی كلمة من فيكتسب العموم عنها فافهم ۔ ع قال الخطابی المحبة صلعم بحسن النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من احب عبدا فی الله فان الله يجمع بينهما فی جنته وان قصر عن عمله وذلك لانه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله ثواب تلك الطاعة اذ النية هی الاصل والعمل تابع لها والله يؤتی فضله من يشاء ۱۲ ك

ك قوله لما يلحق بهم وفی الرواية السابقة ولم يلحق بهم قال الكرمانی فی كلمة لما اشعار بانه يتوقع اللحوق يعنی هو قاصد لذلك ساع فی تحصيل تلك المرتبة ولهذا كان معه اذ لكل امرئ ما نوی ۱۲ ع

ه قوله باب قول الرجل للرجل اخسأ بكسر الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح السين المهملة وبالهمزة الساكنة قال ابن بطال اخسأ زجر للكلب والعاده هذا اصل هذه الكلمة واستعملها العرب فی كل من قال او فعل ما لا ينبغی له مما يسخط الله تعالیٰ ۔ ع يقال خسأت الكلب اذا طردته فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم قال تعالیٰ اخسأوا فيها ولا تكلمون ای ابعدوا بعد الكلاب ولا تكلمون فی رفع العذاب عنكم وكل من عصی الله سقطت مرتبته فجاز خطابه بنحوه من الغلظة والذم ليرجع عن ذلك ۱۲ ك

ه قوله سلم بن زرير بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن زرير بفتح الزای وكسر الراء الاول وقيل بضم الزای وفتح الراء البصری قوله خبيئا بفتح الخاء المعجمة وكسر الباء الموحدة علی وزن فعيل وهو الشئ المختفی من الخبأ وهو كل شئ غائب يقال خبأت الشئ اخبأه اذا اخفيته قوله الدخ بضم الدال المهملة وتشديد الخاء المعجمة وهو الدخان ۱۲ عينی عه يحتمل ان يكون استثناء متصلا او منقطعا ۱۲ ك عه بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفی ۱۲ ك ه بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ۱۲ ك لی لحی ای فی الجنة يعنی هو ملحق بهم وداخل فی زمرتهم ۱۲ ك ص بفتح القاف وسكون الراء الضبی ۱۲ ك ه لقب عبد الله بن عثمان المروزی ۱۲ ع محو اسمه هشام بن عبد الملك الطيالسی ۱۲ ع لی وكان قد اخفی صلی الله عليه وسلم يوم تاتی السماء بدخان مبين كما عند الامام احمد ۱۲ قس

حل اللغات اخسأ بسكون الخاء المعجمة وبهمزة ساكنة زجر وابعاد لمن قال او فعل ما لا ينبغی له مما يسخط الله تعالیٰ ای اسكت سكوت ذل وهوان ۔ قس خبيئا ای اضمرت لك فی صدری الدخ اراد ان يقول الدخان فلم يستطع ان يتمها علی عادة الكهان من اختطاف بعض الكلمات من اوليائهم من الجن ۱۲ ك

ان عمر بن الخطاب انطلق مع رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی رهط من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجده يلعب مع الغلمان فی اطم بنی مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب رسول الله صلی الله علیہ وسلم ظهره بيده ثم قال اتشهد انی رسول الله فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الاميين ثم قال ابن صياد اتشهد انی رسول الله فرضه النبی صلی الله علیہ وسلم ثم قال امنت بالله ورسله ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال ياتينی صادق وكاذب قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم خلط عليك الامر قال النبی صلی الله علیہ وسلم انی خبأت لك خبيئا قال هو الدخ قال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله اتاذن لی فيه اضرب عنقه قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم ان يكن هو لا تسلط عليه وان لم يكن هو فلا خير لك فی قتله قال سالم فسمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق بعد ذلك رسول الله صلی الله علیہ وسلم وابی بن كعب الانصاری يؤمان النخل التی فيها ابن صياد حتى اذا دخل رسول الله صلی الله علیہ وسلم طفق رسول الله صلی الله علیہ وسلم يتقی بجذوع النخل وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن صياد مضطجع علی فراشه فی قطيفة له فيها رمرمة او زمزمة فرات ام ابن صياد النبی صلی الله علیہ وسلم وهو يتقی بجذوع النخل فقالت لابن صياد ای صاف وهو اسمه هذا محمد فتناهی ابن صياد قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم لو تركته بين قال سالم قال عبد الله قام رسول الله صلی الله علیہ وسلم فی الناس فاثنی علی الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انی انذركموه وما من نبی الا وقد انذره قومه لقد انذره نوح قومه ولكنی ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبی لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور قال ابو عبد الله خسأت الكلب بعدته خاسئين مبعدين

باب قول الرجل مرحبا وقالت عائشة قال النبی صلی الله علیہ وسلم لفاطمة مرحبا بابنتی وقالت ام هانئ جئت الی النبی صلی الله علیہ وسلم فقال مرحبا بام هانئ **حدثنی** عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التياح عن ابی جمرة عن ابن عباس قال لما قدم وفد عبد القيس علی النبی صلی الله علیہ وسلم قال مرحبا بالوفد الذين جاؤا غير خزايا ولا ندامی فقالوا يا رسول الله انا حی من ربيعة وبيننا وبينك مضر وانا لا نصل اليك الا فی الشهر الحرام فمرنا بامر فصل ندخل به الجنة وندعو به من وراءنا فقال اربع واربع اقيموا الصلوة واتوا الزكوة وصوم رمضان واعطوا خمس ما غنمتم ولا تشربوا فی الدباء والحنتم والنقير والمزفت

باب يدعی الناس بآبائهم **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيی عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیہ وسلم قال ان الغادر يرفع له لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان بن فلان **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة

والحقير وفيه ان لصاحب كل ذنب من الذنوب التی يريد الله اظهارها علامة يعرف بها صاحبها فظاهر الحديث ان لكل غدرة لواء وعلی هذا يكون للشخص الواحد عدة الوية بعدد غدراته قال والحكمة فی نصب اللواء ان العقوبة تقع غالبا بضد الذنب فلما كان الغدر من الامور الخفية ناسب ان يكون عقوبته بالشهرة ونصب اللواء اشهر الاشياء عند العرب. ف كان الرجل فی الجاهلية اذا غدر رفع له ايام الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه ۱۲ كرمانی ع ـ ای علی جواب الامر علی رواية الاذن واما علی رواية اتاذن بالاستفهام فبالرفع ۱۲ ع ـ بالراء المكررة الصوت الخفی وكذا بالزای وفی بعضها رمزة ای اشارة وفی بعضها زمرة من المزمار ۱۲ كرمانی ـ بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وبالحاء المهملة اسمه يزيد بن حميد الضبعی البصری ۱۲ ع ـ جمع خزيان هو المفتضح او الذليل ۱۲ ـ يعنی رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما ۱۲ ـ ای فاصل بين الحق والباطل ۱۲

حل اللغات: غير خزايا ای غير اذلاء ولا ندامی جمع نادم متندم ای الحی من كفار مضر الدباء اليقطين الحنتم الجرار الخضر النقير ما ينقر فی اصل النخلة فيوعی فيه ۱۲

فيقال هذه غدرة فلان بن فلان باب لا يقل خبثت نفسي حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن هشام عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري عن ابي امامة بن سهل عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي باب لا تسبوا الدهر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدي الليل والنهار حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسموا العنب الكرم ولا تقولوا خيبة الدهر فان الله هو الدهر باب قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الكرم قلب المؤمن وقد قال انما المفلس الذي يفلس يوم القيمة كقوله انما الصرعة الذي يملك نفسه عند الغضب كقوله لا ملك الا الله فوصفه بانتهاء الملك ثم ذكر الملوك ايضا فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين قال حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون الكرم انما الكرم قلب المؤمن باب قول الرجل فداك ابي وامي فيه الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سعد بن ابراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفدي احدا غير سعد سمعته يقول ارم فداك ابي وامي اظنه يوم احد باب قول الرجل جعلني الله فداءك وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم فديناك بابائنا وامهاتنا حدثنا علي بن عبد الله حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك انه اقبل هو وابو طلحة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم صفية مردفها على راحلته فلما كانوا ببعض الطريق عثرت الناقة فصرع النبي صلى الله عليه وسلم والمرأة وان ابا طلحة قال احسب قال اقتحم عن بعيره فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله جعلني الله فداءك هل اصابك من شيء قال لا ولكن عليك بالمرأة فالقى ابو طلحة ثوبه على وجهه فقصد قصدها فالقى ثوبه عليها فقامت المرأة فشد لهما على راحلتهما فركبا فساروا حتى اذا كانوا بظهر المدينة او قال اشرفوا على المدينة قال النبي صلى الله عليه وسلم ائبون تائبون عابدون لربنا حامدون فلم يزل يقولها حتى دخل المدينة

له قوله لا يقل خبثت بفتح الخاء المعجمة وضم الموحدة بعدها مثلثة ثم مثناة ويقال بفتح الموحدة والضم اصوب قال الراغب الخبث يطلق على الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقبيح في الفعال قلت وعلى الحرام والصفات المذمومة القولية والفعلية ١٢ ف وع ٥٢ قوله لقست نفسي بكسر القاف كره عليه الصلوة والسلام اللفظ الاول لما فيه من بشاعة لفظ الخبث وقبحه فنقل الى اللفظ السالم عن هذه البشاعة وهو لقست اذ معناه غثيت وقال ابو عبيد خبثت ولقست واحد لكنه استقبح لفظ خبثت فانه كان يحب الاسم الحسن ويتفاول به ويكره الاسم القبيح ونحوه قلت ان صح هذا قدح في توهم انه يجوز في كل لفظين مترادفين ان يوضع احدهما مكان الآخر قيل وهذا النهي انما هو محمول على الادب لا على الايجاب فقد قال عليه السلام في الذي يعقد الشيطان على قافية راسه اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هناك عن صفة شخص مبهم مذموم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه ١٢ ك ٥٣ قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او مقلبه او مصرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدلت عن الظاهر قلت الدلائل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصائب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه من ان ينسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوا الدهر على معنى انه الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصار اللفظ واتساعا في المعنى ١٢ ك ٥٤ قوله لا تقولوا خيبة الدهر كذا هو لاكثر الرواة وفي رواية النسفي يا خيبة الدهر وفي رواية غير البخاري واخيبة الدهر الخيبة بفتح الخاء المعجمة واسكان التحتية وبعدها موحدة وهي الحرمان وانتصاب الخيبة على الندبة كانه فقد الدهر لما يصدر عنه مما يكرهه فندبه متفجعا عليه او متوجعا منه اذ هو دعاء عليه بالخيبة ١٢ ع ٥٥ قوله انما الكرم قلب المؤمن قال العلماء سبب كراهية ذلك ان لفظ الكرم كانت العرب يطلقها على شجر العنب وعلى الخمر المتخذة من العنب سموها كرما لكونها متخذة منها ولانها تحمل على الكرم والسخاء وكره الشارع اطلاق هذه على العنب وشجره لانهم اذا سمعوا اللفظ فربما يذكروا بها الخمر وهيجت نفوسهم اليها فوقعوا فيها او قاربوا وقال انما يستحق هذا الاسم قلب المؤمن لانه منبع الكرم والتقوى والنور والهدى ـ ع قوله وقد قال انما المفلس الخ غرض البخاري ان هذه العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بمعناهما فمقتضاها ان لا يطلق لفظ الكرم الا على القلب وكذا لفظ الملك الا على الله لكنه قد يطلق على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو القلب والشجر مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله والباقي بالتجوز ١٢ ك ٥٦ قوله فيه الزبير الخ وقد روى البخاري هذا في مناقب الزبير ص ٥٢٧ من طريق عبد الله بن الزبير قال جعلت انا وعمر بن ابي سلمة يوم الاحزاب في النساء الحديث وفيه فلما رجعت جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه فقال لي فداك ابي وامي ـ ع قوله يفدي بفتح الياء وسكون الفاء في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بضم الياء وفتح الفاء وبالتشديد اي يقول له فداك ابي وامي ـ ع وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم فدى الزبير لكنه لا يرد على علي رض لانه انما نفى سماعه لنفي تفدية غير سعد ولم ينفها جزما بل ولو نفاها لحمل على عدم السماع ١٢ ع ٥٧ قوله قول الرجل جعلني الله فداك اي هل يباح ذلك او يكره وقد جمع ابو بكر بن ابي عاصم الاخبار الدالة على الجواز وجزم بجواز ذلك فقال للمرء ان يقول ذلك لسلطانه ولكبيره ولذي العلم ولمن احب من اخوانه من غير اثم عليه بذلك بل يثاب عليه اذا قصد توقيره واستعطافه ولو كان ذلك محظورا لنهى النبي صلى الله عليه وسلم قائل ذلك ١٢ ع ٥٨ قوله هو وابو طلحة كنية زيد بن سهل الانصاري زوج ام سليم ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي مصغر الحي ام المؤمنين قوله مردفها بالنصب على الحالية والاضافة لفظية غير مانعة عن الحالية ولابي ذر بالرفع خبر مبتدأ محذوف قوله اقتحم عن بعيره اي رمى نفسه من غير روية قوله فالقى ابو طلحة ثوبه من الالقاء وهكذا رواية ابي ذر وفي رواية غيره فالوى يقال الوى بالشيء ذهب بها اصله الوى بثوبه فحذفت الباء قوله فقصد قصدها اي نحى نحوها ومشى الى جهتها قوله فشد لهما اي ابو طلحة وهيا الناقة بالشد للركوب قوله ظهر المدينة ظاهرها قوله آئبون اي راجعون الى الله او راجعون عما هو مذموم ومر الحديث في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو ص ٤٣٣ قال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تفدية الرجل بنفسه او بابويه وزعم انه انما فدى النبي صلى الله عليه وسلم سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز له ذلك ـ هذا المنتقط من العيني والكرماني والقسطلاني والخير الجاري ١٢ ع ٥ والمراد انا اقلب الدهر فيعود الى ما نسب اليه وهو من المتشابهات ١٢ خ ع ٥ نهى عن تسمية العنب كرما ليوكد تحريم الخمر ولتاييد النهي عنها بمحو اسمها ١٢ ع ٥ بالنصب مفعول مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة او لا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ١٢ ك ٥ هو عبارة عن انقطاع الملك عنده ولا ملك بعده ١٢ ك ٥ بالرفع مبتدأ خبره محذوف اي يقولون الكرم شجر العنب او يكون خبر المبتدأ محذوفا اي يقولون شجر العنب الكرم ١٢ ع ٥ الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ١٢ ك ٥ بفتح الهمزة كما في ق س وفي نسخة عتيقة بكسرها ١٢ خ ٥ اي نزل ابو طلحة عن بعيره بالسرعة ١٢ ٥ اي بحفظ المرأة ١٢

حل اللغات يفدي بضم التحتية وفتح الفاء وكسر الدال المهملة ـ ارم اي ارم بالنبل ـ عثرت اي زالت قدمها عن موضعها ـ اقتحم اي رمى نفسه ـ عليك بالمرأة اي احفظ المرأة ـ قصد قصدها اي قصد نحوها ١٢

بابُ احبُّ الاسماءِ الى الله وقولُ الرجل لصاحبه يا بُنَيَّ حدثنا صدقةُ بن الفضل قال اخبرنا ابن عُيينة قال حدثنا ابن المنكدر عن جابر قال وُلد لرجلٍ منا غلامٌ فسمّاه القسم فقلنا لا نَكْنِيكَ ابا القسم ولا كرامة فاخبر النبيَّ صلى الله عليه وسلم فقال سَمِّ ابنك عبد الرحمن باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قاله انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا حُصين عن سالم عن جابر قال وُلد لرجلٍ منا غلامٌ فسمّاه القسم فقالوا لا نَكْنِيه حتى نسأل النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال سمّوا باسمي ولا تَكْتَنُوا بكنيتي حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفين عن ايوب عن ابن سيرين قال سمعتُ ابا هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم سمّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفين قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله قال وُلد لرجلٍ منا غلام فاسماه القسمَ فقلنا لا نَكْنِيكَ بابي القسم ولا نُنْعِمُك عينا فاتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اَسْمِ ابنك عبد الرحمن باب اسم الحَزْن حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه ان اباه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال حَزْنٌ قال انت سهل قال لا اُغيِّرُ اسمًا سمّانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت الحُزُونة فينا بعدُ حدثنا علي بن عبد الله ومحمود قالا حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابيه عن جده بهذا باب تحويل الاسم الى اسمٍ احسن منه حدثنا سعيد بن ابي مريم حدثنا ابو غسّان قال حدثنا ابو حازم عن سهل قال اُتي بالمنذر بن ابي اُسَيد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين وُلد فوضعه على فخذه وابو اُسيد جالس فلَهِيَ النبي صلى الله عليه وسلم بشيءٍ بين يديه فامر ابو اُسيد بابنه فاحتُمِل من فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اُسيد اَقْلَبْنَاهُ يا رسول الله قال ما اسمه قال فلان قال ولكن اسمه المنذر فسمّاه يومئذٍ المنذر حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن عطاء بن ابي ميمونة عن ابي رافع عن ابي هريرة ان زينب كان اسمها بَرَّة فقيل تُزَكِّي نفسها فسمّاها رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام ان ابن جُريج اخبرهم قال اخبرني عبد الحميد بن جُبير بن شيبة قال جلستُ الى سعيد بن المسيب فحدثني ان جدّه حزنا قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال اسمي حَزْن قال بل انت سهل قال ما انا بمغيّرٍ اسمًا سمّانيه ابي قال ابن المسيب فما زالت فينا الحُزونة بعدُ باب من سمّى باسماء الانبياء وقال انس قبّل النبيُّ صلى الله عليه وسلم ابراهيم يعني ابنه حدثنا ابن نمير قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا اسمعيل قلتُ لابن ابي اوفى رأيتَ ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال مات صغيرًا ولو قُضِيَ ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبيٌّ عاش ابنه ولكن لا نبيَّ بعده حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن عديّ بن ثابت قال سمعتُ البراءَ قال لما مات ابراهيم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انّ له مُرْضِعًا في الجنة حدثنا ادم قال حدثنا

ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن بالبقيع صلى الله عليه وسلم ولو قضي اي لو قدر الله ان يكون بعده نبي لعاش ابراهيم ولكنه خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السؤال قلت الظاهر بيان انه مات صغيرا ١٢ كرماني ع ه من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال ١٢ ك ع ه يريد امتناع التسهيل فيما يريدونه او الصعوبة في اخلاقهم ١٢ ف ٤ اسمه محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ١٢ لك ه اسمه نفيع المدني ثم البصري ١٢ ك ص ه هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ١٢ ع ه هو محمد ابن عبد الله بن نمير نسب بجده ١٢ ع ك ه بضم القاف وكسر الضاد المعجمة ١٢ قس ل ه بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفتحها اي ان له رضاعا في الجنة ١٢ ك

حاشية السندي

(قوله باب احب الاسماء الخ) وفيه سمّ ابنك عبد الرحمن فاشار بالترجمة الى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارشده اليه لكونه من احب الاسماء كما يدل عليه حديث مسلم وكانه ما ذكره لكونه ليس على شرطه فالحاصل ان الترجمة في امثال هذا بمنزلة الشرح للحديث يبين بها محمل الحديث لا ان الحديث لاثبات ما فيها اصالة وان كان الغالب ان الحديث يكون لاثبات ما فيها اصالة والله تعالى اعلم (قوله باب من سمى

له قوله بكنيتي وفي بعضها بكنوتي يقال كنيت وكنوت وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق عليه صلى الله عليه وسلم لانه يقسم مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية انما تكون لسبب وصف صحيح في المكني به ١٢ ك ع كه قوله ومن رآني الخ حديثان جمعهما الراوي مع الحديث الاول وكيفية هذه الرؤية ان الله عز وجل يخلق الرؤية بارادته وليست مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي بل راى مثالا صار ذلك المثال آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفس فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه المقدسة قوله لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله النبي صلى الله عليه وسلم بان منع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم قيل من اين يعلم الرائي انه ما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا غيره واجيب بان الله عز وجل يخلق فيه علما ضروريا انه هو عليه السلام قوله فقد رآني ليس بجزاء الشرط حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد رآني. كذا في العيني والكرماني وقال في القسطلاني قال في شرح المشكوة الشرط والجزاء اتحدا فدل على التناهي في المبالغة اي من رآني فقد راى حقيقتي على كمالها لا شبهة ولا ارتياب فيما راى ١٢ سه قوله تسمية الوليد غرضه من وضع هذه الترجمة الرد على ما رواه الطبراني من حديث ابن مسعود نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسمي الرجل اسم عبده او ولده حزنا او مرة او وليدا فانه حديث ضعيف جدا وعلى ما رواه عبد الله بن احمد قال حدثني ابي حدثنا ابو المغيرة قال ابن عياش وهو اسمعيل حدثنا الاوزاعي وغيره عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال ولد لاخي ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم غلام سمي الوليد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سميتموه الوليد باسماء فراعنكم ليكونن من هذه الامة رجل يقال له الوليد هو شر على هذه الامة من فرعون لقومه وقال ابو حاتم بن حبان هذا خبر باطل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ولا رواه عمر ولا حدث به سعيد ولا الزهري ولا هو من حديث الاوزاعي بهذا الاسناد ولما لم يكن هذان الحديثان واشالهما على شرط البخاري لم يذكر شيئا منهما واورد في الباب الحديث الذي يدل على الجواز ١٢ ع كه قوله انج الوليد الخ وهؤلاء الثلثة اسباط المغيرة المخزومي اسلموا ومنعوا من الهجرة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد الاهلاك اي خذهم اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريش ووجه التشبيه بسني يوسف هو في امتداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء ١٢ ك ع ه قوله يا ابا هر قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه رسول الله صلى الله عليه وسلم بتصغير هرة كانت له مخاطبة باسمها مذكرا فهو وان كان نقصانا من اللفظ ففيه زيادة في المعنى ١٢ ك له قوله يا عائش هذا ترخيم عائشة يجوز فيه الفتح والضم والاكثر ويقرئك السلام واقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبرئيل جسم فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف تختص رؤيته بالبعض دون الآخر قلت الرؤية بخلق الله في الحي فان خلقها راى والا فلا ١٢ ك كه قوله وانجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود له صلى الله عليه وسلم وانجش مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك اي لا تستعجل في سوق البناء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر ك رويدك انجشة رفقا بالقوارير اي امهل وتان وهو مصغر رود من ارود به ارودا اي رفق ويقال رويد زيدا ورويدك زيدا وهي فيه مصدر مضاف وقد يكون صفة نحو ساروا سيرا رويدا وحالا نحو ساروا رويدا وهي متعدية ان رويدك سوقك بالنصب صفة مصدر اي سق سوقا رويدا اي بالرفق وسوقك بالنصب باسقاط خافض اي ارفق في سوقك بالقوارير شبه النساء بها في الضعف وسرعة الانكسار خاف صلى الله عليه وسلم الفتنة عليهن من حدوه وحسن صوته فان الغناء رقية الزنا وقيل خاف ضعفهن بضررهن من سرعة المشي بحدوه والاول اصح واشهر ١٢ مجمع شه قوله الكنية للصبي اي في بيان جواز الكنية للصبي وعن عمر بن الخطاب رض انه قال عجلوا بكنى اولادكم لا يسرع اليهم الالقاب السوء وقال العلماء كانوا يكنون الصبي تفاؤلا بانه سيعيش حتى يولد له وللامن من التلقيب لان الغالب ان من يذكر شخصا بتعظيمه ان لا يذكره باسمه الخاص به فاذا كانت له كنية امن من تلقيبه وقالوا الكنية للعرب كاللقب للعجم قوله وقبل ان يولد اي وفي جواز الكنية ايضا قبل ان يكنى له ولد وفي رواية الكشميهني قبل ان يلد الرجل ١٢ ع له قوله يقال له ابو عمير فان ابا عمير كنية الصبي ويصدق عليه انه سمي الرجل قبل ان يولد ويجوز ان يتم اذا جازت الكنية للصبي فيجوز ان يسمي الرجل بها قبل ان يولد له بالطريق الاولى فثبتت المطابقة بين الحديث والترجمة ١٢ ع نله قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائدة كقوله وجيران لنا كانوا كرام واحب منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وانث ضمير كانت باعتبار الكنية وقيل انث على تانيث الاسماء مثل وجارت كل نفس ١٢ قس عه هذا محل مطابقة الترجمة فانه يدل على جواز التسمية باسم النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ه تبوأ الرجل المكان اذا اتخذه موضعا لمقامه قال المحدثون هذا حديث متواتر مر في كتاب العلم. كرماني في صـ ٢١ ١٢ سه لابي ذر فطيما بالنصب مفعول لاحسب وثبت بالرفع في كثير من الاصول لانه صفة اخ لكن تخلل بين الصفة والموصوف احسبه ١٢ قس لكه بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصافير حمر المناقير ١٢ ك

شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن ابي الجعد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فانما انا قاسم اقسم بينكم ورواه انس عن النبي صلى الله عليه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا ابو حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ومن رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل صورتي ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار حدثنا محمد ابن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم فحنكه بتمرة ودعا له بالبركة ودفعه الي وكان اكبر ولد ابي موسى حدثنا ابو الوليد حدثنا زائدة قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت المغيرة ابن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم رواه ابو بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب تسمية الوليد حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال لما رفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه من الركعة قال اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة والمستضعفين بمكة اللهم اشدد وطأتك على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف

باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا وقال ابو حازم قال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائش هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس كانت ام سليم في الثقل وانجشة غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسوق بهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجش رويدك سوقك بالقوارير

باب الكنية للصبي قبل ان يولد للرجل حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ابي التياح عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه فطيم وكان اذا جاء قال يا ابا عمير ما فعل النغير نغر كان يلعب به فربما حضر الصلوة وهو في بيتنا فيامر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا

باب التكني بابي تراب وان كانت له كنية اخرى حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب اسماء علي اليه لابو تراب وان كان ليفرح ان يدعى بها وما سماه ابا تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع

حل اللغات من رآني اي رأى مثال صورتي. لا يتمثل اي لا يتصور. مقعده اي موضع مقامه. ليتبوء اي يتخذ. وطأتك اي بأسك وعقوبتك ١٢

حاشية السندي ص ٩١٢

له باسماء الانبياء) وفيه ولو قضى ان يكون بعد محمد صلى الله عليه وسلم نبي عاش الخ يحتمل انه بيان لسبب موته ومداره على ان ابراهيم قد علق نبوته بعيشه وهذا مبني على انه علم ذلك من جهته صلى الله تعالى عليه وسلم كما جاء عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك ببعض الطرق الضعيفة وكذلك جاء مثله عن الصحابة ومعنى الحديث على هذا انه لو قضى بالنبوة لاحد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لامكن حياة ابراهيم لكن لما لم يقض لاحد تلك وقد قدر لابراهيم انه يكون نبيا على تقدير حياته لزم ان لا يعيش ويحتمل انه بيان لفضل ابراهيم وحاصله لو قدر نبي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم لكان ابراهيم احق بذلك فتعين ان يعيش حينئذ الى ان يبعث نبيا لكن ما قدر نبي بعده فلذلك ما لزم ان يعيش على المعنيين فليس مبنى الحديث

الى الجدار الى المسجد وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاءه النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره ترابا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب **باب ابغض الاسماء الى الله تبارك وتعالى** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اسم عند الله وقال سفين غير مرة اخنع الاسماء عند الله رجل تسمى ملك الاملاك قال سفين يقول غيره تفسيره شاهان شاه **باب كنية المشرك** وقال المسور سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريد ابن ابي طالب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة فدكية واسامة وراءه يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر فسارا حتى مرا بمجلس فيه عبد الله بن ابي ابن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن ابي فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفي المسلمين عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال له عبد الله بن ابي ابن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه قال عبد الله ابن رواحة بلى يا رسول الله فاغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عبادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا فقال سعد بن عبادة اي رسول الله بابي انت اعف عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتب لقد جاء الله بالحق الذي انزل عليك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتب كما امرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله عز وجل ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتاول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا فقتل الله بها من قتل من صناديد الكفار

في الجدار · يبتغيه · عزوجل ابنانا · النبي اخنع · بملك · بملك · انبأنا · عليه · حارث · المجلس · ما · بمجلسنا · سكتوا · النبي · يا · وانى · البحيرة · يعفوا · عزوجل

۱ قوله الى الجدار اى المسجد كذا في رواية النسفي كما قال في الفتح ولابي ذر عن الحموي والمستملي اى الجدار في المسجد بلفظ في بدل الى في الثاني وللكشميهني في جدار المسجد قس وعنه الى بدل في. ف قوله يتبعه بتشديد التاء المثناة من فوق من الاتباع ويروى من الثلاثي وفي رواية الكشميهني يبتغيه من الابتغاء وهو الطلب. ع وفيه ان اهل الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم ما جبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وشدة التواضع وفيه الرفق بالاصهار وترك معاتبتهم فان قلت ما وجه دلالة على جواز الكنيتين وهو الجزء الاخير من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي رض فلما كناه بابي تراب صار ذا الكنيتين ۱۲ ك

۲ قوله اخنى الاسماء كذا وقع في رواية شعيب للاكثرين ووقع في رواية المستملي اخنع اما الاخنى فهو من الخنى بفتحتين مقصورا وهو الفحش من القول وكل فحش قبيح وكل قبيح مبغوض ومن هذا توخذ المطابقة بالترجمة واما اخنع فهو من الخنوع وهو الذل من خنع الرجل اذا ذل اى اشد ذلا واوضع كذا في العيني وقال الكرماني المراد صاحب الاسم وقد يستدل به على ان الاسم هو المسمى وفيه الخلاف المشهور قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله ولا ينبغي لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك ۱۲

۳ قوله شاهان شاه عند احمد قال مثل شاهان شاه وزاد الاسمعيلي من رواية محمد بن الصباح عن سفيان مثل ملك الصين وقد كانت التسمية بذلك كثرت في ذلك الزمان فنبه سفيان على ان الاسم الذي ورد الخبر بذمه لا ينحصر في ملك الاملاك بل كل ما ادى اى معناه باى لسان كان فهو مراد بالذم ويوخذ من هذا تحريم التسمي بهذا الاسم لورود الوعيد الشديد ويلحق به ما في معناه كاحكم الحاكمين وسلطان السلاطين وامير الامراء ويلحق به من يسمى باقضى القضاة وقد وجدت التسمية بقاضي القضاة في العصر القديم من عهد ابي يوسف صاحب الامام ابي حنيفة رح ۱۲ قس مختصرا

۴ قوله وقال المسور سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي مر في آخر كتاب النكاح واسم ابي طالب عبد مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بكنيته ۱۲ ك

۵ قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله بن ابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد الله اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى اسم ام عبد الله واليهود عطف على العبدة او على المشركين وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الاولى الغبار ۱۲ ك

۶ قوله لا احسن مما تقول بفتح الهمزة والسين المهملة بينهما حاء ساكنة افعل التفضيل اسم لا وخبر لا شيء مقدر ولابي ذر عن الكشميهني لا احسن بضم الهمزة وكسر السين ما تقول باسقاط الميم الاولى. قس اى لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان حقا شرطا وقوله فلا تؤذنا جزاؤه وقيل قاله استهزاء ۱۲ ك

۷ قوله ما قال ابو حباب وهذا موضع الترجمة لان عبد الله لم يكن يظهر الاسلام فذكره النبي صلى الله عليه وسلم بكنيته في غيبته. قس ابو حباب كنية عبد الله بن ابي وهي بضم الحاء وتخفيف الباء الموحدة وفي آخره باء موحدة ايضا وهو اسم شيطان ويقع على الحية ايضا كما يقال لها شيطان وقيل الحباب حية بعينها والحباب بفتح الحاء الطل الذي يصبح على النبات وحباب الماء نفاخاته التي تطفو عليه. عيني قوله اهل هذه البحيرة ضد البرة وهي البلدة كذا في الكرماني وهي بفتح الموحدة وسكون المهملة المراد بها المدينة المنورة. خ قوله ان يتوجوه اى جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعصابة الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا منه وقوله شرق بكسر الراء اى غص به وبقي في صفة لا يصعد ولا ينزل كانه يموت. ك وتمام الآية قال تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى ياتي الله بامره قوله يتاول من التاويل وهو تغير ما يؤول اليه الشيء. ك قوله صناديد الكفار جمع صنديد وهو السيد الشجاع. كرماني وعيني قدم الحديث في ص ۶۵۶

۱۲ ع نصبه على التمييز معناه انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع اى يسمى نفسه بذلك وسمي بذلك فرضي به واستمر عليه ۱۲ قس ۳ كذا للجميع الا النسفي فسقط هذا التعليق من روايته ۱۲ قسطلاني ۴ نسبة الى فدك قرية بقرب المدينة ۱۲ ۵ اى غضب ابن ابي ۱۲ ۶ اى بغير الآيات الواردة ۱۲ خ ۷ بالقتال فترك العفو عنهم ۱۲ ف

حل اللغات يتوجوه بتاج الملك ويعصبوه بالعصابة اى بعصابة الملك البحرة البلدة وهي المدينة النبوية يتاول من التاويل وهو تغير ما يؤول اليه الشيء قوله صناديد جمع صنديد وهو السيد الشجاع ۱۲

حاشية السندي ص ۹۱۴ - ۹۱۵

على ان ولد النبي يلزم ان يكون نبيا حتى يقال انه غير لازم والله تعالى اعلم (قوله ان له مرضعا) ولعل هذا من باب التشريف والتكريم له صلى الله تعالى عليه وسلم والا فالظاهر ان الجنة ليست دار حاجة الى امثاله والله تعالى اعلم (قوله باب تسمية الوليد) هو من اضافة المصدر الى المفعول الثاني اى تسمية الرجل الوليد والله تعالى اعلم (قوله باب الكنية للصبي وقبل ان يولد للرجل) وفي نسخة قبل ان يلد الرجل والمعنى اى قبل ان يصير رجلا فيولد له او فيلد والله تعالى اعلم اه سندي

وسادة قريش فقفل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش قال ابن ابى ابن سلول ومن معه من المشركين عبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن عباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشئ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم هو فى ضحضاح من النار ولولا انا لكان فى الدرك الاسفل من النار باب المعاريض مندوحة عن الكذب وقال اسحق سمعت انسا قال مات ابن لابى طلحة فقال كيف الغلام قالت ام سليم هدأ نفسه وارجو ان قد استراح وظن انها صادقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن ثابت البنانى عن انس بن مالك قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى مسير له فحدا الحادى فقال النبى صلى الله عليه وسلم ارفق يا انجشة ويحك بالقوارير حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس وايوب عن ابى قلابة عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان فى سفر وكان له غلام يحدو بهن يقال له انجشة فقال النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة سوقك بالقوارير قال ابو قلابة يعنى النساء حدثنى اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك قال كان للنبى صلى الله عليه وسلم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبى صلى الله عليه وسلم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعنى ضعفة النساء حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان بالمدينة فزع فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لابى طلحة فقال ما راينا من شئ وان وجدناه لبحرا باب قول الرجل للشئ ليس بشئ وهو ينوى انه ليس بحق وقال ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم للقبرين يعذبان بلا كبير وانه لكبير حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن يزيد قال اخبرنا ابن جريج قال ابن شهاب اخبرنى يحيى بن عروة انه سمع عروة يقول قالت عائشة سال اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا بشئ قالوا يا رسول الله فانهم يحدثون احيانا بالشئ يكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها فى اذن وليه قر الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة باب رفع البصر الى السماء وقوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت وقال ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة رفع النبى صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال سمعت ابا سلمة

ن قريش — ن فبايعوا / واسلموا — ن قلت — ن يحوطك — ن نار المعارض — ن قال — ن القوارير — ن ثنا — ن بالقوارير — ن شئ قال — ن شئ — ن انبانا — ن الحق يخطفها الجن

---

۱ قوله فى ضحضاح باعجام الضادين وباهمال الحائين القريب القعر اى رقيق خفيف قال ابن بطال فيه ان الله قد يعطى الكافر عوضا من اعماله التى مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وحياطته بحيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا للقرابة منه ولهذا لا يخفف عن ابى لهب مع انه عمه ايضا قال فيه جواز تكنية المشرك على وجه التالف وغيره من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابى لهب قلت وقيل كان وجهه يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به فى الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول هذه التكنية ليس للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمى اذ معناه تبت يدا جهنمى قال فى الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه اوجه احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر اشهر الاسمين والثانى انه كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته والثالث انه لما كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا بان يذكر بها ـ ک قوله فى الدرك الاسفل اى فى الطبق الذى فى قعر جهنم والنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض ـ قس وهذا الحديث ان حمل على انه مقدم على ما روى ان العباس اخبر النبى صلى الله عليه وسلم باسلام ابى طالب بعد ما رجع النبى صلى الله عليه وسلم عنه لم يكن معارضا له لانه يحتمل ان النبى صلى الله عليه وسلم بنى على ظاهر حاله وان حمل على تاخره عنه كان مدافعا له ۱۲ خير

۲ قوله المعاريض مندوحة الخ وفى المعاريض التورية بالشئ جمع معراض من التعريض والتعريض خلاف التصريح ومندوحة اى سعة وخلاصته انه يخرج بالتعريض عن الكذب فان ام سليم كنت بالهدء عن الخروج عن الم المرض بالموت الذى هو راحة للصبى وبالرجاء رجاء الوصول الى النعيم المقيم وفهم ابو طلحة معناه الخروج عن المرض بالصحة الدنياوية خير وهدا بالهمزة من هدأ هدأ اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد انفاس وبسكونها مفرد النفوس ۱۲ ک ع

۳ قوله فحدا الحادى والحدى هو سوق الابل والغناء لها واسم الحادى هو انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله عليه وسلم وشبهت النساء بها لانهن عند حركة الابل بالحداء وزيادة مشيها بها يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر للقوارير من التكسر ک قوله ويحك بالقوارير قدم تقريره من بيان كونها انه استعارة بليغة هذا على طريقة ما ذكره العلماء بان يقال القوارير كناية عن القلوب الرقيقة المصفاة عن كدورة القساوة وكسرها غلبة الوجد عليها وفيه ايماء الى ان من غلب عليه الرقة عند سماع الصوت الحسن لا ان يمنع صاحب الصوت عن صوته ۱۲ خير

۴ قوله فزع بفتحتين والاصل فى الفزع الخوف فوضع موضع الاعانة والنصر والمعنى ان اهل المدينة استغاثوا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا اسمه مندوب كانت لابى طلحة زيد بن سهل زوج ام انس قوله وان وجدناه وكلمة ان مخففة من المثقلة بحرا اى واسع الجرى شبه جريه بالبحر لسعته وعدم انقطاعه واللام فيه للتاكيد قيل ليس حديث الفرس من المعاريض وكذلك حديث القوارير بل هما من باب المجاز قلت نعم كذلك ولكن تعسف من قال لعل البخارى راى ذلك جائزا قال فالمعاريض التى هى حقيقة اولى بالجواز ـ ع و المعاريض تشمل الكناية والاستعارة لان المراد به كما مر خلاف التصريح حقيقة والفاظ الاحاديث مجاز فالمطابقة باعتبار المقام وبالطريق الاولى ۱۲ خ

۵ قوله بلا كبير اى ليس التحرز عنه بشاق عليكم وانه لكبير اى عظيم عند الله تعالى ذنبا وجه مناسبة ما روى ابن عباس للترجمة باعتبار انه يفيد نفى شئ باعتبار واثباته باعتبار آخر ۱۲ خ

۶ قوله ليسوا بشئ الخطابى ليسوا بشئ معناه نفى ما يتعاطونه من علم الغيب اى ليس قولهم بشئ صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما يقال لمن عمل عملا من غير اتقان لصنعته ما عملت شيئا ولمن قال قولا غير سديد ما قلت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب الزجاجة بالزاء ليلايم معنى القارورة الذى فى الحديث الآخر فان صحت الرواية بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروى قر بكسر القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلعم ان اصابة الكهان احيانا انما هو لان الجنى يلقى اليه الكلمة التى يسمعها استراقا من الوحى فيزيد اليها اكاذيب يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب قوله يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها يقر قريرا اذا صوت ويصبها فيها كما يصب فى القارورة يقر الحديث فى اذنه اذا صب فيها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهم وفى بعضها الدجاجة بفتح الدال وكسرها ۱۲ ک

۷ قوله وقوله افلا ينظرون الخ بالجر عطفا على رفع البصر ورواية ابى ذر الى قوله كيف خلقت وزاد الاصيلى وغيره والى السماء كيف رفعت اى ولا ينظرون الى السماء كيف رفعت وهى قائمة على غير عمد وهذا اولى لان الاستدلال فى جواز رفع البصر الى السماء بقوله والى السماء كيف رفعت ۱۲ ع

۸ قوله وقال ايوب الخ لم يثبت هذا التعليق الا لابى ذر عن الكشميهنى والمستملى وهو طرف من حديث اوله مات رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى ويومى وبين سحرى ونحرى الحديث وفيه فرفع بصره الى السماء وقال الرفيق الاعلى ۱۲ ع

حل اللغات يقرها بضم القاف وشدة الراء اى يصوت بها وقيل القر ترديد الكلام فى اذن المخاطب حتى يفهم ـ قر الدجاجة بالنصب مفعول مطلق للتشبيه ـ الدجاجة بفتح الدال وكسرها ـ مندوحة اى سعة ومتسع وقيل غنية وكفاية ۱۲

ابن عبد الرحمن يقول اخبرني جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثم فتر عني الوحي فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري الى السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموت والارض الى قوله لاولي الالباب

باب من نكت العود بين الماء والطين حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عثمن بن غياث قال حدثنا ابو عثمن عن ابي موسى انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة وفي يد النبي صلى الله عليه وسلم عود يضرب به بين الماء والطين فجاء رجل يستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة فذهبت فاذا ابو بكر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر فقال افتح له وبشره بالجنة فاذا عمر ففتحت له وبشرته بالجنة ثم استفتح رجل اخر وكان متكئا فجلس فقال افتح وبشره بالجنة على بلوى تصيبه او تكون فذهبت فاذا عثمن ففتحت له وبشرته بالجنة واخبرته بالذي قال قال الله المستعان

باب الرجل ينكت الشيء بيده في الارض حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمن ومنصور عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فجعل ينكت في الارض بعود وقال ليس منكم من احد الا وقد فرغ من مقعده من الجنة والنار قالوا افلا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الاية

باب التكبير والتسبيح عند التعجب وقال ابن ابي ثور عن ابن عباس عن عمر قلت للنبي صلى الله عليه وسلم اطلقت نساءك قال لا قلت الله اكبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثتني هند بنت الحارث ان ام سلمة قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال سبحان الله ماذا انزل من الخزائن وماذا انزل من الفتن من يوقظ صواحب الحجر يريد به ازواجه حتى يصلين رب كاسية في الدنيا عارية في الاخرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره وهو معتكف في المسجد في العشر الغوابر من رمضان فتحدثت عنده ساعة من العشاء ثم قامت تنقلب فقام معها النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد الذي عند مسكن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم مر بهما رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نفذا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلكما انما هي صفية بنت حيي قالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما قال ان الشيطان يبلغ من الانسان مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما

باب الخذف حدثنا

نسخ: فبينا — حدثنا — الاخير الاية — في — في — له — فقمت فا — ثني — فقال فقالوا — قال — الفتن ورب — قال — الحسين — ما قال فقال — يجري من ابن ادم — النهي عن

قوله فنظر الى السماء قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء تخشعا وتذللا لله تعالى ۱۲ ک قوله باب نكت العود بفتح النون وبعد الكاف الساكنة فوقية يقال نكت في الارض اذا ضرب فاثر فيها … قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية والمثلثة البصري … ف وكانت عادة العرب اخذ المخصرة والعصى والاعتماد عليها عند الكلام والمحافل والخطبة …

قوله على بلوى تصيبه … قوله باب الرجل ينكت … قوله عن سعد بن عبيدة مصغر العبدة ابو حمزة الكوفي … قوله فاما من اعطى الاية … قوله من الخزائن … قوله في العشر الغوابر اي الباقيات والغابر من الالفاظ المشتركة بين الضدين … قوله على رسلكما بكسر الراء اي على هينتكما …

ادم قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان الازدی یحدث عن عبد الله بن مغفل المزنی قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن الخذف وقال انه لا یقتل الصید ولا ینکی العدو وانه یفقأ العین ویکسر السن باب الحمد للعاطس حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفین قال حدثنا سلیمن عن انس بن ملک قال عطس رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم فشمت احدهما ولم یشمت الاخر فقیل له فقال هذا حمد الله وهذا لم یحمد الله باب تشمیت العاطس اذا حمد الله حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاشعث بن سلیم قال سمعت معویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا النبی صلی الله علیه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعیادة المریض واتباع الجنازة وتشمیت العاطس واجابة الداعی ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم ونهانا عن سبع عن خاتم الذهب وقال حلقة الذهب وعن الحریر والدیباج والسندس والمیاثر باب ما یستحب من العطاس وما یکره من التثاؤب حدثنا ادم بن ابی ایاس قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یحب العطاس ویکره التثاؤب فاذا عطس فحمد الله فحق علی کل مسلم سمعه ان یشمته واما التثاؤب فانما هو من الشیطان فلیرده ما استطاع فاذا قال ها ضحک منه الشیطان باب اذا عطس کیف یشمت حدثنا ملک بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن ابی سلمة قال اخبرنا عبد الله بن دینار عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا عطس احدکم فلیقل الحمد لله ولیقل له اخوه او صاحبه یرحمک الله فاذا قال له یرحمک الله فلیقل یهدیکم الله ویصلح بالکم باب لا یشمت العاطس اذا لم یحمد الله حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلیمن التیمی قال سمعت انس بن ملک یقول عطس رجلان عند النبی صلی الله علیه وسلم فشمت احدهما ولم یشمت الاخر فقال الرجل یا رسول الله شمت هذا ولم تشمتنی قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله باب اذا تثاوب فلیضع یده علی فیه حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الله یحب العطاس ویکره التثاؤب فاذا عطس احدکم وحمد الله کان حقا علی کل مسلم سمعه ان یقول له یرحمک الله واما التثاؤب فانما هو من الشیطان فاذا تثاءب احدکم فلیرده ما استطاع فان احدکم اذا تثاءب ضحک منه الشیطان

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاستیذان

باب بدء السلام حدثنی یحیی بن جعفر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خلق الله ادم علی صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذهب فسلم علی اولئک نفر من الملئکة جلوس فاستمع ما یحیونک فانها تحیتک وتحیة ذریتک فقال السلام علیکم فقالوا السلام علیک ورحمة الله فزادوه ورحمة الله فکل من یدخل الجنة علی صورة ادم فلم یزل

ل قوله فشمت من التشمیت بالمعجمة اصله شماتة الاعداء والتفعیل للسلب نحو جلدت البعیر ای ازلت جلده فاستعمل للدعاء بالخیر لاسیما یرحمک الله وبالسین المهملة الدعاء بکونه علی سمت حسن وکذا وقع بالسین فی روایة السرخسی وقال ابن الانباری کل داع بالخیر مشمت بالمعجمة والمهملة وقال ابو عبید بالمعجمة اعلی واکثر ۔ ع عطس رجلان هما عامر بن الطفیل ولم یحمد وابن اخیه وہو الذی حمد فشمت بالمعجمة وللسرخسی بالمهملة وہما بمعنے وہو الدعاء بالخیر وقیل الذی بالمهملة من الرجوع فمعناه رجع کل عضو منک علی سمته الذی کان علیه لتحلل اعضاء الراس والعنق بالعطاس وبالمعجمة من الشوامت جمع شامتة وہی القائمة ای صان الله شوامتک ای قوائمک التی بها قوامک بذلک عن خروجها عن الاعتدال فیقال ہذا حمد الله قال الحلیمی الحکمة فی مشروعیة الحمد للعاطس ان العطاس یدفع الاذی من الدماغ الذی فیه قوة الفکر ومنه منشأ الاعصاب التی ہی معدن الحس وبسلامته تسلم الاعضاء فهو نعمة جلیلة تناسب ان تقابل بالحمد ۔ تو قال ابن حجر لا اصل لما اعتاده الناس من استکمال قراءة الفاتحة بعد العطاس وکذا العدول عن الحمد مکروه ۔ قس وقیل لا یزید علی الحمد لله وعن طائفة انه لا یزید علی الحمد لله علی کل حال وعن طائفة یقول الحمد لله رب العالمین ۱۲ ع ۲ قوله ابرار القسم ای تصدیق من اقسم علیک وہو ان یفعل ما سأله والامر فی ہذه السبعة مختلف فی بعضها للوجوب وفی بعضها للندب کما ان النهی یحتمل ان یکون فی بعضها للتحریم وفی بعضها لغیر التحریم والمیاثر جمع میثرة بکسر المیم من الوثارة بالمثلثة والراء وہی مرکب کانت تصنعه النساء لازواجهن علی السروج فان قیل الترجمة للحامد وحدیث البراء عام قلت ہو وان کان مطلقا لکن لا بد من التقیید بالحامد للحدیث الذی بعده والذی قبله حملا للمطلق علی المقید قال ابن بطال کان ینبغی للبخاری ان یذکر بحدیث ابی ہریرة فی ہذا الباب قال وہذا الباب من الابواب التی عجلته المنیة علی تهذیبها لکن المعنی المترجم مفهوم منه ۔ ک وتشمیت العاطس ظاہر الامر فیه یدل علی انه واجب وکذلک احادیث اخر فی ہذا الباب یدل ظاہرا علی الوجوب وبه قال ابن مزین من المالکیة وعلی الظاہر وقال بعض الناس انه فرض عین وعند جمهور العلماء من اصحاب المذاہب الاربعة انه فرض کفایة اذا قام به بعض سقط عن الباقین وذہب عبد الوہاب وجماعة من المالکیة انه مستحب ۱۲ ع ۳ قوله التثاؤب بالهمز علی الاصح وقیل التثاوب بوزن التفعل وہو التنفس الذی ینفتح منه الفم من الامتلاء وثقل النفس وکدورة الحواس ویورث الغفلة والکسل ولذلک احبه الشیطان وضحک منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح ولذلک کان امره بالعکس قوله فلیرد ذلک اما بوضع الید علی الفم واما بتطبیق الشفتین وذلک لئلا یبلغ الشیطان مراده من ضحکه علیه من تشویه صورته او من دخوله فمه کما جاء فی بعض الروایات وہا ہو حکایة صوت المتثائب یعنی اذا بالغ فی التثاؤب ضحک الشیطان منه فرحا بذلک الخطابی معنی المحبة والکراہة فیهما ینصرف الی الاسباب الجالبة لهما وذلک ان العطاس انما یکون مع الخفة وانفتاح السدد والتثاؤب انما ہو عند امتلاء البدن وکثرة الاکل قال وانما اضیف الی الشیطان لانه ہو الذی یزین للنفس شهوتها اقول الغرض التحذیر من السبب الذی یتولد منه ذلک وہو التوسع فی الاکل ۱۲ ک ع ۴ قوله فلیقل یهدیکم الله ویصلح بالکم قال ابن بطال ذہب الجمهور الی ہذا وذہب الکوفیون الی ان یقول یغفر الله لنا ولکم واخرجه الطبری عن ابن مسعود وابن عمر وغیرہما وذہب مالک والشافعی الی انه تخییر بین اللفظین ۱۲ ع ۵ قوله فلیرده فان قلت اذا تثاءب ووقع التثاؤب فکیف یرده قلت یعنی اذا اراد التثاؤب او ان الماضی بمعنی المضارع فان قلت این وجه دلالته علی وضع الید علی الفم قلت عموم الرد اذ قد یکون ذلک بالوضع کما یکون بتطبیق الشفة علی الاخری مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال لیس فی الحدیث الوضع ولکن ثبت فی بعض الروایات اذا تثاوب احدکم فلیضع یده علی فیه فان قلت الضحک ہہنا حقیقة او مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقیقة ولا ضرورة تدعو الی العدول عنها والله اعلم ۱۲ ک ۶ قوله کتاب الاستیذان لا یخفی انه ذکر فی ہذا الکتاب امورا سوی الاستیذان فالاولی ان یقدر ہہنا کتاب الاستیذان وما یناسبه او ما ہو فی حکمه وعلیک الاعتبار بمثله فی مثله ولکن ہذا اصلاح من اصول ہذا الکتاب ۔ خ قوله علی صورته ای علی صورة آدم ای علی صورة مقدرة له لم تکن تلک الصورة قبله او کان کماله اول مرة ولم یستکمل درجة کما فی اولاده حیث کان نطفة ثم علقة ثم مضغة ای غیر ذلک او علی صفة من العلم والقدرة وغیر ذلک ۔ خ قیل الضمیر لآدم ای علی الصورة التی استمر علیها الی ان اہبط والی ان مات دفعا لتوہم من یظن انه کان فی الجنة علی صفة اخری وقیل الله والمراد بالصورة الصفة من العلم والحیوة والسمع والبصر وان کانت صفاته تعالی لا یشبهها شیء وقیل الضمیر للعبد المحذوف من السیاق وان سبب الحدیث ان رجلا ضرب عبده فنهاه عن ذلک وقال ان الله خلق آدم علی صورته ۱۲ تو ۷ قوله نفر من الملائکة بفتح الفاء وسکونها عدة رجال من ثلثة الی عشرة وہو مجرور فی الروایة ویجوزان یکون مرفوعا علی انه خبر مبتدأ محذوف ای ہم النفر من الملائکة وقال بعضهم ویجوز الرفع والنصب قلت لا وجه للنصب الا بتکلف قوله جلوس جمع جالس وارتفاعه علی انه خبر بعد خبر ومن حیث العربیة یجوز نصبه علی الحال ۱۲ عینی

ای الشیطان لرضائه به وارادته لانه منه حقیقة ۱۲ تو للحمـ فی الاسلام والشک فی لفظ او صاحبه من الراوی ۱۲ ک ۵ البال الحال وقیل القلب وقیل اللسان ۱۲ ۵ بفتح الموحدة و

سله قوله يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا الآية هذه ثلاث آيات ساقها الاصيلي وكريمة وفي رواية ابي ذر قوله لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم الى قوله وما تكتمون وسبب نزول قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية ما ذكره عدي بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله اني اكون في بيتي على حال لا احب ان يراني عليها احد والد ولا ولد فيدخل علي وانه لايزال يدخل علي رجل من الانصار وانا على تلك الحالة فكيف اصنع فنزلت هذه الآية قوله حتى تستأنسوا قال الثعلبي اي تستأذنوا قال ابن عباس انما هو تستأذنوا ولكن اخطأ الكاتب وكان ابي وابن عباس والاعمش يقرؤنها كذلك حتى تستأذنوا وفي الآية تقديم وتاخير تقديره حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا وقال البيهقي ان يكون ذلك في القراءة الاولى ثم نسخت تلاوته يعني ولم يطلع عليه والمراد بالاستيناس الاستيذان بتنحنح وغيره عند الجمهور الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن قوله قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله عز وجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله وقل للمؤمنات الآية هذه ايضا من تتمة استدلال الحسن بها غيران اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قل للمؤمنات يغضضن ١٢ ع ٢ ع

سله ٢ قوله وقال سعيد الخ وجه ذكر هذا عقب ذكر

باب يا ايها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ۞ فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو ازكى لكم والله بما تعملون عليم ۞ ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ۞

الخلق ينقص بعد حتى الان

وقال سعيد بن ابي الحسن للحسن ان نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤسهن قال اصرف بصرك وقول الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم قال قتادة عما لا يحل لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن خائنة الاعين النظر الى ما نهي عنه وقال الزهري في النظر الى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر الى شيء منهن ممن يشتهى النظر اليه وان كانت صغيرة وكره عطاء النظر الى الجواري يبعن بمكة الا ان يريد ان يشتري حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سليمان بن يسار قال اخبرني عبد الله بن عباس قال اردف رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن عباس يوم النحر خلفه على عجز راحلته وكان الفضل رجلا وضيئا فوقف النبي صلى الله عليه وسلم للناس يفتيهم فاقبلت امرأة من خثعم وضيئة تستفتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطفق الفضل ينظر اليها واعجبه حسنها فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم والفضل ينظر اليها فاخلف يده فاخذ بذقن الفضل فعدل وجهه عن النظر اليها فقالت يا رسول الله ان فريضة الله في الحج على عباده ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستطيع ان يستوي على الراحلة فهل يقضي عنه ان احج عنه قال نعم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا زهير عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر

باب السلام اسم من اسماء الله وَاِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِاَحْسَنَ مِنْهَا اَوْ رُدُّوهَا

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله قبل عباده السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل السلام على فلان فلما انصرف النبي صلى الله

الآيات الثلاث المذكورة الاشارة الى ان اصل مشروعية الاستيذان للاحتراز من وقوع النظر الى ما لا يريد صاحب المنزل النظر اليه لو دخل بلا اذن قوله قول الله الخ يجوز فيه الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا قول الله عز وجل والنصب على تقدير اقرأ قول الله قوله وقل للمؤمنات الآية هذه ايضا من تتمة استدلال الحسن بها غيران اثر قتادة تخلل بينهما كذا وقع للاكثرين وسقط جميع ذلك من رواية النسفي فقال بعد قوله حتى تستأنسوا الآيتين وقول الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم الآية قل للمؤمنات يغضضن ١٢ ع

سله ٣ قوله خائنة الاعين قال الله تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل واما خائنة الاعين التي حرمتها هي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف ما يظهره بالقول ١٢ ك

سله ٤ قوله على عجز راحلته بفتح العين المهملة وضم الجيم وبالزاي اي مؤخرها قوله وضيئا فعيل من الوضاءة وهي الجمال والحسن اي لحسن وجهه ونظافة صورته قوله من خثعم بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما قبيلة وضيئة اي حسنة الوجه تضيء من حسنها قوله وطفق الفضل اي جعل الفضل ينظر اليها قوله فاخلف بيده اي مد يده الى خلفه ويروى فاخلف يده قوله فهل يقضي اي فهل يجزئ عنه وحول صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم بادامة النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة النظر الى الاجنبيات ك ع اي اذا خشي الفتنة ومقتضاه انه اذا امنت الفتنة لم يمتنع لانه صلى الله عليه وسلم لم يحول وجه الفضل حتى ادمن النظر اليها لاعجابه بها فخشي عليه الفتنة قس وفيه دليل على ان نساء المؤمنين ليس عليهن من الحجاب ما يلزم ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اذ لو لزم ذلك جميع النساء لامر النبي صلى الله عليه وسلم الخثعمية بالاستتار ولما صرف وجه الفضل قال وفيه دليل على ان ستر المرأة وجهها ليس فرضا لاجماعهم على ان للمرأة ان تبدي وجهها في الصلوة ١٢ ف

سله ٥ قوله اياكم والجلوس بالطرقات الباء فيه بمعنى في وكذا في رواية الكشميهني في الطرقات وفي رواية حفص بن ميسرة على الطرقات وهو جمع طرق بضمتين جمع طريق قوله بد بضم الموحدة وتشديد الدال المهملة اي ما لنا من مجالسنا افتراق وقوله اذا ابيتم هكذا رواية الكشميهني وفي رواية غيره فاذا ابيتم بالفاء قوله وكف الاذى من نحو التضييق على المارة واحتقارهم وغيبتهم وامتناع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في الطريق والاطلاع على احوال الناس مما يكرهونه ١٢ ع قوله ما لنا من مجالسنا بد فيه دليل على ان امره لهم لم يكن للوجوب بل على طريق الترغيب والاولى اذ لو فهموا الوجوب لم يراجعوه هذه المراجعة ١٢ قس

سله ٦ قوله السلام اسم من اسماء الله تعالى هو حديث مرفوع اخرجه المصنف في الادب المفرد من حديث انس مرفوعا والبزار من حديث ابن مسعود والبيهقي في الشعب من حديث ابي هريرة وتمامه وضعه الله في الارض فافشوه بينكم. تو والتسليم مشتق من اسم الله السلام لسلامته من العيب والنقص وقيل معناه ان الله مطلع عليكم فلا تغفلوا وقيل اسم السلام عليك اذ كان يذكر على الاعمال توقعا لاجتماع معاني الخيرات فيه وانتفاء عوارض الفساد عنه وقيل سلمت مني فاجعلني اسلم منك من السلامة بمعنى السلم ن اي اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك ومصاحبك علامة النووي ١٢ قوله واذا حييتم بتحية الخ اشار بهذه الآية الكريمة الى ان عموم الامر بالتحية مخصوص بلفظ السلام وعليه اتفاق العلماء الا ما حكى ابن التين عن بعض المالكية ان المراد بالتحية في الآية الهدية وحكى القرطبي انه قول الحنفية ايضا قلت لنسبة هذا الى الحنفية غير صحيحة وهذا قول يخالف قول المفسرين فانهم قالوا معنى الآية اذا اسلم عليكم المسلم فردوا عليه افضل مما سلم او ردوا عليه مثل ما سلم به فالزيادة مندوبة والمماثلة مفروضة ١٢ عيني

عه ١ اي فاصبروا حتى تجدوا من ياذن لكم ١٢ ع عه ٢ ولا تقفوا على ابوابها ولا تلازموها ١٢ ع عه ٣ بصيغة المجهول للاكثرين وفي رواية كريمة اي ما نهى الله عنه ١٢ عه ٤ مر الحديث مع مباحثه في ص ٢٠٥ وص ٢٥٠ وص ٦٣١ - ١٢ عه ٥ بفتح اللام مصدر ميمي وبكسر اللام موضع ١٢ عه ٦ اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة اي من جهة عباده ١٢ ك

حل اللغات عجز اي مؤخره طرقات جمع طرق بضمتين جمع طريق تحية بر تفعلة من حيي يحيي تحية ١٢

ل قوله اخبرنا مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاء الحراني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وزياد بكسر الزاء وخفة التحتانية ابن سعد الخراساني ثم المكي وثابت ضد الزائل ابن عياض مولے عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وليس له فے البخاری الا ہذا الحدیث وآخر فے المصراة من کتاب البیوع ـ کذا فے العینی والکرمانی ۱۲ ع ۲ قوله وقال ابراهيم ہو ابن طہمان وثبت کذلک فے روایة ابی ذر قال الکرمانی وانما قال بلفظ قال لا بلفظ حدثنی ونحوه لانه سمع منه فے مقام المذاکرة لا فے مقام التحمیل والتحدیث قیل ہذا غلط لان البخاری لم یدرک ابراهیم بن طہمان فضلا ان یسمع منه فانه مات قبل ولادة البخاری بست وعشرین سنة ووصله البخاری فے الادب وقال حدثنی احمد بن ابے عمرو حدثنی ابی حدثنی ابراهیم بن طہمان بن سواء وابو عمرو حفص بن عبد الله بن راشد السلمی قاضی نیشاپور ۱۲ ع ۳ قوله یسلم الصغیر علے الکبیر الخ اما الحکمة فیه فہی ان الصغیر ینبغی ان یتواضع مع الکبیر ویوقره وکذا سلام القلیل علے الکثیر ہو ایضا من باب التواضع لان حق الکثیر اعظم واما سلام الراکب علے الماشی فلئلا یتکبر برکوبه علیه فامره بالتواضع له واما تسلیم الماشی علے القاعد فہو من باب الداخل علے القوم فبادر بالسلام استعجالا لاعلامہم بالسلامة وایمانہم عن شره بالدعاء له وکذلک تسلیم الراکب ایضا علے غیره فان قلت فالمناسب ان یسلم الکبیر علے الصغیر والکثیر علے القلیل لان الغالب ان الصغیر یخاف من الکبیر والقلیل من الکثیر قلت حیث کان الغالب فے المسلمین امن بعضہم عن بعض لوحظ جانب التواضع وحیث لم یظہر رجحان احد الطرفین باستحقاق التواضع له اعتبر الاعلام بالسلامة والدعاء له رجوعا الی ما ہو الاصل من الکلام ومقتضے اللفظ فان قلت اذا کان المشاة کثیرا والقاعدون قلیلا فباعتبار المشے السلام علے الماشی وباعتبار القلة علے القاعد فہما متعارضان فے حکمه قلت تساقط الجہتان فحکمه حکم رجلین التقیا معا فایہما یبدأ بالسلام فہو خیر له اویرجح ظاہر امر الماشی وکذلک الراکب فانه یوجب الایمان لتسلطه وعلوه ـ ک واعلم ان البخاری اورد ابواب السلام فے کتاب الاستیذان لان السلام من اعلام الاستیذان وفیه ایماء الی ان التقدیم بالسلام یکون من الذے الیق بالاستیذان کالقلیل بالنسبة الی الکثیر والضعیف بالقیاس الی القوی فان کل واحد من الذی له جہة القوة کالمستقر فے مکانه وکالذی ہو داخل البیت ومالکه والضعیف والصغیر والقلیل بمنزلة الخارج وکذا الراکب بمنزلة المار بالنسبة الی القاعد ۱۲ خ ۴ قوله نصر الضعیف فان قلت تقدم فے الجنائز ان احدی السبع ہی اجابة الداعی وفے ہذا الطریق ترکه وذکر النصر بدله فما وجهه قلت التخصیص بالعدد فے الذکر لا ینفی الغیر اوان الضعیف ایضا داع والنصر اجابته وبالعکس فان قلت ذکر ثمه رد السلام وہہنا افشاء السلام قلت ہما متلازمان شرعا والمیاثر جمع میثرة بکسر المیم وسکون التحتانیة وبالمثلثة والراء وکانت النساء تصنعه لبعولتہن مثل القطائف والقسی منسوب الی القس بفتح القاف وشدة المہملة ثوب مضلع بالحریر ۱۲ ک ۵ قوله عن رکوب المیاثر المیثرة وطاء محشو یترک علی رحل البعیر تحت الراکب وفے النہایة ہو بکسر المیم وسکون الہمزة وطاء من حریر او صوف او غیره وقیل اغشیة للسرج وقیل انه جلود السباع وہو باطل وجمعہا میاثر والحرمة متعلقة بالحریر وقیل من الجلود والنہی للاسراف اولانه یکون فیہا حریر وہو من الوثارة ۱۲ مجمع ۶ قوله والقسی وہی ثیاب من کتان مخلوط بحریر نسبت الی قریة قس بفتح قاف وقیل بکسرها وقیل اصله قزی بالزای نسبة الی القز ضرب من الابریسم فابدلت سینا ۱۲ مجمع ۷ قوله علے من عرفت ومن لم تعرف ثم ان تخصیص السلام بمن عرفت دون من لم تعرف من اشراط الساعة فروی الطحاوی والطبرانی والبیہقی من حدیث ابن مسعود رض مرفوعا ان من اشراط الساعة ان یمر الرجل بالمسجد فلا یصلی فیه وان لا یسلم الا علے من یعرف ولفظ الطحاوی ان من اشراط الساعة السلام للمعرفة قال العینی ہذا یوافق الترجمة بان لا یخص السلام بمن یعرفه وترک من لا یعرفه ـ خ قال الکرمانی واعلم ان ابتداء السلام سنة علے الکفایة کما ان الجواب فرض علے الکفایة وقال الحنفیة فرض عین واما معناه فقیل ہو اسم الله فمعناه اسم الله علیک ای انت فے حفظه وقیل ہو بمعنے السلامة ای السلامة مستعملة ملازمة لک انتہے قلت ہذا عجب من مثل الکرمانی فان رد السلام عند الحنفیة ایضا فرض علے الکفایة کما ہو مذکور فے کتبہم قال العلی القاری فے شرح المشکوة فے تحت حدیث ویجزئ عن الجلوس ان یرد احدہم وہذا فرض کفایة بالاتفاق ولو ردوا کلہم کان افضل کما ہو شان فروض الکفایة انتہے ـ وفے الدر المختار ویسقط عن الباقین برد صبی یعقل لانه من اہل اقامة الفرض فے الجملة انتہے ۱۲ ع ۸ ای یختار والتخیر والاختیار واحد ـ ک ومر الحدیث فے ص ۱۱۵ ۱۲ ع ۹ ومر الحدیث فے ص ۱۸۷ وفے ص ۱۶۶ ۱۲ ع ۱۰ الثوب المنسوج من الابریسم اللین ۱۲ ل ۱۱ مر الحدیث فے ص ۶ فے کتاب الایمان ۱۲ ص ۱۲ ای فے بیان نزول آیة الحجاب ۱۲ س ۱۳ فیه التفات من التکلم الی الغیبة ۱۲ ک ۱۴ ای وقت قدومه صلعم المدینة ۱۲ ع

علیه وسلم اقبل علینا بوجہه فقال ان الله ہو السلام فاذا جلس احدکم فی الصلوة فلیقل التحیات لله والصلوات والطیبات السلام علیک ایہا النبی ورحمة الله وبرکاته السلام علینا وعلی عباد الله الصالحین فانه اذا قال ذلک اصاب کل عبد صالح فی السماء والارض اشہد ان لا اله الا الله واشہد ان محمدا عبده ورسوله ثم یتخیر بعد من الکلام ما شاء

باب تسلیم القلیل علی الکثیر

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ہمام بن منبه عن ابی ہریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یسلم الصغیر علی الکبیر والمار علی القاعد والقلیل علی الکثیر

باب یسلم الراکب علی الماشی

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی زیاد انه سمع ثابتا مولی ابن زید انه سمع ابا ہریرة یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم الراکب علی الماشی والماشی علی القاعد والقلیل علی الکثیر

باب یسلم الماشی علی القاعد

حدثنا اسحاق بن ابراہیم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا ابن جریج قال اخبرنی زیاد ان ثابتا اخبره وہو مولی عبد الرحمن بن زید عن ابی ہریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال یسلم الراکب علی الماشی والماشی علی القاعد والقلیل علی الکثیر

باب یسلم الصغیر علی الکبیر

وقال ابراہیم عن موسی بن عقبة عن صفوان بن سلیم عن عطاء بن یسار عن ابی ہریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یسلم الصغیر علی الکبیر والمار علی القاعد والقلیل علی الکثیر

باب افشاء السلام

حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن الشیبانی عن اشعث بن ابی الشعثاء عن معاویة بن سوید بن مقرن عن البراء بن عازب قال امرنا رسول الله صلی الله علیه وسلم بسبع بعیادة المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ونصر الضعیف وعون المظلوم وافشاء السلام وابرار المقسم ونہی عن الشرب فی الفضة ونہی عن تختم الذہب وعن رکوب المیاثر وعن لبس الحریر والدیباج والقسی والاستبرق

باب السلام للمعرفة وغیر المعرفة

حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی یزید عن ابی الخیر عن عبد الله بن عمرو ان رجلا سأل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاسلام خیر قال تطعم الطعام وتقرأ السلام علی من عرفت ومن لم تعرف

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن الزہری عن عطاء بن یزید اللیثی عن ابی ایوب عن النبی صلی الله علیه وسلم لا یحل لمسلم ان یہجر اخاه فوق ثلث یلتقیان فیصد ہذا ویصد ہذا وخیرہما الذی یبدأ بالسلام وذکر سفیان انه سمعه منه ثلث مرات

باب آیة الحجاب

اخبرنا ابو عبد الله محمد بن اسمعیل البخاری رحمة الله علیه قال حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنا ابن وہب قال اخبرنی یونس عن ابن شہاب قال اخبرنی انس بن مالک انه کان ابن عشر سنین مقدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة

انبانا انبانا ۲ ـ والماشی ـ تسلیم ثنی ـ ۲ عبد الرحمن ـ تسلیم ـ ثنی اخبرنا ـ تسلیم ۲ بن طہمان ـ النبی ـ القسم ونہانا ـ ۱۲ افشاء ـ ۲ علی ـ ۲ قال یہاجر ـ علامة ـ ثنی ـ النبی

فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا حيوته وكنت اعلم الناس بشان الحجاب حين انزل وقد كان ابي بن كعب يسئلني عنه وكان اول ما انزل في مبتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش اصبح النبي صلى الله عليه وسلم بها عروسا فدعا القوم فاصابوا من الطعام ثم خرجوا وبقي منهم رهط عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطالوا المكث فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج وخرجت معه لكي يخرجوا فمشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومشيت معه حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خرجوا فرجع ورجعت معه حتى دخل على زينب فاذا هم جلوس لم يتفرقوا فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجعت معه حتى بلغ عتبة حجرة عائشة فظن ان قد خرجوا فرجع فرجعت معه فاذا هم قد خرجوا فانزل الحجاب فضرب بيني وبينه سترا حدثنا ابو نعمان حدثنا معتمر قال ابي حدثنا ابو مجلز عن انس قال لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم زينب دخل القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما راى قام فلما قام قام من قام من القوم وقعد بقية القوم وان النبي صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فالقى الحجاب بيني وبينه وانزل الله يايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الاية، حدثني اسحاق قال اخبرنا يعقوب حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عمر ابن الخطاب يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم احجب نساءك قالت فلم يفعل وكان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يخرجن ليلا الى ليل قبل المناصع خرجت سودة بنت زمعة وكانت امراة طويلة فراها عمر بن الخطاب وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة حرصا على ان ينزل الحجاب ۔

باب الاستئذان من اجل البصر حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري حفظته كما انك ههنا عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من جحر في حجر النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدرى يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنتظر لطعنت به في عينك انما جعل الاستئذان من اجل البصر حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله ابن ابي بكر عن انس بن مالك ان رجلا اطلع من بعض حجر النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم بمشقص او بمشاقص فكاني انظر اليه يختل الرجل ليطعنه ۔

باب زنى الجوارح دون الفرج حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال لم ار شيئا اشبه باللمم من قول ابي هريرة ح وحدثني محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب على ابن ادم

ك قوله اعلم الناس فيه انه يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وابي بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان ابيا اعلم منه واكبر سنا وقدرا ومع جلالة قدره كان يستفيد منه ذلك والمبتنى مفعول من الابتناء وهو الزفاف وزينب بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس لغة يستوي فيه الرجل والمراة ما داما في اعراسهما ـ ك قوله اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله صلعم بزينب الابتناء والبناء واحد وهو الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج امراة بنى عليها قبة ليدخل بها فيها فيقال بنى الرجل على اهله و اراد بالمبتنى هذا الابتناء ۱۲ مجمع ك قوله حدثنا ابو مجلز بكسر الميم و اسكان الجيم وفتح اللام وبالزاء اسمه لاحق ضد السابق السدوسي بالمهملات قوله فاخذ اي جعل وشرع كانه يريد القيام قالوا فيه ان المضيف لا يحتاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز التعريض بالقيام من عنده ـ ك قوله فانطلقوا فاخبرت النبي صلعم ولا منافاة بين قول انس فاذا هم قد خرجوا وبين قوله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم لانه يحتمل ان يكون اخباره قبل خروجهم بعد قيامهم له وارادتهم الخروج ويحتمل ان يكون باعتبار طول مكثهم الموهم بعدم خروجهم بهذه السرعة وهذا كما قال بعض العلماء في قوله تعرف فاذا هم مظلون ـ خير جاري قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله فيه اي في حديث انس المذكور قوله وفيه اي في الحديث المذكور ايضا وهذا لم يثبت الا للمستملي وحده ولم يذكره غيره ولم يكن داع اي ذكره لانه وضع لذلك ترجمة ستاتي بعد اثنين وعشرين بابا ۱۲ ع ك قوله قبل المناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون وبالمهملتين موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثمه وهو صعيد افيح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اي واسع ـ ك المناصع هي مواضع تخلى فيها لقضاء الحاجة جمع منصع لانه يبرز اليها قال الازهري اراها مواضع مخصوصة خارج المدينة ومنه حديث وكان مبرز النساء بالمدينة قبل ان يبني الكنف في الدور المناصع ـ كذا في المجمع والنهاية قوله خرجت سودة بفتح المهملة واسكان الواو بنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ احجب نساءك التزام النصيحة لرسول الله صلعم وفيه فضيلة عمر رض حيث نزل القرآن على وفق رايه ـ ك قوله فانزل الله الحجاب واستشكل بانه بين ان قصة زينب كانت سبب النزول آية الحجاب فتعارضا واجيب بان عمر حرص على ذلك حتى قال لسودة ما قال فوقعت القصة المتعلقة بزينب فنزلت الآية فكان كل من الامرين سبب النزول او ان عمر تكرر منه هذا القول قبل الحجاب وبعده او ان بعض الرواة ضم قصة الى اخرى ۱۲ قس ك قوله من جحر بضم الجيم وسكون المهملة كل ثقب مستدير في ارض او حائط واصله مكان الوحش قوله في حجر بضم المهملة وفتح الجيم جمع حجرة وهي ناحية من البيت وللكشميهني حجرة بالافراد ـ ك به للكشميهني بها والمدرى يذكر ويؤنث ـ توشيح المدرى بكسر الميم وتسكين المهملة وبالراء مقصورا حديدة تسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون مع الماشطة يصلح بها قرون النساء ـ ك قال في المجمع شيء يعمل من حديد او خشب على شكل سن من اسنان المشط واطول منه يسرح به الشعر المتلبد ويستعمله من لا مشط له ـ قوله انما جعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت ولئلا يطلع على احوالهم ۱۲ ك قوله بمشقص بكسر الميم وسكون الشين المعجمة وفتح القاف وبصاد مهملة وهو نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض قوله يختل بفتح اوله وسكون الخاء المعجمة وكسر التاء المثناة من فوق اي يطعنه وهو غافل والحاصل انه ياتيه من حيث لا يشعر حتى يطعنه وهذا مخصوص بمن تعمد النظر واذا وقع ذلك منه من غير قصد فلا حرج عليه ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقا عين مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا وقيل هذا على وجه التهديد والتغليظ وقيل هل يجوز الرمي قبل الانذار فيه وجهان ۱۲ ع ك قوله زنى الجوارح الخ اي الزنى لا يختص اطلاقه بالفرج بل يطلق على ما دون الفرج من نظر وغيره وفيه اشارة الى حكمة النهي عن روية ما في البيت بغير استيذان لتظهر مناسبة للذي قبله ۱۲ ف ك قوله اشبه باللمم اللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل المقارب من الذنوب وقيل هو صغائر الذنوب والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق والتمني قال الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تع فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النظر والمنطق زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج ۱۲ ك ع العتبة محركة اسكفة الباب او العليا منها والاسكفة كطرطبة خشبة الباب التي يوطأ عليها ۱۲ ق ع اسمه محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ۱۲ س اما ابن ابراهيم واما ابن منصور ـ ك وجزم ابو نعيم في المستخرج انه ابن راهويه ۱۲ ع ك اي حفظته حفظا ظاهرا كالمحسوس بلا شك ولا شبهة فيه ۱۲ ك ص قيل هو الحكم بن ابي العاص بن امية ۱۲ قس س مر الحديث في صـ ۸۷۸ في اللباس ۱۲ ك جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاءه التي يكتسب بها ۱۲ ك هو عبد الله بن الزبير المنسوب الى احد اجداده حميد ۱۲

له قوله لامحالة بفتح الميم اى لاحيلة له فى التخلص من ادراك ما كتب عليه ولا بد من ذلك قوله فزنى العين النظر الخ يعنى فيما زاد على النظرة الاولى التى لا يملكها فالمراد النظر على سبيل اللذة والشهوة وكذلك زنا اللسان النطق فيما يلتذ به من محادثة ما لا يحل له ذلك منه وزنا النفس تمنى ذلك وتشتهيه فهذا كله يسمى زنا لانه من دواعى زنا الفرج وقال المهلب كل ما كتبه الله على ابن آدم فهو سابق فى علم الله لا بد ان يدركه المكتوب اليه وان الانسان لا يملك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما وصغائر لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقها الفرج كان ذلك من الكبائر ع ك فان قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار فما معناهما ههنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع والرافع فهو تشبيه او لما كان الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية ك واستدل به من قال انه اذا قال الرجل زنت يدك اورجلك لا يكون قذفا فلا حد ١٢ قس

حظه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان النطق والنفس تمنى وتشتهى
والفرج يصدق ذلك ويكذبه باب التسليم والاستئذان ثلثا حدثنى اسحٰق قال اخبرنا عبد الصمد
قال حدثنا عبد الله بن المثنى قال حدثنا ثمامة بن عبد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا سلم سلم ثلثا واذا تكلم بكلمة اعادها ثلثا حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال حدثنا
يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن ابى سعيد الخدرى قال كنت فى مجلس من مجالس الانصار
اذ جاء ابو موسٰى كانه مذعور فقال استاذنت على عمر ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال ما منعك
قلت استاذنت ثلثا فلم يؤذن لى فرجعت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذن احدكم ثلثا
فلم يؤذن له فليرجع فقال والله لتقيمن عليه بينة امنكم احد سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم
قال ابى بن كعب والله لا يقوم معك الا اصغر القوم فكنت اصغر القوم فقمت معه فاخبرت عمر ان
النبى صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقال ابن المبارك اخبرنى ابن عيينة قال حدثنى يزيد عن بسر بن سعيد
قال سمعت اباسعيد بهذا قال ابو عبد الله اراد عمر التثبت لا ان لا يجيز خبر الواحد باب اذا دعى
الرجل فجاء هل يستاذن وقال سعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال هو اذنه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عمر بن ذر ح وحدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا
عبد الله قال اخبرنا عمر بن ذر قال اخبرنا مجاهد عن ابى هريرة قال دخلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجد لبنا فى قدح فقال ابا هر الحق اهل الصفة فادعهم الى قال فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا
فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا باب التسليم على الصبيان حدثنا على بن الجعد قال حدثنا
شعبة عن سيار عن ثابت البنانى عن انس بن مالك انه مر على صبيان فسلم عليهم وقال
كان النبى صلى الله عليه وسلم يفعله باب تسليم الرجال على النساء والنساء على الرجال حدثنا عبد الله
ابن مسلمة قال حدثنا ابن ابى حازم عن ابيه عن سهل قال كنا نفرح بيوم الجمعة قلت ولم قال كانت
عجوز لنا ترسل الى بضاعة قال ابن مسلمة نخل بالمدينة فتاخذ من اصول السلق فتطرحه فى قدر و
تكركر حبات من شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه الينا فنفرح من اجله وما كنا
نقيل ولا نتغدى الا بعد الجمعة حدثنا ابن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى
عن ابى سلمة بن عبد الرحمٰن عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة هذا جبرئيل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة الله ترى ما لا نرى تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم تابعه شعيب
وقال يونس والنعمان عن الزهرى وبركاته باب اذا قال من ذا فقال انا حدثنا ابو الوليد
هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا يقول اتيت النبى
صلى الله عليه وسلم فى دين كان على ابى فدققت الباب فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها باب من رد

نسخ: العينين ـ المنطق تتمنى ـ كلمة ـ حدثنا ـ فقال ـ وكنت هو ـ ابن خصيفة ـ الا ـ شعبة ـ حدثنى ـ قال ـ اخبرنا ـ يوم ـ لنا عجوز القدر ـ وسلم ـ محمد ـ يقرئك السلام ـ بن عبد الله ـ فدققت ـ السلام

ك قوله باب التسليم والاستيذان ثلثا سواء اجتمعا او انفردا وقد ورد الجمع بينهما واختلف هل السلام شرط فى الاستيذان اولا وصورة الاستيذان ان يقول السلام عليكم ادخل ثلث مرات فان اذن والا رجع وهل يقدم السلام او الاستيذان الصحيح تقديم الاول ١٢ قس ك قوله سلم ثلثا ذلك ليبالغ فى التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص فى القرآن وليرسخ ذلك فى قلوبهم والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص اى كان فى اكثر امره ك والظاهر ان المراد بتثليث التسليم ان الاول للاستيذان والثانى للدخول والثالث للخروج ١٢ خ ك قوله قال ما منعك وفى الحديث اختصار اى فلم يؤذن فعاد اى منزله وكان عمر مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله ابن قيس ائذنوا له قيل قد رجع فدعاه فقال ما منعك الحديث. ك قوله قال ابو عبد الله اى البخارى اراد عمر التثبت لما يجوز من السهو وغيره بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة والميم ابن مالك وحده فى ان دية الجنين غرة وخبر عبد الرحمٰن بن عوف فى الجزية ثم نفس هذه القضية دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده ك قال ابن دقيق العيد وذلك يصد فى وجه من يغلو من المقلدين اذا استدل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثلا فان ذلك لما خفى عن اكابر الصحابة وجاز عليهم فهو على غيرهم اجوز ١٢ د ك قوله فاستاذنوا الخ فان قلت هذا الحديث يدل على انه لا بد للمدعو من الاستيذان والحديث السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعى فاتى مجيبا للدعوة ولم يتراخ المدة او كان فى الموضع المدعو اليه مدعو آخر ماذون له فهذا دعاؤه اذنه وان تراخت ولم يسبقه احد فى الدخول فلا فهذا وجه الجمع بينهما ١٢ ك ك قوله يفعله اى يسلم على الصبيان وسلامه صلعم على الصبيان من خلقه العظيم وآدابه الشريفة وفيه تدريب لهم على تعليم السنن ورياضة لهم على آداب الشريعة ليبلغوا متادبين بآدابها وقيل لا يسلم على الصبيان اذا خشى الافتتان من السلام عليه ولو سلم الصبى على البالغ وجب عليه الرد فى الصحيح ١٢ ع ك قوله الى بضاعة بضم الموحدة وكسرها وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بديار بنى ساعدة من الانصار وقال عبد الله ابن مسلمة نخل اى بستان وهو مجرور اما عطف بيان او بدل من قوله بضاعة وفى رواية ابى ذر بالرفع كذا فى العينى وك وقس. وقوله تكركر اى تطحن واصله من الكر ضوعف لتكرار عود الرحى ورجوعها مرة فى الطحن بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والصريف مر فى كتاب الجمعة فى ص ١٢٨ كرمانى ١٢ ك قوله يقرأ عليك السلام وفى بعضها يقرئك السلام يقال اقرء فلانا السلام واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده ك قال الداؤدى لا مطابقة بين الترجمة وبين حديث عائشة هذا لان الملائكة لا يقال لهم رجال ولا نساء ولكن الله خاطبهم بالتذكير قلت قد قيل ان جبرئيل كان ياتى النبى صلعم فى صورة الرجل فبهذا الاعتبار تاتى المطابقة وادنى المناسبة كاف فى باب التراجم ع قال ابن بطال عن المهلب السلام على النساء والنساء على الرجال جائز اذا امنت الفتنة وفرق المالكية بين الشابة والعجوز سدا للذريعة ومنع منه ربيعة مطلقا وقال الكوفيون لا يشرع للنساء ابتداء السلام على الرجال لانهن منعن من الاذان والاقامة والجهر بالقراءة قالوا ويستثنى المحرم فيجوز لها السلام على محرمها وحجة مالك حديث سهل فى الباب فان الرجال الذين كانوا يزورونها وتطعمهم لم يكونوا من محارمها ١٢ ف

ك هى سقيفة كانت فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل فيها فقراء الصحابة ١٢ ك هو عبد العزيز واسم ابى حازم سلمة بن دينار ١٢ ع

ك قوله فدققت بقافين فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى فدفعت من الدفع وفى رواية الاسمٰعيلى فقرعت الباب ع قوله كانه كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والافلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ك وقال ابن الجوزى لان فيها نوعا من الكبر كانه يقول انا الذى لا احتاج اى ان اذكر اسمى ولا نسبى. ولفظ انا الثانى تاكيد للاول ١٢ ك ك بحذف احدى التائين ولابى ذر عن الكشميهنى باثباتها ١٢ قس ك بالخاء المعجمة والصاد المهملة والفاء كوفى ١٢ ع ك باعجام الذال واهمال العين يقال ذعرته اى افزعته ١٢ ك قس ك يعنى انه حديث مشهور بيننا حتى ان اصغرنا يحفظه ١٢ ص ك هو ابن ابى عروبة ويدوى ك قال شعبة بن الحجاج ١٢ ع ك بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الهمدانى ١٢ ع ك

(قوله باب تسليم الرجال على النساء الخ) كانه اراد به تسليم احد الجنسين المتغايرين على الآخر فلذلك ذكر فى الباب حديث سلام جبريل على عائشة ويحتمل ان يقال انه ذكره ليؤخذ منه سلام الرجال على النساء بالدلالة لان سلام الرجال عليهن اقرب من سلام الملئكة عليهن فحين جاز الثانى علم جواز الاول بالاولى وقد ينظر فيه بان الملئكة منزهون عن الشهوات فلا يلزم من جواز سلامهم عليهن جواز سلام الرجال وقيل وجه المطابقة هو ان جبريل كان ياتى بصورة دحية ولا يخفى انه بعده يتوقف على انه اتى فى هذه المرة بصورة دحية فتامل ام سندى

ك قوله قال ابو اسامة هو حماد بن اسامة قوله في الاخير اے في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعنے قال مكانه حتى تستوى قائما والاولے تناسب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود وهذا التعليق وصله البخاري في كتاب الايمان والنذور ١٢ ع ٥٢ قوله حدثنى سعيد عن ابيه الخ اے المقبرى فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابى هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابى هريرة فذكر كلمة الاب زائدة هٰهنا او ناقصة ثمه قلت لا زائدة ولا ناقصة لان سعيدا سمع منها فتارة يروى عن الاب واخرى عن ابى هريرة اعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب ـ ك قوله حتى تطمئن جالسا وفيه دليل للشافعية على ندبية جلسة الاستراحة ولنا ما روى الترمذى عن ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهض في الصلوة على صدور قدميه ثم قال العمل عليه عند اهل العلم وتمام البحث مر في ص١١٣ في كتاب الصلوة ١٢ ٥٣

فقال عليك السلام وقالت عائشة وعليه السلام ورحمة الله وبركاته وقال النبى صلى الله عليه وسلم رد الملائكة على ادم السلام عليك ورحمة الله حدثنا اسحٰق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في ناحية المسجد فصلى ثم جاء فسلم عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام ارجع فصل فانك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم فقال وعليك السلام فارجع فصل فانك لم تصل فقال في الثانية او في التى بعدها علمنى يا رسول الله فقال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تستوى قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وقال ابو اسامة في الاخير حتى تستوى قائما حدثنى ابن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارفع حتى تطمئن جالسا باب اذا قال فلان يقرئك السلام حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكريا قال سمعت عامرا يقول حدثنى ابو سلمة بن عبد الرحمٰن ان عائشة حدثته ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لها ان جبرئيل يقرء عليك السلام فقالت وعليه السلام ورحمة الله باب التسليم في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى عن عروة بن الزبير قال اخبرنى اسامة بن زيد ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا عليه اكاف تحته قطيفة فدكية فاردف اسامة بن زيد وهو يعود سعد بن عبادة في بنى الحارث بن الخزرج وذلك قبل وقعة بدر حتى مر في مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود وفيهم عبد الله بن ابى ابن سلول وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر عبد الله بن ابى انفه بردائه ثم قال لا تغبروا علينا فسلم عليهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القران فقال عبد الله بن ابى ابن سلول ايها المرء لا احسن من هذا ان كان ما تقول حقا فلا تؤذنا به في مجلسنا وارجع الى رحلك فمن جاءك منا فاقصص عليه قال ابن رواحة اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى هموا ان يتواثبوا فلم يزل النبى صلى الله عليه وسلم يخفضهم ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة فقال اى سعد الم تسمع ما قال ابو حباب يريد عبد الله بن ابى قال كذا وكذا قال اعف عنه يا رسول الله واصفح فوالله لقد اعطاك الله الذى اعطاك ولقد اصطلح اهل هذه البحرة على ان يتوجوه

ثنا محمد ثنى | يقرئك | انبانا | ورآءه | مجالسنا | الى | البحيرة

قوله فلان يقرئك السلام بضم اليا وكسر الرا من الاقراء وفي رواية الكشميهنى يقرء عليك السلام وهو لفظ حديث الباب ـ ع يقرأ فلانا السلام او اقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرء السلام ويرده قال النووى معنى يقرء السلام عليك يسلم عليك وفي الحديث فضيلة عائشة واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبى السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور ـ ك يجب على الرسول تبليغه لانه امانة وعورض بانه بالوديعة اشبه والتحقيق ان الرسول ان التزمه اشبه الامانة والا فوديعة والودائع اذا لم تقبل لم يلزمه شئ ١٢ قس ٥٤ قوله حمارا عليه اكاف الاكاف والوكاف للحمار مثل السرج للفرس كذا في المجمع والقطيفة هى كساء له خمل اے الذى يعمل بها ويهتم بتحصيلها والقطائف جمعه فدكية اے منسوبة الى فدك وهو بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر كذا في المجمع ايضا قوله يعود سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثى بالمثلثة الخزرجى بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاء بينهما وبالجيم منسوب الى الخزرج قبيلة من العرب وهو سيدهم قوله ابن سلول بالرفع لان سلولا بفتح السين المهملة وضم اللام الاولے اسم ام عبد الله فهو صفة له ولا يظن ان سلول ابوانيه واليهود عطف على العبدة ويجوز فيه الجر على البدلية من المشركين والرفع على انه خبر مبتدء محذوف فقوله واليهود ايضا يحتمل الوجهين او عطف على المشركين فالجر متعين حينئذ قوله عبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة ـ كذا في الكرمانى والعينى ١٢ ٥٥ قوله لما غشيت المجلس عجاجة الدابة هو بفتح مهملة وخفة جيم اولے الغبار وخمر اے غطى واليهود عطف على المشركين او على العبدة فان اليهود مشركون لقولهم عزير ابن الله ووقع في بعضها لفظ المسلمين مرة اخرے بعد اليهود وهو سهو واحسن بنصبه صفة اسم لا وخبره مما تقول او هو متعلق به وخبره محذوف ويجوز رفعه بانه خبر لا واسمه محذوف اے لا شئ احسن منه اے ما تقول حسن جدا قاله استهزاء قوله ان كان حقا يصح تعلقه بما بعده او بما قبله وروے احسن بضم همزة فعل مضارع وما تقول بغير من ١٢ مجمع ٥٦ قوله اغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وقوله وهموا اى قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهلة وخفة الموحدة مر تحقيقه في ص٩١٦ البحرة ضد البر وهے البلدة والمراد المدينة المنورة ويتوجوه اے جعلوه ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانهما لازمان للملكية قال المهلب كان صلى الله عليه وسلم يستانف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابى بابى حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف كذا في الكرمانى ـ والغرض من الحديث قوله انه مر في مجلس الخ فسلم عليهم ولم يرد انه خص المسلمين باللفظ ففيه انه يسلم بلفظ التعميم ويقصد به المسلم وقد اختلف في حكم ابتداء الكافر بالسلام هل منع فيقتضى حديث ابى هريرة لا تبتدؤا اليهود والنصارى بالسلام واضطروهم الى اضيق الطرق وقال قوم يجوز ابتداءهم به ولكن المراد منع ابتداءهم بالسلام المشروع فلو سلم عليهم بلفظ يقتضى خروجهم كان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين والسلام على من اتبع الهدى فسائغ ١٢ قس ع ٥ هذا محل المطابقة في تقديم اسم المسلم عليه على لفظة السلام ١٢ ع ٥ فاتحة كانت او غيرها هذا حجة للحنفية ومر بيانها في ص٢٠٥ ١٢ س ٥ اے في اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا ١٢ عينى لح ٥ ابن ابى زائدة الاعمى الكوفى ١٢ ع ص ٥ مر الحديث في الصفحة الماضية ١٢ س ٥ صفة عبد الله لا لابن ابى ١٢ ح ٥ الرحل المنزل وموضع متاع الشخص ١٢ ك ل ٥ اے اعرض عن خطائه ١٢ مجمع

حاشية السندى

(قوله باب من رد فقال عليك السلام) وفيه ثم اسجد اى السجدة الثانية من الركعة الاولى حين تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها لا يخفى ان هذا الحديث صريح في الدلالة على جلسة الاستراحة بل ظاهره وجوب جلسة الاستراحة ولا اقل من كونها سنة او ندبا فانكار الحنفية والمالكية ذلك لا يخلو عن خفاء وكذا هذا الحديث يدل على ثبوت القراءة في الركعات كلها والله تعالى اعلم ١٢ سندى

ك قوله فيعصبوه التوبيخ والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله كالاهانة لازمان الملكية قال المهلب كان صلعم يتالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابى بابى حباب وكل هذا الرجاء ان يميل اے الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمار لاشراف الناس والارتداف ١٢ ك ٢ قوله لم يسلم على الخ وهو مذهب الجمهور نعم ان خاف ترتب مفسدة في دين او دنيا ان لم يسلم سلم كذا قال النووى وزاد ابن العربى وينوى ان السلام اسم من اسماء الله تعالى فكانه قال الله رقيب عليهم والحق بعض الحنفية باهل المعاصى من يتعاطى خوارق المروة ككثرة المزاح وفحش القول فلا يرد على احد سلامه ـ قس ع قوله اے كمتى تتبين توبة العاصى اے يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضى مدة ليعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفائت واقباله على التدارك ونحوه قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصى ليس فى ذلك حد معين ولكن معناه انه لا تتبين توبته من ساعته ولا يومه حتے يمر عليه ما يدل على ذلك ١٢ ك ع خ ٣ قوله فاقول الخ اقول مطابقة الحديث للترجمة ظاهرة لانه لم يفهم منه مجيئه وتسليمه ثم نظره اے تحريك الشفتين المباركتين فى جواب سلامه فيدل على انه صلعم لم يسلم عليه ولم يرد سلامه وكذا نهى النبى صلعم عن كلام المتخلفين والسلام فى حكم الكلام وكذا خمسون ليلة يدل على نهاية تلك الحالة وانه لما ظهر توبته بتوبة الله تعالى عليهم زال عنهم ما كان قبل من المنع عن الكلام والسلام وقد مر الحديث بطوله فى ص ٦٣٤ ١٢ خ ٤ قوله فقل وعليك بالافراد فيهما وباثبات الواو فى الثانى قس قال النووى وعليكم بالواو على ظاهره اے وعليكم الموت ايضا اے نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثانى ان الواو ههنا للاستيناف لا العطف وتقديره وعليكم ما تستحقونه من الذم ـ القاضى البيضاوى معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم فى كلامهم والا لتضمن ذلك تقرير دعائهم ١٢ ك ع ٥ قوله فقولوا وعليكم وقيل يقول السلام عليكم بكسر السين بمعنى الحجارة ورده ابو عمر بانه لم يشرع لنا سب اهل الذمة وروى عمر عن طاؤس قال يقول وعلاكم السلام بالالف ورده ابو عمر وايضا وذهب جماعة من السلف اے انه يجوز ان يقع فى الرد عليهم عليكم السلام كما يرد على المسلم واحتج بعضهم بقوله عز وجل فاصفح عنهم وقل سلام ١٢ ع ٦ قوله وابا مرثد الغنوى بفتح الميم وسكون الراء وفتح الثاء المثلثة وبالدال المهملة وقد ذكر فى باب الجهاد المقداد مكان ابى مرثد ولا منافاة لاحتمال الاجتماع بينهما اذ التخصيص بالذكر لا ينفى الغير ١٢ ع ٧ قوله اهوت بيدها الى حجزتها الحجزة بضم المهملة واسكان الجيم وبالزاى معقد الازار وحجزة السراويل التى فيها التكة واحتجز الرجل بازاره اے شده على وسطه فان قلت مر الحديث فى باب الجهاد فى باب الجاسوس انها اخرجت من عقاصها بالمهملتين والقاف اے شعرها وههنا من حجزتها قلت ربما كان فى الحجزة اولا فاخرجتها وخفتها فى العقاص فاخرجت منها ثانيا او بالعكس ـ ك قوله الا اكون يحتمل كسر همزة الا وفتحها واكثر الروايات بالكسر للاستثناء ـ ك قوله فقال عمر انه خان الله ورسوله فان قلت كيف قال عمر ذلك وقد سمع من رسول الله صلعم صدق ولا تقولوا له الا خيرا قلت لعل عمر لم يحمل كلامه صلعم على انه عليه الصلوة والسلام حكم بذلك نظرا الى ظاهر مقال حاطب ـ كذا فى الخير الجارى قوله وما يدريك لعل الله قد اطلع الخ وكلمة لعل استعملت استعمال عسى قال النووى معنى الترجى فيه راجع اے عمر لان وقوع هذا الامر محقق عنده صلى الله عليه وسلم ـ قوله اعملوا ما شئتم فيه معنى المغفرة لهم فى الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد او حق يستوفى منه قال ابن بطال فيه هتك ستر المذنب وكشف المرأة العاصية والنظر فى كتاب الغير اذا كان فيه تهمة على المسلمين اذ ح لا حرمة للكتاب ولا لصاحبه ـ ك ومر الحديث فى ص ٤٢٢ وفى ص ٥٦٧ ١٢ ع ٥ بكسر الراء اے غيض به يعنى بقى فى حلقه لا يصعد ولا ينزل ١٢ ك ع ٥ بالنصب على المفعولية للرد على تقدير وجوده دالا على تقدير سقوطه فهو مرفوع ١٢ خ ٥ معناه تان وارفق وانتصابه على المصدرية ومر الحديث فى ص ٨٩٠ ١٢ ٥ بضم الموحدة واسكان الهاء وضم اللام الاولى ١٢ ك ٥ اسمه كناز بن حصين بفتح الكاف وتشديد النون وبالزاى ١٢ ع ٥ بفتح الغين المعجمة والنون وبالواو ونسبة الى غنى بن مقصر ١٢ ع ٥ اسمها سارة بالسين المهملة والراء ١٢ ع ك ٥ للكشميهنى بفتح الهمزة ١٢ قس ٥ اے الدين يعنى لم ارتد عن الاسلام ١٢ ع

فيعصبوه بالعصابة فلما رد الله ذلك بالحق الذى اعطاك شرق بذلك فذلك فعل به ما رايت فعفا عنه النبى صلى الله عليه وسلم **باب من لم يسلم على من اقترف ذنبا ولم يرد سلامه حتى تتبين توبته والى متى تتبين توبة العاصى** وقال عبد الله بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر حدثنا ابن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله ابن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن تبوك ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول فى نفسى هل حرك شفتيه برد السلام ام لا حتى كملت خمسون ليلة واذن النبى صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا حين صلى الفجر **باب كيف الرد على اهل الذمة السلام** حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة ان عائشة قالت دخل رهط من اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك ففهمتها فقلت عليكم السام واللعنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة فان الله يحب الرفق فى الامر كله فقلت يا رسول الله اولم تسمع ما قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قلت وعليكم حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام عليك فقل وعليك حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنى هشيم قال اخبرنا عبيد الله بن ابى بكر بن انس قال حدثنا انس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم اهل الكتاب فقولوا وعليكم **باب من نظر فى كتاب من يحذر على المسلمين ليستبين امره** حدثنا يوسف بن بهلول قال حدثنا ابن ادريس قال حدثنى حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن السلمى عن على قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير بن العوام وابا مرثد الغنوى وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها امراة من المشركين معها صحيفة من حاطب بن ابى بلتعة الى المشركين قال فادركناها تسير على جمل لها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلنا اين الكتاب الذى معك قالت ما معى كتاب فانخنا بها فابتغينا فى رحلها فما وجدنا شيئا قال صاحباى ما نرى كتابا قال قلت لقد علمت ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك قال فلما رأت الجد منى اهوت بيدها الى حجزتها وهى محتجزة بكساء فاخرجت الكتاب قال فانطلقنا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حملك يا حاطب على ما صنعت قال ما بى الا ان اكون مومنا بالله وبرسوله وما غيرت ولا بدلت اردت ان يكون لى عند القوم يد يدفع الله بها عن اهلى ومالى وليس من اصحابك هناك الا وله من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فقال عمر بن الخطاب انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعنى فلاضرب عنقه قال فقال يا عمر وما يدريك لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة قال فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم

ن فيعصبونه | ن سلامه | ن حتى | ن ابن كعب | ن او | ن صلوة يرد | ن اسمع | ن ثنى ثنا انبانا | ن قال النبى صلى الله عليه وسلم | ن من | ن رسوله | ن الا ان اكون | ن فقال | ن فاضرب اضرب | ن فقال

حل اللغات اقترف اے اكتسب حجزتها بضم الحاء وسكون الجيم معقد ازارها ما غيرت اے دينى يريد انه لم يرتد عن الاسلام منة اے منته ونعمته ١٢

باب كيف يكتب الى اهل الكتاب حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في نفر من قريش وكانوا تجارا بالشام فاتوه فذكر الحديث قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرئ فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد

باب بمن يبدأ في الكتاب وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا من بني اسرائيل اخذ خشبة فنقرها فادخل فيها الف دينار وصحيفة منه الى صاحبه وقال عمر بن ابي سلمة عن ابيه سمع ابا هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم نجر خشبة فجعل المال في جوفها وكتب اليه صحيفة من فلان الى فلان

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد ان اهل قريظة نزلوا على حكم سعد فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه فجاء فقال قوموا الى سيدكم او قال خيركم فقعد عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم فقال لقد حكمت بما حكم به الملك قال ابو عبد الله افهمني بعض اصحابي عن ابي الوليد من قول ابي سعيد الى حكمك

باب المصافحة وقال ابن مسعود علمني النبي صلى الله عليه وسلم التشهد وكفي بين كفيه وقال كعب بن مالك دخلت المسجد فاذا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام عن قتادة قلت لانس اكانت المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو اخذ بيد عمر بن الخطاب

باب الاخذ باليدين وصافح حماد بن زيد ابن المبارك بيديه حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سيف بن سليمان قال سمعت مجاهدا يقول حدثني عبد الله بن سخبرة ابو معمر قال سمعت ابن مسعود يقول علمني النبي صلى الله عليه وسلم وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمني السورة من القران التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا السلام على يعني على النبي صلى الله عليه وسلم

ن الكتاب ١٢ — ن الاعرج ١٢ — ن حدثنا عن ابي هريرة — ن فنقر — ن حتى صافحني ٣ و ٢ قال — ن باليد باليمين ٢ — ن رسول الله ١ — ن الى قوله عبده ورسوله

لـه قوله السلام على من اتبع الهدى وليس المراد منه التحية لانه لم يسلم فليس هو ممن اتبع الهدى فهو سلام مقيد لا تمسك به لمن اجاز مكاتبة اهل الكتاب بالسلام عند الحاجة وفيه جواز كتابة البسملة الى اهل الكتاب وتقديم اسم الكاتب على المكتوب اليه ١٢ قس ٢ـه قوله الى صاحبه اي الذي اقرضه وهو النجاشي قوله قال عمر بن ابي سلمة صدوق ليس له عند البخاري سوى هذا الموضع المعلق. ف قوله نجر خشبة بالنون والجيم المفتوحتين والراء ولابي ذر عن الكشميهني نقر بالقاف قوله من فلان الى فلان اي فقدم الكاتب اسمه على المكتوب اليه ولعل البخاري خص سياق هذا الحديث لعدم وجدانه ما هو على شرطه وهو على قاعدته في الاحتجاج بشرع من قبلنا اذا لم ينكر لا سيما اذا ذكر في مقام المدح لفاعله. قس قال المهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه وروى ابو داود من طريق ابن سيرين عن ابن العلاء الحضرمي عن العلاء انه كتب الى النبي صلعم فبدأ بنفسه واخرج عبد الرزاق عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضرمي الى محمد رسول الله وعن معمر عن ايوب انه ربما كان يبدأ باسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا باس به ١٢ ع ٣ـه قوله ان اهل قريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك اي الله لانه الملك الحقيقي على الاطلاق وروي بفتح اللام اي بحكم جبرئيل الذي جاء به من عند الله وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل وهو غير القيام المنهي لان ذلك بمعنى الوقوف وهذا بمعنى النهوض. ك قال التوربشتي في شرح المصابيح معناه قوموا الى اعانته وانزاله من دابته ولو كان المراد التعظيم لقال قوموا لسيدكم واعترض عليه الطيبي بانه لا يلزم من كونه ليس للتعظيم ان لا يكون للاكرام وما اعتل به من الفرق بين الى واللام ضعيف لان الى في هذا المقام افخم من اللام كانه قيل قوموا وامشوا اليه تلقيا واكراما وهذا ماخوذ من ترتب الحكم على الوصف المناسب المشعر بالعلية فان قوله سيدكم علة للقيام له وذلك لكونه شريفا على القدر. ع قوله الى حكمك قال البخاري انما سمعت من ابي الوليد على حكمك وبعض الاصحاب نقلوا عنه الى بحرف الانتهاء بدل حرف الاستعلاء ١٢ ك ٤ـه قوله باب المصافحة وهي المفاعلة من صفح الكف بالكف واقبال الوجه بالوجه وقال الكرماني المصافحة الاخذ باليد وهو مما يؤكد المحبة. ع فالمصافحة سنة مجمع عليها عند التلاقي لكن يستثنى من ذلك المرأة الاجنبية والامرد الحسن. قس قوله قال كعب بن مالك الخ وهذا التعليق قطعة من قصة كعب بن مالك مضت مطولة في غزوة تبوك في امر توبته قوله يهرول جملة وقعت حالا من الهرولة وهو ضرب من العدو وقوله هناني بقبول التوبة ونزول الاية وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة. ع وكعب بن مالك هو احد الثلثة الذين خلفوا عن المتعذرين عن التخلف من غزوة تبوك ١٢ ك ٥ـه قوله وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب الحديث اقتصر منه على الغرض هنا لان الاخذ باليد يستلزم التقاء صفحة اليد بصفحة اليد غالبا وساقه بتمامه في الايمان والنذور ١٢ قس ٦ـه قوله باب الاخذ باليدين بالتثنية ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالافراد وفي نسخة باليمين وهو غلط وسقطت هذه الترجمة واثرها وحديثها من رواية النسفي ولما كان الاخذ باليد يجوز ان يقع من غير مصافحة افرده بهذا الباب. كذا في الفتح والقسطلاني ١٢ ٧ـه قوله وصافح حماد الخ ابن المبارك هو عبد الله ابن المبارك المروزي احد الائمة الاعلام وحفاظ الاسلام وتفقه على ابي حنيفة وسفيان الثوري وعدة اصحابنا من جملة اصحاب ابي حنيفة وقال ابن سعد مات سنة احدى وثمانين ومائة وله ثلاث وستون سنة وروى له الجماعة وقال البخاري في ترجمة عبد الله بن سلمة المروزي حدثني اصحابنا يحيى وغيره عن اسمعيل ابن ابراهيم قال رايت حماد بن زيد وجاءه ابن المبارك بمكة فصافحه بكلتا يديه ويحيى المذكور ابو جعفر البيكندي وقد اخرج الترمذي من حديث ابن مسعود رفعه من تمام التحية الاخذ باليد وفي سنده ضعف ١٢ ع ٨ـه قوله سيف بن سليمان بفتح السين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ابن ابي سليمان ويقال ابن سليمان المخزومي مولى بني مخزوم وقال يحيى القطان كان حيا سنة خمسين ومائة وكان عندنا ثقة يصدق ويحفظ وعبد الله بن سخبرة بفتح السين المهملة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالراء الازدي الكوفي ١٢ ع ٩ـه قوله بين ظهرانينا بنونين مفتوحتين بينهما ياء آخر الحروف ساكنة واصله ظهرينا بالتثنية اي ظهر المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيدت الالف والنون للتاكيد قال الجوهري النون مفتوحة لا غير قوله فلما قبض الخ هكذا جاء في هذه الرواية دون الروايات المتقدمة فظاهرها انهم كانوا يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله بكاف الخطاب في حيات النبي صلعم فلما مات تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون السلام على النبي صلعم ١٢ ع ـه اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ١٢ ك ـه بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف ملك الروم ١٢ ك ـه بضم التاء وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها جمع التاجر ١٢ ك ـه اي بنفس الكاتب والمكتوب اليه ١٢ ع ـه ابن سعد الفهمي بفتح الفاء وسكون الهاء ١٢ ك ـه النجر نحت الخشب ١٢ ق ـه مفعول ثان لقوله علمني ١٢ ـه القائل بهذا هو البخاري ر ح ١٢

باب المعانقة وقول الرجل كيف اصبحت حدثنا اسحٰق قال اخبرنا بشر بن شعيب قال حدثني ابي عن الزهري ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن كعب ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيده العباس فقال الا تراه انت والله بعد ثلث عبد العصا والله انى لأرى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيتوفى في وجعه فاني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنسئله فيمن يكون الامر فان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا امرناه فاوصى بنا قال علي والله لئن سألناها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمنعناها لا يعطيناها الناس ابدا واني لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا

باب من اجاب بلبيك وسعديك حدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا همام عن قتادة عن انس عن معاذ قال انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك ثم قال مثله ثلثا هل تدري ما حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة فقال يا معاذ قلت لبيك وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك الا يعذبهم حدثنا هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس عن معاذ بهذا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال حدثنا والله ابو ذر بالربذة قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة عشاء استقبلنا احد فقال يا ابا ذر ما احب ان احدا لي ذهبا ياتي علي ليلة او ثلث عندي منه دينار الا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا وهكذا وارانا بيده ثم قال يا ابا ذر قلت لبيك وسعديك يا رسول الله قال الاكثرون هم الاقلون الا من قال هكذا وهكذا ثم قال لي مكانك لا تبرح يا ابا ذر حتى ارجع فانطلق حتى غاب عني فسمعت صوتا فتخوفت ان يكون عرض لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاردت ان اذهب ثم ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبرح فمكثت قلت يا رسول الله سمعت صوتا خشيت ان يكون عرض لك ثم ذكرت قولك فقمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك جبرئيل اتاني فاخبرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا رسول الله وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق قلت لزيد انه بلغني انه ابو الدرداء فقال اشهد لحدثنيه ابو ذر بالربذة وقال الاعمش وحدثني ابو صالح عن ابي الدرداء نحوه وقال ابو شهاب عن الاعمش يمكث عندي فوق ثلث

باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه

باب قول الله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس فافسحوا يفسح الله لكم الآية حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين

ك قوله باب المعانقة قال شارح التراجم ترجم البخاري ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكر في كتاب البيع في باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر وعند لقائه عند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند قولهم كيف اصبحت واكتفى بكيف واصبحت لاقتران المعانقة به عادة اولانه ترجم ولم يتفق له حديث يوافقه في المعنى ولا طريق سندا آخر لحديث معانقة الحسن ولم يران يرويه بذلك السند لانه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقة صلعم الحسن فلم يجد له سندا غير السند الذي ذكره في البيع لمات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجد ناسخ الكتاب الترجمتين متواليتين ظنهما واحدة اذلم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة في هذا الجامع كثيرة وفيه جواز الاخذ باليد اي المصافحة والسوال عن العليل وجواز اليمين على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون ١٢ ك

ك قوله قلت لبيك وسعديك لبيك معناه انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان بالمكان اذا قام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة وهذا من المصادر التي حذف فعلها لكونه وقع مثنى وذلك يوجب حذف فعله قياسا لانهم لما ثنوه صار كانهم ذكروه مرتين فكانه قال لبا لبا ولا يستعمل الا مضافا ومعنى لبيك الدوام او الملازمة فكانه اذا قال لبيك قال ادوم على طاعتك واقيمها مرة بعد اخرى واما سعديك فمعناه في العبادة انا متبع امرك غير مخالف لك فاسعدني على متابعته اسعادا بعد اسعاد واما في اجابة المخلوق فمعناه اسعدك اسعادا بعد اسعاد اي مرة بعد اخرى قوله ان لا يعذبهم اي حق ان لا يعذبهم فان قلت لا يجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجئة به فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المزاوجة والمقابلة نحو وجزاء سيئة سيئة ١٢ ك

ك قوله حدثنا والله ابو ذر بالربذة ذكر القسم تاكيدا ومبالغة ودفعا لما قيل له ان الراوي له هو ابو الدرداء لا ابو ذر ويشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة المفتوحات موضع على ثلث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر بفتح المعجمة وشدة الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري ١٢ ك

ك قوله حرة المدينة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهي الارض ذات الحجارة السود وهي ارض بظاهر المدينة فيها حجارة سود كثيرة ع قوله استقبلنا احد بفتح اللام مسندا الى احد واحد رفع على الفاعلية جبل بالمدينة وللاصيلي استقبلنا بسكون اللام مسندا الى ضمير المتكلمين واحد النصب على المفعولية ١٢ قس

ه قوله الا ارصده بفتح الهمزة وضم الصاد ولابي ذر بضم الهمزة وكسر الصاد من الرباعي والاستثناء مفرغ وللاصيلي لا ارصده اي لا اعده قيل صفة لدينار وقوله الا ان اقول استثناء من اول الكلام استثناء مفرغ والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وقوله هكذا ثلاث مرات اي يمينا وشمالا وقداما ١٢ ع ك

ك قوله خشيت بالمعجمتين اي خفت ولابي ذر عن الحموي بالحاء والسين المهملتين والموحدة قس وابو الدرداء اسمه عويمر بن زيد الانصاري وانما دخل اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم ١٢ ك

ك قوله يمكث عندي فوق ثلث كان في الطريق السابق الترديد بين الليلة والثلث مع عندي منه دينار وههنا الجزم بلفظ يمكث عندي فوق ثلث ١٢ خ

ه قوله لا يقيم نفي بمعنى النهي فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الاخلاق ك قال النووي قال اصحابنا هذا في حق من جلس في موضع من المسجد وغيره للصلوة مثلا ثم فارقه ليعود اليه كارادة الوضوء مثلا او لشغل يسير ثم يعود لا يبطل حقه في الاختصاص به وله ان يقيم من خالفه وقعد فيه وللقاعد ان يطيعه واختلف هل يجب عليه على وجهين اصحهما الوجوب وقيل يستحب وهو مذهب مالك قال اصحابنا انما يكون احق به في تلك الصلوة دون غيرها ولا فرق بين ان يقوم منه ويترك سجادته ونحوها ام لا وقال عياض اختلف العلماء فيمن اعتاد بموضع من المسجد للتدريس ١٢ ع

ه قوله اذا قيل لكم تفسحوا الآية واختلف في معنى الآية فقيل ان ذلك خاص بمجلس النبي صلعم وذهب الجمهور الى انها عامة في مجلس من مجالس الخير قوله فافسحوا يفسح الله لكم توسعوا يوسع الله عليكم منازلكم في الدنيا والآخرة ١٢ ف ع ه بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبالسين المهملة ابن خالد الايلي ١٢ ع عه ه هذا محل المطابقة للجزء الثاني من الترجمة ١٢ سه ه اي شاورناه وقيل طلبنا منه الوصية فيه ١٢ للعه ه اشارة الى الاعتقاديات ١٢ ك صه ه بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد واصابه آفة ١٢ ع سه ه مر الحديث في ص ٢٢١ في الاستقراض ١٢ ك ه هو عبد ربه الحناط بالمهملتين والنون ١٢ ك له ه بفتح المعجمة وشدة اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي ١٢ ك

سك قوله يكره ان يقوم الخ وكان هذا ورعامنه لانه ربما استحيى ذلك القائم فقام لهن مجلسه من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك لئلا يرتكب احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس و امور الدنيا دون القربة ١٢ ك ٥٢ قوله باب من قام الخ اى هذا باب من يذكر فيه من قام من مجلسه وكان عنده ناس اطالوا الجلوس عنده فاستحيى ان يقول لهم قوموا وهو معنى ولم يستاذن اصحابه ١٢ ع ٥٣ قوله فاخذ اى طفق يتحرك كانه تهيا للقيام واستحيى ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطيل الجلوس بعد قضاء حاجته التى دخل لها وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر التثاقل عليه. ك وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يدخل بيت غيره في الدخول ان يقيم الا باذن جديد والله اعلم ١٢ فتح ٥٤ قوله باب الاحتباء الخ احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا. ك ان كسرت القاف والفاء قصرته وان ضممتها مددته. قس ضرب من القعود واذا قلت قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه ك وقال ابن فارس وغيره الاحتباء ان يجمع ثوبه بظهره وركبتيه وقيل القرفصاء الاعتماد على عقبيه ومس اليتيه بالارض ١٢ قس ٥٥ قوله محمد بن ابى غالب هو القومسي بالقاف المضمومة وبعد الواو الساكنة ميم فمهملة نزل بغداد وهو من صغار شيوخ البخاري ومات قبله بست سنين وليس له عندي سوى هذا الحديث حديث آخر يقال له محمد بن ابى غالب الواسطي. ف قوله محتبيا بيديه هكذا وقع مختصرا والاحتباء قد يكون باليد وقد يكون باليدين فظاهر هذا الحديث انه كان باليد واما باليدين فقد رواه ابوداؤد من حديث ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس احتبى بيديه ١٢ ع ٥٦ قوله خباب بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشئ فتوسده اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة منه قال شكونا اى النبي صلعم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل ممن كان قبلكم يحفر له الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصده عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث ١٢ ك ٥٧ قوله عقوق الوالدين فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا ١٢ ك ع ٥٨ قوله ثم دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فعلم ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته ١٢ ك ٥٩ قوله باب السرير اى هذا باب في بيان حكم اتخاذ السرير وهو معروف قال الراغب انه ماخوذ من السرور لانه في الغالب لاولى النعمة قال وسرير الميت يشبهه في الصورة وللتفاول بالسرور وقد يعبر عن السرير بالملك ويجمع على اسرة وسرر بضمتين. ع قوله فانسل بالرفع والشدة على صيغة المتكلم عطف على يكون وفيه جواز اتخاذ السرير وجواز الصلوة فيها وجواز اضطجاع المرأة بحضرة زوجها كذا قال العيني ١٢ ٦٠ قوله باب من القي له وسادة مرفوع بالقي وانما ذكر الضمير لان تانيث الوسادة غير حقيقي والوسادة المخدة ويقال لها وسادة ايضا وهو بكسر الواو وتقولها هذيل بالهمزة بدل الواو. ع وهي ما يوضع عليه الراس وقد يتوكا عليه وهو المراد ههنا. فتح قوله حدثنا اسحق اى ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو ابن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ابن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابى قلابة وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله. ك ع ٥ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام وبالزاى اسمه لاحق ١٢ ك ع ٥ بكسر المهملة والزاى نسبة الى حزام احد اجداده ١٢ ع سه ٥ بكسر الفاء ما امتد من جوانبها ١٢ لمحه ٥ على صيغة المفعول من التفضيل ١٢ ص ٥ مصغرا ومنسوبا اسمه سعيد بن اياس ١٢ سه ٥ اى مقصود وهو اعم من الحاجة ١٢ خ ٥ الخطاب لابى قلابة وهو عبد الله وابوه زيد ١٢ ع

عن عُبيد الله عن نافع عن ابن عُمر عن النبى صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقام الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه اخر ولكن تفسَّحوا وتوسَّعوا وكان ابن عمر يكره ان يقوم الرجل من مكانه ثم يجلس مكانه باب من قام من مجلسه او بيته ولم يستاذن اصحابه او تهيَّا للقيام ليقوم الناس حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا معتمر قال سمعت ابى يذكر عن ابى مجلز عن انس بن مالك قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش دعا الناس طعموا ثم جلسوا يتحدثون قال فاخذ كانه يتهيأ للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك قام فلما قام قام من قام معه من الناس وبقي ثلثة وان النبى صلى الله عليه وسلم جاء ليدخل فاذا القوم جلوس ثم انهم قاموا فانطلقوا قال فجئت فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم انهم قد انطلقوا فجاء حتى دخل فذهبت ادخل فارخى الحجاب بيني وبينه فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الا ان يؤذن لكم الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما باب الاحتباء باليد وهو القرفصاء حدثنا محمد بن ابى غالب قال حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال حدثنا محمد بن فليح عن ابيه عن نافع عن ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بفناء الكعبة محتبيا بيده هكذا باب من اتكأ بين يدى اصحابه قال خباب اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة قلت الا تدعو الله فقعد حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريرى عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باكبر الكبائر قالوا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين حدثنا مسدد قال حدثنا بشر مثله وكان متكئا فجلس فقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت باب من اسرع فى مشيه لحاجة او قصد حدثنا ابو عاصم عن عمر بن سعيد عن ابن ابى مليكة ان عقبة بن الحرث حدثه قال صلى النبى صلى الله عليه وسلم العصر فاسرع ثم دخل البيت باب السرير حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وسط السرير وانا مضطجعة بينه وبين القبلة تكون لى الحاجة فاكره ان اقوم فاستقبله فانسل انسلالا باب من القى له وسادة حدثنا اسحاق قال حدثنا خالد ح وحدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد عن خالد عن ابى قلابة قال اخبرنى ابو المليح قال دخلت مع ابيك زيد على عبد الله بن عمرو فحدثنا ان النبى صلى الله عليه وسلم ذكر له صومى فدخل على فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بينى وبينه فقال لى اما يكفيك

من كل شهر ثلثة ايام قلت يا رسول الله قال خمسا قلت يا رسول الله قال سبعا قلت يا رسول الله قال تسعا قلت يا رسول الله قال احدى عشرة قلت يا رسول الله قال لا صوم فوق صوم داؤد شطر الدهر صيام يوم وافطار يوم حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا يزيد عن شعبة عن مغيرة عن ابراهيم عن علقمة انه قدم الشام ح وحدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن مغيرة عن ابراهيم قال ذهبت الى علقمة الى الشام فاتى المسجد فصلى ركعتين فقال اللهم ارزقني جليسا فقعد الى ابي الدرداء فقال ممن انت فقال من اهل الكوفة قال اليس فيكم صاحب السر الذي كان لا يعلمه غيره يعني حذيفة اليس فيكم او كان فيكم الذي اجاره الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من الشيطان يعني عمارا اوليس فيكم صاحب السواك والوساد يعني ابن مسعود كيف كان عبد الله يقرأ والليل اذا يغشى قال والذكر والانثى فقال ما زال هؤلاء حتى كادوا يشككوني وقد سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم باب القائلة بعد الجمعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال كنا نقيل ونتغدى بعد الجمعة باب القائلة في المسجد حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز ابن ابي حازم عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال ما كان لعلي اسم احب اليه من ابي تراب وان كان ليفرح اذا دعي بها جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت فاطمة فلم يجد عليا في البيت فقال اين ابن عمك فقالت كان بيني وبينه شيء فغاضبني فخرج فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان انظر اين هو فجاء فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع وقد سقط رداؤه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه وهو يقول قم ابا تراب قم ابا تراب مرتين باب من زار قوما فقال عندهم حدثنا قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان ام سليم كانت تبسط للنبي صلى الله عليه وسلم نطعا فيقيل عندها على ذلك النطع فاذا قام النبي صلى الله عليه وسلم اخذت من عرقه وشعره فجمعته في قارورة ثم جمعته في سك قال فلما حضر انس بن مالك الوفاة اوصى الي ان يجعل في حنوطه من ذلك السك قال فجعل في حنوطه حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك انه سمعه يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب الى قباء يدخل على ام حرام بنت ملحان فتطعمه وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل يوما فاطعمته فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله فقال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الاسرة او قال مثل الملوك على الاسرة يشك اسحاق قلت ادع الله ان يجعلني منهم

(قوله باب من زار قوما فقال عندهم) اي فقوله تعالى اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا الاية وان كان يحسب لظاهره مطلقا لكنه مقيد معنى بحال عدم الداعي ونحوه والله تعالى اعلم، سندي

فد عاتم وضع راسه فنام ثم استيقظ يضحك فقلت ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر زمان معوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب الجلوس كيف ما تيسر منه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبستين وعن بيعتين اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد ليس على فرج الانسان منه شئ والملامسة والمنابذة تابعه معمر ومحمد بن ابي حفصة وعبد الله بن بديل عن الزهري باب من ناجى بين يدي الناس ومن لم يخبر بسر صاحبه فاذا مات اخبر به حدثنا موسى بن اسمعيل عن ابي عوانة قال حدثنا فراس عن عامر عن مسروق حدثتني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر منا واحدة فاقبلت فاطمة تمشي لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راها رحب قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما راى حزنها سارها الثانية اذا هي تضحك فقلت لها انا من بين نسائه خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر من بيننا ثم انت تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سالتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي صلى الله عليه وسلم قلت لها عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الآن فنعم فاخبرتني قالت اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبرئيل كان يعارضه القران كل سنة مرة وانه قد عارضني به العام مرتين فلا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك قالت فبكيت بكائي الذي رايت فلما راى جزعي سارني الثانية فقال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة باب الاستلقاء حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عباد بن تميم عن عمه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد مستلقيا واضعا احدى رجليه على الاخرى باب لا يتناجى اثنان دون الثالث وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان الى قوله فليتوكل المؤمنون وقوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة الى قوله والله خبير بما تعملون حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلثة فلا يتناج

٢ في — ٢ وهو — فقال وقال — فاذا ٢ بين — عم — اخبرتيني — بالقران — ولا — قال — المؤمنات — ٢ قال — عن — انبانا — فلا يتناجى

له قوله زمان معوية يعني في امارة معوية وليس في زمن معوية ولاية الكبرى وقال ابن الكلبي كانت هذه الغزوة لمعاوية سنة ثمان وعشرين ١٢ ع كه قوله باب الجلوس كيف ما تيسر اي باب في بيان جواز الجلوس كيف ما تيسر ويستثنى منه ما نهى عنه في حديث الباب على ما ياتي الآن ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان النبي صلعم خص النهي بحالتين فمفهومه ان ما عداهما ليس منهيا عنه لان الاصل عدم النهي والاصل الجواز فيما تيسر من الهيآت والملابس اذا ستر العورة وعن طاؤس انه كان يكره التربع ويقول هو جلسة مملكة ١٢ ع قوله اشتمال الصماء بتشديد الميم والمد مر في كتاب اللباس ان الصماء ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فيبدو احد شقيه ليس عليه ثوب واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على فرجه منه شئ والملامسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار والمنابذة ان ينبذ الرجل اي الرجل ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر ك ع ثم ادعى المهلب ان النهي عن هاتين اللبستين خاص بحالة الصلوة لكونهما لا يستران العورة في الخفض والرفع واما الجالس في غير صلاة فلا حرج عليه مر فتح سه قوله ومن لم يخبر الخ والحاصل ان الترجمة مشتملة على شيئين لم يوضع الحكم فيها اكتفاء بما في الحديث اما الاول فحكمه جواز مسارة الواحد بحضرة الجماعة وليس ذلك من نهيه عن مناجاة الاثنين دون الواحد لان المعنى الذي يخاف من ترك الواحد لا يخاف من ترك الجماعة وذلك ان الواحد اذا ساروا دونه وقع بنفسه انهما يتكلمان فيه بالسوء ولا يتفق ذلك في الجماعة واما الثاني فحكمه انه لا ينبغي افشاء السر اذا كانت فيه مضرة على المسر لان فاطمة رض لو اخبرت بما اسر النبي صلعم اليها في ذلك الوقت يعني في مرض موته من قرب اجله لحزنت نساءه بذلك حزنا شديدا وكذا لو اخبرتهن بانها سيدة نساء المؤمنين لعظم ذلك عليهن فاشتد حزنهن ولما امنت فاطمة بعد موت النبي صلعم اخبرت بذلك وهذا حاصل معنى الترجمة المذكورة وبه يتضح ايضا معنى الحديث ١٢ ع كه قوله عزمت اي اقسمت قوله بما لي الباء فيه للقسم قوله لما اخبرتني بمعنى الا اخبرتني وكلمة لما ههنا حرف استثناء تدخل على الجملة الاسمية نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ فيمن شدد الميم وعلى الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسالك الا فعلك وههنا ايضا بمعنى لا اسالك الا اخبارك بما سارك رسول الله صلعم ١٢ ع ۵ قوله باب الاستلقاء وهو النوم على القفا ووضع الظهر على الارض وهذا الباب فيه خلاف وقد وضع الطحاوي لهذا بابا وبين فيه الخلاف فروى حديث جابر من خمس طرق ان رسول الله صلعم كره ان يضع الرجل احدى رجليه على الاخرى ورواه مسلم ولفظه ان رسول الله صلعم نهى عن اشتمال الصماء والاحتباء في ثوب واحد وان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على ظهره ثم قال الطحاوي فكره قوم وضع احدى الرجلين على الاخرى وقد احتجوا في ذلك بالحديث المذكور قلت اراد بالقوم هولاء محمد بن سيرين ومجاهدا وطاؤسا وابراهيم النخعي قال وخالفهم في ذلك آخرون فلم يروا بذلك باسا واحتجوا بذلك بحديث الباب وهم الحسن البصري والشعبي وسعيد بن المسيب ومحمد بن الحنفية واطال الكلام في هذا الباب وملخصه ان حديث الباب نسخ حديث جابر وقيل يجمع بينهما بان محل النهي حيث يبدو العورة والجواز حيث لا تبدو والله اعلم ١٢ ع ٦ قوله يا ايها الذين امنوا اذا تناجيتم قال الزمخشري خطاب للمنافقين الذين امنوا بالسنتهم ويجوز ان يكون للمؤمنين اي اذا تناجيتم بالسر تناجوا بالبر والتقوى قوله انما النجوى اي التناجي من الشيطان اي من تزيينه ليحزن الذين امنوا بما يبلغهم من اخوانهم الذين خرجوا اما قتل او موت او هزيمة وليس بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته قوله فقدموا بين يدي نجوىكم صدقة عن ابن عباس وذلك ان الناس سالوا رسول الله صلعم واكثروا حتى شقوا عليه فادبهم الله تعالى وخاطبهم بهذه الآية وامرهم ان لا يناجوه حتى يقدموا الصدقة فاشتد ذلك على اصحاب النبي صلعم فنزلت الرخصة وقال مجاهد نهوا عن مناجاة النبي صلعم حتى يتصدقوا فلم يناجه الا علي رض قدم دينارا فتصدق فنزلت الرخصة ونسخ الصدقة وعن مقاتل بن حيان انما كان ذلك عشر ليال ثم نسخ وعن الكلبي ما كانت الا ساعة من نهار ١٢ ع والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين الوجوب اذا نسخ يبقى الندب ١٢ ك عه بكسر الفاء وتخفيف الراء وبالسين المهملة ابن يحيى المكتب الكوفي ١٢ ع عه على بناء المجهول من المغادرة وهو الترك ١٢ سه ما تخفى مشيتها الخ اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشية رسول الله صلعم بل كانت مشيتها بمشية رسول الله صلى الله عليه وسلم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية المخصوصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح فلم تبكين قدمت هذا الكلام تمهيدا للسؤال الذي ياتي بعد ١٢ خ لحه كلمة اذا للمفاجاة ويروى فاذا هي بالفاء ١٢ ع ص الجزع قلة الصبر وقيل نقيض الصبر وهو الاصح ١٢ ع سه مر الحديث مع تحقيق فضيلتها في ص٥١٢ و ص٥٣٢ ١٢ ك ه حال لان رايت من رؤية البصر ١٢ له لئلا يتخاطب احدهما الآخر سرا ١٢ لحه بالرفع ولابي ذر بالنصب خبر كان والاول على انها تامة ١٢ قس ؛ حل اللغات ما تخفى اي ما كانت مشيتها تتميز عن مشي رسول الله صلعم كانهما متحدتان قوله ثم انت تبكين اي هذه العناية الخاصة بك ليست سبب البكاء بل من اسباب الفرح مشيتها بكسر الميم يعني كان مشيها مماثلا بمشي رسول الله صلعم ١٢ خ

حاشية السندي

(قوله باب الجلوس كيفما تيسر) وفيه نهي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن لبستين الخ قيل مطابقة الحديث لما ترجم من حيث انه خص النهي بحالتين فيفهم منه ان ما عداهما ليس منهيا عنه انتهى وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن حالتي اللبس لا عن حالتي الجلوس حتى يحسن الاستدلال على جواز ما عدا حالتي الجلوس وايضا لم يرد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحصر ولا في الحديث ما يدل عليه كيف وقد نهى عن البيعتين مع ان المنهي عنه من البيوع اكثر من ان يحصر والله تعالى اعلم اه سندي

اثنان دون الثالث باب حفظ السر حدثنا عبد الله بن صباح قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالك قال اسر الی النبی صلی الله علیه وسلم سرا فما اخبرت به احدا بعده ولقد سألتني ام سليم فما اخبرتها به باب اذا كانوا اكثر من ثلثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة حدثنا عثمن حدثنا جرير عن منصور عن ابی وائل عن عبد الله قال النبی صلی الله علیه وسلم اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجلان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس اجل ان يحزنه حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قسم النبی صلی الله علیه وسلم يوما قسمة فقال رجل من الانصار ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله قلت اما والله لاتين النبی صلی الله علیه وسلم فاتيته وهو فی ملأ فساررته فغضب حتى احمر وجهه ثم قال رحمة الله على موسى اوذی باكثر من هذا فصبر باب طول النجوى وقوله واذ هم نجوى مصدر من ناجيت فوصفهم بها والمعنى يتناجون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز عن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة ورجل يناجی رسول الله صلی الله علیه وسلم فما زال يناجيه حتى نام اصحابه ثم قام فصلى باب لا تترك النار فی البيت عند النوم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ابن عيينة عن الزهری عن سالم عن ابيه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تتركوا النار فی بيوتكم حين تنامون حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث بشأنهم النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان هذه النار انما هی عدو لكم فاذا نمتم فاطفئوها عنكم حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد عن كثير هو ابن شنظير عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم خمروا الانية واجيفوا الابواب واطفئوا المصابيح فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحرقت اهل البيت باب اغلاق الابواب بالليل حدثنا حسان بن ابی عباد قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء عن جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اطفئوا المصابيح بالليل اذا رقدتم وغلقوا الابواب واوكوا الاسقية وخمروا الطعام والشراب قال همام واحسبه قال ولو بعود باب الختان بعد ما كبر ونتف الابط حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الفطرة خمس الختان والاستحداد ونتف الابط وقص الشارب وتقليم الاظفار حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب بن ابی حمزة قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة حدثنا قتيبة قال حدثنا مغيرة عن ابی الزناد وقال بالقدوم وهو موضع حدثنا

(حاشیہ: کتمان — تنی قال — یتناجی من — قال — قال — ثنا — فما — قال — غلق — عن رسول الله — اغلقوا — الکبر — قال ابو عبد الله — مشدد)

۵۱ قوله دون الثالث لانه ربما توهم انهما يريدان به غائلة وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس. ک فان فيه كسر القلب وشماتة لاطراده ثم ان من الاخلاق انه اذا رای رجلان الاثنين يتناجيان فعليه ان ينحرف منهما ۱۲ خ ۵۲ قوله فما اخبرتها به وهذه مبالغة فی الكتمان لانه لما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق الاولى. ک قال بعضهم كان هذا السر يختص نبينا صلعم والافلو كان من العلم ما وسع انسا كتمانه وفی الفتح انقسام كتمان السر بعد صاحبه الى مباح وقد يستحب ذكره ولو كره صاحبه كان يكون فيه تزكية له من كرامة او منقبة والى ما يكره مطلقا وقد يحرم وهو ما اذا كان على صاحبه منه ضرر وعضاضة وقد يجب ذكره لحق عليه كان يترك القيام به فيرجى بعده اذا ذكر لمن يقوم به عنه والحديث قد اخرجه مسلم فی الفضائل ۱۲ قس ۵۳ قوله ان يحزنه وذلك لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما الخوف من ذلك وفی بعضها اجل بفتح اللام و حذف من منه فان قلت ما وجه دلالته على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن ثلاثة بل اكثر يتناجى اثنان منهم الخطابی السبب فيه انه اذا بقی فردا حزن ان لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنه بهما فارشد صلعم الى الادب والى محافظة مودة والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك فی السفر لانه مظنة التهمة واما ان كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون ۱۲ ک ۵۴ قوله فساررته والغرض من الحديث قوله فاتيته وهو فی ملأ فساررته لان فيه دلالة على ان اصل المنع يرتفع اذا بقی جماعة لا يتأذون بالسرار نعم اذا اذن من يبقى ارتفع المنع. قس فان قلت ما وجه مناسبة هذا الباب ونحوه بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية الاستيذان هو لئلا يطلع الاجنبی على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة لا يكون الا فی البيوت والمواضع الخالية الخاصة فذكره على سبيل التبعية للاستيذان ۱۲ ک ع ۵۵ قوله لا تتركوا النار هذا عام يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة فی المساجد وغيرها فان امن الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بها ۱۲ ع ک ۵۶ قوله عدو لكم يستوی فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع وقال ابن العربی معنى كون النار عدوا لنا انها تنافی ابداننا واموالنا منافاة العدو وان كانت لنا بها منفعة لكن لا تحصل لنا الا بواسطة فاطلق انها عدو لنا لوجود معنى العداوة فيها قلت اوضح منه ان يقال اذا ظفرت بنا فی ای وقت كانت وای مكان كانت تحرقنا ۱۲ ع ۵۷ قوله خمروا امر من التخمير بالخاء المعجمة وهو التغطية واجيفوا امر من الاجافة بالجيم والفاء وهو الرد يقال اجفت الباب ای رددته الامر والنهی فی هذا الحديث للارشاد وقد يكون للندب وجزم النووی انه للارشاد لكونه مصلحة دنيوية اعترض عليه بانه قد يفضی الى مصلحة دينية وهی حفظ النفس المحرم قتلها والمال المحرم تبذيره. ع قوله فان الفويسقة بضم الفاء وفتح الواو تصغير الفاسق الخارج عن الاعتدال يوصف به الفارة لشدة فسادها وافسادها غالبها للامور الشريفة ۱۲ خ ۵۸ قوله واوكوا الاسقية امر من الايكاء وهو الشد والربط والاسقية جمع سقاء وهی القربة وفائدته صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء ولا يحل سقاء ومن الوباء الذی ينزل من السماء فی ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة فی كانون الاول ومن المقذرات والحشرات. ک ع قوله قال همام وهو المروزی المذكور ای اظن عطاء بانه قال ولو بعود ای ولو تخمرونه بعود ويروى بعود يعرضه ای يضعه عليه بعرضه ويراد به ان التخمير يحصل بذلك ۱۲ ع ۵۹ قوله باب الختان ای هذا باب فی بيان الختان بعد كبر الرجل ويروى بعد ما كبر وفی بيان نتف الابط قال الكرمانی وجه ذكر هذا الباب فی كتاب الاستيذان هو ان الختان لا يحصل الا فی الدور والمنازل الخاصة ولا يدخل فيها الا بالاستيذان. ع الفطرة ای سنة الانبياء عليهم السلام الذين امرنا ان نقتدی بهم واول من امر بها ابراهيم عم قال تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن والتخصيص بالخمس لا ينافی الرواية القائلة بانها عشرة السواك والفرق والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات اخر قوله الختان هو واجب على اظهر الاقوال عند الشافعية على الرجال والنساء وفی قول سنة وبه قال مالك والكوفيون وفی قول واجب على الرجال دون النساء وقد روی مرفوعا الختان سنة الرجال ومكرمة للنساء لكن هذا ضعيف ۱۲ ع ۶۰ قوله بعد ثمانين سنة وقع فی الموطا عن ابی هريرة ان ابراهيم اول من اختتن وهو ابن عشرين ومائة واختتن بالقدوم وعاش بعد ذلك ثمانين سنة وجمع فی الفتح بينهما على تقدير تساوی الحديثين فی الرتبة باحتمال ان يكون المراد بقوله وهو ابن ثمانين من وقت فراق قومه وهجرته من العراق الى الشام وان الرواية الاخرى وهو ابن مائة وعشرين من مولده او ان بعض الرواة رأى مائة وعشرين فظنها مائة الا عشرين او بالعكس ۱۲ قس مختصرا ۶۱ ای تختلط الثلاثة بغيرهم سواء كان الغير واحدا او اكثر ۱۲ ع قس ۶۲ اوله مثناة فوقانية على البناء للمجهول وبفتحة مثناة تحتانية بصيغة النهی المفرد ۱۲ ۶۳ بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والتحتانية وبالراء الازدی البصری ۱۲ ک ۶۴ ای استعمال الحديد بحلق العانة ۱۲ ک ع ۶۵ قيل هو آلة النجار وقيل هو اسم موضع وقيل بتخفيف الدال الآلة وبالتشديد الموضع لعله اتفق لابراهيم عم الامران يعنی انه اختتن بالآلة وفی الموضع ۱۲

محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا عباد بن موسیٰ قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن اسرائيل عن ابی اسحٰق عن سعيد بن جبير قال سئل ابن عباس مثل من انت حين قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال انا يومئذ مختون قال وكانوا لا يختنون الرجل حتی يدرك وقال ابن ادريس عن ابيه عن ابی اسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ختين

باب كل لهو باطل اذا شغله عن طاعة الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك وقوله تعالی ومن الناس من يشتری لهو الحديث

حدثنا يحيی بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنی حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من حلف منكم فقال فی حلفه باللات والعزی فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب ما جاء فی البناء وقال ابو هريرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اشراط الساعة اذا تطاول رعاة البهم فی البنيان

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا اسحٰق هو ابن سعيد عن سعيد عن ابن عمر قال رايتنی مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم بنيت بيدی بيتا يكننی من المطر ويظلنی من الشمس ما اعاننی عليه احد من خلق الله

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو قال ابن عمر والله ما وضعت لبنة علی لبنة ولا غرست نخلة منذ قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال سفين فذكرته لبعض اهله فقال والله لقد بنی قال سفين قلت فلعله قال قبل ان يبنی

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوات

باب قول الله تعالی ادعونی استجب لكم وقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتی سيدخلون جهنم داخرين

باب ولكل نبی دعوة مستجابة

حدثنا اسمٰعيل قال حدثنا مالك عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لكل نبی دعوة يدعو بها واريد ان اختبئ دعوتی شفاعة لامتی فی الاخرة وقال معتمر سمعت ابی عن انس بن مالك عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال كل نبی سال سؤالا او قال لكل نبی دعوة قد دعا بها فاستجيب فجعلت دعوتی شفاعة لامتی يوم القيمة

باب افضل الاستغفار وقوله استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا وقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الاية

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة قال حدثنی بشير بن كعب العدوی قال حدثنی شداد بن

له قوله اخبرنا عباد بفتح المهملة وشدة الموحدة ابن موسی الختلی بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق المشددة من الطبقة السفلی من شيوخ البخاری قوله مثل من انت ای سنك مثل سن من ای فی ای سن كنت قوله مختون ای وقع علی الختان ومراده انه كان ادرك حين ختن وبين ذلك بقوله وكانوا لا يختنون ای كانت عادتهم انهم لا يختنون صبيانهم الا اذا ادركوا قيل قوله كانوا الخ مدرج ورد بان الاصل انه من كلام من نقل عنه الكلام السابق فان قلت قد روی سعيد ابن جبير عن ابن عباس قبض النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانا ابن عشر وروی عنه عبيد الله بن عبد الله اتيت النبی صلعم بمنی وقد ناهزت الاحتلام قلت الصحيح المحفوظ ان عمره عند وفاة النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان ثلث عشرة سنة لان اهل السير قد صححوا انه ولد بالشعب وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين واما قوله وانا ابن عشر فمحمول علی اسقاط الكسر علی انه روی عن احمد من طريق آخر عنه انه كان ح ابن خمس عشرة سنة ١٢ع

ڪه قوله اذا شغله عن طاعة الله قيد به لانه اذا لم يشغله عن طاعة الله يكون مباحا قوله ومن قال لصاحبه الخ هذا عطف علی ماقبله ومعناه من قال هذا ما يكون حكمه قوله تعال امر من تعالی يتعالی تعاليا فتقول تعال تعاليا تعالوا تعالی للمراة تعاليا تعالين ولا يتصرف منه غير ذلك وهكذا فی رواية الاصيلی وكريمة وفی رواية ابی ذر والاكثرين وقوله تعالی ومن الناس من يشتری لهو الحديث الخ ووجه ذكر هذه الآية عقيب الترجمة المذكورة انه جعل اللهو فيها قائدا الی الضلال صادا عن سبيل الله فهو باطل وقيل ذكر هذه الآية لاستنباط تقييد اللهو بالترجمة من مفهوم قوله تعالی ليضل عن سبيل الله بغير علم فان مفهومه اذا اشتراه لا ليضل لا يكون مذموما واختلف فی اللهو فی الآية فقال ابن مسعود الغناء وحلف عليه ثلثا وقال الغناء ينبت النفاق فی القلب وقيل ما يلهيه من الغناء وغيره وعن ابن جريج الطبل وقيل الشرك وقيل نزلت فی رجل اشتری جارية مغنية وقيل نزلت فی النضر بن الحارث وكان يتجر الی فارس فاشتری كتب الاعاجم فيحدث بها قريشا ويقول ان كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فانا احدثكم بحديث رستم وبهرام فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن عينی مختصرا وجه تعلق هذا الباب بكتاب الاستيذان اشارة الی ان الدعاء الی المقامرة لا يكون اذنا للدخول فی منزله لانه يحتاج الی الكفارة فلا اعتداد له شرعا او ملابسته ان اللهو لا يحصل الا فی الدار والمنازل الخاصة كذا فی الكرمانی ١٢ سه قوله فی حلفه باللات آه ومطابقة الحديث للترجمة باعتبار ان الحلف باللات والعزی لهو باطل يشغله عن ذكر الله وعن طاعته تم الی طاعة الصنم وتعظيمه وآخر الحديث عين للجزء الثانی من الترجمة مع زيادة الحكم ١٢ خ ٤ه قوله رعاة البهم بضم الباء جمع الابهم وهو الذی لا يخلط لونه شیء سوی لونه وبفتحها جمع البهمة وهی اولاد الضان ويقال البهم ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان الفقراء من اهل البادية يبسط لهم الدنيا حتی يتباهون فی اطالة البنيان يعنی العرب يستولی علی الناس وهو اشارة الی اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله ١٢ ك ٥ه قوله بيتا يكننی بضم اوله وكسر الكاف وتشديد النون من اكن اذا وقی وجاء بفتح اوله من كن قال ابو زيد الانصاری كننته واكننته بمعنی سترته واسررته وقال الكسائی كننته واكننته اسررته ١٢ ف ٦ه قوله فلعله قال ای ابن عمر ذلك قبل البناء وفی بعضها قبل ان يبنی ای يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة ای البناء بيده والمباشرة بنفسه واهله اراد التسبب بالامر به ونحوه والله اعلم ١٢ ك ٧ه قوله وقوله تعالی بالجر عطف علی الدعوات وفی بعض النسخ قوله تعالی ادعونی الآية برفع وفی بعضها وقول الله عز وجل وفی رواية ابی ذر وقول الله تعالی ادعونی استجب لكم الآية ع الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد وتركه افضل استسلاما للقضاء قيل ان دعا لغيره فحسن والا فلا ك قوله ولكل نبی الخ وفی رواية ابی ذر باب ولكل نبی دعوة الخ لا فی رواية ابی ذر بلفظ باب فعلی رواية ابی ذر هذه اللفظة ترجمة مستقلة وعلی رواية غيره من جملة الترجمة الماضية ١٢ ع ٨ه قوله لكل نبی دعوة ومعناه ان لكل نبی دعوة مجابة البتة وهو علی يقين من اجابتها واما باقی دعواتهم فهو علی رجاء اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء فی الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطانی اثنين ومنعنی واحدة وهی ان لا يذيق امته باس بعض ويحتمل ان يكون المراد لكل نبی دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته علی امته ورافته بهم والنظر فی مصالحهم المهمة فاخر صلعم دعوته الی اهم اوقات حاجتهم ك ولا بد من التقييد بكل الامة او باكثرها وذلك لانه صلعم دعا بجماعة فی القنوت لاهل المدينة بدفع الحمی والطاعون الی الجحفة والبركة فی صاعهم ومدهم ثم اعلم انه لا منافاة بين الكريمة وبين ما روی انه من شغله ذكری عن مسألتی اعطيته افضل ما اعطی السائلين لان العبد المستغرق فی معرفة ذاته وصفاته وآثاره وانواره كان شانه هذا افضل من اشتغاله بالدعاء فانه ربما ينسی نفسه وذاته وانما ملحوظه هو الله سبحانه وصفاته وآثاره وانواره واما غيره فالدعاء افضل له من غير الدعاء فانه مخ العبادة لابتنائه علی عجزه وغنی الله سبحانه ١٢ خير ٩ه قوله كان غفارا الخ وفی الآية حث علی الاستغفار واشارة الی وقوع مغفرة لمن استغفر وفی رواية بترك الواو وهو الصواب فان القرآن فقلت استغفروا ربكم ١٢ ع ٥ لانه تعاطی صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتداركه بكلمة التوحيد ١٢ ك ه ای كفارة الدعوة الی القمار التصدق بما يطلق عليه اسم الصدقة ١٢ ك ه لابی ذر عن الحموی والمستملی بضم الراء وبعد الالف ها التانيث وفی رواية الكشميهنی بكسر الراء وبالهمزة ١٢ ف

اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة

باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة

باب التوبة

قال قتادة توبوا الى الله توبة نصوحا الصادقة الناصحة

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد قال حدثنا عبد الله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى الله عليه وسلم والآخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى ذنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال به هكذا قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكة ومعه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت راحلته حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع راسه فاذا راحلته عنده تابعه ابو عوانة وجرير عن الاعمش وقال ابو اسامة حدثنا الاعمش قال حدثنا عمارة قال سمعت الحرث وقال شعبة وابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد وقال ابو معوية حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود عن عبد الله وعن ابراهيم التيمي عن الحرث ابن سويد عن عبد الله

حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني هدبة قال حدثنا همام حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة

باب الضجع على الشق الايمن

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه

باب اذا بات طاهرا وفضله

حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت منصورا عن سعد بن عبيدة قال حدثني البراء بن عازب قال قال لي رسول الله صلى الله

نسخ: اغفر — اعبل — ثني عن — بن مالك ثنا — ثني

ل قوله قال سيد الاستغفار مطابقة الحديث للترجمة توخذ من قوله سيد الاستغفار لان السيد في الاصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع اليه في الامور ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم ولا شك ان سيد القوم افضلهم وهذا الدعاء ايضا سيد الادعية وهو الاستغفار ١٢ ع ٢ قوله وابوء لك من قولهم باء بحقه اي اقر به الخطابي يريد به الاعتراف ويقال قد باء فلان بدينه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك اي انا على ما عاهدتك عليه وواعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك في المثوبة بالاجر عليه واشتراط الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى ـ ک قوله لا اله الا انت خلقتني كذا في الفرع واصله انت مرة واحدة وقال ابن حجر انت بالتكرير مرتين وسقطت الثانية من بعض الروايات ١٢ قس ٣ قوله من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المومن بمضمونها لا يعصي الله او لان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله باكمل الاوصاف وذكر نفسه بانقص الحالات وهو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو ١٢ ک ٤ قوله اني لاستغفر الله الخ فان قلت لم يستغفر وهو مغفور ومعصوم قلت الاستغفار عبادة او هو تعليم لامته او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او ما كان عن سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة الكفار وتاليف المولفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله وفراغه مما سواه فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دائما في الترقي في الاحوال فاذا راى ما قبلها دونه استغفر منه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل يتجدد للطبع غفلات يفتقر الى الاستغفار ١٢ ک ٥ قوله باب التوبة اشار المص بايراد هذين البابين وهما الاستغفار ثم التوبة في اوائل كتاب الدعاء ان الاجابة تسرع الى من لم يكن متلبسا بالمعصية فاذا قدم التوبة والاستغفار قبل الدعاء كان امكن باجابته ـ ف وهي في الشرع ترك الذنب لقبحه والندم على ما فرط منه والعزم على ترك المعاودة وتدارك ما امكنه ان يتدارك من الاعمال بالاعمال بالاعادة ورد المظلمات لذويها او تحصيل البراءة منهم وزاد عبد الله بن المبارك وان يعمد الى البدن الذي رباه بالسحت فيذيبه بالهم والحزن حتى ينشا له لحم طيب وان يذيق نفسه الم الطاعة كما اذاقها لذة المعصية ١٢ قس ٦ قوله لله افرح الخ الفرح المتعارف لا يصح على الله تعالى فهو مجاز عن الرضا به وعبر عنه تاكيدا لمعنى الرضا في نفس السامع ومبالغة في تقريره ـ ک قوله وبه مهلكة كذا في الروايات التي وقفت عليها من صحيح البخاري بواو مفتوحة ثم موحدة خفيفة مكسورة ثم ها ضمير ووقع عند الاسمعيلي في رواية ابي الربيع عن ابي شهاب بسند البخاري فيه بدوية بموحدة مكسورة ودال مفتوحة ثم واو مكسورة وياء ثقيلة مفتوحة ثم ها تانيث وكذا في جميع الروايات خارج البخاري عند مسلم واصحاب السنن والمسانيد وغيرهم وفي رواية لمسلم في ارض دوية مهلكة وحكى الكرماني انه وقع في نسخة من البخاري وبية وزن فعيلة من الوباء ولم اقف انا على ذلك في كلام غيره ويلزم عليه ان يكون وصف المذكر وهو المنزل بصفة المؤنث في قوله وبية مهلكة وهو جائز على ارادة البقعة والدوية هي القفر والمفازة وهي الداوية باشباع الدال ووقع كذلك في رواية لمسلم وجمعها داوي ـ ف و المهلكة بفتح وكسر اللام وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها بلفظ اسم الفاعل من الاهلاك ـ ک اي تهلك هي من حصل بها ١٢ قس ـ ٧ قوله سمعت الحارث يعني عن ابن مسعود بالحديثين ومراده ان هؤلاء الثلاثة وافقوا ابا شهاب في اسناد هذا الحديث الا ان الاولين عنعناه وصرح فيه ابو اسامة ١٢ ف ٨ قوله قال شعبة وابو مسلم والمقصود من هذا ان شعبة وابا مسلم خالفا ابا شهاب المذكور ومن تبعه في تسمية شيخ الاعمش فقال الاولون عمارة وقال هذان ابراهيم التيمي ـ ف ع قوله قال ابو معوية الخ قال في الفتح ورواية ابي معوية لم اقف عليها في شيء من السنن والمسانيد على هذين الوجهين ثم قال وفي الجملة فقد اختلف فيه على عمارة في شيخه هل هو الحارث بن سويد او الاسود واختلف على الاعمش في شيخه هل هو عمارة او ابراهيم التيمي والراجح من الاختلاف كله ما قاله ابو شهاب ومن تبعه ولهذا اقتصر عليه مسلم وصدر به البخاري كلامه فاخرجه موصولا وذكر الاختلاف معلقا كعادته في الاسناد للاشارة الى ان مثل هذا الخلاف ليس بقادح ١٢ قس ٩ قوله باب الضجع الخ فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع ـ ک قال في الفتح وذكر المص هذا الباب والذي بعده توطئة لما يذكره بعدهما من القول عند النوم انتهى ١٢ قس ١٠ يجوز ان تكون حالا مؤكدة وان تكون مقدرة اي انا عابد لك ويؤيده عطف قوله وانا على عهدك ١٢ فتح ١١ فسره قتادة بها وانما سميت بها لان العبد ينصح نفسه فيها والاصل منصوحا الا انه عبر باسم الفاعل كما في عيشة راضية اي ذات رضا ١٢ ١٢ وقد نزله البخاري في حديثه في السند الاول ثم علاه بدرجة في السند العالي بالعنعنة ١٢ ف للمحة اي وقع عليه وصادفه من غير قصد ١٢ ک

ك قوله فتوضأ وضوءك وفيه استحباب الوضوء عند النوم ليكون اصدق لرؤياه وابعد من تلعب الشيطان به وانما كون النوم على الايمن فلانه اسرع الى الانتباه. ك لتعلق القلب الى جهة اليمين فلا يثقل بالنوم. قس قوله الجأت ظهري اي اعتمدت عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه واشار به الى انه بعد التفويض يلتجئ اليه مما يضره ويؤذيه من الاشياء الداخلية والخارجية قوله رهبة ورغبة اي رغبة في ثوابك ورهبة اي خوفا من عقابك ومن غضبك قال ابن الجوزي اسقط من مع ذكر الرهبة واعمل الى مع ذكر الرغبة وهو على طريق الاكتفاء وهما منصوبان على المفعول له على طريق اللف والنشر على غير الترتيب اي فوضت اموري اليك رغبة والجأت ظهري اليك رهبة قوله لا ملجأ ولا منجا اصل ملجا بالهمز ومنجا بغير همز ولكن لما جمعا جاز ان يهمز للازدواج وان يترك الهمز فيهما وان يهمز المهموز ويترك الآخر فهذه ثلثة اوجه ويجوز التنوين مع القصر فيصير خمسة وتقديره لا ملجأ منك اي احد الا اليك ولا منجا الا اليك كذا في الفتح والعيني ١٢

عليه وسلم اذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلوة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما تقول فقلت استذكرهن وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت **باب** ما يقول اذا نام **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفين عن عبد الملك عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اموت واحيى واذا قام قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **حدثنا** سعيد بن الربيع ومحمد بن عرعرة قالا حدثنا شعبة عن ابي اسحاق سمع البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم امر رجلا ح وحدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو اسحاق الهمداني عن البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا فقال اذا اردت مضجعك فقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ووجهت وجهي اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة **باب** وضع اليد اليمنى تحت الخد اليمنى **حدثنا** موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول اللهم باسمك اموت واحيى واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور **باب** النوم على الشق الايمن **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد بن زياد قال حدثنا العلاء بن المسيب قال حدثني ابي عن البراء بن عازب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه نام على شقه الايمن ثم قال اللهم اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالهن ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة قال ابو عبد الله استرهبوهم من الرهبة ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رحموت ويقال ترهب خير من ان ترحم **باب** الدعاء اذا انتبه من الليل **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا ابن مهدي عن سفين عن سلمة عن كريب عن ابن عباس قال بت عند ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاتى حاجته فغسل وجهه ويديه

نفسي — انزلته ارسلته — فاجعلهن — منجى ولا ملجأ — اليمنى — الايمن شقه — قال — وبنبيك — ويقول — باب — غسل ثم

كذا في الفتح والعيني ١٢ ك قوله استذكرهن اي الكلمات المذكورة وذكرت بدل قوله بنبيك برسولك لقربه ومناسبة بقولك ارسلت فقال النبي صلى الله عليه وسلم قل كما قلت وبنبيك وفيه دليل على ان رعاية الالفاظ المروية امر مهم فيه حكمة بالغة ومن جملتها افادة بيان الصفتين العظيمتين النبوة والارسال جميعا بخلاف ما قاله البراء فان فيه اعادة وفي النبي معنى الخبر والرفعة. خ فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة ولا العكس وقيل هو تخليص الكلام من اللبس اذ الرسول يدخل فيه جبريل ونحوه ١٢ ك قوله احيانا بعد ما اماتنا فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظا وانامة قلت الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها واطلق الاحياء والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة. ك قال ابو اسحق الزجاج النفس التي تفارق الانسان عند النوم هي التي للتمييز والتي تفارقه عند الموت هي التي للحيوة وهي التي تزول معها النفس وسمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تشبيها وتمثيلا قوله ننشرها نخرجها ثبت هذا في رواية السرخسي وحده وفيه قراءتان قراءة الكوفيين بالزاي من النشز اذا رفعه بتدريج وهي قراءة ابن عامر ايضا وقراءة الآخرين بالراء ننشرها نحييها ١٢ ع ك قوله اوصى رجلا الظاهر مما سبق انه اراد نفسه وابهم حين رواية هذا الحديث في هذه المرة وابعادها عن الرياء والغرور ودفعا لما يجد من نفسه في هذه المرة ولعله لهذا ترك في هذه الرواية ما ترك كاخير ك قوله تحت خده قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة لان الترجمة مقيدة باليد اليمنى والخد الايمن وليس في الحديث ذلك واجيب بانه يستفاد اما من حديث صرح به لم يكن من شرطه واما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله قلت في الاول نظر لا يخفى والثاني لا باس به ١٢ ع ك قوله واذا استيقظ قال الحمد لله الخ الحكمة في اطلاق الموت على النوم ان انتفاع الانسان بالحيوة انما هو بتحري رضى الله وقصد طاعته واجتناب سخطه وعقابه فمن نام زال عنه ذلك الانتفاع فكان كالميت فحمد الله تعالى على هذه النعمة وزوال ذلك المانع قال وهذا التاويل موافق للحديث الآخر الذي فيه ان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وينتظم معه قوله واليه النشور واليه المرجع في نيل الثواب بما يكتسب في الحيوة ١٢ فتح ك قوله العلاء بن المسيب عن ابيه هو ابن نافع الكاهلي ويقال له الثعلبي بمثلثة ثم مهملة يكنى ابا العلاء وكان من ثقات الكوفيين وما لولده العلاء في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في غزوة الحديبية وهو ثقة قال الحاكم له اوهام. ع ف قوله ثم مات تحت ليلته قال الطيبي فيه اشارة الى وقوع ذلك قبل ان ينسلخ النهار من الليل وهو تحته او المعنى بالتحت اي مت تحت نازل ينزل عليك في ليلتك وكذا معنى من في الرواية الاخرى اي من اجل ما يحدث في ليلتك وقال الكرماني هذا الدعاء مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والنبوات وهو المبدء وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا كذكر الوجه والنفس والامر واسناد الظهر مع ما فيه من التوكل على الله والرضى بقضائه وهو المعاش وعلى الاعتراف بالثواب والعقاب خيرا وشرا وهو المعاد ١٢ ف ك قوله استرهبوهم الخ هذا لم يقع في بعض النسخ وليس لذكره مناسبة ههنا وانما وقع في مستخرج ابي نعيم ولفظ استرهبوهم مضى في تفسير سورة الاعراف وذلك في قصة سحرة فرعون وهو في قوله تعالى قال القوا فلما القوا سحروا اعين الناس واسترهبوهم وجاؤا بسحر عظيم ومعنى استرهبوهم افزعوهم قوله ملكوت على وزن فعلوت وفسره بقوله ملك وقال ابن الاثير الملكوت اسم مبني من الملك كالجبروت والرهبوت من الجبر والرهبة. ع ترهب على صيغة المجهول وكذا ترحم اي ان تكون ذا شان عظيم يهابك الناس من شانك خير لك من ان تكون ذليلا يرحم الناس عليك ١٢ خ ع ك منصوب بنزع الخافض اي وضوءك والامر فيه للندب ١٢ ع ع ك بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة وشدة التحتانية ١٢ ك ع ك البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ١٢ ك ع ك بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى ١٢ ك ك بنت الحارث ام المؤمنين خالة ابن عباس ١٢ ع

نام ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءً بين وضوأين لم يكثر وقد أبلغ فصلى فقمت فتمطيت كراهية ان يرى انى كنت أنقبه فتوضأت فقام يصلى فقمت عن يساره فأخذ بأذنى فأدارنى عن يمينه فتتامت صلوته ثلث عشرة ركعة ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان اذا نام نفخ فآذنه بلال بالصلوة فصلى ولم يتوضأ وكان فى دعائه اللهم اجعل فى قلبى نورًا وفى بصرى نورًا وفى سمعى نورًا وعن يمينى نورًا وعن يسارى نورًا وفوقى نورًا وتحتى نورًا وأمامى نورًا وخلفى نورًا واجعل لى نورًا قال كريب وسبع فى التابوت فلقيت رجلا من ولد العباس فحدثنى بهن فذكر عصبى ولحمى ودمى وشعرى وبشرى وذكر خصلتين حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا سفين قال سمعت سليمن بن ابى مسلم عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت الحق ووعدك الحق وقولك حق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لى ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت او لا اله غيرك

باب التسبيح والتكبير عند المنام حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابن ابى ليلى عن على ان فاطمة اشتكت ما تلقى فى يدها من الرحى فأتت النبى صلى الله عليه وسلم تسئله خادمًا فلم تجده فذكرت ذلك لعائشة فلما جاء اخبرته قال فجاءنا وقد اخذنا مضاجعنا فذهبت اقوم فقال مكانك فجلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى فقال الا ادلكما على ما هو خير لكما من خادم اذا اويتما الى فراشكما او اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلثا وثلثين وسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين فهذا خير لكما من خادم وعن شعبة عن خالد عن ابن سيرين قال التسبيح اربع وثلثون

باب التعوذ والقراءة عند النوم حدثنا عبد الله ابن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث فى يده فقرأ بالمعوذات ومسح بهما جسده

باب حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنى سعيد ابن ابى سعيد المقبرى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدرى ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه ان امسكت نفسى فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين تابعه ابو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله وقال يحيى وبشر عن عبيد الله عن سعيد عن ابى هريرة

ـــــــــــــ

ل قوله فاطلق شناقها الشناق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة من رباط او خيط قوله وضوءًا بين وضوءين اى وضوءًا خفيفًا ووضوءًا كاملا جامعا لجميع السنن ولم يكثر بان اكتفى مثلا مرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب الايصال اليها. ك قوله انقبه بفتح الهمزة واسكان الموحدة بمعنى ارقبه بقيت اسطى ابقيا اذا انتظرته وفى بعض النسخ بهمزة مفتوحة فنون ساكنة فقاف مكسورة فتحتية ساكنة كذا فى الفرع مصلحة على كشط ولابى ذر فى هامشه ارقبه براء ساكنة بعد همزة مفتوحة وبعد القاف موحدة اى انتظره وفى الفتح اتقيه بمثناة فوقية مشددة وقاف مكسورة كذا للنسفى وطائفة وقال الخطابى اى ارتقبه وفى رواية انقبه بتخفيف النون وتشديد القاف ثم موحدة من التنقيب وهو التفتيش وفى رواية القابسى ابغيه بموحدة ساكنة بعدها غين معجمة مكسورة ثم تحتية اى اطلبه وللاكثر ارقبه وهو اوجه ١٢ قس ٢ قوله وسبع فى التابوت اى سبع اعضاء اخر فى بدن الانسان الذى كالتابوت للروح او فى بدنه الذى ماله ان يكون فى التابوت اى الجنازة وهى العصب واللحم والدم والشعر والخصلتان الاخريان لعلهما الشحم والعظم او المراد سبع اخر فى الصحيفة مسطورة لا اذكرها او مكتوبة موضوعة فى الصندوق قال النووى يراد بالتابوت الاضلاع وما يحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذى هو كالصندوق يحرز فيه المتاع اى سبع كلمات فى قلبى ولكن نسيتها قال والقائل بقوله فلقيت هو سلمة قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية اليه فى جميع حالاته وقيل المراد سبع انوار آخر كانت مكتوبة موضوعة فى التابوت الذى كان لبنى اسرائيل فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون ١٢ ك ٣ قوله يتهجد قال ابن التين يسهر وهو من الاضداد ويقال هجد وتهجد اذا نام ويهجد وتهجد اذا سهر والقى الهجود وهو النوم عن نفسه ونهجد نام وقال البخارى التهجد عن اهل اللغة السهر والهجود النوم وقال ابن الفارس الهاجد النائم والمتهجد المصلى ليلا. ع قوله قيم السموات القيم والقيام والقيوم معناه واحد وهو القائم بتدبير الخلق المعطى له ما به قوامه وقوله حاكمت المحاكمة رفع القضية اى الحاكم اى كل من جحد الحق جعلتك الحاكم بينى وبينه لا غيرها كانت تحاكم الجاهلية اليه من صنم او كاهن ولا يخفى انه من جوامع الكلم ولفظ القيم اشارة الى المبدأ والقول ونحوه الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار مر الحديث فى كتاب التهجد فى ص١٥١ ١٢ ك ٤ قوله من الرحى وذلك بسبب انها تطحن بنفسها البر والشعير للخبز قوله تسئله خادما اى جارية تخدمها وهو يطلق على الذكر والانثى قوله الا ادلك على ما هو خير وجه الخيرية اما ان يراد به انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة اكثر مما تقدر الخادم عليها ك قوله فلم تجده وفى رواية ابى الورد فاتته فوجدت عنده حداثا بضم المهملة وتشديد الدال وبعد الالف مثلثة اى جماعة يتحدثون فاستحيت فرجعت فيحمل على ان المراد انها لم تجده فى المنزل بل فى مكان آخر كالمسجد وعنده من يتحدث معه ١٢ فتح ٥ قوله نفث فى يده من النفث وهو شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق قوله بالمعوذات بكسر الواو واريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد الآيتان وما يشبههما من القرآن اذ اقل الجمع اثنان ١٢ ع ٦ قوله باب كذا للاكثر بغير ترجمة وسقط لبعضهم وعليه شرح ابن بطال ومن تبعه والراجح اثباته ومناسبته لما قبله عموم الذكر عند النوم وعلى اسقاطه فهو كالفصل من الباب الذى قبله لان فى الحديث معنى التعوذ وان لم يكن بلفظه ١٢ ف ٧ قوله فانه لا يدرى الخ ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يدخل فيه لئلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من المؤذيات وهو لا يشعر ولينفض ويده مستورة بطرف ازاره لئلا يحصل فى يده مكروه ان كان شئ هناك فان قلت ما وجه تخصيص الرحمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة يناسبه والارسال عن البقاء فى الدنيا فالحفظ مناسب له ١٢ ك ٨ اى رجعت اليك مقبلا بالقلب عليك ١٢ ع ك ٩ اى بما اعطيتنى من البرهان واللسان ١٢ ك ١٠ هذا موقوف على ابن سيرين ١٢ ع ف ١١ مر الحديث مع توجيه تقدم النفث على القراءة فى ص٧٥ ١٢ ١٢ والداخلة ضد الخارجة والمراد بها اطراف الازار الذى يلى الجسد ١٢ ١٣ بتخفيف اللام بلفظ الماضى ١٢ محـ ١٤ بادخال الواسطة بين سعيد المقبرى وابى هريرة رضـ ١٢ قس ١٥ بدون واسطة بين سعيد وابى هريرة ١٢ قس

عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مالك وابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم باب الدعاء نصف الليل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الاغر وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يتنزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى
ثلث الليل الآخر يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه ومن يستغفرني
فاغفر له باب الدعاء عند الخلاء حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن عبد العزيز
ابن صهيب عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث باب ما يقول اذا اصبح حدثنا مسدد قال حدثنا
يزيد بن زريع قال حدثنا حسين قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن بشير بن كعب عن شداد
ابن اوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني
وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر
لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اعوذ بك من شر ما صنعت اذا قال حين يمسي فمات دخل
الجنة او كان من اهل الجنة واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام قال باسمك اللهم اموت واحيا واذا استيقظ من منامه قال الحمد لله
الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن منصور عن ربعي بن
حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل
قال اللهم باسمك اموت واحيا فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور باب الدعاء في الصلوة حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني
يزيد عن ابي الخير عن عبد الله بن عمرو عن ابي بكر الصديق انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم علمني دعاء
ادعو به في صلوتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي
مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم وقال عمرو بن الحارث عن يزيد عن ابي الخير انه
سمع عبد الله بن عمرو وقال ابو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم حدثنا علي قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها انزلت في الدعاء حدثنا
عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبد الله قال كنا نقول
في الصلوة السلام على الله السلام على فلان فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ان الله هو
السلام فاذا قعد احدكم في الصلوة فليقل التحيات لله الى الصالحين فاذا قالها اصاب كل

نسخة: ينزل — فيقول — فانا — قال — اخبرنا — قوله

٥١ قوله ورواه مالك الخ وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية يستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة ١٢ ٥٢ قوله باب الدعاء نصف الليل اي في بيان فضل الدعاء في ذلك الوقت على غيره الى طلوع الفجر قال ابن بطال هو وقت شريف خصه الله تعالى بالتنزل فيه فيتفضل على عباده باجابة دعائهم واعطاء سؤلهم وغفران ذنوبهم وهو وقت غفلة وخلوة واستغراق في النوم واستلذاذ له ومفارقة اللذة والدعة صعب لاسيما اهل الرفاهية وفي زمن البرد وكذا اهل التعب ولاسيما في قصر الليل فالسعيد من آثر القيام لمناجاة ربه والتضرع اليه على ذلك على خلوص نية وصحة رغبة فيما عند ربه ١٢ ف ع ٥٣ قوله يتنزل ربنا فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة دلت على تنزيهه منه فالمراد نزول ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقص من النصف. ك قال ابن بطال قول المص لانه اخذ الترجمة من دليل القرآن وذكر النصف وقيل اشار البخاري الى الرواية التي وردت بلفظ النصف وقد اخرجه احمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رض بلفظ ينزل الله الى السماء الدنيا نصف الليل الآخر او ثلث الليل الآخر وروى الدارقطني من طريق حبيب بن ابي ثابت عن الاغر عن ابي هريرة رض بلفظ شطر الليل من غير تردد ١٢ ع ٥٤ قوله من الخبث الخ قال الخطابي جمع الخبيث والخبائث جمع الخبيثة يريد بهما ذكران الشياطين واناثهم وقال يحيى الخبث الكفر والخبائث الشياطين. كذا في ع وك وخ قال في المجمع الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة وقيل الخبث بسكونها وهو خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية خص الخلاء بالاستعاذة لكونه سببا للوحدة والخلوة عن الذكر للقذر ولذا يستغفر اذا خرج ط وقد يسكن للتخفيف او ارادة الكفر الخطابي وعامة المحدثين يسكنون الباء والصواب ضمها وهو بالسكون مصدر يتناول كل مكروه كالسب والكفر واكل الحرام ١٢ ٥٥ قوله ما استطعت آه اشتراط الاستطاعة اعتراف بالعجز والقصور عن كنه الواجب من حقه تع قوله ابوء لك آه اي التزم وارجع واقر واصل البوء اللزوم قال النووي اي اعترف والمراد التزام المنة بحق النعمة والاعتراف بالتقصير في الشكر فان قلت المؤمن يدخلها وان لم يقل قلت اراد انه يدخلها ابتداء ولان الداعي به عن يقين لا يعصي الله او يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار ١٢ مجمع البحار ٥٦ قوله الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا هو تشبيه في زوال العقل والحركة لا تحقيق وقيل الموت في العرب يطلق على السكون كما تت الريح ويقع على انواع بحسب انواع الحيوة بازاء القوة النامية في الحيوان والنبات كيحيي الارض بعد موتها وزوال القوة الحسية كيا ليتني مت قبل هذا وزوال القوة العاقلة وهي كاو من كان ميتا فاحييناه والحزن والخوف المكدر للحيوة كياتيه الموت من كل مكان والمنام كالتي لم تمت في منامها وقد قيل المنام الموت الخفيف ويستعار للاحوال الشاقة كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها ١٢ مجمع ٥٧ قوله عن ربعي بن حراش بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وخرشة بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابوذر بتشديد الراء جندب الغفاري. ك قوله واليه النشور من نشر الميت نشورا اذا عاش بعد الموت وانشره الله احياه ١٢ مجمع ٥٨ قوله قل اللهم اني ظلمت الخ هذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما ظلما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين به بحرمتك يا اكرم الاكرمين ١٢ ك ٥٩ قوله حدثنا علي الخ هذا ابن سلمة بفتح اللام اللبقي باللام وفتح الباء الموحدة وبالقاف النيسابوري قاله الكلاباذي ومالك ابن سعير تصغير السعر التميمي ويروى بالصاد بدل السين قوله في الدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قاله الكرماني ولكنه عام يتناول الدعاء الذي في الصلوة وخارج الصلوة ع واخذ الترجمة من هذه الاحاديث ان الاول نص في المقص والثاني يستفاد منه صفة من صفات الداعي وهو عدم الجهر والمخافتة فيسمع نفسه ولا يسمع غيره وقيل الدعاء صلاة لانها لا تكون الا بدعاء فهو من تسمية بعض الشيء باسم كله والثالث فيه الامر بالدعاء في التشهد وهو من جملة الصلاة ١٢ فتح ٥١٠ بفتح الغين المعجمة وشدة الراء اسمه سلمان الجهني المدني ١٢ ع ٥١١ نصب على جواب الاستفهام ويجوز الرفع على تقدير مبتدا اي انا استجيب ١٢ قس ٥١٢ هذه الجملة متاخرة ههنا ومتوسطة في الحديث سبق في باب فضل الاستغفار ١٢ للى في الحديث مشروعية الدعاء في الصلاة وفضل الدعاء المذكور على غيره وطلب التعلم من الاعلى وان كان الطالب يعلم ذلك النوع وخص الدعاء بالصلاة لقوله صلعم اقرب ما يكون من ربه وهو ساجد ١٢ فتح ٥ الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه ١٢ ك ٥ لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه ١٢ ك

عَبدٍ لِلّٰهِ فِى السَّمَاءِ وَالْاَرْضِ صَالِحٍ اَشْهَدُ اَنْ لَّا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهٗ وَرَسُوْلُهٗ ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الثَّنَاءِ مَا شَاءَ ‌بَابُ الدُّعَاءِ بَعْدَ الصَّلٰوةِ حَدَّثَنِىْ اِسْحٰقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيْدُ قَالَ اَخْبَرَنَا وَرْقَاءُ عَنْ سُمَىٍّ عَنْ اَبِىْ صَالِحٍ عَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ قَالُوْا يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ ذَهَبَ اَهْلُ الدُّثُوْرِ بِالدَّرَجَاتِ وَالنَّعِيْمِ الْمُقِيْمِ قَالَ كَيْفَ ذَاكَ قَالُوْا صَلَّوْا كَمَا صَلَّيْنَا وَجَاهَدُوْا كَمَا جَاهَدْنَا وَاَنْفَقُوْا مِنْ فُضُوْلِ اَمْوَالِهِمْ وَلَيْسَتْ لَنَا اَمْوَالٌ قَالَ اَفَلَا اُخْبِرُكُمْ بِاَمْرٍ تُدْرِكُوْنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ وَتَسْبِقُوْنَ مَنْ جَاءَ بَعْدَكُمْ وَلَا يَاْتِىْ اَحَدٌ بِمِثْلِ مَا جِئْتُمْ اِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِهٖ تُسَبِّحُوْنَ فِىْ دُبُرِ كُلِّ صَلٰوةٍ عَشْرًا وَتَحْمَدُوْنَ عَشْرًا وَتُكَبِّرُوْنَ عَشْرًا تَابَعَهٗ عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عُمَرَ عَنْ سُمَىٍّ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجْلَانَ عَنْ سُمَىٍّ وَرَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ وَرَوَاهُ جَرِيْرٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيْزِ بْنِ رُفَيْعٍ عَنْ اَبِىْ صَالِحٍ عَنْ اَبِى الدَّرْدَاءِ وَرَوَاهُ سُهَيْلٌ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيْرٌ عَنْ مَنْصُوْرٍ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ كَتَبَ الْمُغِيْرَةُ اِلٰى مُعٰوِيَةَ ابْنِ اَبِىْ سُفْيٰنَ اَنَّ رَسُوْلَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُوْلُ فِىْ دُبُرِ صَلٰوتِهٖ اِذَا سَلَّمَ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهٗ لَا شَرِيْكَ لَهٗ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلٰى كُلِّ شَىْءٍ قَدِيْرٌ اَللّٰهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا اَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِىَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَقَالَ شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُوْرٍ سَمِعْتُ الْمُسَيَّبَ ‌بَابُ قَوْلِ اللّٰهِ تَعَالٰى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَمَنْ خَصَّ اَخَاهُ بِالدُّعَاءِ دُوْنَ نَفْسِهٖ وَقَالَ اَبُوْ مُوْسٰى قَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِعُبَيْدٍ اَبِىْ عَامِرٍ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ قَيْسٍ ذَنْبَهٗ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيٰى عَنْ يَزِيْدَ بْنِ اَبِىْ عُبَيْدٍ مَوْلٰى سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ الْاَكْوَعِ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلٰى خَيْبَرَ قَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ اَىْ عَامِرُ لَوْ اَسْمَعْتَنَا مِنْ هُنَيَّاتِكَ فَنَزَلَ يَحْدُوْ بِهِمْ يُذَكِّرُ تَاللّٰهِ لَوْلَا اللّٰهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَذَكَرَ شِعْرًا غَيْرَ هٰذَا وَلٰكِنِّىْ لَمْ اَحْفَظْهُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ هٰذَا السَّائِقُ قَالُوْا عَامِرُ بْنُ الْاَكْوَعِ قَالَ يَرْحَمُهُ اللّٰهُ وَقَالَ رَجُلٌ مِّنَ الْقَوْمِ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ لَوْلَا مَتَّعْتَنَا بِهٖ فَلَمَّا صَافَّ الْقَوْمُ قَاتَلُوْهُمْ فَاُصِيْبَ عَامِرٌ بِقَائِمَةِ سَيْفِ نَفْسِهٖ فَمَاتَ فَلَمَّا اَمْسَوْا اَوْقَدُوْا نَارًا كَثِيْرَةً فَقَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا هٰذِهِ النَّارُ عَلٰى اَىِّ شَىْءٍ تُوْقِدُوْنَ قَالُوْا عَلٰى حُمُرٍ اِنْسِيَّةٍ فَقَالَ اَهْرِيْقُوْا مَا فِيْهَا وَكَسِّرُوْهَا قَالَ رَجُلٌ يَا نَبِىَّ اللّٰهِ اَلَا نُهَرِيْقُ مَا فِيْهَا وَنَغْسِلُهَا قَالَ اَوْ ذَاكَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرٍو وَهُوَ ابْنُ مُرَّةَ سَمِعْتُ ابْنَ اَبِىْ اَوْفٰى يَقُوْلُ كَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا اَتٰى رَجُلٌ بِصَدَقَةٍ قَالَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى اٰلِ فُلَانٍ فَاَتَاهُ اَبِىْ فَقَالَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى اٰلِ اَبِىْ اَوْفٰى حَدَّثَنَا عَلِىُّ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيٰنُ عَنْ اِسْمٰعِيْلَ عَنْ قَيْسٍ سَمِعْتُ جَرِيْرًا قَالَ قَالَ لِىْ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا تُرِيْحُنِىْ مِنْ ذِى الْخَلَصَةِ وَهُوَ نُصُبٌ كَانُوْا يَعْبُدُوْنَهٗ يُسَمَّى الْكَعْبَةَ الْيَمَانِيَةَ قُلْتُ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اِنِّىْ رَجُلٌ لَا اَثْبُتُ

ثنا / اخبرنا — قال — به — كل صلوة — فقال — فقال اهريقوا — بهن — فقال — رسول الله — اتاه — كعبة اليمانية

ے قوله باب الدعاء بعد الصلوة اى المكتوبة وفى هذه الترجمة رد على من زعم ان الدعاء بعد الصلوة لايشرع متمسكا بالحديث الذى اخرجه مسلم من رواية عبد الله بن الحرث عن عائشة كان النبى صلعم اذا سلم لايثبت الا قدر ما يقول اللهم انت السلام الخ والجواب ان المراد بالنفى المذكور نفى استمراره جالسا على هيئته قبل السلام الا بقدر ان يقول ما ذكر فقد ثبت انه كان اذا صلى اقبل على اصحابه فيحمل ما ورد من الدعاء بعد الصلوة على انه كان يقول بعد ان يقبل بوجهه على اصحابه - ف وذهب ابن القيم الى عدم مشروعيته وقال انه ليس من هدى النبى صلعم اصلا ولا روى عنه باسناد صحيح ولا حسن ١٢ ع ٢ قوله بامر تدركون من كان الخ فان قلت كيف يساوى قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احمزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الحمد فى حال الفقر فهو من اعظم الاعمال مع ان هذه القضية ليست كلية اذ ليس كل افضل احمز ولا العكس فان قلت مر فى آخر كتاب صلوة الجماعة من سبح احدا وكبر ثلثة وثلثين وههنا قال عشرا قلت لما كان ثمه الدرجات مقيدة بالعلى وكان ايضا فيه زيادة فى الاعمال من الصوم والحج والعمرة زاد فى عدد التسابيح والتحاميد والتكابير مع ان مفهوم العدد لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفى النقائص عن الله المسمى بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات - ك ع ومناسبة هذا الحديث وما بعده للترجمة ان الذاكر يحصل له ما يحصل للداعى اذا شغله الذكر عن الطلب كما فى حديث ابن عمر رفعه يقول الله تعالى من شغله ذكرى عن مسئلتى اعطيته افضل ما اعطى السائلين ١٢ ف ٣ قوله تابعه عبيد الله الخ اى فى رواية عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلعم الحديث فان قلت كيف هذه المتابعة وفيه يسبحون ويكبرون ويحمدون فى دبر كل صلوة ثلاثا وثلثين قلت المتابعة فى اصل الحديث لا فى العدد المذكور وقد قالوا ان ورقاء خالف غيره فى قوله عشرا وان الكل قالوا ثلاثا وثلثين ١٢ ع ٤ قوله ذا الجد منك اى بدلك وهو يسمى من البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة الخطابى الجد يفسر بالغنى ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اى لا ينفعه حظه بدلك اى بدل طاعتك الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب وابا الام اى لا ينفع احدا النسب كقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اى لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك ١٢ ك ع ٥ قوله هنيهاتك بضم الهاء وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وبالهاء جمع هنيهة ويروى هنياتك بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء آخر الحروف جمع هنية تصغير هنة واصله هنوة ويروى هناتك بفتح الهاء وبعد الالف تاء الجمع وهى جمع هنة والمراد من الكل الاشعار القصار كالاراجيز ويحدو من الحداء وهو سوق الابل والغناء لها والسائق هو الحادى فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصر هذا المصراع وما بعده من المصاريع الاخر نحو ولا تصدقنا ولا صلينا فان قلت مر فى الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان فى حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا به اى وجبت الشهادة له بدعائك وليتك تركته لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما استرحم لانسان قط فى غزاة يخصه به الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لولا متعتنا بعامر ١٢ ك ع ٦ قوله صل على آل ابى اوفى اى عليه وعلى آله وكان رسول الله صلعم يمتثل امر الله فى ذلك قال تعالى وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ولا يحسن ذلك لغير النبى صلى الله عليه وسلم ان يصلى على غيره الا تبعا له صلعم كآل بنى هاشم والمطلب - ك ع قال المحقق ابن الهمام بل وصل السنة التالية للفرض له اولى ففى شرح الشهيد القيام الى السنة متصلة بالفرض مسنون وفى الشافى كان ع اذا سلم يمكث قدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا نقل عن البقالى وقال الحلوانى لا باس بان يقرء بين الفريضة والسنة الاوراد ويشكل على الاول ما فى سنن ابى داؤد عن ابى رمثة قال صليت هذه الصلوة مع رسول الله صلعم وكان ابو بكر وعمر يقومان فى الصف الاول عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلوة فصلى رسول الله صلعم صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا بياض خديه ثم انفتل كما انفتل ابو رمثة يعنى نفسه فقام الرجل الذى ادرك معه التكبيرة الاولى يشفع فوثب عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انهم لم يكن بين صلوتهم فصل فرفع النبى صلعم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب ولا يرد هذا على الثانى اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام الخ فصل فمن ادعى فصلا اكثر منه فلينقله وقولهم الافضل فى السنن التى بعد المغرب المنزل لا يستلزم مسنونية الفصل باكثر اذ الكلام فيما اذا صلى السنة فى محل الفرض ما ذا يكون الاولى قلت الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله اللهم انت السلام الخ ومثل هذا الانفصال لا ينافى الاتصال المسنون فى شرح الشهيد واما زيادة الاوراد والمستلزمة للفصل الكثير فلا شك انه خلاف الافضل ثم الذى سنح لى فى حديث ابى رمثة من فعل الرجل وزجر عمر وتعليله وتصويبه صلعم انه اراد ان يشرع فى الشفع من غير ان يفصل بالسلام على قصد الانصراف من الصلوة لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجماعا ولم يقل احد بكراهته وانما الخلاف فى الاولى ثم قال وما ورد من انه كان يقول دبر كل صلوة لا يقتضى وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة من غير اشتغال بما ليس من توابع الصلوة يصح كونه دبرها ١٢ عمدة القارى ٧ بحرف العطف اى اوفعلوا الاراقة والغسل ولا تكسروا القدور لانها بالغسل تطهر ١٢ ع ٨ بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد من دون الله ١٢ ك

له قوله فخرجت في خمسين من قومي في رواية الكشميهني فارسا قوله من احمس بالحاء والسين المهملتين وهي قبيلة جرير قوله وربما قال القائل بقوله وربما قال سفيان هو علي بن عبد الله شيخ البخاري فيه وسفيان هو ابن عيينة وقوله في عصبة وهي من الرجال ما بين العشرة الى الاربعين قوله مثل الجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني صارت سوداء من الاحراق ـ كذا في العيني وغيره ـ مر الحديث في ص ۴۲۴ في الجهاد ۱۲ سه قوله اللهم اكثر ماله فكثر ماله وكان له بالبصرة بستان يثمر في السنة مرتين فكان فيه ريحان ريحه ريح المسك وكان له مائة وعشرون ولدا وقيل انه كان يطوف بالكعبة ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا وطال عمره فقيل عاش تسعة وتسعين سنة وقيل مائة وثلاثون سنة وقيل مائة وعشرون وقيل مائة وسبع م بحر

سه قوله اسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلعم نسيان القرآن قلت النسيان ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه فجائز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله ۱۲ ک ٤ه قوله قسما اي مالا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه اذ هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء ـ ک ع في ص ۴۸۳ والمراد ههنا قوله يرحم الله موسى فخصه بالدعاء فهو مطابق لاحد ركني الترجمة ۱۲ ف ۵ه قوله لا الفينك بالفاء اي لا اصادفنك وهذا النهي وان كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى لا يكن في صدرك حرج وقولهم لا ارينك ههنا وامروك اي التمسوا منك وهم يشتهون الحديث ولا سامة ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات عند اشتغالهم والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله الا الله وحده نصر عبده واعز جنده وصدق وعده قلت المكروه ما يقصد ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان كسجع الكهان ۱۲ ک ٦ه قوله لا يفعلون الا ذلك فسره بقوله يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ووقع عند الاسمعيلي لا يفعلون ذلك بدون لفظة الا وهو واضح وفيه انه يكره الافراط في الاعمال الصالحة خوف الملال عنها والانقطاع وفيه انه لا ينبغي ان يحدث بشيء من كان في حديث حتى يفرغ منه وفيه انه لا ينبغي نشر الحكمة والعلم عند من لا يحرص على سماعها لان في ذلك اذلال العلم وقدر رفع الله قدره ـ ملتقط من العيني ۱۲ ۷ه قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا يعلق بالمشية ـ ک قوله فانه لا مستكره له المراد ان الذي يحتاج الى التعليق بالمشية ما اذا كان المطلوب منه يتاتى اكراهه على الشيء فيخفف الامر عليه وليعلم بانه لا يطلب ذلك الشيء الا برضاه واما الله سبحانه فهو منزه عن ذلك فليس للتعليق فائدة وقيل المعنى ان فيه صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب منه لا يتعاظمه شيء اعطاه ۱۲ فتح ۸ه قوله يستجاب لاحدكم من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر فلم يستجبه عند ذلك مجيب احدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد للعموم على الاصح قوله فيقول بالنصب لا غير وفي رواية ابي ذر بدون الفاء فان قلت شرط الاستجابة العدمان عدم العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلث الباقية يعني وجودهما ووجود العجلة دون القول او بالعكس قلت مقتضى الشرطية عدم الاستجابة في الاوليين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعان مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذه الاخبار تقتضي اجابة كل الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلعم قال سالت الله ثلثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المؤمن وان تاخر وقد لا يكون ما ساله مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيامة ۱۲ ک ۹ه قوله مما صنع خالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلعم بعثه الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذال المعجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل وياسر فذكر ذلك لرسول الله صلعم فرفع يديه وقال اني ابرا اليك مما صنع خالد ۱۲ ک ۱۰ه من هذا تؤخذ مطابقة الحديث للترجمة لان معناه قال اللهم صل على احمس وعلى خيلها ۱۲

على الخيل فصك في صدري فقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فخرجت في خمسين من احمس من قومي وربما قال سفيان فانطلقت في عصبة من قومي فاتيتها فاحرقتها ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والله ما اتيتك حتى تركتها مثل الجمل الاجرب فدعا لاحمس وخيلها حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انسا قال قالت ام سليم للنبي صلى الله عليه وسلم انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد قال رحمه الله لقد اذكرني كذا وكذا اية اسقطتها من سورة كذا وكذا حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرني سليمان عن ابي وائل عن عبد الله قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم قسما فقال رجل ان هذه لقسمة ما اريد بها وجه الله فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم فغضب حتى رايت الغضب في وجهه وقال يرحم الله موسى اوذي باكثر من هذا فصبر باب ما يكره من السجع في الدعاء حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حبان بن هلال ابو حبيب قال حدثنا هرون المقرئ قال حدثنا الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين فان اكثرت فثلث مرات ولا تمل الناس هذا القران ولا الفينك تاتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقص عليهم فتقطع عليهم حديثهم فتملهم ولكن انصت فاذا امروك فحدثهم وهم يشتهونه وانظر السجع من الدعاء فاجتنبه فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون الا ذلك باب ليعزم المسئلة فانه لا مكره له حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال اخبرنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المسئلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره له حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسئلة فانه لا مكره له باب يستجاب للعبد ما لم يعجل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد مولى ابن ازهر عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوت فلم يستجب لي باب رفع الايدي في الدعاء وقال ابو موسى دعا النبي صلى الله عليه وسلم ثم رفع يديه ورايت بياض ابطيه وقال ابن عمر رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد وقال الاويسي حدثني محمد بن جعفر عن يحيى بن سعيد وشريك سمعا انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حتى رايت بياض ابطيه باب

وقال ٢ فارسا ١ ثنا ١ فقال ١ به ٢ لقد ١ في ١ مرار ١ فلا ... عليهم ٢ فاذا فا ١ الا ذلك يعني لا يفعلون الا ذلك الاجتناب ١ العبد ١ فيقول ٢ الاشعري ٢ وقال ٢ وقال ابو عبد الله البخاري

الله بفتحتين البزاز بالموحدة والزاي البصري ۱۲ سه اما الرفع فظ واما النصب فتقديره فان تملهم ۱۲ لمعه امر من الانصات وهو السكوت مع الاصغاء ۱۲ ع ۵ه منسوب مصغر الاوس عبد العزيز ابن عبد الله ۱۲ سه ابن عبد الله بن ابي نمير ۱۲

الدعاء غير مستقبل القبلة: حدثني محمد بن محبوب قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن
انس ؓ بينا النبي صلی اللہ علیہ وسلم يخطب يوم الجمعة فقام رجل فقال يا رسول الله ادع الله ان يسقينا
فتغيمت السماء ومطرنا حتى ما كان الرجل يصل الى منزله فلم تزل تمطر الى الجمعة المقبلة فقام
ذلك الرجل او غيره فقال ادع الله ان يصرفه عنا فقد غرقنا فقال اللهم حوالينا ولا علينا
فجعل السحاب يتقطع حول المدينة ولا يمطر اهل المدينة

باب الدعاء مستقبل القبلة

حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله
ابن زيد قال خرج النبي صلی اللہ علیہ وسلم الى هذا المصلى يستسقي فدعا فاستسقى ثم استقبل القبلة و
حول وقلب رداءه

باب دعوة النبي صلی اللہ علیہ وسلم لخادمه بطول العمر وبكثرة المال

حدثنا
عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قالت
امي يا رسول الله خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته

باب الدعاء عند الكرب

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام حدثنا قتادة عن ابي العالية عن ابن
عباس قال كان النبي صلی اللہ علیہ وسلم يدعو عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
السموات والارض ورب العرش العظيم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن هشام بن ابي عبد الله
عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله
العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب
العرش الكريم وقال وهب حدثنا شعبة عن قتادة مثله

باب التعوذ من جهد البلاء

حدثنا
علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثني سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال كان رسول الله
صلی اللہ علیہ وسلم يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء قال سفين الحديث
ثلث زدت انا واحدة لا ادري ايتهن هي

باب دعاء النبي صلی اللہ علیہ وسلم اللهم الرفيق الاعلى

حدثنا
سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول وهو صحيح
لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي
غشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذا
لا يختارنا وعلمت انه الحديث الذي كان يحدثنا وهو صحيح قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها
اللهم الرفيق الاعلى

باب الدعاء بالموت والحيوة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل
عن قيس قال اتيت خبابا وقد اكتوى سبعا قال لولا ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا

---

١ قوله فتغيمت السماء الفاء فيه تسمى بالفاء الفصيحة الدالة على محذوف اي فدعا فاستجاب الله دعاءه فتغيمت قوله حوالينا ولا علينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر في حوالينا ولا تمطر علينا. ك وقال ابن الاثير معناه اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية ومطابقته للترجمة توخذ من قوله اللهم حوالينا ولا علينا لانه دعا به النبي صلعم على المنبر وظهره الى القبلة وقال الكرماني موضع الترجمة قوله يخطب والخطيب غير مستقبل القبلة ١٢ ع ٢ قوله فدعا واستسقى ثم استقبل الخ لا يطابق الحديث الترجمة لان ظاهره انه عليه الصلوة والسلام استقبله بعد الدعاء فلذلك قال الاسمعيلي هذا الحديث يطابق الترجمة التي قبل هذا وقال الكرماني يستفاد الترجمة من السياق حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستقبال والى ما بعده انتهى قلت لا دلالة على قسمة الاستسقاء بل الذي يدل الحديث انه صلعم دعا واستسقى ثم بعد الدعاء والاستسقاء استقبل القبلة فلا يدل ذلك على انه حين دعا كان مستقبل القبلة وقال الاسمعيلي لعل البخاري اراد انه لما تحول وقلب رداءه دعا حينئذ ايضا هذا كلامه بعد اعتراضه عليه وفيه نظر لا يخفى والاحسن ان يقال ان في بعض طرق هذا الحديث انه لما اراد ان يدعو استقبل القبلة وحول رداءه وقد مضى في الاستسقاء وهذا المقدار كاف في التطابق على انه على رواية ابي زيد المروزي لا يحتاج الى هذه التعسفات ١٢ ع ٣ قوله اللهم اكثر ماله الخ مطابقة الحديث للترجمة ظاهر فان قلت من اين الظهور وفي الترجمة ذكر طول العمر وليس في الحديث ذلك قلت قد ذكرنا فيما مضى ان قوله بارك له فيما اعطيته يدل على ذلك لان الدعاء ببركة ما اعطيه يشمل طول العمر لانه من جملة المعطى وقيل ورد في بعض طرق هذا الحديث واطل حيوته اخرجه البخاري في الادب المفرد من وجه آخر ١٢ ع ٤ قوله لا اله الا الله العظيم الحليم الخ الحلم هو الطمانينة عند الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى تحت الاعلى ولفظ الرب من بين سائر الاسماء الحسنى ليناسب كشف الكروب الذي هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقلل للحزن وفيه التوحيد الذي هو اصل التنزيهات المسماة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور منه الحلم عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المسماة بالاوصاف الاكرامية وعند ذكر الله بها يطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع كلم رسول الله صلعم فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء بكشف الكربة وقال سفين بن عيينة ان الله تعالى قال من شغله ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ١٢ ك ٥ قوله وقال وهب اه وهب هو ابن جرير كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملي وحده بالتصغير ابن خالد وفي رواية ابي زيد المروزي وهب بن جرير بن حازم وبهذا يزول الاشكال وقد ذكرنا عن قريب ان البخاري انما اورد هذا ردا لما قيل من الحصر ان شعبة قال لم يسمع قتادة عن ابي العالية الا اربعة احاديث حديث يونس بن متى وحديث ابن عمر في الصلوة وحديث القضاة ثلثة وحديث ابن عباس شهد عندي رجال مرضيون وان شعبة ما كان يحدث عن احد من المدلسين الا بما سمعه ذلك المدلس عن شيخه وقد حدث شعبة بهذا الحديث عن قتادة فارتفعت ريبة تدليس قتادة في هذا الحديث حيث رواه واخرج مسلم هذا الحديث من طريق سعيد بن ابي عروبة عن قتادة ان ابا العالية حدثه وهذا صريح في سماعه له منه. هذا منقط من العيني والفتح والقسطلاني ١٢ ٦ قوله من جهد البلاء بفتح الجيم الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء التبعة واللحاق والشقاء بالفتح والمد الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد كذلك سوء القضاء وهو بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو الحكم بوقوع جزئيات تلك الكليات على سبيل التفصيل في لا يزال قال تعالى وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ١٢ ك ٧ قوله زدت انا الخ فلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلعم بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت ثلاثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا مخرج منها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا الى رسول الله صلعم جزما بلا تردد ولا شك ولا قول بزيادة وفي بعضها قال سفين اشك اني زدت واحدة منها ١٢ ك ٨ قوله فاشخص بصره اي رفع واشخصه ازعجه وشخص بصره اذا فتح عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلى اي اخترت الموت المودي الى رفاقة الملأ الاعلى من الملائكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لا يختارنا بالنصب اي حيث اختار الآخرة بعين ذلك فلا يختارنا بعد ذلك ١٢ ع ك ٩ قوله خبابا بفتح الخاء المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وشدة الفوقانية المثناة الصحابي قوله اكتوى آه قيل قد نهي عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء

من الكي او ذلك للقادر على مداواة اخرى ١٢ ك ١٠ على بناء الفاعل فاعل منصوب وفاعله السحاب وعلى بناء المفعول فاعل مرفوع ١٢ عين ١١ سقط هذه الترجمة من رواية ابي زيد المروزي وصار حديثها من

وقد اكتوى سبعًا في بطنه فسمعته يقول لولا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت
لدعوت به حدثني ابن سلام قال حدثنا ابن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت لضر نزل به فان كان لا بد
متمنيًا للموت فليقل اللهم احيني ما كانت الحيوة خيرًا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرًا لي

باب الدعاء للصبيان بالبركة ومسح رؤسهم وقال ابو موسى ولد لي غلام فدعا له
النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن الجعد بن
عبد الرحمن قال ابو عبد الله ويقال جعد وجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول ذهبت بي
خالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اختي وجع فمسح راسي ودعا لي
بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوئه ثم قمت خلف ظهره فنظرت الى خاتمه بين كتفيه مثل زر الحجلة
حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا سعيد بن ابي ايوب عن ابي عقيل انه
كان يخرج به جده عبد الله بن هشام من السوق او الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه ابن الزبير
وابن عمر فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة فيشركهم فربما اصاب الراحلة كما هي
فيبعث بها الى المنزل حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح
ابن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرني محمود بن الربيع وهو الذي مج رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجهه وهو غلام من بئرهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيدعو لهم فاتي بصبي فبال على
ثوبه فدعا بماء فاتبعه الماء ولم يغسله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مسح عنه انه راى سعد بن
ابي وقاص يوتر بركعة

باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ادم قال حدثنا شعبة
قال حدثنا الحكم قال سمعت عبد الرحمن بن ابي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال الا
اهدي لك هدية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج علينا فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم
عليك فكيف نصلي عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد
حدثني ابراهيم بن حمزة الزبيري قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله
ابن خباب عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك فقد علمنا فكيف
نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابراهيم وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم وال ابراهيم

باب هل يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله قد اكتوى سبعا في بطنه وانما اعاده عن محمد بن المثنى بعد ان اورده عن مسدد وكلاهما يرويه عن يحيى القطان لما في رواية محمد بن المثنى من الزيادة وهي قوله في بطنه فسمعته يقول ويأتي بيانها سواء ووقعت الزيادة المذكورة عند الكشميهني وحده في رواية مسدد وهي غلط۔ ف وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين۔ ك ومر البيان في ص ٧٤٣ في كتاب المرضى ١٢ ۲ قوله لا بد هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حال كونه لا بد له من ذلك فان قلت كيف جوز الفعل بعد النهي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النهي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الامرين لا على التعيين او النهي انما هو فيما اذا كان منجزا مقطوعا به وهذا معلق لا منجز ١٢ ك ۳ قوله ومسح رؤسهم فيه حديث سنده ضعيف ورواه احمد بسند حسن عن ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال اطعم المسكين وامسح راس اليتيم۔ ع ف قوله فدعا معطوف على محذوف ذكره في العقيقة ولفظه فاتيت به النبي صلعم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة ودعا له ١٢ قس ۴ قوله مثل زر الحجلة الزر بكسر الزاء وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت العروس كالقبة مزين بالثياب والستور ولها ازرار كبار وقيل المراد بالحجلة القبجة اي الطائر المعروف وزرها بيضها ١٢ ك ۵ قوله فيلقاه ابن الزبير اي عبد الله بن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر بن الخطاب قوله اشركنا من الاشراك وهو من الثلاثي المزيد فيه اي اجعلنا من شركائك ومنه قوله تعالى واشركه في امري وضبط في بعض الكتب من الثلاثي والاول هو الصحيح لانه انما يقال شركته في الميراث والبيع اذا ثبت الشركة واما اذا سألته فانما يقال له اشركني من الثلاثي المزيد فيه قوله فيشركهم اي فيما اشتراه وانما جمع باعتبار ان اقل الجمع اثنان ١٢ ع ۶ قوله وهو الذي مج رسول الله صلعم الخ مطابقته للترجمة من حيث ان المج في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل قائم مقام القول في المقصود ١٢ ع ۷ قوله باب الصلوة على النبي صلعم هذا الاطلاق يحتمل حكمها وفعلها وصفتها ومحلها والاقتصار على ما اورده في الباب يدل على ارادة الثالث وقد يوخذ منه الثاني اما حكمها فحاصل ما وقفت عليه من كلام العلماء فيه عشرة مذاهب اولها قول ابن جرير الطبري انها من المستحبات وادعى الاجماع على ذلك ثانيها مقابله وهو نقل ابن القصار وغيره الاجماع على انها تجب في الجملة بغير حصر ثالثها تجب مرة في العمر في صلاة او في غيرها قاله ابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم وغيرهما رابعها تجب في القعود آخر الصلوة بين قول التشهد وسلام التحلل قاله الشافعي ومن تبعه خامسها تجب في التشهد وهو قول الشعبي واسحق بن راهويه سادسها تجب في الصلاة من غير تعيين المحل نقل ذلك عن ابي جعفر الباقر سابعها يجب الاكثار منها من غير تقييد بعدد قاله ابو بكر بن بكير من المالكية ثامنها كلما ذكر قاله الطحاوي وجماعة من الحنفية والحليمي وجماعة من الشافعية وقال ابن العربي من المالكية انه الاحوط تاسعها في كل مجلس مرة ولو تكرر ذكره مرارا حكاه الزمخشري عاشرها في كل دعاء ١٢ ف ۸ قوله ان النبي صلعم بكسر الهمزة على الاستيناف ويجوز الفتح بتقدير هي ان او بتقدير فعل اي اهدي لك ان النبي صلعم الحديث۔ قس قوله قد علمنا المشهور في الرواية بفتح اوله وكسر اللام مخففا وجوز بعضهم ضم اوله والتشديد على البناء للمجهول۔ ف اي عرفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته ١٢ ک ۹ قوله كما صليت على آل ابراهيم اشتهر السوال عن موقع التشبيه مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع ههنا عكسه لان محمدا صلعم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابراهيم لاسيما قد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلوة المطلوبة افضل من كل صلوة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك بوجوه الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابراهيم وايده انه سال لنفسه التسوية مع ابراهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى بغير سوال ان فضله على ابراهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير صفة الصلوة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا وشرع ذلك لامته ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث التشبيه انما هو في اصل الصلوة لا في القدر ورجح ذلك الجواب القرطبي الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم الخامس ان المراد يجعله خليلا كما جعل ابراهيم خليلا وان يجعل له لسان صدق كما جعل لابراهيم ويرد عليه ما ورد على الاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد وتعقب بان غير الانبياء لا يمكن ان يساووا الانبياء فكيف يطلب لهم صلاة مثل صلوتهم السابع ان التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع ولا شك ان آل ابراهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء ولا نبي في آله الثامن ان هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يعرف بما يعرف فلا يشترط ذلك كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكوٰة۔ ملتقط من الفتح ١٢ ۱۰ اي اتبع النبي صلعم البول الماء اي صبه عليه وغسله من غير فرك ١٢ ۱۱ يتعلق بقوله اخبرني عبد الله وجملة وكان رسول الله صلعم معترضة بينهما۔ ع مر بيان الاختلاف فيه في ص ١٣٥ - ١٢

حاشیہ کے حاشیہ (نسخ): ثنا اخبرنا — احد منكم — راسه مولود — بن اسمعيل — النبي — انبانا — اياه انبانا — عليه — قال — ثنا

عليه وسلم وقول الله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اِنَّ صَلٰوتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ حدثنا سليمن بن حرب قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابی اوفی كان اذا اتی رجل النبی صلی الله عليه بصدقته
قال اللهم صل عليه واتاه ابی بصدقته فقال اللهم صل علی اٰل ابی اوفی حدثنا عبد الله
ابن مسلمة عن مالك عن عبد الله بن ابی بكر عن ابيه عن عمرو بن سليم الزرقی قال اخبرنا ابو حميد
الساعدی انهم قالوا يا رسول الله كيف نصلی عليك قال قولوا اللهم صل علی محمد وازواجه وذريته
كما صليت علی اٰل ابراهيم وبارك علی محمد وازواجه وذريته كما باركت علی اٰل ابراهيم انك
حميد مجيد باب قول النبی صلی الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكوة ورحمة حدثنا
احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی يونس عن ابن شهاب قال اخبرنی سعيد
ابن المسيب عن ابی هريرة انه سمع النبی صلی الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مؤمن سببته
فاجعل ذلك له قربة اليك يوم القيمة باب التعوذ من الفتن حدثنا حفص بن عمر قال
حدثنا هشام عن قتادة عن انس سالوا رسول الله صلی الله عليه وسلم حتی احفوه المسئلة
فغضب فصعد المنبر فقال لا تسئلونی اليوم عن شیء الا بينته لكم فجعلت انظر يمينا وشمالا
فاذا كل رجل لاف راسه فی ثوبه يبكی فاذا رجل كان اذا لاحی الرجال يدعی لغير ابيه
فقال يا رسول الله من ابی قال حذافة ثم انشا عمر فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا
وبمحمد رسولا نعوذ بالله من الفتن فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم ما رايت فی الخير
والشر كاليوم قط انه صورت لی الجنة والنار حتی رايتهما وراء الحائط وكان قتادة يذكر
عند هذا الحديث هذه الاية يٰاَيُّهَا الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا لَا تَسْئَلُوْا عَنْ اَشْيَآءَ اِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ
باب التعوذ من غلبة الرجال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن جعفر
عن عمرو بن ابی عمرو مولی المطلب بن عبد الله بن حنطب انه سمع انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلی الله عليه وسلم لابی طلحة التمس لنا غلاما من غلمانكم يخدمنی فخرج
بی ابو طلحة يردفنی وراءه فكنت اخدم رسول الله صلی الله عليه وسلم كلما نزل فكنت
اسمعه يكثر ان يقول اللهم انی اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والبخل
والجبن وضلع الدين وغلبة الرجال فلم ازل اخدمه حتی اقبلنا من خيبر فاقبل
بصفية بنت حيی قد حازها فكنت اراه يحوی وراءه بعباءة او بكساء ثم يردفها
وراءه حتی اذا كنا بالصهباء صنعنا حيسا فی نطع ثم ارسلنی فدعوت
رجالا فاكلوا وكان ذلك بناءه بها ثم اقبل حتی اذا بدا له احد قال هذا
جبل يحبنا ونحبه فلما اشرف علی المدينة قال اللهم انی احرم

ا قوله وصل عليهم الخ تمسك به من جوز الصلوة على غير الانبياء استقلالا وهو مقتضى صنيع البخاري لانه صدر الترجمة بالآية ثم بالحديث الدال على الجواز وقيل لا يجوز الا تبعا واجيب عن الآية بان لله تعالى ورسوله ان يخصا من يشاء بما يشاء وليس ذلك لغيرهما وقال ابن القاسم المختار ان يصلى على الانبياء والملائكة وازواج النبي صلعم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال ويكره في غير الانبياء لشخص مفرد كذا في القسطلاني. قوله على آل ابي اوفى آل الرجل اهل بيته وقيل لفظ الآل مقحم وتحقيقه مر في كتاب الزكوة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة. ع في ص٢٠٣ ١٢ ٥ قوله عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه هو ابو بكر محمد بن عمرو بن حزم الانصاري مختلف في اسمه وقيل كنيته اسمه ورواية عن عمرو بن سليم من رواية الاقران عن الاقران ودوله من صغار التابعين ففي السند ثلاثة من التابعين في نسق والسند كله مدنيون. ف قوله وذريته بضم الذال وحكي كسرها وهو النسل وقد يختص بالنساء والاطفال وقد يطلق على الاصل وهو من ذرر بالهمز اي خلق الا انها سهلت لكثرة الاستعمال وقيل هي من الذر اي خلقوا من امثال الذر واستدل به على ان المراد بآل محمد ازواجه وذريته واستدل به بعضهم على ان الصلوة على الآل لا تجب لسقوطها في هذا الحديث ورد بهذا بثبوت الامر بذلك في غير هذا الحديث ١٢ ع ٥ قوله فايما مومن الخ فان قلت ما هذه الفاء قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت مومنا فكذا فان قلت اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له قلت المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه. ك قلت من جملة تلك الروايات ما رواه مسلم من حديث اسحق بن طلحة حدثني انس بن مالك قال كان عند ام سليم الحديث مطولا وفيه انما انا بشر اغضب كما يغضب البشر وارضى كما رضي البشر فايما احد دعوت عليه من امتي بدعوة ليس لها باهل ان يجعلها له طهورا وزكوة وقربة يقربه بها منه يوم القيمة. ع فان قلت غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر فما وجه انقلابه قربة قلت هذا من جملة خلقه الكريم وكرمه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلى خلق عظيم صلعم ١٢ ك ٥ قوله من الفتن بكسر الفاء وفتح التاء المثناة من فوق جمع فتنة وهي في الاصل الامتحان والاختبار يقال فتنه افتنه فتنا وفتونا اذا امتحنه وقد كثر استعمالها فيما اخرجه الاختبار للمكروه ثم كثر حيث استعمل بمعنى الاثم والكفر والقتال والاحراق والازالة والصرف عن الشيء ١٢ ع ٥ قوله حتى احفوه بالحاء المهملة والفاء اي الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه يقال احفيته اذا حملته على ان يبحث عن الخبر وقال الداؤدي يريد سالوه عما يكره الجواب فيه لئلا يضيق على امته وهذه في مسائل الدين لا في مسائل المال. ع قوله لاف بشدة الفاء اسم من اللف بالرفع والنصب وذلك خوفا من الغضب الذي هو من اسباب نزول العذاب قوله فاذا رجل هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وبالذال المعجمة بعد الالف فاء وقيل خارجة اخو عبد الله وغرضه من سواله تبيين امره فان كان ابوه حذافة برئ مما رمي به وان كان غيره الحق نفسه به كما روي عنه حيث قال ذلك حين غضبت امه على سواله. خ قوله قال حذافة حكم عليه بانه والده بالوحي او بحكم الفراش او بالقيافة او بالاستلحاق قوله فقال رضينا بالله الخ وانما قال ذلك اكراما لرسول الله وشفقة على المسلمين لئلا يوذوا النبي صلعم بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول الله صلعم ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر وفضل علمه لانه خشي ان يكون كثرة سوالهم كالتعنت له وفيه انه لا يسال العالم الا عند الحاجة ١٢ ك ع ٦ قوله ضلع الدين اصل الضلع بفتح المعجمة واللام الاعوجاج يقال ضلع بفتح اللام يضلع اي مال والمراد به ههنا ثقله وشدته وقال بعض السلف ما دخل هم الدين قلبا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه. ف قوله وغلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذائل ثلثة نفسانية وبدنية وخارجية فالاول بحسب القوى التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلثة ايضا فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الآلات والقوى والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول مالي والثاني جاهي والدعاء مشتمل على الكل. ك قوله يحوي بضم الياء وفتح الحاء المهملة وكسر الواو المشددة اي يجمع ويدور يعني يجعل العباءة كحوية خشية ان تسقط وهي التي تعمل نحو سنام البعير وقال الخطابي بفتح الياء واسكان الحاء وتخفيف الواو ورويناه كذلك عن بعض رواة البخاري وكلاهما صحيح وهو ان يحيق لها حوية وهي كساء محشو بليف يدار حول سنام الراحلة وهي مركب من مراكب النساء وقد رواه ثابت يحول باللام وفسره يصلح لها عليه مركبا. ع قوله حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون التحتية وبالسين المهملة وهو تمر يخلط بالسمن والاقط ١٢ ك ع ٥ اي طفق عمر بن الخطاب يقول رضينا بما عندنا من كتاب الله وسنة نبينا واكتفينا به عن السوال ١٢ ع ك ٥ بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الطاء المهملة المخزومي القرشي ١٢ ع ٥ بالحاء المهملة والزاء اي قد اختارها من الغنيمة لنفسه ١٢

حل اللغات احفوه بالحاء المهملة الحوا عليه في السوال واكثروا السوال عنه غلبة الرجال اي تسلطهم واستيلاءهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة القوم وقيل جور السلطان ١٢

ما بين جبليها مثل ما حرّم به ابراهيم مكة اللهم بارك لهم في مدّهم وصاعهم باب التعوّذ من عذاب القبر حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا موسى بن عقبة قال سمعت ام خالد بنت خالد قال ولم اسمع احدًا سمع من النبي صلى الله عليه وسلم غيرها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يتعوّذ من عذاب القبر حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك عن مصعب قال كان سعد يامر بخمس ويذكرهن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يامر بهن اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك ان اردّ الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا يعني فتنة الدجال واعوذ بك من عذاب القبر حدثني عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن مسروق عن عائشة قالت دخلت علىّ عجوزان من عجز يهود المدينة فقالتا لي ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما ولم انعم ان اصدّقهما فخرجتا ودخل علىّ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله ان عجوزين وذكرت له فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلوة الا تعوّذ من عذاب القبر باب التعوّذ من فتنة المحيا والممات حدثنا مسدد قال حدثنا المعتمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات باب التعوّذ من المأثم والمغرم حدثنا معلّى بن اسد قال حدثنا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم انى اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم ومن فتنة القبر وعذاب القبر ومن فتنة النار وعذاب النار ومن شر فتنة الغنى واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل عني خطاياى بماء الثلج والبرد ونقّ قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياى كما باعدت بين المشرق والمغرب باب الاستعاذة من الجبن والكسل كسالى وكسالى واحد حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان بن بلال قال حدثني عمرو بن ابي عمرو قال سمعت انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل وضلع الدين وغلبة الرجال باب التعوّذ من البخل البخل والبخل واحد مثل الحزن والحزن حدثني محمد بن المثنى قال حدثني غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد عن سعد بن ابي وقاص انه كان يامر بهؤلاء الخمس ويحدثهن عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان اردّ الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك من عذاب القبر باب التعوّذ من ارذل العمر ارذلنا اسقاطنا

ن الجبن — ن نا ٣ نا — ثنا — و — ن تسمعها تعوّذ — ن بن سليمان سمع — ن والبخل — ن الفتن — ن القبر — ن بالماء والثلج — ن انس ٢ قال — ن ثنا — ن قال يخبرهن — ن اسقاطنا

ا قوله مثل ما حرم الخ اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اما ان يكون منصوبا بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللفظ وهو احرم بمثل ما حرم به ابراهيم عم والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة البركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به ١٢ ك ٢ قوله من عذاب القبر العذاب اسم للعقوبة والمصدر التعذيب فهو مضاف الى الفاعل اي بطريق المجاز او الاضافة من اضافة المظروف الى الظرف فهو على تقدير في اي يتعوذ من عذاب في القبر وفيه اثبات عذاب القبر والايمان به واجب ١٢ قس ٣ قوله من البخل هو في العرف عبارة عن منع الاحسان وفي الشرع منع الواجب قاله القسطلاني قوله ارذل العمر اي اخسه وهو الهرم حيث ينكس قال تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق قوله يعني فتنة الدجال قالوا هو من زيادات شعبة بن الحجاج وفي الفتح انه من كلام عبد الملك بن عمير كذا في قس ١٢ ك و ع ٤ قوله عن مسروق وقع في رواية ابي اسحق المستملي عن الفربري في هذا الحديث منصور عن ابي وائل ومسروق عن عائشة بواو بدل عن قال الغساني والصواب الاول ولا يحفظ لابي وائل عن عائشة رواية قلت اما كونه الصواب فصواب لاتفاق الرواة على انه من رواية ابي وائل عن مسروق وكذا اخرجه مسلم وغيره من رواية منصور اما النفي فمردود فقد اخرج الترمذي من رواية ابي وائل عن عائشة حديثين. ف وكذا في العيني قوله عجوزان العجوز يطلق على الشيخ والشيخة ولا يقال عجوزة الا على لغة رديئة والعجز بضمتين جمعه فان قلت سبق في الجنائز ان يهودية دخلت قلت لا منافاة بينهما. ك لاحتمال ان احداهما تكلمت واقرتها الاخرى وعلى ذلك فنسبت عائشة القول اليهما تجوزا والافراد يحمل على المتكلمة. ف قوله ولم انعم بضم الهمزة وكسر المهملة اي لم ارض ان اصدقهما لمكان كذب اليهود وافترائهم. خ قوله ان عجوزين حذف خبره للعلم به وهو دخلتا قال بعضهم ظهر لي ان البخاري هو الذي اختصره قلت الظاهر ان حذفه احد الرواة وقوله ذكرت له قال بعضهم بضم التاء وسكون الراء اي ذكرت له ما قالتا قلت يجوز ان يكون بفتح الراء وسكون التاء ولا مانع لذلك من صحة المعنى قوله تسمعه البهائم وتقدم في الجنائز ان صوت الميت يسمعه كل شيء الا الانسان قيل العذاب ليس مسموعا واجيب بان المقصود صوت المعذب به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع ١٢ ع ٥ قوله والمغرم اي الغرامة وهي ما يلزمك اداؤه كالدين والدية قوله وعذاب القبر فان قلت ما فائدة التكرار اذ فتنة القبر عذابه قلت فتنة القبر هو سوال منكر ونكير ونحوه وعذاب القبر ما يترتب بعده على المجرمين فكان الاول مقدمة للثاني وعلامة له وكذا فتنة النار كانها نحو سوال الخزنة على سبيل التوبيخ قال تعالى كلما القي فيها فوج سالهم خزنتها الم ياتكم نذير قوله من شر فتنة الغنى نحو الطغيان والبطر وعدم تادية الزكوة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا بغناهم ولا يغفلوا عن مفاسده او ايماء الى ان صورة اخواته لا خير فيها بخلاف صورته فانها قد تكون خيرا ١٢ ك ٦ قوله بماء الثلج والبرد فان قلت العادة انه اذا اريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا بالبارد لا سيما الثلج ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماءان مقصوران على الطهارة لم تمسهما الايدي ولم يمتهنهما استعمال فكان ضرب المثل بهما اوكد في بيان ما اراده من التطهير وله اوجه اخر واقول يحتمل انه جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن اطفاء حرارتها بالغسل تاكيدا في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل جموده ١٢ ك ٧ قوله كسالى وكسالى واحد يعني بضم الكاف وفتحها وهما قراءتان قرأ الجمهور بالضم وقرأ الاعرج بالفتح وهي لغة بني تميم وقرأ ابو السميع بالفتح ايضا لكن اسقط الالف واسكن السين فصفهم بما يوصف به المفرد المؤنث لملاحظة معنى الجماعة وهما كما قرئ وترى الناس سكارى ١٢ ع ٨ قوله واعوذ بك من فتنة الدنيا قال شعبة سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة الدنيا قال الدجال كذا في رواية الاسمعيلي واطلاق الدنيا على الدجال لكون فتنته اعظم الفتن الكائنة في الدنيا وقد ورد ذلك صريحا في حديث ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلعم فذكر الحديث وفيه انه لم يكن فتنة اعظم من فتن الدجال رواه ابو داؤد وابن ماجة ١٢ ع ٩ قوله باب التعوذ من ارذل العمر وهو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس الاحوال قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا قوله ارذلنا اسقاطنا اشار الى قوله تعالى الا الذين هم ارذلنا وفسره بقوله اسقاطنا وهو جمع ساقط وهو اللئيم في حسبه ونسبه ويروى سقاطنا بضم السين وتشديد القاف ويقال قوم سقطى واسقاط ١٢ ع

ا على صيغة المفعول ابن سعد بن ابي وقاص ١٢ ع ب اي زمان الممات وهو من اول النزع الى انفصال الامر يوم القيمة ١٢ ع ج الفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة ١٢ ك د هو التثاقل عن الامر وهو خلاف الجلادة ١٢ ع هـ وهو الخوف من تعاطي الحروب ونحوها خوفا على المهجة ١٢ قس و الضلع الثقل والقوة ١٢ ك ز هذا ثابت في رواية المستملي ١٢ قس

(قوله باب التعوذ من المأثم والمغرم) وفيه ومن شر فتنة الغنى اعلم انه قد جاء في بعض الروايات هذا وامثاله هكذا من شر فتنة الغنى ومن شر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال بزيادة لفظ الشر في الكل وفي بعضها بسقوط لفظ الشر في الكل وفي بعضها باثباته في البعض دون البعض والظاهر ان الفتنة تحمل على معنى الاختبار عند زيادة لفظ الشر والاختبار له طرفان خير وشر والتعوذ انما وقع من شرهما لا خيرهما وعند عدم لفظ شر فالفتنة بمعنى الافتتان في الدين نعوذ بالله منه وهو شر كله فاذا ثبت في بعض دون بعض فما ثبت فيه تحمل الفتنة على المعنى الاول وما لا فتحمل على المعنى الثاني والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من الهرم واعوذ بك من البخل

باب الدعاء برفع الوباء والوجع

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين الثوری عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الی الجحفة اللهم بارك لنا فی مدنا وصاعنا

حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن عامر بن سعد ان اباه قال عادنی رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم فی حجة الوداع من شكوی اشفيت منه علی الموت فقلت يا رسول الله بلغ بی ما تری من الوجع وانا ذو مال ولا يرثنی الا ابنة لی واحدة افاتصدق بثلثی مالی قال لا قلت فبشطره قال لا قال الثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله الا اجرت حتی ما تجعل فی فی امرأتك قلت اخلف بعد اصحابی قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغی به وجه الله الا ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتی ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة قال سعد رثی له رسول الله صلی الله عليه وسلم من ان توفی بمكة

باب الاستعاذة من ارذل العمر

حدثنی اسحاق بن ابراهيم قال اخبرنا الحسين عن زائدة عن عبد الملك عن مصعب عن ابيه قال تعوذوا بكلمات كان النبی صلی الله عليه وسلم يتعوذ بهن اللهم انی اعوذ بك من الجبن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من ان ارد الی ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر

حدثنا يحيی بن موسی قال حدثنا وكيع قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان يقول اللهم انی اعوذ بك من الكسل والهرم والمغرم والمأثم اللهم انی اعوذ بك من عذاب النار وفتنة النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنی وشر فتنة الفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبی من الخطايا كما ينقی الثوب الابيض من الدنس وباعد بينی وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب

باب الاستعاذة من فتنة الغنی

حدثنا موسی بن اسمعيل قال حدثنا سلام بن ابی مطيع عن هشام عن ابيه عن خالته ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم كان يتعوذ اللهم انی اعوذ بك من فتنة النار ومن عذاب النار واعوذ بك من فتنة القبر واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة الغنی واعوذ بك من فتنة الفقر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال

باب التعوذ من فتنة الفقر

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبی صلی اللہ علیہ وسلم

يتعوذ — انبأنا — منها — ابنته — النبی — اخبرنا

---

١ قوله واعوذ بک من الهرم وليس فی هذا الحديث ما ترجم به لكنه كما قال فی الفتح اشار بذلک الی ان المراد بارذل العمر فی حديث سعد بن ابی وقاص السابق فی الباب قبله الهرم الذی فی هذا الحديث المفسر بالشيخوخة فالهرم ضعف القوة والعقل والفهم وتناقص الاحوال من الحزن وضعف الفكر قال فی شرح المشكوة المطلوب عند المحققين من العمر التفكر فی آلاء الله ونعمائه تعالی من خلق الموجودات فيقيموا بمواجب الشكر بالقلب والجوارح والهرم الفاقد لهما فهو كالشئ الردی الذی لا ينتفع به فينبغی ان يستعاذ منه ١٢ قس ٢ قوله برفع الوباء بالمد والقصر وهو المرض العام وقيل الموت الذريع وهو اعم من الطاعون لان حقيقته مرض عام ينشأ عن فساد الهواء ومنهم من قال الوباء والطاعون مترادفان فان ورد عليه بعضهم بان الطاعون لا يدخل المدينة وان الوباء وقع بالمدينة كما فی حديث العرنيين قلت فيه نظر لان ابن الاثير قال المرض العام وكذلك الوباء المرض العام وقوله الطاعون لا يدخل المدينة يحتمل ان يقال لا يدخل بعد قدوم النبی صلعم قوله والوجع ای الدعاء ايضا برفع الوجع وهو يطلق علی كل الامراض فيكون هذا العطف من عطف العام علی الخاص لكن باعتبار ان منشأ الوباء خاص وهو فساد الهواء بخلاف الوجع فان له اسبابا شتی ١٢ ع ٣ قوله وانقل حماها الی الجحفة وهو يتعلق بالجزء الاول من الترجمة وهو الوباء لانه المرض العام واشار به الی ما ورد فی بعض طرقه حيث قالت فی اوله قدمنا المدينة وهو او باء ارض الله وقد تقدم بهذا اللفظ فی آخر كتاب الحج ف فی ص ٢٥٣ والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل مصر والشام وكان سكانها فی ذلک الوقت يهود وفيه الدعاء علی الكفار بالامراض والبليات ١٢ ک ع خ ٤ قوله من شكوی الخ قال بعضهم هذا يتعلق بالركن الثانی من الترجمة وهو الوجع قلت الترجمة الدعاء برفع الوجع وليس فی الحديث هذا والمطابقة ليست متعلقة بمجرد ذكر الوجع حتی يقول هذا القائل ما قاله ويمكن ان يؤخذ وجه المطابقة ههنا من قوله اللهم امض لاصحابی هجرتهم ولا تردهم علی اعقابهم فان فيه اشارة لسعد بالعافية ليرجع الی دار هجرته وهی المدينة ١٢ ع ٥ قوله عالة جمع عائل والعائل الفقير وقوله يتكففون الناس ای يمدون اكفهم الی الناس بالسؤال قوله اخلف ای فی مكة ابقی بعدهم قوله ولعلك تخلف قال النووی المراد بالتخلف فی قوله ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش حتی فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون قوله امض بفتح الهمزة يقال امضيت الامر ای انفذته ای اتمم الهجرة لهم ولا تنقصها عليهم وقال الداؤدی لم يكن للمهاجرين الاولين ان يقيموا بمكة الا ثلثة ايام بعد الصدر فدعا لهم بالثبات علی ذلک هذا ملتقط من العينی والكرمانی ١٢ ٦ قوله لكن البائس ای شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجرا بدريا مات بمكة فی حجة الوداع قال سعد بن ابی وقاص رثی ابن خولة رسول الله صلی الله عليه وسلم ای ترحم عليه ورق له من جهة وفاته بمكة وذلک لانه كان يكره ان يموت بمكة التی هاجر منها ويتمنی ان يموت بغيرها فلم يعط متمناه ١٢ ک ٧ قوله باب الاستعاذة من ارذل العمر مغايرة ترجمة هذا الباب للباب الذی قبل الباب المتقدم باعتبار زيادة الجزء الاخير وجمع الجزئين وهو موجود فی بعض النسخ ومن عادته انه ربما يذكر مجموع الامور التی اراد ذكرها فی باب واحد ثم يذكر واحدا منها فی باب فيعقد لكل منها بابا مستانفا ليكون كل منها مستقلا بالافادة خير جاری والزيادة التی فی بعض النسخ هذا ومن فتنة الدنيا ومن فتنة النار والمراد بفتنة الدنيا الدجال وبفتنة النار عذاب النار وفی بعض النسخ وقع بدله عذاب النار ١٢ ٨ قوله حدثنا وكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدنس بفتح النون الوسخ مر الحديث آنفا ک قوله المسيح الدجال معنی به الدجال لان عينه الواحدة ممسوحة ورجل ممسوح العين ومسيح وهو ان لا يبقی علی احد شقی وجهه عين ولا حاجب الا استوی الا انه يقطع الارض وقيل انه مسيح بوزن سكيت وانه الذی مسح خلقه ای شوه وليس بشئ کی يقول فی المسيح والمسيح ليس بينهما فرق بل هما واحد يستعملان فی عيسی والدجال وقال ابوداؤد المثقل هو الدجال والمخفف عيسی واخطأ من زعم الدجال مسيح بمعجمة ١٢ مجمع ٩ ای فيما يقدر به او بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة الاقوات من الثمرات والغلات ١٢ ک ع ١٠ ای اشرفت منه علی الموت ودنوت منه ومراده به المبالغة فی شدة المرض ١٢ ١١ ومن هذا تؤخذ المطابقة للترجمة لانه مفسر بارذل العمر ١٢ ١٢ اصل الدجل الخلط دجل اذا لبس وموه ١٢ ع ١٣ بتشديد اللام الخزاعی البصری ١٢ قس ١٤ المراد به الفقر الموقع لانه يخاف حينئذ من فتنته ١٢ ع ١٥ هو اما ابن سلام واما ابن المثنی ١٢ ک ع

قوله باب الدعاء بكثرة المال الخ ثبت هذا الباب مع ترجمته في رواية المستملي والكشميهني وسقط للحموي. قس والسرخسي والصواب اثباته. ف قوله وعن هشام هو ابن زيد بن انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام ابن عروة والاول هو الصحيح. ك والبركة في المال يتناول كميته وكيفيته بان يكون صاحبه موفقا في تحصيله بمداخل حسنة شرعا وعقلا ومصارف حسنة فيكون له مزرعة الآخرة كما يكون له صيانة عن الذل في الدنيا والتعب في المعاش حتى لا يكون مضيعا لحقوق الله تعالى وحقوق خلقه فيه بل يكون مؤديا اياها وجوبا ونفلا ولا يقتصر في ماله على النفقات الواجبة بل تجاوز عنه الى النفل فان اداء الزكوة وان صانه عن ذميمة البخل لكن هو كانه اداء دين عليه وان له اداؤها مع الاعطاء نفلا يجعله موصوفا بصفة الكرم وان الصلوة النافلة تكمل كما يجمع مع الفرائض ينبغي ان يجمع اخيها اعني الزكوة مع النوافل من الصدقات ١٢ ع

قوله حدثنا عبد الرحمن ابن ابي الموال بفتح الميم وتخفيف الواو جمع مولى واسمه زيد ويقال زيد جد عبد الرحمن وابوه لا يعرف اسمه وعبد الرحمن من ثقات المدنيين وكان ينسب الى ولاء آل علي بن ابي طالب وخرج مع محمد بن عبد الله بن الحسن في زمن المنصور فلما قتل محمد حبس عبد الرحمن المذكور بعد ان ضرب وقد وثقه ابن معين وابو داؤد والترمذي والنسائي وغيرهم وذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. فتح قوله في الامور كلها هو عام اريد به الخصوص فان الواجب والمستحب لا يستخار في فعلهما والحرام والمكروه لا يستخار في تركهما ويتناول العموم العظيم من الامور والحقير فرب حقير يترتب عليه الامر العظيم. قس ف قوله كالسورة من القرآن قيل وجه التشبيه عموم الحاجة الى الاستخارة كعموم الحاجة الى القرآن ويحتمل ان يكون التشبيه في حفظ حروفه وترتيب كلماته ومنع الزيادة والنقص منه والدرس له والمحافظة عليه ويحتمل ان يكون من جهة الاهتمام والتحقيق لبركته والاحترام له ويحتمل ان يكون من جهة كون كل منهما علم بالوحي ١٢ فتح مختصرا قوله اذا هم فيه حذف تقديره كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة يقول اذا هم احدكم الخ اي اذا قصد الاتيان بفعل او ترك قوله فليركع جواب اذا المتضمن لمعنى الشرط فلذلك دخلت فيه الفاء قوله استخيرك اي اطلب منك الخيرة متلبسا بعلمك بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي اطلب القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقع استقدر الله خيرا سأله ان يقدر الله له به وفيه لف ونشر غير مرتب قوله ومعاشي زاد ابو داؤد ومعادي والمراد بمعاشه حيوته وبمعاده آخرته قوله او قال شك من الراوي وتردد منه فالمردد بينهما يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلثة وان يكون بدل الاخيرين فقيل كيف يخرج الداعي به من عهدة النقص حتى يكون جازما بانه قال كما قال صلعم واجيب بانه يدعو به ثلث مرات يقول تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخرى عاجلي وآجلي وثالثة في ديني وعاجلي وآجلي قوله فاقدره لي بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه يسره لي قوله ويسمي حاجته اي يعين حاجته مثل ان يقول ان كنت تعلم ان هذا الامر من السفر والتزوج ونحوه ١٢ ع ك قوله لعبيد على لفظ التصغير اسم عم ابي موسى الاشعري وكنيته ابو عامر وكان انه اصابه سهم في ركبته يوم اوطاس ومات وقال لابي موسى يا ابن اخي اقرأ النبي صلعم السلام وقل له يستغفر لي فلما اخبر رسول الله صلعم بذلك دعا له ١٢ خير جاري قوله قال ابو عبد الله البخاري في تفسير قوله تعالى خير عقبا عاقبة ثم نص على المراد بذلك فقال عقبا وعاقبة واحدة وهو الآخرة ثم ان ذكر التفسير للفظ عقبا المجرد مناسبة لفظية والا فالمراد منه ههنا بدليل الحديث هو المرتفع من المكان ١٢ اخ قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا مكنونا عن اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله ومعناه لا حيلة في دفع شر ولا قوة في تحصيل خير الا بالله وفي لفظ خمسة اوجه ذكره النحاة. ك فان قلت ما مناسبة الحديث بالترجمة فانه ترجم بالدعاء والذي في الحديث التكبير اجيب باحتمال ان يكون اخذه من قوله فيه فانكم لا تدعون اصم ١٢ قس قوله باب الدعاء اذا هبط الخ وهذا انما ثبت في رواية المستملي والكشميهني وحديث جابر هو الذي مضى في الجهاد في باب التسبيح اذا هبط واديا عن جابر قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. ع ارشدهم النبي صلعم الى انهم اذا راوا امرا رفيعا ان يذكروا كبرياءه تعالى وعظمة جلاله واذا نزلوا مستفلا ذكروا تنزيهه تعالى عن ذلك ١٢ اخ قوله فيه يحيى بن ابي اسحق اي جاء في هذا الباب حديث من رواية يحيى بن ابي اسحق الحضرمي

متن	حاشیہ
يقول اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار وفتنة القبر وعذاب القبر وشر فتنة الغنى	
وشر فتنة الفقر اللهم اني اعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد	
ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وباعد بيني وبين خطاياي كما	
باعدت بين المشرق والمغرب اللهم اني اعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم باب الدعاء بكثرة	٢ نخ
المال مع البركة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن	ثني قال غندر
انس بن مالك عن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس خادمك ادع الله له قال اللهم اكثر ماله و	
ولده وبارك له فيما اعطيته وعن هشام بن زيد سمعت انس بن مالك بمثله باب الدعاء بكثرة الولد مع	مثله
البركة حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن قتادة سمعت انسا قال قالت ام سليم	٢ قال
انس خادمك قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته باب الدعاء عند الاستخارة حدثنا	
مطرف بن عبد الله ابو مصعب قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر	الموالي
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن اذا هم احدكم بالامر	
فليركع ركعتين ثم يقول اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم	
فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني	
ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاقدره لي وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي	
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال في عاجل امري وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي	
الخير حيث كان ثم رضني به ويسمي حاجته باب الوضوء عند الدعاء حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا	ارضني ثني
ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم رفع	٢ به
يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه فقال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من	
خلقك من الناس باب الدعاء اذا علا عقبة قال ابو عبد الله خير عقبا عاقبة وعقبا وعاقبة	
واحد وهو الآخرة حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى	واحد ٢ بن زيد
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس اربعوا	٢ يا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في	اصما
نفسي لا حول ولا قوة الا بالله فقال يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من	
كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله باب الدعاء	
اذا هبط واديا فيه حديث جابر باب الدعاء اذا اراد سفرا او رجع فيه يحيى بن ابي اسحاق	
عن انس حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى	
الله عليه وسلم كان اذا قفل من غزو او حج او عمرة يكبر على كل شرف من الارض ثلث تكبيرات ثم يقول	

وحديثه سبق في الجهاد عن انس قال كنا مع النبي صلعم مقفله من عسفان ورسول الله صلعم على راحلته وقد اردف صفية الحديث وفي آخره فلما اشرفنا قال آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون. ع فان قلت الترجمة شيئان احدهما الدعاء اذا اراد سفرا والآخر الدعاء اذا رجع من السفر فاين المطابقة بالاول قلت الحديث المذكور له طريق آخر عند مسلم في اوله كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلثا وقال سبحان الذي سخر لنا هذا الى ان قال واذا رجع قالهن وزاد آئبون تائبون الحديث ١٢ عيني مختصرا ع وما اعطيته اعم من المال والولد فيتناول الدين والعلم ١٢ ك ع كلمة ان للشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل العلم كذا في الكرماني ١٢ س مصغر البرد بالموحدة والراء المهملة يروي عن جده ابي بردة ١٢ اللحي بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني لا تبالغوا في الجهر ١٢ ك ص ويروى اصما لعله باعتبار مناسبة غائبا ١٢ ك س بفتحتين المكان العالي ١٢ ع ك بخ

ـه قوله صدق الله وعده اي فيما وعده من اظهار دينه وهزم الاحزاب جمع حزب وهو الطائفة التي اجتمعت من القبائل وعزموا على القتال مع النبي صلعم ففرقهم الله تعالى وهزمهم بلا قتال وهوائم من الاحزاب الذين اجتمعوا في غزوة الخندق وقيل قد نهى النبي صلعم عن السجع وهذا السجع واجيب بانه نهى عن سجع كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل ١٢ ع ـه قوله صفرة اي من الطيب الذي استعمله عند الزفاف قوله مهيم بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الياء آخر الحروف وفي آخره ميم اي ما حالك وما شانك قوله اوسه وهو شك من الراوي وما استفهامية قلب الفها ها، قوله على وزن نواة وهي خمسة دراهم وزن من الذهب وهي ثلاثة مثاقيل ونصف وفي التوضيح وفي الحديث رد على ابي حنيفة الذي لا يجوز الصداق عنده باقل من عشرة دراهم قلت سبحان الله ما هذا الفهم فان وزن خمسة دراهم من الذهب اكثر من عشرة دراهم ١٢ ع

لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آئبون تائبون عابدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب الدعاء للمتزوج حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الرحمن بن عوف اثر صفرة فقال مهيم او مه قال تزوجت امرأة على وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك اولم ولو بشاة حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر قال هلك ابي وترك سبعا او تسع بنات فتزوجت امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر قلت نعم قال ابكرا ام ثيبا قلت ثيب قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك او تضاحكها وتضاحكك قلت هلك ابي فترك سبعا او تسع بنات فكرهت ان اجيئهن بمثلهن فتزوجت امرأة تقوم عليهن قال فبارك الله عليك لم يقل ابن عيينة ومحمد بن مسلم عن عمرو بارك الله عليك باب ما يقول اذا اتى اهله حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار باب التعوذ من فتنة الدنيا حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا عبيدة عن عبد الملك بن عمير عن مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تعلم الكتابة اللهم اني اعوذ بك من البخل واعوذ بك من الجبن واعوذ بك من ان نرد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر باب تكرير الدعاء حدثني ابراهيم ابن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن هشام عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طب حتى انه ليخيل اليه انه قد صنع الشئ وما صنعه وانه دعا ربه ثم قال اشعرت ان الله افتاني فيما استفتيته فيه فقالت عائشة وما ذاك يا رسول الله قال جاءني رجلان فجلس احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب قال من طبه قال لبيد بن الاعصم قال فيماذا قال في مشط ومشاطة وجف طلعة قال فاين هو قال في ذي اروان وذروان بئر في بني زريق قالت فاتاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى عائشة فقال والله لكان ماءها نقاعة الحناء ولكان نخلها رؤس الشياطين قالت فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرها عن البئر فقلت يا رسول الله فهلا اخرجته فقال اما انا فقد شفاني الله وكرهت ان

ـه قوله قال ابكرا او ثيبا انتصب على حذف فعل تقديره اتزوجت وقوله في الجواب قلت ثيب بالرفع على ان التقدير مثلا التي تزوجتها ثيب قيل وكان الاحسن النصب على نسق الاول اي تزوجت ثيبا قلت ولا يمتنع ان يكون منصوبا فكتب بغير الف على تلك اللغة فيه او تضاحكها شك من الراوي ومناسبة قوله عم لعبد الرحمن بارك الله لك ولجابر بارك الله عليك ان المراد بالاول اختصاصه بالبركة في زوجته وللثاني شمول البركة له في جودة عقله حيث قدم مصلحة اخواته على حظ نفسه فعدل لاجلهن من تزويج البكر مع كونها ارفع رتبة للمتزوج الشاب من الثيب غالبا ١٢ فتح ـه قوله اراد ان ياتي اهله اي زوجته وعبر عن الجماع بالاتيان قوله لم يضره شيطان اي لم يسلط عليه بحيث يتمكن من اضراره في دينه وليس المراد رفع الوسوسة من اصلها ـ ع وكلمة لو للتمني او شرطية وشرطها محذوف وهو قوله قال بقرينة المفسر المذكور وجزاؤه مفهوم من قوله فانه يرزق الخ وفي ذكر الكلام بكلمة لو الامتناعية ايماء الى قلة وجود هذا القول ١٢ خ ـه قوله قول النبي صلعم ربنا آتنا في الدنيا حسنة قال الحسن الحسنة في الدنيا العلم والعبادة وفي الآخرة الجنة وقال قتادة الحسنة في الدنيا العافية وقال السدي في الدنيا المال وفي الآخرة الجنة وعن محمد بن كعب القرظي الزوجة الصالحة من الحسنات ـ ع قوله كان اكثر دعاء النبي صلعم قال عياض انما كان يكثر الدعاء بهذه الآية لجمعها معاني الدعاء كله من امر الدنيا والآخرة قال والحسنة عندهم ههنا النعمة فسال نعيم الدنيا والآخرة والوقاية من العذاب فسال الله تعالى ان يمن علينا بذلك ١٢ ف ـه قوله حدثني فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم وسكون المعجمة وبالراء وبالمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول وصيغة المصدر ١٢ ك ـه قوله تكرير الدعاء اي هذا باب في بيان تكرير الدعاء وهو ان يدعو به مرة بعد اخرى لان في تكريره اظهار الموضع الفقر والحاجة الى الله عز وجل والتذلل والخضوع له وقد روى ابو داؤد والنسائي من حديث ابن مسعود رض ان النبي صلعم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا واخرجه ابن حبان في صحيحه ١٢ ع ـه قوله طب على صيغة المجهول وكذا السحر وهذا السحر لم يكن موجبا لنقصان في عقله الشريف ولا سببا مضرا في التبليغ بل كان كمرض يتغير به الحال مثل ما اكل السم بل اخف منه ـ خ قوله ليخيل على صيغة المجهول واللام فيه مفتوحة للتاكيد وقال الخطابي ان ما كان يخيل اليه انه يفعل الشئ ولا يفعله في امر النساء خصوصا اتيان اهله اذا كان قد اخذ عنهن بالسحر دون ما سواه فلا ضرورة فيما لحقه من السحر عن نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل والسم ولم يكن ذلك دافعا لفضلهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد قوله لبيد بن الاعصم كان يهوديا وقيل كان منافقا وقال ابن التين يحتمل ان يكون يهوديا ثم اسلم وتستر بالنفاق في مشط بضم الميم وهو الذي يسرح به اللحية قوله ومشاطة بضم الميم وتخفيف الشين وهو ما يخرج من الشعر بالمشط قوله وجف طلعة بضم الجيم وتشديد الفاء وهو وعاء طلع النخل يطلق على الذكر والانثى قوله ذروان بفتح الذال المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون وهو بير في المدينة في بني زريق بضم الزاء وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف قوله نقاعة الحناء بضم النون وتخفيف القاف وهو الماء الذي ينقع فيه قوله رؤس الشياطين اي الحيات

وشبه النخل برؤس الشياطين في كونها وحشة المنظر وهو مثل في استقباح الصورة ١٢ ع

قوله بسبع ای بسبع سنین متحطة کما کان فی زمن یوسف من القحط المفرط فاخذتهم سنة حتی اکلوا الجیف والمیتة والوجهل ہو عمرو بن ہشام المخزومی فرعون ہذہ الامة وعلیک بہ ای باہلاکہ ای خذہ واہلکہ ک قوله اللهم علیک بابی جہل وسقط ہذا التعلیق فی روایة ابی ذر وہو طرف من حدیث ابن مسعود فی قصة سلا الجزور الذی القاہ اشقی القوم علی ظہر النبی صلعم وقدم موصولاً فی آخر کتاب الطہارة ص ۳۸ - ۱۲ ع قوله قال ابن عمر مطابقته للترجمة ظاہرة وہذا التعلیق تقدم فی غزوة احد ص ۵۸۲ وفی تفسیر سورة آل عمران ص ۶۵۵ وقال صاحب التوضیح فیہ حجة علی ابی حنیفة رح فی قوله لایدعی فی الصلوٰة الا بما فی القرآن وان دعا بغیرہ بطلت قلت لاحجة فی ذلک فی صلوٰة التطوع علی ان ہذہ الآیة ناسخة لقصة المنافقین فی الصلوٰة والدعاء علیہم وانہ عوض عن ذلک القنوت فی صلوٰة الصبح روی ذلک عن ابی ذئب وغیرہ ۱۲ ع

اُثِیرَ علی الناس شر ازاد عیسی بن یونس واللیث عن ہشام عن ابیہ عن عائشة قالت سُحِرَ النبی صلی اللہ علیہ وسلم فدعا ودعا وساق الحدیث باب الدعاء علی المشرکین وقال ابن مسعود قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم اَعِنِّی علیہم بسبعٍ کسبع یوسف وقال اللهم علیک بابی جہل وقال ابن عمر دعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی الصلوٰة اللهم العن فلانا وفلانا حتی انزل اللہ لَیْسَ لَکَ مِنَ الْاَمْرِ شَیْءٌ حدثنی ابن سلام قال اخبرنا وکیع عن ابن ابی خالد قال سمعت ابن ابی اوفی یقول دعا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم علی الاحزاب اللهم مُنزِلَ الکتاب سریعَ الحساب اَهزِم الاحزاب اهزِمهم وزلزلهم حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا ہشام عن یحیی عن ابی سلمة عن ابی ہریرة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان اذا قال سمع اللہ لمن حمدہ فی الرکعة الآخرة من صلوٰة العشاء قنت اللهم انجِ عیاش بن ابی ربیعة اللهم انجِ الولید بن الولید اللهم انجِ سلمة بن ہشام اللهم انجِ المستضعفین من المؤمنین اللهم اشدد وطأتک علی مضر اللهم اجعلها علیہم سنین کسنی یوسف حدثنا الحسن بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن انس بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سریة یقال لهم القراء فاصیبوا فما رأیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم وجد علی شیء ما وجد علیہم فقنت شهرا فی صلوٰة الفجر ویقول ان عصیة عصوا اللہ ورسوله حدثنی عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ہشام قال اخبرنا معمر عن الزہری عن عروة عن عائشة قالت کان الیہود یسلمون علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تقول السام علیک ففطنت عائشة الی قولهم فقالت علیکم السام واللعنة فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مهلا یا عائشة ان اللہ یحب الرفق فی الامر کله فقالت یا نبی اللہ اولم تسمع ما یقولون قال اولم تسمعی اردّ ذلک علیہم فاقول وعلیکم حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا الانصاری قال حدثنا ہشام بن حسان قال حدثنا محمد بن سیرین قال حدثنا عبیدة قال حدثنا علی بن ابی طالب کنا مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الخندق فقال ملأ اللہ بیوتهم وقبورهم نارا کما شغلونا عن الصلوٰة الوسطی حتی غابت الشمس باب الدعاء للمشرکین حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی ہریرة قدم الطفیل بن عمرو علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان دوسا قد عصت وابت فادع اللہ علیہا فظن الناس انه یدعو علیہم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم اللهم اغفر لی ما قدمت وما اخرت حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا عبد الملک بن صباح قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق عن ابن ابی موسی عن ابیہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم انه کان یدعو بهذا الدعاء رب اغفر لی خطیئتی وجهلی واسرافی فی امری کله وما انت اعلم به منی اللهم اغفر لی خطایای وعمدی وجهلی وهزلی وکل ذلک عندی اللهم اغفر لی ما قدمت

رسول اللہ | عزوجل تعالی | ثنا | قال، قال، نقال | ابن ابی عبد اللہ | وطأتک | عصت | ثنا | کانت یقولون | لو تسمعین | قال | صلوٰة وهی صلوٰة العصر | ثنا

قوله دعا رسول اللہ صلعم علی الاحزاب وکان النبی صلعم یدعو علی المشرکین علی حسب ذنوبهم واجرامهم وکان یبالغ فی الدعاء علی من اشتد اذاہ علی المسلمین الا تری انه لما ایس من قومه قال اللهم اشدد وطأتک علی مضر ودعا علی ابی جہل بالهلاک ودعا علی الاحزاب الذین اجتمعوا یوم الخندق بالهزیمة والزلزلة فاستجاب اللہ دعاءہ فیہم فان قلت قد نهی عائشة رض عن اللعنة علی الیہود وامرها بالرفق والرد علیہم بمثل ما قالوا ولم یبح لها الزیادة قلت یمکن ان یکون ذلک علی وجه التألف لهم والطمع فی اسلامهم ۱۲ ع فان قلت ہذا الدعاء مرکب من کلمات مسجعة وقد منع عن الکلام المسجع قلت الممنوع من السجع ما کان بالتکلف واستعمال الباطل لا ما کان بالحق وبلا تکلف ۱۲ غ

قوله اللهم انج عیاش بن ابی ربیعة بتشدید التحتانیة بین المهملة والمعجمة وابن ابی ربیعة بفتح الراء وکسر الموحدة والولید ابن الولید بفتح الواو فیهما وسلمة بالمفتوحتین وہؤلاء اسباط مغیرة المخزومی والوطأة بفتح الواو واسکان المهملة الدوس بالقدم ویراد منها الاهلاک لان من یطأ علی الشیء برجله فقد استقصی فی ہلاکه ومضر بضم المیم وفتح المعجمة وبالراء قبیلة غیر منصرف ۱۲ ک

قوله بعث النبی صلعم سریة ہی طائفة من الجیش یبلغ اقصاها اربع مائة تبعث الی العدو وجمعها السرایا سموا بذلک لانهم یکونون خلاصة العسکر وخیارهم من الشیء السری النفیس قوله یقال لهم القراء سموا به لانهم کانوا اکثر قراءة من غیرهم وکانوا من اورع الناس ینزلون الصفة ویتعلمون القرآن وکانوا ردءا للمسلمین فبعث رسول اللہ صلعم سبعین منهم الی اہل نجد لیدعوهم الی الاسلام فلما نزلوا بئر معونة قصدهم عامر بن الطفیل فی احیاء نحو عصیة وغیرهم فقتلوهم ۱۲ ع ک

قوله حدثنا الانصاری یرید محمد بن عبد اللہ بن المثنی القاضی وہو من شیوخ البخاری ولکن ربما اخرج عنه بواسطة کالذی ہہنا وقوله ہشام بن حسان ہذا وان تکلم فیه بعضهم من قبل حفظه لکن لم یضعفه بذلک احد مطلقا بل بقید بعض شیوخه واتفقوا علی انه ثبت فی الشیخ الذی حدث عنه بحدیث الباب وہو محمد بن سیرین قال سعید بن ابی عروبة ما کان احد احفظ عن ابن سیرین من ہشام بن حسان ۱۲ فتح ع

قوله کما شغلونا الخ وجه التشبیه اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جمیع المحبوبات فکانه قال شغلهم اللہ عنها کما شغلونا عنها قوله وہی صلوٰة العصر قال الکرمانی ہو تفسیر من الراوی ادرجا منه وقال بعضهم فیه نظر لانه وقع فی المغازی الی ان غابت الشمس وہو مشعر بانها العصر قلت ہہنا ایضا قال حتی غابت الشمس وہذا الایدل علی انها العصر وحدہ لانه یجوز ان یکون الظهر معه لان منهم من ذہب الی ان الصلوٰة الوسطی ہی الظهر ۱۲ ع

قوله قدم الطفیل بضم الطاء وفتح الفاء ابن عمرو الدوسی اسلم الطفیل وصدق النبی صلعم بمکة ثم رجع الی بلاد قومه فلم یزل مقیما بها حتی ہاجر رسول اللہ صلعم ثم قدم علی رسول اللہ صلعم فلم یزل مقیما مع رسول اللہ صلعم حتی قبض ثم کان مع المسلمین حتی قتل بالیمامة قوله ان دوسا قد عصت وابت ای امتنعت عن الاسلام وہذا من خلقه العظیم ورحمته علی العالمین حیث دعا لهم وہم طلبوا الدعاء علیہم وحکی ابن بطال ان الدعاء للمشرکین ناسخ للدعاء علیہم ودلیله قوله تعالی لیس لک من الامر شیء ثم قال الاکثرون علی ان لا نسخ وان الدعاء للمشرکین جائز ۱۲ ع

قوله عن ابن موسی الطریق الذی بعدہ یشعر بان المراد به ابو بردة یعنی عامرا والروایة التی بعد الطریق انه ہو ابو بکر بن ابی موسی لکن قال الکلاباذی ہو عمرو بن ابی موسی الاشعری ۱۲ ک

انما ذکر ذلک لان المقصود من الترجمة انما یحصل منه وہو تکرار الدعاء ۱۲ ک ویروی اولم تسمعین بالنون وجوز بعضهم الغاء الجوازم والنواصب وقالوا ان عملها افصح ۱۲ ع
بتشدید الموحدة البصری وماله فی البخاری الا ہذا الموضع ۱۲ یحتمل ان یتعلق بالاسراف وان یتعلق بغیرہ الیٰ علی سبیل التنازع ۱۲

وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شئ قدير وقال عبيد الله
ابن معاذ حدثنى ابى قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه عن النبى صلى الله عليه وسلم
حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا
ابو اسحاق عن ابى بكر بن ابى موسى وابى بردة واحسبه عن ابى موسى الاشعرى عن النبى صلى
الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم اغفر لى خطيئتى وجهلى واسرافى فى امرى وما انت اعلم به منى اللهم اغفر
لى هزلى وجدى وخطاياى وعمدى وكل ذلك عندى

باب الدعاء فى الساعة التى فى يوم الجمعة

حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا ايوب عن محمد عن ابى هريرة
قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم فى يوم الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلى يسئل الله خيرا
الا اعطاه وقال بيده قلنا يقللها يزهدها

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم يستجاب لنا فى اليهود ولا يستجاب لهم فينا

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن
ابن ابى مليكة عن عائشة ان اليهود اتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليك فقال وعليكم فقالت
عائشة السام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق
واياك والعنف او الفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعى ما قلت رددت عليهم فيستجاب
لى فيهم ولا يستجاب لهم فى

باب التأمين

حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا سفين قال
الزهرى حدثناه عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القارى
فامنوا فان الملئكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه

باب فضل التهليل

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمى عن ابى صالح عن ابى هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شئ قدير فى يوم مائة مرة كان له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة ومحيت عنه
مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسى ولم يات احد بافضل
مما جاء به الا رجل عمل اكثر منه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الملك بن عمرو قال
حدثنا عمر بن ابى زائدة عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون قال من قال عشرا كان كمن اعتق
رقبة من ولد اسمعيل قال عمر وحدثنا عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن الربيع بن خثيم
مثله فقلت للربيع ممن سمعته قال من عمرو بن ميمون فاتيت عمرو بن ميمون فقلت ممن سمعته
فقال من ابن ابى ليلى فاتيت ابن ابى ليلى فقلت ممن سمعته فقال من ابى ايوب الانصارى
يحدثه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن
ابى اسحاق قال حدثنى عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عن ابى ايوب

عبد الله | وحدثنا | بنحوه | ثنى | الحميد ثنى | خطا هذه النسخة الحافظ ابن حجر | خطاى | حدثنا | قال | و | كانت وكتبت | بن ابى زائدة | ربيع | النبى

قوله انت المقدم اى تقدم من تشاء من خلقك الى رحمتك بتوفيقك وتؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانه ١٢ ك ٢ قوله عبيد الله حكى الكرمانى ان فى بعض نسخ البخارى عبد الله بن معاذ بالتكبير قلت وهو خطأ محض وكذا حكى ان فى بعض النسخ فى طريق اسرائيل عبد الله بن عبد المجيد بالتكبير ايضا وهو خطأ ايضا وهذا ابو على الحنفى مشهور من رجال الصحيحين ١٢ ف ٣ قوله فى امرى يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره ايضا على سبيل التنازع ١٢ ك ٤ قوله اللهم اغفر لى الى آخر الدعاء قال الطبرى بعد ان استشكل صدور هذا الدعاء من النبى صلى الله عليه وسلم مع قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ما حاصله انه امتثل ما امره الله من تسبيحه وسؤاله المغفرة اذا جاء نصر الله الخ قال وزعم قوم ان استغفاره عما يقع بطريق السهو والغفلة او بطريق الاجتهاد مما لا يصادف ما فى نفس الامر وتعقب بانه لو كان كذلك للزم منه ان الانبياء يؤاخذون بمثل ذلك فيكونون اشد حالا من امتهم واجيب بالتزام قال المحاسبى الانبياء والملائكة اشد لله خوفا ممن دونهم وخوفهم خوف اجلال واعظام واستغفارهم من التقصير لا من الذنب المحقق وقال عياض يحتمل ان يكون قوله اغفر لى خطيئتى وقوله اغفر لى ما قدمت وما اخرت على سبيل التواضع والاستكانة والشكر لربه لما علم انه قد غفر له وقيل هو محمول على ما صدر من غفلة او سهو وقيل قبل النبوة وقال قوم وقوع الصغيرة جائز منهم فيكون الاستغفار من ذلك وقيل هو مثل ما قال بعضهم فى آية الفتح ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك اى من ذنب ابيك آدم وما تاخر من ذنوب امتك وقال القرطبى فى المفهم وقوع الخطيئة من الانبياء جائز لانهم مكلفون فيخافون وقوع ذلك ويتعوذون منه وقيل قاله على سبيل التواضع والخضوع لحق الربوبية ليقتدى به فى ذلك ١٢ فتح قال الكرمانى اولان الدعاء عبادة قال العينى فى قوله ما قدمت وما اخرت يحتمل ان يكون المراد ما قدم الفاضل واخر الافضل ١٢ ٥ قوله خطاياى فان قلت ما وجه عطف العمد على الخطأ قلت انه عطف الخاص على العام باعتبار ان الخطيئة اعم من العمد او عطف احد المتقابلين على الآخر بان يحمل الخطيئة على ما وقع على سبيل الخطأ ١٢ ك ٦ قوله ساعة اختلف فى ذلك كثيرا واقتصر الخطابى منها على وجهين احدهما انها ساعة الصلاة والآخر انها آخر ساعة من النهار عند دنو الشمس للغروب ف اكثر الاقوال مذكورة فى ص ١٢٨ ٧ قوله خيرا قيد بالخير ليخرج مثل الدعاء بالاثم وقطيعة الرحم ونحو ذلك قوله قال بيده اى اشار الى انها ساعة لطيفة قليلة ١٢ ع ٨ قوله يزهدها يحتمل ان يكون قوله يزهدها وقع تاكيد القوله يقللها واحد ذلك اشار الخطابى ويحتمل ان يكون قال احد اللفظين بحسب الراوى ١٢ ك ٩ قوله وعليكم فان قلت الواو يقتضى التشريك قلت معناه وعليكم الموت اى كل من عليها فان او الواو للاستئناف اى وعليكم ما تستحقونه من الذم ١٢ ك ١٠ قوله القارى اعم من ان يكون الامام او غيره فى الصلوة او خارجها قوله فمن وافق الموافقة اى فى الزمان والصفة من الخشوع ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم ذلك بالدلائل الخارجية ١٢ ع ١١ قوله التهليل اعلم ان العرب اذا كثر استعمالهم الكلمتين ضموا بعض حروف الاولى الى الاخرى مثل الحوقلة والبسملة فالتهليل ماخوذ من قول لا اله الا الله يقال هلل الرجل اذا قالها وهى الكلمة العليا التى يدور عليها رحى الاسلام والقاعدة التى بنى عليها اركان الدين ١٢ ١٢ قوله العدل بالفتح المثل والنظير اى مثل اعتاق عشر رقاب والحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢ ك ١٣ قوله الا رجل الاستثناء فى قوله الا رجل منقطع والتقدير لكن رجل قال اكثر مما قاله فانه يزيد عليه ويجوز ان يكون الاستثناء متصلا ١٢ ف ١٤ قوله عمل اكثر منه فيه دليل على انه لو قال هذا التهليل اكثر من مائة فى اليوم كان له هذا الاجر المذكور فى الحديث على المائة ويكون له ثواب آخر على الزيادة وليس هذا من الحدود التى نهى عن اعتدائها ومجاوزة اعدادها وان الزيادة لا فضل فيها او تبطلها كالزيادة فى الطهارة وعدد ركعات الصلاة ويحتمل ان يكون المراد مطلق الزيادة سواء كانت من التهليل او من غيره وهذا الاحتمال اظهر ١٢ نووى ١٥ قوله رقبة من ولد اسمعيل لا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المائة الى العشرة كنسبة العشرة الى الرقبة ك قوله من ولد اسمعيل تتميم ومبالغة فى معنى العتق لان فك الرقاب اعظم مطلوب وكونه من عنصر اسمعيل الذى هو اشرف الخلق نسبا اعظم واشمل ١٢ طيبى ١٦ قوله عمر وحدثنا فان قلت ما هذه الواو فى وحدثنا قلت هو واو العطف على قوله عن ابى اسحق تقديره قال عمر بن ابى زائدة حدثنا ابو اسحق وحدثنا عبد الله بن ابى السفر ١٢ عينى ١٧ اى مثل ما رواه ابو اسحق عن عمرو بن ميمون وحاصل ذلك ان عمر بن ابى زائدة اسنده عن شيخين احدهما عن ابى اسحق عن عمرو بن ميمون موقوفا والثانى عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبى عن الربيع عن عمرو بن ميمون عن عبد الرحمن عن ابى ايوب مرفوعا وهو معنى قوله فقلت ممن سمعته الى قوله يحدثه ١٢ ع

حل اللغات العدل بالفتح المثل والنظير الحرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع الحصين ١٢

قوله وقال موسى حدثنا وهيب عن داؤد عن عامر عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال اسمعيل عن الشعبي عن الربيع قوله وقال آدم حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت هلال بن يساف عن الربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون عن ابن مسعود قوله وقال الاعمش وحصين عن هلال عن الربيع عن عبد الله قوله ورواه ابو محمد الحضرمي عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الله الصحيح قول عبد الملك بن عمرو

باب فضل التسبيح

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده

باب فضل ذكر الله تعالى

حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر مثل الحي والميت حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملئكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى السماء الدنيا قال فيسئلهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي قال يقول يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل راوني قال فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول كيف لو راوني قال يقولون لو راوك كانوا اشد لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال يقول فما يسئلوني قالوا يسئلونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو انهم راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها قال يقول فكيف لو راوها قال فيقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم رواه شعبة عن الاعمش ولم يرفعه ورواه سهيل عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب قول لا حول ولا قوة الا بالله

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي عثمن عن ابي موسى الاشعري قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم في عقبة او قال في ثنية قال فلما علا عليها رجل نادى فرفع صوته لا اله الا الله والله اكبر قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته قال فانكم

---

١ قوله قال موسى احد مشايخ البخاري وانما اتى بلفظ قال لانه تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق ١٢ ع ٢ قوله آدم احد مشايخ البخاري وهذا ايضا مما تحمل منه مذاكرة ونقلا او هو تعليق ١٢ ع ٣ قوله قال ابو عبد الله الصحيح قول عمرو كذا وقع في رواية ابي ذر عن المستملي وحده ووقع عنده عمرو بفتح العين ونبه على ان الصواب عمر بضم العين وهو كما قال ووقع عند ابي زيد المروزي في رواية الصحيح قول عبد الملك بن عمرو وقال الدارقطني الحديث حديث ابن ابي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الاسناد ومراد البخاري ترجيح رواية عمر بن ابي زائدة عن ابي اسحق على رواية غيره عنه ١٢ ف ٤ قوله سبحان الله معناه تنزيه الله عز وجل عما لا يليق به من كل نقص وسبحان اسم منصوب على انه وقع موقع المصدر لفعل محذوف تقديره سبحت سبحانا كسبحت تسبيحا ولا يستعمل غالبا الا مضافا وهو مضاف الى المفعول اي سبحت الله ويجوز ان يكون مضافا الى الفاعل اي نزه الله نفسه والمشهور الاول وقد جاء غير مضاف ١٢ كذا في ف ٥ قوله وبحمده الواو للحال تقديره سبحت متلبسا بحمدي له من اجل توفيقه لي للتسبيح وغيره ١٢ ع ٦ قوله في يوم يوم مطلق لم يعلم في اي وقت من اوقاته فلا يقيد بشيء منها قال محي الدين النووي ظاهر الاطلاق يشعر بانه يحصل هذا الاجر المذكور لمن قال ذلك مائة مرة في يومه سواء قاله متواليا او متفرقا في مجالس او بعضها اول النهار وبعضها آخره لكن الافضل ان ياتي بها متوالية اول النهار ١٢ طيبي ٧ قوله حطت خطاياه الخ قال عياض قوله حطت الخ مع قوله في التهليل محيت عنه مائة سيئة قد يشعر بافضلية التسبيح على التهليل لان عدد زبد البحر اضعاف اضعاف المائة لكن تقدم في التهليل ولم يات احد بافضل مما جاء به فيحمل ان يجمع بينهما بان يكون التهليل افضل ثم بما حصل مع ذلك من فضل عتق الرقاب يزيد على فضل التسبيح وتكفير جميع الخطايا لانه قد جاء من اعتق رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضوا منه من النار فحصل بهذا العتق تكفير جميع الخطايا مع زيادة مائة درجة وما زاد عتق الرقاب الزائدة على الواحدة ١٢ كذا في ف ٨ قوله خفيفتان قال الطيبي الخفة مستعارة للسهولة فشبه سهولة جريان هذا الكلام على اللسان بما يخف على الحامل من بعض المحمولات ولا يشق عليه فذكر المشبه واراد المشبه به قوله ثقيلتان في الميزان الثقل فيه على حقيقته لان الاعمال تتجسم عند الميزان الذي يوزن به اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال كالاعيان موزونة او يوزن صحف الاعمال ١٢ ع ٩ قوله حبيبتان الى الرحمن تثنية حبيبة وهي المحبوبة والمراد ان قائلهما محبوب الرحمن ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير له والتكريم وخص الرحمن من الاسماء الحسنى للتنبيه على سعة رحمة الله حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الجزيل بما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم ١٢ ف ١٠ قوله ذكر الله تعالى والمراد بذكر الله ههنا الاتيان بالالفاظ التي ورد الترغيب في قولها والاكثار منها وقد يطلق ذكر الله ويراد به المواظبة على العمل بما اوجبه الله تعالى او ندب اليه كقراءة القرآن وقراءة الحديث ومدارسة العلم والتنفل بالصلوة ثم الذكر يقع تارة باللسان ويوجر عليه الناطق به ولا يشترط استحضار معناه ولكن يشترط ان لا يقصد به غير معناه وان انضاف الى النطق الذكر بالقلب فهو اكمل ١٢ كذا في ف ١١ قوله مثل الذي الخ شبه الذاكر بالحي الذي يزين ظاهره بنور الحيوة واشراقها فيه وباطنه منور بنور العلم والفهم والادراك كذلك الذاكر مزين ظاهره بنور العمل والطاعة وباطنه بنور العلم والمعرفة وغير الذاكر عاطل ظاهره وباطل باطنه كذا في طيبي وقيل موقع الشبه بالحي والميت لما في الحي من النفع لمن يواليه والضر لمن يعاديه وليس في الميت ١٢ ف ١٢ قوله اهل الذكر يتناول الصلوة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها ع فالحديث اعم من الترجمة ١٣ قوله هلموا هذا ورد على اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع واهل الحجاز يقولون للواحد والاثنين والجمع هلم بلفظ الافراد ١٢ ع ١٤ قوله فيحفونهم اي يطوفون باجنحتهم حول الذاكرين والباء للتعدية وقيل للاستعانة ١٢ ف ١٥ قوله فيسالهم ربهم وهو اعلم اي والحال انه اعلم منهم اي من الملائكة ووجه هذا السوال الاظهار على الملائكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وانه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل فيها من يفسد فيها الخ ع وفيه شرف اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها ١٢ ك ١٦ قوله يسبحونك الخ وفي رواية ابي معوية فيقولون تركناهم يحمدونك ويمجدونك ويذكرونك وفي رواية الاسماعيلي قالوا امررنا بهم وهم يذكرونك الى آخره وفي رواية سهيل جئنا من عند عباد لك في الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك وفي حديث انس عند البزار ويعظمون آلاءك ويتلون كتابك ويصلون على نبيك ويسالونك لآخرتهم ودنياهم ويوخذ من مجموع هذه الطرق المراد بمجالس الذكر هي التي تشتمل على ذكر الله تعالى بانواع الذكر الواردة من تسبيح وتكبير وغيرهما وعلى تلاوة كتاب الله سبحانه وتعالى وعلى الدعاء بخيري الدنيا والآخرة وفي دخول قراءة الحديث ومدارسة العلم الشرعي ومذاكرته والاجتماع على صلوة النافلة في هذه المجالس نظر والاشبه اختصاص ذلك بمجالس التسبيح والتكبير ونحوهما والتلاوة حسب وان كانت قراءة الحديث ومدارسة العلم والمناظرة من جملة ما يدخل تحت مسمى ذكر الله تعالى ١٢ كذا في فتح الباري ١٧ قوله كيف لو راوني استدل بعض الاشاعرة على المعتزلة بقوله في الحديث كيف لو راوني ان الله تعالى يجوز ان يرى ١٢ ش

لا تدعون أصم ولا غائبا ثم قال يا أبا موسى أو يا عبد الله ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة قلت بلى قال لا حول ولا قوة إلا بالله باب لله تعالى مائة اسم غير واحد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان حفظناه من أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال لله تسعة وتسعون اسما مائة إلا واحد لا يحفظها أحد إلا دخل الجنة وهو وتر يحب الوتر قال أبو عبد الله من أحصاها من حفظها باب الموعظة ساعة بعد ساعة حدثنا عمر بن حفص قال حدثني أبي قال حدثنا الأعمش قال حدثني شقيق قال كنا ننتظر عبد الله إذ جاء يزيد بن معوية فقلنا ألا تجلس قال لا ولكن أدخل فأخرج إليكم صاحبكم وإلا جئت أنا فجلست فخرج عبد الله وهو آخذ بيده فقام علينا فقال أما إني أخبر بمكانكم ولكنه يمنعني من الخروج إليكم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتخولنا بالموعظة في الأيام كراهية السآمة علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الرقاق

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا عيش إلا عيش الآخرة حدثنا المكي بن إبراهيم قال أخبرنا عبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ قال العباس العنبري حدثنا صفوان بن عيسى عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فأصلح الأنصار والمهاجرة حدثنا أحمد ابن المقدام قال حدثنا الفضيل بن سليمان قال حدثنا أبو حازم قال حدثنا سهل بن سعد الساعدي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخندق وهو يحفر ونحن ننقل التراب وبصر بنا فقال اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة

باب مثل الدنيا في الآخرة وقوله إنما الحيوة الدنيا لعب ولهو إلى قوله متاع الغرور حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها ولغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن أبو المنذر الطفاوي عن سليمان الأعمش قال حدثني مجاهد عن عبد الله بن عمر قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حيوتك لموتك

باب في الأمل وطوله وقوله فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا إلا متاع الغرور ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون وقال علي ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة

قوله من كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف تكون من الكنز قلت انها كالكنز في كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات منها وقد مر مرارا ١٢ ك قوله مائة الا واحدة اي هذه مائة الا واحدة وذكر هذه الجملة ليدفع الالتباس بسبع وسبعين وللاحتياط فيه بالزيادة والنقصان ع او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت فالحكمة في الاستثناء وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهى الافراد من المراتب من غير التكرار تسع وتسعون لان مائة وواحدة تكرر فيه الواحد ك ومر الحديث في ص ٣٨٢ في كتاب الشروط ١٢ قوله لا يحفظها احد المراد بالحفظ القراءة بظهر القلب فيكون كناية لان الحفظ يستلزم التكرار وقيل معناه العمل بها والطاعة بمعنى كل اسم منها والايمان بها ١٢ ع قوله وهو وتر اي الله واحد لا شريك له والوتر بكسر الواو وفتحها وقربها قوله يحب الوتر يعني يفضل في الاعمال وكثير من الطاعات لهذا جعل الصلاة خمسا والطواف سبعا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السموات سبعا والارضين سبعا وغير ذلك ١٢ ع

قوله من احصاها هكذا رواه علي بن المديني ووافقه الحميدي وكذا عمرو الناقد عند مسلم وقال ابن ابي عمر عن سفيان من احصاها اخرجه مسلم ف اخرجه مسلم في الدعوات ايضا عن زهير بن حرب وغيره وفي رواية لفظه مثل لفظ البخاري الا في آخره من احصاها دخل الجنة ١٢ قوله الموعظة اي هذا باب في بيان ان الموعظة ينبغي ان يكون ساعة لان الاستمرار عليها يورث الملل وهو معنى قوله يتخولنا الخ والموعظة اسم الوعظ وهو النصح والتذكير بالعواقب فان قلت ما وجه ذكر هذا الباب في الدعوات قلت لان المواعظ تخالطها غالبا التذكير والذكر من جملة الدعاء ١٢ ع قوله يزيد ابن معاوية النخعي الكوفي التابعي الثقة العابد قتل غازيا بفارس كان في خلافة عثمان وليس له في الصحيحين ذكر الا في هذا الموضع ١٢ ع قوله بمكانكم اي بكونكم هذا جواب ابن مسعود لهم في قولهم وددنا انك لو ذكرتنا كل يوم وكان يذكرهم كل خميس قوله يتخولنا بالخاء المعجمة اي يتعهدنا وكان الاصمعي يقول يتخوننا بالنون بمعنى يتعهدنا قوله كراهية اي لاجل كراهية الملالة ١٢ ع قوله مغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ وهو مشتق اما من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها وهو النقص في الرأي فكأنه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبهما فيهما اي باعهما ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك رأي البتة فان الانسان اذا لم يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا فيبقى بلا عمل خاسرا مغبونا هذا وقد يكون الانسان صحيحا ولا يكون متفرغا للعبادة لاشتغاله بأسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل فذلك هو الغبن كل الغبن وكيف والدنيا هو سوق الارباح وتجارات الآخرة ١٢ ك قوله وهو يحفر والحديث مضى في فضل الانصار ص ٥٣٥ خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يحفرون قلت الجمع بينهما بان يقال كان منهم من يحفر مع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من كان ينقل التراب ١٢ ع قوله مثل الدنيا كلام اضافي مبتدأ وقوله في الآخرة متعلق بمحذوف تقديره مثل الدنيا بالنسبة الى الآخرة وكلمة في تاتي بمعنى الى كما في قوله تعالى فردوا ايديهم في افواههم والخبر محذوف تقديره كمثل لا شيء الا ترى ان قدر سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها على ما يجيء في حديث الباب ١٢ ع قوله موضع سوط الخ خص السوط لان من شان الراكب اذا اراد النزول في منزل ان يلقي سوطه قبل ان ينزل معلما بذلك المكان لئلا يسبقه اليه احد ١٢ مجمع قوله من الدنيا اي من انفاقها فيها لو ملكها او من نفسها لو ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة مطلقا لا تقييدا بالغدوة والروح مجمع الروحة مرة من المجيء والغدوة مرة من الذهاب ١٢ مجمع قوله كأنك غريب كلمة جامعة لانواع النصائح اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع وسائر الرذائل منشاها الاختلاط بالخلائق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان والمزرعة والاهل والعيال وسائر العلائق التي منشاها الاشتغال عن الخالق فان قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف قلت العبور لا يستلزم الغربة والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه اليها وانها هو المرجع ودار القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك ١٢ ك قوله خذ الخ اي خذ بعض اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض تقصير تدرك بها ١٢ ك قوله الامل بفتحتين رجاء ما تمنته النفس من طول عمر وزيادة غنى وهو قريب المعنى من التمني وقيل الفرق بينهما ان الامل ما تقدم له سبب والتمني بخلافه وقيل لا ينفك الانسان من امل فان فاته ما امله عول على التمني ويقال الامل ارادة الشخص تحصيل شيء يمكن حصوله فاذا فاته تمناه ١٢ ف قوله ذرهم الخ الامر فيه للتهديد اي ذر المشركين يا محمد ياكلوا في هذه الدنيا ويتمتعوا من لذاتهم اي اجلهم الذي اجل لهم وفيه زجر عن الانهماك في ملاذ الدنيا قوله ويلههم الامل اي يشغلهم عن عمل الآخرة ١٢ ع قوله قال علي مطابقته للترجمة توخذ من اوله لان الدنيا لما كانت مدبرة والآخرة مقبلة فيعجب لمن يقبل على المدبرة ويدبر عن المقبلة ١٢ ع قوله هو الاشارة الى ان متعلق الامل ليس بشيء لانه متاع الغرور ١٢ قس

منها بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل بمزحزحه بمباعده حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا يحيى عن سفين قال حدثني ابى عن منذر عن ربيع بن خثيم عن عبد الله قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا مربعا وخط خطا فى الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذى فى الوسط من جانبه الذى فى الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به او قد احاط به وهذا الذى هو خارج امله وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطأه هذا نهشه هذا حدثنا مسلم قال حدثنا همام عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه فى العمر لقوله اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير حدثنى عبد السلام بن مطهر قال حدثنا عمر بن على عن معن بن محمد الغفاري عن سعيد بن ابى سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة تابعه ابن عجلان وابو حازم عن المقبري حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد قال اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال قلب الكبير شابا فى اثنتين فى حب الدنيا وطول الامل قال الليث وحدثنى يونس وابن وهب عن يونس عن ابن شهاب اخبرنى سعيد وابو سلمة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ابن ادم ويكبر معه اثنان حب المال وطول العمر رواه شعبة عن قتادة

باب العمل الذى يبتغى به وجه الله فيه سعد حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى محمود بن الربيع وزعم محمود انه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها من دلو كانت فى دارهم قال سمعت عتبان بن مالك الانصاري ثم احد بنى سالم قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لن يوافى عبد يوم القيمة يقول لا اله الا الله يبتغى به وجه الله الا حرم الله عليه النار حدثنا قتيبة قال حدثنا يعقوب ابن عبد الرحمن عن عمرو عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله ما لعبدى المؤمن عندى جزاء اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة

باب ما يحذر من زهرة الدنيا والتنافس فيها حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنى اسمعيل بن ابراهيم بن عقبة عن موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثنى عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة اخبره

ل قوله فان اليوم عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل ولا يمكن تقديرفي والا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهاره صائم ـ ك ع قوله لا حساب بالفتح اى لا حساب عليهم ويجوز الرفع منونا اى ليس فى اليوم حساب وكذا قوله ولا عمل ١٢ ك ف ٢ قوله خط النبي صلعم خطا مربعا اى شكلا يحيط به اربع خطوط وقوله خط خطا فى الوسط محمول على ظاهره وكذلك البواقى قوله خط خططا الظاهر انه جمع خط ولكنه لم يذكر فى كتب اللغة فيما نعلم بل ذكر ان جمع خط خطوط واخطاط وقوله من جانبه الذى فى الوسط متعلق بقوله وخط خططا والضمير فى جانبه الى الخط الوسط الذى بعضه فى الشكل المربع وبعضه خارج منه والمراد بجانبه الذى فى الوسط كذا فى اللمعات ١٢ ٣ قوله هذا الانسان مبتدأ وخبر اى هذا الخط الذى فى الوسط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل قوله هذا اجله اى الخط المربع المحيط بالخط الوسط اجله والخطوط الصغار اعراضه وحوادثه واسباب اجله وموته على التناوب والخط الذى خرج من الجدران هو امله ـ خ لم مرك قال الكرماني فان قلت الخطوط ثلثة لان الصغار كلها فى حكم واحد والمشار اليه اربعة قلت الداخل له اعتباران اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله والاعراض اى الآفات العارضة له قوله فان اخطأ هذا اى ان تجاوز عنه هذا العرض لدغه العرض الآخر وان تجاوز عنه هذه اى الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها نهشه اى لدغه هذا اى الاجل يعنى ان لم يمت بالموت الآخر لابد ان يموت بالموت الطبيعى وحاصله ان ابن آدم يتعاطى الامل ويختلجه الاجل دون الامل انتهى ١٢ ٤ قوله خطوطا قال الكرماني فان قلت قال خطوطا فى مجمله وذكر اثنين فى مفصله اى بعده ـ قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الآفات والخط الاقرب يعنى الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا للعلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا ١٢ ٥ قوله فقد اعذر الله اليه اى ازال الله عذره فلا ينبغى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على الله بعد ذلك حجة فالهمزة فى اعذر للسلب وحاصل المعنى اقام الله عذره فى تطويل عمره وتمكينه من الطاعة مدة مديدة واحتج فى ذلك بقوله عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه الآية ١٢ عينى ٦ قوله يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان الخ يكبر اولا بفتح الموحدة اى يطعن فى السن وثانيا بضمها اى يعظم ولو صح الرواية فى الكلمة الثانية بالفتح فالتلفيق بينه وبين الحديث السابق الذى ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة فى القوة وبالكبر الزيادة فى العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم وقالوا التخصيص بهذين الامرين هو ان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب بقائها وهو المال فاذا احس بقرب الرحيل قوى حبه لذلك ١٢ ك ع ٧ قوله رواه شعبة عن قتادة اى روى الحديث المذكور شعبة بن الحجاج عن قتادة ووصله مسلم قيل فائدة هذا التعليق دفع توهم الانقطاع فيه لكون قتادة مدلسا وقد عنعنه لكن شعبة لا يحدث عن المدلسين الا بما علم انه دخل فى سماعهم فيستوى فى ذلك التصريح والعنعنة ١٢ عينى قس ٨ قوله ثم احد بنى سالم هو حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله فى ص ٦١ فى الصلوة وذكر ثمة ان الزهرى هو الذى سأل الحصين وسمع منه والمفهوم ههنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اى اخبرنى محمود ثم احد بنى سالم فلا اشكال وان كانت بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمى اذ عتبان كان سالميا ايضا او يقال بان السمع من الحصين كان حاصلا لهما ولا محذور فى ذلك لجواز سماع الصحابى من التابعى او بان المراد من الاحد غير الحصين ١٢ ك ٩ قوله وجه الله اى ذات الله والحديث من المتشابهات او لفظ الوجه زائد والمراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه ١٢ ك ع ١٠ قوله صفيه بفتح الصاد وكسر الفاء وتشديد التحتية الحبيب الصافى وخالص كل شئ وذلك كالولد والاخ وسائر محبوباته ـ قس ك ع قوله ثم احتسبه اى صبر عليه بشرط لم يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا اجرا عند الله اى نوى به وجه الله ١٢ كرماني ١١ قوله ما يحذر بضم التحتية وسكون المهملة ولابى ذر بفتح المهملة وتشديد الذال المعجمة ـ قس قوله من زهرة الدنيا اى بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة ١٢ ك ١٢ اى لدغه عن عروض الآفة بالنهش وهو لدغ ذات السم مبالغة فى الاصابة وتالم الانسان بها ١٢ لمعات ١٣ من الاعذار وهو ازالة العذر يقال اعذر اليه اذا بلغه اقصى الغاية فى العذر ومكنه والمعنى لم يبق له اعتذار كان يقول لو مد لى فى الاجل لاطعت وعبدت ١٢ تو شيح ١٤ اى ابن ابى وقاص وحديثه ما تقدم فى الجنائز فى ص ١٧٢ وهو انك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله الا اجرت ١٢ ك ١٥ انما قال عقل لانه كان صغيرا حين دخل النبى صلى الله عليه وسلم دارهم وشرب ما روح من ذلك المارمجة على وجهه ١٢ ك ١٦ بفتح الزاء وسكون الهاء زينتها وبهجتها ١٢ تو ١٧ هو محمد بن مسلم فيه ثلاثة من التابعين فى نسق وهم موسى وابن شهاب وعروة ١٢ ع

ان عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح الى البحرين ياتي بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيدة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدومه فوافقت صلوة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم حين راهم فقال اظنكم سمعتم بقدوم ابي عبيدة وانه جاء بشيء قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتلهيكم كما الهتهم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اكثر ما اخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الارض قيل وما بركات الارض قال زهرة الدنيا فقال له رجل هل ياتي الخير بالشر فصمت النبي صلى الله عليه وسلم حتى ظننا انه ينزل عليه ثم جعل يمسح عن جبينه قال اين السائل قال انا قال ابو سعيد لقد حمدناه حين طلع ذلك قال لا ياتي الخير الا بالخير ان هذا المال خضرة حلوة وان كل ما انبت الربيع يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضرة تاكل حتى اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس فاجترت وثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال حلوة من اخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن اخذه بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا جمرة قال حدثني زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد قوله مرتين او ثلثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء من بعدهم قوم تسبق شهادتهم

له قوله وايمانهم شهادتهم قال الكرماني فان قلت فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس وهو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما يتسابقان لقلة مبالاة بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين ومر الحديث في الشهادات انتهى والترجمة توخذ من معنى الحديث من حيث ان هذه الامور لا تصدر الا بالميل الى الدنيا وزهرتها كما اشار اليه العيني ۱۲ ۵ه قوله وقد اكتوى قال الطيبي الكي علاج معروف في كثير من الامراض وقد ورد النهي عن الكي فقيل النهي لانهم كانوا يرون ان الشفاء منه واما اذا اعتقد انه سبب والشفاء من الله فلا باس به ويجوز ان يكون النهي من قبيل التوكل وهو درجة اخرى غير الجواز انتهى ويؤيده خبر لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون كذا في المرقاة ومر في ص ۸۴۷ ۱۲ ۳ه قوله ولم تنقصهم الدنيا اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا بوجه من الوجوه اي ولم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم منه في ...

ايمانهم وايمانهم شهادتهم حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا اسمعيل عن قيس سمعت خبابا وقد اكتوى يومئذ سبعا في بطنه وقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت بالموت ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم مضوا ولم تنقصهم الدنيا بشيء وانا اصبنا من الدنيا مالا نجد له موضعا الا التراب حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس قال اتيت خبابا وهو يبني حائطا له فقال ان اصحابنا الذين مضوا لم تنقصهم الدنيا شيئا وانا اصبنا من بعدهم شيئا لا نجد له موضعا الا في التراب حدثني محمد بن كثير قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم باب قول الله يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الى قوله من اصحاب السعير قال ابو عبد الله السعير جمعه سعر وقال مجاهد الغرور الشيطان حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن محمد بن ابراهيم القرشي قال اخبرني معاذ بن عبد الرحمن ان ابن ابان اخبره قال اتيت عثمن بطهور وهو جالس على المقاعد فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم توضأ وهو في هذا المجلس فاحسن الوضوء ثم قال من توضأ مثل هذا الوضوء ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس غفر له ما تقدم من ذنبه قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تغتروا وقال ابو عبد الله هو حمران بن ابان باب ذهاب الصالحين حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن بيان عن قيس بن ابي حازم عن مرداس الاسلمي قال النبي صلى الله عليه وسلم يذهب الصالحون الاول فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يباليهم الله بالة باب ما يتقى من فتنة المال وقول الله انما اموالكم واولادكم فتنة حدثني يحيى بن يوسف قال حدثنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء سمعت ابن عباس يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا محمد قال اخبرنا مخلد قال اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يقول سمعت ابن عباس يقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان لابن ادم مثل واد مالا لاحب ان له اليه مثله ولا يملأ عين ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب قال ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا قال فسمعت ابن الزبير يقول ذلك على المنبر حدثنا ابو نعيم قال حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل عن عباس بن سهل بن سعد قال سمعت ابن الزبير على منبر مكة في خطبته يقول يا ايها الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك يعني لو ان لابن ادم الخ اي بغير زيادة ابن عباس فلا ادري من القران هو ام لا وقال في الكواكب ويحتمل ان يراد به قوله لا ادري ايضا ۱۲ قس ۲له قوله ابن الغسيل اي مغسول الملائكة حين استشهد وهو جنب وهو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة والغسيل هو حنظلة كذا في ک تق ع ۵ه بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت الصحابي ۱۲ ک ع ۵ه قال الكرماني فان قلت الكي مذموم قلت اذا كان له دواء اخر و مر بيانه في ص ... اي لم تدخل الدنيا فيهم نقصانا ۱۲ ک له بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان بن عاصم ۱۲ ع ۵ه والمطابقة توخذ من معنى الحديث ۱۲ ع ۵ه هو في اليونينية محمد بن المثنى وقيل هو ابن سلام ۱۲ ک
۵ه الحديث المذكور بغير زيادة قول ابن عباس وحدها ۱۲ ع

كان يقول لو ان ابن ادم أعطي واديا ملئ من ذهب أحب اليه ثانيا ولو أعطي ثانيا أحب اليه ثالثا و لا يسد جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم واديا من ذهب أحب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب ويتوب الله على من تاب وقال لنا ابو الوليد حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس عن أبي كنا نرى هذا من القران حتى نزلت الهكم التكاثر

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هذا المال خضرة حلوة وقال الله تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين الى قوله متاع الحيوة الدنيا وقال عمر اللهم انا لا نستطيع الا ان نفرح بما زينته لنا اللهم اني اسالك ان انفقه في حقه **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني عروة وسعيد بن المسيب عن حكيم بن حزام قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال هذا المال وربما قال سفين قال لي يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى

باب ما قدم من ماله فهو له **حدثنا** عمرو بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال **حدثني** ابراهيم التيمي عن الحرث بن سويد قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر

باب المكثرون هم الاقلون وقوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الى قوله ما كانوا يعملون **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن زيد بن وهب عن ابي ذر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي وحده ليس معه انسان قال فظننت انه يكره ان يمشي معه احد فجعلت امشي في ظل القمر فالتفت فراني فقال من هذا قلت ابو ذر جعلني الله فداءك قال يا ابا ذر تعاله فمشيت معه ساعة فقال ان المكثرين هم المقلون يوم القيمة الا من اعطاه الله خيرا فنفح فيه يمينه وشماله وبين يديه ووراءه وعمل فيه خيرا قال فمشيت معه ساعة فقال لي اجلس ههنا قال فاجلسني في قاع حوله حجارة فقال لي اجلس ههنا حتى ارجع اليك قال فانطلق في الحرة حتى لا اراه فلبث عني فاطال اللبث ثم اني سمعته وهو مقبل وهو يقول وان سرق وان زنى قال فلما جاء لم اصبر حتى قلت يا نبي الله جعلني الله فداءك من تكلم في جانب الحرة ما سمعت احدا يرجع اليك شيئا قال ذاك جبريل عرض لي في جانب الحرة قال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت يا جبريل وان سرق وان

ملأ – ملأ ان – النبي – لاحب – التكاثر – خضرة حلوة – الاية عثمان – زينته – نبي – قال – المقلون – الاية – بن عبد الحميد – قال – فقلت فداك – تعال – يرد ذلك

ا قوله ولن يملأ فاه الا التراب عبر في الاولى والثالثة بالجوف وفي الثانية بالعين وفي الاخيرة بفاه وعند الاسمعيلي من رواية حجاج بن محمد بن ابي جريج بالنفس وعند احمد من حديث ابي واقد بالبطن قال في الكواكب ليس المراد الحقيقة في عضو بعينه بقرينة عدم الانحصار في التراب اذ غيره يملأه ايضا بل هو كناية عن الموت لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها واحد قال في الفتح وهذا يحسن فيما اذا اختلفت مخارج الحديث واما اذا اتحدت فهو من تصرف الرواة ثم نسبة الامتلاء للجوف واضحة والبطن بمعناه واما النفس فعبر بها عن الذات واطلق الذات واراد البطن من باب اطلاق الكل وارادة البعض واما النسبة الى الفم فلكونه طريق الوصول الى الجوف ويحتمل ان يكون المراد بالنفس العين واما العين فلانها الاصل في الطلب لانه يرى ما يعجبه فيطلبه ليحوزه وخص البطن في اكثر الروايات لان اكثر ما يطلب المال لتحصيل المستلذات واكثرها تكرارا للاكل والشرب ١٢ قس ٢ قوله كنا نرى بضم النون اي كنا نظن ويجوز فتحها من الرأي اي كنا نعتقد قوله هذا المبين المشار اليه قد بينه الاسماعيلي حيث قال في روايته كنا نرى هذا الحديث من القرآن لو كان لابن آدم واد الحديث حتى نزلت الهكم التكاثر قيل ما وجه التخصيص بسورة التكاثر وهي ليست ناسخة له اذ لا معارضة بينهما اجيب بان شرط نسخ الحكم المعارضة واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصوده انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه اعلمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه و اما موافقة المعنى فلان بعضهم فسر زيارة القبور بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال الى ان متم وقيل يحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي في معناه فحين المقابلة بينهما عرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ في شيء والله اعلم وقيل كان قرآنا ونسخت تلاوته لما نزلت الهكم التكاثر واستمرت تلاوتها فكانت ناسخة لتلاوة ذلك ومن هذا القبيل ما رواه احمد من حديث ابي واقد الليثي قال كنا نأتي النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه فيحدثنا فقال ذات يوم ان الله قال انما انزلنا المال لاقام الصلوة وايتاء الزكوة ولو كان لابن آدم واد لاحب ان يكون له ثان الحديث و هذا ظاهر في انه عليه الصلوة والسلام اخبر به عن الله تعالى على انه من القرآن الا انه يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية فعلى الوجه الاول نسخت تلاوته قطعا وان كان حكمه مستمرا ١٢ ع ٣ قوله من النساء واذا كان القصد بهن الاعفاف وكثرة الاولاد فهذا مطلوب مرغوب فيه لقوله عليه الصلوة والسلام الدنيا متاع وخير متاعها المرأة الصالحة الحديث ١٢ عيني ٤ قوله ايكم مال وارثه احب اليه من ماله اي ان الذي يخلفه الانسان من المال وان كان هو في الحال منسوبا اليه فانه باعتبار انتقاله الى وارثه يكون منسوبا للوارث فنسبته للمالك في حياته حقيقية و نسبته للوارث في حيوة المورث مجازية ومن بعد موته حقيقية قوله فان ماله ما قدم اي هو الذي يضاف اليه في الحياة وبعد الموت بخلاف المال الذي يخلفه ١٢ ف ٥ قوله فان ماله ما قدم الخ لا يعارضه قوله صلى الله عليه وسلم لسعد انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة لان حديث سعد محمول على من تصدق بماله كله في معظم مرضه وحديث ابن مسعود في حق من يتصدق في صحته ١٢ ف ٦ قوله من كان يريد الحيوة الدنيا اختلف في الآية فقيل هي على عمومها في الكفار وفي من يرائي بعمله من المسلمين وقد استشهد بها معوية لصحة الحديث الذي حدث به ابو هريرة مرفوعا في المجاهد والقاري والمتصدق وقوله تعالى لكل منهم انما عملت ليقال فقد قيل فبكى معوية لما سمع هذا الحديث ثم تلا هذه الآية اخرجه الترمذي مطولا واصله عند مسلم وقيل بل هي في حق الكفار خاصة بدليل الحصر في قوله في الآية التي تليها اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار والمومن في الجملة مآله الى الجنة بالشفاعة او مطلق العفو والوعيد في الآية بالنار واحباط العمل وبطلانه للكفار واجيب عن ذلك بان الوعيد بالنسبة الى ذلك العمل الذي وقع بالرياء فقط ليجازى فاعله بذلك الا ان يعفو الله عنه وليس المراد احباط جميع اعماله الصالحة التي لم يقع فيها رياء فالحاصل ان من اراد بعمله ثواب الدنيا عجل له وجوزي في الآخرة بالعذاب لتجريده قصده الى الدنيا واعراضه عن الآخرة وقيل نزلت في المجاهدين خاصة – ف اي الذين جاهدوا من المنافقين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسهم لهم الغنائم – ع وهو ضعيف وعلى تقدير ثبوته فعمومها شامل لكل امرء وعموم قوله نوف اليهم اعمالهم فيها اي في الدنيا مخصوص بمن لم يقدر الله له ذلك لقوله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد فعلى هذا التقييد يحمل ذلك المطلق وبهذا يندفع اشكال من قال قد يوجد بعض الكفار مقترا عليه في الدنيا غير موسع عليه من المال او من الصحة او من طول العمر بل قد يوجد من هو منحوس الحظ من جميع ذلك كمن قيل في حقه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ومناسبة ذكر الآية في الباب بحديثه ان في هذا الحديث اشارة الى ان الوعيد الذي فيها محمول على التاقيت في حق من وقع له ذلك من المسلمين لا على التابيد لدلالة الحديث على ان مرتكب جنس الكبيرة من المسلمين يدخل الجنة وليس فيه ما ينفي انه قد يعذب قبل ذلك كما انه ليس في الآية ما ينفي انه قد يدخل الجنة بعد التعذيب على معصية الرياء ١٢ ف ٧ قوله وزينتها في رواية ابي زيد بعد قوله زينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الآية ١٢ ف ٨ قوله خيرا اي مالا كقوله تعالى ان ترك خيرا ونفح بالمهملة يقال نفح فلانا بشيء اي اعطاه والنفحة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيره اليها وان ناله عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات الموعدة م

م للنفاق ١٢ كرماني وعيني ٩ هشام بن عبد الملك وشيخه حماد بن سلمة ولم يعده فيمن اخرج له البخاري موصولا بل علم المزي على هذا السند في الاطراف علامة التعليق وليس بجيد لان قوله قال لنا ظاهر

زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم قلت وان سرق وان زنى قال نعم وان شرب الخمر قال النضر اخبرنا شعبة حدثنا حبيب بن ابى ثابت والاعمش وعبد العزيز بن رفيع قالوا حدثنا زيد بن وهب بهذا وعبد العزيز عن ابى صالح عن ابى الدرداء نحوه قال ابو عبد الله وحديث ابى صالح عن ابى الدرداء مرسل لا يصح انما اوردناه للمعرفة والصحيح حديث ابى ذر قال اضربوا على حديث ابى الدرداء قال قلت لابى عبد الله حديث عطاء بن يسار عن ابى الدرداء قال مرسل ايضا لا يصح والصحيح حديث ابى ذر قال ابو عبد الله هذا اذا تاب وقال لا اله الا الله عند الموت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم ما احب ان لى احدا ذهبا حدثنا الحسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن زيد بن وهب قال قال ابو ذر كنت امشى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى حرة المدينة فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرنى ان عندى مثل احد هذا ذهبا تمضى على ثالثة وعندى منه دينار الا شئ ارصده لدين الا ان اقول به فى عباد الله هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم مشى ثم قال الا ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال لى مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق فى سواد الليل حتى توارى فسمعت صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبى صلى الله عليه وسلم فاردت ان اتيه فذكرت قوله لى لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى اتانى قلت يا رسول الله لقد سمعت صوتا تخوفت فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبرئيل اتانى فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة قلت وان زنى وان سرق قال وان زنى وان سرق حدثنى احمد بن شبيب قال حدثنا ابى عن يونس وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان لى مثل احد ذهبا لسرنى ان لا يمر على ثلاث ليال وعندى منه شئ الا شئ ارصده لدين

باب الغنى غنى النفس وقوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون قال ابن عيينة لم يعملوها لابد من ان يعملوها حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا ابو حصين عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس

باب فضل الفقر حدثنا اسمعيل قال حدثنى عبد العزيز بن ابى حازم عن ابيه عن سهل بن سعد الساعدى انه قال مر رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك فى هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله حرى ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال له

---

١ قوله وان سرق وان زنى تكرير وان زنى مرتين وللمستملى ثلاثا وبعد الثالثة وان شرب الخمر والحديث سبق بزيادة ونقصان فى الاستقراض والاستيذان واخرجه مسلم فى الزكوة والترمذى فى الايمان والنسائى فى اليوم والليلة ١٢ قس ٢ قوله بهذا اى بهذا الحديث فصرح الثلاثة بالتحديث عن زيد بن وهب فامن تدليس الاولين على انه لو روى من رواية شعبة بغير تصريح لامن فيه من التدليس لانه كان لا يحدث عن شيوخه الا بما لا تدليس فيه ولابى ذر عن زيد بن وهب وقوله بهذا الحديث المذكور واعترضه الاسمعيلى بانه ليس فى حديث شعبة قصة المكثرين والمقلين وانما فيه قصة من مات لا يشرك بالله شيئا واجيب بانه واضح على طريقة اهل الحديث لان مراده اصل الحديث فان الحديث المذكور فى الاصل يشتمل على ثلثة اشياء ما يسرنى ان لى احدا ذهبا وحديث المكثرين والمقلين ومن مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فيجوز اطلاق الحديث على كل واحد من الثلاثة اذا افرد فقول البخارى بهذا اى باصل الحديث لا خصوص اللفظ المساق وتعقبه العينى بان الاطلاق فى موضع التقييد غير جائز وقوله بهذا اى باصل الحديث غير سائغ لان الاشارة بلفظ هذا تكون للحاضر والحاضر هو اللفظ المساق ١٢ قس ٣ قوله لا يصح قال صاحب التلويح فيه نظر فان النسائى اخرجه بسند صحيح على شرط مسلم ١٢ قس ٤ قوله انما اوردناه للمعرفة اى لتعرف انه قد روى عنه لانه يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابى الدرداء مرسل ايضا وحاصله ان الحديث من المسانيد بطريق ابى ذر وهو من المراسيل بطريق ابى الدرداء ك وقد سقط قوله وقال ابو عبد الله حديث ابى صالح الى آخر قوله اذا مات قال لا اله الا الله عند الموت لابى ذر كاكثر الاصول وذكره الحافظ ابن حجر عقب الحديث الاول من الباب اللاحق قال وثبت ذلك فى نسخة الصغانى ١٢ قس ٥ قوله الا ان اقول به فى عباد الله هو استثناء بعد استثناء فيؤخذ منه ان نفى محبة المال مقيدة بعدم الانفاق فيلزم محبة وجوده مع الانفاق فما دام الانفاق مستمرا لا يكره وجود المال واذا انتفى الانفاق ثبتت كراهية وجود المال ولا يلزم من ذلك كراهية حصول شئ آخر ولو كان قدر احد واكثر مع استمرار الانفاق ١٢ فتح البارى ٦ قوله ان الاكثرين هم الاقلون وفى بعضها هم المقلون معناه المكثرون من المال هم المقلون فى الثواب كما مر ١٢ ك ٧ قوله ارصده بضم الهمزة اى اعده واحفظه عينى قال القسطلانى بفتح الهمزة وضم الصاد او بضم الهمزة وكسر الصاد ١٢ ٨ قوله الغنى غنى النفس سواء كان المتصف بذلك قليل المال او كثيره والغنى بكسر اوله مقصور وقد يمد فى ضرورة الشعر وبفتح اوله مع المد هو الكفاية ١٢ ف ع ٩ قوله ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين الى قوله عاملون ولابى ذر الى عاملون وهذه الجملة من ابتداء قوله ايحسبون الى عاملون تسع آيات ساقها الكرمانى كلها قال تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم فى الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون فى الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم فى غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون ثم قال الكرمانى غرض البخارى من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفين بن عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون انتهى وقال فى الفتح والمعنى ايظنون ان المال الذى نرزقهم اياه لكرامتهم علينا ان ظنوا ذلك اخطأوا بل هو استدراج كما قال تعالى ولا يحسبن الذين كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما والاشارة فى قوله بل قلوبهم فى غمرة من هذا اى من الاستدراج المذكور واما قوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون فالمراد به ما يستقبلون من الاعمال من كفر وايمان والى ذلك اشار ابن عيينة فى تفسيره بقوله لم يعملوها لابد ان يعملوها وقد سبقه الى مثل ذلك ايضا السدى وجماعة فقالوا المعنى كتبت عليهم اعمال سيئة لابد ان يعملوها قبل ان يحق عليهم كلمة العذاب ثم مناسبة الآية للحديث ان خيرية المال ليست لذاته بل بحسب ما يتعلق به وان كان يسمى خيرا فى الجملة وكذلك صاحب المال الكثير ليس غنيا لذاته بل بحسب تصرفه فيه بان كان فى نفسه غنيا لم يتوقف فى صرفه فى الواجبات والمستحبات من وجوه البر والقربات وان كان فى نفسه فقيرا امسكه وامتنع من بذله فيما امر به خشية من نفاده فهو فى الحقيقة فقير صورة ومعنى وان كان المال تحت يده لكونه لا ينتفع به لا فى الدنيا ولا فى الآخرة بل ربما كان وبالا عليه انتهى ١٢ ١٠ قوله العرض هو بفتح الراء وقيل هو ما يجمع من متاع الدنيا يريد كثرة المال كذا قال القاضى فى المشارق وقال ابن فارس فى المقاييس وذكر هذا الحديث انما سمعناه بسكون الراء وهو كل ما كان من المال غير نقد وجمعه عروض فاما العرض بفتح الراء ما يصيبه الانسان من حظه فى الدنيا قال تعالى تريدون عرض الدنيا وان يأتهم عرض مثله يأخذوه ١٢ تنقيح ١١ قوله ولكن الغنى الخ اى ليس الغناء الحقيقى المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا فى الزيادة فهو لشدة شرهه وشدة حرصه على جمعه كانه فقير واما غنى النفس فهو من باب الرضا بقضاء الله لعلمه ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لا وليائه فهو الخيار ١٢ ك ١٢ قال صاحب التلويح فيه نظر لان الطبرانى قد اخرجه بسند جيد ١٢ ع ١٣ اراد البخارى بايراده تقوية رواية احمد بن شبيب ١٢ ف ١٤ بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان ١٢ ك ١٥ سقط لفظ باب لابى ذر ففضل مرفوع ١٢ قس

له قوله هذا خير الخ فيه فضيلة للفقر كما ترجم به لكن لا حجة فيه لتفضيل الفقير على الغني كما قال ابن بطال لانه ان كان فضل عليه لفقره فكان ينبغي ان يقول خير من مل الارض مثله لا فقير فيهم وان كان لفضله فلا حجة فيه قلت يمكنهم ان يلتزموا الاول والحيثية مرعية لكن تبين من سياق طرق ان جهة تفضيله انما هي لفضله بالتقوى ١٢ ف ك له قوله هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالمعية الاشتراك في حكم الهجرة اذ لم يكن معه الا ابو بكر وعامر بن فهيرة قوله نريد به وجه الله ويروى نبتغي به وجه الله اي جهة ما عنده من الثواب لا من الدنيا. ف قوله لم يأكل من اجره شيئا اي من عرض الدنيا فان قلت الاجر ثواب الآخرة قلت نعم نعم الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر ١٢ ع ك له قوله وما في رفي من شيء الرف بفتح الراء وتشديد الفاء خشبة عريضة يغرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق في البيوت فان قلت مر في البيع في باب الكيل انه صلى الله عليه وسلم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقب لفظ ففني على كلته ههنا مشعر بان الكيل سبب عدم البركة قلت البركة عند البيع وعدمها عند النفقة او المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الامة طائفتان القائلون بان الغني الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث ما يوجب افضلية الفقراء اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خيرية لفضيلة اخرى فيه كالاسلام وحديث خباب ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضلية اذ المقصر منه ان من بقي منهم الى حين فتح البلاد ونالوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها اذ كانوا على نعيم الآخرة احرص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما تقول اكثر اهل الدنيا الفقراء واما تركه صلى الله عليه وسلم الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض ان يستعجل من الطيبات وكذلك حديث عائشة رض ثم انه معارض باستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله ووجدك عائلا فاغنى وبانه عليه السلام توفي في اكمل حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان الغنى صفة الحق والفقر صفة للخلق فاجاب الطائفة العاكسة بان السياق يدل على ان الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم ينقص من اجره شيء في الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله يوم القيمة وبان الايماء الى ان علة دخول الجنة الفقر يشعر بافضليته واما حكاية ترك الغني صلى الله عليه وسلم فهي دليل لنا لا علينا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر وحديث الاستعاذة من الفقر معارض لحديث الاستعاذة من الغنى واما الآيتان فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في الفضل او المراد بالاغناء في الآية الثانية غنى النفس واما قصته وفاته فلا نم الايسار اذ كان ما افاء الله صدقة وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واما غنى الله تع فليس بمعنى الغنى الذي نحن فيه فليس من المبحث ١٢ كرماني له قوله بنحو من نصف هذا الحديث فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث يبقى بدون الاسناد ثم ان النصف منهما هو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عدي المروزي وهو قريب من النصف بهذا الحديث فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم ما لم يذكره ثمة فيصير الكل مسندا البعض بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم. ك قوله الله الذي الخ بحذف حرف الجر وبمد الهمزة وجر الهاء وفي الفرع كاصله مصححا عليها قال في الفتح كذا للاكثر بالحذف وفي روايتنا بالخفض وجوز بعضهم النصب وقال ابن جني اذا حذف حرف القسم نصب الاسم بعده بتقدير الفعل وفي بعض الاصول الله باسقاط الاداة والرفع. قس وثبت في رواية روح ويونس بن بكير وغيرهما بالواو في اوله فتعين الجر فيه. ف قوله لاشد الحجر على بطني فان قلت ما فائدة شد الحجر على البطن قلت المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذاء الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا بقدر البطن وربما يسد طرق الامعاء فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ١٢ ك ه قوله ثم قال ابا هر في رواية علي بن مسهر فقال ابو هر وفي رواية روح فقال ابا هر فاما النصب فواضح واما الرفع فهو على لغة من لا يعرف لفظة الكنية او هو للاستفهام اي انت ابو هر اما قوله هر بتشديد الراء وهو ما رد الاسم المؤنث الى المذكر والمصغر الى المكبر فان كنيته في الاصل ابو هريرة تصغير هرة مؤنثا وابو هر مذكر مكبر وذكر بعضهم انه يجوز فيه تخفيف الراء مطلقا فعلى هذا تسكن وفي رواية يونس بن بكير فقال ابو هريرة اي انت ابو هريرة. ف ع قوله فاستاذن بلفظ الماضي المعلوم في الفرع وغيره وقال في الفتح بلفظ المضارع المتكلم المعلوم وعبر عنه بذلك مبالغة في التحقق.

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب الا ينكح وان شفع الا يشفع وان قال الا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض مثل هذا۔ **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل قال عدنا خبابا فقال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مضى لم يأخذ من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فاذا غطينا راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها۔ **حدثنا** ابو الوليد قال حدثنا سلم بن زرير قال حدثنا ابو رجاء عن عمران ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء تابعه ايوب وعوف وقال صخر وحماد بن نجيح عن ابي رجاء عن ابن عباس۔ **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال لم يأكل النبي صلى الله عليه وسلم على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات۔ **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة قالت لقد توفي النبي صلى الله عليه وسلم وما في رفي من شيء يأكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني۔

باب كيف كان عيش النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وتخليهم من الدنيا

حدثني ابو نعيم بنحو من نصف هذا الحديث قال حدثنا عمر بن ذر قال حدثنا مجاهد ان ابا هريرة كان يقول آلله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر ابو بكر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسالته عن آية من كتاب الله ما سالته الا ليشبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي ابو القسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في نفسي وما في وجهي ثم قال ابا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن فاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال ابا هر قلت لبيك رسول الله قال الحق الى اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة اضياف الاسلام لا يأوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن

رجله — ٢ شيئا — بيتي — ثنا — ليستتبعني — ليستتبعني فلم — فتبعته — فاستاذن — ٢ يا — ٢ اهل الى

قس وكلمة لي مما تنازع فيه الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول يعني اراد الدخول فالاستيذان يكون لنفسه صلى الله عليه وسلم ١٢ كرماني ع ه قيل اسم الرجل جعيل بن سراقة ١٢ كذا في ع ف ٥ بالفتح وبكسر الدال وضمها اي يجتنيها ويقطفها۔ خ ومر الحديث في صـ ١ ٥ هو ابو بكر وابو شيبة جده لابيه وهو ابن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم ١٢ ف لله من الاشباع ولابي ذر عن الكشميهني من الاستتباع اي ليطلب مني ان اتبعه ليطعمني ١٢ ص ٥ عدي بكلمة الى كانه ضمنها معنى انطلق ١٢ ع

حل اللغات اينعت اي حان قطافها واليانع النضيج يهدبها بالفتح وكسر الدال وضمها اي يجتنيه او يقطفها خوان بكسر المعجمة وضمها ما يؤكل عليها الطعام عند اهل التنعم ١٢

فی اهل الصُّفّة کنتُ اَحَقَّ ان اُصِیبَ من هٰذا اللبن شَربةً اتقوّٰی بها فاذا جاءَ امرنی فکنتُ انا اُعطیهم وما عسٰی ان یبلُغنی من هذا اللبن ولم یکن من طاعة الله وطاعة رسوله بُدٌّ فاتیتُهم فدعوتُهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذِنَ لهم واخذوا مجالسَهم من البیت قال یا اباهِرٍّ قلت لبّیک یا رسول الله قال خُذْ فاعطِهم فاخذتُ القدحَ فجعلتُ اُعطیه الرجلَ فیشربُ حتی یروٰی ثم یردُّ علیَّ القدحَ فاُعطیه القدحَ فیشربُ حتی یروٰی ثم یردُّ علیَّ القدحَ حتی انتهیتُ الی النبی صلی الله علیه وسلم وقد رَوِیَ القومُ کلُّهم فاخذ القدحَ فوضعه علی یده فنظر الیَّ فتبسّم فقال یا اباهِرٍّ قلتُ لبّیک یا رسول الله قال بَقِیتُ انا وانت قلتُ صدقتَ یا رسول الله قال اقعُدْ فاشرَبْ فقعدتُ فشربتُ فقال اشرَبْ فشربتُ فما زال یقول اشرَبْ حتی قلتُ لا والذی بعثک بالحق ما اَجِدُ له مَسلکًا قال فاَرِنی فاعطیتُه القدحَ فحمِدَ اللهَ وسمّٰی وشرِبَ الفَضْلَةَ حدثنا مُسدَّد قال حدثنا یحیٰی عن اسمٰعیل قال حدثنا قیس قال سمعتُ سعدًا یقول انّی لاوّلُ العربِ رمٰی بسهمٍ فی سبیل الله ورایتُنا نغزو وما لنا طعامٌ الّا وَرَقُ الحُبْلةِ وهذا السَّمُرُ وانّ احدَنا لیَضَعُ کما تضعُ الشاةُ ما له خِلْطٌ ثم اصبحتْ بنو اسدٍ تُعزِّرُنی علی الاسلام خِبتُ اذًا وضلَّ سعیی حدثنی عثمان قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت ما شَبِعَ اٰلُ محمد صلی الله علیه وسلم منذ قدِمَ المدینةَ من طعامِ بُرٍّ ثلٰثَ لیالٍ تِباعًا حتی قُبِضَ حدثنی اسحاق بن ابراهیم بن عبد الرحمٰن قال حدثنا اسحاق هو الازرق عن مِسعَرِ بن کِدامٍ عن هلال عن عروة عن عائشة قالت ما اَکَلَ اٰلُ محمد صلی الله علیه وسلم اَکلتین فی یومٍ الّا احداهما تمرٌ حدثنا احمد بن ابی رجاء قال حدثنا النضر عن هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت کان فِراشُ رسول الله صلی الله علیه وسلم من اَدَمٍ وحَشْوُه من لِیفٍ حدثنا هُدبةُ بن خالد قال حدثنا همّام بن یحیٰی قال حدثنا قتادة قال کنّا نأتی انسَ بن مالک وخبّازُه قائمٌ فقال کُلوا فما اَعلمُ النبیَّ صلی الله علیه وسلم رأی رغیفًا مُرَقَّقًا حتی لَحِقَ بالله ولا رأی شاةً سمیطًا بعینه قطُّ حدثنی محمد بن المثنّٰی قال حدثنا یحیٰی قال حدثنا هشام اخبرنی ابی عن عائشة قالت کان یأتی علینا الشهرُ ما نُوقِدُ فیه نارًا انّما هو التمرُ والماءُ الّا ان نُؤتٰی باللُّحَیمِ حدثنی عبد العزیز بن عبد الله الاُوَیسی قال حدثنا ابن ابی حازم عن ابیه عن یزید بن رُومان عن عروة عن عائشة انها قالت لعروة ابنَ اُختی ان کنّا لننظرُ الی الهلال ثلٰثةَ اَهِلّةٍ فی شهرین وما اُوقِدَتْ فی ابیاتِ رسول الله صلی الله علیه وسلم نارٌ فقلتُ ما کان یُعَیِّشُکم قالت الاسودان التمرُ والماءُ الّا انّه قد کان لرسول الله صلی الله علیه وسلم جیرانٌ من الانصار کان لهم منائحُ وکانوا یمنحون لرسول الله صلی الله علیه وسلم فیسقیناه حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا محمد بن فُضَیل عن ابیه عن عُمارة عن

له قوله فاذا جاءوا ای من امرنی بطلبه ولابی ذر عن الکشمیهنی جاؤا قوله وما عسٰی ای قائلًا فی نفسی وما عسٰی والظاهر ان کلمة عسٰی مقحمة فان قلت لفظ فاتیتهم فدعوتهم مشعر بان الاتیان والدعوة بعد الاعطاء لکن الامر بالعکس قلت معناه فکنت انا اعطیهم عطف علی جزاء فاذا جاءوا فهو بمعنی الاستقبال داخلًا تحت القول والتقدیر عند نفسی ۱۲ ک ۲ قوله فاعطیه الرجل ای الذی الی جنبه. قس قال الکرمانی فان قلت الرجل الثانی معرفة معادة فیکون هی الاول بعینه علی القاعدة النحویة لکن المراد غیره واجاب ان ذلک حیث لا قرینة ولفظة حتی انتهیت لے قرینة المغایرة لانه یدل علی انه اعطاهم واحدًا بعد واحد الی ان کان آخرهم النبی صلی الله علیه وسلم ۱۲ ۳ قوله فحمد الله ای علی البرکة وظهور المعجزة وسمّٰی ای بسمل وفیه ان کتمان الحاجة اولٰی من اظهارها وان جاز له الاخبار بباطن امره لمن یرجو منه کشف ما فیه واستحباب الاستیذان وان کان فی بیت اهله والسؤال من الوارد الی البیت وتشریک الفقراء فیه وشرب الساقی وصاحب الشراب اخیرًا والحمد علی الخیر والتسمیة عند الشرب وامتناعه صلی الله علیه وسلم من الصدقة واکله من الهدیة ۱۲ ک ۴ قوله انی لاول العرب رمٰی بسهم فی سبیل الله لانه کان فی اول قتال جرٰی فی الاسلام وهو اول من رمٰی الی الکفار ۱۲ ک ۵ قوله ورق الحبلة بضم الحاء المهملة وسکون الموحدة مصححًا علیها فی الفرع وبضمها ایضًا ثمر السلم وثمر عامة العضاه وهو بکسر العین المهملة وتخفیف الضاد المعجمة آخرها شجر الشوک کالطلح والعوسج ۱۲ قسطلانی ۶ قوله ما له خلط بکسر المعجمة وسکون اللام بعدها طاء مهملة ای نجوهم یخرج منهم مثل البعر لا یختلط بعضه ببعض لجفافه ویبسه بسبب قشف العیش ۱۲ ک قس ۷ قوله تعزرنی ای تؤذینی علی احکام الدین وذلک انهم کانوا قالوا لعمر رض انه لا یحسن یصلی فقال ان کنت محتاجًا الی تعلیمهم فقد خبت وضل عملی وضل سعیی فیما مضی وفیما صلیت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم حاشا من ذلک ۱۲ ک ومر الحدیث فی ص ۵۲۸ فی الاطعمة ۱۲ ۸ قوله تباعًا بکسر الفوقیة وتخفیف الموحدة ای متتابعة متوالیة قوله حتی قبض اشارة الی استمراره علی تلک الحالة مدة اقامته وهی عشر سنین بما فیها من ایام اسفاره من الغزو او الحج او العمرة. عینی وسبق فی ص ۸۱۹ فی الاطعمة ۱۲ ۹ قوله اکلتین بفتح الهمزة وضمها قوله تمر ولابی ذر بالنصب ای علی تقدیر ان کانت احداهما تمرا او ان اجعل احداهما تمرا. وذا الحدیث اخرجه مسلم فی آخر الکتاب ۱۲ ۱۰ قوله مرققا قال ابن الاثیر هو الارغفة الواسعة الرقیقة یقال رقیق ورقاق کطویل وطوال قوله سمیطا ای مشویة فعیل بمعنی مفعول واصل السمط ان ینزع صوف الشاة المذبوحة بالماء وانما فعل بها ذلک فی الغالب لتشوی وانما لم تقل سمیطة لانا قلنا انها فعیل بمعنی مفعول فیستوی التذکیر والتانیث وغرضه ان النبی صلی الله علیه وسلم ما کان متنعمًا فی الماکولات. عینی ومر الحدیث فی ص ۸۱۸ فی الاطعمة ۱۲ ۱۱ قوله الا ان نؤتی بضم نون الجماعة مبنیًا للمفعول قوله باللحیم بضم اللام مصغرًا اشارة الی قلته وللکشمیهنی باللحم مکبرًا والحدیث من افراده ۱۲ قس ۱۲ قوله ثلثة اهلة فی شهرین والمراد بالهلال الثالث هلال الشهر الثالث وهو یرٰی عند انقضاء الشهرین وبرؤیته یدخل اول الشهر الثالث ۱۲ قس ع ۱۳ قوله یعیشکم بضم الیاء وفتح العین وتشدید التحتیة المکسورة وبالشین المعجمة المضمومة ویروٰی یعیشکم بضم الیاء وکسر العین وسکون الیاء من اعاشه الله ای اعطاه العیش قوله الا انه کلمة الا بمعنی لکن وانه ای وان الشان ۱۲ عینی ۱۴ قوله منائح جمع منیحة بنون وحاء مهملة ومنیحة اللبن ان یعطی الرجل ناقة او شاة ینتفع بلبنها ویعیدها قوله یمنحون لرسول الله صلی الله علیه وسلم ای یعطونه من المنائح قوله فیسقیناه ای یسقینا رسول الله صلی الله علیه وسلم اللبن الذی یعطونه. قس ع ومر الحدیث فی ص ۳۴۹ فی کتاب الهبة ۱۲ ۱۵ قوله فضیل هو ابن غزوان الضبی ۱۲ ع ۱۶ قوله عمارة هو ابن القعقاع ۱۲ ک ع

ای لیصل الی بعد ان یحتفوا منه ۱۲ قس

بکسر الهاء وتشدید الراء ۱۲ قس

هو ابن سعید القطان ۱۲ ع

هو ابن ابی وقاص ۱۲ ک

بفتح السین المهملة وضم المیم شجرة ۱۲ قس

هو ابن محمد بن ابی شیبة ۱۲ ک

هو ابن یزید وکلهم کوفیون ۱۲ ع

بفتحتین ای من جلد ۱۲ مجمع

هو عبد العزیز وابوه سلمة بن دینار ۱۲ ع

حل اللغات

ادم بفتحتین من جلد منائح جمع منیحة بنون وحاء مهملة منیحة اللبن ان یعطی الرجل ناقة او شاة ینتفع بلبنها زمانًا ویعیدها ۱۲

سله قوله قوتا قال القوت المسکة من الرزق وفیه فضل الکفاف واخذ البلغة من الدنیا والزهد فیما فوق ذلک رغبة فی توفیر نعم الآخرة ١٢ سله قوله اذا سمع الصارخ وهو الدیک وهو یصرخ نصف اللیل غالبا وقال ابن بطال عند ثلث اللیل - قس ومر الحدیث فی ص١٥٢ فی التهجد ١٢ سله قوله الا ان یتغمدنی الله بالغین المعجمة وبعد المیم دال مهملة ای ان یسترنی الله والاستثناء منقطع ویحتمل ان یکون متصلا من قبیل قوله تعالی لا یذوقون فیها الموت الا الموتة الاولی وقال الرافعی فی امالیه لما کان اجر النبی صلی الله علیه وسلم فی الطاعة اعظم وعمله فی العبادة اقوم قیل له ولا انت ای لا ینجیک عملک مع عظم قدرک فقال لا الا برحمة الله قوله سددوا بالسین المهملة المفتوحة وکسر الدال المهملة الاولی اقصدوا السداد ای الصواب قوله وقاربوا ای لا تفرطوا فتجهدوا انفسکم فی العبادة لئلا یفضی بکم ذلک الی الملال فتترکوا العمل قوله واغدوا بالغین المعجمة الساکنة والدال المهملة سیروا من اول النهار قوله وروحوا من اول النصف الثانی من النهار قوله وشیء بالرفع فی الفرع کاصله مصححا علیه وقال فی الفتح وشیئا بالنصب بفعل محذوف ای افعلوا شیئا قوله من الدلجة بضم الدال المهملة وسکون اللام وبفتح بعدها جیم سیر اللیل یقال سار دلجة من اللیل ای ساعة - قس قال العینی الدلجة بضم الدال واسکان اللام ویجوز فی اللغة فتحها ویقال بفتح اللام ایضا وهی بالضم سیر آخر اللیل وبالفتح سیر اللیل ١٢ سله قوله والقصد القصد ای الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذی هو مقصدکم شبه المتعبدین بالمسافرین وقال لا تستوعبوا الاوقات کلها فی السیر بل اغتنموا اوقات نشاطکم وهو اول النهار وآخره وبعض اللیل وارحموا انفسکم فیما بینها لئلا ینقطع بکم قال الله تعالی اقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل - ک ومر الحدیث فی ص١٠ فی الایمان ١٢ سله قوله لن یدخل احدکم عمله الجنة فان قلت ما التلفیق بین هذا وبین قوله تعالی تلک الجنة التی اورثتموها بما کنتم تعملون قلت هو ان یقال الباء لیست للسببیة بل للالصاق او للمقابلة او جعة مخاصة هی بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فیها بالاعمال فالحدیث فی دخولها والآیة فی درجاتها اقول جاء صریحا فی سورة النحل ان الدخول بالعمل قال تعالی ادخلوا الجنة بما کنتم تعملون وتقدم هذا البحث فی کتاب الایمان قاله الکرمانی ونقل ثمه عن النووی الجواب ان دخول الجنة بسبب العمل والعمل برحمة الله انتهی ١٢ سله قوله وان قل فان قلت الدائم کیف یکون قلیلا اذ معنی الدوام شمول الازمنة مع انها غیر مقدورة ایضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفیة وهی الاتیان بها فی کل شهر او کل یوم بقدر ما یطلق علیه عرفا اسم المداومة ١٢ ک قس سله قوله ادومه فیه سؤال وهو ان المسؤل عنه احب الاعمال وظاهره السؤال عن ذات العمل والجواب ورد با دوم وهو صفة العمل فلم تطابقا ویمکن ان یقال ان هذا السؤال وقع بعد قوله فی الحدیث الماضی فی الصلوة وفی الحج وفی بر الوالدین حیث اجاب بالصلوة ثم بالبر الخ ثم ختم ذلک بان المداومة علی العمل من اعمال البر ولو کان مفضولا احب الی الله من عمل یکون اعظم اجرا لکن لیس فیه مداومة ١٢ ف سله قوله اکلفوا یقال کلفت به کلفا اولعت به واکلفه غیره والتکلیف الامر بما یشق علیک فان قلت قوله ما تطیقون فیه اشارة الی بذل المجهود وغایة السعی وهو خلاف المقصود من السیاق قلت المراد ما تطیقون دائما ولا تعجزون عنه فی المستقبل ١٢ ک سله قوله قالت لا قال ابن بطال فان قیل هو معارض بقولها ما رأیته اکثر صیاما منه فی شعبان قلنا لا تعارض لانه کان کثیر الاسفار فلا یجد سبیلا الی صیام ثلاثة الایام من کل شهر فیجمعها فی شعبان وانما کان توقع العبادة علی قدر نشاطه وفراغه من جهاده قال وانما خص امته علی القصد وان قل خشیة الانقطاع عن العمل الکثیر وکان رجوعا عن فعل الطاعات ١٢ ک سله قوله قال اظنه الخ فاعل اظنه هو علی بن المدینی شیخ البخاری فیه فکانه جوز ان یکون موسی بن عقبة لم یسمع هذا الحدیث من ابی سلمة وان بینهما فیه واسطة وهو ابو النضر لکن ظهر من وجه آخر ان لا واسطة لتصریح وهیب وهو ابن خالد عن موسی بن عقبة بقوله سمعت ابا سلمة وهذا هو النکتة فی ایراد التعلیق بعدها عن عفان وهذا التعلیق وصله احمد ١٢ ف سله قوله فلم ار کالیوم ای یوما مثل هذا الیوم ووجه المناسبة للترجمة ان یکون الجنة المرغبة والنار المرهبة تصیب عین المصلی

ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم ارزق آل محمد قوتا **باب القصد والمداومة علی العمل** حدثنا عبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن اشعث قال سمعت ابی قال سمعت مسروقا قال سألت عائشة ای العمل کان احب الی النبی صلی الله علیه وسلم قالت الدائم قلت فای حین کان یقوم قالت یقوم اذا سمع الصارخ حدثنا قتیبة عن مالک عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة انها قالت کان احب العمل الی رسول الله صلی الله علیه وسلم الذی یدوم علیه صاحبه حدثنا آدم قال حدثنی ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لن ینجی احدا منکم عمله قالوا ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله برحمة سددوا وقاربوا واغدوا وروحوا وشیء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا سلیمان عن موسی بن عقبة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا ان لن یدخل احدکم عمله الجنة وان احب الاعمال ادومها الی الله وان قل حدثنا محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهیم عن ابی سلمة عن عائشة انها قالت سئل النبی صلی الله علیه وسلم ای الاعمال احب الی الله قال ادومها وان قل وقال اکلفوا من الاعمال ما تطیقون حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن علقمة قال سألت ام المؤمنین عائشة قلت یا ام المؤمنین کیف کان عمل النبی صلی الله علیه وسلم هل کان یخص شیئا من الایام قالت لا کان عمله دیمة وایکم یستطیع ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یستطیع حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الزبرقان قال حدثنا موسی بن عقبة عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وقاربوا وابشروا فانه لا یدخل احدا الجنة عمله قالوا ولا انت یا رسول الله قال ولا انا الا ان یتغمدنی الله بمغفرة ورحمة قال اظنه عن ابی النضر عن ابی سلمة عن عائشة وقال عفان حدثنا وهیب عن موسی بن عقبة قال سمعت ابا سلمة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال سددوا وابشروا وقال مجاهد سدیدا وسدادا صدقا حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن انس بن مالک قال سمعته یقول ان رسول الله صلی الله علیه وسلم صلی لنا یوما الصلوة ثم رقی المنبر فاشار بیده قبل قبلة المسجد فقال قد اریت الآن منذ صلیت لکم الصلوة الجنة والنار ممثلتین فی قبل هذا الجدار فلم ار کالیوم فی الخیر والشر مرتین **باب الرجاء مع الخوف** وقال سفین ما فی القرآن آیة اشد علی من لستم علی شیء حتی تقیموا التوراة والانجیل وما انزل الیکم من ربکم حدثنا قتیبة بن سعید

لیکونا باعثین علی مداومة العمل وادیانه ١٢ ک ع سله قوله باب الرجاء مع الخوف ای استحباب ذلک فلا یقطع النظر فی الرجاء عن الخوف ولا فی الخوف عن الرجاء لئلا یفضی فی الاول الی التکبر وفی الثانی الی القنوط وکل منهما مذموم والمقصود من الرجاء ان من وقع منه تقصیر فلیحسن ظنه بالله ویرجو ان یمحو عنه ذنبه وکذا من وقع منه طاعة یرجو قبولها واما من انهمک علی المعصیة راجیا عدم المواخذة بغیر ندم ولا اقلاع فهذا غرور فی غرور ١٢ ف ع سله قوله اشد انما کان اشد لانه یستلزم العلم بما فی الکتب الالهیة والعمل به ١٢ ک سله بفتح القاف وسکون المهملة وهو سلوک الطریق المعتدلة ١٢ قس سله التسدید بالمهملة من السداد وهو القصد من القول والعمل واختیار الصواب منهما ١٢ ک سله بضم الدال وفتحها السیر باللیل والادلاج بسکون الدال السیر اوله وبتشدیدها السیر آخره ١٢ ک سله بضم السین مبنیا للمفعول ولم اعرف اسم السائل ١٢ ک قس سله بکسر الدال المهملة وسکون التحتیة ای دائما - قس ومر الحدیث

قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري
عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة
فامسك عنده تسعا وتسعين رحمة وارسل في خلقه كلهم رحمة واحدة فلو يعلم الكافر
بكل الذي عند الله من الرحمة لم ييأس من الجنة ولو يعلم المؤمن بكل الذي عند الله
من العذاب لم يأمن من النار باب الصبر عن محارم الله وانما يوفى الصابرون اجرهم
بغير حساب وقال عمر وجدنا خير عيشنا بالصبر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب
عن الزهري قال اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد الخدري حدثه ان اناسا من
الانصار سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسأله احد منهم الا اعطاه حتى نفد ما عنده فقال لهم
حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير لا ادخره عنكم وانه من يستعف يعفه
الله ومن يتصبر يصبره الله ومن يستغن يغنه الله ولن تعطوا عطاء خيرا واوسع
من الصبر حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا زياد بن علاقة قال سمعت
المغيرة بن شعبة يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حتى ترم او تنتفخ قدماه فيقال
له فيقول افلا اكون عبدا شكورا باب ومن يتوكل على الله فهو حسبه وقال الربيع
ابن خثيم من كل ما ضاق على الناس حدثني اسحاق قال اخبرنا روح بن عبادة
قال حدثنا شعبة قال سمعت حصين بن عبد الرحمن قال كنت قاعدا عند سعيد بن جبير
فقال عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا بغير
حساب هم الذين لا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون باب ما يكره من
قيل وقال حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا غير واحد منهم مغيرة
وفلان ورجل ثالث ايضا عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة ان معوية كتب
الى مغيرة ان اكتب الي بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فكتب اليه المغيرة
اني سمعته يقول عند انصرافه من الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وكان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال و
اضاعة المال ومنع وهات وعقوق الامهات ووأد البنات وعن هشيم قال اخبرنا عبد الملك
ابن عمير قال سمعت ورادا يحدث هذا الحديث عن المغيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
حفظ اللسان ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت وقوله ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا عمر بن علي
سمع ابا حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين

(حاشية: تسعة وتسعين ـ وقوله تعالى عز وجل ـ على الصبر ـ الليثي ـ يسأل ـ نفد ـ يستعفف ـ حدثنا ـ وقال ـ المغيرة ـ ثلاث مرات ـ انبأنا ـ بهذا ـ وقول الله تعالى ـ ثنا)

ك قوله ان الله خلق الرحمة اي الرحمة التي جعلها في عباده وهي مخلوقة واما الرحمة التي صفة من صفاته فهي قائمة بذاته تعالى قوله فلو يعلم الكافر هكذا ثبت في هذا الطريق بالفاء اشارة الى ترتب ما بعدها على ما قبلها ومن ثم قدم ذكر الكافر لان كثرة الرحمة وسعتها يقتضي ان يطمعها كل احد ثم ذكر المؤمن استطرادا ع فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كما نعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول وهو العلم قلت هو لانتفاء الشيء لانتفاء غيره وذلك بالنظر الى الخارج لانتفاء الثاني وهو انتفاء الرجاء لانتفاء الاول كما في لو جئتني لاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر الى الذهن لانتفاء الاول لانتفاء الثاني فانا نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ونستدل عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد ـ ك قوله بكل الذي الخ استشكل هذا التركيب لكون كل اذا اضيفت الى الموصول كانت اذ ذاك لعموم الاجزاء لا لعموم الافراد والغرض من سياق الحديث تعميم الافراد واجيب بانه في بعض طرقه ان الرحمة قسمت مائة جزء فالتعميم حينئذ لعموم الاجزاء في الاصل او نزلت الاجزاء منزلة الافراد مبالغة ١٢ ف

ك قوله انما يوفى الخ كذا للاكثر ولابي ذر وقوله تعالى وفي نسخة عز وجل ومناسبة هذه الآية انها صدرت بقوله تعالى قل يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ومن اتقى ربه كف عن المحرمات وفعل الواجبات والمراد بقوله بغير حساب المبالغة في التكثير ١٢ ف

ك قوله فقال لهم حين نفد كل شيء انفق بيده يحتمل ان يكون هذه الجملة حالية او اعتراضية او استينافية ووقع في رواية معمر فقال لهم حين انفق كل شيء بيده وسقطت هذه الزيادة من رواية مالك قوله ما يكون عندي آه ما موصولة متضمنة لمعنى الشرط وفي رواية صوبها الدمياطي ما يكن وما حينئذ شرطية وليست الاولى خطأ ـ ف ع قوله من يستعف بتشديد الفاء يكف عن الحرام والسؤال ولابي ذر عن الكشميهني بسكون العين بعدها فاء خفيفة من الاستعفاف وفي الفتح واتبعه العيني عن الكشميهني بزيادة فاء اخرى ١٢ قس

ك قوله من يتوكل على الله الخ التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر ـ ك قوله ومن كل ما ضاق يعني التوكل على الله عام في كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في امر بل هو جار في جميع الامور التي ضاقت على الانسان ١٢ ك

ك قوله ما يكره من قيل وقال وكلاهما فعلان ماضيان الاول مجهول وهو حكاية اقاويل الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا وكذا واذا روي بالتنوين يكونان اسمين مصدرين يقال قال قولا وقيلا وقالا والمراد انه نهي عن الاكثار بما لا فائدة فيه ١٢ ع

ك قوله وكثرة السؤال اي في المسائل التي لا حاجة اليها او من الاموال او عن احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسألوا عن اشياء قوله واضاعة المال اي وضعه في غير محله وحقه ومنع وهات اي حرم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه ووأد البنات اي البنت تدفن وهي حية كانوا يفعلونه في الجاهلية اذا ولد الفقير منهم بنت دفنها احياء في التراب ١٢ ع ك

ك قوله حفظ اللسان اي عن التكلم بما لا يسوغ في الشرع وقال عليه السلام هل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم واما القول بالحق فواجب والصمت فيه غير واسع قوله وقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد كذا لابي ذر وفي رواية غيره وقوله ما يلفظ من الخ ولابن بطال وقد انزل الله تعالى ما يلفظ الآية رقيب اي حافظ عتيد حاضر معها واراد به الملكين اللذين يكتبان جميع الاشياء ـ ع قوله من يضمن بفتح اوله وسكون الضاد المعجمة والجزم من الضمان بمعنى الوفاء عن ترك المعصية فاطلق الضمان واراد لازمه وهو اداء الحق الذي عليه فالمعنى من ادى الحق الذي على لسانه من النطق بما يجب عليه او الصمت عما لا يعنيه وادى الحق الذي على فرجه من وضعه في الحلال وكفه عن الحرام ١٢ فتح الباري

ك بالواو فيهما مولى المطلب وهو تابعي صغير وشيخه تابعي وسط وكلاهما مدنيان ١٢ ف ع ك ومطابقة الحديث للترجمة من جهة انه اشتمل على الوعد والوعيد المقتضيين الى الرجاء والخوف ١٢ ف ك كذا للاكثر ولابي ذر عن الكشميهني باسقاط الخافض والنصب ١٢ قس ك بالنصب في هذه الرواية وروي بالرفع اي هو خير ١٢ ك هو ابن منصور كما اوضحه في المقدمة وغلط من قال انه ابن ابراهيم ١٢ ف ك بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي ١٢ ك هو داود بن هند وزكريا بن ابي زائدة واسمعيل بن ابي خالد ١٢ قس ك بصيغة اسم المفعول من التقديم هذه نسبة الى احد اجداده محمد المذكور ١٢ ع

لحييه ومابين رجليه اضمن له الجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث قال حدثنا سعيد المقبری عن ابی شريح الخزاعی قال سمع اذنای ووعاه قلبی النبی صلى الله عليه وسلم يقول الضيافة ثلثة ايام جائزته قيل وما جائزته قال يوم وليلة ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت حدثنا ابن حمزة قال حدثنا ابن ابی حازم عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن عيسى بن طلحة التيمی عن ابی هريرة سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها فی النار ابعد ما بين المشرق حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه عن ابی صالح عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقی لها بالا يرفع الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقی لها بالا يهوی بها فی جهنم باب البكاء من خشية الله حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنی خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی هريرة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله رجل ذكر الله ففاضت عيناه باب الخوف من الله حدثنا عثمان ابن ابی شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ربعی عن حذيفة عن النبی صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن قبلكم يسیء الظن بعمله فقال لاهله اذا انا مت فخذونی فذرونی فی البحر فی يوم صائف ففعلوا به فجمعه الله ثم قال ما حملك على الذی صنعت قال ما حملنی الا مخافتك فغفر له حدثنا موسى قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال حدثنا قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابی سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن كان سلف او قبلكم اتاه الله مالا وولدا يعنی اعطاه فلما حضر قال لبنيه ای اب كنت قالوا خير اب قال فانه لم يبتئر عند الله خيرا فسرها قتادة لم يدخر وان يقدم على الله يعذبه فانظروا فاذا مت فاحرقونی حتى اذا صرت فحما فاسحقونی او قال فاسهكونی ثم اذا كان ريح عاصف فاذرونی فيها فاخذ مواثيقهم على ذلك وربی ففعلوا ذلك فقال الله كن فاذا رجل قائم فقال ای عبدی ما حملك على ما فعلت قال مخافتك او فرق منك فما تلافاه ان رحمه فحدثت ابا عثمان فقال سمعت سلمان غير انه زاد فاذرونی فی البحر او كما حدث وقال معاذ حدثنا شعبة عن قتادة سمعت عقبة قال سمعت ابا سعيد عن النبی صلى الله عليه وسلم باب الانتهاء عن المعاصی حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسى

قوله لحييه بفتح اللام وسكون الهاء المهملة والتثنية العظمان فی جانبی الفم النابت عليهما الاسنان علوا وسفلا والمراد اللسان وما ينطق به. قس قوله اضمن له بالجزم جواب الشرط. ف فيه ان اعظم البلاء على العبد اللسان والفرج فمن وقی شرهما فقد وقی اعظم الشرور ١٢ ك ع. قوله من كان يؤمن بالله واليوم الآخر انما خصصهما بالذكر اشارة الی المبدأ والمعاد وخصص الامور الثلثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الی المقيم او الی المسافر والاول تخلية والثانی تحلية ١٢ ك ع. قوله جائزته ای اعطوا جائزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جائزته هذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفی اليومين الاخيرين يكون كالضيف يقدم له ما حضر والثانی ان القری ثلثة ايام ثم يعطی ما يجوز به من منزل الی منزل ای قوت يوم وليلة فان قلت الجائزة مبتدأ واليوم ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر ای زمان جائزته يوم وليلة. ك ومر فی ص ٨٩٨ فی اول كتاب الادب ١٢.

قوله ما يتبين فيها ای لا يتدبر فيها ولا يتفكر فی قبحها وما يترتب عليها ويطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة ويريد ای ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها قوله يزل بها ای بتلك الكلمة وهذا كناية عن دخول النار كذا فی عمدة القاری للعينی ١٢. قوله ما بين المشرق فان قلت لفظ بين يقتضی دخوله على متعدد قلت المشرق متعدد معنى اذ مشرق الصيف غير مشرق الشتاء وبينهما بعد عظيم وهو نصف كرة الفلك او اكتفی باحد الضدين عن الآخر كقوله سرابيل تقيكم الحر وفی بعض الروايات جاء صريحا والمغرب وفيه ان من اراد النطق بكلمة ان يتدبرها فی نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحة تكلم بها والا امسك ١٢ ك ع. قوله لا يلقی بها بضم التحتية وكسر القاف. قس ای لا يتأملها بخاطره ولا يتفكر فی عاقبتها. ف هو من الالقاء ای لا يلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالی بها ومعنى البال هنا القلب قوله يرفع الله بها كذا فی رواية المستملی والسرخسی وفی رواية الاكثرين والنسفی يرفع الله له بها درجات ولابی ذر عن الكشميهنی يرفعه الله بها درجات ١٢ عينی قس. قوله يهوی بها بفتح اوله وسكون الهاء وكسر الواو ينزل فيها ساقطا قال ابن عبد البر الكلمة التی يهوی صاحبها بها ای بسببها فی النار هی التی يقولها عند السلطان الجائر وزاد ابن بطال بالبغی او بالسعی على المسلم فيكون سببا لهلاكه وان لم يرد القائل ذلك لكنها ربما ادت الی ذلك فيكتب على القائل اثمها والكلمة التی يرفع بها فی الدرجات ويكتب بها الرضوان هی التی يدفع عن المسلم مظلمة او يفرج بها عنه كربة او ينصر بها مظلوما ١٢ فتح الباری. قوله سبعة يظلهم الله الخ واقتصر من الحديث هنا على موضع الحاجة منه وقد سبق فی الزكوة مرفوعا تاما. قس ای فی ص ١٩١ وفی كتاب الصلوة فی ص ٩١ قال الكرمانی وفی بعضها لم يوجد لفظ سبعة ١٢. قوله فذرونی بضم الذال من الذرو هو التفريق وبفتحها من التذرية يقال ذرت الريح الشیء واذرته وذرته اطارته واذهبته وصائف ای حار كذا فی الكرمانی قال فی الفتح تقدم فی رواية عبد الملك بن عمير عن ربعی بلفظ فذرونی فی اليم فی يوم حار بحاء مهملة وراء ثقيلة كذا للمروزی والاصيلی ولابی ذر عن المستملی والسرخسی وكريمة عن الكشميهنی بالراء المهملة وهو المناسب لرواية الباب ووجهت الاولى كان المعنى انه يكره البدن لشدة حره ووقع فی حديث ابی سعيد الذی بعده حتى اذا كان ريح عاصف وذكر بعضهم رواية المروزی بالنون بدل الزای ای حان ريحه قال ابن فارس الحون ريح يحن كحنين الابل انتهى كذا فی العينی ايضا ١٢. قوله لم يبتئر كذا وقع هنا بالفتح اوله وسكون الموحدة وفتح الفوقية بعدها تحتية مهموزة ثم راء مهملة وتفسير قتادة صحيح واصله من البئرة بمعنى الذخيرة والخبيئة ووقع لابن السكن لم يأتبر بتقديم الهمزة على الموحدة حكاه عياض وهما صحيحان بمعنى واحد والاول اشهر ووقع فی التوحيد فی رواية ابی زيد المروزی فيما اقتصر عليه عياض وقد ثبت عندنا كذلك فی رواية ابی ذر لم يبتئر او لم يبتئز بالشك فی الزای والراء وللجرجانی بنون بدل الموحدة والزای قال وكلاهما غير صحيح ١٢ ف. قوله ان يقدم بسكون القاف وفتح الدال من القدوم وهو بالجزم على الشرطية وكذا يعذبه بالجزم لانه جزاء. ع وتقدم فی ص ٤٩٥ فی ذكر بنی اسرائيل لئن قدر الله علی ليعذبنی ومر تاويله ثمة ١٢. قوله فما تلافاه ان رحمه كلمة ما موصولة وكلمة ان مصدرية ای الذی تلافاه ای تداركه بان رحمه ای بالرحمة والضمير المنصوب فی تلافاه يرجع الی عمل الرجل ويجوز ان يكون ما نافية وكلمة الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها ای ما تلافاه الا ان رحمه ١٢ عينی ك قس. قوله بفتح التحتية وكسر الزای بعدها لام مشددة ١٢ قس. قوله هو من المقامات العلية ومن لوازم الايمان ١٢ ف. قوله بضم الحاء المهملة ای حضره اوان الموت ١٢ قس. قوله السهك والسحق بمعنى واحد وقيل السهك دونه وهو ان يفت الشیء او يدق قطعا صغارا ١٢ عينی. قوله هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفی صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا ففعلوا ذلك به وربی ١٢ ك. قوله قائله قتادة. ك وقال بعضهم سليمان والد المعتمر ١٢ ع. قوله بهمزة قطع ولابی ذر بهمزة الوصل ١٢ قس. قوله شك من الراوی يريد انه بمعنى حديث ابی سعيد لا بلفظه كله ١٢ قس ع. قوله فيه التصريح بسماع قتادة ١٢ ع.

ثنی ليث ثنی ابراهيم ٢ بن عبيد الله ليتكلم يتقی فيها منا ٢ والمغرب ثنی ٣ يعنی ابن دينار يرفعه ٢ له به ثنا ٢ كان ثم جمعه ٢ الخدری لم يبتئر لم يبتئز حتى ثم قال ١٢ الله ٢ الخدری ثنا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتى قوما فقال رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء فاطاعه طائفة فادلجوا على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن انه حدثه انه سمع ابا هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب التي تقع في النار يقعن فيها وجعل ينزعهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فانا اخذ بحجزكم عن النار وهم يقتحمون فيها حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زكرياء عن عامر قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى ابن انس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا باب حجبت النار بالشهوات حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره باب الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثنا موسى بن مسعود قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق بيت قاله الشاعر الا كل شيء ما خلا الله باطل باب لينظر الى من هو اسفل منه ولا ينظر الى من هو فوقه حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه باب من هم بحسنة او سيئة حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا جعد ابو عثمن قال حدثنا ابو رجاء العطاردي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال قال ان الله تعالى كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان

ليس المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح والصواب ونحوه ١٢ ك ٦ قوله والخلق بفتح المعجمة الصورة او الاتباع والاولاد ونحوه فيما يتعلق بزينة الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح بما انعم الله عليه ويشكر عليه واما في الدين وما يتعلق بالآخرة فلينظر الى من فوقه ليزيد رغبته في اكتساب الفضائل ١٢ ك ٧ قوله فيما يروي عن ربه هذا من الاحاديث الالهية ثم هو يحتمل ان يكون مما تلقاه النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه بلا واسطة ويحتمل ان يكون مما تلقاه بواسطة الملك وهو الراجح وقال الكرماني يحتمل ان يكون من الاحاديث القدسية ويحتمل ان يكون البيان لما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب ويحتمل ان يكون لبيان الواقع وليس فيه ان غيره ليس كذلك لانه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما يرويه انتهى ملخصا ١٢ ف ٨ قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه لا الا ...

تنبيها للمهاجران لا يتكل على مجرد الهجرة ويقتصر في العمل ١٢ قس ٥ من الاهوال والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة ١٢ ك ٥ فيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى الجنة والمعاصي مقربة من النار وان الطاعة والمعصية قد فيكون التقدير قال الله ان الله كتب ويحتمل ان يكون كلام النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه عن فعل الله تعالى وفاعل ثم بين ذلك هو الله تعالى وقوله فمن شرح ذلك ١٢ ف

(قوله باب الجنة اقرب الى احدكم الخ) لان حصول كل منهما يكون منوطا بكلمة لا يبالي بها المتكلم واي شيء اقرب الى الانسان مما شانه ذلك والله تعالى اعلم اه سندي

هو هَمَّ بها فعملها كتبها الله له بها عنده عشر حسنات الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة و
من هَمَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله له عنده حسنة كاملة فان هو هَمَّ بها فعملها كتبها الله
له سيئة واحدة باب ما يُتقى من محقرات الذنوب حدثنا ابو الوليد قال حدثنا مهدي عن
غيلان عن انس قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر ان كنا نعد على
عهد النبي صلى الله عليه وسلم من الموبقات قال ابو عبد الله يعني المهلكات باب الاعمال بالخواتيم و
ما يخاف منها حدثنا علي بن عياش قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي قال نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى رجل يقاتل المشركين وكان من اعظم الناس
غناء عنهم فقال من احب ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا فتبعه رجل فلم يزل
على ذلك حتى جرح فاستعجل الموت فقال بذبابة سيفه فوضعه بين ثدييه فتحامل عليه حتى
خرج من بين كتفيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد ليعمل فيما يرى الناس عمل اهل الجنة وانه لمن
اهل النار ويعمل فيما يرى الناس عمل اهل النار وهو من اهل الجنة وانما الاعمال بخواتيمها
باب العزلة راحة من خلاط السوء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قيل يا رسول الله ح وقال محمد بن يوسف حدثنا
الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي الناس خير قال رجل جاهد بنفسه وماله ورجل في
شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره تابعه الزبيدي وسليمان بن كثير والنعمن
عن الزهري وقال معمر عن الزهري عن عطاء او عبيد الله عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقال يونس وابن مسافر ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب عن عطاء عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني مثل حديث ابي اليمان اي الناس خير حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
الماجشون عن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد انه سمعه يقول سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ياتي على الناس زمان خير مال المسلم الغنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن باب رفع الامانة حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح بن
سليمان قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا اسند
الامر الى غير اهله فانتظر الساعة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا
الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين
رايت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال

(ن: وعملها — لتعدّها نعدها — رسول الله صلى الله عليه وسلم — المسلمين — خلطاء — حدثني معمر — وقال — الخدري — الرجل — حدثنا)

له قوله عشر حسنات قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها قوله الى سبع مائة ضعف اي مثل والضعف يطلق على المثل وعلى المثلين وقال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والى اضعاف كثيرة قال تعالى والله يضاعف لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب لزم ان يكون الهم بالسيئة ايضا كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث عفا عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في الشر باب الافتعال الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم بمجازاة الحسنة عشرا وبجزاء السيئة واحدة فان قلت اذا هم بالسيئة ولم يعملها فغايته ان لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر حسنة فان قلت التفقوا في الشخص اذا عزم على ترك صلوة بعد عشرين سنة عصى في الحال قلت العزم وهو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو تحديث النفس من غير استقرار وفيه ان الحفظة يكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر قال الخطابي هذا اذا تركها مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه ١٢ كرماني ٢ قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة وحذف الضمير من نعد واللام وهو رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عند الامن من الالتباس قس وله عن الكشميهني نعدها ف اي الاعمال ولغيره مما قال في الفتح انه للاكثر نعدها ١٢ قس ٣ قوله من الموبقات وهو جمع موبقة اي مهلكة ومعنى الحديث راجع الى قوله وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم وكانت الصحابة يعدون الصغائر من الموبقات لشدة خشيتهم الله ١٢ عمدة القاري ٤ قوله رجل اسمه قزمان بضم القاف قوله غناء بفتح المعجمة والمد يقال اغنى عنه غناء فلان ناب عنه واجرى مجراه قوله فقال بذبابة سيفه يعني طعن بذبابة سيفه وهو حده وطرفه وقد تقدم فيما مضى بنصل سيفه ظلاما فاه لامكان الجمع بينهما قوله فتحامل عليه اي اتكأ عليه بقوته عيني ومر الحديث في ص في غزوة خيبر ١٢ ٥ قوله في شعب بكسر العين المعجمة الطريق في الجبل ومسيل الماء وما انفرج بين الجبلين قوله ويدع اي ويترك ع قال الكرماني فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام والاحوال ١٢ ٦ قوله شعف الجبال جمع الشعفة وهي راس الجبل قوله ومواقع القطر يعني بطون الاودية فيه ان اعتزال الناس عند ظهور الفتن والهرب عنهم اسلم للدين من مخالطتهم كذا في العيني قال الكرماني فان قلت من يتتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد ليجتمع اهل السواد والحج ليختلط اهل الآفاق وقال الفقهاء ينقل اللقيط من البادية الى القرية ومنها الى البلد لا عكسه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء في الجملة المسئلة مختلف فيها فقال بعضهم العزلة افضل وقال الآخرون الاختلاط افضل والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب الامور وبحسب الاوقات ومر الحديث في ص في كتاب الايمان ١٢ ٧ قوله اذا ضيعت الامانة بضم الضاد المعجمة وكسر التحتية المشددة هو جواب عن سؤال الاعرابي حيث قال متى الساعة كما في الحديث المذكور في اول كتاب العلم ص ١٢ قس ٨ قوله اذا اسند الامر الى غير اهله اي اذا فوض المناصب الى غير مستحقيها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ١٢ ك ٩ قوله ان الامانة التي هي ضد الخيانة والظاهر ان المراد بالامانة التكليف الذي كلف الله تعالى به عباده والعهد الذي اخذه عليهم كذا في القسطلاني قوله في جذر قلوب الرجال بفتح الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة وهو الاصل من كل شيء قاله ابو عبيد قوله ثم علموا اي بعد نزولها في قلوب الرجال بالفطرة علموها من القرآن قال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض الآية قال ابن عباس هي الفرائض التي على العباد وقيل هي ما امروا به ونهوا عنه وقيل هي الطاعة نقله الواحدي عن اكثر المفسرين قوله ثم علموا من السنة اي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحاصل المعنى ان الامانة كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة ١٢ عيني ٥ بفتح القاف المشددة وهي التي يحتقرها فاعلها ١٢ قس ٥ جاء هذا اللفظ في حديث اخرجه النسائي وابن ماجة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا ١٢ ع ٥ بتشديد التحتية وباعجام الشين الالهاني ١٢ ك ع ٥ المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بالجليس السوء خير وفي العزلة فوائد كثيرة اقلها البعد من شرهم ١٢ ع ٥ بضم الخاء وشدة اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة ١٢ ك ٥ هو محمد بن الوليد روى متابعته مسلم ١٢ ع ٥ هو ابن راشد روى متابعته احمد ١٢ ع ٥ هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى ١٢ كرماني.

١ قوله فتقبض الامانة اي بعضها قوله فيظل اثرها اي يصير اثر الامانة مثل اثر الوكت وهو كالنقطة في الشيء وقيل نقطة بيضاء تظهر في سواد العين والاثر بفتحتين ما بقي من رسم الشيء يعني يرفع الامانة عن القلوب عقوبة على الذنوب حتى اذا استيقظوا لم يجد والقلوبهم على ما كانت عليه ويبقى اثر من الامانة مثل الوكت وتارة مثل المجل بسكون الجيم وفتحها هو غلظ الجلد فيحسبه الناس ان في جوفه شيئا وليس فيه شيء فكذا هذا الرجل يحسبه الناس صالحا ولا يكون فيه من الصلاح والايمان شيء وهذا اقل من الاولى لانه شبه بالجوف كجمر خبر محذوف اي هو كجمر اي اثر المجل في القلب كاثر جمر قلبته على رجلك فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نفطة اي جدريا ـ مجمع وذكر ايضا في معنى الحديث ما قال الكرماني ١٢ ٢ قوله اثر الوكت الوكت بفتح الواو وسكون الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون الحدب المخالف للون الذي كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو النفط الذي يحصل في اليد من العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر الفاء والضمير راجع الى الرجل ولم يؤنث باعتبار العضو ـ ك ع قال ابن فارس النفط قرح يخرج في اليد من العمل ـ ع ومنتبرا مفتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه ٣ والامانة المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها هو التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نوره وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر محكم لا يكاد يزول الا بعد مدة وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمرة ويبقى النفط ١٢ ك ع

علی مجلت يده نفطت من العمل قرئت او المجل ان يكون بين الجلد واللحم ماء والمجلة قشرة رقيقة يجتمع فيها ماء من اثر العمل ١٢ قاموس

ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء فيصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله وما اظرفه وما اجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان ولا ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما رده علي الاسلام وان كان نصرانيا رده علي ساعيه فاما اليوم فما كنت ابايع الا فلانا وفلانا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة

باب الرياء والسمعة

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني سلمة بن كهيل ح وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن سلمة قال سمعت جندبا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم اسمع احدا يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم غيره فدنوت منه فسمعته يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به

باب من جاهد نفسه في طاعة الله

حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل قال بينا انا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا آخرة الرحل فقال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ قلت لبيك رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوه قلت الله ورسوله اعلم قال حق العباد على الله ان لا يعذبهم

باب التواضع

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير حدثنا حميد عن انس كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة ح وحدثني محمد قال اخبرنا الفزاري وابو خالد الاحمر عن حميد الطويل عن انس قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع شيء من الدنيا الا وضعه حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا خالد بن

٤ قوله بايعت الخ معنى المبايعة ههنا البيع والشرى المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اتفق غير باحث عن حاله وثوقا بالامانة فان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسمى له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصفني منه ويستخرج حقي منه وكل من ولي على قوم شيئا فهو ساعيهم مثل سعاة الزكوة واما اليوم فقد ذهب الامانة فلست اثق اليوم باحد ائتمنه على بيع او شرى الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قلائل قالوا وحمل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التحالف في امور الدين خطأ لان النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فما وجه قول حذيفة انا انتظر قلت المنتظر هو الرفع بحيث يقبض اثرها مثل المجل ولا يصح الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا ١٢ ك ٥ قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي كثر الناس والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين هم قليلون قال الخطابي يؤول بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على مشروف ولا لرفيع على وضيع كالابل المائة التي لا تكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة بمعنى مفعولة اي كلها حمولة تصلح للحمل ولا تصلح للرحل والركوب عليها والعرب تقول للمائة من الابل ابل ويقال لفلان ابل اي من الابل وابلان اذا كان له مائتان والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل الحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ ك ومناسبة الحديث للترجمة من حيث ان الناس كثيرون والمرضي منهم قليل وغير المرضي هو من ضيع الفرائض وقد فسر ابن عباس الامانة بالفرائض ١٢ ع قس ٦ قوله من سمع الخ التسميع التشهير وازالة الخمول بنشر الذكر قال من عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه وقال بعضهم اي من قصد بعمله الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله فان الله يجعله حديثا عند الناس الذين اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب له في الآخرة وكذلك من رايا بعمله الناس رايا الله به اي اطلعهم على ان ذلك فعل لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله تعالى عليه ١٢ ك ٧ قوله حق العباد على الله فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القائلين بالوجوب على الله قلت لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا

باخبار الله تعالى وعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة ١٢ ك ٧ قوله تسمى العضباء بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالمد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والقعود بفتح القاف وهو البكر من الابل حين تمكن ظهره من الركوب واوفى ذلك سنتان ـ ك مر الحديث في ص٤٠٢ ٨ بكسر الراء وتخفيف الياء آخر الحروف وبالمد اظهار العبادة لقصد روية الناس لها فيحمدوا صاحبها ١٢ ع ٩ معنى الرياء والسمعة التنوية بالعمل وتشهيره ليراه الناس ويسمعوا به والفرق بينهما ان الرياء تتعلق بحاسة البصر والسمعة بحاسة السمع ١٢ عيني ١٠ اظهار التنزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من فوقه من ارباب الفضائل ١٢ ك ١١ مطابقته للترجمة من حيث ان في طرف الحديث عند النسائي بلفظ حق على الله ان لا يرفع شيء نفسه في الدنيا الا وضعه فان فيه اشارة الى الحث على عدم الترفع والحض على التواضع والاعلام بان امور الدنيا

حل اللغات فنفط موضع اصابة الجمر من رجلك اي صار نفطة اي جدريا مجمع قوله من جاهد نفسه الخ والمراد بالمجاهدة كف النفس عن ارادتها من الشغل بغير العبادة وبهذا تظهر مناسبة الترجمة بحديث الباب ١٢ فتح۔

مخلد قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنی شریك بن عبد الله بن ابی نمر عن عطاء عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله قال من عادی لی ولیا فقد اٰذنته بالحرب وما تقرب الی عبدی بشیء احب الی مما افترضت علیه ولا یزال عبدی یتقرب الی بالنوافل حتی احببته فکنت سمعه الذی یسمع به وبصره الذی یبصر به ویده التی یبطش بها ورجله التی یمشی بها وان سألنی لاعطینه ولئن استعاذنی لاعیذنه وما ترددت عن شیء انا فاعله ترددی عن نفس المؤمن یکره الموت وانا اکره مساء ته باب قول النبی صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین وما امر الساعة الا کلمح البصر او هو اقرب ان الله علی کل شیء قدیر حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة هکذا ویشیر باصبعیه فیمدهما حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن قتادة وابی التیاح عن انس بن مالك عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بعثت انا والساعة کهاتین حدثنا یحیی بن یوسف قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم بعثت انا والساعة کهاتین یعنی اصبعین تابعه اسرائیل عن ابی حصین باب حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراٰها الناس اٰمنوا اجمعون فذلك لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن اٰمنت من قبل او کسبت فی ایمانها خیرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بینهما فلا یتبایعانه ولا یطویانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا یطعمه ولتقومن الساعة وهو یلیط حوضه فلا یسقی فیه ولتقومن الساعة وقد رفع اکلته الی فیه فلا یطعمها باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنکره الموت قال لیس ذاك ولکن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وکرامته فلیس شیء احب الیه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه وان الکافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فلیس شیء اکره الیه مما امامه کره لقاء الله وکره الله لقاءه اختصره ابو داود وعمرو عن شعبة وقال سعید عن قتادة عن زرارة بن اوفی عن سعد عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنی محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن کره لقاء الله کره الله لقاءه حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا

(حاشیہ: ن ثنی — ن بحرب عبده — ن احببته وما — ن وما زال — ن بی — ن الاٰیة — ن کهاتین بهما — ن ثنی ۳ هو الجعفی — ۲ قال — ن انبانا — ن فراٰها — ن فذلك حین الاٰیة — ن ثوبیهما — ۱۲ احدکم — ن ذلك — ن فکره — ن قال ابو عبد الله — ن ثنا — ن ثنی)

له قوله من عادی لی ولیا کلمة لی فی الاصل صفة لقوله ولیا لکنه لما تقدم صار حالا قوله فقد اٰذنته ای اعلمته بالحرب والمراد لازمه ای اعمل به ما یعمل العدو المحارب من الایذاء ونحوه واٰحب برفع الباء ونصبه ویبطش بالکسر والضم فان قلت الجنة المترتبة علی النوافل المستعقبة لسائر الکمالات المذکورة بعدها یشعر بانها افضل وافید من الفرائض قلت حاشا بل ما تقرب عبد الی الله باحب من الفرائض کما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما کانت حاویة للفرائض مشتملة علیها مکملة لها وحاصله ان تلك الکمالات ببرکتهما جمیعا اصلا وتابعا ۱۲ ک سه قوله فکنت سمعه الخ قال الخطابی هذه امثال والمعنی والله اعلم توفیقه فی الاعمال التی باشرها بهذه الاعضاء یعنی یسر علیه سبیل ما یحبه ویعصمه عن مواقعة ما یکره من اصغاء الی اللهو مثلا ومن نظر الی ما نهی عنه ومن بطش بالایجل بیده ومن سعی فی الباطل برجله وقد یکون معناه سرعة الاجابة فی الدعاء والانجاح فی الطلب وذلك ان مساعی الانسان انما یکون بهذه الجوارح الاربع انتهی کذا فی الطیبی والکرمانی والعینی والخیر الجاری۔ وفی التوشیح اتفق العلماء ممن یعتد بقوله علی ان هذا مجاز وکنایة عن نصرة العبد وتاییده واعانته حتی کانه سبحانه ینزل نفسه من عبده منزلة الاٰلات التی یستعین بها ولهذا وقع فی روایة فبی یسمع وبی یبصر وبی یبطش وبی یمشی زاد احمد من حدیث عائشة وفؤاده الذی یعقل به ولسانه الذی یتکلم به انتهی۔ وقیل المراد بالسمع المسموع ای لا یسمع الا ذکری وکذا الخ۔ خ وقیل فیه مضاف محذوف والتقدیر کنت حافظ سمعه الذی یسمع به فلا یسمع الا ما یحل سماعه۔ ح وعن ابی عثمان احد ائمة الصوفیة ما اسند عنه البیهقی فی الزهد معنی الحدیث کنت اسرع الی قضاء حوائجه من سمعه فی الاسماع وعینه فی النظر ویده فی اللمس ورجله فی المشی ۱۲ خ سه قوله وما ترددت التردد تعارض الرایین وترادف الخاطرین قال الکرمانی وکذلك التردد مثل لانه ایضا محال علی الله یؤول بوجهین احدهما ان العبد قد یشرف فی ایام عمره علی المهالك فیدعو الله فیشفیه منها ویدفع مکروهها عنه فیکون ذلك من فعله کتردد من یرید امرا ثم یبدو له فی ذلك فیترکه ویعرض عنه ولا بد له من لقائه اذا بلغ الکتاب اجله وهذا معنی ان الدعاء یرد البلاء والثانی ما رددت رسلی فی شیء انا فاعله تردیدی ایاهم فی نفس المؤمن کما روی من قصة موسی علیه السلام وما کان من لطمه عین ملك الموت وتردده الیه مرة بعد اخری وحقیقة المعنی فی الوجهین لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه علیه اقول ههنا وجه ثالث وهو انه یقبض روح المؤمن بالتانی والتدریج بخلاف سائر الامور فانه یحصل بمجرد قول کن سریعا دفعة انتهی ۱۲ سه قوله وانا اکره مساءته ای حیاته لان بالموت یبلغ الی النعیم المقیم لا فی الحیاة اولان حیاته تؤدی الی ارذل العمر وتنکیس الخلق والرد الی اسفل سافلین اواکره مکروهه الذی هو الموت فلا اسرع بقبض روحه فاکون کالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل لا یکون الا بغایة التواضع والتذلل للرب تعالی وقیل الترجمة مستفادة مما قال کنت سمعه ومن التردد قاله الکرمانی ویمکن التوجیه ان یقال ان التواضع ایضا من جملة النوافل التی یتقرب بها الی الله تعالی فیتاتی التطابق بلا تکلف ۱۲ سه قوله بعثت انا والساعة کهاتین قال ابن التین اختلف فی معناه فقیل کما بین السبابة والوسطی فی الطول وقیل المعنی لیس بینه وبینها نبی قال القرطبی حاصل الحدیث تقریب امر الساعة وسرعة مجیئها قال الکرمانی معنی الحدیث اشارة الی قرب المجاورة ۔ ع ومر فی ص ۷۳۵ ۱۲ سه قوله لا ینفع نفسا ایمانها قال الطبری معنی الاٰیة لا ینفع کافرا لم یکن اٰمن من قبل الطلوع ایمان بعد الطلوع لان حکم الایمان والعمل الصالح حکم من اٰمن او عمل عند الغرغرة وذلك لا یفید شیئا وقال ابن عطیة فی هذا الحدیث دلیل علی ان المراد بالبعض فی قوله تعالی یوم یاتی بعض اٰیات ربك طلوع الشمس من المغرب والی ذلك ذهب الجمهور۔ کذا فی العینی ومر بیانه فی ص ۶۶۷ فی التفسیر ۱۲ سه قوله یلیط حوضه من لاط الرجل حوضه والاطه اذا اصلحه وطینه ۔ ك ع قوله اکلته بالضم ای لقمته هذا کله اخبار عن الساعة انها تاتی فجاءة واسرع من رفع اللقمة الی الفم ومطابقته للترجمة ظاهرة علی روایة الکشمیهنی وعلی روایة غیره وهو داخل فیما قبله ایضا ظاهرة لان طلوع الشمس من المغرب انما یقع عند اشراف الساعة وقیامها ۱۲ کذا فی العینی سه قوله مما امامه هو متناول للموت ایضا فان قلت قد نفاه رسول الله صلی الله علیه وسلم خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت نفی الکراهة التی فی حالة الصحة وقبل الاطلاع علی حاله واثبت التی فی حال النزع وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط لیس سببا للجزاء بل الامر بالعکس قلت مثله مؤول بالاخبار ای من احب لقاء الله اخبره بان الله احب لقاءه وکذلك الکراهة قال النووی ای الکراهة المعتبرة هی التی تکون عند النزع فی حالة لا یقبل التوبة فحینئذ یکشف لکل انسان ما هو صائر الیه فاهل السعادة یحبون الموت ولقاء الله لینتقلوا الی ما اعد لهم ویحب الله لقاءهم لیجزل لهم العطاء والکرامة واهل الشقاوة یکرهونه لما علموا من سوء ما ینتقلون الیه ویکره الله لقاءهم ویبعدهم عن رحمته ولا یرید بهم الخیر ۱۲ ك

حل اللغات یلیط حوضه ای یصلحه ویطینه ۱۲

(قوله باب من احب لقاء الله الخ) وفیه وعرفت ان الحدیث الذی کان یحدثنا به الظاهر ان هذا کان من عائشة علی وجه الظن والتخمین والا فمعلوم انه صلی الله تعالی علیه وسلم قد خیر قبل ذلك بزمان حتی انه خطب بعد ان خیر فقال "ان عبدا خیره الله* فاختار ما عند الله" فبکی ابو بکر، والله تعالی اعلم اھ سندی

* بین الدنیا وبین ما عند الله

الليث عن عُقَيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم انّ عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انّه لم يقبض نبيٌّ قطّ حتى يرى مقعده من الجنّة ثم يُخيَّر فلما نزل به وراسه على فخذي غُشي عليه ساعة ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا وعرفت انّه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت وكانت تلك آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى

باب سكرات الموت

حدثنا محمد بن عُبيد ابن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مُلَيكة انّ ابا عمرو ذكوان مولى عائشة اخبره ان عائشة كانت تقول انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او عُلبة فيها ماء يشك عمر فجعل يُدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله انّ للموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قُبض ومالت يده حدثنا صدقة قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب جُفاة يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسئلونه متى الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم قال هشام يعني موتهم حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن مَعبد بن كعب عن ابي قتادة بن ربعي الانصاري انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مُرّ عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح والمستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله بن سعيد عن محمد ابن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مستريح ومستراح منه المؤمن يستريح حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم سمع انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عُرض على مقعده غدوة وعشية اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تُبعث حدثنا علي بن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا

(حواشی بین السطور: الامام — هو ابن خالد ١٢ — ای الرفيق الاعلى ١٢ — جواب لما ١٢ — سكرة الموت شدته ١٢ ك — عبد الله ١٢ — هو ابن سليمان ١٢ — هو ابن الفضل ١٢ — عروة بن الزبير ١٢ — مجزوم لانه جواب الشرط ١٢ — ابن ابي اويس ١٢ — هو ابن مالك ١٢ — هو ابن عيينة ١٢ — هو عبد الله بن الزبير ١٢ — محمد بن الفضل السدوسي ١٢ — هو السختياني ١٢ — ای في اول النهار ١٢ — ای في آخر النهار ١٢ — الجوهري البغدادي ١٢ — هو ابن الحجاج ١٢ — هو سليمان بن مهران ١٢)

(حاشیہ جانبی: فقلت — ٢ دهو صحيح ناتي — نبي — يديه بهما — يده — نبي — يسئلونه — ابن كعب — فقال — عبد ربه — المرء المؤمن — عليه مقعده كذا للاكثر ١٢ — عشيا — عليه)

ك قوله ثم يخير ای بين حياة الدنيا وموتها والرفيق منصوب بمقدر هو اختر او اريد هو اشارة الى الملئكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قوله اذن لا يختارنا بالنصب ای حين اختار مرافقة اهل السماء لا ينبغي ان يختار مرافقتنا من اهل الارض قوله وعرفت انه ای الامر الذي حصل هو الحديث الذي كان يحدثنا به في حالة الصحة وهو انه لم يقبض نبي قط حتى يخير. ك ع والمطابقة من جهة اختيار النبي صلى الله عليه وسلم لقاء الله بعد ان يخير بين الموت والحياة فاختار الموت لمحبته لقاء الله عز وجل. ع قس والحديث مضى في باب ص٦٤٠ مرض النبي صلى الله عليه وسلم وفي كتاب الدعوات ايضا ١٢

ك قوله ركوة بفتح الراء اناء صغير من جلد يشرب فيها الماء قوله او علبة بضم العين المهملة قال ابو عبيد العلبة من الخشب والركوة من الجلد وفي الموعب العلبة على مثال ركوة القدح الضخم من جلود الابل ١٢ كذا في العيني

ك قوله جفاة بضم الجيم جمع جاف من الجفاء وهو الغلظ في الطبع لقلة مخالطة الناس ويروى بالحاء المهملة جمع حاف وهو الذي يمشي بلا شيء في رجليه وكلا المعنيين غالب على اهل البادية ١٢ عيني

ك قوله قال هشام يعني ابن عروة راوي الحديث وهو موصول بالسند المذكور يعني فسر الساعة بالموت. ع قال الكرماني يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من مات فقد قامت قيامته وكيف والقيامة الكبرى لا يعلمها الا الله فان قلت السوال عن الكبرى والجواب بالصغرى فلا مطابقة قلت هو من باب اسلوب الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب الساعة لا يراد منها حقيقة قيامها اذا الهرم لا حد له او علم صلى الله عليه وسلم ان ذلك المشار اليه لا يعمر ولا يعيش انتهى قال العيني ويمكن ان يوخذ وجه المطابقة من قوله موتهم لان كل موت ما فيه سكرة ١٢

ك قوله مستريح ومستراح قال في النهاية يقال اراح الرجل واستراح اذا رجعت اليه نفسه بعد الاعياء والواو في ومستراح بمعنى او وهي تنويعية ١٢ قسطلاني

ك قوله العبد المؤمن قال ابن التين يحتمل ان يريد بالمؤمن المتقي خاصة ويحتمل كل مومن والفاجر يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يدخل فيه العاصي اما راحة العباد منه فلما كان لهم من ظلمه واما راحة البلاد فلما كان غصبها ومنعها من حقها وصرف ما يحصل منها الى غير اهله من غير وجه واما راحة الشجر فلما كان من قلعه اياها بالغصب او من اخذ ثمره كذلك لكن الراحة ههنا لصاحب الشجر واسناد الراحة اليه مجازا واما راحة الدواب فلما كان من استعمالها فوق طاقتها والتقصير في اكلها او شربها والمطابقة للترجمة يمكن اخذها من قوله يستريح من نصب الدنيا ومن جملة النصب سكرة الموت ١٢ عيني

ك قوله يتبع بسكون الفوقية وفتح الموحدة ولابي ذر بتشديد الفوقية وكسر الموحدة. قس قوله الميت هكذا في رواية الاكثرين والسرخسي وفي رواية المستملي يتبع المرء وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني يتبع المومن والاول هو المحفوظ. ع قال الكرماني فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجاز فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اما عند الشافعية فهو من الجائزات واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز انتهى ١٢

ك قوله عرض على مقعده وفي بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو عرض الناقة على الحوض فان قلت المومن العاصي ماذا يعرض عليه قلت قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلمة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فائدة العرض قلت للمومن نوع من الفرح وللكافر نوع من الحزن فان قلت ما معنى الغاية التي في حتى تبعث قلت معناه انه يرى بعد البعث كرامة من عند الله ينسي عنده هذه المقعد وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد ولا بد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي. هذا كلام الكرماني قال العيني اثبات عذاب القبر لا نزاع فيه واما قوله ولا بد من اعادة الروح ففيه اختلاف هل تعود الروح فيه حقيقة او تقرب من البدن بحسب ما يعذب البدن بواسطة او غير ذلك وحقيقة ذلك عند الله وقد ضرب بعض العلماء في تعذيب الروح مثلا في النائم فان روحه تنعم او تعذب والجسد لا يحس بشيء من ذلك انتهى ومر الحديث في ص١٨٤ في الجنائز ١٢

ك بضم النون على صيغة المجهول يعني لما حضره الموت ١٢ ع ك هو ابن سعيد بن ابي هند الفزاري وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد مكان عبد الله قال الغساني هو وهم والصواب المحفوظ هو عبد الله ١٢ ك ك فيه الترجمة لان الذي يموت لا بد من سكرة الموت ١٢ ع ك الالف واللام للعهد ای اموات المسلمين ومر في ص١٨٦ في آخر الجنائز. وذكر الحديث ههنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرة الموت ١٢ ع

باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوق زجرة صيحة وقال ابن عباس الناقور الصور
الراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني
ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انهما
حدثاه ان ابا هريرة قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم
والذي اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم على العلمين فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العلمين
قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس
يصعقون يوم القيمة فاكون في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري
اكان فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب قال
حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين
يصعقون فاكون اول من قام فاذا موسى آخذ بالعرش فما ادري اكان فيمن صعق رواه
ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم باب يقبض الله الارض رواه نافع عن ابن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال
حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي
السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث
عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفؤها الجبار بيده كما
يتكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك
يا ابا القاسم الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون الارض خبزة واحدة كما
قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبرك بادامهم
قال ادامهم بالام ونون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة كبدهما سبعون الفا
حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت
سهل بن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيمة على ارض بيضاء عفراء
كقرصة النقي قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد باب كيف الحشر حدثنا معلى بن اسد
حدثنا وهيب عن ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم
القيمة على ثلث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على
بعير ويحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم

ف قوله كيف يحشر على صيغة المجهول هو اشارة الى قوله عزوجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما وصما و وقع فى بعض النسخ قال يا نبى الله يحشر الكافر على وجهه بدون لفظ كيف كانه استفهام حذف اداته والحكمة فى حشر الكافر على وجهه انه يعاقب على عدم سجوده تعالى فى الدنيا فيسحب على وجهه فى القيامة اظهارا لهوانه ١٢ عينى ف قوله اليس الذى امشاه ظاهره ان المراد بالمشى حقيقته فلذلك استغربوه حتى سالوا عن كيفيته وزعم بعض المفسرين انه مثل وانه كقوله تعالى افمن يمشى مكبا على وجهه اهدى امن يمشى سويا على صراط مستقيم قال مجاهد هذا مثل المومن والكافر قلت ولا يلزم من تفسير مجاهد لهذه الآية بهذا ان يفسر الآية الاخرى به فالجواب الصادر عن النبى صلى الله عليه وسلم ظاهر فى تقرير المشى على حقيقته - ف و مر الحديث فى ص ٣ ف قوله قادر نصبه على ما فى الفرع مصحح عليه وهو خبر ليس واعربه الطيبى بالرفع خبر الذى واسم ليس ضمير الشان ٢ قس ف قوله قال عمرو القائل هو سفيان وكان سفيان كثيرا ما يحذف الصيغة فيقتصر على اسم الراوى ووقع فى رواية قتيبة التى بعدها عن عمرو ١٢ ف ف قوله يقول الناس الذين هم اهل النار ويميزهم والمعنى اليها ١٢ ك ف ليس المراد حقيقة الوحدة لانه لا يكون ثور ليس فى جلده غير شعرة واحدة من غير لونه ١٢ ف

حيث امسوا **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادى قال حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان رجلا قال يا نبى الله كيف يحشر الكافر على وجهه قال اليس الذى امشاه على الرجلين فى الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيمة قال قتادة بلى وعزة ربنا **حدثنا** على قال حدثنا سفين قال عمرو سمعت سعيد بن جبير سمعت ابن عباس سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمعه من النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمن عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قام فينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده الآية وان اول الخلائق يكسى يوم القيمة ابراهيم وانه سيجاء برجال من امتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابى فيقول انك لا تدرى ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا الى قوله الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم **حدثنا** قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحرث قال حدثنا حاتم بن ابى صغيرة عن عبد الله بن ابى مليكة قال حدثنى القاسم بن محمد بن ابى بكر ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك **حدثنى** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابى اسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذى نفس محمد بيده انى لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة وما انتم فى اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء فى جلد الثور الاحمر **حدثنا** اسمعيل قال حدثنى اخى عن سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى يوم القيمة آدم عليه السلام فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم آدم فيقول لبيك وسعديك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا رب كم اخرج فيقول اخرج من كل مائة تسعة وتسعين فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مائة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا قال ان امتى فى الامم كالشعرة البيضاء فى الثور الاسود

باب ان زلزلة الساعة شيء عظيم ازفت الآزفة اقتربت الساعة

حدثنى يوسف بن موسى انبانا جرير عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى سعيد قال يقول الله تبارك وتعالى

عن قبيصة قال هم الذين ارتدوا على عهد ابى بكر رضى الله عنه فقاتلهم ابو بكر يعنى حتى قتلوا وماتوا على الكفر ١٢ عينى ف قوله كنا الخ مطابقته للترجمة من حيث ان كون هذه الامة نصف اهل الجنة لا يكون الا بعد الحشر قوله اترضون ذكره بهمزة الاستفهام لارادة البشارة بذلك وذكره بالتدريج ليكون اعظم لسرورهم ١٢ ع ف قوله نصف اهل الجنة اخرج الطبرانى عن ابى هريرة بلفظ انتم ربع اهل الجنة انتم ثلث اهل الجنة انتم نصف اهل الجنة انتم ثلثا اهل الجنة وكانه صلى الله عليه وسلم لما رجا من رحمة ربه ان تكون امته نصف اهل الجنة اعطاه ما ارتجاه وزاده وهو نحو قوله تعالى ولسوف يعطيك ١٢ ف ف قوله ان زلزلة الخ اى اضطراب يوم القيمة شئ عظيم والساعة فى اصل الوضع جزء من الزمان واستعيرت ليوم

حاشية السندى — قوله باب كيف الحشر وفيه قام فينا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب فقال: وانكم محشورون حفاة عراة غرلا "كما بدأنا اول خلق نعيده" الظاهر ان معنى الآية على هذا الحال الذى خلقنا كل مخلوق فى اول خلقه وهو زمان خروجه من بطن امه عليه نعيده فيكون اول خلق ظرف وكما بمعنى على ما والله تعالى اعلم اه سندى

يا ادم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك قال يقول اخرج بعث النار قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين فذلك حين يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد فاشتد ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله اينا ذلك الرجل فقال ابشروا فان من ياجوج وماجوج الفا ومنكم رجل ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا ثلث اهل الجنة قال فحمدنا الله وكبرنا ثم قال والذي نفسي في يده اني لاطمع ان تكونوا شطر اهل الجنة ان مثلكم في الامم كمثل الشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالرقمة في ذراع الحمار

باب قول الله الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال ابن عباس وتقطعت بهم الاسباب الوصلات في الدنيا

حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثني عيسى بن يونس قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه حدثنا عبد العزيز بن عبد الله ٢ حدثني سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم

باب القصاص يوم القيمة وهي الحاقة لان فيها الثواب وحواق الامور الحقة والحاقة واحد والقارعة والغاشية والصاخة والتغابن غبن اهل الجنة اهل النار

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق ٢ سمعت عبد الله قال النبي صلى الله عليه اول ما يقضى بين الناس بالدماء حدثنا اسمعيل ٢ حدثني مالك عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه فليتحلله منها فانه ليس ثم دينار ولا درهم من قبل ان يؤخذ لاخيه من حسناته فان لم تكن له حسنات اخذ من سيئات اخيه فطرحت عليه حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع ونزعنا ما في صدورهم من غل قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي المتوكل الناجي ان ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا

باب من نوقش الحساب عذب

حدثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الاسود عن ابن ابي مليكة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه قال من نوقش الحساب عذب قالت قلت اليس الله يقول فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذلك العرض حدثني عمرو بن علي

حاشية السندي — (قوله فان من ياجوج وماجوج الف ومنكم رجل) ولعل المراد بقوله ومنكم اي من هذه الامة فضلا من المسلمين مطلقا فيكون كفرة سائر الامم وكذا كفرة هذه الامة يكون في مقابلة مومنيهم وكذا الواحد الزائد على تسعمائة وتسعة وتسعين من ياجوج وماجوج والله تعالى اعلم ام سندي

قال حدثنا يحيى عن عثمان بن الاسود قال سمعت ابن ابی مليكة سمعت عائشة قالت سمعت النبی صلی الله علیه وسلم مثله وتابعه ابن جريج ومحمد بن سليم وايوب وصالح بن رستم عن ابن ابی مليكة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا حاتم بن ابی صغيرة قال حدثنا عبد الله بن ابی مليكة قال حدثنی القسم بن محمد حدثتنی عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك فقلت يا رسول الله اليس قد قال الله فاما من اوتی كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا عذب حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنی ابی عن قتادة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنی محمد بن معمر قال حدثنا روح بن عبادة قال حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا انس بن مالك ان نبی الله صلی الله علیه وسلم كان يقول يجاء بالكافر يوم القيمة فيقال له ارأيت لو كان لك ملء الارض ذهبا كنت تفتدی به فيقول نعم فيقال له قد كنت سئلت ما هو ايسر من ذلك حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنی خيثمة عن عدی بن حاتم قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه الله يوم القيمة ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر فلا يری شيئا قدامه ثم ينظر بين يديه فتستقبله النار فمن استطاع منكم ان يتقی النار ولو بشق تمرة قال الاعمش حدثنی عمرو عن خيثمة عن عدی بن حاتم قال قال النبی صلی الله علیه وسلم اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثم قال اتقوا النار ثم اعرض واشاح ثلثا حتی ظننا انه ينظر اليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة

باب يدخل الجنة سبعون الفا بغير حساب

حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا حصين ح وحدثنی اسيد بن زيد قال حدثنا هشيم عن حصين قال كنت عند سعيد بن جبير فقال حدثنی ابن عباس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم عرضت علی الامم فاخذ النبی يمر معه الامة والنبی معه النفر والنبی معه العشرة والنبی معه الخمسة والنبی يمر وحده فنظرت فاذا سواد كثير قلت يا جبريل هؤلاء امتی قال لا ولكن انظر الی الافق فنظرت فاذا سواد كثير قال هؤلاء امتك وهؤلاء سبعون الفا قدامهم لا حساب عليهم ولا عذاب قلت ولم قال كانوا لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلی ربهم يتوكلون فقام اليه عكاشة بن محصن فقال ادع الله ان يجعلنی منهم قال اللهم اجعله منهم ثم قام اليه رجل اخر فقال ادع الله ان يجعلنی منهم فقال سبقك بها عكاشة حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهری قال حدثنی سعيد بن المسيب ان ابا هريرة حدثه قال سمعت رسول الله

---

۱ قوله ليس احد الخ قال القرطبی فی المفهم قوله يحاسب ای حساب استقصاء وقوله عذب ای فی النار جزاء علی السيئات التی اظهرها حسابه وقوله هلك ای بالعذاب فی النار قال وتمسكت عائشة بظاهر لفظ الحساب لانه يتناول القليل والكثير ۱۲ ف ۲ قوله انما ذلك العرض قال القرطبی معنی قوله انما ذلك العرض ای الحساب المذكور فی الآية انما هو ان يعرض اعمال المؤمن عليه حتی يعرف منة الله عليه فی سترها عليه فی الدنيا وفی عفوه عنها فی الآخرة وقال عياض قوله عذب له معنيان احدهما ان نفس مناقشة الحساب وعرض الذنوب والتوقيف علی قبيح ما سلف والتوبيخ تعذيب والثانی انه يفضی ای استحقاق العذاب ويؤيد هذا الثانی قوله فی الرواية الاخری هلك وقال النووی التاويل الثانی هو الصحيح لان التقصير غالب علی الناس فمن استقصی عليه ولم يسامح هلك وقال غيره وجه المعارضة ان لفظ الحديث عام فی تعذيب كل من هلك ولفظ الآية دال علی ان بعضهم لا يعذب وطريق الجمع ان المراد بالحساب فی الآية العرض وهو ابراز الاعمال واظهارها فيعرف صاحبها بذنوبه ثم يتجاوز عنه ۱۲ ف ۳ قوله ما منكم من احد ظاهر الخطاب للصحابة رضی الله عنهم ويلتحق بهم المؤمنون كلهم قوله ترجمان بضم التاء وفتحها وفتح الجيم وضمها وقال ابن التين رويناه بفتح التاء وقال الجوهری ولك ان تضم التاء بضم الجيم يقال ترجم كلامه اذا فسره بكلام آخر قوله قدامه ای امامه ع وفيه ان احتجاب الله عن عباده ليس بحائل حسی بل امر معنوی يتعلق بقدرته يوخذ من قوله ثم ينظر فلا يری قدامه شيئا وفی الحديث ان الله يكلم عباده المؤمنين فی الدار الآخرة بغير واسطة وفيه الحث علی الصدقة قال ابن ابی حمزة وفيه دليل علی قبول الصدقة ولو قلت ف وقوله فمن استطاع منكم جزاؤه محذوف ای فليفعل ۱۲ ع ۴ قوله فتستقبله النار قال ابن هبيرة والسبب فی ذلك ان النار تكون فی ممره فلا يمكنه ان يحيد عنها اذ لا بد له من المرور علی الصراط ۱۲ ف ۵ قوله ولو بشق تمرة ای نصفها او جانبها ای لا تستقلوا بالصدقة شيئا ـ مجمع البحار ومر فی صفحہ ۱۲ ۶ قوله اعرض واشاح بشين معجمة وحاء مهملة ای اظهر الحذر منها وقال الخليل اشاح بوجهه عن الشیء نحاه عنه وقال الفراء المشيح الحذر والجاد فی الامر والمقبل فی خطابه فيصح اخذ هذه المعانی كلها ای حذر النار كانه ينظر اليها او جد علی الوصية باتقائها واقبل علی اصحابه فی خطابه بعد ان اعرض عن النار لما ذكرها وحكی ابن التين ان معنی اشاح صد وانكمش وقيل صرف وجهه كالخائف ان تناله قلت والاول اوجه لانه قد حصل الصرف من قوله اعرض ۱۲ ف ۷ قوله فمن لم يجد ای ما يتصدق به علی السائل فبكلمة طيبة ای يدفعه ای السائل بكلمة تطيب قلبه ـ ع وقال ابن هبيرة المراد بالكلمة الطيبة هنا ما يدل علی هدی او يرد عن ردی او يصلح بين اثنين او يفصل بين متنازعين او يحل مشكلا او يكشف غامضا او يدفع ثائرا او يسكن غضبا والله سبحانه وتعالی اعلم ۱۲ ف ۸ قوله بغير حساب فيه اشارة الی ان وراء التقسيم الذی تضمنته الآية المشار اليها فی الباب الذی قبله امرا آخر ای ان من المكلفين من لا يحاسب اصلا ومنهم من يحاسب حسابا يسيرا ومنهم من يناقش الحساب ۱۲ ف ۹ قوله السواد بلفظ ضد البياض هو الشخص الذی يری من بعيد ووصفه بالكثير اشارة الی ان المراد بلفظ الجنس لا الواحد ۱۲ ف ۱۰ قوله هؤلاء امتی قد استشكل الاسمعيلی كونه صلی الله عليه وسلم لم يعرف امته حتی ظن امة موسی انهم امته وقد ثبت من حديث ابی هريرة انهم غر محجلون من اثر الوضوء واجاب بان الاشخاص التی راها فی الافق لا يدرك بها الا الكثرة من غير تمييز لاعيانهم واما فی حديث ابی هريرة فمحمول علی ما اذا قربوا منه ۱۲ ف ۱۱ قوله ولم بكسر اللام وفتح الميم ويجوز اسكانها يستفهم بها عن السبب ۱۲ ف ۱۲ قوله لا يكتوون ای بغير الضرورة والاعتقاد بان الشفاء من الكی ولا يسترقون ای بالامور التی غير القرآن كعزائم اهل الجاهلية ولا يتطيرون ای لا يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية وعقائدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان يراد بالسبعين الكثير ۱۲ ك ۱۳ قوله وعلی ربهم يتوكلون يحتمل ان يكون هذه الجملة مفسرة لما تقدم من ترك الاسترقاء والاكتواء والطيرة ويحتمل ان يكون من الخاص بعد العام لان صفة كل واحدة منها صفة خاصة من التوكل وهو اعم من ذلك ۱۲ ف ۱۴ قوله رجل آخر جاء من طريق واهية انه سعد بن عبادة اخرجه الخطيب فی المبهمات من طريق ابی حذيفة اسحاق بن بشر احد الضعفاء وهذا مع ضعفه يستبعد من جهة جلالة سعد بن عبادة فان كان محفوظا فلعله آخر باسم سيد الخزرج واسم ابيه ونسبه فان فی الصحابة كذلك آخر له فی مسند بقی بن مخلد حديث وفی الصحابة سعد بن عمارة الانصاری فلعل الراوی حرف اسم ابيه ۱۲ ف ۱۵ قوله سبقك الخ اختلفوا فی الحكمة فی قوله عليه السلام بهذا القول فقال ابو العباس احمد بن يحيی المعروف بثعلب انه كان منافقا فاجاب صلعم بكلام محتمل تحسن خلقه ـ مجمع ورد بان الاصل فی الصحابة عدم النفاق وقيل ان النبی صلی الله عليه وسلم علم بالوحی انه يجاب فی عكاشة ولم يقع ذلك فی حق الآخر وقال ابن الجوزی يظهر لی ان الاول سال عن صدق قلب فاجيب واما الثانی فيحتمل ان يكون اريد حسم المادة فلو قال للثانی نعم لاوشك ان يقوم ثالث ورابع الی ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك وقال القرطبی لم يكن عند الثانی من تلك الاحوال ما كان عند عكاشة فلذلك لم يجب وقال السهيلی الذی عندی فی هذا انها كانت ساعة اجابة علمها عليه الصلوة والسلام واتفق ان الرجل قال بعد ما انقضت والله اعلم ۱۲ عينی ۱۶ بالنصب علی نزع الخافض والتقدير يناقش فی الحساب ۱۲ ف ۱۷ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه نوع

صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنة من امتى زمرة وهم سبعون الفا تضئ وجوههم اضاءة القمر ليلة البدر ٢ قال ابو هريرة فقام عكاشة بن محصن الاسدى يرفع نمرة عليه فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال اللهم اجعله منهم ثم قام رجل من الانصار فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى منهم فقال سبقك عكاشة حدثنا سعيد بن ابى مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنى ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبى صلى الله عليه وسلم ليدخلن الجنة من امتى سبعون الفا او سبع مائة الف شك فى احدهما متماسكين اخذ بعضهم بعضا حتى يدخل اولهم واخرهم الجنة ووجوههم على ضوء القمر ليلة البدر حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابى عن صالح قال حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم يا اهل النار لا موت ويا اهل الجنة لا موت خلود حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يقال لاهل الجنة يا اهل الجنة خلود لا موت ولاهل النار يا اهل النار خلود لا موت

باب صفة الجنة والنار وقال ابو سعيد قال النبى صلى الله عليه وسلم اول طعام ياكله اهل الجنة زيادة كبد حوت عدن خلد عدنت بارض اقمت ومنه المعدن فى معدن صدق فى منبت صدق حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف عن ابى رجاء عن عمران بن حصين عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلعت فى الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت فى النار فرايت اكثر اهلها النساء حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا سليمان التيمى عن ابى عثمان عن اسامة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء حدثنا معاذ بن اسد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عمر بن محمد بن زيد عن ابيه انه حدثه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار جئ بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادى مناد يا اهل الجنة لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا يا رب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضوانى

(حاشیہ: قال — صورة — اهل — الحوت — مقعد — اخبرنا — اخبرنا — فيقولون — انا)

ل قوله نمرة بفتح النون وكسر الميم هى كساء من صوف كالشملة مخططة بسواد وبياض يلبسها الاعراب ١٢ ف ٢ قوله حتى يدخل هو غاية التماسك المذكور والاخذ بالايدى وفى رواية فضيل بن سليمان الماضية فى بدء الخلق لا يدخل اولهم حتى يدخل آخرهم وهذا ظاهره يستلزم الدور وليس كذلك بل المراد انهم يدخلون صفا واحدا فيدخل الجميع دفعة واحدة ووصفهم بالاولية والآخروية باعتبار الصفة التى جازوا فيها على الصراط وفى ذلك اشارة الى سعة الباب الذى يدخلون منه الجنة قال عياض يحتمل ان يكون كونهم متماسكين انهم على صفة الوقار فلا يسابق بعضهم بعضا بل يكون دخولهم جميعا وقال النووى معناه انهم يدخلون معترضين صفا واحدا بعضهم بجنب بعض وهذه الاحاديث خص عموم الحديث الذى اخرجه مسلم عن ابى هريرة رفعه لا يزول قدما عبد يوم القيمة حتى يسال عن اربع عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه وعن علمه ما عمل فيه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه ١٢ ف ٣ قوله خلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير الشان او هذا الحال خلود او انتم خالدون - ك و مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ذكر دخول المومنين الجنة - ع وفى فتح البارى مناسبة هذا الحديث والذى قبله للترجمة دخول الجنة بغير حساب الاشارة الى ان كل من يدخل الجنة يخلد فيها فيكون للسابق الى الدخول مزية على غيره انتهى ١٢ ٤ قوله عدن الخ اشار به الى تفسير عدن فى قوله تعالى جنات عدن وفسر العدن بقوله خلد قال الجوهرى الخلد دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلودا واخلده الله اخلادا وخلده تخليدا قوله عدنت بارض اقمت به اشار به الى ان معنى العدن الاقامة يقال عدن بالبلد اقام به قوله منه المعدن اى من هذا الباب المعدن الذى يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة ١٢ ع ٥ قوله مقعد صدق كذا لابى ذر ولغيره فى معدن بدل مقعد وهو الصواب وكان لسبب الوهم انه لما راى ان الكلام فى صفة الجنة وان من اوصافها مقعد صدق كما فى آخر سورة القمر ظنه هناك ١٢ ف ٦ قوله فرايت ظاهره انه راى ذلك ليلة الاسراء او حين خسفت الشمس او منا ما قال القرطبى انما كان النساء اقل ساكنى الجنة لما يغلب عليهن من الهوى والميل الى عاجل زينة الدنيا والاعراض عن الآخرة لنقص عقلهن وسرعة انخداعهن ١٢ ف ٧ قوله المساكين وفى الحديث السابق الفقراء وفيه اشعار بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغنى ١٢ ك ٨ قوله محبوسون اى ممنوعون من دخول الجنة مع الفقراء من اجل محاسبة المال وكان ذلك على القنطرة التى يتقاصون عليها بعد الجواز عن الصراط تنبيه سقط هذا الحديث والذى قبله من كثير من النسخ ومن مستخرج الاسمعيلى وابى نعيم ولا ذكر المزى فى الاطراف من طريق عثمان ولا طريق مسدد فى كتاب الرقاق وهما ثابتان فى رواية ابى ذر من شيوخه الثلثة - ف والمطابقة للترجمة من حيث ان كون اكثر اهل الجنة الفقراء وكون اكثر اهل النار النساء وصف من اوصاف الجنة ووصف من اوصاف النار ١٢ ع ٩ قوله جئ فان قلت الموت عرض كيف يصح عليه المجئ والذبح قلت الله تعالى يجسده ويجسمه او هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود - ك قال القاضى ابو بكر بن العربى استشكل هذا الحديث لكونه يخالف صريح العقل لان الموت عرض والعرض لا ينقلب جسما فكيف يذبح فانكرت طائفة صحة هذا الحديث وتاولته طائفة فقالوا هذا تمثيل ولا ذبح هناك حقيقة وقالت طائفة بل الذبح على حقيقته والمذبوح متولى الموت قلت وارتضى هذا بعض المتاخرين واستشهد له من حيث المعنى بان ملك الموت لو استمر حيا لنغص عيش الجنة وايده بقوله فى حديث الباب فيزداد الخ وتعقب بان الجنة لا حزن فيها وما وقع فى رواية ابن حبان انهم يطلعون خائفين انما هو توهم لا يستقر ولا يلزم من زيادة الفرح ثبوت الحزن بل التعبير بالزيادة اشارة الى ان الفرح لم ينل كما ان اهل النار يزداد حزنهم ولم يكن عندهم فرح الا مجرد التوهم الذى لم يستقر قال القرطبى فى تذكرة الموت معنى والمعنى لا يقلب جوهرا وانما يخلق الله اشخاصا من ثواب الاعمال وكذا الموت يخلق الله تعالى كبشا يسميه الموت ويلقى فى قلوب الفريقين ان هذا الموت يكون ذبحه دليلا على الخلود فى الدارين وقال غيره لا مانع ان ينشئ الله من الاعراض اجسادا يجعلها مادة لها كما ثبت فى صحيح مسلم ان البقرة وآل عمران يجيئان كانهما غمامتان ونحو ذلك من الاحاديث قال القرطبى وفى هذه الاحاديث التصريح بان خلود اهل النار فيها لا الى غاية امد واقامتهم فيها على الدوام بلا موت ولا حيوة نافعة ولا راحة كما قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها وقال تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها فمن زعم انهم يخرجون منها وانها تبقى خالية او انها تفنى وتزول فهو خارج عن مقتضى ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم واجمع عليه اهل السنة - كذا فى فتح البارى ١٢ ١٠ قوله ثم يذبح لم يسم من ذبحه ونقل القرطبى عن بعض الصوفية ان الذى يذبحه يحيى بن زكريا بحضرة النبى صلى الله عليه وسلم اشارة الى دوام الحيوة وعن بعض التصانيف انه جبريل قلت هو فى تفسير اسمعيل بن ابى زياد الشامى احد الضعفاء ١٢ ف ١١ قوله احل من الاحلال بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اوجبه وحل امر الله عليه اى وجب - ك فيه تلميح بقوله تعالى ورضوان من الله اكبر لان رضاه سبب كل فوز وسعادة وكل من علم ان سيده راض عنه كان اقر لعينه واطيب لقلبه من كل نعيم لما فى ذلك من التعظيم والتكريم ١٢ ف ع ٥ بضم الحاء المهملة وسكون الزاى فيهما ولابى ذر بفتح الحاء والزاى ١٢ قس ع ٥ فى رواية ابى ذر عن المستملى سقط الفاء ١٢ قس

له قوله ويحك هي كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة لا يستحقها وقد يقال للمدح والتعجب وهو منصوب على المصدر وقد ترفع وتضاف ولا تضاف ويقال ويح زيد وويحا له ١٢ مجمع ٢له قوله اوهبلت بهمزة الاستفهام وواو العطف على مقدر و فتح الهاء وكسر الموحدة وسكون اللام اي افقدت عقلك مما اصابك من الثكل بابنك حتى جهلت الجنة - قس وفي الكرماني هبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته - ومر في ص٥٦٧ ٣له قوله ما بين منكبي الكافر قال القرطبي في المفهم انما عظم خلق الكافر في النار ليعظم عذابه ويضاعف له - ف فان قلت ورد حديث اخرجه الترمذي والنسائي بسند جيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان المتكبرين يحشرون يوم القيامة امثال الذر في صور الرجال يساقون في سجن في جهنم يقال له بولس قلت هذا في اول الامر عند الحشر وحديث الباب محمول على ما بعد الاستقرار في النار ومطابقة الحديث للجزء الثاني من الترجمة من حيث ان كون منكبي الكافر

فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا معاوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاءت امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة مني فان يك في الجنة اصبر واحتسب وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك او هبلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا الفضل بن موسى قال اخبرنا الفضيل عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلثة ايام للراكب المسرع وقال اسحاق بن ابراهيم اخبرنا المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها قال ابو حازم فحدثت به النعمان بن ابي عياش فقال حدثني ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام ما يقطعها حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن الجنة من امتي سبعون او سبع مائة الف لا يدري ابو حازم ايهما قال متماسكون اخذ بعضهم بعضا لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزيز عن ابيه عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء قال ابي فحدثت النعمان بن ابي عياش فقال اشهد لسمعت ابا سعيد يحدث ويزيد فيه كما تراءون الكوكب الغارب في الافق الشرقي والغربي حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي عمران الجوني قال سمعت انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله لاهون اهل النار عذابا يوم القيمة لو ان لك ما في الارض من شيء اكنت تفتدي به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن عمرو عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار بالشفاعة كانهم الثعارير قلت ما الثعارير قال الضغابيس وكان قد سقط فمه فقلت لعمرو بن دينار ابا محمد سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج بالشفاعة من النار قال نعم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين حدثنا موسى قال حدثنا وهيب قال حدثنا عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل

ثنا | يكن تكن | ترى تفي | بن غزوان | قال | قال اخبرني لشجرة | الفا | ضوء | به | يحدثه الغابر الغائر العازب | انسا | كنت | قوم | عمرو ذهب بابا | فقال | عن انس | الجهنميين | رسول الله | تبارك وتعالى من

هذا المقدار في النار نوع وصف من اوصافها باعتبار ذكر المحل و ارادة الحال. كذا في العيني ٤له قوله الجواد بفتح الجيم وتخفيف الواو وهو الفرس البين الجودة ويقال الجواد للذكر والانثى والجمع جياد و اجاود واجاويد وقال ابن فارس الجواد الفرس السريع والمضمر بفتح الضاد المعجمة وتشديد الميم من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها بعد السمن وكذلك اضمرها قاله الكرماني وقال ابن فارس المضمر من الخيل ان يعلف حتى يسمن ثم يرده الى القوة وذلك في اربعين ليلة وهذه المدة تسمى المضمار وقال الداؤدي المضمر هو الذي يدخل في بيت ويجعل عليه حلة ويقل علفه لينتقص من علفه شيئا فيزداد جريه ويؤمن عليه ان يسبق - كذا في العيني ومر الحديث في ص١٣٦ ٥له قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم الدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون صفا واحدا وهو دور معية ولا محذور فيه فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو مقدر يدل عليه المعنى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمرار دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل ١٢ ك ٦له قوله الغابر بتقديم الراء على الموحدة ولابي ذر عن الكشميهني بتاخير الراء من الغبور وقال الازهر الغابر من الاضداد يطلق على الماضي والباقي وضبط بعضهم بتحتية مهموزة بين الالف والراء من الغور يريد انحطاطه في جانب الغرب وروي بالعين المهملة و الزاي ومعناه البعيد في الافق - قس قال الكرماني الكوكب في الشفق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه وقال الطيبي شبه رؤية الرائي في الجنة صاحب الغرفة برؤية الرائي الكوكب المضيء الباقي في جانب الشرق والغرب في الاستضاءة مع البعد ١٢ ع ٧له قوله اردت ظاهر قوله اردت موافق مذهب المعتزلة لان المعنى اردت منك التوحيد فخالفت مرادي واتيت بالشرك و اجيب بان الارادة هنا بمعنى الامر اي امرتك فلم تفعل لانه سبحانه وتعالى لم يكن في ملكه الا ما يريد قال الطيبي والاظهر ان تحمل الارادة هنا على اخذ الميثاق في آية واذ اخذ ربك من بني آدم والقرينة و انت في صلب آدم ١٢ ت ٨له قوله يخرج هو بحذف الفاعل في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن السرخسي عن الفربري يخرج قوم قوله كانهم الثعارير بفتح الثاء المثلثة والعين المهملة وكسر الراء جمع ثعرور على وزن عصفور وقال ابن الاعرابي هي قثاء صغار وقال ابو عبيدة مثله وزاد ويقال بالشين المعجمة بدل الثاء المثلثة و كان هذا هو السبب في قول الراوي وكان عمرو ذهب فمه اي سقطت اسنانه فنطق بالثاء المثلثة وهي بالشين المعجمة - ع وقيل نبت في اصول الثمام كالقطن ينبت في الرمل ينبسط عليه ولا يطول وقيل الثعرور الاقط الرطب واما الضغابيس فقال الاصمعي شيء ينبت في اصول الثمام يشبه الهليون يسلق ثم يؤكل بالزيت والخل وقيل ينبت في اصول الشجر وفي الاذخر يخرج قدر شبر في دقة الاصابع لا ورق له وفيه حموضة وفي غريب الحديث للهروي الضغبوس شجرة على طول الاصبع ويشبه به الرجل الضعيف - ف والغرض من التشبيه بيان حالهم و طراوة صورتهم وتجدد خلقتهم ١٢ ك ٩له قوله بالشفاعة في الحديث اثبات الشفاعة وابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة قال ابن بطال انكر المعتزلة والخوارج الشفاعة في اخراج من ادخل النار من المومنين وتمسكوا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين وغير ذلك من الآيات واجاب اهل السنة بانها في الكفار وجاءت الاحاديث في اثبات الشفاعة متواترة ودل عليه قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا والجمهور على ان المراد به الشفاعة ١٢ ع ١٠له قوله سفع بفتح السين المهملة وسكون الفاء بعدها عين مهملة سواد فيه زرقة او صفرة يقال سفعته النار اذا لفحته فغيرت لون بشرته ١٢ قس ١١له قوله جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم - ع واخرجه مسلم عن ابي سعيد وزاد فيدعون الله فيذهب عنهم هذا الاسم وزعم بعض الشراح ان هذه التسمية ليست تنقيصا لهم بل للاستذكار لنعمة الله ليزدادوا بذلك شكرا كذا قال وسوالهم اذهاب ذلك الاسم عنهم يخدش في ذلك ١٢ ف ١٢له قوله امتحشوا من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاءه - كحميل بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وسكون التحتية آخره لام فعيل بمعنى مفعول وهو ما جاء به من طين او غثاء فاذا كانت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في يوم وليلة فشبه بها سرعة عود ابدانهم واجسامهم اليهم بعد احراق النار لها ١٢ قس ١٣له استدل الغزالي بقوله من كان في قلبه على نجاة من ايقن بذلك وحال بينه وبين النطق به الموت وقال في حق من قدر على ذلك فاخر فمات يحتمل ان يكون امتناعه عن النطق بمنزلة امتناعه عن الصلوة فيكون غير مخلد

حل اللغات ثعارير جمع ثعرور على وزن عصفور هي قثاء صغار الضغابيس جمع ضغبوس وهي صغار القثاء سفع بفتح السين وسكون الفاء سواد فيه زرقة او صفرة جهنميين جمع جهنمي منسوب الى جهنم ١٢

قوله قال بين منكبي الكافر الخ قيل هو من

حاشية السندي قبيل الانتفاخ لا الزيادة من خارج لئلا يلزم تعذيب لاجزاء غير العاصية والله تعالى اعلم وقد يقال هو قادر على ان يحفظ غير العاصي من الاجزاء عن العذاب مع الزيادة تقبيحا في الصورة و تشديدا في العذاب وذلك بان يجعل الاجزاء الزائدة طريقا لوصول العذاب الى الاصلية مع عدم الوصول الى الزائدة فتامل والله تعالى اعلم - واما قوله يسير الراكب في ظلها اما بناء على ان النور في الجنة يكون من جانب لسطح الذي هو العرش وحينئذ يظهر فيها الظل للاجسام الكثيفة واما المراد به من مكان الظل لو فرض هناك ظل وهذا مبني على ان الجنة مضيئة بنفسها فلا يمكن الظل فيها والله تعالى اعلم ام سندي

له قوله حمية بفتح الحاء وكسر الميم وتشديد التحتية كذا في الفرع اي معظم جرى السيل واشتداده وقال الكرماني الحمئة بالفتح وسكون الميم وكسرها وبالهمزة الطين الاسود المنتن والشك من الراوي ١٢ قس ٢ قوله اهون اهل النار قال ابن التين يحتمل ان يراد به ابوطالب قلت وقع في حديث ابن عباس التصريح بذلك ولفظه اهون اهل النار عذابا ابوطالب ١٢ ف ٣ قوله اخمص بخاء معجمة وصاد مهملة وزن احمر ما لايصل الى الارض من باطن القدم عند المشي ١٢ ف ٤ قوله جمرة في رواية مسلم جمرتان وكذا في رواية اسرائيل قال ابن التين يحتمل ان يكون الاقتصار على الجمرة للدلالة على الاخرى لعلم السامع بأن لكل احد قدمين ١٢ ف ٥ قوله المرجل بكسر الميم وسكون الراء وفتح الجيم قدر من نحاس والقمقم بضم القافين الآنية من الزجاج قاله الكرماني قلت فيه تامل لان الحديث يدل على انه انما يغلي فيه الماء وغيره وإناء الزجاج كيف يغلي فيها الماء وقال غيره هو اناء ضيق الراس يسخن فيه الماء يكون من نحاس وغيره وهو فارسي وقيل رومي معرب ثم ان عطف القمقم على المرجل بالواو وهو الصواب وقال القاضي عياض رح القمقم بالواو ولابالباء واشاربه الى رواية من روى كما يغلي المرجل بالقمقم وعلى هذا فسره الكرماني بان الباء للتعدية ووجه التشبيه هو كما ان النار يغلي المرجل الذي في راسه قمقم فيسري الحرارة اليها وتؤثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث يؤدي اثره الى الدماغ ـ ع وقال غيره يحتمل ان يكون الباء بمعنى مع وعند الاسمعيلي كما يغلي المرجل او القمقم بالشك ١٢ قس ٦ قوله فاشاح بالشين المعجمة والحاء المهملة اي صرف وجهه وقال ابن الاثير الشيح الحذر والجاد في الامر وقيل المقبل اليك المانع لما وراء ظهره فيجوز ان يكون اشاح ههنا احد هذه المعاني اي حذر النار كانه ينظر اليها او جد على الامضاء باتقائها او اقبل اليك في خطابه ـ ع مر الحديث في ص٩٦ ٧ قوله وتعوذ منها مطابقة الحديث للترجمة تؤخذ من قوله وتعوذ منها وذلك ان من جملة صفات النار ان يتعوذ منها ١٢ ع ٨ قوله لعله تنفعه قيل يشكل هذا بقوله تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين واجيب بانه خص ولذلك عده في خصائص النبي صلعم وقيل جزاء الكافر من العذاب يقع على كفره وعلى معاصيه فيجوز ان الله تع يضع عن بعض الكفار بعض جزاء معاصيه تطييبا لقلب الشافع لاثوابا للكافر لان حسناته صارت بموته على كفره هباء منثورا ـ ع وقيل معنى المنفعة في الآية يخالف معنى المنفعة في الحديث والمراد بها في الآية الاخراج من النار وفي الحديث المنفعة بالتخفيف وبهذا الجواب جزم القرطبي ويجاب عنه ايضا ان المخفف عنه لما لم يجد اثر التخفيف فكانه لم ينتفع بذلك ويؤيد ذلك ما تقدم ان يعتقد ان ليس في النار اشد عذابا منه ـ كذا في فتح الباري ١٢ ٩ قوله في ضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين ما رق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير للنار وام الدماغ اصله وما به قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ ١٢ ك ١٠ قوله يجمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمني ـ ك الاستشفاع طلب الشفاعة وهي انضمام الادنى الى الاعلى ليستعين به على ما يرومه ـ فضمن على معنى الاستعانة ـ ع قوله يريحنا من الاراحة بالراء المهملة اي يخرجنا من الموقف واهواله واحواله ويفصل بين العباد قوله لست هناكم قال عياض قوله لست هناكم كناية عن ان منزلته دون المنزلة المطلوبة قال تواضعا واكبارا لما يسالونه قال وقد يكون فيه اشارة الى ان هذا المقام ليس لي بل لغيري قلت وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول لست لها وكذا في بقية المواضع وفي رواية حذيفة لست بصاحب ذاك قلت وهو يؤيد الاشارة المذكورة ١٢ ف ١١ قوله اول رسول ان صح ان ادريس مرسل لم يصح انه جد نوح والاصح ويحتمل انه كان نبيا غير مرسل وقيل ان ادريس هو الياس وبمثله يسقط اشكال آدم وشيث فان آدم انما ارسل الى بنيه ولم يكونوا كفارا بل امر بتعليم الاحكام وكذلك خلفه شيث بخلاف رسالة نوح فانه الى الكفار ١٢ مجمع ١٢ قوله خطيئته في رواية هشام ويذكر سوال ربه ما ليس له به علم وفي رواية معبد بن هلال مثل جواب آدم لكن قال وانه كانت لي دعوة دعوت بها على قومي ويجمع بينه وبين الاول بانه اعتذر بامرين احدهما ما نهى الله تعالى ان يسال ما ليس له به علم فخشي ان تكون شفاعته لاهل الموقف من ذلك ثانيهما ان له دعوة واحدة محققة الاجابة وقد استوفاها بدعائه على اهل الارض وخشي ان يطلب فلا يجاب ١٢ ف ١٣ قوله ويذكر خطيئته وهي معاريضه الثلاث وهي قوله بل فعله كبيرهم هذا في كسر الاصنام وقوله لامرأته انا اخوك وقوله اني سقيم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يكذب ابراهيم عليه السلام ١٢ ع ١٤ قوله لست هناكم آه ولم يذكر ذنبا لكن وقع في رواية ابي نضرة عن ابي سعيد اني عبدت من دون الله ١٢ قس ١٥ قوله فقد غفر له قال عياض اختلف في قوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقيل المتقدم ما قبل النبوة والمتاخر العصمة وقيل ما وقع عن سهو او تاويل وقيل المتقدم ذنب آدم والمتاخر ذنب امته وقيل المعنى انه مغفور له غير مواخذ لو وقع وقيل غير ذلك قلت اللائق بهذا المقام القول الرابع واما الثالث فلا ياتي ههنا ١٢ ف ١٦ قوله اخرجهم قال الداودي راوي هذا الحديث ركب شيئا على غير اصله وذلك ان في اول الحديث ذكر الشفاعة في الاراحة من كرب الموقف وفي آخره ذكر الشفاعة في الاخراج من النار يعني وذلك انما يكون بعد التحول من الموقف والمرور على الصراط وسقوط من يسقط في تلك الحالة في النار ثم يقع بعد ذلك الشفاعة في الاخراج وهو اشكال قوي وقد اجاب عنه عياض وتبعه النووي وغيره بانه وقع في حديث حذيفة المقرون بحديث ابي هريرة بعد قوله فياتون محمدا فيقوم ويؤذن له اي في الشفاعة وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق الحديث قال عياض فبهذا يتصل الكلام لان الشفاعة التي لجأ الناس اليه فيها هي الاراحة من كرب

أو قال حمية السيل وقال النبي صلى الله عليه وسلم الم تروا انها تنبت صفراء ملتوية حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحاق قال سمعت النعمان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة لرجل توضع في اخمص قدميه جمرة يغلي منها دماغه حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن النعمان بن بشير قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل النار عذابا يوم القيمة رجل على اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو عن خيثمة عن عدي بن حاتم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم ذكر النار فاشاح بوجهه وتعوذ منها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه ابو طالب فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه تغلي منه ام دماغه حدثنا مسدد قال اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس يوم القيمة فيقولون لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا نوحا اول رسول بعثه الله فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا ابراهيم الذي اتخذه الله خليلا فياتونه فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته ائتوا موسى الذي كلمه الله فياتونه فيقول لست هناكم فيذكر خطيئته ائتوا عيسى فياتونه فيقول لست هناكم ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فاستاذن على ربي فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ثم يقال لي ارفع راسك سل تعطه وقل تسمع واشفع تشفع فارفع راسي فاحمد ربي بتحميد يعلمني ثم اشفع فيحد لي حدا ثم اخرجهم من النار فادخلهم الجنة ثم اعود فاقع ساجدا مثله في الثالثة او الرابعة حتى ما بقي في النار الا من حبسه القرآن وكان قتادة يقول عند هذا اي وجب عليهم الخلود حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن الحسن ابن ذكوان قال حدثنا ابو رجاء قال حدثني عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد فيدخلون

(قوله لعله تنفعه شفاعتي) قد جاء في بعض الروايات ما يفهم منه انه ينفعه عمله واعانته للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيحتمل ان يكون النافع مجموع الشفاعة والعمل الصالح فلا ينافي الحديث القرآن لان النفع المنفي في القرآن هو نفع العمل او الشفاعة ولا يلزم منه نفي نفعهما مجموعا ويحتمل ان يكون المراد بالنفع المنفي في القرآن هو الخلاص من النار فلا ينافيه الحديث والله تعالى اعلم (قوله الا من حبسه القرآن) يحتمل ان المراد بجنس القرآن ما يعم ورود الخلود فيه او ورود عدم القبول شفاعة غير الله تعالى فيه او في السنة من حيث ان القرآن قد جاء بوجوب التصديق بالسنة فما وردت به السنة بمنزلة ما ورد به القرآن فاذا جاء في السنة ان قوما لا يقبل الله تعالى فيهم شفاعة احد بل هو الذي يتولى اخراجهم من النار بمجرد فضله فيجوز ان يقال ولئك داخلون فيمن حبسه القرآن من حيث انه جاء بوجوب التصديق بالسنة وقد وردت السنة بانهم لا يخرجون بشفاعة احد فهم محبوسون نظرا الى الشفاعة والله تعالى اعلم ١٢ سندي

حاشية السندي

الجنة ويسمّون الجهنّميّين حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن حميد عن انس ان ام حارثة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هلك حارثة يوم بدر اصابه سهم غرب فقالت يا رسول الله قد علمت موقع حارثة من قلبي فان كان في الجنة لم ابك عليه و الا سوف ترى ما اصنع فقال لها هبلت اجنّة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه لفي الفردوس الاعلى وقال غدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم او موضع قدّه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطّلعت الى الارض لاضاءت ما بينهما ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني الخمار خير من الدنيا وما فيها

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة الا اُرِيَ مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اُرِيَ مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمٰعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة انه قال قلت يا رسول الله من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيمة فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسئلني احد عن هذا الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله خالصا من قبل نفسه حدثني عثمن ابن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيّل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملأى فيرجع فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة امثال الدنيا فيقول تسخر مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن العباس انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم هل نفعت ابا طالب بشيء

باب الصراط جسر جهنم

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد وعطاء بن يزيد ان ابا هريرة اخبرهما ح وحدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة قال قال ناس يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارّون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه يوم القيمة كذلك يجمع الله الناس فيقول من كان يعبد شيئا فليتّبعه

ك قوله غرب سهم قال السفاقسي الذي رويناه مضاف مفتوح الراء وفي الصحاح اصابه سهم غرب يضاف ولا يضاف ويسكن ويحرك اذا كان لا يدرى من رماه ١٢ د ك قوله لفي الفردوس قال ابو اسحٰق الزجاج الفردوس من الاودية انبتت ضروبا من النبات وقال ابن الانباري وغيره بستان فيه كروم وغيرها ويذكر ويؤنث وقال الفراء هو عربي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل رومي نقلته العرب وقال غيره سرياني والمراد به ههنا مكان من الجنة هو افضلها ١٢ ف ك قوله من الدنيا اي انفاقها وملكها او من نفسها او ملكها وتصور تعميرها لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت وساعة لا مقيدا بالغدو والرواح ١٢ مجمع ك قوله لقاب اللام فيه للتاكيد والقاب بالقاف والباء الموحدة ايضا بمعنى القدر وعينه واو وقوله قده بكسر القاف وتشديد الدال اي موضع سوطه لانه يقدّ اي يقطع طولا وقيل موضع قده اي شراكه ويروى موضع قدمه ٦ فان قلت ما وجه الربط بين قوله غدوة الخ وبين قوله ولقاب الخ اجيب بان المراد ثواب غدوة وثوابها الجنة ١٢ قس ك قوله ولنصيفها واللام فيه للتاكيد والنصيف بفتح النون وكسر الصاد المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء هو الخمار بكسر الخاء المعجمة وقد فسره في الحديث هكذا وهذا التفسير من قتيبة ١٢ ع ك قوله لا يدخل الخ مطابقته لجزئي الترجمة من حيث كون المقعدين فيهما نوع صفة لهما ووقع عند ابن ماجة من طريق آخر عن ابي هريرة ان ذلك يقع عند المسئلة في القبر قوله لو اساء اي لو عمل عملا السوء وصار من اهل جهنم ليزداد قيل الجنة ليست دار شكر بل دار جزاء و اجيب بان الشكر لا على سبيل التكليف بل على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضى والفرح لان الشاكر على الشيء راض به فرح قوله لو احسن اي عمل عملا حسنا قوله ليكون عليه حسرة زيادة في تعذيبه ١٢ ع ك قوله اسعد الناس بشفاعتي والمراد بهذه الشفاعة المسئول عنها ههنا بعض انواع الشفاعة وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج من النار من في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل ممن دونه واما الشفاعة العظمى في الاراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها من يسبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير حساب ثم الذين يلونهم والحاصل ان في قوله اسعد اشارة الى اختلاف مراتبهم في الاخلاص وبهذا التقدير يظهر موقع قوله اسعد وانها على بابها من التفضيل ولا حاجة الى قول بعض الشراح الاسعد ههنا بمعنى السعيد لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول يشتركون لكن مراتبهم فيه متفاوتة وقال البيضاوي يحتمل ان يكون المراد من ليس له عمل يستحق به الرحمة والخلاص لان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانتفاعه بها اوفر كذا في الفتح ١٢ ك قوله حبوا بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وهو المشي على اليدين والمشي على الاست يقال حبى الرجل اذا حبى على يده وحبى الصبي اذا مشى على استه قوله وعشرة امثالها قيل عرض الجنة كعرض السموات والارض فكيف يكون كعشرة امثال الدنيا واجيب بان هذا تمثيل واثبات السعة على قدر فهمنا قوله تضحك قال المازري هذا مشكل وتفسير الضحك بالرضا لا يتاتى ههنا ولكن لما كانت عادة المستهزئ ان يضحك من الذي يستهزئ به ذكر معه واما نسبة السخرية الى الله فهي على سبيل المقابلة وان لم يذكر في الجانب الآخر لفظا لكن لما ذكر انه عاهد مرارا وغدر حل فعله محل المستهزئ فظن ان في قول الله تعالى له ادخل الجنة وتردده اليها وظنه انها ملأى من السخرية جزاء على فعله فسمى الجزاء على السخرية سخرية ـ ع او هو كلام معه حال علم مكانه من ربه وبسطه له بالاعطاء وجوز عياض ان الرجل قال و هو غير ضابط لما قال اذ وله عقله من السرور بما لم يخطر بباله وقال القرطبي في المفهم اكثروا في تاويله واشبه ما قيل فيه انه استخفه الفرح وادهشه فقال ذلك وقيل قال ذلك لكونه خاف ان يجازي على ما كان منه في الدنيا من التساهل في الطاعات وارتكاب المعاصي بفعل الساخرين فكانه قال اتجازيني على ما كان مني ـ كذا في ف ك قوله نواجذه بنون وجيم وذال معجمة جمع ناجذ وهو ضرس الحلم وقال ابن الاثير النواجذ من الاسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاشهر انها اقصى الاسنان والمراد الاول ١٢ ع ك قوله كان يقال هذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او امثالهم من اهل العلم ١٢ ك ك قوله هل نفعت الخ هكذا ثبت في جميع النسخ بحذف الجواب وهو اختصار من المصنف وتقدم في كتاب الادب بلفظ فانه كان يحوطك ويغضب لك قال نعم وهو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ١٢ ف ك قوله هل تضارون بضم اوله وبالضاد المعجمة وتشديد الراء المضمومة من الضر واصله تضاررون بصيغة المعلوم اي هل تضرون احدا ويجوز بصيغة المجهول اي هل يضركم احد بالمنازعة والمدافعة وفيه وجه ثالث وهو هل تضارون بالتخفيف من الضير بمعنى الضر فان قلت لا بد من الجهة بين الرائي والمرئي قلت قال الكرماني لا يلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه لانها امور لازمة للروية عادة لا عقلا وقال ابن الاثير قد تخيل بعض الناس ان الكاف كاف التشبيه للمرئي وهو غلط وانما هي كاف التشبيه للروية وهي فعل الرائي ومعناه انها روية مزاح عنها الشك مثل رؤيتكم القمر وقيل التشبيه برؤية القمر لتعيين الروية دون تشبيه المرئي سبحانه وتعالى وقيل التمثيل وقع في تحقيق الروية لا في الكيفية لان الشمس والقمر متحيزان والحق سبحانه منزه عن ذلك وقال النووي مذهب اهل السنة ان روية المومنين ربهم ممكنة ونفاها المبتدعة من المعتزلة والخوارج وهو جهل منهم وقد تظافرت م

فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فياتيهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفناه فياتيهم الله في الصورة التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب جسر جهنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون اول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وبه كلاليب مثل شوك السعدان اما رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان غير انها لا يعلم قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم منهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرجه ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم فيعرفونهم بعلامة اثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل من ابن ادم اثر السجود فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم ماء يقال له ماء الحيوة فينبتون نبات الحبة في حميل السيل ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار فيقول يا رب قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فاصرف وجهي عن النار فلا يزال يدعو الله فيقول لعلك ان اعطيتك ان تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسئلك غيره فيصرف وجهه عن النار ثم يقول بعد ذلك يا رب قربني الى باب الجنة فيقول اليس قد زعمت ان لا تسئلني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فلا يزال يدعو فيقول لعلي ان اعطيتك ذلك تسئلني غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غيره فيعطي الله من عهود ومواثيق ان لا يسئله غيره فيقربه الى باب الجنة فاذا راى ما فيها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت ان لا تسئلني غيره ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا ضحك منه اذن له بالدخول فيها فاذا دخل فيها قيل له تمن من كذا فيتمنى ثم يقال له تمن من كذا فيتمنى حتى تنقطع به الاماني فيقول له هذا لك ومثله معه قال ابو هريرة وذلك الرجل اخر اهل الجنة دخولا قال وابو سعيد الخدري جالس مع ابي هريرة لا يغير عليه شيئا من حديثه حتى انتهى الى قوله هذا لك ومثله معه قال ابو سعيد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة حفظت مثله معه

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحوض

باب قول الله انا اعطيناك الكوثر وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا ابو عوانة عن سليمان عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا فرطكم على الحوض ح وحدثني عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة قال سمعت ابا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم

ك قوله انا فرطكم الفرط بفتح الفاء والراء الذي يتقدم الواردين ليصلح لهم الحياض والدلاء ونحوها يقال فرطت القوم اذا تقدمتهم لترتاد لهم الماء وتهيئ لهم فهنيئا لمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرطه قوله ليرفعن على صيغة المجهول اي ليظهرهم الله لي حتى اراهم قوله ليختلجن بلفظ المجهول ايضا اي يعدل بهم عن الطريق ويجذبون من عندي قال الكرماني رحمه الله وهم اما المرتدون واما العصاة ١٢ عيني ٢ قوله جرباء بفتح الجيم وسكون الراء وبالموحدة مقصور اعند الجمهور وفي بعضها ممدود واذرح بفتح الهمزة وتسكين المعجمة وضم الراء وبالمهملة موضعان وفي صحيح مسلم قال عبيد الله فسألته فقال قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلث ليال انتهى لكن القوم قالوا هما موضعان قرب بيت المقدس بينهما مسيرة ساعة تقريبا لا ثلث ليال والمراد من التشبيه المبالغة في بيان سعته وفسحته ولا مبالغة في مسيرة ساعة واجابوا بان الحديث مختصر تقديره كما بين المدينة وجرباء واذرح وهما في حكم موضع واحد ولهذا يستعملان متقاربين كماه و جوررواه الدارقطني ذلك صريحا وهو ما بين ناحيتي حوضي كما بين المدينة وجرباء واذرح - ك وقد اختلفت الروايات في ذلك ففي حديث ابن عمرو بفتح العين حوضي مسيرة شهر في هذا الباب وحديث انس فيه كما بين المدينة وصنعاء وفي حديث ابي هريرة ابعد من ايلة الى عدن وهي تسامت صنعاء وكلها متقاربة لانها كلها نحو شهر او يزيد او ينقص وفي حديث عقبة بن عامر عند احمد كما بين ايلة الى الجحفة وفي حديث جابر كما بين صنعاء الى المدينة وكلها متقاربة يرجع الى نصف شهر او يزيد على ذلك قليلا او ينقص واقل ما ورد في ذلك عند مسلم قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلثة ايام فقيل في الجمع ان هذه الاقوال صارت على وجه بانه صلى الله عليه وسلم خاطب كل اهل جهة بما يعرفون من المواضع وهو تمثيل وتقريب لكل احد ممن خاطبه بما يعرفه من تلك الجهات وبانه ليس في ذكر المسافة القليلة ما يدفع المسافة الكثيرة فالاكثر ثابت بالحديث الصحيح فلا معارضة فاخبر اولا بالمسافة اليسيرة ثم اعلمه الله بالطويلة فاخبر بما تفضل الله به عليه باتساعه شيئا فشيئا فالاعتماد على طولها واما قول بعضهم الاختلاف انما هو بالنظر الى الطول والعرض فمردود بحديث ابن عمرو له وايله سواء وحديث النواس وغيره طوله وعرضه سواء ومنهم من حمل على السير السريع والبطي لكن في حمله على اقلها وهو الثلاث نظر ١٢ قس ٣ قوله ابيض اي اشد بياضا وهي دليل لمن جوز مجئ افعل التفضيل من اللون ١٢ ك ٤ قوله كيزانه كنجوم السماء جمع كوز والتشبيه في الكثرة والاشراق وهو ماله عروة من اواني الشرب وما لا فهو كوب ١٢ مجمع ٥ قوله فلا يظمأ ابدا الظمأ شدة العطش قال القاضي ظاهره ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وهو الذي لا يظمأ بعده وقيل لا يشرب منه الا من قدر له السلامة من النار ويحتمل ان من شرب منه من هذه الامة وقدر عليه دخول النار لا يعذب بالظمأ لان ظاهر الحديث ان جميع الامة تشرب منه الا من ارتد وهذا كما قيل جميع المومنين يأخذ كتبهم بايمانهم ثم يعذب الله من شاء وقيل انما يأخذ بايمانهم الناجون فقط ١٢ مجمع ٦ قوله ايلة بهمزة مفتوحة فتحتية ساكنة فلام مفتوحة بعدها تانيث مدينة كانت عامرة بطرف بحر قلزم من طرف الشام وهي الآن خراب يمر بها الحاج من مصر فيكون من شمالهم - قس هي آخر الحجاز واول الشام - ك وصنعاء بفتح الصاد والعين المهملتين بينهما نون ساكنة ممدود والتقييد باليمن يخرج صنعاء الشام ١٢ قس ٧ قوله انا بنهر قال الداؤدي ان كان هذا اي قوله انا بنهر محفوظا دل على ان الحوض الذي يدفع عنه اقوام يوم القيمة غير النهر الذي في الجنة او يكون يراهم وهو داخل وهم خارجها فيناديهم فيصرفون عنه وانكر عليه بعضهم فقال ان الحوض الذي هو خارج الجنة يمد من النهر الذي هو داخل الجنة فلا اشكال اصلا انتهى قلت الذي قاله يحتاج الى دليل انه يمد من الجنة واحسن من ذلك ان يقال ان للنبي صلى الله عليه وسلم حوضين احدهما في الجنة والآخر يكون يوم القيمة ١٢ عيني ٨ قوله مسك اذفر الاذفر بالمعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيد في الغاية وشك هدبة انه طيبه بالموحدة او طينه بالنون ١٢ ك ٩ قوله يحال على صيغة المجهول من حال بين الشيئ اذا منع احدهما عن الآخر قوله سحقا اي بعدا كرر للتاكيد وهو نصب على المصدر وهذا مشعر بانهم مرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتم بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك ١٢ ع ١٠ قوله فيجلون بضم التحتية وسكون الجيم وفتح اللام وسكون الواو اي يصرفون كذا لابي ذر عن المستملي وفي رواية الكشميهني بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة مضمومة فواو اي يطردون وحكي السفاقسي عن بعضهم ضبطه بغير همزة قال وهو في الاصل مهموز فكانه سهله ١٢ قس ١١ قوله القهقري بفتح القافين بينهما هاء ساكنة وراء مفتوحة مصدر في موضع نصب على المصدرية من غير لفظه كقولك قعدت جلوسا وهو الرجوع اي خلف رجعت القهقرى فكانك رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم قال ابن الاثير في النهاية القهقرى المشي الى خلف من غير ان يعيد وجهه الى جهة مشيه قال الازهري معناه الارتداد عما كانوا عليه وقد قهقر وتقهقر والقهقرى مصدر ١٢ قس ١٢ قوله عبيد الله هو ابن ابي رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الجياني انه وقع في رواية القابسي والاصيلي عبد الله بسكون الموحدة وهو خطأ - ف ومر الحديث في ص ٩٦٦ ١٢ ١٣ قوله شك هدبة اراد بذلك ان ابا الوليد لم يشك في روايته انه بالنون وهو المعتمد وتقدم في تفسير سورة الكوثر عن قتادة فاستخرج من طينه مسكا اذفر ١٢ ف

قال انا فرطكم على الحوض وليرفعن رجال منكم ثم ليختلجن دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك تابعه عاصم عن ابي وائل وقال حصين عن ابي وائل عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امامكم حوضي كما بين جرباء واذرح حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر وعطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال الكوثر الخير الكثير الذي اعطاه الله اياه قال ابو بشر قلت لسعيد ان اناسا يزعمون انه نهر في الجنة فقال سعيد النهر الذي في الجنة من الخير الذي اعطاه الله اياه حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال قال عبد الله بن عمرو قال النبي صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان قدر حوضي كما بين ايلة وصنعاء من اليمن وان فيه من الاباريق كعدد نجوم السماء حدثنا ابو الوليد حدثنا همام عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف قلت ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك فاذا طيبه او طينه مسك اذفر شك هدبة حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد العزيز عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليردن علي ناس من اصحابي الحوض حتى عرفتهم اختلجوا دوني فاقول اصحابي فيقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا سعيد بن ابي مريم قال حدثنا محمد بن مطرف قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني فرطكم على الحوض من مر علي شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش فقال هكذا سمعت من سهل فقلت نعم فقال اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته وهو يزيد فيها فاقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي وقال ابن عباس سحقا بعدا سحيق بعيد سحقه واسحقه ابعده وقال احمد بن شبيب بن سعيد الحبطي حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيمة رهط من اصحابي فيحلئون عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا علم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلئون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب انه كان يحدث عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد على الحوض رجال من اصحابي فيحلئون عنه فاقول يارب اصحابي فيقول انك لاعلم لك بما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم قلت اين قال الى النار والله قلت وما شانهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرى فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك قال سمعت جندبا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد عن ابي الخير عن عقبة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلوته على الميت ثم انصرف على المنبر فقال اني فرط لكم وانا شهيد عليكم واني والله لانظر الى حوضي الآن واني اعطيت مفاتيح خزائن الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد سمع حارثة بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الحوض فقال كما بين المدينة وصنعاء وزاد ابن ابي عدي عن شعبة عن معبد بن خالد عن حارثة سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال حوضه ما بين صنعاء والمدينة فقال له المستورد الم تسمعه قال الاواني قال لا قال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء بنت ابي بكر قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم اني على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم وسيؤخذ ناس دوني فاقول يارب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن عن ديننا قال ابو عبد الله على اعقابكم تنكصون ترجعون على العقب

كتاب القدر

بفتح القاف والدال المهملة وقد تسكن ١٢ قس

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة قال انباني سليمان

---

١ قوله عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت هذه رواية عن المجهول قلت لا يقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول ١٢ ك ٢ قوله فيحلئون بالحاء المهملة واللام المشددة والهمزة المضمومة بعدها واو ويطردون ولابي ذر بالجيم والواو الساكنين بينهما لام مفتوحة يصرفون - قس والحديث مضى الآن ١٢ ٣ قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم قيل لا مطابقة بينه وبين الترجمة على ما لا يخفى قلت ذكره عقيب الحديث السابق للمطابقة بينهما من حيث المعنى فالمطابق للمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء ١٢ ع ٤ قوله بينا انا قائم بالقاف في رواية الكشميهني وفي رواية الاكثرين بالنون بدل القاف والاول اوجه لان المراد قيامه على الحوض ووجه الاول انه راى في المنام ما يقع له في الآخرة قوله اذا زمرة كلمة اذا للمفاجاة والزمرة الجماعة قوله رجل المراد به الملك الموكل بذلك على صورة الانسان قوله هلم خطاب للزمرة ومعناه تعال وهو على لغة من لا يقول هلما هلموا هلمي قوله فقلت اين القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم او تطلبهم الى اين تردهم قال اردهم الى النار قوله وما شانهم اي وما حالهم حتى تردهم الى النار قال انهم ارتدوا الخ قوله فلا اراه بضم الهمزة اي فلا اظن امرهم انه يخلص منهم الا الخ قوله همل النعم بفتح الهاء والميم وهو ما يترك مهملا لا يتعهد ولا يرعى حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا القليل وهذا يشعر بانهم صنفان كفار وعصاة - ع قال الخطابي الهمل ما لا يرعى ولا يستعمل ويطلق على الضوال والمعنى انه لا يرده منهم الا القليل لان الهمل في الابل قليل بالنسبة الى غيره ١٢ ف ٥ قوله ما بين بيتي ومنبري الخ المراد بتسمية ذلك الموضع روضة ان تلك البقعة تنتقل الى الجنة فتكون روضة من رياضها او على المجاز لكون العبادة فيه تؤول الى دخول العابد روضة الجنة وهذا فيه نظر اذ لا اختصاص لذلك بتلك البقعة والخبر مسوق لمزيد شرف تلك البقعة على غيرها وقيل فيه تشبيه محذوف الاداة اي هو كروضة الجنة لان من يقعد فيها من الملائكة ومن الجن والانس يكثرون الذكر وسائر انواع العبادة وقال الخطابي المراد من هذا الحديث الترغيب في سكنى المدينة وان من لازم ذكر الله في مسجده آلت به الى روضة الجنة ومن لزم العبادة عند المنبر سقي في القيامة من الحوض - ف ع ك ومضى الحديث في ص ٢٥٩ وص ٢٥٣ ١٢ ٦ قوله انا فرطكم قال في المطالع الفرط الذي يتقدم الواردين ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه وهو في هذه الاحاديث الثواب والشفاعة والنبي يتقدم امته ليشفع لهم - ومر في الصفحة السابقة ١٢ ٧ قوله فصلى اي دعا لهم بدعاء صلاة الميت قاله الكرماني وقيل صلى صلوة الموتى وهو ظاهر الحديث وكان ذلك بعد موتهم بثمانية اعوام قوله ثم انصرف على المنبر ويروى ثم انصرف فصعد على المنبر قوله او مفاتيح الارض شك من الراوي والمراد كنوز الارض قوله ما اخاف الخ قيل قد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتداد لبعض الاعراب واجيب بان الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض قوله ان تنافسوا اصله تتنافسوا فحذفت احدى التائين اي تراغبوا وتنازعوا فيها اي في الدنيا وفيه عدة معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٨ قوله لانظر يحتمل ان يكون كشف له عنه لما خطب وهذا هو الظاهر ويحتمل ان يريد رؤية القلب وقال ابن التين النكتة في ذكره التحذير عقيب الذي قبله انه يشير الى تحذيرهم من فعل ما يقتضي ابعادهم عن الحوض - ف ومر الحديث مع ما يتعلق بالصلوة على الشهيد في ص ١٧٩ و ص ٥٠٨ ٩ قوله كما بين المدينة وصنعاء قال ابن التين يريد صنعاء الشام قلت ولا بعد في حمله على المتبادر وهو صنعاء اليمن - ف قال الحافظ ابن حجر اي صاحب هذا التقرير في شرح الحديث الخامس من الباب الاصل فيها صنعاء اليمن فانه لما هاجر اهل اليمن في زمن عمر عند فتوح الشام نزل اهل صنعاء في مكان من دمشق فسمي باسم بلدهم فعلى هذا فمن قوله في هذه الرواية اي الحديث الخامس من اليمن ان كانت ابتدائية يكون هذا اللفظ مرفوعا وان كانت بيانية يكون مدرجا من قول بعض الرواة والظاهر انه الزهري انتهى - وبهذا ظهر كونه متعارفا ١٢ ١٠ قوله المستورد على وزن مستفعل بكسر العين ابن شداد بن عمرو القرشي الفهري الصحابي ابن الصحابي شهد فتح خيبر وسكن الكوفة مات سنة خمس واربعين وليس له في البخاري الا هذا الموضع وحديثه مرفوع وان لم يصرح به ولكن يلزم منه رفعه سياقا قوله الم تسمعه اي الم تسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاواني فيه يكون كذا وكذا قال حارثة لا فقال المستورد ترى فيه الآنية مثل الكواكب اي كثرة وضياء يعني انا سمعته قال ذلك ١٢ ع ١١ قوله او نفتن عن ديننا اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر الذي يكون الفتنة بسببه فاستعاذ منهما جميعا - ف قال علماؤنا كل من ارتد عن دين او احدث فيه ما لا يرضاه الله تعالى ولم ياذن فيه فهو من المطرودين عن الحوض المبعدين عنه واشدهم طردا من خالف جماعة المسلمين كالخوارج على اختلاف فرقها والروافض على تباين ضلالها والمعتزلة على اصناف اهوائها فهم كلهم مبدلون وكذلك الظلمة المسرفون في الجور والظلم وطمس الحق وقتل اهله واذلالهم والمعلنون بالكبائر المستخفون بالمعاصي اللهم لا تمكر بنا عند الخاتمة يا كريم واجعلنا من الفائزين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون واسقنا من حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم برحمتك يا ارحم الراحمين ١٢ قس ١٢ قوله القدر اي حكم الله تعالى قالوا القضاء هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي تقع قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم ومذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر والنفع والضر وغير ذلك بقضاء الله وقدره ولا يجري في ملكه الا مقدراته - ك م

قال الراغب القدر هو مصدر دل على القدرة ويتضمن الارادة عقلا والقول نقلا وحاصله وجود شيء في وقت على حال يوافق العلم وقدر الله الشيء بالتشديد يقضاه ويجوز بالتخفيف وقال ابن القطاع قدر الله

۱ قوله الصادق المصدوق اى الخبر به بلفظ المفعول صدقا اى ما اخبره جبرئيل به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدوق من جهة الناس فان قلت ما الغرض من ذكر الصادق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا وتبركا وافتخارا قال الطيبي انما يتصور الجنين فيما بين ثلثين يوما الى اربعين والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر ۱۲ ك ۲ قوله يجمع قال القرطبي في المفهم المراد ان المني يقع في الرحم حين انزعاجه بالقوة الشهوانية الدافعة مبثوثا متفرقا فيجمعه الله في محل الولادة من الرحم قال ابن الاثير في النهاية يجوز ان يراد بالجمع مكث النطفة في الرحم. كذا في ف ۱۲ ۳ قوله ثم علقة مثل ذلك يعني مدة الاربعين والعلقة الدم الجامد الغليظ والمضغة قطعة اللحم سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ الماضغ قوله برزقه بدل من اربع والمراد برزقه هو الغذاء حلالا او حراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو اعم لتناوله العلم ونحوه قوله اجله الاجل يطلق لمعنيين لمدة العمر من اولها الى آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه قوله شقي وسعيد قال بعضهم هو بالرفع خبر مبتدأ محذوف قلت ليس كذلك لانه معطوف على ما قبله الذي بدل عن اربع فيكون مجرورا الا ان تقدير قوله فيؤمر باربع كلمات كلمة يتعلق برزقه الخ. ع فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه الامور الاربعة بعد كونه مضغة لا انه ازلي قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في الازل هكذا حتى يكتب على جبهته مثلا فان قلت هذه ثلثة امور لا اربعة قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او عمله كما تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه مشكل آخر وهو ان الرابع اما العمل واما الذكورة والانوثة مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم بالعمل لان عمل الرجل مخالف لعمل المرأة وكذلك العكس ۱۲ ك ۴ قوله غير ذراع التعبير بالذراع تمثيل بقرب حاله من الموت وضابطا ذلك الحسي الغرغرة التي جعلت علامة لعدم قبول التوبة. ع قوله فيسبق عليه الكتاب اشارة الى تعقيب ذلك بلا مهلة وضمن يسبق معنى يغلب قاله الطيبي وقوله عليه في موضع نصب على الحال والمراد من الكتاب المكتوب او المعنى انه يتعارض عمله في اقتضاء السعادة والمكتوب في اقتضاء الشقاوة فيتحقق مقتضى المكتوب فعبر بذلك عن السبق لان السابق يحصل مراده دون المسبوق او انه تمثل الكتاب والعمل شخصين ساعيين فظفر شخص الكتاب وغلب شخص العمل ۱۲ ف ۵ قوله وكل الله ملكا فان قلت قال ههنا وكل وفي الحديث السابق ثم يبعث قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف فيها ۱۲ ك ۶ قوله اى رب نطفة اى هذه نطفة ويجوز النصب على اضمار فعل اى خلقت او صار ۱۲ قس ۷ قوله في بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على الراس مثلا وهو في بطن امه ۱۲ ك ۸ قوله جف القلم جفاف القلم عبارة عن عدم تغير حكمه لان الكاتب لما انجف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة كذا قال الكرماني وفيه نظر لان الله تعالى قال يمحو الله ما يشاء ويثبت فان كان مراده من عدم تغير حكمه الذي في الازل فمسلم وان كان الذي في اللوح فلا والاوجه ان يقال جف القلم اى فرغ الكتابة التي امرها حين خلقه وامره بان يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فاذا اراد بعد ذلك تغيير شيء مما كتبه محاه كما قال يمحو الله ما يشاء ويثبت قوله على علم الله اى على حكم الله لان معلومه لا بد ان يقع والا لزم الجهل فعلمه بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه ۱۲ ع ۹ قوله على علم حال من الجلالة اى كائنا على علم منه او حال من المفعول اى اضله وهو عالم وهذا اشنع لقوله الاول لمعنى اضله الله تعالى على علمه في الازل ... ۱۰ قوله قال ابن عباس الخ اى قال ابن عباس في قوله تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون سبقت لهم السعادة قيل تفسير ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة وهو الآية تدل على ان الخيرات بمعنى السعادة مسبوقة واجيب بان معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم سبقوا السعادة ۱۲ ع. ۱۱ قوله قال رجل هو عمران بن حصين راوي الخبر قوله العرف اى تميز بينهما قيل المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سواله واجيب بان معرفتنا بالعمل اما معرفة الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من قوله العرف التميز ويفرق بينهما بحسب قضاء الله

قال ابو علي يقال نتجت الناقة اذا اعنتها على النتاج ويعرف منه ما قاله في المغرب نتج الناقة اذا تولى نتاجها حتى وضعت فهو ناتج وهو للبهائم كالقابلة للنساء قوله جدعاء اى مقطوعة الطرف ۱۲

الاعمش قال سمعت زيد بن وهب عن عبد الله قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما ثم علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا فيؤمر باربع برزقه واجله وشقي او سعيد فوالله ان احدكم او الرجل ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها وان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها غير ذراع او ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها قال ابو عبد الله قال آدم الا ذراع حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن عبيد الله ابن ابي بكر بن انس عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وكل الله بالرحم ملكا فيقول اى رب نطفة اى رب علقة اى رب مضغة فاذا اراد الله ان يقضي خلقها قال يا رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد فما الرزق فما الاجل فيكتب كذلك في بطن امه باب جف القلم على علم الله وقوله واضله الله على علم وقال ابو هريرة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم جف القلم بما انت لاق وقال ابن عباس لها سابقون سبقت لهم السعادة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا يزيد الرشك قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن عمران بن حصين قال قال رجل يا رسول الله ايعرف اهل الجنة من اهل النار قال نعم قال فلم يعمل العاملون قال كل يعمل لما خلق له او لما يسر له باب الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال واخبرني عطاء بن يزيد انه سمع ابا هريرة يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثني اسحاق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه كما تنتجون البهيمة هل تجدون فيها من جدعاء حتى تكونوا انتم تجدعونها قالوا يا رسول الله افرايت من يموت وهو صغير قال الله اعلم بما كانوا عاملين باب قوله وكان امر الله قدرا مقدورا حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل المرأة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح فان لها ما قدر لها حدثنا مالك بن اسمعيل حدثنا اسرائيل عن عاصم عن ابي عثمان عن اسامة قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته وعنده سعد وابي بن كعب ومعاذ ان ابنها يجود بنفسه فبعث اليها لله ما اخذ ولله ما اعطى كل باجل فلتصبر ولتحتسب حدثنا حبان بن موسى قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن الزهري قال اخبرني عبد الله

قدره قوله فلم يعمل استفهام والمعنى اذا سبق العلم بذلك فلا يحتاج العامل الى العمل لانه سيصير الى ما قدر له ۱۲ ع ۱۲ قوله كل يعمل في الحديث اشارة الى ان المآل محجوب عن المكلف فعليه ان يجتهد في عمل ما امر به لان عمله امارة الى ما يؤول اليه امره غالبا وان كان لبعضهم قد يختم له بغير ذلك ۱۲ ف ۱۳ قوله الله اعلم بما كانوا عاملين قال الخطابي هذا يوهم انه لم يفت السائل ورد الامر الى الله وانما معناه انهم ملحقون في الكفر بآبائهم لانه تعالى قد علم لو انهم بقوا احياء حتى يكبروا لعملوا عمل الكفار ويدل عليه حديث هم من آبائهم قلت بلا عمل قال الله اعلم الخ. مجمع قال النووي اطفال المشركين فيهم ثلثة مذاهب فالاكثرون على انهم في النار وتوقف طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف. ك مر الحديث ثان في ص ۱۸۵ ۱۴ قوله على الفطرة اى على الاسلام وقيل الخلقة والمراد هنا

اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت في بشرة المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم ينزل دما في الرحم فذلك جمعها والصحابة اعلم الناس بتفسير ما سمعوه ۱۲ طيبي ۵ يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان المعجمة وبالكاف صفة ليزيد وهو م

(قوله الا يولد على الفطرة) الظاهر ان المراد سلامة الطبع بحيث لو عرض عليه الاسلام لمال اليه لا نفس الاسلام اذ هو لا يناسب قوله الله اعلم بما كانوا عاملين فتامل۔ وقوله كما تنتجون البهيمة اى سالمة عن العيوب التي يحدثها الناس فيها والا فقد تخرج من بطن امها معيبة ببعض العيوب والله تعالى اعلم ۱۲ سندی

ابن محیریز الجمحی ان اباسعید الخدری اخبره انه بینا هو جالس عند النبی صلی الله علیه وسلم جاء رجل من الانصار فقال یارسول الله انا نصیب سبیا ونحب المال کیف تری فی العزل فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اَوَ انکم لتفعلون ذلک لا علیکم ان لا تفعلوا فانه لیست نسمة کتب الله ان تخرج الا هی کائنة حدثنا موسی بن مسعود قال حدثنا سفین عن الاعمش عن ابی وائل عن حذیفة قال لقد خطبنا النبی صلی الله علیه وسلم خطبة ما ترک فیها شیئا الی قیام الساعة الا ذکره علمه من علمه وجهله من جهله ان کنت لاری الشیء قد نسیت فاعرف ما یعرف الرجل اذا غاب عنه فراٰه فعرفه حدثنا عبدان عن ابی حمزة عن الاعمش عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی قال کنا جلوسا مع النبی صلی الله علیه وسلم ومعه عود ینکت فی الارض فقال ما منکم من احد الا قد کتب مقعده من النار او من الجنة فقال رجل من القوم الا نتکل یارسول الله قال لا اعملوا فکل میسر ثم قرأ فاما من اعطی واتقی الاٰیة باب العمل بالخواتیم حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال شهدنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لرجل ممن معه یدعی الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد القتال فکثرت به الجراح فاثبتته فجاء رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فقال یارسول الله ارأیت الذی تحدث انه من اهل النار قد قاتل فی سبیل الله من اشد القتال فکثرت به الجراح فقال النبی صلی الله علیه وسلم اما انه من اهل النار فکاد بعض المسلمین یرتاب فبینا هم علی ذلک اذ وجد الرجل الم الجراح فاهوی بیده الی کنانته فانتزع منها سهما فانتحر به فاشتد رجال من المسلمین الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا یارسول الله صدق الله حدیثک قد انتحر فلان فقتل نفسه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا بلال قم فاذن لا یدخل الجنة الا مؤمن وان الله لیؤید هذا الدین بالرجل الفاجر حدثنا سعید بن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن سعد ان رجلا من اعظم المسلمین غناء عن المسلمین فی غزوة غزاها مع النبی صلی الله علیه وسلم فنظر النبی صلی الله علیه وسلم فقال من احب ان ینظر الی رجل من اهل النار فلینظر الی هذا فاتبعه رجل من القوم وهو علی تلک الحال من اشد الناس علی المشرکین حتی جرح فاستعجل الموت فجعل ذبابة سیفه بین ثدییه حتی خرج من بین کتفیه فاقبل الرجل الی النبی صلی الله علیه وسلم مسرعا فقال اشهد انک رسول الله فقال وما ذاک قال قلت لفلان من احب ان ینظر الی رجل من اهل النار فلینظر الیه فکان من اعظمنا غناء عن المسلمین فعرفت انه

بینا — تفعلون — فیه — نسیته — فاعرفه کما — وقال — ابن موسی — وکثرت — الرجل تحدث — فبینما هو — الرجل

١ قوله انا نصیب سبیا ونحب المال ای نجامع الاماء المسبیة ونحن نرید ان نبیعهن والعزل اخراج الذکر عن الفرج وقت الانزال دفعا لحصول الولد المانع من البیع اذ بیع امهات الاولاد حرام فکیف تحکم بالعزل اهو جائز ام لا۔ ک کما فی ص٢٩٧ ١٢ ٢ قوله لا علیکم ان لا تفعلوا قیل هو علی النهی وقیل علی الاباحة للعزل ای کم ان تعزلوا ولیس فعل ذلک موؤدة قوله فانه ای فان الشان قوله نسمة بفتحتین وهی النفس قوله کتب الله ای قدر الله ان یخرج من العدم ای الوجود۔ ع ومر الحدیث فی ص٥٨٧ من کتاب النکاح وص٣٤٢ من العتق ١٢ ٣ قوله شیئا مطابقة الحدیث للترجمة توخذ من قوله ما ترک فیها شیئا ای من الامور المقدرة من الکائنات ١٢ ع ٤ قوله ان کنت لاری ای انه یری الشیء الذی کان نسیه فاذا راٰه عرفه وقوله کما یعرف الرجل ای الذی غاب عنه فنسی صورته ثم اذا راٰه عرفه ١٢ ف ٥ قوله ینکت ای یضرب الارض بطرفه نکت الارض بالقضیب وهو ان یؤثر فیها بطرفه فعل المفکر المهموم۔ مجمع قوله الا وقد کتب مقعده من النار او من الجنة او للتنویع ووقع فی روایة سفیان ما قد یشعر بانها بمعنی الواو ولفظه الا وقد کتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قوله فقال رجل وقع فی حدیث جابر عند مسلم انه سراقة بن مالک بن جعشم قوله اعملوا الخ حاصل السؤال الا نترک مشقة العمل فانا سنصیر الی ما قدر علینا وحاصل الجواب لا مشقة لان کل واحد میسر لما خلق له وهو یسیر علی من یسره الله قال الطیبی الجواب من اسلوب الحکیم منعهم عن ترک العمل وامرهم بالتزام ما یجب علی العبد من العبودیة وزجرهم عن التصرف فی الامور الغیبیة فلا یجعلوا العبادة وترکها سببا مستقلا لدخول الجنة والنار بل هی علامات فقط۔ ف ومر بیانه فی ص١٨٣ ١٢ ٦ قوله العمل بالخواتیم ای بالعواقب وهو جمع خاتمة یعنی ان الاعتبار بحال الشخص عند الموت قبل المعاینة لملائکة العذاب ١٢ ع ٧ قوله خیبر ای غزوة خیبر بفتح الخاء المعجمة قوله لرجل اسمه قزمان بضم القاف وسکون الزا ای قوله یدعی الاسلام ای یلفظه قوله فلما حضر القتال بالرفع والنصب قاله الکرمانی قلت الرفع علی انه فاعل والنصب علی المفعولیة ای فلما حضر الرجل القتال قوله الجراح جمع جراحة قوله فاثبتته ای اثخنته الجراح وجعلته ساکنا غیر متحرک وقیل صرعته صرعا لا یقدر معها علی القیام قوله یرتاب ای یشک فی الدین لانهم راوا الوعید شدیدا قوله فبینما اصله بین زیدت فیه المیم والالف ویقع بعده جملة اسمیة وهی قوله هم علی ذلک ویحتاج الی جواب وهو قوله اذ وجد الرجل الم الجراح ای الرجل المذکور قوله فاهوی بیده ای مدها الی کنانته قوله فانتزع منها سهما ای فاخرج منها نشابة قوله فانتحر بها ای نحر بها نفسه قوله فاشتد رجال ای فاسرعوا فی السیر الی رسول الله صلی الله علیه وسلم ١٢ عینی ٨ قوله الرجل الفاجر ال للجنس فیعم کل فاجر والمراد الرجل الذی قتل نفسه وهو قزمان ١٢ قس ٩ قوله ان رجلا فی التوضیح ان حدیث ابا هریرة السابق وهذا الحدیث قضیة واحدة وان الراوی نقله عن المعنی ویحتمل ان یکونا رجلین قوله غناء بفتح الغین المعجمة والمد یقال غنی عنه غناء فلان ای ناب عنه واجزی مجزاه وما فیه غناء ذلک ای الاضطلاع والقیام علیه وقال ابن ورا د الغناء بالفتح والمد النفع والغنی بالکسر والقصر ضد الفقر قوله فی غزوة هی غزوة خیبر قوله فلینظر ای هذا ای هذا الرجل وهو قزمان او غیره ان کانا قضیتین قوله حتی جرح علی صیغة المجهول قوله ذبابة سیفه الذبابة بضم الذال المعجمة وهو الطرف قیل فی الحدیث السابق انه نحر نفسه بالسهم وههنا قال بالذبابة واجیب ان کانت القضیة واحدة فلا منافاة لاحتمال استعمالهما کلیهما وان کانت قضیتین فظاهر قوله بین ثدییه قال ابن فارس الثندوة بالهمزة للرجل والثدی للمرأة والحدیث یرد علیه وکذلک جعل الجوهری للرجل ایضا۔ عمدة القاری المعروف بالعینی ومر الحدیثان فی ص٦٠٦ ١٢ ١٠ هو ابو صرمة بن قیس او هو ابو سعید او مجذی بن عمرو الضمری ١٢ قس ١١ ای الرجل فحذف المفعول وفی روایة باثباته ١٢ قس ١٢ ای اخبرنی عن حال من قلت انه من اهل النار والحال انه من اهل الجنة لانه قاتل الخ ١٢ عینی ١٣ بکسر کاف جعبة النشاب ای قربة تکون فیها النشاب ١٢ مجمع ١٤ فلا تترتابوا فی ذلک کما ارتبتم فی ذلک ١٢ طیبی ١٥ ذبابة السیف حده او طرفه المتطرف ١٢ قاموس

ل قوله انما الاعمال اى اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اى عاقبة حال الشخص هى المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا و اسلم عند الموت فهو من اهل الجنة والعكس بالعكس فى الحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة - ک وفيه حجة قاطعة على القدرية فى قولهم ان الانسان يملك امر نفسه ويختار الخير والشر ۱۲ ع ٥٢ قوله باب الخ كذا فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره القاء العبد النذر - ع وفى رواية الكشميهنى العبد بالنصب وهو المفعول والالقاء مضاف الى الفاعل وهو النذر وفى رواية غيره الالقاء مضاف الى المفعول وهو العبد والنذر بالرفع وهو الفاعل - ف والمعنى ان العبد اذا نذر لدفع شر او لجلب خير فان نذره يلقيه الى القدر الذى فرغ الله منه واحكمه لا انه شئ يختار فيه قدر الله هو الذى يقع ولهذا قال عليه الصلوة والسلام ان النذر لا يرد شيئا ۱۲ ع ٥٣ قوله نهى النبى صلى الله عليه وسلم فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهى اذ ربما لا يقدر على الوفاء - ک قال القسطلانى استشكل كونه نهى عن النذر مع وجوب الوفاء به

ك قوله وما جعلنا الخ قال السفاقسى وجه دخول هذا الحديث فى كتاب القدر الاشارة الى ان قدر على المشركين التكذيب لرؤيا نبيه الصادق وكان ذلك زيادة فى طغيانهم حيث قالوا...

لا يموتُ على ذلك فلما جُرح استعجل الموتَ فقتل نفسه فقال النبيّ صلى الله عليه وسلم عند ذلك إنّ العبد لَيعمل عملَ اهل النار وانه من اهل الجنة ويَعمل عملَ اهل الجنة وانه من اهل النار وانما الاعمال بالخواتيم

بابُ القاءِ النذرِ العبدَ الى القدَر حدثنا ابو نُعيم قال حدثنا سفيٰن عن منصور عن عبد الله ابن مُرّة عن ابن عُمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يردُّ شيئا وانما يُستخرج به من البخيل حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همّام ابن مُنبّه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يأتى ابنَ آدم النذرُ بشئ لم يكن قد قدّرتُه ولكن يُلقيه القدرُ وقد قدّرتُ له أستخرجُ به من البخيل

بابُ لا حول ولا قوة الا بالله حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا خالد الحذّاء عن ابى عثمان النّهدى عن ابى موسى الاشعرى قال كُنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غَزاة فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط فى وادٍ الا رفعنا اصواتنا بالتكبير قال فدنا منا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس اربَعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصمّ ولا غائبا انما تدعون سميعا بصيرا ثم قال يا عبد الله بن قيس الا اُعلّمك كلمة هى من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله

بابُ المعصومُ من عصم الله عاصمٌ مانعٌ قال مجاهد سُدًى عن الحق يترددون فى الضلالة دسّٰها اغواها حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى ابو سلمة عن ابى سعيدٍ الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما استُخلف خليفةٌ الا له بطانتان بطانةٌ تامره بالخير وتحضّه عليه وبطانةٌ تامره بالشر وتحضّه عليه والمعصوم من عصم الله

بابُ قول الله وحرامٌ على قريةٍ اهلكناها انهم لا يرجعون وقوله لن يؤمن من قومك الا من قد آمن ولا يلدوا الا فاجرا كفّارا وقال منصور بن النعمان عن عكرمة عن ابن عباس وحِرْمٌ بالحبشية وجب حدثنا محمود بن غيلان حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال ما رايت شيئا اشبه باللمم مما قال ابو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله كتب على ابن آدم حظّه من الزنى ادرك ذلك لا محالة فزنى العين النظر وزنى اللسان المنطق والنفس تمنّى وتشتهى والفرج يصدّق ذلك ويكذّبه وقال شبابة حدثنا ورقاء عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

بابُ وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنةً للناس حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيٰن قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنةً للناس قال هى رؤيا

١٢ قوله وحرام الخ فى رواية ابى ذر حرم وفى رواية غيره وحرام والقراءتان مشهورتان فقرا اهل الحجاز والبصرة حرام بفتحتين والف وقرا اهل الكوفة بكسر اوله وسكون ثانيه وهما بمعنى كالحلال والحل ۱۲ ع ف ١٣ قوله وجب يعنى معنى حرم بالحبشية وجب وروى عن عكرمة عن ابن عباس وجب عليهم انهم لا يتوبون يعنى فى تفسير قوله عز وجل وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وعن ابى عبيدة لا ههنا زائدة وذهب الى ان حرام على بابه وانكر البصريون زيادة لا ههنا وقيل المعنى حرام ان يتقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون اى لا يتوبون ۱۲ ع ١٤ قوله ما رايت شيئا اشبه باللمم بفتحتين وهو صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والنطق والتمنى وقال الخطابى يريد به المعفو عنه المستثنى فى كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمى النطق والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج وعن ابن عباس اللمم ان يتوب من الذنوب ولا يعاود وروى عنه كل ما دون الزنا

التى هى الآيات انها تدل على ان كل شئ غير خارج عن سابق قدره فكذلك حديث الباب لان الزنا ودواعيه كل ذلك مكتوب مقدر على العبد ۱۲ ع ٥ اشار البخارى بهذا التعليق ان طاؤسا سمع القصة عن ابن عباس عن ابى هريرة وسمع من ابى هريرة ايضا والظاهر انه ۱۲ م

عین اُرِیَهَا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلۃ اُسری بہ الی بیت المقدس قال والشجرۃ الملعونۃ فی القراٰن قال هی شجرۃ الزقوم باب تحاجّ اٰدم وموسٰی عند اللہ تعالٰی حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان قال حفظناہ من عمرو عن طاؤس قال سمعت ابا هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال احتجّ اٰدم وموسٰی فقال له موسٰی یا اٰدم انت ابونا خیّبتنا واخرجتنا من الجنۃ قال له اٰدم یا موسٰی اصطفاک اللہ بکلامه وخطّ لک بیدہ اتلومنی علی امرٍ قدّرہ اللہ علیّ قبل ان یخلقنی باربعین سنۃ فحجّ اٰدم موسٰی ثلاثا قال سفیان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله

باب لا مانع لما اعطی اللہ حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فلیح قال حدثنا عبدۃ بن ابی لبابۃ عن ورّاد مولی المغیرۃ بن شعبۃ قال کتب معٰویۃ الی المغیرۃ اکتب الیّ ما سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول خلف الصلوۃ فاملٰی علیّ المغیرۃ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول خلف الصلوۃ لا الٰه الا اللہ وحدہ لا شریک له اللّٰهم لا مانع لما اعطیت ولا معطی لما منعت ولا ینفع ذا الجدّ منک الجدّ وقال ابن جریج اخبرنی عبدۃ ان ورّادا اخبرہ بهذا ثم وفدت بعدُ الی معٰویۃ فسمعته یامر الناس بذلک القول

باب من تعوّذ باللہ من درک الشقاء وسوء القضاء وقوله قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق حدثنا مسدد قال حدثنا سفیان عن سمیّ عن ابی صالح عن ابی هریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال تعوّذوا باللہ من جهد البلاء ودرک الشقاء وسوء القضاء وشماتۃ الاعداء

باب یحول بین المرء وقلبه حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا موسی بن عقبۃ عن سالم عن عبد اللہ قال کثیرا ما کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم یحلف لا ومقلّب القلوب حدثنا علی بن حفص وبشر بن محمد قالا اخبرنا عبد اللہ اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لابن صیّاد خبأت لک خبیئا قال الدُّخّ قال اخسأ فلن تعدو قدرک قال عمر ائذن لی فاضرب عنقه قال دعه ان یکن هو فلا تطیقه وان لم یکن هو فلا خیر لک فی قتله

باب قل لن یصیبنا الا ما کتب اللہ لنا قضٰی وقال مجاهد بفاتنین بمضلّین الا من کتب اللہ انه یصلی الجحیم قدّر فهدٰی قدّر الشقاء والسعادۃ وهدی الانعام لمراتعها حدثنا اسحاق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا النضر قال حدثنا داؤد بن ابی الفرات عن عبد اللہ بن بریدۃ عن یحیی بن یعمر ان عائشۃ اخبرته انها سالت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عن الطاعون فقال کان عذابا یبعثه اللہ علی من یشاء فجعله اللہ رحمۃ للمؤمنین ما من عبد یکون فی بلدۃ یکون فیه ویمکث فیه لا یخرج من البلدۃ صابرا محتسبا یعلم انه لا یصیبه الا ما کتب اللہ له الا کان له مثل اجر شهید

باب قوله وما کنا لنهتدی لولا ان هدانا اللہ لو ان اللہ هدانی لکنت من المتقین حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جریر بن حازم عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال رایت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الخندق ینقل معنا التراب وهو یقول واللہ لولا اللہ ما اهتدینا

لہ قولہ الایمان بفتح الہمزۃ جمع یمین واصل الیمین فی اللغۃ الید واطلقت علی الحلف لانہم کانوا اذا تحالفوا اخذ کل یمین صاحبہ وقیل لان الید الیمین من شانہا حفظ الشئ فسمی الحلف بذلک لحفظ المحلوف علیہ وسمی المحلوف علیہ یمینا لتلبسہ بہا وعرفت شرعا بانہا تاکید الشئ بذکر اللہ او صفۃ لہ۔ ف والنذور جمع نذر وہو مصدر نذر بفتح الذال المعجمۃ ینذر بضمہا وکسرہا والنذر فی اللغۃ الوعد بخیر او شر وشرعا التزام قربۃ غیر لازمۃ باصل الشرع وزاد بعضہم مقصودۃ وقیل ایجاب مالیس بواجب لحدوث امر ومنہم من قال ان یلزم نفسہ بشئ تبرعا من عبادۃ او صدقۃ او نحوہما۔ قس من نذر وکان من جنسہ واجب وہو عبادۃ مقصودۃ لزم الناذر۔ تنویر الابصار متن درمختار ۱۲ ۲ قولہ باللغو ہو قول الرجل فی الکلام من غیر قصد لا واللہ وبلی واللہ ہذا مذہب الشافعی وقیل ہو فی الہزل وقیل فی المعصیۃ وقیل علی غلبۃ الظن وہو قول ابی حنیفۃ واحمد وقیل الیمین فی الغضب وقیل فی النسیان ۱۲ ع

علی الشئ مطلقا یقال بجحت اہ بکسر الجیم فی الماضی وفتحہا فی المضارع ویجوز العکس ۱۲ ف ۵ قال الغسانی اسحاق یشبہ ان یکون ابن منصور وانہ ہو الصواب لان فی نسخۃ من ...

ولا صمنا ولا صلینا فانزلن سکینۃ علینا وثبت الاقدام ان لاقینا والمشرکون قد بغوا علینا اذا ارادوا فتنۃ ابینا

بسم اللہ الرحمن الرحیم

کتاب الایمان والنذور

باب قول اللہ لا یؤاخذکم اللہ باللغو فی ایمانکم ولکن یؤاخذکم بما عقدتم الایمان الی قولہ تشکرون حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا ہشام بن عروۃ عن ابیہ عن عائشۃ ان ابا بکر لم یکن یحنث فی یمین قط حتی انزل اللہ کفارۃ الیمین وقال لا احلف علی یمین فرایت غیرہا خیرا منہا الا اتیت الذی ہو خیر وکفرت عن یمینی حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا جریر بن حازم قال حدثنا الحسن قال حدثنا عبد الرحمن بن سمرۃ قال قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم یا عبد الرحمن بن سمرۃ لا تسئل الامارۃ فانک ان اوتیتہا عن مسئلۃ وکلت الیہا وان اوتیتہا من غیر مسئلۃ اعنت علیہا واذا حلفت علی یمین فرایت غیرہا خیرا منہا فکفر عن یمینک وائت الذی ہو خیر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن غیلان بن جریر عن ابی بردۃ عن ابیہ قال اتیت النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی رہط من الاشعریین استحملہ فقال واللہ لا احملکم وما عندی ما احملکم علیہ قال ثم لبثنا ما شاء اللہ ان نلبث ثم اتی بثلث ذود غر الذری فحملنا علیہا فلما انطلقنا قلنا او قال بعضنا واللہ لا یبارک لنا اتینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم نستحملہ فحلف ان لا یحملنا ثم حملنا فارجعوا بنا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنذکرہ فاتیناہ فقال ما انا حملتکم بل اللہ حملکم وانی واللہ ان شاء اللہ لا احلف علی یمین فاری غیرہا خیرا منہا الا کفرت عن یمینی واتیت الذی ہو خیر او اتیت الذی ہو خیر وکفرت عن یمینی حدثنی اسحاق بن ابراہیم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن ہمام بن منبہ قال ہذا ما حدثنا ابو ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال نحن الاخرون السابقون یوم القیمۃ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ لان یلج احدکم بیمینہ فی اہلہ اثم لہ عند اللہ من ان یعطی کفارتہ التی افترض اللہ علیہ حدثنا اسحاق بن عبد اللہ قال حدثنا یحیی بن صالح قال حدثنا معویۃ عن یحیی عن عکرمۃ عن ابی ہریرۃ قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من استلج فی اہلہ بیمین فہو اعظم اثما لیس تغنی الکفارۃ

باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم وایم اللہ حدثنا قتیبۃ بن سعید عن اسمعیل بن جعفر عن عبد اللہ بن دینار عن ابن عمر قال بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعثا وامر علیہم اسامۃ بن زید فطعن بعض الناس فی امرتہ فقام رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان کنتم تطعنون فی امرتہ فقد کنتم تطعنون فی امرۃ ابیہ من قبل وایم اللہ ان کان لخلیقا للامارۃ وان کان لمن احب الناس الی وان ہذا لمن احب الناس الی بعدہ باب

لہ قولہ لیبر یعنی الکفارۃ کذا وقع فی روایۃ ابن السکن وکذا لابی ذر عن الکشمیہنی بلام مکسورۃ بعدہا تحتانیۃ مفتوحۃ ثم موحدۃ ثم راء مشددۃ واللام لام الامر بلفظ امر الغائب من البر والابرار ویعنی بفتح التحتانیۃ وسکون المہملۃ وکسر النون تفسیر البر والتقدیر لیترک اللجاج ویبر ثم فیہ البر بالکفارۃ والمراد انہ یترک اللجاج فیما حلف بہ ویفعل المحلوف علیہ ویحصل لہ البر باداء الکفارۃ عن الیمین الذی حلفہ اذا حنث ووقع فی روایۃ النسفی والاصیلی لیس تغنی الکفارۃ بفتح اللام وسکون التحتانیۃ بعدہا سین مہملۃ وتغنی بضم المثناۃ الفوقانیۃ وسکون الغین المعجمۃ وکسر النون والکفارۃ بالرفع والمعنی ان الکفارۃ لا تغنی عن ذلک وہو خلاف المراد والروایۃ الاولی اوضح ومنہم من وجہ الثانیۃ بان المفضل علیہ محذوف والمعنی ان الاستلجاج اعظم اثما من الحنث والجملۃ استیناف والمراد ان ذلک الاثم لا تغنی عنہ کفارۃ ۱۲ ف ۱۲ قولہ ایم اللہ الہمزۃ فیہ للوصل وہو اسم وضع للقسم او ہو جمع یمین وحذف منہ النون وعند الفراء وابن کیسان الفہ للقطع ۔ ع وہو اسم عندہم

حل اللغات ذود بفتح الذال وسکون الواو مابین الثلاث الی العشرۃ غر بضم الغین وتشدید الراء جمع اغر وہو الابیض الحسن والذری بضم الذال وفتح الراء جمع ذروۃ بالکسر والضم وذروۃ کل شئ اعلاہ والمراد ہہنا الاسنمۃ ۱۲۔

ہم بان یکون اسلم خیر من الاربعۃ وکذا غفار وغیرہ ووجہ انما شاء ہہنا ان یکون الاربعۃ من حیث الجملۃ خیر من الاربعۃ بجملتہا مع قطع النظر عن کل واحد منہا فان قلت اسقول قالوا قلت نعم وہو مقدر ۱۲ کرمانی ک ۔ عہ قولہ الفقہاء قال العلماء یجوز ان یکون انہ بالاصالۃ

لہ قولہ لاہا اللہ قیل ہا حرف قسم کالواو والباء والتاء وقیل الہاء بدل عن الواو واذا جواب وجزاء ای لا واللہ اذا اصدق لا یکون کذا وفی بعضہا ذا اسم اشارۃ ای واللہ لا یکون ہذا ۔ ک قال ابن الاثیر ہکذا جاء الحدیث لاہا اللہ اذا والصواب لاہا اللہ ذا بحذف الہمزۃ ومعناہ لا واللہ لا یکون ذا فحذف تخفیفا ولک فی الفہا مذہبان احدہما تثبیت الفہا فی الوصل لان الذی بعدہا مدغم مثل دابۃ والثانی حذفہا لالتقاء الساکنین ۔ وہذا اللفظ من حدیث تقدم فی صفحہ ۴۴۴ ۱۲ کلہ قولہ قیصر ملک الروم وکسرے بفتح الکاف وکسرہا لقب ملوک الفرس فان قلت اسم لا اذا کان معرفۃ وجب التکریر قلت ہو علم نکرا ولا یمعنے لیس ومؤول نحو قضیۃ ولا ابا حسن لہا او مکرر اذ حاصلہ لا قیصر ولا کسرے وفیہ معجزۃ اذ وقع کما اخبر صلے اللہ علیہ وسلم ۱۲ ک تلہ قولہ حتے اکون ای لا یکفی ذلک لبلوغ الرتبۃ العلیا حتے یضاف الیہ ما ذکروعن بعض الزہاد وتقدیر الکلام لا تصدق فی حبی حتے یؤثر رضائی علے ہواک وان کان فیہ الہلاک قولہ فقال لہ عمر فانہ الآن الخ قال الداؤدی انہ استثنے نفسہ اولا خوفا من ان لا یبلغ ذلک منہ فیحلف باللہ کاذبا فلما قال لہ ما قال تقرر فی نفسہ انہ احب الیہ من نفسہ فحلف کذا قال وقال الخطابی حب الانسان طبع و حب غیرہ اختیار وانما اراد صلی اللہ علیہ وسلم حب الاختیار اذ لا سبیل الے قلب الطباع وتغییرہا عما جبلت علیہ قلت فعلے ہذا جواب عمر اولا کان بحسب الطبع ثم تامل فعرف بالاستدلال ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم احب الیہ من نفسہ لکونہ السبب فی نجاتہا من الہلکات فی الدنیا والآخرۃ فلذلک حصل الجواب بقولہ الآن یا عمر ای الآن عرفت فنطقت بما یجب واما تقریر بعض الشراح الآن صار ایمانک معتدا بہ اذ المرء لا یعتد بایمانہ حتے یقتضی عقلہ ترجیح جانب الرسول صلے اللہ علیہ وسلم ففیہ سوء ادب ۔ کذا فی الفتح ومر فی ص۵۲۲ قطعۃ من الحدیث ۱۲ سلہ قولہ بکتاب اللہ قیل ہو قولہ تعالی ویدرء عنہا العذاب ان تشہد اربع شہادات باللہ والعذاب الذی یدرء للزوجۃ عن نفسہا الرجم واہل السنۃ مجمعون علی ان الرجم من حکم اللہ وقال قوم انہ لیس فی کتاب اللہ وانما ہو فی السنۃ فزعموا ان معنے قولہ لاقضین بینکما بکتاب اللہ ای بوحی اللہ تعالی لا بالمتلو وقیل یرید بقضاء اللہ حکمہ بقولہ تعالے کتاب اللہ علیکم واحل لکم ما وراء ذلکم ای حکمہ فیکم وقضاءہ علیکم ۱۲ عینی ھہ قولہ اجل یا رسول اللہ اقض بیننا بکتاب اللہ قال الطیبی انما سال المترافعان ان یحکم بینہما بحکم اللہ تعالی وہما یعلمان انہ لا یحکم الا بحکم اللہ لیفصل ما بینہم بالحکم الصرف لا بالتصالح والترغیب فیما ہو الارفق بہما اذ للحاکم ان یفعل ذلک ولکن برضی الخصمین قولہ علی ہذا قال الطیبی یرید ان قولہ علی ہذا صفۃ ممیزۃ لعسیفا ای اجیرا ثابت الاجرۃ علیہ انما یکون کذلک اذا لابس العمل واتمہ ولو قیل لہذا لم یکن کذلک ۱۲ مرقاۃ لہ قولہ فرد علیک ای فیرد ان علیک وفیہ ان الصلح الفاسد ینتقض اذا وقع ۱۲ ع کہ قولہ غربۃ عاما ہذا عند الشافعی ومن تبعہ ومن لم یرہ من العلماء کائمتنا یحمل الامر فیہ علے المصلحۃ ویقول لیس التغریب بطریق الحد بل بطریق المصلحۃ التی یراہا الامام من السیاسۃ ۔ مرقاۃ ولنا قولہ تعالی الزانیۃ والزانی فاجلدوا کل واحد منہما مائۃ جلدۃ شارع فی بیان حکم الزنا فکان المذکور تمام حکمہ والا کان تجہیلا اذ یفہم انہ تمام الحکم و لیس تمامہ فی الواقع فکان مع الشروع فی البیان ابعد من ترک البیان لانہ یوقع فی الجہل المرکب وذلک فی البسیط ولانہ ہو المفہوم لانہ جعل جزاء الشرط فیفید ان الواقع ہذا فقط فلو ثبت شیء آخر کان معارضا لا مثبتا لما سکت عنہ الکتاب وہو الزیادۃ بالممنوعۃ واما ما یفیدہ کلام بعضہم من ان الزیادۃ بخبر الواحد اثبات مالم یوجبہ القرآن وذلک لا یمتنع ولذا زید فی عدۃ المتوفی عنہا الاحداد علی التربص فہو یفید عدم معرفۃ الاصطلاح وذلک انہ لیس المراد من الزیادۃ اثبات مالم یبینہ القرآن ولم ینفہ لا یقول ہذا عاقل فضلا عن عالم بل تقیید مطلقہ وبالتقیید ینتفی الحکم عن بعض ما اثبتہ فیہ المطلق ثم لا شک ان ہذا نسخ وبخبر الواحد لا یجوز نسخ الکتاب وظن المعترض ان الاحداد زیادۃ غلط لانہ لیس تقیید التربص والا لو تربصت ولم تحد لم تخرج عن العدۃ و لیس کذلک بل تکون عاصیۃ بترک واجب فی العدۃ وانما اثبت الحدیث واجبا لا انہ قید مطلق الکتاب بل ما جاء فی البخاری من قول ابی ہریرۃ ان رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم قضے فیمن زنی ولم یحصن بنفی عام واقامۃ الحد ظاہر فی ان النفی لیس من الحد لعطفہ علیہ وکونہ استعمل الحد فی جزء مسماہ وعطفہ علی الجزء الآخر بعید ولا دلیل یوجبہ وما ذکر من الالفاظ لا تفیدہ فجاز کونہ تعزیرا بالمصلحۃ ثم فی النفی فتح باب الفتنۃ لانفرادہا عن العشیرۃ وعمن تستحی منہم ان کان لہا شہوۃ قویۃ وقد تفعلہ لحامل آخر ہو حاجتہا ویؤیدہ ما روی عبد الرزاق ومحمد بن الحسن فی کتاب الآثار عن ابی حنیفۃ عن حماد عن ابراہیم قال عبد اللہ بن مسعود فی البکر یزنی بالبکر یجلدان مائۃ وینفیان سنۃ قال وقال علی بن ابی طالب حسبہما من الفتنۃ ان ینفیا وروی عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزہری عن ابن المسیب قال غرب عمر ربیعۃ بن امیۃ بن خلف فی الشراب الی خیبر فلحق بہرقل فتنصر فقال عمر لا اغرب بعدہ مسلما نعم لو غلب علی ظن الامام مصلحۃ فی التغریب تعزیرا لہ ان یفعلہ وہو محل التغریب الواقع للنبی صلعم وللصحابۃ من ابی بکر وعمر وعثمان ۔ کذا فی فتح القدیر ۱۲ ھہ قولہ فان اعترفت الخ قال صاحب التوضیح فیہ ان مطلق الاعتراف یوجب الحد ولا یحتاج الی تکرارہ وبہ قال مالک والشافعی وقال ۲ احمد لا یجب الا باعتراف اربع مرات فی مجلس او فی اربع مجالس وقال ابو حنیفۃ یتعدد اربع مجالس لما فی حدیث ابی ہریرۃ فلما شہد علی نفسہ اربع شہادات الحدیث اخرجہ فی الصحیحین والجواب عن

كيف كان يمين النبي صلى الله عليه وسلم وقال سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده وقال ابو قتادة قال ابو بكر عند النبي صلى الله عليه وسلم لاها الله اذا يقال والله وبالله وتالله حدثنا محمد بن يوسف عن سفين عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابن عمر قال كانت يمين النبي صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك عن جابر بن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا هلك قيصر فلا قيصر بعده واذا هلك كسرى فلا كسرى بعده والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك قيصر فلا قيصر بعده والذي نفس محمد بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله حدثني محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال اخبرني حيوة قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد انه سمع جده عبد الله بن هشام قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيد عمر بن الخطاب فقال له عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل شيء الا نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانه الان والله لانت احب الي من نفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الان يا عمر حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير زنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمي ان يأتي امرأة الآخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن محمد بن ابي يعقوب عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارأيتم ان كان اسلم وغفار ومزينة وجهينة خيرا من تميم وعامر بن صعصعة وغطفان واسد خابوا وخسروا قالوا نعم فقال والذي نفسي بيده انهم خير منهم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة عن ابي حميد الساعدي

انه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل عاملًا فجاءه العامل حين فرغ من عمله فقال يا رسول الله هذا لكم وهذا اُهدِيَ لي فقال له أفلا قعدت في بيت ابيك وامك فنظرت أيُهدى لك ام لا ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عشيةً بعد الصلوة فتشهد واثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فما بال العامل نستعمله فيأتينا فيقول هذا من عملكم وهذا اُهدِيَ لي أفلا قعد في بيت ابيه وامه فنظر هل يُهدى له ام لا فوالذي نفس محمد بيده لا يغلّ احدكم منها شيئًا الا جاء به يوم القيمة يحمله على عنقه ان كان بعيرًا جاء به له رُغاء وان كانت بقرة جاء بها لها خُوار وان كانت شاة جاء بها تيعر فقد بلّغت فقال ابو حميد ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده حتى انا لننظر الى عُفرة ابطيه قال ابو حميد وقد سمع ذلك معي زيد بن ثابت من النبي صلى الله عليه وسلم فسلوه حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرًا ولضحكتم قليلًا حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن المعرور عن ابي ذر قال انتهيت اليه وهو يقول في ظل الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة هم الاخسرون ورب الكعبة قلت ما شأني أيُرى فيّ شيء ما شأني فجلست وهو يقول فما استطعت ان اسكت وتغشاني ما شاء الله فقلت من هم بابي انت وامي يا رسول الله قال الاكثرون اموالًا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن تأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل ان شاء الله فطاف عليهن جميعًا فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانًا اجمعون حدثنا محمد قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب قال اُهدِيَ الى النبي صلى الله عليه وسلم سرقة من حرير فجعل الناس يتداولونها بينهم ويعجبون من حسنها ولينها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتعجبون منها قالوا نعم يا رسول الله قال والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من هذا قال ابو عبد الله لم يقل شعبة واسرائيل عن ابي اسحاق والذي نفسي بيده حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني عروة بن الزبير ان عائشة قالت ان هند بنت عتبة بن ربيعة قالت يا رسول الله ما كان مما على ظهر الارض اهل اخباء او خباء احب الي ان يذلوا من اهل اخبائك او خبائك شك يحيى ثم ما اصبح اليوم اهل اخباء او خباء احب الي ان يعزوا من اهل اخبائك او خبائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضًا والذي نفس محمد بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل مسيك

---

۱ قوله استعمل عاملًا هو عبد الله بن اللتبية بضم اللام وسكون التاء المثناة من فوق وكسر الباء الموحدة وتشديد الياء آخر الحروف قوله لا يغل اي لا يخون من الغلول قوله رغاء بضم الراء وبالغين المعجمة وبالمد قال الكرماني الرغاء الصوت قلت هو صوت البعير خاصة لا مطلق الصوت لها خوار بضم الخاء المعجمة وتخفيف الواو وهو صوت البقرة وقال ابن التين ورويناه بالجيم والهمزة وهو رفع الصوت قوله تيعر بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وفتح العين المهملة وكسرها اي تصيح قال ابن التين قرأناه بفتح العين قال الجوهري يعرت المعز تيعر بالكسر يعارا بالضم صاحت وقال ابن فارس اليعار صوت الشاة قوله لقد بلغت بالتشديد من التبليغ قوله الى عفرة ابطيه بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء هو البياض الذي فيه شيء كلون الارض وقال الجوهري الاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة قوله قال ابو حميد هو موصول بالسند المذكور وهو راوي الحديث وفي الحديث ان هدية العامل مردودة الى بيت المال - ع ومر في ص ٣٥٣ ۱۲ ۲ قوله أيُرى في شيء يُرى بضم التحتية وفي بتشديد الياء اي ايظن في نفسي شيء يوجب الاخسرية وللاصيلي وابي ذر عن الحموي والمستملي أيَرى بالتحتية المفتوحة يعني النبي صلى الله عليه وسلم - قس وفي الكرماني أتُرى بضم التاء اي أتظن في نفسي شيئًا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها وفي بعضها أنزل في اي في حقي شيء من القرآن وما شأني اي ما حالي وما امري ۱۲ ۳ قوله قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات اي الا من انفق ماله امامًا ويمينًا وشمالًا على المستحقين فعبر عن الفعل بالقول - قس ومر صدر الحديث في ص ۱۹۱ ۱۲ ۴ قوله لاطوفن الطواف كناية عن الجماع قوله على تسعين وفي كتاب الانبياء في بعض الروايات سبعين وقال شعيب وابو الزناد تسعين وهو الاصح ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد وفي صحيح مسلم ستون ويروى مائة قوله فقال له صاحبه اي الملك او قرينه قوله بشق رجل اي بنصف ولد واطلاق الرجل باعتبار ما يؤل اليه قوله وايم الله الى آخره هذا من باب الوحي لا من باب علم الغيب - ع وفيه جواز اضافة ايم الى غير لفظ الجلالة لكنه نادر ۱۲ قس ۵ قوله اجمعون تاكيد لضمير الجمع في قوله لجاهدوا وقد انسى الله تعالى سليمان الاستثناء ليمضي قدره السابق - قس وفيه استحباب قول ان شاء الله قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدًا الا ان يشاء الله - ك مر الحديث في ص ۹۵ وص ۹۵ وايضًا في ص ۴۸۱ مع زيادة بيان ۱۲ ۶ قوله سرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد به قلت لعل منديل سعد كان من ذلك الجنس او كان مقتضى الوقت استمالة قلبه او كان اللامسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب وفيه منقبة عظيمة لسعد وان ادنى ثيابه فيها كذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان والمناديل جمع منديل بكسر الميم وهو ما يمسح به ما يتعلق باليد من الطعام - ع ومر الحديث في ص ۵۶۸ ۱۲ ۷ قوله لم يقل شعبة واسرائيل الخ يعني انهما روياه عن ابي اسحاق عن البراء كما رواه ابو الاحوص وان ابا الاحوص انفرد عنهما بهذه الزيادة وقد تقدم حديث شعبة في المناقب ص ۵۳۶ وحديث اسرائيل في اللباس ص ۸۹۵ موصولًا ۱۲ فتح ۸ قوله ان هند منصرف وغير منصرف بنت عتبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة القرشية ام معاوية بن ابي سفيان اسلمت يوم الفتح اهل اخباء او خباء الشك بين الجمع والمفرد والخباء احد بيوت العرب من وبر او صوف لا يكون من الشعر ويكون على عمودين او ثلثة ويجمع على اخبية وجمع هنا على اخباء على غير قياس قال ابن بطال خباء واخبية كمثال واشلة قوله ان يذلوا ان مصدرية اي من ذلتهم وكذلك في قوله من ان يعزوا اي من عزتهم قوله شك يحيى هو يحيى بن بكير شيخ البخاري قوله وايضًا اي وستزيدين من ذلك اذ يتمكن الايمان من قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلعم واصحابه كما قال عليه السلام والله لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين يريد لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى اكون احب الخ وقيل معناه وانا ايضًا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولى قوله مسيك بكسر الميم وتشديد السين المهملة كذا المحفوظ وقال ابن التين حفظناه بفتح الميم

فهل علیّ حرجٌ ان اُطعم من الذی له قال لا الا بالمعروف حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمة قال حدثنا ابراهیم عن ابیه عن ابی اسحاق قال سمعت عمرو بن میمون قال حدثنی عبد الله بن مسعود قال بینما رسول الله صلی الله علیه وسلم مضیفٌ ظهره الی قبة من ادم یمان اذ قال لاصحابه اترضون ان تکونوا ربع اهل الجنة قالوا بلی قال افلم ترضوا ان تکونوا ثلث اهل الجنة قالوا بلی قال فوالذی نفس محمد بیده انی لارجو ان تکونوا نصف اهل الجنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابیه عن ابی سعید ان رجلا سمع رجلا یقرأ قل هو الله احد یرددها فلما اصبح جاء الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکر ذلک له وکان الرجل یتقالها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والذی نفسی بیده انها لتعدل ثلث القرآن حدثنا اسحاق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالک انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول اتموا الرکوع والسجود فوالذی نفسی بیده انی لاراکم من بعد ظهری اذا ما رکعتم واذا ما سجدتم حدثنا اسحاق قال حدثنا وهب بن جریر قال حدثنا شعبة عن هشام بن زید عن انس بن مالک ان امرأة من الانصار اتت النبی صلی الله علیه وسلم معها اولاد لها فقال والذی نفسی بیده انکم لاحب الناس الیّ قالها ثلث مرات

باب لا تحلفوا بآبائکم

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ادرک عمر بن الخطاب وهو یسیر فی رکب یحلف بابیه فقال الا ان الله ینهاکم ان تحلفوا بآبائکم من کان حالفا فلیحلف بالله او لیصمت حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب قال قال سالم قال ابن عمر سمعت عمر یقول قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله ینهاکم ان تحلفوا بآبائکم قال عمر فوالله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم ذاکرا ولا آثرا وقال مجاهد او اثرة من علم یأثر علما تابعه عقیل والزبیدی واسحاق الکلبی عن الزهری وقال ابن عیینة ومعمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر سمع النبی صلی الله علیه وسلم عمر حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تحلفوا بآبائکم حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ایوب عن ابی قلابة والقسم التمیمی عن زهدم قال کان بین هذا الحی من جرم وبین الاشعریین ودّ واخاء فکنا عند ابی موسی الاشعری فقرب الیه طعام فیه لحم دجاج وعنده رجل من بنی تیم الله احمر کأنه من الموالی فدعاه الی الطعام فقال انی رأیته یأکل شیئا فقذرته فحلفت ان لا آکله فقال قم فلاحدثک عن ذاک انی اتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نفر من الاشعریین نستحمله فقال والله لا احملکم وما عندی ما احملکم علیه فأتی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنهب ابل فسأل عنا فقال این النفر الاشعریون

(حواشی جانبیة: لا بالمعروف نسخة – حدثنی – یمانی – افلا ترضون – فی یده – الخدری – ثنی – اخبرنا – اولادها – مرار – قال – النبی – اثارة – یقول – الاشعرین – فلاحدثنک – ذلک النبی – الاشعرون)

م النهب او هما قضیتان احداهما عند قدوم الاشعریین والثانی فی غزوة تبوک – عینی ومر الحدیث فی صـ۸۲۹ وصـ۶۲۹ وصـ۴۳۳ ۱۲

له قوله قال ای رسول الله صلی الله علیه وسلم وقوله لا ای لا حرج علیک قوله الا بالمعروف ای الا ان تطعمین من ماله بحسب العرف بین الناس فی ذلک ۱۲ ع ۲ه قوله مضیف ظهره ای مسنده من اضفته الیه قوله قبة هی من الخیام بیت صغیر وهو من بیوت العرب قوله ادم بفتحتین ای جلد مجمع قوله یمان اصله یمنی قدم احدی الیائین علی النون وقلبت الفاء وصار مثل قاض والربع بسکون الموحدة وضمها والثلث کذلک – ک ومر الحدیث فی صـ۹۶۶ ۱۲ ۳ه قوله یرددها بکرها وکان بالتشدید یتقالها یعدها قلیلة وقوله لتعدل ثلث القرآن لان جمیعه اما متعلق بالمبدأ او بالمعاش او بالمعاد وقیل لانه علی ثلثة اقسام قصص واحکام وصفات الله وسورة الاخلاص متمحضة لله وصفاته فهی ثلثه فان قلت فکیف یکون معادلا للثلث ولاشک ان المشقة فی قراءة ثلث القرآن اکثر من قراءتها بکثیر والاجر بقدر النصب قلت قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر امثالها – ک ومر الحدیث فی صـ۷۵۰ ۱۲ ۴ه قوله انی لاراکم من بعد ظهری بفتح همزة ای رؤیة حقیقیة من خلفی بخلق حاسة فیه لاشعار لفظ من ان مبدأ الرؤیة من خلف قیل کان له بین کتفیه عینان کسم الخیاط لا یحجبها الثیاب بخلاف واراکم خلف ظهری فانه یحتمل هذا ویحتمل ان ذلک بالعین المحسوس ای البصر کما وانتم خلف ظهری اذ لا یشترط له مواجهة ولا مقابلة – مجمع ومر البیان ایضا فی صـ۱۰ ۱۲ ۵ه قوله انکم لاحب الناس الی الخطاب لجنس المرأة واولادها یعنی الانصار فان قلت فیلزم ان یکون الانصار افضل من المهاجرین عموما ومن ابی بکر وعمر خصوصا قلت هو عام مخصوص بالدلائل الخارجیة المخرجة منه قالوا ما من عام الا وقد خصص الا والله بکل شیء علیم ۱۲ ک ۶ه قوله من کان حالفا الخ الحکمة فی النهی عن الحلف بالآباء انه یقتضی تعظیم المحلوف به وحقیقة العظمة مختصة بالله تعالی فلا یضاهی به غیره وهکذا حکم غیر الآباء من سائر الاشیاء وما ثبت انه علیه السلام قال افلح وابیه فهی کلمة تجری علی اللسان عمودا للکلام او زینة له لا یقصد به الیمین واما قسم الله تعالی بمخلوقاته نحو والصافات والطور فلله ان یقسم بما شاء من خلقه تنبیها علی شرفه او التقدیر ورب الطور ۱۲ عینی ۷ه قوله ولا آثرا بالمد وکسر المثلثة ای حاکیا عن الغیر ای ما حلفت بها ولا حکیت ذلک عن غیری وقد استشکل هذا التفسیر اذ الحاکی عن غیره لا یسمی حالفا واجیب باحتمال ان یکون العامل فیه محذوفا ای ولا ذکرتها آثرا عن غیری او یکون ضمن حلفت معنی تکلمت وجوز شیخنا فی شرح الترمذی لقوله آثرا معنی آخر ای مختارا فقال آثر الشیء اذا اختاره فکأنه قال ولا حلفت بها موثرا لها علی غیرها قال شیخنا ویحتمل ان یرجع قوله آثرا الی معنی التفاخر بالآباء والاکرام لهم فکأنه قال ما حلفت بآبائی ذکرا لمآثرهم وجوز فی قوله ذکرا ان یکون من الذکر بضم المعجمة کأنه احترز عن ان یکون نطق بها ناسیا وهو یناسب تفسیر آثرا بالاختیار کأنه قال لا عامدا ولا مختارا وجزم ابن التین فی شرحه بانه من الذکر بالکسر لا بالضم قال وانما هو لم اقله من قبل نفسی ولا حدثت عن غیری انه حلف به واستشکل ایضا ان کلام عمر المذکور یقتضی انه تورع عن النطق بذلک فکیف نطق به فی هذه القصة واجیب بانه اغتفر لذلک لضرورة التبلیغ – کذا فی الفتح قوله ذاکرا ولا الخ هذا منه رضی الله عنه مبالغة فی الاجتناب وان لا یجری علی اللسان ما صورته صورة الممتنع شرعا ۱۲ د ۸ه قوله او اثرة ذکر الصغانی وغیره انه قرئ ایضا اثارة بکسر اوله واثرة بکسر اوله واثرة بفتحتین وسکون ثانیه مع فتح اوله ومع کسره – ف وفی هامش الفرع کاصله قرئ بضم الهمزة وسکون المثلثة وبفتحها – قس ای قال مجاهد فی تفسیر قوله تعالی ایتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین وفسر قوله اثارة بقوله یأثر علما ای ینقل خبرا ما کان قبلهم وقال مقاتل یعنی روایة عن الانبیاء والاثر الروایة ومنه قیل للحدیث اثر ۱۲ ع ۹ه قوله قال کان الخ قیل لا مطابقة بینه وبین الترجمة علی ما لا یخفی وقال الکرمانی الظاهر ان هذا الحدیث کان علی الحاشیة فی الباب السابق ونقله الناسخ الی هذا الباب او استدل البخاری من حیث انه صلی الله علیه وسلم حلف فی هذه القصة مرتین اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم یحلف الا بالله فدل ان الحلف انما هو بالله علی الحالین قلت هذا الذی ذکره لیس فیه بیان المطابقة لان الترجمة لا تحلفوا بآبائکم ولیست الترجمة فی بیان ان الحلف علی ضربین وانما هو بالله فی الحالین ویمکن ان یؤخذ المطابقة وان کان فیه التعسف وهو ان الترجمة لما کانت فی نهی الحلف بالآباء وذکر حدیثین مطابقین لها ذکر هذا الحدیث تنبیها علی ان الحلف اذا لم یکن بالآباء او نحو ذلک لا یکون الا بالله فذکره لان فیه الحلف بالله فی الموضعین – کذا فی العینی ۱۰ه قوله بین الاشعریین ویروی الاشعرین بحذف یاء النسبة قوله ود بضم الواو وتشدید الدال وهو المحبة وآخاء بکسر الهمزة وتخفیف الخاء المعجمة وبالمد قوله دجاج مثلث الدال جمع دجاجة والدجاجة للذکر والانثی لان الهاء انما دخلت علی انه احد من جنسه قوله تیم الله بفتح التاء المثناة من فوق وسکون الیاء آخر الحروف وهی حی من بکر قوله فقذرته بکسر الذال وفتحها ای کرهته قوله فلاحدثنک ای فوالله لاحدثنک بنون التاکید ویروی بلا نون قوله فی نفر هو رهط الانسان وعشیرته وهو اسم جمع یقع علی جماعة من الرجال خاصة ما بین الثلثة الی العشرة ولا واحد له من لفظه قوله بنهب ای الغنیمة قیل تقدم فی غزوة تبوک صـ۶۳۳ انه علیه السلام ابتاعهن من سعد واجیب بانه لعله اشتراها من سهامه من ذلک م

حاشية السندي

(قوله باب لا تحلفوا بآبائکم) وذکر فیه حدیث ابی موسی فقیل فی وجه مطابقته للترجمة انه صلی الله تعالی علیه وسلم حلف بالله مرتین فعلم ان الحلف بغیر الله لا یحسن قلت والاحسن من ذلک ان یقال ان قوله صلی الله تعالی علیه وسلم والله لا احلف علی یمین الخ لا یدل علی ان یمینه کانت منعقدة والیمین بغیره تعالی لا تنعقد فکان یمینه مطلقا بالله لا بغیره تعالی والله تعالی اعلم ام سندی

فامر لنا بخمس ذود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له انا اتيناك لتحملنا فحلفت لا تحملنا وما عندك ما تحملنا قال اني لست انا حملتكم ولكن الله حملكم والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها

باب لا يحلف باللات والعزى ولا بالطواغيت

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك فليتصدق

باب من حلف على الشئ وان لم يحلف

حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصطنع خاتما من ذهب وكان يلبسه فيجعل فصه في باطن كفه فصنع الناس ثم انه جلس على المنبر فنزعه فقال اني كنت البس هذا الخاتم واجعل فصه من داخل فرمى به ثم قال والله لا البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب من حلف بملة سوى الاسلام

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف باللات والعزى فليقل لا اله الا الله ولم ينسبه الى الكفر

حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير ملة الاسلام فهو كما قال ومن قتل نفسه بشئ عذب به في نار جهنم ولعن المومن كقتله ومن رمى مومنا بكفر فهو كقتله

باب لا يقول ما شاء الله وشئت وهل يقول انا بالله ثم بك

قال عمرو بن عاصم حدثنا همام قال حدثنا اسحاق بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي عمرة ان ابا هريرة حدثه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل اراد الله ان يبتليهم فبعث ملكا فاتى الابرص فقال تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي الا بالله ثم بك فذكر الحديث

باب قول الله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم

وقال ابن عباس قال ابو بكر فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطات في الرويا قال لا تقسم

حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء عن النبي صلى الله عليه وسلم ح قال وحدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن اشعث عن معوية بن سويد بن مقرن عن البراء قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بابرار المقسم

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان يحدث عن اسامة ان ابنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلت اليه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة وسعد وابي او ابي ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل يقرأ السلام ويقول ان لله ما اخذ وما اعطى وكل شئ

عنده مُسَمًّى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه تُقسِم عليه فقام وقمنا معه فلما قعد رُفِع اليه فاقعده في حجره ونفسُ الصبي تَقَعْقَعُ ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعدٌ ما هذا يا رسول الله فقال هذه رحمةٌ يضعها الله في قلوب من يشاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرُّحَماءَ حدثنا اسمٰعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت لاحدٍ من المسلمين ثلثةٌ من الولد تَمَسُّه النارُ الا تَحِلَّةَ القسم حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غُندر قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد قال سمعتُ حارثةَ بن وهب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ادلكم على اهل الجنة كلُّ ضعيف متضعِّف لو اقسم على الله لابرَّه واهلُ النار كلُّ جوّاظٍ عُتُلٍّ مستكبر باب اذا قال اَشهد بالله او شهدت بالله حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عَبيدة عن عبد الله قال سُئل النبي صلى الله عليه وسلم اىُّ الناس خيرٌ قال قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قومٌ تسبق شهادةُ احدهم يمينَه ويمينُه شهادتَه قال ابراهيم وكان اصحابنا ينهونا ونحن غلمانٌ ان نحلف بالشهادة والعهد باب عهد الله حدثني محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال رجل مسلم او قال اخيه لقي الله وهو عليه غضبانُ فانزل الله تصديقه ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال سليمان في حديثه فمرَّ الاشعث بن قيس فقال ما يحدثكم عبد الله قالوا له فقال الاشعث نزلت فيَّ وفي صاحب لي في بئر كانت بيننا باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجلٌ بين الجنة والنار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العزة فيها قدمه فتقول قَطِ قَطِ وعزتك ويُزوى بعضها الى بعض رواه شعبة عن قتادة باب قول الرجل لعمر الله قال ابن عباس لعمرك لعيشك حدثنا الاويسي قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرّأها الله وكلٌّ حدثني طائفة من الحديث فقام النبي صلى الله عليه وسلم فاستعذر من عبد الله بن ابي فقام اُسَيد بن حُضَير فقال لسعد بن عبادة لعمر الله لنقتلنه باب لا يؤاخذكم الله باللغو

[Marginal glosses: ولتحتسب — هذا — يضعها — حدثني — قال — عز وجل — قال ليقتطع — كلماته — غناء — قال — ابن منهال — وفيه — قوله]

ذلك معنيان احدهما ان الاصل اسالك بعمر الله تعالى اي بوصفك الله تعالى بالبقاء ثم حذف زوائد المصدر والثاني ان المعنى عبادة الله والعمر العبادة واما الرفع فعلى انه مضاف لمفعوله – قس ما حكاه

له قوله ولتحتسب يقال احتسب فلان ابنه اذا مات كبيرا… اعتد مصيبته به في جملة بلايا الله التي يثاب على الصبر عليها – مجمع قوله فلما قعد اى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فاقعده اى اقعد الصبي قوله في حجره بفتح الحاء المهملة وكسرها – ع الحجر حضن الانسان – قاموس الحضن بالكسر ما دون الابط الى الكشح والعضدان وما بينهما – قاموس قوله ونفس الصبي الواو فيه للحال تقعقع فعل مضارع من التقعقع وهو حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله ما هذا استفهام على سبيل الاستفسار وليس بعجب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعله سمعه ينهى عن البكاء الذي فيه الصياح او العويل فظن انه نهى عن البكاء كله قوله هذا اشارة الى البكاء من غير صوت – ع ومر في ص١٧١ و ص٣٤٤ ١٢ ٢ه قوله الا تحلة القسم بفتح المثناة وكسر المهملة وتشديد اللام اى تحليلها والمعنى ان النار لا تمس من مات له ثلاثة من الولد فصبر الا بقدر الورود وقال ابن التين والاشارة بذلك الى قوله تعالى وان منكم الا واردها وقيل ان القسم فيه مقدر وقيل بل هو مذكور عطفا على ما بعد قوله تعالى فوربك – ف فان قلت ما المستثنى منه قلت تمسه النار لانه في حكم البدل من لا يموت فكانه قال لا تمس النار من مات له ثلاثة ولد الا بقدر الورود ١٢ ك

٣ه قوله اهل الجنة الخ والمراد ان اغلب اهل الجنة هؤلاء كما ان اغلب اهل النار هؤلاء لا الاستيعاب في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس ١٢ قس ٤ه قوله متضعف بتشديد العين المفتوحة الذي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا وبكسر العين ايضا اى المتواضع الخامل المتذلل ١٢ ع ٥ه قوله لو اقسم الخ اى لو حلف يمينا على شيء ان يقع طمعا في كرم الله بابراره لابره واوقعه لاجله وقيل هو كناية عن اجابة دعائه ١٢ ف ٦ه قوله جواظ بفتح الجيم وتشديد الواو وبالظاء المعجمة هو الجموع المنوع وقيل الكثير اللحم المختال في المشي وقال الداؤدي الكثير اللحم الغليظ الرقبة وقيل الكثير البطين – ع والعتل الغليظ الجافي الشديد والمستكبر اى عن الحق ١٢ ك ٧ه قوله باب اذا قال الخ لم يبين جواب هذا اولا في حديث الباب ما يصرح بذلك فكانه اعتمد على من تفحص عن ذلك في موضعه وللعلماء في هذا الباب اقوال احدها ان اشهد واحلف واعزم كلها ايمان يجب فيها الكفارة وهو قول ابراهيم النخعي وابي حنيفة والثوري وقال ربيعة والاوزاعي اشهد لافعلن كذا ثم حنث فهي يمين الثاني ان اشهد لا يكون يمينا حتى يقول اشهد بالله ومع هذا يريد القسم لا يحتمل اشهد بامر الله بوحدانية الله فان لم يرد ذلك فليس بيمين الثالث اذا قال اشهد او اعزم ولم يقل بالله فهو كقوله والله الرابع ان ابا عبيدة انكر ان يكون اشهد يمينا وقال لما لف غير الشاهد الخامس اذا قال اشهد بالكعبة او بالنبي فلا يكون يمينا – ع واحتج من اطلق انه ثبت في العرف والشرع في الايمان قال الله تعالى واذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله ١٢ ف ٨ه قوله تسبق شهادة الخ فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة اى يحلفون على ما يشهدون به فتارة يحلفون قبل ان ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص الرجل عليهما حتى لا يدري بايهما يبتدئ فكانهما متسابقان لقلة مبالاته ١٢ ك ٩ه قوله قال ابراهيم هو النخعي قوله اصحابنا يعني مشائخنا ومن يحصل منه ايقاع النهي قوله ان يحلف الخ اى ان يقول احدنا اشهد بالله او على عهد الله قاله ابن عبد البر – ف ومر في ص٣٦٥ و ص٣٦٢ ١٢ ١٠ه قوله الحلف بعزة الله في هذه الترجمة عطف العام على الخاص والخاص على العام لان الصفات اعم من العزة والكلام اخص من الصفات – ف قال ابن بطال اختلف العلماء في اليمين بصفات الله تعالى فقال مالك الحلف بجميع صفات الله واسمائه لازم كقوله والسميع والبصير او قال وعزة الله وكبريائه فهي ايمان كلها تكفر وقال الشافعي في جلال الله وعظمة الله وقدرة الله ان نوى بها اليمين فذلك والا فلا وقال ابو بكر الرازي عن ابي حنيفة ان قول الله وحق الله وامانة الله ليست بيمين لانه عليه السلام قال من كان حالفا فليحلف بالله ١٢ ع ١١ه قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فاليمين ينعقد بها ١٢ ك ١٢ه قوله وقال وجه الدلالة منه ان ايوب لا يحلف الا بالله وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك عنه واقره – ف قوله لا غنى بي بكسر المعجمة وفتح النون مقصورا اى لا استغناء او لا بد ولابي ذر عن الحموي والمستملي بفتح المعجمة والمد والاول اولى لان معنى الممدود الكفاية ١٢ قس ١٣ه قوله هل من مزيد وقد حكى الداؤدي عن بعض المفسرين انه قال في قول هل من مزيد معناه ليس في مزيد قال ابن التين وحديث الباب يرد عليه ١٢ ف ١٤ه قوله قدمه قال الكرماني هو من المتشابهات وقال النضر بن شميل معنى القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله تعالى انهم من اهل النار وحمل القدم على المتقدم والعرب تقول للشيء المتقدم قدم وقيل القدم خلق يخلقه الله تعالى يوم القيمة فيسميه قدما والاضافة للملك فيملئ النار منه وقيل المراد به قدم خص خلقه فاضيف اليه كما تقول ضرب الامير اللص على انه عن امره وروي عن حسان بن عطية قدمه بكسر القاف وكذلك روي عن وهب بن منبه وقال ان الله تعالى قد كان خلق قوما قبل آدم عليه السلام يقال لهم القدم رؤسهم كرؤس الكلاب والدواب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم فعصوا ربهم فاهلكهم الله تعالى فان قلت جاء في مسلم رجله بدل قدمه قلت الرجل العدد الكثير من الناس وغيرهم والاضافة من طريق الملك – كذا في العيني ومر في ص٧١٩ ١٥ه قوله لعمر الله هو مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ومثله لايمن الله ولافعلن جواب القسم وتقديره لعمرك قسمي او يميني والعمر بالفتح وبالضم هو البقاء الا انهم التزموا الفتح في القسم قال الزجاج لانه اخف عليهم وهو متى اقترن بلام الابتداء لزم فيه الرفع بالابتداء وحذف خبره لسد جواب القسم مسده فان لم يقترن به لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر نحو عمر الله لافعلن كذا ويجوز حينئذ في الجلالة الشريفة في لعمرك الله النصب والرفع فالنصب على انه مصدر مضاف لفاعله وفي

ك قوله كسبت قلوبكم اے عزمتم وقصدتم وتعمدتم لان كسب القلب القصد والنية والله غفور لعباده عليم عنهم ١٢ع ك قوله باللغو يمين اللغو ان يحلف على امر وهو يظن بانه كما قال والامر بخلافه وهو مروي عن ابن عباس وبه قال احمد وقال الشافعي كل يمين صدرت عن غير قصد في الماضي او في المستقبل وهو باين للتفسير المذكور لان الحلف على امر يظنه لا يكون الا عن قصد وهو رواية عن احمد وهو معنى ما روي عن عائشة وقال الشعبي ومسروق لغو اليمين ان يحلف على معصية فيتركها لاغيا بيمينه وقال سعيد بن جبير ان يحرم على نفسه ما احل الله له من قول وعمل والاصح ان اللغو بالتفسيرين الاولين وكذا بالثالث متفق عليه على عدم المواخذة به في الآخرة وكذا في الدنيا بالكفارة - فتح القدير وقال ربيعة ومالك ومكحول والاوزاعي والليث مثل ما قال ابو حنيفة - كذا في فتح الباري ١٢

م مطابقته للترجمة من حيث ان فيه ترك القعدة الاولى ناسيا فيدخل في الباب من هذه الحيثية ١٢ع -

فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن هشام اخبرني ابي عن عائشة لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ قالت انزلت في قوله لا والله وبلى والله باب اذا حنث ناسيا في الايمان وقول الله وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وقال لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا مسعر قال حدثنا قتادة قال حدثنا زرارة بن اوفى عن ابي هريرة يرفعه قال ان الله تجاوز لامتي عما وسوست او حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم حدثنا عثمن بن الهيثم او محمد عنه عن ابن جريج قال سمعت ابن شهاب يقول حدثني عيسى بن طلحة ان عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب يوم النحر اذ قام اليه رجل فقال كنت احسب يا رسول الله كذا وكذا قبل كذا وكذا ثم قام اخر فقال يا رسول الله كنت احسب كذا وكذا قبل كذا وكذا لهؤلاء الثلث فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ولا حرج لهن كلهن يومئذ فما سئل يومئذ عن شيء الا قال افعل ولا حرج حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو بكر عن عبد العزيز بن رفيع عن عطاء عن ابن عباس قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم زرت قبل ان ارمي قال لا حرج قال اخر حلقت قبل ان اذبح قال لا حرج قال اخر ذبحت قبل ان ارمي قال لا حرج حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رجلا دخل المسجد يصلي ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية المسجد فجاء فسلم عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم سلم فقال وعليك ارجع فصل فانك لم تصل قال في الثالثة فاعلمني قال اذا قمت الى الصلوة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القران ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع راسك حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي وتطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تستوي قائما ثم افعل ذلك في صلوتك كلها حدثني فروة بن ابي المغراء قال حدثنا علي بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت هزم المشركون يوم احد هزيمة تعرف فيهم فصاح ابليس اي عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فنظر حذيفة بن اليمان فاذا هو بابيه فقال ابي ابي فوالله ما انحجزوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية حتى لقي الله حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثني عوف عن خلاس ومحمد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ناسيا وهو صائم فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن الاعرج عن عبد الله بن بحينة قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم فقام في الركعتين الاوليين قبل ان يجلس فمضى في صلوته فلما قضى صلوته انتظر الناس تسليمه فكبر فسجد قبل ان يسلم ثم رفع راسه

الاية – اخبرني – قال – فقام – افعل – ابن عياش – اخبرنا – فصلى – الثانية والثالثة – ثنا – ثنا – فصرخ – فقالت – احتجزوا – بقية خير يعني خير – النبي – وسجد

فتح الباري ١٢ ك قوله وليس عليكم اے ليس عليكم اثم فيما فعلتموه مخطئين ولكن الاثم فيما تعمدتموه وذلك انهم كانوا ينسبون زيد بن حارثة الى النبي صلى الله عليه وسلم يقولون زيد بن محمد ونهاهم عن ذلك وامرهم ان ينسبوهم لآبائهم الذين ولدوهم ثم قال وليس عليكم جناح فيما اخطأتم قبل النهي ويقال ان هذا على العموم فيدخل فيه كل مخطئ وغرض البخاري هذا يدل عليه حديث الباب قوله لا تواخذني يخاطب موسى الخضر وذلك بعد ما جرى من امر السفينة وبهذا استدل ان الناسي لا يواخذ بحنثه في يمينه فان قلت الخطأ نقيض الصواب والنسيان خلاف الذكر ولم يذكر في الترجمة الا النسيان فلا يطابقه الا الآية الثانية وكذلك لا يناسب الترجمة من احاديث الباب الا الذي فيه صرح بالنسيان في الآية الاولى لا مطابقة لها في الذكر ههنا فان المطابقة على تقدير عموم الآية وليس كذلك الا ترى ان الدية تجب في القتل بالخطأ واذا اتلف مال الغير خطأ فانه يغرم قلت انما ذكر الآية الاولى واحاديث الباب على الاختلاف ليستنبط كل منها ما يوافق مذهبه ولهذا لم يذكر الحكم في الترجمة وانما ذكرها لانها اصول الاحكام ومواد الاستنباط التي يصلح ان يقاس عليها ووجوب الدية وغرامة المال باتلافه خطاب الوضع ١٢ع ك قوله او تكلم بفتح الميم بلفظ الماضي وقال الكرماني وتبعه العيني بالجزم قال والمراد ان الوجود الذهني لا اثر له وانما الاعتبار بالوجود القولي في القوليات والعملي في العمليات وفي الحديث اشارة الى عظم قدر الامة المحمدية وفيه اشعار باختصاصها بذلك بل صرح بعضهم بانه كان حكم الناسي كالعامد في الاثم وان ذلك من الاصر - قس ف فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لا عليها حتى قالوا لو نوى ترك الصلوة بعد عشرين سنة وجزم عليه يعصي في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة ولا حديث نفس بل هو نوع من العمل يعني عمل القلب ١٢ك ك قوله اي عباد الله اے يا عباد الله قوله اخراكم قال الكرماني اے يا عباد الله احذروا الذين من وراءكم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فرجعت الطائفة المقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فتجالدت طائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين قوله ابي ابي وقع مكررا يعني يا قوم هذا ابي لا تقتلوه فقتلوه ظانين انه من المشركين قوله ما انحجزوا بالزاي اي ما امتنعوا وما انفكوا ١٢ع ك قوله بقية اے من حزن وتحسر من قتل ابيه كذا قرره الكرماني ولابي ذر عن الحموي والمستملي بقية خير بالاضافة الى خير الساقطة من الرواية الاخرى لي استمر الخير فيه من الدعاء والاستغفار لقاتل ابيه واعترض في الفتح على الكرماني في تفسيره بقية الحزن والتحسر فقال انه وهم عفا الله عنه وان الصواب ان المراد انه حصل له خير بقوله للمسلمين الذين قتلوا اباه خطأ غفر الله لكم فاستمر ذلك الخير الى ان مات وتعقبه العيني فقال ان نسبة الوهم الى الكرماني وهم لان الكرماني انما فسره على رواية الكشميهني والاقرب فيها ما فسره لانه تحسر على قتل ابيه على يد المسلمين غاية التحسر واجاب في انتقاض الاعتراض بانه انما انكر تفسير خير بالتحسر ١٢ قس

ك من عادة العرب ان يقولوا كثيرا في محاوراتهم لا والله وبلى والله ١٢ لمعات ك ان كان الحنث يتعلق بالسهو والاكراه يجب الكفارة لان الفعل الحقيقي لا يعدمه السهو والاكراه ١٢ شرح وقاية ك مطابقته للترجمة من حيث ان الوسوسة من متعلقات عمل القلب كالنسيان ١٢ع ك ابن ابي رباح - ع مطابقته للترجمة مع انه ليس فيه ذكر اليمين هي بيان رفع القلم عن الناسي والمخطئ ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة قاله الكرماني وقال ايضا هذا الحديث وما بعده من الاحاديث مناسبتها بهذا الوجه ١٢ع ك قيل لا مطابقة بين هذا الحديث وم

نله قوله فزاد او نقص فان قلت لفظ اقصرت صريح في انه نقص قلت هذا غلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما على الصواب في كتاب الصلوة قال في باب ص٥٨ استقبال القبلة عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلوة شئ قال وما ذاك قالوا صليت كذا الخ وقال في باب ص١٦٤ سجود السهو عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلوة ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال اغيرت الصلوة من موضعها ١٢ ك نله قوله لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة كذا اطلق وهم موضع شك وتوجيهه ان الشك نشأ عن النسيان اذ لو كان ذكر احد الامرين لما وقع له التردد فيقال وهم في كذا اذا غلط فيه ووهم الى كذا اذا ذهب اليه وهمه وقد تقدم في ابواب ص٥٨ القبلة من رواية جرير عن منصور قال قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فجزم بان ابراهيم هو الذي تردد وهذا يدل على ان منصورا حين حدث عبد العزيز كان مترددا هل علقمة قال ذلك او ابراهيم وحين حدث جريرا كان جازما بابراهيم. ف والمطابقة للترجمة توخذ من قوله نسيت ولكن بالتعسف والاحسن ان يقال ذكر هذا الحديث بطريق الاستطراد للحديث السابق. ع ومر الحديث في ص٥٨ وفي ص١٦٤ مع بيان حكم الكلام في الصلوة ١٢ نله قوله قلت حذف مقول سعيد بن جبير وهو ثابت في تفسير الكهف ص٦٨٨ وغيرها بلفظ قلت لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب ١٢ قس نله قوله كانت الاولى الخ يعني انه عند انكاره خرق السفينة كان ناسيا لما شرط عليه في قوله فلا تسالني عن شئ حتى احدث لك منه ذكرا وانما اخذه بالنسيان مع عدم المواخذة به شرعا عملا بالعموم شرطه فلما اعتذر بالنسيان علم انه خارج بحكم الشرع من عموم الشرط وبهذا التقدير يتجه ايراد هذا الحديث في هذه الترجمة ١٢ ف نله قوله كتب الي بتشديد الياء ومحمد بن بشار هذا هو المعروف ببندار واخرج البخاري هذا الحديث بصيغة المكاتبة ولم يقع له هذه الصيغة عن احد من مشايخه الا في هذا الموضع وقال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه قيل هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاحسن تقييده بالكتابة ١٢ ع ف نله قوله عناق بفتح المهملة الانثى من اولاد المعز قوله الجذع بفتح الجيم والذال المعجمة وهي الطاعنة في السنة الثانية وقال ابن الاثير الجذع من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز في السنة الثانية وقيل من البقر في الثالثة ومن الضان ما تمت له سنة وقيل اقل منها ومنهم من يخالف بعض هذا التقدير فان قلت تقدم في كتاب العيد ان الآمر بالذبح هو ابو بردة بن نيار لا البراء قلت ابو بردة هو خاله وكانوا اهل بيت واحد فتارة نسبت الى نفسه وتارة الى خاله. ك ع قال الكرماني ومناسبة حديث البراء وجندب الاشارة الى التسوية بين الجاهل بالحكم والناسي بوقت الذبح ١٢ ع نله قوله اليمين الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم من ذلك فان قلت قال الفقهاء الكبيرة هي معصية يوجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور انها معصية اوعد الشارع عليها بخصوصه. ك قال اصحابنا حلف الرجل على امر خاص كذبا عامدا غموس وظانا ان الامر كما قال لغو قال ابن عبد البر اكثر اهل العلم لا يرون في الغموس كفارة ونقله ابن بطال ايضا عن جمهور العلماء وبه قال النخعي والحسن البصري ومالك ومن تبعه من اهل المدينة والاوزاعي واهل الشام والثوري وسائر اهل الكوفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيدة واصحاب الحديث وقال الشافعي يجب فيها الكفارة وبه قال طائفة من التابعين ١٢ ع نله قوله ان الذين الى آخر الآيات قال ابن بطال بهذه الآيات والحديث احتج الجمهور في ان اليمين الغموس لا كفارة فيها لانه عليه الصلوة والسلام ذكر في هذه اليمين المقصود بها الحنث العصيان والعقوبة والاثم ولم يذكر فيها كفارة ولو كانت لذكرت كما ذكرت في اليمين المعقودة فقال فليكفر عن يمينه وليات الذي هو خير قال ابن المنذر لا نعلم سنة تدل على قول من اوجب فيها الكفارة بل هي دالة على قول من لم يوجبها قلت كل هذا حجة على الشافعية ١٢ ع نله قوله عرضة اي علة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح بان تحلفوا ان لا تفعلوا ذلك فتعللوا وتقولوا حلفنا وعرضة على وزن فعلة من الاعتراض والمعترض بين الشيئين مانع وقال ابن عباس رح عرضة حجة ١٢ ع

ثم كبر وسجد ثم رفع راسه وسلم حدثنا اسحاق بن ابراهيم سمع عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الظهر فزاد او نقص منها قال منصور لا ادري ابراهيم وهم ام علقمة قال قيل يا رسول الله اقصرت الصلوة ام نسيت قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فسجد بهم سجدتين ثم قال هاتان السجدتان لمن لا يدري زاد في صلوته او نقص فيتحرى الصواب فيتم ما بقي ثم يسجد سجدتين حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا عمرو بن دينار قال اخبرني سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس فقال حدثنا ابي بن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا قال كانت الاولى من موسى نسيانا قال ابو عبد الله كتب الي محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن الشعبي قال قال البراء بن عازب وكان عندهم ضيف لهم فامر اهله ان يذبحوا قبل ان يرجع ليأكل ضيفهم فذبحوا قبل الصلوة فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فامره ان يعيد الذبح فقال يا رسول الله عندي عناق جذع عناق لبن هي خير من شاتي لحم وكان ابن عون يقف في هذا المكان عن حديث الشعبي ويحدث عن محمد بن سيرين بمثل هذا الحديث ويقف في هذا المكان ويقول لا ادري ابلغت الرخصة غيره ام لا رواه ايوب عن ابن سيرين عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس قال سمعت جندبا قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم صلى يوم عيد ثم خطب ثم قال من ذبح فليبدل مكانها ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله

باب اليمين الغموس

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها الى عذاب عظيم دخلا مكرا وخيانة حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة قال حدثنا فراس قال سمعت الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس

باب قول الله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله ولهم عذاب اليم

وقوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية وقوله ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا الاية وقوله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية فدخل الاشعث بن قيس فقال ما حدثكم ابو عبد الرحمن فقالوا كذا وكذا فقال في انزلت كانت لي بئر في ارض ابن عم لي فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بينتك او يمينه قلت اذن يحلف عليها يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان

ف الهم بالنبي صلى الله عليه وسلم واداء الامانة ١٢ جلالين ف صفة يمين عند الاكثر مصدر بمعنى المفعول اي على التجوز لان الصبر في الحقيقة هو الحالف

نله قوله يمين صبر بفتح الصاد المهملة وسكون الموحدة هي التي تلزم وتجبر على حالفها ويقال هي ان يحبس السلطان رجلا على يمين حتى يحلف واصل الصبر الحبس ومعناه بالجبر عليها وقال الداؤدي ان يوقف حتى يحلف على رؤس الناس قوله ليقتطع يفتعل من القطع كانه يقطعه عن صاحبه او ياخذ قطعة من ماله بالحلف المذكور ١٢ نله قوله في ارض ابن عم لي كذا للاكثر ان الخصومة كانت في بئر يدعيها الاشعث في ارض لخصمه وفي رواية ابي معوية كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني ويجمع بان المراد ارض البئر لا جميع الاراضي التي ارض البئر والبئر من جملتها ولا منافاة بين قوله من اليهود لان جماعة من اهل اليمن كانوا تهودوا لما غلب يوسف ذو نواس على اليمن فطرد عنها الحبشة فجاء الاسلام وهم على ذلك ١٢ ف نله قوله اذن يحلف الفعل ههنا في الحديث ان اريد به الحال فهو مرفوع وان اريد به الاستقبال فهو منصوب وكلاهما في الفرع كاصله والرفع رواية غير ابي ذر. قس ومر الحديث في ص ٦٥١ - ١٢ ؛

ل قوله اليمين فيما يملك الخ وذكر فيه ثلاثة احاديث يوخذ منها حكم ما في الترجمة على الترتيب وقد توخذ الاحكام الثلاثة من كل منها ولو بضرب من التاويل ١٢ ف ٢ قوله الحملان بضم المهملة وتسكين الميم ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة ١٢ ك ٣ قوله ووافقته اي النبي والحال انه غضبان وجمهور الفقهاء يلزمون الغاضب الكفارة ويجعلون غضبه مؤكدا ليمينه وروي عن ابن عباس ان الغضبان يمينه لغو ولا كفارة فيها وروي عن مسروق والشعبي وجماعة ان الغضبان لا يلزمه شئ ولا عتاق ولا طلاق وفي حديث الاشعريين رد لهذه المقالة لان الشارع حلف وهو غاضب ثم قال والله لا احلف على يمين الحديث - عيني مختصرا ١٢ ٤ قوله مسطح بكسر الميم واسكان المهملة الاولى وفتح

الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر رضي الله عنه وكان هو من اهل الافك ١٢ ك ٥ قوله والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا هو مطابق لترك اليمين في المعصية لانه حلف ان لا ينفع مسطحا لكلامه في عائشة فكان حالفا على ترك الطاعة فنهي عن الاستمرار على ما حلف عليه فيكون النهي على الحلف على فعل المعصية بطريق الاولى والظاهر من حاله ان يكون قد غضب على مسطح من اجل قوله الذي قال - ف مر الحديث في ص ٥٩٣ بطوله ١٢ ٦ قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه الاذكار والقراءة والصلوٰة وان قصد الاعم يحنث بها - ك قال ابن المنير معنى قول البخاري هو على نيته اي العرفية قال و يحتمل ان يكون مراده لا يحنث بذلك الا ان نوى ادخاله في نيته ولم يتعرض لما اذا اطلق والجمهور على انه لا يحنث وعن الحنفية يحنث خارج الصلوٰة - كذا في فتح الباري ٧ قوله افضل الكلام فان قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله عدمية ووجودية اجمالا لان التسبيح اشارة الى تنزيه الله عن النقائص والتحميد الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه اكبر مما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبة بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة فيحنث بها ١٢ ٨ قوله كلمة سواء بيننا وبينكم والغرض منه ومن جميع ما ذكر في الباب ان ذكر الله من جملة الكلام واطلاق كلمة على مثل سبحان الله وبحمده من اطلاق البعض على الكل - ف وهذه قطعة من حديث طويل اخرجه اول الكتاب ص ٤ ١٢ ٩ قوله كلمة بالنصب على انه في محل لا اله الا الله ويجوز رفعها على تقدير هي كلمة قوله احاج بضم الهمزة واصله احاجج يعني اظهر لك بها الحجة عند الله يعني يوم القيمة قال الكرماني هذا مما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان وليس للمسيب الا راو واحد وهو ابنه فقط - ع ومر الحديث في ص ٥٤٨ ١٢ ١٠ قوله خفيفتان على اللسان للين حروفهما وسهولة خروجها فالنطق بها سريع وذلك لانه ليس فيهما من حروف الشدة المعروفة عند اهل العربية وهي الهمزة والباء الموحدة والتاء المثناة الفوقية والجيم والدال والطاء المهملتان والقاف والكاف ولا من حروف الاستعلاء وهي الخاء المعجمة والصاد والضاد والطاء والظاء والغين المعجمة والقاف سوى حرفين الباء الموحدة والظاء المعجمة ومما يستثقل ايضا من الحروف الثاء المثلثة والشين المعجمة وليسا فيهما ثم ان الافعال اثقل من الاسماء وليس فيهما فعل وفي الاسماء ايضا ما يستثقل كالذي لا ينصرف وليس فيهما شئ من ذلك وقد اجتمعت فيهما حروف اللين الثلاثة الالف والواو والياء وبالجملة فالحروف السهلة الخفيفة فيهما اكثر من العكس - قس وسبق في ص ٩٤٨ من كتاب الدعوات قال ابن بطال هذه الفضائل الواردة في فضل الذكر انما هي لاهل الشرف في الدين والكمال كالطهارة من المحارم والمعاصي العظام فلا يظن ان من ادمن الذكر واصر على ما شاء من شهواته وانتهك دين الله تعالى وحرماته انه يلتحق بالمطهرين المقدسين ويبلغ منازلهم بكلام اجراه على لسانه ليس معه تقوى ولا عمل صالح ١٢ ف

باب اليمين[1] في ما لا يملك وفي المعصية واليمين في الغضب حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم اسأله الحملان[2] فقال والله لا احملكم على شئ ووافقته[3] وهو غضبان فلما اتيته قال انطلق الى اصحابك فقل ان الله او ان رسول الله يحملكم حدثنا عبد العزيز قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب ح وحدثنا حجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا كل حدثني طائفة من الحديث فانزل الله ان الذين جاؤا بالافك العشر الآيات كلها في براءتي قال ابو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح[4] لقرابته منه والله لا انفق[5] على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى الآية قال ابو بكر بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله لا انزعها عنه ابدا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن القاسم عن زهدم قال كنا عند ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين فوافقته وهو غضبان فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم قال والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحللتها **باب** اذا قال والله لا اتكلم اليوم فصلى او قرأ او سبح او كبر او حمد او هلل فهو على نيته[6] وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الكلام[7] اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال ابو سفين كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم[8] وقال مجاهد كلمة التقوى لا اله الا الله حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قل لا اله الا الله كلمة[9] احاج لك بها عند الله حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا محمد بن فضيل قال اخبرنا عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان[10] على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمة وقلت اخرى

ثنا ١ | ٢ ونو | ٢ الحجاج | ٢ بن عتبة | القرابة | ٢ النبي | يمين | حدثنا

١ اي لا تحلف ٢ اف ٥ تمام الآية والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ١٢ ع ٥ اي مستو بيننا وبينكم اي لا يختلف فيه القرآن والتورٰة والانجيل ١٢ ع ٥ اشارة الى ما في قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى ١٢ ع ١٠ اي كلمة اخرى ١٢ ع

ك قوله وقلت اخرى الخ قال الكرمانی فان قلت العكس الظاہر ان یقال من مات لا یجعل اللہ ندا لا یدخل النار قلت ہذا ہو الصحیح لان الموحد ربما یدخل النار لكن دخول الجنة محقق لا شك فیہ وان كان آخرا انتہی و قدم الحدیث فی صـ ١٦٥ ١٢ ـــــ ٢ قوله وكان الشہر تسعا وعشرین ای ثم دخل فانہ لا یحنث ہذا یتصور اذا وقع الحلف اول جزء من الشہر اتفاقا فان وقع فی اثناء الشہر ونقص ہل یتعین ان یلفق ثلاثین او یكتفی بتسع وعشرین فالاول قول الجمہور وقالت طائفة منہم ابن عبد الحكم من المالكیة بالثانی ١٢ ف ـــــ ٣ قوله فشرب طلاء بكسر المہملة وبالمد ہو ان یطبخ العصیر حتی یذہب ثلثاہ ویبقی ثلثہ ویصیر ثخینا مثل طلاء الابل ویسمی بالمثلث والسكر بفتحتین نبیذ یتخذ من التمر والغالب ان البخاری یرید بقوله لعض الناس فی امثال ہذہ المسائل الحنفیة ـ ك قوله ولیست ہذہ بانبذة عندہ ای عند ابی حنیفة واصحابہ لان النبیذ فی الحقیقة ما نبذ فی الماء ونقع فیہ ومنہ سمی المنبوذ منبوذا لانہ نبذ ای طرح واعترضہ العینی بانہ یحتاج الی دلیل ظاہر ان ہذا النقل عن ابی حنیفة رح و لئن سلمنا ذلك فمعناہ ان كل واحد من الثلاثة یسمی باسم خاص كما مر وان كان یطلق علیہ اسم النبیذ فی الاصل قس ولیس فی حدیث سہل رد علی ابی حنیفة لانہ لم یثبت اطلاق اسم النبیذ علی المتخذ من التمر وانما قال الطلاء والسكر والعصیر لیست بانبذة علی تقدیر صحة النقل بذلك عنہ لان كلا منہا سمی باسم خاص كما ذكرناہ ١٢ ع ـــــ ٤ قوله ثم ما زلنا ننبذ فیہ الخ قیل مطابقتہ للترجمة فی قوله ما زلنا ننبذ وانہم ونبذوا مسك الشاة للانتباذ فیہ قال صاحب التوضیح ہذا وجہ استدلال البخاری من حدیث سودة قلت لا مطابقة بینہ وبین الترجمة الا ان یوخذ ذلك بالوجہ المذكور بالتعسف ولیس المراد ذلك لان فی زعم ہؤلاء ان ہذا رد علی ابی حنیفة فیما نقلوا عنہ فلذلك اوردہ البخاری ہنا ولیس كذلك كما ذكرناہ الآن ١٢ ع ـــــ ٥ قوله ان لا یأتدم فاكل تمرا بخبز ای متلبسا بہ مقارنا لہ ای ہل یكون موتدما حتی یحنث ولفظ ما یكون عطف علی جملة الشرط والجزاء ای باب الذی یحصل منہ الادم فان قلت كیف دل الحدیث علی الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا فی بیت رسول اللہ صلعم وكانوا شباعی منہ علم ان لیس اكل الخبز بہ ایتداما اوذكر ہذا الحدیث فی ہذا الباب بادنی ملابسة وہو لفظ الماذوم ولم یذكر غیرہ لانہ لم یجد حدیثا بشرطہ یدل علی الترجمة وہو ایضا من جملة تصرفات النقلة علی الوجہ الذی ذكروہ ـ ك وقال العینی ای ہذا باب ما یذكر فیہ اذا حلف ان لا یاكل الخ وایضا یذكر فیہ ما یكون منہ الادام ولم یذكر حكم ہذین الفصلین اعتمادا علی مستنبط الاحكام من النصوص اما الفصل الاول فقد روی عن حفص ابن غیاث عن محمد بن یحیی الاسلمی عن یزید الاعور عن ابن ابی امیة عن یوسف عن عبد اللہ بن سلام قال رایت النبی صلعم اخذ كسرة من خبز شعیر فوضع علیہا تمرا وقال ہذا ادام ہذہ فاكلہا وبہذا یحتج ان كل ما یوجد فی البیت غیر الخبز فہو ادام سواء كان رطبا او یابسا فعلی ہذا ان من حلف لا یاتدم فاكل خبزا بتمر فانہ یحنث ولكن قالوا ان ہذا محمول علی ان الغالب فی تلك الایام انہم كانوا یتقوتون بالتمر لتطیب عیشہم و لعدم قدرتہم علی غیرہ الا نادرا واما الفصل الثانی فیہ خلاف بین العلماء فقال ابو حنیفة رح وابو یوسف الادام ما یصطبغ بہ مثل الزیت والعسل والخل والملح واما ما لا یصطبغ بہ مثل اللحم المشوی والجبن والبیض فلیس بادام وقال محمد رح ہذا ادام وبہ قال الشافعی ومالك واحمد رح وہو روایة عن ابی یوسف فان قلت معنی ما یصطبغ بہ ما یختلط بہ فكیف یختلط الخبز بالملح قلت یذوب فی الفم فیحصل الاختلاط وفی التوضیح وعند المالكیة یحنث بكل ما ہو عند الحالف ادام ولكل قوم عادة ١٢ ـــــ ٦ قوله باب النیة فی الایمان بفتح الہمزة جمع یمین كذا فی روایة الجمیع وقال الكرمانی ان فی بعض الروایة بكسر الہمزة ثم قال مذہب البخاری ان الاعمال اخلة فی الایمان قال فی فتح الباری قلت وقرینة ترجمة الكتاب بالایمان والنذور كافیة فی توہین الكسر قال العینی قال المہلب وغیرہ اذا كانت الیمین بین العبد وربہ لا خلاف بین العلماء انہ ینوی ویحمل علی نیة الحالف و اذا كانت بینہ وبین آدمی وادعی فی نیتہ غیر الظاہر لم یقبل قولہ وحمل علی ظاہر كلامہ واستدل بہ علی ان الیمین علی نیة الحالف الا فی حق الآدمی فعلی نیة المستحلف ابدا كما ذكرنا وقال آخرون النیة للحالف فلہ ان یوری واحتجوا بحدیث الباب واجمعوا علی انہ لا یوری فیما اذا اقتطع مال امرء مسلم بیمین ١٢ ع ـــــ ٧ اشار المولف بہذا الی ان حابسا لقی عائشة وسالہا لدفع ما یتوہم فی العنعنة فی الطریق التی قبلہا من الانقطاع ١٢ قس ع

من مات یجعل للہ ندا ادخل النار وقلت اخری من مات لا یجعل للہ ندا ادخل الجنة

باب من حلف ان لا یدخل علی اہلہ شہرا وكان الشہر تسعا وعشرین حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا سلیمان بن بلال عن حمید عن انس قال الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم من نسائہ وكانت انفكت رجلہ فاقام فی مشربة تسعا وعشرین لیلة ثم نزل فقالوا یا رسول اللہ الیت شہرا قال ان الشہر یكون تسعا وعشرین

باب ان حلف ان لا یشرب نبیذا فشرب طلاء او سكرا او عصیرا لم یحنث فی قول بعض الناس ولیست ہذہ بانبذة عندہ حدثنی علی سمع عبد العزیز ابن ابی حازم قال اخبرنی ابی عن سہل بن سعد ان ابا اسید صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اعرس فدعا النبی صلی اللہ علیہ وسلم لعرسہ فكانت العروس خادمہم فقال سہل للقوم ہل تدرون ما سقتہ قال انقعت لہ تمرا فی تور من اللیل حتی اصبح علیہ فسقتہ ایاہ حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا اسمعیل بن ابی خالد عن الشعبی عن عكرمة عن ابن عباس عن سودة زوج النبی صلی اللہ علیہ وسلم قالت ماتت لنا شاة فدبغنا مسكہا ثم ما زلنا ننبذ فیہ حتی صار شنا

باب اذا حلف ان لا یاتدم فاكل تمرا بخبز وما یكون منہ الادم حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عبد الرحمن بن عابس عن ابیہ عن عائشة قالت ما شبع آل محمد من خبز بر مادوم ثلثة ایام حتی لحق باللہ وقال ابن كثیر اخبرنا سفین قال حدثنا عبد الرحمن عن ابیہ انہ قال لعائشة بہذا حدثنا قتیبة بن سعید عن مالك عن اسحاق بن عبد اللہ بن ابی طلحة انہ سمع انس بن مالك قال قال ابو طلحة لام سلیم لقد سمعت صوت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ضعیفا اعرف فیہ الجوع فہل عندك من شیء فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعیر ثم اخذت خمارا لہا فلفت الخبز ببعضہ ثم ارسلتنی الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فذہبت فوجدت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فی المسجد ومعہ الناس فقمت علیہم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لمن معہ قوموا فانطلقوا وانطلقت بین ایدیہم حتی جئت ابا طلحة فاخبرتہ فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ولیس عندنا من الطعام ما نطعمہم فقالت اللہ ورسولہ اعلم فانطلق ابو طلحة حتی لقی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاقبل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو طلحة حتی دخلا فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہلمی یا ام سلیم ما عندك فاتت بذلك الخبز قال فامر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بذلك الخبز ففت وعصرت ام سلیم عكة لہا فادمتہ ثم قال فیہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما شاء اللہ ان یقول ثم قال ائذن لعشرة فاذن لہم فاكلوا حتی شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة فاذن لہم فاكلوا حتی شبعوا ثم قال ائذن لعشرة فاكل القوم كلہم حتی شبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا

باب النیة فی الایمان حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا عبد الوہاب قال سمعت یحیی بن سعید یقول اخبرنی محمد بن ابراہیم

نسخہ: ١ فقال الطلاء ٢ ولیس ثنا ـ ٢ النبی ـ ٣ عرس ـ ماذا ـ ١ صارت ـ ٢ من ـ ١ قالت ـ ٢ قال ـ ٢ والناس ـ ٣ علیہ ـ وانا

حواشی بین السطور: بالكسر والتشدید المثل والنظیر ١٢ ـ ای حلف ولیس المراد منہ الایلاء الفقہی ١٢ ـ الفك انفراج المنكب والقدم عن مفصلہ ـ وقدم الحدیث فی صـ ٩٦ ١٢ ـ ای ابن المدینی ١٢ ـ ہو مالك الساعدی ١٢ ـ بالتذكیر لانہ یطلق علی الرجل والمرأة ١٢ ـ قدم الحدیث فی ص ٨٣٧ ١٢ ـ بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء ہو اناء من صفر او حجر كالاجانة ١٢ ـ ہو ابن المبارك ١٢ ـ ہی القربة الخلقة ١٢ ك ـ بفتح المیم جلدہا ١٢ قس ـ ای ابن عیینة ١٢ ـ ہو الثوری ١٢ ـ محمد ١٢ ـ ہو عابس المذكور قبلہ ١٢ ـ بحذف ہمزة الاستفہام ١٢ ـ وعند احمد قال بسم اللہ اللہم اعظم فیہا البركة ١٢ قس ـ ہو الانصاری ١٢ ـ ہو التیمی ١٢

ك ہو زید بن سہل الانصاری زوج ام سلیم ام انس بن مالك رض ١٢ ع ـــــ ٩ بضم العین المہملة وتشدید الكاف اناء السمن ١٢ ع ـــــ ١٠ ہو ابن عبد المجید الثقفی ١٢ ف ع

حل اللغات: مشربة بفتح المیم وسكون المعجمة وضم الراء الغرفة ـ فقت بلفظ المجہول من الفت بمعنی الكسر ـ عكة بضم العین وتشدید الكاف اناء السمن ١٢

لـه قوله انما الاعمال بالنية مناسبته للترجمة ان اليمين من جملة الاعمال فيستدل به على تخصيص الالفاظ بالنية زمانا ومكانا وان لم يكن في اللفظ ما يقتضي ذلك كمن حلف ان لا يدخل دار زيد واراد في شهر او سنة مثلا او حلف ان لا يكلم زيدا مثلا واراد في منزله دون غيره فلا يحنث اذا دخل بعد شهر او سنة في الاولى ولا اذا كلمه في دار اخرى ويستدل به على ان اليمين على نية الحالف لكن فيما عدا حقوق الآدميين فهي على نية المستحلف ولا ينفع التورية في ذلك اذا اقتطع بها حقا لغيره وهذا اذا تحاكما واما في غير المحاكمة فقال الاكثر نية الحالف وقال مالك وطائفة نية المحلوف له ـ كذا في الفتح ومر الحديث في الصفحة الاولى من الكتاب ۱۲ ـ ۲ قوله النذر هو ايجاب شيء من عبادة او صدقة او نحوها على نفسه تبرعا يقال نذرت الشيء انذر وانذر بالكسر والضم نذرا ويقال النذر في اللغة التزام خير او شر وفي الشرع التزام المكلف شيئا لم يكن عليه منجزا او معلقا ۱۲ ع ۳ قوله خلفوا تخليفه صلى الله عليه وسلم الثلاثة انما هو في عدم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين ليلة بخلاف سائر المتخلفين عن الغزوة ومر قصته الى في ص ۶۳۳ ـ ۱۲ ک ۴ قوله ان من توبتي مناسبة حديث كعب للترجمة ان معنى الترجمة ان من اهدى او تصدق بجميع ماله اذا تاب من ذنب او ايفاء من النذر هل ينفذ ذلك اذا نجزه او علقه وقصة كعب منطبقة على الاول وهو التنجيز لكن لم يصدر منه تنجيز وانما استشار فاشير عليه بامساك البعض فيكون الاولى لمن اراد ان ينجز التصدق بجميع ماله او يعلقه ان يمسك بعضه ولا يلزم من ذلك انه لو نجزه لم ينفذ ۱۲ ف ۵ قوله اذا حرم الخ لم يذكر جواب اذا على عادته والجواب ينعقد وعليه كفارة يمين اذا استباحه لكن ان حلف وهو الذي ذهب اليه البخاري فلذلك اورد حديث الباب لان فيه قد حلفت وقوله يا ايها النبي الى آخر الآيتين ذكر هاتين الآيتين اشارة الى بيان ما ذكره من الترجمة لان تحريم المباح يمين وفيه الكفارة لكن لفظ الحلف شرط عنده كذا في العيني ۱۲ ۶ قوله اتينا بالتاء لغة والمشهور ايتنا لقوله وما تدري نفس باي ارض تموت والمغافير جمع المغفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يتحلب عن بعض الشجر حلو كالعسل وله رائحة كريهة ويقال ايضا معاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه وسلم يكره ان يوجد منه الرائحة لاجل مناجاة الملائكة فحرم على نفسه يظن صدقهما واكثر اهل التفسير على ان الآية نزلت في تحريم مارية القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت كيف جاز على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبعية للنساء او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه وسلم شرب في بيت حفصة والمتظاهرات هي عائشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب كان مرتين ـ ک ومر بيان الاختلاف في سبب نزول الآية الاولى في ص ۷۲۹ ومر الحديث ايضا في ص ۷۹۲ ۱۲ ۷ قوله واذ اسر الآية قلت انه يشكل هذا السياق على من لم يمارس طريقة البخاري في الاختصار وذلك ان الحديث في الاصل مطول فلما اراد اختصاره ههنا اقتصر منه على الكلمات التي يتعلق باليمين من الآيات فلما ذكر ان تتوبا فسرهما بعائشة وحفصة ولما ذكر اسر حديثا فسره بقوله بل شربت عسلا ۱۲ ف ۸ قوله باب الخ قام الاجماع على وجوب الوفاء اذا كان النذر بالطاعة وقد قال الله تعالى واوفوا بالعهود وقال ويوفون بالنذر فمدحهم واختلف في ابتداء النذر فقيل انه مستحب وقيل مكروه وبه جزم النووي ونص الشافعي رح على انه خلاف الاولى وحمل بعض المتاخرين النهي على النذر اللجاج واستحب نذر التبرر ۱۲ ع ۹ قوله اولم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره ههنا وجاء صريحا في الحديث بعدها ۱۲ ک ۱۰ قوله يستخرج الخ يعني من الناس من لا يسمح بالصدقة والصوم الا اذا نذر شيئا لخوف او طمع وكانه لو لم يكن الشيء الذي طمع فيه او خافه لم يسمح باخراج ما قدر الله تعالى ما لم يكن ليفعله فهو بخيل ۱۲ ع ۱۱ قوله يلقيه بضم الياء من الالقاء والنذر بالرفع فاعله قيل الامر بالعكس فان القدر يلقيه الى النذر واجيب ان تقدير النذر غير تقدير الانفاق فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايثار والاخراج ۱۲ ع ۱۲ قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون ثم تبع التابعين وينذرون بكسر الذال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امناء ويشهدون اي يتحملونها بدون التحميل او يؤدونها بدون الطلب وشهادة الحسبة في التحمل خارجة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف او يجمعون الاموال ويغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا ـ ک وقيل معنى ويظهر فيهم انه كناية عن رغبتهم في الدنيا ۱۲ ع ۱۳ قوله باب النذر في الطاعة اي حكمه ويحتمل ان يكون باب بالتنوين ويريد بقوله النذر في الطاعة حصر المبتدأ في الخبر فلا يكون نذر المعصية نذرا شرعيا وقوله وما انفقتم هذه الآية مشير الى ان الذي وقع الثناء على فاعله نذر الطاعة ۱۲ ف ۱۴ هذا من امثلة نذر اللجاج وهو ان يقول مثلا طعام كذا او شراب كذا علي حرام او نذرت او لله علي ان لا آكل كذا او اشرب كذا والراجح من اقوال العلماء ان ذلك لا ينعقد الا ان ...

انه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه **باب** اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلثة الذين خلفوا فقال في آخر حديثه ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك **باب** اذا حرم طعاما وقوله يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضاة ازواجك وقوله لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم حدثني الحسن بن محمد قال حدثنا الحجاج عن ابن جريج قال زعم عطاء انه سمع عبيد بن عمير يقول سمعت عائشة تزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل على احداهما فقالت ذلك له فقال لا بل شربت عسلا عند زينب بنت جحش ولن اعود له فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك الى قوله ان تتوبا الى الله لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا وقال ابراهيم بن موسى عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا **باب** الوفاء بالنذر وقوله يوفون بالنذر حدثنا يحيى بن صالح قال حدثنا فليح ابن سليمان قال حدثنا سعيد بن الحرث انه سمع ابن عمر يقول اولم ينهوا عن النذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر من البخيل حدثني خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور قال اخبرنا عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النذر وقال انه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ياتي ابن آدم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج الله به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم يكن يؤتيني عليه من قبل **باب** اثم من لا يفي بالنذر حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني ابو جمرة قال حدثنا زهدم بن مضرب قال سمعت عمران بن حصين يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران لا ادري ذكر ثنتين او ثلثا بعد قرنه ثم يجيء قوم ينذرون ولا يفون ويخونون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويظهر فيهم السمن **باب** النذر في الطاعة وما انفقتم من نفقة او نذرتم

(قوله باب الوفاء بالنذر) وفيه فيؤتي عليه اي فيعطي لاجل المنذور

فيه كالشفاء وفي بعض النسخ فيؤتيني وهو مبني على انه من كلام الله تعالى اي فيعطيني عليه فجعل ما يعطي في سبيل الله كانه اعطى الله والله تعالى اعلم ام سندي

من نذر الایة حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مالک عن طلحة بن عبد الملک عن القسم عن عائشة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال من نذر ان یطیع اللہ فلیطعه ومن نذر ان یعصیه فلا یعصه

باب اذا نذر او حلف ان لا یکلم انسانا فی الجاهلیة ثم اسلم حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا عبید اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان عمر قال یا رسول اللہ انی نذرت فی الجاهلیة ان اعتکف لیلة فی المسجد الحرام قال اوف بنذرک

باب من مات وعلیه نذر وامر ابن عمر امرأة جعلت امها علی نفسها صلوة بقباء فقال صلی عنها وقال ابن عباس نحوه حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید اللہ بن عبد اللہ ان عبد اللہ بن عباس اخبره ان سعد بن عبادة الانصاری استفتی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی نذر کان علی امه توفیت قبل ان تقضیه فافتاه ان یقضیه عنها فکانت سنة بعد حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابی بشر قال سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس اتی رجل النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال له ان اختی نذرت ان تحج وانها ماتت فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لو کان علیها دین اکنت قاضیه قال نعم قال فاقض اللہ فهو احق بالقضاء

باب النذر فیما لا یملک وفی معصیة حدثنا ابو عاصم عن مالک عن طلحة بن عبد الملک عن القاسم عن عائشة قالت قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم من نذر ان یطیع اللہ فلیطعه ومن نذر ان یعصیه فلا یعصه حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن حمید عن ثابت عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ان اللہ لغنی عن تعذیب هذا نفسه وراٰه یمشی بین ابنیه وقال الفزاری عن حمید حدثنی ثابت عن انس حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن سلیمان الاحول عن طاؤس عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای رجلا یطوف بالکعبة بزمام او غیره فقطعه حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی سلیمان الاحول ان طاؤسا اخبره عن ابن عباس ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم مر وهو یطوف بالکعبة بانسان یقود انسانا بخزامة فی انفه فقطعها النبی صلی اللہ علیہ وسلم بیده ثم امره ان یقود بیده حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال بینا النبی صلی اللہ علیہ وسلم یخطب اذا هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائیل نذر ان یقوم ولا یقعد ولا یستظل ولا یتکلم ویصوم فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم مره فلیتکلم ولیستظل ولیقعد ولیتم صومه قال عبد الوهاب حدثنا ایوب عن عکرمة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم

باب من نذر ان یصوم ایاما فوافق النحر او الفطر حدثنی محمد بن ابی بکر المقدمی قال حدثنا فضیل بن سلیمان قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنا حکیم بن ابی حرة الاسلمی انه سمع عبد اللہ بن عمر سئل عن رجل نذر ان لا یاتی علیه یوم الا صام فوافق یوم اضحی او فطر فقال لقد کان لکم فی رسول اللہ

(حاشیه) ف قوله عن طلحة بن عبد الملک الخ ذکر ابن عبد البر عن قوم من اهل الحدیث ان طلحة تفرد به بروایة هذا الحدیث عن القاسم ولیس کذلک فقد تابعه ایوب ویحیی بن ابی کثیر عند ابن حبان وقد رواه ایضا عبد الرحمن بن المجبر بضم المیم وفتح الجیم وتشدید الموحدة عن القاسم اخرجه الطحاوی قوله ان یطیع اللہ الخ الطاعة اعم من ان تکون فی واجب او مستحب ویتصور النذر فی فعل الواجب بان یوقته کمن ینذر ان یصلی الصلوة فی اول وقتها فیجب علیه ذلک واما المستحب من جمیع العبادات المالیة والبدنیة فینقلب بالنذر واجبا ۱۲ فتح مختصرا ف قوله انی نذرت فی الجاهلیة الخ ومطابقة الحدیث ظاهرة باعتبار الجزء الاول فی الترجمة وهو النذر واما مطابقته للجزء الثانی اعنی الا یکلم فقد قاس البخاری الیمین علی النذر واختلف فی وجوب نذر المشرک من اعتکاف او صدقة او شئ مما یوجبه المسلمون ثم اسلم فقال الحسن البصری وطاؤس وقتادة والشافعی واحمد واسحق ان ذلک واجب لهذه الآثار وخالفهم فی ذلک آخرون وقالوا لا یجب علیه شئ من ذلک وهو مذهب ابراهیم النخعی والثوری وابی حنیفة وصاحبیه ومالک والشافعی فی قول واحتجوا بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده انه قال قال رسول اللہ صلعم انما النذر ما ابتغی به وجه اللہ رواه الطحاوی وبحدیث عائشة المذکور قبل هذا الباب. خ بان فعل الکافر لم یکن تقربا الی اللہ تعالی لانه حین کان یوجبه یقصد به الذی یعبده من دون اللہ وذلک معصیة فدخل فی قوله علیه الصلوة والسلام لا نذر فی معصیة اللہ واما حدیث عمر فالجواب عنه ان ما امره به صلعم ان یفعله الآن علی انه طاعة اللہ تعالی وقال بعضهم المراد بذلک تاکید الایفاء بالنذر ۱۲ خ ع ف قوله فقال صلی عنها وبهذا اخذت الظاهریة وقالوا یجب قضاء النذر عن المیت صوما کان او صلوة وقالت الشافعیة یجوز النیابة عن المیت فی الصلوة والحج وغیرهما لتضمن احادیث الباب بذلک وعند الحنفیة لا یصلی احد عن احد ولا یصوم احد عن احد ونقل ابن بطال اجماع الفقهاء علی انه لا یصلی احد عن احد فرضا ولا سنة لا عن حی ولا عن میت والجواب عما روی عن ابن عمر انه صح عنه خلاف ذلک وقال مالک فی الموطا انه بلغه ان ابن عمر کان یقول لا یصلی احد عن احد ویحمل قوله صلی عنها ان شئت وقال الکرمانی وروی صلی علیها فاما ان یقام علی مقام عن اذ حروف الجر بینها مناوبة واما ان یقال الضمیر راجع الی قبا انتهی قلت المناوبة بینها لیست علی الاطلاق واقول لم لا یجوز ان یکون معنی صلی علیها ادع لها فیکون امره بالدعاء لها ۱۲ ع ف قوله فکانت سنة ای صار قضاء الوارث ما علی المورث طریقة شرعیة وهو اعم من ان یکون وجوبا او ندبا کذا قاله فی الفتح تبعا للکواکب قال العینی معنی الترکیب لیس کذلک وانما معناه وکانت فتوی النبی صلعم سنة یعمل بها بعد افتائه صلعم بذلک والضمیر فی کانت یرجع الی الفتوی بدلیل قوله فافتاه ۱۲ قس ف قوله فهو احق بالقضاء فان قلت اذا اجتمع حق اللہ وحق الناس تقدم حق الناس فما معنی هو احق قلت معناه اذا کنت تراعی حق الناس فان تراعی حق اللہ کان اولی ولا دخل فیه للتقدیم والتاخیر اذ لیس معناه احق بالتقدیم وفیه نوع من القیاس الجلی فان قلت تقدم فی باب الحج من المیت ان امرأة قالت ان امی نذرت الخ قلت لا منافاة لاحتمال وقوع الامرین جمیعا ۱۲ ک ف قوله ومن نذر ان یعصیه الخ مطابقته للجزء الثانی من الترجمة ولا مدخل له فی النذر فیما لا یملک وقال الکرمانی ما ملخصه ان ما لا یملک مثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا علی جواز النذر فی الذمة بما لا یملک کاعتاق عبد ولم یملک شیئا انتهی وقال غیره تلقی البخاری عدم لزوم النذر فیما لا یملکه من عدم لزومه فی المعصیة لان نذره فی ملک غیره تصرف فی ملک الغیر وهو معصیة انتهی قلت کل منهما لم یذکر شیئا فیه کفایة للمقصود وغایة ما فی الباب انهما تکلفا فی بیان وجه المطابقة بین الترجمة والحدیث الاول ولم یجیبا عما قاله ابن بطال لا مدخل لاحادیث الباب کلها فی النذر فیما لا یملک وهو ظاهر ۱۲ ع ف قوله یقود انسانا بخزامة بکسر الخاء المعجمة وتخفیف الزای وهو حلقة من شعر او وبر یجعل فی الحاجز الذی بین منخری البعیر یشد بها الزمام لیسهل انقیاده اذا کان صعبا ۱۲ ع ف قوله فقالوا ابو اسرائیل اسمه یسیر بضم الیاء آخر الحروف وبالسین المهملة وقیل قشیر بضم القاف وفتح الشین المعجمة وقیل قیصر باسم ملک الروم ولا یشارکه احد فی کنیته من الصحابة. قوله ولیتم صومه لان الصوم قربة بخلاف اخواته وفی حدیثه دلیل علی ان السکوت عن المباح وعن ذکر اللہ لیس بطاعة وکذلک الجلوس فی الشمس وفی معناه کل ما یتاذی به الانسان مما لا طاعة فیه ولا قربة بنص کتاب او سنة وانما الطاعة ما امر اللہ به ورسوله صلی اللہ علیہ وسلم ۱۲ ع ف قوله من نذر ان یصوم ایاما الخ ای هل یجوز له ان یصوم ذلک الیوم او لا ولم یبین الحکم علی عادته فی غالب الابواب اما اکتفاء بما یوضح ذلک من حدیث الباب او اعتمادا علی المستنبط مما قاله الفقهاء فی ذلک الباب والحکم ههنا ان الصوم فی یوم النحر او یوم الفطر لا یجوز اجماعا ولو نذر صومهما لا ینعقد عند الشافعی وهو المشهور من مذهب مالک وعند ابی حنیفة ینعقد ولکن لا یصوم ویجب علیه قضاؤه وعند الحنابلة روایتان فی وجوب القضاء ۱۲ ع

ف صوم شرط فی الاعتکاف ۱۲ ف قیل کان نذر صیاما وقیل صدقة وقیل نذرا مطلقا او کان معینا عند سعد ۱۲ قس ف هو عبد الملک بن عبد العزیز بن جریج ۱۲ ع ف ظرف لقوله نذر وهی زمان فترة النبوات یعنی قبل بعثة نبینا صلعم ۱۲ ع ک ف تقدم الحدیث فی ص ۲۷۲ مع تحقیق ان

أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لم يكن يصوم يوم الفطر والاضحٰى ولا يرى صيامهما حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا يزيد بن زُرَيع عن يونس عن زياد بن جُبَير قال كنتُ مع ابن عُمر فساله رجل قال نذرت ان اصوم كلّ يوم ثلثاء او اربعاء ما عشتُ فوافقتُ هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله بوفاء النذر و نُهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه باب هل يدخل في الايمان والنذور الارض والغنم والزرع والامتعة وقال ابن عمر قال عمر للنبي صلى الله عليه وسلم اصبتُ ارضًا لم اصب مالًا قطّ انفس منه قال ان شئت حبّست اصلها وصدّقت بها وقال ابو طلحة للنبي صلى الله عليه وسلم احبّ اموالي اليّ بيرحاء لحائطٍ له مستقبلة المسجد حدثنا اسمٰعيل حدثني مالك عن ثور بن زيد الدِّيلي عن ابي الغيث مولى ابن مطيع عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر فلم نغنم ذهبًا ولا فضةً الا الاموال والثياب والمتاع فاهدى رجل من بني الضُّبَيب يقال له رفاعة بن زيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامًا يقال له مِدعم فوُجّه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وادي القرى حتى اذا كان بوادي القرى بينما مِدعم يحطّ رحلًا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سهمٌ عائرٌ فقتله فقال الناس هنيئًا له الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارًا فلما سمع بذلك الناس جاء رجل بشراك او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال شراك من نار او شراكان من نار باب كفارات الايمان وقول الله فكفارته اطعام عشرة مساكين وما امر النبي صلى الله عليه وسلم حين نزلت ففدية من صيام او صدقة او نسك ويذكر عن ابن عباس وعطاء وعكرمة ما كان في القرآن او او فصاحبه بالخيار وقد خيّر النبي صلى الله عليه وسلم كعبًا في الفدية حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن ابن عون عن مجاهد عن عبد الرحمٰن بن ابي ليلى عن كعب بن عُجرة قال اتيتُه يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال ادنُ فدنوتُ فقال ايؤذيك هوامّك قلت نعم قال فدية من صيام او صدقة او نسك واخبرني ابن عون عن ايوب قال صيام ثلثة ايام والنسك شاة والمساكين ستة باب قوله قد فرض الله لكم تحلّة ايمانكم والله مولٰكم وهو العليم الحكيم ومتى تجب الكفارة على الغني والفقير حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن الزهري قال سمعته من فيه عن حُميد بن عبد الرحمٰن عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هلكتُ قال وما شانك قال وقعتُ على اهلي في رمضان قال تستطيع ان تُعتق رقبةً قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تُطعم ستين مسكينا قال لا قال اجلس فجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل الضخم قال خذ هذا فتصدّق به قال اعلى

ل قوله لا نرى الخ قال في الكواكب قوله لا نرى بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله اي المخبر به عنه صلى الله عليه وسلم وفي بعضها يرى بلفظ الغائب وفاعله عبد الله وقائله حكيم قال الحافظ ابن حجر ووقع في رواية يوسف ابن يعقوب القاضي بلفظ لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم الاضحى ولا يوم الفطر ولا يامر بصيامهما فتعين الاحتمال الاول ١٢ ق س ٢ قوله نهينا بصيغة المجهول والعرف شاهد بان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الناهي قوله فاعاد عليه اي اعاد الرجل كلامه على ابن عمر رض قوله قال مثله اي فقال ابن عمر مثل ما قال في الاول ١٢ ع ٣ قوله لا يزيد يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا من غاية ورعه حيث توقف عن الجزم في احدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت سبق انه قال لا نرى صيامهما قلت لعلهما يمكن ان يكونا قضيتين فتغير اجتهاده عند الثانية ـ ک جوابه انه لا يصام وهو مذهب الائمة الاربعة قلت وفي سياق الرواية اشعار بان الراجح عنده المنع على ما لا يخفى ١٢ ع ٤ قوله هل يدخل في الايمان الخ يعني هل يصح اليمين والنذر على الاعيان وصورة اليمين نحو قوله عليه السلام والذي نفسي بيده ان الشملة لتشتعل عليه نارا وصورة النذر مثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحوه قال الكرماني وقال المهلب اراد البخاري بهذا ان يبين ان المال يقع على كل متملك الا ترى الى قول عمر رض لم اصب مالا قط انفس منه وقول ابي طلحة احب اموالي الى بيرحٰى وهم القدوة في الفصاحة ومعرفة لسان العرب ١٢ ع ٥ قوله فلم نغنم اشار بهذا الحديث الى ان المال لا يطلق الا على الثياب والامتعة ونحوهما لان الاستثناء في قوله الا الاموال منقطعة يعني لكن الاموال من الثياب والامتعة قيل هذا على لغة دوس قبيلة ابي هريرة وقد اختلف الرواية في هذا الحديث عن مالك فروى ابن القاسم مثل رواية البخاري وروى يحيى بن يحيى وجماعة عن مالك والثياب بواو العطف ١٢ ع ٦ قوله كفارات الايمان الكفارات جمع كفارة على وزن فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية ومنه قيل للزارع كافر لانه يغطي البذور وكذلك الكفارة لانها تكفر الذنب اي تستره ومنه تكفر الرجل بالسلاح اذا تستر به وفي الاصطلاح الكفارة ما يكفر به من صدقة ونحوها قوله فكفارته اطعام عشرة مساكين واوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته الآية واختلفوا في مقدار الاطعام فقالت طائفة يجزيه لكل انسان مد من طعام بمد الشارع وروى ذلك عن ابن عباس وابن عمر وزيد بن ثابت وابي هريرة رض وهو قول عطاء والقاسم وسالم والفقهاء السبعة وبه قال مالك والشافعي والاوزاعي واحمد واسحٰق وقالت طائفة يطعم لكل مسكين نصف صاع من حنطة وان اعطى تمرا او شعيرا فصاعا روى هذا عن عمر بن الخطاب وعلي وزيد ابن ثابت في رواية وهو قول النخعي والشعبي والثوري و ابي حنيفة رضي الله تعالى عنهم وسائر الكوفيين ١٢ ع ٧ قوله وما امر كلمة ما موصولة اي والذي امر النبي صلعم حين نزل قوله تعالى ففدية من صيام او صدقة او نسك يشير به الى حديث كعب بن عجرة رض الذي ياتي في هذا الباب وانما ذكر البخاري حديث كعب في هذا الباب من اجل التخيير في كفارة الاذى كما في كفارة اليمين ١٢ ع ٨ قوله ما كان في القرآن او نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة المخيرة ١٢ ک ٩ قوله واخبرني هو عطف على مقدر اي قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلثة ايام وبالنسك شاة وبالصدقة اطعام ستة مساكين ١٢ ک ١٠ قوله قد فرض الله الخ وفي بعض النسخ باب متى تجب الكفارة على الغني والفقير وقول الله عز وجل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم الى قوله العليم الحكيم وكذا في رواية ابي ذر وغيره باب قول الله و الآية وبعدها متى تجب كما في نسختنا وقد سقط ذكر الآية عند البعض ١٢ ع ١١ قوله جاء رجل قيل هو سلمة بن صخر البياضي قوله هلكت يريد ما وقع فيه من الاثم قوله وما شانك اي وما حالك وما جرى عليك قوله فاتي على صيغة المجهول قوله بعرق بفتح العين المهملة والراء السقيفة المنسوجة من الخوص قوله المكتل بكسر الميم الزنبيل الذي يسع فيه خمسة عشر صاعا او اكثر ١٢ عمدة القاري شرح البخاري ١٢ قوله الضخم بالفتح والتحريك وكاحمد ويشدد آخره وكغراب العظيم من كل شيء ١٢ قاموس ع فيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة و الراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة مقصورا ١٢ ک س كذا في الفرع واصله وغيرهما مما وقفت عليه من الاصول المعتمدة والثياب باثبات الواو وقال في الفتح كذا للاكثر اي بحذف الواو من المتاع ـ قس ويطابق قول صاحب الفتح ما في العيني ١٢ حل اللغات حبست وقفت الضبيب مصغر الضب وادي القرى موضع بقرب المدينة مدعم بكسر الميم وسكون وفتح العين عائر بعين مهملة لا يدري من رمى به الشملة الكساء الشراك سير النعل ١٢

افقر منا فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه قال اطعمه عيالك **باب** من اعان المعسر فى الكفارة **حدثنا** محمد بن محبوب قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما ذاك فقال وقعت باهلى فى رمضان قال تجد رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فتستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا قال فجاء رجل من الانصار بعرق والعرق المكتل فيه تمر فقال اذهب بهذا فتصدق به قال اعلى احوج منا يا رسول الله والذى بعثك بالحق ما بين لابتيها اهل بيت احوج منا ثم قال اذهب فاطعمه اهلك **باب** يعطى فى الكفارة عشرة مساكين قريبا كان او بعيدا **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا سفين عن الزهرى عن حميد عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت قال وما شانك قال وقعت على امرأتى فى رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبة قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تستطيع ان تطعم ستين مسكينا قال لا اجد فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال خذ هذا فتصدق به فقال اعلى افقر منا ما بين لابتيها افقر منا ثم قال خذه فاطعمه اهلك **باب** صاع المدينة ومد النبى صلى الله عليه وسلم وبركته وما توارث اهل المدينة من ذلك قرنا بعد قرن **حدثنا** عثمان بن ابى شيبة قال حدثنا القسم بن مالك المزنى قال حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن السائب بن يزيد قال كان الصاع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم فزيد فيه فى زمن عمر بن عبد العزيز **حدثنا** منذر بن الوليد الجارودى قال حدثنا ابو قتيبة وهو سلم قال حدثنا مالك عن نافع قال كان ابن عمر يعطى زكوة رمضان بمد النبى صلى الله عليه وسلم المد الاول وفى كفارة اليمين بمد النبى صلى الله عليه وسلم قال ابو قتيبة قال لنا مالك مدنا اعظم من مدكم ولا نرى الفضل الا فى مد النبى صلى الله عليه وسلم وقال لى مالك لو جاءكم امير فضرب مدا اصغر من مد النبى صلى الله عليه وسلم باى شئ كنتم تعطون قلت كنا نعطى بمد النبى صلى الله عليه وسلم قال افلا ترى ان الامر انما يعود الى مد النبى صلى الله عليه وسلم **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مكيالهم وصاعهم ومدهم **باب** قول الله او تحرير رقبة واى الرقاب ازكى **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا داود بن رشيد قال حدثنا الوليد بن مسلم عن ابى غسان محمد بن مطرف عن زيد بن اسلم عن على بن حسين عن سعيد بن

(ن النبى — ن قال هل — ن ثم فقال — ن قال — ن ثنى — ن عزوجل)

١ قوله حتى بدت نواجذه اى ظهرت نواجذه بالذال المعجمة آخر الاسنان واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الارحاء يعنى الاضراس ثم النواجذ وقال الاصمعى النواجذ الاضراس وهو ظاهر الحديث وقال غيره هو الضواحك وقال ابن فارس الناجذ السن بين الانياب والضرس وقيل الاضراس كلها النواجذ وقيل سبب ضحكه وجوب الكفارة على هذا المجامع واخذه ذلك صدقة وهو غير آثم وقيل هذا مخصوص به وقيل منسوخ ١٢ ع ٢ قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة بين طرفى المدينة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء ارض ذات حجارة سود ١٢ ع ك ٣ قوله قريبا كان او بعيدا اى سواء كان المساكين قريبة او بعيدة وانما قال قريبا او بعيدا بالتذكير باعتبار لفظ مسكين فلذلك قال كان ولم يقل كانت ولا كانوا واما باعتبار ان فعيلا يستوى فيه التذكير والتانيث كما فى قوله تع ان رحمة الله قريب من المحسنين قيل لا وجه فى ذكر العشرة هنا لانها فى كفارة اليمين وحديث الباب فى كفارة الوقاع فلا يطابق الحديث الترجمة واجاب المهلب بما حاصله ان حكم عشرة مساكين فى كفارة اليمين مبهمة من حيث انه لم يذكر فيه قريب ولا بعيد وجاء فى كفارة الوقاع فى حديث الباب اطعمه اهلك وهو مفسر وقاس كفارة اليمين على كفارة الجماع فى اجازة الصرف الى الاقرباء لانه اذا جاز اعطاء الاقرباء فالبعداء اجوز انتهى هذا انما يصح اذا حمل قوله اطعمه اهلك على وجه الكفارة لا على وجه الصدقة لانه لا يجوز ان يعطى الكفارة احدا من اهله اذا كان ممن تلزمه نفقته واما اذا كان ممن لا تلزمه نفقته فيجوز وقال الكرمانى لعل اهله كانوا عشرة وليس بشئ ١٢ ع ٤ قوله قرنا بعد قرن اى لم يتغير الى زمن الا ترى ان ابا يوسف لما اجتمع مع مالك فى المدينة فوقعت بينهما المناظرة فى قدر الصاع فزعم ابو يوسف انه ثمانية ارطال وقام مالك ودخل بيته واخرج صاعا وقال هذا صاع النبى صلعم قال ابو يوسف فوجدته خمسة ارطال وثلثا فرجع ابو يوسف الى قول مالك وخالف صاحبيه فى هذا وجه مناسبة ذكر هذا الباب فى كتاب الكفارات هو ان فى كفارة اليمين اطعام عشرة امداد لعشرة مساكين ١٢ ع ٥ قوله مدا وثلثا بمدكم اليوم قال ابن بطال هذا يدل على ان مدهم حين حدث به السائب كان اربعة ارطال فاذا زيد عليه ثلثه وهو رطل وثلث صار خمسة ارطال وثلثا وهو الصاع بدليل ان مده صلعم رطل وثلث وصاعه اربعة امداد فقال مقدار ما زيد فيه فى زمن عمر بن عبد العزيز لا نعلمه وانما الحديث يدل على ان مدهم ثلثة امداد بمده انتهى ١٢ ف ع ٦ قوله حدثنا ابو قتيبة بضم القاف مصغر قتبة الرجل اسمه سلم بفتح السين المهملة وسكون اللام ابن قتيبة الشعيرى بفتح الشين المعجمة وكسر العين المهملة الخراسانى سكن البصرة مات بعد المائتين وهذا الحديث من افراده وهو حديث غريب ما رواه عن مالك الا ابو قتيبة ولا عنه الا المنذر ع قوله المد الاول صفة لمد النبى صلعم اذ هو الاول واما الثانى فهو المد المزيد فيه العمرى وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين مد هشام بن الحارث الذى به اخذ اهل المدينة فى كفارة الظهار لتغليظها على المظاهر ومد هشام كان من مد النبى صلعم وثلثيه ولم يكن للنبى صلى الله عليه وسلم الا مد واحد ومدنا اعظم اى مد المدينة الذى فيه عمر اعظم من مدكم اى مد العراق فى عهده صلعم ولا نرى الفضل الا فى مد النبى صلعم وان كان المد العمرى افضل بحسب الوزن ١٢ ك ٧ قوله لو جاءكم امير الخ اراد مالك بذلك الزام مخالفه اذ لا فرق بين الزيادة والنقصان فلو احتج الذى تمسك بالمد الهشامى فى اخراج زكوة الفطر وغيرها مما شرع اخراجه بالمد كاطعام المساكين فى كفارة اليمين بان الاخذ بالزائد اولى قيل كفى باتباع ما قدره الشارع بركة فلو جازت المخالفة بالزيادة لجازت مخالفته بالنقص فلما امتنع المخالف من الاخذ بالنقص قال له افلا ترى ان الامر انما يرجع الى مد النبى صلعم لانه اذا تعارضت الامداد الثلثة الاول والحادث وهو الهشامى وهو زائد عليه والثالث المفروض وقوعه وان لم يقع وهو دون الاول كان الرجوع الى الاول اولى لانه الذى تحققت شرعيته ١٢ فتح ٨ قوله فى مكيالهم بكسر الميم وهو ما يكال به قيل يحتمل ان يختص هذه الدعوة بالمد الذى كان حينئذ لا يدخل المد الحادث بعده ويحتمل ان يعم كل مكيال لاهل المدينة الى الابد والظاهر هو الثانى وكلام مالك الذى سبق الآن يؤيد الاول وعليه العمدة ١٢ ع ٩ قوله او تحرير رقبة على نوعين احدهما على كفارة اليمين وهى مطلقة فيها والاخرى فى كفارة القتل وهى مقيدة بالايمان ومن ههنا اختلف الفقهاء فذهب الاوزاعى ومالك والشافعى واحمد واسحق الى ان المطلق يحمل على المقيد وذهب ابو حنيفة واصحابه وابو ثور وابن المنذر الى جواز تحرير الكافر قوله واى الرقاب ازكى اى افضل فالافضل فيها اغلاها ثمنا وانفسها عند اهلها وفيه اشارة الى ان البخارى جنح الى قول الحنفية لان افعل التفضيل يستدعى الاشتراك فى اصل التفضيل ١٢ ع ١٠ العرق محركة السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها الزنبيل او الزنبيل نفسه ويسكن ١٢ ق ١١ اشار بذلك الى وجوب الاخراج فى الواجبات بصاع اهل المدينة لان التشريع وقع اولا على ذلك ١٢ ع ف ١٢ اشار بذلك الى ان مقدار المد والصاع فى المدينة لم يتغير ١٢ ف، ١٣ وسف الخوص نسجه والسفة بالضم ما يسف من الخوص وجعل مقدار الزنبيل والخوص بالضم ورق النخل ١٢ ق

قوله عتق المدبر اختلف الفقهاء في هذا الباب فقال مالك رح لا يجوزان يعتق في الرقاب الواجبة مدبر ولا مكاتب ولا ام ولد ولا المعلق عتقه وقال ابو حنيفة والاوزاعي ان كان المكاتب ادى شيئا من مكاتبته فلا يجوز والا اجازوبه قال الليث واحمد واسحق و قال الشافعي وابو ثور يجوز عتق المدبر واما عتق ام الولد فلا يجوز في الرقاب الواجبة عند ابي حنيفة ومالك والشافعي وابي ثور وعليه فقهاء الامصار واما عتق ولد الزنا في الرقاب الواجبة فيجوز وروي ذلك عن عمر وعلي وعائشة وجماعة من الصحابة رضي الله عنهم وبه قال سعيد بن المسيب والحسن وطاؤس وابو حنيفة والشافعي واحمد واسحق وقال عطاء والشعبي والنخعي والاوزاعي لا يجوز عتقه ۱۲ ع ٢ قوله نعيم بالضم مصغر النعم والنحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه وسلم قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته في الجنة ليلة الاسراء وفي النسخ نعيم بن النحام بزيادة الابن و الصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس الباقي عليه. ك ومر بيان الاختلاف في جواز بيع المدبر وعدمه في صـ ٢٩٧ ۱۲ ٣ قوله اذا اعتق

٥ بفتح الراء. ع ك ف اي ادركاها وكافاها وبلوغ ابل في حاجته ۱۲ ع ٦ بدل قوله في الرواية الاولى ان شاء الله فاللفظ مختلف والمعنى واحد وجواب لو محذوف اي لو استثنى لم يحنث ۱۲ قس

مرجانة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله بكل عضو منه عضوا من النار حتى فرجه بفرجه باب عتق المدبر وام الولد والمكاتب في الكفارة وعتق ولد الزنا وقال طاؤس يجزئ ام الولد والمدبر حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم فسمعت جابر بن عبد الله يقول عبدا قبطيا مات عام اول باب اذا اعتق عبدا بينه وبين اخر واعتق في الكفارة لمن ولاؤه حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان تشتري بريرة فاشترطوا عليها الولاء فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتريها فانما الولاء لمن اعتق باب الاستثناء في الايمان حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن ابي بردة ابن ابي موسى عن ابي موسى الاشعري قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم ثم لبثنا ما شاء الله فاتي بشائل فامر لنا بثلاث ذود فلما انطلقنا قال بعضنا لبعض لا يبارك الله لنا اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا فحملنا فقال ابو موسى فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال ما انا حملتكم بل الله حملكم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد وقال الا كفرت يميني واتيت الذي هو خير او اتيت الذي هو خير وكفرت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن هشام ابن حجير عن طاؤس سمع ابا هريرة قال قال سليمان لاطوفن الليلة بتسعين امرأة كل تلد غلاما يقاتل في سبيل الله فقال له صاحبه قال سفين يعني الملك قل ان شاء الله فنسي فطاف بهن فلم تات امرأة منهن بولد الا واحدة بشق غلام فقال ابو هريرة يرويه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان دركا له في حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى قال وحدثنا ابو الزناد عن الاعرج مثل حديث ابي هريرة باب الكفارة قبل الحنث وبعده حدثنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن ايوب عن القسم التيمي عن زهدم الجرمي قال كنا عند ابي موسى وكان بيننا وبين هذا الحي من جرم اخاء ومعروف قال فقدم طعامه قال وقدم في طعامه لحم دجاج قال وفي القوم رجل من بني تيم الله احمر كانه مولى قال فلم يدن فقال له ابو موسى ادن فاني قد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه قال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت ان لا اطعمه ابدا قال ادن اخبرك عن ذلك اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من الاشعريين استحمله وهو يقسم نعما من نعم الصدقة قال ايوب احسبه قال وهو غضبان قال والله

قوله اذا اعتق الخ ثبت هذه الترجمة للمستملي وحده بغير حديث فكان المصنف اراد ان يثبت فيها حديث الباب الذي بعده من وجه آخر فلم يتفق او تردد في الترجمتين فاقتصر بالاكثر على الترجمة التي تلي هذه وكتب المستملي الترجمتين احتياطا والحديث الذي في الباب الذي يليه صالح لهذا الضرب من التاويل وجمع ابو نعيم في الترجمتين في باب واحد. ف وحكم الباب انه اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر عن الكفارة فان كان موسرا اجزاه وضمن لشريكه حصته بخلاف ما اذا كان معسرا وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي وقال ابو حنيفة لا يجزيه مطلقا ۱۲ قس ع ٤ قوله الاستثناء الخ في الاصطلاح اخراج بعض ما تناوله اللفظ بالا واخواتها ويطلق ايضا على التعاليق على المشية وهو المراد في هذه الترجمة قال ابن المنذر اختلفوا في وقته فالاكثر على انه يشترط ان يتصل بالحلف قال مالك اذا قطع كلامه او سكت فلا ثنيا ومن الدلالة على اشتراط اتصال الاستثناء بالكلام قوله في حديث الباب فليكفر عن يمينه فانه لو كان الاستثناء يفيد بعد قطع الكلام لقال فليستثن لانه اسهل من التكفير. كذا في ف ونقل ابن المنذر الاتفاق على اشتراط التلفظ بالاستثناء وانه لا يكفي القصد اليه بغير لفظ ۱۲ قس ٥ قوله بشائل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل قال الخطابي جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شائل اذا قل لبنها واصله من شال الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع الباهها وفي بعض الروايات شوائل جمع شائل وفي بعضها بابل. ك قال ابن بطال في رواية ابي ذر بشائل بلا هاء الناقة التي تشول بذنبها للقاح ولا لبن لها اصلا والجمع شول مثل راكع وركع والشائلة بالهاء وهي التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ۱۲ ع ٦ قوله بثلاث ذود وكذا في رواية ابي ذر ولغيره بثلاثة ذود وقيل الصواب الاول لان الذود مؤنث والرواية بالتنوين وذود اما بدل فيكون مجرورا واما استئناف فيكون مرفوعا والذود بفتح المعجمة وسكون الواو وبعدها مهملة من الثلاث الى العشر وقيل الى السبع وقيل من الاثنين الى السبع من النوق قال في الصحاح لا واحد له من لفظه والكثير اذواد والاكثر على انه خاص بالاناث وقد يطلق على الذكور فان قلت مضى في المغازي بلفظ خمس ذود قلت الجمع بينهما بانه يحمل على انه امر لهم اولا بثلاثة ثم زادهم اثنين. كذا في ف وع ٧ قوله الا كفرت الخ فائدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها عنه او هو شك للراوي ۱۲ ك ٨ قوله لاطوفن اللام جواب القسم كانه قال مثلا والله لاطوفن ويرشد اليه ذكر الحنث و قال بعضهم اللام ابتدائية والمراد بعدم الحنث وقوع ما اراده واختلف في الذي حلف عليه هل هو جميع ما ذكر او دورانه على النساء فقط دون ما بعده والثاني اوجه لانه الذي يقدر عليه قلت وما المانع من جواز ذلك فيكون لشدة وثوقه بحصول مقصوده جزم بذلك واكده بالحلف فقد ثبت في الحديث الصحيح ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ۱۲ ف ٩ قوله بتسعين قال الكرماني ليس حديث في الصحيح اكثر اختلافا في العدد من حديث سليمان فيه مائة وتسعة و تسعون وستون ولا منافاة اذ لا اعتبار لمفهوم العدد ۱۲ ع ١٠ قوله لو قال ان شاء الله قال ابن التين ليس الاستثناء في قصة سليمان ع الذي يرفع حكم اليمين ويحل عقده وانما هو بمعنى الاقرار لله بالمشية والتسليم لحكمه فهو نحو قوله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله وانما يرفع حكم اليمين اذا نوى به الاستثناء في اليمين ۱۲ ع ١١ قوله الكفارة الخ اختلف العلماء في جواز الكفارة قبل الحنث فقال ربيعة ومالك والثوري والليث والاوزاعي يجزئ قبل الحنث وبه قال احمد واسحق وابو ثور وروي مثله عن ابن عباس وعائشة وابن عمر رضي الله تعالى عنهم وقال ابو حنيفة رح لا يجزئ قبل الحنث واحتج له الطحاوي بقوله تعالى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم اذ المراد اذا حلفتم فحنثتم قلت ابو حنيفة رح ما انفرد بهذا قال به ايضا اشهب من المالكية وداود الظاهري وما ذهب اليه الشافعي رح وهو ان العتق والكسوة والاطعام يجزئ قبل الحنث بخلاف الصيام مخالف للظاهر فان الكفارة اسم لجميع انواعها فبعد الحنث حمل اللفظ على جميعها وقبل الحنث خصص اللفظ ببعضها فترك الظاهر من ثلاثة اوجه احدها تسميتها كفارة وليس ههنا ما يكفر والثاني صرف الامر عن الوجوب والثالث تخصيص التكفير ببعض الانواع. كذا في العيني ۱۲ ١٢ قوله وبيننا فان قلت فالظاهر ان يقال بينه كما تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع اي النزيل في الحديث ۱۲

لا احملكم وما عندى ما احملكم قال فانطلقنا فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فقال اين هؤلاء الاشعريون اين هؤلاء الاشعريون فاتينا فامر لنا بخمس ذود غر الذرى قال فاندفعنا فقلت لاصحابى اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نستحمله فحلف ان لا يحملنا ثم ارسل الينا فحملنا نسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لئن تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه لا نفلح ابدا ارجعوا بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنذكره يمينه فرجعنا فقلنا يا رسول الله اتيناك نستحملك فحلفت ان لا تحملنا ثم حملتنا فظننا او فعرفنا انك نسيت يمينك قال انطلقوا فانما حملكم الله انى والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وتحللتها تابعه حماد بن زيد عن ايوب عن ابى قلابة والقسم بن عاصم الكليبى حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن ابى قلابة والقسم التميمى عن زهدم بهذا حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن القسم عن زهدم بهذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن عمر بن فارس قال اخبرنا ابن عون عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسئل الامارة فانك ان اعطيتها عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك تابعه اشهل بن حاتم عن ابن عون تابعه يونس وسماك بن عطية وسماك بن حرب وحميد وقتادة ومنصور وهشام والربيع

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفرائض

باب قول الله يوصيكم الله فى اولادكم الآيتين

حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول مرضت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وهما ماشيان فاتانى وقد اغمى على فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب على وضوءه فافقت فقلت يا رسول الله كيف اصنع فى مالى كيف اقضى فى مالى فلم يجبنى بشىء حتى نزلت آية الميراث

باب تعليم الفرائض

وقال عقبة بن عامر تعلموا قبل الظانين يعنى الذين يتكلمون بالظن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركنا صدقة

حدثنى عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يومئذ يطلبان ارضيهما من فدك وسهمهما من خيبر فقال لهما ابو بكر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل

ل قوله لا احملكم قال القرطبى فيه جواز اليمين عند المنع ورد السائل الحلف قوله بنهب بفتح النون وسكون الهاء بعدها موحدة واراد به الغنيمة قوله بخمس ذود فان قلت مر آنفا بثلثة ذود قلت ومر فى المغازى بست البعرة ولا منافاة اذ ذكر القليل لا ينفى الكثير قوله غر الذرى بضم الغين المعجمة وتشديد الراء جمع اغر اى ابيض والذرى بضم الذال المعجمة وفتح الراء المخففة جمع ذروة وذروة الشىء اعلاه واراد بها السنام قوله فاندفعنا اى سرنا مسرعين والدفع السير بسرعة قوله لا احلف على يمين اى محلوف يمين فاطلق عليه لفظ يمين للملابسة وقال ابن الاثير اطلق اليمين فقال اذا حلف اى اذا اعقد يمينا بالجزم وقوله على يمين تاكيد لعقدة واعلام بانه ليس لغوا قوله غيرها مرجع الضمير اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المعتزلة او المتروكة اذ لا معنى لا احلف على الحلف قوله وتحللتها اى كفرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف فى انه اذا اتى بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية كذا فى العينى والكرمانى ۱۲

۲ قوله تحللتها واختلف هل كفر صلعم عن يمينه المذكورة كما اختلف هل كفر فى قصة حلفه على شرب العسل او على غشيان مارية فعن الحسن البصرى انه لم يكفر اصلا لانه مغفور له وانما نزلت كفارة اليمين تعليما للامة وتعقب بحديث الترمذى عن عمر فى قصة حلفه على العسل او مارية فعاتبه الله وجعل له كفارة اليمين وهذا ظاهر فى انه كفر وان كان ليس نصا فى رد ما ادعاه الحسن ودعوى ان ذلك كله للتشريع بعيد ۱۲ قس

۳ قوله تابعه حماد بن زيد قال الكرمانى انما اتى بلفظ تابعه اولا وبحدثنا ثانيا وثالثا اشارة الى ان الاخيرين حدثاه بالاستقلال والاول تبع غيره بان قال هو كذلك او صدقه او نحوه وقال والاول يحتمل التعليق والاخيرين لا يحتملانه قلت لم يظهر لى معنى قوله تبع غيره وقوله يحتمل التعليق يستلزم انه يحتمل عدم التعليق وليس كذلك بل هو فى حكم التعليق لان البخارى لم يدرك حمادا ف هذا الحديث لا يدل الا على ان الكفارة بعد الحنث فحينئذ لا يكون المطابقة بينه وبين الترجمة الا فى قوله وبعده اى وبعد الحنث وكذلك الحديث الآخر الذى فى هذا الباب ولم يذكر شيئا يدل على ان الكفارة قبل الحنث ايضا فكانه اكتفى بما ذكره قبل هذا الباب ۱۲ ع

۴ قوله وقتادة ووقع فى نسخة من رواية ابى ذر وحميد عن قتادة وهو خطأ والصواب وحميد وقتادة بالواو وكذا وقع فى رواية النسفى عن البخارى وكذا فى رواية من وصل هذه المتابعات ۱۲ ف

۵ قوله الفرائض جمع الفريضة من الفرض وهو التقدير اى الانصباء المقدرة فى كتاب الله تعالى للورثة وهى ستة النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه ۱۲ ك

۶ قوله نزلت آية الميراث وهى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم الآية وفى بعض الروايات انها نزلت فى حق سعد بن ابى وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل فى هذا وبعضها فى ذاك او كانا فى وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحى ولا يحكم بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده فى هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او كان يجتهد بعد الياس عن الوحى او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من المسائل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشى فيها والتبرك بآثار الصالحين وطهارة الماء المستعمل وظهور اثر بركة رسول الله صلعم ۱۲ ك

۷ قوله قبل الظانين اى قبل اندراس العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم الفاسدة ۱۲ قس

۸ قوله اياكم والظن معناه اجتنبوه قال المهلب هذا الظن ليس هو الاجتهاد على الظن وانما هو الظن المنهى عنه فى الكتاب والسنة وهو الذى لا يستند الى اصل وقال الكرمانى والمراد به ظن السوء بالمسلمين لا ما يتعلق بالاحكام قوله اكذب الحديث قيل الكذب لا يقبل الزيادة والنقصان فكيف جاء منه افعل التفضيل واجيب بان معناه الظن اكثر كذبا من سائر الاحاديث قيل الظن ليس بحديث واجيب بانه حديث نفسانى او معناه الحديث الذى منشاؤه الظن اكثر كذبا من غيره وقال الخطابى اى الظن منشا اكثر الكذب قوله تجسسوا الخ قيل التجسس بالجيم البحث عن بواطن الامور واكثر ما يقال ذلك فى الشر وقيل بالجيم فى الخير وبالحاء فى الشر وقال الحربى معناهما واحد وهو الطلب بمعرفة الاخبار كذا فى العينى والكرمانى فان قلت اين دلالة على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب فى الفرائض التعبد وحسم مواد الراى فى اصولها فالمراد التحريض على تعلمها للتخلص من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم الفرائض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد من تعلم الفرائض ليعلم صلة

ما لامته فانهم لكل اولادهم يعنى المصالح العامة وهو معنى الصدقة ۱۲ ك ۱۰ وكان فتحها عنوة وكان خمسها له صلعم لا يستاثر به بل ينفقه على اهله وعلى المصالح العامة ۱۲ ك ۶ ع

اللاخ الوارث من غيره ۱۲ ك ۹ قوله لا نورث الخ ووجه هذا ان الله عز وجل لما بعثه الى عباده ووعده على التبليغ لدينه والصدع بامره الجنة وامره ان لا ياخذ عليه اجرا ولا شيئا من متاع الدنيا لقوله تعالى قل ما اسألكم عليه اجرا ارادعليه السلام ان لا ينسب اليه من متاع الدنيا شىء يكون عند الناس فى معنى الاجر فلم يجعل له شىء منها فلذلك حرم الميراث على اهله لئلا يظن به انه جمع المال لورثته كما حرم عليهم الصدقات ۶ فان قلت قال تعالى يرثنى ويرث من آل يعقوب وقال وورث سليمان داؤد قلت فى غير المال فان قلت كلمة انما للحصر فى الجزء الاخير وههنا لا يصح اذ معناه لا ياكلون الا من هذا المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ الباقى بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل اما حقيقة واما بمعنى الاخذ والتصرف فمن للتبعيض اى لا ياخذون الا بعض هذا المال وهو مقدار النفقة او لا ياكلون الا بعضه واما الحكمة فى ان متروكات الانبياء صدقات فلعلها انه لا يؤمن ان يكون فى الورثة من يتمنى موته فيهلك او لانهم كالآباء للامة

حاشية السندى

(قوله باب الكفارة قبل الحنث وبعده) وفيه ذكر قوله الا اتيت الذى هو خير وتحللتها كانه اخذ من الواو الاطلاق لانه لمطلق الجمع فالاصل الجواز كيفما كان مقدما على الحنث او مؤخرا ومن يدعى احدهما فعليه البيان والله تعالى اعلم ام سندى

آل محمد من هذا المال قال ابو بكر واللہ لا ادع امرا رأیت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یصنعہ فیہ الا صنعتہ قال فهجرته فاطمة فلم تکلمہ حتی ماتت حدثنا اسمٰعیل بن ابان قال اخبرنا ابن المبارک عن یونس عن الزہری عن عروۃ عن عائشۃ ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقۃ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی مالک بن اوس بن الحدثان وکان محمد بن جبیر بن مطعم ذکر لی من حدیثہ ذلک فانطلقت حتی دخلت علیہ فسألتہ فقال انطلقت حتی ادخل علی عمر فاتاہ حاجبہ یرفا فقال ھل لک فی عثمٰن وعبد الرحمٰن والزبیر وسعد قال نعم فاذن لھم ثم قال ھل لک فی علی وعباس قال نعم قال عباس یا امیر المؤمنین اقض بینی وبین ھذا قال انشدکم باللہ الذی باذنہ تقوم السماء والارض ھل تعلمون ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقۃ یرید رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نفسہ فقال الرھط قد قال ذلک فاقبل علی علی وعباس فقال ھل تعلمان ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قد قال ذلک قالا قد قال ذلک قال عمر فانی احدثکم عن ھذا الامر ان اللہ کان قد خص رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فی ھذا الفیء بشیء لم یعطہ احدا غیرہ فقال ما افاء اللہ علی رسولہ الی قولہ قدیر فکانت خالصۃ لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم واللہ ما احتازھا دونکم ولا استأثر بھا علیکم لقد اعطاکموھا وبثھا فیکم حتی بقی منھا ھذا المال فکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم ینفق علی اھلہ من ھذا المال نفقۃ سنتہ ثم یاخذ ما بقی فیجعلہ مجعل مال اللہ فعمل بذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حیاتہ انشدکم باللہ ھل تعلمون ذلک قالوا نعم ثم قال لعلی وعباس انشدکما باللہ ھل تعلمان ذلک قالا نعم فتوفی اللہ نبیہ فقال ابو بکر انا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقبضھا فعمل بما عمل بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ثم توفی اللہ ابا بکر فقلت انا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقبضتھا سنتین اعمل فیھا بما عمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وابو بکر ثم جئتمانی وکلمتکما واحدۃ وامرکما جمیع جئتنی تسألنی نصیبک من ابن اخیک واتانی ھذا یسألنی نصیب امرأتہ من ابیھا فقلت ان شئتما دفعتھا الیکما بذلک فتلتمسان منی قضاء غیر ذلک فواللہ الذی باذنہ تقوم السماء والارض لا اقضی فیھا قضاء غیر ذلک حتی تقوم الساعۃ فان عجزتما فادفعاھا الی فانی اکفیکماھا حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرۃ ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال لا یقتسم ورثتی دینارا ما ترکت بعد نفقۃ نسائی ومؤنۃ عاملی فھو صدقۃ حدثنا عبد اللہ بن مسلمۃ عن مالک عن ابن شہاب عن عروۃ عن عائشۃ ان ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم حین توفی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اردن ان یبعثن عثمٰن الی ابی بکر یسألنہ میراثھن فقالت عائشۃ الیس قد قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا نورث ما ترکنا صدقۃ

باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من ترک مالا فلاھلہ حدثنا

---

۲ ذکرا ۔ یرفأ یرفی ۔ قد کان رسول اللہ ۔ عز وجل قولہ ۔ خاصۃ ۔ استأثرھا ۔ وکان سنتہ ۔ ففعل بذلک ۔ صلی اللہ علیہ ۔ وولی ما ۔ فواللہ الذی ۔ فانا ثنا ۔ لا تقسم

---

۱ قولہ من ھذا المال بقدر حاجتھم وما بقی منہ للمصالح ولیس المراد انھم لا یاکلون الا منہ قس وفی الفتح التقدیر انما یاکل آل محمد بعض ھذا المال یعنی بقدر حاجتھم وبقیتہ للمصالح ۱۲ ۲ قولہ فھجرتہ ای انقبضت عن لقائہ لا الھجران المحرم من ترک السلام ونحوہ وھی قد ماتت قریبا من ذلک لستۃ اشھر بل اقل منھا ۱۲ ک ع ۳ قولہ وکان ای قال الزھری وکان محمد ذکر لی من حدیث مالک فانطلقت الی مالک حتی اسمع منہ بلا واسطۃ ۱۲ دیر قولہ یرفا بفتح التحتانیۃ وسکون الراء وبالفاء مھموزا وغیر مھموز علم حاجب عمر قولہ ھل لک فی عثمٰن یعنی ابن عفان وعبد الرحمٰن یعنی ابن عوف والزبیر یعنی ابن العوام وسعد یعنی ابن ابی وقاص ای ھل لک رغبۃ فی دخولھم علیک قولہ انشدکم باللہ بضم الشین ای اسألکم باللہ قولہ یرید نفسہ ونفس سائر الانبیاء علیہ وعلیھم الصلوۃ والسلام فلذلک قال لا نورث بالنون او جمع التعظیم قولہ قال الرھط ای الصحابۃ المذکورون قولہ ولم یعطہ احدا غیرہ حیث خصص بفیئ کلہ او جلہ برسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقیل ای حیث حلل الغنیمۃ لہ ولم تحل لسائر الانبیاء قولہ وکانت خالصۃ کذا فی روایۃ الاکثرین وفی روایۃ ابی ذر عن المستملی والکشمیھنی خاصۃ قولہ ما احتازھا بالحاء المھملۃ وبالزای ما جمعھا لنفسہ دونکم قولہ ولا استاثر ای ولا استبد بھا وتفرد قولہ لقد اعطاکموہ ای المال وفی روایۃ الکشمیھنی اعطاکموھا ای خالصۃ قولہ بثھا فیکم ای نشرھا وفرقھا علیکم قولہ وھذا المال ای ھذا المقدار الذی تطلبان حقکما منہ قولہ فیجعلہ مجعل مال اللہ ای مما ھو فی جھۃ مصالح المؤمنین ۱۲ ک ع ۴ قولہ فقلت انا ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وفی بعضھا ولی ولی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قولہ وکلمتکما واحدۃ ای انما متفقان لا نزاع بینکما قولہ بذلک ای بان تعملا فیہ کما عمل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعمل ابو بکر رض فیھا فدفعتھا الیکما بھذا الوجہ فالیوم جئتما وتسألان منی قضاء غیر ذلک قال الخطابی ھذہ القضیۃ مشکلۃ لانھما اذا کانا قد اخذا ھذہ الصدقۃ من عمر رض علی الشریطۃ فما الذی بدا لھما بعد حتی تخاصما فالجواب انہ کان یشق علیھما الشرکۃ فطلبا ان یقسم بینھما لیستقل کل واحد منھما بالتدبیر والتصرف فیما یصیر الیہ فمنعھما عمر رض القسم لئلا یجری علیھا اسم الملک لان القسمۃ انما تقع فی الاملاک وبتطاول الزمان یظن بہ الملکیۃ ۔ ع ک قولہ فتلتمسان ای اتطلبان قولہ فواللہ الذی وفی روایۃ الکشمیھنی فو الذی بحذف الجلالۃ ۱۲ ع ۵ قولہ لا تقتسم کذا لابی ذر عن الکشمیھنی وللباقین لا تقسم بحذف التاء الثانیۃ قال ابن التین الروایۃ فی الموطا وکذا قرأتہ فی البخاری برفع المیم علی انہ خبر لیس والمعنی لیس تقسم ورواہ بعضھم بالجزم وکانہ نھاھم ان خلف شیئا لا یقسم بعدہ ولا تعارض بین ھذا وبین ما تقدم فی الوصایا من حدیث عمرو بن الحارث الخزاعی ما ترک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دینارا ولا درھما ویحتمل ان یکون الخبر بمعنی النھی فیتحد معنی الروایتین ویستفاد من روایۃ الرفع انہ لا یخلف شیئا مما جرت العادۃ بقسمتہ کالذھب والفضۃ وان الذی یخلفہ من غیرھما لا یقسم ایضا بطریق الارث بل تقسم منافعہ من ذکر قولہ ورثتی ای بالقوۃ لو کنت ممن یورث او المراد لا یقتسم مال ترکتہ بجھۃ الارث فاتی بلفظ الارث لیکون الحکم معللا بما بہ الاشتقاق وھو الارث فالمنفی اقتسامھم بالارث عنہ صلی اللہ علیہ وسلم قالہ السبکی الکبیر ۱۲ ف ۶ قولہ نفقۃ نسائی الخ یرید انہ یوخذ نفقۃ نسائہ لانھن محبوسات عندہ محرمات علی غیرہ بنص القرآن قولہ ومؤنۃ عاملی قیل ھو القائم علی ھذہ الصدقات والناظر فیھا وقیل کل عامل للمسلمین من خلیفۃ وغیرہ لانہ عامل للنبی صلی اللہ علیہ وسلم ونائب عنہ فی امتہ وقیل خادمہ علیہ الصلوۃ والسلام وقیل حافر قبرہ وقیل الاجیر ۔ ع ومما یسال عنہ تخصیص النساء بالنفقۃ وھل بینھما مغایرۃ وقد اجاب عنہ السبکی الکبیر بان المؤنۃ فی اللغۃ القیام بالکفایۃ والانفاق بذل القوت قال وھذا یقتضی ان النفقۃ دون المؤنۃ والسر فی التخصیص المذکور الاشارۃ الی ان ازواجہ صلی اللہ علیہ وسلم لما اخترن اللہ ورسولہ والدار الآخرۃ کان لا بد لھن من القوت فاقتصر علی ما یدل علیہ والعامل لما کان فی صورۃ الاجیر یحتاج الی ما یکفیہ اقتصر علی ما یدل علیہ انتھی ۱۲ ف ۷ تقدم الحدیث فی ص ۴۳۶ مع جواب التعارض بین اقرارھما بالحدیث وطلبھما المیراث مع ذلک ۱۲ ع ۸ یحتمل ان یکون عائشۃ سمعتہ من النبی صلعم کما سمعہ ابوھا ویحتمل ان تکون انما سمعتہ من ابیھا عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فارسلتہ ۱۲ ف

ـه قوله فعلينا قضاؤه اي قضاء دينه وقضاء دين المعسر كان من خصائصه صلعم وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين ١٢ ك ـه قوله بمن شركهم الضمير راجع الى البنات والذكر فغلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان معهم غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كما لو مات عن بنات وابن وام يبدء بالام فيعطى فريضتها وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان العصبة يرث من الباقي من الفرائض فلابد من الابتداء باصحابها ١٢ ك ع ـه قوله لاولى رجل ذكر ههنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فائدة ذكر بعد رجل قال الخطابي لاولى اي لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت لا ترث شيئا النووي المراد بالاولى الاقرب لا اللاحق والاخلاء عن الفائدة لانا لا ندري من هو اللاحق ووصف الرجل بالذكر فللتنبيه على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال السهيلي ذكر صفة لاولى لا لرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه قال فهو يقرب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا من جهة بطن ورحم فالاولى من حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافيد بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان يذكر الرجال ويدخل النساء فيهم بالتبعية ١٢ ك مختصرا ـه قوله فتعمل عملا منصوب عطف على تخلف او يكون منصوبا باضمار ان في جواب النفي لان الفاء فيها بمعنى السببية فالتقدير انك ان تخلف يكن ذلك التخلف سببا لفعل خير وهو زيادة الرفعة والدرجة ١٢ ق ـه قوله يرثون كما يرثون الخ اي يرثون جميع المال اذا انفردوا ويحجبون من دونهم في الطبقة ممن بينه وبين الميت مثلا اثنان فصاعدا ولم يرد تشبيههم بهم من كل وجه وقوله في آخره ولا يرث ولد الابن آه تاكيد لما تقدم فان حجب اولاد الابن بالابن انما يوخذ من قوله اذا لم يكن دونهم الخ بطريق المفهوم ١٢ ع ف ـه قوله فهو لاولى رجل ذكر هذا الحديث بعينه تقدم عن قريب في باب ميراث الولد من ابيه وامه فائدة اعادته بشيئين احدهما الاشارة الى ان ولد الابناء بمنزلة الولد والآخر للاشارة الى انه روى هذا الحديث عن شيخين احدهما عن موسى بن اسمعيل عن وهيب كما تقدم والآخر عن مسلم بن ابراهيم عن وهيب آه ١٢ ع ـه قوله ابو قيس بفتح القاف وسكون التحتانية وبالمهملة عبد الرحمن بن ثروان بفتح المثلثة وتسكين الراء وبالواو وبالنون الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة مات سنة عشرين ومائة وهزيل مصغر الهزل بالزاء ابن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة الاودي ايضا لم يتقدم ذكرهما ك قوله لقد ضللت اذن وما انا من المهتدين قال الكرماني غرض عبد الله بن مسعود رض في قراءة هذه الآية انه لو قال بحرمان بنت الابن لكان ضالا قلت الحاصل في ذلك ان قول ابن مسعود رض هذا جواب عن قول ابي موسى انه سيتابعني واشار الى انه لو تابعه لخالف صريح السنة التي عنده وانه لو خالفها عامدا لضل قوله فاتينا ابا موسى فيه اشعار الى ان هزيلا الراوي المذكور توجه مع السائل المذكور الى ابن مسعود رض فسمع جوابه فعاد الى ابي موسى معهم فاخبروه ولذلك ذكر المزي في الاطراف هذا الحديث من رواية هزيل عن ابن مسعود رض قوله ما دام هذا

عبدان قال اخبرنا عبد الله قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وعليه دين ولم يترك وفاء فعلينا قضاؤه ومن ترك مالا فلورثته

باب ميراث الولد من ابيه وامه وقال زيد بن ثابت اذا ترك رجل وامرأة ابنة فلها النصف فان كانتا اثنتين او اكثر فلهن الثلثان فان كان معهن ذكر بدئ بمن شركهم فيعطى فريضته وما بقي فللذكر مثل حظ الانثيين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

باب ميراث البنات حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال مرضت بمكة مرضا اشفيت منه على الموت فاتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فقلت يا رسول الله ان لي مالا كثيرا وليس يرثني الا ابنتي افاتصدق بثلثي مالي فقال لا قال فالشطر قال لا قلت فالثلث قال الثلث كثير انك ان تركت ولدك اغنياء خير من ان تتركهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة الا اجرت عليها حتى اللقمة ترفعها الى في امرأتك فقلت يا رسول الله أأخلف عن هجرتي فقال لن تخلف بعدي فتعمل عملا تريد به وجه الله الا ازددت به رفعة ودرجة ولعلك ان تخلف بعدي حتى ينتفع بك اقوام ويضر بك آخرون لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة قال سفين وسعد بن خولة رجل من بني عامر بن لؤي حدثني محمود قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو معاوية شيبان عن الاشعث عن الاسود بن يزيد قال اتانا معاذ بن جبل باليمن معلما او اميرا فسألناه عن رجل توفي وترك ابنته واخته فاعطى الابنة النصف والاخت النصف

باب ميراث ابن الابن اذا لم يكن ابن وقال زيد ولد الابناء بمنزلة الولد اذا لم يكن دونهم ولد ذكرهم كذكرهم وانثاهم كانثاهم يرثون كما يرثون ويحجبون كما يحجبون ولا يرث ولد الابن مع الابن حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا وهيب حدثنا ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فهو لاولى رجل ذكر

باب ميراث ابنة ابن مع ابنة حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو قيس قال سمعت هزيل بن شرحبيل يقول سئل ابو موسى عن ابنة وابنة ابن واخت فقال للابنة النصف وللاخت النصف وائت ابن مسعود فسيتابعني فسئل ابن مسعود واخبر بقول ابي موسى فقال لقد ضللت اذا وما انا من المهتدين اقضي فيها بما قضى النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس تكملة الثلثين وما بقي فللاخت فاتينا ابا موسى فاخبرناه بقول ابن مسعود فقال لا تسئلوني ما دام هذا الحبر فيكم

باب ميراث الجد مع الاب والاخوة

الحبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء اراد به ابن مسعود رض والحبر هو الذي يحسن الكلام ويزينه وذكر الجوهري الحبر بالفتح والكسر فرجح الكسر وجزم الفراء بانه بالكسر وقال سمي بالحبر الذي يكتب به قلت هو بالفتح في رواية جميع المحدثين وانكر ابو الهيثم الكسر وفيه ان الحجة عند المتنازع سنة النبي صلعم فيجب الرجوع اليها وفيه ما كانوا عليه من الانصاف والاعتراف بالحق والرجوع اليه وشهادة بعضهم لبعض بالعلم ولا خلاف بين العلماء فيما رواه ابن مسعود رض وفي جواب ابي موسى رض اشعار بانه رجع عما قاله ١٢ ع ف ـه المراد بالجد ههنا من يكون من قبل الاب والمراد بالاخوة الاشقاء من الاب وقد انعقد الاجماع على ان الجد لا يرث مع وجود الاب ١٢ ف

وقال ابو بكر وابن عباس وابن الزبير الجد اب وقرأ ابن عباس يا بني ادم واتبعت ملة ابائي ابراهيم و اسحاق ويعقوب ولم يذكر ان احدا خالف ابا بكر في زمانه واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم متوافرون وقال ابن عباس يرثني ابن ابني دون اخوتي ولا ارث انا ابن ابني ويذكر عن علي وعمر وابن مسعود وزيد اقاويل مختلفة

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا وهيب عن ابن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال اما الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت متخذا من هذه الامة خليلا لاتخذته ولكن خلة الاسلام افضل او قال خير فانه انزله ابا او قال قضاه ابا

باب ميراث الزوج مع الولد وغيره حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن عطاء عن ابن عباس قال كان المال للولد وكانت الوصية للوالدين فنسخ الله من ذلك ما احب فجعل للذكر مثل حظ الانثيين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس وجعل للمرأة الثمن والربع وللزوج الشطر والربع

باب ميراث المرأة والزوج مع الولد وغيره حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة انه قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنين امرأة من بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ميراثها لبنيها وزوجها وان العقل على عصبتها

باب ميراث الاخوات مع البنات عصبة حدثني بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن الاسود قال قضى فينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم النصف للابنة والنصف للاخت ثم قال سليمان قضى فينا ولم يذكر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفين عن ابي قيس عن هزيل قال قال عبد الله لاقضين فيها بقضاء النبي صلى الله عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله عليه وسلم للابنة النصف ولابنة الابن السدس وما بقي فللاخت

باب ميراث الاخوة والاخوات حدثنا عبد الله بن عثمان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وانا مريض فدعا بوضوء فتوضأ ونضح علي من وضوئه فافقت فقلت يا رسول الله انما لي اخوات فنزلت اية الفرائض

باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الاية حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال اخر اية نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة

باب ابني عم احدهما اخ للام والاخر زوج وقال علي رضي الله عنه للزوج النصف وللاخ من الام السدس وما بقي بينهما نصفين حدثنا محمود قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا اسرائيل عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن مات وترك مالا فماله لموالي العصبة

ا قوله الجد اب اي حكمه حكم الاب عند عدمه بالاجماع والجد الصحيح هو الذي لا يدخل في نسبته الى الميت ام فاذا كان ابا فله احوال ثلث الفرض المطلق والفرض والتعصيب والتعصيب المحض فهذا كالاب في جميع احواله الا في اربع مسائل فانه لا يقوم مقام الاب فيها الاولى ان بني الاعيان والعلات كلهم يسقطون بالاب بالاجماع ولا يسقطون بالجد الا عند ابي حنيفة الثانية ان الام مع احد الزوجين والاب تاخذ ثلث ما بقي ومع الجد ثلث الجميع لانه لا يساويها في الدرجة بخلاف الاب الا عند ابي يوسف فان عنده الجد كالاب والثالثة ان ام الاب وان علت تسقط بالاب ولا تسقط بالجد لانها لم تدخل به بخلافها في الاب وان تساويا في ان كلا منهما يسقط ام نفسه الرابعة ان المعتق اذا ترك ابا المعتق وابنه فسدس الولاء للاب والباقي للابن عند ابي يوسف وعندهما كله للابن ولو ترك ابن المعتق وجده فالولاء كله للابن بالاتفاق ۱۲ ع قس ۲ قوله ولا ارث انا هذا في مقام الانكار اي لم يرث الجد ويكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسئلة اقاويل ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقر ميراث الجد مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسئلة اخرى وهي ان الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به وما في الحديث الذي بعده وهو فلاولى رجل دليل عليه ۱۲ ک ۳ قوله فلاولى رجل ذكر وجه ايراد هذا الحديث ههنا مع انه تقدم عن قريب ان الذي قد يبقى بعد الفرض يصرف لاقرب الناس الى الميت وكان الجد اقرب فيقدم ۱۲ ع ۴ قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رض انزل الجد ابا اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع غيره ۔ک قوله فانه وفي نسخة وانه بالواو والقاعدة النحوية تقتضي الفاء لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق في كتاب المناقب ص ۵۱۶ انزله بلا فاء وواو ۱۲ ک ۵ قوله في جنين امرأة بجيم مفتوحة ونونين وبينهما تحتية ساكنة بوزن عظيم حمل المرأة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستتاره فان خرج حيا فهو ولد او ميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين واسم المرأة قيل مليكة بنت عويم او عويمر بالراء ضربتها امرأة يقال لها ام عفيفة بنت مروح بحجر او بعمود فسطاط ضربة ۱۲ کرمانی قس قوله من بني لحيان قال البخاري في الديات اقتتلت امرأتان من هذيل فرمت احداهما الاخرى بحجر فقتلتها وما في بطنها ولا تخالف بينهما فان لحيان بكسر اللام وقيل بفتحها بطن من هذيل وهو لحيان بن مدركة وجاء ايضا انها ضربتها بعمود فسطاط ولا تنافي لاحتمال تكرار الفعل ۔ كذا في العيني قوله بغرة عبد الغرة اسم لدية الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجهاض كان منها خطأ او شبه عمد والدية فيها على العاقلة وقيل دية امه ۔ک والغرة اصلها بياض في جبهة الفرس ويطلق على العبد والامة وقيل بشرط البياض وليس لشرط عند الفقهاء وانما المراد منه عندهم ما يبلغ قيمته نصف عشر دية الرجل وهو خمسمائة درهم ۱۲ لمعات ۶ قوله المرأة التي قضى عليها الظاهر انها الجانية فمعنى عليها على عاقلتها فيكون الضمائر في بنيها وزوجها وعصبتها لها والمراد بالعصبة العاقلة وتخصيص البنين والزوج لانهم هم كانوا من ورثتها في الواقع ويتوجه على هذا التوجيه ان بيان موت الجانية ليس بكثير مناسبة في المقام بل المراد موت الجنين مع امها فقال الطيبي ان على في قوله قضى عليها وضع موضع اللام تضمينا لمعنى الحفظ والوقاية فيكون المراد بالمرأة هي المجني عليها والضمائر لها الا في قوله على عصبتها فانه للجانية وهذا اذا كانت القضية واحدة واذا كانت متعددة فليكن في هذه القضية ماتت الجانية والمقصود بيان حال وفاتها والقضاء عليها وفي الحديث الاخر ماتت المجني عليها فقضى لها ۔ لمعات شرح المشكوة مختصرا ۱۲ ۷ قوله قضى فينا معاذ بن جبل اراد انه قضى فينا في اليمن وكان ارسله رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اميرا او معلما قوله ثم قال سليمان اي قال شعبة ثم قال سليمان اي الاعمش قضى فينا رسول الله صلعم ولم يذكر على عهد رسول الله فيكون مرفوعا على الراجح ومرة بدونها فيكون موقوفا ۱۲ ع ۸ قوله لاقضين فيها اي في هذه المسئلة التي سئل ابو موسى عنها اولا ثم سئل ابن مسعود ومراده القضاء بسنة رسول الله صلعم بطريق الفتوى فان ابن مسعود يومئذ لم يكن قاضيا ولا اميرا وعليه عمل جماعة العلماء الا من شذ على ان الاخوات عصبات البنات يرثن ما فضل عن البنات كبنت واخت للبنت النصف وللاخت الباقي وكبنتين واخت لهما الثلثان وللاخت ما بقي وكبنت وبنت ابن واخت وهي فتوى ابن مسعود للاولى النصف وللثانية السدس وللثالثة الباقي ۱۲ ع ۹ قوله انما لي اخوات مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله انما لي اخوات لانه يقتضي انه لم يكن له ولد وانما استنبط منه البخاري الاخوة وقدم الاخوات في الترجمة للتصريح بهن في الحديث ۱۲ ع ۱۰ قوله في الكلالة هو الميت الذي لا والد ولا ولد له وقيل الوارث الذي ليس له والد ولا ولد وقيل للمال الموروث وقيل للوراثة فان قلت تقدم في سورة البقرة ان اخر اية نزلت اية الربوا قلت الراوي في الموضعين لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال ثمه ابن عباس عن ظنه وههنا البراء عن ظنه ۱۲ ک ۱۱ يعني هم متوافرون اي فيهم كثرة اي صار المسئلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي ۱۲ ک

ومن ترك كلا او ضياعا فانا وليه فلادعى له حدثني امية بن بسطام قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح عن عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحقوا الفرائض باهلها فما تركت الفرائض فلاولى رجل ذكر باب ذوي الارحام حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم ادريس قال حدثنا طلحة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولكل جعلنا موالي والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون حين قدموا المدينة يرث المهاجري الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت جعلنا موالي قال نسختها والذين عاقدت ايمانكم باب ميراث الملاعنة حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رجلا لاعن امرأته في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق النبي صلى الله عليه وسلم بينهما والحق الولد بالمرأة باب الولد للفراش حرة كانت او امة حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة كان عتبة عهد الى اخيه سعد ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد قال ابن اخي عهد الي فيه فقام عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى لقي الله حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن محمد بن زياد انه سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولد لصاحب الفراش باب الولاء لمن اعتق وميراث اللقيط وقال عمر اللقيط حر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فان الولاء لمن اعتق واهدي لها شاة فقال هو لها صدقة ولنا هدية قال الحكم وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله وقول الحكم مرسل وقال ابن عباس رايته عبدا حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الولاء لمن اعتق باب ميراث السائبة حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابي قيس عن هزيل عن عبد الله قال ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن ابراهيم عن الاسود ان عائشة اشترت بريرة لتعتقها فاشترط اهلها ولاءها فقالت يا رسول الله اني اشتريت بريرة لاعتقها وان اهلها يشترطون ولاءها فقال اعتقيها فانما الولاء لمن اعتق او قال اعطى الثمن قال فاشترتها فاعتقتها قال وخيرت فاختارت نفسها وقالت لو اعطيت كذا وكذا ما كنت معه قال الاسود وكان زوجها حرا قال ابو عبد الله قول الاسود منقطع وقول ابن عباس رايته عبدا اصح باب

له قوله ومن ترك كلا بفتح الكاف وتشديد اللام وهو الثقل قال تعالى وهو كل على مولاه وجمعه كلول وهو يشمل الدين والعيال قوله او ضياعا بفتح الضاد المعجمة مصدر من ضاع الشيء يضيع ضيعة وضياعا اي هلك قيل فهو على تقدير محذوف اي ذا ضياع وقال الطيبي الضياع اسم ما هو في معرض الضياع اي يضيع ان لم يتعهد كالذرية الصغار والزمنى الذين لا يقومون بكل انفسهم ومن يدخل في معناهم وقال اليضا روي الضيا ع بالكسر ايضا على انه جمع ضائع كجياع جمع جائع ١٢ ع ٢ه قوله فلادعى قال ابن بطال هي لام الامر اصلها الكسر وقد تسكن مع الواو والفاء غالبا واثبات الالف بعد العين جائز كقوله الم ياتيك والاخبار تنمى والاصل عدم الاشباع للجزم والمعنى فادعوني اقوم بكله وضياعه ١٢ ف ٣ه قوله فلاولى رجل فان قلت فالعصبة قد يكون غير ذكر قلت العصبة عند الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وهو كل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى وهو الاصل في العصوبة ك مر الحديث في ص ٩٩٧ ١٢ ٤ه قوله

ذوي الارحام جمع ذي الرحم وهو خلاف الاجنبي والارحام جمع الرحم والرحم في الاصل منبت الولد ووعاؤه في البطن ثم سميت القرابة والوصلة من جهة الولادة رحما وفي الشريعة عبارة عن كل قريب ليس بذي سهم ولا عصبة ع وهم عشرة اصناف الخال والخالة والجد للام وولد البنت وولد الاخت وبنت الاخ وبنت العم والعمة والعم اخ الاب لامه وابن الاخ للام ومن ادلى باحد منهم ١٢ ف ٥ه قوله والذين الخ كذا في جميع الاصول نسختها والذين عاقدت ايمانكم والصواب كما قاله ابن بطال ان المنسوخة والذين عاقدت ايمانكم والناسخة ولكل جعلنا موالي وقال ابن المنير في الحاشية الضمير في قوله نسختها عائد على المواخاة لا على الآية والضمير في نسخت وهو الفاعل المستتر يعود على قوله ولكن جعلنا وقوله والذين عاقدت بدل من الضمير المنصوب وقال الكرماني فاعل نسختها آية جعلنا والذين عاقدت منصوب باضمار اعني انتهى والمراد بايراد الحديث ههنا ان قوله تعالى ولكل جعلنا لنسخ حكم الميراث الذي دل عليه والذين عاقدت قس ومطابقته للترجمة يمكن ان توخذ من قوله ولكل جعلنا موالي لان الموالي ورثة وكذا ابن عباس فسر في هذا الحديث ولفظ الورثة يطلق على ذوي الارحام ١٢ ع ٦ه قوله الملاعنة بكسر العين وهي التي وقع اللعان بينها وبين زوجها وقال بعضهم بفتح العين ويجوز كسرها قلت الامر بالعكس ١٢ ع ٧ه قوله ان رجلا الخ مطابقته للترجمة توخذ من آخر الحديث لان المراد من الحاق ولدها بالام جريان الارث بينهما لانه لما الحقه بها تقطع نسب ابيه فصار كمن لا اب له من اولاد البغي الذي لم يختلف ان المسلمين عصبته ١٢ ع ٨ه قوله الولد للفراش اي لصاحب الفراش قال اصحابنا الفراش كناية عن الزوج وقال جرير باتت تعانقه وبات فراشها يعني زوجها ويقال الفراش وان كان يقع على الزوج فانه يقع على الزوجة ايضا ع قوله وللعاهر الحجر اي للزاني الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لو اريد الرجم لما صدق كليا اذ ليس كل زان مرجوما ك قال الطحاوي وفيه فان قيل فما معنى قوله الذي وصله بقوله الولد للفراش قيل ذلك على التعليم لسعد اي انت تدعي لاخيك واخوك لم يكن له فراش وانما يثبت النسب منه لو كان له فراش فاذا لم يكن له فراش فهو عاهر وللعاهر الحجر انتهى كذا في العيني ١٢ ٩ه قوله ميراث اللقيط بالرفع عطف على ما قبله ويجوز بالجر على تقدير وفي ميراث اللقيط ولكنه لم يذكر شيئا فيه وقال الكرماني انه لم يتفق له حديث على شرطه والظاهر انه يكتفي باثر عمر رضي الله عنه فان فيه بيان حكمه ١٢ ع ١٠ه قوله وقال عمر الخ اي قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللقيط حر فاذا كان حرا يكون ولاؤه في بيت المال وان ولاءه يكون لجميع المسلمين واليه ذهب مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واحتجوا بحديث انما الولاء لمن اعتق فاقتضى ان من لم يعتق لا ولاء له لان العتق يقتضي سبق ملك واللقيط من دار الاسلام لا يملكه الملتقط لان الاصل في الناس الحرية ولا يخلو المنبوذ ان يكون ابن حرة فلا يسترق او ابن امة قوم فميراثه لهم فاذا جهل وضع في بيت المال ولا ولاء عليه للذي التقطه وقال شريح ان ولاءه لملتقطه وبه قال اسحق بن راهويه واحتج بحديث ابي جميلة عن عمر رضه انه قال له في المنبوذ اذهب فهو حر ولك ولاؤه واجيب عنه بان معنى قول عمر لك ولاؤه اي انت الذي تتولى تربيته فهي ولاية الاسلام لا ولاية العتق وجاء عن علي انه يوالي من شاء وبه قالت الحنفية الى ان يعقل عنه فلا ينتقل بعد ذلك عمن عقل عنه ١٢ ف ع ١١ه قوله قال الحكم الخ هو موصول الى الحكم بالاسناد المذكور ووقع في رواية الاسمعيلي من رواية ابي الوليد عن شعبة مدرجا في الحديث ولم يقل ذلك الحكم من قبل نفسه فسياتي في الباب الذي يليه ان الاسود قاله ايضا فهو سلف الحكم فيه قوله مرسل اي ليس بمسند الى عائشة صاحبة الحديث ١٢ ف ١٢ه قوله السائبة بسين مهملة بعدها الف فهمزة فموحدة بوزن فاعلة العبد الذي يقول له سيده لا ولاء لاحد عليك او انت سائبة يريد بذلك عتقه وان لا ولاء لاحد عليه وقد يقول له اعتقتك سائبة او انت حر سائبة ففي الصيغتين الاوليين يفتقر في عتقه الى نية وفي الاخريين يعتق واختلف في الشرط فالجمهور على كراهيته وشذ من قال باباحته ف اختلف العلماء في ميراثه فقال الكوفيون والشافعي واحمد واسحق وابو ثور ولاؤه لمعتقه واحتجوا بحديث الباب وقال طائفة ميراثه للمسلمين روي ذلك عن عمر بن الخطاب وروي ايضا عن عمر بن عبد العزيز وربيعة وابي الزناد وقال يوالي المعتق سائبة من شاء فمن مات ولم يوال فولاؤه للمسلمين ١٢ ع ١٣ه قوله لا يسيبون مطابقته للترجمة من حيث ان الحديث مختصر وان فيه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت عبدا سائبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام لا يسيبون وان اهل الجاهلية كانوا يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه ١٢ ع ١٤ه قوله منقطع اي لم يصله بذكر عائشة فيه وقول ابن عباس اصح لانه ذكر انه رآه وقد صح انه حضر القصة وشاهدها فيرجح قوله على قول من لم يشهدها فان الاسود لم يدخل المدينة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واما الحكم فولد بعد ذلك بدهر طويل ويستفاد من اصل البخاري قول الاسود منقطع جواز اطلاق المنقطع في موضع المرسل خلافا لما اشتهر في الاستعمال من

إثم من تبرأ من مواليه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال علي ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله غير هذه الصحيفة قال فاخرجها فاذا فيها اشياء من الجراحات واسنان الابل قال وفيها المدينة حرم ما بين عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل وذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وعن هبته باب اذا اسلم على يديه وكان الحسن لا يرى له ولاية وقال النبي صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق ويذكر عن تميم الداري رفعه قال هو اولى الناس بمحياه ومماته واختلفوا في صحة هذا الخبر حدثنا قتيبة ابن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان عائشة ام المؤمنين ارادت ان تشتري جارية فتعتقها فقال اهلها نبيعكها على ان ولاءها لنا فذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فانما الولاء لمن اعتق حدثني محمد قال اخبرنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها فان الولاء لمن اعطى الورق قالت فاعتقتها قالت فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو اعطاني كذا وكذا ما بت عنده فاختارت نفسها قال وكان زوجها حرا باب ما يرث النساء من الولاء حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام عن نافع عن ابن عمر قال ارادت عائشة ان تشتري بريرة فقالت للنبي صلى الله عليه وسلم انهم يشترطون الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشتريها فانما الولاء لمن اعتق حدثنا ابن سلام قال اخبرنا وكيع عن سفين عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعطى الورق وولي النعمة باب مولى القوم من انفسهم وابن الاخت حدثنا ادم قال حدثنا شعبة حدثنا معوية بن قرة وقتادة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى القوم من انفسهم او كما قال حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن اخت القوم منهم او من انفسهم باب ميراث الاسير وكان شريح يورث الاسير في ايدي العدو ويقول هو احوج اليه وقال عمر بن عبد العزيز اجز وصية الاسير وعتاقه وما صنع في ماله ما لم يتغير عن دينه فانما هو ماله يصنع فيه ما شاء حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عدي عن ابي حازم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك مالا فلورثته ومن

له قوله عير الى كذا بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالراء جبل بالمدينة القاضي عياض واما ثورا فبلفظ الحيوان المشهور فمنهم من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك مكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور خطأ اذ ليس في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اے عير الى احد وقيل يحتمل ان ثورا كان اسما لجبل هناك اما احد واما غيره فخفي اسمه قوله حدثا بفتحتين وهو الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة قوله آوى بالقصر في اللازم والمد في المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اے الراے المحدث في امر الدين وبكسرها اے صاحبه الذي احدثه اے الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة وقيل بالعكس وقال الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة دار الرحمة في اول الامر مطلقا كذا في العيني والكرماني ١٢ ٢ قوله من والى قوما بغير اذن مواليه الخ ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا استأذنهم في ذلك منعوه وفيه حرمة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله ذمة المسلمين يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة فيه ادناهم اے مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيا لا يجوز لاحد ان ينقض ذمته. ك قدم الحديث في ص ٢٥ في آخر الحج ١٢ ٣ قوله عن بيع الولاء بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق من العتيق وذلك لانه غير مقدور التسليم ونحوه. ك ومطابقته للترجمة من حيث ان في هذا الحديث قد صرح بالنهي عن بيع الولاء وهبته فيؤخذ منه عدم اعتبار الاذن فيه مجانا وبلامنة اولى فان قلت روي ان امرأة اعتقت عبدا ووهبت ولاءه لعبد الرحمن بن ابي بكر فاجازه عثمان رض عن الشعبي وقتادة وابن المسيب نحوه قلت حديث الباب يرد عليهم وقيل بيع الولاء وهبته منسوخان بحديث الباب ويحتمل ان الحديث لم يبلغ هؤلاء ١٢ عيني ٤ قوله اذا اسلم على يديه اختلف العلماء فيمن اسلم على يد رجل من المسلمين فقال الحسن والشعبي لا ميراث للذي اسلم على يديه وولاؤه للمسلمين اذا لم يدع وارثا وهو قول ابن ابي ليلى والثوري ومالك والاوزاعي والشافعي واحمد وحجتهم حديث الباب وروي عن النخعي وايوب ان ولاءه للذي اسلم على يديه وانه يرثه ويعقل عنه وله ان يحول عنه الى غيره ما لم يعقل عنه وهو قول ابي حنيفة وصاحبيه قوله واختلفوا في صحة الخبر اے في خبر تميم الداري المذكور قلت صحح هذا الحديث ابو زرعة الدمشقي وقال هو حديث حسن المخرج متصل ورد على الاوزاعي واخرجه الحاكم من طريق ابن وهب عن تميم ثم قال صحيح على شرط مسلم واخرجه الاربعة في الفرائض وما تكلموا فيه بشيء قال قلت يا رسول الله ما السنة في الرجل من اهل الكتاب يسلم على يدي الرجل قال هو اولى الناس بمحياه ومماته وحققه العيني بما لا مزيد عليه ١٢ ٥ قوله الولاء لمن اعتق قال الكرماني في وجه مطابقته للترجمة اللام للاختصاص يعني الولاء مختص واختصاصه باللام ولكن كون اللام فيه للاختصاص فيه نظر لانه لم لا يجوز ان يكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات كاللام في نحو ويل للمطففين واستحقاق المعتق الولاء لا ينافي استحقاق غيره ويجوز ان يكون للصيرورة ١٢ ع ٦ قوله وولي النعمة تفرد به الثوري بقوله وولي النعمة معناه لمن اعتق بعد اعطاء الثمن لان ولاية النعمة التي تستحق بها الميراث لا يكون الا بالعتق وكل موضع يكون فيه الولاء للمعتق الرجل والمرأة المعتقة كذلك فاذا اعتق الرجل وامرأة عبدا ثبت الولاء لهما ١٢ ع ٧ قوله ابن اخت القوم منهم واحتج به من قال بتوريث ذوي الارحام وبه قال شريح والشعبي والنخعي ومسروق وعلقمة وطاؤس والثوري وابن ابي ليلى والحسن بن صالح وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد واحمد واسحق ويحيى بن آدم وغيرهم من الائمة وهو قول عامة الصحابة رض ومنهم علي بن ابي طالب وابن مسعود وابن عباس في اشهر الروايتين عنه ومعاذ بن جبل وابو الدرداء وابو عبيدة بن الجراح والخلفاء الاربعة على ما قاله القاضي ابو حازم وذهب عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير رض الى ان الميراث ليس لذوي الارحام فمن مات ولم يخلف وارثا ذا فرض او عصبة فماله لبيت المال وبه اخذ مالك والاوزاعي ومكحول وسعيد بن المسيب والشافعي واهل المدينة واهل الظاهر الا ان اصحاب الشافعي رض يفتون اليوم بتوريث ذوي الارحام على قول اهل التنزيل لفساد بيت المال وعن ابي بكر الصديق رض روايتان فيه ١٢ ع ٨ قوله ميراث الاسير الذي في ايدي العدو واختلف فيه فعن ابن المسيب لا يورث الاسير ورواه ابو بكر بن ابي شيبة عنه وفي رواية عنه يورث وعن الزهري روايتان نحوه وعنه لا يجوز للاسير في ماله الا الثلث ونقل ابن بطال عن اكثر العلماء انهم ذهبوا الى ان الاسير اذا وجب له ميراث انه يوقف له وهذا قول مالك والكوفيين والشافعي والجمهور وذلك لان الاسير اذا كان مسلما فهو داخل تحت عموم قوله صلعم من ترك مالا فهو لورثته وهو من جملة المسلمين الذين يجري عليهم احكام المسلمين فلا تزوج امرأته ولا يقسم ماله ما تحققت حيوته وعلم مكانه فاذا انقطع خبره وجهل حاله فهو مفقود يجري فيه احكام المفقود ١٢ ع ٩ الضمير يرجع الى حديث مسلم على يديه وهو الذي ذكره بعده بقوله هو اولى الحديث ١٢ ع ١٠ قال الغساني هو محمد بن سلام انشاء الله وفي رواية ابي ذر عن الكشميهني محمد بن يوسف البيكندي ١٢ ع ١١ اے منهم في انه يرثهم توريث ذوي الارحام ١٢ ك ١٢ هو ابن الحارث القاضي الكندي الكوفي ١٢ ع ١٣ ابن ثابت الانصاري ١٤ هو سلمان الاشجعي ١٢

م م انكره لايعمل بقولها الا اذا اقامت البينة فحينئذ قبلت قولها ١٢ ع

ترك كلاًّ فالينا باب لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم فاذا اسلم قبل ان يقسم الميراث فلا ميراث له حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لايرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده باب من ادعى اخا او ابن اخ حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة انها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام فقال سعد هذا يا رسول الله ابن اخي عتبة بن ابي وقاص عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد بن زمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبهاً بيناً بعتبة فقال هو لك يا عبد الولد للفراش وللعاهر الحجر واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة قالت فلم ير سودة قط باب من ادعى الى غير ابيه حدثنا مسدد قال حدثنا خالد هو ابن عبد الله قال حدثنا خالد عن ابي عثمان عن سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام فذكرته لابي بكرة فقال وانا سمعته اذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا اصبغ بن الفرج قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لاترغبوا عن آبائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر باب اذا ادعت المرأة ابناً حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت امرأتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب بابن احداهما فقالت لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داؤد فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمن بن داؤد فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لاتفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية باب القائف حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسروراً تبرق اسارير وجهه فقال الم تري ان مجززاً نظر آنفاً الى زيد بن حارثة واسامة بن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفين عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وهو مسرور فقال اي عائشة الم تري ان مجززاً المدلجي دخل فرأى اسامة وزيداً وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحدود وباب ما يحذر من الحدود باب الزنى وشرب الخمر وقال ابن عباس ينزع منه نور الايمان في الزنى حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايشرب الخمر حين يشرب

ك قوله لايرث الخ اما الكافر فلانه لايرث بالاجماع وبالحديث وبقوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا وفي الميراث اثبات السبيل للكافر على المسلم والمراد منه نفي السبيل من حيث الحكم لا من حيث الحقيقة لتحقق حقيقة السبيل واما المسلم فهل يرث من الكافر ام لا فقالت عامة الصحابة رضي الله تعالى عنهم لايرث وبه اخذ علماؤنا والشافعي رح وهذا استحسان والقياس ان يرث وهو قول معاذ بن جبل ومعاوية بن ابي سفيان وبه اخذ مسروق والحسن ومحمد بن الحنفية ومحمد بن علي بن الحسين و اما الوارث المسلم في المرتد فباعتبار الاستناد الى حال الاسلام ولهذا قال ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه انه يورث عنه كسب اسلامه دون كسب ردته ولايرث هو المسلم عقوبة له على ردته ١٢ ع ٢ه قوله واذا اسلم قبل الخ اي اذا اسلم الكافر قبل ان يقسم ميراث ابيه او اخيه مثلا فلا ميراث له لان الاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة وهو قول جمهور الفقهاء وقالت الطائفة اذا اسلم قبل القسمة فله نصيبه ١٢ ع ٣ه قوله عمرو بن عثمان كل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو بالواو الا مالكا فانه قال عمر بدون الواو ولم يختلفوا في انه كان لعثمان ابن يسمى عمر بلا واو والآخر يسمى عمرواً بالواو الا ان هذا الحديث كان لعمرو وعند الجماعة قال الكلاباذي وهم مالك فيه فقال عمر بلا واو ١٢ ع ٤ه

قوله باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني واثم من انتفى من ولده كذا وقع عند الاكثرين بغير حديث وفي رواية ابي ذر عن المستملي والكشميهني باب من ادعى اخا او ابن اخ ولم يذكر فيه حديثا ثم قال عن الثلثة باب ميراث العبد النصراني ولم يذكر فيه ايضا حديثا ثم قال عنهم باب اثم من انتفى من ولده وذكر قصة سعد وعبد بن زمعة واما الاسمعيلي فلم يقع عنده باب ميراث العبد النصراني بل وقع عنده باب اثم من انتفى من ولده قال وذكره بلا حديث ثم قال باب من ادعى اخا او ابن اخ وذكر قصة عبد بن زمعة ووقع عند ابي نعيم باب ميراث العبد النصراني ومن انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وهذا كله يرجع الى رواية الفربري عن البخاري واما النسفي فوقع عنده باب ميراث العبد النصراني والمكاتب النصراني وقال ولم يذكر فيه حديثا وفي عقبه باب من انتفى من ولده ومن ادعى اخا او ابن اخ وذكر فيه قصة ابن زمعة وجرى الكرماني على ما وقع عند ابي نعيم فقال ههنا ثلاث تراجم متوالية والحديث ظاهر للثالثة وهي من ادعى اخا او ابن اخ قال وهذا يؤيد ما ذكروا ان البخاري ترجم الابواب واراد ان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق له اتمام ذلك وكان اخلى بين كل ترجمتين بياضا فضم النقلة بعض ذلك الى بعض. كذا في الفتح ١٢ ٥ه قوله الولد للفراش اي الولد منسوب الى صاحب الفراش اي المرأة لانه يفترشها الزوج وهو الصاحب السيد او الزوج او الواطي بشبهة ١٢ مجمع ٦ه قوله عليه حرام فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين قلت هذا والحديث الذي بعده اولهما بانه في حق المستحل او بكفران النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني حميد ١٢ ك ٧ه قوله تقضى قيل كيف نقض سليمان حكم داؤد عليه السلام واجيب بانهما حكما بالوحي وحكومة سليمان كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل اقوى على ان الضمير في قوله نقضي يحتمل ان يكون راجعا الى داؤد وقلت في الجواب الاول نظر لان سليمان عليه السلام كان حينئذ ابن احد عشر سنة ولم يكن يوحى اليه قالوا استخلفه داؤد وعمره اثنا عشرة سنة وقال مقاتل كان سليمان اقضى من داؤد وكان داؤد اشد تعبدا من سليمان قال الكرماني لما اعترف الخصم بالحق لصاحبه كيف حكم بخلافه ثم قال لعله علم بالقرينة انه لايريد حقيقة الامر قال النووي استدل سليمان بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقر بعد ذلك للصغرى ١٢ ع ٨ه قوله القائف هو الذي يعرف الشبه ويميز الاثر سمي بذلك لانه يقفو الاشياء اي يتبعها فكانه مقلوب من القافي قال الاصمعي هو الذي يقفو الاثر ويقتافه قفوا وقيافة والجمع القافة ١٢ ف ٩ه قوله ان مجززا بضم الميم وكسر الزاي الثقيلة وحكى فتحها وبعدها زاي اخرى وهذا هو المشهور ومنهم من قال بسكون الحاء المهملة وكسر الراء ثم زاي ١٢ ف ١٠ه قوله ان مجززا كانت القيافة في الجاهلية في قبيلة وكان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم ما صح الزاجرهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه ك وفيه اثبات الحكم بالقيافة وهي اصح الروايتين عن عمر رضي الله عنه وبه قال عطاء ومالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وابو ثور وقال الكوفيون وابو حنيفة واصحابه الحكم بها باطل لانها حدس ولايجوز

م جعل البسملة بين الكتاب والباب ثم قال لايشرب الخمر وقال ابن عباس الخ ١٢ ف ١١ه قال ابن بطال مذهب العلماء ان العبد النصراني اذا مات فماله لسيده بالرق لان ملك العبد غير صحيح فهو مال السيد

ذلك في الشريعة وليس في حديث الباب حجة في اثبات الحكم بها لان اسامة قد كان نسبه ثابتا من قبل فلم يحتج الشارع الى اثبات ذلك الى قول احد وانما تعجب من اصابة مجزز كما يتعجب من ظن الرجل الذي يصيب ظنه حقيقة الشئ الذي ظنه ولايجب الحكم بذلك وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الانكار عليه لانه لم يتعاط بذلك اثبات ما لم يكن ثابتا وقد قال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم. ع وجه ادخال هذا الحديث في كتاب الفرائض الرد على من زعم ان القائف لايعتبر بقوله فان من اعتبر قوله فعمل به يلزم منه حصول التوارث بين الملحق والملحق به. قس وقد عرفت جوابه ١٢ ١١ه قوله الحدود جمع حد وهو المنع لغة ولهذا يقال للبواب حداد لمنعه الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة مقدرة لله تعالى وانما جمعه لاشتماله على انواع الحدود وقد يطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله فلا تقربوها ١٢ ع ١٢ه قوله باب ما يحذر من الخ كذا للمستملي ولم يذكر فيه حديثا ولغيره وما يحذر عطفا على الحدود وفي رواية النسفي

وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليه فيها ابصارهم وهو مؤمن
وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله الا النهبة **باب**
ما جاء في ضرب شارب الخمر **حدثنا** ادم بن ابي اياس قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة عن انس
ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا حفص بن عمر حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
ضرب في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين **باب** من امر بضرب الحد في البيت **حدثنا** قتيبة حدثنا
عبد الوهاب عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن الحارث قال جيء بالنعيمان او بابن النعيمان شاربا
فامر النبي صلى الله عليه وسلم من كان في البيت ان يضربوه قال فضربوه وكنت انا فيمن ضربه بالنعال **باب** الضرب
بالجريد والنعال **حدثنا** سليمان بن حرب حدثنا وهيب بن خالد عن ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة
عن عقبة بن الحارث ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بنعيمان او بابن نعيمان وهو سكران فشق عليه وامر من في البيت
ان يضربوه فضربوه بالجريد والنعال وكنت فيمن ضربه **حدثنا** مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة عن
انس قال جلد النبي صلى الله عليه وسلم في الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين **حدثنا** قتيبة حدثنا ابو ضمرة
انس عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي هريرة اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب
قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال
لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
سفيان حدثنا ابو حصين قال سمعت عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي بن ابي طالب قال ما كنت لاقيم
حدا على احد فيموت فاجد في نفسي الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنه
حدثنا مكي بن ابراهيم عن الجعيد عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد قال كنا نؤتى بالشارب على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان
اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين **باب** ما يكره من لعن شارب الخمر وانه ليس
بخارج من الملة **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثني الليث قال حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال
عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب ان رجلا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمه عبد الله وكان يلقب
حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلده في الشراب فاتي به يوما فامر به فجلد فقال
رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر ما يؤتى به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه يحب الله ورسوله
حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر قال حدثنا انس بن عياض قال حدثنا ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن
ابي سلمة عن ابي هريرة قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بسكران فقام يضربه فمنا من يضربه بيده ومنا من يضربه بنعله و
منا من يضربه بثوبه فلما انصرف قال رجل ما له اخزاه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكونوا عون الشيطان على اخيكم **باب**
السارق حين يسرق **حدثنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا فضيل بن غزوان عن

ل قوله ولا ينتهب نهبة الخ النهبة بفتح النون مصدر وبضمها المال المنهوب يعني لا يأخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويبكون ولا يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموهوب المشاع والموائد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صريحا فان قلت كلمة حين متعلقة بما قبلها او بما بعدها قلت يحتملهما اي لا يشرب في اي حين كان او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما بدنية كالزنا او مالية اما سرا كالسرقة او جهرا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة واحتج المعتزلة به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي الكمال او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان اذا اعتاده فمن حال حول الحمى يوشك ان يقع فيه . ك قوله الا النهبة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل خواته الثلاثة فقط او لم يذكر لفظة النهبة مع صفتها بل قال لا ينتهب حين ينتهب وهو مؤمن ١٢ ك ٥٢ قوله وجلد ابو بكر اربعين به احتج الشافعي واحمد واسحق واهل الظاهر وهو قول عمر وعثمان والحسن ابن علي وعبد الله بن جعفر وقال الحسن البصري والشعبي وابو حنيفة ومالك وابو يوسف ومحمد في رواية ثمانون سوطا وروي ذلك عن علي وخالد بن الوليد ومعوية بن ابي سفيان قال ابو عمر الجمهور من علماء السلف والخلف على ان الحد في الشرب ثمانون وهو قول الثوري والاوزاعي وعبيد الله بن الحسن واسحق واحمد واحد قولي الشافعي وقال اتفق اجماع الصحابة في زمن عمر على الثمانين في حد الخمر ولا مخالف لهم منهم وعلى ذلك جماعة التابعين وجمهور فقهاء المسلمين والخلاف في ذلك كالشذوذ المحجوج بالجمهور وقال ابن مسعود ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي وروى الدارقطني من حديث يحيى بن فليح ان الشراب كانوا يضربون في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالايدي والنعال والعصي حتى توفي وكان في خلافة ابي بكر فجلدهم اربعين ثم عمر كذلك الحديث الى ان قال عمر ماذا ترون فقال علي اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة فامر عمر فجلده ثمانين . ع مختصر ١٢ ٥٣ قوله فامر النبي صلى الله عليه وسلم الخ وفي الحديث جواز ضرب الحد في البيوت سرا خلافا لمن منعه محتجا بظاهر ما روي عن عمر في قصة ولده عبد الرحمن ابي شحمة لما شرب الخمر بمصر فحده عمرو بن العاص في البيت وان عمر رض انكر عليه واحضر ولده ابا شحمة وضربه الحد جهرا كما رواه ابن سعد واخرجه عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن عمر رض مطولا والجمهور على الاكتفاء وحملوا صنيع عمر على المبالغة في تاديب ولده لان اقامة الحد لا يصح الا جهرا ١٢ قس ٥٤ قوله عن يزيد بن الهاد من الزيادة هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن عبد الله ابن شداد بن الهاد نسب الى جده الاعلى قوله برجل قيل يحتمل ان يكون هذا عبد الله الذي كان يلقب حمارا ويحتمل ان يكون نعيمان ويحتمل ان يكون آخر . ع قوله لا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى الله عليه وسلم ولم ينه عنه تنفر عنه او لانه يتوهم انه مستحق لذلك فيوقع الشيطان في قلبه وساوس ١٢ ك ٥٥ قوله فيموت فاجد في نفسي اي فاحزن عليه والفعلان بالنصب كذا في الفرع ونص عليه في الفتح وقال الكرماني فيموت بالنصب فاجد بالرفع وقوله فيموت مسبب عن اقيم واجد مسبب عن السبب والمسبب معا قس قوله الا شاربها وهو بالنصب ويجوز الرفع والاستثناء منقطع اي لكن اجد من حد شارب الخمر اذا مات ويحتمل ان يكون التقدير ما اجد من موت احد يقام عليه الحد الا من موت شارب الخمر فيكون الاستثناء متصلا قاله الطيبي . فتح ومطابقته للترجمة ظاهرة في آخر الحديث لان معنى قوله لم يسنه لم يقدر فيه حدا مضبوطا وقيل معناه لم يعينه بضرب السياط وهو مطابق للترجمة لانه ليس فيها حد معلوم ١٢ ع ٥٦ قوله كنا نؤتى الخ قال العيني وفي الفتح ان اسناد السائب اي نفسه مع جماعة مجاز لانه اذ ذاك كان حقيرا جدا فانه كان ابن ست سنين بعد منه الشركة في امر الضرب كان المراد كنا اي الصحابة ويحتمل ان يكون قد حضر مع ابيه او غيره فشاركهم فيه فيكون الاسناد حقيقة ١٢ ، ٥٧ قوله وكان يضحك الخ وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن والعكة من العسل فاذا جاء وصاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يتبسم فيامر به فيعطى ثمنه قوله ما اكثر الخ فيه دلالة على تكريره منه فان قلت لا تلعنوه معارض بما روي انه صلى الله عليه وسلم لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا كان لعنته على معين وذلك على غير معين كقوله تعالى الا لعنة الله على الظالمين او هذا بعد التكفير بالحدود وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للملازمين وفيه جواز الاضحاك . ك قوله ما علمت بناء المتكلم وانه بفتح الهمزة في موضع المفعول لعلمت ووقع عند بعضهم بكسر الهمزة وقيل انه وهم ويحيل المعنى اي ضده ويجعل ما نافية عند ابن السكن علمت بتاء الخطاب على طريق التقرير له ويصح على هذا كسر ان وفتحها وقال ابو البقاء فيه وجهان احدهما ان يكون ما زائدة اي والله علمت انه والهمزة على هذا مفتوحة والثاني ان لا تكون زائدة ويكون المفعول محذوفا اي ما علمت عليه او به سوءا ثم استانف فقال انه يحب الله ورسوله تن

(كتاب الحدود) (قوله وذلك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لم يسنه) ظاهره انه لم يعين قدرا معينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفق رأيهم على تقريرا قصى المراتب فاندفع توهم انهم زادوا في حد من حدود الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله تعالى اعلم اه سندي

له قوله لايزني الزاني حين يزني وهو مومن الخ قيل بونهى بصورة الخبر اى لايزن المؤمن فانه لايليق بالمؤمنين وقيل وعيد للردع نحو لا ايمان لمن لا امانة له وقيل لايزني وهو كامل الايمان. مجمع مر الحديث في ص ٣٦ وسياتي في ص ١٠٠٦ ١٢

٢ قوله لعن السارق قال صاحب التلويح لاينبغي تعيين اهل المعاصي ومواجهتهم باللعنة وانما ينبغي ان يلعن في الجملة من فعل فعلهم ليكون دعاء وزجرا عن انتهاك شئ منها فاذا وقعت من المعين لم يلعنه لئلا يقنط وييئس ولنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن لعن النعيمان وقال ابن بطال فان كان ميل البخاري الى هذا فهو غير صحيح لان الشارع انما نهى عن لعنه بعد اقامة الحد عليه فدل على ان الفرق بين من يجوز لعنه وبين من لايجوز ان من اقيم عليه الحد لا ينبغي لعنه ومن لم يقم عليه فاللعنة متوجهة اليه سواء عين ام لا لانه عليه السلام لايلعن الا من يجب عليه اللعنة مادام على تلك الحالة الموجبة لها فاذا تاب منها وطهره الحد فاللعنة لاتتوجه اليه ١٢ ع

٣ قوله قال الاعمش تعقب الاعمش ابن قتيبة فقال قوله ان البيضة في هذا الحديث بيضة الحديد التي تجعل في الراس في الحرب وان الحبل من حبال السفن تاويل لايجوز عند من يعرف صحيح كلام العرب لان كل واحد من هذين يبلغ دنانير كثيرة وهذا ليس موضع تكثير لما يسرقه السارق ولا من عادة العرب والعجم ان يقولوا قبح الله فلانا عرض نفسه للضرب في عقد جوهر وتعرض للعقوبة بالغلول في جراب مسك وانما العادة في مثل هذا ان يقولوا لعنه الله تعرض لقطع اليد في حبل رث او كبة شعر او رداء خلق وكلما كان نحو ذلك كان ابلغ انتهى قس قال الخطابي ان ذلك من باب التدريج لانه اذا استمر العادة يؤديه ذلك الى سرقة ما فوقها حتى يبلغ قدر ما يقطع فيه اليد يقول فليحذر هذا الفعل قبل ان يمرن عليها لتسلم من سوء عاقبته وقيل هذا قبل ان يبين الشارع القدر الذي يقطع فيه اليد وقيل هذا محمول على المبالغة في التنبيه على عظيم ما جسر فيه ١٢ ع

٤ قوله يومنا فان قلت صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت اداء المناسك وهما في حكم شئ واحد ١٢ ك

٥ قوله بعدي معناه بعد فراقي من موقفي وكان يوم النحر في حجة الوداع او يكون معنى بعدي اى خلافي اى لاتخلفوا في انفسكم بغير الذي امرتكم به او يكون تحقق عليه السلام ان هذا لايكون في حياته فنهاهم عنه بعد مماته ١٢ ع

٦ قوله ما خير النبي صلى الله عليه وسلم اى مالم ياثم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرين احدهما اثم قلت ان كان التخيير من الكفار فظاهر وان كان من الله والمسلمين فمعناه مالم يؤد الى الاثم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد فان المجاهدة بحيث ينجر الى الهلاك لايجوز واما انتهاك حرمة الله فهو ارتكاب ما حرمه الله تعالى. ك والاقرب كما قال في الفتح ان فاعل التخيير الآدمي وهو الظاهر وامثلته كثيرة لاسيما اذا كان من كافر ١٢ قس

٧ قوله كراهية الشفاعة في الحد اى في تركه وتقييده بقوله اذا رفع اى السلطان يدل على جواز الشفاعة في الحدود قبل وصولها الى السلطان روى ذلك عن اكثر اهل العلم وبه قال الزبير بن العوام وابن عباس وعمار وقال به من التابعين سعيد بن جبير والزهري وهو قول الاوزاعي ١٢ ع

٨ قوله سرقت زاد يونس في رواية في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح وبين ابن ماجة في رواية ان المسروق القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقع في مرسل حبيب بن ابي ثابت انها سرقت حليا ويمكن ان يجمع بان سرقة الحلي كان في القطيفة ١٢ ع

٩ قوله فاقطعوا ايديهما المراد به اليمنى يدل عليه قراءة ابن مسعود والسارق والسارقة فاقطعوا ايمانهما قوله في كم تقطع فيه خلاف كثير فقالت الظاهرية تقطع في القليل والكثير ولانصاب له وعند الحنفية عشرة دراهم وعند الشافعي ربع دينار وعند مالك قدر ثلاثة دراهم. كذا في العيني قوله وقطع علي من الكف وقال بعضهم من المرفق وقيل من المنكب ١٢ ك

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن **باب** لعن السارق اذا لم يسم حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده قال الاعمش كانوا يرون انه بيض الحديد والحبل كانوا يرون انه منها ما يسوى دراهم **باب** الحدود كفارة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين بن عيينة عن الزهري عن ابي ادريس الخولاني عن عبادة بن الصامت قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس فقال بايعوني على ان لاتشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولاتزنوا وقرأ هذه الاية كلها فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به فهو كفارته ومن اصاب من ذلك شيئا فستره الله عليه ان شاء غفر له وان شاء عذبه **باب** ظهر المؤمن حمى الا في حد او في حق حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عاصم بن علي قال حدثنا عاصم بن محمد عن واقد بن محمد قال سمعت ابي قال عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع الا اى شهر تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا شهرنا هذا قال الا اى بلد تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا بلدنا هذا قال الا اى يوم تعلمونه اعظم حرمة قالوا الا يومنا هذا قال فان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم واعراضكم الا بحقها كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا هل بلغت ثلاثا كل ذلك يجيبونه الا نعم قال ويحكم او ويلكم لاترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض **باب** اقامة الحدود والانتقام لحرمات الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما مالم ياثم فاذا كان الاثم كان ابعدهما منه والله ما انتقم لنفسه في شئ يؤتى اليه قط حتى تنتهك حرمات الله فينتقم لله **باب** اقامة الحدود على الشريف والوضيع حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان اسامة كلم النبي صلى الله عليه وسلم في امرأة فقال انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا يقيمون الحد على الوضيع ويتركون على الشريف والذي نفسي بيده لو فاطمة فعلت ذلك لقطعت يدها **باب** كراهية الشفاعة في الحد اذا رفع الى السلطان حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قريشا اهمتهم المرأة المخزومية التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال يايها الناس انما ضل من قبلكم انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه واذا سرق الضعيف فيهم اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد يدها **باب** قول الله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وفي كم تقطع وقطع علي من الكف وقال قتادة

م ص ٥ يعنى الانتقام لحرمات الله المبالغة في عقوبة من ينتهكها ١٢ ع

ع ١ اى اذا لم يعين وكانه اشار بهذه الترجمة الى وجه التوفيق بين النهي عن لعن الشارب المعين وبين حديث الباب ١٢ ع

ع ٢ غرضه انه لاقطع في الشئ القليل بل له نصاب ١٢ ك

ب ٥ فان قلت روى عن ابي هريرة رض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ادري الحدود كفارة ام لا قلت قال ابن بطال سند حديث عبادة اصح من اسناد حديث ابي هريرة وقال ابن التين حديث ابي هريرة قبل حديث عبادة ثم اعلمه الله تعالى انها مطهرة على ما في حديث عبادة ١٢ ع

للحـ ٥ قوله كفارا يضرب بعضكم الخ في معناه سبعة اقوال احدها ان ذلك كفر في حق المستحل لغير حق والثاني المراد كفر النعمة وحق الاسلام والثالث انه يقرب من الكفر ويؤدي اليه الرابع ان المراد من الكفر القتل كقتل الكفار والخامس المراد حقيقة الكفر ومعناه لاتكفروا بل دوموا مسلمين والسادس حكاه الخطابي وغيره المراد المتكفر بالسلاح وقال الازهري يقال للابس الدرع كافر والسابع معناه لايكفر بعضكم بعضا واظهر الاقوال القول الرابع قال النووي واختاره القاضي عياض قوله يضرب بضم الباء كذا رواه المتقدمون والمتاخرون وحكى عياض عن بعضهم ضبطه باسكان الباء وكذا قاله ابو البقاء على تقدير شرط مضمر اى ان ترجعوا يضرب الخ وصوب عياض والنووي الاول ١٢ كذا في العيني ١٢

(قوله ومن اصاب من ذلك شيئا) يراد به غير الشرك فهو عام مخصوص وقوله فهو كفارته يفيد انه تعالى لايعذبه مرة ثانية في الآخرة ويشكل عليه ظاهر قوله تعالى "انما جزاء الذين يحاربون" الى قوله تعالى "ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم" الآية فان الله تعالى اثبت لهم في هذه الآية عذاب الدنيا والآخرة جميعا الا ان يقال اثبات العذابين لايدل على انه يعذب بهما جميعا فيمكن ان يعذب باحدهما على البدلية وكلام المصنف فيما بعد يقتضي خصوص الآية بالكفرة واهل الردة لكن لو سلم الخصوص في شان النزول فاللفظ عام والعبرة بعمومه لابخصوص السبب والائمة كلهم اخذوا بعموم لفظه والله تعالى اعلم امام سندي

حاشية السندي

ل قوله سرقت فقطعت شمالها الخ واشار المص بذكره الى ان الاصل فى اول شئ يقطع من السارق اليد اليمنى وهو قول الجمهور وقد قرا ابن مسعود رض فاقطعوا ايمانهما ونقل فيه الاجماع ثم قد شذ من قال اذا قطع الشمال اجزأت مطلقا كما هو ظاهر النقل عن قتادة وقال مالك ان كان عمدا وجب القصاص على القاطع ووجب قطع اليمين وان كان خطأ وجبت الدية ويجزئ عن السارق وكذا قال ابو حنيفة وعن الشافعى واحمد قولان فى السارق ۱۲ فتح

ك قوله فى ربع دينار فصاعدا نصب على الحال المؤكدة اى ذهب ربع دينار حال كونه صاعدا الى ما فوقه واحتجت الشافعية بهذا الحديث ان ربع الدينار اصل فى القطع لا ما سواه قالوا وحديث ثمن المجن وانه كان ثلثة دراهم لاينافى هذا لانه اذ ذاك كان الدينار اثنى عشر درهما فهى ثمن ربع دينار فامكن الجمع بهذا الطريق ويروى هذا عن ابن الخطاب وعثمن وعلى وبه يقول عمر بن عبد العزيز ومالك والليث بن سعد والاوزاعى وقال احمد اذا سرق من الذهب ربع دينار او ثلثة دراهم او قيمة ثلثة دراهم من العروض والتقويم بالدراهم خاصة وقال عطاء بن ابى رباح وابراهيم النخعى والثورى وحماد بن ابى سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وزفر لا يقطع حتى يكون عشرة دراهم مضروبة وقال الكاسانى وروى عن عمر وعثمن وعلى وعبد الله بن مسعود مثل مذهبنا واحتجوا بما رواه الطحاوى بسنده عن ابن عباس قال كان قيمة المجن الذى قطع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة دراهم وكذا اخرج النسائى ۱۲ عينى مختصرا

ك قوله الا فى ثمن مجن بكسر الميم وفتح الجيم من الاجتنان وهو الاستتار قال صاحب المغرب المجن الترس لان صاحبه يستتر به وفى التوضيح المجن والحجفة والترس واحد قوله او ترس كلمة او للشك لان الترس يطابق فيه بين جلدين والحجفة قد يكون من خشب او عظم ويغلف بالجلد وغيره ولم يعين فيه مقدار ثمن هذه الاشياء فيحتمل ان يكون قيمة واحد منها ربع دينار ويحتمل ان يكون عشرة دراهم فلا يقوم به حجة لاحد فيما ذهب اليه ۱۲ ع

ك قوله وكان كل واحد منهما ذا ثمن بالنصب فيما وقفت عليه من الاصول المعتمدة وهى مصلحة فى الفرع على الكشط وقال فى فتح البارى انه كذا ثبت فى الاصول قال وافاد الكرمانى انه وقع فى بعض النسخ وكان كل واحد منهما ذو ثمن بالرفع وخرجه على تقدير ضمير الشان فى كان انتهى اقول ونظر العينى ان قول الحافظ ابن حجر ذلك فى رواية عبدة هشام فتعقب عليه بما قال وهذا ذهول منه لان الحافظ ابن حجر انما قال ذلك فى رواية ابى اسامة لا فى رواية عبدة وقوله ورواه وكيع وابن ادريس مؤخر عن طريق ابى اسامة عند غير ابى ذر ۱۲ قس

ه قوله قيمته وقيمة الشئ ما ينتهى اليه الرغبة فى شراء الشئ وهذه المتابعة وقول الليث الى آخره ثابت لابى ذر هنا ۱۲ قس

ك قوله يسرق البيضة الخ هذا الحديث قد مضى عن قريب فى باب لعن الله السارق اذا لم يسم ووجه اعادته فى هذا الباب يمكن ان يكون اشارة الى ان البيضة والحبل المذكور فيهما القطع فيما يبلغ قيمته ربع دينار او عشرة دراهم على الاختلاف بقرينة الاحاديث المذكورة فى هذا الباب ۱۲ ع

ك قوله باب توبة السارق وقد اختلف العلماء فى قبول شهادته فى كل شئ ما حد فيه وفى غيره فقال مالك فى القذف والزنا والسرقة وغيرها اذا تابوا قبلت شهادتهم اذا ازدادوا فى الصلاح وعنه يقبل فى كل شئ الا فى القذف والزنا والسرقة وقال اصحابنا لا تقبل شهادة القاذف وان تاب وحسنت توبته وحاله ونقل البيهقى عن الشافعى انه قال يحتمل ان يسقط كل حق لله تعالى بالتوبة وعن الليث والحسن لا يسقط شئ من الحدود ومطابقة الحديث الاول للترجمة تؤخذ من آخر الحديث لان الوصف بالحسن تقتضى ان هذا الوصف انما يثبت للتائب مثل هذا ومطابقة الحديث الثانى للترجمة من حيث ان من اقيم عليه الحد وصف بالتطهير فاذا انضم الى ذلك انه تاب فانه يعود الى ما كان عليه فيقتضى ذلك قبول شهادته ايضا ۱۲ ع

فى امرأة سرقت فقطعت شمالها ليس الا ذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عمرة عن عائشة قالت قال النبى صلى الله عليه وسلم تقطع اليد فى ربع دينار فصاعدا تابعه عبد الرحمن بن خالد وابن اخى الزهرى ومعمر عن الزهرى حدثنا اسمعيل بن ابى اويس عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير وعمرة عن عائشة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق فى ربع دينار حدثنا عمران بن ميسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا الحسين عن يحيى يعنى ابن ابى كثير عن محمد بن عبد الرحمن الانصارى عن عمرة بنت عبد الرحمن حدثته ان عائشة حدثتهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال تقطع فى ربع دينار حدثنا عثمن بن ابى شيبة قال حدثنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه قال اخبرتنى عائشة ان يد السارق لم تقطع على عهد النبى صلى الله عليه وسلم الا فى ثمن مجن حجفة او ترس حدثنا عثمان قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة مثله حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت لم تكن تقطع يد السارق فى ادنى من حجفة او ترس كل واحد منهما ذو ثمن حدثنا يوسف ابن موسى حدثنا ابو اسامة قال هشام بن عروة اخبرنا عن ابيه عن عائشة قالت لم تقطع يد السارق فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم فى ادنى من ثمن المجن ترس او حجفة وكان كل واحد منهما ذا ثمن رواه وكيع وابن ادريس عن هشام عن ابيه مرسلا حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك بن انس عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن ابن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن ثمنه ثلثة دراهم تابعه محمد بن اسحق وقال الليث حدثنى نافع قيمته حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثنى نافع عن عبد الله قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم فى مجن قيمته ثلثة دراهم حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ان عبد الله بن عمر قال قطع النبى صلى الله عليه وسلم يد السارق فى مجن ثمنه ثلاثة دراهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده

باب توبة السارق

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قطع يد امرأة قالت عائشة وكانت تاتى بعد ذلك فارفع حاجتها الى النبى صلى الله عليه وسلم فتابت وحسنت توبتها حدثنا عبد الله بن محمد الجعفى قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهرى عن ابى ادريس الخولانى عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رهط فقال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصونى فى معروف فمن وفى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فاخذ به فى الدنيا فهو كفارة له وطهور ومن ستره الله فذلك الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له قال ابو عبد الله اذا تاب السارق بعد ما قطع يده قبلت شهادته وكذلك كل محدود اذا تاب قبلت شهادته

ل مطابقته لقوله فى الترجمة فى كم تقطع ظاهرة ۱۲ ع ك بالتحتية ولابى ذر بالفوقية وزيادة اليد ۱۲ قس ك بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء الدرقة ۱۲ ع لانه لم يرفع اسناده وقال الكرمانى لعله خلاف الاصطلاح المشهور فى المرسل ۱۲ ع

ه هو ابن ابى اويس اسمه عبد الله بن اخت مالك ۱۲ ع ك بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض ۱۲ ع ك هذا ثابت فى رواية ابى ذر عن الكشميهنى وحده من قوله قال ابو عبد الله الخ ۱۲

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة وقول الله عزوجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو قلابة الجرمي عن انس قال قدم على النبي صلى الله عليه وسلم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة فامرهم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من ابوالها والبانها ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا فبعث في آثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم لم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يحسم النبي صلى الله عليه وسلم المحاربين من اهل الردة حتى هلكوا حدثنا محمد بن الصلت ابو يعلى قال حدثنا الوليد حدثني الاوزاعي عن يحيى عن ابي قلابة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع العرنيين ولم يحسمهم حتى ماتوا

باب لم يسق المرتدون المحاربون حتى ماتوا حدثنا موسى بن اسمعيل عن وهيب عن ايوب عن ابي قلابة عن انس قال قدم رهط من عكل على النبي صلى الله عليه وسلم كانوا في الصفة فاجتووا المدينة فقالوا يا رسول الله ابغنا رسلا فقال ما اجد لكم الا ان تلحقوا بابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوها فشربوا من البانها وابوالها حتى صحوا وسمنوا فقتلوا الراعي واستاقوا الذود فاتى النبي صلى الله عليه وسلم الصريخ فبعث الطلب في آثارهم فما ترجل النهار حتى اتي بهم فامر بمسامير فاحميت فكحلهم وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمهم ثم القوا في الحرة يستسقون فما سقوا حتى ماتوا قال ابو قلابة سرقوا وقتلوا وحاربوا الله ورسوله

باب سمر النبي صلى الله عليه وسلم اعين المحاربين حدثنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك ان رهطا من عكل او قال من عرينة ولا اعلمه الا قال من عكل قدموا المدينة فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح وامرهم ان يخرجوا فيشربوا من ابوالها والبانها فشربوا حتى اذا برءوا قتلوا الراعي واستاقوا النعم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم غدوة فبعث الطلب في آثارهم فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فامر بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعينهم والقوا بالحرة يستسقون فلا يسقون قال ابو قلابة هؤلاء قوم سرقوا وقتلوا وكفروا بعد ايمانهم وحاربوا الله ورسوله

باب فضل من ترك الفواحش حدثني محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله عن عبيد الله بن عمر عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله يوم القيمة في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا في عبادة الله ورجل ذكر الله في خلاء ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق في المسجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال الى نفسها قال اني اخاف الله ورجل تصدق فاخفى حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه حدثني محمد بن ابي بكر قال حدثنا عمر بن علي ح وحدثني خليفة قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا ابو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم من توكل لي ما بين رجليه وما بين لحييه توكلت له بالجنة

باب اثم الزناة وقول الله ولا يزنون ولا تقربوا الزنى انه كان فاحشة وساء سبيلا حدثنا داود بن شبيب قال حدثنا همام عن قتادة قال اخبرنا انس قال لاحدثنكم حديثا لا يحدثكموه

حل اللغات مسامیر جمع مسمار فی المسجد ای بالمسجد ومعناه شدید الملازمۃ للجماعۃ فیہ ذات منصب ای حسب ونسب رسلا ای لبنا ۱۲

احد بعدی سمعته من النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول لا تقوم الساعة واما قال من اشراط الساعة ان یرفع العلم و
یظهر الجهل وتشرب الخمر ویظهر الزنی ویقل الرجال ویکثر النساء حتی یکون للخمسین امرأة القیم
الواحد حدثنی محمد بن المثنی قال حدثنا اسحٰق بن یوسف قال اخبرنا الفضیل بن غزوان عن
عکرمة عن ابن عباس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا یزنی العبد حین یزنی وهو مؤمن ولا یسرق السارق
حین یسرق وهو مؤمن ولا یشرب حین یشرب وهو مؤمن ولا یقتل وهو مؤمن قال عکرمة قلت
لابن عباس کیف ینزع الایمان منه قال هکذا وشبک بین اصابعه ثم اخرجها فان تاب عاد الیه هکذا
وشبک بین اصابعه حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الاعمش عن ذکوان عن ابی هریرة قال قال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یزنی الزانی حین یزنی وهو مؤمن ولا یسرق حین یسرق وهو مؤمن ولا یشرب
حین یشرب وهو مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفین
قال حدثنی منصور وسلیمان عن ابی وائل عن ابی میسرة عن عبد اللہ قال قلت یا رسول اللہ ای
الذنب اعظم قال ان تجعل للہ ندا وهو خلقک قلت ثم ای قال ان تقتل ولدک اجل ان یطعم
معک قلت ثم ای قال ان تزانی بحلیلة جارک قال یحیی وحدثنا سفین قال حدثنی واصل عن
ابی وائل عن عبد اللہ قلت یا رسول اللہ مثله قال عمرو فذکرته لعبد الرحمٰن بن مهدی وکان حدثنا عن
سفین عن الاعمش ومنصور وواصل عن ابی وائل عن ابی میسرة قال دعه دعه باب رجم
المحصن وقال الحسن من زنی باخته حده حد الزانی حدثنا ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سلمة
ابن کهیل قال سمعت الشعبی یحدث عن علی حین رجم المرأة یوم الجمعة قال رجمتها بسنة رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنی اسحاق قال حدثنا خالد عن الشیبانی قال سألت عبد اللہ بن ابی اوفی هل رجم رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال نعم قلت قبل سورة النور او بعد قال لا ادری حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال
اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال حدثنی ابو سلمة بن عبد الرحمٰن عن جابر بن عبد اللہ الانصاری ان
رجلا من اسلم اتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فحدثه انه قد زنی فشهد علی نفسه اربع شهادات فامر به رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
فرجم وکان قد احصن باب لا یرجم المجنون والمجنونة وقال علی لعمر اما علمت ان القلم رفع عن المجنون
حتی یفیق وعن الصبی حتی یدرک وعن النائم حتی یستیقظ حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث
عن عقیل عن ابن شهاب عن ابی سلمة وسعید بن المسیب عن ابی هریرة قال اتی رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
وهو فی المسجد فناداه فقال یا رسول اللہ انی زنیت فاعرض عنه حتی ردد علیه اربع مرات فلما شهد علی
نفسه اربع مرات دعاه النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ابک جنون قال لا قال فهل احصنت قال نعم فقال
النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرنی من سمع جابر بن عبد اللہ قال فکنت
فیمن رجمه فرجمناه بالمصلی فلما اذلقته الحجارة هرب فادرکناه بالحرة فرجمناه باب

---

۱ قوله بعدی وذلک لانه آخر من بقی من الصحابة بالبصرة والاشراط العلامات ویشرب الخمر ای شربا فاشیا بلا مبالاة والقیم ای الذی یقوم بامرهن ویتولی مصالحهن وفی بعض الروایات اربعون امرأة ولا منافاة بینهما اذ ذکر القلیل لا ینفی الکثیر لانه مفهوم العدد ک ومطابقته للترجمة توخذ من قوله ویظهر الزنا ای یشیع ویشتهر بحیث لا یتکاتم به لکثرة من یتعاطاه ۱۲ ع ۲ قوله اجل فی کثیر من النسخ اجل بدون کلمة من بفتح اللام وفسره الشراح ای من اجل فحذف الجار وانتصب ۱۲ ع ۳ قوله یطعم معک فان قلت القتل اعظم سواء من اجله اولا قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا یکون خارجا مخرج الغالب وهم کانوا یفعلون ذلک غالبا ۱۲ ک ۴ قوله حلیلة جارک الحلیلة الزوجة والرجل حلیل لان کل واحد منهما یحل علی صاحبه فقوله حلیلة بمعنی محللة من الحلال وانما عظم الزنا بحلیلة جاره وان کان الزنا کله عظیما لان الجار له من الحرمة والحق ما لیس لغیره فمن لم یراع حقه فذنبه متضاعف لجمعه بین الزنا والخیانة للجار الذی وصی اللہ تعالی بحفظه وقال علیه الصلوة والسلام لا یؤمن من لا یامن جاره بوائقه ۱۲ ک ع ۵ قوله دعه دعه مرتین ای اترک هذا الاسناد الذی لیس فیه ذکر ابی میسرة بین ابی وائل وبین عبد اللہ ابن مسعود قاله فی الفتح والحاصل ان الثوری حدث بهذا الحدیث عن ثلاثة انفس حدثوه به عن ابی وائل فاما الاعمش ومنصور فادخلا بین ابی وائل وبین ابن مسعود ابا میسرة واما واصل فحذفه فضبطه یحیی القطان عن سفیان هکذا مفصلا واما عبد الرحمٰن فحدث به اولا بغیر تفصیل فحمل روایة واصل علی روایة منصور والاعمش فجمع الثلاثة وادخل ابا میسرة فی السند فلما ذکر له عمرو بن علی عن یحیی فصله کانه تردد فیه فاقتصر علی التحدیث به عن سفیان عن منصور والاعمش حسب فترک طریق واصل وهذا معنی قوله دعه ای اترکه والضمیر للطریق التی اختلفا فیها وهی روایة واصل وقد زاد الهیثم بن خلف فی روایته کما اخرجه الاسمٰعیلی عنه عن عمرو بن علی بعد قوله دعه دعه فلم یذکر فیه واصلا بعد ذلک نعرف ان معنی قوله دعه ای اترک السند الذی لیس فیه ذکر ابی میسرة وقال فی الکواکب حاصله ان ابا وائل وان کان قد روی کثیرا عن عبد اللہ فان هذا الحدیث لم یروه عنه قال ولیس المراد بذلک الطعن علیه لکن ظهر له ترجیح الروایة باثبات الواسطة لموافقة الاکثرین والذی جنح الیه فی فتح الباری انه انما ترکه لاجل التردد فیه ای کلام یطول ذکره واللہ الموفق والمعین ۱۲ قس ۶ قوله المحصن بفتح الصاد علی صیغة اسم المفعول من الاحصان وهو المنع فی اللغة وجاء فیه بکسر الصاد فمعنی الفتح حصن نفسه بالتزوج عن عمل الفاحشة ومعنی الکسر علی القیاس وهو ظاهر والفتح علی غیر القیاس قال ابن الاثیر وهو احد الثلاثة التی جئن نوادر فقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب والقح فهو ملقح وقال ابن فارس والجوهری هذا احد ما جاء علی افعل فهو مفعل بالفتح یعنی فتح الصاد وقال ثعلب کل امرئ عفیف فهو محصن ومحصن وکل امرئ متزوج فبالفتح لا غیر ۱۲ ع ۷ قوله الشعبی الخ قال الحازمی بالمهملة والزای لم یثبت للائمة سماع الشعبی عن علی وقیل للدارقطنی سمع الشعبی من علی قال سمع منه حرفا ما سمع منه غیر هذا ک قال العینی قلت لعل البخاری لم یصح عنده سماع الشعبی عن علی الا هذا الحرف کما ذکره الدارقطنی انتهی ۱۲ ۸ قوله رجمتها الخ قصته ان علیا رضی اللہ عنه جلد شراحة بضم المعجمة وتخفیف الراء بعدها حاء مهملة الهمدانیة یوم الخمیس ورجمها یوم الجمعة فقیل له اجمعت بین حدین علیها فقال جلدتها بکتاب اللہ تعالی ورجمتها بسنة رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم واحتج جماعة باثر علی هذا علی جواز الجمع بین الجلد والرجم وقال الحازمی وهو قول احمد واسحاق وداؤد وابن المنذر وقال الجمهور لا یجمع بینهما وهو روایة عن احمد وقالت طائفة ندب الجمع اذا کان الزانی شیخا ثیبا لا شابا ثیبا والظاهریة قالوا به مطلقا ۱۲ ک قس ۹ قوله قبل سورة النور الخ یرید به قوله تعالی الزانیة والزانی فاجلدوا کل واحد منهما مائة جلدة یعنی هو ناسخ لحکم الآیة ام لا وقد قام الدلیل علی ان الرجم وقع بعد سورة النور لان نزولها کان فی قصة الافک واختلف هل کان فی سنة اربع او خمس او ست والرجم کان بعد ذلک وقد حضره ابو هریرة وانما اسلم سنة سبع ۱۲ ع ۱۰ قوله شهد علی نفسه اربع شهادات ای اقر علی نفسه اربع مرات واختلفوا فی اشتراط تکرار اقراره اربع مرات فقال ابو حنیفة واصحابه لا یثبت الا باعترافه اربع مرات فی اربع مجالس وهو ان یغیب عن القاضی بحیث لا یراه ثم یعود الیه فیقر کما فی حدیث ماعز فان اعترف فی مجلس واحد الف مرة فهو اعتراف واحد وقال ابن ابی لیلی واحمد واسحٰق والثوری یثبت باعترافه اربع مرات فی مجلس واحد وقال مالک والشافعی یکفی مرة واحدة وحدیث الباب حجة علیهما ۱۲ ع ۱۱ قوله ابک جنون قال عیاض فائدة سواله استقراء حاله واستبعاد ان یلج عاقل بالاعتراف بما یقتضی اهلاکه او لعله یرجع عن قوله ۱۲ ع ۱۲ قوله اذلقته بذال معجمة وفتح اللام بعدها قاف ای اقلقته وزنه ومعناه قال اهل اللغة الذلق بالتحریک القلق وممن ذکره الجوهری وقال فی النهایة اذلقته بلغت منه الجهد حتی قلق یقال اذلقه الشیء اجهده وقال النووی معنی اذلقته الحجارة اصابته بحدها ومنه انذلق صار له حد یقطع ۱۲ ف ع ۱۳ مراد الاشارة الی جواب استدلال الخوارج من هذا الحدیث علی ان مرتکب الکبیرة کافر فی ص ۸۳۶ وفی ص ۳۳ ۱۲ عمدہ ۱۴ ای عند ارتکاب هذه الامور وهی الزنا والسرقة وشرب الخمر والقتل ۱۲ ع ۱۵ ای معروضة بعد ذلک یعنی باب التوبة مفتوح علیهم م

(قوله باب رجم المحصن) فیه قلت قبل سورة النور ام بعد قال لا ادری قیل بل ثبت انه بعد لان سورة النور نزلت فی الافک وثبت انه قبل رجم ماعز قلت لا یلزم من ذلک ان کل آیة من آیات السورة نزلت بعد الافک فلابد من اثبات ان حد الزنا من سورة النور کان قبل او بعد فتامل واللہ تعالی اعلم (قوله باب لا یرجم المجنون والمجنونة) وفیه رفع القلم عن المجنون ای فی غیر حقوق العباد والزنا منه ومقتضاه انه لا یرجم بمجرد ظهور الحبل لجواز انه وقع المباشرة حالة الجنون کما یجوز انه حالة الاکراه او انه من حلال خفی ویحتمل کذلک انه تحقق الحبل بلا دخول بان حصل لمباشرة فطار المنی الی الفرج بلا دخول واللہ تعالی اعلم ۱۲ سندی

للعاهر الحجر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت اختصم سعد وابن زمعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش واحتجبي منه يا سودة زاد لنا قتيبة عن الليث وللعاهر الحجر حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر

باب الرجم بالبلاط

حدثني محمد بن عثمن قال حدثنا خلد بن مخلد عن سليمن قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيهودي ويهودية قد احدثا جميعا فقال لهم ما تجدون في كتابكم قالوا ان احبارنا احدثوا تحميم الوجه والتجبية قال عبد الله بن سلام ادعهم يا رسول الله بالتوراة فاتي بها فوضع احدهم يده على اية الرجم وجعل يقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له ابن سلام ارفع يدك فاذا اية الرجم تحت يده فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما قال ابن عمر فرجما عند البلاط فرايت اليهودي اجنا عليها

باب الرجم بالمصلى

حدثني محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر ان رجلا من اسلم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنى فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى شهد على نفسه اربع مرات قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابك جنون قال لا قال احصنت قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك فرجم حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا وصلى عليه لم يقل يونس وابن جريج عن الزهري فصلى عليه سئل ابو عبد الله فصلى عليه يصح قال رواه معمر فقيل له رواه غير معمر قال لا

باب من اصاب ذنبا دون الحد فاخبر الامام فلا عقوبة عليه بعد التوبة اذا جاء مستفتيا

قال عطاء لم يعاقبه النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن جريج ولم يعاقب الذي جامع في رمضان ولم يعاقب عمر صاحب الظبي وفيه عن ابي عثمن عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رجلا وقع بامراته في رمضان فاستفتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل تجد رقبة قال لا قال هل تستطيع صيام شهرين قال لا قال فاطعم ستين مسكينا وقال الليث عن عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة اتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد فقال احترقت قال ممن ذاك قال وقعت بامرأتي في رمضان فقال له تصدق قال ما عندي شيء فجلس واتاه انسان يسوق حمارا ومعه طعام قال عبد الرحمن لا ادري ما هو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين المحترق فقال ها انا ذا قال خذ هذا فتصدق به قال على احوج مني ما لاهلي طعام قال فكلوه

باب اذا اقر بالحد ولم يبين هل للامام ان يستر عليه

حدثني عبد القدوس بن محمد قال حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي قال حدثنا

ل قوله قال فان الله قد غفر الخ فالها بعد الصلوٰة لاقبلها لان الصلوٰة كفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات ١٢ ك ع ٢ قوله حدك اے ما يوجب حدك والشك من الراوے ويحتمل ان يكون صلے الله عليه وسلم اطلع بالوحی علے ان الله قد غفر له لكونها واقعة عين والالكان يستفسره عن الحد ويقيمه عليه قال الخطابي وجزم النووي وجماعة ان الذنب الذي فعله كان من الصغائر بدليل قوله انه كفرته الصلوٰة بناء علے ان الذي يكفر الصلوٰة من الذنوب الصغائر لا الكبائر ١٢ قس ٣ قوله انكتها بهمزة استفهام فنون مكسورة فكاف ساكنة ففوقية فهاء فالف من النيك قوله لا يكني بفتح التحتية وسكون الكاف وكسر النون من الكناية اے انه ذكر هذا اللفظ صريحا ولم يكن عنها بلفظ آخر كالجماع لان الحدود لا تثبت بالكنايات قس وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر العين ونحوه ١٢ ك ٤ قوله رجل من الناس يعني ليس من اكابر الناس ولا من المشهورين فيهم قوله يريد نفسه فائدة هذا الكلام بيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير بل مسندا الى نفسه علے جهة الغرض كما هو عادة المستفتي للغير كذا قاله الكرماني وغيره قلت الظاهر انه يريد التاكيد بانه هو الزاني قوله فتنحى اے بعد الرجل للجانب الذي اعرض مقابلاله وقبله بكسر القاف اي مقابلاله ومعاينا له ١٢ ع ٥ قوله انشدك الله بفتح الهمزة وسكون النون وضم الشين المعجمة من قولهم نشده اذا ساله رافعا نشيدته وهي صوته وضمن معنى انشدك اذكرك قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما اطلب منك الا فعلك وقيل يحتمل ان يكون الا جواب القسم لما فيها من معنى الحصر وتقديره اسالك بالله لا تفعل شيئا الا القضاء بكتاب الله وقوله هذا هو من خفاء وجه الحكم عليه حين وجه الحكم عليه حين سال اهل العلم الذين اجابوا بمائة جلدة وتغريب عام ١٢ ع ٦ قوله بكتاب الله قال شيخنا زين الدين المراد بقوله بكتاب الله اے بقضائه وحكمه او المراد به القرآن يحتمل كلا الامرين ١٢ ع ٧ قوله وخادم فان قلت تقدم في الصلح بدل خادم وليدة قلت الخادم يطلق علے الذكر والانثى ١٢ ك ٨ قوله وعلے ابنك جلد مائة الخ فان قلت اقرار الاب عليه لا يقبل قلت هو افتاء وجواب لاستفتائه اي ان كان ابنك زنى وهو بكر فعليه كذا ك قال النووي رحمه الله هو محمول علے انه صلے الله عليه وسلم علم ان الابن كان بكرا وانه اعترف بالزنا ويحتمل انه اضمر اعترافه والتقدير وعلے ابنك ان اعترف والاول اليق وانه كان في مقام الحكم فلو كان في مقام الافتاء لم يكن فيه اشكال لان التقدير ان كان زنى وهو بكر وقرينة اعترافه حضوره مع ابيه وسكوته علے ما نسبه اليه واما العلم بكونه بكرا فوقع صريحا من كلام ابيه في رواية عمرو بن شعيب ولفظه كان ابني اجير الامرأة هذا وابني لم يحصن ١٢ ع ٩ قوله واغد يا انيس كلمة اغد امر من غدا غدوا وهو الذهاب والتوجه ههنا وليس المراد حقيقة الغدو وهو التاخير الى اول النهار قال عياض بعضهم استدل به علے جواز تاخير اقامة الحد عند ضيق الوقت واستضعفه بانه ليس في الخبر ان ذلك كان في آخر النهار وانيس مصغر انس واختلف فيه في هذا الحديث فالمشهور انه انيس بن الضحاك الاسلمي وكانت المرأة ايضا اسلمية كما ذهب ابن عبد البر الى هذا وقيل انيس بن يزيد وقيل ابن ابي مرثد وهو غير صحيح لان انس بن ابي مرثد صحابي مشهور غنوي بالغين المعجمة والنون لا اسلمي وهو بفتحتين غير مصغر ولم يصح ايضا قول من قال انه انس بن مالك وصغره عليه السلام لانه انصاري لا اسلمي ع فان قلت حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف فيه فما وجه ارسال انيس اے المرأة قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا ١٢ ك ١٠ قوله لم يقل اے لم يقل الرجل الذے قال ان ابني كان عسيفا في كلامه فاخبروني الخ قوله فقال سفيان اشك فيها اے في سماعها من الزهري فتارة اذكرها وتارة اسكت عنها ١٢ ع ١١ قوله انزلها الله اے باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن فنسخت تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ١٢ ك ع مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين الحكم فيها ١٢ ع ع غمزه بيده يغمزه شبه نخسه وبالعين والجفن والحاجب اشار قاموس نخس الدابة غرز موخرها او جنبها بعود ونحوه ١٢ الغ س لان الاحصان شرط الرجم وهو ان يتزوج امرأة ويدخل بها ١٢ ع ع وهذا من جملة فقهه حيث استاذن بحسن

متن	حاشیہ

همام بن يحيى قال حدثنا اسحٰق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مٰلك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي ولم يسأله عنه قال وحضرت الصلوٰة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوٰة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال أليس قد صليت معنا قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدك باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمزت حدثني عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس قال لما اتى ماعز بن مٰلك النبي صلى الله عليه وسلم قال له لعلك قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال أنكتها لا يكني قال نعم فعند ذٰلك امر برجمه باب سؤال الامام المقر هل احصنت حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عبد الرحمٰن ابن خلد عن ابن شهاب عن ابن المسيب وابي سلمة ان ابا هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من الناس وهو في المسجد فناداه يا رسول الله اني زنيت يريد نفسه فاعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم فتنحى لشق وجهه الذي اعرض عنه قبله فقال يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه فجاء لشق وجه النبي صلى الله عليه وسلم الذي اعرض عنه فلما شهد على نفسه اربع شهادات دعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبك جنون قال لا يا رسول الله فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب اخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال فكنت فيمن رجمه فرجمناه بالمصلى فلما اذلقته الحجارة جمز حتى ادركناه بالحرة فرجمناه باب الاعتراف بالزنى حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن قال حفظناه من في الزهري قال اخبرني عبيد الله سمع ابا هريرة وزيد بن خلد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وائذن لي قال قل قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت رجالا من اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة الشاة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغد يا انيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها فاعترفت فرجمها قلت لسفيٰن لم يقل فاخبروني ان على ابني الرجم فقال اشك فيها من الزهري فربما قلتها وربما سكت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس قال قال عمر لقد خشيت ان يطول بالناس زمان حتى يقول قائل لا نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله الا وان الرجم حق على من زنى

نسخہ: ٢ قال — نسخہ: ١ ثنا — نسخہ: ٢ ثني — نسخہ: فقال — نسخہ: ١ جابرا يقول ٢ — نسخہ: ١ الزنا — نسخہ: ١ قال — نسخہ: الله ١٢ — نسخہ: ١ بينكم المائة شاة ٢ — نسخہ: ٣ الشك

الادب وترك رفع الصوت ١٢ ع ص قوله علے هذا اے عنده قال الكرماني وتبعه العيني والبرماوے وهذا القول اے آخره ولفظ وائذن لي من جملة كلام الرجل اے الاول لا الخصم ولعله تمسك بقوله في الصلح فقال الاعرابي ان ابني بعد قوله في اول الحديث جاء اعرابي وتعقبه في الفتح بان هذه الزيادة شاذة والمحفوظ ما في سائر الطرق كما في رواية سفيان هنا فالاختلاف فيه علي ابن ابي ذئب ١٢ قسطلاني س لم يعرف الحافظ ابن حجر اسمها ولا اسم الابن ١٢ قس ح قال في الفتح لم اقف علے اسمائهم ولا علي عددهم ١٢ ف ل اے نفيه عن بلده اغربته وغربته تغريبا والعدة والتغريب البعد ١٢ مجمع ح وفي نسخة عتيقة علے صيغة الخطاب لسفيان ١٢ ارخ

وقد احصن اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف قال سفين كذا حفظت الا وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده

باب رجم الحبلى من الزنى اذا احصنت حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قال كنت اقرئ رجالا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فبينما انا فى منزله بمنى وهو عند عمر بن الخطاب فى اخر حجة حجها اذ رجع الى عبد الرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا فوالله ما كانت بيعة ابى بكر الا فلتة فتمت فغضب عمر ثم قال انى ان شاء الله لقائم العشية فى الناس فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغصبوهم امورهم قال عبد الرحمن فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم فى الناس وانا اخشى ان تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير وان لا يعوها وان لا يضعوها مواضعها فامهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة فتخلص باهل الفقه واشراف الناس فتقول ما قلت متمكنا فيعى اهل العلم مقالتك فيضعونها مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لاقومن بذلك اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فى عقب ذى الحجة فلما كان يوم الجمعة عجلت الرواح حين زاغت الشمس حتى اجد سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل جالسا الى ركن المنبر فجلست حوله تمس ركبتى ركبته فلم انشب ان خرج عمر بن الخطاب فلما رأيته مقبلا قلت لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ليقولن العشية مقالة لم يقلها منذ استخلف فانكر على وقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل قبله فجلس عمر على المنبر فلما سكت المؤذنون قام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانى قائل لكم مقالة قد قدر لى ان اقولها لا ادرى لعلها بين يدى اجلى فمن عقلها ووعاها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن خشى ان لا يعقلها فلا احل لاحد ان يكذب على ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما انزل الله اية الرجم فقرأناها وعقلناها ووعيناها رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده فاخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله ما نجد اية الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله والرجم فى كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت البينة او كان الحبل او الاعتراف ثم انا كنا نقرأ فيما نقرأ من كتاب الله ان لا ترغبوا عن ابائكم فانه كفر بكم ان ترغبوا عن ابائكم او ان كفرا بكم ان ترغبوا عن ابائكم الا ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرى عيسى بن مريم وقولوا عبد الله ورسوله ثم انه بلغنى ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابى بكر فلتة وتمت الا وانها قد كانت كذلك ولكن الله وقى شرها وليس منكم من تقطع الاعناق اليه مثل ابى بكر من بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذى تابعه تغرة ان يقتلا وانه قد كان من خبرنا حين توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم فى سقيفة بنى ساعدة وخالف عنا على والزبير ومن معهما واجتمع المهاجرون الى ابى بكر فقلت لابى بكر يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا هؤلاء من الانصار فانطلقنا نريدهم فلما دنونا منهم لقينا منهم رجلان صالحان فذكرا

ما تمالأ عليه القوم فقالا اين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الانصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم
اقضوا امركم فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى اتيناهم في سقيفة بني ساعدة فاذا رجل مزمل بين ظهرانيهم
فقلت من هذا فقالوا هذا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا يوعك فلما جلسنا قليلا تشهد خطيبهم فاثنى على
الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فنحن انصار الله وكتيبة الاسلام وانتم معاشر المهاجرين رهط وقد دفت دافة
من قومكم فاذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا وان يحضنونا من الامر فلما سكت اردت ان اتكلم وكنت
زورت مقالة اعجبتني اريد ان اقدمها بين يدي ابي بكر وكنت اداري منه بعض الحد فلما اردت ان اتكلم
قال ابو بكر على رسلك فكرهت ان اغضبه فتكلم ابو بكر فكان هو احلم مني واوقر والله ما ترك من كلمة
اعجبتني في تزويري الا قال في بديهته مثلها او افضل منها حتى سكت فقال ما ذكرتم فيكم من خير فانتم
له اهل ولن يعرف هذا الامر الا لهذا الحي من قريش هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم احد هذين
الرجلين فبايعوا ايهما شئتم فاخذ بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا فلم اكره مما قال غيرها كان
والله ان اقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك من اثم احب الي من ان اتأمر على قوم فيهم ابو بكر اللهم الا ان تسول
الي نفسي عند الموت شيئا لا اجده الآن فقال قائل من الانصار انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا امير
ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر
فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعته الانصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعد
ابن عبادة فقلت قتل الله سعد بن عبادة قال عمر وانا والله ما وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة
ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما
نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يتابع هو ولا الذي تابعه تغرة
ان يقتلا

باب البكران يجلدان وينفيان

الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الى قوله
وحرم ذلك على المؤمنين قال ابن عيينة رأفة اقامة الحد حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز
قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يامر فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير
ان عمر بن الخطاب غرب ثم لم تزل تلك السنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن
ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن بنفي
عام باقامة الحد عليه

باب نفي اهل المعاصي والمخنثين

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام
قال حدثنا يحيى عن عكرمة عن ابن عباس قال لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء
وقال اخرجوهم من بيوتكم واخرج فلانا واخرج فلانا

باب من امر غير الامام باقامة الحد غائبا عنه

حدثنا عاصم
ابن علي قال حدثنا ابن ابي ذئب عن الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو جالس فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق اقض لنا يا رسول الله بكتاب الله ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فزعموا ان على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما الغنم والوليدة فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على امرأة هذا فارجمها فغدا انيس فرجمها

باب قول الله ومن لم يستطع منكم طولا ان ينكح المحصنات المؤمنات الآية غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء

باب اذا زنت الامة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم بيعوها ولو بضفير قال ابن شهاب لا ادري بعد الثالثة او الرابعة

باب لا يثرب على الامة اذا زنت ولا تنفى

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة انه سمعه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت فليجلدها ولا يثرب ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل من شعر تابعه اسمعيل بن امية عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب احكام اهل الذمة واحصانهم اذا زنوا ورفعوا الى الامام

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سألت عبد الله بن ابي اوفى عن الرجم فقال رجم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اقبل النور ام بعده قال لا ادري تابعه علي بن مسهر وخالد بن عبد الله والمحاربي وعبيدة بن حميد عن الشيباني وقال بعضهم المائدة والاول اصح

حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر انه قال ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له ان رجلا منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التورية في شأن الرجم فقالوا نفضحهم ويجلدون قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتورية فنشروها فوضع احدهم يده على آية الرجم فقرأ ما قبلها وما بعدها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفع يده فاذا فيها آية الرجم قالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فامر بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجما فرأيت الرجل يحنا على المرأة يقيها الحجارة

باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنى عند الحاكم والناس هل على الحاكم ان يبعث اليها فيسألها عما رميت به

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابي هريرة وزيد بن خالد انهما اخبراه ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما اقض بيننا بكتاب الله وقال الآخر وهو افقههما اجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله فأذن لي ان اتكلم قال تكلم قال ان ابني كان عسيفا على هذا قال مالك والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وبجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام

الاحصان وان كان غير متلو وعلم ذلك من قوله عليه الصلوة والسلام من اشرك بالله فليس بمحصن رواه اسحاق بن راهويه في مسنده اخبرنا عبد العزيز بن محمد ثنا عبد الله عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ووقفه مرة ومن طريقه رواه الدارقطني وقال لم يرفعه غير اسحاق بن راهويه ويقال انه رجع عن ذلك والصواب انه موقوف قال في العناية ولفظ اسحق كما تراه ليس فيه رجوع وانما ذكر عن الراوي انه مرة رفعه ومرة اخرى المختار في علم الحديث ان انه اذا تعارض الرفع والوقف حكم بالرفع بعد ذلك اذ لا تخرج من طرق فيها ضعف لا يضر ۱۲ فتح القدير حاشية الهداية لابن الهمام ۱۲ ٥١٤ قوله وائذن لي هو كلام الاعرابي لا كلام الافقه ... وساق في رواية كريمة الى قوله والله غفور رحيم ۱۲ ف وزاد ابو ذر عن المستملي غير مسافحات زواني ولا متخذات اخدان اخلاء ۱۲ قس ... الاستفهام على سبيل الاستخبار ۱۲ ... الزانية والزاني فاجلدوا ۱۲ ک

وانما الرجم على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك وجلد ابنه مائة وغربه عاما وامر انيسا الاسلمى ان يأتى امرأة الاخر فان اعترفت رجمها فاعترفت فرجمها باب من ادب اهله او غيره دون السلطان وقال ابو سعيد عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا صلى فاراد احد ان يمر بين يديه فليدفعه فان ابى فليقاتله وفعله ابو سعيد حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عائشة قالت جاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذى فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء فعاتبنى وجعل يطعن بيده فى خاصرتى ولا يمنعنى من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية التيمم حدثنا يحيى بن سليمن قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى عمرو ان عبد الرحمن بن القسم حدثه عن ابيه عن عائشة قالت اقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس فى قلادة فبى الموت لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اوجعنى نحوه لكز ووكز واحد باب من راى مع امرأته رجلا فقتله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتى لضربته بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتعجبون من غيرة سعد لانا اغير منه والله اغير منى باب ما جاء فى التعريض حدثنا اسمعيل قال حدثنى ملك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه اعرابى فقال يا رسول الله ان امرأتى ولدت غلاما اسود فقال هل لك من ابل قال نعم قال ما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قال نعم قال فانى كان ذلك قال اراه عرق نزعه قال فلعل ابنك هذا نزعه عرق باب كم التعزير والادب حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثنى يزيد بن ابى حبيب عن بكير بن عبد الله عن سليمان بن يسار عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله عن ابى بردة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله حدثنا عمرو بن على قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا مسلم بن ابى مريم قال حدثنى عبد الرحمن بن جابر عمن سمع النبى صلى الله عليه وسلم لا عقوبة فوق عشر ضربات الا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن سليمن اخبرنى ابن وهب قال حدثنى عمرو ان بكيرا حدثه قال بينما انا جالس عند سليمن بن يسار اذ جاء عبد الرحمن بن جابر فحدث سليمن بن يسار ثم اقبل علينا سليمن بن يسار فقال حدثنى عبد الرحمن بن جابر ان اباه حدثه انه سمع ابا بردة الانصارى قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تجلدوا فوق عشرة اسواط الا فى حد من حدود الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثنى ابو سلمة ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال فقال له رجل من المسلمين فانك يا رسول الله تواصل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مثلى انى ابيت يطعمنى ربى ويسقينى فلما ابوا ان ينتهوا عن الوصال

۵۱ قوله حين ابوا فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه والارشاد الى الاصلح فان قلت كيف رضي صلى الله عليه وسلم لهم بالوصال قلت احتمل المصلحة تاكيد الزجر لهم وبيانا للمفسدة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في سائر الوظائف ۱۲ ک مر الحديث في ص ۲۶۳ ۵۲ قوله عن عبد الله كذا رواه سندا متصلا عن ابن السكن وابي زيد وغيرهما وفي نسخة ابي احمد الجرجاني مرسلا لم يذكر فيه ابن عمر ارسله عن سالم والصواب ما تقدم ۱۲ ع ۵۳ قوله جزافا بالجيم بالحركات الثلثة وهو فارسي معرب واصله كزاف بالكاف موضع الجيم وهو البيع بلا كيل ونحوه ۱۲ ع صحف عن قصارين ۱۲ قس والكسر هو الذي في اليونينية والنصب على الحال ۱۲ قس ۵۴ قوله حتى يؤووه الى رحالهم كلمة حتى للغاية وان مقدرة بعدها والمعنى الى ان يؤووه اياه الى رحالهم اى الى منازلهم والمقصر

واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حين ابوا تابعه شعيب ويحيى بن سعيد ويونس عن الزهري وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم عن عبد الله بن عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزافا ان يبيعوه في مكانهم حتى يؤووه الى حالهم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني عروة عن عائشة قالت ما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء يؤتى اليه حتى ينتهك من حرمات الله فينتقم لله

باب من اظهر الفاحشة واللطخ والتهمة بغير بينة حدثنا علي قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد قال شهدت المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرق بينهما فقال زوجها كذبت عليها ان امسكتها قال فحفظت ذلك من الزهري ان جاءت به كذا وكذا فهو وان جاءت به كذا وكذا كانه وحرة فهو وسمعت الزهري يقول جاءت به للذي يكره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امراة عن غير بينة قال لا تلك امراة اعلنت حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القسم عن القسم بن محمد عن ابن عباس ذكر التلاعن عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال عاصم بن عدي في ذلك قولا ثم انصرف فاتاه رجل من قومه يشكو انه وجد مع اهله رجلا قال عاصم ما ابتليت بهذا الا لقولي فذهب به الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بالذي وجد عليه امراته وكان ذلك الرجل مصفرا قليل اللحم سبط الشعر وكان الذي ادعى عليه انه وجد عند اهله ادم خدلا كثير اللحم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بين فوضعت شبيها بالرجل الذي ذكر زوجها انه وجده عندها فلاعن النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فقال رجل لابن عباس في المجلس هي التي قال النبي صلى الله عليه وسلم لو رجمت احدا بغير بينة رجمت هذه فقال لا تلك امراة كانت تظهر في الاسلام السوء

باب رمي المحصنات والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة الى غفور رحيم ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الاية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني سليمن عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربوا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات

باب قذف العبيد حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن غزوان عن ابن ابي نعم عن ابي هريرة قال سمعت ابا القسم صلى الله عليه وسلم يقول من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جلد يوم القيمة الا ان يكون كما قال

باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه وقد فعله عمر حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني قالا جاء رجل الى النبي

النهي عن بيع المبيع حتى يقبضه المشتري ۱۲ عيني ويستفاد منه جواز تاديب من خالف الامر الشرعي فتعاطى العقود الفاسدة بالضرب ومشروعية اقامة المحتسب في الاسواق والضرب المذكور محمول على من خالف الامر بعد ان علم به ۱۲ ف مر الحديث في ص ۲۸۶ ۵۵ قوله ما انتقم من الانتقام وهو المبالغة في العقوبة قال ابن الاثير معنى الحديث ما عاقب رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا على مكروه اتاه من قبله ۱۲ ع ۵۶ قوله حتى ينتهك من الانتهاك اي حتى يرتكب معصية وينتهك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله وذلك اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يليق به ۱۲ ک وهذا داخل في باب التعزير والادب ۱۲ ع ۵۷ قوله من اظهر الفاحشة وهي ان يتعاطى ما يدل عليها عادة من غير ان يثبت ذلك ببينة او باقرار قوله واللطخ بفتح اللام وسكون الطاء المهملة وبالخاء المعجمة وهو الرمي بالشر يقال لطخ فلان بكذا اي رمي بشر ولطخه بكذا بالتخفيف والتشديد لوثه به قوله والتهمة بضم التاء المثناة من فوق وسكون الهاء قال الكرماني المشهور بسكون الهاء لكن قالوا الصواب فتحها ۱۲ ع ۵۸ قوله فحفظت ذلك اي المذكور بعده وهو ان جاءت اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه وحرة فلا اراها الا قد صدقت وكذب عليها ۱۲ ع ۵۹ قوله ان جاءت به الخ كذا وقع بالكناية وبالاكتفاء بالضمير في الموضعين وبيانه ما ذكرناه الآن ۱۲ ع ۵۱۰ قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قال الفراء هي كالوزغة تقع في الطعام فتفسده فيقال طعام وحر ۱۲ ع مر الحديث ص ۷۹۹ وص ۸۰۰ وص ۷۹۵ ۵۱۱ قوله آدم من الادمة وهي السمرة الشديدة وقيل المراد بالارض وهي لونها ومنه سمي آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ۱۲ ع ۵۱۲ قوله خدلا بفتح الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة وهو الممتلي الساق غليظا قال ابن فارس يقال المراة خدلة اي ممتلئة الاعضاء قال الجوهري الخدلاء البينة الخدل وهي الممتلية الساقين والذراعين قال الهروي الخدل الممتلي الساق وذكر الحديث ورويناه خدلا بفتح الدال وتشديد اللام وقال الكرماني ويروى بكسر الخاء والتخفيف ۱۲ ع ۵۱۳ قوله كانت تظهر في الاسلام قال النووي اي انه اشتهر عنها وشاع ولكن لم تقم البينة عليها بذلك ولا اعترفت فدل على ان الحد لا يجب الا بالاقرار او قيام البينة لا بمجرد الشياع والقرائن وقال المهلب فيه ان الحد لا يجب على احد الا ببينة او اقرار ولو كانت متهمة بالفاحشة ۱۲ كذا في العيني مر الحديث في ص ۸۰۰ وص ۸۰۱ ۵۱۴ قوله والذين يرمون الى آخر الايتين تضمنت الاية الاولى بيان حكم القذف والثانية بيان كونه من الكبائر بناء على ان كل ما توعد عليه باللعن او العذاب او شرع فيه حد كبيرة وهو المعتمد وبذلك يطابق حديث الباب للايتين المذكورتين وانعقد الاجماع على ان حكم قذف المحصن من الرجال حكم قذف المحصنة من النساء واختلف في حكم قذف الارقاء ۱۲ ف ۵۱۵ قوله قذف العبيد الاضافة فيه الى المفعول وطوى ذكر الفاعل وقال بعضهم يحتمل ان تكون الاضافة للفاعل والحكم فيه على ان العبد اذا قذف عليه نصف ما على الحر ذكرا كان او انثى وهذا قول الجمهور وعن عمر بن عبد العزيز والزهري والاوزاعي واهل الظاهر حده ثمانون انتهى قلت حديث الباب يدل على ان الاضافة للمفعول على ما لا يخفى وان كان فيه احتمال لما قاله ۱۲ ع ۵۱۶ قوله جلد يوم القيمة فيه اشعار انه لا حد عليه وقال المهلب العلماء مجمعون على ان الحر اذا قذف عبدا فلا حد عليه وحجتهم قوله جلد يوم القيمة فلو وجب عليه الحد في الدنيا لذكره كما ذكره في الآخرة وقال الشافعي من قذف من يحسبه عبدا فاذا هو حر فعليه الحد وقال ابن المنذر واختلفوا فيما يجب على قاذف ام الولد فقال ابن عمر عليه الحد وبه قال مالك وهو قياس قول الشافعي وروي عن الحسن انه لا حد عليه ۱۲ ع ۵۱۷ قوله هل يامر الخ حاصل معنى هذه الترجمة ان رجلا اذا وجب عليه الحد وهو غائب عن الامام فهل للامام ان يقول لرجل اذهب الى فلان الذي هو غائب فاقم عليه الحد وجواب الاستفهام محذوف تقديره له ذلك قوله وقد فعله عمر اي قد فعل هذا الذي استفهم عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ۱۲ عيني

لے قال ذلك كالمنكل من النكال وهو العقوبة ۱۲ ع ۵ بالنصب عطفا على قوله حتى ينتهك لان ان مقدرة بعد حتى ۱۲ ع ۵ قوله اي قال كلاما لا يليق مما يدل على النخوة وعجب النفس والغيرة وعدم الحوالة الى الله تعالى ۱۱ مجمع البحار

صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض بيننا بكتاب الله وائذن لى يا رسول الله فقال النبى صلى الله عليه وسلم قل فقال ان ابنى كان عسيفا فى اهل هذا فزنى بامرأته فافتديت منه بمائة شاة وخادم وانى سالت رجالا من اهل العلم فاخبرونى ان على ابنى جلد مائة وتغريب عام وان على امرأة هذا الرجم فقال والذى نفسى بيده لاقضين بينكما بكتاب الله المائة والخادم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام ويا انيس اغد على امرأة هذا فسلها فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الديات وقول الله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابى وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله اى الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اى قال ثم ان تقتل ولدك ان يطعم معك قال ثم اى قال ثم ان تزانى حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما حدثنا على قال حدثنى اسحق بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن ابيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يزال المؤمن فى فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما حدثنا احمد بن يعقوب قال حدثنا اسحق قال سمعت ابى يحدث عن عبد الله بن عمر قال ان من ورطات الامور التى لا مخرج لمن اوقع نفسه فيها سفك الدم الحرام بغير حله حدثنا عبيد الله بن موسى عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اول ما يقضى بين الناس فى الدماء حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال حدثنى عطاء بن يزيد ان عبيد الله بن عدى حدثه ان المقداد بن عمرو الكندى حليف بنى زهرة حدثه وكان شهد بدرا مع النبى صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انى لقيت كافرا فاقتتلنا فضرب يدى بالسيف فقطعها ثم لاذ بشجرة فقال اسلمت لله اقتله بعد ان قالها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله قال يا رسول الله فانه طرح احدى يدى ثم قال ذلك بعد ما قطعها اقتله قال لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانت بمنزلته قبل ان يقول كلمته التى قال وقال حبيب بن ابى عمرة عن سعيد عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه وسلم للمقداد اذا كان رجل مؤمن يخفى ايمانه مع قوم كفار فاظهر ايمانه فقتلته فكذلك كنت انت تخفى ايمانك بمكة قبل

باب قول الله ومن احياها

قال ابن عباس من حرم قتلها الا بحق حيى الناس منه جميعا حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتل نفس الا كان على ابن ادم الاول كفل منها حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال واقد بن عبد الله اخبرنى عن ابيه سمع عبد الله بن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا محمد بن بشار قال

ل٥ قوله قال النبي صلى الله عليه وسلم ويروى قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فعلى هذه الرواية قوله استنصت امر اي اسكت الناس اي ليسمعوا الخطبة والخطاب لجرير ويروى بصيغة الماضي جملة حالية ١٢ ع مر الحديث في ص٢٢ ٥٢ قوله الكبائر اختلف في الكبيرة فقيل الموجبة للحد وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في كونها كبيرة يختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا ١٢ ك ٥٣ قوله متعوذا قال الكرماني اي لم يكن بذلك قاصد الايمان بل كان غرضه التعوذ من القتل وفي رواية الاعمش قالها خوفا من السلاح وفي رواية ابن ابي عاصم من وجه آخر عن اسامة انما فعل ذلك ليحرز دمه وقال الكرماني كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام ثم اجاب بقوله تمنى اسلاما لا ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله وقال الخطابي ويشبه ان اسامة قد اول قوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته انما كان متعوذا ولذلك لم تلزمه دية وفي التوضيح قتل اسامة هذا الرجل لظنه كافرا وجعل ما سمع منه من الشهادة تعوذا من القتل واقل احوال اسامة في ذلك ان يكون قد اخطأ في فعله لانه انما قصد الى قتل كافر عنده ولم يكن عرف بحكمه عليه الصلوة والسلام فيمن اظهر الشهادة وقال ابن بطال كانت هذه القصة سبب حلف اسامة ان لا يقاتل مسلما بعد ذلك ومن ثم تخلف عن علي رضي الله عنه في الجمل وصفين ١٢ ع ٥٤ قوله فمازال يكررها اي يكرر مقالته أقتلته بعد ان قال لا اله الا الله كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بعد ما قال وفيه تعظيم امر القتل بعد ما يقول الشخص لا اله الا الله ١٢ ع ٥٥ قوله حتى تمنيت الى آخره وحاصل التمني اني تمنيت ان اسلامي الذي كان قبل ذلك اليوم كان بلا ذنب وان كان الاسلام يجب ما قبله فتمنيه ان يكون ذلك الوقت اول دخولي في الاسلام فأمن من جريرة تلك الفعلة ولم يرد انه تمنى ان لا يكون مسلما قبل ذلك ١٢ ع قال القرطبي فيه اشعار انه كان استصغر ما سبق له قبل ذلك من عمل صالح مقابل هذه الفعلة لما سمع من الانكار الشديد وانما اورد ذلك على سبيل المبالغة ١٢ فتح مر الحديث في ص٦١٢ ٥٦ قوله ولا ننتهب ويروى ولا ننهب فالاول من الانتهاب والثاني من النهب قوله ولا نعصي اي في المعروف وهو بالعين المهملة وذكر ابن التين انه روي بالقاف على ما يأتي وذكره ابن قرقول بالعين والصاد المهملتين وقال كذا لابي ذر والنسفي وابن السكن والاصيلي وعند القابسي ولا نقضي اي ولا نحكم بالجنة من قبلنا وقال القاضي الصواب العين كما في الآية ولا يعصينك في معروف قوله بالجنة يتعلق بقوله بايعناه وعلى رواية القابسي يتعلق بقوله ولا نقضي قوله ذلك اشارة اولا الى التروك وثانيا الى الافعال قوله فان غشينا بفتح الغين المعجمة وكسر الشين المعجمة اي ان اصبنا شيئا من ذلك وهو الاشارة الى الافعال قوله كان قضاء ذلك اي حكمه الى الله ان شاء عاقب وان شاء عفا عنه وفيه دليل لاهل السنة ان المعاصي لا يكفر بها ١٢ عيني ٥٧ قوله من النقباء هو جمع نقيب وهو كالعريف على القوم المقدم عليهم يتعرف اخبارهم وينقب عن احوالهم اي يفتش وكان صلى الله عليه وسلم قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة البائعين نقيبا على قومه ليأخذ عليهم الاسلام ويعرفهم شرائطه وكانوا اثني عشر من الانصار هم سباق الانصار الى الاسلام ١٢ مجمع مر الحديث في ص٥٥ وص٦٥ ٥٧ قوله من حمل علينا السلاح اي قاتلنا فان قلت قال تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فسماهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من جهة الدين او من استباح ذلك ١٢ ك مطابقة الآية تؤخذ من معنى الحديث لان المراد من حمل السلاح عليهم لقتالهم ١٢ ع ٥٨ قوله لانصر هذا الرجل اراد به علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان الاحنف تخلف عنه في وقعة الجمل قوله ارجع امر من الرجوع قوله بسيفيهما بافراد السيف رواية الكشميهني وفي رواية غيره بالتثنية قوله فالقاتل بالفاء جواب اذا وقال الكرماني ويروى بدون الفاء وهذا دليل على جواز حذف الفاء يعني من جواب الشرط نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها وقال وقيل ان يقيد اذا ظرفية قال الخطابي هذا الوعيد اذا لم يكونا يتقاتلان على تأويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحوه واما من قاتل اهل البغي او دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مأمور بالقتال للذب عن نفسه غير قاصد به قتل صاحبه ١٢ كذا في العيني ٥٩ قوله يا ايها الذين آمنوا في رواية ابي ذر يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية وفي رواية الاصيلي وابن عساكر الحر بالحر الى قوله عذاب اليم وساق في رواية كريمة الآية كلها ولم يذكر في هذا الباب حديثا وذكر بعده ابوابا تشتمل على ما في الآية المذكورة من الاحكام وسيأتي بيان سبب نزول هذه الآية فقال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن عمرو عن مجاهد عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل قصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الآية فمن عفي له من اخيه شيء ١٢ ع قال الكرماني في شرح هذا الحديث الذي يأتي في الصفحة اللاحقة قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه وعلى نبينا الصلوة والسلام القصاص فكل واحد منهما واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جميع الاحكام يعلم من استقرائها انتهى ٦٠ قوله باب سؤال القاتل الخ كذا للاكثر وبعده حديث انس رضي الله تعالى عنه في قصة اليهودي والجارية ووقع عند النسفي وكريمة وابي نعيم في المستخرج بحذف باب وقالوا بعد قوله عذاب اليم واذا لم يسأل القاتل حتى اقر والاقرار في الحدود وصنيع الاكثر اشبه وقد صرح الاسمعيلي بان الترجمة الاولى بلا حديث ١٢ ف

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه ابو بكرة وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين او قال اليمين الغموس شك شعبة وقال معاذ حدثنا شعبة قال الكبائر الاشراك بالله واليمين الغموس وعقوق الوالدين او قال وقتل النفس حدثني اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبيد الله بن ابي بكر سمع انسا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ح وحدثنا عمرو قال حدثنا شعبة عن ابن ابي بكر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اكبر الكبائر الاشراك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وقول الزور او قال وشهادة الزور حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا حصين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم فهزمناهم قال ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم قال فلما غشيناه قال لا اله الا الله قال فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته قال فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فقال لي يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال قلت يا رسول الله انما كان متعوذا قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قال فما زال يكررها علي حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني يزيد عن ابي الخير عن الصنابحي عن عبادة بن الصامت قال اني من النقباء الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعناه على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نزني ولا نسرق ولا نقتل النفس التي حرم الله ولا ننتهب ولا نعصي بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشينا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حمل علينا السلاح فليس منا رواه ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الرحمن ابن المبارك قال حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب ويونس عن الحسن عن الاحنف بن قيس قال ذهبت لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال اين تريد فقلت انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه

باب قوله

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الآية

باب سؤال القاتل حتى يقر والاقرار في الحدود

وحدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك ان يهوديا

ع٥ على وزن فعول بمعنى فاعل اي يغمس صاحبها في الاثم او النار وهي الكاذبة التي يتعمد صاحبها عالما ان الامر بخلافه ١٢ ع عه٥ بفتح اوله وكسر ثانيه معجمتين اي لحقناه ١٢ ف عه٥ بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وكسر الباء الموحدة وبالحاء المهملة نسبة الى صنابح ابن زاهر بن عامر بطن من مراد واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ١٢ ع

۵۱ قوله فرض راسه اختلف العلماء في صفة القود فقال مالك انه يقتل بمثل ما قتل فان قتله بعصا او بحجر او بالخنق او بالتغريق قتل بمثله وبه قال الشافعي واحمد وابو ثور واسحق وابن المنذر وقال الشافعي ان طرحه في النار عمدا حتى مات طرح في النار حتى يموت وقال ابراهيم النخعي وعامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة واصحابه لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا بما رواه الطحاوي حدثنا ابن مرزوق ثنا ابو عاصم ثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قود الا بالسيف واخرجه ابو داود الطيالسي ولفظه لا قود الا بحديدة واجابوا عن حديث الباب انه نسخ بنسخ المثلة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالعرنيين فان قلت قال البيهقي هذا الحديث لم يثبت له اسناد وجابر مطعون فيه قلت وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا ان جابرا ثقة وقال فيه ثقة في الحديث واخرج له ابن حبان وقد روي مثله عن ابي بكرة رواه ابن ماجة باسناده الجيد وعن ابي هريرة رواه البيهقي من حديث الزهري عن ابي سلمة عنه نحوه وعن عبد الله بن مسعود اخرجه البيهقي ايضا من حديث ابراهيم عن علقمة عنه ولفظه لا قود الا بالسلاح وعن علي رضي الله عنه رواه ابو يعلى بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عنه ولفظه لا قود الا بحديدة وعن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني من حديث ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القود بالسيف وهؤلاء ستة انفس من الصحابة رووا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان القود لا يكون الا بالسيف ويشد بعضه بعضا واقل احواله ان يكون حسنا فصح الاحتجاج به ۱۲ كذا في العيني ۵۲ قوله ان النفس بالنفس احتج بها ابو حنيفة على ان المسلم يقاد بالذمي والحر بالعبد في العمد وبه قال الثوري وجعلوا هذه الآية ناسخة للآية التي في البقرة وهي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر وعن ابي مالك ان هذه الآية منسوخة بقوله تعالى ان النفس بالنفس وقال البيهقي باب فيمن لا قصاص بينه باختلاف الدين قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الى قوله فمن عفي له من اخيه شيء وقال الجوهري هذه الآية حجة الحنفية لان عموم القتلى يشمل المؤمن والكافر وخوطب المؤمنون بوجوب القصاص في عموم القتلى وكذا قوله تعالى الحر بالحر يشملها بعمومه وقول الله تعالى ان النفس بالنفس يؤخذ منه جواز قتل الحر بالعبد والمسلم بالذمي وهو قول الثوري والكوفيين وقال مالك والليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور لا يقتل حر بعبد ۱۲ كذا في العيني ۵۳ قوله المفارق لدينه كذا في رواية ابي ذر عن الكشميهني والباقين والمارق من الدين لكن عند النسفي والسرخسي والمستملي والمارق لدينه ۱۲ ف قال الطيبي هو التارك لدينه من المروق وهو الخروج قال شيخنا في شرح الترمذي هو المرتد وقد اجمع العلماء على قتل الرجل المرتد اذا لم يرجع الى الاسلام واصر على الكفر واختلفوا في قتل مرتدة فجعلها اكثر العلماء كالرجل المرتد وقال ابو حنيفة لا تقتل المرتدة لعموم قوله نهى عن قتل النساء والصبيان قوله التارك للجماعة قيل به الاشعار بان الدين المعتبر هو ما عليه الجماعة وقال الكرماني فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلوة قلت لانه تارك للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال ثم قال لم لا يقتل تارك الزكوة والصوم واجاب بان الزكوة ياخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه انتهى قلت في كل ما قاله نظر لا قوله في الصلوة لانه تارك الدين الذي هو الاسلام فانه غير موجه لان الاسلام هو الدين والاعمال غير داخلة فيه لان الله عز وجل عطف الاعمال على الايمان في سورة العصر والمعطوف غير المعطوف عليه ولهذا استشكل امام الحرمين قتل تارك الصلوة من مذهب الشافعي واختار المزني انه لا يقتل واستدل الحافظ ابو الحسن المالكي بهذا الحديث على ان تارك الصلوة لا يقتل اذا كان تكاسلا من غير جحود واما قول الكرماني بان الزكوة ياخذها الامام قهرا ففيه خلاف مشهور فلا يقوم به حجة واما قوله لانه يعتقد لوجوبه اي لان تارك الصوم يعتقد لوجوبه فيرد عليه ان تارك الصلوة ايضا يعتقد لوجوبها ۱۲ كذا في العيني ۵۴ قوله حبس عن مكة الفيل بالفاء والتحتية الحيوان المعروف المشهور في قصة ابرهة وهي انه لما غلب على اليمن وكان نصرانيا فبنى كنيسته والزم الناس اليها فاشتغل بعض العرب الحجبة وتغوط فيها وهرب فغضب ابرهة وعزم على تخريب الكعبة فتجهز في جيش كثيف واستصحب فيلا عظيما فلما قرب من مكة قدم الفيل وكانوا كلما قدموه نحو الكعبة تاخر وارسل الله عليهم طيرا مع كل واحد ثلاثة احجار حجران في رجليه وحجر في منقاره فالقوها عليهم فلم يبق احد منهم الا اصيب واخذته الحكة فكان لا يحك احد منهم جلده الا تساقط لحمه ۱۲ قس ۵۵ قوله اما يودى الخ اختلف العلماء في اخذ الدية من قاتل العمد فروي عن سعيد بن المسيب والحسن وعطاء ان ولي المقتول بالخيار بين القصاص واخذ الدية وبه قال الليث والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وقال الثوري والكوفيون ليس له اذا كان عمدا الا القصاص لا اخذ الدية الا اذا رضي القاتل وبه قال مالك في المشهور عنه ۱۲ ع ۵۶ قوله ابو شاه بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء ۱۲ ع ۵۷ قوله تابعه الخ اي تابع حرب بن شداد عبيد الله بن موسى وهو شيخ البخاري اليمانى روايته عن شيبان بلفظ الفيل بالفاء وهو الحيوان المشهور وقد مر في كتاب العلم حبس عن مكة القتل او الفيل بالشك قوله وقال بعضهم اراد بالبعض محمد بن يحيى الذهلي ۱۲ ع ۵۸ قوله قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل هو عبيد الله بن موسى المذكور

رضّ راس جارية بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا فلان او فلان حتى سُمّي اليهودي فأُتي به
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل به حتى اقرّ به فرُضّ راسه بالحجارة باب اذا قتل بحجر او بعصا حدثنا محمد
قال اخبرنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك قال خرجت
جارية عليها اوضاح بالمدينة قال فرماها يهودي بحجر قال فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال لها
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان قتلك فرفعت رأسها فاعاد عليها قال فلان قتلك فرفعت راسها فقال لها في الثالثة
فلان قتلك فخفضت راسها فدعا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتله بين الحجرين باب قول الله ان النفس
بالنفس الآية حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول
الله الا باحدى ثلث النفس بالنفس والثيب الزاني والمفارق لدينه التارك الجماعة باب من اقاد بحجر
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن هشام بن زيد عن انس ان يهوديا قتل
جارية على اوضاح لها فقتلها بحجر فجيء بها الى النبي صلى الله عليه وسلم وبها رمق فقال أقتلك فلان فاشارت براسها
ان لا ثم قال الثانية فاشارت براسها ان لا ثم سألها الثالثة فاشارت براسها ان نعم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم
بحجرين باب من قتل له قتيل فهو بخير النظرين حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن
ابي سلمة عن ابي هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا وقال عبد الله بن رجاء حدثنا حرب عن يحيى قال حدثنا
ابو سلمة قال حدثنا ابو هريرة انه عام فتح مكة قتلت خزاعة رجلا من بني ليث بقتيل لهم في الجاهلية فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليهم رسوله والمؤمنين الا وانها لم تحل
لاحد قبلي ولا تحل لاحد من بعدي الا وانما احلت لي ساعة من نهار الا وانها ساعتي هذه حرام لا يختلى
شوكها ولا يعضد شجرها ولا تلتقط ساقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين اما يودى
واما يقاد فقام رجل من اهل اليمن يقال له ابو شاه فقال اكتب لي يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لابي شاه ثم قام رجل من قريش فقال يا رسول الله الا الاذخر فانما نجعله في بيوتنا وقبورنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر وتابعه عبيد الله عن شيبان في الفيل وقال بعضهم عن ابي نعيم القتل و
قال عبيد الله اما ان يقاد اهل القتيل حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفين عن عمرو عن مجاهد
عن ابن عباس قال كانت في بني اسرائيل قصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة كتب عليكم
القصاص في القتلى الى هذه الآية فمن عفي له من اخيه شيء قال ابن عباس فالعفو ان يقبل الدية في العمد
قال فاتباع بالمعروف ان يطلب بالمعروف ويؤدي باحسان باب من طلب دم امرئ بغير حق حدثنا ابو اليمان
قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابغض
الناس الى الله ثلثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام سنة الجاهلية ومطلب دم امرئ بغير حق ليهريق دمه باب

اي قال في رواية الحديث المذكور عن شيبان بعد قوله اما يودى واما يقاد اهل القتيل يعني زاد هذا اللفظ ومعناه يؤخذ لاهل القتيل بثارهم بهذا التفسير لا يبقى الاشكال وقد استشكله الكرماني ثم اجاب بقوله هو مفعول ما لم يسم فاعله اليودى واما مفعول يقاد ضمير عائد الى القتيل ۱۲ ع ومقتضى قول القسطلاني رفع اهل ومقتضى كلام الفتح وهو ما فسره العيني نصبه بنزع الخافض وهو المضبوط في النسخة العتيقة ۵۹ قوله ابغض الناس الخ قوله ابغض بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت ارادة ايصال المكروه قوله الناس اي المسلمين قوله الملحد هو المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم قوله الحرم حرم مكة زادها الله شرفا وعظمة وجلالا ولفعلنا مجاورتنا لها حالا ومآلا وفقنا صدقا وعدلا اقوالا وافعالا فان قلت فاعل الصغيرة فيها مائل عن الحق فيكون ابغض من صاحب الكبيرة المفعولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريد الكذب قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو خبر مبتدأ فالجملة اسمية فالمقصود ثبوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في الحرم تغييرا عن وضعها او تبديل احكامها ونحوه قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان قلت هي صغيرة قلت معنى طلب منتهاها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك القاعدة واشاعتها وتنفيذها بل جميع قواعدها لان اسم الجنس المضاف عام وبهذا المعنى لم يقل فاعلها ۱۲ ک ۵۱۰ قوله مطلب بضم الميم وتشديد الطاء وكسر اللام واصله متطلب لانه من باب

العفو فی الخطأ بعد الموت حدثنا فروة قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام ح وحدثنی محمد بن حرب قال حدثنا ابو مروان یحیی بن ابی زکریاء الواسطی عن هشام عن عروة عن عائشة قالت صرخ ابلیس یوم احد فی الناس یا عباد اللہ اخراکم فرجعت اولاهم علی اخراهم حتی قتلوا الیمان فقال حذیفة ابی ابی فقتلوه فقال حذیفة غفر اللہ لکم قال وقد کان انهزم منهم قوم حتی لحقوا بالطائف باب قول اللہ تعالی وما کان لمؤمن ان یقتل مؤمنا الا خطأ الآیة باب اذا اقر بالقتل مرة قتل به حدثنا اسحق قال اخبرنا حبان قال حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن مالک ان یهودیا رض راس جاریة بین حجرین فقیل لها من فعل بک هذا افلان افلان حتی سمی الیهودی فاومت براسها فجیء بالیهودی فاعترف فامر به النبی صلی اللہ علیه وسلم فرض راسه بالحجارة وقد قال همام بحجرین باب قتل الرجل بالمرأة حدثنا مسدد حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس بن مالک ان النبی صلی اللہ علیه وسلم قتل یهودیا بجاریة قتلها علی اوضاح لها باب القصاص بین الرجال والنساء فی الجراحات وقال اهل العلم یقتل الرجل بالمرأة ویذکر عن عمر تقاد المرأة من الرجل فی کل عمد یبلغ نفسه فما دونها من الجراح وبه قال عمر بن عبد العزیز وابراهیم وابو الزناد عن اصحابه وجرحت اخت الربیع انسانا فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم القصاص حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفین قال حدثنا موسی بن ابی عائشة عن عبید اللہ بن عبد اللہ عن عائشة قالت لددنا النبی صلی اللہ علیه وسلم فی مرضه فقال لا تلدونی فقلنا کراهیة المریض الدواء فلما افاق قال لا یبقی احد منکم الا لد غیر العباس فانه لم یشهدکم باب من اخذ حقه او اقتص دون السلطان حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هریرة انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم یقول نحن الآخرون السابقون وباسناده لو اطلع فی بیتک احد ولم تأذن له خذفته بحصاة ففقأت عینه ما کان علیک من جناح حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن حمید ان رجلا اطلع فی بیت النبی صلی اللہ علیه وسلم فسدد الیه النبی صلی اللہ علیه وسلم مشقصا فقلت من حدثک قال انس بن مالک باب اذا مات فی الزحام او قتل حدثنی اسحق قال اخبرنا ابو اسامة قال هشام اخبرنا عن ابیه عن عائشة قالت لما کان یوم احد هزم المشرکون فصاح ابلیس ای عباد اللہ اخراکم فرجعت اولاهم فاجتلدت هی واخراهم فنظر حذیفة فاذا هو بابیه الیمان فقال ای عباد اللہ ابی ابی قالت فواللہ ما احتجزوا حتی قتلوه قال حذیفة غفر اللہ لکم قال عروة فما زالت فی حذیفة منه بقیة حتی لحق باللہ باب اذا قتل نفسه خطأ فلا دیة له حدثنا المکی بن ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید عن سلمة قال خرجنا مع النبی صلی اللہ علیه وسلم الی خیبر فقال رجل منهم اسمعنا یا عامر من هنیاتک فحدا بهم فقال النبی صلی اللہ علیه وسلم من السائق قالوا عامر فقال رحمه اللہ فقالوا یا رسول اللہ هلا امتعتنا به فاصیب صبیحة لیلته فقال القوم حبط عمله قتل

قوله انه لجاهد مجاهد. كلاهما اسم الفاعل الاول من جهد والثاني من جاهد ومعناه جاهد في الخير مجاهد في سبيل الله وقال الكرماني [illegible] قوله واي قتل يزيده [illegible]

[illegible] قوله قتل يزيده عليه [illegible]

[illegible] قوله اذا عض رجلا فوقعت ثناياه [illegible]

[illegible] عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وابن شريح وهو قول الكوفيين والشافعي [illegible] وقال عثمان البتي ان كان انتزعها من الم فعليه الدية [illegible]

انتزعها من غير الم فعليه الدية وحديث الباب حجة الاولين ١٢ ع ٥٤ قوله ثنيتاه. كذا في رواية الاكثرين ثنيتاه بالتثنية وفي رواية الكشميهني ثناياه بصيغة الجمع ووقع في رواية هشام عن قتادة فسقطت ثنية بالافراد والتوفيق بين هذه الروايات ان الاثنين يطلق عليها صيغة الجمع وان رواية الافراد على الجنس كذا قيل ولكن يعكر عليه رواية محمد بن علي فانتزع احدى ثنيتيه فعلى هذا يحمل على التعدد ١٢ ع ٥٥ قوله فعض رجل فانتزع ثنيته كذا وقع ههنا عند البخاري باختصار الجمهور وقد بينه الاسمعيلي من طريق يحيى القطان عن ابن جريج ولفظه قاتل رجل آخر فعض يده فانتزع يده فاندرت ثنيته قوله فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم اي حكم بان لا ضمان على المعضوض ١٢ ع ٥٦ قوله السن بالسن - قال ابن بطال اجمعوا على قلع السن بالسن في العمد واختلفوا في سائر عظام الجسد فقال مالك فيها القود الا ما كان مجوفا او كان كالمامومة والمنقلة والهاشمة ففيها الدية وقال الشافعي والليث والحنفية لا قصاص في العظم غير السن لان دون العظم حائل من جلد ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة وقال الطحاوي اتفقوا على انه لا قصاص في عظم الراس فليلحق بها سائر العظام وقال بعضهم وتعقب بانه قياس مع وجود النص فان في حديث الباب انها كسرت الثنية فامرت بالقصاص مع ان الكسر لا يطرد فيها المماثلة قلت لا يرد ما ذكره لان مراده من قوله سائر العظام التي لا يتحقق فيها المماثلة ١٢ ع ٥٧ قوله فكسرت ثنيتها. فان قلت سبق آنفا في الصفحة السابقة انها جرحت وقال هناك كسرت والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري ورد في ام الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها ١٢ ك ع ٥٨ قوله سواء يعني في الدية وكتب في كتاب الديات الذي كتبه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لآل عمرو بن حزم انه قال في اليد خمسون من الابل في كل اصبع عشر من الابل واجمع العلماء على ان في اليد نصف الدية واصابع اليد والرجل سواء وعلى هذا ائمة الفتوى لا فضل لبعض الاصابع على بعض ١٢ ف قال الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تنضبط فاذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط ١٢ ك ٥٩ قوله حدثنا محمد بن بشار. الى آخر الحديث كان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاول درجة لينص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٦٠ قوله اذا اصاب قوم من رجل. اي مجموعه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فائدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللد ونحوه فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتجميع ليتناول الكل وانما حصل الاقتصاص بالذكر رد المثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل يقتله رجلان يقتل احدهما ويؤخذ الدية من الآخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى اولياء وليه فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا ويعفو عن الآخر او الآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية ١٢ ك وهو خلاف ما اجمعت عليه الصحابة ومذهب جمهور العلماء ان جماعة اذا قتلوا واحدا قتلوا به اجمع ١٢ كذا في العيني ٦١ قوله قالا اخطانا. اي في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذلك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين ١٢ ك ٦٢ قوله صنعاء. بالمد بلد باليمن وذلك الغلام قتل بها وقتل عمر بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها وفي بعض الروايات لو تمالأ عليه اهل صنعاء لقتلتهم ١٢ ك وهذا الاثر حجة للجمهور على ان الجمع يقتل بواحد ١٢ ع ٦٣ قوله وقال مغيرة الخ هذا مختصر من الاثر الذي وصله عبد الله بن وهب قال ابن وهب حدثني جرير بن حازم ان المغيرة ابن حكيم حدثه عن ابيه ان امرأة بصنعاء غاب عنها زوجها وترك في حجرها ابناله من غيرها غلاما يقال له اصيل فاتخذت المرأة بعد زوجها خليلا فقالت له ان هذا الغلام يفضحنا فاقتله فابى فامتنعت منه فطاوعها فاجتمع على قتل الغلام الرجل ورجل آخر والمرأة وخادمها فقتلوه ثم قطعوه اعضاء وجعلوه في عيبة بفتح العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف والباء الموحدة المفتوحة وهي وعاء من ادم فطرحوه في ركية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهي البئر التي لم تطو في ناحية القرية ليس فيها ماء فذكر القصة وفيه فاخذ خليلها فاعترف ثم اعترف الباقون فكتب امير بشانهم الى عمر فكتب عمر رضي الله عنه بقتلهم جميعا وقال لو اشترك الخ ١٢ كذا في العيني والقسطلاني والعثماني ٦٤ قوله ابو بكر. يروى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال اقتص فعفا الرجل ١٢ ك ٦٥ قوله علي يروى عن علي رضي الله عنه انه جاءه رجل فساره فقال علي يا قنبر بفتح القاف والموحدة وسكون النون بينهما وبالراء اخرجه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلثة اسواط فقال علي ما يقول قال صدق يا امير المؤمنين قال خذ السوط واجلده ثلثة ١٢ ك قال ابن القاسم يقاد من الضرب بالسوط وغيره الا اللطمة في العين ففيها العقوبة خشية على العين والمشهور عن مالك وهو قول الاكثرين لا قود في اللطمة الا ان جرحت ففيها حكومة والسبب فيه تعذر المماثلة وان كانت اللطمة على الخد ففيها القود وقالت طائفة لا قصاص في اللطمة روي هذا عن الحسن وقتادة وهو قول مالك والكوفيين وقال الشافعي وان جرحه ففيه حكومة ١٢ ع قال شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة لانه من شخص احد وقد يجاب عنه بانه اذا كان القود يؤخذ من هذه المحقرات فكيف لا يقاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك ١٢ ك ٦٦ قوله باب القسامة. القسامة بفتح القاف وتخفيف السين المهملة مصدر قسم قسما وقسامة وفي بعض النسخ كتاب القسامة وقال الكرماني هي مشتقة من القسم على الدم او من قسمة اليمين انتهى يقال اقسمت اذا حلفت وسميت قسامة لان فيها اليمين والصحيح انها اسم للايمان وقال الازهري انها اسم للاولياء الذين يحلفون على استحقاق دم المقتول وقال ابن سيدة القسامة الجماعة يقسمون على الشيء او يشهدون به ويمين القسامة منسوبة اليهم ثم اطلقت على الايمان نفسها ١٢ ع اذا وجد القتيل في محلة لا يعلم من قتله استحلف خمسون رجلا منهم ما قتلناه ولا علمنا له قاتلا ثم يقضى له بالدية وقال الشافعي اذا كان هناك لوث استحلف الاولياء خمسين يمينا ويقضى لهم بالدية على المدعى عليه عمدا كان الدعوى او خطأ وقال مالك رحمه الله يقضى بالقود اذا كان الدعوى في العمد وهو احد قولي الشافعي واللوث عندهما ان يكون هناك علامة القتل على واحد بعينه او ظاهر يشهد للمدعي من عداوة ظاهرة او شهادة عدل او جماعة غير عدول ان اهل المحلة قتلوه وان لم يكن الظاهر شاهدا له فمذهبه مثل مذهبنا غير انه لا يكرر اليمين بل يردها على الولي وان حلفوا الا دية عليهم للشافعي رحمه الله في البداية بيمين الولي قوله عليه الصلوة والسلام للاولياء فيقسم منكم خمسون انهم قتلوه ولنا قوله عليه الصلوة والسلام البينة على المدعي واليمين على من انكر ١٢ ح ٦٧ قوله شاهداك او يمينه

العقفية ثم بعد ذلك يتكلم المدعي او معناه لكن الكبير وكيل الرقال المهلب في رواية سعيد بن عبيد اوهام حيث قال تاتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه الائمة الاثبات وهو منفرد به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث

نفسه فلما رجعت وهم يتحدثون ان عامرا حبط عمله فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله فداك ابي وامي زعموا ان عامرا حبط عمله فقال كذب من قالها ان له لاجرين اثنين انه لجاهد مجاهد واي قتل يزيده عليه

باب اذا عض رجلا فوقعت ثناياه

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى عن عمران بن حصين ان رجلا عض يد رجل فنزع يده من فيه فوقعت ثنيتاه فاختصموا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يعض احدكم اخاه كما يعض الفحل لا دية لك **حدثنا** ابو عاصم عن ابن جريج عن عطاء عن صفوان بن يعلى عن ابيه قال خرجت في غزوة فعض رجل فانتزع ثنيته فابطلها النبي صلى الله عليه وسلم

باب السن بالسن

حدثنا الانصاري قال حدثنا حميد عن انس ان ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص

باب دية الاصابع

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم نحوه

باب اذا اصاب قوم من رجل هل يعاقب او يقتص منهم كلهم وقال مطرف عن الشعبي في رجلين شهدا على رجل انه سرق فقطعه علي ثم جاءا باخر وقالا اخطانا فابطل شهادتهما واخذ بدية الاول وقال لو علمت انكما تعمدتما لقطعتكما وقال ابو عبد الله وقال لي ابن بشار **حدثنا** يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان غلاما قتل غيلة فقال عمر لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم وقال مغيرة بن حكيم عن ابيه ان اربعة قتلوا صبيا فقال عمر مثله واقاد ابو بكر وابن الزبير وعلي وسويد بن مقرن من لطمة واقاد عمر من ضربة بالدرة واقاد علي من ثلثة اسواط واقتص شريح من سوط وخموش **حدثنا** مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثنا موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال قالت عائشة لددنا النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان تلدوني قال قلنا كراهية المريض للدواء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى منكم احد الا لد وانا انظر الا العباس فانه لم يشهدكم

باب القسامة وقال الاشعث بن قيس قال لي النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وقال ابن ابي مليكة لم يقد بها معوية وكتب عمر بن عبد العزيز الى عدي بن ارطاة وكان امره على البصرة في قتيل وجد عند بيت من بيوت السمانين ان وجد اصحابه بينة والا فلا تظلم الناس فان هذا لا يقضى فيه الى يوم القيمة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سعيد بن عبيد عن بشير بن يسار زعم ان رجلا من الانصار يقال له سهل بن ابي حثمة اخبره ان نفرا من قومه انطلقوا الى خيبر فتفرقوا فيها ووجدوا احدهم قتيلا وقالوا للذين وجد فيهم قتلتم صاحبنا قالوا ما قتلنا ولا علمنا قاتلا فانطلقوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انطلقنا الى خيبر فوجدنا احدنا قتيلا فقال الكبر الكبر فقال لهم تاتون بالبينة

٦٨ اي مثل قوله لو اشترك فيها اهل صنعاء لقتلتهم ١٢ ف ٦٩ جاء رجل الى شريح فقال اقدني من جلوازك فساله فقال ازحموا عليك فضربه سوطا فاقاده منه قلت الجلواز بكسر الجيم وسكون اللام وآخره زاي هو الشرطي ١٢ ع ٧٠ قال الكرماني حديث اللدود ليس صريحا في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه وسلم ١٢ ع

علی من قتله قالوا ما لنا بینة قال فیحلفون قالوا لا نرضی بایمان الیهود فکره رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یطل دمه فوداه مائة من ابل الصدقة حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا ابو بشر اسمعیل بن ابراهیم الاسدی قال حدثنا الحجاج بن ابی عثمن قال حدثنی ابو رجاء من ال ابی قلابة قال حدثنی ابو قلابة ان عمر بن عبد العزیز ابرز سریره یوما للناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال ما تقولون فی القسامة قالوا نقول القسامة القود بها حق وقد اقادت بها الخلفاء قال لی ما تقول یا ابا قلابة ونصبنی للناس فقلت یا امیر المؤمنین عندک رؤس الاجناد واشراف العرب ارایت لو ان خمسین منهم شهدوا علی رجل محصن بدمشق انه قد زنی لم یروه اکنت ترجمه قال لا قلت ارایت لو ان خمسین منهم شهدوا علی رجل بحمص انه سرق اکنت تقطعه ولم یروه قال لا قلت فوالله ما قتل رسول الله صلی الله علیه وسلم احدا قط الا فی احدی ثلث خصال رجل قتل بجریرة نفسه فقتل او رجل زنی بعد احصان او رجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اولیس قد حدث انس ابن مالک ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قطع فی السرق وسمر الاعین ثم نبذهم فی الشمس فقلت انا احدثکم حدیث انس حدثنی انس ان نفرا من عکل ثمانیة قدموا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فبایعوه علی الاسلام فاستوخموا الارض فسقمت اجسامهم فشکوا ذلک الی رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لهم افلا تخرجون مع راعینا فی ابله فتصیبون من البانها وابوالها قالوا بلی فخرجوا فشربوا من البانها وابوالها فصحوا فقتلوا راعی رسول الله صلی الله علیه وسلم وطردوا النعم فبلغ ذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم فارسل فی اثارهم فادرکوا فجیء بهم فامر بهم فقطعت ایدیهم وارجلهم وسمر اعینهم ثم نبذهم فی الشمس حتی ماتوا قلت وای شیء اشد مما صنع هؤلاء ارتدوا عن الاسلام وقتلوا وسرقوا فقال عنبسة بن سعید والله ان سمعت کالیوم قط فقلت اترد علی حدیثی یا عنبسة فقال لا ولکن جئت بالحدیث علی وجهه والله لا یزال هذا الجند بخیر ما عاش هذا الشیخ بین اظهرهم قلت وقد کان فی هذا سنة من رسول الله صلی الله علیه وسلم دخل علیه نفر من الانصار فتحدثوا عنده فخرج رجل منهم بین ایدیهم فقتل فخرجوا بعده فاذا هم بصاحبهم یتشحط فی الدم فرجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقالوا یا رسول الله صاحبنا الذی کان یتحدث معنا فخرج بین ایدینا فاذا نحن به یتشحط فی الدم فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال بمن تظنون او من ترون قتله فقالوا نری ان الیهود قتلته فارسل الی الیهود فدعاهم فقال آنتم قتلتم هذا قالوا لا قال اترضون نفل خمسین من الیهود ما قتلوه فقالوا ما یبالون یقتلونا اجمعین ثم ینتفلون قال فتستحقون الدیة بایمان خمسین منکم قالوا ما کنا لنحلف فوداه من عنده قلت وقد کانت هذیل خلعوا خلیعا لهم فی الجاهلیة فطرق اهل بیت من الیمن بالبطحاء فانتبه له رجل منهم فحذفه بالسیف فقتله فجاءت هذیل فاخذوا الیمانی فرفعوه الی عمر بالموسم وقالوا قتل صاحبنا فقال انهم قد خلعوه فقال یقسم خمسون من هذیل ما خلعوه قال فاقسم منهم تسعة واربعون رجلا فقدم رجل منهم من الشام فسالوه ان یقسم فافتدی یمینه منهم بالف درهم فادخلوا مکانه رجلا اخر فدفعه الی اخی المقتول فقرنت یده بیده قال فانطلقنا والخمسون الذین اقسموا حتی اذا کانوا بنخلة اخذتهم السماء فدخلوا فی غار فی الجبل فانهجم الغار علی الخمسین الذین اقسموا فماتوا جمیعا وافلت

یبطل | بمائة | ثنی | قال | و | منهم قد | احدی | بصاحبه | دمه یتحدث | قالوا قتله | ینتفلون | حلیفا فانتبه له | فدفعوه قالوا فانطلقا | فانهدم

هو القبیلة المشهورة ینسبون الی هذیل بن مدرکة بن الیاس بن مضر وهی قصة موصولة بالسند المذکور الی ابی قلابة لکنها مرسلة لان ابا قلابة لم یدرک عمر رضی الله عنه ١٢ ع

قوله ان یطل بضم اوله وفتح الطاء وتشدید اللام ای یهدر ١٢ ف وفی بعضها ان یبطل بزیادة الموحدة بعد التحتیة واکتفی الشیخ ابن حجر بالاول وقال ای یهدر دمه واکتفی القسطلانی بالثانی وفسره وکلاهما موجود فی عتیقة عندی لکن ضبط فیها یبطل من المجرد وفی القسطلانی من المزید مضارع ابطل ١٢ خ قوله ابرز سریره یوما للناس ای اظهر سریره وهو ما جرت عادة الخلفاء بالاختصاص بالجلوس علیه والمراد انه اخرجه الی ظاهر الدار لا الی الشارع وکان ذلک زمن خلافته وهو بالشام قوله القسامة القود بها حق القسامة مبتدأ وقوله القود مبتدأ ثان وحق خبره والجملة خبر المبتدأ الاول ومعنی حق واجب قوله الخلفاء نحو معاویة بن ابی سفیان وعبد الله بن الزبیر وعبد الملک بن مروان لانه نقل عنهم انهم کانوا یرون القود بالقسامة قوله نصبنی قال الکرمانی ای اجلسنی خلف سریره للافتاء ولاسماع العلم وقیل معناه ابرزنی لمناظرتهم لکونه خلف السریر فامره ان یظهر وهذا التفسیر احسن قوله رؤس الاجناد بفتح الهمزة وسکون الجیم جمع جند وهو فی الاصل الانصار والاعوان ثم اشتهر فی المقاتلة وکان عمر رضی الله عنه قسم الشام علی اربعة امراء مع کل امیر جند فکان کل من فلسطین ودمشق وحمص وقنسرین یسمی جندا باسم الجند الذی نزلوها وقیل کان الرابع الاردن وانما افردت قنسرین بعد ذلک قوله ارایت ای اخبرنی قوله بدمشق ای کان بدمشق بکسر الدال وفتح المیم وسکون الشین المعجمة البلد المشهور بالشام دیار الانبیاء قوله بحمص بکسر الحاء المهملة وسکون المیم بلد مشهور بالشام قوله شهدوا قال الشیخ ابو الحسن القابسی لم یمثل ابو قلابة بما شبه به لان الشهادة طریقها غیر طریق الیمین وقال والعجب من عمر بن عبد العزیز علی مکانته من العلم کیف لا یعارض ابا قلابة فی قوله ولیس ابو قلابة من فقهاء التابعین وهو عند الناس معدود فی البله وقال صاحب التوضیح ویدل علی صحة مقالة الشیخ ابی الحسن فی الفرق بین الشهادة والیمین انه صلی الله علیه وسلم عرض علی اولیاء المقتول الیمین وعلم انهم لم یحضروا خیبر قوله بجریرة نفسه بفتح الجیم وهو الذنب والخیانة ای قتل نفسا بما یجر الی نفسه من الذنب والخیانة ای قتل ظلما فقتل قصاصا قوله فقتل علی صیغة المجهول ویروی بصیغة المعلوم ای قتله رسول الله صلی الله علیه وسلم قیل هذا الحدیث حجة علی ابی قلابة لانه اذا ثبتت القسامة قتل قصاصا ایضا واجیب بانه ربما اجاب بانه بعد ثبوتها لا یستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اولیس الهمزة للاستفهام والواو للعطف علی مقدر لائق بالمقام قوله فی السرق بفتح السین والراء مصدر سرق سرقا وقال الکرمانی السرق جمع سارق وبالکسر السرقة قوله سمر الاعین بالتشدید والتخفیف ومعناه کحلها بالمسامیر قوله ثم نبذهم ای طرحهم قوله من عکل بضم العین المهملة وسکون الکاف وهی قبیلة فان قلت سبق فی الطهارة انهم من العرنیین قلت کان بعضهم من عکل وبعضهم من عرن وثبت کذلک فی بعض الطرق قوله ثمانیة بالنصب بدل من نفر قوله فاستوخموا الارض ای لم یوافقهم وکرهوها واصله من الوخم بالخاء المعجمة یقال وخم الطعام اذا لم یستمرئه فهو وخیم قوله مع راعینا اسمه یسار ضد الیمین النوبی بضم النون وبالباء الموحدة ١٢ ع قوله فقال عنبسة بفتح العین المهملة وسکون النون وفتح الباء الموحدة ثم بالسین المهملة ابن سعید الاموی اخو عمر بن سعید واسم جده العاص بن سعید بن العاص بن امیة وکان عنبسة من خیار اهل بیته قوله ان سمعت کالیوم قط کلمة ان بکسر الهمزة وسکون النون بمعنی ما النافیة ومفعول سمعت محذوف تقدیره ما سمعت قبل الیوم مثل ما سمعت منک الیوم قوله فقلت اترد علی القائل ابو قلابة کانه فهم من کلام عنبسة انکار ما حدث به قوله وقد کان الی قوله فوداه من عنده من کلام ابی قلابة قوله فی هذا ای فی مثل هذا السنة وهی انه یحلف المدعی علیه اولا قوله یتشحط بالشین المعجمة وبالحاء فالطاء المهملة ای یضطرب قوله فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم لعله لما جاءه کان فی داخل بیته او فی المسجد فخرج الیهم فاجابهم قوله بمن تظنون او ترون بضم اوله شک من الراوی وهو بمعنی تظنون قوله نری ان الیهود قتلته بضم النون ای نظن ان الیهود قتلته قوله قتلته بتاء التانیث فی روایة المستملی وفی روایة غیره قتلت بدون الهاء وقال بعضهم فی روایة المستملی قتلته بصیغة الجمع قلت هذا غلط فاحش لانه مفرد مؤنث ولا یصح ان تقول قتلته قوله نفل خمسین بالنون وسکون الفاء وفتحها وهو الحلف وقال ابن الاثیر یقال نفلته فنفل ای حلفته فحلف ونفل وانتفل اذا حلف واصل النفل النفی وسمیت الیمین فی القسامة نفلا لان القصاص ینفی بها ثم ینتفلون من باب الافتعال ای ثم یحلفون قوله حلیفا بالحاء المهملة وبالفاء هکذا روایة الکشمیهنی وفی روایة غیره خلیعا بالخاء المعجمة وبالعین المهملة علی وزن فعیل بفتح الفاء وکسر العین یقال الرجل قال له قومه ما لنا منک ولا علینا وبالعکس وتخالع القوم اذا نقضوا الحلف فاذا فعلوا ذلک لم یطالبوا بجنایته فکانهم خلعوا الیمین التی کانوا لبسوها معه ومنه سمی الامیر خلیعا اذا عزل قوله فطرق لیلا بضم الطاء المهملة ای هجم علیهم لیلا قوله بالبطحاء ای بطحاء مکة وهو وادیها الذی فیه حصاة اللین والبطحاء الحصی الصغار قوله فانتبه له ای للخلیع المذکور قوله بالموسم بکسر السین وهو الوقت الذی یجتمع فیه الحاج کل سنة کانه وسم بذلک الوسم وهو مفعل منه اسم للزمان لانه معلم لهم یقع ومستعملة سادسة اذا اثر فیه بکی قوله والخمسون فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذا الاطلاق جائز من باب اطلاق الکل وارادة الجزء او المراد خمسون تقریبا قوله نخلة بفتح النون وسکون الخاء المعجمة موضع علی لیلة من مکة ولا ینصرف قوله فاخذتهم السماء ای المطر قوله فانهجم الغار ای سقط قوله فماتوا جمیعا لانهم حلفوا کاذبین قوله افلت القرینان هما اخو المقتول والرجل الذی اکمل الخمسین وهما اللذان قرنت ید احدهما بید الاخر قوله افلت علی صیغة المجهول ای تخلص یقال افلت وتفلت وانفلت کلها بمعنی تخلص ١٢ ع

القربیان فاتبعهما حجر فکسر رجل اخی المقتول فعاش حولا ثم مات قلت وقد کان عبد الملک بن مروان اقاد رجلا بالقسامة ثم ندم بعد ما صنع فامر بالخمسین الذین اقسموا فمحوا من الدیوان وسیرهم الی الشام باب من اطلع فی بیت قوم ففقؤا عینه فلا دیة له حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد عن عبید الله بن ابی بکر ابن انس عن انس ان رجلا اطلع فی حجر فی بعض حجر النبی صلی الله علیه وسلم فقام الیه بمشقص او مشاقص وجعل یختله لیطعنه حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا لیث عن ابن شهاب ان سهل بن سعد الساعدی اخبره ان رجلا اطلع فی جحر فی باب رسول الله صلی الله علیه وسلم ومع رسول الله صلی الله علیه وسلم مدری یحک به راسه فلما راه رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو اعلم انک تنتظرنی لطعنت به فی عینک قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انما جعل الاذن من قبل البصر حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفین قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قال ابو القسم صلی الله علیه وسلم لو ان امرأ اطلع علیک بغیر اذن فخذفته بحصاة ففقات عینه لم یکن علیک جناح باب العاقلة حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبی قال سمعت ابا جحیفة قال سالت علیا هل عندکم شیء ما لیس فی القران وقال مرة ما لیس عند الناس فقال والذی فلق الحب وبرا النسمة ما عندنا الا ما فی القران الا فهما یعطی رجل فی کتابه وما فی الصحیفة قلت وما فی الصحیفة قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر باب جنین المرأة حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا ملک ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی ملک عن ابن شهاب عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان امرأتین من هذیل رمت احدهما الاخری فطرحت جنینها فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیها بغرة عبد او امة حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا هشام عن ابیه عن المغیرة بن شعبة عن عمر انه استشارهم فی املاص المرأة فقال المغیرة قضی النبی صلی الله علیه وسلم بالغرة عبد او امة فشهد محمد بن مسلمة انه شهد النبی صلی الله علیه وسلم قضی به حدثنا عبید الله بن موسی عن هشام عن ابیه ان عمر نشد الناس من سمع النبی صلی الله علیه وسلم قضی فی السقط فقال المغیرة انا سمعته قضی فیه بغرة عبد او امة قال ائت من یشهد معک علی هذا فقال محمد بن مسلمة انا اشهد علی النبی صلی الله علیه وسلم بمثل هذا حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابیه انه سمع المغیرة بن شعبة یحدث عن عمر انه استشارهم فی املاص المرأة مثله باب جنین المرأة وان العقل علی الوالد وعصبة الوالد لا علی الولد حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قضی فی جنین امرأة من بنی لحیان بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التی قضی علیها بالغرة توفیت فقضی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان میراثها لبنیها وزوجها وان العقل علی

...سبیلها واحد فی انقاذ النفس التی اشرفت علی الهلکة وتخلیصها منها واما لا یقتل مسلم بکافر فانما ادخله فیها استثناء عن ظاهر القرآن لان الکتاب یجب القود علی کل قاتل حیث قال النفس بالنفس...
...کانت علی وفاق حکمه ومعناه۔ کذا فی ک ۱۳ قوله جنین المرأة۔ الجنین علی وزن فعیل حمل المرأة ما دام فی بطنها سمی بذلک لاستتاره فان خرج حیا فهو ولد وان خرج میتا فهو سقط...
...قال ابن الاثیر الغرة العبد نفسه او الامة واصل الغرة البیاض الذی یکون فی وجه الفرس وکان ابو عمرو بن العلاء یقول الغرة عبد ابیض وامة بیضاء وسمی غرة لبیاضه فلا یقبل فی الدیة عبد...
...الدیة من العبید والاماء قوله عبد او امة قال الاسمعیلی رواه العامة بالاضافة یعنی باضافة الغرة الی العبد وغیرهم بالتنوین قلت علی هذا الوجه یکون العبد بدلا من الغرة وحکی القاضی عیاض...
...فی تلک الواقعة المخصوصة ویحتمل ان یکون للتنویع وهو الاظهر وقیل المرفوع من الحدیث قوله بغرة واما قوله عبد او امة فمن الراوی ثم ان الغرة انما تجب فی الجنین اذا اسقط میتا وان سقط...

عصبتها حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب عن ابن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال اقتتلت امرأتان من هذیل فرمت احدیهما الاخری بحجر فقتلتها وما فی بطنها فاختصموا الی النبی صلی الله علیه وسلم فقضی ان دیة جنینها غرة عبد او ولیدة وقضی دیة المرأة علی عاقلتها

باب من استعار عبدا او صبیا ویذکر ان ام سلمة بعثت الی معلم الکتاب ابعث الی غلمانا ینفشون صوفا ولا تبعث الی حرا

حدثنی عمرو بن زرارة قال اخبرنا اسمعیل بن ابراهیم عن عبد العزیز عن انس بن ملک قال لما قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة اخذ ابو طلحة بیدی فانطلق بی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ان انسا غلام کیس فلیخدمک قال فخدمته فی الحضر والسفر فوالله ما قال لی لشیء صنعته لم صنعت هذا هکذا ولا لشیء لم اصنعه لم لم تصنع هذا هکذا

باب المعدن جبار والبئر جبار

حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی ابن شهاب عن سعید بن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال العجماء جرحها جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفی الرکاز الخمس

باب العجماء جبار وقال ابن سیرین کانوا لا یضمنون من النفحة ویضمنون من رد العنان وقال حماد لا یضمن من النفحة الا ان ینخس انسان الدابة وقال شریح لا یضمن ما عاقبت ان یضربها فتضرب برجلها وقال الحکم وحماد اذا ساق المکاری حمارا علیه امرأة فتخر لا شیء علیه وقال الشعبی اذا ساق دابة فاتعبها فهو ضامن لما اصابت وان کان خلفها مترسلا لم یضمن

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن محمد بن زیاد عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال العجماء عقلها جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفی الرکاز الخمس

باب اثم من قتل ذمیا بغیر جرم

حدثنا قیس بن حفص قال حدثنا عبد الواحد حدثنا الحسن حدثنا مجاهد عن عبد الله بن عمرو عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة لم یرح رائحة الجنة وان ریحها توجد من مسیرة اربعین عاما

باب لا یقتل المسلم بالکافر

حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا مطرف قال سمعت الشعبی قال سمعت ابا جحیفة قال سألت علیا هل عندکم شیء مما لیس فی القرآن قال العقل وفکاک الاسیر وان لا یقتل مسلم بکافر

باب اذا لطم المسلم یهودیا عند الغضب رواه ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفین عن عمرو بن یحیی عن ابیه عن ابی سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا تخیروا بین الانبیاء

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه عن ابی سعید الخدری قال جاء رجل من الیهود الی النبی صلی الله علیه وسلم قد لطم وجهه فقال یا محمد ان رجلا من اصحابک من الانصار لطم فی وجهی قال ادعوه فدعوه قال لم لطمت وجهه قال یا رسول الله انی مررت بالیهود فسمعته یقول والذی اصطفی موسی علی البشر قال فقلت اعلی محمد صلی الله علیه وسلم فاخذتنی غضبة فلطمته

قال لا تخيروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلي ام جزي بصعقة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب استتابة المعاندين والمرتدين وقتالهم واثم من اشرك بالله وعقوبته في الدنيا والاخرة

وقال الله تعالى ان الشرك لظلم عظيم ولئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليس بذاك الا تسمعون الى قول لقمان ان الشرك لظلم عظيم

حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجريري ح وحدثنا قيس بن حفص قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال اخبرنا سعيد الجريري قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكبر الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور وشهادة الزور ثلثا او قول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت

حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله قال اخبرنا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر قال الاشراك بالله قال ثم ماذا قال ثم عقوق الوالدين قال ثم ماذا قال ثم اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم هو فيها كاذب

حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل عن ابن مسعود قال قال رجل يا رسول الله انؤاخذ بما عملنا في الجاهلية قال من احسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن اساء في الاسلام اخذ بالاول والاخر

باب حكم المرتد والمرتدة

وقال ابن عمر والزهري وابراهيم تقتل المرتدة واستتابتهم وقال الله تعالى كيف يهدي الله قوما كفروا بعد ايمانهم الى قوله واولئك هم الضالون وقوله ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتب يردوكم بعد ايمانكم كافرين وقال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا وقال من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه وقال ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بانهم استحبوا الحيوة الدنيا على الاخرة لا جرم يقول حقا انهم في الاخرة الى قوله ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا ان ربك من بعدها لغفور رحيم وقال ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحب النار هم فيها خلدون

حدثنا ابو النعمن محمد بن الفضل قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة قال أتي علي بزنادقة فأحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم أحرقهم لنهي رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتعذبوا بعذاب الله ولقتلتهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قرة بن خالد قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشعريين احدهما عن يميني والآخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا ابا موسى أو قال يا عبد الله بن قيس قال قلت والذي بعثك بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأني انظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أو لا نستعمل على عملنا من اراده ولكن اذهب انت يا ابا موسى أو يا عبد الله ابن قيس الى اليمن ثم اتبعه معاذ بن جبل فلما قدم عليه القى له وسادة قال انزل واذا رجل عنده موثق قال ما هذا قال كان يهوديا فاسلم ثم تهود قال اجلس قال لا اجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله ثلث مرات فامر به فقتل ثم تذاكرا قيام الليل فقال احدهما اما انا فاقوم وانام وارجو في نومتي ما ارجو في قومتي **باب** قتل من أبى قبول الفرائض وما نسبوا الى الردة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا هريرة قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم واستخلف ابو بكر وكفر من كفر من العرب قال عمر يا ابا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله قال ابو بكر والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله لو منعوني عناقا كانوا يؤدونها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعها قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت ان قد شرح الله صدر ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق **باب** اذا عرض الذمي وغيره بسب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصرح نحو قوله السام عليك حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا شعبة عن هشام ابن زيد بن انس بن مالك قال سمعت انس بن مالك يقول مر يهودي برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون ما يقول قال السام عليك قالوا يا رسول الله الا نقتله قال لا اذا سلم عليكم اهل الكتب فقولوا وعليكم حدثنا ابو نعيم عن ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت استاذن رهط من اليهود على النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله قلت اولم تسمع ما قالوا قال قلت وعليكم حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد

(حاشیہ: رسول الله ص — فقتل — أو — عليكم — اذا — عليك)

---

٥١ قوله بزنادقة جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من المثنوية القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من تبع كتاب زردشت المسمى بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه هم كانوا عبدة الاوثان وقال في كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرائني هم طائفة من الروافض تدعى السبائية ادعوا ان عليا الٰه وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة والخفيفة وكان اصله يهوديا ك والمراد به قوم ارتدوا عن الاسلام لما روا ابو داود في كتابه ان عليا رضي الله عنه احرق ناسا ارتدوا عن الاسلام وقيل قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء للفتنة وتضليلا للامة فسعى اولا في اثارة الفتنة على عثمان حتى جرى عليه ما جرى ثم انضم الى الشيعة فاخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا ان عليا رضي الله عنه هو المعبود فعلم بذلك علي فاخذهم واستتابهم فلم يتوبوا فحفر لهم حفيرا واشعل النار فيها ثم امر بان يرمى بهم فيها ١٢ مرقاة

٥٢ قوله ثم اتبعه بسكون التاء المثناة من فوق قوله معاذ بن جبل بالنصب اي ثم اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا موسى معاذ بن جبل اي بعثه بعده ويروى ثم اتبعه بتشديد التاء فعلى هذا يكون معاذ مرفوعا على الفاعلية وتقدم في المغازي بلفظ بعث النبي صلى الله عليه وسلم ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال يسرا ولا تنفرا ويحمل على انه اضاف معاذا الى ابي موسى بعد سبق ولاية لكن قبل توجهه وصاه ١٢ ع ٥٣ قوله فلما قدم عليه بمضي في المغازي ان كلا منهما كان على عمله وان كلا منهما اذا صار في ارضه نقرب من صاحبه احدث به احدا وفي اخرى هناك فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى ١٢ ع ٥٤ قوله القى له وسادة بكسر الواو وهو المخدة وقال بعضهم معنى القى وسادة فرشها له قلت هذا غير صحيح والوسادة ليس مما يفرش وانما المعنى وضع الوسادة تحته ليجلس عليه وكانت عادتهم وضع الوسادة تحت من اراد والاكرام مبالغة فيه ١٢ ع ٥٥ قوله ثلاث مرات اي كرر هذا الكلام ثلث مرات وفي رواية ابي داود وانهما كررا هذا القول ابو موسى يقول اجلس ومعاذ يقول لا اجلس فعلى هذا قوله ثلاث مرات من كلام الراوي لا من تتمة كلام معاذ ١٢ ع ٥٦ قوله كفر من كفر قال الخطابي هذا الحديث مشكل لان اول القصة دل على كفرهم والتفريق بين الصلوة والزكوة يوجب ان يكونوا ثابتين على الدين مقيمين الصلوة ثم انهم كانوا متاولين في منع الزكوة بان الله قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه وسلم وكذا الصلوة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة توجب الوقوف عن قتالهم والجواب ان المخالفين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله كفر وصنف انكروا الزكوة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى الردة اذ كانت اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقال ابو بكر الزكوة حق المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلوة لان قتال الممتنع عن الصلوة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكوة فيها بقوله حتى يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة واما التطهير والدعاء فان الفاعل قد ينال كل ثواب موعود كان في زمنه فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمصدق ويرجى ان يستجاب ١٢ ك ٥٧ قوله فعرفت انه الحق اي بالدليل الذي اقام الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد تقليد المجتهد ١٢ ك ٥٨ قوله عرض بتشديد الراء من التعريض وهو خلاف التصريح وهو نوع من الكناية قوله او غيره اي غير الذمي نحو المعاهد ومن يظهر الاسلام قوله بسب النبي صلى الله عليه وسلم اي بتنقيصه ولكن لم يصرح به بل بالتعريض نحو قوله السام بفتح السين المهملة وتخفيف الميم وهو الموت قيل ليس فيه تعريض بالسب واجيب بانه لم يرد به التعريض المصطلح وهو ان يستعمل لفظا في حقيقته يلوح به الى معنى آخر يقصده والظاهر ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين فان عندهم من سب النبي صلى الله عليه وسلم او عابه فان كان ذميا عزر ولا يقتل وهو قول الثوري انتهى وقال ابو حنيفة رضي الله عنه ان كان مسلما يصير مرتدا بذلك وان كان ذميا لا ينتقض عهده وقال الطحاوي وقول اليهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم السام عليك لو كان مثل هذا الدعاء من مسلم لصار به مرتدا يقتل ولم يقتل الشارع القائل من اليهود لان ما هم عليه من الشرك اعظم من سبه فان قلت من اين يعلم ان البخاري يختار في هذا مذهب الكوفيين ولم يصرح بالجواب في الترجمة قلت عدم تصريحه يدل على ذلك اذ لو اختار غيره لصرح به ويؤيده ان حديث الباب لا يدل على قتل من سبه من اهل الذمة فانه عليه السلام لم يقتله فان قلت انما لم يقتله لمصلحة التاليف او لعدم قيام البينة بالتصريح قلت لم يقتلهم بما هو اعظم منه وهو الشرك كما ذكرنا على ان قوله السام عليك الدعاء بالموت والموت لابد منه فان قلت قتل النبي صلى الله عليه وسلم كعب بن الاشرف فانه قال من لكعب فانه يؤذي الله ورسوله ووجه اليه من قتله غيلة قلت الجواب في هذا انه صلى الله عليه وسلم لم يقتله بمجرد سبه وانما كان معينا عليه ويجمع من يحاربه على انه لم يكن من اهل الذمة بل كان مشركا يحارب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ١٢ ع ٥٩ كان ذلك اجتهادا منه ورأيا ومصلحة في زجرهم وزجر سائر المفسدين من ابناء جنسهم يدل على ذلك ما روي انه لما بلغه قول ابن عباس قال صدق ابن عباس ١٢ لمعات ٦٠ لم اقف على اسم من بلغه وابن عباس رضي الله عنهما كان حينئذ اميرا على البصرة من قبل علي رضي الله عنه ١٢ قس ٦١ فيه وجوب قتل المرتد وقد اجمعوا على قتله لكن اختلفوا في استتابته هل هي واجبة ام مستحبة وفي قدرها وفي قبول توبته وفي ان المرأة كالرجل في ذلك ام لا ١٢ نووي ٦٢ للعـ مصدرية وقال الكرماني وتبعه البرماوي نافية وقال العيني الاظهر انها موصولة والتقدير وقتل الذين نسبوا الى الردة ١٢ قس

عن سفين ومالك بن انس قالا حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليهود اذا سلموا على احدكم انما يقولون سام عليكم فقل عليك **باب** حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني شقيق قال قال عبد الله كاني انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه فهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول رب اغفر لقومي فانهم لا يعلمون

باب قتال الخوارج والملحدين بعد اقامة الحجة عليهم وقول الله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وكان ابن عمر يراهم شرار خلق الله وقال انهم انطلقوا الى آيات نزلت في الكفار فجعلوها على المؤمنين حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا خيثمة قال حدثنا سويد بن غفلة قال علي اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب عليه واذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فان الحرب خدعة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج قوم في آخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرني محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة وعطاء بن يسار انهما اتيا ابا سعيد الخدري فسالاه عن الحرورية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ادري ما الحرورية سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يخرج في هذه الامة ولم يقل منها قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حلوقهم او حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية فينظر الرامي الى سهمه الى نصله الى رصافه فيتمارى في الفوقة هل علق بها من الدم شيء حدثنا يحيى بن سليمن حدثني ابن وهب قال حدثني عمر ان اباه حدثه عن عبد الله بن عمر وذكر الحرورية فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية

باب من ترك قتال الخوارج للتالف والا ينفر الناس عنه حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يقسم جاء عبد الله ذو الخويصرة التميمي فقال اعدل يا رسول الله قال ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل قال عمر بن الخطاب ائذن لي فاضرب عنقه قال دعه فان له اصحابا يحقر احدكم صلاته مع صلاته وصيامه مع صيامه يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ينظر في قذذه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نصله فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في رصافه فلا يوجد فيه شيء ثم ينظر في نضيه فلا يوجد فيه شيء قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل احدى يديه او قال ثدييه مثل ثدي المرأة او قال مثل البضعة تدردر يخرجون على حين فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم واشهد ان عليا قتلهم وانا معه جيء بالرجل على النعت الذي نعت النبي صلى الله عليه وسلم قال فنزلت فيه ومنهم من يلمزك

فى الصدقات حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيبانى قال حدثنا

يسير بن عمرو قال قلت لسهل بن حنيف هل سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول فى الخوارج شيئا قال سمعته

يقول واهوى بيده قبل العراق يخرج منه قوم يقرؤن القران لايجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام

مروق السهم من الرمية باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة

حدثنا على قال حدثنا سفين قال حدثنا ابوالزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان دعواهما واحدة باب ما جاء فى المتأولين وقال

الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن

ابن عبد القارئ اخبراه انهما سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان

فى حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله

صلى الله عليه وسلم كذلك فكدت اساوره فى الصلوة فانتظرته حتى سلم فلما سلم لببته بردائه او بردائى فقلت

من اقرأك هذه السورة قال اقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له كذبت فوالله ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم اقرأنى هذه السورة التى سمعتك تقرؤها فانطلقت اقوده الى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله انى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها

وانت اقرأتنى سورة الفرقان قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله يا عمر اقرأ يا هشام فقرأ

عليه القراءة التى سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا انزلت ثم قال ان هذا القران انزل

على سبعة احرف فاقرء وا ما تيسر منه حدثنى اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع وحدثنى

يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية

الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس كما تظنون انما هو كما قال لقمن لابنه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك

لظلم عظيم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهرى قال اخبرنى محمود

ابن الربيع قال سمعت عتبان بن ملك قال غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل اين ملك بن

الدخشن فقال رجل منا ذاك منافق لا يحب الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تقولوه يقول

لا اله الا الله يبتغى بذلك وجه الله قال بلى قال فانه لا يوافى عبد يوم القيمة به الا حرم الله عليه

النار حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن فلان قال تنازع ابو عبد الرحمن

وحبان بن عطية فقال ابو عبد الرحمن لحبان لقد علمت الذى جرأ صاحبك على الدماء يعنى

عليا قال ما هو لا ابا لك قال شئ سمعته يقول قال ما هو قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه

(Margin variants:) لا دعوتهما — قال ابو عبد الله — يقرؤها — قلت — تقرءها — بسورة — فقال — ثنا ثنا — سمع يقول — الدخيشن ذلك الدخشم النبى — لا تقولوه قالوا لكن — حيان ما من — يقوله

آے يعنى بقوله صاحبك عليا۔ كذا فى ١٢ ع

م خطأ والاصل قال اى ابو عبد الرحمن قال اى على ١٢ ف ب

له قوله لايجاوز تراقيهم جمع ترقوة بالفتح وهى العظم بين ثغرة النحر والعاتق وهما ترقوتان من الجانبين اى لايرفعه الله ولايقبله فكانه لم يتجاوزها وقيل اى لايعملون بالقرآن فلا يثابون على قراءته فلا يحصل غير القول اى لايفقهه قلوبهم ولاينتفعون به اى لايجاوز اثر قراءتهم عن مخارج الحروف الى القلوب فلا يعتقدون فيها ولايعلمون بها ١٢ مجمع ٥٢ قوله يمرقون الخ۔ اى يجوزونه ويخرقونه ويتعدونه كما يخرق السهم الشئ المرمى به ويخرج منه ١٢ مجمع ٥٣ قوله الرمية۔ هو الصيد الذى ترميه فتقصده وينفذ فيها سهمك وقيل هى كل مرمية آلرمية فعيلة بمعنى مفعولة يريد ان دخولهم فى الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا منه بشئ كسهم دخل فى الصيد ثم يخرج منه ولم يعلق به منه شئ من نحو الدم ويفرث بسرعة نفوذه ١٢ مجمع ٥٤ قوله حتى تقتتل فئتان اى جماعتان وهما فئة على بن ابى طالب رضى الله عنه ومعوية بن ابى سفيان رضى الله عنهما قوله دعواهما واحدة المراد بالدعوے الاسلام على القول الراجح وقيل المراد اعتقاد كل منهما انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما وفيه معجزة للنبى صلى الله عليه وسلم وقال الداؤدى هاتان الفئتان هما ان شاء الله اصحاب الجمل ١٢ ع ٥٥ قوله لاتقوم الساعة الى آخر الحديث اورده ههنا للاشارة الى ما وقع فى بعض طرقه كما عند الطبرى من طريق ابى نضرة عن ابى سعيد رضى الله تعالى عنه نحو حديث الباب وزاد فى آخره فبينا هم كذلك اذ مرقت مارقة يقتلها اولى الطائفتين بالحق فبذلك تظهر المناسبة لما قبله والله اعلم ١٢ ف ٥٦ قوله فى المتأولين۔ لا خلاف بين العلماء ان كل متاول معذور بتاويله غير ملوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا فى لسان العرب او كان له وجه فى العلم الا يرى ان النبى عليه السلام لم يعنف عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى تلبيب برداءه على ما يجئ الآن فى حديثه وعذره فى ذلك ١٢ ع ٥٧ قوله اساوره بالسين المهملة اى اواثبه واحمل عليه واصله من السورة وهو البطش ١٢ م ٥٨ قوله لببته بردائه۔ لببته اذا جعلت فى عنقه ثوبا او غيره وجررته به واخذت بتلبيب فلان اذا جمعت عليه ثوبه الذى لبسه وقبضت عليه تجره والتلبيب مجمع ما فى موضع اللبب من ثياب الرجل ١٢ مجمع البحار ٥٩ قوله على سبعة احرف۔ اى سبعة لغات هى افصح اللغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اى بالوجه الذى اختاره من الاعراب وقيل توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وفى الجملة قالوا هذه القراءات السبعة ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان يكون كلها واحدا من اللغات السبعة ع ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث انه صلى الله عليه وسلم لم يواخذ عمر بتكذيبه لهشام ولا بكونه لببه بردائه واراد الايقاع به بل صدق هشاما فيما نقله وعذر عمر فى انكاره ١٢ قس ٦٠ قوله لما نزلت۔ الى آخر الحديث مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام لم يواخذ الصحابة رضى الله عنهم بحملهم الظلم فى الآية على عمومه حتى يتناول كل معصية بل عذرهم لانه ظاهر فى التاويل ثم تبين لهم المراد بقوله ليس كما تظنون الخ ١٢ ع ٦١ قوله الدخشن۔ بضم الدال المهملة وسكون الخاء المعجمة وضم الشين المعجمة ثم نون وجاءت الدخشم ايضا بالميم موضع النون وقد يصغر ١٢ ع ٦٢ قوله الا تقولوه۔ بتخفيف اللام بعد الهمزة المفتوحة والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول الدار تجمعنا بمعنى فمتى تظن الدار تجمعنا والبيت لعمرو بن ربيعة المخزومى وقيل مقتضى القياس تقولون بالنون واجيب بانه جائز تخفيفا قالوا وحذف نون الجمع بلا ناصب وجازم لغة فصيحة او خطاب لواحد والواو حدثت من اشباع الضمة ولابى ذر عن الكشميهنى الا تقولونه باثبات الهمزة قبل لا ونون الجمع ولابى ذر ايضا عن الكشميهنى والمستملى وفى رواية السرخسى لا بلفظ النهى تقولوه بحذف النون قال فى الفتح الذى رايته لا تقولوه بغير الف فى اوله وهو موجه وتفسير القول بالظن فيه نظر والذى يظهر انه بمعنى الرؤية او السماع انتهى ونقل فى التوضيح عن ابن بطال ان القول بمعنى الظن كثير بشرط كونه فى المخاطب وكونه مستقبلا ثم انشد البيت المذكور معضا فالى سيبويه للاصلى ما فى الفرع كاصله الا باثبات الهمزة وتشديد اللام وتقولوه بحذف النون ١٢ قس وكذا فى العينى ومناسبته من جهة انه صلى الله عليه وسلم لم يواخذ القائلين فى حق مالك بن الدخشن بما قالوا بل بين لهم ان اجراء احكام الاسلام على الظاهر دون ما فى الباطن ١٢ ف ٦٣ قوله فلان قال الكرمانى قيل هو سعد بن عبيدة بضم العين المهملة مصغرا ابو حمزة بالحاء المهملة وبالراء ختن ابى عبد الرحمن عبد الله السلمى قلت وقع فلان هنا مبهما وسمى فى رواية هشام فى الجهاد وعبد الله بن ادريس فى الاستيذان سعد بن عبيدة كان الكرمانى اطلع عليه ذاهلا حتى قال قيل ١٢ ع ٦٤ قوله حبان بن عطية السلمى۔ بكسر الحاء وتشديد الموحدة وعند ابى ذر بفتحها وهو وهم قس قال الغسانى فى بعضها بالتحتانية وهو وهم ١٢ قس ٦٥ قوله علمت الذى وفى بعضها علمت من الذى ومر الحديث فى الجهاد فى باب اذا اضطر الرجل الى النظر فى شعور اهل الذمة وثمة ما الذى ولعل من استعمل مكان ما واريد به حاطب اى قصته فان قلت كيف جاز نسبة الجراة على القتل الى على رضى الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه ان وقع خطأ فيما اجتهد فيه عفى عنه يوم القيمة قطعا ١٢ ك ٦٦ قوله لا ابا لك۔ جوزوا هذا التركيب تشبيها بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل عامة للكلام لا يراد به حقيقة الدعاء عليه ١٢ ك ٦٧ قوله قال بعثنى كذا لهم وكان قال الثانية سقطت على عادتهم فى استعمالها ١٢ م

والزبير وابا مرثد وكلنا فارس فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة حاج قال ابو سلمة هكذا قال ابو عوانة حاج فان فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن ابي بلتعة الى المشركين فأتوني بها فانطلقنا على افراسنا حتى ادركناها حيث قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسير على بعير لها وقد كان كتب الى اهل مكة بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فقلنا اين الكتاب الذي معك قالت ما معي كتاب فانخنا بها بعيرها فابتغينا في رحلها فما وجدنا شيئا فقال صاحباي ما نرى معها كتابا قال فقلت لقد علمنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حلف علي والذي يحلف به لتخرجن الكتاب او لاجردنك فاهوت الى حجزتها وهي محتجزة بكساء فاخرجت الصحيفة فاتوا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب ما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ما لي ان لا اكون مؤمنا بالله وبرسوله ولكني اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع بها عن اهلي ومالي وليس من اصحابك احد الا له هنالك من قومه من يدفع الله به عن اهله وماله قال صدق فلا تقولوا له الا خيرا قال فعاد عمر فقال يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين دعني فلاضرب عنقه قال اوليس من اهل بدر وما يدريك لعل الله اطلع عليهم فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة فاغرورقت عيناه فقال الله ورسوله اعلم قال ابو عبد الله خاخ اصح ولكن كذا قال ابو عوانة حاج قال ابو عبد الله وحاج تصحيف وهو موضع وهشيم يقول خاخ

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاكراه

باب قول الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم وقال الا ان تتقوا منهم تقاة وهي تقية وقال ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الى قوله عفوا غفورا وقال والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون الى قوله نصيرا قال ابو عبد الله فعذر الله المستضعفين الذين لا يمتنعون من ترك ما امر الله به والمكره لا يكون الا مستضعفا غير ممتنع من فعل ما امر به وقال الحسن التقية الى يوم القيمة وقال ابن عباس فيمن يكرهه اللصوص فيطلق ليس بشيء وبه قال ابن عمر وابن الزبير والشعبي والحسن وقال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنية

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن هلال بن اسامة ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبرهم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو في الصلوة اللهم انج عياش بن ابي ربيعة وسلمة ابن هشام والوليد بن الوليد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين اللهم اشدد وطأتك على مضر وابعث عليهم سنين كسني يوسف

باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر

حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب الطائفي قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر كما يكره ان يقذف في النار حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن اسمعيل سمعت

قيسا قال سمعت سعيد بن زيد يقول لقد رأيتني وان عمر موثقي على الاسلام ولو انقض احد مما فعلتم بعثمن كان محقوقا ان ينقض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن خباب ابن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة فقلنا الا تستنصر لنا الا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها فيجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل نصفين ويمشط بامشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فما يصده ذلك عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون

باب في بيع المكره ونحوه في الحق وغيره حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال بينما نحن في المسجد اذ خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فناداهم يا معشر يهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القسم فقال ذلك اريد ثم قالها الثانية فقالوا قد بلغت يا ابا القسم ثم قال الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ورسوله واني اريد ان اجليكم فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ورسوله

باب لا يجوز نكاح المكره قال الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الآية حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن عبد الرحمن بن القسم عن ابيه عن عبد الرحمن ومجمع ابني يزيد بن جارية الانصاري عن خنساء بنت خذام الانصارية ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت ذلك فاتت النبي صلى الله عليه وسلم فرد نكاحها حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن ابي عمرو عن عائشة قالت قلت يا رسول الله يستامر النساء في ابضاعهن قال نعم قلت فان البكر تستامر فتستحيي فتسكت قال سكاتها اذنها

باب اذا اكره حتى وهب عبدا او باعه لم يجز وبه قال بعض الناس فان نذر المشتري فيه نذرا فهو جائز بزعمه وكذلك ان دبره حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو ابن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوكا له ولم يكن له مال غيره فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يشتريه مني فاشتراه نعيم بن النحام بثماني مائة درهم قال فسمعت جابرا يقول عبدا قبطيا مات عام اول

باب من الاكراه كره وكره واحد حدثنا حسين بن منصور قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني سليمن بن فيروز عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وحدثني عطاء ابو الحسن السوائي ولا اظنه الا ذكره عن ابن عباس يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها وان شاؤا لم يزوجوها فهم احق بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك

باب اذا استكرهت المرأة على الزنى فلا حد عليها لقوله ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم وقال الليث حدثني نافع ان صفية بنت ابي عبيد اخبرته ان عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها حتى

حاشية السندي

(قوله وقال بعض الناس وان نذر المشتري الخ) حاصل كلام الحنفية ان بيع المكره منعقد الا انه بيع فاسد لتعلق حق العبد به فيجب توقفه الى ارضائه الا اذا انصرف فيه المشتري تصرفا لا يقبل الفسخ فحينئذ قد تعارض فيه حقان كل منهما للعبد حق المشتري وحق البائع وحق البائع يمكن استدراكه مع لزوم البيع بالزامه القيمة على المشتري بخلاف حق المشتري فلا يمكن استدراكه مع فسخ البيع مع انه حق لا يقبل الفسخ فصار اعتباره ارجح بخلاف ما اذا كان تصرفا يقبل الفسخ فيجب مراعاة حق البائع عندهم وهذا الفرق منهم مبني على ان بيع المكره منعقد مع الفساد وهم يقولون به فالنزاع معهم في هذا الاصل وبعد تمامه او تسليمه فالفرق مقارب غير بعيد نظرا الى القواعد والله تعالى اعلم

اقتضّها فجلده عمر الحدّ ونفاه ولم يجلد الوليدة من اجل انّه استكرهها وقال الزهرى فى الامة البكر يفترعها الحرّ يقيم ذلك الحكم من الامة العذراء بقدر ثمنها ويجلد وليس فى الامة الثيّب فى قضاء الائمّة غرم ولكن عليه حدّ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر ابراهيم بسارة ودخل بها قرية فيها ملك من الملوك او جبّار من الجبابرة فارسل اليه ان ارسل الىّ بها فارسل بها فقام اليها فقامت توضأ وتصلّى فقالت اللهم ان كنت امنت بك وبرسولك فلا تسلّط علىّ الكافر فغطّ حتى ركض برجله باب يمين الرجل لصاحبه انه اخوه اذا خاف عليه القتل او نحوه وكذلك كلّ مكره يخاف فانه يذبّ عنه المظالم ويقاتل دونه ولا يخذله فان قاتل دون المظلوم فلا قود عليه ولا قصاص وان قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لتبيعنّ عبدك او تقرّ بدين او تهب هبة وكلّ عقدة او لنقتلنّ اباك او اخاك فى الاسلام وسعه ذلك لقول النبى صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم وقال بعض الناس لو قيل له لتشربنّ الخمر او لتأكلنّ الميتة او لنقتلنّ ابنك او اباك او ذا رحم محرم لم يسعه لانّ هذا ليس بمضطرّ ثم ناقض فقال ان قيل له لنقتلنّ اباك او ابنك او لتبيعنّ هذا العبد او تقرّ بدين او بهبة يلزمه فى القياس ولكنا نستحسن ونقول البيع والهبة وكلّ عقدة فى ذلك باطل فرّقوا بين كلّ ذى محرم وغيره بغير كتاب ولا سنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لامرأته هذه اختى وذلك فى الله وقال النخعى اذا كان المستحلف ظالما فنيّة الحالف وان كان مظلوما فنيّة المستحلف حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ان سالما اخبره ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان فى حاجة اخيه كان الله فى حاجته حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمن قال حدثنا هشيم قال اخبرنى عبيد الله بن ابى بكر بن انس عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما افرايت اذا كان ظالما كيف انصره قال تحجزه او تمنعه من الظلم فان ذلك نصره

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الحيل

باب فى ترك الحيل وانّ لكلّ امرئ ما نوى فى الايمان وغيرها حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب يخطب قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن هاجر الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه باب فى الصلوة حدثنى اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صلوة احدكم اذا احدث حتى يتوضأ باب فى الزكوة وان لا يفرّق بين مجتمع ولا يجمع بين متفرّق خشية الصدقة

حاشية السندى (قوله ثم ناقض فقال) مبنى كلامهم ان الاكراه فى كل شئ على حسبه وهذا شئ يشهد به بداهة العقل فتخليص القاتل عن المعصية والمقتول عن القتل لا يكون اكراها لغيرها على المعصية فاذا قال قائل اعص الله والا فاعصيه انا فلا ينبغى له ان يعصيه ولا يعدّ ذلك اكراها له على المعصية نعم يكون اكراها على نحو البيع والهبة اذا كان المقتول اباه ونحوه مثلا والحاصل انه لا ينبغى اعتبار كل ذى اكراه فى كل شئ فمثل الكفر لا يباح لخوف لطمة بيد وترك الاولى يعذر فيه بذلك وحيث اعتبرنا الفرق يتضح كلام الحنفية والله تعالى اعلم سندى

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابي قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له فريضة الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة حدثنا قتيبة قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن ابي سهيل عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الراس فقال يا رسول الله اخبرني ماذا فرض الله علي من الصلوة فقال الصلوات الخمس الا ان تطوع شيئا قال اخبرني ماذا فرض الله علي من الصيام قال شهر رمضان الا ان تطوع شيئا قال اخبرني ما فرض الله علي من الزكوة قال فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بشرائع الاسلام قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرض الله علي شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق او دخل الجنة ان صدق وقال بعض الناس في عشرين ومائة بعير حقتان فان اهلكها متعمدا او وهبها او احتال فيها فرارا من الزكوة فلا شيء عليه حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون كنز احدكم يوم القيمة شجاعا اقرع يفر منه صاحبه ويطلبه ويقول انا كنزك قال والله لن يزال يطلبه حتى يبسط يده فيلقمها فاه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ما رب النعم لم يعط حقها تسلط عليه يوم القيمة تخبط وجهه باخفافها وقال بعض الناس في رجل له ابل فخاف ان تجب عليه الصدقة فباعها بابل مثلها او بغنم او ببقر او بدراهم فرارا من الصدقة بيوم واحتيالا فلا شيء عليه وهو يقول ان زكى ابله قبل ان يحول الحول بيوم او بسنة جازت عنه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس انه قال استفتى سعد بن عبادة الانصاري رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه توفيت قبل ان تقضيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقضه عنها وقال بعض الناس اذا بلغت الابل عشرين ففيها اربع شياه فان وهبها قبل الحول او باعها فرارا واحتيالا لاسقاط الزكوة فلا شيء عليه وكذلك ان اتلفها فمات فلا شيء في ماله

باب

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار قلت لنافع ما الشغار قال ينكح بنت الرجل وينكحه ابنته بغير صداق وينكح اخت الرجل وينكحه اخته بغير صداق وقال بعض الناس ان احتال حتى تزوج على الشغار فهو جائز والشرط باطل وقال في المتعة النكاح فاسد والشرط باطل وقال بعضهم المتعة والشغار جائز والشرط باطل حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر قال حدثني الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن ابيهما ان عليا قيل له ان ابن عباس لا يرى بمتعة النساء باسا فقال ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الانسية وقال بعض الناس ان احتال حتى تمتع فالنكاح فاسد وقال بعضهم النكاح جائز والشرط باطل **باب** ما يكره من الاحتيال في البيوع ولا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع فضل الماء ليمنع به فضل الكلأ **باب** ما يكره من التناجش **حدثنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش **باب** ما ينهى من الخداع في البيع وقال ايوب يخادعون الله كانما يخادعون آدميا لو اتوا الامر عيانا كان اهون علي **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة **باب** ما ينهى من الاحتيال للولي في اليتيمة المرغوبة وان لا يكمل صداقها **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان عروة يحدث انه سال عائشة وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء قالت هي اليتيمة في حجر وليها فيرغب في مالها وجمالها يريد ان يتزوجها بادنى من سنة نسائها فنهوا عن نكاحهن الا ان يقسطوا لهن في اكمال الصداق ثم استفتى الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فانزل الله ويستفتونك في النساء فذكر الحديث **باب** اذا غصب جارية فزعم انها ماتت فقضي بقيمة الجارية الميتة ثم وجدها صاحبها فهي له ويرد القيمة ولا تكون القيمة ثمنا وقال بعض الناس الجارية للغاصب لاخذه القيمة وفي هذا احتيال لمن اشتهى جارية رجل لا يبيعها فغصبها واعتل بانها ماتت حتى ياخذ ربها قيمتها فيطيب للغاصب جارية غيره قال النبي صلى الله عليه وسلم اموالكم عليكم حرام ولكل غادر لواء يوم القيمة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به **باب** **حدثنا** محمد بن كثير عن سفين عن هشام عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع فمن قضيت له من اخيه شيئا فلا ياخذ فانما اقطع له قطعة من النار **باب** في النكاح **حدثنا** مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنكح البكر حتى تستاذن ولا الثيب حتى تستامر فقيل يا رسول الله كيف اذنها قال اذا سكتت وقال بعض الناس ان لم تستاذن البكر ولم تزوج فاحتال رجل فاقام شاهدي زور انه تزوجها برضاها فاثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم ان الشهادة باطل فلا باس ان يطاها وهو تزويج صحيح **حدثنا**

ف قوله ان امرأة من ولد جعفر. فی روایة ابن ابی عمر عن سفیان ان امرأة من آل جعفر اخرجه الاسمعیلی ولم اقف علی اسمها والاعلی المراد بجعفر ویغلب علی الظن انه ابن ابی طالب وتجاسر الکرمانی فقال المراد به جعفر الصادق بن محمد الباقر وکان القاسم بن محمد جد جعفر الصادق لامه انتهی وخفی علیه ان القصة المذکورة وقعت وجعفر الصادق صغیر لان مولده سنة ثمانین وکانت وفاة عبد الرحمن بن یزید بن جاریة فی سنة ثلث وتسعین من الهجرة وقد وقع فی نفس الحدیث انه اخبر المرأة بحدیث خنساء بنت خذام فکیف یکون المرأة المذکورة فی مثل تلک الحالة وابوها ابن ثلث عشرة سنة او دونها. ف ویمکن ان یکون جعفر غیرهما قاله ١٢ ع ف قوله خذام. بکسر الخاء المعجمة وتخفیف الذال المعجمة. کذا بالمعجمتین ضبط العینی والکرمانی من شراح البخاری وایضا قاله بالمعجمتین صاحب تهذیب الاسماء والمغنی من کتب اسماء الرجال لکن قال فی التقریب خذام بکسر الخاء المعجمة وبالدال المهملة واربع نسخ من النسخ الخمسة الموجودة تطابق القول الاول وخامستها وهی المنقول عنها کالقول الثانی

علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قال حدثنا یحیی بن سعید عن القسم ان امرأة من ولد جعفر تخوفت ان یزوجها ولیها وهی کارهة فارسلت الی شیخین من الانصار عبد الرحمن ومجمع ابنی جاریة قالا فلا تخشین فان خنساء بنت خذام انکحها ابوها وهی کارهة فرد النبی صلی اللہ علیہ وسلم ذلک قال سفین واما عبد الرحمن فسمعته یقول عن ابیه ان خنساء حدثنا ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تنکح الایم حتی تستامر ولا تنکح البکر حتی تستاذن قالوا کیف اذنها قال ان تسکت وقال بعض الناس ان احتال انسان بشاهدی زور علی تزویج امرأة ثیب بامرها فاثبت القاضی نکاحها ایاه والزوج یعلم انه لم یتزوجها قط فانه یسعه هذا النکاح ولا باس بالمقام له معها حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن ذکوان عن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم البکر تستاذن قلت ان البکر تستحیی قال اذنها صماتها وقال بعض الناس ان هوی رجل جاریة یتیمة او بکرا فابت فاحتال فجاء بشاهدی زور علی انه تزوجها فادرکت فرضیت الیتیمة فقبل القاضی شهادة الزور والزوج یعلم ببطلان ذلک حل له الوطی

باب ما یکره من احتیال المرأة مع الزوج والضرائر وما نزل علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ذلک

حدثنی عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یحب الحلواء ویحب العسل وکان اذا صلی العصر اجاز علی نسائه فیدنو منهن فدخل علی حفصة فاحتبس عندها اکثر مما کان یحتبس فسالت عن ذلک فقیل لی اهدت لها امرأة من قومها عکة عسل فسقت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم منه شربة فقلت اما واللہ لنحتالن له فذکرت ذلک لسودة وقلت اذا دخل علیک فانه سیدنو منک فقولی له یا رسول اللہ اکلت مغافیر فانه سیقول لا فقولی له ما هذه الریح وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یشتد علیه ان توجد منه الریح فانه سیقول سقتنی حفصة شربة عسل فقولی له جرست نحله العرفط وساقول ذلک وقولیه انت یا صفیة فلما دخل علی سودة قالت تقول سودة والذی لا اله الا هو لقد کدت ان اباديه بالذی قلت لی وانه لعلی الباب فرقا منک فلما دنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قلت یا رسول اللہ اکلت مغافیر قال لا قلت فما هذه الریح قال سقتنی حفصة شربة عسل قالت جرست نحله العرفط فلما دخل علی قلت له مثل ذلک ودخل علی صفیة فقالت له مثل ذلک فلما دخل علی حفصة قالت له یا رسول اللہ الا اسقیک منه قال لا حاجة لی به قالت تقول سودة سبحان اللہ لقد حرمناه قالت قلت لها اسکتی

علیه واللہ اعلم بالحق والصواب ١٢ ف هما ابنا یزید بن جاریة بالجیم وههنا قد نسبا الی جدهما وتقدم فی النکاح انهما نسبا الی ابیهما ولقد صحف من قال حارثة بالحاء المهملة والثاء المثلثة ١٢ ع ف قال الکرمانی بلفظ الجمع خطاب للمرأة المتخوفة واصحابها وقال ابن التین صوابه بکسر الیاء وتشدید النون ولو کان بلا نون التاکید لحذفت النون لانه علی ما عرف ١٢ ف بفتح الخاء المعجمة وسکون النون وبالسین المهملة وبالمد الانصاریة من الاوس ١٢ ف ای ارادانه ارسله فلم یذکر فیه عبد الرحمن بن یزید ولا اخاه ١٢ ف ظاهره انها بعد الشهادة بلغت ورضیت ویحتمل ان یرید انه جاء بشاهدین علی انها ادرکت ورضیت فتزوجها فیکون واطلاق الشهادة والفاء للسببیة ١٢ ک ف ای یقطع المسافة التی بین کل واحدة والتی تلیها. قس یقال اجزت الوادی اذا قطعته ١٢ ف فان قلت تقدم فی کتاب الطلاق انه شرب فی بیت زینب والمتظاهرتان حفصة وعائشة قلت لعله شرب فی بیتهما فهما قضیتان ١٢ ک ف بضم المهملة والفاء واسکان الراء وبالمهملة شجر خبیث الثمر. ک وقیل شجر من العضاة وثمرته بیضاء مدحرجة ١٢

باب ما يكره من الاحتيال في الفرار من الطاعون **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ان عمر خرج الى الشام فلما جاء سرغ بلغه ان الوباء وقع بالشام فاخبره عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فرجع عمر من سرغ وعن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عمر انما انصرف من حديث عبد الرحمن **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عامر بن سعد بن ابي وقاص انه سمع اسامة بن زيد يحدث سعدا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الوجع فقال رجز او عذاب عذب به بعض الامم ثم بقي منه بقية فيذهب المرة ويأتي الاخرى فمن سمع بارض فلا يقدمن عليه ومن كان بارض وقع بها فلا يخرج فرارا منه **باب** في الهبة والشفعة وقال بعض الناس ان وهب هبة الف درهم او اكثر حتى مكث عنده سنين واحتال في ذلك ثم رجع الواهب فيها فلا زكوة على واحد منهما قال ابو عبد الله فخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهبة واسقط الزكوة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ايوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم العائد في هبته كالكلب يعود في قيئه ليس لنا مثل السوء **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل ما لم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة وقال بعض الناس الشفعة للجوار ثم عمد الى ما شدده فابطله وقال ان اشترى دارا فخاف ان ياخذ الجار بالشفعة فاشترى سهما من مائة سهم ثم اشترى الباقي وكان للجار الشفعة في السهم الاول ولا شفعة له في باقي الدار وله ان يحتال في ذلك **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة قال سمعت عمرو بن الشريد يقول جاء المسور بن مخرمة فوضع يده على منكبي فانطلقت معه الى سعد فقال ابو رافع للمسور الا تامر هذا ان يشتري مني بيتي الذي في داره فقال لا ازيده على اربع مائة اما مقطعة واما منجمة قال اعطيت خمس مائة نقدا فمنعته ولولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما بعتكه او قال ما اعطيتكه قلت لسفين ان معمرا لم يقل هكذا قال لكنه قال لي هكذا وقال بعض الناس اذا اراد ان يبيع الشفعة فله ان يحتال حتى يبطل الشفعة فيهب البائع للمشتري الدار ويحدها ويدفعها اليه ويعوضه المشتري الف درهم فلا يكون للشفيع فيها شفعة **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع ان سعدا ساومه بيتا باربع مائة مثقال فقال لولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه لما اعطيتك وقال بعض الناس ان اشترى نصيب دار فاراد ان يبطل الشفعة وهب لابنه الصغير ولا يكون عليه يمين **باب** احتيال العامل ليهدى له **حدثنا** عبيد بن اسمعيل

قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا على صدقات بني سليم يدعى ابن اللتبية فلما جاء حاسبه قال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وامك حتى تاتيك هديتك ان كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله فياتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية اهديت لي افلا جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته والله لا ياخذ احد منكم شيئا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يده حتى رئي بياض ابطيه يقول اللهم هل بلغت بصر عيني وسمع اذني حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجار احق بسقبه وقال بعض الناس اذا اشترى دارا بعشرين الف درهم فلا باس ان يحتال حين يشتري الدار بعشرين الف درهم وينقده تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعين وينقده دينارا بما بقي من العشرين الالف فان طلب الشفيع اخذها بعشرين الف درهم والا فلا سبيل له على الدار فان استحقت الدار رجع المشتري على البائع بما دفع اليه وهو تسعة آلاف درهم وتسع مائة وتسعة وتسعون درهما ودينار لان البيع حين استحق انتقض الصرف في الدينار فان وجد بهذه الدار عيبا ولم تستحق فانه يردها عليه بعشرين الف درهم قال ابو عبد الله فاجاز هذا الخداع بين المسلمين قال النبي صلى الله عليه وسلم بيع المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد ان ابا رافع ساوم سعد بن مالك بيتا باربع مائة مثقال وقال لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الجار احق بسقبه ما اعطيتك

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التعبير

باب اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب ح وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال الزهري فاخبرني عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت به مثل فلق الصبح فكان ياتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات

العدد ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود لمثلها حتى فجئه الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق حتى بلغ ما لم يعلم فرجع بها ترجف بوادره حتى دخل على خديجة فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال يا خديجة ما لي واخبرها الخبر وقال قد خشيت على نفسي فقالت له كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة اخو ابيها وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي فيكتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة اي ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال ورقة ابن اخي ما ذا ترى فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني فيها جذعا اكون حيا حين يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فقال ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا كي يتردى من رؤس شواهق الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع فاذا طالت عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فقال له مثل ذلك قال ابن عباس فالق الاصباح ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل

باب رؤيا الصالحين وقوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق الى فتحا قريبا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

باب الرؤيا من الله

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال سمعت ابا سلمة قال سمعت ابا قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرؤيا من الله والحلم من الشيطان

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا راى احدكم الرؤيا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره

باب الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة

حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الله بن يحيى بن ابي كثير واثنى عليه خيرا لقيته باليمامة عن ابيه

قال حدثنا ابو سلمة عن ابی قتادة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الرؤیا الصالحة من اللہ والحلم من الشیطان فاذا حلم فلیتعوذ منه ولیبصق عن شماله فانها لا تضره وعن ابیه قال حدثنا عبد اللہ بن ابی قتادة عن ابیه عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم مثله حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالک عن عبادة بن الصامت عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة ورواه ثابت وحمید واسحٰق بن عبد اللہ وشعیب عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا یحیی بن قزعة قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال رؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة حدثنا ابراهیم بن حمزة قال حدثنی ابن ابی حازم والدراوردی عن یزید عن عبد اللہ بن خباب عن ابی سعید الخدری انه سمع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول الرؤیا الصالحة جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة

باب المبشرات حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری حدثنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول لم یبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤیا الصالحة

باب رؤیا یوسف علیه السلام وقوله اذ قال یوسف لابیه یا ابت انی رایت احد عشر کوکبا والشمس والقمر رایتهم لی ساجدین الی قوله ان ربک علیم حکیم وقوله یا ابت هذا تاویل رؤیای من قبل الی قوله والحقنی بالصالحین

باب رؤیا ابراهیم علیه السلام وقوله فلما بلغ معه السعی قال یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک الی قوله انا کذلک نجزی المحسنین قال مجاهد اسلما سلما ما امرا به وتله وضع وجهه بالارض

باب التواطؤ علی الرؤیا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد اللہ عن ابن عمر ان اناسا اروا لیلة القدر فی السبع الاواخر وان اناسا اروا انها فی العشر الاواخر فقال النبی صلی اللہ علیہ وسلم التمسوها فی السبع الاواخر

باب رؤیا اهل السجون والفساد والشرک لقوله ودخل معه السجن فتیان الی قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الی ربک وادکر افتعل من ذکر امة قرن ویقرأ امه نسیان وقال ابن عباس یعصرون الاعناب والدهن تحصنون تحرسون حدثنا عبد اللہ بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریة عن مالک عن الزهری ان سعید بن المسیب وابا عبید اخبراه عن ابی هریرة قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو لبثت فی السجن ما لبث یوسف ثم اتانی الداعی لاجبته قال ابو عبد اللہ یعنی لو کنت لاجبته فی اول ما دعیت لم اوخره

باب من رای النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ عن یونس عن الزهری قال حدثنی ابو سلمة ان ابا هریرة قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول من رانی فی المنام فسیرانی فی الیقظة ولا یتمثل الشیطان بی حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا عبد العزیز بن مختار قال حدثنا ثابت البنانی عن انس قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم

من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتخيل بي ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءً من النبوة حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عبيد الله بن ابي جعفر قال اخبرني ابو سلمة عن ابي قتادة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئاً يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثاً وليتعوذ من الشيطان فانها لا تضره وان الشيطان لا يتراءى بي حدثنا خالد بن خلي قال حدثنا محمد بن حرب قال حدثني الزبيدي عن الزهري قال ابو سلمة قال ابو قتادة قال النبي صلى الله عليه وسلم من رآني فقد رأى الحق تابعه يونس وابن اخي الزهري حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من رآني فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتكونني

باب رؤيا الليل رواه سمرة حدثنا احمد بن المقدام العجلي قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اعطيت مفاتيح الكلم ونصرت بالرعب وبينا انا نائم البارحة اذ اتيت بمفاتيح خزائن الارض حتى وضعت في يدي قال ابو هريرة فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم تنتقلونها حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اراني الليلة عند الكعبة فرأيت رجلاً آدم كاحسن ما انت راءٍ من أُدم الرجال له لمة كاحسن ما انت راءٍ من اللمم قد رجلها يقطر ماءً متكئاً على رجلين او على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسألت من هذا فقيل المسيح ابن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين اليمنى كانها عنبة طافية فسألت من هذا فقيل المسيح الدجال حدثنا يحيى قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس كان يحدث ان رجلاً اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام وساق الحديث وتابعه سليمان بن كثير وابن اخي الزهري وسفيان بن حسين عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال الزبيدي عن الزهري عن عبيد الله ان ابن عباس او ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال شعيب واسحٰق بن يحيى عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان معمر لا يسنده حتى كان بعد

باب الرؤيا بالنهار وقال ابن عون عن ابن سيرين رؤيا النهار مثل رؤيا الليل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على ام حرام بنت ملحان وكانت تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوماً فاطعمته وجعلت تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة شك اسحٰق قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وضع راسه ثم

يتمثل | قال | يتزايا | بينا | تنتقلونها | تقطر | فقيل | فقيل | رأيت | بن عبد الله | رؤيا النهار | قال

٥ ولا فروج شعاع وغيره ١٢ ك اي فان الرؤية امر يخلقها الله تعالى ١٢ كذا في ك

٥٥ ايذان بانهم يركبون هذا الامر العظيم مع وفور نشاطهم وتمكنهم من منامهم وقيل هو صفة لهم لسعة حالهم وكثرة عددهم ١٢ مجمع

ك قوله من رآني فقد رآني۔ اختلف العلماء في معنى قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني فقال ابن الباقلاني معناه ان رؤياه صحيحة ليست باضغاث ولا من تشبيهات الشيطان ويؤيد قوله رواية فقد رأى الحق اي الرؤية الصحيحة قال وقد يراه الرائي على خلاف صفته المعروفة كمن رآه ابيض اللحية وقد يراه شخصان في زمن واحد احدهما في المشرق والآخر في المغرب ويراه كل واحد منهما في مكانه وحكى المازري هذا عن ابن الباقلاني ثم قال وقال الآخرون بل الحديث على ظاهره والمراد من رآه فقد ادركه ولا مانع يمنع من ذلك والعقل لا يحيله حتى يضطر الى صرفه عن ظاهره فاما قوله بانه قد يرى على خلاف صفته او في مكانين معاً فان ذلك غلط في صفاته وتخييل لها على خلاف ما هي عليه وقد يظن الظان بعض الخيالات مرئياً لكون ما يتخيل مرتبطاً بما يرى في العادة فتكون ذاته صلى الله عليه وسلم مرئية وصفاته متخيلة غير مرئية والادراك لا يشترط فيه تحديق الابصار ولا قرب المسافة ولا كون المرئي غير مدفون في الارض ولا ظاهراً عليها وانما يشترط كونه موجوداً ولم يقم دليل على فناء جسمه صلى الله عليه وسلم بل جاء في الاحاديث ما يقتضي بقاءه قال ولو رآه يأمر بقتل من يحرم قتله كان هذا من الصفات المتخيلة لا المرئية هذا كلام المازري قال القاضي ويحتمل ان يكون قوله صلى الله عليه وسلم فقد رآني او فقد رأى الحق فان الشيطان لا يتمثل في صورتي المراد به اذا رآه على صفته المعروفة له في حياته فان رأى على خلافها كانت رؤيا تاويل لا رؤيا حقيقة وهذا الذي قاله القاضي ضعيف بل الصحيح انه رآه حقيقة سواء كان على صفته المعروفة او غيرها لما ذكره المازري قال القاضي قال بعض العلماء خص الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم بان رؤية الناس اياه صحيحة وكلها صدق ومنع الشيطان ان يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم كما خرق الله تعالى العادة للنبي صلى الله عليه وسلم بالمعجزة وكما استحال ان يتصور الشيطان في صورته في اليقظة ولو وقع لاشتبه الحق بالباطل ولم يوثق بما جاء به مخافة من هذا التصور فحماه الله تعالى من الشيطان ونزغه ووسوسته والقائه وكيده قال وكذا حمى رؤياهم بانفسهم قال القاضي واتفق العلماء على جواز رؤية الله تعالى في المنام وصحتها ولو رآه الانسان على صفة لا تليق بجلاله من صفات الاجسام لان ذلك المرئي غير ذات الله تعالى اذ لا يجوز عليه التجسم ولا اختلاف الاحوال بخلاف رؤية النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الباقلاني رؤية الله تعالى في المنام خواطر في القلب وهي دلالات للرائي على امور مما كان او يكون كسائر المرئيات والله تعالى اعلم ١٢ نووي ٥٢ قوله رؤيا الليل۔ اي هذا باب في بيان الرؤيا التي تكون بالليل هل تساوي الرؤيا التي تكون بالنهار او تتفاوتان قيل كانه يشير الى حديث ابي سعيد اصدق الرؤيا بالاسحار اخرجه احمد مرفوعاً وصححه ابن حبان وذكر نصر بن يعقوب ان الرؤيا اول الليل تبطئ بتاويلها ومن النصف الثاني تسرع بتفاوت اجزاء الليل وان اسرعها تاويلاً رؤيا السحر لا سيما عند طلوع الفجر وعن جعفر الصادق اسرعها تاويلاً رؤيا القيلولة ١٢ ع ٥٣ قوله مفاتيح الكلم۔ اي لفظ قليل مفيد لمعان كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزائن الذي هو آلة للوصول الى مخزونات متكاثرة وسيأتي قريباً بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري بلغني ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ۔ ك وجزم الهروي بان المراد بجوامع الكلم القرآن اذ هو الغاية القصوى في ايجاز اللفظ واتساع المعاني وعلى تفنن واصفيه بحسنه يفني الزمان وفيه ما لم يوصف ١٢ قس ٥٤ قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام بمجرد الصيت ويخافون منهم او ينقادون بدون ايجاف خيل وركاب ١٢ ع ك ٥٥ قوله تنتقلونها۔ بالقاف المكسورة من النقل من مكان الى مكان قس قوله وانتم تنتقلونها من الانتقال من النقل بالنون والقاف ويروى تنتفلونها بالفاء موضع القاف اي تغتنمونها ويروى تنتثلونها بالثاء المثلثة موضع الفاء اي تستخرجونها وذلك كاستخراجهم خزائن كسرى ودفائن قيصر ١٢ ك ع ٥٦ قوله ادم الرجال۔ بضم الهمزة وسكون الدال جمع آدم وهو اسمر وقال ابو عبد الملك الآدم فوق الاسمر يعلوه سواد قليل قوله لمة بكسر اللام وتشديد الميم وهو الشعر المجاوز شحمة الاذن واللمم بكسر ايضاً جمع لمة فاذا بلغ المنكبين فهي جمة والوفرة دون ذلك قوله قد رجلها بتشديد الجيم اي سرحها بالمشط قوله يقطر ماء جملة حالية قوله متكئاً حال من قوله رجلاً وهو نكرة لكنه وصف بالاوصاف المذكورة فصار حكمه حكم المعرفة قوله او على عواتق رجلين شك من الراوي وهو جمع عاتق وهو اسم لما بين المنكب والعنق وقيل هذا جمع فكيف اضيف الى المثنى واجيب بانه نحو قوله فقد صغت قلوبكما وجاز مثله اذ لا التباس قوله جعد اي غير سبط او قصير قوله قطط اي البالغ في الجعودة قوله طافية ضد الراسبة وقال ابن الاثير الطافية هي الحبة التي قد خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل اراد به الحبة الطافية على وجه الماء شبه عينه بها انتهى ويقال طفا الشيء على الماء طفواً وطفوّاً اذا علاه فعين الدجال كانت طافية وجهته قد برزت كالعنبة وقال ابن بطال من قرأ طافئة بالهمزة فمعناه ان عينه مفقودة ذهب ضوءها كانها عنبة نضجت فذهب ماؤها ومن قرأ بغير همزة فمعناه انها برزت وخرج الباطن الاسود منها الان كل شيء ظهر فقد طفى ١٢ كذا في ع ٥٧ قوله عن الزهري الخ۔ الفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وابا هريرة بالواو ونعتها جميعاً وفيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين العناس من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولاً ثم بعد ذلك اسنده وكانه تذكر او غير ذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة ١٢ ك ٥٨ قوله ملحان۔ بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم ١٢ ك ٥٩ قوله فدخل الخ۔ فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه وسلم دخوله عليها قلت كانت خالة من الرضاع ١٢ ك ٦٠ نسبة الى زبيد مصغر زبد بالزاي والموحدة المهملة ١٢ ك ٦١ اي الرؤية الصحيحة الثابتة لا اضغاث الاحلام ولا خيالات باطلة وقال الطيبي الحق هنا مصدر مؤكد اي فقد رأى الرؤية الحق ١٢ ف ٦٢ وسيأتي في آخر كتاب التعبير في ٦٣ اي لا يتكلف كوناً مثل كوني او لا يتخذ كوني اي لا يتمثل بشكلي فان قلت التكون لازم فما وجه قلت الرؤ وهو غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف اليه بالفعل ١٢ ك

استيقظ وهو يضحك فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاولى قالت فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت البحر في زمان معوية بن ابي سفين فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت باب رؤيا النساء حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امراة من الانصار بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته انهم اقتسموا المهاجرين قرعة قالت فطار لنا عثمن بن مظعون وانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما توفي غسل وكفن في اثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فقلت رحمة الله عليك ابا السائب فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه فقلت بابي انت يا رسول الله فمن يكرمه الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هو فوالله لقد جاءه اليقين والله اني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ماذا يفعل بي فقالت والله لا ازكي بعده احدا ابدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري بهذا وقال ما ادري ما يفعل به قالت واحزنني فنمت فرايت لعثمن عينا تجري فاخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذلك عمله باب الحلم من الشيطان فاذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان ابا قتادة الانصاري وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفرسانه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا من الله والحلم من الشيطان فاذا حلم احدكم الحلم يكرهه فليبصق عن يساره وليستعذ بالله منه فلن يضره باب اللبن حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج في اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب اذا جرى اللبن في اطرافه او اظافيره حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر انه سمع عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يخرج من اطرافي فاعطيت فضلي عمر بن الخطاب فقال من حوله فما اولت ذلك يا رسول الله قال العلم باب القميص في المنام حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو امامة بن سهل انه سمع ابا سعيد الخدري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت الناس يعرضون علي وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر علي عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره قالوا ما اولت يا رسول الله قال الدين باب جر القميص

اذا اناس — ذاك — يجري من اظفاري — اظافره — حدثني — يجري — اظفاري — القميص ثني — بينما — فما اولته

ا قوله ركبت البحر في زمان معوية رضي الله عنه - احتج به بعضهم على صحة خلافة معوية ولا يصح لانه كان في زمنه وهو امير بالشام والخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ولئن سلمنا ان ذلك كان في زمن دعواه الخلافة لا يصح لقوله عليه السلام الخلافة بعدي ثلثون سنة ومعاوية رضي الله تعالى عنه من بعدهم ٢ ك ٥٢ قوله فشهادتي عليك - قوله فشهادتي مبتدأ وعليك صلة والجملة الخبرية خبره اي شهادتي عليك قولي هذا ٢ ك ٥٣ قوله اما هو - فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما مقدر نحو والرجو في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وسلم مغفور له ما تقدم وما تأخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي ٢ ك ٥٤ قوله ذلك عمله - كان عثمان من الاغنياء فلا يبعد ان يكون له صدقة قد استمرت بعد موته وقد كان له ولد صالح ايضا وهو السائب رضي الله عنه ٢ قس ٥٥ قوله وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الخ ذكر هذا تعظيما له وافتخارا وتعليما للجاهل وان كان من الصحابة المشهورين قوله وفرسانه اي ومن فرسان النبي صلى الله عليه وسلم ومن فخره انه قتل يوم خيبر عشرين رجلا فنفله الشارع سلبهم ٢ ٥٦ قوله الرؤيا من الله والحلم من الشيطان - اي الرؤيا الصالحة بشارة من الله تعالى يبشر بها عبده ليحسن بها ظنه بربه ويكثر عليها شكره وان الكاذبة يريها الشيطان ليحزنه ويسوء ظنه بربه ويقل حظه من الشكر فامر ان يبصق ويتعوذ من شره طرداله ٢ مجمع ٥٧ قوله لارى الري - اللام فيه للتاكيد والري بكسر الراء وتشديد الياء الاسم وبالفتح المصدر قال الجوهري رويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ورواء ايضا قوله تخرج من اظفاري ويروى يجري من اظافيري وهو جمع اظفار جمع ظفر قال الداودي قد تراه تحت الجلد او تحسه فيكون هذا رؤيا وقال الكرماني فان قلت الخروج يستعمل لمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا وظاهرا في الاظافير فليس صلة او باعتبار ان بين الحروف معارضة انتهى قلت هذا السؤال والجواب على كون اللفظ في اظافيري على ما في بعض النسخ على رواية الاكثرين واما على نسخة من اظافيري على رواية الكشميهني فلا يحتاج الى هذا التكلف وقال الكرماني ايضا ان الري معنى والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروى به او ثمة مقدر يعني اثر الري او نحوه ٢ ع ٥٨ قوله قالوا فما اولته - وفي رواية ابي بكر بن سالم انه صلى الله عليه وسلم قال لهم اولوها قالوا يا نبي الله هذا علم اعطاكه الله فملاك منه ففضلت فضلة فاعطيتها عمر قال اصبتم قال في الفتح ويجمع بان هذا وقع اولا ثم احتمل عندهم ان يكون عنده في تاويلها زيادة على ذلك فقالوا فما اولته الخ ٢ قس ٥٩ قوله قال العلم - وجه تعبير اللبن بالعلم انه رزق يخلقه الله تعالى طيبا من بين فرث ودم كالعلم نور يظهره الله تعالى في ظلمة الجهل قاله ابن العربي ٢ ونشيح اللبن اول شئ يناله المولود من الطعام الدنيا وي وبه يقوم حياته كذلك حياة القلوب يقوم بالعلم قيل لبن الابل اشارة الى مال حلال وعلم ولبن البقر مال حلال وفطرة ولبن الشاة مال حلال وسرور وصحة جسم ولبن الوحش شك في الدين كذا في القسطلاني ٢ عثماني ٥١٠ قوله رايت الناس - يعرضون من الرؤية البصرية وقوله يعرضون حال ويجوز ان يكون من الرؤية العلمية ويعرضون مفعول ثان والناس بالنصب على المفعولية ويجوز الرفع - ف وقال العيني في هذا التفصيل نظر ويعرضون حال على كل تقدير ولم يتبين وجه رفع الناس انتهى ٢ ٥١١ قوله وعليهم قمص بضم القاف والميم جمع قميص ٢ ع ٥١٢ قوله يبلغ الثدي بفتح الثاء المثلثة وسكون الدال ويجمع على ثدي بضم الثاء المثلثة وكسر الدال وتشديد الياء وظاهر الكلام ان الثدي يطلق على الرجل وقال الجوهري الثدي للرجل والمراة وقال ابن فارس الثدي للمراة والجمع الثدي يذكر ويؤنث ثدي الرجل كثدي المراة واصل ثدي ثدوي على وزن فعول واجتمع حرفا علة وسبق الاول بالسكون فقلبت ياء وادغمت في الياء التي بعدها وكسرت الدال لاجل الياء التي بعدها ويقال ايضا بكسر الثاء المثلثة ٢ ع ٥١٣ قوله مر علي بتشديد الياء والواو في وعليه للحال وكذلك يجر حال وفي رواية عقيل يجتره ٢ ع ٥١٤ قوله وعليه قميص يجره - وذلك لطوله ولا يدل على فضله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه لان القسمة غير حاصرة اذ يجوز رابع وعلى الحصر يخص الفاروق بالثالث ٢ مجمع ٥١٥ قوله قال الدين - فان قلت ما مناسبة القميص بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جر القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء وكذلك لا القميص الاخروي الذي هو لباس التقوى - ع ك فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها - ك مر الحديث في ص ولا يلزم منه تفضيله على ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولعل السر في السكوت عن ذكره الاكتفاء بما علم افضليته او ليس في الحديث التصريح بانحصار ذلك في عمر رضي الله تعالى عنه فالمراد التنبيه على انه ممن حصل له الفضل البالغ في الدين ٢ قس ٥٧ قوله ذلك - بكسر الكاف خطاب لمؤنث ويجوز الفتح ولابي ذر عن المستملي والكشميهني ذاك باسقاط اللام ٢ قس

فی المنام حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنا ابو امامة بن سہل عن ابی سعید الخدری انہ قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بینا انا نائم رایت الناس عرضوا علیّ وعلیہم قمص فمنہا ما یبلغ الثدی ومنہا ما یبلغ دون ذلک وعرض علیّ عمر بن الخطاب وعلیہ قمیص یجترہ قالوا فما اولتہ یا رسول اللہ قال الدین

باب الخضر فی المنام والروضة الخضراء

حدثنا عبد اللہ بن محمد الجعفی قال حدثنا حرمی بن عمارة قال حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سیرین قال قال قیس بن عباد کنت فی حلقة فیہا سعد بن مالک وابن عمر فمر عبد اللہ بن سلام فقالوا ہذا رجل من اہل الجنة فقلت لہ انہم قالوا کذا وکذا قال سبحان اللہ ما کان ینبغی لہم ان یقولوا ما لیس لہم بہ علم انما رایت کانما عمود وضع فی روضة خضراء فنصب فیہا وفی راسہا عروة وفی اسفلہا منصف والمنصف الوصیف فقیل ارقہ فرقیت حتی اخذت بالعروة فقصصتہا علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یموت عبد اللہ وہو آخذ بالعروة الوثقی

باب کشف المراة فی المنام

حدثنا عبید بن اسمٰعیل قال حدثنا ابو اسامة عن ہشام عن ابیہ عن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریتک فی المنام مرتین اذا رجل یحملک فی سرقة حریر فیقول ہذہ امراتک فاکشفہا فاذا ہی انت فاقول ان یکن ہذا من عند اللہ یمضہ

باب ثیاب الحریر فی المنام

حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معٰویة قال اخبرنا ہشام بن عروة عن ابیہ عن عائشة قالت قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اریتک قبل ان اتزوجک مرتین رایت الملک یحملک فی سرقة من حریر فقلت لہ اکشف فکشف فاذا ہو انت فقلت ان یکن ہذا من عند اللہ یمضہ ثم اریتک یحملک فی سرقة من حریر فقلت اکشف فکشف فاذا ہی انت فقلت ان یک ہذا من عند اللہ یمضہ

باب المفاتیح فی الید

حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی سعید بن المسیب ان ابا ہریرة قال سمعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یقول بعثت بجوامع الکلم ونصرت بالرعب وبینا انا نائم اتیت بمفاتیح خزائن الارض فوضعت فی یدی قال محمد وبلغنی ان جوامع الکلم ان اللہ یجمع الامور الکثیرة التی کانت تکتب فی الکتب قبلہ فی الامر الواحد والامرین او نحو ذلک

باب التعلیق بالعروة والحلقة

حدثنا عبد اللہ بن محمد قال حدثنا ازہر عن ابن عون ح وحدثنی خلیفة قال حدثنا معاذ قال اخبرنا ابن عون عن محمد قال حدثنا قیس بن عباد عن عبد اللہ بن سلام قال رایت کانی فی روضة وسط الروضة عمود فی اعلی العمود عروة فقیل لی ارقہ قلت لا استطیع فاتانی وصیف فرفع ثیابی فرقیت فاستمسکت بالعروة فانتبہت وانا مستمسک بہا فقصصتہا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال تلک الروضة روضة الاسلام وذلک العمود عمود الاسلام وتلک العروة العروة الوثقی لا تزال مستمسکا بالاسلام حتی تموت

باب عمود الفسطاط تحت وسادتہ

باب الاستبرق ودخول الجنة

فی المنام حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا وهیب عن ایوب عن نافع عن ابن عمر قال رایت فی المنام
کان فی یدی سرقة من حریر لا اهوی بها الی مکان فی الجنة الا طارت بی الیه فقصصتها علی حفصة
فقصتها حفصة علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم فقال ان اخاک رجل صالح او قال ان عبد اللہ رجل صالح
باب القید فی المنام حدثنا عبد اللہ بن صباح قال حدثنا معتمر قال سمعت عوفا قال حدثنا
محمد بن سیرین انہ سمع ابا هریرة یقول قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اذا اقترب الزمان لم تکد تکذب رؤیا المؤمن
ورؤیا المؤمن جزء من ستة واربعین جزءا من النبوة وما کان من النبوة فانه لا یکذب قال محمد وانا
اقول هذه قال وکان یقال الرؤیا ثلث حدیث النفس وتخویف الشیطان وبشری من اللہ فمن
رای شیئا یکرهه فلا یقصه علی احد ولیقم فلیصل قال وکان یکره الغل فی النوم وکان یعجبهم القید
ویقال القید ثبات فی الدین ورواه قتادة ویونس وهشام وابو هلال عن ابن سیرین عن ابی هریرة
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وادرجه بعضهم کله فی الحدیث وحدیث عوف ابین وقال یونس لا احسبه الا
عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی القید قال ابو عبد اللہ لا تکون الاغلال الا فی الاعناق باب العین الجاریة
فی المنام حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا معمر عن الزهری عن خارجة بن زید بن ثابت عن ام العلاء وهی
امرأة من نسائهم بایعت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قالت طار لنا عثمان بن مظعون فی السکنی حین اقرعت
الانصار علی سکنی المهاجرین فاشتکی فمرضناه حتی توفی ثم جعلناه فی اثوابه فدخل علینا رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقلت رحمة اللہ علیک ابا السائب فشهادتی علیک لقد اکرمک اللہ قال وما یدریک قلت
لا ادری قال اما هو فقد جاءه الیقین انی لارجو له الخیر من اللہ واللہ ما ادری وانا رسول اللہ ما یفعل بی
ولا بکم قالت ام العلاء فواللہ لا ازکی احدا بعده قالت ورایت لعثمان فی النوم عینا تجری فجئت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فذکرت ذلک له فقال ذلک عمله یجری له باب نزع الماء من البئر حتی یروی الناس رواه
ابو هریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا شعیب بن حرب قال حدثنا
صخر بن جویریة قال حدثنا نافع ان ابن عمر حدثه قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا علی بئر انزع منها اذ
جاءنی ابو بکر وعمر فاخذ ابو بکر الدلو فنزع ذنوبا او ذنوبین وفی نزعه ضعف فغفر اللہ له ثم اخذها
ابن الخطاب من یدی ابی بکر فاستحالت فی یده غربا فلم ار عبقریا من الناس یفری فریه حتی ضرب الناس
بعطن باب نزع الذنوب والذنوبین من البئر بضعف حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا
موسی عن سالم عن ابیه عن رؤیا النبی صلی اللہ علیہ وسلم فی ابی بکر وعمر قال رایت الناس اجتمعوا فقام ابو بکر فنزع ذنوبا
او ذنوبین وفی نزعه ضعف واللہ یغفر له ثم قام ابن الخطاب فاستحالت غربا فما رأیت من الناس یفری
فریه حتی ضرب الناس بعطن حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی
سعید ان ابا هریرة اخبره ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بینا انا نائم رایتنی علی قلیب علیها دلو فنزعت منها ما شاء اللہ ثم

ومنهم من اقتصر علی بعضه ۱۲ ف ۵ ای کل المذکور من لفظ الرؤیا ثلث ای فی الدین ای جملة کله مرفوعا والمراد روایة هشام الدستوائی عن قتادة ۱۲ ۵ یعنی حی من عمله یبقی له ثوابه جاریا کالصدقة وانکر صاحب التلویح ان یکون

المراد نهر الماء الذی یسیل من البیر والحوض ۱۲ ۱۵ قوله فلم ار عبقریا بفتح العین المهملة وسکون الباء الموحدة وفتح القاف وهو الکامل الحاذق فی عمله ۱۲ ۱۵ قوله یفری بفتح اوله وسکون الفاء وکسر الراء وتشدید الیاء آخر الحروف ای یعمل عملا عجیبا ۱۲ ک ۱۶ قوله حتی ضرب الناس بعطن العطن هو مبرک الابل حول الماء من عطنت الابل اذا سقیت وبرکت عند الحیاض لتعاد الی الشرب مرة اخری واعطنتها اذا فعلت بها ذلک ضرب مثل لاتساع الناس زمن عمر وما فتح علیهم من الامصار والعطن بفتحتین ای رددها وابرکوها ای آووها الی موضع الاستراحة وهو کالوطن للابل وغلب علی مبرکها حول الماء ۱۲ مجمع ۱۷ قوله رایتنی علی قلیب القلیب هو البئر المقلوب ترابها قبل الطی وابن ابی قحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد اللہ بن عثمان ابو بکر الصدیق رضی اللہ عنه قال النووی قالوا هذا المنام مثال لما جری للخلیفتین من ظهور آثارهما وانتفاع الناس بهما وکل ذلک ماخوذ من النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذ هو صاحب الامر فقام به اکمل قیام ثم خلفه ابو بکر سنتین وقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر رضی اللہ عنه فاتسع الاسلام فی زمنه فشبه امر المسلمین بقلیب فیه الماء والذی به صلاحهم وامیرهم بالمستقی لهم منها وفیه اعلام بخلافتهما وصحة ولایتهما وکثرة انتفاع المسلمین بهما کذا فی الکرمانی ۱۲ ۵ اقول لعل محمدا خشی ان یادل معنی حدیث التقارب بان المراد منه رؤیا المؤمن کلها والکل جزء من النبوة فقال الرؤیا ثلث یعنی ان المراد به هو القسم الاخیر ۱۲ ک عه ۵ یعنی اصل الحدیث واما قوله وکان یقال فهم من رواه بتمامه مرفوعا ۱۲

اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له ثم استحالت غربا فاخذها عمر بن الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع ابن الخطاب حتى ضرب الناس بعطن

باب الاستراحة في المنام

حدثني اسحٰق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن همام انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايت اني على حوض اسقي الناس فاتاني ابو بكر فاخذ الدلو من يدي ليريحني فنزع ذنوبين وفي نزعه ضعف والله يغفر له فاتى ابن الخطاب فاخذ منه فلم يزل ينزع حتى تولى الناس والحوض يتفجر

باب القصر في المنام

حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني ابن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جنب قصر قلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال ابو هريرة فبكى عمر بن الخطاب ثم قال اعليك بابي انت وامي يا رسول الله اغار

حدثني عمرو بن علي قال حدثنا معتمر قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا انا بقصر من ذهب فقلت لمن هذا فقالوا لرجل من قريش فما منعني ان ادخله يا ابن الخطاب الا ما اعلم من غيرتك قال وعليك اغار يا رسول الله

باب الوضوء في المنام

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم رايتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالوا لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا فبكى عمر وقال عليك بابي وامي يا رسول الله اغار

باب الطواف بالكعبة في المنام

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم رايتني اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر بين رجلين ينطف راسه ماء فقلت من هذا قالوا ابن مريم فذهبت التفت فاذا رجل احمر جسيم جعد الراس اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية قلت من هذا قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن وابن قطن رجل من بني المصطلق من خزاعة

باب اذا اعطى فضله غيره في النوم

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثني الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني حمزة بن عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت منه حتى اني لارى الري يجري ثم اعطيت عمر قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم

باب الامن وذهاب الروع في المنام

حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا صخر بن جويرية قال حدثنا نافع ان ابن عمر قال ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يرون الرؤيا على عهد رسول الله

حاشیہ (بین السطور): ن: حدثنا — ن: حوضي — ن: سعيد — ن: جانبا جانب — ن: بن الخطاب منها — ن: حدثنا ابن سليمان — ن: بينا بينما — ن: انت — ن: حدثنا — ن: فضلي فضله — ن: عن

۵۲ قوله اسحٰق بن ابراهيم. هو المعروف بابن راهويه ويحتمل ان يكون اسحٰق بن ابراهيم بن نصر السعدي لان كلاهما يروي عن عبد الرزاق ۱۲ ع ۵۳ قوله على حوض. كذا هو في رواية الاكثرين على حوض وفي رواية المستملي والكشميهني على حوضي بياء المتكلم وقال الكرماني فان قلت سبق على بئر وعلى قليب قلت لا منافاة انتهى قلت هذا ليس بجواب يرضي سائله بل الذي يقال ههنا انه يملأ من البير فيسكب في الحوض والناس يتناولون الماء لانفسهم ولبهائمهم فان قلت ما الفرق بين قوله على حوضي وقوله على حوض قلت على حوض اولى يعني على حوض من الاحياض واما على حوضي بالياء فالمراد به حوضه الذي اعطاه الله عز وجل وذكره عز وجل في القرآن وقيل يحتمل ان يكون له حوض في الدنيا لا حوضه الذي في الآخرة ۱۲ ع ۵۳ قوله القصر في المنام. قال اهل التعبير القصر في المنام عمل صالح لاهل الدين ولغيرهم حبس وضيق وقد يفسر دخول القصر بالتزويج ۱۲ فتح ۵۴ قوله فاذا امرأة تتوضأ. ونقل عن الخطابي وابن قتيبة ان قوله تتوضأ تصحيف الاصل فاذا امرأة شوهاء يعني حسناء قاله ابن قتيبة قال او الوضوء لغوي ولا مانع منه وقال الكرماني الجنة ليست بدار التكليف فما هذا الوضوء ثم اجاب بقوله لا يكون على وجه التكليف وقيل انما توضأت ليزداد حسنا ونورا لا انها تزيل وسخا وقذرا اذ الجنة منزهة عن ذلك فيل يحتمل ان يكون وضوء حقيقة ولا يمنع من ذلك كون الجنة ليست دار التكليف لجواز ان يكون على غير وجه التكليف وقيل كانت هذه المرأة ام سليم وكانت في قيد الحيوة حينئذ فرآها النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة الى جانب قصر عمر رضي الله عنه فيكون تعبيره انها من اهل الجنة لقول الجمهور من اهل التعبير ان من راى انه دخل الجنة فانه يدخلها فكيف اذا كان الرائي لذلك اصدق الخلق واما وضوءها فيعبر بنظافتها حسا ومعنى وطهارتها جسما وحكما واما كونها الى جانب قصر عمر رضي الله تعالى عنه ففيه اشارة الى انها تدرك خلافته وكان كذلك ۱۲ ع ۵۵ قوله اعليك اغار انه مقلوب لان القياس ان يقول عليها اغار منك وقال الكرماني لفظ عليك ليس متعلقا باغار بل التقدير مستعليا عليك اغار عليها قال ودعوى القياس المذكور ممنوعة اذ لا يحتاج الى ارتكاب القلب مع وضوح المعنى بدونه ويحتمل ان يكون اطلق على واراد من كما قيل ان حروف الجر تتناوب قلت يجيء على بمعنى من كما في قوله تعالى اذا اكتالوا على الناس يستوفون ۱۲ ع ۵۶ قوله لرجل من قريش قيل انه عرف من الرواية الاولى انه عمر رضي الله عنه والاحسن ما قال الكرماني علم النبي صلى الله عليه وسلم انه عمر اما بالقرائن واما بالوحي ۱۲ ع ۵۷ قوله الوضوء في المنام. اي هذا باب في رواية الوضوء في المنام قال اهل التعبير رؤية الوضوء في النام وسيلة الى سلطان او عمل فان اتمه في النوم حصل مراده في اليقظة وان تعذر للعجز عن الماء مثلا او توضأ بما لا يجوز الصلوٰة به فلا والوضوء للخائف امان ويدل على حصول الثواب وتكفير الخطايا ۱۲ قس ۵۸ قوله فبكى عمر قال في الفتح وبكاء عمر رضي الله عنه يحتمل ان يكون سرورا ويحتمل ان يكون تشوقا وخشوعا انتهى. هكذا في ص٥٢٠ ومر الحديث ايضا في ص ۱۲ ۵۹ قوله الطواف بالكعبة في المنام. قال المعبرون الطواف بالبيت يعبر على وجوه فمن راى انه يطوف به فانه يحج وعلى التزويج وعلى امر مطلوب من الامام لان الكعبة امام الخلق كلهم وقد يكون تطهيرا من الذنوب لقوله تعالى للطائفين وقد يكون لمن يريد البشرى او التزوج بامرأة حسناء وليلا على تمام ارادته. قسطلاني وعلى بر الوالدين وعلى خدمة عالم والدخول في امر الامام فان كان الرائي رقيقا دل على نصيحة سيده ۱۲ ع ۶۰ قوله ينطف. بضم الطاء وكسرها قال المهلب النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة وقال الكرماني يحتمل ان يكون ذلك اثر غسله بزمزم ونحوه والغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف وقال ابو القاسم الاندلسي وصف عيسى عليه السلام بالصورة التي خلقه الله عليها ورآه يطوف وهذه رؤيا حق لان الشيطان لا يتمثل في صورة الانبياء عليهم السلام ولا شك ان عيسى في السماء وهو حي ويفعل الله في خلقه ما يشاء وقال الكرماني فان قلت مر في الانبياء في باب مريم واما عيسى فاحمر جعد قلت ذلك ليس في الطواف بل في وقت آخر او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه ۱۲ ع وقال في المجمع احمر يأول بالادمة وهي السمرة لتقاربهما ولما جاء في اخرى بانه آدم انتهى ۱۲ ۶۱ قوله هذا الدجال قال ابو القاسم المذكور وصف الدجال بصورته قال وهذا الحديث يدل على ان الدجال يدخل مكة دون المدينة لان الملئكة الذين على انقابها يمنعونه من دخولها قال صاحب التوضيح انكروا ذلك قالوا في هذا الدليل نظر وقال الكرماني الدجال لا يدخل مكة وقت ظهور شوكته وايضا لا يدخل في المستقبل ۔ ع ومر البحث عن دخوله مكة وعدم دخوله في ص٨٧٦ ۱۲ ۶۲ قوله ابن قطن. قال الزهري ابن قطن رجل من خزاعة هلك في الجاهلية ۱۲ ع ۶۳ قوله الري. بكسر الراء وتشديد الياء ما يروي به يعني اللبن او هو اطلاق على سبيل الاستعارة

[illegible] والخروج اليه قرينة وقيل العلم من اسماء اللبن ۱۲ عيني ۶۴ وفي الحديثين ان من راى انه يستخرج ماء من بئر فانه يلي ولاية ويكون مدته بحسب ما استخرج قلة وكثرة وقد يعبر البئر بالمرأة وما يخرج منها بالاولاد وهذا الذي اعتمده اهل التعبير ولم يعرجوا على الذي قبله وهو الذي يعول عليه لكنه بحسب حال الذي ينزع الماء والله اعلم ۱۲ ف ۶۵ قال اهل التعبير ان كان المستريح مستلقيا على قفاه فانه يقوى امره وتكون الدنيا تحت يده لان الارض اقوى ما يستند اليه بخلاف ما اذا كان مضطجعا فانه لا يدري ما وراءه ۱۲ ف ع

صلى الله عليه وسلم فيقصونها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وانا غلام حديث
السن وبيتي المسجد قبل ان انكح فقلت في نفسي لو كان فيك خير لرايت مثل ما يرى هؤلاء فلما
اضطجعت ليلة قلت اللهم ان كنت تعلم في خيرا فارني رؤيا فبينما انا كذلك اذ جاءني ملكان في يد
كل واحد منهما مقمعة من حديد يقبلان بي وانا بينهما ادعو الله اللهم اني اعوذ بك من جهنم ثم
اراني لقيني ملك في يده مقمعة من حديد فقال لي لم ترع نعم الرجل انت لو تكثر الصلوة فانطلقوا بي
حتى وقفوني بجهنم مطوية كطي البئر له قرون كقرن البئر بين كل قرنين ملك بيده مقمعة من حديد
وارى فيها رجالا معلقين بالسلاسل رؤسهم اسفلهم عرفت فيها رجالا من قريش فانصرفوا بي عن
ذات اليمين فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
عبد الله رجل صالح فقال نافع فلم يزل بعد ذلك يكثر الصلوة باب الاخذ على اليمين في النوم
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابن عمر كنت غلاما شابا عزبا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت ابيت في المسجد وكان من راى مناما
قص على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اللهم ان كان لي عندك خير فارني مناما يعبره لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنمت فرايت ملكين اتياني فانطلقا بي فلقيهما ملك اخر فقال لي لم ترع انك رجل صالح فانطلقا
بي الى النار فاذا هي مطوية كطي البئر واذا فيها ناس قد عرفت بعضهم فاخذا بي ذات اليمين فلما
اصبحت ذكرت ذلك لحفصة فزعمت حفصة انها قصتها على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عبد الله
رجل صالح لو كان يكثر الصلوة من الليل قال الزهري وكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلوة من
الليل باب القدح في النوم حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
عن حمزة بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح
لبن فشربت منه ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم باب اذا طار
الشيء في المنام حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن
ابن عبيدة بن نشيط قال قال عبيد الله بن عبد الله سالت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله صلى
الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اريت انه وضع في
يدي سواران من ذهب فقطعتهما وكرهتهما فاذن لي فنفختهما فطارا فاولتهما كذابين يخرجان فقال
عبيد الله احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والاخر مسيلمة باب اذا راى بقرا تنحر
حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى
انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت فيها بقرا والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد

١ه قوله مقمعة بكسر الميم وسكون القاف والجمع مقامع قال الكرماني هي العمود او شيء كالمحجن يضرب به رأس الفيل وقال غيره هي كالسوط من حديد رأسها معوج واغرب الداودي فقال المقمعة والمقرعة واحد ١٢ ع المقرعة السوط وكل ما ضربت به ١٢ قاموس ٢ه قوله يقبلان بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته يلي قبالته ١٢ ع ك ٣ه قوله لم ترع - وفي بعضها ولن ترع من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزمًا والجزم بلن لغة حكاها الكسائي ١٢ ك ٤ه قوله قرون جمع قرن وفي رواية الكشميهني لها قرنان وهي جوانبها التي تبنى من حجارة توضع عليها الخشبة التي تعلق فيها البكرة والعادة ان لكل بئر قرنين ١٢ ع ٥ه قوله ملكين - قال ابن بطال استدل ابن عمر على انهما ملكان بانهما وقفا على جهنم ووعظاه والشيطان لا يعظ ولا يذكر الخير قلت ويحتمل ان يكون اخبره بانهما ملكان او اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم لما قصت حفصة فاعتمد على ذلك ١٢ ف مر الحديث في المناقب ص٥٢٩ ٦ه قوله ابن عبيدة بضم العين اسمه عبد الله بن عبيدة بن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة على وزن عظيم ووقع في رواية الكشميهني ابي عبيدة بالكنية والصواب ابن عبيدة عبد الله اخو موسى بن عبيدة ١٢ ع ٧ه قوله ذكرلي - بلفظ المجهول في الموضع الثاني فان قلت فما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت غايته الرواية عن صحابي مجهول ولا بأس به لان الصحابة كلهم عدول ١٢ ك ع ٨ه قوله سواران تثنية سوار وقال الكرماني ويروى اسواران وفي التوضيح ووقع ههنا اسواران بالالف وفيما مضى وفيما يأتي بدون الالف وهو الاكثر عند اهل اللغة وقال ابن التين في باب النفخ قوله فوضع في يدي سواران كذا عند الشيخ ابي الحسن وعند غيره اسواران وهو الصواب قال صاحب التوضيح والذي في الاصول سواران بحذف الالف وان كان ابن بطال ذكره باثباتها وقال ابو عبيدة السوار بالضم والكسر ١٢ ع السوار من الحلي معروف ١٢ مجمع ٩ه قوله ففظعتهما - بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت امرهما ١٢ ع قوله ففظعتهما بفاء العطف ثم فاء اخرى مضمومة وتفتح وكسر الظاء المعجمة ١٢ قس قال بعضهم كذا ورد متعديا حملا على المعنى لانه بمعنى كرهتهما وخفتهما والمعروف فظعت به او منه ١٢ تن ١٠ه قوله فاولتهما كذابين - قال المهلب وهما الكذابين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يده ليس في موضعه لانه ليس من حلي الرجال ولونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب ولا بقاء له والطيران عبارة عن عدم ثبات امرهما والنفخ اشارة الى ان زوالهما بغير كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ ١٢ ك ع ١١ه قوله احدهما العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسين المهملة اسمه الاسود الصنعاني وكان يقال له ذو الحمار لانه علم حمارا اذا قال له اسجد يخفض رأسه قتله فيروز الديلمي ١٢ ك ع قلت فعلى هذا هو بالحاء المهملة والمعروف انه بالخاء المعجمة بلفظ الثوب الذي يختمر به ١٢ ف يزعم ان الذي يأتيه ذو خمار ١٢ تن ١٢ه قوله والآخر مسيلمة - تصغير المسلمة بن حبيب ضد العدو اليمامي كان صاحب نيرنجات وهو اول من ادخل البيضة في القارورة قتله وحشي قاتل حمزة ١٢ ك ع مر الحديث في ص٥١١ ١٣ه قوله اراه عن النبي صلى الله عليه وسلم بضم الهمزة اي اظنه قيل ان القائل بهذه اللفظة هو البخاري وقال الكرماني هو قول الراوي عن ابي موسى ورواه مسلم وغيره عن ابي كريب محمد بن العلاء شيخ البخاري بالسند المذكور بدون هذه اللفظة بل جزموا برفعه ١٢ ع ١٤ه قوله فذهب وهلي يعني وهمي وقال ابن التين رويناه بفتح الهاء والذي ذكره اهل اللغة بسكونها تقول وهلت بالفتح اهل وهلا بالسكون اذا ذهب وهمك اليه وانت تريد غيره ووهل يوهل وهلا بالتحريك اذا فزع وقال النووي يقال وهل بفتح الهاء يهل بكسرها وهلا بسكونها ضرب يضرب ضربا اي غلط وذهب وهمه الى خلاف الصواب واما وهلت بكسرها اوهل وهلا بالتحريك فمعناه فزعت والوهل بالفتح الفزع وضبط النووي ههنا بالتحريك وقال معناه الوهم وصاحب النهاية جزم انه بالسكون ١٢ ع ١٥ه قوله اليمامة - بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم الاولى وهي بلاد الجو بين مكة واليمن ١٢ ع ك ١٦ه قوله او هجر كذا وقع بدون الالف واللام في رواية كريمة ووقع في رواية ابي ذر والاصيلي او الهجر بالالف واللام وهجر بفتحتين قاعدة ارض البحرين وقيل بلد باليمن ١٢ ع ك ١٧ه قوله يثرب - كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم في الجاهلية ١٢ ع ك ١٨ه قوله رأيت فيها بقرا - اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقرا تنحر وبهذه الزيادة اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد ١٢ ك ومطابقته للترجمة في قوله رأيت فيها بقرا فان قلت ترجم بقيد النحر ولم يقع ذلك في حديث الباب قلت كانه اشار بذلك الى ما ورد في بعض طرق الحديث وهو ما رواه احمد من حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت كاني في درع حصينة ورأيت بقرا تنحر الحديث ١٢ ع ١٩ه قوله والله خير - الله مبتدأ وخير خبره اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله خير لهم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلمة سمعها عند رؤياه البقر بدليل تاويلها بقوله صلى الله عليه وسلم فاذا الخير ما جاء الله به الخ ع قوله والله برفع الهاء من اسم الله اي وثواب الله لهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وعند بعضهم بالكسر على القسم ١٢ تن مر الحديث في ص٥١١

واذا الخير ما جاء الله من الخير وثواب الصدق الذي اتانا الله بعد يوم بدر باب النفخ في المنام حدثني

اسحٰق بن ابراهيم الحنظلي قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا

به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الاخرون السابقون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا نائم

اذ اوتيت خزائن الارض فوضع في يدي سواران من ذهب فكبرا علي واهماني فاوحي الي ان

انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما الكذابين اللذين انا بينهما صاحب صنعاء وصاحب اليمامة باب اذا رأى

انه اخرج الشيء من كورة فاسكنه موضعا اخر حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثني اخي عبد الحميد

عن سليمٰن بن بلال عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

رايت كان امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى قامت بمهيعة وهي الجحفة فتاولتها

ان وباء المدينة نقل اليها باب المرأة السوداء حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا

فضيل بن سليمٰن قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر في رؤيا

النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة رايت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة فاولتها

ان وباء المدينة نقل الى مهيعة وهي الجحفة باب المرأة الثائرة الراس حدثنا ابراهيم بن المنذر

قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس قال حدثني سليمٰن عن موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه ان النبي

صلى الله عليه وسلم قال رايت امرأة سوداء ثائرة الراس خرجت من المدينة حتى نزلت بمهيعة وهي الجحفة

فاولت ان وباء المدينة نقل اليها باب اذا رأى انه هز سيفا في المنام حدثني محمد بن العلاء قال

حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى اراه عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في رؤياي اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من

المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع

المؤمنين باب من كذب في حلمه حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيٰن عن ايوب عن

عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين

ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنيه الآنك

يوم القيٰمة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ قال سفيٰن وصله لنا ايوب وقال

قتيبة حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن عكرمة عن ابي هريرة قوله من كذب في رؤياه وقال شعبة

عن ابي هاشم الرماني قال سمعت عكرمة قال ابو هريرة قوله من صور ومن تحلم ومن استمع

حدثني اسحٰق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن عباس من استمع ومن تحلم

ومن صور نحوه تابعه هشام عن عكرمة عن ابن عباس قوله حدثنا علي بن مسلم قال حدثنا

عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن ابيه عن ابن عمر ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ان افرى الفرى ان يرى عينيه مالم تريا باب اذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها
حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت ابا سلمة يقول
لقد كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت ابا قتادة يقول وانا كنت ارى الرؤيا فتمرضني حتى سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا الحسنة من الله فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا
رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره
حدثني ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد عن عبد الله بن خباب
عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم الرؤيا يحبها فانها من الله فليحمد
الله عليها وليحدث بها واذا رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ من شرها و
لا يذكرها لاحد فانها لن تضره باب من لم ير الرؤيا لاول عابر اذا لم يصب حدثنا يحيى بن بكير
قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس
كان يحدث ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت الليلة في المنام ظلة تنطف السمن والعسل
فارى الناس يتكففون منها فالمستكثر والمستقل واذا سبب واصل من الارض الى السماء فاراك
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع
ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت والله لتدعني فاعبرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر قال
اما الظلة فالاسلام واما الذي ينطف من العسل والسمن فالقران حلاوته تنطف فالمستكثر من
القران والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض فالحق الذي انت عليه تاخذ به
فيعليك الله ثم يأخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم يأخذ رجل اخر فيعلو به ثم يأخذه رجل
اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله بابي انت اصبت ام اخطأت قال
النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله يا رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت
قال لا تقسم باب تعبير الرؤيا بعد صلوة الصبح حدثنا مؤمل بن هشام ابو هشام قال حدثنا اسمعيل بن
ابراهيم قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر
ان يقول لاصحابه هل رأى احد منكم من رؤيا قال فيقص عليه من شاء الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه
اتاني الليلة اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا على رجل مضطجع واذا اخر
قائم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة لرأسه فيثلغ رأسه فيتدهده الحجر ههنا فيتبع الحجر فيأخذه فلا يرجع
اليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل به المرة الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذان
قال قالا لي انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قائم عليه بكلوب من
حديد واذا هو يأتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه قال وربما قال ابو رجاء

فيشق ثم يتحول الى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على مثل التنور قال واحسب انه كان يقول فاذا فيه لغط واصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة فاذا هم ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قال قلت لهم ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه كان يقول احمر مثل الدم واذا فى النهر رجل سابح يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم ياتى ذلك الذى قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذان قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فاتينا على رجل كريه المرآة كاكره ما انت راء رجلا مرآة واذا عنده نار له يحشها ويسعى حولها قال قلت لهما ما هذا قال قالا لى انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهرى الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا فى السماء واذا حول الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قال قلت لهما ما هذا ما هؤلاء قال قالا لى انطلق انطلق قال فانطلقنا فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة قط اعظم منها ولا احسن قال قالا لى ارق فيها قال فارتقينا فيها فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر كاقبح ما انت راء قال قالا لهم اذهبوا فقعوا فى ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجرى كان ماءه المحض فى البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا فى احسن صورة قال قالا لى هذه جنة عدن وهذاك منزلك قال فسما بصرى صعدا فاذا قصر مثل الربابة البيضاء قال قالا لى هذاك منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما ذرانى فادخله قالا اما الآن فلا وانت داخله قال قلت لهما فانى قد رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذى رايت قال قالا لى اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذى اتيت عليه يثلغ راسه بالحجر فانه الرجل ياخذ القرآن فيرفضه وينام عن الصلوة المكتوبة واما الرجل الذى اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم فى مثل بناء التنور فانهم الزناة والزوانى واما الرجل الذى اتيت عليه يسبح فى النهر ويلقم الحجارة فانه آكل الربوا واما الرجل الكريه المرآة الذى عند النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن جهنم واما الرجل الطويل الذى فى الروضة فانه ابراهيم واما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا تجاوز الله عنهم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الفتن

باب ما جاء في قول الله واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الفتن حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا بشر بن السري قال حدثنا نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قالت اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انا على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناس من دوني فاقول امتي فيقال لا تدري مشوا على القهقرى قال ابن ابي مليكة اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا او نفتن حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن مغيرة عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم انا فرطكم على الحوض ليرفعن الي رجال منكم حتى اذا اهويت لاناولهم اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك حدثنا يحيى ابن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال سمعت سهل بن سعد يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انا فرطكم على الحوض من ورده شرب منه ومن شرب منه لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم قال ابو حازم فسمعني النعمان بن ابي عياش وانا احدثهم هذا فقال هكذا سمعت سهلا فقلت نعم قال وانا اشهد على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيه قال انهم مني فيقال انك لا تدري ما بدلوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم سترون بعدي امورا تنكرونها وقال عبد الله بن زيد قال النبي صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني على الحوض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاعمش قال حدثنا زيد بن وهب قال سمعت عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم سترون بعدي اثرة وامورا تنكرونها قالوا فما تامرنا يا رسول الله قال ادوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم حدثنا مسدد عن عبد الوارث عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كره من اميره شيئا فليصبر فانه من خرج من السلطان شبرا مات ميتة جاهلية حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن الجعد ابي عثمن حدثني ابو رجاء العطاردي قال سمعت ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه من فارق الجماعة شبرا فمات الا مات ميتة جاهلية حدثنا اسمعيل قال حدثني ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة ابن الصامت وهو مريض قلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعانا النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن قتادة عن انس بن مالك

براحا بالراء ١٢ ك ٥ بفتح المهملة وشدة التحتية كان صاحب مواعظ يتكلم فيها بالافوه البصري ثم المكي مات سنة خمس وتسعين ومائة ولم يتقدم ذكره ١٢ ك ٥ بضم الميم وكسرها ابن المقسم بكسر الميم ١٢ ف اخبرني عمرو ان بكيرا حدثه ان بشر بن سعيد حدثه ان جنادة حدثه ١٢ ف

١٠ قوله في منشطنا بفتح الميم وسكون النون وفتح الشين المعجمة اي في حالة نشاطنا وقال ابن الاثير المنشط مفعل من النشاط وهو الامر الذي ينشط له ويخف عليه ويؤثر فعله وهو مصدر بمعنى النشاط قوله ومكرهنا اي مكروهنا وقال الداودي اي في الاشياء التي تكرهونها قلت المكره ايضا مصدر وهو ما يكرهه الانسان ويشق عليه قوله واثرة علينا بفتح الهمزة والثاء المثلثة حاصله ان طواعيتهم لمن يتولى عليهم لا يتوقف على ايصالهم حقوقهم بل عليهم الطاعة ولو منعهم حقهم قوله ان لا ننازع الخ عطف على قوله ان بايعنا وزاد احمد من طريق عمير بن هانئ عن جنادة وان رايت ان لك في الامر حقا فلا تعمل بذلك الظن بل اسمع واطع الى ان يصل اليك بغير خروج عن الطاعة ـ ٦ قوله الا ان تروا اي بايعنا قائلا الا ان تروا والا فالمناسب نرى بلفظ المتكلم والبواح بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا صرح بالنووي المراد بالكفر ههنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا محققا تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك تجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول لا ظاهر ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل العقلي كالنص ونحوه وفي بعضها

حل اللغات ـ اثرة بفتح الهمزة والثلثة والراء استيثار واختصاصا بحظوظ دنيوية ـ منشطنا ومكرهنا بفتح الميم فيهما مصدران ميميان اي في حالة نشاطنا والحالة التي نكون فيها عاجزين عن العمل بما نؤمر به ـ كفرا بواحا اي ظاهرا يجهر ويصرح به ١٢

عن أسيد بن حضير ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملني
قال انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني ۔ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم هلاك امتي
على يدي اغيلمة سفهاء ۔ حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد
ابن عمرو بن سعيد قال اخبرني جدي قال كنت جالسا مع ابي هريرة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم
بالمدينة ومعنا مروان قال ابو هريرة سمعت الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم يقول هلكة
امتي على ايدي غلمة من قريش فقال مروان لعنة الله عليهم غلمة فقال ابو هريرة لو شئت
ان اقول بني فلان وبني فلان لفعلت فكنت اخرج مع جدي الى بني مروان حين ملكوا بالشام
فاذا راهم غلمانا احداثا قال لنا عسى هؤلاء ان يكونوا منهم قلنا انت اعلم ۔ باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم ويل للعرب من شر قد اقترب ۔ حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا ابن عيينة انه سمع الزهري
عن عروة عن زينب بنت ام سلمة عن ام حبيبة عن زينب بنت جحش انها قالت استيقظ النبي
صلى الله عليه وسلم من النوم محمرا وجهه يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وعقد سفيان تسعين او مائة قيل انهلك وفينا
الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث ۔ حدثنا ابو نعيم حدثنا ابن عيينة عن الزهري ح وحدثني
محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن اسامة بن زيد قال
اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما ارى قالوا لا قال فاني
لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر ۔ باب ظهور الفتن ۔ حدثنا عياش بن الوليد
قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يتقارب الزمان وينقص العمل ويلقى الشح وتظهر الفتن ويكثر الهرج
قالوا يا رسول الله ايم هو قال القتل القتل وقال شعيب ويونس والليث وابن اخي الزهري
عن الزهري عن حميد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ۔ حدثنا عبيد الله بن موسى
عن الاعمش عن شقيق قال كنت مع عبد الله وابي موسى فقالا قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان بين يدي الساعة لاياما ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل
حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال جلس عبد الله
وابو موسى فتحدثا فقال ابو موسى قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة اياما يرفع فيها العلم
وينزل فيها الجهل ويكثر فيها الهرج والهرج القتل ۔ حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير
عن الاعمش عن ابي وائل قال اني لجالس مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول مثله والهرج بلسان الحبشة القتل

حدثنا محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن ابی وائل عن عبد اللہ و احسبه رفعه قال بین یدی الساعة ایام الهرج یزول فیها العلم و یظهر فیها الجهل قال ابو موسی والهرج القتل بلسان الحبشة وقال ابو عوانة عن عاصم عن ابی وائل عن الاشعری انه قال لعبد اللہ تعلم الایام التی ذکر النبی صلی اللہ علیه وسلم ایام الهرج نحوه قال ابن مسعود سمعت النبی صلی اللہ علیه وسلم یقول من شرار الناس من تدرکهم الساعة وهم احیاء

باب لا یاتی زمان الا الذی بعده شر منه

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفین عن الزبیر بن عدی قال اتینا انس ابن مالک فشکونا الیه ما یلقون من الحجاج فقال اصبروا فانه لا یاتی علیکم زمان الا الذی بعده شر منه حتی تلقوا ربکم سمعته من نبیکم صلی اللہ علیه وسلم حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن هند بنت الحارث الفراسیة ان ام سلمة زوج النبی صلی اللہ علیه وسلم قالت استیقظ رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم لیلة فزعا یقول سبحان اللہ ماذا انزل اللہ من الخزائن وماذا انزل من الفتن من یوقظ صواحب الحجرات یرید ازواجه لکی یصلین رب کاسیة فی الدنیا عاریة فی الاخرة

باب قول النبی صلی اللہ علیه وسلم من حمل علینا السلاح فلیس منا

حدثنا عبد اللہ بن یوسف قال حدثنا مالک عن نافع عن عبد اللہ بن عمر ان رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال من حمل علینا السلاح فلیس منا حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمعت ابا هریرة عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال لا یشیر احدکم علی اخیه بالسلاح فانه لا یدری لعل الشیطان ینزع من یده فیقع فی حفرة من النار حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین قلت لعمرو یا ابا محمد سمعت جابر بن عبد اللہ یقول مر رجل بسهام فی المسجد فقال له رسول اللہ صلی اللہ علیه وسلم امسک بنصالها قال نعم حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زید عن عمرو بن دینار عن جابر ان رجلا مر فی المسجد باسهم قد ابدی نصولها فامر ان یاخذ بنصولها لا یخدش مسلما حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن ابی بردة عن ابی موسی عن النبی صلی اللہ علیه وسلم قال اذا مر احدکم فی مسجدنا او فی سوقنا ومعه نبل فلیمسک علی نصالها او قال لیقبض بکفه ان یصیب احدا من المسلمین منها بشیء

باب قول النبی صلی اللہ علیه وسلم لا ترجعوا بعدی کفارا یضرب بعضکم رقاب بعض

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق قال

ل قوله وقتاله كفر وذلك اذا كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك فى غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية ۱۲ ک ٢ قوله لا ترجعوا بصيغة النهى وهو المعروف وفى رواية ابى ذر لا ترجعون بصيغة الخبر قوله كفارا فى معناه اقوال كثيرة منها المراد منه الستر يعنى لا ترجعوا بعدى ساترين الحق لان معنى الكفر فى اللغة الستر ومنها ان الفعل المذكور يفضى الى الكفر وقال الداؤدى معناه لا تفعلوا بالمؤمنين ما تفعلون بالكفار ولا تفعلوا بهم ما لا يحل وانه ترونه حراما قوله يضرب بالجزم جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا وقال صاحب التلويح من جزم اوّله على الكفر ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا ۱۲ ع ٣ قوله واعراضكم والاعراض جمع عرض هو الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشرة وهى ظاهر الجلد فان قلت لم يذكراى شهر فى هذه الرواية فكيف شبهه به فيما قال فى شهركم هذا قلت كان السؤال لتقرير ذلك فى اذهانهم وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم فان قلت فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم يبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فيها او اختصره الراوى اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره فى صحة التشبيه ۱۲ ک ٤ قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ والابلاغ قوله كذلك اى وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجه البخارى بذلك فى كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلعم كان ذلك ۱۲ ک ٥ قوله حرق ابن الحضرمى هو عبد الله بن عمرو بن الحضرمى وابوه عمرو هو اول من قتل يوم بدر من المشركين ولعبد الله رؤية على هذا وذكره بعضهم فى الصحابة واسم الحضرمى عبد الله بن عمار وكان حالف بنى امية فى الجاهلية والعلاء بن الحضرمى الصحابى المشهور عمه عبد الله وكان السبب فى ذلك ما ذكره العسكرى قال كان جارية يلقب محرقا لانه احرق ابن الحضرمى بالبصرة وكان معوية وجه ابن الحضرمى الى البصرة ليستنفرهم على قتال على رض فوجه على جارية بن قدامة فحصره فتحصن منه ابن الحضرمى فى دار فاحرقها جارية عليه وذكر الطبرى فى حوادث سنة ثمان وثلثين هذه القصة وفيها ان عبد الله بن عباس خرج من البصرة وكان عاملها لعلى واستخلف زياد بن سمية على البصرة وارسل معوية عبد الله بن عمرو بن الحضرمى ليأخذ له البصرة فنزل فى بنى تميم وانضمت اليه العثمانية فكتب زياد الى على يستنجده فارسل اليه اعين بن ضبيعة المجاشعى فقتل غيلة فبعث على بعده جارية فحصر ابن الحضرمى فى الدار التى نزل فيها ثم احرق الدار عليه وعلى من معه وكانوا سبعين رجلا او اربعين ونقل الكرمانى عن المهلب قال ابن الحضرمى رجل امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية جيشا فظفر به فى ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفى الصحابى يسكنها فامر جارية بصلبه فصلب ثم القى النار فى الجذع الذى صلب فيه قلت العمدة على ما ذكره العسكرى والطبرى وما ذكره المهلب ليس له اصل قوله قال اشرفوا الخ ذلك ان جارية لما احرق ابن الحضرمى امر حشمه ان تشرفوا على ابى بكرة هل هو على الاستسلام والانقياد ام لا فقال له حشمه هذا ابو بكرة يراك وما صنعت بابن الحضرمى وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك وهو فى غرفة له قال لو دخلوا على ۱۲ ع وف ک ٦ قوله القاعد فيها خير من القائم اى القاعد فى زمانها عنها قال والمراد بالقائم الذى لا يستشرفها وبالماشى من يمشى فى اسبابه لامر سواها فربما يقع بسبب مشيه فى امر يكرهه وحكى ابن التين عن الداؤدى ان الظاهر ان المراد من يكون مباشرا لها فى الاحوال كلها يعنى ان بعضهم فى ذلك اشد من بعض فاعلاهم فى ذلك الساعى فيها بحيث يكون سببا لاثارتها ثم من يكون قائما باسبابها وهو الماشى ثم من يكون مباشرا لها وهو القائم ثم من يكون مع النظارة ولا يقاتل وهو القاعد ثم من يكون مجتنبا لها ولا يباشر ولا ينظر وهو المضطجع اليقظان ثم من لا يقع فيه بشئ من ذلك ولكنه راض وهو النائم والمراد بالافضلية فى هذه الخيرية من يكون اقل شرا ممن فوقه على التفصيل المذكور ف وكذا فى العينى والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هى الاختلاف الذى يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام ولا يكون المحق فيها معلوما بخلاف زمان على ومعوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها بحسب التعلق بها ۱۲ ک ٧ قوله ستكون فتن الخ فان قلت اذا كان المراد جميع الفتن فما تقول فى الفتن الماضية وقد علمت انه نهض فيها من خيار التابعين خلق كثير وان كان المراد بعض الفتن فما معناه وما الدليل عليه قلت اجاب الطبرى بانه اختلف السلف فى ذلك فقيل المراد جميع الفتن وهى التى

قال عبد الله قال النبى صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنى واقد بن محمد عن ابيه عن ابن عمر انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابن سيرين عن عبد الرحمن بن ابى بكرة وعن رجل اخر هو افضل فى نفسى من عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابى بكرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال الا تدرون اى يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى يا رسول الله فقال اى بلد هذا اليست بالبلدة الحرام قلنا بلى يا رسول الله قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم وابشاركم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا الا هل بلغت قلنا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فانه رب مبلغ يبلغه من هو اوعى له وكان كذلك فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فلما كان يوم حرق ابن الحضرمى حين حرقه جارية بن قدامة قال اشرفوا على ابى بكرة فقالوا هذا ابو بكرة يراك قال عبد الرحمن فحدثتنى امى عن ابى بكرة انه قال لو دخلوا على ما بهشت بقصبة قال ابو عبد الله بهشت يعنى رميت حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن ابيه عن عكرمة عن ابن عباس قال النبى صلى الله عليه وسلم لا ترتدوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا سليمن بن حرب حدثنا شعبة عن على بن مدرك سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع استنصت الناس ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض باب قول النبى صلى الله عليه وسلم تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم حدثنا محمد بن عبيد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال ابراهيم وحدثنى صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم فيها خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد فيها ملجأ او معاذا فليعذ به حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشى والماشى فيها خير من الساعى من تشرف لها تستشرفه فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به باب اذا التقى المسلمان بسيفيهما حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد عن رجل لم يسمه عن الحسن قال خرجت بسلاحى ليالى الفتنة فاستقبلنى ابو بكرة فقال اين تريد قلت اريد نصرة ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله

قال الشارع فيها القاعد فيها خير من القائم وممن قعد فيها من الصحابة محمد بن سلمة وابو ذر وعمران بن حصين وابو موسى الاشعرى واسامة بن زيد وسعد بن ابى وقاص وابن عمر وابو بكرة ومن التابعين شريح والنخعى وقالت طائفة بلزوم البيت وقالت طائفة بالتحول عن بلد الفتن اصلا ومنهم من قال اذا هجم عليه شئ من ذلك يكف يده ولو قتل ومنهم من قال يدافع عن نفسه وعن ماله وعن اهله وهو معذور ان قتل او قتل وقيل اذا بغت طائفة على الامام وجب قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادر الاخذ على يد المخطئ ونصر المصيب هذا قول الجمهور وقيل التى ورد النهى عنها الحالة التى لم يعلم المخطئ من المحق وقيل الاحاديث وردت فى ناس مخصوصين وقيل مخصوصة باخر الزمان حيث تحقق ان المقاتلة انما هى فى طلب الملك. كذا فى ع ف ۱۲ ٨ قوله رجل قيل هو عمرو بن عبيد شيخ المعتزلة وكان سئ الضبط وقيل هو هشام بن حسان ابو عبد الله القردوسى بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينهما ۱۲ ع ٩ بكسر الهاء وسكون الشين المعجمة وفى رواية الكشميهنى بفتح الهاء وهما لغتان والمعنى

ف المهملة وتشديد الضاد المعجمة من صدّعلم وهو منصوب عند الرواة كلهم وجوز بعضهم بالرفع ولا يجوز ذلك الا اذا جعل ان مخففة من المثقلة ١٢ ع لـه بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية وبالموحدة ١٢ ك مار

له قوله اذا تواجها اي ضرب كل واحد منهما وجه الآخر اي ذاته واهل النار اي مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي ومعوية كلاهما كانا مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطئا في اجتهاده وله اجر واحد وقد كان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه فان قلت مساعدة الامام الحق ودفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد والتاويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ ولا ثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق عند الله واحد او لا يعلم شيء منهما ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فالاعتزال ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني يجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول وههنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متاولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء الذي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا الوعيد اذ كانوا مجتهدين

صلى الله عليه وسلم اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فكلاهما من اهل النار قيل هذا القاتل فما بال المقتول قال انه قد اراد قتل صاحبه قال حماد بن زيد فذكرت هذا الحديث لايوب ويونس بن عبيد انا اريد ان يحدثاني به فقالا انما روى هذا الحسن عن الاحنف بن قيس عن ابي بكرة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بهذا وقال مؤمل حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ايوب و يونس وهشام ومعلى بن زياد عن الحسن عن الاحنف عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه معمر عن ايوب ورواه بكار بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي بكرة وقال غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ربعي عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرفعه سفين عن منصور **باب** كيف الامر اذا لم تكن جماعة حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي انه سمع ابا ادريس الخولاني انه سمع حذيفة بن اليمان يقول كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هديي تعرف منهم و تنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك **باب** من كره ان يكثر سواد الفتن والظلم حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة وغيره قالا حدثنا ابو الاسود وقال الليث عن ابي الاسود قال قطع على اهل المدينة بعث فاكتتبت فيه فلقيت عكرمة فاخبرته فنهاني اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان اناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتي السهم فيرمى فيصيب احدهم فيقتله او يضربه فيقتله فانزل الله ان الذين توفهم الملائكة ظالمي انفسهم **باب** اذا بقي في حثالة من الناس حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفين عن الاعمش عن زيد بن وهب قال حدثنا حذيفة قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدي الامانة فيقال ان في بني فلان رجلا امينا ويقال

م الجميع الا النادر ١٢ ف ٥ه قوله حدثنا وهو الحديث الثاني وفيه من اعلام النبوة لان فيه الاخبار عن فساد زمان الناس وقلة امانتهم في آخر الزمان ١٢ ع ٥ه يعني ابن عمرو بن عبيد اخطأ في حذف

١٢ ف ٥ه قوله نزلت في جذر قلوب الرجال اي كانت لهم بحسب الفطرة وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو واسكان الكاف و بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من العمل والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها وخلفه ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها ثم شبه زواله بعد ثبوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى النفط ـ ك قوله وحدثنا عن رفعها اي رفع الامانة اصلا حتى لا يبقى من يوصف بالامانة الا النادر ولا يعكر على ذلك ما ذكر في آخر الحديث مما يدل على قلة من ينسب للامانة فان ذلك بالنسبة الى حال الاولين فالذين اشار اليهم بقوله ما كنت ابالي ايكم بايعت من اهل العصر الاخير الذي ادركه والامانة فيهم بالنسبة الى العصر الاول اقل واما الذي ينتظره فانه حيث تفقد الامانة من م

حل اللغات جذر قلوب الرجال اي في اصل قلوبهم اثر الوكت بفتح الواو وسكون الكاف اي سواد في الليل يقال وكت البسر اذا بدت فيه نقطة الارطاب اثر المجل غلظ الجلد من اثر العمل منتبرا اي منتفخا فنفط بكسر الفاء بعد النون المفتوحة اي صار منتفطا

للرجل ما أعقله وما أظرفه وما أجلده وما في قلبه مثقال حبة خردل من إيمان ولقد أتى علي زمان ولا أبالي أيكم بايعت لئن كان مسلمًا رده علي الإسلام وإن كان نصرانيا رده علي ساعيه وأما اليوم فما كنت أبايع إلا فلانا وفلانا **باب التعرب في الفتنة** حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع أنه دخل على الحجاج فقال يا ابن الأكوع ارتددت على عقبيك تعربت قال لا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لي في البدو وعن يزيد بن أبي عبيد قال لما قتل عثمن بن عفان خرج سلمة بن الأكوع إلى الربذة وتزوج هناك امرأة وولدت له أولادا فلم يزل بها حتى قبل أن يموت بليال فنزل المدينة حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن **باب التعوذ من الفتن** حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس قال سألوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى أحفوه بالمسألة فصعد النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم المنبر فقال لا تسألوني عن شيء إلا بينت لكم فجعلت أنظر يمينا وشمالا فإذا كل رجل رأسه في ثوبه يبكي فأنشأ رجل كان إذا لاحى يدعى إلى غير أبيه فقال يا نبي الله من أبي قال أبوك حذافة ثم أنشأ عمر فقال رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد رسولا نعوذ بالله من سوء الفتن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنه صورت لي الجنة والنار حتى رأيتهما دون الحائط قال قتادة يذكر هذا الحديث عند هذه الآية يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وقال عباس النرسي حدثنا يزيد قال حدثنا سعيد حدثنا قتادة أن أنسا حدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا وقال كل رجل لافا رأسه في ثوبه يبكي وقال عائذا بالله من سوء الفتن أو قال أعوذ بالله من سوء الفتن وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد ومعتمر عن أبيه عن قتادة أن أنسا حدثهم عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال عائذا بالله من شر الفتن **باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الفتنة من قبل المشرق** حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام إلى جنب المنبر فقال الفتنة ههنا الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان أو قال قرن الشمس حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان حدثنا علي ابن عبد الله قال حدثنا أزهر بن سعد عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر قال ذكر النبي

(حاشیۂ سطور: ابن اسمعیل الکوفی ۱۲ — بالتشدید والتخفیف ۱۲ — لے فی الاقامة فیہ ۱۲ ک — نزاییل علے ان سلمة لم یمت بالبادیة ۱۲ ع — بالنصب ورفع غنم وبالعکس ۱۲ مجمع — مر الحدیث فی ص ۹۶ ۱۲ — بضم الميم ۱۲ — بفتح الفاء والتخفیف ۱۲ — الدستوائی ۱۲ — کان اسمه عبد الله علے الاصح ۱۲ ک اے خاصم ۱۲ — مر الحدیث فی ص ۱۲ — اے عنده ۱۲ — ابن ابی عروبة ۱۲ — ہو ابن خیاط ۱۲ — بلا شک وتردد ۱۲ — اے من جہته ۱۲ — ابن راشد ۱۲ — ابن عبد الله بن عمر ۱۲ — اے السمان البصری ۱۲ — اے عبد الله ۱۲)

(حاشیۂ نسخ: من — اسلامه — هناك، اقبل، نزل — على — لافا — عائذا، شر — فكان — بن زريع — نبي، لافا — سوء، شر، سوء — عائذ — الفتن، ثنا — ليث)

له قوله لا أبالي أيكم بايعت الخ ومعنى المبايعة ههنا البيع والشرى أي كنت أعلم أن الأمانة في الناس فكنت أقدم على معاملة من اتفق غير مبال بحاله وثوقا بأمانته أو أمانة الحاكم عليه فإنه إن كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على أدائها وإن كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه أي الوالي عليه يقوم بالأمانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه وأما اليوم فقد ذهب الأمانة فلست أثق اليوم بأحد ائتمنه على بيع أو شرى إلا فلانا وفلانا يعني أفرادا من الناس قلائل فإن قلت رفع الأمانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى أثرها مثل المجل ويصح الاستثناء بقوله إلا فلانا ۱۲ ک ٢ه قوله التعرب في الفتنة بفتح العين المهملة وضم الراء المشددة وبالباء الموحدة وهو الإقامة بالبادية والتكلف في صيرورته أعرابيا وقيل التعرب السكنى مع الأعراب وهو أن ينتقل المهاجر من البلد هاجر إليه فيسكن البادية فرجع بعد هجرته أعرابيا وكان ذلك محرما إلا أن أذن له الشارع في ذلك وقيده بالفتنة إشارة إلى ما ورد في ذلك عند حلول الفتن ووقع في رواية كريمة التغرب بالزاي وبينهما عموم وخصوص ۱۲ ع ٣ه قوله عن سلمة بفتحتين ابن الأكوع الأسلمي وقد كلمه الذئب قوله ارتددت الخ أراد الحجاج بقوله هذا أنك رجعت في الهجرة التي فعلتها لوجه الله بخروجك من المدينة بيان أنك تستحق القتل فأخبره بالرخصة له وقال بعضهم بأن سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة ستين ولم يدرك زمان إمارة الحجاج والله أعلم ۔ک وقال يحيى بن بكير وغيره مات سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة ۔ ع قوله فلم يزل حتى قبل أن يموت بإسقاط اقبل وهو الذي في اليونينية كما في رواية وفيه حذف كان بعد قوله حتى وقبل قوله قبل وهي مقدرة وهي استعمال صحيح ۱۲ قس ٤ه قوله خير مال المسلم الخ فإن قلت فيه أن الاعتزال أولى والقواعد الإسلامية تقتضي أولوية الاختلاط ولهذا شرع الجماعة في الصلوات لاختلاط أهل المحلة والجمعة لأهل البلد والعيد لأهل السواد والوقوف بعرفات لأهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد إلى القرية وجواز العكس قلت الأوقات والأحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة والوحدة خير من الجليس الطالح ۱۲ ک مجمع ٥ه قوله عائذا بالله هكذا وقع بالنصب وهو على الحال أي أقول ذلك عائذا أو على المصدر أي عياذا وجاء في رواية أخرى بالرفع أي أنا عائذ قوله قال قتادة يذكر أي هو بضم أوله وفتح الكاف ووقع في رواية الكشميهني فكان قتادة يذكر بفتح أوله وضم الكاف وهو أوجه وكذا وقع في رواية الإسمعيلي ۱۲ ف ٦ه قوله قال عباس النرسي هو بموحدة ثم مهملة وهو ابن الوليد والنرسي بفتح النون وسكون الراء وبالسين المهملة ومضى في علامات النبوة له حديث وفي أواخر المغازي في باب بعث معاذ وأبي موسى إلى اليمن آخر ومن جاء بهذه الصورة فيما عدا هذه المواضع الثلثة في البخاري هو عياش بن الوليد الرقام بمثناة تحتانية وآخره معجمة ۔ ف وقال الكلاباذي نرس لقب جدهم كان اسمه نصر فقال له بعض النبط نرس بدل نصر فبقي لقبا عليه فنسب ولده إليه وقيل نهر من أنهار الفرس يضاف إليه الثياب النرسية ۔ ع قوله لاف وفي بعضها لافا فالنصب على الحال قال الكرماني أقول على الأول هو خبر لقوله كل رجل وقوله يبكي حال وعلى الثاني خبر قوله كل رجل قوله يبكي والحال معترض بين المبتدأ والخبر ۱۲ ٧ه قوله وقال لي خليفة الخ حيث قال البخاري قال فلان فيه إشارة إلى أنه أخذه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وأراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة عن أنس هذا ولما ألحوا على سيدنا صلعم في المسألة كره مسائلهم وعز على المسلمين الإلحاح والتعنت عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فبكوا خوفا منها فمثل الله الجنة والنار له وأراه كل ما يسأل عنه ۱۲ ک ٨ه قوله حيث يطلع قرن الشيطان أي قال الداؤدي أي أن للشيطان قرنين على الحقيقة وذكر الهروي أن قرنيه ناحيتي رأسه وقيل هذا مثل أي حيث يتحرك الشيطان وينشط وقيل القرن القوة أي يطلع من قوة الشيطان وإنما أشار صلعم إلى المشرق لأن أهله يومئذ أهل كفر فأخبر أن الفتنة تكون من تلك الناحية وكذلك كانت وهي وقعة الجمل ووقعة صفين ثم ظهور الخوارج في أرض نجد والعراق وما وراءها من المشرق وكانت الفتنة الكبرى التي كانت مفتاح فساد ذات البين قتل عثمان رضي الله تعالى عنه وكان عليه السلام يحذر من ذلك ويعلم به قبل وقوعه وذلك من دلالات نبوته صلى الله عليه وسلم ۱۲ ع ٩ه ذكر الإيمان لأن الأمانة لازمة له وليس المراد أن الأمانة هي الإيمان مر الحديث في ص ٩٦٢ ۱۲ ع ١٠ه ابن يوسف الثقفي أمير الحجاز بعد قتل ابن الزبير فسار من مكة إلى المدينة سنة ۱۲ ١١ه أي لم أسكن البادية رجوعا عن هجرتي ۱۲ ع ١٢ه بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة ۱۲ ک ١٣ه بكسر الشين المعجمة وفتحها والفتح لغة رواية ۱۲ ١٤ه بالشين معجمة وعين مهملة مفتوحتين أعلى الجبل

١٥ه أي المطر دارا وبها التلال والبراري والأودية ۱۲ ع ١٦ه بالحاء المهملة أي ألحوا عليه في السؤال وبالغوا وردده ۱۲ ک ع ١٧ه وفي رواية الكشميهني لاف رأسه في ثوبه ۱۲ ف — د سعف بسين مهملة ولا معنى له ههنا الجوهري هو غصن النخل ۱۲ مجمع ١٨ه قيل اسمه خارجة وقيل قيس بن حذافة ۱۲ ماع ١٩ه بين بهذا أن في هذا زيادة قوله لافا فدل على أن زيادتها في الأول وهم من الكشميهني وبين أيضا قوله قال عائذا بالله بالشك كذا في الفتح ۱۲ ماس ٢٠ه ابن أبي عروبة بن سليمان التيمي ۱۲ مالح ٢١ه شك من الراوي وقرن الشمس أعلاها ۔ وقيل الشيطان يقرن رأسه بالشمس عند طلوعها ليقع سجدة عبدتها له ۱۲ ک ✻

صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان حدثنا اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن بيان عن وبرة بن عبد الرحمن عن سعيد بن جبير قال خرج علينا عبد الله بن عمر فرجونا ان يحدثنا حديثا حسنا قال فبادرنا اليه رجل فقال يا ابا عبد الرحمن حدثنا عن القتال في الفتنة والله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال هل تدري ما الفتنة ثكلتك امك انما كان محمد صلى الله عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول في دينهم فتنة وليس بقتالكم على الملك باب الفتنة التي تموج كموج البحر وقال ابن عيينة عن خلف بن حوشب قال كانوا يستحبون ان يتمثلوا بهذه الابيات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتية ✦ تسعى بزينتها لكل جهول ✦ حتى اذا اشتعلت وشب ضرامها ✦ ولت عجوزا غير ذات حليل ✦ شمطاء ينكر لونها وتغيرت ✦ مكروهة للشم والتقبيل

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا شقيق قال سمعت حذيفة يقول بينا نحن جلوس عند عمر اذ قال ايكم يحفظ قول النبي صلى الله عليه وسلم في الفتنة قال فتنة الرجل في اهله وماله وولده وجاره يكفرها الصلوة والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قال ليس عن هذا اسألك ولكن التي تموج كموج البحر قال ليس عليك منها باس يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال عمر ايكسر الباب ام يفتح قال بل يكسر قال عمر اذن لا يغلق ابدا قلت اجل قلنا لحذيفة اكان عمر يعلم الباب قال نعم كما اعلم ان دون غد الليلة وذلك اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط فهبنا ان نسأله من الباب فامرنا مسروقا فسأله فقال من الباب قال عمر حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شريك بن عبد الله عن سعيد بن المسيب عن ابي موسى الاشعري قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم يوما الى حائط من حوائط المدينة لحاجته وخرجت في اثره فلما دخل الحائط جلست على بابه وقلت لاكونن اليوم بواب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يامرني فذهب النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته وجلس على قف البئر وكشف عن ساقيه فدلاهما في البئر فجاء ابو بكر يستاذن عليه ليدخل فقلت كما انت حتى استاذن لك فوقف فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله ابو بكر يستاذن عليك قال ائذن له وبشره بالجنة فدخل فجاء عن يمين النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فجاء عمر فقلت كما انت حتى استاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له وبشره بالجنة فجاء عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن ساقيه ودلاهما في البئر فامتلأ القف

فلم يكن فيه مجلس ثم جاء عثمان فقلت كما انت حتى أستاذن لك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ائذن له و
بشره بالجنة معها بلاء يصيبه فدخل فلم يجد معهم مجلسا فتحول حتى جاء مقابلهم على شفة البئر
فكشف عن ساقيه ثم دلاهما في البئر فجعلت اتمنى اخا لي وادعو الله ان ياتي قال ابن المسيب فتاولت
ذلك قبورهم اجتمعت ههنا وانفرد عثمن حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن
شعبة عن سليمن قال سمعت ابا وائل قال قيل لاسامة الا تكلم هذا قال قد كلمته ما دون ان افتح
بابا اكون اول من يفتحه وما انا بالذي اقول لرجل بعد ان يكون اميرا على رجلين انت خير بعد
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يجاء برجل فيطرح في النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه فيطيف
به اهل النار فيقولون اى فلان الست كنت تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر فيقول اني كنت آمر
بالمعروف ولا افعله وانهى عن المنكر وافعله باب حدثنا عثمن بن الهيثم قال حدثنا عوف
عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة ايام الجمل لما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
ان فارس ملكوا ابنة كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة حدثنا عبد الله بن محمد
قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا ابو بكر بن عياش قال حدثنا ابو حصين قال حدثنا
ابو مريم عبد الله بن زياد الاسدي قال لما سار طلحة والزبير وعائشة الى البصرة بعث علي
عمار بن ياسر وحسن بن علي فقدما علينا الكوفة فصعدا المنبر وكان الحسن بن علي فوق المنبر في
اعلاه وقام عمار اسفل من الحسن فاجتمعنا اليه فسمعت عمارا يقول ان عائشة قد سارت الى البصرة
ووالله انها لزوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكن الله ابتلاكم ليعلم اياه تطيعون ام هي
حدثنا ابو نعيم عن ابن غنية عن الحكم عن ابي وائل قام عمار على منبر الكوفة فذكر
عائشة وذكر مسيرها وقال انها زوجة نبيكم صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة ولكنها مما ابتليتم
حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال اخبرني عمرو قال سمعت ابا وائل يقول
دخل ابو موسى وابو مسعود على عمار حيث بعثه علي الى اهل الكوفة يستنفرهم فقالا ما رأيناك
اتيت امرا اكره عندنا من اسراعك في هذا الامر منذ اسلمت فقال عمار ما رأيت منكما منذ
اسلمتما امرا اكره عندي من ابطائكما عن هذا الامر وكساهما حلة حلة ثم راحوا الى المسجد
حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال كنت جالسا مع ابي مسعود
وابي موسى وعمار فقال ابو مسعود ما من اصحابك احد الا لو شئت لقلت فيه غيرك وما رأيت
منك شيئا منذ صحبت النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي من استسراعك في هذا الامر فقال عمار يا
ابا مسعود وما رأيت منك ولا من صاحبك هذا شيئا منذ صحبتما النبي صلى الله عليه وسلم اعيب عندي
من ابطائكما في هذا الامر فقال ابو مسعود وكان موسرا يا غلام هات حلتين فاعطى

قلت لانه تاخر عن امتثال مقتضى ... بينهم دلالة على ان كلا من الطائفتين كان مجتهدا ويرى ان الصواب معه وجعل كل منهم الابطاء والاسراع عيبا بالنسبة لما يعتقده فعمار لما في الابطاء من مخالفة الامام و ترك امتثال ... الفتنة وكان ابو مسعود على رأى ابي موسى في الكف عن القتال تمسكا بالاحاديث الواردة في ذلك وما في حمل السلاح على المسلم من الوعيد وكان عمار على رأى علي في قتال الباغين والناكثين ... القتال على من كان متعديا على صاحبه انتهى مختصرا ١٢ ع ... اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا ١٢ ع ك ... والمراد من الاجتماع مطلقة ١٢ ق ... كذا رأيت في نسخة معتمدة ... السابق من حيث ... للشئ مطابق لذلك الشئ ١٢ ع ... لانه ابن الخليفة وابن بنت رسول الله صلعم ١٢ ع ... على بناء المجهول اى ليميز ...

حل اللغات شفة البئر ... تأولت فسرت ... الاستسراع ...

احدُ هما ابا موسیٰ والآخرٰی عمّارا وقال رُوحا فيه الى الجُمعة باب اذا انزل الله بقوم عذابا

حدثنا عبدالله بن عثمان قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا يونس عن الزهرى قال اخبرنى حمزة بن عبدالله بن عمر انه سمع ابن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب العذاب من كان فيهم ثم بُعثوا على اعمالهم باب قول النبى صلى الله عليه وسلم للحسن بن علىّ ان ابنى هذا سيّدٌ ولعل الله ان يُصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا سُفين قال حدثنا اسرائيل ابو موسیٰ ولقيتُه بالكوفة جاء الى ابن شُبرُمة فقال اَدخِلنى على عيسىٰ فاعِظه فكانّ ابن شُبرُمة خاف عليه فلم يفعل فقال حدثنا الحسن قال لمّا سار الحسن بن علىّ الى معٰوية بالكتائب قال عمرو بن العاص لمعٰوية ارى كتيبةً لا تُولّى حتى تُدبِر اُخراها قال معٰوية من لِذرارىّ المسلمين فقال انا فقال عبدالله بن عامر وعبدالرحمن بن سمرة نلقاه فنقول له الصّلح قال الحسن ولقد سمعت ابا بكرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يخطب جاء الحسن فقال ابنى هذا سيّدٌ ولعلّ الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين

حدثنا على بن عبدالله قال حدثنا سفين قال قال عمرو اخبرنى محمد بن علىّ ان حرملة مولى اُسامة اخبره قال عمرو وقد رايت حرملة قال ارسلنى اُسامة الى علىّ وقال انه سيسألك الآن فيقول ما خلّف صاحبك فقل له يقول لك لو كنت فى شِدق الاسد لاحببت ان اكون معك فيه ولكن هذا امرٌ لم اره فلم يُعطنى شيئا فذهبت الى حسن وحسين وابن جعفر فاوقروا لى راحلتى باب اذا قال عند قوم شيئا ثم خرج فقال بخلافه

حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حمّاد بن زيد عن ايّوب عن نافع قال لمّا خلع اهل المدينة يزيد بن معٰوية جمع ابن عمر حشمه وولده فقال انى سمعت النبىّ صلى الله عليه وسلم يقول يُنصب لكلّ غادر لواء يوم القيٰمة وانّا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله وانى لا اعلم غدرا اعظم من ان يُبايَع رجل على بيع الله ورسوله ثم يُنصب له القتال وانى لا اعلم احدا منكم خلعه ولا تابع فى هذا الامر الا كانت الفيصل بينى وبينه

حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا ابو شهاب عن عوف عن ابى المنهال قال لما كان ابن زياد ومروان بالشام ووثب ابن الزبير بمكة ووثب القُرّاء بالبصرة فانطلقت مع ابى الى ابى برزة الاسلمى حتى دخلنا عليه فى داره وهو جالس فى ظلّ عُلّيّة له من قصب فجلسنا اليه فانشأ ابى يستطعمه بالحديث فقال يا ابا برزة الا ترى ما وقع فيه الناس فاوّل شئ سمعته تكلّم به انى احتسبت عند الله انى اصبحت ساخطا على احياء قريش انكم يا معشر العرب كنتم على الحال التى علمتم من الذلّة والقلّة والضلالة وان الله انقذكم

حل اللغات الكتيبة جماعة الخيل تدبر من نصر تخلف وزنا ومعنى الذرارى جمع ذرية الشدق جانب الفم الفيصل العظيمة العلية الغرفة ١٢

بالاسلام وبمحمد صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بكم ماترون وهذه الدنيا التى افسدت بينكم ان
ذاك الذى بالشام والله ان يقاتل الا على الدنيا ۔ حدثنا ادم بن ابى اياس قال حدثنا
شعبة عن واصل الاحدب عن ابى وائل عن حذيفة بن اليمان قال ان المنافقين اليوم شر
منهم على عهد النبى صلى الله عليه وسلم كانوا يومئذ يسرون واليوم يجهرون ۔ حدثنا خلاد بن يحيى
حدثنا مسعر عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى الشعثاء عن حذيفة قال انما كان النفاق على عهد
النبى صلى الله عليه وسلم فاما اليوم فانما هو الكفر بعد الايمان ۔ باب لا تقوم الساعة حتى يغبط اهل القبور
حدثنا اسمعيل قال حدثنى مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن النبى صلى
الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتنى مكانه ۔ باب تغير الزمان
حتى تعبد الاوثان ۔ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس على
ذى الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون فى الجاهلية ۔ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنى سليمان عن ثور عن ابى الغيث عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة
حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ۔ باب خروج النار ۔ وقال انس قال النبى صلى
الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب ۔ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا
شعيب عن الزهرى قال قال سعيد بن المسيب اخبرنى ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى ۔ حدثنا عبد الله بن سعيد
الكندى قال حدثنا عقبة بن خالد قال حدثنا عبيد الله عن خبيب بن عبد الرحمن عن جده
حفص بن عاصم عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب
فمن حضره فلا ياخذ منه شيئا ۔ قال عقبة وحدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن
ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم مثله الا انه قال يحسر عن جبل من ذهب ۔ باب ۔ حدثنا مسدد
قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثنا معبد يعنى ابن خالد قال سمعت حارثة بن وهب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فسياتى زمان يمشى بصدقته فلا يجد من يقبلها ۔ قال مسدد
حارثة اخو عبيد الله بن عمر لامه ۔ حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن عبد الرحمن
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان تكون بينهما
مقتلة عظيمة دعوتهما واحدة وحتى يبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين كلهم يزعم
انه رسول الله وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان وتظهر الفتن
ويكثر الهرج وهو القتل القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض حتى يهم

حل اللغات قحطان قبيلة وهو ابو اهل اليمن يحسر ينكشف الهرج القتل ١٢

ربُّ المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذى يعرضه عليه لا أرب لى به وحتى يتطاول الناس فى البنيان وحتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ياليتنى مكانه وحتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس اجمعون فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقى فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها

باب ذكر الدجال

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنى قيس قال قال لى المغيرة بن شعبة ما سأل احد النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سألته وانه قال لى ما يضرك منه قلت انهم يقولون ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا وهيب قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ابو عبد الله اراه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اعور العين اليمنى كأنها عنبة طافية حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك قال قال النبى صلى الله عليه وسلم يجئ الدجال حتى ينزل فى ناحية المدينة ثم ترجف ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال ولها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان وقال ابن اسحاق عن صالح بن ابراهيم عن ابيه قال قدمت البصرة فقال لى ابو بكرة سمعت هذا من النبى صلى الله عليه وسلم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا مسعر قال حدثنى سعد بن ابراهيم عن ابيه عن ابى بكرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح ولها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم عن صالح عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الناس فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال انى لانذركموه وما من نبى الا وقد انذره قومه ولكنى ساقول لكم فيه قولا لم يقله نبى لقومه انه اعور وان الله ليس باعور حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا انا نائم اطوف بالكعبة فاذا رجل آدم سبط الشعر ينطف او يهراق رأسه ماء قلت من هذا قالوا ابن مريم ثم ذهبت التفت فاذا رجل جسيم احمر جعد الرأس اعور العين كأن عينه عنبة طافية قالوا هذا الدجال اقرب الناس به شبها ابن قطن رجل من خزاعة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب

عن عروة ان عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستعيذ في صلاته من
فتنة الدجال حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن عبد الملك عن ربعي
عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في الدجال ان معه ماء ونارا فناره ماء
بارد وماؤه نار قال ابو مسعود انا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمان بن
حرب قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بعث
نبي الا انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور وان بين عينيه
مكتوبا كافر فيه ابو هريرة وابن عباس باب لا يدخل الدجال المدينة حدثنا
ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابا سعيد قال حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن
الدجال فكان فيما يحدثنا به انه قال يأتي الدجال وهو محرم عليه ان يدخل نقاب
المدينة فينزل بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل وهو خير الناس
او من خيار الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثه فيقول الدجال ارأيتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون في الامر فيقولون
لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد بصيرة مني اليوم فيريد الدجال ان يقتله
فلا يسلط عليه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن نعيم بن عبد الله المجمر عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على انقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الطاعون
ولا الدجال حدثنا يحيى بن موسى قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا شعبة
عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المدينة يأتيها الدجال فيجد
الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون ان شاء الله باب يأجوج ومأجوج
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي
عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير ان زينب بنت
ابي سلمة حدثته عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل عليها يوما فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها قالت زينب
بنت جحش فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث حدثنا
موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب قال حدثنا ابن طاوس عن ابيه عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الردم ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وعقد وهيب تسعين

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاحكام

باب قول الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع اميري فقد اطاعني ومن عصى اميري فقد عصاني حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته باب الامراء من قريش حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري كان محمد بن جبير بن مطعم يحدث انه بلغ معوية وهم عنده في وفد من قريش ان عبد الله ابن عمرو يحدث انه سيكون ملك من قحطان فغضب فقام فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانه بلغني ان رجالا منكم يحدثون احاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واولئك جهالكم فاياكم والاماني التي تضل اهلها فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه ما اقاموا الدين تابعه نعيم عن ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن محمد بن جبير حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا عاصم بن محمد قال سمعت ابي يقول قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان باب اجر من قضى بالحكمة لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون حدثني شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها باب السمع والطاعة للامام ما لم تكن معصية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن شعبة عن ابي التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة حدثنا سليمن ابن حرب قال حدثنا حماد عن الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس يرويه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى من اميره شيئا فكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب وكره ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة حدثنا عمر بن حفص بن

حاشية السندي

(قوله باب اجر من قضى بالحكمة ← لقوله تعالى ومن لم يحكم الاية) يحتمل ان اللام متعلقة بقوله قضى اي من يحمله على القضاء المذكور قوله تعالى ومن لم يحكم والمراد انه يقضي لله ولامره ونحو ذلك ويحتمل انه دليل على ثبوت الاجر له نظرا الى انه يدل على ثبوت الوزر لمن ترك القضاء بالحكمة ويلزم منه ان القاضي بالحكمة تارك لسبب الوزر ويلزمه الاجر كما جاء في حديث من يقضي شهوته من حلال ففيه انه كان عليه وزر لو وضع في حرام فله اجر اذا وضع في حلال والله تعالى اعلم ام سندي

غياث قال حدثنا ابى قال حدثنا الاعمش قال حدثنا سعد بن عبيدة عن ابى عبد الرحمن
عن علي قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية وامر عليهم رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه فغضب
عليهم وقال اليس قد امر النبى صلى الله عليه وسلم ان تطيعونى قالوا بلى قال عزمت عليكم لما جمعتم
حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فاوقدوا فلما هموا بالدخول فقام ينظر بعضهم
الى بعض فقال بعضهم انما تبعنا النبى صلى الله عليه وسلم فرارا من النار افندخلها فبينما هم كذلك اذ خمدت
النار وسكن غضبه فذكر للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها ابدا انما الطاعة
فى المعروف **باب** من لم يسأل الامارة اعانه الله عليها حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا
جرير بن حازم عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة قال قال النبى صلى الله عليه وسلم
يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها
عن غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فكفر عن يمينك وأت
الذى هو خير **باب** من سأل الامارة وكل اليها حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال
حدثنا يونس عن الحسن قال حدثنى عبد الرحمن بن سمرة قال قال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الامارة فان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها
وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها واذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات
الذى هو خير وكفر عن يمينك **باب** ما يكره من الحرص على الامارة حدثنا احمد
ابن يونس قال حدثنا ابن ابى ذئب عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست
الفاطمة وقال محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن حمران قال حدثنا عبد الحميد عن سعيد المقبرى
عن عمر بن الحكم عن ابى هريرة قوله حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد
عن ابى بردة عن ابى موسى قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من
قومى فقال احد الرجلين امرنا يا رسول الله وقال الآخر مثله فقال انا لا نولى هذا من
سأله ولا من حرص عليه **باب** من استرعى رعية فلم ينصح حدثنا ابو نعيم قال حدثنا
ابو الاشهب عن الحسن ان عبيد الله بن زياد عاد معقل بن يسار فى مرضه الذى مات
فيه فقال له معقل انى محدثك حديثا سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم سمعت
النبى صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية فلم يحطها بنصيحته لم يجد
رائحة الجنة حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا حسين الجعفى قال زائدة
ذكره عن هشام عن الحسن اتينا معقل بن يسار نعوده فدخل عبيد الله فقال له

ل قوله سرية هى قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة قوله لما جمعتم اى الا جمعتم جاء لما بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما اطلب منكم الا جمعكم ذكره الزمخشرى فى المفصل قوله خمدت بالخاء المعجمة وفتح الميم وضبط فى بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف فى اللغة ومعنى خمدت سكن لهبها وان لم يطفأ جمرتها فان طفئ قيل همدت قوله ولو دخلوها الخ فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد الدنيا اى لو دخلوها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها احياء قاله الكرمانى ورجح الوجه الاخير العينى وفى الفتح وقد قيل انه لم يقصد دخولهم النار حقيقة وانما اشار لهم بذلك الى ان طاعة الامير واجبة ومن ترك الواجب دخل النار فاذا شق عليكم دخول هذه الخفيفة فكيف بالنار الكبرى وكان قصده انه لو راى منهم الجد فى ولوجها لمنعهم ١٢ ك ٢ قوله وكلت اليها بضم الواو وكسر الكاف مخففا ومشددا وسكون اللام ومعنى المخفف اى صرف اليها ومن وكل الى نفسه هلك ومنه فى الدعاء ولا تكلنى الى نفسى وكل امره الى فلان صرفه اليه ووكله بالتشديد استحفظه ومعنى الحديث ان من طلب الامارة فاعطيها تركت اعانته عليها من اجل حرصه ويستفاد منه ان طلب ما يتعلق بالحكم مكروه فيدخل فى الامارة القضاء والحسبة ونحو ذلك وان من حرص عليه لا يعان ويعارضه فى الظاهر ما اخرجه ابو داؤد عن ابى هريرة رفعه من طلب قضاء المسلمين حتى يناله ثم غلب عدله جوره فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار والجمع بينهما انه لا يلزم من كونه لا يعان عليه بسبب طلبه ان لا يحصل منه العدل اذا ولى او يحمل الطلب هنا على القصد وهناك على التولية قال ابن التين هو محمول على الغالب والا فقد قال يوسف اجعلنى على خزائن الارض وقال سليمان وهب لى ملكا ويحتمل ان يكون فى غير الانبياء عليهم السلام ١٢ فتح ٣ قوله وكفر عن يمينك هو ههنا مذكور بعد الايتان وفى الحديث السابق قبله ففيه اشعار بانه لا ترتيب بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها عليه قاله الكرمانى هذا مذهب الشافعى فى الكفارة بالمال دون الصوم لانه ادى بعد السبب وهو اليمين والحنث شرطه والتقديم على الشرط بعد وجود السبب ثابت شرعا كما فى الزكوة قبل الحول بعد وجود النصاب اقول ومقتضى هذا لا يفرق المال والصوم وعندنا اى الحنفية لا يجوز تقديم الكفارة على الحنث لان الكفارة لستر الجناية من الكفر وهو الستر ولا جناية قبل الحنث لانها منوطة بالحنث لا باليمين لانه ذكر الله على وجه التعظيم فيكون الحنث سببا لا اليمين لان السبب يكون مفضيا الى المسبب واليمين ليس كذلك بل مانع عن الاقدام على المحلوف عليه فكيف يكون مفضيا فان قيل قد ورد السمع به فى قوله فليكفر عن يمينه ثم ليأت بالذى هو خير قلنا المعروف فى الصحيحين من حديث عبد الرحمن بن سمرة فكفر عن يمينك وائت الذى هو خير وفى مسلم من حديث ابى هريرة فليكفر عن يمينه وليفعل الذى هو خير وكذا فى البخارى وليس فى شئ من الروايات المعتبرة لفظ ثم الا وهو مقابل بروايات كثيرة بالواو فمن ذلك حديث عبد الرحمن بن سمرة فى ابى داؤد وقال فيه فكفر عن يمينك ثم ائت الذى هو خير وهذه الرواية مقابلة بروايات عديدة بحديث عبد الرحمن هذا فى البخارى وغيره بالواو فينزل منزلة الشاذ منها فيجب حملها على معنى الواو حملا للقليل الاقرب الى الغلط على الكثير ومن ذلك حديث عائشة فى المستدرك كان م اذا حلف لا يحنث حتى انزل الله كفارة اليمين فقال لا احلف الى ان قال الا كفرت عن يمينى ثم اتيت الذى هو خير وهذا فى البخارى عن عائشة ان ابا بكر كان الى آخر ما فى المستدرك وفيه العطف بالواو وهو اولى بالاعتبار وقد شذت لمخالفتها روايات الصحيحين والسنن والمسانيد فصدق عليها تعريف المنكر فى علم الحديث وهو ما خالف الحافظ فيها الاكثر يعنى من سواه ممن هو اولى منه بالحفظ والاتقان فلا يعمل بهذه الرواية فيكون التعقيب المفاد بالفاء فى الجملة المذكورة كما فى ادخل السوق فاشتر لحما وفاكهة فان المقصود تعقيب دخول السوق بشراء كل من الامرين وهذا لان الواو لما لم تقتض التعقيب كان قوله فليكفر لا يلزم تعقيبه للحنث بل جاز كونه قبله كما بعده فلزم عن هذا كون الحاصل فليفعل الامرين فيكون المعقب الامرين ثم وردت روايات بعكسه منها ما فى صحيح مسلم من حديث عدى بن حاتم عنه م فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه ومنها ما رواه احمد عن عبد الله بن عمر بمثله وقال النسائى عن ابى الاحوص عن ابيه قال قلت يا رسول الله الى ان قال فامرنى ان آتى الذى هو خير واكفر عن يمينى ورواه ابن ماجة بنحوه ثم لو فرض صحة رواية ثم كان من تغير الرواة وقد ثبت الروايات فى الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث بالواو ولو سلم فالواجب كما قدمنا حمل القليل على الكثير لا العكس فتحمل ثم على الواو التى امتلأت كتب الحديث منها دون ثم كذا قال ابن الهمام فى شرح الهداية ١٢ ك ٤ قوله فنعم المرضعة الخ اى نعم اولها وبئست الفاطمة اى بئس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا لكن آخرها القتل والعزل ومطالبة التبعات فى الآخرة ١٢ ك قال الداؤدى نعمت المرضعة اى فى الدنيا وبئست الفاطمة اى بعد الموت لانه يصير الى المحاسبة على ذلك فهو كالذى يفطم قبل ان يستغنى فيكون فى ذلك هلاكه تنبيه الحقت التاء فى بئست دون نعم والحكم فيهما اذا كان فاعلهما مؤنثا جواز الالحاق وتركه فوقع التفنن فى هذا الحديث بحسب ذلك

١٢ فتح ٥ قوله عن عمر بن الحكم الخ ادخل عبد الحميد بن جعفر بن سعيد وابى هريرة رجلا ولم يرفعه وابن ابى ذئب اتقن من عبد الحميد واعرف بحديث المقبرى منه فروايته هى المعتمدة وعقبه البخارى بطريق عبد الحميد اشارة منه الى امكان تصحيح القولين فلعله كان عند سعيد عن عمر بن حكم عن ابى هريرة موقوفا على ما رواه عنه عبد الحميد وكان عنده عن ابى هريرة بغير واسطة مرفوعا ١٢ ف ٦ قوله باب من استرعى بلفظ المجهول استحفظ وجعل راعيا على رعية ولم ينصح اما بتضييعه تعريفهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال حدودهم وحقوقهم او ترك حماية حوزتهم او العدل فيهم ١٢ ك ٧ قوله ولم يجد رائحة الجنة اما التغليظ او للمستحل واما انه لم يجدها كما يجدها الفائزون الاولون لانه ليس عاما فى جميع الازمان فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الا مقدر اى الا لم يجد والخبر محذوف اى ما من عبد كذا الا حرم الله عليه الجنة ولم يجد استيناف كالمفسر له او ما ليست للنفى وجاز زيادة من للتاكيد فى الاثبات عند بعض النحاة وفى بعض النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد ١٢ ك ٨ اسمه عبد الله بن حبيب السلمى بضم المهملة مصغر العبدة ضد الحرة سعد هذا ابو حمزة بالزاى ختن ابى عبد الرحمن ١٢

(قوله باب من استرعى رعية) وفيه الا لم يجد رائحة الجنة ولعل المراد به وبقوله الا حرم الله عليه الجنة وامثاله هو ان جزاءه ان لا يدخل الجنة مع الاولين ثم فضل الله واسع ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء والله تعالى اعلم، سندى

له قوله مامن وال يلي رعية الخ قال ابن بطال هذا وعيد شديد على ائمة الجور فمن ضيع من استرعاه الله او خانهم او ظلمهم فقد توجه اليه الطلب بمظالم العباد يوم القيمة فكيف يقدر على التحلل من ظلم امة عظيمة ومعنى حرم الله عليه الجنة ان انفذ الله عليه الوعيد ولم يرض عنه المظلومين ونقل ابن التين عن الداؤدي نحوه وقال ويحتمل ان يكون هذا في حق الكافر لان المؤمن لا بد له من نصيحة قلت وهو احتمال بعيد جدا والتعليل مردود والكافر ايضا قد يكون ناصحا فيما تولاه ولا يمنعه ذلك الكفر وقال غيره يحمل على المستحل والاولى انه محمول على غير المستحل وانما اريد منه الزجر والتغليظ ١٢ فتح ٢ قوله عن الجريري بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف نسبة الى جرير بن عباد اخي الحارث بن عباد اسمه سعيد بن اياس وطريف بالطاء وابي تميمة بالمثناة بوزن عظيمة وهو ابن مجالد بضم الميم الهجيمي بالجيم مصغر نسبة الى بني الهجيم بطن من تميم وكان مولاهم وهو بصري ٦ ع ف قوله وجندبا في بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربعية يكتبون المنصوب بدون الالف ك قوله وهو اي صفوان بن محرز وعند الكرماني الضمير راجع الى جندب وكذا هو في الاطراف للمزي ولفظه شهدت صفوان واصحابه وجندبا يوصيهم قس قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم بما ينطوي عليه من خبث السرائر جزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه من غير ان يعطيه وقيل معناه من راى بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راى بعمله وسمع به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من شقاق الخلاف وهو ان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم ١٢ ك ٣ قوله ملء كف كذا في رواية ابي ذر عن الحموي والمستملي وفي رواية الكشميهني مل بغير موحدة ورفع على انه فاعل لفعل محذوف دل عليه المتقدم اي يحول بينه وبين الجنة ملء كف ووقع في رواية كريمة والاصيلي كفه وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد ١٢ ٤ قوله قضى يحيى بن يعمر بفتح الميم هو التابعي الجليل المشهور وكان من اهل البصرة فانتقل الى مرو بامر الحجاج فولي قضاء مرو لقتيبة بن مسلم كذا في الفتح والشعبي هو عامر بن شرحبيل بن عبد الله ونسبته الى شعب من همدان مات في اول سنة ست ومائة وله سبع وسبعون سنة ١٢ ٥ قوله عند سدة المسجد الخ مطابقته للترجمة توخذ من قوله هذا لان السدة في قوله هي الساحة امام البيت وقيل هي باب الدار وقيل هي المظلة على الباب وقاية القطر والشمس وقيل عتبة الدار وقيل لاسمعيل بن عبد الرحمن السدي لانه كان يبيع المقانع عند سدة مسجد الكوفة ١٢ ع ٦ قوله عند اول صدمة والصدمة اصابة الاثر يعني دع في اول مرة منك التقصير فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وسلم وابو موسى كان بوابا في البستان في حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دائما او في حجرته التي كانت مسكنا له اولم يكن ذلك بتعيينه صلعم بل باشر لذلك بنفسهما ك واختلف في مشروعية الحاجب للحاكم فقال الشافعي وجماعة ينبغي للحاكم ان لا يتخذ حاجبا وذهب آخرون الى جوازه وقال آخرون بل يستحب ذلك لترتيب الخصوم ومنع المستطيل ودفع الشرير ١٢ ع ٧ قوله محمد بن خالد قال الحاكم والكلاباذي اخرج عن محمد بن يحيى الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وكسر اللام فلم يصرح به وانما يقول ثنا محمد وتارة محمد بن عبد الله فنسبه لجده وتارة ثنا محمد بن خالد فكانه نسبه الى جد ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس. ف قوله كان يكون الخ فان قلت ما فائدة تكرار معنى الكون وهل احدهما الا زائد قلت فائدته بيان الاستمرار والدوام والشرط بضم المعجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلعم مكة كان قيس في مقدمته وينفذ في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لا يقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل السواد وبعض المالكية لا يقتل الا الى الفسطاط ١٢ ك ٨ قوله ثنا محبوب ضد المبغوض ابن الحسن القرشي البصري ويقال اسمه محمد ومحبوب لقب له وهو به اشهر وهو مختلف في الاحتجاج به وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وهو في حكم المتابعة لانه قد تقدم في استتابة المرتدين من وجه آخر ع ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ ك ٩ وفي رواية شق بغير الف والمعنى من ادخل على الناس المشقة ١٢ ف ١٠ ابن عبد الله البجلي صحابي مشهور ١٢ ١١ من انتن والنتن الرائحة الكريهة ١٢ ١٢ وفي رواية الكشميهني ان لا يحول ١٢ ع ١٣ اي من قدر ان لا يجعل القتل بغير الحق حائلا بينه وبين الجنة فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل ١٢ ك ١٤ فالاثران المذكوران في الترجمة متعلقان بالقضاء والحديث المرفوع بالفتيا ١٢ ١٥ اي ذل وخشع وهو افتعل من السكون فالمد شاذ وقيل استفعل من الكون فالمد قياس ١٢ ك ١٦ غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي ١٢ ك ١٧ بكسر الخاء المعجمة وسكون اللام اي خال عن بين ١٢ ف ١٨ ما مرفوع على الابتداء وقوله يحكم بالقتل خبره وليس لفظ الباب مضافا الى الحاكم ١٢ ع ١٩ هوا بمعنى عند وا بمعنى غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى عند لا غير والاول يحتملهما ١٢ ك ٢٠ بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك ١٢ ك ٢١ هو اعوان الامير وصاحب الشرط كبيرهم ١٢ ف ٢٢ اي ارسله الى اليمن قاضيا ١٢ ك ٢٣ بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله ١٢ ك

معقل احدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مامن وال يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة باب من شاق شاق الله عليه حدثني اسحق الواسطي قال حدثنا خالد عن الجريري عن طريف ابي تميمة قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال سمعته يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة قال ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيمة فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحال بينه وبين الجنة بملء كف من دم اهراقه فليفعل قال قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم جندب قال نعم جندب باب القضاء والفتيا في الطريق وقضى يحيى بن يعمر في الطريق وقضى الشعبي على باب داره حدثني عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم ابن ابي الجعد قال حدثنا انس بن ملك قال بينما انا والنبي صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد فلقينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة قال النبي صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها فكان الرجل استكان ثم قال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صيام ولا صلوة ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت باب ما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن له بواب حدثنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البناني قال سمعت انس بن ملك يقول لامراة من اهله تعرفين فلانة قالت نعم قال فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بها وهي تبكي عند قبر فقال اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك خلو من مصيبتي قال فجاوزها ومضى فمر بها رجل فقال ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال فجاءت الى بابه فلم تجد عليه بوابا فقالت يا رسول الله والله ما عرفتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصبر عند اول صدمة باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه حدثنا محمد بن خالد قال حدثنا الانصاري محمد قال حدثني ابي عن ثمامة عن انس ان قيس بن سعد كان يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم بمنزلة صاحب الشرط من الامير حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن قرة قال حدثني حميد بن هلال قال حدثنا ابو بردة عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه واتبعه بمعاذ وحدثني عبد الله بن صباح قال حدثنا محبوب ابن الحسن قال حدثنا خالد عن حميد بن هلال عن ابي بردة عن ابي موسى ان رجلا اسلم ثم تهود فاتاه معاذ بن جبل وهو عند ابي موسى فقال ما لهذا قال اسلم ثم تهود قال لا اجلس حتى اقتله قضاء الله ورسوله باب هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان حدثنا

حاشية السندي (قوله باب الحاكم يحكم بالقتل على من وجب عليه دون الامام الذي فوقه) ذكر فيه ثلاثة احاديث فالاول والثاني اما مجرد نصب الامام الحاكم لان ترجمة الباب تتوقف عليه والثالث لافادة حكم ذلك الحاكم بالقتل او الاولان لافادة الترجمة ايضا نظرا الى العادة حيث ان نصب الحاكم عادة لا يخلو عن حكمه بالقتل والله تعالى اعلم ١٢ سندي

ادم قال حدثنا شعبة قال حدثنا عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن ابى بكرة قال كتب ابو بكرة الى ابنه وكان بسجستان ان لا تقض بين اثنين وانت غضبان فانى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنى اسمعيل بن ابى خلد عن قيس بن ابى حازم عن ابى مسعود الانصارى جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انى والله لاتاخر عن صلوة الغداة من اجل فلان مما يطيل بنا فيها قال فما رايت النبى صلى الله عليه وسلم قط اشد غضبا فى موعظة منه يومئذ ثم قال ايها الناس ان منكم منفرين فايكم ما صلى بالناس فليوجز فان فيهم الكبير والضعيف وذا الحاجة حدثنا محمد بن ابى يعقوب الكرمانى قال حدثنا حسان بن ابراهيم قال حدثنا يونس قال محمد اخبرنى سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر اخبره انه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر للنبى صلى الله عليه وسلم فتغيظ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها قال ابو عبد الله محمد هو الزهرى باب من راى القاضى ان يحكم بعلمه فى امر الناس اذا لم يخف الظنون والتهمة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم لهند خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا كان امرا مشهورا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة ان عائشة قالت جاءت هند بنت عتبة بن ربيعة فقالت يا رسول الله والله ما كان على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خبائك وما اصبح اليوم على ظهر الارض اهل خباء احب الى ان يعزوا من اهل خبائك ثم قالت ان ابا سفين رجل مسيك فهل على حرج من ان اطعم الذى له عيالنا قال لها لا حرج عليك ان تطعميهم من معروف باب الشهادة على الخط المختوم وما يجوز من ذلك وما يضيق عليه وكتاب الحاكم الى عامله والقاضى الى القاضى وقال بعض الناس كتاب الحاكم جائز الا فى الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان ثبت القتل والخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر الى عامله فى الجارود وكتب عمر بن عبد العزيز فى سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضى الى القاضى جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبى يجيز الكتاب المختوم بما فيه من القاضى ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم الثقفى شهدت عبد الملك بن يعلى قاضى البصرة واياس بن معوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابى بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمى وعامر بن عبيدة وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذى جئ عليه بالكتاب انه

زور قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل على كتاب القاضي البينة ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله وقال لنا ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى ابن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة فجئت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد على وصية حتى يعلم ما فيها لانه لا يدري لعل فيها جورا وقد كتب النبي صلى الله عليه وسلم الى اهل خيبر اما ان تدوا صاحبكم واما ان تؤذنوا بحرب وقال الزهري في شهادة على المرأة من وراء الستر ان عرفتها فاشهد والا فلا تشهد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس ابن مالك قال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى الروم قالوا انهم لا يقرؤن كتابا الا مختوما فاتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من فضة كاني انظر الى وبيصه ونقشه محمد رسول الله. باب متى يستوجب الرجل القضاء وقال الحسن اخذ الله على الحكام ان لا يتبعوا الهوى ولا يخشوا الناس ولا يشتروا باياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وقرأ انا انزلنا التورية فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ وداود وسليمن اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمن وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمن ولم يلم داود ولولا ما ذكر الله من امر هذين لرئيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده وقال مزاحم بن زفر قال لنا عمر بن عبد العزيز خمس اذا اخطأ القاضي منهن خصلة كانت فيه وصمة ان يكون فهما حليما عفيفا صليبا عالما سؤلا عن العلم. باب رزق الحاكم والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي بقدر عمالته واكل ابو بكر وعمر حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد ابن اخت نمر ان حويطب بن عبد العزى اخبره ان عبد الله بن السعدي اخبره انه قدم على عمر في خلافته فقال له عمر الم احدث انك تلي من اعمال الناس اعمالا فاذا اعطيت العمالة كرهتها فقلت بلى قال عمر فما تريد الى ذلك قلت ان لي افراسا واعبدا وانا بخير واريد ان تكون عمالتي صدقة على المسلمين قال عمر لا تفعل فاني كنت اردت الذي اردت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه افقر اليه مني حتى اعطاني مرة مالا فقلت اعطه افقر اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم

حل اللغات وبيص بفتح الواو اي البريق ۔ ان تدوا اي تعطوا الدية ۔ الم احدث بضم اوله وتشديد الدال صيغة مجهول اي الم اخبر العمالة بضم العين اي اجرة العمل واما بالفتح العين فهي نفس العمل ۔ ما تريد الى ذلك اي ما غاية قصدك بهذا الرد العطاء المال الذي يقسمه الامام في المصالح ١٢

خُذْهُ فتموَّلْهُ وتصدَّقْ به فما جاءك من هذا المال وانت غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخُذْهُ والا فلا تُتْبِعْهُ نفسك وعن الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعتُ عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يُعطيني العطاء فاقول اَعْطِه افقرَ اليه مني حتى اعطاني مرةً مالًا فقلتُ اَعْطِه من هو افقرُ اليه مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذه فتموَّلْه وتصدَّقْ به فما جاءك من هذا المال وانت غيرُ مُشرِفٍ ولا سائلٍ فخذه وما لا فلا تُتْبِعْه نفسك

بابُ من قضى ولاعن في المسجد ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى مروان على زيد بن ثابت باليمين عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى بن يعمر في المسجد وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجًا من المسجد حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهري عن سهل بن سعد شهدتُ المتلاعنين وانا ابن خمس عشرة فرّق بينهما حدثني يحيى قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج اخبرني ابن شهاب عن سهل بن سعد اخي بني ساعدة ان رجلًا من الانصار جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارايتَ رجلًا وجد مع امرأته رجلًا ايقتله فتلاعنا في المسجد وانا شاهدٌ

بابُ من حكم في المسجد حتى اذا اتى على حدٍّ امر ان يُخرج من المسجد فيقام وقال عمر اَخرجاه من المسجد ويذكر عن عليٍّ نحوه حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عُقيل عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة اتى رجل رسولَ الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله اني زنيتُ فاعرض عنه فلما شهد على نفسه اربعًا قال ابك جنون قال لا قال اذهبوا به فارجموه قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله قال كنتُ فيمن رجمه بالمصلّى رواه يونس ومعمر وابن جريج عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرجم

بابُ موعظة الامام للخصوم حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن هشام عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون اليَّ ولعلّ بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي على نحو ما اسمع فمن قضيتُ له بحقِّ اخيه شيئًا فلا يأخذه فانما اقطع له قطعةً من النار

بابُ الشهادة تكون عند الحاكم في ولاية القضاء او قبل ذلك للخصم وقال شريح القاضي وسأله انسانٌ الشهادةَ فقال ائتِ الامير حتى اشهد لك وقال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو رأيتُ رجلًا على حدٍّ زنى او سرقةٍ وانت اميرٌ فقال شهادتك شهادة رجلٍ من المسلمين قال صدقتَ

ك قوله غير مشرف اى غير طامع وناظر اليه والا اى ان لم يجئ اليك فلا تتبعه نفسك فى طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلعم من الايثار قلت انما اراد الافضل والاعلى من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاحوج لكن اخذه ومباشرته للصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما هو بعد دفع الشح الذى هو مستولى على النفوس وفيه ان من اشتغل بشئ من عمل المسلمين له اخذ الرزق عليه لانه صلعم اعطى عمر العمالة على عمله الذى استعمله عليه وفيه ان اخذ ما جاء من غير السوال افضل من تركه لانه نوع من اضاعة المال ك قال ابن التين فى هذا الحديث كراهة اخذ الرزق على القضاء مع الاستغناء وان كان المال طيبا ع ف قوله والا اى وان لم يجئ اليك فلا تطلبه بل اتركه الا لضرورة والاصح تحريم الطلب على القادر على الكسب وقيل يباح بشرط ان لا يذل نفسه ولا يلح فى الطلب ولا يوذى المسئول عنه فان فقد شرط من الثلثة حرم اتفاقا وهذا الحديث فيه ... اربعة من الصحابة ٢ قس ك قوله ولاعن عمر الخ واتما خص عمر المنبر لانه كان يرى التحليف عند المنبر ابلغ فى التغليظ ويوخذ منه التغليظ فى الايمان بالمكان وقاسوا عليه الزمان ...

... ٥٨ قوله قال شريح الخ وصله سفيان الثورى فى جامعه عن عبد الله بن شبرمة عن الشعبى قال اشهد رجل شريحا ثم جاء فخاصم اليه فقال ائت الامير وانا اشهد لك ... ٥٩ قوله قال عكرمة قال عمر لعبد الرحمن آه وصله الثورى ايضا عن عبد الكريم الجزرى عن عكرمة به ووقع فى الاصل لو رايت بالفتح وانت امير وفى الجواب فقال شهادتك ووقع فى الجامع بلفظ ارايت لو رايت بالضم رجلا سرق او زنى قال ارى شهادتك شهادة رجل من المسلمين قال اصبت بدل قوله صدقت واخرجه ابن ابى شيبة عن شريك عن عبد الكريم بلفظ ارايت لو كنت القاضى او الوالى وابصرت انسانا على حد اكنت تقيمه عليه قال لا حتى يشهد معى غيرى قال اصبت لو قلت غير ذلك لم تجده ...

قال عمر لولا ان يقول الناس زاد عمر فی کتاب الله لكتبت اٰية الرجم بيدی واقرّ ماعز عند النبی صلی الله علیه وسلم اربعا بالزنی فامر برجمه ولم یذکر ان النبی صلی الله علیه وسلم اشهد من حضره و قال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يحيى عن عمر بن كثير عن ابی محمد مولی ابی قتادة ان ابا قتادة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم يوم حنين من له بينة علی قتيل قتله فله سلبه فقمت لالتمس بينة علی قتيلی فلم ار احدا يشهد لی فجلست ثم بدا لی فذکرت امره الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتيل الذی يذكر عندی فارضه منی فقال ابو بكر كلا لا تعطه اصيبغ من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله قال فعلم رسول الله صلی الله علیه وسلم فاداه الی فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تاثلته قال عبد الله عن الليث فقام النبی صلی الله علیه وسلم فاداه الی وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضی بعلمه شهد بذلك فی ولايته او قبلها ولو اقر عنده خصم لاٰخر بحق فی مجلس القضاء فانه لا يقضی عليه فی قول بعضهم حتی يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع او راٰه فی مجلس القضاء قضی به وما كان فی غيره لم يقض الا بشاهدين وقال اٰخرون منهم بل يقضی به لانه مؤتمن وانما يراد من الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضی بعلمه فی الاموال ولا يقضی فی غيرها وقال القاسم لا ينبغی للحاكم ان يقضی قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم فی الظنون وقد كره النبی صلی الله علیه وسلم الظن فقال انما هذه صفية حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن علی بن حسين ان النبی صلی الله علیه وسلم اتته صفية بنت حيی فلما رجعت انطلق معها فمر به رجلان من الانصار فدعاهما فقال انما هی صفية فقالا سبحان الله قال ان الشيطان يجری من ابن اٰدم مجری الدم رواه شعيب وابن مسافر وابن ابی عتيق واسحٰق بن يحيى عن الزهری عن علی عن صفية عن النبی صلی الله علیه وسلم باب امر الوالی اذا وجه اميرين الی موضع ان يتطاوعا ولا يتعاصيا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا العقدی قال حدثنا شعبة عن سعيد بن ابی بردة قال سمعت ابی قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم ابی ومعاذ بن جبل الی اليمن فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال له ابو موسی انه يصنع بارضنا البتع فقال كل مسكر حرام وقال النضر وابو داود ويزيد بن هارون ووكيع عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبی صلی الله علیه وسلم باب اجابة الحاكم الدعوة وقد اجاب عثمان عبدا للمغيرة بن شعبة حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنی منصور عن ابی وائل عن ابی موسی

(نسخ: بالزنی اربعا — بن سعد — بن سعيد — قتيل — قال منه — فامر فقام — الی — خصم عنده لاٰخر — وانه به — يمضی ولكن فيه تعرضا — الاويسی — قالا — يعنی ابن حسين — يتغاضبا — بن ابی بردة — بن عفان)

ف قوله قال عمر لولا ان الخ قال المهلب استشهد البخاری بقول عبد الرحمن بن عوف المذكور قبله بقول عمر هذا انه كانت عنده شهادة فی اٰية الرجم انها من القراٰن فلم يلحقها بنص المصحف بشهادته وحده وافصح بالعلة فی ذلك بقوله لولا ان يقول الناس زاد عمر فی كتاب الله فاشار الی ان ذلك من قطع الذرائع لئلا يجد حكام السوء السبيل الی ان يدعوا العلم لمن احبوا له الحكم بشیء ف ع قوله واقر ماعز الخ اراد به الرد علی من قال لا يقضی باقرار الخصم حتی يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره ٢ اك ف قوله لا تعطه اصيبغ باهمال الصاد واعجام الغين وبالعكس وعلی الاول تحقير له بوصفه باللون الردی وعلی الثانی تصغير الضبع علی غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه اسد صغر هذا وشبهه بالضبع لضعف افتراسه الخطابی الاصيبغ بالصاد المهملة نوع من الطير ونبات ضعيف قوله منه خرافا الخ الخراف بكسر الخاء المعجمة وخفة الراء البستان وقوله تاثلته ای اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اول القصة وهو طلب البينة يخالف اٰخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلی الله علیه وسلم له ان يعطی من شاء ويمنع من شاء ١٢ ك ف قوله فعلم النبی صلعم بدل علم وفيه دلالة علی ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم والحديث فی غزوة حنين ص ٦١٩ كرمانی ١٢ ف قوله قال بعض اهل العراق اراد بهم ابا حنيفة ومن تبعه وهو قول مطرف وابن الماجشون واصبغ وسحنون من المالكية وقال ابن التين وجری به العمل ويوافقه ما اخرج عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن سيرين قال اعترف رجل عند شريح بامر ثم انكره فقضی عليه باعترافه فقال اتقضی علی بغير بينة فقال شهد عليك ابن اخت خالتك يعنی نفسه ١٢ ع ف قوله بل يقضی به ای بما سمع او راٰه فی مجلس القضاء او غيره وهو قول ابی يوسف ومن تبعه وافقهم الشافعی قال ابو علی الكرابيسی قال الشافعی بمصر فيما بلغنی عنه ان كان القاضی عدلا لا يحكم بعلمه فی حد ولا قصاص الا ما اقر به بين يديه ويحكم بعلمه فی كل الحقوق مما علمه قبل ان يلی القضاء او بعد ما ولی فقيد ذلك بكون القاضی عدلا اشارة الی انه ربما ولی القضاء من ليس بعدل بطريق التغلب ١٢ ف ف قوله وقال بعضهم ای اهل العراق يقضی بعلمه الخ هو قول ابی حنيفة وابی يوسف فيما نقله الكرابيسی عنه اذا راٰی الحاكم رجلا يزنی مثلا لم يقض بعلمه حتی تكون بينة تشهد بذلك عنده وهی رواية عن احمد قال ابو حنيفة القياس انه يحكم فی ذلك كله بعلمه ولكن ادع القياس واستحسن ان لا يقضی فی ذلك بعلمه ١٢ فتح ف قوله وقال القاسم القاسم هذا كنت اظن انه ابن محمد بن ابی بكر الصديق احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة لانه اذا اطلق فی الفروع الفقهية انصرف الذهن اليه لكن رايت فی رواية عن ابی زيد انه القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود وهو الذی تقدم ذكره قريبا فی باب الشهادة علی الخط فان كان كذلك فقد خالف اصحابه الكوفيين ووافق اهل المدينة فی هذا الحكم ١٢ ف ف قوله فقالا سبحان الله تعجبا من قول رسول الله صلعم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع فی قلبكما شيئا من الظنون الفاسدة فتاثما به فعلت ذلك ١٢ ك ع ف قوله حدثنا العقدی هو عبد الملك بن عمرو بن قيس ونسبته الی العقد بفتحتين وهم قوم من قيس وهم صنف من الازد وسعيد بن ابی بردة بضم الباء عامر بن عبد الله بن قيس ابی موسی الاشعری والحديث مرسل لان ابا بردة من التابعين سمع اباه وجماعة اٰخرين من الصحابة وكان علی قضاء كوفة فعزله الحجاج وجعل اخاه مكانه مات سنة اربع ومائة ١٢ ع ف قوله بعث النبی صلعم ابی القائل هو ابو بردة وابوه ابو موسی الاشعری والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل تتخذ منه مسكرا ١٢ ف قوله وتطاوعا ای توافقا فی الحكم ولا تختلفا لان ذلك يؤدی الی اختلاف اتباعكما فيفضی الی العداوة ثم المحاربة والمرجع فی الاختلاف الی ما جاء فی الكتاب والسنة كما قال تع فان تنازعتم فی شیء فردوه الی الله والرسول قال ابن بطال وغيره فی الحديث الحض علی الاتفاق لما فيه من اثبات المحبة والالفة والتعاون علی الحق وفيه جواز نصب القاضيين فی بلد واحد فيقعد كل منهما فی ناحية وقال ابن العربی كان النبی صلعم اشركهما فيما ولاهما فكان ذلك اصلا فی تولية اثنين قاضيين مشتركين فی الولاية كذا جزم به قال وفيه نظر لان محل ذلك فيما اذا نفذ حكم كل منهما فيه لكن قال ابن المنير يحتمل ان يكون ولاهما ليشتركا فی الحكم فی كل واقعة ويحتمل ان يكون لكل منهما عمل يخصه والله اعلم كيف كان وقال ابن التين الظاهر اشتراكهما لكن جاء فی غير هذه الرواية انه اقر كلا منهما علی مخلاف والمخلاف الكورة وكان اليمن مخلافين قلت هذا هو المعتمد وتقدم فی المغازی ان كلا منهما اذا سار فی عمله زار رفيقه وكان عمل معاذ النجود وما تعالی من بلاد اليمن وعمل ابی موسی التهايم وما انخفض منها وعلی هذا فامره صلعم لهما بان يتطاوعا ولا يتخالفا محمول علی ما اذا اتفقت قضية يحتاج الامر فيها الی اجتماعهما ولا يلزم منه ان يكونا شريكين كما استدل به ابن العربی ١٢ فتح ع ف السلب بفتح اللام مال مع القتيل من الثياب والاسلحة ونحوهما ١٢ ع ك ع ف يعنی مالكا ومن وافقه فی هذه المسالة ١٢ ع ف هو قول ابن القاسم واشهب ١٢ ع ف ای اذا كان وحده عالما به لا غيره ١٢ ف ف بتخفيف لكن ورفع تعرض فی نسخة بالتشديد ونصب تعرضا ١٢ ف بالنصب عطف علی تعرضا او منصوب علی انه مفعول والعامل فيه متعلق الظرف ١٢ ك ف هذا طرف من الحديث الذی وصله بعد هذا ١٢ ف ذكر هذا الحديث بيانا لقوله فی الاثر المذكور انما هذه صفية ١٢ ع ف هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ١٢ ك ف هو محمد بن عبد الله بن ابی عتيق الصديقی ١٢ ك ف فعلی هذا الحديث متصل ولذا عقب البخاری بهذا ١٢ ع ف بمهملتين وياء تحتانية ولبعضهم بمعجمتين وموحدة ١٢ ف ف اشار بهذا التعليق الی ان الحديث السابق رفعه هؤلاء ١٢ ع ف ای موسی الاشعری ١٢

حاشية السندی

(قوله باب الشهادة تكون عند الحاكم فی ولايته القضاء او قبل ذلك للخصم) وذكر فيه لولا ان يقول الناس زاد عمر الخ ای لولا خوف ان الخ ای لولا خوف ان يقول الناس وظاهره انه كان يعتقد انه قراٰن غير منسوخ التلاوة فحقه ان يكتب فی المصحف الا انه ما تواتر فخاف طعن الناس فيه بالزيادة فی القراٰن فتركه وهذا يقتضی ان القراٰن الثابت التلاوة لم يتواتر كله بل منه ما لم يتواتر وهو مشكل فالوجه ان يجعل قوله لولا ان يقول الخ كناية عن ثبوت نسخ تلاوته وتقرره وشهرته بين الناس ای لولا انه منسوخ تلاوته متقرر نسخه بين الناس بحيث لو كتبته طعنوا فی الزيادة فی القراٰن بسبب ما تقرر لديهم من النسخ لكتبت لما عندی من العلم بانه كان قراٰنا ويحتمل ان يجعل كناية عن حرمة كتابة منسوخ التلاوة فی المصحف وعدم جواز الزيادة فيه فانه سبب لقولهم ذلك ومبادرتهم الی الطعن ای لولا الزيادة غير جائزة فی المصحف لكتبتها فی المصحف للعلم بانها حق ثابت قطعا والحاصل انه لا شك عندی فی ثبوت الرجم من الله وانه حق وانما المانع منه انه منسوخ التلاوة ولا يجوز كتابة مثله والله تعالی اعلم وعلی هذا المعنی لم يكن هذا الاثر موافقا لهذا الباب والله تعالی اعلم بالصواب اه سندی

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فكوا العاني واجيبوا الداعي باب هدايا العمال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن الزهري عن عروة قال اخبرنا ابو حميد الساعدي قال استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني اسد يقال له ابن اللتبية على صدقة فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر قال سفين ايضا فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال العامل نبعثه فياتي فيقول هذا لك وهذا لي فهلا جلس في بيت ابيه او امه فينظر ايهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا ياتي بشئ الا جاء به يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي ابطيه الا هل بلغت ثلثا قال سفين قصه علينا الزهري وزاد هشام عن ابيه عن ابي حميد قال سمع اذناي وابصرته عيني وسلوا زيد بن ثابت فانه سمعه معي ولم يقل الزهري سمع اذني خوار صوت والجؤار من تجارون كصوت البقرة باب استقضاء الموالي واستعمالهم حدثنا عثمن بن صالح قال حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن جريج ان نافعا اخبره ان ابن عمر اخبره قال كان سالم مولى ابي حذيفة يؤم المهاجرين الاولين واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد قباء فيهم ابو بكر وعمر وابو سلمة وزيد وعامر بن ربيعة باب العرفاء للناس حدثنا اسمعيل بن ابي اويس قال حدثني اسمعيل بن ابراهيم عن عمه موسى ابن عقبة قال ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين اذن لهم المسلمون في عتق سبي هوازن اني لا ادري من اذن منكم ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الناس قد طيبوا واذنوا باب ما يكره من ثناء السلطان واذا خرج قال غير ذلك حدثنا ابو نعيم حدثنا عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله ابن عمر عن ابيه قال اناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول لهم بخلاف ما نتكلم اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه باب القضاء على الغائب حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفين عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة ان هندا قالت للنبي صلى الله عليه وسلم ان ابا سفين رجل شحيح فاحتاج ان اخذ من ماله قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف باب من قضي له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حدثنا ابراهيم ابن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته ان ام سلمة

لـه قوله انما انا بشر الخ البشر يطلق على الجماعة والواحد بمعنى انه منهم والمراد انه مشارك للبشر في اصل الخلقة ولو زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته وصفاته والحصر هنا مجازي لانه يختص بالعلم الباطن ويسمى قصر قلب لانه اتى به ردا على من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المظلوم ... انما انا بشر ... لا اعلم الا ما علمني الله ...

الانبياء من الغيب الا ما علموا به بوجه من وجوه الوحي ١٢ ع لـه قوله فانما هي قطعة من النار الخ تمسك بهذا الحديث الشافعية والحنفية يحملوه في الاملاك المرسلة اي المطلقة عن تعيين سبب الملك ... على ان ذلك مخصوص بما يتعلق بسماع كلام الخصم حيث لا بينة هناك ولا يمين وليس النزاع فيه انما النزاع في الحكم

زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ابلغ من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه سعد بن ابي وقاص ان ابن وليدة زمعة مني فاقبضه اليك فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال ابن اخي قد كان عهد الي فيه فقام اليه عبد بن زمعة فقال اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فتساوقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد يا رسول الله ابن اخي كان عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة بنت زمعة احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبة فما رآها حتى لقي الله عز وجل

باب الحكم في البئر ونحوه حدثني اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق اخبرنا سفين عن منصور والاعمش عن ابي وائل قال قال عبد الله قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحلف احد على يمين صبر يقتطع مالا وهو فيها فاجر الا لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله ان الذين يشترون بعهد الله الآية فجاء الاشعث بن قيس وعبد الله يحدثهم فقال في نزلت وفي رجل خاصمته في بئر فقال النبي صلى الله عليه وسلم الك بينة قلت لا قال فليحلف قلت اذن يحلف فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم الآية

باب القضاء في قليل المال وكثيره سواء وقال ابن عيينة عن ابن شبرمة القضاء في قليل المال وكثيره سواء حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان زينب بنت ابي سلمة اخبرته عن امها ام سلمة قالت سمع النبي صلى الله عليه وسلم جلبة خصام عند بابه فخرج عليهم فقال انما انا بشر وانه يأتيني الخصم فلعل بعضا ان يكون ابلغ من بعض اقضي له بذلك واحسب انه صادق فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليدعها

باب بيع الامام على الناس اموالهم وضياعهم وقد باع النبي صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام حدثنا ابن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا اسمعيل حدثنا سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه اعتق غلاما عن دبر لم يكن له

م على ارل بني عدي و ايتا مهم وديوانهم ... عندنا على اي دين شئت فوالله لا يتعرض اليك احد الا ذهبت انفسنا جميعا دونك ثم هاجر عام الحديبية وشهد ما بعدها من المشاهد واستشهد يوم اليرموك

جميع ماله لم ينقض فعله كما قال للذي كان يخدع في البيوع قل لا خلابة لانه لم يفوت على نفسه جميع ماله انتهى فكانه كان في حكم السفيه فلذلك باع عليه ماله ١٢ ف لـه قوله من نعيم بن النحام ... الابن زائد والمبيع هو مدبره ك نحمة نعيم بفتح النون اي صوتا والنحيم صوت يخرج من الجوف ورجل نحم وبه سمي نعيم النحام - مجمع قال النووي في تهذيب الاسماء نعيم بضم النون ... بفتح العين فيهما ابن عدي بن كعب بن لوي القرشي العدوي وقيل له النحام للحديث المشهور ان النبي صلعم قال دخلت الجنة فسمعت نحمة نعيم فيها والنحمة بفتح النون السعلة ... كتب الحديث نعيم بن النحام وهو غلط لان النحام وصف لنعيم لا لابيه قالوا واسلم نعيم قديما في اول الاسلام وقيل اسلم بعد عشرة انفس وقيل بعد ثمانية وثلثين قبل اسلام عمر بن الخطاب ...

مال غيره فباعه بثمان مائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه **باب** من لم يكترث لطعن من لا يعلم في
الامراء حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن
دينار قال سمعت ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن في
امارته وقال ان تطعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في امارة ابيه من قبله وايم الله
ان كان لخليقا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان هذا لمن احب الناس الي بعده
باب الالد الخصم وهو الدائم في الخصومة لدا عوجا حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يحدث عن عائشة قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ابغض الرجال الى الله الالد الخصم **باب** اذا قضى الحاكم بجور او خلاف
اهل العلم فهو رد حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن
ابن عمر بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالدا ح وحدثني نعيم اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن
الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة
فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل
منا اسيره وامر كل رجل منا ان يقتل اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسيره فذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع
خالد بن الوليد مرتين **باب** الامام ياتي قوما فيصلح بينهم حدثنا ابو النعمان حدثنا
حماد بن زيد حدثنا ابو حازم المدني عن سهل بن سعد الساعدي قال كان قتال بين
بني عمرو فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم يصلح بينهم فقال يا بلال
ان حضرت الصلوة ولم آتك فمر ابا بكر فليصل بالناس فلما حضرت صلوة العصر فاذن بلال
واقام وامر ابا بكر فتقدم وجاء النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر في الصلوة فشق الناس حتى
قام خلف ابي بكر فتقدم في الصف الذي يليه قال وصفح القوم قال وكان ابو بكر اذا دخل
في الصلوة لم يلتفت حتى يفرغ فلما راى التصفيح لا يمسك عليه التفت فراى النبي صلى الله
عليه وسلم خلفه فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم بيده ان امضه واومى بيده هكذا و
لبث ابو بكر هنية يحمد الله على قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم مشى القهقرى فلما راى النبي
صلى الله عليه وسلم ذلك تقدم فصلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا ابا بكر ما منعك
اذ اومأت اليك الا تكون مضيت قال لم يكن لابن ابي قحافة ان يؤم النبي صلى الله
عليه وسلم وقال للقوم اذا رابكم امر فليسبح الرجال وليصفح النساء قال ابو عبد الله لم يقل
هذا الحرف غير حماد يا بلال مر ابا بكر **باب** ما يستحب للكاتب ان يكون امينا

عاقلًا حدثنا محمد بن عبيد الله ابو ثابت حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد ابن السباق عن زيد بن ثابت قال بعث الیّ ابو بكر لمقتل اهل اليمامة وعنده عمر فقال ابو بكر ان عمر اتانی فقال ان القتل قد استحرّ يوم اليمامة بقرّاء القران وانی اخشٰی ان يستحرّ القتل بقرّاء القران فی المواطن كلها فيذهب قرانٌ كثيرٌ وانی ارٰی ان تأمر بجمع القران قلت كيف افعل شيئًا لم يفعله رسول الله صلی الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خيرٌ فلم يزل عمر يراجعنی فی ذلك حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر عمر ورايت فی ذلك الذی رای عمر قال زيدٌ قال ابو بكر وانك رجلٌ شابٌّ عاقل لا نتّهمك قد كنت تكتب الوحی لرسول الله صلی الله عليه وسلم فتتبّع القران واجمعه قال زيد فوالله لو كلفنی نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علیّ مما كلفنی من جمع القران قلت كيف تفعلان شيئًا لم يفعله رسول الله صلی الله عليه وسلم قال ابو بكر هو والله خيرٌ فلم يزل يحثّ مراجعتی حتی شرح الله صدری للذی شرح له صدر ابی بكر وعمر ورايت فی ذلك الذی رايا فتتبّعت القران اجمعه من العسب والرقاع واللخاف وصدور الرجال فوجدت اخر سورة التوبة لقد جاءكم رسولٌ من انفسكم الی اخرها مع خزيمة او ابی خزيمة فالحقتها فی سورتها وكانت الصحف عند ابی بكر حياته حتی توفاه الله ثم عند عمر حياته حتی توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر قال محمد بن عبيد الله اللخاف يعنی الخزف **باب** كتاب الحاكم الی عماله والقاضی الی امنائه حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن ابی ليلی ح وحدثنی اسمٰعيل حدثنی مالك عن ابی ليلی بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل عن سهل بن ابی حثمة انه اخبره هو ورجالٌ من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الی خيبر من جهدٍ اصابهم فاخبر محيصة ان عبد الله قتل وطرح فی فقير او عين فاتی يهود فقال انتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم اقبل حتی قدم علی قومه فذكر لهم فاقبل هو واخوه حويّصة وهو اكبر منه وعبد الرحمن بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذی كان بخيبر فقال النبی صلی الله عليه وسلم لمحيصة كبّر كبّر يريد السنّ فتكلم حويّصة ثم تكلم محيصة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا بحرب فكتب رسول الله صلی الله عليه وسلم اليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم لحويّصة ومحيصة وعبد الرحمن اتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال افتحلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله صلی الله عليه وسلم من عنده مائة ناقة حتی ادخلت الدار قال سهل فركضتنی منها ناقة **باب** هل يجوز للحاكم ان يبعث رجلًا وحده للنظر فی الامور حدثنا ادم حدثنا ابن ابی ذئب حدثنا الزهری عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابی هريرة وزيد بن خالد الجهنی

(حاشیہ بین السطور: مولی آل عثمان رض ۱۲ تقريب — ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ۱۲ — من الرای ۱۲ — ای لعمر ۱۲ — راجعه الكلام عاوده ۱۲ ق — بالتصغير ۱۲ — ای من علمائهم ۱۲ ک — ای قدم الاسن فی الكلام ۱۲ ک — ای المال اليهود يعطاونه صاحبكم ۱۲ ک — الركض الضرب بالرجل ۱۲ — بالجهول ۱۲)

(نسخ: ثنی، قال — مقتل — ان تجمع القران — فاجمعه — يحث — وكانت، ابن ثابت — قال — ثنا — فكتبوا — فقالوا، ليسوا، قال — ينظر الامر — قال)

ا‍ ؎ قوله عاقلا ای لا يكون مغفلا مثل بعض قضاة مصر لان المغفل يخدع ويضيع حقوق الناس ولاسيما اذا كان للامير من كلام بعض الخداعين الاكالين اموال الناس المفسدين وعن الشافعی رضی ينبغی لكاتب القاضی ان يكون عاقلا لئلا يخدع ويحرص علی ان يكون فقيها لئلا يؤتی من جهالته ۱۲ ع ٢ ؎ قوله لمقتل اهل اليمامة الخ اليمامة بتخفيف الميم الاولی جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهی من اليمن وفيها قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعمائة قوله استحر ای اشتد وكثر ک قال فی المجمع استحر افتعل من الحر الشدة وذلك حين بعث ابو بكر خالد بن الوليد مع جيش الی اليمامة فقاتلهم بنو حنيفة قتالا شديدا وقتل من القراء سبعمائة ومن غيرهم خمسمائة ثم فتح وقتل مسيلمة واخشی ان استحر القتل ان شرطية ومفعول اخشی محذوف او مصدرية مفعوله. قوله خير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرا مما كان فی زمان رسول الله صلعم قلت يعنی هو خير فی زمانهم وكذا الترك كان خيرا فی زمانه لعدم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت به الركبان الی البلدان ثم ينسخ لادی ذلك الی اختلاف عظيم ۱۲ ک ٣ ؎ قوله من العسب جمع عسيب وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزای ابن ثابت الانصاری وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوی فان قلت مر فی باب جمع القرآن ان الآية التی مع خزيمة من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من سورة الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الی الصحف وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الی المصحف فان قلت كيف الحقها بالقرآن وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترا فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدی رسول الله صلعم وليعلم هل فيها قراءة اخری ام لا فان قلت فما وجه ما اشتهر ان عثمان هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة علی جميع احرفه ووجوهه التی نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها او كانت صحفا فجعلها مصحفا واحدا جمع الناس عليه واما الجامع الحقيقی سورا وآيات فهو رسول الله صلعم بالوحی. ک والغرض من الحديث قول ابی بكر لزيد انك رجل شاب عاقل لا نتهمك وحكی ابن بطال عن المهلب فی هذا الحديث ان العقل اصل الخلال المحمودة لانه لم يصف زيدا باكثر من العقل وجعله سببا لائتمانه ورفع التهمة عنه قلت وليس كما قال فان ابا بكر ذكر عقب الوصف المذكور وقد كنت تكتب الوحی لرسول الله صلی الله عليه وسلم فمن ثم اكتفی بوصفه بالعقل لانه لو لم تثبت امانته وكفايته وعقله لما استكتبه النبی صلعم الوحی وانما وصفه بالعقل وعدم الاتهام دون عداها اشارة الی استمرار ذلك له والا فمجرد قوله لا نتهمك مع قوله عاقل لا يكفی فی ثبوت الامانة والكفاية فكم من بارع فی العقل والمعرفة وجدت منه الخيانة ۱۲ ف ٤ ؎ قوله عن ابی ليلی بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمن ابن سهل بن ابی حثمة وقيل ابو ليلی هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن بن سهل وقيل لم يروعنه الا مالك فقط فهو نقض علی قاعدة البخاری حيث قالوا شرطه ان يكون لروايته راويان وسهل بن ابی حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة الانصاری الحارثی قوله ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة والتحتانية مشددة مكسورة او مخففة ساكنة وبالمهملة ابن مسعود بن كعب الحارثی قوله من جهد بالفتح الفقر والاشتداد ونكادة العيش قوله وطرح فی فقير الفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التی يغرس فيها الفسيل وقوله حويصة بالمهملتين علی وزن محيصة فی الوجهين وهو اخو حويصة اكبر يروی انه لما امره صلعم بقتل اليهود وثب محيصة علی يهودی يقتله فجعل حويصة يضرب محيصة ای عدو الله اقتلته اما والله لرب شحم فی بطنك من ماله فقال له محيصة والله لقد امرنی بقتله من لو امرنی بقتلك لضربت عنقك فقال ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة ۱۲ ک ٥ ؎ قوله فكتب ما قتلناه فی رواية الكشميهنی فكتبوا وبهذا الوجه قال الكرمانی فكتب ای كتب الحی المسمی باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم والاقرب منه ان يراد الكاتب عنهم لان الذی يباشر الكتابة انما هو واحد فالتقدير فكتب كاتبهم قلت هذا ايضا فيه تكلف ولا قرب فيه والاصوب كتبوا بصيغة الجمع والاولی ان يكون كتب علی صيغة المجهول ولفظ ما قتلناه مرفوع به محلا ای كتب هذا اللفظ. ع واعلم ان الدعوی كان لاخيه عبد الرحمن الا لابنی عمه او عم ابيه ولا نفی اخيه علی اختلاف فيه وانما امر صلعم ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوی تكلم صاحبها او معناه وكل الاكبر بالدعوی فان قلت عرضت اليمين علی الثلثة وانما هو للوارث خاصة وهو اخوه قلت كان معلوما عندهم ان اليمين يختص به فاطلق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا الا بمشورتهما اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله صلعم من عنده قطعا للنزاع وجبر الخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت. ک واستشكل وجه المطابقة بين الحديث والترجمة لانه ليس فی الحديث انه صلعم كتب الی نائبه ولا امينه وانما كتب الی الخصوم انفسهم فاجاب ابن المنير بانه يؤخذ من مشروعية مكاتبة الخصوم جواز مكاتبة النواب فی حق غيرهم بطريق الاولی ۱۲ قس ٦ ؎ قوله هل يجوز للحاكم الخ فی ايراده الترجمة بصيغة الاستفهام الاشارة الی خلاف محمد بن الحسن فانه قال لا يجوز للقاضی ان يقول اقر عندی فلان بكذا لشیء يقضی به عليه من قتل ومال وعتق او طلاق حتی يشهد معه علی ذلك غيره وادعی ان مثل هذا الحكم الذی فی حديث الباب خاص بالنبی صلعم قال وينبغی ان يكون فی مجلس القاضی ابدا عدلان يسمعان من مقر ويشهدان علی ذلك فينفذ الحكم بشهادتهما ۱۲ ف ٧ ؎ امر من النقل ای بالغ فی تحصيله عن المواضع المتفرقة ۱۲ مر ٨ ؎ جمع عسيب وهو جريدة النخل واكثر ما يقال اذا ايبست وان كان رطبة فشطبة قال السيوطی كانوا يكشطون الخوص ويكتبون فی الطرف العريض ۱۲ العاص ٩ ؎ هو شيخ البخاری الذی روی عنه هذا الحديث ۱۲ ف للعامل ١٠ ؎ جمع عامل وهو الذی يوليه الحاكم علی بلد لجمع خراجها او زكاتها والصلوة باهلها او التامير علی جهاد عدوها ۱۲ ع ١١ ؎ جمع امين وهو الذی يوليه القاضی فی ضبط امور الناس ۱۲ ف ١٢ ؎ هو فم القناة وفقير النخلة حفرة تحفر للفسيلة اذا حولت لتغرس فيها وقيل بير قريبة القعر واسع الفم ۱۲ مجمع ١٣ ؎ بضم الكاف فی الفرع كاصله وفی غيرهما بفتحها ۱۲ قس ١٤ ؎ اراد بهذا الكلام ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا ۱۲ ...... الفسيلة النخلة الصغيرة جمعها فسائل وفسيل وفسلان وافسلها انتزعها من امها واغرسها ۱۲ ف

١٥ ؎ المغفل كمعظم من لا فطنة له ۱۲ ق ١٦ ؎ الخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والخواص بائعه واخوصت النخل خرجت ۱۲ ق

قال جاء اعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فاقض
بيننا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامرأته فقالوا لي على ابنك
الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد مائة
وتغريب عام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله اما الوليدة والغنم
فرد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل فاغد على امرأة هذا
فارجمها فغدا عليها انيس فرجمها **باب ترجمة الحكام وهل يجوز ترجمان واحد** وقال خارجة
ابن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود حتى كتبت للنبي صلى
الله عليه وسلم كتبه واقرأته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن وعثمن
ماذا تقول هذه قال عبد الرحمن بن حاطب فقلت تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة
كنت اترجم بين ابن عباس وبين الناس وقال بعض الناس لابد للحاكم من مترجمين حدثنا
ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس
اخبره ان ابا سفين بن حرب اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش ثم قال لترجمانه قل
لهم اني سائل هذا فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول حقا
فسيملك موضع قدمي هاتين **باب محاسبة الامام عماله** حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة حدثنا
هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل ابن اللتبية على صدقات
بني سليم فلما جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاسبه قال هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت ابيك وبيت امك حتى تأتيك هديتك ان كنت صادقا ثم قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل رجالا منكم على
امور مما ولاني الله فيأتي احدهم فيقول هذا الذي لكم وهذه هدية اهديت لي فهلا جلس في بيت
ابيه وبيت امه حتى تأتيه هديته ان كان صادقا فوالله لا يأخذ احدكم منها شيئا قال هشام بغير حقه
الا جاء الله يحمله يوم القيمة الا فلاعرفن ما جاء الله رجل ببعير له رغاء او ببقرة لها خوار او شاة
تيعر ثم رفع يديه حتى رأيت بياض ابطيه الا هل بلغت **باب بطانة الامام واهل مشورته** البطانة
الدخلاء حدثنا اصبغ اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة
الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم
من عصم الله وقال سليمن عن يحيى اخبرني ابن شهاب بهذا وعن ابن ابي عتيق وموسى
عن ابن شهاب مثله وقال شعيب عن الزهري حدثني ابو سلمة عن ابي سعيد قوله وقال الاوزاعي

۱؎ قوله فاغد على امرأة هذا قالوا كان بعثه لاعلام المرأة بان الرجل قذفها بابنه فعرفها بان لها عنده حد القذف فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة وذلك لان حد الزنا لايحتاط له بالتجسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا ك وقال المهلب وفيه حجة لمالك في جواز انفاذ الحاكم رجلا واحدا في الاعذار وفي ان يتخذ واحدا ثقة يكشف له عن حال الشهود في السر كما يجوز قبول الفرد فيما طريقه الخبر لا الشهادة ۱۲ ف ۲؎ قوله باب ترجمة الحكام جمع حاكم الترجمة تفسير الكلام بلسان غير لسانه يقال ترجم كلامه اذا فسره بلسان آخر ومنه الترجمان وفي القاموس الترجمان كعنفوان وزعفران وريهقان المفسر للسان وقد ترجمه وعنه والفعل يدل على اصالة التاء انتهى قال العيني ذكره بالاستفهام لاجل الخلاف الذي فيه فعند ابي حنيفة واحمد يكتفى بواحد واختاره البخاري وابن المنذر وآخرون وقال الشافعي واحمد في الاصح اذا لم يعرف الحاكم لسان الخصم لا يقبل فيه الا عدلان كالشهادة و قال اشهب وابن نافع عن مالك وابن حبيب عن مطرف وابن الماجشون اذا اختصم الى القاضي من لا يتكلم بالعربية ولا يفهمه فلا بد من ان يترجم له عنه ثقة مسلم واثنان احب الي ولا يترجم من لا يجوز شهادته انتهى ۱۲ ۳؎ قوله ماذا تقول هذه واشار بقوله هذه الى امرأة كانت حاضرة عندهم فترجم عبد الرحمن بن حاطب بن ابي بلتعة عنها لعمر رض باخبارها عن فعل صاحبها وهي كانت نوبية بضم النون وكسر الباء وبالواو بينهما وتشديد الياء التحتية اعجمية من جملة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو والسين المهملة بدرهمين ۱۲ ع ك ۴؎ قوله من مترجمين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لابد لمن يترجم له عمن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين بالتثنية واختلفوا اهل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب الامر او في موضع شنع عليه ووقع الحال ان اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن الحسن قال بانه لابد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قائل به لكن لم يكن مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري ما حرر المسئلة اذ لا نزاع لاحد انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة ففي الحقيقة النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر واما قصة المرأة وقول ابي جمرة فالظاهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال بعض الناس كذا بل السؤال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة الحاكم اذ لا حكم فيها ۱۲ ك ۵؎ قوله قال لترجمانه الخ فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر ك قلت بل هو اشد اشكالا لانه لا حجة في فعله عند احد اذ ليس صحابيا ولو ثبت انه اسلم فالمعتمد ما تقدم والله اعلم ۱۲ ف ۶؎ قوله استعمل ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي بعضها بدل اللام الهمزة واسمه عبد الله قوله ما جاء الله اي مجيئه ربه وكلمة ما مصدرية او موصوفة اي رجلا جاء الله وقوله رجل ببعير فاعل لنحو يجئ اي يجئ رجل بعيرا او هو خبر مبتداء اي هو رجل ك د ع وفيه مشروعية محاسبة العمال ومنعهم من قبول الهدية ممن لهم عليه حكم وسبق الحديث في باب هدايا العمال ص ۱۰۶۲ وغيره قس وتفصيل المقام في هدايا الحكام ما ذكره الفاضل المحقق كمال الدين ابن الهمام الحاصل ان المهدي اما له خصومة او لا فان كانت لا تقبل منه وان كان له عادة بمهاداته او ذا رحم محرم وان لم تكن خصومة فان كان له عادة بذلك قبل القضاء بسبب قرابة او صداقة فان لم تكن لا ينبغي ان يقبل وان كان جاز بشرط ان لا يزيد على المقدار المعتاد قبل القضاء فان زاد لا تقبل الزيادة ثم اذا اخذ الهدية في موضع لا يباح اخذها قيل يضعها في بيت المال لانها بسبب عمله لهم وعامتهم على انه يردها على اربابها ان عرفهم واليه اشار في السير الكبير وان لم يعرفهم او كانوا بعيدا حتى تعذر الرد ففي بيت المال ويكون حكمها حكم اللقطة فان جاء المالك يوما يعطاها وكل من عمل للمسلمين حكمه في الهدية حكم القاضي وفي شرح الاقطع الفرق بين الرشوة والهدية ان الرشوة يعطيه بشرط ان يعينه والهدية لا شرط معها والاصل فيه ما في البخاري عن ابي حميد الساعدي قال استعمل النبي صلعم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة وساق الحديث وقال قال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية على عهد رسول الله صلعم هدية واليوم رشوة ذكره البخاري واستعمل عمر ابا هريرة فقدم بمال فقال له من اين لك قال تلاحقت الهدايا فقال له عمر اي عدو الله هلا قعدت في بيتك فتنظر ايهدى لك ام لا فاخذ ذلك منه فجعل في بيت المال وتعليل النبي صلعم دليل على تحريم الهدية التي سببها الولاية ولهذا لو زاد المهدي على المعتاد او كانت له خصومة كره عندنا وعند الشافعي هو محرم كالرشوة هذا ويجب ان يكون هدية المستقرض للمقرض كالهدية للقاضي ان كان المستقرض له عادة قبل استقراضه فاهدى اي المقرض فللمقرض ان يقبل منه قدر ما كان يهديه بلا زيادة انتهى مختصرا ۱۲ ۷؎ قوله باب بطانة الامام البطانة بكسر الموحدة صاحب الوليجة الدخيل المطلع على السريرة وفسره البخاري بالدخلاء فجعله جمعا ك الدخلاء جمع دخيل وهو الذي يدخل على الرئيس في مكان خلوته ويفضي اليه بسره ويصدقه فيما يخبره به مما يخفى عليه من امور رعيته ويعمل بمقتضاه ۱۲ قس ع ۸؎ قوله وبطانة تأمره الخ فان قلت هذا التقسيم مشكل في حق النبي صلعم قلت في بقية الحديث الاشارة الى سلامة النبي صلعم من بطانة الشر بقوله والمعصوم من عصم الله وهو معصوم لا شك فيه ولا يلزم من وجود من يشير الى النبي صلعم بالشر ان يقبل منه وقيل المراد بالبطانتين في حق النبي صلعم الملك والشيطان وشيطانه قد اسلم فلا يأمره الا بخير ۱۲ ع ف لكل نبي وخليفة جلساء صالحة وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة ۱۲ او لكل واحد منها نفس امارة بالسوء ونفس لوامة والمعصوم من اعطاه الله نفسا مطمئنة ۱۲ او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية والمعصوم من عصمه الله لا من عصم نفسه ۱۲ ك

على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الاول هو الحديث المذكور بعينه وفي الطريق الثاني هو مثله ۱۲ ك ۹؎ اسمه محمد بن عبد الله بن ابي عتيق ۱۲

ومعوية بن سلام حدثني الزهري قال حدثني ابو سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي حسين وسعيد بن زياد عن ابي سلمة عن ابي سعيد
قوله وقال عبيد الله بن ابي جعفر حدثني صفوان عن ابي سلمة عن ابي ايوب قال
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم باب كيف يبايع الامام الناس حدثنا اسمعيل
حدثني ملك عن يحيى بن سعيد قال اخبرني عبادة بن الوليد بن عبادة قال اخبرني
ابي عن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة
في المنشط والمكره وان لا ننازع الامر اهله وان نقوم او نقول بالحق حيث ما كنا لا نخاف في
الله لومة لائم حدثنا عمرو بن علي حدثنا خلد بن الحارث حدثنا حميد عن
انس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في غداة باردة والمهاجرون والانصار
يحفرون الخندق فقال اللهم ان الخير خير الاخرة فاغفر للانصار والمهاجرة فاجابوا
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعت حدثنا مسدد حدثنا
يحيى عن سفين حدثنا عبد الله بن دينار قال شهدت ابن عمر حيث اجتمع الناس على
عبد الملك كتب اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله عبد الملك امير المؤمنين على سنة
الله وسنة رسول الله ما استطعت وان بني قد اقروا بمثل ذلك حدثنا يعقوب
ابن ابراهيم حدثنا هشيم حدثنا سيار عن الشعبي عن جرير بن عبد الله قال
بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة فلقنني فيما استطعت والنصح
لكل مسلم حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني
عبد الله بن دينار قال لما بايع الناس عبد الملك كتب اليه عبد الله بن عمر
الى عبد الله عبد الملك امير المؤمنين اني اقر بالسمع والطاعة لعبد الله
عبد الملك امير المؤمنين على سنة الله وسنة رسوله فيما استطعت
وان بني قد اقروا بذلك حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قلت لسلمة على اي شيء بايعتم النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثنا عبد الله
ابن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن ملك عن الزهري عن حميد
ابن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره ان الرهط الذين

حل اللغات فلقنني اي زاد على سبيل التلقين ان اقول ١٢

ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا فقال لهم عبد الرحمن لست بالذي أنافسكم على هذا الامر ولكنكم ان شئتم اخترت لكم منكم فجعلوا ذلك الى عبد الرحمن فلما ولوا عبد الرحمن امرهم فمال الناس على عبد الرحمن حتى ما ارى احدا من الناس يتبع اولئك الرهط ولا يطأ عقبه ومال الناس على عبد الرحمن يشاورونه تلك الليالي حتى اذا كانت الليلة التي اصبحنا منها فبايعنا عثمن قال المسور طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب حتى استيقظت فقال اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الثلث بكثير نوم انطلق فادع الزبير وسعدا فدعوتهما له فشاورهما ثم دعاني فقال ادع لي عليا فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام علي من عنده وهو على طمع وقد كان عبد الرحمن يخشى من علي شيئا ثم قال ادع لي عثمن فناجاه حتى فرق بينهما المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح واجتمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل الى من كان حاضرا من المهاجرين والانصار وارسل الى امراء الاجناد وكانوا وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد عبد الرحمن ثم قال اما بعد يا علي اني قد نظرت في امر الناس فلم ارهم يعدلون بعثمن فلا تجعلن على نفسك سبيلا فقال ابايعك على سنة الله ورسوله والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس والمهاجرون والانصار وامراء الاجناد والمسلمون باب من بايع مرتين

حدثنا ابو عاصم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال بايعنا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة فقال لي يا سلمة الا تبايع قلت يا رسول الله قد بايعت في الاول قال وفي الثاني باب بيعة الاعراب

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصابه وعك فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها باب بيعة الصغير

حدثنا علي بن عبد الله حدثنا عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني ابو عقيل زهرة بن معبد عن جده عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه زينب بنت حميد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله بايعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو صغير فمسح راسه ودعا له وكان يضحي بالشاة الواحدة عن جميع اهله باب من بايع ثم استقال البيعة

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فاتى الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير

تنفى خبثها وتنصع طيبها باب من بايع رجلا لا يبايعه الا للدنيا حدثنا عبدان عن
ابي حمزة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل على فضل ماء بالطريق
يمنع منه ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه ما يريد وفى له والا
لم يف له ورجل يبايع رجلا بسلعة بعد العصر فحلف بالله لقد اعطى بها كذا وكذا فصدقه
فاخذها ولم يعط بها باب بيعة النساء رواه ابن عباس حدثنا ابو اليمان اخبرنا
شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو ادريس
الخولاني انه سمع عبادة بن الصامت يقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن
في مجلس تبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم
ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني في معروف فمن وفى منكم
فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له ومن
اصاب من ذلك شيئا فستره الله فامره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفا عنه فبايعنا
على ذلك حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة
عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يبايع النساء بالكلام بهذه الاية لا تشركوا بالله
شيئا قالت وما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة الا امرأة يملكها حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حفصة عن ام عطية قالت بايعنا النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا ونهانا عن النياحة فقبضت امرأة منا
يدها فقالت فلانة اسعدتني وانا اريد ان اجزيها فلم يقل شيئا فذهبت ثم رجعت فما وفت
امرأة الا ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ
باب من نكث بيعة وقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الاية
حدثنا ابو نعيم حدثنا سفين عن محمد بن المنكدر قال سمعت جابرا قال جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بايعني على الاسلام فبايعه على الاسلام
ثم جاء الغد محموما فقال اقلني فابى فلما ولى قال المدينة كالكير تنفي خبثها و
تنصع طيبها باب الاستخلاف حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا سليمن
ابن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القسم بن محمد قال قالت عائشة
وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك و
ادعو لك فقالت عائشة واثكلياه والله اني لاظنك تحب موتي ولو كان

للدنيا ؛ وفاه وفاله ؛ بايع ؛ قال ؛ في المجلس ؛ ولا تعصوا ؛ قال اخبرنا ؛ امرأة لا تشركن ؛ علينا ؛ بنت ؛ وقول الله بيعة ؛ قال ؛ قال ؛ وثكلياه

قوله لا يكلمهم الله عدم تكليم الله اياهم عبارة عن عدم الالتفات اليهم وعدم تنزيهه اياهم عبارة عن عدم قبول عملهم قوله بعد العصر انما قيد بقوله بعد العصر تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل والنهار فيه ولهذا يغلظ الايمان فيه قوله لقد اعطى بها وقع بضبطين بضم الهمزة وكسر الطاء على البناء للمجهول وكذا قوله في آخر الحديث ولم يعط بضم اوله وفتح الطاء وفي بعضها بفتح الهمزة والطاء على البناء للفاعل والضمير للحالف وهي ارجح ووقع في رواية عبد الواحد بلفظ لقد اعطيت بها وفي رواية ابي معوية فحلف له بالله لاخذها بكذا اي لقد اخذها وقال الكرماني ما ملخصه ان المذكور في الشرب مكان المبايع للامام الحالف لاقتطاع مال رجل مسلم فهم اربعة لا ثلثة ثم اجاب بان التخصيص بعدد لا ينفي الزائد عليه انتهى ويحتمل ان يكون كل من رواة حفظ ما لم يحفظ الآخر لان المجتمع من الحديثين اربع خصال وكل واحد من الحديثين مصدر بثلثة فكانه كان في الاصل اربعة فاقتصر كل من الراويين على واحد ضمه مع الاثنتين اللتين توافقا عليهما فصار في رواية كل منهما ثلثة ملتقط من ع ف ١٢

قوله ورجل بايع الامام الخ استحقاقه هذا الوعيد لكونه غش امام المسلمين ومن لازم غش الامام غش الرعية لما فيه من التسبب اى اثارة الفتنة ولا سيما ان كان ممن يتبع على ذلك والاصل في مبايعة الامام ان يبايعه على ان يعمل بالحق ويقيم الحدود ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فمن جعل مبايعته لمال يعطاه دون ملاحظة المقصود في الاصل فقد خسر خسرانا مبينا ودخل في الوعيد المذكور ف ملخصا قال الكرماني فان قلت المذكور في الشرب مكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منهما واحد وهو الخذلان والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا يمنع منه ابن السبيل فهل تتفاوت المقصود في ان يكون ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت المفهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا ١٢ ك

قوله تبايعوني على ان لا تشركوا الخ فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان بويع بها الرجال ك قال العيني وجه ذكر هذا الحديث في ترجمة بيعة النساء لانها وردت في القرآن في حق النساء فعرفت بهن ثم استعملت في الرجال قلت وقد وقع في بعض طرقه عن عبادة قال اخذ علينا رسول الله صلعم كما اخذ على النساء ان لا تشرك بالله شيئا ولا تسرق ولا تزني الحديث ١٢

قوله بالكلام لان المصافحة ليست شرطا لصحة البيعة وقال الكرماني فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا ١٢ ع

قوله عن ام عطية بفتح المهملة الاولى اسمها نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل بفتح النون ايضا ومر في كتاب الزكوة ما يوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية قالت بعث الى نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اياها لا غيرها وقوله فقبضت آه فان قلت هذا مشعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد عند المبايعة بلا مماسة قوله فلم يقل شيئا فان قلت لم ما قال صلعم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بين حكمها لهن او كان جوازها من خصائصها والمفهوم من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الراوية للحديث ١٢ ك ع

قوله فما وفت امرأة الا ام سليم الخ وقد مر في الجنائز فما وفت لنا امرأة غير خمس نسوة ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى قال العيني ههناك فعلى الاول يكون بنت ابي سبرة امرأة معاذ وعلى الثاني يكون غيرها لانه عطف على ابنة ابي سبرة بقوله وامرأة معاذ وعلى هذا الخمس هي ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة وامرأة معاذ وامرأة اخرى ولقد خلط بعضهم في هذا المكان بالنقل من مواضع كثيرة غير الصحاح وتكلم بالتخمين والحسبان والصحيح ما في الصحيح والله اعلم وقال النووي قولها فما وفت منا امرأة الا خمس معناه لم يف ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة لا انه لم يترك النياحة من المسلمين غير خمس وقال فيه تحريم النوح وعظم قبحه والاهتمام بانكاره والزجر عنه لانه مهيج الحزن ودافع للصبر وفيه مخالفة للتسليم والقضاء والاذعان لامر الله تعالى انتهى ١٢

قوله وقوله تعالى بالجر عطف على من نكث وهكذا في رواية ابي ذر وفي رواية غيره وقال الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي زيد الى قوله فانما ينكث على نفسه ثم قال الى قوله فسيؤتيه اجرا عظيما قوله يبايعونك الخطاب للنبي صلعم يعني بالحديبية وكانوا الفا واربعمائة قوله يد الله فوق ايديهم يعني عند المبايعة قوله فمن نكث فانما ينكث على نفسه اي فمن نقض البيعة فانما ينقضها على نفسه ١٢ ع

قوله كالكير ينفي خبثها اراد المنفخ فهو ينفي عن النار الدخان حتى يبقى خالص الجمر وان اراد الموضع المشتمل على النار فهو لشدة حرارته ينزع خبث الحديد ويخرج خلاصته ذلك فان قيل المشبه به الكير او صاحب الكير قلت ظاهر اللفظ انه الكير والمناسب للتشبيه انه صاحبه ١٢ مجمع

قوله واثكلاه اي وافقدان المرأة ولدها وهذا كلام يجري على لسانهم عند اصابة مصيبة او خوف مكروه ونحو ذلك وفي بعضها واثكلياه بزيادة الفوقانية في آخره وفي بعضها واثكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها واثكلياه بلفظ الصفة وفتح اللام ١٢ ك

لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي ١٢ ع ؛ بالحاء المهملة والزاي اي اسمه محمد بن ميمون اليشكري ١٢ ك ع ؛ اي المشتري بالقيمة التي ذكر البائع انه اعطى فيها كاذبا اعتمادا على كلامه ١٢ ك ع ؛ للحد هو عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الدمشقي قاضي دمشق مات سنة ثمانين ١٢ ع ؛ وهي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ١٢ ع ك ؛ بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغائب فالمعنى صحيح ١٢ ك ع ؛ بنت الحارث بن خارجة بن ثعلبة الانصارية ١٢ ع ؛ هو بالكسر كير الحداد وهو المبني من الطين وقيل بوق ينفخ به النار والمبني هو الكور ١٢ مجمع ؛ ابن بكير بن عبد الرحمن ابو زكريا التميمي النيسابوري الحنظلي وهو شيخ مسلم ايضا ١٢ تق ع

ذلك لظللت اخرب بوك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول القائلون او يتمنى المتمنون ثم قلت يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفين عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قيل لعمر الا تستخلف قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنوا عليه فقال راغب وراهب وددت اني نجوت منها كفافا لا لي ولا علي لا اتحملها حيا ولا ميتا حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام عن معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك انه سمع خطبة عمر الآخرة حين جلس على المنبر وذلك الغد من يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم قال كنت ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يدبرنا يريد بذلك ان يكون آخرهم فان يك محمد صلى الله عليه وسلم قد مات فان الله قد جعل بين اظهركم نورا تهتدون به هدى الله محمدا صلى الله عليه وسلم وان ابا بكر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثاني اثنين وانه اولى المسلمين بامور كم فقوموا فبايعوه وكانت طائفة منهم قد بايعوه قبل ذلك في سقيفة بني ساعدة وكانت بيعة العامة على المنبر قال الزهري عن انس بن مالك سمعت عمر يقول لابي بكر يومئذ اصعد المنبر فلم يزل به حتى صعد المنبر فبايعه الناس عامة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فكلمته في شيء فامرها ان ترجع اليه فقالت يا رسول الله ارأيت ان جئت ولم اجدك كانها تريد الموت قال ان لم تجديني فأتي ابا بكر حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفين قال حدثني قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي بكر قال لوفد بزاخة تتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة نبيه صلى الله عليه وسلم والمهاجرين امرا يعذرونكم به باب حدثنا محمد بن المثنى حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكون اثنا عشر اميرا فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش باب اخراج الخصوم واهل الريب من البيوت بعد المعرفة وقد اخرج عمر اخت ابي بكر حين ناحت حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلوة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم اخالف الى رجال فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشاء قال

محمد بن يوسف قال يونس قال محمد بن سليمن قال ابو عبد الله مرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم مثل منساة وميضاة الميم مخفوضة باب هل للامام ان يمنع المجرمين واهل المعصية من الكلام معه والزيارة ونحوه حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين عمي قال سمعت كعب بن مالك قال لما تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فذكر حديثه ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا فلبثنا على ذلك خمسين ليلة واذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله علينا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التمني

باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة حدثنا سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا يكرهون ان يتخلفوا بعدي ولا اجد ما احملهم ما تخلفت ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا ملك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده وددت اني لاقاتل في سبيل الله فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيى ثم اقتل فكان ابو هريرة يقول هن ثلثا اشهد لله باب تمني الخير وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان لي احد ذهبا حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان عندي احد ذهبا لاحببت ان لا ياتي ثلث وعندي منه دينار ليس شئ ارصده في دين علي اجد من يقبله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال حدثني عروة ان عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي ولحللت مع الناس حين حلوا حدثنا الحسن بن عمر قال حدثنا يزيد عن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبينا بالحج وقدمنا مكة لاربع خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نطوف بالبيت والصفا والمروة وان نجعلها عمرة ولنحل الا من معه هدي قال ولم يكن مع احد منا هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء علي من اليمن معه الهدي فقال اهللت بما اهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق الى

ك قوله قال محمد بن سليمان هو ابو احمد الفارسي راوي التاريخ الكبير عن البخاري وقد نزل الفربري في هذا التفسير درجتين فانه ادخل بينه وبين شيخه البخاري رجلين احدهما عن الآخر، وقوله مثل منساة وميضاة اما منساة بالوزن الذي ذكره بغير همز فهي قراءة ابي عمرو ونافع في قوله تعالى تاكل منساته وبعضهم يهمزها وهي قراءة الباقين بهمزة مفتوحة الا ابن ذكوان فسكن الهمزة وفيها قراءات اخر في الشواذ والمنساة العصا اسم آلة من نسأ الشئ اذا اخره - ف قوله ما بين ظلف الشاة الخ وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي وهو ارذل السهام اي لو علم انه لو حضر صلوة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان كان خسيسا حقيرا لحضرها لقصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات وان قلت فيه ان الجماعة فرض عين قلت كانوا هؤلاء منافقين لان المؤمنين لا يؤثرون مرماة على الجماعة معه صلعم او كان ذلك لاستهانتهم وعدم مبالاتهم بها او المراد بها الجمعة ١٢ ك ٥٢ قوله بمنع المجرمين وفي رواية ابي احمد الجرجاني المحبوس بدل المجرمين وكذا ذكر ابن المنير والاسمعيلي وهو اوجه لان المحبوس قد لا يتحقق عصيانه والاول يكون من عطف العام على الخاص وهو المطابق لحديث الباب ظاهرا ١٢ ف ٥٣ قوله كتاب التمني قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يمكن وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يمكن والترجي يستدعي ان يمكن اي هو يستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات ١٢ ك ٥٤ قوله باب ما جاء في التمني ومن تمنى الشهادة كذا لابي ذر عن المستملي وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وللنسفي بعد البسملة ما جاء في التمني وللقابسي بحذف الواو والبسملة وكتاب ومثله لابي نعيم عن الجرجاني لكن اثبت الواو وزاد بعد قوله كتاب التمني والاماني واقتصر الاسمعيلي على باب ما جاء في تمني الشهادة والتمني تفعل من الامنية والجمع اماني والتمني ارادة تتعلق بالمستقبل فان كانت في خير من غير ان تتعلق بحسد فهي مطلوبة والا فهي مذمومة ١٢ ف ع ٥٥ قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع الشئ على وجه مخصوص يراد وقال الراغب الود محبة الشئ وتمني حصوله - ع وقوله ثم احيى ثم اقتل فان قلت القرار انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة فختم الحال عليها وان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمني عدم التخلف ١٢ ك ٥٦ قوله يقولهن ثلثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلث مرات اشهد لله انه صلعم قاله وفائدته التاكيد فظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلث مرات ان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلعم اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة ١٢ ك ٥٧ قوله وليس شئ قال الزركشي كذا للاصيلي شيئا بالنصب ولغيره بالرفع وقد وقع في هذا المتن بالتقديم والتاخير اختلال الكلام واصله وعندي منه دينار اجد من يقبله ليس شيئا ارصده لدين ففصل بين الموصوف وهو دينار وصفته وهو قوله اجد بالمستثنى قلت لا اختلال ان شاء الله ولا تقديم ولا تاخير والكلام مستقيم بحمد الله وذلك بان يجعل قوله ليس شيئا ارصده لدين على صفة لدينار والعائد اسم ليس وهو الضمير المستكن فيها وقوله اجد من يقبله حال من دينار وان كان نكرة لكونه تخصص بالصفة وحاصل المعنى انه لا يحب على تقدير ملكه لاحد ذهبا ان يبقى عنده بعد ثلث ليالي من ذلك دينار موصوف بكونه ليس مرصدا لوفاء دين عليه في حال ان له قابلا يجده وهذا معنى كما تراه لا اختلال فيه وليس في الكلام على التقدير الذي قلناه تقديم وتاخير فتامله ١٢ د فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشئ لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان لمجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ١٢ ك ٥٨ قوله لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي معي اي ما قارنت او ما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور في الحج ١٢ ك

ع قال الله تعالى على ثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله الى قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ١٢ ك ٥ هذا لم يثبت الا لابي ذر عن المستملي وحده ١٢ ٥ هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة ١٢ ك ٥ ابن ابي قريرة سواسمه زيد وقيل غير ذلك وهو المعروف بالمعلم البصري المزني ١٢ ٥ بنصب غير على الاستثناء ولغير ابي ذر وجرها صفة لاحد لابي ذر ١٢ قس

منىً وذكر أحدنا يقطر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت ولولا ان معي الهدي لحللت قال ولقيه سراقة بن مالك وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله النا هذه خاصة قال لا بل للابد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تنسك المناسك كلها غير انها لا تطوف بالبيت ولا تصلي حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله اتنطلقون بحجة وعمرة وانطلق بحجة قال ثم امر عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق ان ينطلق معها الى التنعيم فاعتمرت عمرة في ذي الحجة بعد ايام الحج باب قوله ليت كذا وكذا حدثنا خلد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني يحيي بن سعيد قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة قالت عائشة ارق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ثم قال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمعنا غطيطه وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ¤ بواد وحولي اذخر وجليل ¤ فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم باب تمني القران والعلم حدثنا عثمن بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يتلوه من اناء الليل والنهار يقول لو اوتيت مثل ما اوتي هذا لفعلت كما يفعل ورجل اتاه الله مالا ينفقه في حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتي لفعلت كما يفعل باب ما يكره من التمني وقول الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الاية حدثنا حسن بن الربيع قال حدثنا ابو الاحوص عن عاصم عن النضر بن انس قال قال انس بن ملك لولا اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تتمنوا الموت لتمنيت حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن ابن ابي خلد عن قيس قال اتينا خباب بن الارت نعوده وقد اكتوى سبعا فقال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعو بالموت لدعوت به حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام بن يوسف قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي عبيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب قال ابو عبد الله ابو عبيد اسمه سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن ازهر باب قول الرجل لولا الله ما اهتدينا حدثنا عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة قال حدثنا ابو اسحق عن البراء بن عازب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الاحزاب ولقد رايته وارى التراب بياض بطنه يقول لولا انت ما اهتدينا ¤ نحن ولا تصدقنا ولا صلينا ¤ فانزلن سكينة علينا ¤ ان الاولى وربما قال الملا قد بغوا علينا ¤ اذا ارادوا فتنة ابينا ابينا يرفع بها صوته باب كراهية تمني لقاء العدو ورواه الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا

---

٥١ قوله بل لابد معناه اي يجوز العمرة في اشهر الحج الى يوم القيمة والمقصود ابطال ما زعمه اهل الجاهلية من ان العمرة لا تجوز في اشهر الحج وقيل معناه جواز القران وتقدير الكلام دخلت افعال العمرة في الحج الى يوم القيمة ويدل عليه تشبيك الاصابع وقيل جواز فسخ الحج الى العمرة ٥٢ قوله يحرسني الليلة الخ ذكرت في باب الحراسة من كتاب الجهاد ما اخرجه الترمذي من طريق عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت كان النبي صلعم يحرس حتى نزلت والله يعصمك من الناس وهو يقتضي انه لم يحرس بعد ذلك بناء على سبق نزول الآية لكن ورد في عدة اخبار انه حرس بعد ذلك كما في بدر وفي احد وفي الخندق وفي رجوعه من خيبر وفي وادي القرى وفي عمرة القضية وفي حنين وطريق الجمع ان الآية نزلت متراخية عن وقعة حنين ويؤيده ما اخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابي سعيد كان العباس فيمن يحرس النبي صلعم فلما نزلت هذه الآية ترك والعباس انما لازمه بعد فتح مكة فيحمل على انها نزلت بعد حنين وحديث حراسة ليلة حنين وتتبع بعضهم اسماء من حرس النبي صلعم فجمع منهم سعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة والزبير وابو ايوب وذكوان بن عبد قيس والادرع السلمي وابن الادرع واسمه محجن ويقال سلمة وعباد بن بشر والعباس وابو ريحانة ف فان قلت هو رئيس المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك منه تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل ك ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان ليت حرف تمني يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلا من الحراسة والمبيت بالمكان الذي تمنا قد وجد ١٢ قس ٥٣ قوله لا تحاسد الا في اثنتين الخ فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيهما ولكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ك قال في اللمعات المراد به الاغتباط وهو تمني الرجل مثل ما لاخيه من غير ان يتمنى زواله ومعنى الحصر مع ان الاغتباط جائز في كل صفة محمودة ان احق ما يقع فيه الغبطة هذان الخصلتان وقيل ان حسن الحسد بالفرض والتقدير لا يحسن الا فيهما او المراد المبالغة في تحصيل تينك الخصلتين يعني ولو حصلتا بهذا الطريق المذموم وقيل الظاهر ان المراد بالحسد صدق الرغبة وشدة الحرص ولما كانا هما الشيئين الداعيين الى الحسد كنى عنهما بالحسد وقيل ان فيه تخصيصا لاباحة نوع من الحسد وان كانت جملته محظورة وانما رخص فيهما لما يتضمن مصلحة في الدين انتهى وما ذكره انما يتم اذا اخذ في معنى الحسد حصول نعمة لنفسه مع تمني زوالها عن غيره اما ان كان معناه تمني الزوال فقط فلا يتجه قال في القاموس حسده الشيء وعليه تمنى ان يتحول اليه نعمته وفضله او يسلبهما فقد برا انتهى ١٢ ٥٤ قوله يقول لو اوتيت الخ بحذف القائل وظاهره انه الذي اوتي القرآن وليس كذلك بل هو السامع وافصح به في الرواية التي في فضائل القرآن ولفظه فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت الخ ولفظ هذه الرواية ادخل في التمني لكنه جرى على عادته في الاشارة ١٢ ف ٥٥ قوله ولا تتمنوا ما فضل الله الخ وفي مناسبة الاحاديث المذكورة في الباب للآية غموض الا ان كان اراد ان المكروه من التمني هو جنس ما دل عليه الآية وما دل عليه الحديث وحاصل ما في الآية الزجر عن الحسد وحاصل ما في الحديث الحث على الصبر لان تمني الموت غالبا ينشأ عن وقوع امر يختار به الموت على الحيوة فاذا نهي عن تمني الموت كانه امر بالصبر على ما نزل به ومجمع الحديث والآية الحث على الرضا بالقضاء والتسليم لامر الله تعالى ١٢ ف ٥٦ قوله لا تتمنوا الموت الخ ومعنى النهي عن الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فمتمني الموت غير راض بقدر الله ولا مسلم بقضائه ١٢ ع ٥٧ قوله قد اكتوى اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه ونحوه ١٢ ك ٥٨ قوله اما محسنا تقديره اما ان يكون محسنا وكذا تقديره في قوله واما مسيئا ووقع في رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيهما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الخلاف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلعم بالمحسن والمسيء في ان لا يتمنى الموت وذلك لزيادة المحسن من خيره ورجوع المسيء عن الشر وذلك من الله للعبد احسان فيه خير له من تمنيه الموت قوله يستعتب اي يسترضي الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب الاعتاب والهمزة للازالة اي يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي لا من المزيد فيه ع وظاهر الحديث انحصار حال المكلف في هاتين الحالتين وبقي قسم ثالث وهو ان يكون مخلطا فيستمر على ذلك او يزيد احسانا واساءة ورابع وهو ان يكون محسنا فينقلب مسيئا وخامس ان يكون مسيئا فيزداد اساءة والجواب ان ذلك خرج مخرج الغالب لان غالب حال المؤمنين ذلك ولا سيما والمخاطب بذلك شفاها الصحابة وقد خطر لي في معنى الحديث ان فيه اشارة الى تغبيط المحسن باحسانه وتحذير المسيء من اساءته فكانه يقول من كان محسنا فليترك تمني الموت وليستمر على احسانه والازدياد منه ومن كان مسيئا فليترك تمني الموت وليقلع عن الاساءة لئلا يموت على اساءته فيكون على خطر واما من عدا ذلك ممن تضمنه التقسيم فيؤخذ حكمه من هاتين الحالتين اذ لا انفكاك عن احدهما ١٢ ف ٥٩ قوله يوم الاحزاب اي يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلعم وهو يوم الخندق قال ان في ذلك حفر الخندق ك وقوله لولا انت ما اهتدينا وتقدم في غزوة الخندق من وجه آخر عن شعبة بلفظ والله لولا الله ما اهتدينا وهو موافق للترجمة وموضع الترجمة من الحديث ان هذه الصيغة اذا علق بها القول الحق لم يمنع بخلاف ما لو علق بها ما ليس بحق كمن يفعل شيئا فيقع في محذور فيقول لو لا فعلت كذا ما كان كذا فلو حقق لعلم ان الذي يقدره الله لا بد من وقوعه سواء فعل او ترك فقولها واعتقاد معناها يفضي الى التكذيب بالقدر ١٢ ف ٦٠ قوله باب كراهية تمني لقاء العدو بنصب التاء على المفعولية ولابي ذر تمني باسقاط الالف واللام ولقاء بالجر وللاصيلي وابن عساكر التمني للقاء العدو بزيادة لام قبل التي بعدها القاف ١٢ قس ٦١ هذا التعليق منه تقدم موصولا في مقدم النبي صلعم في كتاب الهجرة غ في ص ٥٥٥ ١٢ ع ٦٢ اشار بهذا الى ان التمني الذي فيه الاثم يكره وهو الذي يكون فيه داعيا الى الحسد والتباغض ١٢ ع

٥١ قوله معوية بن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي اصله كوفي وهذا ايضا احد مشائخ البخاري يروي عنه في الجمعة وروى عن عبد الله المسندي ومحمد بن عبد الرحيم واحمد بن ابي رجاء عنه في مواضع قوله كتب اليه الخ فيه دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع قوله العافية اي السلامة من المكروهات والبليات في الدنيا والآخرة ـ ع ك فان قلت لاريب ان تمني الشهادة محبوب فكيف نهى عن تمني لقاء العدو وهو يفضي الى المحبوب اجيب بان حصول الشهادة اخص من اللقاء لامكان تحصيل الشهادة مع نصرة الاسلام ودوام عزه واللقاء قد يفضي الى عكس ذلك فنهى عن تمنيه ولا ينافي ذلك تمني الشهادة ـ قس وقال الكرماني كراهية من جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك ٥٢ قوله ما يجوز من اللو بسكون الواو ويروى بتشديدها يصير متمكنا وقال ابن الاثير الاصل لو ساكنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمتنع بها الشئ لامتناع غيره غالبا فلما سمي بها زيد فيها فلما ارادوا اعرابها اتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثم شددوا الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر الام على لو ولو كنت عالما باذناب لو لم تفتني اوائله وقال ابن التين وتبعه الكرماني في بعض النسخ باب ما يجوز من لو بغير الالف واللام ولا تشديد وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب ولا يحتاج الى تكلفات بعيدة ـ ع الحديث الذي رمز اليه البخاري بقوله ما يجوز من اللو فان فيه اشارة الى انها في الاصل لا يجوز الا ما استثني اخرج عند النسائي وابن ماجة والطحاوي من طريق محمد بن عجلان عن الاعرج عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلعم المومن القوي خير واحب الى الله من المومن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك ولا تعجز فان غلبك امر فقل قدر الله وما شاء الله واياك واللو فان اللو تفتح عمل الشيطان قال الطبري طريق الجمع بين هذا النهي وبين الاحاديث الدالة على جواز ان النهي مخصوص بالجزم بالفعل الذي لم يقع فالمعنى لا تقل لشئ لم يقع لو اني فعلت كذا لوقع كذا قاضيا بتحتم ذلك غير مضمر في نفسك شرط مشية الله تعالى وما ورد من قول لو محمول على ما اذا كان قائله موقنا بالشرط المذكور وهو انه لا يقع شئ الا بمشية الله وارادته ١٢ ف ٥٣ قوله يقطر لانه كان اغتسل قبل ان يخرج والجملة مبتدأ وخبر في موضع الحال من النبي صلعم وكذا الجملة الثانية في موضع الحال ايضا اي خرج حال كونه يقول ١٢ قس ٥٤ قوله ابراهيم بن المنذر على وزن اسم الفاعل من الانذار ابن عبد الله بن المنذر ابو اسحق الحزامي المدني وهو احد مشائخ البخاري وروى عنه في غير موضع وروى عن محمد بن ابي غالب عنه حديثا في الديات ومعن بفتح الميم وسكون العين المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى وهذا موصول بذكر ابن عباس فيه وهو مخالف لتصريح سفيان بن عيينة عن عمرو بان حديثه ليس فيه ابن عباس قيل هذا يعد من اوهام الطائفي وهو موصوف بسوء الحفظ قلت اذا كان الامر كما قاله هذا القائل فكيف رضي البخاري باخراجه عنه موصولا ١٢ ع ٥٥ قوله لامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي حاصل اتفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولو لامتناع الشئ لامتناع غيره ولولا لامتناع الشئ لوجود غيره وبينهما بون بعيد قلت مآله الى لو اذ معناه لو لم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو وزيد عليه لا ١٢ ك ٥٦ قوله واصل ناس من الناس الاناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسرى بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلعم عن الوصال فهم حملوه على النهي التنزيهي واحبوا موافقته فواصلوه فقال لو ان الشهر كمل لزدت على الوصال بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله فان قلت في هذه الرواية ظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعده ابيت فكيف مع الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية ـ ك قوله تابعه سليمان وقع هذا التعليق في رواية كريمة سابقا على حديث حميد عن انس فصار كانه طريق اخرى معلقة لحديث لولا ان اشق وهذا غلط فاحش والصواب ثبوته ههنا كما وقع في رواية الباقين ١٢ ف ٥٧ قوله عن الجدر بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له الحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة اذرع ونحوها قوله وما لهم وفي بعضها وما بالهم قوله قومك وفي بعضها قومي قوله لم يدخلوها بضم الياء من الادخال والضمير المنصوب يرجع الى الجدر قوله قصرت بفتح القاف وضم الصاد والذي في اليونينية بفتح الصاد المشددة قوله النفقة اي الآلات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم ١٢ فيه قوله فعل ذلك قومك بكسر الكاف فيهما اي ارتفاع الباب ١٢ ك ع قس ٥٩ قوله نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال وادنا يقتضي الكراهة ولكن اختلفوا اهل هي كراهة تنزيه او تحريم على وجهين حكاهما صاحب المهذب وغيره اصحهما عندهم ان الكراهة للتحريم قال الرافعي وهو ظاهر كلام الشافعي وحكى صاحب المفهم عن قوم انه يحرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور مالك والشافعي وابو حنيفة والثوري وجماعة من اهل الفقه الى كراهة وذهب آخرون الى جواز الوصال لمن قوي عليه وممن كان يواصل عبد الله بن الزبير وابن عامر وابن وضاح من المالكية كان يواصل اربعة ايام حكاه ابن حزم وقد حكى القاضي عياض عن ابن وهب واسحق وابن حنبل انهم اجازوا الوصال والجمهور ذهبوا الى ان الوصال من خواص النبي صلعم بقوله اني لست كاحدكم وايكم مثلي وهذا دال على التخصيص واما غيره من الامة فحرام عليه وفي سنن ابي داود من حديث عائشة كان يصلي بعد العصر وينهى عنها ويواصل وينهى عن الوصال وممن قال به من الصحابة علي بن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد وعائشة رض واحتج من اباح الوصال بقول عائشة نهاهم عن الوصال رحمة لهم فقالوا انما نهاهم رفقا لا الزاما لهم واحتجوا ايضا بكون النبي صلعم واصل باصحابه يوما بعد يوم حين ابوا ان ينتهوا قال صاحب المفهم وهو يدل على ان الوصال ليس بحرام ولا مكروه من حيث هو وصال لكن من حيث يذهب بالقوة واجاب المحرمون عن الحديثين بان قالوا لا يمنع قوله رحمة لهم ان يكون منهيا عنه للتحريم وسبب تحريمه الشفقة عليهم لئلا يتكلفوا ما يشق عليهم فاما وصاله بهم فلتاكيد الزجر وبيان الحكمة في نهيهم والمفسدة المترتبة على الوصال .... الملل من العبادة وخوف التقصير في غيره من العبادات وقال ابن العربي وتمكينهم منه تنكيل لهم فما كان على طريق العقوبة لا يكون من

معوية بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبه قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية

باب ما يجوز من اللو وقوله تعالى لو ان لي بكم قوة

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال حدثنا ابو الزناد عن القسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد اهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة عن غير بينة قال لا تلك امرأة اعلنت حدثنا علي حدثنا سفين قال عمرو حدثنا عطاء قال اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلوة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج وراسه يقطر يقول لولا ان اشق على امتي او على الناس وقال سفين ايضا على امتي لامرتهم بالصلوة هذه الساعة قال ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس اخر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الصلوة فجاء عمر فقال يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج وهو يمسح الماء عن شقه يقول انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال عمرو حدثنا عطاء ليس فيه ابن عباس اما عمرو فقال راسه يقطر وقال ابن جريج يمسح الماء عن شقه قال عمرو لولا ان اشق على امتي وقال ابن جريج انه للوقت لولا ان اشق على امتي وقال ابراهيم بن المنذر حدثنا معن قال حدثني محمد بن مسلم عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن قال سمعت ابا هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد عن ثابت عن انس قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم اخر الشهر وواصل ناس من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مد بي الشهر لواصلت وصالا يدع المتعمقون تعمقهم اني لست مثلكم اني اظل يطعمني ربي ويسقيني تابعه سليمن بن مغيرة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خلد عن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره ان ابا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك تواصل قال ايكم مثلي اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم راوا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالمنكل لهم حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا الاشعث عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك

ف الشريعة ـ عيني من كتاب الصوم ١٢ ٥ هذا حكاية عن قول لوط ع وكأنما او آوي الى ركن شديد واحتج به البخاري على جواز استعمال لو في الكلام ١٢ ف للعـ ٥ اشارة الى اختلاف لفظ عمرو ولفظ

ف قوله لولا الهجرة قال محي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان لا فضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر الشين الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي اتابعهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل ف قوله في الشعب يعني في قوله لو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم وقد تقدم موصولا في غزوة حنين قال السبكي الكبير مقصود البخاري بالترجمة واحاديثها ان النطق بلو لا يكره على الاطلاق وانما يكره في شيء مخصوص يوخذ ذلك من قوله من اللو فانه اشار الى التبعيض وورد في الاحاديث الصحيحة وقال قد تاملت اقتران قوله احرص على ما ينفعك بقوله واياك واللو فوجدت الاشارة الى محل لو المذمومة وهي نوعان احدهما في الحال ما دام فعل الخير ممكنا فلا يترك لاجل فقد شيء آخر فلا يقول لو ان كذا كان موجودا لفعلت كذا مع قدرته على فعله ولو لم يوجد ذاك بل يفعل الخير ويحرص على عدم فواته والثاني من فاته شيء من امور الدنيا فلا يشغل نفسه بالتلهف عليه لما فيه من الاعتراض على المقادير وتعجيل تحسر لا يغني شيئا ويشتغل به عن استدراك ما لعله يجيء فالذم راجع فيما يؤول في الحال الى التفريط وفيما يؤول في الماضي الى الاعتراض على القدر [illegible]

ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه في الارض حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار حدثنا موسى قال حدثنا وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار او شعبها تابعه ابو التياح عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب اخبار الاحاد

باب ما جاء في اجازة خبر الواحد الصدوق في الاذان والصلوة والصوم والفرائض والاحكام

وقول الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ويسمى الرجل طائفة لقوله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فلو اقتتل رجلان دخل في معنى الاية وقوله ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة وكيف بعث النبي صلى الله عليه وسلم امراءه واحدا بعد واحد فان سها احد منهم رد الى السنة حدثني محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة قال حدثنا مالك بن الحويرث قال اتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شببة متقاربون فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفيقا فلما ظن انا قد اشتهينا اهلنا او قد اشتقنا سالنا عمن تركنا بعدنا فاخبرناه قال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وذكر اشياء احفظها او لا احفظها وصلوا كما رايتموني اصلي فاذا حضرت الصلوة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن ابي عثمن عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يؤذن او قال ينادي ليرجع قائمكم وينبه نائمكم وليس الفجر ان يقول هكذا وجمع يحيى كفيه حتى يقول هكذا ومد يحيى اصبعيه السبابتين حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم حدثنا حفص بن عمر قال

هواقع من الاول ف قوله باب ما جاء في اجازة خبر الواحد هكذا عند الجميع بلفظ باب الا في نسخة الصغاني فوقع فيها كتاب اخبار الآحاد ثم قال باب ما جاء الخ فاقتضى ذلك انه من جملة كتاب الاحكام وهو واضح وبه يظهر ان الاولى في التمني ان يقال باب لا كتاب او يؤخر عن هذا الباب وقد سقطت البسملة لابي ذر والقابسي والجرجاني وثبتت هنا قبل الباب في رواية كريمة والاصيلي ويحتمل ان يكون هذا من جملة ابواب الاعتصام فانه من متعلقاته فلعل بعض من بيض الكتاب قدمه عليه ووقع في بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وليس بعمدة ف والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افادة العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية اتى نفس ولا يفيد العلم فلا يخرج عن كونه خبرا واحدا وقيل ثلثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته على ثلثة وهو الخبر وآحاد غير المتواتر عند هذا القائل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم وقوله في الاذان الخ وانما ذكرها ليعلم ان انفاذه انما هو في العمليات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير ك المراد بقبول خبره في الاذان انه اذا كان مؤتمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلوة ذلك الوقت وفي الصلوة الاعلام بجهة القبلة وفي الصوم الاعلام بطلوع الفجر او غروب الشمس ف قوله فلولا نفر من كل الخ اول الاية قوله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر الاية وسبب نزول هذه الاية ان الله لما انزل في حق المنافقين ما انزل بسبب تخلفهم عن النفير مع رسول الله صلعم قال المؤمنون والله لا نتخلف غزوة يغزوها رسول الله صلعم ولا سرية ابدا فلما ارسل السرايا بعد تبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه صلعم وحده فنزلت هذه الاية والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ طائفة يتناول الواحد فما فوقه ولا يختص بعدد معين وهو منقول عن ابن عباس والنخعي ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس ايضا من اربعة الى اربعين وعن الزهري ثلثة وعن الحسن عشرة وعن مالك اقل الطائفة اربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف ع وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طائفة من الفرقة والفرقة ثلثة والطائفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا انه اوجب التثبيت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به لانه علل التثبيت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير ك قوله وكيف بعث النبي صلعم الخ استدل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي صلعم كان يبعث امراء الى الجهات واحدا بعد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى قال الكرماني اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة واراد بالسنة الطريق الحق والنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المحمدية صلعم يعني شريعة واجبا ومندوبا وغيرهما ع ف قوله متقاربون اي في السن بل في العلم فقد وقع عند ابي داود من طريق مسلمة بن محمد عن خالد الحذاء وكنا يومئذ متقاربين في العلم ولمسلم كنا متقاربين في القراءة ومن هذه الزيادة توخذ الجواب عن قوله قدم الاسن فليس المراد تقديمه على الاقرأ بل في حال الاستواء بالقراءة قوله ارجعوا الخ انما اذن لهم في الرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بفتح مكة وكانت الاقامة بالمدينة باختيار الوافد وكان منهم من يسكنها ومنهم من يرجع بعد ان تعلم ما يحتاج اليه قوله وذكر اشياء احفظها ولا احفظها قائل هذا ابو قلابة راوي الخبر ووقع في رواية اخرى او لا احفظها وهو للتنويع قوله وصلوا كما رايتموني الخ اي ومن جملة الاشياء التي يحفظها ابو قلابة عن مالك قول النبي صلعم هذا ف ع قوله ومروهم هذا موضع الترجمة لان تعليمهم لم يتقيد بكونهم مجتمعين بل يعم كونهم مجتمعين او متفرقين على اي هيئة كان فيفيد صحة غير واحد واحد منهم ع ف قوله ليرجع من الرجع وهو متعد من الرجوع وهو لازم وحكى فيه ثعلب ارجعت رباعيا فعلى هذا بالضم اوله وفي الحكم حكى سيبويه رجعته بالتشديد كذا في التنقيح وقال القسطلاني وفي الفرع كاصله عن ابي ذر ليرجع بضم حرف المضارعة وفتح الراء وتشديد الجيم مكسورة ومفتوحة ومطابقته للترجمة في قوله لا يمنعن احدكم اذان بلال من سحوره فانه يخبر ان الوقت الذي اذن فيه من الليل حتى يجوز التسحر في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق وكذا في ع ف قوله عطف العام على الخاص قوله والاحكام من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام ف قوله والذي يظهر انما ذكر هذه الاية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل

(قوله باب ما جاء في اجازة خبر

حاشية السندي

الواحد) فان قلت كيف يصح الاستدلال بما ذكر في هذا الباب من الاحاديث على حجية خبر الاحاد مع ان كلها اخبار آحاد والاحتجاج بها يتوقف على كون خبر الواحد حجة فهو دور قلت الواجب انه اشار باكثار الاخبار في هذا الباب الى ان القدر المشترك متواتر ولهذا اكثر والاقتداء به في الابواب الاقتصار على حديث او حديثين والله تعالى اعلم اه سندي

حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وسلم الظهر خمسًا فقيل له أزيد في الصلوة قال وما ذاك قالوا صليت خمسًا فسجد سجدتين بعد ما سلم حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين أقصرت الصلوة يا رسول الله ام نسيت فقال أصدق ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين أخريين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده او أطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده ثم رفع حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال بينا الناس بقباء في صلوة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرًا او سبعة عشر شهرًا وكان يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه نحو الكعبة وصلى معه رجل العصر ثم خرج فمر على قوم من الانصار فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه قد وجه الى الكعبة فانحرفوا وهم ركوع في صلوة العصر حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثني ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك قال كنت أسقي ابا طلحة الانصاري وابا عبيدة ابن الجراح وأبي بن كعب شرابًا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال ان الخمر قد حرمت فقال ابو طلحة يا انس قم الى هذه الجرار فاكسرها قال انس فقمت الى مهراس لنا فضربتها باسفله حتى انكسرت حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن صلة عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاهل نجران لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف لها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فبعث ابا عبيدة حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا شعبة عن خلد عن ابي قلابة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين عن ابن عباس عن عمر قال وكان رجل من الانصار اذا غاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهدته أتيته بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا غبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد ابن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن زبيد عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وأمر عليهم رجلا فاوقد نارا فقال ادخلوها فارادوا ان يدخلوها فقال آخرون انما فررنا منها فذكروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال للذين ارادوا ان يدخلوها لو دخلوها لم يزالوا فيها الى يوم القيمة وقال

ن ثنا ١ · ن حذ ٢ الفجر · ٢ قال · ن ٣ النبي · ن ١ ثني ٢ قال · ٢ قال ٣ قال · ن ٣ قال حدثنا · ن ٢ السلمي · ن ١ فاوقدوا

٥١ قوله قالوا صليت خمسا قال ابن التين ماحاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا لم يخرج باخبار الجماعة عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوفا بالقرائن انتهى قلت هذا الجواب غير مشبع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود هذا رواه البخاري عن شيخين احدهما هذا حفص بن عمر وفيه قالوا صليت خمسا والآخر اخرجه في الصلوة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابي الوليد عن شعبة الخ مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالقائل واحد فصدقه النبي صلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذي فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابي واحد في حادثة واحدة وانما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك في ص١٦٣ ع ١٢ ع ٥٢ قوله فقال له ذو اليدين اسمه الخرباق بكسر الخاء المعجمة واسكان الراء وبالموحدة ولقب به لطول في يده ك وفي هذا الحديث والذي قبله حجة لابي حنيفة واصحابه ان سجدتي السهو بعد السلام وان كانت للزيادة وتعقب بانه لم يعلم بزيادة الركعة الا بعد السلام حين سألوه هل زيد وقد اتفق العلماء في هذه الصورة على ان سجود السهو بعد السلام لتعذره قبله لعدم علمه بالسهو ورد بانه وقع في حديث ابن مسعود هذا في لفظ مسلم في الزيادة انه امر بالاتمام والسلام ثم بسجدتي السهو وهو قوله اذا شك احدكم في صلوته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم ليسلم ثم ليسجد سجدتين والشك بالسهو غير العلم به كذا في العيني ـ وجه ايراد هذا الحديث والذي قبله في اجازة خبر الواحد التنبيه على انه صلم انما لم يقنع في الاخبار بسهوه بخبر الواحد لانه عارض فعل نفسه فلذلك استفهم في قصة ذي اليدين فلما اخبره الجم الغفير بصدقه رجع اليهم وفي القصة التي قبلها اخبروه كلهم ابتداء وقيل انما استثبت النبي صلم في خبر ذي اليدين لانه انفرد دون من صلى معه بما ذكر مع كثرتهم فاستبعد حفظه دونهم وجوز عليه الخطأ ولا يلزم من ذلك رد خبر الواحد مطلقا ١٢ ف ٥٣ قوله فاستداروا الحجة فيه بالعمل بخبر الواحد ظاهرة لان الصحابة الذين كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس وهي شامية تحولوا عنه بخبر الواحد الى جهة الكعبة وهي يمانية على العكس من التي قبلها وصدقوا خبره وعملوا به و اعترض عليه بعضهم بانه افادهم العلم بصدقه ماعندهم من ارتقاب النبي صلم وقوع ذلك لتكرر دعائه به والبحث انما هو في خبر الواحد اذا تجرد عن القرينة والجواب انه اذا سلم انهم اعتمدوا على خبر الواحد كفى في صحة الاحتجاج به والاصل عدم القرينة وايضا فليس العمل بالخبر المحفوف بالقرينة متفقا عليه فيصح الاحتجاج به على من اشترط العدد واطلق وكذا على من اشترط القطع وقال خبر الواحد لا يفيد الا الظن ما لم يتواتر ١٢ ف ٥٤ قوله ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا بالشك والحق انه كان ستة عشر شهرا وايامًا فانه صلم خرج من مكة يوم الاثنين خامس ربيع الاول ودخل المدينة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول وكان التحويل خامس عشر من رجب من السنة الثانية قبل وقعة بدر بشهرين على الصحيح وبه جزم الجمهور ورواه الحاكم بسند صحيح عن ابن عباس فمن اعتد الايام شهرا كاملا عد سبعة عشر والا فستة عشر وما روي ثلثة عشر وغير ذلك فضعيف والله اعلم ـ تفسير مظهري قوله وهم ركوع في صلوة العصر فان قلت في الحديث السابق انها صلوة الفجر قلت التحويل كان عند صلوة العصر وبلوغ الخبر الى قباء في اليوم الثاني وقت صلوة الصبح فان قلت فصلوة اهل قباء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم لان النسخ لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به ـ ك وقال العيني والتوفيق بينهما ان هذا الخبر وصل الى قوم كانوا يصلون في نفس المدينة صلوة العصر ثم وصل الى اهل قباء في صبح اليوم الثاني لانهم كانوا خارجين عن المدينة لان القباء من جملة سوادها وفي حكم رساتيقها ١٢ ٥٥ قوله فجاءهم آت فقال ان الخمر الخ مطابقته للترجمة في قوله فجاءهم آت وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم اثبتوا به نسخ شيء كان مباحا حتى اقدموا من اجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك ١٢ ع ف ٥٦ قوله فاستشرف لها الخ اي تطلعوا لها ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلم خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياء بعثمان ١٢ ك ع ٥٧ قوله واذا غبت عن رسول الله صلم وشهده وفي رواية الكشميهني والمستملي وشهدته اي حضر ما يكون عند النبي صلم وقد نقل بعض العلماء لقبول خبر الواحد ان كل صاحب وتابع سئل عن نازلة في الدين فاخبر السائل بما عنده فيها من الحكم انه لم يشترط عليه احد منهم ان لا يعمل بما اخبره به من ذلك حتى يسأل غيره فضلا عن ان يسأل الكواف بل كان كل منهم يخبره بما عنده فيعمل بمقتضاه ولا ينكر عليه ذلك فدل على اتفاقهم على وجوب العمل بخبر الواحد ١٢ ف ٥٨ قوله فقال الآخرون انما فررنا منها الخ قال ابن التين ماحاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه في دخول النار ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير ذلك وبه يتم المقصود ١٢ ع ٥٩ فان قلت كيف تكلم ذو اليدين والقوم وهم بعد في الصلوة قلت اجاب النووي بوجهين احدهما انهم لم يكونوا على اليقين من البقاء في الصلوة لانهم كانوا مجوزين لنسخ الصلوة من اربع الى ركعتين والآخر ان هذا كان خطابا للنبي صلم وجوابا وذلك لا يبطل عندنا ولا عند غيرنا في رواية لابي داود باسناد صحيح ان الجماعة اوموا اي اشاروا نعم فعلى هذا لم يتكلموا قلت الكلام والخروج من المسجد ونحو ذلك كله قد نسخ حتى لو فعل احد مثل هذا في هذا اليوم بطلت صلوته والدليل عليه ما رواه الطحاوي ان عمر بن الخطاب كان مع النبي صلم يوم ذي اليدين ثم حدث به تلك الحادثة بعد النبي صلم فعل فيها بخلاف ما عمل صلم يومئذ ولم ينكر عليه احد من حضر فعله من الصحابة وذلك لا يصح ان يكون منه ومنهم الا بعد وقوفهم على نسخ ما كان منه صلم يوم ذي اليدين ١٢ عيني من كتاب الصلوة ٥٠ هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وشدة الفوقانية وقيل ابن جعفر البلخي ١٢ ك ٥١ ذكر هذا الحديث مناسب للحديث السابق فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للمناسب للشيء مناسب لذلك الشيء ١٢ ٥٢ للعطف اي اسلنا فرارا منها ٥٣ خدت النار وسكن غضب الامير ولم يدخلها احد ١٢ ك

لاخرين لا طاعة في معصية الله انما الطاعة في المعروف حدثنا زهير بن حرب حدثنا
يعقوب بن ابراهيم قال حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب ان عبيد الله بن عبد الله اخبره
ان ابا هريرة وزيد بن خالد اخبراه ان رجلين اختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثنا ابو اليمان قال
اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابا هريرة قال بينما نحن عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قام رجل من الاعراب فقال يا رسول الله اقض لي بكتاب الله عز وجل
فقام خصمه فقال صدق يا رسول الله اقض له بكتاب الله وائذن لي فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم قل فقال ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنى بامرأته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة من الغنم ووليدة ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان
على امرأته الرجم وانما على ابني جلد مائة وتغريب عام فقال والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله عز وجل اما الوليدة والغنم فردوها واما ابنك فعليه جلد مائة وتغريب عام واما
انت يا انيس لرجل من اسلم فاغد على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها فغدا عليها انيس
فاعترفت فرجمها باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم الزبير طليعة وحده حدثنا علي بن عبد الله قال
حدثنا سفيان قال حدثنا ابن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله يقول ندب النبي صلى الله عليه وسلم
الناس يوم الخندق فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثم ندبهم فانتدب الزبير ثلثا فقال لكل نبي حواري وحواري
الزبير وقال سفيان حفظته من ابن المنكدر وقال له ايوب يا ابا بكر حدثهم عن جابر فان القوم
يعجبهم ان تحدثهم عن جابر فقال في ذلك المجلس سمعت جابرا فتابع بين احاديث سمعت
جابرا قلت لسفيان فان الثوري يقول يوم قريظة فقال كذا حفظته منه كما انك جالس يوم
الخندق قال سفيان هو يوم واحد وتبسم سفيان باب قول الله لا تدخلوا بيوت النبي الا
ان يؤذن لكم فاذا اذن له واحد جاز حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن
ايوب عن ابي عثمن عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا فامرني بحفظ الباب فجاء
رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فاذا ابو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره
بالجنة ثم جاء عثمن فقال ائذن له وبشره بالجنة حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا
سليمن بن بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين سمع ابن عباس عن عمر قال جئت فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسود على رأس الدرجة فقلت قل هذا
عمر بن الخطاب فاذن لي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد
واحد وقال ابن عباس بعث النبي صلى الله عليه وسلم دحية الكلبي بكتابه الى عظيم بصرى ان يدفعه
الى قيصر حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب انه قال اخبرني

حاشية السندي

(قوله باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير) وفيه كذا حفظته منه كما انك جالس يوم الخندق فقوله كما انك جالس تشبيه لحفظه ذلك اللفظ بكونه جالسا في كونهما يقينيين لا امكان للشك فيه وقوله يوم الخندق بدل من كذا اي حفظت منه يوم الخندق ثم بين ان يوم الخندق وقريظة واحد والله تعالى اعلم ١٢ سندي

عُبَيْدُ اللهِ بن عبد الله بن عُتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزّقه فحسبت ان ابن المسيّب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزّقوا كل ممزّق حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن يزيد ابن ابي عبيد قال حدثنا سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من اسلم اذّن في قومك او في الناس يوم عاشوراء ان من اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم باب وصاة النبي صلى الله عليه وسلم وفود العرب ان يبلّغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث حدثنا علي ابن الجعد قال حدثنا شعبة ح وحدثني اسحق قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن ابي جمرة قال كان ابن عباس يُقعدني على سريره فقال لي ان وفد عبد القيس لما اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحبا بالوفد والقوم غير خزايا ولا ندامى قالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك كفار مضر فمرنا بامر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا فسألوا عن الاشربة فنهاهم عن اربع وامرهم باربع امرهم بالايمان بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله اعلم قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة واظن فيه صيام رمضان وتؤتوا من المغانم الخمس ونهاهم عن الدبّاء والحنتم والمزفّت والنقير وربما قال المقيّر قال احفظوهن وابلغوهن من وراءكم باب خبر المرأة الواحدة حدثنا محمد ابن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن توبة العنبري قال قال لي الشعبي ارأيت حديث الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم وقاعدت ابن عمر قريبا من سنتين او سنة ونصف فلم اسمعه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم غير هذا قال كان ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيهم سعد فذهبوا ياكلون من لحم فنادتهم امرأة من بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم انه لحم ضبّ فامسكوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا واطعموا فانه حلال او قال لا باس به شكّ فيه ولكنه ليس من طعامي

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الاعتصام

باب الاعتصام بالكتاب والسنة حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان عن مسعر وغيره عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال قال رجل من اليهود لعمر يا امير المؤمنين لو ان علينا نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اني لاعلم اي يوم نزلت هذه الاية نزلت يوم عرفة في يوم جمعة سمع سفيان مسعرا ومسعر قيسا وقيس طارقا حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني انس بن مالك انه سمع عمر الغد حين بايع

---

٥١ قوله كل ممزق هذا مرسل نقل في كتب التواريخ ان الممزق للكتاب كان پرويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر الواو واسكان التحتانية وبالزاء ومزق ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية وضم الراء واسكان الواو والتحتانية بطنه فالملكهم لم يلبث بعد قتل الاستة اشهر ولم يتم لهم بعد ذلك امر فذهبوا واقبلت عليهم النحوسة حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة عمر حين توجيهه سعد بن ابي وقاص الى العراق ١٢ ك ٥٢ قوله كان ابن عباس يقعدني من الاقعاد وكان ترجمانا بينه وبين الناس فيما يستفتونه فلذلك كان يقعده على سريره قوله وفد عبد القيس الوفد جمع وفد هو الذي اتى الى الامير برسالة من قوم وقيل رهط كرام وعبد القيس ابو قبيلة عظيمة تنتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وربيعة قبيلة عظيمة في مقابلة مضر وكان وفادتهم سنة ثمان وسببها ان منقذ بن حبان منهم كان تجر الى المدينة فمر النبي صلعم فقام اليه فسأله عن اشراف قومه فسمى له باسمائهم فاسلم وتعلم الفاتحة واقرأ باسم ربك ثم رحل الى هجر ومعه كتاب صلعم فكتمه اياما لكن انكرت زوجته صلاته فذكرت ذلك لابيها المنذر رئيسهم فتحاذيا فوقع الاسلام في قلبه ثم ذهب بالكتاب الى قومه وقرأ عليهم فاسلموا واجمعوا على المسير اليه صلعم ـ مرقاة مختصرا قوله غير خزايا جمع خزيان وهو المفتضح والمستحي والذليل والنداى جمع ندمان بمعنى النادم اي لم يكن منكم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم قوله كفار مضر بالضم وفتح المعجمة قبيلة ويقال ربيعة ومضر اخوان فيقال لربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء لانهما لما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في اشهر الحرام ١٢ ك ٥٣ قوله وتؤتوا من المغانم فان قلت لم عدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه دليل على ان الايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله ونهاهم عن الدباء الخ والنهي وان كان عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ١٢ ك ع ٥٤ قوله عن توبة العنبري بفتح الفوقانية وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بلفظ الفاعل التوريع بالراء والمهملة العنبري بفتح المهملة والموحدة بينهما نون ساكنة نسبة الى بني العنبر بطن مشهور من بني تميم التابعي قوله ارأيت الحسن الخ الرؤية بصرية والاستفهام للانكار كان الشعبي ينكر على من يرسل الاحاديث عن رسول الله صلعم اشارة الى ان الحامل لفاعل ذلك طلب الاكثار من التحديث عنه والا لكان يكتفي بما سمعه موصولا وقال الكرماني مراد الشعبي ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلعم يعني جرى على الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي مقلل فيه محتاط يتحرز منها ما امكن قلت وكان ابن عمر اتبع رأي ابيه في ذلك فانه كان يحض على قلة التحديث عن النبي صلعم لوجهين احدهما خشية الاشتغال عن تعلم القرآن وتفهم معانيه والثاني خشية ان يحدث عنه بما لم يقله لانهم لم يكونوا يكتبون فاذا طال العهد لم يؤمن النسيان ١٢ ف ٥٥ قوله قال لا باس به وبه قال الشافعي وقال ابو حنيفة واصحابه بحرمته وقد نقله ابن المنذر عن علي بن ابي طالب لحديث اخرجه ابو داود عن عبد الرحمن بن شبل ان رسول الله صلعم نهى عن اكل لحم الضب في اسناده اسمعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح عن عتبة عن ابي راشد الحبراني عن عبد الرحمن بن شبل قال الحافظ وحديث ابن عياش عن الشاميين قوي وهؤلاء شاميون ثقات ولا يلتفت الى قول الخطابي ليس اسناده بذاك وقول ابن حزم فيه ضعفاء مجهولون وقول البيهقي تفرد به ابن عياش وليس بحجة وقول ابن الجوزي لا يصح قال وكل ذلك تساهل لا يخفى فان رواية اسمعيل عن الشاميين قوية ورجاله كلهم ثقات اثبات والحديث اخرجه ابو حنيفة في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انه اهدي لها ضب فسالت النبي صلعم فنهاها عن اكله فجاء سائل فامرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتطعمين مالا تاكلين وقد اخرج احمد وابو يعلى حديث عائشة باسناد رجاله رجال الصحيح مثله والهمزة فيه للانكار يعني لا تطعمي مالا تاكلين فنهى النبي صلعم عن التصدق به انما هو نظرا الى عدم اباحته لانه لو كان حلالا لما منعها عن التصدق به لا يقال ان النهي عن التصدق انما هو من قبيل ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الاية ولن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون لانا نقول هذا انما يتم فيمن يجد عنده شيئا جيدا فيختار الردي للتصدق واما من لا يجد الا رديا وقد سأله مضطر الى استعماله فامتنع عن تصدق ما يجده بل نقول انه يثاب على ذلك ثم الاصل انه متى تعارض الدليلان احدهما يوجب الحظر والآخر الاباحة يغلب الحظر وفي شرح العيني الاصح عند اصحابنا ان الكراهة تنزيهية لا تحريمية لظاهر الاحاديث الصحيحة انه ليس بحرام هذا خلاصة ما قاله الشيخ عابد السندي في شرح مسند ابي حنيفة ١٢ ٥٦ قوله الاعتصام بالكتاب والسنة الكتاب هو الكلام المنزل على محمد صلعم للاعجاز بسورة منه المنقول عنه نقلا متواترا بين دفتي المصحف تواترا والسنة هو قول الرسول صلعم وفعله وتقريره وهذه الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصرحة والجامع كونهما سببا للمقصود الذي هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من السقي ونحوه ١٢ ك ٥٧ قوله عن مسعر وغيره الغير لم ابن من صرح به الا انه يحتمل ان يكون سفيان الثوري فان احمد اخرجه من رواية عن قيس بن مسلم وهو الجدلي بفتح الجيم والمهملة كوفي يكنى ابا عمرو وكان عابدا ثقة ثبتا وقد نسب الى الارجاء ـ قس قوله يوم عرفة غير منصرف وجمعة منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاول علم الزمان المعين والثاني اسم جنس له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد ـ ك قال ابن عباس كان ذلك اليوم خمسة اعياد جمعة وعرفة وعيد اليهود والنصارى والمجوس ـ ووجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث ان الآية تدل على ان هذه الامة معتصمين بالكتاب والسنة لان الله تعالى من عليهم بهذه الآية باكمال الدين واتمام النعمة وبرضاه لهم بدين الاسلام ١٢ ع ٥٨ بفتح الواو وكسرها بالقصر ووصاية بالتحتانية بعد الالف هو الوصية ١٢

۵۱ قولہ ان اللہ یغنیکم بالاسلام کذا وقع بضم الیاء ثم غین معجمة ساکنة ثم نون ... وہو المصنف علی ان الصواب بنون ثم عین مہملة مفتوحتین ثم شین معجمة ... فیہ اشارة الی انہ صنف کتاب الاعتصام مفردا وکتب منہ ما یلیق بشرطہ فی ہذا الکتاب کما صنع فی کتاب الادب المفرد فلما رأی ہذہ اللفظة مغایرة لما عندہ انہ الصواب حال الی مراجعة ... فی تفسیر سورة الم نشرح ۔

ف وقولہ قال ابو عبد اللہ الی آخرہ ثابت فی روایة ابی ذر عن المستملی ساقط لغیرہ وسقط لابن عساکر ... والحدیث سبق فی الفتن فی باب اذا قال عند قوم شیئا ... ومطابقتہ للترجمة من حیث ان اغنار اللہ عبادہ بالاسلام وبنبیہ علیہ السلام عبارة عن الاعتصام بالدین وبرسولہ ۵۲ قولہ بعثت بجوامع الکلم ای مع الکلمات القلیلة الجامعة للمعانی الکثیرة وحاصلہ انہ صلعم کان یتکلم بالقول الموجز اللفظ

المسلمون ابابکر واستوٰی علٰی منبر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم تشہّد قبل ابی بکر فقال اما بعدُ فاختار اللہ لرسولہ الذی عندہ علی الذی عندکم وھذا الکتابُ الذی ھدی اللہ بہ رسولکم فخذوا بہ تھتدوا لما ھدی اللہ بہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا موسی بن اسمٰعیل قال حدثنا وُھیب عن خالد عن عکرمة عن ابن عباس قال ضمّنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم الیہ وقال اللھم علّمہ الکتاب حدثنا عبد اللہ بن صبّاح قال حدثنا مُعتمر قال سمعتُ عوفًا ان ابا المنھال حدثہ انہ سمع ابا برزة قال ان اللہ تعالٰی یُغنیکم او نعشکم بالاسلام وبمحمد صلی اللہ علیہ وسلم حدثنا اسمٰعیل قال حدثنی مالک عن عبد اللہ بن دینار ان عبد اللہ بن عمر کتب الی عبد الملک بن مروان یبایعہ واُقرّ لک بالسمع والطاعة علی سُنّة اللہ وسُنّة رسولہ صلی اللہ علیہ وسلم فیما استطعت

باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم بُعثتُ بجوامع الکلم

حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا ابراھیم بن سعد عن ابن شھاب عن سعید بن المسیّب عن ابی ھریرة ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال بُعثتُ بجوامع الکلم ونُصرتُ بالرعب وبینا انا نائم رأیتُنی اُتیتُ بمفاتیح خزائن الارض فوُضعت فی یدی قال ابو ھریرة فقد ذھب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وانتم تلغثونھا او ترغثونھا او کلمة تشبھھا حدثنا عبد العزیز بن عبد اللہ قال حدثنا اللیث عن سعید عن ابیہ عن ابی ھریرة عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال ما من الانبیاء نبیّ الا اُعطی من الاٰیات ما مثلہ اُومن او اٰمن علیہ البشر وانما کان الذی اوتیتُ وحیا اوحاہ اللہ الیّ فارجو انی اکثرھم تابعًا یوم القیٰمة

باب الاقتداء بسُنن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وقول اللہ واجعلنا للمتقین اماما قال ائمة نقتدی بمن قبلنا ویقتدی بنا من بعدنا

وقال ابن عون ثلثٌ اُحبّھنّ لنفسی ولاخوانی ھذہ السُنّة ان یتعلّموھا ویسئلوا عنھا والقراٰن ان یتفھّموہ ویسألوا عنہ ویدعوا الناس الا من خیر حدثنی عمرو بن عباس قال حدثنا عبد الرحمٰن بن مھدیّ حدثنا سفیٰن عن واصل عن ابی وائل قال جلستُ الی شیبة فی ھذا المسجد قال جلس الیّ عمر فی مجلسک ھذا فقال ھممتُ ان لا ادع فیھا صفراء ولا بیضاء الا قسمتُھا بین المسلمین قلتُ ما انت بفاعل قال لِمَ قلتُ لم یفعلہ صاحباک قال ھما المرءان یُقتدٰی بھما حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیٰن قال سألتُ الاعمش فقال عن زید بن وھب سمعتُ حذیفة یقول حدثنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان الامانة نزلت من السماء فی جذر قلوب الرجال ونزل القراٰن فقرءوا القراٰن وعلموا من السُنّة حدثنا اٰدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عمرو بن مرّة قال سمعتُ مرّة الھمدانی یقول قال عبد اللہ ان احسن الحدیث کتاب اللہ واحسنُ الھدْی ھدْی محمد صلی اللہ

... الشریعة بذلک فاجتمع الطبع بالشرع فی حفظہا ۱۲ ک ۵۹ قولہ واحسن الہدی بفتح الہاء وسکون الدال للاکثر وللکشمیہنی بضم الہاء مقصورا ومعنی الاول الہیئة والطریقة والثانی ضد الضلال ۱۲ ف ع ۶۰ شک من الراوی فالاولی بضم الہمزة وسکون الواو وکسر المیم من الامن والثانیة بالمد وفتح المیم من الایمان ... ۱۲ ع

(قولہ ونصرت بالرعب) ای علی خلاف المعتاد من الرعب بسبب المال والمتاع والعبید والافراس کما علیہ الامراء اذ معلوم انہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم ربما یمضی شہران ولم یوقد النار فی بیتہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم۔ والرعب مسیرة شہر علی ہذا الحال من خواصہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم۔ نعم کان منہ نصیب لمن کان علی حالہ من خلفائہ صلی اللہ تعالٰی علیہ وسلم (قولہ او اٰمن علیہ البشر) ای ما یکفی فی ایمان الناس ای لم یکن فی معجزاتہم نقص لکفایة لکل فیما ہو المطلوب من ایمان البشر بسببہا لکن معجزتی کلام رب العالمین فہی افخر المعجزات واعلاہا قدرا واعظمہا رتبة اذ لا یساوی غیر کلامہ تعالٰی لکلامہ تعالٰی قطعا فی الفضائل والبرکات فلذلک قال فارجو انی اکثرہم تابعا الخ واللہ تعالٰی اعلم ۱۲ سندی

عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين حدثنا مسدد قال
حدثنا سفيٰن حدثنا الزهري عن عبيد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد قالا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاقضين بينكما بكتاب الله عزوجل حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا
هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون
الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى حدثني
محمد بن عبادة قال حدثنا يزيد قال حدثنا سليم بن حيان واثنى عليه قال حدثنا سعيد
ابن ميناء قال حدثنا او سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نائم فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا ان لصاحبكم
هذا مثلا فاضربوا له مثلا فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان
فقالوا مثله كمثل رجل بنى دارا وجعل فيها مادبة وبعث داعيا فمن اجاب الداعي دخل
الدار واكل من المادبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم ياكل من المادبة فقالوا اولوها
له يفقهها فقال بعضهم انه نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار
الجنة والداعي محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاع محمدا صلى الله عليه وسلم فقد اطاع الله ومن
عصى محمدا صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله ومحمد صلى الله عليه وسلم فرق بين الناس تابعه قتيبة بن سعيد عن
ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال
حدثنا سفيٰن عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد
سبقتم سبقا بعيدا وان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا حدثني ابو كريب قال
حدثنا ابو اسامة عن بريد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثلي ومثل ما بعثني
الله به كمثل رجل اتى قوما فقال يا قوم اني رايت الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجاء
فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثل من عصاني
وكذب بما جئت به من الحق حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري
قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا
بحقه وحسابهم على الله قال والله لاقاتلن من فرق بين الصلوة والزكوة فان الزكوة حق المال والله
لو منعوني كذا كانوا يؤدونه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه فقال عمر فوالله ما هو الا ان رايت

ن ابن عبد الله — ن عن — ن ميني — ن قال — ن فرق — ن قال — ن محمد بن العلاء — ن فقال — ن فقال — ن عقالا كذا او كذا

٥١ قوله وشر الامور محدثاتها المحدثات بفتح الدال جمع محدث والمراد ما احدث وليس له اصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له اصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة والبدعة في عرف الشرع مذمومة بخلاف اللغة فان كل شيء احدث على غير مثال يسمى بدعة سواء كان محمودا او مذموما قال الشافعي رح البدعة بدعتان محمودة ومذمومة فما وافق السنة فهو محمود وما خالفها فهو مذموم فمما حدث تدوين الحديث ثم تفسير القرآن ثم تدوين المسائل الفقهية ثم تدوين ما يتعلق باعمال القلوب فانكر الاول عمر وابو موسى وطائفة ورخص فيه الاكثر وانكر الثاني جماعة من التابعين كالشعبي وانكر الثالث احمد وطائفة يسيرة واشتد انكار احمد للذي بعده ومما حدث ايضا تدوين القول في الديانات فتصدى لها المثبتة فبالغ حتى شبه وبالغ النفاة حتى عطل واشتد انكار السلف لذلك كابي حنيفة وابي يوسف والشافعي وكلامهم في ذم اهل الكلام مشهور وسببه انهم تكلموا في ما سكت عنه النبي واصحابه وثبت عن مالك انه لم يكن في عهده صلعم وابي بكر وعمر شيء من الاهواء يعني بدع الخوارج والروافض والقدرية وقد توسع من تاخر عن القرون الثلثة في غالب الامور التي انكرها ائمة التابعين واتباعهم حتى مزجوا مسائل الديانة بكلام اليونان وجعلوا كلامهم اصلا يردون اليه ما خالفه من الآثار بالتاويل ثم لم يكتفوا بذلك حتى زعموا انه اشرف العلوم وان من لم يستعمله فهو عامي جاهل فالسعيد من تمسك بما كان عليه السلف واجتنب ما احدثه الخلف وان لم يكن منه بد فليكتف منه بقدر الحاجة ويجعل الاول المقصود بالاصالة والله الموفق ١٢ فتح مختصرا ٥٢ قوله بينكما الخطاب للاعرابي وخصمه فيما زنى ابنه العسيف بامراته واعطى وليدة ومائة من الغنم ١٢ ك ومطابقته للترجمة من حيث ان قوله بكتاب الله اي السنة ويطلق عليها كتاب الله لانها بوحيه وتقديره لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فاذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة ١٢ ع ف ٥٣ قوله فقد ابى يعني امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذ لا يبقى مخلدا في النار قلت يعني لا يدخل في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن الاسلام ١٢ ك ع ٥٤ قوله محمد بن عبادة بفتح العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة ومن عداه في الصحيحين بضمها واسم جده البختري بفتح الموحدة وسكون المعجمة وفتح المثناة من فوق هو واسطي يكنى ابا جعفر ماله في البخاري الا هذا الحديث وآخر تقدم في كتاب الادب ١٢ ك ف قوله ان العين نائمة الخ هذا تمثيل يراد به حيوة القلب وصحة خواطره يقال رجل يقظ اذا كان ذكي القلب وفي حديث ابن مسعود فقالوا بينهم ما راينا عبدا قط اوتي مثل ما اوتي هذا النبي ان عينيه تنامان وقلبه يقظان اضربوا له مثلا ١٢ ف قوله كمثل رجل بنى دارا الخ فان قلت التشبيه يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلعم حيث قال مثله كمثل رجل بنى دارا لا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات بين الطرفين كقوله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء ١٢ ك قوله فرق بلفظ الماضي من التفريق وفي بعضها بسكون الراء والتنوين اي فارق بين المطيع والعاصي ١٢ ك ٥٥ قوله عن سعيد بن ابي هلال ان جابر ابن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلعم يوما فقال اني رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلا فقال اسمع سمعت اذنك واعقل عقل قلبك انما مثلك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة نحو الحديث المذكور وهذا حديث منقطع سعيد بن ابي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لدفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف عليه لانه لم يصرح برفع ذلك الى النبي صلعم فذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع ١٢ ع ٥٦ قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة والزموه فانكم مسبوقون فربما تلحقون بهم بعض اللحوق ١٢ ك قال في الفتح قوله سبقتم بفتح اوله وحكي ضم الاول والاول المعتمد وقوله سبقا بعيدا اي ظاهرا ووصفه بالبعد لانه غاية شأن المتسابقين والمراد انه خاطب بذلك من ادرك اوائل الاسلام فاذا تمسك بالكتاب والسنة سبق الى كل خير لان من جاء بعده ان عمل بعمله لم يصل الى ما وصل اليه من سبقه الى الاسلام والا فهو ابعد منه حسا وحكما - ف قال الطيبي يا معشر القراء استقيموا اي استقيموا على الصراط المستقيم بالاخلاص عن الرياء فقد سبقكم من اخلص لله في القراءة وان اخذتم يمينا وشمالا اي يمين الصراط بالميل الى الرياء ضللتم بان اداكم الشرك الاصغر الى الاكبر انتهى ١٢ ٥٧ قوله انا النذير العريان اي المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد انذار قومه يخلع ثيابه ويديره حول راسه اعلاما لقومه من البعيد بالغارة ونحوها قال الكرماني وقال في المجمع خص العريان لانه ابين للعين واغرب واشنع عند المبصر وذلك ان ربيئة القوم وعينهم يكون على مكان عال فاذا راى العدو نزع ثوبه والاح به لينذر قومه ويبقى عريانا وروي بموحدة بدل مثناة بمعنى الفصيح اي النذير المفصح بالانذار لا يكني بل هو مثل لشدة الامر ودنو المحذور انتهى ١٢ ٥٨ قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكوة ولحقوا بمسيلمة فيكون كفرا حقيقة لان وجوبها مما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا منها فيكون تسميته كفرا تغليظا وفي شرح الشيخ لعل بعضهم انكروا وبعضهم منعوا فصح اطلاق الكفر عليهم تارة ونفيه اخرى وقد اخذ عمر رض بالظاهر فلما تبين له حقيقة الحال وافق ابا بكر كما قال عرفت انه الحق ١٢ لمعات قال الكرماني هم طائفة منعوا الزكوة بشبهة ان صلوة ابي بكر رض ليست سكنا لهم بخلاف صلوة رسول الله صلعم فانها كانت سكنا لهم قال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم ١٢ قوله فان الزكوة حق المال هذا الرد يدل على ان عمر رض حمل الحق في قوله الا بحقه على غير الزكوة والا لم يستقم استشهاد عمر بالحديث على منع المقاتلة ولا رد ابي بكر رض بقوله فان الزكوة حق المال او لعل ان عمر ظن ان المقاتلة مع القوم انما كانت لكفرهم لا للمنع فاستشهد بالحديث واجابه ابو بكر باني ما قاتلتهم لكفرهم بل لمنعهم الزكوة ويعضد هذا الوجه قوله كفر من كفر ١٢ طيبي -

١ الخطاب لوالد العسيف والذي استاجره وليس خطابا لابي هريرة وزيد بن خالد كما يتوهم من ظاهره - ٤ قد مر ذكره بطوله غير مرة منها في ص ١٠٦٨ ١٢ ٥ ممدود او مقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق اي الاسراع ١٢ ك …

(قوله كل امتي) لعل المراد بالامة امة الدعوة والمراد بمن ابى من ابى الايمان به وهو المراد بالعصيان لا مطلق العصيان والله تعالى اعلم اهـ سندي

الله قد شرح صدر ابی بکر للقتال فعرفت انه الحق قال لی ابن بکیر وعبد الله عن اللیث عن عقیل عناقا وھو اصح ورواہ الناس عناقا وعقالا ھھنا لا یجوز عقالا فی حدیث الشعبی مرسل وکذا قال قتیبة عقالا حدثنا اسمعیل حدثنی ابن وھب عن یونس عن ابن شھاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قدم عیینة بن حصن بن حذیفة بن بدر فنزل علی ابن اخیه الحر بن قیس بن حصن وکان من النفر الذین یدنیھم عمر وکان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته کھولا کانوا او شبابا فقال عیینة لابن اخیه یا ابن اخی ھل لک وجه عند ھذا الامیر فتستاذن لی علیه فقال ساستاذن لک علیه قال ابن عباس فاستاذن لعیینة فلما دخل قال یا ابن الخطاب والله ما تعطینا الجزل وما تحکم بیننا بالعدل فغضب عمر حتی ھم بان یقع به فقال الحر یا امیر المؤمنین ان الله قال لنبیه صلی الله علیه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاھلین وان ھذا من الجاھلین فوالله ما جاوزھا عمر حین تلاھا علیه وکان وقافا عند کتاب الله عزوجل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن ھشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابی بکر انھا قالت اتیت عائشة حین خسفت الشمس والناس قیام وھی قائمة تصلی فقلت ما للناس فاشارت بیدھا نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آیة قالت برأسھا ای نعم فلما انصرف رسول الله صلی الله علیه وسلم حمد الله واثنی علیه ثم قال ما من شیء لم اره الا وقد رایته فی مقامی ھذا حتی الجنة والنار واوحی الی انکم تفتنون فی القبور قریبا من فتنة الدجال فاما المؤمن او المسلم لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول محمد جاءنا بالبینات فاجبنا وآمنا فیقال نم صالحا علمنا انک موقن واما المنافق او المرتاب لا ادری ای ذلک قالت اسماء فیقول لا ادری سمعت الناس یقولون شیئا فقلته حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی ھریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال دعونی ما ترکتکم انما اھلک من کان قبلکم سؤالھم واختلافھم علی انبیائھم فاذا نھیتکم عن شیء فاجتنبوه واذا امرتکم بامر فأتوا منه ما استطعتم

باب ما یکره من کثرة السؤال وتکلف ما لا یعنیه وقوله لا تسألوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم حدثنا عبد الله بن یزید المقرئ قال حدثنا سعید قال حدثنی عقیل عن ابن شھاب عن عامر بن سعد بن ابی وقاص عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم قال ان اعظم المسلمین جرما من سأل عن شیء لم یحرم فحرم من اجل مسألته حدثنا اسحق قال اخبرنا عفان قال حدثنا وھیب قال حدثنا موسی بن عقبة قال سمعت ابا النضر یحدث عن بسر بن سعید عن زید بن ثابت ان النبی صلی الله علیه وسلم اتخذ حجرة فی المسجد من حصیر فصلی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیھا لیالی حتی اجتمع الیه ناس ثم فقدوا صوته لیلة وظنوا انه قد نام

---

۵۱ قوله وقال لی ابن بکیر الخ ومراده ان قتیبة حدثه عن اللیث بالسند المذکور فیه بلفظه منفوق کذا وقع فی روایة الکشمیهنی کذا وکذا وحدثه یحیی وعبد الله عن اللیث بالسند المذکور بلفظ عناقا وقوله وھو اصح ای من روایة من روی عقالا کما تقدمت الاشارة الیه فی کتاب الزکوٰة او ابھمه کالذی وقع ھنا ۱۲ ف ومطابقة الحدیث للترجمة توخذ من قوله لاقاتلن من فرق بین الصلوٰة والزکوٰة فان من فرق بینھما خرج عن الاقتدار بالسنة الشریفة ۱۲ قس ع ۵۲ قوله عیینة بتحتانیة ونون مصغرا ابن حصن بکسر الحاء المھملة وسکون الصاد المھملة ثم نون ابن حذیفة بن بدر یعنی الفزاری معدود فی الصحابة وکان فی الجاھلیة موصوفا بالشجاعة والجھل والجفاء وله ذکر فی المغازی ثم اسلم فی الفتح وشھد مع النبی صلعم حنینا فاعطاه مع المؤلفة وایاه عنی العباس ابن مرداس السلمی بقوله اتجعل نھبی ونھب العبید بین عیینة والاقرع وله ذکر مع الاقرع بن حابس سیأتی قریبا وله قصة مع ابی بکر وعمر حین سال ابا بکر ان یعطیه ارضا یقطعه ایاھا فمنعه عمر وقد ذکره البخاری فی التاریخ الصغیر وسماه النبی صلعم الاحمق المطاع وکان عیینة ممن وافق طلیحة الاسدی لما ادعی النبوة فلما ظلبھم المسلمون فی قتال اھل الردة فر طلیحة واسر فاتی به ابو بکر فاستتابه فتاب وکان قدوم الی المدینة علی عمر بعد ان استقام امره وشھد الفتوح وفیه من جفاء الاعراب شیء ۱۲ ف ع ۵۳ قوله الحر بن قیس ای الفزاری قال ابو عمر الحر کان من الوفد الذین قدموا علی رسول الله صلعم من فزارة مرجعه من تبوک قوله وکان ای الحر من الطائفة الذین یقربھم عمر ثم بین ابن عباس سبب ادنائه الحر بقوله وکان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلک علی ان الحر المذکور کان متصفا بذلک فلذلک کان عمر یدنیه قوله کھولا کانوا او شبابا الکھول جمع کھل والشاب جمع شاب اراد ان ھؤلاء المذکورین اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فیھم الکھول والشبان لان کلھم کانوا اھل خیر ۱۲ ع ف ۵۴ قوله عند ھذا الامیر ھذا من جملة جفاء عیینة اذ کان من حقه ان ینعته بامیر المؤمنین ولکنه لا یعرف منازل الاکابر قوله فتستاذن لی علیه ای فی خلوة لان عمر کان لا یحتجب الا عند خلوته وراحته ومن ثم قال له ساستاذن لک علیه ای حتی یجتمع بک وحدک ۱۲ ف ع قوله یا ابن الخطاب ھذا ایضا من جفائه حیث خاطبه بھذه المخاطبة قوله فوالله ما جاوزھا وفی ھذا تقویة لما ذھب الیه الاکثرون ان ھذه الآیة محکمة قال الطبری بعد ان اورد اقوال السلف فی ذلک وان منھم من ذھب الی انھا منسوخة بآیة القتال والاولی بالصواب انھا غیر منسوخة لان الله تعالی اتبع ذلک تعلیمه نبیه صلعم محاجة المشرکین ولا دلالة علی النسخ فکانھا نزلت لتعریف النبی صلعم عشرة من لم یومر بقتاله من المشرکین وارید به تعلیم المسلمین وامرھم باخذ العفو من اخلاقھم فیکون تعلیما للخلق صفة عشرة بعضھم بعضا فیما لیس بواجب فاما الواجب فلابد من عمله فعلا او ترکا انتھی ملخصا ۱۲ ف ۵۵ قوله خسفت ولابی ذر عن المستملی بالکاف لغتان او یغلب فی القمر لفظ الخسوف بالخاء و فی الشمس الکسوف بالکاف قاله القسطلانی وقال العینی ھذا یدل علی ان الکسوف والخسوف کلاھما یستعملان فی الشمس وفیه رد علی من قال ان الکسوف یختص بالشمس والخسوف بالقمر ۱۲ قوله حتی الجنة والنار بالنصب عطف علی الضمیر المنصوب فی قوله رایته ویجوز الرفع علی ان حتی ابتدائیة والجنة مبتدأ محذوف الخبر ای حتی الجنة مرئیة والنار عطف علیه ومطابقته للترجمة فی قوله جاءنا بالبینات فاجبناه لان الذی اجاب وآمن ھو الذی اقتدی بسنته ۱۲ قس ۵۶ قوله دعونی ما ترکتکم الخ المراد بھذا الامر ترک السوال عن شیء لم یقع خشیة ان ینزل وجوبه او تحریمه وعن کثرة السوال لما فیه غالبا من التعنت وخشیة ان یقع الاجابة بامر یستثقل فقد یؤدی لترک الامتثال فتقع المخالفة وقد یفضی الی مثل ما وقع لبنی اسرائیل اذ امروا ان یذبحوا البقرة فلو ذبحوا ای بقرة شاؤا لامتثلوا ولکنھم شددوا فشدد علیھم وبھذا یظھر مناسبة قوله فانما ھلک من کان قبلکم الخ قوله فانما اھلک بفتحات وقال بعد ذلک سوالھم بالرفع علی انه فاعل اھلک وفی روایة غیر الکشمیھنی اھلک بضم اوله وکسر اللام وقال بعد ذلک بسوالھم ای بسبب سوالھم وقوله واختلافھم بالرفع والجر علی الوجھین ۱۲ ف مختصرا وقال الکرمانی فی بعضھا ھلک من المجرد ومن کان قبلکم فاعله ۱۲ ۵۷ قوله فاذا نھیتکم من شیء الخ ھذا النھی عام فی جمیع المناھی ویستثنی من ذلک ما یکره المکلف علی فعله کشرب الخمر وھذا علی رای الجمھور وخالف قوم فتمسکوا بالعموم فقالوا الاکراه علی ارتکاب المعصیة لا یبیحھا قوله فأتوا به ما استطعتم قال النووی ھذا من جوامع الکلم وقواعد الاسلام ویدخل فیه کثیر من المسائل کالصلوٰة لمن عجز عن رکن منھا او شرط فیاتی بالمقدور وکذا الوضوء وستر العورة وحفظ بعض الفاتحة واخراج بعض زکوٰة الفطر لمن لم یقدر علی الکل والامساک فی رمضان لمن افطر بالعذر ثم قدر فی اثناء النھار الی غیر ذلک وقال غیره ان من عجز عن بعض الامور لا یسقط عنه المقدور وعبر عنه بعض الفقھاء بان المیسور لا یسقط بالمعسور واستدل بھذا الحدیث علی ان اعتناء الشرع بالمنھیات فوق اعتنائه بالمامورات لانه اطلق الاجتناب فی المنھیات ولو مع المشقة فی الترک وقید فی المامورات بقدر الطاقة وھذا منقول عن الامام احمد والذی یظھر ان التقیید فی الامر بالاستطاعة لا یدل علی المدعی من الاعتناء بل من جھة الکف اذ کل احد قادر علی الکف لولا داعیة الشھوة مثلا فلا یتصور عدم الاستطاعة عن الکف بل کل مکلف قادر علی الترک بخلاف الفعل فان العجز عن تعاطیه محسوس فمن ثم قید فی الامر بالاستطاعة دون النھی واستدل به علی النھی عن کثرة المسائل والتعمق فی ذلک قال البغوی فی شرح السنة المسائل علی وجھین احدھما ما کان علی وجه التعلم لما یحتاج الیه من امر الدین فھو جائز بل مامور به لقوله تعالی فسئلوا اھل الذکر وعلی ذلک تنزل اسولة الصحابة عن الانفال والکلالة وغیرھما وثانیھما ما کان علی وجه التعنت والتکلف وھو المراد فی ھذا الحدیث والله اعلم ۱۲ ف مختصرا ۵۸ قوله ان اعظم المسلمین جرما قال الطیبی فیه من المبالغة انه جعله عظیما ثم فسره بقوله جرما لیدل علی انه نفسه جرم وقال الکرمانی فان قلت السوال لیس بجریمة ولئن کانت فلیس بکبیرة ولئن کانت فلیس من اکبر الکبائر قلت السوال عن الشیء بحیث یصیر سببا لتحریم شیء من المباح ھو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضییق الامر علی جمیع المسلمین فالقتل مثلا مضرته راجعة الی المقتول وحده بخلاف فانه عامة للکل ۱۲ ف ۵۹ ع ابن المنیر انه فی کثرة المسائل عما کان ومما یکون وصنیع البخاری یقتضیه والاحادیث التی ساقھا فی الباب تؤیده ۱۲ ع بز

فجعل بعضهم يتنحنح ليخرج اليهم فقال مازال بكم الذي رايت من صنيعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم فلو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشياء كرهها فلما اكثروا عليه المسألة غضب وقال سلوني فقام رجل فقال يا رسول الله من ابي قال ابوك حذافة ثم قام اخر فقال يا رسول الله من ابي فقال ابوك سالم مولى شيبة فلما راى عمر ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الغضب قال انا نتوب الى الله حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معوية الى المغيرة اكتب الي ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فكتب اليه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب اليه انه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وقال ابو عبد الله كانوا يقتلون بناتهم في الجاهلية فحرم الله ذلك حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر ان بين يديها امورا عظاما ثم قال من احب ان يسأل عن شئ فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شئ الا اخبرتكم به ما دمت في مقامي هذا قال انس فاكثر الناس البكاء واكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول سلوني قال انس فقام اليه رجل فقال اين مدخلي يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من ابي يا رسول الله قال ابوك حذافة قال ثم اكثر ان يقول سلوني سلوني قال فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اولى والذي نفسي بيده لقد عرضت على الجنة والنار انفا في عرض هذا الحائط وانا اصلي فلم ار كاليوم في الخير والشر حدثني محمد بن عبد الرحيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا شعبة قال اخبرني موسى بن انس قال سمعت انس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من ابي قال ابوك فلان ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم الاية حدثنا الحسن بن صباح قال حدثنا شبابة قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال سمعت انس بن مالك

صنيعكم — ثني — الانصار — اولا — فما رايت — ثنا قال

٥١ قوله الا المكتوبة اي المفروضة فان قلت صلوة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيها افضل قلت العام قد يخص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد كعتا الطواف لتعظيم المسجد فلا تصح الافيه وما من عام الا وقد خص الا والله بكل شئ عليم مر في باب صلوة الليل في ... وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبر اهمها ١٢ ك ومطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو انكاره عليه السلام ما صنعوا من تكلف مالم يؤذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلوة الليل ١٢ ع ٥٢ قوله حدثنا يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة ثمنين ومائتين قوله سئل رسول الله صلعم عن اشياء هي المسائل المرادة بقوله تعـ لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم الاية ومنها سوال من سال اين ناقتي وسوال من سال عن البحيرة والسائبة وسوال من سال عن وقت الساعة وسوال من سال عن الحج ايجب كل عام وسوال من سال ان تحول الصفا قوله قال انا نتوب الى الله زاد في رواية الزهري فبرك عمر على ركبتيه فقال رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ومحمد رسولا وفي رواية قتادة من الزيادة نعوذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجليه وقال رضينا بالله ربا فذكر مثله وزاد وبالقرآن اماما فاعف عفا الله عنك فلم يزل به حتى رضي وفي هذا الحديث مراقبة الصحابة احوال النبي صلعم وشدة اشفاقهم اذا غضب خشية ان يكون لامر يعم فيعمهم ١٢ ع ف ٥٣ قوله الجد اي البخت والحظ واب الاب وبالكسر الاجتهاد اي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد والسعي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من ههنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك ههنا عندك تقديره ولا ينفع ذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك ١٢ ع ٥٤ قوله من قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين الماضيين اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السوال اي عن المسائل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبك او هو سوال الاموال والانتجاع من الدنياوية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهن اكد من الآباء ولان اكثر العقوق يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية ومنع اي منع الرجل ما توجه عليه من الحقوق وهات اي طلب ما ليس له منها ومر في كتاب الادب ١٢ ك ص ٨٥٩ ٥٥ قوله نهينا عن التكلف هكذا اورده البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج عن انس كنا عند عمر رض وعليه قميص في ظهره رقاع فقرأ وفاكهة وابا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الاب ثم قال قد نهينا عن التكلف قيل اخراج البخاري هذا الحديث في هذا الباب مصير منه الى ان قول الصحابي امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولو لم يضفه الى النبي صلعم ومن ثم اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة ١٢ ع ف ٥٦ قوله قال النار بالرفع فان قلت ما وجه ذلك قلت اما انه كان منافقا او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رض قوله فبرك من البروك وهو للبعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله اولى يعني اولا ترضون يعني رضيتم اولا والذي نفسي بيده ولقد كان كذا وقد يقال لا فقد تكتب بالياء نحو اولى لك وفي اكثر النسخ كذلك وقال ابراهيم بن قرقول في مطالع الانوار اولى له اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل نقلت وقيل من الولي وهو القرب اي قاربه الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام امرا ففاته بعد ان كان يصيبه وقيل كلمة يقال عند المعاتبة بمعنى كيف لا وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيمة اولى لك اي كدت تهلك ثم افلت ١٢ ك ٥٧ قوله آنفا يقال فعلت الشئ آنفا اي في اول وقت يقرب مني وهنا معناه الآن وقوله في عرض هذا الحائط بضم العين اي في جانبه او ناحيته قوله كاليوم صفة لمحذوف اي فلم ار يوما مثل هذا اليوم ١٢ ع قال في الجمع عرضهما بان رفعتا اليه او زوى له ما بينهما او مثلا له فلم ار كالخير والمعصية في سبب دخول الجنة والنار النووي فلم ار كاليوم في الخير والشر لم ار خيرا ولا شرا اكثر مما رايته فيهما فلو رايتم ما رايت اليوم وقيل لاشفقتم اشفاقا بليغا ولقل ضحككم وكثر بكاؤكم ١٢ قوله الا اخبرتكم اي الا اخبركم فاستعمل الماضي موضع المستقبل اشارة الى تحققه وانه كالواقع وقال المهلب انما خطب النبي صلعم بعد الصلوة وقال سلوني لانه بلغه ان قوما من المنافقين يسألون منه ويعجزون عن بعض ما يسألونه فتغيظ وقال لا تسألوني عن شئ الا انبأتكم به قوله فاكثر الناس في البكاء انما كان بكاؤهم خوفا من نزول عذاب لغضبه صلى الله عليه وسلم كما كان ينزل على الامم عند ردهم على انبيائهم عليهم السلام والبكاء يمد ويقصر اذا مددت اردت الصوت الذي مع البكاء واذا قصرت اردت الدموع وخروجها ١٢ ع ٥٨ بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشدة الواو ١٢ ك

يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يبرح الناس يتساءلون هذا الله خلق كل شئ فمن خلق الله

حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو يتوكأ على عسيب فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه لا يسمعكم ما تكرهون فقاموا اليه فقالوا يا ابا القاسم اخبرنا عن الروح فقام ساعة ينظر فعرفت انه يوحى اليه فتأخرت عنه حتى صعد الوحي ثم قال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي

باب الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما من ذهب فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني اتخذت خاتما من ذهب فنبذه وقال اني لن البسه ابدا فنبذ الناس خواتيمهم

باب ما يكره من التعمق والتنازع والغلو في الدين والبدع لقوله يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق

حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال اني لست مثلكم اني ابيت يطعمني ربي ويسقيني فلم ينتهوا عن الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين او ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو تأخر الهلال لزدتكم كالمنكر لهم

حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم التيمي قال حدثني ابي قال خطبنا علي على منبر من آجر وعليه سيف فيه صحيفة معلقة فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قالت عائشة صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال اقوام يتنزهون عن الشئ اصنعه فوالله اني لاعلمهم بالله واشدهم له خشية

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد بني تميم اشار احدهما بالاقرع بن حابس الحنظلي اخي بني مجاشع واشار الآخر بغيره فقال ابو بكر لعمر انما اردت خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فارتفعت اصواتهما

عند النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي الى قوله عظيم
وقال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن ابيه يعني ابا بكر اذا حدث النبي
صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كاخي السرار لم يسمعه حتى يستفهمه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا ابا بكر فليصل
بالناس قالت عائشة قلت ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء فمر عمر فليصل فقال مروا
ابا بكر فليصل للناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي ان ابا بكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من
البكاء فمر عمر فليصل للناس ففعلت حفصة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكن لانتن صواحب يوسف
مروا ابا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لاصيب منك خيرا حدثنا آدم قال
حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد الساعدي قال
جاء عويمر الى عاصم بن عدي قال ارأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا فيقتله اتقتلونه به سل لي يا عاصم
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي صلى الله عليه وسلم المسائل وعابها فرجع عاصم فاخبره ان النبي صلى
الله عليه وسلم كره المسائل فقال عويمر والله لآتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد انزل الله القرآن خلف
عاصم فقال له قد انزل الله فيكم قرآنا فدعا بهما فتقدما فتلاعنا ثم قال عويمر كذبت عليها يا رسول
الله ان امسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في المتلاعنين وقال
النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به احمر قصيرا مثل وحرة فلا اراه الا قد كذب وان جاءت
به اسحم اعين ذا اليتين فلا احسب الا قد صدق عليها فجاءت به على الامر المكروه حدثنا
عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني مالك بن
اوس النصري وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من ذلك فدخلت على مالك فسألته
فقال انطلقت حتى ادخل على عمر اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمن وعبد الرحمن والزبير
وسعد يستأذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فاذن لهما قال
العباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبا فقال الرهط عثمن واصحابه يا امير المؤمنين
اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء و
الارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكما بالله
هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالا نعم قال عمر فاني محدثكم عن هذا
الامر ان الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه
احدا غيره قال الله ما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه الآية فكانت

---

٥١ قوله يعني ابا بكر ولم يكن ابو بكر ابا لعبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده لامه اسماء بنت ابي بكر واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كما في قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم فالجد للام داخل في ذلك ١٢ ع ٥٢ قوله كاخي السرار اي كصاحب المسارة قال ابو العباس النحوي اي كالسرار واخي صلة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير معنى كاخي السرار كصاحب السرار او كمثل المسارة لخفض صوته ١٢ ع قال الزمخشري ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل نصب على الحال يعني لان التقدير حدثه مثل الشخص المسار قال وعلى الاول صفة لمصدر محذوف يعني لان التقدير حدثه حديثا مثل المسارة ١٢ وقوله لا يسمعه الخ تاكيد يعني كاخي السرار اي يخفض صوته يبالغ حتى يحتاج الى استفهامه عن بعض كلامه ١٢ ف قال الزمخشري والضمير في يسمعه راجع للكاف اذا جعلت صفة للمصدر ولا يسمعه منصوب المحل بمنزلة الكاف على الوصفية واذا جعلت حالا كان الضمير لها ايضا الا ان قدر مضافا كقولك يسمع صوته فحذف الصوت واقيم الضمير مقامه ولا يجوز ان يجعل لا يسمعه حالا عن النبي صلعم لان المعنى يصير خلفا ركيكا انتهى ١٢ د وقال في الفتح والمقصود من الحديث قوله تعالى في اول السورة لا تقدموا بين يدي الله ورسوله ومنه يظهر مطابقته للجزء الثاني لهذه الترجمة وقال العيني مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم يؤخذ من قوله فارتفعت اصواتهما فكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما يريد توليته خلاف ما يريده الآخر والتنازع في العلم الاختلاف ١٢ قس ٥٣ قوله قالت عائشة الخ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المراودة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق لان التعمق المبالغة في الامر والتشديد فيه ١٢ ع ٥٤ قوله فجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرة بفتح الواو والحاء المهملة والراء وهي دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة يقع في الطعام فيفسده وفي القاموس الوحرة محركة وزغة كسام ابرص او ضرب من العظاء لا تطأ شيئا الا سمته ووحر كفرح اكل ما دبت عليه الوحرة فاثر فيه سمها والطعام وقعت فيه الوحرة والعظاية دويبة كسام ابرص جمعه اعظاء انتهى قوله اسحم اي اسود واعين الواسع العين العظيم قوله ذا اليتين هو على الاصل والا فالاستعمال على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذا اليتين اي عجزين قلت معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه اي الاسحم الاعين لانه يتضمن لثبوت زنا بامارة كذا في الكرماني والعيني ١٢ د مطابقته للجزء الاول للترجمة لان عويمرا الح في السؤال فلهذا كره النبي صلعم المسائل وعابها ١٢ ع ٥٥ قوله مالك ابن اوس النصري بالنون المفتوحة والصاد المهملة الساكنة كما في الكواكب وعليها علامة الاهمال في الفرع وضبطها العيني بالضاد المعجمة وقال نسبة الى نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس ابن مضر وفي همدان ايضا النضر بن ربيعة انتهى وهذا الذي قاله لا اعرفه والمعروف انه بالمهملة نسبة الى جده الاعلى نصر بن معوية كما مر يقال ان لابيه اوس صحبة وكذا قيل لولده مالك ١٢ قس ٥٦ قوله اقض بيني وبين الظالم وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له وللوالد ما ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما وللعباس ان يصير ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم ههنا مقدر اي هذا الظالم ان لم ينصف او كالظالم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فتاويله ان العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه مخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين كذا في الكرماني ١٢ قال القاضي عياض قال المازري هذا اللفظ الذي وقع لا يليق ظاهره بالعباس وحاشا لعلي ان يكون فيه بعض هذه الصفات فضلا من كلها ولسنا نقطع بالعصمة الا للنبي صلعم ولمن شهد له بها لكنا مامورون بحسن الظن بالصحابة رضي الله عنهم اجمعين ونفي كل رذيلة عنهم واذا انسدت طرق تاويلها نسبنا الكذب الى رواتها قال وقد حمل هذا المعنى بعض الناس على ان ازال هذه اللفظة من نسخته تورعا عن اثبات مثل هذا ولعله حمل الوهم على رواته ١٢ نووي ٥٧ قوله فاني محدثكم عن هذا الامر اي قصة ما تركه رسول الله صلعم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى فاطمة والعباس الارث ونحوه ١٢ ك ٥٨ قوله ان الله كان خص رسوله صلعم ذكر القاضي في هذا احتمالين احدهما تحليل الغنيمة له ولامته والثاني تخصيصه بالفيء اما كله او بعضه كما سبق من اختلاف العلماء قال وهذا الثاني اظهر لاستشهاد عمر رض بالآية ١٢ نووي قوله ما افاء الله على رسوله اي جعله الله فيئا له خالصة ١٢ الآية في غنائم كل قرية توخذ بقوة الغزاة ١٢ كذا في المرقات والنهم به عليه خاصة منهم اي من اموال بني النضير ومن اموال الكفار فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب اي ما اسرعتم وما اتيتم والمعنى فلم يكن ذلك بايجاف خيل ولا ركاب منكم على ذلك والركاب الابل وحاصله فما اجريتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا ولا تعبتم في القتال عليه وانما مشيتم اليه على ارجلكم لانه على ميلين من المدينة وكان ع على حمار مخطوم ولكن الله يسلط رسله على من يشاء اي بقذف الرعب في قلوبهم والمعنى ما حول الله رسوله من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن سلطه عليهم وعلى ما في ايديهم فالامر مفوض اليه يضعه حيث يشاء ولا يقسم قسمة الغنائم التي قوتل عليها واخذت عنوة وقهرا كما كان يقسمها بين المهاجرين ولم يعط الانصار شيئا الا ثلثة منهم لفقرهم والله على كل شيء قدير فيفعل ما يريد تارة بالوسائط الظاهرة وتارة بمجرد القدرة الباهرة ومرة يحكم عاما واخرى خاصا على ما اقتضته الحكمة تعلقت به المشية قال الطيبي والآية على هذا مجملة بينتها آية ثانية وهي ما افاء الله على رسوله من اهل القرى انتهى والصحيح ان الآية الاولى نزلت في اموال بني النضير وقد جعلها الرسول صلعم خاصة وهذه م

له قوله هذه خالصة لرسول الله صلعم اے ليس للائمة بعده ان يتصرفوا فيها تصرفا بل عليهم ان يضعوها في فقراء المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وفيما يجري مجرى ذلك من مصالح المسلمين كذا ذكره بعض علمائنا من الشراح ١٢ مرقاة ٥٢ قوله ان ابا بكر فيها
كذا اے ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا لم يغير الامر عما كان حين انتهت نوبة الخلافة اليه ١٢ ك ع ٥٣
قوله وامركما جميع اي مجتمع لا تفرق فيه ولا تنازع عليه فان قلت اذا كان يعلمان الحديث في زمان عمر فما يسألان ومانصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما بنصيبه فكره عمر القسمة ولا سيما بتطاول الزمان
لئلا يظن انها ملك ١٢ ك وظاهر هذا الجواب لا يطابق السؤال والظاهر عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولهذا

في الجواب عن هذا ان كلا من علي والعباس اعتقدا ان

هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم وقد اعطاكموها
وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال
ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك حياته انشدكم بالله هل
تعلمون ذلك قالوا نعم ثم قال لعلي وعباس انشدكما بالله هل تعلمان ذلك قالا نعم ثم توفى
الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتما حينئذ فاقبل على علي وعباس تزعمان ان ابا بكر فيها كذا والله يعلم
انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
فقبضتها سنتين اعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر ثم جئتماني وكلمتكما على كلمة
واحدة وامركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن اخيك واتاني هذا يسألني نصيب
امرأته من ابيها فقلت ان شئتما دفعتها اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه تعملان فيه
بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل فيه ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها والا فلا تكلماني
فيها فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك انشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال
الرهط نعم فاقبل على علي وعباس فقال انشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم
قال افتلتمسان مني قضاء غير ذلك فوالذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء
غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما عنها فادفعاها الي فانا اكفيكماها

باب اثم من آوى محدثا رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا
عاصم قلت لانس احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة قال نعم ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث
فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى بن انس
انه قال او آوى محدثا

باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس وقول الله ولا تقف ما ليس لك به علم

حدثنا سعيد بن تليد قال حدثني ابن وهب قال حدثني عبد الرحمن بن شريح
وغيره عن ابي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو فسمعته يقول سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض
العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم فيضلون ويضلون فحدثت به
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثم ان عبد الله بن عمرو حج بعد فقالت يا ابن اختي انطلق
الى عبد الله فاستثبت لي منه الذي حدثتني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني
فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو حدثنا عبدان قال
اخبرنا ابو حمزة قال سمعت الاعمش قال سألت ابا وائل هل شهدت صفين قال نعم

اختارها بها / فكان / فقالوا الله / بها / وانتما / ابو / ابي بكر / علي فيها بذلك / فيه فيها / ثم ارى / قال / يكره / ثنا / هو ينتزعه منهم / به / حدثنا

طلبا من ابي بكر وعمر رض ولذلك نسب عمر الى علي وعباس انهما كانا يعتقدان
ظلم من خالفهما في ذلك كما تاول قوم طلب فاطمة رض ميراثها من ابيها
على انها تاولت الحديث ان كان بلغها قوله لا نورث على الاموال التي
لها بال فهي التي لا تورث لا ما يتركون من طعام واثاث وسلاح خلاف
ما ذهب اليه ابو بكر وعمر وسائر الصحابة ١٢ ك ٥ قوله ينفق على اهله نفقة
سنتهم اي يعزل لهم نفقة سنة ولكنه كان ينفقه قبل انقضاء السنة
في وجوه الخير ولا تتم عليه ولهذا توفي صلعم ودرعه مرهونة على شعير استدانه لاهله
ولم يشبع ثلثة ايام تباعا وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة بكثرة جوعه
صلعم وجوع عياله وفي الحديث جواز ادخار قوت سنة وجواز الادخار للعيال
فيما يشتغله الانسان من قريته كما جرى للنبي صلعم والحكمة في ان الانبياء
صلوات الله عليهم وسلامه لا يورثون انه لا يؤمن ان يكون في الورثة من
يتمنى موته فيهلك ولئلا يظن بهم الرغبة في الدنيا لوارثهم فيهلك الظان
وينفر الناس عنهم ثم ان جمهور العلماء على ان جميع الانبياء عليهم السلام
لا يورثون وحكى القاضي عن الحسن البصري انه قال عدم الارث منهم مختص
بنبينا صلعم لقوله تعالى عن زكريا يرثني ويرث من آل يعقوب وزعم ان
المراد وراثة المال قال ولو كان وراثة النبوة لم يقل واني خفت الموالي
من ورائي اذ لا يخاف الموالي على النبوة وبقوله تعالى وورث سليمان داود
والصواب ما حكيناه عن الجمهور ان جميع الانبياء عليهم السلام لا يورثون
والمراد بقصة زكريا وداود وراثة النبوة وليس المراد حقيقة الارث بل
قيامه مقامه وحلوله مكانه والله اعلم هذا الملتقط من النووي ١٢ والمقصود
من هذا الحديث ههنا بيان كراهية التنازع ويدل عليه قول عثمان رض
ومن معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فان الظاهر
انهما لم يتنازعا الا ولكل منهما مستند في ان الحق بيده دون الآخر
فافضى ذلك بهما الى المخاصمة ثم المحاكمة التي لولا التنازع لكان اللائق
بهما خلاف ذلك ١٢ ف ٥٤ قوله فاخبرني موسى بن انس قال
الدارقطني في كتاب العلل موسى بن انس وهم من البخاري او من موسى
ابن اسمعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم
في صحيحه ١٢ ك ع قال ابن بطال دل الحديث على ان من احدث حدثا
او آوى محدثا في غير المدينة انه غير متوعد بمثل ما توعد به من فعل ذلك في
المدينة وان كان قد علم ان من آوى اهل المعاصي انه يشاركهم في الاثم
فان من رضي فعل قوم وعملهم التحق بهم ولكن خصت المدينة بالذكر لشرفها
لكونها مهبط الوحي وموطن الرسول صلعم ومنها انتشر الدين في اقطار
الارض فكان لها مزيد فضل على غيرها وقال غيره السر في تخصيص المدينة
بالذكر انها كانت اذ ذاك موطن النبي صلعم ثم موطن الخلفاء الراشدين
١٢ ف ٥٥ قوله باب ما يذكر من ذم الرأي اي الذي يكون على
غير اصل من الكتاب والسنة والاجماع واما الرأي الذي يكون على
اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد وقوله وتكلف القياس
اے الذي لا يكون على هذه الاصول لانه ظن والظن رد واما القياس
الذي يكون على هذه الاصول فغير مذموم وهو الاصل الرابع المستنبط
من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار مامور به فالقياس مامور به
وذلك لقوله تعالى فاعتبروا يا اولي الالباب فكان حجة وقوله ولا تقف
ما ليس لك به علم احتج به لما ذكره من ذم التكلف ثم فسر القفو بالقول
وهو من كلام ابن عباس اخرجه الطبري وابن ابي حاتم من طريق علي
ابن ابي طلحة عنه وقال ابو عبيدة معناه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعنيك و
قال الراغب الاقتفاء اتباع القفا كما ان الارتداف اتباع الردف
ويكنى بذلك عن الاغتياب وتتبع المعائب ومعنى لا تقف ما ليس لك
به علم لا تحكم بالقيافة والظن والقيافة مقلوب عن الاقتفاء نحو جذب
وجبذ وهو ذمة على من يحكم بالقيافة ١٢ ع ف ٥٦ قوله مع قبض العلماء
بعلمهم اے بقبض العلماء مع علمهم ففيه نوع قلب في الحرفين او يراد
من لفظ بعلمهم بكتبهم بان يمحى العلم من الدفاتر ويبقى مع على المصاحبة او مع بمعنى عند مر الحديث في كتاب العلم ١٢ قوله فعجبت اے من جهة انه ما غير حرفا منه روي انها قالت له القه ففاتحه حتى تسأله عن الحديث الذي ذكره لك فلقيته فذكره لي نحو
المرة الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه ١٢ ك وقع في رواية سفيان بن عيينة الموصولة قال عروة ثم لبثت سنة ثم لقيت عبد الله بن عمرو في الطواف فسألته فاخبرني به فافاد ان لقاءه اياه في المرة الثانية
كان بمكة وكان عروة كان حج في تلك السنة من المدينة وعبد الله من مصر فبلغ عائشة ويكون قولها قد قدم اے من مصر طالبا لمكة لا انه قد قدم المدينة اذ لو دخلها للقيه عروة بها ويحتمل ان يكون عائشة حجت تلك السنة وحج معها عروة فقدم عبد الله بعد فلقيه عروة
بامر عائشة قلت ورواية الاصل تحتمل ان عائشة كان عندها علم من الحديث فظنت انه زاد فيه او نقص فلما حدث به ثانيا كما حدث به اولا تذكرت انه على وفق ما كانت سمعت ولكن رواية حرملة التي ذكر فيها انها انكرت ذلك واعظمته ظاهرة في انه لم يكن عندها من الحديث

(قوله باب ما يذكر من ذم الرأي وتكلف القياس) وفيه فاخبرتها فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله بن عمرو كانها اخذت من موافقته في المرة الثانية لما ذكر في المرة الاولى مع ما بينهما
من بعد المدة ان الحديث محفوظ عنده اذ مع النسيان لا تتاتى الموافقة والله تعالى اعلم ام سندي

۵۱ قوله اتهموا رأيكم الخ اي لا تعملوا في امر الدين بالرأي المجرد الذي لا يستند الى اصل من الدين وهو كنحو قول علي رض لو كان الدين بالرأي لكان مسح اسفل الخف اولى من اعلاه والسبب في قول سهل ذلك ان اهل الشام لما استشعروا ان اهل العراق شارفوا ان يغلبوهم وكان اكثر اهل العراق من القراء الذين يبالغون في التدين ومن ثم صار منهم الخوارج الذين مضى ذكرهم فانكروا على علي ومن اطاعه الاجابة الى التحكيم فاستند علي الى قصة الحديبية لان النبي صلعم اجاب قريشا الى المصالحة مع ظهور غلبته لهم وتوقف بعض الصحابة اولا حتى ظهر لهم ان الصواب ما امرهم به واول الكرماني كلام سهل بن حنيف بحسب ما احتمله اللفظ فقال كانهم اتهموا سهلا بالتقصير في القتال حينئذ فقال لهم بل اتهموا انتم رأيكم فاني لا اقصر كما لم اكن مقصرا يوم الحديبية وقت الحاجة فكما توقفت يوم الحديبية من اجل اني لا اخالف حكم رسول الله صلعم كذلك اتوقف اليوم لاجل مصلحة المسلمين ۱۲ ف فان قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده رض الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا القتال بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصلح ۱۲ ک ۵۲ قوله الا اسهلن بنا اي انزلننا في السهل من الارض اي افضين بنا وهو كناية عن التحول من الشدة الى الفرج ومراد سهل انهم كانوا اذا وقعوا في شدة يحتاجون فيها الى القتال في المغازي والبعوث والفتوح العمرية عمدوا الى سيوفهم فوضعوها على عواتقهم وهو كناية عن الجد في الحرب فاذا فعلوا ذلك انتصروا وهو المراد بالنزول في السهل ثم استثنى الحرب التي وقعت بصفين لما وقع فيها من ابطاء النصر وشدة المعارضة من حجج الفريقين اذ حجة علي ومن معه ما شرع لهم من قتال اهل البغي حتى يرجعوا الى الحق وحجة معوية ومن معه ما وقع من قتل عثمان مظلوما ووجود قتلته باعيانهم في العسكر العراقي فعظمت الشبهة حتى اشتد القتال وكثر القتل في الجانبين الى ان وقع التحكيم فكان ما كان ۱۲ ف ۵۳ قوله بئست صفون كذا لغير ابي ذر وللنسفي مثله لكن بالالف واللام ولابي ذر صفين والاشهر فيها الياء قبل النون كفلسطين وقنسرين ومنهم من ابدل الياء بالواو في الاحوال وعلى هاتين اللغتين اعرابها على النون بالحركات غير منصرف ومنهم من اعربها اعراب جمع المذكر السالم مثل لغي عليين وما ادراك ما عليون ومنهم من فتح النون مع الواو لزوما نقل ذلك ابن مالك كذا في ک ف ع ۱۲ ۵۴ قوله ما كان النبي صلعم يسأل آه اي كان له اذا سئل عن الشيء الذي لم يوح اليه فيه حالان اما ان يقول لا ادري واما ان يسكت حتى ياتيه بيانه بالوحي وقال الكرماني في قوله في الترجمة لا ادري خرازة اذ ليس في الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلعم ذلك وهو تساهل شديد منه لان البخاري اشار بذلك الى ما ورد فيه ولكنه لم يثبت على شرطه كعادته في امثاله منه حديث ابن عمر جاء رجل الى النبي صلعم فقال اي البقاع خير قال لا ادري فاتاه جبرئيل فسأله فقال لا ادري فقال سل ربك فانتفض جبرئيل انتفاضة الحديث اخرجه ابن حبان وللحاكم نحوه هذا الملتقط من الفتح ۱۲ ۵۵ قوله برأي ولا بقياس قال الكرماني هما مترادفان وقيل الرأي هو التفكر والقياس الالحاق وقيل الرأي اعم ليدخل فيه الاستحسان ونحوه انتهى قوله لقوله بما اراك اي في قوله لتحكم بين الناس بما اراك الله قال المهلب ما معناه انما سكت النبي صلعم في اشياء معضلة ليست لها اصول في الشريعة فلا بد فيها من اطلاع الوحي والا فقد شرع صلعم لامته القياس وعلمهم كيفية الاستنباط فيما لا نص فيه فذكر حديث التي سألته الحج عن امها وغيره وقال الداؤدي ان الذي احتج به البخاري للنفي حجة في الاثبات فيج ينقلب حجة عليه لان المراد بقوله بما اراك ليس محصورا في المنصوص بل فيه اذن في القول بالرأي ثم ذكر آثارا تدل على الاذن وتعقبه ابن التين بان البخاري لم يرد النفي المطلق وانما اراد انه صلعم ترك الكلام في اشياء واجاب بالرأي في اشياء وقد بوب لكل ذلك بما ورد فيه هذا مختصر من ف ۱۲ ۵۶ قوله تعليم النبي صلعم امته الخ وقال المهلب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظره ولا قياسه انتهى قوله ليس برأي ولا تمثيل وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيما مضى ان القياس اعتبار والاعتبار مامور به لقوله تعالى فاعتبروا فالقياس مامور به قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله كان لها حجابا من النار لان هذا امر توقيفي لا يعلم الا من قبل الله تعالى ليس قولا برأي ولا تمثيل لا دخل لهما فيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلا لان عدم دلالته على الرأي والتمثيل لا يستلزم نفيهما ۱۲ ع ۵۷ قوله باب قول النبي صلعم لا تزال الخ هذه الترجمة لفظ حديث اخرجه مسلم من ثوبان وبعده لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك وله من حديث جابر مثله لكن قال يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قوله وهم اهل العلم هو من كلام المصنف واخرج الترمذي حديث الباب ثم قال سمعت محمد بن اسمعيل هو البخاري يقول سمعت علي بن المديني يقول هم اهل الحديث ۱۲ ف ۵۸ قوله حدثنا عبيد الله بن موسى من كبار شيوخ البخاري من اتباع التابعين وشيخه

فسمعتُ سهل بن حنيف يقول ح وحدثنا موسى بن اسمٰعيل قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل قال قال سهل بن حُنيف يٰايُّها الناس اتّهِمُوا رأيكم على دينكم لقد رايتني يوم ابي جندل ولو استطيع ان اردّ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددتُه وما وضعنا سيوفنا على عواتقنا الى امر يُفظعنا الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدتُ صفّين وبئست صفون قال ابو عبد الله اتّهِموا رأيكم يقول مالم يكن فيه كتابٌ ولا سنةٌ ولا ينبغي له ان يُفتي باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يُسألُ مما لم يُنزَل عليه الوحيُ فيقولُ لا ادري اولم يُجب حتى يُنزَل عليه الوحيُ ولم يقل برأيٍ ولا بقياس لقوله بما اراك الله وقال ابنُ مسعود سُئل النبيّ صلّى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال سمعتُ ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مرِضتُ فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان فاتاني وقد اُغمي عليّ فتوضّأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صبّ وَضوءه عليّ فافقت فقلتُ يا رسول الله وربما قال سفين فقلتُ اي رسول الله كيف اَقضِي في مالي كيف اَصنع في مالي قال فما اجابني بشيءٍ حتى نزلت اٰية الميراث باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأيٍ ولا تمثيل حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد قال جاءت امرأةٌ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يومًا ناتيك فيه تعلّمنا مما علّمك الله فقال اجتمِعن في يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فاجتمعن فاتاهُنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلّمهنّ مما علّمه الله ثم قال ما منكنّ امرأةٌ تقدِّم بين يديها من ولدها ثلثةً الا كان لها حجابا من النار فقالت امرأة منهن يا رسول الله اثنين قال فاعادتها مرتين ثم قال واثنين واثنين واثنين باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزالُ طائفة من اُمّتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسمٰعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي ظاهرين حتى ياتيهم امرُ الله وهم ظاهرون حدثنا اسمٰعيل عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني حُميد قال سمعتُ معوية بن ابي سفين يخطب قال سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يُرد الله به خيرا يُفقّهه في الدين وانما انا قاسم ويُعطي الله ولن يزالَ امرُ هذه الامة مستقيما حتى تقومَ الساعة اَوحتى ياتي امر الله عزوجل باب قول الله اَو يَلبِسكم شيعًا حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين قال عمرو بن دينار سمعتُ جابر بن عبد الله يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قُل هُوَ القادِرُ عَلٰى اَن يَّبعَثَ عَلَيكُم عَذابًا مِن فَوقِكُم قال اعوذ بوجهك اَو مِن تَحتِ اَرجُلِكُم قال اعوذ بوجهك فلما نزلت اَو يَلبِسَكُم شِيَعًا وَّيُذِيقَ بَعضَكُم

م ولا بد منه ليرتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض ويحصل جهة جامعة بينها معنى ۱۲ ک

في هذا الحديث اسمعيل تابعي مشهور وشيخ اسمعيل قيس من كبار التابعين وهو مخضرم ادرك النبي صلعم ولم يره ولهذا السند حكم الثلاثيات ان كان رباعيا ۱۲ ف قوله وهم ظاهرون فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو لا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشيء الا رده عليهم رواه مسلم قلت يعني اشرارهم الاغلب قاله الكرماني وقال العيني المراد من شرار الناس الذين يقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وان موضعا آخر يكون به طائفة يقاتلون على الحق قاهرين لعدوهم حتى ياتي امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله اين هم قال هم ببيت المقدس انتهى وقال في الفتح ذكرت ان المراد بامر الله هبوب تلك الريح وان المراد بقيام الساعة ساعتهم وان المراد بالذين يكونون ببيت المقدس الذين يحصرهم الدجال ويظهر الذين في زمن عيسى ثم بعد موت عيسى تهب الريح المذكورة فهذا هو المعتمد في الجمع والعلم عند الله انتهى ۱۲ ۵۹ قوله من يرد الله به خيرا عام لان النكرة في سياق النفي والشرط يفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وقوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لتفقه والتفهم منه والتفكر في معانيه وفيه ان امته آخر الامم فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فهم التفقه ۱۲ م

حاشية السندي

(قوله باب تعليم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امته من الرجال والنساء مما علمه الله ليس برأي ولا تمثيل) اي ولا رد للمثل الى مثله وهو حقيقة القياس ولهذا اشتهر هذا الاسم بين المناطقة في القياس والله تعالى اعلم

باس بعض قال هاتان اهون او ايسر **باب** من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل **حدثنا** اصبغ بن الفرج قال اخبرني ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان اعرابيا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود واني انكرته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال فهل فيها من اورق قال ان فيها لورقا قال فانى ترى ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعه ولم يرخص له في الانتفاء منه **حدثنا** مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فماتت قبل ان تحج افاحج عنها قال نعم حجي عنها ارأيت لو كان على امك دين اكنت قاضيته قالت نعم قال فاقضوا الذي له فان الله احق بالوفاء

باب ما جاء في اجتهاد القضاء بما انزل الله لقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومدح النبي صلى الله عليه وسلم صاحب الحكمة حين يقضي بها ويعلمها لا يتكلف من قبله ومشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم **حدثني** شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق وآخر اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معوية قال حدثنا هشام عن ابيه عن المغيرة قال سأل عمر بن الخطاب عن املاص المرأة وهي التي يضرب بطنها فتلقي جنينا فقال ايكم سمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيئا فقلت انا فقال ما هو قلت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة فقال لا تبرح حتى تجيئني بالمخرج فيما قلت فخرجت فوجدت محمد بن مسلمة فجئت به فشهد معي انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيه غرة عبد او امة تابعه ابن ابي الزناد عن ابيه عن عروة عن المغيرة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن من كان قبلكم **حدثنا** احمد بن يونس قال حدثنا ابن ابي ذئب عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تأخذ امتي باخذ القرون قبلها شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله كفارس والروم قال ومن الناس الا اولئك **حدثنا** محمد بن عبد العزيز قال حدثنا ابو عمر الصنعاني من اليمن عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لتتبعن سنن من قبلكم شبرا شبرا وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن

باب اثم من دعا الى ضلالة او سن سنة سيئة لقول الله ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم **حدثنا** الحميدي حدثنا سفين قال حدثنا الاعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل منها وربما قال سفين من دمها لانه سن القتل اولا

م هو عمل بها بل لكونه كان الاصل في احداثها ١٢ ف ٭ عه ای دیة الجنین غرة وهی عبد او امة وقال الشافعی یساوی ابل خمس۔ ک مرتحقیقه فی ١٢

٥٥ قوله اليهود والنصارى فان قلت هذا مغاير لما تقدم آنفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك ذكر على سبيل المثال اذ قال كفارس وقال ابن بطال اعلم صلى الله عليه وسلم ان امته ستتبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصا في الديار المصرية وخصوصا في ملوكها وعلمائها وقضاتها ١٢ ع ٥٥ قوله باب اثم من دعا الخ ورد فيما ترجم به حديثان بلفظه وليسا على شرطه واكتفى بما يؤدي معناهما وهو ما ذكره من الآية والحديث والآية قال مجاهد في قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملة يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم قال حملهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف عمن اطاعهم شيئا قال المهلب هذا الباب والذي قبله في معنى التحذير من الضلال واجتناب البدع ومحدثات الامور في الدين والنهي عن مخالفة سبيل المؤمنين انتهى ووجه التحذير ان الذي يحدث البدع قد يتهاون بها لخفة امرها في اول الامر ولا يشعر بما يترتب عليها من المفسدة وهو ان يلحقه اثم من عمل بها من بعده ولو لم يعمل

حاشية السندي

(قوله باب من شبه اصلا معلوما) اي مطلوبا بالعلم والبيان للمخاطب وقوله باصل مبين اي قد بين للمخاطب من قبل والمراد بالعلوم المعلوم للمتكلم المجيب وكذا المبين والمطلوب تشبيه المجهول على المخاطب بالمعلوم عنده مع ان كلا منهما معلوم عند المتكلم بدون هذا التشبيه وانما يشبه لتفهيم السائل المخاطب والتوضيح عنده لا لاثبات الحكم كما يقول به اهل القياس، فهذا جواب عن ادلة مثبتي القياس بان ما جاء من القياس كان للايضاح والتفهيم بعد ان كان الحكم ثابتا في كل من الاصلين ولم يكن لاثبات الحكم والله تعالى اعلم اه سندي

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجمع عليه الحرمان مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك بالمدينة فجاء الاعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى ثم جاءه فقال اقلني بيعتي فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهري قال حدثني عبيد الله بن عبد الله قال حدثني ابن عباس قال كنت اقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان اخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن بمنى لو شهدت امير المؤمنين اتاه رجل فقال ان فلانا يقول لو مات امير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لاقومن العشية فاحذر هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم قلت لا تفعل فان الموسم يجمع رعاع الناس يغلبون على مجلسك فاخاف الا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فامهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار ويحفظوا مقالتك وينزلوها على وجهها فقال والله لاقومن به في اول مقام اقومه بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال ان الله بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وانزل عليه الكتاب فكان فيما انزل اية الرجم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد قال كنا عند ابي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط فقال بخ بخ ابو هريرة يتمخط في الكتان لقد رايتني واني لاخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة مغشيا عليه فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون ما بي الا الجوع حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن عبد الرحمن بن عابس قال سئل ابن عباس اشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا منزلتي منه ما شهدته من الصغر فاتى العلم الذي عند دار كثير ابن الصلت فصلى ثم خطب ولم يذكر اذانا ولا اقامة ثم امر بالصدقة فجعل النساء يشرن الى اذانهن وحلوقهن فامر بلالا فاتاهن ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياتي قباء ماشيا وراكبا حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت لعبد الله بن الزبير ادفني مع صواحبي ولا تدفني مع النبي صلى الله عليه وسلم

---

۱ قوله على اتفاق اهل العلم۔ واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه خلاف فهو اجماع واختلف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك في اثنين وثلثة من العدد الكثير قوله وما اجمع عليه الحرمان الخ اراد ما اجمع عليه اهل الحرمين وغيرهما فهو اجماع كذا قيده ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينعقد لهم اجماع ۱۲ ع وقال الكرماني واتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع ۱۲ وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل المدينة بما خصه الله به من معالم الدين وانها دار الوحي ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وايضا شرفها الله بسكنى رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله وما كان الخ اشارة ايضا الى تفضيل المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلعم الخ وانما جمع المشاهد باعتبار مشهد صلعم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار وصلة من شهد المكان اذا حضره ۱۲ كذا في العيني **۵۲ قوله** انما المدينة كالكير قال ابن بطال عن المهلب فيه تفضيل المدينة على غيرها بما خصها الله به من انها تنفي الخبث ورتب على ذلك القول بحجية اجتماع اهل المدينة وتعقب بقول ابن عبد البر ان الحديث دال على فضل المدينة ولكن ليس الوصف المذكور عاما لها في جميع الازمنة بل هو خاص بزمن النبي صلعم لانه لم يكن يخرج منها رغبة عن الاقامة معه الا من لا خير فيه وقد خرج من المدينة بعد النبي صلعم جماعة من خيار الصحابة وقطنوا غيرها وماتوا خارجا عنها كابن مسعود وابي موسى وعلي وابي ذر وعمار وحذيفة وعبادة بن الصامت وابي عبيدة ومعاذ وابي الدرداء وغيرهم فدل ذلك على ان هذا خاص بزمنه صلعم بالقيد المذكور ثم يقع تمام اخراج الخبث الردي منها في زمن محاصرة الدجال ۱۲ ف مختصرا **۵۳ قوله** لو شهدت۔ كلمة لو اما للتمني او ما جزاؤه محذوف قوله يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون يباشرونها بالظلم والغصب قوله رعاع الناس بفتح الراء وتخفيف العين المهملة الاولى وهم احداث الناس واراذلهم قوله الا ينزلوها بضم الياء اي لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كلماتك او مقالتك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اي يتناول على غير وجهها قلت معناه ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتاني والضبط وليطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله كل مطير فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير بلفظ مجهول التطيير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار قوله فقال ان الله بعث الخ حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الخ ومضى بيانها في الباب المذكور في الحدود وقوله آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة باقي الحكم ۱۲ ع مختصرا ومطابقته للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص باصحاب رسول الله صلعم من المهاجرين والانصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء ۱۲ ع **۵۴ قوله** ممشقان۔ بضم الميم الاولى وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف اي مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو الطين الاحمر قوله بخ بخ بفتح الباء الموحدة فيهما وتشديد الخاء المعجمة وتخفيفها وهي كلمة يقال عند الرضى والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة يقال عند المدح والرضى بالشيء وقد يكرر للمبالغة ۱۲ ع وقال الكرماني بخ بخ باسكان المعجمتين وبالتنوين مخففين ومشددين ۱۲ والغرض منه قوله واني لاخر ما بين المنبر والحجرة والحجرة هي مكان القبر الشريف وقال ابن بطال عن المهلب وجه دخوله في الترجمة الاشارة الى انه لما صبر على الشدة التي اشار اليها من اجل ملازمة النبي صلعم في طلب العلم جوزي بما انفرد به من كثرة محفوظه ومنقوله من الاحكام وغيرها وذلك ببركة صبره على المدينة ۱۲ ف **۵۵ قوله** لولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدا ۱۲ ك ومطابقته للترجمة توخذ من قوله فاتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت لان العلم بفتحتين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلعم مصلاه الذي يصلي فيه صلوة العيد والجنازة ودار كثير بن الصلت بنيت بعد العهد النبوي وانما عرف بها المصلى لشهرتها وقال ابو عمر وكثير بن الصلت بن معديكرب الكندي ولد على عهد رسول الله صلعم وسماه كثيرا وكان اسمه بلالا ويروى عن ابي بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رض وقال الذهبي الاصح ان الذي سماه كثيرا عمر رض ۱۲ ع وقال ابن بطال عن المهلب شاهد الترجمة قول ابن عباس ولولا مكاني من الصغر ما شهدته لان معناه ان صغير اهل المدينة وكبيرهم ونساءهم وخدمهم ضبطوا العلم معاينة منهم في مواطن العمل من شارعها المبين عن الله تعالى وليس لغيرهم هذه المنزلة وتعقب بان قول ابن عباس من الصغر ما شهدته اشارة منه الى ان الصغر مظنة عدم الوصول الى المقام الذي شاهد فيه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع كلامه وسائر ما قصه في هذه القصة لكن لما كان ابن عم وخالته ام المؤمنين وصل لذلك الى المنزلة المذكورة ولولا ذلك لم يصل ويؤخذ منه نفي التعميم الذي ادعاه المهلب وعلى تقدير تسليمه فهو خاص بمن شاهد ذلك وهم الصحابة فلا يشاركهم فيه من بعدهم بمجرد كونه من اهل المدينة ۱۲ ف

في البيت فاني اكره ان ازكى وعن هشام عن ابيه ان عمر ارسل الى عائشة ائذني لي ان ادفن
مع صاحبي فقالت اي والله قال وكان الرجل اذا ارسل اليها من الصحابة قالت لا والله لا اوثرهم
باحد ابدا حدثنا ايوب بن سليمان قال حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن سليمن بن بلال عن
صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر
فياتي العوالي والشمس مرتفعة زاد الليث عن يونس وبعد العوالي اربعة اميال او ثلثة حدثني
عمرو بن زرارة قال حدثنا القسم بن ملك عن الجعيد قال سمعت السائب بن يزيد يقول كان
الصاع على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مدا وثلثا بمدكم اليوم وقد زيد فيه سمع القسم بن ملك الجعيد
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن ملك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن ملك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم في مكيالهم وبارك لهم في صاعهم ومدهم يعني اهل المدينة
حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان
اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامراة زنيا فامر بهما فرجما قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد
حدثنا اسمعيل قال حدثني ملك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن ملك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واني احرم ما بين لابتيها تابعه
سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم في احد حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثني ابو حازم
عن سهل انه كان بين جدار المسجد مما يلي القبلة وبين المنبر ممر الشاة حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا
عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا ملك عن خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي حدثنا
موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال سابق النبي صلى الله عليه وسلم بين الخيل
فارسلت التي اضمرت منها وامدها الحفياء الى ثنية الوداع والتي لم تضمر امدها ثنية الوداع الى
مسجد بني زريق وان عبد الله كان فيمن سابق حدثنا اسحق قال اخبرنا عيسى وابن ادريس
وابن ابي غنية عن ابي حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر على منبر النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني السائب بن يزيد قال سمعت
عثمن بن عفان خطيبا على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الاعلى
قال حدثنا هشام بن حسان ان هشام بن عروة حدثه عن ابيه ان عائشة قالت قد كان
يوضع لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم هذا المركن فنشرع فيه جميعا حدثنا مسدد قال حدثنا عباد بن
عباد قال حدثنا عاصم الاحول عن انس حالف النبي صلى الله عليه وسلم بين الانصار وقريش في
داري التي بالمدينة وقنت شهرا يدعوا على احياء من بني سليم حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو اسامة

قال حدثنا بريد عن ابی بردة قال قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لی انطلق الی المنزل فاسقيك فی قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلی فی مسجد صلی فيه النبی صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فاسقانی سويقا واطعمنی تمرا وصليت فی مسجده حدثنا سعيد بن الربيع قال حدثنا علی بن المبارك عن يحيى بن ابی كثير قال حدثنی عكرمة قال حدثنی ابن عباس ان عمر حدثه قال حدثنی النبی صلى الله عليه وسلم قال اتانی الليلة آت من ربی وهو بالعقيق ان صل فی هذا الوادی المبارك وقل عمرة وحجة وقال هارون بن اسمعيل حدثنا علی عمرة فی حجة حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال وقت النبی صلى الله عليه وسلم قرنا لاهل نجد والجحفة لاهل الشام وذا الحليفة لاهل المدينة قال سمعت هذا من النبی صلى الله عليه وسلم وبلغنی ان النبی صلى الله عليه وسلم قال ولاهل اليمن يلملم وذكر العراق فقال لم تكن عراق يومئذ حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثنی سالم بن عبد الله عن ابيه عن النبی صلى الله عليه وسلم انه اری وهو فی معرسه بذی الحليفة فقيل له انك ببطحاء مباركة

باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شیء حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابن عمر انه سمع النبی صلى الله عليه وسلم يقول فی صلوة الفجر رفع راسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد فی الآخرة ثم قال اللهم العن فلانا وفلانا فانزل الله ليس لك من الامر شیء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظلمون

باب قوله وكان الانسان اكثر شیء جدلا وقوله ولا تجادلوا اهل الكتاب الآية حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری ح وحدثنی محمد بن سلام قال اخبرنا عتاب بن بشير عن اسحق عن الزهری قال اخبرنی علی بن حسين ان حسين بن علی اخبره ان علی بن ابی طالب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تصلون قال علی فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له ذلك ولم يرجع اليه شيأ ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان اكثر شیء جدلا قال ابو عبد الله ما اتاك ليلا فهو طارق ويقال الطارق النجم والثاقب المضیء يقال اثقب نارك للموقد حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد عن ابيه عن ابی هريرة قال بينا نحن فی المسجد خرج النبی صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس فقام النبی صلى الله عليه وسلم فناداهم فقال يا معشر اليهود اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال ذلك اريد اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك اريد ثم قالها الثالثة فقال اعلموا انما الارض لله ولرسوله وانی اريد

عن | فسقانی | عن | قرن | ولاهل له | رؤی انی | حدثنا | قال ابيه | الآخرة | حدثنا | فقال انما | سمعته | يقال | بينما | رسول الله | المدارس | ذلك | ازيد | ان ورسوله

قوله قال قدمت المدينة - وبين فی رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابی بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابی بردة عن ابی بردة قال ارسلنی ابی الى عبد الله بن سلام لاتعلم منه فسالنی من انت فاخبرته فرحب بی ۱۲ع وكذا فی الفتح ۵۲ قوله وقل عمرة وحجة منصوب بفعل مقدر ای نويت او اردت ويجوز الرفع كذا فی الفتح وقوله عمرة فی حجة اما ان يكون فی بمعنى مع واما ان يراد عمرة مدرجة فی حجة يعنی القران ومر الحديث مع بعض بيانه فی ص۲۰۷ فی اوائل الحج ومطابقة الحديث للترجمة فی قوله وهو بالعقيق لانه داخل فی مشاهده صلعم ۱۲ع ۵۳ قوله قرن لاهل نجد بسكون الراء وقال الجوهری هو بفتحها وهو على مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اما باعتبار انه غير منصرف واما باعتبار اللغة الربيعة ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية واللامين وسكون الميم الاولى ۱۲ك قوله وبلغنی الخ فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروی عن صحابی آخر والصحابة كلهم عدول ۱۲ع ۵۴ قوله لم تكن عراق يومئذ - ای بايدی المسلمين فان بلاد العراق كلها فی ذلك كانت بايدی كسرى وعماله من الفرس والعرب فكانه قال لم يكن اهل العراق مسلمين حينئذ حتى يوقت لهم ويعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلعل مراد ابن عمر نفی العراقين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصرا جامعا بعد فتح المسلمين بلاد الفرس ۱۲ف ۵۵ قوله فی معرسه - وهو اسم مكان من التعريس وهو المنزل الذی كان فی آخر الليل ومطابقته للترجمة فی قوله وهو فی معرسه بذی الحليفة لانها من اعظم مشاهده صلعم ولهذا قيل له انك فی بطحاء مباركة والبطحاء الوادی وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهی ماء من مياه بنی جشم وهی ميقات اهل المدينة وهی التی سماها العوام آبار علی رض ۱۲ع مع تغير ۵۶ قوله باب قول الله ليس لك من الامر شیء - ای ليس لك من امر خلقی شیء وانما امرهم والقضاء فيهم بيدی دون غيری واقضی الذی اشاء من التوبة على من كفر بی وعصانی او العذاب اما فی عاجل الدنيا بالقتل او فی الآجل بما اعددت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها فی تفسير سورة آل عمران ويأتی الآن ايضا وقال ابن بطال دخول هذه الترجمة فی كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبی صلعم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للاذعان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شیء هو معنى قوله ليس عليك هداهم ولكن الله يهدی من يشاء ۱۲ع وقال فی الفتح ويحتمل ان يكون مراده الاشارة الى الخلافية المشهورة فی اصول الفقه وهی هل كان له صلعم ان يجتهد فی الاحكام اولا انتهى ۱۲ ۵۷ قوله يقول فی صلوة الفجر قال الكرمانی جعل ذلك القول كاللازم ای يفعل القول المذكور او هناك شیء محذوف قلت ولم يذكر تقديره ويحتمل ان يكون بمعنى قائلا او لفظ قال لمذكور زائد ويؤيده انه وقع فی رواية حبان بن موسى بلفظ انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع راسه من الركوع فی الركعة الاخيرة من صلوة الفجر يقول اللهم الحديث وقوله فی الآخرة ای الركعة الآخرة وهی الثانية من صلوة الصبح كما صرح بذلك فی رواية حبان بن موسى وظن الكرمانی ان قوله فی الآخرة متعلق بالحمد وانه بقية الذكر الذی قاله النبی صلعم فی الاعتدال فقال قلت ما وجه التخصيص بالآخرة مع ان له فی الدنيا ايضا ثم اجاب بان نعيم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة او المراد بالآخرة العاقبة ای مآل كل المحمود اليه انتهى وليس لفظ فی الآخرة من كلام النبی صلعم بل هو من كلام ابن عمر ثم ينظر فی جمعه الحمد على حمود ۱۲ف ۵۸ قوله ولا تجادلوا الخ - قال ابن زيد معناه ولا تجادلوا اهل الكتاب يعنی اذا اسلموا واخبروكم بما فی كتبهم الا بالتی هی احسن فی المخاطبة الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخاطبوهم بالسيف وقال قتادة هی منسوخة بآية القتال ۱۲ع وقال الكرمانی الجدال هو المخاصمة والمدافعة ومنه قبيح وحسن واحسن فما كان لتبيين الحق من الفرائض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرائض فهو حسن وما كان لغيره فهو قبيح او تابع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر ۱۲ ۵۹ قوله فانصرف رسول الله صلعم الخ - ويؤخذ منه ان عليا ترك فعل الاولى وان كان ما احتج به متجها ومن ثم تلا النبی صلعم الآية ولم يلزمه مع ذلك بالقيام الى الصلوة ولو كان امتثل وقام لكان اولى ويؤخذ منه الاشارة الى مراتب الجدال فاذا كان فيما لا بد منه تعين نصر الحق بالحق فان جاوز الذی ينكر عليه المامور نسب الى التقصير وان كان فی مباح اكتفی فيه بمجرد الامر والاشارة الى ترك الاولى وفيه ان الانسان طبع على الدفاع عن نفسه بالقول والفعل وانه ينبغی له ان يجاهد نفسه ان يقبل النصيحة ولو كان فی غير واجب وان لا يدفع الا بطريق معتدلة من غير افراط ولا تفريط ۱۲ف ۶۰ قوله وهو يقول الخ - وكان رسول الله صلعم حرضهم على الصلوة باعتبار الكسب والقدرة الكاسبة واجابه علی رض باعتبار القضاء والقدر قالوا وكان ضرب فخذه صلعم تعجبا من سرعة جوابه الاعتذار بذلك او تسليما لقوله وقال المهلب لم يكن لعلی ان يدفع ما دعاه النبی صلعم اليه من الصلوة بقوله بل كان عليه الاعتصام بقوله فلا حجة لاحد فی ترك المامور بمثل ما احتج به علی رض ۱۲ك وع قال فی الفتح ومن اين له ان عليا لم يمتثل ما دعاه اليه فليس فی القصة تصريح بذلك وانما اجاب علی بما ذكر اعتذارا عن تركه القيام بغلبة النوم ولا يمتنع انه صلى عقب هذه المراجعة اذ ليس فی الخبر ما ينفيه انتهى ۱۲ ۶۱ قوله يقال ما اتاك ليلا الخ كذا لابی ذر وسقط من رواية النسفی وثبت للباقين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقه جاءه ليلا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك قد يقال فی النهار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق سمی الآتی بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله الطارق النجم والثاقب المضیء ای فی قوله تعالى والسماء والطارق النجم الثاقب كانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ووصف بالطارق لانه يطلع بالليل ۱۲ع ۶۲ قوله بيت المدراس بكسر الميم وهو الذی يقرأ التوراة وقيل هو الموضع الذی كانوا يقرؤن فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص ۶۳ قوله ذلك اريد بضم الهمزة وبصيغة المضارع من الارادة ای ارادتی ان تقروا بانی بلغت لان التبليغ هو الذی امر به وقد وقع فی رواية ابی زيد المروزی فيما ذكره القابسی بفتح اوله ای مهملة والمبقوا على انه تصحيف لكن وجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتی مبالغة فی التبليغ ۱۲ف ومطابقته للجزء الثانی للترجمة من حيث

ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه والا فاعلموا انما الارض لله ولرسوله.

باب قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وما امر النبي صلى الله عليه وسلم بلزوم الجماعة وهم اهل العلم حدثني اسحق بن منصور قال حدثنا ابو اسامة قال الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاء بنوح يوم القيامة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسأل امته هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول محمد وامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وعن جعفر بن عون قال اخبرنا الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا.

باب اذا اجتهد العامل او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول صلى الله عليه وسلم من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمن عن عبد المجيد ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف انه سمع سعيد بن المسيب يحدث ان ابا سعيد الخدري وابا هريرة حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري واستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع بالصاعين من الجمع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا ولكن مثلا بمثل او بيعوا هذا واشتروا بثمنه من هذا وكذلك الميزان.

باب اجر الحاكم اذا اجتهد فاصاب او اخطأ حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ المكي قال حدثنا حيوة بن شريح قال حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة وقال عبد العزيز ابن المطلب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

باب الحجة على من قال ان احكام النبي صلى الله عليه وسلم كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم وامور الاسلام حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال حدثني عطاء عن عبيد بن عمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعي له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا ببينة او لافعلن بك فانطلق الى مجلس من الانصار فقالوا لا يشهد الا اصاغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي علي هذا من امر النبي صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالاسواق حدثنا علي قال حدثنا سفين قال حدثنا الزهري انه سمع

---

۵۱ قوله ان اجليكم - اي اطردكم من تلك الارض وكان اخرجهم الى الشام وقال الجوهري جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى واجلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وجلي عن وطنه بالتشديد ۱۲ع ۵۲ قوله وكذلك جعلناكم - ولم يتقدم التصريح بما وقع التشبيه به والراجح انه الهدى المدلول عليه بقوله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي مثل الجعل القريب الذي اختصصناكم فيه بالهداية كما يقتضيه سياق الآية والوسط العدل وحاصل ما في الآية الامتنان بالهداية والعدالة - ف قوله بلزوم الجماعة اي قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو اتفاق المجتهدين من الايمة في عصر على امر ديني وهذه الآية مما استدل بها الاصوليون على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله بقوله وسطا اذ معناه عدو لا فيجب عصمتهم عن الخطأ قولا وفعلا كبيرة وصغيرة ۱۲ ك ۵۳ قوله وعن جعفر بن عون - هو معطوف على قوله حدثنا ابو اسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عون بالعنعنة وهذا مقتضى صنيع صاحب الاطراف واما ابو نعيم فجزم بان رواية جعفر بن عون معلقة فقال بعد ان خرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده اخرجه البخاري عن اسحق بن منصور عن ابي اسامة وذكره عن جعفر بن عون بلا رواية انتهى ۱۲ ف ۵۴ قوله فحكمه مردود - وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف - ك قال في القاموس العجرفة جفوة في الكلام وخرق في العمل والاقدام في هوج وفيه تعجرف وعجرفية وعجرفة قلة مبالاة لسرعة انتهى الهوج محركة طول في حمق وطيش وتسرع انتهى - ق قال في الفتح قلت ليس فيها قلق الا في اللفظ الذي بعد قوله فاخطأ فصار ظاهر التركيب ينافي المقصود لان من اخطأ خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطأ وفاقه وليس ذلك المراد وانما تم الكلام عند قوله فاخطأ وهو متعلق بقوله فاجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول وحذف قال يقع في الكلام كثيرا فاي عجرفة في هذا - ف وقد تقدم في كتاب الاحكام ترجمة اذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو مردود وهي معقودة لمخالفة الاجماع وهذه معقودة لمخالفة الرسول صلعم - فتح وكذا في ع ۱۲ ۵۵ قوله حدثنا اسمعيل - هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك واخوه عبد الحميد وهو تارة يروي عن سليمان بدون توسط اخيه واخرى بواسطة قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمن بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسفي فانه ذكره ولا يتصل الاسناد الا به - ك قوله الجمع هو كل لون من النخيل لا يعرف اسمه وقيل تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه وما يختلط الا لرداءته واحتج بالحديث على جواز الحيلة بان يبيع ثوبا بمائتين ثم يشتريه بمائة وهو ليس بحرام عند الشافعي وآخرين وحرمه مالك واحمد لما روي انه اشترى زيد جارية بثمانمائة الى العطاء ثم باعها بستمائة من البائع فانكرت عائشة وقالت قولا شديدا ولم ينكره الصحابة واجاب الشافعي لعلها انكرت لجهالة اجل العطاء وايضا زيد صحابي مذهبه قياس - مجمع ومطابقة الحديث للترجمة من جهة ان الصحابي اجتهد فيما فعل فرده النبي صلعم ونهاه عما فعل وعذره لاجتهاده ۱۲ ف ع ۵۶ قوله عن ابي قيس - هو من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبعه الحاكم ابو احمد وجزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهذا اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله - ع قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل للمصيب زيادة في العمل اما كمية واما كيفية فان قلت المخطئ لم كان له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في طلب الصواب لا على خطائه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد في كل واقعة لله تعالى فيها حكم فمن وجده اصاب ومن فقده اخطأ وفيه ان المجتهد يخطي ويصيب - ك وقال ابن المنذر انما يوجر الحاكم اذا اخطأ اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد واما اذا لم يكن عالما فلا ۱۲ ع ف ۵۷ قوله عبد العزيز بن المطلب - اي ابن عبد الله بن حنطب المخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طالب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان ابا سلمة تابعي قوله عن عبد الله بن ابي بكر هو ولد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وكان قاضي المدينة ايضا وهو يروي عن شيخ ابيه قوله عن ابي سلمة عن النبي صلعم يريد ان عبد الله بن ابي بكر خالف اباه في روايته عن ابي سلمة وارسل الحديث الذي وصله - كذا في ع ف ۵۸ قوله باب الحجة على من قال الخ - عقد هذا الباب لبيان ان كثيرا من اكابر الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي صلعم ويغيب عليهم بعض ما يقوله صلعم او يفعله من الافعال التكليفية فيستمرون على ما كانوا اطلعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله صلعم فهذا الصديق على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا عمر بن الخطاب رض رجع الى ابي موسى الاشعري رض في الاستيذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثير ويرد بهذا الباب ايضا على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه صلعم وسننه منقولة عنه نقل تواتر وانه لا يجوز العمل بالم ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان يا خذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله صلعم وانعقد الاجماع على القول بالعمل باخبار الآحاد ۱۲ ع ۵۹ قوله انا كنا نؤمر بهذا - قال الاصوليون مثل هذا يحمل على ان الآمر هو النبي صلعم قال صلعم اذا استاذن احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع - ك مطابقة للترجمة من حيث ان عمر رض لما خفي عليه امر الاستيذان رجع الى قول ابي موسى الاشعري في قوله قد كنا نؤمر بهذا اي بالاستيذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رض البينة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبيت لانه لا يجيز خبر الواحد ۱۲ ع ۶۰ كذا للاكثر بلفظ الجمع وفي رواية النسفي مشاهدة ويروى مشهد بالافراد وقع في مستخرج ابي نعيم ۲ وكان يفيد بعضهم بعضا من الافادة ۱۲ ف ع

من الاعرج يقول اخبرني ابو هريرة قال انكم تزعمون ان ابا هريرة يكثر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعد اني كنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشغلهم الصفق بالاسواق وكانت الانصار يشغلهم القيام على اموالهم فشهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال من يبسط رداءه حتى اقضي مقالتي ثم يقبضه فلن ينسى شيئا سمعه مني فبسطت بردة كانت علي فوالذي بعثه بالحق ما نسيت شيئا سمعته منه

باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم حجة لا من غير الرسول

حدثنا حماد بن حميد قال حدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكدر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصائد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينكره النبي صلى الله عليه وسلم

باب الاحكام التي تعرف بالدلائل وكيف معنى الدلالة وتفسيرها

وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امر الخيل وغيرها ثم سئل عن الحمر فدلهم على قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فقال لا آكله ولا احرمه واكل على مائدة النبي صلى الله عليه وسلم الضب فاستدل ابن عباس بانه ليس بحرام حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلثة لرجل اجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فاما الذي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله فاطال في مرج او روضة فما اصابت في طيلها ذلك في المرج والروضة كان له حسنات ولو انها قطعت طيلها فاستنت شرفا او شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات له ولو انها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقي به كان ذلك حسنات له وهي لذلك الرجل اجر ورجل ربطها تغنيا وتعففا ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي له ستر ورجل ربطها فخرا ورياء فهي على ذلك وزر وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر فقال ما انزل الله علي فيها الا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حدثنا يحيى قال حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صفية عن امه عن عائشة ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم ح وحدثني محمد بن عقبة قال حدثنا الفضيل بن سليمان النميري البصري قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن بن شيبة قال حدثتني امي عن عائشة ان امرأة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فرصة ممسكة فتوضئين بها قالت كيف اتوضأ بها يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين قالت كيف اتوضأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت عائشة فعرفت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبتها الي فعلمتها حدثنا موسى ابن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس

ان ام حفيد بنت الحارث بن حزن اهدت الى النبى صلى الله عليه وسلم سمنا واقطا واضبا فدعا بهن النبى صلى الله عليه وسلم فاكلن على مائدته فتركهن النبى صلى الله عليه وسلم كالمتقذر له ولو كن حراما ما اكلن على مائدته ولا امر باكلهن حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنى يونس عن ابن شهاب قال اخبرنى عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او ليعتزل مسجدنا وليقعد فى بيته وانه اتى ببدر قال ابن وهب يعنى طبقا فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فسال عنها فاخبر بما فيها من البقول فقال قربوها الى بعض اصحابه كان معه فلما راه كره اكلها وقال كل فانى اناجى من لا تناجى قال ابن عفير عن ابن وهب بقدر فيه خضرات ولم يذكر الليث وابو صفوان عن يونس قصة القدر فلا ادرى هو من قول الزهرى او فى الحديث حدثنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا ابى وعمى قالا حدثنا ابى عن ابيه قال اخبرنى محمد بن جبير ان اباه جبير بن مطعم اخبره ان امراة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمته فى شىء فامرها بامر فقالت ارايت يا رسول الله ان لم اجدك قال ان لم تجدينى فاتى ابا بكر قال ابو عبد الله زاد لنا الحميدى عن ابراهيم بن سعد كانها تعنى الموت

باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسئلوا اهل الكتاب عن شىء وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى حميد بن عبد الرحمن سمع معوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة وذكر كعب الاحبار فقال ان كان من اصدق هؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن اهل الكتاب وان كنا مع ذلك لنبلو عليه الكذب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا على بن المبارك عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابراهيم قال اخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن شىء وكتابكم الذى انزل على رسوله احدث تقرؤنه محضا لم يشب وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسائلتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يسألكم عن الذى انزل عليكم

باب نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن التحريم الا ما يعرف اباحته وكذلك امره نحو قوله حين احلوا اصيبوا من النساء وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم وقالت ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا حدثنا المكى بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج اخبرنى عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله فى اناس معه قال اهللنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقدم النبى صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذى الحجة فلما قدمنا امرنا النبى صلى الله عليه وسلم ان نحل وقال احلوا واصيبوا من النساء قال

له قوله ان ام حفيد بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيلة مصغر هزلة بالزاى بنت الحارث الهلالية اخت ميمونة ام المؤمنين وهى خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منهما لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة الاولى ـ ع ف ومطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام تركهن كالمتقذر لهن ربما امتنعوا عن اكلهن ثم انه لما دعى بهن فاكلن على مائدته صار دليلا على اباحتهن ١٢ ع ك قوله فيه خضرات بضم الخاء وفتح الضاد جمع الخضرة ويجوز فى مثله ضم الضاد وفتحها وسكونها وفى بعضها خضرات بفتح الخاء وكسر الضاد ـ ك قوله قربوها الى بعض اصحابه كان معه هو منقول بالمعنى لان لفظه صلعم قربوها الى ابى ايوب فكان الراوى لم يحفظه فكنى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون النبى صلعم عينه ففيه التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض صحابى ويؤيده انه من كلام الراوى قوله بعده كان معه ـ ف قال الكرمانى او تقديره قربوها مشيرا الى بعض اصحابه ـ قوله فلما راه كره اكلها فاعل كره هو ابو ايوب فيه حذف تقديره فلما راه امتنع من اكلها او بتقريبها اليه كره اكلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما راه لم ياكل منها كره اكلها وكان ابو ايوب استدل بعموم قوله تعالى لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة على مشروعية متابعته فى جميع افعاله فلما امتنع النبى صلعم من اكل تلك البقول تاسى به فبين له النبى صلعم وجه تخصيصه فقال انى اناجى من لا تناجى ـ ف قوله اناجى من لا تناجى اى الملائكة وفيه انهم يتاذون بما يتاذى بنو آدم وقيل النهى خاص بمسجده صلعم والجمهور على انه عام ويلحق به مجامع العبادات كمصلى العيد ويلحق بالثوم كل ما له رائحة كريهة ـ ك قال ابن بطال قوله قربوها نص على جواز الاكل وكذا قوله فانى اناجى الخ ـ ف ع مطابقته للترجمة من حيث ان النبى صلعم لما امتنع من اكل الخضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذى كان معه فلما راه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فانى اناجى آه ١٢ ع سه قوله ولم يذكر الليث الخ الظاهر ان لفظ لم يذكر وكذا لفظ فلا ادرى لاحمد ويحتمل ان يكون لابن وهب ولابن عفير او للبخارى تعليقا فان قلت ما معنى كونه قول الزهرى او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهرى نقله مرسلا عن رسول الله صلعم ولهذا لم يروه يونس لليث وابى صفوان او مسندا كباقى الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ١٢ ك كه قوله قال ان لم تجدينى فاتى ابا بكر ـ قال العينى مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام دل المراة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتى ابا بكر انتهى قال فى الفتح قال ابن بطال استدل النبى صلعم بظاهر قولها فان لم اجدك انها ارادت الموت فامرها باتيان ابى بكر قال وكانه اقترن لسوالها حالة افهمت ذلك ان لم تنطق بها وقال الكرمانى مناسبة هذا الحديث للترجمة انه يستدل به على خلافة ابى بكر ومناسبة الحديث الذى قبله لانه يستدل به على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة قلت فى هذا نظر لانه قال فى بعض طرق الحديث فان الملائكة يتاذى مما يتاذى منه بنو آدم فهذا حكم يعرف بالنص والترجمة بحكم يعرف بالاستدلال والذى قاله فى خلافة ابى بكر مستقيم بخلاف هذا ١٢ ف ٥ قوله عن شئ ـ اى مما يتعلق بالشرائع لان شرعنا مكتف بنفسه ولا يدخل فى النهى سوالهم عن الاخبار المصدقة لشرعنا وعن الاخبار عن الامم السالفة واما قوله تعالى فاسئل الذين يقرءون الكتاب من قبلك فالمراد به من آمن منهم والنهى انما هو عن سوال من لم يؤمن منهم ١٢ ع ٦ قوله وقال ابو اليمان ـ كذا عند الجميع ولم اره بصيغة التحديث وابو اليمان من شيوخه فاما ان يكون اخذه عنه مذاكرة واما ان يكون ترك التصريح بقوله حدثنا لكونه اثرا موقوفا ويحتمل ان يكون مما فاته سماعه ثم وجدت الاسمعيلى اخرجه عن عبد الله بن العباس الطيالسى عن البخارى فقال حدثنا ابو اليمان ومن هذا الوجه اخرجه ابو نعيم فذكره فظهر انه مسموع له وترجح الاحتمال الثانى ثم وجدته فى التاريخ الصغير للبخارى قال حدثنا ابو اليمان ١٢ ف ٧ قوله وذكر كعب الاحبار هو ابن ماتع بكسر المثناة من فوق بعدها عين مهملة ابن عمرو بن قيس من آل ذى رعين وقيل ذى الكلاع الحميرى وقيل غير ذلك فى اسم جده ونسبه ويكنى ابا اسحق وكان فى حيوة النبى صلعم رجلا وكان يهوديا عالما بكتبهم حتى كان يقال له كعب الحبر وكعب الاحبار اسلم فى عهد عمر وقيل فى خلافة ابى بكر وقيل اسلم فى عهد النبى صلعم وتاخرت هجرته والاول اشهر وسكن المدينة وغزا الروم فى خلافة عمر ثم تحول فى خلافة عثمان الى الشام الى ان مات بحمص فى خلافة عثمان سنة اثنتين او ثلاث او اربع وثلاثين والاول اكثر ١٢ ع ف ٨ قوله لنبلو عليه الكذب اى نختبر ليقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به قال ابن التين هذا نحو قول ابن عباس فى حق كعب المذكور بدل من قبله فوقع فى الكذب وقال ابن حبان اراد معوية انه يخطى احيانا فيخبر به ولم يرد انه كان كذابا وقال غيره الضمير فى قوله لنبلو عليه للكتاب لا لكعب وانما يقع فى كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال عياض يصح عوده الى الكتاب ويصح عوده الى كعب والى حديثه وان لم يقصد وتعمده اذ لا يشترط فى مسمى الكذب التعمد بل هو الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو عليه وليس فيه تجريح لكعب بالكذب وقال ابن الجوزى المعنى ان بعض الذى يخبر به كعب عن اهل الكتاب يكون كذبا لا انه يتعمد الكذب والا فقد كان كعب من اخيار الاحبار ١٢ ف ع مختصرا ٩ قوله احدث ـ فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى ١٢ ك ع ١٠ قوله كذلك امره صلعم الذى هو بمنزلة ضد النهى للايجاب الذى هو ضد تحريم الا ما يعرف اباحته ـ خ اى نهى النبى صلعم محمول على تحريم المنهى عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما فى حديث ام عطية كذلك الامر فانه محمول على ايجاب ما مور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن ارادة الحقيقة كما فى حديث جابر قال اكثر الاصوليين النهى ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة فى التحريم مجاز فى باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة فى الايجاب مجاز فى البواقى ـ كذا فى ك ١١ قوله ولم يعزم عليهم ـ اى لم يوجب عليهم الجماع اى لم يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر احلال واباحة قوله ونهينا بلفظ المجهول ومثله يحمل على ان الناهى كان رسول الله صلعم وتعنى ان النهى لم يكن للتحريم بل للتنزيه مثلا ١٢ ك ع ١٢ قوله وقال محمد بن بكر البرسانى بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد ولعل البخارى ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومائتين كذا فى ك ع قوله فى الحج خالصا ليس معه عمرة هو محمول على ما كانوا عليه ابتداء ثم وقع الاذن بادخال العمرة فى الحج وبفسخ الحج الى العمرة

عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن احلهن لهم فبلغه انا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة الا خمس
امرنا ان نحل الى نسائنا فنأتي عرفة تقطر مذاكيرنا المذي قال ويقول جابر بيده هكذا وحركها فقام
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد علمتم اني اتقاكم لله واصدقكم وابركم ولولا هديي لحللت كما
تحلون فحلوا فلو استقبلت من امري ما استدبرت ما اهديت فحللنا وسمعنا واطعنا حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن الحسين عن ابن بريدة قال حدثني عبد الله المزني عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلوا قبل صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة

باب كراهية الاختلاف حدثنا اسحق قال اخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن ابي مطيع
عن ابي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا القرآن
ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه قال ابو عبد الله سمع عبد الرحمن سلاما حدثنا اسحق
قال اخبرنا عبد الصمد قال حدثنا همام قال حدثنا ابو عمران الجوني عن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه وقال يزيد بن هارون عن هارون
الاعور قال حدثنا ابو عمران عن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم
ابن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس
قال لما حضر النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال هلم
اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده قال عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم غلبه الوجع وعندكم
القرآن فحسبنا كتاب الله واختلف اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابا لن تضلوا بعده ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط و
الاختلاف عند النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول
ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
من اختلافهم ولغطهم

باب قول الله وامرهم شورى بينهم وشاورهم في الامر
وان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول
لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد
في المقام والخروج فرأوا له الخروج فلما لبس لامته وعزم قالوا اقم فلم يمل اليهم بعد العزم
وقال لا ينبغي لنبي يلبس لامته فيضعها حتى يحكم الله وشاور عليا واسامة فيما رمى به
اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى تنازعهم
ولكن حكم بما امره الله وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء
من اهل العلم في الامور المباحة ليأخذوا باسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة

---

١ قوله ولم يعزم عليهم اي في جماع نسائهم اي لان الامر المذكور انما كان للاباحة ولذلك قال جابر ولكن احلهن قوله الا خمس اي ليال اولها ليلة الاحد آخرها ليلة الخميس لان توجههم من مكة كان عشية الاربعاء فباتوا ليلة الخميس بمنى ودخلوا عرفة يوم الخميس قوله مذاكيرنا المذي وفي رواية المستملي المني وكذا عند الاسماعيلي قوله ويقول جابر بيده هكذا وحركها اي امالها وفي رواية حماد بن زيد فقال جابر بكفه اي اشار قال الكرماني هذه الاشارة للتقطر وكيفيته ويحتمل ان يكون الى محل التقطر ف ٢ قوله لحللت وفي رواية الاسماعيلي لاحللت حل واحل لغتان والمعنى لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله فلو استقبلت من امري ما استدبرت اي لو علمت في اول الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ع ٣ ف قوله باب كراهية الاختلاف ع هذا الباب في نسخة العيني قبل باب نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن التحريم ووقع في نسخة فتح الباري بعد باب قول الله وامرهم شورى وقال في الفتح وسقطت هذه الترجمة لابن بطال فصار حديثها من جملة باب النهي للتحريم

٤ قوله لمن شاء مطابقته للترجمة في قوله لمن شاء كان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل على التخيير بين الفعل

ووجه ان الامر بالقيام عند الاختلاف في القرآن للندب لا للتحريم القراءة عند الاختلاف والاولى ما وقع عند الجمهور وبه جزم الكرماني فقال في آخر حديث عبد الله بن مغفل هذا آخر ما اريد ايراده في الجامع من مسائل اصول الفقه انتهى ١٢ ف ٥ قوله قال ابو عبد الله الخ اي البخاري سمع عبد الرحمن بن مهدي سلام بن ابي مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابي مطيع ووقع هذا الكلام للمستملي وحده ١٢ ف ع ٦ قوله فقوموا عنه امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم بالفرقة عند حدوث الشبهة التي توجب المنازعة وامرهم بالقيام عن الاختلاف ولم يأمرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تاويله لاجماع الامة على قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل ان قوله قوموا عنه على وجه الندب لا على وجه التحريم للقراءة عند الاختلاف ١٢ ع ٧ قوله قال يزيد بن هارون مات سنة ست ومائتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري منه وهذا لا يتوقف فيه من اطلع على ترجمة البخاري فانه لم يرحل من بخارا الا بعد موت يزيد بن هارون بمدة ١٢ ف ٨ قوله هلم اكتب لكم بالجزم جواب بالرفع استئناف اي آمر من يكتب لكم كتابا فيه نص على الائمة بعدي او بيان مهمات الاحكام قاله في المجمع وقال الكرماني وفيه انه صلعم كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة لا من لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان تعلم لكنه يكتب على سبيل الاعجاز او المراد منه المجاز نحو آمر بالكتابة انتهى وقال في المجمع والامر للارشاد لا للوجوب والا لم يسع الانكار من عمر ولم يسلم صلعم انكاره كيف وقد عاش صلعم بعده اياما فلو كان فيه مصلحة لم يتركه فظهر انه تبين له صلعم ان تركه مصلحة وقيل اراد النص على خلافة الصديق فلما تنازعوا واشتد مرضه عدل عنه معولا على ما اصل فيه من استخلافه في الصلوة كذا ورد في مسلم وفي مسند البزار ويبطل به قول من ظن انه اراد زيادة احكام وتعليم وخشي عجز الناس عنها انتهى - قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حيث اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم ١٢ ك ٩ قوله امرهم شورى بينهم الشورى على وزن فعلى المشورة تقول منه شاورته في الامر واستشرته بمعنى معنى امرهم شورى بينهم اي يتشاورون وقوله شاورهم اختلفوا في امر الله تعالى لرسوله صلعم ان يشاور اصحابه فقالت طائفة في مكائد الحروب وعند لقاء العدو وتطييبا لقلوبهم وتالفا لهم على دينهم وليروا انه سمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رايهم بوحيه روي هذا عن قتادة والربيع وابن اسحق وقالت طائفة فيما لم ياته فيه وحي ليتبين له صواب الراي وروي عن الحسن البصري والضحاك قالا ما امر الله نبيه بالمشاورة لحاجة الى رايهم وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون انما امر بها مع غناه عنهم لتدبيره تعالى وسياسته اياه ليستن به من بعده ويقتدوا به فيما ينزل بهم من النوازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلعم الاشارة في غير موضع استشار ابا بكر وعمر رض في اسارى بدر واصحابه يوم الحديبية ١٢ ع ١٠ قوله لقوله فاذا عزمت الخ وجه الدلالة انه امر اولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله قال قتادة امر الله نبيه اذا عزم على امر ان يمضي عليه ويتوكل على الله ١٢ ع ١١ قوله فاذا عزم الرسول صلعم الخ يريد انه صلعم بعد المشورة اذا عزم على فعل امر مما وقعت عليه المشورة وشرع فيه لم يكن لاحد بعد ذلك ان يشير عليه بخلافه لورود النهي عن التقدم بين يدي الله ورسوله في آية الحجرات وظهر من الجمع بين آية المشورة وبينها تخصيص عمومها بالمشورة فيجوز التقدم لكن باذن منه حيث يستشير وفي غير صورة المشورة لا يجوز التقدم فاباح لهم القول جواب الاستشارة وزجرهم عن الابتداء بالمشورة وغيرها ويدخل في ذلك الاعتراض على ما يراه بطريق الاولى ١٢ ف ١٢ قوله يوم احد في المقام والخروج الخ مختصر من قصة طويلة لم تقع موصولة في موضع آخر من الجامع وقد وصلها الطبراني من رواية ابن عباس قال تنفل رسول الله صلعم سيفه ذا الفقار يوم بدر وهو الذي رأى فيه الرؤيا يوم احد وذلك ان رسول الله صلعم لما جاءه المشركون يوم احد كان رأى رسول الله صلعم ان يقيم بالمدينة يقاتلهم فيها فقال له ناس لم يكونوا شهدوا بدرا اخرج بنا يا رسول الله اليهم نقاتلهم باحد ورجوا ان يصيبوا من الفضيلة ما اصاب اهل بدر فما زالوا برسول الله صلعم حتى لبس لامته فلما لبسها ندموا وقالوا يا رسول الله اقم فالرأي رايك فقال ما ينبغي لنبي ان يضع اداته بعد ان لبسها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه وكان ذكر لهم قبل ان يلبس الاداة اني رايت اني في درع حصينة فاولتها المدينة وهذا سند حسن قوله فلما لبس لامته بسكون الهمزة الدرع وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لأم بسكون الهمزة مثل تمر وتمرة وقد يسهل ويجمع ايضا على لؤم بضم ثم فتح على غير قياس واستلأم للقتال اذا لبس سلاحه كاملا - ف قوله اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها قوله فلم يمل اي فما مال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان ينصرف منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة ولبس اللامة دليل العزيمة ١٢ ع ك ١٣ قوله لم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القابسي كانه اراد تنازعهما فسقطت الالف لان المراد علي واسامة وقال الكرماني القياس تنازعهما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما من الفقهاء في ذلك ١٢ ع ف

لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبی صلی الله علیه وسلم ورای ابوبکر قتال من منع الزکوة فقال عمر کیف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتی یقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا منی دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم علی الله فقال ابوبکر والله لاقاتلن من فرق بین ما جمع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم تابعه بعد عمر فلم یلتفت ابوبکر الی مشورة اذ کان عنده حکم رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الذین فرقوا بین الصلوة والزکوة وارادوا تبدیل الدین واحکامه وقال النبی صلی الله علیه وسلم من بدل دینه فاقتلوه وکان القراء اصحاب مشورة عمر کهولا کانوا او شبانا وکان وقافا عند کتاب الله حدثنا الاویسی عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنی عروة بن الزبیر وابن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله عن عائشة حین قال لها اهل الافک ما قالوا قالت ودعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بن ابی طالب واسامة بن زید حین استلبث الوحی یسألهما وهو یستشیرهما فی فراق اهله فاما اسامة فاشار بالذی یعلم من براءة اهله واما علی فقال لن یضیق الله علیک والنساء سواها کثیر وسل الجاریة تصدقک فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بریرة فقال هل رایت من شیء یریبک قالت ما رایت امرا اکثر من انها جاریة حدیثة السن تنام عن عجین اهلها فتاتی الداجن فتاکله فقام علی المنبر فقال یا معشر المسلمین من یعذرنی من رجل بلغنی اذاه فی اهلی فوالله ما علمت علی اهلی الا خیرا وذکر براءة عائشة وقال ابو اسامة عن هشام وحدثنی محمد بن حرب قال حدثنا یحیی بن ابی زکریاء الغسانی عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خطب الناس فحمد الله واثنی علیه وقال ما تشیرون علی فی قوم یسبون اهلی ما علمت علیهم من سوء قط وعن عروة قال لما اخبرت عائشة بالامر قالت یا رسول الله اتاذن لی ان انطلق الی اهلی فاذن لها وارسل معها الغلام وقال رجل من الانصار سبحانک ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم

تنبیه وقع فی بعض النسخ فی هذه الابواب الثلثة الاخیرة تقدیم وتاخیر والخطب سهل فیها ۱۲ فتح

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الرد علی الجهمیة وغیرهم التوحید

باب ماجاء فی دعاء النبی صلی الله علیه وسلم امته الی توحید الله تبارک وتعالی حدثنا ابو عاصم عن زکریاء بن اسحق عن یحیی بن محمد بن عبد الله بن صیفی عن ابی معبد عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث معاذا الی الیمن وحدثنی عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا الفضل بن العلاء قال حدثنا اسمعیل بن امیة عن یحیی بن محمد بن عبد الله بن صیفی انه سمع ابا معبد مولی ابن عباس یقول سمعت ابن عباس یقول لما بعث النبی صلی الله علیه وسلم معاذ بن جبل نحو اهل الیمن قال له انک تقدم علی قوم من اهل الکتاب فلیکن اول ما تدعوهم الی ان یوحدوا الله فاذا عرفوا ذلک فاخبرهم ان الله قد فرض علیهم خمس صلوات فی یومهم ولیلتهم فاذا صلوا فاخبرهم ان الله افترض علیهم زکوة فی اموالهم تؤخذ من غنیهم فترد علی فقیرهم فاذا اقروا بذلک فخذ منهم وتوق کرائم اموال الناس حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی حصین والاشعث بن سلیم سمعا

صفات الله تعالی اما عدمیة واما وجودیة ای لنفی للنقائص واثبات للکمالات والاولی یسمی صفات الجلال والثانیة بصفات الاکرام تبارک اسم ربک ذی الجلال والاکرام وقدم العدمیة علی الوجودیة لان مقتضی العقل نفی النقصان عن الشیء ثم ثبت له الکمال یقال التخلیة مقدمة علی التحلیة واشرف الجلالیات ویتم لها التنزیهات نفی الشریک یعنی التوحید ولهذا قدمه وهو وان کان اول الواجبات لکنه آخر ما یحل الیه المقاصد ثم الوجودیة حصروها فی صفات سبعة الحیوة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والکلام والباقی من صفات الرحمة والخلق ونحوهما بما هو راجع الیها لا تخرج عنها وختم البخاری بصفة الکلام لانه مدار الوحی وبه ثبت الشرائع ولهذا افتتح الکتاب ببدء الوحی فالانتهاء الی ما منه الابتداء فان قلت ختم الکتاب هو بیان المیزان قلت ذکره ثم لیس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان یکون آخر کلامه تسبیحا وتحمیدا کما انه ذکر حدیث النیة فی اول الکتاب لارادة لبیان اخلاصه ففیه الاشعار بما کان علیه مؤلفه فی حالیه اولا وآخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خیرا ک قال العینی التوحید فی الاصل مصدر من وحد یوحد ومعنی وحدت الله اعتقدته منفردا بذاته وصفاته لا نظیر له ولا شبیه وقیل التوحید اثبات ذات

الاسود بن هلال عن معاذ بن جبل قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا اتدري ما حقهم عليه قال الله ورسوله اعلم قال ان لا يعذبهم حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له وكأن الرجل يتقالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها لتعدل ثلث القران زاد اسمعيل بن جعفر عن مالك عن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال اخبرني اخي قتادة بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا محمد قال حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو عن ابن ابي هلال ان ابا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن امه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لاصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لانها صفة الرحمن وانا احب ان اقرأ بها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحبه

باب قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى حدثنا محمد قال اخبرنا ابو معوية عن الاعمش عن زيد بن وهب وابي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرحم الله من لا يرحم الناس حدثنا ابو النعمن قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم الاحول عن ابي عثمن النهدي عن اسامة بن زيد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رسول احدى بناته يدعوه الى ابنها في الموت فقال ارجع فاخبرها ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل شئ عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر ولتحتسب فاعادت الرسول انها اقسمت لتأتينها فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي اليه ونفسه تقعقع كأنها في شن ففاضت عيناه فقال له سعد يا رسول الله قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء

باب قول الله اني انا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن سعيد بن جبير عن ابي عبد الرحمن السلمي عن ابي موسى الاشعري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احد اصبر على اذى سمعه من الله يدعون له الولد ثم يعافيهم ويرزقهم

باب قول الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا وان الله عنده علم الساعة وانزله بعلمه وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه اليه يرد علم الساعة قال ابو عبد الله قال يحيى الظاهر على كل شئ علما والباطن على كل شئ علما حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمن بن بلال قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما تغيض الارحام الا الله ولا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت

الا الله ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن اسمعيل
عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان محمدا رأى ربه فقد كذب وهو
يقول لا تدركه الابصار ومن حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول لا يعلم الغيب الا الله باب
قول الله السلام المؤمن حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير قال حدثنا مغيرة قال حدثنا
شقيق بن سلمة قال قال عبد الله كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله باب قول الله ملك الناس فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض
الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وقال شعيب والزبيدي
وابن مسافر واسحق بن يحيى عن الزهري عن ابي سلمة باب قول الله وهو العزيز الحكيم سبحان ربك رب
العزة ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعزة الله وصفاته وقال انس قال النبي صلى الله عليه وسلم تقول جهنم
قط قط وعزتك وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يبقى رجل بين الجنة والنار آخر اهل النار
دخولا الجنة فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار لا وعزتك لا اسألك غيرها قال ابو سعيد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله لك ذلك وعشرة امثاله وقال ايوب وعزتك لا غنى بي عن بركتك حدثنا
ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم قال حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن
يعمر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اعوذ بعزتك الذي لا اله الا انت الذي لا يموت و
الجن والانس يموتون حدثنا ابن ابي الاسود قال حدثنا حرمي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقى في النار وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن
انس وعن معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلقى فيها وهي
تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوي بعضها الى بعض ثم تقول قد قد بعزتك
وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة باب قول الله عز وجل
وهو الذي خلق السموات والارض بالحق حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن
سليمان عن طاؤس عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو من الليل اللهم
لك الحمد انت رب السموات والارض لك الحمد انت قيم السموات والارض ومن فيهن لك الحمد
انت نور السموات والارض قولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة
حق اللهم لك اسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت

قوله باب قوله وکان سمیعا بصیرا غرضه من هذا الباب الرد علی المعتزلة حیث قالوا انه سمیع بلا سمع وعلی من قال معنی السمیع العالم بالمسموعات لا غیر وقولهم هذا یوجب مساواته تعالی للاعمی الاصم الذی یعلم ان السماء خضراء ولا یراها وان فی العالم اصواتا ولا یسمعها وفساده ظاهر فوجب کونه سمیعا بصیرا مفیدا امرا زائدا علی ما یفید کونه عالما وقال البیهقی السمیع من له سمع یدرک به المسموعات والبصیر من له بصر یدرک به المرئیات قیل کیف یتصور السمع له تعالی وهو عبارة عن وصول الهواء المتموج الی العصب المفروش فی مقعر الصماخ واجیب بانه لیس ذلک بل هو حالة یخلقها الله فی الحی ثم جرت سنة الله تعالی انه لا یخلقه عادة الا عند وصول الهواء الیه ولا ملازمة عقلا بینهما فالله تعالی یسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادیة کما انه یری بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه من الامور التی لا تحصل الابصار الا بها عادة ۱۲ ع ۲ قوله فانزل الله تعالی ان تنفی الحدیث خصا وتمامه عند احمد وغیره بعد قوله الاصوات لقد جاءت المجادلة الی رسول الله صلعم تکلمه فی جانب البیت لا اسمع ما تقول فانزل الله هذه الآیة واسم المجادلة خولة بنت ثعلبة واسم زوجها اوس بن الصامت کذا فهم من فتح الباری ۱۲ ۳ قوله اصم ولا غائبا فان قلت المناسب ولا اعمی قلت الاعمی غائب عن الاحساس بالمبصر والغائب کالاعمی فی عدم رؤیته ذلک المبصر فنفی لازمه لیکون ابلغ واعم وزاد القریب اذ رب سامع وباصر لا یسمع ولا یبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب لیتبین وجود المقتضی وعدم المانع ولم یرد بالقرب قرب المسافة لانه منزه عن الحلول فی المکان بل القرب بالعلم او هو مذکور علی سبیل الاستعارة ک وقال فی الفتح ومناسبة الغائب ظاهرة من اجل النهی عن رفع الصوت انتهی ۱۲ ۴ قوله علمنی دعاء الخ مطابقته للترجمة من حیث ان بعض الذنوب ما یسمع وبعضها ما یبصر فلم یقع مغفرته الا بعد الاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبة الترجمة من حیث ان دعاء ابی بکر بما علمه النبی صلعم یقتضی ان الله تعالی سمیع لدعائه ومجازیه علیه وما ذکرنا من قال حدیث ابی بکر لیس مطابقا للترجمة اذ لیس فیه ذکر صفتی السمع والبصر ع ۵ قوله وما ردوا علیک ای جوابهم لک او جوابهم علیک وعدم قبولهم الاسلام وانما اراده بعد رجوعه من الطائف ویأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتی السمع والبصر وهما من الصفات الذاتیة وقد بینا فی الکواشف انهما غیر صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقیقیة الوجودیة وعند حدوث المسموع والمبصر یحصل التعلق ک ۶ قوله یعلمهم اصحابه الاستخارة ای صلوة الاستخارة ودعائها وهی طلب الخیرة بوزن العنبة اسم من قولک اختاره الله واستقدرک ای اطلب منک ان تجعل لی قدرة علیه والباء فی بعلمک وبقدرتک یحتمل ان یکون للاستعانة وان یکون للاستعطاف کما فی قوله تعالی قال رب بما انعمت علی ای بحق علمک ک ۷ قوله ورضنی بتشدید الجیم ای اجعلنی راضیا بذلک فلا اندم علی طلبه ولا علی وقوعه لانی لا اعلم عاقبته وان کنت حال طلبه راضیا به ۸ ف ۸ قوله تقلب افئدتهم قال الراغب تقلیب الشیء تغییره من حال الی حال والتقلیب التصرف وتقلیب الله القلوب والابصار صرفها من رأی الی رأی ومعنی نقلب افئدتهم نصرفها باشتغالنا وقال البیضاوی فی نسبة تقلیب القلوب الی الله اشعار بانه یتولی قلوب عباده ولا یکلها الی احد من خلقه ۱۲ ف مختصرا ۹ قوله لا والمقلب القلوب الواو فیه للقسم والمقسم به بعد لا یقدر نحو لا اقول او حق مقلب القلوب ع ای بسبیل اللزوم وما انقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته یقلبها کیف یشاء فان قلت لم لا تحمل علی حقیقته بان یکون معناه یا جاعل القلب قلبا قلت لان نطاق استعماله ینبو عنه وفیه ان اعراض القلب کالارادة ونحوها بخلق الله تعالی وهذا من الصفات الفعلیة ومرجعه الی القدرة قیل سمی القلب قلبا لکثرة تقلبه من حال الی حال وما سمی الانسان الا لانسه وما القلب الا انه یتقلب ۱۰ ک ۱۰ قوله مائة الا واحدا وفائدة هذا التاکید دفع التصحیف لان تسعة یصحف بسبعة وتسعین بسبعین او الوصف بالعدد الکامل فی اول الامر والحکمة فی الاستثناء ان الوتر افضل من الشفع ان الله وتر یحب الوتر ومنتهی الافراد من غیر التکرار تسعة وتسعون لان مائة وواحدا یتکرر فیه الواحد وقیل الکمال من العدد فی المائة لان الالوف ابتداء آحاد آخر وقیل علیه عشرات الالوف ومئاتها فاسماء الله مائة وقد استاثر الله منها بواحد هو الاسم الاعظم لم یطلع علیه عباده وکانه قال مائة لکن واحد منها عند الله ویحتمل ان یقال الله هو المستثنی یعنی له مائة فبعد الاسم الاعظم الذی هو الله مائة الا واحدا کذا فی الکرمانی ۱۱ قوله احصاها ای حفظها وعرفها لان العارف بها لا یکون الا مؤمنا والمؤمن یدخل الجنة لا محالة وعدها معتقدا بها واطاق القیام بحقها والعمل بمقتضاها والاولی الروایة التی ذکرت فی الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعلیقه بالاحصاء قلت هذا غایة ما ینتهی الیه العلم العلماء من معرفة الله تعالی ای من احصاها بلغ الغایة فلم یحجب فی علمه مطالب بحول بینه وبین الجنة والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالی واختلفوا فیها فقیل الاسم نفس المسمی وقیل غیره وقیل لا هو ولا غیره وهذا هو الاصح ک وذکر نعیم بن حماد ان الجهمیة قالوا ان اسماء الله مخلوقة لان الاسم غیر المسمی وادعوا ان الله کان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمی بها قال فقلنا لهم ان الله قال سبح اسم ربک الاعلی وقال ذلکم الله فاعبدوه فاخبر انه المعبود ودل کلامه علی اسمه بما دل به علی نفسه فمن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله امر نبیه ان یسبح مخلوقا. فتح الباری

فاغفر لی ما قدمت واخرت واسررت واعلنت انت الٰهی لا الٰه لی غیرک حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفین بهذا وقال انت الحق وقولک الحق باب قوله وکان الله سمیعا بصیرا وقال الاعمش عن تمیم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذی وسع سمعه الاصوات فانزل الله علی النبی صلی الله علیه وسلم قد سمع الله قول التی تجادلک فی زوجها حدثنا سلیمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابی عثمن عن ابی موسی قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر فکنا اذا علونا کبرنا فقال اربعوا علی انفسکم فانکم لا تدعون اصم ولا غائبا تدعون سمیعا بصیرا قریبا ثم اتی علی وانا اقول فی نفسی لا حول ولا قوة الا بالله فقال لی یا عبد الله بن قیس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها کنز من کنوز الجنة او قال الا ادلک به حدثنا یحیی بن سلیمن قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی عمرو عن یزید عن ابی الخیر سمع عبد الله بن عمرو ان ابا بکر الصدیق قال للنبی صلی الله علیه وسلم یا رسول الله علمنی دعاء ادعو به فی صلاتی قال قل اللهم انی ظلمت نفسی ظلما کثیرا ولا یغفر الذنوب الا انت فاغفر لی من عندک مغفرة انک انت الغفور الرحیم حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عروة ان عائشة حدثته قال النبی صلی الله علیه وسلم ان جبریل نادانی قال ان الله قد سمع قول قومک وما ردوا علیک باب قوله قل هو القادر حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن بن عیسی قال حدثنی عبد الرحمن بن ابی الموالی قال سمعت محمد بن المنکدر یحدث عبد الله ابن الحسن یقول اخبرنی جابر بن عبد الله السلمی قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یعلم اصحابه الاستخارة فی الامور کلها کما یعلمهم السورة من القران یقول اذا هم احدکم بالامر فلیرکع رکعتین من غیر الفریضة ثم لیقل اللهم انی استخیرک بعلمک واستقدرک بقدرتک واسألک من فضلک فانک تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغیوب اللهم فان کنت تعلم هذا الامر ثم تسمیه بعینه خیرا لی فی عاجل امری واجله قال او فی دینی ومعاشی وعاقبة امری فاقدره لی ویسره لی ثم بارک لی فیه اللهم وان کنت تعلم انه شر لی فی دینی ومعاشی وعاقبة امری او قال فی عاجل امری واجله فاصرفنی عنه واقدر لی الخیر حیث کان ثم رضنی به باب مقلب القلوب وقول الله ونقلب افئدتهم وابصارهم حدثنا سعید بن سلیمن عن ابن المبارک عن موسی بن عقبة عن سالم عن عبد الله قال اکثر ما کان النبی صلی الله علیه وسلم یحلف لا ومقلب القلوب باب ان لله مائة اسم الا واحدا قال ابن عباس ذو الجلال العظمة البر اللطیف حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان لله تسعة وتسعین اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة احصیناه حفظناه باب السؤال باسماء الله والاستعاذة بها حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی مالک عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا جاء احدکم فراشه فلینفضه بصنفة ثوبه ثلث مرات

وما — قول الله تعالی — ثنا — کبیرا — قول الله تعالی — ثنا — یعلم — ان — تعالی — کان — واحدة العظیم — اخبرنا — واحدة — ثنا

عینی قوله احصیناه حفظناه هذا من کلام البخاری اشار به الی ان معنی الاحصاء هو الحفظ والاحصاء فی اللغة یطلق بمعنی الاحاطة بعلم عدد الشیء وقدره ومنه احصی کل شیء عددا قاله الخلیل وبمعنی الاطاقة له قال تعالی علم ان لن تحصوه ای لن تطیقوه ۱۲ ع ۱۲ قوله باب باسماء الله الخ قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحیح القول بان الاسم هو المسمی فلذلک صحت الاستعاذة بالاسم کما تصح بالذات قلت کون الاسم هو المسمی لا یمشی الا فی الله تعالی کما نبه علیه صاحب التوضیح انها حیث قال غرض البخاری ان تثبت ان الاسم هو المسمی فی الله تعالی علی ما ذهب الیه اهل السنة ۱۲ ع ۱۳ قوله بصنفة ثوبه بفتح الصاد المهملة وکسر النون وبالفاء وهو علی حاشیة الثوب الذی علیه الهدب قیل جانبه وقیل طرفه هو المراد هنا قاله عیاض وقال ابن التین رویناه بکسر الصاد وسکون النون والحکمة فیه انه ربما دخلت فیه حیة او عقرب وهو لا یشعر ویده مستورة بحاشیة الثوب لئلا یحصل فی یده مکروه ان کان هناک شیء واذکر المغفرة عند الامساک والحفظ عند الارسال لان الامساک کنایة عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال کنایة عن الابقاء فی الحیوة فالحفظ یناسبه. ع وکذا فی ک ۱۲

كالفقر والذل والسؤال والهرم والمعصية وغيرها ١٢ مجمع ١٣ قوله فانه ان يقدر بينهما ولد الخ فان قلت التقدير

وليقل باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فاغفر لها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين تابعه يحيى وبشر بن المفضل عن عبيد الله عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وزاد زهير وابو ضمرة واسمعيل بن زكرياء عن عبيد الله عن سعيد عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم باسمك اموت واحيى واذا اصبح قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعه من الليل قال باسمك نموت ونحيى فاذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن سالم عن كريب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله فقال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره شيطان ابدا حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا فضيل عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عدي بن حاتم قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم قلت ارسل كلابي المعلمة قال اذا ارسلت كلابك المعلمة وذكرت اسم الله فامسكن فكل واذا رميت بالمعراض فخزق فكل حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه عن عائشة قالت قالوا يا رسول الله ان هنا اقواما حديث عهدهم بشرك ياتونا بلحمان لا ندري يذكرون عليها اسم الله ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوا تابعه محمد بن عبد الرحمن والدراوردي واسامة بن حفص حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال ضحى النبي صلى الله عليه وسلم بكبشين يسمي ويكبر حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن الاسود بن قيس عن جندب بن عبد الله انه شهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر صلى ثم خطب فقال من ذبح قبل ان يصلي فليذبح مكانها اخرى ومن لم يذبح فليذبح باسم الله حدثنا ابو نعيم قال حدثنا ورقاء عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بابائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله

باب ما يذكر في الذات والنعوت واسامي الله وقال خبيب وذلك في ذات الاله فذكر الذات باسمه

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن ابي سفين بن اسيد بن جارية الثقفي حليف لبني زهرة وكان من اصحاب ابي هريرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الانصاري فاخبرني عبيد الله بن عياض ان ابنة الحارث اخبرته انهم حين اجتمعوا استعاروا

وقول المهذب اللون كالسواد والبياض اعراض تحل الذات فمرادهم بالذات الحقيقة وهو اصطلاح المتكلمين وقد انكره بعض الادباء وقال لا تعرف في لغة العرب ذات بمعنى حقيقة قال هذا الانكار منكر فقد قال الواحدي في قول الله تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قال ثعلب اي الحالة التي بينكم فالتانيث عنده للحالة وقال الزجاج معنى ذات حقيقة والمراد بالبين الوصل فالتقدير فاصلحوا حقيقة وصلكم قال فذات عنده بمعنى النفس ١٢ ف ٥ قوله والنعوت اي الاوصاف جمع نعت وفرقوا بين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شئ حتى يقال الله موصوف بخلاف النعوت فلا يقال الله منعوت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن ١٢ ع

منها موسى يستحد بها فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه قال خبيب شعر ما ابالي حين اقتل مسلما

على اي شق كان لله مصرعي وذلك في ذات الاله وان يشأ يبارك على اوصال شلو ممزع

فقتله ابن الحارث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه خبرهم يوم اصيبوا باب قول الله ويحذركم الله نفسه

وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال

حدثنا الاعمش عن شقيق عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد اغير من الله من اجل

ذلك حرم الفواحش وما احد احب اليه المدح من الله حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش

عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه

وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا

الاعمش قال سمعت ابا صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله انا عند ظن عبدي

بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم

وان تقرب الي بشبر تقربت اليه ذراعا وان تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته

هرولة باب قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو

عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت هذه الاية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم

قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك فقال او من تحت ارجلكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او يلبسكم

شيعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا ايسر باب قوله ولتصنع على عيني تغذى وقوله تجري باعيننا

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله قال ذكر الدجال عند النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور واشار بيده الى عينه وان المسيح الدجال اعور عين اليمنى

كان عينه عنبة طافية حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال اخبرنا قتادة سمعت انس بن

مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي الا انذر قومه الاعور الكذاب انه اعور وان ربكم ليس

باعور مكتوب بين عينيه كافر باب قول الله هو الله الخالق البارئ المصور حدثني اسحق قال حدثنا

عفان حدثنا وهيب قال حدثنا موسى بن عقبة قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز عن

ابي سعيد الخدري في غزوة بني المصطلق انهم اصابوا سبايا فارادوا ان يستمتعوا بهن ولا يحملن فسألوا

النبي صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا فان الله قد كتب من هو خالق الى يوم القيمة وقال مجاهد

عن قزعة سألت ابا سعيد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس نفس مخلوقة الا الله خالقها باب قول الله لما خلقت

بيدي حدثنا معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

يجمع المؤمنون يوم القيمة كذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيأتون

ادم فيقولون يا ادم اما ترى الناس خلقك الله بيده واسجد لك ملئكته وعلمك اسماء كل شيء

اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا نوحا فانه اول رسول الله بعثه الله الى اهل الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن فياتون ابراهيم فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطايا التي اصابها ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه تكليما فياتون موسى فيقول لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي اصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر فياتوني فانطلق فاستاذن على ربي ويؤذن لي عليه فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاذا رايت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقال ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه فاحمد ربي بمحامد علمنيها ربي ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة ثم ارجع فاقول يا رب ما بقي في النار الا من حبسه القران ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال ارايتم ما انفق منذ خلق السماء والارض فانه لم ينقص ما في يده وقال عرشه على الماء وبيده الاخرى الميزان يخفض ويرفع حدثني مقدم بن محمد قال حدثني عمي القسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يقبض يوم القيمة الارض وتكون السموات بيمينه ثم يقول انا الملك رواه سعيد عن ملك وقال عمر بن حمزة سمعت سالما سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا وقال ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض حدثنا مسدد سمع يحيى بن سعيد عن سفين قال حدثني منصور وسليمان عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السموات على اصبع والارضين على اصبع والجبال على اصبع والشجر على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره قال يحيى بن سعيد وزاد فيه فضيل بن عياض

عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا له حدثنا
عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال سمعت ابراهيم قال سمعت
علقمة يقول قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم ان الله يمسك السموات
على اصبع والارضين على اصبع والشجر والثرى على اصبع والخلائق على اصبع ثم يقول انا الملك انا الملك
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره باب قول النبي صلى
الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك
عن وراد كاتب المغيرة عن المغيرة قال قال سعد بن عبادة لو رأيت رجلا مع امرأتي لضربته
بالسيف غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احد احب اليه العذر من الله
ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل ذلك وعد
الله الجنة وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله باب قل اي شيء اكبر
شهادة قل الله فسمى الله نفسه شيئا وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله وقال
كل شيء هالك الا وجهه حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل امعك من القرآن شيء قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سماها باب قوله وكان
عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم وقال ابو العالية استوى الى السماء ارتفع فسواهن خلقهن وقال
مجاهد استوى على العرش علا على العرش وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد
كانه فعيل من ماجد ومحمود من حميد حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن
شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اني عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم
فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى
يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا جئناك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر
ما كان قال كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل
شيء ثم اتاني رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها
وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
عن همام قال حدثنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يمين الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فانه لم ينقص ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى الفيض
او القبض يرفع ويخفض حدثنا احمد قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدمي قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن
انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتق الله وامسك عليك زوجك قال انس لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

م وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى المجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد

قوله قال ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغر ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية الخفيفة. ك والظاهر انه رفيع بن مهران الرياحي لشهرته اكثر من زياد ولكثرة روايته عن ابن عباس ١٢ ع ﻫ قوله علا على العرش قال ابن بطال وهذا صحيح وهو المذهب الحق وقول اهل السنة لان الله سبحانه وصف نفسه بالعلي قال سبحانه وتعالى عما يشركون ودفعوا اعتراض من قال. علا بمعنى ارتفع من غير فرق وقد ابطلتموه لما في ظاهره من الانتقال من سفل الى علو وهو محال على الله وجه الدفع ان الله تعالى وصف نفسه بالعلو ولم يصف نفسه بالارتفاع وقال المعتزلة معناه الاستيلاء بالقهر والغلبة ورد بانه تعالى لم يزل قاهرا مستوليا وقوله تعالى ثم استوى يقتضي افتتاح هذا الوصف بعد ان لم يكن ولازم تاويلهم انه كان مغالبا فيه فاستولى عليه بقهر من غالبه وهو منتف عن الله وقال المجسمة معناه الاستقرار ودفع بان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول وهو محال في حقه تعالى وعند ابي القاسم في كتاب السنة من طريق الحسن البصري عن امه عن ام سلمة انها قالت الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والاقرار به ايمان والجحود به كفر ومن طريق ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه سئل كيف استوى على العرش قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول وعلى الله الرسالة وعلى رسوله البلاغ وعلينا التسليم كذا في القسطلاني ١٢ ﻫ قوله كانه فعيل الخ غرضه ان مجيد فعيل بمعنى فاعل وحميد فعيل بمعنى مفعول ولهذا قال مجيد من ماجد وحميد من محمود ٢

حاشية السندي

(قوله باب وكان عرشه على الماء) وفيه كان الله ولم يكن شيء قبله هو كناية عن كونه موجودا لذاته وليس وجوده من غيره يكون قبله فلا يتوهم اثبات القبلية بالنظر الى وجوده وهو يوهم الحدوث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ام سندي

كانتها شيئا لكتم هذه الآية قال وكانت تفخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سموات وعن ثابت وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس نزلت في شان زينب وزيد بن حارثة حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن طهمان قال سمعت انس ابن مالك يقول نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش فاطعم عليها يومئذ خبزا ولحما وكانت تفخر على نساء النبي صلى الله عليه وسلم وكانت تقول ان الله انكحني في السماء حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله واقام الصلوة وصام رمضان فان حقا على الله ان يدخله الجنة هاجر في سبيل الله او جلس في ارضه التي ولد فيها قالوا يا رسول الله افلا ننبئ الناس بذلك قال ان في الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة حدثنا يحيى بن جعفر قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم هو التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا ابا ذر هل تدري اين تذهب هذه قال قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب فتستاذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله حدثنا موسى عن ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق ان زيد بن ثابت حدثه ح وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق ان زيد بن ثابت حدثه قال ارسل الي ابو بكر فتتبعت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع ابي خزيمة الانصاري لم اجدها مع احد غيره لقد جاءكم رسول من انفسكم حتى خاتمة براءة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع ابي خزيمة الانصاري حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا وهيب عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عند الكرب لا اله الا الله العليم الحليم لا اله الا هو رب العرش العظيم لا اله الا هو رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفين عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس يصعقون يوم القيمة فاذا انا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاكون اول من بعث فاذا موسى آخذ بالعرش

باب قول الله تعرج الملائكة والروح اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقال ابو جمرة عن ابن عباس بلغ ابا ذر مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاخيه اعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه يأتيه الخبر من السماء وقال

ك قوله يتعاقبون اي يتناولون وهو نحو اكلوني البراغيث فان قلت السوال عن الترك فلم قالوا واتيناهم وهم يصلون قلت زادوا على الجواب اظهار البيان فضيلتهم واستدلا كالما قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانهما وقتا الفراغ من وظيفتي الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكون لهم الشهداء واما السوال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك فان قلت ما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظلوا قلت اما اكتفاء بذكر احدهما عن الآخر واما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار ك ع ٢ قوله بعدل تمرة بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس، والعدل بالكسر نصف الحمل قال الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله بيمينه معناه حسن القبول فان العادة جارية بان يصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل النقص والضعف وقد روى كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هو صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكيفها وننتهي من حيث انتهى بنا التوقيف ٣ ع ك ٣ قوله ورواه ورقاء الخ يريد ان رواية ورقاء موافقة لرواية سليمان الا في شيخ شيخهما فعند سليمان انه عن ابي صالح وعند ورقاء عن سعيد بن يسار هذا في السند واما في المتن فظاهره انهما سواء الا في قوله الطيب فانها في رواية ورقاء طيب بغير الف ولام وقد وصلها البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاء ف ع ٤ قوله كان يدعو بهن فان قلت هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو مقدمة للدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده مقامها اللائق بهن الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في القصد بل هما متحدان ويحتمل ان يقال المراد ههنا بالثالث بيان المعراج وبالثاني لازم لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى الله تعالى ك ٥ قوله شك قبيصة يعني في قوله ابن ابي نعم او ابي نعيم كذا قال بعضهم والذي يفهم من كلام الكرماني ان شكه في ابن ابي نعيم او ابن ابي نعم وقد مضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة ع قوله في تربتها اي مستقرة فيها والتانيث على نية القطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما انث والقطعة منه ذهيبة واراد بالتربة مقر الذهب ولا يصير ذهبا خالصا الا بعد السبك ١٢ ع ٦ قوله وبين زيد الخيل الخ وهؤلاء الاربعة كانوا من المؤلفة وكل منهم رئيس قومه فاما الاقرع فهو ابن حابس بن عقال قال المبرد كان في صدر الاسلام رئيس خندف وكان محله فيها محل عيينة بن حصن في قيس وقال المرزباني هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوطا اعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم في المواسم وهو آخر الحكام من بني تميم ويقال انه كان ممن دخل من العرب في المجوسية ثم اسلم وشهد الفتوح واستشهد باليرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان فاصيب بالجوزجان واما عيينة بن بدر فنسب لجد ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان رئيس قيس في اول الاسلام وكنيته ابو مالك وقد مضى له ذكر في اوائل الاعتصام وسماه النبي صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع وارتد مع طليحة ثم عاد الى الاسلام واما علقمة فهو ابن علاثة بن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وكان رئيس بني كلاب مع عامر بن الطفيل وكانا يتنازعان الشرف فيهم ويتفاخران ولهما في ذلك اخبار شهيرة وكان علقمة حليما عاقلا لكن كان عامر اكثر منه عطاء وارتد علقمة مع من ارتد ثم عاد ومات في خلافة عمر بحوران واما زيد الخيل فهو ابن مهلهل بن زيد قيل له زيد الخيل لعنايته بها ويقال لم يكن في العرب اكثر خيلا منه وقيل لشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن زهير اتهمه باخذ فرسه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير بالراء بدل اللام لما كان فيه من الخير وقد ظهر اثر ذلك فانه مات على اسلامه في حيوته صلى الله عليه وسلم وقيل بل توفي في خلافة عمر هذا المنتقط من ف ع ك ١٢ ٧ قوله فاقبل رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة التميمي قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ قال الكرماني غائر العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين بقعر الحدقة قوله ناتي الجبين اي مرتفع الجبين من النتو بالنون والتاء المثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث اللحية بتشديد المثلثة اي كثير شعرها غير مرسلة قوله مشرف الوجنتين اي غليظهما يعني ليس بسهل الخد يقال اشرفت وجنتاه علتا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفي الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها اربع لغات بتثليث الواو والرابع اجنة قوله محلوق الراس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وحلق في حجة وعمرة قوله اراه خالد بن الوليد اي اظن هذا الرجل خالد بن الوليد ووقع في كتاب استتابة المرتدين انه عمر ولا تنافي بينهما لاحتمال وقوعه منهما ١٢ ع ٨ قوله لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله عليه وسلم ان يكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان علي ﷺ فان قلت تقدم في المغازي في باب بعث علي الى اليمن انه قال لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معنى كقتل حيث لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة ك لا مطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في المغازي وانا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش فوق السماء وفيه تعسف ١٢ ع ٩ قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ الخ المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى ربه يوم القيامة واستدل البخاري بهذه الآية والاحاديث عليها وهو مذهب اهل السنة وجمهور الائمة ومنعت من ذلك الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم في ذلك دلائل فاسدة قال البيهقي وجه الدليل من الآية ان لفظ ناضرة بالضاد المعجمة من النضرة بمعنى السرور ولفظ ناظرة بالظاء المعجمة يحتمل اربعة اوجه نظر التفكر والاعتبار افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ونظر الانتظار ما ينظرون الا صيحة واحدة ونظر التعطف والرحمة لا ينظر الله اليهم ونظر الرؤية ينظرون اليك نظر المغشي عليه من الموت والثلثة الاولى غير مرادة اما الاول فلان الآخرة ليست بدار استدلال واما الثاني فلان في الانتظار تنغيصا والآية خرجت مخرج الامتنان والبشارة واهل الجنة لا ينتظرون شيئا لانه مهما خطر لهم اتوا به واما الثالث فلا يجوز لان المخلوق لا يتعطف على خالقه فلم يبق الا النظر الرؤية وانضم الى ذلك ان النظر اذا ذكر مع الوجه انصرف الى نظر العينين اللتين في الوجه ولانه هو الذي يتعدى بالى كقوله تعالى ينظرون الى ذلك والاصل عدم التقدير فاندفع قول ان المعنى ناظرة الى ثواب ربها وايضا في حق المؤمنين بمفهوم قوله تعالى في الكفار

مجاهد العمل الصالح يرفع الكلم الطيب يقال ذي المعارج الملائكة تعرج الى الله حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العصر وصلوة الفجر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بكم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم يصلون وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب فان الله يتقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل ورواه ورقاء عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصعد الى الله الا الطيب حدثني عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهن عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب العرش الكريم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم او ابي نعم شك قبيصة عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة فقسمها بين اربعة وحدثني اسحاق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا سفين عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد الخدري قال بعث علي وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهيبة في تربتها فقسمها بين الاقرع بن حابس الحنظلي ثم احد بني مجاشع وبين عيينة بن حصن بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علاثة العامري ثم احد بني كلاب وبين زيد الخيل الطائي ثم احد بني نبهان فتغضبت قريش والانصار فقالوا يعطيه صناديد اهل نجد ويدعنا قال انما اتالفهم فاقبل رجل غائر العينين ناتي الجبين كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطيع الله اذا عصيته فيأمنني على اهل الارض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله النبي صلى الله عليه وسلم اراه خالد بن الوليد فمنعه فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القران لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم التيمي اراه عن ابيه عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش

باب قول الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة

حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد وهشيم عن اسمعيل عن قيس عن جرير بن عبد الله قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وصلوة قبل غروب الشمس فافعلوا حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي قال حدثنا ابو شهاب عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم

لـه قوله كما ترون هذا معنى التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بالكيفية ١٢ك ع ٢ـه قوله هل تضارون بضم التاء وتشديد الراء اي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وبتخفيفها اي هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر كذا وقال العيني بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها فالتشديد بمعنى لا تتخالفون وتتجادلون في صحة النظر اليه لوضوحه وظهوره يقال ضاره يضاره مثل ضره يضره وقال الجوهري يقال اضرني فلان اذا دنى مني دنوا شديدا فاراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه واما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى فيه كالاول ١٢ك ع ٣ـه قوله يعبد الطواغيت وهي جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس في الضلال وقد يكون واحدا وقد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغووت مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الغين ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

عيانا حدثني عبدة بن عبد الله قال حدثنا حسين الجعفي عن زائدة قال حدثنا بيان بن بشر عن قيس بن ابي حازم قال حدثنا جرير بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم يوم القيمة كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال فهل تضارون في الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من كان يعبد الشمس الشمس ويتبع من كان يعبد القمر القمر ويتبع من كان يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة فيها شافعوها او منافقوها شك ابراهيم فياتيهم الله عز وجل فيقول انا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاءنا ربنا عرفناه فياتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فاكون انا وامتي اول من يجيزها ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم يا رسول الله فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم ما قدر عظمها الا الله فتخطف الناس باعمالهم فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله ومنهم المخردل او المجازى او نحوه ثم يتجلى حتى اذا فرغ الله من القضاء بين العباد واراد ان يخرج برحمته من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من كان لا يشرك بالله شيئا ممن اراد الله ان يرحمه ممن يشهد ان لا اله الا الله فيعرفونهم في النار باثر السجود تاكل النار ابن ادم الا اثر السجود حرم الله على النار ان تاكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون تحته كما تنبت الحبة في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل منهم مقبل بوجهه على النار هو اخر اهل النار دخولا الجنة فيقول اي رب اصرف وجهي عن النار فانه قد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيدعو الله بما شاء ان يدعوه ثم يقول الله هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسألني غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ربه من عهود ومواثيق ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقبل على الجنة وراها سكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب قدمني الى باب الجنة فيقول الله له الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسألني غير الذي اعطيت ابدا ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب ويدعو الله عز وجل حتى يقول هل عسيت ان اعطيت ذلك ان تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك غيره ويعطي ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه الى باب الجنة فاذا قام الى باب الجنة انفهقت له الجنة فراى ما فيها من الحبرة والسرور فيسكت ما شاء الله ان يسكت ثم يقول اي رب ادخلني الجنة فيقول الله الست قد اعطيت عهودك ومواثيقك ان لا تسأل غير ما اعطيت ويلك يا ابن ادم ما اغدرك فيقول اي رب لا اكونن اشقى خلقك فلا يزال يدعو الله حتى يضحك الله منه فاذا ضحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله له تمنه فسال ربه وتمنى حتى ان الله ليذكره و

ع قوله او منافقوها انما بقوا في زمرة المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا مستترين بهم فيستروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور له باب ١٢ك ٤ـه قوله فياتيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته قال القاضي عياض اي ياتيهم بعض ملائكته او ياتيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم راوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة ١٢ك ع ٥ـه قوله في صورته التي يعرفون يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم انساهم ذلك في الدنيا ثم يذكرهم بها في الآخرة قوله فاذا جاء ربنا عرفناه قال ابن بطال عن المهلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثله شيء فاذا قال لهم انا ربكم ردوا عليه لما راوا عليه من صفة المخلوق بقولهم فاذا جاء ربنا عرفناه اي اذا ظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمة لا تشبه شيئا من مخلوقاته فحينئذ يقولون انت ربنا ف وياتي الكلام على الصورة في الصفحة اللاحقة ان شاء الله تعالى ١٢ ٦ـه قوله يضرب الصراط بين ظهري جهنم اي على وسطها ويروى بين ظهراني جهنم وكل شيء متوسط بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودي يعني على اعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصراط جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر الناس كلهم عليه قوله لا يتكلم يومئذ اي في حال الاجازة والا ففي يوم القيمة مواطن يتكلم الناس فيها ويجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال قوله كلاليب جمع كلوب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الراس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول الحداد به الحديد من النار كذا في كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المعقف الذي يخطف به الشيء قوله شوك السعدان هو في ارض نجد وهو نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ١٢ ع ٧ـه قوله فمنهم المؤمن بقي بعمله او الموبق بعمله بفتح الموحدة الهالك وهو الكافر وللاصيلي وابي ذر عن المستملي مؤمن بالميم والنون بقي بعمله بالموحدة والقاف المكسورة من البقاء او الموبق بعمله بالشك وللحموي والكشميهني فمنهم الموبق بالموحدة المفتوحة بقي بالموحدة وكسر القاف من البقاء ولابي ذر عن المستملي يقي بالتحتية والقاف من الوقاية اي يستره عمله وللمستملي او الموثق بالمثلثة المفتوحة من الوثاق بعمله والفاء في قوله فمنهم تفصيل الناس الذين يخطفهم الكلاليب بحسب اعمالهم كذا في القسطلاني وقال الكرماني قال عياض روي على ثلثة اوجه الثالث الموبق بالموحدة ويعني من العناية وهذا اصح انتهى قوله ومنهم المخردل بالدال المهملة المقطع كالمخردل يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته ويقال بالذال المعجمة ايضا والجردلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك من الرواة ١٢ك ٨ـه قوله الا اثر السجود اي موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى تكوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل ك ع قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والحاء هكذا هو في الروايات وكذا نقله القاضي عن متقني شيوخهم قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطابي والهروي وقالا في معناه احترقوا وروي على صيغة المجهول وفي الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودي امتحشوا ضمروا وانقبضوا كالمحترقين ١٢ ع ٩ـه قوله قد قشبني بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات اي آذاني واهلكني هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودي غير جلدي وصورتي قوله ذكاؤها بفتح الذال المعجمة وبالمد في جميع الروايات ومعناه لهيبها واشتعالها وشدة لفحها والاشهر في اللغة مقصور وقيل القصر والمد لغتان يقال ذكت النار تذكو ذكا وذكاء اذا اشتعلت وذكيتها انا ١٢ ع ١٠ـه قوله هل عسيت ان تسألني فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب اذ لا يصح ان يقال انت سؤال ذو السؤال عدد وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال اوعسى امرك سؤالك او من باب زيد عدل او هو بمعنى قرب اي قرب زيد من السؤال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله ١٢ك ع ١١ـه قوله من الحبرة بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الحبرة سعة العيش وكذلك الحبور وفي مسلم فراى ما فيها من الخير بالخاء المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم رواه الحبر بالحاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر ١٢ ع ١٢ـه قوله لا اكونن اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب ورجع من النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه فيه قوله حتى يضحك الله فان قلت الضحك محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضاء عنه ومحبته اياه ١٢ك ع ١٣ـه قوله في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على الصفة التي عرفوه بها ك ع ومر الحديث مع بيانه في ص ٩٧٣ في كتاب الرقاق ١٢ ١٤ـه قوله الحبة بكسر الحاء بذر البقول والعشب ينبت في جوانب السيل والبراري وجمعها حبب بكسر الحاء وفتح الموحدة ١٢ ع

يقول وكذا وكذا حتى انقطعت به الاماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد وابو سعيد
الخدري مع ابي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى اذا حدث ابو هريرة ان الله قال ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري وعشرة امثاله معه يا ابا هريرة قال ابو هريرة ما حفظت الا قوله ذلك لك ومثله معه
قال ابو سعيد الخدري اشهد اني حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ذلك لك وعشرة امثاله قال ابو هريرة فذلك
الرجل آخر اهل الجنة دخولا الجنة حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي
هلال عن زيد عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال
هل تضارون في رؤية الشمس اذا كانت صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ الا كما تضارون
في رؤيتهما ثم قال ينادي مناد ليذهب كل قوم الى ما كانوا يعبدون فيذهب اصحاب الصليب مع صليبهم واصحاب
الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر او فاجر وغبرات من
اهل الكتاب ثم يؤتى بجهنم تعرض كانها سراب فيقال لليهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون
في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة
ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد ان تسقينا فيقال اشربوا فيتساقطون حتى يبقى من كان يعبد الله
من بر او فاجر فيقال لهم ما يجلسكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقناهم ونحن احوج منا اليه اليوم وانا
سمعنا مناديا ينادي ليلحق كل قوم بما كانوا يعبدون وانما ننتظر ربنا قال فياتيهم الجبار في صورة غير صورته
التي رأوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا ولا يكلمه الا الانبياء فيقول هل بينكم وبينه آية
تعرفونه فيقولون الساق فيكشف عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ويبقى من كان يسجد لله رياء وسمعة
فيذهب كيما يسجد فيعود ظهره طبقا واحدا ثم يؤتى بالجسر فيجعل بين ظهري جهنم قلنا يا رسول الله وما الجسر
قال مدحضة مزلة عليه خطاطيف وكلاليب وحسكة مفلطحة لها شوكة عقيفة تكون بنجد يقال لها
السعدان يمر المؤمن عليها كالطرف وكالبرق وكالريح وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش
في نار جهنم حتى يمر آخرهم يسحب سحبا فما انتم باشد لي مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمن يومئذ
للجبار واذا رأوا انهم قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخواننا كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا
فيقول الله اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من ايمان فاخرجوه ويحرم الله صورهم على النار و
بعضهم قد غاب في النار الى قدمه والى انصاف ساقيه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال نصف دينار فاخرجوه فيخرجون من عرفوا ثم يعودون فيقول اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال
ذرة من ايمان فاخرجوه فيخرجون من عرفوا قال ابو سعيد فان لم تصدقوني فاقرؤوا ان الله لا يظلم
مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها فيشفع النبيون والملائكة والمؤمنون فيقول الجبار بقيت

علامة تجلية الساق ١٢ ف ح قوله مدحضة من دحضت رجله دحضا زلقت ودحضت الشمس عن كبد السماء اي زالت ودحضت حجته اي بطلت ١٢ ع

الطاء والحاء على اللام وتاخير الفاء بعد اللام قس وفي رواية الكشميهني مطلحفة بتقديم الطاء وتاخير الفاء واللام قبلها ولبعضهم كالاول لكن بتقديم الحاء على الطاء الاول هو المعروف في اللغة وهو الذي فيه اتساع وهو عريض
وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء ممدود ويروى عقيفة على وزن كريمة وهي المنعطفة المعوجة ١٢ ك ع قوله كاجاويد الخيل جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رائع ك ع قوله مخدوش اي مخموش ممزوق
ويروى بالشين المعجمة اي مدفوع مطرود ويروى مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا يعني انهم ثلثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يخدش ثم يخلص وقسم يسقط في جهنم ١٢ ك ع قوله للجبار
ظاهر الكلام اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة في شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لاخوانهم وظاهر السياق يقتضي ان يكون اذا رأوا بدون الواو ولكن قوله في اخوانهم مقدم حكما وهذا
قلت الذي يظهر من حل التركيب ان قوله يقولون جزاء اذا ١٢ ع قوله ما يجلسكم بالجيم واللام من الجلوس اي يقعدكم عن الذهاب وفي رواية الكشميهني ما يحبسكم بالحاء والموحدة من الحبس اي يمنعكم ١٢ ف قوله

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) قوله قولهم كنا نعبد عزير ابن الله
فيقال كذبتم راجع الى النسبة الخبرية الضمنية التي تتضمنها النسبة التوصيفية في قوله عزير ابن الله كما قرروا ان النسب التوصيفية تتضمن النسب الاخبارية ويمكن رجوعها الى نسبة
نعبد بالنظر الى كون مفعوله ابن الله والله تعالى اعلم قوله فيقولون انت ربنا بتقدير همزة الاستفهام للانكار والله تعالى اعلم ام سندي

شفاعتي فيقبض قبضة من النار فيخرج اقواما قد امتحشوا فيلقون في نهر بافواه الجنة يقال له الحيوة فينبتون في حافتيه كما تنبت الحبة في حميل السيل قد رايتموها الى جانب الصخرة والى جانب الشجرة فما كان الى الشمس منها كان اخضر وما كان منها الى الظل كان ابيض فيخرجون كانهم اللؤلؤ فيجعل في رقابهم الخواتيم فيدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم ما رايتم ومثله معه وقال الحجاج بن منهال حدثنا همام بن يحيى قال حدثنا قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يحبس المؤمنون يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا فيريحنا من مكاننا فياتون آدم فيقولون انت آدم ابو الناس خلقك الله بيده و اسكنك جنته واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناكم قال فيذكر خطيئته التي اصاب اكله من الشجرة وقد نهي عنها ولكن ائتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى الارض فياتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب سواله ربه بغير علم ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن قال فياتون ابراهيم فيقول اني لست هناكم ويذكر ثلث كلمات كذبهن ولكن ائتوا موسى عبدا اتاه الله التورية وكلمه وقربه نجيا قال فياتون موسى فيقول اني لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وروح الله وكلمته قال فياتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا صلى الله عليه وسلم عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر قال فياتوني فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته ايضا يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثانية فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعط قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وسمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه قال ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فادخلهم الجنة قال قتادة وقد سمعته يقول فاخرج فاخرجهم من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من حبسه القرآن اي وجب عليه الخلود قال ثم تلا هذه الآية عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي وعده نبيكم صلى الله عليه وسلم حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثني عمي قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى الانصار فجمعهم في قبة وقال لهم اصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاني على الحوض حدثنا ثابت بن محمد قال حدثنا سفين عن ابن جريج عن سليمن الاحول عن طاؤس

وماء ٢ نهر ـ حدثنا حجاج ـ يحشر ـ على ـ ليشفع ـ قال ـ ٢ اهل ـ كذبات ـ فياتوني ـ تعطا ـ ٢ الثانية ـ تعطه ـ ٢ ايضا ـ تعطا ـ ٢ ايضا ـ ٢ قد ـ ثنا ـ ثنا ـ ثني

١ قوله بقيت شفاعتي الخ قرأت في تنقيح الزركشي وقع هنا في حديث ابي سعيد بعد شفاعة الانبياء فيقول الله بقيت شفاعتي فيخرج من النار من لم يعمل خيرا وتمسك به بعضهم في تجويز اخراج غير المؤمنين من النار ورد بوجهين احدهما ان هذه الزيادة ضعيفة لانها غير متصلة كما قال عبد الحق في الجمع والثاني ان المراد بالخير المنفي ما زاد على اصل الاقرار بالشهادتين كما يدل عليه بقية الاحاديث هكذا قال والوجه الاول غلط منه فان الرواية متصلة هنا واما نسبة ذلك لعبد الحق فغلط على غلط لانه لم يقله الا في طريق اخرى وقع فيها اخرجوا من كان في قلبه مثقال حبة خردل من خير قال هذه الرواية غير متصلة ولما ساق حديث ابي سعيد الذي في هذا الباب ساقه بلفظ البخاري ولم يتعقبه بانه غير متصل ولو قال ذلك لتعقبناه عليه فانه لا انقطاع في السند ثم ان لفظ حديث ابي سعيد هنا ليس كما ساقه الزركشي وانما فيه فيقول الجبار بقيت شفاعتي فيخرج اقواما قد امتحشوا ثم قال في آخره فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيجوز ان يكون الزركشي ذكره بالمعنى. ف قوله بافواه الجنة جمع فوهة بضم الفاء وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتتح مسالك قصور الجنة ١٢ ك ع قس ٢ قوله في حميل السيل هو ما يجيء به السيل من طين او غثاء او غيره بمعنى محمولة فاذا اتفقت فيه حبة واستقرت على شط مجرى السيل فانها تنبت في ليلة ويوم فشبه بها سرعة عود ابدانهم و اجسامهم اليهم بعد احراق النار لها وروي في حمائل السيل جمع حميل ١٢ مجمع قوله الخواتيم اراد به اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلي في صفائهم قوله بغير عمل عملوه اي بمجرد الايمان دون امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبيين و المؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي لا يطلع عليه الا الله ١٢ ك ع ٣ قوله وقال الحجاج بن منهال هو احد مشائخ البخاري ولم يقل حدثنا حجاج لانه انما سمعه منه مذاكرة لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناولة وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفربري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الحموي نحوه ولكن قال وذكر الحديث بطوله بعد قوله حتى يهموا بذلك ونحوه للكشميهني ١٢ ع ٤ قوله حتى يهموا من الوهم وفي بعضها يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وازالة الكرب عنهم ك ع قوله بذلك اي الحبس وقول الزركشي هذه الاشارة الى المذكور بعده وهو حديث الشفاعة تعقبه في المصابيح فقال هو تكلف لا داعي له والظاهر ان الاشارة راجعة الى الحبس المذكور بقوله يحبس المؤمنون حتى يهموا ١٢ قس ٥ قوله اكله من الشجرة منصوب بانه بدل او بيان للخطيئة او بفعل مقدر نحو يعني ويجوز ان يكون بيانا للضمير المبهم المحذوف نحو قوله تعالى فقضاهن سبع سموات وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ الخطيئة التي اصاب كذا في ك قس ع ١٢ ٦ قوله اول نبي بعثه الله فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم ليس ذلك بل كان نبيا لكن لم يكن لاهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت قوله سواله هو دعاؤه بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا قوله يذكر ثلث كلمات وهي قوله اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي وهذه رواية المستملي وفي رواية غيره ثلث كذبات قال القاضي هكذا يقولونه تواضعا وتعظيما لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وسلم اظهارا للفضيلة وكذلك الهام الله الناس بسوالهم عن آدم وغيره فلم اذا سالوهم وامتنعوا ثم سالوه صلى الله عليه وسلم فاجاب وحصل غرضهم علموا ارتفاع منزلته وكمال قربه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غيره صلى الله عليه وسلم وهي الشفاعة العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء اما صغائر سهوية واما قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم بعد النبوة عن الصغائر العمدية وعن الكبائر مطلقا. كذا في ع ك ٧ قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة فيشفع لي ويفصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة العامة الكبرى اذ ما بعده هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما لجأ الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد والحاصل انه شفع اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوائف امته ولا بد من الحمل عليه ليتلائم صدر الحديث وعجزه. كذا في الكرماني قوله وعده نبيكم اي حيث قال عسى ان يبعثك ربك وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي لم يصرح بها في الحديث لكن السياق وسائر الروايات تدل عليه وفي الحديث ان المؤمن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع لاهل الكبائر كذا في الكرماني ٨ قوله حتى تلقوا الله اللقاء مقابلة الشيء ومصادفته لقيه يلقاه ويقال ايضا في الادراك بالحس وبالبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملاقاة الله يعبر بها عن الموت وعن يوم القيمة وقيل ليوم القيمة يوم التلاق لالتقاء الاولين والآخرين فيه. ف ع قوله فاني على الحوض اراد به الحوض اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الحوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الحوض وعلى هذه الرواية سال الكرماني حيث قال الله منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي اكثر النسخ بل في كله فاني على الحوض فسقط السوال عن درجة الاعتبار بالكلية ١٢ ع ٩ اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله والضمير راجع اليه صلى الله عليه وسلم على سبيل الالتفات ١٢ ك ١٠ اي يعين لي طائفة معينة ١٢ ع

عن ابن عباس قال كان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تهجد من اللیل قال اللهم ربنا لك الحمد انت قیم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فیهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فیهن انت الحق وقولك الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعلیك توكلت والیك خاصمت وبك حاكمت فاغفر لی ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به منی لا اله الا انت وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام وقال مجاهد القیوم القائم علی كل شیء وقرأ عمر القیام وكلاهما مدح حدثنا یوسف بن موسی قال حدثنا ابو اسامة حدثنی الاعمش عن خیثمة عن عدی ابن حاتم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منكم من احد الا سیكلمه ربه لیس بینه وبینه ترجمان ولا حجاب یحجبه حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد عن ابی عمران الجونی عن ابی بكر بن عبد الله بن قیس عن ابیه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الكبر علی وجهه فی جنة عدن حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا عبد الملك ابن اعین وجامع بن ابی راشد عن ابی وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من اقتطع مال امرء مسلم بیمین كاذبة لقی الله وهو علیه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلی الله علیه وسلم مصداقه من كتاب الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ﴾ الآیة

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفین عن عمرو عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلاثة لا یكلمهم الله یوم القیمة ولا ینظر الیهم رجل حلف علی سلعته لقد اعطی بها اكثر مما اعطی وهو كاذب ورجل حلف علی یمین كاذبة بعد العصر لیقتطع بها مال امرء مسلم ورجل منع فضل ماء فیقول الله الیوم امنعك فضلی كما منعت فضل ما لم تعمل یداك حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن محمد عن ابن ابی بكرة عن ابی بكرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الزمان قد استدار كهیئته یوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلث متوالیات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذی بین جمادی وشعبان ای شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس ذا الحجة قلنا بلی قال ای بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس البلدة قلنا بلی قال فای یوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتی ظننا انه سیسمیه بغیر اسمه قال الیس یوم النحر قلنا بلی قال فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم علیكم حرام كحرمة یومكم هذا فی بلدكم هذا فی شهركم هذا وستلقون ربكم فیسالكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدی ضلالا یضرب بعضكم رقاب بعض الا لیبلغ الشاهد الغائب فلعل بعض من یبلغه ان یكون اوعی له من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره قال صدق النبی صلی الله علیه وسلم ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت

باب ما جاء فی قول الله ان رحمة الله قریب من المحسنین

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد عن عاصم عن ابی عثمن عن اسامة بن زید قال كان ابن لبعض

۱؎ قوله وبك حاكمت ای كل من جحد بحق حاكمته الیك وجعلتك الحاكم بینی وبینه لا غیرك مما تحاكم الیه اهل الجاهلیة من صنم او كاهن ۱۲ مجمع ۲؎ قوله وقال قیس بن سعد وابو الزبیر عن طاؤس قیام اراد ان قیسا وابا الزبیر رویا هذا الحدیث عن طاؤس عن ابن عباس فوقع عندهما انت قیام السموات بدل انت قیم السموات ۱۲ ع ۳؎ قوله وقرأ عمر ای ابن الخطاب رضی الله عنه الله لا اله الا هو الحی القیام لا تاخذه سنة ولا نوم وهو علی وزن فعال بالتشدید وهو صیغة مبالغة وكذلك لفظ القیوم وقال ابو عبیدة بن المثنی القیوم فیعول وهو القائم الذی لا یزول وقال الخطابی القیوم لغة المبالغة فی القیام علی كل شیء بالرعایة له وقال الحلیمی القیوم القائم علی كل شیء من خلقه یدبره بما یرید ۱۲ ع ۴؎ قوله وكلاهما مدح ای القیوم والقیام مدح لانهما من صیغ المبالغة ولا یستعملان فی غیر المدح بخلاف القیم فانه یستعمل فی الذم ایضا وقال محمد بن فرح بالفاء وسكون الراء والحاء المهملة فی كتاب الاسنی فی اسماء الحسنی یجوز وصف العبد بالقیم ولا یجوز بالقیوم وقال الغزالی فی المقصد الاسنی القیوم هو القائم بذاته المقیم لغیره ولیس ذلك الا الله تعالی وقال الكرمانی فعلی هذا التفسیر هو صفة مركبة من صفة الذات وصفة الفعل ۱۲ ع ۵؎ قوله ولا حجاب یحجبه فی روایة الكشمیهنی ولا حاجب قال ابن بطال معنی رفع الحجاب ازالة الآفة من ابصار المؤمنین المانعة لهم من الرؤیة فیرونه لارتفاعها عنهم بخلق ضدها فیهم ویشیر الیه قوله تعالی فی حق الكفار كلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون وقال الحافظ صلاح الدین العلائی فی شرح قوله فی قصة معاذ واتق دعوة المظلوم فانه لیس بینها وبین الله حجاب والمراد بالحاجب والحجاب نفی المانع من الرؤیة فلما نفی عدم اجابة دعاء المظلوم استعار الحجاب للرد فكان نفیه دلیلا علی ثبوت الاجابة والتعبیر بنفی الحجاب ابلغ من التعبیر بالقبول لان الحجاب من شانه المنع من الوصول الی المقصود فاستعیر نفیه لعدم المنع ویخرج كثیر من احادیث الصفات علی الاستعارة التخییلیة وهی ان یشترك شیئان فی وصف ثم تعتمد لوازم احدهما حیث تكون جهة الاشتراك وصفا فیثبت كماله فی المستعار منه بواسطة شیء آخر فیثبت ذلك للمستعار له مبالغة فی اثبات المشترك قال بالحمل علی هذه الاستعارة التخییلیة یحصل التخلص من مهاوی التجسیم قال ویحتمل ان یراد بالحجاب استعارة محسوس لمعقول لان الحجاب حسی والمنع عقلی قال وقد ورد ذكر الحجاب فی عدة احادیث صحیحة والله سبحانه منزه عما یحجبه اذ الحجاب انما یحیط بمقدر محسوس ولكن المراد بحجابه منعه ابصار خلقه وبصائرهم بما شاء كیف شاء واذا شاء كشف عنهم ویؤیده قوله فی الحدیث الذی بعده وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الكبر علی وجهه فان ظاهره لیس مرادا قطعا فهی استعارة جزما ۱۲ ف ۶؎ قوله جنتان الخ اشارة الی ما فی قوله تعالی ومن دونهما جنتان وتفسیر له وهو خبر مبتدأ ای هما جنتان و آنیتهما مبتدأ ومن فضة خبره ویحتمل ان یكون فاعل فعله كما قال ابن مالك مررت بواد اثل كله ان كله فاعل الاثل بالمثلثة ای جنتان مفضض آنیتهما والحدیث من المتشابهات اذ لا وجه حقیقة ولا رداء فاما ان یفوض او یاول الوجه بالذات والرداء بشیء كالرداء من صفاته اللازمة لذاته المقدسة عما یشبه المخلوقات وفی جنة عدن ظرف للقوم فان قلت فهذا مشعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤیة الله غیر واقعة قلت لا اذ غرضه بیان قرب النظر اذ رداء الكبر لا یكون مانعا من الرؤیة قیل كان صلی الله علیه وسلم یخاطب العرب بما یفهمونه فیستعمل الاستعارات لیقرب متناولها فعبر عن زوال المانع بازالة الرداء كما حاصله ان رداء الكبریاء مانع عن الرؤیة فكان فی الكلام حذفا تقدیره بعد قوله الا رداء الكبریاء فانه یمن علیهم برفعه فیحصل لهم الفوز بالنظر الیه فكان المراد ان المؤمنین اذا تبوؤا مقاعدهم من الجنة لولا ما عندهم من هیبة ذی الجلال لما حال بینهم وبین الرؤیة حائل فاذا اراد اكرامهم حفهم برأفته وتفضل علیهم بتقویتهم علی النظر الیه سبحانه وتعالی ۱۲ ف ۷؎ قوله من فضة آنیتهما وما فیهما الخ فان قلت یعارضه حدیث ابی هریرة قلنا یا رسول الله حدثنا عن الجنة قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذی وصححه قلت المراد بالاول صفة ما فی كل جنة من آنیة وغیرها ومن الثانی حوائط الجنان كلها ۱۲ ع ۸؎ قوله من اقتطع ای اخذ قطعة لنفسه قوله غضبان تقدم غیر مرة ان فی نسبة مثل هذا الكلام الی الله تعالی یراد به لازمه ولازم الغضب عذابه قوله مصداقه بكسر المیم ای ما یصدق هذا الحدیث ویوافقه ۱۲ ع ۹؎ قوله بعد العصر خص لشرفه لاجتماع الملائكة وختام الاعمال. بغوی ویحتمل ان الغالب من التاجر انفاقه من ربح ماله وقته یتفق فی الیوم ان لا یربح فیحرص حین الانصراف عند العصر علی امضاء صفقته ان انفقت بالیمین الكاذبة ۱۲ مجمع ۱۰؎ قوله منع فضل ماء ای یمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل یداك ای لیس حصوله وطلوعه من المنبع بقدرتك بل هو بانعام الله وفضله علی العباد والمراد به مثل الماء الذی لا یكون ظهوره بسعی الشخص كالعیون والسیول لا كالآبار والقنوات ۱۲ ك ۱۱؎ قوله قد استدار كهیئته ای استدار استدارة مثل حالته یوم خلق الله السموات والارض واراد بالزمان السنة وحرم ای محرم فیه القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبیلة المشهورة غیر منصرف وانما اضافه الیهم لانهم كانوا یحافظون علی تحریمه اشد من محافظة غیرهم ولم یغیروه عن مكانه ووصفه بالذی بین جمادی وشعبان للتاكید او لازالة الریب الحادث فیه من النسیء قال فی الكشاف النسیء تاخیر حرمة شهر الی شهر آخر كانوا یحلون الشهر الحرام ویحرمون مكانه شهرا آخر حتی رفضوا تخصیص الاشهر الحرم وكانوا یحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا فی الشهور فیجعلونها ثلثة عشر او اربعة عشر قال والمعنی رجعت الاشهر الی ما كانت علیه وعاد الحج الی ذی الحجة وبطل تغییرهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة ۱۲ ك ع ۱۲؎ قوله صدق ای علم بالتجربة والاستقراء ان كثیرا من السامعین هم افضل من شیوخهم ۱۲ ك ع ۱۳؎ قوله ان رحمة الله قریب انما قال قریب لقیاس قریبة لان الفعیل الذی بمعنی الفاعل قد یحمل علی الذی بمعنی المفعول او الرحمة بمعنی الترحم او صفة لموصوف محذوف ای شیء قریب او لما كان وزنه وزن المصدر كزفیر وشهیق اعطی له حكمه فی استواء المذكر والمؤنث وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الی صفة ذات فیكون معناها ارادة اثابة الطائعین والی صفة فعل فیكون معناها ان فضل الله تعالی بسوق السحاب وانزال المطر قریب من المحسنین فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وارادته وكون تسمیة الجنة رحمة لكونها فعلا من افعاله حادثة بقدرته ۱۲ ع ۱۴؎ قوله ترجمان فیه لغات ضم التاء والجیم وفتحهما وفتح الاولی وضم الثانیة ۱۲ ك ع ۱۵؎ قوله اعین بفتح الهمزة وسكون العین المهملة وفتح الیاء آخر الحروف وبالنون ۱۲ ع ۱۶؎ قوله منك مطابقته للترجمة من حیث ان الغضب اذا كان سببا لعدم الرؤیة كان الرضی سببا لحصولها ۱۲ ع

بنات النبي صلى الله عليه وسلم يقضي فارسلت اليه ان يأتيها فارسل ان لله ما اخذ وله ما اعطى وكل الى اجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه ومعاذ بن جبل وابي بن كعب وعبادة بن الصامت فلما دخلنا ناولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تقلقل في صدره حسبته قال كانها شنة فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سعد بن عبادة اتبكي فقال انما يرحم الله من عباده الرحماء حدثني عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح بن كيسان عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اختصمت الجنة والنار الى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها الا ضعفاء الناس وسقطهم وقالت النار يعني فقال للجنة انت رحمتي وقال للنار انت عذابي اصيب بك من اشاء ولكل واحدة منكما ملؤها قال فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد ويلقون فيها فتقول هل من مزيد ثلثا حتى يضع قدمه فيها فتمتلئ ويرد بعضها الى بعض وتقول قط قط قط حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضل رحمته فيقال لهم الجهنميون قال همام حدثنا قتادة حدثنا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء حبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يضع السماء على اصبع والارض على اصبع والجبال على اصبع والشجر والانهار على اصبع وسائر الخلق على اصبع ثم يقول بيده انا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدروا الله حق قدره باب ما جاء في تخليق السموات والارض وغيرها من الخلائق وهو فعل الرب وامره فالرب بصفاته وفعله وامره وكلامه هو الخالق المكون غير مخلوق وما كان بفعله وامره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول مخلوق مكون حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرني شريك بن عبد الله بن ابي نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت في بيت ميمونة ليلة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها لانظر كيف صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل فتحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الاخر او بعضه قعد فنظر الى السماء فقرأ ان في خلق السموات والارض الى قوله لاولي الالباب ثم قام فتوضأ واستن ثم صلى احدى عشرة ركعة ثم اذن بلال بالصلوة فصلى ركعتين ثم خرج فصلى للناس الصبح باب قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين حدثنا اسمعيل حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا الاعمش قال سمعت زيد بن وهب قال سمعت عبد الله بن مسعود يقول حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان خلق احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة ثم يكون علقة مثله ثم يكون مضغة مثله

حاشية السندي

قوله فاما الجنة فان الله لا يظلم من خلقه احدا وانه ينشئ للنار الخ الاقرب انه مقلوب وان كان يمكن توجيهه ايضا بان يراد بقوله ينشئ للنار اي ينشئ في الدنيا للنار ويوجد لها فيها من ينشأ من الكفرة وليس فيه مايدل على انه تعالى يوجدهم يومئذ للنار وعلى هذا فالفاء في قوله فيلقون ليست للتعقيب بلا مهلة بل للسببية ولعل هذا اولى مما ذكره الشراح في توجيه الحديث. والله تعالى اعلم اه سندي

ثم يبعث الله اليه الملك فيؤذن باربع كلمات فيكتب رزقه وعمله واجله وشقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح فان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة لا يكون بينها وبينه الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل النار فيدخل النار وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل اهل الجنة فيدخلها حدثنا خلاد بن يحيى قال حدثنا عمر بن ذر قال سمعت ابي يحدث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا جبرئيل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا قال هذا كان الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث بالمدينة وهو متوكئ على عسيب فمر بقوم من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه فسألوه عن الروح فقام متوكئا على العسيب وانا خلفه فظننت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد قلنا لكم لا تسألوه حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته بان يدخله الجنة او يرجعه الى مسكنه الذي خرج منه مع ما نال من اجر او غنيمة حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفين عن الاعمش عن ابي وائل عن ابي موسى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل حمية ويقاتل شجاعة ويقاتل رياء فاي ذلك في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله

باب قول الله تعالى انما امرنا لشيء

حدثنا شهاب بن عباد قال حدثنا ابراهيم بن حميد عن اسمعيل عن قيس عن المغيرة بن شعبة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي قوم ظاهرين على الناس حتى ياتيهم امر الله حدثنا الحميدي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابن جابر قال حدثني عمير بن هاني انه سمع معوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك فقال مالك بن يخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معوية هذا مالك بن يخامر يزعم انه سمع معاذا يقول وهم بالشام حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله ابن ابي حسين قال حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلمة في اصحابه فقال لو سالتني هذه القطعة ما اعطيتكها ولن تعدو امر الله فيك ولئن ادبرت ليعقرنك الله حدثنا موسى ابن اسمعيل عن عبد الواحد عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال بينا انا امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكأ على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه ان يجيء فيه بشيء تكرهونه فقال بعضهم لنسألنه فقام اليه رجل منهم فقال يا ابا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فعلمت انه يوحى اليه فقال ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتوا

من العلم الا قليلا قال الاعمش هكذا في قراءتنا باب قول الله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الى آخر الآية وقوله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم وقوله ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش الى قوله تبارك الله رب العلمين سخر ذلل حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكفل الله لمن جاهد في سبيله لا يخرجه من بيته الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته ان يدخله الجنة او يرده الى مسكنه بما نال من اجر او غنيمة باب في المشية والارادة وقول الله تؤتي الملك من تشاء وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء قال سعيد بن المسيب عن ابيه نزلت في ابي طالب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعوتم الله فاعزموا في الدعاء ولا يقولن احدكم ان شئت فاعطني فان الله لا مستكره له حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عبد الحميد عن سليمن عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين ان حسين بن علي اخبره ان علي ابن ابي طالب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم الا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ولم يرجع الي شيئا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذه ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا فليح قال حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن كمثل خامة الزرع يفيء ورقه من حيث اتتها الريح تكفئها فاذا سكنت اعتدلت وكذلك المؤمن يكفأ بالبلاء ومثل الكافر كمثل الارزة صماء معتدلة حتى يقصمها الله اذا شاء حدثنا الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم على المنبر انما بقاؤكم فيما سلف قبلكم من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اعطي اهل التورية التورية فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا بها حتى صلوة العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اعطيتم القران فعملتم به حتى غروب الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين قال اهل التورية ربنا هؤلاء اقل عملا واكثر اجرا قال هل ظلمتكم من اجركم من شيء قالوا لا قال فذلك فضلي اوتيه من اشاء حدثنا عبد الله بن محمد المسندي قال حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي ادريس عن عبادة بن الصامت قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط قال ابايعكم على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ايديكم وارجلكم ولا تعصوني

فی معروف فمن وفی منکم فاجرہ علی اللہ ومن اصاب من ذلک شیئا فاخذ بہ فی الدنیا فھو لہ کفارۃ و
طھور ومن سترہ اللہ فذلک الی اللہ ان شاء عذبہ وان شاء غفر لہ حدثنا معلی بن اسد قال حدثنا
وھیب عن ایوب عن محمد عن ابی ھریرۃ ان نبی اللہ سلیمن کان لہ ستون امرأۃ فقال لاطوفن اللیلۃ
علی نسائی فلتحملن کل امرأۃ ولتلدن فارسا یقاتل فی سبیل اللہ فطاف علی نسائہ فما ولدت منھن الا
امرأۃ ولدت شق غلام قال نبی اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لو کان سلیمن استثنی لحملت کل امرأۃ منھن فولدت
فارسا یقاتل فی سبیل اللہ حدثنی محمد قال اخبرنا عبد الوھاب بن عبد المجید الثقفی قال حدثنا خالد
الحذاء عن عکرمۃ عن ابن عباس ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم دخل علی اعرابی یعودہ فقال لا باس علیک طھور
ان شاء اللہ قال قال الاعرابی طھور بل ھی حمی تفور علی شیخ کبیر تزیرہ القبور قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم فنعم اذن
حدثنا ابن سلام قال اخبرنا ھشیم عن حصین عن عبد اللہ بن ابی قتادۃ عن ابیہ حین ناموا
عن الصلوۃ قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ان اللہ قبض ارواحکم حین شاء وردھا حین شاء فقضوا حوائجھم
وتوضؤا الی ان طلعت الشمس وابیضت فقام فصلی حدثنا یحیی بن قزعۃ قال حدثنا ابراھیم بن سعد
عن ابن شھاب عن ابی سلمۃ والاعرج وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمن عن محمد بن
ابی عتیق عن ابن شھاب عن ابی سلمۃ بن عبد الرحمن وسعید بن المسیب ان ابا ھریرۃ قال استب
رجل من المسلمین ورجل من الیھود فقال المسلم والذی اصطفی محمدا علی العلمین فی قسم یقسم بہ فقال
الیھودی والذی اصطفی موسی علی العلمین فرفع المسلم یدہ عند ذلک فلطم الیھودی فذھب الیھودی الی
رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرہ بالذی کان من امرہ وامر المسلم فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تخیرونی علی موسی فان
الناس یصعقون فاکون اول من یفیق فاذا موسی باطش بجانب العرش فلا ادری اکان فیمن
صعق فافاق قبلی او کان ممن استثنی اللہ حدثنا اسحق بن ابی عیسی قال اخبرنا یزید بن ھارون
قال اخبرنا شعبۃ عن قتادۃ عن انس بن مالک قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم المدینۃ یاتیھا الدجال فیجد
الملائکۃ یحرسونھا فلا یقربھا الدجال ولا الطاعون ان شاء اللہ حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن
الزھری قال حدثنی ابو سلمۃ بن عبد الرحمن ان ابا ھریرۃ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لکل نبی دعوۃ
فارید ان شاء اللہ ان اختبیء دعوتی شفاعۃ لامتی یوم القیمۃ حدثنا یسرۃ بن صفوان بن جمیل
اللخمی قال حدثنا ابراھیم بن سعد عن الزھری عن سعید بن المسیب عن ابی ھریرۃ قال قال النبی
صلی اللہ علیہ وسلم بینا انا نائم رایتنی علی قلیب فنزعت ما شاء اللہ ان انزع ثم اخذھا ابن ابی قحافۃ
فنزع ذنوبا او ذنوبین وفی نزعہ ضعف واللہ یغفر لہ ثم اخذھا عمر فاستحالت غربا فلم ار عبقریا
من الناس یفری فریہ حتی ضرب الناس حولہ بعطن حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا
ابو اسامۃ عن برید عن ابی بردۃ عن ابی موسی قال کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اذا اتاہ السائل

ابن داؤد ۔ منھن ۔ جاءت بشق ۔ حدثنا ۔ ابن عبد الرحمن ابن عوف ۔ النبی ۔ یوم القیمۃ ۔ حدثنا ۔ فانا ارید ۔ رسول اللہ

لہ قولہ فی معروف ھو اسم جامع لکل ما عرف من طاعۃ اللہ والتقرب الیہ والاحسان الی الناس وکل ما ندب الیہ الشرع ونھی عنہ من المحسنات والمقبحات وھو من الصفات الغالبۃ ای امر معروف بین الناس اذا راوہ لا ینکرونہ والمعروف النصیحۃ وحسن الصحبۃ مع الاھل وغیرھم والمنکر ضد کل ذلک ١٢ مجمع ۲ قولہ ستون لفظ ستون لا ینافی ما تقدم من سبعین وتسعین ونحوہ اذ مفھوم العدد لا اعتبار لہ والشق النصف قیل ھو ما قال اللہ تعالی والقینا علی کرسیہ جسدا واستثنی ای قال ان شاء اللہ قد ہذا استثناء لغوی او ھو فی حکم الاستثناء العرفی اذ معنی تلدان شاء اللہ ومعنی لا تلد الا ان یشاء اللہ متلازمان ١٢ ک ۳ قولہ محمد قال ابن السکن بالمفتوحتین ابن سلام وقال الکلاباذی یروی البخاری فی الجامع عنہ وعن ابن بشار باعجام الشین وعن ابن المثنی وعن ابن حوشب بالمھملۃ والمعجمۃ والواو بینھما عن عبد الوھاب بن عبد المجید الثقفی ای بالمثلثۃ والقاف والفاء ١٢ ک ۴ قولہ یعودہ من عاد المریض اذا زارہ قولہ لا باس طھور ای ھذا المرض مطھر لک من الذنوب قولہ قال الاعرابی طھور ھذا استبعاد الطھارۃ منہ فلذلک قال بل ھی تفور من الفوران وھو الغلیان قولہ تزیرہ القبور من ازارہ اذا حملہ علی الزیارۃ والضمیر المرفوع فیہ یرجع الی الحمی والمنصوب الی الاعرابی والقبور منصوب علی المفعولیۃ وھذہ اللفظۃ کنایۃ عن الموت ١٢ ع ۵ قولہ ان اللہ قبض ارواحکم انما قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم ھذا فی سفرۃ من الاسفار واختلفوا فی ھذہ السفرۃ ففی مسلم فی حدیث ابی ھریرۃ عند رجوعھم من خیبر وفی حدیث ابن مسعود عند ابی داؤد فی سفرۃ الحدیبیۃ اقبل النبی صلعم من الحدیبیۃ لیلا فنزل فقال من یکلؤنا فقال بلال انا الحدیث وفی حدیث زید بن اسلم مرسلا اخرجہ مالک فی الموطا عرس رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لیلا بطریق مکۃ وکذا فی حدیث عطاء بن یسار مرسلا رواہ عبد الرزاق ان ذلک کان بطریق تبوک وفی التوضیح فی قولہ علیہ السلام ان اللہ قبض ارواحکم دلیل علی ان الروح ھو النفس وھو قول اکثر الائمۃ وقال ابن حبیب وغیرہ الروح بخلافھا فالروح ھو النفس المتردد الذی لا یبقی بعدہ حیاۃ والنفس ھی التی تلذذ وتالم وھی التی تتوفی عند النوم فسمی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ما یقبضہ فی النوم روحا وسماہ اللہ تعالی فی کتابہ نفسا فی قولہ اللہ یتوفی الانفس حین موتھا والتی لم تمت فی منامھا ١٢ ع ۶ قولہ الی ان طلعت الشمس وابیضت ای ارتفعت قیل کذا قال ھھنا وقال فی خبر بلال حین کلاھم ولم یوقظھم الا الشمس وقال الداودی اما ان یکون ھذا نوما آخر ویکون فی احد الخبرین وھم ١٢ ع ۷ قولہ استب بمعنی تساب قولہ لا تخیرونی ای لا تجعلونی خیرا منہ ولا تفضلونی علیہ قالہ تواضعا او قبل علمہ بانہ سید ولد آدم او لا تخیرونی بحیث یؤدی الی الخصومۃ او الی نقص الغیر قولہ یصعقون بفتح العین من صعق بکسرھا اذا غشی علیہ او ھلک قولہ باطش ای متعلق بہ بالقوۃ قابض بیدہ ولا یلزم من تقدم موسی علی نبینا وعلیہ الصلوۃ والسلام بھذہ الفضیلۃ تقدمہ علی سیدنا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضیلۃ لا یستلزم الافضلیۃ علی الاطلاق قولہ ممن استثنی اللہ ای فی قولہ فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللہ ١٢ عینی ۸ قولہ ولا الطاعون الطاعون المرض العام والوباء الذی یفسد لہ الھواء فتفسد بہ الامزجۃ ١٢ مجمع ۹ قولہ یسرۃ بفتح الیاء آخر الحروف والسین المھملۃ والراء ابن صفوان بن جمیل بالجیم المفتوحۃ اللخمی بفتح اللام وسکون الخاء المعجمۃ وبالمیم نسبۃ الی لخم وھو ابن مالک بن عدی بن الحارث بن مرۃ قال السمعانی لخم وجذام قبیلتان من الیمن ١٢ ع ۱۰ قولہ رایتنی بالجمع بین ضمیری المتکلم والقلیب البئر وابن ابی قحافۃ بضم القاف وخفۃ المھملۃ وبالفاء ھو ابو بکر عبد اللہ بن عثمان الصدیق والذنوب بفتح المعجمۃ الدلو المملوۃ والغرب بالفتح وسکون الراء الدلو العظیمۃ استحالت تحولت من الصغر الی الکبر والعبقری بفتح المھملۃ وسکون الموحدۃ والسید ویفری بفتح التحتانیۃ وسکون الفاء وکسر الراء والفری بسکون الراء وتخفیف الیاء وبکسر وبالتشدید لغتان ای یعمل عملہ ویقطع قطعہ ای لم ار سیدا یعمل مثل عملہ فی غایۃ الاجادۃ ونھایۃ الاصلاح والعطن الموضع الذی یساق الیہ الابل بعد السقی للاستراحۃ قالوا ھذا المنام مثال لما جری للشیخین فی خلافتھما وانتفاع الناس بھما بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فکان ھو صلی اللہ علیہ وسلم صاحب الامر فقام بہ اکمل قیام وقرر قواعد الاسلام ومھد الاساس واوضح الاصول والفروع فخلفہ ابو بکر رضی اللہ عنہ وقطع دابر اھل الردۃ فخلفہ عمر رضی اللہ عنہ فاتسع الاسلام فی ایامہ فشبہ امر المسلمین بالقلیب لما فیھا من الماء الذی بہ حیاتھم وامیرھم بالمستقی لھم ولیس فی لفظ وفی نزعہ ضعف الی آخرہ حط من فضیلۃ ابی بکر وترجیح لعمر علیہ انما ھو اخبار عن قصر مدۃ ولایتہ وطول مدۃ عمر رضی اللہ عنھما وکثرۃ انتفاع الناس بہ لاتساع بلاد الاسلام واما واللہ یغفر لہ فھو کلمۃ یدعم بھا کلامھم ونعمت الدعامۃ ولیس فیھا تنقیص ولا اشارۃ الی ذنب ١٢ ک ۱۱ استفھام انکار بتقدیر اداۃ الاستفھام

١٢ ھمہ بفتح الحاء وفتح الصاد المھملتین ابن عبد الرحمن السلمی ١٢ ع ۔ مطابقۃ الحدیث للترجمۃ توخذ من قولہ ممن استثنی اللہ لانہ اشار بہ الی قولہ تعالی فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء اللہ ١٢ عینی

وربما قال جاءه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء

حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت ارحمني ان شئت ارزقني ان شئت وليعزم مسألته انه يفعل ما يشاء لا مكره له

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابو حفص عمرو قال حدثنا الاوزاعي حدثني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس انه تمارى هو والحر بن قيس بن حصن الفزاري في صاحب موسى أهو خضر فمر بهما ابي بن كعب الانصاري فدعاه ابن عباس فقال اني تماريت انا وصاحبي هذا في صاحب موسى الذي سأل السبيل الى لقيه هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه قال نعم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر شأنه يقول بينا موسى في ملأ من بني اسرائيل اذ جاءه رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحي الى موسى بلى عبدنا خضر فسأل موسى السبيل الى لقيه فجعل الله له الحوت آية وقيل له اذا فقدت الحوت فارجع فانك ستلقاه فكان موسى يتبع اثر الحوت في البحر فقال فتى موسى لموسى ارأيت اذ أوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره قال موسى ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا فوجدا خضرا فكان من شأنهما ما قص الله

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وقال احمد بن صالح حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ننزل غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يريد المحصب

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن عمرو عن ابي العباس عن عبد الله بن عمر قال حاصر النبي صلى الله عليه وسلم اهل الطائف فلم يفتحها فقال انا قافلون ان شاء الله فقال المسلمون نقفل ولم نفتح قال فاغدوا على القتال فغدوا فاصابتهم جراحات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا قافلون غدا ان شاء الله فكأن ذلك اعجبهم فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب قوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقال مسروق عن ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا انه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق ويذكر عن جابر عن عبد الله بن انيس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفين عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فزع عن قلوبهم

قالوا ماذا قال ربکم قالوا الذی قال الحق وهو العلی الکبیر قال علی وحدثنا سفین حدثنا عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة بهذا قال علی قال سفین قال عمرو سمعت عکرمة حدثنا ابو هریرة قال علی قلت لسفین قال سمعت عکرمة قال سمعت اباهریرة قال نعم قلت لسفین ان انسانا روی عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة یرفعه انه قرأ فرغ قال سفین هکذا قرأ عمرو فلا ادری سمعه هکذا ام لا قال سفین وهی قراءتنا حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة انه کان یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اذن الله لشیء ما اذن لنبی یتغنی بالقران وقال صاحب له یرید یجهر به حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یقول الله یا ادم فیقول لبیک وسعدیک فینادی بصوت ان الله یامرک ان تخرج من ذریتک بعثا الی النار حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة قالت ما غرت علی امرأة ما غرت علی خدیجة ولقد امره ربه ان یبشرها ببیت من الجنة **باب** کلام الرب مع جبرئیل ونداء الله الملائکة وقال معمر انک لتلقی القران ای یلقی علیک وتلقاه انت ای تأخذه عنهم ومثله فتلقی ادم من ربه کلمات حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان الله اذا احب عبدا نادی جبرئیل ان الله قد احب فلانا فاحبه فیحبه جبرئیل ثم ینادی جبرئیل فی السماء ان الله قد احب فلانا فاحبوه فیحبه اهل السماء ویوضع له القبول فی اهل الارض حدثنا قتیبة بن سعید عن ملک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یتعاقبون فیکم ملائکة باللیل وملائکة بالنهار ویجتمعون فی صلوة العصر وصلوة الفجر ثم یعرج الذین باتوا فیکم فیسألهم وهو اعلم کیف ترکتم عبادی فیقولون ترکناهم وهم یصلون واتیناهم وهم یصلون حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور قال سمعت اباذر عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اتانی جبرئیل فبشرنی انه من مات لا یشرک بالله شیئا دخل الجنة قلت وان سرق وزنی قال وان سرق وزنی **باب** قوله انزله بعلمه والملائکة یشهدون قال مجاهد یتنزل الامر بینهن بین السماء السابعة والارض السابعة حدثنا مسدد قال حدثنا ابو الاحوص قال حدثنا ابو اسحق الهمدانی عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا فلان اذا اویت الی فراشک فقل اللهم اسلمت نفسی الیک ووجهت وجهی الیک وفوضت امری الیک والجأت ظهری الیک رغبة ورهبة الیک لا ملجأ ولا منجی منک الا الیک امنت بکتابک الذی انزلت ونبیک الذی ارسلت فانک ان مت

فان قلت الانزال عبارة عن تحریک الجسم من علو الی سفل فما وجه انزال الکتاب قلت اما اضمار نحو انزلت حاملة او استعارة مصرحة فی الانزال والکتاب قرینة او استعارة مکنیة فی الکتاب واضافة الانزال الیه من خواص الاجسام قرینة وغرض البخاری من هذا الباب بیان جواز اسناد الانزال الی الله تعالی والطلاق المنزل علیه ... هو ابو عبیدة معمر بن المثنی بلا خلاف وربما یتبادر الذهن الی انه ابن راشد ولیس کذلک فافهم ... قال الله تعالی انک لتلقی القرآن من لدن حکیم علیم فسره ابو عبیدة یلقی علیک ... والخطاب للنبی صلی الله علیه وسلم ویلقی علی صیغة المجهول وتلقاه بتشدید القاف ... ان جبرئیل علیه السلام یتلقی ای یاخذ من الله تلقیا روحانیا ویلقی علی محمد صلی الله علیه وسلم القاء جسمانیا ... محبة الله للعباد ارادة ایصال الخیر الیه ... وکذا محبة الملائکة وذلک بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه ... فی روایة ابی ذر عن السرخسی من السماء السابعة ووصله الطبری من طریق ابن ابی نجیح بلفظ من السماء السابعة الی الارض السابعة

فی لیلتك مت علی الفطرة وان اصبحت اصبت اجرا حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفین عن اسمعیل بن ابی خالد عن عبد الله بن ابی اوفی قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الاحزاب اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب وزلزلهم زاد الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا ابن ابی خالد قال سمعت عبد الله قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا مسدد عن هشیم عن ابی بشر عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلی الله علیه وسلم متوار بمکة فکان اذا رفع صوته سمع المشرکون فسبوا القران ومن انزله ومن جاء به فقال الله ولا تجهر بصلاتك حتی یسمع المشرکون ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بین ذلك سبیلا اسمعهم ولا تجهر حتی یاخذوا عنك القران

باب قول الله یریدون ان یبدلوا کلام الله لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفین قال حدثنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم قال الله یوذینی ابن ادم یسب الدهر وانا الدهر بیدی الامر اقلب اللیل والنهار حدثنا ابو نعیم قال حدثنا الاعمش عن ابی صالح عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یقول الله الصوم لی وانا اجزی به یدع شهوته واکله وشربه من اجلی والصوم جنة وللصائم فرحتان فرحة حین یفطر وفرحة حین یلقی ربه ولخلوف فم الصائم اطیب عند الله من ریح المسك حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا ایوب یغتسل عریانا خر علیه رجل جراد من ذهب فجعل یحثی فی ثوبه فنادی ربه یا ایوب الم اکن اغنیتك عما تری قال بلی یا رب ولکن لا غنی بی عن برکتك حدثنا اسمعیل قال حدثنی ملك عن ابن شهاب عن ابی عبد الله الاغر عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال یتنزل ربنا کل لیلة الی السماء الدنیا حین یبقی ثلث اللیل الاخر فیقول من یدعونی فاستجیب له من یسالنی فاعطیه من یستغفرنی فاغفر له حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد ان الاعرج حدثه انه سمع ابا هریرة انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول نحن الاخرون السابقون یوم القیمة وبهذا الاسناد قال الله انفق انفق علیك حدثنا زهیر بن حرب قال حدثنا ابن فضیل عن عمارة عن ابی زرعة عن ابی هریرة فقال هذه خدیجة اتتك باناء فیه طعام او اناء او شراب فاقرئها من ربها السلام وبشرها ببیت من قصب لا صخب فیه ولا نصب حدثنا معاذ بن اسد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قال الله اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رات ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر حدثنی محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنی ابن جریج قال اخبرنی سلیمان الاحول ان طاؤسا اخبره انه سمع ابن عباس یقول کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا تهجد من اللیل قال اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ولك الحمد انت قیم السموات والارض ولك الحمد انت رب السموات والارض ومن فیهن انت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك الحق والجنة حق والنار حق والنبیون حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعلیك

توكّلتُ واليك انبتُ وبك خاصمت واليك حاكمتُ فاغفر لى ما قدّمتُ وما اخّرتُ وما اسررتُ وما اعلنتُ انت الٰهى لا الٰه الا انت حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر النميرى قال حدثنا يونس بن يزيد الايلى قال سمعتُ الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا فبرّأها الله مما قالوا وكلٌّ حدثنى طائفةً من الحديث الذى حدثنى عن عائشة قالت ولكن والله ما كنت اظن ان الله ينزل فى براءتى وحيًا يتلى ولشأنى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فىّ بامر يتلى ولكنى كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرّئنى الله بها وانزل الله ان الذين جاءوا بالافك العشر الآيات حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله اذا اراد عبدى ان يعمل سيئةً فلا تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من اجلى فاكتبوها له حسنةً واذا اراد ان يعمل حسنةً فلم يعملها فاكتبوها له حسنةً فان عملها فاكتبوها له بعشر امثالها الى سبع مائة حدثنا اسمٰعيل بن عبد الله قال حدثنى سليمٰن بن بلال عن معٰوية بن ابى مزرّد عن سعيد بن يسار عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق فلما فرغ منه قامت الرحم فقال مه قالت هذا مقام العائذ بك من القطيعة فقال الا ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى يا ربّ قال فذلك لك ثم قال ابو هريرة فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا فى الارض وتقطعوا ارحامكم حدثنا مسدد قال حدثنا سفيٰن عن صالح عن عبيد الله عن زيد بن خالد قال مُطر النبى صلى الله عليه وسلم فقال قال الله اصبح من عبادى كافر بى ومؤمن بى حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله اذا احبّ عبدى لقائى احببتُ لقاءه واذا كره لقائى كرهتُ لقاءه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله انا عند ظن عبدى بى حدثنا اسمٰعيل قال حدثنى ملك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لم يعمل خيرًا قطّ اذا مات فاحرقوه واذروا نصفه فى البر ونصفه فى البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابًا لا يعذبه احدًا من العٰلمين فامر الله البحر فجمع ما فيه وامر البر فجمع ما فيه ثم قال لم فعلت قال من خشيتك وانت اعلم فغفر له حدثنا احمد بن اسحٰق قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا همام حدثنا اسحٰق بن عبد الله قال سمعت عبد الرحمٰن بن ابى عمرة قال سمعت ابا هريرة قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم ان عبدًا اصاب ذنبًا وربما قال اذنب ذنبًا فقال ربّ اذنبت وربما قال اصبت فاغفره فقال ربه اعلم عبدى ان له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبًا او اذنب ذنبًا قال ربّ اذنبت او اصبت آخر فاغفره فقال اعلم عبدى ان له ربًّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدى ثم مكث ما شاء الله ثم اذنب ذنبًا وربما قال اصاب ذنبًا قال ربّ اصبت او قال اذنبت آخر فاغفره لى فقال اعلم عبدى ان له

ابن عتبة — ولكنى — فانّ — فاذا — ضعف — قالت فقال — لانا — فاذا اخرقوه اذروا — ليجمع فانت — فقال — فاغفر لى — فقال اعلم

له قوله واليك حاكمت اى كل من جحد الحق حاكمتك لحاكم بينى وبينه لا غيرك مما تحاكم اليه اهل الجاهلية من صنم او كاهن ١٢ مجمع سكه قوله وكل حدثنى طائفة اى قال الزهرى كل من الاربعة المذكورين حدثنى بعضا من حديث الافك عن عائشة رضى الله عنها ٣ قوله يتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود ههنا ١٢ ك سه قوله فلا تكتبوها فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر سنين واصر عليه عصى فى الحال وهو له سيئة وان لم يعملها قلت قالوا المراد من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التى لا ثبات لها لكانهم جعلوا الاصرار عابه عملا من اعمال القلب وفى الجملة الحديث على ظاهره لانه لم يكتب له تلك السيئة التى اراد بل المكتوب شئ آخر وهو المواخذة به لا لتلك السيئة ك استدل بمفهوم الغاية فى قوله فلا تكتبوها حتى يعملها وبمفهوم الشرط فى قوله فاذا عملها فاكتبوها له بمثلها من قال ان العزم على فعل المعصية لا يكتب سيئة حتى يقع العمل ولو بالشروع ١٢ ف تك قوله من اجلى اى امتثال الحكمى وخالصا لى ويكتب له حسنة لان ترك المعصية طاعة وترك الشر خير فاكتبوها حسنة لان القصد الى الحسنة حسنة وهى عمل من الاعمال القلبية والى سبعمائة ضعف اى منتهيا الى سبعمائة ضعف والله يضاعف لمن يشاء ١٢ ك ٥ قوله قامت الرحم قيل هو المحارم وقيل كل ذى رحم من ذوى الارحام فى الارث ١٢ مجمع ٦ فقال مه اى قال الله لها مه وهو اما كلمة الردع والزجر واما للاستفهام فقلب الالف ها فقالت الرحم هذا مقام العائذ اى المعتصم الملتجى المستجير بك من قطع الارحام ك قوله هذا اشارة الى المقام اى قيامى هذا قيام العائذ من القطيعة ١٢ مجمع ٧ قوله فقال الا ترضين قال بعضهم فان قيل الفارفى فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلنا لما دل الدليل على قدمه وجب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال توجهه الى الله تعالى فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله تعالى من قطعه اياها اقول منشأ الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الكلام الثانى فساد نقله ١٢ ك ٨ قوله قالت بلى قال النووى الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لا يتأتى منه الكلام اذ هى قرابة يجمعها رحم واحد فيتصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وبيان فضيلة من وصلها واثم من قطعها نور والكلام على عادة العرب فى استعمال الاستعارات وقال غيره يجوز حمله على ظاهره وتجسد المعانى غير ممتنع فى القدرة ١٢ ف ٩ قوله مطر النبى صلى الله عليه وسلم مطر بضم الميم اى وقع المطر بدعائه صلى الله عليه وسلم او نسب ذلك اليه لان من عاداه كان تبعا له ١٢ ف نله قوله كافر بى وهو من قال مطرنا بنوء كذا ومؤمن بى وهو من قال مطرنا بعون الله ورحمته ١٢ ك لله قوله اذا احب الخ قال ابن عبد البر بعد ان اورد الاحاديث الواردة فى تخصيص ذلك بوقت الوفاة دلت هذه الآثار ان ذلك عند حضور الموت ومعاينة ما هنالك وذلك حين لا يقبل توبة التائب ان لم يتب قبل ذلك . ف تقدم الحديث فى كتاب الرقاق وتمامه فقالت عائشة او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فاحب لقاء الله تعالى والكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله ١٢ ك سلله قوله رجل هو كان نباشا فى بنى اسرائيل آذا مات فاحرقوه كنى بالغائب عن نفسه على نوع من الالتفات فان قلت ان كان مؤمنا فلم شك فى قدرة الله تعالى وان كان كافرا فكيف غفر له قلت كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر مخففا ومشددا حكم وقضى او ضيق كقوله ظن ان لن يقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله فى حالة غلبة الدهش والخوف عليه فصار كالغافل لا يؤاخذ عليه وانه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان فى زمانه ينفعه مجرد التوحيد او كان فى شرعهم جواز الكفر عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبنى وحسب انه اذا قدر عليه محترقا متفرقا لا يعذبه وانت اعلم جملة حالية او معترضة ١٢ ك سلله قوله اعلم عبدى الخ قال ابن بطال فى هذا الحديث ان المصر على المعصية فى مشيئة الله تعالى ان شاء عذبه وان شاء غفر له تغليبا لحسنة التى جاء بها وهى اعتقاده ان له ربا خالقا يعذبه ويغفر له واستغفاره اياه على ذلك يدل عليه قوله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ولا حسنة اعظم من التوحيد فان قيل ان استغفاره ربه توبة منه قلنا ليس الاستغفار اكبر من طلب المغفرة وقد يطلبها المصر والتائب ولا دليل فى الحديث على انه تاب مما سأل الغفران عنه لان حد التوبة الرجوع عن الذنب والعزم ان لا يعود اليه والاقلاع عنه والاستغفار بمجرده لا يفهم منه ذلك انتهى وقال غيره شروط التوبة ثلثة الاقلاع والندم والعزم على ان لا يعود والتعبير بالرجوع عن الذنب لا يفهم معنى الندم بل هو الى معنى الاقلاع اقرب وقال بعضهم يكفى فى التوبة تحقق الندم على وقوعه منه فانه يستلزم الاقلاع عنه والعزم على عدم العود فهما ناشئتان عن الندم لا اصلان معه ومن ثم جاء الحديث الندم توبة وهو حديث حسن من حديث ابن مسعود اخرجه ابن ماجه وصححه الحاكم واخرجه ابن حبان من حديث انس وصححه ١٢ ف ١٥ فيه ان محبة لقاء الله لا تدخل فى النهى عن تمنى الموت لانها ممكنة مع عدم تمنيه لان النهى محمول على حال الحيوة المستمرة اما عند المعاينة والاحتضار فلا يدخل تحت النهى بل هى مستحبة ١٢ قس ١٤ اى بالغفران اذا استغفر والقبول اذا تاب والكفاية اذا طلبها والاصح انه اراد الرجاء وتأميل العفو ك فان ظن العفو فله ذلك وان ظن العقوبة فكذلك وهو اشارة الى ترجيح جانب الرجاء ك اعامله حسب ظنه بى وتوقعه منى والمراد الحث على تغليب الرجاء على الخوف ويجوز ان يراد به العلم اى انا عند يقينه بى وعلمه بان مصيره الىّ وحسابه علىّ وان ما قضيت له من خير وشر فلا مرد له اى اذا تمكن فى مقام التوحيد قرب بى بحيث اذا دعانى اجيب له ١٢ مجمع ١٥ قوله فغفر له اعلم انه فهم من هذا الحديث ان الخشية من اسباب المغفرة وفهم من الحديث السابق ان الاستظهار على الفضل والرحمة من اسباب المغفرة ولا منافاة فان الخاشى انما يخشى من جهة عصيانه وخذلانه عنده وان استظهر برجوع رحمته تعالى فلكل نظر الى صفة من صفات الله تعالى مع ان الخاشى ينظر الى معاصيه ويخاف منها ١٢ ح للعه الكلابى بكسر الكاف وروى عنه البخارى بلا واسطة فى الصلوة وغيرها ١٢ ك

ربّا يغفر الذنب ويأخذ به غفرت لعبدي ثلاثًا حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثني معتمر قال سمعت ابي حدثنا

قتادة عن عقبة بن عبد الغافر عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلا فيمن سلف او فيمن كان

قبلكم قال كلمة يعني اعطاه الله مالا وولدا فلما حضره الموت قال لبنيه اي اب كنت لكم قالوا خير

اب قال فانه لم يبتئر او لم يبتئز عند الله خيرا وان يقدر الله عليه يعذبه فانظروا اذا مت فاحرقوني حتى

اذا صرت فحما فاسحقوني او قال فاسهكوني فاذا كان يوم ريح عاصف فاذروني فيها قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فاخذ

مواثيقهم على ذلك وربي ففعلوا ثم اذروه في يوم عاصف فقال الله تعالى كن فاذا هو رجل قائم قال الله اي

عبدي ما حملك على ان فعلت ما فعلت قال مخافتك او فرق منك قال فما تلافاه ان رحمه وقال مرة اخرى فما

تلافاه غيرها فحدثت به ابا عثمن فقال سمعت هذا من سلمان غير انه زاد فيه اذروني في البحر او كما حدثنا

موسى قال حدثنا معتمر وقال لم يبتئر وقال خليفة حدثنا معتمر وقال لم يبتئز فسره قتادة لم يدخر باب كلام

الرب يوم القيمة مع الانبياء وغيرهم حدثنا يوسف بن راشد قال حدثنا احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر

ابن عياش عن حميد قال سمعت انسا قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم القيمة شفعت فقلت

يا رب ادخل الجنة من كان في قلبه خردلة فيدخلون ثم اقول ادخل الجنة من كان في قلبه ادنى شيء فقال انس

كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا سليمن بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا معبد بن هلال

العنزي قال اجتمعنا ناس من اهل البصرة فذهبنا الى انس بن مالك وذهبنا معنا بثابت اليه يسأله لنا عن حديث

الشفاعة فاذا هو في قصره فوافقناه يصلي الضحى فاستاذنا فاذن لنا وهو قاعد على فراشه فقلنا لثابت لا تسأله

عن شيء اول من حديث الشفاعة فقال يا ابا حمزة هؤلاء اخوانك من اهل البصرة جاؤا يسألونك عن حديث

الشفاعة فقال حدثنا محمد صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون ادم فيقولون

اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست لها

ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته

فيأتون عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني

محامد احمده بها لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك

وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال شعيرة من

ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط

واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة او خردلة من ايمان

فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل يسمع لك وسل تعط و

اشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي فيقول انطلق فاخرج منها من كان في قلبه ادنى ادنى ادنى مثقال حبة من خردلة من ايمان

فاخرجه من النار من النار من النار فانطلق فافعل فلما خرجنا من عند انس قلت لبعض اصحابنا لو مررنا بالحسن وهو متوار

...ول هذا الحديث وآخره. ع قال الحافظ ابن حجر دعوى المهلب ان قوله فاقول يا رب امتي امتي مما زاده سليمان بن حرب على سائر الرواة اجتراء على القول بالظن الذي لا يستند الى دليل فان سليمن بن حرب ...في عند مسلم والاسمعيلي ولم يسق مسلم لفظه ويحيى بن حبيب بن عربي عند النسائي في التفسير ومحمد بن عبيد ومحمد بن سليمن كلاهما عند الاسمعيلي كلهم عن حماد بن زيد شيخ سليمن بن حرب فيه بهذه الزيادة وكذا ...ب الرقاق انتهى ملخصا ١٢ قوله ادنى اي اقل فان قلت ما فائدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان يراد التوزيع على الحبة والخردلة والايمان اي اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان وفيه دليل على ...ل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل. ع فان قلت فلم كرر النار قلت للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلثة من الحبة والخردلة والايمان او جعل للنار

فی منزل ابی خلیفة فحدثناه بما حدثنا انس بن مالک فاتیناه فسلمنا علیه فاذن لنا فقلنا له یا ابا سعید جئناک من عند اخیک انس بن مالک فلم نر مثل ما حدثنا فی الشفاعة قال هیه فحدثناه بالحدیث فانتهینا الی هذا الموضع فقال هیه فقلنا لم یزد لنا علی هذا فقال لقد حدثنی وهو جمیع منذ عشرین سنة فلا ادری انسی ام کره ان تتکلوا فقلنا یا ابا سعید فحدثنا فضحک وقال خلق الانسان عجولا ما ذکرته الا وانا ارید ان احدثکم حدثنی کما حدثکم ثم قال ثم اعود الرابعة فاحمده بتلک المحامد ثم اخر له ساجدا فیقال یا محمد ارفع راسک وقل یسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول یا رب ائذن لی فیمن قال لا اله الا الله فیقول وعزتی وجلالی وکبریائی وعظمتی لاخرجن منها من قال لا اله الا الله حدثنی محمد بن خلد قال حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اخر اهل الجنة دخولا الجنة واخر اهل النار خروجا من النار رجل یخرج حبوا فیقول له ربه ادخل الجنة فیقول رب الجنة ملأی فیقول له ذلک ثلث مرات کل ذلک یعید علیه الجنة ملأی فیقول ان لک مثل الدنیا عشر مرار حدثنا علی بن حجر قال اخبرنا عیسی بن یونس عن الاعمش عن خیثمة عن عدی بن حاتم قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما منکم احد الا سیکلمه ربه لیس بینه وبینه ترجمان فینظر ایمن منه فلا یری الا ما قدم من عمله وینظر اشام منه فلا یری الا ما قدم وینظر بین یدیه فلا یری الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال الاعمش وحدثنی عمرو بن مرة عن خیثمة مثله وزاد فیه ولو بکلمة طیبة حدثنی عثمن بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال جاء حبر من الیهود الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انه اذا کان یوم القیمة جعل الله السموات علی اصبع والارضین علی اصبع والماء والثری علی اصبع والخلائق علی اصبع ثم یهزهن ثم یقول انا الملک انا الملک فلقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم یضحک حتی بدت نواجذه تعجبا وتصدیقا لقوله ثم قال النبی صلی الله علیه وسلم وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته یوم القیمة والسموات مطویات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن صفوان بن محرز ان رجلا سال ابن عمر کیف سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول فی النجوی قال یدنو احدکم من ربه حتی یضع کنفه علیه فیقول اعملت کذا وکذا فیقول نعم ویقول اعملت کذا وکذا فیقول نعم فیقرره ثم یقول انی سترت علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم وقال ادم حدثنا شیبان حدثنا قتادة حدثنا صفوان عن ابن عمر قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم باب قول الله وکلم الله موسی تکلیما حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال احتج ادم وموسی فقال موسی انت ادم الذی اخرجت ذریتک من الجنة قال ادم انت موسی الذی اصطفاک الله برسالاته وبکلامه ثم تلومنی علی امر قد قدر علی قبل ان اخلق فحج ادم موسی حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا هشام عن قتادة عن انس قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یجمع المؤمنون یوم القیمة فیقولون لو استشفعنا الی ربنا فیریحنا من مکاننا هذا فیاتون

---

۱ قوله بما حدثنا هو متعلق بقوله مررنا ای ملتبسین به وفی بعضها فحدثناه بما حدثنا ۱۲ ک ۲ قوله هیه بمعنی ایه وهو اسم فعل وهو بغیر تنوین امر باستزادة حدیث معهود وبه لغیر معهود وایها بالنصب للتسکیت والکف ۱۲ مجمع ۳ قوله وهو جمیع ای مجتمع العقل وهو اشارة الی انه کان حینئذ لم یدخل فی الکبر الذی هو مظنة تفرق الذهن وحدوث اختلال الحفظ ۱۲ ف ۴ قوله وجلالی وکبریائی وعظمتی فان قلت ما الفرق بین هذه الثلثة قلت قیل هی مترادفة وقیل نقیض الکبیر الصغیر ونقیض العظیم الحقیر ونقیض الجلیل الدقیق وبضدها تتبین الاشیاء واذا اطلق علی الله فالمراد لوازمها بحسب ما یلیق به وقیل الکبریاء یرجع الی کمال الذات والعظمة الی کمال الصفات والجلال الی کمالهما فان قلت لو لم یقل محمد رسول الله لکفاه قلت لا وهذا اشعار بتمام الکلمة کاطلاق الحمد لله رب العالمین وارادة السورة بتمامها فان قلت قائلها ان کان فی قلبه ادنی الایمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم یکن فهو کالمنافق لا یخرج منها ابدا قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد یخلص من النار وان لم یکن له خیر غیر ذلک ۱۲ ک ۵ قوله محمد بن خالد وفی روایة الکشمیهنی محمد بن مخلد والاول هو الصواب ولم یذکر احد ممن صنف فی رجال البخاری ولا فی رجال الکتب الستة احدا اسمه محمد بن مخلد والمعروف محمد بن خالد وقد اختلف فیه فقیل هو الذهلی وهو محمد بن یحیی بن عبید الله بن خالد بن فارس نسبه لجد ابیه وبذلک جزم الحاکم والکلاباذی وابو مسعود وقیل محمد بن خالد بن جبلة الرافقی وبذلک جزم ابو احمد بن عدی وخلف الواسطی فی الاطراف ۱۲ ف ۶ قوله ترجمان بفتح التاء وضم الجیم وبفتحهما وضمهما ک ع هو من یترجم الکلام ای ینقله من لغة الی اخری ۱۲ مجمع ۷ قوله حبر الخ الحبر بالفتح والکسر العالم والاصبع فیه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وکسرها وکذلک الباء والعاشر الاصبوع والثری التراب الندی فان قلت ذکر فی سورة الزمر خامسا وهو الشجر علی اصبع قلت ههنا اختصار والمقصود هو بیان استحقار العالم عند قدرته تعالی اذ یستعمل الحمل بالاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول کما تقول لمن استثقل شیئا انا احمله بخنصری یحصل خنصره والحدیث من المتشابهات فاما التفویض واما التاویل بمثله قوله یهزهن ای یحرکهن وفیه اشارة ایضا الی حقارته ای لا یثقل علیه لا امساکها ولا تحریکها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجیم والمعجمة وهی اخریات الاسنان فان قلت انه صلی الله علیه وسلم لا یزید علی التبسم قلت کان ذلک علی سبیل الاغلب وهذا علی سبیل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان ۱۲ ک ۸ قوله یضحک الظاهرة تصدیق الحبر وقیل هو رد له وانکار من سوء اعتقاده فان مذهب الیهود التجسیم وقوله تصدیقا له انما هو من کلام الراوی علی فهمه قال الخطابی لم یذکر اکثر الرواة تصدیقا وقد منعنا عن تصدیق اهل الکتاب وتکذیبهم وضحکه یحتمل الرضاء والانکار والتعجب ولو صح یاول بانه مجاز عن القدرة کذا فی المجمع ۹ قوله فی النجوی ای التناجی الذی بین الله وبین عبده المؤمن یوم القیمة والمراد من الدنو القرب الرتبی لا المکانی والکنف بفتحتین الساتر ای حتی یحیط به عنایته التامة وهو ایضا من المتشابهات وفیه فضل عظیم من الله علی عباده المؤمنین وقوله فیقرره ای یجعله مقرا بذلک او مستقرا علیه ثابتا ۱۲ ک ۱۰ قوله باب ما جاء فی قوله عز وجل وکلم الله موسی تکلیما کذا لابی زید المروزی ومثله لابی ذر لکن بحذف لفظ قوله عز وجل ولغیرهما باب قوله تعالی وکلم الله موسی تکلیما قال الائمة هذه الآیة اقوی ما ورد فی الرد علی المعتزلة قال النحاس اجمع النحویون علی ان الفعل اذا اکد بالمصدر لم یکن مجازا فاذا قال تکلیما وجب ان یکون کلاما علی الحقیقة التی تعقل واجاب بعضهم بانه کلام علی الحقیقة لکن محل الخلاف هل سمعه موسی من الله عز وجل حقیقة او من الشجرة فالتاکید رفع المجاز عن کونه غیر کلام اما المتکلم به فمسکوت عنه ورد بانه لابد من مراعاة المحدث عنه فهو لرفع المجاز عن النسبة لانه قد نسب الکلام فیها الی الله تعالی فهو المتکلم حقیقة ویؤیده قوله تعالی فی سورة الاعراف انی اصطفیتک علی الناس برسالتی وبکلامی واجمع السلف والخلف من اهل السنة وغیرهم علی ان کلم ههنا بمعنی الکلام ونقل فی الکشاف عن بدع بعض التفاسیر انه من الکلم بمعنی الجرح وهو مردود بالاجماع المذکور قال ابن التین اختلف المتکلمون فی سماع کلام الله تعالی فقال الاشعری کلام الله القائم بذاته یسمع عند تلاوة کل تال وقراءة کل قارئ وقال الباقلانی انما یسمع التلاوة دون المتلو والقراءة دون المقروء ۱۲ ف ۱۱ قوله احتج آدم وموسی ای تحاجا وتناظرا واخرجت ای کنت سبب خروجهم بواسطة اکل الشجرة وثم تلومنی ای بما تلومنی وفی بعضها ثم بالمثلثة وفحج ای غلب آدم علی موسی بالحجة فان قلت فما قولک فی مناظرة سیدنا صلی الله علیه وسلم وعلی حیث قال صلی الله علیه وسلم الا تصلون فقال علی انفسنا بید الله تعالی ان شاء ان یبعثنا للصلوة بعثنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وکان الانسان اکثر شیء جدلا قلت ههنا رضی الله تعالی عنه صار محجوجا لان هذه الآیة کانت فی دار التکلیف والاعتبار فیها انما هو بالشریعة بخلاف مناظرتهما فانه فی دار اخری وقد کشف الغطاء وظهر الحقائق فلا فائدة لتلک المناظرة الا تخجیل آدم فقط ولیس ذلک مکانه ۱۲ ک ۱۲ قوله یجمع ای فی صعید العرصات ولو استشفعنا جزاؤه محذوف او هو للتمنی ویریحنا من الاراحة بالراء یعنی یخلصنا من کرب الموقف وفزع للقیام الهائل ۱۲ ک ۱۳ قوله ابی خلیفة هو حجاج بن عتاب العبدی البصری والد عمر بن ابی خلیفة سماه البخاری فی تاریخه وتبعه الحاکم ابو احمد فی الکنی ۱۲ ف ۱۴ بکسر الهائین کلمة استزادة فی الحدیث وقد ینون فی الوصل ۱۲ ک ۱۵ بفتح الخاء المعجمة وسکون الیاء آخر الحروف وبالثاء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفی ۱۲ ع ۱۶ للعل من رواه بالمثناة المذکورة فقد صحف علی ما جزم به جمع من العلماء ۱۲ ف ۱۷ ذکر هذه الروایة لتصریح قتادة فیها بقوله حدثنا صفوان ۱۲

قوله قبل ان یوحی الیه قال النووی جاء فی روایة شریک اوہام انکرہا العلماء من جملتها انه قال ذلک قبل ان یوحی الیه وهو غلط لم یوافق علیه احد وایضا العلماء اجمعوا علی ان فرض الصلوة کانت لیلة الاسراء فکیف یکون قبل الوحی اقول قول جبرئیل فی جواب بواب السماء اذ قال ابعث نعم صریح فی انه کان بعده. ک فی دعوی التفرد نظر فقد وافقه کثیر بن خنیس بمعجمة ونون مصغرا کما اخرجه سعید بن یحیی بن سعید الاموی فی کتاب المغازی من طریقه ف قوله فلم یرهم ای بعد ذلک حتی اتوه لیلة اخری ولم یعین المدة التی بین المجیئین فیحمل علی ان المجیء الثانی کان بعد ان اوحی الیه ووقع الاسراء والمعراج واذا کان بین المجیئین مدة فلا فرق بین ان یکون تلک المدة لیلة واحدة اولیالی کثیرة اوعدة سنین وبهذا یرتفع الاشکال عن روایة شریک ویحصل به الوفاق ان الاسراء کان فی الیقظة بعد البعثة وقبل الهجرة ویسقط تشنیع الخطابی وابن حزم وغیرهما بان شریکا خالف الاجماع فی دعواه ان المعراج کان قبل البعثة وبالله التوفیق واما ماذکره بعض الشراح انه کان بین اللیلتین اللتین اتاه فیهما الملائکة سبع وقیل ثمان وقیل تسع وقیل عشر وقیل ثلاث عشرة فیحمل علی ارادة السنین لا کما فهمه الشارح المذکور انها لیالی وبذلک جزم ابن القیم فی هذا الحدیث نفسه واقوی مایستدل به لان المعراج کان بعد البعثة قوله فی هذا الحدیث نفسه ان جبرئیل قال لبواب السماء اذ قال له ابعث قال نعم فانه ظاهر فی ان المعراج کان بعد البعثة فیتعین ماذکرته من التاویل واما قوله فی آخره فاستیقظ وهو عند المسجد الحرام فان حمل علی ظاهره جاز ان یکون نام بعد ان هبط من السماء فاستیقظ وهو عند المسجد الحرام وجاز ان یؤول قوله استیقظ ای افاق مما کان فیه فانه کان اذا اوحی الیه یستغرق فیه فاذا انتهی رجع الی حالته الاولی فکنی عنه بالاستیقاظ. ف وقال الکرمانی ثبت فی الروایات الاخر ان الاسراء کان فی الیقظة واجاب بقوله ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فیمکن ان یقال کان فی اول الامر وآخره فی النوم ولیس فیه مایدل علی کونه نائما فی القصة کلها

آدمَ فیقولون له انتَ آدمُ ابو البشرِ خلقكَ اللهُ بیدهٖ واَسجدَ لكَ ملائكتَه وعلّمكَ اسماءَ كلِّ شیءٍ فاشفعْ لنا الی

ربنا حتی یُریحَنا فیقول لهم لستُ هناكم ویذكرُ لهم خطیئتَه التی اصاب حدثنا عبدالعزیز بن عبدالله قال حدثنی

سلیمن عن شریك بن عبدالله قال سمعتُ انسَ بنَ مالكٍ یقول لیلةَ اُسریَ برسولِ اللهِ صلی الله علیه وسلم من مسجدِ الكعبةِ

انّه جاءَه ثلثةُ نفرٍ قبلَ ان یُوحی الیه وهو نائمٌ فی المسجدِ الحرامِ فقال اوّلُهم ایُّهم هو فقال اَوسطُهم هو

خیرُهم فقال آخرُهم خذوا خیرَهم فكانتْ تلك اللیلةَ فلم یرهم حتی اتوه لیلةً اخری فیما یری قلبُه وتنامُ عینُه ولا ینامُ

قلبُه وكذلك الانبیاءُ تنامُ اعینُهم ولا تنامُ قلوبُهم فلم یكلّموه حتی احتملوه فوضعوه عند بئرِ زمزمَ فتولّاه منهم جبرئیلُ

فشقّ جبرئیلُ ما بینَ نحرِه الی لبّتِه حتی فرغ من صدرِه وجوفِه فغسله من ماءِ زمزمَ بیدِه حتی انقی جوفَه ثم اُتی

بطستٍ من ذهبٍ فیه تورٌ من ذهبٍ محشوًّا ایمانًا وحكمةً فحشا به صدرَه ولغادیدَه یعنی عروقَ حلقِه

ثم اطبقَه ثم عرج به الی السماءِ الدنیا فضرب بابًا من ابوابها فناداه اهلُ السماءِ من هذا فقال جبرئیلُ قالوا

ومن معك قال معی محمدٌ قال وقد بُعث قال نعم قالوا فمرحبًا به واهلًا یستبشرُ به اهلُ السماءِ لا یعلمُ اهلُ

السماءِ بما یریدُ اللهُ به فی الارضِ حتی یُعلمَهم فوجد فی السماءِ الدنیا آدمَ فقال له جبرئیلُ هذا ابوك فسلّمْ علیه

فسلّم علیه وردّ علیه آدمُ وقال مرحبًا واهلًا یا بُنیَّ نعمَ الابنُ انتَ فاذا هو فی السماءِ الدنیا بنهرینِ یطّردانِ فقال

ما هذانِ النهرانِ یا جبرئیلُ قال هذا النیلُ والفراتُ عنصرُهما ثم مضی به فی السماءِ فاذا هو بنهرٍ آخرَ علیه قصرٌ من

لؤلؤٍ وزبرجدٍ فضرب یدَه فاذا هو مسكٌ اذفرُ فقال ما هذا یا جبرئیلُ قال هو الكوثرُ الذی خبأ لك

ربُّك ثم عرج به الی السماءِ الثانیةِ فقالتِ الملائكةُ له مثلَ ما قالت له الاولی من هذا قال جبرئیلُ قالوا ومن

معك قال محمدٌ قال وقد بُعث الیه قال نعم قالوا مرحبًا به واهلًا ثم عرج به الی السماءِ الثالثةِ وقالوا له

مثلَ ما قالتِ الاولی والثانیةُ ثم عرج به الی الرابعةِ فقالوا له مثلَ ذلك ثم عرج به الی السماءِ الخامسةِ فقالوا

له مثلَ ذلك ثم عرج به الی السماءِ السادسةِ فقالوا له مثلَ ذلك ثم عرج به الی السماءِ السابعةِ فقالوا له مثلَ ذلك

كلُّ سماءٍ فیها انبیاءُ قد سمّاهم فاوعیتُ منهم ادریسَ فی الثانیةِ وهارونَ فی الرابعةِ وآخرَ فی الخامسةِ لم احفظ

اسمَه وابراهیمَ فی السادسةِ وموسی فی السابعةِ بتفضیلِ كلامِ اللهِ فقال موسی ربِّ لم اظنَّ ان یُرفعَ

علیَّ احدٌ ثم علا به فوقَ ذلك بما لا یعلمُه الا اللهُ حتی جاءَ سدرةَ المنتهی ودنا الجبّارُ ربُّ العزّةِ فتدلّی

حتی كان منه قابَ قوسینِ او ادنی فاوحی اللهُ الیه فیما یوحی اللهُ خمسینَ صلوةً علی امّتك كلَّ یومٍ ولیلةٍ

ثم هبط حتی بلغ موسی فاحتبسه موسی فقال یا محمدُ ماذا عهِد الیك ربُّك قال عهِد الیَّ خمسینَ

صلوةً كلَّ یومٍ ولیلةٍ قال انّ امّتك لا تستطیعُ ذلك فارجعْ فلیخفّفْ عنك ربُّك وعنهم فالتفتَ

النبیُّ صلی الله علیه وسلم الی جبرئیلَ كانّه یستشیرُه فی ذلك فاشار الیه جبرئیلُ ان نعم ان شئتَ

فعلا به الی الجبّارِ فقال وهو مكانَه یا ربِّ خفّفْ عنّا فانّ امّتی لا تستطیعُ هذا فوضع عنه

عشرَ صلواتٍ ثم رجع الی موسی فاحتبسه فلم یزلْ یردّدُه موسی الی ربّه حتی صارت الی خمسٍ

صلوات ثم احتبسه موسى عند الخمس فقال يا محمد والله لقد راودت بني اسرائيل قومي على ادنى من هذا
فضعفوا وتركوه فامتك اضعف اجسادا وقلوبا وابدانا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك كل
ذلك يلتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى جبرئيل ليشير عليه ولا يكره ذلك جبرئيل فرفعه عند الخامسة فقال يا رب ان
امتي ضعفاء اجسادهم وقلوبهم واسماعهم وابدانهم فخفف عنا فقال الجبار يا محمد قال لبيك وسعديك
قال انه لا يبدل القول لدي كما فرضت عليك في ام الكتاب فكل حسنة بعشر امثالها فهي خمسون في ام الكتاب
وهي خمس عليك فرجع الى موسى فقال كيف فعلت فقال خفف عنا اعطانا بكل حسنة عشر امثالها قال
موسى قد والله راودت بني اسرائيل على ادنى من ذلك فتركوه ارجع الى ربك فليخفف عنك ايضا قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا موسى قد والله استحييت من ربي مما اختلف اليه قال فاهبط بسم الله فاستيقظ وهو في المسجد
الحرام

باب كلام الرب مع اهل الجنة حدثنا يحيى بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال حدثني مالك عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يقول لاهل الجنة يا
اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى
يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون يا رب واي
شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده ابدا حدثنا محمد بن سنان قال
حدثنا فليح قال حدثنا هلال عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوما يحدث وعنده رجل
من اهل البادية ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له اولست فيما شئت قال بلى ولكني
احب ان ازرع فاسرع وبذر فتبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده وتكويره امثال الجبال فيقول الله
دونك يا ابن ادم فانه لا يشبعك شيء فقال الاعرابي يا رسول الله لا تجد هذا الا قرشيا او انصاريا فانهم اصحاب
زرع فاما نحن فلسنا باصحاب زرع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب ذكر الله بالامر وذكر العباد بالدعاء والتضرع
والرسالة والابلاغ لقوله تعالى اذكروني اذكركم واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان كان كبر عليكم
مقامي وتذكيري بايات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة
الى قوله من المسلمين غمة غم وضيق قال مجاهد اقضوا الي ما في انفسكم يقال افرق فاقض وقال مجاهد
وان احد من المشركين استجارك انسان ياتيه فيستمع ما يقول وما انزل عليه فهو امن حتى ياتيه فيسمع
كلام الله وحتى يبلغ مامنه حيث جاء النبا العظيم القران صوابا حقا في الدنيا وعمل به

باب قول الله
فلا تجعلوا لله اندادا وقوله وتجعلون له اندادا ذلك رب العلمين وقوله والذين لا يدعون مع الله الها
اخر ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد
وكن من الشاكرين وقال عكرمة وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولئن سألتهم من خلقهم و
من خلق السموات والارض فيقولون الله فذلك ايمانهم وهم يعبدون غيره وما ذكر في خلق

أفعال العباد واكتسابهم لقوله تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال مجاهد ما تنزل الملائكة الا بالحق بالرسالة والعذاب ليسأل الصادقين المبلغين المؤدين من الرسل وانا له لحافظون عندنا والذي جاء بالصدق بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ان ذلك لعظيم قلت ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك تخاف ان يطعم معك قلت ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك

باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون حدثنا الحميدي قال حدثنا سفين قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت ثقفيان وقرشي او قرشيان وثقفي كثير شحم بطونهم قليل فقه قلوبهم فقال احدهم اترون ان الله يسمع ما نقول وقال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية

باب قول الله كل يوم هو في شأن وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقول الله لعل الله يحدث بعد ذلك امرا وان حدثه لا يشبه حدث المخلوقين لقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقال ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء وان مما احدث الا تكلموا في الصلوة حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله تقرؤنه محضا لم يشب حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله ابن عبد الله ان عبد الله بن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم احدث الاخبار بالله محضا لم يشب وقد حدثكم الله ان اهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا فكتبوا بايديهم الكتب قالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم

باب قول الله لا تحرك به لسانك وفعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث ينزل عليه الوحي وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله لا تحرك به لسانك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة كان يحرك شفتيه فقال لي ابن عباس انا احركهما لك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركهما فقال سعيد انا احركهما كما كان ابن عباس يحركهما فحرك شفتيه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه قال جمعه لك في صدرك ثم تقرؤه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وانصت ثم ان علينا ان تقرأه قال فكان رسول الله

له قوله وما ذكر في خلق افعال العباد واكتسابهم عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله والكسب للعباد ك قوله واحتج بقوله وخلق كل شيء لان لفظة كل اذا اضيفت الى النكرة تقتضي عموم الافراد ١٢ ع ك قوله ما تنزل الملائكة قال الكرماني ما ننزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة هو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى وبالياء المفتوحة وبالرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم ١٢ ع ك قوله والذي جاء بالصدق بالقرآن وصدق به المؤمن يقول يوم القيمة هذا الذي اعطيتني عملت بما فيه وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذي جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يجيئون به يوم القيمة يقولون هذا الذي اعطيتمونا عملنا بما فيه ١٢ ك قوله تخاف ان يطعم فان قلت مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا بيانا للواقع نحو لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة ثم لاشك انه اذا انضم اليه قلة الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران ١٢ ك ه قوله وما كنتم تستترون الخ قال صاحب التوضيح غرض البخاري في الباب اثبات السمع لله تعالى كانه لما ثبت كونه عالما وجب كونه عالما لما يعلم خلافا لمن انكر صفات الله تعالى من المعتزلة وقال معنى وصفه بانه سامع للمسموعات يعني وصفه بانه عالم بالمعلومات. ع قال الحافظ ابن حجر والذي اقول ان غرضه في هذا الباب اثبات ما ذهب اليه ان الله يتكلم متى شاء وهذا الحديث من امثلة انزال الآية بعد الآية على السبب الذي يقع في الارض وبهذا ينفصل عنه من ذهب الى ان الكلام صفة قائمة بذاته ان الانزال بحسب الوقائع من اللوح المحفوظ او من السماء الدنيا كما ورد في حديث ابن عباس رفعه نزل القرآن دفعة واحدة الى السماء الدنيا فوضع في بيت العزة ثم انزل الى الارض نجوما رواه احمد في سنده ١٢ ف له قوله كثيرة شحم بطونهم اشارة الى وصفهم وقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شحم خبره والكثيرة مضافة الى الشحم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشحم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدما خبره واكتسب الشحم التانيث من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام في قليلة فقه قلوبهم قوله اترون بالضم اي اتظنون ووجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع هو ان نسبة جميع المخلوقات الى الله تعالى على السواء فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه قلت لانه لم يعتقد حقية ما قال ولم يقطع به بل شك بقوله ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا كذا في ع ١٢ ك قوله وما يأتيهم الخ قال ابن بطال غرض البخاري الفرق بين وصف كلام الله تعالى بانه مخلوق وبين وصفه بانه محدث فاحال وصفه بالخلق واجاز وصفه بالحدث اعتمادا على الآية وهذا قول بعض المعتزلة واهل الظاهر وهو خطأ لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومنشأ ومخترعا ومخلوقا الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجز وصف كلامه القائم بذاته تعالى بانه مخلوق لم يجز وصفه بانه محدث واذا كان كذلك فالذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول لانه تعالى قد سماه في قوله تعالى قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا فيكون المعنى ما يأتيهم من رسول محدث ويحتمل ان يكون المراد بالذكر ههنا وعظ الرسول اياهم وتحذيره من المعاصي فسماه ذكرا واضافه اليه اذ هو فاعله ومقدر رسوله على اكتسابه وقال بعضهم في هذه الآية ان مرجع الاحداث الى الاتيان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم كان شيئا بعد شيء فكان نزوله يحدث حينا بعد حين كما ان العالم يعلم ما لا يعلمه الجاهل فاذا علمه الجاهل حدث عنده العلم ولم يكن احداثه عند التعلم احداث عين العلم قلت والاحتمال الاخير اقرب الى مراد البخاري لما قدمت قبل ان مبنى هذه التراجم عنده على اثبات ان افعال العباد مخلوقة ومراده ههنا بالحدث بالنسبة للانزال وبذلك جزم ابن المنير ومن تبعه وقال الكرماني صفات الله سلبية ووجودية واضافية فالاولى هي التنزيهيات والثانية هي القديمة والثالثة الخلق والرزق وهي حادثة ولا يلزم من حدوثها تغير في ذات الله تعالى ولا في صفاته الوجودية كما ان تعلق العلم وتعلق القدرة بالمعلومات والمقدورات حادث وكذا جميع الصفات الفعلية فاذا تقرر ذلك فالانزال حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة فالمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث واما ما نقله ابن بطال عن المهلب ففيه نظر لان البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسب اليه اذ لا فرق بين مخلوق وحادث لا عقلا ولا عرفا وقال ابن المنير قيل ويحتمل ان يكون مراده حمل لفظ محدث على الحديث فمعنى الذكر محدث اي يتحدث به واخرج ابن ابي حاتم من طريق هشام ان رجلا من الجهمية احتج لزعمه ان القرآن مخلوق بهذه الآية قال له هشام محدث الينا محدث الى العباد وقال انما المراد انه محدث الى النبي صلى الله عليه وسلم واما الله سبحانه فلم يزل عالما قال ابن التين احتج من قال بخلق القرآن بهذه الآية قالوا والمحدث هو المخلوق والجواب ان لفظ الذكر في القرآن يتصرف على وجوه الذكر بمعنى العلم ومنه فاسألوا اهل الذكر والذكر بمعنى العظة ومنه ص والقرآن ذي الذكر والذكر بمعنى الصلوة ومنه فاسعوا الى ذكر الله والذكر بمعنى الشرف ومنه وانه لذكر لك ولقومك ورفعنا لك ذكرك قال فاذا كان الذكر يتصرف الى هذه الاوجه وهي كلها محدثة كان حمله على احدها اولى ولانه لم يقل ما يأتيهم من ذكر من ربهم الا كان محدثا ونحن لا ننكر ان يكون من الذكر ما هو محدث كما قلنا وقيل محدث عندهم ومن الزيادة للتوكيد قال ابو عبيد يعني القاسم بن سلام احتج هؤلاء الجهمية بآيات وليس فيما احتجوا به اشد الباسا من ثلث آيات قوله وخلق كل شيء وقدره تقديرا وانما المسيح عيسى ابن مريم وكلمته وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث قالوا ان قلتم ان القرآن لا شيء كفرتم وان قلتم ان المسيح كلمة الله فقد اقررتم انه خلق وان قلتم ليس بمحدث رددتم القرآن قال ابو عبيد اما قوله وخلق كل شيء فقد قال في آية اخرى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون فاخبر ان خلقه بقوله واول خلقه هو من الشيء الذي قال وخلق كل شيء وقد اخبر انه خلقه بقوله فدل على ان كلامه قبل خلقه واما المسيح فالمراد ان الله خلقه بكلمته الا انه هو الكلمة لقوله القاها الى مريم ولم يقل القاه ويدل عليه قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن واما الآية الثالثة فانما حدث القرآن عند النبي صلعم واصحابه لما علمه ما لم يعلم كذا في فتح الباري ١٢ ش ه قوله قول الله لا تحرك به لسانك الخ قال ابن بطال غرضه في هذا الباب ان تحريك اللسان والشفتين بقراءة القرآن عمل يؤجر عليه وقوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه فيه اضافة الفعل الى الله تعالى والفاعل له من يأمره بفعله فان القارئ لكلامه تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم هو جبريل ففيه بيان لكل ما اشكل من كل فعل ينسب الى الله تعالى مما لا يليق به فعله من المجيء والنزول ونحو ذلك انتهى والذي يظهر لي ان مراد البخاري بهذين الحديثين الموصول والمعلق الرد على من زعم ان قراءة القارئ قديمة فابان ان حركة لسان القارئ بالقرآن من فعل القارئ بخلاف المقروء فانه كلام الله القديم كما ان حركة لسان ذاكر الله حادثة من فعله والمذكور وهو الله سبحانه وتعالى قديم والى ذلك اشار بالتراجم التي بعد هذا ١٢ ف له قوله انا مع عبدي ما ذكرني

ملہ قوله اسروا قولكم الآية قال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لاستواء علمه بالجهر من القول والسر وقد بينه بقوله فی آية اخرى سواء منكم من اسر القول ومن جهر به وان اكساب العبد من القول والفعل لله تعالى لقوله انه عليم بذات الصدور ثم قال عقيب ذلك الا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك فيهم كان قبل قوله من خلق راجع الى القائلين قيل له ان هذا الكلام خرج مخرج التمدح منه بعلمه بما اسر العبد وجهر وانه خلقه فانه جعل خلقه دليلا على كونه عالما بقولهم فتعين رجوع قوله خلق الى قولهم ليتم تمدحه بالامرين وليكون احدهما دليلا على الآخر ولم يفرق احد بين القول والفعل وقد دلت الآية على ان الاقوال خلق الله تعالى فوجب ان يكون الافعال خلقا له سبحانه وتعالى وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والا لتقاطعت المقاصد مما اشتملت عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخاري الاشارة الى النكتة التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تتصف بالسر والجهر ويستلزم ان يكون مخلوقة وسياق الكلام يابى ذلك فقد قال البخاري فی كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر احاديث دالة على ذلك فبين النبی صلى الله عليه وسلم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراستهم وتعليمهم والسنتهم مختلفة بعضها احسن وازين واحلا واصوت وارتل والحن واعلا واخفض واغض واخشع واجهر واخفى وامهر وامد والين من بعض ١٢ ف سلہ قوله ليس منا الحديث اى ليس من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن اى لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابی هريرة وقيل اى من لم يستغن به قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب ما اشار البخاري بالترجمة الى ان تلاوة الناس يتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل على انها مخلوقة لله تعالى وكذا فی الا يعلم من خلق دليل على ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك اى بقراءتك دل على انها فعله وكذلك من لم يتغن اضاف الفعل اليه وكان محمد بن يحيى الذهلی انكر على البخاري فيما قال لفظی بالقرآن مخلوق حيث قال من قال ان القرآن مخلوق فقد كفر ومن قال لفظی بالقرآن مخلوق فقد ابتدع وروی ان البخاري سئل عن ذلك فقال اعمال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد على ذلك ـ اقول الحق مع البخاري فی ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة على ان القديم هو المعنى القائم بذات الله واما اللفظ فحادث ١٢ ك سلہ قوله قول النبی صلى الله عليه وسلم فان قلت الترجمة مجزومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو جزم غريب ملبس فما وجهه قلت هو مجزوم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك نصف الحديث لكلية حاسد ومحسود او هو حال ذی المال المذكور هيهنا صاحب القرآن حاسد محسود اذ المراد من يجعل ما هو الحاسد من مثل ما اوتی هو القرآن لا المال وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه ١٢ ك سلہ قوله ومن آياته الآيتان اما الآية الاولى فالمراد منها اختلاف السنتكم لانها يشمل الكلام كله فيدخل القراءة واما الآية الثانية فعموم فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء وغير ذلك فدل على ان القراءة فعل القاری ف الظاهر انه ذكر الآيتين لاجل امرين احدهما ان الخلق من الله فی الافعال والاقوال اليه يشير الآية الاولى والثانی ان الكسب من العباد فيهما وهما منسوبان الى العباد باعتبار الكسب ١٢ غ ۵ قوله لا تحاسد المراد الغبطة او معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد او هو مخصوص من الحسد المنهی كاباحة نوع من الكذب وربا نه يلزم منه اباحة تمنی زوال نعمة مسلم قائم بحق النعم اى لا غبطة محمودة الا فی اثنين ١٢ مجمع سلہ قوله قال سمعت الخ اى قال علی بن المدينی سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا الزهری بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الطرق الأخر الصحيحات ١٢ ك سلہ قوله بلغ ما انزل الآية ظاهره اتحاد الشرط والجزاء لان معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ لكن المراد من الجزاء لازمه فهو كحديث من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته الى ما هاجر اليه واختلف فی المراد بهذا الامر فقيل المراد بلغ كل ما انزل وهو على ما فهمت عائشة وغيرها وقيل المراد بلغه ظاهرا ولا تخش من احد فان الله يعصمك والثانی اخص من الاول وعلى هذا لا يتحد الشرط والجزاء لكن الاول قول الاكثر لظهور العموم فی قوله ما انزل والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل اليه والله اعلم ورجح الآخر ابن التين ونسبه لاكثر اهل اللغة وقد احتج احمد بن حنبل بهذه الآية على ان القرآن غير مخلوق لانه لم يرو فی شئ من القرآن ولا من الاحاديث انه مخلوق ولا ما يدل على انه مخلوق ثم ذكر عن الحسن البصری انه قال لو كان ما يقول الجعد حقا لبلغه النبی صلى الله عليه وسلم قال البخاري فی كتاب خلق افعال العباد بعد ان ساق قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ الآية قال فذكر تبليغ ما انزل ثم وصف فعل تبليغ الرسالة فقال وان لم تفعل فما بلغت قال فسمى تبليغه الرسالة وتركه فعلا ولا يمكن احد ان يقول ان الرسول لم يفعل ما امر به من تبليغ الرسالة يعنى فاذا بلغ فقد فعل ما امر به وتلاوته ما انزل الله هو التبليغ وقد فعله وقال فی الكتاب المذكور ايضا قوله تعالى بلغ ما انزل لانه هو مما امر به وكذلك اقيموا الصلوة والصلوة بجملتها طاعة الله وقراءة القرآن من جملة الصلوة فالصلوة طاعة والامر بها قرآن وهو مكتوب فی المصاحف محفوظ فی الصدور مقروء على الالسنة فالقراءة والحفظ والكتابة مخلوقة والمقروء والمحفوظ والمكتوب ليس بمخلوق ومن الدليل عليه انك تكتب الله وتحفظه وتدعوه فدعاؤك وحفظك وكتابتك وفعلك مخلوق والله هو الخالق ١٢ ف ۸ قوله فسيرى الله عملكم الآية قال الكرمانی مناسبة للترجمة من جهة التفويض والانقياد والتسليم ولا ينبغی لاحد ان يزكی عمله بل يفوض الى الله سبحانه قلت ومراد البخاري تسمية ذلك عملا كما تقدم من كلامه فی الذی قبله ١٢ ف ۹ قوله ولا يستخفنك بالخاء المعجمة المكسورة والفاء المفتوحة والنون الثقيلة للتاكيد قال ابن التين عن الداودی معناه لا تغتر بمدح احد وحاسب نفسك بالصواب قاله غيره ان المعنى ولا يغرنك احد بعمله فتظن به الخير الا ان رايته واقفا عند حدود الشريعة ١٢ ف ١٠ قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعنی ذلك بمعنى هذا خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله تعالى ذلكم حكم الله اى هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اى هذه اعلام القرآن ١٢ ك قال ابو عبيدة وقد يخاطب العرب الشاهد بمخاطبة الغائب قد انكر ثعلب هذه المقالة وقال استعمال احد اللفظين موضع الآخر يقلب المعنى وانما المراد بهذا القرآن هو ذلك الذی كانوا يستفتحون به عليكم وقال الكسائی لما كان القول والرسالة من السماء والكتاب والرسول فی الارض قيل ذلك يا محمد وقال الفراء هو كقولك للرجل وهو يحدثك وذلك والله الحق فهو فی اللفظ بمنزلة الغائب ليس بغائب انما المعنى ذلك الذی سمعت به واستشهد ابو عبيدة بقوله تعالى حتى اذا كنتم فی الفلك وجرين بهم فلما جاز ان يخبر الضمير بين مختلفين ضمير المخاطب للحاضر وضمير الغيبة عن الغائب فی قصة واحدة فكذلك يجوز ان م يخبر عن ضمير القريب بضمير البعيد وهو صنيع مشهور فی كلام العرب يسميه اصحاب المعانی الالتفات وقيل الحكمة فی هنا انهما ان كل من خوطب يجوز ان يركب الفلك لكن لما كان فی العادة ان لا يركبها الا الاقل

صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبرئيل استمع فاذا انطلق جبرئيل قرأه النبی صلى الله عليه وسلم كما اقرأه ۲ **باب** قول الله واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يتخافتون يتسارون **حدثنا** عمرو بن زرارة عن هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فی قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة فكان اذا صلى باصحابه رفع صوته بالقرآن فاذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فقال الله لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم وابتغ بين ذلك سبيلا **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت نزلت هذه الآية ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها فی الدعاء **حدثنا** اسحق قال اخبرنا ابو عاصم ۲ اخبرنا ابن جريج قال اخبرنا ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يتغن بالقرآن وزاد غيره يجهر به **باب** قول النبی صلى الله عليه وسلم رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار ورجل يقول لو اوتيت مثل ما اوتی هذا فعلت كما يفعل فبين الله ۳ ان قيامه بالكتاب هو فعله وقال ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم وقال افعلوا الخير لعلكم تفلحون **حدثنا** قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابی صالح عن ابی هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسد الا فی اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه من آناء الليل وآناء النهار فهو يقول لو اوتيت مثل ما اوتی هذا فعلت كما يفعل ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه فی حقه فيقول لو اوتيت مثل ما اوتی هذا عملت فيه مثل ما يعمل **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفين قال الزهری عن سالم عن ابيه عن النبی صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا فی اثنتين رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه آناء الليل وآناء النهار قال سمعت من سفين مرارا لم اسمعه يذكر الخبر وهو من صحيح حديثه **باب** قول الله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال الزهری من الله الرسالة وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم البلاغ وعلينا التسليم وقال ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم وقال ابلغكم رسالات ربی وقال كعب بن مالك حين تخلف عن النبی صلى الله عليه وسلم فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وقالت عائشة اذا اعجبك حسن عمل امرئ فقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولا يستخفنك احد وقال معمر ذلك الكتاب هذا القرآن هدى للمتقين بيان ودلالة كقوله ذلكم حكم الله هذا حكم الله لا ريب فيه لا شك تلك آيات الله يعنی هذه اعلام القرآن ومثله حتى اذا كنتم فی الفلك وجرين بهم يعنی بكم وقال انس بعث النبی صلى الله عليه وسلم خاله حراما الى قومه وقال اتؤمنونی ابلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم **حدثنا** الفضل بن يعقوب قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقی قال حدثنا معتمر بن سليمن قال حدثنا سعيد بن عبيد الله الثقفی قال حدثنا بكر بن عبد الله المزنی وزياد بن جبير عن جبير بن حية قال المغيرة اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا انه من قتل منا

(قوله باب قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الخ) اى باب اثبات النبوة فان مباحث النبوات من جملة مسائل علم التوحيد الا انه ترجم لغالب مسائل علم التوحيد باية من الكتاب ثم ذكر الحديث الموافق لها ليعلم ثبوتها بالكتاب والسنة وموافقة الكتاب والسنة عليها، اذ هذه المسائل هی مدار الدين والمطلوب فيها اليقين فلله دره ما ادق نظره ـ ثم ذكر فی الباب من الآيات والحديث بعض ما فيه لفظ الرسالة والرسول ونحوه، وهذا اللفظ هو مدار الترجمة والله تعالى اعلم ـ واما ذكره قوله تعالى ذلك الكتاب فلتحقيق الكتاب الذی يتوسل به الى تحقيق النبوة ـ ثم اشار بقوله هذا الكتاب الى ان ذلك واقع موقع هذا وايده بقوله تعالى وجرين بهم فجئ بقوله بهم موضع بكم مع ان الاول للغائب البعيد عن الحس والثانی للحاضر القريب ـ والله تعالى اعلم ام سندی

حاشية السندی

صار الى الجنة حدثنا محمد بن يوسف قال اخبرنا سفين عن اسمعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا ح وقال محمد حدثنا ابو عامر العقدي حدثنا شعبة عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت من حدثك ان النبي صلى الله عليه وسلم كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ان الله يقول يايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الاية حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال قال عبد الله قال رجل يارسول الله اي الذنب اكبر عند الله قال ان تدعو لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ثم ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما باب قول الله قل فاتوا بالتورىة فاتلوها ان كنتم صدقين وقول النبي صلى الله عليه وسلم اعطي اهل التورىة التورىة فعملوا بها واعطي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به واعطيتم القران فعملتم به وقال ابو رزين يتلونه يتبعونه ويعملون به حق عمله قال ابو عبد الله يتلى يقرأ حسن التلاوة حسن القراءة للقران لا يمسه لا يجد طعمه ونفعه الا من امن بالقران ولا يحمله بحقه الا الموقن لقوله تعالى مثل الذين حملوا التورىة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله والله لا يهدي القوم الظلمين وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام والايمان والصلوة عملا قال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم لبلال اخبرني بارجى عمل عملته في الاسلام قال ما عملت عملا ارجى عندي اني لم اتطهر الا صليت وسئل اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله ثم الجهاد ثم حج مبرور حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف من الامم كما بين صلوة العصر الى غروب الشمس اوتي اهل التورىة التورىة فعملوا بها حتى انتصف النهار ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتي اهل الانجيل الانجيل فعملوا به حتى صليت العصر ثم عجزوا فاعطوا قيراطا قيراطا ثم اوتيتم القران فعملتم به حتى غربت الشمس فاعطيتم قيراطين قيراطين فقال اهل الكتاب هؤلاء اقل منا عملا واكثر اجرا قال الله هل ظلمتكم من حقكم من شيء قالوا لا قال فهو فضلي اوتيه من اشاء باب وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة عملا وقال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب حدثني سليمن قال حدثنا شعبة عن الوليد ح وحدثني عباد بن يعقوب الاسدي قال اخبرنا عباد بن العوام عن الشيباني عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني عن ابن مسعود ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلوة لوقتها وبر الوالدين ثم الجهاد في سبيل الله باب قوله ان الانسان خلق هلوعا ضجورا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جرير ابن حازم عن الحسن قال حدثنا عمرو بن تغلب قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم

ـــــــــــــــــــــــــــــ

[١] قوله بلغ الخ وجه الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل عليه وقال في الفتح كل ما انزل على الرسول فله بالنسبة اليه طرفان طرف الاخذ من جبرئيل عليه السلام وطرف الاداء للامة وهو المسمى بالتبليغ وهو المراد وههنا والله اعلم ٢ ف

[٢] قوله فانزل الله تصديقها الى آخر الآية مناسبته للترجمة ان التبليغ على نوعين احدهما وهو الاصل ان يبلغه بعينه وهو خاص بما يتعبد بتلاوته وهو القرآن وثانيهما ان يبلغ ما يستنبط من اصول ما تقدم انزاله فينزل على موافقته فيما استنبطا ما بنصه واما بما يدل على موافقته بطريق الاولى كهذه الآية فانها اشتملت على الوعيد الشديد في حق من اشرك وهي مطابقة بالنص وفي حق من قتل النفس بغير حق وهي مطابقة للحديث بطريق الاولى لان القتل بغير حق وان كان عظيما لكن قتل الولد اشد قبحا من قتل من ليس بولد وكذا القول في الزناة فان الزنا بحليلة الجار اعظم قبحا من مطلق الزنا ويحتمل ان يكون انزال هذه الآية سابقا على اخباره صلى الله عليه وسلم بما اخبر به لكن لم يسمعها الصحابي الا بعد ذلك ويحتمل ان يكون كل من الامور الثلثة نزل تعظيم الاثم فيه سابقا ولكن اختصت هذه الآية بمجموع الثلثة في سياق واحد مع الاقتصار عليها فيكون المراد بالتصديق الموافقة في الاقتصار عليها فعلى هذا فمطابقة الحديث للترجمة ظاهرة جدا والله اعلم ٢ ف وقال في الكواكب فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلثة حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود انتهى ٢

[٣] قوله قول الله قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين الخ مراده بهذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل العامل وقال في كتاب خلق افعال العباد ذكر صلى الله عليه وسلم ان بعضهم يزيد على بعض في القراءة وبعضهم ينقص فهم متفاضلون في التلاوة بالقلة والكثرة واما المتلو وهو القرآن فانه ليس فيه زيادة ولا نقصان ويقال فلان حسن القراءة ورديء القراءة ولا يقال حسن القرآن ورديء القرآن وانما يسند الى العباد القراءة لا القرآن لان القرآن كلام الرب سبحانه وتعالى والقراءة فعل العبد ولا يخفى هذا الا على من لم يوفق ثم قال تقول قرأت بقراءة عاصم وقراءتك على قراءة عاصم ولو ان عاصما حلف ان لا يقرأ اليوم ثم قرأت انت على قراءته لم يحنث هو قال وقال احمد لا يعجبني قراءة حمزة قال البخاري ولا يقال لا يعجبني القرآن فظهر افتراقهما ف ويحتمل ان يقال ان مقصود البخاري بيان ان كلام الله صفة واحدة والاختلاف بحسب العبارة لا يوجب الاختلاف فيها ٢ ع

[٤] قوله قال ابو عبد الله الخ تاييد لما ذكر من ان التلاوة بمعنى القراءة ومنها يوصف بالحسن وبعدمه واما القرآن بمعنى المتلو فكله حسن منزه عن النقصان ٢ ع

[٥] قوله حسن التلاوة حسن القراءة للقرآن وقال الراغب التلاوة الاتباع وهي تقع بالجسم تارة وتارة بالاقتداء في الحكم وتارة بالقراءة وتدبر المعنى والتلاوة في عرف الشرع يختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامتثال ما فيه من امر ونهي وهي اعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس ٢ ف

[٦] قوله انما بقاؤكم الحديث قال ابن بطال معنى هذا الحديث كالذي قبله ان كل ما يكسبه الانسان مما يؤمر به من صلوة او حج او جهاد وسائر الشرائع عمل مجازى على فعله ويعاقب على تركه ان انفذ الوعيد انتهى ٢ ف

[٧] قوله فقال اهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت عمل اهل الانجيل ليس اكثر من وقت عمل الاسلاميين وقد تقدم في اول كتاب التوحيد في باب المشية والارادة قال اهل التوراة ربنا هولاء اقل عملا ٢ ك

[٨] قوله لا صلوة الخ قال الكرماني لا صلوة اي لا صحة للصلوة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لا يقول الحنفي في قوله عليه السلام لا صلوة لجار المسجد الا في المسجد والقول بلا كمال للصلوة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى فاقرؤا ما تيسر واجمع اهل التفسير انها نزلت في الصلوة ٢ ع

[٩] قوله لوقتها اي في وقتها او مستقبلا لوقتها كما قال الزمخشري في فطلقوهن لعدتهن فان قلت مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون متفاوتة فبالنسبة الى المتهاونين بالصلوة العاق لوالديه الصلوة والبر افضل وبالنسبة لغيره الجهاد افضل ونحو ذلك ٢ ك

[١٠] قوله ان الانسان الخ غرضه من هذا الباب اثبات خلق الله تعالى للانسان باخلاقه التي خلقه الله عليها من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه على ذلك على ربه تعالى وفسر الهلوع بقوله ضجورا وقال الجوهري الهلع افحش الجزع وقال الداودي انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الشر الخ ٢ ع

[١١] قوله عن الحسن البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي التيمي قال الحاكم ابو عبد الله شرط البخاري ان لا يذكر الا حديثا رواه صحابي مشهور له راويان ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل درجة قال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن تغلب اني لاعطي الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ٢ ك

ـــــــــــــــــــــــــــــ

(قوله باب قول الله تعالى قل فأتوا بالتورٰىة) وفيه يتلونه حق تلاوته يتبعونه الخ الظاهر انه فسر يتلون يتبعون على انه من التلو بمعنى التبع لا من التلاوة بمعنى القراءة ويحتمل انه اخذ العمل من قوله حق تلاوته اذ لا يكون الانسان مؤديا للتلاوة حقها الا اذا عمل بالمتلو كما ينبغي العمل به. والله تعالى اعلم (قوله باب وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) يدل على ان الصلوة عمل ايضا اه سندي

قال فاعطى قوما ومنع آخرين فبلغه انهم عتبوا فقال انى أعطي الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب الي من الذي أعطي أعطي اقواما لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع الهروي قال حدثنا شعبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا واذا تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا واذا اتاني مشيا اتيته هرولة حدثنا مسدد عن يحيى عن التيمي عن انس بن مالك عن ابي هريرة قال ربما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تقرب العبد مني شبرا تقربت منه ذراعا واذا تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا او بوعا وقال معتمر سمعت ابي سمعت انسا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن زياد قال سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم قال لكل عمل كفارة والصوم لي وانا اجزي به ولخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن قتادة ح وقال لي خليفة حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انه خير من يونس بن متى ونسبه الى ابيه حدثنا احمد بن ابي سريج قال حدثنا شبابة قال حدثنا شعبة عن معوية بن قرة عن عبد الله بن المغفل المزني قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح او من سورة الفتح قال فرجع فيها قال ثم قرأ معوية يحكي قراءة ابن مغفل وقال لولا ان يجتمع الناس عليكم لرجعت كما رجع ابن مغفل يحكي عن النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لمعوية كيف كان ترجيعه قال آآآ ثلث مرات

باب ما يجوز من تفسير التورية وكتب الله بالعربية وغيرها لقول الله قل فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين

وقال ابن عباس اخبرني ابو سفين بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عثمن بن عمر قال اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤن التورية بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الآية حدثنا مسدد قال حدثنا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة من اليهود قد زنيا فقال لليهود ما تصنعون بهما قالوا نسخم وجوههما ونخزيهما قال فأتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فجاؤا فقالوا لرجل ممن يرضون يا اعور اقرأ فقرأ حتى انتهى الى موضع منها فوضع يده عليه قال ارفع يدك فرفع فاذا آية الرجم تلوح فقال يا محمد ان بينهما الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فأمر بهما فرجما فرأيته يجانئ عليها الحجارة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة

وزینوا القران باصواتکم حدثنا ابراھیم بن حمزة قال حدثنی ابن ابی حازم عن یزید عن محمد بن ابراھیم عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی ھریرة انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یقول ما اذن الله لشیء ما اذن لنبی حسن الصوت بالقران یجھر به حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شھاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله عن حدیث عائشة حین قال لھا اھل الافك ما قالوا وکل حدثنی طائفة من الحدیث قالت فاضطجعت علی فراشی وانا حینئذ اعلم انی بریئة وان الله یبرئنی ولکن والله ما کنت اظن ان الله منزل فی شانی وحیا یتلی ولشانی فی نفسی کان احقر من ان یتکلم الله فی بامر یتلی وانزل الله ان الذین جاءوا بالافك العشر الآیات کلھا حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مسعر عن عدی بن ثابت قال سمعت البراء یقول سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرا فی العشاء والتین والزیتون فما سمعت احدا احسن صوتا او قراءة منه حدثنا حجاج بن منھال قال حدثنا ھشیم عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم متواریا بمکة وکان یرفع صوته فاذا سمع المشرکون سبوا القران ومن جاء به فقال الله لنبیه صلی الله علیه وسلم ولا تجھر بصلاتك ولا تخافت بھا حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابی صعصعة عن ابیه انه اخبره ان ابا سعید الخدری قال له انی اراك تحب الغنم والبادیة فاذا کنت فی غنمك او بادیتك فاذنت بالصلوة فارفع صوتك بالنداء فانه لا یسمع مدی صوت المؤذن جن ولا انس ولا شیء الا شھد له یوم القیمة قال ابو سعید سمعته من رسول الله صلی الله علیه وسلم حدثنا قبیصة قال حدثنا سفین عن منصور عن امه عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم یقرا القران وراسه فی حجری وانا حائض

باب فاقرؤا ما تیسر من القران

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شھاب قال حدثنی عروة بن الزبیر ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاری حدثاه انھما سمعا عمر بن الخطاب یقول سمعت ھشام بن حکیم یقرا سورة الفرقان فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا ھو یقرا علی حروف کثیرة لم یقرئنیھا رسول الله صلی الله علیه وسلم فکدت اساوره فی الصلوة فتصبرت حتی سلم فلببته بردائه فقلت من اقراك ھذه السورة التی سمعتك تقرا فقال اقرانیھا رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت کذبت اقرانیھا علی غیر ما قرات فانطلقت به اقوده الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقلت انی سمعت ھذا یقرا سورة الفرقان علی حروف لم تقرئنیھا فقال ارسله اقرا یا ھشام فقرا القراءة التی سمعته فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم کذلك انزلت ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اقرا یا عمر فقرات التی اقرانی فقال کذلك انزلت ان ھذا القران انزل علی سبعة احرف فاقرؤا ما تیسر منه

باب قول الله ولقد یسرنا القران للذکر فھل من مدکر

وقال النبی صلی الله علیه وسلم کل میسر لما خلق له میسر مھیا وقال مجاھد یسرنا القران بلسانك ھونا قراءته علیك حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال

ؐ قوله زینوا القرآن باصواتکم ہذا الحدیث من الاحادیث التی علقہا البخاری ولم یصلہا فی موضع آخر من کتابہ قال ابن بطال المراد بقولہ زینوا القرآن باصواتکم المد والترتیل قال ولعل البخاری اشار باحادیث ہذا الباب الی ان الماہر بالقرآن ہو الحافظ له مع حسن الصوت به والجہر به بصوت مطرب بحیث یلتذ سامعه انتہی والذی قصده البخاری اثبات کون التلاوة فعل العبد فانه یدخلہا التزیین والتحسین وقد تقع باضداد ذلک کل ذلک دال علی المراد ۱۲ ف ۲ قوله منزل فی شانی وحیا تتلی ذکر البخاری فی خلق افعال العباد من طرق اخری عن ابن شہاب ثم قال فبینت رضی الله عنہا ان الانزال من الله وان الناس یتلونه ۱۲ ف ۳ قوله متواریا ای مختفیا من الکفار وکان یرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانہم لا یسمعونه واما استغراقا فی مناجاة الله تعالی ۱۲ ک ۴ قوله یقرأ القرآن وراسه فی حجری وانا حائض قال ابن المنیر غرض البخاری من ذلک کله الاشارة الی ما تقدم من وصف التلاوة بالتحسین والترجیع والخفض والرفع ومقارنة الاحوال البشریة کقول عائشة یقرأ القرآن فی حجری وانا حائض فکل ذلک یحقق ان التلاوة فعل القاری وتتصف بما تتصف به الافعال وتتعلق بالظروف الزمانیة والمکانیة انتہی کذا فی ف ۱۲ ۵ قوله فی حجری بفتح الحاء وکسرہا۔ ع الحجر الحضن۔ مجمع البحار الحضن بالکسر ما دون الابط الی الکشح او الصدر والعضدان وما بینہما ۱۲ قاموس ۶ قوله فاقرؤا ما تیسر منه کذا للکشمیہنی وللباقین من القرآن وکل من اللفظین فی السورة والمراد بالقراءة الصلوة لان القراءة بعض ارکانہا۔ ف قال المہلب یرید ما تیسر حفظه علی اللسان من لغة واعراب ۱۲ ک ع ۷ قوله اساوره بالمہملة اواثبه وتصبرت وفی بعضہا تربصت والتلبیب بالموحدتین جمع الثیاب عند النحر فی الخصومة والجر وارسله ای اطلقه وخل سبیله وظن عمر رضی الله عنه جواز ذلک اجتہادا واحرف ای لغات وقیل الحرف الاعراب یقال فلان یقرأ بحرف عاصم ای بالوجه الذی اختاره من الاعراب قال الاکثرون ہو حصر فی السبعة فقیل ہی فی صورة التلاوة من ادغام واظہار ونحوہا لیقرأ کل بما یوافق لغته فلا یکلف القرشی الہمز ولا الاسدی فتح حرف المضارعة وقیل بل السبعة کلہا للمضر وقال القاضی عیاض ہی توسعة وتسہیل لم یقصد به الحصر وقال الداودی ہذه القراءات السبع لیس کل حرف منہا ہو احد تلک السبعة بل قد تکون متفرقة فیہا وقیل ہذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذکورة فی الحدیث۔ ک قال فی المجمع انزل القرآن علی سبعة احرف کلہا کاف شاف اراد بالحرف اللغة ای سبع لغات متفرقة فی القرآن فبعضه بلغة قریش وبعضه بلغة ہذیل وہوازن والیمن ولا یرید کون السبعة فی الحرف الواحد علی انه قد جاء فیه ما قرئ بسبعة وعشرة کمالک یوم الدین وعبد الطاغوت وہذا احسن ما قیل فیہا۔ ک ای علی سبعة لغات ہی افصح اللغات وقیل الحرف الاعراب وقیل لیس بحصر بل توسعة والسبعة المشہور لیست سبعة الحدیث بل یحتمل کون ہذه السبعة واحدا من تلک ط وقیل ہی القراءات السبع وعلی حال لا صلة انزل به انتہی ۱۲ ۸ قوله فاقرؤا ما تیسر منه الضمیر للقرآن والمراد بالتیسیر منه فی الحدیث غیر المراد به فی الآیة لان المراد بالتیسیر فی الآیة بالنسبة للقلة والکثرة والمراد به فی الحدیث بالنسبة الی ما یحضره القاری من القرآن فالاول من الکمیة والثانی من الکیفیة ومناسبة ہذه الترجمة وحدیثہا للابواب التی قبلہا من جہة التفاوت فی الکیفیة ومن جہة نسبة القراءة للقاری ۱۲ ف ۹ قوله ولقد یسرنا القرآن للذکر فہل من مدکر تیسیر القرآن للذکر تسہیله علی اللسان ومسارعته الی القراءة حتی انه ربما یسبق اللسان الیه فی القراءة فیجاوز الحرف الی ما بعده ویحرف الکلمة حرصا علی ما بعدہا قیل المراد بالذکر الاذکار والایقاظ وقیل الحفظ۔ ع الثانی ہو مقتضی قول مجاہد۔ ف قوله فہل من مدکر اصله مذتکر مفتعل من الذکر قلبت التاء دالا وادغمت الذال فی الدال ۱۲ ع ۱۰ قوله کل میسر لما خلق ای ان الله تعالی قدر کل مدرسعادة او شقاوة فیسہل علی السعید اعمال السعداء ویہونه لذلک ومثله فی الشقی۔ ک ویاتی الآن موصولا ۱۲ ۱۱ قوله قال مطر الوراق فی المنحة ولقد یسرنا القرآن للذکر فہل من مدکر قال ہل من طالب علم فیعان علیه مطر ہو ابن طہمان ابو رجاء الخراسانی الوراق سکن البصرة وکان یکتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع ہذا التعلیق عند ابی ذر عن الکشمیہنی وحده وثبت ایضا للجرجانی عن الفربری ووصله الفریابی عن ضمرة بن ربیعة عن عبد الله بن شوذب عن مطر ۱۲ عینی

حدثنا يزيد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران قال قلت يا رسول الله فيم يعمل العاملون قال كل ميسر لما خلق له حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور والاعمش سمعا سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا فجعل ينكت في الارض فقال ما منكم من احد الا كتب مقعده من النار او من الجنة قالوا الا نتكل قال اعملوا فكل ميسر فاما من اعطى واتقى الآية باب قول الله بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والطور وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب يسطرون يخطون في ام الكتاب جملة الكتاب واصله ما يلفظ ما يتكلم من شيء الا كتب عليه وقال ابن عباس يكتب الخير والشر يحرفون يزيلون وليس احد يزيل لفظ كتاب من كتب الله ولكنهم يحرفونه يتأولونه على غير تأويله دراستهم تلاوتهم واعية حافظة وتعيها تحفظها واوحي الي هذا القرآن لانذركم به يعني اهل مكة ومن بلغ هذا القرآن فهو له نذير وقال لي خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن قتادة عن ابي رافع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتابا عنده غلبت او قال سبقت رحمتي غضبي وهو عنده فوق العرش حدثني محمد بن ابي غالب قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا قتادة ان ابا رافع حدثه انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش باب قول الله والله خلقكم وما تعملون انا كل شيء خلقناه بقدر ويقال للمصورين احيوا ما خلقتم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين قال ابن عيينة بين الله الخلق من الامر لقوله الا له الخلق والامر وسمى النبي صلى الله عليه وسلم الايمان عملا قال ابو ذر وابو هريرة سئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله وقال جزاء بما كانوا يعملون وقال وفد عبد القيس للنبي صلى الله عليه وسلم مرنا بجمل من الامر ان عملنا بها دخلنا الجنة فامرهم بالايمان والشهادة واقام الصلوة وايتاء الزكوة فجعل ذلك كله عملا حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن ابي قلابة والقسم التميمي عن زهدم قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين ود واخاء فكنا عند ابي موسى الاشعري فقرب اليه طعام فيه لحم دجاج وعنده رجل من بني تيم الله كانه من الموالي فدعاه اليه فقال اني رايته ياكل شيئا فقذرته فحلفت لا آكله فقال هلم فلاحدثك عن ذلك اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله لا احملكم وما عندي ما احملكم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بنهب ابل فسال عنا فقال اين النفر الاشعريون فامر لنا بخمس ذود غر الذرى ثم انطلقنا قلنا ما صنعنا حلف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحملنا وما عنده ما يحملنا ثم حملنا تغفلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمينه والله لا نفلح ابدا فرجعنا اليه فقلنا له فقال لست انا احملكم ولكن الله حملكم اني والله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي

الا انها مصدرية وهو قول اهل السنة ولا يصح قول المعتزلة انها موصولة فانهم زعموا انها واقعة على الاصنام التي كانوا ينحتونها فقالوا التقدير خلقكم والاصنام وزعموا ان نظم الكلام يقتضي ما قالوه لتقدم قوله ما تنحتون لانها واقعة على الحجارة المنحوتة فكذلك ما الثانية والتقدير اتعبدون حجارة تنحتونها والله خلقكم وخلق تلك الحجارة المنحوتة التي تعملونها وهذه شبهتهم ولا يصح ذلك من جهة النحو اذ ما لا يكون مع الفعل الخاص الا مصدرية فعلى هذا فالآية ترد مذهبهم وتفسد قولهم والنظم على قول اهل السنة ابدع لان الآية وردت في بيان استحقاق خالق العباد الانفراد بالخلق واقامة الحجة على من يعبد ما لا يخلق وهم يخلقون فقال اتعبدون من لا يخلق وتدعون عبادة من خلقكم وخلق اعمالكم التي تعملون ولو كان كما زعموا لما قامت الحجة من نفس هذا الكلام لانه لو جعلهم خالقين لاعمالهم وهو خالق للاجناس لشركهم معه في الخلق تعالى الله عن افكهم قال البيهقي في كتاب الاعتقاد قال الله تعالى خالق كل شيء فدخل فيه الاعيان والافعال من الخير والشر وقال ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء فنفى ان يكون خالق غيره ونفى ان يكون شيء سواه غير مخلوق فلو كانت الافعال غير مخلوقة له لكان خالق بعض شيء لا كل شيء وهو بخلاف الآية ومن المعلوم ان الافعال اكثر من الاعيان فلو كان الله خالق الاعيان والناس خالقي الافعال لكان مخلوقات الناس اكثر من مخلوقات الله تعالى تعالى الله عن ذلك قال مكي بن ابي طالب زعم المعتزلة انهم ارادوا بقولهم الى ان العبد خالق الافعال تنزيه الله تعالى عن خلق الشرور وعليهم اهل السنة بان الله تعالى خلق ابليس وهو الشر كله وقال تعالى قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق فاثبت انه خلق الشر واطبق القراء حتى اهل الشذوذ على اضافة شر الى ما الا عمرو بن عبيد راس الاعتزال فقرأها بتنوين ليصحح مذهبه وهو مردود بما جاء من قبله على قراءتها بالاضافة قال وان القرآن الله خالق كل شيء من خير وشر وجب ان يكون مصدرية

حاشية السندي

(قوله باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر) وفيه قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون اي في تحصيل اي شيء يعمل العاملون واي شيء يترتب على عملهم بعد ان تقرر كل شيء وقدر فاجاب بما حاصله انه كما قدر لكل منزلا كذلك قدر له من الاعمال ما يوصله اليه فكل موفق لتحصيل منزله باعمال توصله اليه فالتكليف وسيلة الى ذلك التوفيق والتيسير والله تعالى اعلم (قوله باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون) وجاء فيه فامر لنا بخمس ذود هو باضافة خمس الى ذود وذود جمع ناقة يعني واضافة اسم العدد اليه تفيد ان احادها غير

هو خير منه وتحلتها حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو جمرة الضبعي قال قلت لابن عباس فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل اليك الا في اشهر حرم فمرنا بجمل من الامر ان عملنا به دخلنا الجنة وندعوا اليها من وراءنا قال آمركم باربع وانهاكم عن اربع آمركم بالايمان بالله وهل تدرون ما الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلوٰة وايتاء الزكوٰة وتعطوا من المغنم الخمس وانهاكم عن اربع لا تشربوا في الدباء والنقير والظروف المزفتة والحنتمة حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن نافع عن القسم ابن محمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة سمع ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة

باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا يجاوز حناجرهم حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القران كالاترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ القران كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القران كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القران كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها حدثنا علي قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهري ح وحدثني احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني يحيى بن عروة بن الزبير انه سمع عروة بن الزبير قالت عائشة سال ناس النبي صلى الله عليه وسلم عن الكهان فقال انهم ليسوا بشيء فقالوا يا رسول الله فانهم يحدثون بالشيء يكون حقا فقال النبي صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرقرها في اذن وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطون فيه اكثر من مائة كذبة حدثنا ابو النعمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد ابن سيرين عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم الى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق او قال التسبيد

باب قول الله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال بني آدم وقولهم يوزن وقال مجاهد القسطاس العدل بالرومية ويقال القسط مصدر المقسط وهو العادل واما القاسط فهو الجائر حدثنا احمد بن اشكاب قال حدثنا محمد بن فضيل عن عمارة بن القعقاع عن ابي زرعة

حاشية السندي ص ١١٢٨

كل واحد من تلك أحاد ناقة لا ذود كما ان اضافة خمسة في قولك عندي خمسة رجال الى رجال لافادة ان العدد لاحاد الرجال لا لنفس الجمع وكل واحد من الأحاد رجل لا رجال. ومثل خمس ذود قوله تعالى وكان في المدينة تسعة رهط لافادة ان أحاد الرهط كانوا تسعة وكل واحد من تلك الأحاد رجل لا رهط. والحاصل ان اسم العدد من ثلاثة الى عشرة يضاف الى الجمع لفظا او معنى لافادة عدد أحاد ذلك الجمع لا لعدد نفس الجمع. والعجب من ابي البقاء مع كماله في علم العربية قال الصواب تنوين خمس فانه لو كان بغير تنوين لتغير المعنى لان العدد المضاف عين المضاف اليه فيلزم ان تكون خمس خمسة عشر بعيرا لان اقل الذود ثلاثة. ثم العجب من القسطلاني انه قررها على ذلك فسبحان من لا يذهل ولا ينسى. والله تعالى اعلم سندي رح قوله باب قول الله تعالى

عن ابی هریرة رضی الله تعالیٰ عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم کلمتان[1] حبیبتان الی الرحمٰن خفیفتان[2] علی اللسان ثقیلتان[3] فی المیزان سبحان[4] الله وبحمده[5] سبحان الله العظیم

خاتمة الطبع

الحمد لله الذی منّ علینا بجزیل النعم ✣ والصلوٰة والسلام علی نبیه سید العرب والعجم المخصوص بکتاب نسخ شرائع من سبق وتقدم ✣ وبامة هی افضل الامم ✣ وعلی اٰله واصحابه مصابیح الظُلَم ✣ اما بعد فیقول العبد الراجی رحمة ربه القوی الخادم للحدیث النبوی احمد علی السهارنفوری انه قد استتب بعون الملک الباری طبع الصحیح الجامع للحافظ الامام شیخ الاسلام سید المحدثین محمد بن اسمٰعیل البخاری رحمه الله بعد ما صرفت بُرهة من دهری ✣ وظمئت نهاری ✣ وسهرت لیلی فی تصحیح مبانیه ✣ وتوضیح معانیه ✣ وتنقیح مطالبه ✣ وتصریح ماربه ✣ وتبیین اسماء الرجال بالحرکات ✣ والانساب والکنی والالقاب ✣ علی حسب ما یقتضیه المقام ✣ و یستدعیه المرام ✣ ولو ان جهدًا فی ترصیف ما لخصته من شروح هذا الکتاب ✣ وتهذیب ما خلصته مما یتعلق بارتباط السابق باللاحق وتطبیق الحدیث علی ترجمة الباب ✣ فجاء بحمد الله سبحانه شرحا وافیا بحل دقائقه ✣ وتفصیل ما اُجمل من حقائقه حاویا لضبط ما استشکل من الفاظه کافیا لتسهیل ما استصعب عند حفاظه ✣ مُغنیا عن المراجعة الی الشروح المبسوطة لمن له ادنی مناسبة بهذا الفن الشریف ✣ واقل ملاءمة بهذا العلم المنیف ✣ ولست اقول انه لو اراد غیری شرحه بهذا النمط العجیب ✣ لم یکن له الیه سبیل ولا له فیه نصیب ✣ للاحتیاج الی کثرة التصفح والاطلاع ومراجعة الکتب الی حد لا یستطاع لان هذا ادعاء بلا نزاع وخلاف ✣ ولیس من دیدن اهل الانصاف ✣ کیف وقد قال عز من قائل وما اوتیتم من العلم الا قلیلا ومن اصدق من الله قیلا ✣ ولما لم یتیسر لی فرصة لبسط الکلام ✣ حسب ما یتضح به المرام ✣ لهجوم الاشغال المتعلقة بالمطبع ✣ وتعجیل الطلاب الذین غاصوا فی بحار درس الکتاب ✣ وتاکیدهم الی الطبع وغیره من الاسباب ✣ فارجو من الناظرین فیه بناظرة الانصاف ان یعذرونی فی العثرات ✣ ویمنوا علی بتدارک الزلات بالحسنات فان الخطأ والنسیان قلما یخلو منه الناس ✣ اما سمعت قول القائل ان اول الناس اول ناس ✣ علی انی معترف بالصدق منجاة ✣ بان الباع قصیر والبضاعة مزجاة ✣ فلیقنع الناظر بقلیلی ✣ ولا یقوم علی بتجهیلی ✣ وانما انا رجل مجهول ✣ لم ازل الزم زاویة خمول ✣ لا ارید الترفع علی اقرانی فی المجالس ✣ والتصدر من بین امثالی فی المدارس ✣ ثم لما کان شغفی بخدمة الحدیث النبوی بما اوصانی بها مرشدی ومولائی ذو النفس القدسیه ✣ والصفات الملکیه ✣ والمحتد الطاهر ✣ والفخر الظاهر ✣ المشهور بالفضل فی الاٰفاق ✣ قدوة اهل الوفاق ✣ مولانا الحاج محمد اسحٰق ✣ تغمده الله تعالیٰ برحمته واسکنه دار کرامته فشرعت فی طبع صحیح مسلم مع شرحه للنووی وفقنی الله لاتمامه ✣ وجعل حسن اختتامه کحسن اختتامه ✣ انه علی کل شیٔ قدیر وبالاجابة جدیر وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العٰلمین والصلوٰة والسلام علی رسوله محمد واٰله واصحابه اجمعین

ف[1] قوله کلمتان ای کلامان ویطلق الکلمة علیه کما یقال کلمة الشهادة والحبیبتان المحبوبتان یعنی بمعنی المفعول لا بمعنی الفاعل والمراد محبوبیة قائلهما ومحبة الله للعبد ارادة ایصال الخیر له والتکریم فان قلت الفعیل بمعنی المفعول لا سیما اذا کان موصوفه مذکورا معه یستوی فیه المذکر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانیث قلت التسویة بینهما جائزة لا واجبة او وجوبها فی المفرد لا فی المثنی او انها للمناسبة الخفیفة والثقیلة لانهما بمعنی الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هی لنقل اللفظ من الوصفیة الی الاسمیة وقد یقال هی فیما لم یقع الفعل بعد تقول خذ ذبیحتک للشاة التی لم تذبح واذا وقع علیها الفعل فهی ذبیح فان قلت لم خصص لفظ الرحمٰن من بین سائر الاسماء الحسنی قلت لان المقصود من الحدیث بیان سعة رحمة الله تعالیٰ علی عباده حیث یجازی علی العمل القلیل بالثواب الکثیر وعلیه فضیلة عظیمة للکلمتین تقدم فی آخر کتاب الدعوات ان من قال سبحان الله وبحمده فی یوم مائة مرة حطت خطایاه وان کانت مثل زبد البحر والمقصود من ذکر الخفة والثقل بیان قلة العمل وکثرة الثواب فان قلت قد نهی صلی الله علیه وسلم عن السجع قلت ذلک فیما کان کسجع الکهان فی کونه متکلفا او متضمنا للباطل ۱۲ ک ف[2] قوله خفیفتان علی اللسان فیه اشارة الی قلة کلامهما واحرفهما ورشاقتهما قال الطیبی الخفة مستعارة للسهولة شبه سهولة جریانهما علی اللسان بما خف علی الحامل من بعض الامتعة فلا یتعبه کالشیٔ الثقیل وفیه اشارة الی ان سائر التکالیف صعبة شاقة علی النفس ثقیلة وهذه سهلة علیها مع انها تثقل المیزان کثقل الشاق من التکالیف ۱۲ ف ف[3] قوله ثقیلتان فی المیزان هو موضع الترجمة لانه مطابق لقوله وان اعمال بنی آدم توزن ۱۲ ف ف[4] قوله سبحان مصدر لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبیح والعلم علی نوعین علم جنسی وعلم شخصی ثم انه تارة یکون للعین والاخری للمعنی فهذا من العلم الجنسی الذی للمعنی فان قلت لفظ سبحان واجب الاضافة فکیف الجمع بین الاضافة والعلمیة قلت ینکر ثم یضاف فان قلت ما معنی التسبیح قلت التنزیه یعنی انزه الله تنزیها عما لا یلیق به تعالیٰ ۱۲ ک ف[5] قوله وبحمده قیل الواو للحال والتقدیر اسبح الله متلبسا بحمدی له من اجل توفیقه وقیل عاطفة والتقدیر اسبح الله واتلبس بحمده ویحتمل ان یکون الحمد مضافا للفاعل والمراد من الحمد لازمه او ما یوجب الحمد من التوفیق ونحوه ویحتمل ان یکون الباء متعلقة بمحذوف متقدم والتقدیر واثنی علیه بحمده فیکون سبحان الله جملة مستقلة وبحمده جملة اخری وقال الخطابی فی حدیث سبحانک اللهم ربنا وبحمدک ای بقوتک التی هی نعمة توجب علی حمدک سبحتک لا بحولی وبقوتی کانه یرید ان ذلک مما اقیم فیه المسبب مقام السبب ف فان قلت ما الحمد قلت له تعریفان والمختار انه هو الثناء علی الجمیل الاختیاری علی وجه التعظیم ک قال الکرمانی صفات الله وجودیة کالعلم والقدرة وهی صفات الاکرام وعدمیة کلا شریک له ولا مثل له وهی صفات الجلال اقتباسا من قوله تعالیٰ ذو الجلال والاکرام، فالتسبیح اشارة الی صفات الجلال والتحمید اشارة الی صفات الاکرام وترک التقیید یشعر بالتعمیم والمعنی انزهه عن جمیع النقائص واحمده بجمیع الکمالات قال والنظم الطبیعی یقتضی تقدیم التخلیة علی التحلیة فقدم التسبیح الدال علی التخلی علی التحمید الدال علی التحلی وقدم لفظ الله لانه اسم الذات المقدسة الجامع لجمیع الصفات والاسماء الحسنی ووصفه بالعظیم لانه الشامل لسلب ما لا یلیق به واثبات ما یلیق به اذ العظمة الکاملة مستلزمة لعدم النظیر والمثیل ونحو ذلک وکذا العلم بجمیع المعلومات والقدرة علی جمیع المقدورات ونحو ذلک وذکر التسبیح متلبسا بالحمد لیعلم ثبوت الکمال له نفیا واثباتا وکرره تاکیدا ولان الاعتناء بشان التنزیه اکثر من جهة کثرة المخالفین ولهذا جاء فی القرآن بعبارات مختلفة نحو سبحان وسبح بلفظ الامر وسبح بلفظ الماضی ویسبح بلفظ المضارع ولان التنزیهات تدرک بالعقل بخلاف الکمالات فانها تقصر عن ادراک حقائقها کما قال بعض المحققین الحقائق الالهیة لا تعرف الا بطریق السلب کما فی العلم لا یدرک منه الا انه لیس بجاهل واما معرفة حقیقة علمه فلا سبیل الیه وقال شیخنا شیخ الاسلام سراج الدین البلقینی فی کلامه علی مناسبة ابواب صحیح البخاری لما کان اصل العصمة اولا وآخرا هو توحید الله فختم بکتاب التوحید وکان آخر الامور التی یظهر بها المفلح من الخاسر ثقل الموازین وخفتها فجعله آخر تراجم الکتاب فبدأ بحدیث الاعمال بالنیات وذلک فی الدنیا وختم بان الاعمال توزن یوم القیمة واشار الی انه انما یثقل منها ما کان بالنیة الخالصة لله تعالیٰ وفی الحدیث الذی ذکره ترغیب وتخفیف وحث علی الذکر المذکور لمحبة الرحمٰن له والخفة بالنسبة الی ما یتعلق بالعمل والثقل بالنسبة لاظهار الثواب وجاء ترتیب هذا الحدیث علی اسلوب عظیم وهو ان حب الرب سابق وذکر العبد وخفة الذکر علی لسانه تال ثم بین ما فیهما من الثواب العظیم النافع یوم القیمة انتهی ملخصا وقال الکرمانی فان قلت تقدم فی اول کتاب التوحید عند بیان ترتیب ابواب الکتاب ان الختم بمباحث کلام الله لانه مدار الوحی وبه تثبت الشرائع ولهذا افتتح ببدء الوحی والانتهاء الی ما منه الابتداء قلت نعم الختم بها ولکن ذکر هذا الباب لیس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان یکون آخر الکلام التسبیح والتحمید کما انه ذکر حدیث الاعمال بالنیات فی اول الکتاب لارادة بیان اخلاصه فیه کذا قال والذی یظهر انه قصد ختم کتابه بما دل علی وزن الاعمال لانه آخر آثار التکلیف فانه لیس بعد الوزن الا الاستقرار فی احد الدارین الا ان یرید الله اخراج من قضی بتعذیبه من الموحدین فیخرجون من النار بالشفاعة قال واشار ایضا الی انه وضع کتابه قسطاسا ومیزانا یرجع الیه وانه سهل علی من یسره الله تعالیٰ علیه وفیه اشعار بما کان علیه المؤلف فی حالتیه اولا وآخرا تقبل الله تعالیٰ منه وجزاه افضل الجزاء. ف. الحمد لله علی ما وفق للاتمام والصلوٰة علی نبیه خیر الانام واصحابه الکرام واٰله العظام ۱۲

حاشیة السندی ص ۱۱۲۸

ونضع الموازین القسط الخ) ای باب ان الوزن حق وهذا من مسائل التوحید وبه ختم صحیحه لان الاعمال وزنها وثقلها وخفتها علی حسب نیة العامل لحدیث "انما الاعمال بالنیات" ففی هذه المسائل ارشاد الی حسن النیة فی الاعمال کما فی اول الکتاب اشارة الی ذلک بایراد حدیث انما الاعمال بالنیات فصار من ذلک حسن الختام لما فیه من موافقة البدایة النهایة وفیه اشارة الی المداومة علی حسن النیة بدایة ونهایة وایضا اول العمل هو النیة وآخره هو الوزن ولیس بعده الا الجزاء فانی فی موضع الکتاب لموضوع للعمل علی ما علیه العمل فی بدایته ونهایته فانی ببدایته وهی النیة فی بدایة الکتاب ونهایته وهو الوزن فی نهایة الکتاب فما احسن نظره وادق وادرج فیه حدیث التسبیح وختم به الصحیح. ففیه مع مراعاة المشاکلة والتنبیه بواسطة اشتراکهما فی بعض الحروف الوزن

وقد اتفقت الائمة على ان البخاری اصح الكتب بعد كتاب الله وقد سعيت فی صحته وحسن كتابته بما امرنی عليه خادم العلماء والمشائخ نور محمد غفر له ولوالديه ولمن دعا له بالخير ولمن سعى معه فی اهتمامه بالاخلاص

صورة ما كتبه الفاضل الكامل المحقق المشهور الجامع بين المعقول والمنقول الحاوی للفروع والاصول مولانا المولوی المفتی محمد صدر الدين شيد الله تعالى به الدين ونفع به المسلمين مرتجلا

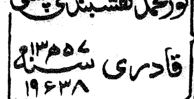
الحمد لله ذی الطول والآلاء وصلى الله على محمد خاتم الرسل والانبياء وعلى آله واصحابه الاتقياء وبعد فيقول العبد المعتصم بحبل الله المتين محمد صدر الدين شرح الله صدره بنور اليقين انی رايت هذا الكتاب غب ما طبع وعاد مطبوعا وبعد ما صنع واض مصنوعا فامعنت فيه وكان امعانی غاية وخضت فيه وكان خوضی نهاية فوجدته صريحا وكاسمه صحيحا والفيته جامعا بلا ارتياب لما هو مذكور فی خاتمة الكتاب وقد قرأه على كثير حيثما كان يطبع وعصى ما كان يصنع فلم اجده الا كزهرة فوق ربوة نديه او كدوحة وسط روضة طريه ولله در من جد فی تصحيحه واجد فی تنقيحه وسعى غير مبال وتجشم غير آل عسى ان ينتفع به الصغير والكبير والقاصی والدانی وذلك مرجو ومامول والله يعطی كل مسئول اللهم اجعل سعى مرصفه مشكورا وعمله مبرورا وصنيعه ماجورا

خاتمة الطبع من جانب اصح المطابع

الحمد لله وسلام على عباده المرسلين وعلى وعلى امی وعلى ابی وعلى جميع اقربائهما وعلى جميع اقربائی والمؤمنين والمؤمنات واستغفر الله العظيم الذی لا اله الا هو الحی القيوم من كل ذنب اذنبت واتوب اليه واسئله التوبة اما بعد اعلم انه لما رأيت اهل العلم قد اشتكوا عندی عن الاغلاط التی وقعت فی نسخ البخاری التی طبعها اهل المطابع بعد موت مولانا احمد علی المحدث السهارنفوری وقالوا اهل تستطيع لحسن طبعه ورفع الاغلاط جميعا فاجبت وقلت ما توفيقی الا بالله ثم شرعت فی هذا الامر الاهم فاتی بحيث يسر الناظرين وانه ليس له مثل فی ديار الهند من جهة الصحة وحسن الكتابة والطباعة ومحاسنه ستظهر على الناظرين بعد المطالعة وامعان النظر فطوبى لمن كان عنده نسخة من ذلك المطبوع خادم العلماء والمشائخ

نور محمد نقشبندی چشتی

قادری سنة ۱۳۵۷ھ ۱۹۳۸ء

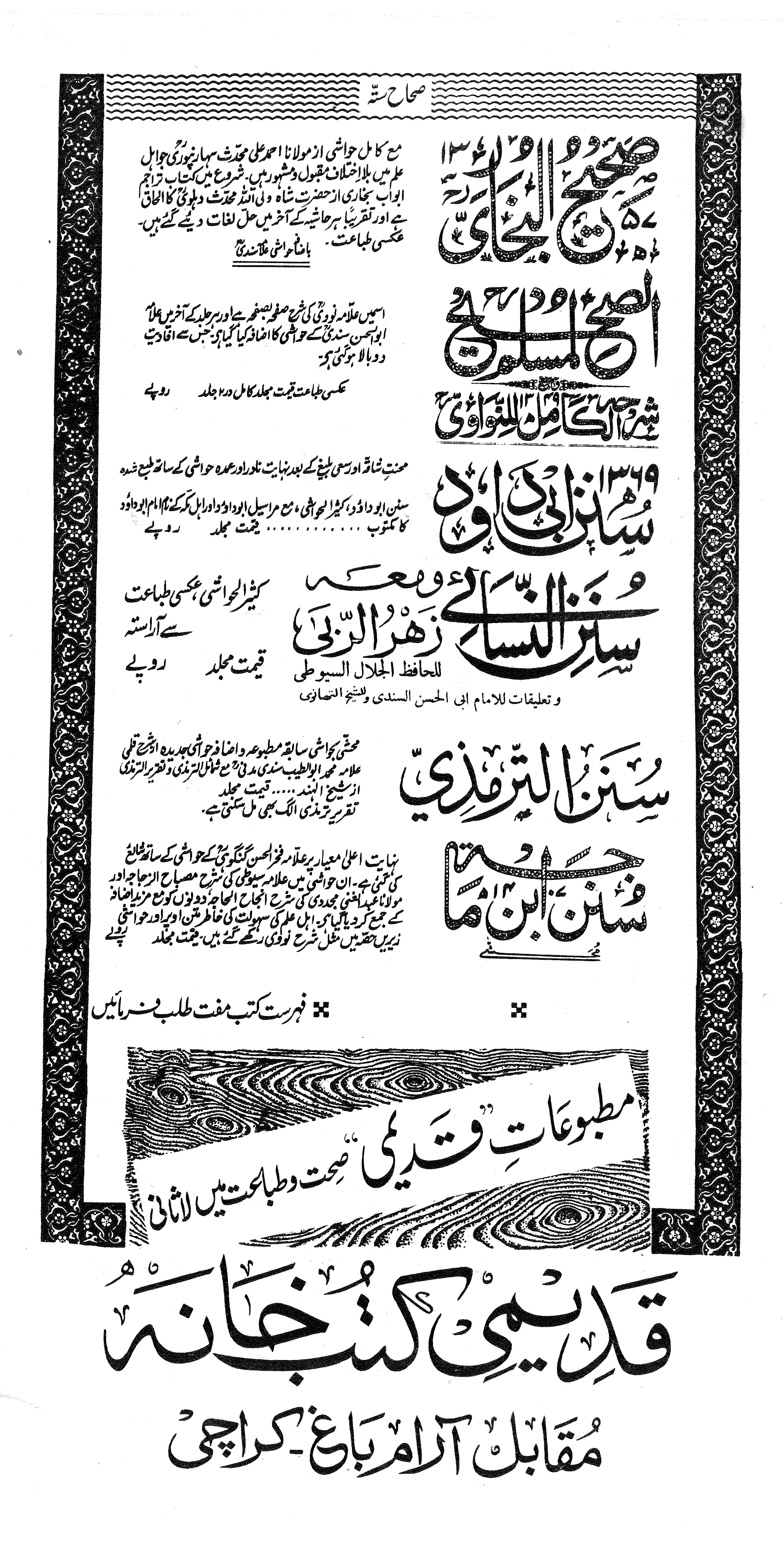


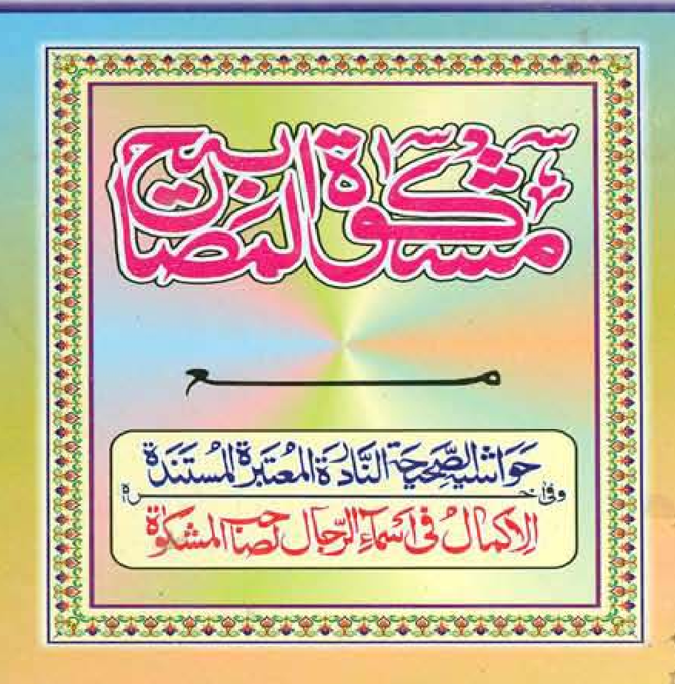


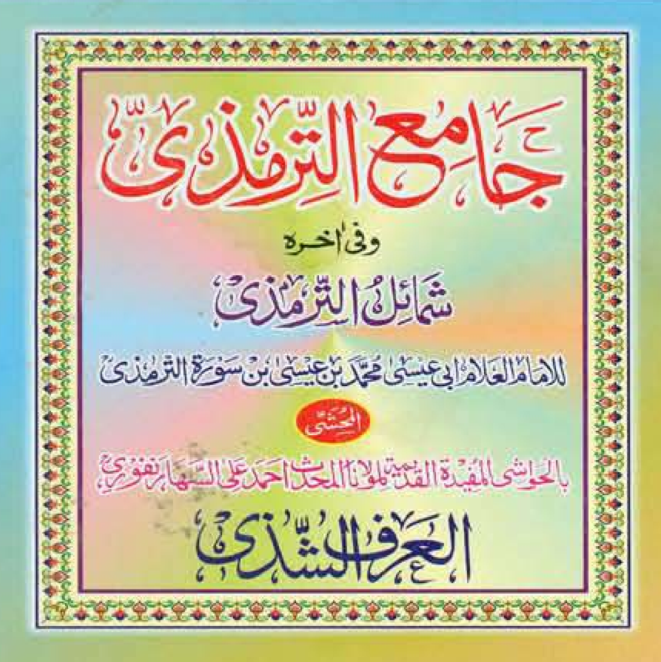
ناشر

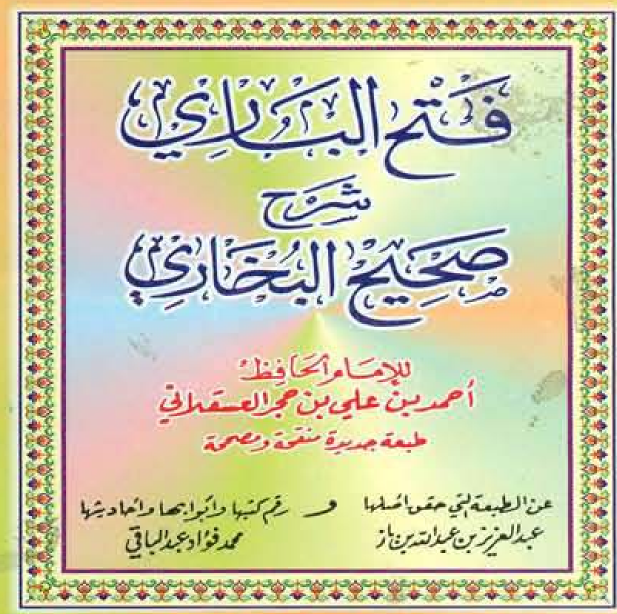
قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی

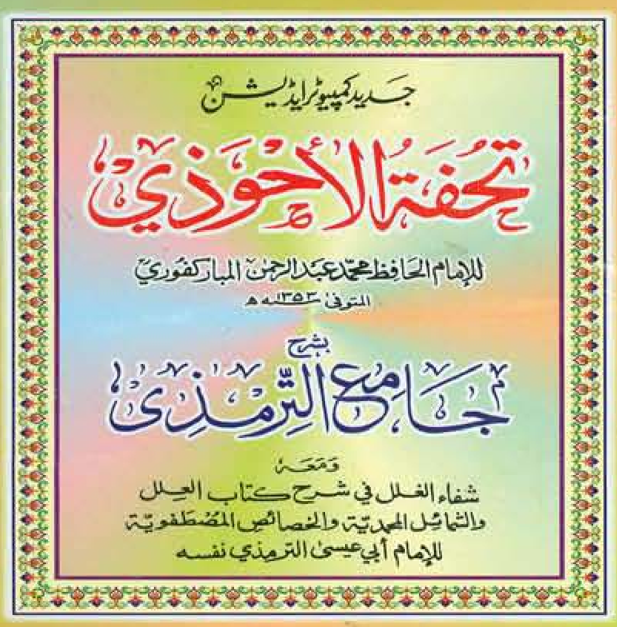

قدیمی کتب خانہ کی ایک شاندار پیش کش
تفسیر
ابن کثیر (عربی)
للامام أبي الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (المتوفی ۷۷۴ھ)
علامہ ابن کثیرؒ کی اس عظیم الشان تفسیر کو قدیمی کتب خانہ
نے اپنی روایات کے مطابق نہایت اہتمام سے اس کے شایان شان طریق پر شائع کیا ہے۔
کمپیوٹر کی جدید خوبصورت کمپوزنگ، کشادہ جلی حروف، اغلاط سے مبرّا۔
قرآن مجید کا متن ماہر خوشنویس کے قلم سے خوشنما جلی کتابت میں۔
قرآنی آیات پر سلسلہ وار نمبر
بڑا سائز، اعلیٰ دبیز آفسٹ کاغذ، عکسی طباعت۔
ریگزین کی مضبوط جلدیں، خوشنما ڈبل سنہری ڈائی، لوح کا چہار رنگا ٹائٹل۔
شائقین کی پسند کے مطابق یہ عظیم تفسیر سفید آفسٹ کاغذ اور زرد ولایتی کاغذ پر طبع کی گئی ہے اور دونوں کا ہدیہ نہایت مناسب رکھا گیا ہے۔
تقطیع ۲۳×۳۶/۴ - ۴ ضخیم جلدیں
سفید آفسٹ یا زرد ولایتی کاغذ
مجلد ڈائی دار - روپے
قدیمی کتب خانہ - مقابل آرام باغ - کراچی


صحاح ستہ
صحیح البخاری
مع کامل حواشی از مولانا احمد علی محدث سہارنپوری جو اہل
علم میں بلا اختلاف مقبول ومشہور ہیں۔ شروع میں کتاب تراجم
ابواب بخاری از حضرت شاہ ولی اللہ محدث دہلوی کا الحاق
ہے اور تقریباً ہر حاشیہ کے آخر میں حل لغات دیئے گئے ہیں۔
عکسی طباعت۔
باضافہ حواشی علامہ سندی
الصحیح المسلم
شرح الکامل للنواوی
اسمیں علامہ نووی کی شرح صفحہ بصفحہ ہے اور ہر جلد کے آخر میں علامہ
ابوالحسن سندی کے حواشی کا اضافہ کیا گیا ہے۔ جس سے افادیت
دوبالا ہوگئی ہے۔
عکسی طباعت قیمت مجلد کامل در ۲ جلد روپے
سنن ابی داود
محنتِ شاقہ اور سعی بلیغ کے بعد نہایت نادر اور عمدہ حواشی کے ساتھ طبع شدہ
سنن ابو داؤد، کثیر الحواشی، مع مراسیل ابوداؤد اور اہل مکہ کے نام امام ابوداؤد
کا مکتوب .... قیمت مجلد روپے
سنن النسائی ومعہ زہر الربی
للحافظ الجلال السیوطی
و تعلیقات للامام ابی الحسن السندی و للشیخ التھانوی
کثیر الحواشی عکسی طباعت
سے آراستہ
قیمت مجلد روپے
سنن الترمذی
محشی بحواشی سابقہ مطبوعہ و اضافہ حواشی جدیدہ از شرح قلمی
علامہ محمد ابوالطیب سندی مدنی مع شمائل الترمذی و تقریر الترمذی
از شیخ الہند ..... قیمت مجلد
تقریر ترمذی الگ بھی مل سکتی ہے۔
سنن ابن ماجہ
نہایت اعلیٰ معیار پر علامہ فخر الحسن گنگوہی کے حواشی کے ساتھ شائع
کی گئی ہے۔ ان حواشی میں علامہ سیوطی کی شرح مصباح الزجاجہ اور
مولانا عبدالغنی مجددی کی شرح انجاح الحاجہ دونوں کو مع مزید اضافہ
کے جمع کر دیا گیا ہے۔ اہل علم کی سہولت کی خاطر متن اوپر اور حواشی
زیریں حصہ میں مثل شرح نووی رکھے گئے ہیں۔ قیمت مجلد روپے
فہرست کتب مفت طلب فرمائیں
مطبوعاتِ قدیمی صحت وطباعت میں لاثانی
قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی


مشكوٰة المصابيح
مع
حواشي الصحيحة النادرة المعتبرة المستندة
وفي آخره
الإكمال في أسماء الرجال لصاحب المشكوٰة


جامع الترمذي
وفي آخره
شمائل الترمذي
للإمام العلام أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
المحشّٰى
بالحواشي المفيدة القديمة لمولانا المحدث أحمد علي السهارنفوري
العرف الشذي


فتح الباري
شرح
صحيح البخاري
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر العسقلاني
طبعة جديدة منقحة ومصححة
عن الطبعة التي حقق أصلها عبد العزيز بن عبد الله بن باز
و
رقم كتبها وأبوابها وأحاديثها محمد فؤاد عبد الباقي


جدید کمپیوٹر ایڈیشن
تحفة الأحوذي
للإمام الحافظ محمد عبد الرحمن المباركفوري
المتوفى ۱۳۵۳ھ
بشرح
جامع الترمذي
ومعه
شفاء الغلل في شرح كتاب العلل
والشمائل المحمدية والخصائص المصطفوية
للإمام أبي عيسى الترمذي نفسه


جدید کمپیوٹر ایڈیشن
المعجم المفهرس
لألفاظ القرآن الكريم
بحاشية
المصحف الشريف
معجم مفهرس ألفباني نطقي
بالرسم القرآني الكامل المحرك
روجعت على طبعة
محمد فؤاد عبد الباقي


روائع البيان
تفسير آيات الأحكام
من القرآن
تفسير خاص لآيات الأحكام مستمد من أوثق
مصادر التفسير القديمة والحديثة بأسلوب
مبتكر وطريقة جديدة مع عرض شامل
لأدلة الفقهاء وبيان الحكمة التشريعية
الجزء الأول
بقلم
محمد علي الصابوني
الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية
بمكة المكرمة


قدیمی کتب خانہ
مقابل آرام باغ۔ کراچی